

















داخل العدد  
ندوة عن القضاء والقدر

العدد ١٣  
جاءى الثانية ١٤٠٠  
١٦ أبريل ١٩٨٠  
الصفحة ١٥ قرش

الموقف الإسلامى

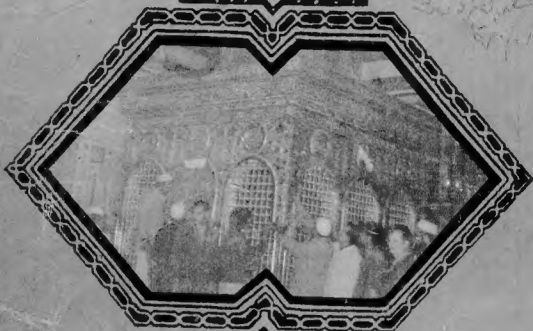
شرعية وطريقة وحقيقة

المنازل

١٤٠٠ م

١٦ أبريل ١٩٨٠

١٥ قرش



Library (G.W.A.L.)  
Alex

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ









# الصوفيون متوكلون لا متواكلون

يقدم سماحة الشيخ  
محمد محمود السطوح

يلتزم بالشرع الإلهي والسنة المصداقية - وإن يكونوا  
قدوة حسنة لأبائهم لأن كل راع مسئول عن رعيته  
حفظه الله .

وإن يقتدوا بشيوخهم فلا يقلبون من لا يعمل .  
ولا يقربون إلا الصالحين من مريدتهم . ولا يجعلون  
وظائف الطريق إلا لمن يستحقها . . . وإن يكسبون  
فأداة الطريق من أهل الصرافة والكمال . وإن  
تكون محبة رسول الله عندهم أكثر من محبة آبائهم  
وأبنائهم وما ملكت أيديهم وإن تكون معاملتهم لأخوانهم  
ولناس كافة مبنية على الرحمة والعقل ولا يتعصبوا  
إلا للحق وإن يحاربوا الباطل أي يأمروا بالمعروف  
وينهوا عن المنكر هذه المقاييس والموازين تكون متوفرة  
في سالك الطريق عامة وفي قادة الطريق خاصة .

## ● بالحكمة والوعظة الحسنة ●

انقل حديثي إلى السادة قراء مجلة التصوف  
الإسلامي فأقول لهم إن أعداد المشتركين التي لم تصل  
إلى المشتركين بسبب ما ، فإنتا ستمعلم إن شاء الله  
على أن تصل إليهم وذلك عن طريق شركة توزيع الأخبار  
لا بالبريد وبهذا تضمن وصول المجلة إلى المشتركين  
فيها .

وكل ما أرجوه من كل مشترك أو قارئ أن يقرأها  
ويتضمن في قراءتها ثم يحاول أن يقرأها أولاده وأصدقائه  
وكل المحبين به حتى تصل الرسالة إلى غايتها . وإن  
لا يخلدنا القارئ برأي كاتب ولكن علينا أن نرد على  
من يتبنى رأياً هو رأيه الشخصي بحد علمي موضوعي  
لأن الله يقول « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحسنة ، وجادلهم بالتي هي أحسن »

أما قراء المجلة أو من يحصلون عليها من الباعة فإنتا  
ستدرس الجهات التي لا تصل إليها أو تصل إليها  
أعداد قليلة فمالجها بسد النقص أو تبسيرها لن يصلها  
- وإلى الباعة الذين لا يحسنون عرضها أقول لهم  
هذه دعوة إلى الله فسأهموا في وصولها فيكون لكم  
الاجر بدل الوزر .

والى السادة الكاتبين الذين لم تنشر رسائلهم عليهم  
الصبر فإن الصبر مع الصبر - وما تأجل نشره ينشر  
في أعداد لاحقة إن شاء الله والله الهادي إلى مستنوار  
السبيل

يغفل من يزعم أن الصوفيين متواكلون ، بل هم  
متوكلون ، يأخذون بالأسباب ويتوكلون على الله ولو  
انصف الباحث لوجد أن المتصوفين من قديم الزمان  
كانوا أرباب حرف منهم الخواص والنساج وغير ذلك  
والأمام الرفاعي كان يقول إن يريد أحد العهد  
عليه هل لك عمل ، فإن كان ليس له عمل يقول له  
اجعل أولاً تميش ، ثم تعال بعد ذلك لتسلك الطريق .  
وهذا تأسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم  
الذي قال ما معناه « لا يأخذ أحدكم حبله فيخطب  
غير له من أن يسأل الناس أعطوه أم منعوه . . . وإن  
نبي الله داود كان يأكل من عمل يده » . وحينما رأى  
يد يدها الله ورسوله « ويقول حانا على توكل  
التوكلين « لو توكلت على الله حق التوكل لرزقكم كما  
يرزق الطير تقدم خضما وترزق بطة » .

وكثيراً من أمة الصوفية كان يعمل ويحث غيره  
على العمل . اجعل ما شئت واكسب ما شئت من  
حلال واد زكاة المال ، واجعل الدنيا في يده لا في قلبك  
وشيوخ الطرق جهم له عمل يعيش منه ويتكسب  
الطريق دعوة إلى الله ، لا ينتظر الجزاء عليها ، إلا  
من الله تأسياً برعينا وجبيننا وقائدنا محمد عليه  
الصلوة والسلام الذي أمره ربه بقوله « قل لا أسألكم  
عليه أجراً إلا الأودة في التقرب » .

وكان رسول الله يرفض الصدقة ويقبل الهدية  
مهما قل وزنها أو قيمتها ، لأنه قال « اليد العليا خير  
من اليد السفلى »

وإذا رأيت متصوفاً أو من يسعى التصوف ورأيت  
بلا عمل فارفضه ولا تمتد به ، إنما هو من قبيل  
من يأكل أموال الناس بالباطل » . وكل من يكالف  
مع امر به الله ورسوله أو من يفعل الطاعات مراً إلى الناس  
ليقولوا عنه أنه صالحاً فهو في عداد المنافقين الذين  
جعل الله مصيرهم في الدرك الأسفل من النار . . .

## ● كونوا قدوة حسنة ●

ومن يأتي بالبدع المستهجنة التي تخالف الشرع  
فاعتبره من الضالين الضالين الذين حرّمهم الله من ذلّة  
الطاعة التي لا يصرف قدرها إلا من ذاقها . وإن  
شيوخ الطرق عليهم أن لا يحتفلوا ولا يقربوا إلا من





بقلم  
فؤاد السيد

خطاب  
مفتوح  
إلى



# الاسلام على مشارف القرن الهجري

## الرئيس المؤمن محمد أنور السادات

السيد الرئيس المؤمن محمد  
أنور السادات

أحييكم بتحية الإسلام المباركة  
وبعد : فإنا نحمد الله تعالى أن  
هيا لنا من امرنا رشدا فأعاننا على  
أن نخرج إلى عالم الوجود الإسلامي  
هذه النعمة الدينية المباركة (الجملة)  
التصوف الإسلامي « محققة آمال  
كل غيور على الدين الحنيف .

وأنه لن يمين الضائع أن كتب  
الله لهذه المجلة منذ صدورها  
منذ عام كامل ، الصعود ثم السير  
بشغوات ثابتة نحو أهداف  
الصوفية السمحاء ، وذلك بالرغم  
مما صادفها من عقبات لم تغلب  
عليها الا بالإيمان ، ذلك الإيمان  
الذي سأل سائدا رفرقا بين  
سطورها فجعلها جميعا نورا من  
نور ويهدي الله لنوره من يشاء ..  
يا سيادة الرئيس

لقد دفعكم إيمانكم برسالة  
الصوفية وأثرها العظيم في رفعة  
شان الدين إلى أن تبادروا عقب  
صدور عددها الأول إلى مباركة  
هذه المجلة وتبذير ما بذل في  
إحريها من جهد لأنها كما قلتم  
في رسالتكم لرئيس المجلس  
الصوفي الأعلى : تبحث في حقيقة  
التصوف الإسلامي وتبين الطريق  
أمام الناس وتأخذ بيدهم إلى  
رحابة الله تعالى ..  
وقلتم أيضا أن الصوفية هم

التي تتعاون فيها عوامل الهدم  
والهدم ضد عوامل البناء  
والتمتع ..

ولكن هذا الجهاد كما لا يخفى  
على سيادتكم يتطلب كمال الأعداد  
والاستعداد حتى تظل كلمة الحق  
هي العليا وحتى لا يعلو صوت  
على صوتها ..

يا سيادة الرئيس  
بكلمة الحق .. استطعتم أن  
ترفعوا لواء السلام وإن تنكسوا  
لواء الحرب ..

لقد حدثنا التاريخ أن الشيخ  
الموفق « ابن قدامة » شيخ  
الحنابلة .. قد سحب جيوش  
المسلمين بقيادة صلاح الدين  
الأيوبي ليؤدي وظيفة العلم والإيمان  
جهادا بالكلمة وحشا للناس  
على الجهاد واشتركا قلبا  
في الجهاد .. وكان له اثره الكبير  
في هذا المجال ..

والصوفية تواجه بلسان حالها  
« مجلة التصوف الإسلامي »  
لاعلاء كلمة الحق في ميدان تسبح

هذه القافلة الإنسانية في مسيرتها  
نحو الحق والعدل والسلام .

وأضمت أيضا : أن صدور  
مجلة التصوف الإسلامي في هذه  
المرحلة الحاسمة من تاريخ نضالنا  
القومي يسد فراغا ثقافيا ،

ويعمدا بفداء روحي ونحن نبني  
مجتمعا الجديدي على دعائم قوية  
الاركان من العلم والإيمان ..  
يا سيادة الرئيس

لقد كانت كلماتكم هذه ثمراسا  
لنا في مسيرتنا على صفحات هذه  
المجلة بالكلمة الصادقة والرأي  
السديد والفكر الثاقب ،  
فاصبحت منارة إسلامية تقوى  
طريق المجاهدين نحو التريفة  
والحنيفة ..

وهذا الجهاد .. كما تعلمون  
هو أشق أنواع الجهاد لأنه جهاد  
النفوس وتطهرها وتزودها  
بالفداء الروحي الذي يتطلبه  
مجتمعا الجديد .. مما أثرتم  
وتخاصة في سبيل اللبروف



## على الطريق

### وحدتنا الوطنية

بالغيرة على الوطن  
هم عملاء الانحياز  
الذين يعتبرون الأديان  
التيون الشعوب وهدهدهم  
من وراء ذلك إشاعة الفتنة  
في البلاد لأن الفتنة هي  
أخضر تراب لسلطان  
الشويعية تمهيدا لسط  
نفوذ الاستعمار الجديد  
فيها وهم في ذلك لا يفرقون  
بين دولة إسلامية أو مسيحية  
فقد احتلوا تشيكوسلوفاكيا  
المسيحية كما احتلوا  
أفغانستان المسلمة وكانت  
قنابلهم تتساقط على أبناء  
هذه البلاد دون أن تفرق  
بين مسلم أو مسيحي .  
لقد وضع لكل ذي عينين  
أن الشويعية الدولية هي  
الاستعمار الجديد .. وأن  
وسيلتها للسيطرة على  
الشعوب واستعمارها هي  
إثارة الفتنة والاضطرابات  
الداخلية .. وقد تعلموا  
هذا الدرس من الاستعمار  
السابق الذي اتخذه له  
شعار ( فرق تسد ) ..  
أن إنشاء هذا الوطن  
جميعا مؤتمون بالله . وأن  
هذا الإيمان يسو بهم عن  
ارتكاب أي عمل يتعارض  
مع ما يفرغه عليهم هذا  
الإيمان ..... والدين لله  
والوطن للجميع ..

أن الذين يسعون بالفساد  
في أرض مصر الطيبة بايقاظ  
فتنة كتب الله لها أن تنام  
لن يقدر لسعيهم أي نجاح  
.. فقد حاول من سبقوه  
وكانوا أشد منهم بأسا وقوة  
أن يشتتوا شمل وحدتنا  
الوطنية ولكن خاب فالهم .  
وليس هنا مجال سرد  
الأمثلة على قوة هذه الوحدة  
وشدة مراسها .. وأذكر  
عندما دعا الرئيس الأوس  
محمد أنور السادات رجال  
الدين المسلمين والمسيحيين  
إلى الاجتماع أن جميع  
لوائح الشغب قد بارتكت  
هذا الاجتماع وخرج علماء  
الدين من هذا الاجتماع  
أشد إيمانا بالبقاء على هذه  
الوحدة مهما كلفهم ذلك من  
جهد . وأذكر أنني صعدت  
عقب هذا الاجتماع مع ألبانيا  
أشود عن مفزق هذه  
الوحدة فقال لي : أن الشعب  
لا ينتظر منا نحن علماء  
الدين أن ندعوه الوحدة ..  
فإن جميع طوائف الشعب  
قد التحمت منذ زمن بعيد  
وإن يستطيع أحد أن يعض  
عري هذا الالتحام لأنه من  
صنع الله .  
• أن هؤلاء العملاء الذين  
يتنصرون بين صفوفنا  
وجماعاتنا ويظهرون

#### • بدون تعليق •

#### • مذبة المسلمين في كمبوديا •

نشرت مجلة « التاي » كما نشرت « الإهرام » أخرا  
تجريبا مصورا عن مذبة المسلمين في كمبوديا ملخصة  
أن عبد المسلمين في كمبوديا كان مليون نسمة ثم قامت  
الحكومة الكمبودية بإبادتهم مستخدمة جميع وسائل  
الإبادة والتعذيب الذي تشبب من هوله وبشاعته الولدان .  
ومن أمثلة ذلك : قتل الأطفال الرضع أمام والديهم  
ودفن المسلمين رجلا ونساء أحياء .. الخ ورغم هذه  
الكوارث التي تنزل بالمسلمين الإسلاميين المسلمون فإن  
المسلمين ما زالوا يختفون ويتفرجون .. الخ .

مضطرب تنتشر فيه دعوات خبيثة  
تستتر أحيانا وراء الدين ودعوات  
أخرى تزج لمبايعة برأفة ظاهرها  
فيه الرحمة وباطنها من قبلها  
العذاب ..

فالإسلام اليوم في أمس الحاجة  
إلى كل صوت يرتفع بالحق وإلى  
كل كلمة صادقة تقال أو تنشر ..  
وبخاصة في هذا الوقت الذي  
ارتفعت فيه أصوات المشركين  
وقويت شكيمة الملحدين ومرضت  
ضماير الفرضيين وانتشرت صف  
وكتب الغزاة الشيوعيين فانضدع  
فريق من شبائنا بمسؤول الوعود  
الرائفة التي يروجها أعداء الدين  
في غفلة من المسؤولين عن تربية  
شبائنا التربية الدينية الصحيحة  
التي تحصن بها هذه الحروب  
الشوواء ..

ومن هنا يا سيادة الرئيس فإن  
النزول إلى ميدان هذه المعركة  
يتطلب مؤمنين أقوياء « المؤمن  
القوى خير وأحب إلى الله من  
المؤمن الضعيف » ولما كانت مجلة  
« التصوف الإسلامي » قد اختارت  
هذا اللون من الجهاد فانها  
مصممة على أن يظل لواء الجهاد  
مرقوما بيدها ..

ولكي تتمكن هذه المجلة من أداء  
رسالتها في هذا الميدان فإن الواجب  
على كل مؤمن صادق أن يساندنا  
وأن يزودها بكل ما تحتاجه من  
أسلحة في معركتها ..

ولقد شهدنا يا سيادة الرئيس  
باب التصوف هو « مورد من أعذب  
الموارد الإسلامية ونفحة صافية  
من أطيب نفحاتها السماوية »

ولذلك فأنتم خير من يعمل على  
أن يظل هذا المورد العذب مدرارا  
ترتوي منه النفوس المؤمنة وأن يعم  
طيب نفحاتها السماوية كل من آمن  
بالله ورسوله ..

وفكم الله وحقق الامال المعلقة  
عليكم لأعلاء كلمة الدين ..

والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته .

المخلص :  
فؤاد السيد





د. أبو الوفاء الغنيبي المتقازاني

# ابن تيمية و التصوف

بقية ما نشر في العدد الماضي

- حجة الله ورسوله من أعظم واجبات الإيمان
- الدعوة السلفية لم تهمل الجانب الروحي
- ابن تيمية صاحب تجربة روحية عالية المقام

هذا عن التوكل أما عن الرضا ، فهو على نوعين :  
الرضا بما أمر الله تعالى به ، وهو واجب ، وهو من  
الإيمان ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « ذاق طعم الإيمان  
من رضى بالله دينه وبالإسلام دينه وبمحمد رسوله » ،  
والرضا بالقضاء ، وهو مستحب في رأى ابن تيمية لأن  
ما ورد في القرآن هو مدح الراضين لا إيجاب ذلك ، وفي  
الحديث كذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن  
عباس : « ان استطعت أن تعمل لله بالرضا مع اليقين  
فافعل ، فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكسره  
خيرا كثيرا » .

٩ - ويتقضى التوكل عند ابن تيمية الصبر ، كما  
يقضى الرضا الشكر :

فالتوكل يقتضى أن الإنسان إذا ابتلى فعليه أن يصبر  
ويثبت ، والصبر أيضا يكون على أداء الواجبات وترك  
المحظورات ، وهو واجب باتفاق المسلمين . وقد ذكر  
الله الصبر سبعين مرة في القرآن ، وجعل الإمامة في  
الدين مرتبطة بالصبر واليقين ، يقول تعالى : « وجعلنا منهم  
أئمة يهتدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون »  
ولما كان الدين كله علما بالحق وعملا به ، فإن طلب  
العلم يحتاج إلى الصبر ، وكذلك العمل به ، وقد قال  
معاذ بن جبل : « عليكم بالعلم فإن طلبه عبادة ، ومعرفة  
خشية ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة  
وملاكرته تسبيح » فجعل البحث عن العلم جهادا ،  
ولابد في الجهاد من صبر .

أما اقتضاء مقام الرضا للشكر فبين كذلك ، يقول  
ابن تيمية : « والرضا وإن كان من أعمال القلوب ،  
فكما أنه هو الحمد ، حتى أن بعضهم فسّر الحمد بالرضا  
ولهذا سجد في الكتاب والسنة حمد الله على كل حال  
وذلك يقتضين الرضا بقضائه وفي الحديث : « أول من

## ● العمل بالرضا مع اليقين ●

ويقع مقام الرضا عند ابن تيمية مقام التوكل  
والرضا :

ويحدثنا عن مقام التوكل فيقول : « ان المتوكل  
يتوكل على الله في صلاح قلبه ودينه وحفظ لسانه  
وإرادته ، وهذا أهم الأمور لديه ، ولهذا يناجي ربه في  
كل صلاة بقوله : « إياك نعبد وإياك نستعين » كما في  
قوله تعالى : « فاعبده وتوكل عليه » .

وقد جمع الله تعالى بين العبادة والتوكل في عدة  
مواضع لأنهما يجمعان الدين كله ، ولهذا قال من قال  
من السلف : « ان الله جمع الكتب المنزلة في القرآن ،  
وجمع علم القرآن في المفصل ، وجمع علم المفصل في  
فاتحة الكتاب ، وجمع علم فاتحة الكتاب في قوله :  
« إياك نعبد وإياك نستعين » .

ولا يفلت ابن تيمية أن ينبه إلى الحراف بعض  
الصفوية في فهمهم لمقام التوكل حتى ليروي عن بعضهم  
قوله : « ينبغي للعبد أن يكون مع الله كالميت بين يدي  
الغاسل » ، وهذا القول استرسال مع القدر قد يؤدي  
إلى ترك العمل بالأمر والنهي ، ولذلك فإن التوكل  
لا ينافيه العمل والأخذ بالأسباب وهذا على حد تعبير  
شيخنا ابن تيمية : « أمسل عظيم من أعظم ما يجب  
الاعتناء به عند أهل طريق الله السالكين سبيل الإرادة  
الذين يريدون وجهه » .

وعلى ذلك فالإيمان بالأسباب مع صدق التوكل هو  
طريق العارفين ، أما الذين يفتقون مع الأسباب وحدها  
أو الذين يتركون الأسباب تماما ، فقد حادوا عن الحق .  
وينقل ابن تيمية هنا عبارة عن لسان بعض العلماء  
عقيدة الدلالة ، فيقول : « قالت طائفة من العلماء :  
الانفلات إلى الأسباب ( وحدها ) شرك في التوكلية »  
ومحو الأسباب أن يكون أسبابا تقضي في العقل  
والاعراض عن الأسباب بالكلية قدح في الشريعة ، وإنما  
التوكل الأمور به ما اجتمع فيه مقتضى التوحيد والعقل  
والشروع » .



## وضوء الله عليهم !

وتتضمن رسالة « التحفة العسافية » الى جانب ما ذكرنا عن المفاهيم ، كلاما عن الاحوال ، كالحزن والفناء والخوف والرجاء .

وهو يتنبه دائما الى الانحرافات في فهم هذه الاحوال فالحزن مثلا ما لم يضر به الله ورسوله ، بل قد نهي عنه في مواضع وان تعلق بأمر الدين ، كما في قوله تعالى : « ولا تنهوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » ، وذلك لان الحزن لا يجلب منفعة ولا يبدل مضرة ، وما كان كذلك لا يضر الله به .

الا ان ابن تيمية يذهب الى ان الحزن اذا لم يقترب به محرم لا ياتى صاحبه كما يحزن على المصائب ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « تسمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى الرب » ، وحياتا يكون الحزن محمودا ، كما في حالة الحزين على دينه ، وعلى مصائب المسلمين عموما ، فهذا يثاب على ما في قلبه من حب الخير وبغض الشر ، فهو محمود من هذه الجهة لا من جهة الحزن .

فالمصوفية الذين امتدحوا حال الحزن لم يفرقوا إذن بين ما هو مشروع منه وما ليس كذلك .

وبينه ابن تيمية الى ان حال الفناء الذي يتحدث عنه الصوفية له محاذيره ، والمقصود بالفناء عندهم اما فناء الاوصاف المنسوبة الى الانسان ، باحلال الصفات المحضوها محلها ، وهذا لا يضر الله ، واما الفناء عن ارادة شيء غير ما اراده الله ، كما في الحديث القاسي : « ولا يزال العبد يتقرب الى بالتساول حتى احبه » الخ ، وهو كما يقول ابن تيمية موافقة ارادة المعبود

لا ارادة مولاه ، فهو « اتفاق واتحاد في الخبوت الرضي الكامور به ، والمبغض الكره المنهى عنه » او الفناء عن وجود السوى ، أي ما سوى الله ، بحيث يقتصد الصوفي اتحاد ذاته بذات الله ، او أن وجود العالم هو وجود الله ، فالقول الاول هو قول الحلاج وغلاة النصارى والشيعية ، والقول الثاني هو قول اصحاب وحدة الوجود ، والقولان يتالفان التوجيه .

وثمة فناء رابع هو الفناء عن شهود ما سوى الله ، وذلك حين يغيب المحب لله تعالى بمحبته من نفسه ، او يغيب بملكوته ، وهو ليس ثمة غيبته بسبب محذور كغيب الشجر ، وهذا يقدر صاحبه ، ولا يكون مؤاخذا بما يصدر عنه ، ولا يحكم بغيره . ومع ذلك يرى ابن تيمية ان حال الفناء الذي يقضى بصاحبه الى مسقوط السوى شهودا ليس من احوال الكمال ، ولم يرد مدح هذا من الصالحين الذين هم افضل هذه الامة ، ولا عن تبيينه من الكمال عليه وسلم وهو افضل الخلق ، والما حدثت زوال الرعي عند الواردات الانسانية على بعض التائبين ومن جاء بهم .

البقية صفحة 10

يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحملون الله في السرايم والضرء ، ثم يقول ابن تيمية : وعلى الانسان أن يعلم أن اختيار الله لعبده خير من اختياره لنفسه .

١٠ - ومن الافكار الخاطئة تماما عن الدعوة السلفية والتي شاعت بين صفوفهم ، أنهم ينكرون على من يتحدث على المحبة المتبادلة بين العبد وربيه ، أو محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ، والواقع أنهم ينكرون المبالغة في هذا الصدد بما يخرج الانسان عن حد آداب الشريعة وقد عقد شيخ الاسلام في رسالة « التحفة العسافية » فصلا خاصا عن محبة الله ورسوله ، بين فيه حقيقة المسألة ، ودعا الى أصلها من القرآن والسنة ، وتحليل كلامه في المحبة مما لا يتسع له وقت هذه المحاضرة وحسبنا أن نشير الى بعض آقواله فيها :

## ● من احوال الكمال ●

يقول ابن تيمية : « محبة الله ، بل محبة الله ورسوله ، من أعظم واجبات الايمان وأكبر أصوله وأجل قواعده ، بل هي أصل كل عمل من أعمال الايمان والدين ، كما أن التصديق به أصل كل قول من الأقوال الايمان ، والدين : فان كل حركة في الوجود المتأخر عن محبة : اما عن محبة محدودة ، أو عن محبة منسوبة لجميع الأعمال الدينية لا تتصدر الا عن المحبة المحدودة وأصل المحبة المحدودة هي محبة الله سبحانه وتعالى » .

ويربط بين الحب والايمان مستدلا بمثل قوله تعالى : « ومن الناس من يتخذ من دون الله آئادا يحبونهم كحب الله ، والذين آمنوا أشد حبا لله » .

ويشير الى الحب المتبادل بين العبد والرب وعلاقته بالجهاد في سبيل الله مستدلا بقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يعاضدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » .

ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة بوجود محبة الله ، كما في قوله تعالى : « أحب اليكم من الله ورسوله » وكما في الصحيحين : « والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين » .

وكذلك يشير ابن تيمية الى ضرورة محبة صحابة النبي وقرابته ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « أية الايمان حب الانصار » وقوله صلى الله عليه وسلم : « أحبوا الله ما يفلحكم به من نعمه ، وأحبوني ، يحب الله ، وأحبوا أهل بيتي يحبني » .

ولا ادري بعد هذه التواضعات كيف ينسب الى ابن تيمية أو الى تلاميذه ممن قاموا على دعوة السلف انقسامهم قدر المصطفى صلى الله عليه وسلم وآل بيته



## أسرار القرآن

# تفسير سورة البقرة

لإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية  
السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامي

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

ظهر لك يا أخى سر قوله تعالى : «الذين يؤمنون بالغيب» وأما اختلف أهل التأويل بسبب العلماء الذين لم يحصلوا العلم النافع الذى يجعل النفس تتصور رسوم العلوم فيكسبها الخشية من الله تعالى ، فحكموا على القلبد بالكفر ثم اختلفوا فقام ، بعضهم يكفر بعضا ويلين بعضهم بعضا وصار ، تكفير المسلم عندهم تخشية بعضهم بعضا فانا نسمع من بعض العلماء أنه يحكم بالكفر على من خالفه سنة وذلك كله من الجهل بحقيقة الاسلام مع ان الله تعالى اتى على الذين يؤمنون بالغيب ورفع درجاتهم عنده .

والايمان الذى هو التصديق ، يورث العلم ولا علم بغيره لأنه متقدم الوجود على العلم ، اذا انبأه صاوات الله وسلامه عليهم طالبوا الامم بالاقرار بما اخبروهم به ، وبالتصديق بما هو غائب عن ادراك حواسهم وتصور اوهامهم ، فاذا اقروا بالستهم سسموهم عند ذلك بالمؤمنين ، ثم طالبوهم بتصديق القلب كما قال تعالى : «ومن يؤمن بالله يهد قلبه» فاذا وقع التصديق بالقلب سسموهم الصديقين كما قال تعالى : «والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم» .

وانواع الناس في العلم والايمان ثلاثة . نوع رزق العلم ولم يرزق الايمان وهم المسارعون لتحقيق حطام الدنيا من يد اهلها بما اوتوا من علم احكام والاجتلايات وعلوم اللسان ، وقد حذرنا ونسبوا الله صلى الله عليه وسلم منهم . ونوع رزق الايمان ولم يرزق العلم وهؤلاء اذا ماوا على الاستقامة كانوا ممن مدحهم الله تعالى . ونوع رزق الايمان والعلم ،

يتناول الامام ابو العزائم في هذه الايات اولئك الذين يحاولون قضية الايمان الى حلبة صراع لفرض شذوذهم الفكري على الناس ورمى مخالفهم بالكفر والشرك والبدعة .

وما من سبب لذلك الا الجهل بالكتاب والسنة والانشغال بفتح باب الفتن على المسلمين . وليس هذا خلق الذين يعملون بالدعوة الى الله - فالدعاة الى الله هداه لا قضاة - قوله تعالى :

«والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوتنون (٤) اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون (٥)» .

واعلم ان الملائكة محتاجون الى الايمان ، فهم متفاوتون في درجات العلوم ، كما اخبرنا عنهم فقال : «وما منا الا مقام معلوم» لان اشرف الملائكة حملة العرش السدين هم في اعلى القامات في العلوم وهم ايضا محتاجون الى الايمان كما اخبر عنهم سبحانه بقوله جل ثناؤه «الذين يعملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به» وانت ايها الراغب في السمادة محتاج الى الايمان بقول المفسر لك الذى هو فوقك في العلم واعلم منك في المعارف ان لم تؤمن بما يخبرك بجمهرت اشرف العلوم واجل المعارف .

واعلم انه ليس لك طريق الى تصديق المخبر لك في اول الامر الا حسن الظن بصدقه على ممر الايمان لتظهر لك حقيقة ذلك ، فلا تطلبه بالزهان في اوله ، ولكن تنسج له وذن من لطيفه عباراته وجميل اشارته وعلى احواله وشريف اعماله ، نابه بتزوج روحك وتزكو نفسك ، وتكتشف البصير تلك الشيق ما يقول وحقيقة مايقول .



وهم الذين اتنى الله عليهم بقوله تعالى : « وقال الذين آمنوا العلم والإيمان » وقوله سبحانه : « يرتفع الله بدين آمنوا منكم والذين آمنوا العلم درجات » وقوله تعالى : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » **وبلى الخبر كله متوقف على الإيمان أولا ثم على السعي لتحصيل العلم الناتج بالبصيرة النافذة والفكر الناقب .**

**قوله تعالى : « ويقومون الصلاة »** الصلاة لغة الدعاء وأصلها : « هي أقوال باللسان وأعمال بالجوارح ، والله سبحانه وتعالى أمرنا بإقامة الصلاة وأتت سبحانه وتعالى على الذين يقومون الصلاة وشنع على الساهين عنها بقوله تعالى : « فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون » والصلاة عباد الدين ، وشكر جميع الجوارح لرب العالمين ومناجاة تعالى بكلامه العزيز بها يتجمل العبد بأجل حظه التي بها يجمل به ربه ويحبه ويقتل عليه . وإقامة الصلاة هي خشوع القلب فيها خشوعا تشفع به الجوارح لمواجبة القلب لقلبه في الصلاة . وفي الحديث القدسي بسند الإمام أبي طالب المكي . قال الله تعالى في الكتب السالفة : « ليس كل مصلح أتقبل صلاته إنما أتقبل صلاة من تواضع لعظمتي ولم يتكبر على وأطمع الفقير الجاسم لجوحي » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى ركعتين لم يحدث نفسه فيها بشيء من الدنيا فخر له ما تقدم من ذنبه » وقد جمع الله لنا في الصلاة عبادة جميع الأنواع من عباد سواه إلى رتبة الجهاد ، تقايضا فيها قيام العائدين حول العرش المسبحين المهللين الكثيرين ، وبروتونا نزل إلى مرتبة الحيوات اظهارا لكمال الدل لله تعالى في حال القيام له بما فرض علينا . والسجود نزل إلى رتبة النباتات لتلصق وجوها بالتراب ذكرى لثباتنا الأولى التي هي من التراب ، وشهودا لما جعلنا الله به من الحياة والحس والحركة والعقل والروح ، ونذكر ونشكر ، والجلوس للشهادة كالجلوس نزل إلى رتبة الجهاد لنشهد ما نبغض الله به علينا بتسخير جميع مخلوقاته لنا ، وحركة الرأس إلى اليمين والشمال تمثيل حركة الكواكب السيارة الدائرة حول محورها خشوعا لعظمة العظيم الأكبر جل جلاله . وهو الشكر الذي يطيقه العبد المؤمن ، فتارة الصلاة في منزلة أهل الجهد لأنه ترك الشكر له على مالا يحصى من النعم .

ومن إقامة الصلاة رعاية أن المصلي واقف بين يدي الله يراه الله عامل بمعباه ومراضيه وهو قيد تبلغ به الحيلة التي يتجمل بها أنه يرى ربه كما قال صلى الله عليه وسلم : « الأحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك » وهذه هي الإمامة وفيها مشهد أعلى من هذا وهو أن يشهد المصلي الله عبيد أقامه القيوم الوفي في مقام مواجهته عسنتلي بساط الانس ، يتلقى أمام ربه متذلا خاشعا ألسنا بما يجلي له من سطوع أنوار معاني ما تلوه ونحششور أسرار حكمة ما يعلل . فيكون في موقفه عبيد بين يدي الله يعمل عملا يحبه الله وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم : « وجعل قرة عيني في الصلاة » أما ما

يتعلق بالصلاة من وسائلها وأركانها وأنها ، فقصده فصلته في « كتاب أصول الوصول » فليراجعه من أراد القيام بتحصيل الواجب عليه .

**قوله تعالى : « وما رزقناهم ينفقون »** الرزق هو كل ما يحتاج للإنسان الله قريب له يتصرف فيه الانتفاع به شرعا ومالا يحتاج له أن يتصرف فيه شرعا من المصسوب أو المسروق أو ما يؤخذ من الناس بالخديعة ليس رزقا شرعا يقبل الله قربة له من تقرب به في وجوه البر ، وأن كان في الحقيقة رزقا للعبد المتصرف ، وعلى هذا تجمع بين قول المعتزلة وغيرهم في أن الحرام ليس رزقا يعني ليس بالرزق الذي يؤجر عليه منفق في وجوه البر ، وأن كان رزقا للعبد يأثم على نسبته إلى نفسه وتصرفه فيه .

والحقيقة أنه لا خلاف بين العلماء لأن الضلوف لفظي ، فالمعتزلة صدقوا بالإشعرية صدقوا . وهذا حجة على قولنا أن الرزق شرعا هو ما كان من حلال طيب لأن الله تعالى لا يمدح منفقا من حرام . وذكر الرزق هنا لأنه لا رزق إلا ما كان حلالا طيبا ، ولكنه ذكر أشرف الرزق وأعلاه في مقام التقرب إلى الله تعالى لأنه ، وإما ما يتصرف فيه الإنسان من غير الحلال الطيب فهو رزق آلا أنه حرام لا يقبله الله تعالى ، والانتفاع هو خروج الشيء من أيدي الانتفاع الغير به كما يقال : نفقت السوق أي باع التجار ما بأيديهم من السلع ، واتفق فلان أي أخر ما في يديه لغيره والانتفاع عام لا يواد به خاص ، فالنفقة قد تكون فرسا كالإكاة والقيام بواجب الزوجية والاولاد والوالدين وفروعها ممن تضي الشريعة على المنفق بلل ماني الوسع لهم ، وقد يكون تدبا كإكرام الضيف والجار والسائل ومن في منزلتهم ، وقد تكون فضلا كالوإساة ومساعدة التكوين والداراة والمعرض ، وقد تكون النفقة حراما كالقرب بالمال وعمل الولائم والمسدأ للظلمة أو لوسائلهم ليستعين بهم على نيل جاه ومنصب أو مال من الغير ، أو للانتقام من عدو أو للظهور بين الناس بالباطل كما قال تعالى : « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون » هذه الآية الشريفة جمعت أنواع القربات فأولها الإيمان بالغييب ، وهو عمل القلوب خاصة . وثانيها إقامة الصلاة ، وهو عمل الجوارح الناتج عن تعظيم الله تعالى بالقلب ، وجب القيام بين يديه بما يحبه ويرضاه شكرا له على نعم النعم التي لا تحصى .

والانتفاع هو العمل المالى الذي تقوم به الحجة على أن المؤمن أكرم ما عند الله تعالى على ما عند نفسه مما به تعظيم حياته في الدنيا ، وهو المنجى على كمال إيمانه بالغييب ، لأن يوم القيامة من الغيب ، وبذل المال لغير النسيعة فيه كمال التصديق بها ، وعند أن قوله تعالى : « وما رزقناهم ينفقون » يدل بضرورة على أن المؤمن واجب عليه أن ينفق من كل نوع من الأنواع التي تغض الله تعالى بها عليه من العاقبة والهمم . والجاه والعصنة ، والتعظيم بالحكمة ، والصناعات والفنون ، فإن كل ذلك رزق من رزق الله تعالى للعبد ، ومن حصرها في المال لا يحل أن كل ما يتلقى خير من



## بقية تفسير سورة البقرة

ملك المنق . والعلم ينمو بالشفقة فتسمية معلما المال بالشفقة ساس . وردا على هذا قول ان الله وعد المنق من الحلال الطيب في الوجوه الشرعية بعشر أمثال ما ينق وبسبعمائة وبأضعاف ذلك والله ذو الفضل العظيم .

**قوله تعالى : « والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون »** وهذا الآية الشريفة من ذكر الخاص بعد العام . فان قوله تعالى « الذين يؤمنون بالفيء » عام يدخل فيه كل مؤمن . وقوله تعالى : « والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك » خاص وفيه النص على من لم يؤمن بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم من أهل الكتابين انه ليس على عدى ولا هو من الملقين فكل من لم يصدق بما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بمؤمن . لا فرق في ذلك بين أهل الكتابين وغيرهم ، والأثر هو وصول الشراء من الأعلى والكتاب العزيز أنزله الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم من حضرة العزة والذي نزل به جبريل ، ولا مانع من أن يكون الله تعالى خلق ما أنزل من كتابه في اللوح المحفوظ أو خلق عبارات الكتاب بقوة الإلهام في جبريل ، وأن السفرة أستنسخوه من اللوح المحفوظ وأنزله الله تعالى إلى رسامه الدنيا في ليلة القدر . كل ذلك جائز . وجاز غير ذلك .

والتيقن هو محو الشك والريب بما ينتج الإيقان بالآخرة والأقرار بأن القيامة لا محالة كائنه ، وهي الشأنة الآخرة ، وأن الخلق كلهم يعمشون ويحشرون ويحاسبون بما عملوا من خير ومعرف ويجازون بما عملوا من شر ومنكر أو يفر الله لهم وهو الغفور الرحيم .

ذكر هنا الإيقان بالآخرة لانه الحجة التي تقوم على أن العبد الموفق سبقت له الحسنات من الله تعالى وكيف في الإيقان بالآخرة يشتملها للبعد بما فيها من نعم مقبم الروح والفعل والجسم والهن ، ومن عذاب اليم حتى كانه يراها فينجذب بكنيته إلى نعمها ويفر من عذابها . وإنما ينال نعمها بالتمسك بالكتاب والسنة ويقع العبد في عذابها بترك العمل بشرائع الإسلام . ولا تكاد ترى ناسيا للآخرة الا وهو يعمل ما يغضب الله ويؤسره جوبلى الله عليه وسلم ويقضب التعلق قال تعالى « غايوم نسيكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا » وقال سبحانه « بما نسوا يوم الحساب » وما آمن من صدق يوم الحساب ووقع في معاصي الله ، فان التصديق الكامل يجعل المصدق لأنسى يوم القيامة . ولما أنبأ الله لنا صفات أهل التقوى الذين ذكرهم في قوله تعالى « هدى للمتقين » بين سبحانه ما تغفل به عليه بقوله « أولئك على هدى من ربهم » وأولئك هم المفلحون . ولأول ذلك أن الله عز وجل قد جعل فيهم من الهدى والتوفيق ما جعلهم يستعملونه على الهدى ويتمكنون منه ويحكمون به في كل شأن .

## بقية " ابن تيمية والتصوف "

### ● اسم جامع لكل نعيم ●

ويحدثنا ابن تيمية بعد هذا عن حالين يتقاسمان نفس السالك إلى الله وهما الخوف والرجاء ، وهما عنده يرتبطان بالحبية ، ومشاعر اليهما في مثل قوله تعالى « أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه » .

وينبه إلى خطأ راية الصوفية حين قالت : « ما عبتك شوقا إلى جنتك ولا خوف من نارك ، وإنما عبتك شوقا إلى رؤيتك » ، وخطأ من قال من المشايخ لا سمح قوله تعالى : « منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة » ، فقال : فإين من يريد الله ، وما ذلك الا راية ومن تبعها في قولها غلوا أن الجنة لا يدخل في مسماها الا الأكل والشرب واللباس والنكاح والسماع ونحو ذلك ، على حين أن الجنة اسم جامع لكل نعيم ، وأعلاه النظر إلى وجه الله تعالى .

وهكذا يتضح شيخ الاسلام ابن تيمية في فهم مقامات السلوك وأحواله أو الأعمال القلبية ، ويمكننا أن نوجز فيما يلي خصائص تلك الرسالة وأهميتها :

١ - تتضمن هذه الرسالة فهما كاملا للتربية الروحية ، وللخص في عبارة سهلة واضحة التصوف الاسلامي الصحيح المستند إلى كتاب الله وسنة رسوله

٢ - تعكس الرسالة ذوق ابن تيمية لحامى المقامات والأحوال ، مما يقطع بأنه كان صاحب تجربة روحية خاصة .

٣ - توضح الرسالة العلاقة بين الاخلاق والسلوك والإيمان ، وتحدد علاقة المقامات بعضها ببعض الآخر وعلاقة الأحوال بالمقامات ، وذلك على نحو مبتكر .

٤ - للرسالة أيضا هدف اصلاحي طاهر ، لان ابن تيمية ينبه فيها باستمرار إلى الحرائط بعض الصوفية في فهم المقامات والأحوال وما يترتب عليها من خطأ في السلوك .

٥ - أسلوب ابن تيمية في هذه الرسالة واضح مشرق إلى الفأخ فيه ولا إهم ، يقرب المسائل إلى الأذهان كما ينقل اليك في نفس الوقت التقوى والخشوع ، بحيث تغل الكلام إلى القلب بصدق صاحبه فيه ، وكما قال ابن عطاء الله في « الحكم » : « كل كلام يبرز وعليه كسوة القلب الذي منه برز » .

٦ - تؤكد لنا هذه الرسالة ، مع وسائل أخرى كثيرة أنها ابن تيمية حول التخلق والسلوك ، ان الدعوة الحقيقية لم تهمل هذا الجانب الروحي وما أوحوا في هذا العصر الذي شاعت فيه الفلسفات المادية إلى دراسة مثل هذه الرسائل لتكشف لنا عن منهج الاسلام في تكوين المواطن الصالح من أجل المجتمع الصالح .





## لا تسيئوا الظن بالإسلام

بقلم : محمد الرابع الحسيني الندوي  
رئيس قسم الأدب العربي بدار العلوم بالهند

يبدأوا يتعلمون على مدارس القسرب السياسية والفكرية ، وهو منهج الكيد والاحتياط ، والتعارض والتناقض ، منهج لا تتألف معه الشعوب مطالبها ولا تبلغ إلى طمأننتها ورضاها .

### ● التظاهر بالإسلام ●

إن قاداتنا وحكائنا يبدلون تحت هذا المنهج بعض أوقاتهم في العمل الحقيقي الذي هم مسئولون عنه نحو شعوبهم وبلادهم ، وبعضهم يبدلون الباقي من أوقاتهم في إصدار البيانات وفي التظاهر بأنهم أوفياء للإسلام ولشعوبهم ، وينسجون المؤامرات للفساد على النفوس التي تطلع على نفاقهم وخداعهم وتبدي استنكارها عليها ، ومن هذا تنشأ قصص حوادث الصراع الدامي بين الشعوب والحكام في كثير من أقطار العالم الإسلامي لماذا هذا الجهد الثقيل من بعض قاداتنا وزعمائنا لمخالفة كل ما تشهده شعوبهم وتريده منهم بعد أن

عرفوا أنه لا فائدة في ذلك في الآخرة ولا في هذه الدنيا ، لأن أمر التناقض لا يدوم ، والخداسة عقيمة عندما يتكشف الأمر وتزول الفشارة ، كما وقع في باكستان للقوات على يولو ، أنه لا يأخذني المصالح حقاً من سلوك بعض الزعماء في أمر الإسلام ، فإنهم مع عظيم عقولهم وكبير حكمتهم وحزمهم لم يفهموا طبيعة الإسلام الأخيرة والطاقات المفيدة التي يهبها الإسلام للإبصاء والدفع القوية التي يصون بها إبنائه وأنصاره .

إن قاداتنا وزعمائنا لم يفهموا إلى الآن أن الإسلام لا يربح أن يزيل أحداً من مناصب القوة والسلطان كما دام محسباً بشر الخير وكبح الفساد .

إن الإسلام لا يهتم بسلب الخصم والسلطان من أشخاص وإعطائه لأشخاص آخرين ، أو بتبديل جماعة بجماعة أخرى ، كما يتم بإصلاح هدف الحكم والسياسة وجعلها موافقة للقيم الإسلامية الطيبة ، ونوعية الطقائنية والأمان والبركة إلى أبناء المسلمين . فليت هؤلاء القادة والزعماء لجأوا إلى الفهم الصحيح لفرض الإسلام وفأيته ، وأخلصوا له ولشعوبهم المأتمنة به ، حتى ينجوا نتائج ذلك هذا الأمة في خيانتهم وازالة لفسادهم ، وحتى لا ينجس الشعوب من صحن نفوسها والظلمة القويها ، ويتسبب اسمهم في تاريخها بخلاف من الظن .

يظن بعض الناس أن الإسلام إذا أحرز غلبة واستيلاً على شعب من الشعوب فإنه سيسلب من هذا الشعب ما يريد من نعم الدنيا ومتاعها ، ومن وسائل الرفاهية والكرامة . وهو ظن خاطئ ، فإن تاريخ الإسلام الطويل ، يدل على أنه لم يسلب ولا مرة واحدة أسباب الخير من شعب من الشعوب سواء كان الشعب مؤمناً بمبادئه أو كافراً بها ، فإن من طبيعة الإسلام أنه يتكفل حياة الفقير والأسودد كن يؤمن به ويخلص لمبادئه ، ويتكفل حياة المسلمة والشرف كن يسأله ويؤاياه ، ولا يفرق في معاملته بين الناس .

ولقد كانت نقتنا بمقول حكام المسلمين وقادتهم اليوم تبحث على الأمل في أنهم لن يسيئوا الظن بالإسلام وإن يروا محيذاً منه ولا غنى من الأخلاص له والاعتماد عليه في سياستهم وحياتهم الفردية والاجتماعية ، فإن ذلك يضمن لهم القوة والهمة والثبات في الحكم وفي طاقات شعوبهم وبلادهم ، ولكننا وجبنا الكثير من زعماء المسلمين في القرن الحالي مع كل أسف لا يتشبثون بالإسلام لا في شؤونهم وسلوكهم الفردي ولا في منهجهم الحكومي ، ولا يتصمون بالإسلام لا في سرائرهم ولا في ضرائرهم ، أنهم ينتمون إلى الإسلام حقاً بل ويتظاهرون بالوفاء له ويدعون بالثبوت به ولكنه زعم - تجسده دائماً - لا يجاوز التشديق والرياء ، يتعلمون به شعوبهم ، ويستغلون حياء للإسلام .

### ● لماذا الخوف من الإسلام ؟ ●

أنه لا يأخذني المصالح عند ما أرى من هؤلاء النابه ورجال الحكم : وهم فقلاء وطيقة ذكية من الأمة - من يخافون من الإسلام ويحللون من قنمه وغلبيته ، ويحسبون خصائهم وعاقلاً من قنمهم بالراحة والعزة . ولا يخاف هؤلاء العقلاء من الإسلام ولا يحللون من ظهوره وغلبيته مجرد الخوف والظن بل أنهم يعتقدونه بمثابة عدوهم أو كطالب النار منهم ، وذلك حسيبب ما يدل عليه سلوكهم نحو الإسلام في الحضاء العالم الإسلامي اليوم ، فإنهم لا يتروكون وسيلة من الوسائل التي يمكنونها للضغط على سيطرة الإسلام على القلوب والعقول والمقامرة زحفه إلى النفوس ، ولا لجأوا في هذا الصدد إلى سلطاتهم الأبرياء وفتح جريات الشعب ويسب حكم الاضطهاد والأرهاب على أبناء الشعب ، هذا هو المنهج الذي يخشاه بعض زعمائنا من



# أدب المناجاة عند الصوفية



بقلم :  
د . محمد عبد المنعم خفاجي

وهؤلاء وسواهم كم غردوا وأنشدوا وقالوا وجالوا وكتبوا وغربوا وأغربوا وأعجبوا .. وأدبهم هو الأدب الصوفي الفنى بمعانيه وبمبانيه ، وكما يقول أحمد أمين : أضحى عليه جلال الموضوع جمال الصيغة .. ويقول ذكى مبارك : إن الأدب الصوفي هو أعلى وأشرف من أدب البحتري والفتنبي وأبى العلاء ، وما ادروا ما قال الحسن البصري ، وتلميذه حبيب العجمي ، ثم أبو سليمان داود الطائي « ١٦٠ هـ » ، فالكرخي فالسري السقطي « ٢٥٧ هـ » فالجنيد ، أمام المدرسة البغدادية في التصوف

## ● وتمييز بعض اقتباساته ●

وتتميز الأدب الصوفي ببلاغته وروعته ووضوح أساليبه وجمال ألفاظه وحسن صياغته ، وسهولة تراكيبه ، وبروانع ما اشتمل عليه من التمثيل والتشبيه والخيال والتصوير ، وبحسن اقتباساته من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف . يقول د . ذكى مبارك في كتابه «التصوف الإسلامي» إن الأدب كل الأدب هو ما أثر عن الصوفية .  
الأدب وأدب المناجاة هول من ألوان آداب الصوفية ، أنشأوه في مناجاة الله عز وجل والحديث إليه ، والإنشراح في خطابه ، وهو أدب بليغ ، ولسون من القرآن أكثر . نجد طريف . وقد أتى الصوفية فيه بكل معنى جديد يدعى .

١ - للصوفيين ، على اختلاف طبقاتهم ، وعلى مر العصور أدب إسلامي رفيع ، ومجال واسع وأبداع كبير في النشر والشعر ، بل لهم باع طويل في كل أغراض الأدب ومنزلة عالية في التجديد في معانيه وأخيلته وأساليبه ويحتوى الأدب الصوفي على عاطفة صادقة ، وتجربة عميقة ، وهم الذين حافظوا على الوحدة المفسوسية في أدبهم ، ولا سيما في القصيدة الشعرية بوجه خاص ، وعنوا بالفكرة والمضمون عنايتهم بالصورة والشكل .. والطابع الإسلامي الرفيع ممثل في أدب الصوفيين أروع تمثيل ، وهو يستمد من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف أرفع خصائصه وطوابعه .. وهذا الأدب هو أثر لاداءات العقل الصوفي ، ممثلة في آثارهم من حكمة ونصيحة وموعظة ومثل وعبرة ومناجاة وسواها ، فلقد تناسلوا في أدبهم الكثير من رقائق الحكمة والتجربة الإنسانية ، والكثير من الأسفار والمعاني والأخيلة العالية ، وحفل أدبهم بروائع المناجاة والحب الإلهي ، مما يصور أصمق مشاعر الإنسان على اختلاف نزعات أئمة الصوفية ورجالها .. فالجنيد أمام في الشرع والتصوف ، والحسن البصري زاهد ورع ، وسلفي صوفي ، وبشر العالقي سلفي متيسع وصوفي متشعر ومثله أبو طالب المكي والهروري ، والقشيري عالم صوفي شرع ، قبل أن يتشرف ، وإبراهيم بن أدهم ورع وصوفي من أهل الفتوة ، والحلاج محب للحقيقة ..

وإين الفارسي محقق فخره الحب واستغرقه ، وإين مربي عالم أدب متصوف فيلسوف .. والفراي أمام في الشريعة والحقيقة ..

والشاذلي ولي تمكن ، وزاهد تادب ، والمرسي ولي صوفي ، وياقوت ، صوفي مجذوب ، وإين عطاء صوفي تعرف ، وبالك تعرف ، وطلح تعرف للحكمة والجمال ، ورواح لبقام والحاصل .. وإين حبيبة أمي عليه الله وأصفاه ، والرائي ولي محقق وضفي عالم .. والجلاني استغرقه الضب وأفناه ، والبديوي مؤحد مجذوب ، وخامدب منقطبة .. والدسوقي وليد مجذوب ومحب محبوب ، وعبد الرحيم القفاني آتية للواق ، ومصباح بلدي بالهشام .. والجبلي مصفور أراد أن يلقي فتشيرة ..



وقد ابتكر ابن عطاء الله مناجاة من الله لبعده على  
لسان هوافن الحقائق ، ومن هذه المناجاة الالهية كما  
في « تاج العروس » :

« أيها العبد : أنا اجلنا قدرك ان نشفلك بامر نفسك ،  
فلا تصغر قدرك يا من رفعتنا ، ولا تذل لقربنا يا من  
لمنزهة »

« أيها العبد امرك بخدمتي ، وضمنت لك نعمتي »  
الى آخر ما قال ، وهي مناجاة ، بل صور كلمسا  
نفيس بلاغة وخشوعا وصوفية وطمها وروحانية ويقينا

٣ - ان فن المناجاة فن قديم في الادب العالمية عرفته  
الامم وهي تنالج آلهتها ، وكتب فيه الصوفية المسلمون  
اروع اناسيدهم في مخاطبتهم للذات الاقدس ..  
يقول السهروردي من مناجاة له كما في مخطوطة  
بدار الكتب المصرية رقم ٤٤٨ فلسفة ، ومطبوع رقم  
٢٠٥ و ٢٠٦ فلسفة :

يا واجب الوجود ، ويا فائض الجود  
يا نور الأنوار ، ومبصر كل دوار  
انت الاول الذي لا اول قبلك  
وانت الاخر .. لا اخر بعدك

وسيحانك لا تنزك البصار ولا تمسك الافكار  
الحمد والثناء ، ولك الجود والبقاء  
وقد كانت المناجاة كذلك ركنا كبيرا من اركان الفرائض  
الشعر الصوفي ، ومن من الشعراء الصوفيين لم ينج  
في شعره مولاة ؟

يا قبلي في صلاتي اذا وقفت اصلي  
جمالكم نصب بيني اليه وجهت كلى  
ويقول البرمى :

سيدي : انت مقصدي ومرادي  
انت حسبي وانت نعم الوكيل  
ولسيدي احمد البدوي « ١٧٥ هـ » :

الهي : خاني جلدي وصبري  
وجه الشيب والقرب الرحيل

الهي : ذاب قلبي من ذنوبي  
ومن فصل القبيح انا القليل  
الهي : اجد بعونك لي فاني

على الابواب منكسر ذليل  
الهي : حفتي بالظلم يا من  
له القرآن والفيض الجزيل

وهكذا كان ادب المناجاة تعبيرا صادقا قويا جاشا  
عن نفس احرقها الجمال والجلال ، وانطامها الجيب  
والهيام .

فما امن واكرم هذه النفوس الطاهرة في مناجاتها  
لرب العزة في قدس سواها . وفي خطاب ملكوته ..

يقول جلال الدين الرومي في كتابه المنوى حميرا  
عن نفس هيماته الى نور اللات القدسية ، ومصنورا  
جبه الذي يسو على كل مافي الدنيا من جاه ورفيات :

يا من هو عزاء النفس في ساعة الفهم والجزن ،  
يا من فيه غنة الروح عند مرارة الفقر والعوز ،  
يا من نحوه اولي وجهي في حياتي ووجودي ، يا من  
هو انسي وفرحتي وسرودي ، لو انه ذهبت ملكا لا يبلى  
او ان كثر خفيا فتح لي يعوى كل ما في الوجسود  
لسجدت لك روحي ، ووقضت وجهي في الترى  
وصحت قائلا : ليس لي مراد غيرك ، كسل فوه  
يزول ويبقى ويبقى نور الحب خالدا سرمديا .

ومن قبله يقول ذو النون المصري :  
« الهى : ما اصفى الى حليف شجر ولا صوت حيوان ؟  
ولا خير ماء ، ولا ثمر طائر ، الا وجدتها شاهدة  
بوجدانيتك دالة على ان ليس كمثلك شيء ، وانتك غالب  
لا تغلب ومذل لا تجور .

« الهى : لا تترك بيني وبين اقصى مرادك حجابا  
الا تمكته ولا حاجزا الا رفعته ، ولا عمرا الا سهلته  
ولا بابا الا فتحتة ، حتى تقيم قلبي بين ضياء معرفتك ،  
ولتقضى طعم محبتك ، وتبرد بالرضا منك غزادي  
وجميع احوالي حتى لا اختار غير ما تختاره ، وتجعل  
لي مقاما بين مقامات اهل ولايتك ، ومضطربا فسيحا  
في ميدان طاعتك »

### ● غرابة الى المقام الاسنى ●

ومن الحان معروف الركني في تمجيد رب العزة :  
« سيدي اليك تقرب التقربون بالخلوات ، انت الذي  
سجد لك الليل والنهار ، والفلك الدوار ، والبحر  
الزخار وكل شيء عندك بشدار ، وانت الهى القهار »  
وهي مناجاة كلها فناء في الحب الالهى ، وغرابة  
الى المقام الاسنى والذات العلية

وهذه مناجاة ابن عطاء الله السكندري « ٦٥٨ هـ -  
٧٠٩ هـ » :

« الهى : انا الفقير في غنى ، فكيف لا اكون فقيرا  
في فقرتي »  
« الهى : انا الجاهل في علمي ، فكيف لا اكون جهولا  
في جهلي »  
« الهى : منى ما يليق بلؤمى ، ومنك ما يليق  
بكرمك » .

« الهى : ما اعطيتك بي مع عظيم جهلي ، وما ارحمتك  
بي مع قبيح فعلتي ، وما افركت مني وما جعلت منك »  
« الهى : حكيمك النافل ، ومشتيتك القاصرة ، لم  
يتركا لذي مقال مقالا ، ولا لذي حال حالا »

« الهى : كيف يستدل بها هو في وجوده مفتقر  
اليك . اكون لفرق من الظهور مالمس لك ؟ حتى تكون  
هو المظهر لك ، متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل  
عليك ، ومتى بعدت حتى تكون الانار هي التي توصل  
اليك ؟ »





قرأت لك

لفضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى



# الطريق إلى الله

- الإيمان بالله
- البلاغ من الله
- الفهم عن الله
- الإسلام منهج الله

## ● وراء هذه الحياة حياة ●

هؤلاء لو أن الحياة هذه هي كل شيء ماذا كان المدخر  
لمثل هؤلاء ليحاسبوا على ما قدموا من انحرافات ومظالم  
ومتاعب ، فلو أن هذه الحياة النهائية ولا حياة بعدها  
— إذن فقد كسب المنحرفون الذين أطلقوا لشهواتهم  
المنان في إغراض الناس ودمائهم وأموالهم هؤلاء قد  
أخلوا حظههم وأخلوا بمتعتهم في الحياة وهذه هي  
الحياة .

الذين فما أشقى الذين التزموا بمبادئ الحق ومناهج  
الخير ومبادئ الجود . كل هؤلاء ما أشقاهم لأنهم  
أمتنعوا غيرهم وظلوا هم محرومين من حياة هي الحياة  
ولا حياة بعدها .

فمنطق العقل إذن مجرد من الدين يوجب أن نؤمن  
بأن وراء هذه الحياة حياة يجازى فيها الإنسان  
بأحسانه ، ويعاقب فيها الإنسان على سيئاته ولو لم  
يكن ذلك كذلك لكان أمر القيم وهان أمر المبادئ الحق  
وهانت أوامر الخير .

والقيم هي القيم حتى عند المنحرف ، فالصادق  
محترم حتى عند الكاذب ، والمستقيم محترم حتى  
عند المورج .

أحمدك ربى واستعينك واسالك أن توفقنى فى كل  
ما اتى من الأمر وفى كل ما ادع . . فكما جمعت  
بارب صمى زمتا طويلا فكرا : فاجمل نطقى لك  
ذكرى . . فأنك سبعاك تيمد بالصمت قبل أن تعيد  
بالنطق .

وأصلى واسلم على سيدنا ورسولنا محمد رحمة  
الله للعالمين الذى وصله ربه فقال : « يؤمن بالله ويؤمن  
للمؤمنين » .

يتعرض الإيمان فى ذلك العصر لمشاكل :

- أما مشكلة الإيمان بالله .
- وأما مشكلة البلاغ من الله .
- وأما مشكلة الفهم عن الله .
- وأما مشكلة الإسلام منهج الله .

وكل مشكلة من هذه المشاكل لها بيئتها ولها  
محيطها ولها مرجوها ، ولها المدافعون منها . ولكن  
للاسف كل السبلات هي التوبة . وكل الإيجابيات  
هي الضميمة . لأننا فى عصر فن بقتله .

وهو معذور فى أن يفتن بهذا العقل . وفتنته بعقله  
ولدها التضساراته فى ميادين الكشف وفى ميادين  
الاختراع . وفى ميادين إبداع راحات متعددة للناس  
فى أمماتهم . الحياتية . ولكن لو أن الحياة وحدها هي  
الغاية لكان الأمر فى هذه الفتنة ، ولكن الأمر لا يتعلق  
بهذه الحياة فقط ، فورانا حياة أخرى لا يترك العقل  
فى ضرورة وجودها فضلا عن أن يكون ذلك تلقيا  
من إيمان بالله عند المؤمنين بها ، فالذين يسرفون على  
أنفسهم يهلكون المجتمعات بالخرافاتهم ويسومون  
المجتمعات سوء العذاب .



# أحاديث نبوية

وقد ضربت مثلاً لابنائى، وقلت لهم لو أن هناك ثلاثة أشخاص اثنان انقضا على الانحراف وواحد اعتزلهما ، وظل في قيمه وفي مبادئه وفى اخلاقه

فإذا صح أن واحداً من الاثنين المنحرفين له اخت وأراد صديقه المنحرف أن يخطبها لنفسه ، وأراد العار الذى اعتزل عنهما أن يخطبها لنفسه - فاسألكم بالله إن يقلل خطبتها .. للصدق المنحرف ، أم للذى جانبهما وظل في حقه وخيره وجماله ؟

لا أشك في أنه سيؤثر الثانى .. لماذا ؟ لأن المسألة مسألة قيم تمسه ، فحينما مسته لجنباً للقيم ، فهو لا يأمن المنحرف على اخته لماذا ؟ لأنه يعرف نظرتة للقيم وللخير .

والقيم هي القيم كما عرضها القرآن الكريم ، تتمثل في لفظة بسيطة من سورة يوسف ، هذه اللفظة تبين لنا أن القيم هي القيم حتى عند المنحرف .

يوسف عليه السلام دخل السجن ودخل معه السجن فتيان فقال أحدهما « أنى أرانى أصغر خميراً وقال الآخر أنى أرانى أحمل فوق راسى خبزاً تأكل الطير منه بُثْبُثاً بتأويله أنا نراك من المحسنين » (يوسف ٣٦) .

إذا كان هذان الفتيان يريان يوسف من المحسنين ، فبأى ميزان من موازين الأوصاف قيم يوسف وهما سجينان . وسجينان على مخالفة . وهما اقتنما بأن طلبهما عند يوسف ، ولماذا ؟ ، لأنهما راياه مسن المحسنين .. إذن فهما قد نظرا إلى سلوكه وإلى سمته وإلى كل تصرفاته فراقتهما هذه التصرفات وأصحبهما ذلك السلوك .

لو لم يكن عندهما مقياس للأحسان لما استطاعا أن يقيما فعل يوسف حتى يقولاه : أنه من المحسنين ... إذن فهما رغم انحرافهما بعيان الأحسان وبعيانهما القيم التى تقيم الأحسان، وحينما اضطرهما ظروفهما الخاصة إلى أن يلجئا إلى الأحسان لجئا إلى الأحسان لأنهما لا يشخان نفسيهما في أمور تتعلق بهما، فذهبا صاغرين إلى يوسف وقالوا : بُثْبُثاً بتأويله ، وحشية الطلب « أنا نراك من المحسنين » .

وإن فالتيم هي القيم حتى عند المنحرف ... إذن الذى يسبل للمنحرف الخروج عن القيم هي الشهوات العاجلة والنفعيات العارضة دون تنظر إلى خير يراه صاحب الشهوة خيراً يعلبه شراً وقد يصح قيل :

لا خير في خير بعده النار ولا شر في شر بعده الجنة .

من مائسة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن الله إذا أحب عبداً دعا جبرائيل فقال : أنى أحب فلاناً فأجبه قال فيجبه جبرائيل لم يسأدى في السماء فيقول : أن الله يحب فلاناً فأجبه فيجبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض . وإذا لبس عبداً دعا جبرائيل فيقول : أنى لبس فلاناً فألبسه . قال فيلبسه جبرائيل ثم ينادى لى أهل السماء أن الله يفضى فلاناً فأفضوه قال : فيفضونه ثم يوضع له البغض في الأرض » رواه مسلم .

● ومنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن الله يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم أظلم في ظلى يوم لا ظل الا ظلى « رواه مسلم » وعن ابن مسعود قال : جاء رجسلى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم ؟ فقال : المرء مع من أحب .. ● وعن أنس : أن رجلاً قال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : « ويك وما أعددت لها ؟ قال : ما أعددت لها الا أنى أحب الله ورسوله . قال : لانت مع من أحببت قال أنس : فما رأيت المسلمين فرحوا بشئ يفسد الإسلام فرحهم بها .

● وعن أبى موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل اللطيس الصالح واللطيس السوء كمثل المسك ونافع الكير ، فحاصل المسك أما إن يعديك « أى يتحفك بشئ » منه هبة « أوان يتبع منه وأما إن تجد منه ريحاً طيبة . ونافع الكير أما إن يحرق يئارك وأما إن تجد منه ريحاً خبيثة » ● من « معاذ بن جبل » قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تعالى . « وجبت محبتي للمحابين في والمتجالسين في والتواودين في والمتبادلين في » .

● وعن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن من عباد الله أناساً ما هم بأنبياء ولا شهاداء يفضيهم الأنبياء والشهاداء يوم القيامة يمكنهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم ؟ قال :

هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله أن وجوههم لنور وأنهم على نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس وقرأ هذه الآية :

« إلا أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون »



# أهمية الإسناد

## في حفظ الشرائع

بقلم فضيلة الشيخ عبد العال أحمد محمد

البخاري ، وابن أبي حاتم الرازي فقد روى عن أبي حاتم الرازي م ٢٧٧ هـ قال :  
« أول ما رحلت أقمت سبع سنين ، ومشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ ، ثم تركت العدد ، وخرجت من البحرين إلى مصر ، ثم إلى الرملة ماشيا ثم إلى طرسوس . ولى عشرون سنة » .

### ● كمثال حاطب ليل ●

ولا زال ابن المبارك يؤكد أن الإسناد مطلبه من الدين ويضرب المثل قائلا : « مثل الذي يطلب أمر دينه بلا سند كن يرتقي السطح بفير سلم » .

والشافعي رضى الله عنه يصور من يطلب وبدون الأخبار من غير إسناد كجامع الحطب في جو مظلم والبيئة توجد بها أفاعي فيقول : « مثل من يطلب الحديث بلا إسناد ، كمثال حاطب ليل ، ربما احتطب في حطبه الأفعى » يقصد أنه يدخل في الدين ما ليس منه ، فيفسد دين الله عن عبادته ويضيق على الناس شريعتهم لأنه طلب الدين من غير إسناد » .

من مفاهيم إمام محمد صلى الله عليه وسلم الإسناد . ولعلك تسأل وتقول لم كان الإسناد من مفاهيم إمام محمد عليه الصلاة والسلام ألا يوجد في الأمم الماضية التي سبقت الإسلام ، إسناد ؟

والجواب نتركه لابن حزم صاحب كتاب الملل ، والنحل ٢/ ٨١ - ٨٤

قال : « نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم بالاتصال خص الله به المسلمين دون سائر الملل » .

فلما أياها المسلم إن تعز وتزهو بهذه الكثرة التي اختص الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم دون سائر الأمم » .

قال محمد بن حاتم بن المطر :

« أن الله أكرم هذه الأمة وشرفها ، وفصلها بالأسناد ، وليس لأحد من الأمم قديمها ، وحديثها إسناد بوصول ، إنما هو ضعف في أيديهم ، وقد غفلوا بكتبهم أخبارهم ، فليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة ، والإنجيل ، وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي انقلبوها عن غير الثقات » .

وهذه الأمة الشريفة زادها الله شرفا بنبيها ، إنما تنقل الحديث عن الثقة المعروف في زمانه بالصدق ،

عرفت في العدد السابق ، ونحن نقم لك فكرة عن تبوين السنة المطهرة - أن علماء الإسلام أول من وضع علم لقد المنقول من الأخبار والمأثور » .

وذلك حتى لا يتسرب التحريف ، والتغيير ، والتبديل لشريعة الإسلام التي جاءت خاتمة للأديان ، وناسخة لما سبق - وصونا للشريعة من فكر أهل الأهواء ، والرائي ، والزندقة ، والماديين » .

ومن أهم مسائل هذا العلم ، وقواعده ، ومصطلحاته . الإسناد . فهو من الأمور التي يعتمد عليها النقاد ، في صحة الحديث ، وضبطه . ونريد أن نبرز أهمية الإسناد في حفظ الشرائع ، من الخطأ ، والدس فيها وموقف علماء الإسلام من الإسناد .

قال الحاكم : « لولا توفر طائفة من الحديث على حفظ الأسناد ، لدرس منار الإسلام ، ولتمكن أهل الأحاد ، والمبتدعين ، من وضع الأحاديث ، وقلب الأسناد » . من أجل ذلك ، أجمع العلماء بدراسة السند ، حتى يعرف حديث الثقة ليقبل ، وحديث الضعيف فيرد ، هذا فضلا عن اعراضهم عما لا سند له » .

وكان من توفيق الله ، وفضله على المسلمين ، أن من عليهم من لدن الصحابة ومن جاء بعدهم ، إلى رواية الأحاديث ، والأخبار بأسانيدهم » .

### ● في الستة على المسلم ●

قال ابن المبارك : « الأسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء » .

وربما فهم ابن المبارك هذا وهو الحق من قول صاحب الشريعة عليه الصلاة والسلام كما جاء في الحديث المرفوع :

« نظر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سامع » رواه أبو داود والترمذي . لذلك نرى جابر بن عبد الله ، قد رحل إلى الشام ليزوي جديده نباليسماع عن عبد الله بن أبيس ، في القصص » .

ورحل أبو أيوب الأنصاري الصحابي إلى مصر ، ليزوي عن عقبة بن عامر حديثا في الستة على المسلمين . فلا تعجب إذا رايت الفضل بن عياض ، يرحل من أجل الاستغناء ، لأن الأسناد بعد حديثه كالمطبخ عليه أصبح من الدين » .

لهذا رحل الصحابة وغيرهم ممن بلغنا عنهم مثل



والإمامة عن مثله ، حتى تنتهي أخبارهم ثم يبحثون  
إسند البحث ، حتى يعرفوا الأحفاد فالأحفاد  
والأصفيط فالأصفيط ، والأطول مجالسة ابن فوفه من  
كان أقصر .

ثم يكتبون الحديث من عشرين وجها ، وأكثر ،  
حتى يلهوهم من الغلط والزلل ، ويغيبوا حروفه ،  
ويعدوه عبثا »

ويقول الصلاة عثمان بن عيسى رضي الله عنه  
« أشدت منابهم بتحرى الورد وجعلوه فنا ،  
مستقلا ، ويحتوا كل البحث من تراجم أحوال  
الرواة ، وتحقيق أحوالهم ، وطهارة ذمتهم ،  
وصدقهم ، وأمانتهم .

ولم يتوقف العلماء في جرح من اتهموه منهم ،  
والتمتعوا عليهم ، ورفضوا أقوالهم .

وتدوين الردود ، عصرا ، بعد عصر ، حتى أنهم  
لم يكتبوا بالكتابة ، بل شسندوا في التلويح ، حتى  
لربوا أصول الإجازة ، بما ، بيد ، وتلقينا بتلقيين  
وشهادات متسلسلة وسند متداول ، من زيد لعمرو ،  
وليكمر ، إل زمن النبي صلى الله عليه وسلم .

فهذا من الفضل صلى الله عليه وسلم ، فإن أحاديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رويها عنه هؤلاء  
العمول ، ثم أخذوا عن هؤلاء العمول ، عمول آخرون ،  
وهكذا حتى وصلت للبخاري مثالا ، وهو عمل ،  
ثم البخاري صنف كتابه ، ورواه عنه تسعون ألفا ،  
ثم انتشر في المشرق ، والغرب بالسنن المتصل حتى  
وصل البيا .

### ● كلمة حق لمستشرق ●

الحمد لله منذنا السند ، والطريق الثابت  
والحمد لله منذنا معاش السلفين السند المتصل ،  
والطريق الثابت ، ولا نقول بالوهم ، ونرجم بالغيث ،  
ولا ندعي الإلهام بمجرد الأوهام ، ولم نتمسك  
بالقرآن ، ونتملق بالحديث ، والتخمين .  
ولم يلقد كتابنا مرارا عديدة ، أو مرة واحدة ،  
ولم يكن ناطقا بأوصاف نبي يأتي بعد نبينا صلى الله  
عليه وسلم ، فحرفنا تلك الأوصاف ، وبدلناها  
محاظفة على المركز وخوفا من ضياع الرئاسة .

كلمة حق يذكرها المستشرق الألماني الدكتور  
« أسبرنجر »

يقول الإمام الراحل شيخ الأزهر « عبد الحليم  
محمود » رضي الله عنه : لقد اخترعوا علما لم يبتكره  
سابقهم حتى بالنسبة لتكليم المقدسة ، ولم يصل  
إليه لأحظهم حتى في العصر الحديث ، علما يقول عنه  
الدكتور المستشرق الألماني « أسبرنجر » في تصديره  
كتاب الأساية لابن حجر حيثما كان في كتابه ١٨٥٣

— ١٨٦٤ — ما ترجمته :

« لم تعرف أمة في التاريخ ، ولا توجد الآن على  
ظهر الأرض ، وفقت اختراع فن من أسماء الرجال  
الذي نستطيع بفضلهم أن نقف على ترجمة خبيثة  
ألف « نصف مليون » من الرجال »

والاهمية الإسناد في حلق الدين ، وبشأنه صحيحا

كان العلماء المتخصصون يجتمعون لاختبار وامتحان  
بعضهم البعض .

وقد حدث هذا مع الإمام البخاري رضي الله عنه  
يرى لنا ابن عدي في ذلك ، أن الإمام محمد بن  
إسماعيل البخاري صاحب الجامع الصحيح قال :  
« سمعت عدة من مشايخ بغداد يقولون : أن محمد بن  
إسماعيل قدم بغداد .

فسمع به أصحاب الحديث ، فاجتمعوا ، وأرادوا  
امتحان حفظه .

فمضوا إلى مائة حديث ، فقبلوا متونهم  
وأسانيدهم ، وجعلوا مثل هذا الإسناد لإسناد آخر ،  
وأسند هذا للثمن لثمن آخر .

ودفعوا إلى عشر أنفس لكل رجل عشرة أحاديث ،  
وأمرهم إذا حضروا المجلس أن يلقوا على البخاري ،  
وأخذوا عليه الموعود للمجلس فحضر ، وحضر جماعة  
من الغبراء ، من أهل خراسان وغيرهم من البغداديين .  
فلما أتموا المجلس بأهله ، انتدب رجل من المشرة  
فسأله من حديث من تلك الأحاديث ؟

فقال البخاري : « لا أعرفه » .  
فما زال يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ ،  
والبخاري يقول : « لا أعرفه »

وكان العلماء ممن حضر المجلس يلتفتوا بعضهم إلى  
بعض ويقولون :  
« لهم الرجل »

ومن كان لا يدرك القصة ، يلقى على البخاري  
بالعين ، والتقصير ، وقلة الحفظ ثم انتدب رجلا  
من المشرة أيضا فسأله عن حديث من تلك الأحاديث  
المنقولة فقال : « لا أعرفه » .

فسأله من آخر فقال : « لا أعرفه »  
فما زال يلقى عليه واحدا واحدا حتى فرغ من  
عشرته ، والبخاري يقول : « لا أعرفه »

ثم انتدب الثالث ، والرابع إلى تمام المشرة ، حتى  
أفرغوا كلهم من القاء تلك الأحاديث المنقولة ، والبخاري  
لا يريهم على أن يقول : « لا أعرفه »

فلما علم أنهم قد فرغوا ، التفت إلى الأول ، فقال :  
أما حديثك الأول ، فقلت : كذا وصوابه كذا ، وحديثك  
الثاني كذا ، وصوابه كذا ، والثالث والرابع صلى

التواتر ، حتى أتى على تمام المشرة .  
فرد كل من أتى إسنادا وكل إسناد إلى مثته ، وقيل  
بالآخرين مثل ذلك .

فأمر الناس له بالطفل ، ولذمنوا له بالفضل .  
واستحق البخاري بحق أن يكون صاحب أصح كتاب  
بعد كتاب الله تعالى وسقطت هذا النمط نموذجيا

للقاري بين له مدى اهتمام المسلمين بالإسناد لأنهم  
علموا أنه الركن الأساسي في حفظ التراث ، وبالقها  
صحيحة وإمكان توجيهات الإسلام ورسوله الكريم :

« من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به  
طريقا إلى الجنة »

والله الوفي .





ممثلو الأزهر في المؤتمر الإسلامي بواشنطن ويزي الدكتور الحسيني هاشم رئيس مجمع البحوث الإسلامية والدكتور محمد عبد الرؤوف رئيس المركز الإسلامي .

# ندوة من علماء الأزهر والأمريكان يقيمها المركز الإسلامي بواشنطن

واشنطن : د. الحسيني هاشم

ولقد كان لوفد الأزهر أثر ملحوظ ، ومشاركة فعالة .

وقد تحدث الأستاذ الدكتور زكريا البري من ( الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكيف أن الإسلام سبق هذا الإعلان بتقرير هذه الحقوق واستشهاد لهذا بتصوص من القرآن الكريم ومن السنة النبوية ثم تحدث الأستاذ الدكتور عبد الفتاح بركة من « الأخلاق والإسلام » ووضع لها أخلاق ذاتية موضوعية ترتبط بالضمير الديني للمسلم .

وتحدث الأستاذ فوزي فاضل الزنواف عن ( الدعوة الإسلامية اليوم ) وأرجع السبب في ضعف الأساليب ، وعجز الدعاة « لا إلى مبادئ الإسلام ذاته . وتحدث الأستاذ محمد بدر الدين حسام الدين ، فعرض مشكلتين :

أولهما : أن الصورة التي تقدمها الدراسات الغربية عن الإسلام صورة غير صحيحة في أغلب الأحيان ولثانيهما : أن هناك محاولات لتغيير أحكام الشريعة الإسلامية ، استهدافا لتغيير بناء المجتمع الإسلامي .

## ● التعبير والسعادة والسلام ●

وفي ختام الندوة شكر الأستاذ الدكتور محمد عبد الرؤوف ( رئيس المركز الإسلامي بواشنطن ) الوفود التي حضرت المؤتمر وشكر سكرتارية المؤتمر واثنت الندوة بما بذلت به من ثلاثة آيات من الذكر الحكيم هذا وقد قام الدكتور محمد عبد الرؤوف رئيس المركز الإسلامي بواشنطن بجهد كبير ومشكور وكذلك معاونوه في الإعداد لهذه الندوة وتنظيمها .

وقد وفق وفد الأزهر في مهمته التي وكلت إليه واستقبل بالحفاوة في كل مكان ، وخاصة من الأمريكان لقد كانت ندوة عالية موفقة ، ارتفع فيها صوت الدين وصوت مصر والأزهر مجتبا ما تميز به الإسلام من عدالة وأخسان وروحانية صافية ، وتربية خلقية عالية ، وتوجيه للنفس الإنسانية لتكون راضية مطمئنة ليتخطى للعالم أجمع كل غير وسعادة وسلام .

عاد أخيرا من واشنطن لفهيلة الدكتور الحسيني هاشم الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية بمسند أن جسر المؤتمر الذي أقامه المركز الإسلامي هناك .. وهذه رسالته الأولى من المؤتمر :  
القام المركز الإسلامي بواشنطن ندوة علمية عالية في الفترة ما بين ٦ - ٩ من فبراير سنة ١٩٨٠ م وعصرها :

- ١ - الأستاذ الدكتور / الحسيني عبد المجيد هاشم - الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية
- ٢ - الأستاذ الدكتور / زكريا البري - رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق جامعة القاهرة
- ٣ - الأستاذ الدكتور / عبد الفتاح بركة - الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية
- ٤ - السيد الأستاذ / بدر الدين حسام الدين - المدير العام للشؤون الفنية لكتبة شيخ الأزهر
- ٥ - السيد الأستاذ / فوزي الزنواف مدير إدارة البحوث الإسلامية

وقد انعقدت الندوة لمدة ثلاثة أيام على فترتين . وقد اشترك في الندوة عدد كبير من العلماء الأمريكان ومحدث فيها وفود الدول الإسلامية وعدد كبير من العلماء المسلمين .

وقد أقيمت في هذه الندوة بحثا تحدث فيه عن ( حماية الإسلام بالعلم ) وتحدث فيه من حقوق الإنسان في الإسلام ، ومكانة مصر والأزهر الشريف في العمل على حفظ التراث الإسلامي والتعاليم الدينية وشرح كتاب الله وسنة رسوله « صلى الله عليه وسلم » وأوضحت أن الأزهر هو منبع الأسيل لعلوم الدين والعربية ، وإن الأزهر يسعى إليه العالم .

● في ضوء التعاليم الإسلامية ●  
والوضع التي أقيمت في الندوة متشعبة ، شملت الموضوعات الدينية ، والفنسية والآداب والفنية الإسلامية ، وموضوعات تبحث في إيجاد حلول للمشكلات المعاصرة في ضوء التعاليم الإسلامية ، ومشكلات مقتضيات الحضارة المعاصرة في الاقتصاد والعلم والندوة إلى فتح باب الاجتهاد لحل المشكلات التي تفرغ المسلمين





# التصوف

## سبيله السعي والعمل

ومنها الله سبحانه وتعالى .. والشارب بفأسه في الأرض ، والمهد الطريق للري ، والبائر للحب ، والمتابع للزرع ، ثم الصانع والتاجر ، وسلسلة طويلة ومتعددة من عمل وسمى كلما تراكب ليخرج للناس أرزاقهم ويقدّر اجتهاد كل انسان في سعيه وكده في عمله . يكون قدر استجابته لتحقيق أمر الله ، ويكون بذلك قدر موافقه من العمل فمن يريد أن يصرف ربه أكثر ، فعليه أن يعمل أكثر ، وينتج أكثر ..

وحتى يضرب الله الثل للناس ويحتمل على السعي ويدفعهم للعمل كتب على انبيائه جميعا ، وهم أصفياءه ومن اختارهم على علم .. وجعلهم رسلة عن معرفة العمل والسمي ..

العمل بمختلف أشكاله ، والسمي بكل ألوانه . فكأنهم اشتغلوا برعي الغنم وغلبوا في أوجه أخرى من العمل علاوة على الرعي - فهذا سيدنا نوح كان نجارا يعمل في الخشب وكل ما يتصل به من أعمال ، لذلك فقد تمكن من صنع سفينة التي أنجاه الله بها وأبحى كل من استجاب له - ويقول في ذلك قرآن ربنا : « فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا فإذ جاء أمرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين .. وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم » .. « ٢٧ سورة المؤمنون »

### ● الدعوة إلى العمل الصالح ●

وهذا سيدنا داود يشتغل في صناعة الحديد والمعادن .. كل ما يتصل بها من صناعات حتى صناعة دروع الحرب والبسة القتال - - بالنص الشريف : « وعلمناه صنعة لبوس لكم لنحمتكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون » .. « ٨٠ سورة الانبياء »

وخاتم الرسل والنبیین سيدنا محمد الصادق الأمين اشتغل بالتجارة بعد الرعي ، وحتى بعد بعثه وفي نبوته كان يشارة في كل عمل يقوم به . الجمع فساد في البناء عندما كانت تبني المساجد في أول الدعوة ، وشارة في حجر الخنادق وإقامة المتاريس في الغزوات واحتطب وجعل الحطب علما كان يشترك الجميع في إعداد الطعام .. ولذلك أن الرسل والأنبياء هم القوة

إذا كانت الآراء كلها تتفق على أن التصوف هو محاولة من الانسان لأن يعرف بها ربه بما يوفقه اليه ، وأن من طرق هذه المعرفة العلم ، العلم الذي يشع إلى بعض قدرة الله وعظمته ، ويؤكد وجود الله ووحديته - وأن من طرقها العمل .. السعي فيه .. والاجتهاد له .. فلقد خلق الله سبحانه وتعالى الانسان عليه له في الأرض ، ليقوم على شئونه فيما يختص بحياته عليها وسعيه فيها ، إذ يقول الحق تبارك وتعالى :

« وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة » وأول مقتضيات الخلافة وأهم واجباتها أن يطعم الخليفة من استخلفه .. طاعة عبياده وأن يحقق كل ما تستلذه هذه الخلافة .. والا خرج عن واجبات الخلافة .. فكانه يمارس تحقيق الغاية .. وأن يمهّد كل ما قام به صاحب الخلافة ليستمر كما هو .. والله سبحانه وتعالى قد هيا الأرض ومهدا ليجري فيها الماء الذي يسقي الحرت والتسل ، ولتنشر فيها جذور الزروع والنباتات ، فيخرج منها ما يعيش عليه الانسان من خضر وثمار ، ويتفدى منه الطير والحيوان فيقول الله سبحانه وتعالى :

« والأرض فرشناها فنعم الماهدون » « ٤٨ سورة الذاريات »

ولذلك فقد وجب على الانسان الذي استمع إلى أمر الله واستجاب أن يحافظ ما أمكن على أن تظل الأرض مهيّدة .. صالحة - ويقول كذلك جل القائل : « والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون . وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين » .. « ١٩ - ٢٠ سورة الحجر »

### ● يعرف أكثر : ينتج أكثر ●

وهكذا فلقد تحدّد للصوفي الذي عرف ربه قدر ما استطاعت بشريته ، وقدر ما تستوعبه آدميته ، أن يسعى في الأرض يعمل حتى تتحقق خلافته لله في الأرض .. ويحافظ على ما أمانه الله للانسان في الأرض من مدحا وبسطها وتمييدها وزراعتها ، وفي كل شأن من شأنه تتجسّد وتفرق عشرات الأعمال التي تتلاقح وتتتابع حتى تخرج من الأرض مايشي الناس .. التي يركلهم بها





# جهاد الصوفية

بقلم:

د. محمد كمال جعفر

والمقاومة والثبات والأعمال لا تقل شأنا عن حراسة التعمود والبلاد، وربما كانت حراسة الأول شرطا أساسيا وقاعدة ضرورية لنجاح حراسة الثانية ، ولعل ذلك هو سر وصلة عليه الصلاة والسلام لجهاد النفس بآبائه الجهاد الأكبر وذلك عنه التحليل الصلي الدقيق صدق وحق تزيده التجربة ، ويندعه الواقع .

فالخوض أن الإنسان يجب نفسه ويود تحقيق مطالبها مهما كانت عزيزة أو مكلفة ، ومطالب النفس قد تملو وقد تهبط فتصير شهوة ورغبة عارمة بهيمية . وذلك يفرض أخلاقيا على الإنسان أن يمين في مطالب النفس بين التمسيس والبربرية ، فيجاهدتها في الخمس ، ويؤيدها في الشريف ، والمجاهدة في الخمس ليست أمرا سهلا لأن للنفس أسلوبها الجذاب وطريقتها الضاغطة القاهرة ، ومن هنا تنشأ صعوبة جهادها .

أما الإنسان بالنسبة لأعدائه التقليديين ، فإن شعوره بمناوئهم يورث حساسة لجهادهم وييسر عليه سبيل الحرص على قتالهم ومحاربتهم .

وتختلف صعوبة الجهاد حدة وعنف باختلاف مستويات الرغبات والشهوات والأمانى .

وربما كان لهذه الأمانى بعض المبررات في الادعاء - على الأقل للاحساس بالفشل في تحقيق هذه الأمانى - وهنا نجد الصوفية يحق يفوضون في أعمال الإنسان ليستولوا منها هذه الجرائم الفتاكة التي تفكك بشرف وكرامة الإنسان ، في يوم تستقيم فيه معاني الشرف والكرامة ، وهو يوم القيامة .

## ● الصوفية في كل الطوائف ●

وكما أشرنا فيما سبق فإن جهاد الصوفية في هذا السبيل قد شمل مسائلي الطوائف تقريبا - هذه الطوائف التي عاصرها هؤلاء الأعلام، كما شملت أفرادا في مقام المسئولية الاجتماعية أو السياسية ، وربما كان الأصعب من ذلك كله أن تجد من الصوفية من كان ابن خليفة . وكان هو وأبوه مستقبكان إلى تكميل نفسيهما في الوقت الذي لم يفتأ الابن يذكر أباه ويلومه وينقده في أدب البوثة التي تربت وتادبت بأدب الإسلام ومن هؤلاء عبد الملك بن الخليفة العادل عن بن عيسى

وأينا كيف توجهت همه الصوفية الأصالة إلى الجهاد الشامل الذي يضع النفس على رأس قائمة من يجب أن يجاهد ويعارب ويؤم حتى تلين اقتنا ، وسليست القيادة وتعود من التماس المصحة التي تحيا وتستفزه وتنعم بدنى الله جل جلاله . استعصارا وعملا وسلوكا ورأينا كذلك أن هناك من الظواهر ما شمل فيه هؤلاء الصوفية الجهاد والمقاومة ومن بين هذه الظواهر ظاهرة الدعوى والادعاء الذين يتنافس مظهرهم مع مخبرهم، ويضع شهد حديثهم عن سم بواطنهم وخالصهم ونظرا لخطورة هذه الظاهرة ، وفداحة نتائجها بالنسبة للفرد والمجتمع وللنونة في نفس الوقت رأينا أن الصوفية كرسوا جهودا هائلة لجهاد هذه الظاهرة ومحاربتها بالقال والبال والتأليف الكتب التي افتردت بهما هذه الظاهرة البوثة .

وهنا ينبغي أن نقه إلى أن الصوفية في مثل هذا المقام إنما ينهجون نهجا عليا ينتفع بعباء الإسلام ، كما ينتفع بمواكبة تطور الحياة وميلها إلى الأخذ بالمنهج العلمي التجريبي والاستقاء من دنيا الناس كما يحياها الناس . ولم يكن الصوفية في هذا متخلفين عن غيرهم من طبقات الملأ المختلفة في الأمة ، بل كانوا سباقيين إلى كثير مما جين عن الخوض فيه كثير من الطوائف .

وقد وعدنا بأن تكون لنا وقفات مع هذا اللون من التراث الصوفي ، وهو اللون الخاص بالجانب النقدي والجهادي لظواهر الانعراف ومصرفة أدواء النفس ، وأخطر آثارها من الدعوى والادعاء .

واليوم تطرف بنا ذاكرة التاريخ عبر هذا التراث لتنبين عن قرب الأيام الحقيقية التي انتهى إليها جهاد الصوفية كقاهرة الادعاء والنفاق والرماء ، ولتنبين كذلك أن هذا الجهاد لم يقتصر على الجانب السلبي - كما هو مالوف عادة لدى كثير من الناس أي لم يقتف هذا الجهاد بأسلوب الدم أو الزجر أو التحذير أو اللوم والتفويض

والمناجاة الجهاد كما هو شأن الصوفية الخلف - إلى ضرب الحق بالقوة العقلية والريادة الوافعية حتى يكون لتقدمهم وكلامهم الأثر الفعال في مستنقع الإشباع أو الإهمام وأمام السبوك .

والله اعلم بما فيه نفعنا .



العزیز \*

ونظرا لأهمية مواقف الجهاد التي وقفها هذا الصوفي الجليل - عبد الملك فاننا نؤثر أن نعرض لبعض هذه المواقف التي تكشف لنا عن بعض الأبعاد التي وعدنا بالاشارة اليها والتعريف بها في جهاد الصوفية .  
لقد كان لمجد الملك رأى خاص في التصوف يتسم بالجد والصرامة ودقة الانضباط ، والتوازن وتصفيد الحق الناصع الذي لا يقبل التأويل ، ولا يثير الحيرة أو الشك وقد أجاب من سألته عن التصوف ما هو ، فقال :

« انه الحذر من الاماويل ، والنفرة من الاياويل ، لهذا لا عيب أن نراه يقف من أبيه - مع عدله وورعه وزعمه هذا الموقف الذي يؤكد ولاه المطلق للحق - والله هو الحق المبين »

### أدلة الإيمان

روي أبو نعيم هذه القصة التي تكشف عن دور الصوفي عبد الملك مع أبيه الخليفة فقال : قال عمر بن عبد العزيز لولاه مزاحم : كم ترانا أصعبنا من أموالي المؤمنين ؟ قال : قلت : يا أمير المؤمنين أتندري ما عيالكم ؟ قال نعم : الله لهم وخرج مزاحم فقابل عبد الملك وقص عليه ما دار بينه وبين عمر عبد العزيز فقال له عبد الملك : يسأل الوزير أنت يا مزاحم ثم جاء واستأذن على أبيه ولما سألته عن سبب مجيئه قال : شيء ذكره لي وزيرك مزاحم قال عمر : نعم فما رأيك ؟ قال عبد الملك لأبيه : رأي أن تمضيه ، قال أبوه : سأروح للصلاة فاصعد المنبر وأرد المال على ودروس الناس :

ويجب عبد الملك بروح المسلم الفقيه عن الله : ومن لك أن تمشي إلى الصلاة ؟ ويسأل أبوه فمتى إذن ؟ ويقول الابن : الساعة وقد أبوه نصيحتي ؟ حيث ود الاموال التي رأى أنه غير مستحق لها .

والأروع من هذا الموقف مشهد آخر نرى فيه عبد الملك هذا وكأنه يحاسب أباه حسابا كليا ويسلط عليه كشاف النقد الصام ، وإذا بك تحسّر بين اثنين البوهريين فلا تدوى إليهما أنفهم وأحق بالأعزاف والأكبار .

وروى في هذا المشهد عبد الملك يدخل إلى أبيه ذات مرة ليسأل أباه هذا السؤال الذي يولط في الأب ضميره ان كان غافيا ، أو يمكنه من شرح رايه حتى يهدأ خاطر أبيه ، ان كان واعيا للمكالم والقيم الالهية . قال عبد الملك لأبيه : ما تقول لربك اذا أتيت وقد تركت حقاً لم تعبه ، وباطلا لم تمت فقال عمر لأبيه : اقدم يا بني ، ان أبأك وأجداك خضعوا للناس عن الحق ، فانتهت الأمور إلى ، وقد أقبل شرها وأبهر خيرها ، ولكن . اليس حسبي جنيلا ألا تطلع الشمس على في يوم الاحياء فيه حقاً ، وأمت فيه باطلا حتى يأتي الموت وأنا على ذلك ؟

### الوالد للدين

وبتأملنا في هذه القصة يظهر لنا بوضوح وبجلى ادراكه وأدراكه لقتضيات ولأه تقويم دينه ، وتطبيقات حياته الروحية الخاصة مما لم يمنعه أن يوضح لأبيه عن رايه وفقده بموضوعية ونزاهة وأدب جم ، نجما

يظهر لنا وعي الأب وصره وحسن تقديره للمواقف وأدراكه للثور الذي يؤيده . لم يؤثر فيه التعصب قومه حتى يزيف أعمالهم أو يعايهم ويضلع الناس في أمرهم كمين أسامة قومه للناس ، ومجهوده في إزالة آثار هذه الأساليب التي تفاقمت إلى حد مدهل في يتأمل هذا التاريخ في هذوء واتزان وحيدة وموضوعية .

ويكتفي في هذا السياق أن يتم في ظل قومه - وهم بيت أمية - أن يصعد حاكم على المنبر ليقرأ خطيبا في المسجد فينير في نفسه حظه ودروس المصلين المسجود لأزالة هذه العروس عن أجسادهم ومن فوق هذا المنبر ذاته وفي الموضع الذي كان يوضع فيه قدم رسول الله - الرحمة العامة - صلوات الله عليه - ينادي هذا الخطيب وهو الحجاج يبعثاً يتناقض أساساً مع الاسلام أن يقول : لأخذن المطيع بالعالمى والمقبل بالمدين حتى تستقيم قناتكم ، ونحن يهم أحد المصلين بالاشارة إلى أن هذا ليس في كتاب الله الذي يقول « ولا تزور وزارة وزر أخرى » فيهدد هذا القائل بأنه سيكون أول من يقطع فيه هذا الوعيد ثم يذهب على باب المسجد أرايت أقطع من هذا الموقف . لقد كان عمر بن عبد العزيز يدرك فداحة الظلم الذي الحقه قومه بالناس ، ولعل احساسه بذلك شافع من تقاينه في تمريض الناس والتكفير عن الجرائم الماضية حتى وإن لم يقترف منها شيئا . لأنه كان يعلم أن مجرد الانتفاء للقيام قد يخلق عليه من عواقب هذه الاعمال ما يقسم منه البدن . ولا عيب أن يكون عمر كذلك فهو في النهاية ليس إلا لقوة طيبة لأختيار طيب ثم من سنوات خلت على يد جده الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وقصته تلك معروفة في التاريخ .

### المعلماء الثلاثة

فلذا انتقلنا إلى مجال آخر من مجالات الجهاد الذي أجل الصوفية فيه بلاه حسنا وجدنا هذا النور الهام الذي قاموا به في محاولة تقويم العلماء وحملهم على احترام قواعد دينهم والعيش على مقتضيات آدابهم ، والانتفاع به في أنماط سلوكهم وحياتهم العامة . لقد دعوا إلى جمع أهم وأهمه ، وتوحيد الاتجاه .

يقول أبو مسلم الخولاني - وهو من التابعين الذين قدموا المدينة المنورة في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه - « العلماء ثلاثة : عالم عاش بعلمه وعاش للناس معه ، وعالم عاش بعلمه ولم يمشي الناس معه ، وعالم عاش للناس بعلمه والوقت نفسه » فإتظر كيف استطاع هذا الصوفي أن يميز بين العلماء ومن هؤلاء الاعلام من قال : ثلاثة أشياء فيها هلاك طلاب الخير في زماننا : دعوى المقامات ، وقلة الرغبة في المصاحبات ، والرضا والوقوف في الحال ومنهم من قال : ثلاثة أشياء خطيرة تظهر في آخر الزمان : من الدنيا يبرقون الأمير واليهي ، ومن غيره لا يحل له ، ومن عيل به لا يهينر عليه ، فيهرقون أمثال الكلب على الدواب ، ويديعون العبادات والمقالات في التواكل .

وقلة التعصب منتهى لكونهم التسلط « الله امرؤ قد أصيبت بما ظهر من علم الاسلام عرقا ، فاطلب بعلم



« كان السلف الصالح اذا اقبلت الدنيا قالوا : ذنب عجلت عقوبته ! »  
 ان الصوفية - والحق يقال - لم يقفوا عاجزين عن مقاومة اوجه الانحراف في ذواتهم اولا ثم في سائر من اتصل بهم وكانوا في ذلك خيرة بالطبيعة الانسانية وبالجوانب المتشابهة والمقعدة التي يضمها الكيان الانساني كله . وكانوا يدركون تماما مسعوبة موقف الانسان ووعورة طريق حياته لكنهم مع ذلك يبنوا انه يمكن ان يجاهد وتقاوم بعض هذه الطباع والمعادات .  
 يقول سهل بن عبد الله التستري - ويؤيده في ذلك جمهور الصوفية - ان الخلق قد طبعوا على اربع طبائع فاولها طبع البهيى المتمثل فى البطن والفرج ، وثانيهما طبع الشياطين وهو اللعب والنهي ، وثالثهما طبع السحرة وهو المكر والخداع، والرابع طبع الالباسة وهو الاستكبار والعظمة »

ولا يكتفى التستري بسرد هذه الطباع وذهبا ، بل يترح سبيل التخلص من هذه العيوب فيقول ان الطبع البهيى يهده الايمان وطبع الشياطين يهده التسبيح والتقدس - الذى هو طبع الملكة وطبع السحرة والخداع والكذب يمالج بالمران والتبرس بالصلوة والتضحية والانصاف والتفضل ، اما الطبع الالباسى فيسلم الانسان منه بالجود الى الله والاستعاذه به . وان ذهبت لتحلل هذه الاثقال خرجت بنتيجة حامة وهى ان كل هذه الاثقال والآراء والرافف تعتبر لمرءة للارتفاع بالنظرة القرآنية المتصلة والمتواصلة .

وما يزال كل مفكر متصف يدرك قيمة هذه الملاحظة التى ابتدأها بعض الصوفية ، واستخلصها من واقع حياة الناس وتصرف الدهر والاقادار لهم اذ يقول : « من جعل همومه عبا واحدا كفاه الله همومه يومئذ كان له في كل اداء هم ، لم يبالي الله في ايها هلك »  
 ليست هذه دعوة اصيلة الى التوحيد فى اننى صورها توحيد النفس وتوحيد الخالق ، والى لقاء فى جولة اخرى .

يعلن من علم الاسلام محبة لله وزلفى .  
 وهذا القول يكشف حقيقة عن الادواء والعلل الخفية التى تصيب من يتصدد للعلوم الاسلامية يبتغى بها الجاه والشهرة والكسب المادى لذاته ، شأنه فى ذلك شأن سائر الناس ، والذى فلا مبرر للتمييز وادعاء الانفراد والاستعلاء .  
 وقد شدد الصوفية التكر على كل من لم يرتفع لمستوى مسئولياته ، وغير بعضهم عن ضيقه بالحياة وسعد المسنين ممن يكون زمام الاصلاح فقال فى صيغة مدوية :

« الخلق بمن يرجى عفوهم - وهو الله جل جلاله - خير من البقاء مع من لا يؤمن شره » .  
 ولم يقتصر الامر على ذلك ، ولم يكف هؤلاء عن الوعظ ومجالة الانحراف سواء كان ذلك فيما بينهم او بين غيرهم حتى عندما اراد بعض المحدثين ان يصفوهم عن غايتهم على اساس فهمهم الخاص للآية القرآنية : يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم . لا يضركم من ضل اذا اعتديتم - عندما ارادوا ذلك - عب مكحول الشامي سالف الذكر ليقول ايها الناس لم يحن فهم الاية على هذا النحو بعد : لكن اذا حاب الواعظ وانكر الموعوظ ، فعليكم حينئذ انفسكم لا يضركم من ضل اذا اعتديتم - اما الآن فاننا نعط ونذكر ونبين ، ونبدأ بانفسنا ولا تنتقل الى غيرنا الا بعد استيفاء تقويم انفسنا وتطهير قلوبنا .

### ● التماذج الوضئية ●

وقد أدرك الصوفية منذ وقت مبكر قيمة القدوة وضرب المثال الحى من التماذج الوضئية من الصحابة والتابعين ، فسلطوا الاسواء على هذه القيم الاسلامية ليكونوا قطاب جذب للنفوس والقلوب وموارد عداية لمعارضهم .

فلكى يقتلوا حب الدنيا لذاتها والمبودية لشهواتها ويمتها يصيح احدهم باعلان ما كان عليه السلف الصالح فيقول :

## أحاديث نبوية

عنده : انى لاجب هذا لله فقال النبى « ص » اعلمته؟ قال لا قال : « قم اليه فامله » فقام اليه فامله فقال احبك الذى احببتى له قال ثم رجعت فسأله النبى صلى الله عليه وسلم فاجبه بما قال فقال النبى « ص » ائت مع من احببت ولك ما احببت . وفى رواية الترمذى : « اكره مع من احب وله ما اكسب »  
 ● ومن ابنى سعيد انه سمع النبى « ص » يقول : لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي » .

● ومن ابنى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اكره على دين خليله فلينظر احدكم من يخالط » .

● ومن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يلى قى : يا ابا بكر اى عرى الايمان اوثق ؟ قال الله ورسوله فقلت قال : « الموالة فى الله والحب فى الله والبغض فى الله » رواه البيهقى فى فضيل الايمان .  
 ● ومن المتقدمين بن محمد يكره من النبى « ص » قال : قال : « اذا عاد المسلم اخاه او زاره قال الله تعالى : طيبات وطيبات مشافه وبنوايت من الخفة متولا » .  
 ● ومن المتقدمين بن محمد يكره من النبى « ص » قال : اذا احب الرجل اخاه فليخبر به اخيه .  
 ● وعن انس قال من رجل قال لنبى « ص » : « عشتك ناس فقال رجل عمن





# مفهوم البدعة عند السلف الصالح

تعريف البدعة :

البدعة ادخال ما ليس من الدين في الدين، ولا يحتاج تحريمها الى دليل خاص لحكم العقل بعدم جواز الزيادة على احكام الله تعالى ولا التنقيص منها وباختصاصى ذلك به تعالى وبانيائه الذين لا يصرون الا عن امره .

تعين البدعة هو سبب الاشتباه :

ان تعين البدعة هو مما يقع فيه الاشتباه ، فكم بدعة عند سنة وبالعكس كم سنة عند بدعة . فقد احدث الخلفاء الراشدون بعدا هي عين السنة استنادا الى الحديث الذى رواه احمد ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه عن جرير بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينتقص من اجرهم شيئا » . فقد سمي عليه الصلاة والسلام المبتدع للحسن « مستن » فادخله في السنة وهو الشرع فلا يجوز مخالفته ، ولا الحكم بان البدعة قسم واحد ، وانه صلاة اخذا بعموم كل بدعة ضلالة . مع هذه التخصيصات فلان من المقرر ما من عام الاخص منه ، والاخذ بكل العمومات من الجهل بقواعد العلم والشرع كما هو شان اعداء السلفية مع انهم متلبسون بالبدع الكثيرة .

وسبب الاشتباه اما خطأ في الدليل المستدل به على ان ذلك من الشرع او ليس منه ، او تقليد من شبهها لحسن الظن به مع انه مبتدع ، او توهم انه لابد من ورود النص بها بالخصوص مع دخولها في عموم : او اطلاقه كما وقع في زماننا من اعداء السلفية .

• الاعمال تتغير احكامها :

الاعمال تتغير احكامها باختلاف القصد السبب

واختلاف العنوان واختلاف الزمان والمكان والاحوال والاشخاص الموجب لذلك .. وهذا معنى ما اشتهر ان الاحكام تتغير بتغير الزمان .

١ - فاختلاف الاحكام باختلاف القصد . . فكلرب البيت ، فانه محرم بقصد الابداء واجب بقصد التاديب . . وتحمية المسلم فانها محرمة بقصد الانتقاص واجبة بقصد نهيه عن المعكر .

ب - واختلاف الاحكام باختلاف عنوان واجب مع عنوان محرم فيتقدم بالاهم كلما من بين الاجنبية فانه محرم ، ولكن اذا توقف عليه اتقاه من الفرق او شفاها من المرض فيجوز ويجب .

ج - واختلاف الاحكام باختلاف الزمان والمكان والاحوال فكلبس الملابس الحمراء مثلا حيث تعد زينة في بعض الامم والامكنة ، فيحرم على الزوجة في وقت الحدا ، ويستحب اذا ارادت التزين لزوجها . وكلباس النساء المحرم على الرجال وبالعكس ، فانه يختلف باختلاف الزمان والمكان . ودفع المؤمن الجليل القدر قريبا من « المذلة » ، فانه بعد اهانة له ، فيحرم بخلافه دفع الزيل . وكانزال الضيف الشريف في مرابط الدواب ، فانه بعد اهانة مع امكان غيره بخلاف المكاري .

وتغير الاحكام بهذه الوجة من الاختلافات يجعل النصوص الشرعية حية متحركة تسير سنن الحياة ، كما يجعلها نامية متطورة ، تتماشى مع نوااميس الزمان المكان فلا تجعل ذلك الجمود الذى يساعد بين الدين والدنيا . وهو الامر الذى نشاهده عند ابن تيمية وابن القيم . وابن عبد الوهاب الذين ينتهرون عن دين الاسلام محصور في قديم فلا يتناولون بعالم من علماء المسلمين ولا يقيمون له وزنا . فدين الاسلام الواسع محصور علقوة في الثلاثة ، وامة محمد صلى الله عليه وسلم المنتشرة منذ توسع الفتح الاسلامي الى عقرنا هذا ان



ابتعت تصالماً الثلاثة فهي أمة كاثرة مشركة ضلالة . فانظر يا أخي المسلم كيف تحقّق شذوذ الثلاثة عن التسواد الأعظم الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم: « إن الله لا يجمع هذه الأمة على ضلالة أبداً ، وإن يد الله مع الجماعة ، فاتبعوا السواد الأعظم فإن من شذّ شذ في النار » .

تكيف يحكم هؤلاء الثلاثة على الملايين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم بالكفر والشرك والضلالة وما في قلوب أمة محمد لا يعلمه إلا الله . إن التكفير سمة الخوارج وكل المتبعة الذين يكفرون مخالفين رأيهم من أهل القبلة . راجع حاشية ابن عابدين « رد المحتار على الدر المختار » في باب الأمانة ، والشيخ الصاوي في حاشيته على الجلالين والشيخ سليمان بن عبد الوهاب في كتابه « المصاويق الإلهية في السرد على الوهابية » ورسالة العلامة شهاب الدين أحمد بن يحيى الحلبي في الرد على ابن تيمية ، والاقتصاد في الاعتقاد لحجة الاسلام الغزالي . والعلامة سعد الدين التفتازاني في كتابه شرح المقاصد وشفاء السقام في زيارة خير الانام للإمام المحقق أبي الحسن السبكي الذي رد به على ابن تيمية فشفى به صدر المؤمنين .

### • أمثلة لتعجز العقلي في تفسير البدعة :

نصبه ادعياء السلفية أنفسهم للارشاد والتبصير للعلم ظلماً وبهتاناً متدبرين بحجة ان هذا من الدين وان هذه نصيحة وان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وتسي هؤلاء ان هناك من المستحذات في الأمور ما هو بدعة حسنة واليك نماذج منها :

١ - استحدث سيدنا عمر رضي الله عنه في صلاة التراويح من جمعهم على قارئ واحد وقال رضي الله عنه في ذلك : ( نمت البدعة هذه ) .

٢ - قام سيدنا عمر ببناء مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وأبدع فيه وزاد عليه في المساحة عملاً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ما أضيف إلى مسجدي فهو مسجدي » .

٣ - أحدث سيدنا عثمان رضي الله عنه الإذان الثاني بين يدي الخطيب في يوم الجمعة .

٤ - أحدث معاوية بناء المنائر للإذان واستند في ذلك إلى تخصيص رسول الله صلى الله عليه وسلم المكان المرتفع في الإذان حيث كان يؤذن من فوق بيت أم هانئ وهو أعلى بيت بجوار المسجد .

٥ - أحدث معاوية رضي الله عنه زيادة المنبر إلى بيت درجات مصافة إلى ثلاثة فصارت تسماً وقد أخذ في فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من إتيانه من المسجد وهو درجة واحدة إلى المنبر الذي صنع ثلاث درجات ولم يشترط صلى الله عليه وسلم تحديد الدرجات . العلامة في ذلك أن ارتفاع المنبر في أحوالها منها كثرة الناس وسعة المسجد .

٦ - كما أحدث معاوية رضي الله عنه تجريف الحراب

في الحائط أخذاً من التزام حفرته صلى الله عليه وسلم مكاناً مخصصاً في المسجد يصلى فيه ولم يفسر الصحابة ورضوان الله عليهم المكان بعد انتقاله صلى الله عليه وسلم إلى الرقيم الأعلى ، والحراب مذكور في الكتاب في قوله تعالى: « كلما دخل عليها زكراً الحراب وجد عندها رزقاً » سورة آل عمران آية (٣٧) وقوله في سورة آل عمران آية (٢٩) « فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في الحراب » وقوله في سورة مريم آية (١١) « فخرج على قومه من الحراب » وفي سورة (ص) آية (٢١) قوله: « وهل أتاك نيا الخصم آل عمران » على أن الحراب هو أخص مكان للإمام ولم يعرف هذا من ذلك المعين إلا بتجويفه في الحائط ليكون أدنى أنه هو المكان المخصص للإمام .

٧ - ومن الأمور المستحذنة الصلاة والسلام على رسول الله بعد الإذان بأمر من الولي سيخطبه وتعالى في قوله: « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً » من غير تقييد بعمل ولا بوقت ولا ببال ولا بشأن .

وال مؤذن وسامعه أولي الناس بشكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الإذان سر قوله :

« والذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً » ونعمة الله علينا هي رسول الله . وقد طلب صلى الله عليه وسلم من سمع المؤذن أن يقول مثلما يقول وإن يصلى ويسلم عليه وأن يسأل الله تعالى له الوسيلة ، وإذا كان هذا مطلوباً ممن سمع المؤذن فكيف بالمطلوب من المؤذن نفسه ؟

٨ - وقد استحدثت السلف الطالح القيام عند ذكر ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ، وعندها ادعياء السلفية بدعة قدم ورود النص به ، والحال أنه يكفي فيه عموم ما فهم من الشرع من لزوم احترام النبي صلى الله عليه وسلم ووجعنا تعظيمه حياً وممكناً إلى الرقيم الأعلى بكل أنواع الاحترام التي لم ينص الشرع على تحريمها .

كما شنع ادعياء السلفية على الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وما يستتبعه من حلقات الذكر ومجالس الصلوات والتهنئات وأقالوا ان هذه الأمور المستحذنة بدعة ، مع أننا إذا قلنا ذلك ولم نقصد ان هذا مأمور به بخصوصه لم تكن مبتدعين في الدين بعد دلائل الأدلة الشرعية بعمومها وإطلاقها على استحباب ذكر الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . أما ما يخطئ في الولائد من بعض ادعياء التصوف فنحن نوافق ادعياء السلفية أنه من تسويلات الشيطان .

٩ - قال ادعياء السلفية ان ترك الأعمال يوم الجمعة بدعة لأنه لم ينص المنع على ذلك بل أمر بالعمل بعد قضاء صلاة الجمعة لقوله تعالى : « فإذا قضيت



الصلاة فانتشروا في الأرض» . وهذا اشتباه لأن تركه العمل يوم الجمعة هنا بعنوان الراحة أو بعنوان مصلحة أخرى دينية أو دنيوية كإظهار حرمة يوم الجمعة وغير ذلك لا بعنوان أنه في نفسه عبادة وطاعة .

### ● اختلاف أدياء السلفية بعضهم عن بعض :

أدياء السلفية هي الفرق الخارجة عن السواد الأعظم من المسلمين الذين حث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على اتباعهم وعدم مخالفتهم فقال : «إن امتي لا تجتمع على ضلالة فإذا رايتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم» . وقوله صلى الله عليه وسلم : « من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ريقه الإسلام من عنقه » . فباليت أدياء السلفية يجمعون على رأى واحد بل كل فرقة منهم تختلف عن الأخرى :

١ - فأدياء السلفية بالجزيرة العربية نجد في مساجدهم جميعا منائر ومحاريب ، ومحاريب هذه المساجد مجوفة ومنابرهم مكونة من تسع درجات لا ثلاث ، ويؤذنون للصلاة بصوت ندى ويؤذنون يوم الجمعة الاثنين ، ويستمعون إلى قارئ القرآن بعد صلاة الجمعة لا قبلها .

٢ - أما أدياء السلفية بمصر فمساجدهم بلا منائر وبلا محاريب مجوفة ويؤذنون بصوت غير ندى ومنابرهم ثلاث درجات فقط ويؤذنون يوم الجمعة الأحد ولا يجمعون على قارئ القرآن لا قبل صلاة الجمعة ولا بعدها .

وقد جعل الله أدياء السلفية كذلك ليعلم كل مؤمن أنهم فرق من المسلمين وليسوا بالسواد الأعظم من المسلمين الذين حث النبي على اتباعهم ، ونشكر أدياء السلفية الجزيرة العربية على تساهلهم وعدم مد هذه المسائل السابق الإشارة إليها بدعة مخالفة بذلك امتدادهم الوجود بمصر .

### ● رأى الإمام أبي الغزالي في مفهوم البدعة :

« البدعة معنى لغوي عام هو الحدث مطلقا عادة أو عبادة لأنها اسم من الابتداع بمعنى الأحداث كالرفعة من الارتفاع ، والخلة من الاختلاق .. والفقهام يعنون بها ما أحدث بعد الصدر الأول مطلقا . قال صلى الله عليه وسلم : « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » . وللبدعة معنى شرعي خاص هو الزيادة في الدين والنقصان من الأحداث بعد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين بغير إذن من الشارع لا قول ولا فعلا ولا صريحا ولا إشارة ، قال صلى الله عليه وسلم : « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فلا تتنبأوا ، وبعض العادات أصلا بل تقتصر على بعض الاعتقادات وبعض صور العبادات فهذه هي مرادة صلى الله عليه وسلم في قوله : « أنتم أعلم بأمور دينكم » .

والبدعة في الاعتقاد هي التبداد من إطلاق البدعة ..

والبدعة في الاعتقاد أنواع فبعضها كفر وبعضها ليس بكفر ، ولكنه أكبر من كل كبيرة في العمل حتى القتل والزنا وليس فوقها إلا الكفر ، والخطأ في الاجتهاد فيه ليس بعذر بخلاف الاجتهاد في الأعمال ، وضد هذه البدعة اعتقاد أهل السنة والجماعة .

والبدعة في العبادات وإن كانت دونها لكنها أيضا منكرة وضلالة ولا سيما إذا صاعدت سنة مؤكدة ، ومقابل هذه البدعة سنة الهدي وهي ما وافق على عمله على الصلاة والسلام مع تركه أحيانا أو عدم الإنكار على تاركه بالإعتكاف .

وأما البدعة في العادات كالتائق في الأثاث المنزلية والأبنية والملابس المباهة والتفنن في الأطعمة المباهة ، وما أكرم الله به الأمة من الأدوات والآلات التي سهلت الواصالات والأصاوة والزراعة والتجارة ، وما يشر به الله تعالى في قوله : « ويظن لا تعلمون » . فليس فعلها ضلالة . وضد السنة الزائدة وهي ما وافق على عمله صلى الله عليه وسلم في العادة كالابتداء باليمين في الأفعال الشريفة وبالييسار في الخسيسة فهي مستحبة .

نظير أن البدعة بالمعنى الأمم ثلاثة أصناف مرتبة في حق التبع فإذا علمت هذا فالتبارة مون لاعلان وقت الصلاة المراد من الأذان ، والمدارس ، وتصنيف الكتب هون للتعليم والتبليغ ، ورد البدعة بالأدلة الشرعية نهى عن المنكر وزود من الدين ، وكل مأذون فيه بل مأمور به ، وعدم وقوعه في الصدر الأول فلاشتغالهم بالأهم من الفتوحات وغيرها ، ولو تبيت كل ما قبل فيه بدعة حسنة من جنس العبادة وجديره ماؤانا فيه من الشارع أشلة أو دالة .

وأعلم أن فعل البدعة أشد ضررا من ترك السنة بدليل أن الفقهاء قالوا : إذا تردد في شيء بين كونه سنة وبدعة فتركها لازم ، أم ترك الواجب له هو أشد من فعل البدعة أو على العكس ففيه اشتباه حيث صرحوا فيمن تردد في شيء بين كونه بدعة أو واجب أنه يفعله .

وفي الخلاصة مسألة تدل على خلافه حيث قال إذا شك في صلاته هل صلاحا أم لا أن كان في الوقت فعليه أن يعيدها ، وإن خرج الوقت ثم شك لا شيء فيه ، فإن قيل قد سبق ما دل على أن الكتاب والسنة كافيان في أمر الدين ومال يثبت بأحدهما فبدعوضلالة فكيف يستقيم قول الفقهاء على العكس ففيه أزمة ؟ قلنا لا بد للحاكم بالتبصر والاجماع من سند متصل بأحدهما وأنه مظهر لا يثبت فمرجع الأحكام ومنبتها اثنان في الحقيقة .

وإن إبتدل إلى الله تعالى أن يحفظ على وعلى جميع المسلمين الإيمان إلى يوم لقاء ربنا لا تزغ قلوبنا بعد أذ هديتنا وهب لنا من عندك رجمة إنك أنت الوهاب ، اللهم يا مغقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك يا الله .





الشيخ محمد بن عبد الوهاب



# الإنسان ليس مختاراً في كل شيء وليس مختياراً في كل شيء.

الشيخ محمد محمود السطحي



طُرحت مجلة « التصوف الإسلامي » في ندوة هذا الشهر موضوعاً كثر حوله الجدل من المسلمين وغير المسلمين . وعلى الرغم من أن هذه القضية قد حسمت في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن هناك كثيراً من الشباب يخلط بين القضاء والقدر وبين التوكل والبحت .

وقد افتتح الندوة سماحة الشيخ محمد محمود السطحي قائلاً : بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والقضاء والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين . إخواني ! الندوة أحييكم بتحية الإسلام وادعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا إلى أن نخطط لدعوتنا ونلجئنا التخطيط السليم الذي يرضى الله ويرضى الرسول (ص) وأرجو أن يكون الحوار اليوم عن القضاء والقدر بين ويوضح جميع التساؤلات التي تدور بين الشباب .

**فؤاد السيد :** هناك خطأ يقع فيه الكثير من الناس وهوانهم يفسرون القضاء والقدر على أنه توكل ، وهذا فهم للأسف منتشر بين بعض الشباب ، كذلك قرأنا في كثير من المجلات الأجنبية ما يؤكد هذا الفهم ولذلك فهم يقولون هي المسلمين بأنهم متوكلون ولهذا السبب تأخروا وتجمدوا وتوقفوا في مكانهم . وفي الحقيقة اعتبر أن هذه الندوة فرصة طيبة لتصحيح هذه الأفكار والمفاهيم .

**الدكتور الحسيني هاشم :** المقدر له مجاله وميدانه الفسيح في هذه الحياة كما يقبلون الفلاسفة ، والإنسان مبدع الله سبحانه وتعالى بالعقل وأعطاه التكليف وأرسل الرسل وأمر العقلاء وأصحاب الألياب بالإيمان .. إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم أيماناً وعلى ربهم يتوكلون . . . فالؤمن هو الذي يعرف الله حق قدره ويربض بالله سبحانه وتعالى في سلوكة ، متعباً لأوامره .

بمعنى قول ابن رشد في مشكلة القضاء والقدر ، وهل الإنسان مسير أم مختار ؟ قوله : شاء الله للإنسان أن يكون مختاراً . . . معنى ذلك أن الإنسان مختار ولكن هذا الاختيار حبة ومشيئة من عند الله تبارك وتعالى فلا يتفلسف المتفلسفون ويقولون كيف يقع في ملكه مالا يريد إذا كان الإنسان مختاراً مادام المرجع يرجع إلى الله وأن هذه هي مشيئة الله أن يكون الإنسان مختاراً والحديث الشريف يقول : « لو توكلت على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو خماساً وتمود بطائناً » في هذا الحديث يتبين أن الإسلام حث الإنسان على العمل فقد مثل الرسول (ص) المؤمن المتوكل على ربه بالظفر فغدو وهي جازمة وتمود بطائناً جائله على زيقها وذلك بفعل الله تبارك وتعالى . والإنسان أواضع وتواضع وأعد الله للمؤمنين أجر الظلمين وأعد للمخالفين من الكافرين والعصاة

القاب الأليم . كل ذلك يؤكد بأن الإنسان مسئول مسئولية كاملة عن القدر الذي أعطاه الله إليه وهو الاختيار .

## منطقة الاختيار

ومنطقة الاختيار التي تتحرك فيها هي كل ما راع وكل ما مسئول عن رعيته ، والأمم راع ومسئول عن رعيته ، والرجل في بيته راع ومسئول عن رعيته ، والمرأة في بيت زوجها راعية ومسئولة عن رعيته ، والزوجة راعية ومسئولة عن رعيته ، والقسام في أعماله الاختيارية إذا تدخل مهم أوى من عقل وقدره حتى في أعماله الاختيارية إذا تدخل الله قادر على أن يعي ويهيئ ويعرض صاحب العمل فلا شك أن كل قدرة أعطاه الله للإنسان هي منه وفعل له . فعلى ذلك فالعمل يجب أن يكون مقسرونا بالتوكل . فما يتحقق به الإسلام من كل القوانين التي جُمع بين أمرين حقيقيين هما الأمر بالسعي وتوكل الإنسان والتوكل على الله في نفس الوقت ، وطالب المودة وعدم الفروء بالعقل مع احترام العقل وإكباره ووضع في الكفاية التي وضعها الله فيها .

**الشيخ محمد محمود السطحي :** أنا مقتنع بأن القضاء والقدر فيه اختيار وفيه اجبار هناك أشياء الإنسان مجبر فيها وليس مختاراً كأشياء يجبرها الله كالنفس مثلاً . وهناك أشياء الإنسان مختار فيها « وهديناه النجدين » بين له طريق الخير وطريق الشر وعليه أن يختار وإذا اختار الخير فهو معتد وعقله يهتد إلى الخير ولكن عداة الله الشر . والله سبحانه وتعالى خلق الإنسان ويعلم ما كان وما سيكون منه ويعلم أن لئلا سيبتدئ عقله إلى الخير وفلان سيهلكه عقله على الشر ، إذن الإنسان يتحاسب





## ينفرد الإسلام بأنه جمع بين الأمر بالنسعى والتوكل على الله

الدكتور كمال جعفر

لم تسلمنى فيما أريد منعمتك  
ما تريد ولا يكون إلا ما أريد .  
فلا يجوز للعبد أن يشرب  
بعتقه إلى غيب ربه وزادته .  
قال عز وجل : « فمن شاء  
فليؤمن ومن شاء فليكفر » هنا  
أعطى للإنسان الحرية بين الإيمان  
والكفر ثم قال له بعد ذلك :  
« وما تشاؤون إلا أن يشاء الله »  
مسألة التقضاء والقدر النبى  
(ص) نهى عنها قائلا : « أبهشام  
امرئ ! أبدا أنت عبد تمشى فيما  
أراد الله لك فقط حتى إذا ما  
حيل بينك وبين ما تريده انت  
أصبح له سبحانه وتعالى كمال  
« ما أصاب من مصيبة في الأرض  
ولا في أنفسكم إلا في كتاب »  
ويقول الرسول (ص) : « ان  
أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه  
أربعين يوما نطفه ثم أربعين  
يوما علقه ثم أربعين يوما مضغه  
ثم يأليه الملك فيكتب رزقه  
وعمله وشقى أو م سعيد .

أنت تسبى ان الله كتب  
كل شيء فلماذا تمشى ونعميل  
فأله جعل الرزق بينك وبينه  
فالرازق هو الله ولكنك أنت الذي  
تأبى بالرزق فالرزق شيء والرازق  
شيء آخر ، والقرآن يفعل بينك  
وبين الله مشاركة « أفأنت تسبى  
ما تموتون » نسب الامناء لك ونسب  
الخالفه لنفسه قال : « انتم  
تخلقون أم نحو الخالقون » .  
وهكذا .

### ● اساس التقدر في الاسلام

الدكتور كمال جعفر : حين  
جاء التقدير في القرآن الثالث  
المهجري من اتباع القدرة الدين

والقدر المكتوب . وقد وافق  
سيدنا موسى على شرط عدم  
السؤال ولكن لم يوافق على الفاء  
العقل .

● القضية ليست لك  
قضية القضاء والقدر ليست  
لك أيها الإنسان وإنما هي قضية  
الرب في قيبه وأرادته وقدره  
المصية ليست مشككة وإنما  
المشككة عندك هي أنك تسرف  
في الذنب وتستعجله وتسمي  
اليه وتصر عليه .

والرسول (ص) يقول : « ما امر  
من استغفر ولو عاد إلى الذنب  
سبعين مرة » وسيدنا موسى يقول :  
« يا ربى ما جوابك أبدا ناداة الطائفه  
قال : أقول له ليك . قال  
والعاصي ؟ قال : أقول له : ليك  
ليك ، ليك . فقال : يارب  
العاصي ثلاثة للطائف واحد ، قال  
نعم قال : لماذا قال : يا موسى

## الإنسان لا يُكَلَّف إلا بما يطيق وفي حدود ما آتاه الله

الدكتور كمال جعفر

لو دخلت الطائف بعاثه وضيمت  
السوء لذنيه قاتين جودى وكريمي .  
أما قضية المسير والمخبر فهي  
قضية التعالب ، قضية الامتداد  
على تقدير الرب فانت عبد لك  
خط في فكره تسرف عليه . أباح  
لك الرب في الاختيار فيما تريد  
أنت ولا يكون لك إلا ما أراذه هو  
والحديث يقول « عبدى إذا سلمتني  
فيما أريد أعطيتك ما تريد ، وإذا

على الأشياء التي له اختيار فيها ،  
فالإنسان ليس مختارا في كل شيء  
وليس مجبرا في كل شيء .

● أول من آتاه القضية  
محمد البلي : في امتقناى أن  
أول من آتاه هذه القضية هو  
إيليس لأنه قال : ورب بما أغويتني  
نسب الإفواه إلى الله ولذلك نال  
جزاؤه ، من الله بأن طرد من  
الرحمة الإلهية ، بيد أن آدم أخطأ  
نفس الخطأ فعصى وأكل من  
الشجرة على الرغم من أن الله  
سبحانه وتعالى استباح له الجنة  
كلها إلا شجرة واحدة ومع ذلك  
نسى ولم يجد له حزما ، إلا أن  
آدم استكبر الخطيئة بالدموع  
والبكاء وقال : « لا ربه ظلمنا  
أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا  
لنكونن من الخاسرين »

والرب مطلق وأنت محدود ولا  
يجوز للمحدود أن يحيط علما  
بالمطلق . والقرآن غرّب لنا  
الأمثلة الكثيرة لقصة الاسراء  
والعراج العقل ليحتملها وللألم  
افتتح الله هذه السورة بقوله :  
« سبحان » ولم يفتح سورة  
بهذا إلا هذه السورة  
« سبحان الذى أرى عبيه » .  
لماذا قال سبحان ؟ لأن الله علم  
أن العقل يسأل لما وكيف ومتى ؟



وهكذا فالعقل هنا يسأل والرب  
يقول له : قف ! أنا الذى أمرت  
بعبدى ؟ وما دام الله فعل ذلك  
أصبح مجال العقل لوجوده تفهما .  
وقصة أخرى من القرآن هي  
قصة موسى والخضر ، سيدنا  
موسى يؤدى الشرعة بينما  
سيدنا الخضر يؤدى القضاء



يقولون بان للإنسان قدرة وحرية وإرادة مطلقة . جاء هذا القدرى الى الامام ابي حنيفة رضى الله عنه من بعده الى سهل بن عبد الله التستري وقال له : ما تقول يا شيخ فى ارادة الانسان وحريةه أهو مجبور مقهور أم هو مختار ؟ فقال له : قبل أن أجيبك اجبني انت، حين اطمعنا الله اكنا مستغنيين عنه ؟ قال : لا . قال : حين عصيانه اكنا غائبين له ؟ قال لا قال : اذن ماذا ؟ انت تفصل اذا كانت كل الاسباب المؤدية للعمل لم لا تنجح ولا تفشل الى المراد فتقول حدثت ظروف الى من تنسب هذه الظروف انت تفضل أن تنسبها الى مجبور أم لم يأتني ان اساس القدر فى الاسلام نقطة واحدة مسلم الله فى



ان تؤمن بالقدر ومن بين القدر الاتيان بهذه الدولة سواء اكانت خيرا او شرا فهذا نوع من التليس واصفاء اللون الدينى على التوجيه السياسى تيريرا للحكم انذاك

### ● تقرير المصالح والنزوب ●

عقب سنوات من قيام الدولة الاموية وقف الصجاج على منبر احد المساجد وهو يخطب فى الصلوات ويتوعدهم بقطع رؤوسهم .. ثم تتابع الجرائم والفظائع وادرك المصونون انهم وقعوا فعلا فى الالم فبدلوا من أن يتسويروا وينسبوا التفسير الى انفسهم فظفروا بالقدر . وهنا اتبرى الامام احمد بن حنبل لهؤلاء الذين نادوا بفكرة القدر لا من اجل الايمان به ولا من اجل الاجلال والادب بين الصمد وربه بل من اجل تبرير المصالح والنزوب مسبقا ثم اخذ القدر حبالا ليملق عليها هذه النزوب . هنا غضب الامام احمد بن حنبل وقال : اياكم ان

## الإنسان مسير فما لا يعلمه ومخير فيما يعلمه

الدكتور محمد يوسف

.. ولكن اذا شملتنا وماية الله وولاية العصمة صرف الله عتسا الامر ان كان سوعا أو شرا أو قبيحا أو ذليلا كما فعل مع يوسف عليه السلام .

### ● الإرادة نوعان ●

إرادة الله نومان ارادتنا وإرادة منا : يريد بك الله شيئا ويريد منك شيئا ، فما اراده ، بك ليست مسئولا عنه ولكن ما يريد منك هو ما أنت مسئول عنه :

اذن الانسان له ارادة وقدره ، الخلاف القديم الذى يقول كيف تتكون ارادتان له فعل واحد ؟ فكرة باطلة . لانه لو كانت الإرادة أو القوة مستقلة عن الواهب كنا نقول ان هناك تعدد ولكن قدرة مستمرة ومعطاء من الواهب ، قدرتي من قدرة الله تنتسب ووجودى من وجود الله يستمد فقد كنا ملومات فى علمه ممرادات فى ارادته ثم الار من اثار قدرته ومن اثار قدرته قدرتنا وقدرتنا محدودة ومحدودتنا طسابق مسئولتنا بالضبط .

الاسلام فى فكرة القدر يدغم الرجل الصالح بأنه سيترده يوفق ودم ويظمن الانسان العالى بان جبر اكسر ممكن بل هو امر واقع متعلق .

فالإنسان لا يكلف الا بما يطيق ولي حدود ما اتاه الله ، وأن الاسلام يسلم بالحرية الإنسانية الممنوحة من الله جل جلاله فليس هناك ما يسمى بالحرية المطلقة .

### ● معنى القضاء والقدر ●

الدكتور محمد يوسف : قال سبحانه وتعالى ليبين لنا معنى القضاء والقدر ويخصص لنا معنى الاسباب فى مسبباتها ومعنى التصريف والتكيف : « وكان امر الله قدرا مقدورا » و « انا كل شئ خلقناه بقدر » . وهذا كله يدل ان الله اظهر (إميد ليكون محصل ظهوره من وجل . القنب غيبه عند الله لا يعلمه العبد الا بعد ظهوره فاذا ما ظهر لا يسمى غيبا ، والانسان متعبد بالايمان به ففى حقيقة لا يعجزها عقل ، من أجله

يحتاج احكام بالقدر اهل احكام قبل الذنب انه قدر عليه . : علينا ان نقول للشباب ان الماعنا نتيجة حرية منحها الله لنا ونتيجة استقامة وقدره زمانها بيد الله سبحانه وتعالى هذه الحرية والإرادة اعطاها الله لنا فى حدود ما سالنا عنه لانه قال : « لا تكلف الله نفسا الا وسعها » - « ولا تكلف الله نفسا الا ما طاعها » . ولذلك عتيما قال مسيدنا محمد (ص) رفع عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه . : لا يستطيع الانسان ان يتفوق على قانون النفس او الفطرا . : اطاعة الصبر وانما يستطيع الانسان امام الاحتمالين ان يختار (احدهما

الاصل وعدله فى الفرع ومسلم الاستغناء منه فيما بين ذلك؟ والمهم للشباب ان فكرة القدر فى الاسلام ليست كما يظن بعض المستشرقين انها موقوفة وادعاه الى الجمود بالعكس بل هى نقطة اساسية لدعم الحياة الإنسانية . اذا فهمت على وجهها الاسلامى الصحيح . فالقدر وفكرته ذاتة فى اوائل عصر الدولة الاموية حيث جاء الحكم لن لا يرضى منهم خلقا ولا ديننا فشاعت فكرة القهر والتجبر والقدر واستقل الحديث النبوى الشريف « ان تؤمن بالله وبرسوله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره » فكان راي الدولة الاموية ان على الامة الاسلامية





## فكرة الجبر بضاد الفطرة والعقل والتكليف

الدكتور عبد المجيد مذكور

وعلم امرأ وتوكلت في حقيقة  
الاختيار تصنع كما تشاء .  
الإنسان مسير ومخير ، مسير  
فيما لا يعلمه ومخير فيما يعلمه ،  
فكل ما كان يعمل لا يعلمه الإنسان  
يكون من باب التيسير . وكل ما  
كان من باب العلم بالإنسان للإنسان  
هو يعمل للاختيار والتخير . وإذا  
خبرت اعقبته النتيجة والتيسير أن  
خفى عنى وفعلت نتيجته .

● المؤمن وفيه المؤمن :  
الدكتور عبد المجيد مذكور :  
إذا أردنا أن ننظر إلى قضية  
القضاء والقدر من الوجهة  
الاسلامية يمكننا أن نقول أن  
الشخص الذي نتحدث إليه في  
هذه المسألة إما أن يكون مؤمناً  
وإما ألا يكون مؤمناً فإذا لم يكن  
مؤمناً فليس له أن توجه إلى رأي  
سؤال لأنه من البداية أخرج نفسه  
فليس من المقول أن يناقش شيئاً  
لا يعترف به .. أما إذا كان من  
شخص يريد أن يدخل إلى رحاب  
الامان فإني أقول له : لقد  
اخترت الايمان من الكفر ؟ إذن  
قالت معلوم باسم الله وشرعه عليك  
منذ هذه اللحظات ان تستمع إلى  
توجيه وادوام الله سبحانه  
وتعالى يعلن للناس جميعاً انه لو  
أراد أن يجمع الناس على الايمان  
لجمعهم .. ولكن لا يكون لهم  
اختيار في ذلك يقول عز وجل :  
« لا اكراه في الدين » و « لو شاء  
ربك لامن من في الارض كلهم  
جميعاً » فالإنسان له حرية إرادة  
واختيار لكي يصل إلى رحاب  
الابان .

● الجبر ضد الفطرة :  
أي القول يريد أن يتعامل بفكرة  
الجبر الأول له أن هذه بضاد  
الفطرة والعقل والتكليف .  
بضاد الفطرة لأن الطفل الصغير  
الغير مكلف عندما أعطاه طعاماً  
قد يرفضه وقد يستبذ منه  
فطرة الطفل الصغير تثبت أن  
للإنسان إرادة والامان الكبير من  
باب أولى لا ينبغي أن يكون ان  
من هذا الطفل الصغير . ونحن  
نؤمن أن كل إنسان مسئول عن  
عمله . والإيجاب بضاد العقل

هو التيب المقدور عند الله الذي  
لا يزال مقموراً !  
حقيقته الغيب المغمور والغيب  
الظاهر المنور في حقيقته الكلية  
أما هو من صفة الحق سبحانه  
وتعالى .

● حقيقة التكليف :  
أما حقيقة التكليف فهي منك ،  
الذي أوجدها لك بحقيقة التعريف  
منه ، فالتكليف منك مقسابل  
بالتعريف منه عز وجل . ومن أجل  
ذلك حينما جاء إلى رابعة المدونة  
وفي الله عنها واشتكي لها من غلو  
الاسفار في زمانها قالت ، « والذي  
فطرني بالحق لو صارت الحسنة  
بدنيار ما حملت له هما ، علي أن  
أعبدك كما أمرني وعليه أن يرزقني  
كما وعدني »

الان بداية المعرفة أن تصرف  
قيامك ونهاية المعرفة أن تصرف  
قيامك فانت عبد له وهو ربك  
أوجدك ثم احاطك بمكنون علمه .  
الإنسان في تسييره وفي تخييره  
هو قائم بين حقيقة بالمثل نقول  
لو كان عند مدرس حازق في الفصل  
أربعين تلميذا يعلمهم من بدوهم في  
فائتهم ثم تم طلب منه ناظر  
المدرسة أن يصنع لهم امتحاناً  
حتى يقدر قدرهم فقال له المدرس :  
أرج نفسك من الامتحان وسأضع  
لك تقدير لكل تلميذ ووضع  
بالفعل ذلك التقدير فاحتفظ  
الناظر بتقديرات الأستاذ وعمل  
الامتحان ، فطابق الامتحان مع  
تقدير المدرس ، أمهل حكم  
مطلوب الامتحان في قدرات التلاميذ  
ثم يكتفي هذه فيه تأثير على التلاميذ  
بشئهم ولتفتح ، وكذلك علم الله عز  
وجل . وقدر الذي قدره هو  
كالحيث بك المحيط به قدر قدره

لذلك قال الله سبحانه وتعالى  
في افتتاح سورة البقرة ، « يؤمنون  
بالغيب ويقيمون الصلاة » .  
فالامان بالغيب مقدم على إقامة  
الصلاة على اعتبار أن الغيب متعلق  
بالذي قدر الحقائق وأوجد الخلق  
ومن أجل ذلك لا يتسنى للمبد  
في حقيقته كائنات إلا أن يؤمن  
بالله سبحانه وتعالى بتلك الحقيقة  
حينما ينظر الإنسان إلى ذاته يعلم  
سر القضاء والقدر يقول الله عز  
وجل ، « وكان أمر الله قدراً  
مقدوراً » الأمر الذي يعنيه القرآن  
هو الذي يكون مقدر على الخلق قال  
عز وجل ، « ألا له الخلق والأمر  
تبارك الله رب العالمين » فإذا كان  
له الخلق والخلق ما ظهر والأمير  
حقيقته ما بطن فكأن أمر قدره الله  
سبحانه وتعالى في محل فيه أما  
يعني به ما ستره من خلافته .  
فإذا كان ذلك القدر في مكنون  
قبيه لا يكون قضاء إلا إذا ظهر  
من الغيب المفسور إلى الواقع  
المنشور . فالغيب المغمور يسمى  
قدر والظاهر المنشور على خلافته  
يسمى قضاء وقدر .

العبد الذي كان حين خلقه في  
نفسه أما هذا يعني به قدرة الله  
عز وجل غمره عن خلقه لا يستطيع  
أحد من خلقه النفاذ إليه إلا  
بسلطان .  
ثم بعد ذلك أوجب الخلق وأوجب  
مجل الظهور فيهم ، لكل شيء  
أظهره الله سبحانه وتعالى في  
الخلق على الخلق رسمى . قضاء ،  
من القضاء على الإنسان ووضعيته ،  
والمسبة وتواذيه ، فإذا وقعت  
بالمدى بمسبة أو خير فذلك قضاء  
إذن القضاء في جليلة الغيب الذي  
كان مقموراً فساد منشور وإلا القدر



لأن الفرق بين الإنسان الصالح والشرير أن الأول اختار الطريق الصحيح والآخر نسب إليه الشر لأنه اختار ذلك الطريق .

والإجبار بضاد التكليف لأن الله سبحانه وتعالى يؤمن بقدرتنا واختيارنا ولذلك أرسل إلينا الرسل ودعا إلى الثواب والعقاب وإلى الجنة والنار والله يقول : « أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض » . « ولا نمجعل المتقين كالفجار » فنحن بقطرنا وتكليف الله عز



وجل لنا تؤمن أن لنا إرادة وحرية واختيار .

### • الإرادة المطلقة والحدودة •

ثم انتقل الدكتور إلى توضيح نقطة أخرى قائلا : هل الإرادة مطلقة فائنا نسأل ما هي إرادتك في لون عيني ؟ في يدي ؟ وهكذا . إذن الإرادة المطلقة أمر وهمي . الإرادة مقيدة فنحن نتحرك داخل إطار ومن رحمة الله بنا لا يحاسبنا إلا على ما لنا عليه قدرة . فإذا دخلنا مجال الإيمان عرفنا أننا مكلفون وهذا التكليف يستلزم الإرادة وأننا مع كوننا مكلفون مبتلون بما قدره الله تعالى علينا مما لا يوافق أهوانا ورغباتنا . والإنسان قد يريد الشيء وفيه الشر له وقد يكره الشيء وفيه خير له يقول عز وجل : « كتب عليكم القتال وهو كره لكم وصلى أن ترحموا »

شسيتا وهو خير لكم وصلى أن تحبوا شسيتا وهو شر لكم » ... والسادة الصربية يقولون : « ربما اعتفك ربك فتمتلك وربما منعت فاعطاك » .

### • جمع الآيات •

هناك بعض الآيات القرآنية مثل « وما تشاءون إلا أن يشاء الله » نعم .. لاتشاء إلا أن يشاء الله لكن هناك مبدأ يجب أن نطبقه نحنوا هو أن نجعم الآيات بعضها

## لا يجوز على العبد أن يشرب بعنقه الحبيب غيب ربّه وإرادته..

الأستاذ محمد البيلى

فلازم بين أمرين بين جبر واختيار وقدر وقسمل وعمل فطاق مسئوليتنا التي يعلمها الله عز وجل ، والله ليس من شأنه أن يعذب إنسانا لا يستحق العذاب بل هو رحيم يفتح أبواب الرحمة على مصراعها وأسمدة ليسلا ونهارا لكل عاص حتى لا يصاب بالياس لأن الذي لا يؤمن يصاب بالياس من أول فشل لكن الذي يعلم أن الباب مفتوح يقبل على الله سبحانه وتعالى دائما فلا يقع في اليأس أو التوهم . ويقول سبحانه وتعالى : « لا يياس من روح الله إلا الكافرون »

### • الإسلام دين العقل والنطق •

عن الدين ماضى أبو العزائم : قال أحد الأمراء لما سئل : لا أمنت بمحمد ؟ فقال « لا ن محمد ما أمرني بشيء أفعله فسالت عقل فقال لا تفعل . »

وما نهىني عن شيء لا أفعله فسالت العقل فقال افعل . إذن ديننا دين المنطق .

والسألة الثانية وهي مسألة الجبر والاختيار . هذه مسألة قديمة وقد مرست على الإمام جعفر الصادق وسئل هل الإنسان مسير أم مخير ؟ فقال الأمير لا هو مسير ولا هو مخير .

وسئل الإمام أبو العزائم عن هذه القضية وكان السائل شاب فقال له : يا بني ما ترتب عليه الثواب والعقاب أت مخير فيه وما لا يرتب عليه لا الثواب ولا العقاب أت مجبر عليه .

الشيخ محمد محمود المدوخي : في غمات التدبيرة أشكر حقيرات السادة المتكلمين وما أبدوه من فصائح وتوضيح للأمير وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يجمعنا بهم جميعا ويقرهم في تدوات لاحقة آمين شاء الله وأن يوفقنا لما فيه الخير والسلام .

سمع بعض ، ثأت بالآيات التي تتحدث عن المشيئة ثم الإرادة ثم نقسم بعضها إلى بعض . والقرآن لا يتعارض أو يتناقض « ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا » .

فائنا عندما نجعم الآيات المطلقة فيها آيات لمشيئة الله عز وجل مع الآيات التي تتحدث عن نسبة المشيئة للإنسان . يقول سبحانه وتعالى : « فمن شاء سبحانه ولؤمن ومن شاء فليكفر » .

الأمير بين أمرين بين قدر الهي وبين فعل الإنسان . القدر الألهي فيما يتعلق بمسئولية الإنسان وتكليفه ليس مطلقا والا لكانا كالربشة في مهب الريح ولذهب معنى التكليف . والأمير أيضا ليس حرة مطلقا . لأن الإنسان لا يملك حق الاختيار والزمان والمكان والبيئة واليهيم وغيره ..





د. أحمد الحوفي

على أن الغزالي استعمل من تفكيره واجتهاده الخاص .  
٣ - ولهذا الكتاب أثر عظيم في علم الأخلاق ، لأن  
الغزالي انفراد بالتوسع في الدراسات الأخلاقية في  
كتابين من مؤلفاته أحدهما وأكبرهما هو إحياء علوم  
الدين ، والآخر بالفارسية واسمه كيمياء السعادة ، يعد  
أن سبقه إلى الكتابة في علم الأخلاق الفارابي وابن  
مسكويه وأبو حيان التوحيدي .

فقد استطاع الغزالي في مهارة أن يمزج الأخلاق  
بالشرع مزجا تميزت به كتابته ، لأن المصدر الحق  
للأخلاق الفاضلة هو الأمر الإلهي ، فالصبر خلق فاضل  
لأن الله تعالى أمرنا به ، ودعانا إليه ، والجرع خلق  
سيئ لأن الله تعالى نهانا عنه ، وحذرنا منه ، وهكذا  
وهذه المقيدة تنافس دعوة الميزة لأن الحسن  
والقبح - نحن عقليتان ، ولينسأ جرعين ، فالصبر حسن  
لذاته ، والجرع قبيح لذاته .

لقد بلغت مؤلفات الإمام الغزالي ثمانية وخمسين  
كتاباً ورسالة ، ولعل كتابه إحياء علوم الدين أكبرها  
واكثرها شهرة ، وقد طبع عدة مرات .  
١ - أما موضوعات الإحياء فهي كما قسمها الغزالي  
لنفسه أربعة :

الأول ربيع العبادات ، تناول فيه كتاب العلم ، وكتاب  
قواعد المفائد ، وكتاب أسرار الطهارة ، وكتاب أسرار  
الصلاة وكتاب أسرار الزكاة ، وكتاب أسرار الصيام ،  
وكتاب أسرار الحج ، وكتاب آداب تلاوة القرآن ،  
وكتاب الأذكار والدعوات ، وكتاب ترتيب الأوراد في  
الأوقات .

والثاني ربيع المصادات ، تناول فيه آداب الأكل  
وآداب النكاح ، واحكام التكسب ، والعتلار  
والعزائم ، وآداب الصحبة والمناشرة للخلق ، والمزلة ،  
وآداب السفر ، والسماع ، والوجد ، والأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر ، وآداب المعيشة ، وأخلاق النبوة .  
والثالث ربيع الملذات ، ويشتمل على شرح عجائب  
القلب ، ورياضة النفس ، وآفات الشبهوتين ، وآفات  
اللسان ، وآفات القصب والحنق والصمد ، وذم الدنيا  
وذم المال والبخل ، وذم الجساء والرياء ، وذم الكبر  
والعجب ، وذم الغرور .

والرابع ربيع المنجيات ، ويشتمل على التوبة والصبر  
والفكر والخوف والرجاء والزهدة والتوحيد والتوكل  
والعبية والشوق والأمنى والرضا والنية والصبر  
والإخلاص والمراقبة والمحاسبة والتفكير وذكر الموت .

٢ - ومصادر الإحياء كثيرة فمن مقدمتها القرآن الكريم  
والحديث النبوي الشريف وأقوال الفضلاء وكثير  
مؤلفات السابقين ذكر فيها السبكي : فتحت القلوب على  
طالب الحق والرسالة لا في القاسم القشيري .



بقية "التصوف سبيله السعي والعمل"

الصالحه والامامة الكاملة للناس جميعا • فوجب على كل انسان أن يعمل قدر استطاعته وأن يسعى قدر طاقته • وفي مقدمة الناس من أراد التصوف • ووجب أن يكون من أهله ، عليه أن يعمل ، وأن يسعى ، استجابة لأمر الله - وتاسيا برسول الله •

ولقد أمر الله سبحانه وتعالى عباده جميعاً بالعمل  
وإتقانه ، والإحسان فيه ، حتى يكون العمل صالحاً .  
فكل أمر من الله للإنسان بالعمل إنما جاء بالإحسان  
في أدائه ، ليكون عملاً صالحاً وذلك : في مثل النص  
الكرام :

« الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَا أَجَابَ »

« ٢٩ سورة وعد »

ولاشك أن الذين آمنوا - هم الذين يؤدون كل ما فرضه الله عليهم من صلاة وزكاة وعسوم وحج ومسكوا بما أقر به من صدق وإمانة وعفه واستقامته .. فذكر الأعيال الصالحة مع الأيমান إنما تؤكد أن الدعوة إلى العمل الصالح .. هو الإنتاج الذي يهدف إلى تحقيق الغاية من خلق الأرض وما عليها .. من مختلف ألوان الرقي والخير للإنسان

لذلك نجد القرآن الكريم يقول :

« ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة  
وأآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم  
يحزنون »

« ٢٧٧ سورة البقرة »

● **قلل الاجتهاد والاحسان** ●

وهكذا سبقت الأعمال الصالحة إقامة الصلاة وإتاء الزكاة . . واشترطت على المؤمن القيام بهذه الأعمال الصالحة . أي أن الأعمال الصالحة التي تأمر بها الآيات من الأعمال التي تحقق حسن خلافة الإنسان له وللإنسان من حول. إذا اجتهد فيه وعرف وقته فيه ابتغاء مرضاة الله لحق لنفسه ويتفسيه السبيل إلى التصوف ولقد عرف أعلامنا من المتصوفين هذه المعاني فقال لهم رب الكرم :

( إذا أراد الله بعبده خيراً فتح عليه باب العمل وأغلق عنه باب الجدل ) وإذا أراد الله شراً أغلق عنه باب العمل وفتح عليه باب الجدل ) .

اما قدر الاجتهاد في العمل واحسانه فيتضح مما قاله  
عاصم الانطاكي اذ يقول :

« اعمل على أن ليس في الأرض أحد غيرك ، ولا في السماء أحد غيره »

وهكذا فإن التصوف سبيله السلمي والعمل ، وما أحسن جزاء سعي الإنسان في عمله الصالح المشكور والذي يقول عنه الحق سبحانه وتعالى :

«وإذا رأيت ثوبا مغيصا وملكا ثيرا •  
ثياب سنيوس خضر واستبرق وداوا اساور من فضة  
وسقاهم دهم ثرايا طهورا • ان هذا كان لكم جزاء  
وكان سعيكم مشكورا»

٢٢ سورة الأنسان  
صدق الله العظيم

ويبدو في بعض تحليله الخلقى انه فرا ارسطو،  
والعجب به ، واقتنع ببعض آرائه ووجدنا ان النزالي  
دان بما دان به ارسطو من قبل اذ حدد الفضيلة انها  
وسط بين رذيلتين ، او وسط بين حالتين متناقضتين  
فالكرم وسط بين الاسراف والتقتير ، والشجاعة وسط  
بين الشور والحيث

ولم يفرق الغزالي بين الأخلاق نظريا وعمليا ، بل مزج التطبيق بالفكرة ، أو التنفيذ بالمقيدة ، ولهذا تحدث عن المرشد والمريد .

واعتقد الفرائي نقيض ما اعتقده بعض العلماء  
فراى ان الاخلاق يمكن تبديلها ، لانها اذا كانت  
تخضع للتبديل فانه من الميت . ان نحلل بالتدريج  
والواقع ، وهذا لا يقول به غافل ، لان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول : حسنوا اخلاقكم ، ويمنى  
هنا ان الاخلاق قابلة للتبديل والتغيير .

ثم ان المقصود من معالجة النفس هو الاعتدال والتوسط بين الافراط والتفريط ، ومعنى هذا ان الاعتدال مطلوب ، وان العقل يهيم على الرغائب والنفس والشهوة ، فلا افراط ولا تفريط .

٤ - ولقد أثنى على كتاب الاحياء كثير من السلف  
وقال الامام الفقيه ابو الفضل العراقي : انه من اجل  
كتب الاسلام في معرفة الحلال والحرام ، جمع فيه بين  
ظواهر الاحكام ، ونزع الى سرائر وقت عن الالهام ،  
يقصر فيه على مجرد الفروع والمسائل ، ولم يتجسر في  
العلج بغير يتصدر الرجوع الى الساحل ، بل من اجل  
الحاجة الظاهر والباطن ، وزج مائنتها في مرجح  
الموازن ، وسبك فيه نفاثس اللفظ وضبطه ، وسلك  
فيه من النمط اوسطه ، معتقدا بقول علي كرم الله وجهه :  
خير هذه الامة النمط الاوسط ، يلحق بهم الفهم ،  
ويجزم اليهم الفاني .

• - وإذا كان بعض العلماء قد اعترض على الفزائي بأنه ضمن كتاب الأحياء أخباراً وآثاراً غريبة أو موضوعية ، فقد رد عليهم الحفاظ العراقي وغيره بأن كثيراً مما ذكره الفزائي صحيح ، وبأن بعض التفسير أو الموضوع رواه الفزائي عن غيره متبرئاً منه بنحو صيغة روى .

ثم ان السميع من الاحاديث يعمل به في الفضائل.

وفي كتب الفقه للمفسرين - وهي كتب احكام للافتائل - احاديث ضعيفة ، ثم جاء النووي فنبه على ضعف الحديث وخلافه ، كما اشار الى ذلك كله الشيخ عبد القادر الصليبي باعلوى \*

ومن أراد المزيد من التفصيل والتوضيح فليرجع إلى  
طبقات الشافعية للسبكي ، وتعريف الأحياء بفضائل  
الأحياء للصديديوس ، والمفتي عن جمل الأسفار في الأسفار  
في تخريج ما في الأحياء من الأخبار للعراقي ، وكتابه  
الأنواع اشكال الأحياء للامام القزالي نفسه .



# في أذن الدكتور حسين مؤنس

بقلم : فضيلة الشيخ موسى محمد علي

ورجاله رجال الصريح هو غير بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أن من عباد الله لأناس ما هم بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله ، قالوا يا رسول الله ، فخيرنا من هم ؟ قال : هم قوم تحسبوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتماطلونها ، فوالله أن وجوههم لنور ، وأنهم لملى نور ، ولا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس » ، وقرأ هذه الآية :

« إلا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » فقد نص هذا الحديث على :

أن من عباد الله لأناس ما هم بأنبياء ولا شهداء . كما نص كذلك على :

يفبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله . وهذا تصريح نبوي شريف محكم : يؤكد في وضوح وأصح وصول الإنسان إلى الله سبحانه وتعالى ، دون أن يكون هذا الإنسان نبيا مرسلا .

بل يؤكد في وضوح أيضا : وصول من هو دون الأنبياء والرسول إلى الله تعالى من بين سائر البشر ، فإن السير إلى الله تعالى لا يتقطع أبدا ، والوصول إليه سبحانه لا نهاية له أصلا .

أخرج الإمام أحمد في مسنده ، والإمام مسلم في صحيحه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« وب أشعث أقرير ، مدقوق بالأيواب ، أو أقسم على الله لأبره » .

ودرجة القرب من الله سبحانه ، واقعة بالفعل لغير الأنبياء والمرسلين من بني البشر ، والقرآن الكريم يؤكد هذا في وضوح لا يسق فيه ولا خفاء حيثما يتحدث من « القرين » وبين أن القرين أقل هذا من أصحاب اليمين ، فهم لثة من الأولين ، ولليل من الآخرين ، فيقول سبحانه :

إن القول الحسن ما يكون لقائله الحق أن يقول به ، ويؤد عنه ، وينمو إليه . والقول الحسن - مبالغة من الحسن - ماله دليل قطعي لصحة ما يقسول به قائله ، ويتنصر له ويقتنع به .

وعلى هذا الأحسن من القول : ما لا يجوز تركه ، بل على هذا الأحسن من القول أيضا ، ما يوضح أن الحق لا بد وأن يكون حقا ، سواء كان للإنسان أم عليه ، لأنه الحق والظهر ، وهو الحق بأن يتبع .

ومن الأحسن من القول كذلك : ما يضاف قائله أيضا ، من الوقوع في الخطأ ومن العقوبة على تركه .

كما أن من الأحسن من القول كذلك : إقرار الذي أخطأ بجرم الخطأ ، فأحسن قول من المخطئين : الإقرار بالجرم . وأحسن قول من العارفين : الإقرار بالمعجز من المعرفة .

والإقرار بالحق : شهادة قائله : يعتد بذكرها أصحاب الهمم العالية ، والعفة النادرة .

والانكار للحق : حجر يودي بصاحبه إلى حفيظ الأسلاف والمخالطة ، ولكل من هذا أو ذاك له من الجزاء الذي أوجبه ، من لا يظلم مثقال ذرة .

لهذا حق لي أن أقول : سادني جدا ما جاء على غير بابه ، بل ما جاء على غير حق وصدق ، بمجلة التصوف الإسلامي عدد جمادى الأولى ١٤٠٠ هـ تحت عنوان « متصوف بدون طريق » بقلم الدكتور حسين مؤنس والذي قال فيه بالحصر الواحد :

« لا يمكن بداهة لإنسان أن يصل إلى الله سبحانه وتعالى ، إلا إذا كان نبيا مرسلا ، فقد وصل نبيينا صلوات الله عليه ، عندما هوج به إلى السماء إلى مواقع رأى فيها نور الحق سبحانه وتعالى » .

وهذا القول ليس بطرد ، كما أنه لم يكن على درجة واحدة من الصواب أصلا .

أخرج أبو داود في سننه : وأبو يعلى في مسنده ،



ثم نسير أيضا مع مقال : « متصوف بدون طريق » الى  
آن نقف على مأخذ آخر جاء فيه :

« لا بد لسلامة المجتمع الاسلامي من أن يكون فيسه  
أولئك الاتواد يشتون ايمان الناس ويهونون عليهم متاعب  
الدنيا حتى تتجلى عليهم الازمات ، ويخرجون منها بأيمانهم  
صافيا وبإسلامهم سليما » .

ولست أدري ما يريد السيد الدكتور بهذا القول ، هل  
يريد أن يرجع عن رأيه فيما عنون به مقاله التزاما : بأن  
الرجوع الى الحق فضيلة ؟ ..  
أم يريد أن يتضارب مع نفسه بأقواله ؟ ..

ان الاتواد الذي يعينهم بقوله ، والذين يشتون ايمان  
الناس ، ويهونون عليهم متاعب الدنيا ما أرى إلا أنهم من  
أهل الطريق المخلصين ، والمتصوفين العارفين بالله رب  
العالمين .

فأهل الطريق من السادة الصوفية ، لا يكتفون بان  
يوضحوا للناس احكام الشرع وأدابه بمجرد الكلام  
النظري ، ولكنهم بالإضافة الى ذلك يأخذون بيد تلاميذهم  
وهم يديهم ، ويسيروهم بهم في مدارج الترقى ، ويرافقونهم  
في جميع مراحل سيرهم الى الله تعالى ، يعطونهم برعايتهم  
وعنايتهم ، وشملونهم بعظمتهم وحنانهم ، ويوجهونهم  
بحالهم وقالهم ، وينهضون بهم بملوحتهم وعظمتهم صلواتهم

يذكرونهم اذا نسوا ، ويقومونهم اذا انحرفوا ،  
ويقتدونهم اذا غابوا ، وينشطونهم اذا فتروا .  
وهكذا يرسون لهم المنهج العلمي الذي يمكنهم به أن  
يتحققوا بأركان الدين الثلاثة : الايمان والاسلام  
والاحسان .

### ● أهل الطرق الصوفية ●

فأهل الطرق الصوفية ، أرباب أعمال وأحوال ، لا  
أرباب دعاوى وأقوال ، فما أسهل الكلام والتعليم ، وما  
أصعب العمل والتطبيق .

وما المنهج العلمي الا تطبيقا لكتاب الله تعالى ، واقتداء  
برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبأصحابه الكرام  
رضوان الله عليهم .  
انهم لم يبتعدوا منها ، ولم يبتكروا أسلوبا ، ولكنهم  
صاروا متبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً  
وعملًا وأخلاقاً .

وينتهي بنا الامر الى مأخذ آخر يقول فيه :  
« فإذا استطعت أن تتبیت للضلال بدون خسرقة ، أو  
ركوة ، أو عصا ، أو شمشير ، أو ورد مقرر فانت سالم بأذن  
الله ، وانت على طريق الله ، وان لم تكن من أهل الطريق »

وهذا كلام مردود بما قاله أهل السلف والخلف ، يقول  
الطبي :  
« .. »

الطبيحة صفحة ٥٠

« والسائقون السابقون » أولئك المقربون ، في جنات  
النعيم ، للة من الأولين وقليل من الآخرين » .

فتؤكد هذه الآية درجة القرب والوصول الى الله  
تعالى .

وسيدنا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه  
يؤكد ذلك في سنته فيقول :

« اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد » .  
ونسير رويدا مع الدكتور حسين مؤنس في مقاله ،  
فنجده يقول :

« يعجبني أن أقرأ سير أولئك الباحثين عن الطريق  
قبل أن ينشأ الطريق ، واتصفا بهم العباد والزهاد  
الذين كانوا يطلبون الحق من طريق التشف والتشف  
والانتفاع عن الدنيا ومثالمهم عندى « ذو النون الأحمسى  
المصرى ومعاذروه » .

وهذا كلام ساقط مردود عليه ، بدليلين :  
الدليل الأول : يؤخذ من كلامه هو ، فيرد على نفسه  
وكيفيته :

ان الزهد والتشف والانتفاع عن الدنيا ، كل  
ذلك من أهم اهداف طرق المتصوفة الحقبة ، الذى عبر  
هو منهم بقوله : « أولئك الباحثين عن الطريق » .  
فنقول له : كيف يتأتى منهم الزهد ، والتشف  
والانتفاع عن الدنيا ، والبحث عن الطريق وهم ليسوا  
بمتصوفين ؟

الدليل الثانى : أن العارف بالله « ذو النون المصرى »  
الذى ضرب لنا به المثل في كلامه ، ثبت لدى أهل  
البحث والفكر انه تلمذ وأخذ الطريق عن ابي عبد الله  
محمد التجيبى المصرى ، كما جاء ذلك في كتاب « أسساب  
قرش » للزبير بن بكار ج ٢ ص ١١١ .

وكتاب الدر المكنون في ذكر القبائل والبطشون ،  
للشريف محمد بن اسمع ج ٣ ص ١٥٣ .

وكتاب الاخبار في ذكر ما جهل من القبائل والبلدان ،  
للصفي الدين السبابة ج ١ ص ١٣٦ .

كما تتلذذ على يد « ذى النون المصرى » رضى الله عنه  
وأخذ الطريق عنه ، الامام الجنيد الذى صار شيخا  
للطريق من بعده ، بل وسيد الطائفة المتصوفة .

وهذا أمر بداهي يوضح لنا ان ذا النون المصرى ، بنفسه  
كان شيخا للطريق ، سلك على يد شيخه ، التجيبى  
المصرى ، منذ صغره ، واستمر على ذلك حتى كان شيخا  
للجنيد سيد الطائفة .

قال عنه القشيري : « أحد مشايخ الطريق ، وكان من  
تلاميذه ، الجنيد رضى الله عنهما »



## البحث الفائق بالجائزة الأولى

## في المسابقة الكبرى

## لمجلة التصوف الإسلامي

هندما أعلنت مجلة التصوف الإسلامي عن مسابقتها الكبرى للدراسات والشعر ، وحيا واستلهاما من غير الهجرة النبوية الشريفة - توالى الردود علينا حتى تجاوزت كل التوقعات ، وقد أجريت القرعة بين الباحثين المختارة ، ففاز بالجائزة الأولى هذا البحث الذي تقدمه على هاتين الصفحةين ...

# دروس وعبر من وحى الهجرة

منهم الرسول العظيم رجالا أفاضوا ، وجعل منهم بطولات ومفكرات قادت بجيوش الإسلام والمسلمين الى النصر والفتح ..

هزم المسلمون جحافل الكفر والالحاد ، وانتصروا بفضل القيادة الحكيمة على اعظم دول العالم الكبرى آنذاك وهما دولتي الفرس والروم ، وفتحت بلادهم للإسلام وانتشر الإسلام فيها وفي غيرها من بلاد العالم ..

وانسجت روضة الد الإسلامي ، واتخذ المؤمنون القرآن العظيم قانونا ودستورا الهيا يسندهم الى الصراط المستقيم والطريق القويم ، بعضهم من الزلل ويقودهم الى السعادة في الدنيا والآخرة . كما اتخذوا القدوة من الرسول الاعظم وسنته الطاهرة صل الله عليه وسلم التي انارت لهم الطريق السوي ووضحت لهم الاحكام الشرعية والمعاملات المختلفة بين الناس .

ومن أعجب عبر الهجرة وانتصار الإسلام ان الله سبحانه وتعالى رحم خلقه وهداهم بقدرته العظيم ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم الى طريق السعادة دنيا وآخرة .. وهؤلاء الـ من آثار الهجرة العظيمة التي أصبحت تاريخا بارزا للإسلام الخالد في اعماق الزمن

### ● عقيدة وجهاد وتسمية ●

وقد استلهم المتصوفة هذا النور العظيم المتيقن من الهجرة ومن معانيها العميقة ومن تضحياتها

الهجرة وحى الهى امر الله به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ، فصدع الرسول العظيم لهذا الامر العظيم ، وخطط له ، واحكم خطته واحد لكل شيء هدفه ...

فالهجرة حدث عظيم ، عميق ال اثر ، واسع الافاق ، جليل الفائدة ، ناسخ البير والغير على الخليقة جمعاء وقد تمت الهجرة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ، وعصم الله رسوله من الكفار والمشركين ، ونصره مع اصحابه المهاجرين المجاهدين ... وتجلي ذلك النصر في الواقعة الحربية الاولى موقعة « بدر » . ويتوالى نصر الله للمؤمنين المخلصين وينتشر الإسلام شيئا فشيئا حتى تم النصر بفتح « مكة » ، ودخل الناس الإسلام أفواجا أفواجا .

ويقول الله تعالى : « ولقد نصركم لله بيدى وأنتم آذله » . ويقول سبحانه « وما رميت اذا رميت ولكن الله رمى » . ويقول سبحانه « وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم » .

وقد ظلمت قوة الإسلام والمسلمين حينذاك بعد ان كانوا ضعفاء لقرناء قبل الإسلام وينتشر الظلم بينهم ، وتشتمل الحروب الطويلة بينهم لآفة الاسباب ، ويعتدى اقوى على جبق الضعيف ، فلا عدل ولا امان على الاموال والارواح ... ولكن لما حدثت الهجرة وانتشر الإسلام واحتقوه ديناً قويمًا . ولبناننا . فحيا . ميمنا . عقيدة راسخة يتوحد : الله تعالى الواحد . الاحد ، واقتدوا . بالرسول العظيم . صلى الله عليه وسلم . عندئذ صنع منهم : الإسلام . بالايمن . القوي . وصنع .



## ومن خطوات العمل على طريق النهضة الإسلامية القرار :

● عقد مؤتمرات دورية جديدة على مدار السنة لكبار العلماء من كل الدول الإسلامية ليقروا وصايا دينية ملزمة لكل الدول الإسلامية لا اجتماعات متعصبة كما هو مشاهد الآن على الساحة العربية . .

● قيام الدول الإسلامية الفنية والقادرة بمساعدة البلاد الإسلامية الفقيرة والمتخلفة ماديا ودينيا بمدها بكثير من المصاحف الشريفة وكتب الأحكام الشرعية المختلفة ، وكتب الأحاديث النبوية الشريفة وتنظيم جهود العلماء والدعاة ، وتمويل كل جهود الدعاة لينشروا الإسلام الصحيح في ربوع الدنيا . .

● على الأزهر الشريف العظيم ، أقدم جامعة إسلامية هريفة وأوسعها انتشارا وأغلاها مكانا وإثرا في الإسلام والمسلمين - وإن يضاعف ما يقوم به الآن لاعلام راية الإسلام والمسلمين

● تحقيق ارتباط الدول الإسلامية اقتصاديا ليساعد بعضهم بعضا في مواجهة استغلال الدول الاستعمارية ، وكذلك تقديم أربابهم عسكريا ليساعد كل اخاه وتكون لهم ومنهم قوة عسكرية إسلامية كبرى لتكبح جماح أي عدوان وتحمل السلام والعدل وحقوق الإنسان ...

● تنظيم مؤتمر عام أيام الحج في مكة المكرمة أو المدينة المنورة يضم كبار العلماء مع الملوك والرؤساء للنظر في أمور الإسلام والمسلمين ، واتخاذ قرارات جادة بشأه ملزمة لكل الدول الإسلامية . .  
وبعد ، لها أعظم العبر في الهجرة النبوية الشريفة، وما أروع ما توحى به من أمجاد النصر والظفر للإسلام والمسلمين اليوم وفدا وإلى أن يوث الله الأرض ومن عليها . .

أحمد أحمد سيد الأهل  
ناظر بالتربية والتعليم سابقا  
ونائب الطريقة العائمة الشاذلية  
بالتصوفة - دلهية

الجسمية ، واقتدوا بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم ، فساروا على منهاجه وسنته تكرا ، ودعوة وجهادا ، وتضحية ، وعقيدة سليمة ، بتوحيد الله تعالى ، ودعوة صادرة من القلب ، دامية بالتوحيد والطاعة والعبادة لله تعالى وحسده ، وبتضحيات وجهاد بالنفس والنفس والمال والروح في سبيل نشر الدعوة الحميدة والتمسك بها عقلا وقلبا وروحا . وقد تجلى ذلك في جهاد بعض المتصوفة ومريديهم المخلصين ، وانتشر الإسلام والمسلمون بفضلهم في بعض بلاد آسيا وأفريقيا . كما تجلى ذلك أيضا خلال حروب الصليبيين فقد اشترك بعض الأئمة المتصوفة في هذه الحرب الصليبية ومريديهم المجاهدين المخلصين وكانوا يشعلون الهمم ويبثون روح الحماس في نفوس المحاربين ، حتى انتصر المسلمون في موقعة المنصورة . وأسروا لويس التاسع ملك فرنسا وسجنوه بالمنصورة .

## قواعد الإصلاح الحق

وإذا كان المسلمون في هذه القرون الأخيرة قد استسلموا إلى خمول ونوم عميق فقد وجبت الصورة عليهم أن يفيقوا ويتيقظوا من هذا التخلّف . .

أن أعظم مير الهجرة توحى لنا نحن المسلمين أن نهجر هذا التخلّف وأن نلتزم الدستور الإلهي وهو القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، الدستور الصالح لكل زمان ومكان إلى يوم القيامة لتعميد الأبعاد وتصنع الخير والنصر للإسلام والمسلمين . .

لتكن لنا من دروس الهجرة أعظم العبر . .  
ولكن القرآن العظيم نبرأسالة الإسلام يهديهم إلى الصراط المستقيم والطريق السوي السليم وإلى السعادة في الدنيا والآخرة .

تمسكوا بالقرآن واتبعوا التواكل والخنوع الذي يجعلنا مستعدين للمستعمرين في كل زمان ومكان . .  
أسرعوا إلى العمل الدائب التواصل والجد في طلب المرأة والقوة والنمعة التي تحفظ الكرامة وتحفظ الحقوق في الحياة . . وسبروا بأعلام الحق نحو الإصلاح الحق تناولوا شرف الدنيا وفرف الأخرة

# أحاديث نبوية

● عن أبي هريرة قال رسول الله « من »  
« لو أن عسدين تحسبا في الله عز وجل  
وأحد في المشرق وآخر في المغرب لجسج الله بينهما يوم القيامة يسوق هذا إلى الذي كنت تحبه في »

● وعن أبي ذر بن أنس قال له رسول الله « من »  
« الأذل على ملاك هذا الأمر الذي تصيب بغير الغنى والآخرة ؟ عليك بمالك أهل الذكر وإذا خلوت فحرك كنانك ما استطعت بذكر الله . وأحب في الله وأبغض في الله الدنيا بما زين هل شعرت أن الرجل إذا خرج من بيته وأبغض ما شيعه سجن ألف ملك كلهم يصلون خلفه ويقولون : زيننا الله وصل ليسبك فله » . .



# القصيدة الفاتحة في مسابقة التصوف الإسلامي للشعر

## في وحي الهدى

### في ذكرى هجرة الرسول الأعظم

خالد محمود إبراهيم  
سالم

في أهل مكة نأدى سيد البشر  
هيا نوحّد ربّا لا شريك له  
نور البصيرة أجتلى فانظروا تجدوا  
وبعد أن بين المختار حجه  
لاقي صدودا وصداء عن رسالته  
فانظر جزاء رسولك يلهمهم  
أغصروا به فتية ظنوا بزعمهم  
وأيّد رب الوري لا شك غالبه  
لما تبيّن غير الخلق أمرهم  
نم في فراشٍ وخذ برّدى نسج به  
وأشدّ أزر رسول الله مبتغيا  
واستودع الأهل ربّا لن يضرهم  
وسابقا للكيل والبئداء فابتدروا  
أعنت شرار البرايا أن يروا أئسرا  
في غار ثور تبدت آية ظهرت  
فأله أكبر إذ نادى الرسول أبا  
فأله ثالثا هيا بنا قدما  
في أرض يربّ قوم بأيوا ثقة  
وواصلنا السير ، راحا يضيان إلى  
أرض قواعديت لهم يزل عطر  
من ذين ظل الهدى في الكون منتشرا  
واستقرّ شرعة حق سهلة وسطا  
واستأنس الشوك فاجابت برائنه  
من يوم يدرى وقد ناحت رهوسهم  
لفتح مكة إذ دانت لسيدها  
هذا لبى الهدى في يوم هجرته  
نور بين ونهج طيب وهدى  
صلّى عليه إلى دائما وأقبل  
وأرض إلى خير الصديق صاحبه  
والصب إذا أزرّوا في الله لم يغوا  
والخصم أختاره منهم مزيد رضى

هيا لأمر جليل القدر والأمر  
حقا لدى ثاقب التفكير ذى النظر  
آثار صنع يراها كل معتبر  
لاقي صنوفا من التشبّط والضرر  
عن نورها ذى الجبال البين القبر  
نور البصيرة في أغلى من الدرّة  
أن يقتلوه بجنح الليل بالسحر  
بهتان من أوغلوها في ساحة الفكر  
نادى عليّا - فتى القيان من مضمر  
لا تخش هولاء فرّقتي خير مقتدر  
صديقه وصديق النار ذا الفرّة  
وودعا البيت من حجر ومن حجر  
غارا به جنّة من صنعة القدر  
والأمن في صورة أجلى من الأثر  
في عنكبوت وفي طير وفي شجر  
بسكر تريت فرّقتي جد منتصر  
نحو المدينة - قه يا خير ملاك  
هم في انتظار الهدى أنهم ينتظر  
أرض الهدى والتقى والنور والسير  
بالذكر والسنة القدسية الخير  
أنهم به من هدمى بالحق منتصر  
غراء بينة للباد والحضر  
في ثوب منهنم في ركب منهدم  
تبكى الأسارى وتننى راقد العفر  
برّاحيا كريما غير مفتخر  
تاريخه في سجل غير مندر  
فانزل بساحته تعظ بكل ثرى  
منى الصلاة عسى يمتحن بها وبرى  
في الغار فأنمحه فضلا وأرض عن عمر  
في أى ملحمة أو موقف عسير  
في الذكر أنت عليهم محكم السور



# وأقيموا الصلاة

بسم  
عبد الرحيم الجوهري



فاما التي تصيبه في الدنيا فهي : ان الله سبحانه وتعالى ينزع البركة من عمره ، ويمحو سيما الصالحين من وجهه ، وكل عمل يعمله لا يجر عليه ، ولا يرفع له دعاء الى السماء ، وليس له حظ في دعاء الصالحين . واما التي تصيبه في القبر ، فهي ان الله يضييق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويملؤه عليه نارا ، ويسلط الله عليه لعابا يعذبه ويقول له : أمرني ربى ان اعدلك على تركك للصلاة وتهادلك فيها .

## ● أول طاعة أوجبها الله ●

وأما التي تصيبه في ساحة القيامة فهي : شدة العذاب ، وغضب الرب ، ودخول النار . . . . .  
وأما التي تصيبه عند قيامه من قبره ساعة البعث والنشور ، فهي ، انه يقوم من قبره وقد كتب على جبهته ثلاثة أسطر ، يا مغيبا لحق الله ، يا مغيصا غضب الله ، كما ضيعت حق الله في الدنيا فليس الآن من رحمة الله .

نظم من هذا أن القصر في الصلاة ، والتشارك لها ، والتهانؤن فيها ، كل أولئك ينتظرهم عذاب اليم ، وخزى مبين ، لا في الدنيا فقط ، ولكن في الدنيا والآخرة .

والصلاة من أنواع العبادة المفضلة ، وأول طاعة أوجبها الله على عباده ، وهي فرشت ليلة الإسراء والمعراج . .

## ● روح متصلة برحمة الله ●

فقد ثبت من كتب السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال :

( أول شئ يحاسب عليه العبد من عمله يوم القيامة الصلاة ، فان صلحت صلح جميع عمله وان فسد العبد فيها قال الله لئلاكنه انظروا هل لعبدى بين تطوع . . . فان كان له تطوع كملت به صلاته وان لم يكن له تطوع قاده الربانية الى النار )

والصلاة أهمية عظيمة عظم منزلتها في دين الاسلام العنيف ، والذي يتبع نصوص الدين من آيات كريمة وأحاديث شريفة يحجبها كلها تهتم بفريضة الصلاة لانها من أهمية عظيمة في طهارة النفوس وسلامة القلوب . . . . .

والصلاة تعطينى لصاحبها قوة الايمان والمحافظة على تعاليم الدين من آداب وأمانة وحسن التصرف .

كما تجعل المصلى شخصية قوية بين الناس لان روحه دائما متصلة برحمة الله وبنوره وبركاته .

ان الصلاة صلة بين العبد وربه ، وما اعظم هذه الصلة التي اهداها المولى سبحانه وتعالى لعبده ليكون قريبا منه ، ليعتد عن الفحشاء والمنكر ، ويتسلى بأجمل الصفات من امانة في العمل والقول وكريم الخلق

وقال الله سبحانه وتعالى :

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » .  
ومن الآيات الكريمة عن الصلاة :

« ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، ولذكر الله أكبر ، والله يعلم ما تصنعون »

« وأقيموا الصلاة واتوا الزكاة » - يا ايها الذين آمنوا استمعوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين »  
« فصل لربك وانحر » - قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين » - « قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ، والذين هم عن اللغو معرضون ، والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون ، الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون . والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ، والذين هم على صلاتهم يحافظون ، أولئك هم الوارثون ، الذين يرثون ألف دوس هم فيها خالدون » .

## ● هي شفاء للأرواح ●

وبمقدار ما رغب الشرع في أداء الصلاة والمحافظة عليها ، حذر من تركها والتقصير فيها ، وأخبرنا ان عقوبة تركها قاسية ، وعاقبة التقصير فيها وخيمة ، تعرض الفرد الى غضب الله والطرده من رحمته ، وان ترك الصلاة ملعون مطرود من رحمة الله سبحانه أو من علم . . . . .  
والصلاة ركن اساسى من اركان الاسلام لمعلمتها ومنافعها المتعددة . . . . .

ولقد فرضها رب العالمين على المؤمنين ، ليعتمدوا من الفحشاء والمنكر ، كما ذكرت مقرونة بالذكر تارة ، وتارة بالزكاة التى هى طهرة للنفوس من أمراض الشح . . . . .  
وشفاء للأرواح . . . . .

ولقد قال الله سبحانه وتعالى في حق تاركها :

« ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون »  
وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :

( من ترك الصلاة عاقبه الله بخمس عشر عقوبة ، خمس في الدنيا وثلاث عند الموت ، وثلاث في القبر ، وثلاث في القيامة ، وواحدة عند البعث والنشور )



## الشركة المصرية العامة للسياح

### تواصل الجهود لمضاعفة الطاقة الفندقية العام

- أجهزة حديثة للإنذار والتحكم الإلكتروني لتحقيق أقصى درجات الأمن لنزلاء الفنادق العائمة الأربعة: أف - حوت - توت - آتون
- الأسطول النهري الملاقي لشركة «إيجوت» يستقبل ٧٠٠ سائح يوميا في رحلات منتظمة بين الأقصر وأسوان
- شركة شيراتون العالمية تقوم بإدارة البواخر الأربعة

وبكل باخرة محطة لتنتقية المياه بمقدار ٨ طن في الساعة .

- أجهزة خاصة تكفل المعالجة الكيميائية للفصلات وذلك حماية لمياه النيل من التلوث .

- كما زودت البواخر الأربعة بأجهزة إطفاء آلية ومعدات الإنذار الاحية التي تجعلها أكثر أمنا وسلامة بالإضافة الى جهاز ضد العواصف .

وكان من أبرز الشروط البصرة لتمويل هذه البواخر كالاتي

١ - تمويل كامل لتكاليف الإنشاء والتجهيز والمعدات والمهمات علاوة على تكاليف الشحن والنقل والتأمين وغيار تكلي فترة خمس سنوات تسمح بالإصلاح والصيانة .

٢ - يمنع المشروع فترة سماح ٢ سنوات كاملة اعتبارا من توقيع عقد البناء وبدء السداد بعد



السيد أمين الجرواني رئيس مجلس إدارة شركة « إيجوت » ...

- صالات كبيرة « بيست » .

- صالون للركاب يسع ١٤٠ راكبا ومجهز بوسائل الترويح والترفيه

- مطبخ مجهز بكافة المعدات الحديثة التي تكفل تقديم ٣٠٠ وجبة

- مطعم يستطيع تقديم عند ١٢٠ وجبة في الدورة الواحدة .

الحكومة الترويحية على ضوء المواصفات التي وضعتها إيجوت لضمان جميع التطلبات الفنية والفندقية، وقد غطى القرض تكاليف بناء وتجهيز الفنادق العائمة الأربعة توت ، آتون حوت ، آتي ، المجهزة بأحدث المعدات والأجهزة الفندقية، ويشتمل كل فندق عالم على أربعة طوابق بالإضافة الى سطح علوى به حمام سباحة .

وجميع الكيانات والمرات وغرفة القيادة مكيهة بنظام التكيف المركزي، وبكل منها حمام خاص ، وقد روعي استخدام الاساليب الحديثة في بناء جدران الكيانات بحيث تكون مائنة للصوت وغير قابلة للحريق ..

وقد تم التجهيز الفندقي الداخلي بالمستوى الذي يتكافئ والنزعة الجذبية للسفينة «أربعة نجوم دولية»

كما يتولى البواخر

مع بداية العام الجديد ١٩٨٠ - استمدت « إيجوت » لقطاع السياحة طاقة فندقية جديدة بتشغيل الفندقين العالمين آتي ، وحوت لتبلغ طاقة الفنادق العائمة أربعة فنادق، بطاقة ٧٠٠ سرير، تم اجتازها خلال ١٢ شهرا فقط .

والفنادق العائمة صيعة جديدة في عالم السياحة والفنادق استحدثتهما الشركة المصرية المسماة للسياحة والفنادق «إيجوت» في مصر والشرق الأوسط باستغلال صيغة النيل الخالد كنصر تشيويك وجذب له تأثيره في نفوس السياح بالاستمتاع بطبيعة النيل الساحرة .

وتحقيقا لشعار «إيجوت» «فرقة لكل سائح يصل الى» فقد تم التعاقد بين إيجوت وحكومة الترويح على بناء أربعة فنادق عائمة من الرضى ميسر لخدمته





البنك "إيجوث"

بتشغيل الفندق العائمين "آنى- حوتب"



الباخرة التي احدى بواخر الاسطول السياحي الجديد .

### درج الإدارة والتشويق

● في يوم ١٩٨٠/٢/٢١ تسلم السيد. أمين الجرادي رئيس مجلس إدارة الشركة العسكرية العامة للسياحة والفنادق "إيجوث" درج الإدارة والتشويق في ميعاد الثاني وذلك في الاحتفال الذي أقيم في مبنى جامعة الدول العربية وإفتتحه السيد نائب رئيس الجمهورية. حضره ممثلو ذلك لا قائد به الجزيرة من الجزائر، متطوعة وشرفه في مجال السياحة والفنادق ●

اشهر علاوة على ادا ٪ تسدد مرة واحدة عند كل سحب

● تم الحصول فعلا على متحة اضافية قدرها ٤ ملايين كرون نرويجية من قبل الحكومة النرويجية لدعم تدريب العاملين على البواخر واقامة مرافق على الثيل

سنة اشهر من السنة الرابعة

٣ - تبلغ فترة سداد القرض ١٢ سنة بعد فترة السماح

٤ - تبلغ فائدة القرض المدعومة من الحكومة النرويجية ٥.٦٥ ٪ سنو يا ، تدفع كل سنة



# المجتمع الإسلامي



يقدمه:  
عبد الحميد عبد اللطيف

## أخبار وقرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية

الله عنه ، لمدة اسبوع اعتباراً من يوم الجمعة ٢ مايو سنة ١٩٨٠ وينتهي يوم الجمعة ٩ مايو سنة ١٩٨٠ وسيسير المركب الصوفي النهاري اختتاماً للمولد يوم الخميس الموافق ٨ مايو سنة ١٩٨٠ كالعتاد سنوياً مبتدئاً من مسجد مولانا الإمام الحسين رضي عنه حيث ينتهي ويستقبل بمسجد الإمام الرضا .

تحتفل مشيخة السادة البيومية بمولد الصارف بالله سيدي علي نور الدين البوسري رضي الله عنه لمدة اسبوع اعتباراً من يوم ٩ مايو سنة ١٩٨٠ وينتهي يوم الجمعة ١٦ مايو سنة ١٩٨٠ وسيسير المركب الصوفي النهاري اختتاماً للمولد يوم الخميس ١٥ مايو سنة ١٩٨٠ كالعتاد سنوياً مبتدئاً من مسجد مولانا الإمام الحسين رضي الله عنه وأرضاه وينتهي بمسجد صاحب المولد

يحتفل السيد الأستاذ / حسين الدسوقي الجنبدي شيخ السادة الجنبدي وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية بولادة جده العارف بالله سيدي الحاج أحمد الجنبدي «نزلة الحندي» مركز الواسطة لمدة ثمانية أيام اعتباراً من يوم الخميس ١٥ مايو سنة ١٩٨٠ وينتهي يوم الخميس ليلة الجمعة ٢٢ مايو سنة ١٩٨٠ حيث يحتفل باليلة الختامية للمولد .

٣ - تعيين السيد / حميد الحميد عبد الله محمد وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر بني سويف  
٤ - تعيين السيد / حميد الفتاح محمد ايوب النوبري وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز اهناسيا محافظة بني سويف

٥ - تعيين السيد / محمد علي الناطوري وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز مسطا محافظة بني سويف

٦ - تعيين السيد / أبو السعود وفازول وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز مطوس - محافظة كفر الشيخ

٧ - تعيين الحبيب النسيب السيد / الأستاذ عبد الغال محمد عبد الواحد القنبي خليفة لتمام جده .. العارف بالله سيدي عباده منصور القنبي .. بناحية بافل وكفر حسيبام مركز تلا متوفية

٨ - بروت تبعية المواطنين / حامد المسحاري بناحية مطوس محافظة كفر الشيخ لطريقة السادة الشناوية :  
التيه صوفية

تحتفل مشيخة السادة الزلفاية بمولد المناذن بالله الإمام سيدي أحمد الرضا رضي

عن المجلس الأعلى للطرق الصوفية بدار المشيخة الصلابة مساء يوم الأحد ١٢ جمادى الأولى سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ٣٠ مارس سنة ١٩٨٠ وناقش جدول الأعمال كما يسر المجلس قيام ولد برئاسة سماحة شيخ المشايخ وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية وبعض مشايخ الطرق الصوفية والمستشار القانوني وأمين عام المجلس الأعلى لزيارة محافظات الفيوم - بني سويف - والمنيا في منتصف شهر أبريل الجاري لمقعد مؤتمراً لسماع لوكلاء المشيخة العامة ورجال الطرق الصوفية بهذه المحافظات للتوعية الدينية وفرس التقييم الروحية وترشيد الدعوة الصوفية ووضع مواد القانون رقم ١١٨ سنة ٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية موضع التنفيذ .

### - قرارات :

أصدر سماحة السيد محمد محمود السلطحي شيخ مشايخ الطرق الصوفية القرارات الآتية:

١ - تعيين السيد / أحمد محمد اسماعيل وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز الصياط محافظة البحيرة .

٢ - تعيين السيد / محمود عبد الله محمد وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز الفشن محافظة بني سويف



لما به سماحه شرفاً من بؤ الطرير الصوفية  
 ما يحنا يا صمام كلما جا \* شجيلة الصوف الا سلام من الجماعة  
 المسماة بالطريقة البرها فيه قد تود بذكر من جمين ما يتقدم  
 من قرا را ا حبا هذه الجماعة نحن شغل ورا كم  
 برها مية الا برها نيه  
 ا برها مية ا جمداد ود العاص الطام للطريقة البرها ميه السودا ن  
 طفرها فيها شندى البرا ميه

معد شندى البرها ميه من برها ميه الا برها ميه من ١٣١٥  
 البرقية التي لقتها المشيخة العامة من السودا .

احتفلت الطرق الصوفية  
 بالقبولية برئاسة سيادة اللواء  
 السيد عبد العزيز النجار وكيل  
 المشيخة العامة للطرق الصوفية  
 بمولد العارف بالله الامام السيد  
 عبد الله النجار بمسجده بنبها  
 يوم الخميس ٢٧ مارس سنة  
 ١٩٨٠ حيث تضمن الاحتفال  
 حلقات قرآنية واذن شرعية  
 ودروس دينية . وفي الليلة  
 الختامية اقيمت ندوة اشترك  
 فيها فيها عدد من العلماء  
 والمفكرين الاسلاميين حول  
 جوهر التصوف ومفاهيمه في  
 مختلف قضايا العصر ..

تلقت المشيخة العامة للطرق  
 الصوفية الصلابة من  
 الشكاوى ضد الجماعة التي  
 تتكون نفسها باسم / البرهانية  
 السوفيق الشاذلية . يقرر  
 فيها مرسلوها من التصرفات  
 المخالفة للعرف الصوفي المستقر  
 والمبادئ الصوفية الصحيحة التي  
 تراوحتها هذه الجماعة . بالإضافة  
 الى ان غالبية هذه الشكاوى  
 مقدمة من شباب ينتمون لهذه  
 الجماعة تبينت لهم الحقيقة  
 واضحة جلية . ويستمرخون  
 المشيخة العامة اتقادهم من شر  
 هذه الجماعة . مع انفراد  
 الاجراءات القانونية ضد  
 وشجب نشاطها لتحقيق الصالح  
 العام . كما ان هناك تصرفات  
 تستدعي احالة هذه الشكاوى  
 للجهات المعنية لاتخاذ الاجراءات  
 القانونية حيالها علما بأنه ورد  
 لدار المشيخة العامة البرقية  
 المشور صورتها اذاه من احد  
 اقطاب السودان يؤيد المشيخة  
 العامة فيما تتخذ من اجراءات  
 لتسحب هذه الجماعة نهائيا -  
 مع العلم بان السيد ابراهيم  
 احمد داود مرسل البرقية كان  
 احد الاشخاص البارزين الذين  
 كانوا في صعبة الشيخ محمد  
 عثمان عبده عند حضوره لدار  
 المشيخة العامة مقرين بتبعيتهم  
 جميعا للطريقة البرهانية لشيخها  
 السيد / محمد علي عاشور ..

● احتفلت المشيخة السعدية  
 بالتيانية بجمهورية مصر  
 العربية بمولد شيخهم العارف  
 بالله تعالى سيدي يونس السعدى  
 الشجاني بفزنجيه ومسجده  
 الكائن بالجالية القاهرة .

وقد خرج الوكب الصوفى  
 الرسمى الكبير الذي يضم ابناء  
 الطريقة جميعا مبتدئا من مسجد  
 مولانا الامام الحسين الى مقام  
 السيد يونس ابن السيد سعد  
 الدين الحياوي ابن السيد يونس  
 الشيباني خادم الكعبة الشريفة  
 ومن بنى شعبة .

السيد حل عمودة الغفرى  
 شيخ عموم السيادة السعدية

التيانية

ونسابة الخرطوم

من دياب احمد دياب

اقامت الطرق الصوفية  
 بالسودان احتفالات دينية في  
 مختلف المدن والقرى وذلك احتفاء  
 بمولد الرسول صلى الله عليه  
 وسلم فى العاصمة الوطنية ام  
 درمان اقيم الاحتفال ببيدات  
 البحرة حيث نصبت البراديات  
 واقسمت الاكابر والسودات  
 والاناسيد الدينية حيث توافدت  
 ابناء الطرق الصوفية المختلفة على  
 مكان الاحتفال وشاركوا في هذه  
 المناسبة السعيدة ولذا من

الطرق طريقة الختية والاحمدية  
 والشماتية والاسماعيلية والقادرية  
 والاربيتية الخ .

لقد احتفل فضيلة مولانا  
 الشيخ مجذوب رئيس لجنة  
 الاتحاد بجامعة ام درمان الاسلامية  
 وعضو لجنة الانشاء بجمهورية  
 السودان وزعيم الطريقة التجانية  
 بالسودان بمسجده بابى روف  
 بام درمان بهذه المناسبة . كما  
 اقام فضيلة مولانا الاستاذ عبد  
 الوهاب السراج وعضو لجنة الاتحاد  
 بجمهورية السودان ومدير المعهد  
 العلمى بالخرطوم احتفالا بهذه  
 المناسبة كما اقامت طائفة الختية  
 احتفالا كبيرا بمرأى المرغنى  
 بالخرطوم بحرى شرته سيادة  
 مولانا السيد محمد عثمان المرغنى  
 زعيم طائفة الختية بالسودان  
 وشقيقه السيد احمد ..

البقاء لله

تتم المشيخة العامة للطرق  
 الصوفية رجل من رجال الصوفية  
 المشهود له بالقوى والصلاح  
 والاجتهاد الفخو له . الشيخ  
 عبد الرحمن بندي القفاص  
 الزفاص . والمشيخة العامة تتقدم  
 بخالص الغراء لجنحة السيد /  
 محمود القفاص وكيل المشيخة  
 العامة للطرق الصوفية عن مركز  
 ويندر البدرشين



# فتاوى دينية

وبالنسبة لما جاء ثالثا :

انك اذا رايت انسانا على معصية كان عليك ان تنصحه بنهيها سرا فاذا داوم عليها بلون رجوع عنها كان لك ان تجهر بنهيها عن المعصية مستعينا بالغير عند المعز ولا شيء عليك في ذلك .

## ● دية القتل الخطأ ●

السؤال : قتل ابنى خطأ ، واجتمع مجلس عرفي وقرر صرف مبلغ لي ، فهل يجوز لي اخذ هذا المبلغ ؟ وهل لي ان ارده أو اتصدق به في وجه من أوجه الخير ؟

— الجواب : نفيد بأن حل اخذ هذا المبلغ عن طريق الأثر ويجوز لك ان تصرف فيه كيفما شئت خاصة في الاعمال الخيرية — والله تعالى اعلم .

## ● زواج المرأة الثاني هل يعطى لأول ●

السؤال : طلقت زوجتي ثلاث مسرات متفرقات يقول لها انت طالق ، وبعد انتهاء عدتها تزوجت برجل آخر ، ثم طلقها الثاني دون ان يدخل بها الدخول الحقيقي ، أي لم يمارسها مباشرة الأزواج . وبعد انتهاء عدتها رجعت لي بعقد ومهر جديدين وعاشرتها معاشرة الأزواج لما حكم المقعد الذي عقدته عليها بعد زواجها بالرجل الذي طلقها دون ان يدخل بها ؟

— الجواب : نفيد انه بالطلاق الثالث بانت الزوجة من زوجها ببنونة كبرى لا تقبل لك الا بعد ان تزوج برجل غيرك ويدخل بها دخولا حقيقيا أي يمارسها معاشرة الأزواج . وحيث انها تزوجت برجل غيرك وطلقتها دون ان يدخل بها دخولا حقيقيا ، ثم تزوجتها انت بعد الرجل الثاني بعقد ومهر جديدين ، فان العقد يكون باطلا شرعا . والواجب عليك ان تطلقها فوراً ، وإذا تزوجت برجل مرة ثانية ودخل بها دخولا حقيقيا وعاشرتها معاشرة الأزواج وطلقتها او مات عنها وانقضت عدتها منه حلت لك بعقد ومهر جديدين — والله تعالى اعلم .

## ● زواج الأم بعد العقد على ابنتها ●

السؤال : شاب عقد على فتاة ولم يدخل بها وطلقتها ويريد ان يتزوج بابنها — ما الحكم ؟

— الجواب : نفيد بأنه بالعقد على الفتاة حرمت عليه أيها سواء دخل بها أو لم يدخل بها أي ابنته .

قال الله تبارك وتعالى ( حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم وإخوانكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم ) .

## ● التوبة النصوح ●

السؤال : من ا . ش — استأ

أولا : ارتكبت بعض المعاصي التي لا يرضى عنها الله سبحانه وتعالى وذلك نتيجة لإقامتي في شقة مشتركة — فمبادا لتصحني هل انتقل عملي الى أى محاسبة أخرى حتى أبتعد عما لا يرضى الله .

ثانيا : كنت جنبا وتوضأت وأديت الصلاة فهل صلاتي صحيحة ؟ وإذا لم تكن صحيحة فما عقابها ؟ وكيف أتوب عن هذا الإثم ؟

ثالثا : كنت سبباً في طلاق زوج لزوجته لسوء سلوكها وقد تأكد بنفسه من ذلك — فهل يكون هناك عقاب من الله سبحانه وتعالى لي على ما فعلت ؟

— الجواب : نفيد بأنه بالنسبة لما جاء أولا : عليك بترك هذا المكان فوراً وبلا تردد ، ثم بعد ذلك حاول نقل عملك الى محاسبة أخرى حتى تكون في مأمن من عوالب الأمور .

وبالنسبة لما جاء ثانيا : الصلاة لا تصلح الا مع طهارة البدن من الحدث الأصغر والأكبر ، فاذا صل مع الجنابة كانت صلاته باطلة وكان هو أهلاً بالصلاة مع الجنابة ، وكذلك يكون أهلاً بدخول المسجد . وعليه أن يؤدي هذه الصلاة مرة ثانية بعد اغتسله ، وعليه أن يتوب توبة صادقة والتوبة الصادقة هي بالانابة والرجوع الى الله والاستغفار عما مضى من الذنوب مع التزم على فعله هذا والعزم الصادق على ألا يعود الى الذنوب مرة ثانية . ورد الحقوق الى أهلها ان كان ذلك هناك . فتمسكوا بئني آدم .

( قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ) انه هو الغفور الرحيم ( صلي لله العظيم .



فلذلك من بين المحرمات أم الزوجة التي عقد عليها  
ولو لم يدخل بها وليحذر المسلم من مخالفة أمر الله -  
والله تعالى أعلم -

● السؤال : ١ - دخل ليصلي في المسجد المؤذن يؤذن للصلاة ، هل يصلي تحية المسجد أو ينتظر وألما حتى ينتهى المؤذن ؟ .

٢ - حلفت قائلاً : على الطلاق لا أشرب الدخان ثم  
شربته ..

٣ - حلفت : على الطلاق ما يدخل بيتي أى حاجة من بيت أهلك - فما الحكم ؟

- الجواب : نلید عن الأول یتنتظر حتی یتنهی الاذان ویصل رکعتان وسوف یتداخلان مع یتنهما وله ثوابه .  
وعن الثانی والثالث بانهما یعینان لا یقع بهما طلاق  
وذلك حسب القانون الجاری به التکافی فی مصر  
والماخوذ من الشریعة الاسلامیة - والله تعالی اعلم

● القراض الذهب ●

● السؤال : سبيعة اعطت ذهباً اى مصاغها لاختائها لانهم كانوا معطوريين وشرطت عليهم بان يحضروا لها بئلامه ذهباً ايضاً . والآن يريد اخوتها ان يعطوها ثمن الذهب بى سعر اليوم الذى باعوا فيها فما الحكم ؟

ـ الجواب : نفيد بانها ما دام اشترت رجوع الذهب نفسه اليها فالواجب ان اورد رد الذهب ثمنه ، وزناً ، لان القرى واقع على الذهب - والله تعالى اعلم .

● الطلاق ثلاثا في مجلس واحد ●

● السؤال : حلفت على زوجتي قائلاً أنت طالق طالق في مجلس واحد فما الحكم ؟

- الجواب : بأنه بقولك أنت طالق طالق طالق في مجلس واحد يقع به طلاق واحدة رجعية فإذا لم يسبق ذلك طلاقان فلك مراجعة زوجتك ما دامت في العدة ، فإذا انقضت عدتها منك حلت لك بمقد ومهر جديدين برضائها - والله تعالى أعلم .

● عقوق الوالد لاییه ●

● السؤال : رجل له ابن وهذا الابن يعامل والده معاملة سيئة للغاية ، مما جعل الأب يشك في نسبة اليه ، فما علاج هذا الابن لانه يشتم والده ويضربه أيضا ؟

- الجواب: نفيد بأنه - يضمن لك أن تصالح ولداك بالطرق الودية والاستمارة بأهل الفهم والصالح فان وصلت الى النتيجة كان ذلك ما ترغب ، والا فتجنبه واحذر عجزا حملا .

فَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يَتَذَكَّرُونَ ۚ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يَتَذَكَّرُونَ ۚ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يَتَذَكَّرُونَ ۚ



# بدرية القراء



التصوف الاسلامي الفراء التي يصدرها المجلس الصوفي  
الاعلى بالقاهرة ، وكم تمنيت من قبل ان لو كانت لنا  
مثل هذه المجلة ، لتتدارس عليها موضوع التصوف من  
نواحيه الدينية والخلقية والعلمية والفلسفية ، فارجو  
لارشادي عن كيفية الحصول على الاعداد من الاول حتى  
الخامس .

ومن جهة اخرى ارجو الاتصال بشيخ الطريقة  
الشاذلية المكنية الفاضل السيد / سعيد المرزوقي وذلك  
لاستيفيد من طريقته واستنير بعلومه .

● شكرا للاخ عبد المجيد « بالمغرب » على هذه  
التحية والثقة الغالية .

اما عن طريقة الحصول على الاعداد من الاول حتى  
الخامس ، فانه يمكنك الاتصال بادارة المجلة بالعنوان  
الالى : - ١ شارع ام الفلام - ميدان الحسين -  
بالقاهرة علما بان ثمن العدد الواحد ٢٥٠ فرنكا مغربيا  
غير ثمن البريد .

وما عن الاتصال بشيخ الطريقة الشاذلية الدينية السيد  
سعيد المرزوقي ، فانه قد انتقل الى جوار ربه راضيا  
مرضيا ، وخلف مشيخة الطريقة من بعده السيد /  
محمد المرزوقي ويمكنك الاتصال به على العنوان  
الالى : القاهرة - ش الازهر - ش الجديرة الكبرى  
المتفرع من غرب سعادة زاوية المرزوقي .

## ● الاقتراحات وابواب

● محمد يعزى - الدار البيضاء - المغرب .

● تحية الى كل من ساهم ويساهم في تحرير  
وصدور مجلة التصوف الاسلامي ، ويسرنى ان تناقشوا  
الاقتراحات المرفقة برسائلي هذه وشكرا ...

● نشكركم يا اخي على تحيتك ، اما عن اقتراحاتك  
التي اردتها فان بعضها من الابواب التي تقدمها حاليا

● الفيلسوف بالفلبين والازهر ●  
● جمال عبد ربه المراكبي - كفى سنو : زنتي  
غريبة ،

ابحث بتحياي لمجلتنا الفراء التي سدت لنا نقصا  
كبيرا في التعريف بالتصوف الاسلامي والذي لا يعلم  
كثير من الشباب مفهومه . وانا منهم .  
كما اشكركم على تقديم باب « المسلمون في العالم »  
كما ارجو القاء الضوء على المسلمين في الفلبين ، وهل  
صحيح ما يقال عن اضطهادهم هناك ، وما موقف الازهر  
من هذا الاضطهاد ويبقى ان ارجوكم مزيدا من شرح  
سورة الكهف ، ومزيدا من الشعر الاسلامي ...  
واخيرا فهل لكم ان تستضيفوا الدكتور مصطفى  
سعود ، لمعرفة وجهة نظره الاسلامية في التفسير  
العلمي الذي يقوم به .

● نحن نعتز بثقة الاخ المسلم بمجلتنا ومن المسلمين  
في الفلبين فهم يفلتون بحوالي ستة ملايين مسلم ،  
ويقسمون الى اثني اقاليم الفلبين الصناعية والزراعية ،  
وقد لاقوا في الفلبين ومازالوا يلاقون الوانا من الاضطهاد  
العنصري هناك ، وهم يطالبون بالاستقلال وحسبهم  
التبعية للحكومة الماركسية وبالنسبة لموقف الازهر من  
هؤلاء المسلمين ، فالحق انها ليست مسئولية الازهر  
وحده ، ولكننا مسئولية المسلمين جميعا في اتحاء  
العالم .. والله نسال ان يهوا جميعا للوقت بجانب  
المسلمين في الفلبين ، وفي غير الفلبين مثل افغانستان  
واريتريا وغيرها .

ويبقى ماطالب به من القاء الضوء على سورة الكهف  
فنحن كما ترى قد بدأنا في نشر تفسير للقرآن الكريم ،  
وسيتناول هذا التفسير انشاء الله سورة الكهف .  
واخيرا ، فانا نرجو ان تفتح الفرصة للاهتصاصات  
الدكتور مصطفى منصور في لقاء للوقوف على وضعية  
نظرة حول سؤالات من التفسير العلمي .

## ● أمنية تحققت

● عبد المجيد براءة - المحافظة العقارية بناس -  
المغرب - من حسن حظي ان التفتت ولاول مرة بمجلة



بالجدة ، مثل تفسير القرآن الكريم ، والأحاديث الشريفة ، والشريعة الإسلامية والتاريخ الإسلامي وسيرة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأدعية وغيرها - فترجو الرجوع الى الأعداد التي صدرت من المجلة فستجد فيها ما تريده .  
● الى مدير الوظ بالأزهر ●

● حسين جمعة على - أبو العلامير ، بعبدة :  
قرأت في مجلة نور الإسلام العدد الثمانينين يناير ١٩٧٩ ردا على سؤال من الطالب اشرف ابراهيم عيسد النعم طالب بمدرسة مغافة الثانوية الصناعية عن رأى الدين في حلقات الذكر التي تقام في الشوارع ، ويأتى اليها الصبيان والأطفال يلتذونهم بشكل هائل . وهل ورد عنها شيء في السنة ...

وقد جاء في هذا الرد من مدير عام الوظ مانصه :  
بحلقات الذكر على ماوصف في السؤال ليست ذكر الله تعالى ، ولكنها تهريج يقوم به المشعوذون لخصاصات في نفوسهم لا تتصل بدين الله . ولكنها الرياء والتفاني والتوصل الى المادة الرخيصة بصورة بعيدة عن رضى الله تعالى « وينبجون النبح كالكلاب - طريقهم ليس على الصواب - وليس فيهم من فتى مطيع - فلعنة الله على الجميع » .

وهنا أسأل اذا كان القرآن الكريم ينص صراحة على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة في قوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » واذا كانت حلقات الذكر هي رياح الجنة كما ورد عن سسييد الخاق في الاحاديث الصحيحة ، فمتى وجبت لعنة على الداكزين وبأى دليل من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم استدلل وافتى السيد مدير عام الوظ ، بان الداكزين لله ينبجون النبح كالكلاب وان طريقهم ليس على الصواب ومن أين جاء الدليل على ان ليس فيهم من فتى مطيع . وعرف ان لعنة الله على الجميع .

فانين الحكمة والموعظة الحسنة واين الاسوة الحسنة برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الاصل مامناه انما بعثت لائم مكارم الاخلاق - وكل مؤمن به صلى الله عليه وسلم يعلم يقينا انه لم يبعث فشتاما ولا لعنا ليس كان من الواجب الارشاد الى آداب الذكر كما ورد في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

● الى الاخ حسين جمعة على : نحن قد عرضنا رسالتك وليس لنا تعليق اكثر مما ورد في رسالتك ولعل لفظة مدير عام الوظ بالأزهر يوافينا برأيه في ذلك .

● مع المجاهدين في سبيل الله ●

● جمال نصر بيومي - كلية التجارة - جامعة اسكندرية  
نحن قراء مجلة التصوف الاسلامي نشكركم على

الجهد الذى تقومون به من اجل هذه المجلة الاسلامية ولي بعض الاقتراحات . وهى :  
أن تخصص المجلة اكثر من صفحتين عن آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نعرف الكثير عنهم ، وكذلك قصص اصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المجاهدين في سبيل الله مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم .

● لو تبعت مانشر على المجلة منذ صدورهما لوجدنا قد قمنا بتنفيذ هذه المقترحات ومازلنا نقوم بها .

● محمد عثمان - معهد الاسكندرية الدينى :  
لقد سررت كثيرا عندما قرأت مجلتكم ففى بفضل الله وبفضل مجهوداتكم - راحة . فاذا كانت الشريعة الاسلامية حادثة ياتمة فانها من المسارها الوارفة ، وارجو ان تقوم المجلة الصامرة بنشر :

● برامج لطيلة المعاهد الأزهرية النهائية خصوصا في المواد التي تحتاج الى توضيح كالمراث مثلا وغيره .  
● شعور كريم من الصديق محمد عثمان نشكره عليه اما عن اقتراحك فاننا نرحب به ونعدك بتفصيله .

● من الدين والحياة ●  
محمد حيد الله محمد عبد الكريم - محافظة قنا  
- شكرا لاسرة التحرير لهذه المجلة  
واقترح الاتي :  
١ - ان يكون في المجلة باب خاص عن الاسئلة الخاصة بالدين وراى الدين فيها .  
٢ - المزيد من الاحاديث النبوية .  
٣ - احب ان اكون صديقا مشتركا بالمجلة .

● نرحب بك يا اخى صديقا للمجلة وبمكتسبك الاشتراك في المجلة وذلك بالصالك بادارة المجلة ١ ش ام الغلام ميدان الامام الحسين بالقاهرة وقيمة الاشتراك السنوى ١٢ قرشا .  
ولنا عتاب بالنسبة لاقتراحك الاول حيث انه يوجد بالمجلة باب خاص عن الدين والحياة تقوم بالرد فيه على كل ما يخص الدين في حياتنا النبوية والاخرية .

● اقتراح طيب ●

● محمود الشريف على - بنى سويف :  
فرجو من مجلتنا الكريمة ان تعمل على نشر البحوث الفائزة بالجوائز في مسابقتها وكذلك القصائد الثلاث الفائزة ، على ان ينشر بالتتابع في كل عدد بحثا وقصيدة . كما وعدتم بان تنشروا البحث الفائز بالجائزة الاولى وكذلك القصيدة الفائزة بالجائزة الاولى .

وذلك حتى يعم النفع والفائدة بين شباب الاسلام .  
● انه اقتراح طيب وسنعمل على تحقيقه باذن الله .





# م ل ه الفتي المسلم

أضف إلى معلوماتك

## كان كالشمس للدينيا وكالعافية للناس

وكان الامام يقول : ما مس احد يبسه محبرة الا وللشافعي رحمه الله فبطل عليه .

كان الامام احمد بن حنبل يقول : ما صليت صلاة منذ اربعين سنة الا وانا ادعو للشافعي رحمه الله ...

ولكثر دعاؤه قال له ابنه :

وقال يحيى بن سعيد القطان : ما صليت صلاة منذ اربعين سنة الا وانا ادعو فيها للشافعي لما فتح الله عز وجل عليه من العلم ووقفه للسداد فيه

... اي رجل كان الشافعي حتى تدعو له كل هذا الدعاء ؟

كان للشافعي فقه في كتاب الله عز وجل يسدل على سعة علمه وتمكنه في فهم القرآن الكريم .

فقال الامام احمد :

... يا بني كان الشافعي رحمه الله تعالى كالشمس للدينيا ، وكالعافية للناس ، فانظر هل لهدين من خلف ؟

روى أن عبد القاهر بن عبد العزيز كان رجلا صالحا



# مسابقة جديدة

هذه مسابقة جديدة تتألف من ثلاثة أسئلة . اكتب  
الإجابة عنها بخط واضح . .

واكتب في الكوبون المنشور في آخر صفحة من المجلة  
اسمك وعنوانك كامليين والقطر الذي تقيم فيه . .

ثم اكتب على الظرف هذا العنوان :

مجلة النصف الاسلامي ، ميدان الحسين ا شارع  
ام الفلام - القاهرة .

إذا زاد عدد الإجابات الصحيحة ، فسوف تجرى  
قرعة بين اصحاب الردود الصحيحة لاختيار الفائزين

## ● الجوائز ●

الجائزة الاولى : مصحف شريف

الجائزة الثانية : مصحف شريف

الجائزة الثالثة : خمسة جنيهات

الجائزة الرابعة : ثلاثة جنيهات

الجائزة الخامسة : جنيهان

## ● الاسئلة ●

السؤال الاول : اداة معروفة منذ عصور بعيدة -  
تمسكها في يده ، استعملت زينة ، وتعيده ، وتيمية  
.. تستخدمها الان كل طبقات المسلمين ، ما هي ، ومن  
اول من استخدمها وعرفها للمسلمين ؟

السؤال الثاني : ديننا الاسلامي ينموننا ويحشنا  
على العلم ، وفي القرآن الكريم آيات قرآنية تدل على  
ذلك ، فهل تذكر آية في سورة من القرآن الكريم تدعو  
الى العلم .

السؤال الثالث : اكمل هذا الحديث الشريف

... فقال صلى الله عليه وسلم : يا ايها الذين آمنوا ، فان  
الظفر ...

ورعا ، وكان يسأل الشافعي رضي الله عنه عن مسائل في  
الورع والشافعي يقبل عليه لورعه ، وقال للشافعي يوما :  
أيهما أفضل الصبر أو المحنة أو التمكن ؟

فقال الشافعي : التمكن درجة الانبياء ، ولا يكون  
التمكن الا بعد المحنة ، فإذا امتحن صبر ، وإذا صبر مكن  
... الا ترى ان الله عز وجل امتحن ابراهيم عليه السلام  
ثم مكثه ... وامتحن موسى عليه السلام ثم مكثه ...  
وامتحن ايوب عليه السلام ثم مكثه ... وامتحن سليمان  
عليه السلام ثم مكثه وأناه ملكا ...

والتمكن افضل الدرجات ، قال عز وجل « وكذلك مكنا  
ليوسف في الارض » ...

وايوب عليه السلام بعد المخنة مكن ، قال تعالى  
« وأنيبناه اهله ومثلهم معهم »

وروي عبد الله بن محمد البلوي قال : كنت أنا وعمر  
ابن تباته جلوسا نتذاكر العباد والزهاد ، فقال لي عمر ،  
ما رأيت أورع ولا أفصح من محمد بن ادريس الشافعي  
... خرجت أنا وهو والحارث بن عبيد الى الصفا ، وكان  
الحارث تلميذ الصالح المري ، فافتتح يقرأ ، وكان حسن  
الصوت ، فقرأ هذه الآية :

« هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتلرون » ...  
فرايت الشافعي رحمه الله وقد تغير لونه والشمس جلده ،  
واضطرب اضطرابا شديدا ، وشي مغشيا عليه .. قلب  
افاق جعل يقول :

اعوذ بك من مقام الكاذبين ، وإعراض الغافلين ، اللهم  
لك خضعت قلوب العارفين ، وذلت رقاب المستأقنين ...  
الهي هب في جودك وجليلي بسترلك ، وأعف عن تقصيري  
بكرم وجهك

قال عمر بن تباته : ثم مشى الشافعي ، والنصرنا فلما  
دخلت بغداد وكان هو بالعراق فتمعت على الشفط أتوضأ  
للصلاة ، إذ مر بي رجل فقال لي : يا غلام احسن وضوءك  
احسن الله اليك في الدنيا والاخرة ، فالتفت فإذا أنا  
برجل يتبعه جماعة ، فأسرعت في وضوئي وجعلت افقوا  
أقره ، فالتفت الي فقال : هل لك من حاجة ؟

فقلت : نعم ، تعلمني مما علمك الله شيئا .. فقال لي :

اعلم ان من صدق الله نجا ، ومن أشفق على دينه سلم  
من الردى ، ومن زهد في الدنيا قرب عيناه مما يراه من  
نواب الله تعالى غدا ...



## بقية "هسته في أذن الدكتور حسين مؤنس"

قال : « من ذكركم الله رؤيته ، وزاد في علمكم منطلقه ، وذكركم في الآخرة علمه » .

ومجالسة وراث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تزيكي النفوس ، وتوقظ القلوب ، وتذكر بالله تعالى .

والبعد عنهم : يورث الغفلة ، وانشغال القلب بمتاع الحياة الفانية .

### ● الصراط المستقيم ●

يقول الامام الرازي في تفسيره لسورة الفاتحة :  
انه لما قال : « اهدنا الصراط المستقيم » لم يقتصر عليه بل قال : « صراط الذين ائمتهم عليهم » ، وهذا يدل على ان المراد لا سبيل الى الوصول الى مقامات الهداية والكاشفة ، الا اذا اقتدى بشيخ يهديه الى سواء السبيل ويخرجني عن مواقع الاغاليط والاضاليل ، لان النقص غالب على أكثر الخلق ، وعقولهم غير واقفة بآدراك الحق ، وتمييز الصواب عن الغلط ، فلذلك من كامل يقتدي به الناقص ، حتى يتقوى عقل ذلك الناقص بنور عقل الكامل فيجتهد يصل الى مدارج السعادات ، ومعارج الكمالات .

### ويقول ابو علي الثغلي :

« لو ان رجلا جمع العلوم كلها ، وصحب طوائف الناس لا يبلغ مبلغ الرجال الا بالرياسة من شيخ مؤيد ناصح ، ومن لم يأخذ اديه من أمر له وناه ، يريه عيوب أعماله ، ورعوتات نفسه ، لا يجوز الاقتداء به في تصحيح الماملات ، ويقول الشيخ محمد الهاشمي :

فاسلك يا اخي على يد شيخ حبيب ، عارف بالله ، صادق ، ناصح ، له علم صحيح ، وذوق صريح ، وهمة عالية ، وسالة مرضية ، سلك الطريق على يد المرشدين ، وأخذ اديه من المتأدبين ، عارف بالمسالك ، ليقيك في طريقك الممالك ، ويدلك على الجمع على الله ، ويمسك الفرار من سوى الله ، ويسايرك في طريقك حتى تصل الى الله ، يوفقك على اسادة نفسك ، ويفرك باحسان الله اليك ، فاذا غرقت بحبيته ، واذا أحببتك جاهدت فيه ، واذا جاهدت فيه هلك لطريقته واسطفاك لحضرته ، قال تعالى :

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » .

فصحبة الشيخ والاقتداء به واجب ، والاصل فيه قوله تعالى :

« واتبع سبيل من ائمتنا الى » .

وقوله تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين »

« لا ينبغي للعالم ولو تبصر في العلم حتى صار واحداً أحل زمانه ، أن يقتنع بما علمه ، وانما الواجب عليه الاجتماع بأهل الطريق ، ليدلوه على الطريق المستقيم ، حتى يكون ممن يحدد الحق في سرائرهم من شدة صفاء باطنهم ، ويخلص من الأدناس ، وأن يجتنب ما شاب علمه من كدورات الهوى وحطوط نفسه الأمارة بالسوء ، حتى يستمد لفيضان العلوم الدنوية على قلبه والاقتباس من مشكاة أنوار النبوة » .

ولا يتيسر ذلك عادة الا على يد شيخ كامل عالم بعلاج أمراض النفوس ، وتطهيرها من النجاسات المكنوية ، وحكمة معاملاتها علماً ودوقاً ، يخرجها من رعونات نفسه الأمارة بالسوء ، ودسائسها الخفية ، فقد اجتمع أهل الطريق على وجوب اتخاذ الإنسان شيخاً له ، يرشده الى زوال تلك الصفات التي تمنعه من دخول حضرة الله بقلبه ، ليصبح حضوره وخشوعه في سائر الصلوات ، من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب .

ويقول الامام الغزالي رضى الله عنه :

« مما يجب في حق سالك الطريق أن يكون له مرشد ، مربى ليدله على الطريق ، ويرفع عنه الاخلاق المذمومة ، ويضع مكانها الاخلاق المحمودة » .

### ● معنى التربية ●

ومعنى التربية ، أن يكون المربي كالزراع الذي يربي الزرع ، فكما زاع جحراً ، أو ثباتاً فطراً بالزرع فلهه وطرحه خارجاً ، ويسقي الزرع مراراً ، الى ان ينمو ويتبرى ، ليكون أحسن من غيره ، واذا علمت ان الزرع محتاج للمربي ، علمت انه لا بد للسالك من مرشد ، لان الله تعالى اوسل الرسل عليهم الصلاة والسلام للخلق ، ليكونوا دليلاً لهم ، ويرشدوهم الى الطريق المستقيم ، وقبل انتقال المصطفى عليه الصلاة والسلام الى السلك الآخرة ، قد جعل الخلفاء الراشدين نواباً عنه ، ليكملوا الخلق الى طريق الله ، وهكذا الى يوم القيامة .

وفي كتاب الله تعالى ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقوال علماء الشريعة ما يثبت أهمية صحبة المرشد لتضيحه : الدال على الله ، الوارث عن رسوله صلى الله عليه وسلم .

يقول تعالى عن سيدنا موسى والخضر عليهما السلام حين التقي :

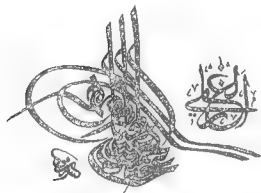
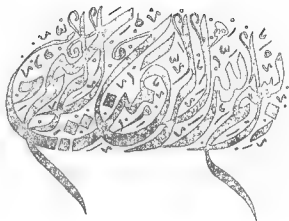
« هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً » قال : انك لن تستطيع معي صبراً » .

ويقول ابن عباس رضى الله عنهما : قيل يا رسول الله أي جلسائنا خير ؟



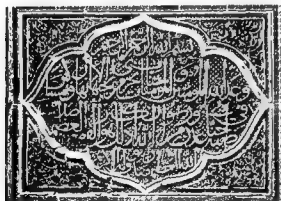


نموذج رائع من الخط الثلث الجميل — إيران

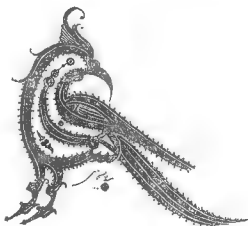


لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

خط كوفي من القرآن الكريم موجودة بمسحف العراق



صفحة نادرة .. من القرآن الكريم بالخط الثلث





# شركة الشاتات المصرية للكتاب والمنازل

المهندسان عبد الهادي عبد النعم وسامي فهم وشركاهم

يسرنا أن نقدم لكم هذا الرابع من الأثاث المعدى .. ( المكاتب - الكراسي - الدواليب - الشاؤون - الترابيزات - الأرفف المعدنية ) بأجمل التصميمات الإنجليزية وبأعلى درجات الجودة وبأجود الخامات ..

• ذوون رائحة • متانت • سعر مناسب



نتم الأتياع وفقا لأحدث  
الطرق العالمية حيث نقدم  
المعالجات الكيميائية لمعالجة  
قبل الدهان • جميع الأمانات  
بويته فرن • اللون مزيان  
• قريبا سيتم للتطبيق  
بالتفصيل كمرور ..



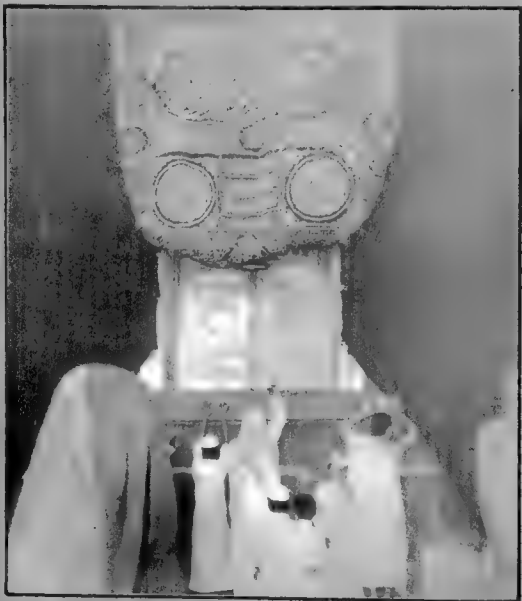
وستظهر باقي المنتجات تباعا ... بالأسواق ..  
المهارة : ٢ شارع أسافى - كلية البنات - الميمنية - مصر الجديدة ت : ٩٦٨٠٤٧



د. إسماعيل المبروك  
رأى عن سماحة الإسلام

العدد ١٤  
رجب ١٤٠٠  
١٦ مايو ١٩٨٠  
المن ١٠ قروش

شريعة وطريقة وحقيقة



وقال ربكم اذعوني استجلك









# رسالة التصوف



إسماعيل الشيخ  
عبد محمود السطوي

رسو له الصادق الأمين « ما تقرب الى عبيدي بشيء احب من أداء ما افترضته عليه ، وما زال عبيدي يتقرب الى بالتواضع حتى احبه ، فمتى احببته كنت سمعته الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها . ولئن سألني لأعطينه . ولئن استعاض بي لأعطيته » ثم تلى قوله تعالى « الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون . لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة »

وعلى هذا سار القوم من قديم الزمان الى الله تعالى بكنه الهممة فيهم وبأيديهم مشعل الهداية والنور . الكتاب والسنة . مبتدئين بمقام الكيفية منتهين بمقام التوحيد الخالص . المعنى يقول الله تعالى « شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم » فكان بذلك نجاحهم وهداية الناس بهم كما وعد الحق سبحانه عباده المتقين في قوله « اتقوا الله يجعل لكم فرقا مما تشبوه به » فجدبهم النور الالهي الى عين التوحيد ففعلوا عن انفسهم وكانوا لله لا شيء سواه .

فكنت ارادتهم وتلاشت في مراد سيدهم . لماذا لانهم تطهروا ان كل مافي الكون خلق للانسان . وان الانسان خلق لله وتطهروا ان من الصلابة ان يشغل المرء بما خلق من اجله عين خلق هو له . وقد وعدوا قول الله سبحانه « خلق لكم مافي الارض جميعا » وقوله عز وجل « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » .

## ● من نود مشكاة النبوة ●

ويقول محيي الدين بن عربي في الفتوحات المكية « التصوف خلق . فمن زاد عليك في الخلق . زاد عليك في التصوف . وقد سلئت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت « كان خلقه القرآن » وقد اثبت عليه مواله بقوله سبحانه وتعالى « وانك لمن خلق عظيم » ويقول سيد الطائفة الامام الجنيد رضي الله عنه

شيخو الطرق هم الواصلون للتراث الصوفي والقيم الصوفية ، وهم حداة القافلة ، وهداتها ، وهم رباط السليقة ومسرها باذن الله ، وهم القدوة الحسنة . فيجب ان تكون جميعا متبعين لا مبتدعين - متبعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وللسلف الصالح متمسكين بكتاب الله المتين وهو السنة المبين . متبعين لسنة رسول الله ، وهو الرحمة الملهمة والنور من رب العالمين .

وفي الحديث الشريف يقول مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم « تركت فيكم ما ان تمسكتن بهما لن تفلوا يعني أبدا . كتاب الله وسنتي » وفي رواية « كتاب الله وعترتي اهل بيتي » .

فنحن يجب ان نعمل بالروايتين تنسك بكتاب الله فنلتزم بالامر والنهي الفعل او لا تفعل . . . ونلتصق برسول الله فعلا ومقالا وحالا . ونحب آل بيته ونتركهم ونزودهم ونفلق كل من يفسد مزاياهم . امتثالاً لأمر الله في قوله « فقموا بين يدي نجواكم صدقة » - نحبي ذكراهم بسرد سيرتهم وما كانوا عليه في حياتهم الدلياً لنتقدي بهم ونسير على منهاجهم .

ونعرف الحكمة من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم « حينما خاطب اهله : لا ياتي الناس يوم القيامة باعمالهم ولا نواصي بالناسيك » وقوله لابنته العزيرة الزهراء « اعلمي يا فاطمة فاني ان اغشى عنك من الله شيئا » فكانت رضي الله عنها صالحة قوامه عابدة ساجدة .

وقوله عليه الصلاة والسلام للصحابي المحب حينما سال رسول الله ان يكون رفيقه في الجنة قال له « اعني على نفسك بكثرة السجود » وكثرة السجود قرب يقول الله جل جلاله « فاسجدوا للرب » .



وسأذكر بعض الامة الصوفية ارشادا لنفسى ولغيرى وهي ذكرى « والذكرى تنفع المؤمنين » .

يقول السرى السقطي رضي الله عنه « الصوفي من لا يظفر نور معرفته نور روحه . ولا يتكلم بباطن علم ينطقه عليه ظاهر الشرع الكتاب والسنة . ولا تعمله الكرامات على هتك استار محارم الله »

ويجب ان نعي معنى الحديث القدسي على لسببان





# الإمام

بمناسبة



كلمة وزير الأوقاف

●● وتحدث لمصلحة الدكتور عبيد  
النعم النمر وزير الأوقاف بهذه المناسبة  
فاكد حرص الإسلام على حق المسلمين  
على العمل والكفاح في الحياة وكيف أن  
العمل والسعي في سبيل الرزق عبادة ..  
ثم نيه إلى ضرورة التخلص من السدح  
والخرافات التي تنسب إلى بعض أولياء  
الله فتسرق إليهم وإلى سيرتهم وإلى  
جهادهم لنصرة الدين الحنيف ..

واقترح أن يتعاون رجال المجلس الصوفي  
الإسلامي الأعلى مع وزارة الأوقاف في  
إصدار مؤلفات عن سيرة أولياء الله  
الصالحين ليكون عبرة أمام الجيل الجديد  
ووعده بأن يقدم الوزارة مكافأة مالية للكتاب  
الذين يقدمون هذه البحوث ●●

بقية

## رسالة التصوف

« الطريق كلها مسلوكة إلا من اتقى الرّسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأتبع سنته وسلك طريقته » وقد سئل  
رعى الله عنه ما علامة الإيمان فقال : « علامته طاعة من  
آمنت به والعمل بما يحبه ويرضاه » وترك التشاغل  
عنه بما ينقضي ويذول »

ويقول الإمام الرفاعي رعى الله عنه « يلتفتون إن  
الطريقة تنال بالقليل والثقل أو بكثرة المال • لا والله •  
ما هي إلا طريقة الدّل والانكسار • والتبساع الكتاب  
وسنة النبي المختار ويقول رعى الله عنه « ليست  
الطريقة تورث عن الأب والجد • ولكنها طريقة العمل  
والجد • والوقوف عند الحد • وذو الدموع على الخد »

ويقول الإمام الشيرازي رعى الله عنه « التصوف  
علم أنقدح في قلوب الأولياء • حيث استنارت بالعلم  
بالكتاب والسنة »

ويقول حجة الإسلام الغزالي رعى الله عنه في الإحياء  
بعد أن عرف أن التصوف اتباع لا ابتداء « لقد علمت  
يقينا أن الصوفية هم السالكون لطريق الله خاصة وأن  
سيرتهم أحسن السير وطريقهم أصوب الطرق •  
وأخلاقهم أذكى الأخلاق • بل لو اجتمع عقل العقلاء  
وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على أسرار الشرع من  
العلماء ليفرقوا شيئا من سيرتهم وأخلاقهم ويمنوه بها  
هو خير منه لم يجلوا إليه سبيلا • فإن جميع حركاتهم  
وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم متبسة من نور مشكاة  
النبوة • وليس واد نور النبوة نور يستضاه به • وبالجملة  
ماذا يقول القائل في طريقة أول شرط فيها تطهير القلب  
بالكلية مما سوى الله تعالى • ومفتاحها الجساري منها  
مجري التحريم في الصلاة • استغراق القلب بذكر الله  
وأخراها الفناء بالكلية في الله •

هذه لمحات عن التصوف أرجو أن نسرع على تناولها  
ونقتدي بأصحابها عسى أن نلحق بهم ونحشر معهم  
والله الهادي إلى الصراط المستقيم •

محمد محمود السطوحى





# الرفاعي

الاحتفال بمولده  
بمسجد الامام الرفاعي

كلمة سماحة الشيخ  
محمد محمود السطوحى



مسجد الرفاعي - يترى صورة السيد / محمود كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية

« لمن الله من اكرم الفنى لقناه واهان  
الفتى لقره » .  
ومن وصاياه لابنائه حينما حثهم على  
الذل والانكسار لله « من طرق الباب  
بالخضوع فتح له بالقبول ومن دخل الرحاب  
بالانكسار . لمع في بيته النور »  
ويدلل رضى الله عنه ان الانكسار  
والذل سبب كل خير فيقول « انظر الى  
التفلة لا رفعت راسها . جعل الله للذل  
حظها عليها . وشجرة الزيتون كما  
وقعت نفسها والقت خدعا على الارض  
جعل للذل حظها على غيرها »

ولم يحرم الامام الرفاعي السعى للرزق  
والتعمد للثروة ما دام ذلك من حلال ولذى  
الركعة عنه ولكن يجب الا يكون المال  
مقصودا لذاته . بل هو وسيلة لنفع  
الناس واداء حق الله فيه والسماحة في  
المشروعات النافعة للمسلمين . وليس  
العمل وكسب المال ضد الزهد . فالزهد  
يبدأ الزاهد لا في قلبه . يستغنيها فيما  
يرضى الله وينتفع بها عباده لا يتصالح  
فيهم بماله ولا يرى لنفسه احسن منهم .  
نعم اذا صرف ريسا يرضى الله ويصل  
على اولاده والاقربه وجيرانه ويعلم ان المال  
اللقى حله المعلوم وبها يكون شاكرا  
لنفس الله والتمعه . فالتقى الشاكر في  
مظهره سعة . ولما عليه مسكنه وقولا منه  
ورجاء في رجعت »

لا يريد ان اقبل عليكم العديد فلان  
الرفاعي قوة حسنة واماما من السنة  
المتصوفة ادى عاليه وتبين رسالته  
وبين مربيته قريبة . فوالله  
ظرا من الاسلام والمسلمين ووفى خليلته  
في التربية والسلوك ولحق به ابيه  
الفتى »

بالصدق . وجعلنا الطريق بموافقة  
الشرع . وجعل كل ذلك بتوفيق الله »  
ومن وصاياه لابنائه :  
رأس مالك فليك وثقتك . فان شئت  
بهواجس القنوت . وسميت وثقتك فيما  
لا يمتنع . فتصبر بربح من ضيع رأس  
ماله .

ومن حكمه قوله :  
« اهلك والاستقلال بما لا يمتنع .  
وارجع بنفسك من طريق الفلقة وادخل  
من باب اليقظة . وقف بعبدان الليل  
والانكسار . واخرج من مقام العظيمة  
والاستكبار . واباك والوجد فانه ام  
الطغيان » وقوله : احلم بان الرزق مقسوم  
فالذا حلفت من ذلك ما تكدر . واصلم  
الذات مصائب فالذا حلفت من ذلك  
ما كبرت . والفشى طرفك من امرأى  
الناس . فانك كما تدن تدان . فكما  
ان لك عين للفرق حيون . واصلمك لسانك  
من العلق للثاني السن ولا تزن الطغى  
بميزانك وكن نفسك بميزان المؤمن لتعلم  
فصلهم والفراسد . من هن بأحد فتنة  
فصل الفتنة »

والولاية ايها السادة القائمة على القدرة  
على الحب . وهذا شرط اساسي لها .  
فالرسول عليه الصلاة والسلام قدوتنا  
وامامنا وزعيمنا وصله خالقه بقلوبه  
« لقد جاءكم رسول من انفسكم عزز  
عليه ما منتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف  
رحيم »

ومن وصايا الامام الرفاعي :  
« لا تتواضع للافئدة وابناء الدنيا  
ولا تهمل لهم ولا تغشرب ايوامهم وان  
دعوه . ان ابناء الدنيا ان اكرمهم  
احادهم . وان احببتهم ابغضوه . وكن  
الاحوال يبيدوه . فانهم لم يروا حيك  
لهم بل لنفيلهم ولاحياتهم فزهم  
فاقر نفسك من صحبتهم باتباع رسول  
اك صلى الله عليه وسلم حينما قال

ان هذه الناسة الكريمة هي المحتاج  
مولد القلب الكبير والعالم المتبرسيدي  
احمد شهاب الدين الرفاعي رضى الله  
عنه وارضاه .

ولد الامام سيدى احمد الرفاعي يام  
حيده قرب واسط من اعمال البصرة  
بالمراق سنة ٥١٢ هجرية ومات بها سنة  
١٧٢ هـ وهو ابو صالح احمد مكي  
الدين ابو العباس وسى الرفاعي نسبة  
الى جده السباعي رفاعه وكان اسمه  
الحسن . وينتهي نسب الامام الرفاعي  
الى جده الاخير سيدنا الحسين رضى الله  
عنه من ناحية ابيه ونسبه الى سيدنا  
الحسن من جهة امه فهو شريف الجدين  
لذا لقب بابي المعلمين . هذه لغة من  
مولده ونسبه رضى الله عنه »

ولقد كان رضى الله عنه متعبا بمسروفا  
بشدة طفله وحيه وصلاه قلبه وسريته  
وكان رضى الله عنه تتلخص اوصاله ليه  
طفل وكان يبنى بالانقلاب الفاضل والحيوان  
الرفيع »

وله قول ذكره يعطيه لنا ان نستمتع  
بشء من اقواله رضى الله عنه :  
« ان تجارى خدعة النساء والارامل  
واليتامى واحب ان اشهد نفسي في علمتهم  
دائما »

ومن اقواله رضى الله عنه لا يحصل  
صفا الصبر حينما لا يبقى في القلب  
شء من الغيت والقبض لاحد ممن  
المؤمنين »

وكان يقول « جمال القلب بالغرف .  
وجمال القلب بالفتى . وجمال الروح  
بالشكر . وجمال النسيان بالصمت .  
وجمال الوجه بالعبادة . وجمال اليقظة  
بتذكر العواقر . وجمال القواد بترك  
الجسد . وجمال النفس بالمخالطة .  
وجمال آس باليمن . وجمال الحال  
بالاستقامة . وجمال السرى بالتسليم .  
وجمال العظمة بالانكسار . وجمال القنوت





بقلم  
فؤاد السيد



## الشخصية الإسلامية

- مقاومة الطرق الصوفية للشيوعية في القوقاز
- الصراع على كسب الشعوب الإسلامية
- شيخ الأزهر يتحدث عن الإسلام كدين ودولة

ولم يغب هذا من فطنة الشيوعيين فقد قام كل من لينين وستالين عندما أمسكا بمقاليدهم سنة ١٩١٧ بدعوة المسلمين في روسيا لتأييد الثورة الشيوعية ولكن سرعان ما فقد البلاشفة ثقة المسلمين فواجهوا في آسيا الوسطى ثورة المسلمين التي استمرت حتى العشرينات .. واتجهت الشيوعية إلى معارضة الإسلام بمحاولاتها في معارضة الإسلام وتشويه سمعة الإسلام .. على المدين دجى ● مقاومة الطرق الصوفية ●

ولما لم تضر هذه الحرب في القضاء على الإسلام في روسيا بدأت محاولة جديدة في عهد خروشوف لضرب ود المسلمين .. وسمح للإسلام أن يشهد عملية إحياء باعتباره يعكس شخصية وطنية وثقافية وإن لم يكن باعتباره ديناً نشطاً ، وقد حدثت عملية إحياء سرية للإسلام لاسيما في القوقاز لجماعات الطريق الصوفية والتي كانت قد لعبت قبل ذلك دوراً هاماً في مقاومة سلطة التتار والبلاشفة على حد سواء .. ولقد حفزت البقعة الإسلامية في بعض الدول الإسلامية الروس إلى محاولة كسب ود المسلمين خارج حدودهم وقد حاولوا أن يفعلوا ذلك بطريقة سلمية في أفغانستان ولكنهم فشلوا فانسطروا إلى نقطة هذه الفشل وحماية مملاتهم بغزو أفغانستان.

### ● الإسلام دين شعولى ●

ولقد طعن الغرب إلى هذه الحقيقة الواضحة عن الإسلام من أنه ليس كتلة سياسية يسهل إغداؤها إلى أحد المتحركين المتصارعين على السلطة في العالم ، ويرى أن البعض في الشيوعية أخطأ أعدائهم ويشعرون بالخوف الغربي في منطقهم يمثل تهديداً مباشراً لهم على نحو أكبر ..

إن أهم ما يعانى منه المسلمون اليوم هو التفكك الشخصية الإسلامية الأصيلة وتفرقهم بين شتى المذاهب والأخلاق والمبادئ الهدامة الغربية التي وفدت اليهم مع الحضارة الغربية المعاصرة .. وكان ذلك من أسباب تظلمهم اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً .. وقد ترب على ضياع الشخصية الإسلامية المتميزة بقيمتها ومثلها وثقافتها أن تعرض الفكر الإسلامى إلى حرب ضروس .

وأصبح أعداء الإسلام يرون في اتحاد المسلمين خطراً يهدد كياناتهم وحضاراتهم ولذلك راحوا يروجون المغالبات التي تسد إلى الإسلام والمسلمين وحضاراتهم ومبادئهم ولشيط البشرون والمستشرقون في شتى حروب تكفية على الفكر الإسلامى . لإخراج المسلمين من دينهم بإثارة الشبهات والافتراءات حول القرآن وبالرسول صلى الله عليه وسلم .

ولما لم تجد هذه الوسائل في صرف المسلمين من دينهم راح هؤلاء الأعداء يتصارعون على كسب ود المسلمين بمختلف الوسائل لمهددا للسيطرة على قلوبهم المصدنية والبيروقراطية ومواقعهم الاستراتيجية وقد استعانوا بملائم في هذه البلاد على طمس الشخصية الإسلامية وتبييع خصائصها وقيمتها وهنئها الخلقية وأقلعتها التبريرية ..

وقد شجع على هذا الصراع لكسب ود الشعوب الإسلامية - تلك الانقسامات والخلافات القائمة بين الدول العربية والإسلامية .

ومنذ عهد نابليون لم يتوقف الصراع عن التسمي لكسب المشاعر الإسلامية .. ومع هذه قامت أكثر الثورات صلبة ضد الهيمنة الغربية بصورة شبيهة دائمة باسم الإسلام ..



بين القوى والذي يتفرد به الإسلام ، وبين عدم وجوده لدى الديانات الأخرى  
ولقد عمد المستعمرون الى إغاثم الشعوب الإسلامية على تغيير نظم الحكم الخاصة بهم وبهذا فقد صارت اجزاء كبيرة من القرآن والشريعة بعيدة عن مجال التنفيذ .

وظل الإسلام كدين لم يسه المستعمرون ولكن لم يظل كدين شمولي وعلم ينظم الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية، ولكن هذا لم يكن من الإسلام في شيء وتحت تأثير الأفكار الأوروبية فقد تمتعت واتسمت أزمة الشخصية المتفتدة في العالم الإسلامي عندما حدثت تجربة قامت بها الشعوب العربية بان تحل المطالب السياسية والاجتماعية محل المطالب الخاصة بالإسلام

وحتى في الناء أزمة فقدان الشخصية المميزة للإسلام فان الإسلام ظل بالنسبة العرب على الأقل تراثاً ثقافياً والعرب فخورون باللغة العربية كونها لغة القرآن وهم يشعرون بانهم منبع الإسلام . ولقد حمل العرب لواء الإسلام الى جميع انحاء العالم وحاربوا من أجل هذه العقيدة وشيدوا الامبراطورية الإسلامية وهكؤوا بما تلقوه من النبي صلى الله عليه وسلم . .

#### ● القوة العربية ●

وقد حاول العرب بعد الحرب العالمية الثانية إحياء شخصية جديدة خاصة بهم . . وهكذا انتهى مطلب الإسلام كأساس للحياة الاجتماعية والدينية وكان أول من نادى بذلك هو مؤسس حزب البعث في سوريا وهو «مسيحي يمني» «ميشيل عفلق» ولم يتحدث في دعوته بعبقيرة الحال عن الإسلام بل عن العروبة ووحدة الشخصية المميزة للعرب . . ولكن هذه الدعوة لم يكتب لها النجاح في الحصول على الشخصية العربية المميزة حتى بعد حصولهم أي العرب . . على حريتهم لانهم ظلوا خاضعين للنفوذ الاقتصادي والفكري والحضاري للغرب ومن هنا نشأت الحركة الجديدة بالعودة الى التقاليد الإسلامية فهي الكلية بتحرير المسلمين من القيود التي فرضها الغرب من النواحي الفكرية والاجتماعية والثقافية والتي مازالت تحول دون وحدتهم . .

ان الفكر الإسلامي الخاص المتميز باتجاهاته ومجالاته هو أساس «الشخصية» العربية المسلمة «ان ههنا اتمكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» . . فهل ان للمسلمين ان يطعوا بها جاء في هذه الآية الكريمة فيقوموا قومة رجل مسلم واحد مؤمنين بالآلة لشعبه اخوانهم في الله من الجاهدين في الفانستان . . أم الهم مازالوا مسلمين فحسب ولا يدخل الإيمان في قلوبهم ؟

ويرى البعض الآخر ان علماء العالم الإسلامي الذي انصب على روسيا نتيجة اعتدائها على أفغانستان قد هيا أمام الغرب فرصة الاعتماد على القوة الكبرى للإسلام باعتباره ديناً وثقافة على حد سواء . . وإذا كان هناك تحد من جانب الماركسيات للإسلام فلا ريب ان هذه الماركسية هي الأيدولوجية الهشة وان الإسلام سيسود والمسلمون اليوم مطالبون بان يواجهوا هذا الخطر المحقق بهم ويحضارهم وثقافتهم وشخصياتهم الإسلامية بالوسائل الآتية :

أولاً : معرفة العالم الأميلة لشخصيتهم الإسلامية والحفاظ عليها . .

ثانياً : الاتجاه ليجاد العظمى نحو ثقافة الإسلام عقيدة وشريعة وخلقاً

ثالثاً : الانتفاع بالجسد الطيب من علوم العصر الحديث من غير تفريط في أي مبدأ من مبادئ ديننا وأدينا : تنمية مناهج وبرامج الأعلام من الصحافة وإذاعة وتليفزيون من شوائب التقليد للتصافة القريبة المشوبة بالانحراف والاتحاد وتوجيهها وجهة إسلامية خالصة . .

بهذه الوسائل نستطيع ان نعيد للمسلمين شخصيتهم الإسلامية الأميلة ونصوبوها من عوامل التخلل والانحلال في بؤلة الدنيا الزائفة .

#### ● وشهد شاهد منهم ●

وحول موضوع الشخصية الإسلامية تحدث كاتب أوكراني كبير هيسو «د. جريجور مانوساكس» مستشهداً بأراء بعض قادة المسلمين الذين يشكون من فقد الشخصية المميزة لهم وحلول الشخصية القريبة محلها . . وان المسلمين اليوم - في ظل اليقظة الإسلامية الحالية - يحاولون استرجاع عاداتهم وتقاليدهم والتصدى للنفوذ والفسوق التي يمارسها الدول الصناعية عليهم .

ثم استطرد الكاتب قائلاً : ولهم حركة العودة الى الإسلام فانه يضمن علينا فهم جوهر الإسلام . . ان الغربيين يرتكبون خطأ كبيراً عند تناول الإسلام . . وهم يرونه عقيدة مثل سائر الأديان تنظم حياة المسلمين فقط وهذا يمد خطأ كبيراً لان الإسلام ليس فقط عقيدة بل هو نظام دولة ومجتمع . .

#### ● دين شامل ●

وقد أعلن الامام الأكبر شيخ الجامع الأزهر في حديث له نشرته جريدة «فيات قوطية» السويسرية : ان الإسلام هو دين شامل لكل حياة ولا يتم فقط بالاخصان والبر : ان الشخصية الشمولية التي يتسم بها الإسلام تبدو كان الإسلام هو دولة دين وهو في نفس الوقت نظام إلهي وسياسي وفكري وقانوني واقتصادي واجتماعي .

ان أحد العناصر السياسية للإسلام التي مؤهله ليكون نظاماً يصلح للمجتمع والدولة تتمثل في التفرقة



لفضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

## تعدد الزوجات

يزوجه .. واية امرأة زيد بن حارثة « لما قضى زيد منها وطرا زوجناها » فمن الذى زوج ؟ .. السلى زوج هو الله .. اذن محمد متفل .. وليس لأملا للصلية فمن يريد أن يبحث .. عليه أن يصمد المسألة الى الله تعالى ويقول : لا إله إلا الله فعل ربنا هكذا ؟ .. ثم الذين يبحثون هذا البحث يقول لهم : تعالوا مادامت المسألة إحصائية .. هل الرسول وسع عليه أم شق ؟ .. صحيح أن النبى صلى الله عليه وسلم كان جامعاً لثمة .. ومن كان جامعاً لأكثر من أربعة من أصحابه قال له : « امسك أربعة وفارق سائرهن » .. لكن هو لم يفعل هذا لنفسه .. لماذا ؟ .. فيقول له :

هؤلاء بخصوصهن مظلونات .. بديل أنا لو بحثنا لوجدنا الإباحة فى المندوبات لا فى المند .. وهناك فرق أن يكون الباح المندوب والباح المند .. الباح المندوب .. يعنى أن يكون عدتهن ثمة بحيث إذا ماتت واحدة أو طلقها فعليه أن يأتى بواحدة غيرها .. هذا يكون لو أبيع له المندوب .. وأما السلى أبيع له ممدوبات بحيث إذا تقصت واحدة فليس له أن يأتى مكانها .. وليس له أن يستبدل واحدة مكان أخرى « لا يحل لك التمسك من بعد أن تبدل بهن من الأزواج ولو أحببت حسنهن » ..

الرسول صلى الله عليه وسلم فى سن الخامسة والعشرين تزوج خديجة وكانت فوق الأربعين .. وبعد أن مات تزوج سودة بنت زمة ، فماتت سودة بنت زمة من جمال بمجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقد كان زوجاً لاجل التصفية فقط .. ثم تزوج عائشة وهي بنت ست سنوات

ما يقوله المستشرقون ويروجونه وفتنتهم بالاستشراق دليل على رقة الدين عندهم .. وهم يريدون أن يجدوا لانفسهم شيئاً مبرراً ، هسهسه المسألة بحث فيها مع مسلم لتثبيت أسلامه ومع غير المسلم .. لو كنا نريد أن نبحث مع غير المسلم فأنا لا نبحث معه فى جزئيات تنطق بالرسول لأنه هو مؤمن بأنه غير رسول .. ومادام هو مؤمن بأنه غير رسول فمادام يقنعه أن يكون ذلك الرسول سلوكه كذا وكذا .. ولكن لباتى متى نبحث فى رسالته أولاً فإن القنع بأنه رسول فبعد ذلك أنما فيسزان أخيراً .. لأن أنا امتت بالرسول بواسطة المعجزة التى جاءت على يده فأصبح الرسول عنده هو الحكم فى كل كمال .. لا أخذ تصرفاً من الرسول لم أنصب أنا ميزاناً من موازين الكمال أضخمه لأقبس تصرفات الرسول عليه لأقول بهذا يلقى وهذا لا يلقى لأن الأصل أن يكون فعله هو الكمال وهو القياس .. أما أن أصبح أنا مقياس كمال وأقول : تعال يا محمد يا ابن عبد الله يا من بعثت رسولاً لكى أقبس تصرفاتك على الميزان الذى أضخمه فهذا لا يمكن أبداً .. اذن نلأصل أن الرسول مادام ثبت عنده أنه رسول صادق فى التبليغ من الله لفعله هو الميزان .. وبعد ذلك نأتى : لماذا ينهر الناس الذين يتكلمون فى الزوجات من موقفهم من الله الى موقفهم من الرسول ؟ .. محمد صلى الله عليه وسلم لم يتزوج وأما زوج .. اذن الفروع أن يصعد الخلاف فى المسألة الى الله وليس أحمد لأن آية تقول : « من ربه أن طلقن أن يبدله أزواجاً خيراً منكهن » فكان ربنا هو الذى يطلق أحمد .. وهو



## على الطريق

### اجتهاد الرسول ﷺ

● هذا اسم كتاب ديني قام بعبه المجلس الاعلى للشئون الاسلامية . ولا ريب ان هذا الكتاب الذى عرض للبيع فى الاسواق ليشير الثقافة الاسلامية وتنوع الجماهير باصول دينهم ودفع الافتراءات التى يتعرض لها الدين من خصومه - لابد ان المجلس الاعلى قد كلف رجاله المتخصصين فى شئون الاسلام التى يجعل مجلسهم الوقوف اسمها لابد انه قد راجع اصول هذا الكتاب قبل السماح بعبه ويبيمه فى الاسواق حتى يكون متزا من كل نقص او عيب

ولكن يبدو ان الذين سمعوا بطبع هذا الكتاب لم يتسع وقته الثمين لراجمة ما يحويه هذا الكتاب من الاسرائيليات فخرج للناس وهو حجة تراجم خصوم الاسلام الذين يشرون الشك فى اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويبيحون استنادا على ذلك عدم طاعته فى الامور التى يزعم الكتاب انه قد وقع فيها من الرسول ما يطق عليه « السهو والنسيان والخطا فى الاجتهاد » كما جاء فى صفحة ٢٤ من هذا الكتاب .

● ولا ادرى من يدافع عن الدين .. اذا كان هذا هو موقف السئولين من الدفاع عنه ؟

● وما هو الاثر الذى يمكن ان تخلقه مثل هذه الافتراءات فى نفوس الجيل الجديد .

### بدون تعليق

● اصدرت حكومة الباكستان قرارا بمنع التفرجين المذكور من مشاهدة الاصايب الرياضية للجيش الاخر . والقرار يفرض ايضا على السيدات والانسات اللاتي يمارسن الماها رياضيه ارتداء السراويل الفضفاضة

ف . س

لدرجة انها لم تدخل عليه الا بعد ثلاثة سنين لى تكون مهية لبنت الروحية .. مع انه قيل انه لم يدخل بها الا فى سن الخامسة عشرة .. ويصد ذلك نجد ان ام سلمة صاحبة حياء .. والخامسة .. وغيرهن .. كل واحدة لها قصة .. اذن فالاستثناء للمعدودات للمعدد وكان يجب ان نخضع لهم . لو ان ذلك عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الزواج .. تقول لا .. هذه معدودات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الزواج وايضا فان اى صحابى كان متسده اكثر من اربع امسك اربعا وفارق سائرهن .. المارقة هذه ستجد لها من يتزوجها .. ولكن هؤلاء امهات المؤمنين .. فلذا قلنا يارسول الله امسك اربعا ونطلق خمسا فابن يدهن .. و امهات المؤمنين لا يحل لاحد ان يتزوج منهن اذن فهذه بتخصيص هؤلاء .. وهناك ايضا نظرة عاطفية اخرى حيث نجد ان فى تسام رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت تهب قسمتها لثالثة .. امرأة تهب قسمتها لثرتها .. ممدول ذلك .. انها تفتن جييها لماذا تزوجها رسول الله . انه تزوجها ليعطيها نيشانا بانها ام المؤمنين . اذن فهى مدركة انها لا تفتن الرجل . ان تساء الذى اجتمع من عتده لى سائرهن النفقة عندما راوا عتده اشياء اخذها من بنى قريظة واموالا اخذها من اليهود فاراد ان يكون هذا المال سببا فى رفع مستواهن .. فلما اجتمعن يسألنه النفقة انزل الله تعالى قوله « يا ايها الذى قل لا تزواجك ان كتفن ثردن الحياة الدنيا وزيبتها فتصالين امتكن واسركن سراحا جميلا » او ان النسق العاطفى موجود او الاستمتاع موجود لاحسن لهم ما يتزين به ويرفهن ويتمن به .. ولكن قبال لهم : ان هذه مسألة منقطع منها ولا كلام فيها . وبعد ذلك يعطى النهج النبوى : « وان كتفن ثردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما » .. وهذا لا يتفق مع الاستمتاع اذن فالمسألة هذه اذا كان يعيها مسلم تقول له : لا تصنع انت ايها الاخ المؤمن يرسول الله وبصديق تبليغه من الله معيارا من معايير الكمال .. ثم تاتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقول تصال لارضى تصرفاتك الى العباد الذى احبسه .. والا بذلك تكون احلنا وقلنا المعيار من يد ورسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرفه الى ابياهه .. هذا من ناحية المسألة الاولى .. اما عن قوله صلى الله عليه وسلم « جيب الى من دينكم الطيب والنساء » جيب اى لم احب .. فهو لم يقل احببت حتى ينصرف الامر الى ان هذه من غريزته ، فحببت الى كانه امر تكليفى عانة عليه من جعل الحب فى قلبه .. وحسب الى من دينكم يعنى لست فاعل هذا الحب مشعل « زوجاتها » تماما .. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجب ان تاتى تصرفاته وتقول كان يصح كذا او كذا لا يصح كذا وانما الاصل ان تقول فعل اولم بفعل ؟ .. فعل .. فلذا عين الكمال .. وكونى لم اهتم هذا الكمال فهو موضوع اخر .



# الشريعة



يقدم الدكتور  
أبو الوفا الغزالي التقائاني

وغير ذلك ، كتب رجال من أهل هذه الطريقة «أى الصوفية» في طريقهم ، فمنهم من كتب في الوع ومعالجة النفس على الاقتداء بالإخوان والتزك ، كما فعله القشيري في كتاب «الرسالة» ، والسهروردي (البغدادي) في «عوارف المعارف» ، وصار علم التصوف في الملة علما مدونا بعد أن كانت الطريقة عبادة فقط .

١ - وهنا ظهرت لعلم التصوف تسميات خاصة ، منها علم الحقيقة وعلم الولاية وعلم الباطن وعلم الدراية وما شابه ذلك من التسميات التي تشير إلى علم الأخلاق الدينية أو تصحيح سلوك الإنسان . ولعلم الصوفية قد استندوا في تسمية علمهم بالحقيقة إلى حديث حارثة ، فقد سأل الرسول صلى الله عليه وسلم حارثة «كيف أصبحت بأحارثة» ، قال : أصبحت مؤمنا حقا ، فقال صلى الله عليه وسلم : لكل حق حقيقة ، فما حقيقة إيمانك ؟ قال : عرفت نفسي من الدنيا ، فاستوى عندى ذهابها وعمرها ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة في الجنة ، يتنعمون وإلى أهل النار في النار يمدحون ، وكأني أرى عرش ربى بأبدا ، من أجل ذلك أسهرت ليلي وأغمضت نهارى ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : يا حارثة عرفت ما لمزم .

ويقول ابن عطاء الله السكندري في «لطائف المنن» معلقا على هذا الحديث «يظهر من هذا الحديث انقسام الإيمان إلى قسمين : إيمان حقيقي ، وإيمان رمسى (شكلي) ، فلذلك أخبر الصحابي بقوله : «أصبحت مؤمنا حقا» ، والحديث يشهد له أيضا ما رواه البخاري في صحيحه ، يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : «ذاق طعم الإيمان من رضى بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولا» .

**الإيمان الحقيقي عند الصوفية هو ما كان من شهود وعيان ، وهو ما يشير إليه أيضا مقام الإحسان الذي عبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : «إن تعبد الله كأنك تراه» .**

وكذلك حين يسمى الصوفية علمهم بعلم الولاية ، فإنهم يستندون إلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم

(١) إصلاح الحقيقة من الإصلاحات الشائعة عند صوفية الإسلام وقد أسره فهمه من جانب خصوم الصوفية قديما وحديثا ، فظنوا أنه يدل على علم للصوفية لم يعرف منذ سلف الأمة ، ولم تقم عليه دليل ، على حين أن هذا الإصلاح لا يشير عن قصد الصوفية إلى أكثر من تزكية قلب المبد ، وتصحيح علاقته بالله تعالى من أجل الوصول إلى الكمال الخلقى الذي دعا إليه الإسلام .

والحقيقة عند الصوفية ثمرة الشريعة ، فلا خلاف بينهما ، وقد شهروا الشريعة باللبن والحقيقة بالزبد ، وكما أنه لا يكون زبد ما لم يكن لبن ، كذلك لا تكون حقيقة ما لم تكن هناك شريعة .

٢ - ومن المعروف أن غاية الصوفية متجسدة أساسا إلى الأخلاق والسلوك ، ولذلك جاء علمهم مكتملا لعلمي الكلام والفقه ، إذا الشريعة بمعناها العام تشمل على المقاليد وأحكام الفروع والأخلاقيات ، وهذا هو الذي دعا ابن خلدون في المقدمة إلى وصف علم التصوف بأنه «من العلوم الشرعية السائدة في الإسلام» ، ويرد طريقته إلى مصدر إسلامي قائلا : إن طريقة الصوفية «لم تزل عند سلف الأمة وكماها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق والهداية» .

## ● لكل حق حقيقة ●

وقد عرف الصوفية انقسام علمهم بأنه علم الأخلاق الدينية ، فيقول ابن القيم في «مدارج السالكين» : «وأجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم على أن التصوف هو الخلق» . ويقول الكنتاشي : «التصوف هو الخلق ، فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الصفاء (يعني في التصوف)» .

٣ - ومنذ القرن الثالث للهجرة نجد الصوفية وقدموا بالكلام في دقائق أحوال النفس والسلوك ، وغلب عليهم الطابع الأخلاقي في علمهم وعملهم : فصار التصوف علما للأخلاق الدينية ، وكانت مباحثهم الأخلاقية تدفعهم إلى التعمق في دراسة النفس الإنسانية ، ودقائق أحوال سلوكها ، وكانت تقدم أحيانا إلى الكلام في المعرفة وأدواتها ومنهاجها ، إلى الكلام عن الذات الإلهية من حيث صلتها بالإنسان ، وصلة الإنسان بها ، فكان من هذا كله علم الصوفية يتميز بموضوعه ومنهجه وقيامته ، وقد ظهر هذا العلم بعد ظهور التدينين كما يشير إليه ابن خلدون قائلا : «فلما كتبت المسموم ودونت ، والفت الفقهاء في الله وأصوله ، والكلام ، والتفسير





# والحق بـ حقيقة

وسلم : « العلماء ورثة الأنبياء » ، وليست الوراثة الحقيقية للأنبياء إلا الصفات بتحصيل علوم الدين النظرية، وإنما هي الجانب الذي التحقيق بحقائق الإيمان والتقوى والأخلاص وغير ذلك من القامات المأمودة، وحين يسعون علمهم يعلم الباحثين فإنهم يعنون بذلك علم إصلاح باطن المبدأ بتخليته عن مدموم الأخلاق ، وتخليته بمحمودها ، وحين يعالون على علمهم اسم علم الوراثة ، فإنهم يقصدون بذلك العلم الذي يقوم على فهم الدين وحقيقته . وهكذا ليس في تسميات الصوفية علمهم بتسميات مختلفة ما يخالف الشريعة .

٥ - وقد وضع لنا الصوفية أنفسهم العلاقة بين الظاهر والباطن ، أو الشريعة والحقيقة في مقالة يقول السراج الطوسي في كتابه « المصباح » : « إن علم الشريعة علم واحد ، وهو اسم واحد يجمع معنيين : الرواية والديانة ، فإذا جمعتها فهو علم الشريعة الدامية إلى الأعمال الظاهرة والباطنة . »

« والأعمال الظاهرة كإكمال الجوارح الظاهرة ، وهي العبادات والأحكام مثل الطهارة والصلوة والزكاة والصوم والحج والجهاد ، وغير ذلك . »

« وأما الأحكام فالحدود والطلاق والعتاق والبيع والرافض والتقصص وغيرها . »

« فهدى كله على الجوارح الظاهرة . »

« وأما الأعمال الباطنة لتكامل القلوب ، وهي القامات والأحوال ، مثل التصديق والإيمان واليقين والصليق والأخلاص والعرف والمحبة والرضا والذكر . »

« فإذا قلنا : علم الباطن ، أردنا بذلك علم أعمال الباطن التي هي على الجارحة الباطنة وهي القلب . كما إذا قلنا : علم الظاهر ، أشرنا إلى علم الأعمال الظاهرة ، التي هي على الجوارح الظاهرة . »

**نور العمل بالكتب والسنة**

ويصور القشري في رسالته أيضاً العلاقة بين الشريعة والحقيقة تصوراً رائعاً ، فيقول : « الشريعة أمر بالتزام العبودية ، والحقيقة مشاهدة السريوية فكل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبولة ، وكل حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير محمولة ، الشريعة جاءت بتكليف الخلق ، والحقيقة أتت عن تصريف الحق فالشريعة أن تعبده ، والحقيقة أن تشهده ، والشريعة قيام بما أمر ، والحقيقة شهود لما كفى وقدر ، وأخفى وأظهر . »

**فعلم الباطن عند الصوفية إذن مستند من الشريعة ، فلا خلاف بينهما ، غاية ما في الأمر أن علم الباطن علم ذوقي تنطوي عليه الشريعة، ومتى تحقق العبد بأحكام الشريعة ، واتجه بقلبه نحو الله ،**

وسلك طريق الدوق في التجربة الدينية فقد حصل على ذلك العلم وإلى ذلك يشير الشيرازي في « الطبقات » بقوله : « هسو ( أي علم الباطن ) علم التصديق في قلوب السوابع الأولياء ، حين استنارت بالعمل بالكتب والسنة . »

والتصوف إنما هو ذبلة عمل للعبد بأحكام الشريعة . ولا كان علم التصوف بهدف أساساً إلى تهذيب الأخلاق ، ولا هذا لا يتم إلا بمسيرة النفس وإبرازها ، وكالتقيد والتمسك والرياء وما إليها وكيفية علاجها ، فإن المنهج الذي يصلح لذلك هسو الدوق لا العقل ، وكذلك يرى الصوفية أن معرفة الله لا تكون بمنهج العقل ، وإنما بمنهج الشكف ، وهذا كله يعني أن الصوفية أصحاب تجربة حية ومعاناة ، وليسوا أرباب رسوم أو شكلانيات .

ويصور فريد الدين العطار - وهو من كبار شعراء الصوفية من الفرس - حجب العقل عن معرفة الله تصويراً بالغ الروعة فيقول :

« ذهينا وراء عالم العقل والفهم ، العقل لا يعدي عليك ، إنما يأتي اليك بما يأتي به فريال من بشر . إنما يحاول العقل أن يترك في هذا المصالح ، ولكن هذا العقل الذي يقيد نفسه بجرجة من الخمر لا يقوى على المعرفة الإلهية ، لعقل أجبن من أن يرفع الحجاب ويسير قدماً إلى الحبيب . »

ويسوق الغزالي في كتابه « أحياء علوم الدين » مثلاً محسوساً يبين فيه كيف يكون قلب الصوفي أداة للمعرفة الدقيقة ، فيقول « لو فرضنا حوضاً محفوراً في الأرض احتمل أن يساق إليه الماء من فوهة بانهاز تفتح فيه ، ويحتمل أن يغفر أسفل الحوض ويرفع منه التراب إلى أن يغرب من مستقر الماء الصافي ، فيتنجر الماء من أسفل الحوض ، ويكون ذلك الماء أصفى وأدوم ، وقد يكون أغزر وأكثر ، فذلك القلب مثل الحوض ، والعلم مثل الماء ، ويكون الحواس الخمس مثل الأنهار ، وقد يمكن أن تساق العلوم إلى القلب بواسطة أنهار الحواس والاعتصام بالمشاهدات حتى يعتلء علماً ، ويمكن أن تند هذه الأنهار بالخلوة والعزلة وغض البصر ، ويعمد إلى صف القلب بتطهيره ورفع طبقات الحجب عنه حتى تنفجر ينابيع العلم من داخله . »

٧ - ومما سبق يتبين لنا أن الصوفية في علم الحقيقة لا يعتمدون على إدراك الحواس الظاهرة ولا على الاستدلال العقلي بقدر ما يعتمدون على منهج الدوق ، ولذلك قالوا : « من ذات عرف »





للككتور  
محمد كمال جعفر

# جهاد الصوفية

- كان الإمام السري حريصاً على مراقبة نفسه ونقد ه
- طبق السري في حياته مبدأ تصحيح اللغة واتقاء طبيها

وشسلا ، وكذلك الناس منهم الطود الذي لا تزعزع ه الكوارث ولا توحي عزيمته النوايب ، ولا تتسالم منه الحريات ومنهم من سلمت أصوله ولكن لم يسلم بين الحق والحق من لحظات الضعف والفتور ، ومنهم من خف ميزانه وشالت كفته ففسده الأعراف كيفما شاءت . حتى في عالم الكرامة الروحية لا لتفقد بظفة السري وحلوه من الإغتراف بالكرامات وقد صاغ ذلك بأسلوب واضح مؤثر ، يزيل من كل نفس صادقة أي إحساس بالزهو أو العجب حتى بالسبق الروحي يقول السري : « لو دخل رجل بستانا فيه من كل ما خلق الله من الأشجار ، وعليه كل ما خلق من الأطنبار ، فغطاه كل طائر منها بقلته : السلام عليك يا ولي الله ، فسكنت نفسه لذلك كان في يديه أسسيرا » ان السري يريد التحرر الكامل للنفس الإنسانية من كل طمسوع أو اعتاب أو فرح الا بالله جل جلاله .

لقد كثرت موارد الرزق في بغداد في وقت السري ، ومنها الموارد الحلال التي لاشك فيها ، ومع ذلك فقد عني نفسه كثيرا في سبيل الحصول - على لقمة « ليس لله عليه فيها تمه » وليس لخلق عليه فيها منه « فتامل الورع وخشية الله في الوصف الأول ، وتامل الزهادة والإحساس بالكرامة في الوصف الثاني »

ويطيق السري في حياته مبدأ تصحيح اللغة واتقاء طبيها ثم الزهد في الضغول وغيره منها حتى انه ليؤيد أبا يوسف الفسولي الذي كان يغزو ويلزم حماية الثغور الاسلامية . فقد كان أبو يوسف اذا غزا ودخل بلاد الروم أكل أصحابه من طعام الروم ولواكهم ويقول أبو يوسف : لا أكل ، فيقال له : أتشك أنه حلال ؟ فيقول : لا أشك . هو حلال ، فيقال له : فكل من الحلال إذن ، فيقول : إنما الزهد في الحلال . وهذا موقف يسجل بالأعزاز لسلفنا الصالح الذي برهن عمليا على أن جهاده في سبيل الله انصرف لخاصة لوجيه سبحانه ولم يبتغ به أي كسب مادي مهما كان تافها .

## ● جهاد الصوفي الجليل

ونظرا لئزاحة هذا الصوفي الجليل وعلته وتصوفه فقد شدت العجلة في بعض العلماء وجاهدوه في نفسه أولا ثم في مجتمعة ثانيا . وقد استعمل ذلك بما حكاه عن مصاحبه لبعض الشيوخ واقامته معه سنة كاملة لم

ساحة أخرى من ساعات الجهاد فادوسها عالم جليل ورائد كبير من رواد الحياة الروحية في القرن الثالث الهجري . تقلبت به موارد الجهاد وأساليبه ، وتوعدت لديه وسائل الكفاح والصراع مع المواقف والألقس والمشكلات حتى خلف رصيذا ضخما يعتر به كل أصيب ويكفي هذا العلم فخرا أن يخرج في الساحة الاسلامية أمثال الجنيد بن محمد ( أبا القاسم ) الذي لقب بسيد طائفة الصوفية فقد كان الجنيد تلميذه الأثرى ، وولده الأثرى الى جانب انه كان ابن أخته وقد استطاع عبر حياته الروحية العامرة أن يبني الشخصية الجنيدية بناء فريدا سداها اليقين ولعنيتها الاخلاص وعمسادهما البصر ياله ومراقبته .

وقد احتفظ لنا الجنيد بكثير من أحسواله وأقواله ومواقفه ففقل الينا بحق مسورة مشرفة للتراث الذي تتمتع به هذه النفس الجلية ، ثراء عريش في الكرام من شهامة وبطولة وكفاح ومسبر وأناة وبصر وعلم ومعرفة وورع وتواضع وإيثار ومجبة دولها الوصف والتعبير .

والذي يلفت نظر المتأمل في حياة هذا العلم الكبير - السري بن الخليل السقطي - هو انسجام واتساق أقواله مع أفعاله ومواقفه حتى انك تستنتج على الفور أن كثيرا من هذه الأقوال ليس في الحقيقة الا ترجمة أهيلة لما كان عليه من أحوال وهذه سمة الشخصية الإسلامية المستقيمة البانية .

لزم في حياته الروحية منذ البدء - الصبر والمصابرة بدرجة أذهلت معاصريه حتى انتهت اليه بحق مشيخة الصوفية ، وانثرت هذه المصابرة في شخصيته جلالات حتى كان وجهها في الميدان الروحي كما كان وجهها عند الملوك والأكابر ، معظما كما يقسول المنادي « بين أرباب السيوف والمخابر » أي بين أبطال السيف وأبطال القلم .

## ● السري نموذج للمسلم الصوفي

وتصور أقوال السري خبرته وبصره بالمواقف واتقاء السلوك لدى البشر فاذا تأملت تصنيفه لقلوب الناس أدركت درايته ووعيه ومعاملاته الحقيقية في دنيا الناس وهو يقسم السلوك الى ثلاثة أنواع : نوع كالجبس لا يزغزه شيء ، ونوع كالنخلة - أصلها ثابت ولكن الربرع تميلها أحيانا ، وقلب كالريشة تميلها الريح يمينا



يسأله فيها عن شيء حتى دنا دحيه فصأله : ما المعرفة التي ما فوقها معرفة ؟ فقال له شيء من حزم . أن تجد الله أقرب اليك من كل شيء وأن يصح من شرك كل شيء قلت ، وما يوصل الي هذا ؟ قال : زهدك فيك ، وغريبتك ، ويقول السري أن هذا الكلام كان سبب نفسي وقد طبع هذا تطبيقا أمينا وفي أسبست الأمور .

فقد شكا السعالم مرة فإرسل اليه بعضهم ولدا له ومعه حب لعلاج السعالم فقال السري الغلام عن سعي هذا الحب فقال الغلام : أن إياه لم يخبره شيء فقال له في القور : أغريه إياك السلام وقل له : نحن نعلم الناس منذ خمسين سنة ألا ياكلوا بأديانهم ، تروا اليوم ناكل بدينا ؟

ومن أجل ذلك قال : ان في الدنيا أغاعي قلوب العلماء ، وسعرة قلوب العباد والقراء .. ولا مسئل عن اسامة العسالم قال على القور يسر الصالح حقا « اذا كثرت بليغته - شقيته بالكسل - وانتشرت كتيه ، وغضب أن يرد عليه شيء من كلامه » وهو غنا يصير بشهوة الزهو والاعتداد بالنفس والافتخار بالاراء وما يحتاج اليه كل ذلك من جهاد ومقاومة وليس أدوع لكل نفس حساسة من قوله : من التذلة أن يأكل العبد بغيرته »

ونظرا لأن السري كان شديد التحري والضبط بالنسبة لتساول الأمر من حله اليقيني فانه عجب من إقدام أحمد بن حنبل حين رد عليه شيئا كان السري قد أحدهم اليه ولذلك راجع الإمام في ثقة وجهه اليه هذا النصيح الذي لا يصدر إلا من إنسان قوى يصبر يدرك قوته ويصره لا قال لأن حنبل - أحذر أمة الرد فانها أحد من أمة الأعداء - فقال ابن حنبل « أعد على ماقلت فاعاده السري فقال ابن حنبل : ما رددت ذلك إلا لأن عندي قوت شهر ، فأحسبه عندك ، وأرسله الي يسه شهر ، وقول السري السابق يفصح عن فقه إسلامي عميق لمن يتأمله »

والسري يسر عليك طريق الجهاد بمعياراته المشرقة المبسطة الواضحة التي تشبه أن تكون قانون من قوانين الحياة والتطور .

ولعل ما يتوج جهاد هذا الصوفي الجليل من عسق مجتبه وشموها لكل الناس بل لكل الكائنات باعتبارها آثارا للمحبوب الأكبر - جل شانه - ومن هذه المحبة الخاصة الشاملة صدرت أقواله من مثل : وددت أن حزن الخلق كلهم ألقى علي ، وكأنا كان يعنيه سهل التستري إذ يقول : أن لله عبادا ودوا لو افقدوا الناس من بلائهم وأحزانهم في الدنيا ، ومن عذابهم وعقابهم في الآخرة .. وهذا من فطرت المحبة والإيثار ، ولا مسئل التستري عن سبب هذا الشعور قال : أن هؤلاء ينظرون إلى الخلاق بعين الرحمة الالهية .

لقد صاح السري في وجه الصلغل والاسمعاء والاعتزاز بالجهاد والمال وهو تيار جرح كثيرا من معاصريه في بغداد فخرجت كلماته نفاذه إلى القلوب حين قال : لا تتركن إلى الدنيا فينقطع من الله حيلك ، ولا تقش في الأرض مرعا ، فانها من قريب قبرك .

ومضات الرحمة

ومع هذا الإنذار المزعج فقد خرجت من قلب السري

ومضات الرحمة والعنان والبر ، وإشفاقا من الاحساس بالمسئولية والتكافل في المجتمع الإسلامي الكبير ، فقد حبيب اليه جبر خاطر الناس ، وإزالة كدوراتهم وأسياب مذلهم لغير الله .

لقد لقي معروف الكرخي - وهو أستاذة الذي منه أفاد - متصرفا من صلاة العيد ومعه صبي اشتمت اختاره معروف لأنه كان يقف وحيدا طريدا متكررا بعيدا عن الصبية الذين كانوا يرحلون ويلعبون ، ولما سألته عن سبب عدم مشاركته لزملائه قال انه يتيم . وأراد معروف أن يدخل شيئا من السرور على نفس هذا اليتيم في هذا اليوم الجليل فطن أنه قد يجمع له نوى يشتمري به جزوا يفرح به . ولكن السري استطاع يقول لأستاذة : أعطيه غير من حاله فقال له معروف : أو تفعل ؟ فقال السري : نعم إن شاء الله فقال له معروف : أغني الله قلبك ..

ويحكى السري أنه ببركة هذه الدعوة انتفع في معيانه الروحية حيث حالت عليه الدنيا بما حوت ، لأن فرحه وغناه لم يكن إلا بالله .

ولم ينس السري الشباب إذ أدرك أنه عماد الأمة ويمثل فترة السلف والمغالبة فقال لهم : أنا لكم عمرة يا معشر الشباب اعملوا فانما العمل في الشبابية .

لقد كان خريصا كل الحرص على مراقبة نفسه وتلقاها ومخالفتها ومجالتها ومجاذبتها وأدراك عيوبها ومثالبها ، كما كان خريصا على مقاومة الرياء والمداخنة والتزويق والتزيين وهو القائل : من تزين للناس بما ليس فيه سقط من عين الله .

ولذلك كرهه التزين بكثرة النقل للأقوال العظيمة والالحام الكريمة دون التخلق بها أو تطبيقها تطبيقا أميناً وقد أراد أن يلقن ابن أخته الجنيد درسا عمليا في ذلك حين أتاه قوم يسألونه عن المحبة ، فأشار إلى الجنيد ليحبهم ، فأبى الجنيد يذكر ما قاله الصلغل عنها في عبارات جذابة مأثورة مثل قوله ، المحبة مسنن بلا رقاد ، وتشتت في البلاد الخ . وعندئذ أشار السري إلى الجنيد أن يرفع كم خاله عن ذراعه فكشفه الجنيد ليجد أن جلده قد لصق على عظمه من الهزال فقال السري : يا بني « المحبة أذناها ما ترى » ثم أئشد :

ولما ذكرت الحب قالت كذبتي

ألمست أرى منك العظام كواسيا

وما الحب حتى يلفق الجمل بالحننا

وتغرس حتى لا تجيب المتساويا

وتهلزل حتى لا يبقى لك الصوي

سكوي مقللة تبكي بها وتناجيا

والحقيقة أن التساؤل مع هذا الصوفي الكبير يلمح يدنا على مكارم إسلامية جلبتها هذه المرأة النقية التي صقلها الجهاد ، ونقاها الكفاح حتى رست مطمئة بذكر الله قانعة من الدنيا بما إنشأوت اليه في مناسبات كثيرة : خبز ينسجها ، وماء يروها ، ولوب يسترها ، وبيت يكنها وعلم تستعمله .

وفي سريرة هذه النفس الطاهرة معالم مضيئة ليست في الواقع إلا نعمة طيبة لكلمة طيبة أصلها ثابت ، وحرها في السماء .



## أسرار القرآن

# تفسير سورة البقرة

لإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية  
السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامي

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

وقى قوله تعالى : ( من ربه ) إشارة إلى أن الله أشهدهم من مقامات التوحيد العلية ، ما جعلهم يرون توحيد الفاعل المختار وتفريده سبحانه بالأجساد والأعداد . والروح أن تحصى من تلك الآيات شراباً تلقبها

من ربهما بالألهام ، تستبين به لها وجه الحق والصواب على كل أمر كما قال سبحانه وتعالى : ( أن تقولوا الله يضل لكم فرقاناً ) وقوله تعالى : ( وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس ) .

وفى الآية من الأسرار العلية ، ما لا يمكن أن يباح به إلا لأهل الخصوصية ، من جعلهم الله تعالى بصفات أهل الحمة المحمدية ، بصريح قوله تعالى : ( محمد رسول الله والذين معه ) الآية .

قوله تعالى : ( وأولئك هم المفلحون ) هذه الآية تدل على اختصاصهم بالأفلاح دون غيرهم ، فإنه سبحانه لو قال أولئك المفلحون لما دلت على اختصاصهم فكان لفظة ( هم ) حينئذ الاختصاص ، والمفلح هو الفائز بكل قصوده لكل من وفقه الله تعالى فجعله بما ذكره سبحانه من الصفات فهو تلك الآيات فهو مفلح . أى قال بقصده .

والمقاصد تتفاوت فمن طلب الله فاز بقصده ، ومن طلب الرضوان الأكبر أو مقصد صدق أو الفردوس الأعلى أو غيرها نال مقصده .

قوله تعالى : ( أن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون ) (٦١) ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم .

افتتح الآية بحرف التوكيد راحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما كان فيه من الحزن الشديد على حرمان قادة قريش وأحبار اليهود من الإسلام مع

والمقاصد تتفاوت فمن طلب الله فاز بقصده ، ومن طلب الرضوان الأكبر أو مقصد صدق أو الفردوس الأعلى أو غيرها نال مقصده .

قوله تعالى : ( أن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون ) (٦١) ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم .

افتتح الآية بحرف التوكيد راحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما كان فيه من الحزن الشديد على حرمان قادة قريش وأحبار اليهود من الإسلام مع



الحق وتقليدهم وسوء الادب مع الحق سبحانه حفظنا  
الله من السلب بعد المطاع .

وما يقوله بعضهم من ان الكفر والانكار والنجود  
هو الختم فقيه تجوز وتسامح . فان الختم سبب  
لعمل كل منكر والخلاف بين المفسرين لفظي ، والحقيقة  
ان الله تعالى ختم على قلوب واسماع من سبق في علمه  
انهم اشقياء .

ولا خلاف بين قوله تعالى ( كفروا ) في اول الآية ،  
وقوله سبحانه ( ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى  
ابصارهم غشاوة ) لان الكفر شر صفات الاستسكان  
والنصف به يسمى كافرا ويعكم عليه بانه كفر ، والله  
جل جلاله حكيم علينا بما يليق بنا كما حكم لنا بما  
نحق اهل له واخبر من نفسه بما يناسب جلاله وعظمته  
فقال : ( ان الذين كفروا ) لانهم جحدوا الحق وستره  
من الخلق في هذه الآية وهم احوار اليهود الذين اخذ الله  
تعالى عليهم العهد ان يؤمنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم  
اذا بعث الله للناس كافة - وقد بشر به الانبياء عليهم  
السلام امهم لحدود الحق الذي يعلمونه وستره  
عن الخلق ، فالنجود وقع منهم بعد العلم فنسب اليهم .  
والختم نسب الى الله تعالى لانه هو القائل المختار كما  
نسب الامانة لنا والخلق له سبحانه . ونسبنا الشرب  
وله من وجل ازال الماء فقال تعالى : ( افرايت ما خلقون  
الخم تخلطونه ام نحن المخلقون ) .

والاقدار اما تبرها القدرة على يد مظهر لها ،  
فنسب الى المظهر من حيث احتياجه وانفعاله ، ونسب  
الى الله تعالى ما يليق به من حيث ايجاده والفضل  
به . . .

وفي هذه الآية شمين من غير التوحيد في قوله تعالى :  
( ختم الله على قلوبهم ) . فان خير الله تعالى بالغمم  
يحرر قول التكمين حرة تجعلهم يقعون في الاختلاف  
وتأييد انفسهم بالادلة . ولكل الادلة التي يقين الحق  
بها لم توضع الغيب الذي هو فوق المادة : بل وروح  
المقول والارواح : لان تلك الموازين انما وضعت  
لاستنتاج نتيجة من مقدماته بحسب تصورها او  
تصديقها انها تؤدي الى حقيقة معينة كقولك : الانسان  
متغير كذا متغير حادث ينتج ان الانسان لا بد له من  
محيط ، ولا رابعا تغير الانسان لكثير لم يكن وجوده  
ينفسه بل بقدره فنتج النتيجة ولكن المقول مهما  
صفت جواهرها بل والارواح ولو من اهل عين لا تعلم  
ما غيب منها من كمال وبهاء وكون وجمال وجلال الله  
تعالى الا بغيره سبحانه من نفسه .

ولا سبيل الى نيل السعادة يوم القيمة الا بالتسليم  
بما جاءنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ليس  
بمستحيل عند العقل .

وغير الامة سلفها . وما بهم التسليم بمدان قامت  
الحجة فاستجلت العقل المجردة الباهرة التي اطلها  
واقطعها القرآن المجيد وهي بمنزلة قوله . محمد  
عبدى ورسولى اليكم اقمته مقامى في تليكم ما يجب  
عليكم الى وما احبه منكم من العقيدة الحق التي انزلتها

ما لم يعلم من الدين بالضرورة ليس يكفر كتاويل الخلف  
ما علمه الامة ( اليد بالقدرة ) والقول في اثبات الرؤية  
او علمها وفي خلق افعال المباد مما لم يثبت بالدليل  
لان علم تلك الحقائق ليس من الايمان انما هو فوق  
الايمان وفوق الايمان علم فوق وكشف . والايمان انما  
هو التصديق بالغيب فقط ، فلذا كمل الايمان وجب  
على المؤمن ان يحصل العلم الذي به تتكشف له تلك  
الحقائق كما قال تعالى ( فاعقبوا يا اولي الابصار ) وقال  
تعالى : ( يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم  
درجات ) .

ايضا ما لا سبيل الى تحصيله الا بطريق الاحاد فان  
لم يصح لديه خبر الواحد فليس يتأخر شرعا .  
اذن فكل من يرى المسلم بالكفر من غير ان يكون  
جحد ما علم من الدين بالضرورة فقد استظهر على الله  
تعالى لانه حكم على المؤمن عند الله تعالى بانه كافر  
والله تعالى يقول : ( الا لعنة الله على الظالمين ) - وقد  
حكم الله بالابصار ان شرب بعضهم رموس يفسد ، قال تعالى  
( وان ظالمين من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم )  
الآية : .

فلينق الله اهل الجهاد بحقيقة الاسلام وليتادوا  
بآداب الله تعالى لنا في قوله سبحانه ( لا يسخر قوم من  
قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ) .

قوله تعالى : ( ان الذين كفروا سواد عليهم ) .  
الآية خبر من الله تعالى عن قوم مخصوصين دعاهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فاعدوا  
وحاربوا ، والظاهر انهم قادة قریش واحبار اليهود  
اما قادة قریش فلانهم قتل منهم في بدر . واما احبار  
اليهود فلان الآية السابقة كانت تحثهم من الله تعالى من ان  
منهم وهو قوله تعالى : ( والذين يؤمنون بما انزل اليك  
وما انزل من قبلك ) فناسب ان تكون الآية في من عاهد  
وجحد منهم لان كثيرا من الكفار اسلموا وحسن اسلامهم  
فلا يجوز ان تكون تلك الآية عامة لكل كافر لما بينا .  
و ( الذين كفروا ) خوفهم وحذرهم - والانداء التبليغ  
مع التخويف و ( لا يؤمنون ) لا يصدقون .

اما قوله سبحانه وتعالى : ( ختم الله على قلوبهم وعلى  
سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ) .  
فبيان ذلك ان القلوب والاسماع اوصية وظروف  
لحقائق الغيب توضع فيها كالاصابع والظرف الذي  
يستعملها الناس لحفظ ذخائرهم فلذا ختموا عليها  
استحبال دخول شيء فيها او نيل شيء منها الا بفك  
الختم لتلك اذا ختم الله على القلوب والاسماع  
استحبال ان تغيب نور الاسلام والايمان ما دام هذا  
الختم . والختم والطابع سواء .

والختم على القلوب والاسماع اي قفلها عن ان يصل  
اليها نور الايمان والتسليم .  
ولما كان ما في القلوب غيبا مستورا عن الابصار  
والعقول كان الامراض عن الايمان وجود ما علم من  
الدين بالضرورة دليلا قاطعا على ان التوحيد ختم  
على سمعه وقلبه وامراض مرض الكفر في الكفر  
والامراض عن الحق واحتقار اهله والسماحة في اعداء



## تفسير سورة البقرة

وقسم ثالث . منحوا الفيز وحرّموا القابل فمالت بهم الأهواء وهم المنافقون الذين لم تصف جواهر نفوسهم فتصور صوراً بأبواب في البقير لان الإيمان لون واحد والكفر لون واحد والنفاق ألوان متعددة .

وقد اُفرد الله السمع وجمع البصر لان المراد هنا السمع الذي يسمح به من الحق سماع قبول - لا الاسماع التي تسمع دأب الشهوة والحظ والعلم لا الارش والهدى ، وجمع الابصار لانها لا تشهد ما يمل على الحق مريحا كالسمع فان السمع يصفى الى كلام الله تعالى الدال على كماله وجماله وجلاله وبهائه وفضيلته ونوره بل ويصفي الى الاشارات بخلاف الابصار فانها انما ترى المظاهر فتوصل صورها الى الخيال والخيال ينقله للعقل والعقل يوصلها الى جوهر النفس فتحكم بحسب صفاتها او شوبها فتقدري البصر الحقيقة فتصل صورها الى النفس فتحكم بشهوده ، وقد تصل صورة تلك الحقيقة الى نفس اخرى فتحكم بعطف ورحمة . وتصل الى نفس اخرى فتحكم ببدايع الابداع صنع الله تعالى وعجايب قدرته ، ولهذا جمع الابصار ، وأفرد السمع .

قوله تعالى : ( ولهم عذاب عظيم ) .

العذاب العظيم هو النكال الشديد وهذا خير من الله تعالى توعد به اهل وهو ارحم الراحمين فقد يرحم ويغفر ، ومن الجهل الاختلاف في تلك الواضحة بعد ان وردت صريحة في القرآن فان الله تعالى لا يبلغ العقل اسرار اقداره ولا حكمة تقديره . وما اختلف الامم قاسوا الغالب بالشاهد ، وهذا القياس انما يحسن في قياس الغالب على الشاهد اذا كان من جنسه او نوعه ، ولكن من الحق ان قياس غالباً بمشهود ، والغالب لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ، وليس كمثل شيء في كل شيء . والواجب على اهل العقول ان يتقوا موقف الادب . فان سوء الادب يوقع في الغضب ، وكيف يحكم العقل المخلوق المقهور على الرب القاهر الخلاق وهو سبحانه خلق الخلق وقدر آجالهم واصالهم واخير عنهم بما شاء ان يغير .

فمن دلائل السعادة وسابقة الحسنى التسليم لله فيما يجب ، وعلته قيس ايسر ، والساعة اليه بما يجب من غير شك ولا ريب . ولا تحكيم للعقل ، فهو يغلب من يشاء ويغفر لمن يشاء لحكمة تخفى عن الارواح لفلا من العقول ، ومن وقف به حظه من الشك والسريب قليب الله ، ولهميل بقوله : ( والقرآن لله وعلمكم الله ) ويترك عقله يسبح في غرائب الحكمة ومجائب القدرة وبدايع الصنعة ، حفظنا الله تعالى مما يغضب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وحننا التسليم - قال سبحانه : ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحسبوك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ) وما يجب ان يحكم الله ورسوله في ما شجر بين عقولنا وانفسنا ، وبين الخيال والوهم والحس والجسم ، بل وبين كل تلك الحقائق وبين ما جازنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

في كتابي والعبادة المتعينة عليكم شكراً الى والمسالمة الحسنة التي بها تسعدون في الدنيا بالرحمة والتعاون والتضامن والاخلاق الجميلة التي تكونون بها اشرية بعالم الطهر والصفاء عالم عالين .

فبين صلى الله عليه وسلم بقوله وعلمه وحاله واقراراته في الشئون التي رآها او علم بها محاب الله ومواسيه ، ولم يبق من حاجة الى الاشتغال بالاقيسة التي وغصها اليونان لكشف الحقائق التي لا بد منها للذين يريدون علم خواص المادة التي تعيط بهم . وهذا العلم لا تنكشف به آيات الله في مكوناته وكيف تنكشف به كماله تنزه وتعالى .

فالمشغولون بالادلة المنطقية ليزلوا بها الغيب المصون وضموها الشيء في غير محله لان الاقيسة المنطقية وضمت لحفظ الذهن من الخطأ في الحكم في تدبير الفرد والمجتمع لا لينفذ بها من افكار السموات والارض ليعمل الى الغيب كما يصل راكب القطار الى مقصده كما وضعت الهندسة للمساحات والحكم بها على ما يلزم الزراعة والتجارة والمهن والى من آلات وأدوات وامكنة . وكما وضع الحساب لضبط الاموال والايمان والمحاويل وكذلك علم الجبر والخوازم وعلم القيسة وغيرها فان كل علم منها وضع للانتفاع به في شئان خاص .

قوله تعالى : ( وعلى ابصارهم غشاوة ) . بعد ان بين سبحانه انه ( ختم على قلوبهم وعلى سمعهم ) حكم بان ابصارهم غشاوة من الظلمة ما . حجبها من رؤية آياته الدالة على كمال قدرته ، وعما الظاهر سبحانه من المجهولات على يد حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم ، مما جلد قلوب من سقت لهم منه الحسنى .

والغشاوة معلومة لغة : وهي ما يفتي الابصار فيخفي عنها الحقائق . وهذه جملة خاصة لم تتعلق بقوله ( ختم ) .

وهنا اشارة الى ان الله تعالى قدر للسعادة العظمى قلاباً في العبد وليضاهي مقدساً منه .

فمن لم يتفضل الله عليه بالقابل حرم السعادة ولو كان من قرابة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم . ومن منح القابل ولم يتيسر له الفيز القدس على ما مرشد دال حرم . السعادة ايضا .

لان سبحانه يمتح حبيبه صلى الله عليه وسلم فانقسم الناس الى ثلاثة اقسام :

قسم سبق لهم الحسنى وهم الذين اتفقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اتى الله عليهم بقوله ( هدى للذين ) الى قوله : ( واولئك هم المفلحون ) .

وقسم حرم الانتفاع وسجل عليه القضاء بالكفر وهم المذكورون في هذه الآية ممن قدر عليهم ان يؤذوا الرسل عليهم السلام وهم قوم مخصوصون ، لان من اتى الله عليهم كانوا كفاراً قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وحبسوا اسلامهم .





# فضل الامة المحمدية

بقلم  
سعيد المرزوقي

« وقد عصمه الله تعالى بقوله » والله بمصطفى من الناس « فلم ينال منه أحد من المترشحين له كما عصمه من نفسه وهواه »

٦ - وقد أوجب الله تعالى على الناس ان يتأدبوا في حضرته ولا يرفعوا اصواتهم فوق صوته ولا يجهروا له بالقول ومدح الذين يفضون اصواتهم عند رسول الله وان يطهروا نفوسهم ويكرهوا من النقائص قبيل المتول بين يديه بان يتقربوا الى الله بالصدقات .  
٧ - وقال موسى عليه السلام : رب اشرح لي صدري ويسر امرى وقال تعالى في حق صلى الله عليه وسلم « ألم نشرح لك صدرك » .

وقال موسى عليه السلام رب ارنى انظر اليك ورسول الله صلى الله عليه وسلم خرج به ليلة الاسراء الى السماء عند سفرة المنتهى .

لذلك كانت الامة المحمدية افضل الامم بما لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضل العظيم .

كذلك كنا اكرم الامم : قال تعالى ولقد كرّمنا بني آدم ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ولد سيد وكرمنا بني آدم : فكان بذلك سيد المكرمين وبهذا الفضل العظيم والكرم الذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند الحق سبحانه وتعالى فضلت امته وكرمت على سائر الامم قال البوصيري :

« لا دعا الله داعين لطاعته يا اكرم الرسل كنا اكرم الامم فكانت الامة المحمدية املا الامم قدرا . واسماها منزلة واعظمها شأنا واحسنها خلقا »

وكان بهذا الفضل ان مدحنا الله تعالى في محكم كتابه المميز بقوله تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » ومن اجله صلى الله عليه وسلم كرمنا ومن اجله كنا امة وسطا شهودا على جميع الامم . قال تعالى . وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا »

اي جعلناكم خياد الامم لتكونوا يوم القيامة شهداء على الامم لان الجميع معتزلون لكم بالفضل ومن فضل الامة المحمدية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نحن اول الناس دخولا الجنة . بيد انهم اتوا الكتاب من قبلنا واوتينا من بعدهم . فهذا الله لا اختلوا فيه من الحق »

هذه الكلمة اعدّها الفقيه سعيد المرزوقي قبل وفاته وقد راينا نشرها لاهيتها .

**فضل الامة المحمدية هو من فضل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم والذي قال في حقه : « وعلمك ما لم تكن تعلم . وكان فضل الله عليك عظيما »**

فقد فضله الله تعالى على جميع الخلق . لانه ساد الكل بالصفات الطيبة والاخلاق السنية . قال صلى الله عليه وسلم : انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ويبدى لواء الحمد ولا فخر - وما من نبي يومئذ من لدن آدم فمن سواه الا تحت لوائي - وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر « اي لا افتخر بها اقول » فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيدا لجميع يوم القيامة . فدل ذلك على سيادته في الدنيا فهو افضل من كل من في الدارين باوصاله . واخلاقه ومناقبه . وربع درجاته - قال البوصيري :

« فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرف عنه ناطق بقسم وقد اتى عليه الحق سبحانه وتعالى بما حياه من فضل في كثير من آياته »

١ - فقرر اسمه باسمه في الشهادة  
٢ - كما اتمم الحق سبحانه وتعالى بحمده عليه السلام دون غيره فقال تعالى « لعمر الله انهم لفي سكرتهم يعمهون »

٣ - وجعل الله طاعته طاعة وبيعته بيعته له حيث قال « من يعط الرسول فقد اطاع الله »

وقوله : « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله »  
٤ - وناداه الحق سبحانه وتعالى باحب اسمائه فقال

يا ايها المزمع - يا ايها المذر - يا ايها النبي - يا ايها الرسول ، وكل رسول سواه نوكى باسمه - يا آدم - يا نوح - يا داود - يا موسى - يا عيسى - يا يحيى - فلم يناد الحق سبحانه وتعالى رسوله باسمه مباينة في تعظيمه



# مواكب المؤتمر الصوفي الكبير

## في زيارة الفيوم وبني سويف



سماحة الشيخ السطوي والسيد / محمود كامل محمد  
وبعض مشايخ الطرق يتقارون الفاتحة أمام شريح سيدي  
الروبي



جماعات الشبب في الفيوم في موكب  
سول كبير ..

وقف السيد/ السيد أحمد الصاوي شيخ الطريقة الصاوية الخلوتية ومن أبناء اليوم فرحت بأعضاء المؤتمر الصوفي الكبير وبالأخوة الاحباب أبناء الطرق بمحاضرة الفيوم ، وكانت أولى الكلمات لفضية الشيخ/ عبد الله سيد جنيدي مدير عام أوقاف الفيوم الذي رحب في كلمته بإمام الصوفية وبأعضاء المؤتمر وقال ان هذه الليلة هي ليلة النور والصفاء والنقاء ، وهذه الساعات هي ساعات الطهر والشفافية لاننا نتلقى حول مائدة القرآن ، وقال ان التصوف يرقى الى مقامات السنية فاذا ما وصل الى هذا القام الرفيع كان كالبلور صافيا لا ترى فيه غبارا ولا غلا ولا حقا ولا نارا ، وانما هي الشفافية والطهر تملأ القلب بنور الله الواحد الاحد .

ثم تحدث فضيلة الشيخ / محمد عبد البراوي المستشار الديني لمحاضرة الفيوم وعميد معهد الفتايات بها - تحدث عن دعوة الاسلام الى الحب والسماحة .. وعن طاقة الروح التي تتحرك الصوفية من خلالها وقال ان غذاها ذكر الله . وان غذاها القلب حبه ، وطمانينة القلب ذكره ، لقوله تعالى « الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون » . وكانت الكلمة بعد ذلك للدكتور محمد يوسف ، المدرس بكلية أصول الدين جامعة الازهر الشريف ،

عاشت محاضرتنا الفيوم وبني سويف موسما دينيا كبيرا مباركا .. فقد استقبلتنا موكب المؤتمر الصوفي الكبير خلال هذا الشهر تقدم سماحة الشيخ محمد محمود السطوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ومعه السعادة مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الصوفي الاعلى ... وعندما وصل موكب المؤتمر الصوفي الكبير الى محاضرات صعيد مصر : كانت المدينة في اكرم وابهى زينة ترحيبا بهذا المؤتمر المبارك ، وتوافد الاحباب من كافة انحاء المحافظة للقاء وحضور المؤتمر للتشاور وتبادل الافكار حول الفصل الوسائل لنشر الدعوة .. رحب بالركب المبارك السيد الوزير الدكتور حمدي الحكيم محافظ الفيوم والسيد مدير الامن وكبار المسؤولين والقيادات السياسية والتنفيذية والشعبية بمحاضرة الفيوم .

وقد شكر السيد الوزير المحافظ للمؤتمر اختياره لمحاضرة الفيوم بمقد فيها المؤتمر الاول للطرق الصوفية وتوالت مظاهر الحفاوة الى ما بعد صلاة المغرب ثم عقد المؤتمر في مسجد ناصر بمدينة الفيوم ، وتوافد على المسجد الآلاف من أبناء الطرق الصوفية بمحاضرة الفيوم ، حتى امتلأ المسجد وامتلات الطرق المؤدية الى بالاحباب من كل طريقة ، وقد ارتدوا الزى الخاص بهم ...

واستهل المؤتمر بخير استهلال بالقرآن الكريم ، ثم



المنتسبين للصوفية بعميار الكتاب والسنة ، ومن لم يتشرع فقد ترتدق ، ولا تاتي الحقيقة الا من باب الشريعة ... ويقول بعض أئمة الصوفية ( من زاد حتى خلقا زاد حتى تصسسوا ) فالميزان هو ميزان الاخلاق .

لم اختتم سماعة الشيخ كلمته بالدماء بأن يرفع الله راية الاسلام عالية خفاقة .

وفي مساء عقد المؤتمر بمسجد سيدي عمر بن عبد العزيز وهو اكبر مساجد المدينة ، الذي كان يقص بطوقان من ابناء الطرق الصوفية الذين ذهبوا الى المسجد في موكب مهيب... وافتتح المؤتمر بآيات الذكر الحكيم تلاها القارئ الشيخ عاشور البحرأوى .

وفي بداية المؤتمر تحدث فضيلة الشيخ فتحي مبروك وكيل الدعوة بمحافظة بني سويف ، فرحب بسماعة شيخ مشايخ الطرق الصوفية وبأعضاء المجلس الصوفي الاعلى وبالسادة مشايخ الطائفة الصوفية ، وقال ان هذا اللقاء مشر ومفيد في سبيل دعم الدعوة الاسلامية .. وقال انه يأمل ان تستثمر هذه المؤتمرات وتلك اللقاءات حتى نستطيع ان نصل بالعمل الصوفي الى المستوى الذي ننتشده له جميعا .

ثم تحدث فضيلة الاستاذ الشيخ / الحسيني ابن الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريّة الاحمدية بكلمات تفيض ايمانا بدعوة التصوف الى الحب ، وقال ان من احب الله ورسوله اتبع التوجيهات الإلهية التي نزلت على لسان الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، ولهذا الارتباط يقول القرآن الكريم :

( قل ان كنتم تحبون الله فابعثوني يحببكم الله ) وبعد هذه الكلمة عبقنا في رحاب فاضل من الابدالات الدينية والمعالج النبوية للمبتل الشيخ / هاشم سور البحرأوى ، ثم تحدث الاستاذ / زكريا عبد المحسن سليمان نائب الطريقة القاسية الشاذلية ببني سويف

فقال ان مؤتمرنا هذا مؤتمر مبارك فهو تجمع قبه الاجلال والخشوع لله رب العالمين ، فتحن نرى على الشفاء بسعة وعلى الوجه بشر وفرحة الشفاء بهؤلاء الاحباب واخوانهم ، وقال ان هذا الركب المبارك ليس شفيقا على بني سسوييف وانما هو بين اخوانه واشقاء فقد حللتم اهلا وتزلتم سهلا ، فهذا لقاء في الله ، ولخدمة كتاب الله لان قوتنا في وحدتنا وتجمعنا حول القرآن ومبادئه الانسانية الريقة .

ثم اختتم الكلمات الاستاذ معبد البيلي من احباب الطريقة المزمية ، فتحدث عن تاريخ التصوف وعن الواجبات المتقاة على عائق التصوفية وهي ان يقتدوا برسولهم امامهم وان يحلوا حذوه وان يشربوا من منهلها العاصي ، وان يتقنوا كل موازده ، وان يتاملوا مغازي حكمته ومغرام عظمته ، وان يأمروا بالمعروف وان ينهوا عن المنكر يقول الحق تبارك وتعالى واختتم المؤتمر كما بدأ بغير الكلمات بالقرآن الكريم ...

وقامت اذاعة القرآن الكريم بتسجيل هذين المؤتمرين الكبيرين ...



محافظ بني سويف مع رجال الطرق واري بجواره سماعة الشيخ السلطحي والسيد / فر الدين أبو الغلام



سماعة الشيخ السلطحي يلقى خطابا في مسجد ناصر بالقنوي

ومن احباب الطريقة المزمية ... فتحدث عن حقيقة التصوف ومن مداخل القرب من الله وقال ان الصوفية يجتمعون اليوم على الحب ، ان التصوف وفاء وصفاء وبسمة وهيام يذكر الله . وقال ان التصوفين هم القائلون له بحجته حتى لا يضل حجج الله ويبيناته اولئك هم المظلومون منذ الله قولا .

اما الاستاذ / احمد عبد الصمد دياب ممثل وزارة الثقافة بالمجلس الصوفي الاعلى ، فقد استهل حديثه بالاية الكريمة في قوله تعالى ( لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ) .. وقال لقد اختار الله من خلقه عبدا مسكناهم واجتباهم وحسلاهم وهدهام ورماعهم وادخلهم حظيرة قدسه ، واجلسهم على يساط انسه ، واطلمهم بظل مرشه ، واخفاف اسمهم الى اسمه لسماهم « عباد الرحمن » .

وفي ختام هذا المؤتمر الصوفي الكبير وقف سماعة الشيخ / محمد محمود السلطحي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، ف شكر السيد المحافظ فقاوته وحسن استقباله لعضاء المؤتمر وقال يجب ان نزن اعمال



# الحكمة

## في آداب الصوفيين



بقلم:

د. محمد عبد المنعم خفاجي

في الالهيات خرجت به من وحدة الشهود الى وحدة الوجود ، فلم يقل بوحده بالذات الالهية ، ولا بفنائها في حب الله ، كما قال مسابقوه ، بل جهر بوحدة الله ومخلوقاته ، وقال : ان الله يجمع في نفسه كل شيء ، ويحيى كل وجود ، ويظهر في صورة كل موجود ، الوجود عنده صار حقيقة واحدة وتمسدد الموجودات ليس الا اثرا من اثر الحواس ، والعقل لا يميز عن ادراك الوحدة الذاتية للأشياء ، وقد لخص مذهبه في « التفشوحات الكمية » في قوله : « سبحانه من خلق الاشياء وهو عينها » على أنه لا يدرك هذه الوحدة الا المعارف ، يدركها بدوقه اللطيفي ، وليس بتأمله العقلي .

ومذهب ابن عربي في « وحدة الوجود » كسان فكرة طويلة في ذهن ابن عربي لمدة مديدة ، حتى ألف كتابه « قصص الحكم » فسمّنه هذا المصطلح الصوفي لهذا المذهب ، وكان أعظم مؤلفاته تشكيلا للمقيدة الصوفية مما ظهر اثره في عصره وفي العصور التي تلته .

وما أكثر حكم ابن عربي في هذا الكتاب السدي قام على منهج صوفي مبني على التصوير الماظفي ، واستخدام الرموز والأشارات واساليب الخيال في

الحكمة لون من ادوع ألوان النثر الفني ، تتميز بعمق التجربة ، وصنق الرأي ، وسداد النظر ، وطول الخبرة .

وكان العرب أكثر إصابة للرائي ، وادراكا للهدف لطول ممارستهم للحياة ، وعراكتهم مع الأيام . فلما جاء الاسلام ، ونزل القرآن ، وفرا الصرب حكم الكتاب المنزّل المعجز والحديث النبوي البليغ جودوا بالحكمة ايما تجويد ، وبلغ من بيانهم وسحرهم ان كلامهم كله أوجله « حكما بليغة » ومواقف فصيحة وأمثالا ساحرة ، ومواجيد فائدة .

واذا تلونا الحكمة القرآنية وجدناها تحصيل بالصدق وصدق التجربة ، وشمول الفكرة ، واستقصاء المعنى وعموم الغرض ، من مثل قوله تعالى : « وقسّل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » ومثل قوله تعالى « وكان الانسان عجولا » . ومثل قوله تعالى : « والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا » ومثل : « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام » ، ومثل : « والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون » الى آخر هذه الحكم القرآنية البليغة البشوة في القرآن الكريم والتي لا تحصى .

ولقد مزج الصوفيون الحكمة بصيغة روحية عالية واكثرها من الحديث فيها ، وافاضوا في الكلام على تجاربهم الروحية مع الاشراق الالهي ، وخاضوا لبعج هذه الرحلات الروحية مع الذات الالهية والروح القدس .

ومن ادوع نماذج الحكمة الصوفية قصص الحكم « لابن عربي » . وهي نماذج حية ممتعة مشرفة للفكر الصوفي ، واذا كانت شطحات الجلب أدت بأصحابها من امتثال ابي يزيد البسطامي والجنيد الى ان قال قائمهم : « انا الحق سبحانه » وما أعظم شأنه . فان القرن السابع الهجري قد شهد للشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي « المتوفى عام ٦٢٨ هـ » نظرية



## ● منج الصوفيون الحكمة بصيغة روية عالية ●

### ● "نصوص الحكم" لابن عربي،

### ● نماذج مشرفة للفكر الصوفي

### ● من حكم ابن عطاء الله : العطاء من

### ● الخلق حرومان ، والمنع من الله إحسان

التصميم ، مع العزوف عن المنهج العقلي الذي يقسوم على التحليل والترييب والاستنتاج

#### ● الوجود الحق لله ●

وفي وحدة الوجود يقول عبد الوهاب مرام في كتابه « التصوف وفريد الدين العطار » « صفحة ٥٠ » : ينبغي أن يفرق بين وحدة الوجود التي رآها بعض الفلاسفة . اليونانيين ووحدة الوجود التي ذهب إليها العطار وغيره من اعلام ومفكرى وحكام الصوفيين . فالفلاسفة يرون أن المادة والروح وجود واحد ، والصوفية يفرقون بين الله والعالم ، ولكنهم يرون أن هذا العالم الظاهر لا وجود له حقاً وإنما الوجود هو الحق لله ، فليس هو العالم ولا العالم هو .

ومن المأثور أن رجلاً صوفياً جاء إلى الصلاة الصوفى السر هندي ، فجدله عن رياضاته الصوفية فقال : السموات والأرض والمرسى والنار والجنة أصبحت جميعاً لا وجود لها عندي ، وعندما انظر حولي لا أراها في أي مكان وإذا وقفت أمام شخص فليست أرى شيئاً أمامي ، بل إن وجودي أنا قد أصبح لا وجود له عندي ، أن الله من وجل هو الذي أرى ، فهو مائل في كل شيء . فاجابه الشيخ : إن الوجد الذي وصلت لي يبعث إلى قلبك القلب قلباً مستمراً ويبدو لي أن من يمانى ذلك لم يمر بعد بربع منازل القلب التي لا حصر لها ، ولا بد له أن يجتاز الأربع الثالثة السابقة حتى يتم رياضيات هذا المنزل الأول عن منازل ورياضة الباطن ، وهناك الروح ، والسر الخفى ، ولكسل منزلة من هذه المنازل أحوالها ورياضتها الخاصة بها ، حتى إذا مر طالب الحق بهذه المنازل فإنه يبدأ عندئذ يتلقى بالتدريج أنوار الأسماء والصفات الالهية وأنوار الروح الالهية ثم يعرف بعد ذلك كيف يرى الحق والخلق .

وغرابة التصور في أمثال هذه الأفكار والموضوعات التي يتكلم فيها الصوفية من حقائق العلم الباطن

المتلقى من الرسول ورأته دون اكتساب ، مما يستقل يفهمها عقل ، ولا بالتعبير عنها لغة ، جعلت أسلوب الصوفيين قائماً على الرموز والإشارات وكان حظ ابن عربي من هذا الإبهام والاستغراق كثيراً حتى صار مضرب المثل في غرابة الطرق التلوية التي يختارها للتعبير عن مذهبه

ويجيزه « كتاب الحكم » لابن عطاء الله السكندري بعد « فصوص الحكم » والكتاب مطبوع ويعد سفرًا من أسفار الأدب الرفيع ويتناول كل شؤون النفس والأخلاق والتصصوف وكان يهدفها كما يقول « الرندي » : إلى أيضاح طريق العارفين والموحدين ، وإبانة مناهج السالكين والمتجربين ، وأسقاط التدبير عن الخلق أجمعين . إذ لا يجوز عنده أن يفكر الإنسان في تدبير أي إمام من الأمور النبوية ، لأن الله سبحانه قد ألفرد بتدبير شؤون هذه الحياة ، وما للبرء فيها سوى الأذعان والتسليم . بكل ما تقضى به المقادير والدعاء لا يغير القضاء فلا يستجيب الله لأحد إلا فيما قدره له وقضى به عليه ، وكرامات الأولياء لا تتحقق في شيء مما لم يكن مقدراً حصوله أولاً .

ومن حيث اللفظ والتصميم والأسلوب وطريقة التصوير والتصوير فإن العطاء ابن عطاء الله في أكثرها متطيرة مثقاة جيدة فصحية تخلو من الألفاظ الغريبة والصعبة والبذلة . وأسلوبه يتسم بطابع التحليل والتعليل مع الاستواء والروعة والحصول والخلابة ودقة التصور . . .

وحكم ابن عطاء الله تشتمل من حيث المعنى والمضمون على طائفة من النظريات والأفكار الصوفية والفلسفية والفقهية والمقالية وكلها مائل الأسلوب إلى فرض من هذه الأفكار نجد الأسلوب يختلف تبعاً لاختلاف المعاني والأفراض فإذا كان موضوع الحكمة متصلاً بالاحكام الشرعية رأيناه يصطنع أسلوب الفقهاء المبني على الجدل والاستدلال ، وأن كان الموضوع يدور حول علم الكلام رأيناه يصطنع أسلوب المتكلمين من حيث قيامه على التحليل والتعليل وذكر الحجج والأسماء البراهين وأن كان الموضوع وصفاً لحالة نفسية أو حقيقة باطنة ، مما يتردد بمعرفة وحالة الكلام فيسهل أهل التصوف ، رأيناه يستخدم أسلوب الإيهام النفسي ، وطريقة التعبير الصوفي ، لأن ذلك هو الأسلوب الذي يصطنعه أهل التصوف في التعبير عن أرائهم وما يريدون الإفصاح به ، مما يحصل لهم من طريق الكتمان والإبانة عن الحقائق والأسرار . .

وهكذا نجد الحكم العطائية تقصر الفاظها وتقل كلماتها عند ما يكون الموضوع من صميم بعوث التصوف نفسه ، أما إذا كان الموضوع مما تملك فيه أهل الشرع من المتكلمين أو الفقهاء ، فإن الحكمة عند ذلك تطول . وفي الحكم العطائية تجد غرابة المعنى ، وبمعدد الرمي ، وتعدد المقصود ، مع جودة الكلمات وكثرة المصنعات ، ومع وضوح الأسلوب واستقامة التصميم ، ومع علم التعميد في المعنى وخلوها من الغموض والأبهام .

وكشسر ابن عطاء الله من أبحالات والاستعارات



## كثيرا ما ابصرته بجوارى في المحبة

ولانتسى في مقام الحكمة الصوفية شيخ السرهاد ،  
وامام الصوفية الاول ، الحسن البصري رحمه الله  
كان تلميذا لحفيدة بن اليمان الصحابي الجليل ، ثم  
صار استاذا تخرج على يديه أئمة التصوف : مالك  
ابن دينار ، وثابت البناني ، وأيوب السخيتاني ،  
ومحمد بن واسع ، وغيرهم من أعلام التصوف في  
نهایات القرن الاول واول القرن الثاني .

وكان الحسن يحدث تلاميذه في خواص القلوب  
وفساد الاعمال ووسواس النفس ، يقول ابو طالب  
الكني : كان الحسن اول من انهج سبيل هذا العلم  
- اي التصوف - وفتح الاسئلة به ، ونطق بمعانيه  
واظهر انواره ، وكشف قناعه وكان يتكلم فيه بكلام لم  
يسمع من احد ، فقليل له : يا ابا سعيد ، انك تتكلم  
في هذا العلم بكلام لم نسمعه من احد غيرك ، فمن  
اين اخذت هذا ؟ فقال : من حذيفة بن اليمان .

## ● عباد صبروا وذكروا ●

وقال ابو طالب الكني ايضا : كان الحسن البصري  
شديد الخوف من الله ، ويقال انه ما ضحك اربعين  
سنة من خشية لربه ، واذا تكلم حسبه بصياحين  
الآخرة ، فيخبر من مشاهدة ، واذا سكنت فظنت  
النار تسعر بين عينيه ، وعوي على شدة حزنه فقال:  
ما يضمنني ان يكون ربي قد اطلع علي في بعض ما يكره  
فمقتني ، فقال : اذهب فلا فغفرت لك !!  
وكان الحسن اذا ذكر من عند محمد بن علي  
بن الحسين قال : ذاك الذي يشبه كلامه كلام  
الانبياء . والحسن استقرت مدرسة التصوف في  
البصرة حتى قامت مدرسة صوفية بغدادية ، واخرى  
خراسانية .

ويقول الحسن من حكمة :

ان الله عز وجل عبادا قلوبهم محزولة ، وشرورهم  
مامونة ، حوائجهم خفيفة ، وانفسهم غفيلة ، صبروا  
اياما قصارا تعذب راحة طويلة ، خالطهم من حبيبهم  
لربهم ، ومن ذكر الآخرة امر عظيم .

وكتب الحسن البصري الى الخليفة عمر بن عبد العزيز  
رسالة يصف فيها الامام العادل ، وجاء فيها :

الامام العادل كآلآب الحاني على ولده ، يسعى لهم  
صفارا ، ويعلمهم كبارا ، يكتسب لهم في حيساباته ،  
ويدخر لهم بعد ماته .

والامام العادل يا امير المؤمنين كلام الشقيقة البرة  
الرفيقة بولدها ، تسهر بسيره ، وتسكن بسكونه  
وتفرح بعافيته ، وتغتم بشكايته .

والامام العادل يا امير المؤمنين كآلآلآب بين الجوارح ،  
تصلح الجوارح بصلاحه ، وتفسد بفساده .

وتوفي الحسن البصري الامام الزاهد الحسني  
الصوفي الورع في البصرة عام ١١٠ هـ . رحمه الله

والتخيل والتشخيص ، متأثرا بأساليب الفقهاء  
والمتكلمين ، مع صدق الشعور وعمق الوجدان .

## ● الصفاء وقوة اليقين ●

وكان ابن عطاء الله ٦٥٨ - ٧٠٩ هـ من اشهر  
الصوفيين في مصر في عصره ، ومن كبار تلاميذه  
ابي العباس المرسي ٦٨٦ هـ ومن أشهر اعلام  
المذهب الشاذلي الصوفي عليهم رحمه الله . .  
والدكتور ابو الوفا التتاراني كتاب عنه ومن فلسفته  
الصوفية ، وآرائه في النفس الانسانية واداب  
السلوك والمقامات والاحوال والمعرفة والصوفية  
ومنزله بين متصوفي عصره ، وصنوان الكتاب  
« ابن عطاء الله » .

وعلى نمط الحكم العطائية الفت كتب كثيرة في  
الحكم على مختلف العصور ، وفيها يتجلى اشراق  
الروح وصفاء النفس ، وقوة اليقين ، وجلال الهدى ،  
وسمو الغاية ، وجمال الاداء ، وروعة البيان ، وسحر  
التصوير .

ولننظر الى ابن عطاء الله ماذا يقول ، لنقصرأ في  
حكمة :

● العطاء من الخلق حرمان ، والمنعم من الله احسان  
متى اعطاك اشهدك بره ، ومتى متمك اشهدك  
قهره ، فهو في كل ذلك متعرف اليك ، ومقبل بوجود  
لفظه عليك .

● ربما فتح لك باب الطاعة ، وما فتش لك باب  
القبول ، وربما قفى عليك بالذنب ، فكان سبباً في  
الوصول .

● جحك في العالم للتوسط بين ملكه وملكسوته  
ليعلمك جلالة قدره بين مخاوفاته ، وانك جوهر قد  
تنطوي عليك اصداق مكتوباته .

● انت مع الاكوان مالم تشهد المكون ، فاذاشهدته  
كانت الاكوان معاك .

● الفكر سراج القلب ، فاذا ذهب فلااضاءة له .  
الى غير ذلك من حكم ابن عطاء الله العالمة ونماذجه  
الصوفية الرقيقة .

ان الحكمة عند ابن عطاء الله والصوفيين الكسار  
تخرج من الروح ، وتنطق بطلاوة الايمان ، وتصر من  
اروع صور التجربة ، ومن سمي حالات الوجد  
والوجدان والوجود والشهود ، التي يقول منها  
الشاعر الصوفي الكبير حافظ الشيرازي :

في السوق وفي الصومعة ما رايت غير الله  
في السهل وفي الجبل ما رايت غير الله



# هذه امرأة أيوب

بقلم  
أمينة الصاوي

هنا ذهل إبليس وضاق بصبر أيوب ، وصمم على معالجة الأمر بطريقة جديدة ... نعم لقد صمم على الوصول إلى ما يريد بنفس الطريقة التي استخدمها مع آدم عليه السلام من قبل ... لجأ إلى حواء أيوب ، إلى امراته وراح يحرضها على زوجها ويحسم لها ما هي فيه من عذاب حتى ضاقت بصبر أيوب وقالت له : « لم لا تدعو الله الذي تمسده أن يرفع عنك هذا البلاء ويعيد إليك مالك وأولادك وصحتك ؟ ... »

فسألها أيوب : « كم لبثنا في الحال الأول ؟ » أجابت : « سبعين عاماً » .

فعاد يسألها : « كم لبثنا في الحال الثاني ؟ »

فالتت : « سبعة أعوام » - فقال : « اني لاستحيى ان يسبق صدرى بالحال الاخير وما اتقنى على فيه عشر الزمن الذي نعمت خلاله بالمال والأبناء والصحة والرخاء ... »

وحاولت الزوجة أن تعترض ، ولكن أيوب منهاها وقال : « لقد ضعف إيمانك ، وانى لأسف أشد الأسف لذلك ، ولئن شكفالى الله لأفربك مائة سوط ... »

انطلقت الزوجة بعيداً تفكر في الأمر وبقي أيوب على صسبره وأيمانه ، فأوحى الله إليه أن آدمونى استجب لك فرفع أيوب رأسه إلى السماء ونادى ربه ... انى مستي الضر وانت أرحم الراحمين » - فأوحى الله إليه أن اركض برجلك تفجر لك عين من الماء فأفرب منه وأمسك بذلك تعود كما كنت صحة وقوة وشباباً ...

## ● اندهر اللعين وانهرم ●

وانتهت الزوجة من تفكيرها إلى الندم على ما كان منها مع زوجها وعادت إلى مكانه وفي نفسها ان تعترض له ، ولكنها لم تجده بل وجدت شاباً قوياً راح يحدتها من الايمان والصبر والزوجة الصالحة التي تشارك زوجها السراء والفراء ، ففطنت إلى انه هو أيوب زوجها ، فسجدت لله شكراً ...

وحار أيوب في امرها وأمر اليمين التي اقسمه ، وشق عليه أن يفربها مائة سوط ، ففقال تصاللى « .. وخذ بيديك صفناً فأفرب به ولا تحتث » ونفذ أيوب امر ربه وعاش مع زوجته سعيداً بيتها انصحى إبليس اللعين ، وانهرم شر هزيمة .

كان أيوب عبداً صالحاً قد من الله عليه بالصحة والولد والمال ، واضطاه من النعم ما لم يحط غيره فى زمانه - فافتظ إبليس وصمم على اسداد صلاحه والنبيل من إيمانه ، واحتشد اللعين في ذلك قسدر طاقته ، ولكنه باء بالفشل فقال ( يا رب عبدة أيوب لا يميند حياً وتطوعاً ، ولكنه يخاف ان تسلبه ما نعمت به عليه من مال ... )

وكأنما أراد الله سبحانه وتعالى ان يظهر الحقيقة ليضرب المثل بقوة إيمان أيوب ، فأباح لإبليس أن يفعل ما يشاء بعاله .

فانطلق الرجيم يعبث بمال أيوب حتى أتى عليه ، لم تمثل له رجلاً وقال « لم تنفك عبادتك ، ولم تحفظ مالك ، فانصرف عنها ، وابنى اتقلك من هذا الدمار ... »

فقال أيوب « عارية لله استرجعها ، وأمانة له استردها ، والحمد لله منما وسألبا ، سبحانه مالك الملك يوزق من يشاء ويحرم من يشاء ولا يسأل عن ذلك »

ازداد غيظ إبليس ، وفكر قليلاً ، ثم قال : « يا رب ضياع المال ليس بالأمر الخطير الذي يجمصل حقيقة أيوب تتكشف - سلطنى على أولاده ... »

وكأنما أراد الله سبحانه أن يخيب ظن إبليس للمرة الثانية فرخص له أن يفعل ما يشاء بأولاد أيوب ... ولم ينخر اللعين وسعاً ، وقفى على أبناء العبد الصالح بألوت أشنع مية ، ثم تمثل رجلاً وقال لإيوب « وأيضاً لم تنفك عبادتك ، ولم تنفك أولادك من الموت البشع ... »

فقال أيوب : « ودية كانت لله عندي فاستردها ، ولا إمامك أن احتفظ بها ، أو امنع استردها ، وسبحان مالك المالك القادر على كل شىء . »

## ● إلى حواء أيوب ●

كاد إبليس ان يمزق نفسه غيظاً وصاح : « يا رب ... ضياع المال وموت الأبناء لا يؤثر في أيوب ما دام مستمتعا بالصحة والقوة ، سلطنى على جسده ابتليه بمرض يجعله يكفر بعبادتك ... »

فرخص الله سبحانه لإبليس أن يفعل بجسد أيوب ما يريد .. وسقط المسكين فريسة لمرض فتاك عانى منه أشد العذاب سنوات سبع ، لم يشك فيها ولم يتبرم ، وإنما صبر واحتمل وأزاد إيمانا على إيمانه ...



# المنقذ من الضلال للغزالي



يقدم  
د. أحمد الحوافي

حتى انجلى من رابطة التقليد ، وانكسرت على  
المقائد الموروثة ، على قرب عهد عصر الصبا .  
تهافت الفلاسفة

وهذا كتاب آخر للفزالي مطبوع في ٢٧١ صفحة  
يتحقق الدكتور سليمان دنيا . تناول فيه كثيرا  
من آراء الفلاسفة ونقدتها ، مثل رد عسلي  
أرسطو . وبين أن هدفه من تأليف هذا الكتاب هو  
انتزاع الثقة من الفلسفة ومن الفلاسفة ، واتهامهم  
بان زعمهم أنه لا يمكن فهم علومهم الإلهية إلا بدراسة  
علومهم الرياضية والمنطقية إنما هو استدراج للحضارة  
المعقولة .

وأثبت أن الحساب لا صلة له بالعلوم الإلهية ، وأن  
المنطق يعرفه غير الفلاسفة كما يعرفه الفلاسفة .  
وابطل مذهب الفلاسفة في زعمهم قدم المالم .  
كما أبطل مذهبهم في أبدية المسالم والزمان  
والحرية .

ورد على دعواهم أن الله صانع المالم وقامله على  
المجاز لا على الحقيقة . وبين عجزهم عن إقامة

هذا الكتاب في جزء واحد ، تشتمل إحدى  
طبعاته على خمس وتسعين صفحة . تناول المنقذ  
من الضلال موضوعات عدة هي توطئة ، ومداخل  
الفلسفة ، وجهد العلوم ، واصناف الطالبين ، وعلم  
الكلام المقصود منه ونتائجه ، والفلسفة ، واصناف  
الفلاسفة ، والفسام علومهم ، ومذهب التنظيم  
وغالته ، وطرق الصوفية ، وحقيقة النبوة واضطرار  
كافة الناس إليها ، وسبب نشر العلم بعد الاعراض  
عنه ، وخاتمة الطريق .  
وهذه طفرته :

أن اختلاف الخلق في الأديان والمثل ، ثم اختلاف  
الآلية في المذاهب ، بحر عميق غرق فيه الأكثرون  
وما نجا منه إلا الأقلون .

ولم ازل في عتفوان شبابي - منكز راهقت البلوغ  
إلى الآن ، وقد أناف السن على الخمسين - افتحم  
لجنة هذا البحر العميق ، وأخوض في غمرته خوضي  
الجسور لا خوض الجنان العذور ، وأتوقل في كل  
مظلمة ، واتهم على كل مشكلة ، واتعمم كل  
ورطة ، واتخلص من عقيدة كل فرقة ، واستكشف  
أسرار مذهب كل طائفة ، لأميز بين محقق ومبطل  
ومتسن ومبتدع ، لا أصادر باطنيا إلا واجب إن  
أطلع على بطائنه ، ولا ظاهريا إلا وأريد أن أصلم  
حاصل ظهارته ، ولا فلسفيا إلا وأقتصد  
الوقوف على كنه فلسفته ، ولا متكلما إلا وأجتهد  
في الإطلاع على غاية كلامه ومجادلته ، ولا صوفيا  
إلا أحرص على المتشور على سر صوفيته ، ولا  
متعبدا إلا وأرصد ما يرجع إليه حاصل مبادته ،  
ولا زنديقا مبطلا إلا واتحسس وراءه للتنبيه لأسباب  
جراته في تعطيله وزندقته .

ولقد كان التطيش في دوله حقائق الأمور  
دايمي وديدني من أول أمرى وديسان عمري - عزيزة  
وطيرة من الله وضعت في جبتي ، لا باختياري ورحيلتي



# شركة القبلية للغزل والنسيج

المنصورة - ميت غمر

الركن الرئيسي: مصانع المنصورة ش. ٥٨١١ / ٥٨٢٢  
ص. ب. ٤٤٣٥٤ المنصورة - ص. ب. ٤٤٣٥٤



المدير: ٢٢٣٥ / ٢٥٤٤ ش. ٢٢٣٥  
ص. ب. ٩١٠٠ ميت غمر - جبل مصرين ١١٣٠  
مكتب الشركة: القاهرة ١٤ شارع سراى الأركية  
الإسكندرية ١١ شارع الصرايا



## تنج أرقى الخيوط القطنية

سمكة • متوسطة • رفيعة • مفردة • مندى

رأس مال شركة المنفرج ١٠٠٠ / ١٢٨٨ جنيه مصري  
تحت الرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية لحوالي ٨٢٠٠ عامل  
وأمرهم مدياراتها منظمة عمالية إقامته مستفى وصحة  
تعاونية استهلاكية وجمعية تعاونية لبناء المساكن وداري وملاعب  
رياضية ومسجد وتوليدت لثقت العاملين في كل من مصانع  
الشركة بالمنصورة وميت غمر ..  
تبلغ سنويا ١١ ألف طيرة عزلة قيمتها ٢٢ مليون جنيه  
تقريب ٦٠ % مدياراتها إلى الدولة الاوربية  
والشرق والبلاد العربية بمحوال ١٢ مليون جنيه  
تقوم ٣ مليون جنيه أسياح صافرة .. قابلة للتحويل سنويا  
أعقد للشركة في عام ١٩٧٩ إقامة مشروع نسج قوام ٥٠٠ نول  
تهدف إلى إنتاج ١٢ مليون متر أقمشة وطنية عروسة مختلفة  
وتقدر تكاليف إنشائه ٨,٦ مليون جنيه ..

برقيا : دق هلتكس

الدليل على ان الله واحد ، ومعجزهم من الاستدلال  
على وجود الصانع للعالم ..  
باطل قولهم ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات  
المنقسمة بانقسام الزمان الى الكائن وما كان وما يكون  
كما بطل زعمهم ان الاجساد لا تبث وهذه قسرة  
منه .

أما المسلمون لما انحصر عندهم الوجود في حادث  
وقديم ، ولم يكن عندهم قديم الا الله وصفاته ، وكان  
ماعداه حادثا من جهة بارادته ، حصل عندهم  
مقدمة ضرورية في علمه ، فان المراد بالضرورة لابد  
ان يكون معلوما للمريد ، فبنوا عليه ان الكل  
مراد له ، وحادث بارادته ، فلا كائن الا وهو حادث  
بارادته ، ولم يبق الا ذاته .

وبما ثبت انه مريد عالم بما اراده فهو حي  
بالضرورة وكل حي يعرف غيره ، فهو ان يعرف  
ذاته اولى ، فصار كذا عندهم معلوما لله تعالى ،  
وعرفوا العلم بهذا الطريق ، بعد ان بان لهم انه مريد  
لاحداث العالم . فاما انتم اذا زعمتم ان العالم قديم  
لم يحدث بارادته فمن اين عرفتم انه يعرف غير ذاته  
فلا بد من الدليل عليه .

### الفلسفة والدين

ولقد ظهرت مؤلفات الامام الغزالي في وقت كانت  
الفلسفة فيه تعادى الدين ، ولم تكن مصاولات  
التوفيق بينهما قد نصحت ، فصرح الغزالي الفلسفة  
وتأخر الدين ، وزعم المذاهب الجدلية ، وجاهد  
للمقاومة التاويلات العقلية التي توقع في الشبهات .  
ومن كتب الغزالي لعلم ان كفر الفلاسفة في ثلاث  
نسائل : -

الاولى اعتقادهم قديم العالم وأبدية  
والثانية اعتقادهم ان الله سبحانه وتعالى يعلم  
الكليات لا الجزئيات

والثالثة اتكاهم ببح الاجساد وحشرها  
واذا كانوا قد بنوا ارادهم على الجدل والمنطق  
والفكر فقد رد عليهم بالجدل والمنطق والفكر .

فقال في نفي السببية : الاقتران بين ما يعتقد  
في الصادة سببا وما يعتقد مسببا ليس ضروريا  
وجسود احدهما وجسود الآخر ولا من ضرورة  
عندنا ، بل كل شئين ليس هذا وذلك ، ولا ذلك  
وهذا ، ولا اثبات احدهما متضمن لاثبات  
الآخر ، ولا نفيه متضمن لنفي الآخر ، فليس من ضرورة  
وجود احدهما وجود الآخر ولا من ضرورة عدم  
احدهما عدم الآخر ، مثل الرى والشرب .  
والشبع والاكل ، والشقاء وشرب الدواء ، وهلم جرا  
الى كل المشاهدات من الاقترانات في الطب والنجوم  
والصناعات والحرف ، وان اقترانها بما سبق من  
تقدير الله سبحانه لخلقها على التساوق ، لا تكونها  
ضرورية في نفسها غير قابلة للفرق .



# السيدة فاطمة النبوية

أمر اليتامى

وقمر

آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

تحقيق: أحمد أبو كنف



احتفل مشرات الالوف ، وعلى مدى اسبوعين ، بمولد السيدة فاطمة النبوية رضي الله عنها - في مسجدنا الكائن بحي النرب الاحمر .  
والسيدة فاطمة هي بنت الامام الحسين ، سيد شباب اهل البيت ، وهي اخت السيدة سكينة ، وشقيقة سيدي علي زين العابدين .. كما انها حفيذة سيدتنا فاطمة الزهراء ، بنت الرسول صلى الله عليه وسلم .

وقد قيل انها لما ولدت ، سماها ابوها على اسم والدته السيدة فاطمة الزهراء تيمنا بهذا الاسم الكريم .

وقيل ايضا ان السيدة فاطمة كانت جميلة ، يشبه وجهها قلعة القصر .. كجدها - فاطمة الزهراء

● وغلب الرجال ابصارهم ●

● لقد كانت السيدة فاطمة النبوية ضمن موكب لسيايا - اشبع موكب - الذين يقصوا من كربلاء ، والذين تقدمهم رأس سيد الشهداء الحسين بن علي ، حيث سار الموكب الى دمشق . الى قصر يزيد بن صامرية .

ودخل الموكب على يزيد في قصره ، وصرخات التناديات في قصره تلا القضاء . وكان يزيد قد دعا اشراف اهل الشام واجلسهم حوله .. ثم وضعت رأس الامام الحسين امامه ، وأمر بادخال الاسرى والسياسيا . فدخلت السيدة زينب أخت الحسين ، ودخلت ابتداء فاطمة وسكينة ، ودخل سيدي علي زين العابدين .. ثم جعل يزيد ومن معه ينظرون الى شريفات البيت الهاشمي . ففقد الرجال من ابصارهم على استحياء الا رجل ضمن الجثة احمر الوجه ، ظل يحملق في فاطمة التي كانت كما تجمع الراجم وضيفة ذات جمال .

وطلب الرجل من يزيد أن يعطيه هذه « الجارية » !

واشار اليها باصبعه . فاجلعت فاطمة . وظل الرجل يطلب من يزيد هذه « الجارية الوطفاء » ، بينما يريد يتحاور مع السيدة زينب . وأخيرا يقول الرجل لزيد ويكرر عليه أن يعطيه هذه « الجارية الوطفاء » ، الى أن شخبط فيه يزيد وقال له : « اهرب ... وهبك الله حنفا قاضيا »

وكان السبب الحقيقي وراء ذلك ان السيدة زينب دافعت من فاطمة التي طالب بها الرجس الشامي الاحمر .. كما دافعت من قبل من طلى زين العابدين ابن أخيها الذي أراد ابن زياد قتله في الكوفة ، حين عرض موكب ابنه الرسول عليهم ، قبل ذهابه الى دمشق .

● من أعمار آل البيت ●

والسيدة فاطمة من عقيلات بني هاشم .. بل هي من أعمار آل البيت المضئبة . وكانت صوامة ، قوامة ، كما كانت من رواة « سنة » جدها الرسول صلى الله عليه وسلم ، ونقلها الى الائمة المحدثين . والدليل على ذلك أن الامام أحمد ، وابن ماجه ، رويها عن أبيها الحسين ، عن جدها الرسول ، انها قالت : « ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها ، وان قدم مشهدها ، فيحدث لها الاسترجاع .. الا كتب الله له من الاجر مثل يوم أصيب »  
ولقد قيل ان عمر بن عبد العزيز ، وكان وليا على



● كانت السيدة فاطمة فصيحة اللسان ، قوية البيان ، تتحدث كالدر المنثور

● عاشت السيدة فاطمة المراحل الحرجة في تاريخ آل البيت

● نداء إلى المهتمين على الآثار الإسلامية :

أنقذوا مسجد السيدة فاطمة من الانهيار



سنوات ، ربما خمس أو ست أو سبع سنوات . وكان زوجها هو الحسن المثنى ابن عمها . في « الفصول المهمة » لابن الصباغ يقول : « أن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ، خطب من عمه الحسين بن علي بن أبي طالب » فاطمة أو سكينه . وقال اختر لي أحدها . فقال الإمام الحسين : اخترت لك ابنتي فاطمة ، فهي أكثر شبيهاً بأمي فاطمة الزهراء رضي الله عنها . » . وقال الإمام الحسين يصف ابنته فاطمة : « .. أما في الدين فتقوم الليل كله ، وتصوم النهار . وأما في الجمال فتشبه الحور العين » . وكما يروى صاحب الإفاني : « فقد عاشرت فاطمة ابن عمها الحسن المثنى ، على خير ما تماشى إنني بعلما .. تعرف حقّه وتطعم مفيبه ، كما تؤدي حق الله بأسره .. من طاعة وقنوت وصيام وقيام » والمهم أن هذا الزواج قد أثمر ثلاثة أبناء هم : عبد الله الملقب بالمحسن ، وإبراهيم الملقب بالزاهر ، والحسن الملقب بالملك . وهؤلاء جميعاً ماتوا في عهد ابن جعفر المنصور عام ١٤٥ هـ ، كما يرجع أغلب المؤرخين ، حين نشبت الحملة على آل البيت أيام العباسيين .

#### ● مواقف حرجة في حياتها

كانت أم السيدة فاطمة هي السيدة أم أسحاق التميمية بنت طلحة بن عبد الله التميمي ، الذي كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن المشرة المبشرين بالجنة . كما أن جدة السيدة فاطمة لامها هي أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وخالتها كانت السيدة عائشة أم المؤمنين .

وكانت بنات تميم كما يعرفهن الصرب ، يشربن بالجمال الأخاذ والصرامة ، ولا يعرفن الزواج . ولذلك فإن المؤرخين ، وكذلك العقاد .. يقولون أن الإمام الحسين بقدر ما خلف بنتين هما فاطمة وسكينه ، وبقدر ما كانت سكينه مرحة .. بقدر ما كانت فاطمة

المدينة المنورة عام ٦٧ هـ ، في وقت اشتدت فيه الحملة على آل البيت - بعد كربلاء - أنه - أي عمر - كان يعظم السيدة فاطمة ، حين ذكرت في مجلسه ، ووصفت أنها لا يعرف الشر ، قال : « أنعم معرفتها الشر ، جنبها الشر » .

كانت السيدة فاطمة فصيحة اللسان قوية البيان . وكان حديثها كالدر المنثور ، ينطق بالمواقف الرفاق ، والحكم البليغة .. ومن حكمها المشهورة التي يحفظها لها مؤرخو آل البيت ، قولها :

« والله ما نال أهل السفة بسنهم شيئاً ، ولا أدركوا من لذاتهم ، إلا ما ناله أهل المروءات ، فاستتروا بجميل ستر الله » .

أما من مولدها ، فلم يستقر مصدر من المصادر .. على تاريخ ميلادها .. كما أن هناك خلافاً على تاريخ وفاتها ، فالبعض يراه عام ١١٠ هـ ، والآخر يراه عام ١١٦ هـ ، والبعض الثالث يراه عام ١٢٦ هـ . لكن أغلب المؤرخين يتفقون على أنها عاشت ستين عاماً ، وإنها ولدت عام ٤٠ الهجري ، أو حول هذا التاريخ في الكوفة . وهذه الفترة كانت منقطعاً كبيراً في تاريخ آل البيت ، حيث افتتال ابن ملجم الإمام علي بن أبي طالب في مسجد الكوفة .. لتتقاد خلافة المسلمين إلى معاوية بن أبي سفيان .

وقد تزوجت السيدة فاطمة قبل كربلاء ببضعة



تدمن معها ، ودفن بجوار مشهدها على يمين الداخل.  
والثابت ، وكما حقق الامام الشكراني من شيخه  
على الخواص ، ان السيدة فاطمة دُفنت بمشهدها  
القائم بحي الدرب الاحمر . والامام الشكراني يقول:  
«ومقامها عظيم ، عليه من الهابة والجلال ، ما يسر  
قلوب الناظرين ، ويربح نفوس الزائرين »  
وكما يروى الرحالة ابن بطوطة ، الذي زار مصر  
في القرن الثامن الهجري ، في كتابه « تحفة النظار  
في غرائب الامصار وعجائب الاسفار » .

« كانت توجد أسفل القبر لوحتان من الرخام مكتوب على إحداها بخط بديع « بسم الله الرحمن الرحيم ، له المزة والبقاء ، وله ما أدى ، وعلى خلقه نيت الفناء ، وفي رسول الله أسوة .. هذا قبر أم سلمة فاطمة بنت الحسين رضي الله عنها .. »  
« اللوحة الثانية منقوش : « صنعه محمد بن أبي القاسم بصرى .. » وتحت ذلك أبيات تقول:  
« .. في من الأحشاء مسكنه  
« .. بين التراب والصخر  
« .. فاطمة بنت ابن فاطمة  
« .. بنت الأنجم الزهر  
« .. بن دين ومن وقع  
« .. ومن عفاها ومن صون ومن خفر  
« .. لا خلاف في مقامها »

وهناك خلافا بين بعض المؤرخين ، أو بعض الأراء التي تقول أن هادى بن مصر فاطميتان في درب سعادة ، في الدرب الاحمر ، وهناك البعض الذي يرى ان السيدة فاطمة كانت مصر مع ممتها السيدة زينب بنحس هذه الاراء الشريفة شارق الانوار » ، حيث يقول :  
« فبوية بنت الحسين » مدفونة في زقاق يعرف بزقاق فاطمة بن محمد بن عجليل ، ومقامها عظيم ، وعليه الدابة حسن والوجه ، ما يمر الناس الذين فاطمة النبوية بدرب سعادة غير تكون فاطمة أخرى من بيت النبوة ، كما يذكر في الجزء الخامس من المعظم في تاريخ مصر ، ولاق ١٣٠٥ هجرية .  
ان حكران المسجد الحرام قد أوشكت على يوم من مجيى آل البيت التي تكلمت أكثر من الجهاد في

الاسلامية والقائمين  
على بيتين الداخل الى المسجد  
بترميم قبور السبع بنات..  
السيدة فاطمة النبوية الى مصر  
ان قبرها ، ومن بنات شهداء كربلاء ..  
ان ارضي مصر الايمان .. مرصعة بالكواكب  
بيت النبي صلى الله عليه وسلم .. في  
كل قرية ، تحت اقباسا من آل بيت  
الرسول ، ووجوده في ثرى مصر الطاهر .. هو  
تكوين امر وتكوين لاهل مصر ..

والسؤال المطروح هو : هل تزوجت السيدة فاطمة  
في حياة حمدا علي بن أبي طالب ؟

والجواب الموجه هو « نعم » .. لكن يسدو هذا الزواج لم يستمر طويلا ، ففسدت مات الحسن والذين زوج السيدة فاطمة بعد أن أتم الدكور الثلاثة وربما أن السيدة فاطمة أرسلت قبل كبرياء بمعنى أن السيدة فاطمة ذهبت كبرياء مع الحسن وهي أرسل ، وكانت لا تزال في بلاد الصبا . يدل على ذلك ما ذكره كتاب « دور الحشاش » أنه « لما حضرت الوفاة زوجها الحسن ، أتت فاطمة أنك امرأة مرغوب لك ... » . ولها عطف وفاة زوجها الحسن كان الخطباء كثيرين .. ولكنها رفضت .. لم تستطع عليها ، فكان الزواج الثاني لها من عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان . ثم مات عبد الله بن عمرو منها ، فأرسل أن يتزوجها عبد الرحمن بن الزهراء الفهري ، فرفضت ، وحين حاول مهديا لها وكان عاملها على الدين في الثورة للاموين .. مما دعاها أن تشكو إلى الخليفة عبد بن عبد الملك ابن مروان ، الذي هزه الفيا وعزل سبوه العذاب .

وما أوردناه .. يدل على أن المرحل الحرجة في تاريخ آل البيت مأساة جدوا لايها الإمام علي بن أبي طالب ومأساة والد زوجته وعمه الحسين علي له زوجته « البعجة » - كما كان يتدست له السم في الطعام .. كما عاين والدنا الإمام الحسين في كربلاء الأول والثاني ..

وهذا كله .. جعلها -  
 أن تنصرف إلى التمسيد والالتصاف  
 مكانتها فتمسوها وهي ترون  
 من أمثلة الصلاح والتقوى  
 الفضائل .. حتى لاقت رجلاً  
 أم السمان

الذين يعرفون شيئا من تاريخ  
بلقبوها رضى الله عنها - «أم البنين»  
أشهرت بذلك لشدة حنوها ومغفها على  
وعلى الموزين والمقراء . وذلك على الالتصاف  
بنات الشهداء . فهي قد أخذت على عاتقها  
التيحات الالتي فقدن إبانهم في كربلاء .  
فالتأنيب . يرى أن السيدة فاطمة تكفلت  
بنات يتامى . فقدن آباءهم . فحضرت أريتمهن  
وقامت على شئونهن . وحسن حضرت أريتمهن





# التصوف والدعوة إلى الله

بقلم: أحمد مصطفى اليسفي

الجوهر صل الله عليه وسلم الى هذه الحقيقة التي يغيب عنها كثير من الناس حين ورد عنه قوله صلى الله عليه وسلم : « إنما بحثت لأتم مكارم الاخلاق » وقوله «ان اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم خلقا » . فحسن الخلق بالله هدف الدعوة ، وحسن الخلق باله شرط لدخول الجنة . وحسن الخلق بالله وسيلة قرب يل اله عليه الصلاة والسلام قد أصاب الهدف وما أقصد من معنى بدقة حين قال ( تخلقوا بأخلاق الله ) . والدعوة بهذه الصورة الحق لا يمكن أن تكون بمجرد الكلمات الفصيحة أو الأساليب البليغة أو الخطاب المطرلة . وإنما الاخلاق لا تنتشر الا بالاخلاق لانها أنوار والانوار لا تشرق الا بدوات مشرقة ونجوم مضيئة ، والدوات المشرقة هم الدعاة المرأيا الذين يعكسون اخلاق الله فينشرون الايمان بالايان والحب بالحب ، والرحمة بالرحمة ، والعلم بالعلم ، والكرم بالكرم ، والعلم بالعلم . وهكذا . . .

ان الشجرة لا يمكن أن ينتشر نوعها الا اذا الممرت ومن ثمارها تكون البذور ومن البذور تثبت الاشجار وتنتشر . كذلك الداعي اذا لم يكن شجرة مثمرة لقصد انقطع اثره وهذا يفسر لنا علة امتداد النسل الروحي في المجال الصوفي وعدم انقطاعه فالداعي الى الله شجرة مثمرة أصلها المقيسة في قلبه ، وذاتنا الشريعة في جسده ، وثمارها الاخلاق في سلوكه ، وشجرة بلا ثمار هي حطب للئار ولا يكون ذلك الا بالتربية والتعليم على قاعدة لأبري والمريد للرجوع بالانسنان الى الفطرة السليمة التي كان عليها عهد رسول الله صل الله عليه وسلم - وهذا هو التصوف .

في مقال السابق ذكرت أن التصوف في جوهره تحرير للعقل من النفس وتطوير للنفس الى العقل حتى يعود الانسان الى الفطرة السليمة بحال الصالحين . والفطرة السليمة اعنى بها الرواة التي تعكس اخلاق الله . فعين ترجع النفس الى ربها واهية مرفسية فتدخل في عباده مندوجة في النفس الكاملة نفس النبي محمد صل الله عليه وسلم العقل الكامل . هناك يكون الانسان مرآة تعكس اخلاق الله بقدر محازاته للمرتبة التي تعلوه .

فمرأيا الصالحين محازية للشهداء ومرأيا الشهداء محازية للصديقين ، ومرأيا الصديقين محازية للتبيين ، ومرأيا التبيين آخذة عن المرأة المباشرة والمستقبلة للنور الالهى مرآة النبي محمد صل الله عليه وسلم . وفي كل مجال من هذه المجالات مراتب من فوقها مراتب « وفوق كل ذي علم عليم » .

ولقد أشار الله في قرآنه الى هذه المراتب والمجالات النورانية في قوله « ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا » ( النساء ٦٩ ) . وتأمل كلمة « مع » ولم يقل « من » لانها مجالات يأخذ المجاهد المتهدي منها بقطعة على قدر جهاده وهداية الله له . انها السبيل ، فسبيل الله أسماءه وصفاته . وقد قام النبيون والصديقون والشهداء والصالحون بأسماء الله وصفاته ذواتا نورانية هي اشارات الى سبيله تعالى وعلامات على طريقه .

## ● الرجوع الى الفطرة السليمة ●

أخلص من هذا كله ان الدعوة الى الله في جوهرها وحقيقتها هي الدعوة الى اخلاق الله . ولقد أشار الداعية



# موقف الدين من إقامة أضرحة الأنبياء والأولياء بالمساجد



السيد/ عز الدين ماضى أبو العزائم الحامى

لأضرحة الأنبياء وأهل البيت والصحابة وأولياء الله الصالحين عند جمهور المسلمين لها مزية وزيادة تفضيلة من بين المساجد لأشتمالها على جهتين ، جهة المسجدية . وجهة المشعرية ، كحرم النبی صلى الله عليه وسلم الذى هو حرم الله وحرم مسئوله ، وأضرحة أهل البيت والصحابة وأولياء الله المتبصر كذلك مساجد ومشاعر .

ولاجل احتمال هذه الأضرحة على زيادة التفضيلة ، نرى المسلمين يزدلفون إليها ويروحون فيمسوا ، بل يمرونها حفظاً لمرآتهم رضى الله عنهم عن الاندراست والانطماس حيث يكون الحفظ عندهم شعاراً للدين .

**بناء الأضرحة وعقد القباب حولها :-**

يقول أهل التكفير والتشريك ، تبريراً لتفكرهم في هدم قباب أئمة المسلمين وقبورهم - أن تعظيم هذه القبور عبادة لها ، وإن الله تعالى نهى عن البناء على القبور .

وليس في الإسلام أمر حصل فيه الإجماع كما حصل في هذا الأمر ، وانفق عليه جميع المسلمين من كل فرقة ، فلا يجد بلداً من بلاد الإسلام إلا وفيها أضرحة ، بل مساجد المسلمين غالبها لا تخلو من ضريح ، ولا يسع عقل عاقل أن ينادى هذه الأضرحة وعقد القباب عليها بعد عملاً متكرراً ويسكت عليه علماء الإسلام الذين ثبتت لهم الوطأة في جميع جهات الدنيا بخلاف الثلاثة الذين شدوا من أجماع السواد الأعظم من الأمة وهم : ابن تيمية وابن القيم وابن عبد الوهاب .

إن القرآن وإن لم يصرح خصوصاً بالبناء على قبور الأولياء ، لكنه مصرح به عموماً في قوله سبحانه : ( ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ) وقوله تعالى : ( ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه بقوله تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا لا تتلوا شعائر الله ) .

فالأضرحة المتضمنة أجساد النبيين وأئمة المسلمين تعتبر من معالم الدين ، وقد جعل الله تعالى الصلوات والزرة من الشعائر والحرمات التي يجب احترامها ، وهي مسمى هاجر ، فكيف بالقاع المتضمنة لأجساد الأنبياء والأولياء ، فإنها أولى أن تكون شعاراً للدين ، كيف لا ؟ وهي من البيوت التي اذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، أن المراد من البيت في الآية هو بيت الطاعة وكل محل أعد للصلاة فيعلم ذلك المساجد والأضرحة كونها من المعابد .

ومثل المسجد في جهة التعمير والتعظيم ، الأضرحة التي هي من مشاعر الإسلام والدين ، ولذا نجد أصرار المسلمين على إبقاء روضة النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضى الله عنهم ، وكذلك روضات أهل بيته الطيبين الطاهرين . فحفظ تلك الأضرحة عن الاندراست طيلة أربعة عشر قرناً من الزمان قبل وجود الثلاثة - ابن تيمية وابن القيم وابن مسعود الوهاب - وبعد وجود هؤلاء الثلاثة ، مما يؤكد أن حفظ هذه الأضرحة تشييد للدين وتقوية لتسوية المؤمنين .



احاديث النبي عن البناء ضعيفة السند ومضطربة  
النتيجه :-

يتردد أهل التكفير والتشريك بأن البناء على القبور ممنوع ، الحديث الوارد عن أبي الهياج الأسدي قال : ( أبعثك على ما بعث عليه رسول الله ان لا تدع عمالا الا طمسته ولا تقبرا مشردا الا سويته ) .

١ - ضعف سند هذا الحديث :-

وهذا الحديث مقذوف في سنده .

٢ - ففي سنده ٥ وكيع ، الذي قال في حقه أحمد ابن حنبل انه اخطأ في خمسمائة حديث ، حكاها الحافظ ابن حجر المسقلا في تهذيب التهذيب الجزء ١١ ص ٢١٥ .

٣ - اضطراب متن هذا الحديث :

ان هذا الحديث شاذ انفرد به ابو الهياج الأسدي ، وفي هذا يقول السيوطي في شرح سنن النسائي انه ليس لأبي الهياج في الكتب الا هذا الحديث الواحد . راجع السيوطي في شرح سنن النسائي ص ٢٨٦ .

٤ - التسوية ليس معناها الهمم :-

ان رواية أبي الهياج الأسدي لادلالة فيها على ان المراد بالتسوية جعل المدفن مساويا للأرض من قبر تعليته ، بل اللفظ في هذا الخبر كالتفريط في قوله تعالى : ( فلما سويته ونفخت فيه من روحي ) وقوله تعالى : ( رجع سمكها نسواها ) . والمراد من التسوية في الآيتين التعميل في رفع السماء وخلقه البشر كما قال عز شانه ( فسواك فعدلك ) .

٥ - رأى فقهاء المذهب :

ان مذهب أبي حنيفة ان تسليم القبر افضل ، كما ثبت في الصحيح ان رضى النبي صلى الله عليه وسلم كانت مسمنة . والشأنى يرى ان التسوية هي التسوية ، فالتسوية على ذلك هي تعليته من الأرض مسطحة كما ذهب الى الاحتمالين شارح النسائي من غير ترجيح ، وقد انتفى كثير من العلماء بجواز بل استحباب بناء القباب على قبور الاولياء والصالحين تعظيما لرحمتهم ، وحفظا لثبوتهم من الامتحان والاندثار ، الذي يعلم معه الانتفاع بزيارتهم والتبرك بهم .

النبي وخلفائه لم يهدموا قبور الانبياء السابقين : اقر صلى الله عليه وسلم بناء الحجر مع اتمهدين سيدنا اسماعيل واهه هاجر ولم ياه بهدهم . وكذلك اقراره صلوات الله وسلامه عليه واقراءه خلفائه الراشدين على بناء قبر سيدنا ابراهيم الخليل وعلى بناء قبور سائر الانبياء التي هي حول بيت المقدس . فلو كان البناء على قبور الصالحين بمنزلة الاصنام في الجاهلية كما يزعم أئمة التكفير والتشريك ، فان دهن النبي صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر رضى الله عنهما في الحجرة الطاهرة اولى جعة على جواز البناء السابق واللاحق بل ان ذلك يكشف عن رجحان الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فيجوز البناء على قبور

اهل بيته واصحابه واولياء الله الصالحين ، فان الحجة واحدة والالاف واحد والاجماع متفق على عدم الفرق . والا فكيف الدفن عند الله ابو بكر رضى الله عنه بدنه في الحجرة الطاهرة وجعل روضة النبي قبلة لقبر ابى بكر رضى الله عنه ؟ وكيف اوصى عمر رضى الله عنه بدنه كذلك بالحجرة الطاهرة وجعل قبر ابى بكر قبلة لقبره ؟ .

فلو كان بناء المدفن بمنزلة الاصنام في الجاهلية على زعم أئمة اهل التكفير والتشريك ، لما اهتم ابو بكر بعمره وعمر بعدهما سائر الصحابة ببناء الحجرة النبوية والدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم الامر

شد الرجال لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم :

يزعم اهل التكفير والتشريك ان شد الرجال من الاماني البعيدة من اجل زيارة روضة المسطفى صلى الله عليه وسلم ، وصاحبه رضوان الله عليهما ، تعد من الشرك ومباداة لقبر الله . لقد تواترت الاحاديث الصحيحة الصريحة في استحباب زيارة روضة المسطفى صلى الله عليه وسلم مضانا الى ذلك عمل المسلمين قاطبة من زمان النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا .

وكيفك من الاحاديث الواردة في فضل زيارة النبي صلى الله عليه وسلم مارواه المنارطين والبيهقي

والفرازي وغيرهم ، من انه قال صلى الله عليه وسلم : ( من زارني وجبت له شفاعة ) وهذه شفاعة اخص بها الزائر اثر شفاعة صلى الله عليه وسلم الصامة للمؤمنين . وقال صلى الله عليه وسلم : ( من زارني بالدينة محتسبا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة ) . وعن ثابح من ائمة من النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( من حج ولم يزرني فقد جفاني ) وعن ابي هريرة مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( من زارني بعد موتى فكأنما زارني حيا ) .

من ذلك يتبين ان حديث : لا تشد الرجال الا لثلاثة مساجد . . . الذي يتمسك به اهل التكفير والتشريك لمنع شد الرجال لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله الى الرفيق الاعلى مردود من وجوه

١ - اراض المسلمين من هذا القول لو كانت له دلالة ، وذلك لاستمرار شد الرجال من الاماني البعيدة الى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله كما كان يشد اليه الرجال حال حياته وذلك نفاذا لقوله صلى الله عليه وسلم : ( من زارني بعد موتى فكأنما زارني في حيا ) .

٢ - مخالفة قول اهل التكفير والتشريك لنصوص الاحاديث الصحيحة التي ذكرناها انما والى ابدا حمل الصحابة رضوان الله عليهم في شد الرجال الى زيارة روضة النبي صلى الله عليه وسلم بالدينة

شد الرجال لزيارة اهل البيت والصحابة واولياء الله :-

ان زيارة قبور المؤمنين مستحبة شرعا لتسائر الاحاديث الصريحة في استحبابها فضلا عن عمل النبي



( أو من كان ميتا فأحييناه وجملناه له ثورا يمشي به في الناس ) .

ومن أحياء الله لا يموت أبداً وإنما ينتقل إلى دار البرزخ يربط فيها بتجدد الأعمال الصالحات التي سبقتها حياته الدنيا ، والخبرات التي يكتسبها بالعلم الذي إبقاه للمسلمين ، والنعمة التي تتوالى عليه من الله بما أجزاه من الصدقات المالية فهذا حي عند ربه له رزق يقدر من يعمل بإرشاده فقد يكونون أكثر المسلمين فيكون وهو ميت في قبره له أجر كاجر الأحياء جميعا لا ينقص ذلك شيئا من أجورهم ، فهل مثل هذا ميت ؟ ومن ظن ذلك فقد جهل ، هذا حي عند ربه يربز ومن زاره فاز من الله بغير وسع الله دعاه واستجاب له . هذا إذا كان الزائر كامل الإيمان متحقيقا بمشاهد التوحيد ، أما إن كان جاهلا فالأولى بدل الإتيان عليه أن نعلمه أداء الزيارة ، ونفهمه أسرار التوحيد وتدرج التشيع لانه مؤمن مسلم والمسلم قابل للعلم . ألا إذا كان ممن يعمل تلك الأعمال لمأجل الحياة الدنيا ، وهم قطاع طريق الله ولا يدخلون على المؤمنين .

فزيارة قبور أولياء الله الذين رضى الله لهم قولا مرغبا فيها ، والدمعة عند قبرهم مستجاب ، والتوسل إلى الله تعالى بأسمائه الحسنى وبالمعمل بكتابه ، والعمل بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وبأوليائه القريبين مما يدل على مريد إيمان المؤمن وتواضعه ، وسوء ظنه بنفسه واعتقاده عن صفير له نظرة ، وأن القام الآلي على من أن يكون مثل هذا الداعي مقبولا لديه سبحانه . فيتشفع بشره ممن أحباهم الله وأحبهم وأصطفاهم واختارهم . قال الله تعالى مخبرا عن ملائكته : ( أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة ) وقال سبحانه : ( وابتغوا إليه الوسيلة ) وقال سبحانه : ( الرحمن غاسال به خيرا ) .

وأما أئمة الجاهل بالسنة زيارة القبور لجهله بالدين الحاصل في قلوب عامة المسلمين من كمال التوحيد ، واعتقاد أن الضر والنافع هو الله ، ومتى اعتقد القلب على كمال الإيمان وحقيقة التوحيد ، فالأمر واستسبح لا شبهة فيه ، وهل يعتق مسلم أن مسلما يأكسل ويشرب ويتغوط ويهزق ويموت وينفخ أو يضر ؟ ولكن لله رجال أحبهما وأحب لأجلهم من أحبهم وقد اتنى الله تعالى على الضر نبيه صلى الله عليه وسلم فقال : ( يحبون من هاجر إليهم ) فحب المؤمن للمؤمن دليل على كمال محبة الله ، وعناية المؤمن بالمؤمن دليل على حسن الثقة بالله فإذا كان المسلمون لا يحبون أولياء الله أحياء وأمواتا ، فمن يحبون ؟ أيحبون المسلمون والأغنياء ؟ لعل المتكبرين يحبون الملوك والأغنياء فإذا ماتوا تركوهم ، ويستبدون أن ذلك هو الحق ( لا ) .

ولكننا الحمد لله نحب أولياء الله ، ولنتقى بهم في حياتهم ، ونبدل ما في وسعنا لأرواحهم ، ابتغاء مرضاة الله فإذا ماتوا دام حبنا وكثر دعاؤنا لهم وزيارتنا لقبورهم ) .

والخلاصة أن حرمة قبور الأنبياء والأولياء وأهلها وشرفها وبركتها عند الله تنوجب علينا احترامها وتعليمها بزيارتها والبناء عليها وحفظها لان ذلك من تعظيم شعائ الله .

## موقف الدين مع إقامة أضرحة الأولياء والأولياء بالمساجد

صلى الله عليه وسلم في زيارة شهداء أحد وحضوره صلى الله عليه وسلم لزيارة البقيع . وفي سنن النسائي وابن ماجه وأحياء علوم الدين للفرزاني مرفوعا إلى أبي هريرة أنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : ( زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة ) . وعن ابن أبي مكيبة قال : أقلت عائشة يوما من المقابر فقلت : يا أم المؤمنين من أين أقلت ؟ قالت : من قبر أخي عبد الرحمن ، قلت : ليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنها ؟ قالت : نعم ثم أبى بها .

وهو ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني كنت قد نيتكم من زيارة القبور ، ثم أراد أن يور فليس ، فانها تذكركم الآخرة ولا تقولوا هرجا . وفي نودر الأصول من السيدة فاطمة عليها السلام أنها كانت تأتي قبر سيدنا حمزة رضى الله عنه في كل عام وتقرمه وتصلحه ثلاثا يندرس أله فيخفي على زائره . فما وجه الاعتراض من أهل التكفير والتشريع على الصوفية في ذلك بعد هذه الأسانيد ؟ لقد كان الشيخ محمود خطاب رحمه الله وهو مسترشد تلميذا للشيخ أحمد بن محمد جبل السبكي وكانت طريقته خلوية واشتغل الشيخ محمود بخطاب بذكر الله وحكمه وسبب الرحال إلى زيارة أولياء الله حتى أذن له شيخه أن يرشد المريدين ويعاهد الطالبين . ثم سار على ما سار عليه شيوخ التصوف من أسناد الخلفاء بعده لابنه الشيخ أمين خطاب ، وكذلك استشكل الشيخ أمين خطاب من بعده ابنه الشيخ يوسف خطاب لرباينة الجمعية الشريفة .

كما كان الشيخ حسن البنا تلميذا للشيخ الحصاني شيخ الطريقة الحصانية وكانت جمعية الإخوان المسلمين في يداتها تسمى الجمعية الإسلامية الحصانية . وكان الشيخ حسن البنا رحمه الله ماذونا من شيخه بقرأة الأوراد والاشتغال بذكر الله وحكمه شد الرحال عندما كان مسترشدا في الطريقة الحصانية لزيارة سيدي إبراهيم الدسوقي من المصوبية إلى دسوق .

فيا أهل التكفير والتشريع أن المسترشد على قدم المرشد ، وقد بينا نموذجين من نماذج الدعاة إلى الله الذين تربوا في جامعة التصوف وادبوا بأداب شيوخهم في الدعوة إلى طريق الله ، لا شتم ولا سب ولا قذف ولا لمن ولا جفوة ولا خسونة .

وأي الامام ابن العزالم في زيارة أولياء الله :

« أن الأرواح لتنتفع بزيارة أهل الصلاح والتقوى وتنزل الرحمت على أهل القبور ، ويفوز الرائي بمغفرة الله إذا زار وليا من أولياء الله تعالى في قبره فان أولياء الله ليسوا موتى بل هم أحياء مثل ربهم يرزون لأنهم ماتوا بالله والله قبل مودة عزرائيل » قال الله تعالى :





من غيوف الندوة : الشيخ الباقوت محمد شيخ القرطبة السبائية  
بالسودان وبمضي نوبته في زيارته مسجدة الشيخ السطوحى

← سماحة الاسلام





● من سماحة الإسلام  
أن خادم الرسول كان  
مسيحياً ولم يكرهه الرسول  
على اعتناق الإسلام  
الشيخ محمد السطوح

تعرفت الوحدة الوطنية في  
مصر منذ أيام لاختيار جديد  
كشف من حق وأمانة هذا  
الشعب . ويكشف لنا التاريخ  
على أن الاستعمار حاول دائماً  
على طول الزمان أن يتسلل إلى  
حرب وحدتنا الوطنية من طريق  
التفرقة بين المسلمين والمسيحيين  
الآن رأيه السماحة ومسلم  
التعصب والوقوف صلباً واحداً  
خلف قائد هذه الأمة كانوا دائماً  
متحيزين لهذا الشعب . وقد اختارت  
« مجلة التصوف الإسلامي »  
الوحدة الوطنية وسماحة الإسلام  
موضوعاً لها في ندوة هذا الشهر .  
وقد للفصل سماحة الشيخ  
محمد محمود السطوح بفتاح  
الندوة فقال : بسم الله الرحمن  
 الرحيم ، وأشهد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على أشرف  
المؤمنين وعلى آله وصحبه  
أجمعين ، حضرات السادة أعيانكم  
أحسن تحية وأرحب بكم في هذه  
الندوة .

ثم قدم سيادته الدكتور  
أبو الوفاء القناتزاني الذي تكلم عن  
سماحة الإسلام فقال :



● النشر الإسلام بمبادئه  
وبما احتوى من  
عقائد وتشريع  
وأخلاق تلائم الفطرة  
د. أبو الوفاء القناتزاني

الإسلام دين السماحة وهو دين  
سهل لأنه كما تعلم جميعاً يلائم  
الفطرة ملائمة كاملة وتكافئه سهلة  
وميسورة الأداء حتى أن لأعرابي  
كان يأتى إلى رسول الله « ص »  
فيتعلم أحكام الإسلام من جلسته  
واحدة وينطلق بعد ذلك ليمارس  
مجاهدة الإسلام من عيشته  
ومعاملاته وأخلاقه .  
والإسلام دين الفطرة ولعل هناك  
جوانب تريد أن نعالجها في هذه  
الندوة فهناك سماحة الإسلام في  
العقيدة وتشرع إليها آيات مثل  
قول الله تعالى « يقولون مثل  
أفكر لنا ولاخوانتنا الذين سبقونا  
بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين  
آمَنوا ربنا أنك رؤوف رحيم »  
وتحتل سماحة الإسلام أيضاً  
في التشريع ، والتشريع لتفسير  
المسلمين حتى أن الإسلام على من  
المصور كان مثلاً أعلى في معاملة  
غير المسلمين الذين نموا في ظل

الإسلام بنوع من التسامح لانظر  
له ، وقد عاش المسلمون أهل  
الكتاب ، وتربطهم جميعاً بأوصاف  
الألفة والمحبة « لا إكراه في الدين  
قد تبين الرشيد من الفى » . كانت  
هذه الآية هي القاعدة التي صار  
عليها المسلمون .

### ● الوساطة في الإسلام

هناك جانب آخر في سماحة  
الإسلام وهو الوساطة يقول الله  
تعالى : « وكذلك جعلناكم أمة  
وسطاً » وقد قال المفسرون أن  
الإسلام جاء وسطاً بين نوعين من  
التطرف : الاتجاه إلى المادية كما  
هو في اليهودية والإفساد في  
الرجية كما هو في المسيحية .  
وجاء الإسلام يجمع بين مطالب  
البدن ومطالب الروح وهذا  
التوسط أمر معروف في أحكام  
الإسلام وممارساته على اختلافها.  
نقطة أخيرة أحب أن أؤكد عليها  
وهي منهج الدعوة لأن منهج  
الدعوة في الإسلام يقوم على أساس  
من الأسر بالمفسرور والنهي من  
التكرار أنه يقوم على عدم الإكراه  
لنفس المؤمن أن يتركها على  
دينه وألما الأساس في الاقتناع  
بالدين هو النظر في مبادئ الإسلام  
ذاتها ووجود القدوة الحسنة .

### ● دخول الإسلام مصر

وحين دخل الإسلام إلى مصر لم  
ينتشر فيها أو بقوة الإسلام  
ولما انتشر في عهد عمر بن عبد  
العزيز رضى الله عنه انتشار  
واسع في فترة من دخول الإسلام  
وقد بحث في مصر منذ حين  
عبد العزيز يقول له « أن الناس  
قد دخلوا في الإسلام فنتعنت  
الجرعة » فقال لعبارته الشهيرة  
« أن الله تعالى بعث محمد حاكماً  
هادياً ولم يبعث حاكماً ولم تنتشر  
نفة العرب في مصر إلا حسوا إلى  
القرن السادس كما أنه إلى القرن  
السادس المجرى أيضاً لم يكن  
الإسلام قد انتشر في صعيد مصر  
وهذا يعني أن الإسلام لم ينتشر بعد



ان اى نبى في اى امة الى باى دين لايد ان يطلب من الناس اتباعه في كل تفاصيله ودقائقه لكننا نلاحظ من هذه الآية الكريمة مدى اسباح صدر الاسلام لكل انسان مادام يحتفظ بواحديته الله ومادام يخلص التوجه الى الله . مضت الفترة المحمدية وجاء الخلفاء الراشدون وكان عمر بن الخطاب بالذات مسجد تجسيدا فعليا وعمليا بصورة شهد لها الامداد ان كان هناك أعداء قبل الاصداقاء . كان عمر رضوان الله عليه صورة ومرآة تعكس مكارم الاسلام بكل سماته حتى في ادق التفاصيل وحتى في المظاهر نفسها ومسيره الى بيت المقدس جد مشهورة وابانه ان يصلح في كنيسة معينة لئلا يطالب المسلمون بوضعها معلومة مشهورة كل هذا يعطينا ان الاسلام بما يدعو اليه لا يطلب الا تحرير الانسان من العبودية للانسان وتطهيره كذلك ان يكون عضوا نافعا متعاونوا دائما لتقديم الحياة والتقدم الحضارى في كل موضوع ولهدا كان المسلمون في بلد دخلوها اضافوا اليها فازالوا الاساءة التي كانت بها واضفوا عليها من بهاء الاسلام وجلاله وجماله ما يشهد التاريخ بامتثله وشواهد سواء كان ذلك في مملكة فارس او في مملكة الروم في الممالك الاخرى التي دخلها الاسلام حتى في الاندلس .

● الاسلام طلب في مصر هذالك من اراد ان يشوه الصورة الجلوة التي كانت سافرة واضحة آنذاك وهي كيفية دخول الاسلام الى هذه البلاد . دخول الاسلام لم يكن قف نتيجة لخطط عسكرية او نتيجة قسر او جبر او اكرام اما كان نتيجة تلبية نداء احتجته البشرية الموجودة في هذه الاقاليم في فسحة الوقت بالذات وعندنا الوثائق والشواهد التي

انه ما ارسل الرحمة للعالمين ولم يرسل رحمة للمسلمين او للعرب او لغة محدودة من الناس وقد استطاع اسلافنا رضوان الله عليهم ان يبينوا لنا جوانب الرحمة العامة التي شملت كل الكائنات من انس وجن وملائكة ومسلمين وغير مسلمين حين شرف الارض رسول الله « ص » ببعثته المباركة لكن يلاحظ التامل في سماحة الاسلام شيئا فشيئا لم يؤثر في اى دين سابق على الاسلام وهو ان الاسلام عني باماكن العبادة انى كان منشئ هذه العبادة مادامت متوجهة الى الله سبحانه وتعالى ونلاحظ في سورة الحج بالذات انه بعد ان استفتح امر الكفار والمشركين في مكة وبعد ان اصرأوا على ان يظلموا نود الله وبأى الله ان يتم نوره ثول قوله تعالى « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » ثم عقب ذلك بقوله تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا » فقد جمع اماكن العبادة دون تخصيص بالمساجد وجعل قمة رسالة الاسلام ان تحمي اماكن العبادة التي يتوجه اليها العباد الى ربهم سواء كانت هذه العبادة في ظل الاسلام او في غير ظل الاسلام .

ومضت الفترة الى سعتت بها الارض برسول الله « ص » ففتحت وقد لقي كل كتابي من رسوله الله في المعاملة الحسنة والفرصة المتاحة الموصلة حتى ان النصارى الى الكلمة السوداء اشار اليها القرآن في قوله تعالى : « يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا تعبد الا الله ولا تشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله » . كل ما كان يطغى صلوات الله عليه ان يوحى الله بالقيادة والتوجه ما مدد ذلك فلا يسألهم شيئا من ذلك . اعتقد

السيف ولا حاول الاوائل من المسلمين الذين دخلوا مصر ان يفرضوا دينهم ولكن الاسلام انتشر بعبادته وبما انطوى عليه من عقائد وتشريع واخلاق يلائم الفطرة ولذلك وجب على المسلمين في دعوتهم الى الاسلام ان يقتدوا برسول الاسلام « ص » في سماحته - فالرسول « ص » كان ينفذ قول الله تعالى : « ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » هذا الى ان حسابات اللوعة من الموضوعات التي يحسن ان تطرح في هذه الندوة وتناقش لائسبا نريد من الدعاة ان ان يبينوا حقيقة منهج الاسلام وسماحة الاسلام وان يكون منهمج في الدعوة هو ان يجمعوا الناس على الله وان يصلحوا بين الناس وبين الله على بصيرة ، وقول على بصيرة اى على علم وفهم واقتداء بما كان عليه السلف الصالح رضي الله عنهم .



● ظهرت الصلة بين بعض أهل الكتاب بسبب الأتانية وعدم الدراية بأبعاد الإسلام . د. محمد كمال جعفر .

ثم تحدث الدكتور محمد كمال جعفر قائلا : الواقع سماحة الاسلام امر بطول الحديث فيه ويكفي ان يطن في بدء الاسلام على لسان نبى الاسلام « ص »



أن اتباع كل دين يتروكوا الجبل حول القضايا العامة لكل دين إلى التخصصين . وفي النهاية الأول لا اظن ان هناك دين قد قال كلمة تزيدي على ما قاله الاسلام . وقد علق سماحة الشيخ محمد محمود السبطي قائلا : دلالة على سماحة الاسلام ورد في كتب السيرة ان الرسول « ص » كان من خصلته مسيحيا ولم يكرهه ومات نصرانيا ومع ذلك ظل يخدم رسول الله « ص » ويكرمه وكما هو معلوم ان الرسول « ص » كان لا ينهس خادما ولا زوجة وكان لا يشتم ولا يسب . وهذا دليل واضح بين على سماحة الاسلام .



● يتفتح الإسلام بسماحة لأحاديثها ولكن ليس معنى ذلك أن يتهاون المسلم في شيء من عقيدته  
إبراهيم داود

ثم تحدث الشيخ إبراهيم داود قائلا : سماحة الاسلام موجودة في أول كلمة في سورة الفاتحة وهي قوله تعالى : « الحمد لله رب العالمين » فالله سبحانه وتعالى هو رب العالمين وهذه عقيدة كل مسلم . ومن سماحة الاسلام ان المسلم رحيم بكل انسان حيث

فالتقوا ان لم يخش الناس اسياتهم اما ما اشيع من ان الاسلام دين سيف او دين قسر وقهر هذه الاشاعات مغرقة وكاذبة لان الدين الاسلامي لم يشهر سيفا ولم يرع صوما الا حينما اصير المعاندون الكافرون على ان يقطعوا تيار الدعوة وانهم يمتنعون رحمة الله ان تصل الى مباداة فتخيل انسان يريد ان يبد فتاة الرحمة او يسد الري الى ارض عطشى ليرى الخراب والدمار ينقي بالارض . هنا من باب الرحمة ان تضرب على يد هذا العايب الذي يريد ان يطقى نور الله او الذي يريد ان يحول مجال الرحمة . فالاسلام لم يشرع القتل قط الا حين امر الاسداء على ايقاف الدعوة عند حدها وعلى اضطهاد المسلمين انفسهم وهنا كان من الواجب ان يظل هؤلاء الضياء محفوظا حتى ينتشر وتنفتح به البشرية .

● الاسلام دين العزة هناك تفرق بين السماحة واليسر وبين التحمل والبويع فالسماحة هي ان تكون اكبر من اخيك فتفهمه بفضل واحسانك وخلقت وملكك لانك تأخذ من القرآن والقرآن من الله والله واسع عليم والبويع هو ان يرضي الانسان بالهوان أو الذلة أو الافتراء على حق من حقوق الله أو التجرد على قيمة من قيم الاسلام أو النيل من مكرمه من مكارم الاسلام هنا تأتي العزة التي وردناها من الله ورسوله قوله تعالى : « فالله العزة ورسوله وللمؤمنين » .

ثم تطرق الدكتور جعفر بحديثه حول مسألة الجدل حول الأدان المختلفة قائلا :

المفروض ان لكل دين مبادئه المعروفة وكتابه المقدس معروف والعلماء المتخصصين في كل فرع يعلمون خصائص كل دين فاعتقد

تتفق بان الخارجين على الاسلام والتبعين لبيانات مختلفة كتبوا كتابات يعلنون فيها من المسلمون ان يؤفونهم بتطبيق مبادئ الاسلام عليهم . فانهم وجدوا ان مبادئ الاسلام لا تفرق بين انسان وانسان ولا تفرق بين ابيض واسود ولكن من اين اتى اذن ما قد نلقاه بين الصين والصين من فترات الحنة أو الصراع بين بعض اهل الكتاب وبين المسلمين اعتقد ان هذه الحدة انما تأتي من ظهور الانانية وضيق الافق وعدم الدراية بابعاد الدين الحقيقية على ان الاسلام قد انقسم صدره الى ابعاد الحدود لاهل الكتاب فأباح التزوج منهم ونحن نعلم ان الزواج هو ربط اواصر وخلق دماء بعضها ببعض . ومع ذلك اباح التزوج من الكتابيات كما اباح لنا طعامهم واباح لنسا ذبايحهم واستوصى باسم خيرا كما ورد في الحديث النبوي الشريف : « استوصوا بقبط مصر خيرا » واستوصوا بأهل مصر عموما ، وانه كان صلوات الله عليه يعلم ان هذا البلد سيكون موللا للأنفس الطيبة والطاقات الروحية المبلعة التي تتجه دائما الى اكرام الضيف وهذه سنة شدد بها المؤرخون وكتبها العلماء .

● دينا واضح ثم اضاف الدكتور جعفر قائلا : ان اهل كل دين ليسوا في كل احوالهم حجة على الذين فدينا واضح وكقرآنا لم يعتبره التغير والتبدل قايانه حاسمة واضحة في اعلام شأن بعض اباع الديانات الاخرى من مثل قوله تعالى : « ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم يقض من الذم مما ملوا من الحق » .



علم ان الحقيقة الحقبة التي جاء بها كل الانبياء هي التي جابها سيدنا ومولانا محمد « ص » وكذلك العبادات الصحيحة والامارات الحسنة والاخلاق الفاضلة هذا الطريق هو نجات كل انسان من عذاب الله

### ● الدعوة على سبيل الرحمة ●

المسلم اذا دعى لا يلبصو على سبيل التعصب والتعمد انما يدعو على سبيل الرحمة لان اخاه في الانسانية ان لم يؤمن بما جاء به رسل الله ويصا جاء به خاتم الانبياء سيدنا محمد « ص » اذن هو مخالف والمخالف لادان يكون معاقب ومحاسب . لذلك تجد الرحمة في صور الامن المسلم والله سبحانه وتعالى حننا ارسل حبيبه « ص » قال : « وما ارسلناك الا كافة للناس » وهنا قدم كافة على الناس وسعى ذلك ان الله سبحانه وتعالى ارسله كافة اي مانع وحساجر لهم من النار باي شئ بالعقيدة الحقبة والعبادة الصحيحة والامارة الحسنة والاخلاق الفاضلة .

ويجب ان يثق الانسان ان من يخالف رسل الله فهو اما ان يكون معاند من طريق الكفر او معارض لنفسه عنادية . هذه النفس لاتقبل اطلاقا الدعوة الى الله لذلك قال سبحانه وتعالى : « ان الذين كفروا ساء صواب عليهم انذرهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون » لماذا ؟ « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة » .

فان كان ختم الله على قلوبهم حسب علمه السابق فيهم وحسب علمه بايناهم الثابت في الازل - الاسلام لا يريد الا مؤمنا صادقا ومن اجل ذلك قال تعالى : « لا اراه في الدين » لان الكرمي الذين لا يد ان يتأقوا ولكن الاسلام لا يد ان يسمو بالانسان من الشرك الى التوحيد ومن العبادة

يتبعها هو من نفسه الى عبادة يرسمها الله سبحانه وتعالى لعبادة واليجاد ديننا اوسع في الامارات مثل ما نصحه في الدين الاسلام .

والاسلام بسماحته حرم النكاح من المشركات ومن المشركين اهل الكتابيات وبقي تحريم المسلمة على غير المسلم باق كما هو . واذا لم يجد الرجل المسلم المرأة المسلمة كما كان في عهد السلف كان لوجهه الكتابية لانهن اهل كتاب ومع ذلك تقول بعض المذاهب بان هذا الزواج يكون مكروها لان المرأة المسلمة موجودة هنا بسماحة الاسلام يقول عمر بن الخطاب : « وما امرنا الا لنبعدوا الله ومخلصييه له الدين » . والعبادة لا بد ان تكون عن حب وخشوع لله سبحانه وتعالى هو وجل : « يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يابى الله يقوم بعينهم ويحبونه اذلة على المؤمنين افسدة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » . واول الجهاد في سبيل الله جهاد النفس وعلى ذلك كان الرجل والاهل الطريق اقتتالهم الاول وقبل كل شئ بالفرق فان من الدولة تتكون الامة وعند ذلك تجد الامة افرادها مسلمين وحكامها صالحين ، فاذا ما اردنا ان تاتي بعامك جتنا من مجتمع صالح لا من مجتمع فاسد وهكذا يتحارب ويحصل التكاثر بين الحكماء والحكميين .

### ● عزة المسلم ●

كل رسول كسنت له شريعة تناسب اهل زمانه وله فضيلة يؤمر بها ورياسة جاء ليضلها ويحاربها حتى ناهل الناس القبول الكمال المطلق واشتركت الشمس الحديدة خاتمة ليذورها الولاية جامعة لكل ما جاء به الرسول والانبياء

الاسلام يتمتع بسماحة لاحد لها ولكن ليس معنى ذلك ان يتهاون المسلم في شئ في عقيدته او في عبادته او في معاملاته او في اخلاقه بل هو جندى يحافظ على كل كلمة ازلها الله في القرآن وعلى كل كلمة صحت عنده من سنة رسول الله « ص » . ليست السباحة ان اترك شيئا من ديني انما السباحة ان ادعو الى الناس احبيهم في ديني » جاء رجل الى سيدنا ابراهيم عليه السلام يطلب منه الضيافة وكان على غير ملتسه فقال له : اذا اردت ان افسدك فادخل في ملتي واترك الشرك . فقال الرجل : امر ارجل لقمة تؤكل اترك ديني ودين ابائي وعمرى وانصرف . فقال الله لسيدنا ابراهيم :

يا ابراهيم انى اؤزقه سبعين سنة وهو مشرك وانت من اجل لقمة تريد له ان يترك لك دينه ودين ابائه . فانطلق سيدنا ابراهيم وراء الرجل يناديه وقال له : ربى ما تبنى فيك . قال : ماذا قال لك ؟ قال : انى اؤزقه سبعين سنة واسلم انه مشرك وتريد ان يترك دينه ودين ابائه من اجل لقمة .

فقال له : اؤد حصل هذا ؟ قال : نعم . قال مثل هذا يجب ان يعبد . فاسلم الرجل وذهب الى بيت ابراهيم الخليل مسلما ولما سأل سيدنا ابراهيم عن سر كرمه قال : انى طمعت الكرم من ربى لانه يكرم الكافر ويكرم المؤمن . والله هو وجل يقول : « ملة ابيكم ابراهيم هو سمانكم المسلمين » ويقول : « ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا » فاسلم الوجه هو اسلام القلب قاله سبحانه وتعالى اذا واجهه العميد فيواجهه في قلبه لذلك امتحن اهل التربية واهل الطريق بالقلوب لان القلب هو الامن .



## التصوف

### دربة العبادة والمجاهرة



بقلم الدكتور عبد الرزاق نوفل



تشرق الشمس علينا في موعد لا نخلفه ، وتغرب  
عنا في مكان لا نغيره .. غفى كل يوم لها معنا الإعلان  
عن نظام عميق ، والبيان لتوفيت محكم دقيق ، حتى  
أننا نعرف منها الواقيت ، ونحكم بها التوفيت ..  
وأيا كان الإنسان في أقصى الشرق أو أبعد الغرب  
في أعالي الشمال أو أسفل الجنوب ، فإنه يصلم  
تماماً أن الشمس لن تغير موعداً ولن تبدل مسارها  
وتتعدد الفصول من شتاء وخريف إلى صيف  
وربيع ، يعلم الإنسان أول الفصل ونهايته . رشة  
الجو وغايته .. وما ذلك إلا لدوران الأرض حول  
الشمس في فلك مرسوم . وإي ظن في الخلل فيه ،  
في سرعته أو مداره ، فهو معذور .. فإن السماء  
والأرض إنما هما في طامة تامة لله سبحانه وتعالى .  
وأن ما نشاهده منها وما نراه عليهما إنما هو من  
صور طاعتها الله ، الطامة الكاملة الثابتة .. فيها  
وعليها بدات السماء والأرض وقامتا ، وفي ذلك يقول  
قرآن ربنا سبحانه جل شأنه :  
« ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال ليسا  
وللأرض التيا طوما أو كرها قالتا اتينا طائمين »  
« ١١ سورة فصلت »

ويرى الإنسان ، كل إنسان أن بادرة كل نبضة  
في الأرض ، تملج ساقها إلى أعلى ناحية الشمس ،  
ويبتعد جذرها إلى أسفل ، بعيداً عن الشمس ..  
لا يمكن أن يجد التعليل أو التفسير لهذه الخلايا .  
الرقيقة الرهيفة الدقيقة ، فجوه منها يمتد ليمسوا  
وأخر يتفرع ليهبط . أنها تطيع من أمر فكان أمره ،  
وتستجيب إن شاء فكانت مشيئته .. أنها تعبد الله  
كما نرى ونشاهد في طاعتها لأمره ، واستجابته لها  
لمشيئته .. هكذا في كل حبة وكل نبتة ، وكل شجرة  
بل وكل ورقة ..

ويعلم الإنسان أنه يتكون من خلية ذكورية وأخرى  
أنثوية ويكون منها خلية ملقحة كيف تنقسم . وتندم  
وحدها . ثم تكون هذه الخلية الواحدة العديد من  
أنواع وأصناف خلايا أخرى بعضها ليسكون العظام  
الصلبة . وبعضها ليكون الشراخع الرخوة . وغيرها  
تكون السوائل والدماء . هذه الخلية الواحدة تكون  
الاعدايب الرقيقة ، والأعصاب الدقيقة ، وأيضا  
الجلد السميك والأظافر الحادة .. أنها استمعت  
فطامت

وقال الله لها فاستجابت ..  
وهذه الطيور في غدوها ودرواحها ، والنجوم في  
مدارها ومسارها .. أنها جميعاً في سجد لله ،  
سجود الطامة ، والطامة التامة الكاملة ، وهذا ما يوجه  
نظرنا إليه (القرآن الكريم في النص الشريف :

« ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في  
الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر  
والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب  
ومن بين الله فاعله من مكرم أن الله يفعل ما يشاء »  
« ١٨ سورة الحج »

وبالرغم من هذه المشاهدات الواضحات والدلالات  
المبينات على أن الله سبحانه وتعالى هو الخالق  
الموجود « وهو وحده بحق وصديق هو المصود ، وأن  
كل ما في الكون يعبدّه ويسجد له ويسبح بحمده ، فإنه  
رحمة منه بالإنسان أرسل الرسل والأنبياء وأوحى  
اليهم أن يأمروا الإنسان بالتسبيح لله وعبادته .  
فلا اله الا هو سبحانه وتعالى . وفي ذلك تقول  
آيات القرآن الكريم :

« وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه  
أنه اله الا انا فاعبدون » « ٢٥ سورة الانبياء »  
والصائدة لا تكون الا لله وحده - فهو سبحانه  
وتعالى الذي خلق فكل ما نجده مخلوق - ولا يمكن  
أن يستند الذي لغيره . فلا يعبد الإنسان الإنسان أو  
الجان ، ولا يعتقد أن يعبد غير الله الأمر كل امر  
وأي امر ، فيقول الله سبحانه وتعالى :

« الا له الخلق والأمر » « ٥٤ سورة الاعراف »  
والله سبحانه وتعالى وقد خلق الإنسان ، فهو  
الذي يعلم ما يفيد وما يؤذي ، ما فيه خير . وما قد  
يحق شره .. لذلك فقد أمره بما يجب أن يلتزم به ،  
ويتمسك به ، ويحيا به ويعيش له . فعلى الإنسان  
الطامة التامة والكاملة وفي ذلك يقول الله سبحانه  
وتعالى :



# شركة النيل العامة للتأمين البحري

د. شافع يوسف عباس مديرة عام

القاهرة

عن الرئيس المؤسس محمد أنور السادات

بذكرى ثورة التصحيح

ومير الشركة أن تعلمه عن تسير سيارته  
المكيفة من القاهرة إلى

- ١ - الأقصر - ثمن التذكرة ٥٣٥ قرشاً .
- ٢ - اسيوط - ثمن التذكرة ٣٠٠ قرش .
- ٣ - قنا ثمن التذكرة ٢٨٥ قرشاً .
- ٤ - نجع حمادى - ثمن التذكرة ٤٤٠ قرشاً .
- ٥ - سوهاج - ثمن التذكرة ٣٦٥ قرشاً .
- ٦ - الوادي الجديد - ثمن التذكرة ٥٠٠ قرش .
- ٧ - الفردفة - ثمن التذكرة ٥٠٠

كما تعلم عن تسير ائوبيساتها المكيفة لأول مرتين  
الاسكندرية واسيوط رحلتين يومياً تبدأ من قسبل  
الساعة العاشرة صباحاً من كل المدينتين - كما قررت  
زيادة عدد الرحلات التي تقوم بها الائوبيسات المكيفة  
بين القاهرة ومخاقلتي البحر الاحمر والوادي الجديد  
فتسير رحلتين يومياً الى العاصمة ، وكذلك تنعصر  
اؤوبيسات كل يوم من المخاقلات الى القاهرة -  
والشركة على استعداد تام لتلبية طلبات مسكاتب  
السياحة والرحلات الجماعية .

الحجز والاستعلام :

جميع السيارات بمطمة مصر على بالقاهرة  
والطوات الرئيسية للشركة بالمخاقلات :

القاهرة : ٦٠٤٦٣٤ / ٦٠٢٩٧٧ / ٦٠٤٥٨٨

الأقصر : ١٢٢١ • قنا : ٢٠٦٨

الفردفة : ٤١٠

« يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا  
دعاكم لما يحبيكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه  
وانه اليه تحشرون » ٢٤ سورة الانفال  
والانسان لو تدبر ما فيه من نعم الله عليه لوجد  
حقاً وصداقاً انه لو امضى طوال حياته في نهساره  
وليله في يقظته ومنامه . ويحسد ويشكر الوهاب المنعم  
على ما وهب وانعم لما كفاه بعض الحق في نعمة واحدة  
وصدق الله العظيم الذي يقول : « وان تعدوا نعمة  
الله لا تحصوها » ٣٤ سورة ابراهيم

فكيف يففل الانسان . في لحظة من لحائاته من  
الاستغفار على انه يعجز عن تمام الحمد والشكر .  
فكيف يشرك ما امره الله به . وكيف يؤدي المسادات  
التي يقف فيها بين يدي الله . وعلى آية هيئة يقف -  
وبأي احساس وشعور يؤديها . هل اذا استمع الى  
ذكر الله - او فاض قلبه بذكره بادر الى الصلاة  
فهى ذكر واستغفار وحمد وثناء واستترحام  
ورجاء - فيقول الله عز من قائل :

« قد اطلع من تركى . وذكر اسم ربه فصلى »

وعلى الانسان ان يجاهد - نفسه حق جهاده - فهي  
الامارة بالسوء - وعليه ان يجاهد شيطانه فهو دائماً  
يدفعه الى سوء . وزيى له طريق الغواية . ويبعده  
من سبيل الهداية . وما على الانسان الا ان يتوب الى  
الله التوبة الصادقة حتى يتحرر من الارأى ذنب -  
ارتكبه وما اكثر ذنوب الانسان التي يرتكبها مفسوا  
او قصداً ، سرا او جهراً ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلى العظيم وعليه بالذكر ، فالذكر ثناء وثناء وتكبير  
وتهليل وتسبيح . هو تأمل وتفكر وتوحيد ، وهو  
استجابة لامر الله تعالى في قوله الكريم :  
« واذكروا الله كثيراً » ١٠ سورة الجمعة

والصوفية وقد حرصوا على الذكر ، الذي يعتبرونه  
اصل في منزلته من غيره لانه جماع الامر كله ، وهو  
منوان الدين بل واصله اذ يقول الحق تبارك وتعالى :  
« اهل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة  
ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر »  
( سورة العنكبوت )

ولذلك قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« ان ايتكم بغير اعمالكم وازكاها عندم ليكنتم وارفعها  
في درجاتكم وخير من اعطاء الذهب والورق . وان تلقوا  
عدوكم فاضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم » .  
قالوا ما ذلك يا رسول الله . قال . ذكر الله تعالى  
ان التصرف بربه العبادة والجاهة ، ويقول الله  
عز من قائل :

« يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا  
ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون . واجاهدوا في الله  
حق جهاده هو اجبتاكم وما جعل عليكم في الدين من  
حرج ملة ايتكم ابراهيم هو سعادكم المسلمين من قبل  
وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء  
على الناس فاقبموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا  
بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير » .

صلى الله العظيم





# إذاعة القرآن الكريم

● جمع عثمان بن عفان القرآن مكتوباً ، وجمعت مصر القرآن مقروءاً

● ميزانية محطة القرآن ١٥ ألفاً من الجنيهاً سنوياً  
وهي أقل من ميزانية تمثيلية سهرة

تحقيق : محسن فهه

حفظاً له . ومن المعروف ان عثمان بن عفان جمع القرآن الكريم مكتوباً في مصاحف ، وأرادت مصر ان تجمع القرآن الكريم مكتوباً مقروءاً والجمع المقروء لا يقل أهمية بل يفوق على أهمية المكتوب . ولقد تم كل ذلك عن طريق أجود الأصوات أداء ولقد اختير الكبار ، فالأول كان الشيخ الحصري ثم الشيخ مصطفى اسماعيل ثم الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ثم الشيخ المشاوي ، ثم الشيخ محمود علي البنا - وبالطبع فإن كل الإذاعات والبيشبات والمسلمين يطلبون هذه التسجيلات ليحتفظوا بها . هذه هي الفكرة الأولى

● ما هي التطورات التي حدثت في إذاعة القرآن - تطورت إذاعة القرآن الكريم في أهدائها اليأسوع الأهداف التي بدأت بها ، نحن الآن لا ننفك قرار الإنشاء وإنما ننفذ التطورات التي حدثت وأضيفت الى قرأت الإنشاء . بعد ان ظلت فترة تقدم القرآن المرتل فقط نشأت فكرة ، لماذا لا تكون إذاعة القرآن الكريم إذاعة دينية متكاملة تقدم الدين كله ؟ القرآن الكريم وتفسيراً له والأحاديث النبوية كذلك محاضرات المقاتل والمعاملات والمبادئ والفقه والفنائى والتاريخ الاسلامى . اذن محطة القرآن الكريم عليها ان تقدم كل فروع الدراسات الاسلامية لتكون جامعة اسلامية متكاملة وهذا ما حدث بالفعل .

اول تطور حدث عندما جعلنا الارسل قبل الفجر وليس في الساعة السادسة صباحاً ، وكان هذا التطور فتحاً عظيماً لانا ننقل صلاة الفجر كل يوم من المساجد الكبيرة ، وبهذه الطريقة ادخل القرآن الجود تلقائياً مع صلاة الفجر . ثم انتشر على بقية اليوم فاصبح بجانب القرآن المرتل والقرآن الجود ، ثم الطريقة الثالثة وهو المصحف الظم الذى يبيع طريقة الكتاب ، ثم الطريقة الأخيرة وهى التي تقدم على فترات قليلة كل يوم « القرآن المبين » وهى الطريقة اللاحقة .

هناك تطور في البرامج التي تقدم عن طريق إذاعة القرآن الكريم كل يوم ، فنحن بدأنا ببرامج التفسير وهناك برنامج يومي اسمه « التفسير القروء » وهو عبارة عن قراءة في كتاب مثل التفسير او البيشاوى ،

تقوم محطة إذاعة القرآن الكريم بدور هام في الدعوة الدينية . . وقد راينا ان تلقى عليها بعض الأسوء حتى تلتفت اهتمام المستمعين الى رسالتها المسابقة ، عليها تظهر منهم بما تستحقه من رعاية . أسوة بسائر الإذاعات الأخرى .

وفي لقاء مع الاستاذ الدكتور كامل البوهي / مدير محطة القرآن الكريم تكلم الرجل بصراحة كصادته - بن المشاكل التي لا تزال تقب امام انطلاق المحطة الى تحقيق الامال المعقودة عليها ، وتكلم ايضاً عن الانجازات التي تمت والتطورات التي تحققت اخيراً .

● الرضا اساس السعادة

● نريد ان نعرف الدكتور / كامل البوهي عن قرب ولكن من طريق حادث معين ساهم في تشكيل شخصيتك ؟

- اذكر في صيف احدى السنوات انني كنت اقضى الصيف في القرية اعمل مع اخوتي في الحقل ، وفي مرة كنت عائداً من الحقل اقود مجموعة من المواشي ويجوز ان شاب صديق يعمل عند جيراننا باجر ، واذاً المغرب في الطريق وكنا في رمضان ، فاقبل شاب على جاموسته وقال لنا : هل معكم طعام تفطرون عليه؟ قلنا : لا . فاعطى كلانا بلعيتين . .

هذا الشاب بعد ان اكل مثلنا نزل الى الترمسة وشرب ، ثم ركب جاموسته وتركنا وهو يقضى سعيداً في قمة السعادة . .

ويشاء القدر ان اصل الى القرية واسمع من حلالها في نفس الليلة ان ابن الباشا اتحنى لان المجلس الحسبي حدد له في الشهر ثلاثمائة جنيه وهو طالب في مدرسة ثانوية الى ان يبلغ الرشد ، فانتصني لان المبلغ قليل ، علماً بان هذه الواقعة كانت في الأربعينات - فلتفن الى ذهني صورة الشاب الاول الذي فطر على بلعيتين ثم شرب من الترمسة وهو فرحان مسرود . لذا ان هذا الموقف في حياتي ، فالرضا اساس السعادة .

● متى بدأت إذاعة القرآن الكريم في بث ارسالها وما هو الغرض الذي من اجله انشئت المحطة ؟ - بدأت محطة القرآن الكريم ارسالها في نهاية مارس عام ١٩٦٤ ، وعندها هو نشر القرآن في الافاق



الآن في وسط الدلتا ومع اني متفائل واحب ان انشر التفاهل فلا احب ان اقول ان المحطة الجديدة سوف تعمل بعه شهر أو شهرين بل للاسف على أقل تقدير بعد عام . وعلينا ان نصبر والصبر من الإيمان .

### ● صوت المرأة ليس بعورة ● ● هل توجد عناصر نسائية في المحطة ؟

ستوجد زميلة تقدم برامج الاطفال باسم « احباب الله » . برنامج الإيمان » وهي سيدة فاضلة وأبناؤها تناسب هذا البرنامج تجربتها وثقافتها . واعتقد ان من قال بصوت المرأة عورة كان يقصد فناء المرأة ولم يكن يقصد الصوت العادي . والدليل على ذلك الحادثة المشهورة التي وقعت في المسجد عندما اعترضت امرأة على سيدنا عمر بن الخطاب حينما اراد ان يعارب الفلاة في المهور ، وقالت له : كيف تحرم ما حل الله يا عمر في القرآن الكريم ؟ وكثيراً ما احدها من قطاراً » اعترضت المرأة وتمثل عمر : اسكني يا امرأة فان صوتك عورة ، اما قال بكل ما في قلبه من إيمان وخلق اسلامي : اصابت امرأة واخطت عمر . واعتقد ان الجميع يرمفون هذه القصة . فالقصة اساسها ما هو الكلام الذي ستوقله المرأة ؟ هل هو طيب أم خبيث ؟ وما هي طريقة آذائها ؟ وما هو الوسط الذي ستوقله فيه ؟ وهكذا ..

### ● لماذا لا توجد مقدمات موسيقية للبرامج في محطة اذاعة القرآن الكريم ؟

— مع ان متنا قراراً باباحة ذلك من لجنة عقدت لتطوير اذاعة القرآن الكريم واحازت ادخال الموسيقى الهادئة وبعد معلوم فاننا لم ننفذ هذا القرار حتى الان ، لائنا غير مقتنعين بمجاعتها ؟ ان اراد سمعنا الموسيقى فامامه كثير من الاذاعات ولكن الناس تستمع الى اذاعة لانها تطلب منها شيئاً اخر وهو ان تعرف دينها هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان الهدف ايضا هو ترقية الذواق المستمعين بحيث يستمعون بالقرآن وبالبرامج الدينية . نحن نريد ان نرفع معنى الترفيه عند مستمعينا بان يجد ترفيه وسعادة في استماعه للقرآن الكريم والبرامج الدينية وتاسيه للرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد كانت قرعة عيشة في الصلاة وكان يقول عن الصلاة ليلال : « ارحنا بها يا بلال »

● ما هو نصيب الشباب من برامج محطة القرآن ؟ — نحن تقدم للشباب كثيراً من برامج ولكن ليس هناك عنوان للشباب ولكن كل البرامج ممكن ان يستمع اليها الشباب . وفي الاستفتاء الاخير الذي اجري على مستوى الجمهورية ، ثبت ان نصف المستمعين للمحطة كانوا من الشباب وفي هذا الاستفتاء احتلت محطة القرآن الكريم المركز الثاني بين الاذاعات بمد محطة البرنامج العام ونسبة الاستماع اليها ٨٦٪ ومحطة القرآن الكريم ونسبة الاستماع اليها ٨٢٪ وقد سئل الـ ١٦٪ الذين لا يستمعون اليها عن سبب عدم سماعهم فقالوا لانها لاتصل اليها . ومعنى ذلك لو ان ارسال اثير وفسوحه وفعالية واحتلت محطة القرآن الكريم المركز الاول بلا منازع .



د . كامل البوهي

او الفخسر الرازي ، كل يوم ربيع سعاة . وهكذا عندما ينتهي الكتاب نبدا في غيره .

ونحن الآن بصدد تقديم مشروع جديد حول تفسير عصري اوشكنا بالفعل على الانتهاء من تسجيل جميع الحلقات ولم يبق سوى اجزاء بسيطة من القرآن لن تستغرق شهراً او شهرين على الاكثر . لاننا من هذا العمل الكبير ، وبالطبع لا نستطيع ان نبدا في تقديم العمل قبل الانتهاء منه حرصاً على الاستمرار وعدم التوقف .

● ماهو دور التمثيليات الدينية في اذاعة القرآن — من المعروف ان الطريقة التمثيلية محبة الى الناس وكان ينعمن من دخول التمثيليات في محطة القرآن الكريم هو دخول اسماء لا يستسيغها المستمعون من خلال الاذاعة . ولكننا اعتدنا الى طريقة هو ان تأتي بطلية من المعهد العالي للفنون المسرحية او بمذيعين وتدريب على التمثيل والاداء بحيث تكون الاسماء التي تقوم بالتمثيل في اذاعة القرآن الكريم اسما لم يسمها شيء من السمعة التي قد لا يصحها المستمعون . وفي الايام القليلة القادمة سوف نذاع تمثيليات دينية رائعة .

### ● الصبر من الإيمان ●

#### ● ماذا عن الامدادات المالية للمحطة ؟

— للاسف لم يخطط لاذاعة القرآن الكريم اول الامر على اساس هذا التطوير وانما خطط لها على ان يذيع القرآن المرتل فقط فكانت ميزانيتها ٦ الاف جنيه في العام ، وهو اجر تسجيل خاتمة القرآن ، فقالوا في كل سنة تسجيل خاتمة جديدة لتقاريه جديد ونعطيهم الستة الاف جنيه . فلما اصحت هنسالة برامج وتسجيلات خارجية كصلاة الفجر مثلا تتكلف ولها ميزانيات لم تتطور الميزانية ، وقلت لسنوات كما هي بدون زيادة لدرجة أننا كنا نأخذ تمهيدات من القراء بانهم متنازلون عن اجورهم والان بلغت الميزانية ١٥ الف جنيه وهذا مبلغ ضئيل جداً لو قيس بميزانيات الاذاعات الاخرى او حتى بميزانية تمثيلية من التمثيليات هذه الشككة جديداً اعتقد ان المستولين اوشكوا ان يقتنعوا بها ويعيدوا لها حلا .

اما بالنسبة للتمهيدات فلم تأخذ التمهيدات للصرف على البرامج وانما لقراء محطة قوية لان من بين العيوب الخطيرة التي يعاني منها المستمعون في كل مكان ضعف الارسال ، فنقرنا في شراء محطة قوية بحيث تغطي برامجهما على الاقل العالم العربي وحيثما يسير الله الاثر نوجه محطات للبلاد الاسلامية وهكذا ولقد وصلت المحطة الجديدة فعلاً وهي تركب



# فتاوى داينية

## تجيب عليها لجنة الفتوى بالأزهر

- ما حكم ادعاء علم الغيب؟
- زيارة القبور
- ذكر الله بصوت مرتفع؟
- قراءة الفئنان ومزاولة السحر؟

### السؤال :

١ - ما رأى الدين فيمن يدعى علم الغيب ويستطيع الرؤية على بعد مئات الكيلومترات ؟ . . . وفيمن يعتقد فيه ذلك استنادا على الحديث القدسي الشريف « وما زال صديي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه . فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها » .

٢ - ما حكم من يزور قبر مشايخه ويذبح عندها اللبائح ويقول بعض المباريات التي تفيد أن لصاحب القبر تائرا وتصرفا ؟

٣ - ما رأى الدين كذلك فيمن يذكرون الله بصوت مرتفع وصياح ، يصاحب ذلك حركات للجسم يعينا وضعا وأعلى وأسفل ، ويستندون في ذلك على قول الله تعالى « الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم » ؟

٤ - ما حكم الذين فيمن يزاول السحر وقراءة الفئنان ، ومن يلذهب لهؤلاء ؟

٥ - ما هي المحرمات من النساء على الانسان اخذا من الكتاب والسنة ؟

الجواب : عن الاول : نفيد بان الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ولا يظهر على غيبه احدا لا من ارتقى من رسول . قال تعالى « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتقى من رسول » قال تعالى معلما للرسول ان يقول « ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير » .

وليس للانسان ان يدعى علم الغيب كما انه ليس لاحد ان يعتقد فيه ان عنده علم الغيب . ومعنى الحديث ان العبد اذا تقرب الى الله تبارك وتعالى باداء الفرائض والنوافل احبه الله وحفظ سمعه وبصره وجوارحه عن المحرمات فلا يسمع الا ما يرضى الله تبارك وتعالى ولا يبصر الا ما كان فيه رضاء الله ، وهكذا .

وعن الثاني : بان زيارة القبور مشروعة للاستغفار والاعتبار والدعاء والاستغفار لاصحاب القبور ، لقوله عليه الصلاة والسلام « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر بالآخرة » وذلك للرجال دون النساء ، حيث نهين عن زيارة القبور بقوله عليه الصلاة والسلام « ارجعن ما زورات غير ماجورات » .

ولا يجوز الذبح عند القبور ولا الاكل فيها فهذا من فعل الجاهلية ، وقد نهين عن الاسلام وليس لانسان ان يعتقد ان لاحد من المخلوقات تائسيرا في جلب النفع او دفع الضر ، حتى ولو كان من المربين ولتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله » وعن الثالث : ان ذكر الله سبحانه وتعالى انما يكون تضرعا وخيفة . قال تعالى : « واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالقنوت والاصال » يذكر الانسان ربه مع الادب والخشوع بعيدا عما يغفل بهذه العبادة من المنكرات التي يابها الدين .

ومعنى قول الله تعالى « الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم » ان يذكروا الله على كل حال وكل وقت ولا يغفل الانسان عن ذلك .

وعن الرابع : بان مزاولة السحر بقصد الاضرار بالناس حرام لان فيها ايذاء للنفس

نهينا عن ايذاء الناس والاضرار بهم قال صلى الله عليه وسلم « لا ضرر ولا ضرار » واما مزاولة الاخبار

من طريق الفئنان فليس لانسان ان يقول به ولا ان يعتقد . . . ارجع الى الاجابة عن السؤال الاول ،

وعن الخامس : بان المحرمات من النساء قسما : قسم يحرم التزوج به حرمة مؤبدة وسببها

النسب او الرضاع او العصاهرة ، فالذي يحرم بسبب النسب سبع ومثلها كذلك بسبب الرضاع ، والذي يحرم بسبب العصاهرة ام الزوجة سواء دخل بالزوجة

او لم يدخل بها وبنت الزوجة اذا دخل بهاها وزوجة الاب وزوجة الابن . وهذا من آيات المحرمات في سورة

النساء وكذلك من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وقسم يحرم التزوج به حرمة مؤقتة ومنه المرأة



المتزوجة سواء كان زوجها من مسلم أو غير مسلم  
قال تعالى « والحصنات من النساء » فالحصنات  
بالحصنات المتزوجات .

٢ - المرأة المعتدة ولم تنقض عدتها فلا يحل لاحد  
غير من فارقتها ان يعقد عليها مادامت لم تنقض عدتها  
لتعاقب حق الزوج بها . . .

٣ - المرأة التي ليس لها دين سماوي  
٤ - الأخت على أختها والعمة والخالة كذلك قال  
تعالى « وان تصموا بين الأختين الا ما قد سلف »

وقال صلى الله عليه وسلم  
« لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا على  
ابنة أخيها ولا على ابنة أختها »

٥ - والمطلقة ثلاثا يحرم على من طلقها ان يتزوجها  
مرة ثانية الا اذا تزوجت باخر زواجا شرعيا ودخل  
بها ثلاثا مات منها او طلقها وانقضت عدتها حلت  
للزواج الاول - والله تعالى اعلم .

● الصيام بالبلاد التي لا يكون بها قيل

● عمل الموظف بالبنود التي تتعامل بالريا

السؤال :

١ - ما حكم الصيام في المناطق النائية حيث يطول  
النهار الى ٢١ و ٢٢ ساعة وكذلك في البلاد التي  
يستمر فيها النهار فلا يكون ليل ؟

٢ - ما حكم إقامة المسلم في دار الكفر ؟

٣ - ما حكم حمل الموظف في البنوك التي تتعامل  
بالريا ؟

٤ - ما حكم أهل الكتاب حل هم كفار ؟ وهل

المسلم ان يتزوج منهم ؟

٥ - ما حكم حجاب المرأة المسلمة الاوروبية ؟

وهل يختلف الحجاب بالنسبة لها ؟

٦ - ما حكم وجود امرأة مع الرجل في دور التعليم ؟

الجواب :

عن الاول : يعتبر بان الصيام في البلاد التي يطول

فيها النهار الى ٢١ او ٢٢ ساعة مما يتعدى مصه

الصيام من طلوع الفجر الى غروب الشمس - يكون

وقته تبعاً لآثار البلاد الاسلامية اليها ، فان كانوا

في الرب البلاد الاسلامية يصومون مثلاً خمس عشرة

ساعة كان عليهم كذلك الصيام مثل هذا الوقت يومياً

ابتداء من الفجر ، حتى ينتهي الشمس ، وبذلك

يستطيع ان يحصد لنفسه وقتاً معيناً للظهور وأخر

للسجود على ضوء اقرب البلاد الاسلامية اليه .

والحكم كذلك في البلاد التي يستمر فيها النهار

فلا يكون ليل ، ويكون بدء الصيام يومياً في الوقت

الذي يبدأ فيه اقرب البلاد الاسلامية اليهم .

وعن الثاني : بان المسلم له ان يقيم في قسم دار

الاسلام مادام في ذلك مصلحة للاسلام والمسلمين ،

وكذلك مصلحة الفرد نفسه ، فلي قوته للمسلمين

وذلك كله اذا كان في مامن على نفسه وعقيدته ودينه

وكذلك اولاده ، والا وجبت عليه ان يعود الى بلاد

الاسلام ليكون في مامن ويستفيد منه المسلمون

بما كفايته المادية والعنوية .

وعن الثالث : بان الموظف الذي يعمل في بنسك  
تتعامل بالريا ان كان عمله يتصل بعمليات الربا فليس  
له ان يعمل اذا وجد عملاً آخر يقوم بمعيشته .  
اذ انه كما حرم تناول الربا حرم كذلك كتابته  
والشهادة عليه ، وان لم يجد عملاً آخر فهو محتاج  
له ان يعمل حتى يجد الفرج من ذلك .

وعن الرابع : بان أهل الكتاب كفار كما جاء ذلك  
في القرآن الكريم في مواضع عد تمن بيننا لانهم  
يفرقون بين المؤمنين فيؤمنون ببعض ويكفرون ببعض

اما تزوج المسلم من نسائه فقد احله الله قال  
تعالى « وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعامكم  
حل لهم والحصنات من المؤمنات والحصنات من الذين

اتوا الكتاب من حكمكم » وذلك اذا لم يكن منه خوف  
عليه في عقيدته ونفسه او على اولاده .

وعن الخامس : نفيد بان المرأة المسلمة يجب عليها  
ان تستر جميع بدننها ما عدا الوجه والكفين وذلك عند  
امن الفتنة ايا كانت اقامتها - في بلاد اسلامية او

اوروبية .

فاوامر الدين لا تفرق بين موطن وموطن .

وعن السادس : نفيد بان لا يجوز للمرأة ان تخلو

بالرجل او بالرجال حتى ولو كان ذلك للتعليم اما اذا

كان هناك عدد من الرجال وعدد من النساء للتعليم

مع المحافظة والستر وامن الفتنة فهو جائز - والله

تعالى اعلم .

● حضانة الام الكتابية

السؤال : ما رأى الدين في حضانة الام الكتابية

للمصغرة علماً ببرهنها تستأجر بها الى بلادها «النساء»

باوربا وقوانينهم لا تسمح بعودة البنت الى والدتها

اذا اخلت الحاضنة بواجبها ؟

الجواب : نفيد بان الاصل في الحضانة للام حتى

ولو كانت غير مسلمة مادامت تؤمن على عقيدة البنت

واخلافتها ، فاذا تبين انها غير مؤمنة بحيث يخاف

منها عليها في دينها واخلاقها فلا حق لها ، وليس

للحاضنة ان تسافر بالمصغرة الى بلاد الكفر ، اذ انفراد

الحاضنة بالبنت يخشى منه ان تؤثر عليها في دينها

وخلقتها والله تعالى اعلم ؟

● حكم توريث الاخ لآب

السؤال : توفيت امرأة وابنتها في وقت واحد ولم

يعرف ايها مات قبل الثاني ، وترك المرأة ابناً لها ،

واخاً في نفس الوقت للبنت .

لم بعد دقيقة واحدة توفي هذا الابن عن اخ لآب -

فمن يرث وما نصيبه ؟

الجواب : نفيد بان الاول بانه مادامت المرأة وبنتها

توفيتا في وقت واحد ولم يعرف ايها مات قبل

الثاني فلا توارث بينهما وان ترك المرأة تكون لابنتها -

وكذلك تركت البنت تكون لآخ نصيباً .

وحيث ان الابن توفي بعدهما فان التركة كلهما

تكون لآخ لآب نصيباً والله تعالى اعلم .





بريد

القراء

محمد اتحيبو - تجزئة الحاج كامل المشوكة رقم

مكرر الجديدة - المملكة المغربية

وكذلك الأخ سيد احمد ابراهيم - قرية عياصة

مركز قوس - والاخ حامد الازهرى قرية هرية وئزة

مركز الزقاقين محافظة الشرقية :

نشكر لكم مشاركتكم الطيبة نحو المجلة والتصوف

ونرجو لكم التوفيق

أما عن كيفية الاشتراك في المجلة لمدة عام ،

فيمكنكم ذلك بإرسال حوالة بقيمة الاشتراك إلى

إدارة المجلة وهو : « 1 شارع أم الغلام - ميدان

الامام الحسين - بالقاهرة » .

وستصلكم أعداد المجلة بإذن الله

● نداء إلى الشباب

● من : فوزى عبد الستار - كلية الدعوة بطنطا :

— أن هذه المجلة تعمل على نشر الدين الاسلامي

في أنحاء العالم ولهذا المجلة دور هام في نشر الوحي

الاسلامي . وتنمية روح الاسلام في الشباب المسلم

المصاصر .. من أجل هذا نادى الشباب

وأقول لهم أن هذه ضالة المؤمن فاتبوها لأنها صوت

الحق المنبر من آراء وأفكار وحقيقة رجال التصوف ،

الحقيقي .

كما أوجه نصيحتي لكل شباب مسلم يريد أن

يصل إلى بر الأمان وينجو من فتن الشيطان — أن

يسعى مجاهدا بأن تكون هذه المجلة القيمة بين يديه

ول اقتراح أن يكون بين صفحات المجلة موضوعات

للإمامين الجليلين الدكتور عبد الطيم محمود والشيوخ

تولى الشبراوي

● نشكركم أيها الأخ الكريم على تكرمكم دعائك

ودعوتك واحتراما بتبنيكم للمجلة وجهدا ..

أما عن اقتراحك فلعلنا نعتب عليك أنك لم تلغث إلى

أن المجلة تنشر مقالات الشيوخ مؤلفي الشعرأوى ،

كما قامت بنشر مقالات الدكتور عبد الطيم محمود

ويمكنك التأكد بالرجوع إلى أعداد سابقة من المجلة

● التبسيط على المسيحية

رسالة من الأخت شادية محمد عبد السلام مسن

صان الحجر ، محافظة الشرقية ، تبعت فيها بتحياتها

إلى أسرة تحرير المجلة

ثم تسأل هل التبسيط على المسيحية بالنسبة

للسنة حرام ؟

ونحن نشكر للاخت الكريمة هذه التحية ، ونفيد

أن التبسيط على المسيحية بالنسبة للنسبة

ليس فيه حرمه ، فسبحي ربك كيفما تشائين

● الحجاب في الاسلام

● من : محسن رمضان — كلية الآداب بطنطا

يقول أنه سر ضروري بالفا عندما قرأ لأول مرة

المجلة ، وأيقن أن الاسلام مازال بخير حيث أن هناك

إناس يدعون للاسلام بقلوبهم وأقلامهم وأفصالهم

ويسأل هل قامت المجلة بنشر موضوعات عن

الحجاب في الاسلام ..

ثم يعتب علينا على عدم نشر موضوعات عن الفصل

بين الطلبة والطالبات في الجامعات ، بعد أن كثرت

الفساد واندى الشيطان بينهم .

— ونحن نشكر الأخ الطالب الجامعي محسن على

شعوره الطيب

وتقول له أن المجلة قامت بنشر مقالات من الحجاب

في الاسلام في أعدادها السابقة ، كما نشرت تحقيقا

وصور مع الدكتورة سميرة الباجوري عميدة

طب الأزهر من مساوي الاختلاط بين الطلبة

والطالبات بالجامعات والتمتت الدكتورة منسيمة

في حديثها إلى أن الاختلاط يؤدي إلى مضار

كثيرة أخلاقيا وعلميا .

يمكنك الرجوع إلى العدد الثاني من المجلة

● من أسرار القرآن الكريم

● بشت أينا الواطئة سناء محمد جابر من

الاسكندرية برسالة تقدم فيها شكرها لتيام المجلة

بتنشر تفسير أسرار القرآن الكريم للامام محمد ماضي



أبو العزائم وترجو تكرار ذلك .

— ونحن نعد الواظنة الكريمة بتبليغ رغبتهم  
حيث أن ذلك الباب يدخل ضمن أبواب المجلة  
لتعريف المسلمين بأسرار كتابهم الكريم

● عن الاشتراك بالمجلة ●  
رغب السيد أحمد سنور الفيوم  
يسأل عن طريقة الاشتراك بالمجلة كما يرجو أن  
يقبل صديقي للمجلة ..

— نقول للأخ رجب نحن نرغب بصدافتك ،  
ويمكنك الاشتراك بالمجلة عن طريق إدارة المجلة :

١ شارع أم الغلام ميدان الحسين — بالقاهرة  
● إلى إدارة القرن الكريم ●

● يث اليثا الصديق عبد الله شعبان من كفر  
صقر شرفية برسالة يعتب فيها على إدارة القرآن  
أنها تغير كل نواتها وسهراتها الدينية من القاهرة  
دون بقية الأقاليم . كما يعتب الأخ الكريم على  
المجلة أنها لا تنقل نواتها اليهم في الزيف ،

● ونحن نرجو من إدارة القرن الكريم أن نلبى  
رغبة الأخ عبد الله شعبان ، كما نرجو من إدارتنا  
العبيبة تقبيل كل الحاء الجمهورية بسهراتها الدينية  
ما أمكن ذلك حتى يعم الخير الجميع .

أما عن عتابك بالنسبة للمجلة فالصق أن ما يريده  
قد بدأ تنفيذه ، حيث بدأ مساحة الشيخ محمد  
محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ،  
ورئيس المجلس الصوفى الأعلى ومعه نائب رئيس مجلس  
إدارة المجلة الدكتور أبو الوفا التفتازلى ومعهما بعض  
المراقبين قد بدأوا جولتهم بالمحافظات لعقد الندوات  
الإسلامية والصوفية حيث عقدت ندوات في محافظتي  
الفيوم وبني سويف

ونعندك نرفع رغبتك إلى مساحة الشيخ لتحقيقها

● قصص آل البيت ●  
من : عبد الصبور محمد مبد — أسوان  
أرجو أن تقبلوني صديقاً للمجلة كما أرجو أصدر  
قصص آل البيت كالأمام الحسين والسيدة زينب  
رضى الله عنهم أجمعين

● نرغب بك صديقاً للمجلة ونرجو الرجوع إلى  
الأمم السابقة حيث قامت المجلة بنشر القصص  
من قصص آل البيت رضى الله عنهم أجمعين وستواصل  
المجلة نشر المزيد منهم إن شاء الله .

● بمجالسة الزوج لزوجته ●  
من : وحيد حلفى — سوهاج

— رسالة تتضمن شكره للمجلة ، وسؤاله هل من  
الممكن أن يرسل لنا بعض اقتراحاته وقصصاته  
الشعرية ومقالاته للشكر

وتضمن رسالته كذلك سؤالاً وهو : هل يصح  
شرها أن يجلس الزوج مع زوجته التي لم يدخل بها  
أو أن ذلك لا يجوز ؟

ونرغب باقتراحاتك ومقالاتك وقصصك  
أما عن سؤالك فإنه يجوز شرها الجلوس مع الزوجة  
وذلك بعد عقد القران إذ بهذا المقد صارت زوجة له  
وحليلة له — والله تعالى أعلم .

● مزيد من الشكر ●

وصلتنا بإسأل الأخوة عبد الكريم محمد نصر  
من الاسكندرية — ونيل شعبان من الفيوم — ومحمد  
محمدي السيد من الاسكندرية — ومحمد أحمد —  
مصنع غزل كفر الشيخ — يقدمون فيها شمسكهم  
واغنازهم وتقديرهم للمجلة ..

ونحن نعتز بهذه الثقة الغالية وتقدير الأخوة الكرام  
ونسأل الله أن يوفقنا جميعاً للسب على هدبه المستقيم

● إلى رجال الطرق الصوفية ●  
أما عن رسائل الأخوة نصر الدين ثابت من كسوم

أسيوط — وعلي صيف الدين من جمهورية السودان  
الشقيقة — ومحمد قاسم كلية الشريعة والقانون جامعة  
الازهر — فإنها تتضمن بعض الندوات والنصائح  
ويطلبون توجيهها إلى رجال الطرق الصوفية حتى  
يستفيدوا ويفيدوا بها المجتمع الإسلامى

● ونحن نرغب بهذه الندوات والنصائح ونعند  
الأخوة الكرام بنشرها في باب خاص بها وهو « بأعلام  
القراء » قريباً إن شاء الله

● أبناء كلية اللغة العربية ●  
من مرسى سليم مرسى — كلية اللغة العربية  
جامعة الأزهر

رسالة الأخ مرسى يتفرد فيها من تعيين خسريجي  
كلية اللغة العربية بمهنة التدريس حيث أنهم غير مؤهلين  
عن طريق التدريب العملى لهم . ويقول أن تعيينهم يجب  
أن يكون بوزارة الثقافة أو وكالات الأنباء أو السفارات

● تحية وتقدير ●  
من : حسنى عبد الحافظ — المنزلة — النسايمه  
موزنى مجلة التصوف الإسلامى .

تحية حب وتقدير إلى كل قلم شريف يكتب في  
المجلة أننى كلما قرأت مجلتك وجدت فيها ما هو  
نافع لى طول حياتى .. المروغعات شيقة ونافعة  
للمسلم . وبصفة عامة لم ألس في «التصوف الإسلامى  
إلى قصير »

وهذا يدل على أن العاملين فيها يستحقون كل  
تقدير وتشجيع من الدولة على أداء رسالة الإسلام  
به .. شكرًا للأخ الكريم على هذا التقدير الذى نعتز

ويمكنك الحصول على العدد التاسع من المجلة وذلك  
عن طريق إدارة المجلة : ١ — شارع أم الغلام — ميدان  
الإمام الحسين — بالقاهرة .

● اهتمام ●

نعتز أسرة تحرير مجلة التصوف  
الإسلامى من تقديم « مجلته الثنى  
الاسلام » هذا الشهر وسؤالى النشر في  
الأمم القادمة إن شاء الله تعالى

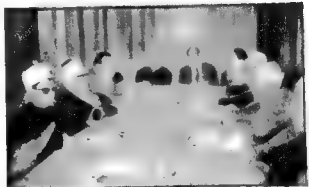


# الجمعة ١٥ مني



يقدمه  
عبد الحميد عبد اللطيف

● اجتماع المجلس الصوفي الأعلى بدار المشيخة العامة برئاسة سماحة الشيخ محمد السملوحي وأصدر القرارات الآتية :



- ١ - قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية بإجماع الآراء السمراد الطريقة القيسية الغلوانية طريقة معترف بها في بلاد الطبرق الصوفية الرئيسية وتعين السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصب محافظ الغربية شيفاً لهذه الطريقة بجمهورية مصر العربية
- ٢ - قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية انعقاد الجمعية العمومية لمشايع الطرق الصوفية في اجتماع في عادي في تمام الساعة الثانية عشرة من صباح يوم الأحد أول يولية سنة ١٩٨٠ للقرار في بعض المسائل الملحة التي تنتهي برسالة الطبرق الصوفيين جميع النواحي وتديم الدعوة الصوفية .



- ٣ - انعقدت الجمعية العمومية لمشايع الطرق الصوفية بقاعة الاجتماعات الكبرى بدار المجلس الأعلى لمحافظة القاهرة بتمثيل السيد مساعد المحافظ واتخذ بالإجماع السيد الأستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ السادة الزوايا الجديدة عضو بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية ويرى في الصورة سماحة الشيخ السملوحي يمينه أحمد شمس الدين بامتلاك

## اللجنة الثقافية

- ٤ - اجتمعت لجنتي الثقافة والشكاوى ولزمت المسائل المطروحة عليها واتخذت بعض التوصيات وأجلت البعض الآخر لاجتماع قُبل وسندى جميع التوصيات بعد أن تأخذ شكها القانوني بعد العرض على المجلس في العدد القادم بشيخة الله وتوفيقه .

## النشطة صوفية

- ١ - تقرر ملك مؤتمراً صوفياً بمدينة مينة التمر دهلوية يوم الأربعاء ٢١ مايو سنة ١٩٨٠ تحت رئاسة سماحة السيد محمد محمود السملوحي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وولاة المشيخة العامة بمحافظه الدقهلية وإنشاء الطرق الصوفية وذلك للتوعية

- الدينية وفارس القيم الروحية الراشدة المنتشرة في صول الوافئين وتأكيد وحدة الأمة
- ٢ - يحتفل ببولد العارف بالله تعالى السيد حيد الجواد الرافى بمدينة مينة التمر دهلوية لمدة أسبوع اعتباراً من يوم الجمعة أول رجب سنة ١٦ الموافق ١٦ مايو سنة ١٩٨٠ وسيتمسح العوكب الصوفي الغنى بمسجد ظهر الخميس ٧ رجب سنة ١٤٠٠ حيث يحتفل بالليلة الغنائية
- ٣ - قام توكيل المشيخة العامة بمحافظه الاسكندرية بشيخه لواب ورجال الطرق الصوفية بها بالانشطة الصوفية الآتية
- ١ - احتفل ببولد العارف بالله سيدى برهان الدين أبو الإخلاص أحمد الزلفانى الشاذلى من ١٠-١٩٨٠ إلى ١٧-١٩٨٠

## تلوة دينية

- ١ - بمناسبة زيارة الاستاذ الدين أبو الزوام شيخ الطريقة العزمية للاسكندرية أقيمت لتلوة دينية بمرى بمسجد سيدى أبو العباس الروس دعى الله عنه ومسجد القبارى اشتراك فيها رجال السادة العزمية ورجال الطرق الصوفية الاخرى والى الشيخ طاهر محمد معاصرة شاملة عذلة والاحتفاء اذاعة القرآن الكريم على الهواء مباشرة
- ج - احتفل ببولد مسيودى معند التري بمسجد الرمل واليهت تلوة دينية والالار الشريفية باليلة الغنائية لم اقتصاد تعين تسوياب وطلقاء للطريقة البيومية بالسم مدينة الاسكندرية
- ٤ - يعين الحاج سيد عرجاد الحق وكيل المشيخة الصوفية بسم بولاق الدكرور بمحافظه البحيرة بشاره رجال الطرق الصوفية التري الأولى للطفور لها السيدة حرمة مساء العبير ٢٨ رجب سنة ١٤٠٠ الموافق ١٢ يولية بمقره بشاره الأياصير بالبحيرة
- ٥ - يحتفل الحاج والفريد والى وكيل المشيخة الصوفية العامة من محافظة سوهاج ببولد اعاراف بالله تعالى الشيخ حيام معند والى الكائن مسجده وفرعية بنجتمر الله العبدات بتد قنا لمدة ليلية أيام اعتباراً من ٤ يولية سنة ١٩٨٠ وبتنزل ١١ يولية سنة ١٩٨٠

## مولد السيدة فاطمة الزهراء

- ٦ - احتفل السيد الاستاذ احمد معند شمس الدين شيخ السادة الاحدية العزافه بذكرى ميلاد سيدة نساء العالمين الطاهرة البتول السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلوات الله وسلامه عليه
- ٧ - وقف القام سراقدا بجهان مولانا الامام الحسين رضى الله عنه يوم الاثنين الموافق ١٤ مايو سنة ١٩٨٠ حيث أقيمت التسميات الدينية والاداءة الشريفة

## نواب حلد

- ٧ - اجتمعت المشيخة العامة أتمينات الآتية
- ١ - تعيين الحاج جعفر مصطفى عبد العزيز مصطفى نائبا عاما للطريقة المرغينية الشفيخة
- ٢ - تعيين السيد - عبد الله محمد زين المايدين نائبا من منطقة القسم بالاسكندرية للطريقة المرغينية الشفيخة
- ٣ - تعيين السيد - ابراهيم بكى نائبا للطريقة الجوهريفة الشاذلية بمنطقة المعادى بمحافظه القاهرة

## ناقلة على السودان

يؤد السودان هسله الأيام العاراف بالله تعالى سيدى السيد طارق السيد حاتم التسماني خليفة عموم السادة السامانية بالعام الاساسى والاستاذ طارق هو أحد اسادة الاستاذ الشيخ



- ٢ - الشيخ محمد حسن محمد الجزار نالها من مدينة وركس
- ٣ - الشيخ صلاح محمد سالم نالها من مركز ومدينة قطوف
- ٤ - الشيخ محمد مصطفى إبراهيم نالها من مركز مدينة
- ٥ - الشيخ محمد مصطفى دويش نالها من مركز ومدينة
- ٦ - الشيخ الدكتور صلاح الدين عبد الحميد إبراهيم نالها من مركز ومدينة كفر الشيخ
- ٧ - الشيخ اسماعيل محمد أبو حليمة خليفة خلفه من مركز ومدينة كفر الشيخ
- ٨ - الشيخ راجح احمد راجح خليفة خلفه من مركز ومدينة
- ٩ - الشيخ

السكلاويين  
والجميع لياحة من الطريقة البرهانية لياحة من معبد الشيخ  
عقيل نظير من مع الشيخ محمد عثمان ميه

المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم  
التي هذا المركز بموجب نظام اساسي اقروه مجلس الامانة بتاريخ  
٢٥ من شوال ١٣٩٢ هـ - الموافق الاول من ديسمبر ١٩٧٢ م  
وترك اعداده في الآتي :-

- ١ - العمل على نشر الاسلام وحقيق الثقافة الاسلامية في
- البرابا
- ٢ - العمل على ترويج العقيدة الاسلامية وتثبيتها بين
- السلطنين في افريقيا
- ٣ - اعداد الدعاة الى الاسلام
- ٤ - تنمية المجتمعات الاسلامية عامة والافريقية خاصة ..
- ٥ - التعاون مع الهيئات والكراسات الاسلامية على نشر
- الاسلام والثقافة الاسلامية

ويتبرعا هذا المؤسسة اسلامية مستقلة يقوم على ادارتها  
مجلس امناء من الدول التي ساهمت في انشاء المركز وهي :  
الكويت - دولة الامارات العربية المتحدة - مصر والسعودية  
- السودان - وسلطنة عمان - قطر - وقد انصبت المحكمة المصرية  
مؤخرا

الاجازات التي :-  
١ - انشاء معبد الدراسات الاسلامية الذي يقع في الدار  
الثالث وهو يضم ١٦٩ طالبا جاؤوا من ٢٠ دولة افريقية ..  
ومن المتوقع ان يستوفى المركز بعد استكمال منشأته حوالي ٥٠٠

طالب  
٢ - تدريب الطلاب وزوجاتهم برف صناعية التي جانب تقديم  
وتصميمهم بالمعلومات والدراسات الاسلامية وبذلك يوجد الدعاة  
الماثلون في قاعدة اسلامية  
وللمركز طموح لاعاق طرا من دول افريقية اخرى : حتى  
يكون المعبد شاملا على جميع ابناء افريقيا .. والفتح فروع للمركز  
في بعض الدول الافريقية لتتكون امتدادا له .. وبالتالي من مقلته  
.. الى جانب عقد دورات تدريبية للعديد من الافارقة لتعلم اللغة  
العربية واصول الدين .. والشاء مركز بعوث للدراسات الاسلامية  
الافريقية ليعطي صورة صادقة عن القارة الافريقية والانشاء الاسلامي  
بها .. واحصائيا من معبد المسلمين في كل دول افريقية .. الخ

قانون الشؤون الدينية والاوقاف  
صدر الرئيس لمرى امرا مؤقثا حول قانون الشؤون  
الدينية والادارية لسنة ١٩٨٠ م والامر بهذا ان يطبق ما نص  
عليه دستور السودان الدائم من ما يقع تحت التسمية الدينية والصحي  
للتنجيم على حيال المجتمع .. مما يقع تحت مسؤولية الدولة كما  
نصت على ذلك المادة « ١٦ » من الدستور .. وتطبق ذلك من خلال  
المجلس الاعلى للشؤون الدينية والاوقاف الذي يكون مسئولا لدى  
رئيس الجمهورية كما حدد الامر اختصاصاته التي ينفلج بها هذه  
الاهداف لتنشيط العمل الديني في كل مجالاته وتطويرا وتوسيعا  
وارقاء بوسائل واوقات احواله ويمنحه التقدرة على مقاومة  
صلاحياته بتكوين اللجان واصدار النواحي وتخليد سياسته وزيارته  
من طريق اقامة حاشية لها ادارتها الفنية المتخصصة التي تستوفى  
كل مجال العمل الديني والتنشيط .. كما منح هذا الامر الاوقات  
لمجلس الحق في اجراء ما يراه مناسبا حول تقديم هذه الامانة  
الاجازات واجوزها المتخصصة بما يعقل الفاية منها سرا بالافريقية  
الى غاياتها ارسومية .. ويشترط الامر مجلس الشؤون الدينية  
والاوقاف بالدراسة لمرامه الديني على المشروعي العمل لتقوم  
على مستوى البرديات بما يتوجه المجلس الاعلى الايام فقيس  
ويستعين بها في تطبيق سياسته وزيارته

ومن جهة اخرى صدر قرار بتعيين الدكتور دعوت الشريف  
قاسم رئيسا للمجلس الاعلى للشؤون الدينية والاوقاف

بمعد عبد الكريم السسماني مؤسس الطريقة السملانية .. ولقد  
يبلغ له برنامج حافل في جميع المناطق الدينية التي يسودها  
السودان ..  
قدم جمعية البحث الاسلامي التي يرأسها الاستاذ احمد  
بحرير ابراهيم بوجود مسعده بالسودان والمعروف ان من ضمن  
اهداف هذه الجمعية  
الاجماع ان التصوف الاسلامي هو لب الاسلام ووجهه المصير  
سماحة وشموه وموسومة بتمثل المصطفى الحق والعقيدة صحيح  
الاستناد في كل ذلك الى الصحيح من حديث النبي الكريم عليه  
الصلوة والسلام ..

## زائر كريم من السودان



٢ - زور القاهرة هذه الايام الشيخ الفاتح محمد مائل الشيخ  
الطريقة السملانية بجهل الاولياء وقد تار سياسته دار المشيخة  
الامة للطرق الصوفية حيث انشأ في مصباح السجادة السيد محمد  
محمود السنوسي شيخ مشايخ الطرق الصوفية . ودار قاصدة  
السلطات الطريقة بمسجد مولانا الامام الحسن رضي الله عنه  
٣ - علمنا من الاخ محمد الفاتح محمود المغربي من انه لم تكون  
رابطة تسمى الطريقة الاسلامية الصوفية بالسودان - ولقد دعا  
الدكتور يوسف الخليفة ابو بكر وكيل قطاع الشؤون الدينية  
والاوقاف بالمجلس الاعلى للشؤون الدينية والاوقاف مشايخ الطرق  
الصوفية الى اجتماع يخرج مليم فكرة الرابطة ولم تكون  
المكتب التنفيذي الذي قائم بعمل مثقال سيورج على المشايخ  
لتوقيع عليه . والهيئة الصوفية لهذه الرابطة بالسودان  
وتتبع الى تكون صادق بالثبوت والارتباط بين ابناء الطرق  
الصوفية بواحد الخيل

الطريقة البرهانية بجمهورية السودان الديمقراطية  
اتخذت الهيئة العامة لطرق الصوفية تعيين كل من السادة  
لاني اسامهم بعد نوايا للطريقة البرهانية بجمهورية السودان  
الديمقراطية وهم :

- ١ - الشيخ ابراهيم احمد داود من القطر مدينة شنودة نالها
- ٢ - الشيخ ابراهيم بجمهورية السودان الديمقراطية
- ٣ - الشيخ عبد الكريم خليل محمد احمد من مديرية
- ٤ - الشيخ زكي فهد القادر شامون نالها للطريقة البرهانية
- ٥ - مديرية مكناس

## تعيينات جديدة

اتخذت الهيئة العامة لطرق الصوفية التعيينات الاتية الصادرة  
من السيد محمد علي عاتق شيخ الطريقة البرهانية لانيه  
الشيخ محمد عثمان ميه التايين للطريقة البرهانية بجمهورية مصر  
العربية

- ١ - الشيخ عقيل اسماعيل نظير نالها عاما للطريقة البرهانية
- ٢ - نالها مع الشيخ محمد عثمان ميه
- ٣ - الثواب والطعام الى كل من اعدت الآلية :
- ١ - الشيخ مرجان عبد الممنع السيد ناصر نالها من مدينة فوكر
- ٢ - الشيخ مصطفى احمد مصطفى صبري نالها من مدينة
- ٣ - مركز السكلاويين





● بعد أن قرأت كل ما نشر حتى الآن عن الطريقة البرهانية ، لم أجد فيه ما يكفي لإزاحة الستار عنها وعن شيخها ، خاصة وأن رجال التصوف السابق في السودان ما زالوا في ذهني لما حدث في مصر في نوفمبر ٧٤ حين استقبل شيخ الطريقة « محمد عثمان عبيد » وكانه قديس قادم من الجنوب . ولقد التقيت - بحكم عملي في السودان - بأصدقائه السيد محمد عثمان عبيد ، منذ بدء حياته كمتابع مثليجات . وقيل ذلك التقيت بصديق في القاهرة حدثني عن البرهانية وطلب مني الدخول فيها إذا كنت أرغب في الحصول على قطعة أرض أو شقة وقال إن الدخول فيها يحقق كثيرا من المنافع .

وفي السودان عرفت أن الطريقة البرهانية التي تنتسب إلى السيد إبراهيم النسوي هي الأصل . وإن خليفة في السودان هو « أمين محمد التيت » الذي توارثها عن أجداده . وقد حاول « أمين محمد عثمان عبيد » في البداية أن ينصب نفسه خليفة للطريقة « البرهانية » حتى أنه رفع دعوى أمام المحاكم السودانية ضد « أمين محمد تيت » يطلب فيها تسليمه الامتعة والأرباب الصوفية الخاصة بالبرهانية . لكن المحكمة رفضت الاعتراف بمحمد عثمان عبيد بعدما أشاع محمد عثمان عبيد أنه رأى في المنام أن « ابن تيت » سوف يموت إذا لم يسلم الخلافة إليه . ولما لم ينجح بعتل بطريقة جديدة أسماها « البرهانية » وقد نجح هذه المرة وتحقق له نراه سريع ، وهو الآن صاحب شركات تجارية وعقارات كثيرة إلى جانب الهبات المالية التي ينفقها عليه مريدهو بمصر والسودان .

وزعيم البرهانية بدأ حياته كعامل بوفي في قطارات السكة الحديد بين حلما القديمة والشنال . وبعدها استطاع أن يملك مغبرا في حلما . وجاء الخروم سنة ١٩٣٠ . واستطاع بعد ذلك خلال تروده على القاهرة . وبذلك أنه ان يعلب عددا من الرجال وانتشرت دعوته . وهو يعيش الآن في قصر بالفخروم وشيد بجانبه زاوية لاتباعه . ويتخذ الشيخ احتياناته لكي لا يتسلل غير البرهانيين إلى زواياه . وهو ذكي حلو الحديث وهو يستطيع لاتباعه بالتدخين . ويستعمل هو « السعوط » على خلاف كل الطرق الصوفية .

وللطريقة تنظيم داخلي دقيق . بقسوم على خلايا متعددة العدد . ونشاطها لا يعرفه أحد من خارجها . وفي هذا ما يريب . وأعضاء التنظيم يتبعون التسهيلات لبعضهم البعض وخصوصا أصحاب النود منهم . سواء في التوقف أو الحصول على سكن . أما عن الكتاب الذي جمع فيه أفكارا متعرجة ، فاني اعتقد أنه لتضليل المسلمين وفقا لخططة وبرنامج وتنظيم دقيق . من حقائق دينهم . والدفاع عن الإسلام هو مسئولية مصر . ومسئولية الأهر .

قصص أبو القاسم القاضي  
قنصل مصر بالفخروم

● تصويب ٣ - ورد في عدد جدي الأول ستائفة على السودان - الشيخ أحمد الربيع الترسى والصحيح الشيخ أحمد الربيع العري . هذا ما وجب التنويه  
● وصل القاهرة الشيخ عبد الرزاق أحمد آدم في زيارة للبيت والآثار الإسلامية . رافقه السلامة

### الطريقة الزاهدية الإحمدية

هي إحدى الطرق الصوفية الرسمية في جمهورية مصر العربية وقد أسسها الشيخ الكبير سيد أحمد بن سليمان الواعظ الذي لقب بشيخ التصوف وسقط الطريقة الزاهدية الإحمدية بمسكنة قرب بوفد السيدة زينب رضي الله عنها سكنوا بمسجده وعبره بشارع العروس قسم باب التعميرة بالقاهرة . والشيخ الحالي للطريقة هو السيد حسن يوسف خليل الواعظ خلفا لرحمهم والده .

### السادة الكناسية الإحمدية

يحتفل أبناء السادة الكناسية الإحمدية بالذكرى السنوية لرحيل العارف بالله الشيخ سلامة محمد نويو وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٨٠/٥/٢٢ حيث يقام سرادق الاحتفال بجوار الفرج بالإباجية بالقلمة . نفعنا الله وإياهم ببركاته .

### الجماعة البرهانية

#### هذه هي البرهانية لشيخ والطريقة

البرهانية هي الطريقة التي تأسسها السيد إبراهيم النسوي في مصر سنة ١٩٣٠م . وهي الطريقة التي انتشرت في السودان .

الشيخ إبراهيم النسوي هو الذي تأسس به الطريقة البرهانية . وهو الذي انتشرت به الطريقة البرهانية في السودان .

الشيخ إبراهيم النسوي هو الذي تأسس به الطريقة البرهانية . وهو الذي انتشرت به الطريقة البرهانية في السودان .

#### الأسس

الأسس هي الأساس الذي تأسس به الطريقة البرهانية . وهو الذي انتشرت به الطريقة البرهانية في السودان .

الأسس هي الأساس الذي تأسس به الطريقة البرهانية . وهو الذي انتشرت به الطريقة البرهانية في السودان .

الأسس هي الأساس الذي تأسس به الطريقة البرهانية . وهو الذي انتشرت به الطريقة البرهانية في السودان .

صورة لنسخة من عدد الاحرام وفيها القال الذي نشر من  
الطريقة البرهانية

● ذات الجماعة البرهانية على تزيد اسم الشيخ محمد عثمان عبيد القادم من المسودون أنه شيخ الطريقة البرهانية الصوفية الشاذلية ولم يكف هذه الجماعة خروجها على الاصول الصوفية وعلى الطريقة البرهانية لشيخها السيد محمد علي عاشور ووضعها للامور في نصاها وتبينا الحقيقة رأينا أن نوضح فيما يلي حقيقة هذه البرهانية - الشيخ - والطريقة . كما سبق أن أوضحها السيد الأستاذ / عصمت أبو القاسم القاضي ، قنصل مصر بالفخروم ●





## ● السماحة في الإسلام تتجلى واضحة في شخصية رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم

أحمد صبري الفرغلي  
● السماحة في شخصية  
الرسول

لم نحدث الاستاذ أحمد صبري  
الفرغلي قائلا : السماحة في  
الإسلام تتجلى في شخصية  
رسول الإسلام «ص» وتظهر  
واضحة فيما أنزل على رسول  
الإسلام «ص» فآيات القرآن  
الكرامة والفصل التي «ص»  
واقواله هي النبل الأمثل الذي  
صار عليه اتباع الرسول «ص»  
والصناعة وأتباعين ووصلت  
اليها نحن اليوم لتتحدى بهما  
ونسير على مهادها وأول دليل  
على سماحة الإسلام ذلك اللقاء  
الذي يتم بين رسول الله «ص»  
يوم فتح مكة والتقى بين حاربه  
وأذوه وأخرجوه من دياره وأهله  
ووطنه وبعد ذلك رجوع متصرا  
فاتحا مؤيدا بقوة الله ومع ذلك  
قال لهم : ما تظنون أني فاعل  
بكم . قالوا : خيرا أخى كريم  
وإبن أخ كريم . فكانت السكامة  
التي دوت في أنحاء العالم وما زالت  
تلوى إلى أن يرث الله الأرض ومن  
عليها قولته المشهور : ذهبوا  
فاتمت العتاة . هذه هي السماحة  
القطعية العملية التي تعلمناها من  
رسولنا الكريم «ص»

نحن معاشر الصوفية لابد لنا  
أن نهتدي بهذا الهدى وتكون أدلة  
عملية صحيحة تمتد على أرجائها  
بين الناس . فلما كنا الإجماعة  
ذابت نفوسهم وشخصياتهم في  
الدعوة إلى الله في الروحانيات  
في النهوض بذلك الجسم البشري  
بالارتفاع به إلى أصلى مراتب  
الإيمان : « قل تعالوا ادعوا » .  
التعالى هو العلو والرفعة من  
أرضية البشرية إلى سماوية  
اللائية هذه هي التي لدعو إليها  
نحن معاشر الصوفية . ندمو  
اليها باخلاطنا وإيماننا . فلما  
سرنا على ذلك الطريق ونحن من  
الذاكرين لله والمابدين والقائمين  
له ونحن من الذين يهتدون بهدى  
الرسول «ص» تكون السماحة  
متصلة في قلوبنا .



## ● أول قانون للتضامن الاجتماعي لحماية العجزة والمسننين صدر في عهد سيدنا عمر

السيد عزالدين ماضي أبا الفزائم

● التضامن الاجتماعي في  
الإسلام  
لم نحدث الاستاذ السيد عز  
الدين ماضي أبو العزائم قائلا :  
بسم سيدنا رسول الله «ص» كما  
يقول « انما بعثت بالحنيفية  
السليمة وحدد ان الرسالة رسالة  
الإسلام هي الحنيفية السليمة .

ولخص سيدنا على كرم الله وجهه  
المؤمن بأنه سهل الخليفة ، لأن  
المرتكبة عديم الأذى . ان قانون  
التضامن الاجتماعي الذي وضع  
في أمريكا عام ١٩٣٥ صقل له  
العالم كله بأن أمريكا اصصرت  
قانونا لحماية العجزة والشيوخ  
وقالوا ان هذا القانون يحمي كل  
البشرية لأنه قانون يدعو إلى  
الرحمة والسماحة والرأفة لبني  
البشر .

ونسوا ان سيدنا عمر رضي  
الله عنه هو أول من اصصدر  
قانون التضامن الاجتماعي ،  
فسيدنا عمر رضي الله عنه حينما  
كان يتجول رأى رجلا يهوديا يسأل  
الناس فقال له ما الجئك الي مثل  
ما ارى ؟ قال : السن والجربة  
فقال : والله ما الصغناء ان  
اخلا منة الحوية وهو شباب  
وتتركه يموت جوما وهو كهول  
وفرش له معاشا ثابتا الى ان مات .

ومثل آخر ذهب سيدنا عمر  
ورسولان الله عليه ازيارة  
بيت القدس وفي الطريق وجد  
صومعة بداخلها رجل يش لدخل  
وقال له : لما تش ؟ قال : اني  
راهب مسيحي اصببت بالجورام  
فصعد النصارى هني ولا اجدد  
ما اقتات به .

فقال له : والله ما الصغناء  
تفرش له معاشا وهو راهب  
مسيحي .

هذه هي سماحة الإسلام مع  
اهل الديانات السابقة واول  
على ذلك من حادثة ابن عمرو بن  
العامر حينما غرّب المسيحي  
وقال له : نخلها واتا ابن الاكرمين  
فاشتكى لسيدنا عمر فاستمعاه  
عمر واستدعى والد الطغفل  
والغلغل . وفي مؤتمر الحج العام  
امر هذا الطغفل ان يضرب ابن  
عمرو بن العامر بالدرّة وقال له  
قو لله ما ضريك الا بسلاطان  
إبيه ، متى استعبدتم الناس وقد  
لذتهم إيمانهم أحرارا .



شمال قطعة أرض للبناء بضواحي القاهرة والجيزة من

# الشركة العامة للتجارة والمقاولات وتقسيم الأراضي



تقسيمات معتمدة داخل كبروت  
القاهرة الكبرى

تقسيمات المجرية  
قايوم المحطة - نزلة السمان



أسعار تبدأ من  
٩٠ جنيه

الملكية ثابتة بموجب  
فقود مسجلة  
مع تخطيط

مدير الشركة ولیم متى هنا

١٣ شارع محمود بسيوف - الدور الأول - شقة (٣)  
عميلات طلعت مصر - بالقاهرة - ج ٧٥٨٠٤٩  
٣ شارع صدي أبو عام باب الشرق الدور الأول - القاهرة - ج ٧٤٦٦٢٦





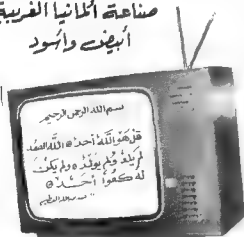
ملاقات عامت

تقدم أحدث ما أنتجته المصانع الالكترونية العالمية

التليفزيون الملون

**ITT** آى. تى. تى

مصنعة ألمانيا الغربية  
أبيض وأسود



١٧ بوصة أبيض وأسود

**LUXOR** لوكسور



١٤ بوصة ملون

١٤ بوصة أبيض وأسود

راديو كاسيت  
بالساعة  
موديل  
١٩٨٠



٢٦ بوصة سويلوكس

٢٦ بوصة لوكس

٢٢ بوصة

٢٠ بوصة

قمة الصناعة السويدية

مروحة الأبهرية وضابط للوقت

بالأبهرية  
العادية

K.D.K. سمر تجارة

مركز التجارة الخارجية - مبنى التجارة الخارجية - مع وزارة الصناعة والتجارة  
• مبنى التجارة الخارجية - الوزارة التجارية - دار الصناعة - مبنى التجارة الخارجية





# الشركة العامة للتجارة والمقاولات وتقسيم الأراضي

مدير عام الشركة  
وليم متى حنا

يقدم :

أرجو التفتاني بمنكبة ١٥ مايو  
عبر فورة الرصيح

إلى الرئيس المؤمن

محمد فوز الساعات

١٣ شارع محمد سيف الدين - الدقة الأولى - بنق ٣

ميدان طلعت مصر - بالقاهرة - ٧٥٨٠٤٩

٧٤٥٦٢٦ شارع مصر - بالقاهرة - الدقة الأولى - بنق ٣



على العدد ندوة عن:  
السلام والإعلام

# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ١٥

شعبان ١٤٠٠

١٤ يونية ١٩٨٠

التمن ١٠ اقروش

واللهم  
والأرض  
والسموات





## الفهرس

### الصفحة

- ماذا تريد للصوف ؟ .. الشيخ منعم محمود  
السطوحى ..... ٣٠٠  
على مشارف القرن الخامس عشر .. فؤاد السيد ٤  
التربية في الإسلام .. د. أبو الوفا التفتازانى ٦  
الإسلام والمسلمون في تركيا ..... ٨٠  
الأسراء والمراجع .. الشيخ محمدعزى السمرادى ١٢  
الذكر والدعاء .. الشيخ عبد العظيم محمود ١٤  
أسرار القرآن .. الشيخ محمد ماضى أبو الزايم ١٦  
المدالة سمة الإسلام .. د. الحسينى هاشم ٢٠  
المهد والذكر ..... الأستاذ منيب ربيع ٢٢  
أدب الدعاء ..... د. محمد عبد المنعم خفاجى ٢٦  
الفتاوى بين الصاغة وخصوصية .. د. أحمد الحوى ٢٨  
جهاد الصوفية ..... د. محمد كمال صابر ٣٠  
تنويع كبرى عن الإسلام والأعلام ..... ٣٢  
شفاعة الأنبياء والأولياء .. السيد عز الدين ماضى  
أبو الصغور ..... ٤٠  
مع أبواب البصلة الثالثة ..



## سعر النسخة

|                        |                      |
|------------------------|----------------------|
| الوجه ٢٠٠ فلس          | سوريا ١٥٠ قرشا سوريا |
| سلطنة عمان ٢٠٠ فلس     | لبنان ١٥٠ قرشا لبنان |
| البحر الشمالية ٢٥ فلس  | الأردن ١٥٠ فلس       |
| البحر الجنوبية ٢٥ فلس  | الكويت ٢٠٠ فلس       |
| أسيرة ١٥٠ سنتا         | العراق ٢٠٠ فلس       |
| أديس أبابا ١٥٠ سنتا    | السعودية ٦٠ قرشا     |
| القومال « مقديشيو » ٣٠ | موريتانيا ٢٠٠ فلس    |
| جبوتي ١٥٠ فرنكا        | موريتانيا ٢٠٠ فلس    |
| داكار ٢٠٠ فرنكا        | نيجيريا ٤٠٠ فلس      |
| إيران ٣٠ فلس           | البحرين ٢٠٠ فلس      |

## التصوف الإسلامى

إسلامية جامعة

### يصدرها المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

مكتبة التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى

المدير الفنى

وفيق وجدى

الإدارة

ميدان الحسين : ( شارع أم القلام

تليفون ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا : الصوف بالقاهرة





# ماذا نريد للتصوف؟

بقسم

سماحة الشيخ محمد محمود البطوطي

● تاريخ جهاد ونصر لدين الله ●

هذا والعقل الصوفي في حاجة الى من يرعاه، فلن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح، اولها، فيجب ان تكون حريصين اشد الحرص على العمل بكتاب الله وسنة رسول الله ولو اتبعنا هذين البديين لصلح حالنا ونجحت دعوتنا، ولكان لنا جمهور مسلم واع فيور على دينه يرضى حرمة ويدافع عن كرامته مهما كلفه ذلك من جهد ومال، ولا انضم الى الصوفية كثير من معارضيه لان الحق احق ان يتبع، واينصرن الله من ينصره، وكان حقاً علينا نصر المؤمنين.

وانى بمناسبة بدء الاحتفال بمولد السيدة الطاهرة المؤمنة العابدة السيدة زينب رضى الله عنها، ارجو ممن يشاركون في الاحتفال في مساجد او منازل ان يحافظوا ومن مهمهم على الصلاة، واذا كانوا في مسجد يجب ان يحافظوا على قدسية بيوت الله، فيسيوت الله للعبادة للصلاة والذكر وتلاوة القرآن، اما الاكل والشائ والقهوة وغير ذلك فليس مكانها في المساجد واذا كان لابد من وجود نساء فيجب ان يسكن مسلمات قانتات ويكون لهن مكان خاص بعيد عن الرجال ومن يخالف هذه النماذج فستواجهه اللجنة المكلفة بالاشراف فان اصر على المخالفة فالشرطة ستقوم بواجبها نحوه.

وتاريخ صاحبة المولد كله جهاد ونصر لدين الله ومقاومة الظلم والفساد فيجب ان يكون الاحتفال بذكرها هو الافتداء بسيرتها وبما كانت عليه - والا فمال ووقت ضائع لا فائدة منه .. والله الهادي الى سواء السبيل.

● التصوف هو العمل بكتاب الله وسنة رسوله ●  
● شيخ الطرق الصوفية هم القدوة لأهل الطريق ●  
● في مولد السيدة: حافظوا على الصلاة وقدسية المساجد ●

التصوف الذى نريده هو العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومعاربة البدع والدجل حتى يتطهر محيط الصوفية مما شابه سابقاً من هذه الاعمال التى لا تتفق والتصوف السليم الراشد .. فندائى هذا لاهوانى واحبابى شيخ الطرق الصوفية ان يتعاونوا معنا فى تنفيذ القانون ١١٨ لسنة ١٩٧٦ والالتزام بنصوصه وفى ذلك نجاح كبير لدعوة التصوف .. ولن يكون ذلك الا بتعاون الشيوخ والزاد اتباعهم بتنفيذ مواد القانون على انفسهم والتقييد بنصوصه وتنفيذ مواده

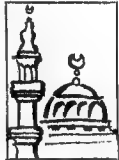
وهذا النداء ارجو تنفيذه فى كل نشاط صوفي فى الواجب ومجالس الذكر والندوات الصوفية .. وهذه مهمة كبيرة لو اهتم شيوخ الطرق بالزام تابعيهم بالعمل بها واحترام نصوصها فكانت الفائدة عظيمة .. هذا وشيوخ الطرق هم القدوة وبهم يقتدى رجالهم وانى اعلنها صريحة ان كثيرا من الطرق ملتزمة ومحافظة على مبادئ التصوف، ولهذا كثر الاقبال والاندماج فى صفوفها - لان العصر وشعار الدولة هو العلم والايمان، ولا يصح بين الناس الا الصحيح فقط .. « فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض »

ويقول سبحانه عز شأنه فى كتابه الكريم « وان هذا صراط مستقيم فانبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله »





بقصاص  
فؤاد السيد



## الشريعة

### كمصدر للتقوانين

- الإسلام صالح لكل زمان ومكان
- شريعة الإسلام تكمل ماسبقها
- الإيمان فتاوى الحلال والحرام
- لكل رسول شريعة تصلح لزمانه

ان اطيعوا الدين ولا تتفرقوا فيه  
كبر على المشركين ما تدعونهم اليه ،  
الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي  
اليه من يشاء

ويقول القرآن الكريم صلى  
لسان يوسف عليه السلام ( انت  
وليتى لى الدنيا والاخرة توفنى  
مسلمًا والحقنى بالصالحين )  
ويقول عل لسان موسى عليه  
السلام : ( يا قوم ان كنتم آمنتم  
بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين )

ويقول فى عيسى عليه السلام  
فلما احسن عيسى منهم الكفر قال  
من انصارى الى الله ؟ قال  
الهاديون نحن انصار الله امنا  
بالله واشهد بانا مسلمون (

والقران يوجب دياناات الرسل  
جميعا ومعقداتهم فيقول: « قولوا  
آمنا بالله وما ازل الينا وما ازل  
ويعقوب والاسباط وما اوتى  
موسى وعيسى وما اولى النبيون  
من ربهم لا نفرق بين أحد منهم  
ونحن له مسلمون، (

يقطب مصر خيرا « وعندما كان  
المسلمون يدخلون بلدا يتكون كل  
عامل فيها فى موقعه ولو ظل  
متمسكا بيده ، وكان يتال جميع  
حقونه الوظيفية اسوة باخوانه  
المسلمين ..

وليس ادل على سماحة الاسلام  
من ان الرسول صلى الله عليه  
وسلم كان فى خدمته مسيحي فلم  
يكرهه على ترك دينه .

#### الاسلام لكل زمان ومكان

● وقد جاء الاسلام متماثلا  
سابقه من اديان ، ولذلك كان  
الرسول خاتم الانبياء والمرسلين  
.. وكان الاسلام دين كل الرسل  
ولذلك يقول القرآن الكريم :

« ان الدين عند الله الاسلام » .

وقد بشر كل الرسل

بالاسلام ، وكانوا انفسا مسلمين

وقد اكّد القرآن الكريم ذلك بقوله:

« شرع لكم من الدين ما وصى به

نوحا والذي اوحينا اليك وصيا

وصينا به ابراهيم وعيسى

كان لاطلاق الرئيس محمد الورد  
السادات جعل الشريعة الاسلامية  
المصدر الرئيسى للتشريع ، صده  
الصحيح فى انحاء العالم الاسلامى  
كما كان لاطلاقه بانه حاكم مسلم  
لدولة اسلامية تأكيدها جسيديا  
لوقف مصر وقيادتها الدينية  
والعربية ..

● وقد جاء هذا الاطلاق فى  
الوقت المناسب لانه كان ابلغ رد  
على تلك التعاليمات المفرضة التى  
شنها خصوم مصر عليها لى الخارج  
محاولين استغلال بعض الحوادث

الفردية لاثامنا بالتهاون والتراخي  
فى حماية الدين ، متناسين ما  
يفرضه علينا هذا الدين الحنيف  
من حب واسماع ومغف عند الفكرة

.. وان الدين تنبصوا نحوه

( تسماع الاسلام ) التى نشرناها .

فى العدد الماضى من مجلة «التصور» .

الاسلام يدركون الى اى حد كان

الاسلام ينشر لواء المحبة فى كل

ارض يحصل بها . كما فعل عندما

دخل مصر ..

وفى الحديث الشريف ( استوصوا



**صالحة في زمان أكثر تطسورا**  
وتقدما ، كشرب الخمر ولعب  
البيسر ، وأكل حشيق الناس  
باليساطل ، وأدراك المنكرات  
وتحريم الظلم وغيرها ..

فأصول الأحكام التي جاء فيها  
نص لا تتغير أما الفروع فهي  
قابلة للتغير .

ولذلك أباح الاجتهاد للفقهاء  
الصالحين حتى لا يخرج ما يجرد  
على الإسلام ..

وقوله تعالى « وشاورهم في  
الامر » دليل على جواز الاجتهاد .

وهناك أمثلة كثيرة على اجتهاد  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
قيما ليس فيه كتاب ولا سنة ..

ومن هنا كان بين أئدينا هذا  
التراث الفقه العظيم الذي غل  
مجدا ومهلا زمنا طويلا بسبب  
اهتمامنا على الغرب فيما يصدر  
من قوانين وتشريعات ..

### تقدير الغرب للفقه الإسلامي

● ومن الغريب أننا نجد في  
قوانين الغرب وفي قوانين الصين  
الوطنية كثيرا مما أخذ من الفقه  
الإسلامي .. بل إن أكبر رجال  
القانون والعقود في الغرب من  
اطلوا على بعض أحكام الفقه  
الإسلامي ، أكبروه وأجسبوا به  
وكان مؤسس باريس الذي عقد في  
يوليو سنة ١٩٥٢ بحث الفقه  
الإسلامي قد قرر أن الفقه  
الإسلامي يستجيب لكل مطالب  
الحياة الحديثة والتوفيق بين  
حاجاتها .

وهكذا اتد الرئيس هــهـه  
الحقيقة الثابتة من أن شريعة  
الإسلام صالحة لكل زمان ومكان  
يجعلها مصدرا للقوانين فاصبحت  
مصر بهذا العمل قدوة لجميع  
الدول الإسلامية التي ما زالت  
تردد في الانضمام على هــهـه  
الخطوة المباركة .

مؤمن ، ولا يسرق المسارق  
حين يسرق وهو مؤمن  
ولا يهبل ليه يرفع الناس اليه  
أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن .  
فالمسلم إذا كان إيمانه كاملا فإنه  
لا يرتكب ( المعصية ) .. فلا يمان  
قوام الحلال والحرام  
ونحن لا نتفق مع القائلين :  
ما لتبصر لتبصر ، وما لله لله ..  
لأن الأمر كله لله ( إليه يرجع الأمر  
كله ) ..

الفقه الإسلامي ليس كالقانون  
الوضعي خالفاً في الروح  
ولمادة الفهم التي يتميز بها  
الفقه

والشرع الإسلامي  
شروط لا يتغير في  
تحدد ولا تتغير في  
بمعنى لا يتغير في  
وأما الفقه الإسلامي

● وقد وجدنا في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في

● وقد وجدنا في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في

● وقد وجدنا في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في

● وقد وجدنا في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في

● وقد وجدنا في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في

فالإسلام دين جميع الرسل ،  
وقد بشرت الكتب المنزلة ببعث  
النبي محمد عليه الصلاة والسلام  
ولما كان الإسلام خاتم جميع الأديان  
السموية فقد جاء بشريعة تكمل  
كل ما سبقها من شرائع . ومن هنا  
كانت شريعة الإسلام صالحة لكل  
زمان ومكان ..

ولأن مصدر هذه الشريعة مصدر  
واحد هو الله سبحانه وتعالى ،  
فليس هناك الفصل ولا أكمل منها  
لإنسانية كلها ..

● أما الفقه الإسلامي فله مصادر  
متعددة يختلف عددها بين الفقهاء  
ومذاهب الفقه وهذه المصادر كما  
هو متعارف عليه ثلاثة :

« الكتاب والسنة والإجماع »  
وهناك مصادر أخرى للفقه  
الإسلامي منها مصادر يعتبر أصلا  
وهو القياس وأحكام الشريعة  
مما ورد في الفقه في أحكام  
العقيدة وأجبة الأخذ وتركها  
خروج على الدين إذا كان الشارح  
معتقدا عدم صلاحها ، أما إذا كان  
معتقدا صلاحها وتركها فتلك  
معصية كبرى .

وأحكام الفقه الاجتهادية التي  
لم يرد فيها كتاب  
فلا خير من مخالفتها أو تركها  
إذا وجد ما هو خير منها ..  
والشريعة والفقه يلتقيان في  
الأحكام المنصوص عليها في الكتاب  
والسنة ويفترقان في كثير  
فالشريعة تنفرد في العقيدة  
وأحكامها وأركانها وشروطها  
ويفسر الفقه في الأحكام التي  
أوجدتها اجتهاد المجتهدين من  
الفقهاء والعلماء ..

### معنى الإيمان

والإيمان والعقيدة مصدر  
الطاعة في شريعة الإسلام ، لأن  
الإيمان قول باللسان ومعمل  
بالأركان واعتقاد بالجنان .  
وفي الحديث الشريف لا يزني  
الزاني حين يزني وهو مؤمن  
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو

### الاختلاف الشرائع

● ففي شريعة اليهود مثلا :  
كما جاء في التوراة : « للاجنبي  
تقرض برها ولكن لأخيك لا تقرض  
برها »

أما الإسلام فقد حرم الربا  
كما حرم أشياء كثيرة لم تصد



# التربية في الإسلام



للمحترم  
أبو الوفا القيمي التقارفي

١ - كلمة « تربية » مأخوذة من ربأ يربو بمعنى ينمو أو يزيد . ومن معانيها الدقيقة أيضا ماورد في « شرح العقيدة الطحاوية » من أنها « تبليغ الشيء كماله بالتدريج » .

فليس في التربية إذن طفرة وإنما هي متدرجة بحسب تطور الإنسان ومراحل عمره .

استخدام لفظ التربية فيما يبدو حديث . وكان العرب قديما - فيما أعلم - يستخدمون لفظ التاديبه وكانوا يسمون المعلم أو المربي : مؤدبا ..

على أن لفظ التربية قد ورد في القرآن الكريم في موضعين .. أحدهما في سورة الأسراء ( آية ٢٤ ) حيث يقول تعالى : « ولعل رب أرهما كما ربياني صغيرا » ، والثاني في سورة الشعراء ( آية ١٨ ) حيث يقول تعالى : « قال ألم نريك فينا وليدا ولبث فينا من عمره سنين » .

والتربية بوجه عام هي تشكيل اتجاهات الافراد وفق قيم معينة ، وأماهم على تكوين النظرة السليمة الى الحياة ، وهي تلتزم بالتعليم الذي يمسك ملكات هؤلاء الافراد ، ويبنى مواهبهم واستعداداتهم في شتى المجالات .

وهناك تربية للفرد واخرى للمجتمع . والاسلام

يعني بهذين النوعين من التربية ، فاذا قلنا « تربية اسلامية » كان معنى ذلك وسائل تنمية ملكات الفرد وقدراته على اختلافها من اجل بلوغ كما له العقلي والنفسى ، ووسائل تنمية قدرات المجتمع كذلك من اجل تحقيق تطور افضل ، وتقديم اجتماعي اكمل ، وفق قيم الاسلام .

## ● قيمة العلم عماد التقدم ●

ولا يصح الاسلام ان تقتصر التربية على تلقين الانسان المعلومات واكتسابه المهارات التكنولوجية ، وانما تهدف الى ابعاد من ذلك ، فهي تهدف الى تهذيب الاخلاق ، ومن الواضح ان الاقتصاد على العلم المادي وحده ينحرف بالمجتمعات وبالاتسان الى شرور لانهاية لها .

٢ - ولكل فلسفة تربوية قيم ، وفلسفة الاسلام التربوية تستند الى قيم اسلامية اساسية ، منها « التوحيد » وما يستتبعه التوحيد من عقائد حارب بها الاسلام القيم الاخرى الفاسدة التي كانت سائدة في المجتمع آنذاك كالشرك والوثنية وعبادة الكواكب وما اليها .

والإيمان بوحدة الله وخليفة اخلاقية لسرورية واجتماعية ، ولعلك تفهم هنا قول الرسول « من : « لا إيمان لمن لا أمانة له »

« لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه مايبغ لنفسه » والشواهد النقليية على ارتباط الايمان بالأخلاق الفردية والاجتماعية اكثر من ان تحصى ..

وهناك ايضا قيمة « العلم » التي هي عماد كل تقدم حضارى ، يقول تعالى : « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ( الزمر ، آية ٩ ) ، ويقول تعالى : « قل رب زدنى علما » ( طه ، آية ١١٤ ) ، وهذه الآية الأخيرة حقيقة الدلالة ، فهي تشير الى ان العلم لا يتف عند حدود معين ، وإنما يجب علينا ان نستزيد منه يوما بعد يوم . وفي الاثر : « تعلموا العلم فان تعلمه خشية ، وطلبة ميادة ، ومذاكرة تبيين ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلم صدقة » .

ومما له دلالة على أهمية قيمة العلم في الاسلام ان الرسول « ص » جعل فداء من يقرأون ويكتبون من أسرى بدر ان يعلم كل واحد فيهم عشرة من أبناء المسلمين في المدينة القراءة والكتابة .

## ● الاسلام يعتبر العمل عمادة ●

ومن قيم الاسلام ايضا « حرية الفكر » ، والمصادرة للتقليد او الجمود الفكرى ، وقد نهى القرآن الكريم المسلمين عن التقليد الضار في مثل قوله تعالى : « واذ قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو كان آبائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون » ( البقرة ، آية ١٧٠ ) .

وقد حث القرآن الكريم المعقول على البحث في



« ص » : « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وسماهم وتواضعهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » .

وهناك بعد هذا كله « قيمة العدل » . ومن معاني العدل ألا يميل الإنسان الى هوى في نفسه يوقسه في ظلم الآخرين ، ومنها العدل الاجتماعي الذي يتجلى في أن يجد كل فرد في المجتمع كفايته . ومن المصداق كذلك أن يبلل كل فرد من ذات نفسه اجتماعه ، فكما له على المجتمع حقوق ، فالمجتمع عليه واجبات والاسلام لا يقيم مجتمعا ضعيفا يدرج فيه كل كسول ، ويعتبر فيه كل فاسد خلق ، ولعلك تدرك هنا معنى المعنى فيما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « لا يقعد أحدكم من طلب الرزق وهو يقول : اللبس أرزقني ، فقد علمتم ان السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة » .

#### ● وجود النماذج الصالحة ●

التربية التي تفرس في نفوس أبناء المجتمع قيم الاسلام كالترديد والعلم والعمل وحرية الفكر والمساواة بين الناس والتعاون والعدل وتفسيرها من القيم أو الفضائل المقررة في الاسلام هي التربية الإسلامية الصحيحة ، فإذا حادت تربية عن هذه القيم لا يجوز وصفها من جانبنا بأنها « تربية اسلامية » .

٣ - أما من الوسائل العملية للتربية الإسلامية فهي في رأينا ثلاثة : وجود القدوة ، وجهاد النفس ، والمادة . فاما من وجود القدوة فهو أمر ضروري للفسادة . ومن الضعاف الظن بان الاخلاق الفاضلة تتحقق للفرءد أو للمجتمع بمجرد سن القوانين وتوقيع العقوبات ، فيما لم توجد القدوة الحسنة في مختلف مجالات حياتنا الاجتماعية ، وما لم يكن الانسان لنفسه رافعا في تمييز ما هو عليه من اخلاقيات فاسدة ، فلن يتحقق شيء منها .

ولا ادل على اهمية الاقتداء في الاسلام من تفسويل الله تعالى لرسوله « ص » : « أولئك الذين هدى الله فيبدهم القدره » الانعام ، آية ٩٠ » .

ثم امرنا نحن بالاقتداء بالرسول « ص » ، بقسول تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » ( الاحزاب ، آية ٢١ ) . « كما امرنا الرسول « ص » بالاقتداء بمعانيه قائلا : « اصحابي كالنجوم باهم اقتدبتهم اهتدبتهم » .

وقد فطن صوفية الاسلام الى هذا المعنى ، فيروى عن الشاذلي انه سئل : لماذا لم تؤلف الكتب في علوم القوم « بقصد الصوفية » ، فقال : كتبي اصحابي ، يشير الى اهمية ايجاد القدوة في التربية ، فانت اذا اوجبت النماذج الصالحة كان لذلك تأثير فعال جدا في تربية الناشئة .

البقية صفحة « ١٥ »

الكون والبحث في النفس ، يقول تعالى : « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد » ( فصلت ، آية ٥٣ ) .

ولم تزدهر الحضارة الإسلامية الا مع وجود النظر الحري ، ولم تنهقر الا مع وجود الجمود والتقليد . ولعلك تدرك هنا لماذا نادى مفكرو عصر النهضة في أوروبا بالتحريز من السلطة العلمية لارسطو لان تقدم الحضارة وهي بتحريز العقل عن اوهامه وماوسخ فيه بطريق التقليد الفاسد الذي يلقي كيان الفكر . ويؤكد الاسلام فيما يؤكد على قيمة « العمل » . والعمل في الحقيقة مبدا فطرت عليه النفس الإنسانية ، قال تعالى : « وجعلنا النهد معاشا » ( النبا آية ١١ ) وقال تعالى : وآخرون يهربون في الارض يتفكرون من فضل الله « ( الزمل ، آية ٢٠ ) . ويعتبر الاسلام العمل مباد ، وعلى اساس منه تتفاضل الناس قال تعالى : « وما تجزون الا ما كنتم تعملون » ( الصافات ، آية ٣٩ ) .

ولكن الاسلام اشترط للعمل شروطا منها ان تكون طيبا ناعما للفرء وللمجموع . والعمل في الحقيقة من اسمى الفضائل لانه يحرر الانسان من رقي الاعتماد على الغير لتتحقق له بذلك عزته وكرامته . ومن شروط العمل في الاسلام كذلك الاقنان مصداقا لقوله « ص » : ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا ان يتقنه » ، ويؤكد الاسلام كذلك على قيمة « المساواة » ، فلانرق بين مربي واهمجي بالالتقوى ، قال تعالى : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ( الحجرات ، آية ١٣ ) .

ومن اهم قيم الاسلام ايضا « التعاون » بين افراد المجتمع ، والاسلام لا يعرف الفردية المطلقة ولا الطبقية ، وانما هو يبنى في الفرد دائما وابدا شعوره بالانتماء الى الجماعة ، ويحارب كل صور استغلال الانسان لايه الانسان ، وآية ذلك حثه على الفرية في مثل قوله تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » ( الحجر ، آية ٩ ) . وقال



# جولة بين كنوز الأثار الإسلامية والأمانات المقدسة

رسالة تركية من مراسلتنا الخاص

ينقسم حاصر تركيا المعاصرة  
الى قسمين ، الاول عهد اتاتورك  
وما فعله بالاسلام والمسلمين ...

والثاني حاصرهما اليوم وما  
يصنعه . هذا الشعب المسلم من  
اتجازات .

ومن اليوم الاول لنجاح حركة  
اتاتورك عند السلطان العثماني ،  
ظهر اتجاهه الى انهاء الخلافة  
الاسلامية وشرب كل الدعوات  
المفاداة بيد من حديد .

وبدا يحده بترجمة القرآن  
الكريم الى اللغة التركية والى  
وزارة الاوقاف ونظام الوقف .  
والحاكم الشرعي وقوانينها .  
وامر برفع الحجاب والى تعدد  
الزوجات واخلي جامع ايا صوفيا  
وغالب المساجد واعتبرها من  
الاثار القديمة ، ودعا الى بس  
القبعة حتى تكتمل صورة التركي  
تشبها بالغربي ، وحلّاف من  
الدستور ان دين الدولة الاسلام،  
والى تدريس العلوم الدينية .  
وجعل تلاوة القرآن في المساجد  
التركية فقط ، وحول الاذان من  
العربية الى التركية وحرم الزى  
الدينى على العلماء ، واعلن  
الساواة بين الرجل والمرأة في  
المراث ، وغير الحروف العربية  
باللاتينية ، والى الخلافة ،  
واستبدل بالشرعية الاسلامية  
القوانين الغربية .



مسجد السلطان احمد

تركيا تعيد ملامحها الاسلامية  
باتجاهها الى التوحيد لله في كل  
مجالات الحياة

فقد عاد الاذان باللفظة  
العربية وتبع ذلك جعل التعليم  
الدينى ذا صبب في الدراسة ،  
كللك شمل هذا التحول وسائل  
الاعلام والثقافة فنشطت حركة  
ترجمة الكتب الاسلامية الى

## ● تركيا والمستقبل ●

يبلغ عدد المسلمين في تركيا  
حسب احصائية « عام ١٩٧٧ »  
ب ٤١٨٠٠٠٠٠ نسمة ، يبلغ عدد  
المسلمين ٤١٨٠٠٦٢٠٠٠ نسمة  
اي ان النسبة التوبة للمسلمين  
تصل الى ٩٨ ٪ من عدد السكان ،  
ويالطبع هذه النسبة عالية جدا .  
وفي السنوات الماضية بدأت



التركية، وانتشرت المآخذ الدينية، وكثر اقبال التمسكي على حفظ القرآن الكريم، وصمرت المساجد المقلية في تركيا بالصلين، وازدلت كثير من النساء زي الاسلام.. انها لصورة متوكلية في وجه دعاة الالحاد والطمانية، وسوف تكتمل هذه الصورة يوما بعد يوم بلان الله .

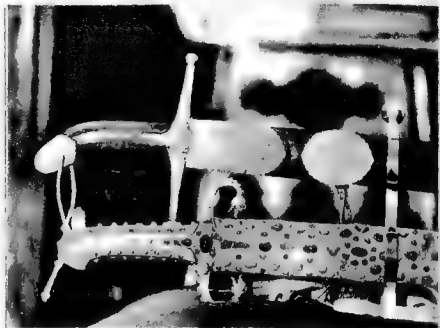
### • الكنوز الاسلامية •

وكسل من يزور استامبول العاصمة القديمة لتركيا لانه ان تهره الجوامع العديدة المنتشرة كجامع السلطان احمد، وجامع «ايا صوفيا» وغيرهما من الجوامع التي تملأ أنحاء المدينة الرائعة على شاطئ البوسفور، والتي كانت مركزا للفلسفة الاسلامية ايام سلاطين آل عثمان. ولقد حرص اولئك السلاطين على جمع كل ما هو نفيس من الآثار والمقتنيات الاسلامية وحفظوها في متاحف بقصورهم. ولعل أشهر تلك المتاحف ذلك المتحف القاتم في قصر «توبكابي» أكبر قصور آل عثمان على الإطلاق.

ان جولة في هذا القصر بعد الله الواسعة الممتدة على ساحل البحر ثم بقاعاته وابائه المزين بالنقوش وبعضها اسلامي - الى جانب ذلك القاعات العديدة التي حوت جواهر من جواهر ومقتنيات آل عثمان.. تجعلنا ننظر اليها في إعجاب فمن أشهر هذه المقتنيات الاسلامية هناك تلك التي تخص رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض صحابته، والتي حصل عليها السلاطين الاتراك خلال فتوحاتهم المديدة في البلاد الاسلامية..

### • جناح الامانات المقدسة •

ان الجناح الذي يضم بعض مخصصات الرسول صلى الله عليه وسلم يسمى بجناح الامانات المقدسة، وقد اثنى بين عامي 1474 - 1478 بأمر السلطان



سيف النبي صلى الله عليه وسلم



اعلم النبوي الشريف والبركة داغل متوقان من النسخة



## الإسلام والمسلمون في تركيا



مسجد ايا صوفيا وهو من اشهر المساجد التركية ...

محمد الفاتح - وتلقب بديء في جميع هذه الامانات المقدسة بعد أن فتح السلطان سليم الاول مصر وتم الاحتفال عليها في خروسة الأسلحة وقمر راوان الاممقين للجناح العالي ..

وفي فترة حكم السلطان احمد الاول ١٦٠٢ - ١٦١٧ م وضعت بركة النبي صلى الله عليه وسلم بصندوقها في مكان فوق كرسي العرش ليكتسب العرش صفائي دينية .. وظل هذا الجناح يطلق عليه اسم « الفرقة الخاصة » حتى غادر السلطان محمود الثاني بصورة نهائية و أصبح القصر مخصصا للامانات المقدسة ..

ولتقدم مرصفا موجوا لبعض هذه الامانات :

رسالة النبي صلى الله عليه وسلم التي بعث بها عام ٦٢٧ بين جملة رسائل اخرى الى الغرغرس عظيم الاقباط في مصر داعيا اياه الى الاسلام ، وقد عثر

منزله ، ولا تزال آثار الدماظاهرة عليه ..

### • مزيد من الآثار الاسلامية •

وفي القصر كثير من الآثار الاسلامية الاخرى مثل كسوة الكعبة المصنوعة من اقمشة ثمينة والتي نقشت عليها آيات مخرقة ، والى جانب العلم النبوي الشريف ، والى قدم النبي صلى الله عليه وسلم على حجر من مرمر ملون وقد جلبه الامير الای احمد بك من طرابلس الغرب واقدمه للسلطان عبد المجيد عام ١٨٤٧ وحصل مقابل ذلك على منحة ثمينة ..

اما القصر الذي يضم هتله الارار فقد نقش بالقوش الاسلامية واليات القرآنية ، وقد قام كثير من النقاشين والفنانين بصنعها ومن اشهرهم الدرويش زليلى محمد في عهد السلطان مراد الرابع ١٦٢٢ - ١٦٤٠ الذي قام بصنع شبكة من قضبان فضية وذهبية كانت تستخدم كعرش ..

الى جانب ذلك هناك المحافظ المصنوعة من الذهب والتي كان السلطان يوزع منها الهدايا على زائريه ليلة نصف رمضان بعد زيارة البردة النبوية الشريفة ..

ان استامبول تضم كثيرا من الآثار الاسلامية ، بينها صريح ابي ايوب خاتم الانصارى احد صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ، والذي اشتراه مع عمرو بن العاص في فتح استامبول ومات بها ودفن خارج اسوارها حتى امر السلطان محمد الفاتح الثاني بتشييد هذا الصريح له وبعده مسجد ..

وكان سلاطين الدولة العثمانية بعد توليهم مقاليد الامور في البلاد يتوجهون الى هذا الجامع حيث يعرضون الثمار الدينية ثم يتلقون بعدها السيف ويبشرون سلاطهم ..

عليها عام ١٨٥٠ فبرسي يدمر بارشيليم في احد اذيرة الاقباط بمصر ملصوقة على فلان انجيل قطي قديم ، ولما تبين له ان هذه الرسالة تخص النبي صلى الله عليه وسلم قدمها للسلطان عبد المجيد الذي امر بحفظها داخل اطار ذهبي وضع في صندوق مخزوف بالذهب - وهذه الرسالة من الجلد وقد تساقطت بعض اجزائها ..

وفي صندوق آخر صنع من الفضة يوجد سيفان يخصان النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد امر السلطان احمد الاول برصيع السيفين بالاحجار الكريمة وصنع غمدته وقبضته من الذهب الخالص ..

وفي مكان ثالث يوجد ٢١ سيفا من سيوف النبي وصحابته بينها سيف سيدنا علي وسيدنا ابي بكر رضي الله عنهما ، كما يوجد ايضا قوس النبي صلى الله عليه وسلم المصنوع من خشب البامبو ، وسيفان يخصان سيدنا عثمان ، وسيدنا عمر رضي الله عنهما ، وجميع هذه السيوف قد قام السلاطين من آل عثمان بتزينها بالاحجار الكريمة ..

ومن الاشياء الكريمة المحفوظة في المتحف قطعة صغيرة من اسنان النبي كسرت أثناء موقعة « احد » ، الى جانب شعرة من لحيته و كل واحد من هذين الاثنين حفظا في علبة مرصعة بالجواهر ..

كذلك في المتحف غنم النبي صلى الله عليه وسلم المصنوع من حجر العقيق ، وهو يضاهي النخل ، ولا يتعدى حجمه حجم خاتم كبير ونقشت عليه عبارة « محمد رسول الله » .

ومن الآثار الاسلامية النفيسة قرآن كريم مخطوط على جلد زغال ، ويقال انه القرآن الذي كان يتلوه سيدنا عثمان عندما استشهد في



## فتاوا عن الصوفية



رأى

### الرئيس المؤمن محمد أنور السادات

النفوس وتفتيتها من  
الزغرات والشهوات والسمو  
بها من الارتكاس في الموبقات  
والإتجاه بها إلى فاطر  
الأرض والسموات وبهذا  
يستحق الإنسان أن يكون  
خليفة الله في أرضه وإن  
يجعل أماته في خلقه وإن  
يتلقى تجلياته ونفحاته وإن  
يتصل به اتصال المحبة  
والرغوان ولكن بمعنى  
الدخلاء على الصوفية  
اتخذوها مطية للشهوات  
وموردا للكسب والارتزاق  
مخالفين قوله تعالى: «اتبعوا  
من لا يسألكم أجرا»  
فأصبحوا يشترون بابات  
الله وإيمانهم ثمنًا قليلًا  
ويقولون على موائد الحكام  
والطغاة. «فإن أعطوا منها  
أذا هم يستغنون» فاتخذوا  
التصوف مطية إلى الشر  
والتصوف منهم برأى

● ● ● التصوف سرود  
من أغلب الواوود الإسلامية  
ونفحة صافية من أطيب  
نعماتها السماوية فهو  
في جوهره اتجاه قلبي إلى  
فاطر الكون وإيمان بظلمته  
وجهاد في سبيله ولن  
تستطيع النفوس أن تتجه  
بطلبها إلى الله إلا إذا  
قامت شهواتها وكبتت إلى  
الله أهوائها وطهرت قلوبها  
من الشوائب والأدران .  
● ● ● والتصوف تاريخ طويل  
حافل بالتماذج المظلمة  
ملء بالروحانيات الشرقة  
.. وقد قهر قبيح اعلام  
لهم آثار خالدة في خدمة  
الدين وفي اعلام كلمة الله  
ومقاومة الماديين والمحدثين  
● أساس الصوفية ●  
● أن الصوفية تقوم  
على أساس من تهذيب

## على الطريق

### شهادة الإسلام

● صدر أخيرا كتاب بعنوان «استحالة تحصيله»  
الكتاب المقدس» مؤلفه «المهندس وهيب مزيو خليل»  
استشهد فيه كتابه المسيحي على صحة بعثته بكثير من  
الآيات القرآنية التي لم يجد الكاتب أقوى منها دليلا  
وأصدق منها برهانا على صحة بعثته .

وقد استهل الكتاب كلامه في ص ٩٩ بقوله «تصور  
البعث أن الإسلام يهاجم المسيحية والكتاب المقدس  
وهذا التصور الخاطئ يعد ادعاء على الإسلام والافتراء  
عليه ، فالإسلام لم يسره إلى المسيحية قاطبة ،  
بل وصفها بأكرم الأوصاف ونعت كتابها المقدس بأقدس  
الكلمات ، والإسلام يرى من هذه الأفكار التي يهاجم  
الكتاب المقدس ، بل أنه يدعو الناس إلى ضرورة قراءته  
ويحث المسلمين على التعايش مع أخوانهم المسيحيين في  
ود وحب وسلام وهذا ما تنادي به المسيحية ..

ثم قال : وهاتين تؤكد هذه الحقيقة الطيبة من بين  
صفحات كتاب الإسلام الذي لم يقدم للمسيحية إلا  
كل حب وخير ..

ومن تقدير الإسلام للسيد المسيح ما جاء في سورة  
آل عمران : « إذ قالت الملائكة يا مريم أن الله يشر لك  
بكلمة منه اسمك المسيح عيسى بن مريم» وجاء في سورة  
النساء « إنما المسيح عيسى بن مريم رسول اللوكلتمته  
القاها إلى مريم وروح منه »

### ● بدون تليسيق ●

● كانت أكبر غربة وجهت للاتحاد  
السوفيتي كرد لامتدانه الإثم على أفغانستان  
هي امتناع نحو ستين دولة من الاشتراك في  
دورة موسكو الأولوية ..  
وفي المؤتمر الإسلامي الذي عقد أخيرا  
باسلام آباد ، لم تقرر دولة إسلامية واحدة  
مقاطعة الاتحاد السوفيتي سياسيا أو  
اقتصاديا أو ثقافيا ؟ ● ● ●  
ف . س





## الإسراء والمعراج

### ليس حدثا من الرسل

« رأيت رؤية » .. ألما اذا رأيت مناما تقول « رأيت رؤيا » فنص القرآن وما جعلنا الرؤيا التي أريناك أنها منامية ونحن نقول له اذا كانت رؤيا منامية، فكيف تكون فتنة للناس؟ ومعنى فتنة للناس أن بعضهم يصدق وبعضهم يكذب، ولو كانت رؤيا منامية فلا يناقشها أحد « لا تصديق ولا كذب » ثم تعال في اللغة، قبل أن ترجع الى الكلام، لا تأخذ بالشائع على السنة الناس، وإنما خذ بالتحقيق اللغوي الموجود في القواعد، أرجع الى اللسان الجاهلي، قبل أن يتول القرآن نجد أن كلمة الرؤيا وردت ايضا للبصرة الراعى للميرى اصرابى ساحر، قال في تصديره .

فكبر للرؤيا وهش فؤاده

وبشر لنفسا كان قبل بلومها

والمتمنى نفسه وإن كان ممن لا يستشهد بشعره ،

الا أنه استثناس فقط ، يقول : «

« ورؤياك في العينين أحلى من القمى »

اذن قد استعملت « الرؤيا » بمعنى البصرة وبمعنى المنامية . ولكن عادة يستعملون « الرؤيا » في البصرة في الأشياء القريبة العجيبة كأنها من الأشياء التي لا تحصل الا مناما ، كما تقول أنت: انا رأيت ذلك فى الحلم فلذا رأيت رؤية فهذه من العاديات ، ألما رأيت « رؤيا » وأنت تريد بها بصرية ، فمعنى ذلك ألما امر « حبيب » مما لا يمكن أن يدرك الا فى الأحلام ، فهي كأنها رؤية والا لو كانت منامية ما كانت فتنة للناس واختلف الناس فيها ، والا فهل وجدتم قوما اختلفوا مع واحد من الناس رأى رؤيا فى أنه رأى الرؤيا وبأى شكل رآها ، وبأى صورة ، وبأى سرعة ، وفى أى منظر ؟ أبدا لم يوجد شخص ناقش فى هذه المسألة ، اذن ما دام جعلت فتنة فهذا دليل على أنها لم تكن رؤيا منامية ، ثم نحن نريد أن نناقش الناس الذين يقولون هذا الكلام مناقشة

الإسراء والمعراج ليست حدثا من معصمه ، اذن فاستمعوا لقولنا بشرتكم ، واستمعوا لقانون أرغبتكم ، وصمموا المسألة بالنسبة لله ، يقدر ولا يقدر؟ فلو أنه تحتاج الى زمن ، او لا تحتاج الى زمن ، هذه هي المسألة ، ولكن تعرفوا ان الحق سبحانه وتعالى نطقا لدين الاسلام جنودا حتى من الكافرين ليعاونوه على دعوته .. كيف ؟ لو لم يلق كفار قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم موقفهم هذا ليقولوا له « انتهى انك آتيتها في ليلة ، ونحن نقرب اليها اكيد الابل شهرا .. » « ربما قال قائل بمثل ذلك » .. لقد ظنوه مناما .. « والنام لا يمارى فيه ، العلم لا يمارى فيه ، فاذا رأيت اننى قد ذهبت الى لندن هذه الليلة ، فلا يناقشنى أحد لان المسألة رؤية ، فاذا موقفهم هذا الذى وقفوه قديما امام رسول الله ليقولوا له « انتهى انك آتيتها في ليلة ، ونحن نقرب اليها اكيد الابل شهرا .. » ( ليؤكد أنهم فهموا أنها لم تكن لامنا ولا روحا ، وإنما كانت بقلعة بروحه وبجسمه والا لما صدر هذا الاعتراض ، فالكافرون بتمنتهم امام رسول الله صلى الله عليه وسلم خدعوا خدمة كبيرة الا ان « لاننا نقول لو كانت رؤيا منامية لا ناقش فيها أحد ، لان أى واحد يقصر عليك رؤيا ، نقالون المرائى فوقنا الماداة التيقضية ، فمادام قد ناقشوا فيها ووقفوا هذه الوقفة ، فبسم قد فهموا أنها بقلعة وبالجسم وبالروح ، والذى يقول هذا الكلام يعاول أن يستند بشيء فيبحث بجسد نسا قرآنيًا في قوله سبحانه وتعالى : « وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس »

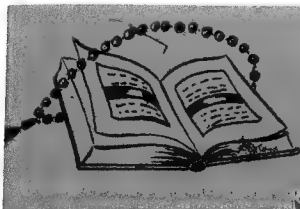
● بين الرؤيا والنام ●

.. وعندهم ان كلمة الرؤيا لا تاتى مصدرا لروى العلمية ، رؤى المنام ، لان رؤى البصرية يقول فيها









# الذكر الدعاء

يقام فضيلة الشيخ  
عبد الصليم محمود



بمناسبة الاحتفال بالذكر الأولي  
للإمام الأرحل الشيخ عبد الصليم  
محمود

٥ - يقول الله تعالى :

« استغفروا ربكم لم يوبأ اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم » .  
ومن ثماره اذن زيادة القوة .  
ولقد حدث في مصر ان احد الابرار الصالحين لم

يجد سبيلا - في فترة من الفترات - لرى ارضه، وكاد الزرع يصبح حطاما ، فجلس الرجل وسط مزرعته الفسيحة .. وقال اللهم انك قلت .. وقبولك الحق : « استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا » وهاتنا ذا يارب استغفرك راجيانا تفيض علينا من رحمتك .

ثم اخذ في الاستغفار - ومضت ساعات وهو في همة وثقة بموعد الله تعالى ، واذا بالسماء تتلبذ باليوم .. واذا بالمطر ينزل فياضا مدرارا .  
ومن المعروف ان الصالحين حينما يصيبهم ضعف يلجأون الى الله بالاستغفار فيتحقق لهم وعده ! « ويزدكم قوة الى قوتكم » .

وليست هذه فحسب ثمار الاستغفار .. وذلك انه ايضا يمنع ان يصيب العذاب الانسان :

٦ - « وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » .  
٧ - ثم .. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا ، ورزقه من حيث لا يحتسب !  
وتمام الاستغفار اوسع من ذلك في الدنيا والاخرة  
الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم : انفس الدعاء : الحمد لله ؟

واذا كان من الذكر ما هو دعاء او اذا كان الذكر كله دعاء .. فان الدعاء ايضا يكون بغير الدعاء اللفظي وبغير الذكر : فلاكتساب من التوبة دعاء وذكر ،

● ان الذكر باعتباره وسيلة القرب من الله هو اثما دعاء . وان الدعاء - وهو تفرغ وخصوع لله بالى - هو دائما ذكر .

● وليس بينهما من فرق الا في اللون والشكل . وقد وردت الآثار بما تقول : فليست ورد في الاحاديث الشريفة ان الله تعالى يقول : « من شغلته ذكرى من مسألتي اعليته افضل ما اعطى السائلين »

● وقد ورد في القرآن الكريم من سيدنا يونس انه حينما التقيم الحوت نجاء تسبيحه : « فلو لا انه كان من المسيحين للبت في بطنه الى يوم يبعثون » . وفي سورة «ن» يندم اصحاب الجنة « الحديقة » التي طاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم .. على انهم لم يكونوا من المسيحين وخاطبهم اوسطهم قائلا : « ألم اقل لكم لو لا تسبحون » والاستغفار ذكرى لا يتضمن دعاء لفظيا ، ولكن الثمرات المترتبة عليه هائلة نفسية ، يقول تعالى : « فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا . يرسل السماء عليكم مدرارا . ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا » .

## ● من ثمرات الاستغفار

- ١ - المغفرة .
- ٢ - والفيت « المطر الذي يروى الارض فينبث الزرع ويروى به الناس والانعام ظمأهم » .
- ٣ - وامداد الله للمستغفرين بالاموال .
- ٤ - وامداده بالبنين .
- واكثر من ذلك ..



## بقية التربية في الإسلام

وأما عن الوسيلة الثانية هي جهاد النفس ، فهي وسيلة أمرنا بها الإسلام إذ أن التربية معناها حمل النفس على سلوك معين ، وهذا يحتاج إلى مجاهد كبير لأن النفس دائماً وأبداً تميل إلى تحقيق أهوائها ، يقول تعالى : « والذين جاهدوا فنيئاً لنفسيهم سبلنا وإن الله لم يحسن » « المنكوت » آية ٦٥ . ويمكننا القول بأن العملية التربوية كلها تتلخص في قول الله تعالى : « وامانح خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى » ( التازعات : ٤ ) . ولا بد من تعويد الشاب أو الفتاة الكف الإلزامي من الشهوات لبناء شخصية كل منهما بناءً أكمل ، فلكما لا عضلات الجسم بدون رياضة بدنية ، فكذلك الأخلاق بدون مجاهدة نفسية .

### ● أساس من آداب الإسلام ●

ومن مظاهر الوسيلة الثانية المبادئ التي في جوهرها حمل النفس على خلاف هواها إظهاراً لمعبودية الإنسان لله .

بقي بعد ذلك أن نتحدث عن الوسيلة الأخيرة وسألت التربية في الإسلام وإماني بها المادة ، والمادة أو كما يقول علماء التربية ، « الحاكاة من أهم وسائل التربية » ، لأن التربية في جوهرها اقتلاع مبادئ فاسدة من نفس الإنسان ، وتعويده على عادات أخرى حسنة ومن الصعب على الإنسان أن يقطع عن عاداته الروتينية الضارة إلا باقتناع قوي أنها ضارة به ، وأنه في خطر من ممارستها ..

ولعلك تفهم هنا لماذا أمر الرسول « من » بأن تأمر أولادنا بالصلاة وهم في سن السابعة ، وبأن نأمرهم على تركها في سن العاشرة ، مع أنهم في سن العاشرة لا يكونون في العادة قد وصلوا إلى سن البلوغ ، وبالتالي لا يكونون مكلفين شرعاً ، وما ذلك إلا لبيان أهمية التعود في التربية بالنسبة للطفل .

وليس من شك في أن الطفل لو نشأ في جو ديني ، ووجد أهله يتدبرون القرآن ويقيمون الصلاة ويصومون رمضان ، ويؤدون الزكاة ، ويحجون البيت إذا استطاعوا إليه سبيلاً ، ويقيمون حياتهم على أساس من آداب الإسلام متعلقين لله بالإسلام ، والعكس صحيح . ونحن إذا تركنا الطفل بلا توجيه في بيته لا تتبدد بأحكام الإسلام وآدابه ، ثم شكوا بعد ذلك في أن الطفل يكون بأداء تناقض صارخ ، ألا فمن أين يجد الطفل أنوار الهداية إذا كان كل ما حوله ظلام ، وصديق الله تعالى إذ يقول : « ومن لم يجعل الله له نورا فهما له نور » .

ويرتب على الكثرة منه ما يقول الله تعالى : « أن الله يحب التوابين » .

وإذا أحب الله عبداً من عباده بسبب الكثرة من التوبة فإنه يترتب على هذا الحب آثار : « فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ولئن سألني لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه » .

وإذا كانت التوبة ذكراً أو دعاء فإن التقوى دعاء نفسى .. ألا ترى ما يقوله الله تعالى : « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب » ؟

أن الله سبحانه يجعل له مخرجاً من كل هم وضيق وأزمة بسبب تقواه ويرزقه الله من حيث يدرى ولا يدرك . ويقول سبحانه : « ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً » يسر سبحانه أموره كلها .

ويقول الله تعالى : « ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً » .

ولكن أحب أن أصل إلى ما يشير إليه الجور الإسلامى كله : كن عبداً ربانياً فانك إذا قلت يارب قال الله ليبيك عبدي سل تعط .

### ● المعنى الصادق للتقوى ●

وهذا في الواقع هو المعنى الصادق للتقوى وما يترتب على التقوى ، وإذا فصلت معنى التقوى وما يترتب عليها في القرآن الكريم وفي الأحاديث النبوية الشريفة فلن نجد أدق من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « وب أشمت أشر لو قسم على الله لأبره » . أن الربانية نتيجة التقوى : التقوى بمعنى معادها الصادق ، أى طاعة الله في القول والفعل ، في السر والعلن .

أن هذه التقوى تثمر الربانية . فإذا أصبح الإنسان ربانياً فقد أصبح في رعاية الله وفي كفالته سبحانه ومن كان في رعاية الله وفي كفالته كلفه الله كل حاجته : « ومن يتوكل على الله فهو حسبه » .

والدعاء إذن قد يكون مثبلاً في تصرف إلى الله تعالى يطلب قضاء أمر من الأمور . وقد يكون ذكراً : قرأنا أو تسبيحاً أو استغفاراً ، فيفضل المولى سبحانه بالنعمة والرحمة . وقد يكون حالة : هي التقوى التي تثمر الربانية أو هي الربانية نتيجة التقوى ، وهي حالة الاستجابة الصادقة لله تعالى

فيما أمر .. والاستجابة الصادقة لله تعالى بالانقياد عما نهى ، ولعل هذا الأخير هو الذي أشاروا إليه حينما قالوا : أن التقوى هي اسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعى به أجف .

أوحيتما قالوا : أن العبد ليصل بتقواه إلى أن يكون مستجاب الدعوة . وإذا ما أصبح الإنسان من المتقين كلفه الله كل ما أحبه دون طلب منه .

اللهم انتفع بالسفر كما نعتت بؤله - اللهم أنتع بها ، وأهد لها ، وبارك فيها ، اللهم مسبح قريب مجيب .



## أسرار القرآن

# تفسير سورة البقرة

لإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية  
السيد عز الدين ماضى أبو العزائم الميجامى

« بقية ما نشر بالعدد الماضى »

الايان . وهم شر من الكفار لانهم حفظنا الله من شرورهم يتكبدون للمؤمنين . وإذا علموا منا ما به تمكن الكفار سارعوا فيهم وأمانوهم . فكل ما أصاب المسلمين من استبعاد الأعداء لهم واستبدادهم فيهم هو من هؤلاء المنافقين قاتلهم الله ، ولا نزال تلتك الكوارث تصيب أهل الإسلام بسبب هؤلاء المنافقين

حتى زماننا هذا ، فان دول الاستعمار لم تتمكن من الشرق الا بمساعدتهم ، ولم تظهر فتنة في دين ولا في مرضى ولا في خلق الا وهم فاتحو أبوابها . فان أجلى الله المستعبدين تظاهروا بالولابة الكبرى .

والمنافقون الذين أخبر الله عنهم بقوله تعالى : « ومن الناس من يقول آمنا الآية إنما قالوا ما قالوا عند قوة المسلمين بدليل قولهم في الآية بمذعنا ( وإذا خلو إلى شياطينهم قالوا ائنا معكم إنما نحن مستهزئون ) أخبروا أنهم يؤمنون بالله وباليوم الآخر كذباً على المؤمنين ، لأن المؤمن بالله واليوم الآخر كملت روحه بالايان بالله وكمل جسمه وحسه بالايان باليوم الآخر ، لأن الايمان بالله لا يناله العبد الا بعد صفاء جوهر نفسه من عوى الحسد ، وغلبة الهوى . فدعى الإيمان باللسان من غير أن يتقدم القلب على حقيقة الايمان كفر في الحقيقة ونفس الأمر عند الله تعالى ، ولكنه خديعة يدفع بها المنافقون عن أنفسهم أباحية الدم والمال فيحفظون بهذا الكذب أنفسهم وأموالهم وهذا هو النفاق ، وهو أن يضمير الانسان الشر في نفسه ويظهر ما يدفع به الشر من نفسه ،

من الخير ان يكمل الانسان بيان فصول القرآن الى نظراء القرآن ، فانهم يعرف الناس بمنزلته ، وأدلهم على سمو قدره ، وهم قرناؤه في الفصل ، وشركاؤه في الهداية ، والإمام أبو العزائم من أئمة المترة الطاهرة حسنى حسيني . فالمترة هم الأدلاء على القرآن ، والمآلون بفضلهم .

قوله تعالى « ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين (٨) يضادعون الله والذين آمنوا وما يضادعون الا أنفسهم وما يشعرون (٩) في قلوبهم مرضى غزاهم الله مرضاً ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون (١٠) »

بين الله تعالى صفات المؤمنين في الآيات السابقة ثم أردفها بمن حكم عليهم سبحانه بالكفر نظهر من كلامه أن الايمان لون واحد متى أشرق توره على القلب تمكن فيه لسارع العبد الى محاب الله ومرافيقه . ومن تعصيل الظلم المسارعة الى القيام بما أمر الله تعالى والتباعد عما نهى عنه . وقد ظهر أن الكفر أملاً بالله منه لون واحد متى اظلم به القلب صار الانسان شيطاناً مارداً مهادياً للحق وأهله ، جاعداً كل ما يليق بالله تعالى من جمال وجلال وبهاء وضياء وتوروكال . وقد حكم الله تعالى على أهل الكفر باللعن في الآية السابقة بأنهم لا يؤمنون . وبين لنا سبحانه أن من أهل الكفر بالله فئة هم كفار في الحقيقة الا أنهم أخفوا كفرهم بأنواع من الكيد والخديعة فإذا آمنوا أظهروا الكفر والعداء . وإذا أخفوا أخفوا الكفر وأظهروا



والنفاق مأخوذ من النفاق وهو ما يعمله الناس في بدوهم لإخفاء النفاق . وما يستعمله الربيع في جحره ، وهو نفاق له بابان إذا جاء الصياد من باب خرج من الآخر . ومن هنا سمي عمل أهل الكفر المتكلمين بالآيمان نفاقا .

والآيمان باليوم الآخر يجعل المؤمن يستحضر بهجة النفس ونعيم الجسم ، وشقاء الروح وعباد الجسم يوم القيامة يسارع إلى ما ينال به هذا النعيم المقيم . ويدفع به من نفسه العذاب الآليم . ومن أكر يوم القيامة وقع في هاوية الإباحة والرغبا بالحياة الدنيا . فتقولهم : **أما بالله وباليوم الآخر** من اتقان الكيد والخديعة وقد كذبهم القرآن المجيد بقوله **( وما هم بمؤمنين )** فأنى منهم الآيمان . فان الآية اسمية فزيد تأكيد الخبر عنهم بخلاف ما لو قال سبحانه ما آمنوا . وكان سائلا سأل من حقيقة قولهم : **( آمنا بالله وباليوم الآخر )** ومن سر نفى الآيمان عنهم فأجاب سبحانه بقوله **( يخادعون الله والذين آمنوا )** والخداع أن يظهر الإنسان غير ما يعين كيدا وسوء قصد ، وهذا لا يتحقق منهم في جانب الله تعالى ، لأنه سبحانه علام الغيوب لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء فكيف يخادعون الله إذا كانوا يهودا يملكون صفاته في التوراة . أما أن كانوا من أهل الجاهلية كسيد الله ابن أبي بن سلول ونظرائه ممن يجعلون الألوهية لأنهم لم يؤمنوا بقلوبهم وإن أظهروا الآيمان نفاقا . فجاز أن يكسبون الآيمان اعتقادا منهم أنهم يخادعون من أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اليهود كانوا يقاتلون حسدا منهم وبفساد أن تنتقل النبوة إلى العرب ابتداء أصحاب . نعوذ بالله من المناد في الحق ، وكمن في جسد بكره نعمة الله على عباده ويتمنى أن يدخل النار ولا يرى لعدو له نعمة علم أو هداية ، أو ولاية ، أو شعرة أو وظيفة . . . . . وكمن أحرق الحسد قلوب من يملكون الحق فدمعاهم الحسد إلى أكار الحق ونصرة الباطل حسبا . . .

إباحته الشريعة لأنه من فطر النفوس ، أما الحسد الأبليس وهو تمنى زوال نعمة الغير فهو شر الذنوب .

وفي التوبات السابقة : سئل أبليس عن تجساره قتال : الحسد : وأيمه للعلماء . والظلم : وأيمه للقضاة . والسكيد : وأيمه للنساء . والخيانة : وأيمها للتجار . وبسبب التجارة أملانا الله منها . وجاز أن يخادع المنافقون رسول الله والمؤمنين فنسب ذلك منهم إليه سبحانه بدليل قوله تعالى : **( فأنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون )** وقوله تعالى : **( من يطع الرسول فقد أطاع الله )** وقوله سبحانه : **( أن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله )** فنسب المخادعة منهم له تعالى ليكون عذابهم عظيما بقدر من يخادعون بحسب اعتقادهم ، والحقيقة أنهم لم يخادعوا لأن المخادع ينتفع نفسه بخداعه ويضر غيره والمنافقون إنما أضروا أنفسهم ونفسموا غيرهم من المؤمنين . وإن كانوا انتصروا بحفظ دعاتهم وأمواتهم ولكن بالله كشف الستار عنهم وأظهرهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاصحابه ، فأحاط بهم الغوى والمهانة وأمواتا بفيظهم ، وقد بين الله تعالى ذلك بقوله : **( يخادعون الله والذين آمنوا )** وما يخادعون إلا أنفسهم .

وفي قوله : **( يخادعون )** إشارة إلى الغافلة التي لا يتحقق وقوع الخديعة فيها إلا بدليل كما تقول : سابق الرجل أوله . فإذا قلت فسيفه تحقق السبق للرجل ، وإن لم تقل لم يتحقق ولكن قوله تعالى : **( وما يخادعون إلا أنفسهم )** تحقق وقوع الخديعة بهم ، وما ترك من الشر شيئا من أوقمه الحسد في الخديعة تكفر بالله ، وكانت مخادعته سبب خلوده في نار جهنم .

### قوله تعالى : **( وما يشعرون )** .

الشعور أدراك الأشياء بالمشاعر وهي الجوارح . نفى الله عنهم علم ما يصيبهم من المصائب بسبب مخادعتهم ، لأنهم جهلوا أن الله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور . فأظهروا الإيمان بأنفسهم قرحين بما نالهم من مساعدة المؤمنين ومن حفظ دعاتهم وأمواتهم ونيل قسط من الغنائم ، وجعلوا أن الله تعالى حكم لهم بمسارائهم بالمؤمنين في كل شيء ، وإخفى علينا ما كلفه قلوبهم من الكفر والعدا لحكم كثيرة : منها سمة رجمة الله تعالى بالصبر عليهم وستر أحوالهم رعاية لصحة العباد . وقد خلق الله منهم رجالا أخذوا له العمل ورجع منهم كثير للحق بسد أن يبين لهم ضلال زعمائهم الذين هم شياطين الانس مثل عبد الله بن أبي بن سلول وأبيرق وغيرهما . وهذا الفهم مأخوذ من قوله تعالى : **( لو أنزلنا القرآن على قلوبكم )** يعني لو تميز المؤمنون من الكفار في مكة

وأصول الكبار ثلاثة : وهي الحسد : وهو شرها لأنه غشبية أبليس ، والطبع : وهو معصية آدم . والحرس : وهو سيرة قابيل . ومن تلك الكبار تفرغت كل المعاصي . . . حسد أبليس آدم وخالف امر الله فلن وطرد . . . وطعم آدم في البقاء في الجنة لعمى ربه وأكل من الشجرة فأخرجته وزوجته من الجنة . وحرس قابيل على أخيه التي هي حق تقتل . . . . . إناحه وكان ما كان . والحسد شريعة من فرائز النفس لا تفارقها ، وقد إباحته الشرعة للمسلم الحسد في الناس ، فالذي يحسده بمعنى أنه يتمنى أن يكون عالا مثله يشاب من الله على حسده . وحسد ألقني الذي يتفق ماله في طاعة الله بحسده بمعنى أن يكون غنيا مثله ويعمل عمله يكتب له حسده في حسنة ، وهذا هو حسد أهل الآيمان ويسمى البغطة ، وقد



## تفسير سورة البقرة

لنصل الله بفتح مكة وعذب أهلها ، ولكنه رحم ضعفاء المؤمنين في مكة لأنهم لم يتجهلوا من المشركين في غزوة الحديبية ، فلكذلك صبر الله عليهم وسعة رحمته لصحة يعلمها الله جل جلاله تظهر لنا بعد تنقيص قدره ، وقد أسلم من اليهود رجال كعبد الله بن سلام وغيره ، وكم من رجال كمل إيمانهم من المنافقين . والله سبحانه له في كل حدث من الأحداث حكمة .

**قوله تعالى : ( في قلوبهم مرض ) .**

المرض هو الآلة التي تحمل بالعضو لضعفه أو لفساد مزاج من الأمزجة . والطبيب النطاسي هو من يعالج الأمزجة لا من يعالج مركز المرض . وتلك المعالجة هي ما كان عليها أطباء المسلمين .. وقد رجع إليها الطب الحديث . وأن أطباء هذا العصر يجهلون كثيرا من وظائف الأعضاء . وما علموا منها إلا مادونه أطباء المسلمين في كتبهم .. وأما ما كان يعلمه كبار الأطباء من المسلمين بطول التجارب ويتزكية النفس بالتقوى وبما أودعه الله في قلوبهم من الرحمة بالخلق فذلك لا يدركه أطباء عصرنا هذا فقدهم أسباب الوصول إليه ، قال سبحانه : ( واتقوا الله ويعلمكم الله ) ( والمرضى لا يرى ، ولكن ترى أعراضه من ألم العضو وسفرة اللون وذبول الجسم أو بواسطة ( كشف الأشعة ) . وكم من مريض لا يحس بألم ولا يقول جسم فلا يشعر بمرضه كالمريض بالربو الذي في أمعائه أو بالضعف في الشانة أو الكليتين أو بالزائدة المعوية « القولنج » فإن تلك الأمراض توجد في الجسم زمنا طويلا من غير أن يحس بها المريض ، فلذا حصل مرض آخر أحاج تلك الأمراض كلها . وقد تقدم أن الألم يسمى مرضا . وهؤلاء المنافقون في قلوبهم شك وريب جعلهم في أشد الآلام حسدا وغيظا . ولم يقل سبحانه وقلوبهم مريضة لأن قلوب الربيعة لا وادع صاحبها كالمرودين .. ولكن السدوا قرواهم العقلية يتناول المسكرات والخدرات . وهؤلاء يجعل الله لهم المذاب في الدنيا لأنهم خالفوا الشريعة وأغروا أنفسهم . فيعيشون في الدنيا في ظل ومهنة من الجوع والمري واليأس ، لأنهم لم يرجعوا أنفسهم ويعذبون يوم القيامة على ارتكابهم ما أشبهوا به جوهرة العقل الذي يعيشون به في هتافه وعلم وعبادته ..

وفي هذه الآية إشارة لطيفة وهي أن الصحة الروحية لا تتحقق إلا بعلم التوحيد والعمل بمبادئه . ولا يجانب ما نهي عنه ، وبذلك يكون كل مخالفة للشريعة مريضا بما في قلبه من الرب والشك من العقائد الباطلة والآراء الضالة والمذاهب الفاسدة ،

ولو أنه كان متمتعاً بالصحة الروحية لظهرت أمراضها عليه من الاستقامة والهداية والمسارة إلى محاب الله وراضية سبحانه . وما ظن عقل من يعتقد عقيدة باطلة . بالترك أخبار القرآن أو باهانة أحكام الله تعالى إلا كذبته الحقائق ، وكيف لا والنفس خمسة أنواع : نباتية ، وحيوانية ، ولبسية ، وملكوية ، وقدسية . فكل نفس تسلطت على الإنسان قهرته على القيام بما تقتضيه ، فكم من شيطان في صورة إنسان بل ومن سبع كاسر ولعاب خائل . وخنزير نجس . ونسيان لادغ في صورة إنسان . قال تعالى : ( شياطين الإنس والجن ) وقال جل جلاله ( إن هم إلا كالأفاعيل بل هم أهل سبيل ) . وإنما تتميز تلك النفوس بأثرها في الإنسان .

**قوله تعالى : ( فزادهم الله مرضا )**

أي فزادهم الله بما يقهره من نعمة نبيه صلى الله عليه وسلم وثأيدته ورفع شأن أصحابه . ومن التمكن في الأرض بالذلال أعدائنا ، ( مرضا ) يعنى لما في القلوب فانتقلوا من شك وريب إلى جحود ومناد . ونولا الإسلام المسلول على رؤوسهم لكانوا شرًا من الكفار المجاهرين .

**قوله تعالى : ( ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون )**

يعنى أن الله سبحانه وتعالى يضأف لهم العذاب يوم القيامة ، وكيف لا وهم آلات الكفسار التي يستعينون بها على متانة المسلمين وعيولهم أذانبهم عند المسلمين : والسبب الظاهر في تشديد العقوبة عليهم هو أنهم كانوا يكذبون على المؤمنين فيما أقروا به أمامهم ويكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جادهم به ، وقد انطوى في باطن قوله تعالى : ( يكذبون ) كل ما كانوا عليه من الكفر بالله بالظنا ومن الاعتراف بالإيمان ظاهرا للشدية ، ومن ترويض الدوائر بالمؤمنين . وإن تلك النفوس لا تزال ولن تزال حتى تقوم الساعة . ففي كل عصر مؤمنون كانوا الإيمان ، وكفار مجاهرون ومنافقون . ولكن أهل النفاق شرمن الكفارة لأنهم إذا تمكن العدو من المسلمين سيقوه إلى الانتكاس على الأحكام الشرعية ، ودم العادات الإسلامية الفاضلة ، وكذب أخبار القرآن تأييدا لما وضعه أعداء الإسلام في كتبهم من الأكاذيب التي يراد بها وقوع العداوة والبغضاء بين المسلمين وغيرهم . ولكن منزل القرآن الذي قال سبحانه ( أنا نحن نزلنا الذكر ) وإن له لعناظرون إيمانهم لحكمة ومصلحة ، ثم ينتقم منهم انتقاما عاجلا بتعني النفاق منهم أن يكون تروبا ، وحفظنا الله من النفاق ومن نصرة أهل الباطل على الحق ومن المسارة في أعداء الله وأعدائنا لعلنا في نيل عاجل يغني وشهوة توبى في نار جهنم .



# الفتاوى

سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

٤ - الرجل الذى طلق زوجته ثلاثا وبماشرها بصد ذلك معاشرته للأزواج هذا حكمه زنا وحرام معاشرته قبل أن تتزوج غيره وتذوق عسيلته ويدوق عسيلتها ويجب أن يعلم شيخه ذلك فإن نصحه وعمل بكلامه وتاب وأناب كان خيرا ، والا فيجب على شيخه أن يقرر إعادته من محيط طريقتة . وإن لم يفصل لنا معه حساب

- أما عن من رأى رؤيا وأتباع شيخ بعينه فليس كل الرؤيا صحيحة ، فهناك أضداد أحلام ، لكن إذا كاشفه الشيخ بذلك فله أن يتبعه إذا لم يكن تبع غيره ، لأن المهدد عهد الله ورسول الله والله يقسول وأوفوا بالعهد أن العهد كان مستولا « والله اعلم .

● من أحمد عبد الكريم أحمد - الإسكندرية - الورداني يسأل عن السيد الشرى لتبعية المريد لشخصه ● يجب سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى على سؤالك ؟ فيقول :

الشيخ العارف طيب الروح ، فلا يعقل أن تعالج طبيبا بأعلامك على كتب الطب فإن الشيخ الصارف يعالج روح تلميذه مع التزامه النصيحة الخالصة لله ورسوله .

● من عبد الرزاق محمد مصلحى - كفر أسماعيل - زنى غريبة يسأل عن : الإعلان عن الأشياء المفقودة وغيرها بالمسجد - حكم ترك زوجته للصلاة وكيف يأمرها بأدائها . . .

● وقد عرضنا رسالتك على الشيخ حسن الشناوى - فقال :

إن الله خص المساجد للإقامة الصلاة والمعبادة أو الامتناف قال تعالى « وإن المساجد لله فلا تنموا مع الله أحدا »

وما عدا ذلك من الإعلانات عن الأشياء الدينية كشهد الصلاة وما إلى ذلك فممنوع عنه قال صلى الله عليه وسلم إن شدد ضلته في المسجد « لا ردها الله عليه » لا في ذلك من التشوش على الصلبيين

وبخصوص ترك الزوجة للصلاة فإنت مسئول عنها لأن الرسول عليه السلام يقول كلم راع وكسل راع مسئول من رعيته .

ويكون ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة ، لقسوله تعالى « وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها » والله اعلم

ورد - لنا رسالة من الأخ الدكتور فريد بركات - شين القناطر - يسأل فيها من :

١ - التصوف كمذعة إسلامية ، هل قوامها المودة والحب أم الصراع والحرب ؟

٢ - لقد فضل الله الأمة الإسلامية على غيرها من الأمم بقوله تعالى

كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر « فهل أساس هذا التفصيل هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أم غير ذلك ؟

٣ - يومى الرسول صلى الله عليه وسلم الأمة الإسلامية بقوله من رأى منكم منكرا فليغيره . . فما واجب المسلم الذى يرى التسلط يتركب معصية ويتحدى فيها

٤ - ما فتوى فضيلتكم فى واحد من الأخوة طلق زوجته ثلاثا لدى الماذون وأصبحت محرمة عليه حتى تنكح زوجا غيره ، ومع ذلك مازال يماشرها بمعاشرته الأزواج وما واجب شيخه فى الطريق إذا ذلك ؟

٥ - ما رأيكم فى الرؤيا كإشارة من الله بالانضمام إلى أحد الطرق الصوفية ؟

وما واجب المسلم نحو تنفيذها ؟

● وقد عرضنا رسالتك يا أخى على سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى - فأفاد عما جاء بها من استفسارات - فقال :

١ - التصوف الإسلامى مبنى على الحب لله ورسوله والرحمة لكل المؤمنين -

٢ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب المؤمنين وقد ذم الله بنى إسرائيل بقوله « كانوا لا يتناهون من منكر فعلوه »

٣ - الإجابة عن السؤال الثالث من رأى أخا فى الإسلام يأتى منكرا فليغيره عنه مشافهة وليس أمام الناس - حتى لا تأخذ العزة بالآل .



# العدالة

للسنة

الإسلام

الدكتور الحسين هاشم  
رئيس مجمع البحوث الإسلامية



الدكتور زكريا البزى وزير الأوقاف والدكتور  
الحسين هاشم رئيس مجمع البحوث الإسلامية

ننشر فيما يلي البحث القيم الذى ألقاه فضيلة  
الدكتور الحسين هاشم رئيس مجمع البحوث  
الإسلامية بالأزهر الشريف فى المؤتمر الإسلامى  
الكبير الذى عقد فى واشنطن منذ بضعة أسابيع ..

تقوم العلاقات الإنسانية فى الجو الإسلامى - على  
أساس من العدالة المثلى - عدالة الدين الخفيف الذى يحدد  
العلاقة بين الناس جميعا فى السلم والحرب ...  
إنها العدالة التى تقتضى التسامح والأحسان  
وإعطاء كل ذى حق حقه . إنها العدالة التى أمر  
بها الملائكة عباده حيث قال « أن الله يأمر بالعدل  
والإحسان » ..

والعدالة التى أمر الله عباده بالتمسك بها تقوم  
على احترام الناس والوفاء بعهدهم على اختلاف  
مستوياتهم الدولية والفردية اتباعا لقسوله تعالى  
« وأوفوا بعهده الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان  
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا أن الله يعلم  
ما تفعلون »

والحاكم العادل من السبعة الذين يلقاهم الله بقلبك  
يوم لا ظل الا ظله .

من أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى  
الله عليه وسلم قال :

« سبعة يلقاهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله . ايمان  
عادل وشاب نشأ فى عبادة الله تعالى ، ورجل قلبه  
مطلق بالمساهد ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه  
وتفرقا عليه ، ورجل دمه امرأة ذات منصب وجمال  
فقتل انى اخاف الله ، ورجل تصدق بصدقه فأخفاها  
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله  
خاليا ففاضت عيناه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص  
رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : ان القسطين عند الله على منابر من نور الذين  
يمدنون فى حكمهم وفى أهليهم وما أولوا » . رواه مسلم  
وعن عوف بن مالك رضى الله عنه قال : سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول خيار أئمتكم السدين  
تحبونهم ويحبونكم تصلون عليهم ويصلون عليكم ...  
وشرار أئمتكم الذين ينفسونهم ويخفونكم ، وتلعنونهم  
ولعنوتكم قال قلنا يا رسول الله سافلا لنا بدهم فقال  
لما أقاموا فيكم الصلاة - رواه مسلم - ومعنى تصلون  
عليهم تمدون لهم ..

فالحكم الإسلامى رحمة بالزمية ، وغير للاتسائية  
وفيه كآفة ومعاونة بين الحاكم والمحكومين ، وفى  
تطبيق الشريعة الإسلامية الفراء حماية للحاكم لان  
الحاكم مقدر ، ولا يجوز الخروج على الحاكم الا اذا  
ارتكب كفرا مريحا ، وفى ذلك حفاظ على السيادة  
الإسلامية من الفتنة والخلاف وضعف شوكة الاسلام  
واستغلال أعداء الاسلام وأعداء العدالة ، الخلاف  
والفتنة لصالحهم ضد الاسلام والمسلمين جميعا كما  
رأينا فى كثير من الدول يحصل فيها خلاف بسبب  
الشغب والحاكم فتنتفىش الشيوعية الائمة الملهدة  
لاذكاء الخلاف ثم تسيطر وتنشب انيابها ، وتكبلهم  
جميعا بجبروت الاتحاد الذى يقضى على الأخضر واليابس  
ويشرد المجتمع .. نعم لكرهية أن توجه الحاكم وأن  
تنصحه وأن تذكر له عيوبه وأن لا تطيعه فى معصية  
قال صلى الله عليه وسلم . على المرء السلام المسجع  
والطاعة فيما أحب وكره الا أن يؤمر بمعصية فان أمر



## ● الحرية السياسية ●

تمثل الحرية السياسية في علاقة الأمة بحكامها، فأفراد الأمة يختارون الحاكم . وهذا ما يعبر عنه بالاصطلاح المعاصر ان الأمة هي مصدر السلطات ومن الحرية السياسية مراقبة الحاكم ومعاونته ونصحه فيما يتفق مع خير الأمة ، طبقا لما تقرره التعاليم الإسلامية بمبادئها الإلهية السمحة التي عرفت للإنسانية قدرها وما يكفل صلاحها ..

وهذا يتمثل في الإسلام قولا وعملا ، فمن مبادئ أصول الحكم اعتبار آراء المجتمع في مهام الامور واحترام حرية الرأي في الرجوع الى مشورتهم ، قال تعالى مخاطبا نبيه صلوات الله وسلامه عليه «فبم رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفثوا من حولك فاعفو عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين»

ويوضح الله تعالى مينا اهم صفات المؤمنين : امرهم شورى بينهم قال تعالى « وامرهم شورى بينهم » ووجه الانظار الى ان ابداء الرأي واستشارة الآخرين هي الطريقة المثلى للوصول الى الرشاد واقدام السبل . روى البخاري في باب الادب قتال صلى الله عليه وسلم ما تشاور قوم قط الا هادوا لارشاد امورهم . وفي ظل هذه النصوص تمسك الديمقراطية التي تمثل في الانتخابات الحرة الجماعية والبرلمانات الحقيقية ومجالس الشورى العادلة صورة تتفق مع الاسلام ولا تخالفه بل اكثرت من ذلك ان الاسلام لا تقف دمونه عند حد ان يطلب من افراد الأمة ابداء رأيهم بل ان عليهم واجبا ان يبذروا رأيهم حين يرون منه الصواب والصالح للأفراد والجماعات فكل صاحب معرفة ورأى وكل ذي خبرة في امر من الامور عليه ان يعبر عن حرية رأيه لصالح الأمة افرادا وجماعات وحكاما ومحكومين ، باسم النصيحة ، والنصيحة تعتبر رايًا خالصا من الاهواء والافراس الشخصية ومعبرا عن طلب الخير والفضيلة قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح البدين النصيحة قلنا لمن يارسول الله ؟ قال : لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم ، رواه مسلم .. وعمن جزيين بين عبد الله قال . بايئت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتيائه الزكاة والنصح لكل مسلم . متفق عليه



جانب من الأعضاء في المؤتمر الإسلامي ويتوسطه الدكتور الحسيني هاشم والدكتور عبد الرزاق رئيس المركز الإسلامي في واشنطن وأليجا محمد زعيم المسلمين في أمريكا

## ● في عدالة الإسلام رحمة بالرعية ، وخير للإنسانية ، وتتألف ومعاونة بين الحاكم والمحكومين

### ● العدالة في الإسلام تقوم على احترام الناس

بمعصية فلاسمع ولا طاعة .. رواه الشيخان » وليس لها أن أن تخرج عليه بالقتال روى الشيخان .. من ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من كره من امرء شيئا فليصبر فإنه من خرج على السلطان شبرا مات ميتة جاهلية »

وعن أبي بكره رضى الله عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان السلطان اهان الله . رواه الترمذي وحسنه « وعلى السلطان المسلم ان يحكم بكتاب الله ، وان ينفذ ما فيه من عدل وشورى واحسان ، وان يتأس برسول الله صلى الله عليه وسلم في رفقته بالرعية ، ولقد وجه الاسلام المسؤولية الى الراعى والرعية قال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك راع . وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيته ، والولد راع في مال ابيه وهو مسئول عن رعيته ، والمريد راع في مال سيده وهو مسئول عن رعيته ، الا فكلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته .. » رواه الشيخان »

وقال صلى الله عليه وسلم . ما من راع يسترعيه الله رمية يموت يوم يموت وهو غاشي لها الا حرم الله عليه راتحة الجنة . رواه مسلم وبذلك تتلافى المشاكل الاجتماعية ويسود الا من والطائفتين بين الرعية ..



## العدالة سمة الإسلام

رضي الله عنه فقد استشار أصحابه فيمن يقود الجيش في حرب فارس .

ولقد أخذ رسول الله صلوات الله وسلامه عليه بمشورة الحباب بن المنذر في غزوة بدر الكبرى ، عندما نزل هو والبيش في مكان غير ملائم للمعركة وكان الحباب ذا خبرة بالمواقع الحساسة لقتال يارسول الله أرايت هذا المنزل أمثرا لنزله الله ، فليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ، أم هو أراي والعرب والمكيد .

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم بل هو الراي والحرب والمكيدة فقال الحباب يا رسول الله فان هذا ليس بمنزل فأنهض بالناس حتى أدنى ماء من القرم فننزل ثم نغور ماوراءه من القلب ثم نبني عليه حوضا وتقاتل القوم فنشرب ولا يشربون .

ولقد كان خلفاء المسلمين يعطون الرعية حقها من الحرية السياسية كاملا ويعطونهم الحق الكامل من حرية الراي ، فكان المسلمون يبدون برأيهم في صراحة ووضوح في جراءة وشجاعة لا مثيل لها حتى ولو كان هذا على الخليفة نفسه ، بل كان الخليفة هو الذي يشجعهم على ذلك . فهذا هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يخاطب يوما وهو خليفة المسلمين فقال ان رأيتم في أموجاجا قوموني : فقال رجل من عامة المسلمين لو وجدنا فيك أموجاجا لقسمناه بعدد سيوفنا . فقال عمر رضي الله عنه . الحمد لله الذي جعل في رعية عمر من يقومه بعد سيفه . . . دخل أبو مسلم الغولاني على معاوية بن أبي سفيان . فقال السلام عليك أيها الأمير . فقالوا قل : السلام عليك أيها الأمير . فقال السلام عليك أيها الأمير فقالوا : قل أيها الأمير . فقال السلام عليك أيها الأمير . فقالوا قل : أيها الأمير : فقال معاوية . دعو أبا مسلم . فانه أعلم بما يقول : فقال انما أنت أجسير ، استأجرك رب هذه الغنم لرعايتها ، فإذا أنت هنأت جرباها ودأوت مرشاهها - وحجست أولاهها على آخرهاها ، أعطاك سيدها أجرك ، وإن أنت لم تهنا جرباها . . . ولم تدأوى مرشاهها ولم تحبس أولاهها على آخرهاها عاقبك سيدها . وهذا ظاهر في الاعتبار فان الخلق عباد الله ، والولا نواب الله على عبادهم وهم وكلاء العباد على نفوسهم بمنزلة أحد الشريكين مع الآخر ففيهم معنى الولاية والوكالة ثم الولي . .

وبهذا الشمول لمجالات النصيحة ترى انها تتسع مجالاتها لتشمل ما يكون به صحة العقيدة وعبادة الله وحسن علاقة الانسان مع ربه ومع المجتمع الانساني

وما يكون به طاعة الرسول فيما جاء به « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » ولكتاب الله وهو الدستور السماوي الذي يجب السير على هداه وقال تعالى اخبارا من نوح عليه السلام « وانصح لكم » ومن لسان هود . « وأنا لكم ناصح أمين » قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا ، فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعصموا بحببيل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاء الله امركم - ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال ، واضاعة المال . .

ليؤخذ من الحديث ان مما يرضاه لنا مناصحة من ولاء الله امرنا وهذا نص صريح في اشتراك الشعب في الحكم وفي ابتداء رايه ومراقبة الحكم ومحاسبتهم ولم تكن هذه المبادئ نظرية فحسب وانما طبقت عمليا

## ● الحاكم العادل من السبعة الذين يظلهم الله يظله . ● الإسلام يطلب من أفراد الأمة إبداء رأيهم بصراحة .

منذ فجر الاسلام ، فقد استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه في كثير من الامور ، وفي كثرة من المواقف التي لم ينزل فيها وحى واستمع الي مشورتهم . وطبقت الشورى في عهد الخليفة الاول أبي بكر الصديق رضي الله عنه حينما تولى الخلافة فقال : اني وليت عليكم ولست بخيركم فان أحسنتم فأعينوني وإن أسأت فقوموني ، اطيعوني ما أطعت الله فيكم . فان عصيت فلا طاعة لي عليكم ، ويقول انما أنا متبع ولست بمبتدع فان استقمتم فتابعوني وإن زغت فقوموني .

كما طبق مبدأ الشورى الخليفة الثاني عمر بن الخطاب



# العهد والذكر



يقام  
الأستاذ/مهيوب محمد ربيع  
الأستاذ بمجلس الدولة  
ومستشار المجلس الصوفي الأعلى

وهو دون أن يشعر إلى نفسه يميل إلى مظهر تستكشفه من نور وتعرف أنه صوفي أصيل ، وابن حقيقي في الطريق . . . إذ حسيك إذا نظرت إليه تجدته أكرم الناس في الأخلاق والعشرة ، وتقرى الأدب يفيض من لسانه وجوارحه . عافا نفسه عن سواها الأخلاق وآثاله الأعمال وتجد منه الظاهر كالباطن . تفيض نفسه صفاء قلبه ، نقاء وهو ذلك الصوفي الحق خافض الجناح ، مسجل الصب ، مصدوق الحديث

وكل ما يخرج عما سبق وراءه من بعض المتشبهين للطرق الصوفية ظنا وبهتانا ، ولجده يحسب على الطرق الصوفية وأبناؤها على غير حق . ولا تكون عند مخلصين القول إذا حسينا مثل هؤلاء الناس من ذوي الملابس البالية والحركات المشعوذة وأرباب النعرات والصراخات التافهة . على الطريق من أهل التصوف . بل هم الفخلاء والبهلاء وأهل الدجل والشعوذة . وعن التصوف وعن العهد يكون العهد عنهم بعد أهل السماء عن أهل الأرض .

## ● طريق متشعب المسالك ●

فالصوفي الحق هو حسن المظهر نظيف الثوب واللبين ظاهر الظاهر والباطن ، تراه في صبر وشغف وعلى يقين وإيمان . فهو مع الله بلا خلق ومع الخلق بلا نفس ، لا يبغي من أحد جزء أو نعمة ، ينطق بيمينه ما أعطاه الله له متعيا قول الله تعالى (واللقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ) وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده وهو في كل ذلك يصبر على نهج من تعليم شيخه لهذه الأحكام وأنسها . فالمرشد كالعالم لا يستطيع أن يتقدم في علمه بدون موجه أو مرشد . فما بالك بالتصوف وهو طريق صعب متشعب المسالك .

إن مصدر التصوف الإسلامي يرتد بالأساس إلى القرآن والسنة ، وعليهما قام نهج التصوف . ذلك أن كل آية تذكر الفكر أو الذكر أو الاستقامة أو تتناول أحوال ومقامات الذاكرين والمستغفرين ، الصابرين والمؤمنين من عباد الله المخلصين . وكذا كل آية تشير إلى الخوف أو الرجاء أو البشوى لاهل الاستقامة وأرباب الإيمان واصحاب المزامم في الرضا والصبر . أو تجعل وصفا لأي منهم . هي آية صوفية تدعو إليه وتبين اسمه ومآثره .

وقد بدأ التصوف بيده عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين في بدء الدعوة إلى الإسلام . إذ قال لهم عاهدوني على ألا تشركوا بالله شيئا . ( الحديث )

وعليه ، يعد التصوف أحد الاسس الراسخة للنسمة للإسلام ، والتي ألبنا عليها عهد كل عهد في التصوف هو امتداد لعهد رسول الله عليه السلام ، وعلى أسسه ومبادئه وأصوله من أحكام الشرع في القرآن والسنة واتباعها والتي هي أساسها يقوم ويؤسس العهد بين الشيخ ومريده .

## ● صادق العهد خالص القلب ●

وهذا العهد الصوفي بين أبناء الطرق الصوفية . هو عهد بين الشيخ والمريد ، عهد للمريد على أن يتوب من الماضي أبدا . ولا يرتكب صغيرة أو كبيرة ، وأن يكون طاهر الجسد عفيف النفس نقي السريرة مسامى الروح . مهييا إلى ربه في العبادة . وأن يقيم شعائر الله وسنة رسوله على أسس صحيحة من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن يذكر الله كثيرا أطراف الليل وآناء النهار .

ويستد العهد بالمريد ليضحي تائها إلى الله عن الماضي أبدا ، صادق الحديث أمين العهد خالص القلب . لا يكذب ولا ياتم ولا يلفو ولا يكون مفتايا ولا لسانا . فإذا تحقق من المريد ذلك عن طريق اتباعه لهذا الذي يدعو إليه شيخه من اتباع أحكام الكتاب والسنة والعمل بها . تحققت له بذلك أخلاق الصوفية .

ومن صادق عهده يصديق عليه وصفه بأنه صوفي .



# الفتاوى الحديثة

سنوات قالت لى والدتي اننى ارضعت ابا زوجتيك  
اكثر من خمس رضعات ، وانا اصلق والدتي فى  
ذلك - فما الحكم ؟

جـ الجواب : نفيد بأنه اذا صلق الزوج امه بان  
والد زوجته قد رضع منها خمس رضعات  
متفرقات متبعتات فى زمن الرضاع ، وجب عليه  
ان يارق زوجته فوراً ولها المهر كله  
حيث ان الفرقة بعد الدخول - والله تعالى اعلم .

## ● شهادة الاوصى والاخرس ●

السؤال : هل تصح شهادة الاوصى والاخرس  
فى الحدود والمعاملات وفى المعاملات خاصة  
والباقي الوقائع ؟

جـ الجواب : نفيد بأنه يشترط فى الشاهد  
ان يكون ناضقاً فلا تقبل شهادة الاخرس مطلقاً  
وان فهمت اشارته .. ولا تخلو عن احتمال - والله  
تعالى اعلم .

## ● ظهور شعر المرأة ●

السؤال هل يجوز للعروس ان تلبس طرحة  
تظهر بعض شعر رأسها ليلة عرسها ؟

جـ الجواب : نفيد بياح للمرأة مطلقاً ان تكشف  
رأسها اذا كانت بحضرة النساء والمحارم من الرجال .  
اما اذا كانت بحضرة الرجال الاجانب فلا يجوز  
لها ذلك - والله تعالى اعلم .

## ● مقدار زكاة المال ●

السؤال امتلك مبلغ ثلاثة الاف جنيه وضعتها  
فى البنك ، وهذا البنك يعطى ١٠٪ فما حكمها ، حلال  
أم حرام ؟

جـ الجواب : نفيد بان الفوائد التى يعطياها البنك  
بواقع ١٠٪ كما ورد فى السؤال هى ربا والربا  
حرام بنص القرآن الكريم والحديث النبوى . والزكاة  
الواجبة انما تخرج عن المبلغ الاصلى وهو الثلاثة  
الاف جنيه

اما الفوائد المذكورة فانها ليست ملكاً له لانها  
حرام وبذلك فلا زكاة فيها عليه ، وله ان يعطيها  
من يتنفع بها من المحتاجين ، وان يقلع عن ايداع المبلغ  
بفائدة - والله تعالى اعلم .

## ● الوصية الواجبة ●

السؤال : توفي رجل بعد العمل بقانون الوصية  
الواجبة وكان له بنت توفيت قبله ولها ابنان اخذاً  
نصيب أمهما كما لو كانت على قيد الحياة طبقاً

السؤال : والذى يملك منزلاً وله اولاد ذكور واثاث  
من زوجتين ، الزوجة الاولى توفيت ولها اولاد ذكور  
- واثاث كبار متزوجون ولهم يوت وميسورون ..  
الزوجة الثانية وهى امي ولها اولاد صغار اى قصر  
ومحتاجين ، فقام والذى بكتابة هذا المنزل لى ولاخوتى  
وامي التى هى زوجته « يماً وشراء » بموجب عقد  
بيع ابتدائى ..  
- السؤال : ما دام والذى كتب لنا هذا المنزل فهل  
يكون ملكاً لنا أم يكون ميراثاً لنا ولاخوتنا من الاب ..  
وما الحكم ؟ علماً بان امي قد باعت ما تملكه وسأهنت  
مع والذى .

جـ الجواب : نفيد بأنه من حيث ان المالك له ان  
يتصرف فى ملكه كيف يشاء مادام فى كامل قواه  
العقلية والنفسية .. وحيث ان من كتب له قسم  
المنزل ففراء وضماف ، وان غريم من الورثة فى  
حالة طيبة يستطيعون الاستفناء عن نصيبهم فى هذا  
المنزل الذى يملكه والدعم ..

وحيث ان الزوجة الموجودة قد باعت ما تملكه  
للمساهمة فى شراء المنزل المذكور وهى فى ميسر  
الحاجة الى نصيبها فى المنزل مع اولادها القصر -  
من اجل ذلك يصير من حكمهم حيازة المنزل البساع  
لهم - والله تعالى اعلم .

## ● الفائدة المحددة للبنوك ●

السؤال : اريد ان اودع رأس مالى فى بنك  
وهذا البنك يعطى فوائد - فما حكم هذه الفوائد ؟

جـ الجواب : نفيد بانك ان تودع رأس مالك فى اى  
بنك تريد ، ولكن بدون فوائد ، لان الفوائد المحددة  
التي يعطيها البنك ربا والربا حرام شرها - والله تعالى  
اعلم .

## ● قاتل اياه هل يرث اخاه ؟ ●

السؤال : رجل قتل اياه وحرّم من ميراثه ، وله  
اخ توفى وترك اخوين من بينهما الاخ القاتل اياه -  
فهل يرث هذا الاخ ؟

جـ الجواب : نفيد بان القاتل يحرم من ميراث  
من قتله فحسب وله ان يرث من غيره وعلى ذلك  
فالذى قتل اياه له ان يرث من اخيه فيأخذ نصيبه  
منه ولا عبرة بكون المال الذى تركه اخوه التمساً  
ورثة هذا الاخ من ابيه لان ملك ابيه قد انتقل من  
المال بوجهه والله تعالى اعلم .

## ● الرضاغة والدة الزوجة ●

السؤال : تزوجت من امرأة ، وبعد ثمانية



مطلقاً حتى ولو كان ذلك للعمل الا لغرورة القسوت مع الامن من الفتنة

- والله تعالى أعلم .

### ● توزيع التركة في حياة المورث ●

● السؤال : رجل يريد توزيع تركته في حال حياته على اولاده بطريق غير شرعي اذ يميل بعض الاولاد على بعض - فما الحكم ؟

وهل يجب على الاب الفنى مساعدة ولده السدى لا يكتفيه مربيته ؟

- الجواب : نفيسد بانه ليس للاب ان يميل بعض اولاده على بعض الا لسبب شرعي كان يكون مريضاً او له كثرة من الاولاد او كان صالحاً دون غيره . وقد امرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بالعدل بين الاولاد فقال « اتقوا الله واعداؤا بين اولادكم في العطية » ويجب على الاب الفنى مساعدة ولده الذى لا يكتفيه مربيته والله تعالى أعلم .

### ● تحديد المستحقين للتامين الإضافي ●

● السؤال : تصرف الجمعية التعاونية للبترول تأميناً مستحقاً للموتوفين قدره ثلاثة آلاف جنيه ، وقد كتب أحد التوفين في اقراره لعدد المستحقين نالتامين وانهم الزوجة والاخت ، وسجل في حالة الملاحظات ان ذلك حسب التقسيم الشرعى . وقد جاء في الاعلام الشرعى ان ارله ينحصر في زوجته وأخوته الايشساء ، الاربعة والاخت الشقيقة فلنن صرف التامين ؟

أصرف للزوجة والاخت فقط حسب اقاروه ام بصرف للزوجة جميعاً ؟

- الجواب : نفيد بأن مبلغ التامين يضاف الى تركته ان كان له مال واقاروه هذا يعتبر وصية ينفذ للزوجة والاخت في حدود ثلث التركة .

وحيث انه ذكر في الاقرار ان ذلك حسب التقسيم الشرعى فتعطي الزوجة من الثلث الربع اى جزءاً واحداً من اربعة وتعطي الاخت ثلاثة اجزاء فرساً وردا

وما يلى بعد ثلث التركة هو الميراث للزوجة منه الربع فرضاً لعدم وجود الفرع الوارث والباقي للاخوة الاشقاء تمسبياً يقسم بينهم للذكر مثل حظ الانثيين وبلاخط سداد الدين من التركة قبل اخراج الوصية وقبل التوزيع ومن الديون مؤخر صداد الوصية . والله تعالى أعلم .

لقانون الوصية . والان يطالب زوج البنت ان يشارة الانباء في الوصية الواجبة اخذاً من جدهم حسن امهم - فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بان الوصية الواجبة تكون لبنتي البنت فقط ، يقسم بينهما بالتساوى ولا شيء لزوج البنت في الوصية - والله تعالى أعلم .

### ● قراءة القرآن الكريم بالمسجد ●

● السؤال : ما حكم قراءة القرآن في المسجد بصوت مرتفع أو بالنداء ؟

- الجواب : نفيد بانه لا يجوز قراءة القرآن في المسجد بصوت مرتفع أو بالنداء اذا كان ليسه تشويش على المصلين . اما اذا لم يكن فيه تشويش على المصلين فلا مانع منه والله تعالى أعلم .

### ● التعامل بالربا مع غير المسلمين ●

### ● الكفار العربيون ومن هو المستامن ●

### ● ما حكم عمل المسلم في مصنع للمحور ●

● السؤال : ما حكم التعامل بالربا بين المسلمين بعضهم مع بعض ، وكذلك بينهم وبين الكفار العربيين والزميين ؟

ثانياً : من هم الكفار العربيون ومن هو المستامن . ثالثاً : هل يجوز للمسلم ان يعمل في مصنع للخمر او اللحم الخنزير ؟

رابعاً هل يصح للمسلمة ان تختلط بالرجال في العمل - الجواب : نفيد من

الاول : بان التعامل بالربا حرام لا فرق فيه بين تعامل المسلمين بعضهم مع بعض وبين تعامل المسلمين مع الكفار عربيين او ذميين . هل ان في تعامل المسلمين مع الكفار اعانة لهم بمال المسلمين وتقوية وذلك حرام ايضاً قال الله تعالى « واحل الله البيع وحرم الربا » وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : « لمن آله آكل الربا وموكله وكاتبه وشايعه » .

ثانياً : التوبة العربية هي التي تعارب المسلمين فعلاً او تهيباً نفسها وتستعد لحرهم

والمستامن هو العربي الذي يدخل بلاد المسلمين بمقد امان لمدة معينة

ثالثاً : يحرم على المسلم ان يعمل في مصنع للخمر او اللحم الخنزير وعليه ان يجد عملاً آخر يقوم بحاجته رابعاً : لا يصح للمرأة المسلمة ان تختلط بالرجل



# أدب الدعاء

## ● بلاغة أدب الدعاء عند الصوفية لا تنتهي عند حد في البيان والبلاغة

وتفيض الأوراد الصوفية بالتضرعات الحساسة ،  
والابتهالات الصادقة ، كما نجد في كثير منها .

وقد تسمى بعض الأدعية أحزاباً ، إذا ما لم يلائم  
الإنسان قراءتها في وقت معين .. فالأوراد هي ما  
لازم الإنسان قراءتها في أوقات منظمة ، فيقال : ورد  
الصباح ، وورد المساء ، وورد الليل . بعكس الحزب  
فليس لقراءته وقت معين مخصوص .

ومن الأحزاب حزب الوفاية المسمى بالدور الأكبر  
للإمام ابن العربي ، ومنه :

« اللهم يا حي يا قيوم ، بك تحصنت فاحمني  
بعمامة كفاية وقاية حقيقة برهان حرز باسم الله ،  
وأَسِئِلُ على يا حليم يا ستار كنف ستر حساب  
صيانة نجاة » واعتصموا بحبل الله « إلى آخر هذا  
الحزب الذي نلاحظ ما فيه من كثرة تتابع الأسماء  
التي نجدها كثيراً في كلام الصوفيين المتأخرين

ومن مشهور المؤلفات الصوفية في الأحزاب  
والأوراد : كتاب « دلائل الخيرات وشسوقي

الأنسوار في ذكر الصلاة غسل النبي

المختار صلى الله عليه وسلم » ، وهو من تأليف  
الشيخ الصوفي أبي عبد الله محمد بن سليمان بن أبي

بكر الجزولي المتوفى عام ٨٧٠ هـ يسوس بالمغرب .  
ومعنى الباحثين يجعل وفاته عام ٨٥٤ هـ ، وقد شرح

« دلائل الخيرات » الكثير من العلماء :

ومن الأحزاب أو الأوراد كذلك قصيدة أسماء الله

الحسنى لمسيرة الله الشهزوري ، وقد شرحها  
الشيخ عبد القادر الجيلاني (٩١ - ٥٦١ هـ) ..

ومن الأدعية : الاستمادات ، وهي أدعية ابتدئ  
بقولك « أوذ بالله » .. ومن أمثلتها هذه الاستمادة

النسبية الشريفة :

« اللهم أي أوذ بك من الشغل ، وأعوذ بك من  
الجن ، وأعوذ بك من أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر ، وأعوذ

بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر »  
اللهم أي أوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا ينشع ،

ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع . وأعوذ بك من  
الكسل والشغل والجن ، ومن فتنة الدنيا والمات

( الأحياء ١ : ٣٢٩ ) .

ومن الأدعية كذلك الصلوات التي كتبها الصوفيون  
في الصلاة والسلام على رسول الله ، كما هو في

« دلائل الخيرات » ، ومن أمثلتها :

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد  
معه الدنيا وعلمه الآخرة ، وبارك على سيدنا محمد

— ١ —

ما أروغ أدب الصوفيين وأجله وأبلغه ، لقد قالوا  
في كل مجال ، وصالوا في كل ميدان ، وتحسّدوا  
فأجادوا في كل موضوع .. وهذا هو لون من ألوان  
أدبهم ، وهو أدب الدعاء ، وهو أدب جم فزير رائع  
عند الصوفية في مختلف العصور ...

وأدب الدعاء موجه إلى المولى عز وجل ، وهو أدب  
صادق حاد العاطفة ، قوى الأحساس بالقُدرة الإلهية  
يفيض خشوعاً ورحبة وخوفاً من مقام الله العلي  
الأعلى ، وتجربته تجربة عميقة مثيرة .

وتمثل أدب الدعاء في كثير من الألوان والأدعية  
وهي جميع دعاء بمعنى النداء ، والأدعية هي الدعوات

التي يدعو بها الصوفيون المولى عز وجل ، لا يطلبون  
فيها غالباً شيئاً من حظ الدنيا ، بل ولا من حظ

الآخرة ، إنما جل أملم أن يطلبوا من المولى عز وجل  
الرضا والقبول والوصل والقرب .. وقد وردت

أدعية كثيرة مأثورة عن الرسول وعن الصحابة ، وعن  
أعلام الصوفية .

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه فقال :

« اللهم أجعل في قلبي نوراً ، وفي بعري نوراً ، وفي  
سمعي نوراً ، وفي لساني نوراً . اللهم اشرح لي

صدري ، ويسر لي أمري » - الأحياء ( ١ : ٢٦٥ )

ومن أدعيته صلوات الله وسلامه عليه : « اللهم

أنت ربي ، لا إله إلا أنت ، خلقتني ، وأنا عبدك ،  
وأنا على عهدك وعهدك ما استطعت ، أوذ بالله من

شر ما صنعت . اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب إلا  
أنت » - صحيح البخاري ( ٤ : ٦٧ )

ومن الأدعية النبوية أيضاً : اللهم أي استخرك  
بعلمك ، واستقدرك بقدرتك ، وأسالك من فضلك

العظيم ، فإنت تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت  
علم الغيوب - البخاري وأحمد وأبو داود

والنسائي ، وابن ماجه

— ٢ —

كما يمثل أدب الدعاء كذلك في الأوراد اليومية ،  
وهي أدعية مأثورة وأردة تتلى صباحاً ومساءً في كل

يوم ، لبيان الداعي بركتها ...

ومن هذه الأوراد : « يا واسع المغفرة يا غفار ،  
يا غافر الذنوب ، المفسر لي ولوالدي وللمؤمنين

والمؤمنات يوم يقوم الحساب » اللهم أي أسألك خير  
هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وجهده ، وأعوذ

بك من شر ما فيه وشر ما قبله ، وشر ما بعده »





# عند الصوفية

● الدعاء عند الصوفية أدب مشرق بالحب وروعة الإيمان وإخلاص العقيدة  
د. عبد المنعم حجاجي

قوة (إياك) - وقد رواه الطبراني عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما .

- ٦ -

ومن الأدعية المشهورة دعاء زين العابدين بن الحسين عليه السلام (٣٨ - ٩٤ هـ) ، ومنه كما في ولييات الاميان لابن خلكان (١ : ٥٧٨) :

« اللهم لك قلبى ولسانى ، وبك نجاتى وأمانى ، وانت العالم بسرائرى واعلانى ، فامت قلبى من البغضاء وأصمت لسانى عن الفحشاء ، واكفنى بأمرائك عواقب الضراء ، وهب لى جسما روحانيا ، وقلبا سماويا ، وهمة متصلة بك ، وبقينا صادقا فى حبك » .

ومن دعاء ذى النون المصرى (١٥٥ - ٢٤٥ هـ) ، وهو من غرامات الاقطاب ، وابتسالات العارفين ونزاع المؤمنين الصادقين :

« اللهم ان الحول حولك ، والظول طولك ، ولك فى خلقك مدد وقود ، وانت الفعال لما تشاء ، لا يحد قدرتك أحد ، ولا يشغلك شأن عن شأن » .

وله أيضا ، وهو من مواجيد القلوب : « اللهم افتح لى بصارتنا بابا الى معرفتك ، ولعرفتنا افهاما الى النظر فى نور حكمتك ، يا حبيب قلوب الوالدين ، ومنتهى رغبة الرافقين ، اللهم تقبل ما مننت به علينا من الاسلام والايمان ، ولا تمنعنا عفوك عند السؤال ، فانا اليك آبيون ، ومن الاصرار على بمصيرتك ثابتون » .

ومن ادعية الامام الجليل (٢٩٧ هـ) :

« اللهم انى أسألك يا خير السامعين ، بجمودك ومجدك يا أكرم الأكرمين ، وبكرمك وفطرك يا اسمع السامعين ، أسألك سؤال خاضع خاشع ، متذل متواضع ضارع ، أشدتك اليك فائقته ، وعظمت فيما منكك رغبته ، وعلم ان لا يكون شوء الا بمشيئتك ، ولا يشفع شافع اليك الا من بعد اذنك .

ولابى حيان التوحيدي فى الدعاء « - ١٤ هـ » :

هذا الدعاء الرائع البليغ :

« اللهم انى أبرا من الثقة الا بك ، ومن الاجل الا بك ، ومن التسليم الا لك ، ومن الطلب الا منك ، ومن الرضا الا منك . أسألك أن تجعل الاخلاص قرين عقيدتى ، والشكر ملى نعمك شعارى ، وكلماتى وانظر الى ملكوتك ذابى ودينى ، والايقاد لك شانى وشغلى ، والخوف منك امنى وإيمانى » .

هذه نماذج رفيعة من أدب الدعاء وبلاغه عند الصوفية رضوان الله عليهم أجمعين ...

وعلى آل سيدنا محمد ملى الدنيا وملء الآخرة ، اللهم صل على سيدنا محمد كما أمرتنا بأن نصلى عليه وصل على سيدنا محمد كما ينبغي أن نصلى عليه ، اللهم صل على نبيك المصطفى ، ورسولك المرتضى ، ووليك المجتبى ، وامينك على وحى السماء ...

ومن أدب الدعاء ألوان أخرى كثيرة : كالتحميد والتمجيد والتتبريز وسوى ذلك .

- ٤ -

وعلى الجملة فأدب الدعاء ، عند الصوفية ، أدب مشرق بالحب والروح والمطابقة الصادقة والمشارع النبيلة ، والاحاسيس الشريفة ، وهو أدب يتجلى فيه روعة الايمان ، وصدق الشعور ، وإخلاص العقيدة ، والتزبر لله والتفويض اليه ، والتسليم بتفضاله ، والجدوى الى ساحاته القدسية وهو أدب الاولياء والصالحين والخاشعين والقانتين ، وأدب الورعين والزاهدين والمالدين بمقام الالهية الاسمى

وبلاغه أدب الدعاء عند الصوفية لا تقف عند حد ، ولا تنتهى الى غاية ، وكلما بلغ الداعى بالثناء منزلة طلب بعدها منزلة أخرى من البيان والبلاغة ، ومن التبول والرضوان ، ومن الاشراق الروحى ، والصفاء النفسى ، المتزج بحب الله ، والفناء فى جلاله ..

- ٥ -

ومن الادعية النبوية الشريفة :

« رب ائضى ولا تصن على ، وانصرنى ولا تنصر على ، وامكر لى ولا تمكر على ، واهدنى ويسر هداى الى ، وانصرنى على من بلى على ، اللهم اجعلنى لك شاكرا ، ولك ذاكرا ، ولك راهبا ، ولك مطوعا ، واليك مغيثا ، واليك اواهبا مغيثا ، وب تقبل توبتى ، وافسل حوبتى ، واجب دعوتى ، وثبت حجتى ، واهد قلبى ، وسدد لسانى ، واسلن سخيمة قلبى » . وقد رواه احمد وابو داود ووترمسدى والنسائى وابن ماجه عن ابن عباس .

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اليك اشكو ضعف قوى ، وقلة حيلتى ، وهوانى مسلى الناس ، يا ارحم الراحمين ، الى من تكلى ؟ الى عدو يتجهمنى ؟ الى قريب ملكته امرى ؟ ان لم يكن بك غضب على فلا ابالى ، غير ان عافيتك اوسع لى ، اعوذ بنور وجهك الكريم الذى اضاء له المظلمات والارض ، واشرفت له الظلمات ، وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ، ان يعلى على غضبك ، او ان تنزل على سخطك ولك المتهى حتى ترضى ، ولا حول ولا



## بين أنصاره وخصومه



الدكتور  
أحمد الحسني

●●● لم تر العيون مثله لساناً وبياناً  
و منطقاً و ذكاءً و خاطراً و طبعاً ●●●  
●●● كان أنصاره و خصومه جميعاً ذوى غيرة  
على الإسلام أن يعلق به أرب غبار ●●●

عبد الصافي إسماعيل الفزائي

ترك الدنيا وراء ظهره ، و أقبل على الله يصامله في  
سره و جهره و وصفه أستاذه أمام الحرمين بأنه بحر  
مفدى .

و ذكر الحافظ أبو طاهر السلفي أنه سمع الفقهاء  
يقولون : كان الجويني - أمام الحرمين - يقول في  
تلاميذه إذا تناظروا : التحقيق للحوالي ، والحدسيات  
للغزالي ، والبيان للكنيا .

ومن العجيب أن أستاذه أمام الحرمين مع علو درجته  
وقدرته في النطق والكلام ، ومع أنه وصف تلميذه  
الفزائي بأنه بحر مفدى ، وبأنه أرفع تلاميذه ، كان لا  
يخلص الفزائي ، غيرة من سرعة عيادته ، ومن قوة  
طعمه ، وكان لا يستريح إلى تصدى الفزائي للتأليف ،  
ولكنه كان يحاول إخفاء ذلك ، فيظهر الاعتزال به .

### ● من الملاكمة الكرام ●

وهكذا يثنى على الفزائي ويعتز به كثير من أنصاره  
مثل مجد بن يحيى الفزائي ، وأبي العباس المروسي  
و ابن السبكي و النواوي و السمعاني و ابن مساكين و ابن  
التجار و الحنبلي و الفتح البغدادي و الشرعاني ...  
وتفانى بعض مريديه ، فوضوه أوصافاً من لوعة مثل  
النوى في قوله : نكاد الأحياء يكون قرانا .

ومثل عبد القادر العبدوسي في قوله : ليس له نظير  
في بابيه ، ولم ينسج أحد على مثاله ، ولا سمحت  
قرينة بمثاله .

وأشد مقالة من هذا ما ذكره الشيخ عفيف الدين  
النايضي بإسناده إلى الخطيب شهاب الدين أحمد الصياد  
الزبيدي - وكان معاصراً للفزائي - إذ قال : يشمسا  
أنا ذات يوم قلعة إذ نظرت - إلى أبواب السمسما  
مفتحة ، وإذا مصبة من الملاكمة الكرام قد نزلوا ومعهم

معرض كثير من القدماء للإمام الفزائي ، فاصعب به  
بعضهم وأنصاره ، وتهجم عليه بعضهم وانكروه .

- ١ -

### ● من أقوال أنصاره ●

شهد عبد الصافي إسماعيل الفزائي أنصاره له  
( ٢٥٩ هـ ) بأنه أمام أئمة أهل الدين ، لم تر العيون  
مثله لساناً و بياناً و منطقاً و خاطراً و ذكاءً و طبعاً . وقال  
زين الدين الطوسي الفقيه الشافعي : لم يكن للفتنة  
الشافعية في آخر عصره مثله .

وقال السبكي : إنه حجة الإسلام ، وحجة الدين التي  
يتوصل بها إلى دار السلام ، وأنه جامع أشتات العلوم ،  
والمبرز في المنقول منها والمفهوم ، جسرت الأئمة قبله  
شاوا . ولم تلحق منه بالفساية ، ولا وقف عند مطلب  
ورأه مطلب لأصحاب النهاية والبداية .

### ● انكشفت لفيهاب الشبهات ●

كان رضى الله عنه شرفاً ، إلا أن الأسود تضاؤل  
بين يديه وتوارى ، ومبرراً تماماً إلا أن هواء يشرف  
نهارة ، ويشرف من الخلق ، ولكنه الطور العظيم ، وبعض  
الخلق ولكن مثل ما بعض الجبرس الدار التنظيم

جاء والناس إلى رد قرية الفلاسفة أحسوج من  
الظلماء لمصايح السماء ، وأقرب من العبداء إلى قطرات  
الماء ، فلم يزل يناضل من الدين بطلاوة مقاله ، حتى  
أصبح الدين وليق المعرى ، وانكشفت لفيهاب الشبهات ،  
وما كانت إلا حديثاً يفتري .

هذا مع ورع طوى عليه سميره ، وخلوق لم يتخذ لها  
غير الطاعة سميره ، وتجريد تراه به وقد يؤخذ في بحر  
التوحيد .



خلع خضر ومركوب نفيس ؟ فوقفوا على قيس من القيروء ،  
وأخرجوا صاحبه ، والبسوه الخلع ، وأركبوه وصعدوا  
به من سماء إلى سماء ، إلى أن جاوز السماوات  
السيح ، وخرق بعدها سبعين حجابا ، ولا أعلم أن يبلغ  
انتهاؤه ، فسألت عنه فقيل لي : هذا الإمام الغزالي ..

وعلى هذا الفرار من الفلوس أن الإمام  
أبا الحسن الشاذلي رأى النبي صلى الله عليه  
وسلم في النوم ، وقد باهى النبي موسى وعيسى عليهما  
السلام بالإمام الغزالي ، وقال لهما : أفي امتكما حير  
ك هذا ؟ قالا : لا .

- ٢ -

### ● من دعاوى خصومه ●

لكن الغزالي لم يسلم من خصوم وحافدين ، وهم  
كثير ، جلهم من الفقهاء والمحدثين ، اتهموه بالانسلاخ  
عن الدين ، وبأنه طوى بصوفيته بساط الشريعة .

### هكذا زعم ابن الجوزي .

وقال بعض عايلييه أنه ذكر في كتابه « كيميساء  
السعادة والعلوم » الفاظا بالفارسية مستبشرة ،  
وشرح بعض الصور والمسائل شرحا لا يوافق رسم  
الشرع ، ويخالف قواعد الإسلام ، وكان الأولي به  
ترك ذلك التصنيف والإعراض عن ذلك الشرح .

٣ - وذكر أبو الوليد الطرطوشي أنه رأى الغزالي  
وكلمه ، فرأى رجلا من أهل العلم نهضت به فضالته ،  
 واجتمع فيه العقل والفهم وممارسة العلوم طول  
زمانه .

ثم بدأ له الانصراف عن طريق العلماء ، وتصوف  
فهجر العلوم وأهلها ، ودخل في علوم الخواطر وأدب  
القلوب ووساوس الشيطان ، ثم شابه أراء الفلاسفة  
ورموز الحلاج ، وجعل يطن على الفقهاء والمتكلمين ،  
وكاد ينسلخ من الدين .

فلما تكلم في الإحياء في علوم الأصول ورموز  
الصوفية سقط على أم رأسه .

ولقد رد السبكي على الطرطوشي بقوله : لا أدري  
كيف اجاز لنفسه أن يقول أن الغزالي دخل في  
وساوس الشيطان .

وأما قوله رموز الحلاج فلا أدري أي رموز في كتاب  
الإحياء ، وليس للحلاج رموز يعرف بها .

أما قوله أنه كاد ينسلخ من الدين فيألفها كلمة ،  
وقانا الله شرها .

وأما قوله أنه أنيس بعلوم الصوفية فكلام بارد ،  
فقد كان الغزالي ذا قدم راسخة في التصوف .

وأما دعواه أنه سقط على أم رأسه فواقعة بشير  
دلالة .

٤ - وقال الإمام أبو عبد الله المازري المالسكي :  
الغزالي أعرف بالفتنة منه بأصوله ، وصنف في علم  
الكلام الذي هو أصول الدين ، وليس بالمستبحر فيه ،  
لأنه قرأ علم الفلسفة قبل استبحاره في فن أصول  
الدين ، فأكسبته قراءة الفلسفة جرأة على المعاني ،  
وتسهيلا للهجوم على الحقائق ، لأن الفلاسفة تفسر  
مع خاطرها ، وليس لها حكم شرعي تراءى ، ولا تناف  
من مخالفة أئمة تسبها .

وقد رد السبكي على المازري بأنه غضب من الغزالي  
أذ ضعف مذهب مالك في كثير من المسائل ، مثل  
المصالح الأرسلة ، وتوهم المازري أن الغزالي يخالف  
شيخ السنة أبا الحسن الأشعري ولأن كل شيعي  
متعصب لطريقته .

ولاشك أن طريقة الغزالي التصوف ، والتعمق في  
الحقائق ، ومحبة أشارات القوم ، على حين أن طريقة  
المازري الجمود على المبادئ الظاهرة ، والوقوف  
معها ، ولهذا اختلفت آطريقتان ، واختلف الزاجان ،  
وتباعد القلبان ..

وأما قوله أنه اشتغل بالفلسفة قبل استبحاره في  
فن الأصول ، فليس الأمر كذلك ، لأنه لم ينظر في  
الفلسفة إلا بعد أن استبحر في الأصول ، وقد ذكر  
هذا في كتابه المتقدم من الضلال .

وأما قوله أنه تجرأ على المعاني ، فإنه لم يتجرأ  
إلا حيث دله الشرع .

وهو لم يمتد على كتب أبي خيان التوحيدي .  
وأما ابن سينا فالغزالي يكرهه ، فكيف يعتدي به ؟  
ثم تعقب المازري بتفنيد دعواه كلها .

- ٣ -

### بين التأييد والهجوم

اولئك جماعة معجبون بالإمام الغزالي ، محبون له  
مدافعون عنه ، وهؤلاء طائفة شائنة للغزالي مابغة له .  
وبين هؤلاء واولئك رميل ثالث معتدل في أحكامه ،  
يمثله أفلسوف ابن عرب ومبد الكريم الجبلي  
والشعراني والسجوطي والتاج السبكي .

رحم الله الإمام الغزالي ، وغفر لأحبابه وخصومه  
جميعا .





للككتور  
محمد كمال جعفر

# جهاد الصوفية

المرؤقين مع الذين انعمت عليهم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين آمين يارب العالمين »  
على أن جهاد عبية امتد الى ما هو أشق من ذلك وهو جهاد النفس تأسيًا بتوجيهات الهادي صلى الله عليه وسلم .

## ● جهاد النفس ●

لقد جاهد النفس في شهوتها للكلام ، كما جاهدنا وقاوم رغباتها وشواتها الرعناء الضارية ، كما جاهدنا في ميدان الكرام والاستعلاء كما حاربنا في ميلها الى الاحتجاج بما عز مظهره ، وجل منظره ، وكان جهاده اياها في ميدان المحبة الالهية قمة هذا الجهاد الذي لا يمكن أن تقوم به الا نفس تخرجت في البيئة المحمدية ، وترست بأسباب الهداية الربانية ، التي أعطتها من التأييد والتوفيق والنصرة حتى بلغت سؤلها ، وأنت اكملها .

أما جهاده شهوة الكلام فقد أوصى جميع أصحابه بأن يراعوا هذا الميزان معه دائماً ، وأن يحكموه له أو عليه بناء على تطبيق هذا المقياس . ويقسول لبعض أصحابه « أن كنت كلما دعيتي لنفسي الى الكلام تكلمت فليس الناظر أنا ، ان لها موقفاً فيقول فيه بطول الصمت عن الفضول » ومن المعلوم أن حسداً تخلق شرات التوجيهات النبوية التي تشير الى أنه لا يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد أسنتهم . وكانت لفظة واضحة حين يخصص الصمت بأنه مطلوب في الفضول أي الأمور الزائدة التي لا ضرورة منها أو لا غناء فيها أو لا مصلحة ولا خير فيها . وهذا من الفقه الالهي الذي يزرقه جزاء الوفاء بما افترض عليه .

وقد كان من الممكن أن تكون حياة عبية الزاهدة الورعة التقية الطاهرة المحتلة بالطاعات والقربات واللوات المبادات - نقول - كان من الممكن أن تكون شفيهاً له اذا تفلن عن التكسب ، وكان من الممكن أن يتسابق الأمار والكبرياء في مكافأة هذا العابد وشيطان حياة رغدة له ولأحفاده أن شاء . لكنه مع ذلك احترف جدل الخوص الذي كان يبيعه فيقسم ما وصل اليه الى ثلاثة أقسام : القسم الأول : رأس المال القسم الثاني نفقته - وما ألقها ، القسم الثالث صدفته للتحساج من بني جنسه - والغريب في الأمر ؟ عبية هذا لم يكن ذا راسه مال بمعنى الكلمة ، بل كان رأس ماله ربما لا يشترى

نصافح في هذا اللقاء نفساً آبية تنوعت فيها موارد الاحسان والمطاء الرباني ، وتجلت فيها آثار التربية الحمديدية ، فبرزت الى الناس موقوفة الكرام ، شريفة المواقف ، هزينة عند الله وعند الناس .

لقد ظفر صاحب هذه النفس عن جذارة واستحقاق بأوصاف سجلها مؤرخونا الثقات ، ومن بين ما قيل فيه « العز الهام ، الظافر بتاج الشهادة والكلام » ذككم هو عبية بن إيان الكلام . وقد ورد أنه سمي الكلام لكفته في العبادة وملأزمته اياها كأنه مروحون بها لا يفلكا رهته . وشبه حزنه بحزن الحسن وضوان الله وبركاته عليه . يروق كل نفس كريمة أن تنزعه في رياض اخلاق هذا المعلم الجليل الذي تعتبر حياته تجسيدا حيا لمعالي الهمم ، ولبيبل الصفات التي رسم مثلها القدوة الكامل والرائد الأتمل صلوات الله وسلامه عليه .

ان التزوه في رياض اخلاق هذه النفس يمكننا من ادراك مدى الثراء والسمة والكبر والشرف الذي حوته هذه النفس الجليلة . كما يظلمنا على مدى تسديد الساحات والجوانب التي تثل فيها جهاده وكفاحه مع جهاد وكفاح أخوته في الله . ولا عجب أن يقول فيه وفي زميله يحيى الواسطي « كأنما ربهم الأنبياء » .

## ● في ساحة القتال ●

فهناك ساحة الجهاد الساخن والقتال ، وقد أيل في هذه الساحة بلاد حسنا حتى في مرحلة التمهيد للغزوات ، إذ كانت طبائته دائماً تختصر في قوله اشترى لي فرسا « فيقول المشركين اذا راوه » ومعنى ذلك أنه كان يأخذ للامر عدته ، تنفيذاً للامر الالهي « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » ، ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » لقد واصل الجهاد في هذا الميدان حتى استشهد حين اختر بين من يستطلع أخبار الاعداء في رحلة خطيرة جل مناه الكثيرون ، وكان عبية أول من تطوع و قدم نفسه شاكراً أن يلي رغبته . لقد كانت رغبته الحقيقية في أن تختتم حياته بهرحان عديل على أنه باع نفسه لله ، واستسلم كلية لتصريفه وشيوره . ولقد كانت تدور في ذهنه دائماً جلالة الشهادة وسمو منزلتها حتى انه كان دائماً يسمي الشهداء « بالأحباب المرؤقين » . وقد وجد على حائط منزل أحد أصحابه رسالة بخط عبية دعاء فيه يقول : « يا هادي الصالحين ، وراحم الدينين ، ومقتل شررات العازرين ، ارحم عبدك ذا الخطر العظيم ، والمسلمين كلهم اجمعين ، وجعلنا من الأحياء



قدوم على الله يخبر أو يشتر ، ثم نكس رأسه وجسـ  
 ينكت الأرض . فقال سليمان ، أرى عتبة قد أحرـ  
 نفسه - أي طفر وانفذ نفسه - ولا يزال .  
 ثم قال يا عتبة : قد أمرت لك بألفي درهم ، قال :  
 أقبليها منك أيها الأمير على أن تنقضي لي معها حاجة ؟ قال :  
 نعم : قال : وما حاجتي ؟ فقال : تعطيني منها ، قال :  
 قد فعلت . ثم ولي عنه منصورا وهو يبكي ويقول : قصر  
 الدنيا عتبة ما نحن فيه .

ومما يدل على غلبة عتبة وعدم وهبته إلا من الله  
 سبحانه أنه كان يتكلم ذات يوم مع قريب له ، ولكن  
 قريبه لم يكن يمتثلها له فقال له عتبة ، ألا تكلمني ؟ فقال  
 له قريبه : أما رأيت إلى أمر البصرة من يرمي معه ؟ فقال  
 له عتبة : ما علمت وما أحسست .

لقد قبل في سيرته أنه كان لا ينالم إلا مغلوا ، أي  
 لا عندما لا يستطيع السجود للسحر ، وهو دائما يهدو  
 شبهه إلى الوهم وتقلب الأحوال به تجده ثابتا صامدا حتى أنه  
 ليسحب من فرط عاطفته وصدق إيمانه مغاطيا به ، أن  
 تعذبني فاني لك محب وإن ترحمني فاني لك محب ،  
 يقول الرواة أنه كان ما يزال يردد ما ويكي حتى الفجر  
 وكان دائما يقول أولا ما قد نهينسا عنه من تعسـ  
 ثم يعطيل السجود لا يابه لنهره ، أو لا يلامه .

وكان دائما يقول : لو ما قد نهينسا عنه من تعسـ  
 الموت لتفعل له ولما ؟ قال : الراحة من معاشرـ  
 الفجار ورجاء مجاورة الأبرار ، ثم يكي وقال : استغفر  
 الله وما يؤمن أن أيقن بيني وبين الشيطان فاني سائلة  
 من حديده ثم يلقف يي في النار .

ومع شدة شوقه لجلاء الله جل جلاله فإنه كان عظيم  
 الخوف والخشية والرحمة له . لقد روى أن مسدده له  
 الحميم عبد الواحد هذا رأى يتفصده عرقا في أحد ليالي  
 البرد في رجة الصباين - فسأله عما به قال : خبا  
 فأنح عليه عبد الواحد أن يذكر له سبب ذلك فقال هيد  
 الواحد لولا ما بيني وبينك من أخوة وأناس ما أخبرك  
 كلما مررت بهذا المكان ذكرت ذنبا ارتكبته به فلهذا  
 ما ترى منذ عشرين سنة .

وبطول الطواف مع مواقف وأقوال هذا العلم الكبير  
 ولكن يكفي أن تعلم أن الزمان الجهاد في حياته الرضية  
 ألوان متعددة جمعت في مكارم الإسلام ومواقفه ما يشهد  
 شهادة موقلة على أن الحياة الصوفية الناصجة أنما هي  
 ثمرة من ثمار الرسالة النبوية ، ونفحة من عطائها وقد  
 وركت هذه النفس الطيبة حلقا من رفعة ذكر بيها ،  
 فاضلي الله عليها من الكرامات ما كان حديث الألسن  
 التي استمرت واسع الرحمات ، وقافض الرغسوان  
 عليها وعلى كل الصالحين .

ويطيق القام عما سجل لهذه النفس الظاهرة من  
 كرامات ولكن يكفي أن تعلم أن زاهدة من زهاد البصرة  
 تعودت دائما أن تطلق دعاء خاصا بها تختتمه بقسولها  
 « واستننا من حوض نبيك الكريم شربة هنيئة لا نطقا  
 بعدها أبدا » فقامت ذات ليلة فرأت في المنام من يقول  
 لها : واسألي أيضا أن يسقيك من حوض عتبة ، فوالله  
 إن له لحوصا في الجنة .

سجاية بمقياسنا الحالي ، لكن نظرا لصغر رأس المال  
 رخص المبيع وسرعة الانتهاء منه ، وقصر الوقت الذي  
 يقضي في هذا جعل بعض الناس يعترض عليه قال  
 « لا يعجبني رجل لا يكون في يده حرفة » إذ قال  
 له المعترض ، أنت تجالسنا ، وما تراك تحترف . .  
 عندك أجاب عتبة يا أخي أنت حترف . اشتري خوصا  
 وابعه ، ولما ذكر الثمن والقيمة عجب هذا المعترض وتخل  
 عن اعتراضه لعله بأن هذا مما يندى على الناس ملاحظته  
 هنا نجد الإيجابية وإداء الدور والمزعة والهمة  
 وعدم الرضا بأن يكون الإنسان عالة على غيره مهما كان  
 مقاما أو مركزا .

### ● في ميدان التواضع ●

وهناك ميدان آخر قلما تنسحق فيه النفس بأداء  
 نورها وهو ميدان التواضع وخدمة الغير والصبر على  
 أخطائهم وإذاهم ، وميدان الرودة والهمة وضيق النفس  
 لقد أقام مسدده الحميم حوالصوفي الكبير - فيسـ  
 الواحد بن زيد مادة لأخوانه وتعلم الجميع بمأدبة  
 ولاخط الصحاب أن الجميع يأكل ما على عتبة الذي تلرغ  
 لخدمة أخوانه وجبر خاطرهم ورعاية مستنهم وحبيهم  
 أنيسا لهم . وتخصيصا على تناول الطعام وتشهيته لهم .  
 وقد لاحظ الصحاب قبل إنهاء المأدبة دموع عتبة  
 على خديه فانتظر مسدده عبد الواحد حتى انصرف  
 الجميع . ثم سأله : ماذا يبكيك يا أخي فابن أن يخبره  
 فاقسم عليه بما بينه من انس وأخوة فقال له . يا عبد  
 الواحد : حين جلس القوم حول المائدة ودان عليهم الخدم  
 بالأواني والأعية وتذكرت الفردوس وما يطوف على أهله  
 من الولدان المخلدن ، فليكت وأثرت أن انتظر ذلك اليوم  
 لك كمل إيمان هذا الرجل حتى اضحي مساهمة  
 تجذبه إلى ربه دائما وتجعله يؤثر ما عنده على ما عند  
 غيره . واستمع إليه تدرك وتحس مدى صدق وحرارة  
 إيمان هذا الصوفي الجليل .

« من عرف الله أحبه ، ومن أحبه أطاعه ، ومن أطاعه  
 الله أكرمه ، ومن أكرمه أسكنه في جواره ، ومن أسكنه  
 في جواره فطوبأه . وطوبأه وطوبأه . وما زال يردد ما  
 حتى وقع منفيًا عليه . »  
 إن هذا الإيمان وهذا الشعور أكسبه عزة دونها أية  
 عزة أرضية .

لقد خرج سليمان بن علي في كركبة - من أصحابه ليرى  
 عتبة - هذا الذي افتتن به أهل البصرة - فلما وقف على  
 عتبة وجده منكس الرأس وبهذه عود ينكت به الأرض  
 فوقف عليه وسلم ، فرفع عتبة رأسه فنظر إليه فقال  
 « وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته » قال كيف أنت  
 يا عتبة ؟ قال يحال بين حالتي : قال : ما هما : قال :



## بقية : العهد والذكر

لذلك لابد للمريد من مرشد يأخذ بيده على طريق  
الايمان وهو الشيخ فاذا كان الطريق يتشكل من شيخ  
ومريد ، فان الذي يربط بينهما هو العهد والبيعة •  
والعهد هو أوثق رباط بين رجلين تحابا في الله  
وتعامدا على طاعته • انها بيعة لله وفي الله • يصعد  
عليها قوله تعالى ( لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك  
تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم ، فانزل السكينة عليهم  
وانابهم فتحا قريبا •• ) - الآية  
ويقول تعالى • ( ان الذين يبايعونك انما يبايعون  
الله •• )

ويقول صلى الله عليه وسلم • يابعونى على الا لشركوا  
بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا  
تأتون بيهتان فتفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تصصوا  
فى معروف • لمن وفى منكم فأجره على الله ••

فالعهد دوما الزامى بكل ما فى ذلك من معنى • ولا  
يستطيع المريد أن يخرج عليه • والا فلا يستحق • ولا  
يجوز له البقاء فى الطرق الصوفية او بين ابناءها •  
ولذلك لمن يخرج من طريقة لاخرى جزاءه هو الحرمان  
من التقربى بالطرد من جميع الطرق • اذ لا مكان لنا كثر  
بهمده بين ابناء الطرق الصوفية المخلصين ••

### • العهد محبة فى الله •

ولقداسة هذا العهد وامتناده مدى الحياة • فان  
هناك شروطا لكل من الشيخ والمريد بتوافرها يتكامل  
للمهد جلاله وسلامته واحترامه •

فالشيخ يجب - حتى يستطيع أن يعطى عهدا - أن  
يكون عالما بكل علم شرعى ، متورعا عن المحارم ، زاهدا  
فى الدنيا ، والا يفرغ فى مداواة غيره الا بعد أن يفرغ  
من مداواة نفسه على الشرع والذكر • وحتى يكون على  
علم يهدى به العباد • وان يخاف ويخشى من المعاصي  
والادناس ملازما الصل بكتاب الله وسنة رسوله عليه  
السلام •

كما يجب عليه أن يتعرف على اصول مريديه  
ويتفقدهم ويتابع ظروفهم واحوالهم ونهج تقدمهم فى  
التوبة والعبادة •

ولا يمكن أن يكون طريق الهداية هو طريق بمقابل  
فى أى نوع وعلى أى صورة • فالعهد محبة فى الله وفى  
الله •

ومن ناحية اخرى يجب على المريد مسالك الطريق  
اتباع نهج وارشادات شيخه ، فبمسلك طريقه ويتبعه  
ليصل الى غايته فى القربى • وعليه الا يعتد بمعصية  
الاولياء والشايخ لانهم ليسوا من الانبياء فيجب أن  
يكون حسن الظن بهم مراعى لهم فيما يرضى الله وحده  
ورسوله والتوفيق من الله •

للهال بقية فى العدد القادم

كل هذه الزايا  
يقدمها :

## بنك الاستثمار العربى



المصرف الاتحادى العربى للاستثمار

- يصرف قيمة الشيك فى ثلاث دقائق •
- يدفع أعلى سعر فائدة متاحة
- فى السوق على الا يداعات •
- يدفع العائد مقدما اذا طلب العميل ذلك •
- ينقل الى العميل اذا تعذر على
- العميل الانتقال اليه •
- يجمع ألف وخمسمائة خزنة
- خاصة تحت تصرف عملائه •
- لديه خبراء الاستثمار لدراسة كل مشروع
- يقدم له •
- يقرض ويساهم فى تمويل المشروعات
- التى تثبت جدواها •

صايات بالعملة الدولية والعربية والمصرية

## بنك الاستثمار العربى



دقيقه الأداء ، سريع الإجابة ...

١١١٣ كورنييه النيل - مبنى لإعداد لإشتركى

القاهرة تليفون : ٧٥٣٣٠١ / ٧٥٣٣٠٢





لقطات من ندوة التصوف هذا الشهر يرى فيها بعض المشتركين والضيوف .

الإسلام والإعلام



« وتياك نطهر » ولكن لا يكتفى بالمظهر الحسن والنظافة الوضوء في الخارج ولكن الإعلام في الإسلام ووسائل الإعلام يجب أن تكون صادقة وتتفق مع طهر الباطن والرجل فاهجر ومعنى ذلك أن كل ما يصدر من الدعوة الإسلامية يجب أن يكون قولاً حسناً بعيداً عن كل لغواء بعيداً عن كل ألم وهذا هو شعار أو سر مبدأ الدعوة الإسلامية طهارة في الظاهر وطهارة في الباطن يقول عز وجل : « ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين » كل هذه الآية الكريمة تمثل الأساس الحق وكيف يكون العمل والعمل مع العفوية ويجب أن يتوجه المسلم كل مبادئه بالحرارة وأن يتوجه باسم الإسلام لأبسط مبدأ بشري من الشرق أو الغرب كالاشتراكية وغيرها لأن الإسلام إنما هو منزل من عند الله وقوانينه شاملة لكل الجزئيات وهنالك الحرام وهناك الحلال والحرام هو ما حرمه الله والحلال هو ما أحله الله ورسوله الكريم «ص» من أجل ذلك فلا يمكن للمسلم أن يكون في يوم من الأيام يقل في التنظيم العبادي أو في التنظيم العقدي أو في التنظيم الاجتماعي إلا أن يكون مسلماً ومعنى ذلك أن يكون مسلماً وأن يتلقى التعاليم من كتاب الله وسنة رسوله «ص» وهذه الآية توجهنا وتعلما للثقة في النفس والثقة في تعاليمنا « ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله »

● السلام قدوة حسنة ●  
فالمسلم في كل أعماله صغيراً وكبيراً هو قدوة حسنة بأفعاله وأقواله معلناً أنها لله وهنالك مطمئن إلى أن قوله هو أحسن القول عندما يتوجه إلى الدعوة إلى الله « ولكن لا يكتفى بالدعوة بما فيها من مثل علياً بما فيها من قوة وتنظيم اجتماعي يضمن



● المسامحة في كل أعماله  
قدوة حسنة بأفعاله  
وأقواله وهو الأساس  
الأول للإسلام  
الدكتور الحفيظ هاشم

الدين هو خير إسلام  
وأول آية نزلت على رسول الله  
«ص» هي «إسلام صلتك من الله وهو  
في فارحاء يتأمل ويتعمد ويعاقل  
أن يفرق الحب والمساواة  
حتى قالت العرب أن محمداً قد  
عشق ربه ، فنزل عليه الآية  
الكريمة : « اقرأ باسم ربك الذي  
خلق » والقراءة أعلام لكن إسلام  
مفيد أو مرتبط بالطهارة وبالعفة ،  
وبالتل العلياً باسم الله تبارك  
وتعالى ، « الرحمن ، علمهم  
القرآن ، خلق الإنسان ، علمه  
البيان » والبيان أعلام ورسولنا  
الكريم «ص» في أول الدعوة  
نزل عليه الآية القرآنية المباركة  
لتمثل الدعوة الحقنة وكيف تكون  
.. يقول تبارك وتعالى : « يا أيها  
الذي ، قم فأنذر ، ذلك فكبر  
وتياك فطهر والرجز فاهجر  
ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر »  
في هذه الآية الكريمة يتمثل الإعلام  
كيف تكون الدعوة ؟ كيف يكون  
الإعلام ؟ كيف يتسم مظهره  
وخبراً ، يتسم بالظهور ، بالوضوء  
بالطهارة - بالنظافة في المظهر

في هذا اللقاء الجديد مسع  
ندوة هذا العدد من مجلة التصوف  
الإسلامي تجري المناقشات  
والحوار حول « الدين والأعلام »  
.. وهو الموضوع الهام الذي  
يشغل الآن اهتمام العامة  
والعالمين لتشرين الله العنيف  
وبيان صلاحه وصلاحيته لمسايرة  
روح العصر ، كل عصر ، ونشاء  
سعادة الإنسان بما يكفل له من  
خير الدنيا والدين ..



● على الإعلام أن يتقى الله  
في رسالته ، وأن يكون  
إسلامياً مقبلاً  
لأخلاق الناس ،  
وقيمة الناس ،  
ودين الناس .  
سامة الشيخ محمد السطوح

وقد لفصل سماحة الشيخ  
محمد محمود السطوح بافتتاح  
الندوة قائلاً : بسم الله الرحمن  
الرحيم الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على أشرف  
المرسلين سيدنا محمد وعلى آله  
وصحبه أجمعين . ثم قدم الدكتور  
الحسيني هاشم الذي تحدث  
عن الإعلام الأول في الإسلام قائلاً



المسلم ان يفشى العلم لكسل  
مجلس علم يجب يكون حرسا  
لجمهور كبير من المستمعين . كل  
هذه اصول للاعلام .

### ● الاعلام الحديث ●

الاعلام بالصورة التي نجهده  
عليها الان ليس قديما بل هو حديث  
العهد ونحن نواجه الاعلام بمفهومه  
الحالي منذ زمن ليس بالبعيد  
ونقصد بالاعلام الصحافة والكلمة  
المرئية والمسموعة والجلات  
والكتب وهكذا .. واذا كنا في  
بلد مسلم من واجب القائلين  
على الاعلام ان يكون نشاطهم  
في اطار العقائد والاحكام  
والقيم الاسلامية الصحيحة ونحن  
لاشك نعيش في عصر يتميز بانه  
عصر صراع فكري، فهناك مذاهب  
فكرية بعضها الحادى وبعضها  
تشكيك تنتقل اليها عن طريق  
الاذاعات او عن طريق الكتابات في  
الصحف او الجلات واصبح  
شبابنا الان يعاني صراعا نفسيا  
بين ما يقد اليه من هذه الانكار  
والبداية الغربية على مجتمعاتنا  
وبين مائشأ عليه او ترى عليهم  
قيم .. هذا الصراع يعانيه الشباب  
خصوصا ومن واجب الاعلام في  
بلدنا ان يتنبه الى خطورة هذه  
المسألة لانه لو تركت على ما هي  
عليه فمما لا شك فيه ان الاعلام  
سيفسد ما بينه البيت وما تبنيه  
المدرسة وانا اعتبر اجهزة  
الاعلام مؤسسات تربوية يجب ان  
تؤكد على التربية الاسلامية والقيم  
الاسلامية الصحيحة . فكثر من  
الاعلام التي تعرض وكثير من  
السادة التي تكتب في الصحف  
اقول انها مخالفة صراحة لباديو  
الاعلام وهذا امر لا يجوز في بلد  
مسلم يعتبر الشريعة الاسلامية  
فيه المصدر الرئيس للتشريع وعلى  
هذا فانه من واجب الدولة ان

متزنا ومتمشيا مع شريعتنا  
السماحة

### ● ليس في الاسلام سرية ●

لم تحدث الدكتور ابو الوفا  
التفتازاني قائلا : المشكلة التي  
تواجهنا الان هي كيف يتجه  
اعلامنا ككلمة مسلم الى تحقيق  
مبادئ الاسلام ؟ لان اجهزة  
الاعلام تلعب دورا خطيرا في  
توجيه النشر بل في توجيهه  
الشعب بأسره . ليس في الاسلام  
سرية فالمسلم يعلن مقيسده في  
الزواج كما في مجتمعات  
الصلاة والعبادة خصوصا صلاة  
الجمعة ، ولا سرية في العلم  
كما اشار الدكتور الحسيني



● أن الأوان لأن تصل  
الكلمة الصحيحة القائمة  
على مبادئ الإسلام وقيمه إلى  
جمهور القراء والمستمعين  
الدكتور أبو الوفا التفتازاني

هاشم ويحضرنى في هذه  
المناسبة مباركة لعمر عبد العزيز  
رضي الله عنه قال فيها : « لقد  
خفت دروس العلم » يعني ذهب  
العلم وذهب أثره « فأمروا الناس  
ان يجلسوا الى مجالس العلم  
فان العلم لا يهلك حتى يكسبون  
مرا » وهذا يعني ان من واجب

للانسانية سعادتها . لكن  
يجب ان يكون العمل متفقا مع  
القول « وعمل صالحا » ولا يكتفى  
الصالح بان يكون تحت اى شعار  
اخر ولكن يجب عليه ان يعلن  
بان كل ما آتى به من خير انما  
هو باسم الاسلام واعلم ومسند  
ويشر واشهد الناس على ذلك  
وقال اننى من المسلمين . والاسلام  
يتم بالاعلام يقول تبارك وتعالى :  
« واذن في الناس بالبحر بالسرور  
رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل  
فج عميق ليشهدوا منافع لهم »  
.. والاذان اعلام ، يؤذن سيدنا  
ابراهيم ويأمر من الله في الناس  
جميعا ليطعمون ان يجتمعوا على  
عبادة الله تبارك وتعالى والله  
سبحانه وتعالى يلقى القبول  
ويسمع الناس اذان ابراهيم  
عليه السلام ليقبلوا عليه مسن  
كل فج عميق راكبين وراجلين  
وذلك ليشهدوا منافع لهم

والاسلام يبين اهمية الاعلام  
وجعله ركيزة واول ما يؤمن المؤمن  
يعلن ويشهد ان لا اله الا الله  
وان محمدا رسول الله وهذه  
هي فاتحة النور وفاتحة الخير  
في المبادئ الاسلامية وقد اوجب  
الاسلام الجمعة بما فيها من عقد  
وعناية وفران وخير للانسانية  
وتنظيم العقيدة والمبادئ والمعاملة  
اوجها في كل اسبوع ، يجتمع  
الؤمنون ليستمعوا الى هذا الكلام  
والرسول « ص » . كان يقول بعد  
الخطبة فليبلغ الشاهد الغائب »  
ويحث على تبليغ الآية والحديث

ولد على ساحة الشيخ محمد  
معهود السطحي قائلا : الاعلام  
كما قال : الدين يثبت عليه  
والدلك يجب ان يلتزم الاعلام  
ان تنشر هذه الدعوة ان يلتزم  
الاعلام بالاداب الاسلامية في جميع  
فروعه سواء صحافة او اذاعة  
او الشاشة الصغيرة او اى  
وسيلة من وسائل الاعلام ، يجب  
ان يكون الاعلام في مصر وفي بلد  
الاسلام وبلد الاخر يجب ان يكون





## ● الإسلام هو الدين الوحيد الذي يتضمن حق الأداء العلني المستقر لحب يوم القيامة الأستاذ محمد الربيعي

فيكون طريا بالذن الله .

ان الإسلام كدين اعلام هو الدين الذي كفل للانسانية كلها وكفل للعالم كله حقوق الاداء العلني المستمر الى يوم القيامة . لم يثبت هناك ان امة نرش عليها غصص صلوات الاله محمد ولم يروى التاريخ ان امة حجت في البيت الا امة محمد ، فالصلاة اعلام واذاها اعلام والصوم في وقت واحد اعلام والعيادات اعلام والزواج اعلام والرسول «ص» قال : « اعلنا ليلة الدخلة » . في الولد النبوي سمعت في السراير ان النبي «ص» سافر الى اليمن في التجارة هل هذا الكلام صحيح ؟ اين الرقابة ؟ واين الزمهر ؟ واين المحلات الدينية ؟ الاسلام في بلدنا يحتاج الى تجديد .

ثم تحدث الأستاذ محمّد البليلى مبينا اهمية دور التصوف والازهر قائلا : التصوف هو اعظم اعلام . ومعلوم ان الازهر اعظم مركز اعلام ولولا الازهر لكان الشرق الاسلامي مرتع الشيوعية اليوم . فالشيوعية والحمد لله لاستلزلت ابناء في مكان يذكر فيه

ترجع ما تقدمه اجهزة الاعلام من ناحية ويجب على دعاة الاسلام ايضا ان يشطروا في هذا المجال وان الاوان لان تصل الكلمة الصحيحة البنية على مبادئ الاسلام وقيمه الى جمهور القراء والمستمعين . ثم لا يجوز ان تشكو من الانحرافات التي نراها بين الشباب وفي السورلت نفسه نترك اجهزة الاعلام تبث ما تبث بدون محاسبة او مراقبة فيجب علينا كدعاة ان ننتقظ اذا وجدنا مخالفة فلا تردد مطلقا في ان نكتب الى المسؤولين وننبههم الى ان الالدة الاعلامية مخالفة للإسلام هذا واجب علينا جميعا .

ثم تكلم الأستاذ محمد البليلى قائلا : يجب ان نلقي نظرة على الاعلام قبل الاسلام يقول تبارك وتعالى : « وما ارسلنا من رسول الا بالاسان قومه ليبين لهم » والبيان هنا هو الاعلام ولكننا يعلم ان مئات الانبياء والرسول سلك وجود سيدنا رسول الله فكان لكل نبي معجزة والمعجزة اعلام ولكنه سرعان ما يختفي وينتهي بزوال شخصية الرسول الذي يكون في عصره فمثلا كانت مركز الاعلام في سيدنا نوح السفينة وكان مركز الاعلام في سيدنا ابراهيم كما وضح لنا الدكتور الحسيني هاشم ان الله سبحانه وتعالى امره ان يؤذن في الحج فقال : يارب وما يبلغ صوتي فقال : عليك ان تؤذن وعلى ان اسمع عبادي » ثم كان الاعلام في زمن سيدنا موسى ان البحر الاحمر انشق له قال الله تعالى : « ان اسر بمبادئ فاضرب لهم طريقا في البحر يسا » وكان من اعلام سيدنا صالح الناقة وبنو عيسينا عيسى ان الله سبحانه وتعالى امره بان كان يخلق من العطين كهينة الطير فينطق فيسه

اسم الله . القسيران ورفض الشيوعية ورفض النجسية ورفض الاتحاد والمسيودية . القرآن حمى البشرية كلها من هذه المذاهب المسمومة .

وقد علق الدكتور ابو الوفا التفاتاني قائلا : هناك نوع آخر للاعلام في الاسلام وهو المسجد . لقد كان رسول الله «ص» يضع لنا مبادئ اتخاذ المسجد مكانا لعلام المسلمين ليس فقط في العبادات وانما في كل الامور . كان الرسول الكريم «ص» وسيلة اعلام واضحة يدل على ذلك قول الله تعالى : « وشاورهم في الامر » وكان الرسول «ص» يشاورهم الصحابة وهذا اعلام .

وسيدنا عمر مثلا له مجلس شوري وكان اذا وجد امرا من الامور يهم المسلمين ويهم يعرف الراى فيه كان يسئل الى المسجد ويجمع المسلمين ويعلن ما يريد اعلانه ثم يأخذ بما يفتقر عليه الراى . فمن نستطيع ان نضيف بان الشورى باب من اهم ابواب الاعلام .

ثم تحدث الدكتور كمال جعفر قائلا : ارى ان موضوعنا هو كيف نرسم صورة واضحة بسيطة سهلة لكل انسان يفهمه الله في مسئولية الاعلام ليشتملها او يتأسى بها في أى موقع . ولذلك لابد ان نتكلم عن الاعلام من ثلاث زوايا اولا : منهج الاعلام نفسه ثم وسيلة الاعلام ثم غاية الاعلام . اما من ناحية المنهج فمن الفروض في الاسلام الاعلام يقصد به اتاحة اتسب الفرص لظاهر عطاء الله في كل فرد من الافراد فقد اودع الله فينا خصائص ومواهب يجب ان تظهر في مبادئها وفي وقتها . والمواهب لا تظهر الا اذا اتاحت الفرصة حرية ولابد ان تعطى اليه الكلمة الصادقة . ومن اجل ذلك حارب الاسلام مروجي الاشادات والاكاذيب . ومن اجل ذلك كان



يصل إلى الوجدان ويشعر الصدر  
ويشت من الناس تكون الموسيقى  
مباحة بل واجبة أن تعمل للانسان  
إذا كان في هذا راحته . كذلك  
المسرحيات فمنها تشجع الكتاب  
المسلمين على أن يكتبوا لناس  
مسرحيات لا تتخذ أبطال الاسلام  
يؤدون الدور المطلوب منهم فقط  
بل لتعرض قيم الاسلام في صورة  
واقعية فهناك اشخاص يؤدون  
الدور المطلوب منهم في صمت  
وله قيمة اسلامية كبيرة . هناك  
من يضع في منصب كبير ومع  
ذلك تجده سمع متواضع  
للجميع هذه قيمة يجب أن تبرزها  
لشبابنا . معنى ذلك يجب أن  
تجد من انفسنا أفراداً ممن  
أودع الله فيهم اى عطاء كتابة  
أو فضاء أو موسيقى أو غير ذلك .

### ● نداء الى الصوفية ●

ثم تحدث الأستاذ احمد  
صبرى الفرغلى قائلا : ارى ان  
الصوفية على جميع طوائفها في  
جميع الجهات .. اقول .. ان  
الاعلام في الاسلام هو اتم رجال  
الطريق الصوفية : الاسلام ،  
والايمان ، والانسان .  
المنهج الصوفي الحق يجب ان  
يكون كل واحد فينا من خليفة  
الى نائب الى شيخ الى موجه الى  
رائد ان يكون وسيلة احكام  
متحركة .

تلقين العهد من الشيخ المريد  
اعلام ، مجلس الذكر والعبادات  
اعلام ، تلك الحقائق العلمية  
مصادرة الذي يجلس فيها الربى  
مع ابنائه واجباة اعلام . يجب  
علينا أن تكون قدوة ان تكون  
أسوة حسنة نشأى برسول الله  
«ص» ونشأى بالمصاحبة ونشأى  
يمن سبقونا في الايمان ..  
ثم تحدث الأستاذ محمد سيف  
الله الشربيني قائلا :

الانسان محاسب على الكلمة  
وعلى العمل وعسى كل شيء  
وتأهت من العمل والتنمية هو  
الانسان



## ● إذا وفرنا الأمن الروحي للإنسان أصبح عبداً رليئياً ، وإذا نحنا في ذلك سيكون قوله صلحاً ونيتة صالحة وعمله صالحاً

الاستاذ محمد سيف الله الشربيني

اهل الدعوة نجدهم لا يعنون بهذا  
الجانب فهم يقولون مالنا وما  
التشغيل والموسيقى هذه امور  
شيطانية ابليسية فلندعها ..  
فلندعها .. ؟ . يجب علينا الاندع  
العناصر التي تريد تشويه  
شخصية الانسان . لقد لاحظنا  
ان تمثيلات العلف كان لها تأثير  
كبير على شبابنا . لقد ان الاوان  
لكل رجال الدين بالذات والقائمين  
على الدعوة الاسلامية ان يتنبوا  
احداث الوسائل مادام متوفرة  
الصدق والشفقة . والنقطة الثانية  
وهي تبني كل وسيلة مستخدمة  
وتكيف استعمالها بالقيم الاسلامية  
فمنذ ثلاثين عاما كان يوجد حملة  
شعواء في بعض البلاد الاسلامية  
على الراديو على انه وسيلة من  
وسائل الشيطان ، اذن يجب ان  
نعيد النظر في بعض الاحكام  
التي صدرت في عصور محدودة  
معروفة . هناك رسالة جامعية  
عن « الموسيقى في الاسلام »  
وقناعاتها والحمد لله الى استنباط  
نتيجة تأخذها من الحكم الاسلامي  
وهو ان الموسيقى اذا كانت هادئة  
ولا تثير غريزة ولا تستثير الحرافا  
وليست مرتبطة بمجالس التمسو  
والجون ولو صحبتها كلام طيب

المنهج الاسلامي وهو التمسك  
الانساني اول قواعده هي التزام  
الصدق والموضوعية في كل ماتريد  
ان ننقله الى الناس سواء كان ذلك  
يتعلق بامور الدين او يتعلق بامور  
الدنيا لان الاسلام لم يفرق بين  
الكذب في الدين وبين الكذب  
في غيره .

● تجنب كل وسائل الاعلام  
بعض اخواننا ممن وقصمهم  
الله في بعض مواقع الاعلام الديني  
قد يلتزمون برأى ضيق ليجدوا  
النقد والتجريح بهمال عليهم  
لأن اداساتنا انسانا بكل بساطة  
في مصر من الاعلام سوف يرمه  
من الالف الى الياء . وكان ليس  
فيه اى حسن ، ما كذلك امرنا  
الاسلام في اعلامنا هناك نقاط  
اجابية يشكر اهلها عليها .  
الاصول والقواعد التي يجب ان  
لنسر عليها جميعا هو اذا عرض  
في اى برنامج ما يتعارض مع قيمنا  
واسولنا التي احببنا عليها نرفض  
هذا النوع من الاعلام لكن اذا  
عرض رأى فيما يتصل بمسائل  
الاجتهاد لما اعده هذا الاجتهاد  
نوما من المعطاء الذي لنمضي  
الافراد ؟ لماذا كان عندي اجتهاد  
آخر عرضته لانه ربما يكون هذا  
الاجتهاد دافعا لفتة من الناس .

اقول للمسلمين الان في منهجى  
يجب ان اجند لخدمة الاسلام كل  
وسائل الاعلام واقتصد بوسائل  
الاعلام وليست الاجهزة قبل الطرق  
التي يصل من طريقها الاعلام وعلى  
سبيل المثال الموسيقى فالاسلام  
يعزى طبيعة البشر ليهذبها ويرمى  
فكر الانسان ووجدان الانسان  
وسلوكة . ان منهج الاعلام في  
مصر يجب ان يراعى فيه ان يعيد  
منه الفرد في مصر والعالم اعلام  
جديد يزداد حسنا في فكره  
ويؤاد حسنا في وجدانه وفي  
سلوكه سواء كان هذا الاعلام  
متصلا بالدين او غير متصل  
بالدين . الاخط في اجهزة الاعلام  
في الاذاعة والتلفزيون فيها  
الفث والسمين ومنعنا نسال





## ● المنهج الصوفي الحق هو أن يكون كل واحد فينا وسيلة إعلام لتسريبين الناس

الشيخ أحمد صبري الرفاعي

أريد أن أضيف جزئية تسكلمة للموضوع وهي بخصوصي الجزاءات التي فرضها المشرع الإسلامي على هؤلاء الذين يروجون قصص الأنبياء بين الناس كوسيلة من وسائل الإسلام فوقف سيدنا علي عليه السلام لما علم أن بعض القصاصين يذكرون قصة سيدنا داود ويتناولونها بالاساليب التي تتعري لسلوكه نبي على أنه خان قاتله وكذا ، وكذا .. كانت النتيجة أن سيدنا علي أمر بتوقيع أشد العقوبات التي فرضها الإسلام على هؤلاء القصاصين ، فنفذ عليهم حد القذف بل أنه ضاعف هذه العقوبة على القصاصين فجعلها ١٢٠ جلدة وقال إن هذه عقوبة حد القذف في الأنبياء لما تناول القصاصين قصة مهاجمة الرسل والأنبياء السابقين في الأساليب يتواخي تنقص من قدرهم وتضع معالي رسالتهم لذلك وضع الإسلام جزاءات كثيرة على هذه الناحية لمرآة وسائل الإعلام .

وإذا تحقق ذلك أنطبق عليه الحديث القدسي « مني أطنى تكون رباني تقسول الشيء كن فيكون » . وإذا قال الإنسان الشيء كن فيكون سيكون قوله صالحا ونيته صالحة ومعمله صالحا .

ثم علق سماحة الشيخ محمد محمود السطوح قائلا: نبي كافة أخيرة وهي أن طريقة التنليد علينا جميعا كمسلمين علينا أن تكون قوة حسنة لفردنا : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة إن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »

يجب ألا نرى أحاديث من الرسول « ص » إلا إذا كان من الكتب الصحاح أي ليس مطعون فيه إذا أجبنا هذا الاتجاه وأنا أوجه كلامي إلى الأستاذ منصور حسن وهو الرجل السلم المدين كما عرفه والرجل الذي اعتقده في غيب في موقع جدير به افتقارنا أننا سنصحح كل شيء . كل ما أطلبه من السيد الوزير هو أن يوفق الحساب مع من يتولون أجهزة الإعلام والأبشر فهو ضار بأخلاق الناس ولا يبادرهم ولا تقاليدهم وأن يكون الإعلام إعلاما دينيا يباركه الدين ويباركه الإسلام .

فللسلم بقوته وحسن سيرته وسلوكه يكون أكثر من قوله كما قال بعضهم .

على الإسلام أن يتقى الله في أعلامه وأن يكون الإعلام إسلاميا مقوما لأخلاق الناس . وقيم الناس ودين الناس يجب ألا نشر شيئا إلا إذا كان موافقا للدين ومقوما لأخلاق وسلوك الناس . ولا يقبل هذا من يقول أن ما يقدم في البرامج الدينية ليس من متخصصين لكل شخص قادر على أن يقول الكلمة وأن يكتب على استمعداد . فالأمر غنى برجاله وبالمصلي فيه .

ثم ختم السيد علي الدين ماضي أبو العزائم الندوة قائلا :

فالإنسان هو وسيلة التنمية وغاية التنمية وكل هدفنا الآن هو أن نربي الإنسان وفي كثير من المشاكل الموجودة يقول الناس أن السبب في اختلاف الوضوء أن الإنسان ليس على المستوى وكافة الأجهزة المعنية اجتمعت على أن الإنسان مريض ويحتاج إلى إصلاح ، وقامت لجان متعددة ومن آخرها لجنة التربية والأعداد القومية للشباب فالتفتت محتاجة إلى تربية والشباب محتاج إلى تربية هذه التربية تتم في مرافق أربعة أساسية في البيت والمدرسة والمسجد وفي أجهزة الإعلام . فإذا كان البيت يقوم بدوره والمسجد يقوم بدوره والمدرسة تقسم بدوره وإمام مسؤوليات الحياة الكثيرة وخروج المرأة للعمل لا أصبح هناك معه كبير على أجهزة الإعلام هذه الأجهزة التي تتغلغل وتدخل إلى كل موقع في كل منزل في حجرة النوم في منازلنا مع أطفالنا مع أهلكنا لتنتقل الصورة وتنتقل إليهم الكلمة

● رداء إلى المستوفين .  
أرجو من كل مسئول من الإعلام أن يتحرى الدقة وأن ينشئ الله في الكلمة وفي الحركة وفي كل صغيرة وكبيرة حتى نستطيع أن نربي النشء ونربي الشباب والشابات ونربي البيوت كلها على الإسلام وخلق الإسلام . وكما قال الأخوة أن القدوة الحسنة هي التي تحرك هذا المجتمع كله باتكامل ذلك ما نرجوه من أجهزة الإعلام أن تتقى الله في هذه الأمة وأذكر في لقاء مع فضيلة المرحوم الدكتور سعد الحلبي محمود وكان الكلام أن الدولة تهتم بالمنصر الضعيف في الإنسان تهتم بأمن ممتلكاته وتهتم بأمن جسده ولا اهتمام بأمن الروح فنرجوا أن توجه أجهزة الإعلام في المرحلة القادمة الاهتمام بالروح لأن قيمة الإنسان بالروح لا بالجسم . فإذا وفرنا الأمن الروحي أصبح العبد عبدا ربانيا



# عشرات من دور العبادة والمعلم تقام لإعلاء كلمة الحق والدين

\*\*\* وفي القاهرة نجد العديد من مدينة نصر والدراسة . فبها السكان الطلاب لجامعة الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية والجامعة الأزهرية التي تضم كليات طب الهندات والتربية وأصول الدين والتجارة ومباني أقسام التخطيط والمعمارية بهندسة الأزهر - ومباني المدرجات الدراسية .

\*\*\* وفي اسبوط يجسرى العمل حاليا لأشياء جامعة الأزهر بأسبوط على مساحة ٤٣٠ فدان وتضم جامعة اسبوط كليات عملية ونظرية وهي الطب وطب الأسنان والصيدلة والعلوم والشريعة والقانون واللغة العربية هذا بخلاف الإسكان الطلابي والاستاد الرياضي وباقي الخدمات وسوف يتكلف هذا المشروع ٢٠ مليون جنيه .

\*\*\* وبعد .. فلقد كان ما سلف استعراضا سريعا ولمحة خاطفة لبعض الجهد الذي يبذله بسخاء وإيمان رجال المقاتلون العرب عثمان أحمد عثمان لأعلاء كلمة الله ودعمًا لدولة المسلم والإيمان ..

ل ٥٠٠٠ مصل في وقت واحد كما يضم متحفا إسلاميا ومكتبة إسلامية وقاعة للشهادة وأخرى للخالدون واستراحة للضيوف ومثناة بارتفاع ١٥٠ مترا وقبة كبيرة بارتفاع ٥٠ مترا وحولها مجموعة من الصافات القباب الصغيرة تغطي أروقة والوجاهت محلاة بالرخساف العربية .

\*\*\* ومن المساجد التي نقلت أيضا : مسجد العمدة بالإسكندرية مسجد النورة بالإسكندرية مسجد السلام بالهرم مسجد أمين الشريف بأسوان مسجد الصباح مسجد السادات بتلا مسجد أبو بكر الصديق بالإسكندرية .

فلذا بحثنا عن دور العلم نجد أن تلك الشركة الرائدة قد أقامت وتقيم العديد منها في أكثر من مكان على امتداد أرض مصرنا المباركة الطيبة .

\*\*\* ففي طنطا نجد كلية الشريعة وأصول الدين .  
\*\*\* وفي المنصورة نجسد أيضا كتيبتين للشريعة وأصول الدين .

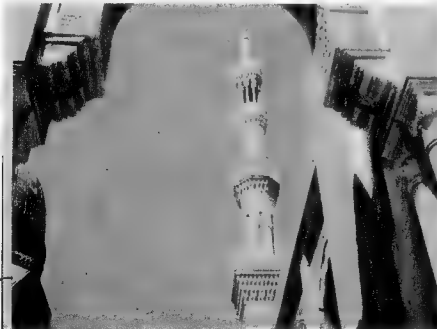
\*\*\* لم يقتصر دور المقاتلون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه على القيام بتنفيذ أضخم وأفضل المشروعات الهندسية الحيوية في مجالات الاقتصاد الوطني والخدمات مثل إنشاء السدود والخزانات والموانئ البحرية والكبارى والطارات ومشروعات الصرف وخزانات المياه والإسكان والصانع ..

بل تمدى ذلك إنشاء عشرات من دور العبادة والمعلم لإعلاء كلمة الحق والدين .  
\*\*\* فلقد قامت تلك الشركة الرائدة بأشياء العديد من المساجد ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

\*\*\* مسجد الفتح بالمعادي : والذي يصعد من التحف المعمارية والزخرفية وقد أقيم على مساحة ٨٠٠ متر مخصص ليشتمع لأكثر من ٢٠٠ مصل وارتفاع مثلثته ٤٠ مترا ويتكون صحن المسجد من طابقين ويضم قاعات للوعظ والأرشاد ومصلا لتحفيظ القرآن وثقوبة طلبية الشهادات العامة ومكتبة دينية وثقافية وآدرا للمصالحات وعقد القرآن .

\*\*\* مسجد المسارف بالله سيدي أحمد البدوي بطنطا : قامت الشركة بتوسيع المسجد وتغيير السقف بالكامل وإنشاء قباب جديدة وتقوم ببناء مثلثتين جديدتين بارتفاع ٨٠ مترا حيث تتجلى روحه الفن المعماري الإسلامي - هذا بخلاف إنشاء دورات المياه وأحاطة المسجد بالبوامى وتغطية أرض الساحة بالرخام وإعادة تخطيط وبناء المنطقة المحيطة بالمسجد على الطراز العربي الإسلامي .

\*\*\* مسجد الفتح بميدان رسييس : والذي يجري العمل به حاليا ليكون تحفة معمارية تآدره تسع





# شفاعة الأنبياء والأولياء في الدنيا والآخرة



شيخ الطريقة الحنافية  
السيد عز الدين ماضي أبو العزائم  
المحامي

لهذه هي الوساطة التي قال بها المسلمون جميعاً  
ما عدا أهل التكفير والتشريك

١ - قول أولاد يعقوب لإبيهم « يا أبانا استغفر  
لنا ذنوبنا إننا كنا خاطئين » وقول يعقوب عليه السلام  
« سوف استغفر لكم ربي » فإن هذا الطلب من أولاد  
يعقوب بعد توسل أبيهم إلى الله في الاستغفار،  
وطلب المغفر وذنوب الرحمة في الدنيا قبل الآخرة،

٢ - أن المولى سبحانه وتعالى أمر النبي صلى  
الله عليه وسلم بالاستغفار للمؤمنين في قوله تعالى  
« وأوف منكم واستغفر لهم » وقوله سبحانه « وصل  
عليهم أن صلاتك سكن لهم » ومن العلوم أن ذلك دليل  
على الاستغفار بالنبي لأنه سبحانه لا يأمر بالشرك  
والكفر كما يتخسر بذلك أهل التكفير والتشريك .

٣ - ويجوز وقوع الشفاعة الجملة من المؤمنين  
بعضهم في حق بعض ، قال تعالى « من شفع فشفع  
حسنة يكن له نصيب منها » ، فهذه الآية تدل على  
الإذن بالشفاعة لساكن المؤمنين ، وإن شفاعته هؤلاء  
مرغب فيها لقول المولى سبحانه وتعالى « يكن له  
نصيب منها » .

٤ - وقد ورد لبوت الشفاعة للملائكة وانهم  
ليست من خواص الأنبياء والأولياء فقط ، فأخبر  
الله تعالى بقوله « الذين يحملون العرش ومن حوله  
يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذي  
آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فأغفر للذين تابوا  
واعتقوا سبيك وقم عذاب الجحيم » - فهذه تلمح  
على وقوع الشفاعة للمؤمنين كما وقعت الشفاعة من  
النبي صلى الله عليه وسلم وأولياء الله الصالحين

ثانياً : - ومن أحاديث الرسول صلى الله عليه  
وسلم التي تجوز الاستغفار بالأنبياء والأولياء :

١ - قال صلى الله عليه وسلم « إذا كان يوم  
القيامة كنت أمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم  
من غير فكر » - رواه الترمذي وابن ماجه -

٢ - قال صلى الله عليه وسلم « أعطيت خمساً  
لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالربيع مسيرة شهر ،

## ● الشفاعة هي طلب العزاء

أن طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم  
وأولياء الله الصالحين ، هي دار الدنيا أحياء  
وأموماً ليتشفعوا في الدنيا في أمور الدنيا والآخرة  
يوم القيامة جائز لا محذور لأنها من قبيل العزاء . .  
فالشفاعة عبارة عن اجتماع الشفع مع المشفوع  
له في الدعاء ، إذن الشفاعة مشتقة من الشفع  
وهو أن يصير الإنسان نفسه مشفعاً لصاحب الحاجة  
كأن يجتمع معه على المسألة من الله تعالى فهي دعاء  
وطلب من الله تعالى لغفران الذنب والقضاء الحوائج  
فيجوز طلب الشفاعة إلى الله تعالى من كل مؤمن  
فصلاً عن الأولياء والأنبياء وفصلاً عن سيد الرسل  
لأن الشفع له قدر وجاه وحسنة عند الله يوجب  
بها قبول شفاعته واستجابة دعائه

## ● الكتاب والسنة يؤيدان شفاعَةَ الأنبياء والأولياء

أن الشفاعة نابتة للأنبياء والأولياء والملائكة القريبين  
بنص آيات الله في كتابه ، ونص أحاديث الرسول  
صلوات الله وسلامه عليه في سنته :

أولاً : - فمن آيات القرآن التي تجوز الاستغفار  
بالأنبياء والأولياء والملائكة القريبين :

١ - قوله تعالى « ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك  
فاستغفروا الله ، واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله  
تواباً رحيماً » .

فلو كان الاستغفار من النبي صلى الله عليه وسلم  
شركاً بالله كما يزعم أهل التكفير والتشريك لما وجدوا  
الله تواباً رحيماً . لأن الله سبحانه لا يغفر أن يشرك  
به ويغفر ما دون ذلك . وقد عدل المولى سبحانه  
وتعالى في هذه الآية من الخطاب الموجه للحاضر إلى  
الخطاب الموجه للغائب ، فلم يقل : واستغفرت لهم .  
بل قال : واستغفر لهم الرسول ، اجلالاً للرسول  
صلوات الله وسلامه عليه ، وأنهم إذا جاءوه فقتل  
جاءوا من غصه الله برسالاته ، وأكرمه بوجبه ،  
وجعله سفيراً بينه وبين خلقه ، ومن كان كذلك فالله  
لا يرد شفاعته .  
وقرن الرسول سفيراً بين الله تعالى وبين العباد ،



واحتلت لى الفنائم ولم تحل لاحد قبلى وجعلت لى الارض مسجدا وترابها طهورا فايما رجل من امتى ادرته الصلاة فليصل ، واعطيت الشفاعة ، وكسل نبى بعث الى قومه خاصة وبعث الى الناس عامة )) متفق عليه

٣ - وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اناسيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من تشق الارض عنه وانا اول شافع واول شفيع بينى لواء الحمد تحت آدم فمن دونه . رواه الترمذى » .

٤ - وقال صلى الله عليه وسلم : « انى لا شفيع يوم القيامة الاكبر مما على وجه الارض من حجر وندر » .

٥ - ومن ادلة شفاعة لنا صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله قوله « حياتى خير لكم ومعاى خير لكم بعدون ويحدث لكم ، تعرض على اعمالكم فان وجدت خيرا حمدت الله وان وجدت شرا استغفرت الله لكم » وهنا تقول ان الشفاعة لا تزيد عن النصحاء والاستغفار لنا ، فاذا كان صلوات الله وسلامه عليه يستغفر لنا بعد انتقاله الى الرفيق الاعلى جاز لنا ان نطلب منه الاستغفار الذى هو الشفاعة بعينها .

### ● تاويلات اهل التكفير والتشريك فى الشفاعة ●

يزعم المتبدعة ان شفاعة الانبياء والاولياء منقطعة فى الدنيا ، ثابتة لهم فى الآخرة وحجتهم فى ذلك الزعم ، انه لو جعل العبد بينه وبين الله تعالى وسائط من عبادهم يسألهم الشفاعة ، كان ذلك شركا وعبادة لغير الله .

ويحتج هؤلاء بفهم خاص فى بعض آيات الكتاب . . يقوم على هوى جامع وطيش بين . هذه الايات هى قوله تعالى « وان المساجد لله فلا تدع مع الله احدا » وقوله تعالى « من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه » وقوله تعالى « ولا يشفون الا لمن ارضى » وقوله تعالى « لا يملكون الشفاعة الا من اخذ عند الرحمن عهدا » .

### ● الرد على تاويلات اهل التكفير والتشريك ●

١ - يقول هؤلاء : ان الله حكم بكفر عبدة الاوثان وشركهم لاجل قولهم « هؤلاء شفعاؤنا عند الله » تقول : نعم ان الله حكم بكفر هؤلاء لان متشا كفرهم احد امرين : -

١ - اما فيهم وعوتهم من الله يجعل من لا اهلية له من جانب الله شفيعا ووسيلة يتوسلون به الى الله .

٢ - واما عبادتهم لذلك الشفيع حيث قالوا « ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى » وابن هذا من جعل الانبياء والاولياء شفعا لا شركاء معه فى الدعاء فالشفيع ليس شريكا مع الله فى المغفرة اما هو شريكا مع المتقوقع له فى طلب المغفرة من الله .

٢ - يقول هؤلاء : اذا كانت الشفاعة جائزة من الاحياء انبياء واولياء فانها غير جائزة بالنسبة للاموات من الانبياء والاولياء . وهذا القول مردود بما يأتى :

١ - بالنسبة للنبى صلى الله عليه وسلم فهو رسول الله وسلامه عليه انه يسمع الكلام ويرد الجواب ويبلغه صلاة وتسليم من يصلى ويسلم عليه ، وان علمه بعد انتقاله كعلمه فى حياته ، وان اعمال امته تعرض عليه وانه يستغفر لهم - فاي مانع ان يطلب منه الاستغفار بعد انتقاله الى الرفيق الاعلى وكذلك الدعاء بخيرى الدنيا والآخرة .

٢ - بالنسبة لغير النبى صلى الله عليه وسلم من الاولياء فقد بين الامام ابو العزالهم رضى الله عنه بقوله : « ان اولياء الله ليسوا موتى بل هم احياء عند ربهم يرزقون لانهم ماتوا بالله ولله قبيل مودة عزرائيل ، قال الله تعالى : او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس » قبل مثل هذا ميت ؟ ومن ظن ذلك فقد جهل هذا حتى عند وبه يرزق ومن زاده قال من الله بخير وسمع الله دعاءه واستجاب له » .

٣ - تقول لهؤلاء فى تاويلهم لقوله تعالى « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا » .

فالعننى كما يقول الامام ابو العزالهم : ان المساجد لله فلا تعبدوا مع الله غيره ، كما فى قوله تعالى « ولا تدعوا مع الله الها آخر » وهذا بقوله كل مخلص فى عبادته ولكنه لا دخل له بمسألة الاستشفاع فان الاستشفاع نظير طلبك من القرب عند الملك ان يشاركك فى طلب مسالتك من الملك .

٤ - تقول لهؤلاء فى تاويلهم لقوله تعالى « لا يملكون الشفاعة الا من اخذ عند الرحمن عهدا » ان مقتضى هذا القول هو ثبوت الشفاعة لمن اخذ عند الرحمن عهدا أى ايمانا وبذلك فالأمتون يملكون الشفاعة .

٥ - تقول لهؤلاء فى تاويلهم لقوله تعالى « ولا يشفون الا لمن ارضى » ان مقتضى هذا هو ثبوت الشفاعة بعد الاذن والرضا من الله تعالى ، وهذا جائز فى حق الانبياء والاولياء ولو كان شركا لما جاز الاذن والرضا بالشفاعة . . البقية صفحة ٥٥ »





كما ان الاقتراحات الواردة بالرسالة بشهادة  
نرجو ان يتم تحقيقها انشاء الله .  
وخاصة الاقتراح الخاص بتفسير للحديث النبوي  
الكريم .

### ● اقامة الاشرحة ●

من حسن عسوى محمد - السويس :  
● نشركم جهودكم وحسن ما تقدمون في مجلة  
التصوف الاسلامي .  
واطرح بعض الاسئلة والتمس العون في الاجابة  
عليها :  
السؤال الاول : ما حكم الاسلام في ذكر الطرقي  
الصوفية « الحفرة »

السؤال الثاني : في يوم الاثنين الموافق ١٤ - ٤ -  
١٩٨٠ . ورد في حديث الروح بالتليفزيون الذي كان  
يستضيف الصحفي أحمد بهجت في تلك الحلقة  
عن زيارة الاشرحة ان ذلك جهل - فهل هذا صحيح؟  
- نشركم يا اخي على هذه التحية

اما عن السؤال الاول فقد وردت اجابته في العدد  
الرابع عشر من شهر رجب في باب الدين والحياة  
وقد اجابت عليه لجنة الفتوى بالازهر الشريف .  
اما عن السؤال الثاني والخاص باشرحة اولياء  
الله الصالحين وزيارتها فقد وردت الاجابة عليه في  
العدد الرابع عشر من شهر رجب ايضا في مقال للسيد  
عز الدين ماضي ابو العزائم تحت عنوان موقف الدين  
من اقامة اضرحة الانبياء والاولياء بالاسلام  
وزيارتها .

### ● مناقشة الطرق الصوفية ●

شعبان هجرس - مدرس بملسة ابو الكسوم  
الثاقبة .

● ارسل اليها بنداء خاص بالطرق الصوفية  
والجلس الاعلى للطرق - يقول فيه .

ان ريفنا السعيد لم نعد نرى فيه رجال الصوفية  
الذين ينفذ حولهم البسطة داخل بيوت الله  
ليلقونهم السجدة والحب التوراني .. هلما بان  
الصوف هو اقدر الدعاة على التخلل الى اعماق  
القلوب بالقوة الشخصية ، ومن ثم فاني انشد  
رجال الصوفية والمجلس الاعلى ان ينزلوا الى ريفنا  
الحبيب فهناك الارض الخصبة التي تثبت بالصلاح

### ● قانون الطرق الصوفية ●

خالد عبد الحميد - بني سويف

● ارسل لنايطلب نشر في اعدادنا القادمة القساوتون  
الخاص بكل طريقة من الطرق الصوفية والتصريف  
بشيخ كل طريقة .. كما نرجو ان يكون صديقا مشتركا  
في المجلة .

- ونقول للاخ الكريم انه صدر قانون جمهوري  
بتنظيم الطرق الصوفية والوائح المالية والادارية  
المنظمة لها ، ولم يصدر قانون خاص بكل طريقة على  
حده ، وقد نشرنا هذا القانون في العدد الثاني من  
المجلة ..

ويسرنا ان نرحب بك صديقا للمجلة ، اما عن  
الاشترالك بها فيمكنك ذلك بارسال حوالة بريدية بقيمة  
الاشترالك الى ادارة المجلة : ١ شارع ام الفلام -  
ميدان الامام الحسين - بالقاهرة ..

### ● البطولات الاسلامية ●

امين فطيم على - دمياط - عرب النهضة .  
رسالة منه بها بعض الاقتراحات وتحمل المشاعر  
الكريمة لاسرة التحرير والموضوعات التي تتناولها  
المجلة ..

● نشكر للاخ القاري هذا التقدير ، ونعده بيقول  
الزيد من الجهد ، كما نرحب بك صديقا مشتركا  
بالمجلة وبمكنك ارسال حوالة بريدية بقيمة  
الاشترالك الى ادارة المجلة بعنوان : « ١ - شارع ام  
الفلام ميدان الحسين - القاهرة »  
وتعقد بدراسة مقترحائك كما اننا نرحب بالزيد  
منها .

### ● تفسير الاحاديث النبوية ●

رسالة من المصديقين على راضى عفيفي  
والخضري عبد العاطي ، من الشعيرة مركز ابتساي  
البارود تقول : تطالطنا مجلتكم « التصوف الاسلامي »  
على تحرس مثل صدور عسدها الاول حتى الان  
التي رفع لواء الاسلام وافهام معنى التصوف ورسالته  
السامية مما جعلنا نعتفك بها تراث اسلامي عزيز  
كما تتضمن الرسالة بعض الاقتراحات وخاصة  
نشر تفسير لاحاديث النبوة على غرار تفسير القرآن  
الكريم .

- نحن نعتز بها جاء في رسالة المصديقين ندمو  
الله بدوام التوفيق لرفع راية الاسلام .



والنفوس . لان التليفزيون قد غزا الكفوف والنجوم  
والنف حول البساط ليشاهدوا بعض ما قد يصرف  
من المثيرات ، فاليوم يومكم يرجال الصوفية ، وهذا  
هو الجهاد الاكبر لعمامة ربنا الاصيل من الآليات  
الوافدة في بعض اجهزة الاعلام .

ونحن كذلك ايها الاخ بجانك في هذا التدهار  
ولناشد كل صوفي فيود على دينه ومحب لرسوله  
القيم صلوات الله وسلامه عليه ، ان يعلن الجهاد من  
اجل الصلاح ومعاربة للنفس الامارة بالسوء .

### ● دعوني استجيب لكم ●

رسالة من الاخ محمود مرقس - اسوان يطلب فيها  
الزيد من المعرفة عن اهل التصوف والصوفية .  
كما يقول انه بعيد الله والثاء عبادته يدعو الله ان  
يرثه في جميع اعماله وخاصة الامتحانات ، فهل يكون  
ذلك مغالاة العبادة الخاصة ؟

● عليك براءة المجلة فستجد فيها ما تشده من  
التصوف والتصوفين .

اما عن دعائك أثناء عبادتك فلا شيء فيه فإله  
سبحانه وتعالى يحب من عبده كثرة الدعاء والاستغفار  
فإن كثرة الدعاء لا تقلل من ثواب العبادة .

### ● تفسير الآيات ●

● مهدي عطية سيد - السنطة البلد  
بمث الينا يقول : ارجو الزيد من التفسير كما ارجو  
ان يصدر مع كل عدد تفسير لبعض الآيات القرآنية  
التي يفهم من ظاهرها خلاف المقصود مثل قوله تعالى  
« ألما يخشى الله من عباده العلماء » .  
نحن نرحب بالترشح هذا وسنوافيك به في  
العدد القادمة انشاء الله .

● واجبنا نحو الشباب والفرو السوفييتي  
احمد فهد الفني صالح - كلية التربية ببنيها  
يرجو ان تكون المجلة اسبوعية وليست شهرية  
ويسأل عن واجب الامة نحو الشباب ، وكذلك نحو  
الفرو السوفييتي لدولة افغانستان الاسلامية

● نشكر لك تقديره اما عن عدم صدور المجلة  
اسبوعية فلا نخفي ان ذلك مرجعه الى الناحية المادية ،  
وعندما تحين الفرصة لتطبيق ذلك ستكون المجلة  
اسبوعية انشاء الله .

ومن واجب الامة نحو الشباب والفرو السوفييتي  
فإن المجلة قد نشرت في عديدن سابقين نودين كانت  
اعداها من الشباب والآخرى عن الفرو السوفييتي  
وواجب الامة الاسلامية حيال ذلك نرجو ان ترجع  
الى هذه الاعداد وستجد فيها ما يروى فإله .

### ● رأي مسلم ●

دمضان اسماعيل ابراهيم - الدنانج بحيرة  
يقول في رسالته اناشدكم ان تحموا الاسلام  
من تشتت الفرق المخلقة وقوموا بالدعوة لجميع  
هذه الفرق تحت كلمة « الاسلام » حتى نستطيع ان

نقف امام امثالنا فما جرى الاتحاد السوفييتي لدخول  
اليمن وافغانستان الا انه وجدنا وربما قد جعلنا  
« شيعة » متفرقين ، كل ينتصر لرايه ، وننظر  
تحت اسياف قد لا تكون من الاسلام قال تعالى  
« ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم  
البيئات واولئك لهم عذاب عظيم »

● يا اخي هلنا ما ننصوا اليه دائما في كل وقت  
وفي كل حين ، كما أننا نشارك في توجيه هذا التدهار  
الى المسلمين جميعا لعلمهم فيفلسون من غفلتهم قبل  
ان تتداعى عليهم الاكلة .

### ● خروج الزوجة من بيت زوجها ●

● ايمان محمد عباد - مدرسة فارسكور الثانوية  
تقول في رسالتها : تركت زوجة زوجتها  
وهو مريض يعاني من الام المرض وذبحتني بيت ايها  
ويعد مدة بسيطة توفي زوجها ولم تحضر . . لما حكم  
الدين في هذه الزوجة . اثر ما تركه زوجها ام لا .  
كما ارجو ان تقبلوني كمشاركة بالمجلة مع افادتي  
عن كيفية الاشتراك .

● اما عن السؤال الاول فانا نقول لصلاح بان  
خروج الزوجة من بيت زوجها الى بيت ايها ووفاء  
زوجها لاسفقت حقها في المرات طالما كانت زوجة له ولم  
يطلقها ، انما خروجها من بيت الزوجية وكان ذلك  
بدون ان زوجها فانها تكون بذلك مخالفة لزوجها  
وان الاكلنة تتسبب باللعنة حتى تعود الى بيت زوجها  
والا ان خروجها من المنزل باذن زوجها فلا شيء  
عليها . والله اعلم .

● اما عن قيمة الاشتراك فهو ١٢٠ قرشا ترسل  
بحوالة بردية الى ادارة المجلة .

١ - شارع ام القلام - ميدان الامام الحسين  
بالقاهرة .

وستصلك المجلة باذن الله

### ● معاربة البدع ●

● عبد الخالق محمد احمد غازي - سوهاج -  
المناهج ارسل يقول : لي عتاب ، حيث ان امسنداد  
المجلة لا تصلني في الواجدين المحددة .  
كما اقترح نشر باب خاص لمعاربة البدع التي يقع  
فيها بعض المسلمين ومعاربة الذين يدعون اليهم  
يتخلون من الطرق الصوفية شعارا لهم ، كما اقترح  
ان تقدموا مع كل عدد من المجلة - مذبة .

● نقول لاخ لا عيب الا ان قلد تمت معالجة شكواك  
من عدم وصول المجلة في موعدها وستصلك باذن الله  
في موعدها المحدد .

● اما عن الاقتراح الخاص بنشر باب خاص لمعاربة  
البدع والخرافات ، ومن يندسسون في صفوف الصوفية .

فنحن نقوم بذلك ويمكنك الرجوع الى امسندادنا  
السابقة وستجد فيها عائلتك  
وعن تقديم هدية مع كل عدد نرجو ان تحقق رغبتك  
قريبا انشاء الله .





# مجلة الفتى المسلم

قصص  
من حياة الأنبياء

## سليمان نبي الملك والحكمة!

أجاب سليمان : أقل الأشياء - البقيع ، وأكثر الأشياء الشك !

سأل داود : وما القاتمان .. وما الساعيان ؟  
وأجاب سليمان : القاتمان هما السماء والأرض ،  
الساعيان الشمس والقمر .

سأل داود : وما المشتركان ، وما المتنافسان ؟  
وأجاب سليمان : المشتركان الليل والنهار ..  
والمتنافسان الموت والحياة !

وسأل داود : وما الأمر الذي إذا ركبته الرجل حمد  
آخره ؟ وما الأمر الذي إذا ركبته الرجل ذم آخره ؟  
أجاب سليمان : الأولى هي الحلم عند الغضب ،  
والثانية الحدة عند الغضب ؟

وهنا قام داود ، وحمد الله على توفيق ابنه سليمان  
في الإجابات الصحيحة .. وقال : أن الله تعالى أمرني  
أن استخلف عليكم سليمان .

وعارض بنو إسرائيل ، وقالوا غلام صغير يحكمنا  
وفينا من هو أفضل منه وأعلم ؟  
ولكن داود كان ينفذ مشيئة الله عز وجل ، وكان  
واثقا في ابنه ، فقام يسير مع سليمان بين الناس وهو  
يهتف : هذا خليفتي عليكم من بعدى ..

### ● تسبيحة يقلها الله ●

ورث سليمان داود ورث نبوته ، وحكمته وعلمه  
وملكه

وبعد أن تولى سليمان الخلافة أقبل على المسلمين  
والعبادة حتى قيل أن ملكه وسع الأرض كلها .

كان سليمان أبيض البشرة ، وغنيًا كثير الشعر ،  
يرتدي الأبيض الناصع من الثياب .. وكان خاضعًا  
متواضعا بغير الله

فيقول : رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من  
بعدى ، أنك انت الوهاب ..

ولقد أجاب الله سبحانه وتعالى دعاءه ، وأكرمه  
بخصائص لم يكرم بها أحدًا من خلقه .

في ذلك التاريخ البعيد من ماضى السنين ، لم يكن  
هناك تقليد يرضى عنه الناس ، في الاحتفال بأعياد ميلادهم  
وتقبل الهدايا ممن حولهم .. ولكن سليمان لم يسجد  
يبلغ العام الثالث عشر من عمره ، حتى أتبع له أجهل  
عيد ميلاد ، ووافته هدية عظيمة من السماء .. فقد  
أتاه الله عز وجل : الملك والحكمة ..

لقد أنزل الله تعالى كتابا من السماء على والده  
داود عليه السلام ، محتوما بغلام من ذهب فيه ثلاثة  
عشر سؤالا . وأوحى الله تعالى إلى سيدنا داود أن  
يسأل عنها سليمان ابنه فان أجاب عنها فهو الخليفة  
من بعده ..

وكان داود يثق في ذكاه ابنه سليمان ويستشره ويقب  
من مشورته في كثير من الأمور بالرغم من صغر سنه ..  
ودعا داود مائة وأربعين رجلا من أكبر الناس في  
ملكه ..

ونادى ابنه سليمان وقال له :

يا بني أن الله تعالى أنزل على كتابا من السماء  
.. وأمرني أن أسألك عما جاء به ، فان أجبت عليها  
فأنت الخليفة من بعدى

قال سليمان : تفضل بالسؤال يا نبي الله ، وأرجو  
أن يوفقني الله ..

وبدا داود يسأل : فقال : يا سليمان .. ما أقرب  
الأشياء وما أبعدا ؟ ..

أجاب سليمان : أقرب الأشياء ، هي الأخيرة ..  
وأبعد الأشياء ما فاتك من الدنيا ؟ ..

وعاد داود يسأل : ما أتى - يا سليمان - الأشياء  
وما أوحشها ؟

أجاب سليمان : أتى الأشياء جسد فيه روح ..  
وأوحش الأشياء جسد لا روح فيه ؟

قال داود : ما أحسن الأشياء ، وما ألقها . ؟

أجاب سليمان : أن أحسن الأشياء الإيمان بعبد  
الكفر .. وأقبح الأشياء الكفر بعد الإيمان .

وسأل داود : ما أقل الأشياء ، وما أكثرها ؟ ..



## حل مسابقة

### الفننى المسلم

المشورفى عدد جمادى الثانية لسنة ١٤٠٠

هذه هي الاجابات الصحيحة على اسئلة المسابقة التي نشرت بالعدد الثالث عشر من « الفننى المسلم » فى عدد مجلة التصوف الإسلامى الذى صدر فى شهر جمادى الثاني

- اجابة السؤال الاول :  
من السبعة : « السبعة »  
- واول من استخدمهما  
وعرفها من المسلمين السادة  
التصوفة
- اجابة السؤال الثانى :  
يرجع الله الدين امنوا  
منكم والذين روتوا العلم  
درجات ..
- اجابة السؤال الثالث :  
قال صلى الله عليه  
وسلم :  
« يا اباكم والظن ، فان الظن  
اكذب الحديث ولا تحسبوا  
ولا تجسبوا ، ولا تافسوا  
ولا تحاسدوا ولا تبافسوا  
ولا تدابروا وكونوا عباد  
الله اخوانا »
- الجوائز واسماء الفائزين  
اجتمعت لجنة فحص  
الردود فى مسابقة « الفننى  
المسلم » فلتشورة فى عدد  
جمادى الثانية من مجلة  
التصوف الإسلامى ..  
وبعد ان تم فرز ردود  
المتسابقين ، اجريت  
القرعة بين اصحاب الردود  
الصحيحة ، وهذه هي  
نتائجها ..
- اسماء الفائزين من  
اصحاب الردود الصحيحة :  
الفائز الاول - وجائزته  
مصحف شريف :  
خالد صلاح الدين  
عبد الوير ، القاهرة  
منشبة الصدر شارع القائد  
- حارة الزقازيق  
الفائز الثانى - وجائزته  
مصحف شريف :  
مدبرة سيد احمد  
الطوخى - كفر ديماء مركز  
كفر الزيات غربية - شارع  
سيدى سليمان الدريماوى  
● الفائز الثالث -  
وجائزته خمسة جنيهات :  
سمير وهبه دسوقي -  
بر قفا - مركز كفر شكر  
قليوبية .  
الفائز الرابع - وجائزته  
ثلاثة جنيهات :  
ابراهيم قطب محمد  
ابو قوره - قلين البلد -  
مركز قلين - كفر الشيخ  
● الفائز الخامس -  
وجائزته اشتراك لمدة سنة  
فى مجلة التصوف الإسلامى  
محمود رياض منصور  
احمد - جامعة المنصورة  
- كلية الحقوق .

فلقد سخر الله له الريح ..  
قال عز وجل :

« فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب  
وكان اذا اراد الفزو امر بمغسكه فيضرب له  
الغضب يحمل عليه الناس والدواب وآلة الحرب كلها  
حتى اذا اكتمل له كل ما يريد معه - امر العاصف  
من الريح فحملتها الى حيث اراد .. »

قال الله تعالى : « وسليمان الريح غدوها شهر  
ورواحها شهر »  
وذات مرة كان سليمان رابكا الريح ، فمرت بحرات  
نظرت اليها الحرات

وقال : لقد اوتى آل داود ملكا عظيما  
فحملت الريح كلامه وسمعه سليمان عليه السلام ،  
انزل حتى وصل عند الحرات  
وقال له : انى سمعت قولك ، وانما نزلت اليك  
لئلا تمنى ما لا تقدر عليه ، ان تسبيحه واحدة يقبلها  
الله منك خير مما اوتى آل داود ..

● تبسم ضاحكا من قولها  
ولقد من الله على سليمان بنعمة فهم لغة الطيور  
والحيوانات حتى النمل ..  
وقصة وادى النمل معروفة فلقد كان سليمان يسير  
مع جيشه فسمع نملة كبيرة ذات جناحين تنادى :  
- « يا ايتها النمل ادخلوا مسكنكم لا يعطىكم  
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون »  
عندما سمع سليمان كلامها « تبسم ضاحكا من  
قولها . وقال :  
« رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على  
وعلى والدى »  
ولقد قالوا :

عندما سمع سليمان قول النملة نزل وقال اتئوى  
بها .. فانوه بها ..  
فقال لها : لم حذرت النمل ؟ هل سمعت انى ظالم  
.. اما علمت انى نبى مدل ؟  
لم قلت لا يعطىكم سليمان وجنوده ؟  
قالت النملة : يائى الله اما سمعت قولى : « وهم  
لا يشعرون » .. مع انى ما اردت حطم النفوس ، وانما  
اردت حطم القلوب ، لقد خشيت ان يقتلن ما اعطيت  
ويستغلن بالنظر اليك من التسبيح ..

وعاد الهمد من سائبيا ..  
ولى ذات يوم ذهب سليمان الى بيت الحرم ، وكان  
لا يخرج الا ومعهم جيشه من الناس والطيور والحوش  
وفى طريق العودة .. نظر سليمان فاذا موضع  
الهمد خال ، فسأل عنه ، ولكن لم يعرف احد مكانه  
فغضب عند ذلك سليمان وقال : « لا تغيبه عسلابا  
شديدا ، او لا ذبيحة » ولا عاد الهمد فقال :  
سليمان : اين كنت .. ولماذا لم تعطينى علما من  
سبب غيابك ، قال الهمد : جئتكم يا نبى الله سن  
سبأ نبيا يقين

للجنة بقية



# الجمهورية



## أنشطة صوفية

● وافقت الشيخة السادة الحاج محمد الحناوي مساح الرسول صلوات الله وسلامه عليه بالاختلال بذكرى مولد الإمام الصول الجليل - الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين كرم الله وجهه - وأقيمت الليلة ١٤ رجب سنة ١٤٠٠ حيث تليت آيات الذكر الحكيم والمدائح النبوية والكلمات الهادفة من حياة صاحب الذكرى وجهاده

● يحتفل السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ عموم الطريقة السبئية الطولونية بجمهورية مصر العربية والعالم الإسلامي بمولد شيخنا سيدي محمد السمسان بمسجده بجهة الإمام الشافعي ابتداء من ١٣-١٤ رجب ١٣٩٨ م إلى الخامس ١٩ رجب ١٣٩٨ م وسوف يفتح الباب الجديد الذي سمى السيد فوجع عبد السمسان الطفلة الأولى للإمام الفرنسي السبئية السيد محمد بن محمد الكريم السمسان

● يحتفل الحاج محمد مني الجابري وأهالي ليرة السمسان باليلة العادة سنسويًا بتركها بضيوفهم سيدي عبد السلام يوم الخامس ١٤ رجب ١٣٩٨ م بشارقة السمن بأفهم

● احتفل الحاج البديري حسن محمود طرة نائب الطريقة السبئية الطولونية من محافظة سوهاج بمولد والي الله المستيق سليمان بالفيانية في أوائل أبريل وكان احتفالاً طليماً بحضره الجيم والفقر من الصوفية والمعلماء والأعيان

## الطريقة الفرقلية الإحمدية

● يحتفل أبناء الطريقة الفرقلية الإحمدية بمدينة إربوبج ببولك شيخهم سلطان الصميسد

● الأستاذ «الفرقل» احتفاء من يوم الخامس ١٣-١٤ رجب ولادة ستة عشر يوماً وأبناء الطريقة يرجعون بالأسادة الصوفية الزوار بقدومتهم الكاتبة بدرسة إربوبج

● الأعداء العدينة بمجان الفرفل ويشرف علي الولد فطحية السيد/ أحمد صبري عبد الرحمن الفرفل، شيخ الطريقة الفرقلية الإحمدية

● تثنى الشيخة العادلي الجهود الصادقة السادة شيوخ الطرق الصوفية وولاة الشيخة

العامه بمحافلتي القيسوم وبني سويلف أثناء العقاد الأوتري السيد

العام بالخالفقين وتخص الشيخة العامه بالآثر فضيلة السيد / السيد احمد علي الصاوي شيخ

السادة الصاوية الطولونية والسيد حسين الدسوقي الجيتي شخ

السادة العتيبة والسيد محمد العليم مصطفى البكري شيسج

السادة الجودية وكيل الشيخة العامه بمحافلتي بني سويلف والحاج

عبد الحاج أيوب النوري وكيل السيد محمد بن سبسطا - والسيد مصطفى

عبد الزحان جوهر وكيل الشيخة بمحافلتي اليوم والسيد بدوي

محمد العمري وكيل الشيخة بمرکز اليوم والسيد موسى بمرکز

شريف وكيل الشيخة بمرکز سورس والسيد محمود محمد

الهدي وكيل الشيخة بمرکز اخيا والسيد عبد البر محمد إبراهيم

وكيل الشيخة بمرکز إيشسواي والسيد صالح محمد جيلن وكيل

الشيخة بمرکز طابية

● السيد الحاج فرج خلوي فرج وكيل الشيخة الصوفية

بمرکز اسنا يتقدم بالتهنئة السيد الاستاذ ابو سحلي وزير العدل

والسيد الوزير عبد الخلف حزين محافظ قنا بتجديد الثقة الثانية

ويتقدم بالتهنئة السيد الرئيس المؤمن محمد الزواسادات

لفطاف سيادته التاريخي في ذكرى لورة التصحيح

● يحتفل السيد احمد فراد اسعافيل ناصف شيخ وخليفته

العارف بالله السيد مصطفى ابو زهرة الشنساوي الكائن بالصلبة

الكبرى ببولك جده الذكور لفة اسيرج من ١٤ شعبان سنة ١٤٠٠

ويحتفل باليلة التختية يوم ١٤ شعبان سنة ١٤٠٠



## قرارات المجلس الصوفي الأعلى

١ - قرر المجلس الأعلى للطرق الصوفية رفع الوكالة من السيد نضال محمد محمد علي المسافي شيخ الطريقة الفرقلية الخوارية الطولونية

٢ - أصدر سماحة السيد محمد محمود المنطوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية قراراً بتعيين السيد / محمود عبد المسراي

الركابي مدير عام الشركة الشرقية لإقطنان بدمهور وكيل للشيخة العامه للطرق الصوفية من مركز الرحمانية محافظة البحيرة

٣ - اجتمعت الجمعية الصوفية في العادة للسادة مشايخ الطرق الصوفية صباح الأحد ١٧ رجب سنة ١٤٠٠ هـ الموافق أول يولية

سنة ١٩٨٠ م وناقشت الجمعية الخطبة العامة للعودة الإسلامية وترشيح المسار الصول والتربية الروحية خلال الرحلة القادمة

الطاف مع توجهات السيد رئيس الجمهورية في هذا المجال من أجل تحقيق الإستقرار الديني والقيم الصحيح لأمسه وأحاطه . كما

عرضت الجمعية أهم أسس تحقيق النشاط الصول في الأقاليم ليقيم على صوره التعليمية والشرقة والدور القيادي للسادة مشايخ

الطرق في تحقيق نشر الدعوة وتحقيق رسالة الدعوة وضمهم هذه الخطبة بما يتعلق لها الإغراض البررة . كما وافقت الجمعية

الصوفية بالإجماع على الصواب الختامى انتهى في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٧٩ والموازنة العامة

٤ - لآخر هذه الوثرة صول عام بمدينة الإسكندرية مساء يسوم الإبراهيم الزاوي ١٨ يولية سنة ١٩٨٠ بمسجد سيدي أبي العباس

٥ - اعتقدت الشيخة العامه ليلية فضيلة الشيخ بولس إبراهيم عمار شيخا لبيتهم وخليفتهم لإخوانه الرحوم الشيخ إبراهيم الكائن في يرفه ومسجده بمرکز شمر دركي السلطة .

اعتقدت الشيخة المسماة التبينات الآتية : ١ - السيد بدر الدين إبراهيم عمار نالاً لبيت عمار الإحمدي

٢ - السيد محمد الشريف عمار نالاً لبيت عمار لوجه البحري، ٣ - السيد محمد الدبور نالاً لبيت عمار لمحافظة القاهرة

٤ - السيد فاروق القرني نالاً لبيت عمار لمحافظة الغربية . ٥ - السيد السيد الصوفان نالاً لبيت عمار لمحافظة الإسكندرية

٦ - السيد محمد بن حسين نالاً لبيت عمار لمحافظة البحيرة ٧ - السيد علي محمود الطولي نالاً لبيت عمار مركز طنطا

٨ - السيد محمد علي غيس نالاً لبيت عمار مركز السنطة ٩ - السيد عبد الكريم سيال نالاً لبيت عمار مركز كل الزيات

١٠ - السيد محمد الصميص علي سيد أحمد نالاً لبيت عمار العلة الكبرى

١١ - السيد فهمي عبد العزيز يوسف نالاً لبيت عمار لبلندوططا ١٢ - السيد محمود حسن جوازي نالاً لبيت عمار دمنهور

١٣ - السيد إبراهيم مبرود عمار خليفة خلفه لبيت عمار الإحمدي الشنساوي وقادم قري الشيخ إبراهيم حسين عمار ١٤ - السيد حسين حافظ خليفة خلفه لبيت عمار الإحمدي الشنساوي بالوجه البحري

١٥ - السيد سيد الشراوي لمحافظة البحيرة ١٦ - السيد عبد الحميد طرش خليفة خلفه لبيت عمار الإحمدي الشنساوي بالقرية .

١٧ - السيد زكي محمد طارل مركز طنطا ١٨ - محمد الصميص خليفة خلفه لبيت عمار الإحمدي الشنساوي بدمهور

١٩ - السيد محمد أحمد الفلي خليفة خلفه لبيت عمار الإحمدي الشنساوي السنطة



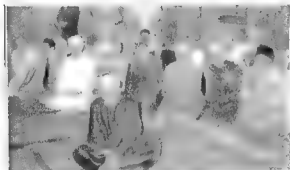


يقدمه

## عبد الحميد عبد اللطيف

واللسان على نطق السنة القراء ويتنصّ نسب الإمام الختم إلى سيدنا ومولانا الإمام الحسين عليه السلام من الإمام علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه من السيدة الزهراء الثيرة البتول بقمه سيدنا الجبيب برسول الله صلى الله عليه وسلم القيام بالعدوة إلى الله تعالى ونشر طريقته :-  
ولد آدم بن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه من الإمام علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه من السيدة الزهراء الثيرة البتول بقمه سيدنا الجبيب برسول الله صلى الله عليه وسلم القيام بالعدوة إلى الله تعالى ونشر طريقته :-

حتى بلغ العاشرة من عمره وتول والده ووالدته فتولى عنه السيد يس أي ربيته حيث التقل به إلى مكة المكرمة وحلف القرآن الكريم في حجته ثم التقل إلى مجالس العلم والمدرس والمرفق سمعت عنه المألية إلى علوم الحقيقة والمجاهدة فالتقى بكثير من أئمة الدين منهم الإمام العلامة السيد أحمد بن إدريس رضي الله عنه ولما بلغ السيد الختم من قمه فيس الله عليه من علم غزير وقدم راسخة عند أبي نوح السبزواري والأشهاد فأقام طريقته «الفتحية» وهي مستقلة عن نتائج النقيضية والقادرية والتأولية والجديدة والبرغنية «والأخيرة طريقة جده المحجوب» وجمع فيها ذكر القلب



الشيخ السبزواري يذم المصنف في السيد وفي الصورة الأخرى يتحدث مع محافل الدقهلية



## ومشايخ الطرق الصوفية

وقد رغب السيد توحيد المهنس يوفيق كرامة محافل الدقهلية والسيد الموريد الحميد الطاوي مدير الأمن وكبار المستقلين والقيادات السياسية والتنفيذية والتسمية بهذه المصاحفة هذا وقد تولت مهام المصاحفة طوال يوم الأثنين وتوافدت الآلاف على منية النص من كبار الأعيان والتمهيدات والاجاب في السراويل اللام بساحة سيدى عبد الجواد الرفاعي والذي كان يحتفل بالليلة العتائية لولده الكريم

## موكب صوفي كبير في الدقهلية دعوة للعمل بكتساب الله وستة رسوله الكريم

الدقهلية ٢ من عيد الزعيم لعمري شهدت محافل الدقهلية خلال هذا الشهر مؤبدا دينيا صوفيا مباركا كبيرا... الله يستقبل شعب الدقهلية هذا الوقت استقبالا يليق بزمانه الرابع... يصحب صاحب الرحلة شيخ مشايخ أعضاء المجلس الاعلى

الترية الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقا - وفي الليلة العتائية لولده رضي الله عنه ١٧ رجب تقلدت اذاعة القرآن الكريم شمالي صلاة الضياء من مسجده بشارم مجلس الشعب والى الشيخ طاهرى مغارطة واعلم الطريقة الزرعية معاصرة دينية من دعوة الإمام ابن العزالم  
وكان يستقبل الوفود وكثير رجال التعريف شيخ الطريقة الزرعية السيد هز الدين ماضي ابو العزالم وثانيه السيد القوادصام الدين ابو العزالم



## ليلة في الامام السيد محمد عثمان المرفني «الختم» مؤسس الطريقة المرفنية الختمية

الهيئة المرفنية هو أحد فروع النجوة المهندسة الطاهرة الذي جمع بين الشرفين شرف المعتد والاصل وشرف الدين والتقوى وكان طابعه الذي تميز به هيبى مع التاريخ نشر العلم الشريف وهمل لواء السنة المظفرة وتوجه الاجيال نحو نتائج الشروع العتيد - وكان رائدا عسرف التاريخ فسله وقد جهده الى ان لم فيه الماروف بالله السيد عبد الله المرفني الحبيب الشريف مكنه ودام الحرم الشريف مؤسس الطريقة المرفنية والى في حياته في نشر العلم بتقويم التوسونية رجال لجهد التواصل حتى لى ربه سنة ١٢٠٧ هجرية فالطالب وشهده بها معروف بزار ومن احاد السيد عبد الله هذا الماروف بالله الامام السبزواري السيد محمد عثمان المرفني الماروف «بالطريق» رضي الله عنه الولود والده العالم عام ١٢٠٨ هجرية ورياه والده العالم السيد محمد ابن بكر

ناقلة على السودان يحتفل الشيخ محمد الشيخ يوسف الاحمدى الكيسر والاحمدى ومجيد بن حاتم بناديرمان بالسودان باليلة العتائية السنوية لوك القبط النيسوى والشريف العلوى - السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وذلك بساحة مسجد والدة الخرم الشيخ يوسف الاحمدى الكبير مساء يوم الخميس ١٤ رجب سنة ١٤٠٠ الموافق ١٩ مايو سنة ١٩٨٠  
الداوى - محمد الشيخ يوسف الاحمدى نائب الطريقة السطوحية الاحمدية بالسودان وشيخ الجامع الاحمدى

## شيخ السادة الاسماعيلية بالسودان

لرود القاهرة هذه الايام الماروف بالله الشيخ السيد مصطفى الكرى شيخ عموم السباسة الاسماعيلية بالسودان يرافقه خليفة خلفه الشيخ موسى عبد الرحمن حنين ومضى المرفدين زيارة آل البيت والاوياء

الطريقة الموزانية يحتفل شيخ الطريقة الموزانية بكون سيمى موزا الاصغر بقمه بقرية مراز مركز أبو حمص بمصاطفة البحر واليلة العتائية يوم ١٩-١٨-١٩٨٠ والدعوة عامة

## مولد الامام محمد السيد محمد ماضي ابو العزالم



احتفلت مشيخة السباسة الزرية بمولد الامام الحميد السيد محمد ماضي ابو العزالم استنادا



## اجتماع الجمعية العامة للأوقاف الصوفية



عقدت الجمعية العامة للطرق الصوفية اجتماعاً عاماً بمقرس المشيخة بقرية الحسين بولاية مساحة شيخ المشايخ واليه السيد / محمود كامل يس ومشايع الطرق الصوفية حيث عرضت البرقيات العامة للمشايخ والأقارب الخاصة بتنظيم الدعوة .

### الشيخ العامة في الموصل الأتريش



احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيدة زينب رضي الله عنها ، فقامت ساداتها ، نوافدت عليه جموع من مشايخ الطرق ومريدتها .. وكان في استقبالهم شيخ مشايخ الطرق مساحة الشيخ محمد محمود السطحي وأعضاء المجلس الصولي الأعلى .. وقد زار الجميع مقام السيدة الجليلة وفراوا العاجزة على روحها الطاهرة



### مولد سيدتي سلامة الرازي

احتفلت السيدة الصامدية الشاذلية بذكرى سيدتي ابراهيم سلامة الرازي بمقر المشيخة بجوار تارقات وشهد الحفل مساحة الشيخ السطحي وبمضي مشايخ الطرق الصوفية وافتتح الحفل كما ختم بتلاوة آي الذكر الحكيم وقد تحدث كل من مساحة الشيخ السطحي والاستاذ عبدالمتم الجديدي نائب عام الطريقة



واستهل المؤتمر كلمة اختتم بفتح استسلام بالقرآن الكريم وقد بدأ المؤتمر بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم أتت فصيحة الاستسلام الحسين أبو الحسن شيخ الطريقة الجهرية الأحمدية كلمة عن أداب التصوف ومبادئها بدأها بقوله إن هذا المؤتمر مؤتمر الصفاء والنقاء مؤتمر الحب الخالص لله لتتلى فيه الأرواح بالأرواح والقلوب بالقلوب لاله مؤتمر اتحابين في الله ( والذين آمنوا أشد حبا لله ) وإن هذا الجمع المتوج بكلمة التوحيد لا اله إلا الله تحف به الملكة وتنزل عليه السكينة ويقرنا الله فيمن منه « فلذلك ونيا لكم واشكروا لي ولا تكفرون »

ثم أتى السيد / بدر الدين العبدى رئيس مركز مدينة النهر كلمة رحب فيها بتقديم مساحة السيد شيخ المشايخ ورفقائه الكرام . كما أتى السيد / زكي عبد الجواد الرفاعي وكيل المشيخة العامة الرافعي ومدينة النهر كلمة أشار فيها إلى فرحة الأقليم بهذا المؤتمر المبارك ولقد شكر أبناء الطرق الصوفية مساحة شيخ المشايخ لتفعله بزيارتهم وديارهم ثم أتى فصيحة السيد / احمد صبري الكركلي شيخ الطريقة الفرعية الأحمدية كلمة عن مساحة الإسلام وكيف أن الصوف الحق يجب أن يكون مسحا سلاماتواصفا صادقا مع الله صادقا مع نفسه صادقا مع أخوانه وقرب أمته من علو السلم من أخيه السلم وكيف أن جواده عند الله خير

ثم أتى السيد / حسن الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية كلمة أشار فيها إلى بعض جوانب من التصوف ثم أتى السيد / عاكيل طاهر نائب الطريقة الزاهدية كلمة عن وجوب التزام المرید الأدب والطاعة مع شيخه

ثم كان مسك الختام حيث أتى مساحة السيد شيخ المشايخ كلمة شكر فيها السيد محافظ النهر وصحبه الذين حضروا المؤتمر كما شكر جميع الحاضرين حسن استضافهم ثم تكلم مساحته عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الله قد أرسله رحمة للعالمين وإن الله تعالى قد وصفه في كتابه بقوله « وإله لم يخلق ظيما » فالواجب أن ننسى رسول الله حتى نكون كل مسلم صورة حية

وطالب الأحباب العمل بكتاب الله وسنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم لتكون في مش طيب في حياتنا ثم جدد الجميع البيعة للرئيس الأمام محمد الورد السادات

### احتفالات توكيل المشيخة بالإسكندرية

١ - الاحتفال بمولد سيدتي محمد الرحال بالعمارة البلد الخ أبو في محافظة اسكندرية

ابتداء من الجمعة ١٥ رجب سنة ١٤٠٠ هـ ٢٩ مايو سنة ١٩٨٠ إلى الخميس ٢١ رجب سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ٥ يونيو سنة ١٩٨٠

٢ - اجتماع نواب الطرق الصوفية لمحافظة اسكندرية لبحث الاحتفالات يوم الأحد ٢٤ رجب سنة ١٤٠٠ هـ ٨ يوليو سنة ١٩٨٠ بمسجد الرشدي بعد صلاة العشاء

٣ - الاحتفال بمولد سيدتي ابراهيم الرازي ابتداء من الجمعة ٢٩ رجب سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٢ يونيو سنة ١٩٨٠ إلى الخميس ٦ شعبان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٩ يونيو سنة ١٩٨٠ الكلية الختامية ستقوم مسيرة صوفية من ميدان النصر بعد صلاة العشاء الاحتفال بالمولد بالقرآن الكريم والدعوات الدينية والالتزام الشرعية من جميع الطرق

٤ - الاحتفال بمولد سيدتي جابر الانصاري ابتداء من الجمعة ٧ شعبان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٠ يونيو سنة ١٩٨٠ إلى الخميس ١٣ شعبان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٦ يونيو سنة ١٩٨٠ إلى الكلية الختامية ستقوم مسيرة صوفية من مسجد سليمان محمود منزل ال القرش حتى المسجد بالانار الكريم والدعوات الدينية والالتزام الشرعية

٥ - الاحتفال بمولد سيدتي بشر ابتداء من الجمعة ١٤ شعبان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٧ يونيو سنة ١٩٨٠ إلى الخميس ٢١ شعبان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٤ يونيو سنة ١٩٨٠ الكلية الختامية ستقوم مسيرة صوفية من منزل ال شعبان ليد بجوار مدينة الكنا حتى المسجد بعد صلاة العشاء الاحتفال بالقرآن الكريم والدعوات الدينية والالتزام الشرعية من جميع الطرق

٦ - الاحتفال بمولد سيدتي كامل بالمتحدة قسم الترتوة ابتداء من الجمعة ٢١ شعبان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٤ يونيو سنة ١٩٨٠ إلى





## لماذا أسلمت ؟

### كتب حسن عبد الحكيم

«أذا جاء نعر الله والفتح ، ورايت الناس يظنون في دين الله المواجه ، فسبح بعدد ربك واستغفره ، انه كان نوابيا» ما علمت الايمان بالله اذا حل بالقلوب فلا تلقى امامه حواجز ولا ستار ولا يسئل عنه مبدلا ؟ ولا كيف ؟ ومتى ؟ وانما يجب التسليم لله الواحد القهار الذي يقول لشئ من فيكون فلا يمان نور يشع في القلوب فيخرجها من ظلمات الغفلة والتهيه لتلقى على هذه الصفحات بنماذج مشرفة للفتح الله عليها بنور الاسلام والمسلمين

● وقد اتفقت مجلة التصوف الاسلامي مع « صمويل بركات ماثيل » الذي تفرع هذا الاسم لصيغ « سامي محمد بركات »

● الجنسية : هندي

● يروي لنا سامي بركات قصته مع الاسلام قائلا يقول :

دوست جميع الاديان السماوية وكذلك درست البيانات البوذية المنتشرة في الهند وقد كنت بدراسة هذه الديانات دراسة متعمقة واقية بل واخذت افحص وانقب عما جاء بكل دينالة حتى اصعبت ملما بكل ما جاء بها وقد كنت بما لا يدع مجال للشك بان الاسلام هو الصحيح حيث اتقنت بكل احكامه وشراعه لانها تظاظ المثل وشرح المصدر وتواهم الفطرة السليمة للانسان . والاسلام يتبدل بشيء فريد وهو ادريس الانسان بالله على مدار اليوم نفسه ، فالصلاة تربط الانسان بربه فليس مرات في اليوم وبعد انتهاءه من الصلاة يصير المسلم بوجوده مع الله في كل زمان ومكان.

## الاسلام لا يفرق بين ادع

اما جورج روي است وهو انجليزي الجنسية فقد اسلم بعد سبع سنوات من الدراسة والبحث والتفكير في الاسلام ، وقد فر اسمه الى مصطفى روي است من مصطفى : يقول مصطفى : وجدت في الاسلام انه يدعو الى التوافق بين الدين والعلمية فيمكن لأي انسان ان يؤدي حياته وهو يقوم بجميع اعماله ولقد تارت بها بوضوح الاسلام صراحة كما يجب الا ننسى ان تقاليد الاسلام ليست قاصرة على الناس ينحتم . ان الاسلام هو طريق الحياة لكل انسان



## الماتية في صعيد مصر

اسمها بعد احتلالها الاسلام هو : هاد صيري وقد اتفقت الاسلام منذ مئة سنوات . وقد ولدت هناك صيري براهب بنو القبط في ماثيا الغربية . وعندما بلغت الثامنة عشرة ذهبت الى لندن ثم الى مصر الاسلامي هناك واشهرت اسمها وقد تفضل فضيلة الشيخ احمد حسن الباقوري والعلما بالاهل الشريف . وقد حضرت السيدة هناك صيري في عام ١٩٧٢ على الدكتور صليوت وهو رئيس لدى المسلمين بجامعة ماربورج بالمانيا واستاد فيها . فزوجته وحضروا الى مصر حيث عين الدكتور صليوت في جامعة المنيا حيث ساعده زوجته اسلمة في نفس الجامعة

## مناشك الشيخ بالمانية

أعد تليزيون النيا الغربية حلقات عن الايمان الثلاثة السماوية اليهودية والمسيحية والاسلام ، وذلك لفرعها في قطاع البراسنج الثقافي والترتوية

وقد وقع الاختيار على مصر قلب العالم العربي ومهد الحضارة القديمة والحديثة لامتداد الحلقات الغامضة بالاسلام ، وقد وقسم اختيار الهيئة العامة للاستعلامات والتليزيون النيا الغربية على السيد « نواز منصور » تسجيل فقرات خاصة باركان الاسلام المتكسفة ومناشك الشيخ . وقد تضمنت الحلقات شرح الجانبات الفلسفي ليووم « حرفة » .. وقصة السيدة هاجر والتمكة من الزهرة .. وقصة سيندا ابراهيم وفاد ابهسه اسماعيل



الفيوس ٢٧ شبان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٠ يولية سنة ١٩٨٠ ولق التيلة الختامية ستقوم مسيرة صوفية من قصر المترة الى المسجد وسنجر اولك بالقران الكريم والسنكات الدينية والاكار الشريعة من جميع الطرق

٧ - الاحتفال بويك بريتشور رمضان المبارك يوم السبت ٢٩ شبان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٢ يولية ١٩٨٠ بعد صلاة العصر خلف موكب الدولة من ميسدان النصر حتى ميدان المساجد وسنواك سباحة كبرياء في احتفال بغير رمضان بعد المناظرة فيهمع نواب الطرق

## نعوة عن الاسلام ومسار الحياة في الشريعة

طقت الجمعية الصوفية الصوفية بالتيوبية لدورها الفخوة يمدنيته جهوا الصوفية بمعاظلة الشريعة برئاسة سيادة اللواء عبد العزيز النجار رئيس مجلس ادارة الجمعية ووكيل عام الطريق الصوفية بمعاظلة القليوبية ، موضوع الاسلام .. ومسار الحياة .. بمناسبة ذكرى ١٥ مايو للصيغة تحت فيها الاجتماعات الدكتور محمد الطيب النجار وكيل الاذرع ، والدكتور مهدي عبد الحميد السيد النجار مستشار وزير العدل ، والدكتور حسين الزوي النجار وكيل وزارة التربية والتعليم ، والدكتور محمد عبد السلام حجازي حيد كلية اللغة العربية سابقا ، والعاك ابراهيم محمد داود نائب رئيس الجمعية الصوفية ، والكتاب الاسلامي عبد الحكيم النجار

## احتفالات الطرق الصوفية

اشتركت جميع الطرق الصوفية في احياء الذكرى العطرة لمؤود السيدة زينبا رضي الله عنها .. بالقصة سرادقات في نهاد ميثاقه من القاعة ، وتوافد من الاقاليم عدد كبير من ابناء هذه الطرق للشتراك في هذه الاحتفالات ..

وقد امتدت الاحتفالات الى سادة متاخرة من الليل ، وتليت فيها آيات الذكر الحكيم ، والانشاد المسيحية ، والقيمت حلقات الذكر ، كما وقامت الصفات والسماعات ، والقيمت طالبو على النيا جمهور كبير من ابناء النيا وصوبوا الطريق الصوفية ..

## «المقاء لله»

● تلمي الشبيبة العامة للطريق الصوفية الرحوم المستشار محمود رايح طيب النائب الرافى ورجل الصلاح والتقوى لمصعبه الله برحته ●

## تلمي الشبيبة العامة

بشارة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية الاكامل فضيلة الاستاذ محمد ذكي ابراهيم شيخ الطريقة المتعددة الشاذلية ووالده الشيرة المتعددة وفاد السيدة الفاضلة سليمة الجند والشرف زوجته الصالحة ويسالون لها الرحمة والفرقة ولانها الصبر والسلمان تلمي الشبيبة العامة الرحوم الشيخ مهدي الشيري ابوالميت والد الشيخ مهدي ابو القيسط وكيل الشبيبة العامة من منطقة شبرا الخيمة واصل الله عز وجل ان يتفهمه بواسع رحمته وبهذه المناسبة نعلن الانفرادي الرابعين يوم الفيوس ١٩ - ٦ - ١٩٨٠ بمساحة الشيخ حسن ابو الخيف ببلدة ابو الخيف

ينش درجال الطريق الصوفية علما من رجالاتها الحاج محمد رشاد طليلي الشيخ العام ترمي طليلي شريف ساحة اولياء الاستعانة ونائب الطريقة الشاذلية قسم الجمرك الذي يتفهمه الله برحته



## بقية

## شفاعة الأنبياء والأولياء في الدنيا والآخرة

### ● رأى الإمام أبو الغزائم في الشفاعة ●

« اختلاف العلماء في الشفاعة لفظي ، فإن كل واحد منهم حكم بقدر ما فهم ، فمن فهم قوله تعالى « فما تنفعهم شفاعة الشافعين » : أترك الشفاعة لما علمه من عظمة الله وكبريائه وجلاله ، ومن رغبة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم بقدر علمهم به ، ولكن الآية خاصة بمخصوصين لأن الله تعالى يخاطب قوماً بامتنانهم ، وهؤلاء أعداء الله وأعداء رسله عليهم السلام وهذه الآية في سيال قوله تعالى « كل نفس بما كسبت رهينة » .

ومن فهم معنى قوله تعالى « ولسوف يعطيك ربك فترضى » وكلنا نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضيه أن يرحم الله كل من مات على الإسلام ونعلم أن الله تعالى أخبر عن نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله « بالأمميين روفاً رحيم » ويتسوله « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » ومن تصود معنى تلك الآيات اطمأن قلبه إلى الأيقان بشفاعة سيد المرسلين .

ومن فهم قوله تعالى « من ذا الذي يشفع عنده إلا بآذنه » : تحقق أن الله تعالى يقبل شفاعة الشافعين في أهل النار إذا أذن لهم بالشفاعة ، ومن يرى انكار الشفاعة مطلقاً خطأ .

والحجة بمد ما بيناه ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحاديث الصحيحة على شرط الشيخين ، أو شرط غيرهما ممن ثبتت مدالتهم .

من أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته ، وإنى أخبرت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة » فبى نائلة أن شاء الله تعالى من مات من أمتى لا يشرك بالله شيئاً « ومن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا كان يوم القيامة صاح الناس بعضهم إلى بعض فيشفعون آدم عليه السلام فيقولون : أشفعك لدرتلك فيقول : لست لها ولكن عليكم إبراهيم عليه السلام فإنه خليل الله ، فيأتون إبراهيم فيقول : لست لها ولكن عليكم موسى ، فإنه خليل الله تعالى ، فيؤتى موسى عليه السلام فيقول : لست لها ولكن عليكم عيسى عليه السلام فإنه روح الله تعالى وكلته ، فيؤتى عيسى عليه السلام فيقول : لست لها ولكن عليكم

بمحمد صلى الله عليه وسلم فيأتونى فأقول : أنا لها ، فانطلق فاستأذن على ربى فيؤذن لى ، فأقوم بين يديه فأحمده بمحامده لا أقدر عليها إلا أن يلومنيها الله ، ثم أخرج ساجداً فيقول يا محمد أرفع رأسك وتسل بسمع لك ، وسل تعطه واشفعك تشفع فأقول : يارب امتى امتى ، فيقول : انطلق فمسن كان في قلبه مثقال حبة من برة شعيرة من إيمان فأخرجه منها ، فانطلق فافعل ثم أرفع إلى ربى فأحمده بتلك المحامد ثم أخرج له ساجداً ، فيقال لى مثل الأولى فأقول : يارب امتى امتى ، فيقال لى : انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منها ، فانطلق فافعل ثم أعود إلى ربى فأفعل كما فعلت فيقال لى : أرفع رأسك مثل الأولى فأقول : يا رب امتى امتى فيقال : انطلق فمن كان فى قلبه ادنى من مثقال حبة من خردل إيمان فأخرجه من النار ، فانطلق فافعل ثم أوجع إلى ربى في الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخرج له ساجداً فيقال لى : يا محمد أرفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفعك تشفع ، فأقول : يا ربى أذن لى فيمن قال لا إلا الله قال ليس ذلك لك ، ولكن عزى وجلالى وكبريالى وعظمتى لأخرجن منها من قال لا إلا الله « ووردت أحاديث أخرى كثيرة في الشفاعة ، ولكننا أحببنا أن نورد الأحاديث التى تقوم بها الحجة مما ورد بصحيح البخارى ومسلم أو بصحيح غيرهما على شرطهما .

### ● مناط رواج فكر أهل التكفير والتشريك ●

إن مناط رواج فكر أهل التكفير والتشريك ، هو رمى المسلمين جميعاً بالكفر والشرك ، فبى للعجب من هذا التقصم والتهمج على المسلمين الموحدين وفيهم العلماء والفضلاء والمفسرين ، والحدادين والفقههاء ، والمتكلمين والفلاسفة ، والأولياء والعباد والزهاد ، ممن أدهشوا التاريخ وأنطقوا أعداء الإسلام بفصل الإسلام .

ولو كان أهل التكفير والتشريك علماء ، لحججهم علمهم عن تكفير مسلم واحد فضلاً عن تكفير أمة بأسرها

ولو كان فى قلوبهم مثقال ذرة من خوف من الله تعالى ، لا القدحوا على تكفير مسلم واحد فضلاً عن تكفير أمة بأسرها .

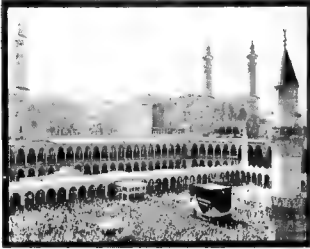
ولو كان عندهم حياء (والحياء من الإيمان) ، ما كفروا مسلماً واحداً فضلاً عن تكفير أمة بأسرها .

وختاماً أقول سيعلم غداً أهل التكفير والتشريك من اصحاب العراط السوى ومن اهتدى .



بسم الرحمن الرحيم

# شركة مصر للسياحة



تحقق لك المتعة الروحية بتنظيم  
رحلات العمرة على مدار السنة

كذلك

الحج السياحي  
ف موسم

كما تستقبل الحجاج والمعتمرين بفندق مصر الكوكبية بمكة المكرمة  
والقريب من الحرم المكي الشريف ، موفرة لك الإقامة المريحة والضخمة الممتدة  
هذا بالإضافة إلى أنها الوكيل العام للمبيعات عن

## العبارة العريش

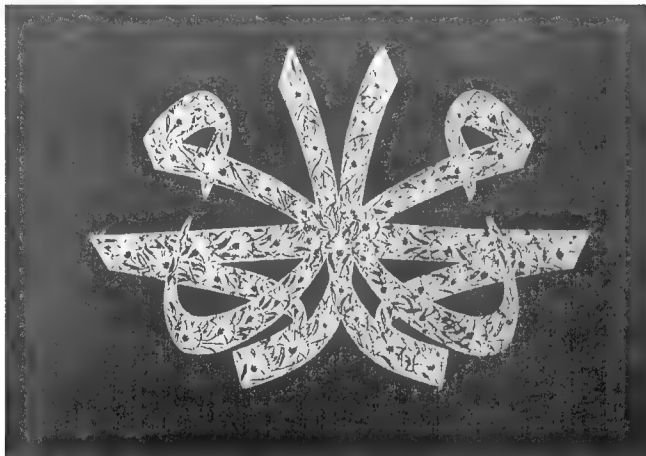
أحدث وأسرع عبارة مكيفة الهواء بالبحر الأحمر في غطتها المنتظم  
السويس / جدة / السويس

للإستعلام والمخبر  
الإدارة العامة للسياحة العربية والعربية

٩ باع طلعت صبة - ناصية الميدان ٣٢ - ٧٥٠٠٠ / ٧٥٠١٦٨  
أد ترويج الشركة دمكت لبحا باللاتاليم



# التصوّف الإسلامي



صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



اطلب مع العدد  
أسبوعية شهر رمضان العظم

# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ١٦ - رمضان ١٤٠٠  
١٤ يولية ١٩٨٠ - الثمن ١٠ قروش



شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان



## الفهرس

### الصفحة

|  |   |    |
|--|---|----|
| صوم القريين                              | سماعة الشيخ محمد محمود                  | ٣  |
| السبطوحى                                 | خطاب مفتوح الى الامام الاكبر شيخ الجامع | ٤  |
| الازهر                                   | رئيس التحرير                            | ٤  |
| التربية فى الاسلام                       | د. ابو الوفا                            | ٦  |
| التنكازانى                               |   | ٦  |
| الانسان والاختيار                        | الشيخ محمد متولى                        | ٨  |
| التسمرادى                                |   | ٨  |
| الدعوات الصالحات فى ايام رمضان           | د. محمد عبد النعم خفاجى                 | ١٠ |
| احاديث نبوية فى رمضان                    |   | ١٥ |
| الصوم شفاء للروح والجسد                  |   | ١٦ |
| د. عبد الرزاق نوفل                       |   | ١٦ |
| حول العالم الاسلامى                      |   | ١٨ |
| ما بين مكة وبندر                         | د. احمد الجوفى                          | ٢٠ |
| جهاد الصوفية                             | د. محمد كمال جعفر                       | ٢٢ |
| مؤلف الاسلام من الاعداء الثلاثة          |   | ٢٥ |
| د. عبد الله بن عبد القادر بلفقيه         |   | ٢٥ |
| ندوة كبرى عن كيف نستقبل رمضان            |   | ٢٧ |
| الذاكرون الله كثيرا والذاكرات            |   | ٢٧ |
| الشيخ الزاوى                             |   | ٢٢ |
| اسرار القرآن تفسير سورة البقرة           |   | ٢٤ |
| للامام المجدد السيد محمد باقر ابن الزمزم |   | ٢٤ |

### سعر النسخة

|                      |                      |
|----------------------|----------------------|
| سوريا ١٥٠ قرشا سوريا | البحرين ٢٠٠ فلس      |
| لبنان ١٥٠ قرشا لبنان | السعودية ٦٠ قرشا     |
| الاردن ١٥٠ فلسا      | السودان ١٢٠ مليما    |
| الكويت ٢٠٠ فلس       | الجزائر ٢٥٠ سنتيما   |
| العراق ٢٠٠ فلس       | الغرب ٢٥٠ فرنكا      |
| المغربية ٦٠ قرشا     | تونس ٢٥٠ مليما       |
| عموميا               | الامارات العربية ٢٠٠ |
| السودان ١٢٠ مليما    | فلس                  |
| الجزائر ٢٥٠ سنتيما   | البحرين ٢٠٠ فلس      |
| الغرب ٢٥٠ فرنكا      |                      |
| تونس ٢٥٠ مليما       |                      |
| الامارات العربية ٢٠٠ |                      |
| فلس                  |                      |
| البحرين ٢٠٠ فلس      |                      |

## التصوف الاسلامى

اسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفى الاعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر ربيع

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى

المدير الفني

وفيق وجدى

الإدارة

ميدان الحسين: ( شارع أم الفلام

تليفون ٩٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا: التصوف بالقاهرة



# صوم المستوفين



يقام  
سماعة الشيخ محمد محمود السطوحى  
شيخ مشايخ (الطرق الصوفية)

● الهدف من صيام شهر رمضان هو  
غذاء الروح قبل غذاء الجسد

● نرجو الله أن نصوم صوم المقربين ونقوم قيام  
المتهجدين وأن تقبل أعمالنا في هذا الشهر الكريم

« شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس  
وبيّنات من الهدى والفرقان وشهر القرآن فليست  
الله على سائر الشهور حيث اختصه بيلة القسدير  
التي هي خير من ألف شهر ويجب على المؤمنين عامة  
والصوفيين خاصّة أن لا يسيئوا دقيقة من هذا الشهر  
الا ويقدّموا لافطاره ونجوهه للافطار «أولاً» من الطعام  
شهوئى البطن والفرج ونجوهه للافطار «أولاً» من الطعام  
لنوموس ما فاتنا في نهار رمضان فهذا مضيّع لحكمة  
الصوم حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشغالها « ما  
علا ابن آدم وعاء شراً من بطنه حسبه لقيمات يقمن  
حلبه فإن كان لا محالة فثلث لطامه وثلث لشرابه  
وثلث لنفسه » ومن أكل كثيراً نام كثيراً ومن نام  
كثيراً فاته خير كثير » ويقول عليه الصلاة والسلام  
« نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع »  
هذه هي الحكمة المحمدية إن أراد أن يتأسى برسول  
الله . ويتقذى به . وشهر القرآن يجب أن يتكى فيه  
القرآن وتدبر وظلة وامتنال أوامره واجتناب نواهيه  
يجب أن يكون صومنا صوم خصوصي الخصوص أو  
صوم المقربين بل لا يكون في قلنا لا الله . لا نعشى  
سواه . وأن لم تكن يرى الله فالله يرانا ويطلع على  
سرنا ونجوانا فتمسك عن الطعام والشراب وملاسة  
النساء وتصوم جوارحنا عن كل ما يفسد الله  
ولا يكون في قلنا لا الله نقوم بالله وننام متواكبين  
على الله . ومن كانت هذه صفته فلا يعرف الكتب  
ولا الخلق ولا الغيبة ولا الحسد ويجب للناس  
ما يجب لنفسه - وكذلك شرفا أن الله لم يسم بكتب  
الصيام الا على المؤمنين فقال تعالى « يا أيها الذين  
آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم

لكم تتقون »  
ولماذا لم يطلب الصوم ولم يكتبه الا على الذين  
آمنوا . لأن الإيمان ما وفر في القلب وصدقه العمل  
.. والصوم عمل قلبى سر بين العبد وربه يقسول  
الله في حديثه القسوى « كل عمل ابن آدم له الا الصوم  
فانه لى واتا الجزى به » لأن الصوم صبر وامانة وقهر  
النفس والتسبيطان انتفاء مرضاة الله وفى سبيل  
الله وهو جهاد اكبر لانه مجاهدة للنفس  
ويجب على كل المؤمن أن يكون شهر رمضان  
تدريباً دائماً لمراقبة الله بما يرضيه في شهر رمضان  
كما هو الحال في شهر رمضان يجب أن يكون الهدف  
لكل مؤمن هو غذاء الروح قبل غذاء الجسد لأن الغذاء  
الروحى ملوئ سماوى أما غذاء البدن فمن الأرض  
وكل بناء للجسم ماله الغذاء أما غذاء الأرواح فيبقى  
لا يفتى وهو الزاد الحقيقى وخير الزاد التقيوى «  
ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزله من حيث لا  
يحتسب ويعظم له أجراً . نرجو الله أن نصوم  
وكل المؤمنين صوم المقربين . ونقوم قيام المتهجدين  
وإن نخرج من رمضان مغفورا ذنبنا مغفولاً عملتنا  
وإن يصير لكل عباد الله من أمرهم رشداً وإن يريهم  
الحق ويرزقهم أمناه ويريمهم الباطل ويرزقهم اجتنابه  
إنهم نعم المولى ونعم النصير وكل عام واتم جمعياً بخير  
صالحين ساجدين وامين ساجدين لله رب العالمين .





يقام  
فيؤاد السيد

# الإسلام

## على مشارف مكة المكرمة

### خطاب مفتوح

(الخطبة)

## الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر

- لا أمل في النصر إلا بالإسلام
- كيف نستقبل رمضان المعظم؟
- واجب الأزهر نحو المجلس الإسلامي العالمي

الحج تجلجلم أودية العزة والكرامة .. ولكنهم عندما تغلوا من هدى القرآن والسنة ، جرفهم الانحراف بعيدا من محور العقيدة ، وأخذ مجد المسلمين في الانحسار حتى انتهى بهم إلى الوقوع فريسة في براثن أعدائهم الذين تقاسموا بلادهم وثرواتهم - ونالمت أمة محمد عليه الصلاة والسلام في أحضان الاستعمار والذل لومة أهل الكفر ..

ثم حدثت الصعوبة الإسلامية ضد العدو الدخيل ، في أوائل هذا القرن ، على أيدي بعض القادة المتكلمين الذين رفعوا لواء الجهاد لأجلاء الدعوة الإسلامية وأعداء الحكم للقرآن الكريم ..

ولقد ظل خصوم الإسلام يترصدون به محاولين إطفاء نوره ولما عجروا من ذلك حاولوا أسلوبهم

يوم أن كانوا منطلقين لغزو واستغلال للرومان والفرس والأحباش ، ثم هالهم بعد أن حملوا بركة وشرف رسالة الإسلام ففقدتهم من مؤخرة الشعوب إلى مقعدها .. فالعرب بالإسلام ..

لقد بدأت الرسالة برجل واحد هو الرسول صلى الله عليه وسلم وفي مناطق تفقر إلى كل مقومات الحياة المادية والروحية .. وقسا حقت العقيدة له وضحايتها نصر الله على أعداء أكثر منهم عددا ومدة ..

ولستم يا فضيلة الإمام الأكبر بحاجة إلى أن أسرد عليكم وقائع التاريخ الإسلامي وكيف استطاع الأيمان أن يقود المسلمين إلى انتصارات رائعة غيرت خريطة العالم ، فظفرا متربعين على قمة



### فضيلة الإمام الأكبر

الدكتور الشيخ محمد بيصار السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد ..

أننى أهنئكم بطول شهر رمضان المعظم الذي أنزل فيه القرآن الكريم هدى للناس . وأهنيه الأزهر الشريف منارة الإسلام وحصنه الحصين ..

وبعد ...

فإن انظار العالم الإسلامي تنتظم إليكم بوصفكم الإمام الأكبر ، كلما حشروا أمم أو أديهم لخطب يمسى الإسلام والمسلمين ..

### فضيلة الإمام الأكبر

لا يغنى عليكم حالة القلق التي تكتنف حياة المسلمين اليوم ، وبخاصة بعد الصفران الأم ، على أفغانستان ، وموقف إسرائيل المتحتم من حقوق الشعب الفلسطيني ومن القدس .. ثم تلك الخلافات التي يبادت بين قادة المسلمين والتي انعكست على وحدة المسلمين بوصفهم أخوة في الله ، فلم تعد هذه الأخوة بقيادة علي أن تجمع صفوفهم وتوحد كلمتهم ضد أعدائهم .. وما ذلك إلا بسبب ضعف إيمانهم .. فما أشبههم اليوم بحال العرب قبل أن يكرمهم الله بالدين العظيم



ثالثاً : منع جميع الافلام المثيرة للفرق والتي تبعد الشباب عن روح الدين . وتحريم نشر الصور والنقوش التي تتعارض مع خلق القرآن الكريم ..

رابعاً : المساهمة في انتاج افلام عالمية تذكر انسانا بامجاد الاسلام . خامساً : اصدار مجلة اسلامية عالمية تساهم فيها الدول الاسلامية بتخصص في علاج شؤون المسلمين وتعمل على التقارب والتعاون بين المسلمين ..

سادساً : تسهيل الزيارات والخبرات بين الهيئات الشعبية والرسمية في البلاد الاسلامية .. وعقد المؤتمرات التي تبحث مشكلات العصر . وذلك على مدى من القرن والسنة ..

سابعاً : توثيق الروابط بين الطرق الصوفية في مختلف انحاء العالم الاسلامي فكثر من هذه الطرق لها فروع فيها ولذلك يمكنها ان تقوم بدور فعال في ايجاد التقارب بين الشعوب الاسلامية .. ثانياً : وضع برامج موحدة لتربية الفش التربية الدينية السليمة . يتعاون على وضعها المتخصصون في كل دولة اسلامية . ثالثاً : تكوين لجنة مشتركة للاعلام توفى على اعداد البرامج الموجهة للشباب التوجيه الديني السليم ..

سيدى الامام الاكبر ..

ليس غريباً ان يمتحن الله المسلمين / احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ؟ ) ولكن القريب الا بعد المسلمون من رجاء المؤمنين من يرتفع الى مستوى المسؤولية ليؤدوهم الى رحاب الدين ..

وان لنا في سداق ايمانكم واخلاصكم وشجاعتكم وزعامتكم الدينية ما يؤكد لنا انكم سوف تتهمون شطنيا هذه الدعوة الكريمة بما هي اهل له من رعاية وتقدير ..

ولفكم الله للعمل الجاد لاستعادة مجد الاسلام وكرامته .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الخلاص : فؤاد السيد



هيلة الامام الاكبر شيخ الحاج الامير

هذا الموقف المتخالف مشار سخرية العالم ؟ وطمعة موجبة للاسلام ..

سيدى الامام الاكبر ..

ان خير ما نستقبل به شهر رمضان العظيم هو الاقدام على عمل جدد لاستعادة مجد الاسلام واسترداد كرامة المسلمين .. واعتقد ان الفرصة أصبحت حالية وبخاصة بعد ان طلب الرئيس المؤمن محمد نور السادات بتكوين « مجلس اسلامي عالمي » يضم قادة الفكر والدين في جميع انحاء الاقليم ، ليكون نواة لجامعة الشعوب العربية والاسلامية المزمع انشاؤها ومركزا لاتقاء المسلمين ونشر الاسلام ..

واعتقد ان الخطوة المثلى للعودة الى الاسلام والتمسك به دينيا ودولة خلقا ومعاملة ، قولاً وفعل ، هو ان نقوموا شخصيا بما لكم من مكانة دينية مرموقة في جميع انحاء العالم الاسلامي وما للقرآن الشريف من احترام وتقدير .. بالمبادرة في تنفيذ هذا الشروع الجليل على الاسس التالية :

أولاً : معالجة جميع الدول الاسلامية بان تحصل الشريعة الاسلامية مصدر القوانين .. ثانياً : لقاء جميع الاحزاب والنظاعات الشيوعية ومنع صدور الصحف والكتب التي تروج للمبادئ الهدامة ..

القديم باستخدام القوة ، فلماذا زعماء الاتحاد يفرقوا افغانستان كبقية لفرق العصيان الاستعماري على مناطق النفوذ الاسلامي ..

ومن اسف فان بعض قادة المسلمين ، ممن فرغهم الحيلة الدنيا بزيقتهم .. قلنا اسلموا لياهم لهؤلاء الغزاة ليمكنهم من لرفى سلطانهم على شعوبهم .. سيدى الامام الاكبر ..

لا يخفى عليكم .. انه بسبب ضعفنا ونسائتنا ، قلنا أصبح للاتحاد في قلب العالم الاسلامي احراب شيعوية وصنعت تروج لمبادئهم وذلك باسم الحسنة والديمقراطية ، مما ادى الى انفذاع كثير من الشباب - من شباب الايمان - بملأه المبادئ الهدامة كانهجسروا في تيارها واصبحوا يهاجرون بالحادهم .. واتخذ اللحدون شعارا لهم في كل مكان ( لقاء القوى التقدمية ) ..

واصبح هؤلاء التسليميون يلومون اذا ما تعرض اي ماركسي في اي بلد ومن اي جنس لاي اذي ، بينما لا تتحرك مشاهيرهم لقتل الآلاف من المسلمين وبشرية اللذين منهم ، كما حدث أخيراً في افغانستان .. ولقد كان موقف بعض الدول الاسلامية التي تسير في تلك الشيعية من العدوان الماركسي على افغانستان - لسان



# التربية

## الإسلام

« ٢ »



الدكتور  
أبو الوفا العيني القسبي

كان المسلمون طوال عشرة قرون حاملين مشعل  
العرفان والباعثين أنوار العلم في افلاك الأرض جميعا ،  
وكان لديهم التعليم مجانيا . كما سبق بعض فلاسفة  
التربية المسلمين كالغزالي في رسالته « أحوال الملوك  
والتعلمين » ، وهو من علماء القرن الرابع الهجري ،  
علماء التربية المحدثين بتقرير امرين : أولهما أن التعليم  
حق لكل صبي وواجب على الدولة وهي مكلفة به إذا  
لم يكن أهله قادرين على الإنفاق على تعليمه ، وصلى  
الدولة أن تغطي مصاريف التعليم من بيت المال ،  
والثاني تعليم البنات حيث أن الإسلام توجه بتكاليفه  
الشريعة إلى الرجل والمرأة معا ، والقرآن أبدا يطالب  
الأُمَمَ والمُؤَمَّنَاتِ والمسلمين والسلميات .  
والغزالي « التوفيق سنة ٥٠٥ هـ » يصفه أراضيدية  
من التربية ضمنها في كتبه العديدة مثل « أحياء علوم  
الدين » ورسالة « بها الولد » ، وهذه الرسالة  
الآخرة على قدرها حافلة بالشعر الكثير من قواعد  
التربية .

### • ريف العلم بالعمل •

ومن أهم ما يؤكد عليه الغزالي في هذه الرسالة  
ضرورة ريف العلم بالعمل فيقول لتلميذه : « أيضا  
الولد لا يكون من الأمثال مقلدا ولا من الأحوال خاليا  
ويثبت أن العلم الجرد لا يخل باليد .. والو قرا رجل

مائة ألف مسألة علمية وتعلمها ولم يعمل بها لا تقبده ..  
بالعمل »  
ويؤكد الغزالي كذلك على ارتباط الأجر بالعمل ،  
فيقول لتلميذه : « أيها الولد مالم تعمل لم تجد الأجر »  
ويستدل بقول الإمام علي رضي الله عنه « من ظن  
أنه بدون الجهد يصل فهو متهم »  
ويؤكد الغزالي كذلك على أهمية المعلم أو المرشد  
بالنسبة للتلميذ فيقول : « فاعلم أنه ينبغي للمعلم  
شيخ مرشد مربي يخرج الأخلاق السيئة من بتربيته  
ويصل مكانها خلقا حسنا ومعنى التربية يشبه فصل  
الفلاح الذي يقطع الشوك ويخرج الثباتات الأجنبية من  
بين الزرع ليحسن ثباته »  
وتنبه الغزالي إلى الفرق بين التعليم والتربية  
ويرى أن التعليم يجب أن يهدف إلى تربية السلوك  
فيقول لتلميذه أيضا : « إذا قرأت العلم أو طالعته  
ينبغي أن يكون علمك يصلح قلبك ويذكر نفسك »  
فإذا كما مع ابن خلدون المتوفى سنة ٧٠٨ هـ نجد  
أيضا معناه بموضوع التربية والتعليم وخلصنا أرائه  
أن التعليم صناعة خاصة غايتها البث ملكة العلم في  
نفوس المتعلمين ، لأجل المتعلمين على حفظ فسور  
العلم ، وهذا هو عين ما يقوله علماء مناهج البحث  
المعاصرون من أن العلم منهج لتحصيل المعلومات وليس  
هو المعلومات نفسها ، ويضع ابن خلدون للتعليم  
منهجين يجب أن يطبقا في وقت واحد : منهج التوسع  
ومنهج التلويح ، قبله تعليم الصغير بالتدرج به من  
الأسهل إلى الأقل سهولة على أن نصل به إلى فواصل  
العلم . وينبه ابن خلدون إلى أن الشدة على المتعلمين  
لا سيما الصغار منهم مضرة بهم لأنها تحول دون  
اكتساب الملكة ، وتفسد أخلاقهم ، بل تقسمه فيه  
معاني الانسانية . ومما تنبه إليه ابن خلدون أيضا أن  
اجادة علم ما تسهل الاجادة في علم آخر وكلما أجلة  
الإنسان عددا أكبر من العلوم كان تعلمه العلوم الباقية  
أجود عليه .

### • الصوفية فلاسفة تربويين •

ويعتبر صوفية الإسلام عموما فلاسفة تربويين حيث  
أنهم جعلوا هدفهم الأول تربية الفرد والمجتمع من  
الناحية العقلية ، حتى أنهم عرفوا التصوف بأنه  
خلق ، ومن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في  
الصفاء « أي في التصوف » ومن ترفى ما صادفني  
كتب الصوفية ما صادفني في كتابه « هو أقرب المعارف  
للسهرودي البغدادي حين تحدثت عن علاقة المرادف  
« أي الصوفي المتبذل » بشيخه ، أو التلميذ باستاد  
لقال : « ويجب على المرشد أن يكشف عما في نفسه  
لشيخه بصرى أو تلميذا ، فإذا لم يفعل ذلك يفسد  
على تلميذه مقدرة » فاستخدم كلمة مقيدة بنفسه  
الذي استعمله في عالم النفس التربوية في العصر  
الحاضر « الذوق » لا يعبر على « المقيدة » بنفسه  
تماما يصير في لأشعور مقيدة



ونحب ان نشير بعد ذلك الى ان العلم المصري ومتاهجة وطرق تدريسه كانت وراء نشأة الجامعات في اوربا ، واولها جامعة باليرمو في ايطاليا وجامعتا السربون وكمبرج في فرنسا وانجلترا ، كما اشار الى ذلك الاستاذ امين جلسون في كتابه « الفلسفة في العصر الوسيط » .

ولفلسفة الاسلام موعما آراء في التربية لا يمكن ان تعرض لها في هذه المجالة وبسبب علمنا لم نلحق عليها الاضواء من رجال التربية المحدين بعد في عالمنا العربي .

### ● نتائج الاستعمار الأوربي ●

من أسوأ نتائج الاستعمار الأوربي للعالم الاسلامي ذلك الفرد الفكري الهائل الذي لا نزال نحس بوطأته الى اليوم . لقد مررنا معنى التعمية الثقافية بعد ان كنا رواد الثقافة في العالم . وأوجدت هذه التعمية انقساماً خطيراً في مناهج التربية ، فهناك مناهج تسير على النمط التقليدي ومناهج أخرى تسيير على النمط الأوربي الخالص دون وعي ودون ملامة بينه



وبين الخلفية الخاصة بنا في التربية والتعليم ، ودون اقامة ادنى اعتبار لاختلاف الاسلام من الإيديولوجيات المختلفة المعاصرة لنا .

وهذا الانقسام الذي اشترت اليه اوجدته ولا يزال يوجد كل يوم صراعات فكرية بين انصار التقسيم وانصار الحديث في كثير من مجتمعاتنا .

لقد ان الاوان لان نتجاوز هذا الصراع الى ايجاد صيغة متكاملة للتربية تلائم بين مناهج التربية التقليدية ومناهج التربية الأوروبية .

صحيح ان هذا التكامل قد تحقق شيء منه في بعض مجالات حياتنا المعاصرة ، الا انه لم يشمل كل المجالات التي يجب ان يشملها ومن بينها مجال التربية بالذات ، فلا زلنا ننشئ الفلسف على قيم اكثرها مستوردة والنها يمت الى تراثنا الحضاري الاسلامي بصفة .

## رمضان والإعلام

● هل فطن المسئولون عن الاعلام متدنا الى معنى قول الرئيس المؤمن محمد انور السادات بان مصر دولة القوانين ؟

اسلامية وان الشريعة الاسلامية أصبحت هي مصدر وهل ادركوا ان خير ما يستقبل به شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - ان يواتم المسئولون عن الاعلام بين ما ينشر في الصحف وما يعرض في التلفزيون ولذا على الراديو وبين ما تفرسه الشريعة الاسلامية من وجوب مراعاة آداب الدين الحنف ؟

● اليس حلول شهر رمضان المكرم عند الله وعند سائر المسلمين خير مناسبة للبدء بتطبيق الشريعة الاسلامية على وسائل اعلامنا ؟ ومن أحق من الأزهر الشريف ومن وزارة الاوقاف بالسهر على تنفيذ الشريعة وبخاصة في وسائل الاعلام بوصفها أخطر الاسلحة لحماية الدين الحنيف من امدى اعدائه وهي تلك البرامج الفاضحة التي اعتدنا ان نشاهدها في هذا الشهر الكريم

### ● بدون تطبيق ●

● في سبيل الدبوع والانتشار والكسب العوام لجأت بعض مجلاتنا الفنية الى اثاره الفرائز الجنسية عند المراقبين بنشر الصور العارية للفتيات واختيار الاوضاع الفاضحة امعافا في الاستهتار بما يفرضه دين الدولة مرة اخرى من المسئول عن تطبيق الشريعة السمحاء عملا لا قولا ؟





## الإنسان والاختيار

اختراعها البشر هي إما جالبة للرزق .. او دافعة  
للضرر مبدعة للموت .. وهي في الحقيقة لا تفعل هذا  
ولاذلك .. ولكنه الخوف الذي يبعثه الشيطان في  
التفكير في الإثم هو الذي يجعلها تعتقد ان هناك  
شيئا في يد احد غير الله سبحانه وتعالى .. وهنا  
تتوقف قليلا عند هذه النقطة .. الله سبحانه وتعالى  
حين اخذ من آدم ذريته واشهدهم على نفسه نجد  
النفس البشرية اثر هذا حتى الان فكل نفس بشرية  
تعرف الله بالطرة .. ولا تحتاج لاي شرح اذا ذكرت  
لها كلمة الله سبحانه وتعالى ويكفي ان تسجد الى  
الحج لتري اسم الله ينطق بجميع لغات الدنيا بكل  
لغة من لغات العالم .. والمضي واحد .. وهذا  
الناس الذين جاءوا من كل بقاع الارض قد لا  
يستطيعون التحدث معا او التفاهم معا لانهم لا يفهمون  
بعضهم البعض ولا يتكلمون لغة بعضهم البعض ..  
ولكن اذا ذكر اسم الله امامهم توحدت قلوبهم عند  
كلمة الله واذا اقيمت الصلاة توحدت وقلبتهم جميعا  
بين يدي الله مع انهم غير متماثلين

ولكنهم متعارفون في الله بغير العزلة المتألفة بين  
البشر وربما التواكؤ ايا ما في الحج .. ثم بعد ذلك  
لا يتقنون ولكن رغم انهم غير في كل شيء ..

● الله خالق كل شيء ●  
تجمعهم كلمة الله سبحانه وتعالى .. بل ان الله  
سبحانه وتعالى يمتن في التحدي ويقول سبحانه  
وتعالى في سورة مريم « رب السموات والارض وما  
بينهما فاعبدني واصطبر لصداتي هل تعلم له سببا  
اي انه تعبد في القرآن انه هو خالق كل شيء وهو  
الله ان تجد اسمه ينطق على احد وهذه نقطة يجب ان  
تقف عندها ان مادة الانسان ان ينطق اسما على كل  
شيء لا يوجد شيء في الدنيا يسمى اسم الا اذا كان  
مجهولا للانسان فكل شيء يطلق عليه اسم انتك اسم  
واذا جاءك ابن تطلق عليه اسما .. والقواهر الطبيعية  
لها اسماء وكل شيء في الدنيا له اسم والاختراعات  
الجديدة والاختراعات الجديدة يسمي الانسان لها

اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان يتحدى البشر ..  
فانه يتحدىهم في امر اختياري اي ان يستطيعوا القيام  
به ببعض اختياريهم وبكامل ارادتهم .. ذلك ان  
التحدى في امره اختيار للانسان فيه لا يكون تحديا  
.. وفي القرآن تحديات كثيرة .. في امور اختيارية  
.. لم يستطع الانسان ان يواجهها ..

اخذ الانسان حرية الاختيار في الفعل ولا تفعل ..  
فماذا حدث .. صور له جهنم اشياء كثيرة .. فبعد  
كل شيء في الدنيا .. لا يفلح ولا يفهم .. عبد الاحجار  
والاصنام .. وعيد النار والشمس .. وعبد الحيوانات  
المفترسة .. والحيوانات الابلية وانطق في جهل بعيدا  
عن الله سبحانه وتعالى الخالق لكل هذا الكون ..  
المبرر .. انطلق الانسان جاحدا نعمة الله .. تعرف  
ترك الرسالات التي اوتوها الله سبحانه وتعالى له ليعين  
طريق الحياة الطيبة الآمنة .. واخذ يشرع لنفسه  
حسب اهوائه .. فاصابه الشقاء في الدنيا .. وحلت  
به الكوارث .. ولكن لماذا فعل الانسان ذلك ؟

### ● النفس البشرية ●

اذا اردنا ان نصل الى ما تريد النفس البشرية في  
هذه الدنيا .. فقد لفصه الله سبحانه وتعالى  
في شيئين اساسيين .. ووصف بهما وصفا بليغا مدخل  
الشيطان الى النفس البشرية .. وما يريد كل انسان  
.. ذلك ان الشيطان حين اراد ان يفرق آدم بمعية  
الله سبحانه وتعالى قال له هل ادلك على شجرة الخلد  
.. وملك لا يبلى وقال الشيطان لهما « ماهاكما ربكما  
من هذه الشجرة الا ان تكونوا ملكين او تكونا من  
الخالدين »

اذن الانسان يريد شيئين في الدنيا .. الضالود  
والاموال التي لا تلبث .. ولا تنتهي .. انه يريد ان  
يبقى في الدنيا خالدا لا يموت .. ويريد ان يكون له  
ملك يعيش فيه عيشة الترف التي يريها دون ان  
يكون له ملك يعيش فيه عيشة .. فالتفكير  
تتجر هذه الاموال بكل ما ينقله .. ومن هنا كان  
مدخل الشيطان للنفس البشرية هذه الالهة كلها التي



مع ما أوتي من العلم أن يخلق كناية حتى جناس  
كناية .

### ● تتعدى في أشياء أخرى ●

جاء التعدى في أشياء أخرى كثيرة في القرآن مثل  
الطير والرمح من كل الاختراعات الحديثة فإن العلم  
عاجز عن أن ينشئ سحابة صناعية ويجعلها تطير  
حيث يريد بل أن يضي بلاد الدنيا تعاني من كثرة الماء  
.. وكثرة الأمطار والبعض الآخر يعاني من القحط  
الشديد والعلم لا حيلة له .. ذلك مع أن الله كشف  
لنا الطريقة التي يتكون بها السحاب ثم الطريقة التي  
يتزل بها الطير وهنا أمان في التعدى ذاته يعطينا  
الأسباب ويجعلنا عاجزين عن العمل بل نتعدنا في أمر  
اختياري كأنزل المطر مثلاً وهو أمر أبسط كثيراً علينا  
من الوصول إلى القمر والرمح ولكن الإنسان لا يستطيع  
أن يقوم به .

وفي القرآن تعديت كثيرة ليست هي موصوع  
حديثنا الآن أذان الحسنة من الله والنفس الشريرة  
حين يأتي الله سبحانه وتعالى ويريد أن يتحدث الكفار  
في شيء اختياري هل الله يريد أن يتعدى كافرًا بعينه  
أو طاعة من الكفار بعينه كالعلماء أو التجار أم أنه  
يريد أن يكون التعدى شاملاً للجميع ويستطيع أن يقرر  
عليه كل كافر حتى ذلك الذي لم يكتب حرفاً لم يعرف  
من الدنيا شيئاً يأتي الله سبحانه وتعالى ويجعل  
التعدى هنا عاملاً مقدراً لكل فرد فيبالي بالآية الكريمة  
« رب السموات والأرض وما بينهما » فأبصره  
وأصغر لعباده هل تعلم له شيئاً ؟ .

أي أنه يتعدى في الاسم والاسم هنا شيء يقدر عليه  
ومع أن هذا التعدى نزل منذ أربعة عشر قرناً ومع  
أن هناك أناسا يعملون ضد دين الله ويعاولون هداه  
ثم يستطيع واحد منهم أن يدين الاسم على فسرده أو  
شيء أو حتى على الله بعينه وهكذا بقي التعدى ...  
وسيبقى حتى يري الله الأرض ومن عليها .. هذا  
التعدى لا يقدر عليه إنسان ولا يمكن أن يقوم به  
يشي مهما بلغ شأنه ذلك التعدى في أمر اختياري  
لا يستلزم أي صفات أو مؤهلات معينة ، وهجس  
الإنسان من مواجهة هذا التعدى هو قدرة من قدرات  
الله سبحانه وتعالى وحده .

ورغم هذا التعدى الذي لا يجيب عليه أحد تجد  
بعض الناس يعاولون جاهدين أنكار وجود الله  
سبحانه وتعالى ويجادلون في ذلك جدلاً كثيراً ولكن  
هؤلاء الناس أنفسهم حينما تعجز الأساليب أن تدفع  
عنهم فإنهم يجدون أنفسهم في كرب لا يستطيعون  
الخروج منه أو في بلاد لا يستطيعون رده تجد السننهم  
تصبح بلا شعور « يارب » وتستعيد بالله الذي  
يعاولون أنكار وجوده حتى تستعيد نفس بالله  
سبحانه وتعالى وهي في نفس الوقت تحاول أن تنكر  
وجود الله أنها تجزع إليه إليه .

تستحيث بالغايات .. بالقدرة .. بالقوة .. بالذي  
يقول من فيكون كيف يتم ذلك .

الإنسان حتى يستطيع الإنسان أن يعرفها أو يعرفها  
أذن فكل شيء في هذه الدنيا له اسم يميزه عن غيره ثم  
يأتي القرآن ويتحدى ويقول « .. إن الله سبحانه  
وتعالى أن تجد له سميّاً أي أن تجد إنساناً باسمه  
والتحدى هنا لن ؟ التعدى في القرآن وفي الإيمان هو  
للمشركين والكفار ذلك أن القرآن لا يتعدى الإيمان أبداً  
لأن المؤمن قد آمن - وأطاع وهو ليس محتاجاً للتعدى  
ولكنه محتاج لما يزيده إيماناً وقرباً لله سبحانه وتعالى  
أما المحتاج للتعدى فهو ذلك الذي يكفر فيسأل الله  
ليقول له أن هناك تحدياً . تحدياً لك في كذا وكذا فهل  
تستطيع أن تفعله بامن تعمد نفسك أو تعمد للإنسان  
أو تعمد الحجر أو تعمد شيئاً آخر .. إذا كنت تريد  
أن تثبت حقيقة أنك أنت وما تعمد ومن يعمدونك  
ويشدون أزرهم لهم لفظة من القوة فأنى أحصاكم  
أن تفعلون كذا وكذا .. والتحدى دائماً من الله سبحانه  
وتعالى للإنسان يكون في أمر اختياري أذان التعدى  
لا يمكن أن يكون في أمر جباري يجبر الإنسان عليه  
بمعنى مثلاً - أنتي لا تستطيع أن أقول لإنسان أنتي  
أندك - مثلاً - أن تطيل عمره شهراً أو شهرين أو  
التحدي لا تصاب بمرض طوال حياتك إلى آخر هذه  
الأمور التي لا اختيار للإنسان فيها هنا يكون التعدى  
بالغ الصوبة في ميسر وأحياناً مستحيل ولا يعتبر  
متحدياً .

ولكن الله سبحانه وتعالى حينما يتحدى .. يأتي  
بأمر اختياري يمكن لأي إنسان أن يصل إليه ويتحدى  
فيه فالله سبحانه وتعالى مثلاً علم أن الإنسان لا يستطيع  
أناس يستطيعون العلم الذي أتاه الله لعقول البشر  
وجعله في طاعتها ساجدون هذا العلم ليسبحوه  
ويتخلوه لها . ويقولون انتقلنا من عصر الدين إلى  
عصر العلم ولذلك وضع الله في القرآن ما يرد عليهم  
قال لهم .. أن العلم الذي تصدونه من دون الله قد  
يوصلكم إلى أشياء تعشى عقولكم وتزعزع إيمانكم  
ولكن أقول لكم أن هذا العلم بهيولته عاجز عن أن  
يفتح ذبابة هذا تحد ريب للعلم الذي وصل إلى  
القمر وهو في طريقه إلى المريخ لن يستطيع أن يخلق  
ذبابة واحدة ولو اجتمع لها علماء العالم كله .. فعلا  
كان هذا هو التعدى والتحدى هنا يقول أنا سأعطيك  
من علمي ما أريد لتصلوا إلى القمر وتطروا في الهواء  
وتعلموا ما يعتبره العقل البشري أشبه بالمعجزات ولكن  
لكي تعلموا أن هذا باطل وأمرى فأنى سامعت عنكم  
خلق أحقر شيء « الذبابة » .. ستصنع بطيخ ما  
ما أريد ولكن لو اجتمع علماء العالم كلهم ليخلقوا  
ذبابة .. ما استطاعوا .. ولن يستطيعوا أن يصنعوا  
بطيخاً ما أريد رغم بساطته ويأتي العلم ليحقق  
العلماء أشياء كثيرة حتى أن الإنسان أصبح يملك  
وسائل نصف الأرض ووسائل التكنولوجيا حديثة تفوق  
في حكمائها كل ما تصوره العقول ونزل الإنسان فوق  
القمر وهو في طريقه إلى كوكب الزهرة إلى غير ذلك  
ولكن التعدى ظل قائماً .. ذلك أن الإنسان لا يستطيع



# الدَّعَوَاتُ الصَّالِحَاتُ فِي أَيَّامِ رَمَضَانَ

للدكتور

محمد عبد المنعم خفاجي

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ  
أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا ۚ إِنَّ سَمْعِيَ  
الْبَصِيرُ

وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ  
سُورَةُ غَافِرٍ

## دعاء يوم الجمعة

وتكريماً لسبحانك، اجزى  
من حسبيك، ومن شري  
عبادك .

واضرب على سرادقك  
حفظك، وادخلني في حفظك  
منايتك، وعدلي بغير منك  
يا أرحم الراحمين، يا ذا  
الجلال والإكرام .

سبحانك اللهم وسبحك  
قولك الحق، ولك الملك  
أما بمره إذا أردت شيئاً  
إن تقول له كن فيكون  
سبحانك بيده ملكوت كل  
شيء .

يداك مبسوطةتان  
تنطق كيف تشاء، وتعلم  
برحمتك من تشاء، وأنت  
ذو الفضل العظيم .

يا باسط اليدين  
بالعظا، يا ذا الفضل  
العظيم، يا ذا الجود والكر

يقرا بعد فجر الجمعة  
اللهم أنى استسود  
قلبك، وعظمة طهارتك،  
وبركة جلالك، من كل  
وعاءة، ومن طوارق الليل  
والنهار إلا طارقاً يطرق  
بغير .

يا رحمن، أنت غيالي،  
فيك الفؤاد، وقت ملاذ  
فيك الود، وأنت عبادي  
فيك العود، يا من ذلت له  
رقاب الجبابرة، وخضعت  
له أعتاق الفرائدة، أعوذ  
بك من خزيك وكشف سترك  
ومن نسيان ذكرك،  
والانصراف عن شكرك .

أنا في جزلة ليلي ونهاري  
ونومي وقراري، وقمتي  
واسفاري، ذكرك شعاري،  
ونفادك دناري، لا اله إلا  
أنت : تعظيماً لوجهك،

في شهر رمضان المبارك يستحب الدعاء ويستجاب  
وهنا نقدم للمسلمين الصالحين مختارات من الأدعية  
الدينية المباركة، وعند الله حسن القبول .

١ - عند رؤية هلال رمضان :

١ - اللهم اعله علينا باليمن والإيمان والسلامة  
والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى . ربى وربك  
الله (( حديث نبوى ))

٢ - اللهم أنى أسألك من خير هذا الشهر، وأعوذ  
بك من شره .

٣ - اللهم ادخله علينا باليمن والإيمان والسلامة  
والإسلام، ورخصاً من الله

٤ - عند الإفطار :  
اللهم لك صممت، وعلى رزقك افطرت، فتقبل  
منا أنك أنت السميع العليم .

٥ - اللهم أنى أسألك برحمتك التى وسعت كل  
شيء أن تغفر لى ذنوبى .

٦ - الدعاء ليلة القدر:  
اللهم لك عيسو تحب العلو، فاعف عني



## دعاء يوم السبت

وال محمد ، وبك أدرك في  
تعود الاعداء الجوارين .  
اللهم امتعني بسمعي  
وبصري ، حتى تجعلهمسا  
الوارث مني وعافني في ديني  
وفي جسدي ، وانصرني على  
من ظلمني حتى تروني فيه  
تباري .

اللهم اني اسلمت نفسي  
اليك ، وفوضت امرى اليك  
والجأت ظهري اليك ،  
وخلت وجهي اليك لا ملجأ  
منك الا اليك ، اعنت  
برسوك الذي ارسلت ،  
وبكتابك الذي انزلت .  
اللهم اني اسود بك من  
العجز والكسل ، والجبن  
والخبل ، والهمل وعسذاب  
الغنى وفشة البجالة .  
اللهم انت نفس لقواها  
وذكرها انت خير من زكاهما ،  
انت وليها ومولاها .

اللهم اني اسود بك من  
علم لا يبلغ ومن قلب لا يفتش  
ومن نفس لا تشبع ، ومن  
دعوة لا يستجاب لها .  
حسبي الله لا اله الا هو  
عليه توكلت ، وهو رب  
العرش العظيم  
اللهم ربنا انتا في الدنيا  
حسنة وفي الآخرة حسنة  
وقنا عذاب النار .

رب اوزمني ان اشكر  
نعمتك التي انعمت علي وعلى  
والدي وان اعمل صالحا  
ترضاه ، واصبر في ذمتي  
اني تبست اليك ، واني من  
المسلمين ربنا هب لنا من  
ازواجنا وذرياتنا قررة اعين  
واجعلنا للمتقين اماما .  
رب اجعني مقيم الصلاة  
ومن ذريتي ، ربنا وتقبل  
دعائهم ربنا اغفر لي ولوالدي  
وللمؤمنين يوم يقوم الحساب  
ربنا اجمع لنا نورنا ،  
واغفر لنا انك على كل شيء  
قدير . رب ائزني منزلا  
مباركا وانت خير المنزّلين .

اصنعنا واصبح الملائكة  
رب العالمين .  
اللهم اني اسالك خيرا هذا  
اليوم ، فتحه وبصره ونوره  
وبركته ، وهداياه واسود  
بك من شره ، وشر ما فيه ،  
وشر ما قبله وشر ما بعده .  
اعوذ بكلمات الله التامات ،

التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر  
من شر ما خلق ، ولذا عوبرا  
ومن شر ما ينزل من السماء  
ومن شر ما يخرج منها ، ومن  
شر ما في الارض وبراء ،  
ومن شر ما يخرج منها ،  
ومن شر فتن الليل والنهار  
ومن شر كل طائر يطرف الى  
طائفا بطرف بغير يارحمين .  
اللهم اني اسالك من الخير  
كله عاجله واجله ، ما علمت  
منه وما لم أعلم ، واعوذ بك  
من الشر كله عاجله واجله ،  
ما علمت منه وما لم أعلم .

اللهم اني اسالك من خير  
ما سالك به فيهلك وبيبسك  
واعوذ بك من شر ما عاذبه  
مهلك ونبيك .  
اللهم اني اسالك الجنة  
وما قرب اليها من قول او  
عمل ، واعوذ بك من النار  
وما قرب اليها من قول او  
عمل ، واسألك ان تجعل  
كل قضاء قسيتني له خيرا .

اللهم احسنني بصيكتي  
التي لا تانم ، واكفني بكنك  
الذي لا يرام ، وانفسر لي  
بقسرتك فلا اهلك وانت  
رجائي .

رب كم من نعمة انعمتها  
علي قل لها عندك شكرى  
وكم من بلية ابتليتني بها  
قل لك عندها صبرى ، فها  
من قل عند نعمته شكرى  
فلم يعرمنى ويا من قل عند  
بليته صبرى فلم يخلني ،  
ويا من رأى على الضعفاء  
فلم يقضهم بهذا المعروف  
الى لا يقضى ايما ، وبأذا  
النعماء التي لا تحصى عددا  
اسألك ان تعلي على محمد

فاني ارجو اليك فيه ،  
واسألك برحمتك يارب  
العالمين .

اللهم يا ذا الجلال  
الشديد ، والامر الرشيد ،  
اسألك الامن يوم الوعيد ،  
والجنة يوم الظود ، مع  
القرين الشهود الزكيع  
السجود الوهاب بالهدوء انك  
رحيم ودود ، وانتك تفعل  
ما تريد .

اللهم اجعلنا هادين  
مهيدين ، غير ضالين ولا  
مضلين ، سلما لا اولى لك  
وعدا لا عدالك ، نحيب  
بعك من احبك ، ونعادي  
بعدائك من خالك .

اللهم هذا الدعاء وطلبك  
الاجابة ، وهذا الجهد وطلبك  
التكفل .

اللهم اجعل لي نورا في  
قلبي ، ونورا في فكري ،  
ونورا بين يدي ، ونورا من  
خالفي ، ونورا عن يميني  
ونورا من شمالي ، ونورامن  
لوقي ، ونورا من تحتي ،  
ونورا في سمعي ، ونورا في  
بصري ، ونورا في شعري ،  
ونورا في بشري ، ونورا في  
لحمي ، ونورا في دمي ،  
ونورا في عظامي .

اللهم اعط لي نورا ،  
واعطني نورا ، واجعل لي  
نورا سبحان الذي تطفئ  
بالنور وقال به .

سبحان الذي ليس الجهد  
وتكرم به ، سبحان الذي  
لا ينفي لنفسه الا له ،  
سبحان ذي الفضل والنعيم  
سبحان ذي الجلال والاکرام  
سبحان الخلق الى ديني ،  
والهم على نعمتك ، واجعلني  
عبد شكورا ، عبدا كريما .

« رب اوزمني ان اشكر  
نعمتك التي انعمت علي وعلى  
والدي وان اعمل صالحا  
ترضاه ، وادخلني برحمتك  
في عبادك الصالحين » .

يا حنان يا منان ، يا رب ،  
يا رحمن يا مستعان ،  
يا كريم يا ذا الجلال  
والاکرام ، انت ربنا الاكرم  
لو الجلال والاکرام ، اعفنا  
من خير ما اعطيت نبينا  
سيدنا محمدا ، عطاء تحبه  
وترضاه ، وانت راض عنا ،  
عطاء غلظها ، عطاء غسبر  
مبنون ، عطاء ماله من نفاذ ،  
عطاء انت له اهل انك انت  
اهل التقوى واهل المفرة .

« يا حي يا قيوم ،  
برحمتك استسبح ، اصلى  
لي شأني كله ، ولا تكلني  
الى نفسي طرفة عين » .

« حسبي الله لا اله الا  
هو عليه توكلت وهو رب  
العرش العظيم » سبيح  
مرات .

اللهم اني اسالك رحمة  
من عندك تهدي بها قلبي ،  
وتجمع بها امرى ، وتلم بها  
شمتي ، وتصلح بها فالتى  
وترفع بها شهادتي ، وترزى  
بها عملي ، وتطمئن بها  
رشدى ، وترد بها الفتنى ،  
وتعصمني بها من كل سوء .  
اللهم اعطني ايمانا  
ويقينا يسر بعد كسر ،  
ودعة ازال بها شرف  
كرامتك ، في الدنيا  
والآخرة .

اللهم اني اسالك الفوز  
في القضاة ، وتنازل الشهادة  
ومعيش السعداء ، والنصر  
على الاعداء .

اللهم اني ازل بك  
هاجتي ، فان قصر رأيي ،  
وضعت عملي الفقترت الى  
رحمتك ، فاسألك يا قاضي  
الاور ، وباشاق الصدور ،  
كما تخرج من في البحور ، ان  
تجبرني من عذاب السعير  
وفن دعوة الثوبور ، ومن  
فتنة القبور .

اللهم ما قصر عنه راي ولم  
تلقه نبتي ، ولم تسلفه  
نجاتي ، من خير وعدته  
احدا من خلقك ، او خيرات  
معطيه احدا من عبادك ،



## دعاء يوم الأحد

«ربنا لا تؤاخذنا أن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا أصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، وأعف عنا أغفرك لنا وأرحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » .

يا خير الناصرين ، يا عزيز يا مقتدر ، انتصر لعبادك المؤمنين ، فانك تعلم ما حل بآمة نبيك سيدنا محمد ، وليس لها من دونك كاشفة ، الله ، الله أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين .

اللهم اني اسئلك خير هذا اليوم ، فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه ، وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله ، وشر ما بعده اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ، فاقب الحشر والتؤب . أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعده شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عني الدين واغنني من الفقر .

اللهم اجعل أوسع رجوع رزقي على مند كبير سستی وانقطاع عمري رب اني لا اؤتد الى من خير فغير .

اللهم انت الراق ذوالقوة المتين ، أنت خير الرازقين تروني من تشاء بغير حساب سبحانه رزاق ماله من لفاذ بيده الخبي ، أنت عبي كل شيء قدير .

يدالك ميسوسوتان تنفق كيف تشاء لغفص برحمتك من تشاء ، وأنت ذوالفضل العظيم ، اللهم اكفني يعطالك عن

حرامك ، واغثنى بفصلك عن سواك .

رب أنت الذي خلقتني وأنت الذي تهديني وأنت الذي تطعمني وتسقيني ، وإذا مرضت فانت الذي تشفيني ، وأنت الذي تميتني ثم تحييني ، رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين

رب هب لي حسبكم والعقنى بالسالمين ، واجعل لي لسان صدق في الآخرين ، واجعلني من ورثة جنة النعيم رب اغني ولا تمن علي وانصرني ولا تنصر علي وأمر لي ولا أمرك علي ، وأهدني ويسر همدائي وانصرني علي من بغي علي

اللهم اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا ، ولك راغبا ، ولك مغوا ، وأليك مخبتا وأليك واهيا ، وأسلم خضوعتي ، وأجب دعوتي ، ولبت حاجتي ، وأهد قلبي ، وسعد لساني واسأل سحرة قلبي » .

اللهم احفظني بالاسلام قائما ، واحفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام راقدا ، ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا .

اللهم اني اسئلك من كل خير خزانته بيده ، وأعوذ بك من كل شر خزانته بيده اللهم قسم ثامن خضعتك مايجول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تلقا بها جنتك ، ومن اليقين مايجو علينا مصيبات النبيا ، ومتنا باسمعنا واسعدنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا ، واجعل ثلثنا من طلائعنا ، وانصرني على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ

علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا .

اللهم اليك اشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، يا أرحمهم الراحمين ، اني من تكلي الي عذو يجهني ام الي قريب ملكته أمري ؟ ان لم يكن بك غضبي على فلا ابالي غير ان عافيتك أوسع لي ، أعوذ

بالحسين بن علي من الغي .

سبحان ربّي العلي الاعلى الوهاب .

سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون . يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ، ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون . رب ذا الجلال والاكرام لك وجهت وجهي ، فاقبل الي بوجهك الكريم ، واستجبني بمحض عفوكم وكرمك ، وأنت شاكح الي وراضي مني برحمتك . يا ارحم الراحمين ، يا الله يا ذا الجلال والاكرام . لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

لا اله الا الله ، واستغفر الله للذي وللذين آمنوا والمؤمنات ، وله الحمد لله عليه وسلم مغفرة عامة وأرحم الراحمين يا الله يا ذا الجلال والاكرام . وسلم رحمة عامة . رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا أصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا نجعلنا مالا طغاة لنا وباعف

بنور وجهك الكريم السدي اصادت له السموات السبع والارض واشرفت النظمات ، وصلح عليه امر الدينسسا والاخرة ان تجعل علي غضبك او تنزل علي سخطك وك العتي حتى ترضي ، ولا حول ولا قوة الا بك حسي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

## دعاء يوم الاثنين

عنا واغفر لنا وارحمنا ، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين . اصعبنا وأصبح الملك لله رب العالمين . اللهم اني اسئلك خسر هذا اليوم ، فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه ، وأعوذ بك من شره وشر ما قبله وشر ما بعده .

اللهم اجعل لي قسلي نورا ، وفي لساني نوراني بصري نورا ، وفي سمعي نورا ، ومن يعشني نوراني يساري نورا ، ومن فوقني نورا ، ومن تعني نورا ، ومن امامي نورا ، ومن خلفي نورا ، واجعل لي في نفسي نورا واعلم لي نورا .

اللهم اجعلني اخشاك حتى كاتي برك ، واسعدني بتقواك ، ولا تشقيني بمعصيتك وتخزي في قدامك وابارك لي في قدرتك ، حتى لا اجب تعجيل ما اخرت ولا تأخير ما عجلت ، واجعل قسنا في نفسي ، وعتني بسجعي وبصري ، واجعلها الوارث مني ، وانصرني علي من ظلمني ، وارني فيه ثاري ، واقرب بذلك عيني . اللهم اجعلني من السنين اذا احسنوا استبشروا ولدا اساءوا استغفروا . اللهم اوزني حبك



وحب من ينفعني حبه عندك  
اللهم ما رزقتني مما احب  
فاجعله قوة لي فيما تحب  
اللهم وما زويت عني مما  
احب فاجعله فرقا لي فيما  
نحب .

اللهم اصلح لي ديني الذي  
هو عصمة امرى ، واصح  
لي دنياي التي فيها معاشي ،  
واصلح لي اخروي التي فيها  
معادي واجعل الحياة زيادة  
لي من كل خير واجعلني  
الموت راحة لي من كل شر  
اللهم انك تسمع كلامي  
وترى مكاني ، وتعلم سري  
وعلا نيتي لا يخفي عليك  
شئ من امرى وانا البائس  
الفقير المستغيث المستجير  
الوجل الخائف المقر العترف  
بذنبه ، اسالك مسائلة  
المسكين ، وانتهل البسك  
ابتغال الذنب الذليل وادعوك  
دعاء الخسائل القريب من  
خصمت لك رقبته وهاضمت  
لك عبرته وذل لك جسمه

ورغم لك آتفه  
اللهم لا تجعلني بعداك  
شقيبا ولكن بي روفيا رحيم  
يا خير المسؤولين يا خير  
المعتلين

اللهم اني اعوذ بك من  
الشفاق والنفاق وسوء  
الاخلاق اللهم طهر قلبي من  
النفاق وعلمي من الرياء  
وسلطني من الكسب  
وميني من الغيابة ، فانك  
تعلم خائنة الاعين وما تخفي  
الصدور .

اللهم عافني في بدني ،  
اللهم عافني في سمعي ، اللهم  
عافني في بصري ، اللهم اني  
اعوذ بك من الكفر والفسر  
واللهم اني اعوذ بك من عذاب  
القبر لا اله الا انت .  
اللهم عافني في قدرتك ،  
وادخلني في رحمتك واقض  
اجلي في طاعتك واختم لي  
بغير عمل ، واجعل لسوابه  
الجنة

## دعاء يوم الثلاثاء

الحمد لله وسلام على  
مبادي الذين اصطفى .  
اللهم ذا الجلال والاکرام  
صل وسلم وبارك على امام  
ايمانك سيد رسلك سيدنا  
محمد ، وعلى جميع اخوانه  
من النبيين والرسلين ،  
وجميع عبادك الصالحين ،  
من اهل السموات والارضين ،  
وعلى معهم برحمتك يا ارحم  
الراحمين يا ذا الجلال  
والاکرام .

سبحان الله حسين  
تسبون وجن تصبسون ،  
وله الحمد في السموات  
والارض وحشيا وحسين  
تظفرون ، يخرج الحي من  
البيت ، ويخرج الميت من  
الحى ، ويحيي الارض بعد  
موتها ، وكذلك تفرجون .  
رب ذا الجلال والاکرام  
لك وجهت وجهي ، فاقبل  
الي بوجهك المسكين

واستغفرني بمحض عفوك  
وكرمك ، وانت غافلك  
الي وراض عني ، برحمتك  
يا ارحم الراحمين ، يا الله  
يا ذا الجلال والاکرام .

لا اله الا انت سبحانك  
اني كنت من الظالمين لا اله  
الا الله ، واستغفر الله الذي  
ولمؤمنين والمؤمنات  
خلقه ، ورضاه نفسه ، وزنة  
عرشه ومداد كلماته .

رب اغفر لي ولامة نبيسا  
محمد ، صلى الله عليه  
وسلم مفردة عامة ، وارحمني  
وارحم امة نبيسا سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم  
رحمة عامة .  
رب اغفر وارحم وانت  
خير الراحمين .

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا  
او اخطانا ربنا ولا تجعل  
علينا اصرا كما جعلته على  
الذين من قبلنا ، ربنا ولا

تجعلنا مالا خاطاة لناله واف  
عنا واغفر لنا وارحمنا انت  
مولانا فانصرنا على الكفوم  
الكافرين .

اصبحتنا واصبح الملائكة  
رب العالمين ، اللهم اني  
اسالك خير هذا اليوم ،  
فتحت نوره ، ونور دبركته  
وهذا ، واعوذ بك من شره  
وشر ما فيه وشر ما قبله  
وشر ما بعده .

اللهم استر عورتي ، وامن  
روعتي واقض عني ديني .  
اللهم اصلح ذات بيننا  
والف بين قلوبنا واهدنا  
سبل السلام ونجنا من  
الظلمات الي النور وجننا  
للفواحش ما ظهر منها وما بطن  
اللهم بعلمك الغيب ،  
وقدرتك على الخلق احيني  
ما علمت ان الحياة خير لي  
وتوفني اذا علمت الوفاة  
خيرا لي .

اللهم واسالك خشيتك  
في الغيب والشهادة ،  
واسالك كلمة الاخلاص في  
الرضا والغضب ، واسالك  
التقوى في الفسق والفجاء ،  
واسالك نعيما لا يفسد ،  
واسالك قرة عين لا تنقطع ،  
واسالك الرضا بالقضا ،  
واسالك برد العيش بعدد

رب ذا الجلال والاکرام ،  
لك وجهت وجهي ، فاقبل  
الي بوجهك الكريم ،  
واستغفرني بمحض عفوك  
وكرمك ، وانت غافلك الي  
وراض عني ، برحمتك يا  
ارحم الراحمين يا الله يا ذا  
الجلال والاکرام .  
لا اله الا انت سبحانك  
اني كنت من الظالمين .

لا اله الا الله ، واستغفر  
الله الذي ، وللمؤمنين  
والمؤمنات ، عسدد خلفه

الوقت ، واسالك لذة النظر  
الي وجهك والشسوك الي  
القائه .

اللهم زيننا بزينة الابرار  
واجعلنا هداة مهتدين ، يا حي  
يا قيوم برحمتك استغثت  
اصلح لي شأني كله ولا تكلني  
الي نفسي طرفة عين .

رب اشرح لي صدري ،  
ويسر لي امري ، واجعل  
عقدي من لساني يفلهاوا  
قولي .

حسبي الله لا اله الا هو  
عليه توكلت وهو رب العرش  
العظيم .

اللهم اكمل لي ديني واتم  
م علي نعمتك واجعلني عبدا  
شكورا عبدا كريما .

رب اوزني ان اشكر  
نعمتك التي انعمت علي  
وعلي والدي وان اعصم  
صالحا ترصاه ، وادخلني  
برحمتك في عبادك الصالحين  
رب اوزني ان اشكر  
نعمتك التي انعمت علي  
وعلي والدي وان اعصم  
صالحا ترصاه واصصلح لي في  
ديني اني تبت اليك واني  
من المسلمين .  
ربنا هب لنا من ازواجنا  
ودريتنا قرة عين واجعلنا  
للمعتبين اماما .

## دعاء يوم الاربعاء

ورضاه نفسه وزنة عرشه  
ومداد كلماته .

رب اغفر لي ولامة نبيسا  
سيدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم مفردة عامة وارحمني  
وارحم امة نبيسا سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم  
رحمة عامة .

رب اغفر وارحم وانت  
خير الراحمين . ربنا لا  
تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا  
ربنا ولا تجعل علينا اصرا  
كما جعلته على الذين من  
قبلنا . ربنا ولا تجعلنا مالا



رب اكمل لي ديني ،  
واتمم علي نعمتك ، واجعلني  
عبدا شكورا ، عبدا كريما ،  
وب اوزعني ان اشكر  
نعمتك التي انعمت علي وعلى  
والدي وان اعمل صالحا  
ترضاه ، وادخلني برحمتك  
في عبادك الصالحين ، رب  
اوزعني ان اشكر نعمتك  
التي انعمت علي وعلى  
والدي ، وان اعمل صالحا  
ترضاه ، واصلي في ذريتي  
اني تبت اليك ، واني من  
المسلمين .

رب هب لنا من أزواجنا  
وذرياتنا قررة أعين واجعلنا  
للمتقين اماما .

رب اجعلني مقيم  
الصلاة ، ومن ذريتي ، ربنا  
وتقبل دعاء ، ربنا اغفر لي  
وفلأدي وللمؤمنين يوم  
يقوم الحساب ، ربنا اتمم  
لنا نورنا ، واغفر لنا ، انك  
علي كل شيء قدير ، رب  
انزلني منزلا مباركا ، وأنت  
خير المنزلين ، وسبحان الله  
رب العرش العظيم ولا حول  
ولا قوة الا بالله العلي  
الاعلى ، وسلام على  
الرسولين ، والحمد لله رب  
المالين .

باسم يميني وبين خطيئتي  
كما باصعدت بين المشرق  
والغرب ، اللهم اني اسالك  
خير المسألة ، وخير الدعاء ،  
وخير التضرع ، وخير  
العمل ، وخير التשוב ،  
وخير الحياة ، وخير الممات ،  
وبتيتي ونقل موازيتي ،  
وحق ايماني ، وارفع  
درجتي ، وتقبل صلاتي ،  
واغفر خطيئتي ، واسالك  
الدرجات العلى من الجنة  
آمين .

اصبحنا واصبح الملك  
لله .

حسبي الله عند الموت ،  
حسبي الله عند الميزان ،  
حسبي الله عند المسألة في  
القدر ، حسبي الله في  
القدر ، حسبي الله عند  
الصراف ، حسبي الله لا  
اله الا هو عليه توكلت واليه  
انيب ، حسبي الله لا اله  
الا هو عليه توكلت ، وهو  
رب العرش العظيم .

حسبنا الله ونعم  
الوكيل ، نعم الاول ونعم  
التفصيل ، واخوفي امرئ  
الى الله ان الله بصير  
بالعباد ان ولي الله الذي  
نزل الكتاب وهو يتولى  
الصالحين

المعظم ، اللهم انك انت  
عليم .  
اللهم انك غفور رحيم ،  
اللهم انك رب العرش  
المعظم ، اللهم انك سميع  
الجواد الكريم فاغفر لي  
وارحميني ، وعافني  
وارزقني ، واسسترنني  
واجبرني ، وارفعني واهدني  
ولا تفسلني ، وادخلني  
الجنة برحمتك يا ارحم  
الراحمين .

يا حي ياقيوم ، برحمتك  
استقيث ، اصالح لي شأني  
كله ، ولا تكلني الى نفسي  
طرفة عين ، واخذ بيدك  
ناصيتي الى طاعتك ،  
ووفقتي لما تحبه وترضاه ،  
من صالح القول والفعل .  
ربنا آتسنا من لطفك  
رحمة ، وهبنا لنا من  
امركنا وشدا .

رب اوزعني ان اشكر  
نعمتك التي انعمت علي  
وعلى والدي ، وان اعمل  
صالحا ترضاه ، وادخلني  
برحمتك في عبادك الصالحين  
رب اوزعني ان اشكر  
نعمتك التي انعمت علي  
وعلى والدي وان اعمل  
صالحا ترضاه واصلي لي  
في ذريتي ، اني تبت اليك  
واني من المسلمين .

طافئة لنا به واعف عنا ،  
واغفر لنا ، وارحمنا انت  
مولانا فانصرنا على القوم  
الكاافرين .  
اصبحنا واصبح الملك لله  
رب العالمين .  
اللهم اني اسالك خير هذا  
اليوم ، فتحه ، ونصره ،  
ونوره ، وبركته ، وهده ،  
واعوذ بك من شره وشر ما  
قبله وشر ما بعده وشر ما  
بعده .

اللهم اجعلني شكورا ،  
واجعلني صبورا ، واجعلني  
في عيني صافيا ، وفي  
أعين الناس كثيرا .  
اللهم افتح مسامع قلبي  
لذكرك ، وارزقني طاعتك  
وطاعة رسلك ، ومجسلا  
بكتابتك .

اللهم اني اسالك العفة  
والعالية ، في ذلالي ودينني  
واهلي ومالي .

اللهم استر هورتي ،  
وامن روعتي ، واحفظني  
من بين يدي ومن خلفي ،  
ومن يميني ومن شمالي ،  
ومن فوقي واعوذ بك ان  
اقتل من تحتني .  
اللهم اني اسود بك من  
المجن والكنس ، والجن  
والبخل .

اللهم ائت الغسل

### دعاء يوم الخميس

عذاب النار ، ومن عذاب  
القدر ، ومن فتنة الفنى  
وفتنة القبر ، واخوذ بك  
من الامم والفرم .  
اللهم نق قلبي من  
الخطايا كما نقيت الثوب  
الابيض من التمس ، اللهم

سبحان ذي العلى الاعلى  
الوهاب  
اللهم انت الاول لا شيء  
قبلك ، وانت الاخر لا شيء  
بعدي ، اعوذ بك من شر كل  
ذاتة ناصيتها ببدك ، واعوذ  
بك من الهم والكنس ، ومن

## إلى الفاضلين في

### مسابقة العام الهجري الجديد

●●● الرجاء الاتصال شخصيا او  
بالبريد بسكرتير تحرير المجلة (السيد)  
عبد الرحيم الجوهري لتسليم  
الجوائز ●●●





# أحاديث نبوية

عن

## رمضان

بواب الأعمال وموجباتها من الخير والشر فيظهر من الخلق طيب ذلك الخلوفاً على المسك كما يظهر فيه رائحة دم المكروب في سبيله كرائحة المسك .

● وحيث أخبر بأن ذلك حين يخلف وحين يمسون فلانه وقت ظهور أثر العبادة ويكون حينئذ طيبها على ربح المسك عند الله تعالى وعند ملائكته ان كانت تلك الرائحة كريهة للعباد فرب مكروه عند الناس محبوب عند الله تعالى وبالعكس فان الناس يكرهونه لمنافرته طيناهم والله تعالى يستطيعه ويحببه لمواقفته أمره ورضاه ومحبته فيكون عنده أطيب من ربح المسك عشقنا ، فإذا كان يوم القيامة ظهر هذا الطيب للعباد وصار علانية وهكذا سائر آثار الأعمال من الخير والشر .

● وقال « عثمان بن عفان » ما عمل رجل عملاً إلا البسه الله تعالى رداءه ان خيراً فخير وإن شراً فشر وهذا أمر معلوم يشترك فيه وفي العلم به أصحاب البصائر وفيرهم حتى ان الرجل الطيب البر يتشم منه رائحة طيبة وإن لم يمس طيباً فتظهر طيب رائحة روحه على بدنه وليابه ...

● وعن أبي خزيمة في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خطب الناس في آخر يوم من شعبان فقال : يا أيها الناس قد أظلم شهر عظيم مبارك فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيامه ليلاً طوعاً من تقرب فيه بفصيلة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شمسبهر الصبر . والصبر ثوابه الجنة . وشهر المواساة وشهر يزداد رزق المؤمن فيه ...

● وفي حديث آخر من رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ألا أدلكم على أبواب الخير . الصوم جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل .

● ومن مائسة رضى الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من مات وعليه صيام صام عنه وليه »

### في الذكر للصائم وعند فطره

● عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم » وفي حديث آخر لأبي ماجه : « ان للصائم عند فطره دعوة لا ترد ، منها إذا فطر يقول : « اللهم اني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي » وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فطر قال : « اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل منا انك انت السميع العليم »

### طيب خلوف فم الصائم

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل حسنة يعملها ابن آدم بشرحسانات إلى ستمائة ضعف يقول الله عز وجل ألا الصوم لهو لي وأنا أجزي به . يدع الطعام من لجلي والشراب من أجلي وأنا أجزي به وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه عز وجل . واخلوف فم الصائم حين يخلف من الطعام أطيب عند الله من ربح المسك »

● وروى الحسن بن سفيان عن جابر : ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أعطيت أمي في شهر رمضان خمس » فذكر الحديث وقال فيه وأما الثلاثة فانهم يمسون وربع افواههم أطيب عند الله من ربح المسك ...

● ومن المعلوم ان أطيب ما عند الناس من الرائحة رائحة المسك فمثل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخلوفاً عند الله تعالى بطيب رائحة المسك عندنا وأعظم . . وأما ذكر القيامة في الحديث فثلاثة يوم الحزاء وفيه يظهر رجحان الخلوفاً في الجواز على المسك المستعمل لدفع الرائحة الكريهة طالباً لرضاء الله تعالى حيث يؤمر باحتسابها واحتساب الراتجسة الطبية كما في المساجد والصلوات وغيرها من العبادات فخص يوم القيامة بالذكر في بعض الروايات كما خص في قوله تعالى « أن ربهم بهم يومئذ لخبير »

● وحيث أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن ذلك الطيب يكون يوم القيامة غذاءه للوقت الذي يظهر فيه



# الصوم

لقد انتهى الزمان الذي كان يقال فيه أن الأمور التعبدية لا تناقض .. ولا يعجز الجبال فيها .. أو البحث عنها .. أو مجادلة وسطها بما تحلقه من خسر .. فإن مقتضى الإيمان .. والإيمان المطلق هو الاستجابة الفورية والكاملة بما يامر به الإسلام .. وذلك بالرغم من أن القرآن الكريم قد طالبنا بالتدبر حتى في آياته الشريفة .. والتدبر هو أعلى صور البحث والفحص والدراسة بل أن القرآن الكريم ليقرر بأن الله سبحانه وتعالى إنما أنزله ليستبرأ الناس آياته وفي ذلك تقول الآيات الشريفة :

« كتاب أنزلناه إليك مبارك ليعبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب »

« ٢٩ سورة ص »

ووصف من لم يتدبروا القرآن بأن على قلوبهم الأقفال مما جعلها مغلقة فلا يدخل إليها الإيمان واليقين إذ تقول آياته الكريمة :

« أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها »

« ٢٤ سورة محمد »

واستغناها ففكر الناس .. وحفوا لهم على التأمل والتدبر .. بغية الوصول إلى الأسباب والمسببات .. ثم الدلائل والبراهين .. والنتائج والمحصلات فإن القرآن الكريم ما قدر أمره .. أو نبى من شيء إلا وأورد الأسباب والبراهين .. وبين ما أراده الله للإنسان منه وبه .. حتى في وحدانية الله سبحانه وتعالى .. والوحدانية المطلقة .. بلاولده .. أو شريك يقدر القرآن الكريم الحق بمنطق وأسباب إذا تدبرها الإنسان .. آمن الإيمان التام .. إيمان اليقين والتأكيد أو تقول الآيات الكريمة :

« ما أتخاف الله من ولد وما كان معه من اله إذا ذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون »

« ٩١ سورة المؤمنون »

ولذلك فقد انتهز الخصوم الفرصة وسبواوا وتسامروا بخبث ودعاه عما تحققت به بعض مبادئ الإسلام .. ومنها الصوم - إذ اشاعوا .. وبأن كذب ما اشاعوا كما جاء في نشرة لهم ، تبين فضالة فخرهم .. وعمق جرهم .. إذ قالوا أن الصوم يعطل الإنتاج .. لا سيما جمع القطر .. إذ لحسن حفظ المسلمين وسوء طالع الملاحدين أن وقع الصوم يوم كانوا يعيشون فيه في شهر جمع القفر .. وما دروا .. أو علموا .. أن الشهور العربية تتحرك أكثر قليلا من عشرة أيام



بسم  
د. عبدالرزاق نور

كل عام .. ولذلك نصوم في الحر .. ثم نصوم في الخريف ثم في الشتاء وبعدها في الربيع .. وعندما أجاب البعض أن الصوم انمسا فرض لجس الفنى بأحاسيس الجوع فيعطف على الفقير .. سألوا .. ولماذا إذا يصوم الفقير ؟ ولماذا يصوم الفنى الذي يتصدق .. وكان لا بد من دراسة شاملة وكاملة ووافية للصوم .. حتى نقف على بعض ما هدف إليه الصوم الذي يقول الله وهو صدق القائلين عنه :

« وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون »

« ١٨٤ سورة البقرة »

**الصوم يحقق الخير للصائم**

وإن الآية الشريفة تشدعو بكل وضوح وتأكيد إلى دراسة الصوم حتى يتبين للإنسان العلم الذي أشار الله سبحانه وتعالى إليه بما في الصوم من خير .. وأخلاق الآية الكريمة الخير للإنسان .. إنما تؤكد أن الخير الذي يتحقق بالصوم إنما هو في كل نواحي الإنسان الجسدية .. والنفسية .. والروحية .. في دينه .. وفي آخرته ..

وهكذا استجاب العلماء .. كل في محيطه .. وكل في قطاع تخصصه .. فوصل العلم إلى بعض الخير الذي يحققه الصوم للصائم الفرد .. وللجمتمع الذي يضمه .. فلقد قرر علم الطب الوقائي أن الصوم يقى من معظم أمراض الإنسان التي تسببها زيادة الأكل .. وبالتالي زيادة الوزن .. وما ينتج من ذلك من أضرار لكل أعضاء الجهاز الهضمي .. وتعتبر هذه الأسباب المباشرة أو غير المباشرة لكل أمراض الإنسان .. وأيضاً فقد علم الطب العلاجي أن الصوم علاج لكثير من أمراض التخمر الغذائي وكسل الكبد واجهاد المعدة .. بل أن الطب الأمريكي يقرر في دراساته الجامعية أن الصوم علاج وقاية من مرض المنسكرو. ولقد قال - الطبيب الأمريكي الشهير البروفسور بتدكت في نهاية عام ١٩٧٧ ما نصه :



# الصوم والجسد

**منهم بما للصوم من فوائد . فكانت عبادة لا يد منها .**

والطب الرومي اعترف أخيراً بعد أن هاجم الصوم لفترة .. إذ قرر أن للجوع فضل أكبر منفضل حاشي الصحة إذ قال البروفسور نيكولايف والدكتور نيلوف في كتابهما «الجوع من أجل الصحة» الصادر في موسكو عام ١٩٧٣ « بأنه لكي يتمتع كل مواطن في المدن الكبرى بالصحة يجب عليه أن يقوم وبصفة دورية بالصوم التام أي الامتناع عن الأكل والشرب لمدة ٣ - ٤ أسابيع كل سنة بهدف تخليص الجسم من المواد السامة .

## الصوم يقوى العصب

ويقول علماء الدراسات النفسية أن الصوم هو خير وسيلة لتعميد الطفل الأمانة بطريق إيجابي وله وسيلة مادية فعالة لفرس العصب في نفوس الناس .. فهو أمانة .. وهو صبر ..

ويقدر علماء الاجتماع أن الصوم هو سبيل تعاطف المجتمع والتكافل بين أفرادها وترابط الفنى بالتفكير بعمق شعور . وأكبر إحساس .. الشعور بالجوع .. والإحساس بالعطش .. كما أنه سبيل إعلان وحدة أفعال الإسلامي بكل أفراد .. إذ يصوم أهل الأمة الإسلامية جميعاً . في شهر واحد .. يسكنون في توقيت محدد ، ويفترون في زمن مقدر

## الصوم يعد من الأسراف

وعلماء الاقتصاد يقولون أن الصوم هو سبيل عمل نحو الحد من الأسراف والاقتصاد في النفقة فإن اختصار وجبات الإنسان في الصوم إلى ما يقرب من النصف وخفض الإنفاق المادي إلى ما هو أكثر من النصف إنما يعود على الإنسان بمصلحة مدخرة . ويفرس في نفسه فحيلة عدم الأسراف . لذلك فقد فرض الإسلام على الصائم زكاة الفطر . ولا زكاة إلا إذا توافر للإنسان ما يخرج به من ماله فكان الإسلام قد قرر أن الصائم قد وفر بصومه ما يخرج به منه زكاته . ولقد قرر الإسلام أن من أطاع الله . فقد فاز فوزاً عظيماً في الدنيا والآخرة .. ومن صام رمضان حيث أمر الله صيامه .. فقد أطاع الله ..

« يخطئ من يعتقد أن الإنسان لا يتغذى إذا امتنع عن الطعام .. لأن الجسد يظل يأكل رغم الصوم . وأول ما يأكله الجسد هو هذه المواد الضارة السامة التي توجد بداخل الجسد .. كل جسم . أي أن جسد الإنسان يأكل نفسه . وأول ما يأكله هو هذه المواد الدهنية الموجودة بكثرة في جميع الأجساد والأجزاء الأخرى . والشئ المدهل حقاً أن الجسد عندما يأكل نفسه فإن العناية الإلهية تجعل هذا التآكل لا يطبق إلا على المواد الضارة السامة غير الضرورية لنا .. والإنسان عندما يصوم يذهب من وجهه حب الشباب وغيره مما يشير إلى علاج الجسد .. والصوم يجعل القلب يعمل بنشاط أكثر لأنه يجعل الدم أصفى وأقوى . كذلك الطحال والكبد والمرارة فانها تبلغ الذروة من قوتها أثناء الصوم . والشئ المثير أن النخاع لا يتأثر بالصوم ولا ينقص منه شئ بل على العكس تزداد طاقته »

ولقد أشار العلماء أن معظم القادة كانوا إذا أرادوا البت برأى أو الانتهاء من دراسة لجأوا إلى الصوم تماماً فإذا أحسوا بالجوع كفوا على البحث والدراسة فان علم وظائف الأعضاء يقرر أن المعدة إذا ما امتلأت بالطعام سارع الدم من كل الأعضاء إليها ليساعد في الهضم فيقل بذلك ورود الدم إلى المخ وهذا يفسر رغبة الإنسان في النوم .. بعد الأكل مباشرة .. أو على الأقل ما يحس به من بطء في حركته وكسل في نشاطه .

ولقد قرر الطب الفرنسي فيما جاء بدراسات الدكتور الكسيس كاديل الحائز على جائزة نوبل في الطب والجراحة أن الصوم الذي يتحقق معه الجوع حافظ على وجود الشربة واستمرارها لأن الجوع يسبب وظيفة تكيف الجسم على قلة الطعام ، وهذه الوظيفة أرادها الله للبشر فيما كتبه عليهم من معانات في أول العهد بالإنسان . فلما تقدمت قدراته وأفكاره فرض عليهم الجوع اختياراً من فهم لهم .. وإيماناً

- الطب الأمريكي يقرر في دراساته الجامعية أن الصوم علاج ووقاية من الأمراض
- الطب الفرنسي يقرر أن الصوم الذي يتحقق معه الجوع حافظ على وجود البشرية





● باب جديد تقدمه مجلة «التصوف الإسلامي» لقرائها تبدأ فيه اليوم بنشر «نظرة عامة» على أحوال اخواننا المسلمين في كل أنحاء العالم .. وسوف تتبع هذه الدراسة دراسات أخرى تكشف عن حياة المسلمين وأحوالهم على الكرة الأرضية ولعلنا بهذا نصبح لبننة من لبنات الوحدة الإسلامية مرة أخرى ..



لقاء إسلامي يجتمع بطي السيدات أئمة ..

عدم توافر الإحصائيات في بعض البلدان مثل ليبيا وعموم الإحصائيات عند البعض الآخر مثل نيجيريا ، وعدم جداتها في بلاد أخرى مثل لبنان وهناك صعوبات أخرى مثل الموقف في الجمهوريات الإسلامية في جنوب الاتحاد السوفيتي

من الصعب تحديد المسلم من اليوم تحدياً علمياً دقيقاً ، ذلك لأننا إذا اصطغنا على اعتبار أية دولة يزيد فيها المسلمون على ٥٠٪ من مجموع سكانها ، فإننا نواجه صعوبات عديدة في تحديد العالم الإسلامي .. وفي مقدمة هذه الصعوبات

سواء من حيث الإغلبية العددية للمسلمين فيها ، أم من حيث الظروف المصطفة التي يعيش المسلمون هناك تحت ظها ..

وعلى العموم ، ليس هناك خلاف على أن المسلمين يشكلون أغلبية سكانية في ٢٤ دولة في العالم منها ١٨ دولة في آسيا و١٥ دولة في أفريقيا وواحدة في أوروبا .. هي البانيا ..

والعالم الإسلامي يشغل مساحة تقدر بحوالي ٢٥ مليون متر مربع ، أي ما يوازي ٨١٪ من بجملة مساحة العالم ..

وتفاوت نسبة المسلمين داخل العالم الإسلامي تفاوتاً كبيراً من دولة إلى أخرى . فهي لا تزيد كثيراً على ٥٠٪ في بعض الأقطار الأفريقية كما هو الحال في نيجيريا وتشاد والسنغال . بينما تصل . هذه النسبة إلى مائة في المئة في السعودية واليمن وعمان والصومال ..

● الموقع الجغرافي للمسلم الإسلامي

يمكن تصنيف العالم الإسلامي إلى:

١ - الوطن العربي باستثناء مصر قارتي أفريقيا وآسيا ..

٢ - مجموعة الأقطار الإسلامية في العربية في آسيا . وتتمثل في اندونيسيا وماليزيا وبنجلاديش وأفغانستان وإيران وتركيا . فضلاً عن الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي وتشكل هذه المجموعة الفاسيلية السكانية للعالم الإسلامي ..

٣ - مجموعة الأقطار الإسلامية في تشاد والسنغال وجامبيا وغينيا ومالي والنيجر ونيجيريا ..

٤ - البقية التي تمثل الدولة الإسلامية الوحيدة في أوروبا ولقد اتضح من هذا التصنيف أهمية الموقع للعالم الإسلامي فهو يحتل موقعا استراتيجيا متميزا وقربنا على الصعيد المالي . ومن الممكن حصر هذه





رئيس أكبر جالية اسلامية في الصين يزود التاجع بالتصميم والارشاد



مسلم من الصين يقرأ القرآن

الاسلامية التي تزيد على ١٠ كر  
المائة مثل يوغوسلافيا وبيلجيا  
ومالطة . ولا تخلو قارات امريكا  
الشمالية والجنوبية من اقلية  
اسلامية يعرف النظر عن عدد  
السكان

### ● الدخول القومي ●

يقسم العالم الاسلامي تقاطعات  
حادة فهو يسجل أعلى الأرقام  
واذاها فيصيب الفرد من الدخل  
السوي في دولة الامارات ماضل  
الى ١٤٢٢٠ دولارا وفي الكويت  
١٢٧٠٠ دولارا ، وفي قطر  
١١٦٧٠ دولارا ، وهي أصلي  
الدخل الفردية على المستوى  
العالي - ونجد الوجه الآخر من  
الدخول في الدول الانسلاسية  
الفقرية يتغلغل الفقرا شديدا  
فيصل في بنجلا ديش الى ٩٠  
دولارا سنويا وفي مالي ٤١٠  
دولارات وهكذا .

ومعنى ذلك ان العالم الاسلامي  
يقسم في وقت واحد اقصى بلاد  
العالم والقرى في نفس الوقت  
من حيث نصيب الفرد من  
الدخل القومي ، وهذا دليل على  
على غياب التكافل بين دول العالم  
الاسلامي ، على الرغم من تعاليم  
الاسلام في هذا الشأن .

مجال المواصلات البحرية العالمية  
ميزتين هما موثقا الجغرافي  
المتوسط والسماء الصافية .

### ● الاقليات الاسلامية ●

أكبر اقلية اسلامية توجد  
في الهند ويقدر عدد المسلمين  
فيها ٧٠ مليون اي ١٢.٥ ٪ من  
مجموع السكان وتعتبر اقلية  
الاسلامية في الصين الصينية من  
اهم الاقليات الاسلامية في العالم  
ولكن للأسف لا تدرى الكثير من  
احوالها في الوقت الحاضر . ولكن  
حسب ما نملك من مصادر يبلغ  
عدد المسلمين في الصين ٤٥ مليون  
اي ما يوازي ٥٥ ٪ من مجموع  
سكان الصين .

وتختلف نسبة عدد المسلمين  
من بلد لآخر ، فمثلا يمثل  
المسلمون في الفلبين ١٠ ٪  
وبورما ٧ ٪ وسريلانكا ٨ ٪  
وقبرص ١٨ في المائة وتايلاند ١٢  
في المائة وسنغافورة ١٧ في المائة  
وفي افريقيا على سبيل المثال  
نجد ان نسبة المسلمين اخذت في  
الارتفاع ففي كينيا ٣٥ في المائة  
وموزمبيق ٤٥ في المائة وقانا ٢٠  
في المائة واولندا ٤٠ في المائة امالوم  
فلا تزداد النسبة على ١٠ في المائة .

اما أوروبا فتوجد بعض الاقليات

الاهمية في مجموعة من النقاط  
كما يأتي :

١ - كثير من الدول الاسلامية  
تطل وتشرف على مسطحات مائية  
مفتوحة فيشرف العالم الاسلامي  
من ناحية الغرب على المحيط  
الاطلسي الذي يتميز بأكبر حركة  
ملاحية في العالم ، ثم يمتد  
للبحر المتوسط الذي شهد أولى  
المدارس الملاحية في لعالم ، وفي  
الجنوب نجد من الشرق يشرف  
العالم الاسلامي على المحيط  
الهندي الذي يمتد منه البحر  
الاحمر والخليج العربي وهما  
بميرتان اسلاميتان .

٢ - أصبح العالم الاسلامي  
يتحكم في عدد كبير من الواقع  
الاستراتيجية التي تمكنه من  
التحكم في كثير من طرق الملاحة  
العالمية ذات الاهمية البالغة . ومن  
هذه الواقع مضيق جبل طارق نافذة  
الغرب على البحر المتوسط ومضيق  
السنفور والدرنديل اللذان يمثلان  
نافذة الاتحاد السوفيتي الى  
الياة الدفينة ، ومضيق باب المندب  
نافذة الشرق الى البحر الاحمر  
ومضيق ملقا في جنوب شرق  
آسيا ثم قناة السويس التي تمثل  
حلقة الاتصال البحري بين الشرق  
والغرب .

٣ - يمتلك العالم الاسلامي في



# مابين مكة و بدار



يقام:  
د. أحمد الحوفي

حمداً لله على ما أولى وأعطى .

لقد اعتمرنا ، ثم اعتمرنا على الزيارة .  
ولم يكد الصبح يتنفس حتى كنا في الطريق الى  
يثرپ .

كانت قلوبنا موزعة بين الإقامة في مكة ، والتزود  
على المسجد الحرام ، والطواف بالكمة المشرفة ،  
وبين الشوق الى المدينة ، والوقوف المتكرر أمام  
المقصورة النبوية ، ومناجاة رسول الله وخاتم أنبيائه  
وصفوة خلقه .

فأدركنا مكة المكرمة ، وهي ملء القلب ، ومنية  
النفس ، وما هي دقائق حتى وأرلها من ميونسيا  
الجبال ، ولكننا لم تحجبها من الشعور والوجدان ،  
وحينئذ تذكرت قول الشريف الرضي :  
ولفئت عيني لعمد خفيت

عنى الطلول فلفئت القلب  
أسرعت بنا السيارة في طريق واسع مرصوف ،  
لم يتغير فيه شيء عما رأيت منذ سنتين  
ولعل بعض هذا الطريق قد مهد على أثر الطريق  
القديم الذي كانت تخب فيه الأبل خبيبا ، حاملة  
السلع ثارة ، ونائلة الحجاج ثارة ، ومقلة القبائل  
الراحلة المتقلبة وراء الفيت والخصب والغلب  
والحياة .

ولكن أين نخيب الأبل من حفيف السيارة ؟  
وأين هدو الخيل من سرعة هذا المركب المريح الذي  
نستمتع فيه بالتبريد صيفا والتدفئة شتاء ، ونستمع  
ونصن به الى القرآن الكريم وإلى الإغاني والأخبار  
من جهات ذاتية ونائية ؟

ومن الذي كان يتخيل منذ مائة عام أن هذه  
الصعراء القاحلة المترامية ، وهذه الجبال الصغيرة  
الصلدة ، ستسقى الطرق المهددة الرصوفة ، وتجوبها  
السيارات الفارعة ، وتجتاحها الطائرات السريعة ؟

جعلت أناقل الحديث مع صديق العمر ورفيق  
الرحلة ، ونشره معنا أسائق في بعض ما نتحدث به ،

## ● في رحاب بدر ●

هنا لك جلسة في مقهى من المقاهي الكبار ،  
وشاهدت حول بدر حشداً من السيارات ، وعلى  
مقاعد المقهى الساذجة وفود من الزائرين والزائرات  
كان الجو لطيفا ، فجلست احتسى أكواب الشاي  
النصار وبحواري رفيق العمر يشرب زجاجة مثلوحة  
من سفن أب .

قلما زألي قد استغرقت في تفكير ، قال لي : انظر  
الا ترى هذه الأبل أسارحة على مقربة منا  
قلت : نعم ، أراها ، وهي الآن يبرح تفكيرى .  
قلت : ولماذا :

قلت : لأنها تذكرنى بأنها ما زالت أقدم من السيارات  
على اجتياز الفيافي وإرتداد الهضاب ، ومن حقها  
أن تفاخر بأنها ساهمت في بنساء الحضارة ، ورواج  
التجارة ، ووصل الشرق بالغرب والشمال بالجنوب .

● لقد كان المنصر في بد رثمة حلوة لصبر طلال

● كان التبدير الإلهي محطاً لمؤامرات قريش



**استطال ، ولعزيمة قوية غلبت لراجل شتى  
من الأياد .**

ومن ذا الذي يتنسى متخربة أبي لهب بالنبي وهو  
يصعد بالصخرة فيقول أبو لهب : تبألك ، الهمسدة  
جمعتنا ؟

ومن ذا الذي يتنسى أن قریشاً هددت أباً طالب وإبن  
أخيه ، فظلم على أبي طالب أن يعادي قومه ، وظلم  
عليه أن يسلم إبن أخيه ، فقال النبي بإبن أخيه أن قومك  
قالوا كذا فابق على وعلى نفسك ، ولا تحملني مالا  
ينبغي ، فكان رد النبي هو قوله : والله لو وشعروا  
الشمس في يميني والقمير في يساري على أن ارتد  
الأمر حتى يظهره الله أو أهلك دونه ما تركته  
ثم بكى وقام ، فناداه همه وقال له : اذهب فقل  
ما أحببت ، فوالله لا أسلمك لقبي أبداً .

ثم تعادى بهم الحق والصفة ، فاتهموا موسم  
الحج ، وانفردوا به ، ويشعروا في الناس أن محمداً  
كاهن أو مجنون أو ساحر أو ساحر ، وتفسقوا في  
الطرقات يلقون الناس القادمين إلى مكة ، فيحذرونهم  
أمر النبي ، فكان تحذيرهم إعلاناً عنه ، لأن الناس لما  
عادوا إلى بلادهم ذكروا لقومهم خبراً النبي الجديد ،  
ثم أرادوا المخادعة فقالوا للنبي : أن كنت تريد مالا  
جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا ، وإن كنت  
تريد شرفاً سودناك علينا ، وإن كنت تريد ملكاً ملكنا  
وإن كان هذا الذي باتيك شيطاناً لاستطيع رده عن  
نفسك طلبنا لك الطب حتى تبرأ .

فقال النبي لعبة بن ربيعة سفيراً لقوم . استمع مني  
وقرأ عليه آيات من القرآن الكريم ، فبادر آبي أصحابه  
ودماهم إلى ترك محمد وما هو فيه ، فقالوا سحره  
بلسانه ، ولم يسمعوا له .

وبعد هذا تعنتوا في مطالبهم وفي جدالهم وفي  
سئلتهم ، ثم جعلوا يشددون الأذى على المسلمين  
سيما الأرقام مثل بلال وصناد بن سائر .  
ولم يجد النبي بداً من أن يشير على بعض المسلمين  
بالهجرة إلى الحبشة ، فراراً بدينهم ، فبعثت قریش  
الأنفاة في أثرهم مندوبين عنها ، ومعهم جهدياً إلى  
ملك الحبشة ، وطلبوا من الملك أن يعرذ هذلاء  
المتبعين ، ولكن التجاشى رفض بعد أن سأل المسلمين  
عن حقيقة دينهم ، وبعد أن سمع آيات من سورة  
مريم .

**فماذا بقى في جمعة قریش ؟**

بقيت المقاطعة الاجتماعية والاقتصادية للمسلمين  
فكتبتوا بها صحيفة ، وعلقوها في جوف الكعبة  
توكيدها لها .  
وبقي التآمر على اغتيال النبي صلى الله عليه

وسلم .  
وكان التدبير الإلهي محيطاً بأميرات قریش ، إذ  
قدم من يثرب وفد أسلم ، وكانت بيعة العقبة الأولى ،  
ثم قدم وفد ثان ، وكانت بيعة العقبة الثانية  
ثم جاءت الهجرة مؤذنة بفجر جديد ، ومهسدة  
لقوة بدر .

لقد كان أجنادنا العرب يمتعون الإبل شهوياً ،  
ويجتمعون في مسيرهم ومسارهم مشقات الحراره  
التي تكاد تصهر الصخر ، وآلام الظما الذي يشوي  
الحشا ، ومخاطر الحيوان ومفاجآت السراق ، ثم  
لا يفيقون ولا يتبرمون ، لأن الحياة التي نشعوا  
عليها فريست في نفوسهم كثيراً من حميد السحاب  
والخصال ، والصبر على المكاره ، واحتمال الشدائد  
والثقاة بالليل ، والشجاعة والخشونة والخبرة  
أما نحن أبناء الحضارة المترفة فانفسنا نركب  
الطيارات فنضيق بالزمن مهما تكن سرعه الطياره ،  
ونركب السيارات في طرق معبده ، ومعنا وفي  
طريقنا مالد وحلا من طعام وشراب ، ومعنا وسائل  
التسلية ، ولكننا نضج من لفحة ساخنة ، أو من  
نسيم باردة ، أو من حفنة رمل متناثرة ، ونسخط  
إذا ما تنفست عجلة من عجلات السيارة فوقتنا  
تبدليها دقائق ، ثم تقطع في ساعات لا تبلغ الخمس  
المرحلة التي كانت تقطعها الجمال في نحو عشرة أيام  
متبرمين بطول الزمن .

**قال لي رفيق العمر : وما سبب ذلك ؟**

قلت له : ليس السبب أن النشاط غلب علينا ،  
كثير منا كسالى .

وليس السبب أننا ندين بأن الوقت من ذهب  
كثير منا يزجون أوقاتهم هباءً .

ولأرى السبب أننا مشتاقون مثلاً إلى مكان معين ،  
فإن الشغور نفسه يشأنا في العودة من هذا المكان ،  
وفي كل ذهاب ومآب .

**قال لي رفيق العمر : وما سبب ذلك ؟**

قلت له إنما يرجع السبب إلى القلق ، وإلى مجمل  
النتائج ، وإلى ضعف العزم والأحتمال .

ثم أحسست بشيء من لآهيا فسكت برهة شق  
سكونها قول رفيق العمر : أتى لأهجب من أن تكون  
هذه الأماكن وهذه السلع الطريفة الحديثة في قلب  
الصحره .

قلت له : لا تعجب ، فإن وسائل النقل الحديثة من  
سيارات وطيارات وبنواخر سهلت كل شيء ، وهذا  
المكان نفسه كان في العصر الجاهلي سوقاً من أسواق  
العرب المشهورة ، وكانت ترده قریش في كل صامرة ،  
تقيم ثلاثة أيام ، تنحر فيها الإبل ، وتطعم الغنم  
وتشرب الخبز ، وتسمع القيان ، ثم أشرق الإسلام ،  
فحما هذا كله ، ولكن المكان بقى له دويه تجساريش  
العظيم منذ النصر فيه المسلمون ، وما أعظمه من تاريخ  
● النصر ثورة كلاح ●

**لقد كان النصر في بدر ثمرة حلوه لصبر طال وكفاح**

**وكفاح استطال ولعزيمة قوية غلبت**  
**فرغم كل ألوان التعذيب وفدت الوفود تعلن إسلامها**





## ● امتلاء الشعور بالمحبة يضيئ على النفس سعادة تحاول الشقاء والقلق ● أعلام من رجال الصوفية عاشوا لأمتهم ولإخوتهم في الله

ويستخف بالملاب . لأن امتلاء الشعور بهذه المحبة يضيئ على النفس سعادة ومقنة تنمي في ظلها دل صور التماسه والقلق والشقاء .

من أجل ذلك كان على كل من يتأمل سيرة هؤلاء الأعلام الكبار في ميدان الزهد والتصوف ألا يغفل لحظة عن المسد الاساسي الذي يصدر عنه كسل علم من هؤلاء ، والا يجب بعد ذلك اذا تصددت ميادين جهاده ، وتوعدت صور كفاحه ، فسان هذا التعدد والتنوع امر طبيعي . لانه ينبثق من الواسع الاسلامي « والله واسع عليم » وانبات صفااته وأوجه نعمته واحسانه لا يحصرها حد ، ولا يحصرها حد .

وإذا كان لنا ان نصحب احد هؤلاء الاسلام لتعرف من سيرته على موضع عطاء الله فيه ، ونسرد مدى التوفيق الذي هدانا اليه ، فاننا لا ننسى اننا نذكر نفا قصيرة تؤدي الغرض في مجرد الاشارة الى هذه المائر العاطرة التي يوضع بها اربع امتنا الاسلامية عبر المصور .

### ● المدسة الاسلامية الاصيلية ●

اننى اود ان اضيف ان اختيارنا لبعض هؤلاء الاعلام من القرون الثلاثة الاولى لا يعنى انها الحد الذي تنتهي عنده ساحة الابطال المجاهدين في شتى مجالات الجهاد .

بل اننى لوكد ان هذه الامه العريقة لم تغل يوما من هذه الانفس العامرة والقلوب الداكرة والامسين الساهرة . واذا كانت نظرية تعادل الخير والشر كجند ادنى لاستمرار الحياة فاننا قد نرى ان القسبرد الواحد من امثال هؤلاء لا يجب ان ينظر اليه في حدوده افرديّة الضيقة والصغيرة ، لان امثال هؤلاء لم يعيشوا للذواتهم بل عاشوا لأمتهم ولإخوتهم في الله ، وهم انفسهم بيرة الانتماء ، وبأس الصلحة المباركة فعلام ذلك فرحا وانتماء . « ألم يخاطبهم ربهم نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله « قل بظن الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا » وحررهم بما يجمعون »

تعظم قيمة الجهاد بعلية التنوع في جوانبه ، والسمو في اهدافه والطهارة والنبل في مقاصده . . . وهذا التنوع والثراء الذي تميز به صور الجهاد عسكيري اكابر الصوفية انما هو من سمة العطاء ، وعيميسم النفس والاحسان الفاضل الاسلام على هذه النفوس الطاهرة فانعكست على مراتب هذه المكسارم التي هي حقيقة موضع الفخر لكل انسان بما هو انسان ، وبطبيعة الحال . موضع الاعتزاز لكل مسلم بما هو مسلم .

اما الفخر بها من الوجهة الانسانية البحتة فلانها تبرز في وضوح وابهار مدى السمو والرفسية والروعة التي يمكن ان تصل اليها نفس الانسان حتى انها تنير الملاذلة وتنفق على سائر خلق الله . وحتى انها تثبت جذارتها في طهرها وقديس سر الله فيها - بسجود الملائكة .

واما الاعتزاز بها من الوجهة الاسلامية فلا ياتها بالفكر والقول والسلوك والعمل جلال الصليق وقديس الحق الذي اتي به الراشد الاكمل والقادر الاكمل صلوات الله وسلامه عليه .

### ● هذه المائر العطرة ●

اومما يزيد في جمال هذه الرومة انك لا تحصى الاشباه والنظائر في كل فترة عمرت هؤلاء الابطال في عالم الحبس والعقل والروح ، وفي ميادين العلم والفكر والفكر الاصيل .

لقد سبق لنا الاشارة الى ان الاسلام في رحابة افاقه وانفساح نظره اعطى مفهوم الجهاد ايمسادا لم يكن له من قبل ، واوغل الصوفية في افسساح مجالات الجهاد يدفعهم الى ذلك شوق حصار وجب دافق وتغان بلا حدود في سبيل مرضاة من لا يرجى الخير الا منه ، ومن يحتل جبه من قلوبهم وعصائيرهم المكان الامكن فكانت محبة الله وابتهاف مرفسائه من التبع الثرى الصافي الذي لا ينضمم ، والذلى لا ينقطع من امدادهم بالقوة والتحمل حتى يستعذب الصبر ويستحلى الر ويلد البلاء وتكون الصعاب ،





الدكتور  
محمد كمال جعفر

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، فقام غلام في الخامسة عشرة وقد مات أبوه وورثه مالا كثيرا فقال هذا الغلام لعبد الواحد : هذا حق ؟ فقال عبد الواحد : نعم يا حبيبي . فقال الغلام : أتى أشهدك أنى قد بعثت نفسى ومالى بأن لى الجنة . فقال عبد الواحد : إن حد السيف اشد من ذلك وأنت صبي ، وأنا أخاف ألا تصبر وتعب من ذلك . فقال الغلام : أبايع الله تعالى بالجنة ثم اعجز أنا ؟ أشهد الله أنى قد بايعته ..

يقول عبد الواحد : فتقاصرت إلينا أنفسنا - وقتلنا : صبي .. يعقل ، ونحن لا نقل ؟؟ فخرج عبد الواحد من ماله كله وتصدق به إلا فرسه وسلاحه ونفقته . لكن القتال الساخن الذى إبلاه عبد الواحد والغلام فى غزو الروم لم يكن هو كل جهاد عبد الواحد ، فقد عرف من عبد الواحد كثرة قيامه وتجهده حتى عد من الجماعة الذين صلوا الصبح بوضوء العشاء أربعين سنة من السلف الصالح . وكان يلزم نفسه القيام مع وجع ساقه وهو يرفض التمرد ترخصا قائلا : لا أزال قائما حتى اعجز عن القيام فلا يرانى الله ضائعا بشئ فى سبيل مرضاته .

### ● جهاد فى الدعوة إلى الله ●

ويسرى تيار الايمان الهادر فى حياة عبد الواحد ليظهر فى مجال آخر لا يقل شأنا عن سابقه ، وهو ميدان الدعوة إلى الله وهو يروى لنا من مواقفه المشرفة أراه الدعوة ما يشرح الصدر ويرفع القدر . ويريد الايمان يقول عبد الواحد : كنت فى مركب فطرحتنا الريح إلى جزيرة وإذا فيها رجل يعبد صنما فقلت له : يا رجل ، إن الهك هذا مصنوع ، ومثله من يصنع مثله ، ما هذا بالله يعبد ..

قال الرجل : فأنتم من تصبون ؟ قلت تصب الذين فى السموات عرشه ، وفى الأرض بطشه ، وفى الأحياء والإموات فضله .. فقلت أسماؤه ، وجنت عظمته وكبريائه ..

قال : وما أعلمكم بهذا . فقلت له . وجه هذا الملك الدنيا رسولا كريما فأخبرنا بذلك ، قال : فما فسر الرسول ؟ قلت له ، لا أرى الدنيا الرسالة ، ففسه الملك إليه ، واختار له ما لديه . قال : فهل ترك فيكم من علامة ؟ قلت : نعم . ترك عندنا كتاب الملك ، قال : فأرونى كتاب الملك ، فإنه ينبغي أن تكون كتب الملوك حسنا ، فأنتهى بالصصف .

فقال : ما أعرف هذا ، ففسرات عليه سورة ، فلم

ولهذا احد نفسى إذا أى علم من هؤلاء مؤذعا بين خاطرين : خاطر الأكيار والإعجاب والاندحاش لصور البطولة المروضة ، وخطر التقليل من هذا الجهد فى ضوء الفضل الإلهى عليهم ورايتهم لهم ، فهو جل شأنه الذى يسر لهم السبيل ، واستفتحهم على المسير إليه ، وأثار فيهم الشوق فاندفعوا بفصله وتأييده وتوفيقه .

الخطر الأول يظهر فيه الانسان العظيم المكافح ، والخطر الثانى يتضائل فيه الجهد الإنسانى فى نور الله وجلاله الغامر . وقد علمونا أن كل طاعة لله تستوجب شكريا قبل أن تنتظر ثوابا ، وقد طبقوا ذلك تطبيقا أمينيا حيث لم يفتنوا إلى أعمالهم ، واشغفوا ورجوا أن يتقبلها الله وأن يكفهم من الشكر على التوفيق فيها ، بينما الفتوا كثيرا إلى هفواتهم وجوانب قصيرهم فكانوا حقا كما وصفهم الواقف . الناس منهم فى راحة ، وانفسهم منهم فى تعب ... وهذا هو اكتمال الانسان الذى تخرجه المدرسة الإسلامية الأصلية تلك المدرسة التى تخرج أكتارها وتوابعها إلى الوجود أعمالا بارزة ، ومعاملة ماثلة ... فلم يقتنوا بالقول ، ولم يكتفوا بالشفاير بل توجوا ذلك كله بالعمل الدائب ، والصبر الطويل . دعنا نرجح الآن على بعض هؤلاء لتلقط من أقوالهم ومواقفهم ما يشهد لما نقول :

فلنصحب الصوفى الزاهد عبد الواحد بن زينة الذى أدرك الحسن البصرى الزاهد والعالم الأكبر . هذا الذى الأصل الذى كان ربحانة - صحابه كراما وفضلا وبراء ومودة وشهادة ومروءة . فما أكثر ما أولم لأخواله وقام على خدمتهم بنفسه وما أكثر ما تصدى لشكائهم لكم مسح رضى الله عنه من دموع البائسين ، وكم جبر من خاطر المتكسرين .

### ● ضرورة الابتداء بالقرآن ●

ودعنا الآن نرتبه وهو يستمد الخروج إلى الغزو فى سبيل الله . يقول عبد الواحد : وقد أمرت أصحابى أن يتجهزوا لقراءة آيتين : - وأما أيتها القارىء العزيز كيف يوجه عبد الواحد نظرنا اتباعه إلى ضرورة الابتداء بالقرآن قبل التجهيز للقتال - فقرأ رجل فى مجلس عبد الواحد قوله تعالى :



## زينب بنت جحش "أم المؤمنين"

أمها أمية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت ممن هاجر مع رسول الله إلى المدينة وهناك خطبها صلى الله عليه وسلم لزيد ابن حارثة ولده بالتبني - وقد عز عليها أن تزوج رجلاً من غير نسبها فقالت « يا رسول الله لا أرضاه لنفسى وأنا أيم قرينى » فقال صلى الله عليه وسلم : « فاني قد رغبته لك » لم أصاف .. وما كان لأمن ولا مؤمنة إذا فكي الله ورسوله امرأ أن يكون لهم الخير من أمرهم » فرفضت زينب وامتنعت لأم الله ورسوله ، وتزوجت من زيد وكنيتها ظلت تسهر في قرارة نفسها بعدم الرضا من ذلك الزوج الذي لا يندبها في الأصل والنسب .

ومع الأيام قوى هذا الشعور في نفس زينب واشتد واستطاع أن ينفس حياتها الزوجية ، بل استطاع أن يقف على هذه الحياة ، نوع الطلاق .. ولعلها إرادة الله سبحانه وتعالى التي جعلت هذا الشعور يستقر في نفس زينب لم يقوى ورشده لينع الطلاق في طروقه الخاصة ليتمكن من خلاص تلك الظروف أصبح ما استغرق على الناس من مفاهيم ، وتصحيح ما استقر في نفوسهم من أوهام ، ثم سنن الشرائع اللازمة الواجبة ..

وتذكر لنا المراجع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاول أن يمنع وقوع الطلاق بين زينب وزيد ، ولكن الله سبحانه وتعالى أراد لهذا الطلاق أن يتم ، فأوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم « .. وتغنى في نفسك ما الله مبدية وتغنى الناس والله أحق أن تغشاه » فتوقفت على الفور محاولات الرسول الكريم وانتهت الزوجية بين الاثنين .

وما أن أتمت زينب عديتها حتى أراد الله سبحانه لها الزواج من رسوله شخصياً .. وهكذا زفت زينب إلى أعظم شخصية وكان في ذلك شفاء لنفسها ذلك الشعور الذي كان يشقيها بل أن هذا الزواج جعلها تفخر على النساء جميعاً وعلى نساء النبي خاصة . فكانت تقول « اني أفضلكن .. زوجكن اهلكن ، ولزوجنى الله من فوق سبع سموات » وقد دشنت الكثيرون لهذا الزواج واعتزس البعض عليه ، وقال البعض الآخر « حرم محمد نساء الولد وتزوج امرأة ابنه » قطع الله سبحانه وتعالى السنتهم بالآية الكريمة « ما كان محمد أباً أحد من رجالكم » والواقع أن زيدا لم يكن ولداً لرسول الله إلا بالتبني وهذا لا يجعل له حقوق الولد ، ولا يمنع النبي صلى الله عليه وسلم من الزواج بمطلقة .

وما كان الرسول الكريم ليطلع على امرأة زيد وهو الذي زوجها له لكنها حكمه المليم الغير التي أبادت أن تعطي الناس درساً عملياً يوضح لهم ما خفي من أمور دينهم .

## بقية: جهاد الصوفية

يزل يبكى حتى ختمت السورة ، فقال الرجل ، ينبغي لصاحب هذا الكلام ألا يصحى ، ثم اسلم وحسن إسلامه .

تلمعته شرايع الدين وسورا من القرآن . فلما كان الليل صلبنا المشاء وأخذنا مضاجعنا فقال يا قوم : هذا الإله الذي دللتوني عليه إذا جن الليل ينام ؟ قلنا لا ينام يا عبد الله ، هو عظيم حتى يقوم لا تأخذه سنة ولا نوم . قال : فبئس العبيد : أنتم تنامون ومولاكم لا ينام .

يقول عبد الواحد فاصبرني كلامه ، فلما عزمنا على الانصراف منه قال : خذوني معكم .... فآخذناه فلما قدمنا هادان قلت لأصحابي : هذا قريب عهد بالإسلام فجعنا له من المال ما فطعنا . فقال الرجل : ما هذا فقلنا ، أنها دراهم تنفقها . فقال لا اله الا الله دللتوني على طريق لم تسلكوها ... انا كنت في جزيرة أعبد صنماً من دولة لم يسمعني وأنا لا أفرقه ، فكم يضيئني الآن وأنا أمره ...

ولا يخفى ما في هذه القصة من دلالات أصيلة على صدق أخلاص مثل هؤلاء الأبطال في الدعوة إلى الله ، لم في الظاهر أنهم هم الذين يتعلمون من هؤلاء المدعوين الجدد لتأكيد فكرة دقيقة وأصيلة في ديننا الإسلامي ، وهي صلاحية كل مخلوق لنيل رضا الله وقربه والتفقه منه ، ما دام قد توفر فيه الإخلاص لمباشرة اللقاء بين العبد وربّه معطاً مفتوح لكل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ..

## ● الحكمة صالة المؤمن ●

وتبدو في حياة عبد الواحد ومضات غامرة الضوء والإشراق في ميدان العلم والتعلم ونشدان الحقيقة والحكمة التي وجد إلى ذلك سبيلاً ، ومهما كلفه ذلك من مشقة وقد سار من سنن السلف الصالح الذي كان يؤدّر السفر والترحال والسياسة على الإقامة ، فآثر التطواف بمختلف الأماكن والبقاع التي كان يلتقي بمن يأخذ منه من علمه أو من يعطيه بعض ما يلزمه .

ولم يكن اختلاف الدين عائقاً عن تبادل المعلومات فيما وافق منها ما يبيده زاده ذلك تأكيداً ، وما خالفه عرضه على الأصول الإسلامية العامة ، فإن وافق وأضافه واعتز به ، وإن خالف تقدم في لطف وإدب وإخلاص بتعديل أو تصحيح ما سمع ، دون أن يشر خلافاً ، أو يشعل خصومة ، لأنه كان يرى فيمن أمامه أنه إنسان لا يخطو حائل من أحد وجهين إما أنه مهتد بغير من هدايته ، وإما أنه ضال يحتاج إلى الهداية وهو في كلا الحالين جدير بالاعتبار ...



«عبد الله بن عبد القادر بلقيع العدوي» بالإيج أندونيسيا

فيشمره بمرّة شأنها وزفة قدرها، وأنها من الشئون العظمى ذات البال والخطر، ثم يذكر خلقه وتكوينه في هذا المجال ويردله بنعمة التعليم بالقلم من الرب الأكرم فيسوي في هذا بين الخلق والوجود والمسلم والقلم فيبوح اليها أن المخلوق الجاهل لا اعتداد بوجوده في هذه الحياة، وكما طلب القراءة على الإطلاق من غير تقييد بمقروه مخصص بطلب العلم على الإطلاق من غير تقييد بمعلوم مخصص.

«هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» (الزمر - ٩).

«يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» (المجادلة - ١١).

وفي هذا إرشاد إلى أن العلم في نظر القرآن هو كل أدراك يفيد الإنسانية توفيقاً في المهمة العظمى التي أقيمت على كاشفها، وهي عمارة هذه الأرض، فأدراك ما يصلح به النيات وينمو، علم، وأدراك ما يصلح به الحيوان ويلازمه - علم - وقد أدرك المسلمون الأولون قيمة العلم ومنزلته في نظر الإسلام وضرورته لسعادة الأمم والأفراد، وكانوا أمة أمية فجدوا في محو أميتهم بكل الوسائل، أطلقوا سراح الأسير إذا علم عدداً من أبناء المسلمين القراءة والكتابة، جعلوا تعليم القرآن مهراً في الزواج، رفعوا بالعلم مكانة الضاميل، كان تسيب الوضيع وغنى الفقير وقوة الضعيف، وفي بطن التاريخ والكتابات الإسلامية من المؤلفات والترجمات في شتى العلوم والفنون والصنائع، وجميع فروع العلم والمعرفة ما يشهد للمسلمين بالتركيز العلمي بل بالاستجابة العامة المطلقة.

### ● الإسلام يعنى بالصحة ●

حارب الإسلام المرض فأمر بالوقاية، وحذّر من العدوى وحث على التداوى وأباح للمريض والغائب من المرض إذا توشأ أن يتيمم، وأباح السفر في المرض والسفر والحيف والنفاس، والحمل والأرضاع والشيفوخة، كل ذلك عنابة بالصحة ووقاية من المرض وعنى الإسلام هكذا بالصحة لأنه لا علم إلا بالصحة ولا جهاد إلا بالصحة ولا عمل إلا بالصحة، فالصحة هي

مهمة الإنسان في هذه الحياة كما أخبر الله في كتابه أن يكون خليفته في الأرض يعمرها ويظهر أسرار الله فيها، ويعمل على صلاحها واتساع عمرانها، وأفراد السعادة في نواحيها.

ولكن لا سبيل إلى قيامه بهذه المهمة إلا إذا تحصن بالعلم ليدرك الخير من الشر والنافع من الضار وتحصن بالصحة ليكمل عقله ويسلم تدبيره، وتتصل جهوده، وتحصن بالمال ليحفظ به حياته وينفذ ما يراه من وجوه الإصلاح والتعمير، فالمعرفة والصحة والمال ثلاثة عناصر لا بد في قوام الحياة الإنسانية المسماة وما من شيء إلا وهو محتاج إليها ومتوقف عليها.

ولا تعلم مقوضا السعادة، قاضيا على الهداة، منككاً لعمرى التعاون، مضيحاً للسرعة والسلطان مثل الأعداء الثلاثة: الجهل - المرض - والفقر، وهي حقاً المدن الددور للإنسانية، وهي العدو الذي يجب أن تحسد له القوى بصدق وإخلاص، وحزم، وحزم حتى تنقذ الإنسانية من شره الويل. وقد كان الإسلام عملياً في اتخاذ الوسائل التي تقضي على هذه الملل الثلاثة. لو اتبع الناس ما رسمه في ذلك لو فروا على الإنسانية هذه الجهود الضالعة، واختصروا الطريق، ووصلوا إلى المدى المنشود من أيسر سبيل، وكلفينا هذه الدعايات المتكررة، وهذه الخطب الضافية، وهذه الصعاسات التي تثار لتبشر، وترفع لتنتفض، والجهل هو الجهل، والفقر هو الفقر، والمرض هو المرض.

### ● حارب الإسلام الجهل ●

حارب الإسلام الجهل وتبعية في كل فكر من أوكاره وفي كل لون من ألوانه، حارب جهالة الشركيات والتوحيد، وحارب جهالة التقليد بالنظر بالبرهان وحارب المادات المقورة والأوهام الفاسدة بالتقاليد الكريمة والحقائق الصادقة، وقبل ذلك كله حارب الأمية وأوحى تعليم الكتابة ووقع من شأن القلم، وحسيناً في ذلك أن أول نداء إلى أفتتح الله به وحيه إلى حبيبه صلى الله عليه وسلم «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق» اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم «بأمره بالقراءة سلم الجحد ومتوان العلم والمعرفة ثم يرشده إلى الاستعانة عليها باسم ربه -



# من مجلة "التصوف الإسلامي"



إلى

## قراء التصوف الإسلامي

سلام الله عليك أيها القارئ الكريم ..  
وبعد ، فهذه مجلتي « التصوف الإسلامي » بين يديك ، ثمرة جهد خالص وتعاون كريم بين أسرتها المؤمنة .. وإذا كنا قد حققنا بمون الله نجاحا ، وظفرنا من تلقنا وتفسيرك بما تمتز به ، فأنسا نلوم ندمسوك لأن تسهم معنا بأفكارك ومقترحاتك لنحقق المزيد من التوفيق في خدمة الشريعة والطريقة والحقيقة ..

أكتب لنا بما ترى من نقد وما تحب أن نصفيه من أبواب وأفكار ..

● ما هو أكثر ما يعجبك مما تقرأ من أبواب وموضوعات « التصوف الإسلامي »؟ وما الذي لا يعجبك ؟

● لماذا تحب أن نصفيه إلى المجلة من أبواب وموضوعات ؟

● هل عندك فكرة أو أفكار للتجديد والتحسن في مجلتك ؟ ..

● أكتب لنا بما يمن لك ..

● وقدم « للتصوف الإسلامي » أفكارك ومقترحاتك

● ستؤلف في المجلة (لجنة خاصة لتلقي الأفكار والمقترحات ونحن في انتظار رسالتك ..

رأس مال الإنسان وأساس سعادته الحقيقية ، وقد استقر ذلك في نفوس المسلمين حتى اشتهر أن صحة الإبدان مقدمة على صحة الأديان .

### ● الإسلام ضد الفقر ●

حارب الإسلام الفقر ، وكان حربه للفقر شديدا قويا لا هوادة فيه ، أمر بالكسب وتحصيل الأرزاق ونوه في سبيل ذلك بالزراعة والتجارة والصناعة وهو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مثالكها وكلوا من رزقه « ( الملك - ١٥ ) » فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله « ( الجمعة - ١٠ ) » أوجب على الأغنياء مصونة الفقراء والمساكين واثق لا تجد سورة من سور القرآن الكريم لم تعرض الفقراء فتحرك لهم مواطف الأغنياء وتستدر منهم الرحمة والبر والمعونة ، تارة بالترهيب وأخرى بالترغيب ، وثالثة بتصوير الإحسان في صورة محبة إلى النفوس ، وتصوير البخل والشح في صورة كريمة مقبولة مثل الذين يتفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبئت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء « ( البقرة - ٢٦٦ ) » ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون « ( العنبر - ٩ ) » وما أعظم ما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المقام « اتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، كان قتلهم أن يسفكوا دماهم ويستحلوا محارمهم » روى الإمام أحمد ، والبخاري في الأدب المفرد ومسلم عن جابر . ( انظر الجامع الصغير ج ١ ) طيبة عبد الحميد أحسنا حنفي ، بلفظ ( اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح الخ ) فهدد بسوء عاقبة لشح والبخل ، وبصور لنا الخطر الذي يبعث من الشح بحق الفقير والمحتاج ، وقد ضمن الإسلام حقوقا في أموال الأغنياء هي مورد دائم لم متنوع نجد ذلك في الكفارات وهي الاجبة على الإخطاء الدينية التي يرتكبها الإنسان وتجدد في الزكاة من الأموال والمواشي والزرع والفضائل التجارية الصغير ج ١ ) يصلح من شأن الفقير ولا يرقى الفنى . لم يقف الإسلام في محاربة الفقر عند هذا الحد بل أوجب دفع الأموال لسد الحاجات وانتشل الفقراء والمساكين والرقي والجاهلين من هدمهم ، وفي قوله تعالى : « وإني أنزل على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب » البقرة - ١٧٦ مع قوله في الآية نفسها « وأقام الصلواتى الزكاة » دليل واضح على أن واجب الفنى لا ينتهى بالزكاة وفي الأمة فقر وحاجة ..

فهذا موقف الإسلام في محاربة عناصر الشرائع الثلاثة « الجهل - والفقر - والرض » وهو الموقف السليم والصرف السليم « وإن هذا صراط مستقيما فابصوه ولا تتبوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون » . ( الأنعام - ١٥٢ ) .





الاستاذ فتح الله مرس



الشيخ احمد عبد الصمد



الشيخ احمد صبري القزلي



د. ابو الوفا الفتازي



الشيخ عبد الغال احمد



سبحه - الشيخ محمد محمود السطوحى



د. الحسين عاشم



الاستاذ محمود الكوكلى



د. محمد عبدالمحم خلاجى

كيف نستقبل رمضان؟



القبل شهر الخير والرحمة والمغفرة بلاء نساء الدنيا ببركاته وروحته .. قبل شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .

ومجلة « التصوف الاسلامي » تهنيء العالم الاسلامي بمقدم شهر الخير والرحمة والعتق من النار . وتقدم لقراءها ندوة هذا العدد عن هذا الشهر الكريم .

● أوجه ندائي إلى الأستاذ منصور حسن أن ينشئ المجال الإعلامي من كل ما ينسب إلى رمضان .  
محمود السطوح

وقد افتتح الندوة سماحة الشيخ محمد محمود السطوح قائلا : بسم الله الرحمن الرحيم ، والسلامة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين . ندوة اليوم عن الصوم ، وأرجو من الله عز وجل أن ينير الطريق أمام المسلمين وأن يتعرفوا على آداب الصوم وأن يكون صوم المسلمين صوما حقيقيا لا جوع ولا عطش .. إن الرسول « ص » قال : رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش » .

والصوم عند الصوفية هو ان تصوم عن العرام وتغلب على الفسائل بمعنى صوم الصوفية هو صوم الجوارح قبل صوم البدن صوم العين عن أن تنظر إلى محرم صوم اليد ألا تمتد إلى الذي صوم الرجل ألا تسمى إلى حرام . لكن يجب أن يكون صوم المسلمين صوما حقيقيا حتى يتقبله الله سبحانه وتعالى ويكون هذا الشهر هو شهر المغفرة والرحمة والعتق من النار .

● الهدف من الصوم هو التقوى وتعويد النفس على الكف عن المعاصي والشهوات .  
د. أبو الوفاء النعماني

● شهر التربية .  
لم تحدث الدكتور أبو الوفاء النعماني قائلا : يجب أن يتحقق للمسلمين في شهر الصوم الهدف من الصوم وهو في رأيي شهر تربية للمسلم يجمع نفسه فيه على الله ويقبل عليه متحورا من هوائيه متقربا إليه بهمة العبادة التي تعد في الاسلام من أعظم العبادات . فالهدف من الصوم هو التقوى وهنالك هدف آخر وهو تعويد النفس على الكف ليس فقط عن المعاصي وإنما كف النفس عن الشهوات وتعويد النفس الصبر وغير الصبر من الفضائل الاخلاقية التي دعا إليها الاسلام . فالهدف هو التربية والتهديب وتعويد المسلم على الفضائل .

ومن أسرار الصوم ما نجسيده في الحديث القدسي عن رب العزة انه قال : « كل عمل ابن آدم له الا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به » وقد قيل في معنى ذلك أن العبادات على اختلافها ظاهرة أما الصوم فهو مربيين العبد ورده لا يستطيع الإنسان أن يتائق أو يرائي . فالصوم هو صلة بين العبد والرب وكل ما كان صلة بين العبد والرب فهو شيء شريف وسر من أسرار العبادة يجب أن نحصر عليه . وقد تحدث السادة الصوفية في الصوم كثيرا ولهم في معانيه كلام رائع يدل على عمق فهمهم بأحكامه فالإمام الغزالي على سبيل المثال يتحدث عن درجات الصوم وأملاهاه الدرجات في رايه هي أن يصوم العابد إلى مرحلة الشهود لله تعالى فلا يلتفت إلا بالله وعبداه معناه أنه عالم بما سوى الله ،

فالله حاضر في قلبه دائما وإبدا .

● الحد من الإسراف .  
والصوم من الناحية الشرعية له كيفة معينة فالسلم يفتش بعد الغروب ولكن نشاهد كثيرا من المسلمين بعد الغروب يتخمون أنفسهم بأنواع الطعام والشراب وليس هذا مقصودا في الاسلام بحال من الأحوال فسلوك المسلم في شهر رمضان يجب أن يراعى الحكمة التي تحدثنا عنها وهي تهديب النفس وترقيق القلب للاتصال بالله سبحانه وتعالى ، وهذا يناقيه حرص المسلم على الأكل والشرب والتعليم لأن هذان شأنه أن يدفع المسلم إلى التكامل وإلى درجة غير مطلوبة . المطلوب أن يصني نفسه وهذه التصنية لا تكون إلا بالتقليل في الأكل والشرب .

وقد كان السادة الصوفية يمدون المسلمون إلى التقليل في الأكل والشرب حتى في غير أوقات الصوم فقد قال الرسول « ص » نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع » وكيف بالمسلمين في رمضان يخرجون على هذا التوجيه الاسلامي .

● علينا في شهر رمضان أن نبدأ من القرآن وأن نطبقه سلوكا وعملا .  
د. الحسين عيسى

● حكمة الصوم .  
لم تحدث الدكتور الحسيني هاشم مينا الفوائد التي تعود على المسلم من الصيام قائلا : قالوا في حكمة الصيام بأنه مراعاة لله تبارك وتعالى وقالوا بأنه تهديب للنفس وتقوية للإرادة وههنا أسلوب من أساليب التربية الربانية الحققة . وقال الأطباء : أن الصوم فيه أكثر من الفوائد الصحية ودلل على ذلك كبار الأطباء وكمل ذلك ينفسوي



تحت القائلة المحقة التي حدها القرآن الكريم في قوله « يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » وهذه الكلمة لعلكم تتقون كافية في ان تشمل جميع اسرار الصوم التي ذكرت والتي لا يطلمها الا الله وفي هذه الآية السريفة نداء من الله باصبر صيغة ينادى به عباده ويصفهم بالايمن ، فالحدث موجب الى عباد الله الاصفياء الاطهار . ثم بين بان الصوم هو ضرورة للصلاة الانسان يربه في كل عيصل وفي كل دين وان تمبرنا بقبوب نيرة الحديث الشير « من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » صيامه تصديقاً بالله ومتصلاً بالله ومحاسباً لاجر عنده والثواب ، ماذا يكون الجراء ؟ .. الجراء عظيم جداً جائزة عظمى يتمناها كل مؤمن وكل مسلم واي شيء عظيم من غفر له ما تقدم من ذنبه ، هذا كرم الله تبارك وتعالى في هذا الشهر .

**● الشمس ترتلي بالصيام**  
على المسلمين ان يتادبوا باداب القرآن في هذا الشهر الكريم عقيدة وسلوكاً وخلقا وقد كان قدوتنا سيدنا محمد « ص » هو اثل الاعلى في الاخلاق العظيمة ويصفه القرآن بأنه على خلق عظيم وهذا الخلق عظيم في كل حياته ولكن مع ذلك ترتفع الشالية في شهر رمضان والحدث الذي يجب ان نتامله دقيق جداً واخذ للغة عندما نستمع اليه يجب ان نتخلى به ، كان رسول الله « ص » اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين لقائه بغيريل وكان يقاه كسك لبله فيدارسه القرآن ..

ورسل الله « ص » كان في العشر الاواخر من رمضان لانها مصدق خير يخصها بزيادة في العبادة تقول السيدة عائشة رضي الله عنها « اذا جاء العشر

الاخر من رمضان يمتكف ويشد النذر ويوظف اهله »

ويعتكف في المسجد ومعنى يمتكف يقبل على الله متخلصاً من الماديات تاركاً كل المضريات الدنيوية ويفر الى الله في العشر الاواخر من رمضان يتعب ويصلي ويذكر الله على كل احسانه ليصادف ليلة القدر .. ليلة العز والشرف وقالوا ليلة القدر لان الله يقدر فيها الارزاق

**● فصل ليلة القدر**  
ومهما تخيلنا وصورنا كيفما شئنا فلي نصل الى كسر الله والى حقيقها ثم بينا الله « ليلة القدر خير من الف شهر » ثم بعد ذلك لو تدبرنا بحق وصفت انفسنا لامتوت وجلاً واقتشمت الجلود ووجلت القلوب من قول « تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر »

**● الصائم مؤمن اولا**  
ثم تحدث الاستاذ امينند صبرى الرفعى قائلا : في هذا الشهر العظيم الذي يخطب فيه المولى تبارك وتعالى نوعاً من البشر ولا يخطب البشر جميعاً فيقول : « يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام » كان الصيام لم يكتب الا على المؤمنين . فلماذا ان يعرف الصائم انه اولا مؤمن وان الايمان شرط من شروط الصوم ولذلك لابد ان يلتزم بشروط الايمان وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقيضة خبيره وشهده ، طوره وموه .

والصوم على ثلاثة انواع . صوم العوام وصوم الخواص وصوم خواص الخواص . فصوم العوام هو ان يصوم الانسان عن الطعام والشراب وهناك صوم الخواص وهو ان يحفظ الصائم جوارحه فيصون نفسه ويصون لسانه وعينه وبذنه ورجليه وقرجه . يصون كل جوارحه فيه لان الصوم

هو حياته . اما صوم الخواص وهؤلاء هم المتصوفة في نظري فهم الذين يحفظون الجوارح فلا يكرهون ولا ينشغلون الا فيما يرضى الله تبارك وتعالى حتى يمشون مع الله عابدين صائمين واكبين ساجدين . اذا اراد الله لنا القدر يجب ان يكون صيامنا وقيامنا وعملنا صادقاً لوجهه الكريم في هذا الشهر الكريم

**● كان من عادة الصحابة في شهر رمضان .. قراءة القرآن كل يومين**  
د. محمد رشيد رضا

ثم تحدث الدكتور محمد عبد المقيم فخاخي قائلا : ان لرمضان منزلة عالية في نفس كل مسلم انه الشهر الذي انزل الله فيه كتابه العظيم القرآن الكريم ..

.. واذا كان القرآن الكريم قد نزل في هذا الشهر العظيم فان من العظيم حق ان يكون شهر نزول القرآن الكريم هو شهر الطاعة وشهر العبادة وشهر الصيام والقيام وشهر تلاوة كتاب الله وشهر التهجد والقرآن والبر والصدقات يقول ابن عباس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يقاه بغيريل فيدارسه القرآن كل ليلة من ليالي رمضان فلان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة . فر هذه الشهر حين فيه كثير من الطاعات والعبادات الصيام في نهاره والقيام والتهجد والطاعة والعبادة في ليلة .

**قراءة القرآن في رمضان**  
وكان قتادة يختم القرآن كل ليلتين وكان ابن عباس يختم كل ثلاث ايام فلماذا جبيناء العشر الاواخر ختم القرآن كل



ليلتين وكانت قراءة القرآن وختمته في صلاة القيام فإذا كان اغفران الكريم يختم في ليلتين وهو مئة وعمانين حزباً فمعنى ذلك ان في كل ليلة يقرأ تسعون حزباً او ما يعادل خمسة عشر جزءاً من القرآن الكريم كل ليلة.

هذه هي عادة الصحابة الاحتفال بـرمضان والعناية به واستقباله خيراً استقبال والحفاوة به اية حفاوة وقد جمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه المسلمين على صلاة التراويح واقسام المساجد بالتناوب حتى قال الامام علي في شان عمر بعد وفاته نور الله شريع محمد رسول الله مساجداً في رمضان بالتناوب والصيام منزلة كبيرة عند الله انه مباداة التصديق والزهادين والطائمين لله من وجل عبادة هي لله عز وجل خاصة للعلم للعلم وجل يجزي بها الصائم على عبادته وقيامته خير الجزاء وفي ذلك يقول الله على لسان رسوله « من » كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به « والحكمة بشرى امثالها وفي حديث رسول الله « من » من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه »

وفي حديث آخر « من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » ، وفي حديث ثالث « من قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه » الصيام هو تربية روحية خالصة تخلص فيها نفس المسلم وجوارحه وعضائه لله عز وجل فشكل عمل بعمله الصائم هو لله فسان المسلم في رمضان يتعود بقوة الإرادة يتعود قوة العزيمة وصديق الاخلاص . الله لانه امام عبادة لا يطلب عليه فيها الا الله حسن وجل ، وهي عبادة الصوفيين الزهادين الورعين في الدنيا . من الله موبدك . ان رمضان هو شهر الذكريات العظيمة وحسنات ينزل القرآن ذكرى المؤمنين ذكرى ذكرى الجبال

والعظمة والنسور والهداية والرسالة السماوية العظيمة الخالدة ودعوة محمد بن عبد الله « من » ما اجمل هذا الشهر وما اعظم ما شرع لله فيه عز وجل من سنن وشرائع من صيام وعبادات من صدقات وزكوات .

## ● شهر رمضان هو احتفال بفرصة الصوم واحتفال بالقرآن

عبدالعالم أحمد ثم تحدث الاستاذ عبيد الله احمد قائلا :

المؤمن في سلوكه الى الله سبحانه وتعالى لابد له من منهج وهذا المنهج غايته القرب وغايته الجنة كما تعلمنا وكما نسمع من شيوخنا وسادتنا وفي هذا عنهم وارواحهم ولهم في هذا المنهج في رسول الله اسسوة حسنة هذا القرب وهذه الجنة التي بشر بها النبي « من » ما يزال يبدي يتسرب الى التوافل حتى احبه فهاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها « هذا ايها المؤمنون يعطينا عنوان القرب وعنوان الجنة نما هو المنهج . المنهج هو آداة الفرقة والاسما الفرقة التي نوه وأشار وتكلم عنها حضرة التي « من » فرقة الصوم وذكرها ربنا سبحانه وتعالى مطرقة بالقرآن العظيم لسانته في شهر رمضان هو احتفالاً بفرصة الصوم او احتفالاً بالقرآن ، لقد اقرن الصوم بالقرآن .

هذا الصوم ايها المؤمنون منهج من مناهج تركية النفس والقرآن كثيرا ما قلنا وطلب من المؤمنين ان يؤكّدوا انفسهم « وقد السبح ان ذكرها وقد غاب من دسها » وقد اطلع من تركي وذكر اسم به نصلي « هذه خاصة وميزة

من مزايا الاسلام قد يكثر الكلام من منهج تركية الفرد وتربيته وكيف تنبئة بناء سمريه الامسة ويسر به مجتمعه هذا هو المنهج رب العالمين يشرع لنا المنهج ان نصوم ثلاثين يوما على نظام خاص وبإداب خاصة وبأسلوب خاص وكيفية خاصة ليس الانسان يخشى فيها أحدا الا الله « اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك هذه درجة الاحسان في الصوم ايها المؤمنون عندما يكلمنا رسول الله « من » في الخطبة التي خطبها في آخر يوم من شعبان ولول رمضان اشارنا الى قيمة من رمضان لان الزمن احيانا يفضل على زمن كما تفضل أيام على أيام وامكان على امكان وهكذا ففي رمضان الفرصة الواحدة تضاعف فعندما نذهب الى البيت الحرام لنصلي فسان الصلاة بمئة الف صلاة فالتسويات مضاعف هنا انظر الى المؤمن في زمن رمضان عندما تقترب بالفرصة يكتب ويضاعف ثوابها وأجرها كان الانسان ادى سبعين فرقة فيما سواه وإذا ادى ايضا نائلة او صدقة خلة من خصال الخير كما بشر الحديث ويقول « ومن ادى فيه نخلة من خصال الخير ، كما ادى فرقة فيمن سواه » شهر رمضان هو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة هو شهر الواساة . هذه قيمة من القيم التي ينبغي ان نمقتها ويحرص عليها المؤمنون في هذا الزمن ، في هذا العصر قيمة الواساة ينبغي ان يحبوها بين اسرهم وبين اخوانهم وبين احيائهم وبين جيرانهم وفي كل وسط الانسان عليه ان يقتدى بهسدا المنهج شهر الواساة شهر يزداد فيه رزق المؤمن « من نظر فيه سالما ولوعلى ملة لبن كانت له كفارة شهر »

وأوله رحمة واسطة مغفرة وآخره متقن من انار ايها المؤمن ما أجدرنا ان نتاسى بحضرة النبي



«ص» وإن نجعل هذا المنهج موضع التنفيذ .

## ● حقق المسلمون أغلب انتصاراتهم في هذا الشهر الكريم

أحمد عبد الصمد

تم تحدث الأستاذ أحمد عبد الصمد قائلا :

شهر رمضان هو شهر القرآن وقد وصف الله القرآن بأنه هدى للناس وبأنه آيات بينات من الهدى والفرقان ومن هذه الآيات الآيات البينات قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم يتقون » هذه الشريعة الدينية ارتقى بها السابقون ووصلوا إلى سلام الفتيوب جل جلاله تأدبوا بالصوم لأنهم كانوا مع القرآن والقرآن هو دين الله وهدى الله وشرع الله، والقرآن إذا اظلمت الدنيا وهو الرشد إذا غامت السبل وضل الطريق .

وشهر رمضان هو شهر النصر للمسلمين انتصروا على الفسهم في هذا الشهر في ميدان قلوبهم فانصروا على أعدائهم وحققوا أعظم نصر في يوم بدر « لنصد نصركم الله ببدر وانتقم الله » ولقد من الله علينا نحن المسلمين في مصر في رمضان فكانت الحركة الكبرى فزحمتها جيوش الظلم وأبعدنا شمس الهزيمة وكان لنا النصر هذا يذكرنا بوجدنا إلى الله ورجعنا إلى الله ولدينا بآداب القرآن وأن نسعى على نهج سيد ولد عبدنا كي نفوز بما فاز به السابقون وكى نسدكم سعد الأواوين ربنا يقول « يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله والرسول إذا دعاكم لحسبا بحبيكم وأطيعوا إن الله يحول بين يديه وقلبه وأنه السميع العليم » واتقوا فتنة لا يصيبكم الذين ظلموا منكم خاصة وأطيعوا أن الله شديد

العقاب والذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يظفكم الناس فأنكم وابتكم بنصره ووزكم من الطيبات فلكم تشكرون » ؟ فهنا ربنا بآمرين جليلين الأمر الأول أنه يحول بين الرد وقلبه يحى ملك الرأفة فينا والصوم يحى ملك الأرقية فينا أنه يحول بين النفس وقلبه أى يحيط بشغف النفس وما يغفقه الصدر ليشرح بان الله يراقب حركاتنا وسكناتنا وأنه يله تحشرون أنه مهما عمرنا في هذه الحياة مهما طال علينا العسر فيها فمرجعنا إلى الله ومن أجل ذلك قال أحد الصوفية الكبار « أنا صائم طول الحياة » صاموا لله في جميع أحوالهم وراقبوا الله في حركاتهم وسكناتهم تأدبوا بآداب الله ونهجو نهج رسول الله فلو عدنا إلى الله وعدنا إلى دين الله وإلى سنة رسوله لفزنا كما فاز السابقون ولسعدنا كما سعد الأولون .

## ● يجب أن تخصص الأمانة الإعلامية مساحات لها في توجيه الناس

مروان كمال

● صيف كريم ●  
تم تحدث الأستاذ محمود الكوكلي قائلا : شهر رمضان المقام صيف كريم أوفده رب كريم هذا الصيف الكريم جاء بنصر الله وبركاته وجاءه النيا بغضله ونجاته وصلى الصلوات بالصدق « ص » يقول « لو يعلم الناس ما في رمضان من الخير والخير والبركة تمنوا أن يكون حولا كاملا » الحسنة بالذات والثقة فيه على النفس والعمال كالنقطة في سبيل الله « والصائمون يقولون على بزمهم بقلوب خاشعة أمانة مطمئنة فأرحم بهذا الشهر مستبشرين وهم من داخلهم يمثلون فرحا وسرورا بمقدمه وبإدائه فريضة

الله فيه فإذا ما تلتفتوا حولهم وجدوا أن هذا الصيف الذي أكرمهم بقلوبهم وأكرمهم بإدائه فريضة الله فيه إذا تلتفتوا حولهم وجدوا ما حولهم يتناقض كل التنافض مع ماؤا داخلهم وما يجري في أممهم من احترام وحس وتقدير وإيمان وقرب من الله عميق في نفوسهم ويتناقض مع دعوة رمضان ودعوة رب رمضان ومع احترام رمضان ومن أوفد رمضان يجدون أجهزة الإعلام تتجه في معظم أروابها صفحاتها إلى عدم الجدية والفرح مما يدفع الشباب إلى التهمك بالعابدة وبرمضان حتى إذا جاءوا بشيء يرقه عن الناس في رمضان لم يجدوا إلا التكت والاحسان العارية في رقصات يقولون منها أنها الدراويش وأنها الذكي وأنها رقصات فرقة كذا يقصدون بأن شهر رمضان الما يكون أحظه بهيئة الفاسقة التي تهمل ما بينة كل أب في بيته وبين أولاده ويهمل على الصيام ويهمل على الصلاة ويهملهم وينعهم إلى العبادة فيقلب بهم ليل رمضان إلى مرقص وإلى كازينو وإلى ملهى في التليفزيون وفي الأذاعة ولكن لماذا لا تجعل مجالس رمضان توبة لنمو إليها من يريدون التوبة فربما أن يأتي إلى هذه المجالس وأن لنمو إليها النساء بمناسلة رمضان والمؤمنين وأن يكون الدعوة الذين يكفون بالمعوى الإسلامية ويكفون بمخاطبتهم أن يقولوا لهم نحن كما أنتم « كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون » وهكذا جميعا مع الله وبالله في الله وفي سبيل الله أخصوات متحابين متضامين الكفان فتشبهوا بالذوب ما بين الكفان هذه الدعوة وهذا الاقتراح اقتسم به إلى الشيخ محمد محمود السطحي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ولا شك أن رسالة الطسوق الصوفية هي رسالة الجمع على



إله وليست مجالس الطسرق الصوفية بالنسبة بعيد عنها المذنبين بل انعموا اليها كل من اتجه إلى التوبة . اجتمعوا به افسسوا قلبه وليس هناك دواء انجع ولا اعظم ولا اجمل ملاقة من ذكرى الله سبحانه وتعالى اما الاخوة الذين يقدرون أجهزة الاعلام فانا اعتقد أن علينا أن نعد حملات مكثفة اعلامية لتعفي على كل برنامج منحرف . وما ينشر في الصحف وفي المحلات من آراء وتحقيقات منحرفة وصور منحرفة يجب ان يصارح بكل لسان وعلى السنة الصحاح الاسلامية .

● لقاء الى وزير الثقافة ●  
ثم عقب ساحة الشيخ محمد محمود السقوي قائلا : اوجه دعائي الى السيد منصور حسن المستول من الاعلام وعلى صفحات مجلة التصوف الاسلامي واتا اعلم ان رئيس الجمهورية رجل مسلم يعتكف في نهاية رمضان في كل عام فلهذه مسئولية وعلى نائب رئيس الجمهورية مسئولة وعلى وزير الاعلام مسئولة اولي ويجب ان يعطي التعليمات في هذا الشهر الكريم لان تنفي وسائل الاعلام جميعها سواء الانظمة والتلفزيون او صحافة من كل ما يسيء الى رمضان ونحن الان نسمي جاهدين ومحتشين لان يعود الاسلام كما بنا بان يعود للاسلام صولته وجولته ان يكون شهر رمضان فاتحة النصر ان شهر الله واوجعنا في مرة اخرى الى السيد الاستاذ منصور حسن وهو المستول من الاعلام لان نرى انه ان شاء الله في شمس رمضان بان يتقى مجالس الاعلام جميعه مما يسيء الى هذا الشهر الكريم اسأل الله لي ولهم التوفيق

● الصوم ماورق في القلب ●  
ثم تحدث الاستاذ فتح الله ارس ربيع قائلا: وغير مانتستل به الحديث هو قول الله تبارك وتعالى في نداءه : يا ايها الذين امنوا كتب عليكم

## ● الصوم : هو ماورق في القلب وصدقة العمل

فتح الله الرحمن ربيع

الصيام « لماذا خص طائفة المؤمنين بالذات مع ان الصيام من اركان الاسلام والاسلام كلف به المسلمين مع ذلك ينادي طائفة المؤمنين كيف ينادي الله طائفة المؤمنين خاصة وهل المؤمن هو غير المسلم ؟ .. وهل المؤمن مسلم ارتقى الى مرحلة الايمان ؟ المؤمن هو من صدق بقلبه حيث وقر الايمان في قلبه وصدق العمل بالاسلام فهو قبل ان يكون مؤمنا هو مسلم . نادى الحق سبحانه وتعالى طائفة المؤمنين بان الايمان هو ماورق في القلب وناداهم وكلفهم بالصوم من باب الكتابة اي الفرد « كتب عليكم الصيام » اي فرض عليكم الصيام والصيام هو العبادة الوحيدة السرية التي لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى ولا يطلع عليها غيرا آخر بخلاف اي عبادة اخرى يمكن لاي عبد ان يطلع عليها اذا ما قام بها عبد مثل الصلاة والزكاة والصحح اما الصيام فهو العبادة السرية لذلك ليس يجيب ان يقول امام صوفي ان الصيام سر من اسرار الصمدية وهذا يخاطب به اهل اليقين واهل الصفاء واهل النقاء واهل الظهور واهل الصدق واهل الاقبال واهل الاخلاص . والصوم كما نعلم نصف الصبر والصبر نصف الايمان فتكون النتيجة ان الصوم ربع الايمان والايمان ماورق في القلب وصدق العمل ..

ثم رخص لصاحب المرض والسفر وقال : فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين « ثم أراد الحق سبحانه وتعالى ان يعرف تلك الفدية وتلك الفدية نقال « شهر رمضان الذي ائزق

فيه القرآن » وكأنه يضيق رمضان الذي ذكر فيه القرآن بانه ظرف لتزول القرآن كان الظرف في المظروف والمظروف في القرآن احتوى رمضان ورمضان ظرف لتزول القرآن فكان رمضان ظرف للقرآن والقرآن ظرف لرمضان فلا ينفصل القرآن عن رمضان ولا ينفك رمضان عن القرآن لذلك ليس بغريب ان نسمع ما سمعناه انه صيف كريم اولفه علينا رب كريم لذلك كان حري بنا ان نعرف على حقيقة الصيام سواء من ناحيته الشرعية او من ناحيته الصوفية بمعنى التحقيق والتذيق فالصيام معناه عند الانام السيد محمد ماضي بو العزالم هو جهاد الجسم وسباحة العقل ومشاهدة الروح ومن كان بهذه الحقائق اي جاهد الجسم وسبح العقل وشاهد بالروح فقد نفذ من اطار السماوات والارض سلطان الحق .. كذا شرع الله الصيام للجسم لان الصيام له حكمته الصحية وحكمته الاجتماعية وحكمته الشرعية والانسان هو المخلوق الوحيد الذي جعله الله وسطا بين عالمين عالم الملكوت وعالم الملك عالم الخلق وعالم الارض عالم الغيب وعالم الشهادة فالانسان وسطا بين هذين العالمين لابد وان تكون له عبادة تربطه بماله الاول الذي هو منه أولا ثم يعود اليه ثانيا وهذا سر قوله سبحانه تيسراة وتعالى « الفصيحتم انما خلقناكم عبدا لانا ان تعرف على الروح وسياهما لان الجسم له صياهمو الاترك لان الجسم يحتاج الى غذاء من نوعه ومن جسده فاذا لم ترك فغذاه يكون في عبادة صلاه شهود لان القسامات التي يترقى فيها العبد تبدأ من السلوك ثم الى الصفاء والصفاء شهود لان اهل السلوك يكونون بما عليهم لله تبارك وتعالى



# الذاكرون الله كثيراً والذاكرات

بسم  
الشيخ الزاوي / شيخ المعهد الديني للفتاوى بالقيوم

قال السهر وردي في حقه الاشراق « الاشرافيون لا ينتظم امرهم دون سوانح ثورية حتى ان وقع لهم شك يرول منهم بالنفس المنزلة من البدن » ..  
التصوف الفارسي :

نلمح ازهد والانقطاع الى العبادة نراه ذلك منذهم زودشت الذي ظهر في ايام المساك كيستاسف فان كيستاسف نفسه عكف الى جبل كرمان والقسطنط الى العبادة وسلم الملك الى ابنه وورد في تاريخ الفرس ايضا ان ازوشير من ملوك الفرس قد تزهد في دنياه وانحسرد زاهدا تاركا مملكته مؤتسبا بالوحدة كما ذكر ذلك في مروج الذهب للمسعودي .

## ● التصوف المسيحي ●

وفي النصرانية اخذ التصوف صورة الزهد المتربعين فان الله سبحانه وتعالى قال في شأن النصارى وجعلنا في قلوب الذين ائتموه رافة ورحمة ورجانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها ومن المعاني الظاهرة في الآية لئلا نلمس ان ابتساع عيسى ابتدعوا رجانية بوجود بها رضوان الله ولكنهم ما رعوها هذه الرجانية حق رعايتها وقد ذكر ففسيلة الشيخ محمد الخضر حسين في كتابة وسائل الاصلاح انه جاء في بعض الاحاديث المتعلقة بفرق النصارى فرقة لم تكن لهم طاقة بمؤازرة الملوك ولا بالقام معهم لناساوا في الجبال وترهبوا فيها ..

## ● التصوف الاسلامي ●

الاسلام امتنى بتصفية النفس وسلامة الفهم وسكينة النفس حيث يصل المسلم الى مدارج السلام ويدنو من مكان الكرامات . فقد روي ان فريقا من اصحاب رسول الله اجتمعوا وقرروا فيما بينهم شيئا ومكثوا واراضا من الدنيا سالحين في الارض لبلغ الرسول صلى الله عليه وسلم امره فنهاهم في خطبة جامعة وانزل الله تعالى ( يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طبقات ما اجل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ) ..  
( للفتاوى صفحة ٣٦ )

التصوف رياضة النفس ومجاهدة الطبع ، يرده عن الاخلاق المنحرفة وحمله على الاخلاق النبوية ابتغاء السعادة ، وهذه الرياضة والمجاهدة تكون بالمكوف لدى المعبود عبادة ولدى العبادة سلوكا ولدى الناس اخلاقا وعند الله تقربا .

واذا كان التصوف ينشد الزهد طريقا ، والانقطاع الى عبادة المعبود مسلكا ومجاهدة النفس رياضة . فان هذا التريفي بين روح صاعدة الى الله وبين نفس توافة وحمل مفكر وبين مادة تطلب هذه الرياضة التي تعمل فيها الصراعات وتتسابق فيها الطاقات هي اسمى طريقة لتربية النفوس وتهذيب الطباع ..

فلذا كانت الروح بالحب تسبح والمقل بالتفكير فيه يعلو والنفس بالوهم تطمئن والجسد بين السحر والعلو والعدائية يشقائق مع سكينة فيكون الصاب هو كسفا انتصر على النفس في سولها وعلى الدنيا في زحفها وهذا هو الصفاء الحركي والتصوف التجريبي الذي يدرك وجدانا وينتزع بقيتا ..

والذا صبح ان تبحث هذه المعاني في رحاب التصوف فانه يبين ان نميش هذه المعاني عبر القرون .

## ● التصوف اليوناني ●

قرا ملينا التاريخ ان حكماء اليونان طلبوا الحقائق كما طلبها الصوفيون فلذا كان الصوفيون انفساوا الشريعة وصولا للحقيقة فان حكماء اليونان انفساوا البحث وصولا الى الحقائق ولحكماء طريقثان ..

طريقة ارسطاطاليس وطريقة البحث والقياس العقلي . وتسمى الحكمة بالاشيائية لان زعيم هذه المدرسة كان يلقي الحكمة مع تلاميذه وهو يمشي معهم والطريقة الاطلاونية وهي طريقة المكاشفة والتسديد في النفس وتسمى حكمة الاشراق لانها تعتمد على اشراق العقل بالارياض والتجرد من الرزائل ، فلاشراقيسون من الحكماء يشبهون الصوفية في مسلهم الا ما يخالف هدى الاسلام ..



## أسرار القرآن

# تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضي أبي العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية  
السيد عز الدين ماضي أبو العزائم الجبلي

«بقية ما نشر بالعدد الماضي»

وقد ظلم المسلمون في عصر المباسين فسلط الله عليهم هولا كوخان بجيش التتار فمعا دولة المباسين، وما هم أفسدوا الآن يترك العلماء الأمر بالمصروف والنهي عن المنكر، وتركوا الحكم تنفيذ الأحكام الشرعية وأعمال الأمة ما يجب عليها من اقرب على ايدي الجاهرين بالمعاصي فسلط الله على الشرق اذل خلقه من سكان جزر شمال أوروبا وجنوبها وجنر المحيط الهادي شرق آسيا، وما كان لامثال هؤلاء أن يظهروا على المسلمين الذين كانوا اصحاب الحول والطول والسلطة على القارات والبحار، وإذا ظهر السب بطل المعجب. وسبب ما نحن فيه من الدل لمن كانوا اتباعا لنا وخداما هو المعصّل بمعاصي الله تعالى جهرا من غير أن يتمتع المحاسن، والواجب أن نسارع الى التوبة والى العمل بمحباب الله ومراضيه ليعيد لنا الدولة على اعدائنا، ويمكن لنا ديننا الذي ارضى لنا.

يقول الصحابة رضوان الله عنهم للمنافقين: لا تفسدوا في الارض باظهاركم الايمان لنا فتشقى بكم تقتنا باخواننا الصادقين اتصار الله تعالى وإذا يسم شر من الاعداء لان المنافقين باظهارهم الايمان يامن المؤمنون جانبهم ويتجهونهم مقام انفسهم في نصرمة الحق والعمل لاعلائه وهم في الحقيقة اتصار للاعداء يعينونهم على الباطل. وقد كشفت تلك الآية ما انطوت عليه صدور الذين يقولون بانوامهم ما ليس في قلوبهم من التكد لاهل الايمان والنصرة لاهل الكفر.

قوله تعالى: «وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون (١١) ألا أنهم هم المفسدون لكن لا يشعرون (١٢)».

اخبرنا الله تعالى ان الصحابة الذين علموا ما يقوم به المنافقون من الفساد في الارض بالحادهم بأهل لكفر بالله من مشركي مكة وغيرهم من اليهود في غيبر وفريضة وقينقاع قالوا لهم لا تفسدوا في الارض. والفساد لغة: هو تغير الشيء تغيرا يجعله لا ينتفع به فيصير ضارا. ومعنى الفساد في هذه الآية هو الكفر بالله أو العمل بمعاصيه سبحانه وتعالى من مخالفة السنة وعمل البدعة، ومن ظهور الزنا والربا وشرب الخمر وعقوق الوالدين وقطيعة الارحام والحرس على طلب الدنيا وافشاء الحسد في العلماء والظلم في الحكام والخيانة في التجار والتكيد في النساء، وظهور تلك المعاصي يغضب الله تعالى فيسلط على من تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوما اولى باس شديد فيستعبدونهم بالاذل الاعزاء واهواز المناقنين كما قال تعالى: «وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا» فإذا جاء وعد اولهما بعثنا عليهم عبادا لنا اولى باس شديد فجاؤا خلال الديار «افسدوا فسلط عليهم بختنصر فغير المدن وأباد أكثر بني اسرائيل» ثم رحمهم الله وأعاد لهم الملك فانفسدوا الثانية فبعث الله عليهم عاددة الروم وهم طغمة ابطالبا فزفرهم الله كل سرق - فاجلنا الله من الفساد في الارض.



وهذه الآية الشريفة من مصحرات القرآن الكريم - قال سلمان الفارسي رضي الله عنه في تأويل هذه الآية : لم يجرى هؤلاء بعد ، وكأنه يريد أنها ليست خاصة بالنافقين في زمان الصحابة فقط لأن خصوص السب لا يقتضي خصوص الحكم ، وهؤلاء الأشرار من المنافقين لم يخل منهم زمان . وهم الآن شر على المسلمين من الكفار لأن السلطة لأعداء الدين وهم أنصارهم ، وقد كشف الله الستار عنهم وأظهرهم للسلطان بما جاهروا به من محاربة الله ورسوله بأنواع من الإثم ، تأرة على القرآن المجيد بتكذيب أخباره ومرة بالاعتراض على أحكام الدين الحنيف في تضديد الزوجات ، أو باستهانة ما وعد الله به أو بالمساورة إلى أعداء الدين من المستعدين بالنار والخصم وبالدعوة إلى النصرانية فينصرون أهل القوة بأموالهم وأرائهم طمعاً في نيل الجاه والعز بهم أو خوفاً من أن يصيبهم دائرة : أما الذين ينصرون دعاة النصرانية فهم شر من هؤلاء . وذلك لأنهم يدعون العلم بين أهمل الجاهلة بروح الإسلام ، ثم يعرفون الكذب عن مواضعه بحجة أنهم يتكلمون بلسان العلم . والعلم يرى منهم .. قال تعالى : « يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم خلق الأخرى هم غافلون » وقال تعالى : « ما أسألتهم عن السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضداً » وهم أسعد أهل الضلالة الذين يدعون العلم كلباً قلوباً لم تعقل عن الله حكماً .

وما هو العلم الذي يدعونه ؟ أم هو علم تحليل وتركيب المعادن أم في بناء الآلات البخارية والكهربائية ؟ أم هو معرفة الظواهر الميوسية من تصريف الرياح وتفسير السحاب وانزال الماء وجري الأنهار ، واختلاف الليل والنهار ؟ وكل ذلك آيات دالة على أنها فطس الله الذي أكرم به عباده ؟ قال تعالى : « ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير » لاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي وتذيقه يوم القيامة عذاب الحريق » . وقال سبحانه : « فإنت تسمع الصم أو تهدي العمى ومن كان في ضلال مبين » فما تذهبك فانا منهم منتقون » قال تعالى : « صم بكم عى فهم لا يرجعون » ، وقال تعالى : « أفأريت من اتخذ الله هواء وأسلمه الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فلم يهد به من بعد الله أفلا تذكرون » .

يبتئنا هذه الآية الشريفة ماعليه المفسدون في الأرض وهم أهل النفاق الذين يظهرن الأيمان ويخفون الكفر ، فإذا ظهر أهل الحق استتروا بالخديعة والكيد ، وإذا ظهر أهل الكفر جاهرنا بالاعتداء على الدين ، وإعائهم على بظلمهم من الأخلاق لهم ممن سجل عليهم الشقاء في الدنيا والمذاب يوم القيامة . وماذا نقول في من أسمى الله بصره وبصيرته لنقل كلام أهل الكفر الجاهلين لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ونسبه لنفسه ليرق كلمة المسلمين ويرد عن الإسلام أهل الجهالة بالدين

فيتكر وجود الغليل . وينسأه الكعبة تكذيباً السكتب المساوية لجمعهما وكفاة الرسول من إبراهيم ومن بعده عليهم السلام . لم ينشروا تلك الإباطيل إلا مساعرة في الأعداء الفاسقين والحادا وكفرا بالله ورسوله ونصرة لمن حارب الإسلام طمعاً في نيل حظ يزول - ومنهم من يسارع إلى من يهده السلطة من أعداء الدين فيعزوه ويكرمه ويقبل له ما في وسعه من المال في الاحتفال به ليتمكن له في أرض المسلمين ومنهم من يشكو إلى المتسلط لينتصر به ويظهر للعالم أجمع انه هو الحاكم العادل .

وقد حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على من يشكو لغير المؤمنين بمفارقة الدين بسند الامام البخاري في كتاب الأدب المفرد له قال عليه الصلاة والسلام : « من شككوا ممن قد شكك الله ورسوله ومن شككوا كفر فقد شكك الله ورسوله » وقد يستدرجهم الله فيجربى لهم الخير الفاني على يد المتسلط فيكونون سبباً في انسداد القلوب والأخلاق وفي تفرقة الأمة وإذلالها . ومنهم من يصاهر بمسل الصمام فيجلس في العائلات لاحتساء الخمر ويسمع على العمارة ومنهم من ينكر إكرام الله لأوليائه ليدم العلماء العاملين بالكتاب والسنة ، ومنهم التفتطون الفسلة في الدين ، وكل المنافقين لا يخفون على أهل الأيمان بالله ، وكفاهم خيراً حكم الله عليهم بقوله : « ألا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون »

**قوله تعالى : « فاقولوا إنما نحن مصلحون » .**

قال العربي : يقتضى على المرء في أيام منحنه حتى يرى حسناً ما ليس بالحسن ابتكروا أفسادهم في الأرض وحسروا الإصلاح في أنفسهم ، والحقبة أنهم يطمون حق العلم نوابهم ومقاصدهم ، التي هي محاربة الدين وأهله ، ونصرة الباطل وأهله - ولكن الهوى أخو العمى - غلبت عليهم الشقوة فأروا الكفر بالله واستعبدوا عباده للأعداء بدعوى أنهم رجال الإصلاح والحضارة والمدنية وتحرير الأمم خيراً من الحكم بالكتابة لثقله على النفوس الضعيفة التي أصيبت بفقد الحياة الإيمانية والحمران من العقل الذي يعقل من الله تعالى ، فجاهروا بما يمكن أن يصاهر به أعداء الإسلام في بلد إسلامية - فتحسروا أبواب الفتن على المسلمين ففروا كلمة الأمة ، وناسروا الأعداء الظالمين الماثلين الله وأخوئي المؤمنين من الفتن العمياء الصماء الفسلة . قال تعالى : « أنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله يحسبون أنهم مهتدون » والشياطين الذين أخدمهم هؤلاء المنافقون هم طليعة الجيوش الصليبية « البعثات » التي تنشر مالا يرضي من القول في جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم والكتاب المعين والدين الحنيف وقد ثبت ذلك لدى عيتين ، ووجود أمثال هؤلاء لحكمة انتفاها فترد الله تعالى بإيجاد كل شيء حتى يكمل







# العبادات ومشروعيتها



بقسام  
عبد الرحمن بن محمد الجوهري  
شيخ الطريقة الجوهريّة الشاذليّة

تتقسم الصلاة الى ثلاثة اقسام : فرضية وواجبة ، ونقل ، فاما الفرض فهو قسمان : فرض عين وهو ما يلزم كل انسان القيام به ، وقد فرضه الله على كل انسان مكلف وامره بادائه سوا ذلك التكليف الرجال والنساء والاحرار والعبيد وهي مثل الصلوات الخمسين ، وفرض كفاية : وهو الذي اذا اداء بعض المسلمين سقط من غيرهم ، وان تركوه جميعاً اثموا جميعاً .. وذلك مثل صلاة الجنازة .. واما الصلاة الواجبة ، فهي مثل الوتر ، والعيدين ، وسجود التلاوة ، وصلاة النفل اذا فسد فاذا شرع الانسان في صلاة ركعتين نفلا لم يرضى له ما يقصد هذا النفل لزمه قضاؤه وجوباً .. لان الله تعالى يقول :

﴿ يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تعملوا افعالكم ﴾ فيكون قضاؤه واجباً .. وكذلك من الصلاة الواجبة : صلاة التلوة ، فاذا نذر الانسان ان يصلي لله ركعتين بان قال لله علي نذر ان تقضى الله حاجتي او ان شفى الله مريضى لاصلي ركعتين لله ، وجب عليه ان يصلي هاتين الركعتين عند تحقيق الله واجابة طلبه فاذا شفى المريض او قضى حاجته التي سألها ربه لزمته هذه الصلاة ..

ووجب عليه اداؤها في أي وقت يقدر على اداها فيه حتى يبرا منها ذمته ..  
واما القسم الثالث من الصلاة فهو النفل وهو قسمان : نفل مؤكد ركعتي الفجر قبل صلاة الصبح ، ونفل غير مؤكد ، كاربعة ركعات قبل صلاة العصر ..

ويشفي التعجيل بالصلاة في اول وقتها ليكون ذلك سبباً في زيادة ثوابها ..  
فقد ثبت عن النبي عليه السلام انه قال : ( اول الوقت رضوان الله واوسط الوقت رحمة الله واخر الوقت عفو الله ) ..

ويجب ان نعلم ان من ادرك ركعة من الوقت فله ادرك الوقت في حينه اداء ..  
وقد مد الله سبحانه وتعالى الكسول والكسالى ، ومعذ السامرين الى الغير ، فقال في حق السامرين : ﴿ لا تؤاخذوا بالصلوات كسالى ﴾ وقال في حق السامرين الى الغير ، ﴿ وسارعوا الى مغفرة من ربكم ﴾ ..

الصلاة عبادة مشروعة ذات احوال وافعال مخصوصة يقتضيها الصلّى بالتكبير ويختتمها بالتسليم ..

وقد ثبتت مشروعيتها بالقرآن الكريم والسنة ..  
قال الله تعالى يخاطب عباده المسلمين : ﴿ واقوموا الصلاة وآتوا الزكاة وارتكبوا مع الراكمين ﴾ ..

وقد فرضت على المسلمين قبل الهجرة بعام ونصف عام ، ومدة نزلها خمسة وقد اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بها اصحابه ، كما اوصى بها منته قائلها ثبت عنه ( اتقوا الله وسلوا خبيثكم وصوموا شهركم ، وادوا زكاة اموالكم ، واطيعوا اذا امركم تدخلوا الجنة ربكم ) ..

لم يكن للرسول قبل الاسراء صلاة مفروضة الا الصلاة نفل كان يصليها تطوعاً . ركعتين في اول النهار ، وركعتان في آخره ، وربما زاد عليهما حين في الاجر وعليه القبري ، فلم يتقدم عليه السلام قبل الاسراء المبرج وليل ان يفرض عليه الصلاة بوقت مخصوص ، ولا بعدد مخصوص ، بل كانت صلاة رياضة روحية يقوم بها حيناً في العبادة وطاعة لله ..

غيره واعلم اجرا ..  
وكثيراً ما كان النبي عليه السلام يصلي في الليل نهجداً واستجابة الى قول الله تعالى ﴿ يا ايها المؤمن تم الليل الا قليلا ، تسبحه او اتقى منه قليلا .. او زد عليه وركل القرآن ترتيلا .. ﴾  
فقام الليل هو واصطبه عاماً كاملاً ، حتى شفق عليهم ذلك فأنفخت الله منهم هذا العبد ، ونسخ قيام الليل فضلاً منه ورحمة بعباده ..

وقد انزل الله في ذلك قرآناً ، قال سبحانه وتعالى : ﴿ علم ان ان تحصوه فليكن ما قاتروا ما تيسر من القرآن .. لم ان سيكون منكم مريضى وآخرون يفرون الى الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله .. فأتوا ما تيسر منه واتيوا الصلوة ﴾  
واتوا الزكاة واتفقوا الله قرضاً حسناً . وما تقدموا لانفسكم من خير يجدوه عند الله هو خيراً واعظم اجرا ..  
وكانت صلاة الليل مثل الصلوات الخمس ، فلما فرضت الصلاة نسخ قيام الليل ، وكس صلاة كانوا يصلونها قبل ذلك ، كما نسخت الزكاة المفروضة كس صدقة كانوا يتصدقون بها ، وكما نسخ صيام رمضان كل صيام ..

وكانت الصلاة في اول مشروعتها ركعتين ، وكانت كذلك الى ان هاجر النبي عليه السلام الى المدينة فزادها الى ركعتين ، وكانت هذه الزيادة في الظهر والعصر والعشاء اتمها فلم يزد عليه الا ركعة واحدة .. وظل الصبح على ما كان عليه ركعتين ..



# روح الاسلام في شعر اقبال

بقلم:  
حسن حسين شكرى

محمد اقبال شاعر الاسلام بلا جدال ، تكلم من الشعر اثنا عشر ديوانا عامرة كلها بروح الاسلام ، ونفحات القرآن ، وفيوضات حبه للنبي عليه افضل الصلاة والسلام .

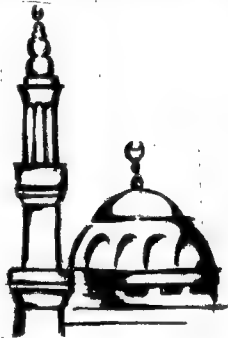
ولقد دفعه هذا الحب الى ان يستاذن حكومة اسبانيا في عام ١٩٢١ م في فتح مسجد قرطبة حيث اقام به اول صلاة منذ ان غرقت شمس المسلمين من الاندلس عام ١٦٠٩ .

وكانت قصيدته الرائعة المسماة « في مسجد قرطبة » التي تخيل فيها آيات الكتاب المقدوسة على جدران هذا الجامع الاسلامي العريق الذي تخرجت فيه نخبة من اعظم فقهاء الاسلام وللاسته - تنهض بنور التوحيد ، وان الاذان تدوي تكبيراته في مآذنه فتزلزل جبال البرانس وتخشع له اسماع اوربا .

## ● مقال رائع للانسانية ●

تربى اقبال في مدرسة التربية الالهية حيث كان القرآن معلمه ، والنبي عليه الصلاة والسلام مثقفه ، فاستمد من بحار هدايته قوته ، وصاغ منهما حكمته ، واقام عليهما دعائم ايمانه . ملك عليه القرآن وحب النبي عليه الصلاة والسلام قلبه ومشاعره وفكره وارادته ، وتصرفه وسلوكه ، وحيه وبغضه ، فانارت اضواء مكة كلماته ، وتشتبت بعطر يشرب معانيه قصور الايمان بالشعر ، واتخذته مثبرا للذة الى حضارة دستورها القرآن ، وقوامها الروح ، فكان لسان الدين في دنيا المعجم ..

وقد اختط لنفسه منهاجا فلسفيا فريدا ، يخالف منهاج ابن الملاد وفلسفته العلمية الشاكية ، ويناهض منهاج « نيتشه » وفلسفته الوجودية المتجسرة الموحدة . فمنهاج اقبال يقوم على التوحيد والسماحة ، والتزام الانسان في دنياه بالقيم الدينية السامية التي تدعو الى قوة الذات ، والى الحياة والقوة ، والامل والعمل ، ولحب اليه الايمان ، وتكفره من الكفر والفسق والعصيان ، وتحميه على تبذير الساعات والتواكل ، والخضوع لغير الله ، لفلسفة ترى الصالح



## ● صور التصوف التي

تسود شعر اقبال

تخاطب القلب والروح

## ● عاش اقبال

مثالا للمسلم الصادق

والملتزم للفكر

الصوفي السليم



مظيرا لجَمالِ الله وأرادته وحكمته . وتوى المسلم  
الصادق مثالا رائعا للإنسانية في سلمه وجره . وما  
اصدق قوله :

**بشيم المسلم في سلمه من رقة الماء ولين الحجر  
وبشر الفولاذ في عزمه اذا دعا الحرب ونادى النصر**  
لقد ايقن اقبال ان الاسلام هو الدين الخالد  
الذي لا تسعد الإنسانية الا به ، فلم تبهر المدنية  
الغربية له ، ولم تمشي أضواؤها الزائفة بصره ،  
لانه احتل بلمد المدينة ، ولفاني في حب رسول  
الاسلام عليه الصلاة والسلام . ومن هذه الالهامات  
الالهية والنفحات الحميدة يتسايغ شعره  
الرفيق ومعانيه وحكمه الرائعة وتكونت منهما  
شخصيته الرائقة ، وتجلت بصيرته الفذة .

وفي رايه ان اتباع احكام الكتاب ، والسير على  
هدى الشريعة في عهد النبوة ، وفي عهد الخلفاء  
الراشدين والسلف الصالحين قد خلقا شخصيات  
نريذة ، وعقلانيات جبارة ، وصغريات مبتدعة في ميادين  
الحرب والسلام والسياسة والحكم ، والاجتماع  
والاقتصاد ..

إنما نيل المسلم القرآن وتغلى في هدى الشريعة  
السمعاء ، صار مجرد صورة من لحم ودم .. وإذا  
حوت من نورها أمة أصبحت قلعيا من ختم ، وإذا  
لم يستوح منها شعرا كان نظما أجونا لا طلادة فيه  
.. وإذا لم يستلهم منها كتاب لم يكن سوى حجر على  
ورق .. فبغير القرآن ، وبغير الشريعة الفراء ، تقسو  
الطابع ، وتجذب العقول ، وتنضب القرائع ، وتختنق  
الواهب ، وتنطفئ شمس الحياة في المجتمع لأنه يصبح  
جرما ماديا غير متصل بربه ، لجهله السر الذي يبعث  
في الحياة . وما أروع قوله :

**فدام جسمك جاهلا بالروح والسر المكن  
في موكب الوتى تمسح في عداد الهالكين !**

فالقرآن هو الروح الذي يمد المسلم بالحياة والقوة ،  
وهدى الشريعة وحبه النبي عليه الصلاة والسلام ، هو  
الشمع الذي يضيء له الطريق ويهديه الى صراط  
مستقيم ، فلا يضل الدروب ، ولا يتوه في الشعاب ،  
وهذا ما بصره قول اقبال :

**انما السالك حيران له الافاق تيسسه  
واري المؤمن كسونا تاهت الافاق فيه**

وهذا في نظره هو اليزان الذي يتفاضل به العلماء  
والشعراء ، والمصلحون والخلفاء ، وهذا هو السر في  
اختلاف اقبال عن غيره من الشعراء والفلاسفة .  
فشعره مستلهم من احكام القرآن ، وفلسفته مستمدة  
من الثانية والايمان ، ويفضاض بقوة روحية تهيب  
بالسليم وغيرهم ان يتدبروا آيات هذا الكتاب  
المبارك ، والاعتناء به في حل مشاكل العصر ، واستفتائه  
في أزمت المدنية ، وتحكيمه في الحياة والحكم ، ويعتد  
على المسلمين أمراضهم عنه ، واكتفائهم بتلاوته منقذ  
الرفاة والموت ، وهو الكتاب الذي اتزل ليعنهم  
الصلاة والقوة . وما أحكم قوله :

مسلمنا ان ترد حياة فيها ما بغير القرآن توى الحياة .  
وهذا الشعر يخاطب القلب والروح أكثر مما يخاطب  
العقل والحواس ، بل هو صورة من صور التصوف  
التي تسود شعر اقبال ، فالحقيقة الكبرى للحياة  
في نظره ليست إلا الحقيقة الروحية وإشعاره واكتفاره  
تهدف الى إحداث تغيير ثوري في النظم الاجتماعية  
المهلهلة المنحلة التي اتعرفت بفعل التأثيرات الغربية  
وتيلانها التي لوحت للنظم الاجتماعية الإسلامية  
تحقيقا لطامع الغرب السياسية والاقتصادية التي  
لا تخشى الا شرع النبي كما يقول اقبال في ديوانه  
« على جناح جبريل » لانه « رسالة الموت لكل نوع  
من الميوبة ، وديناميت الفناء لكل البديع والضلالات  
وهو مطك الرجال ، وخائق الباطل ، ومطهر الثروة  
بالزكاة والإحسان ، ليس فيه امر او خافان ، ولا تقير  
او شحاذ ، وهو الذي يجعل الأرض كلها لله وحده ،  
فكل ما تحشاه الحضارة الغربية ان تبقى هذه الأمة  
حاملة القرآن ، وأن يظل فيها ذلك الذي يتسوسها  
بدموع الصباح ، والذي تنكشف بصيرته بواطن الأمور  
وتتحطم لتكبرياته طلابهم الجهات الست » .

يحذر اقبال الشعار من النزعة الهروبية ، ويحيي  
بهم ان يتصدوا لهذا الانحلال .  
**ومن جوانب طفلة اقبال انه عاش روحا من الزمن  
فيدبوع أوربا ، وقال دوجتين للدكتوراة من جامعاتها  
وكان من انفذ الشرق في ثقافته الغربية ، الا انه عاد  
منها اشد تمسكا بالاسلام ورسالته بعد ان خلص الى  
ان الحضارة الغربية حضارة مادية لا قلب لها ولا روح  
فقال :**

« مكنت في ارون التعليم اتقنين ، وخرجت كمشا  
خرج ابراهيم من نار نمرود » . وهكذا لم تنزع  
عقيدته ، فماش مشالا للمسلم الصادق في اسلامه  
والتصوف المخلص في تصوفه مقتديا بالفكر الصوفي  
السليم الذي لا يرى الحياة تشقا وامتزالا ، ولا يأسا  
وتوكلنا ، فالخلفاء الراشدون في رايه كانوا متصرفين  
ودعفين ولم يقعد بهم ذلك عن سياسة الدولة  
وقيادة الجيوش والجهاد في سبيل الله ، وتدير شئون  
حياة المسلمين . فالتصوف ليس إلا دعوة لتوثيق صلة  
الانسان بربه وتطلع الى سبيل الروح ، وطهارة القلب  
وتقاء النفس وتطهيرها من الجشع والطمع ، وخلاصة  
القول انه تثبيت للحائم الايمان في القلب بتدبير آيات  
القرآن والامثال لتعاليمه التي هي خير للفرد، وسعادة  
للمجتمع ..

**وختمنا ، فقد وهب اقبال فكره وحياله ، وعقله  
وقلبه ، وشعره ونثره للدعوة الى التثبيت بالاسلام ،  
والى الجهاد والعمل في ظل القرآن ، لانه كان يزدد  
يقينا يوما بعد يوم طوال حياته المديدة بانه الكتاب  
الخالد والعلم الابدي ، ومفتاح السعادة ، ونبراس  
الظلمات ، ودستور الحياة .**



# التصوف والتحلل من الشريعة الإسلامية



بقلم فضيلة  
الشيخ عبدالحكيم مورو

الطبيعي أن يقوم الجو النبوي السدي يعيش فيه الغربيون عقلية في سبيل فهمهم للحسابات المعلى في الشريعة ، وممارستهم له ، بيد أن مقاومتهم لهسبها الجو النبوي ، هو بالضبط العلاج لانحرافهم هذا ، وهو السبيل الى عودتهم الى النهج المستقيم ، اعني التزام الشريعة .

● قلنا : ان الاتجاه النفسي الذي نتحدث عنه هنا : انما هو سمة من سمات الغرب الحديث ، ول الواقع لا يمكن ان يوجد هنا هذا الاتجاه في الشرق ، ذلك ان الروح الدينية الصحيحة لا تزال مسيطرة في بيئنا .

ثم ان الشريعة والحقيقة متصبتان اتصالا يجعل منهما ظاهرين لشئ واحد ، احدهما خارجي ، والاخر داخلي ، او احدهما ظاهر ، والاخر باطن . لذلك كان ما يوجد في الغرب الان من جماعات تدعى انها على النهج الصوفي ، وهي مع ذلك لا تتركز على اية شريعة الهية مجرد خداع ، ومن البديهي ان هذه الجماعات - ومن وجهة النظر الصوفية الصحيحة - ليست على شئ . ولشرح الاشياء ببسط الطرق نقول :

ان الانسان لا يشيد القصر في الهواء ، انه لايشيده على غير اساس ، وكل فكرة لا تركز على اساس من السنة الصحيحة : انما هي بناء في الهواء ، انها بناء على غير اساس .

● والناء الذي يمكن ان يبقى على الدهر لا بد له من اساس معمم ، وعلى الاساس يرتكز البناء كله ، حتى الاجزاء العليا منه ، والارتكاز على الاساس يستمر حتى بعد انتهاء البناء .

● وعلى هذا النمط تكون النسبة بين الشريعة والتصوف ، فالشريعة الصحيحة هي الاساس ، الذي لا بد منه لكل سالك ، وكلاهما تماما ، لا يمكن طرح الشريعة بعد سلوة الطريق .

● بل نقول اكثر من ذلك : انه كلما سار التصوف في طريقه ، واستغرق فيه ، بدت له ضرورة الشريعة ،

« راي الشيخ عبد الواحد يحيى » وهو من كبار المفكرين المالبين ، نشأ في فرنسا كاثوليكيًا ، وانتهى به البحث الى اعتناق الاسلام ، والاخذ بالتصوف ، وممارسة التصوف نظريا وعمليا حتى ليصعد من اكبر الحكماء في العصر الحديث . وقد تولى في القاهرة منذ سنوات وترجمت كتبه الى اللغات الحية : وهو في هذه الكلمة يكتب عن تجربة وخبرة ، وممارسة ، لا من وجهة نظر فلسفي . يبدو ان كثيرا من الناس يشكون من ضرورة التزام الشريعة ان يريد ان يسلك السلوة الصوفي . وهذا في الواقع استعداد نفسي ، لا يوجد الا في الغرب الحديث .

ولا شك في ان اسباب ذلك متعددة ، ولا يعنيها هنا البحث في مدى المسؤولية التي تقع على عاتق رجال الدين انفسهم ، الذين يميلون الى انكار كل ما يتجاوز حدود الشريعة في مظهرها العلوي ، فليس ذلك جوهر بعثنا هنا .

● بيد انه من الفحش ان يعفى عن يؤمنون الانتساب الى التصوف ، يلقون فيها وقع فيه رجال الشريعة ، وان كان بطريقة مكسبة ، ذلك انهم يتكبرون ضرورة الشريعة ، او يميلون العمل بها .

● وقد يكون من المحتمل ان نرى احدا ممثلي الشريعة يجعل التصوف ، وان كان جهله لا يبرر اكاره ، ولكن ليس من المحتمل وليس من الطبيعي ان يجعل رجل التصوف ميدان الشريعة ، ولو من جانبها المعلى ، ذلك ان اكثر ، وهو : « التصوف » يتضمن بالضرورة الاقل وهو : « الشريعة » .

● على ان نظرة من يريد ان يسلك السلوة الصوفي الى الشريعة ، من حيث عدم اهميتها ، وعلى الخصوص ، اهمية الجانب المعلى منها بالنسبة له .. هذه النظرة تتضمن ولو نظريا ثقيل اهمية الجانب المعلى في التصوف نفسه . وفي هذه الخطوة ، فانه من المشكوك فيه كثيرا ، ان يتوفر للشخص الذي عنده هذه الفكرة ، الاستعداد الصوفي ، ومن الغير له ان يلتزم الشريعة التزاما كليا ، قبل ان يبدأ السلوة ، فاذا لم يمكنه التزامها فلا خير فيه ، بالنسبة للجانب الصوفي .

● ان تقليل شأن الشريعة : انما هو مظهر من مظاهر الروح التي لا تبالي بما ازل الله . واعادة تكون الروح العاقسة لما ازل الله ، هو اول خطوة في طريق السالكين ، وتجاهل الناحية العملية : انما هو سمة من سمات الغرب الحديث على الخصوص ، ومن



## القنأى البطل

يروق الوصف في شأن الرجال  
وتخص في لقائهم القسوالى  
رجال في رجاحتهم عفسول  
وملء خلافهم ديم النسوال  
تعصروا من كتاب الله صبرا  
وعانوا بالظهادة والعصلا  
وراموا بسيرة فراد أسست  
الى إيمانهم جميعا عسوالى  
فهماموا بالتبى ولى هسواء  
زفوا شوق هامات البصلا  
أبت لهم من الاشواق شسجوى  
وارلى عند حفرتهم لفسالى  
سسلكتنا في طريقنا دروبا  
جسنتنا طريقنا للكمال  
فيا هيسد الرحيم كلمت قبلى  
فهل في قربكم عصب احتمالى ؟  
علوت مع الشريعة في علاها  
وطاولت التقاء بلا جسدال  
لقد هاجرت من ترغاي حيا  
وطوفتم على متن الكلال  
فلا الاهلون يشغلهم نواهم  
ولا اصحابكم طوع انشغال  
الى ان قر في شرق مقبر  
لكم عمر الجنوب مع الشمال  
على ارض الحجاز وفي رياه  
رشت من الحقيقة والجمال  
احاط الله منهجكم بعشر  
من الدنوات ناصحة القفال  
واترتم من الدنيا ككافا  
على سمة وانماش بهبال  
سلو قسوى بمر تحسوبا  
مع الخين المواق القلال  
فينزل قطننا عيفا لشيوخ  
كرم طاهر عبق القفال  
ولازمه التشبى مير لقا  
نعت في واح حب واحتفال  
تفسود بعة الاسلام حى  
وترقى سلمى في السلام عالى  
امسرى من حلالها جزلا  
وطوع لاصطحاب الحق الى  
لث كلمت قنأىكم مراحا  
فردوا من قنا سرف القفال  
محمد حلى القرش  
مدرس اول  
بمدرسة اسنا الثانوية للبنين

واستارت معرفته بها ، واصبح فومه لها اكثر عمقا  
واكثر دراية بحقيقتها ، من هؤلاء الذين درسوها  
وامنوا بها ، دون ان يفربوا بسهم في الميدان الصوى ،  
ذلك أنهم لا يرون من الشريعة الا مظهرها الخارجى  
ولكن الصوى يمشى فى جورها الروحى ، ويعيهاها .

● على ان هذا الذى يعتق شريعة صحيحة ، ولا  
يلتزمها ، لا يمكن ان يحيا الا حياة دنيوية بحتة ، فلا  
يمكن ان يطلق عليه رجل دين ، فضلا عن من يطلق  
عليه وصف الصوى .  
وإذا كان لا يقبل من رجل الدين ان يعلن تدينه ،  
دون ان يجعل للشريعة السيطرة على قياده ، فانه  
لا يقبل - من باب أولى - من رجل التصوف ان يزعم  
التسابه الى الصوفية ، دون ان يسيطر شعار الدين  
والتزاملاته على حياته .

● وهناك ، لا شك ، نوعان من الحياة : حياة  
دنية ، وحياة دنيوية ، ومع ذلك فالفرق بينهما انما  
هو من جهة ما تصطبغ به فكرة الإنسان من الأعمال  
التي يؤيدها ...

أريد ان اقول : ان الأعمال في نفسها لا توصف بانها  
دنية ، او دنيوية ، وانما يتبى لها احد الوصفين  
بسبب الفكرة الدنيوية عند القائل بهذه الأعمال ، او  
عدم سيطرتها ، وقد يكون العمل واحدا في نوعه ،  
ويؤديه شخصان فيوصف عند احدهما بأنه دينى ،  
وعند الاخر بأنه دنيوى . فان كان القصد « الله » ،  
فالمعمل دينى ، وان كان القصد شيئا اخر ، فالمعمل  
دنيوى ، والحدث الشريف يوضح هذه الفكرة  
كل التوضيح .

« انما الأعمال بالنيات ، وانما لكل امرئ ما نوى ،  
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله ، فهجرته الى  
الله ورسوله ، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها ،  
او امرأة ينجسها ، فهجرته الى ما هاجر اليه » .

● ومن البديهي ان الحديث في قوله عام بالنسبة  
لكل الأعمال ، وان مسألة الهجرة فيه : تطبيق  
جزئى للقضية عامة .

وفي العصور القديمة لم يكن هناك تفرقة بين دين  
ودنيا ، بل لم يكن هناك مجرد الفهم ، او مجرد  
التخيل لفكرة الانفصال هذه ، وانما نشأت هذه  
الفكرة حينما تدهورت الإنسانية ، وانحطت شيئا  
فشيئا ، وما نحن اولاد قد وصلنا في هذا التآخر الى  
ان الغرب حاليا يصطبغ عليه كل الصعوبة ان يفهم  
فكرة : ضرورة سيادة الروح الدينية . في معتقنا ،  
انه على نهج انفسالى ، لا يوجد في الحياة السليمة ،  
ومن هنا نرى ضرورة التزام الشريعة لآل انسان ،  
ولكننا نؤكد - ونحن على يقين من الامر - لهؤلاء  
الذين يريدون ان يسلكوا الطريق الصوى ، بانهم لن  
يصلوا حتى الى الاولى مراحل الطريق ، اذا لم يلتزموا  
الشريعة التزاما تاما . وبالله التوفيق .





قصص  
من حياة الأنبياء

مجلة  
الفتى المسلم

# سليمان والحكمة!

بقية ما نشر في العدد الماضي

.. فقد أمجبتها الصيغة التي كتب بها الخطاب : كلمة  
موجزة ، ولكنها تملأ معاني كثيرة ..  
« انه من سليمان ، وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا  
تعلموا على واتوني مسلمين » ..  
وقالت لنفسها ان ملكا تكون رسلة الطير ، لا يد ملك  
عظيم <sup>1001</sup> ..  
واستعنت الملكة وزرعاها ورجال دولتها لاجتماع  
كبير في قصرها ..  
وقالت لهم : لقد جادني كتاب كريم ، من ليس قوى  
عظيم ..  
فقالوا : نحن اصحاب قوة ، ولنا بأس شديد ..  
ولنعم مستمعون لمحاربه .. وفي النهاية : فالرأي لك ،  
فانظري ماذا تأمرين ، وستجدينا طوعا أو امرًا نقتضينا  
ما تريدن ..  
قالت بلقيس : اني مرسله لهم بهدية ، وسوف ارى  
ماذا يفعل سليمان بعد وصول هديتي له ..  
ولكن سليمان عليه السلام لم يقبل الهدية ، واكد  
لرئيس الملكة انه في غنى عن هداياهم واموالهم ..  
وغضب ، وقال : سوف ارسل الي بلادكم بجنود لا قبل  
لكم بها وسوف تخرجون من بلادكم اذلة صاغرين ، ان  
لم تأتوني مسلمين ..  
وعاد رسل بلقيس اليها واخبروها بما قال سليمان  
قالت : والله ما هذا بملك ، وما لنا به من طاعة ..  
وسالط يتفنى اليه ..

بعث بلقيس الى سليمان : اني قائدة اليك ..  
وفي عاصمة ملكه شيدا سليمان لها قصر عظيم  
ارضه من رجاج شفاف ..  
بعد ذلك قال سليمان لجنوده : انكم يا بني بصرى

.. « وجئتكم من سبأ بنو يقين .. » كان هكذا  
جواب الهمدني على سؤال سليمان عليه السلام ، عندما  
سأله عن سبب قيامه ..

قال سليمان : ما الخبر .. وما هذا التبا اليقين ؟  
اجاب الهمدني : اني وجدت في سبأ امرأة تحكمهم ،  
اسمها « بلقيس » .. كان والدها ملكا عظيما ، كان  
ملك اليمن ، فلما توفي لم يكن له ابناء غيرها ، وازادت  
ان تصبح وريثته والملكة من بعد ، فطقت من قومها  
مبايعتها ، ولم لها ما ارادت واصبحت ملكة ..  
وامرت الملكة ببناء قصر كبير يليق بها قرب مدينة  
صنعاء ، قصر كبير صنع من عواميد الرخام ..  
وجاء القصر كما ارادت الملكة ، تحفة رائعة الصنع  
والجمال ..

واجهته من الذهب الحلي بالياقوت الاحمر والزمررد  
الاخضر والفضة .. والاعمدة الشبيهة من الرخام  
البيضاء ..

واوليت بلقيس من كل قوة واصبح لها عرش عظيم ..  
ولكنها تميد الشمس من دون الله تعالى ..  
وقال الهمدني لسليمان عليه السلام :  
- وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله ..  
عندما سمع سليمان هذا الخبر قال للهمدني :  
- سننظر اسديت ام اكنتم من الكاذبين .. وسألاكم  
من سبأ صدقات ..

وافقى سليمان الهمدني فطلبه ليوسله الى الملكة  
بلقيس ..  
وذهب الهمدني الى قصر الملكة ووضع لها الخطاب  
هناك في فراشها ..  
وعندما قرأته بلقيس ذهلت وامجبت في نفس الوقت



لقيس قبل أن تحفر ..  
كان هدف سليمان أن يطعم بلقيس على قدرة الله  
بزجل ، فكونها ترى عرشها بعد أن تركته في بلدها  
.. معجزة ..

قال عفريت من الجن : أنا آتيك به قبل أن تقوم من  
قائك ، وأنى عليه لقوى أمين ١ ..  
وقال الذى عنده علم من الكتاب : أنا آتيك به قبل  
أن يرده إليك طرفك ..

وحضرت بلقيس عند سليمان نبي الله ..

رات العرش ، عرش يشبه عرشها تماما ..

وسألها سليمان :

— أهلا عرشك :

اجابت : كانه هو ١ ..

ولم تكذ تدخل حتى رات تحت قدميها لجة من الماء  
ما يشبه البحر .. وظلت أنها سوف تمشي فسوق ماء  
فخافت أن تسبل ليابها ، وكشفت من ساقها .. ولكنهم  
أخبروها أن الذى تراه ليس ماء وإنما هو زجاج شفاف  
يهرتها هذه العظمة : وهذه القوة .. وعرفت أنها  
امام نبي مهيب ..

قالت : رب انى ظلمت نفسى واسلمت مع سليمان لله  
رب العالمين ..

لقد كانت حياة سليمان عليه السلام قمة في الذكاء ،  
والعرفه ، والمجد .. وكان موته سرا لا يعلمه إلا الله  
سبحانه وتعالى ، لأنه آية من آياته عز وجل ..  
وفي القرآن الكريم في سورة سبا آية تحكى قصة  
موت سليمان ..

« بسم الله الرحمن الرحيم ..

« فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة  
الأرض تأكل منسأته .. فلما خربت بيت الجن أن لو كانوا  
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين » ..

لقد مات سليمان ، ولم يعلم الجن المسخرين له في  
الأممال الشاقة .. فقد ظل متوكئا على عصاه مدة  
طويلة ، فلما اكتتها دابة الأرض وهى « الأرضة »  
ضغفت العصا وانكسرت فوقع على الأرض وعلم أنه مات  
منذ فترة طويلة .. « قد تبلغ العام .. وهنا بينت  
الجن والإنس أيضا أن أحدا لا يعلم الغيب إلا الله ، وأن  
لا يعلمون الغيب كما كانوا يتوهمون ويتوهم بعض الناس  
ذلك ..

فلو أنهم كانوا يعلمون الغيب لعلوا يموت سليمان  
قبل ذلك وقبل أن تنكسر العصا ، ولا استراحوا من  
العمل الشاق في خدمته ، ما دام قد مات ، واعفوا أن  
ينزل بهم العقاب والانتقام ..

## مسابقة جديدة

● هذه مسابقة جديدة تتألف من ثلاثة أسئلة ..  
فكر فيها ثم اكتب الأجابة عنها بخط واضح ..  
● املا « الكويون » المنشور في آخر صفحة من  
المجلة ثم اكتب اسمك وعنوانك كامليين والقطر الذى  
تقيم فيه ..

● ثم اكتب على الطرف هذا العنوان :

مجلة التصوف الاسلامى ، ميدان الحسين ١ شارع  
ام الغلام — القاهرة

● اذا زاد عدد الاجابات الصحيحة ، فسوف تجرى  
قرعة بين اصحاب الردود الصحيحة لاختيار الفائزين

## الجوائز

الجائزة الاولى : مصحف شريف

الجائزة الثانية : مصحف شريف

الجائزة الثالثة : خمسة جنيهات

الجائزة الرابعة : ثلاثة جنيهات

الجائزة الخامسة : جنيها

## أسئلة المسابقة

السؤال الاول : شهر رمضان الكريم من افضل  
الشهور عند الله ، فقد انزل فيه القرآن الكريم ..  
اكتب الآية القرآنية الكريمة التى تدل على ذلك ..  
السؤال الثانى : حديث قدسى يقول الله سبحانه  
وتعالى : « كل حسنة بعشر امثالها .. »

هل تستطيع اكمال هذا الحديث القدسى ؟

السؤال الثالث : من قائل هذه الكلام :

من حفظ الفقه عظمت قيمته .. ومن تعلم الحديث  
قويت خجته .. ومن تعلم الخير والكلمة العربية نقى  
طبعه .. ومن تعلم الحساب جزل رايه .. ومن لم يلى  
يمن نفسه لم ينفعه علمه ! ..



# الفتاوى الدينية

لجنة الفتوى  
بالأزهر

كتب الفقه أن ختان الرجل سنة ، وإن ختان المرأة مكروه . وقد ورد ذكر الختان مرتين في حديثي سنتي الفطرة ، وذلك يدل على استحبابه دون وجوبه . وعليه فإذا ترك ختان المرأة فلا أثم في تركه ، وقد نقل ابن المنذر أنه لم يرد حديث صحيح في ختان المرأة وبناء على هذا الرأي يرجع في ختان المرأة إلى رأي الطب فالله سبحانه وتعالى يقول «فأسألو أهل الذکر إن كنتم لاتعلمون» .

ثالثاً : وعن تلقيح الرجل لزوجته بماء رجل اجنبي بواسطة طبيب دون علمها . فله حكمان :

١ - حكم تكليف وهو ثبت الأثم على الزوج وعلى الطبيب دون الزوجة .

٢ - نسب الطفل : فإن الطفل المتولد من التلقيح الناتج من ماء رجل غير زوجها لبويضتها طفل غير شرعي ينسب إلى أمه دون زوجها لأنه ليس صاحب الماء ، ويشترط لثبوت النسب للفراش عند الجمهور امکان كون الطفل من صاحب الفراش وهنا ليس كذلك ولطفاً بحرمه الفساد . وسداً للذرائع لأنه قد يجر إلى إلقاء الرأى على الزوج للزنا الحليتي بزوجته إذا أراد ذرية وهو عقيم لا ينجب ، وهو ما كان معروفًا في الجاهلية بالاستضعاف وحرمه الإسلام والله تعالى أعلم .

● قراءة سورة الكهف يوم الجمعة وبيان فضلها ●

- السؤال :
- ١ - ما حكم الصلاة على النبي بعد الأذان ؟
  - ٢ - ما حكم قراءة سورة الكهف يوم الجمعة ؟
  - ٣ - ما حكم قراءة القرآن بين الأذان والأقامة ؟

● تلقيح المرأة بدون علمها ●  
.. ما الرأي فيه وما حكمه ؟  
● دفن الموتى المسلمين في صناديق ●  
.. ما رأى الإسلام فيه ؟

● حكم تلقيح المرأة بدون علمها ببويضة رجل اجنبي ؟

● دفن الموتى في صناديق - ما رأى الإسلام فيه ؟  
حكم ختان المرأة

السؤال : وارد من الدكتور عبد الودود شلبي مدير المركز الإسلامي بسيدني باستراليا .

أولاً : ما رأي الدين في رجل عقيم ساءت المصلاحة بينه وبين زوجته . فوضع الطبيب في رحمها بويضة رجل اجنبي فحملت بسبب ذلك . ثم علمت الزوجة بما فعل الزوج ففضيت . . فما يكون موقف الأب من هذا الجنين عندما يولد ؟ وما موقف الأم ايضاً من الطفل ؟

ثانياً : في أستراليا يدفن الموتى في صناديق ، ولكن المسلمين يصرون على دفن موتاهم في التراب . على طريقة بلادنا في الدفن وقد أمر الحانوتية وكلهم استراليون على الدفن في صناديق لأن ذلك كما يزعمون يؤدي إلى انتشار بعض الأمراض ، وقد رفض المسلمون ذلك . وأمر الحانوتية على وضع الموتى في صناديق وهمدون بالأضراب والامتناع عن العمل ، الأمر الذي يؤدي إلى الإلحاح والبلبله ضد المسلمين والإسلام .

هل هناك مانع شرعي من وضع الموتى في صناديق ؟ ثالثاً : الصحف الأسترالية هنا بدأت تهجم ختان المرأة بمسند أنه أجريت عملية ختان لفئة مسلمة تسبب عنها نزيف . ووصل الأمر إلى الصحف والحكومة فحدثت ضجة بسبب ذلك ؟

هل ختان المرأة ضروري ؟

وإذا لم تختن المرأة هل تعتبر أكمة ؟

س الجواب :

نفيد عما جاء بالإسئلة كما يلي :

أولاً : إن دفن موتى المسلمين في صناديق قد أجازها فقهاء المسلمين عند الضرورة لرطوبة الأرض . أو انتظاراً لنقل الميت بصندوقه إلى أرض مملوكة للدولة البيت ، وحيث يغطي القننة من دفن موتى المسلمين بسبب دفنهم دون صناديق باستراليا ، فإننا نفتي بجواز وضعهم في صناديق محكمة قبل دفنهم في التراب .

ثانياً : من ختان المرأة في الإسلام ، فالمشهور في



٤ - ما حكم بختم الصلاة ؟  
٥ - ما حكم الاذان الاول يوم الجمعة ؟  
الجواب : نفيد عما ورد من هذه الاستئلة بما

يلي :  
الاول : بان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سنة بعد الاذان لكل من المؤذن والسماع . يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :  
« اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على ... »

ولا مانع من الجهر بها من المؤذن عقب الاذان لما فيه من التذكير بما ورد به ..

ثانيا : بان قراءة سورة الكهف يوم الجمعة مطلوب يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :  
« من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين حديث صحيح » ، فاذا قرأ القارئ بصوت مرتفع ليسمع من لا يخطف ويستفهم سماع فلا مانع منه حيث لا تشويش على مصل ولا يصحبه ضجيج او ارتفاع اصوات معا قد يحصل أحيانا استغسانا لصوت القارئ فان صحبها ضجيج او تشويش على مصل امتنع ورفع الصوت بها ...

ثالثا : بان الترتيب لبعض الوقت من الامام في اقامة الجماعة ليجتمع من سمع النداء فينال ثواب الجماعة من اولها ونشأ حضور كثيرة الاحرام مع الامام - هذا الترتيب امر مشروع ولا مانع من شغل هذا الوقت بقراءة بعض آيات من كتاب الله مالم يكن فيه تشويش على مصل او ضجيج يخل بحرمه السجدة .

رابعا : بان ختم الصلاة بالآيات والاذكار والادعية الواردة مطلوب فاذا جهر بها بعض المصلين لمعاون من لم يحسن قراءة ماورد فلا مانع منه مالم يكن مخلوفا مما تقدم .

اما الاذان الاول يوم الجمعة فقد اقره عثمان رضي الله تعالى عنه بآمره . ولم ينكر عليه احد من الصحابة فكان مشروعا والله تعالى اعلم .

● اكل الفسيخ هل يجب الفسل ؟  
السؤال : رجل اكل الفسيخ فهل يوجب عليه الفسل قبل الصلاة أم لا ؟

٢ - سيدة لا تستطيع صيام شهر رمضان لانها حامل ولا تستطيع القضاء لان معتها لا تساعد على الصيام ، فهل يلزمها كفارة - وما الحكم ؟  
الجواب :

١ - نفيد عن الاول بان اكل الفسيخ مباح ولا يوجب وضوءا ولا فصلا .

٢ - حيث ان العامل لا يستطيع الصيام خوفا على صحتها فانه يباح لها الفطر ويجب عليها القضاء ولو كان ذلك متفرقا وفي الايام المتعددة .  
فلاذا لم تستطع ذلك كان عليها الكفارة وهو مد طعام من كل يوم من ايام رمضان والاك نصف قدح بالكيل الممرى او تدفع قيمته للفقراء - والله تعالى اعلم .

● حكم التثني في الاسلام  
السؤال : تزوج رجل امرأة لها ثلثة بنساء

وقبدها باسمه في دلت المواليد ، ثم تزوج باخرى بعد ذلك ولم يرق يدلية من الزوجة الثانية وبمسد ان كبرت البنت المتناه ، زوجها . وبمسد ذلك تولى الى رحمة الله فمسد حكم البنت المتناه في الميراث علما بانه ترك زوجتين .

اخوة اشقاء ذكور ثمن يرث ومانسبه ؟  
الجواب : نفيد بان التثني - وهو ان ينسب الرجل الى نسبه ولدا ليس من صلبه ولا من ماله هذا التثني حرام .

وفر مشروع قلل تعالى « وما جعل اعداءكم ابناؤكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل » اعدوهم لانهم هو القسط عند الله فان لم تعلموا اباؤهم فافواكم في الدين وموالكم ... وبذلك لا يجوز للانسان ان يعطى نسبه لولد ليس من ماله سواء كان معلوم الابوين أم مجهول الابوين وللانسان ان يعطى له من ماله وعقله دون نسبته ما يشاء .

فالذا ثبت ثبوتا قطعي ان هذا الرجل قد نشأ هذه البنت وانبتها عند الزواج باسمه فان هذا التثني لا يعطى الحق في الميراث ولا في غيره من حقوق النوة ، وعلى ذلك لجمرات الرجل يكون بين الزوجتين والاخوة : للزوجتين الزيم فرضا لعدم وجود الفرع الوارث والباقي الاخوة الاشقاء تعصبا ينقسم بينهم بالتساوي ولا شيء للثنت المتناه حيث لا صلة بينها وبين ائوتى والله تعالى اعلم .

● انتاج نموذج مجسم للكعبة ما حكمه ؟  
السؤال : يتناسب مشروعي في انتاج نموذج مصغر للكعبة المشرفة بقصد تداوله في العالم الاسلامي ذات التمس التفضل بالادبي من حكم الشرع في ذلك ؟

الجواب : نفيد بان كل عمل يدعو لنصر الاسلام ويصعبه على قلوب الناس هو من باب العمل الصالح . ولا كان هذا المشروع يجذب البصر والبصائر الى الكعبة المشرفة قلة الاسلام .

ولا كان من شأنه ان يعجب الناس في هذا المكان المقدس الذي يعبر رمزا لتجمع المسلمين باتجاههم اليه خمس مرات في صلواتهم في اليوم واليلة . ولا كان من شأنه ايضا ان يدخل السرور على





# الاسناد وسند الطريق



بسم  
فضيلة الشيخ  
عبد العال أحمد محمد

لم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ، ومد صوته ، وهو مغمض عينيه ، وقال « لا اله الا الله ثلاث مرات ، والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع » .

## • النبي لقن أصحابه الذكر جماعة

ورب قائل يقول : هذه حالة فردية ، فهل ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لقن أصحابه جماعة ؟ .  
نقول في الجواب : نعم لقن صلى الله عليه وسلم أصحابه الذكر جماعة ، وفراى امة تلقينه الذكر على الانفراد ، فقد لقن الامام على رضى الله عنه كما رايت ، واما تلقينه جماعة فقد قال شداد بن اوس ، وعبداد بن الصامت حاضرا فصدقه : يا بعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل فيكم غريب لا يعنى من اهل الكتاب ( قلنا : لا يا رسول الله .  
فامر بطلق الياب .

وقال : « ارفعوا ايديكم ، وقولوا « لا اله الا الله » .  
لرفعنا ايدينا سعة ، وقلنا : « لا اله الا الله » .

ثم قال صلى الله عليه وسلم : اللهم انك بمثلتى بهذا الكلمة ، وامرتنى بها ، ووعدتنى عليها الجنة ، وانك لا تخلف العباد » ثم قال صلى الله عليه وسلم : « ابشروا فان الله قد غفر لكم » .  
هذا من جهة ، فاذا جئت تسال عن المهد هل له اصل جاءت به الشريعة والسنة الشريفة .  
وقبل الاجابة عن هذا السؤال تبين لك معنى المهد شرعا .  
فالمهد شرعا : التزام قرية دينية ، كالتزام الانصار

وحيث تكلمنا عن الاسناد ، لابد لنا من التكلم عن الاسناد وسند الطريق حتى يستفيد القارئ الصوفى ويدرك ان الطريق شريعة مأخوذة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها تعتمد على الاسناد والسند ، وليس كما يتوهم من يتعامل على الطريق انها خارجة عن المنهج العلمى .

فالطريق شريعة مأخوذة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولها سند ثابت بالاسناد المتصل والرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم .  
وهامو الامام على رضى الله عنه يسأل النبي صلى

الله عليه وسلم عن الطريق والطرق ، وابها القرب الى الله ، واسئله على عبادته ، وافضلها عنده ، ويجب النبي عليه الصلاة والسلام فيصا يروى الطبراني ، والبخاري وغيرهما :

قال على بن ابي طالب رضى الله عنه : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله : دننى على اقرب الطرق الى الله تعالى ، واسئله على عبادته ، وافضلها عند الله تعالى .

فقال : يا على عليك بمداومة ذكر الله عز وجل سرا ، وجهرا .

فقال على ، رضى الله عنه : كل الناس ذاكرون ، وانا اريد ان تفضنى بشيء .

فقال صلى الله عليه وسلم : مه يا على ، الفضل ما قلته انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله ولو ان السموات السبع ، والارضين السبع فى كفة ، ولا اله الا الله فى كفة لرجحت لا اله الا الله فتلقين الذكر ثابت كما ترى بالسند والاسناد المتصل الرفوع من هذا الحديث . ثم قال على رضى الله عنه : كيف اذكر يا رسول الله ؟ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قمض عينيك ، واسمع عني » .

« لا اله الا الله » ثلاث مرات « ثم قل انت : « لا اله الا الله » ثلاث مرات واذا سمع .



ان علم الشريعة علم واحد ، وهو اسم واحد يجمع  
معتين : الرواية ، والعبادة فاذاً جمعتما ، فهو علم  
الشريعة الدأعية الى الأعمال الظاهرة ، والباطنة .

ولا يجوز أن يعود القول في العلم : انه ظاهر أو باطن ،  
لان العلم متى كان في القلب ، فهو باطن نفسه الى أن  
يجرى ، ويظهر على اللسان ، فاذاً جرى على اللسان  
فهو ظاهر .

غير أنا نقول : ان العلم ظاهر ، وباطن ، وهو علم  
الشريعة الذي يدل ويدعو الى الأعمال الظاهرة ،  
والباطنة .

والأعمال الظاهرة كأعمال الجوارح الظاهرة ، وهي  
العبادات ، والأحكام مثل الطهارة ، والصلاة ، والزكاة ،  
والصوم ، والحج ، والجهاد وغير ذلك فهذه العبادات .

وأما الأحكام : فالخود ، والطلاق ، والمتناق ،  
والبيع ، والفرائض والتصاص ، وغيرها .

فهذا كله على الجوارح الظاهرة التي هي الأعضاء ،  
وهي الجوارح وأما الأعمال الباطنة ، فكأعمال القلوب

وهي القامات ، والأحوال ، مثل التصديق ، والأيمان ،  
واليقين والصدق ، والإخلاص ، والمعرفة ، والتوكل ،  
والحبة ، والرضاء ، والذكر ، والشكر ، والأمانة ، والخشية  
والتقوى ، والمراقبة .

ثم يقول رضى الله عنه : ولكل عمل من هذه الأعمال  
الظاهرة ، والباطنة علم ، ونقه ، وبيان ، وفهم ، وحقيقة  
ووجد .

وبدل على صحة كل عمل منها ، من الظاهر ، والباطن  
آيات من القرآن وأخبار ، عن الرسول صلى الله عليه  
وسلم ، علمه من علمه ، وجهله من جهله .

● المراد بعلم الباطن  
فإذا قلنا : علم الباطن أردنا بذلك علم أعمال الباطن ،  
التي هي على الجوارح الباطنة ، وهي القلب .

● المراد بعلم الظاهر

كما انه اذا قلنا : علم الظاهر ، أشرنا الى علم الأعمال  
الظاهرة التي هي على الجوارح الظاهرة ، وهي الأعضاء .

ورب سائل يسأل : فيقول  
وإذا كان الأمر على ما ذكرت ، فلم لم نسمع بذكر  
الصوفية في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
ورضى عنهم أجمعين ، ولا فيمن كان بعدهم ، ولا تعرف  
إلا العبادة والرهام ، واليساجين ، والفقراء ، وما قيل  
لأحد من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام  
سواء .

انهم يحمون النبي صلى الله عليه وسلم مما يحمون منه  
نساءهم ، وأولادهم .

أما من أصله وسنده في الشريعة فقد جاء في القرآن  
الكريم وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ما يثبت  
كثيرة فقد بايع على هجر الفواحش والمنكرات وبايع على  
التمسك بالسنّة ، واجتناب البدعة .

وتارة على الحرص على الطاعات ، وتارة على إقامة  
أركان الإسلام .

ونسوق لك سند العهد عن القرآن قوله تعالى : « ان  
الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم  
فمن تكث فانتما يكتث على نفسه ومن أوفى بما عاهد  
عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً » .

والمعنى : ان الذين يبايعونك يا محمد على امتثال  
الأمرات ، واجتناب المنهيات ما يبايعك على الحقيقة ،  
وأما المبايع على الحقيقة تكون لله سبحانه وتعالى  
فمبايع النبي عليه الصلاة والسلام ليست الأمبايع الله  
حلاً وعلاً ، لانه رسول الله والمبايع للرسول مبايع لمن  
أرسله في الحقيقة ، « من اطاع الرسول فقد اطاع الله » .  
« وما على الرسول الا البلاغ المبين » .  
وأيضاً قوله تعالى :

« يا أيها النبي اذا جاهد المؤمنين ببايعتك على ان لا  
يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزني ، ولا يقتلن  
أولادهن ولا يابئن بيمينن فيقرنه بين أيديهن وأرجلهن  
ولا يصمتنك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله » .  
وأما السند من السنة فمثاله حديث البخاري :  
« يبايعوني على الا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا  
تزنوا ، ولا تقتلوا أولادكم ، ولا تألوا بيمينن تفترقونه بين  
أيديكم ، وأرجلكم ، ولا تصصوا في مصروف فمن وفى  
منكم فأجره على الله » قال سيندا عن رضى الله عنه  
فبايعناه على ذلك .

### ● ما عليه القوم شريعة

إذا تأملت أعمال شيوخ أهل الطريق ، وعرفت ما  
ذكره لك ، وتذكره لك علمت أن ما عليه القوم شريعة  
مأخوذة من أصل ثابت ، وعرفت أن من يقول : نحن لا  
نعرف إلا الشريعة الظاهرة التي جاء بها الكتاب ،  
والسنّة ، وأن الصوف ، وعلمه بعيد عن الشريعة .  
تترك الرد عليه لشيخ من شيوخ الطريق هو الاستلا  
« الطوسي » رحمه الله عنه يرسل النبي ، ويجمع التمثل  
يقول :

علم الشريعة واحد وهو اسم واحد

يجمع معتين : الرواية والعبادة

الطريق شريعة مأخوذة عن النبي

صلى الله عليه وسلم ولهذا سند ثابت



أعمال شيوخ أهل الطريق شرعية  
مأخوذة من أصل ثابت

ذكر الله هو أقرب الطرق  
إلى الله وأسهلها على عباده

فانت ترى في المذهب الحنفي مثلاً ، يقال الشيخان ،  
ويراد بهما أبو حنيفة وأبو يوسف ،  
فإذا جئت لعلم الطريقة أو علم التصوف ، وجئنا  
له شيوخه وعلماءه ورجالها ، الذين يشربون منهجها ،  
ويبتنون للمريد دروبه ، ومسالكه وكيفية السلوك  
والدخول إلى ملك الملوك جلا وعلا .

اذا لا غربة أن يكون للصوفي شيخ وطريق إذا أراد  
السلامة من العباد ، يبين له ويأخذ بيده إلى بر السلامة  
والنجاة ..

وكما عرفت في علم الحديث ، البخاري ومسلم ،  
وغيرهما ..

وفي الفقه أبو حنيفة ، ومالك ، والشافعي وابن  
حنبل .

فلنعرف في الطريق والتصوف شيخها : أبا القاسم  
الجنيدي ، المعروف بشيخ الطائفة ، ومعروف الكرخي ،  
والشيخ ذا النون المصري والشيخ السهروردي ،  
والشيخ الجيلاني ، والشيخ الرافعي ، والشيخ السيد  
البدوي ، الشيخ الشاذلي ، والشيخ اللسوقي وغيرهم  
ومن سلك طريقهم كثروا رضي الله عنهم وأرضاهم ..

### ● أهمية الشيخ في الطريق

قال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه :

إن الإنسان إذا لم يكن تلقى الذكر الشريف الذي هو  
التوحيد من شيخ مرشد له نسبة متصلة بالشيء صلى  
الله عليه وسلم فبعد أن يستغفرها عند الحاجة إليها  
في وقت صعبة الأوت ، ولهذا كان الشيخ رضي الله  
عنه كثيراً ما ينشد :  
ملجئة التكرار والتشي  
لا تقف في الوداع عنى

والنسبة المتصلة بالشيء صلى الله عليه وسلم هي  
نوع من الأسناد والسند في الطريق .. والله الوافي ..

ويجب الطوسي رضي الله عنه قالاً : الصيغة مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لها حرمة ، وتخصيص  
من شمله ذلك ..

فلا يجوز أن يطلق عليه اسم على أنه اشرف من  
الصيغة ، وذلك لشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وحرمة .

ألا ترى أنهم أمة الزهاد ، والمباعد ، والمتوكلين ،  
والقراء ، والزائرين والصابرين ، والمجتبىين وغير  
ذلك .

ومثالوا جميع ما نالوا ، إلا بركة الصيغة مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نسبوا إلى الصيغة التي  
هي أجل الأحوال ، استعملوا أن يفضلوا ، بفضيلة غير  
الصيغة التي هي أجل الأحوال .

وأما قول القائل أنه اسم محدث أحدثه الشفادينيون  
فمضال ، لأن في وقت الحسن البصري ، رحمه الله ، كان  
يعرف هذا الاسم ، وكان الحسن قد أدرك جماعة من  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورضي عنهم .

وقد روى عنه أنه قال : رأيت صوتي في الطواف ،  
فأعطيت شيئاً فلم يأخذه ، وقال : متى أربعة دوائق  
فيكفيني ما معي .

وروى عن سفيان الثوري رحمه الله أنه قال :

«لولا أبو هاشم الصولي ما عرفت دقيق الربا» ..

نخلص من كلام الطوسي أن اسم الصيغة ، وشرفها  
هو الذي لم يجعل اسم الصولي يلقب ويشتهر ، وإن  
كان موجوداً بين صحابة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، والتخصص والتخصيص الدقيق في علوم الدين ،  
لم يظهر ، ويشتهر إلا بعد عصر الصحابة فمثلاً ظهر علم  
الحديث ، وعلم الفقه ، وكذلك علم التصوف وأصبح  
لكل علم أهل ورجال وشيوخ ..

فأصبح يقال أهل الحديث أو شيوخ الحديث ، وعمرنا  
نسمع هذا الحديث رواه الشيخان ، ويراد بهما  
الاسطلاح : البخاري ، ومسلم .

وكذلك علم الفقه يقال الفقهاء السبعة ، وفتها  
الامصار وشيوخ الفقه ، ويقال شيخ مالك ، وشيخ  
الشافعي ، وشيخ أبي حنيفة حتى أصبح لكل مذهب  
فقيه شيوخ معروفه .



# المثاولون العرب عثمان أحمد عثمان وشركاه

## ”كلمة الله هي العليا“



مسجد الفتح، نقضة معمارية إسلامية منارة .. تقوم بتنفيذها المثاولون العرب "عثمان أحمد عثمان وشركاه"

### بيوت العبادة من

الإضافات الجديدة التي  
أضافها المثاولون

العرب عثمان أحمد عثمان  
وشركاه إلى سجل أعمالها ولها  
فيها باع طويل في العديد من  
مافظات الجمهورية شيد أبناء  
المثاولون العرب هذا كبرى  
من البيوت التي مازالت شاهدة  
بعضارة هذا البلد العربي  
وقادة أبناء المثاولون العرب

ومن هذه البيوت مسجد  
الفتح بمدينة رمسيس وهو  
ثقة معمارية فائقة يتسع لـ  
٥٠٠٠ مصلى ومصلى ويضم  
محلا اساليا ومكتبة دينية  
وقاعتين للشهداء والخالدين  
واستراحة للضيوف ومطبخة  
شامخة بارتفاع ١٥٠ مترا  
واقبة كبيرة محاطة بمسرحية  
من الصافي القباب تقطع الأروقة  
والواجهات محلاة بالزخارف  
العربية

وفي الاسكندرية اقيم مسجد  
المعمورة ومسجد المنزه وفي  
طنطا توسعات واصلاحات  
مسجد العارف بالله السيد احمد  
البدوي وفي تلا منوفه مسجد  
المنارات وفي القاهرة المساهي  
مسجد جامعة القاهرة ومسجد  
السيدة عائشة وفي الهرج مسجد  
السلام ومسجد الامير الصباح  
وفي الاسماعيليه مسجد ابو بكر  
الصديق ومسجد الكوكه بطوان  
ومسجد الإسكان الميسر  
بالتين ومسجد معهد امناء  
الشرطة ومسجد الرحوم عثمان  
بالحرانيه ومسجد الشركة بفرع  
شبرا



# شركة مصر للتعمير

إحدى الشركات الخاضعة لقانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤  
٤١ شارع قصر النيل - القاهرة



## المؤسسون

- وزارة التعمير والمخيمات الجديدة
- الهيئة العامة للإقلاف
- شركة المقلون المسرب
- «مندان أحمد مندان وشركاء»
- محافظة الجيزة
- محافظة القاهرة
- شركة مدينة نصر للإسكان والتعمير
- بنك مصر ● بنك القاهرة
- شركة الشرق للتأمين
- بنك الإسكندرية
- شركة التأمين الأهلية
- بنك ناصر الاجتماعي
- رأس مال الشركة ٦,٠ مليون جنيه

## نشاط الشركة

تقوم الشركة بكافة أنواع الاستثمار ومشروعات الإسكان والتشييد ومشروعات الإمتداد العمراني وإنشاء الأحياء الجديدة وإعادة إنشاء الأحياء القديمة وتساهم في تنفيذ توجيهات الرئيس محمد أنور السادات في حل أزمة الإسكان.

المشروعات التي بدأت فيها في أنحاء القاهرة

مصر الجديدة : مشروع إنشاء ٧٢٠٠ وحدة سكنية أمام الكلية البحرية  
الغربية : إسكان متميز تقاطع شارع رمسيس - الغربية  
الجيزة : إسكان فاخر بشارع كورنيش النيل أمام قصر الناستولي بالجيزة  
وبناء على تعليمات السيد الرئيس محمد أنور السادات تقوم الشركة حالياً بتعمير  
أحياء : ٢٠٠ وحدة سكنية إسكان متوسط بناحية أمية  
الأحياء القديمة بمدينة القاهرة مثل عشق الترجمان ، بولاق ماسيرو ، حكى  
أبو دومة وغيرها . . . بخلاف المشروعات الأخرى تحت الدراسة في مختلف الأحياء . .



# بنك مصر



## فرع الحسين للمعاملات الإسلامية ٦٤ شارع الأزهر - القاهرة

**أول بنك تجارى مصرى يزاول نشاطه طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية**  
بإشراف أمكمبار علماء الأزهر الشريف

- لا يتعامل بالربا أو فائدة أو عطاء ● أمواله مستقلة تماماً عن أموال البنك
- يقبل جميع أنواع الودائع بالجنيه المصرى والعملة الأجنبية دولار أمريكي
- ١- فتح حسابات جارية بالأطلاع بدون أية مصاريف. ب- فتح صناديق ادخار بدون عائد.
- ج- فتح حسابات استثمار لأجل للمشاركة في كافة نشاطات البنك تدعى عائد احتلال بـذن الله.
- د- فتح صناديق توفير استثمارية للمشاركة في كافة نشاطات البنك تدعى عائد احتلال في نهاية العام.

### تقوم بجميع الخدمات المصرفية بما أحله الله

- ١- فتح الاعتمادات المستندية (استيراد وتصدير)
- ٢- شراء وبيع العملات الأجنبية
- ٣- إجراء التحويلات الداخلية والخارجية
- ٤- إصدار خطابات الضمان الداخلية والخارجية
- ٥- تخصيص الأوقاف التجارية
- ٦- شراء وبيع وحفظ الأوراق المالية وتحصيل كوبوناتها
- ٧- عمليات الاكتتاب في أسهم الشركات

يشارك عملاءه كافة مشروعاتهم التجارية والصناعية والزراعية والعقارية بالأسس المقررة شرعاً ونفعاً:

- عمليات الإسكان
- عمليات التجارة الداخلية والخارجية
- عمليات الاستيراد والتصدير
- عمليات مقاولات البناء وعقود التوريد

● يوزع ناتج الربح الملال على عملائه المستثمرين وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

● يوفر البنك لعملائه رأس المال الجيد لمصرفية وكافة الفئات والدراسات اللازمة لإنجاح مشروعاتهم

● يمكن للأفراد العرب والمصريين والعاملين بالقطاعات الشقيقة الإتصال مباشرة بفرع حسين للمعاملات الإسلامية حيث يقوم باتخاذ الإجراءات وإرسال المستندات اللازمة اليهم وعلى عناوينهم مباشرة.

جميع فروع بنك مصر المنتشرة في أنحاء مصر تخدم فرع الحسين للمعاملات الإسلامية كمراسلين له



# منادى السيرة



سليم  
فضيلة الشيخ أحمد صبري المرغلي

دموا ابني يجلس عليه ، فإنه يحس من نفسه بشرف ،  
وأرجو أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغه عوبي قبله ولا بعده  
فكأنوا بعد ذلك لا يردونه عنه . حضر عبد المطلب أو  
غاب ثم كانت سنة صلى الله عليه وسلم تسليما  
سنتين تولى عبد المطلب ، ولما حضرته الوفاة أوصى به  
إلى عمه أبي طالب ، وكان شقيقا لأبيه . فاحبه حبا  
شديدا فكان لا ينام إلا إلى جنبه . وكان يخصصه بأحسن  
الطعام .

ثم إن أبا طالب خرج في ركب تجارة إلى الشام فلما  
جهز للرحيل واجتمع المسير تعلق به رسول الله صلى  
الله عليه وسلم . وكانت سنة اثنتي عشرة سنة . فرق  
له أبو طالب وقال والله لا أخرج به لا يفارقني ولا  
يفارقه أبدا .

## • ما أعظم أماتك وكرم أخلاقك •

ثم خرج محمد بن عبد الله إلى الشام مرة ثانية .  
وسببها أن أبا طالب قال يا ابن أخي ألا رجل لا مال  
لي وقد اشتد الزمان علينا وهذه غير قومك قد حفر  
خروجنا إلى الشام وخديجة تبحث رجلا من قومك  
يتجرون في ما لها ويسبون متاعا ، لو جئتها لفعلت  
على حرك لا يبلغها عنك من طهارتك .  
فقال صلى الله عليه وسلم لعلها ترسل إلى في ذلك .  
فقال أبو طالب أتى أخاف أن تولى بحرك . فتطلب أمرا  
مديرا فافترقا .

فبلغ خديجة ما كان من محاوره معه له ثم أرسلت  
إليه وقالت أنما دعاني أن ابنتك إليك ما بلغني من  
صدق حديثك وعظم أماتك وكرم أخلاقك . وأنا  
أعطيكم نصف ما أعطى رجلا من قومك فذكر ذلك

للحميد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى ،  
والذي أخرج المرعى . والصلوة والسلام على قائد  
الجماعة وأمام الشفاعة الذي أمرنا له بالطاعة فقال «من  
يعلم الرسول فقد اطاع الله» . وعلى آله وأصحابه  
الطيبين الطاهرين وآل بيته الأكرمين .  
أما بعد فقد كان لنا شرف الحياة مع رسولنا  
المعلم في أدميته وأذكاره . واليوم نستسمحه لنثقل معا  
شرف الوفود على جانب من الحياة الخاصة إلى أرسله  
الله رحمة للعالمين مع أهله وإبنائه وبناته وزوجاته  
أهبات المؤمنين . فأتول ويله التوليقي .

حياة النبي صلى الله عليه وسلم قبل زواجه .  
تنقسم حياته صلى الله عليه وسلم المنزلية إلى  
مهدرين . مهد بكة .. ومهد بالدينة .  
وكان له في كل مهد حياة متميزة واضحة . لها  
خصائصها وبواهبها .

أما حياته في مكة . فقد عاش حتى الخامسة  
والعشرين اهدب . لم يكن له بيت مستقل يديره ولا  
منزل خاص تتمثل فيه سياسته وألوان أخلاقه .  
فانه لما بلغ السادسة من عمره خرجت به أمه إلى  
أخواله بني هاشم بن النجار بالدينة تزورهم ومعهما  
أم أيمن الحبشية حاضنته . فاقامت به عندهم شهرا  
ثم رجعت فأسدة مكة فلما كانت بالأيواء بين مكة  
والدينة توفيت ودفنت بها .

فحسنته أم أيمن وجاءت به إلى جده عبد المطلب  
بعد خمسة أيام من موت أمه فسمه إليه ورزقه عليه  
رقة لم يمنحها لاحد من إبنائه .

منها أنه كان يوضع لعبد المطلب فراشه في ظل الكعبة  
و يجلس عليه أحد من أهل بيته ولا أحد من اشراف  
قريش أجلا له . فكان محمد بن عبد الله يجلس عليه  
يأخذه أمامه ليؤخروه عنه فيقول فبسد المطلب :



على الله عليه وسلم لعمه . . فقال ان هذا لزوج  
سأله الله اليك

فخرج صلى الله عليه وسلم . ومعهم ميسرة غلام خديجة  
لحقه من كتب ويهني الى السيدة خديجة عندمودة  
جملة حالة في السفر والحضر . وباع محمد واشترى  
تمردا وقد ربحته التجارة ربعا وفيرا . وقص ميسرة على  
السيدة ماري من محمد في السفر من رقة الشمال  
وسهولة الخلق وصدق القالة . فعملت السيدة عند  
ذلك ان قلها لم يكذبها فطقت كل تردد واجمعت ان  
تخطو هي الخطوة الاولى وتقول هي الكلمة الاولى  
وكانت لها صدقة تثق بها اسمها نفيسة بنت منبه  
نكحتها ان تلوح أحمد بالأمز وتعلم رايه فيه ، فقاتلت  
نفيسة يا محمد ما يمتك ان تزوج ؟ فقال ما يدي  
ما تزوج به . فقاتلت فان كتبت ذلك ودميت الى الجاه  
والمال والشرف والكفاية . . فقال فمن هي ؟ قالت  
خديجة . قال وكيف لي ذلك ؟ قالت على . قال محمد  
لانا اعمل . . ولا شك ان محمد امل يقل مقاتله الابد  
ان اصبح يشعر نحو السيدة خديجة بمثل شعورها  
وبعد ان اصبح يبادلها تقديرا بتقدير .

### ● الأرجح لبل وشرفا ●

نعم انها اسن منه ولكن ذلك ليس شيئا بالقياس الى  
محاسنها ونفائلها الكثيرة التي جعلته يرى فيها رغبة  
لنفسه وطلبة قلبه . وعرض محمد الاسن على عمومته  
كما عرضته خديجة على عمومته فكل واقف .  
فخرج منهم حمزة وابو طالب . وهو الذي خطب  
خطبة النكاح لانه اسن من حمزة فقال : الحمد لله الذي  
جعلنا من ذرية ابراهيم ولدع اسماعيل واصل معد  
وعنصر مقر وجعلنا حفنة بيته وسواس حرمه .  
وجعل لنا بيتا مضجوجا وحرما آمنا وجعلنا المكام  
على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا  
يوزن ببرجل الا رجع به شرفا ونبلًا وفضلا ومغلا وان  
كان في المال قل فان المال ظل رائى وهاربة مسترجعه .  
ومحمد ممن قد عرفتم قربانيه . وله في خديجة بنت  
خويلد رغبة ولها فيه مثل ذلك . وما احببهم من  
الصدق على .

فلما اتم ابو طالب الخطبة تكلم ورقة بن نوفل  
فقال . الحمد لله الذي جعلنا كما ذكرت وفضلنا على  
ما عدت فنحن سادة العرب وقادتها . وانتم اصل  
ذلك كله . لا تنكر المشقة ففلكم ولا يرد احد من  
الناس فخركم وشرفكم . وقد رغبت في الاتصال بكم  
وشرفكم . فاشهدوا على يا معاشر قريش . اني قد  
انكمت محمدا بن عبد الله خديجة بنت خويلد .  
وشهد على ذلك ستايد قريش . فامرت عند  
ذلك خديجة جوارها ان يرضع ويغريز الدفوف .  
وقالت لمحمد مر عمك ان ينحر بكرا من بكراتنا واطعم  
الناس وعلم فقل مع . اهك فلفل .  
وفي اليومينيه وفرح ابو طالب فرحا شديدا وفرحت  
مكة كلها . والى المنتهى .

### بقية

## الفتاوى الدينية

قلوب المؤمنين الصادقين . والله لا فر من ورائه على  
الاطلاق .

من اجل ذلك ترى لجنة الفتوى انه لا مانع شرعا من  
عمل هذا النموذج للكمية المشرفة ونشره بين الناس -  
والله تعالى اعلم .

حكم تركه من توفوا في حادث ولم يتبين مسوت  
احدهم قبل الاخر .

السؤال : توفي رجل وزوجته وابنه في حادث  
سيارة في وقت واحد ولم يعرف ايها مات قبل  
التاني ، ولرجل ثلاث بنات ، اخ شقيق وبنت  
ابن . وكذلك الزوجة ثلاث بنات : ام ، بنت ابن ، اخوة  
اشقاء . .

وكذلك الابن له زوجة ، بنت ، اخوات شقيقات  
ثم توفيت البنت عن ام ، ثم ايها ، عمات شقيقات  
فمن يرث وما نصيبه ؟

الجواب : نفيد بانه مادام الزوج والزوجة والابن  
توفوا في حادث في وقت واحد ولم يعرف ايها مات  
قبل الثاني فلا توارث بينهم وكل واحد منهم تكون  
تركته لورثته .

وحيث ان الزوج له ثلاث بنات وبنت ابن واخ شقيقا  
فان في تركته ودية واجبة لبنت الابن بمقتضى  
ما كان يستحقه والديها لو كان على قيد الحياة وقت  
وفاته ابيه طبقا لقانون الوصية الواجبة المعمول به من  
اول أغسطس لسنة ١٩٢٦ فتقسم التركة ثلاثة اجزاء  
جزء منها وصية واجبة لبنت الابن والباقي وهو جزآن  
هو التراث للبنات الثلاث الاحياء الثلاثين منه فرسا  
لعدم من يصعبون يقسم بينهم بالتساوي والباقي  
للاخ الشقيق تعصيا .

ومن تركه الزوجة :  
كذلك بان تركته وصية واجبة لبنت الابن بمقدار  
ما كان يستحقه والديها لو كان على قيد الحياة طبقا  
لقانون الوصية الواجبة المعمول به اول أغسطس  
لسنة ١٩٢٦ فتقسم التركة ثلاثة اجزاء جزء منها  
وصية واجبة لبنت الابن ، والباقي وهو جزآن هو  
التراث للبنات الثلاث الاحياء الثلاثين منه فرسا لعدم  
من يصعبون يقسم بينهم بالتساوي . والام السديس  
فرسا لوجود الفرع الوارث والباقي للاخوة الاشقاء  
تعصيا بمقتضى ما ذكره قسم الاثر وعن تركته  
الابن : لزوجته الثمن فرسا لوجود الفرع الوارث والباقي  
ولبنت النصف فرسا لعدم من يصعبها والتساوي .  
للاخوات الشقيقات تعصيا يقسم بينهم بالتساوي . .  
ومن تركه البنت : لامها الثلث فرسا لعدم وجود  
الفرع الوارث او عدمه ، والاخوة والباقي لم ايها  
تعصيا ولا شيء للعمات لانهم من ذوي الارحام  
الآخرين في المرات من اصحاب الفروع والعصيات  
والله تعالى اعلم .



# البنك العربي الأفريقي الدولي

## ودوره العملاق في مساندة الاقتصاد المصري

وما ساهم في تدعيمه للاقتصاد المصري في خلال الفترة من ١٩٧٧ حتى ١٩٧٩ - ٢٠٠١ بليون دولار أمريكي .

تقد قدم قروضا للقطاع الحكومي بلغ مقدارها ٤٤٠ مليون دولار . . . . . وبلغ حجم القروض التي أدائها وساهم فيها البنك للمشاريع التي أقيمت في ظل سياسة الانفتاح الاقتصادي ٨٤ مليون دولار ولم يقتصر دور البنك العربي الأفريقي الدولي على تقديم القروض للمشروعات التي تدفع بمجلة التنمية الاقتصادية : المصرية إلى الأمام بل امتد أيضا ليشمل المساهمة في رؤوس أموال بعض المشروعات ذات الحساسية الخاصة للقطاعات الاقتصادية المختلفة . . . . . وفي سبيل ذلك أسس البنك الشركة المصرية المالية للتحويل والتي بلغ رأس مالها خمسة مليون دولار أمريكي بهدف أن تروج تلك الشركة المشروعات التي يرى البنك أهميتها للاقتصاد المصري . . . . . وقدا واصلت تلك الشركة السير قديما إلى الأمام حتى وصل حجم ميزانيتها في العام المالي ٧٨ - ١٩٧٩ ما يقترب من ١٢ مليون دولار .

### البنك العربي الأفريقي الدولي والتجارة الخارجية

يؤيد للأشارة كذلك إلى الدور الذي يقوم به البنك العربي الأفريقي الدولي في مجال التجارة الخارجية لتخفيض تكلفة التمويل بالنسبة لجمهورية مصر العربية . . . . . حيث كان قد سبق وأن درج أن تتقدم البنوك الخارجية بمرورها للتمويل المسبق لحاصلات الاقطان المصرية ، وقد أمكن للبنك العربي الأفريقي الدولي أن يتقدم بأقل أسعار قائمة على المستوى العالمي . . . . . حيث تم الاتفاق مع البنك المركزي المصري على أن يحصل صادرات القطن ويقدم تسهيلات بمبلغ ٥٠ مليون دولار بسعر فائدة ثلاث على إمانية في المائة سنويا فوق أسعار الليبور ، وفي العام الذي يليه ٧٩ - ١٩٨٠ بلغ حجم التسهيل المقترح ٧٥ مليون دولار أمريكي بسعر فائدة ١٦/٥ ٪ وبهذا يتضح الدور الذي يقسمه البنك في سبيل تخفيض تكلفة الحصول على الأموال بالنسبة للاقتصاد المصري عموما .

● ● يعتبر البنك العربي الأفريقي الدولي باكورة ثمرات التعاون بين جمهورية مصر العربية وبعض الدول العربية في مجال الأعمال المصرفية . وقد تأسس البنك كشركة مساهمة مصرية في عام ١٩٦٤ برأس مال قدره عشرة ملايين جنيه استرليني . . . . . وصل حتى نهاية يناير ١٩٨٠ إلى ١٠٠ مليون دولار أمريكي . - ورغم ما من أن البنك العربي الأفريقي الدولي كان من البنوك الوليدة التي تعمل في إطار المناطق الحرة في ذلك الوقت عام ١٩٦٤ وحيث كانت التجربة جديدة إلا أن البنك استطاع في السنوات الأولى التي استقر المصرف الاقتصادي على تسميتها « مرحلة النمو » أن يحقق تقدما من التقدم . . . . . ويمكن بحق القول بأن الفترة القليلة الماضية في الأربع سنوات الأخيرة هي « مرحلة الانطلاق » بالنسبة للبنك العربي الأفريقي الدولي . . . . . أن نجاح البنك العربي الأدنى الدولي وقفزه العملة ذوره طبيعي لوجود الطاقات النادرة المتوفرة من ذوي الخبرة العالية في تحقيق الأهداف الاقتصادية الكبيرة للخدمة المجتمع في كافة المجالات المصرفية . . . . .

### رأس مال البنك

يعتبر رأس المال أحد مصادر الوارد المالية . . . . . ويمكن مدى ثقة المساهمين في البنك إلى جانب أنه يمثل أحد المعايير التي تأخذها البنوك الأخرى في التعامل مع البنك . . . . . بالإضافة إلى ذلك أن المركز المالي لمساهمي البنك العربي الأفريقي الدولي يعطي مزيدا من الثقة في التعامل معه . . . . . أن أكبر مؤسسي البنك هم : وزراء مالية الكويت والبنك المركزي المصري ويمتلك كل منهما ٤٢.٤ ٪ من رأس المال ، ومصرف أرافادين ١٠ ٪ من رأس المال . . . . . وتعتبر الفترة من ١٩٧٧ حتى ١٩٧٩ فترة الانطلاق ، فوصل رأس المال إلى ١٠٠ مليون دولار أمريكي مما يعني تضاعف رأس المال بنسبة ١٥٠ ٪ عما كان عليه في عام ١٩٧٧

**البنك العربي الأفريقي الدولي والاقتصادي المصري**  
لقد كان للبنك العربي الأفريقي الدولي السبق بالنسبة للاقتصاد المصري . . . . . فقد بلغ ما قدمه البنك





البنك على اتصال دائم بالأسواق المالية في العالم كما يقوم البنك بإعداد الكوادر الفنية لتأهية كل تغيير مصري يحدث في العالم مما يتيح توفير كواد مصرية على أعلى المستويات لا تقل كفاءة عما هو متاح للعديد من البنوك العالمية . كما استطاع البنك بمكانته العالية أن يجتذب العديد من الفيزات المصرفية من الخارج لتشارك في إقامة ما يتوقع أن يكون في صناد أكبر وأهم البنوك العاملة في جمهورية مصر العربية .

**تحديث الخدمات المصرفية**  
تمكن البنك العربي الأفريقي الدولي وخصوصاً خلال الفترة الوجيزة الماضية من أن يضع نفسه في صفوف البنوك الدولية الكبرى .. وأيضاً ذلك الوضع العديد من المسؤوليات على عاتقه ليحافظ على تلك المكانة من جهة ، ويرتفع بمستوى الخدمة المصرفية التي يؤديها من جهة أخرى .  
وقد قام البنك بإنشاء أول وحدة للعمليات النقدية الدولية داخل جمهورية مصر العربية جعلت

البنك العربي الأفريقي الدولي - ٤٤ شارع عبد الخالق بشروت - القاهرة

تليفون: ٩٣٧٥٦٧ - ٩٢٠٣٩٠

تلكس: ٩٩٧٥٢ ARB FX UN/٩٤٣ ARB FX UN





# التصوف



دكتور عبد الفتاح أحمد الفاضل  
مدرس الفلسفة بجامعة القاهرة وكبير المفسرين

الطرق كلها مسبوكة على الخلق إلا على من اتقى أثر الرسول عليه الصلاة والسلام . وسئل السبسطامي عن الصوفي فقال هو الذي يأخذ كتاب الله يمينه ومسنة رسول الله بشماله وينظر بأحدى عينيه إلى الجنة وبالأخرى إلى النار ، ويأثّر بالدنيا ويرتدّي بالأخرة ويلبس بينهما للول للبيك . . .

وكان ذو النون رحمه الله يقول : جالس من يكلمك عمله لا من يكلمك لسانه . وسئل الجنيد عن حكمة الصلاة فقال : باب دخلت منه إلى الله كيف أوصده ؟ وهو الذي يقول : العبادة على العارفين أحسن من التبتاح على الملوك . كما يرى عنه أنه عندما جاءته مسكرة إلى طلب أن يعطوه الماء للوضوء فوضاه أصمغاه ونسوا أن يغسلوا أصابعه بماء فغلبهم ذلك .

## ● الحكمة في جانب الكتاب والسنة ●

بل كان بعض الصوفية يشغل كتاب الله ويمسكه حقيقة لقد روى أن سهلاً صلى صلاة العتمة فقرأ قوله تعالى : « وسقاهم ربهم شرباً طهوراً » فجعل يصرك فاه كأنه يصح شيئاً فمما فرغ من صلاته قيل له أتشرب في الصلاة فقال والله لو لم أجد لذته عند قرأته كآني عند شربه ما فعلت ذلك .

ويطول بنا المقام لو رحنا نسجل أقوالهم التي يوجبون لها الالتزام بالصيرية سواء في ذلك المتأخرون منهم والمتقدمون . ويكفي برهاناً عليه أن نسجل هنا دستور الصوفية الذي ارتقوه طريقاً لهم والذي سجاه التشرى في رسالته بقوله : انهم يجمعون على تعظيم الشريعة . . . . . فيقولون على متابعة السنة غير ملحين بشيء من آداب الدنيا متفككون على أن من غلب من الماملات والمجاهدات ولم يبين أمره على أساس الورع والتقوى كان مغترباً على الله سبحانه وتعالى فيما يديه هلك في نفسه وهلك في آخرته من ركن إلى أياطه . ويظهر حرص الصوفية الشديد على متابعة الشريعة والتسليم بها أنهم يرون أنه إذا وافقت متابعة الول قول النبي صلى الله عليه وسلم فإن الول يصل لقول قلبي لا لشهادته . فإذا كان في حال موافقة الكشف لوصي الأنبياء يصلون بالوصي لا بالكشف ففي حالة

كما لا ريب فيه أن الفترة على الإسلام واجبة ووجوب المحافظة على إقامة شعائره . ولكن لهذه الفترة حدودها كما أن لها أهلها الذين يستنون القيام بها . وإذا لم تعد أصبحت تعصياً وإذا لم تقم على أسس علمية أصبحت حماقة تعين من يفكر بها وتسوء إلى الدين من الجهة التي تريد أن تخلص منها إليه .

وترفع بين حين وآخر أصوات تشجب التصوف وتكره على الأمة الإسلامية وتحاول الفناء من حياتهم وإخفائه من مجتمعهم . هنا منهم أنه إسباة إلى الدين الإسلامي الحنيف أو تشويه له وتعريف - وأنه منهج غير مشروع وطريقة غير مسنونة أو مستحبة . وأن أهم أحوال العقل واحتقار العلوم العقلية - والعقل أعظم نص الله على الإنسان - أو أن فيه دعوى إلى أحوال الشريعة .

والتصوف أمام هذه الاتهامات ليس في حاجة إلى من يدافع عنه حاجته إلى من يعرفه للناس على حقيقته ويفرق لهم بين صحيحه وباطله ويميز لهم طيبه من خبيثه . لأنه علم يتصل بالقلوب والأرواح ويتحدث عن خلجات النفوس ومعارجها التي يراها . لذلك كان مجالاً أن يختلط فيه الدوس مع الأسيل والفاجر مع البر اعتماداً على أنه بالقلوب أمس منه بالجوارح وبالباطن أشده إحتكاماً منه بالظاهر ، مما سهل للادعاء الانتماسي بين رجاله . وكان الصوفية أول من طعنوا إلى ذلك فراحوا يرسون طريقته ويحذرون مخالفه ويبينون مناجحه . . .

فقدوه بالكتاب والسنة ودعوا على من راح يتهم بأن التصوف والصوفية لا يتمسك بالكتاب والسنة أبلغ رد وألمه ردوا عليه بالسلوك والعمل وهذا منهج الصوفية في أحوال كل تمة ، فهم أهل عمل لا أهل جدل .

## ● الأقوال والأفعال ومواقف ●

فالعقلية أن الصوفية يرون وجوب التمسك بالكتاب والسنة والعمل بها والله التزموا بذلك فعلاً وعاشوه حياة ودعوا إليه طريقاً وعقيدة . وروا أن الولي لا يكون ولياً إلا بقبالة بالدين وترتفع درجة ولايته بملكان طاعته وعبادته ولا عبرة قول لم يلتزم بذلك ولو ظهرت على يديه جميع ألوان الخوارق . ولهم في ذلك أقوال وأفعال ومواقف .

يقول السبسطامي : لو نظرتم إلى رجل اعطى من التكرامات حتى يرتقى في الهواه فلا تفتروا به حتى يظنوه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة ويقول أبو جلس الحداد من لم يزن أهله وأحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعرفوه في مثل الرجال .

والشريعة هي الطريق إلى الله كما يقول الجنيد



# المفتري عليه

**العمل لأن الله لا يقبل عملاً إلا على طريقه وطريقه العلم**  
أن من الصوفية من أوقف كتباً كاملة عن العلم  
ومكانته كما فعل الحارث المحاسبي في كتابه الذي وضعه  
بم عنوان « فهم القرآن »

وإذا كان قد أشيع بين الباحثين أن الوجدان أو  
البصيرة أو الحدس هو أداة المعرفة عند الصوفية . فإن  
الفحص الدقيق يرشدهم كما يقول بعض الباحثين  
إلى أن وسيلة المعرفة لا تقتصر على أداة واحدة أو طائفة  
أو ملكة واحدة لدى الصوفية . لأن المعرفة هي حصيلة  
مجموع الطاقات البشرية كلها من روحية وعقلية وإدراكية  
وهي في جملتها مغامرة ندائية تتطلب تمهيداً نفسياً  
شاملاً عن طريق الرسائل الزهدية السعيدية ومسرّاً  
روحياً مستمراً ودرية عقلية خاصة لهذا النطاق الروحي  
وعلى ذلك فيجيب الفضائل الصوفية تستدرج كلها بلا  
استثناء تحت تلك الوسائل على تبيان درجاتها وتعدد  
مرادها .

وكثيراً هي أقوال الصوفية التي لا تستبعد مشاركة  
المعل للوجدان في المعرفة الإلهية .

## ● أكثر من ذلك وأكبر ●

ولا ينكر بعد ذلك أن التصوف طريق دقيق المسالك  
والصوفية أنفسهم أول من أشاروا إلى ذلك ومن ثم فلم  
يرسموه طريقاً لكل الناس وإنما لمن وفقه ولحقه  
الله إليه .

ولا ينكر أيضاً أن الصوفية قد اخطأوا لأنفسهم منهجاً  
من المبادى غير يسير ، إلا أنهم لم يطلبوه من الصنيع  
ولم يتهموا من لم يلتزم بالتقصير . وعندما التهبوا لم  
يجدوا فيه عسراً وإنما أحسوا معه بمساعدة أو عرقها  
فيهم الملوك لقاتلهم عليها . والاسلام لم يكره هذا  
على من قام به ، وقد كان بعض الصحابة يصلي حتى  
تخروم قدماه وكان منهم من يمزق عن الدنيا مع قمرته  
عليها .

ولهذا فانه خير من الكاد المتصوف الرجوع به إلى  
معانيه السامية ومبادئه العديدة . فالصوفية استمعوا  
أصولهم وفروعهم من كتاب الله وسنة رسوله . وعلومهم  
ليست غريبة ولا مستوردة كما يقول لبعض أن يتهمهم  
ويكفي أن للصوفية تراثاً عظيمياً يمثل جانباً كبيراً من  
الحضارة الإسلامية لا يستطيع هؤلاء أن ينكروه أو  
يطلوه . ونسخهم بطل الأثر أو لو رنا نعلم له هذا  
التراث أو نعلمه عليه لأنه أكثر من ذلك وأكبر .

المخالفة يكون تمسكهم بالوحي أشد لأن قول النبي  
متحقق من خارج ، أما مشاهداتهم فغير متحقق منها إذا  
يجوز أن تكون ابتلاء . وفي ذلك يقول الصائلي : إذا  
عارض كشفك الكتاب والسنة فتسلك بالكتاب والسنة  
ودع الكشف وقل لنفسك إن الله تعالى قد غسسنى في  
الصمصة في جانب الكتاب والسنة ولم يغسسنها لي في  
جانب الكشف .

## ● منازل عالية في العلم ●

والصوفية عندما أعلنوا شأن الإلهام لم يقصدوا الغش  
من شأن العقل ، ولم يريدوا إلا إرشاد الناس فعلاً إلى  
الطريق الذي لا يبد منه في الوصول إلى الله تعالى .  
والإعداد بأعمال الصوفية للعقل والعلم تهيئة باطلة لأن  
الصوفية حثوا على طلب العلم وتحصيله وحرموا على  
ذلك حتى أن ابن الجوزي على الرغم من حملته على  
الصوفية يعود فيعترف بأن المتعلمين منهم كانوا رؤساء  
في علوم القرآن والفقه والحديث والتفسير ويروى عن

● التصوف في حاجة إلى من يخرجه للناس  
على حقيقته ويفرق لهم بين صحيحه وباطله

● التصوف عام يتصلب بالقلوب والأرواح  
ويتصد عن خبايا النفوس ومآرجها إلى يارتها

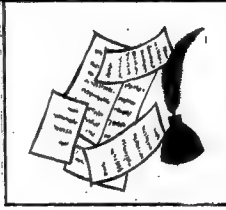
● دستور الصوفية الذي ارتكضوه لهم هو  
أنهم يجمعون على تنظيم الشريعة

سواءً قوله لأحد مرديه أكتب فإن استطعت أن تلقى  
الله وبذلك العبارة والكتاب فافعل . وقوله ما من  
طريق إلى الله أفضل من العلم .

وأبلغ من دلالة التصوف في إيضاح موقف الصوفية  
من العلم ذلك الواقع العمل الذي يدل على أن كثيراً من  
شيوخ الصوفية قد بلغوا منازل عالية في الإلمام بكثير  
من العلوم بل في التأليف أيضاً . فالجنيد سيد الطائفة  
كان يحضر مجلسه طوائف شتى من العلماء فقد كان  
الكتبة يحضرون مجلسه للإفادة والفقهاء لتفسيره  
واللاسئلة لفقه نظره ومعانيه والتكلمون لتعليقه  
والصوفية لأشاراته وحفظاته .

وكيف ينكرى على الصوفية بمناقضة العلم وأمو  
طالب المتكفي يرى أن طلب العلم فريضة لاله سبب قبول





## ● باب للتعارف ●

● من محمد عرفة - كوم امبو - شارع البرمد سابقاً :

ابعث لكم من كوم امبو جنوب الصعيد باطبيب التمنيات واهنكم بالواد الرائعة التي تقدمسونها في « التصوف الاسلامي » : التي نستفيد منها نحن شباب المسلمين .

اكرر رجائي بان يكون في مجلتنا هذه باب للتعارف حتى يتعرف الاخوة المسلمون بعضهم ببعض من خلال « التصوف الاسلامي » .

● المحرر : يا اخي الكريم يشكرك على هذا التقدير ولسان الله سبحانه وتعالى ان يسدينا الى طريق الرشاد ..

اما رجائك بان يكون بالمجلة باب لبريد التصوف فنحن نرحب بذلك ونعدك بتحقيق رغبتك ان شاء الله

## ● نداء الى الشباب ●

● مجدى محمد محمد - سرسنا مركز الشهداء - منقوبة :

- تحية لكل من يشارك بفكره وقلمه في مجبلة « التصوف الاسلامي » الحافلة بالموضوعات الاسلامية ونميرات افلام كبار العلماء .

واقترح ان يكون من بين صفحات المجلة فقرة بعنوان « نداء للشباب المسلم » ومن خلالها تتم معالجة مشكلات الشباب وفهمهم اصول دينهم .

● المحرر : شكرا للاخ المسلم على شعوره الكريم ومن اقتراحك فان المجلة قد تناولت قضايا

الشباب في اكثر من موضوع ، كما خصصت احدي نواتها للشباب عرضت فيها لكثير من مشاكل الشباب نرجو ان تقدم المزيد ..

## ● الى الامام ●

● ابراهيم عطية - كفر الشيخ - مركز سيدي سالم :

- لقد سرت نفوسنا وسعدت قلوبنا نحن الدعاة بعد ان اصبحنا نترقب كل غرة شهر وصول هزيرتنا « التصوف » تحمل بين طياتها الفكرة الشافية والدعوة المضيئة والبحث الشيق - فاني الامام ..

● المحرر : شكرا للاخ الكريم تحيته الكريمة ...

## ● مذاكرة الدروس ●

عبد العزيز حسن عبد العزيز . السعادات مركز بليس :

- اتقدم اليكم بزيدي من الشكر والعرفان والتقدير لهذا الجهد الرائع الذي بذلونه في مجلتنا .. « التصوف الاسلامي »

امرض مشكلتي التي اتلخص في ان والدي راسم ايمانه المصميم يقول لي دائما انك في مرحلة تتقبل منك كل دقيقة من وقتك لاستذكار دروسك « حيث اني طالب بالصف الثالث الثانوي » ولاداعي لحضور الحفزة التي تقام يوم الاحد في بلدنا ..

● المحرر : نشكرك يا اخي على تحيتك اصبا من هذه المشكلة التي طرحتها فانها ليست بمشكلة ، فانت في عبادة دائمة طالما انت تطلب العلم ..



وعليك بسماح ما يستدعيه اليك والدك من نصائح طالبا  
انه لا يتعدى الى معصية ، فاذا فرغت من هذه المسيرة  
دروسك فانتبه لحضور « الحفرة » .

### ● ابو الحسن الشاذلي

● حسن ممدوح مختار نفى - مهندس زراعي  
باخميم :

سـ شكرى وتقديرى لكم جميعا راجيا الله ان  
يحقق رسالة الخير والحب على صفحات هذه المجلة  
التي سدت الفراغ الدينى الذى كان موجعا لدى  
بعض السوفيين ارجو نشرها على صفحات  
المجلة دراسة من حياة القبط المعارف بالله سيدي  
ابو الحسن الشاذلي رضى الله عنه والذي روى كثيرا  
من اقوال التصوف .

● المحرر : شكرا لك يا اخى على ما جاء برسالتك  
اما عن نشر دراسة عن حياة القبط الربي سيبدي  
ابو الحسن الشاذلي ، فقد قمنا بنشر دراسة والية  
عنه ، تناولت حياته ونشأته وعلمه وكفاحه كما تناولت  
تربيته ليريد به - نرجوه الرجوع الى الاعداد السابقة  
من المجلة .

### ● الصفات الواجب توافرها في الرجل الصوفي

● رسالة من الاخ السوداني عبد الباقي محمد  
الخير - الخرطوم بحري .

يقول فيها : نحن نحب لكم من ملى امجانبا  
بمجتكم القيمة ، واقترح ان ينشر بالمجلة باب لاث  
من الصفات الواجب توافرها في الرجل الصوفي عامة

● المحرر : الى الاخ السوداني الشقيق نقدم  
شكرا ولو تبتعت ما ينشر في المجلة عن الصوفية  
والتصوف فيها ما يحقق رغبتك .

### ● تحية كريمة

السيد حسن مبارك - بير شمس مركز الباجور  
- منوية :

● ايمت الى السادة العاملين في هذه المجلة جميعا  
بتحية كريمة ، داعيا الله سبحانه وتعالى عز وجل  
ان يوفقكم الى ما فيه الخير لهذه المجلة والتصوف  
الاسلامى مادامتم متمسكين بالكتاب والسنة

ولى مطلبان هما :

### ١ - الاشتراك في هذه المجلة

٢ - شراء الاعداد السابقة من العدد رقم ١ حتى  
العدد رقم ٢٠

● المحرر : نشكر الاخ الكريم على تحيته اما عن  
الاشتراك بالمجلة فيمكنك ذلك عن طريق الاتصال  
بادارة المجلة : ١ - شارع ام الفلام - ميدان الامام  
الحسين - بالقاهرة .

● وقيمة الاشتراك عن سنة ١٢٠ قرشا .

● وعن حصولك على الاعداد السابقة فيمكنك ذلك  
عن طريق ادارة المجلة بنفس العنوان .

### ● بريد من المغرب

وصل الينا عشرات الرسائل من الاخوة في القطر  
التشفيق المغرب واليك بعض الردود عليها . من الاخ  
الحسن التجار - كلية الطب بالرباط المغرب

● شكرا كثيرا على مشاركتنا الطيبة نحو المجلة  
اما سؤالك عن الشعر فسوف يجيب عنه احصد  
المتخصصين في العدد القادم ان شاء الله .

من الاخ البارودي عبد الواحد - القنيطرة -  
المغرب

● وصلتنا رسالتك وسوف يقوم سماحة الشيخ  
محمد محمود السطوحى بالاجابة عن استئذك في العدد  
القادم ان شاء الله

من الاخ الصيرفي عز الدين فرج فاس - المغرب

● يقول الاخ عز الدين في رسالته « اكون مجاملا  
اذا قلت ان المجلة قد فتحت امامى افافيا  
فكرية واسعة ومدنى بابعاد في التصوف الاسلامى  
الذى كنت اجهل الكثير منه . »

شكرا يا اخ عز الدين اما بالنسبة لاسماء  
الكتب والمراجع التى طلبتها فسوف يمدنا الدكتور  
محمد كمال صقر لك في العدد القادم ان شاء  
الله .

من الاخ رفيع عبد العزيز - الرباط - المغرب

● شكرا لك يا اخ رفيع على كلماتك الطيبة نحو  
مجلة التصوف اما عنوان الاخ فتحي عبد العزيز  
فلا يوجد لدينا الان ونعدك باننا نيلك به فور معرفتنا



الخالد

الليلة

## هكذا بدأ نزول الرسالة والقرآن في رمضان

— فقال: اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم

فقرأتها ، ثم انتهى ، فنصرفت عنى

وهبت من نومي ، فكأنما كتبت في قلبي ، فخرجت حتى إذا كنت في وسط الجبل ، سمعت صوتاً يقول : يا محمد ، أنت رسول الله ، وأنا جبريل .. فرفعت رأسي إلى السماء أنظر ، فإذا جبريل في صورة رجل ، صاف قدميه في أفق السماء ، يقول: يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل . فوقفت أنظر إليه ، فما اتقدم ولا أأخر ، وجعلت أصرف وجهي عنه في أفق السماء ، فلا أنظر في ناحية منها إلا رأيت ذلك ، لم أزلت واقفاً ما اتقدم أمامي ، وما أرجع ورأيت ، حتى يمشي خديجة وسلماً في طلبى ، فلبثوا أعلى مكة ، ورجعوا إليها وأنا واقف في مكاني ذلك .

ثم انصرف عني ، وانصرفت وأجما إلى أهلي ، حتى أتيت خديجة ، فجلست ، فقالت يا أبا القاسم ، أين كنت ؟ فوالله لقد بعثت رسل في طلبك ، حتى بلغوا مكة ورجعوا .

ثم حدثتها بالذي رأيت ..

فقالت : أبشر يا ابن عم ، وأبنت فو الذي نفس خديجة بيده ، أأبى لأرجو أن تكون نبى هذه الأمة .. ثم قامت خديجة ، فحبست عليها ثيابها ، ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل ، وهو ابن عمها ، فأخبرته بما أخبرها به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أنه رأى وسجج .

فقال ورقة : قدوس ، قدوس ، والذى نفس ورقة بيده ، لئن كنت صدقتني يا خديجة لقد جاءه الناموس الأكبر ، الذي كان يأتي موسى ، وأنه نطق هذه الأمة ، فقولني له : فليخبرني

● بالبشرى والبشرى ●

كانت خديجة آنذاك قد مضى عليها من الزواج من

الليلة هي ليلة الاثنين السابع عشر من رمضان ، من العام الثالث عشر قبل الهجرة النبوية الشريفة ، أو ليلة الرابع من شهر أغسطس من عام ٦١٠ ميلادية ، والمكان غار حراء ، حيث الرسول صلوات الله عليه مستكف فيه ، للعبادة والطاعة .

وكان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يتحنث في حراء من كل سنة شهراً ، فإذا انصرف كان أول ما يبداً به التكمبة قبل أن يدخل بيته ، فيطوف بها سباً .

وكان رسول العظيم في الأربعين من عمره ، وكان قد خرج إلى حراء ، ومعه أهله ، حتى إذا كانت الليلة التي أكرم الله فيها برسالته جاءه جبريل عليه السلام بأمر الله تعالى ورسالته

السماء صافية ، واضواء القمر والنجوم تملأ الأفق ، وتضيء الصحراء ، ورسول الله مستغرق في عبادته وفي ذكر الله ، وبهرت أضواء السماء رسول الله ، فرأى بصره إليها ، فشاهد ما شاهد من السني والسناء ، فاللائكة ترنم بأجنتهنسا وجبريل وسط الكوكب الجليل .

● اقرأ باسم ربك ●

قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فجاءني جبريل وأنا نائم ، بنمط من ديباج ، فيه كتاب ،

— فقال : اقرأ

— فقلت : ما أنا بقارئ .

— ففطنني ، أي ضمنى ضمة شديدة — حتى ظننت أنه الموت ، ثم أرسلني

— فقال : اقرأ

— قلت : ما أنا بقارئ .

— ففطنني حتى ظننت أنه الموت ، ثم أرسلني .

— فقال : اقرأ

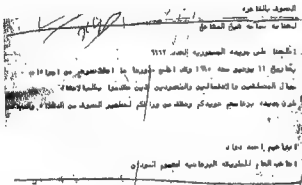
— ففطنني ، حتى ظننت أنه الموت ، ثم أرسلني

— فقال : اقرأ

— فقلت : ماذا اقرأ ؟



## برقية من السودان



تلقى سماحة الشيخ السخوي  
البرقية المنشورة هنا وجاء فيها : اظننا  
على جريدة الجمهورية بتاريخ 11/1/1980  
وقد ألج صدورنا ما اتخذناه  
من اجراءات حيال المسلمين والانفصاليين  
الذين تقدموا بطلبات طرق جديدة  
برئاستهم . تؤيدكم وتقف من وراءكم  
تطهير التصوف من الدخلاء والدجالين .

## المركز الأهلي للتسويق

فاروق وعبد الرحاب ز غار

- ☐ تجارة
- ☐ استيراد
- ☐ تصدير

١٤٥ ٨٨٤٧

تقدم خدماتنا للهيئة العامة للعالم الاسلامي والى جميع المسلمين في كل مكان  
جنازة حلول شهر رمضان المبارك

الطبعة : ١٥٠٠ نسخة مطبوعة في كل شهر  
الطبعة : ١٥٠٠ نسخة مطبوعة في كل شهر

محمد خمسة عشر عاما ، وكانت ام اولاده الطاهرين  
وكانت او سط نساء قريش نسبيا ، واعظمهم شرفا  
واكبرهم مكانا ومكانة .

رجعت خديجة الى رسول الله في حراء ، فاخبرته  
بقول ورقة ، فلما فقه رسول الله معتكفا ما فقه  
وانصرف الى مكة ، صنع كما كان يصنع . . . بدأ بالكتابة  
قطاف بها فلقية ورقة وهو يطوف بالكتابة ، فقال:  
يا ابن اخي ، اخبرني بما رايت وسمعت ، فاخبرته  
رسول الله فقال ورقة : والذي نفسي بيده ، انك  
لنبي هذه الامة ولقد جاءك الناموس الاكبر السلي  
جاء موسى .

ثم ادنى رأسه من محمد وقبل هامته ، وانصرف  
محمد الى منزله ولقينه خديجة بالبشر والبشرى ،  
قالت يا محمد والله لا يخورك الله ابدا ، انك لتصل  
الرحم ، وتعمل الكل - اي الفخر - وتكتب المعلوم  
وتقرى الشريف ، وتعين على نواب الحق . .

ومضى الرسول في طريقه ، لبيلسغ دعوة الله  
ورسالة الى الناس

وهكذا ابتداء نزول الرسالة والقرآن في رمضان  
منذ ثلاثة عشر واربعمئة والف عام هجري ، اوسبعين  
ولالامانة والف عام ميلادي .

قال تعالى : « شهر رمضان » الذي انزل فيه  
القرآن « وامنت به خديجة ، وصدقت بها نزل عليه  
من الرسالة » وكانت اول مسلمة على وجه الارض .  
وكان علي بن ابي طالب اول من امن بهمن الشباب ،  
وكانت اذذاك سنة عشر سنوات وكان في كتف رسول  
الله ورأى ابو طالب ابنه ومحمدا ابن اخيه يصليان في  
شعب مكة فقال رسول الله : ما هذا ؟ قال : اي هم ،  
هذا دين الله ، ودين ملائكته ، ودين رسله ، ودين آبينا  
ابراهيم بعثنى الله به رسولا . في الهادي . .

ويقول عفيف بن قيس الكلبي : قدمت مكة ، فزلت  
على العباس بن عبد المطلب ، فبينما انا جالس عنده  
انظر الى الكعبة ، وقد تحللت الشمس في السماء  
الجل شاب « كان وجهه القدر ثم دنا من الكعبة »  
فصع قدميه يصلي ، فخرج على اثره فتى ، فقام  
من بينه ، فجاءت امرأة متفقتة في ثيابها ، فقامت  
خلفهم ، فاهوى الشاب راسها ، فركما معه ، ثم اهوى  
الى الارض ساجدا ، فسجد معه . فقلت للعباس :  
يا ابا الفضل ، امر عظيم

فقال : امر ، والله عظيم . هذا ابن اخي محمد بن  
عبد الله ، وهذا ابن اخي علي ، وهذه ابنة خويلد  
زوج محمد ، وان محمدا يذكر ان الله ، الله السماء  
والارض ، امره بهذا الدين . . صلى الله على محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم

محمد عبدالمعظم عظيم





رحمته  
عبد الحميد عبد اللطيف

## قرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية

أحمد همام أحمد الشير يوشى  
شيخا لأفرحة سيدى العاصي  
وأحمد اليمنى وعمران السيدى  
بناحية بندر القرمانيه مركز  
سوهاج وستقام الموائد السنوية  
لهذه الأفرحة اعتبارا من شوال  
سنة ١٤٠٠ هـ بأشراف الحاج أبو  
الليل حسن سليمان وكيل المشيخة  
العامه كما تقررتين الشيخ رجب  
محمد محمود حجاج خادما للفرج  
ولي الله الشيخ أبو الهادي الكائن  
بناحية النورية مركز أمانسيا  
بمحافظه بنى سويف كما تقررتين  
الشيخ عبيد محمد عبيد القري  
الشيخ الفرج العارف بالله سيدى  
عبد الغنى الكائن بنزلة السعادة  
مركز بنى سويف مع تعيين الشيخ  
طلعت محمد عبيد القري خادما  
للفرج .

سابعاً : قرر سعادة السيد  
محمد محمود السنوسي شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية تعيين  
السيد شاذي حجازي سكرتير  
بناحية القاشين مركز كفر شكر  
وكيلا للمشيخة العامة للطرق  
الصوفية من بندر ومركز كفر  
شكر بـ طوبية  
هجوم لؤلؤ ملك تصديق  
تامنا : أتمدت المشيخة العامة  
للطرق الصوفية تعيين السيد  
فازوق عبد الوهاب محمد نائبا  
للطريقة أفرحية الختمية حسن  
مركز مطاينة محافظة النيا

خاصا : تدارس المجلس أحياء  
الشيخة العامة ليلالي شهر رمضان  
البارك هذا العام - وقد عقد  
الامانة العامة التحضير - لذلك  
القائمة المرافق الضاد الماتنه  
بجوار مسجد مولانا الاسم  
الضمين رضى الله عنه وأعتدوا  
البرنامج الخاص بدعوة السادة  
الشايع درجاتهم لهم لأحياء  
الليالي الختمية لكل منهوذلك  
بطلوة أى اللالى الحكيم والامة  
محاسن الامان الشريفة ودعوة  
السادة الحاضرين لعقد الندوات  
الهذلة الموجبة لتواصل القيم  
الروحية والآداب الدينية ومكارم  
الأخلاق وما ينطبع للناس لى  
معاشرهم ومعاكم .

سادسا : قرر تعيين الحاج

السيد أحمد مكي خليل  
ثانيا : وقرر المجلس عقد  
دورات تدريبية صوفية ودينية  
والقافية للسادة مشايخ الطرق  
الصوفية وولائه الشايخ وولاء  
الشيخة العامة اعتبارا من شهر  
سبتمبر سنة ١٩٨٠ ويشرف على  
هذه الدورات السيد الاستاذ  
المرتبسور أبو الولا الفنى  
التكثافى شيخ السادة القميمية  
وعضو المجلس الأعلى  
والكلية

رابعا : وقرر المجلس تشجيع  
السادة مشايخ الطرق الصوفية  
على فتح مكاتب تعليم القرآن  
الكريم ونصم هذه المكاتب  
بالتصانيف اللازمة للتعللين  
وشراء المصاحف والأجزاء

أولا : قرر المجلس الأعلى للطرق  
الصوفية اعتماد الطريقة الهانسية  
الطوبانية طريقة صوفية خاضعة  
لاحكام القانون رقم ١١٨ لسنة  
١٩٧٦ الخاص بنظام الطسرى  
الصوفية مع تعيين صاحب  
المشيخة الأستاذ الشيخ محمود  
أحمد هاشم مدير منطقة الأزهر  
بناحية شيكا لها بجمهور مصر  
العربية .

ثانيا : وقرر المجلس تشكيل  
لجنة جديدة - الأولى : اللجنة  
التنفيذية برئاسة سعادة السيد  
محمد محمود السنوسي شيخ  
الشايع - وعضوه السادة :  
السيد محمود كامل بن الرافى  
الدكتور أبو الولا التكتافى  
السيد مصطفى الله التريشى  
السيد حسن محمد سعيد  
الشاوي - السيد محمد سلامة  
لوتى - المستشار تيب محمد  
ربيع - وأمانة الحاج عبد الحميد  
محمد الطويل - وتقتضى بحث  
ودراسة جميع المسائل والأوضاع  
التي ستعرض لها المجلس الأعلى  
وتتامة تنفيذ قرارات المجلس .  
الجنة الثانية : اللجنة المالية  
من السادة : السيد معلا سلامة  
لوتى - مقررا - السيد عبد  
القاد أحمد معاهد - السيد  
محمد عبد الحميد التريشى -  
السيد عبد الرحيم العفري -  
الحاج عبد الحميد عبد القليل

## الأنشطة الصوفية



قام السيد احمد محمد شمس الدين شيخ السادة  
الطريقة الاحمدية بزيارة استشارية بمحافظة الوجهه الاولى  
اعتبارا من يوم الجمعة ٢ - ١٩٨٠ حيث تمت الزيارة صباح  
الاربعاء اول يوليو سنة ١٩٨٠ وذلك بعد عقد مؤتمر صوفية  
كثيرة الدينية وبت القيسم الروحية والإطهاف على حسن  
العمل بالطريقة مع تشكيل مجالس ادارات لها تشكيلا للتكاتف رغم  
١١٨ سنة ٧٩



● قرر السيد الاستاذ محمود  
كامل بن الرافى شيخ السادة  
الطريقة ونائب سعادة شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية إنشاء  
مهد دنى يطلق عليه اسم المهد  
الصوى وذلك بجوار مسجد الامام  
الرافى رضى الله عنه بالقاهرة  
على نفقة سيادة الخاصواستاده  
ليكون مهدا ابتدائيا - امتاديا  
ثانيا - بالإضافة الى خمسة  
الدين والتصرف .

● قام السيد تيب الشواربى لك عموم الطريقة الدنيية  
الطوبانية بزيارة أئمة الطريقة بمحافظة سوهاج وقد خلقت الزيارة  
بوجها فية أربعين يوما بطلوة أى اللالى الحكيم والامة خلقت  
الندوات الدينية



## موالد الصالحين

### الشيخ حمام والي الرافضى



### ذكرى مولد الماروف بالله سيدى سلامة الراضى

احتفلت في الشهر الماضي السادة العارضية الشاذلية بمولد الماروف بالله سيدى سلامة الراضى وذلك بقرية الكمام بالجبل الاسود بپوار ناني الزمالة

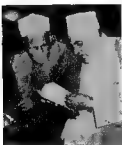
وقد شهد الحفل جمهور كبير من مريضى السادة العارضية الشاذلية وكان في استقبالهم السيد عبد المنعم العبدى نائب عام الطريقة . وشهد الحفل جماعة الشيخ السبوحى وبمضى رجال المجلس الصولى الاطرى

وبدا الحفل بتلاوة آي الكرسي العظيم ثم اتى ساحة الشيخ السبوحى كلمة تود فيها بماتى الماروف بالله سيدى سلامة الراضى وما قدمه للصوفية من خدمات جليلة ثم جاهد في سبيل ردة شانكدين .. والى الاستاذ ذؤاد السيد رئيس مجلة التصوف الاسلامى

كلمة اشاد فيها بامعان السادة الشاذلية وحسن تنظيمهم ودعا رجال الصوفية جميعا الى الالتفات لوراثة المجلس الاطرى للطرق الصوفية بقرية ساحة الشيخ السبوحى . وسوف نشر في العدد القادم كل شاهد لك ليسكن من تاريخ الماروف بالله سيدى سلامة الراضى .

ومما يذكر ان السادة العارضية الشاذلية قد اقامت بپوار الفرج جميعا اسلاميا كبيرا لمارسمة التكاثر الدينى والاجتماعى وسوف تتخلل فيه كلمة اسلامية .. وشهد الحفل مسجدا كبيرا يتسع لافى الصلوات ويبلغ من مساحة اربعة الاف متر مربع . وقد تكلل الشاء بنحو عظيم حيث ساهم اهل بيانا الطريقة واعل الخير في مصر والقطر . . . وقد سجل بوزارة الشؤون الاجتماعية .

### مولد سيدى عافى ابوالوازم



احتفلت الطريقة الزمية بمولد سيدى عافى ابوالوازم بالقرى الرضى لها بشارع مجلس الشعب وعمر الحفل ساحة الشيخ السبوحى وبمضى رجال المجلس الاطرى جمهور كبير من المريدن وكان في استقبالهم السيد / عز الدين عافى ابوالوازم شيخ الطريقة . وبعد تلاوة القرآن كليت الفلاح والكلمات في مالى سيدى ابوالوازم

### سيدى محمد ابو بكر المرغنى

احتفل أبناء الطريقة المرغنية الختمية بمختلف المحافظات بمولد الماروف بالله السيد محمد ابو بكر المرغنى . وقد اقام السيد محمد سر الختم المرغنى شيخ الطريقة احتفالا بمولد السيد المرغنى الكريمة بدار تكية المرغنى مساء الجمعة ٤ يوليو سنة ١٩٨٠

### سيدى عبد الخالق الشبراوى



راقبا : احتفل لمسلية الشيخ مصطفى مدين الخالق الشبراوى شيخ السادة الشبراوى بمولد الماروف بالله تعالى . سيدى عبد الخالق الشبراوى رضى الله عنه بمسجده كذا اسبوع ابتداء من يوم السبت ١٥ شعبان سنة ١٤٠٠ واحتفل باليلة الختمية مسام يوم الخميس ٢٠ شعبان سنة ١٤٠٠

### سيدى غلام القشيبى

خاصا : احتفل في نصف شعبان الماضي بذكرى مولد الماروف بالله تعالى سيدى غلام القشيبى . احد القاب طريقة السادة القشيبية بصعيد مصر ، وقادف من اولاد .. السيد يوسف غلام القشيبى نائب طريقة السادة القشيبية بالتملكة محافظه الاسماع

### الشيخ عبد السلام على يوسف

سابقا : احتفل بمولد الشيخ عبد السلام على يوسف ببيتهم اسنا اختيارا من ٢٢ شعبان سنة ١٤٠٠ وانتهى يوم ٢٧ شعبان سنة ١٤٠٠ . وبهذه المناسبة اتمعت المشيخة العامة تبين الشيخ ابراهيم عبد السلام على يوسف لنا على اولاد والده بمحافظه قنا وعمر اسنا بناء على موالده شيخ السادة السمدية

سادسا : احتفل آل والى الرافضى بپوار مصر العربية باليلة الختمية كوله والى الله الشيخ حمام والى محمد والى الرافضى ليلة الاربعاء ٢٧ رجب سنة ١٤٠٠ هـ بالمصيفات تجمع لمر الله بندقنا . وفى صباح الاربعاء قامت السيدة الصوفية بتقدمها الشيخ والى محمد والى وكيل مشيخة الطرق الصوفية وجميع آل والى الرافضى بشكرهم رجال الادارة والامن كما احتفل بمولد والده بالتشايمة قبله مركز القايم بمحافظه اسيوط اختيارا من ١٠ شعبان الى ليلة ١٥ منه سنة ١٤٠٠ هـ

### السيد حسن محمد الشميمى

ثامنا : احتفل الطريقة الشميمية الاحمدية بالذكرى السنوية لمولد الماروف بالله السيد حسن محمد الشميمى يوم الخميس ١٢ رمضان سنة ١٤٠٠ الموافق ٤٢ يوليوس سنة ١٩٨٠ واستقر سيرة صوفية كبيرة من دار الطريقة السماعية التاسعة مسية وتنتهى بمرادق المشيخة العامة للطرق الصوفية ببيدان مولانا الامام الحسين رضى الله عنه حيث يستقبل المسرة ساحة شيخ الشايح والسادة شايح القرن الصوفية

والطريقة الشميمية الاحمدية لتتسبب الى سيدى محمد شبيب بن مدين القوت الشيبانى الصفاين من رضى شبيه السيد سمدك لكمة المرفلة - وتتسبب الى الاسام الحسن رضى الله عنه والقطب الكبير سيدى احمد البدوى رضى الله عنه . وهذه الطريقة لكمة اباع في الخمسة جمهورية مصر العربية وبلاد الغرب والاسلام العربية وفرنزا بالاصل الصوفية وشيخها السيد محمد الشميمى



## ذكرى الاسراء والمراج

تأسسا : احتفل السيد الحاج فرج خيري فرج وكيل المشيخة الصوفية بعزق اسما بالسعادة المراجعة ياسنا بمناسبة ذكرى الاسراء والمراج وحضر الاحتفال السادة نواب وخلفاء ورجال العلم والصوفية والسادة العلماء وكبار السنويين والمواطنين والقيادات القبلية الهادفة للجهاد وبلغت اى الذكر الحكيم والتواضع والبرقيات الدينية .

## الطريقة الصوفية السلطوية ..

عاشرا : قام السيد نبي محمد ابن الشواوي نائب عام الطريقة الصوفية السلطوية بالتيار من شيخ الطريقة الدكتور احمد محمد ابن الشواوي بزيارة ابناء الطريقة في محافظات اسبوع وسوهاج والمنيا وقنا ليرى حالهم ولتلقى التلميم الروحية والاداب الدينية وقد حفل برنامج الزيارة باقامة مجالس الاذكار وقصص السلاوات الدينية للتمسك بكتاب الله وسنة رسوله وصحبه والايام والامور الصالحة وبمسابقات كثيرة وتلقيم الطريقة على حق المواضع الصوفية وقيادتها .

## الطريقة الصاوية

هي من الطرق القديمة والعريقة والمشرقة بجمهورية مصر العربية وبطي الاقطار العربية والاسلامية والتي سجلت مؤرخا ضمن الطرق الصوفية الرسمية ، وذلك في يناير سنة ١٩٧٩ ، وفي شيخها فضيلة الشيخ / السيد احمد الصاوي شيخا لها وهو من علمها الاخير الشريف : فرج من كليه اصول الدين شعبة للفلسفة وعقيدة سنة ١٩٦٦ ، ويحصل في مجال الدعوة بوزارة الاوقاف بصفاء وعافية لانيه ، فريته ، وطوسها الطارف بالله سبيح احمد بن محمد الصاوي الثالث مذهب الفلوي شربا الملقب بابن الانصار مؤلفه كتاب الحجر سنة ١٩٦٧ ، اما اجداده فهمن ذي الحيلة ميات احرار اهل المدينة العلوم



الشيخ السلطوي ينادي في مؤتمر صوفي كبير بمدينة الاسكندرية التمسك بالكتاب وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم

الاسكندرية من :  
سيد الرحيم بن محمد الجوهري



شهدت محافظة الاسكندرية خلال ايام الشهر مؤتمر دينيا صوليا كبيرا : حضره سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية فضيلة الاستاذ محمد محمود السلطوي ووفد من السادة اصدقاء الكلي الاطراف الطرق الصوفية : واسرة مجله للتواصل الاسلامي .  
القيم هذا المؤتمر بمسجد سيدى ابو العباس الرسمى في المدينة

ابن الاخرة .. وصاحب هذا المؤلدا اسمه شهاب الدين ابو العباس احمد ابن علي الفرغلي الانصاري . ولد في الله سنة ٦٦٦ هـ - ١٢٦٩ م في مدينة بالنداس ، وقدم الى الاسكندرية مع شيخه العالم العلامة سيدى ابو الحسن الشاذلي ٦٩٢ هـ وهو اكبر التلاميذ سيدى ابوالحسن ووارث حاله ، فلقى حياته في هذا وتبعها الى الله في الاسكندرية وسائر البلاد المصرية ، وهو من اعلام الصوفية الذين غرروا في اسرار التصوف والهدى كراماته الكثيرة والشهيرة ومواقفه العالمة في سبيل تعميم البركة الدينية ..

وشهد هذا الاحتفال السيد نائب وزير الداخلية اللواء فوزى عازم والسيد سكرتير عام المحافظة ومندوب عن السيد الدكتور وزير الاوقاف وصالح المدينة ومجسدا للسنويين والقيادات السياسية والتنفيذية والتسمية .  
وقد بدأ المؤتمر بتلاوة آيات من القرآن الكريم .

## كلمة السيد حلمي الجمل

في االى السيد حلمي الجمل متصل مندوبا عن السيد الدكتور وزير الاوقاف والسيد المحافظ كلمة فارادها .. حيثما يحتاج المسلمين الى ذكر الله وحمل كلمة التوحيد وعرفهم التربة وحقيقتها وما هو الله كلمته عن اهل الله الصالحين والذين والوا ربهم بايمان فلوهم بالتوفيق والتأييد .. وحبهم بغير تمسك بالجماعة والدا وعامل في حل الصوفية المنهدة من الله ذلك ان الذين عمل وان الذين قلوب وان الذين شريعة وطبيعة بالتمسك بالصالح ..

وكما بلغ المجتمعون تعميمات الدكتور زكريا الجري والدكتور عليم ابو طالب محافظ الاسكندرية وكنيتهم ما تكلم بالتوفيق في الجهاد القدس الذي تلوون به في التوعية والارشاد .

في تحدث فضيلة الشيخ طاهر ابو خريفة عن صاحب المؤل سيدى ابو العباس ارس وسروموله الى هذه الدرجة والكني بفضله لتعلم للذين الكريم واحكامهم لعمري وانتهت لتعلم الرسول الكريم والتمسك من طيبة الدنيا والاخرة . واستطرد في حديثه بشرح واف عن فضل الامانة بالله وفروضة تماسك اهل الصوفية بالتمسك الشرع والامانة بالصحة والارشاد في حديثه الى جهاد الاولياء وحسن وخلص تصرفاتهم واكرامهم الحنية في قلوب الناس ..

## كلمة الشيخ الشناوي

في تناول فضيلة الشيخ حسن الشناوي .. آداب اهل الصوفية والارشاد الى تدارس سيرة صاحب المؤل والسير في منهج رسولنا صلى الله عليه وسلم ونادى اهل الصوفية بالتمسك بالقرآن والسنة وكما اشار الى دار البقاء ونفس الدنيا الى ان عمل صالحا واتق الله بقلب طاهر .

في تكلم الشيخ العسيمي ابوالحسن الجوهري .. عن صاحب المقام لم اوضح ان هذا المؤتمر الصوفي الكبير .. مؤتمرا لجميع فيه كلمة : لا اله الا الله . وبين فضل هذه الكلمة وقام بشرحها وارتياب الانسان رب العالمين ... وكما نوه عن الكتب السماوية التي اجتمعت على هذه الكلمة .

والحال في حديثه عن جهاد النفس وصلة العبد بخالقه وما يجب ان يكون الانسان عليه .  
واختتم حديثه عن جهاد الصوفيين وما يجب ان يكون عليه الاحباب

## فضيلة الشيخ الفرغلي

وقد اتهم فضيلة الشيخ احمد صبيح الفرغلي هذه المناسبة الدينية العطرة والتي صيغت تاليه قال فيها :  
الله اياه الله القاد الاول  
اذن الله بان يكون محمد  
الله ارسله ليهدي خلقه  
ايات ديني الرسول ملكه  
اوحى رسول الله من اجله

## كلمة سماحة الشيخ السلطوي

واخيرا القى سماحة الشيخ السلطوي كلمة قال فيها :  
بعد ان حيا المجتمعون في هذا المؤتمر تحدث عن تاريخ سبيل



## ذكرى الشيخ عبد القادر الجيلي رضى الله عنه



الشيخ محمود بن عبد الغنى شيخ الطريقة القادرية بالطرقوم بحرى والتبليد احتفالهم السنوى المزمع على شرف ذكرى ميلاد الشيخ عبد القادر الجيلى رضى الله عنه وذلك بمسجد الشيخ محمود بالطرقوم بحرى الوحدة الوطنية مربع ٢ - الحاج يوسف واشتمل الفلل على لادة القرآن وحفظ وارشاد وقراءة كتاب الشيخ عبد القادر وفضله دينية

## ذكرى الشيخ قريب الله

احتفل فضيلة مولانا الشيخ الحاج قريب الله شيخ مسموم السادة السمانية بالسودان بذكرى مولد الماروف بالله تعالى الشيخ قريب الله الشيخ ابو صالح وذلك بمسجد الشيخ كسرب الله ببولياى بام درمان وتبعه الاحتفالات فى القرية الاواخر من شهر رمضان العظيم واستمر لاسبوع وحشدت الاحتفالات على مدار ارباع شهر فيها كبريات التوبة بجماعة ام درمان الاسلامية السرجاب الاثار والمناخ النبوية

## مبعوث الشاذلية المغربية بالسودان

زار القاهرة فى الشهر الماضى السيد / عبد الغنى عبد القادر مبعوث من السيد / ابوالمهيى الشاذلى نائب عام الطريقة الشاذلية بالقاهرة والسودان ودار فرح السيد / محمد يوسف ارزوفى مؤسس الطريقة واجتمع فضيلة مولانا الشيخ الطريقة ودار ذوايا الشاذلية لذكى ومرح بان المربية فى السودان كادى رسائلها عن الوجه الاكمل وتزينت بالشمع الصوفى من طرف الكشاكى اخيرا اربع ذوايا بالطرقوم وام درمان تامة للشاذلية البنية

## التبليد للسادة

- تولى الى دعة الله لصالى الحاج حسن اساميل لى الطريقة القادرية الفتحية بجمعة - ولقد كان القادر القريم عاكيا متصولا بقلب حياه فى خمسة التصوف الاسلام مريب ورحمة دعه الله رحمة واسعة
- بوته البليديت فضيلة مولانا الماروف بالله العالم الفاضل الكبير الشيخ محمد بسيد الله بسى الشيخ بوب عيسى الذى اتقانى جوار ربه الزجرات حركة يوسف وكان لقلبه رقة حزن واسرعتى فى نفس كل من مره من القادر والمريدان لا كان يتطلى به سن اخلاق كريمة وحلم وشجاعة اذ كان يمشى الى الله لومة لأم وقد كان له الفضل فى اشد الاكثرين من الشيعى فى طريق التصوف والطمح رحم الله شيخنا الجليل واسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء وصن اولئك رفيقا وانا لله والى الله راجعون
- انتقل الى دعة مولانا فضيلة الشيخ الطهية مجذوب الشيخ عبد السيد شيخ الطريقة القادرية بواد علفى - لعنه الله برحمته
- واسكنه فسيح جناته
- تولى الشيخ محمود بن محمد القرنى شيخ الطريقة القادرية بالطرقوم بحرى
- وبمسجلة التصوف الاسلام تمنى الى الامه الاسلاميه علنا القليل
- وسأل الله ان يسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين



ابو الهيثم الربيعي وعن استضافة تيسيفى أبو الحسن الشاذلى لم تحدث من خلق الرسول كرويا وسعة الولى سبحانه وتعالى الرسول الكريم فى آيات الكثرة (وأنك لملى خلق عظيم) وأوضح سبحانه آفاقه الاسلاميه والاخلاق العديدة وما يجب ان يكون الانسان المسلم عليه والتصدق بما يراه الاسلام فى هذا الصدد

وشرح مساحته الامامة ومساهاى الاسلام ولا اشار الى ما قاله فى مؤلفات اليوم بتسك المسلمين بالاخلاق العديدة وامانة الدعوة والجهاد وأوضح مساحته من حب الرسول والى بيته الكرام وفروضة العمل بما يراه الاسلام فى المسامحات والعمل واستغفر مساحته فى حديثه عن طاعة الرسول وما اسرنا الله به وفروضة آيات الشخصية الاسلاميه بما يجب ان تكون عليه امامنا فى كنه والتسك بكتاب الله ومسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وأخبرته حديثه بالمحومات الصالحة للسيد الرئيس ولصر المسلمين ورفع راية الاسلام هذا ولد دار مساحه شمس الشيخ والى دار المراق مساحته دار الطريقة القادرية ودار فضيلة السادة العظمى بمدينة الاسكندرية وقد استقبل بطسوة كبيرة من الاحباب

## ٣١ دومان من : دياب احمد دياب

الام السادة رجال الطريقة الاحمدية بالسودان احتفالا دينيا كبيرا بمسجد الشيخ يوسف الاحمدى بام درمان وذلك بتسليم ذكرى مولد الخطيب الكبير بسيد احمد البقوى واستمر الاحتفال لمدة اثنى عشر يوما واختتم ليلة دينية كبرى اتمها جميع فئو من رجالات الطرق الصوفية بالسودان حيث اقيمت الاثار والاناسيد الدينية وتليت التاليف وقد شرف الاحتفال مشايخ الطرق الصوفية وكبار العلماء وكانت الاحتفالات تحت اشراف فضيلة الشيخ يوسف الشيخ الاحمدى رضى الله عنه فسيال الله لزيد هذه المناسبة الدينية السعيدة باليمن والايمان وكل عام والتوبى

## مجمع اسلامى بام درمان

القيم احتفالين كبير بام درمان الجديدة جنوبا وذلك بتسليم وضع الحجر الاساسى للمجمع الاسلامى الكبير الذى تكل بقلعة تبليده فضيلة مولانا الصارف بالله الشيخ عبد الرحيم البرعى شيخ الطريقة السمانية بالربوة بقرى بام درمان قام بوضع الحجر فضيلة مولانا الشيخ الحاج قريب الله والجدير بالذكر ان هذا المجمع يتكون من مسجد علمى وخطوب لتعريب القرآن واحكام التجويد هذا بالإضافة لمسجد الكبير وساحة اخرى





شركة إعمار للتجارة والمقاولات  
وتقسيم الأراضي

تقسيمات معقدة داخل كردون القاهرة الكبرى  
تقسيماتها الجديدة

أسعار تبدأ من:

٢٠ جنيًا

الملكية ثابتة  
بموجب عقود مسجلة

مع تحكك

مدير الشركة :

وليم متى حنا



١٣ شارع محمود بيوتى/ الدور الأول - شقة ٣، ميدان طلب حرب بالقاهرة ت ٧٥٨٠٤٩  
د ٣ شارع صبرى أبو علم - باب اللوق - الدور الأول - القاهرة ت ٧٤٩٦٢٦  
س ١٩١٢٧٤ - رقم ٣٧٣ لسنة ١٩٧٨





خالص التهنية إلى العالم الإسلامي  
وإلى الشعب المصري العظيم  
وإلى القائد المؤمن

**محمد أنور السادات**

بمناسبة حلول

**شهر رمضان المعظم**

**شركة زرم للصناعات الخفيفة ZAMZAM**

**مهندس / كامل محمد موسى وشركاه**

○ سلك رباط مخمر ○ أسلاك مقابلات أخرى ○ سماعات إبرة  
○ أعمال الحلاوة والكريمال ○ تصنيع دفايات ○ استشارات هندسية  
○ استيراد مستلزمات هندسية ○ تصميم وتصنيع الارطوانات

**وتعلن لمصانع السلك والمسمار**

**عن إنتاجها الجديد من أسلاك ٣ مم  
بكميات كبيرة ومتوفرة وبأسعار مناسبة**

**أسعار  
خاصة  
للتصدير**

**شبرا الخيمة / ترعة الإسماعيلية  
خلف المقاولون العرب  
عزبة أحمد سليم / شارع الجامع**





مدير عام الشركة  
وليم متى حنا

يقدم  
أجل التهاني بمناسبة شهر رمضان العظيم  
إلى الرئيس المؤمن  
**محمد أنور السادات**  
والعالم الإسلامي  
أعاده الله عليكم باليمن والبركات

١٣ شارع محمود بسيوني - الدور الأول - حقة ٣  
جميعان طلعت صرب بالقاهرة ت: ٧٥٨٠٤٩  
٣ شارع مصري أبو علم بابي الشرق - الميناء - القاهرة ت: ٧٤٢٦٢٦



في هذا العدد:  
مسألة دينية كبرى  
جوازها أداء فريضة الحج مجاناً

# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ١٧ - شوال ١٤٠٠  
١٢ أغسطس ١٩٨٠ - القرن ١٠ قروش



لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا بِثَلَاثَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ



## المهرس

### الصفحة

- ٣ ..... حصاد صوم رمضان :  
لمساحة الشيخ السطوحى
- ٤ ..... بمالاتسيد محمد الاسلام
- ٦ ..... لريس التحرير
- ٦ ..... الاسلام والعصاة
- ٨ ..... ابو الوفا القتيبي التفتازانى
- ٩ ..... وواجبة صريفة
- ٩ ..... د. عبد العظيم الطمى
- ١٠ ..... الرئيسول
- ١٠ ..... الشيخ محمد متولى الشعراوى
- ١٢ ..... افغانستان
- ١٢ ..... تعلقى مصور
- ١٥ ..... احاديث نبوية
- ١٦ ..... تعلقى على جديد
- ١٦ ..... الشيخ محمد زكى ابراهيم
- ١٩ ..... سلوك المسلمين بعد رمضان
- ١٩ ..... تحفة
- ٢٦ ..... الامام الرفاى
- ٢٦ ..... صلاح عزام
- ٢٨ ..... اولياء الله ومكانتهم
- ٢٨ ..... د. الحسين طامم
- ٣٠ ..... اسرار القرآن
- ٣٠ ..... السيد الامام مافى ابو الطرام
- ٣٢ ..... المبادئ وشروطيتها
- ٣٢ ..... سارية نبوية كبرى
- ٣٦ ..... المحتجب الصوفى
- ٣٦ ..... منيب ربيع
- ٢٨ ..... جهاد الصوفية
- ٢٨ ..... د. محمد كمال جعفر
- ٤٢ ..... السيد عبد الصوفية
- ٤٢ ..... د. عبد الله خلفاى
- ٤٦ ..... سارية لى بنى
- ٤٦ ..... د. احمد الحوى
- ٥٠ ..... التوسل بالانبياء
- ٥٠ ..... السيد / عز الدين ابو الفزالم

## سعر النسخة

|                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| الدوحة ٢٠٠ فلس             | سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا    |
| سلطنة عمان ٢٠٠ فلس         | لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان    |
| البحر الشمالية ٢٥ ينساً    | الأردن ١٥٠ فلساً         |
| البحر الجنوبية ٢٥ ينساً    | الكويت ٢٠٠ فلس           |
| اسعرة ١٥٠ سنتاً            | العراق ٢٠٠ فلس           |
| اديس ابابا ١٥٠ سنتاً       | السعودية ٦٠ قرشاً        |
| الصومال - مقديشو ٣٠٠ ينساً | سموريسا                  |
| جيبوتي ١٥٠ فرنكاً          | السودان ١٢٠ مليماً       |
| موريتانيا ٢٠ ينساً         | الجزائر ٢٥٠ سنتيماً      |
| داكار ٢٠٠ فرنكاً           | المغرب ٢٥٠ فرنكاً        |
| نيجيريا ٤٠ ينساً           | تونس ٢٥٠ مليماً          |
| ايوان ٢٠ ينساً             | الإمارات العربية ٢٠٠ فلس |
|                            | للس                      |
|                            | البحرين ٢٠٠ فلس          |

## المصنف الاسلامى

استاذية جامعة

### يصدرها المجلس الصوفى الأعلى

على مدى من القرآن والسنة  
عز كل شهر عز

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى

المدير الفني

وفيق وجدى

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون ٩٠٥٣٩٣

ص ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا: الصوفى بالقاهرة



# حصاء صوم رمضان



يقام

محاضرة الشيخ محمد محمود السطوحى

شيخ مشايخ (أطرق) الصوفية

مقدمة لتمام الايمان ، وهو ان يكون الله وحده في قلب المؤمن بمحبته لا خوفاً من ناره ولا طمعا في جنته . بل بمحبة الله شكراً على نعمائه والله يقسول : « ثلث

شكرتم لأزيدنكم » .

والصوم جنة ، أى ولاية للمريد من ان يقع فيما يفضى اليه . فيجب على الصائم الذى اتقى الله في رمضان ان يظل متقياً لله فيما بقي له من ايام ، ولقد سئل الامام على كرم الله وجهه عن التقوى فقال هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل ، والاستعداد ليوم الرحيل . . . أى يأخذ من الغنى زادا ينفعه يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

وغير الزاد التقوى ومن يتق الله يجعل الله له من كل شئ فرجا ومن كل شئ سبق مغربا ويرزقه من حيث لا يحتسب ، والتقوى هي زاد المؤمنين وهي الانس في وحشة القبر ، والنجاة في اليوم الآخر . وهي سبب العلم الرباني « وائق الله ويعلمكم الله » وهي النور الذى يضيء للعتى طريقه يوم لا ملجأ من الله الا اليه .

وغير التقوى هي العمل بكتاب الله والاقتداء برسول الله فولا وعلا وحالا ، لقد كان كرم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ، اللهم اجعلنا من المتقين الذين احببتهم لوفقتهم الى صراطك المستقيم وصل الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم

الصوم تأديب بالجوع . وخشوع لله وخشوع .. وهو تأديب على الاحسان والمطغ على البأس والجوعان ..

ومن ففى شهر التزويب الروحي بتجراح التنقل من الأدعية الى الملائكية ، وبهذا صممت جوارحه فيسبل شهواته ، فصامت العين عن النظر الى المعسوم ، وعن اليد لا تمتد الى الاطعم ، وروجله لا تسفل الا في الطهر ، وبسائه صام عن الفيبة والتجيلة ، وعن الفن والطعة .. وبهذا استحق الصائم ان يرفع له رمضان ، ويدخل من باب الريان ، ويصبح عقله ايمانيا ودينا لا يفكر في معصية ولا يفكر في طاعة .. وبهذا يستحق الجائزة التي وعد الله بها عباده الصائمين ..

وهذا الشهر الكريم له منزلة خاصة عند الله حيث جعله شهر الكتب المنزلة وفيه انزل التوراة والانجيل وصحف موسى ، ويزود داود وفيه نزل القرآن الكريم وهو الكتاب الخالد الذى لا ياتيه البساطل من بين يديه ولا من خلفه .. هذا الكتاب المعجزة الخالدة التي التزم الله بحفظه ولم يستحفظ عليه ايا من خلقه ، لانه الكتاب الصالح لكل زمان وكل مكان . وهذا الكتاب دستور حياة المسلمين ، وتلاوته عبادة وقرية من افضل القرابات وحسنة من افضل الحسنات ..

وهذا الكتاب هو معجزة رسول الله سبحانه معبد عليه الصلاة والسلام الخالدة المتحدى بها . قال تعالى : « قل لو اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله . ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » . والله سبحانه وتعالى فضل بعض الايام على بعض ، وبعض الشهور على بعض ، لذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معناه « ان لله في ايام وهرمته للنفحات الا فتعرضوا لها » وفضل شهر رمضان لان فيه ليلة هي ليلة القدر خير من ألف شهر » .

● التقوى : زاد المؤمنين ●

وصوم رمضان حصاد مغفرة الرحمن ، والفوز بالجنة والتمتق بالاخلاق الحميدة فلا سلطان للشهوة ولا لنفس ولا لشیطان ، بل ارادة حديدية ، وعزيمة ايمانية وبراءة الله سبحانه وتعالى في السر والعلن وفي كل وقت . والوصول لتمام الاحسان وهو ان تمتد اليه كائنه براه فان لم تكن تراه فانه يراه وهذا المقام





بقامة  
فؤاد السيد

# الاسلام



## بماذا نستعيد مجد الإسلام؟

كلما مرت بالسلمين محنة  
سأسل المسلمون في كل مكان :  
لماذا نشكو من التخلف وديتنا  
نلحو الى العزلة والمجد والكرامة ؟  
ثم يفسحون اذني ذلك هونهم :  
حل هذا التخلف من قلة - واعداد  
المسلمين الآن قد اشراف على  
الالف مليون ؟ ... او من فقر  
او ضعف وهم يسبقون على  
بوارد اقتصادية يعتمد عليها  
الغرب اعتمادا كبيرا في نهضته  
الصناعية ؟ ..

ان الرسول صلى الله عليه  
وسلم قد حلرنا ان تكون غشاء  
كفناء السبل : حتى لا نقتصد  
اكرامتنا ومبايتنا في نفوس الاعداء  
فقال : ولكنهم غشاء كفتصاد  
السبل ، وهذا ابغ وصف لضعف  
الايمان ، فان الاحساس عند  
الاعداء بروال القدرة والهيبة  
يفرهم بالتسلط والتداعي علينا  
« تداعي الالة على القصة »

وقد آن لنا ان نتساءل : بماذا  
نستعيد مجد الاسلام ؟

ولا شك ان هذا السؤال هو  
سؤال السامة - الذي يتردد على  
لسان كل مسلم .. ولا ريب  
ان الاجابة عليه تتضمن دراسة  
واقية لحقيقة الاسلام وتعاليمه  
ومبادئه وجزهره ..

وإذا أردنا ان نطبق هذه

الدراسة على السلمين اليوم ؟  
لنأنا نلمس ان واقعهم هو حلة  
افتقارهم الى العزة والجسد  
والكرامة وذلك لانهم جالوا السير  
في خط الاسلام وانهم منذ ان  
جرفهم يريق المدنية الغربية  
والالف وهم يدورون في دوامتها  
يقلدون الغرب تقليدا اعمى ، فلم  
يستطيعوا ان يسايزوا الغرب  
في تقدمه ، لان الغرب رسم طريق  
سيره من قبل وفق تقاليده وبيئته  
وهي طبيعة الحال تختلف عن  
تقاليد الاسلام ومبادئه ، فلما  
المسلمون حيارى قد اختلطت  
عليهم السبل ولم يعتمسوا بحبل  
الله ، فقتلوا قلوبهم واصبحوا  
لقمة سائلة في افواه المستعمرين .  
• ان حال السلمين اليوم  
يطلب الطبيب الماهر السلي  
يستطيع ان يكشف عن اسباب  
الداء وروافده ثم يصف العلاج  
الشافي ..

علينا نحن السلمين ان نبحث  
عن اسباب العوائق التي حالت  
دون مساهرتنا لركب العزة  
والكرامة والتي ادت الى ضياع  
القدس ثم افغانستان وطفلس  
النفوذ الشيوعي بين صفوفنا

• نظرة في برامج حياتنا  
التي يجب ان نعيد النظر  
في برامج حياتنا على ضوء تعاليم

الاسلام من ناحية تفكيرنا وتعاليمنا  
واخلاقتنا وأوضاعنا الاجتماعية ،  
وفي الاقتصاد ايضا ، وكذلك في  
وسائل اعلامنا : وان يقوم بذلك  
رجال ذوو مواهب استثنائية  
وخبرة عمرية متزنة عميقة ...  
وان يتفروا على فصوص مكاسم  
الداء ومواطن الخطر في حياة  
المسلمين : فإذا اكملوا هذه المهمة  
جسدوا لنا حقيقة الداء ووضعوا  
حقيقة الدواء ...

ولا ريب ان هؤلاء الاخصاليين  
سيسرفون لكتشفون ان مكاسم  
الامراض الفتاكة في مجتمعاتنا  
الاسلامية تتكون من ثلاثة انواع  
وهي : الاستعمار السياسي ، ثم  
الاستعمار الثقافي ، ثم الاستعمار  
الاقتصادي ؟ وإذا كان الاستعمار  
السياسي قد انتشع عن معظم  
الدول الاسلامية الا انه خلف  
وراءه استعمارين أشد خطرا  
ولفكا بجهمتنا وهما الاستعمار  
الثقافي ، والاستعمار الاقتصادي

### • الاستعمار الثقافي

لقد برع المستعمرون في استخدام  
التقانة الغربية لمحركاتنا والادب  
في بوتقة الغرب : بحيث جعل من  
الشرق الاسلامي تابعا للغرب في  
كل ما يفكر فيه وفي كل ما يروق  
له ، حتى أصبح ابننا اليوم



يتأهون بتقليد الغرب ومحاكاته في كل شيء .  
 وأصبح للعلماء والادباء والكتّاب الغربيين مكانة في نفوس المثقفين بالثقافة الغربية تفوق مكانة أمثالهم بين المسلمين بل أن الكتّاب المحدثين الذين تتعارض مبادئهم ولفظاتهم مع تعاليم الإسلام أصبح لهم مكانة مرموقة في نظر فريق كبير من المثقفين المسلمين فيتناولون آراءهم ولفظاتهم المناهضة للإسلام بالاعتجاب في كتاباتهم . . ولا ريب أن الجيل الجديد الذي لا يعرف الكثير من علماء العرب والمسلمين من أساطين الطب والفلك والرياضة والفلسفة وغيرها - لا ريب أن هؤلاء سوف يتأثرون بما يكتبه الكتّاب المسلمون من هؤلاء الملحدون - وسوف ينعكس ذلك على مكنن العقيدة الدينية في نفوسهم .

● **الاستعمار الاقتصادي**  
 والاستعمار الاقتصادي من أخطر أنواع التسلط والسيطرة على الشعوب لأنه يتعلق بمقتلحات الحياة من غذاء وكساء ومواصلات وصناعة وغيرها . .

ولقد ظل الكاسل والتواكل المتشربين في انحاء العالم الإسلامي بالنسبة لحركة التقدم والتطور في الغرب وبخاصة في مجال الصناعة والزراعة والتجارة - من أهم أسباب تظلمهم . .

فيبينا نجد رجال القصر لا يفترون عن الفراسة والتعليل لقيومات التحفارة وتوفر لهم حكوماتهم مجالات البحث العلمي في كل فروعه حتى يتوصلوا إلى الخفايا العلمية التي تهى لهم حياة أفضل . وازدهار واكرم - نجد أن هذا ليس شأن مسلم بلادنا الإسلامية التي يشيع فيها التواكل والتكاسل .

وبينما نجد أن الحكومات الغربية تشجع رجالها العاملين في مختلف مجالات العلوم بالمال والتقدير : نجد أن المسلمين ينبغ فيهم النوايا ويعاينون أن يستثمروا ثرواتهم فلا يجدون من التقدير

● **أن لنا الآن أن نتساءل : لماذا نستعيد مجد الإسلام؟**  
 ● **مكامن الأمراض الفتاكة في مجتمعاتنا**  
 ● **ثلاثة : الاستعمار السياسي والثقافي والاقتصادي**  
 ● **عسك أهل الأديان بدينهم فتقدموا إلا المسلم يريد أن يتقدم بغير الاعتماد على دينه** ( « تكبير » )

ليبتدأ رسوا شئون دينهم ودنياهم .  
 ● **والأمر شكيك أرسلان**  
 أرسلان حينما قال في كتابه لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم ؟ ، كل قوم يعصون بدينهم ومقومات ملتهم - وشخصيات قومهم الأوروليين ولا ينهون بهذه الانقلاب ألا المسلمين وباللسان المصري وآدابيه والحياة الشرقية ومناحيها . قامت قيامة الدين في قلوبهم مرض وصاحوا . ( لتسقط الرجعية ) . وقالوا كيف تريدون الرقي والتم متمسكون بأوضاع بالية باقية من القرون الوسطى ونحن في عصر جديد ) ؟ .

جميع هؤلاء الخلق تعلموا وتقدموا وترقوا وهوا وطراوى إلى السماء العظمى فيهم باقى على أنجيله وثقاليد الكنسية : ( المسودى باقى على عقباته ، وآلبابانى باقى على وثقه وأزده القدس ، وكل حزب منهم فرح بما لديه . وهذا المسلم السكين يستحيل أن يرتقى إلا إذا رمى قريحته وعقيدته ومخلفه . .

ومنازعه ومشابهه ولباسه وفراشه ذلك ، وانفصل عن كل تاريخه وفير . . . . . فان لم يفعل ذلك فلا حظ له من الرقي . . . . . فهذا ما كان من جزء المجاهد الذي يقصد السوء بالإسلام والشرق أجمع ويخضع المسلم بأقواله . .

ولنا أن تصيف إلى ما ذكره الأمر شكيك أرسلان أن المسلمين عندما استسلموا سلطانهم السياسي والديني والثقافي في صدر الإسلام من بلاد الغرب حتى الصين شرقا كانوا أشد استمساكا بدينهم واستنصارا لمبادئه .

والتشجيع ما يمكنهم من ذلك . . وتحرم بلادهم من مواهبهم وأما فما أن يرضخوا لهذا الوضع أن يحشوا من بلاد غريبة يعرضون فيها مواهبهم وهذه البلاد أبواها مفتوحة دائما لاستقبال المواهب من أى بلد لاستغلالها في تحقيق وبة جديدة للامام . .

● **ليس العالم الإسلامي في أمس الحاجة اليوسم إلى إعادة النظر في مقاييس حياته** . .

● **الرجوع إلى مبادئ الإسلام**  
 أن هذا الوضع الغرب الذي يصيحه العالم الإسلامي اليوم والذي لا يقره الدين الإسلامي دين العزة والكرامة .

- أن هذا الوضع يتطلب من المسلمين الرجوع إلى مبادئ الإسلام والسير على خوله الهادي وعالميه التي تكفل للبشرية جمعاء النماء والازدهار والرخاء . . . . . اننا بحاجة إلى أن نتقن كل متنازوله من أعمال ( أن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه ) ولن يكون الاقناع إلا لمرة الاخلاص والوصى والادراك .

أن العالم الإسلامي غنى بالعلماء المتخصصين في كل فن وعلم ولكنهم لا يلتقون ولا يتعارفون ولا يتبادلون الآراء العلمية التي تربط بين الدين والعلم . . . . . وقد فرقت السياسة بينهم حتى أنهم إذا اجتمعوا في أى مؤتمر كانت الخلافات السياسية أقوى من الروابط الدينية التي تستوجب وحدتهم وتضامنهم والارتضاع بمصلحة المسلمين العليا من كل مصلحة سياسية . .

اتنا ما زلنا نطلق آملا كبيرا على المجلس الإسلامي الأعلى لكي يقرب بين علماء المسلمين ويجمعهم



# الإسلام والحضارة

- سوفنهم الإسلام كما ينبغي لتقدمت الأمة في كل مجال.
- ظهور الجامعات في أوروبا شجرة من شمرات الفكر الإسلامي

الفهم الإيجابي السليم من شأنه أن يحقق كل تقدم حضارى ممكن سواء أكان هذا التقدم ماديا أم روحيا . وأظن أننا لسنا في حاجة الى بيان أن الإسلام جاء شاملا لكافة ضروب النشاط الروحى والمادى ، مكمل للفرد ، ومكمل للجماعة ، وراسمها طريقها إلى النهوض ، وملائما بينها وبين متطلبات العصر الذى تعيش فيه بحيث لا يصبح أفرادها في عزلة عن مجريات الأمور من حولهم ، فهذا كله من الحقائق المقررة المعروفة .

## • القيم التى جاء بها الإسلام •

٤ - وقد أثرت أن أحصر نفسى في جانب واحد من هذا الموضوع المتشعب الجوانب ، وأعني به القيم الأساسية التى جاء بها الإسلام ، والتي على أساس من الإيمان الواسع بها والعمل على تحقيقها تزدهر المجتمعات وتتقدم من الكناحية الحضارية ، وعلى أساس من الاستخفاف بها وتركها بلا فعالية إيجابية لا يتحقق لها هذا التقدم وذلك الأزدهار .

٥ - ونحن نعنى بالحضارة « مجموع الفكر والعمل » فليست الحضارة هي التقدم للمادى وحده الذى يصرّف بالمادية ، يقال في مقابل « الثقافة » التى هي الصورة المعنوية للارتقاء الإنسانى ، المتمثلة في الآداب والفنون والعلوم ، أو مجموعة المعارف النظرية التى قد لا يمارسها عمليا ، فإن مثل هذا التصور للحضارة في رأينا قاصر كل التصور . ولابد بعد هذا من أن ترتبط الحضارة بالخلق ، إذ الحضارة المادية وحدها قد تنهيا لشعب من الشعوب ولكنها تفقد صفة الأخلاقية ، وعندئذ تكون حضارة غير نجيذة بالاحترام .

١ - أن موضوع « الإسلام والحضارة » من الموضوعات التى يتسع نطاق الكلام فيها ، لأنه يشمل فيما يشمل جوانب العلم والفن والاقتصاد ، من حيث ما هي عليه في الإسلام ذاته ، ثم من حيث ما تجسدها عليه في المجتمعات الإسلامية على اختلافها عبر عصور التاريخ .

٢ - وليس من شك في أن حضارة الإسلام قد أدت دورا هاما في تاريخ البشرية لا يسارى فيه أحد من الباحثين والمثقفين بتاريخ الحضارات . فالحضارة الأوروبية التى نشأ عنها الآن مدينة للحضارة الإسلامية بالشيء الكثير ، ولو لم تكن هذه الحضارة الأخيرة ظلت أوروبا غارقة في ظلمات العصر الوسيط . وحسبنا أن نشير الى شمسباعد واحد يدل على ذلك هو قول اتينج جيلسون أحد كبار أساتذة الفلسفة الأوروبية في العصر الوسيط المعاصرين لنا في كتابه « الفلسفة في العصر الوسيط » من أن أوروبا في القرن الثالث عشر الميلادى كانت تتطلع الى الفكر الإسلامى تريد أن تأخذ عنه وتقليد منه ، وأنه قوى في ذلك الوقت الاتصال بين الفكر المسيحى الأوروبى والفكر الإسلامى بشكل ملحوظ ، وأنه كان لما نقل من الكتب العربية الى اللاتينية أثر قوى في وجود نسطاس فكرى هائل في أوروبا ، و ظهور الجامعات . فإذا عرفنا أن ظهور الجامعات في أوروبا كان ثمرة من ثمرات الاتصال بين الفكر المسيحى والفكر الإسلامى لعرفنا الى أى حد كانت الحضارة الإسلامية آنذاك ذات فعالية إيجابية في التطور الحضارى للعالم بأسره .

٣ - ولعلك بعد هذا السؤال تسأل لماذا تحقق مثل هذا التطور الحضارى للمسلمين . والإجابة عن هذا السؤال هي أن الإسلام كدين ، إذا ما فهمه معتنقوه





الدكتور  
أبو الوفا الغني القزويني

٦ - وهناك بعد هذا قيم كثيرة أكلهما الإسلام ، فمنها على سبيل المثال لا الحصر قيمة « العلم » ، وهي عماد كل تقدم اجتماعي أو حضاري أيما كان نوعه . قال تعالى : « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ، وقال تعالى : « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » ، وقال تعالى : « وقل رب زدني علما » وهذه الآية الأخيرة عميقة الدلالة ، فهي تشير إلى أن العلم لا يقف عند حد ، ولا بد لنا من أن نستزيد منه يوما بعد يوم .

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : « تعلموا العلم ولو بالعين » ، وقال : « تعلموا العلم ، فإن تعلمه خشية ، وطبقة عبادة ، ومذكراته تسبيح » ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة » .

ومما له دلالة عميقة على أهمية العلم في الإسلام أن الرسول صلى الله عليه وسلم جعل فداء من يقرأون ويكتبون من أسرى يدر أن يعلم كل واحد منهم عشرة من أبناء المسلمين في المدينة الفرواء والكتابة .

وشروط العلم في الإسلام أن يكون نافعاً ، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستعجل من شر ما لا ينفع الناس من العلم ، كما يستفاد ذلك من دعاء ما ترو عنه يقول فيه : « اللهم أني أعوذ بك من قلب لا يفهم ، ومن دعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تتسبح » ، ومن علم لا ينفع » ، وفي هذا ما فيه من دلالة على أن العلم للجميع ، أي من أجل نفع المصروع ، فلا يطلب لذاته ، ويحبس نفعه عن الناس . وقد روى في هذا الشأن أيضاً عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى أبي بكر بن حزم : انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس الظلم وذهاب العلماء ، ولا تقبل إلا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليفتوا العلم ، وليجلسوا له حتى يعلم من لا يعلم ، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا » .

ولكل حضارة قيم ، وارتقاء حضارة من الحضارات معناه أن لدى أصحابها قيماً معنية ، آمنوا بها ، وعملوا على تحقيقها .

٦ - وحضارة لإسلام ، لا تخرج عن هذا الذي تقدم ، فهي حضارة أخلاقية تجمع بين الفكر والعمل ، ولا تنفص الفكر وترفعه فوق العمل كما هو الشأن في الحضارة اليونانية القديمة ، وعلى الأخص عند أرسطو . كما أنها تجمع بين المادة والروح ، وترى أن المجتمع المتكامل السليم هو المجتمع الذي لا يهمل الحوافر الروحية إلى جانب الحوافر المادية في عملية التطور . ولهذا كانت الأمة الإسلامية الأخذة بهذه الحضارة أمة وسطاً ، قال تعالى : « وكذلك جعلناكم أمة وسطاً » ، وقال تعالى : « وتابع فيها آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا » ، وورد في الآية : « عمل لدنياك كأنك تعيش أبداً وعمل لآخرتك كأنك تموت غداً » .

ولهذه الحضارة الإسلامية قيم معينة تدفعها دائماً

إلى الإمام ، إلا أنها ليست معاني مجردة مستقلة بذاتها من العمل كمثل أفلاطون ، وإنما هي قيم ذات فعالية إيجابية في واقع المجتمع ، ويمكن أن تقاسم مدى فعاليتها قوة وضعفها بالنظر إلى سلوك الأفراد الذين يتبنونها . فليس في الإسلام تفرقة بين ما يسمى بـ « قيم ذاتية » ، و « قيم خارجية » ، لأن الإسلام لا يعطي بالمعاني المجردة ، أو « القيم في ذاتها » ، فهو دين عمل أساساً يحكم على الإنسان بما يتصف في سلوكه العمل من القيم ، قال تعالى : « وقال عملوا لفسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

القيم إذن متصلة في العمل ، وبدون العمل لا تكون هناك قيم اللهم إلا على السنة من يحترفون بها ، ويسخرونها - وهي غايات سامية - من أجل الحصول على مكاسب مادية من النوع الخسيس ، ومهما طال خداع هؤلاء المحترفين للناس فإن أمرهم لا انكشاف ، لأنهم ما قصدوا بذلك وجه الله أو صالح المجتمع .

### ● قيمة التوحيد ●

٧ - وأول ما يصادفنا من القيم التي جاء بها الإسلام « قيمة التوحيد » ، وما تستتبعه من العقائد الإيمانية الأخرى وقد حارب الإسلام بها القيم الأخرى المفسدة التي كانت سائدة في المجتمع كالتوثنية والشرك . على أن للإيمان إلى جانب هذا وظيفة أخلاقية ، ولعلكم تفهم هنا قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » ، وقوله : « ولا يؤمن أحدكم حتى لا يمانن لا أمانة له » ، وقوله : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً » ، والشواهد من القرآن والسنة على ارتباط الإيمان ، وسائر أحكام العبادات والعمالات بـ « قيم الأخلاق أكثر من أن تحصى في هذا الصدد » .



## على الطريق

### خبيصة أمل الشوار الأفغان

أعلن «جيل شمس» سكرتير عام اللجنة التنفيدية للمجلس الإسلامي لتحرير أفغانستان في مؤتمر صحفي عقد أخيراً في «يون» أن نصف مليون من رجال المقاومة الأفغانية قد قتلوا منذ إقامة أول دولة شيوعية في كابول .. وأحارب عن خبيصة أمل التوار الأفغان في الدول الإسلامية بسبب نقص المساعدات المادية التي تقدمها هذه الدول ..

وليس هذا أول خبر مفرح أو كليل بأن ينسزع المسلمين في جميع أنحاء العالم الإسلامي بسبب المحنة التي يجتازها أفغانستان المسلمة ..

وفي الأمثال «إن المصائب قد وحدت المصائبنا» .. وفي الحديث الشريف : «إن المسلمين كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحصي» ..

وإن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً .. ولكن يبدو أن المحنة التي تجتازها أفغانستان المسلمة لم ترتفع بعد - في نظر المسلمين - إلى المستوى الذي يستوجب غضب المسلمين واستنكارهم للجهاد للحفاظ على هذه الدولة المسلمة وانقاذها من براثن هؤلاء الشيوعيين الذين يعملون على تصويبها من حصن منيع للإسلام إلى وكري جديد من أوكار الشيوعية في قلب العالم ..

وبعد .. فشتان بين موقف المسلمين اليوم من أفغانستان وبين هذا الموقف المتخاذل من بعض الدول الإسلامية التي ما زالت تمتنع حتى عن مجرد إعلان رأيها ضد هذا العدوان الفاشم خشيبة غضب الانصهار السوفيتي وهو عمادها وسندها في الحكم ..

وهكذا اشتروا حب الإعداد بحب الله تعالى ناسين قوله تعالى في وصف القوم الذين يظلم ويحون : «... الذلة على المؤمنين أفة على الكافرين يهادون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم» ، ذلك لفصل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم» وقال تعالى أيضاً : «مهدد رسول الله والذين معه أشهداء على الكفار رحمهم بينهم» ..

#### • بدون تعليق •

حرصت مجلة أسبوعية كبرى على أن تقدم أماسياة رمضان وهذا أمر مشروع لأخبار عليه - ولكنها عمدت إلى الأماسياة التي وزعتها مجلة التصوف الإسلامي مع عدد رمضان العظم الأخير فنقلتها رسماً وأحراجاً وطبعاً ثم وزعتها على قرائها كهدية منها بعد أن حذف اسم مجلة التصوف الإسلامي ووضعت اسمها مكانها وهذا هو التفسير الوحيد الذي أدخلته المجلة على الأماسياة !!

### بقية : الإسلام والمحاصرة

٩ - يؤكد الإسلام أيضاً قيمة «انعمل» كما أكد قيمة «العلم» ، وهاتان القيمتان ترتبطان فيما بينهما ارتباطاً وثيقاً ، فلا بد للعلم من أن يعمل به ، وقد أشار الإمام الغزالي - ناصحاً تلميذه في وسناسة - بضرورة العمل بما يعلم قائلا : «أيها الولد لا تكن من الأعمال مفلساً ، ولا من الأحوال خالياً ، وتبين أن العلم المجرد لا يأخذ باليد .. وكثر قرأت العلم مائة سنة ، وجهدت ألف كتاب لا تكون مستملاً لرحمة الله إلا بالعمل» «وإن ليس للإنسان إلا ما سعى» ..

والعمل مبدأ فطرت عليه النفس الإنسانية : قال تعالى : «وجعلنا النهار مباحاً» ، وقال تعالى : «وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله» ، ويعتبر العمل في الإسلام عبادة ، وعلى أساس منه يتفاضل الناس في المجتمع ويجزون ، قال تعالى : «وما تجزون إلا ما كنتم تعملون» ، ويقول الإمام الغزالي في عبادة عميقة العدالة : «أيها الولد ما لم تعمل لم تجد الاجر» ..

ولكن الإسلام اشتدك للعمل شروطاً منها أن يكون طيباً نافعاً للفرد والمجتمع ، أن العمل في الإسلام هو في الحقيقة من أسس الفضائل لأنه يحرم الإنسان من رقى الاعتماد على الغير ، فتحقق له بذلك مزاياه وكرامته مصداقاً لقوله تعالى : «ولله العزة وأرسوله وللمؤمنين» ..

ويستتبع العمل الإيمان بفضائل أخرى كالإمانة التي من مظاهرها اتقان العمل ، فقد ورد في الأثر : «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» ، «وكانسقى» ، والوفاء بالعهود ، وغيبت المواعيد وما إلى ذلك ..

١٠ - يؤكد الإسلام قيمة «حرية الفكر» كقيمة ذات أثر إيجابي في التطور الحضاري مضادة لقيمة أخرى ، وهي «التقليد» أو «الجمود الفكري» ، وقد نهى القرآن المسلمين عن التقليد في آيات كثيرة منها قوله تعالى : «وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما آلفينا عليه آبائنا أو نؤكدهم لا يعقلون شيئاً ولا يفتنون» ..





# مواجهة صريحة بين الإسلام وخصومه

تأليف: د. عبد العظيم إبراهيم المصطفى  
يقدمه: حسن عيد المنعم

● بالدليل العقلي والنقلى ●

أما القسم الثالث فقد وقفه على مناقشة ما جاء في رسالة إى الاثنين أقدّر .. عيسى أم محمد ؟! ولم يجار المؤلف وألقى الرسالة في حماقتهم بل سلك معهم مسلكاً علمياً موضوعياً فبح فيه وألقى تلك الرسالة وأثبت بالدليل العقلي والدليل العقلى أن الحق قد جانب الرسالة وواضعها. وأن كل شبهاتهم التى حاولوا الصافها بالإسلام ، وبرسول الإسلام إنما هى زعم زائل ما حلطم عليها إلا .. حسنة من عبد اتفهمه ، وليس لها من الصحة دليل أو شبه دليل. أن منهج كتاب « مواجهة صريحة بين الإسلام وخصومه » لا يخلف مع مؤلفه حوله عاقل . ولنسمع لى المؤلف يقول في مقدمته بالحرف : « ونوضح للقارئ - ابتداءً - الأصول المنهجية التى تدبر عليها شأن هذه المواجهة وهى :

١ - نصوص القرآن الحكيم والمصادر الإسلامية الأخرى ، ولا يقلل من هذا كونهم نخططين معنا في العتيقة .. فهم قد بدأوا بالاستدلال بها ، وكفونا مؤنة المخاطرة .

٢ - نصوص الكتاب المقدس بمهديه - وهذا أمر مسلم - بيد أن الذى أحب أن يستشعره القارئ ، وهو يطالع هذا الكتاب ، أننا حين نذكر نصاً من نصوص الكتاب المقدس بمهديه ، لا نقصد أكثر من الاحتجاج به على قوم هم به مؤمنون ، مع ما لنا من تحفظات ستمنى اتفهمنا من ذكرها إلا عند الضرورة .

٣ - واقعنا وواقعهم ، فإن الواقع ظل المبدأ وبه يكون . وسوف نتخذ من هذا الواقع - سواء لدنا أو لديهم - مبدءاً للحوار في بعض القضايا والواقف .

٤ - العقل . وهو قاسم مشترك بين طرقي كل نزاع ، عندما يكون موضوع النزاع واحداً من العقليات . ولا وب أن بعض القضايا المثارة في تلك الوثائق الثلاث ، يدخل في مجال العقل من أوسع الأبواب .

أن مجلة التصوف حين تقدم هذا الكتاب الذى هو بحق نصرة لكلمة الحق . إلى كل مسلم ، وإلى غير المسلمين . فهو عمل علمى موضوعى منظم وقلت فيه الحجة تمام الحجة . وقرع فيه الفكر بال فكر . فى أسلوب واضح . وعرى متع ومقتع في أن واحد . والله من وراء القصد .

كتاب جديد من أعمال المكتبة الإسلامية والعربية ، ظهر في حينه بعد أن خشيت من صدوره بعض دور النشر في مصر طوال سنتين كاملتين ، لأن الكتاب يناقش أخطر القضايا التى آثارها خصوم الإسلام المعاصرين . فقد كان المنهج الأثير عند البشريين إلى عهد قريب أن يتخلوا من الهجوم على الإسلام وسيلة لصف بنيه عنه وتثبيت المخالفين من اتباع الديانات الأخرى على عقائدهم ... إما المعاصرون ، فيصعد بأسهم من جدوى منهج أسلافهم ، فقد لجأوا إلى حيلة مكشوفة هى أكثر بواراً من سابقتها ، حيث جمعوا بين الهجوم ، وبين ادعاء أن عقائد إلصاري مشعل عقيدة التثليث ، والوهية عيسى - نستغفر الله - وسلامة التوراة والأنجيل من التحريف والتبديل ، مؤيدة بنصوص من القرآن ( ١ ) .

وسأشاع في كتابات البشريين المعاصرين عقد مقارنة بين رسول الإسلام ، وبين موسى عليهما السلام ، ثم بين رسول الإسلام وميسى عليهما السلام ، وبين بعض أصول الإسلام ومقاصده ، وبين بعض ما ورد في الأنجيل من قواعد السلوك ، وهم في هذا كله ينتصرون لكل ما هو غير إسلامى ، محاولين التشويش على كل ما هو إسلامى ما وسعهم بالحيلة العرجاء والجهد الصبى .

كما عقدوا مقارنة بين كل من التوراة والقرآن من جهة ، وبين الأنجيل والقرآن من جهة أخرى ، مدعين أن القرآن استفاد أو اقتبس من كل من التوراة والأنجيل إلى غير ذلك من الأباطيل ...

وقد ناقش مؤلف كتاب المواجهة ، د . عبد العظيم إبراهيم المعنى المدرس بجامعة الأزهر ، مكان قدنشر خلال ثلاثة أعوام من هجوم سافر حملته وسسالة مجبولة الكاتب بعنوان : ( إى الاثنين الحق ؟ عيسى أم محمد ؟! )

ويقع الكتاب في ثلاثة أقسام بلغ عدد صفحاته مائتين ولثماني وخمسين صفحة من القطع الكبير . القسم الأول فقد فيه الأباطيل التى زعمها المفرضون والقسم الثانى وهو أكبرها وقف فيه المؤلف وقفات جادة وصريحة حول ما نشر في كتاب « الاستسالة » ، وحاور واضعيه محاوراً موضوعية علمية دقيقة .. ولم يتزل شبهة واحدة مما آثاره إلا وردها وبين خطاهم فيها . محتجا عليهم بنصوصهم التى يؤمنون بها





## الرسالة

### أعاد انسجام الإنسان مع الوجود كله

#### • الغاية لرسالات السماء •

والحق سبحانه وتعالى حين يرزق هدى إلى خلقه يرسل لهم رسلا .. والرسول يأتيهم بمنهج الله إلى الناس ، ولكن المنهج يفيد الناس في حركاته ، والناس بالفن دائما شهوات أنفسهم ، فطرا عليهم الغفلة فينسون شيئا من المنهج ، وحين ينسون يأتي المجتمع لينبهم إلى ذلك ...

اذن ، فالإنسان يكون أوابا إلى ربه حين تكون نفسه لواءة ، ولكن قد تأتي عليه فترة من الزمن فلا تولمه نفسه ، فعلى المجتمع حينئذ أن ينبهه إلى نفسه وان يبيده إلى رشده ليهبته ... فإذا ما لبس المجتمع ، فماذا يكون الموقف ، لابد أن تتدخل السماء مرة ثانية لتأتي بالمنهج الجديد ... ولابد أن يكون على لسان رسول جديد بمنجزة جديدة .. ولكن الله سبحانه وتعالى قد شاء أن يضم الرسالات برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولم يأت نبي بعده .. اذن فالرسول - صلى الله عليه وسلم - هو الغاية .. ومعنى الغاية ، أن الله أودع في أمته خصيصة .. تقوم مقام تعدد النبوات ، وتعدد الرسالات ...

#### • « ولكن لا تقولون تسبيحهم » •

اذن فالرسول صلى الله عليه وسلم هو الختام لرسالات السماء .. ولهذا تكون في رسالته عناصر البقاء ، وفي أمته مناصر الحفاظ على هذه الرسالات .. ولذلك يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : « الخير في وفي أمي إلى يوم القيامة » .. ولكن الخير حين يكون محصورا فيه ، فمحمد صلى الله عليه وسلم أهل لان يتلقى كلمات ممتدة .. ولكن الأمة لا يستطيع فرد منها أن يأخذ الكمال الحمدي فالخير فيه صلى الله عليه وسلم بأجمعهم .. وكله .. ولكنه في أمته موزع .. لواحد يأخذ منه صفة ، ولثالث يأخذ

إذا أردنا أن نتعرض لتقييم الحق ، سبحانه وتعالى ، لرسوله صلى الله عليه وسلم ، وجدناه حين يخاطب جميع الرسل يخاطبهم مباشرة فيقول : ( يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك ) - ( يا نوح اهبط بسلام منا ) - ( فلما أتاهم نودي يا موسى أنا ربك ) - ( يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي اليمين من دون الله ) ...

ولكنه سبحانه وتعالى حينما يتوجه بالخطاب إلى حبيبته الأعظم صلى الله عليه وسلم ، لم يقل يا محمد ولا يا أحمد .. إنما قدم بين يدي نداءه قوله : ( يا أيها النبي .. ) .. ذلك أمر يرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اقرب الكائنات من ربه .. ولجد الحق سبحانه وتعالى حين يقسم على أشياء ليؤكدنا ، يقسم بأشياء كثيرة من احتاس شتى ، يقسم بالجماد ، ويقسم بالنبات ، ويقسم بالحيوان ويقسم باللائكة ...

ولكننا لم نراه اقسم بغير مطلق الا برسوله صلى الله عليه وسلم ، حين يقول : ( المعركة انهم لى سكرتهم يعمهون ) أى وحياته يا محمد .. فكان عمر رسول الله وحياته رسول الله ، امر له مقامه متف و به .

وإذا كان الناس حين يمدحون إنسانا يصحون الخلق ، ونبيل الصفات ، وجمل الخلق ، فانهم يمدحونه لانهم عرفوا الصفات وقيموا بشيئهم .. .. وتقييم البشر للأشياء خاضع لمعلم بهذه الأشياء .. فان الحق حين يقيم الخلق على ارفع مستوى خلقه في الانسان فيقول : ( وألك لملئ خلق عظيم ) نعمن يقول الحق سبحانه وتعالى ذلك الخطيب برسوله ، ليس المقصود هنا الخلق التواضع عليه عند البشر ، لكنه الخلق المطوب لله ورسول الله ، احتيا هذه النزلة فكان صاحب الخلق العظيم بتقييم لله العظيم ...



منه صفة بحيث اذا جمعت صفات الكمال في امته  
صلى الله عليه وسلم امكن ان يكون النموذج الشائع في  
امته كلها ..

جاء الرسول ليعيد الانسجام بين  
كله ، اي الوجود بجماده ونباته وحيوانه . وكل هذا  
مستقر لله ، فلا يمكن ان يصدر عنه شيء الا بمراد  
الله منه . ولكن الانسان نفسه هو الذي جاء منه الطمع  
وجاء منه العاصي .. ولذلك يعرض الحق هذه القضية  
في عدم انسجام الانسان مع الوجود الخافض ، الساجد  
فيقول تعالى : « ألم تر ان الله يستسجد له  
من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر  
والنجوم والجال والشجر والادواب » - فكيف اجناس  
باجناس ساجدة خاضعة لله .. ولكنه حين جاء عند  
الانسان لم يات ذلك الاجماع ، فقال سبحانه « وكثير  
من الناس . وكثير حق عليهم الغلاب » ولكن الغرور  
ان يتسبح الانسان مع الوجود كله ، فيكون خاضعا  
لنهج الله كما ان الوجود كله خاضع لنهج الله بالالف  
معه ، ويتسبح معه . اما الانسان العاصي فهو يشكل  
شقاقا بينه وبين اجناس الوجود : وجود ساجد  
مسيح ، خاضع ، وانسان متعبد عاصي ..

حين ياذن الله سبحانه وتعالى ليعيد للانسان بينهج  
الله انسجامه مع الوجود . فلا بد ان يفرض  
ذلك الوجود بين يمين اليه انسجام الانسان معه .. وذلك  
هو الشان منه صلى الله عليه وسلم . : جاء ليعيد  
انسجام الانسان مع الوجود كله ليكن بالنهج النهائي  
لهدي الانسان . ليكون الانسان خاضعا بجمعية اجناس  
لكون لله تعالى .. ان فلا يجب ان يفرض بالوجود  
من جماد ونبات وحيوان . ولا يجب ان تفرضه الملائكة  
ولا يجب ان يفرض به طالع الجن ..

فلذا حدثنا ان ميلاده صلى الله عليه وسلم قد كثر  
باشياء حدثت في الكون من ارماسات في الوجود كله  
بميلاده ، فيجب علينا الا نستبعد ذلك ، لانه هو  
الرسول الذي يعيد للانسان انسجامه مع الوجود كله  
وهذا الوجود كما نعرفه ليست فيه الحياة التي نعرفها  
في نفوسنا ، ولكن فيه حياة ، وله تعقل في ائتلقى من  
الله ، وله فرح وله حزن ..

وقد شاء الحق سبحانه وتعالى ان يعرض لنا هذه  
القضية عرضا اجاليا ، لنعرف ان الكون كله عبد الله  
وخاضع له فقال سبحانه : « وان من شيء الا يسبح  
بعبده ولكن لا تفقهون تسبيحهم » اي كل شيء في الوجود  
مسيح . ولكننا التمسح بالالف وبلفظ . فلما لم  
نسمع من الكون الفلافة ولفظ ، قال بعض العلماء : انه  
تسبح للدلالة على وجود الله وعلى وحدانيته . . .  
تقول لهم : مرحبا .. له ايضا تسبح الدلالة ، ولكن  
ذلك لا يمنع من التسبيح الحقيقي . لانه ان كان تسبح  
لله كما يقولون فالحق يقول « ولكن لا تفقهون  
تسبيحهم » وانتم قد فهمتموه ، ان فهو غيره .

### ● في قضية المايعة والتوحيد ●

والذي يدل على ذلك ان الحق سبحانه عرض من  
اجناس الوجود اشياء وجعلها تشترك ايضا مع الانسان  
فيقول في شان داود عليه السلام : « يا جبال اوبي معه »  
اي رجي تسبيح الله اي يجب ان يوافق رجي مسبحك  
يا جبال تسبيح داود « وسفرنا مع داود الجبال »  
يسبح . . والجبال مسبحه مع داود ومع غير داود .  
مسبحه مع داود ومع غير داود . ولكن الامر ان يتلق  
تسبيح الجبال مع تسبيح داود ليكون كانه من توحيد  
في الكون . ويعرض الحق سبحانه ايضا لتجميع  
الاجناس منطقا ولفظا .. جعلنا به هو الذي جعلنا  
لانفقا . فلذا علم الله انسانا من خلقه لفة هذه  
الاشياء امكنه ان يتفقه تسبيحها ونطقها . ويقول  
الحق سبحانه :

« قالت لفة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم  
سليمان وجنوده وهم لا يشعرون » ..

وسمعها سليمان ، وحشد الله على ا ناعم عليه  
بفهم لفة النمل .. وقد يقال ان تلك امور تطمئنها  
النملة لتعاطف على نوعها ، فكيف « لا يحطركم  
سليمان وجنوده » فهي تعاطف على بقاء النوع والرد  
على هذا القول : بلا .. لانه حينما عرض الحق  
سبحانه ايضا قضية هدهد سليمان ، فلماذا لا الهدهد  
لقد قال : « وجئتكم من سائر بناييلين . اتي وجئت  
امراة تملككم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم »  
- هذا كلام الخير ، ولكن يهتدي في قضية المايعة  
والتوحيد ايها سائر في كل اجناس الكون ان يقول  
الهدهد : وجئتكم ولقوها يستجودن للشئ من دون  
الله « ، هذا ما حل في نفس الهدهد ، ان فالهدهد  
يعرف من يجب ان يسبح ومن يجب ان يسبح له ..  
الا يستجودوا لله الذي يفرج الضيق في السموات  
والارض » ..

ان فلذا عرضت لنا السورة العطرة ان اشياء من  
الكون فرحت برسول الله صلى الله عليه وسلم  
وحديث اشياء منها ، فلذلك امر لا نستبعد على  
كون مسبح لله ، عارف بحق الله . وايضا لتسا  
نحن المطوبين بان نؤمن بهذا . ولكن الذين آمنوا هم  
الذين شاهدوها وسمعوها ، ومن سمعوا حجة على  
انفسهم ونحن نتلقى منهم الخبر . فان كانوا فيهم  
في الخبر مدقناه ، وان لم يتسبح ظننا لتوزيع الخبر  
فحين احرار في ان تصديق او لا تصديق ، ولكن منطق  
الاشياء ومنطق الوجود لا يمنع وجود شيء من ذلك ..  
لذا جعلنا ان يؤمن كسرى قد شق قملا في ذلك ..

وماذا اتي ذلك من الصجب .. لا نستبعد على الله ان  
يخضع ناز فارس ووقت مع ميلاد الرسول . . .  
على الله ان يؤقت ان عيسى بكسرى ساوية يسبح  
الميلاد . فلذا هذا ان ، فالقرآن حين يعرض لهذه  
القضية يعرض لما حدث في الكون في عام الفيل .



# أفغانستان

تحقيق  
محسن فهمي

## في طريق التحرير



جموع الصائين المسلمين الأفغان في صلاة الجمعة .

يقدم الشعب الأفغاني كل يوم  
مسلحة عظيمة من الكفاح والنضال  
ضد العدو الروسي الفاشم .  
فمن العجيب أن دولة صغيرة فقيرة  
مثل أفغانستان لم تستسلم حتى  
الآن وتلق بكل حلاوة ضحاكت  
ما وصل إليه العلم من أسلحة  
الفتك والدمار والابادة .

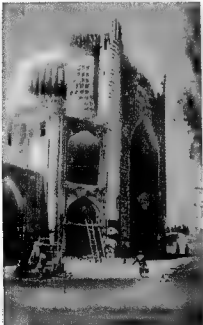
لقد توضع الكثير من  
المتخصصين في شؤون الحروب  
السياسة سواء من المسكرين  
الشرقي أو الغربي أن ثورة  
أفغانستان ستهد وتسقط وأن  
الروس سيطفون على البلاد  
ويلتهمونها وينتهي كل شيء في  
دقائق ... ولكن إيمان الرجال  
بالله كان السلاح الأول للوقوف  
أمام هذا الخطط الشرس .

واليوم سوف نحاول أن نقدم  
لقراء « التصوف الإسلامي » دولة  
أفغانستان المسكنة من خلال  
نظرة عابرة من التاريخ .

### ● التعريف بأفغانستان

● أفغانستان أرض إسلامية  
مستقلة في آسيا الوسطى ،  
حافظت على شخصيتها الإسلامية  
واستقلالها بجهاد أبنائها وبسبل  
النفس والنفس حفاظا على  
إسلاميتها وعقيدة التوحيد لها .  
وتحيط بها أراض إسلامية  
قد بعضها شخصيتها الإسلامية  
واستقلالها نتيجة للفرو الأجنبي  
الغزوي والمسكرى .

● تقع باكستان في الشرق  
والجنوب ، وفي الشمال الشرقي  
تقع أرض الإسلام الفصحى فيما  
وراء النهر « بخاري » وتقتصر  
وأوزبكستان وغيرها ، وهي التي  
كانت أمارات إسلامية مستقلة لها  
مكائنها التاريخية عند المسلمين ،  
والتي اقتسمتها الفرو الماركسي .



مسجد هزار شريف وهو من أكبر  
المساجد في أفغانستان .

وقضى على شخصيتها الإسلامية .

● وفي مضية « بامير » تلتقي  
أفغانستان مع أرض أخرى كانت  
لها أيضا شخصيتها الإسلامية  
وهي ( التركستان الشرقية ) .  
ولقدت شخصيتها في غزو الصين  
لها قبل استيلاء الماركسيين على  
الحكم في الصين .

● وأفغانستان بلاد جبلية نصفها  
عامة وتغطي الثلوج أغلب أراضيها  
شدا كما أن مرتفعاتها مغطاة  
بالثلوج أغلب أيام السنة ،  
وبجانب ذلك ففيها الوديان  
الخضراء والغابات الكثيفة ،  
وأراضي صحراوية أيضا ، وفيها  
كثير من المعادن . ولكن لا منافد  
لها على البحار .

● مساحة أفغانستان ( ٦٥٠ )  
الف كيلو متر مربع وعد سكانها  
يزيد على ( ١٧ ) مليوناً كلهم



وفتح أبواب بلادهم من جديد  
بالجاهدين من مسلمي جيرانه  
الغلوين على أمهم .

ولقد فر من بلاد ماوراء النهر  
الآلاف من أبناءهم بدينهم وعقيدتهم  
إلى أفغانستان فوجدوا لهم أرضاً  
وطناً ومنعوا جنسية وحفا .  
ولقد راد وجود هؤلاء الأخوة  
عزيمة الشعب الأفغاني مسلمي  
الصمود أمام الزحف الشيوعي  
فكروا وشكروا آذ رأى بهم وسمع  
عنهم أخبار الأحوال التي أوقمها  
الحكم الشيوعي في تلك البلاد  
قل أن عرفت الإنسانية له مثيلاً  
في الظلمة والفنعة والظلمان .

ولقد وجد الاتحاد السوفيتي  
بعد قيام دولة باكستان الفرصة  
الناجحة لأشغال النار بين البلدين  
المسلمين أفغانستان وباكستان  
وهو في الأصل غرض لقيام  
باكستان وغير متسجم مع روح  
الشعب في أفغانستان ، فحاول  
أن يجد موطئ قدم على هذه  
البقعة من أرض الإسلام الطيبة  
لعله يستطيع بتخطيطه الماكر  
الناير أن يوقد نيران الحرب ،  
ويغرس نفوذه ، ويوصل إلى  
تحقيق حلم قديم بالوصول إلى  
المياه الدافئة والأحاطة بآباران ،  
وتمزيق باكستان وتحقيق  
أطماعه في منطقة الخليج التريمة  
على كنوز البترول .

### • كيف دخل السوفييت أفغانستان ؟

ووجد الاتحاد السوفيتي  
في بعض الحكام المخاضين من أبناء  
أفغانستان أمواتاً ، وبدأ تغلفه  
في البلاد باسم القروض والمعونات  
الاقتصادية والصنعية ،  
واستدرج أولئك واستفواهم  
بشئ الأساليب فغروا في صلابه  
أرضهم اللينة الصاعدة في  
الوقوف أمام شئ أنواع الزحوف  
الشيوعية ، وفتحوا المجالات  
الخبراء الفتيين السوفييت  
الذين دربتهم مؤسسات الحزب  
الشيوعي على تأدية منتهى شكل  
مضاهي مروج فكانوا يشركون  
الباحين الماركسيين ويحاولون  
تجميع أكبر عدد ممكن من الشباب



بلغ عدد الجنود التتاليين الذين هاجروا الجيش الحكومي الذي جند  
انضموا بكامل أسلحتهم إلى التوار من مناطق أسفار الترفية . . .



لوار أفغانستان المسلمون يملكون له  
صلاة الشكر به تجميعهم ليهده  
القيادة الروسية .

من البلاد المصدرة « المكررات »  
« الجوز والوز والفستق »  
وللغواكة الحفلة « وللمجنود  
أنواع من التواء .  
كيف دخلت أفغانستان  
لمبة الصراع الدولي ؟  
كانت مطالع الاستيطان  
الانجليزي في الهند ومطاميع  
الارمنية في روسيا تتطلع في  
ذمهم إلى أفغانستان . ولشعب  
الشعب الأفغاني ظل صامداً نازح  
القيم ويخلص على كل محاولة

والحمد لله . مسلمون حريصون  
على عقيدتهم وهلى مبادئها السامية  
ومثلها العليا ، وللاية أرباع  
السكان إحناف المذهب وديهم  
شعبة أممية ، وسمود فيهم  
لفنان هيا البشتو والفارسية .  
• سكان أفغانستان يتمدون  
في حياتهم على الزراعة وتربية  
والواشي ، وأفغانستان معروفة  
بالتاجهيا الوفير من الغواكة  
المختلفة المتأزدة والتي مصدر  
أغلبها إلى باكستان والهند كمالها





للاغارة عليها مستترين بسهامهم الغنية والتثقيفة .

وهكذا جرت الاحداث حتى كان الانقلاب على حكم الملك (محمد ظاهر شاه) . فعلى يد من استقوى من بعض أولاده ، وتولى الحكم ابن عمه وزوج شقيقته الامير (محمد داود) الذي استقواه الشيطان والذي حالف بالفرقة وبالفلسفة المؤسسات الماركسية في البلاد متصديا في ذلك لشعور الأمة بالامنة المخلصة .

● **تقليل السوفييت في البلاد .**  
استمر التخلخل الماركسي والناصر السوفييتي بحرية اكتر ومكر اخطر ايام حكم الرئيس (محمد داود) لعقدت الاتفاقات والمعاهدات ودخل الالف الطلاب والفباط في جميع المجالات الى الاتحاد السوفييتي وكان هناك خطر عليهم من تلقيهم التريسة والمبادئ الشيوعية وضرب زعزعة القيم الدينية التي يحملونها . واكتشف المخطط وتصدي العلماء والقيود على الاسلام وزادت مدة الاستنكار على مختلف طبقات الشعب المسلم فكان لابد من تمهيلة لاستيعاب الفقه العام في البلاد فكان استقالة محمد داود .  
ثم اعلن الدستور في البلاد ونودي بالديمقراطية الموصومة وحرية تشكيل الاحزاب وهي لعبة مكتوبة وشائعة في البلاد المتخلفة لاستخدام الديمقراطية ستمارا لتحقيق كل الماراب الاستعمارية والشيوعية .

وانتهزت الشيوعية في افغانستان القرار الصادقين اجل حرية تشكيل الاحزاب ولجنت على الفور الحزب الشيوعي الافغاني الذي بدأ سرا ثم اكتشف ان كل الظروف الصالحة فمسا الداعي الى السرية ؟ فيكشف امره واصبح علنا بل اكثر من ذلك صدرت له صفحة الناطقة باسمه .

● **عودة محمد داود .**  
ولما تحققت كل بنود المخطط

الاحاد فغمرت البلاد ، وحددت علوم الدين في المدارس وخطب الائمة في المساجد .

وهكذا قضى عهد داود خان على كل ما بقي من القيسم والاداب الاسلامية ليسر بكل سرعة في الطريق الشيوعي المهد الى ان وجد الروس انهم في حاجة الى تحقير مرحلة اخرى من المخطط الا وهو الاستيلاء على افغانستان كلها لحذف ونسف كل ما بقي من فكر اسلامي .

● **الفرق الشيوعي .**

وقد مهد السوفييت للاستيلاء على افغانستان بالانقلاب العسكري الذي قادته تراقاي ثم حفيظ الله لم من يدهم كارملي وجديهم فشلتوا فشلا ذريعا في السيطرة على البلاد . خصوصا بعد مولد الحركة الاسلامية المجاهدة واشتداد مقاومتهم وغيابهم . هناك عدة حقائق تكشف لنا لاباد من عروشها :

١ - ان الزحف الشيوعي صار متوجها ومخططا هو الوصول الى الحكم والسيطرة على البلد التالي ثم يليه من الاوچادين الى الصومال ومن افغانستان الى باكستان وايران والخليج والسعودية وهكذا .

٢ - العديد من الملوك والرؤساء المسلمين اليوم لا يهمهم الا العاه والسلطان واقلهم منصرفون الى مشاكلهم الخاصة .

٣ - الحركة الاسلامية في افغانستان رغم كل العقبات والصعاب التي تواجهها في الداخل والخارج تحقق كل يوم على ارض الكفاح والاضهاد ملاحم من ادوع ما كتبه الاسلمون في تاريخهم الحديث فعلى الرغم من قسالة الامدادات والساعات لهمهم يطبقون كل يوم نصرا بعد نصر على الوب الروسي القاتم .

ان ثورة افغانستان الاسلامية تضع العالم الاسلامي كله امام اختيار صعب اما الجهاد في سبيل اللوماما ازاخه النقلاب على الحكم الذين يدعون انهم مسلمون .

عاد مرة اخرى محمد داود الى الحكم بنغل باعانة واخلائس فربيع ما تعهد به حيال تنفيذ هذا المخطط .

وبمرور الوقت ازداد الفساد واستشرى وتدهورت الاخلاق وفشت التقاليد والمساسدات الاووية والشيوعية وكانت تامة شمالي الدين امرا يدعو الى السرية ويجب التمسك بالصواب والمصاب

● **حركة اسلامية .**

وفي هذا الوقت ظهرت حركة اسلامية بوقها مجسومة من الشباب المسلم ابرزهم المرحوم (عبد الرحمن نيازي) الذين صبر السن . ولقد كان مقر هذه الحركة في جامعة كابل . وحاول الطفاة واد الحركة في مهدها ولكن الثورة كانت قد سرت في جميع المؤسسات والشباب الشفق المسلم الواسع حتى استطاعت الحركة ان تفوز بالقبلة مقاعد الاتحاد الطلابي في كابل .

● **حكم جديد .**

استولى داود خان على السلطة في افغانستان وفتح الباب على مصراعيه امام المد الشيوعي في البلاد ، وبدأت على الفور تصفية العناصر الاسلامية بكسل قسوة وعنف . ق الوقت الذي بدأت فيه عمليات هدم ما بقي من صروح الخلق والفيلة في المجتمع فتمت الحانات بالهو والنفساد ، واصبحت الكتب الاسلامية غير مباحة . اما كسب



# أحاديث نبوية عن الزكاة

الانصار شيئا فكانهم وجدوا في أنفسهم اذا لم يصيبهم ما اصاب الناس فخطيبهم فقال : يا معشر الانصار ألم اجدكم ضللا فهداكم الله بي ؟ وكنتم متفرقين فالفكم الله بي ؟ وعالة فاغناكم الله بي ؟ وكان كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله اعلم . قال : ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : الله ورسوله اعلم : قال : لو شئتم لقتلتم جئنا بكذا وكذا الا ترهبون ان يذهب الناس بالشاء والبعر وتذهبون بالنبي الى رحاكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا او شحيا لسلكت وادى الانهار وشحيا . الانصار شعار والناس وفار انكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض

## ( صدقة الفطر )

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : فرض النبي صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على الذكر والانثى والحر والمملوك صاعا من تمر أو صاعا من شعير . . . وإن تأخر قبل خروج الناس الى الصلاة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان يعطي صدقة الفطر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو من أقط أو من زبيب .

وروي كل من الامامين أحمد ومسلم هذا الحديث : ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحقتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده .

عن أبي عمر الشيباني روى هذا الحديث : ان النبي صلى الله عليه وسلم عند سؤاله أي الاموال أحب الى الله قال : الصلاة على وقتها ثم بر الوالدین ثم الجهاد في سبيل الله .

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لمعاد بن جبل « حين يمته الى اليمن : اذك ستاتي قوما من أهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا بذلك فخيرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فخيرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لك بذلك فاياكم وكرائم اموالهم واذا دعوا للظلم فانه ليس بيننا وبين الله حجاب .

## ( صدقة المعين )

عن أبي هريرة رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة - وفي لفظ الاذكاة الفطر في الرقيق . .

## ( اهم صنو الاط )

عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يصت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فقال عمر : منع ابن جحيل وخالد بن الوليد والعباس هم الذين صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله : ما ينضم ابن جحيل الا ان كان فقيرا فاغناهم الله تعالى . واما خالد فانكم تظلمون خالده فقد اجبت ادراعه واعانته في سبيل الله واما العباس فهو على مثلها . . ثم قال : يا عمر اما علمت ان هم الرجل صنو ابيه ؟

## ( لماذا حرم الانصار ؟ )

عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله عنه قال : لما افاء الله على نبيه صلى الله عليه وسلم يوم خيبر قسم في الناس وفي الخزنة قلوبهم ولم يطل



# أحاديث شد الرجال والتحديد العلمي لمعانيها وأحكامها

السراج المنير البشر والنذير ، الهادي إلى الحق وإلى الصراط المستقيم . صاحب الرسالة الكبرى ، والشفاة العظمى ، صلوات الله وسلامه عليه ..

(( من ذا الذي تطيب نفسه بأن يكون هنسالة ، ثم لا يشهد رجاله إلى مسجده صلى الله عليه وسلم ؟ )) الله لا تطيب نفس مؤمن إلا بزيارته صلى الله عليه وسلم في حرمه ، كشاهد الأنوار الربانية ، والفيوضات القدسية ، ويستمتع بالروضة الشريفة ، ويصل ما شاء الله أن يصل فيها ، وفي كل بقعة من الحرم المبارك ، ويخطو في الأماكن التي سمعت بسمه ، ووقوفه ، وجلوسه وحديثه والتقط الفاسه ، صلوات الله وتسليماته ورحمته وبركاته عليه ، وعلى آله وأصحابه ، وأولاده ، والزواجا ، ومنجى سنته .

في الحديث ليس هو المساجد فقط ، بل هو كل مكان يقصد البركة والقرية ، سواء كان مسجدا ، أم قبرا ، على أن القواعد كلها تدل على أن المستثنى لا يكون إلا من جنس المستثنى منه . بلا خوف ، والا كان شد الرجال لطلب العلم ، وللغزو في سبيل الله ، ولنشر دعوة الإسلام ، وعيادة المرضى ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وزيارة الموتى ، وزيادة الأهل والأخوة . ونحن ذلك ما هو مطلوب شرعا . كان كله ممنوعا .. تشبه إليه الرجال لانه مقصود به البركة والقرية .. فحين أن يكون مفهوم الحكم محصورا في علم شمس الرجال إلى المساجد وحدها إلى إلّا كما يراد به التبرك والتقرب إلى الله هذا هو منطق العلم واللفة والغل عند التسليم بظاهر مفهوم الحديث .

وبهذا يتضح أن القول بعمدة شد الرجال إلى زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم أو قبور الصالحين ، هو عين البطلية التي تجمع دعوى الأفراد بالعصاوب وقرى الوصاية على المسلمين . ثم قالوا : انه لم ينقل عن أحد من الصحابة ، انه شد الرجال لزيارة قبر ، قلنا جلد أن عدم النقل لا يستلزم عدم حديث القوم ، وبالتالي لا يستلزم حرمة ثم الندب إلى زيارة القبر ثابت بحسم على لاشك فيه ، فهو

يتخذ اخواننا الذين ينتسبون إلى « التسلسل » والسلفية « من أحاديث » شد الرجال « وسيلة للتشبه حين يلتبسون البركة بزيارة بعض أولياء الله وأهل البيت الكرام أو الصلاة في بعض المساجد الشهيرة .. وقد يتغافل بعضهم فلا يكتفى بتسمية الأغلبية القاطنة مسلمي المشارق والمغرب « بالتبويين » بل أنه ليرميهم كما هي العادة عندهم بالشرك والردة ، وأنه ليستحل دعاءهم وأموالهم وأعراضهم باسم السلفية البرتية ، والتوحيد المظلم ، ثم باسم أحياء السنة وكلاح ، ليدعة .

وهكذا يرى هؤلاء الاخوان على اختلاف طوائفهم ، أن جمهور المسلمين بعامته بين شرك مرتد ، أو كافر مبتدع فلا اسلام ولا ايمان الا ما هم عليه .. وقد يكون هذا عن الفتنة احمق ، أو فهم جاهل أو عن تقليد متعصب أو حاجة في نفس يعقوب ، ومن اعاجاب ما تبرأ منه الانسانية والشرف وما لا يستقيم فف مع العلم والدين !

١ - ابن تيمية ومقلوه ، ودفع جهنم : -

لقد قلنوا امامهم الاكبر الشيخ أحمد بن تيمية : « الذي منع شد الرجال لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم .. وشد بهذا عن كل علماء أهل القبلة ، وقال : - انما تشبه الرجال للصلاة في مسجده فقط ، فاذا اقترن شد الرجال لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم ، كان ذلك منافاة موقفة ، وبغية معرمة ، ولا يزال خطابه هذه الطائفة في كل البلاد ، لا يجنب مادة للحديث في موسم « الحج والعمرة » الا تحريم شد الرجال لزيارة القبر الشريف ، تقليدا وجهلا ، أو حدة أو غلا ، وجعته في حديث « لا تشد الرجال الا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجد هذا ، والمسجد الأقصى »

ثم حديث : « لا تعمل المني الا إلى ثلاثة مساجد » ونحو ذلك ، ويقولون أن المستثنى منه جاء في رسالة ( كيف تمتم وتنج ) لفطيلة الاستاذ الشيخ عبد العزيز عيسى وزير الأذهن السابق ( وهو ليس صوفيا ) قوله « ومن ذا الذي ترضى نفسه أن يكون في هذه الديار نوح أو عمرة ، والسبل امامه مسيرة ، والطرق معبدة والرفلة موقلة ، والامسود مواتية ، ثم لا يصرح على





بقام فضيلة الشيخ  
محمد زكي إبراهيم  
راشد المشية المحمدية

صلّى الله عليه وسلم قال « لا ينفي » وهذا اللفظ لا يعيد التحريم ، ولكنه يفيد التفصيل فقط ، ولا يجوز صرف هذا اللفظ إلى حكم الوضوء إلا بقرينة وشاهد ، ولا يزدج في هذا النص قرينة أو شاهد .

ثانياً : - روى الطبراني واحداً ، من حديث جابر ، بإسناد حسن ، ولذلك رواه البزار ، قال صلى الله عليه وسلم : « خير ملائكة إليه الرّواحل مسجد إبراهيم عليه السلام ، ومسجدي » وهذا الحديث بهذا اللفظ يفتح باب شد الرّواحل إلى مختلف المساجد ، ولكنه يفسلح مسجد إبراهيم ، والمسجد النبوي ، والتحقق أن مسجد إبراهيم كس هو المسجد الأقصى ، ولكنه مسجد في ( النجيلة ) دفن به إبراهيم وبعض نسائه وذريته .

ثالثاً : - روى أحمد بن ابن حنبل ومحمد بن الزقاق طريق سعيد بن أبي سعيد روى من طريق ابن المسيب عن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم :

« تشد الرّاحل إلى ثلاثة مساجد » وهذه الصيغة أيضاً تفيد الحصر ، ولا تخصيص ولا منع ، ولكنها تفيد الأفضلية والأفضلية في جانب لا تمنع مشروعية المفضل من جانب آخر ، وعدم المنع معناه أن فيه خيراً ، فبحر أن هذا الخبر أقل مما هناك .

رابعاً : - يمكن الاستئناس أيضاً بما رواه البزار من حديث عائشة قال صلى الله عليه وسلم « أحق المساجد أن يزاد وتشد إليه الرّواحل : المسجد الحرام ومسجدي هذا » وفيه القليل ( إضافة إلى ما سبق ) عل أن شد الرّواحل إلى غير هذه الامكنة المذكورة لا يخلو من الطاعة والبر والله ليس يحرم ولا يبدع :

خامساً : روى عبد الرزاق في ( المصنف - ٥ - ١٣٢ ) عن عمر بن عبد الله عنه أنه قال « لو كان مسجد ( قباء ) في أفق من الأفاق لضربنا إليه أكباد المطي » (١) أن سيدنا عمر وهو من هو علما واحتياطاً لا يرى أن شد الرّاحل إلى مسجد ( قباء ) ( وليس هو من المساجد الثلاثة ) ممنوعاً بل أن أسلوب العبارة يدل على استحباب هذا العمل واستحسنه ، فيكون المعنى بالتالي : أن عمر إنما كان فقط يفضل هذه المساجد ، ويرى باجتهاده أن قصر الرحلة إليها أولى ، علماً بأن حديث ( لا تشد الرّاحل إلخ ) بهذا النص ، إنما هو من رواية عمر نفسه فيمن رواه ، وقول عمر عنا ، نفس مراده هناك ، فلا تكون الرحلة إلى غير هذه المساجد عنده مما حرم الله ، كما يزعمون .

وقد رأينا عمر فيمرأوه عبد الرزاق ، تشدد التكرار على رجلين زابا بيت المقدس وهو من الامكنة الثلاثة المحشور عن شد الرّاحل إليها ، وكان ذلك اجتهاده منه حتى لا يشغل الناس عن زيارة الحرمين الكريمين ، سواء من توفرت له المناسبات ومن لم تتوفر ، وحتى لا يسوى الناس بين حج بيت الله ، وحج بيت المقدس وذلك من قوله لهذين الرجلين ( حج كعب البيت ) ؟ وهكذا ترى عمر الذي يرغب في الصلاة في مسجد ( قباء ) هو عمر الذي يترش على زيارة بيت المقدس وذلك يعني أن لكل حكم سببه ، فلا تخالف بين هذه

مشروع مع شد الرّاحل ، وبدونها ، لعلم القيد أو الحصر ، أو الاشتراط في أحاديثه كلها .

ولما كان مما لا شك فيه ، أن قبر الرسول صلى الله عليه وسلم هو الفضل القبور قولاً واحداً ، كانت زيارته افضل الزيارات قولاً واحداً ، وكان شد الرّاحل إلى هذه الزيارة مشروعاً ، ومنهوباً إليه ، كما رأيت عقلاً ، وبالتالى يطبق هذا الحكم على بقية قبور الصالحين ، ونسب زيارتها بشد الرّاحل أو غيرها ، حيثما تكون اذ المنوع في ظاهر مفهوم الحديث ( عل للمفهوم هو شد الرّاحل للمساجد الثلاثة وللأضرحة والمشاهد

جاء في كتاب ( الدين الخالص ) للمرحوم الشيخ السبكي مؤسس الجمعية الشرعية ( وتكملة هذا هو مرجع الجمعية ) في صفحة ٥٦ ما نصه « حديث لا تشد الرّاحل الا إلى ثلاثة مساجد ، أى لا يطب ذلك : فليس هو نهي عن شدّها لغيرها ، خلافاً لبعضهم ، لأن الرسول كان يأتي ( قباء ) مثنياً وراكباً ويؤرد القبور انتهى كما قال الشيخ خطاب ( رحمه الله ) في صلاته القصر ما نصه : « ويترش - أى القصر - وإن قصد مشهداً أو قصد مسجداً ، ولو غير المساجد الثلاثة ، أو قصد قبر نبي ، أو غيره كقولى - انتهى من نفس الكتاب .

٢ - انتهى عن شد الرّاحل ليس التحريم : - كل ذلك لو سلمنا أن النهي عن شد الرّاحل إنما كان للتحريم ولكن الحديث في الزمان العلمي لا يرجع الا لجرد بيان الأفضلية ، أى أن الأفضل والأول هو الا تشد الرّاحل الا إلى هذه المواضع الثلاثة ، وعلى هذا أن شد الرّاحل إلى غير هذه الامكنة جائز ومعتد بصفة ولا ممصية كما رأيت حتى في كلام المرحوم الشيخ خطاب الامام الاول للجمعية الشرعية .

وايك الدليل باختصار شديد

أولاً : - ورد هذا الحديث من عدة طرق أخرى صحيحة ، خالياً من صيغة الحصر والاستثناء ، فقد روى أحمد بن طريق ( شهر بن حوشب ) .

قال سمعت أبا سعيد ، وذكرته عنده الصلاة في ( الطور ) فقال : قال صلى الله عليه وسلم : ( لا ينفى ) المصلّى أن يشد الرّاحل إلى مسجد يبتغى فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا ، - يؤخذ من هذا الحديث أنهم كانوا يشدون الرّاحل للصلاة في « الطور » وأن الرسول



# بَيَان

من السيد / محمود كامل ياسين  
شيخ الطريقة الرفاعية

حرصا مني على سعة الطريق وسلامته والرقى به الى  
أجل مراتب السمو والكمال ، أصدر القراءات الآتية : -  
١ - اعتبارا من اليوم يلغى الخاتم الممسول به في  
الماضي وتوقع مني شخصيا كل المكاتبات التي تصدرها  
المشيخة .

٢ - تصرف الاجازات والتقارير مجانا .  
٣ - التبرعات ايا كان نوعها مالية او عينية ممنوعة  
منعا باتا .

٤ - يجب ان تصوفر فيمن يمين نائبسا او خليفة  
خلفاء او خليفة الشروط الآتية : -

١ - ان يكون بالغاً سن الرشيد .

ب - الا يكون -مكسوما- عليه في جناية او جنحة  
مخلّة بالشرف .

ج - ان يكون مجيدا للقراءة والكتابة ملما بمبادئ  
الشريعة الاسلامية .

د - ان يكون متمتعاً بسنة طيبة وخلق كريم .

هـ - ان يكون من أهل العرفان ذوي التقوى والصلاح .

و - يجب التوقيع على محضر الخلافة من نائب او  
خليفة خلفاء الجهة قبل صرفها .

٦ - توقيع الطليات الخاصة بتعيين النواب او خلفاء  
الخلفاء من نائب الجهة ثم تزكى بعد ذلك بن نائب  
المحافظة .

٧ - يجب على كل نائب او خليفة خلفاء جمع مريديه  
في مواعيد دورية في زاوية من الزوايا للذكر الصولي  
ثم للتعليم والارشاد بعد ذلك وتخطر عن هذه المواعيد .

٨ - تشكل لجان في كل محافظة او مركز للنظر في  
الشكاوى والخلافات التي تقع بين رجال الطريقة وترفع  
لنتيجة التحقيق للمشيخة للنظر فيها ويخطر عن اسماء  
هذه اللجان ووظيفة كل عضو فيها .

٩ - لا يجوز الايقاف الا بعد التحقيق وللمشكو في  
حقه التظلم من القرار في بحر خمسة عشر يوما من  
تاريخ صدور هذا القرار والا اعتبر القرار نافذا .

١٠ - الاشتراك في مجلة التصوف الاسلامي اجباري  
على كل خليفة مجاز .

١١ - باين مفتوح لكل من له شكوى او تظلم وقد  
خصص يوم الاربعاء من كل اسبوع لتلقى الشكاوى  
والتظلمات والرد على جميع الاستفسارات بمقر الطريقة  
باجمعية الرفاعية بالقلمة ما بين الساعة الرابعة  
والسادسة مساء .



لك بكل فخر  
خلال عام ١٩٨٠

الى جانب  
الامان والصنمان

٦ سيارة بيجو ٥٠٥

موديل ١٩٨٠



وذلك على الوجه التالي :

● سيارة بيجو ٥٠٥ قيمة المائزة الأولى  
في سباق الذي جرى كل ٦ شهور ويشترك فيه جميع المزمين لدى  
الشركة فذلك عام ١٩٨٠ مبلغ ٩٠٠٠ جنيه ومضاعفاتها

● السيارة بيجو ٥٠٥ قيمة المائزة الأولى  
في سباق الذي جرى كل ٦ شهور ويشترك فيه جميع المزمين لدى  
الشركة من ١٩٧٩/١٢/٣١ مبلغ ٩٠٠٠ جنيه ومضاعفاتها

واذا كان مبلغ التأمين أقل من ٩٠٠٠ جنيه ويمكن  
استكماله للاشتراك في السحب على الأقساط

ممنولة هناك جوائز أخرى تحت التمسك لائس  
والساعات الفاخرة ..

تابع تفاصيلها في الإعلانات القادمة

تدبر في ذلك امرنا بركات الله والتجارة وحسن الخلق  
والهدى والبركة والبركة والبركة





سلوك المسلمين بعد رمضان



اليوم رحل عنا شهر رمضان، شهر الكرم والحب والخير والرحمة والمغفرة والعفو عن الناس، سر علينا شهر الله كنسمة هواه مليل فوح به المؤمنون والقبول بقلب ظاهر خالص يرجون الله المغفرة والتوبة.

والمؤمن يعلم أن شهر رمضان تدريب وتهذيب للعمل طووال الشهور الأخرى بنفس الحماس والإخلاص كما كان في شهر رمضان.

ومجلة التصوف الإسلامي تهتئز الصائم الإسلامي بمسجد الطهر المبارك وتقدم لقرائتها فتدعو هذا الصائم من سلوكه المسلم بعد شهر رمضان.



● ليكن شهر رمضان المعظم تدريباً لأخلاقنا، وسلوكنا وتزكية لنفوسنا فيما بعد رمضان.

سامة الشيخ محمد بن عبد الله

وقد افتتح الشدة سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى

باسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

لهذه اليوم من سلوكه المسلم بعد رمضان والرفق الفرصة للاخوة



● الإسراف في رمضان أوف غير مطلوب لأنه ينافي روح الإسلام

د. إبراهيم التتاراف

وتحت التدوين أبو الوفا التتارافى قلا:

الآن وقد انتهى شهر الصوم يحسن أن نراجع أنفسنا للتبين ماذا أفاد المسلمون من هسدة الشهر وماذا يجب عليهم بسدة من حيث سلوكهم وتخلطهم، نقول أن شهر الصوم كان فتنة تربية للنفس على خلق الصلوة وتعويد هسدة النفس الحرمان من المآولات والشعور بالأم الغير وهذا شعور يجب في رأي أن يستحسن مع المسلم طووال العام لقد لاحظنا دائماً أن بعض المسلمين يكثر في رمضان من الوان معينة من الأطعمة والأشربة .. ولقدنا أن المسلم يجب عليه أن يتخلق بتخلق الإسلام في هذا لقوله تعالى « وكلاوا واشربوا ولا تسرفوا »

صحيح أننا لا نستطيع أن نحرم الطعام والشراب أو الوان معينة منهما لأن الله تعالى يقول « لا حرم ربة الله التي أخرج لعبادة والطيبات من الرزق » ولكن الاعتدال شيء مطلوب في رمضان وفي غير رمضان لأن النبي «ص» كما قال « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا كئلنا لا نبع ».

فالإسراف في رأي سواء

في رمضان أو في غير رمضان غير مطلوب لأنه ينافي روح الإسلام نلاحظ كذلك أنه في أعقاب رمضان يكس الناس أيضاً من تنساول أطمية معينة في العيد وهسداً إضافياً إسراف وشعر والأسراف كما قلنا لا يتفق مع الإسلام وكذلك فإن سادتنا من الصوفية جعلوا التقليل في المأكول والشرب نهجاً في حياتهم وقد كان هذا هو منهج الرسول «ص» ومنهج الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين إن هذا معاشنا هذه في حياتنا المعاصرة من إسراف في بعض نواحي الطعام والشرب هناك امر آخر أحسن أن أشير إليه في هذه المناسبة وهي أن المسلم في شهر الصوم يشعر بأنه قريب من الله سبحانه وتعالى فالصوم صلة بين العبد والرب به ترى القلوب وتشرق فيها أسرار ومصان ولا ينشئ فيما بعد رمضان أن تفتت هذه الصلة التي عقدتها المسلم مع ربه بل يجب أن يواظب على الصلوة والتقرب إلى الله بالقوائل فضلاً زمان معين للتقرب إلى الله بالنوافل ففي خلال شوال أو ما يتلو شوال من شهور لابد أن يرجون على أنفسهم آياتاً من آيات التقرب ما تقترب به إلى خاتمه ولذلك فإن كثيراً من الصوفية كانوا يمتدرون الصوم وسيلة مقربة إلى الله تعالى حتى في غير شهر الصوم .

وقالوا: أن أركان الغريفة أربعة .. الصمت والسنن والصوم والتقل في المأكول والشرب بصفة عامة بل كانوا يرجون على أنفسهم آياتاً من الصوم يتقربون بها إلى الله في غير شهر رمضان لأن الصوم يكثر حدة الشهوة ويؤذي القلب بحيث يشرق هذا القلب ويودع فيه أسرار ومعارف . لذلك رتبوا على أنفسهم الوان من الاعتدال يتقربون بها إلى الله وقالوا: أن الصمت والسنن والمزلة والاعتكاف



فى شهر رمضان وهذه مسير  
المباركة الفاصلة فى تاريخ الإسلام  
ولذلك نزل القرآن فى شهر رمضان  
لأن العبد تحل من طعنه سنامه  
وشهوته فاصبح عبدا ربانيا  
وامتلات الأرض بالنفوس التالية  
وبالقوب العابد وأصبحت جديرة  
بأن تتلقى رحمه السماء وتزول  
القران على عباد الله المؤمنين أذن  
شهر الصوم هو شهر تدريب  
للإنسان لتحل من المادات العينية  
الإنسان خلق من طين وجسد له  
شهووات اذا تحل من شهوات  
الجسد وأصبح عبدا ربانيا  
فهو قد أصبح جديرا بالإسلام  
وجديرا بأن يكون قائدا لهذا  
الكون « كنتم خير أمة اخرجت  
للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن  
المنكر وتؤمنون بالله » فمهر  
رمضان يعتبر شهر تدريب روحى  
يخرج الإنسان منه بالتقوى وبهذه  
التقوى يستطيع أن يتحسرك  
عبدا ربانيا وقرانيا يعمل الخير  
كله لإصلاح البلاد والعباد ويرقى  
به الأمة الإسلامية الى أعلى  
الدرجات

● عبر من شهر رمضان ●  
فكل ما أرجوه أن تفسر  
من شهر رمضان بالتقوى «العالم  
تقولون » اذا وجدنا العبد يتحرك  
فى هذا الإطار ويتحول السلوك  
والتدريب فى شهر رمضان الى  
عادة تنضبط بها كافة أعمال  
العبد وتحسول العبد الى  
عبد على جانب كبير من الخلق  
أصبح جديرا بالتسرب من الله  
وأصبح جديرا بالقرب من رسوله  
يقول صلى الله عليه وسلم  
« لا أبرئكم مني مجالس يوم القيامة  
أحسنكم أخلاقا مؤمنون أكثافا  
الذين بالوفون ومؤمنون »

فالشهر الذى يعطى شهادته  
حسن الخلق فى نهاية التدريب  
فيه هو شهر رمضان .. فسانس  
أرجو من الأمة الإسلامية والذكر  
ببدء المناسبة قول سماحة شيخ  
مشافيع الطرق الصوفية فى الممد  
الماضى من المجلة بأنه يرجو وزير

شهر كسل بل نحن نعتبره  
شهر ترويب روحى تدريبى لوكى  
يرقى فى النهاية الى العباد  
عادات تنطبق فى المسلم يتحرك  
بها طول العام وقفة بين يدي  
الله سبحانه وتعالى يرجع اسم  
فيها نفسه فيجد الله على  
من أتى به من غير طول الصيام  
ويصح عبادته للتحرك نحو الله  
سبحانه وتعالى .. فالصوم تدريب  
روحى يفرج بالفرد من شسهر  
العيام بالتقوى واذا خرجنا  
من شهر الصيام بالتقوى لهذا  
يكفى لأن يصلح العمل فى كل  
موقع من مواقع العمل فى عمله  
.. والزراع فى حقله والجندي  
فى معسكره والموظف فى مكتبه  
فلو أن كل فرد خرج بالتقوى من  
شهر الصوم لأحسن العمل فى كل  
موقع من المواقع ، وهناك نفس  
كما تعلمون بسيف للتقوى أو  
تعبير بسيف للتقوى ..

التقوى أن يذكر الله فلا ينسى  
وان يطاع فلا يعصى وإن يذكر  
فلا يكر .. ثلاثة أشياء لو طبقها  
أى عبد من العباد كان عبدا ربانيا  
عبدا قرانيا تنطبق عليه قبول  
الله سبحانه وتعالى فى الحديث  
القدس « عبيد طعنى تكن ربانيا  
تقول للشيء تكن فيكون » فعندما  
يتخلص العبد من شهوة الطعام  
وباقى الشهوات يتخلص من  
إهابة الجسد ويصلح بطاقات  
الروح ليتخطى العقبات ويتحدى  
كافة الصواب ويصبح قساندا  
أن يتكلم باسم الله « لا زال عبيد  
يقرب منى حتى أحبه فإذا أحببته  
كنت سمعه الذى يسمع به وبصره  
الذى يبصر به وبأساه الذى ينطق  
به فإذا قرب العبد من الله فى  
رمضان وتحل من جسده وأصبح  
عبدا ربانيا أصبح قادرا على أن  
يتخطى كافة التحديات ليتلصق  
فى كافة المراكز ويكتفى أن مبارك  
الإسلام الكبرى كانت فى شهر  
رمضان النصر فى بئر كان فى  
فى شهر رمضان فتح مكة كان

من الأمور التى يجب أن يكرسها  
الإنسان حتى يصفى نفسه  
ويركى قلبه أقول أيضا أنه  
من الواجب على المسلم أن يستمر  
فى تخلقه باخلاق الإسلام  
من الصبر والرضا والتسوك  
والحبة لله سبحانه وتعالى  
ولرسوله « من » ويكل فضيلة  
خلقية دعى إليها الإسلام لسلوك  
المسلم لا يقتصر على شهر  
بميه من شهر السنة وإنما هو  
خلق يتخلق به وسلوك يسلكه  
طوال حياته وعمره مع الله ومع  
نفسه ومع أسرته ومع مجتمعه ..



● شهر الصوم  
هو شهر تدريب  
للإنسان يتحل فيه  
من المادات والشهوات

الشيخ محمد عبد الله بن عبد الرحمن

● الصوم تدريب روحى  
ثم تحدث الأستاذ محمد سيف  
الله الشربيني قائلا :

اذا ذكرنا شهر الصوم فنتساءل  
نذكر شهر الروح فيه تقوى الروح  
بقراءة القران والاتصال بالله  
سبحانه وتعالى وحديث الرسول  
يقول « الصيام والقران يشفعان  
للمد يوم القيامة يقول الصوم  
يا ربى حرمته الطعام والشهوات  
ويقول القران يا ربى حرمته  
النوم ليلا فيشفعان فى العبد  
يوم القيامة » فشهر رمضان ليس  
كما وصفه الكثير من أعداء الإسلام  
بأنه شهر مقيسة الوقت وأنه



وبين أن خلقه عظيم وصفه بأنه عظيم هودسولنا «ص» من أجل ذلك كانت رساله الطرق الصوفية في التربية بالقدوة الحسنة ان نظرا الى الفسنا اليوم فالى اختلافه كباد المفسرين الذين يقولون باننا نقصنا التزمية ونقصنا العلم.

الواقع انها السادة ان العلم له مكانته في الاسلام وهو بعدن الله في هذا الزمن كثير فالادامات تتلو القرآن الكريم وتتلو الاحاديث الشريفة والأحاديث القريضة والأغلب يعرف الحلال من الحرام وقد بين ذلك الرسول « ص » عندما قال « الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهتان لا يعلمن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه » الذي يتقى الشبهات هو الذي أخذ بمنزلة

الصيام وهي التقوى ، فهو الذي أخذ بروح القرآن واتر فبهما القرآن فأصبح ربانيا وأصبح قرآنيا أن الذين يرتكبون المالم يعرفون بانها مالم ولكنهم لم يتدبروا سلوكا ولم يتدبروا القدوة ولم يتدبروا تربية حتى يتزكوا هذه المالم من أجل ذلك فمما أخرجنا الى التربية ، والى العلم .. والتربية في المنزل والتربية في المدرسة والأطفال والتربية في المجتمعات وكل ذلك بالقدوة الحسنة والأخوة بروج الاسلام بأداب الاسلام بخسائل الاسلام العظيم ولقد كان منهم صحابه رسول الله « ص » أنهم لا يتكثرون من العلم بقسطنتر ما يتكثرون من التربية وكان «ص» يتخولم بالوظيفة مخالفة السادة عليهم وكان منهم كما ذكرنا قالوا حدثنا الذين كانوا يقولون القرآن كبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان أنهم كانوا إذا حققوا عشر آيات من القرآن أن يتجاوزوها حتى يعلموا بما فيها

وانما كلام الله تيسر بارك وتعالى وكلام الله تزكية للنفس ونور للقلوب والا كان رمضان ثمرة التقوى فالتقوى انما تأتي بالإقبال بالقرآن الكريم السليبي يركي النفس ورسالة الطرق الصوفية هي رسالة التزينة وهي رسالة القرآن الكريم ونحن عندما نقرأ الآية القرآنية الكريمة نجد النهج الصوفي أو المنهج القرآني في الاهتمام بتزكية النفس يقول الله تبارك وتعالى مهتتا على عبادة يعته رسول الإنسانية وغائم الأنبياء ومهيبا وسانته « تقصيد من الله على المؤمنين إذ يست فهمهم رسولنا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لسل إلى ضلال مبين »

والواقع انها نعمة كبرى بحق ومنعظمي من الله تبارك وتعالى ان يست رسولنا من أنفسنا يتلو علينا كلام الله وليست رسالة الرسول في تلاوة القرآن فقط ولا في تعليم القرآن ولا في شرح القرآن وإنما مع كل ذلك يأتي دور هام هو تزكية النفس يتلو عليهم آياته ويزكيهم يظهرهم ثم يعبد ذلك يعلمهم معنى هذه الآيات ويعلمهم الحكمة .. والحكمة هي وضع الشيء في موضعه والحكمة كما فهمها الأنبياء الضافي وفي الله عنه هي سنة رسول الله « ص » وسنة رسول الله ليست أقواله فقط انما هي أعماله « ص » لانه القدوة الحسنة .. والأسوة الحسنة « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة » ان كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » والأسوة الحسنة انما هي السادة لها كثرها في التربية والسلوك وخير أسوة حسنة المثل الأملى للاستائات جميعا الذي أبدع الله مقالا ثريما وذاكا

الاعلام ان يجعل اجهزة الاعلام تتحرك لتعبر الناس ففسهم رمضان لم يجعل في صليمة الناس بعد الاطوار بالفسواوير ولا بالاضياء التي لا تمتشئ مع توجيهات الرسول وتوجيهات الله سبحانه وتعالى ففسهم رمضان جعل نهاره مومنا من الطعام والشهوات والتزاما بتعليمات السماء وتوجيهات الرسول عليه الصلاة والسلام وجعل ليله مسمر مع القرآن تدبر القرآن وتدبر معالجه فيصبح العبد عبدا .. قريبا وعيدا ربانيا وشرفي الأرض بنور ربها ويصبح هؤلاء الصياد القرآنون قادرين على أسعاد البلاد والمباد



● من شمرات شهر رمضان الكريم التقوى .. والتقوى تأتي بالإتصال بالقرآن الكريم . . السيفي هاشم

● تهنة لكل مسلم ●  
لم تحدث الدكتور الصبي هاشم قائلا : كما هتتنا بحلول شهر رمضان المبارك وبنتها هذا الشهر المبارك نهتسب انما هي السلام بما حظيت فيه من اخلاق زكية ومن سمور وحنان ومن ارجع عظيم شهر رمضان انما كان احتفالا واحتفاء بالقرآن الكريم انه توجيه من الله تبارك وتعالى على تربية النفس وسجوها



والعمل ولذا قالوا فعملنا العلم  
والعمل جميعا والمسابدات في  
الاسلام نتيجتها التربية والصوم  
نتيجته التقوى والصلاة تنهى عن  
الفحشاء والمنكر والحج تركبة  
للنفس لا رت ولا فسوق ولا  
جدال في الحج فملك ابنه  
المسلم ان يحتفظ بروحانيته ان  
يحتفظ في شهر الزل فيه القرآن  
الكريم وان تعيش مع القرآن  
وللقران تركبة ونورا



● يحرم الصوم  
ليوم العيد  
لأنه إعراب عن  
ضيافة الله للصائمين  
(الربيعي أحمد عبد الله)

● الصوم نصف الصبر

ثم تحدث الأستاذ أحمد عبد  
العزيز قائلا :

شهر الصيام ، هو شهر  
التجربة وشهر التقرب وشهر  
الصبر لان الإنسان في شهره  
الصيام معرض للفقر بعد الغنى  
والثقل بعد الخفة والضعف بعد  
القوة والفرقة بعد الاجتماع  
وعز على نفس مثله مترفة

ان ينزل بها نسوع من أنواع  
البلاء من أجل ذلك تعبدنا الله في  
شهر رمضان بالصوم لان الصوم  
نصف الصبر والصبر نصف  
الإيمان فالصابر هو الذي روى  
نفسه على تحمل الشاق وتحمل  
الجهد فيخرج من شهر رمضان  
بقوة منظمة منتجة بقوة مدعمة  
بصلتها بالله من أجل ذلك يقول  
الله « وإذا سألك عبادي عنى  
فأنى قريب أجيب دعوة الداع  
إذا دعان فليستجبوا ليؤمنوا  
بى لعلهم يرحموا »

هذه الآية يظن بعض الناس  
انها دخيلة على آداب الصوم  
ولكنها تبين الصلة بالله عن طريق  
الصوم « وإذا سألك عبادي عنى  
فأنى قريب أجيب دعوة الداع  
إذا دعان » انظروا يراعكم الله  
ان قد على النبي صلى الله  
عليه وسلم وقالوا له يا رسول  
الله اقرب ربنا فننجاه امامه  
فنناديه فانزل الله تبارك وتعالى  
« هذه الايات » ..

● عشرة اشیاء

فالصلة بالله تستوجب من  
المؤمن ان يستجيب لله ولذلك  
من ابراهيم بن ادهم بسوق  
البصرة فتجمع حوله أهل السوق  
وقالوا له يا ابراهيم ان ربك يقول  
في كتابه ادعوني استجب لكم  
ونحن لنعينه ليس نهار فلم  
يستجيب لنا فقال لهم ابراهيم  
انى اجيب لكم يا أهل البصرة  
كيف يستجيب الله لكم وقد

ماتت قلوبكم في مشرة اشیاء  
مرلتم ربكم فلم تقصدوه حتى  
قدرة ، قرأتم كتابه ولم تعملوا  
به ، ادعيت حب رسول الله  
« ص » وركبتم سنته ، ادعيت  
عداوة الشيطان ووافقتوه ،  
طلبتم الجنة ولم تعملوا لها ،  
خفتم من النار وربطتم أنفسكم  
بها ، اتمم عليكم الله نعمه باطنه  
وظاهرة ولم تؤدوا شكرها اختبركم  
الله بأنواع من البلاء فسلم  
تصبروا ، خفتم من توفيقه ولم  
تستمدوا له ، دلفتم موتاكم ولم  
تتمطروا بهم فأنى يستجيب الله  
لكم . معاشر المسلمين هذا شهر  
الصوم شهر التجربة ثلاثين ذرة  
تضيقها مع شهر الصوم تدرينا  
فيها على الصلة بالله وعلى شكر  
نعمه وعلى حفظ الآنة وعلى  
لصالحه لتكون قدوة صالحا وناصية  
صالحة مقتدين برسول الله  
مقتدين بهديه سالكين لهجه  
مستقيمين على طريقته ، أيها الاحباب  
نمنشكم بالعيد الذي نسبحون  
فيه شيوخنا على الله واللائكة  
يحرم صوم يوم العيد لانه  
إعراب عن ضيافة الله في العيد  
يؤدي شكر الله على اله وقفتنا  
لصيام رمضان لأدى شكر الله  
على الله كان معيا وهذا وعلى  
الله وقفتنا وكسانا ولبل صدقة  
الطير فندخل الصوود مسلي  
الاحتاجين .





## ● مطلوب من أجهزة الإعلام مجهوداً دينياً أكثر بعد شهر رمضان

الأستاذ عبد الرحيم الجوهري

### ● رمضان تجديد للموعظة الإسلامية

لم تحدث الأستاذ عبد الرحيم الجوهري قال :  
الطبيعة ان لرمضان الفضل كثيرة في اولها نزول كتاب الله الا وهو القرآن الكريم والانتصارات العظيمة من عهد الرسول حتى نصر الجيش المصري في رمضان وكان يجب ان تكون الذاكرة الروية والسمعية حسنة كما لتحقيق هذه الرسالة السامية .

ومن الغريب ان ترى في جنان التلفزيون الانتصاد بالوسيقى الى وقت الصلاة فقط - ومن الاذنان

- والاستمرار في المسرحيات والانلام وهذا امر قبيح - ان دل فلما يدل على الاستهتار وهامو السيد الرئيس بدمو الى التمسك بالمثل العليا لحماية المجتمع من الفوضى في التكناسل في العمل والاستهتار في اداء الواجب .

كيف ياتي ذلك دون مشاركة الازدانة الرئية والسمعية في هذا الهدف السامي

وهناك في تاريخنا الاسلامي مواقف عظيمة للتبوش بمجتمعتنا الى الفضل الاحمال والى متى يستجيب جهادى التلفزيون والصحافة الى تثقيف المواطن الى اعظم المثل نحن في حاجة ماسة اليها . . .



## ● الطريق إلى الصراط المستقيم يمر عن طريق قراءة القرآن الكريم وتحقيق ما جاء به

الأستاذ عبد السيد شتا

### ● فضل شهر رمضان

لم تحدث الأستاذ عبد السيد شتا قال :

الفضل في هذا الشهر العظيم الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان عظيم وانما لعلمه الله سبحانه وتعالى ان يحدها في هذا الكون عبرة لنا وتركبة لافئنا فبعث اليها بكتاب عظيم وارسل اليها نبي كريم نقرأ الكتاب ونفسيه ونرسل افئنا مع رسوله الكريم نهتدى نهتدى لم يفرط هذا الكتاب بل شوه فقد يحوى كل كبيرة وصغيرة وكل شواره واوردة منذ ان خلق الله ادم على الارض الى يوم الدين كل يوم نرؤد فيه علما وهذا اندوا كبير على ان العلم لا يمكن ابدا لاي انسان ان يعيه ولقد سأل على بن ابي طالب كرم الله وجهه هل اله اعلم

الطعام قال معاذ الله لا يسعك العلم جميعا واحدا ولو حساوا الف سنة .

انما العلم عقيق بحره فخلوا من كل شء احسنه والعالم اذا لم يعمل بعلمه فهو اجهل من الجهلاء .

### ● كلمة ما احلها

لقد هبط ادم على الارض ونزل من السماء في يوم الجمعة لمع اراد الله سبحانه وامالي ان يجعل لادم ناموسا يظهر عليه لم يسر من بعده ابتاه روى عمر بن الخطاب عن رسول الله « من انه قال .

لا اهيظ الله ادم الى الارض اوحى اليه باربع كلمات . . قال لم يمت اليه جبريل قال يا ادم امكك اربع كلمات واعلم نسلك من بعدك . « كلمة لي وكلمة لك وكلمة بيني وبينك وكلمة بينك وبين الناس اما الكلمة التي لي ان تعبدني ولا تشرك بي شيئا واما الكلمة التي لك فاني اجارك على عملك واما الكلمة التي بيني وبينك منك الدعاء ومنى الاجابة اما الكلمة التي بينك وبين الناس ان تتصف بينهم ومعدل فيهم . نعم كلمات ما احلها على الدوق وما اروعها على النفس فسلو سيرا على ما علمنا الله به ونحن ذرية ادم لاهتدينا ونوقشا الى الصواب لان القرآن ناموس طبيعي يتحدد كل يوم يتحدد الراء وكلمتا تبعت فكرة من افكاهل احدثنا الي جديد فكلمتا ارداه الانسان علما ارداه لهذا الكتاب خشوعا ووافعا واتقى ليه دوس قيمة .

ليس للحاضر فقط وللبكر للمستقبل الى يوم الدين نعم لما جعل الله سبحانه وتعالى بعد الانبياس الفاء على العلماء لو رجعتا قليلا الى عهد على بن ابي طالب ورايتا عهد على بن جابر الانصاري وهو يسأل على بن ابي طالب وتقول له يا امير المؤمنين مالنا اغرب





## ● لوالترميزنا في حياتنا إلى ما نلتزم به في رمضان أصبحت حياتنا على حسن النهج وجمال التنظيم

الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله  
لم تحدث الأستاذ منيب ربيع:  
إذا أردنا أن نلخص ما يحققه  
الإنسان في رمضان انطلاقاً مما  
ينبغي القيام به وعليه بعد  
رمضان فإنا نلخصه في بضع  
كلمات وإن كانت قليلة أنها تعبر  
عن مكتون ذلك الشهر وفلسفه  
فإنا نستمد ونشجع المصائب  
استعداداً لهذا الشهر الكريم الذي  
أنزل الله فيه فضائل كلياته  
كتابه الكريم على سيدنا رسول  
الله «ص» والذي نسميه أي  
نفسه سبحانه وتعالى فقال في حديثه  
الشريف «كل عمل من آدم له إلا  
الصيام فإنه لي وأنا أجزي به»  
هذه الخاصية التي اختص الله  
بها عباده بأن نسب حسابهم  
وآلاتهم ونضالهم في هذا  
الشهر كله إلى نفسه وإلى واسع  
رحمته فلن نحسبها عبد يقبل  
الصحة بمسرة أمثالاً مثلاً الذين  
ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل  
حبة ابتعت سبع سنابل في كل  
سنبل مئة حبة والله يضاعف  
لن بشيء» لم يصددها ناسد  
بمضاعفاته ولم يقل فيه يوق  
المصابون أجروهم بغير حساب  
وأن يخرجوا من نطاق الحساب  
بل اختص نفسه به لرحمة عباده  
دون حساب ودون قيد ودون عداد  
ودون احتساب . وكيف تقوم  
عليه تقوم عليه بالالتزام  
بالطاعة بالعبادة بحسن القيادة

عهد بالرسول وترى الفساد قد  
هم الأرض ، حلة سؤال قسم  
ويجب اعلم العلماء على بن أبي  
طالب قال يا جابر دام الدنيا  
باربعة .. ما هذه الأربعة سالم  
مستعمل علمه .. وجاهل  
يستغفك أن تعلم .. وغنى وجود  
بماله .. وقدر لا يبع آخرته  
بدينه ، عظيم فإذا لم يستعمل  
العالم علمه استغفك الجاهل  
أن يعلم فإذا دخل القنى بماله  
باع القنى آخرته بدينه يا جابر  
من كثرت نعم الله عليه كثرت  
حوال الناس إليه فإن قام فيها  
له دامت وبقيت وزادت  
وإن لم يكن فيها له ما  
عرضه للزوال والفساد نعم قرآن  
عظيم وآيات بليغة ورسول كريم  
واحديث قيمة انظروا إلى رسول  
الله كيف يقول لنا حديث لوسرا  
على مناجاه لا احتجنا إلى شيء  
وما أكلنا الاطى الا ما احتجنا أن  
اليس بيدنا وإن أصر يبد  
الشيطان من ابن عباس رضي الله  
عنهما ومن رسول الله «ص»  
أن لكل شيء شرفاً وإن أشرف  
المجالس ما استقبلت بها القبلة  
أن من أحب أن يكون أهل الناس  
فليفتي الله وأن من أحب أن يكون  
أقوى الناس فليترك على الله  
وأن من أحب أن يكون أهدى  
الناس فليكن أوفى بما في يده بما  
في يد الله عنه مما في يده إلا أنتم  
بشرار الناس قالوا بلى يا رسول  
الله قال من يفتن الناس  
ويغضبه لم قال مستهدى إيراى  
ميسى بن مريم وفقه ميسى بن مريم  
في بنى إسرائيل خطيباً فقبال  
باني إسرائيل لا تعلموا الحكمة  
أهلاً بظلمهم ولا تعزموها  
أهلها بظلمهم . الأمور ثلاثة أمر  
ظهر وجده فاتبوه وأمر ظهر  
فيه فاجتنبوه وأمر ائتمروا عليه  
قال الله ربوه . يستشهد  
النبي «ص» «برأى ميسى ونحن  
بين هذا وذالك كلم رسول مكرمة  
وكتب منزلة لو قرأناها وميتناها  
وسرنا على ما فيها من إرشاد ..

فالؤمن في رمضان يشهد عوائمه  
بالسهر ليلاً والتعبيد نهاراً وحفاظ  
النفس بالصوم من التجسر إلى  
الغريب عاصم نفسه حاضراً وراحه  
كل ذلك نوع من أنواع القوة  
والعزم والنظام والاتباع والانتهاج  
إذا ما سرنا طوال هذا الشهر  
على هذا النهج فإنه بعد قامد  
انطلاق إلى باقي الصام حتى  
تشهد العزائم للشهر الذي يليه  
في العام المقبل وهو واجب علينا  
فيما بعد رمضان أن تكون بنفس  
القوة وب نفس العزيمة وب نفس  
الالتزام فلو التزمنا في حياتنا  
كما نلتزم في رمضان من  
وقف النفس على عبادة الله  
وطاعة الله والالتزام في العمل  
والقيام عليه لأصبحت حياتنا  
على حسن النهج وجمال التنظيم  
● رب الشهور كلها

لم تحدث سماحة الشيخ محمد  
محمود السطوي قبالاً:  
أشكر لحضرات التكلمين  
ما وفقهم الله إليه من كلمات  
طيبات ونصائح غالية وادعو الله  
سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً  
وجميع المسلمين بأن تكون بعد  
رمضان كما كنا في شهر رمضان  
وإن نلتزم بصوم الجوارح لصوم  
البطون فلا ننظر العين إلى محرر  
ولا اليد تمتد إلى شيء يفسد  
والله ولا الرجل ولا الإنسان يكذب  
ولا يتأفف ولكن هذا الشهر  
تدريجاً لطفتنا وتدريباً لسلكنا  
فيما بعد رمضان لأن الله سبحانه  
وتعالى وإن كان فضل شهر  
رمضان إنما هو رب رمضان ورب  
شوال ورب ذو القعدة ورب ربيع  
الشهور فإذن يجب علينا جميعاً  
أن نتقوى الله ونتقوى الله فلا  
نعمل في غير رمضان ما همناه  
على أنفسنا في شهر رمضان وإن  
يكون هذا الشهر تدريباً عظيماً  
لنا وتزكية لتقوسنا وإن نكون  
قدوة حسنة لغيرنا والله يوفقنا  
وأيامه ما فيه رضاه والسلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته .



# الإمام أحمد الرفاعي

## الشيخ .. والطريقة

بسم، صلاح عزام

الإمام أحمد الرفاعي ، وفي الله عنه ، واحد من  
القطب الكبار ، الذين عرفهم تاريخ التصوف والدعوة  
الإسلامية . والذين دفعوا الرواية الحميدة . والقضايا  
مدرسة ورووا رجالا هم على مر العصور سمع الدارسا  
وبصرها ..

وتاريخ الإمام أحمد الرفاعي ، طويل ومشرق فليد  
ولد وفي الله عنه عام ٥١٢ هـ ، في أم عبيدة بالسمرقند  
- في محافظة البصرة حاليها - وكان مولده أكثر من  
فرحة سواء في بيته أم في عصره ..  
لقد جاءت ولادته عوضا عما أصاب البيت من وفاة  
الأب ، وفراق العديد من الأهل ..

وفرح بقدومه كل الصالحين في زمانه ، فقد جاء في  
كتاب النجم السامي أن ( منصور البطالحي الرياني  
وفي الله عنه كان قد رأى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في المنام وهو يقول له يا منصور أشركك أن الله  
تعالى يمني أشدك بعد أربعين يوما ولدا يكون اسمه  
أحمد الرفاعي . مثل ما أنا رأس الألباء كذلك هو رأس  
الأولياء .. ونحن نكبر فأذهب به إلى الشيخ علي القاري  
الواسطي . ليربيه ولا تقبل عنه .. )

● وقد حفظ الإمام أحمد الرفاعي القرآن الكريم وهو  
صغير جدا ، ثم بدأ يتردد على حلقات العلم وهو في  
الأسابيع من عمره .  
واتجه له شيخين أخذ عنهما معالم طريقته فيما بعد  
وهما خاله منصور البطالحي ، وعلي الواسطي - وفي  
الله عنهم جميعا

● وجدت الله حافرا ونائرا .. ●

● وكان الإمام أحمد الرفاعي يعمل في كل الحرف  
حتى يضمن لقمة العيش التي يمكنه من عدم الإعتياد  
على أحد ، وليمكنه في الوقت نفسه من الاستمرار في  
التردد على مجالس العلم حيثما تكون ... وفي أي بلد  
تكون .



السيد / محمود كامل حسن  
شيخ الطريقة الرفاعية





وفي ادب جم وتواضع وإيمان ، كان الرافعي وفي  
أفله عنه تعلم - ويبحث عن المعرفة من غير قطع إلى  
مركز الاستاذية أو زعامة مشيخة .

حتى كان ذات يوم ..  
مرض خاله الشيخ منصور البطلاني امام المتصوفة  
في ذلك الوقت وله آلاف من التباع والريدين وطلب  
منه بعض المريدين اختيار من يخلقه في مشيخته فاسر  
اليوم برفاهه - السالطه - عن سيدنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وانه لذلك لا يرى غيرا من الرافعي  
فيخلقه عليهم شيئا

ولكن  
بعض نفر من اتباعه وأعله كان يرى غير ذلك ..  
ويرى أن ولده احمد أول من الرافعي ابن أخيه .

وتدخلت زوجته في هذا الامر ..  
وكثر الجدل والفتاوى والرافعي لا يشارك في هكذا  
الموضوع بل يهرب من كل المجالس التي بها نزاع حول  
هذا الامر ..

وبهات الفرغ من البلاد واختصرت في هذا الجدل  
والنسم الاتباع .

ولما نظر الشيخ منصور بحسم هذا الامر .. فجمع عنده  
من كبار المريدين وبينهم ولده احمد وابن أخيه الرافعي  
وطلب من كل واحد منهم اخبار سكنين ودجاجه ،  
وأمرهم بالانصراف للبحر المسجدة في مكان لا يراهم  
فيه احد .. ثم يعودون اليه بذاتهم ..

والصرفوا .. ليوموا جميعا بالبحر طويحا ما هذا  
الامام احمد الرافعي ، فقد جاء بالسكنين والدجاجه ..  
فلما ساءه حاله : لماذا لم يفعل كل منكم فعله  
الأخرون ؟

قال : يا سيدي شرعت على المكان ، وابنتا ذهبت  
وجئت الله حاضرا ، وانظروا ..

وهنا نظر الشيخ اليوم جميعا .. وقال ( تريدون  
بحبوبيكم والله يريد تحزيه .. قل اللهم مالك الملك  
تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء  
وأصبح الشيخ احمد الرافعي امام الطريقة وشيخها

### ● بنى الطريق على الصلح والإخلاص ●

● وأخذ الامام الرافعي يعلم الناس أمور دينهم .  
وكان صيته في كل مكان ، حتى قصيه الناس العلم ..  
جميعا الإسلام من أقطار الدنيا .

● وأصبحت طريقة الامام الرافعي مفضولة في البلاد  
لا زالت تستقبل بفضل الله ، حتى قال بعض المؤرخين  
أهم أسواق تلاميذ الرافعي في زمانه فزيتون مائة  
الف ويزيدون ..

● وقد ترك لنا الامام الرافعي ثروة ضخمة من الكتب  
والمؤلفات ..

● وترك لنا أيضا معالم طريقته وأدائها ..

● يقول رضي الله عنه عن طريقته .  
طريقي دين بلا بدع ، ومعه بلا كسل وعمل بلا رياء  
وقلب بلا شغل ، ونفس بلا شهوة ..  
● بنى الطريق على الصلح والإخلاص .. وحسن  
الطلق والتكرم ..

و ( طريقنا طريق تقي وإخلاص ، فمن ادخل في  
عيله الرياء فقد بعه منا وخرج منا ..

و ( الطريقة القوية ) ..  
و ( من يرغب في اظهار الكرامات وشعائر  
الاحوال واتشاء إبراهيم الاولياء فاصدا بذلك التماسا  
وجلبا لحسن الخلق به ، ومسلما بعيد الغرام - فانا  
يرى منه في الآخرة - وهو عدوى وأنا عدوه .. )

### ● ليقتلوا ، ويقتلوا ، ويقتلوا ●

● واشبهه الى لم اختر على لرات رائج من الامة اكثر  
والفضل مما وجدته لتمام احمد الرافعي رضي الله عنه .

وله من الدروس والحكم .. ما قد ان أن يظهر الى  
النور ، ليحرف الناس معالم دينهم ورجال دينهم أيضا ،  
فيقتلون ويقتلون ويقتلون الى طريق الله سبحانه  
وتعالى ..

ومن كلامه رضي الله عنه ما نذكر منه من غير اختيار  
يقول رضي الله عنه  
.. وأطيع نفسك الى الله ، وأعلم بأن الرزق مقسوم  
فلما تحلقت ذلك ما تكلمت .

وأعلم انك بمطاسف فالك اذا تحلقت ذلك ما كتبت  
وأعشى طرفك عن النظر الى أعراض الناس فالك  
كما تدبر لئلا .. وكما انك لك عين فلفه عيسون .  
وإسك لئلا من الخلق فلان للخلق السنا ..

ويقول : لا تزل الخلق يميزونك ، وذن نفسك يميزون  
الأمم تعلم لمسلم ..

و ( عيت لي أنظر بها الى عيب اخواني ) ..  
و ( اذا نظرت الى الخلق بين اللباس مقدم وإذا  
نظرت بين الطيبة مؤخرهم ..

و ( ما استعجرت أحدا الا وجدت قلبا في ديني  
وسرفتي ) ..

و ( سر الطفيلة لافس .. وعلم المعرفة متعوب  
وجاب الدخول مفتوح .. عبيكم من روية هذه الساني  
الترقية حب الدنيا وسين الموت .. في الخطب من

يعلم انه يمكن كيف ينس انه يموت .. )  
و رضي الله عن الامام احمد الرافعي ..



# أولياء الله ومكانتهم



بسمه الدكتور  
الحسين هاشم

استعملوها في مصيبة الله .. وقوم تكسون في حقهم بمنزلة المباحات .

والقسم الاول هم المؤمنون حقاً المتبعون لنبيهم سيد ولد آدم الذي كانت خوارق لهجة يقيم بها دين الله ، او لحاجة يستعين بها على طاعة الله ولكنرة اللسان في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسترسال مع القدر بدون الحرس على فعل الأمور الذي يبلغ العبد . فروي مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير .. أحصرن على ما يفلح واستغن بالله ولا تميز ، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا كان كذا ، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل ، فإن « لو » فتحة عمل الشيطان .

وفي سنن أبو داود : أن رجلاً اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم ففضى كل أحدهما . فقال القاضي عليه حسبي الله ونعم الوكيل .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله يلوم من العجز ولكن عليك بالقيس . فإن غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم الوكيل .

## ● النافع هو طاعة الله ●

فأمر النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن أن يحرس على ما ينفعه وأن يستعين بالله وهذا مطابق لقوله تعالى « إياك نعبد وإياك نستعين » وقوله « فاعبدوه واركعوا عليه » فإن الحرس على ما يفسد العبد هو طاعة الله وعبادته ، إذ النافع هو طاعة الله ، ولا شيء أنفع له من ذلك ، وكل ما يستعان به على الطاعة فهو طاعة لله ، وإن كان من حشيش الجاهل .

● أولياء الله هم المتزعمون بمذهبه السائر على صراطه ●  
● كان أهل الصفة فقراء ، ويتقومون بأداء رسالة العلم ●  
● هناك دروس علمية لتضامن المسلمين وتعاونهم ●

قال تعالى « الا أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » الذين آمنوا وكانوا يتقون »

أولياء الله وأحبهم ، هم المتزعمون بمذهبه القويم السائر على صراطه المستقيم ، العاملون بشريعته كما جاء بها القرآن الكريم ، والسنة النبوية الشريفة .. وهل يتصور في الأولياء الا أن يكونوا قوامين مطمئنين خاشعين خاشعين لله .. وشيخ الاسلام ابن تيمية يقول في هذه الآية - فإن كانوا موافقين له سبحانه وتعالى فيما أوجبه عليهم ، فهم من المتصدين ، وإن كانوا موافقين فيما أوجبه وأجبه فهم من التربين ، مع أن كل واجب محبوب وليس كل محبوب واجب .. وأما ما ينزل الله به عبده من السراء بخرق العادة أو بغيرها ، أو بالضراء ، فقد يسعد بها قوم إذا أطاعوه في ذلك ، وقد يشقى بها قوم إذا عصوه في ذلك .

قال تعالى : فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربى أكرمى وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه غلبه وفيه فيقول ربى أهاننى . كلا .

ولهذا كان الناس في هذه الأمور على ثلاثة أقسام . قسم ترتفع درجاتهم بخرق العادة إذا استعملوها في سبيل الله .. وقوم يتعرضون بها لمصائب الله .. وقوم





قال فهم أنا وأبي . وأبي . فلا أدري قال وأمراتي وخادمي  
بيتنا .. وإن أبا بكر تمشى عنده النبي مصلي الله  
عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء  
الله ، قالت له امرأته وما حبسك عن شريك . قال أوبا  
عشيتهم - قالت : أبوا حتى تجيء قد عرضوا فأبوا .

قال فذهبت أنا فاختبأت ، فقال والله لا أظلمه  
أبدا ، وأبى الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا دبا من أسفلها  
أكثر منها ، قال حتى شيعوا وصارت أكثر مما كانت  
قبل ذلك . فنظر إليها أبو بكر فاذا هي كما هي أو أكثر  
منها . فقال لامرأته يا أخت بني فرائس . ما هذا ..  
قالت وقرء عيني لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث  
مرات ..

فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان  
يعني يمينه . ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم فأصبحته عنده وكان بيننا وبين رجل  
عقد لحضي الأجل ففرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل  
منهم اثني عشر رجلا مع كل رجل فأكثروا جميعا  
أجمعون .

قال العلماء : يؤخذ من هذا الحديث إن السلطان في  
المجاورة يفرق الفقراء على أهل السعة بقدر ما يضيّق  
عليهم .

### ● كرامة من الله للمخلصين ●

ولقد كان نصيب النبي صلى الله عليه وسلم من  
الإضياف شجرة . وكان نصيب أبي بكر ثلاثة ، وأبو  
بكر قد تمشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ، ويعلم  
أن أبناءه سيوفون واجب الضيافة ، وعندهما حشر  
للمنزل سأل من الإضياف وقال أو ما عشيتهم ؟  
فاجابت الزوجة : فإن الأولاد والخدم قد قدموا لهم  
الطعام ولكنهم أبوا أن يأكلوا ؟ وعبد الرحمن بن أبي  
بكر يعلم أهمية الضيوف في الإسلام وعند والده .  
ولذا اختبأ خوفا من والده .

وفلما ناد أبو بكر رضي الله عنه لاحتمال أن يكون  
البيت قد قصر في واجب الضيوف ، ونسب ولده وصدقه  
ظنا منه أنه فرط في حق الضيوف ، وأشفق على الضيوف  
أن يكون الأكل غير مستساغ لهم في هذا الجوع القوي  
بعد ثورته .

وهذا بين يدي حرص المسلمين على الإلفة والتعاون  
بينهم ومعرفة لثق الأخوة الإسلامية وبسبب الكرم  
والانفاق . ونية الصديق الخالصة بربو الطعام ويزداد  
ويكثر أكثر من قبل الأكل بثلاث مرات وهذه كرامه من  
الله سبحانه وتعالى للمخلصين في أعمالهم ..

ورجع أبو بكر عن حلفه وأكل من الأطعمة لطيفة وحشة  
الضيوف ثم حمل الطعام إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
فأكل منها القرباء ومعه خلق الله أعلم كم مع كل رجل  
من الاثني عشر رجلا ..

إنه درس عملي لتسامح المسلمين وتعاونهم وتكرهم  
للأخوة الصالحة وتكريم الله لهم ..

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث  
الصحيح لسعد أنك لن تنفق نفقة تنفي بها وجه الله  
الأدود بها درجة ورفعه حتى ألقته فسحقا في ثم  
أمراته . فأخبر صلى الله عليه وسلم أن الله يلوم على  
العجز الذي هو ضد الكيس ، وهو التفريط فيما يؤمر  
بفعله فإن ذلك يناهى القدرة المأدونة للفضل ، وإن كن  
لا يناهى القدرة المتفهمة التي هي مثاق الأمل والتي ،  
فقد رسم طريق الطاعين وهم الذين يلتزمون صراط  
الله المستقيم ويبدلون كل استطاعتهم في عمل الخيرات  
والإحسان ، وهم الأقوياء بالله العاملون بكتابه وسنته  
وهم المتبعون بالله يبدلون جهنم ويتزكون النتائج لله  
يعملون لتلق ويثوبون . « حسي الله ونعم الوكيل »  
وعليك بالكيس فإن عليك أمر قلل حبسك الله ونعم  
الوكيل »

### ● أخوة صادقة نبيلة ●

وقوانين الإسلام فلذت عملا وقولا وكرامة عاش في  
ظلمة المجتمع سمعيا متعاوننا يطبق الفنى على الفقر ،  
ومن كان عنده طعام اثني يضم إليهما ثالثا ، ومن عنده  
طعام أربع يضم خامسا .  
ويشترك الرسول صلى الله عليه وسلم في التنفيد  
فهو القدوة الحسنة ، وأبو بكر رضي الله عنه بالصحابة  
رضوان الله عليهم أجمعين يحرصون على شعور الضعيف  
وتكريمه وإعانة المحتاج وتكريمه والكل يعمل ويتعاون  
في أخوة صادقة نبيلة .

ولقد كان أهل الصفة فقراء ويعملون ويقومون بإداء  
رسالة شريفة هي رسالة العلم ونقله إلى المجتمع ، منهم  
أبو هريرة رضي الله عنه الذي نقل آلاف الأحاديث إلى  
المجتمع الإسلامي فقدم بذلك العمل الجليل خيرا عظيما  
لأمة الإسلامية وثروة طائلة من الأحاديث النبوية  
الشريفة التي هي نبراس للهدى والرشاد .

دوى الإمام البخاري في صحيحه بسنته المتصل عن  
عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه قال : أن  
أصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء . وإن النبي صلى الله  
الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب  
بثلاث وإن أربع فخمس أو سادس .. وإن أبا بكر  
جاء بثلاثة فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بشرة



# أسرار القرآن تفسير سورة البقرة

الإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالانقضى

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

وكل من أصى الله بصيرته وحجبت عنه الوار الاسلام  
نظر بعين نفسه وبعين عقله المكتسب فلم يفقه آيات  
القرآن ولا أسرار السنة ، بل يرى بعين نفسه الشهوانية  
ونفسه الايليسية فيميل الى أن يكون بهيما مطلقا لا يتقيد  
بأحكام الشريعة المطهرة التى تفهمنه هل فعل المكارم  
والتباعد عن الرذائل ، ويرى هذا الضلال غيرا وحفا  
واصلاحا ، ويرى مجاهدة النفس لنهلها كمالها النفسانى  
الذى يكون به متصفا مع أهل الكمال فى فرهوس الله  
الأعل يوم القيامة ، ومطلما محترما ربيع القدر والمنزلة  
فى الدنيا ، بما تجعل به من جبال الأخلاق وكمال  
المبادئ وحسن المعاملات ، يرى ذلك كله شرا وسفها  
للقوة قوة النفس المكونية التى اذا تسلطت على الجوارح  
الأاحت بها سبل الخير وسبكت بها الصراط المستقيم .  
وكم من مسارع الى اتقيع الفصال وبشر الأصال مما تدفع  
اليه الغرائز السجيية والبهيمية ، وهو مفتبط بحظه  
ميتعج بما هو فيه من الضلال ، لا فرق فى ذلك  
بين من حسوا العلم وبين من لم يحضروه لأن العلم اذا  
لم تتصوره النفس المكونية كان كالمال اذا ملكه من  
لا خلاق له ، أو كالمالية اذا مدعت لأهل الفساد ، أو  
كمنصب الحكم اذا ناله الظالم الطاغى الذى لم يرتسم  
العلم على جوهه نفسه . والكمال اما هو بالنفسوس

قوله تعالى « وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا  
الؤمن كما آمن السفهاء إلا أنهم هم السفهاء »  
ولكن لا يعلمون (١٤) وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا  
وإذا خلوا إل شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن  
مستهزئون (١٥) الله يستهزئ بهم ويمدهم فى طغيانهم  
يمهون (١٥) »

هذا الخبر من الله سبحانه وتعالى بيان لصفة ثانية  
من صفات المنافقين الذين كانوا يظهرون الايمان مع  
المؤمنين كما بينته الآية التالية لذلك الآية وكانوا يصد  
ايمانهم أمام المؤمنين يفلحون الأعداء فى أنديةهم ويؤتيم  
ولاية لهم ولصرة ، وايمانهم هذا يفرق ايمان أهل  
الأخلاص والاستقامة الذين كانوا يحبون فى الله ويفضون  
فى الله ، ويرون غير المؤمنين أعداء لهم اذا كانوا يعتقدون  
على الدين والوطن . وكل من سارع فى الظلمة من غير  
المسلمين كان منهم والفاعل ( آمنوا ) هم الصحابة الذين  
كانوا يملحون منهم النفاق يسوالة الأعداء ، فكانوا اذا  
خلوا بغير المؤمنين ( قالوا آمنا كما آمن السفهاء )  
والزاد السفهاء عندهم أكثر المسلمين لأنهم كانوا من  
الموالى القراء أو كل مسلم لأن الله تعالى سلب منهم  
العقل الذى يميز بين الحق والباطل والسلف والطيش .



لنفسهم كما نسيبهم لكاه يوحنا هذا ) تلك الحكمة خلق  
 الله أرواح من سبقت لهم منه الحسنى من نور جسالة ،  
 وخلق نفوس الملائكين من سالفين وخلق نفوس الكافرين  
 من أسفل سالفين . فمن سبقت لهم الحسنى معهم الله  
 تعالى القابل الذي يقبل الغيبي المقدس ، كما قال تعالى :  
 ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا  
 تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ ذُرِّيَّتِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ ،  
 وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ  
 أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الْمَدَىٰ عَنِ حُرُوفِ الْعِلَىٰ ﴾ ، وقال  
 سبحانه في الحكم على الكافرين ولقد علم السافل : ﴿ خُتِمَ  
 اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ الآية ، وقال في الملائكين لخصم القابل  
 ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ﴾ الآية لأن الحسنى  
 تسلط على قواهم ففسدوا يوم الحساب . وعلا إذا ظهر  
 أهل الباطل تظاهروا بالكفر ، وإذا طوى أصل الحق  
 تظاهروا بالإيمان . ولا يخلو منهم زمان ولا مكان وهم  
 شر من الكفار على المسلمين .

ولذلك ترك في زماننا هذا كثيرا منهم لمصلحت الأعداء  
 على المسلمين . ولا تزال تلك السفة المدمرة لأسرة بهم  
 فهم الآن ينكر بعضهم صريح القرآن وينسب إلى نفسه  
 كلام أهل أعداء الإسلام غير حيا ولا وجل ، فلا يزال  
 أن يواجه المؤمنين بصريح الكفر لضعفه قوة الأعداء ،  
 ولا يسهو الجدل بتكذيب القرآن وترك المهادنة الإسلامية ،  
 ويبت الروح الخبيثة في نفوس من بالقوله ، من أسم  
 الله آذانهم وأصم أبصارهم وبصائرهم ، وكأنه أفلأنا  
 الله تعالى ذاهية للكفر بين المسلمين ، ومع هذا فأنه تعالى  
 يستخرج أفضاله من حيث لا يملكون ، فيمدح بمساعدة  
 بعض رجال الحكومة أو بعضه لظهورهم منظرهم لهم ،  
 والحق لا يمدح بعضا .

وعنه الآية الغريبة يهتف النوع الرابع من الملائكين  
 الذين بلغ بهم النفاق أن يغلوا الكفر في قلوبهم ويظهروا  
 الإيمان أن يفتابوهم من المؤمنين ، واللقاء هو الاستقبال  
 وقولهم ﴿ آمنا ﴾ مرادهم به التصديق بالقلب لأن إيمانهم  
 باللسان مطلق عنه الصمعية لجرحهم به . وفائدة  
 الخبر الإخلاص في الإيمان وكذبوا لأنهم إذا خلوا إلى  
 بزعمهم من كبار الملائكين إلى الأفراد بهم قالوا أنا مسلم  
 فإذا أنكروا عليهم أظهارهم الإيمان ووجههم مع الصمعية  
 منحوا عنهم تلك الشبهة بقولهم ﴿ آمنا نحن مستهزون ﴾ .



لا بالدروس ، فإذا تفضل الله على المهد بنفس ملكوتية  
 طاهرة ذكية ، ومنحه تحصيل العلوم السالفة بلغ من  
 الكمال مبلغا يصير به فوق الملائكة قريبا من الله تعالى .  
 وإذا لم يتفضل الله على الإنسان بأنوار تلك النفس وحصل  
 العلم كان شرا على المجتمع الإنساني من الشيطان وأضر  
 من الوحش المختصر والنمل إلى أسفل سالفين البعد من  
 الله تعالى ولذلك فإن الله سبحانه شجع عليهم وأزلهم إلى  
 العنيد الأسفل بقوله سبحانه : ﴿ أَلَا أَلْهَمَهُمُ الشَّيْطَانَ  
 وَلَكِنْ لَا يَمْلِكُونَ ﴾ .

وهنا إشارة في قوله ﴿ لَا يَمْلِكُونَ ﴾ إلى أن الإنسان  
 وإن كان في الحقيقة تصديق رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فيما جاء به ، إلا أن هذا التصديق لا يكون إلا  
 من ذى نفس قابلة للغير الحقيقي مفرقة للغير من  
 لفضل الله تعالى . ولذلك يقول الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ  
 الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ  
 زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ ذُرِّيَّتِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ لأن ثلاثة الآيات  
 لا تزيد الإيمان إلا عند من ينفقها . والسم هو كمال  
 لنفسي يرد على النفس بالقوة العاقلة ، فليس لله تبارك  
 وتعالى عنهم العلم ، وللي العلم يقتضى فقد النفس العاقلة  
 التي هي محل صورة رسم المعلوم عليها . فان حقيقة  
 العلم أن تصور النفس رسوم المعلوم كما نفى الله  
 الصور من الذين يفسدون في الأرض ويهضمون أنهم  
 مفسدون ، لأن الأسماء في الأرض يقضى بخلق العاطفة  
 وسلب الرحمة . وإنسان صلبت منه القوة التي يها  
 يعطى على المحتاجين لتصلب أقدام الحجة على نفسه أنه  
 من شياطين الإنس ، أما من جعلهم الله تعالى بالرحمة لهم  
 الذين أمدهم الله بروح معه وأقامهم أيدا لا يرسله عليهم  
 الصلاة والسلام ، وهم فيهم الباطل على قلوب نظرائهم  
 المرحلين لئيل السعادة .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا  
 خُلَاوُا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَوْنَ  
 اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدِّهِمْ فِي ظُلُمَاتِهِمْ بِظُلْمِهِمْ ﴾ .

يبدت أن الله خلق الإنسان وجعله يحيا صلاته ،  
 لئلا في نفسه وفي الآفاق من يدافع إبداع صنع الله  
 تعالى ، وجانب قدرته وفرائب حكمته . ما به يظن أن  
 لله تعالى أما خلقه ليعلم سبحانه له لا ليظهر الإنسان  
 لنفسه ناعما ضارا مرعبا منازعا لربه . فيكون من الملائكين  
 إذا لم يراع أسرار التوحيد ، أو من الملائكين أن تسي  
 مهاد ومهاد أو تسي يوم القيامة كما قال سبحانه :  
 ﴿ تَسْمِعُوا لَهُمُ اللَّهُ فَاسْمِعُوا فَمَا لَهُمْ سَمْعًا ﴾ وكما قال تعالى : ﴿ فَاذْكُرُوا



أهل التسليم ، جعلنا الله تعالى بنا جعلهم به من الفقه بالتسليم . والله تبارك وتعالى عن الهوى والمكر والخديعة بمناعها المعروفة عندنا ، ولكنه سبحانه وتعالى ينسب الى نفسه ما شاء من الصفات ، التي يجب أن تسلمها من غير تأويل ، قال تعالى مخبراً عن الصائرين به : **( آمنا به كل من عند ربنا )** ونحن يجب على أن آيين ساطعة أنوار التوحيد لتخضع القلوب بما يلوح لها بالعلم من أسرار عالم الغيوب فنزلهما الشخصية والأدب مع كلام الله تعالى ، فلا تتأوله بقدر العقول والأعواد ، ولا تقيس الغيب المحسوس بالمحسوس المشهود ، ولا تزن كلام الخلاق العظيم القهار المعبود بكلام المخلوق العايد :

قال الإمام أبو طالب المكي في كتابه قوت القلوب : قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم : **( فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك )** وقال لمياده يأمرهم بمثل ذلك : **( فاعلموا انما أنزل يعلم الله وأن لا اله الا هو - فانه هو كما وصف نفسه لنا بقدر ما أمكن له وفوق ما وصفه خلقه : والواجب علينا أن نوصفه بما ثبتت به الرواية وصحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبانه ليس كمثل شيء في كل شيء بأبواب الاسماء والصفات ونفى التشبيل والأدوات ، وأنه سبحانه وتعالى لم يزل موجوداً بصفاته كلها ، وأن صفاته قائمة به لم تزل كذلك ولا يزال بلا نهاية ولا غاية ولا تكيف ولا تشبيه ولا تنفية ، بل بتوحيده هو متوحد به وتفرده هو منفرد به - لا يجرى عليه القياس ولا يمثل بالناس ، ولا ينتمى بجنس ، ولا يلمس بحس ، سبحانه وتعالى عما يقول الملحوظون عن ذلك علواً كبيراً . انتهى .**



والاستعزاء هو الاستخفاف ، فهم يستخفون بالآمنين جهلاً منهم أن الله تعالى يعلم خائفة الأعين وما تخفي الصدور ، اعتقاداً بأنهم متى سلموا من عقوبة المؤمنين لا يصيبهم شيء بعد ذلك ، لأن تور الإيمان لم يمسهم قلوبهم ومعنى الاستخفاف هنا اظهار الموافقة مع اخفاء الشر والسوء في القلوب ، فشنع الله تعالى عليهم بقوله وهو القوي القهار : **( الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون )** نسب الله تعالى الى نفسه الاستعزاء بالنافقين ، والواجب علينا أن نتعذب لكلام الله تعالى ، ونعتقد انه سبحانه ليس كمثل شيء لا في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته ولا في أفعاله ، فهو كما وصف نفسه بالمعنى الذي يليق به جل جلاله وبصفاته - قال تعالى : **( وما قلروا الله حق قدره )** والمارفون بالله سلموا له في كلامه تسليماً كما سلموا له سبحانه في أحكامه ، واستعزاء الله تعالى بهم المعنى الذي يليق به بقدر ما كلفهم استخفافه سبحانه بهم في الدليلا وأعلامه من حيث لا يعلمون . وفي الآخرة بما يزلهم سبحانه فيه بدليل قوله تعالى : **( يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقيس من نودكم قبل ارجعوا وادكم فالتمسوا نورا فحرب بينهم بسود له باب باطنة فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم تكن معكم قالوا بل الآية .**

وقد فعل الله ذلك بالكفار بقوله : **( ولا يحصين الذين كفروا انما نزل لهم غيراً لانفسهم انما نزل لهم ليؤذواوا انما لهم عذاب مهين )** ومن هذا البيان تناول ما ورد في القرآن منسوبا الى الله تعالى من الاستعزاء والمكر والخديعة والسخرية بالمنافقين وأهل الشرك ، وإن تأول بعض الآية قوله تعالى : **( الله يستهزئ بهم )** بمعنى توبيخه إياهم ولومه لهم على مسارعهم الى مصيبة الله والكفر به ، فتأولوا استعزاء الله تعالى : أما هؤلاء المسافقين والكفار وتدميرهم ، وأما إيمانهم لهم واستدراجهم إياهم ، ليؤذواوا نفاقاً وكفراً ، ثم يأخذهم أخذ عزيز مقتدر .

وكل ما ورد في القرآن من الاستعزاء والمكر والخديعة مأثور عنهم بهذا المعنى ، وهذا منسوب سلفنا الصالح



# العبادات

## ومشروعيتها



يقدم  
عبد الرحيم بن محمد الخوري  
شيخ الطريقة المحمدية الشاذلية

لما كان هذا الباب ذا أهمية عظيمة في أركان الاسلام فقد احببنا ان نوضح جوانبه الصحيحة حتى يكون الاخ القارئ على وعي كبير في شئون دينه ، وهي غاية هذه المجلة الدينية ، والله لنمال ان يوفقنا جميعا لما فيه الخير لايناء امتنا الاسلامية وهو على كل شيء قدير

### الصلاة الوسطى

تحدث القرآن الكريم عنها « وأوصى الرسول عليه السلام بها ولكن لم يبينها لنا ولم يحددنا لنا الرسول صلى الله عليه وسلم »  
والسر في ذلك هو العناية وكثرة ثواب المكلف اذا جد في طلبها والاحتمام بالبحث عنها .  
قال الله تعالى ( حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين )

وقال الرسول عليه السلام ( لقد شغلونا عن الصلاة الوسطى ملا الله عليهم ديارهم وقبورهم نارا )  
فالقرآن الكريم قد حث المسلمين على المحافظة عليها اكثر من غيرها كما تحبب الرسول صلى الله عليه وسلم على فواتها ، فما هي هذه الصلاة ؟ وكيف يعرفها المسلم حتى يقتني بها ؟  
فقد ثبت في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة

والسلام قال : « ان الله اخفى خبسيا في خمس ، اخفى الصلاة الوسطى في جميع الصلوات حتى يهتم الناس بها جميعا ، واخفى اسمه الاكبر في جميع اسمائه الحسنى ليدرك بها جميعا » واخفى ليلة القدر في ليالي رمضان لتقوم فيها الناس ولا يتركونا خسبنا منها .  
واخفى رضاء في جميع الطاعات حتى يهتم الناس بها كلها واخفى غشبه في جميع المعاصي حتى يتركونها الناس كلها »

وقد اجتهد العلماء والفقهاء على ان يوضحوا امرها ويكشفوا سرها . وهنا نصوص صريحة وردت فيها واشارت اليها ، واغلب هذه النصوص تشير الى ان الصلاة الوسطى - هي صلاة العصر -  
فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه يوم الغنملي بعد هزيمة المشركين وخدلان الاحزاب قال لهم : ( الا لا يصلين احدكم العصر الا في بنى قريظة )

وقال وصل المسلمون الى بنى قريظة ولم يصلوا اليها الا بعد صلاة المشاء ، وما كانوا يزلون بها حتى امر الرسول من يؤذن للصلاة ، وكانت الصلاة التي يؤذن لها هي صلاة العصر . فلما فرغ المؤذن من الاذان وصل النبي باصحابه صلاة العصر .

وبعد ذلك اقام المؤذن لصلاة المغرب فصلما النبي بهم ثم اقام لصلاة العشاء فصل في يوم أيضا . فلما فرغوا من الصلاة اقبل الرسول على اصحابه وقال لهم : ( لقد شغلونا عن الصلاة الوسطى ملا الله عليهم يومهم وقبورهم نارا )

وقد استنبط العلماء من هذا الحديث ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر . مستغنيين عن ذلك بنصوص اخرى .

### وهو حديث صحيح

وساعد على هذا الفهم عناية النبي بصلاة العصر وكثرة حديثه عنها ، والمبالغة في التحذير من تركها او الاحمال في تركها ، او النوم عنها .

وايد ذلك كله ان الملائكة الحظيفة يجتمعون فيها وفي صلاة الفجر . كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ( يجتمعون فيكم ملائكة ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فيجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر . فيخرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون . وايقنناهم وهم يصلون )

بل لقد صرح الرسول صلى الله عليه وسلم بذكرها في بعض الاحاديث ، فمن سورة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ( الصلاة الوسطى صلاة العصر ) وهو حديث صحيح . وبه اخذ كثير من العلماء والفقهاء .

وله هي الصلاة الوسطى التي امرنا الله ان نعاقد عليها وان نقوم فيها قانتين لذا وجب المحافظة عليها والملازمة لها التناء بالنبي عليه الصلاة والسلام والمحافظة على جميع الصلوات حتى ينال الانسان فضلها ويظهر بها ويكون من العباد الصالحين المقربين لله .



# مسابقة كبرى

تقدم

بالاشتراك

بنك ناصر

ومساهمة الطريقة الرفاعية

من المزمين لأفاضل الذين يابون  
حتى الأفصاح من أسعائهم فالرجل  
ياتي البنك وله لثة هينا ويصلح  
أن هذه الاموال في أيدي أمينة  
فيضع ماله ويأخذ ايصاله  
ويصرف دون حتى ان يفسح  
من نفسه ..

منتهى نكران الذات ومتهم  
الإيمان باننا يجب ان نعمل دون  
اطلاق ودون دعاية - وعندنا  
ينقل البنك هذه الاموال انما  
يعمل على انفاقها في مصارفها  
الشريفة ، كيف ننقلها ؟

هل نأتي بانفاقها كصدقات  
لقضية الا . ليست هذه الوسيلة  
العملية وانما نظرا الى مجتمعنا  
فوجدنا ان هنالك كثيرا من  
الطوائف الماطلة ، هذه الطوائف  
اذا مكنت من ان تكون طوائف  
متوجهة لافئناها شر السسوال  
فترجل الذي يسأل لو تملك اداة  
يستطيع ان يتكسب به عيشة  
فانه بلا شك يتوقف عن السسوال  
وهنا نستطيع تحقيق هدفنا :  
الاول تحول هذا الرجل المسلم  
الى رجل متدب والاسلام كسلة  
التاج وليس فيه بطلالة فالاسلام  
يدفع الى الانتاج لين نهار وفي كل  
زمان ومكان فحين اذا احتسبا  
للمسلم وسيلة للتميش والتكسب  
لاستعداد هو واستعداد المجتمع ..  
كيف نصل الى هذا المسلم ؟  
الوسيلة الوحيدة هي الجسبان

## البنوك الإسلامية ورسالتها

يلتفت الى القيم ، ويحاول ان  
يجمعها ، كيف يجمعها ، لا يمكن ان  
يجمعها بالمفاتيح فقط ، وانما يجمعها  
بالامال في مجتمع كالمتجمع المصري  
هو في أشد الحاجة الى الرماية  
والعناية ، فالقراء يبنوا كترون  
والمتحاجون ايضا كترون ، ولكن  
في ديننا كل الحدود ، في ديننا  
حل لكل مشكلة يمكن ان تقابل  
انسانا على ظهر هذه الارض  
ولكن نحن غفلنا عنها في الساسي  
ولا نستطيع ولا يمكن ان نقبل  
ان تستمر غفلتنا هذه الى مشاهد  
الله .. هذا شيء عند الإيمان  
وعند الدين ..

هنا يتعرف البنك لمشاكل  
المجتمع ولكن بمسلة روحية رجو  
ان يوفق فيه البنك وكما تعلمون  
جميعا ان الزكاة هي القاعدة او  
القاعدة الثالثة التي قام عليها الاسلام  
ولا بد من احياء هذه الفريضة  
.. ولكن كيف نجيبها ؟ بالذكوات  
والمفاتيح فقط .. لا . ولكن بالتنظيم  
وبالناس الذين يستطيعون  
ان ينشروا بين اهليهم ومواطنيهم  
فيد صولهم الى احياء هذه  
الفريضة مرة أخرى يوضحون  
لهم سبل نالها ويشيرون بسبل  
الثقة فيما يتعلق بهذه الذكاة  
ويوضحون لهم كيف ننقل هذه  
الاموال ..

وهذه الاموال الله سبحانه  
وتعالى مبارك فيها جدا - ولا  
تزال تشر الى اثنا لا زلتا بغيره  
نحن ننقل الزكاة اختيارا والزكاة  
فريضة ، ولكن نحن كبنك لاننا  
ان نرفضها على الناس بمعنى اننا  
نأزهم اجبارا على ادائها ، نحن  
ننقلها منهم اختيارا ، ومن هنا  
فانه يسمي ان القول لكم ان  
البنك يتلقى الافال من الاموال

ان البنوك الإسلامية لا تنظر  
لوظيفتها على انها مجرد بنوك  
تسمى الى الربح فقط ، والربح  
المادى ، كلا .. وانما البنوك  
الإسلامية - نعم انها تعمل كنوك  
كباقي المصارف الأخرى ولكنها  
تحاول وتسمى واجبة ان يتم  
التعامل بين المسلمين وفي سداد  
المسلمين على اساس إسلامية  
قوية بمعنى اننا لا يجب ان نساق  
بأكثر مما أسألنا اليه غير مئات  
السنين في التعامل وفنا لتعاليم  
تتناق مع التعاليم الإسلامية ..  
نحن نريد ان نعود مرة أخرى  
الى صدر الاسلام وان نعمل بما  
فصى به الحق تبارك وتعالى ،  
ولكن هذا لا يهينا من القيم ومن  
المجتمع الذي تمشقه ، فليست  
المسألة جمع الاموال والقامصة  
المشروعات بغاية الربح فقط ،  
فكما تعلمون ان بناء الانسان اهم  
من بناء أى شيء آخر . ونبناء  
الانسان اذا لم يتم استنادا الى  
القيم والى الدين فلا بناء هناك  
ولا انسان ..

ومن هنا فان عناية البنوك  
الإسلامية ومن بينها بنك ناصر  
الاجتماعي في المجتمع الذي نعيش  
فيه ، وبارساف قواعد الشريعة واعد  
الشريعة الإسلامية في التعامل -  
انما هو إيمان من المالكين على  
البنك بان هذا دور طبيعي ولا بد  
من القيام به ومن هنا فان البنك





# مجلة

بقام : إبراهيم محمود لطفي  
مدير عام بنك ناصر الاجتماعي

## جستماعي

### الطريقة الجهرية الشاذلية

الزكاة ولجان الزكاة مسن ناس  
الفاسل متفهمين غير يتصدون  
لعمل الخير دون ان يتفهموا الا  
التواب من الله ، لا يتفهمون اجرا  
او ثوابا من انسان ولكن ثوابهم  
فند الله سبحانه وتعالى  
هؤلاء الناس يتفهمون الخدمة  
العامه وهم امانه واستطيع ان  
تاتهمهم على حصيله الزكاة ، هؤلاء  
الناس يتفهمون على المحتاجين  
وكيف يمكن ان تساعد ، هذا  
ساعد بكتاب لاله طهنا جامعي  
ماجز ان يحصل على كتاب  
.. وهذا رجل يستطيع ان  
يحصل له على اداة يتكسب  
منها ، ما من انسان الا ويستطيع  
ان يكون رجلا منتجا لو توفر له  
الظروف المناسبة ، هذه اللجان  
تتصرف وتعت بجهل الوسيطة  
المادية الملائية على الاسلوب الذي  
يستطيع ان تساعد به الانسان  
الححتاج وتوجه اليه في صحت  
وتساعده .

هذه اللجان وفلت وانتشرت  
والعهد لله على امتداد بلادنا حتى  
اصبح نراها بناهز الف وثلاثمائة  
لجنة ، وما سمعنا من هذه اللجان  
الا كل خير ، ما سمعنا الا منها  
واشادة بأفضالها ونصرها تهيم  
السليمة وبسعيهم الجاد ولا تقاذ  
الححتاج ومد يد العونة لكل ماعو  
الححتاج اليها ولا سيما المتفهمين .  
هذه اللجان تطورت لعملها ولم

تجسسد ، لقد تقدمت لاجارة  
المستشفيات . وساعدت الاسماء  
عن طريق عمل فصول تقوية  
لأبنائهم بدلا من ان ترهقهم في  
مذهبه الذين لنداد السدروس  
الخصوصية وما اليها . وانشأت  
معاهد التدريب للفتيات عوصا  
على هؤلاء الفتيات وصيانة لهم  
من الاعراف . وتقدمت للجامعيين  
والعاميات في صحت لتساعدنهم  
وانشأت مراكز لتحفيظ القرآن ،  
وسمعت معاهل وتمتد رسالتننا  
في كل مجال ، وفي رسالة  
متطورة لا تلف عند حد ولا عند  
وضع معين .  
ويكفي مثلا انها عندما احسنت  
انها تستطيع ان تلبي في موضع  
المعاهد الدينية تقدمت اليهسا  
وكفنا يعلم ما لهذه المعاهد من  
اثر كبير في المجتمع الاسلامي  
تقدمت اليها فجمعت التبرعات  
من اجلها وساعدت على انشائها  
وساعدت الفلالمين عليها وساعدتهم  
في الحصول على كل ما يلزم  
لانشاء هذه المعاهد الدينية .  
هذه الكثير ، ولا يزال في  
جمعة هذه المجالس الكثر .  
انها تعتمد على مساعدتهم ونحن  
نعمو كل مخلص لكي ان تقدم  
الى الادارة العامة للزكاة في بنك  
ناصر ويحاول ان ينشر لجنة  
زكاة عاملة في الناطق السدي  
يعيش فيه ، هذه اللجان تنشأ  
على مستوى اهل والشاسوع  
والقرية والتجمع والمصرية  
والمدروسة والمسلم ، وبداية  
المسجد ، ومن هنا فان انتشار  
هذه اللجان وكل عملها خير بعيدة  
من اي ترمت او تعصب .  
هذه اللجان ان شاء الله وبفضل  
مؤازرتكم ومساعدتكم وساندة

كل مسلم غير على دينه -  
ستصل بلان الله بهذا المجتمع  
الذي نميشه ليكون افضل كثيرا  
مما نميشه الان .. وان  
النسبك لا يالو جهننا  
نطلقا في مساعدتكم بل ان عمله  
يمتد الى مالا يمكن يتصور الى  
ان النبوة تمتد عمله اليه ولكن  
القول ان انيك الاسلامي له  
رسالة لا تقتصر على المال فقط ،  
فمن تنظيم افواج الحج والعمرة  
.. ونحن نمثل لكم القادرين على  
اداء الحج بقدر ما نستطيع بطبيعة  
الاعمال ونحن نقادر على الحج  
ولكننا بالصروفات المعسولة  
التي يتعلمها دون اي مستقبل  
ولكن اذا كنا نقدم جوائز للحج  
لا نهدف بهذا الى النعابة وإنما  
لتمكين الناس على فرصة بسوقها  
اليوم القدر بمعنى اصح  
ان الله سبحانه وتعالى يكتب  
لهم ان يؤدوا هذه الفريضة  
عن طريق الاستجابة الى هذه  
الاساقات ونحن نرجو ان يؤدي  
هذا الى احياء الفرائض بين  
المسلمين ، والى ان يعود المجتمع  
الذي ننادي به دائما مجتمع  
صدر الاسلام .. ان يعود الاسلام  
الى ما كان عليه من غرة ومنمة  
ومجد ، وهذا الطريق الوحيد  
للفلاح مما نمائيه الان .  
ولفنا الله لا ينفي ان نؤديه  
للمجتمع الاسلامي .



# المحتسب الصوفي

## عودة حميد للخلافة الإسلامية الرشيدة



بقلم / حميد حميد  
الناشر بمجلس الدولة  
ومستشار المجلس الصوفي الأعلى

وهذه الصورة تتغير في النظام الإسلامي والذي يهدف إلى تحقيق هذه الآمال وتلك القايات عن طريق احترام القيم والمبادئ الإسلامية من خلال تطبيق أحكام الكتاب والسنة . فهما المصدر والسند واليهما الملاذ . وبذلك يشرف فقهاء الإسلام ، إلى عدة تعريفات للمحتسب فهي مادة منها اسم انصب ، أي المد ، وهو قول يدل على الإحصاء والمد ، فيقال حسبت المال ، أي عدته واحصيته ، وكانت من مفاخر العرب .

كما يقال احتسب ، أي ادخر ، فيقال احتسب أجره عند الله أي ادخره عند الله .

أما لسان حال الفقهاء المعمول به أنها تقوم أساساً ويحقق على الأمر بالمعروف إذا أظهر تركه ، والنهي عن المنكر إذا أظهر فعله ، هذا تعريف الماودي .

فالمحتسب وظيفة دينية شرعية يقوم عليها ولي الأمر في الإسلام أو من يندبه للقيام به ، بل هي - وبشروط معينة تكليف على كل مسلم قادر على القيام بها من غير

أذى ، انطلاقاً من قوله تعالى ( ولئن كنتم متممهم يدعون إلى الخير ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ) .

وقوله تعالى « كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » .

وعندما اختص الله أمة الإسلام بالخبر والتفوق على سائر الأمم من خلال قيام أبنائها على الأمر بالمعروف والنهي عن كل منكر .

### ● الرسول أمام المحتسبين ●

وبدأت الحسبة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي عهد الخلافة الرشيدة من بعده وكان يقوم عليها الخلفاء والولاة واستمر الحال هكذا حتى انقضت أيام الحياة الحديثة عند ضعف الوازع الديني لدى

منذ أيام قليلة هللت دغى استنساذا الدكتور وليم الاولاف أتر توليه مسئوليات منطبة وفي عبادة قصيرة ومميرة عن أملة الذي يعيش بطنه، فإشار انطلاقم اتجاهات الدولة الإسلامية والتي تعتبر الرا مياشرا - لاعتبار الشريعة الإسلامية المصدر الرسمي للتشريع ، مقروا ضرورة العودة إلى الخلافة الرشيدة عن طريق انتهاز أحكام كتاب الله وسنة رسوله وفق حقيق احسبها وصحيح قواعدما . وعلى وجه الخصوص في مجال التصوف الإسلامي الذي يضم بين جوانبه الفئة المخصصة الفالصة القلب لمنهج رسول الله . وطلب اتفاقا مع المجلس الصوفي العمل على سرعة الاخذ بنظام المحتسب الصوفي .

### ● ما هو المحتسب الصوفي ؟ ●

والمراد ذلك دارت العديد من الاسئلة بين البعض من الناس من ماهية المحتسب . وما عمله . وما واجباته . وكيف يقدم عليها ؟

واحدة الأمر إلى الخوض في مسنده وعمله وعما إذا كان هو نظام إسلامي أم مستحدث . وما هو أصله وتاريخه . وبمدى الفائدة أو المصلحة في الأخذ به .

وعمل هذه الاسئلة وغيرها سيكون حديثنا ، وأسارع بالإشارة إلى أننا سنعرض لجوانب والمحتسب الصوفي -

إذا صح التعبير - انطلاقاً من الحسبة في الإسلام عامة ، وبعرض أحاول فيه الوصول إلى الفكر والقلب . ما كان لي إلى ذلك سبيلا .

### ● المحتسب في الإسلام ●

ولا شك أن أية دولة تسعى من خلال تنظيماتها إلى تحقيق ممارسة الأفراد لحررياتهم وحقوقهم - أيأ كانت - في نطاق من التنظيم والرقابة المزدية إلى كفاية قيام الأفراد على هذه الحقوق ، من خلال مراعاة حسيريات الآخرين ، وقيم الدولة ومبادئها .

ويكون لها ذلك من خلال جهاز يستسود في النظام الوصية ويعرف بالفيصل الإداري ، أي جهاز الشرطة بوجهاته وأقسامه المختلفة الهادفة إلى توفير المسكينة وتحقيق استقرار النظام وتأكيد وحماية المجتمع عن طريق تطبيق أحكام القوانين وتنفيذها على الناس - ولو بالقوة عند اللزوم .





- **الحسبة وظيفية** دينية شرعية يقوم عليها ولى الأمر في الإسلام
- **بدأت الحسبة برسول الله ﷺ** ثم انتقلت إلى الخلفاء الراشدين
- **المحتسب في الإسلام** يسعى إلى تحقيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

على إزالة مظاهر الخروج على أحكام الشرع أو مخالفتها كعدم أداء الصلاة في أوقاتها والافتقار في رمضان علنا ولو بطر ، وكذلك يصلح على منع الناس من التمسول من غير حاجة .

ليس هذا فقط بل أن المحتسب في الإسلام يسعى دوماً إلى توفير الطيب من العلاقات بين الأفراد وبتنميع الجوارح من أذى جاره . أو جرح مشاعرهم فيقتضول سلوك الناس في الطرقات وأماطة الأذى منها والمتمسك على نظافتها ، وينع على نطاق المعاملات الباعية من شسغل الطرقات وبضايقة الماييرين كما يمنع المجلسوس في الطرقات بغير حاجة أو التعرض للنساء فيها ..

إلى غير ذلك من كل صورة أيا كانت ما دامت تدخل في نطاق من المنكر الظاهر الواضح أو كانت تشغل بعدا عن أحكام الشريعة أو اغلغالا لتطيقها .

#### ● من يقوم بوظيفة المحتسب

إن ما يعطى الحسبة في الإسلام أهميتها هو أنها في قاصرة على تلك الفئة التي يتم تخصيصها للتصلي من البسطة العامة ، بل يتولاهم المسلمون ، متى كانوا قادرين على القيام عليها وتحمل مسؤولياتهم دون احتقال التعرض للآذى والضرر ، فهي واجب على كل مسلم أو مسلمة قادر على القيام بها بنفسه شريطة أن لا يكون في قيامه بها احتمال لأن يعتدى عليه في نفسه أو ماله أو أهله فالإسلام يجعل لكل فرد مسلم حقوقاً من السلطة واختصاصاً للقيام بها وذلك تطبيقاً لقوله تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله ، أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم .

ويقول رسوله الكريم ، كلهم راع وكل راع مسئول عن دميته .

ويكفي أن الله اختص الأمة بأنها غير أمة لا جبرية أهلها من القيام على تنفيذ أمر الله على الوجه الصحيح لتحقيق الخير ومنع الفساد والأذى والذي حق فيهم قول رسول الله ﷺ عندما سئل عن المنكر ، من غير الناس قال أمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر .

وكما قال عمر بن العزيز . إن الله لا يظلم العامة بعمل الخاصة ولكن إذا أظهر العاصي فلم ينكره فقد استحل القوم جميعاً للمعصية .

وعلى هذا النهج يتحدد اختصاص المحتسب الصوفي ومن يقوم به وهو مجال خريتنا القادم .

للمقال بية

الناس ، وحلت محلها الشرطة بصورتها الواهنة المعروفة وأصبح أمرها الحقيقي قاصراً على ما يدعى به الأئمة والوعاظ على المنابر أو في دوروس الوعظ والإرشاد .

#### ● تطور الحسبة في الإسلام

وقد بدأت الحسبة برسول الله ﷺ عندما قال « من رأى منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان » . وهكذا ويكون الواعظ والمندب والموجه للناس في دينهم ودنياهم ، فإذا وجد عملاً خارجياً على أمور الشرع أو وجد فيه موقفاً لفظاً أو مجازاً لوضع نص أو إضاح شريعة ، قام به . وأصبح هذا العمل أو قال القول سنة استنبها للناس فيقوموا عليها .

وكذا قام عليها عمر بن الخطاب فكان بين في الأسواق وعلى موارد المياه والطرقات يدرته ، كما كان كثير التجوال ليلاً بين المساكين أمراً بما أمر الله به . كما كان مقيماً للعدل يضرب من سدد طريقاً أو خالف الشريعة ..

واستمر الوضع على هذا الاتجاه الديني خلال المولتين والأيوبيين والمماليكية حيث زادت اختصاصات وأعمال المحتسبين مع ضعف الوازع الديني وتشعب مصانع الناس وأهوائهم مما استلزم زيادة أعوانه ومساعديه وتعدد وسائلهم في أمر الناس بالمعروف وبسائل كانت هي نفسها بعيدة عن الشرع ، وانتهى الأمر بأنصار والمحتسبين في حياتنا حتى أصبح المنكرى بها لا سند له ولا حيلة إلا نفسه .

#### ● واجبات المحتسب في الإسلام

ونعرض لهذه الواجبات بصورة عامة ومسئولاً إلى واجبات وغايات المحتسب الصوفي وإمكاناته ومسائله في القيام عليها ..

وقد أشرنا إلى أن عمل المحتسب إنما يكون انطلاقاً من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وما يتصل بهما من حقوق خالصة له وأخرى خالصة للعباد ، وثالثة مشتركة بين الله والعباد .

فهو يقوم على الإشراف على المساجد ، وتعميرها وإقامة الشعائر فيها ، ويكون العمل كآلة حقوق العباد بجهاد المحتسب على أن يشجع حاجات الناس ومعاملاتهم فيما بينهم وييسر لهم سبل الحصول على الخدمات والمرافق ويسير أمور حياتهم ، من طريق الإشراف على الأسواق والباعة والبائعات وصلاحها وصحتها وكما أنها - كما يمنع الاستغلال والمال في السر أو احتكار السلع وحجبها عن الناس مع حاجتهم لها .

وفي مجال النهي عن المنكر ، يقوم المحتسبون بالعمل





والوقوف في وجه أي تيار مادي أو ترمي قد يكون اسرا عاديا بالنسبة لمن نشأوا نشأة روحية خالصة ولكن الأسلوب الذي يواجه به مثل هذا التيار يتوقف بلا شك على حكمة وتربية المتصدى أو المرءي .  
ومن هنا كان علينا أن نذكر في الأمام الجنييد الحكمة الدقيقة والحرص الفاذ ، والصفاء المستبشرة في التعامل مع الناس واعتناهم ما يحتاجونه من موعظة أو إرشاد أو عناية سواء كان ذلك بواسطة المتعامة أو المشافهة أو القدوة العملية .

### ● سلوك فاضل وحياة خالصة ●

لقد كانت نقطة الانطلاق لجهاد الجنييد متبينة من المصدر الذي يشكل له القوة والمضاء والمعالجة ، وهذا المصدر ليس إلا الكتاب والسنة . ولهذا كانت أقوال الجنييد المتعلقة بهذه النقطة بمثابة ضوابط تعدد معايير الحركة الروحية المحفلة في التصوف - هذه الحركة التي ليست شيئا سوى محاولة إعادة الحسرة الإيمانية والوقفة الدينية للعقيدة المتوجة بالسلوك الفاضل بعد أن فشلت طوائف إسلامية كثيرة في الحفاظ على هذه الوقفة وتلك الحرارة .

فقد أولع علماء الكلام بالجدل والخلاف ، وبدلا من أن يقصروا جهدهم مع مخالفات الإسلام ، الهكوا في جدل داخل الأمة الإسلامية وأجج الجدل الخلاف والصراع وساءل على زيادة الفرق والتفتت .

والأخطر من ذلك أن المسلم إذا ربي على أن يكون متكلماً - أي عالما من علماء الكلام - اضطر إلى أن يكون فوه أكثر من عمله ، وربما غتر لسأله أو فهمه فيبطيء في التحدث عن الله أو صفاته وذلك مما يعجل العقيدة إلى معرض من الجهل الجاف الذي لا حياة فيه .  
والفجاء - هم الآخرون - بالزعم من أن كبارهم

عالية أخرى من حطيات الجهاد الإسلامي الواعي ، تفصح ألقاها وتمتد أرجاؤها وتلتصق بجوانبها بانفساح الشخصية التي يترك لها وبسرت كثيرا من الأشران والظواهر . لقد شملت هذه السساسة مواقع الغير في الأمة الإسلامية ، ومواضع التربية الحقة في المجتمع . فكانت الصراعات اليلانة ، والآثار النافعة بقدر جلال وعظم هذه الشخصية الروحية الجليلة ، التي احتلت في ميدان التصوف مرتبة سامية حتى لقب صاحبها بسيد الطائفة .

أله أبو القاسم الجنييد بن محمد الجنييد الذي وصفه مؤرخو سيرته بأنه « المرئي بفتون العلم ، المؤيد بصيوان العلم ، الثور بخاصص الإيمان وثابت الأيمان ، المسالم بمودع الكتاب ، والماتم بحلم الخطاب ، الموافق فيه للبيان والصواب » . كان كلامه بالتصوف مريوفاً ، وبيانه بالادلة مبسوطاً ، فما من إشكاله بالبيان الشافي ، واعتنايه للنتيج الكافي ، ولزومه للعمل الزاوي .

إن لهذه الشخصية الأليامك بعض من مواقف الجهاد الشامل هذه المواقف التي تعتبر موضع فخر لكل مسلم أصيل ، بل لكل إنسان سليم العقل والظفوة . وهذه المواقف انفصلت بمجالات كثيرة أهمها في نظرنا مجال التربية الإسلامية ، والصحة النفسية وبناء الشخصية السوية القوية .

وتعظم هذه المواقف في نظرنا إذا لاحظنا الظروف التي كان يعيش فيها هؤلاء الأعلام الاجلاء ، وانظروا التي كان يعيش فيها الجنييد بالذات ظروف متشعبة مختلفة الأركان والقصبات ، ولكن أهم ما كان يطبع هذه الظروف في بغداد - موضع اقامته - هو التيار الجارف للفرق والبدع والرافعية والحياة الناهمة بصورة عامة حتى أصبح من لا يشارك في مثل هذه الحياة الصاخبة - والمناجاة أحيانا - أضحي من لا يشارك في مثل هذه الحياة لا يؤبه له ، وكأنه إنسان مريض ، أو غير مروي .  
ولقد كان التيار شديدا حتى أنه جرف كثيرا ممن كان يبتغى من أمثالهم أن يكونوا مسرور آمن ، وشغل بصيانة للأغلق الإنسانية التي تتلق مع الفطرة السليمة وهي فطرة الإسلام . وبمقتدار عنف التيار ، وبمقتدار كثرة التمرين فيه بمقتدار قوة هذه التمسحيات الإسلامية التي وفقت مصدا يقول دون تبعي الشخصية الإسلامية وبسيادة القانون الذي على الحياة الإنسانية .

● نفع الإمام الجنييد في إعادة الحضارة ●  
● إن المسكالم التي دعا إليها الإمام الجنييد ●



ينشره ويذكر اليه مضمون بالكتاب والسنة ، ويعنى ذلك انه يلزم المجتمع أن يتقبله وأن يعمل به والا ينساق في هذا التيار المنحرف يقول الجنييد : علمنا هذا - علم التصوف - مضمون بالكتاب والسنة ، وفن لم يحفظ القرآن ، ولم يكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتضى به »

ويقول بأهل صوته ليسمع جميع معاصريه على اختلاف تخصصاتهم واتجاهاتهم ، والطرق كلها مفسدودة على الخلق الا من اتقى أثر الرسول ، والبع مسنة ، ولزم طريقته ، فان طريق الخيرات كلها مفتوحة عليه ..

### ● الرايسخون في العلم يقولون ●

ولكيلا يكون هناك موضع لاتهام أمثال هؤلاء الذين أولموا بالملك والرخس في أعراض الناس ، ولكيلا يقال ان الجنييد يقول هذا على الملأ ليصرف عنه الانظار وليتقى بذلك مهاجة العلماء ، - لكيلا يصح هذا كان الجنييد يحرص على أن يلقن مريديه وتلاميذه الخاص في جلساتهم المنفردة المقصورة عليهم وندمهم بوجوب الانزمام الكامل والدقيق بأداب الكتاب والسنة ، والا فلن يقيم من أحدهم أى عمل مهما سمى في نظره . وقد قال الجنييد لتلميذ حبيب عنده : يا فتى ازم العلم ولو ورد عليك من الاصول ما ورد ، ويكون العلم مصحوبك ، فالأحوال تندرج فيك وتلك ، والعلم ليس كذلك لان - الله عز وجل - يقول « والرايسخون في العلم يقولون : آمنا به كل من عند ربنا » .

ان صعوبة الطريق الروسي الذي اختاره ، الجنييد ناشئة من أنه طريق جهاد شاق لنزعات النفس وهو جهاد شهواتها ورغباتها ، وتيارات المصطنع المعانية التي لا تصعد لها الا النفوس القوية والشخصيات الممتازة . ولم يرغب الجنييد معاصريه في سلوك هذه الطريق إلا بعد أن بين الصعوبات والمخاطر والمشكلات التي يمكن أن يواجهها من يريد سلوك مثل هذه الطريق . وهو بالطبع لم يذكر هذه الصعوبات وتلك المخاطر إلا بعد أن عاشها وجربها وذاق الدمار والآلام حتى وصل الى ما وصل اليه وبمساعدة كان حديده داما وليد التجسرية والتطبيق ، وليس سريرة التأمل والفكر .

وهذا ما يفرق المصوفي في الانطيسوف ان الله الفيلسوف هو موضوع للتفكير والتفكير والتأمل وليس وراء ذلك مدنى ، اما الصوفي فان الله ذات مقدسة تتعامل معها فتنجب وتكتب ، ويرقى ويرقى عنها . وهو قريب ونود فيضال دائم المدد لخلقه بالرعاية والحفظ والشفاعت . ومن هنا تبدو أهمية الوظيفة التي اداها هؤلاء الاعلام في ساحة الجهاد النفس الذي هو اشق



الدكتور  
محمد كمال جعفر

سلمهم الله من الزلل لكائنات احكامهم وأراهم ومذاهم مستتلة استنادا مباشرا الى القرآن والسنة أو الاجتهاد الملتزم بهديهما ويزين ذلك كله سلوكه فافسلس وحياة زوجية خاصة حتى قيل عن أمثال هؤلاء - وهوان الله عليهم - انهم لم ينطقوا بما ليس فيهم ، ولم يظهروا خلاف ما يظنون .

يقول - بالرغم من الكبار كانوا كذلك فان هناك من الفقهاء من تلوق في مهارة استنباط احكام وابتكار فروع ورسم حيل شكلية - هي في الواقع تساعد على الضباب معين الايمان من القلب . لاني اذا ظننت انني قد اتحاي على نص قرآني أو حكم ديني لأفنت من الواجب أو من المؤاخدة - اذا ظننت ذلك فلا يعقل ان أكون كامل الايمان بربي الذي أيسب ما اعتقد فيه » أله يعلم السر وأخفى ، ومعنى ذلك يصريح المصانعة أن المصاهرة الفقهية أمثال هؤلاء - وان كانت تصب مقلدا - الا أنها تضر روحا ودينا - فاذا أضيف الى ذلك ان من الفقهاء من مالا السلطان واشترى النعيم والرفاهية على حساب ضميره ودينه ، وبذلك فقد ثقة الكثيرين من افراد الأمة وقس على ذلك كثيرا من الطوائف كرجال الحديث والتفسير والبلاغة وسائر العلوم العربية والإسلامية وهي علوم نافعة حقا - لولا أن بعض المتخصصين فيها صرخوا الناس بها عن البلب والجهر والروح والحيية الفلانية المؤثرة لهذه العقيدة البليدة جيبوراه كان ذلك يقصد أن يفني قصد ولذلك تفصيل يبينه عند المقام . ولكن دعنا نتابع بعض المواقف لهذا البطلان الروسي الكبير الجنييد وهو في وسط مجتمع يزخر ويصح بعدا المادة والدنيا بما هو من يدخ وترقب ويعتبر ، حتى جرى الفساد الى كثير من البيوت التي حرص استعجابها على أن يقلدوا نهج الحكام - والعلماء كما يقولون - على دين ملوكهم .

ان ضيعة الجنييد في مجتمعه كانت بالى العلم الذي

الإيمانية والوقدة الأدبية للعقيدة  
بالقول والفعل يمكن الاستفادة من كل جيل



واصعب ألوان الجهاد كما أشار الى ذلك القدوة الأمل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

### ● هذا هو الرجل الصوفي ●

ولكي تظهر لنا حقيقة جهاد الجنيد موجزة مركزة  
علينا أن نتأمل قوله في حقيقة الرجل الصوفي أو  
الرجل الصالح المنتهى ، أنه في نظر الجنيد « رجل يؤد له  
العلم ، والفصح له الطلب ، فقام للعمل بكيته » .  
ومعنى ذلك ببساطة أن الصوفي هو الرجل الذي  
انتبه واستيقظ لحقوق ديه عليه ، نتيجة لرغبه الوارد  
له من الكتاب والسنة ، وطلب أن يعطى برضا هذا  
الذي أعطاه هذا العلم ، ففهم عن سواعد الجهد ونصيب  
نفسه قائما بتفنيده أوامر وتعليمات سيده الجليل ،  
لا يتر عن ذلك قط فهو انسان يتعب أكثر البشر  
احساسا بالمسئولية بالتقصر وبالشقاق ، وهذا  
الاحساس يجعله على مضاعفة الجهاد في كل مجال :  
مجال المال بآفاقه والاستغناء به - مجال العلم ببذله  
بعد تطيقه .

مجال الصحة بتبديل قواه البدنية في مصونة  
الأخرين أو إسماعهم أو عبادة ديه والتفيل والتعبه له -  
المهم أنه لا يكف عن العمل ظاهرا وباطنا بالجوارح  
وبالقلب ، ولهذا يزن كل شيء بالمقيار الذي وضعه له  
سيده .

إن الكرام التي دعا اليها الجنيد بالقول والفعل لا يمكن  
حصرها في هذا المقال المحدود ، وهذه الكرام اسلامية  
في جذورها وفرونها ويمكن الإفاة عنها في كل جيل  
وفي كل مكان ، وإن كانت زيادة أمثلة الشر تكاد تجعل  
الناس على اليأس من وجود نماذج تماثل ما دعا اليه أو  
ما فعله أمثال الجنيد .

لله أضع الجنيد الطافوا في نفوس المؤمنين ، في  
الوقت الذي خيم فيه اليأس والفساد على كثير من القادة  
والزعماء لله استطاع أن يشد الناس الى الله بالأخلاق  
وبالمعلم الذي زاله ، وبالله الدقيق والبصر النافذ الى  
أسرار الاسلام شريفة وعقيدة .

إننا نعد بأن نتائج ميدان الكرام المتطورة والطبقة  
في حياة الجنيد واتباعه وفوروا في تحصين المجتمع  
الاسلامي في مقال لاحق ، ولكن يكفي أن نتدبر قول  
هذا الحكم الكبير الذي يدل على مدى ما أنعم الله عليه من  
تلقه في الدين وهو قول رسول العصفاء والفطنة  
والحكمة والهداية في زيادة النفوس مهما اختلفت  
مستوياتها ، يقول الجنيد « من ظن أنه يحصل بيد  
الجهود لمتمن ، ومن ظن أنه يصل بفكر بدل الجهدود  
فتمن » .

للموضوع بقية

# شركة الصناعات الكاوتشوك ناروبين



الإدارة: شارع سليمان الحلبي - الصانع، شراعية / طنطا / غزة  
● راتب ● دوابان ● كاوتشوك ● رغو طبيعي  
● فوط ● مكسية ● ناروخوم ●  
جميع منتجات الكاوتشوك واللاستيك

● انظم ارضية سجادات ١٢٥ و ١٢٨ ● سيور قطع قياس  
كاوتشوك ● سجاد ارضية يتاونه المختلفة للمسابيل  
والسيارات ● منتجات الاثاث من الياقوت واللبات الطبيعية  
ولها الاطفال ● أدوات منزلية ● كسوة السبيلندرات  
كاوتشوك رفوف طبيعي ● راتب ناروخوم - مكسبات والفوط  
كاوتشوك ● جميع انواع الخرايم ● خرايم مسكة بالمشقات  
خرايم ربي ● خرايم مسددة ● خرايم بولاجاز ●  
خرايم مسام مسددة ومطوية للحدائق والسيارات ● خرايم  
السيارات وستيلين ● سيور لال وسيور حركة للماكينات وسيور  
للسيارات ● احذية بديل كاوتشوك واحذية كوتشوك  
للرياضة واحذية بوت ● الفوط الكاوتشوك الاسفلتي لتبطين  
الرياضات القليل تحت السجاد ●





# فتولفو

## بذلك نأخذ الإجماع



TOP

- المحرك قوة ٢٦٠ حصان .
- طول الصندوق ٦,٥ متر .
- الحمولة الاجالية بالمقصورة ٧ طن .
- بضاعة حاضنة والسلامة والتعاقد .
- ضمان لعام دون التقيد بكمية التشغيل .
- الصيانة وقطع الغيار متوفرة .

شركة **منتكس** للمقاولات والتصدير ٣٢ شارع طلعت حرب - القاهرة



# مرحلة عبور من صالح إلى أصلح



يقبل علينا بجلاله وجماله ، بروحته وبهجته ، بكل  
أعلام الأمل والسعادة والرحمة والطهانية .  
والألمير والمواساة والذكرى والبسة في نفور الفلاحين  
البيضاء .

وكبرنا وتركتنا القرية الى المدينة ، وليسست المدينة  
كالقرية ، انها تحول ينتلج كل شيء في جوفها ، ويبتلع  
كذلك كل قيم القرية وتقاليدها الصالحة الجميلة ،  
ويغير كل ما عرفه أبناء القرية من تقاليد درجوا عليها ،  
ونشأوا في ظلها .

فليسست المدينة كالقرية . . ليس الناس فيها أسرا  
متودة متخاية متأللة ، وليسوا أتراب ولا أصدقاء ،  
بل لا يعرف بعضهم فيها البعض الآخر معرفة القرويين  
بعضهم لبعض .

والأسر في المدينة تعيش معزولة بعضها عن البعض  
الأخر . . لا تجتمع إلا في نادر الأسوال ، اجتماعات قد  
تكون البواحت عليها مصطنعة أو متكلفة .

وأبناء القرية هم الذين يفلتون المدينة بالحياة ، فهم  
الذين يدبرون دولاب العمل فيها ، وهم الذين يهركون  
آلات الإنتاج في مصانعها ، وهم الذين يملأون الحركة  
الثقافية والفكرية شبيها ونشاطا وقوة واشتغالا في  
المدينة ، فتجبر مجرات الريفيين الى المدن : موجة اثر  
موجة ، تنجمت في المدينة روح الحياة والقوة والأمل .

محمد عبيد ابن محلة مصر الذي خرج من القرية الى  
المدينة ، فآثر الحركة المدنية والثقافية والفكرية في  
القاهرة ، وبجواره تلاشيده من أبناء القسرى كذلك :  
سعد ذلول ، عبد الكريم سلسان ، إبراهيم الهلباوي ،  
حسن عبد الرزاق باشا ، مصطفى عبد الرزاق ، أحمد  
لطفي السيد ، محمد مصطفى المراغي وغيرهم . .

وأغلب أعضائنا ولقائنا ومفكرينا هم من أبناء قري  
مصر ، وولها الصغير المتواضع . ومن شأن المدينة أنه  
يدعها الترف والمال تهزم وتفتيح بسرعة ، فتجدهم القري  
التي تصب فيها ابتهاجا لها شبابها وحياتها وقوتها .

الكبار يعرفونه ، والصغار يتطفون ، والتشباب  
يبتهجون لقب موصيه ، إذ يروثه لباسا جديدا ، أو  
رحلة جميلة أو اجتماعا لطيفا يضم شمل الأصدقاء  
والأقرباد ، أو هدية ثمينة من الأب أو الأم أو الأخ .

ولسوف يقبل العيد ، ولا يلبث أن ينشئ طيبة  
ويترك ذكره في أحياء ألفتنا ، وكأنه طيف ساحر  
يسس بواطن مشاعرنا ، ويلبس بمصاه السحرية كل  
شيء في حياتنا فيحيله الى نشوة وفحة دونها أمن شيء  
في الحياة . .

## ● العيد في القرية ●

كما صفارا ، وكان العيد في قريتنا الصغيرة يبدو  
لنا لرحة في كل شيء ، في ملابسنا في أديتنا في  
الفلزل ، في موائل الطعام ، في مصلاتنا ومسجدنا ، في  
حياة العيد ، في زيارة الأموات ، في اجتماع القرية في  
مكان عام لتناول طعام الإفطار حيث تجرى كل أسرة  
بعضها ، ويجلسون جميعا متجاورين ، يشارك بعضهم  
البعض الآخر طعامه وبهجته ، وللغرام من هذا الطعام  
الضيق موفور .

ثم تسير المواكب في القرية . . الأطفال ينطلقون الى  
لبيهم ومرحهم والى المراجيح والخيول والى كل ما أمامهم  
وكل ما يجذبه منهم من لعب وحلوى وزينة - والكبار  
يلعبون وفودا لزيارة الأسر من الأقارب والجيران  
معتلين بالعيد ، فرحين به ، مستحسنين لمشاهدة الجميلة  
ومشورة الفاتنة . . وعدايا العيد في أيديهم الى أطفال  
الأقارب : قروش كثيرة ، أو حلوى جميلة ، أو غير هذا  
وذاك من مختلف الهدايا وأطرها . .

وينسى الناس في العيد عيوب الحياة وأهملها  
ومسئولياتها ولا يعرفون إلا الحب والمرح وعشق الطبيعة





د. محمد عبد المنعم حفصي

## ● إن أعيادنا الوطنية في حاجة إلى أن نجعلها شبابنا العيد عند الصوفية قنطرة عبور إلى الأصحاح الأعياد الإسلامية تدأى جراح الناس وهمومهم

اتخاذ عملهم منهجا صالحا لهم يسرون عليه في الحياة

### ● الأعياد الإسلامية دواء للمسلمين ●

ومن شأن العيد أن يدأى جراح الناس وهمومهم ، كل إنسان ينسى أحزانه ، ينسى شواغله ، ينسى الآلام المكافئ القريب والبعيد ، يعيش في لحظة يومه حياة تلفها السعادة من كل جانب ، وتحيط بها البهجة من كل ناحية .

وقد شرع الإسلام للمسلمين عيدين كبيرين ، وهما عيدان دينيان .. والأعياد الدينية ترتبط بالدين ، أكثر ما ترتبط بالدنيا ، وفي هذا إشعار للناس بقوة الرابطة الدينية بين الناس ، وبأنها أقوى من روابط الحياة نفسها ، وأقوى من روابط التاريخ جميعه ، وبأنها المؤثرة في حياة الناس وفي أفعالهم وفي تفكيرهم ككل التأثير وأعظمه ..

عيد الفطر ، العيد الذي يقبل في نهايات رمضان ، شهر الصوم ، وشهر نزول القرآن ، وشهر ليلة القدر ، وشهر العبادة والطاعة والاعتكاف والجلود والأحسان والصدقات والزكاة .. وهو عيد له دلالة ، وله مغزاه

وعيد النحر ، العيد الذي يقبل في نهايات غريضة الحج ويذكر المسلمين بنبينهم محمد صلوات الله عليه ، وبجدهم إبراهيم ، وبأنه اسماعيل ، عليهما الصلوات والتحيات من الله .. وهو عيد يعمل اليها رواجم المجد والذكريات العاطرة القديمة والحديثة من كل مكان ..

وقد جعل الإسلام يوم الجمعة كالعيد الأسبوعي للمسلمين ، يجتمعون فيه لصلاة الجمعة وخطبتها ، بروح المودة والألفة ، والأخاء والحب والتعاون والمواساة والخير ..

وبجوار ذلك كله توجد لدينا أعياد قومية كثيرة . ومن ذلك ذكرى المولد النبوي وذكرى الإسراء والمعراج ونصف شعبان ، وذكرى غزوة بدر ، وغيرها .

وحين كانت الهجرات العربية القديمة إلى مصر تتوالى من جزيرة العرب وغيرها إلى كل مكان في مصر ، كان العرب الوالدون يختارون المكان الملائم لنزولهم ، فإن كان مكانا أصلا نزولوا بجوار أهله ، فماشوا معهم في الله ومودة ، وإن كان مكانا جديدا اختاروه هم بأنفسهم سموه باسم المكان القديم الذي كانوا يعيشون فيه في قلب جزيرة العرب ، ونقلوا تراثهم وتقاليدهم وروحهم إليه ..

وقد يكر المكان ويتسع ، وتتسع معه الحركة التجارية والاقتصادية فيه وتنشأ المدارس والمصاحد والمصانع والمعامل فتزيد من حركة المكان وتأثيره ، فيستحيل إلى مدينة صغيرة أو كبيرة ، وهكذا تنشأ المدن ، وتعمر البقاع ، وتزدهر الحياة ..

إن الناس - كما قلت - في المدينة تعيش أسرا متفرقة لأن روابط القرابة فيها تصبح قليلة ، ينعكس القرية التي تعيش كأنها أسرة واحدة ، ويحب بعضهم البعض الآخر ، كأنهم بيت واحد ، ويصبر بعضهم إلى البعض الآخر ، بروح المودة والألفة والحب والتعاون ..

### ● العيد عند الصوفية قنطرة عبور ●

وإن الصوفية يعرفون أن العيد الأكبر لهم هو وضاء الله عليهم ، ورحمته بهم ، وتوفيقه لهم للعمل الصالح والطاعات الخالصة لوجهه الكريم .. ولكنهم كذلك يستقبلون العيد في فرحة المؤمن ، وخشبة العسايد ، ولأهل الزاهدتين ، وودع المتقين ..

إن العيد عندهم قنطرة عبور من صالح إلى أصحاح ، ومن حسن إلى أحسن ، ومن مقام صوفي إلى مقام آخر أدفع عنه ، وهكذا ..

وهم في كل ما يستقبلونه من أعياد يسرون حق الله عليهم ، ويعرفون واجبهم نحو الله ، ويذكرون بالخير سلفهم العظيم ، فيزيدون في اتخاذهم قدوة لهم ، وفي



## العيد عند الصوفية

معركة عين جالوت ؟ هل ننسى أيام مكات المعارك الخالدة في تاريخ مصر ، والتي حاز إتيان مصر فيها النصر المؤزر على أعدائهم ، والتي مثلت معركة العاشر من رمضان ونصر المنصور جناباً من جوانب المجد فيها .

لنبدأ بذكر أيامنا وانتصاراتنا ومفاخرنا ، التي كتبنا فيها في تاريخ الإنسانية كلها ، أنصاع السلطات ، وأمجد الذكريات .

لقد كان الاستثمار يزرع في عقولنا دائماً أننا شعب مهيب الجناح ، ضعيف الهمة ، لا يسير إلى المال أبداً وكذبوا فيما كانوا يفترون علينا وعلى الحق والتاريخ ، فمصر دائماً هي وطن الحضارة والمجد والتاريخ ، ووطن الذكريات المجيدة ، والانتصارات الباهرة والأيام الخالدة ..

لقد قادت الدنيا ، وعلمت الشعوب ، ومدت العالم وتركت آثارها في تاريخ البشرية الطويل ، والإنسانية في حياتها الطويلة تصرف كم قدمت مصر لها من أيام بيض ، ومآثر جليلة ..

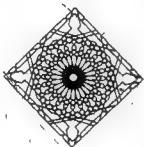
### دعاء بالخير للعالم الإسلامي

ما هو ذا العيد يقبل بكل معاني الخير والبهجة والامل والسمو والظهور ..

وإذا كان العالم الإسلامي يعيش اليوم ممزقاً والعيد يحل به ، وإذا كان بعض قاداته يتقودونه نحو اليسار الماركسي مرضين دوله وشعوبه للخطر ، فانا ندعو الله عز وجل أن ينجيهم من شرور هذه المحلة القاسية ، والخطوب الداجية وأن يعيده إلى ربوعه الامن والسلام .

والعالم الإسلامي وهو يستقبل العيد ، في حاجة إلى أن يعرف طريقه ، ويعرف الوسائل التي تساعد على النصر في معركته اليوم وغداً مع أعدائه ، أعداء الحق والعدل والخير .

فلنتقبل إلى الله أن يجعل غداً خيراً من يومنا ، وأن يجعل مستقبلنا خيراً من غدا .. وما ذلك على الله بعزيز .



والاعیاد الوطنية . والتاريخية وهي كثيرة في حياتنا فكما أن لكل أمة أعيادها الوطنية ، كذلك لدينا نحن العرب ، نحن المصريين ، أعيادنا الوطنية المنيقة من ذكريات انتصاراتنا ، ومفاخر تاريخنا ، ومآثر لهفتنا .

### عيد فتح مصر

وعنذاك عيد يجب أن نذكره ونعیه ، عيد الفتح الإسلامي لمصر ، يوم الجمعة الثاني من المحرم عام ٢٠ هـ الثاني والعشرين من ديسمبر عام ٦٤٠ م ، حيث دخل عمرو بن العاص وجيشه في ذلك اليوم حصن يابليون وأمانهم الزبير بن الصوام ، وهو يكر ويكرهون معه ، والجيش الإسلامي خارج أسوار الحصن يردد : الله أكبر ، الله أكبر .. ويتدفق الجيش داخل الحصن ليقتض على المقاومة العسكرية الرومانية فيه ، ويتقدم عمرو بن العاص نحو دار الملك فيدخلها ، ويسجد لله شكراً ، ويسجد معه قواد جيشه الياسل ، وكان الموقر وكبار وفاده ورجال دولته قد هربوا من باب الحصن الغربي ، واجتازوا النيل ، ونزلوا جزيرة الروضة ، وقطعوا جسر النيل ليحولوا بين جيش عمرو وبين الحقائق بهم ، ثم جاء الفيضان ، فجعل المسير بعد الحصن مستحيلاً أو شبه مستحيل ، ولكن الموقر رأى أخيراً استحالة الدفاع عن هذه المراكز العسكرية ، فطلب من عمرو الدخول في مفاوضات الصلح ، فتدبر عمرو لذلك عبادة بن الصامت الذي وقع مع الموقر معاهدة صلح نصت على أن للروم الخيار في الصلح إلى أن يأتي رد اميراطور بيزنطة بالموافقة على الصلح أو عدم الموافقة ، وأما أهل مصر قد رضوا بالصلح من غير ترك الخيار لهم ، وللمصريين أرضهم وبلاדם لايعارضون في شيء منها .. وأبرم الصلح نهائياً في ٩ نيسان ٦٤١ م ، وأنشئ فتح مصر ، وذات السيادة الرومانية عليها ، بعد ستة أعوام كاملة ( ٣١ هـ - ٦٤١ م )

واختل عمرو بن العاص مدينة القسطنطينية ، ومسجدها الجامع ، الذي ما لبث أن تحول جامعة إسلامية عتيبة ، كانت أولى الجامعات الإسلامية في مصر ، وفي السالم الإسلامي قاطبة ، بعد المسجد النبوي ، والمسجد الحرام

إن أعيادنا الوطنية في حاجة إلى أن نعليها لثباتنا لبروتوها معرفة كاملة ، ويعودها وعيا عميقا سليما ، وليرفعوا لادنا نحتفل بها ونذكرها ونؤرخ لها

وما أكثر الأيام الخالدة العظيمة في تاريخ مصر ، هل ننسى يوم معركة حطين أو يوم معركة القنطرة ، أو يوم



# شد الرجال لزيارة قبر المصطفى ﷺ وقبر الصالحين حيثما كانت - عمل مبارك عليه .

الموافق ، وإنما نؤخذ منها فيما يؤخذ أنه ما كان يرى  
تحریم شد الرجال الى غير هذه الأماكن إلا لاسلوب  
عالمين ، أو سبب غير ، وكان هذا شأن عمر دالمه  
فمن الذي أمر بقطع شجرة البعثة التي كان يتبرك بها  
الأناس - هو عمر الذي لم يردم ( يثر جاء ) وقد كان  
ولا يزال يتبرك بها الناس !

ثالثا : - خرج أبي هريرة من المدينة الى ( الطور )  
بنيّة الصلاة ( وقد علمت أنه من رواية حديث لا تشد  
الرجال ) فعند ( أحمد ) من حديث أبي هريرة أن أبا  
بصرة : قال لقيت أبا هريرة وهو يسير الى مسجد الطور  
ليصل فيه فقلت له لو إدركك قبل أن ترشدنا ما رتعت  
( يعني قبل أن تم راحلتك وتركتها فعلا ) قال  
فقال : ولم ؟ فقلت : أي سمعت رسول الله صل الله  
عليه وسلم يقول « لا تشد الرجال » الحديث . وفي  
هذا الحديث نرى أن أبا بصرة لم يأمن أبا هريرة بالعودة  
الى المدينة ، وهو في طريقه الى الطور ، ولو كان قد  
علم من الحديث الذي رواه حرمة ذلك ما تساهل مع  
أبي هريرة ، بمثل ما جئت .

رابعا : نرى أيضا أن أبا هريرة « وقد علمت أنه  
من رواه هذا الحديث » لم يرجع من عزيته بعد لقاء  
أبي بصرة ، بل ذهب نفسا الى الطور ولو كان في هذا  
مجرد شبهة ما أعلمه أبي هريرة ، وأما كان بينهما  
التناصح باختيار الأولى .

ومن أدلة التأكيد على أن أبا هريرة خرج للصلاة  
في الطور لا لشيء آخر « كما يقول بعضهم » بالإشارة  
الى ما قرأناه في السنود السابقة « ما جاء في رواية  
أحمد والبراق والطبراني « في الكبير » من  
حديث عمر بن عبد الرحمن بن حنبل أن أبا بصرة  
لقى أبا هريرة وقد جاء من الطور « يقال من أين  
أقبلت فقال من الطور حيث فيه » ، وفي حديث  
مروان بن عبد الله بن عبد « أحسنه » واستاد حسن كما  
في الزوائد « أن أبا بصرة قال لقيت أبا هريرة وهو  
يسير الى مسجد الطور ليصل فيه الخ فأبى بصرة  
رأى أبا هريرة وهو ذاهب ، ثم وهو عائد ، ولم يظفر  
عليه » أو لا .

خامسا : - بكل هذا الإجمال ، قد وضح علميا  
« عقلا ونقلا » أنه لا حرمة إطلاقا في شد الرجال  
للصلاة في غير المساجد الثلاثة وقد قرينا أن الحديث  
لا يمنع شد الرجال أيضا لزيارة قبور الصالحين  
كذلك ، وفي مقدمتها « القبر النبوي » الأشرف ، وأن  
السئلة لا تزيد على أنها لوح من التشويش والتوهين  
التقليدي ، والتقصير الإحق ، الذي لو تفحص  
القوانين العلمية والبحث النجوى ، ولا يتساوى  
مع سحابة الإسلام ومعايير المنفعة .

سادسا : - إذا أنت أضفت هذا الى ما علمنا به  
الحديث في الموضع السابق ، تبين لك مغايرة التفكير  
الذي يتاجر به المتسلف في سوق السطوح والقشور ،  
والتوهين والتعميم ، تقليدا وترديدا بيفانوا ، لكلام  
سابق مجوج ، أو جهلا وتعميا وحيا في المخالفة ،  
وفي مواجهة الجمهور بدعاوى الاختصاص بالمعزة ،  
ورداة الصواب ، والقوام بالوصاية على دين الله ،  
وتكون النتيجة الواقعية من هذا جميعا ، أن شبه  
الرجال لزيارة قبر المصطفى صل الله عليه وسلم وتبرور  
الصالحين حيثما كانت ، عمل مندوب اليه ، مبارك  
عليه ، وأن الرحلة الى الصلاة في المساجد ( غير الثلاثة )  
المباركة عمل مشروع غير مدفوع ولا ممنوع .

٣ - موضوع أبي هريرة والصلاة في الطور  
ولسوف يتصالح بعضهم محتجا بقصة صلاة أبي  
هريرة في ( الطور ) واعتراض ( بصرة بن أبي بصرة )  
عليه ، على أن هذه القصة في جانبنا ، على سبيلها  
العلمي وديانها الصريح .

أولا : - روى البراق عن أبي هريرة انه قال : أتيت  
( الطور ) فلقيني جميل بن بصرة فقال لي من أين جئت  
فقلت من الطور ، قال : « سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول « صلاة في مسجدي هذا أفضل من  
الصلاة في سواه من المساجد » لو صليت في مسجدي  
المسجد كان خيرا لك ، وفي هذا الحديث نرى أبي هريرة  
شد الرجال الى الطور للصلاة فيه - وهو من رواة الحديث  
( شد الرجال ) يظنه المعروف - لمو كان قد فهم من  
الحديث حرمة شد الرجال الى غير المساجد الثلاثة ما  
شد رجاله فعلا الى مسجد الطور .

ثانيا : - نرى أن جميل بن بصرة ( وهو مسجدي  
جليل ) لم يقل بتحريم أو تأليم أو تحریم ما فعل أبو  
هريرة من شد الرجال الى مسجد الطور ، ولكنه ذكره  
بفضل الصلاة في مسجد الرسول صل الله عليه وسلم  
وجميل بن بصرة أحد رواة حديث ( لا تشد الرجال )  
أيضا ومعاينته لأبي هريرة ( وكلامه من رواية الحديث  
هذا ) يدل كل الدلالة على أنهم ما كانوا يفهمون من  
الحديث التحريم ولكنهم كانوا يفهمون التفضيل .



# ساعة فساد

● لم يكن المسلمون يريدون من قريش غير المهادنة والمهادنة ولكن  
الحقد أكل قلوب قريش فأقبلوا للقضاء على محمد فكان النصر والظفر ●

كنتستم للنبي عليه الصلاة والسلام وهو يخطب في  
أجناده قبيل المعركة وقد حان التقاء الجيئين : أيها  
الناس ، أما بعد فاني أحثكم على ما أحكم الله عليه  
وإنهاكم مما لهاكم عنه ، وأنكم قد أصبحت بمنزل  
الحق ، لا يقبل الله فيه من أحد إلا ما أبتى بدوجه .  
إن الصبر في مواطن اليأس مما يفرج الله به الهم ،  
وينجي بي من الهم ، ولتذكرون النجاة في الأضرة .  
انظروا الذي أمركم الله به من كتابه ، وأراكم من آياته  
وأمركم به بعد ذلك ، فاستمسكوا به يرفى ربكم عنكم ،  
وأولوا ربكم في هذه المواطن أمرا تستجيبوا الذي وعدكم  
به من رحمته ومغفرته ، فإن وعدا حق ، وقوله صدق  
وعقابه شديد .

والما أنا وأنتم بالله الصالحين ، واليه الجأنا  
ظهورنا ، وبه اعتصمنا ، وعليه توكلنا ، واليه انصرفت  
ما كان أعظم بهجتنا لو أن هذا الصوت الحبيب نفي  
مسلما ، لنصفي إليه ، وكم تكون بهجتنا ودهشتنا لو  
أن العلم يستطيع أن يرجع أو يسترجع أصوات من  
طغوا ، وأولها صوت نبينا المصطفى . صلينا في مسجد  
بدر ، وأبنا إمام العيين ينطق من بين ويهجر في جدول ،  
فيروي بستانا لنا في واد هابط ، وجلسنا بالمسجد  
جلسة .

وهنا قال رليق المعز وصديق الرحلة ، اتسنا  
سعداء بالجلوس في هذه البقعة التي كان اتصافنا

هنا حسن أولاد في مقهى بدر ، وأربع الفرة من  
خلقه قلت لصديق الرحلة ورفيق المعز : هيا بنا لننرى  
مواقع المسلمين بالمعركة الدنيا ، وأماكن المشركين  
بالمعركة القصوى ، وركب قريش أسفل من المسلمين .  
هيا بنا لتستعيد منظرا لثلاثة ميلة من التسلم  
تجعل التاجر ، يقودها أبو سفيان ، وهي التي  
سموها المعز ، ونرى حشود قريش قادة من مكة  
لقودها أبو جهل ، وهي التي سموها النخير .

وكان في المعز والنخير سادة قريش وشجعانها  
وذوو القدر والخطر فيها ، حتى أنه لم يبق من قريش  
أوغشا إلا كان في المعز أو في النخير ، وألها يقال في  
تصوير الضمير الحقيق : لا في المعز ولا في النخير .  
ولقد تمتعت لو أن الزمن تقدم بالتصوير وتسجيل  
الشاهد لنرى الفرة الغراء مائلة ، ولنرى قافلة  
قريش مقبلة ولنشاهد المسلمين يخرجون من المدينة  
لينتموا طريقا في وطنهم أن يستعيدهم أملاؤهم الذين  
ذوهم ، وأخرجوهم من ديارهم ، وجرحوهم أموالهم ،  
للذين بهذا النخ يتعضون بما يجب عليهم للوطن من  
رعاية الحق والكرامة ولعلم ينهون قريشا بالبيعة  
إلى أن الدولة الناشئة في المدينة . قادرة على  
تعويق تجارتها ، وقادرة على مجازاة عداوتها ،  
فتضطر إلى المهادنة والمهادنة ، والمسلمون لا يريدون  
من قريش غير المهادنة والمهادنة .

لكن قريشا أكل الحقد قلوبها ، فلا يرغبها - إلا  
التضاء على محمد وعلى دمونه وعلى أتباعه .

## ● أبو سفيان يرفض الهدنة ●

هاهو ذا أبو سفيان بعد أن استصرخ قريشا لتجده  
تسجوا بالمعز ، فلا يعرف لها أحد بأبى ، فيحتسب  
إلى عقله ، ويرسل إلى قريش لترجع ، فيأبى أبو جهل  
أن يرجع ، ويحسم على مسمع من الذين أرادوا الرجوع  
والذين لم يؤثروه أن قريشا لابد أن يبلغ بدر ، ولهم  
ثلاثة أيام ، كما كانت تفعل في الجاهلية ، تدهر فيها  
الجزر ، وتظم الطعام ، وتشرى الخمر ، وتسمع  
القيان ، وتسمع بيا العرب ، فيطوفون يتبعونها أيد  
الذبح ، وأنه يعلم أن المسلمين هناك ، ويعلم أنهم  
أولى بغير من قريش ، لأنه جوه من هوانهم الناشئة ،  
وليس قريشا ولا تأبنا مكة .

لست الزمن بالرفيق تقدم بتسجيل الأصوات ،





لندكتور:  
أحمد الحوفي



وتنامي ؟ وذلك انه قال لرسول الله قبل الوقفة يا رسول الله اني لك عريضا من جريد تكون فيه ، ولعمرك مثلك الركاب ، ولتخضع نحن بالعدو ، فان امرؤك الله واظهرنا عليهم كان ذلك ما اردنا واحببنا ، وان كانت الاخرى لاحتق بك ركالك بمن في المذبذبة من قومنا ، فقد تخلف عنك اقوام يا نبي الله ما نحن باشد حبا لك منهم ، ولو ظنوا انك تلقي حربا ما تخلفوا عنك وانهم ليسوا صحتك ويجاهدون معك ، وبمفعك الله بهم فانتى رسول الله ، ودعا له بخير ، وينسوا العريش لرسول الله ، فكان فيه .

ايثار النبي القائد على ارواحهم ، وفداء لحياتهم

بالعظمة الوفاء ان تخلفوا عن شهود الغزوة ومعدوهم فان سجدوا اعلن ان قائلين جاءوا الي بدر - وهونتم- ليسوا اعظم حيا للنبي وطامة ممن لا يجيئوا . وهو بهذا ينطق بالحق ، ولا يحاول ما يحاوله بعض الناس في مثل هذا المارق ان ينتقصوا من اقدار غرهم ، وان يضعوا على النسم وحدهم رداء الشجاعة والحماسة والوفاء .

يا صديقي ان عظمت بدر تتراحم على لساني ، واني لانذكر الا ان القنادل بين الاسود تقدم الى النبي قائلا « ابشر يا رسول الله ، غزائه لا تقول لك كما قالوا لبنتو اسرائيل لموسى :

اذهب انت وربك قتالا ، انا هاننا قاعدون ، ولكن والذي بعثك بالحق لنكونن من بين يدك ومن خلفك ومن يمينك ومن شمالك حتى يفتح الله لك .

## ● كان انتصار المسلمين في بدر هو

## ● الفصل الثاني في تاريخ الاسلام

## ● في موقعة بدر ضرب الرسول

## ● المثل العملي في دعم صرح الشورى

### ● مثال عملي للشورى

واني لاذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم غرب للمسلمين المثال العملي في دعم صرح الشورى ، وذلك ان المسلمين ساروا قبلوا بالقرب ما من بدر ، فسلم يجب هذا المنزل الحبيب بن المنذر ، فقال : يا رسول الله ، اهله منزل الولاك الله به ، فليس لنا ان تقدمه او نتأخر منه ؟ ام هو الرأي والجسر ؟ والكيدة ؟

قال رسول الله : بل هو الرأي والحرب والكيدة . قال الحباب : يا رسول الله ، ليس هذا بمنزل فأتدبر فأتدبر حتى تأتي ادنى ماء من القوم فنقتله ثم نقرر مأساؤه من الإبار ، ثم نبني عليه حوضا ساسا فنقتله بالاء ، ونقاتل القوم ، فنشرب ولا يشربون . فقال رسول الله : قد اشرت بالرأي ، ولهمى المسلمون ؟ وساروا حتى اقرا ادنى ماء من قريبهم ،

المسلمين فيها بداية الفصل العاشر بين التوحيد والشرك ، وبين القوة النامية المالية بالحق والقوة الطاغية الفانية التي نخرها الضلال والفساد والعدا ، وان المصادفة لتضع احياها مالا يصنمه التدبير ، فلان الغزوة الاولى كانت في بدر ، وهي في تاريخ الاسلام بزرع بدر ومشرق نور .

قلت : نعم يا صديقي ، انك تقول حقا ، وتنطق صدقا ، ان في غزوة بدر عين ومفاتيح .

### ● تأكيد وتأكيد

لكاني بالنبي الرائد والقائد اراد ان يزداد ثقة في حماسة جنوده واخلاصهم ، وان يبدعهم فيقتل من لفته بهم ومن لفتهم بنفوسهم ، فكشف للانصار في لياقة حيا قد ينتج به قلبه ، لانهم كانوا قد يبعوه في مكة على انه اذا بلغ دارهم حموه مما يحسون به انفسهم وسندهم ، وربما ظن انهم لا يرون نصرهم له واجبا عليهم الا اذا وجهه عدوه ومدوهم بالهزيمة نفسها ، فليس عليهم ان يفرحوا معه الى لقاء عدو ، وليس عليهم ان يشاركوه اليوم في غزوة بدر .

### ● فعلا فعل رسول الله

التفت الى القوم ، وقال : اشيروا على ايها الناس ، ففهم سعد بن عباد ما يقول بنفس النبي ، فقال : لتلك تريدنا يا رسول الله ، قال : اجل فقال سعد : قد امان بك وسد ذلك ، وشهدنا ان ما جئت به هو الحق فاعطيناك عهدنا وميثاقنا على السمع والطاعة ، فادس بنا يا رسول الله كما اردت فوالذي بعثك بالحق لو استمرعت بنا هذا البحر لخضعت لخصمتنا فخصمتك مصك ما تخلف منا رجل ، وما نكره ان تلقى بنا عدونا فلما اذا لصبر عند الحرب ، صدق عند اللقاء ، فعمل الله برك منا ما تقر به ميتة ؟ لير بنا على بركة الله وما كان سعد لينطق الا بالحق ، فلان النبي اراد ان يخوض بهم البحر الأحمر - وهو قريب من بدر لخاضه مطمئن خلف نبيهم الحبيب الرائد القائد . وهكذا تصنع العقائد المجزأة .

وبهذا الروح الطلق المسلمون من جزيرتهم الى افق الشرق والغرب ، رسل سلام وحملات بشاعل ودعاة خير وحق وعدل ومساواة وحرية وإخاء ، ومسلمهم حرب اذا لم يكن بد من حرب .

ولقد استبشر انبيي بما قاله سعد ، ونطق وجهه ، وامرهم بالسيرة ، ومنهم بالانصر .

### ● ايثار وفداء

وان لسعد موقفا اخر يبلل جديرا بان شميد به



وجعل يحرض المسلمين ، ويقول لهم : والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر إلا أدخله الله الجنة .  
فقال عمر بن الحوام وفي يده تمرات يأكلها : حسن حسن ، ليس يئس وبين الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء ثم رمى التمرات من يده ، وأخذ سيفه فقاتل حتى قتل وهو يقول :

وكفنا إلى الله بغير زاد إلا التقى وعمل للناس  
والصبر في الأمل في الجهاد وكل زاد عرصة النفاق  
فبر التقى والبر والرشاد  
ولم تكن إلا ساعات حتى انهزم المشركون ، وقُتل المسلمون منهم سبعين وأسروا سبعين ، على حين أن شهداء المسلمين لم يتجاوزوا أربعة عشر .  
قال رفيق العمر وصديق الرحلة : الآن تكشف لي أن انتصار المسلمين في هذه الليلة المباركة كان الميصل الثاني في تاريخ الإسلام .  
قلت : نعم ، أنت تعني أن الهجرة من مكة إلى المدينة كانت الفصل الأول .  
قال : أجل ، وأنتي إن فتح مكة كان الفصل الثالث ، وأنتي أن انتصار أبي بكر في حروب الردة كان الفصل الرابع .  
قلت له : صدقت ، فيها بنا إلى مدينة الرسول ، فإن الشوق إليها شديد .  
وتنهضنا إلى السيارة ، واتجهنا إلى يثرب .

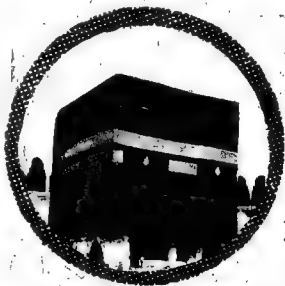
فنزلوا عليه ، ثم طمروا الأبار ، ونزلوا حوب ملى  
البئر التي نزلوا عليها ، وملأوا الحوض بالماء  
قال ابن صديق : ثم ماذا ؟  
قلت : جاءت قريش في ألف من فرسانها وصناديدها وذوى التجربة من رجالاتها ، يتقدمهم عقبة وشيبه ابن أبي ربيعة وأبو جهل بن هشام وأمية بن خلف والنضير الحارث ، وكان أبو سفيان في العير .  
أما المسلمون فكانوا ثلاث مئة وعشرة عشر .  
ولكن رسول الله سكب في قلوب انتصاره حماسة ما بعدها حماسة ، إذ قال لهم : أيها الناس ، هذه مكة قد ألقت إليكم بالفلاح فكادها ، اللهم هذه قريش قد أقيمت بخلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك ، اللهم انتصره الذي وعدني .  
ثم جعل يسأل الله الانتصرة ، ويقول : اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد بعد اليوم .  
وكان أبو بكر يقول لرسول الله : أن الله منجز لك ما وعدك .  
ثم أغفى رسول الله الخفاة ، وخرج من العريش وهو يقول :  
سيهزم الجمع ، ويولون النبر .

إلى جدة  
١٩ رحلة أسبوعياً  
بالتزامن

مصر للطيران

الأوتوبليس الجوى + ٧٠٧ + ٧٣٧

مصر للطيران  
في خدمتكم



هذا جانب رحلتنا الأسبوعية إلى الطهران



## شروط المسابقة والجوائز

الله ، فتكون جائزتك ان تدفع لك نفقات الحج كاملة،  
تؤدي الفريضة حجاً مبروراً بالذن الله ..  
ومع الجائزة الأولى التي يقدمها بنك ناصر ، وهي  
نفقات الحج كاملة لشخص واحد ..  
هناك جائزة ثانية يقدمها الطريقة الرفاعية .. وهي  
نفقات الحج كاملة لشخص واحد ..  
كذلك يقدم بنك ناصر الاجتماعي جائزة ناشئة هي  
نصف نفقات الحج لشخص واحد ..  
وتقدم الطريقة الجوهري الشاذلية جائزة رابسة  
نصف نفقات الحج لشخص واحد  
● تمينائنا والمعنات الطيبات يحفظ موفق ، ولورز  
بهذه الفرصة المباركة لإداء الفريضة الطامسة ، والحمد  
لله وحجاً مبروراً بالذن الله ..

في هذه الأيام المباركة على أمة الإسلام والمسلمين في  
مشارق الأرض ومغاربها  
- يسعد مجلة « التصوف الإسلامي » ان تقسم  
لقرائها بالاشتراك مع بنك ناصر .  
- وهو مؤسسة اسلامية كبرى - هذه الفرصة  
القيمة لإداء فريضة الحج المقدسة ..  
والاشتراك في هذه الفرصة ميسر والحمد لله لكل من  
يخلص النية ويحسن الاداء في هذه المسابقة .. فكل  
المطلوب ان تقرأ المقال المشهور هنا ، بقلم السيد الأستاذ  
ابراهيم محمود لطفى مدير بنك ناصر الاجتماعي ..  
من خلال المعلومات التي يتضمنها هذا المقال ، نستطيع  
الإجابة عن أسئلة المسابقة ، وقد يكتب لك الفوز بالذن

- ترسل الاجابات إلى مجلة التصوف الإسلامي
- آخر موعد لتسلم الاجابات ٢٠ من شوال ١٤٠٠ هـ
- يرفق مع الاجابة الكوبون المنشور على الصفحة مع الاسم والسن والعنوان
- ويمكن الاشتراك في المسابقة بأكثر من اجابة .

### أسئلة المسابقة

- ماهو الاساس الذي يلتقى عليه التمسك ولجان
- الزكاة مع المسلمين ؟
- ما هي اهداف اقامة لجان الزكاة ؟
- كيف يتسنى للمسلم ان يتعاون مع لجنة
- الزكاة ؟
- متى تنشئت اول لجنة زكاة ؟ وكم كان اول مبلغ
- زكاة ؟ وكم بلغ عدد حجاج اول فوج حج للنسبك
- وما هي المبد المتوقع للفوج هذا العام ؟

الجائزة الأولى [ يقدمها بنك ناصر الاجتماعي ] نفقات الحج كاملة لشخص واحد  
الجائزة الثانية [ تقدمها الطريقة الرفاعية ] نفقات الحج كاملة لشخص واحد  
الجائزة الثالثة [ يقدمها بنك ناصر الاجتماعي ] نصف نفقات الحج لشخص واحد  
الجائزة الرابعة [ تقدمها الطريقة الجوهري الشاذلية ] نصف نفقات الحج لشخص واحد



# التوسل بالأنبياء والأولياء جائز وحسن شرعا



معنى الوسيلة لغة

الوسيلة لغة كل ما يتقرب به إلى الغير ، توسل إلى الله تعالى توسلا عمل مجلا تقرب به إليه ، فحقق منه أن التوسل لا يسعى عادة لعلما ولا نقال فيه عبادة إنما هو وسيلة اليها . التوسل لا تقرب فيه للتوسل به ، ولا تنظيمه غاية التعظيم حتى يكون عبادة ، وقد درج الناس من قديم الزمان إلى تحية الرؤساء والسفراء والتعظيم . فلا يعد ذلك قرينة ولا يطلق عليه اسم العبادة ، وإنما يرى ذلك من باب الأدب ، وما ذلك إلا لكون ذلك الخضوع لم يبلغ نهايته والتعظيم الناشئ عنه لم يبلغ غايته

**التوسل بالأنبياء والأولياء**  
يجوز ويحسن التوسل بالأنبياء والأولياء وهو من الأمور المألوفة لكل ذي دين ، المعروفة من قبل الأنبياء والرسل وسير السلف الصالح ، والعلماء والعوام من المسلمين . ولم ينكر أحد ذلك حتى جاء ابن تيمية فنكلم في ذلك بكلام ليس فيه شيء على السفهاء ، وابتدع فيه مالم يسبق إليه ، وحسبك أن أتاك ابن تيمية للاستفتاء والتوسل لم يقله عالم قبله ولا ساربه بين أهل الإسلام مثله .

**أدلة جواز التوسل من القرآن :**

١ - قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله » وابتغوا إليه الوسيلة » والوسيلة كل ما يتقرب به إلى الله تعالى ، والتكفير والتشريك جملوا الوسيلة خاصة بالأعمال ، ولكن ظاهر الآية تخصيصها بالذوات ، فإن الله تعالى قال في هذه الآية « اتقوا الله ... » والتقوى عبارة عن فعل الأمور به وترك المنهي عنه . فإذا لزمنا الوسيلة بالأعمال كان الأمر بابتغاء الوسيلة تأكيد للأمر بالتقوى بخلاف ماذا أريد بها الذوات فإن الأمر حينئذ يكون تأسيسا وهو خير من التأكيد ويؤيد ذلك أن أو المطلب في « وابتغوا » تفيد المغايرة عما سبقها من قوله « اتقوا الله ... »

٢ - قوله تعالى « أولئك الذين يدينون يتقون إلى ربهم الوسيلة أي أقرب » قال ابن عباس هم عيسى وأمه ومريم والملائكة . وفي تفسير الآية أن الكفار يمدون الأنبياء والملائكة أنهم أربابهم فيقول الله لهم أولئك الذين يمدونهم هم يتوسلون إلى الله بنين هو

أقرب فكيف يتوسلونهم أربابا ؟ وهم عبيد مفتقرون إلى ربهم يتوسلون إليه بمن هو أعلى مقاماً منهم ٣ - قوله تعالى « فاستشف الله من شفيعه على الذي وعدوه فنسب الله تعالى الاستشفاء إلى غيره من المخلوق وكفى به دليلاً على جوازها . فإن قال السفهاء من أهل التكفير والتشريك إن المستفتى به في هذه الآية حتى وله قدرة وإنما كلامنا في الميت . نرد عليهم بأن نسبة القدرة إليه إن كانت استقلالاً فهي كفر وإن كانت بقدرة تعالى على أن يكون هو السبب والوسيلة ليس إلا دليلاً فسرقي بين أعلى والميت .

٤ - قوله تعالى « وكانوا الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين » وقد اتفق المسلمون على أنها نزلت في يهود خيبر . قال ابن عباس : كان يهود خيبر يقولون غطفان كلما التقوا يهود غطفان اليهود فلعنة الله على اليهود بهذا الدماء : اللهم إنا نسألك بحق هذا النبي الذي وعدتنا أن نخرجه لنا خير الزمان ألا نصرتنا عليهم . فصاروا بعد إذا التقوا دعوا به فيهمزون غطفان . فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم كفروا به فأنزل الله تعالى الآية السابقة فليتدبر السفهاء من أهل التكفير والتشريك هذه الحكمة التي لا سئل الله عليه وسلم عند ربه ، كيف كان يستجيب إن هو كان به ؟ يعلم تعالى أنه سيكون من أشد الناس عداوة له وأبداً ، وكان ذلك قبل بروا على الله عليه وسلم إلى الوجود . فكيف وقد بعث رحمة



الملائكة . فمن منع التوسل به من أجل التكفير والتشريك فنجد أهل الناس كافة أنه أسوأ حالا من اليهود .  
 ٥ - قوله تعالى : « يا أيها الملا أيكم يأتيني بهرشيما قبل أن يأتوني مسلمين » فقد طلب مني الله سليمان بن الملا وهم الجن والإنس وهو طلب من المخلوق الذي لا يقدر عليه إلا الله إلا إذا كان في مقام الكرامة للأولياء . قال به الذي عنده علم من الكتاب . .  
 ولم يعقب المولى سبحانه وتعالى على سليمان وسلم يقل له لم دعوت غيري وإذا أقرب إليك من جيل الوريد ومبدي غير قادري على هذا الأمر الذي لا يقدر عليه غيري ، وذلك لأنني الله سليمان أعلم أن ذلك في التناسل الأسسبب والكرامة والمغالل الحقيقي في ذلك هو الله سبحانه ، فكرامات الأولياء داخله في معجزات الأنبياء لأنها بواسطتهم تكون للأولياء بسبب متابعتهم للأنبياء عليهم الصلاة والسلام .  
 ٦ - قوله تعالى « ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما » لقد خلق تعالى فيسول استغفارهم باستغفاره عليه الصلاة والسلام ، واستغفاره صلى الله عليه وسلم لأمته لا بتقيد بحال حياته أدلة جواز التوسل من الأمة :

١ - روى الحاكم أبو عبد الله عن البيهقي في المستدرکة عن الصحابين أو أحدهم ، وساق أسناده إلى أسير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا أقترق

أدم عليه السلام الخطيئة قال : يارب أسألك بصديق محمد لا غفرت لي ، فقال الله تعالى : يا آدم وكيف حرمت محمدا ولا أخافه قال : يارب لأنك لما خلقتني بيديك ونفخت في من روحك رعت راسي فزيت حنلي قوائم الأرض مكتوبا - لا اله إلا الله محمد رسول الله - فعرفت أنك لم تطف إلى أسماك إلا أحب الخلق إليك - فقال الله لي تعالى صدقت يا آدم أنه لأحب المخلوق إلى والد سألني ليعقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك » رواه البيهقي أيضا في دلائل النبوة وقال تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وذكره الطبراني وزاد فيه « وهو آخر الأتباع من ذريتك » .  
 ٢ - وما رواه البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم « ذكر قصة هاجر أم اسماعيل عليه السلام : أنها لما أدركها ولدها العليل جعلت تسمى في طلب الماء فسمعت صوتا ولا ترى شخصا » فقالت : أفت أن كان عندك غوث فلو كانت الاستخالة بغير الله شركا لما طلبت الغوث .  
 ٣ - ما ثبت في الصحيحين وغيرهما من أن النبي صلى الله عليه وسلم حكى من الثلاثة الذين دخلوا الغار فانطبقت عليهم الصخرة

أن كل واحد منهم توسل إلى الله بأعظم عمل عمله فارتفعت الصخرة ، فلو كان التوسل بالأعمال الفاضلة غير جائز . أو كان شركا كما يزعم أهل التكفير والتشريك لم يحصل الإجابة من الله لهم ولما سمكت النبي صلى الله عليه وسلم عن اتكاف ما فعلوه بصدد حكايتهم عنهم .  
 ٤ - روى أبو عيسى الترمذي في جامعه في كتاب اللعنات وساق أسناده إلى عثمان بن حنيف رضي الله تعالى عنه « أن رجلا غرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أدع الله أن يعافني قال : إن شئت دعوت وأن شئت صبرت فهو خير لك ، قال : فإلهه . قال : فأمره أن يتوضأ فيحسب وضوئه ويذوق هذا الدعاء - اللهم إني أسألك وأوجه إليك بشيخ محمد بن أبي الرحمة » يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي تتلقى لي ، اللهم شفعه في »  
 قال الحق أبو الحسن السبكي رواه النسائي في اليوم واليلة ، وابن ماجه في المسند ، وفي دلائل النبي للعاقل أبي بكر البيهقي ، قال هذا ورواه عليه محمد ابن يونس في روايته « فقام وأبصر » .  
 ٥ - ما رواه الطبراني

الرواية لك كل ما يتفق به إلى الخبر وهي ليست بعبادة وإنما فرع من الأدب يجوز ويحسن التوسل بالأنبياء والأولياء والدلائل متواجدة في القرآن والسنة

من زيد بن عقيق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا غفل أحدكم شيئا أو أراد غشا وهو بائس ليس بها آتيس ليقال يا عباد الله أمشوني فإن لله مبادا لإبراهيم » وقد روى بطرق شتى فقد رواه الحاكم في صحيحه وأبو حنيفة والبراز بسند صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال « إذا غفلت دابة أحدكم بأرض لئلا فليناد يا عباد الله أحبوا وقد ذكر هذا الحديث ابن تيمية في كتابه التكميل الطيب والنور وفي الأذكار والجزيري في الحصن الحصين .  
 ٦ - ما ذكر في صحيح البخاري من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه حسن استسقاء عمر بن الخطاب في زمن خلافته بالعباس عام الرمادة وإنما خص عمر بالعباس من بين الصحابة لظهور شرف أهل البيت وبيان جواز التوسل بالمفضول من أهل البيت مع وجود الفاضل فبين سيدنا على عليه السلام كان موجودا وهو المفضل من العباس .  
 ٧ - روى الطبراني في المعجم الكبير ، وساق أسناده إلى عثمان بن حنيف رضي الله عنه « أنه رأى رجلا يختلف إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة له ، فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته فلقي ابن حنيف فشكى ذلك إليه . فقال له ابن حنيف : أئت الحياض فتوضأ ثم لات المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل : اللهم إني أسألك وأوجه إليك بشيخ محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة ، يا محمد إني أوجه بك إلى ربك فيقبضي



## بقية التوسل بالأنبياء والأولياء

حاجتي ، وتذكر حاجتك ورج حتى ادوخ مسك . فانطلق الرجل ليمسح مقال له ثم أتى باب عثمان بن عفان رضي الله عنه فسمعه الجواب فادخله على عثمان ابن عفان فجلس معه وقضى حاجته ، وخرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له : جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت لي حتى كلمته في ، فقال عثمان بن حنيف واللمسا كلمته ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاءه رجل فشكى إليه ذهاب بصره ، فوالله ما تفرقا وظال بنالحديث حتى دخل علينا أنرجل كأنه لم يكن به فرقت .

٨ - ما رواه ابن ماجه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم : من خرج من بيته إلى الصلاة فقل : اللهم إني أسألك بحق المائتين عليك وأسألك بحق منسكى هذا اليك فاني لم اخرج أحرا ولا طيرا ولا ربا ولا سمعة خرجت اقاء مسطك وابغضك مرشاك فأسألك أن تعينني من النار وان تغفر لي ذنوبي فاته لا يغفر الذنوب الا أنت اقبل الله عليه بوجهه واستغفر ان يسبونك ملك . فقد توسل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بكل عبد مؤمن وامر اصحابه ان يفعلوا بهذا الدعاء ويتوسلوا مثله توسله

الفسري بين العبادة والتوسل ؟

السجود لا يكون عبادة ولا كفرا الا بما للنية ، فسجود الملائكة لادم عبادة لله لا لادم ، لانه امتثال لامره وتقرب وتعظيم له ، والسجود للعبادة قد كان سالفا في الشرائع السابقة على الاسلام بديل سجود يعقوب وبنيه ليوسف قال تعالى « ووقع ابويه على العرش وخروا له سجدا » فالعبادة لشيء شرعا غاية التذل والطمع للمعبود ، وعليه فليس كل تعظيم عبادة ، والفرقة بين العبيد واليتيم في جواز التوسل بالاول فيها ينظر عليه دون الثاني ، لا وجه لها ، لان الحكم الشرعي منوط في هذه المسألة ببلوغ حشد العبادة وعدمه فان بلغ اللعل اذا وقع فله الله ذلك الحد كان كفرا والا فلا . سواء كان التوسل به حيا او ميتا

يقول اهل التكفير والتشريك . ان التوسل والاستغاثة والاستعاذة بالانبياء والاولياء عبادة غير الله سبحانه وتعالى على عبادة الاولاد . وهو قباير لاند للادلة الإيجابية ١ - جعل اهل التكفير والتشريك حقيقة العبادة ، والعبادة كما سبق ان بينا انها هي نهاية الخضوع والتذلل بشرطية التقرب ولا يكون ذلك الا لمن له غاية الصالح . من عبادة الله تعالى في الجنة او خلو من النار لم يعبده لانه حصل حظه مقصدا والمعبود

غير مقصود لذاتها ، اذ لو سقطت المقاصد او توصل اليها غيرها سقطت ، ولما كان هذا شأنه لا يستقيم ان يكون عبادة

٢ - الفرق بين العبادة والتوسل ان العبادة لشيء الله تستعمل على الاعراض عن الله واطلاق الاولية على غيره واقامته مقامه وخدمتها لا يستحق ان يخدم

٣ - جعل اهل التكفير والتشريك حقيقة العبادة اداهم الى قياس فاسد هو قياسهم ما لعبادة فيه من تذر وذبح وطلب دعاء على ما في عبادة غير الله

٤ - اشتراط العلماء قاطبة ما عدا اهل التكفير والتشريك في صحة التماس كون المقس غير منصوب عليه في الكتاب والسنة والمقوس هنا « التوسل » وهو منصوب عليه في الكتاب والسنة . والقياس في في مقابلة النص باطل

٥ - قول اهل التكفير والتشريك في التوسل بالانبياء والاولياء في نظر اهل التكفير والتشريك يمدش ما لعبادة الاوتان متشركين في ذلك بالابيات القرآنية التي وردت في حق التشريك واتزالها على الموحدين من أمسة محمد صلى الله عليه وسلم منها : قوله تعالى « فلا تدعوا مع الله اعداء » وقوله تعالى : « ومن أجل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له يوم القيامة ومن دعاهم فماللون » وقوله تعالى « ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يشركه فلان لمعت بآيات

تعالى » والذين تدعون من دونه ما يكون من قطير ان تدعوه هم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينشك مع الله اها اخر فتكون من العذبين » وقوله تعالى « له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباطة كفي الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالفه وما دعاء الكافرين الا في ضلال » وقوله تعالى « قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يكون كشف الضمعة الا ان يحول اولئك الذين يقولون يئنون الى ربهم الوست ايسم اقرب ويرجون رحمة ربك ان كان محضورا »

٦ - في غير ذلك من آيات النازلة في التشريك وبين اهل التكفير والتشريك كل من توسل والسمعة بالنبي صلى الله عليه وسلم وبقية من الانبياء والاولياء يكون ممدوا في ممداد هؤلاء المشركين وشبهه في ذلك ان هذه الآيات كانت نازلة في المشركين الا ان العبادة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب

الرد على تأويل اهل التكفير والتشريك : ١ - ليس من احوال الكفار الذين تولت هذه الآيات قيم شيء عند التوسل فان الدعاء بالنبي لمعنا شئ منها : التوسل في توسلهم اليهم القدوس تعالى « ادعوهم بالانام ومنها التذلل اليه نادوه كقوله تعالى « ادعوه شهداءكم » ومنها السؤال اي اسألكم في الدعاء



الى الشيء قوله تعالى  
 « ادع الى سبيل ربك  
 بالحكمة » ومنها التمنى  
 قوله تعالى « ولهم  
 ما يملكون » وقوله « فوامم  
 فيها سبيلك اللهم وليس  
 في اللغة ان « دعا » تأتي  
 بمعنى توسل .  
 ٢ - اما بالنسبة للآيات  
 التي اوردناها اهل التكفير  
 والتشريك - والتي تعتبر  
 كلها بمعنى العبادة - فان  
 المسلمين لا يعبدون الا الله  
 تعالى وليس فيه .  
 انخذ الاية والادلة  
 كآلة وجعلهم شركاء له  
 تعالى حتى يصمم هؤلاء  
 الآيات ولا يعتقد مسلم  
 انهم يستحقون العبادة  
 ولا انهم يخلقون شيئا .  
 انهم يملكون هرا ولا تفعلوا  
 انماهم - الله وما قصدوا  
 بالتوسل بهم الى الله تعالى  
 الا انهم بهم كونهم احباب  
 والذين الذين اصطفاهم  
 واجتازهم ليركبهم يوحى  
 اليهم ويقول اهل التكفير  
 بالشرع ان امتداد  
 عليهن هو عين امتداد  
 الشريك الذين قال الله في  
 بلورهم من عبادة الاصنام  
 لانهم الا يقربونا الى  
 الله زلفى . والرد على هذه  
 آية سهل يسور .  
 - ان الشريك يجاوز  
 مقام الله ، والمسلمون  
 امتدادوا الى الله واحدا  
 منهم . ان الانبياء انبياء  
 والاولياء اولياء ليس الا الله  
 صفاؤهم آلة متصلة  
 بالرب .  
 ب - ان الشريك ليس  
 مقدرا ان تلك الالهية  
 حقيقة للعبادة بخلاف  
 المسلمين لم يعتقدوا  
 انهم من المتوسلين بهم  
 في فعل عبادة وليس  
 من الشريك للعبادة الا

ج - ان الشريك عدوا  
 تلك الالهة بالفعل كما قال  
 تعالى حكاية عنهم « ما  
 نعبدكم الا ليتربونا »  
 والمسلمون ما عبدوا الانبياء  
 والاولياء في توسلهم بهم الى  
 الله تعالى .  
 د - ان الشريك قصدوا  
 عبادة اصنامهم القرب الى  
 الله ، اما المسلمون فلم  
 يقصدوا بتوسلهم بالانبياء  
 والاولياء التقرب الى الله  
 بل ان المسلمين قصدوا  
 التبرك والاستشفاع بهم  
 والتبرك بالشيء غير التقرب  
 به كما لا يخفى .  
 فكيف يجوز لاهل التفكير  
 والتشريك ان يجعلوا  
 المؤمنين الموحدين مثل  
 اولئك الشريك .  
 راي الامام ابي الخوانساري  
 منكر الوسيطة :  
 وهو يكون الحكم على  
 منكر الوسيطة بالفظنة  
 والظلمة والقاء الشبهة  
 والبغضاء بين المسلمين  
 انه اول نفسه في كسائر  
 حكم القرآن الى مراكبها  
 بالغلوط في الآثار .  
 ١ - انه كذب على الله  
 تعالى بانكار الوسيطة وقد  
 اثبتها الله تعالى في القرآن  
 بقوله : « يا ايها الذين  
 آمنوا اتقوا الله وابغضوا  
 اليه الوسيطة » وقوله تعالى  
 « اولئك الذين يطمعون  
 يتفقون الى ربهم الوسيطة  
 ايمم القرب ويرجون رحمته  
 ويخافون عقابه » والكتاب  
 على الله تعالى من اكسير  
 الكبار .  
 ٢ - مخالفته لتسوية  
 تعالى : « ادع الى سبيل  
 ربك بالحكمة والموعظة  
 الحسنة وجادلهم بالتي هي  
 احسن » اذ الواجب على  
 الداعين الى الله تعالى ان  
 يدعوا بمقتضى هذه الآية

المناد والشر فتح ابواب  
 الفتن العمياء على من  
 يفهم واركب كبره  
 دفع بقية على فتنه واوقع  
 نفسه وغيره في كيار .  
 الله عليها بناز جنم . قال  
 قال تعالى : « ولا تنازعو  
 فتشكروا وذهب ربكم » .  
 ٣ - انه فتح على العامة  
 ابواب الشر باعتقادهم فيه  
 فانهم اهانوا جانب رسوله  
 الله صلى الله عليه وسلم  
 وحكموا بان السنة بعدة  
 مضلة لجعلهم حتى تركوا  
 العمل بالسنة - واهانة  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من الكبار - قال  
 تعالى : « فلا وربك  
 لا يؤمنون حتى يحكموك »  
 فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا  
 في انفسهم حرجا مما  
 قضيت ويسلموا تسليما .  
 ٤ - انهم حكموا لانفسهم  
 بالكمال وبولوج درجة الدعوة  
 والارشاد وذلك من  
 الغرور والكبر والكلب على  
 الحقيقة ما فيه مما يكرهه  
 الله تعالى . قال الله  
 تعالى : « قل هل انبئكم  
 بالآخرين اعمالا الذين نزل  
 عليهم في الحياة الدنيا  
 وهم يحسبون انهم يحسنون  
 صنعا » . وقد اجتنب الله  
 تعالى هؤلاء يسب ولعن  
 الله من كان من سبهم  
 بالامان وهذه من الكبار  
 قال تعالى : « لمن ظلم من  
 انبياء الى الله كسبا او  
 كذب بالانه » الى قوله  
 تعالى « كلما دخلت امة  
 لعنت انبياءها » القول ذلك  
 لامتناعهم ان القوم ما بلغوا  
 درجة الاجتهاد حتى يكون  
 لهم ايسر ولو اخطاوا .  
 وكيفية واجتهاد اكمل  
 الناس دبا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 وابغضهم علما بالحقائق  
 والبركات التي تحصل

للرجل يتوسل بالرجال في  
 مقام . وبالعبادات في آخر  
 وبالصورات في حال  
 وبالاجتهادات في آخر وكلها  
 وسائل للتربس بالله تعالى  
 ومن جهل وحكم لجهل  
 بالكره او بالشرك او بالعبادة  
 على قوم من مقامهم اهل  
 اسلام ويمن كان من اهل  
 لعنة الله تعالى لانه كذب  
 على الله جل جلاله . قال  
 سبحانه : « فنجعل لعنة الله  
 على الكاذبين » والواجب  
 علينا سيد باب الفتن  
 والتسليم للعالمين حتى نعلم  
 وجه الحق الى وجه الباطل  
 فيما نعمل فاذا علمنا حاجتنا  
 المرض بما نعلم من طب  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من هذا تعلم ان  
 الوسيطة هي اقرب الى الله  
 تعالى بما يجب من العقيدة  
 والعبادة والعمالة والاخلاق  
 التي لا تصل اليها الا بمن  
 يحب الله تعالى وهو الله  
 بعنه تعالى يكره ولدينا  
 وداعيا الى الله بالذنه  
 وشرها منيرا .  
 ونحن لا بد ان توسل  
 الى الله تعالى بعمله صلى  
 الله عليه وسلم وقولوه والله  
 واقرب اليه وتلك المصان لا  
 تتحقق الا بذاته صلى الله  
 عليه وسلم فمفكر الوسيطة  
 يرسل الله صلى الله عليه  
 وسلم منكر للاسباب التي  
 وضعها الله تعالى ليعترف  
 بها الى عباده . وكفى منك  
 الوسيطة جهلا انه متبرك  
 ان الله اخبرنا سبحانه  
 وعلمنا عن الالهة بقوله  
 جل جلاله : « اولئك الذين  
 يعبدون يتفقون الى ربهم  
 الوسيطة بهم القرب ويرجون  
 رحمته ويخافون عقابه »  
 ورحمته التي يرجونها  
 مدفوعة في قوله تعالى :  
 « وما ارسلناك الا رحمة  
 للعالمين » الذين منهم الامانة





# مجلة الفتى المسلم

قصص من حياة  
الأنبياء  
والصالحين

## عقري الأذكىء وإمام الحافظين

وتحدث محمد بن أبي حاتم - قال : سمعت سليم بن مجاهد يقول : سمعت أبا الأزهر يقول : كان بمدينة سمرقند اربعمائة ممن يطلقون الحديث ، فاجتمعوا سبعة أيام ، واحبوا مخالطة البخارى ، فدخلوا اسناد الشام في اسناد العراق ، واسناد العراق في اسناد الشام ، واسناد الحرم في اسناد اليمن .

ورغم ذلك كله ، فانهم لم يستطيعوا أن يتعلموا عليه بسطة واحدة ، لا في المتن ولا في الاسناد .  
لقد كان البخارى في صباه وشبابه وطوال عمره ، آية في الجهد والاجتهاد والذكاء ، وكان قنوة للصالحين في زمانه وما بعد زمانه وإلى يوم الدين .

● فضائل شهر رمضان ●

قال صل الله عليه وسلم :  
اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا لم يعطون نبي قبل .

واحدة : اذا كانت اول ليلة من شهر رمضان نظرت الله بهم ، ومن نظر الله اليه لم يعذب ابدا .  
واما الثانية ، فان خلوف الواهم حين يمسون ، اطيب عند الله من ريح المسك .  
واما الثالثة : فان الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة .

واما الرابعة : فان الله عز وجل يامر جنته فيقول لها : استمعي وقرئي لعملي ، اوشكوا أن يستريحوا من تعب الدنيا الى دارى وكرامتى .  
واما الخامسة : فانه اذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا .

( رواه البيهقي )

● امام الحفاظ : الامام البخارى ●  
كانت حياة الامام البخارى قصة تفاح ولججاح وصلاح .  
لقد بلغ بجهده وجهده وتقواه مراتب الامة والعلماء والصالحين .  
وكان ياهي الذكاء واسع الحفظ .  
قالوا انه كان ، وهو صبي ، يحفظ سبعين ألف حديث عن ظهر قلب .

وكان يظهر في الكتاب مرة واحدة ، فيحفظ ما فيه من نظرة واحدة !

روى محمد بن حاتم فقال :

سمعت حاشد بن اسماعيل وآخر يقولان :  
كان البخارى يحضر معنا للسماع وهو غلام ، فلا يكتب ، حتى مرت على ذلك ايام فكان يقول له في ذلك ( يعني نساءه ) فقال لنا بعد العاج منا : اعراضا عن ما كتبنا فاحسرتنا اليه ما كان عندنا وهو يزيد على خمسة عشر الف حديث ، فقرأها وحفظها كلها عن ظهر قلب ، حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه .  
ثم قال لنا ، ارايت اني لا احضر معكم لاصبح ايامي؟ وعرفنا انه لا يتفوق عليه احد في حفظه وذكائه !

وروى ابن عسلى - قال : حدثني محمد بن احمد القرشي قال سمعت محمد بن حمرون يقول : سمعت محمد بن اسماعيل ( البخارى ) يقول : احفظ عن ظهر قلب مائة الف حديث صحيح . واحفظ مائتي الف حديث غير موثوق بصحته .  
ثم قال : اخرجت هذا الكتاب ( يعني كتابه العظيم الجامع الصحيح ) من نحو ستمائة الف حديث .



## معرفة أو نكرة ؟

قال الجاحظ : كنت جالسا عند أحد الدواوين بيقفاد فاقرب مني أبو العباس أحمد بن يحيى ، وكان من أئمة علم النحو في مصر ، وسأني : يا جاحظ .. هل الظبي معرفة أم نكرة ؟ ..  
فقلت : إن كان الظبي مشويا على المائدة ، فهو معرفة .. أما إذا كان في الصحراء طليقا فهو نكرة : ..  
فقال أبو العباس : ما في الدنيا أعرف بالنحو منك يا جاحظ !

## خذ بيد أخيك

روى الإمام النس في الله عنه - قال :  
بينما رسول الله ، صل الله عليه وسلم ، جالس ..  
أدأبناه يضحك حتى بلغت ثناياه .. فقال عمر : يا بني أنت وأمي يا رسول الله ، ما أضحكك ؟  
فقال : رجلا من أمتي ، سجدا بين يدي رب العزة تبارك وتعالى ، فقال أحدهما : يارب ، خذ لي مظمتي من أخي ..  
قال الله تعالى : اعط اخاك مظلمته .. قال : يارب ، لم يبق من حسنتي شيء ..  
فقال الاخ : يارب ، فليعمل عني من ذنوبي ..  
فقال الله تعالى لأول : ارفع بصره وانظر في الجحان ..  
فرفع الرجل بصره ثم قال : يارب ، أرى ههنا من فضة وقصورا من ذهب ، مكدلة بالؤلؤ ! .. لأى نبي هذا يارب ، لأى صديق هذا ، لأى شهيد هذا ؟ ..  
قال الله تعالى : هذا لمن أعطي ثمنه ..  
قال الرجل : يارب .. ومن يملك ثمنه ؟  
قال تعالى : أنت تملكه ..  
قال الرجل : ماذا .. يارب ، كيف ؟  
قال تعالى : ثمنه ، أن تعلم عن أخيك  
قال الرجل : يارب ، فأنى قد علوت عنه ؟  
وقال الله تعالى : خذ بيد أخيك فادخلا الجنة ..  
= ثم قال الرسول صل الله عليه وسلم : فاتقوا الله ، وأصلحوا ذات بينكم ، فإن الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة ..  
في العدد القادم : نتيجة مسابقة الفتى المسلم واسماء الفائزين

## حكاية سيدنا

## وصالح يهاج في الدنيا معروفة

كرم الله سبحانه وتعالى الوالدين ، وقرن سبحانه شكر الوالدين بشكره عز وجل ..  
« وخس الام بالذكر لعظيم بدلها وتحملها وتضحيها .. » فقال تبارك وتعالى : ووصينا الانسان بوالديه ، حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك الى أقصى ..

وقال تعالى : وإن جاهدك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا .. واتخذ سبيلا من اناب الى ثم الى الى مرجعكم فأنبتكم بما كنتم تعملون ..

روى ان هذه الآية الكريمة نزلت في سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ، وامه جعنة بنت ابي سيلين ، وكان سعد باراً بامه ، فلما أسلم ، قالت له ما هذا الدين السلى ..  
أحدثت ؟ .. والله لا اكل ولا اشرب حتى تدع هذا الدين وترجع الى ما كنت عليه ، او اموت ..  
فتصرع ابد الدهر فقال لك يا قاتل امك ! ..

ثم نكحها مكث لا تاكل ولا تشرب حتى تصيب .. فجاء سعد اليها فقال : يا اماء .. تعطيني والله انى لا ادع ديني هذا شيء ، لو كانت لك مائة نفس ففجرت نفسا نفسا ما تركت ديني ، فكأن أن شئت وان شئت لا تأكل ..  
فلما يشبت منه آثت وشربت ..

فأقول الله تصحى هذه الآية امرأ بالمر بوالدين والإحسان لهما ، وعدم طاعتهم في الشر ..



# امراة العزيز

بقلم : أمينة الصاوي

خطوات داخل القاعة حتى فوجيء بالمرأة العاشقة  
وقد غلقت الابواب من خلفه واسدلت الستائر..  
ثم تقدمت منه قائلة في وله ..  
- هيت لك ..

● الله يعلم كل شيء ●

لم يكن يوسف بطبيعة الحال يتوقع هذا التصرف  
الشاذ من سيدة القصر زوجة اعظم رجل في المملكة  
.. ومع ذلك فإنه لم يهضم او يخضع فيستجيب  
لها ويعتق نزواتها الفاضحة بل تراجع فقالا ..  
« - معاذ الله ان اخون الرجل الذي احسن مثواي »  
فصاحت به المرأة وقد جن جنونها .. « - ماذا تفعل  
لقد غلقت الابواب واسللت الستائر ولم يرانا احد ؟ »  
فقال يوسف وهو ينظر اليها باحتقار شديد .. « ان  
الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وحاش لله  
ان استجيب الى امر يجعلني في مجال المعصية ..  
اتاه لا يفلح الظالمون .. » ومعز على امرأة العزيز  
وقد هيات نفسها وحيات المكان والظروف لتحقيق  
بلغتها الجامحة اتى طال عليها الكبت والحرمان  
- عز عليها ان يرفض يوسف طلبها وان يقسم  
عرضها لنفسها عليه بالحناء والصد وعدم الاستجابة  
.. وكبر الامر في نفسها وثار غضبها فهتت بيوسف  
وهم بها يريد ان يطلع الشر من نفسه ولكن الله  
سبحانه وتعالى الهمة الا يفعل وان يتجه الى الباب  
فورا واتجه بيوسف الى الباب يريد الخروج وقبل  
ان يصل اليه امسكته هي من قميصه ثم جلست  
بمئتي الشنة لتفترق في يدها .. ومع ذلك لم يصبر  
واستكمل جريه نحو الباب وفي هذه اللحظة فتبع  
الباب الحياة ودخل العزيز ..

موقف في مئتي التارم والهرج .. وهجر  
في نفس الوقت يذهب الى الربة والشيخ جعل الراد  
التيمة تدافع عن نفسها مستعملة الكبر والشداع  
والكذب فقالت لزوجها وهي تبكي بعبارة « - ان  
يوسف قد اقتحم على مخدعي مخطوئا » بدس عربي  
وراودني عن نفسي « ما جراء من اراد ياكل سموا  
الا ان يسجن او غلظا اليه » ..

بعد ايام من وصول يوسف الى بيت العزيز عليه  
استطاع ان يكتسب ثقته وان يستعوز على حبه  
وعطفه فقربه العزيز اليه وبالغ في اكرامه وادخله  
فيما بين نفسه واهله واتزله من قلبه منزلة الابن.  
ومرت السنون على يوسف وهو في بيت العزيز  
حتى كبر واصبح شابا مليئا بالحوية والشباب  
ومثلا اعلى في الجمال واكتمال البنيان والاخلاق  
وبدأت انظار امرأة العزيز المرآة الجميلة الفتية تنحه  
اليه ..

رات فيه شابا يشتهي ورجلا يحب .. واغيد  
اصحابها به بكر مع الايام ولم يلبث هذا الاعجاب  
ان تحول حيا قويا جارفا ملك عليها مسارب الحصى  
ومنازل الشعور فوسوست به في خلوتها وتمنته  
لنفسها خلا وحيا ولكن .. ولكن كيف السبيل  
اليه وهي امرأة العزيز سيدة نساء المملكة وهو الخادم  
البسيط فمن جيش الخدم الذي يلا قمراها ؟  
واشتد بها الهوى فراحت تقرب يوسف اليها  
وتتودد اليه وتحاول جاهدة ان تلت انظاره اليها  
عله يشعر بما تكنه له في قلبها لكن يوسف امرض  
من محاولاتها .. وانصرف منها .. ولم يرددها هذا  
منه الا اقبالا عليه وتدلها في غرامه .. فكسرت  
امراء العزيز وتكررت ثم انتهت الى خفة رستمها  
بمئتي الدقة ..

وفي اليوم التالي ترويت وتعلست وارتدت من  
ثيابها الخرها واغلاها .. ثم ارسلت وصيفتها  
الى يوسف تدعوه الى حجرتها الخاصة على صجل  
لاير هام ..

وجلس يوسف لهذه الدعوة ولم يتصور ان يكون  
له لقاء مع امرأة منبهة في خدرها لرفض ان يذهب  
مع الوصيعة التي اراجعت سيدتها ثم ماتت البسه  
تقول ..

- ان سيدي تدعوه لكي تسلك يدها املا  
جماة ترها سيدي لديها وسايل على ان تقسم  
انت بتسليمها لمصاحبا سرا ودون ان يراها احد  
او يراك وانت تسلمها ..

وذهب يوسف الى خدر المرأة الفاحية ممتسدة  
سديق ما قالت الوصيعة له .. ولم يكذب يخطو



واستمع يوسف الى قول المرأة في ذلول وتمجب  
كيف جرأت على قلب العاقبات ثم قال العزيز في  
هذه الواثق العظمى الى نفسه .. « - في التي  
راودتني من نفسي وجلبتني من ثوبي وهذا قميص  
شاهد على صدقي .. » ونظر العزيز الى زوجته  
التي تبكي بهراة ونظر الى يوسف الذي يصرف  
انه شريف كريم وحاد في الامر .. وبينما هو في  
حيرة اذ دخل ابن عم الزوجة وكان رجلا ذكيا حكما  
واسع الخبرة كثير التجربة خاصة في ميادين النساء  
فلما سمع القصة قال ..

« ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من  
الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من  
الصادقين .. »

ونظر العزيز الى القميص فاذا هو قد من دبر  
فعلم ان يوسف لم يذنبه وقال لامرأته باسف مريو ..  
« - ان هذا من كيدكن ايها النساء ومكركن ..  
استغفري للذينك انك من الكافئين .. » ثم استعار  
الى يوسف وقال له .. « وانت يا يوسف  
اربط لسائك ولا تثر هذا الذي حدث مرة ثانية  
خشية ان تنتشر القصة بين الناس فتصبح مضحكة  
في الافواه .. »

### ● وانتشرت القصة في المدينة ●

وشامت في المدينة قصة امرأة العزيز وقسم  
كل الاحتياطات التي اتخذها العزيز لتلا شيع الخبر  
.. ولا تكت السنة النساء كلن خبر الزوجة التي راودت  
خادمها من نفسه ..

وكانت فرصة للنساء كي يشفن ما في صدورهن  
من سطوت عليها لفروها وتكرها عليهن وصقلت  
الاولان الى امرأة العزيز فلفشت واغاثت وصمحت  
على الانتقام منهن جميعا ومقابلة مكرهن بمكر اشد  
واقوى .. وفي يوم من ايام الربيع المشقة دعت  
نساء المدينة الى حفل ضخم واقامت لهن ولحمة  
فاخرة وسف مجلس ولم لم قالت توصيتها « قلني  
لن الفاكهة واعطى كل واحدة منهن سكيناً حسادة  
التصل مستوية الحافة .. فلفلت الوصيلة ما امرتها  
به سيدتها .. وبدأت النسوة يقشن الفاكهة  
بالسكاكين وفي هذه الخلعة طلت الى يوسف ان تخرج  
عليهن .. ولم تكد النساء يشاهدن يوسف حتى  
ذهان عما في ايديهن فاذا بالسكاكين تهوى على ايديهن  
فتقطعن بدلا من الفاكهة فيصرخن صرخات مرتفعة  
.. واذا بأحداهن تصيح .. « ما هذا بشر ان هذا لا  
ملك كريم .. » فالتت امرأة العزيز .. « - هذا  
هو يوسف الذي لنتني فيه وسفرن مني اذ راودته  
من نفسي .. ولئن لم يقبسل ما امسره به  
لا دفن به الى غياط السجن واعلمته الشمس  
العقاب .. »

وبدأت النساء يتظفرن لامرأة العزيز عسا يبرهن  
في حقها ورحن يحاولون التآثر على يوسف لعله يخضع  
للزوجة العاشقة وينفذ لها ما ارادت .. ولكن يوسف

نظر انهن جميعا باحتقار ولم يرد بكلمة واحدة ومضى  
الى حال سبيله وقد ازداد اصرارا على موقفه  
الشريف العفيف ولم اخلى بنفسه توجه الى الله  
في تضرع وابتهال قتالا ..

« السجن أحب الى مما يدعونني اليه ، والا تصرف  
عني كيدهن حسب اليهن واكن من الجاهلين »

### ● يوسف في السجن ●

وانتظرت امرأة العزيز ان يحدث كلام النسيب  
رد الفعل اللازم في نفس يوسف ولكنها لم تجسد  
شيئا .. فصممت على الانتقام منه وغالت بزوجها حتى  
زوج به في السجن .. وامتدت ايام يوسف في السجن  
.. وقد فسق به في البسادية ولكنه لم يلبث ان  
احتلمه راحيا خاصة بعد ان تحول من سجين عادي  
الى مرشد وموجه واستاد يعلم الرجال ويصهرهم  
ويشرح لهم دعوته القاطلة على الايمان بالله الواحد  
الاحد ..

ومضت سنوات تقربت فيها الدنيا من حال الى  
حال .. وتبدلت الاوضاع فزال ملك العزيز وقام مكانه  
عزيز اخر اعمق فهما وأكثر خبرة ودراية ، واميل الى  
احقاق الحق ومعو الباطل وشاء القدر ان يرى هذا  
الملك في يومه رؤيا لا يسرها الا يوسف والسجين ..

ويجب الملك الجديد بنفسه يوسف للرؤيا ويرى  
في طريقته ماييل على راحة عقله وفخارة علمه فيصير  
امرا بالعلو عنه ويرسل اليه طالبا حضوره اليه في  
قصره لينفذ رايه الذي اشار به في تفسيره احداث  
الرؤيا وتفسيرات يوسف ايهاا ..

ولكن يوسف يرفض ان يفرج هكذا دون تحقيق  
عادل يسع الامور في نصايها ويميد اليه كسرامته  
كاملا غير منقوصة ويعجب الملك لامر يوسف ويتعري  
الوقائع التي كانت وراء زجه في السجن فيكشف  
له ان يوسف دخله واقام فيه زهرة شبابه لاشبه  
الا لانه اراد ان يعيش ظاهرا عفيفا في مدس الثياب  
ويستقدم الملك امرأة العزيز فتعترف اليه وقبض  
اصبحت مجزوا تنسك على خدمتها وتعترف بهما  
كان منها وتقول تسوا على حاشيته ورجال الملك جميعا  
يصوت اصغله الكبير واكل اجزائه الزمن .. « الان  
حصص الحق .. » تا راودته من نفسه وطرحته  
الفرام ولكنه في واستعصم وكان لربه حافظا  
والفرام وبيا .. واني اقر الان انه اعلم من ريات  
نفسا واشرفهم روحا واطهرهم قلبا وانه دغسل  
السجن واحتلم ما احتلم من عذابه طوال تلك  
السنين بريئا مظلوما واني اعترف بهذا الان « ذلك  
لنعلم اني لم اخذ بالقيظ وان الله لا يهدي كيد  
الغافلين .. »

وقد عاشت امرأة العزيز بعد ذلك سنوات طويلا  
ورث يوسف وهو يقوم على اخوانه البلاد ويسمى  
بها نحو الرخاء والعمل والاذهار ..



# الفتاوى الدينية

لجنة الفتوى  
بالأزهر

● السؤال : وارد من مسلمي جمهورية مالي :  
ما حكم الشرع في رجل قتل رجلا مسلما عامدا ،  
علما بأن الحكومة اسلامية ولكن لا تحكم بالشريعة ،  
ولما بقانون وضعي .  
- فما الحكم ؟ -

- الجواب : نفيد بأن قتل القاتل هو تفليد يحكم  
الله اذ النفس بالنفس ولا عبرة بأن الذي يحكم بذلك  
ينفذه تبعا للقانون وضعي لأن القانون الوضعي في هذه  
الحالة يتفق مع حكم الله . لقوله تعالى ( ولكم في  
الانفاس حياة يا أولى الابواب ) اما الحكم بقتل المسلم  
لقتله كتابيا مسيحيا أو يهوديا غير محارب فهو حكم  
موافق للذهب الامام أبي حنيفة النعمان ، وبه يفتي في  
مصر واكثر البلاد الاسلامية الشرقية - والله تعالى  
اعلم

● السؤال : اننا نعمل بشركة قطاع عام يوافق خروج  
موظفيها اذان المصير بالضغط ، قيل لبعض من زملائه  
على لبنان بعض الفقهاء بالشركة انه يجوز صلاة المصير  
قبل خروجنا أي قبل اذان بعض دقائق ، علما باننا  
نصل بيوتنا بعد نصف ساعة أو ساعة .. فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأنه اذا كانت ظروف العمل تقتضي  
بالانصراف عند الاذان أي قبله ، وعند دخول وقت  
الصلاة فتؤدي صلاة المصير قبل الانصراف ، واذا كان  
الوصول الى المنزل بعد الانصراف قبل خروج وقت  
صلاة المصير الاختياري مع التمكن من الوضوء - فيحسن  
ان تؤدي بعد الخروج من العمل . والله تعالى اعلم

● السؤال : رجل يسكن مع زوجته في حجر  
واحدة ويريد شقيق الزوجة ان يقيم معها في الحجرة  
لهل يجوز ذلك شرعا . علما بأن الأخ يبلغ من العمر  
اربعين عاما ..

- الجواب : نفيد بأنه لا يجوز تشييق الزوجة ان

السؤال : أحد الأشخاص كان مسيحيا واعتنق  
الدين الاسلامي بتاريخ ١٩٧٠/٥/٢٨ ، وقام بتوثيق  
هذا الاشهار في مكتب القاهرة للاسوال الشخصية في  
نفس التاريخ ، وكان متزوجا من زوجة مسيحية وكان له  
بها اولاد عديمهم اربعة - واعصارهم تندرج كما يلي -  
قلت اسلام والدهم :-

عشر سنوات ثمانى سنوات اربع سنوات سسنتان  
ثم بعد تسجيل الاشهار ، وبعد أن أصبح مسلما شرعا  
وقانونا تزوج بزوجة مسلمة وانجبت منه طفلين ..

والسؤال ما حكم الاولاد الذين من الزوجة المسيحية  
- هل يتبعون والدهم في الاسلام أم يكونون مسيحيين ؟  
وهل يحق لسمهم المسيحي أن يكون وصيا عليهم ؟

- الجواب : نفيد عن الشطر الاول من السؤال بأن  
الاولاد الاربع من الزوجة المسيحية هم مسلمون باسلام  
والدهم ، حيث كانوا صغارا وقت اسلام والدهم .  
والقاعدة الشرعية بأن الاولاد الذين لم يبلغوا سن  
الوشم يتبعون غير الابوين دينسا ، وحيث أن والدهم  
اسلم وهم دون سن البلوغ فانه يحكم باسلامهم تبعا  
لالدهم

اما عن الشطر الثاني من السؤال فهو لا يجوز لهم  
التبني ان يكون وصيا على اولاد اخيه المسلم ، لانه  
لا ولاية لكافر على مسلم ، ولأن الاسلام يعلو ولا يعلى  
عليه

● الأولاد يتبعون والدهم الاسلام  
● لا يجوز أن يتبناهم  
● مسكن فوق المسجد



يقيم معها ومع زوجها في حجرة واحدة لأن ذلك قد يعرضه لشهادة عورة شقيقته وهذا لا يجوز شرعا - والله تعالى أعلم .

السؤال : قتل مسلم مسلما وحكم عليه القاضي بالقتل تبعا لقانون وضعي ، فهل يكون هذا كافيا على تنفيذ حكم الله وهل يعاقب على ذلك في الآخرة عقابا آخر ؟ وما الحكم إذا قتل المسلم للمسي ؟

الجواب : نفيد بأن قتل القاتل يحكم من القاضي يحصل بعد استيفاء القصاص ولا يؤثر في هذا أن القاضي يحكم بمقتضى القانون الوضعي ثم هل يعاقب بعد ذلك في الآخرة على القتل بعد استيفاء القصاص منه ، الله أعلم من أن يجمع عليه عقوبتين لجبر ما حصل منه باستيفاء القصاص عليه ، وهذا ظاهر في قتل المسلم . أما لو قتل المسلم كتابيا يهوديا أو نصرانيا فهل يقتل منه . . . الجمهور من الفقهاء على المنع لعدم الكفاية . وأبو حنيفة يقول بالقصاص في هذا نظرا لعمرته وبه العمل في مصر - والله تعالى أعلم .

السؤال : اشخاص عندهم مرض يدرن العظام رجلا ونسبا ، وهم يبالغون منذ زمن طويل ، وطليمة مرضهم تستلزم الاشراف الطبي المستمر والغذاء الذي يساعدهم على مقاومة المرض . وهذا المرض يطول أمده ولا يستطيع تحديد مدة الشفاء منه .

سما الحكم بالنسبة لصيغتهم ، مع العلم بأن امكانياتهم المالية لا تتعدى أربعة جنيهات قيمة الاعانة الشهرية لكثير منهم والباقيون يسولون أسرا كبيرة ومرتباتهم ضئيلة . فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه نظرا إلى أن المرض مزمن ولا رجاء في الشفاء منه ، فلا صوم عليهم ، وحيث لا قدرة لهم على القضاء فلا فدية عليهم كما هو على مذهب الامام مالك رضي الله عنه - والله تعالى أعلم .

السؤال : تبرعت سيدة بقطعة أرض لبناء مسجد عليها ، وفعلت بنى المسجد وأقيمت الصلاة فيه ، ثم عدم البناء القديم وأقيم بناء جديد بالسلمج من تبرعات المصلين وشرعنا في إقامة مبنى فوق المسجد لتحيط بالقرآن الكريم ، فلتقدم ابن التبرعة يريد أن يتفلسح بسطح المسجد لآمانة شقة خاصة به - فهل هذا يجوز ؟ الجواب : نفيد بأنه لا يجوز أن يقام مسجد فوق المسجد لا للوقوف ولا لقربه ، وعن المسلمين إلا يمكنوه من ذلك - والله تعالى أعلم .

السؤال : رجل متزوج قبله بنجب أولادا ، فتنى ظلالا ونسب هذا الطفل له وقبده باسمه واسم زوجته ، واستخرج له شهادة ميلاد ، وثبتت ابنا لها رسميا . ثم توفي الرجل عن زوجته وابنة التبنى . وكان ذلك ممتنع لميج فيحصل أن الممتنع تقسم بين الزوجة والابن التبنى ، والان يبلغ الطفل ثمانية عشر عاما ثم

توفيت الزوجة عن الابن التبنى ، ولها اخوة أشقاء ذكور وإناث وكانت الزوجة قبيل ولاتها أعطت رجلا صالحا أمانة وهي عبارة عن نقود ومصوغات عنه هذا الرجل الصالح ، وقال لهم إذا ثبت شرعا أن الابن التبنى ليس له الحق فسوف أعطيك هذه الامانة ، علما بأن الممتنع أخذ الابن الورقة لا يستطيعون نزاعه لأنه صار باسمه رسميا - فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأن نسبته من ليس ابنتها شرعا للرجل والوراثة من غير أن يكون من المرأة ولاية له ولا من الأب سبب في وجوده ، أنه غير مشروع بترتب عليه ادخال من ليس من الأسرة في عداد الإرث ، كما يترتب عليه حرمان أرباب الحقوق من حقوقهم واتخاذ المال لمن لا يستحقه ، فإذا صح هذا الذي في السؤال وإن هذا الولد ليس ابنا شرعا لا للرجل ولا للمرأة فإن ما أخذه من الممتنع ومعل البيعات أخذه بطريق غير مشروع وما يوجد من النقود والمصوغات يجب توزيعه على الورقة الشرعيتين للمتوفاة - والله تعالى أعلم .

السؤال : رجل متزوج من زوجتين فأتى على واحدة منها حكما من المحكمة أنها لاخر .

ثم توفي الرجل فهل يحق للزوجة النازحة أن ترث من زوجها ؟ الجواب : نفيد بأن التشوؤ لا يمنع بقاء العصمة وعليه فالزوجة بالية ولها حق الميراث وكذلك المعاش - والله تعالى أعلم .

السؤال : أول صاري دق في الاسلام . جواب : الصاري هو ما يرفع فوله علم الجماعة المتجانسة المتلفة في الهدف ويعتبر رمزا للجمعة تحت وحوه وأول صاري دق في الاسلام كان في عهد الرسول عليه السلام في الغزوات ليجمع الجنود تحت لوائه ويدافعون عن الدين الاسلامي بكل ما أوتوا من قوة ، بقيادة المصطفى صل الله عليه وسلم أو بقيادة صحابته عليهم رضوان الله في السرايا التي كان يضمهم فيها ، والحروب التي كانت بعد انتكاه صلي الله وسلم للرفيق الاعلى .

واستمر الحال الى يومنا هذا . وما حرب العاشر من رمضان ببعيد .

وماخذ رجال التصوف الوتيم وداياتهم من هذه الاعلام التي كانوا يصنعونها في الحروب لتجمع تحتها في المنايايات اقتداء بالرسول صلي الله عليه وسلم ويصحبانيه من بعده وفي دق الصاري أي اقامته والتجمع تحت دعوة للتجمع والاتحاد تمشيا مع مبادئ الاسلام العنيف .





الجواب السادة تكون قدوة للجريدين وللشباب المسلم ...

### ● باب خاص ●

#### ● شرح عمران - اولاد نجم بهجورة

#### ● اعداد لم تصل ●

#### ● احمد الطيب مرفئي - قرية دايور

سبق ان اوسلنا لادارة المجلة اشتراكات لاربعة اشخاص ولكن المشتركين الاربعة لم تصلهم اعداد المجلة حتى الآن ...

- نرجو من الاخ الكرام ارسال اسماء السادة المشتركين الاربعة وعناوينهم موفجة وكاملة حتى يمكن ارسال الاعداد السابقة لهم والاعداد القادمة في موايدها المحددة ...

#### ● مسلسل عن الصالحين ●

#### ● صلاح الدين احمد - ادفو ●

في رجا من السادة محرري مجلة التصوف وهو نشر فصول عن الصالحين في مسلسلات ابتدا من السادة سيدي احمد البدوي - النقشبندى - الرفاعي - عبد القادر الجيلاني واحمد ضيف .

- نحب ان نوضح للاخ الكريم بان المجلة تقوم بنشر باب خاص عن اقتساب التصوف فليراجع الاعداد السابقة والاعداد القادمة .

#### ● غير ما يقتنى ●

● محمد سليمان عبد السيد - الهيئة الصامات للتأمينات الاجتماعية - بقوص ●

احيكم تحية الاسلام .. وبعد !  
كان لي عظيم الشرف ان اشترك في مسابقة المجلة

- لقد سرني والار اعجسني ما تقدمه مجلتنا «التصوف الاسلامي» من فكر ورأي وتوعية ، فابنت باجمل التقدير ابي أسرة تحرير التصوف الاسلامي وراعي المجلة ولهم كل تقدم ونجاح في نشر الوعي الديني في أرجاء المسالم الاسلامي ويسمعي ان نقبلوني صديقا للمجلة ..

- نشكر لك هذا التقدير والشعور الطيب ونرجب بك صديقا كريما لنا وللمجلة .

#### ● في حجم الكتاب ●

#### ● رفعت حسين الجسريدي - مجلس مدينة الرافقة ●

ان مجلة التصوف الاسلامي من اصدق المجالات التي ظهرت في هذا العصر المادي ، انها تبرز فينا لنا معالم الطريق الى الله بصدق وعلم واخلاص ، فهي كشجرة خضراء مثمرة ثمارها ثمة ارضها ، هذب مالاها ، طيب ريحها ، وهي كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وثمرتها في السماء .

ابحث باجمل آيات التقدير كل من شارك فيها ، ولي بعض الاقتراحات ... فحيذا لو صدرت المجلة في حجم الكتاب حتى يمكن حفظها بالكتب ، وحتى تكون مجتمعة في شكلها من المجالات الاخرى .

كما اقترح ان يصاحب كل عدد من اعدادها كتيب من احد اقطاب التصوف .

- نشكر للاخ الكريم هذه التحية الكريمة وكذلك ندرس الاقتراحات الواردة برسالتكم وكذلك وسائل الاخوة القراء .. وسرنا ان تلفتكم ابي اننا تقدم في كل عدد مسيرة احد اقطاب التصوف مع ابرار



ولكن الحظ لم يواننى فلم أغز بجائزة رغم ان اجابنى كانت صحيحة كما نشرتم ...

وانى اعتب على المجلة قلة جوائزها باعتبارها مجلة اسلامية كبرى .

ولقد كنت اتنى القوي بمصحف شريف اتنيه فهو خير ما يقتنى .. وكلام الله لا يقدر ينسى .  
وفقمك الله مع تحياتي لأهبة التحرير ...

- يا اخى لا تعتب فالعظ قد يوانيك يوما ما ،  
فلا تياس وحاول مرة ومرة وسنعمل على زيادة هذ  
الجرائل ان شاء الله .

### ● دود سريعة ●

شكر وتقدير خاص للأصدقاء القراء اصحاب هذه الاسماء !

الى الاخوة : محمد اسماعيل بدوى - وحلمى  
خليفة عبد الحافظ - ومحمد احمد عبد الرحمن ب  
قلوبنا مركز سعالوط .

عبد العظيم شيه - فمتيوه مركز كوم حمادة .  
طلبة على اسماعيل - الهندرة فيوم .

على مصحف - هبة سعود - الحسينية - الشرقية  
صبرى فرج سسليمان - وجميل محفوظ حسين -  
ومحمد فرج حسين - وعبد المنعم حسين - وشعبان  
احمد مسلم - ومحمد سلامة ب . ومصطفى احمد  
حسن - دارد احمد عمر - ومصطفى سليمان -  
وجاد الله المرغنى - وخلف الله احمد - اسوان .

### ● حياة المارفين ●

● محمد عمساذ الدين علية - قصر هور مركز  
ابو قرقاصى - المنيا .

ابعث اليكم بشيء من التلذذ لاصداكم مثل هذه  
المجلة المسبوبة القيمة التى تضم اسمى التراث  
الاسلامى كما انى أقدم بعض الاقتراحات وعلى سبيل  
المثال : نشر حياة احد المارفين بالله حتى تكون على  
علم واحاطة بتقوى هؤلاء الابرار امثال سيدى ابراهيم  
البسوفى والسيد البدوى واحمد الرفاعى وعبدالقادر  
الجيلانى وغيرهم .

- نشكر للاخ الكريم لما جاء برسائلته كما ان ما جاء  
باقتراحك هذا قد نقده المجلة امتيارا من الاصدا  
الأولى لها حيث قامت بنشر سب هؤلاء الصالحين .  
الرجا الرجوع الى اصداك المجلة وستجد صديق  
ما نقول .

### ● منارة الهدى ●

● نور الدين احمد عثمان - نجع حمادى .

احبى كل من شارك بقلمه وفكره فى مجلة التصوف  
بتحية الاسلام .

انها منار الهدى وشعاع الفكر الاسلامى . اتنى  
ما سعدت فى حياتى بشيء مثل سعادتي بصدور مجلة  
التصوف الاسلامى لان السكبر من الناس وخاصة  
الشباب يجهلون التصوف الاسلامى الحق .  
- تحبى الاخ-الكريم على هذه التحية ونطلب من  
الله التوفيق والرشاد .

### ● الاشتراك بالمجلة ●

● محمود عبد الحليم الجزار - كحك البحرى -  
الفيوم .

تحياتي الى أسرة تحرير المجلة ..  
كما انى اريد الاشتراك فى المجلة فماذا اغعل ؟  
ثانيا : لى ابن عم يريد ان يتزوج ابنة اختى لعل  
يجوز له ان يتزوجها .. !

يمكنك الاشتراك من طريق ادارة المجلة والمنوان -  
ا شارع ام الفلام ميدان الامام الحسين بالقاهرة -  
او من طريق أحد المندوبين .

اما عن السؤال الثانى :  
فانه يجوز لابن عمك ان يتزوج ابنة أختك حيث  
انها ليست من المحرمات والله تعالى اعلم .

### ● الشيطان الكفون ●

● وردت لنبيا رسالة من الإخت الكريمة زينب  
بطوان .

قول فيهمسا : انها تمشى معذبة بسبب الحقد  
والحسد الذى ينتابها رغم قراءتها للقرآن وأداء  
الصلاة والصوم واخراج الزكاة وهى تمشى بسبب  
ذلك فى كابة وخون لأنها تخاف من مذاب الله فى  
الدنيا والآخرة .

وتسال الأخت :

هل التوبة والاستغفار والمداومة على قراءة القرآن  
يمحو هذا الحقد وذلك الحسد ؟  
المشكلة اتنى تعاني منها الأخت نجد حلها فى التوبة  
وقراءة القرآن الكريم والاستغفار وهذا يمحو كل ذلك  
بإذن الله فعليك بالمداومة على قراءة القرآن والاستغفار  
والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم فانها جلاء  
للقلوب .





عبد الحميد عبد الطيف

٧ - الشيخ رمضان حامد إبراهيم العلي

عن مدينة دمشق

٨ - الشيخ عبد الصالح العاصي حجازي

من قسم أول طنطا

ثالثا : خلفاء القرى

١ - الشيخ الجوهري السيد محمد عبد المال

عن قرية محطة مرحوم مركز طنطا

٢ - الشيخ شيل محمد عياد الله

عن شياخة كفر القرى مدينة طنطا

٣ - الشيخ سيد أحمد البدوي

عن قرية كفر المراكبيين مركز كفر الشيخ

٤ - الشيخ محمد مرشد عايل

عن قرية شباس الملح محافظة كفر الشيخ

٥ - مصطفى خليل

عن قرية جماعيون مركز دمشق

٦ - سعيد اسماعيل سعدوني

عن قرية حوش عيسى محافظة البحيرة

٧ - ابو بكر عباس مسعد

عن قرية الحاج كنديل مركز ابو قرقاص

٨ - صلاح عبد المقصود جميل

عن قرية ساقية موسى ابو قرقاص

٩ - زهدي عثمان محمد عبد

عن قرية تافوق مركز ديربوس

١٠ - محمد مدوح بدوي

عن قرية التلميز مركز ابو قرقاص

١١ - السيد محمد سليمان زلول

شبراخيل مركز السنطة

١٢ - سيد الشافعي حواس المني

قرية صنادير مركز طنطا

١٣ - عبد القني متولي الحوت

شبراخيل مركز زفتى

١٤ - أمام عبد التتم حلي

كفر على انا مدينة طنطا

١٥ - أحمد راضي عبد الفتاح

الشرقي

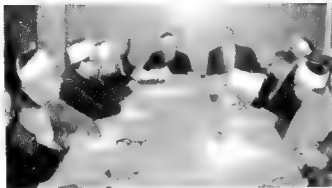
قسم اول طنطا

١٦ - السيد أحمد البدوي

عن شياخة كفر مصام مدينة طنطا

١٧ - جمال الدين صالح شعاه

عن قرية برفين مركز السنطيين



اولا : نواب المدن والقرى

١ - الشيخ محمد صلي الدين اسماعيل

عن مركز ومدينة قليب

٢ - الشيخ طه محمد ابراهيم

عن مركز ومدينة بني سويف

٣ - الشيخ فوزي ماضي بركات صالح

عن مركز ابو قرقاص

٤ - الشيخ عبد التتم محمد السلام الجملاني

عن مركز قاصر « بني سويف »

٥ - الشيخ عبد الصبور عبد التتم عبد القني

عن مركز دير موسى

ثانيا : خليفة خلفاء للمدن والقرى

١ - الشيخ محمد حسن ابراهيم الطريحي

عن دائرة برما مركز طنطا قرية

٢ - الشيخ عبد الصمد عياد الله

عن دائرة محله مرحوم مركز طنطا

٣ - الشيخ أحمد عبد الفتاح أحمد

عن قسم ثان طنطا

٤ - الشيخ ابراهيم ابراهيم كوفي

عن مركز قرية محافظة كفر الشيخ

٥ - الشيخ محمد ليمان محمد كشكاش

عن مركز دمشق

٦ - الشيخ حمدي محمد محمد

عن مركز الرحمانية محافظة البحيرة

رجال الطرق الصوفية المتكلمين

بمركز السيد زينب رضي الله عنها

حيث اشتمل على قيام بعض

اتباع الطرق الصوفية بمطالعة

الاصول والتلايد الصوفية ونصوص

القانون رقم ١١٨ سنة ١٩٣٦ وقد

راى المجلس حرم هؤلاء المتكلمين

رضي الله منها في العام المقبل

أخبار السادة الشايخ لاجل كافة

القرارات تنفيذ هذا القرار مع

توجيه نظر المتكلمين الى التقييد

وتنفيذ قرار المجلس بالانضمام

بنصوص القانون وفي حصة

العودة مستقبلا الى هذه المطالبات

سيحظر المجلس في إصدار

القرار التاديبى بحظر نشاطهم

الصول نهائيا .

صدقت الشيغة العامة لطرق

الصوفية على تعيين السيد الشيخ

محمد ابراهيم أحمد نقيباً عن

الطريقة البرهانية لمحافظة القنطرة

بجمهورية السودان الديمقراطية

وذلك بناء على الاجازة التي أصدرها

الشيخ محمد علي محمد عاشور

شيخ الطريقة البرهانية بجمهورية

عصر العربية بناء على ترشيح

الشيخ ابراهيم أحمد داود نائب

عام الطريقة البرهانية بجمهورية

السودان الديمقراطية .

كما صدقت الشيغة العامة

للطرق الصوفية على التبعيضات

التي أصدرها الشيخ محمد علي

عاشور شيخ الطريقة البرهانية

بناء على طلب الشيخ طيل مطهر

شيخ بيت أسادة البرهانية

الدسوفية الشافعية بجمهورية

العربية كما يلي : -

التكلم المجلس الأعلى للشورى  
الصوفية مساء الثلاثاء ١٠ رمضان  
سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٢ يوليو  
سنة ١٩٨٠ وأصدر القرارات  
التالية :

اولا : تعيين السيد أحمد فتحي  
عبد السلام المصلياني القيم ببلدة  
المصلحة مركز شين الكوم متولية  
شيخا للطريقة الطلوية المصلية  
خلفا للفلول له السيد محمد فهمي  
امين المصلياني شيخا الراجل .

ثانيا : حلف الطلب المقدم من  
السيد السيد أحمد السيد أبو  
مهران القيسي الذي طلب فيه  
اعتماد الطريقة المصرية  
القيسية الطلوية في عدد الطرق  
الخاضعة لاحكام القانون رقم ١١٨  
سنة ١٩٣٦ الخاص بنظام الشورى  
الصوفية حيث لم يجد جديد .

هذا وقد قرر المجلس عدم  
الموافقة على إنشاء طرق صوفية  
جديدة نظرا لتوفر العديد من  
الطرق الصوفية حاليا التي تغطي  
كافة المحافظات والمجالات الصوفية  
ونظرا لان البصرة أساسا همسو  
التجميع وليس التفرق .

والخلافا من ذلك - يتعين حلف  
الطلبات التي ترد بخصوص إنشاء  
طرق جديدة مع تلقى الباب بصفة  
مؤقتة ويمكن لطلابين الانضمام الى  
أحدى الطرق القائمة التي تتوافق  
مهم في التبعيض والسند .

ثالثا : وافق المجلس على  
البرنامج الذي أعدته الشيغة  
العامة لاجراءيات شهر رمضان  
هذا العام حيث اشتمل على جميع  
الانشطة الصوفية والدينية  
والعلمية - ووفق جدول يوضح  
معام الاحتفال

رابعا : وافق المجلس على مبدأ  
سير بحث الشيغة العامة للنحو  
هذا العام - وتشتمل من ساحة  
شيخ الشايخ رئيسا للبحث -  
والسادة شايخ الطرق الصوفية  
الذين لم يسبق لهم أداء فريضة  
الحج في العامين الماضيين - على  
أن يكون هذا العام هو آخر فرصة  
للسادة الشايخ المذكورين وكذلك  
يعطى ولا الشيغة العامة على أن  
يتكلموا بنصف كتابتيه - الشر -  
واللغة الادارية للكتابتيه والراجلين  
للسادة الشايخ والولاة  
خامسا : نظر المجلس التقدير  
الذي أعدته لجنة الاشراف على







## مولد الإمام ماضي أبو العزائم

احتفلت مشيخة السادة الزمعية ببولك الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبو العزائم استاذ الشريعة الاسلمية بجامعة الخرطوم ، وكان احتفالها وفاد منها كرام التي نذر حياته ، وكرس كل طاقته في سبيل افاد كلية الله ، ونشر تعاليم الاسلام ، فلم ياتر منه في انفسه من اراء الدعوة الاسلامية بالاراء العلمية .

وليست ذكرى الامام ابن العزائم ، ذكرى ميلاد وحسب ، ووضع لجنين استقبل ، ولكنها ذكرى ميلاد دعوة التجديد في القرن الرابع عشر الهجري ، ومن هنا كان جلال الذكرى ، وكانت الطقوس بها ايدى الزوا ، مما اشد عليه كثير من الناس ، واهل مهنها معاء دجوا عليه .

فذكرى مولد الامام ابو العزائم جملت بين سلامة الاقتصاد ، وسلامة الايمان ، والاخلاص العمل ، وللاقتدار في رعايتها رسامة التصوف ، دنيا ودين في افكر من الواسطة والقصد .

وفي الليلة الخامسة لولدته في الله منه يوم الاربعاء ٢٧ رجب عام ١٢٠٠ هجرية تلتك الامة



القران الكريم شعائر صلاة العشاء من مسجده رضي الله عنه بشارع مجلس الشعب ، والقي الشيخ طاهر مغربية واعظ الطريقة الزمعية محاضرة دينية من دعوة الامام ابن العزائم ، كما التشد البهل الامامي الشيخ مصطفى عمار من مواجيد الامام ابن العزائم .

وكان يستقبل الوفود وكبير الضيوف شيخ الطريقة الزمعية السيد علي الدين ماضي ابو العزائم الحامي ، وكذلك شقيقه السيد الوالد صدام الحسين ماضي ابو العزائم نائب عام الطريقة الزمعية .

ولقد عاشت هذه الوفود تتذكر وتذكر ، وتذكر في جهاده رضي الله عنه وفي علومه وسلوكه ، وتذكره في قتال دولته وتشرجه وتعلمه وتفق من مصابي كانه رضي الله عنه ثورا ، بل ان يصر حياته .

ولا غرو في ذلك فهو الامام ابو العزائم عالم الاولياء وولي العلماء .

## مولد سيدى عبد الخالق الشبراوى



توفيق من الله سبحانه اليوم مولد العارف بالله سيدى عبد الخالق الشبراوى رضي الله تعالى عنه في مدى اسبوع كمال هذا يوم السبت ١٥ شعبان ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٨ من يونيو ١٩٨٠ م حيث احتفل بالليلة الخامسة مساء الخميس ٢١ شعبان الموافق ٢ من يوليو وذلك كما جرت به العادة سنويا بمسجده الشريف بشوارع صلاح سالم امام مركز لتدريب قوات الامن بالصايبية .

وقد اخذ الاف من ابتداء الطريقة العلوية الشبراوية بعيون ذكراه على طاعة الله والحب في الله حيث اجتمعوا في مجالس العلم وحلقات الذكر بقيادة شيخ الطريقة العاروف بالله تعالى صاحب الطريقة الشبراوية مصطفى عبد الخالق الشبراوى في حق من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وصاحب الذكرى هو اصنام المارين وبلاد الطالين قطب الفوت سيدى عبد الخالق عبد السلام عز الشبراوى .

وذكره روحان الله عليه سسمة ١٨٨٧ هـ في بيت كريم في شبراخيت منوفية حيث قدمت له الزمعية الدينية والروحية ، وكان عيسد هذا البيت اذ ذاك مؤسس الطريقة العلوية الشبراوية جده العارف بالله سيدى عصر جليل الشبراوى رضي الله عنه من اواخر العلماء وشيوخ التصوف في مصر .

وقد ذكره علي باشا مبارك في خطبه بما يرضى مكانته ومزجه .

ونشا صاحب الزك في تنكب هذا الجو العظيم في راية والده الكريم ابن الانوار سيدى عيسد

## الاحتفال بالرؤيا



اشتركت المشيخة النامة والفرق الصوفية في توكب الرؤيا وروى مساحرة الشيخ المسطوحى بتوسط بعض مشايخ الطرق بقرآن الفاتحة

## احتفالات الاسكندرية

- ١ - احتفالات توكب المشيخة الاسكندرية بموائد اولياء الله الصالحين بالبرامج التي يمسدهم رمضان حسب العادة السنوية
- ٢ - الاحتفال بمولد سيدى عبد القادر الشاذلي بجمهورية مصر الجبل لمدة اسبوع ابتداء من الجمعة ١٥ أغسطس سنة ١٩٨٠ حتى الخميس ٢١ أغسطس سنة ١٩٨٠ وفي الليلة الخامسة ستقام مسرة صوفية من مسجد الشرى فوق الشارقة حتى المسجد بمسرة صوفية حسب العادة السنوية
- ٣ - الاحتفال بمولد سيدى محمد القبارى قسم ميتا الجبل لمدة اسبوع ابتداء من الجمعة ٢٢ أغسطس سنة ١٩٨٠ حتى الخميس ٢٨ أغسطس سنة ١٩٨٠ وفي الليلة الخامسة ستقام مسرة صوفية من مسجد البردي حتى المسجد بمسرة صوفية حسب العادة السنوية
- ٤ - الاحتفال بمولد الصراف بالله سيدى محمد مصطفى قسم ميتا الجبل منطقة الدويان في الامان قبل حفلة الصبيحة والدويان لمدة اسبوع ابتداء من الجمعة ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٨٠ حتى الخميس ١١ سبتمبر سنة ١٩٨٠ وفي الليلة الخامسة ستقام مسرة صوفية من مدرسة الجلاء بشارع الامان حتى المسجد بمسرة صوفية حسب العادة السنوية



## سافذة على السودان

### من: محمد الفاتح البشير

وفي الله منه ولجده الشيخ  
أحمد الطيب نسبة ينتهي للسيدة  
فاطمة الزهراء وفي الله منها .

علمه ورعاه :

سلك الشيخ قريب الله طريق العلم من فجر حياته .. فحفظ القرآن ونقله في مذهب الإمام مالك والشافعية السالك في السودان ولطالعة الفقيه الذي أوائل العلماء الذين لهم الفضل في نشر هذا المذهب منهم الشيخ محمود العركي وفي الله منه الذي درس بالآهرس الشريف مصر وأسس مدرسته بالسودان برجل العصر نسيه لقصره بالتالي الأبيي .. والشيخ إبراهيم البويلا الذي درس بمصر بمسجد وأسس مدرسته بمنطقة الشايبية بالسفينة السمائية .. والشيخ التمسائي الغربي الذي قدم إلى السودان معتمد من عيسى بن سعود الباب سلكه طريق الصوفية وعلامة المذهب المالكي فقام من جهادة العلماء بالسودان «

•

مؤلفاته : -  
حلبة السالكين - ورسائل الإمام الجزء الأول والثاني - جامع الأوراد القريبة السمائية وجميعها مطبوع ومتداول في أيادي المريدن

•

توفي رضي الله عنه يوم ثمان سنة ١٢٥٥ هـ الموافق سنة ١٩٣٦ م وما هو جدير بالذكر أن وفاته كانت في ليلة القدر وقد قال بذلك الشيخ المتجسد استاذنا قسم الشريعة بكليته دودن « جامعة الخرطوم حاليا » . ولعله أبايع وصعير في السودان .. والشيخ أبو العزائم الحامس .. من أفاضل أئمة الإسلام في الدين .. والشيخ أبي العزائم الحامس .. من أفاضل أئمة الإسلام في الدين .. والشيخ أبي العزائم الحامس .. من أفاضل أئمة الإسلام في الدين .. والشيخ أبي العزائم الحامس .. من أفاضل أئمة الإسلام في الدين ..

وبعد وفاة الشيخ قريب الله تولى الخلافة ابنه الشيخ مصطفى قريب الله أحمد لخاصة السودان المازون التي جميع بين التصوف والملة .. حاصل في الشجاعة المالية من معتمد إندمان القديم سنة ١٩٣٦ م ولأنه معتمد على إدارة جامعة أم درمان الإسلامية .

من أعلام التصوف الإسلامي  
بالسودان :

الشيخ قريب الله الشيخ أبو صالح رضي الله عنه  
أحد رجال الطريقة السمائية

أعداد : محمد الفاتح محمود  
بشير المغربي

انتشرت الطريقة السمائية في السودان على يد الشيخ السكي أحمد الطيب رضي الله عنه لتعبد الشيخ محمد عبد الكريم السعدي مؤسس الطريقة السمائية .. التتول بالديانة السمائية « .. وللشيخ عبد الكريم نسبة قادريه وأخري جليلة « .. والطريقة السمائية دخلت السودان عام ١٧٨٢ م «

ولشيخ أحمد الطيب تلاميذ كثيرون .. تترك منهم على سبيل المثال الشيخ محمد نوم بن أنفاد منطقة الميقلات شمال غرب مدينة سنن «

والشيخ القزويني بن الزين الذي تتلمذ على يد الإمام محمد أحمد الهدي .. وما يحضر له التذكي أن الإمام محمد أحمد الهدي تزوج ابنته ..

والطريقة السمائية في السودان منتشرة في جميع أرجاءه .. ورواها في بالكا .. ستعاول بالذ الله التعرض له في المستقبل بشيء من التفصيل ..

وفي مصر تعرف بالطريقة السمائية الطائفة نسبة للصارف بالله سيدي السيد مصطفى البكري .. صاحب التأليف المصنف للأوراد المشهورة وورد السهر وشيخ عموم السادة المقلوة .. التتول في جوار الكريم يوم الاثنين الموافق ١٢ ربيع الثمينة سنة ١١٩٦ هـ بالكون بمقاهة بقرافة الجاويين بشتارح باب الوزير الموصي قسم الكتب الأحمر ..

ميلاد الشيخ قريب الله وتبعه وقد رضي الله عنه يوم مروح المنة شمال مدينة أم درمان سنة ١٢٨٢ هـ الموافق ١٩٦٣ م تقريباً .. وقبل لقاءه بقليل .. وإله الشيخ أبو صالح بن الشيخ أحمد الطيب بن الشيخ الشير .. ويتنسى نسبة إلى سيدي العباس

الاحتفال بمولد أولياء الله الصالحين لمخالفة إكسندرية من شهر رمضان المبارك وبعد

مولد أولياء الله الصالحين رضي الله عنهم من شهر رمضان وبعد

- ١ - سيدي محمد أبو الجواد من الأحد ١ رمضان المنة سنة ١٢٠٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٢ - سيدي محمد الطورين من الأحد ٨ رمضان المنة المنة المنة
- ٣ - سيدي عبد الرزاق المنة المنة ١٢ رمضان سنة ١٢٠٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٤ - سيدي محمد الحناري من الأربعاء ١٨ رمضان سنة ١٢٠٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٥ - سيدي محمد الطمار : الجمعة ٢٠ رمضان سنة ١٢٠٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٦ - سيدي محمد المنة : الأحد ٢٢ رمضان سنة ١٢٠٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٧ - سيدي مكي الدين : الثلاثاء ٢٤ رمضان سنة ١٢٠٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٨ - سيدي ياقوت المنة : الخميس ٢٦ رمضان سنة ١٢٠٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٩ - سيدي عبد القادر المنة : السبت ٢٧ رمضان سنة ١٢٠٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة

### مولد سيدي محمد القناري

- ١ - سيدي محمد القناري من الأحد ٢٢ أغسطس سنة ١٩٨٠ إلى الخميس ٢٨ أغسطس سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٢ - سيدي إبراهيم عبد الباق : من الجمعة ٢٩ أغسطس سنة ١٩٨٠ إلى الجمعة ٢ سبتمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٣ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١ سبتمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢ سبتمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٤ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٣ سبتمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٤ سبتمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٥ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٥ سبتمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٦ سبتمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٦ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٧ سبتمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٨ سبتمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٧ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٩ سبتمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٠ سبتمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٨ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١١ سبتمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٢ سبتمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٩ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٣ سبتمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٤ سبتمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ١٠ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٥ سبتمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٦ سبتمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ١١ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٧ سبتمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٨ سبتمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ١٢ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٩ سبتمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ١٣ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢١ سبتمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ١٤ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ١٥ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ١٦ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ١٧ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ١٨ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١ أكتوبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢ أكتوبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ١٩ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٣ أكتوبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٤ أكتوبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٢٠ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٥ أكتوبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٦ أكتوبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٢١ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٧ أكتوبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٨ أكتوبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٢٢ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٩ أكتوبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٠ أكتوبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٢٣ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١١ أكتوبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٢ أكتوبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٢٤ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٣ أكتوبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٤ أكتوبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٢٥ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٥ أكتوبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٦ أكتوبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٢٦ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٧ أكتوبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٨ أكتوبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٢٧ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٩ أكتوبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٢٨ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢١ أكتوبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٢٩ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٣٠ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٣١ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٣٢ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٣٣ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١ نوفمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢ نوفمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٣٤ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٣ نوفمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٤ نوفمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٣٥ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٥ نوفمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٦ نوفمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٣٦ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٧ نوفمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٨ نوفمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٣٧ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٩ نوفمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٠ نوفمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٣٨ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١١ نوفمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٢ نوفمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٣٩ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٣ نوفمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٤ نوفمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٤٠ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٥ نوفمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٦ نوفمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٤١ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٧ نوفمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٨ نوفمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٤٢ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٩ نوفمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٤٣ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢١ نوفمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٤٤ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٤٥ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٤٦ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٤٧ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٤٨ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١ ديسمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢ ديسمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٤٩ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٣ ديسمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٥٠ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٥ ديسمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٦ ديسمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٥١ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٧ ديسمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٨ ديسمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٥٢ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٩ ديسمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٠ ديسمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٥٣ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١١ ديسمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٢ ديسمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٥٤ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٣ ديسمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٤ ديسمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٥٥ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٥ ديسمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٦ ديسمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٥٦ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٧ ديسمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ١٨ ديسمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٥٧ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٩ ديسمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٥٨ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢١ ديسمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٥٩ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٦٠ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٦١ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٦٢ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٨٠ إلى السبت ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٨٠ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٦٣ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١ يناير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٢ يناير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٦٤ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٣ يناير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٤ يناير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٦٥ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٥ يناير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٦ يناير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٦٦ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٧ يناير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٨ يناير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٦٧ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٩ يناير سنة ١٩٨١ إلى السبت ١٠ يناير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٦٨ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١١ يناير سنة ١٩٨١ إلى السبت ١٢ يناير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٦٩ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٣ يناير سنة ١٩٨١ إلى السبت ١٤ يناير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٧٠ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٥ يناير سنة ١٩٨١ إلى السبت ١٦ يناير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٧١ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٧ يناير سنة ١٩٨١ إلى السبت ١٨ يناير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٧٢ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٩ يناير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٢٠ يناير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٧٣ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢١ يناير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٢٢ يناير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٧٤ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٣ يناير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٢٤ يناير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٧٥ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٥ يناير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٢٦ يناير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٧٦ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٧ يناير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٢٨ يناير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٧٧ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٩ يناير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٣٠ يناير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٧٨ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١ فبراير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٢ فبراير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٧٩ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٣ فبراير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٤ فبراير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٨٠ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٥ فبراير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٦ فبراير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٨١ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٧ فبراير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٨ فبراير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٨٢ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٩ فبراير سنة ١٩٨١ إلى السبت ١٠ فبراير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٨٣ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١١ فبراير سنة ١٩٨١ إلى السبت ١٢ فبراير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٨٤ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٣ فبراير سنة ١٩٨١ إلى السبت ١٤ فبراير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٨٥ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٥ فبراير سنة ١٩٨١ إلى السبت ١٦ فبراير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٨٦ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٧ فبراير سنة ١٩٨١ إلى السبت ١٨ فبراير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٨٧ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٩ فبراير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٢٠ فبراير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٨٨ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢١ فبراير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٢٢ فبراير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٨٩ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٣ فبراير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٢٤ فبراير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٩٠ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٥ فبراير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٢٦ فبراير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٩١ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٧ فبراير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٢٨ فبراير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٩٢ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٢٩ فبراير سنة ١٩٨١ إلى السبت ٣٠ فبراير سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٩٣ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١ مارس سنة ١٩٨١ إلى السبت ٢ مارس سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٩٤ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٣ مارس سنة ١٩٨١ إلى السبت ٤ مارس سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٩٥ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٥ مارس سنة ١٩٨١ إلى السبت ٦ مارس سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٩٦ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٧ مارس سنة ١٩٨١ إلى السبت ٨ مارس سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٩٧ - سيدي محمد الطورين : من السبت ٩ مارس سنة ١٩٨١ إلى السبت ١٠ مارس سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٩٨ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١١ مارس سنة ١٩٨١ إلى السبت ١٢ مارس سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ٩٩ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٣ مارس سنة ١٩٨١ إلى السبت ١٤ مارس سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة
- ١٠٠ - سيدي محمد الطورين : من السبت ١٥ مارس سنة ١٩٨١ إلى السبت ١٦ مارس سنة ١٩٨١ والمصرة من يومه المنة المنة المنة

### قارات الطريقة الرفاعية

أصدر السيد / محمود كامل في شيخ الطريقة الرفاعية هذه القارات الطريقة الرفاعية .. حتى يبعد إلى أيام مؤسسها الإمام الرفاعي رضي الله عنه .. وقد ألفت قارات شيخ الطريقة الرفاعية إلى جميع التوا بالحقائق .. وهي تسمى على مايلي كما أصدر سيادته لقرار بتشكيل لجنة برئاسة تولى اعادة طبع ونشر التراث الصولي الرفاعي .. وهذه أول لجنة من نوعها في تاريخ الصوفية .

• لم يكن الشيخ عبد الرحيم السيد نور الطويلة السعدي شيخا وخليفة مقام ولي الله سيدي زين العابدين الشهر يابن لأول السيد الكائن فريعه يمدنهما بمعاونة سواح .

### تهنئة

• تقدم المجلد خالص التهنئة للاستاذ عبد الواحد شندو وكيل الطريقة الاسماوية الاحمدية بمناسبة تولية منصب رئيس لقطاع الشبكون التجارية لشركة النصر للزجاج والبلور .



العارف بالله سيدي سلامة النراضي



الجمعية الإسلامية الكبير يونسوار نادى .  
الإمامك الذي الماتة الطريقة العارضية الثمانية

يدعوها على غير وجهه يركب بين يوليى مثالى يعالفت على الحضور  
والإصرار على الأوامر الرسمية لإحدى عمله يتنسى الزاغة  
والإخلاص. ثم يتصارى ذلك في قيامه وأوجب البتة والإصرار  
والتصميم حوله إلى البريد الذين كان يجتمع بهم فور أداء  
عمله الأسبق من بعد الظهيرة تنصف الليل يوميا وغير الظهيرة  
لا يعرف الليل ولا الليل - قيادة خالصة وعلم ووقت وأخذت  
في قيادة معاليل عريضة مستطاع إلى ذلك سبيلا -



طریق سیدی ابراہیم سلامۃ الراہی

موتله واسيه

[illegible]

تعليمه : تخرج الشيخ في احضان والده اللدني وفيها  
مدينة القاهرة وبها تربية دينية خالصة وقيل ان الشيخ روى الله  
عنه حفظ القرآن الكريم وحصوله في العاشرة وتعليم برهانه  
القراءة والكتابة حيث اُتي منه بديوان الخاصة العتيدية  
وقال بها حتى نقل الى مصلحة الامويين « الاملاة الاسمية »  
واستمر في تعليمه حتى اُحيل الى المدارس سنة ١٩٢٢ بعد ان مدت  
الى العتوية بعد السن الزائدة لها عشر سنوات

عاشم الشيخ شيوخا فديدين استقى من فؤاد علومهم الكثر  
والكثيرة \*  
نسيان الطرفة العاصفة الشاذلية \*

ما أن بلغ سيفي سلامة وهي الله عنه من السابعة عشرة من عمره المبركة حتى أخذ في التلحين للبرق داهيا إلى الهذيان - مع ما أن هذه السابعة عشرة - هيمنان ثلثا صاحبها في بيته الصالح والدين - لا نكته من التصرح للبرق الطاهر - في كل القصوة والارتداد إلى الله

والبرق الذي يرى الممثل على أن طرقتا تلتين المشايخ والعبدون وطمع وأراهوا وأدب ما جالس عليه تشجيعا في التصوف بما استعمله من أدب السوء وتلاوة الصوفية مماثلها من بدع وهوى صارخة شاعت وقتئذ بين تلميذ من المشايخ المشايخين

وإشاع صوت سيدي سلامة رضي الله عنه أفاق مصر والسودان  
ويملأ البلاد العربية طعج الذي داره الكثيرون من المسلمين وحتى  
المصاة منهم دخلوا مجلسه ونهضوا تائبين وأصبحوا من طيرة  
المردين الصالحين

ومها تجد الإشارة إليه أن وزارة الأوقاف وافقت لإتباع الطريقة الحامدية في إقامة محرمات الذكر الذي تولى في مساجدنا ما يتعلق ذكرهم طبعاً للكتاب والسنة وساعد هذا على انتشار الطريقة

● **جهاد الشيخ في دينه ودنياه** ●  
 منذ أن بلغ الشيخ سن السادسة عشرة وهو يلقى الطريق  
 لإتمامه من الله أن عبد الله الخاصة العبدية يعمل فيها مع والده وقل  
 يتدرج في الوظائف المختلفة حتى أصبح مدير الحسابات بمصلحة  
 الميناء في أملاك الإمبراطورية العثمانية وكان حتى السبعين من عمره  
 الشريف - لم تتمازج شئون دنيته وقلته بمصلحة الإقطاع التي كان

شركة الأهرام للمجمعات الاستهلاكية

شركة مساهمة مصرية على نصيب العربيه

سبل تجارى ١٧٧٤٥٨ - ص. ١٥١ القاهرة - تلغرافيا : مطبعات القاهرة



نتيج هذه النشاط (محول الأوبرا) القاعة تليق ١٠١٣-٩٣-١٢٠  
تقوم الشركة على دعوة جمهور المستفيدين في إطار من  
مهنس النعمة والأداء من خلال المجموعات والأوركسترا  
البرموزات والكافيتريات التابعة لها محافظات: القاهرة، الجيزة  
القليوبية - البحيرة - أسيوط - السويس - الإسماعيلية - سيناء  
الشمالية - سيناء الجنوبية - المنوفية - مستديفة  
في ذلك تنفيذ سياسة الدولة التوعوية حول  
تحقيق الأمن الغذائي.

|                        |      |     |          |
|------------------------|------|-----|----------|
| ٢٥١                    | ٢٥٨  | ٥٨  | ١٦       |
| مجموع                  | وحدة | كشك | كافيتريا |
| ممتلكات المذقات العامة |      |     |          |



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ

الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ

وَلَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ

حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



# التصوف الإسلامي





# المصوف الاسامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ١٨ - ذو القعدة ١٤٠٠  
١٠ سبتمبر ١٩٨٠ - القرن ١٠ قروش

إهداء العدد  
إلى مسابقة الحج والصلاة





## الفهرس

### الصفحة

- ١. التصوف والتصوفة .. فریدوم الفریفة الخامسة ... ٣
- ٢. سماحة الشيخ محمد محمود السطوحی ... ٤
- ٣. هل من بقیة اسلامیة ... ٥
- ٤. رئیس التحریر ... ٦
- ٥. الإسلام والتحریر ... ٧
- ٦. د. أبو الوفا المتنازلی ... ٨
- ٧. الإسلام والأديان السابقة ... ٩
- ٨. الشيخ محمد متولى الشعراوى ... ١٠
- ٩. كلمة الكلمة المشرفة ... ١١
- ١٠. تطبيق تصور : محسن فهی ... ١٢
- ١١. من أبحاث القرآن ... ١٣
- ١٢. د. الطیبی هاشم ... ١٤
- ١٣. الحج الى بيت الله الحرام ... ١٥
- ١٤. الشيخ عبد العليم محمود ... ١٦
- ١٥. احادیث نبوية ... ١٧
- ١٦. الأثر القوی القائل للمسلمین ... ١٨
- ١٧. د. عبد الرزاق نوفل ... ١٩
- ١٨. جهاد الصوفیة ... ٢٠
- ١٩. د. محمد جمال جبار ... ٢١
- ٢٠. تلخیص سورة البقرة ... ٢٢
- ٢١. السيد الامام ماسی أبو العزائم ... ٢٣
- ٢٢. الفقه مؤلفین اسلامی ... ٢٤
- ٢٣. مع ٧٠ ألفا مسلم فی التمسك ... ٢٥
- ٢٤. رسالة من محمد سید سعید ... ٢٦
- ٢٥. التصوف ورسالة السلام ... ٢٧
- ٢٦. احمد مصطفى البسلى ... ٢٨
- ٢٧. زيارة الحرم النبوی ... ٢٩
- ٢٨. د. احمد الحول ... ٣٠
- ٢٩. زين العابدين ... ٣١
- ٣٠. تطبيق : احمد زيانة ... ٣٢
- ٣١. تبیین جدید للسر ... ٣٣
- ٣٢. احمد شلی ... ٣٤
- ٣٣. امام المادحين الامام البوصیری ... ٣٥
- ٣٤. د. محمد عبد التمر طغان ... ٣٦
- ٣٥. رحلة حول العالم الاسلامی ... ٣٧
- ٣٦. اخبار اسلامية ... ٣٨
- ٣٧. التمسكة للشی والافهام علی الله ... ٣٩
- ٣٨. السیاسة علی الدین ماسی أبو العزائم ... ٤٠
- ٣٩. مع أبواب المجلد الثلاثة ... ٤١

## التصوف الاسلامی

اسلامیة جامعة

### يصدرها المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحی

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانی

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري  
محسن فهمي

المدير الفني

وفيق وجدي

الإدارة

ميدان الحسين : ( شارع أم الفلام

تليفون ٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

### سعر النسخة

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| النسخة ٢٠٠ فلس            | سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا      |
| سلطنة عمان ٢٠٠ فلس        | لبنان ١٥٠ قرشاً لبنانياً   |
| اليمن الشمالية ٢٥ ينساً   | الأردن ١٥٠ فلساً           |
| اليمن الجنوبية ٢٥ ينساً   | الكويت ٢٠٠ فلساً           |
| أسرة ١٥٠ سنتاً            | الراق ٥٠٠ فلساً            |
| أديس أبابا ١٥٠ سنتاً      | السعودية ٦٠ قرشاً          |
| السومال - مقديشو ٣٠ ينساً | سعودية                     |
| جيبوتي ١٥٠ فرنكاً         | السودان ١٢٠ مليماً         |
| دakar ٢٠٠ فرنكاً          | الجزائر ٢٥٠ سنتياً         |
| نيجيريا ٤٠ ينساً          | المغرب ٢٥٠ فرنكاً          |
| أيران ٣٠ ينساً            | تونس ٢٥٠ مليماً            |
|                           | الإمارات العربية ٢٠٠ فلساً |
|                           | لبنان                      |
|                           | البحرين ٢٠٠ فلساً          |



## التصوف والمتصوفة .. في موسم الفريضة الخامسة



بِقِسام:  
سماعة شيخ محمد المونري  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

فقد كان لكم في تاريخ الاسلاف العظام ، جهاد حق ودعاة خير : عدل وعلم الى طريق العارفين ..  
والحق ان هذه المرحلة من حياة البشرية وصراع العقائد الوالدة والملحقة - تتطلب ان يحل المجاهدون المسلمون رسالة النور والحق والخير الى الناس قاطبة ورسالة الاسلام العظيم ودعوة نبيه الامين محمد عليه ازكى الصلاة واكرم السلام ..

● على طريق الامل الكبير ●  
اننا نقدم لابنائنا واخواننا واحيانا ، في هذه للجنة « التصوف الاسلامي » - صورا ومواقف وشخصيات من تاريخ التصوف الحق والائمة والمجاهدين ، ليكون لكم ولنا جميعا من ذلك كله ففوة حسنة واسوة ..  
وفي ذلك كله جانب مفر من جوانب الهدف الكبير لاصدار هذه المجلة ، التي لنخر لها مزيدا من جهد التجويد والتجديد ، ونرجو لها دائما ان تكون للمتصوفة والمريدين ملقى ، بتجدد ويشمر بالذن الله ، في اعلام كلمة الله ..

● مشرق فجر جديد ●  
ويبقى الرجاء للابناء والاخوة المتصوفة والاحياء - ان تجتمع قلوبهم في مواطن النور والبقاع المقدسة ، على كلمة سواء .. وان ترتفع دعواتهم حارة صادقة الى الله رب المزة جل قدره ، ان يجعل هذا العام الاسلامي الجديد ، مشرق فجر جديد ، ونصر مجيد لقضايا الاسلام وجهاد المسلمين في مشارق الارض ومغاربها حتى تملو راية الحق . ونصر الله عباده المؤمنين نصرا عزيزا ..

المسلمون في مشارق الارض ومغاربها ، يستقبلون هذه الايام بشمائل الموسم المبارك ، موسم الاعساد والاستعداد لاداء الفريضة الخامسة : الحج الى بيت الله الحرام ..

وكما يرى ويدرك كل ذي بصيرة وقلب منير ، فان في هذه الفريضة من فرائض الاسلام العظيم ، حكمة وخير كثير .. يقول الله عز جلاله في كتابه الكريم : واذن في الناس بالحق يا اوتوكة رجلا وعلى كل عامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات ..

● في مواجهة البلى والالحاد ●  
والحق ، كل الحق ، انه لو فسرت هذه الآية الكريمة بكل جلالها وحكميتها ، على ارض الواقع الذي يعيشه العالم الاسلامي اليوم ، لتغيرت حال المسلمين والتصروا وسادوا ، ودفعوا راية الاسلام في العالمين ..

ان هذا الجمع العظيم في لقاء الحج يوم عرفات وما بعده - يمكن ان يكون بحق مؤتمرا عظيم الفطر يلتقي فيه المسلمون من شتى بقاع الدنيا ، لينشروا منافع لهم ويذكروا اسم الله ، وليتدارسوا احسن الوسائل والرب السبل لنصرة الاسلام والمسلمين ضد قوى البلى والالحاد وما يقوم به اعداء الاسلام في البلد الاسلامي افغانستان وفي غيره من بلاد يفسطهده فيها المسلمون ويعتارب الاسلام ..

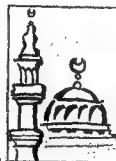
● جهاد الاسلاف العظام ●  
والصوفية والصوفيون في هذا المؤتمر الاسلامي العظيم ، هم قوة كبرى ، وعليهم واجب اكبر .. ان التصوف دعوة ورسالة نابعة من اصول الرسالة المحمدية للرسول العظيم محمد عليه الصلاة والسلام ، الى الناس كافة ، في ارجاء الدنيا كافة ..

التي ادعو ان يكون من المتصوفة وبعثات التصوف لنهج هذا العام ، وكل عام - دعاة لجمع الكلمة ، وتطبيق حكمة الحج .. كونوا كما كان المتصوفة العظام في تاريخنا المريق - حملة رسالة ومشاغل نود على طريق الولاية الاسلامية الكبرى وانتصار المجاهدين في سبيل الله ..





يقام  
فؤاد السيد



# هل من يقظة إسلامية؟

- درس من الغرب لعلماء المسلمين
- متى يكون الحج مؤتمراً إسلامياً؟
- الجهاد للدعوة الإسلامية لا ينطلق من وراء المكاتب

مادامت جهوده مشتتة ووحدته  
مبتدئة ..

● ولقد كنا نتوقع من علماء  
الدين أن يشتهروا بفرصة  
موسم الحج القادم ليقادروا  
إلى عقد مؤتمرات إسلامية  
بينهم يمهنون بها المؤمن الحجيج  
الكثير في الأراضي المقدسة حيث  
يعرضون الوسائل الكفيلة بجمع  
أهل المسلمين حول قضايا  
الساعة والخطار المخدرة بالعالم  
الإسلامي ..

● ثم لقد كنا نتوقع أن تكون  
المبادرة لمقد مثل هذه المؤتمرات  
من جانب الأزهر الشريف، ولكن  
اقتضى الأمر أن يقوم شيخ  
الأزهر نفسه وعلماؤه بجولة في

أفريقيا التي تمر بالمسلمين في  
مشارك الأرض ومقاربا بأهتبار  
المسلمين جميعا أمة وأحيدة  
تسودهم روح الأخوة والتعاون  
والتضامن أراء كل خطر يهددهم  
وبخاصة خطر الطماع المستعمرين  
والشيوعيين التي بدأت يقزو  
الفاستان تمهيدا لقزو سائر  
البلاد الإسلامية .

ولرب أن هذه الأمتية التي  
جاشت في نفوس السادة المحاضرين  
تحقيقها تلك الخلافات  
التشوة حول مصلحة الإسلام  
الغاية هذه الأمتية تحول دون  
تحقيقها .. تلك الخلافات  
الصطنية بين البلاد الإسلامية  
والعربية .. تلك الخلافات التي  
فرسها المستعمرون في قلب العالم  
الإسلامي حتى لا تقوم له قائمة

في مثل هذا الوقت من كل عام  
يتجه المسلمون من كل فج عميق  
إلى الأراضي المقدسة استعدادا  
لأداء فريضة الحج .. وينشد  
رجال الدين في نشر المحسنات  
والمقالات والقراء المحاضرات في  
فضائل هذه الفريضة وينتهي  
موسم الحج كما ينتهي كل عام ،  
ويعود الفواج الحجيج إلى أوكانهم  
فرحين مستبشرين بأداء هذه  
الفريضة ..

● ولقد اخترنا لنفوة هذا  
الشهر موضوع الحج وأشرته فيها

نقطة نفخارة من علمائنا الأفاضل  
وقد أجمعوا في أحاديثهم على أن  
الفريضة الحج هي مؤتمراً إسلامياً  
مألى وأحب المسلمين جميعا أن  
يقادروا فيه شؤونهم الدينية  
والعقائرية الهامة والتشكلات





الجامع الأزهر الشريف

ازجاء العالم الاسلامي حيث  
يتصلون برؤساء المسلمين وعلمائهم  
والهيئات الاسلامية فيها للتعاون  
في احوال المسلمين وقضاياهم .  
ولاريد ان الاتصال الشخصي  
وبخاصة من جانب الأزهر الشريف  
منارة الاسلام في العالم الاسلامي  
سيكون له اثره العميق في نفوس  
جميع الهيئات الرسمية والشعبية  
بأن أنه سيكون من أهم العوامل  
على ايصال الوعي الديني في نفوس  
الشعوب الاسلامية وبدفعها الى  
حفظ حكوماتها الى تحقيق  
التعاون بين الدول الاسلامية  
لنصرة الدين الحنيف والتمسك  
بالفانستان المسلمة والقضايا  
التي تترك اليهود كيف يستغلون  
الخلاعات العربية لاقتباسها ؟

● ولا يجب أن يقول دون تحقيق  
هذا الأمر أن مؤتمرات اسلامية  
عقدت قبل ذلك ولم تثر عن عمل  
ايجابي بسبب الخلافات السياسية  
القائمة .. فان مؤتمرا اسلاميا  
آخر هو مؤتمر الامم الاسلامية  
التي عقدت في اندونيسيا والذي  
نظمته «رابطة العالم الاسلامي»  
بمكة المكرمة بعد أن المؤتمرات  
الاسلامية الناجحة . لانه عالج  
بعض المشكلات الاسلامية الهامة  
على مستوى عالمي .. وان الواجب  
بالتفكير ان نعمل على استعوار  
قيام مثل هذه المؤتمرات حتى نفل  
جلوة هذه البقعة الدينية  
مشتملة في نفوس المسلمين ..  
مثال ديني من الغرب .

وانتم هذه الفرصة لأضع  
أمام انظار علمائنا الدين هذا  
المثل الرائع الذي نغربه للعالم  
«البابا يوحنا» ولكن  
التي «لقد قام برحلة دينية  
ناجحة زار خلالها عددًا كبيرًا من  
الدول الامريكية والاوروپية  
والاريقية مصطحبا معه بعثة  
متكاملة من رجال الفاتيكان  
واساتذة الامور . والمتخصصين  
لشؤون الكنيسة وما يتضمن  
براماجها فضلا عن بعثات دينية

وتربية وقربا . وهكذا عشت  
البعثة بعثة كاملة من جميع  
النواحي لتحقيق اهدافها  
التبشيرية واستعادة النفوس  
للكنيسة . واطلق على هذه الرحلة  
الدينية «رحلة سلام» ..

● ولقد بذلت البعثة الدينية  
برئاسة البابا نفسه جهودا رائعة  
أشادت بها صحف الغرب  
وسجلتها بالصور ولم يبق البعثة  
أن تكون المنصات الدينية  
والكنائس كما القيت التفتت  
ولقدت التوصيات اللازمة . وقد  
خرجت البعثة على أن تندمج مع  
الجماعات بروح من البساطة والود  
مما كان له أكبر الاثر في النفوس

وبعد .. قل نعم من علمائنا  
الدين وفي مقدمتهم الامام الكبير  
بان يتولوا رحلات دينية مماثلة

لزيارة مختلف البلاد التي يعيش  
فيها مسلمون سواء كانوا اقليّة  
ام اكثرية .. فسي أن تحقق  
هذه الزيارات مزيدا من التفاهم  
والتفاهم بين المسلمين في سائر  
انحاء العالم . وعسى أن يفل  
علمائنا على بعض شكاوى ومطالب  
المسلمين هناك تلك الطائفة التي  
تلقت عادة ادراج الرياح لانها  
لا نجد من ينقلها الى خارج حدود  
بلادها ..

هل أن الاوان الى ان ننطق  
الدعوة الاسلامية من خلف المكاتب  
في معازل المسلمين في كل مكان  
الايكاف الوفي الديني وجفرالهمم  
وجمع الشمل واستنفاذ المؤمن  
للجهاد لنصرة الدين والتمسك  
بالفانستان والقدس من براثن  
الشيوخية والاستعمار ؟





# الإسلام والحضارة

- يؤكد الإسلام قيمة "المساواة بين الناس" فلا
- فرق بين عربي وعجمي إلا بالتقوى
- من معاق العدل الأيميل الإنسان إلى هوى في نفسه يوقه في ظلم الآخرين
- ما ألوحنا الآن في التجمع إلى خلق الزهد ، فيه نتحرر من عبودية الركون إلى الأشياء

استغناء مفعول ، فلما ربح المسلمون في مصيبيهم  
العالية إلى التقليد ، تأخرت الحضارة واشمطت  
أحوال المسلمين السياسية والاقتصادية والعمرانية ،  
فالحضارة إذن تزدهر مع وجود فاعلية النظر الحر ،  
وتتدهقر مع وجود فاعلية الجمود والتقليد . . .  
ولملك قدره هنا لماذا نأدى بفكر مصر النهضة في  
أوروبا بالتححرر من السلطة العلمية لارسطو ، لأن تقدم  
الحضارة رهين تحرير العقل من أوهامه ، وممارسة  
بتريق التقليد الضار الذي يلغى كيان الفكر .

## ● قيمة أساسية في الإسلام ●

١٢ - يؤكد الإسلام قيمة « المساواة بين الناس » ،  
فلا فرق بين أعجمي وعربي إلا بالتقوى ، وقد قال  
تعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى  
وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا » إن أكرمكم عند  
الله أتقاكم .  
١٣ - ويؤمن الإسلام أيضاً إلى قيمة « التعاون »

بحث الأثران الكريم المفعول على البعث الكون والبعث  
في النفس ، قال تعالى : « سترهم أيانا في الآفاق وفي  
الفسهم حتى يتبين لهم آله الحق » وهذا البحث إما  
أن يكون استقراليا إذا كان موضوعه عالم الطبيعة  
على اختلاف أشكاله ، أو يكون استدلاليا  
فيلابسيا ، وإلى البحث الأول تشير  
آية الكرمة : « أولم ينظروا في ملكوت السموات  
والأرض وما خلق الله من شئ » ، وإلى البحث  
الثاني تشير الآية الكرمة : « فاعتبروا يا أولى  
الالبصار » .

ولما استقرأنا تاريخ الإسلام لوجدنا أن الحضارة  
الإسلامية كانت تلوى وتزدهر حيثما كان المسلمون  
يؤمنون بالاستفادة من تجارب الأمم السابغة  
كما حدث مثلاً في العصر العباسي حينما  
شجع الخلفاء الترجمة وجمعوها في مكتبات  
الدولة ، فنقلوا إلى المسلمين خلاصة تجارب  
الحضارة اليونانية . وكان المسلمون أخذ معتندين إلى  
قيمة حرية الفكر التي من شأنها كشف مجهول أو





للدكتور  
أبو الوفا الغيني القناري

المسلمين الأوائل قيل له إن اللحم قد غلا سعره، فقال:  
أرخصوه ، أي لا تشتروه وقد أُنشد في ذلك :  
وإذا غلا شيء علي برته

فيكون أرخص ما يكون إذا غلا  
أين هذا مما نشاهده الآن من أقبال عجيب على  
استهلاك السلع ؟ إن إبراهيم بن أدهم كان في كسلايه  
هذا يستوحى آداب الإسلام في التقلل من المأكول والمشرب  
واللبس ، والاقتصاد فيه على العقول الذي يتفلسق  
وامكانيات كل شخص . والمنهج الذي دعا إليه منهم  
سليم من الناحية الاقتصادية ، فهو قد نطق إلى أنه  
إذا زاد الطلب على العروص من سلمة من السلع فلا  
تمنعا ، ولا سبيل إلى خفض هذا الثمن إلا بالحد من  
الاستهلاك أو الامتناع مؤقتا عن الشراء حتى يخفض  
التاجر الثمن ، وهذا أن دل على شيء فإنما يدل على  
أن زهاد المسلمين كانوا من أكثر الناس ادراكا لطفاق  
الأمور في المجتمع الذي يعيشون فيه ، ومن أكثر الناس  
تمسكا بالزهد بمعناه الإيجابي ، وهو الارتفاع بالنفس  
فوق مخلوقها وشهواتها .

إن الزهد في الحقيقة شعار المجتمع الجاد لا المجتمع  
الفارقي في الترف المجتمع الذي يرتفع بأفراده فسوق  
حظوظ القسم لا المجتمع الذي يسوده الطمع والحشم  
والحرص على الترفه . وقد نطق ابن خلدون في مقدمته  
إلى ما بين الحضارة والزهد من ارتباط ، فبين أن غاية  
المرمان هي الحضارة ، ولكن إذا بلغ الترف مبلغه  
فسدت الأخلاق ، وإذا فسدت الأخلاق القلب المجتمع  
إلى الفساد ، فهو يقول ما لمعه : « إن الأغنياء  
الحاصنة من أئرف هي عين الفساد » وهو يشير هنا  
إلى الترف الذي يطلب لذاته ، ويؤدي إلى التكاسل  
والخمول فيحول بين الفرد وبين واجباته الاجتماعية  
ويجعل معتمدا على غيره لا على نفسه ، فمثل هذا  
الترف هو تئير ذوات الحضارة .

خلاصة القول إن هنالك قيمة معينة دعا إليها الإسلام  
من شأنها أن تحلق للمجتمع تقدمه الحضاري بشأليه  
المعنوي والمادي . وبزور هذه القيم والمبادئ على  
تطبيقها يصبح لحياة الإنسان أيضا معنى يستحق  
من أجله أن يعيش خلافا لبعض الفلسفات المتباعدة  
الحاصرة التي لا ترى للإنسان قيمة أو لحياته معنى .

بين أفراد المجتمع ، والإسلام لا يعرف الفردية المطلقة  
ولا الطبقية ، وهو لهذا ينهى في الفرد دائما وإسدا  
شعوره بالانتماء إلى الجماعة ، ويصاريه كل صور  
استغلال الإنسان لأخيه الإنسان قال تعالى : « ويؤثرون  
على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » .

واستمع إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم :  
« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه »  
وقوله : « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم  
وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تدامى له  
سائر الجسد بالسهر والحمى » .

١٣ - وهنالك بعد هذا قيمة « العدل » ، ومن معاني  
العدل ألا يميل الإنسان إلى هوى في نفسه يوقفه في ظلم  
الآخرين ، ومنها العدل الاجتماعي الذي يتجلى في أن  
يعد كل فرد في المجتمع كفايته فلا يوجد اغتياح يملكون  
كل شيء وفقر لا يملكون شيئا .

ومن العدل أيضا أن يمل كل فرد من ذات نفسه  
لمجتمعه ، ولأنه له من عمل إما مملعا أو زارعا أو  
صائنا أو غير ذلك ، فكماله على المجتمع حقله  
فلمجتمع عليه واجبات ، والثروة كلها ملك لله  
تعالى : « وأنهم من مال الله الذي اكتم » .

ولما كانت الثروة كلها ملك لله ، كان على الإنسان أن  
يردى عملا لينال حظه من هذه الثروة ، فالإسلام لا يقيم  
مجتمعا ضيفا يرح فيه كل كسول ويستل فيه كل فاسد  
خلق ، ولعلك القدرة هنا على معنى فيما قاله عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه : « لا يبعد أحدكم من ظلك  
الزرق » وهو يقول اللهم ازلني فقد علمت أن السماء  
لا تمطر ذهب ولا فضة .

١٤ - بقي بعد ذلك أن نتحدث عن قيمة أرأها  
أساسية في الإسلام وهي عدم الإسراف في المأكول واللبس  
والتقلل من كماليات الحياة ، وإن شئت قلت « قيمة  
الزهد » . والزهد في الإسلام له معنى إيجابي لا سلبي  
وهو بهذا يفضي إلى حياة الإنسان وحياة المجتمع  
معنى ساميا ، قال تعالى : « وكلوا واشربوا ولا تسرفوا  
وقال تعالى : « أن الله لا يحب المرففين » .

### ● وحى من آداب الإسلام ●

وكان الزهد خلقا للثمن ولصاحبه ومن تبعهم في  
الأخذ به ، ومعناه أن يكون الإنسان زاهدا فيما يملك :  
« ليبلغك من ذاته وأمواله للمجسوع » ، قال تعالى :  
« ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » . وقال  
عقمان بن عفان رضي الله عنه : « لو ألى خشيت أن  
يكون في الإسلام كلمة أسرها بهذا المال ما جمعتها » ،  
لأن يرى المال وظيفية اجتماعية أساسا .

وما أوجبه الآن في المجتمع إلى خلق الزهد عليه  
تغير من عبودية الزنون إلى الأثبات ، ومن عريف  
ما يروى مما له دلالة عميقة على ما نحن بمسندوه في  
المجتمع إن ابن إبراهيم بن أدهم أحد كبار زهاد





## الإسلام

### والأديان السابقة

سبق الإسلام بدينين عظيمين : الدين الموسوى والدين المسيحى .

تلاحظ على الدين الموسوى ان المادية - بمعناها تعريف الكتاب - طغت على كل بنود الدين ، نقرأ التوراة فلا تجد كلمة واحدة عن اليوم الآخر ، ولا قيم ، وانما الامر مادى صرف ، حتى انهم ارادوا ان يطبقوا قانون المادية على الله : « لن نؤمن لك حتى نرى الله جبهة » ايها الاغبياء ، هل ذلك الاله الذى يرى جبهة يمكن ان يكون لها ؟

ثم يقولون : ان الاله قد مشى فى الكعبة ، ثم سمع يعقوب صوته ، فاصطرح معه وكاد يقتلوه ان يعصر ( ربه ) ، فقال له : يا يعقوب استرح فانا ربك ..

ثم جعلوا بيوت انبيائهم ، بيوت دعارة فابراهيم اخذ سارة الى مصر لئلا يراها فرعون مصر ويعجب بها ويعطيه بقرات وخلافه .. دين كله ماديات لا معانى ولا قيم . ودين اصبح بتعريفه لا يمكن ان يصلح لقيادة الحياة . فاذا كان هذا الدين اخذ الماديات كلها ، فاذا جاء دين بعده ، اعطاهم ماديات ، ام العنصر المفقود ؟ ياتى العنصر المفقود وهو الروح ، فجاءت المسيحية بقيم روحية بعيدة عن المأمور المادية تماما ، لماذا ؟ لان ذلك هو العنصر المفقود عند بنى اسرائيل ..

ويقول الله : «ورسولا الى بنى اسرائيل اناى قد جئتكم»

جاءهم رسول لى يعادل لهم المزاج الايمانى : يا قوم يا من انصرفتم الى المادية البحتة وعطلتم منهج ربكم عن القيم الروحية ، لقد ارسلت لكم عيسى لى يقدم لكم قيما روحية ببعته ، ثم تقسم القيم الروحية فى المسيحية الى الماديات التى عندكم فينمى المزاج الايمانى ، ويكون تشريعا صحيحا يمكن ان ينسب الى الله ..

لكن هؤلاء عادوا هؤلاء ، فظلت اليهودية فى مادييتها وظلت المسيحية فى رهيبتها .. واصبحت لا تصلح لقيادة المجتمع ، فلما جاءت الكنيسة وسيطرت بالمسيحية اصبحت المسألة رهيبة ، فنادى الناس الى ابعاد الكنيسة ، وقام « مارتن لوتر » ، فلما ابعدها الكنيسة نشطت الذهن العقل وابتدأ يخوض بنشاطه فى علم المادية والتجربة الخ .. فارتقت البلاد ، وقالوا : هذا ما عنته علينا الكنيسة ، ولو لم تكن متحكمة لكان ارتقاؤها قد سبق منذ عدة قرون .. اذن ، الكنيسة معوقة والمسيحية نفسها هى التى عوقت ، لانها رهيبة وخلافة ، بل قالوا : ان الاديان فى مجسموها معوقة ؛ وذلك خلعا على المسيحية وزر الكنيسة ، وخلعوا على كل الاديان وزر المسيحية المعرقة .. ومن العجيب انما قد سمعنا هذا الكلام من مستشرقين ، بان الدين خدع المتخلف ، ونقل لهم : لقد كان الدين تخلصا عندكم ، لكنه لم يكن تخلصا .. عندى جرعتين من طبيبن : طبيب اذا اعطى جرعة صم الجسم ، واذا امتنع عنها المريض مرض الجسم .. وطبيب آخر اذا اخذ دوائه يضعف الجسم ، واذا امتنع عن اخذه يقوى الجسم ..



## على الطريق

### شكر وتوجيه

وجه قلبية الامام الاكبر شيخ الازهر الشكر الى جريدة « الاهرام » على الجهود الدينية الكبيرة التي بذلتها خلال شهر رمضان من خلال الصفحتين الدينتين اللتين كانت تقدمهما الى قرائها كل يوم ..

وارجو ان يكون هذا الشكر بمثابة توجيه الى الصحف اليومية كافة بان تبذل مزيدا من العناية بتغطيتها الدينية التي تنشرها اكل السبوع التريدين المساحة المخصصة لها وان تعمل في نفس الوقت على نشر القصص الجيدة التي تلهيهم بها ينتشرون هذه الصفحات الدينية من وقت واوقات ..

● نرجو من الامام الاكبر بما له من مكانة دينية مرموقة ومسموعة ان يواصل اهتمامه بهذه الصفحات الدينية والا يكف من حث الصحف على الاهتمام بها.

● انه لو امتد اهتمام الامام الاكبر الى الاذاعة والتلفزيون فان لهما من الاثر والخطر مثما للصحف والجلات ان لم يكن اكثر ..

#### ● بدون تعليق ●

● في الوقت الذي نطالب فيه ببذل المزيد من العناية بالنمو الدينية وحماية الشباب من الانحراف ونسبح للمجلات والكتب الشيوعية ان تنفع وتوزع ونسبح بارخص الاسعار لانها تتلقى الدعم والتوجيه من الخارج!

#### ● ● ●

● انفلتت السبلة همت مصطفى ورئيسة التلفزيون مع المخرج حسن الامام على تقديم تاريخ حياة شاذ معاد الدين الغنى في حلقة تلفزيونية .. ولم يحن الوقت بعد لتسجيل حياة علمائنا وامجادهم وما لنقوم من تراث مجيد ..

قنا .. من

ما الذي يدل عليه ذلك ؟ يدل على ان الجرعة الاولى جرعة حق ، حينما يأخذها يقوى وعندها يتمتع عنها بصف ٠٠ اما الجرعة الثانية فيسائلة ، لانه عندما يأخذها يضعف وعندها يتركها يشفى ٠٠

كذلك الدين : الاسلام عندما قاد الحياة في المسلمين اسس حضارة ومدنية ، وعندما تغل المسلمون عن اسلامهم انحطوا وتخلوا ٠٠ ودين آخر يقابله وهو المسيحية عندما اخذوا منه فسعلوا ، وعندما تركوه جانيا ، واخذوا نظام حياتهم السياسية المدنية جانبا بعيدا عن الكنيسة - تقدموا ٠٠ اذن فتلك جرعة حق وعده جرعة باطل .

ولذلك نجد ان الله لم يترك اليهود والمسيحيين دون ان يشرحهم بما آتوا اليه من مادية بحة وروحانية على اصلها ، كيف ؟ عندما يحكي الله يقول : « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمساء بينهم » لا يكون شديدا على الكفار الا اذا كان مؤسلا بقوة ، ولا يكون يوده الشدة الا اذا كان لديه العلم المناسب لايجاد بمادات هذه الشدة .

« تراهم ركبا » كلها قيم - « سجدوا » ليسوا مغرورين بملهم او مالم او امكنياتهم - « يتغفون فضلا من الله ورضوانا » سبحانه في وجوههم من اثر السجود والتسجود هو أقصى ما يمكن من خضوع العبد لربه .

كلها قيم ، « ذلك مثلهم في التوراة » يعني كانه قال لهم في التوراة يا بني اسرائيل سوف تختفون في منيجكم وسأبث رسولا لديه قيم مفقودة عنكم ، بذلك ترك العنصر الموجود واتى بالعنصر المفقود في بني اسرائيل « ومثلهم في الانجيل » لم يأت هنا بقيم « كزرع » امور مادية صرفة - اشترج خطاه فأزده فاستغلظ فاستوى على سوقه ، يسحب الزراع فيطبع بهم الكفار ، فكاتبه قال لليهود في التوراة التي سأتى برسول يجمع امسين العنصر المفقود فيكم وهو القيم ، وفي الانجيل قال سأتى بالعنصر المفقود فيكم وهو المادية .

فلاسلام بهذا النص جاء ليقود الحياة في ميدانها : الميدان القيمي الروحي ، الغلبي ، الذي يصسبون كل حضارة عن شراستها وطفانها ، والميدان الآخر : الميدان المادي الذي ينهنا الله اليه ونهنا ياول وسبيلة من وسائل العلم التجريبي وهي الملاحظة - بقوله « كم من آية في السموات والارض يبرون عليها وهم عنها معرضون » فعين يبنى الله على القوم انهم يبرون بايات ربهم وهم عنها معرضون ، فمعنى ذلك انه يريد منهم ان يلاحظوا كل ظاهرة وان يلاحظوا كل آية - فبالملاحظة الفواهر ، وبالملاحظة الايات يوجد العلم التجريبي الذي يبنى به الملاحظة ، ثم يبنى به تجسره ، ثم يثبث به نظرية ثم ينتهي الى حقيقة علمية ، تقود مادية الحياة .



# كسوة الكعبة المشرفة



صورة قاهرة التقطت يوم الخميس الموافق ١٧/٢٧  
١٩٧٢ وهي تصور احتفال مصر بنقل الكسوة ..

## تحقيق : محسن فهيم

الامر على الخليفة العباسي المهدي  
لا قال السدنة ان الكسوات  
التراكمية قد اقلت الكمة حتى  
ليغشى على البناء لاسر المهدي  
برفع جميع الكسوات وبالا توضع  
على الكعبة المشرفة سوى كسوة  
واحدة واستمر الحال كذلك منذ  
عام ١٦٠ هـ تاريخ حجة المهدي  
وحتى يومنا هذا .

وكان الخليفة العباسي المأمون  
هو أول من كسا الكعبة المشرفة  
بالديباغ الأبيض وكسوها  
الفاطميون بالديباغ الأبيض ثم  
الاصفر ثم الاخضر ثم الاسود .

### ● مصر تصنع الكسوة ●

وفي عام ٧٥٠ هـ اولف الملك  
الصالح اسماعيل بن الناصر ثلاث  
قرى في اللبانية بمصر على كسوة  
الكعبة المشرفة .

## باستحضاره من المنسوبة والاحترام .

### تاريخ صنع الكسوة

وحديثنا اليوم عن كسوة الكعبة  
المشرفة

ولقد كان لهذه الكسوة تاريخ  
طويل يمتد الى زمن بعيد فبعد  
كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يكسو الكعبة المشرفة  
بالتياب اليمانية واستمر خلفاؤه  
من بعده في كسوتها وكانت الكسوة  
الجديدة توضع فوق الكسوات  
التي سبقتها الامر الذي دعا  
سلطة الكعبة المشرفة الى صرق

لم تحل بقصة في الارض من  
التشريف والتكريم مثلها حظيت  
البطلة التي يقوم فيها الحرم  
الكي الشريف وكعبته العظيمة .  
عليها بيت الله واول الحرمين  
الشريطين واليهما يعرج مشكات  
الالاف من المسلمين كل عام لاداء  
مناسك الحج او العمرة والى  
قبتها يتجه الد مليون مسلم  
في شتى الاجزاء يصلواهم خمس  
مرات كل يوم .

ولقد ذكر الله تعالى المسجد  
الحرام بهذا الاسم في القرآن  
التكريم خمس عشرة مرة تناولت  
ما ينبغي لهذا المكان الطاهر من  
تكريم واجلال وروث بعضا من  
لاربطه وحسدت ما يجب على  
المسلمين اتباعه اذاه فكانت لهذه  
العوامل كلها اهميتها في احلال  
المسجد الحرام وكعبته المشرفة



اقتان هذا العمل الفني الدقيق  
بمساعدة الخبرة والمهنية المصرية  
وأصبحوا قادرين على القيام به  
وأدخلت على المنتج تطورات  
عديدة أرفع مستوى الانتاج  
وتعقيق أعلى درجات الدقة  
والجودة والاقتان وادخلت  
تعديلات على طريقة صنع الكسوة  
والحزام بصورة جعلتهما أكثر  
اقتانا وجالا بحيث أصبح هذان  
قطع الكسوة تست حشرة قطعة بعد  
ان كان سيع قطع واستخدم  
التصبي الفضي الموه بالسذهب في  
كتابة الايات القرآنية الكريمة  
ليثبت أكثر وضوحا وثاقا مما  
كانت عليه من قبل ١٠

ويبلغ طول القطعة الواحدة من  
القميص اربعة عشر مترا ونصف  
التر وعرضها مترا واحدا وتحتاج  
الكسوة الواحدة الى « ٨٧٥ »  
مترا من القماش سمك مليمترين  
ويطبخ من داخلها بقميص القطن  
الابيض الخفيف .

اما حزام الكعبة المشرفة ليبلغ  
طول القطع الستة عشرة واحدا  
ومتين مترا وعرضها اربعة عشرة  
وقسمين سنتيمترا ويثبت الحزام  
على الكعبة المشرفة على ارتفاع  
تسعة امتار من الارض .  
اما الايات القرآنية التي تكتب  
على الحزام فهي كما يلي :

● بسم الله الرحمن الرحيم .  
الحج أشهر معلومات فمن فرس  
فهو من الحج فلا رقت ولا فسوق  
ولا جدال في الحج وما فعلوا من  
خير يطبه الله وتزودوا فان خير  
الزاد التقوى والفسوق با اولى  
الآلبياب .

● ليس عليكم جناح ان تبتغوا  
فضلا من ربكم فلا افترق من  
فروعات فاذكروا الله عند المناس



« العمل » في مكة واقع يتقدمه القائد وهو  
يحمل العلم والناس من حوله في صرح وسرور

من مصر لمدة عام واحد . لعمد الى  
كسوة الكعبة المشرفة بكسوة  
« القيان » التي كانت قد صنعت  
في العراق من قبيل الاحتياط .

واستمرت مصر تصنع الكسوة  
الى عهد قريب الى ان وقع الخلاف  
بين الحكومة المصرية والملك سعود  
الذي رأى ان العمل الحاسم لهذه  
المسألة هو إنشاء دار خاصة تتولى

صنع الكسوة الشريفة في مكة  
المكرمة لنفسها وأمر بتنفيذ ذلك  
وتم استيراد اثني عشر نولا  
وجرى بمقدد من المختصين  
والعلميين في النسيج والتطريز من  
مصر وبدأ العمل بصورة متصلة  
الى ان اكتمل الجاهز الكسوة الشريفة  
في نهاية شهر ذي القعدة من  
العام نفسه .

وخلال السنوات الثلاث التي  
تلت استطاع الصناع السعوديون

وأضاف المشاليون سبع ثرى  
اخرى الى وقف الملك الصالح  
للفاية ذاتها وظلت هذه القسوى  
كذلك الى عهد محمد علي باشا في  
اوائل القرن الثالث عشر الهجرى  
حين حل محمد علي ذلك الوقت  
وتعهد بان تتولى الحكومة المصرية  
كسوة الكعبة المشرفة على نفقتها .

وفي عام ١٣٤١ هـ وقسم  
خلاف بين الشريف حسين  
والحكومة المصرية منحه على ائمة  
العمل المصري الذي يحصل  
الكسوة وتلت الكسوة التي  
كانت قد صنعت في الاساقفة من  
المدنية المنورة الى جدة عن طريق  
وايع ووصلت اليها في التاسع عشر  
من ذي الحجة في العام نفسه  
وفي اوائل عهد الملك عبد العزيز  
الى سعود تولف ارسال الكسوة





## ► بقية كسوة الكعبة المشرفة

الحرام والذكروه كما هلكم وان كنتم من قبله لن الضالين ..  
● ثم اغبطوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم .

وتوضع هذه الآيات فيما يلي حجر اسماعيل ، أما الآيات التي توضع في الحبة الغربية بين حجر اسماعيل والركن اليماني فهي :

● بسم الله الرحمن الرحيم .  
وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقاتلين والركع السجود وإذ قل للناس بالحج بأنك رجلا وعلى كل صابر يأتيه من كل فج عميق ليستهدوا متاع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بركة الأنعام فكثروا متعاظموا ببسالات الفلكلثم ليقلصوا نفعهم ولبسوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق .

وفي الحبة الجنوبية بين الركن اليماني والحجر الأسود توضع الآيات الآتية :

● بسم الله الرحمن الرحيم  
قل صدق الله فاعلموا أنه إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ● فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ● ولله على الناس حجة البيت من استقام اليه سبيلا ومن كفر بعد فإن الله غني عن العالمين .

وفي الحبة الشرقية لسبب الكسوة المشرفة توضع هذه الآيات الشرقية :

● بسم الله الرحمن الرحيم  
وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمانا وانظروا من مقام إبراهيم



العمال الذين يغسلون اللبسات الأخيرة على آيات القرآنية التي تزين الكعبة المشرفة ..

مصلى . وبعثنا إلى إبراهيم وإسماعيل . أن طهرا بيتي للطائفين والقاتلين والسجود .. إلى آخر الآية .

● وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا لك أنت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وطب علينا أنك أنت التواب الرحيم .

وتوضع أيضا قطعة كتب عليها عبارة الأمداء وهي :

● صنعت هذه الكسوة في مكة المكرمة وأحداها إلى الكعبة المشرفة خادم الحرمين الشريفين بن عبد العزيز آل سعود تلبل الله منه .

وتصنع أيضا لكسوة أربع نعل مربعة يوضع كل منها في أحد أركان الكعبة المشرفة وتتخذ من سورة الإخلاص وتحت الحزام ثلاث قطع أخرى كتب عليها :

● وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان . وإلى لفاف الركن تاب وأمن . وعمل صالحا لم أعتد . ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه لم يستغفر الله بجد الله غفورا رحيم .

أما باب الكعبة المشرفة الذي ستره طولها سبعة أمتار ونصف المتر وعرضها ثلاثة أمتار ونصف المتر مزينة بالآيات القرآنية الكريمة المكتوبة بأشكال هندسية غاية في الجمال والقدرة .



# من عجائب القرآن



د. الحسين هاشم

والقرآن الكريم هو النور المبين ، الذي يهدي للإنسانية إلى صراط ربها المستقيم ، وهو كتاب الله الخالق لكل شيء «ليس كمثلته شيء» تحدى القرآن الكريم مجتمع الفصحاء والسفهاء ، قال تعالى «قل لمن اجتمعت الأنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهير» وقال تعالى «وإن كنتم في ريب مما نزلنا على ميناها فاتوا بسورة من مثله ، وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين ، فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين» أن نطاول القرآن وبلاغته الرا في اللوق العربي اهتزت له قلوب المجتمع حتى شهد له الامعاء ، عن ابن عباس «زكى الله عنها» أن الوليد بن المغيرة جاء إلى رسول الله «صلى الله عليه وسلم» فلما قرأ عليه القرآن ، كانه رقى له ، كبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال له يا صبي ، أن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه ، قال الوليد لقد علمت قرئش التي من أكثرها مالا ، قال : قلل فيه قولا يبلغ قومك ، أنك منكر له ، قال : وماذا أقول ؟ فوالله ما فيكم من رجل أعلم مني بالشعر ، لا بجزء ولا بقصيدة والله لا يشبه الذي يقوله شيئا من هذا ، ووالله إن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإنه لمير أملاء ، مشرق أسفله ، وآله ليعلو ولا يعلو ، وإنه ليحطيم ما تحته قال أبو جهل للوليد : لا يرضي منك قوما حتى تقول فيه . فقال الوليد . دعني أفكر ثم فكر ثم فكر ثم قال : هذا سحر يأتى من غير ، وفي ذلك قول قوله تعالى : «ذرني ومن خلقت وحيدا» وجعلت له مالا ممدودا وبين شهودا ، ومهدت له تمهيدا ، ثم نطمع أن أزيد كلا أنه كان يا ابتا منيدا سارفع صمودا أنه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ، ثم نظر لم يمس ويبر ، ثم ادبر واستكبر فقال إن هذا الأسحر يؤثر ، أن هذا قول البشر «رواه الحاكم» ..

## ● معجزة القرآن ●

فكل من صدق مع نفسه ، وسما قوله ، شهد القرآن بالامجاز وأنه من عند الخالق لا المخلوق ، وأنه يعلو ولا يعلو ، وكل من أنكر عنادا واستكبارا ، سهرقه الله وبطلته وتلقته اللعنة ، إن القرآن الكريم معجز بجماله الفوقى واسلوبه البلاغى ، تناسق في حرفه ،

ان شاء الله ..  
وما تعرض القرآن لنظريه علمية الانسجيت مع الكشف الطبى الحقيقى لأن صاحب الكتاب المقسود وهو القرآن هو صاحب الكتاب المكتوح وهو الكون (الذالك الكتاب لا ريب فيه حتى للمعتين)





بقام فضيلة الشيخ  
عبد الحليم محمود



# الحج إلى بيت الله الحرام

حتى تفسيه .  
وعن نافع ، عن ابن عمر قال :  
« الجدل في الحج . السباب  
والنزامة » .

والجدل في الوضع الشامل  
هو كل هذه المعاني .

وترشد الآية الكريمة - في  
صورة تفسيه التوجيهية  
والتشجيع والحفا على حمل  
الخير - قائلة :

« وما تعلموا من خير يعلمه  
الله » .

أي : ويؤتي فاعله جزاء ما  
قدمت به من معروف .

بين الصفا والروة •  
روى الإمام البيهقي قال :

حدثني عبد الله بن محمد حدثنا  
عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن

أيوب السخيتاني وكثير بن كثير  
بن المغيرة بن أبي وداعة يزيد

أحدهما على الآخر ، عن سعيد  
بن جبير ، قال ابن عباس :

جاء إبراهيم بهاجر وابنه إسحاق  
أسماويل ، وهي الرضعة ، حتى

واضعهما متسكة البيت  
عند دوحه فوق زمزم في أمي

السجدة وليس بمكة يومئذ أحد  
وليس بها ماء ، فوضعهما هناك

ورضع عندهما جرابا فيه لبن ؟  
وسقاه فيه ماء ثم قلى إبراهيم

مظلتا فبقيت أم أسماويل  
قالت :

يا إبراهيم أين تذهب وتتركتنا  
بهذا الوادي الذي ليس فيه ماء ؟

ولا شيء ، فالتفت له ذلك مرة ،

أولها : الرث ، يقول ابن كثير :

« فلا رث » أي من أحرم  
بالحج أو العمرة فليجتنب الرث

وهو الجماع ، كما قال تعالى :

« أحل لكم ليلة الصيام  
الرث إلى نسائكم » .

وكذلك يحرم تعاطي دوايمه  
من المباشرة ، والتقييل ونحو ذلك

وكذلك التكلم به بحضرة النساء ،  
روى ابن جرير بسنده أن عبد

الله بن عمر كان يقول : الرث  
أحيان النساء ، والتكلم بذلك

للرجال والنساء إذا ذكروا ذلك  
بالأوامهم .

وقالها : الفسوق : وعنه  
يقول ابن عمر :

« الفسوق ما أصيب من معاصي  
الله ضيحا أو غيره » وروى ابن

وهب بسنده ، عن ابن عمر ،  
قال : « الفسوق أحيان معاصي

الله في الحرم » .  
وقال الآخرون : الفسوق ها هنا

السباب ، قاله ابن عباس ، وابن  
عمر ، وغيرهم من الصحابة

والتابعين . وقد يتمسك هؤلاء  
بما ثبت في الصحيح : سباب

أئمة فسوق وقتاله كفر ..  
ثالثا : الجدل وهو كما قال

ابن عباس : الرأى في الحج .  
وهو عبد الله بن مسعود قال :

قوله تعالى : « ولا جدال في  
الحج » قال : أن تعادى صاحبك

حتى تفقسه .  
ولقد سئل ابن عباس عن الجدال

قال : الرأى : « تعادى صاحبك

يقول رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، فيما رواه الشيخان

وغيرهما :  
« من حج فلم يرفث ولم يمس

يسق ، رجع من ذنوبه كيوم  
ولده أمه » .

وهو عبد الله بن مسعود ، فيما  
رواه الترمذي وغيره - قال :

قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم :

« تأموا بين الحج والعمرة ،  
فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما

ينفي الكبر خيث الحسنة ،  
والذهب والفضة ، وليس للحجة

البرورة ثواب إلا الجنة » .  
وهو جابر ، رضي الله عنه ،

قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم :

« الحج والعمرة وفد الله :  
تعاظم فاجابوه ، ونسئالوه

فأعظمهم » .  
الحج : أن من كبريات

الوسائل التي يصل الأتमान  
من ظريتها إلى رحمة الله

ومغفرته .  
ولكن ، أي حج ؟

أن الله سبحانه وتعالى يقول :

« الحج أشهر معلومات ، فمن  
فرض فيهن الحج فلا رفث ولا

فسوق ولا جدال في الحج ، وما  
تعلوا من خير يعلمه الله .

وتروى أن غير أبي التتوي ،  
والقون يا أولى الأبواب » .

والآية الكريمة تنهى الحاج عن  
أمور ثلاثة :

أولها : الرفث ، وهو



وجعل لا بلغت إليها ، فقالت له :  
الله الذي أمره بهذا ؟

قال تم .  
قالت : إذن لا يضيئنا ، ثم  
رجعت .

فاطلق إبراهيم حتى إذا كان  
عند النخلة حيث لا يرويه  
استقبل بوجهه البيت ثم رفع يده  
إلى السماء داعيا ربه قائلا :

« ربنا أنى استكنت من نورتي  
بوادى ذي زرع عند بيتك  
المحرم ، ربنا ليقيموا الصلوة  
فاجعل أفئدة من الناس تهوى  
إليهم ، وأرزقهم من الثمرات  
لعلهم يشكروك » .

وجعلت أم اسماعيل ترضع  
اسماعيل وتضرب من ذلك الماء  
حتى إذا لك ما في السقاء فطقت  
وغطت ابنها وجعلت تنظر إليه  
تتلوى أو قال : تلبط ، فالتفت  
تراهية أن تنظر إليه فوجدت  
الصبا أقرب جيبيل في الأرض  
بليها ، فقامت عليه ثم استقبلت  
أرواى تنظر ، هل ترى أحدا ؟  
فلم تر أحدا فبهت الصبا حتى  
إذا بلغت الأروى رقت فطقت  
ذراعها ثم سعت سعى الإنسان  
المجهد حتى جاوزت الأروى ولم  
أبت المروة فقامت عليها وتلفت :  
هل ترى أحدا فلم تر أحدا  
فلمت ذلك سبع مرات ، قال  
ابن عباس : قال النبي : صلى  
الله عليه وسلم : « لذلك سعى  
الناس بينهما » .

فلما أمرت على المروة سمعت  
صوتا ، فقالت : من ؟ فوجد  
نفسها ثم سمعت : فسمعت  
أيضا ، فقالت : قد استسمعت  
أن كان عندك فواش ، فإذا  
بالك عند موضع زسرم فسمعت  
بعقة - أو قال بهنسا -  
حتى طمس السمسرة  
فجعلت تحفره ، وتقرق بيدها  
تعدا وجعلت تفرق من الماء في  
سقاها ، وهي تقول بعد ما تفرق  
قال ابن عباس : قال النبي :  
صلى الله عليه وسلم : « برجم  
أم اسماعيل فتركته زسرم »  
أو قال :  
في ثم تفرق من الماء فكانت

زسرم حينما مضينا » .

قال : فتربت ، وأرضعت  
ولدها ، فقبض لها الملك : لا  
تعاثوا الضيقة ، فإن ما هنا  
بيت الله لا يضيع أهله ، وكان  
البيت مرتفعا من الأرض كالرانية  
ثابتة السيول فتأخذ من يمينه  
وشماله .

فكانت كذلك حتى مرت بهم  
جرهم مقبلين من ربيع كذا ،  
فتزاوروا في أسفل مكة ، فرأوا  
ظاهرا عالفا ، فتزاوروا : أن هذا  
الظاهر ليحور على ماء لمعدنا بهذا  
الأروى ، وما يغيبه ماء  
فأرسلوا جريا أو جريين ، فإذا  
هم بالماء ، فخرجوا فاخبرهم  
بالماء ، فأتوا فقال : وأم  
اسماعيل عند الماء .

فتساوروا : الاذن لنا أن نلوى  
عندك ، فقالت : نعم ولكن لاحق  
لكم في الماء .

قالوا : نعم .  
قال ابن عباس : قال  
النبي صلى الله عليه وسلم :  
« أتاني ذلك أم اسماعيل ،  
وهي تحب الأنس ، فتساوروا  
وأرسلوا إلى أهلهم فحسروا  
مهم ، حتى إذا كان بها أهل  
إميت منهم ، وشب الغلام وتعلم  
العربية منهم ، وأنفسهم وأحجمهم  
حين شب : فلما أدرك زوجه  
امراة منهم ، وماتت أم اسماعيل » .

### ● صفى الرقيا ●

أما ابن عباس : قال  
الرقيا - بفتح الهمزة - والحكمة في  
ذلك - كما يقول الإمام ابن القيم  
- أن الله سبحانه أجبر المائدة  
التفريية : أن يكن الأولاد أحب  
إلى الوالدين ممن يولد بعد .  
وإبراهيم لما سأل ربه الولد  
ووجهه : فأنزلت شجرة من تلبه  
بسمته : والله سبحانه وتعالى  
قد أنعم علينا .  
والله أعلم بالصواب .  
الحمد لله رب العالمين .  
والله أعلم بالصواب .  
والله أعلم بالصواب .

والله أعلم بالصواب .  
والله أعلم بالصواب .  
والله أعلم بالصواب .  
والله أعلم بالصواب .  
والله أعلم بالصواب .

من قلبه ، وذلك ليخلص له كاملا  
وجه إبراهيم عليه السلام : في  
يوم من الأيام إلى ابنه قائلا :  
« يا بني أنى أرى في المنام أنى  
أضيق فانظر ماذا ترى » .

أما قوله لا به : « (فانظر  
ماذا ترى ) فإنه لم يكن تخيرا  
له ، وإنما أحب الوالد أن يأتي  
ابنه وفيه وطاعة ، فيكون له  
الاجر والثواب .  
ولو تردد الابن : أو أبى ، أو  
خالف ، لأخذ ابنه ولم يلفه .  
يقول الإمام الرازي :

الحكمة في مشاورة الابن في  
هذا الباب ، أن يطلع ابنه على  
هذه الواقعة ، ليظهر له ضرورة  
في طاعة الله ، فتكون فيه قوة  
ممن لا يرويه ، حيث : براه قد  
بلغ في العلم إلى هذا الحد  
العظيم ، وفي الصبر على الشد  
المكابر إلى هذه الدرجة العالية  
ويحصل لابن الثواب العظيم  
في الآخرة ، والفناء الحسن في  
الدنيا .

وحينما سمع اسماعيل ، عليه  
السلام ، من أبيه هذا الخبر ،  
وكان يشعر شعورا واضحا أن  
أباه لا يسر في حياته إلا بتوجيه  
النبي ، وأن الشيطان لا يسر له  
على أبيه ، أجاب نورا :  
« يا أبت الفضل ما يؤمن »  
سبحني أن تشاء الله من  
الصائرين »

ماذا حدث بعد ذلك ؟  
عن ابن عباس روى الله تعالينا  
قال :

قال ابن عباس : يا أبت الأشد رائي  
لا لا أشكر وأكف ليالك حتى  
لا يتفحص عليها من دسني فيه  
فيقتل أجري ، وسراهم  
تفحص ، واستعد شمسك ،  
وأسرع بها على حالي كيكون أهون  
علي ، وإذا أتيت أمي فاقراهم  
السلام مني . وإن رأيت أمي تزد  
عليها قميصا فاعلم فإنه مصون  
يكون أمي لها على .  
قال إبراهيم عليه السلام :  
« نعم العون أتى يا بني على »  
أمن الله .

لقد تمها كل شيء لتفسيده



## الصالح إلى بيت الله الحرام

الرؤيا ومع ذلك فإن الذبح يتم ، لماذا حدث ؟

**الحكمة من رمي الجمار**  
هم سيدنا إبراهيم عليه السلام ولديه إسماعيل وإسماعيل عليه السلام ولديه إسماعيل عليه السلام ولديه إسماعيل عليه السلام

الاب موثق بأن رؤياه الهام من الله ، والابن موثق بأنه على صواب حينما رضى بالموت تنفيذاً لأمر الله .

لقد استسلم الاب لأمر الله ، واستسلم الابن لأمر الله ، والقرآن حينما تحدث من حالتهما هذه قال : « فلما أسلما » .  
لقد أسلما استسلم القدامى والأسلام لله في هذا الاختيار والابتلاء .

لقد جاء الشيطان يوسوس إلى إبراهيم عليه السلام موحياً بأن الأمر لا يخرج من أن يكون رؤياً ، وكل في الرؤى من أخطاء حلام ، وهم من العقل أن يذبح إسماعيل ابنه مطيماً رؤياً ؟ ، فلما وهم من الأوامر ، ولما هي خيال ، مجرد إغتيال ، على أن الرؤيا - حسب وسوسة الشيطان - لم يؤمن بذيئ ابنه ، ولكنه رأى أنه يذبحه وفرق بين أن يؤمر بذيئ بؤبؤ أن يرى أنه يذبحه . وأحسن سيفنا إبراهيم بالشيطان يريد أن ينفذ إلى قلبه ، وإلى تفانيه في الله ، وإلى موطن اليقين والرضا من قلبه ، فزعم الشيطان بسبب خصيف وردة غاشية مدحوراً . ولم يبايئ الشيطان ، وهو العنيد الجوج ، لقد تصرف ابن الابن قال :  
إنها رؤيا مجرد رؤيا ، أيذبحه أبوه من أجل رؤيا ؟

أحسن الابن بالمحاولة الغبية وعرف أنها محاولة شيطانية ؟ فزعم الشيطان بسبب خصيف ولم يبايئ الشيطان ، وهو العنيد الجوج ، فلتعجب مسرماً إلى الأم :  
أدركي ابنك ؟ أن أباه يريد أن

يذبحه ، استنقلبه منه ، قبل قوات الأوان ، ورجسته الأم لتفتها بأن زوجها لا يصرف إلا إطار الوحي ، لقد رجسته هي الأخرى بسبب خصيف ، لقد رجم الجميع مصدراً من أهم مصادر الشر هو الذي يتكرر كل عام حينما يوشك الحجاج إلى بيت الله الحرام أن ينتهوا من حجهم .

أن حكمة رمي الجمار في الحج :  
إنما هي رجم مصدر من أهم مصادر الشر والألم والمعصية وهو إبليس . رجمه مراراً وتكراراً ، وتنهي أعمال الحج بهذه الصورة الرائعة ، صورة العزم المصمم على الابتعاد المطلق عن الألم والمعصية . . . وذلك لتسجيل مؤكداً ، وإعلان مشهود ، وأشهاد سائر على أن الحاج قد عزم عزمًا لا يزعزعه ما أصاب الشهوة أو مغريات الفتنة على أن يصبح خيراً كله ، لا مجال لتزعزعات الشيطان للتسلل إلى نفسه ، فقد أصبح يظهر نفسه : ويرجم الشيطان من عباد الله المخلصين الذين لا سلطان للشيطان عليهم .  
« يا إبراهيم قسده صدقت الرؤيا ، أنا كذلك نجزي المحسنين ، إن هذا لهو البلاه المبين » ، وفيه يذبح العظيم .

لقد أسلما أسلاماً استتبع الفداء ، والأسلام لله على هذه الصورة أي الاستسلام الكامل لله يستتبع حتماً الفداء في كل عصر ، وفي كل مصر .  
أن من أسلم نفسه لله عاملاً في سبيله ، قالما بما يرضيه ، تكفل الله به عناية ونصراً ، عناية ورعاية في الدنيا والآخرة .  
« ألا أن أولياء الله لا خوف

عليهم ، ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم الشورى في الحياة الدنيا وفي الآخرة »  
**بعد الحج**

من أبي هريرة رضي الله عنه ، فيما رواه البخاري ومسلم ، قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : « ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » ، وهذه صلوات الله وسلامه عليه ، قال : « الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » .

والحج المبرور هو الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية . . وهذا الحديث الأخير مما انفق عليه البخاري ومسلم أيضاً .  
والواقع أنه من فضل الأمل الإسلامية ، أن جعل لها منافذ لتطهير النفس وتزكيتها حتى تنال رضا الله وتنعم بنوابه ومن النوافذ الكبرى : الحج المبرور . .

وليس من المسير على الإنسان أن يخلص وجهه لله ، في أيام معدودات ، يصبح الإنسان بعدها من البراءة والطهر ، كيوم ولدته أمه ، خالصاً من الدنس ، مبرراً من الآثام .

هذه التزكية ، وهذا الطهر ، يجب أن يستمر فيها . يستقبل الحاج من عمره . . وإذا كان الله قد هيا للمسلم هذه الفرصة الكبرى ، ليصل بسببها إلى المستوى اللائق في الطهر ، لأن عليه أن يحافظ عليها . .

محافظة تامة . .  
أن الإنسان في مقتبح أعمال الحج يتوب إلى الله توبة نصوحاً

**الإنسان في مفتاح أعمال الحج يتوب إلى الله توبة نصوحاً ويعاهده على أن يسير في حياته متبعاً الصراط المستقيم**



انه ينال سعادة الدنيا ، ذلك ان  
الله سبحانه وتعالى ، كفل لمن  
انصوى تحت لوائه ، واحتشد  
بهدبه واتقاه ، طيب الحياة ،  
يقول الله سبحانه :

« من عمل صالحا من ذكروا  
انني وهو مؤمن فلنجنيبه حياة  
طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن  
ما كانوا يعملون »

وقد تكفل سبحانه وتعالى  
باخراج المتقي من كل ما يصادفه  
من المآرق ، وبان يرزقه فرحاً  
يلري ومن حيث لا يدرى :

« ومن يثق بالله يحصل له  
مخرجاً ، ويؤزله من حيث  
لا يشئ »

على انه بمجرد الابتداء في  
السير الى الله تبدأ رعاية الله  
غامرة عامة شاملة .

وهذا الابتداء في التوجه الى  
الله سبحانه اما يكون في صورة  
الاستقرار ، والله سبحانه يقول :

« فقلت استغفروا ربكم ، انه  
كان غفارا ، يرسل السماء عليكم  
مطرا ، ويمدكم باموال ويثمن ،  
ويجعل لكم جنات ، ويجعل لكم  
انهارا »

ويقول تعالى ، فيما قصته  
حكاية من سيدنا نوح عليه السلام  
« يا قوم استغفروا ربكم ثم  
توبوا اليه يرسل السماء عليكم  
مطرا ، ويؤدكم قوة الى قوتكم »

وهذه الرعاية من الله اما هي  
في الدنيا بيد ان رعايته سبحانه  
لا تقتصر عليها وانما تشملها ،  
وتتعداها الى رعاية اجل واعظم  
وهي رعايته سبحانه في الآخرة .

ان حافظ على مهده ، او في  
نقطة ، يقول سبحانه وتعالى :

« يا ايها الذين آمنوا ان تقوا  
الله يجعل لكم فرقا ، ويكفر  
عنكم سيئاتكم ، ويقر لكم ، والله  
كؤلف النفس العظيم »

وبعد : فان اكرم الناس على  
الله ، هو اتقاه له سبحانه ،  
والاخر هو الذي تركي ثم حافظ  
على التزكية ، وكيف ؟

وهو سبحانه اكرم الاكرم .

وتحكم قزلها ؟ ثم تنتفض آخر  
النهان .

ومثل كل من يعاهد الله ثم  
لا يوفي بمهده ، مثل هؤلاء النسوة  
المنجرات اللواتي ينتفضن آخر  
اليوم ما قولن في اوله .

على ان الاخلاق بالمعهد مسح  
الناس ، يعتبر عند الله من  
علامات التفائق .. فما نالك  
بالاخلاق بالمعهد الذي بين الانسان  
وربه ؟

تقد بين صلوات الله وسلامه  
عليه ، علامات التفائق :

نعم عبد الله بن عمرو بن  
الماض روى الله عنهما قمارواه  
البخاري ومسلم ان رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، قال :

« اربع من كن فيه كان منافقا  
خالصا ، ومن كانت فيه خصلة  
منهن : كانت فيه خصلته من  
المنفاق حتى ينموا » اذا اؤتمن

خان ، واذا حدث كذب ، واذا  
عاهد خد ، واذا خاصم فجر .

ومن ابي هريرة روى عنه  
البيهقي رواه الامامان البخاري  
ومسلم ، ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، قال :

« آية المنافق ثلاث ، اذا حدث  
كذب ، واذا وعد اخلف ، واذا  
اؤتمن خان » .

على ان هذا الذي يعاهد الله  
ثم ينتفض مهده ، لما يقول ما لا  
يفعل ، وقد عهد الله سبحانه  
من يفعله ذلك ، وتوهمه ومقته :

« يا ايها الذين آمنوا اسمعوا  
للقول ما تقولون ؟ غير مقتاعين  
الله ان تقولوا ما تقولون »

اما اذا تركي المسلم بالحج ،  
ثم حافظ على هذه التزكية بمسند  
الحج : فانه ينال السعادة الحقيقية :

وبما عهد بهزم الا ينتفضه  
على ان يسير في حياته متعبا  
بصراف المستقيم ، صراط الذين  
آمن بالله عليهم ، غير المغضوب  
عليهم ولا الضالين .

وهو بهذه التوبة يتطهر باطنيا  
ويشيع التطهير الباطني بتطهير  
ظاهري .. وهو : غسل الاحرام  
.. ويملن من اخلاصه في الطهر  
الباطن ، والطهر الظاهر ،  
بالصورة الجميلة ، صورة ملابس  
الاحرام نقية ظاهرة ، يفتنفس  
صافية ، خلت خلوا تماما .

النفس والخيالات .. ويثبت كل  
ذلك بالشعار القوي الدائم في  
الحج :

« لبيك اللهم لبيك » لبيك  
لا شريك لك ، ان الحمد والمنة  
لك ، والملك لا شريك لك » .

وهو - اذن - مثل البينة ،  
يتطهر باطنيا ، ويتطهر ظاهرا ..  
ويتطهر بالقول ، ويتطهر بالسلوك  
هذا الصفاء ، وهذا الطهر ،  
يجب ان يستمر بعد الحج ..

ويجب ان يديم مدى الحياة ..  
والعهد الذي عاهد الله عليه من  
الاخلاص والتقوى يجب ان يلتزمه  
تلبية حياته . يقول الله تعالى  
موجه المسلمين الى التزام  
مهورهم :

« واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم  
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها  
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ، ان  
الله يعلم ما تفعلون » ولا تكونوا  
كالكثيرين الذين كفروا من بعد  
ما اؤتمنوا ، يقول الله تعالى  
« يا ايها الذين آمنوا اوفوا  
بالعهود التي كنتم تعاهدوا  
ولا ينقضوا الايمان بعد توكيدها  
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ، ان  
الله يعلم ما تفعلون »

اما هذه التي تقضت قزلها  
من بعد قوة التكاليف ، فانها كـ  
امرأة غرقاب ، ناقصة العقل ،  
تقول قول يوما مثابة دابة ،

● الحكمة من رمي الجماع في الحج .. رجم  
مصدر من أهم مصادر الشر  
والإثم والمعصية وهو إبليس ..





## أَحَادِيثُ نَبَوِيَّة

# الحج

— عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة إذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف يغيب ثلاثة أشواط .

— عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال :

تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالمعرة إلى الحج وأدى فساق الهدي من ذي الحليفة وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالمعرة إلى الحج فكان من الناس من تمتع فساق الهدي من ذي

الحليفة ومنهم من لم يهد . فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس : « من يكن منكم قد أدى فانه

لا يعمل له من شيء حرم منه حتى يضيء حجة ومن لم يكن أدى فليطلب بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر

وليحلق لم يهل بالحج وليهت ومن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله » ففعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم إلى مكة واستلم الركن أول شيء ثم حب ثلاثة أشواط من السبع ومشي

أربعة ودعى حين ففي طوافه بالبيت عند المقام بركعتين ثم سلم وانصرف فأتى الصفا فطاف بين الصفا والمروة

سبعة أشواط ثم لم يعمل من شيء حرم منه حتى قضى حجة ونظر عديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت في

حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية البخاري .

— عن « حلصة » زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : يا رسول الله ما شأن الناس حلوا من العمرة

ولم تحل أنت من عمرتك ؟ ففعل : أني لبدت رأسي وقلمت هدبي فلا أحل حتى أعر . ( رواه البخاري )

— وأسلم : نزلت آية متعة الحج وأمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل آية تنسخ آية متعة

الحج ولم ينه عنها حتى مات ( رواه البخاري )

— عن عبد الله بن عمر قال : جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع ( المزدلفة ) يجعل لكل

واحد منها إقامة ولم يسجد بينهما ولا على أثر واحدة منها .

— عن عبد الله بن عمر أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنيك أنهم لبنيك ، لبنيك لا شريك لك لبنيك ، لبنيك أن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . قال وكان عبد الله بن عمر يزيده فيها لبنيك وسعديك والغني بيديك والرفياء اليك والعمل .

— عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحصل لامرأة تؤمن بالله

واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا ومعها ذو محرم » .

— عن عبد الله بن عجل قال جلست إلى كعب بن

هجرة فسأته عن الغدفة فقال نزلت في خاصة وهي لكم عامة جعلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل

يتناثر على وجهي فقال « ما كنت أرى الجهد بلغ منك ما أرى ، أتجد شاة ؟ فقلت لا ، قال فصم ثلاثة أيام أو

أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع . وفي رواية أخرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا

( أي ١٦ رجلا ) بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام » .

— عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وأسامه بن

زهد وبلال وثمان بن طلحة فالتقوا عليهم الباب فلما فتحو الباب كنت أول داخل فقلت بلالا فسأته هل

صل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم بين العمودين اليمانيين .

— عن عمر رضي الله عنه أنه جاء إلى العجر الأسود فقبله وقال : أني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا

أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك .

— عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مكة فقال

الشركون أنه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم حمى يشرب فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الأثواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنهم أن يرملوا

الأثواط كلها إلا الإبقاء عليهم .



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال : إيمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا ؟ قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور ( رواه البخاري ومسلم ) رواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال عند الله تعالى .. إيمان لا شريك فيه وفرد للأصول فيه وحج مبرور « قال أبو هريرة حجة مبرورة وقد جاء من حديث جابر مرفوعا أن بر الحج أطعم الطعام وطيب الكلام عند بعضهم أطعم الطعام وأفشئ السلام وعنه رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه ( رواه البخاري ومسلم ) والنسائي وابن ماجه والترمذي إلا أنه قال غفر له ما تقدم من ذنبه )

وهنه رضي عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ( رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والاصمعياني وزاد وما سيجع الحاج لتسبيحه ولا هلل من تهليله ولا كبر من تكبيره إلا بشر بها تشيرة )

وعن ابن شماسه رضي الله عنه قال حضرنا عمرو ابن العاص وهو في سبائك الموت فبكى طويلا وقال : فلما جعل الله الإسلام في قلبي أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله أيسف يهينك لأياك فيسقط يده فقبضت يدي فقال مالك يا عمرو فقلت : أردت أن اشتري قال تشتري ماذا ؟ فقلت أن يفر لي قال إما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قبله وإن الهجرة تهدم ما كان قبلها وإن الحج يهدم ما كان قبله ( رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا مختصرا ورواه مسلم وغيره أطول منه )

• وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أي حجاج وأني ضيف فقال : هم إلى جهاد لا شسوكه فيه •

الحج • وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله : ترى الجهاد أفضل العمل إلا لجاه ؟ فقال : لكن أفضل الجهاد حج مبرور •

• وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكبر خبث الخلد والعبد والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة »

• وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( الحجاج والعمار وفد الله

إن دعوه أجابهم وإن استغفروهم غفر لهم ) • وعن بريدة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله : الترمذ بسيمامة ضعف • الحج عن الغير :

١ - من قدر على الحج ماليا وعجز عنه صحيا بسبب مرض مزمن لا يرجى البرء منه أو بسبب شيخوخة وكبر سن لديه احتاج غيره عنه لأنه لا يستطيع أن يحج بنفسه • وهذا رأي الحنفية والشافعية والحنابلة ، والذليل معهم •

فمن العباس أن امرأة من خثعم قالت : يا رسول الله : إن أبي أدركنه فريضة الله في الحج شيئا كبيرا لا يستطيع أن يستوى على ظهر بعرة ، قال : فحجى عنه •

٢ - من مات وعليه حجة الإسلام أو حجة كان ليد نلها وجب على وليه أن يحج عنه أو يجوز من يحج عنه من مال الميت وهذا رأي الشافعية والحنابلة •

فمن ابن عباس قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : إن أبي مات وعليه حجة الإسلام فما حج عنه ؟ قال : أرايت لو أني أترك ديننا عليه أفقيته عنه ؟ قال : نعم - قال : فحج عن أبيك •

٣ - يشترط حين يحج عن غيره أن يكون قد سبق له الحج عن نفسه ، فمن لم يحج عن نفسه لامحال أو عجز عن الحج لا يجوز له أن يحج عن غيره فإن فصل لا يسقط عن الغير •

٤ - من نذر الحج وجب عليه الوفاء بنذره • فإن حج ولم يكن قد أدى حجة الإسلام اجزا عن حجة الإسلام وعليه الحج عن النذر •

• لا بأس على الحاج إذا تأخر أثناء حجه أو تكسب من حرفته وصنعتة ما دامت نيته الإصلائية هي الحج والتكسب تابع له •

### الحج أولا أو الزيادة

من ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حج فزاد قبري بعد وفاتي كما زادني في حياتي » • وأيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حج البيت ولم يزدني فقد جفائي » •

نتيجة مسابقة الحج  
وأسماء الفائزين "ص ١٧"



# المؤتمر الدوري العالمي للمسلمين

المسلمين في مؤتمرهم هذا أن يتدبروا ما يعود بالنفع على المجتمع الإسلامي بكافة أعضائه وكل جماعاته وفتى أممه ودوله ..

إن مؤتمر الحج ، يتميز على أي مؤتمر آخر غيره .. بل وعلى كل المؤتمرات مجتمعة ، فالمؤتمرات أياً كانت موعدها ومكانها وأهدافها - تمقده وتحدد أهدافها واحدة بها يتلون المؤتمر .. فالمؤتمر الاقتصادي يجتمع ويبحث شؤون الاقتصاد .. والمؤتمر العسكري هو ما يختص بالناحية العسكرية فقط .. والمؤتمر السياسي هو ما يدرس سياسة الدول المجتمعة فيه .. وكذلك المؤتمرات الثقافية ، أو الصحية أو الإعلامية ..

وكل هذه المؤتمرات إنما تجتمع وتنفض لدراسة ناحية واحدة وكذلك فإن هذه المؤتمرات تجمعها النظم الموحدة ، فلا يجتمع في المؤتمر الاقتصادي إلا الدول التي ترتبط مع بعضها بنظام اقتصادي موحد أو على الأكثر المتماثل ..

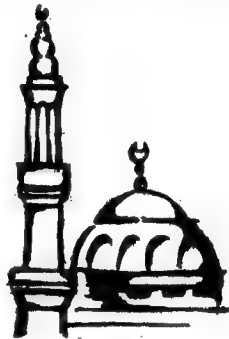
والمؤتمر السياسي لا يجمع إلا الدول ذات الأنظمة السياسية الواحدة ..

كما أن هذه المؤتمرات تستعقد بحضور رؤساء الدول أو مندوبيهم .. وينعقد المؤتمر مرة ، ليصدر قراراته أو توصياته - ولا يتمقده بعد ذلك ، أو على أحسن الظروف قد يتمقده مرة أخرى - لاستكمال البحث أو متابعة تنفيذ ما قرر ..

ويتميز مؤتمر الحج - عن كل هذه المؤتمرات .. فهو جمع حاشد يحضره الخاصة والعامة ، المسلمون والرؤساء والشعوب .. وفيه يتجرد كل من صلاته ما عدا العبودية لله .. وكل قد تساوى مع غيره حتى في لباسهم وفي سعيهم وهرولتهم ، ويقسم المؤتمر مختلف الأنظمة السياسية والاقتصادية والعسكرية .. كما يتميز بأنه ينعقد مرة كل عام في شهر محدد واسبوع معين بل وفي أيام مفردة حيث لا دعوة له ، إلا دعوة الله .. ولا أمر بإجتماعه إلا أمر القوى الكبرى فيسميها الداعي ، وسدقت الدعوة ..

وهكذا استمر انعقاد مؤتمر الحج حوالي أربعة عشر قرناً من الزمان .. اجتمع فيها المسلمون ما يقرب من ألف وإربعمائة مرة .. وسيظل هذا المؤتمر ينعقد كل عام - حتى تنتهي الدنيا ، وتقوم الساعة ..

إن مؤتمر الحج ، في سنواته الأولى ، كان يبحث كل مشاكل المسلمين ، ويعتقد ورغبتهم ويبيّن أمورهم ، ويشترع على متابعة أحوالهم ، ويعرض على نفهم أياً كان ، وعلى أي شكل كان ..



يستعد المسلمون من أسعد الله حالهم ، وحقق آمالهم ، ووفق أعمالهم - للوقوف بعرفة .. فبعد بضعة أيام يجتمع شمل المسلمين من كل أنحاء العالم من أدناه إلى أقصاه ، من الغرب مكان وإيمده - فلقد تأذن للحج ، فلي العباد النداء .. ودعا الداعي إلى صرفات فخرج المسلمون للدعوة وبالنداء .. وذلك استجابة وتحييلاً لاسم الله سبحانه جل شأنه إذ يقول :  
( وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق .. ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما دَرَّبَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فُكِّلُوا مِنْهَا وَأُطْعِمُوا كِإِنَّا فِي الْفَقْرِ »  
« ٢٧ - ٢٨ سورة الحج »

هكذا قد تقرر بأمر الله سبحانه وتعالى أن يجتمع المسلمون من كل فج ، في وقت محدد من كل عام .. أما سبب وهدف هذا الاجتماع كما توضّحه الآية الشريفة بالنص الصريح - فهو أن يشهدوا منافع لهم - إذا لابد وأن يستهدف هذا المؤتمر العالمي الدوري للمسلمين النفع لكل من حضره وظالما أن كل من حضره - إنما يطمح لمجتمعه وينوب عن جماعته ، فلقد وجب على



# من الإعجاز العلمي في القرآن

دكتور/ السيد الجميلي

قال تعالى : - « حرمت عليكم أمهاتكم وبنااتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبناات الأخ وبناات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وبنااتكم اللاتي في حواضركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ، فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ، وحلال أناتكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف أن الله كان عفوا رحيمًا » .

هذه الآية الكريمة تحرى صورة من أهم مسود الإعجاز القرآني في الطب في شأن الزواج وتحسرن الحرمات لها جاء الحكمة غيبة الفسفة الانسانية والتطورة ، قال صلى الله عليه وسلم - « افترؤا لا تفروا » أي تفشؤوا .

ولقد نجد الطب أن زواج الأقارب يضعف السلالة لانه يثبت ويقرى الصفات الوراثية والعادات السيئة والطباع النافرة . ودرس كثير من العلماء أثر الزواج من الأقارب في عديد من الحالات فوجدوا أن عديدا من الأمراض تنتقل في العائلات التي بين أبويها أسرة دم ولحمة قريب ، مثل هذه الأمراض أمراض الحساسية وأربو الشمس ، وبعض أمراض القلب ، ارتفاع ضغط الدم ، قصيب الكلى ، السداد الكلى ، السج ، مرض السكر ، بعض الأمراض العقلية . كما أن درجة التناسل فيما بينها تفتقر حتى تصل إلى العقم وعدم الإنجاب .

أما إنشائه الأبناء فان تبعا قوة وصلاة وهو مايسميه العلماء بقوة الخلط ، كما يتأثر النسل هنا بزيادة الوزن وقوة المقاومة للأمراض المعدية .

## ● وصيد المودة والرحمة ●

ولعل هذه الآية البديعة تفسر لنا المقصد العلمي والطبي الذي من أجله حمل سيدنا نوح معه في السفينة من كل حي زوجين وليس زوجا واحدا ، ليعمل على دواج أباعد ما أمكن ذلك فلا يتزوج الولد أخيه ، لانه بعد انتهاء الطوفان يريد أن تبرز الدنيا مرة أخرى سبحانه الله .

ثم إن هناك مقصدا أسمى وغرضا شريفا وهو أن زواج الأباة فيه ازدياد لرمسيد الرجل من المودة والرحمة واتساع لقوته من الصالة والعسق وما في ذلك من متعة للعارف والأقارب بين أبناء الجسد الواحد في كل قطر وعصر : « ومن آياته أن خلقنا لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة » ولقد ورد في التوراة أن سيدفا إبراهيم قد تزوج من السيدة سارة أخته لأبيه حيث كان ذلك جائزا في الترائم القديمة ، لكن جاء استنكان ذلك بعد حين ، هذا يؤكد لنا أن الإسلام هو دين الحضرة العلمي العمل الذي جمع قواعي لوفاته فكان التواخي والسرير المستقيم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

« ألا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجنوا فيه اختلافا كثيرا »

صلى الله العظيم



بقام  
د. عبد الرزاق نوفل

فها عدنا الى ما كنا عليه ، لنحقق بذلك ما يستهدفه الحج . من أن يشهد الحاج وهم نواب العالم الاسلامي منافع لهم بالحج قد تحقق للحاج . النفع الروحي . والنفع الفسفي .

بقي أن يحقق المؤتمر النفع المادي . فان الاسلام دين ودنيا . وقد دعا إلى اهتمام المسلمين بدينهم قدر اهتمامهم بدينهم . وحرص على دعوتهم إلى ما يصلح دنياهم ، ويعملهم هم الامعة بين الناس يقول الحق تبارك وتعالى :

« ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين »  
« ٨ سورة المنافقون »

ولذلك يجب على كل مسلم وعلى كل دولة ، أن تتخذ كل ما من شأنه أن يحقق العزة لهم ، إستجابة لداعي القرآن الكريم . وعلى كل من وقف بعرفة . أن يدعو إلى مناقشة أحوال المسلمين في كل مكان . وأن يستمع هذا المؤتمر ، إلى حال المسلمين وأن يخطط لهم ، وأن يتابع ما سيصدر عليه أمرهم .

وفي المؤتمر التالي يفت المجتمعون على ما كان ، على ما تحقق ، وعلى ما تمثر . فيميدوا الرئاسة والتخطيط أن هذا الاجتماع الكريم الكبير الذي يضم الملايين بلا خلافات مذهبية أو فوارق سياسية أو طبقية . بل كلهم عباد الرحمن واتباع محمد . لماذا لا يبحث هذا المؤتمر أمام الدورى للمسلمين أحوال الاسلام . ودول الاسلام . وجاعات الاسلام . ويأخذ القرار منهم ولهم ويشرف على التنفيذ ١٩ .

إن عهد المسلمين بفضل الله ووعايته . . . والسلامة الذين ومثاته . . . يقرب من الألاف مليون مسلم : وأنها لقوة همدية تستطيع عن طريق حشد طاقاتها وتنسيق قدرتها أن تقيد للإسلام قوته وللمسلمين عزتهم وللولهم أمجادها . . . وتكون بذلك قد سبقت على الكفرين الصحيح . وعقدت مسارها إلى الاتباع السلم لتوحيد كلمة المسلمين ووحدة أمرهم . فإن الله قد أراد أن تكون أمة الاسلام أمة واحدة . ولابد أن يتحقق ما أراد الله سبحانه وتعالى - إذ يقول عز من قائل :

« أن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون »  
« ٩٢ سورة الأنبياء »

« وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فأتقون »  
« ٩٢ سورة الأنبياء »

صلى الله العظيم



# جهاد الصوفية

## الإمام الجنيد

والكرامة والطفة والدراية يشقون الحياة وأسرارها في هذه الطلوة من العيارة ، ومراعاة حال السائل والمجالس وذلك من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم . واستمع المجاهد الإمام مرة أخرى وهو يرسم صورة هؤلاء الرواد المجاهدين في ميادين التربية الحقة إذ يقول :

« ان لله عبادة صحبوا الدنيا بأيدائهم ، وفارقوها بمقدور إيمانهم ، اشرف بهم علم اليقين على ما هم اليه صالون ، وفيه مقيمون واليه راجعون ، فهربوا من مطالبة نفوسهم الامارة بالسوء ، والداعية الى الهالك ، والمحيرة للاعداء والمنتهمة للنهي ، والمخوفة في البسلام الى قبول داعي التزليل المحكم الذي لا يحتمل التأويل ، اذ سمعوه يقول : يا ايها الذين آمنوا استنجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحكيكم ، ففرع اسماخ فهوهم حلاوة الدعوة .. وأحسنوا الادب فيما توجهوا اليه . وهانت عليهم المصائب ، وعرفوا قدر ما يطالبون ، واغتصوا سلامة الاوقات وسلامة الجوارح ، وأمازوا شعوات النفوس وحرسوا قلوبهم عن التطلح في مرابي الفعلة ، وأقاموا عليها رقبيا من علم من لا يطغى عليه مثقال ذرة في ير ولا يضر .. نفوس ساسها واليها ، وحفظها بارئها ، وكلاما كافيا .. فتوهم يا أخى - ان ذا بصيرة - ماذا يرد عليهم في وقت مساجاتهم ، تر أدراجا تتردد في اجساد له اذبلتها الخشية ، شسطلها باله متصل ، وتزها الذلة به ، ودواؤها العسير ، وقربها الرضا .

نفوس قدمت لتأدية الحقوق ، وكلفت ثقل الحزن لا يحزنهم الفزع الأكبر - وتنتفاهم الملاكمة هذا يومكم الذي توعدون . نحن أولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة . أرايت - أيها القاريء العزيز - كيف يعرض عسدا الإمام حال هؤلاء الابطال في جهاد النفس وفي ادراك مسئولياتهم نحو الله وعبادة ؟

### ● فضيلة التواضع ●

ان من الكوام التي أراد الجنيد التركيز عليها وغرس بثوبها في القلوب في وقت صعب فيه جثل هذا النفس فضيلة التواضع ومقاومة شهوة التمسدد والرياسة والتكلم والتعالم في المجالس ومع أن تصعد الجنيد كان أمرا طيبا يحبسكم بتأهله العلمي والروحي فانه كان يتوكل اذا رأى نفسه مسترسلا قايما وأحسن باجابه

وأينا فيما سبق كيف تعددت الميادين التي امتد اليها جهاد الإمام الجنيد رضي الله عنه ، وآن لنا أن نلقه معه في موقع اشتهر به حتى صار قلما عليه في عصره ، وهو موقع الإرشاد والتربية والتفويض .

وتصح الناس قد يكون أمرا سهلا اذا انصرف عن القاء التعليمات أو بذل الارشادات بمستوى واحد ، أو بمعدل خاص ، ولكن الإمام الجنيد قد أرانا سعة عطاء ربه له في القدرة على فهم النفوس وسلامة التفسير وصقل الفراسة وبلغ الاداء ، يزين ذلك كله قلب طعم بالعب والرحمة والاخلاص ، ويدين قوته العبادة وذلته الرأفة وأضاءه الوراثة الطاعة . حتى لقد أذهل خاطريه بما فتق من قول وجل من فكر وجمع من عيون الحكمة وخلاصة دروس الحياة . كل ذلك يسدله في سقاء وضوا وتواضع تكبره كل نفس عظيمة .

### ● أحوال الحكمة ●

لقد علم مرهبة زيادة الحقائق في ميادين أسرة، تلفذ الى القلوب ، لأنها من القلب برزت - والقلب صساف على فلايد أن تكون كسوته - وهي المهادرة - مضببة كذلك واستمع اليه يلقى هذا الدرس الجليل في جيفة أجوبة على أسئلة لسالة .

سأله أحدكم - ولعله أراد ان يعلم زملاؤه - عن ما تدعى الحكمة ، فقال الجنيد : الحكمة تنفي عن كل ما يحتاج أن يعتمد منه ، وعن كل ما اذا غاب علمه عن فورك أحسبك ذكره في نفسك . ويزينه الجنيد بذلك أن يبيد أن الحكمة تقضي الأيقع الانسان نياما يتجسل مع الناس أو مع الله .

فلما سأله الرجل : بم تأمر الحكمة ؟ أجاب بأن الحكمة تأمر بكل ما يبعد في الباقي اثره ، ويطيح عنه جملة الناس غيره ويؤمن في العرايب شره . ولما سأله : من يستحق أن يوصف بالحكمة ؟ قال : من اذا قال بلغ المدا والفاية فيما يتعرض لنعمته بقلوب القول ويسير الأشارة ، ومن لا يتبدر عليه من ذلك شيء مما يريد لأن ذلك عنده حاضر عتيد .

وسأله الرجل : بمن تأنس الحكمة ؟ وإلى من تنسريح وتأوي ؟ قال : إلى من انصصمت من الكل مطامحه ، وانقطعت من الفضل في الحاجات مطالبه ، ومن اجتمعت حزمه وحركاته في ذات ربه ، ومن عادت منافعه على سائر أهل دهره . فانظر يا أخى الى هذا الإمام كيف يرسم معالم العزة





الدكتور  
محمد سكيال جعفر

بقوة العلم والتصديق القوي من أن أكون أعلم إن ذلك  
يراني، وإن كان علمي باله يرايني حقيقة واجبة التصديق  
والعلمي الأول أولى والقوي ، والفضل يجمعهما على تقديم  
أحدهما على الأخرى .

وهناك موقع خطير شائك ضرب فيه الجنيته أروع  
الأمثال في الجهاد وهو في هذا الموقع كان يجاهد  
الصوفية أنفسهم يصحح مفاسدهم ويمسح أراهم ،  
ويفسر اشاراتهم ويفند بعض تصريحاتهم إن وجد فيها  
مالا يدل على صلق التجوية وسلامة السبيل ، ولم  
يجعل أحدا في هذا الصدد - حتى هؤلاء الذين طبقت  
شهرتهم الآفاق حتى ليستطيع بسهولة أنه ما من حال  
أو مقام صوفي إلا وكان للجنيته دراية به والمأم تام بأفائه  
وأبعاده .

يرى أحدهم أنه كان يقضي مع الجنيته ، فلقبه أبي  
بكر الشبلي - وهو من هو حالا وعلميا وموضعا لمحبة  
الجنيته وإيثاره - فقال الشبلي له : يا أبا القاسم :  
ما تقول فبين الحق حسيه نعتا وعلميا ووجودا ؟ فقال  
الجنيته على الفور : يا أبا بكر : جلت الألوهية وتعاظمت  
الربوبية ، بينك وبين أكابر الطبقة ألف طبقة في أول  
طبقة منها ذهب الاسم .

وهذا رد حاد حاسم فاضل يضع الإنسان عند حجه  
وقدره ويتم عن سمة أدراك وحسن تقدير لمقامات هؤلاء  
الاعلام الكبار وكأنه يقول له كيف تظن أنك وصلت إلى  
محو كل الآثار البشرية حتى لم تعد إلا معرضا دقيقا  
للكمال الإلهي في العلم والمعال والوجود ؟ إن ذلك ظن  
خاطي لا يستقيم ، ولم يتبها - حتى لهؤلاء الذين  
يلوثونك علما وسابقة وجالا ووجدانا .

لقد وقف الجنيته من تصريحات أبي يزيد البسطامي  
- رضي الله عنه - موقف المعلم الجهادي الذي أهدى  
بالبرهان نورة الرسوخ والتصنق في العلم والحلم ، لقد  
شرح هذه التصريحات التي أسبغها بالمشجعات إشارة  
إلى طلعها وقبضها نتيجة لضيق الصدر بها في  
عبارات قاصرة عن المراد شرح هذه المشجعات بما يبرره  
ساحة أبي يزيد وما يسور طول باع الجنيته وسعة أفقه  
وعلو كفيه في مقام التمكن والكمال .

إنه كان يعلم أنه عدوة - والقعدة يفترض فيه القعدة  
على شروح مواطن الانتداء والإشراف على من يشترك  
الحياة الروحية للأصالح والتأييد وتبادل النعم والخير  
لقد وقف من الغالبين بعض صوفية بغداد مؤلفا صارفا  
جلب عليه عدوة واضعوا الكثرين . رد على الغالبين  
الفناء - والغلب بين الظفرة الإسلامية والنفسرة  
الهندوكية . كما فيه كثيرا من الأدب التي تسربت عن

جلساته - كان يتوقف ليقول تلك الكلمة التي تشبه  
إلى كرامته التصديق والتي تدل على ثقليه من شأن نفسه  
وطعامها إذ كان يقول :

لولا أنه يروى أنه يكون في آخر الزمان زعيم القوم  
أزلهما ما تكلمت عليكم ، وكان يضيف إلى ذلك ما يصرف  
انظار جلساته عن الإعجاب به قوله لو أن العلم السني  
أكلهم به من عندي لفتي ، ولكنه من حق بنا ، وإلى الحق  
يعود ، ولافضل لي في شيء بل له الفضل وحده وهذا  
من ثمرات الأدب الإسلامي الذي يفرض عليك أن ترد  
كل نغمة إلى الله وكل ذلة إلى نفسك لتضمن بذلك  
المزيد من الأولى والأفالة الأخرى .

لقد كانت الآيات القرآنية التي يتلوها أو يسمعها  
الجنيته خير مصدر للإلهام وعنه بالطاقة التي سرت في  
عباراته والحرارة التي تخلتل نصائجه بما أعاد بحق  
الوفاة الروحية والدينامية الفعالة في الحياة الدينية .  
وعرض الأمثلة الفارقة لهذه النغمة يستغرق حيزا  
كبيرا ويكفي الإشارة إلى بعض تطبيقاته على هذه الآيات  
الكرمية بما يدل على حضور نفس ، وإشراق قلب ،  
ومضاء روح ونفسيح عبارة ، ومصدق أمانة ، ودقيق  
إشارة .

تواجه بعض الذين يسمعون الانشاد الديني وطربوا  
وتمايلوا واستغفهم الطرب فصرخت أجسادهم بعد أن  
كانت تطير قلوبهم ودأوا الجنيته تايها كالطود كأنه  
لا يشاء ، وكأنه لا يحس ، وكأنه لا يذوق تأثرا .

فماؤه لم لا تطرب كما تطرب ولا يذوق عليك مثل ما يذوق ؟  
فاجب على الفور بهذه الآية الكريمة التي تغفر ويرجئ  
وهل المستحسنة فقرة حائلة وهي قوله تعالى : وترى  
الجناب تحسبها جامدة وهي تمر من السحاب ، صنع  
الله الذي أتقن كل شيء ، فانظر يا أخي إلى جسمان  
ودقة ودعوة الإجابة بهذا الاستشهاد الحكم الذي  
اجتمعت فيه خصائص الروعة والبلاغة ورعاية مقتضى  
الحال ، وكل هذا من ثمار الطاعة والمناخلة للقرآن .

أرى إليه أحمد بن جعفر بن هانيه يسأله عن قوله  
تعالى على لسان إبراهيم : لا أحب إلا اللهين ؟ فقال  
الجنيته : لا أحب من يقبض عن عياني وقلبي ، وفي هذا  
دلالة أنني إنما أحب من يقدم في النظر إليه والمعلم به حتى  
يكون ذلك موجودا غير مفقود . وكذلك رأينا أن أشد  
الاشياء على المحبين أن يقبض عنهم من أحبه وأن يلقوا  
شاهدكم .

أرايت أيها القارئ كيف تسرى الماطلة المصفاة بالحب  
في وصال هذه الميارة فتعز القواد عز ؟ ألا تبتغى أن  
هذا تمييز عن عاطفة الجنيته ذاته فتشاركه إياها ويهفو  
قلبك إلى إبراهيم المحب وإلى الله المحبوب ؟

### ● من مراتب الإيمان

ويتجلى لله الجنيته وقوة بصيرته في تحذيره مرتين  
أهم مرتين من مراتب الإيمان ، موضعها الفلسفية  
أحدهما على الأخرى يسند نبوي أصحبل وصحيح في  
أسر عبارة وأوجز مقالة إذ يقول لأحدهم ألم تر رسولنا  
صل الله عليه وسلم قد قال لرجل « أعبد الله كأنك  
تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك » لقد امره حنبا  
باعتين أحدهما أقوى من الأخرى لاني كاني أرى الشيء



# أسرار القرآن تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالنقض

« بقية ما نشر بالعدد الماضى »

فان الله تعالى شنع على الجاهلين ، وأنزلهم منزلة  
الضالين . فى قوله تعالى : ( أعوذ بالله أن أكون من  
الجاهلين ) ( ١ )

وقد ورد فى القرآن فى البحث على تحصيل العلم بكل  
الحقائق الكونية آيات لا تحصى قال سبحانه : ( أن فى  
خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك  
التي تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من  
السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من  
كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء  
والأرض لآيات لقوم يعقلون ) ، وقال سبحانه : ( ألا  
ينظرون إلى الأبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت  
 وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطعت ) •  
فأله سبحانه وتعالى كلّفنا فى القرآن أن نبحث حتى نعلم  
 كيفية إيجاد تلك الحقائق وسر إيجادها • وإن كان  
 بعض المسلمين يجهل تلك الحقائق ، فالذين برء من  
 أهل تحصيل العلم بها • وهنا يجب علينا أن نتأكد  
 كمال العقيدة أن الله تعالى يهدي من يشاء ويضل من  
 يشاء وإن هؤلاء القوم لم يعلم الله فيهم خيراً كما قال  
 سبحانه : ( أن شر النواصب عند الله الصم البكم الذين  
 لا يعقلون • ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم ولو  
 اسمعهم لتولوا وهم معرضون ) مبالغة فى أن القصد  
 سجل عليهم السوء • ونحن نشكر الله على ما تفضل  
 به علينا من الإيمان والتسليم لرسوله صلى الله عليه  
 وسلم ونسأله أن يحفظنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن

« وإذا تلقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلصوا إلى  
شياطينهم قالوا اانا معكم أما نحن مستهزون (١٤) الله  
يستعزى بهم ويذهبهم فى طغيانهم يعمهون (١٥) » •  
وليزيد طمأنينة قلوب المؤمنين التي تكشف لهم الستار  
عن حقيقة تلك الآية : وإن منافق هذا الزمان تلقوا  
دروسهم من الطب والبيطرة وتخطيط الأرض وعلوم  
الكيمياء والطبيعة وعلم النبات والمعدن والحيوان فى أوربا  
التي تركت الدين فارتقت فى الحضارة والتمسكين فى  
الأرض بالحديد والنار ، وأبادت العباد ودمرت البلاد •  
لفظ هؤلاء الجهلاء أن الدين الإسلامى كالدين النصرانى ،  
يأس بالرهمانية ويعرم الطبييات ، ويعرم تحصيل العلوم  
النافعة ويكره العمل للدنيا ، بصريح كلام المسيح فى  
الإنجيل • وحكموا على دين الاسلام بما حكموا به على  
غيره من الأديان ، ولو أنهم حصلوا بعض مبسّدى  
الاسلام ، أو وصلوا إلى فهم روحه الحقيقية ، لايقنوا أن  
الاسلام دين العلم ، دين البحث عما أودعه سبحانه فى  
مكوناته من يدائع إبداع صنعه • دين النظر إلى ما حولنا  
من أفلاك ودوائر وقابضات ، وسحب مسخرات ورياح  
مصرقات ، ونباتات وحيوانات ، وأنهار جاريات ، ومعادن  
متفاوتات • دين العمل لكشف أسرار المادة التي سخرها  
الله لنا • قال تعالى : ( والله سخر لكم ما فى السموات  
وما فى الأرض جميعاً منه ) • دين العقل الذى يقلع عن  
الله آياته حتى يبلغ من الكمال ميلنا لا يرى فوقه إلا ربه  
سبحانه • يقولون العلم شيء والدين شيء آخر ، وكذبوا



وأن يمنحنا التوفيق والسماحة وأن يتفضل بالهداية  
يرجعوا إلى الحق .

قوله تعالى : ( ويهدمهم في طغيانهم يعمهون )

مد في اللغة : زيادة الشيء من نوحه ، فيقال مد النهر :  
إذا زاد ماؤه ، وأمد في اللغة : زيادة الشيء من غير نوحه  
كما قال تعالى ( ويهدمكم بأموالكم وبنيين ) الآية - ومعنى  
يهدمهم يزيدهم ذلك طغياناً وضلالاً ، باستزاجهم بوفرة  
الأموال وكثرة العيال ونفوذ الكلمة ، وكثرة ما بينهم  
على كفرهم ، فيزدادون كفراً كما هي الحال في منافقي  
هذا الزمان ، فأنهم كلما جاهدوا بما يفضي بالله ورسوله  
رفع أعداء الإسلام شأنهم وأيدهم في مراكزهم فزادوا  
طغياناً ، والطغيان : التمرد على الغير ظلماً ، والمعنى :  
أخو الصمى ، إلا أن الأخير يكون في البصر والبصيرة ،  
والعصية يكون في البصيرة وهو عصي القلب ، والمعنى  
أنهم في ريب وتردد كما وصفهم الله تعالى في الآيات  
السابقة ، والمنافق في المجتمع كالقترحة في الجسم ، إذا  
لم تستأصل بالسلاح وبكوى محلها بالنار أو بالعقاقير  
الحريفة السامة جعلت الجسم كله قترحة ، حفظنا الله  
ومناقنا واحد في مدينة شر من السيل الجارف ، لأن  
الإنسان إن قتل السيل مات شهيداً وإن نجا منه كتب  
مجاهداً ، وهذا المنافق إن انفصل بمسلم أسد عليه دينه  
وديناه وآخرته ومن الضرر البالغ مناظره أن المنافق في  
أيام قوة دولة السلطة الفسومة فإنهم كما قال تعالى :  
( وإذا رأيتم تعجيبك أجسامهم وأن يقولوا تسبح لقولهم )  
إلى قوله تعالى : ( هم الملعون فاحذرهم فاتلهم الله أنى  
يؤفكون ) .

والواجب على اخواننا حفظنا الله وإياهم بما حفظ به  
أولياؤه ، الاستخفاف والازدراء بهم واحتضارهم حتى  
يبدوا بالفرى والصغار والدلة بين الإمة • أو يقام عليهم  
الحسد الشرعى بالقتل بعد الاستنابة وعدم قبول التوبة  
وكم من زنديق قتل كفراً بعد أن أمر بالتوبة من نفاقه  
قائماً : ذلك هو دواء هذا المرض الويرى • أمثال الله أن  
يسرع بالقوم الذين يحبهم ويحبوه فيطهروا الأرض من  
المفسدين فيها •

أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت  
تجارهم وما كانوا مهتدين (١٦) مثلهم كمثل الذي  
استوفد ناراً فلما أفضت ما حوله ذهب الله بنورهم  
وتركهم في ظلمات لا يبصرون (١٧)

الشراء : هو اعتبار شيء ببضد شيء آخر •  
والمناقون بعد أن جاءهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالهدى وأتممت الحجة بالنبوة والحكمة أي أن  
يقبلوا الهدى وأنكروه ، ويلبثوا ثمناً للضلالة التي كانوا  
عليها ( فما ربحت تجارتهم ) التي هي بدل الهدى  
للمتسك بالكفر ، ولما كان الشراء هو أخذ شيء ببذل  
غيره كانصيلهم هذا شراً للباطل وبذلاً للحق ، وهو  
التجارة - وعدم الربح هو خسران ما يترتب على اشتراء  
الضلالة بالهدى من الخير في الدنيا والنسباعدة في  
الآخرة ، والذي ربح التجارة يدل على فقد رأس المال  
المتحقق في رأس هذا الموضوع ، وقد تأول بعض  
المفسرين قوله : ( اشتروا الضلالة بالهدى ) أي اختاروا  
واستحبوا أخذاً من قوله : ( وما أجود فهديتناهم  
فاستحبوا العمى على الهدى ) وهذا تأويل يوجب علينا

أن نجعل البلاء في قوله بالهدى بمعنى على والبلاء قد  
تأتي بمعنى على كما في قوله تعالى : ( ومن أهل الكتاب  
من أن ثأبته بقتلهم ) أي على قتلهم • وتاويل الآية بأنهم  
اشتاروا الضلالة أو استحبوها على الهدى ، لا يلزم منه  
أن يكون سبق لهم إيمان ثم ارتدوا عن الإيمان ، بل  
يلزم منه وجود الضلالة والهدى ، فباعوا الهدى واشتاروا  
الضلالة ، ويبعهم الهدى علم قبولهم إياه • وأما قول  
من قال أنهم كانوا مؤمنين ثم كفروا فمراده الإيمان  
باللسان ، واعتبر ذلك إيماناً عند الناس فقط لا عند  
الله تعالى بدليل قوله تعالى : ( ولا يعزك الذين يشارعون  
في الكفر من الذين قالوا آمنا بالوهم ولم تؤمن قلوبهم )  
والإيمان هو تصديق القلب بما جاء به النبي صلى الله  
عليه وسلم من عند الله تعالى - ( وما كانوا مهتدين ) لى  
الله عنهم الرشيد والصواب ، لأنهم اختاروا الضلالة على  
الهدى ، كأنه يقول سبحانه وتعالى ما كانوا في اختيارهم  
الضلالة على الهدى رشداً •

قوله تعالى : ( مثلهم كمثل الذي استوفد ناراً فلما  
أفضت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات  
لا يبصرون ) •

بعد أن بين الله لنا بعض ما عليه أهل النفاق من  
الخدعة والبصيرة والاقتصاد على إخفاء الكفر في  
قلوبهم وأظهار الإيمان لتسلم أنفسهم وأموالهم ويمشوا  
متمتعين بين المؤمنين بما لهم من الحقوق • شرب سبيحاته  
لحالهم الحبيبة مثلاً ، والأمثال تكشف الحقائق للعلماء  
الربانيين قال تعالى : ( وللك الأمثال نظريها للناس وما  
يعقلها إلا العالمون ) ، ففي العلماء لا يقتلون عن الله  
سبيحاته وتعالى ، مثل حالهم الحبيبة التي يستأجر منها  
اللبيب بالنسبة لفروج الحق بما جاء به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الآيات الدالة على وحدانية الله  
تعالى وما بينه عليه الصلاة والسلام من أنواع العبادات  
والمعاملات والأخلاق التي بها نيل السعادة ، وبها كانوا  
عليه من الكفر بالله تعالى ، ومن العقوق والظلمة  
وعباداة الأجياد والصور والبهائم • ومع هذا فإنهم  
أظهروا الإيمان وأخفوا الكفر فجعلوا بين الخبيثين  
ظلمة الكفر ، وشبهت النفاق • فكانوا بذلك في اندرك  
الأسفل من النار لأن الكافر الجاهر بالكفر عليه المؤمنون  
فحسبوا أنفسهم من كيدهم وسلبوا لأهل النفاق وعاملوهم  
معاملة أنفسهم فكانوا شرا علينا من أهل الكفر بالله •  
ولذلك فقد شرب الله لهم هذا الخل فشبههم في حالهم  
هذه بحال رجل استوفد ناراً فأضأت أفقه ، واستبان  
بضئها كل شيء حوله ووضعت له السبل ، ثم طفت  
النار ، فتمت الظلمة وارتفع عنه كل شيء • وذهب الله  
من المثل جملاً كثيرة تضمنتها كلامه سبحانه السابق ،  
فكانه يقول سبحانه مثل حال المنافقين الذين أظهروا  
الإيمان باستنهم وعملوا بأفعالهم على المسلمين أمام  
المؤمنين ، فأنزلهم المؤمنون منزلة أنفسهم فكأنهم  
وإرتوهم ، وعاملوهم معاملة أخوة المؤمنين • فسيبوا  
في الدنيا بما أظهروا من الإيمان ، فلما ماتوا وجدوا  
أنفسهم من أهل الضلال والخزى بما أفسدوه في قلوبهم  
من الكفر ، ففسده حالهم حسده بحال رجل أوقد ناراً  
والنار التي أوقدها في الشبه به ، هي الإقرار باللسان  
والمال بالجوارح ، وأضادة النار التي كسفت له ما حوله ،  
هي حسن معاملة المؤمنين له • ولما كانت المعاملة مهمة



التراث الفارسي المجوسي وظل حارسا لمسئول وقول  
مواطنيه أن يفتشها ما يفسد عليها عقيدتها أو سلوكها ؟  
لم يتنكر لمبدأ

وبالرغم من أن النتائج التي أدى إليها جهاده لم تكن  
سارة دائما إلا أنه لم يتنكر لمبدأ ولم يسامح على قيمة  
مع أنه كان يصبر أحيانا عن الأسف والاسم لما وصل إليه  
الحال في عصره فيقول: منذ عشرين سنة ما ناصبت  
أحدا إلى حق فساد إلى ، ويقول : إذا أصبت من يصبر على  
الحق فتمسك به

ولعل أخطر ما وضع عليه الجنيدي يده من أدوار بعض  
الأفراد في المجتمع الإسلامي هي الدعوى والادعاء حتى  
أنه كثيرا ما كان يصرح بأن أمرنا على أصل الديانات  
الداوية

ولتقديره للشيء على المبدأ وعدم التفریط في قيمة  
من القيم كان يرى أن الاشتراك في أعمال القضاء في  
عصره بالصورة التي كان عليها يعتبر خيالة للامانة  
الدينية ورغبة في منع الحياة وزخرفها ، والاتاحة الفرصة  
للطمع والاضطهاد والرياء والفتاق باسم الدين نظرا  
لما كان عليه حال البلاط في الخلافة وعهد الولاة ، ولذلك  
لا رأى « روميا » الصوفي يتولى منصب القضاء بعد حياة  
راضية في مدى عشرين سنة قال الجنيدي قوله المشهورة :  
« من أراد أن ينظر إلى من جأ في سره حب الدنيا  
عشرين سنة لينظر إلى روم »

لقد شرح الجنيدي بالقول وبالفعل كيف يجب أن  
يسلم المسلم أخاه فيعلم من زلاته ، ويتجاوز عن هوائه  
وغيره بالعطف والعجب فيقول في شعره :

تعمل عظيم الجرم من تعبه  
وأن كنت مظلوما فقل أنا ظالم  
ولذلك يشنع على هؤلاء الأذال الذين يخشون  
ويروجون الشائعات ويحبون أن تشيع الماشية وسوء  
المقال في الذين آمنوا ولا يحفظون ودا ، ولا يحسنون  
التعامل مع الناس في الوصل أو القطعية فيقول في  
هؤلاء :

الأس أمناهم فنبوا حديثنا  
فلما كنتم السر عنهم تقسولوا

وكم يحفظوا الود الذي كان بيننا  
ولا حين هو بالقطعة أجملوا  
وهنا ترى الجنيدي يعرض ما كان ينبغي عمله لو كان  
هؤلاء ذوي مروءة ، إذن ما اقتضوا سرا ، ولا اختلقوا  
وتقولوا حتى أنه لا يطالبهم بضرورة الوصل أو الارتباط  
به بل يشترك لهم فرصة الانقطاع عنه مع التحمل أي اتباع  
ما هو جميل في الانقطاع بالا بتمرفسوا له أو لم يردده  
بالأذى بالناس أو الفحال ، اليس هذا هو ما أمر الله  
به نبيه صل الله عليه وسلم حين طلب إليه في حال  
الهم أن يهجر هجرا جملا ؟

إنها مكامر عديدة ومواقف كثيرة تعرض لمعضها في  
المقال القادم إن شاء الله

من سياق الكلام أتى سبحانه الآية موجزة من كمال  
البلاغة ، فأنظر إلى فخامة قوله تعالى : ( حسب الله  
ينورهم ) فأفرد المشبه به ، ثم جمع ليدل على إيهاز  
الكلام ، وذهب الله ينورهم أماتهم وكانوا يمتدحون  
أنهم نجوا نجات لا عقوبة بمعها ، على ما أفسسروا من  
الكفر ، فآخبرنا الله عنهم أنهم يوم القيامة يصاملون الله  
تعالى بمعاملتهم للمؤمنين ، ويقولون بملك الماملة  
لجهلهم بالله تعالى ، قال تعالى مشتمعا عليهم : ( يوم  
يرثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون  
أنهم على شيء إلا أنهم هم الكاذبون ) وتركم في الظلمات  
يوم القيامة ، يعني تركهم في النار لا يصبرون غيرها  
ومعنى المثل : أن المنافقين لما رأوا قوة المؤمنين خافوا  
على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم ، فآفروا الإيمان  
فحفظوا به لأنفسهم كل شيء ، وأخفوا الكفر في قلوبهم  
وعاشوا مستعصبين بنور ما أظهره من الإيمان ، حتى  
إذا ماوا انكشف الحقائق ، فأرادوا أن يتخلصوا من  
عذاب النار بما تخلصوا به من عذاب الدنيا من الإيمان  
والكاذبة ، فتكشف الله لهم عن حقيقة ما في قلوبهم ،  
وأمرهم إلى النار بعد أن أقسموا له سبحانه على صدقهم  
فلم ينفعهم ذلك ، إذ كانوا في الدنيا مسافقين ، وأن  
أول بعض المفسرين هذه الآية بأنهم كانوا مؤمنين ، ثم  
كفروا ، وقال بعضهم كانوا مؤمنين ثم نافقوا ، ولا حجة  
في الآية تقوم على ذلك ، والحقيقة أنهم لم يسبق لهم  
إيمان أبدا ، وأن تلك النار التي أضاءت ما حول الموقد  
إنما هي أفرارهم بالناس الذي نفعهم الله به في الدنيا ،  
وكان الله تعالى كشف الستار عن بعضهم في الدنيا  
كمبد الله بين أبي بن سلول ، وكأريق الذي ثبت عليه  
المسرفة وهو من كبار المنافقين فقام بعض أقرابه يجادل  
عنه فنهاه الله عن ذلك بقوله : ولا تجادل من الذين  
يختلون أنفسهم ) إلا أن المؤمنين كانوا يحيون الستار  
والمدارة ، وهذا المثل بين حقيقة ما عليه كثير من منافقي  
أهل هذا الزمان ، الذين يسارعون في أعداء الله طمعا  
فيما يقين ، وخشية من أن يصيبهم دائرة ، من عزل من  
وطيلة أو نفي أو سجن ، وكذلك المنافقون الذين أوقدوا  
نار التستر بالمعلم بظاهر الحياة الدنيا ، ثم تقيهم لهم  
ذلك النار ، فيحسبون أنهم على خير وهم الضالون ، إذ  
ليس العلم بظاهر الحياة الدنيا ، هو العلم النافع عند  
الله وعند رسوله صل الله عليه وسلم وعند العلماء  
الربانيين ، لأنه صنعة لراحة الأبدان لا كتكتسب منه  
الأرواح دقة من الخير ، وروميا كان شيئا في الكفر أو  
الافتقار أو الجدل أو منازعة الأحكام الشرعية أمادنا الله  
زأغوانا المؤمنين







الحجاج يطوفون ويكبرون ويهتفون الله على جبل مرآت ..

الحج سؤتمرا اسلامي



النفس وتكونها بالفصال بقول الله تعالى: « فلا رثولا فسوق ولا جدال في الحج » ويجب علينا كمسلمين ان نتدبر في هذه الآية الكريمة لان الهدف من الحج هو تهذيب الطبع وتكميل النفس لغلى الحاج منذ ان يتولى الحج ان يرامى غبط النفس وان يسط سلوكة وان يتهدب باخلاق الاسلام في كل وقت من اوقاته بقول المصطفى « ص » اذا كان يوم حج احدم فلم يربث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » وهو في معنى الآية التي تقدمت الحج الى جانب ذلك تعارف بين المسلمين وتآلف ال اجتماع المسلمين في مؤتمر عام ليتبادلوا المسافع والمصالح وليذكروا اسم الله وهذا يعنى ان على الحكومات الاسلامية ان تنتهر فرصة هذا المؤتمر ليكون مؤتمرا اسلاميا بحق يتذكر فيه المسلمون اوضاعهم واحوالهم وأن يسبقوا العمل فيما بينهم من اجل رغبة الاسلام .

**فالحج له اسرارها وهو ليس رحلة يقصد بها النفع المادية وانما يقصد من الحج منفعة الروح وتربية النفس وتهذيب القلب حتى يصبح الانسان ربانيا يلى دأى الله فلا يلى دأى الشيطان .**

● **أقترح أن يجتمع حكام المسلمين كل عام في مؤتمر الحج ليجشوا مشاكل المسلمين** .  
د. أحمد شلبى

● **من كل فج عميق** .  
ثم تحدث الدكتور : احمد شلبى قائلا :  
متعلما نتحدث من الحج واتجاه الناس من كل فج عميق الى مكة المكرمة ثم الى الصالح الى زيارة سيدنا رسول الله « ص » طيب لى ان اتصور صورة لعلماء مثلاً القرب الى الجغرافيا لوجعلنا مكة

مع الرحلة القدسية التي يرتحلها المسلمون السجدة في هذه الأيام المباركة الى بيت الله الحرام ومع الاشواق الالهية التي تجعل الحجاج في هذه الاوقات من مشارق الارض ومقاربها الى مطلع النور في مكة المكرمة .  
ومع العنين السروحي الى الاستمتاع بمنال الوحي والبيت الحرام وميادين البغلات ويسعد مجلة « التصوف الاسلامي » ان تطرح على السادة العلماء والخبراء في ندوة هذا الشهر موضوع الحج .

● **لا يجوز للإنسان إذا تلقى داعي الله أن يعود ويلقى داعي الشيطان** .  
د. أبو العفا التفتازاني

● **الحج تهذيب النفس** .  
ثم تحدث الدكتور أبو العفا التفتازاني قائلا :  
« اتنا نتوجه الى المسلمين في مشارق الارض ومقاربها مناسبة الحج باخلص التهنئة . والحج عبادة من عبادات الاسلام لرضها الله تعالى على القادر والحج كمال عبادات الاسلام له احكامه واسرارها وساقص حديثي من عبادة الحج من حيث الهدف منها وهو التربية الاخلاقية وتهذيب

● **في الحج يعاهد المسلم ربه على الطاعة فلا يصبح له بعد العودة أن يعود الى المعصية** .  
سماحة الشيخ محمد بن السطوح

وقد افتتح الندوة سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية محمد محمود السطوح : قائلا :  
بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ..  
موضوع الندوة هذا اليوم سيكون من الحج وعما يجب على الحاج قبل سفره وحين سفره وبعد مودته والمسح الجائل لكم للتحدث في هذا الموضوع .





الى البيت الحرام هؤلاء جمعت  
بين قلوبهم اواصر الحب وكلمات  
القرآن الكريم وحديث سيدنا  
رسول الله «ص» وصفاء في  
النفس وكثير منهم فقراء يبيعون  
ربما ما يحتاجون اليه ليفدوا الى  
هذه البلاد .. هؤلاء يمكن ان  
يستغل هذا الصفاء لتحقيق ما  
ينتفع به الاسلام والمسلمين .



مركزاً للدنيا واستغلنا، ان نرسم  
هذه الوفود والانواع التي تفسد  
اليها كما قال القرآن الكريم من  
كل فج عبيق لراينا صوره بوجه  
جداً من كل ارجاء الارض سيول  
من الناس اما اثم ياتون راكبين  
او مترجلين او بالظلمات او  
بوسائل .. مختلفة .. كلهم  
يغدون من اطراف العالم ومن  
جوانب مختلفة من العالم الى هذا  
المركز المبارك تختلف الوافد  
وتختلف ثقافتهم وتختلف  
اجاهاتهم المختلفة ولكنهم يلتقون  
عند كلمة الله سبحانه وتعالى ..  
.. فيهم الفنى بطبيعة الحال  
وليهم الفقير وفيهم الثقف وفيهم  
من هم الصافي مثقفين ولكنهم  
جميعاً يتجهون الى هذا المكان  
ويلتقون حيث يؤدون شعائرهم المتحدة  
وحيث يلتقون بالثنية المباركة .  
ولعبر صلاة الجمعة مظهراً  
صغيراً جداً من مظاهر الحج ان  
الناس يغدون للصلاة في مسجد  
الجامع وفي وقت واحد ويقولون  
المكروون ان خطبة الجمعة ينهى  
ان تكون دستور الاسبوع ماذا  
يمكن ان يحدث وماهى انتقاداتنا  
في امور المجتمع الصغير او  
المجتمع الكبير وماذا لو اتقلنا  
من المجتمع الصغير بصلاة الجمعة  
الى الحج الاكبر الى مكة المكرمة  
حيث يلتقى عشرات او مئات  
الآلاف من المسلمين وتخطب  
خطبة الجمعة ويكون هذا المصور  
منها للوعظ ويتبع بوجوده اعظم  
انتفاع ماذا لو اجتمع الناس  
وكان هناك حكام يمثلون الفكر  
الاسلامى اسدق تعبيراً لوجودهم  
بين هذه القلوب بحيث توجد  
روابط في هذا المكان المقدس  
اعتقد ان هذه الروابط لا تروى  
لو احسن استغلالها لو نظرنا  
اخرى الى الجمع لتجد الناس  
يعبدون تماماً من مظاهر الدنيا  
فالكل يرتدى لباساً بسيطاً جداً  
وقلبي يتعلق واحد وكلمات تقاربة

## ● في الحج تلاقى القلوب على كتاب الله وسنة رسوله وفي رية فريدة لجمع شمل المسلمين !

د. الحسيب هاشم

### ● رحلة الصفاء والقلوب ●

ثم تحدث الدكتور الحسيب  
هاشم قائلاً :  
يقول الله عز وجل في كتابه  
الكريم « ان اول بيت وضع  
للناس للذي ببكة مباركا » وهو  
مباركة اذ ان نبي الله تبارك  
وتعالى وهو سيدنا ابراهيم عليه  
السلام بارك هذا البيت هو ابنه  
(اسماعيل جد نبينا «ص» واذا  
يرفع ابراهيم القواعد من البيت  
واسماعيل ربنا تقبل منا ولك  
انت السميع العليم » برلمان  
البيت وينعوان الله تبارك  
وتعالى رب البيت ان يتقبل  
منها هذا البناء العظيم وهذا  
العمل المبارك وحول البيت آيات  
مباركات مقام ابراهيم عليه  
السلام واحكام البيت من دخله  
كان آمناً ووجوب الحج على  
الناس على كل مستطيع وهي كما  
ذكر استاذنا رحلة مباركة انها  
رحلة الصفاء انها رحلة القلوب  
انها تجمع المسلمين على كلمة الله  
تبارك وتعالى وما فيه الصالح

ومتشابهة وربما متحدة كل هذا  
يجمعهم من رية الحياة الدنيا  
يلجئون الى مكان يقل فيه الزرع  
ربما في وقت من الاوقات ينعدم  
فيه الزرع كما قال القرآن الكريم  
« ربنا انى امسكنت من ذريتي  
بواد غير ذي زرع » عند بيتك  
الحرم « كل هذا لا يصادم من  
بهرجة الحياة وهذا يمكن ان يلقى  
قلوبهم ويجمعهم على اجسادهم  
الاسلام هذا جانب مهم يمكن ان  
يستغل استفلا كرمياً في توجيه  
المسلمين دائماً كان يفكر ببائى  
لون من القارة بين وفود العالم  
التي تزد مرة كل عام اعتقد  
انه تقليد للفكر الاسلامى عبثة  
الامم المتحدة التي تمهد اجتماعاً  
عاماً لكل الدول المشتركة فيها  
وهي الان حوال مائة وخمسين  
.. تمهد اجتماعاً كل عام ويجمع  
وفود من الدول المختلفة وهذا  
اجتماع هذا تقليد للفكر الاسلامى  
الذي جاء من هذه الله سبحانه  
وتعالى منذ الف وبمئة سنة  
اذن الله سبحانه وتعالى خلق  
هذا الوضع الذي نجده مقدماً الان  
في الامم المتحدة لكن شتان بين  
الجاتين في الامم المتحدة اسم  
ليست متعاطفة لكنها متصارعة  
متبادلة لاجل رباط وانما تحاول  
بوسيلة او باخرى ان تقلل من  
مشكلة الحياة وقتاً فتخرج في هذه  
المحاولة لكن هؤلاء الذين يغدون



● أنه المسلمين الغائبين بأداء فريضة الحج بأن هناك فئة ملحدة تستغل غيبة القطة الإسلامية ليثبتوا مناهجهم د. محمد كمال جعفر

● في الساحة الانبية

ثم تحدث الدكتور محمد كمال جعفر قائلا :



سبحنا رسول الله «ص» وكما ذكر استاذنا الامير الجوهري هو الاخلاقي لان القليوب هو التي ترجع الي هذه ابقاع الطاهرة وهي دعوة ابراهيم عليه السلام عندما قال : « ربنا الي استعنت من دويض يواد غير ذكي ذرع عند بيتك الحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل لنا فكة من الناس يهوى اليهم » ولا زالت الاثثة تحرقا لدعوة سيدنا ابراهيم عليه السلام قوي اليهم وتمشق هذه الاثثة الطاهرة . وصير لتطوف حول البيت العميق لمبية ليك اللهم ليك ليك لا شريك لك ليك ان الحمد والمنة لك والملك لا شريك لك تنطق القلوب وتنطق الانس وهو عهد بين العبد وبين الله تبارك وتعالى ولو عرف المليون حقا هذا المعنى الطويل وهو تسلاي فلا فكة على كتاب الله على الحق على التعاون على الصالح على الصفاء على وحدة الكلمة اعلست المشاكل السياسية التي يصار منها المليون في كل وقت ان الذي يجعلها هو الصفاء القلب هو الحج بالقلب . وهو وحدة المسلمين ووحدة لكرم ووحدة تقائهم وصدق لماؤهم على كلمة الله وسنة رسول الله «ص»

الدولة الانسانية جامعة . ابراهيم عليه السلام عنفا دعا حول البيت بان يبيت الله فيهم نبيا من التسمم لكي يتلو عليهم الايات البينات وهو القرآن الكريم والحكمة وهي السنة النبوية ويدعي النفوس بايات الله وباحاديته النبوية وهو النبي «ص» حقق الله دعائه فكان النبي «ص» حقق الله دعاءه فكان النبي هو غلام الانبياء وهو مؤسستنا ابراهيم عليه السلام وهذه من بركات البيت وبركات من بني البيت وهو سيدنا ابراهيم وسيدنا اسماعيل عليهما السلام ونظرت الي البركة . ولجسد ان الرسول «ص» قبل ان يهاجر الي المدينة كان اسما يشرب لمجرد ان حل فيها الرسول «ص» باركتها لتفريت اسما ومعنى وحكما أصبحت المدينة المنورة دار الهجرة وأصبح الحصة في المدينة بألف حسنة وأصبحت امنا وسلاما على من حل فيها حرم ابراهيم مكة او حرم الله مكة وحرم الرسول «ص» المدينة وأصبح مسجد الرسول «ص» بفضل بركة الرسول عليه السلام يقصد فيه الحسنة بألف حسنة كل ذلك تكريما لرسول الله «ص» ودعى رسول الله «ص» على كل شيء في المدينة بالبركة في كل ما يورد وكسل ما يكال فأصبح كل ما فيها مباركا فضلا من عند الله تبارك وتعالى ومن أجل ذلك عرف سيدنا الامام مالك رضي الله عنه قدار المدينة وأنها مصدر العلم ومصدر الفقه فامعير افعال أهل المدينة حجة لانهم لا يفلون الا ماؤروه من رسول الله «ص» ومن أجل ذلك كان سيدنا مالك رضي الله عنه لا يركب في المدينة تكريما للتراث الذي منح عليه

المسلم ان الاسم او افراد اذا تلاوا وبينهم خلافا على امور الدنيا فانهم اذا تلاوا في هذا المكان لانهم يلتقون على كلمة الله والله يرى الخلق كلهم عبده وخصوصا اذا كانوا مؤمنين مسلمين لله ولرسوله فلهذا تصح المؤازرة وتسلم التقديرات فلا ينطق الانسان الا حقا ولا يقول رأيا يدافع به عن هواه وانما يترع بحكم الاجلال وحكم الله الذي يشعر بها الله في حسن الله سبحانه وتعالى وفي ساحة الرحمة العامة في هذا الجو قال العلماء الافاضل ان تسمية المكان وتسميته الزمان تهيئة لصالح الانسان قدسية المكان من قبل الله سبحانه وتعالى وقدسية الزمان من حيث التوقيت الالهي بتنفيذ هذه الرحلة العظيمة التي كانت في الماضي طيعا اضع بكثير مما هي عليه الآن لكن ماؤد ان اصرح به هو انه قد جسدت في البصر العديد امور يجب ان يعلم بها المسلمون الذين يكتب الله لهم المساعدة بالاشترالك في اداء هذه الفريضة من هذه الامور استغلال الشات خارجة على الاسلام وثبات ملحة لهذا الموسم في حجة من القطة الاسلامية هؤلاء المقروض والنحرفون يستغلون هذا الموسم



ليثوا مذاهب وآراء تسيءوا  
على تفتيت المسلمين وتفرسقا  
كلتهم بدلا من شد الزهم وتلمو  
الى وحدتهم وقد سمعت بان  
هناك شيوعيين فعلا يلتصقون  
ويجلسون بين صفوف الحجاج  
ليديبوا على الاميين وانصاف  
المثقفين بعض الآراء التي لا تمت  
الى الاسلام بصلة ومن اهم هذه  
الآراء هي النيل من بعض اعلامنا  
الذي ابلا بلاد حسنا في الاسلام  
او من بعض حكامنا او من بعض  
علمائنا او من بعض قيسنا ومن  
بعض مثلكا كل هذا ليشموا حوا  
من الكتابة والمداوة والفضاء من  
جو هو اقرب من الصفاء والثناء  
والهداية والتور مثل هؤلاء او مثل  
تلك العناصر يجب ان يتعقل لها  
وذلك من طريق وهذا ما اقترحه  
ان تعمل كل الدول الاسلامية  
قبل بدء موسم الحج على الاقل  
بثلاثة او اربع اشهر تعمل على  
التنسيق فيما بينها في تصنيف  
المئات التي ستج منها فعلا في  
القاهرة يخرج، عند من الحجاج  
يجب ان يصنف هذا العدد الى  
شباب وشيوخ مثقفين او اميين  
للشباب برنامجا وللمثقفين  
برنامجا ولانصاف المثقفين  
برنامجا ولهم نظراء في الدول  
الآخرى بحيث يمكن ان تعقد  
مؤتمرات فرعية لكل فئة متجانسة  
على حدة ثم يعقد المؤتمر العام  
بعد فتره او اثناء فتره ذاتها  
منتخبين مقدرين ان هذه المساحة  
هي اشبه بساحة الحشر وان  
رئيس الاجتماع الاساس هو الله  
جل جلاله المهيمن على الجميع  
وان جميع الحاضرين مخلصون  
لحضرته لا ينطقون الا بالعق  
والانسان اذا احسن آله بين يد  
ربه لا يملك الا ان ينطق الحق .  
هذا يمكن ان تأمل وترجو في ان

تحدث كل متكلم من أي بلد  
اسلامى لوجه الحق لا لوجهه  
الصبيبة او لوجه تعريف الحق  
او امالته من الصواب اعتقد ان  
واجبنا ان في موسم الحج  
بالذات ان نعمل اكثر مما نتكلم ان  
تقوم لجان مختصة تحت الريادات  
الدينية والعلمية المختلفة هذه  
الريادات من عطايا تصنيف الفئات  
الواقعة للحج واعطاؤها برنامج  
عمل سواء ان كان هذا البرنامج  
برنامجا يوميا او برنامجا موسميا  
يحدد له يوم اما يوم عرفه او بعد  
مرفه او بعد اتمام الحج وتوضع  
الغايات التي تريد ان ننفذها وعلى  
سبيل المثال يمكننا هذا العام ان  
نفهم لثلاثا المصريين كتب الله  
لهم سعاده الحج هذا العام يجب  
ان نفهمهم بانهم يؤدون عسده  
الفريضة لغايات لانفسهم ولغايات  
لانتمهم الاسلامية ولغايات لبلدكم  
وطنهم واربهم لغايات دينهم  
هنا كمواطنين مصريين من الافراد  
الذين سيذهبون للحج هو تقويم  
اخلاقهم وادراكهم الصحيح للخدمة  
فبدلا من ان يزلوا كل فرد بما  
يحمل من مادة يجب ان يزلوا كل  
فرد بما يمثل من مبدأ أو ما يمدو  
اليه من قيمة لان هذا هو الاساس  
الاسلامي ان التقويم المادي وهو  
تقويم كل الاسرود وما يمكن  
فليس تقويما اسلاميا اذن نحن  
نخرجك الى مكة لتصح الموازين  
عندك لتتصلح ان موازين ذلك  
إفق واصلق لانها الموازين الباقية  
كذلك يجب ان يعود جميع  
الفئات او الافراد الضاربة من  
وطن واحد يجب ان يمدوا كتلة  
واحدة مصممين على ان يحسنوا  
بعد هودتهم واقمهم الذي تشاءوا  
فيه اذا كانوا من الريف عادوا الى

المكان الذي تشاءوا فيه وصمموا  
على ان يحسنوا واقمهم المادي اما  
بالتعليم لغير المتعلم وأما بالتشاور  
مدارس او بانشاء المستشفيات  
وليعلموا ان هذا الفصل يوازي  
بالضبط أداء الفريضة مادمت قد  
أديت الفريضة وهذت اذن يجب  
ان تخفى هذه الظاهرة من بعض  
الاسرود متدنا في مصر وهم من  
يولمون بالذهب للحج ويعودون  
كما ذهبوا مرات ومرات .

واذا دعوا الى الاشتغال في أي  
عمل خيرى يقولون نحن نحضر  
هذا المال للحج للمرة التاسعة  
والسرة العاشرة يجب ان يعلموا  
ان ما أنفق له ما دام عسوائه  
معروفا الى الله سيصل الى الله  
وسيصلى اليك ثواب هذا العمل

يجب ان نوصي اولادنا ومن  
خرج من بلدنا الى ان يعارضوا  
لا يتوقع كل مجموعة من الافراد  
على نفسها ويستغلونه باعداد  
الطعام وينحصر في دائرة ضيقة  
وكم اريد ان يسأل كل حاج من  
عدد من رآه ومن خاطبه ومن  
عساه ومن راقبه من غير  
المصريين بل من غير العرب لان هذه  
هي الفائدة التي يحس بها المسلم .

اعتقد ان رجال الدين او الرواد  
الثقفيين هم اول طبقة او اول فئة  
تقع عليها مسئولية الربط بين  
الاخوة المسلمين الا لا تصود ان  
يوجد عالم اسلامى لا يلتقى مع  
اخييه العالم الاسلامى في كل مكان  
اذا يجب على هؤلاء العلماء ان  
يتفكروا على الكلمة السنو .



المسلمين الذين يظلمهم ما ض مجيد خاله والذين يروون بكتساب الله أن المسلمين والاختار محددة بهم كل مكان وبخاصة في هذا العصر وفي تلك الأيام يجب عليهم أن يخططوا للمستقبل وكما يخططون على مستوى الحكومات يخططون على مستوى القادة والمفكرين والزعماء في كل أمة وكل شعب وليس هناك مناسبة أكرم ولا يمكن ولا مؤتمر الحج الذي يجب أن يعود المسلمون بروية إلى التفكير في مستقبلهم : ما موقفهم من الشيوعية وما موقفهم من نفوذ الامم الكبرية وما موقفهم من الصهيونية وما موقفهم من مشكلات التنمية وغير ذلك من مشكلات الثقافة والتطوير ومشكلات الفزو الفكرى الاوروبى ومشكلات الصليبية التى تريد أن تجعل كل بلاد الاسلام دولا فعالة ليس لها دين وليس لهم انتشاء وليس لها أن تلوذبالاسلام

● متى تتحول الأفكار العظيمة التى يطرحها علماء المسلمين إلى حقيقة واقعة ؟  
فؤاد السيد

● كيف تتحول الأفكار إلى حقيقة  
تم تحدث الأستاذ فؤاد السيد معلقا : نحن نسعى في كل عام المعاني العظيمة التى تحدثت فيها الحج وهو مؤتمر إسلامي يعاليم فيها مشاكل المسلمين وجمع كلمتهم لكن الآن الظروف المحيطة بالعالم الإسلامي في ظل الخلافات القائمة يجعل من المستحيل أن الحكومات تتعد حتى تحقق فكرة المؤتمر التى دعوتهم اليه فليس امامنا سوى قادة المسلمين من علماء الدين فهم يستقبلون فيما بينهم كشعوب أن



الحرام جعله الله مكانا كريما مباركا يتجمع فيه المسلمين وتكاتف فيه قلوبهم وتتحرك فيه مشاعرهم على الأخاء والاتحاد والتعاون وعمود الصف كما كان عندما يجيء المسلمون إلى مكة وإلى بيت الله الحرام يكون ذلك هو الفرصة المناسبة لمؤتمر الاسلام المستوى ولكن كلمته مرفوعة وريانه خفاقة والحق دائما شعاره اذا لم يتناغم المسلمون على الحق وعلى كلمة الخير والمعروف فلا فائدة من مؤتمر إسلامي كبير جعله الله مكانا مقدسا تهوى إليه الأئمة وتهوى اليه قلوب المسلمين من كل مكان ما القدس هذا الواجب أن يبحث المسلمون في مؤتمر الحج كل مشكلات المسلمين في كل مكان وفي كل أمة وأن يخططوا للمستقبل والتخطيط للمستقبل واجب الامم الكبرية فلو خططنا للمستقبل إلى مئة عام وبعد مئة عام فما بال الاسم الصغرة أتى لا تكون بشيء إلا بفضل إيمانها وبقوتها بالله عز وجل ما بالها تترك المستقبل خمسلا لا تفكر فيه ولا تخطط له ولا تهتم بأمه كأنها خالفت ليومها لصحب أن الصهيونية التى خططت تكون فلسطين في قبضة ايديها أكثر من مئة عام لم تكن بأحسن مكانة ووضعا وثقافة وحضارة من

ثم علق الدكتور عبد الله التنتسازاني قائلا : بعد الحج مؤتمرا بمعنى الكلمة اذا احسن توجيه هذا المؤتمر فمن منا الآن لا يحس بالآلم بما يجسرى في افغانستان فئة مؤمنة قوية بهذا الايمان تواجه دولة ملحدة بكل قوتها ويكل أسلحتها الفتاة ومع كل ذلك تصمد أمام هذه القوة وما ذلك الا بعض ما أصاب المسلمين في عصرنا هذا من تكبات في تصوري أن الحج في هذا العام أن شاء الله يجب أن يوجه الاهتمام إلى مايجرى في افغانستان يجب أن تجمع التبرعات ويجب أن تدعم قوى الثوار بالأسلحة وبغير الأسلحة إذ أننا نواجهه مصيرا في افغانستان لا يدنو إلى التنازل ولكن الايمان بفعل العجايب فيجب أن نشد إلى هؤلاء بلى سبيل .

● ليس هناك مناسبة أكرم من مؤتمر الحج يخطط فيه المسلمون للمستقبل .  
د. محمد عبد الممن خفاجي

كلمة واحدة للمسلمين  
تم تحدث الدكتور محمد عبد الممن خفاجي قائلا : أن الاسلام في عصرنا الراهن توجه إليه سهام قاتلة سسها الصهيونية والشيوعية والصهيونية وسهام المحدثين وسهام الفرضين ولكن الاسلام بفضل الله ورحمته ويعونه منتصر دائما وأبدا نال الله .  
الشيوعية تحاول أن تتهم العالم الإسلامي وأن تضع يدها على مقدراته وعلى كثرته وغيرها ومن ثم فان تفريق المسلمين اليوم لما يشجى له الفؤاد وتشتكى به النفوس المؤمنة حقا .  
أن لريضة الحج . وبينت الله



يوحنا ويعملوا على تحقيق فكرة المؤتمر الاسلامي للحج ففتح نريد ان نسمع من حضراتكم على سبيل المثال كيف يمكن للهيئات الدينية وقادتها ان يحققوا فكرة جمع الشعوب الاسلامية على تحقيق حكمة الحج كمؤتمر اسلامي يعالج مشكلات المسلمين وخصوصا وكما اشار الدكتور التفتازاني ان هناك مشكلة خطيرة جدا تواجه العالم الاسلامي وهي افغانستان وكيف ان تعطي رايها في هذه المشكلة خوفا من الفضايا وروسيا عليها لانها تسير في فلكتها وليس على هذا مسألة القدس فانه حتى الآن تكاد مصر تلف وحدها متبينة هذه القضية والعالم المسلم الاسلامي والعربي يقفان موقف المتفرج وكأنها مسألة شخصية اعتقد ان هذه المسألة ان يمكن ان نتفادها القضية الدينية في نفسهموس العلماء المسلمين وقادة المسلمين وتوجيه الوجهة التي تسير اليها لان في تحقيق فكرة المؤتمر الاسلامي ويمكن التسبب اذا تحققت الوحدة بينهم عن طريق زعمائهم وقادتهم من العلماء يمكن ان يرقموا حكوماتهم على تحقيق الوحدة الاسلامية نحن نحب ان نسمع من حضراتكم كيف يمكن ان نجتمع كلمة الزعماء المسلمين ورجالات الدين على تحقيق هذه الفكرة والعالم الاسلامي كله ينظر الى الحج على انه الامل الباقي في جمع كلمة المسلمين

ثم تحدث الدكتور أحمد شلي معلقا :  
الاقتراح الذي يطرأه الاخ الاستاذ لؤاد اقتراح طيب لكن قريبا يدوانه كما يقولون حسن الظن بظروفه المفكرين والعلماء اكثر بلاد العالم الاسلامي كرسولهم صوت الاصوت ضليل يندرونهم لظلامهم ومريديهم وربما يندرونهم

في كتاب و مقال يسطرونه لكن ليست هناك قوة تحمي هؤلاء المفكرين .

كان شيوخا وعلماؤنا السابقون لهم صوت مسود عند السلطان كذا فان المفكرين المسلمين بالملسون ذلك ايضا واريد ان اقترح عليكم اقتراحا لمسه يقبلي فهذا المسدد من التصوف من الحج ولكن العدد الذي يليه من افغانستان وسبب هذا الاختيار . وهو اني اري ان هناك خطيرا . ذلك الخطر مصدره لتي افسح خريطة العالم امامي تحسوي على نفسي وعلى بلادى اصبح شديدا فالمسألة لم بعد متوقفة على افغانستان لو نظرنا في خريطة العالم لوجدت ان الشيوعية في العالم تحيط بك من كل جانب في الخريطة ملغمة بالفكر الشيوعي والفكر الشيوعي يرحب به كثيرون من الناس لانهم لم يمسروا الاسلام .

ثم ملق الدكتور ابو الوفا التفتازاني قائلا :  
الاقتراح الذي ذكره الدكتور احمد شلي اقتراح موفق تماما واذا كنا في هذه القوة نعالج موضوع افغانستان فاننا نقترح ما ينبغي ان يكون ولا نملك كلمة الا بان نقول ما ينبغي ان يكون ثم لعل صوتنا هذا يصل الى المسؤولين في شتى بلاد الاسلام

● هناك مشكلة لا يلفت اليها كثير من المسؤولين والعلماء وهي الذبايح التي ترك بدون استغلال

د. محمد الشربجي .  
● رحلة الكمال .  
ثم تحدث الاستاذ محمد الشريفي قائلا :  
الحج كما نعلم جميعا هو رحلة

الكمال يقول سبحانه وتعالى «اليوم اكملت لكم دينكم» نزلت في الحج رحلة الكمال انه رحلة الضميمة كله كل عبادة تأخذ جزءا من العبادات . الصيام يصل يوم ويزاول عمله والصلاة يصل ويأول عمله .. الزكاة يركي ويقدم عليه لكن الحج يخرج به الى هذه الرحلة وبشماره كلها الى هذه الرحلة الكريمة .

وفي الحقيقة أحب ان اوضح نقطة هامة هي ان المؤتمر الاسلامي بين الشعوب في الحج لا يؤدي الى نتيجة فاننا نرجل ذاهب الى الحج اودى فريضة على الوجه الذي ينبغي ان اؤديه ولكن اري في مشكلة افغانستان وفي المشاكل الاسلامية الاخرى في الحج انها مستولية الرؤساء اولا والعلماء ثانيا لان العالم مسئول هذا لا شك فيه احنا مثل ما قال الدكتور شلي انا مسئولون وقال «ص» « اذا صلح المسلم صلح خلق كثير » احب ان ايتها وذلك رغم ان الحكومة السعودية وعلى رأسها الملك خالد لا تألو جهدا في هذا كل جهدا في توفير سبيل الراحة للحج والحجاج لان هذه مشكلة من اخطر المشاكل . لم يلفت اليها الا المسؤولين ولا العلماء وهي مشكلة اللصوص التي تلحق زمرى بصورة تدعو للخشنة ففتح نعلم ان المسلمين في جميع البلاد يعانون من مشكلة اللصوص حتى ان الجولات كتبت عن جماعات كثيرة حدثت في دول الاسلام والمسلمين وهنا في مصر تباع اللصوص بسعر مرتفع والله سبحانه وتعالى يقول « ان يسأل الله تعالوا ولا تذاوا ولكن يناله التقوى منكم » .  
فاننا نطالب من علمائنا الافاضل واساتذتنا ان ينصروا هذه المشكلة وينفجوا لنا بعض نهائي يستفيد منه كل المسلمين .



## نداء الله الأكبر

# يقطع الصمت حول ضفاف الدانوب

- كيف أصبح المركز الإسلامي حقيقة؟
- مدرسة إسلامية في قلب أوروبا
- حضارة الإسلام في معرض العاصمة فيينا

١ - نغمات فترات للبرامج الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون.  
٢ - تفرات خاصة بالقوانين بالنسبة للمرات والأهـاء والتبني ..

هذا الواقع الإسلامي الجديد الذي يبدو في العيسة في دولة النمسا ماذا يعني ؟ وكيف بدأ النشاط في أحدث المراكز الإسلامية في أوروبا ؟ وما هو دور المسجد في بلاد ما هـول نهر الدانوب في بقعته النمساوية ؟ اعرف على الإجابة من عـيد لغات ل في عاصمة النمسا ..

يتول الهندس وأصف محمد علي محمود مدير المركز الإسلامي في فينا .. أن المركز مؤسس من خلال بعض الدول الإسلامية وبالتعاون مع الحكومة الفيدرالية في النمسا وبلدية فينا وقد جـر الاقتراح في عام ١٩٦٨ من خلال سفراء مصر والعربية السعودية والعراق والباكستان وتكونت لجنة لبحث تنفيذ المشروع برئاسة السيد حسين التهامي

سفير مصر في النمسا في ذلك الحين ومفوبة سفراء الملكية العربية السعودية وتركيا والتونسية والباكستان ولبان والعراق وأران . واشترئ مجلس الإناء أدن من بلدية مكتزة فينا وتم وقع حجر الأساس في ٢٩ كبرار ١٩٦٨ بحضور الدكتور توتو للدهام

أساس ما يعرف في تاريخ النمسا بقانون الإسلام الصادر في ١٥ يوليو ١٩٦٢ ورغم أن هذا القانون كان قد نص منذ صدوره على أن اتباع الدين الإسلامي هم من يتبعون المذهب الحنفي فقد نصت المادة الأولى من القرار الجديد على أن الجماعات الإسلامية في دولة النمسا تضم كل المصاعب الذين الإسلام الذين يقيمون في هذه البلاد حتى لو كانوا من غير اتباع المذهب الحنفي أي أنها تضم اتباع مذهب الشافعي والمالكي وأب حنبل وكذلك من يعاملون معاملة اتباع المذهب الحنفي .. وبترك هذا القانون إراحته على الواقع الجديد للمسلمين في النمسا يبدو في التالي :

- ١ - تدريس الدين الإسلامي لآباء المسلمين في المراكز التعليمية المختلفة وقوم الجماعة الإسلامية بلغاد مواد التدريس لسنوات الدراسية المختلفة .
- ٢ - حق التبرع لتنشيط الجماعة الإسلامية في تخمس جزء من التبرعات المقدمة منه من القرباء المتصلة .
- ٣ - أهداف خاصة بالجماعة

٤ - في مواجهة مبنى الأمم المتحدة للمنظمة الدولية للتنمية الصناعية « الأونيدو » يبدو مبنى المركز الإسلامي في فينا شامخاً واحداً والثلة الفديقة ترتفع مظه على نهر الدانوب ويطلق منها عـسوت الأذان في مواعيت الصلاة الخمس كل يوم داعياً إلى التوحيد مرفداً « الله أكبر .. الله أكبر .. لا إله إلا الله » ويبدو المؤذن إلى الصلاة التي يبل عليها نـسو مشرين الد نـسل يمشون في عاصمة النمسا فينا من بين نـر سـمين الد مسلم ينتمون إلى دولة النمسا وتتوزع أصولهم ما بين لصاوين وجميات أخرى في الأصل مثل البوسلاف والآراء والمجرين والألبان ..

وقد صاحب انطلاق عـسوت الأذان من المسجد الكبير تغير كبير في البنيان القانوني الذي ينظم معاملات الناس وشؤونهم الدينية فقد وافقت الوزارة المختصة في جمهورية النمسا التي تشرع على الشؤون الدينية في شهر مايو ١٩٧٩ على السماح بتأسيس أول جماعة دينية إسلامية في النمسا ووافقت على لائحة الجماعة على





يحرص المسلمون في النمسا على أداء الصلوات الخمس في المسجد

امام تركي يلقي الخطبة بالأسبوع العربية وترجمتها لوريا باللغتين الألمانية والتركية وأحيالاً يتناوب معه الامامه طيب مصري يعمل في هيئة الطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة وهو يخطب باللغتين العربية والألمانية .

ويبدو نشاط المركز الاسلامي في إقامة الصلاة والدعوة لأبناء الزكاة وسع البهت ونظام الصلوات الخمس في المسجد الصليبي أما صلاة الجمعة فتقام في المسجد الكبير وهو المسجد الجامع وينتظم الصلاة فيه حوالي خمسمائة مسلم

وعندما يزداد العدد يعلى الباني في المرات وفي حديقة المسجد في فصل الصيف حيث لا تسمع برودة وتلوح بذلك .

**الكتبة في حاجة لكتب اسلامية**  
ويضم المركز الاسلامي مكتبة تضم عددا من الكتب الاسلامية باللغات الألمانية والفرنسية والنمساوية والكتبة ستة الاف كتاب لكن ماها من كتب لا يزيد عن خمسمائة كتاب فقط وهي طالب أبناء الاسلام بأوساط الكتب التي تتناول فروغ المعرفة الاسلامية على عنوان المركز في هافسمة النمساوية .

ولكن يظهر المركز الاسلامي الى الوجود ساهمت الكثيرة الدوا العربية والانسانية في استكمال

الاسلام والنسبية في محاضرة اتقاها بالقاهرة ومحاضرة اخرى اقامها في دمشق طالب فيها بتوحيد الجهود للتصدي للامجاد والتخلف من خلال اختيار افضل وسائل التعاون بين الاسلام والمسيحية . . وقد شمساراك الكاردينال كينك في احتفالات المركز الاسلامي في فينا وحضر الافتتاح الذي كان استغلاله آيات كريمة من القرآن الكريم .  
« ٧٠ الف مسلم في النمسا »

**وعدد المسلمين في النمسا يصل الى حوالي سبعين الف مسلم منهم عشرين الف مسيحي في العاصمة فينا ويسير المركز الاسلامي والمسجد والفرسية والمستشفى والعبادة المحلة بالمركز مجلس ائمة برئاسة الشيخ عبد الله الخليل سفير المملكة العربية السعودية ويكون المجلس من سفراء الدول العربية الاسلامية في النمسا ويتفرع من مجلس ائمة لجان مختلفة منها اللجنة التنفيذية ولجنة التخطيط ولجنة الاشراف . . ويتولى تنظيم العمل في المركز الاسلامي امين الحركة يشرف على نشاطات المركز ويصاونه امام المسجد ومدير المكتبة بينما توجد اعمال اخرى تطوعية منها تلاوة القرآن الكريم والاذان وخطبة الجمعة . . وهناك**

وكان وقتها وزيرا للخمسارية النمسا وكان معه سفراء الدول العربية والاسلامية الا ان قلة التحويل في ذلك الحين حالت دون بناء المركز الاسلامي حتى تسرع المفوض له الملك فيصل بن عبد العزيز بنائه في عام ١٩٧٥ وكلف به سفير النمسا سفير المملكة النمساوية السعدية الشيخ فريد بعراوي ورعى الانشاء على مؤسسة المهندس ويتشيساود لوجلسر حيث شرع في البناء في ٢٦ يونيو ١٩٧٧ وفي يوم ١١ نوفمبر ١٩٧٧ اسبح الاذان لأول مرة من على منارة المسجد التي تعلوها الهلال وفي ٢٦ ابريل ١٩٧٨ كان الهلال يرتفع ايضا على قبة المسجد وفي نوفمبر من عام ١٩٧٩ كان الافتتاح الشامل للمركز الاسلامي في حفل كبير حضره مبعوث النمسا الدكتور برونو كرايسكي وعدد من كبار السياسيين في النمسا واروبا .

يقول المسلم النمساوي الحاج يوسف لورانس ان اقامة هذا المركز الاسلامي تعمد الاقتصاد الكريمة من المسلمين النمساويين مع السراء العالية الاسلامية ممن يقيمون في النمسا واكتسبوا نتيجة الاستقرار في البلاد الجنسية النمساوية وتمتعوا بنسائز الامتيازات التي يتمتع بها أبناء البلاد الاصليين وهذه العالية الاسلامية تكون من الانضمام الذين هاجروا من بلادهم لاسباب سياسية او اجتماعية او عقائدية مثل الابستيان الاناؤوط واليوغوسلاف اليوسفاتا والجريين وليس في النمسا تميز بين أبناء الديانات بديلي ان مستشار الدولة هو الدكتور برونو كرايسكي وهو يهودي لكنه يفكر بمقابلة الحرض على مصالح النمسا وهناك عدد من المسلمين النمساويين يشغلون مناصب حكومية محترمة وقد اكتمست الكاردينال كينك وليس اساقفة النمسا على أهمية التشارب بين



الحقيقي وتصحيح بعض المفاهيم  
للعاطفة في أذهان الناس عنه .

ويرتبط وجود المركز الإسلامي  
في فيينا بالمدينتين مظاهر النشاط  
الثقافي الإسلامي في وسط أوروبا  
وقد صدرت في النمسا في الفترة  
الآخيرة بعض الكتب الهامة التي  
تناول الفكر الإسلامي ومنها  
كتاب « المسلمون والمسيحيون ..  
شركاء » وكتاب « الإنسان والعالم  
والدولة في الإسلام » وكتاب «  
المدخل إلى أسس الإسلام  
» وكتاب « نداء المنارة » تأليف  
الدكتور اسماعيل باليتش ..  
وبجري الآن التحضير لافتتاح  
مدرسة عليا لتدريس العلوم  
الإسلامية في مدينة فيينا تحت  
رعاية المجلس الإسلامي للقارة  
الأوروبية وجامعة المسلمين الألمانية  
وقامت الدكتوروة من تاليف  
الوزير الاتحادية للعلوم والأبحاث  
بافتتاح معر « حضارة الإسلام »  
الذي يقام باقامة الأتية في دار  
الكتب القومية في فيينا وقد أقيم  
وهو الأول من نوعه في أوروبا  
بمناسبة مطلع القرن الخامس  
عشر للهجرة وبضم المشرقي  
مختارات رائعة من المخطوطات  
الإسلامية العلمية والفنية من  
العلوم الفلسفية والقانون والعلوم  
الطبيعية والفنون التي تيسر  
للزائر فرصة مشاهدة مجموعة  
كبيرة من شواهد الحضارة  
الإسلامية وإبرزها المخطوطات  
النادرة للمصاحف الكسبرية  
ونماذج المخطوطات تلك التي يعود  
تأريخها إلى القرن الأول الهجري  
وقد ارتبط موعد إقامة معرض  
حضارة الإسلام بتنظيم سلسلة  
من المحاضرات تتصل بالمجالات  
المختلفة لمال الحضارة الإسلامية  
وقد اشترك في هذه المحاضرات  
عدد كبير من رجال الفكر الإسلامي  
والمستشرقين والمهتمين  
بالدراسات الإسلامية وكانت  
حصة محاضرات شهر أغسطس  
وحده أربعة عشر محاضرة .

منشأه بجانب الدعم المالي الذي  
قدمته الحكومة النمساوية . ويصل  
إلى مبلغ ٢٠٠٠ الف شلن نقود  
الحرب التي يصير من الرمس  
والإتجاه إلى القبلة وحتى يبدو  
المركز في صورته الحالية ثم  
الافتتاح في أول الحصرم ١٤٠٠  
هجريا الموافق ٢٠ نوفمبر ١٩٧٩  
وكانت الدول المساهمة في  
إنشائه هي المملكة المغربية  
السعودية ومصر، والإمارات  
العربية والكويت وليبيا وقطر  
والعراق وماليزيا والباكستان  
والدومينيكا وتونس والمغرب  
وعمان وإيران بجانب مشاركة  
النمسا المنفصلة في مشاركة  
بلدية فيينا .. ويحتوي المركز  
الإسلامي على المسجد الكبير  
والمسجد الصغير وشرقة النساء  
والمكتبة وقسامة الاجتماعات  
والأوتومات وقسامة الدروس  
والمحاضرات ومكاتب ومسكن  
العامين في المركز .. ويبلغ ارتفاع  
منارة المسجد ٣٢ مترا وارتفاع  
قبته ١٦ مترا وقطرها ٢٠ مترا  
وتستوعب مدرسة تحفيظ القرآن  
الكريم حوالي ٢٢ طالبا يتلقون  
دروسهم بالألمانية والعربية ..  
والعلاقات الثقافية قسوية بين  
المركز الإسلامي والاجتمع  
النمساوي الذي يضم أكثرية  
مسيحية وأقلية يهودية تقبل  
عندها عن الأقلية الإسلامية .

سنة الاف زائر شهريا

وتكثر الزيارات النمساوية  
والأوروبية إلى المركز الإسلامي  
وتصل إلى حوالي سبعة الاف  
زيارة شهريا ومعظم الزوار من  
الطلاب والطالبات ممن يريدون  
التعرف على حقائق الإسلام والرد  
على أباطيل خصومه .. والكثير  
من هؤلاء يمش إلى المركز من خلال  
المراسلة في محاولة لمعرفة الإسلام

وقد قدم التليفزيون برنامجا  
عن الإسلام ومبادئه الأساسية  
على مدى نصف ساعة في  
البرنامج الرئيسي كما قدمت  
الإذاعة برنامجا جديدا بعنوان  
« منارة الإسلام »

● ● ● والأوقع الإسلامي الجديد  
الذي تعيشه منطقة قلب أوروبا  
في النمسا والذي يبدو المشرق  
الإسلامي بؤرة النشاط فيه لم  
يبدأ ظهوره إلى الوجود إلا في  
في الازمنة الحديثة فقسط بل  
يجتد إلى أراضات قديمة تعود  
إلى اتحاد البوشناق والهرتوفينا  
وهم من الجماعات الإسلامية  
الأوروبية التي انضمت إلى  
الامبراطورية النمساوية بعد  
مؤتمر برلين عام ١٨٧٨ فخلعت  
السلطات حينئذ تلك التي  
حاجات وأمور المسلمين فقامت  
بمبجدا للمسلمين في شوارع  
الزريشتاد في مدينة فيينا  
وبعدها تبرع القيصر جوزيف  
الأول بمبلغ ٢٥ ألف جولدن  
لإنشاء مسجد للمسلمين خصص  
له محافظ فيينا كارل لويجر  
قطعة أرض في موقع ممتاز  
ليقام عليها المسجد إلا أن انهيار  
الامبراطورية النمساوية المجرية  
في أعقاب الحرب العالمية الأولى  
تسبب في تعطيل المشروع فكان  
الانتفاء بإقامة الصلاة في مصلى  
المسلمين المقام في مبنى السفارة  
التركية في فيينا بجانب المسجد  
الصغير الذي أقامه أحد رجال  
الأعمال النمساويين في شوارع  
بيستلايند من خمسين عاما تقريبا  
وظل الكاثان هما أماكن عبادة  
المسلمين في العاصمة فيينا فيها  
يذكر اسم الله وتعلو دعوته لتوحيد  
حتى قام المركز الإسلامي بنشاطه  
التكامل منذ منذ أقل من عمام  
حول ضفاف الدانوب النمساوي .

١١ محمد سعيد





# التصوف رسالة المسلم



أحمد مصطفى البسي

تخلق وجهاد من أجل التخلق بأخلاق الله . وهذا هو التصوف لأن التصوف خلق . وجوه حشرة الذكور التوحيد . فلا معنى ولا طعم للذكر بدون توحيد الله وأخلاص له .

والرمز الشرعي لهذا الجوهر هو النطق بالشهادتين ونحو الركن الأول في الدين لأنه يرمز إلى الإيمان والإيمان هو مفتاح كل حشرة . بل هو بابها والتوحيد مفتاحه . وإذا تحقق الذاكر بالتوحيد في قلبه وبالرمز على لسانه جنى ثمرة الحرية ، فيفسد عبوديته لله وتوحيده له والترجمة عن ذلك بالرمز بقدر تحرره من الأشياء . وبالتالي سيادته عليها وتملكه لها لأن المولود لله حين المالك . قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء . والحرية تعني تحرير القلب من سوى الله فلا سلطان على القلب -المقدس- إلا الله ، وهذه هي الحرية الحقيقية .

والداعي إذا لم يكن موحدًا حقًا لا يكون حرا ، وإذا لم يكن حرا بعبوديته لله فكيف يحرر غيره وهو سجين دنياء . هذه هي حشرة الذكر التي جوهرها التوحيد معنى في القلب ورمزها الشهادتان تعبيرًا وأساسًا لكل ذكر منطوق . وهي المنزلة الأولى التي خرجت رجال التصوف الأحرار . رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا . والذي قال آدمدم : نحن في لذة لو أدرناها الملوك لقاتلونا عليها . أنها لذة الحرية ثمرة العبودية لله والعبودية لله تلك الشجرة التي أصلها التوحيد وذاكرها الشهادتان ، وهي لذة حقيقية -لا يدركها الملوك- لأنهم سجناء أنفسهم وسلطانهم فليسوا أحرارا . لقد توهموا لأنفسهم عروشا وكراسي لملكتهم . أنه وهم وخيال . بل خداع نفس . وتصور كذب . والأفاين كراسيهم بعد قول الله تعالى : ومنع كرميه السحبوات والأرض . وأين عروشهم بعد قوله تعالى : الركن على العرش استوى . إذا الحرية في العبودية لله الذي لا كرم إلا كرميه ولا عرش إلا عرشه وهذه الحرية ، هي الملك الحقيقي المبرر عن بانقول النبوي الماتور : كن خليفة ربانيا توفى لنفسه . كن خليفة .

رسالة المسلم في وجوده هي الدعوة إلى الله . والدعوة إلى الله تعني الدعوة إلى أخلاق الله ولا يتحقق ذلك للداعي إلا إذا كان متخلقا بهذه الأخلاق متخلقا بالإيمان لأن الله هو المؤمن متخلقا بالإحسان ، لأن الله هو المحسن متخلقا بالسلام، لأن الله هو السلام متخلقا بالرحمة لأن الله هو الرحيم . . وهكذا والأفلا يكون داعيا إلى الله لأن فاقده الشيء لا يعطيه .

فالداعي إلى الله في حقيقته مرآة نقية . ظاهرة صافية تمكس أنوار الله وشيئا من أسرار . ولا يتحقق للإنسان لقائه وصفاؤه إلا من خلال الحضرات الإلهية التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم أركانها في حديثه الشريف : « على الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة » وضوم رمضان وحج البيت . استطاع إليه سبيلا .

فهذه حضرات خمسة إلهية أمامها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده من الأئمة المرين الصالحين ، ولكل حشرة جوهر هو روحها وطعمها ومناها ، وبدون جوهرها تفقد الحشرة وجودها الحقيقي وكماها أروحي وتصبح بلا معنى وبدون طعم يفوق الانسنان وبغير حلالة يجدها .

كما أن المبدأ المؤمن له في كل حشرة تصرف -قول أو فعل- محسوس شرعه الله يرمز به إلى جوهر حشرة الحشرة القائمة بما بين يدي الله مقتديا برسول الله صلى الله عليه وسلم متربيا على يد شيخ مرية رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإذا تحقق المرید بالجوهر ورمز له بما شرعه الله من قول أو فعل لاشك أنه بفضل الله سيفوز بالثمرة .

فكان لكل حشرة إلهية جوهر ورمز وثمره ، والحديث يشير إلى الحضرات الإلهية الخمسة حشرة الذكر : حشرة الصلاة وحشرة الصيام وحشرة الزكاة وحشرة الحج . وإذا كانت الثمرة هداية فإن ما قبلها من جوهر ورمز مبرر عن الجوهر جهاد والله يقول : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا . » وتأمل كلمة - فينا - إذن المسألة



# زيارة للحرم النبوي



بعض الحجاج يفلتون امام القصور النبوية ..

سيدى يا رسول الله :

ماذا يستطيع البيان - وهو قليل - ان يبلغ من  
تقريب علاقه ؟

وماذا يحث القلم - وهو قليل - ان يسميهم  
سجائده ؟

ومن اين للقطرة ان تصف البحر ؟

والى لكرة الرمل ان تصور الجبل ؟

ومن اين للهباء ان ترسم الشمس ؟

.. لعلنا من بعد ، وصفت السيرة بطرق الطريق  
طيا ، لم تراءت القبة الخضراء من بعيد ، تجتسب  
الانوار والفتوب ، وتبشر بسلامة الوصول ، وبفسرب  
المشول .

فاحسنت بسجعات روحية عالية ، تتصالى على  
الادراك وعلى الوصف ، مهما تكن فصاحة السلا وبلاغة  
القول .  
واسترخت الى الصمت العالم او العلم الصامت ، الى  
ان دخلنا غدينة الرسول .

برمان ما انقلنا من الفندق الى المسجد ، لنصلى  
الظهر ، ولزور . كانت الوقفة الطويلة الحسولة امام  
القصور النبوية الشريفة ، متممة للقلب ، ولغذاء للروح ،  
وربا لقلنا لا يلبث ان يوتى ثم يعود .

فى تلك الوقفة خطر لى خائل جديد هو ان محمد بن  
عبد الله عليه الصلاة والسلام هو الرسول الوحيد  
الذى يعرف العالم كله مشوا معرفة يقين ، على حين  
ان الرسل الآخرين مجهول مشواهم او مشكوك فيه .  
وهو الرسول الوحيد الذى يقف امام مرقد الطاهر  
مشرات الملايين من ابيه كل عام فى خشوع وخضوع  
وحب يفرق حب الآباء والامهات لبيهم وبناتهم .

وهو الرسول الوحيد الذى يتلو على سمعه عشرات  
الملايين لى كل سنة سور او آيات من كتاب الله الذى  
انزله عليه هدى ونورا ورحمة ، وفى بعضها خطاب له  
صل الله عليه وسلم ، ما زالوا يخاطبونه به ، مثل  
فوق تعالى : « ألم نشرح لك صدرك » وقوله سبحانه :  
« ما ودمك ربك وما كفى » وقوله عز وجل : « وانك  
لملى خلق عظيم » .

● قصارى جهد القلم ●

ثم حيث رسول الله بهذه الكلمات :



أنها أخلاقك الأولى وشمالك العظمى التي تتساقط على الإنظار ، فلا يدرك أحد أيها أعلى مكاناً ، وتتساقط إلى القلوب فلا يصرف أحد أنها أسرع جرياناً ، ولا أيها أعظم في النفوس آثاراً وأروعاً شيئاً ..

لقد قضيت أسعد أيام العمر سادناً في هذه الحديقة ، وكلما مضيت في ظل فسيحة من فضائك زماناً خيل إلى أنها أبرز لمساتك ، فإذا ما أويت إلى ظل أخرى تراءت لي أعظم شمالك ، ثم أيضاً مائة فقيده كأنها أعظم نعمائك ، فلا سبيل إلى مغالبة أو موازنة أو ترجيح ،

مولاي يا رسول الله : معززة من قصود الرؤية ، فإن الشبهة الدائمة في أصل الدوحة قد تشربت إلى معرفتها ، فيخيل إليها اليوم أنها علمت حقيقتها ، على حين أن نظرتها لم تتجاوز رؤية الأصل القريب من الثرى ..

### • أنت القدوة والأمام •

مفكرة من حيز البيان ، فإن بياضك الرائع أو وكل إليه أن يصور علاك أحجم وأعقد ، وما يباني إلا غدير يجري من نهله : أو جدول يتجمع من منهل تطرد ، عوا من انتطاول إلى مقامك الأعلى في دراسة شمالكه فلاني لم أقصد إلا أن أذكر قوم بأخلاقك المثلى ، لأنها ذخيرتهم من القوة ، ورصيدهم من القوة ، وسبيلهم إلى المجد ، وطريقهم إلى الآلة ، وهي هذه القلوب ونور المنجا واللاذ إذا حل بلبها ونأي ملاذ أمامي يا رسول الله :

أن مثلك الملايين من ابتكلك في أشد الحاجة إلى أن يتعلوا بالنظر إلى أخلاقك العظيمة ، لعلمهم يتأسسون بها فرائد وجماعات ، فانت مثلاً الأعلى ، وانت رائدنا الأسمن ، وانت الأسوة والقدوة والأمام ..

سبيد الحبيب : بإسمادي إذ سمعت إلى مثواك الطهور ، فوكلت بين يديك في شوق القهوف ، وفيطة الجدود . لقد شمرت في وقتي إن لمحات من روحك العظيم تصعد بر إلى السماء الأعلى ، حتى لقد خيل لي بسفك الأمان من الاستطراق أنني عشت لحظات روحاً بغير جسد ، روحاً تخطي الحجاب في لمح البصر ، فيشبه سيرتك الغراء من الشر إلى الحبيب ، ويرد إلى هذه المدينة المباركة تقيم دولة الإسلام على دعائم العفة والشرية ، وترفع سمكها بالأخلاق العظيمة والنبل الرقيقة ، وتحمسها بالخير والسق والمثل والخيرية والأخاء والمساواة ..

مولاي خاتم الرسل وخير البشر :

أن الدرجة بالثول قدس لي لا أفصق بسسمن من أن يصورها رايح من النسم ، أو يرفع من التثر ، فأرجو أن تاذن لي في وداع أبي الله يتكور ما بقيت حياءً ، والسلام عليك ورحمة الله ..



للدكتور:

أحمد الحوفي

أن تصاري ما يبلغه جهد القلم أن يشير في حيثه إلى مقامك الأسمن ، ومكانك الأسمن ، ومكانك الرفيع ، لقد جاءت بمشكك يشير بعباد الحق الذي توادى منارة ، وباستهلال الضم الذي طال انتظاره ، وباسترداد القيم المالية ، وأثل السامية مكانها بعد زلة وهوان ، إذ بمشكك الله على فترة من الرسل ، فل فيها الناس رفاديم ، وجعلوا عقولهم وقلوبهم ، فصادروا أثماناً بعد أثماناً ، وأحجاراً مقدس أحجاراً ، وملأوا الأرض خرافات وأوهاماً ، وانتهم الأقوياء قرصة الجهالة الجهاد ، فاستبدوا بالشعوب ، وسيطروا على العقول والتلوب ، وسفروا لنفاسهم وفسادهم خيرات الأرض وقوى البشر ، لذا الاكثرون مبيد لليلة ، وإذا القلة طيقت بسفر بعضها بعضاً ، وهؤلاء وأولئك خرفى في الضلالة ، أسرى للشهوات أمعاء لكل لفيلة ، حتى شجبت الأرض مما تحمل من شرور وأيام .

لكن الله لعاف بعباده ، فاصطفاه لتبليغ تحكيم فرائمه ، وتهدئهم بأمر كربه ، فكانت الفينة تتعذر على ثبات صوح ، فرد إليه الحياة وكنت الضوء للشالين بصرهم طريق النجاة ، فاسترد الخلق السكائتهم وكرامتهم ، إذ عبدوا الله الأحبة بعد أن عبدوا الخشب والحجر ، فتنهزرت مشاهيرهم من أرجاسها ، وأطلقت عقولهم من أغلالها ، ويحجروا من أسبار الرق وحظوا الخلال الاستعبد .

### • غيب الخير والخير •

وإذا كانت الفلسفات والوثنيات قد استعققت الصواب عليها ، فأفرقت في المادية أو الروحية ، فإن شريعتك وعدما هي التي لأمنت أحسن ملازمة بين المادة والروح وبين الدنيا والآخرة ، فبصحت لكل منها نصيباً من الوجودان والفعل والعمل لا يتجاوز نطاقه ولا يفتقر ، فلم يكن عجبا أن سار ابتكلك الأولون سادة المسام ، وغير ما أخربعت للناس ..

حبيب يا رسول الله :

يا فيها من حيلة فيضاد كذا ، كل ما فيها غيب الخير والخير ، غيب الشكوى ، كل الجنى ، شهي إلى كل نفس ..



# زين العابدين

زين العابدين الملقب بـ "السَّجَّاد"

وأصل شجرة النبوة



مسجد سيدى زين العابدين

فقال جابر : يا ابن رسول الله : أما علمت ، ان الله تعالى أنما خلق الخنة لكم ولن أحبكم ، وخلق النار لن أبغضكم وعاداكم ، فما هذا التجه الذي كلمته نفسك . فقال « السجادة » : يا صاحب رسول الله : أما علمت ان جرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فلم يدع الاجتهاد له وتعمد - بأبي وأمي - حتى انتلج ساقه وورم قدمه ، وقد قيل له : اتامل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : صلى الله عليه وسلم : افلا أكون عبدا شكورا »

قال جابر وقد أشفق على زين العباد : يا ابن رسول الله : البقيا على نفسك ، فإناك من أسرة بهم يستبدل البلاد ، وبهم تستكتفب اللاواء ، وبهم تستعظم السماء فقال « السجادة » : يا جابر : لا أزال على منهج أبوي مؤتسبا بهما حتى القاهما ، فأقبل جابر على من

ما من بقعة خطا فيها الا كانت له بها سجدة ، فما أصابه من خير الا سجد لله شكرا عليه ، وما أصابه من شر الا سجد لله رضا به .. اذا وفق للصدقة سجد ، واذا رد السلام بصورة حسنة سجد ، واذا شرب وادتوى سجد ، واذا أكل أى طعام حمد الله وسجد ، واذا وفق لقراءة القرآن وذكر الله سجد ، حتى أصبحت له في ركبته طبقات ميتة من الجلد مثل لفائف ركب البعير ، ولذلك سمي « السجادة وصاحب اللغات » ..

لكن الذي حير أهله حينما بدأوا في غسله بعد الوفاة ، تلك الطبقات الجندية البتة الموجودة في ظهره مثل ركبته ، فتساءلوا : لفائف ظهر الامام في ركبته فعرف أنها من كثرة السجود .. لكن لفائف ظهره ما سببها ؟

وظلوا في حيرتهم حتى حملوا النمش وساروا به الى مفروم .. وهنا سمعوا السيدات المستات يبكين من خلف الستور ويصجن : « مات الذي كان يحمل إلينا الطعام والماء في جوف الليل والناس ليام » . وهنا بكى ابنه زيد وقال :

« الآن عرفت سر جراب أبي ، فقد كان يبسدا في ملته بالماء بعد منتصف الليل ويخرج حامله على ظهره ويغيب ساعة ثم يعود به فارغا ، فيملؤه بالطعام مرات ومرات ثم يتركه ويحمل قربة الماء ، ولا يعود الا قبيل الفجر ليواصل صلاته في محرابه .. »

أجل ، فقد كان « السجادة » يصل كل ليلة الف ركعة .. وقد رآته عنته السيدة فاطمة بنت الامام على بن أبي طالب كرم الله وجهه ، يقف في محرابه يصلي فيطيل القراءة حتى ليتكسر على ساقيه بالتبادل . كلما تمت سباق حمل على الأخرى .. فقالت لجابر بن عبد الله الانصاري : يا صاحب رسول الله : ان لنا عليكم حقوقا ، ومن حقنا عليكم اذا رأيتم أحدا يهلك نفسه اجتهدا أن تذكروه الله ، وتقرعوه ال البقيا على نفسه ، وهذا على بن الحسين بقية أبيه الحسين له الخدم أنه وقفت ركبته وراحته مما آداب نفسه في العبادة .. فذهب إليه جابر فوجده مجهدا في محرابه ، فنهش اليه الامام على بن الحسين ، واحتفى به وأجلسه بعنقه



حضر وقال : « ما روى من اولاد الانبياء مثل علي بن الحسين الا يوسف بن يعقوب ، والله لذية علي بن الحسين افضل من ذرية يوسف بن يعقوب ان منهم من يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا .. »

### ● مسلم كامل ●

وكان « السجاد » يتحدث بنعمة الله ويظهرها على نفسه ، وقد وضع ذلك جليا في ثيابه وطعامه ، وكرمه وجوده ، فقد كان يلبس أفخر الثياب حدث عنه أنه كان يلبس العباءة من الخز تمسها خمسون دينارا ، وكان يشتري الثوب يتخمين دينارا يقضى فيه الشتاء ، فإذا جاء الصيف تصدق به ، وفي الصيف يلبس ثياب القطن المصري يديتسار واحد ، ويلبس ما بين الاثنين من الثياب ، وكان يردد قول الله تعالى : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة »

غير أنه كان زاهدا في الدنيا مقبلا على الله ، فكان يصوم النهار ، ويقوم الليل ، وفطوره ينقع تمرات ، وسجوره مثلها ، أما غذاؤه الحقيقي فكان ذكر الله ووجه الفداء في قلبه ، غير أنه كان يتأق في الطعام والشراب ليقيمته لله ، للضيوف والفقراء والمساكين وأتيساره السبيل ، ولأنه يعلم أن البيت الحرام معاف بمعبي الله من طلاب الرضا ممن لا يطمعون القسوت ، كان إذا سافر للحج يتزود بأطيب الزاد من اللوز والسكر وما لذ من الطعام والشراب مقتديا بما قاله جده العسطلبي صل الله عليه وسلم « من شرف الرجل أن يطيب زاده اذا خرج للسفر »

وكان له فسطاط رائع الصنع يقيم به أسفاره ، ومعه اولاده وخدمه ، وأهل بيته ، ولأنه يقدم طعامه دائما للفقراء والمساكين أشرفت عليه اخته السيدة سكينة بنت الإمام الحسين رضي الله عنهم ، فصنعت له طعاما خاصا ، انقذت عليه الب درهم ليطعمه مع اهله وهو في طريقه للعمرة ، فلما كان بفقر الحرة شرقى المدينة وزعه كله على الفقراء والمساكين ..

أما مسكنه بالمدينة المنورة فكان عالي البنيان مشيد الاركان فسيح الأرجاء ، به بئر يتبرك الناس بمائها ، ويندأون به ، وكانت له دور أخرى على الناحية اليسرى بالمدينة على بعد ثلاثة أميال من الحسينية يتخذها مقرا له في طريقه للحج ، إذ كان يصح كل عام ، وذاد أخرى بالضيعة بالطائف ، وكانت له ضياع شاسعة يمسك فيها بنفسه ليقدم ثمارها وخصايصها للفقراء والمحتاجين

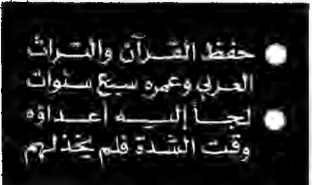
### ● خلق راق ●

هذا الغني الروحي والمادى جعل للامام « السجاد » هبة ومكانة في قلوب معاصريه حتى كان اجتماعهم أنه أفضل أهل زمانه وإعلمهم وأفهمهم وأروعهم وأعظمهم وأكرمهم ، وأكلمهم ، وأفصحهم لسانا ، وأعظمهم أحسانا يتصطف على الفقراء ، ويعين الضعفاء ، ومع ذلك فقد كان أكثر الناس تواضعا ، يحل الطعام مع أنه يشاهدتهم ، أمام وقته وأوحده زمانه ، وقطب ألبابا وعميهم ، وقد روى عنه الطباطبائي مالا يحصى كثرة ، وحفظ عنه من المواظف والادعية وقضائال

القرآن ، والحلال والحرام والمغازي والايام ما هو مشهور بين العلماء ، وقلما يوجد كتاب زهد وموعظة لم يذكر فيه أقواله .

وكانت بيئته كلها علم ونور ، يتفلسف ويرضعه ويتقلب فيه ، فلم يكن غريبا أن يحفظ « السجاد » القرآن والسنة والشعر العربي وهو في السابعة من عمره ، ولعل لله حكمة في ذلك ، فقد جرى القدر أن يبقى هو وحده من سلالة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ، ليصل شجرة النبوة ، وقد ذهب مع صفوة آل البيت إلى كربلاء وهم يملكون جميعا ما سيحدث لهم بنص حديث طويل روته أم أيمن عن النبي صل الله عليه وسلم ، أخبر فيه أهل العباداة بما سيجرى لسيد الشهداء وأهل البيت ، لكن الله ضمن بالإمام والسجاد على سيف القدر الاموي ، وصاح بالارض ليلة كربلاء ، ليبقي وحده ، يفرس النور النبوي ، ويوصل عزة رسول الله صل الله عليه وسلم كثير الارض بأهلي والتقى والمباداة .

ولا يعيب انسان مما حدث ، فقد صاغ الله آل بيت الحسين العسطلبي من النور واسطلى والدهم عليه الصلاة والسلام وجعله نورا ورحمة وجعلهم وروثة النور والرحمة وأبعد عنهم الدنيا بمادياتها وشواغلها وفرغهم للعبادة الخاصة به ، فنزع عنهم الملك الدنيوي الغائي ، وأعظمهم



للك الملك الروحي الخالد الباقي ، فهم قادة الارواح نحو الها يوم منارات الهدى والصالح ، ورمز النقاء والصفاء لكثير جميعا في كل العصور حتى يرث الله الارض ومن عليها وذئ العباد واسطة المقعد منهم .

### ● كنت أنجي دلي ●

حكى عنه رضوان الله عليه أنه كان إذا حضرت الصلاة ، اقتصر جلده وأصفر لونه وارتعد كالسهم ، فإذا أوقف بين يدي الله لى نفسه وغاب حسنه ، واشتركت نورانيته ، فلا يشهد من الماديات شسيتنا ولا عينا ولا اثر ، ولا رسما ، ولا طلا ..

ذكر الوزير أبو سعيد منصور بن الحسن الأبي في كتاب نثر الدر ، أن زين العابدين وقت يصلي ، فسقط ابنه محمد الباقر في بئر ذارده بالمدينة فنفزع الناس ،

لبقية على صفحة « ١٢ »





بماتلم  
د. أحمد شلبي

## تدوين جديد للسيرة

بالسيرة والحروب ، وكانت لقاء لبطول مداه، لتنتصر فيه جماعة وتهمز أخرى ، بعد جولة أو عدة جولات وبكلمات محددة نذكر مثلا أن غزوة احد بما كان بها من أحداث ومد وجور حدثت في يوم واحد هو يوم السبت النصف من شعبان، وكانت غزوة الخندق أطول الغزوات ولكنها أيضا استغرقت أسابيع قليلة ، لماذا كان الرسول يفعل خلال باقي أيام العام ؟ ثم ان بعض الغزوات كانت بقيادة بعض الأبطال من المسلمين مثل غزوة مؤتة ، وكان الرسول مقيما بالمدينة يراول المهام الاسلامية الواسعة ، وممثل هذا كان يحدث عندما كان الرسول يرسل سرايا ، وتدلنا أحداث الفاربع ان الرسول خلال السفر للغزوات كان أيضا يسافر تربية الفرد وتربية المجتمع وفرس اخلاق الاسلام والدعوة له ، فلماذا اُغفل كتاب السيرة هذه الجوانب المهمة ، وركزوا اهتمامهم على الغزوات والحروب ؟ ان الاحياء من هذا السؤال الخطير ترينا سبب هذا الخطأ ، وبالتالي نفتح امامنا الابواب لنصح هذا الوضع ونتماركة ما قات السابقين .

ان الاجابة تكمن في اقدم كتاب عن سيرة الرسول ، ذلك هو ماكنيه ابن اسحق « ٨٥ - ١٠١ هـ » الذي تلقى من الثابطين وثابيتهم ، وجاء بعده ابن هيثم « ٢١٣ هـ » الذي جمع كلام ابن اسحق وهذبته لنفسه له واصبح معروفا بسيرة ابن هشام .

ماذا فنيا كتب ابن اسحق مما سبب هذا الخطأ الذي نحاول ان نفتح الباب لاصلاحه ؟

الاجابة ان ابن اسحاق كتب كتابين يتصلان بالسيرة العطرة ، احدهما هو « كتاب المبتدا » او « كتاب المبدأ » والانياد وهو كتاب يتحدث عن تاريخ الانبياء ويمتد حتى هجرة الرسول محمد صلوات الله عليه الى المدينة ، والكتاب الثاني هو « كتاب المنازي » ويتحدث فيه عن غزوات الرسول .

وعمل ابن اسحق لاقباله ، فهو قد اختصار مؤلفه لهذا الكتاب أو ذاك وكتب فيه ولكن المشكلة تبدأ من ابن هشام الذي اقتبس من « كتاب المبتدا » الجزء الخاص بسيرة الرسول حتى الهجرة ، واجبال

لقد ساعدت بكتابة تاريخ السيرة العطرة منذ اكتوبر من شهرين عاما ، وسرت فيما كتبت على النشط الذي اتبعه الاوائل ، ولكنني احس اليوم بان السيرة النبوية وبخاصة في عهد المدينة ينبغي ان تكون من جديد ، فقد رايت ان تكون السيرة على جر التاريخ ابتداء مما كتبه ابن هشام حتى الدراسات التي كتبت في العهد الطاهر ، اُغفلت جوانب كبيرة الاهمية من حياة الرسول بالمدينة ، ومن الطبيعي ان حياة الرسول بالمدينة كانت حياة حافلة بكل العمل ، بنى فيها الرسول الفرد المسلم ، وبنى المجتمع الاسلامي، وكانت له مواقف رائعة مع أسرته تعتبر نموذجا لكل رب أسرة ، ومواقف رائعة مع اصحابه تعتبر قدوة لكل وافي ، وفي هذه الفترة اسس الرسول اخلاقا جديدة ، ووضع الاسس للعلاقات الفرد بالفرد ، والفرد بالمجتمع ، كما وضع الرسول اساس العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين ، وقام بالدعوة للإسلام في المدينة وفي الجزيرة العربية ، وخارج الجزيرة مينا وسائل الدعوة هنا وهناك ، وفي المدينة واجه الرسول اليهود والمنافقين ، ورعى العمال والولاة والجماعة ، وغير ذلك من العمل التي حفلت بها الحياة اليومية للرسول صلوات الله عليه .

### ماذا نرى في كتب السيرة ؟

اذا للأسف لرى تركيزا قويا على الغزوات ، فحسنا ان يتم حديث كتاب السيرة عن الهجرة حتى تتجه جهردهم للغزوات ، فيحصدون من غزوة بدر الكبرى في العام الثاني للهجرة وغزوة احد في العام الثالث والصراع ضد بني النضير في العام الرابع وغزوة الخندق في العام الخامس والحديبية في العام السادس وغير في العام السابع ولحق مكة وغزوة مؤتة في العام الثامن وجبوك في العام التاسع .

بالله يا كان حياة الرسول كانت حروبا متصلة ، وكان الاسلام حين مداه ، وذلك ما يخالف الواقع ، ويتضح هذا لو لاحظنا ان حروب ذلك الزمان كانت

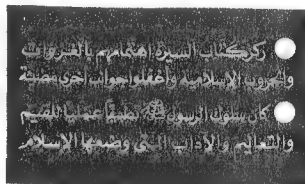


اليه كتاب ابن اسحق الثأني وهو « كتاب المغازي »  
وكون بذلك كتابا أساسا لسيرة النبوة ، واعتبر هذا  
الكتاب أساسا لكتاب السيرة مير العصور ، ففتح عن  
هذا التصرف ما يل :

أولا : دونت السيرة المنسوبة لابن هشام تفاصيل  
دقيقة لحياة الرسول في مكة حتى تمام الهجرة ، إلا  
كان ابن اسحق قد دون ذلك بتفصيل واسع .  
ثانيا : حلت الفزوات بتفاصيل دقيقة عن خطواتها  
وأحداثها وإنتاجها لأن ابن اسحق كان قد عني بذلك  
أيضا .

ثالثا : لم تثل مواقف الرسول بالمدينة في حسير  
المزوات أي اهتمام لأن ذلك لم يدخل ضمن الأطار  
الذي وضعه ابن اسحق لدراسته ، ولأن ابن هشام  
ومن جاء بعده غفل عن ذلك فقلعوا - سورا - بمسا  
ذكره ابن اسحق مع أن دراسة ابن اسحق عن الرسول  
بعد الهجرة كانت مرتبطة بالفزوات فقط .

وأصبح هناك منحوس للسيرة بذكره محقق سريان  
هشام بقوله في المقدمة التي وضعها لهذا الكتاب :  
ابتدأت السيرة بمررد نسب التي مسلمات الله  
وسلامه عليه ؟ وقد طلب هذا إشارة إلى الأسباب بعض  
أخبار العرب والمسلمين ، وذكر أخبارهم في الجاهلية  
وعادتهم وقبائلهم ومبادئهم ، وذكر الأحداث الهامة



التي وقعت بينهم كحادثة حفر بئر زمزم على يد عبد  
المطلب بن هاشم ، ثم انتقلت للحبيشيين من مولد  
الرسول صلى الله عليه وسلم ، ونشأته وبعثته ، ومن  
استجاب لدعوته ، وأمن برسالاته ، وما لقبه النبي في  
سبيل نشر الدعوة ، من أذى وعلنته ، ومسا عاتاه  
المؤمنون من إيذاء الكفار لهم ، وهجرتهم الأولى والثانية  
إلى الحبشة ، وهجرته الرسول نفسه على القبائل حتى  
قبل أهل يثرب دعوته ، فهاجر إلى المدينة هو والذين  
آمنوا معه .

« وفي المدينة يحى ما وقع فيها بين الرسول وبين  
اليهود حتى تطورت المدينة منهم ، ومن المدينة انطلقت  
جبال جبهوش المسلمين كفسر إلى الحق ورفع لواء  
الإسلام ، ومنها أرسلت الوفود ، حتى جاء نصر الله ،  
ودخل الناس في دين الله أفواجا .  
« وبعد ذلك تجري أخبار أرواح النبي ثم مركبه

وانتقله إلى الرفيق الأعلى »  
ويؤمل محقق الكتاب أن هذا هو النهج الذي سار  
عليه ابن هشام ، ومن دراسة هذا النهج يتضح لنا  
أن حياة الرسول بمكة درست بكثير من التفصيل  
بما لا كان ابن اسحق قد دوله ، أما حياة الرسول  
بالمدينة فليس فيها إلا موقف الرسول من اليهود  
وصراعه في الفزوات والمزقات بجمهان الحسروب ،  
وهذا هو مجال النقض الذي وجد في تدوين السيرة  
على يد ابن هشام وهو الذي أتبعه من دولوا السيرة  
من بعده .

ولأن بعض الأحداث كانت بارزة في حياة الرسول  
بالمدينة ، فإن المؤرخين لم يستطيعوا إهمالها ، ولكنهم  
للأسف جعلوها أجزاء من الفزوات ، ولم يردوها  
بدراسة خاصة متكاملة .

ومن أشهر من كتبوا سيرة الرسول من المحدثين ،  
الدكتور محمد حسين عيكل في كتابه « حياة محمد »  
والدكتور عيكل رجل واسع الثقافة ، ولكنه سلك  
نفس الطريق الذي سلكه السابقون ؛ لما أن انتهى من  
الحديث عن أول العهد يشرى في الفصل الحادى عشر  
حتى أتته الفزوات ابتداء من الفصل الثاني عشر  
للحديث عن السرايا والمناوشات الأولى ، والفصل  
الثالث عشر عن غزوة بدر الكبرى وهكذا .

وقد كتب الأستاذ العقاد « عمقيرة محمد » ، وللاستاذ  
العقاد روحه ونهجه في العيكرات ولكنه حدد محله  
حين قال : « أن هذا الكتاب ليس كتاب سيرة نبوية  
جديدة ، وأن المحاولة فيها أصبحت لتبرلة القام المحدثي  
من الأقاليم التي يغلط بها الأفرار والجهلاء ، ولهذا  
كان أطول لفصله الفصائل الخاصة بالرحل والحياة  
الزوجية ، وهل هذا النهج سار الشيخ محمد العفري  
والدكتور حسن إبراهيم وغيرهما .

« وكنت أأنا من صدر الإسلام الضمير الأول من  
موسوعة التساريخ الإسلامي على نمط ما كتب الأوائل  
ولكني لم أجد أفتح بما كتبت بعد أن يظهر باني خاطر  
التصحيح الذي شرحته فيما سبق .

التي استعين بها والفتح هذا الباب ليس لاحوله  
وحتى وإن ادعى كل المفكرين المسلمين إلى محاولته  
كل بقدر استطاعته لتزيد تدوين السيرة من جديد كما  
ينبغي أن تكون ، ولنضع صورة أقرب إلى الواقع  
لرسول عليه الصلاة والسلام الذي جعله الله قدوة  
للمسلمين ، قال تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله  
أسوة حسنة » .

ولا شك أننا عندما نلون تاريخ الرسول وفق هذا  
الإطار الذي شرحناه نصبح خطا طال مداه ، لم نبر  
حياة الرسول للناس ليروا ما بها من البائين في مختلف  
الشئون ليستطيعوا أن يتأملوا حياته وينتفعوا بها  
في تربية أنفسهم وفي تصرفاتهم في كل المجالات . ومن  
الواضح أن عهد المدينة كان عهدا خصبا بعد أن أصبح  
للإسلام مركز ينطلق منه ، وبعد أن حلت كلمة الله ،  
ولهذا حفل عهد المدينة بما لم يكن لكافة عهد به .

البقية صفحة (٩٩)





## الإمام البوصري

— ٢ —

عاش البوصري حياته في ظلال الدولة الأيوبية وأول دولة المماليك ، وكان العصر عصر جهنم للصليبيين ، ودفاع عن وطن الإسلام من هجوم الغزاة المتحصنين من الصليبيين وحشيتهم ، فهاهنا انتصار مصر في معركة المنصورة الكبيرة التي أسر فيها لويس التاسع ملك فرنسا وأمتل في دار ابن لقمان عام ٦٤٨ هـ كما حاصر معركة عين جالوت التي انتصر فيها السلطان قطز على جيش التتار في أرض فلسطين عام ٦٥٨ هـ - ١٢٥٨ م .

ويحدثنا التاريخ عن سطوة الدولة الأيوبية وشدة شكيبتها في محاربة الصليبيين وحرصها على نشر العلم ، وبناء المدارس ، وتكريم العلماء . وكان يصاحبه البوصري الصوفي الكبير عمر بن الفارسي المتوفى عام ٦٣٢ هـ ١٢٣٣ م ، وفي هذه الفترة ظهر كثير من علماء علوم الشريعة . وانتقل البوصري إلى القاهرة ، وأقام بها وتعلم فيها ومن شيوخه الكبير الشيخ أبو الصالح الرسي « ٦١٦ - ٦٨٦ هـ » وكذلك عاصم السبيعي ، محمد البغدادي « ٥٠٦ - ٦٧٨ هـ » والسيد إبراهيم الدسوقي « ٦٧٣ - ٦٧٢ هـ » ، والشيخ عز الدين بن عبد السلام « ٥٧٧ - ٦٦٠ هـ » ، كما عاصر أبا الحسن الشاذلي « ٥٩٣ - ٦٥٦ هـ » ، وابن عطاء الله السكندري « ٦٥٨ - ٧٠٩ هـ » ، وابن دقيق العيد « ٧٢٥ - ٧٠٢ هـ » ، وغيرهم من أعلام العلماء والائمة التصوف ، وشيوخ الإسلام .

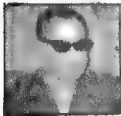
يعتزل الإمام البوصري منزلة عالية بين اصحاب التصوف ، وبين شعراء عصره .. وتصيداه البودة والهزمية سارنا مسير الشمس ، وغرب بهما الخلق في البلاغة والرؤفة والبيان في كل العصور .<sup>(١)</sup> والبوصري « ٦٠٨ - ٦٩٥ هـ : ١٢١١ - ١٢٩٤ م » نحو شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجي البوصري ..

ينتهي نسبه إلى قبيلة صنهاجة الكبيرة التي عاشت في بلاد المغرب ، ويحقق ابن خلدون في تاريخه أن صنهاجة من القبائل العربية اليمنية .. وقد تفرقت هذه القبيلة في الشمال الأفريقي كله .

ومن هذا يكون البوصري عربيا ، وأن كان عهده بالمروبة الصيما بعيدا ، لظول إقامة هذه القبيلة بالمغرب ، ولاختلاطها بالبربر والارما بهم ، على أنه آن قاله من نسبه العرب سلامة الملكة لا بقوة كثير من صفات العرب التي عرفوا بها ، لأن هذه الصفات لم يغير منها إقامة قبيلة صنهاجة بين البسبرين إلا كانت مميشتهم وحالة اجتماعهم لاختلافهما بالمغرب في جزيرتهم . ومن ثم عرف البوصري بالمرحاة في القول والشدة في الحق ..

وقد ولد الإمام البوصري وعاش في مصر ، وكان أحد أبويه من أبو صير ، والاخر من دلاص ، وهما قريتان من مديرية بني سويف ، وتقع أبوصير جنوبي دلاص ، ويوجد أن دلاص هي بلدة والده ، وأن أبوصير هي بلدة أمه ، وأنه ولد بالأولى ونشأ بالثانية . ومن ثم قيل له البوصري ، وأولاده لأص





## يقام د. محمد عبد النعم خفيل

وذلك شبيه بأمر حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ كان شعره في الدفاع عن رسول الله ومن الإسلام ومن المسلمين، هو أجود ما نظم وأبلغ ما قال، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: «قل وروح القدس معك».

والبوصيري في شعره يمثل ببساطة القول، وعدم الاحتفال بالزينة اللفظية، وبطول النفس، لقصيدته السماة بأمر القرى، في مدح رسول الله صلى الله عليه عليه تبلغ ٦٣٦ بيتاً، وقصيدته «ذخر المعاد في وزن بانت سعاد» تبلغ ٢٠٦ بيتاً، وقصيدته البردة ١٥٩ بيتاً.. كما يمثل شعره بأمر مرسل على السجية، لا تكلف فيه ولا لعمل.

ومن قصائد البوصيري في مدح رسول الله، قصيدته، التي مطلعها:

أمدائح لي فيك أم تسبيح ؟

لولاك ما غفر الذنوب مدح

وقصيدته:

أبى على كل الأمور لك الحمد

فليس لما أوليت من نعم مد

وتبلغ تسعة وتسعين بيتاً

أما الحمزية لمشجورة ذائعة، وتتناول السيرة النبوية بأبلغ بيان، وأروع بلاغة وفي مطلعها يقول الإمام البوصيري:

كيف ترقى رقيبك الأنبياء

يا سعاد ما طاولتها سعاد

وللميزة شرح كثيرة، ومعارضات طويولة وتذ عارضها أمير الشعراء أحمد شوقي بقصيدته الحمزية المشجورة، التي مطلعها:

ولد الهدي فالكائنات ضياء

وفهم الزمان تيسم ونساء

وقصيدة البوصيري «ذخر المعاد» مطلعها:

إلى متى أنت بالذات مشغول ؟

وإنت من كل ما قدمت مسئول

وهو يعارض بها قصيدة كعب بن زهير المشجورة:

بانت سعاد قلبى اليوم متبول

صميم أثرها، لم يبد، مكبول

البقية على صفحة (٤٩)

وكان البوصيري وابن عطاء الله من أشهر تلامذته ابن العباس الرمسي، ومن أكثرهم ملازمة له، وقد رحل الرمسي من الأندلس إلى مصر، وأقام بالقاهرة حينما ثم رحل إلى الإسكندرية، وعاش فيها، وتوفي بها، وكان ودعا تقياً، أخذ الطريق من شيخه ابن الحسن الشاذلي «٥٩٣ - ٦٥٦ هـ»، وكان البوصيري وابن عطاء الله ممن تشرّبوا روح ابن العباس الرمسي، وأخذوا مذهبه في السلوك، وطريقه في التصوف، وانتفصوا أكبر نفع بصحبته، حتى قيل: أنه نفع كل البوصيري الشعر، وعلى ابن عطاء الله النشر..

ومن تلامذة البوصيري محقق مصره المز بن جماعة الذي تولى قضاء مصر وعمر ملويلا

- ٣ -

لا تكد تعلم من شئون حياة البوصيري، وما تناوله من أعمال، إلا القليل، وأنه كان يعمل في صنيعة الكتابة، وولى أعمالاً في بليس. ويراد من الكتابة هنا كتابة الحساب.

وعرف من أحوال البوصيري القصر والشكوى من كثرة العيال، مما لا يساعد على تصور أنه ولى وظيفته مباشرة في الشرقية «أي محافظ» وكانت الشرقية للأمانة بلدة وثمانين، ويتصوّل إلى شئونها، وهذا منصب كبير، لا يحوج صاحبه إلى شكوى، فما بالنا والبوصيري كان تقرباً يمدح الأمير ويرجو تعجيل مرته، ويشكو له مطبّل الرؤساء، وقد يكون قد عمل مباشرة من مباشرين المساحة، الذين يأمرهم الأكبر بأمر الأراض، وتوزيع الألبور، شأن بئره التسليف التي تقوم اليوم بهذه المهمة. وتعمل قلة جدوى مثل هذا العمل قد حصل البوصيري على تركه، زاهداً ناسكاً متلهمراً بالورع والعبادة وطلب مرضاة الله.. وتوفى الأسام البوصيري بالإسكندرية من قريب من تسعين عاماً..

- ٤ -

كان البوصيري من اعلام شعراء التصوف في عصره وصارت شاعريته بندا له النبوية البليغة مضرب اللق في اللصاحة. ومن الصعب الحجاب ان شعره في المله لا يمثل بجودة ولا بلاغة ولا بروعة كبيرة ولكن مداخله النبوية ردها هي التي تالت من البيان والبلاغة املى نصيب، واستحوذت على قصص السبق في كل رهان.

فتراه في قصيدته البردة، قد استولت عليه النشوة وموهبة البيان من كل جانب فانطقته بهذه الحكمة الرائعة، وجعلت قوله رصينا جزا، ولا يدع فتناوله للمباح النبوية هو الذي امله لهذه البلاغة، ولذلك السمو في المعاني، وتلك الزومة والسحر في القسور، وكان ذلك بمثابة العون والرعاية والكفاية وشد الاثر من الرسول صلى الله عليه وسلم له على حسن نيته وصدق عقيدته، وعميق ايمانه..



# حول العالم الاسلامي

هو الحال في البلاد التي تزرع تحت الاستعمار الشيوعي في التركستان وبلاد آسيا الوسطى بشعبها الصيني والسوفياتي، ويبلغ عدد المسلمين فيها حوالي ٣٠٠ مليون مسلم .. ذلك كله يعني أن مجموع تعداد المسلمين في العالم يبلغ الآن نحو من ألف مليون مسلم ..

## الاسلام والمسلمون في آسيا

في مدريد ، عاصمة اسبانيا ، تقوم الآن جماعة نامية تعمل على نشر الاسلام بين الاسبانيين . تسمى الجماعة الاسلامية للاسبانيين المسلمين ، رئيسها والامين العام لها هو السيد / ابر مارنودم كوميس ، الذي أعلن إسلامه منذ سنوات وتسمى باسم محمدي عبد الله .. وقد ألف كتابا بالاسبانية صدر هذا العام عن حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، كما ألف كتابا آخر ، هو الآن تحت الطبع عنوانه « أركان الاسلام » . متى تأسست هذه الجماعة ، وما أحدث أخبار نشاطها ؟ ..

لله تأسست منذ سنوات قليلة ولكنها سجلت انجازات كبيرة .. فمن أحدث منجزاتها إلى جانب الفتوات ونشاط التبوية الدينية، أنها أقامت مسجدا مسجدا في ساحة « مانساريس » لتتأسس فيه الفرائض والتساعات الدينية ،

يصل عدد المسلمين اليوم في كافة أنحاء الدنيا نحو ألف مليون مسلم .. ذلك يعني أنه لا يمكن إيجاد بلدي العالم يخلو من جالية اسلامية أو جماعة ، أو أفراد يمثل قلوبهم نور الايمان وذكر الله .. وذلك يعني أيضا ، أنه لو أن كل مسلم في كل مكان تلقى إلى أخيه المسلم ، يشهد على يده - لاحظت أيديهم بالكرة الارضية يعيشون فيها حياة العزة والمنعة، ويرفعون على ربوعها داية التوحيد وهداة الاسلام ..

## المسلمون في العالم اليوم .. أغلبية

« الدعوة الاسلامية ، والامة الوسط » .. كان هذا هو موضوع الندوة الاسلامية السادسة التي عقدت اخيرا في القروان .. وقد تميز بين موضوعات ودراسات الندوة ، البحث القيم الذي قدمه الدكتور كمال الدين جحسون الاستاذ بكلية العلوم بجامعة افرة في تركيا ، وعنوانه التنمية الثقافية بين العامل القومي والعامل الاسلامي ..

من أبرز النقاط والعلمومات التي تضمنتها هذا البحث ، أن في العالم الاسلامي اليوم ٤٦ دولة مستقلة يشكل المسلمون فيها أغلبية سكانها .. ويبلغ مجموع المسلمين بهذه الدول حوالي ٦٠٠ مليون مسلم ، وذلك بالإضافة إلى الفئات ، مثل : الفلين - وتايلاند دول اخرى يشكل المسلمون فيها أغلبية - والعجبة - ودول البلقان .. وهناك دول اخرى يشكل المسلمون فيها الأغلبية الساحقة . ولكنهم لا يملكون دولا مستقلة كما

## القرآن باللاتينية .. حرام

ظهرت في اسواق البولونسيا في بعض المكتبات هناك نسخ من القرآن الكريم مكتوبة بالحروف اللاتينية ..

وبادرت بعض السفارات الغربية بالانصال بدولتها للاستفسار وطلب الرأي حول هذا الموضوع .. وقد رأت افادة البحوث والافتاء والدعوة والارشاد السعودية - بعد اجتماع كبير عقده الهيئة بكامبها لدراسة هذا الموضوع - أن تنسب الالان الكريم بعروف لاتينية أو غيرها من حروف اللغات الأخرى ، في العربية حرام شرعا وفي جائز وكان من حيثيات التحريم أن القرآن أول بلسان عربي مبين بحروفه ومعانيه ، قال الله عز وجل ( وأنه تنزيل من رب العالمين ) نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ) ..

والكتوب بالحروف اللاتينية لا يسمى قرآنا لقوله تعالى ( وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا ) وأوله جل شانه : ( .. لسان الذي يفتون اليه أعجمي .. وهذا لسان عربي مبين ) ..



## مركز إسلامي في النمسا

تم أخيراً افتتاح مركز إسلامي في فيينا - النمسا .  
يخدم هذا المركز حوالي ٥٠ ألف مسلم يعيشون في النمسا ، ويشكلون جالية عربية إسلامية في المجتمع النمساوي .  
ستقام في هذا المركز والمسجد الكبير به جميع الشؤون الدينية والاجتماعية ، وتنظم المحاضرات الثقافية والندوات والمناسبات الاجتماعية .  
الآن لانتتاح مدرسة بالمركز لتعليم القرآن ودروس اللغة العربية لأطفال المسلمين في النمسا .

## أسماء الكتب الإسلامية

مع احتفالات العيد الوطني لثورة الإمارات العربية في ديسمبر القادم ، تفتتح المكتبة الوطنية الجديدة للدولة .  
تبلغت هذه المكتبة نحو مائة مليون درهم ، وأنشئت بها قاعات كبرى للمحاضرات ، ومسرحاً ، ومراكزاً لمختلف الأنشطة الثقافية ، بالإضافة إلى قاعات العرض العام لأسماء الكتب وأحدث المؤلفات الإسلامية .

مكتب التنسيق الأمريكي لشئون اللاجئين - أمان في أحدث بيئاته الاصطناعية أن عهد اللاجئين في العالم اليوم ، قد تجاوز حداً لم يبلط من قبل في أي مرحلة من التاريخ الحديث .

من مجموعات اللاجئين الرئيسية هناك أكثر من مئتي لاجئ فلسطيني .  
ومن اليهود السوفييت القادمين إلى إسرائيل ١٢٠٠٠ - وفي منطقة

بتوقيت الرب بلد إسلامي لاسبانيا وهو المغرب .  
ذلك ما ينبغي ، وما سوف يكون بإذن الله وبفعل جهود الجماعة الإسلامية للاسبانيين المسلمين ، وبفعل العون والتأييد من الأزهر الشريف - منسابة الإسلام .

## محاضر تجاري إسلامي في تركيا

تجرى الاستعدادات لافتتاح المعرض التجاري الإسلامي في تركيا ، خلال شهر نوفمبر القادم .  
يهدف المؤتمر إلى تعميق العلاقات الاقتصادية والتجارية بين دول العالم الإسلامي ، والاسهام في جهود العالم الإسلامي من أجل الحصول على حصة أوفر في تأسيس نظام الاقتصاد دولي إسلامي سليم

## المركز الإسلامي في لندن

احتفل المركز الثقافي الإسلامي في لندن ، ب مطلع القرن الهجري الخامس عشر ، ضمن الاحتفال سلسلة من المحاضرات عن الحضارة الإسلامية ، ودراسة لاتجاهات الإسلام البريطاني في تساوته للشئون الإسلامية وأنشطتها .

كما تقيم الاحتفال عروفاً من الافلام السينمائية التي تبرز مجالات النشاط الإسلامي في ميادين الحياة المعاصرة .  
وذلك بالإضافة إلى معرض كبير عن الخط العربي وأحدث مجموعات من الكتب والمؤلفات الإسلامية .

وندوات التوعية ونشر العقيدة الإسلامية بين الاسبانيين .  
والسؤال الآن : هل هناك مجال من الاسبانيين على اعتناق الإسلام ؟

يقول رئيس الجماعة : نعم ، وعدنا الآن أكثر من ألف مسلم ، ينتظرون صدور قانون الحرية الدينية في اسبانيا ، ليشتبهوا إسلامهم ، وذلك لأنهم موافقون حكوميون يلتزمون بطواعية تطبيق القانون .

وعندما يأتي حديث المعونات أو المشاكل التي تعترض نشطاء الجماعة والمبالاها .  
يحدث مع رئيس الجماعة بعض المشاكل ، والمبعوث المصري في اسبانيا ، الشاعر الاستاذ عبد الطيف عبد الحليم ، فتتصور المشكلات وتعرض الحلول في اللقاءات الآتية ، نصحها تحت الظاهر المستوفى هنا في الأزهر الشريف وشئون الدعوة الإسلامية .

إن المعلومات التي تصدر في الكتب عن الإسلام في اسبانيا ، وخاصة كتب المجلات الدراسية - مليئة بالأخطاء والمغالطات وخاصة فيما يتعلق بشخصية الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام .  
ونحن نحتاج إلى دعم لتصحيح هذه الأخطاء ومواجهة الدعاوى الكاذبة التي نراها .

كذلك فإن الجماعة تحتاج إلى عون مادي يساعدها على توسيع مسجدها ، لا سيما وأن هناك كثير من البيئات المسيحية يرون : المسيحية والتزود بمعرفة أركان الدين عن طريق حضور الدروس والندوات في المسجد .

وقد أوحظ في هذا الصمام أن توقيت شهر رمضان يختلف بين الصائمين في اسبانيا والدول العربية ، ومن أسباب ذلك أن كل سفارة عربية في اسبانيا تنجح توقيت بلدها .  
ومن الطريف ألا بسبب هذا الاختلاف - قد أرينا صلاوات العيد مرتين !

لماذا لا نلتزم جميعاً بتوقيت مدريد المعاصرة .  
أو لماذا لا نأخذ



تتدفق الجزائرية هنام ٢٥٠٠٠  
لاجيء صحرأوى اسباني ، وحوالي  
٢٥٠٠٠ لاجيء باكستاني  
و ١٦٠٠٠٠ مسلم من بورما  
يتواجدون داخل ميسكرات في  
بنجلاديش ..

## المجمع الإسلامي واشنطن

في مؤتمر إسلامي مغل ، عقد  
في واشنطن خلال الشهر الماضي  
- أعلن الامام خليل عبد العالم ،  
امام مسجد واشنطن ، أن للمجمع  
الإسلامي الصغير في هذه المدينة  
الأمريكية ، قد حقق ، انجازات  
طيبة ، وكان أحسرها نجاحه في  
الثاق القانون الجديد لجعل القمار  
عملا مشروعا لا يتعارض مع  
القانون .. فقد نظم المسلمون في  
المدينة جمعية واسعة ضد هذا  
القانون ، وأجروا استفتاء شاملا  
في مقاطعة كولومبيا التي توجد  
بها العاصمة واشنطن - كانت  
نتيجته أن اتخذت الجهات المسئولة  
قراراً بعدم اصدار القانون ..

وبالنسبة ، كان موضوع هذا  
المؤتمر : « العالم الإسلامي من  
النوبسيا الى المغرب » - أسهم  
في دعوت معاضرات المؤتمر لليف  
من كبار الشخصيات والقيادات  
واعضاء الجالية الإسلامية في  
واشنطن .. وستأخذ مقتطفات  
والخصات من دراسات المؤتمر  
وتوصياته عل شبكات الاذاعة  
وقنوات التلفزيون .. كما تقدم  
الدراسات والتوصيات كاملة في  
مجموعة من المطبوعات بالعربية  
والانجليزية يجري اعدادها الآن  
لتتصدر خلال الشهر القادم ..

## معركة تحرير القدس

تتجه انظار العالم الإسلامي  
اليوم ، الى القدس .. وتتجمع  
جهود المسلمين من أجل تحريرها  
من اطماع إسرائيل والصهيونية .  
وفي مثل هذه الايام منذ نحو  
ثمانائة عام ، احتفل الاسلام  
والمسلمون في العالم بتحرير القدس  
الاسلام ، بعد معركة مظفيرة  
خاضتها الجيوش الاسلامية بقيادة  
البطل صلاح الدين ..

وفي سنوات الاعداد لهذه  
المعركة ، في عهد السلطان نور  
الدين محمود .. سجل التاريخ  
هذه المعركة ، كما وردت في  
« الروافين » كتاب المؤرخ  
الشهور أبي شامه ..

فلقد وفد جماعة من الطغمان الى  
مجلس السلطان ، يتدارسون  
وتباعدون الرأي والتوى ، ثم تقدم  
واحد منهم الى السلطان يقول له :  
أيها السلطان .. اننا نطلب اليك  
أن تبسم ! .. فند بعيد ما بإنيك  
تبسم لظ !

وأطرق السلطان نور الدين  
نحو لحظة ، ثم قال : تبسم  
والمسجد الأقصى المبارك في بيت  
القدس راسف في قبو الاسر  
والهوان تحت سيطرة الاعداء من  
الكفار ١٩ ..

.. وهكذا عرف الجميع ،  
وشاركوا السلطان في توحيد  
الصف : والاستعداد للمعركة ..  
وكانت تلك هي البداية التي  
اكتملت بالنصر على يد البطل  
صلاح الدين في اليوم السابع  
والعشرين من رجب عام ٥٨٢  
هجري ..

مجلة  
التصوف الإسلامي  
تقدم  
مع العدد القادم

## هدية قيمة:

الدولة الإسلامية  
المجاهدة:  
أفغانستان

كتيب  
حافل  
بالحقائق  
والمعلومات

تنتشر لأول مرة

● يحضره كبار  
الكتاب  
والعلماء  
والمختصين

يوزع  
مجاناً  
مع المجلة



## تدوين جديد للسيرة

## ● القرآن وسيرة الرسول ●

وضع القرآن الكريم صيغة الحياة للمسلمين ، ونظم لهم شئون الدين والدنيا . وأفاض القرآن الكريم في تشريعات المال والتشريعات الخاصة بالزكاة والحدود والنظم والأخلاق وغير ذلك من التشريعات ، ومن الثابت كذلك أن الرسول كان خلقه القرآن كما روى ذلك من السيدة عائشة رضي الله عنها ، وعلى هذا فأننا عندما ندون السيرة النبوية نبرز الرسول شارحا كلام الله ومنفذه ، فسلوكه عليه السلام كان تطبيقا عمليا للقيم والتعاليم والآداب التي وضعها الإسلام . وقال تعالى « وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم » وقال « أرسلنا فيكم رسولا منكم يقول عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة » وقال « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم منه فانتهوا » وعلى هذا فأننا في تدوين السيرة النبوية نتابع الرسول حركة حركة ما أمكن ذلك ، ونحاول أن نضع أمام المسلم سقرا نرجو أن يكون شاملا لهذه الحياة الحافلة بالكفاح والجهد والمطاء .

وبعد أن هزمت على التصحيح وهيئات نفسى له سألت نفسى : ما المراجع التي ستساعدني على القيام بهذا العمل إذا كان مدون سيرة الرسول على مر التاريخ سارو على نهج ابن هشام ؟

وسرعان ما لمحت الأجابة في خاطري ؟ لقد أحسنت أن كتب الحديث حافلة بوصف شامل لتصرفات الرسول وإرشاداته ، وجمعت حولي كتب الصحاح ، وبحثت أثرها بصير ، واقتبس منها واصنفت الأبواب والأحداث ، ونتج من ذلك مجموعة راقية الدراسات شملت موضوعات واسعة الأهمية مثل :

الرسول الداعية ، الرسول يربى العلماء والدعاة ، الرسول في بيته : زوجاته - أولاده - خيمته ، الرسول بين أصحابه ، الرسول يربى الفرد المسلم - الرسول يربى المجتمع الإسلامي ، أخلاق إسلامية يفرسها الرسول ، الرسول يربى القضاء ، الرسول يربى القوة العسكرية ، الرسول يربى الولاة والحكام ، الرسول والعمل ، الرسول والتبليغ ، الرسول والمنافقين ، الرسول والنصارى .

وموضوعات أخرى كثيرة أتممتها بمسكون الله ، واستظهر في الطبعة التالية وهي الطبعة التاسعة للجزء الأول من موسوعة التاريخ الإسلامي ، ويسرني أن أعجل بنشر بعض بحوث منها في هذه المجلة القراء .

ولله الحمد والمنة على ما قدمه ويقدمه من هداية وتوفيق .

## ● بقية : إمام المادحين

وقصيدة البوصري « البردة » طبقت شهورها للمشرقيين والمغربيين ، وعارضها الجم الغفير من الشعراء وشرحها وخمسها عدد كبير منهم ، ومن عارضوها البارودي وشوقي وغيرهما .

ويقول البوصري في سبب نظمها ماله : كنت نظمت قصائلي مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم اتفق بعد ذلك أن أصابي نال « شلال » إبطل نصفي ، ففكرت في عمل قصيدتي هذه « البردة » ، فعملتها واستشفعت بها إلى الله تعالى في أن يعافيني ، وكررت تشادها وبكيت وتوسلت ونمت ، فقرأت النبي صلى الله عليه وسلم ، فمسح علي جنبى بيده التكريمة ، وألقى علي بردة ، فالتبته ، فوجدت في تبهة ، فقممت ، وخرجت من بيتي ، ولم أكن أعلمت بذلك أحدا ، فلقيني بعض القراء ، فقل لي : أريد أن تعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : أيها ، فقال : التي أنصفتها في مرضك وذكر أولها ، وقال : والله لقد سمعتها البارحة وهي تشد بين يدي رسول الله .

فرايتني يتشامل وأعجبته ، وألقى علي من أنشدها بردة ، قال البوصري : فأعطيتها إياها ، وذكر القلي ذلك للناس ، وشاع النام ، وبلغ الرؤساء . ثم أدرك سمعنا الذين الفار .. أحد الرؤساء - وعد أشرفه على العمى ، فرأى في المنام قائلا يقول له : أذهب إلى فلان واخذ البردة ، وأعطها علي عنيك ، فإنك تعافى بإذن الله عز وجل ، ففعل ، وأخذ القصيدة ، ووضعها على عينيه فعمى .. وطارت شهرة قصيدة البردة في كل مكان .. ومطلما :

أمن تذكرو جيران يدي سلم  
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم  
وقصيدة شوقي في معارضتها مشهورة ، ومطلما :

ريم على القناع بين البان والملم  
أحل سلك دمي في الأشهر الحرم  
ومعارضة البارودي للبردة مطلما :

يا واثق البرق يرم دائرة العلم  
واحد النعام إلى هي يدي سلم  
وعلى الجملة فإن شعر البوصري في جملته مملوء بروح صوفية رقيقة عذبة أشراق الصوفيين وبلاغتهم في أسلوبهم وتبهرهم .

وبحق لقد كان البوصري بعد ابن الفارض من أعظم شعراء التصوف الذين ظهرُوا في مصر ، والذين لم يجازهم في بلاغتهم شاعر ، ولم يصل إلى مستوي شاعرهم أحد .

لقد كان ملهما ، وكان ينطق عن مراث حكمة وحق وحسب لله عز وجل ورسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم .



# السيادة للنبي والإقسام على الله

مستنبط من الكتاب والسنة

يفتونا إلى قوله تبارك وتعالى في سورة التحريم :  
« فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة  
بعد ذلك طهرون » ولكنهم يقرؤون هذه الآية ولا يجاوزون  
محتاجهم . ولم يتدبروا كذلك قول الله تعالى في يحيى  
إبن زكريا عليهما السلام في سورة آل عمران :  
( سيدا وحسورا ) بل أثبتوا لكون سيحانه وتعالى  
السيادة لكاتبه في قوله تعالى في سورة يوسف :  
( وألينا سيدها لنبي الباب ) .

لم يعترف أهل التكفير والتفريق والتحقيق من السيرة  
سوى قوله صلى الله عليه وسلم لما جاء إليه . وقد بنى  
عامر ، فقالوا : ( أنت سيدنا ) فقال صلى الله عليه  
وسلم : ( السيد الله ) . والرد على ذلك ما جاء ألفا  
باختلاف القصد في معنى ( السيد ) ، أو بأنه قال صلى  
الله عليه وسلم ذلك تواضعا ، أي السيد الحقيقي هو  
الله ، أي هو الذي تحقق له السيادة ، كما صلت الله  
وسلامه عليه كره أن يحمده في وجهه وأحب التواضع .  
وقد جعل أهل التكفير والتفريق والتحقيق قوله صلى  
الله عليه وسلم : ( أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ) ،  
وقوله : ( أنا سيد الناس يوم القيامة ) ، وقوله :  
( إن أمتي هذا سيد ) ، وقوله : ( الحسن والحسين )

سيدا شياب أهل الجنة ) وما رواه أحمد بن حنبل  
يسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . قوله  
أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأتاه على حمار ، فلما دنا قريبا  
من المسجد قال صلى الله عليه وسلم : ( قوموا لسيديكم ) .  
رواه البخاري في ١٤٦ ج ٩ إرشاد البشاري . وروي  
في الأدب المفرد من حديث جابر عنه صلى الله عليه وسلم  
قوله : ( من سيديكم يا بني سلمة ؟ ) قالوا : أجد بن  
قيس .

وأقراره صلى الله عليه وسلم للأعرابي في قوله :  
يا سيد الرمسيل وديان العرب

أشبهوا الذي نوبة من العرب



يسوء أهل التكفير والتفريق والتحقيق من يسوء  
النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة أو في غيرها ،  
ويرون ذلك منكرا عظيما ، لما بينه لهم المصنف من النبي  
عن قول سيدنا ومولانا لمخلوق ولو نبيا ، ولا يؤثم  
ولا ينكرون إلفاظ الفلو والتعظيم التي تكال للملوك  
والرؤساء أو للإمراء والوزراء ، مستواء في الكتب أو  
الجرائد أو الجرائد ، بل لا ينكسرون إلفاظ التعظيم  
والسيادة إلا جانب وأصحابهم زعموا الأموال من حب

وقد أقر أهل التكفير والتفريق والتحقيق ذلك ولم



نوع من عبادته وادعائه والتضرع اليه فهو يجب ذلك كله سواء كان من العبد نفسه أو على لسان غيره ، ولذلك قبل الانعاء بلسان الغير يل جعله أرحم لاجابة ، فالاقسام على الله يخلق لا يخرج عن التوسل به الى الله تعالى ، لانه نوع من الدعاء الثابت بربحائه بمصوم أدلة الدعاء ، ولم يثبت شيء يخرج عن المصوم بل ورتت انصوص فيه بالخصوص وذلك بالأدلة الآتية :

ما رواه الحاكم وصححه استاذنا الطبراني من قول آدم عليه السلام : ( يارب أسألك بحق محمد لما غفرت لي ) ، وما رواه الحاكم في الكبير والأوسط من قول الرسول صلوات الله وسلامه عليه : ( اغفر لامي فاطمة بنت أسد وسع عليها مدخلها بحق نبيك والانباء الذين من قبلي ) ، وما رواه ابن ماجه في دعاء الخارج للصلاة سبباً صحيح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( من خرج من بيته الى الصلاة فقال : اللهم اني أسألك بحق السما ليليم عليك ، وأسألك بحق مشاي هذا اليك ، فاني لم أخرج اشرأ ولا بطرا ، ولا رياء ولا سمعة ولكن خرجت لقاء سخطك وإتقاء مرضاتك ، فأسألك أن تعيذني من النار وإن تقدر لي ذنوبي ، فانه لا يفر الذنوب الا أنت أقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون ألف ملك ) ، والجمهور على جواز الاقسام على الله تعالى ببعض مخلوقاته نبياً أو غيره من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ( ان من عباد الله من أتوا القسم على الله عز وجل لا يره ) أخرجه الشيخان والامام أحمد وأبو داود والسنن وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه ، وقوله صلى الله عليه وسلم : ( وب أضمت أمير مدفوع بالابواب لو أقسم على الله لأبره ) رواه الامام أحمد ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

**الرد على ثلوات أهل التكفير والتشريك والتعظيم :** - أما استدلال أهل التكفير والتشريك والتعظيم بتعظيم الاقسام على الله يخلق أو بحق مخلوق بحجة انه لا حق للمخلوق على الخالق فهذا القول منهم باطل للأسباب الآتية :

١ - لأن الاقسام على الله يخلق لا يلزم ان يقال فيه أسألك بحق فلان عليك بل يكفي بحق فلان أو فلان ، فان الحق في اللغة : الامر الثابت الواجب حق بحق حقا اذا ثبت ، فثابت يكون ثابتاً للإنسان في نفسه من فضل وعلم وشرف وعبادة وزهادة وغير ذلك ، وكثرة يثبت له على غيره .

٢ - دعواهم ان لا حق للمخلوق على الخالق ان أريد ان عليه حقاً حتمياً لازماً ، سواء أو أرى وتسليطاً ، كحق الدائن على المدين فمسلّم ، ولكن هذا لا يقول به أحد وان أريد ان له عليه حقاً جعله الله على نفسه ، وأكرم به عينه فأي مانع منه ؟ وأي دليل يقتضي لفه ؟ ! بل الدليل على ثبوته موجود في قوله تعالى في سورة الروم ( وكان حقاً علينا نصر المؤمنين ) وقوله تعالى في سورة الفرقان : ( كان على ربك عهداً سبقه ) ، فهل تذكر



بقسام :  
عز الدين ماضي أبو العزائم  
المحامي بالقصص

ويقول عمر رضي الله عنه : ( أبو بكر سيدنا واعتق سيدنا ) يعني بلالا ولم يقف التشويد على الأشخاص بل تجاوز ذلك الى غيره فيقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه : ( سيد الاستغفار : اللهم أنت ربي لا اله الا أنت ) ، وقوله : ( سيد الايام يوم الجمعة فيه خلق آدم ) وقوله : ( سيد الشهور شهر رمضان وأعظمها حرمة ذو الحجة ) .

### ترجيح سلوك الأدب على امتثال الأمر :

يرجح كثير من العلماء المحققين سلوك الأدب على امتثال الأمر ، أخذاً من قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح : ( ما تمك يا أبا بكر أن تكلم اذ أمرتك ؟ فقال أبو بكر رضي الله عنه : ما كان لأبي ثقافة أن يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ، وهذه الواقعة يعرفها كل من له اللام بالعلم ، ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم سيد المتواضعين فلا يقل أن يقول لامته سودوني .

ولا حجة في قوله صلى الله عليه وسلم : ( قولوا اللهم صل على محمد ) على منع تشويده صلى الله عليه وسلم سواء حمل الأمر فيه على الوجوب كالتشديد في الصلاة أم حمل على الاستحباب لأن الصبغة عليه فيه وكونها بلا تشويد شيء آخر .

فمن امتثل ظاهر الأمر وصلى عليه فقد أحسن ، ومن سلك مسلك الأدب كالصديق الأكبر ومنه فقه أحسن وما نسب اليه صلى الله عليه وسلم من أنه قال : ( لا تسودوني في الصلاة ) قال فيه العلماء انه باطل لا أصل له فترى عليه صلى الله عليه وسلم ، كما أنه مخالف لقواعد اللغة العربية إذ صيغة اللفظ لا تسودوني بينما الوارد عليهم لا تسودوني .

### الاقسام على الله يخلق أو بحق مخلوق :

الاقسام على الله تعالى بكرام عليه من نبي أو ولي أو عبد صالح أو عمل صالح أو غير ذلك ، من أنواع التوسل الجائز والراجح ، وأنه محبوب لله تعالى ، وأنه تعالى يجب أن يتوسل اليه عباده بأنواع الوسائط وكلها لا تخرج عن دعائه وعبادته ، ومن أجل ذلك جعل الله الشفاعة كرامة للأنبياء ورخصة بالشفاعة له . ولأنها



# الفتاوى الدينية

لجنة الفتوى  
بالأزهر

● هل المرأة ان تزوج اذا سافر زوجها ؟  
السؤال :

تزوجت بتاريخ ٢٧ - ٦ - ١٩٧٩ بموجب عقد زواج  
عربي ودخل بي وعاشني معاشرة الازواج ثم سافرت  
بتاريخ ٢ - ١١ - ١٩٧٩ ولم يرجع الي حتى الان  
فارسلت له عدة خطابات مسجلة وبعدم الوصول ولم  
يرد علي حتى الان علما بان الخطاب الاول كان بتاريخ  
٢٧ - ٢ - ١٩٨٠ وكردت هذه الرسالة اليه مسرعة  
عدة بغرض الرد علي شيء يرد علي حتى الان ، علما  
باني سيدة صغيرة السن ويشقى علي من الفلتة فيما  
حكم الشرع ؟  
الجواب :

نفيد :- لقد ذهب الامة العربية الي ان الرجل اذا  
آل من زوجته فقال والله لا اترك اربعة اشهر فهو مؤل  
تقوله تعالى « والذين يولون من نسائهم تربص اربعة  
اشهر »

فان وظاها خلال اربعة حنث واكرمه التكفارة  
وسقط الابله وان لم يقربها حتى مضت الاشهر  
الاربعة » .

قال ابن حنبله فطلقت عنه طلقه بائنة بغض المدة .  
وقال الجمهور يوقف المول ويؤخر بالوطء فان لم  
يقبل وطلبت الزوجة الطلاق امره القاضي بطلاقها فان  
لم يقبل فطلقت عليه والطلاق بائن عند الجمهور علي  
الراجع وعليها المدة من وقت التفريق بينهما .

قال في بداية المجتهد جزء ٢ ص ١٠١ المسألة  
الثالثة . يلحق حكم الابله للزوج اذا ترك الوطء بغير  
يمين اربعة اشهر مند « مالك » و « واحمد » اذا قضت

الاغصان بترك الوطء خلافا للشافعي والحنبلية . وقال  
صاحب المفتي جزء ٧ ص ٢٠ الوطء واجب علي الرجل  
اذا لم يكن له عذر وبه قال مالك واذا ثبت وجوبه فهو  
مقتن بأربعة اشهر لان الله قدره بذلك في حق المولي

وكذا في صحفة الامه فان ترك الوطء مضرا بها فعند له  
مدة اربعة اشهر فان وظاها والا امر بالطلاق كالا بلاء  
البلية حكمه ومعنى ذلك انه امتنع من الطلاق

لطلاقا عليه القاضي ، وكذا كانت المسألة قد تركها  
زوجها مضرا بها وكذا حرما من حقها في الحيضة  
الجنسية اكثر من اربعة اشهر فبئذا على مذهب الاماميين

السؤال :

١ - ما حكم الفناء ؟ وخاصة بيان ان كان الفناء  
مع عزف موسيقى كحال هذا الوقت ام لا ؟  
وهل له اوقات معينة ؟

٢ - متى يجوز للرجل الزواج باخرى ؟  
٣ - هل العمل بالتبوء غير الاسلامي تلك التي  
تنتهج النظم الغربية في اعمالها كحال بنوكنا الوطنية  
مثلا حرام لتعاملها بالربا وخاصة اذا كنت وانا اعمل  
بها متكررا لطبيعة العمل لمخالفة لشرع الله :  
٤ - التمثيل هل هو حرام لله ، ام الحرمة فيه  
نتيجة تناوله لموضوعات يهدف من خلالها الادارة  
الشهوة . ؟

٥ - حديث الرجل لامرأة اجنبية هل منه شيء ؟  
واذا كان للتعليم كحال الطلاب داخل المدرج وكحاصل  
الضيف لضييفة ؟

الجواب :

١ - نفيد عن الاول بان الفناء اذا كان مع المرأة ففتنة  
او تعريك شهوته او قارنه تفصيح حق او ارتكاب معصم  
فهو حرام وكذلك سماعه سواد صاحبة موسيقى اولا .

٢ - يقول الله تعالى « فاتكفروا ما طاب لكم من النساء  
مثنى وثلاث ورباع فان خفتن الا تعدوا فواحدة »  
فإذا كان راتب الزوج من اخرى غير زوجته مستطبا  
لقيام بواجبات الزوجية من نفقة وكسوة وسكن وغير  
ذلك ومن المعدن بين الزوجات فلا مانع من ان يتزوج  
باخرى فان لم يكن مستطبا لكل ذلك او خالف معلم  
أفعل اقتصر علي واحدة .

٣ - اذا استطاع ان يجد خيلا آخر بعيدا من السنوة  
التي تتعامل بالحرم وجب عليه ان يسلكه وان لم يجد  
واضطر الي ذلك قام بالعمل حتى يخرج من المخرج .  
٤ - التمثيل اذا لم يكن فيه تخلف ولا تشبه احدا  
الجنسين بالآخر ولا اختلاط الرجال بالنساء وكانت  
واقامة مقيدة فلا مانع منه واذا كان فيه شيء مما ذكر  
فهو محرم .

٥ - حديث الرجل مع المرأة الاجنبية لغير حاجة  
من تعليم او منارة او معاملة ممنوع ولا يبيحه تحية  
الضيف لضيوفه والله تعالى اعلم .



## ● قراءة سورة الإخلاص بأي عدد لا تسقط فروض الصلاة عن الميت ● الصلاة تصلح في أي مكان ● متى كان هذا المكان طاهراً

أحمد ومالك من مقتها أن ترفع أمرها إلى القاضي وتطلب الطلاق لدفع الضرر عنها فإذا لم يطلقها زوجها طلقها عليه القاضي ، ولما كان عقد نكاحها عقدا عرفيا وكان القانون يمنع من سماع دعواها في النكاح وسماح دعوى الطلاق للضرر فهي ممنوعة من ذلك وليست بمنع من رفع دعوى الضرر فيمكن أن تفتي بذهب الأسماء إلى حليفة بوقوع الطلاق بعد الأشهر الأربعة بنسائه على ما قلنا من ضرر الحزمان من الحياة الجنسية قياسا على جواز الطلاق بعد المدة في الأيالة عند الإمام ابن حنيفة والله تعالى أعلم .

سورة الإخلاص هل تسقط الصلاة عن الميت ؟

السؤال :

عندما يموت شخص في بلدنا يقوم أهل الميت باحضار القراء بفرض قراءة سورة الإخلاص مائة ألف مرة بفرض أساقط فروض الصلاة التي فاتته ، فهل هذا صحيح ؟

الجواب :

نفيد بأن قراءة سورة الإخلاص بأي عدد كان لا تسقط فروض الصلاة عن الميت فهو مسئول عنها ومطالب بها . وإن كان ثواب القراءة يصل إلى الميت إذا قصده القارئ ذلك والله تعالى أعلم .

● حكم زواج الابن بجدة أخوته ●

السؤال :

أب تزوج بفتاة وأنجب منها ثم تزوج ابنة بأم الفتاة فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأن زواج الرجل بالفتاة زواج صحيح وكذلك زواج ابنة بأم الفتاة زواجا صحيحا أيضا ولا شيء فيه والله تعالى أعلم .

● تلقين الميت ●

السؤال :

هل التلقين بعد دفن الميت بدعة وما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه يسن تلقين الميت بعد الدفن وقد ورد الحديث فيه وهو أن كان ضعيفا لكنه اعتد بشواهد من الأحاديث الصحيحة ولم يزل الناس على العمل به من العصر الأول حتى عصرنا هذا من غير تكبر عليه والله تعالى أعلم .

● هل المسجد غير المسجل تصح فيه الصلاة ؟ ●

السؤال :

قال إمام المركز الإسلامي بمدينة جرس الأمريكية أن أي مسجد لا يكون ولدا أو محبوسا هل التصرف به للمسلمين لا يكون مسجدا ، أي أن أي مسجد لا يسجل لدى هيئة الأوقاف الإسلامية أو لدى هيئة إسلامية عامة التي لا بد من موافقتها لصحة أي تصرف ناقل للملكية لا يكون مسجدا ، والأمر هام لأنه يتعلق بمسجد يوجد بالحدود الأرضية من منزل وليس لدى هيئة الأوقاف الإسلامية التابعة لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية ، فهل لا يتعين هذا المسجد الكائن

بمنزل الخاص مسجدا بالمفهوم الشرعي وهل لا تجوز الصلاة فيه تبعا لذلك علما بأنه يوجد من مركز إسلامي عام موجود بنفس المدينة ومسجل لدى هيئة الأوقاف الإسلامي المذكورة وهل يتغير الوضع إذا سجل هذا المسجد الموجود بمنزل لدى الجهات الأمريكية على أنه ليس ملكا خاصا بل ملك لجماعة المسلمين علما بأن الصلاة في هذا المسجد غير قاصرة على فئة أو جماعة بعينها من المسلمين بل متاحة لجميع المسلمين في المنطقة ؟

الجواب :

نفيد بأن الصلاة تصح في أي مكان متى كان طاهرا ويصير المكان مسجدا بوقوله للصلاة كأنه يقول : وقلمت هذا المكان مسجدا لله تعالى أو يفتح بابا للصلاة ويأذن لهم بالصلاة فيه ويكون غير قاصرا بل فئة أو جماعة . ولا يشترط في وقف المسجد تسجيله لدى الجهات المختصة لأنه بالوقف لا يصح بيعه ولا عبته ولا تصرف المالك في أملاكهم والتسجيل ليس شرطا لصحة الصلاة ولكنه لقط توليق لمنه التصرف فيه لأنه أصبح ملكا لله تعالى والله تعالى أعلم .

● طلب الوالد من ابنه طلاق زوجته ●

السؤال :

ما حكم الشرع في رجل طلب من ابنه أن يطلق زوجته علما بأن زوجة ابنه على وفاق تام مع زوجها وتفاهم فتمتروا والوالد أنجب منها ويستند الوالد في طلب الطلاق إلى حديث ابن عمر رضي الله عنهما حيث طلب عمر من ابنه طلاق زوجته رغم حبه لزوجته فقال صلى الله عليه وسلم لا ين لعن عمر طلقها ؟

الجواب :

نفيد بأنه جاء في الحديث الشريف أبيض الحلال إلى الله تعالى الطلاق وفيه أيضا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . فحيث كان الزوجان على وفاق ولا عيب من جهة الزوجة يشينها شرعا فطلب الوالد من ابنه أن يطلق زوجته طلب لا يجاب وما يتصل به من الحديث المذكور في السؤال ليس على إطلاق ولا يطلب عمر الطلاق إلا لسبب شرعي وهو الذي نزل الوصي برأيه في غير موضع وليس كل أب كعمر . والله تعالى أعلم .





## الصوفيون والأخلاق

للشيخ/سعيد المرزوقي

أن تعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به ، وحينئذ تجتمع القلوب وتتفق في السر والعلانية  
● ويؤمن كل كبد وشي . وذلك جماع الخير وملائه الامر ، وفي الحديث « أفضل الفضائل أن تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتعرف من ظلمك »  
وقال الامام انشائي رضي الله عنه :  
من نال متى هو عقلت بؤمته

ابراهه لله شاكرا نعمته ...  
كي لا يرى من يصوف موحدا  
لو ان يسسوه مهيمنة في امته  
وهو انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صالح رجلا لم ينزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع ، ولا يصرف وجهه من وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرف . ولم ير مقدما ركبتيه بين جلسائه قط ...  
وقالت السيدة عائشة رضي الله عنها : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن » .  
● وقال صلى الله عليه وسلم « انما يثبت لائم مكارم الاخلاق »

● كما قال عليه الصلاة والسلام « اقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة تقوى الله وحسن الخلق » .  
● وقال عليه الصلاة والسلام « ان من احبكم الى واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا »  
● وقال صلى الله عليه وسلم « اتق الله حيثما كنت واتبع النسيئة النصيحة تمعها وخالف الناس بخلق حسن »

### ● عظيم درجات الآخرة ●

● وجهه صلى الله عليه وسلم قال : ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم .  
● كما قال صلى الله عليه وسلم : ان الصمد يبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وكثير المآثر ، انه

المحمد لله ، وبعد ...  
الصوفيون هم اكثر الناس معرفة وتعلقا بالاخلاق ، لانهم اتبع الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذ قال الله تعالى في التثنية عليه : وانك لعلى خلق عظيم  
وقال تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة »

فالصوفى العارف قد اخذ في بدايته ما يحتاج اليه من العلم ، ثم انتقل الى العمل به على اكمل وجه نتيجة لخاصته وصلى توجهه ، ثم زاد عليه بوزائه الاخلاق وخوف ورجاء وود وصبر وحلم وكرم وشجاعة وقناعة وتوكل ومجبة ومعرفة . مما يطول ذكره ...

وقد لال المجتهد رضي الله عنه في التصوف هو الدخول في كل خلق سنى « اى الحسن الكريم » والغروج من كل خلق دنى « اى السوء الطيب » .  
وقيل ايضا ، هو اخلاق كريمة ظهرت في زمان كريم مع قوم كرام .

فالخلق الحسن صفة سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام ، وهو الابواب المفتوحة من القلب الى رضاء رب العالمين .

فاما الاخلاق الفبيشة فهي المجددة من جسد رب العالمين ، وتزدي يصاحبها لايواب الفتيان العظيمة مثل الصمد والحدق والطمع والبخل ونسوسه الفلن وكلها من امراض القلوب .

وقد قال تعالى : « قد اخلق من زكاهما وقد خاب من دنساهما . »

### ● اقل ما يوضع في الميزان ●

● فالخلق الحسن يحمل صاحبه على فعل الجليل ، وتجنب التبع ، وجماع الخلق الحسن ، طسلافة الوجه ، وكف الاذى ، وبذل المروف ، وجماع ذلك



ولصيف العبادة • وإن العبد ليبلغ بسوء خلقه أسفل درك في جهنم .

● وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الأعمال أفضل ؟ قال « خلق حسن » وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ثلاثة تصوم لله يسار وتقوم الليل وهي سيئة الضمائر تؤذي جيرانها يسأنها - قال : « لا خير فيها هي من أهل النار »

وفي حديث قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لام حبيبه من امرأة لها زوجان في الدنيا فلم تكن في الآخرة ؟ قال لأحسنهما خلقاً كان متديها في الدنيا • يا أم حبيبه ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة .

● ومنه صلى الله عليه وسلم : أن من خياركم أحسنكم أخلاقاً .

ومن التواضع بين سحمان رضى الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والام فقال : البر حسن الخلق ، والام ما حاله في صدره ، وكرهت أن يطلع عليه الناس ...

● كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن ، وإن الله ينفخ الفأش البيد .

● كما قال عليه الصلاة والسلام : أنا زعيم في بيت برياض الجنة لمن ترك المراء ، وإن كان محسناً ،

## ● استبدال الأصول الأربعة ●

أما من حسن الخلق فقد ذكر الامام الغزالي رضى الله عنه اذ قال :

ان امهات الاخلاق واصولها اربعة : الحكمة ، والشجاعة ، والعدة ، والعدل ونعني بالحكمة حاله للنفس يدرك بها الصواب من الخطأ في جميع الاعمال الاختيارية ، ونعني بالعدل حاله للنفس قوة تبسوس بها النفس والشهوة وتحملها على مقتضى الحكمة وتضبطها في الاسترسال والانقياس على حسب مقتضاها . ونعني بالشجاعة كون قوة النفس متفاداة للعدل في اقدامها واحكامها . ونعني بالعدة تاديب قوة الشهوة بتاديب العقل والشرع . فمن استبدل هذه الأصول الأربعة بتصور الاخلاق الجميلة كلها .

وامراض الجسد فتنتهي بانتهاء الحياة الدنيا امراض القلوب فهي الباقية والحاسب عليها في الآخرة ، فكان علاجها اولى ، اذ السعادة الابدية منوطه بسلامة القلب من عوارض الدنيا . قال تعالى « لا من أتى الله بقلب سليم »

وغاية الاخلاق ان يتصرف من حب الدنيا بحسبه سبحانه وتعالى ولا يجعل نظره الا تقاراً اليه ولا موعلاً الا اليه ...

# الجمعة

## ١٩ رحلة أسبوعياً

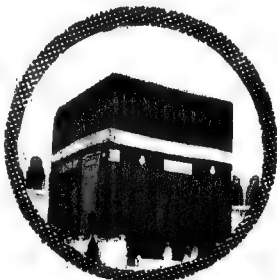
### بطاير

### مصر للطيران

الأتوبيس الجوى + بونج ٧٠٧ + بونج ٧٣٧

مصر للطيران  
في خدمتكم

هذه بجانب رحلتنا الأسبوعية إلى القاهرة





# أم جميل حمالة الخطب

## بقلم: أمينة الصاوي

الفعل الذي عدته انتصارا على محمد ومحبه وآل بيته .

وسأله زوجها النبي : ( وماذا فعل محمد أمام هذا التصرف ؟ ) . فقالت وهي تضحك ساخرة : ( طرحه بعيدا ثم قال يا بني عيـد مناف أي جوار هذا ؟ ولم يزد شيئا ) . فقال الكافر اللعين المخزوم : ( لو كانت به استطاعة لتصرف تصرفا آخر ، ولكنه يخشى ياسي وبطشي وسطوتي ) .

فقالت له بخيت ومكر : ( يخيل إلى أنه لا يخشاك يا أبا لهب ، ولكنه يحتمل ويتطلف معنا لئلا تؤذيه لحي ابتنيه اللعين تحت ولدينا عتبة وعتيبة ) . فقال الرجل بفرور ما يصده غرور : لا . لا . لا . انه يخشائي أنا ويرهب سطوتي أنا . ويخاف من مكائتي المظلمية الخطيرة في قرينى كلها !

وكانت كريمتا رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وأم كلثوم قد تزوجتا ولدى أبي لهب قبل أن يبعث النبي رسولا بالاسلام . ولقد توقعت خديجة ففضل هذين الزوجين لما كانت تعرفه من اخلاق أم جميل وشراستها ، وحاولت تجايدة منع الزواج ولكن الرسول رأى الا يريد أبا لهب خائب الرجاء .

### ● قالت بقسوة وحزم ●

ولما بعث النبي للاسلام غارت الفسائتان الكريمتان الاميرت غلى يد أم جميل التي حوالت حياتهما الى جحيم

كان أبو لهب بن عبد المطلب ، عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزوجته أم جميل بنت حرب بن أمية من أشد الكفار عدواة للرسول . وفسوة عليه وعلى الذين آمنوا به . . . ولقد أشعلها حرا عليهم لا هوادة فيها ولا رحمة . . .

وكانت أم جميل أشد بغضا للنبي وأقوى ظلما وأكثر تعرضا لأب لهب زوجها ضد الرسول وتلفعه الى مناهضة دعوته . بل تلفعه الى تمزيقه واصحابه والتفكيك بهم . وكانت ، لعنها الله ، تتفنن في ابتكار ألوان التعذيب للمسلمين وتختزع الوسائل لذلك .

أمرت خادمها يوم أن يذبح شاة ويسلخها ثم يخرج ما في بطنها من قاذورات . فلما فعل الخادم وجاءها يسأل ماذا يفعل قالت له :

لوث باب بيت محمد ببغضه والثر بفضه الآخر أمام البيت ، وحذار إن تقرب من بابنا لئلا تفسوته هو الآخر .

ولقد الخادم أمرها وحول ما أمام باب بيت النبي الى بحيرة قلدة غفنة الرائحة . بينما وقفت هي وراء النخاس ترقيب الراحمين والفادين الى بيت النبي من أهلها وأقاربه واصحابه وتقبهدهم وهي في غاية السعادة انزلاق البعض منهم وسط قاذورات الكرش . . . ولما عاد زوجها من الخارج جعلت مادة الحديث للتندر بهذا



يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﷺ قَبِّلْ بِدَا إِلَىٰ لَهَبٍ  
وَبَيْتٍ مَّا عَفَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا  
كَسَبَ سَيِّئًا وَأَرَادَ أَن يُسْرِفَ  
لَهَبٍ وَأَمْرًا ثُمَّ جَاءَ أَلْحَبُ  
فِي جَيْدٍ هَاجِلٍ مِّنْ مَّسَدٍ

منه كل ماخذ : (اننى مريض اليوم فاذهبوا انتم الى قتال محمد ، وسانتظرون عودتكم باخبار مرضه ونصيركم) .  
وتأتى الاخيار بانتصار محمد واصحابه ، فيسرع الزوج وتورم جليل على الرسول الذى جاءه بالخبير وتروح تنافسه الحساب ، وكانه هو المسئول عن كل شيء : ( كيف يهزمكم محمد بعشرات من الرجال الفقراء الضعاف وانتم مئات المئات من الرجال الشجعان الاغنياء ؟ كيف ؟ )

فرد عليها الرجل : ( والله ما ان تلقينا اللوم حتى منحناهم اتفاننا يقتلوننا كيف شئوا ) وتصرخ ام جميل بيفظ شديد وسطخ اشده : ( عجباً ايها الجبناء الرعايد ، وعجباً لكم )

فقال الرجل بلهجة قوية واثقة : ( العصى فى اللوم ام جميل فقد كان مع محمد رجال يفيض على خيول بلقي رجال لا حصر لهم ولا عد وكانوا يقتلوننا بأسلحة غريبة لا نعرف لها اسما ولم نولها من قبل شكلا .  
هكذا انتصر محمد هذا الانتصار العظيم المدهل ) .  
ولم تقصر ام جميل فى اللوم بل انفلتت تسب قريشا وتلمنها وتهيبها بايش صفات الجبن والخور والضعف - واشتركت زوجها فى هذه الحملة القاسية وانهم الرجال - رجال قريش - بالجبن وهو اجبن الجبناء . وهنا ضاق الرجل القادم من المعركة بقولها وقال : ( ان محمدا اقوى مما تظنون ) . فصرخت ام جميل : ( ماذا تعنى يا رجل ؟ ) فقال الرجل : ( محمد بن عبد الله قوى بالله قوى بالحق فلا تحاولوا مقاومته لانكم المهزموون على طول الخط )

فطمرت المرأة اليه نظره فاحصه وقالت : ( اراك تنحاز الى جانب )

فقال : ( الواقع اننى لم اعد اشك فى محمد او فى دعوته ) . واننى قد اسلمت معه لله رب العالمين ) .  
انفجر غضب ام جميل وزيجرت ساططة ، وزمجر زوجها وكانت معركة بينهما من الرجل الذى كان اقوى منهما بما استقر فى نفسه من ايمان عظيم ، فانصر عليها وسقط ابو لهب على الارض مريضا ، وتوفي بعد ايام من هذا الحادث . وبقيت ام جميل تجمع الاحباب لتحرق محمدا وصعبه . ولكنها لم تعرفهم بل احرقوا عقلتها ، اذ اصيبت بالجنون وهى ترى الانتصارات الاسلامية تتوالى نصرا بعد نصر ، وترى نور الدعوة ونور

مستمر ولكنهما صيرتا واحتملتا على مضض اكسراما لايهيهما . ولم يعجب هذا الصبر ام جميل فجمعت ولديها وقالت لهما : ( لقد سمعت على امر يخصكما وما اظنكما ستخرجان على او تفران فى مخالفة ما استنقر عليه وائى ) ولا استوضحاها الامر قالت : ( لايده ان تطلقا رقية وام كلثوم وترداهما الى اييهما ) .

فقال عتبة : ( ولكننى احب زوجتى يا امه ، ولا اظننى ساجد زوجة تدارني اخلاصا وحييا وتلانىسى خلفتى ) - فقالت المرأة الشريرة بقسوة وحزم : ( ولو لايده من علالها ) فقال عتبة ( هكذا دون ذنب او جريرة نطلقهما ؟ ) فاجابت : ( اجل ) . ولقد انفلتت مع اييهما على ان تعيدهما الى اييهما انتقاما منه .  
فاطرق عتبة الى الارض وقال : ( امه ) . من لى بزوجة كزوجتى ؟ فقالت المرأة القاسية : ( ردها الى اييهما لتيشغل بها واختها عن تلك الدعوة التى يريد ان يقضى على آلها بها . وانا على استعداد لتزويجكما باجل بنات قريش واعظمهن مالا واجنسن نسبا ) .  
ولم يستطع الولدان الا ان ينفذا رغبة امهما فطلتا الزوجتين الكريمتين الماضيتين ورداهما الى اييهما .

## ● ام الشر - ام جميل ●

وطئت المرأة الخبيثة الشريرة انها قد التفت الى محمد صلى الله عليه وسلم بهم لا قبل له به ولا لغيره على احتماله ، ولكن خاب ظنها ، اذ ادركت رحمة الله محمدا وابائيه وحياتى للمقاتلين حياة افضل من حياتها فى بيت الشر الذى كانت تسيطر عليه ام الشر - ام جميل .

ودخل ابو لهب على زوجته يوما وقد استغفله الفرح وقال : ( ابشرى يا ام جميل لقد انسدت على محمد جميع خططه ونفدت مآرسته فى بالحرف الواحد ) .

وسأله ام جميل : ان يفصل قوله لقال : ( تيمنه فى كل مكان ذهب اليه يدعوا الناس الى الاسلام ) . وكنت عندما يدخل منزلا انتظره فى الخارج حتى يفرغ من دعوته فادخل انا واتقدم من اهل البيت اؤوضج لهم اله انما يدعوه الى الانسلاخ عن اللات والعزى واحذرهم من طائفة او الاندحاح بقوله ) .

فقاطعت المرأة باهتمام : ( وهل كانوا يستجيرون لى ؟ ) فاجابها : ( كان بعضهم يستجيب له ويدعوه الى الجلوس والتوسع فى الشرح وكان يفسحهم الآخر ينصرف دون تعليق ) .

فاستحسنتم المرأة فعلا هذا الفريق الاخر ثم قالت : ( عظيم ، استمر على متابعتك له ولا تتهاون فى الفساد خططه وتسويد سمعته امام الجميع وتكذيبه ) . فقال متحسبا : ( وهل انا فى حاجة الى مثل هذا القول منك يا ام جميل . اننى على استعداد للموت فى سبيل القضاء على محمد ودعوته ) .

## ● عجباً لكم يا جبناء ●

قال ابو لهب هذا القول بلسانه فلما دعى الى قتال محمد واصحابه فى « بدر » قال وقد اخذ الرضي والفرق





مجلة  
الفتى المسلم

قصر من حياة  
الأنبياء  
والصالحين

## أيوب

### أمير الصابرين

قالوا وذهب ابليس الى أيوب فوجده قائما يصل ..  
فقال له : لئن آتاني الله ماله ، وأرضك ، وأولادك ..  
الآن أنت على إيمانك وتدينك وحيد لك ؟

فقال أيوب : كل شيء من عند الله سبحانه وتعالى  
هو الذي أعطاني ووهبني كل شيء المال والأولاد والأرض  
والأسرة والصحة .. إن شاء تركها ، وإن شاء أخذها ..  
وفي جميع الأحوال لا أستطيع إلا أن أحمدا لله ،  
فحمدا لله على كل شيء .. وكل ما يصيبني لن يززع  
إيماني أبدا بالله - رب العالمين ..

وبدأت أموال أيوب تنقص ..  
وكان أيوب كلما غلب ماله حمد الله وأحسن الثناء  
ورضى بالقضاء ، ووطن لنفسه بالصبر على البلاء ، وكان  
لا ينقطع عن العبادة والفكر والدعاء ..  
ثم ابتلاه ربه في صحته وعافيته ، فاصيب بمرض  
في جلده لا يقوى على احتمال عذاب آلامه الا صبور  
شديد الإيمان بالله ..

وظالت سنوات المرض الكبير ..  
وأصبح أيوب وحيدا مع المرض ، فقد ابتعد - عنه  
الجميع حتى أقرب الناس إليه ..

وقيل : إن فتى حديث السن كان قد آمن بأيوب  
فاستكثر تذكر أصفاته وقولهم بأن الله قد غضب على  
أيوب ولذلك أصابه هذا العناء الويل ..

فقال لهم الفتى : ألم تعلموا أن أيوب نبي الله وحيبه  
وصفوته من أهل الأرض .. أن كان بلاد أيوب هذا هو  
الذي أزدى به عندكم فيجب أن تعلموا أن الله تعالى  
يبتلي النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وليس  
بإلزام دليل على سطوة عليهم ولكن كرامه ، وخبر لهم ،  
واختبار لإيمانهم ، ومغفرة ..  
استسلم أيوب لنبي الله للمرض الذي أصابه ، ولكن

على امتداد السنين في عمر الإنسانية ، سيقبل نبي  
الله أيوب مثالا عظيما للصبر ، والرضا بقضاء الله ،  
والأمل في صفحه ورضاه ..

لقد كان أيوب صابرا عظيما ، جميل الصبر ..  
عندما يمرض الإنسان ويطول به المرض ، ففسده  
محته .. وعندما يلفظ في موطنه الأصمقاء ويتعنيه  
المعارف والقرباء - فإن ذلك كله امتحان عظيم ، يصبر  
لا يقدح عليه إلا أعظم الصابرين ..

والحمد لله ، فلقد واتاه الفرج بعد الشدة ، وظفر  
بأجل ما يؤمن به الصابر عن صبره الجليل ، وكرمه  
الله تبارك وتعالى ، فقال عنه في قرآنه العظيم :  
« أنا وجدناه صابرا نعم العبد أله أواب »

هذا هو نبي الله أيوب ..  
قالوا كان أيوب رجلا طويلا ، عظيم الرأس ، جسد  
الشمع ، حسن العينين والخلق ، قصير العنق ، ملء  
الساقيين والساعدين ..

وفي أمهات كتب التاريخ ، جاء أن الله جل جلاله  
قد اصطفى أيوب ونياه ، وبسط عليه الدنيا ..

كان أيوب فقيها ، يملك المال ، والأرض والأولاد  
والأسرة السعيدة والزوجة المخلصة المحبة ..

وكان أيوب كريما بالقراد ، والمحتاجين كريما مع  
الضيوف ، كريما بالأرامل واليتامى والمساكين ..

وقد قيل فيما روى القمام أنه كان حول أيوب من  
المحاسبين من تقوا على أيوب حين ذكره الله وأثنى  
عليه ، فادركهم السعد والحقد ودعوا الله بقرلهم :

« لقد أعطيت أيوب جميع النعم فشكرك » وأعطيته  
الصفحة فحمدك .. ولكنك لم تختبر بشيعة ولا بلاء ،  
ليختبر إيمانه ، ولتختبر محنته ، وهل سيكفر بعد ذلك  
أم يبقى على إيمانه وشكره ..



## المسئد المسلم

### ● الاجابات الصحيحة ● واسماء الفائزين ● والجوائز

هذه هي الاجابات الصحيحة على أسئلة المسابقة التي نشرت بالعدد السادس عشر من « الفتى المسلم » في عدد مجله المتصوف الإسلامي الذي صدر في شهر رمضان المعظم .

### ● الاجابات الصحيحة

#### ● اجابة السؤال الأول :

بسم الله الرحمن الرحيم .  
شهر رمضان ادى ازل فيه القرآن هدى للناس  
وبيات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه . ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام  
آخر . يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا  
العدة وتذكروا الله على ما هداكم ولعلكم تتشكرون  
صدق الله العظيم

#### ● اجابة السؤال الثاني :

قال الله تعالى في الحديث القدسي .  
كل حسنة بعشر أمثالها ، وكل عمل ابن آدم له الا  
الصوم فانه لي وأنا اجزي به . والحسنة بعشر أمثالها .  
اجابة السؤال الثالث :  
قائل العبارة هو الامام الشافعي العالم المتصوف رضي  
الله عنه

#### ● اسماء الفائزين من اصحاب الردود الصحيحة :

#### ● الفائز الاول - وجازته مصحف شريف

عبد عليو ابراهيم ربيع  
ابو زعبل البلد ، شرق المحطة شارع السيد ترحان  
رقم ٦٣٥

#### ● الفائز الثاني : وجازته مصحف شريف

رجب محمد اسماعيل سيد الجمال  
الاهرام محافظة الجيزة زاوية أبي مسلم  
● الفائز الثالث : وجازته خمسة جنيهات  
عصام حسب الله سالم  
محافظة بنى سويف - ميدان البركة حارة حسن  
عمارة

#### ● الفائز الرابع : وجازته ثلاثة جنيهات

خليل قطب محمد أبو مودة  
قلى البلد - مركز قلى - كفر الشيخ  
● الفائز الخامس : وجازته اشتراك لمدة سنة في  
مجلة التصوف الإسلامي  
مصطفى محمود الشحات - جنزور  
مركز بركة السبع - متولية - شارع الجمهورية  
حارة حدادة

كان أشد ما يؤلمه في مرضه تذكر أسعدائه وكل من  
كان يحسن إليه إياهم أن كان غنيا-مما في يتمتع بالصحة  
لقد هذه المرض حتى صار ضعيفا لا يقوى حتى على  
إبتلاع طعامه أو يتمتع بنوم يخلو من عذاب الالم . . .  
ورغم ذلك كان دائما ينادي ربه ويدعوه :

آلهى . . . لقد هلك الأولادى ، ولو بقى واحد منهم  
لأماننى ونفقتى فى محنتى  
آلهى لقد قاطعتنى أسعدائى ووجدت الجميع حقوقى  
وتخل عني . . .

آ لهى . . . لك ترانى ولا أراك ، وتسمعنى ولا  
إسمعك . . . اذا كنت آتيت دنيا فأغفره لى ، واقبل  
توبتى . . .

كان أيوب دائما ينادى ربه يدعوه ويستغفره . . .

#### ● وفي القرآن العظيم :

« وأيوب إذ نادى ربه انى مستنى الضر واثت ارحم  
الراحمين » فاذن الله له بالشفاء ، وكل شيء باعسر  
الله . . . . .

« ارفع يديك بهذا مقتسل بارد وشراب فيه  
شفاء »

فكفى أيوب برحله فانفجرت له عين ماء فدخل فيها  
فاغتسل فاذهب الله عنه ما كان فيه من البلاء ، وعاد  
سليما مما في كما كان من قبل المرض الطويل . . .  
كانت رحمة زوجة أيوب تخدمه طوال سنوات المحنة  
وترعاه وتأتيه بالطعام من مسبل يدها ، وكانت وفيه  
صابرة تحمد الله معه على ما ابتلاه به . . .

وذهبت يوما لتحضّر طعاما فلما رجعت لم تجد أيوب  
المرضى في مكانه ، فبكّت بكاء شديدا وخسعت أن  
يكون قد أصابه مكروه . . . ونظرت حولها تبث عنه  
في لهلة الزوجة المخلصة المحبة ، ولكنها لم تجد امامها  
سوى شاب يتمتع بالصحة والجمال ، فارتأت أن  
تسأله عن زوجها أيوب ولكنها ترددت ، ولكنه نادىها  
عن أى شيء تبثين ؟

فاجابت وهي تبكي ، زوجي حل رايحه  
لقال أيوب : وهل تعرفينه اذا رأيته ؟  
قالت : نعم . . . وهل يخفى على الله كان شبيها بك  
في صحنه . . .

قال أيوب : فانا أيوب . . . الحمد لله لقد عادت الى  
صحتى . . .

ولم تمالك رحمه لنفسها من البكاء رحمة وتأثرا  
وفرحا . . . ولقد عاد مع الصحة الى أيوب كل ما كان  
له وكان ما فقده من مال وعافية

لقد استجاب الله لصلاته وخلصه وشدة إيمانه  
« فاستجبت له فكشفنا ما به من ضر » والبناء أهله  
ونسلم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين . . .  
صدق الله العظيم





# بريد القراء

الشقيقة اهتمامه وعنايته بالإسلام ومبادئه وعلومه الإنسانية والشرعية ، ونرحب باقتراحاته وتقدمه. باذن الله بتحقيقها عند زيادة مساحة صفحات المجلة كما نرحب بمدادكم موافقنا باقتراحاته .

● **أعلام التصوف الاسلامي** ●  
محمود جابر فتاوى وسعد عبد الحفيظ محمود اسنا - محافظة قنا

● **أرسلا** ●  
الينا برسالة متضمنة بعض المقالات ومناه مقال تحت عنوان أعلام التصوف الاسلامي .  
ولحن نرحب بمقالاتكم ونستشركم ان شاء الله في باب « ألقام القراء » .

● **اشتراكى** ●  
سعيد عبد الله عبد وبه - شبرا الخيمة - باسوس

● **طالعت** ●  
مجلة التصوف الاسلامي فرائها تحتوى على القالة علمية ودينية وأدبية .

ولذا أرحب ان تبثوا الى هذه المجلة ولو بالاشتراك - يمكنك الاشتراك بالمجلة بإرسال حواله بريدية بقيمة الاشتراك الى ادارة المجلة بالمنوان التالي

1 شارع أم الفلام - ميدان الامام الحسين بالقاهرة  
● **الذكر في المساجد** ●  
جويد حامد محمد - مركز قنطور - محافظة الغربية

● **تنتكرم** ●  
على الجهود الذى تبذلونه من اجل اصلا هذه المجلة

ويسأل : هل الذكر في المساجد بصوت حرام ؟  
- ان الذكر اذا كان في ادب وخشوع لله سبحانه وتعالى ولم يصدر بما يخالف ذلك واذا كان في اوقات غير اوقات الصلاة ولم يقنع اداء فرائض الصلاة - فليس فيه مخالفة والله سبحانه وتعالى اعلم

● **أسرار القرآن الكريم** ●  
سادة محمد يوسف - معهد سراجيت

تقدم بالشكر الى كل من ساهم في اخراج هذه المجلة وعلى نشركم تفسير اسرار القرآن الكريم ، ونرجو موالة هذه الاسرار والتفاسير - (ونفع الله بكم الاسلام والمسلمين وجعلكم قوة حسنة ) .

● **شكرا** ●  
للاخت المبجلة ونود ان نطنتكم بان هذا الباب مستمر باذن الله

● **كيف** ●  
احصل على الاعلاد  
محمد احمد - اسوان

● **الطريقة الخليلية** ●  
رسالة من الاخ هاني سعد الدين - الجمالية  
دقهلية : يرحو نشر دراسة عن حياة صاحب الطريقة الخليلية .

● **وهو** ●  
يشكو من التنب والتشقة في تعبير ميسادين التصوف الاسلامي من الدخلاء واعلاء التصوف الحق - لنقول للاخ الكريم اننا نقوم بنشر مقابسات عن حياة وجهاد اقطاب التصوف .

● **وارجع** ●  
الى الاعداد التى صدرت من المجلة .

● **وعن** ●  
الشيخ الاخر من الرسالة فاننا نعمل جامدين من اجل تنقية رسالة التصوف الحق لتكون في ابقى صورة وبذلك يمكن تطهيره من الدخلاء والادعاء .

● **ما** ●  
يعجبني ومالا يعجبني

● **عبد** ●  
المتم توليق السيد - اعلم وعطيب بقرية ميت عنتر : انا من العريصين على قراءة مجلة التصوف الاسلامي ، ولقد سبق ان ارسلت عدة اقتراحات وكنت اود ان تأخذوا بها .

● **وله** ●  
تحقق بعض منها . وكذلك ذكرت في رسالى لكم بعض الابواب التى تعجبني والبعض الذى لا يعجبني لنقول للاخ الكريم ان ما ورد من اقتراحاتك منفذ

● **لعل** ●  
بالمجلة ، ومثال ذلك الموضوعات الخاصة بالشيخ الشعراوى ، وكذلك موضوع قصص من حياة انبياء الله واولياء الله .

● **اما** ●  
ما ذكرته مما تعجب به فنحن لشكره ونسال الله التوفيق .

● **وفيما** ●  
لا يعجبك من الاعلانات فاعلم بان ذلك جائز ولا شرم فيه .

● **محمد** ●  
نورى - درب الشرفاء زقة ٧٩ رقم ٧ الدار البيضاء - المغرب

● **انجبتني** ●  
الموضوعات بالمجلة الحبيبة القراء « التصوف الاسلامي »

● **وعندني** ●  
اقتراحات كثيرة وبسادة يمكن نشرها في اعدادكم القادمة ومنها على سبيل المثال

1 - باب شرح السنة الشريفة .  
من تاريخ الحديث وتفسير حديث لمسى وهذا حديث صحيح وهذا حديث غير صحيح ، وباب التاريخ الاسلامي مسجل في حلقات وباب الشريعة الاسلامية وتاريخ التصوف الاسلامي .

● **نشكر** ●  
للاخ المسلم محمد من الملكة المغربية



أرسل لنا برسالة دقيقة يقدم فيها شكره وتقديره لاسرة المجلة ويقول كيف يحصل على الأعداد من الأول حتى الخامس :

ونحن نبادلك نفس التقدير ويمكنك الحصول على الأعداد السابقة للمجلة عن طريق إدارة المجلة بالمعونة التالية ( شارع أم الغلام ميدان الإمام الحسين بالقاهرة )  
وتواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر

رسالة الأخ أحمد إبراهيم أحمد من بني سوف :  
يكتب فيها علينا بأنه فاز بالجائزة الثالثة في المسابقة الكبرى عن العام الهجري الجديد وكذلك بالجائزة الرابعة في مسابقة الفتى المسلم ولم تحصل هذه الجوائز

سبق أن أعلننا في المجلة أنه على كل من فاز بأمر مسابقة في المجلة عليه الاتصال بالسيد عبد الرحيم الجوهري سكرتير تحرير المجلة بإدارة المجلة لاستلام جوائزهم

جزاكم الله عن القراء خيرا

أحمد سعد محمود - السودان  
يقول الأخ السوداني الكريم انه أعجب بالمجلة وبالمقالات التي تقوم بعرضها خدمة للإسلام والمسلمين في شتى أرجاء العالم ولا يملك إلا أن يقول « جزاكم الله عن القراء خيرا »  
كما أنه يريد الاشتراك بالمجلة ويطلب شراء الأعداد السابقة

يا أخي جزاك الله عنا خيرا وشكرا لك ونحن على الطريق لخدمة الإسلام والمسلمين ماضون  
ويمكنك الاشتراك بالمجلة والحصول على الأعداد السابقة عن طريق إرسال حوالة بالقيمة إلى إدارة المجلة على العنوان التالي :

أ. شارع أم الغلام ميدان الإمام الحسين بالقاهرة

أيها المؤمن الصولي

محمد العراقي - منتدب قضائي

بمحكمة الاستئناف بغلاس - القسوب لقد اتعفت بعض اخواني القضاة بمحكمة الاستئناف بغلاس بمدى من محبتكم القراء فأعجبتني لأن جل مواضعها تنص على ما دعا له الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم من اتباع الكتاب والسنة ليكمل إيمان المسلم ويصفو فؤاده ويسلم ضميره ونحن في أشد الحاجة إلى الذكرى لأن الذكرى تنفع المؤمنين

وإذا سمعتم أن تفتح المجلة مساحة لمثل خاص لخدمة الناس لمعرفة دينهم وما يجب عليهم معرفته توجيها أو فحشا

ونحن باسم المجلة نقدم شكرنا وتقديرنا للأخ المسلم كما نشكر له بفتة الغالية التي نتمتع بها وعن اقتراحك هذا فهو محل دراسة .....

صديق للمجلة

نور الدين أحمد عثمان البرديسي - نجع حمادي  
بجيزة

أقدم لكم الشكر الجزيل لما تبذلونه من جهد في سبيل نشر رسالة التصوف التخلي عن البغى ، ومحاربة الخارجين عن مبادئه ، والتعريف بأهمية التصوف  
أرجو أن تقبلوني صديقا للمجلة كما أرجو المادني عن كيفية الاشتراك بالمجلة

ترحب بك صديقا عزيزا للمجلة ، ويمكنك الاشتراك بالمجلة عن طريق إرسال حوالة بقيمة الاشتراك إلى إدارة المجلة في العنوان التالي :  
أ. شارع أم الغلام - ميدان الإمام الحسين بالقاهرة

الإمام الرفاعي

فاضل محمود الشيخ - امام مسجد وجب القاضي بالمحلة :

نشرت أخبار اليوم بتاريخ ١٩٨٠/٧/٢٦ ص ١٥ حديثا عن مسجد الرفاعي بالقاهرة وقال الكاتب هذه العبارة :

مذهب أحمد الرفاعي من أقرب المذاهب الإسلامية إلى المذهب الشيعي في إيران  
أرجو نشر نبذة عن حياة الإمام الرفاعي

لقد نشرت المجلة صورة حية عن حياة وجهاد وفقه الإمام أحمد الرفاعي ، ويمكنك الرجوع إلى الأعداد السابقة للمجلة والوقوف على حياة الإمام الرفاعي

غابنت الله أن أكون صوفيا

أرسل لي الأخ برعي مصطفى محمود معاون لتفكير الفردقة محافظة البحر الأحمر برسالة يعرب فيها عن تقديره وشكره للمجلس الصوفي الأعلى ومجلة التصوف الإسلامي لتعريف المسلمين بالتصوف والزهدي ونشاط الطرق

كما يعرب عن إعجابه الشديد بالطرق الصوفية في محافظة أسيوط لنشاطها في نشر تعظيظ القرآن الكريم وإفقه الإسلامي وإحياءهم على حل مشكلات المسلمين في أنحاء المحافظة

تمتز بالفتة الغالية التي أبدعها الأخ الكريم في التصوف الإسلامي ورجاله ، وتود أن تقول للأخ هذه هي رسالة التصوف والقائمين عليه في نشر الدعوة ومشاركة المسلمين في حل مشكلاتهم ونشر المودة والرحمة بينهم وتوجههم إلى الهجرة إلى الله وجهادهم في سبيل الله وتمتعهم بحبل الله المتين

الهجوم على التصوف

جمال الدين موسى - أسنا - أصول المطاعة  
أتوجه إلى الله أن يوفقكم إلى عمل الخير من أجل الإسلام والمسلمين

وأتى أدى في هذه الأيام هجوما سافرا على الصوفية ، والتصوف من بعض الأشخاص في بلدنا - لذا أرجو الرد على مثل هؤلاء بمجلتنا الحبيبة

يا أخي لا تجزع ولكن أدع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم  
والمجلة لن تالوا جهدا في سبيل نشر التصوف وجمع المسلمين إلى كلمة سواء





عبد الحميد عبد الطيف

## قرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية

**قرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته مساء الثلاثاء ١٦ شبوال سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٦ أغسطس سنة ١٩٨٠ م**

أولاً : تقرر أن تبدأ الدورات التدريبية الشهرية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بقامة الاجتماعات الكبرى بدار الشيفعة المسماة اعتباراً من يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩٨٠ بأشراف السيد الأستاذ الدكتور عبد الوفاء اللطيفي التفتازاني شيخ الطريقة القليبية ومجلس المجلس الأعلى للطرق الصوفية

ثانياً : إصلاحات صوفية -

وقرارات لجنة الشكاوى أولاً : عرض على المجلس بعض الإصلاحات الصوفية الأيسسة لتدريسها وأعداد قرآن شعرا

- ١ - أولاد والأحفاديات الدينية
- ٢ - مجالس الذكر
- ٣ - الوائيل الصوفية
- ٤ - أكل الخبز
- ٥ - التواب وخلفاء الخلفاء
- ٦ - مسند عبد الوطاف الصوفية في الكتاب الواحد

٧ - كرامات أواب الطرق سم وكلام الشيفعة الأيسسة في الأخلاق الدينية والروحية

٨ - مشروع تكوين لجان صوفية بالمحافظات برئاسة وكيل الشيفعة العامة وعنوانه لواب الطسوق المشهود لهم بالعلم والاستقامة لتتسوق الأمور الصوفية لهذه المناطق

ثانياً : دراسة ومجلس الطرق الصوفية الشافعية من شعوب لهم مدة زمنية طويلة

٢ - دراسة الطرق الصوفية التي لها شعوب والتي ليس لها لشعب صوفي

٣ - دراسة وضع الجماعات

التي تكون لها بعنوان الصوفية وليس لها سند من القائلون

ولد أحد السيد الأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية تقرر أن يتخذ من هذه الأمور لأعمال القائلون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٩ الخاص بنظام الطسوق الصوفية موضوع التنفيذ وقد قرر المجلس الموافقة على بعض هذه الاقتراحات لم عرض السيد الأستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ السادة الأحمديّة الرازيّة بعض الاقتراحات فرأى المجلس تشكيل لجنة لدراسة هذه الإصلاحات من جميعها وأجروه

وقد تم التزير بتوصياتها للمجلس الجلسة القادمة وهذه الجلسة برئاسة السيد شيخ القسمايخ وضوية السادة أحمد محمد شمس الدين عضو المجلس ومدير معهد ديني استثمار القائلون ومجلسه السيد عبد الطيف الأمين العام

ثالثاً : بالسنة توصيات لجنة الشكاوى وألقى المجلس على الأولى

أولاً : أمال كل من السادة الأية استأفهم بعد من عباد الطرق الصوفية وذلك لتمامهم لكل من الطرفين الترتيبية البرهانية والصوفية الترتيبية البرهانية وهم

أحد السيد محمد ربيع استأفهم

الثانية - ٢ - السيد مسند مصطفى حسن المنى - السيد لمر عبد الحميد أبو حيدة

لجنة بعض الأصححة

ثانياً : وألقى المجلس بعض لامية فرجع الشيخ خليفة الكائن بلدة لالة الكبرى مركز العبد لظن لالة الأحمديّة الأزهريّة ومولدا وأعيد للطريقة الزمانيّة قدم فيه مع الألة الكتابة التي استحدثت بالفريق بمعرفة شيفعة وعلى وكيل الشيفعة المختص تنفيذ ذلك

ثالثاً : وألقى المجلس على تيمية الشيخ فرجع الشيخ مسند الربوي القديم بلدة برنخا توفيق مركز الشيوخ الطريقة الصوفية الطوقية لشيعة فطيمة السيد السيد أحمد على الصاوي وعلى أن يتفضل السيد شيخ الطريقة لشعبه شيفعة ليت من بيوت الطريقة الأربعة على أولاده

رابعاً : بالسنة النزاع الثلاث بين غنم فرجع الشيخ مسند جميل شيفعة مركز الجوزة وقروح الشيخ نور أحمد دويش البيدي أحد عديم الفرع على الأصول الصوفية قرر المجلس تعيين السيد زكي البيدي شيفة للفرع ومنحه حق الرقيب في الواب القائلون - ٢ - عين السيد التي زكي البيدي غلدا متشما لظن الفرع - ٢ - مؤلفه

الشيخ نور البيدي كذا لالة الشهر والزمه بتعليم متشما الفرع للشيخ زكي البيدي

خامساً : بالسنة لشكاوى كل من قضى محمد أحمد أبو الصلا البيوس طريقه وتلق حسن عبد الفتاح الشحبي طريقه حول خدمة فرجع سيد محمد المجاهد الكائن بالبحر قسم الطرية وبعد الاطلاع على التعليق الذي أجراه السيد وكيل الشيفعة لقسام الطسوقية بالقاهرة والأوال الشهود ومسد الاطلاع على قرار المجلس الصادر ٢٠-١١-٧٧ بتعيين الشيخ حسن عبد الفتاح خادما لالة الفرع وقد تضمن هذا القرار وأصبح لالة لعدم الخلق فيه بالفرع الرسمية في خلال التواجد القانونية قرر المجلس أن يدعو قضى محمد أحمد أبو الغلا الطوقية البيوس كس له كل عدم أو شمس بالفرع من أخطار السيد شيخ الطريقة البيوية بذلك

سادساً : قرر المجلس استأفهم الكفو حسن محمد شمس من ناحية شرا الطريقة من عباد الطرق الصوفية لتلاسيه بين الطرفين الجيسومية والرازيّة الأحمديّة

سابعاً : قرر المجلس استأفهم ومفكلا سلام عبد الكاد من عباد الطرق الصوفية لتلاسيه بين الطرفين الأحمديّة والقسيمية الطوقية بالأساقفالي سوء سمته





## احتفالات صوفية

### مولد سيدى أبو عثمان الكرنى

احتفل السيد أحمد مالك محمد ملوان شيخ الطريقة المولوية الطوقية بمولد جده المرف بالهـ « سيدى أبو ملوان الكرنى » بمدينة بليس لنداسوب وكانت الليلة الختامية لمسبب الفعس ٥ سبتين سنة ١٩٨٠ حيث سار الوكب المولود لختاما للمولد

### سيدى وفا زغلول

احتفل السيد / أبو السمود وفا زغلول وكيل المشيخة المولوية مركز طوبس وخليفة مقام جده المرف بالهـ تعالى « سيدى وفا زغلول » الكائن بمدينة قسوة مركز قنن بولد ولي الله المذكور لنداسوب بيسا في يوم السبت ١٢ سبتين سنة ١٩٨٠ ويتبع يوم الفعس ١٨ سبتين سنة ١٩٨٠

### مولد سيدى عبد اللطيف أبو الحسن الجوهري



احتفل الطريقة الجوهريه الاممية بذكرى مولد طوبسها المرف بالهـ سيدى عبد اللطيف أبو الحسن الجوهري الكائن بمرجه بيسبده ببيت بلباس لنداسوب ابتداء من الجمعة ١٢-١٣-١٩٨٠ الموافق ٢ ذو القعدة ١٤٠٠ هجرية واليلة الختامية يوم الفعس ١٨ سبتين سنة ١٩٨٠ الموافق ٢ ذو القعدة ١٤٠٠ هجرية واستقام سرادقات الخدمات بالساحة الجوهريه فاطمة سونيا وستشرت اذاعة القرآن الكريم في الاحتفال بالمرآة باسمية مدينة على الهوا مباشرة . وشرف على الاحتفال بمسيلة الأستاذ الحسن أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه

### مولد سيدى عود بن الفارسي

احتفل بمولد سيدى عود ابن الفارسي بالقاهرة من ١٦-١٧-١٩٨٠ ويتبع يوم الفعس ١٨-٩-١٩٨٠ وتبعى المولد الشريف طريقة السادة الرافعية

### مولد سيدى احمد بن زروال

احتفل بمولد المرف احمد ابن زروال بمدينة سوهاج ابتداء من ٢١ شوال سنة ١٤٠٠ واليلة الختامية يوم ٥ من ذو القعدة ١٤٠٠ هـ واستمرت جميع الطرق المولوية في احياء المولد

### مولد سيدى سالم جبارة

احتفل السيد / عبد جبارة الصيبي وكيل المشيخة المولوية وخليفة جده سيدى سالم جبارة الصيبي بمدينة سيدى سالم مساهة كرا لطيح لنداسوب ٢٥ شوال سنة ١٤٠٠ وقد شارك في العمل جميع رجال الطرق المولوية في القواحب النهرية - بالإضافة الى ان سيدى سالمين اولياء الله الشهرة لهم بالسلام والاجتهاد والعلم والعفة والجهاد في سبيل الله وقاش في القسرن الماشر الجهرى

### مولد سيدى اسماعيل قنصيف

احتفل السيد الاستاذ احمد محمد امين الشوارب شيخ الطريقة القيسية بمولد جده المرف بالهـ سيدى اسماعيل قنصيف واحتفل باليلة الختامية مساء الفعس ٢٨ الفعس سنة ١٩٨٠

### مولد الشيخ عبد المتجلي

احتفل الطريقة القيسية الفسطاطية المولوية بناحية شبلون مركز الرافة بمولد « الشيخ محمد المتجلي » وكانت اليلة الختامية مساء الجمعة ٥ سبتين سنة ١٩٨٠ بشرف الحاج محمد ابو صيف الشنوبلى وكيسل المشيخة العامة وشيخ الفريسي والتبع محمد بدوى العام لليب الفرج



### المولد الاحمدى

١- اقر المجلس بالنسبة للاحتفال بالمولد الاحمدى الكبير هذا العام لتكبير لجنة لافشار على المولد والافاد كافة الاجراءات اللازمة لتمام الاحتفال ومساندة ساحة الاحتفال بالنسبة لوفس سرادات السادة الشايخ والافان بالجهات المعنية وهذه اللجنة برئاسة ساحة شيخ الشياخ وعصوية السادة احمد محمد شمس الدين وحسن الشياخ ومحمد لوتوب واحمد الرافلى وعبد اللاد كلالى واحمد كامل البهى على ان تملك اللجنة اول اجتماع لها مساء يوم الثلاثاء ٢ سبتين بدار المشيخة العامة فورت لجنة المولد الاحمدية والمولوية ان تلقى المولد على النحو التالي :-

١ - يبدأ مولد المرف بالهـ تعالى القبط سيدى احمد البديوى بطلقة احتفال من يوم الجمعة ٢ أكتوبر وينتهى الجمعة ١٠ منه ٢ - يبدأ مولد المرف بالهـ تعالى القبط سيدى ابن الفعس المولوى بمتوقع احتفال من يوم الجمعة ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٨٠

### مولد سيدى السيد القصبى



احتفل السيد السيد السويلى الأستاذ السيد احمد عبد الهادى القصبى بمولد الطريقة القيسية الطوقية وشيخ المرف بالهـ سيدى « سيدى سيدى القصبى » بمدينة لنداسوب لنداسوب ببيت بلباس لنداسوب ابتداء من الجمعة ٢٨ الفعس سنة ١٩٨٠ وفى الاحتفال مساهة السيد محمد محمود السنوحى شيخ المشيخة الشايخ واعضاء المجلس الاعلى للطرق المرفقة ورجال الطسوق المولوية المختلفة حيث اقيمت التلوات الدينية الهادفة والافاد الشريفة

### مولد سيدى شميل

احتفل بمولد الماسكرف بالهـ تعالى سيدى شميل بمدينة الهدهد مرفقة لنداسوب احتفالية من ١٦-١٧-١٩٨٠ ويتبع يوم ٢ أكتوبر سنة ١٩٨٠



## سافذة على السودان

مساجد العاصمة المختلفة يشتركها  
ثقافتها من العلماء والتسدين  
والقراء وعلى رأسهم العلماء الأجلاء  
الشيخ العربي والشيخ إبراهيم  
شحات وشيخ القراء الشيخ موسى  
عن الامام

### رسالة السودان

إم درمان : من دياب احمد  
دياك  
حولية السيد الحسن  
المرشحي

### حولية الشيخ مدني الحجاز

اقام فضيلة مولانا الاستاذ  
الشيخ محبوب مدني الحجاز شيخ  
الطريقة التجانية بالسودان ووليس  
لجنة الافتاء بجامعة أم درمان  
الاسلامية ومجلس الانصار  
حولية والده امارف بالله الشيخ  
مدني الحجاز وذلك بمسجده بابي  
دوف

القامت طائفة الغلمية بإمدان  
احتفالاً دينياً كبيراً بمسجدهم  
السمر يحيي الملايين بأمر درمان  
ولذلك بمناسبة الذكرى السنوية  
لهياد مولانا السيد الحسن  
المرشحي وقد أم الاحتفال جمهور  
على من رجالات الطرق الصوفية  
المختلفة حيث أقيمت الأذان  
والاناشيد الدينية ، وقد شرف  
هذا الاحتفال بلمح طائفة الغلمية  
بالسودان مسجود مولانا السيد  
محمد شحات المرشحي

### زعيم السائبة بالقرب

وصل العاصمة قادما من الامام  
المسنة الشيخ عبد الرحيم البشير  
معد وفق الله الشيوخ بالبر  
لجميع الطريقة السمانية بالزربية  
بركادان وذلك بعد أن أدركه  
المرض وزيارة المستشفى على الله  
عليه وسلم . والجدير بالذكر بأن  
مولانا البشير من كسان رؤا  
الدلائل الشافعية بالصوفية

### البثنة الدينية العربية

شرفت البثنة الدينية  
من جمهورية مصر الشقيقة وذلك  
للمشاركة في احياء كيان شهر  
رمضان العظيم وقد شرفت فور  
وصولها لامة الندوات والواظن

### البثنة



وقد تمت معرو العالم الاسلامي عليا من اعلام الدين والنوعه هوفيلة  
الدكتور الشيخ محمد محمد العام شيخ الأثر الاسبق  
ولذلك كان القيد الكبير مدرسا بكتبة الشريعة ثم سافر الى فرنسا  
وحصل على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف بتقدير « ممتاز »  
ثم عاد ومن استلاما لم عهدا لكتبة اللغة العربية . ولقد عين  
شيفاً للقادر عام ٦٩ ولقائمه بكتبة أدب سنوات  
وقد منحه الرئيس محمد انور السادات وتسمك الجمهورية من  
الطبعة الأولى في مايو ٧٢

وهجة « التصوف الاسلامي » اقام نخالي الصواء في القيد  
الكرمي لجمعية القام الاسلامي

وقد القيد المجتمع الاسلامي هذا الشهر عالم جليل كانت حياته  
جهادا موصلا وعظما داليا فيسبل الدعوة الاسلامي ( ) هو فضيلة  
الاستاذ الدكتور الشيخ أحمد الشرايحي  
كان القيد الكبير استلاما بجامعة الأثر . والآن العام  
بجمهورية التبان المسلمين . وكان داعية اسلاميا جم التمسك  
والجهاد في سبيل كلمة الحق ودماء الاملا  
ولقد أرى الكتبة الاسلامي بولائه الدينية ( ) وعمل مع  
بمؤثرات اسلامية كثيرة

وهجة « التصوف الاسلامي » لا تقدم المؤثر في القيد الكريم  
لجميع الامة الاسلامي . فانها تلمي الله أن يتفهمه بزمعانه  
ويتركه منزل الصديق والآخرين . الله سمع مجيب

## احتفالات الإسكندرية

الاحتفال بمولد اولياء الله  
الفاضلين بمعاقلة  
الإسكندرية

الإسكندرية : الحاج إبراهيم محمد عباد  
١ - تقرر الاحتفال بمولد « سيدنا عبد الثلاث الشاذلي »  
بجوار بورصة ميتا الليل - قسم ميتا الليل - ليلة اسبوع ابتداء  
من يوم الجمعة الموافق ١٥ أغسطس ١٩٨٠ الى يوم الخميس  
الوافق ليلة الغتانية ٢١ أغسطس ١٩٨٠ وستقام المسيرة  
الصوفية من مسجد البري بكوم الشفاعة بعد صلاة العشاء  
٢ - الاحتفال بمولد ( السيد محمد الشافعي ) قسم ميتا الليل  
ليلة اسبوع ابتداء من يوم الجمعة الموافق ٢٢ أغسطس ١٩٨٠ الى يوم  
الطيس الموافق ليلة الغتانية ٢٨ أغسطس ١٩٨٠ وستقام  
المسيرة الصوفية من مسجد البردي بعد صلاة العشاء  
٣ - الاحتفال بمولد « سيدنا إبراهيم عبد الباقية » بربار قسم  
معدر بله ليلة اسبوع ابتداء من يوم الجمعة الموافق ٢٩ أغسطس  
١٩٨٠ الى يوم الطيس الموافق ليلة الغتانية ٢٠ سبتمبر  
١٩٨٠ وستقام المسيرة الصوفية من مسجد سلطان بعد صلاة العشاء  
٤ - الاحتفال بمولد الصوف بالله ( السيد محمد مصطفی جاد )  
بمنطقة الوردية شارع الامان قبل محطة ترام ملك الوردية قسم  
ميتا الليل « منطقة الوردية » ليلة اسبوع ابتداء من يوم الجمعة  
٢٩ سبتمبر ١٩٨٠ حتى يوم الطيس الموافق ليلة الغتانية ٢١ سبتمبر  
١٩٨٠ وستقام المسيرة الصوفية مدرسة الجلاء بشارع الامان بجوار  
كوبري عبد الرحيم بعد صلاة العشاء  
وتستعين اللجنة العامة بحب المادة السنوية هذه الاحتفالات  
بتلاوة القرآن الكريم وقامة الندوات الدينية والادكار الشريفة  
والتواضع والمناسبات وحسب الصادة السابقة في الأيام المحددة لها  
سيعتد الولد وختامه من الطرق الشاذلية وقرونها داخل المساجد  
المذكورة كل ليلة من ليلا

والشعبة العامة برفوسا وبمعددة دائرة جميع رجال الطرق  
الصوفية والمواطنين جميعها للمشاركة في حفل الافتتاح واهتمام  
الهيئة العامة بالاشارة والبركات والاعلام امامها الله على الامنة  
الاسلامية بالخير والبركات في كل الفليس الامن معبد التواضع

## تعيينات جديدة

- ١ - تعيين الفتني إبراهيم جلال إبراهيم نالية للطريقة الشاذلية  
الأحمدية بقسم الشرايحي والفاضل بمعاقلة القاهرة
- ٢ - تعيين الفتني عبد الرحمن عبد العال حسن نالية للطريقة  
الشاذلية الأحمدية بقسم باب الشريعة بمعاقلة القاهرة
- ٣ - تعيين الشيخ محمد الله عبد الفتاح الشان خليفة خلفه  
للطريقة الشاذلية الأحمدية بربار
- ٤ - تعيين الشيخ محمد محمد علي عبد خليفة خلفه الطريقة  
الزاهدية الأحمدية من مركز مندوف
- ٥ - ولقد الشيخ أحمد حسن روح خليفة خلفه الطريقة الشاذلية  
الأحمدية بمسجود مروا المتطورة كقرونها على الأصول  
الصوفية
- ٦ - تعيين السيد / الحاج محمد حسن أندرس وكلا كاتب الطريقة  
الشاذلية القروية بجمهورية مصر العربية



## بقية: زين العابدين

واسرعوا فخرجوه دون أن يفسر « المسجدا » فلما سئل في ذلك قال : ما شعرت : « اني كنت اناجي ربا عظيما »

وجاء في كتاب اسرار الحج للفرزاني قال طاووس : رايت رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب ، يدعو ويبيكي في دعائه . فحجته حين فرغ من الصلاة . فلذا هو علي بن الحسين رضي الله عنهما . فقلت : يا ابن رسول الله - رايتك على حالة خوف وبكاء . ولك ثلاثة ارجو ان تؤمنك من الخوف : احدها أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والثاني شفاعته جدد . والثالث رحمة الله تعالى . فقال يا طاووس : اما اني ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يؤمنني ، وقد سمعت الله تعالى يقول : « فلا آسأب بينهم يومئذ ولا يتساءلون » واما شفاعته جدي فلا يؤمنني لان الله تعالى يقول : « ولا يشفعون الا لمن ارضى » واما رحمة الله تعالى فانه يقول انها قريبة من المحسنين ، ولا اعلم اني محسن -

### ● مروءة الكبار

هذا الخوف المطلق عن الله جعل الدنيا بما فيها ومن فيها يتضائل تحت قدمي « المسجدا » . فليس فيها ما يستحق الاشتغال والبعد عن رحاب الله حتى ولو كانت الخلافة أو الاموال ، ولذلك عاش المسلمون في أيامه في سلام ودعة . فاجبه انصار أهل البيت « واجله وأمنه اعداء آل البيت من الامويين » ودان له الجميع بالفضل ، ووقع في اعدائه « قاتلوا ابيه » والتجسروا اليه في وقت الشدة فلم يخذلهم . بل استسأى على الخصومات ، وارتفع فوق العداوات ، وظل فيهم من مكانه الذي وضعه فيه رافع السماوات .

### ● منهج سوي للحياة

عنه الشخصية للرياضة بالطعام ، كان الخير يتنجس منها في كل الحالات . في الحركات والسكنات ، والنخطوات والهمسات وما من معاصر لزين العابدين الا اكرم به واقفا . فالحطام منه سبيل سؤال وغير سؤال ، فلا يمانه في النعم الا الشمس ترسل اشعتها لمن اراد ولن لم يرد . فحيث في الكون الحياة والنماء والدفء .

وحياة زين العابدين سلسلة من اللؤلؤ التي يحار اليها في ايها يختار . ولتلق هنا جوهرة من بحره عبارة عن رسالة في الحقوق يمت بها الى صديق . يحسد فيها مناجيا سويا لمن اراد حياة رغدة هنيئة . والرسالة دمه لا يتسع لها مقال . ويكفي ان ترى منها وضعات يقول الامام « المسجدا » بعد المقعدة : حق الله تعالى ان تمجده لا تشرك به شيئا مخلصا له الدين ، وحق نفسك ان تتسول فيها في طاعة الله ، وحق السمع تنزيهه عن سماع مالا يتسع له سمعه ، وحق الرجل ان تمشي بهما الى مالا يحل . وحق يدك الا تبسطها لغيرك ، ولا تقبضها عن قريبة . وحق بطنك ان تجعل وعاء لتقول الحرام . وحق فرجك ان تصنعه وتغطفه بما لا يحل لك . وحق الصلاة ان تؤديها في خشوع . وحق الخ



لهنك الامام ابو الصرزمي المصفي

البلدية من عيون وديرات كتشيد  
الابدان استمداداً كيوم من كتمة  
الروحية لان العقل السليم في  
الجسم السليم  
● تناول طعام الاطفال باسم  
عليه مصافرة من لفظة الشيخ  
معد ما في التمس  
● صلاة الظهر لم تحت الصلاة  
بالتمتع الصلي لتمام ابن الزوام  
عليه مصافرة في الفقه للفضيلة  
الشيخ معد شحاته لم تتكون  
القداد

● صلاة العصر لم تحت الصلاة  
بالتمتع الصلي لتمام ابن الزوام  
ويطلب ذلك مصافرة في التصوف  
لداود معد يوسف للشمسية  
اصول الدين

● صلاة القربى لم تحت الصلاة  
بالتمتع الصلي لتمام ابن الزوام  
ويطلب ذلك مجلس الصلوات على  
سيدنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم .

● صلاة الضحى لم تحت الصلاة  
بالتمتع الصلي لتمام ابن الزوام  
ويطلب ذلك صلاة في ابتكالات  
دينية من ميثاق الطريقة الزوية  
ومصافرات في السيرة والتسويج  
الاسلامي للفضيلة الشيخ فتح الله  
السريبي ربيع والشيخ محمد  
الشريبي اللاحجي

يقدم شيخ الطريقة الزوية  
السيد جلال الدين ماضي ابو الزوام  
على مسكن الامام ابن الزوام  
الصلي لتمام الطريقة الزوية  
الزوية الزوية والدينية وذلك  
بصيف بين الربيع ويقع هذا  
التمتع على ساحل البحر الابيض  
تونس بصيف بين الربيع  
ولد امام  
احمد ماضي ابو الزوام هذا الصيف  
وهو يشغل داراً لاقامة ابتداء الطريقة  
ولذلك مسجد صلاة ملحق بالدار  
ووجه الدعوة ستويا لانساء  
الطريقة الزوية بكافة العباد  
المجورية وذلك خلال الصلوات  
كل عام على ايام اللوح من . .  
فرد من ابتداء الطريقة وعلى ان تكون  
الامة اللوح الواحد لمدة اسبوع  
الامة كاملة بالافان والفساد  
والفساد وذلك بالافان ويتضمن  
برنامج المسكن على ما يلي  
● صلاة الصبح لم تحت  
الصلاة الطم الكبر لتمام ابن  
الزوام ويطلب ذلك الاستحمام  
بالصن لتدريج على الموم وتعارف  
الافان وبداية الزيارات بصعد  
المسكن ويستمر الافان فيريتهم

### تهاني الشيخة العامة

بسم الشيخة العامة لطرق الصوفية ان تتقدم ببالصالحات  
الكبرية لسيد الحاج فرج خيري فراج وكرن الشيخة الصوفية  
بركن استا ببالصالحات قد قران كرمته ربة الصون والصفاء  
التيبة الجلال فسرغ بكابوربين تجارة على السيد الدكتور خيرا  
الفتح الجلال مكنى عام صفة مركز استا دكتور كراموسين  
الكرمين بالعبادة والعبادة والتوفيق

### « في كمة الله »

على رجالات الطرق الصوفية ورميهم بالسودان فليدعهم المزي  
دجل البر والنقوى والورع الفلور لداود محمد تيسر القري شيخ  
الطريقة الشاذلية زعم الله الفيلد واستكنه فليح جلالهم الصديقين  
والشهداء يا حسن اوكتك رفيقا



مخلوقاته مثل قوله تعالى : ( والمصر ، ان الانسان لفي خسر ) وقوله : ( والماديات ضياع ) وقوله : ( والنازعات غرقا ) وقوله : ( والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين ) وقوله : ( والضحى والليل اذا سجى ) وقوله : ( والشمس وضحاها والليل اذا تلاها والنهار اذا جلاها ) وقوله : ( والسماوات ذات الارجح والأرض ذات الصدع ) وقوله : ( والنجم اذا هوى ) وقوله تعالى : ( والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر ) وقوله : ( ن ، والقلم وما يسطرهن ) وقوله : ( والكنوز وككتاب مسطور في رق مشفور والبيت المعمور ) وقوله تعالى : ( لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة ) وقوله : ( لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ) وقوله : ( فلا أقسم بمواقع النجوم وأنت تعلمون عظيم ) وقوله تعالى : ( لمسرك أنهم لفي سكرتهم يسمهون )

ولا يضح أن يقال أن صدور هذا القسم من الله لا يستلزم جواز صدوره منا فهو لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ، وذلك لأن صدوره من المولى سبحانه تعالى يدل على أنه لا يقيح فيه ، لأنه تعالى منزّه عن فعل القبيح .

٢ - وقد وقع القسم من النبي صلى الله عليه وسلم فعلا وتكريرا فما رواه مسلم في صحيحه أنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : أي الصدقة أعظم أجرا ؟ فقال : أما وأبيك لعنيتا أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل البقاء . وروى مسلم في كتاب الايمان انه جاء رجل من أهل نجد يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( خمس صلوات في اليوم والليلة وصيام شهر رمضان والزكاة ومع كل واحدة يقول : هل علي غيرها؟ وهو صلى الله عليه وسلم يقول : لا الا أن تطبوع . فادبر الرجل وهو يقول : وألا لا أزيد على هذا ولا أنقص منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( الخت وأيه ان صدق )

٣ - أما الحلف بغير الله من الصحابة والتابعين فقد ثبت من لفظ أبي بكر الصديق في قصة السارق الذي سرق حل ابتاع فقال : وأبيك ما لي بك بيل سارق . أخرجه في الموطأ . وقد وقع الحلف من الكل بلفظ لعن أو لعن أبيك ولعن ذلك في الشعر والنثر بكثرة لا يمكن ضبطها وهو قسم بافتقار أهل اللغة وللامام الحسين عليه السلام .

لعنك الله أنتي لأحبابك

تعل بها مسكينة والرباب

قوله تعالى في كتابه وتنج قول أهل التكفير والتفريق والتحقير .

٣ - وفي الجامع الصغير للسيوطي ص ٢٣٠ ج ٢ من رواية الطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الایمان من معاذ بن جبل رضي الله عنه : ( حق على الله عون من تكلم التماس العفاف عما حرم الله ) وفي النهاية الأثرية : الحق ضد الباطل ومعه الحقيقت ( أندرى ماحق العباد على الله ؟ أي ثوابهم الذي وعدهم به فهو واجب الانجاز ثابت بوعده الحق )

٤ - ما رواه ابن تيمية من حديث ( كان حقا على الله أن يسلمني من طينة الخيال ) وما نقله في الصحيح ( حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم )

### الحلف بغير الله تعالى :-

يقول أهل التكفير والتفريق أن حديث ( من حلف فلينحلف بالله أو ليصمت ) يدل على أن الحلف بغير الله من الشرك الأصغر . وكذلك ما روى أن رجلا سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف باللات ، فأمره أن يقول لا إله الا الله وهذا القول محمول على الكرامة وإطلاق الشرك عليه . من باب المبالغة بيانا لشدة الكرامة كما ورد اللعن في فعل حرام كلفن المحلل والمحلل له ، فالقول بالفكر والشرك هنا للمبالغة في الزجر والتفليط . وقد قال امام الحرمين : المذهب القطع بالكفرية ، قال غيره تفصيلا : ان اعتقد فيه من التعظيم ما يعتقده في الله حرم وكثر بذلك الاعتقاد ، وإن حلف لاعتقاد تعظيم المحلوف به على ما يليق من التعظيم فلا يكره . وأفتى احمد بن حنبل بجواز الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه يعتقد لأنه أحد ركني الشهادة ، فكيف يفتي الإمام احمد بن حنبل . بجواز الحلف بالخلق والخلوق واعتقاده بينما أهل التكفير والتفريق والتحقير الذين يزعمون الانتساب اليه ، يجعلونه شركا أو جبركا أصغر

ومما يدل على جسواز الحلف بغير الله من المظاه ما رواه احمد بن حنبل في مسنده عن عائشة قال لها مسروق : ( سألتك بصاحب هذا القبر ما الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ يعني في حق الخوارج قالت : سمعته يقول : أنهم شر الخلق والخلقية يقتلهم حرب الخلق والخلقية والقرى بهم عبد الله ونبيله ) فان قوله سألتك بصاحب هذا القبر بمنزلة قوله أقسمت عليه به .

قد وقع القسم بغير الله تعالى من الله تعالى ومن النبي صلى الله عليه وسلم ومن الصحابة والتابعين وجميع المسلمين خلفا عن سلف .

١ - فقد أقسم الله تعالى في كتابه العزيز بكثير من



## نتيجة مسابقة الحج

● تلقت « مجلة التصوف الاسلامي » مئات من رسائل القراء الذين اشتركوا في مسابقة الحج المنشورة في العدد الماضي .. وقد عرضت هذه الرسائل على لجنة خاصة في بنك ناصر الاجتماعي برئاسة الاستاذ صلاح الدين الانور عن الادارة العامة للزكاة بالبنك وعصوية الاستاذ فاروق عبد العزيز عن الادارة المالية بالبنك والاستاذ على فراج عن لجان الزكاة بالبنك والاستاذ محمد سلامة نوتو عن مجلة التصوف الاسلامي والاستاذ أسامة سلامة والاستاذ أحمد سليم عن البنك .

\*\*\*

- وقامت اللجنة بفرض الرسائل وفصل أصحاب الرسائل الآتية بالجوائز - وهم :
- اولا : جائزة اولى .
- نفقات الحج كاملة .. مقدمة من بنك ناصر الاجتماعي فاز بها الاستاذ محمد سعد الدين عبيد الوهاب الأتري ؟
- والسيدة حرمه فريال محمود مصطفى ٢٢ ش الدكتور احمد أمين - مصر الجديدة
- الجائزة مناصفة بينهما .
- ثانيا : جائزة اولى :
- نفقات الحج كاملة - مقدمة من الطريقة الرفاعية فاز بها السيد / عادل محمد صالح الفنجي - مدرسة الحلة الكبرى الثانوية للبنين - بالحلة الكبرى -
- ثالثا : جائزة اولى - نفقات حج كاملة مقدمة من الطريقة الجوهريّة الشاذلية فاز بها السيد / حسن محمد حسن - مزارع - القليوبية
- رابعا : جائزة ثانية : نصف نفقات الحج
- فازت بها - السيدة زينب سلامة محمد
- ٢٢ شارع اسحاق يعقوب - السبع عمارات - مصر الجديدة
- \*\*\*
- ومجلة التصوف الاسلامي تهنئ الفائزين وترجو لهم حجا مبرورا - كما نرجو من السادة الفائزين الاتصال ببنك ناصر الاجتماعي الطريقة الرفاعية والطريقة الجوهريّة عن طريق المشيخة العامة للطرق الصوفية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لاداء الفريضة ..
- تهنئة للفائزين x وحظا طيبا لقراء التصوف الاسلامي في مسابقة قادمة ..



الشركة المصرية للمعدات الكهربائية

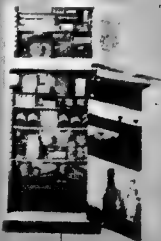
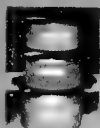
# تتاجر ستريلك

تقدم كل جديد ومبتكر



من الأثاثات الحديثة والأجهزة الكهربائية والإلكترونية  
ولوازم المنزل الحديث واللمبات الكهربائية بكافة أنواعها  
ومقاساتها والبطاريات الجافة والسائلة ....  
بجلاف تشكيلة كبيرة من :

احتياجات المنزل لكافة الأغراض ..



تباع بفروع الشركة في مختلف أنحاء الجمهورية



مع الهدايا  
كاتب عن أفغانستان

# المصوف الأساخي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ١٩ - ذي الحجة ١٤٠٠ هـ  
أكتوبر ١٩٨٠ - الثمن ١٠ قروش



كتاب المصوف الأساخي



## الفهرس

### الصفحة

- فيوف الرحمن .. لسباحة الشيخ محمد محمود  
السطوحى ... ٣
- حرب عيتاوسلام عليهم .. رئيس التحرير ... ٤
- الاخلاق في الاسلام .. د. ابوالوفا التفتازانى ... ٦
- نحو مجتمع اسلامى .. للفقيلة الشيخ محمد  
متولى الشعراوى ... ٨
- التصوف والصوفية .. دى للدكتور مصطفى  
محمود ... ٢٠
- جهاد الصوفية .. للدكتور محمد كمال جعفر ... ١٢
- لقاء مع فضيلة مفتى الديار المصرية ... ١٤
- رحلة حول العالم الاسلامى ... ١٨
- تفسير سورة البقرة .. السيد الامام مائى  
ابو الزوام ... ٢٢
- ندوة : واجب المسلمين نحو افغانستان والقدس ... ٢٥
- احاديث نبوية « آداب السلوك » ... ٢٣
- الفكر الاسلامى والتحديات المعاصرة في المشرق  
الاسلامى باندونيسيا ... ٢٤
- آداب الحكمة عند الصوفية د. محمد عبد التميم  
غليسانى ... ٢٨
- حكم الصلاة على الرسول بعد الاذان .. السيد  
مضى الدين مائى ابو الزوام ... ٤٤
- امام روفعة الصديق للدكتور احمد الحولى ... ٤٦
- لى ساحة ابن الفتيان .. تحقيق احمد زيادة ... ٥٤
- سمنة الكعبة .. بقلم : امينة الصاوى ... ٥٦
- مع ابواب المجلة الثابتة

ما ينشر في المجلة من آراء : يعبر عن رأى كاتبها

### سعر النسخة

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| الدوحة ٢٠٠ فلس            | سوريا ١٥٠ قرشا سوريا     |
| سلطنة عمان ٢٠٠ فلس        | لبنان ١٥٠ قرشا لبنانيا   |
| البحر الشغالية ٢٥ بنسا    | الأردن ١٥٠ فلسا          |
| البحر الجنوبية ٢٥ بنسا    | الكويت ٢٠٠ فلس           |
| أسفرة ١٥٠ سنتا            | العراق ٢٠٠ فلس           |
| اديس ابابا ١٥٠ سنتا       | السعودية ٦٠ قرشسا        |
| الصفاء - مالديشو ٣٠٠ بنسا | سموديسا                  |
| جيبوتى ١٥٠ فرنكا          | السودان ١٢٠ مليما        |
| موريتانيا ٣٠ بنسا         | الجزائر ٢٥٠ سنتيما       |
| دakar ٢٠٠ فرنكا           | المغرب ٢٥٠ فرنكا         |
| نيجيريا ٤٠ بنسا           | تونس ٢٥٠ مليما           |
| ابراق ٢٠ بنسا             | الإمارات العربية ٢٠٠ فلس |
|                           | العربن ٢٠٠ فلس           |

إسلامية جامعة  
يصدرها  
المجلس الصوفى الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة  
الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة  
دكتور ابوالوفا التفتازانى

رئيس التحرير  
فؤاد محمد السيد

مدير التحرير  
نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير  
عبد الرحيم الجوهري  
محسن قهسى

المدير الفنى  
وفيق وجدى

الإدارة  
ميدان الحسين : شارع أم الفلام  
تليفون ٩٠٥٣٩٣  
ص. ب ٩٩٤ القاهرة  
تلغرافيا : الصوف بالقاهرة



# ضيوف الرحمن



يقام:  
سماعه شيخ محمد السعيد  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

ساكنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله عليه الصلاة والسلام من زاد قبري وجبت له شفاعتي « فإذا كان لم يزد قبل الحج فحينما يصل المدينة يضع متاعه في مكان سكنة ثم يتوضأ ويذهب إلى الحرم ويصلي ما شاء له أن يصلي في الروضة لأن الرسول قال في شأنها « ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة » ثم بعد الصلاة يذهب لزيارة الرسول عليه الصلاة والسلام ويقف أمامه بخشوع وأدب كاملين ويقرا عليه « السلام عليك يا رسول الله . سلام عليك يا خير خلق الله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله بلفت الرسالة وأدبت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق جهاده ، ثم بعد ذلك ينتقل قدر ذراع ويواجه قبر خليفة رسول الله سيدنا أبا بكر ويقرئه السلام قائلا « السلام عليك يا خليفة رسول الله أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده » ثم ينتقل قدر ذراع ويواجه قبر سيدنا عمر بن الخطاب قائلا « السلام عليك يا أمير المؤمنين أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده حتى أتاك اليقين ثم بعد ذلك يعود إلى الروضة أن آمن ويصلي فيها ما شاء الله له أن يصل ويسئو الله بما شاء ويجب أن يشر الحج في المسلم بعثت يعود إلى وطنه وقد أخذ رسول الله قدوة له في كل أعماله وأقواله . فلا يعمل إلا ما يرضى الله ويراقب ربه في كل حركاته وسكناته حتى ينطبق عليه قول رسول الله « خرج من دنوبه كيوم ولدته أمه »

رجاء أن نكون من القبولين وإن يعمل جتنا خالصا لوجه الكريم انه نكون أكرم مسئول وأعظم مأمول \*

ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا . ومن كفر لا ناله غنى عن العالمين .

والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ، قال عليه الصلاة والسلام من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من دنوبه كيوم ولدته أمه »  
والحج المبرور له شروط يجب أن تتوافر في الحاج منها بعد توفى الاستطاعة أن يكون من مال حلال طيب فالله جل جلاله طيب لا يقبل إلا الطيب ومنها أن يكون قد عزم على التوبة الخالصة بحيث بعد الحج يكره أن يعود للمعصية كما يكره أن يذفد به في النار ومنها أن يختار الطريق الصالح إذا عمل خيرا أعانه وإن تقاعس نهيه وشجعه على الطاعة وإن يترك الجدول والفسوق في الحج حتى تربى نفسه على هجر الكلام الفو ويكون من الذين قال الله فيهم « وإذا مروا باللغو مروا كراما » وإن يعرض على أداء مناسك الحج كما شرع الله حتى ينتهت القول .

ومنها أن يكون سفي اليذ حلو الكلام يكره من لصدده ويرشده من استشارته ويعين الضعيف حتى يقويه الله سبحانه وتعالى وإن يكثر من كتلية بمجرد تجاوز البيقات وإن يعرض على طواف القدوم ويضع عند المنزلة بما يفتح الله عليه وإن يسعى بين الصفا والمروة بعد الطواف وإن يعلق أو يقصر فيصلي . والحسب الفضل . ويذهب هدية إن كان قد تحلل وبغضائه من النوع الغلب ويوزعه على فقراء مكة وله أن يأكل منه . ويعرض على الوقوف بعرفة في اليوم التاسع من ذي الحجة ويجمع بين جزء من نهار التاسع من ذي الحجة وجزء من الليل .

وبعد مغرب يوم عرفه يفيض مع الحجاج حتى مزدلفة فيصلي المغرب مع العشاء جمع تأخير بأذان واحد وأقامتين وبعدها يجمع الحجرات عند تسع وأربعين حصاء وبعد منتصف الليل يتجه إلى منى وفي الصباح يرمي جمرة العقبة سبع حصوات . وله بعد إرمي أن يتحلل التحليل الأصغر فيباح له كل شيء إلا النساء ولبث في منى يومين أو ثلاثة بحيث تشرق عليه الشمس وهو في داخل منى وبعد منى لم يبق عليه شيء من أعمال الحج إلا طواف الأفاصة وهو جائز طيلة شهر ذي الحجة وهو ركن من أركان الحج في كل المذاهب . وبعد انتهاء الحج يجب عليه أن يتوجه إلى المدينة لزيارة





بقلم  
فؤاد السبي

# الاسلام

## على مشارف الحرية المحجرة



## حرب علينا و سلام عليهم

● نشاط البشرون بين الفقراء ..  
● وجوب وقف الخلافات لإنفاذ الإسلام

● مقاومة القمطة الإسلامية  
● مقاومة لعودة الاستعمار

● حيث يلقونهم مبادتهم ثم يعيدونهم الى اوطانهم  
ليكونوا دعاة للدين الجديد كما يحدث الآن في اندونيسيا  
والهند وغيرها .

● ولماذا ايضا حرب الإبادة المستمرة ضد المسلمين  
في بورما والفلبين وغيرها ؟

● ولماذا .. تركت صحف الغرب حملاتها ضد الدول  
الإسلامية متممة آثاره اسباب الخلاف بينها حتى  
تتسع هوة هذا الخلاف وتبعد فرصة التصالح أو  
التضامن بينها ؟

● ولماذا هذا الفوز الفكري الشيوعي الذي يتجلى  
في انتشار هذه الكتب والصحف الاتحادية التي تعرض  
في البلاد الإسلامية باسم الديمقراطية وتحسرية النشر  
لتسميم افكار الشباب واضفاف الوازع الديني في  
نفوسهم وغرس مبادئ الاتحاد في عقولهم ؟

● واذا اردنا ان نعطي عدد «الاسلام» فان هذا  
الجال لا يتسع لسردها جميعا . ولعل ابلغ رد على  
هذا التساؤل نجده فيما نشرته الصحف القريبة منذ

● لماذا هذه الحروب المنيعة والغليظة على الدول  
الإسلامية دون غيرها من بلاد العالم ؟  
● لماذا يغزو الروس أفغانستان المسلمة ؟  
● لماذا توقف الفتنة الثالثة وتشمل حربا فيروسا  
بين الدولتين الإسلاميتين العراق وإيران ؟

● لماذا يعمل الروس على نشر نفوذهم في الدول  
الإسلامية كسوريا واليمن الجنوبية وليبيا وغيرها ؟  
● لماذا هذا الموقف التمتع من جانب إسرائيل ضد  
إقرار السلام في المنطقة ؟

● لماذا يحرض الروس حزب البعث المسموم على  
تصفية الإخوان المسلمين في سوريا ؟

● ثم لماذا تنشط البعث التبشيرية في أرجاء العالم  
الإسلامي وبخاصة في المناطق الفقيرة لمحاولة استغلال  
حاجة الفقراء المسلمين لأفكارهم بالارتداد عن الإسلام  
والدخول في الدين الجديد ..

ومن أحدث مبتكراتهم التبشيرية أخذ أطفال  
المسلمين بحجة تعليمهم بالإنجاء في مدارس الغرب



نحو عام . فإذا تنبنا ما نشرته في هذه الفترة لمس الى ان حد اصاب القرب الفرع والرعب من تلسك الصحوة الإسلامية . . التي عمت أرجاء العالم الإسلامي تلك الصحوة التي تجلت في عودة الشباب المسلم الى حظرة الدين بعد أن استطاعت مظاهر المدنية الغربية ان تعرفه في تيارها زمنا طويلا .

● ومن مظاهر تلك اليقظة الإسلامية التي أزعجت خصوم الإسلام . انتشار الهيئات والجمعيات الإسلامية وتزايد صدور الصحف والمجلات الإسلامية واهتمام الصحف بصورة عامة بأبراز النشاط الديني في البلاد .

٢ - استجابة القادة والحكومات الإسلامية الى هذه اليقظة وذلك بغل الزيد من العناية بالتربية الدينية وجعل الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للقوانين

٣ - عقد المؤتمرات والندوات الدينية لبحث القضايا الإسلامية المختلفة والسمي لإيجاد التعاون والتضامن بين الشعوب الإسلامية .

٤ - العملات المستمرة في الصحف الدينية والمساجد والهيئات الدينية لتظهر وسائل الاعلام من نشر وإذاعة الافلام الجنسية والرقص الطبع . ولزيادة العناية بالبرامج الدينية .

وكان مؤتمر الاعلام الإسلامي ، الذي عقد اخيرا في تونسيا من مظاهر اهتمام العالم الإسلامي بوسائل الاعلام . . ولو نفذ ما اتخذ في هذا المؤتمر من قرارات وتوصيات لا صبحت وسائل الاعلام في البلاد الإسلامية من أقوى الأسلحة لحماية الدين الجليل من خصومه - فرى تبشيرية . .

● ومن أجب ما جادنا من اخبار هذا المؤتمر على لسان المأذنين منه ان المشركين الغربيين قد همكروا اسلوا جديدا لغزو المسلمين في مقر درهم . . فهم يعرضون على المسلمين في اقصى القرى المحرومة من وسائل العناية الحديثة يعرضون عليهم انشاء قرى جديدة تتوفر فيها كل وسائل الحياة العصرية ليقيم فيها هؤلاء المسلمون مقابل انشاء مدارس تبشيرية فيها . . على ان يدخل السكان المسلمون في دين المشركين . . وان الهيئات التبشيرية في القرب قد رصدت نحو الف مليون دولار للاتفاق على نشاطها هناك . . ومن أسف فان هذا النشاط يجري تحت سمع وبصر الحكومة الاثوئيسية دون ان تعرف ساكتا . .

والآن ولد وصل الى علم هيئاتنا الدينية الرسمية والشعبية نيا هذه الحرب التبشيرية الجديدة فما هو دورها لمواجهة هذا الخطر ؟

والآن ولد استعرضنا وسائل هذه الحروب الخفية

والعنية ضد الإسلام فلنستعرض اسبابها وجذورها: ● ان اليقظة الإسلامية التي سبقت ان اشركا اليها كانت مثار اهتمام الصحف الغربية والصهيونية على قلقها من المستقبل خوفا على نفوذها في الشرق وعلى مصادر الثروة البترولية التي يمتنون عليها اعتمادا كبيرا في إدارة مصانهم واتجاههم القسوى والحرى ايضا ، ولهم في تاريخ الإسلام امثلة تجعلهم اكثر يقظة وحذرا لما قد تسفر عنه هذه اليقظة الإسلامية من عودة لمجد الإسلام واستعادة نفوذ القديم . .

● ومن هنا كانت المؤامرات المتلاحقة ضد الإسلام والمسلمين ابتداء من الاستعمار الصهيوني الى الاستعمار الغربي ثم الاستعمار الشيوعي . . ان هذه الحرب تبدو وكأنها نتيجة تحالف ثلاثي بين هؤلاء المستعمرين حتى لا تقوم للإسلام قائمة . .

● هل يكفى هذا الامتحان الذي يجتازه المسلمون ليكون واعظا لهم فيبادروا الى نيل خلافتهم لمواجهة هذه الاخطار التي تهدد كياناتهم ودينهم وثرواتهم وحريةهم . . « الحسب للناس ان يتركوا ان ياتوا انا وهم لا يفطنون ؟ »

وهل نحن في حاجة الى فتنة اشد واقسى مما نحتاجها الان حتى نبادر للعمل بقوله تعالى : ان هذه امتكم امة واحدة وانما ربكم فاعبدون ؟ . .

● واخيرا وليس آخرا : ان ما وصل اليها من اخبار هذا النشاط التبشيري ما كنا لنقف على تفاصيله الخطيرة لو لم تلم المنة الإعلامية بزيارة منطلق هذا النشاط بنفسها ؟

ومرة اخرى نسأل رجال ديننا . . لماذا لا يتكلمون مكانهم وينقلوا وحلات دينية لمقاومة هذه الحرب الصليبية ؟

● وهل هناك اهم من هذا الموقف الخطير الذي اصبح فيه العالم الإسلامي ليكون موضع اهتمام المجتمعات في الاراضي المقدسة لاداء فريضة الحج فيفقدون من اجله مؤتمرا عاما تتجرد فيه النفوس من كل غش سياسي او شخصي وتتجه الى مصلحة الاسلام والمسلمين قلوبا واحدا ورجلا واحدا ؟ ان لم تكن فرصة الحج كذبة يجمع شمل المسلمين قادة وشعوبا لنصرة الدين الحنيف وفي القدس بلسان الارض . . فمتى واين يجتمعون ؟ وبأي وجه يقفون يوم الحساب امام الله تعالى اولئك الذين استغلهم في ارضهم وحملهم امة دينه وخصهم بأشرف رسالة وحملهم في خير امة اخرجت للناس ؟



# الأخلاق في الإسلام

## طبيعتها ومصدرها وارتباطها بالشريعة

« اعمل لذنيك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً » .

ويرى بعض علماء الأخلاق أن مبادئ الأخلاق عامة وإنسانية ولازمة للإنسان في كل مجتمع ، وفي كل عصر ، وتأتي الأديان السماوية لتؤكد هذه الأخلاق الإنسانية ، فهي إذن لا تجيء بما يتعارض مع العقل من المبادئ .

وهذا القول لا يغفل من صحة ، فمبادئ الأخلاق في أصلها إنسانية ، ووجوده في كل مجتمع أيا كان نوعه ، وسواء تحققت هذه المبادئ في سلوك الأفراد أو لم تتحقق ، فإن من الملاحظ أن المجتمعات المنحرفة أو الفارقة في ألوان مختلفة من اللذات الباطلة والترف الفاسد ، تغفل تتطلع إلى مثل عليا كمقاييس للسلوك الفاضل . والدليل على ذلك أنه ليس هناك مجتمع إنساني واحد يقول : اقتل ! اسرق ! اكلب .

وكذلك الأفراد الذين ينحرفون فانهم على الرغم من انحرافهم يظلون على احترامهم لتعليم الأخلاقية ، ويتمنون فيما بينهم وبين أنفسهم لو رجعوا عما هم فيه والتزموا تلك القيم ، وهذا أمر تحكم به الشريعة .

لقد أقر الإسلام ما تواضع عليه العرب بعقولهم في التحاطية من مبادئ أخلاقية صالحة ، ألا أنه في نفس الوقت حارب ما كان سائفا لديهم من مبادئ أخرى فاسدة . ولهذا دلالة ، فهو يقرر قدرة العقل على أن يستنبط مبادئ الأخلاق ويقيم الأعمال ، ولكنه من ناحية أخرى يهتد إلى أن العقل قد يتشرب في هذا المجال قصور فبسط ، أن رد مبادئ الأخلاق والحسن والتقيع في الأعمال الإنسانية إلى العقل باعتباره المصدر الوحيد لها يتضمن الإيمان بقضية أخرى هي أن العقل الإنساني قادراً دائماً وأبداً على التمييز بين الخير والشر والفضيلة

على الإسلام غاية واضحة بالسلوك الإنساني وتعريف مفاهيم الأخلاق والقيم الإنسانية ، كما وضع أسس تعليم ما يصدر عن الإنسان من أعمال والحكم عليها بالخيرية أو الشرية .

وهناك في الإسلام فضائل أخلاقية فردية وأخرى اجتماعية . وأخلاق الإسلام الدينية هي العلم بهـلـه الفضائل وكيفية حصولها للتعامل بها ، وبإحسانها من الرذائل وكيفية التخلص عنها .

ويجعل الإسلام الإنسان مسئولاً عن أعماله ، محاسباً عليها ، ولذلك وضع أنواعاً من الجزاءات ، ثواباً كانت أم عقاباً ، على هذه الأعمال .

وعلى كل الصان أن يصحح بواعث سلوكه ، بمراجعة ضميره باستمرار ، وهو تلك الملكة التي أوجدها الله فيه ليميز بها بين الحسن والقبیح أو الخير والشر ، فقد قال تعالى : « ونفس وما سواها . فأنهها فجورها وتقواها . قد افلح من زكاهها . وقد خاب من دساها » . والواقع أن أعمال الإنسان على اختلافها هي صور قاهرة لا يتوهم منها ، وإلى هذا يشير الرسول صل الله عليه وسلم بقوله : « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى » .

وأساس أخلاقية الإسلام الاعتدال أو التوسط في الأخذ بأسباب الدنيا والآخرة ، فلا إفراط ولا تفريط ، وهي بذلك أكثر ملائمة للطبيعة الإنسانية من الأخلاقيات الأخرى التي تدعو إما إلى اللذة والمنفعة ، أو إلى قتل شهوات النفس والخرمان التام . قال تعالى : « وكذلك جعلناكم أمة وسطاً » ، وقال تعالى « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والأيامات من الرزق » ، وقال تعالى : « مكسواً وشربوا ولا تسرفوا » ، وورد في الأثر :





الدكتور  
أبو الوفا الغني المقاراني

درجة ، ولهذا لم يكن في خلقه متكلما ، قال تعالى :  
« قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلمين » .  
أي قل : لست متكلما فيما يظهر لكم من أخلاقي . لأن  
التكلف في أخلاقه لا يقوم له هذا التكلف طويلا ، بل  
سرعا ما يعود إلى طبيعته وسجيته .

وقد جمع صل الله عليه وسلم الفضائل كلها ، وكان  
مستوليا على مداها بحيث لا يشترك في هذا الشأن ،  
فبرى عن حلمه أنه لا نزلت عليه الآية الكريمة : « خذ  
العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین » . قال جبريل  
عن تأويله ، فقال له : حتى أسألك الصائم ثم ذهب  
فأثابه ، فقال : يا معلمي ابن الله يترك أن تصل من ظلمك  
وتعطي من حرمك ، وتعلم عن ظلمك .

وروى عنه أنه يوم أحد لما شج وجهه شق ذلك على  
صحابته فقالوا : لو دعوت عليهم ، فقال : « أي لم أبعث  
لعمري ولكن بعثت داعيا ورحمة الله أهدى قومي فأنهم  
لا يعلمون » .

وكان متصلا بالشفقة والرحمة لجميع الخلق ، ألم  
يقول الله تعالى : « لقد جادكم رسول من أنفسكم عزيز  
عليه ما عنتم حريص عليكم بال مؤمنين رؤوف رحيم » .

وقالت السيدة خديجة رضي الله عنها بعد نزول  
الوحي عن أخلاقه : « إشر فوالله لا يغزيك الله أبدا .  
أنك تتصل الرحم ، وتعمل الكل ، وتكسب العلوم ،  
وتقري الصيف ، وتعين على نوائب الحق » .

أما حسن عشرته فقد قال عنها على كرم الله وجهه :  
« كان لوسع الناس صنرا ، وأصبغ الناس لهجة ،  
وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشرة » . وكان يمازج أصحابه  
ويخالطهم ويصادقهم ، ويلاطف الأطفال الصغار ، ويجب  
دعوة من دعاه ، ويعود المرضى ويقل العذر .

ولا أدل على تواضعه صل الله عليه وسلم من أن رجلا  
دخل عليه فاصنبت من هيئته رعدة ، فقال له : « هون  
عليك فاني لست بملك أنا ابن امرأة من قريش  
كانت تأكل القديد بمكة ( القديد هو اللحم المجفف )  
وكان طعاما لفقراء العرب » .

وكان صل الله عليه وسلم معروفا بالحياء عن أبي  
سعيد قال : « كان النبي أشد حياء من السبادر في  
خبرها » . وكان إذا كره شيئا عرفناه في وجهه . وقال

والزبيلة ، وهذا يخالف ما يحكم به الواقع المشاهد ،  
وغندت يكون من الضروري أن يلجأ الإنسان - مع  
استخدامه لمقله - إلى الدين وقيمه الأخلاقية . لأن العقل  
- على حد تعبير الامام الغزالي في رده على المعتزلة - ليس  
بإمان عن « العي والحصر » .

ونوضحنا لذلك نقول : أن العقل الانساني لا يكون  
في كل حالاته بمعزل عن الهوى أو العاطفة ، ومن هنا  
ليس لمة ما يضمن لنا صلت أحكامه حين يفضل نوعا  
من السلوك على نوع آخر ، وقد نبه بعض الصوفية إلى  
هذه الحقيقة السيكلوجية ، وهي أن الانسان حين يقدم  
على السلوك يكون أكثر اسرعا إلى متابعة ما فيه هوى  
لنفسه ، ثم هو يبرر لنفسه أو للناس مثل هذا السلوك  
تبريرا عقليا ، وتأمل فيما يقوله ابن عطاء الله السكندري  
في « الحكم » ناصحا تلميذه : « إذا التبس عليك أمران  
لا تفرق بينهما على النفس فاتبعه فإنه لا يتشغل عليها إلا  
ما كان حقا » .

ولهذا فنحن نرى أن أخلاق الدين أكثر فاعلية في  
تربية النفس والمجتمع من تلك التي تستند إلى العقل  
وحده ، وانظر إلى كثرة مذاهب الاخلاق وتعارضها في  
تأويل الفكر الانساني منذ عصر اليونان إلى العصر  
الحاضر نرى أن العقل البشري لم يستقر على مبادئ  
خلقية معينة ، بل أن بعض فلاسفة الاخلاق قد انزعجوا  
في آرائهم عن العقيدة القوية .

ومن الملاحظ أن مبادئ الاخلاق في الاسلام ، وفي  
سائر الديانات السماوية ، تتألف الفطرة السليمة  
والوجدان المباشر ، وهي أسهل فهمًا وأيسر تطبيقًا من  
الناحية العملية من أخلاق الفلسفة . وهي قادرة تماما  
على متابعة السلوك الانساني في المجتمعات والشعوب  
بما تمنحه لها من طاقات روحية هائلة .

وتؤخذ مبادئ الاخلاق في الاسلام من القرآن الكريم  
ومن الرسول صل الله عليه وسلم قولاً وفعلًا . وقد  
سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق الرسول فقالت :  
« كان خلقه القرآن » يرضى برضاه ويسخط بسخطه

وله نبه الله تعالى الرسول صل الله عليه وسلم إلى  
أن يكون قسوة للمؤمنين في الخلق ، فقال له : « ولو  
كنت ظفا غليظ القلب لا نفصوا من حوكك » .

ونبها الله تعالى إلى ضرورة الاقتداء برسول الله  
صل الله عليه وسلم في قوله : « لقد كان لكم في رسول  
الله أسوة حسنة إن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر  
الله كثيرا » .

وقد وصف الله نبيه صل الله عليه وسلم بقوله :  
« وإنك لمن خلق عظيم » .

وكانت نفس الرسول صل الله عليه وسلم منجذبة  
دائما وأبدا إلى عالم الربوبية ، كما كانت طبيعتهما  
شديدة الثرة عن اللذات الباطلة والسعادات الزائلة

التي يعم الناس في الإخلا بها والخضوع لها ، فلم  
يبرف عنه حتى في حياته في الجاهلية شيئا مفسدا  
للخلق الكريم ، وكانت روحه من بين الأرواح أعلاها





## نحو مجتمع إسلامي

وهناك وضع ثالث : أن يكون القانون الديني له حكم في أمر ما . والقانون الوضعي له حكم مخالف في هذا الأمر .. نقول لك : هل ضرورات حياتك - وأنت الامين على هذه الضرورات - تضطرك الى أن تخالف أمر دينك ؟ .. فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا ، والله سبحانه قننها . وإن لم تكن ضرورات حياتك تترك مخالفة أمر دينك .. فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا والله سبحانه وتعالى قال وهو الرحيم الوذود : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » .. ولم يقل « ومن لم يحكم » - بضم الياء وفتح الكاف - إذن أصبحت مسئولية الحاكم ..

فإذا ما اقترضنا بالربا من دولة أخرى ، نقول يا بول الأمر ، هل الربا شيء ضروري ؟ يقول لك : إذا لم اقترض فسوف ينهار اقتصادي . والدول الأخرى لا تقترض بدون ربا فانا مضطر الى ذلك . نقول له : خذ الضرورة بقدرها ، لكن على شريطة ألا تقول هذا حلال . لأن أكلك الميتة لا يجعلها حلالا أبدا ، إنما هي حرام بإباحته الضرورة . وأنت إذا حلتها واستمعت الى خطباء الفتنة الذين يحلون الحرام ، دخلت دائرة الكفر .. إنما نقول : هي حرام والظروف اضطررتني اليها فتبقي في نطاق المعصية .

### مع العقيدة تهون التضييحات

نعود لما كنا فيه : كيف نقيم مجتمعا اسلاميا .. هل نقيمه من الاساس .. نستعجل قول الحكيم الذي قال

« لا يصلح آخر هذه الأمة الا بما صلح به اولها »  
ننظر ماذا اصطلح هذه الأمة ؟ لاشك انها العقيدة  
تأصلت أولا ورسخت في القلوب ، فإذا تأصلت العقيدة  
ورسخت في القلوب « هان عليك » أن تقود النفوس الى  
حاكم ظالم لا يحكم بالاسلام تهدمه وتهدم حكمه .

لو نظرنا الى العالم الآن ، نجد اننا محسورون على اننا مسلمون . يسوننا مجتمعا اسلاميا - نحن جغرافية اسلامية .

اذن ، ما هو السبيل الى مجتمع اسلامي ؟ وماذا نفعل ؟ ..

الحل ان تعرف طبيعة دينك .. ان هناك امورا ولايتك فيها على نفسك ، وامورا في الدين ولايتك فيها لغيرك ..

هل اديت ما ولايتك فيه على نفسك كما يريد الله ، لتطلب من غيرك ان يؤدي ما ولايته فيه على الناس كما يريد الله ؟ ..

اذن لا بد ان تتبع المسألة أولا فرديا .. بمعنى : ان يتخذ كل فرد ما ولايته فيه على نفسه حسب منهج الله . ليس هناك قانون يمنع الصلاة او الصيام والزكاة .. وعندما خرج قانون يحدد عدد الحجاج يحد معي .. عند ذلك صار حجة لي أن اطلب من ولي الامر أن أحج ، فإذا اجاب فيها ونعمت .. وان لم يجب فقد حجت والحمد لله ..

وبعد ذلك عندما ننظر في الامور التقنيية الخاصة بالبشر ، نجد امورا التقى فيها الدين بالقانون الوضعي . فمثلا الدين حرم السرقة . والقانون الوضعي حرّمها وكذلك الرشوة والاختلاس - اتفق الاثنان على تحريمها اذن حين اكون معدينا ونقلد قانون ديني ، فانا لم احمم القانون الوضعي ..

### هو الرحيم الوذود

يبقى أمر آخر : اشياء القانون الديني له فيها حكم والقانون الوضعي ليس له فيها حكم مخالف .. مثل الخير . ديني ينهاني عن شرب الخمر .. والقانون الوضعي لا ينهاني ولا يأمرني بشرب الخمر .



## على الطريق

### قنبلة ذرية

من الخطر الآباء التي نشرتها صحف الغرب ان ليبيا قد خصصت مبلغ ألف مليون دولار للحصول على القنبلة الذرية .. وإن هذا العمل أقدم عليه رئيسها بتحرير من روسيا التي يتزايد نفوذها يوما بعد يوم بواسطة خبرائها العسكريين والسياسيين المقيمين فيها .. وإن الهدف من حصول ليبيا على هذه القنبلة الرهيبة هو استخدامها كسلاح يهدد به كل زعيم عربي يرفض زعامته على العالم العربي ..

أما هدف الروس الحقيقي من وراء ذلك فهو التستر خلف حليفها الزعيم المنتظر لكي تبسط نفوذها على جميع الدول العربية .. وما زال العرب في شغل شافل بخلافاتهم الشخصية عما يعبره لهم أصدانهم في السر والعلن !!

### بدون تعليق

التقد النبلة له فؤاده وآدابه وأهله .. وهو ما نرحب به دائما مهما كان مصدره .. أما ذلك التقد الهشام فهو غير مقبول لانه يتعارض مع آداب الرسالة التي ننشرها جميعا بعمل أمانتها ..

نقول ذلك لأن يتعرضون بالتقد الفسوس لبعض ما يطالغ أراهم أو اتجاهاتهم في بعض ما ننشره عندما ..

عندما يكون عند المؤمن العقيدة التي تفهمه آه أمام إحدى الحسينين أما النصر وأثبات شريعة الله .. وأما الشهادة .. أنفذ هذه العقيدة أولا وبعد ذلك انتظر نصر الله ..

إذن فالعقيدة لا تكتمل وليس هناك واحد يقعد في الميدان وحده .. فيجب ألا ننخدع وقت السلام بأن هذا له أنصار وهذا له أحباب .. ولكن عندما قيل لأحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عندما قدمه المشركون للقتل اتحب ان تكون في أهلك ومحمد مكانك .. فقال والله ما أحب ان أكون في أهلي ، ومحمد تصيبه شوكة وهو في موضعه لذلك يجب ألا ننخدع بالمظاهر الرخائية .. وإلى ان تكتمل العقيدة في النفوس تهون كل التضحيات .. انظر الى أثر التربية والعقيدة في النفوس ..

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعمل سجننا يسجن فيه المخالفين .. ولا تخلف عنه في غزوة تبوك ثلاثة نفر لم يسجنهم ، ولكنه عزل الناس عنهم ، وهم المجتمع .. لا يكلمهم أحد ولا يعاملهم أحد ، حتى اتقاهم .. حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم أمرهم ألا يقرؤا نسايمهم ، فعزلهم حتى من أقرب الناس اليهم ، حتى ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ، وضائق عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ لهم من الله الا إليه ، فتاب الله عليهم ..

والسلم كان في نفسه وحدة جزائية يعمل اللذب ولا يعلم به أحد الا الله ، فيأتي ويربط نفسه إلى ساربه المسجد ولا يتركها حتى يفقر الله له وينكسر سوله صلى الله عليه وسلم - هذا ما فعله ابو لبابة ..

إذن العقيدة الراسخة في النفوس هي أساس الإصلاح وصاحب العقيدة اذا تعرض لضطهاد أو حيف دخل عليه وهو واثق انه رابع ..

● يفرح المؤمنون بنصر الله ●

بقي أمر اذا كان الحكام يتفوقون لبعض القضايا الإسلامية لأزدها عليهم أم تقبلها منهم ونشكرهم عليها وتقول لهم هداكم الله في الباقي حتى يأتي يوم يكون الناس اثنين فيه من كلامهم فيقولون يا ولي الأمر نحن نريد أن نتحكم بما أئزل الله ، وبهذا نسلم من الهزات ونسلم من الزلات .. وبهذا نسلم من الهوى الذي يحرك طوائف كثيرة لكل طائفة رئيس في رأسه هواء .. وبذلك نسير سيرا مستقيما .. وأتلقى يطبق منهج الله ليهيأ لأياته فيه على نفسه تكون الدنيا حوله ناراً وهو لا يشمر والأمور التي في أيدي الحكام تتركها لهم الى أن يأتي الإنسان الذي كشف الله من بصيرته ومكن الله له في الأرض - والحكام كلهم - ممكنون - حينئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، بنصر من يشاء ..

وحينما يؤدي كل فرد مآلاته فيه على نفسه ، ثم على بيته ، وحينما يكثر عدد هؤلاء الأفراد ، فتقوم أمام الثقة انه لن يحكم حاكم بغير ما أتزل الله وسيستقط وحده دون عمل ..



# التصوف والصوف



## فنا رأينا

الدكتور مervat محمود

« أرجو من الله أن يقبلني في الآخرة على أني كنت أحد جنود كلمة لا اله الا الله .. فهذا هو القضي ما اطعم اليه .. »  
عندما يصرح مفكر استسمر وفضله القضية التوحيد والاديان قرابة ربع قرن من الزمن ، بهذا التصريح - يتأكد لك بما لا يدع مجالاً للشك أن الله لا يعطي الدين إلا أن يعيب ..  
إن صاحب هذا التصريح ، هو صاحب « العلم والإيمان » ، هو المفكر الدكتور - مصطفى محمود والذي كان في معه هذا القساء حول التصوف وفسايا الاسلام

قلت للدكتور مصطفى محمود :

● هل يمكن أن تعطينا فكرة عن التصوف بصفة عامة وعن التصوف الاسلامي بصفة خاصة ؟  
قال : لا اكلم من التصوف بصفة عامة ، لاننا سوف نتطرق الى المذاهب الهندية واليوجا وهذه ليس لنا دخل فيها لان في التصوف الهندى لا يتبدون اليها او تشبها من هذا القبيل ، انما هو نوع من التصفية الروحية والخلقية فقط ، وليس عندهم معنى « الله » بالصورة التي نفهمها .

وهذا النوع من التصوف عندهم لانعرفه نحن المسلمين حيث انه نوع من الفكر المادى .  
اما التصوف الاسلامي فهو شيء اخر تماما .. أولا ليس هناك شيء اسمه « التصوف » و شيء اسمه « الاسلام » فهما شيء واحد ، وامن بذلك ان التصوف هو عين الاسلام .

ومعنى التصوف ان يكون متصلة لله خالصا ، فاصدا لوجه الالهى وبدون غرغى وتكون طلاقتهك بالله وجدانية وليس مجرد حروف ترددها ، وهنا يكون شعورك مستغنى وتكون رجل من اهل الصفاء انما التصوف بمعنى ليس الفرق والتسايع والعزلة فهذا ليس من الاسلام في شيء فكل هذه انواع من الانحرافات عن الدين .

وسبحانه وتعالى اوجز التصوف في ايات قرآنية كثيرة « حيث قال « واذكر ربك في نفسك تفرعا

وخيفة ودون الجهر .. » وهذا تصوف ، أى تكون مع الله بناخلك ومع الناس بفارجك .

انا اعرف التصوف السنى ، وهو ان تلتزم بالشريعة الاسلامية بالعرف وتعطيلها وجد من داخلك ، أى تنفذ فروض الطاعة بحب خالص لله ، وهذه اعلى درجة في الدين ، وهى ان تكون ذهابك الى الصلاة ليست تكليف وليست اداء واجب بل هى لحظة لقاء مع حبيب فالتصوف ليس شيء اخر غير الاسلام بل هو عين الاسلام

● ما هى اخطر القضايا - من وجهة نظرك - التي تواجه الاسلام في العالم المعاصر ؟

- فى رأى أن أسلوب الدعوة هو من اخطر القضايا التي تواجه الاسلام على مستوى العصر ، حيث يجب على الداعية ان يخاطب الناس بلقنهم ، والناس في المجتمع الآن يفضلون اللغة العلمية ، واللغة الموضوعية ، والمبارة الموجزة .. فى الماضى كان لدى الناس فراغ اما الآن فلا مفر من الاختصار فى الموضوع وبسرعة وبالاسلوب العلمى المختصر .

كما ان الداعية المعاصر لابد ان يكون على المام تام بكل انواع الغزو الفكرى السائد .. وجودية ، قوسونية شيوعية وغيرها ، حتى يرد عليها بأسلوبها .

اما من يقف - الآن - على المنبر ويتحدث عن الدهرية والجبرية والقائمة والحرمية ، هذه اضية انتهت والان ظهرت تحديات جديدة لابد من مواجهتها والرد عليها بأسلوبها .



● تعتبر ثورة خوميني من أهم الأحداث السياسية التي وقعت في الفترة الأخيرة ؟ ماذا كان موقفك من هذه الثورة ؟

— أنا بالنسبة لمسألة خوميني أخذت موقف المتنظر ووقفت محادراً !

### ● وما تقييمك لهذه الثورة ؟

— لا أستطيع أن أقيّمها لأن المعلومات التي تصلنا قد تكون خاطئة ، ولكن على ضوء ما يصلنا من معلومات هذا كلام فارغ ! لا إسلام ولا سيرة .

وإنا اعتبر احتجاز الرهائن عمل غير إسلامي ، هذا كلام فارغ ! رجل مات « ويقصد الله » وانتهى فما ذنب هؤلاء الرهائن ؟

يقول الله تعالى في القرآن : « ولا تزر وازرة وزر أخرى »

وعموماً .. لا يمكن القطع بشيء فيما يجري الآن في إيران لأن معلوماتنا قد تكون خاطئة .

### ● تعود إلى التصوف ؟

— من هم أكثر علماء ومفكرى الصوفية تأثيراً على فكره ؟

— أكثرهم تأثيراً على هو شيخى ومولاي الإمام محمد ابن عبد الجبار بن الحسن النخاعي

### ● ولماذا ؟

— في الحقيقة هذا شيء وجداني ، قلبي ، ليعبد أن قرأت كتابه - وهو من مائة صفحة - وأسمه « الواقف والمخاطبات » ، أحسنت أنه من أصفى الناس جوهرها وأكثرهم أصالة ، وهو شيء من التسلب للقلب لا أكثر ، وهو شيخى في المعرفة ، وهو رجل مسلم متعبد من القرن الخامس الهجري .

### ● وما مكانك الآن بالنسبة للإسلام ؟

— أرجو من الله أن يتقبلني في الآخرة على أني كنت أحد جنود كلمة لا اله الا الله .. لقط فلنذا هو أقصى ما أطعم اليه .

● « ان التصوف الإسلامي علم ومباشرة » — ماذا تعنى هذه العبارة في رأي الدكتور / مصطفى محمود ؟

— العلم تعنى العلم والمعرفة بالصوفية ، أي تفراً مناهج ومؤلفات علماء ومفكرى الصوفية في كل زمان ومكان ، أما مباشرة الصوفية فتعنى الا يكون لديك العلم لقط بالصوفية ، لا .. بل تكون أنت ذاك جامع كمالات الصوفية عملياً ، وعلى نفسك تطبيقها وتسير على نهجها في كل شئون حياتك . فمتاك فرق كبير بين رجل يقول لك معنى الصدق ، ورجل يطبق ذلك على نفسه أي يكون فعلاً صادق .

ومثلاً ، قد يكون هناك معلم الاخلاق الذي يقول بالصدق والشجاعة والكرامة ومعنى كل واحدة فيهم ، ولكن هو نفسه — أي العلم — غير قادر على أن يكون جامعاً لهذه الكمالات ، فهشاك فرق بين أن تكبرس

الكمالات كعلم وبين أن تكون أنت نفسك سالك على طريق الكمالات ..

لهذا فرق السماء بالأرض .

### ● ما هي رسالة مسجد محمود ؟ وما همسوا الهدف من وراء بنائه ؟

— الهدف هو نفس الهدف من وراء البرنامج الذي اقدمه في التلفزيون « العلم والإيمان » ، وهو احياء الدين الاسلامي على البنية الأولى الذي أرادته الله له ، وهو أن الدين الاسلامي « حياة » بمعنى انه ليس مجرد خمس فرائض تؤدي في مسجد ، لا ، بل هو « حياة » .

ان الله أراد للإسلام أن يكون دين عقل وعلم وطول وعدالة اجتماعية .. الإسلام دين مواكية لجميع العصور ، ورد على جميع المشاكل التي تأتي من عصر إلى عصر . ثم ان الله أراد الدين ألا يكون مجرد شعائر وطقوس وصلوات بل هو سبحانه أراد أن يكون الدين خيراً ويراً وكاملاً خلقياً ومعاملاتياً .

اذن ما اقدمه في برنامج « العلم والإيمان » هو اني اعيد العلاقة بين العلم والدين كما أرادها الله سبحانه تعالى يقول وقل رب زدني علماً

فليس هناك تناقض بين العلم والدين بل أن الدين نفسه هو علم بالله فكيف يتناقض علمك بالله مع علمك بمخلوقاته .

ومسجد محمود مسجد عصري ، يستخدم كسبل وسائل العلم المتاحة من سينما وفيديو ومكتبات متاحف من أجل أن يؤدي تيسير العلم ويعمل على ربط المصلين بالسموات فتعطينا مرصد فلكي في قمة المسجد ممكن ان ترى القمر والكواكب والنجوم وتدرس فلكا وكيمياء وليس المسجد مجرد أن تصلي ركعة وتمشي ، لا .. بل هو يربطك بالحياة والأرض وبالسماء وبالعصر الحديث بحيث يكون المسجد في المجتمع المعاصر وسيلة للاستشارة الكاملة .

والمسجد يتقدم والحمد لله بغطى واسعة ، لتتري اننا مثلاً سنقوم بعرض « سفور القمر » والتي وصلت اليها من أمريكا ، وهي مئة لفحة من سفور القمر ، وعينات أخرى من التربة القمرية سوف تعرض هنا في متحف المسجد ، ومعها أفلام من زووق الانسان على القمر . حيث أن سير الانسان على القمر لم تكن كذا أبداً ، بل هو مصافاة لأاية الكريمة « وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً » أن جميع الأرضيين مهتدة لان يسير عليها الانسان أنهم أن تجتهد حتى تصل .

### ● هل لك في نهاية الحديث أن توجه كلمة للشباب المسلم بكل اتجاهاته التفرقة والمتعددة ؟

— كلمة واحدة اوجهها للشباب « تعالوا نجتمع جميعاً على مائدة العلم والقبر والعبادة » تركبوا الاختلافات والتشبهات ، لان الاسلام بطريق كالتفرج منه سبعين فرقة بل ان الله اراد الاسلام مائدة علم ومحبة .





## الإمام الجنيد

فإن تلقاني بكل ما أحب فهو فضل ، والا فلا أمل

هو الأول ، وبذلك أراح واستراح .  
ويضرب الجنيد على الوتر الحساس لدى القراء والعباد والعلماء حين يسلق على الآية الكريمة « سنترك فلا تنسى » وهو التعلق الذي لم يدرك إبعاده للأسف ابن الجوزي لأنه كان محجوبا بالغضب والحقد على كثير من الطبقات الإسلامية حتى لنظن أنه لم ينح من أمة محمد صلى الله عليه وسلم سواه . وهذه الروح الحادة هي التي أسهمت في أحداث الثفرقة والتباغض بين طوائف المسلمين ؛ تقول إن الجنيد يعلق على هذه الآية الكريمة فيقول

سنترك وتعلمك التلاوة فلا تنسى العمل به وهذا لعمري فهم دقيق وطريف لا يقلل من جماله تمسك هذا وذاك بقاعدة نحوية يمكن تفاديها . حيث قد يقال إن المعنى لو كان كذلك لجزم الفصل تنسى لأن « لا » هنا ناهية تجزم الفعل المضارع .

مع إمكان القول بوجود الجزم مع الأشباع فتعود الألف كما هي ، أو أن « لا » هنا ليست ناهية وإنما هي إخبارية ويكون هذا من التوفيق الألهي المبني بضرورة جمع العلم مع العمل والنظر مع التطبيق .

ونظرا لدأب الجنيد على التحقق والتأكد من أنه لا يتكلم في العلم بما يتناقض معه سلوكه بلغت حدة لومه لنفسه وحزنه عليها مبلغا عظيما حتى قال : كان يعارضني في بعض أوقاتي أن أجعل نفسي كيوسف وإكران أبا كيقوب ، فأحزن صلى نفسي لما قلقدت منها كما حزن على قلده يوسف فكتبت أعمل مدة فيما أجده على حسب ذلك .

### تطهير النفس

ولقد رأى الجنيد في حياته الطويلة الصالحا من الرواد الذين أفسدوا أجسادهم وانقسم في سبيل تخليصها وتطهيرها وتكبيلاها ، وأمل أكثر هؤلاء

وأشد ما واجهه الجنيد حقيقة هو موقف الكثيرين من علماء عصره وللعلماء صولة وجسولة ودولة ، والوقوف أمامهم يتطلب حسن الإعداد بعد سلامة الاستعداد ، وقد كان للإمام الجنيد رصيد وأمر من كل ذلك . وقبل أن يجبه هؤلاء العلماء وفصح ميزاناً يرتضيه كل مسلم ، ولا تكابر قيسة أي منصف ليكون الحكم الذي يحتكم إليه ، والفصل الذي تحكم له أو عليه .

يقول الجنيد لأحد مرديه - ليسمع هؤلاء العلماء -

• متى أردت أن تشرف بالعلم وتنسب إليه وتكون من أهله قبل أن تعطى العلم ماله عليك ، احتجب عنك نوره ، وبقي عليك وزره وظلموره ، ذلك العلم عليك لا لك ، وذلك أن العلم يشسر إلى استعماله ، وإذا لم يستعمل العلم في مراتبه رحلت بركانه »

ولم أراد من هؤلاء العلماء أن يخرج من هذه النافذة فلهي « بئوبة تحمل الأصرار ، وخوف يزيل الغرة - أي الافتراء والانفداع ، ودجسلة مزعم إلى طريق الخيرات ومراقبة الله في خواطر القلوب » .

### العلم الحقيقي

ويصر الجنيد في حصانة الحكيم ودراية الخير مواقف الافتراء لدى العالم الذي يظن أنه يجب أن يتلقى بالأجلال والترحاب والتعظيم . فليس من أن العلم الحقيقي يجب أن يؤدي بالإنسان إلى الإدراك الصحيح لطبيعة الحياة وطبائع البشر - والعلم يكن علما حقيقيا .

وهو يضرب المثل بنفسه فيقول إنه أصبلا أصلا ووضوح قاعدة مستمدة من أدب الإسلام وهي أن هذه الدار دارهم وبلاء وفنفة ، وأن العالم مليء بالشر ومن الفروض أن يتلقاني بكل ما أكره ،





الدكتور  
محمد كمال جعفر

في ترك مواصلة من عرضك للتقصير ، ودعناك الى  
التقصير والفتور وكيف ينبغي أن تكون مياشتك له  
وهجراتك ، وكيف اعرافى سره ، ونحو فلبك ومزوف  
شميرك عنه .

حقيق عليك على ما وهبه الله لك ، وخصك به من العلم  
الجميل والمنزل الشريف أن تكون عن المؤمنين على  
العنبراء ، وإن تكون لهم سرور وجهره فليكن  
.. وإن تكون لهم في بلادهم إلى الله شافعا فذلك بعض  
حقك لك .

وحرى بك أن تكون للمؤمنين ذليلا ، وإن تكون لهم  
بفهم الخطب إلى الله رائدا ، وفي استغناهم واداء  
فتلك حقائق لعلماء وأماكن الحكماء ، وأحب المطلق  
إلى الله اتفهم لعياله وأعمهم لجملة خلقه :  
فهو ينصحه هنا بأن يعجز عشاق الدنيا ، وممع  
ذلك فهو يستغفر لهم ويشفع ويرجو لهم لهابة  
ويلتمس لهم العذر غير حائد عليهم ولا ساخط ، وهو  
ينصحه كذلك بأن يستنقذ المسلمين ، بالسلاح باب  
الرجاء امامه وعدم تيسيره ، أو تجريحه كما يفعل بعض  
من لافقه لهم في الدين .

والأجمل من ذلك والارقي أن الجنيذ بعد اطالته في  
نصح ابي اسحق بختتم بقوله : وبعد يا أخى تفضل  
باحتماي ان غلط عليك مقالى ، وجشم الصبر على أن  
يرافق قلبك ما في كتابي ، فإن الناصحة والمناصحة  
خير من الأعضاء مع المشاركة فانظر كيف يستدر مظف  
أخيه ليتنفع بنصحه لانه يريد نفعه حقا ، دون استعلاء  
أو اسفاف .

### ● الركون إلى غير الله ●

ويتفخل الجنيذ في افعال النفس فيفسح يده على  
اخطر داء بهذا كرامة الانسان وينزع أساس شرفه  
ومعيت لفته وهي الركون في كل شيء إلى غير الله ،  
ونسيانه سبحانه في كل موطن فيقول الجنيذ . إذا  
دام آسنان على السكون إلى غير الله ، نزع الله من  
قلوب الخلق الرحمة عليه ، والبسه لباس الطمع لتزداد  
مطالته منهم مفقدان الرحمة من قلوبهم فتصير حياته  
عجرا ، وموته كمد ، ومعهده أسفا .

الرواد تأثيرا في الجنيذ هو خاله «السرى السطلي»  
الذي يحكي عنه الجنيذ انه كان عنده يوما وهو مؤثر  
بمترى فنظر إلى جسده وهو سقيم مضنى وأجهش  
ما يكون فقال الجنيذ : كيف تجدك ؟  
قال : كيف أشكو ما إلى طبيبي

والسرى أصابني من طبيبي  
لما أخذ الجنيذ مروحة لسروح بها قتل السرى  
كيف يجد روح المروحة من جوفه يحترق من  
داخله ثم انشا يقول :

القلب محتسرق والسمع مستبق  
والكرب مجتمع والصبر مقتسرق  
كيف القرار على من لا قرار له  
مما جنسه انهوى والشوق والعلق  
يا رب إن كان شيء فيه لي فسرح  
فأمنس على به مادام لي ومق

وللجليل فهم خاص كلمة « الدنيا » رزقه إياه  
طول جهاده وكفاحه وبلاؤه في سبيل الله فكأن  
يقول دائما ، أن الدنيا هي مادة من القلب وشغل  
من الله ، وهذا التعريف يصح كثيرا من المفاهيم  
التي تعلق بها بعض المتصدين لتعليم والتوبة .  
وهو لا يمنع محبة الدنيا من أجل العمل في الخير  
والطريق السليم ، إذ أن الشرط الأساس هو  
بالضبط ما يجب به الجليلي ومن قبله جعفر الصادق  
حين أخذ بعض الفضوليين عليها الثراء والنعمة إذ  
قالا : إن الدنانير في أيدينا لا في قلوبنا ، وهي لأصرفنا  
من النعم ، بل هي مسخرة في سبيله .

وكيف تشغل الدنيا وأضعافها نفسا أعلنت  
إن الإنسان لا يكون عبدا لله بالكلية حتى لا يبقى عليه  
من غير الله بقية ؟

### ● درس في الحياة الروحية ●

وتتمثل حياة الجنيذ بالواقف والحكايات التي تشرح  
امانه في طريق الله سبحانه وتعالى ، كما توضح  
ثورة الأعداد الهائلة للشخصيات المختلفة التي قابلها  
الجنيذ فاعطاه أو أخذ منها . فقد تنوعت هذه  
الشخصيات من حيث الموطن والجنس والعمر والشرب  
والجنسية يسما كلها وبخس التعامل معها مقيدا  
أو مستفيدا ، وكيف لا وقد بلغ من ولالة لربة وفناء  
حظ نفسه أن قال ملخصا درس الحياة الروحية :  
الآثارات ثلاثة : فثروت الطعام وهو مولد للأعرافى ،  
وقوت بالذكر ، فهذا يضمهم الصفات ، وقوت برؤية  
المذكور ، وهو الذي يفنى ويبعد ثم اتشد :

إذا كنت قوت النفس لم هجرتها  
فلم تلبث النفس التي انت قوتها

واستمع مني إلى هذه النصيحة التي كتب بها إلى  
أبي اسحق المارستاني وهي نصيحة تكشف لك عن  
ادب الدعوة إلى الله ، وأدب المباشرة للصالح  
والطالح ، والموقف الصحيح من العصاة والمذنبين وهي  
تلم عن شرب الروح النبوية وتأس بهديا الحكيم  
يقول الجنيذ مخاطبا أبا اسحق : يا أخى كيف انت



# لقاء مع: فضيلة مفتي الديار المصرية

فضيلة المفتي يتحدث عن:

- التصوف والصوفية ورسالتها
- الفتوى في الإسلام قديماً وحديثاً
- أهرام الفتاوى التي يسأل عنها الناس
- زى المرأة في الإسلام
- حكم الشرع في أوجه الإستثمار الحديثة
- رأى في الشيخ متولى الشعراوى

حوار إجراء : محمد بكر

اللى اخلص لله في عبادته وفلايدوسار على شريته ، فانه يكون بهذا قد حال كل شروط التصوف : اذا دعا استجب له

— وهل أنت صوفى يا فضيلة المفتي؟  
انا اعتبر كل من اتزم عبادة الله على طريقة الإسلام وشريته فهو مسلم وهو متصوف بمعنى أنه اخلص لله العبادية والعمل

● كيف ترى ان تلوم الطرق الصوفية بواجبها الدينى والوطنى ؟

وجيب فضيلة المفتي :

— حين نعود الى التاريخ نجد فيه سطوراً صافية وفصفا جريئة تصور لنا رجال الصوفية الكبار الذين برعوا في علوم الدين وطوعوا الدنيا وكانت لهم مع هذا الوفاة الشجاعة في الدفاع عن أوطانهم واللود من دينهم ، وكان آياتهم أنسا يملكون قوة دفاعية من الدين ومن الوطن — اذا تلاقت الأمور او هوجم الوطن هو ملتبس ..

وليس ما يذكّر من السيد البدوي واشترائه من إيمانه في البسوط التي خاضتها مصر في مصر ، ليس هذا بخلاف على أحد ..

وهناك كثير من هؤلاء الاطباء فهموا التصوف الى أنه جهاد في سبيل الله اذا دعا داعي الجهاد .. ومجلس علم وتكليف وجاهد .. عندما يجلس أحدهم بين الأعداء والبناء ..

هذه ثلاثة جديده ملتصقا مشكلة التصوف لاسلامى ليظل منها علمائنا على قرأها بأرائهم في أهم شؤوننا الدينية والوطنية

وقد التقينا في هذا الشهر مع الصائم تجليل فضيلة الشيخ « جاد الحق » على جاد الحق « المفتي الذى تفضل بالإجابة على كل ما قدمنا من أسئلة » بما أعاد الله عليه من علم فخير ونفقه في أصول الدين والفهم واسع بمشكلاتنا الصوفية

ولى بداية اللقاء سألت فضيلته ؟

● ماذا من معنى الصوفية ؟

وجيب فضيلته :

ماخذ هذا الاسم مشتق من كتب في التصوف ، مصادر ومفاهيم متعددة ، والذى اصيل الى صحتة أنه مأخوذ من قياس الصوف إذ أن من اخلص لله العمل عبادة وكسبا وقضى ليله متجهاً منياً الى الله ، يظل له تصوف ، لأنه في الطلب وقت اطلاق هذه التسمية كان من يظل ذلك ليس الصوف وفضل الثوب الذى كانت لا تغطيه صناعة سوى القزل والتشح في تلك الأيام هو ثوب الصوف ، فهو أشبه بصفاء نفس الإنسان المسلم حين تصرف الى عبادة الله ؟ وتركه ملاهى الحياة

● هل من شروط الصوفى ؟

— ان الإسلام عبادة وعمل وعقيدة وفائين . ومن هنا وإذا كان التصوف هو

مفتي الديار المصرية فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق من مواليد قرية بطره مركز طغا بمحافظة الدقهلية .. نشأ بهما وحفظ القرآن واكمل التعليم الاولى بكتابه ، ثم التحق بالجامع الاحمدى بطنطا سنة ١٩٢٠ ثم درس بمعهد القاهرة الأزهرى وحصل على شهادة الدراسة الثانوية في سنة ١٩٢٩ ثم حصل في كلية الشريعة على الشهادة العالية سنة ١٩٤٢ وتخصص بعد ذلك في القضاء الشرعى حيث حصل على شهادة العالمية مع التخصص في القضاء الشرعى وعين قاضيا سنة ١٩٥٤. ثم قاضيا بالمحاكم سنة ١٩٥٦ بعد إلغاء المحاكم الشرعية ثم رئيساً للمحكمة ومفتياً قضايا بالتفتيش القضائى بوزارة العدل ثم مستشاراً بمحاكم الاستئناف







وفراق زوجته ، أو هؤلاء الذين يؤيدون  
دعوتهم في كل خلاف زوجي وشبهه  
سيف الحلال في أيديهم وكأهم لم يسبقوا  
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
( أن يبغى الحلال إلى الله الحلال )

وهؤلاء فريق من سيدات هذا العصر  
لهن أن مساواة المرأة بالرجل منسأها  
التدخل من رباط الزوجية وأن تسع كما  
لهن ، وتسعين قول الله تعالى : أولئك  
مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن  
دعوة « وقول الله سبحانه : » الرجال  
قوامهم على النساء بما فضل الله بهنهم  
على بعض وبما القلوا من أمواتهم «

فالمساواة بين الرجل والنساء في  
الإسلام ليست أمانة لعقول الأرواح ؟  
أو خروجها على القيم والأخلاق أو تضل  
أداب الإسلام والاتزام بما وأما كل حق  
للمراة بقابله واجب عليها لثقتهم النساء  
ما عليهن من واجبات وإبلاهن ما بين  
حقوق شرعها الله . ولتعرف فتناسا  
وتسألا أن المرأة في المسلمة خارج بلاد  
المسلمين لم تأخذ الحقوق التي أعطاه  
الإسلام للمرأة لأن حتى في أرقى الدول  
التفصرة ما دأ أنها متفصرة بوجهها  
والخلاف . فالاسلام جعل للمرأة قولها  
وشخصيتها الخاصة منذ بلوغها . وبمثل  
على ذلك القرآن الكريم يقول تعالى :  
« للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء  
نصيب مما اكتسبن » فلطمة أمواتها ولها  
لحتها المالية الخاصة . ولا لواءة زوجها  
عليها ، ولا لثقت شخصيتها ولا اسم  
أمرها

مع أن أكثر البلاد التي تحاول تقليدها  
تقليداً أسمى تجعل المرأة بمجرد الزواج  
في وصاية زوجها في جميع تصرفاتها : أن  
الراة وقد خرجت إلى العمل خارج منزل  
زوجها ، وكانت ضرورات الحياة في هذا  
العصر ومتطلبات المعيشة هي الدافعة إلى  
ذلك ومن لم كان عليها أن ترى أن من  
واجبها أن تعمل مبدء الأسرة مع زوجها  
لا أن تستقل بوردتها بالرهق من أزوجها  
لأن ذلك لها في العمل والكسبانية أن  
وقتها كله حتى لهذا الزوج يقتضي طبع  
الأرواح في نطاق أحكام الإسلام أن على  
الراة واجب أهم هو بناء الحياة مع  
الامة وأنها إذا انصرفت من هذه المهمة  
كان الأولاد القادم من الأجيال

لو أن أولادنا وجدوا بنسبهم الأم  
القذرة ، وأكب الشرف العظام العاصم  
لحسوت الأخلاق ولقام كل منهم بواجبه  
سواء كان مذهباً أو مذهباً ، أن التعليم  
ليس هو المدرسة فحسب بل أن ينشأ  
الإسلامي منذ في البيت

رسول يود الله ابن أم مسلمة يتعلمه  
دعوى الله صلى الله عليه وسلم وهو  
بعد صبي صغير . كيف علمه الجاهلون  
أن العلم « وكيف يأكل فقال جئت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم



ولعل من القرارات الهامة التي اتخذها  
مؤتمر العلماء التوصية بإنشاء مرصد  
في مكة المكرمة يقوم على حساب واستطلاع  
وتحديد أوائل الشهور العربية بحيث  
تتحدد أوائل هذه الشهور ولهايتها في بلاد  
المسلمين التي تشترك في جزء من الهلال  
وهي البلاد التي تقع شرقاً من الهندوسيا  
إلى مراكش غرباً ، ولو أن هذا الاقتراح  
قد وجد سبيبه إلى التنفيذ لكان مؤناً على  
وحدة المسلمين في بدء صومهم واتقائه  
كل عام دون ما خلاف أو اختلاف في  
استطلاع الهلال فلا أن الأخذ بالخصائص  
اللاتية فقط ، ولأستثنى المسلمون من  
الخلاف الدال في هذا الشأن ، ولكانت  
خطة كية نحو وحدة المسلمين في غير هذا  
من أمورهم

ولعل الله الذي ألف بين قلوب المسلمين  
الأولين يجمع بينهم حتى إقاموا الدين  
والفعله التي فتحت البلاد وفتحها  
ونشرت الإسلام شرقاً وغرباً وشمسلاً  
وجنوباً لكل الله يؤلف بين قلوب المسلمين  
والأمر لا سيما قادة المسلمين وأولياء  
أمورهم ، ولهم اهتمام وإيثارهم إلى  
الخلق وإلى عراف التمسك

وبالتسبة لاستنكادات الناس الآن  
ويجب فليسته :

● الاستنكادات التي ترد إلى دار  
الإفتاء كثيرة ومتنوعة وكلها تنود حصول  
قضايا وسألت ومشاكل العصر الحديث  
لنفسها ما طرح مشاكل خاصة كمن يخطف  
مع زوجته فيرسل إلى التي ليتكفد له  
عن الزناهة التي تنشأ من الخلاق ، وقد  
تكون هذه الاتزامات مائة لهذا المسأل  
في التمرع والانفصاع في سبيل الخلاق

تداولت الفتوى في أجيال المسلمين واسم  
يكن كل مسلم يتصدى للفتوى وأما كان  
يتصدى لها كل ذي علم باسمور الدين  
واحكامه ، وكان أكثرهم يتخرجون في  
الفتوى خشية الخطأ في دين الله ، ومنهم  
كانت أكثر بينهم الإحالة بمعنى أن يعجل  
أحدهم على صاحبه أمر الفتوى

فقد روى أن الإمام مالكا رحمه الله  
قال : ما أفتيت حتى شهد لي الناس بأنني  
أهل للفتوى « ، وبمثل بالناس العلماء  
وكان من تخرج في الفتوى والأفلة منها أن  
سئل من ست وثلاثين مسألة فاجاب عن  
أربع فقط وأرجأ الباقي للدرس والنقص  
وهكذا غيره من الأئمة راضوان النقص  
عليهم ، فقد كانوا لا يجترئون على الفتوى  
ويتشكرون مما يقولون ، ولا يقولون القول  
جرافاً على مواهته فكانوا شراباً للقلعة  
الشريعة وفسوا أسوأه وأقاموا بنسأته  
وما لثقتهم وتشرع في هذه الأتباع  
الصائبة التي تبسوا وكندا حتى صارت  
أفهام علم معنى فجزاهم الله من المسلمين  
غير الجراء . من أجل هذا يجب على  
العلم إذا استثنى في دينه ألا يستثنى إلا  
مألاً مشهوراً له بالعلم واتقوى : كما  
يجب على من يتصدى لأفهام الناس في أمور  
دينهم أن يفتقر الله ولا يقول في الدين  
يغير علم وخلفه أن يقول لا أدري من أن  
يعطيه في الدين فإن ذلك العالم وله للعالم

● والفتوى الآن ؟  
أما الفتوى الآن وفي عصرنا فإن دار  
الإفتاء المصرية تطلق في مكتبها سجلات  
للعلمين منذ سنة ١٨٩٤ وعلى باسم سجلات  
الأمر الأسبق ومقتضى مصر في ذلك التاريخ  
الرحوم الشيخ حسونة الشاوي : لهم  
بعد الرحوم الشيخ محمد مبدء

وهكذا توالى الفتوى منذ ذلك التاريخ  
لأن يهون الرأى في أمور الدين كثافة  
المسلمين في أنحاء الأرض أن كل عصر هي  
متارة العلم والعلوم الإسلامية على وجه  
الافصوس للمسلمين جميعاً واليأسا  
بالقصود في استطلاع أمور دينهم وأحكام  
شريعهم

ودان الأفتاء تتلقى الاستنكادات العديدة  
من سكان افطار الدنيا من آسيا وأمريكا  
وأوروبا وأفريقيا وشبه الجزيرة الهندية.  
ومى لا تألو جهداً في أنيطو هؤلاء الإخوة  
المسلمين أمور دينهم وعقيدتهم التي  
يتسألون منها وترغب بهم ويماستفرون  
منه

ويجمع البحوث في الأفرح يجمع في  
طوسية بين علماء المسلمين من المبرزين  
في العربيين يجمعون في مؤتمرات دورية  
يتلاقشون فيها بصولهم التي أعدوها كيلا  
حكم الشريعة الإسلامية فيما جد ويستجد  
من وقائع ومعاملات بين أتقنى بل تكن  
معروفة بصورها الحالية لدى النخبة  
الجهندن الذين تألف عنهم وتكتب  
اجتهادهم وقد أصدرت مؤتمرات علماء  
المسلمين ثريا من الفسرات التي إلى  
أخذت سبيلها إلى التنقيح لأجتمعت كل  
المسلمين وعاملهم في منهاج الشريعة  
الإسلامية



الكتاب فطاشت يدعى في « المسفحة »  
 فقل لي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يا غلام باسم الله وكل مما يليك  
 أي من أمامك .

يمثل هذا التأديب والتوجيه في هذه  
 الآداب التي قد لعمري صفة تبدأ بريبة  
 الآداب  
 وأسأل فضيلته عن ربي المسرة في  
 الإسلام ؟  
 فيجيب :

فإن هذا الذي وضعه الله سبحانه  
 في القرآن الكريم ولا اجتهد فيه لاحد فلي  
 سورة الاحزاب قول الله سبحانه :  
 يا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك والنساء  
 المسلمين يدينن عليهن من جلابيبهن ذلك  
 أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا  
 رحيما ..

وفي سورة النور قال سبحانه تكلم  
 لئلا يرى وقل للزواني فليغسبن من  
 إصباحهن ويظللن فروجهن ولا يبدين  
 زينتهن الا ما ظهر منها وليحزن يغفرن  
 على جوهريهن ولا يبدين زينتهن الا  
 لزوجتهن ..

« الآية ٦١ »

وقد فسر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قول الله تعالى ولا يبدين زينتهن  
 الا ما ظهر منها في حديثه الى « أسماء بنت  
 أبي بكر رضي الله عنها حين رآها في  
 ثياب رقيقة بدأ منها بعضي سبحانها قال  
 لها يا أسماء اذا بليت المرأة الصغرى فلا  
 يعل أن يرى منها الا هذا وهذا وأشار  
 الى وجهه وكفيه

ومن مجموع هذا يكون ربي المرأة في  
 الإسلام هو التي السائر لجميع جسدها  
 من قلبه رأسا الى أخمص قدميها فيما  
 هذا الوجه والكتفين وأن يكون الثوب في  
 ظهرها من تحتها من جسد .. ولا يبين لتأصيل  
 هذا الجسد ولا حتى للفتة وهو التبرج  
 التي نهائلا عنها في آيات أخرى فلو كان  
 تبرج يبرج الجاهلية الأولى »

● والأنا .. ما حكم الشرع في بعض  
 الملامح الحديثة ؟

— لعل السؤال يعني بعض أوجه  
 الاستعمار المسألة اليوم . أن أسس  
 انتشار في الإسلام هو حركة الأهل حركة  
 عمل يستغل في واستيفته منه المستعمل  
 وصاحب المال ، وهذا ما يشير اليه قول  
 الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا ولا تأكلوا  
 أموالكم بينكم بالباطل . وبهذه المعيار  
 فإن القلاء قالوا أن المال يجب أن تعرف  
 حركة فعلية ليكتب أو يضر جسديا  
 يتكلم حال الحرية في تجارة أو زواجة  
 أو صناعة أو في هذا من وسائل الاستثمار  
 وإذا رجعا الى ما يشبه السؤال مزاجية  
 الانحياز المسماة بشهادته الاستثمار ذات

القول المصطفى : قال هذه البائت التي  
 توجد بهذا الطريق انتهى قروفي بلواك  
 والقرض بطلانة يدخل في باب ربا التي بادة  
 الحرم شرها . وكذلك يدخل في هذا  
 الباب كل أنواع البائت التي توجد في  
 صناديق التوفيق نظير فوائد التوديع  
 معددة لأنها جميعا قروفي بطلانة

● ماذا ترى من شروط في الدامية  
 المسلم ؟

— لعل الآية القرينة لقد كان لكم في  
 رسول الله أسوة حسنة .. لعل هذه  
 الآية ترشدنا الى جماع هذه الشروط  
 لأنها كلها تدخل في عنوان القدوة الحسنة  
 فإن الدامية حتى صلت نفسها واستقامت  
 عقيدته وأتت الى احكام الله وشريعته  
 فعمل بها وعرهه الناس بذلك .. كالمبدأ  
 دامية ناجها ..

ولعل قد اشرت فيما سبق الى أن  
 الإسلام قد انتشر في آسيا وأفريقيا وفي  
 الصين في المصعود الأولى هؤلاء القدوة  
 الصالحة من المسلمين الذين كان الواحد  
 منهم أمة في نفسه بمعنى أنه يمثل الإسلام  
 علما وملا ومقيمة واستقامة فكان من يوجد  
 بينهم مسلم بهذا الوصف يتوجهن الحسن  
 دينه وأدبه مع هذا الدين ومع الناس  
 فالقدوة الصالحة تجتمع كل الشروط  
 الواجب توافرها في الدامية كل ؟ يكون  
 قدوة صالحة الا إذا علم الدين وأمره  
 واستوعب احكامه وعمل بكل ذلك ؟ أما  
 الذي يتصدى للمعونة للإسلام وهو يعيد



من العلم به وباحكامه فانه امر على  
 الإسلام من مدوه  
 فهل يستوى الذين يعلمون والذين  
 لا يعلمون

● هل يمكن أن توجد خطبة الجمعة  
 في جميع مساجد الجمهورية ؟

— ان الأصل في خطبة الجمعة انها لتدبر  
 الناس بأمر دينهم وأحكامه وتبينهم الى  
 ما في حياتهم وأمرهم مما يشهد من خروجهم على  
 هذا الدين ، ولما كانت العادات والأعراف  
 مختلفة من إقليم الى الاخر ، بل قد  
 يختلف في البلد الواحد اذا استمر اجراءه  
 ان توجد الخطبة بمعنى أن تصد بتشدد  
 في جميع الخطباء يتكونه فوق متابعهم.  
 لكن النافع والأولى أن يوجه المسألة  
 المساجد الى التحدث الى الناس في خطبة  
 الجمعة في الأمور التي تفس حياتهم العادية  
 من أخطاء في الدين شائعة أو في مسائل  
 اجتماعية تدور في أوساطهم .. وفي عادات  
 مستقيمة بالدين والدين غيرها انتشار بعض  
 أن تستمر لها بينهم .. وفي عادات تتفق  
 في أخلاق القرآن أو تركت كصارت عرفا  
 يحكم بها الناس ويقتل عليهم ما هو  
 في الشرع وما هو خارج عنه ، لأن الشرع  
 قد رأى الفرق في كثير من الاحكام .. وأنه  
 يجوز أن يوجه هؤلاء الخطباء بنمذجة  
 يشجعون على التوافق في معالجة الأحداث  
 والتشجيع على الامانة ..

ولقد شاع من بعض هؤلاء الخطباء  
 أنهم يعرضون على متسابرينهم بامانة ،  
 وتعرضون لأفراض المسلمين وهؤلاء قد  
 غفلوا عن الاقدام برسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حين كان يهلك خطا ثلث من  
 المسلمين ليجمعهم في المسجد جميعا  
 ويخطبهم ما بال قوم يسولون كذا أو  
 يفعلون كذا ولا يذكر اسما ولا صفة ولا  
 ينسب قرضا لكن بعضي خطبائنا ينهجون  
 هذا النهج السيئ في التشهير بالناس  
 وذكر اسماهم والتشكيك في دينهم ونفسهم  
 أراهم دون سند أو حجة وهو وحده الذي  
 يتكلم في فيه من بليات فيه .. أن على  
 هؤلاء أن يعرفوا الله والرسول ومن اصحاب  
 من الله حديثا

● وراي لفضيلته في الشيخ متولي  
 الشراوي كدامية يعرض على نفسه الدين  
 بطريقة مصرية بسيطة ؟

● فيجب لفضيلة متى الديار المصرية  
 قللا ؟

— ان الشيخ الشراوي انه الله حسن  
 التمييز وبساطة العبارة ، وهو مسجع  
 التمييز بالأسان يوضح بأشاراته وبدلالات  
 وجهه ، وهذا مما يشد الناس الى الاستماع  
 الى احاديثه ، وأسما وهو دائما يعلمه  
 يرفق بين علوم الدين وعلوم الدنيا . فهو  
 يعنى للناس الفكر الديني مقلدا ومقرنا  
 بما وصل اليه العلم الحديث  
 ولا شك انه اذا توافرت في الدامية  
 كل هذه الامتيازات كان ناجها في دعونه  
 كثير الاتباع وعظيم الملائمة



# حول العالم الاسلامي

.. لو أن كل مسلم في كل انحاء العالم ، تلقت الى اخيه المسلم رسالة على يده - لاحظت ايديهم بالكرة الأرضية ، يعيشون فيها حياة العزة والتمعة ويرفعون على ربوعها راية التوحيد وعدالة الاسلام ..

رئيس الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان :  
الفتي قسبياء الدين خان بن ايشان باباخان - صدر له كتاب جديد عن دار التقدم للنشر في موسكو ، عنوانه : « الاسلام والمسلمون في ايام السوفييتي ، وحياة ونشاط المنظمات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي »

الكتاب يبدأ بشدة مقتضية تحول انتشار الاسلام في الاراضي الروسية ، في القوقاز ، وآسيا الوسطى ، وحوض الفولجا .. ويعرض لعطاء الدين من ابتداء هذه المناطق من طافت شهرتهم الافاق ، ومن بينهم جامع الاحاديث الشريفة ، الامام ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري ..

كما يتحدث المؤلف عن حياة ونشاط المالمين الجليسين الزمخشري ، والترمذي اللذين اسهما في تطوير الفكر الاسلامي .. وكذلك عن عطاء علماء المسلمين في القرون الوسطى مثل ابي نصر الفارابي ، وابي علي ابن سينا ..

وفي احدى فصول الكتاب ، يعرض الفتى بابا خان لاحكام الدستور

وقد تم - خلال السنوات العشرين الماضية ، بناء حوالي ٤٠٠ مسجد ، بينما بلغ عدد الكنائس الانجيليكية « المقاتمة من الحاجة » ٧٥٠ كنيسة .. ويحكي مساجد بريطانيا يدير في لجامعة الكاثوليكيات .. واقدم مسجد في بريطانيا هو مسجد « شاه جيهان » الذي بنى عام ١٨٨٩

## موسكو

المنظمات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي



## لندن

الاسلام أسبق الأديان ..



في دراسة وافية قدمتها جريدة « صندي تلغراف » اللندنية ، أكدت ان الاسلام هو بدون شك اسرع الاديان نموا في بريطانيا .. فلقد بلغ عدد المسلمين فيها نحو مليون ونصف مليون مسلم ، وهذا العدد أخذ في الازدياد .. والاسلام ، كما تؤكد هذه الدراسة ، يعد ثاني اكبر الاديان في بريطانيا ..



اعلامية يومية في صدر الصحف  
والجournals والإذاعات ووكالات  
الأنباء الغربية ..

وفي سياق احاديث هـلـا  
التحقيق الشامل ، عرضت  
«أوريت برس» لنتائج وتوصيات  
مؤتمر «الوحدة في الإسلام»  
الذي عقد في يوليو الماضي  
بواشنطن ، وتحدث فيه رئيس  
اللجنة الوطنية بالمؤتمر السفير  
لوسيبوس باتل ، فأكد أن الإسلام  
« أصبح أسرع الديانات انتشاراً  
في العالم هذه الأيام ، وأن هـنا  
بـحق نهضة اسلامية قوية » ..

وكما جاء في احصائيات  
الجمعة الإسلامية هناك فإن في  
أوروبا الآن ٢٥ مليون مسلم ،  
مما دعا الاتحاد السوفييتي .. كما  
أعلن المجلس الإسلامي الأوربي أن  
الإسلام أصبح هو الدين الثاني  
في أوروبا ..

ويضم هذا المجلس الإسلامي  
الأوربي ٢٥ جمعية إسلامية  
تنتشر في أوروبا ..

فلاذن تنتشر الآن في سماء  
المدن الأوروبية الكبرى ..

ولي روما يقام أول مسجد ،  
ولاول مرة في التاريخ ، إلى جانب  
دولة البابا ..

كما أن بلجيكا والنمسا قد  
اعترفا بالإسلام كدين رسمي  
للمسلمين في كل من الدولتين ..

وكثير من المفكرين الغربيين  
الآن ، بدأوا يدعون إلى التفكير  
للاسلام نظرة جديدة ، موضوعية  
وسليمة ، وبطليسون بإزالة  
التنافضات والرواسب القديمة  
بين المفاهيم الغربية المسيحية  
والحضارة العربية الإسلامية ..

الأعداد والتخطيط لهذا الاحتفال  
فترة تتجاوز العامين ، وكان بين  
الجان التي ألفت للتخطيط  
والعمل ، «لجنة أمريكية وطنية»  
أكثر أعضائها من الشخصيات  
الأمريكية ومن يقدرون الحضارة  
والثقافة الإسلامية ، وأسهم  
الإسلام في التقدم العمراني  
والإنساني ..

وقد قررت هذه اللجنة أن  
يستمر الاحتفال بالقرن الهجري  
الخامس عشر ، على مدى عامين ،  
وأن تحفل برامج الاحتفال بنشاط  
إعلامي وديني واسع ، وسوف  
تنقل الأرقام الصناعية وبرامج  
التلفزيون والسينما بعض معالم  
هذه الاحتفالات الباهرة إلى جميع  
أنحاء العالم العربي والإسلامي  
قرباً ، بأذن الله ...

## باريس

المآذن ترتفع في سماء المدن الأوروبية الكبرى



قدمت وكالة «أوريت برس»  
تحقيقاً وأبنا عن الإسلام  
والمسلمين في أوروبا الغربية ،  
تضمن بالحقائق والأرقام معلومات  
غاية في الأهمية .. فقد أصبح  
الإسلام كما جاء في افتتاحية  
هذا التحقيق الكبير ، من  
الووضوعات التي تشكل مادة

السوفييتي ، ويقول أنه «يضم  
جميع المؤمنين، وبينهم المسلمون  
السواء في مجالات الحياة  
السياسية والاقتصادية  
والثقافية» ..

وواضح أنه لو لم يكتب سيادة  
الفتى هذه الفقرات وأمثالها في  
كتابه ، لما كان من الممكن أن يصدر  
هذا الكتاب في موسكو العاصمة  
للجنة ، والتي تضيئ الإسلام  
وحده بالذات أكثر من غيره من  
الديان ! ...

## واشنطن

العمل الإسلامي في أمريكا

في لقاء خاص مع فـسـيلة  
الدكتور محمد عبد الرؤوف مدير  
المركز الإسلامي في واشنطن تحدث  
فـسـيلته عن الإسلام والمسلمين في  
الولايات المتحدة فقال : إن العمل  
الإسلامي في أمريكا محفوف  
بصعاب جمة ، ناشئة عن طبيعة  
البلاد نفسها ، فأمركا مساحتها  
شاسعة جداً ، والمسلمون فيها  
متفرقون لا يتركزون في مكان  
واحد ، وهم فيها أقلية ..

وأضاف فـسـيلته : ولكن الله  
يفي للإسلام ظروفه الخاصة  
وجعله مقبولاً مضياً ، ولذلك فإن  
الكثير من الأمريكيين ممن  
يتفهمون مزايا الإسلام وقبمه  
الأخلاقية والروحية، يتجهون إلى  
استئان هذا الدين ... وهنا  
لا يعفى عادة يوم أو أيام الأونجد  
عسدا من الأمريكيان يقبلون  
ليستجولوا أصابعهم في عباد  
المسلمين ، وأكثرهم يجرى إلى  
المركز الإسلامي في واشنطن ..

وبالمناسبة - يضيف فـسـيلة  
الدكتور عبد الرؤوف - ، فأنتا  
هنا في المركز قد اكملنا استعدادتنا  
لاحتفال بملهم القرن الهجري  
الخامس عشر ، لقد استنفقنا



## باكستان

موسوعات جديدة عن العالم الإسلامي

التنظيمات التي انجزتها  
الحكومة الباكستانية للاحتفال  
بمقدم القرن الهجري الخامس  
عشر - تشمل اعداد لسلاط  
موسوعات من العالم الاسلامي  
اليوم ..

الموسوعة الاولى من « الاسلام  
في جنوب اسيا »

والموسوعة الثانية التي تعاون  
في ايجازها عدد كبير من مفكرى  
اعلام الدول الاسلامية موضوعها  
« العالم الاسلامي اليوم » ..

وذلك بالإضافة الى اطلق  
العالم الاسلامي ، يتم اعداده  
بالتعاون مع جامعة الكويت ..

ومن الجدير بالتنسيق ان  
الموسوعة الكبرى عن العالم  
الاسلامي اليوم تضم تعاليم  
علمية عن : ظهور الاسلام  
واتشاره - والتاثير الاسلامي في  
مختلف أنحاء العالم - والمصحة  
الاسلامية - واقتصاديات العالم  
الاسلامي - وفعاله الاسلام  
المعاصر ، والاساتذة والمفكرين  
الاسلاميين من اجل الحرية ..

# كلام ربّي

للشاعر/ فريد قري

أنداءه يثري من الرحمن تشبّثاني  
فأستقيم على هديتي وقسّر آن  
كلام ربّي أسلووه ... فيرفني  
على جناحيه عبر العالَم الثاني  
أحنلى وأغسلى وأزكى ما يردده  
قلبي ... ويلقاه بالتقديس وجداني  
ألمير ... أرتع ... أسو ... لا يكبلني  
طيني ... ولست أباي جسمى الثاني  
ولا أحسّ بأزمسة وأمكنه  
كانني حين أتلو آيته النكسان  
يطير بي في خضوع الخبتين إلى  
روضات جود من الإحسان هتان  
أقبل الكلمات المبرّكة مبتسلا  
تضمّ أرفقها أحضان أحضاني  
أستقبل الفيض من لألهيسا القا  
وبالمواجيد ألقاها وتلقاني  
يسرى سناها بذراتي ويغمرني  
عيميّ فيض من المنان نوراني  
إذا مررت بأيات التيسيم قلبي  
شديت فوق إلى جشبات روضان  
وإن مررت بأيات العذاب فيبي  
رعبه يفرغني من خسوف خسمه اني  
يجزلي في اندهاش كله عجيبه  
أعظم به من كلام سبامي الشان  
فأى دينا من الأفراح لأخذني  
على خمائل من روح وريحسان  
وأى سسمند وأنس يستطيعها  
قلبي ويسكر من آنه إلى آن  
وأى ساحات فضل يستدير بها  
حبتي وشرق أماردي وإعيلاني



## بقية الأخلاق في الإسلام

النبوة - فإن من الميسور بذلك الأحكام إلى أسس أخلاقية :

فالإيمان بالله تعالى وبوحيانيته تنافيه في الإسلام أخلاق الحرس والجوع والخوف وعبادة المال واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان وعبادة الأفراد والأسـتـنـاد اليهم من دون الله تعالى : وقهر اليتيم والضعيف وقساوة القلب وغلظته ، وانعدام الأمانة ، ومالم يطرح الإنسان من نفسه هذه الأخلاق المدمومة لا يكون إيمانه إيماناً كاملاً صحيحاً .

ولعلك تفهم هنا معنى إحداهن للرسول مثل قوله «ص» :

« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .  
« لا إيمان لمن لا أمانة له » .  
« فصلتان لا تجتمعان في مؤمن : البخل وسوء الخلق » .

أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً » .  
« لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين » .  
والشواهد على ارتباط الإيمان بالأخلاق من القرآن والسنة أكثر من أن نحصى هنا وحسبنا هذه الأمثلة على صحة ما نقول .

وقد سبق أن بينا أن عبادات الإسلام على اختلافها مالم تقم على أسس أخلاقية مينة ، فأنها تكون صوراً لا أرواح فيها .

وكذلك فإن معاملات الإسلام لابد لها من قواعد أخلاقية معينة يراعيها المسلم مع من يتعامل معهم من أفراد مجتمعه ، فلا استغلال ولا احتكار ولا غش ، ألم يقل الرسول « ص » : « من غش امتي ليس مني » ، وألم يقل أيضاً : « التاجر الصدوق يحترى يسوم القيامة مع الصديقين والمهذباء » ؟

وقد سئل إبراهيم بن آدم عن التاجر الصدوق أهو أحب إليه أم المتفرغ العبادة ، فقال : « التاجر الصدوق أحب إلى لأنه في جهاد ، يأتيه الشيطان من طريق الكيال والميزان ، ومن قبل الأمانة والمطامير فيجاهده » .

فبين لك مما تقدم أن جوهر الدين هو الأخلاق ، وكل عمل من أعمال الإنسان دينياً كان أو دنيوياً ، يجب أن تتوفر له صفة الطهيرة في باطنه وفي هدفه . ولولمّا أشار الرسول « ص » إلى أن الهدف الأسمى من الدين هو الأخلاق في قوله : « أتبى بعثت لأمم مكارم الأخلاق » .

الله تعالى مبيناً فضيلة الحياة فيه : « أن ذلك كان يؤسف

النبي فيستحي منكم » .  
أما كثرة عبادته وخشيته لله ، فقد روى عنها أنه كان يقوم الله حتى تنتفخ قفصاه ، فيقبل له .  
اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تسبهم من ذنوبك وما تاتر ؟ قال : « أفلا أكون عبداً شكوراً » .  
وأما عطاؤه وجوده « ص » ، فقد كان فيها مثلاً أعلى يحتذى . من جابر « ر » قال : « ما سئل رسول الله صل الله عليه وسلم شيئاً قط فقال لا ، فكان يعطى من سأله إذا وجد . والا وعده بالمطعام إذا أتاه ماله » .

ولهذا قال حسان بن ثابت « ر » :

ما قال لا قط إلا في تشهده

لولا التشهد لم تسمع له ولا

وقد أجمل أحد الصحابة أخلاق الرسول « ص » قالاً منه : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا سخاب ولا فحاش ، ولا غياب ولا مداح يتفاضل عما لا يستحي ، ولا يؤس منه . قد ترك نفسه من ثلاث : الرياء والاكثار وما لا يمينه ، وترك الناس من ثلاث : كان لا يلزم أحداً ولا يعمه ، ولا يطلب عورته ، ولا يتكلم إلا فيما يرجو ثوابه ، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير ، وإذا سكت تكلموا لا يفتازعون عنده » .

هذه قطرات من بحر أخلاق النبي « ص » استحق بها ملج الله تعالى له بأنه على خلق عظيم .

والأخلاق في الإسلام هي روح الدين والتدين ليس مجرد التمسك بشكليات الدين دون جوهره ، أو اتخاذ الدين لتحقيق مآرب شخصية ، وإنما التدين هو الفهم : الواعي للدين والعمل به بما يربط بين حياة التعمد وحياة الكفاح من أجل المجتمع ، فلا يتعزق الدين ويتوقع أصحابه بعيدة عن حقائق الحياة ، فالدين عقيدة وسلوك مرتبط كل الارتباط . أن من أهم ما ينبغي أن يفهم عليه الدين هو أنه في جوهره أخلاق بين العبد وربّه أولاً ، وبينه وبين نفسه ثانياً ، وبينه وبين أسرته ثالثاً ، ثم بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه رابعاً .

وإذا كان الإسلام يشتمل على أحكام العقائد والعبادات والمعاملات - إلى جانب ما استعمل عليه من أخلاق العسر واليسار والتخفة وإيثار القسور والتوكل والرضا والرحمة والمجبة والتعاون وما إلى ذلك من فضائل مقررّة ومعروفة من القرآن والسنة



## أسرار القرآن

# تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالنقص

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

أبداع للسموات والأرض. و (معى) فلا يصرون تلك  
الآيات إلا مادة فاعلة مختارة . قل تعالى : ( أنى  
السموات والأرض لآيات للؤمنين \* وفى خلقكم وما  
يبعث من دابة آيات لقوم يوفنون \* واختلاف الليل  
والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به  
الأرض بعد موتها ونصريف الرياح آيات لقوم يعقلون )  
وهذه الآية مؤخرة عن تقديم لأن موضعها ( أولئك  
الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم  
وما كانوا مهتدين ) - (صم بكم معى فهم لا يرجعون)  
الى الهداية أبدا ، وأن كان الكلام فى الآخرة فلا يرجعون  
الى الدنيا .

ثم أتى سبحانه وتعالى بالتفصيلية التى ليست  
للإباحة ولا للشك لتفيد تفصيل هذا المجهل فقال  
سبحانه : ( أو كصيبه ) والصبب : هو المطر الغزير .  
وليس هذا بعمل كصيبهم ولكنه زاوجه ما يقتضى  
الفرع منه والمراد بالصيب ههنا الايمان ، ونكسه  
شبهه بسحابه سوداء ذات مطر غزير فى ليلة ظلماء  
مصحوبة بظلمات ورعد وبرق ، والرعد والبسوق  
التكاليف الشرعية التى كلف بها العبد رغم أنه ،  
من سلاة وصيام وزكاة وحج وجهاد ، والصبر  
هى الجهاد . فكان كلما أمره بالجهاد أو الزكاة  
أزهره مسامح هذا الامن : فجعل مثلهم فى ذلك مثل  
الفرع من الصوامق القتسالة : ولخوفه يضع اطراف

قوله تعالى : صم بكم معى فهم لا يرجعون ( ١٨ ) .  
أو الصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يصبون  
أصابعهم فى آذانهم من الصوامق حذر الموت والله  
محيط بالكافرين ( ١٩ ) . يكاد البرق يغطف أصدارهم  
كلما أشاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ، ولو  
شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم أن الله على كل  
شئ قدير ( ٢٠ ) .

يبعث لك فيما سبق تمثيل الله حالة المنافقين  
بحسب ما اكتسبوا فى قوله تعالى : « مثلهم كمثل  
الذى استوفد نفرا » الآية .

وكان هذا البيان يكاد يكون إجماليا ، فاشتات  
نفوس المؤمنين الى تفصيل هذا الاجمال بما يشم  
منه راحة التوحيد ، فآشار سبحانه الى شئ من  
مجره لاهل النفوس الطاهرة بقوله : « صم بكم معى  
فهم لا يرجعون » فليس المراد بانهم صم الاذان ، بل  
فقد القابل . ولا بكم الاكسنة ، بل حرمان التوفيق  
للنطق الصحيح بالاخلاص . ولا معى الامين : بل  
محر القوى التى تبصر آيات الله فى مكوناته ، فهم  
صم لا يومن الآيات الجليلة الواضحة ، ولا يسمعون  
تسبيح الكائنات البينة ، ولو بالتسليم للقرآن .  
و « بكم » فلا ينطقون بالحقائق التى تشير اليها الايات من



اصابه في الذبيح ، ومثال حالهم هذا مفصل لما انتابه من سابقه اليهودي اعلانا الله تعالى .

ولا تعجب يا اخي فانك ترى في زمك هذا اناسا تعلموا العلم الديني ، وهم في اثناء تعليمه في معهد ترى نفوسهم تنزع الى الكفار والسخرية . وسب ذلك سابقة القدر . فقال تعالى : ( ولئن آتيت الذين اتوا الكتاب بكل آية ما تبوءوا قبلك وما انت بتابع قبيلتهم وما ببعضهم يتابع قبيلة بعض ) وهم هؤلاء . لا فرق بين اليهودي والنصراني والمسلم ، وكل من يهودي لان قلبه لبعض الايات ۱ ۱ وكسم من نصراني خلع لوب النصرانية بمجرد فهم حكمة واحدة من حكم القرآن ..

كثيرا من الناس يقولون فلان عالم وفلان بن فلان حصل امثال الجبال علما وانا منفردا اقول : انما هي النفوس لا الدروس . والنفس الزكية الطاهرة يكفيها قليل الحكمة ، والنفس الضيعة اللقيطة كالترحة لا يصدر منها الا الصديد ، فاحذر اخوان تجانس او تجانس اصحاب النفوس التي تنكسر كرامات الاولياء ، فضلا عن اكثار القرآن واكثار الاحكام ( والله محيط بالكافرين )

يجب على من وقته الله لشرف خدمة تأويل القرآن ان يكون عالما بمراتب الصودية ومقبادير خطاياها ، وبسائطها من مظنة الذات وكبريائها ، وكما لها وجماها ، وبهاها وشباها ونورها ، لان استغراق كل ذلك علما مستحيل . ومن جهل نفسه قهيل ربه ، وحصل امثال الجبال من العلم الاساني وكتب على القرآن خطا ولو حكم له الف عالم فانه اصحاب - قال تعالى : ( الرحمن ) علم القرآن \* خلق الانسان \* علمه البيان .

( والله محيط بالكافرين ) بالنسبة لهذا الميزان ، اي ان الله تعالى هو القهار شديد البظن الذي اذا اخذ ميثاق لم يفلته .

وليست الاية تدل على ان هناك محيطا زوا ومحامدا به مظهروا ، تنزه الله وتعالى علوا كبيرا ، ولو تبينا آيات القرآن المجيد في مثل تلك المألى لوجدنا اسم القهار او المنتقم او شديد البظن يوضع موضع محيط . وكان المألى اعلم : والله محيط بكل وجههم ، اي اخذ عليهم كل مسالكهم فلا ملجأ ولا منجى من الله الالوية . ولذلك فالمارون بالله يبعد معرفتهم لانفسهم تقدموا في اعينهم كل شيء الا دالا على الله تعالى بما فيه من بدائع الحكمة ، او خاصية وضعها الله في الكائنات ، او آية تقود ارواح او خاصية المحبوبين بما فيها من مراتب القدرة ومحابب الحكمة ، او كتابا صامتا وهو القرآن المجيد والسنة ، او الساتر بلغ ورائه رسول الله صلى الله عليه وسلم ناطقا بما آتاه الله من فضل ، فهذا الذي احييت عند

المارفين وجودها لماتيناها . واما ما عدا ذلك من مادة يصيد اهل القرة بالله ، او جاء يتفاني فيه اهل الدنيا ، او رابسة بها تنفيذ كلمة الظلمة او ذخائر اذا فارقت صاحبها الحياة كانت سببا في الحرب بين ورثته ، وسببا لكبه في نار جهنم فلا تنفعه في الدنيا لانه كثرها ، ولا في الآخرة لانه من الفقير المحتاج اليها متعيا .

اما اهل المعرفة فانهم جعلوا الدنيا المعبودة لاهلها ، كما قال رسول الله ( ص ) : « تعس عبد الدنيار وعسد الدرهم سخط وعسد الضميمة » ان اعطى رضى ، وان لم يعط سخط ، تعس وانتكس ، واذا شيك فلانتكش . فانهم اعدوا الله بروحانيتهم عاشوا في الدنيا غرباء ، ان اقبلت عليهم الدنيا قدموها لتكون لهم ذخيرة عند الله ، ووضعوا المآلهم وأولادهم ومقارنهم في موازينهم يوم القيامة ، من غير عاطفة تفسد عليهم حالهم ، فانهم عرفوا ان الدنيا فرارة شرارة مرارة وهي دار الغصين ومن تذكر بما حصل لشدة الزلزل فيها رضى منها بالتليل ، وعمل فيها عمل المسافر الجبل ، والغرب الذي لا أهل له . ولقنا الله لا يبعه ورغاه . وكما ان الله محيط بقهره وانتقامه وشدة بطشه وقهره في ايجاد كل شيء بالكافرين ولو كذلك محيط برحمته وحنانه ، ولغناه وأصله بالأميين .

قوله تعالى :

« يكاد الرق يشطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا » .

يقرب الرق لشدة لماعته ان يشطف الوار حيونهم ، والكبرق هنا هو جميع الاسلام البينة التي لا يقوى طالب الحق على ادخالها ، ولكن صاحب الهوى وعمس البصرة محكوم عليه بالقطعية مهما كانت حالته . وكلنا نعلم ان الله خلق ناراً وخلق جنة ، وان اهل النار اعدوا لعبد الله ، واهل الجنة ايضا عبيده كاهل النار لان الله تعالى خلق النار وخلق لها اهلا ، وخلق الجنة وخلق لها اهلا ، ولم يبق اجد على ان يفسر ما قدره الله عليه اولا ، وغاية ما في الامر ان الله اخفى عن العالم جميعا سر القدر ، لم انه سبحانه وتعالى امر ابا بكر بالايان وكتب له في الازل الايمان ، وامر النبي بالايان ، وكتب له في الازل الكفر والمعادة ، وكتبنا للدارين من نار او جنة فيولان الى مراد الله ، لما في النار مراد الله كما ان ما في الجنة مراده ، الا ان الله يخص الجبال والاحسان لاهل الجنة يوم القيامة ، وجعل الجبال والمعادب لاهل النار في هذا اليوم ولا مرد لقضاء الله ، ومن ظن انه يعرف الغيب المصون بعقله العقول فقد جهل نفسه ، والا فما هو الانسان وان



## كتاب القرآن الكريم بالحروف اللاتينية

أطلعت على خبر كتابه القرآن الكريم بالحروف اللاتينية بمجلة «التصوف الإسلامي» المصدرة بالقاهرة . العدد « ١٨ » بتاريخ ذو القعدة سنة ١٤٠٠ هـ - سبتمبر ١٩٨٠ م .

وإنه لمعلم وجليل من مجلة التصوف الإسلامي أن كتب عن هذا الموضوع وتلفت نظر الناس إليه ، كما أنه رأى صائب ومفيد أن يبين أن هذا ليس قرآنا .

ومن الواجب في هذا المقام بيان الأمر المترتب على كتابة نص القرآن الكريم بالحروف اللاتينية ، من حيث أن أصوات الحروف اللاتينية تختلف عن أصوات حروف اللغة العربية مما يؤدي إلى التغير السكتي الواضح في ألفاظ القرآن الكريم ، ومن حيث أن كتابة القرآن الكريم بالحروف اللاتينية تغير تعبيرها وأصغها وكثيرا في بناء كلماتها وفي بيان اشتقاق بعض الكلمات من بعض مما يتوفر في كتابه القرآن الكريم بحروف اللغة العربية ، كل هذا بالإضافة إلى التغير الكبير والحاصل من اختلاف حروف إملة والحركات كالضمة والفتحة وغيرها » بين كل من الحروف اللاتينية وحروف اللغة العربية ، وفصلان التغير الحاصل في أصوات الحروف وحركاتها من أمثلة كالمصدر والإمالة والفننة والافتحاض والإغغام والاختصاص وغير ذلك مما يؤثر في نطق القرآن الكريم وتاديبه المتبادرة الصحيحة المتأخرة المروية .

لكل هذا وغيره فكتابة القرآن الكريم بالحروف اللاتينية تؤثر تأثيرا كبيرا في نطق القرآن الكريم وفي معناه وفي مناهج كتابته ، وغيره من كونه قرآنا . وعليه فكتابة القرآن الكريم بالحروف اللاتينية لا ينبغي أن يقتصر الأمر فيها فقط على القول بأنها حرام أو ليست حراما ، ولكن يجب على الناس بيان الأمر المترتب على هذه الكتابة من حيث تغير اللفظ ، ومن حيث تغير بناء الكلمات ووزنها واشتقاقها ، ومن حيث تغير المعنى الحاصل للقرآن الكريم مما يجهل . هذا المكتوب بالحروف اللاتينية ليس هو القرآن .

وعليه فالذي نقوله هنا هو أنه يجب على المسلمين القيام بدراسة علمية دقيقة مبينة الأمر والفرق والتفسير والتحريف الحاصل عن كتابة القرآن الكريم بحروف لاتينية ، ونقتصر أن يقوم بهذا العمل مجموع اللغة العربية وغيره من العلماء المتخصصين في دراسة اللغة والأصوات وفي دراسة القرآن الكريم ، كما نرى أن يقوم العلماء بدراسة هذه التباسات نفسها ويبيان زيفها للناس .

كما يمكن أن تبين « مجلة التصوف الإسلامي » الدعوة والإعداد لهذا العمل الجليل ، وما التوفيق الإلهي .

حلا - ليس بولة بالها أبوه من ذكره وبألتسه أمسه من فرجها ؟ وما مقدار رجل هو من يوتين ؟ لياتادب الله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ، ولا يكون سببا لنفسه في لقاء عذاب لا قبل له به ، ولا يكون كضلال أو ريا المفرودين بعلومها التي تلقوها من أساتذتهم ، الذين كانوا في القرون الوسطى شررا من مجاهيل أفريقيا ، ولولا الأندلس وسلب كتبها وترجمتها ونايليون وسرقته كتب الأهر ووحوش الطبيعة الأولى الذين كانوا أقل ظلما من سلبية هذا الزمان فالهم سرقوا الكتب من كل معاهد أفريقيا والشام ثم ترجمها لهم بعض من لأخلاق لهم من المسلمين الذين تلقوها من أساتذتها كانوا كالبهايم السالمة في بلادنا ، ولما لنسى أن أين رشد الأندلس لما فر من الأندلس إلى فرنسا طلب منه كبارها أن يكون أستاذا لهم ، فقبل ولتح أول مدرسة في فرنسا وترجم لها علوم المواد وعلوم الفلك والطب والهندسة وغيرها ، فرحم الله الشرق ورحم آباء رجاله السالفين ، وأصدا لنا ما سلبته أبدى الأعداء منا .

قوله تعالى : « يكاد الرقي يخطف أبصارهم » كان سالا سالا - مثل لنحال هؤلاء القوم لنصام ما كان عليه حال المناقنين ؟ فقال سبحانه « كلما أصاب لهم » نورا أفرارهم بالناس وحضورهم الصلوات مع الصحابة « مشورا فيه » أي انتفروا به ، وإذا اظلم عليهم « يذكر بعض السرايا التي كان يصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم أو طلب زكاة المال المفروضة أو التقرب إلى الله بما يصلح للجهاد « قاسوا » أي اختاروا : ولم يشبههم الله في هذا المقام إلا ليردادوا تعديبا أو ليكشف عنهم ستره عندما يريد الانتقام منهم ، فتكون فضيحتهم شنيعة .

قال تعالى :

« ولو شاء الله لذهب بسمهم وبأبصارهم أن الله على كل شيء قدير » (٢٠)

أي لو أن الله سبحانه جعل لهم العقوبة لما سمهم وبأبصارهم وكشف عنهم الستر المزمين ليملأوا حق اليقين ما هم عليه بالنسبة للإيمان « أن الله على كل شيء قدير » من أن يبيتهم بالعقوبة أو يمهله حتى إذا أخذهم لم يظفتم : إحدانا الله من التفات الملأى والمملأ .





مولا، الإطفال المشردين من شعابا الحدود التيموري على افغانسان ..

واهب لمسلمين نحو أفغانستان ولقدس



## الجهاد في أفغانستان والشعب والحكومات - د. الحبيب هاشم

وتحدث الدكتور الحسيني  
هاشم فقال :

كما بين الدكتور التفاتاني  
المعركة في أفغانستان .. هي  
معركة بين الحق والباطل هي  
معركة بين الاتحاد والإيمان بين قوة  
الباطل الشرسة الموحدة وبين  
الأمنين من شعب أفغانستان  
الشعب الذي التزم بالبطولة  
والجهاد في سبيل الله وواجب  
على المسلمين جميعا في افطار  
النيا افرازا وجهادات كامواحدة  
شعبا وحكاما عليهم مسئولية  
كبرى وهي انقاذ هذا الشعب المؤمن  
من هذه الكارثة .

والشيوعية كما نصبرف  
لا تؤمن بالله ولا باليوم الآخر تريد  
ان تبطل بالامان في كل مكان  
ومتى حلت سؤومها في بلد من  
البلاد استشرى هذا السسم في  
البلاد فيجب على المسلمين ان  
يتشاركوا الامر لقد اصيب الاسلام  
في زمن قريب بضريرة قاصمة وهي  
تفتيت الخلافة الاسلامية وتفريق  
المسلمين حتى لا تجتمع كلمتهم  
وتتبدد وفي هذا الزمن الحديث  
الشيوعية هي العدو الاول  
للاسلام تسلك دماء المسلمين  
وتستغل الاعراض وقد علمنا  
بما فعلت في اليمن الجنوبية وبما  
فعلت قبل ذلك في الصومال ثم  
انقلد هذا منهسا والان معركة  
افغانستان معركة ضارية ان لم  
يتشاركها المسلمون بكل قوتهم  
شعبا وحكاما بحيث يضمن كل  
امكانياتهم البترولية والعتاد  
وامكانياتهم البشرية وان يجاهدوا

وكانوا يرون ان استعمار هذا  
الشعب يكاد يكسون من الامور  
المستحيلة بما يتميز به من صلابة  
ومن ايمان قوى كذلك يلاحظ ان  
الافغانيين في حربهم مع الانجليز  
كانوا يصرون ويحتسبون ثم  
يتنقمون فهو شعب لا ينعم بانه  
هذا الشعب شعب يأسل في  
ماضيه وفي حاضره لان القلة  
القليلة المؤمنة التي تحارب الان  
الاتحاد السوفيتي هي قلة قوية  
بإيمانها وهذه القلة القوية بإيمانها  
تذكر دائما كان عليه سلفنا الصالح  
وما كان عليه المسلمون الاوائل  
أنذبن كانوا لا يخافون عدوا قلوبا او  
كثرا وكانوا يرون لقاء الله تعالى  
أحب اليهم من الدنيا وما فيها  
فهذا الشعب مسلم يضرب ادوع  
المثل للمسلمين في كل مكان .  
ففضيلة افغانستان هي فضيلة  
العراق بين الإيمان والاتحاد وبين  
الحق والباطل فلماذا ان نقف مع  
هؤلاء الثوار بكل قوة اما الانفس  
او بالمال او بالعتاد لان هذا واجب  
كل مسلم في هذا الوقت وعلى  
الحكومات الاسلامية ان تتيقظ  
فان هناك مخططا للقضاء على  
الاسلام وما يجري في افغانستان  
هو الاولى مراحل هذا المخطط في  
العصر الحاضر .

هناك مشكلة بيت المقدس وهي  
مشكلة ليست جديدة وواجب  
المسلمين في كل مكان ايضا ان  
يهيؤوا لبيان حطهم في هذا  
البيت فهو اول القلعتين وله عند  
المسلمين مكانة لا تقل عن مكانة  
البيت الحرام في مكة فيجب الا  
يقض لحكم اسرائيل بل ان  
الف مليون مسلم في العالم الاسلامي  
اليوم لن يقبلوا بحال من الاحوال  
ان يصير بيت المقدس الى اليهود  
ايضا فهذه امانة في عنقنا يجب  
ان ننه المسلمين اليها ويجب ان  
تتوارث الواقع الذي عاشه بيت  
القدس .. وتعيشه القدس فهذا  
الجهاد في سبيل الله مفروض على  
كل مسلم وقد قال الله تعالى  
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
سبلا وان الله مع الحسنيين ..

• افتتح مساحة الشيخ محمد  
محمود الطوحي شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية الندوة مؤكدا على  
ضرورة العمل الجاد على جمع كلمة  
المسلمين وتوحيد صفوفهم لاتخاذ  
افغانستان من بران الشيوعية  
وتحرير القدس العربية

## يجب إعلان الجهاد في أفغانستان - د. التفاتاني

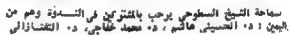
• • • ثم دعا الدكتور التفاتاني  
للدلاء برأيه في هذا الموضوع فقال:

يجب اعلان الجهاد المقدس

ان مايجرى في افغانستان الان  
يجب ان يكون اندازا للمسلمين في  
كل مكان لان هناك صراعا يدور  
بين الاسلام وقوة غاشمة تمثل  
الاتحاد وليست هذه هي المرة  
الاولى التي يتعرض فيها شعب  
مسلم عريق لاعداء القوياء .. ففي  
القرن الماضي استعمرت بريطانيا  
افغانستان وكان على الافغانيين ان  
يقاوموا هذا الاستعمار وقد نجح  
الافغانيون في مقاومة الاستعمار  
الانجليزي في القرن الماضي وهذا  
الشعب لا يقبل مساومة مع  
الاعداء كما انه لا يقبل ابدا بظيمته  
ان تمس عقيدته لذلك قامت  
معاركة عنيفة بين الشعب الافغاني  
وبين الانجليز وكان من نتيجته ان  
نجح الافغانيون في تخليص بلده  
من المستعمر واستقلت افغانستان  
في وقت مبكر حوالي سنة 1921م  
والذكر من قراءاتي عن التسايرخ  
الحديث وافغانستان ان الافغان  
كانوا يعاربون الانجليز وهم عزل  
من السلاح وكانوا القوياء بإيمانهم  
حتى انهم في معركة من المعارك  
قتلوا سبعة عشر الفا انجليزيا  
وكان الانجليز يخشونهم دائما



د. عبد الممن حفاقي



إن قضية افغانستان وقضية  
البيت المقدس يعان من اهم  
القضايا الاسلامية المعاصرة التي  
يجب ان يفكر المسلمون فيها فورا  
وان يعملوا من اجلها بكل ما في  
قوتهم من قوة وما في زعمهم من  
هبة الانحادات الكبرى في تاريخ  
الاسلام منذ قرون عاصية تتجر  
وتحل بالعالم الاسلامي في وسط  
جو من الخلافات والشحناء  
والبغضاء وتفرق الكلمة .. سقطت  
بفساد في ابد التنازع العمر ولم  
يجتمع شمل العالم الاسلامي  
للمقاومة هنا في القرن التاسع  
الهجري ، وبعد ذلك او قبل ذلك  
سقطت عقيدة المسلم في ايدى  
الغوروميين في القرن الخامس  
الهجري ولم يتحرك ضمير الدول  
الاسلامية لاقاذه وبعد ذلك  
سقطت الانداس في ايدى الاسبان  
لكتصين في نهاية القرن التاسع  
الهجري ولم تجتمع كلمة مسلمة  
الاسلام لاقاذه وينسد ذلك  
الخلافة الاسلامية في استبواب  
القرن الحاضر ولم يتحرك ضمير  
المسلمين لجمع الكلمة ولم تشمل  
والامة الخلافة الاسلامية من  
جديد وكانت مصر هي التي يجب  
ان تكون دار الخلافة فقد فشل  
العثمانيون الخلافة الاسلامية من  
مصر الى القسطنطينية وبعد ان  
سقطت الخلافة او ازالها كمال  
اتتوخد كان من الواجب ان تعود  
الخلافة الاسلامية مرة اخرى الى  
مصر ولكن العالم الاسلامي لم  
يتحرك لذلك ومن اجل ذلك  
سقطت شعوب مسلمة كثيرة في  
ايدى الشيوعية مثل الشعب  
التركماني وشعب البشاري وغير

فذلك الذين يؤمنون بالدار والآيات  
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم  
ولا يحبون في مسأورتهم حاجة  
مما أوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو  
كان بهم خصاصة ومن يوق شح  
نفسه فالنكاح هم المفلحون

وقال تعالى: «... وأعضوا»  
بحصل الله جميعا ولا تفرقوا  
واذكروا نعمة الله عليكم  
أن كنتم أعداء فألف بين قلوبكم  
أصبحتم بنعمة الله إخوانا... هذه  
النعمة الأخوة الإسلامية تُبنى  
على الخلافات... نيل العداوة على  
مستوى الحكام وعلى مستوى  
الشعوب وقد لخص الإسلام  
رسالة الرسول في الإيات القرآنية  
الكريمة « وما أرسلناك إلا رحمة  
للعالمين » ويقول الرسول صلى الله  
عليه وسلم « أيام والفتن فان  
الكل ابن الحيت ولا تجسسوا  
ولا تحاسدوا ولا يتباغضوا وكونوا  
عبد الله إخوانا... المسلم أخو  
المسلم لا يغلغل ولا يلقمه ولا يسلمه  
يحبب امرئ مسلم من الشئ أن  
يجري فحاه العلم وأن يحقره  
كل المسلم على المسلم حرام  
دمه وماله وعرضه ولا يهنأ الحكام  
هذا النهج السليم ونهج الشعب  
هذا النهج السليم منهج الحبة  
منهج الأخوة منهج التضحية  
بالتضحية وباللذات تنمنا في كل ميدان  
وفي كل معركة... »

بأنفسهم وبأموالهم... وأما فلسطين  
 فهي القضية: التقليدية ولها بنافوس  
 المسلمين مكانتها وقد بين القرآن  
 الكريم أن القدس إنما هي إسلامية  
 منذ أن أسرى برسول الله صلى  
 الله عليه وسلم « من المسجد  
 الحرام إلى المسجد الأقصى » لم يبد  
 ذلك عرج به إلى التسمات العلما  
 إلى سيرة المنتهى وهناك  
 في هذه القليلة الأباركة فرصت  
 الصلوات التي هي صلة بين العبد  
 وربه يستمد الإنسان من هذه  
 الصلة إيمانه ويستمد قوته من  
 الله تبارك وتعالى يستمد منها  
 لترجم أخلاقاً وسواها في المجتمع  
 لترجم طاعة الله وتصحية بالنفس  
 تصحبه بالمال وقد سجل القرآن  
 ذلك في قول الله تبارك وتعالى  
 (الضعفان الذي أسرى بعده ليلاً  
 من المسجد الحرام إلى المسجد  
 الأقصى الذي باركنا حوله لنريه  
 من آياتنا أنه هو السميع العليم)  
 وهناك في هذا المكان المقدس أظهار  
 تحدث قيادة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فعلى بالإنبياء  
 جميعاً في هذه الليلة ثم عرج به إلى  
 السموات العلما وأن واجب علينا  
 نحن المسلمين والدواء الطبيعي  
 كلنا نعرفه وهو اتباع الكلمة  
 والآخره الإسلامية وهذا هو  
 الذي فعله الرسول (ص) في  
 سياسته الحكيمه عندما أراد أن  
 يكون مجتمعاً إسلامياً فآخى بين  
 أعلامه من الأنصار وتحدث القرآن





د محمد أمين والسيد محمد عامر ..

## يجب على الشعوب أن تؤدى واجبها د كمال جعفر

لم تحدث د. كمال جعفر قاتلا:

ان كل الاحساس متفلسة او متشابهة سواء في الجنس او في اللغة او في المذهب او في العقيدة لها نقاط اختلاف ولها نقاط التقاء ولا يمكن ان تكون امه طبق الاصل من امه اخرى لان الله جل جلاله اعطى لكل شيء خلقه ما بهيه له وضع مواهب وكفايات لكل انسان وضع مواهب وكفايات لكل امه لكن لم يمدت مطلقا ان تتباين امه مع امه على نقاط هي موضع خطر لها كباقيها لنفسه بمعنى ان الامة الاسلامية كاملة اسلامية لها نقاط التقاء لا مسامحة عليها والا خسرت من رحاب الاسلام هذه النقاط هي مواضع الالتقاء وهي اصول ثلاث: اولها وحداثة الله وسيطرته وهيئته وجبراته وحده لاجلال والصادة وثانيها تقديس ما جاء به الرسول الكريم من دستور وما ينشأ من تعاليم في واقع الحياة تحدث الحياة في الدين الاسلامي مآداب شتى فلن يبقها ان قوتها قد

مطلع القرن الرابع عشر عام ١٤٠٢ هـ يعنى ١٨٨٢ م كسان الاحتلال الانجليزى قد ثبت قدمه في مصر وتوالى احتلال فرنسا للجزائر ولتونس ولشوسا الشرق الاوسط لم يكن هذا الاحتلال عشا اما كان يعمل من اجل علمانية الدول الاسلامية ان تكون دولا بلا دين وشعوب تعمل بوجازين الحضارة الغربية وتتغنى عن كل تقاليدها وعاداتها واخلاقيها وقوانينها الاسلامية وتصبح الاستعمار في تربية جيل مؤمن بالحضارة الغربية ، ولا يؤمن بشيء سواهاه لو كنا نستطيع ان نرى جيل مسلما حق الاسلام مؤمنا حق الايمان لكان هيبلا الاجل قادرا على ان ينقذ العالم الاسلامي من محنته . شعوب البترول تصرف اموالها في كل شيء الا في الدفاع عن الاسلام .. اليوم تدفع ليبيا مليون دولار لروسيا ثمن اسلحة ، هذه الاسلحة الشترارة مغرورة لا تصنع بها شيئا ولو كانت قد وهبتها لشعب افغانستان لكان هذا الشعب قادرا على ان يصنع شيئا انما في محنتنا الحاضرة محنة افغانستان ومحنة بيت المقدس والمسجد الاقصى لا نملك الا ان نقول اننا مقصرون في كل شيء حيال الاسلام مقصرون في تربية جيل مسلم حق الاسلام مقصرون في ان نعمل باخلاقي الاسلام وبسلوكه وبما امر الله ..

ان قضية فلسطين وقضية بيت المقدس لا مثقل لهما اليوم الا الله والى ان تحدث المعجزة والى ان يصنع المسلمون على كلمة الله وكلمة القرآن وكلمة الاسلام وعلى الاستاذ فؤاد السعيد قاتلا :

نرجو ان نسمع ما هي الوسائل العفيلة لجمع كلمة المسلمين حول هذه القضايا الخطيرة التي اجتمع حذرات التحذير على ان سر قتل المسلمين في الماضي وفي الحاضر هو القساحم واختلافهم

ذلك لم يتحرك العقل والضمير المسلم لاتقاد اخوانهم المسلمين ماسر ذلك ؟ اليوم تستسقط افغانستان السلطة ايضا في ايدي الشيوعية ولا يتحرك لاتخاذ احد اللهم الا عون مصر ومساعدتها ما السر في ذلك ؟ ان اختلاف الكلمة دليل الضعف ودليل الهوان وعدم اليقظة الاسلامية وهو فوق ذلك دليل على ضعف الروح الاسلامية في نفوس المسلمين ان رسول الله (ص) لم يفتح العالم ولكنه ببلغ الرسالة وادى الامانة وقد ربى جيلا مؤمنا ، آمن بالاسلام وكلمة القرآن وامن بالله حق الايمان وهذا الجيل من الامم تلاميذ الرسول من صحابته هم الذين فتحوا الدنيا ونشروا الاسلام واغماها العالم بنسور القرآن لو رينا جيلا مسلما حق الاسلام مؤمنا حق الايمان لكنا هذا الجيل كغلا بان يصنع . المعجزات . كان الامام صمصاميه ينظر الى العالم الاسلامي وقد تغيرت كلمته وامش في ارضه الاحتلال من كل جانب وقد يس من عمل السياسة فكان يقول لاستاذة الافغانى اذا اخذنا مشرة من ابناء المسلمين وريثهم تربية اسلامية حتى ينشأوا على اخلاق الاسلام لم اخذ لكل واحد منهم مشرة فصنع ما صنعناه لكنا بعد قليل جيش مسلم مؤمن يستطيع ان ينشر كلمة الله في الارض . كان الرسول ( ص ) لا يستند قوة ولا يستند مال ولكن يستند عون الله وراحته مالى وحين ارسل رسالة الى كبرى ورسالة الى قيسر والى النكاشى والى ملوك الارض يدعوهم الى الاسلام لم يكن يملك شيئا من مقومات المال والعناد ليعود هذه الشعوب القوية الى دين الله ولكنه بلغ الرسالة وقرء لصنعتون للجيل المسلم الذي ربى على يديه ان يعمل هذه الرسالة عملا وجادا وثقلا من اجل الانسلاام وقرء المسلمين في القرن الاخير اختلث اوروبا ارض العالم الاسلامي في





ساحة الشيخ السطوي وحديث حول الثورة - السيد محمود كامل  
يس شيخ الطريقة الرفاعية و نائب المجلس الشيعي الاعلى

تمكنا الحكومات من عقد هذا المؤتمر فارتحل الأفراد المصلحاء بعضهم وبعض الاطباء والمهندسون وغيرهم وهذا ممكن معرفته من قوائم الصحاح ، بعد هذا حكاية التبرع او المال اعتقد ان افغانستان حين نسمع صوت اكثر من ثلاثة مليون مسلم في الكلمة يقولون لها نحن معك قلبا وقالبا حتى آخر قطرة من دمائنا انتقلت ان ذلك يشد من ذريعتهم في الوقت الذي يكون قادرا بتدريس الاستراتيجية العسكرية للنول الاسلامية لهذا دعونا الى ان ندرس من بين ما ندرس ويجب ان نعلم هذه الدراسة استراتيجية الاسلام العسكرية وادراكه لقيم الامان والقيام بيت المقدس بمرأه وجود المسلمين او نداء المسلمين بطيهم في بيت المقدس لو ادركه المسيحيون واليهود قيمة هذا لسعوا جريبا البنا ليمثلوا ان هذا البيت اثر القديس يجب قتل ان تفلن اوت راية المسلمين لسبب بسيط وهو ان هذا المكان اخبرنا عنه القران واخبرنا عنه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ان هذا مكان مباركة ويورثه هو وما حوله ونحن صدقنا هذا التبريك وصديقنا ان صاحب الرسالة السابق المسيح عليه السلام وقيل سيدنا موسى عليه السلام صدقنا ان هذا المكان بالذات مباركة والله تمت فمباركته

ان تنسى مصلحه الكسارم في مثل هذا الوطن .  
انا لست مغرطا في الياس على العكس انا اعتقد ان الامل سيشترل قريبا لان روسيا او الشيوعية بدأت تحس بالخطر من الداخل الان هناك لهفة اسلامية في اعدال روسيا كانت روسيا ظن ان الاسلام مقصود على كبار السن والقطوع مذهب الرجاء ولكن بداوا يسعون الان اصواتا من الشباب لان الشباب بدأ يقرأ كتب سراب الهم من حقبة الاسلام في صورة واضحة بدأ الشباب يقتنع بدأ يسأل نفسه لم تطغى الافطال وتجيونهم لم قلب الجوع حين يطبلون الطعام تاتون بصورتين او ستالين وتقولون للاطال اسالوا الصورة ثلثي اكم بالطعام اي اكم تستهلكون عبودية الاله عبودية صورة حقيرة لا تصل الا الى البشرية الجاهلة اي ان هناك شباب شيعي او مشوي الى الشيوعية داخل روسيا بدأ يلق بالروسيا نفسها فارتدت ان تنطق الى افغانستان لترهب من الداخل لهذا انا اطلب بالا تقتصر الدول الاسلامية على مجرد اننا نساعد بل الحركة الجادة لمساعدة من هم داخل روسيا من الشباب المسلم

ليكن موسم الحج هذا المقام بده مؤتمن والحق حقيقي ان لم

يكون في التحالف مع هلكا او في الاحتكام بذلك وتناست ان حقوقات حمايتها ومقومات حصانتها هي موجودة في قلبها وفي يدها وفي عقلها واختصارا لا عرضة علينا اساتذتنا الاجلاء وخصوصا الاممي الملم لتاريخ الامة الاسلامية المختصارا لكل هذا اجد ان لكل امة بالرغم من وجود هذه الخلافات مقومات اصيلة حين نذكر سر بعضنا بها تلتقى النفوس وتختلى الرؤوس وتظهر القلوب وضيئة صريحة واضمحوا اعتقد ان من فريضة الانسان بل من فريضة الحيوان انه اذا احس بعقصر ما تجمع الى بعضه وابتنسدت الكيانات الصغيرة تنتمى الى بعضها حتى تصير كيانا كبيرا يخفي مصدر الخطر القادم . نحن المرين مفكرين او تجسود صحافة او اذاعة او تلفزيون او فساد خارجة من مصر علينا ان نبر كل مسلم بحقيقة الاوقف كثير منا فلا يصرف باليسر قيمة افغانستان للعالم الاسلامي ولقد لا يصرف المسلم ان المرأة المعجزة في افغانستان استغفرت ان نحمي المستجير بها حتى من الاعداء . وسجل لها هذا كاتب اجنبي هو طبيعته والفضل ما شهدت به الاستعداد اولادها اولاد هذه المعجزة كانوا يمارون اجنبا محتلا يفر جنديان من الاعداء للاحتكام بيت المعجزة فبعثتهما وقالت عاز على الاسلام ان يلما اليه انسان فلا يلقى حماء وقد قال خالقى « وان احدا من الشرئين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله » . فعلا لم نفى سمات الاوقد استمع الجنديان وخضعا لكلام الله واعلنا اسلامهما لانهما حيا كيف يستطيع امرأة معوزة لاتملك من الامر شيئا ان تفل امام الجنود وان تقول لعمري دون هذين الجنديين لاهم احتكام بل ان حين القول للمسلم المعاصر هذا نطق بسيط لمرأة معجزة من افغانستان ايون عليك



تعلق : وهنا قال الاستاذ  
فؤاد السيد :

إذا كان من الصعب توحيد  
جهود الحكومات الإسلامية فلماذا  
لا يتبنى الأهر الشريف بماله من  
مكانة دينية مرموقة عند جميع  
الدول الإسلامية هذه الدعوة ؟

● الدكتور التفتازاني :

● اعتقد ان الأهر بقسوم  
بواجهه في هذا ولكن الى جانب  
الأهر ادعو كل المؤسسات  
الإسلامية الى ان تتلف مع الأهر  
وتكون جبهة واحدة للدفاع  
عنه أفغانستان وعن قضائيات  
المسلمين في العالم كله والاقليات  
المضطهده وغير ذلك ..

● هل الأهر يقوم الان بهذا  
الدور ؟

● اعتقد ذلك ولكن الأهر  
يحتاج الى عون مالي وعون كل  
المشتغلين ومع ذلك فنحن لاناس  
ان نعد بلنا وان نبين حكم الله  
يعني الحديث صريح الرسول  
« ص » يقول لا يحل لمسلم ان  
يهجر اخاه فوق ثلاث يلتبتان  
فيعرضا ولا يعرض هبدا  
وغيرهما الذي يبدأ بالسلام  
فالذي يبدأ بقرم السباب  
للمصالحة وباب الاخوة هو التوقي

في امتقادي ان تجتمع كلمة



د- جمال جهر

بغزو الاتحاد السوفيتي  
لافغانستان وقيل انه تحرير  
لافغانستان وارقاء بها وتقدم  
هكذا الكلام الذي نجيب  
من تردده من بعض الدول التي  
تصحب على الاسلام او يحصب  
حكامها على الاسلام فهذه نقطة  
يجب ان يتنبه لها المسلمون تماما  
وليكن من واجب المفكرين في مصر  
وخراجها ان يكشفوا زيف هذه  
الدعوة وليست هذه المستوى  
حديثه فلنذكر ان لبنان في سنة  
١٩٢٠ وجه نداء وقد اطلقت على  
نص هذا النداء وجهه الى مسلمي  
العالم وقال لهم يا مسلمي العالم  
نحن معكم وسنحرركم من  
الاستعمار الاوربي ونحن مع  
الاسلام ولا نعاذي الاديان وهذا  
كلمه كان من قبيل التوبيخ بل من  
اغرب انواع التوبيخ ان يقام مؤتمر  
اسلامي منذ وقت قريب تدعى  
اليه الدول الإسلامية حتى يؤم  
الاتحاد السوفيتي ان ليس ضد  
الاسلام وقصد حضرته بعض  
الدول الإسلامية بكل اسف الامر  
التالي الذي اتى اليه هو ان كل  
من اعترف بالاتحاد السوفيتي  
وبالاتحاد الماركسي فقد خذله الله  
تعالى والذكر بعد الحركة الكمالية  
والتاريخ بعيد نفسه ان انور باشا  
الى اوربا ثم منها الى الاتحاد  
السوفيتي فاستقبل هتلك  
استقبالا كبيرا وكرم وقيل في هذا  
انه لما الى روسيا ليحتمي بها  
ويقام بها الاستعمار الانجليزي  
ثم ما لبث ان يس انور باشا من  
الروس وعرف حقيقة مزاعمهم  
وانهم لا يريدون بالاسلام الا كل  
شر فما كان من هذا الرجل  
العظيم الا ان ذهب الى  
الجمهوريات الإسلامية في الجنوب  
وقاد ثورة اسلامية كبرى قاوم  
بها الشيوعيين ولكن الخيانتات  
عملها الى ان اغتيل وقتل وكان  
هذا درس يجب ان يتنبه اليه  
القادة المسلمون في افغانستان  
الذين ساقوا كارمل .

بزيادة خاتم الرسل له صلى الله  
عليه وسلم نحن ننسب الى  
بابي حسنوتا ان القدس  
عربية اسلامية وان المسلمين  
انفسهم واليهود افترقوا واقرعوا  
انهم لم يلتفهم اصطفا ولن  
يعبروا من التمتع بهذا المكان  
لاظهار قيمة السلام العالي كله في  
في ظل الحكم او في ظل الرعاية  
الاسلامية فالخطة يكون هتلك  
ضفت عالمي من جميع الجهات  
لاظهار قيمة السلام العالي كله في  
نظري ان يكون هذه المكان متسابة  
للناس جميعا .

« تعلق »

● وهنا علق الدكتور التفتازاني  
على راي الدكتور جعفر بقوله :  
ان البرنامج الذي ذكره لنا  
الاستاذ الجليل الدكتور جمال  
جعفر وهو برنامج التغاطب مع  
الحكومات الإسلامية فان لم يجد  
قمع الشعوب فهو برنامج طويل  
التفاهم مع الحكومات مع  
الشعوب الإسلامية شبه مقطوع  
اليوم بيننا وبينهم

هتلك امران احب بمثاسبية  
احداث افغانستان ان اطرحهما  
في هذه الندوة وان الوجه بهما  
الى اخواني من المسلمين في كل  
مكان لقد سبق غزو افغانستان  
وصاحبة دعوة خبيثة للقذافي في  
امكان التمايش بين الاسلام  
والماركسية وقد ظهر في عالمنا  
العربي دعاة بهذا القول مغلصا ان  
القضية متناقضة ولا سبيل الى  
الاتقاء بين الاسلام والماركسية  
تقرر انه ليس في العالم الا المادة

وقوانين تطورها وان العقسل  
في الانسان هو اسى نتاج للمادة  
واته لا اله الا الله ولا اخره فكيف تتلقى  
الماركسية كملعب مع الاسلام ان  
هذا توبة وقد ساعد هذا طرنا  
يقطع المسلمون في بعض الدول  
بهذه الدعوة للفسد وحيث بعض  
الدول التي تحصب على الاسلام



فرنا بالشهادة وإذا عشنا عشنا  
مجاهدين وإذا وجنا إلى التاريخ  
لوجدنا أن الأندلس احتلتها الأسبان  
لماذا ؟ لأن المسلمين أنفسهم  
تروجوا كتابية بعد كتابية  
فكانت الكتابية تأتي بابتها  
الصغير وتلقنه عقيدة غير عقيدة  
الإسلام حتى انتهى الأمر بأن قل  
عدد المسلمين بعد فترة من الزمن  
وتغلب عليهم أعداؤهم .

وأما فلسطين فإن الإمام أبو  
الغزالي كتب في سنة من السنين  
لاهل فلسطين أن من يبيع أرضه  
أو عقاره لليهود يكره وتحرم عليهم  
زواجه ولكن لم يملوا بهذه  
النصيحة وباعوا أراضيهم  
وعقاراتهم لليهود فجاءت هذه  
النكبة

وتحدث د . محمد أمين قائلا:

في هذا المجال الواسع وبعد أن  
تكلم الأساقفة الكرام ووضعو  
وجهات نظرهم في هذا الحدث  
الخطير الذي يدور عن احتلال  
أفغانستان البلد الآخر الذي له  
أصالة وشرف ثم ألقى الرئيس  
الشيوعي بلد إسلامي هسو  
أثنا في ذلك المجال حينما ناقش  
نريد أن نناقش ليس كموضوع  
جزئي وإنما هو قضية كلية ليس  
قضية تخص مصر وحسبها ولا  
تخص الدول العربية وحدها وإنما  
هو موضوع يخص العالم الإسلامي  
بأكمله وحينما استمعت إلى بعض

الله وإعلاء كلمة الله وتكون كلمة  
الله هي العليا وكلمة الذين كفروا  
هي السفلى فإن الله سبحانه  
وتعالى أنزل القرآن من أجل  
لسعادة البشرية جمعاء وقصد  
جمع فيه ما أرسل المرسلين قبل  
سينا ومولانا محمد « ص »  
فقال جل جلاله « شرع لكم من  
الدين ما وصي به نوحا والذي  
أوحينا إليك وما وصينا به  
إبراهيم وموسى وعيسى إن أقموا  
الدين ولا تنفروا فيه كبر على  
المشركين ما دعوا إليه الله يجزي  
من يشاء ويهدي إليه من يشاركون  
النصر يحتاج إلى أمرين يحتاج  
إلى قوة سماوية أما القوة  
الأرضية وقد قال سبحانه وتعالى  
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة  
ومن رباط الخيل ترهبون به عدو  
الله وعدوكم فسبحانه وتعالى  
يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من  
قوة ومن هنا تنوع القوة بحيث  
تكون كل قوة مقابلة لأختها ولكل  
أسلوب في الدعوى مقابل لما سقاه  
حتى يفتأ العدو بمالهم يكن في  
حسابه ثم يقسول ومن رباط  
الخيل ويقول أن رباط الخيل  
يعنى في حالة النبي عليه الصلاة  
والسلام لما كان يحارب كان  
أحسن سلاح الخيل من رباط  
خيل إلى الصاروخ في عصرنا  
الحاضر وهذا كله لا يسكون إلا  
بعد تزويد النفس وقهرها على  
العمل بكتاب الله وسنة رسول  
الله حتى تستمد نفوس المسلمين  
لنصر أن تنصروا الله بنصركم  
ويثبت أقدامكم هذه القاعدة التي  
يجب علينا أن نأخذ بها أنفسنا  
لأن الله سبحانه وتعالى ينصرتنا  
وإذا أنزلنا الكتاب والسنة إلى أن  
ترتب أنفسنا وتصبح قابلة  
النصر فندخل مجاهدين بأفلاء  
كلمة الله سبحانه وتعالى وفي  
سبيل عقيدة حقه فإذا ما متتسا

مشيخة الطرق الصوفية الكبرى  
وعلماء الأزهر والجلس الإسلامي  
الأعلى في إصدار بيان عام لكل  
المسلمين وحكامهم بأن يفتوا وقفة  
واحدة من أجل قضية أفغانستان  
وبيت المقدس ولعل اجتماع  
المسلمين في هاتين النقطتين يكون  
مقدمة لاجتماع كلمتهم مرة أخرى  
لتحقيق هذه المبادرة وأن يقوم  
بهذه المبادرة المجلس الصوفي  
الأعلى بدعوة الهيئات الإسلامية  
إلى مؤتمر عام ولو في داري وأن  
يصدر المؤتمر بياناً بذلك .

وتوحيد للجهود شكلت مؤخرًا  
لجنة للمجلس الأعلى للشؤون  
الإسلامية برئاسة فضيلة الشيخ  
حسن مغلوب وتعالول من جانبنا  
أن نيسر المعونات المالية والمعونات  
العينية أيضا .

وتحدث الأستاذ محمد هاشم  
قائل :

قائما لتعب أنفسنا ونهضها  
وأماننا سبيل الله وكلام قائم  
وواضح لا يحتاج إلى بيان فإله  
سبحانه وتعالى يقول « وعد الله  
الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات  
ليستغفلنهم في الأرض كما  
استغلف من قبلهم وليلبدلهم  
من بعد خوفهم أمنا يعبدونني  
لا يشركون بي شيئا » ويقول  
سبحانه وتعالى أن تنصروا الله  
بنصركم ويثبت أقدامكم « ويقول  
جل جلاله « والذين جاهدوا  
فينا لنهدينهم سبيلا » فإن الله  
سبحانه وتعالى يثبت قسدم  
مجاهد قائم يعزاد في سبيل



الوت « اذن فالتبدا من الرحلة التي نعيشها الآن من اول خطوة تهذيب النفس وتربيتها وتهذيب الجنس ثم تعليمه وتنقيفه اسلاميا

فاذا ما انتصرت على نفسك كنت قد انتصرت على العدو الاكبر ونجحت في الجهاد الاكبر كما يقول رسول الله وصلوات الله وسلامه عليه رجعتا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالسوا وما الجهاد الاكبر يا رسول الله قال جهاد النفس لانه هو المسدود والملازم اى الملازم له والمسلو الذى بين جنبيه ثم هناك اعداء ملارقون وهم الزوجة ويقسول القرآن ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحسبواهم فاذا ما اصطلىح الانسان مع نفسه واذا ما اصطلىح الانسان مع أسرته واذا ما ركز الانسان المؤمن على ان يتخلق باخلاق سيدنا رسول الله وان يزود ابنائه بتعاليم سيدنا رسول الله نشأت أسرة صالحة والأسرة الصالحة هى نواة المجتمع الصالح

يجب على المسلمين ان يغلثوا الى أن سياسة الكتلتين حينما تكون هناك دولة اسلامية تجتمع عليها الكتلتان لا تغترقان اذا كان هناك مصلحة شخصية بينهما افرقا ولكن اذا كان العدو هو الاسلام اجتمعت عليه الصهيونية والاستعمار الغربى والشيوعية لانها تغالب الاسلام وترهسب الاسلام لان نهضة الاسلام الكبرى التى فجرها سيدنا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه انما سيطرت على الوجود بآثره



د. أنطوانى والاستاذ عبد العبد عبد المنطق

عنه وارضاه حينما يناقش قضية العالم الاسلامى انما يناقشها كقضية كيرة ويقول انه الوطن الاساسى لجميع المسلمين انما هو الاسلام ليس وطن المسلم مصر فحسب وليس وطن المسلم سوريا فحسب وليس وطن المسلم الصين والهند او باكستان او افغانستان او القدس ولكن الاسلام وطن والمسلمين جميعا اذن فاذا جاهد كل امرى نفسه واذا اعد كل مؤمن نفسه وهرته واولاده كنا مجتمعيا متماسكا مترابطين ولننظر الى حديث رسول الله «ص» انه تشبه لما نحن فيه الآن اسمعوا اليه حينما يقول لنا في هذا الحديث الشريف منهجا ايانا من ذلك الخطر الذى ينتظرنا يقول صلوات الله وسلامه عليه بمعنى حديثه الشريف يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى لكاه على قمصتها قالوا ومن قال نحن يا رسول الله قال لا اكنم كثير ولكنكم فشاء كفضاء السيل دى فى قلبكم الوهن قالوا له وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية

الاسالة حينما تكلموا عن الخلافة الاسلامية فذلك موضوع له اهميته لان الدول لاسلامية لم تفسلح متفرقة ابدا انما المواد النافع لها ان تتحد وان تتكاتف لان القرآن الكريم دين الوحدة ودين التوحيد لان هذه امة واحدة وانا ربكم فاعبدون « واذكروا نعم الله عليكم اذ كنتم اعداء خالف بين قلوبكم فاصبحتم بتعمته اخوانا »

وكما يقول رسولنا صلوات الله وسلامه عليه الطرى وفي امتى الى يوم القيامة « فلابد لنا ان نبحث عن ذلك الخير والا نيساس والا نسكت حتى يفلت التزام من ايدينا

ثم قال في رسولنا الكريم « وعلماوا ان فيكم رسول الله » معنى ذلك ان رسول الله موجود بيننا بروحانيته الكريمة وبالغافسة الصفة الطاهرة يظهر كل مؤمن مشى على سلوكه ومنهجه يظهر قلب كل مؤمن استمد من تماجيحه الاسلامية الحقة وسلك طريقه منهجا وسلوكا

والامام ابو المزالم دعى الله





# أَحَادِيثُ نَبَوِيَّة

## آداب السلوك

• « إذا دخلتم بيتاً فسلموا على أهله ، فإذا خرجتم فودعوا أهله بسلام » .

• وعن انس رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك وعن أهل بيتك ..

• وعن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : السلام قبل الكلام .

• وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس ثم إذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة » .

• وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا خير في جلوس في الطرقات الا لمن هدى السبيل ورد التحية وفض البصر وأمان على العمولة »

• عن الطفيل بن أبي بن كعب أنه كان يأتي ابن عمر فيغدو معه إلى السوق قال فإذا غدونا إلى السوق لم يمر عبد الله بن عمر على سقاط ولا على صاحب بيعة ولا مسكين ولا على أحد الا سلم عليه : قال الطفيل فجلست عبيد الله بن عمر يوماً فاستبعتني إلى السوق فقلت له وما تصنع في السوق وأنت لا تقف على البيع ولا تيسأل عن السلم ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق فاجلس بنا هاهنا نتحدث قال فقال لي عبيد الله ابن عمر يا أبا بطن - قال وكان الطفيل ذا بطن - انما نلصق من أجل السلام نسلم على من يقبناه . رواه مالك والبيهقي في شعب الأيمان .

• عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ياكم والجلوس بالطرقات » - فقالوا يا رسول الله مالنا من مجالسنا يد ، نتحدث فيها .. قال - « فإذا أبيتم المجلس فاعطوا الطريق حقه » .. قالوا وما حق الطريق يا رسول الله ؟ قال : « غش البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر » متفق عليه .

• وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه هذه القصة قال : « وإرشاد السبيل » رواه أبو داود عتيق حديث الخدري هكذا .

• وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال : « وتغيثوا الملوك وتهدوا الضال » رواه أبو داود عتيق حديث أبي هريرة هكذا ، ولم أجدهما في الصحيحين .

• عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « للسلم ست بالمعروف ، وسلم عليه إذا لقيه ، وحييه إذا دعاه ، ويشتمه إذا عطس ، ويصوبه إذا مرض ، ويتبع جنازته إذا مات » - ويصوب له ما يجب لفلسفه ، رواه الترمذي والدرامي .

• عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان أولي الناس بالله من بدأ بالسلام » .

• وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا لقي أحدكم أخاه ، فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ، ثم لقيه فليسلم عليه » .

• وعن قتادة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :



تحقيق: حسن عبد المنعم

# الفكر الإسلامي والتحديات المعاصرة والمؤتمر الإسلامي بأندونيسيا



الرئيس الاندونيسي « سوهارنو » يتوسط اعضاء المؤتمر وبينهم اعضاء الوفد المصري

المؤتمر المسالي الاول للاسلام  
الاسلامي الذي انعقد بجساجرا  
عاصمة اندونيسيا  
وقال :

« تقيت عن المؤتمر كل من  
سوريا والجزائر واليمن الجنوبي

● ولقد كان المناخ الذي عقد  
فيه هذا المؤتمر مهيأ لبخات الهام  
الملقاة على عاتقه

كان ذلك هو اول ما تسلوله  
الدكتور حسن محمود عيسى  
الطيب عضو الوفد المصري في

لاول مرة منذ مدة طويلة يعقد  
مؤتمر اسلامي يبحث في شئون  
الاسلام وما يعيق به دون الكوفى  
في التيارات السياسية التي  
السدت كثيرا من المؤتمرات التي  
عقدت لتبحث في الاسلام واهله



– المتسبب المؤتمر الرئيس  
الانديني سوهاردو  
– لقي الوفود المصري كل ترحاب  
سواء على المستوى الرسمي أو  
على مستوى وفود المؤتمر حيث  
ساهم مساهمة فعالة وشاكره في  
لجان المؤتمر

فمثلا لجنة المشروعات الصحية  
والاعلامية اخذ فيها بالتسراح  
الاستاذ محمد المعلم بشأن انشاء  
اتحاد للناشرين الاسلاميين كما  
اخذ ايضا باقتراح الاستاذ محمد  
عاشور باصدار كتيب للجيب من  
الاسلام امسداؤه وسلاجه  
للمشاكل المعاصرة

– لجنة التحديات الفكرية كان  
للاستاذ انور الجندي دور بارز  
في اعداد البيان الذي اصدرته .

لجنة الميثاق  
كان للسوفد المصري دور بارز  
وخاصة الدكتور ابراهيم امام كما  
اسهمت انا شخصيا في ادخال  
بعض التعديلات على نص الميثاق  
الفكر الاسلامي  
ومن اهم الابحاث التي قدمها  
الوفد المصري الى المؤتمر

بحث بعنوان « الفكر الاسلامي  
والتحديات المعاصرة » تناولت  
هذا الموضوع في خطوات اربع

1 – تمهيد  
1 – ان الصلحى السلام ،  
دافية وبلغ وليس مجرد ناقص  
للاخبار أو باحث عنها فهو يتميز  
« بسمة الدعوة والبلغ »

ومن احسن قولاً ممن دعا الى  
الله وعمل صالحا وقال انني من  
المسلمين « فهو بذلك يحكم تميز  
رسالته الاعلامية يقوم بدور أكثر  
ايجابية في بلورة الفكر الاسلامي  
ونشره

2 – ومن الطبيعي ان النهوض  
بهذه الرسالة يتطلب استيعاب  
« قضية العصر » أو « التحدي  
الرئيسي » الذي يواجه الفكر على  
مستوى العالم الاسلامي حتى  
يتسنى لهؤلاء الصالحين الدعاة  
أن نهضوا بواجبهم في مواجهة  
هذا التحدي .

التحدى الرئيسى الذى يواجه  
الفكر الاسلامى «



• حسن محمود عبد الوهيد •

ومن هذا التحدى تناول الدكتور  
حسن الظروف والعوامل التى  
اسهمت في تحديد اتجاهاته .

1 – لقد كان القرن الماضي  
« 14 هـ » قرن المقاومة الاسلامية  
ضد الاستعمار الغربى ممثلا  
بصفة خاصة في نفوذه العسكري  
والسياسى ولذا فقد شغل الفكر  
الاسلامى والعمل الاسلامى كذلك  
محتظلات المقاومة للنفوذ الغربى  
هذا المجال خاصة قبل اى شيء  
آخر .

2 – وقد كان ذلك امرا طبيعيا  
ان القرن الذى سبقه « 13 هـ »  
كان قد شهد اشتداد حلققات  
السيطرة الغربية على اكثر اقطار  
العالم الاسلامى ومراكزه  
الحساسة او محاصرتها لتسقط  
في النهاية في شرك الاحتلال  
او لتنفوذ الغربى وبسبب ذلك  
تشنت المقاومة الاسلامية حينذاك  
وكادت تعزل وقد نجحت في عزل  
مراكز التوجيه الفكرى والعلمى  
في تركيا ومصر والجزيرة العربية  
وشبه القارة الهندية عن جماعه  
الامة .

3 – ولكن ما ان انقضى هذا  
القرن – 14 هـ – حتى بدأ الفكر  
الاسلامى يتمالك نفسه ونهض  
الشعور الاسلامى – فكارا وعلا  
– الى مقاومة هذا الاحتلال  
والنفوذ تحت لواء التحضر من  
الغرب ممثلا في نفوذه المبركرى  
والسياسى

4 – بذلك تكون التسعوب  
المسلطة قد انجزت في القرن .

التصمم كثيرا من اهداف المقاومة  
الوطنية ، واخذت حركتها تتجه  
الى استكمال تحررها واستئناف  
حياتها :الاسلامية والنهضوى  
برسالتها الحضارية تحت لواء  
« العودة الى اصول الاسلاميه  
– والتحرر من الغرب الثقافى  
والحضارى – وذلك هو طابع  
القرن الجديد – القرن الخامس  
عشر الهجرى ••

ثم تحدث الدكتور حسن عبد  
اللطيف عن السمات البارزة لكلا  
المرحلتين فقال

1 – كانت الفترة السابقة –  
في القرن الماضى – فترة كفساح  
وطنى تحررى فسادها الطابع  
الجهائى بما يحتاجه من الشجع  
العالمى والتحمكة النفسية سعيا  
الى خروج المحتل •• بينما  
يحتاج البناء الحضارى  
والاستقلال الثقافى العلمى الى  
الاعداد العلمى والعمل الفكرى  
•• وهو ما لم تسمح به ظروف  
الكفاح السابق بدرجة كافية .

2 – غلب الطابع الوطنى العلمى  
على كثير من الرركات التحررية  
ولم يتسع نظرها بحكم ظروف  
النشئت والكسب – الا الى زوال  
قومية او روايت اقليمية لا تعبر  
عن الروح الاسلامى لامة الواحدة  
« وان هذه اتمك امة واحدة وانا  
ربكم قاصدون »

بينما تتجه الجهود الجديدة  
لفكر وعمل الى التحول في اطار  
التصانم الاسلامى سسيميا الى  
تحقيق الوحدة الاسلامية .

3 – وهناك سمة اخرى قد  
تبين منافية لما قبلها ولكن كثيرا  
من المجتمعات الاسلامية يشعور  
بها بوضوح ، ومن واجب رجال  
الفكر والدعوة ان يتصدوا لها ••  
وهي انه برغم اتجاه التصانم  
والوحدة لمرحلة جديدة على  
المستوى الاسلامى العام فهناك على  
المستوى العلمى استقطاب غريب  
– غير بناء – من الثقافة الاصلية  
الشرعية ورجالها وبين الثقافة  
الحديثة ورجالها الدارسين على  
النمط الغربى •• ممسا يخلق



صرامات لابد منها حين التصدي لتوجيه الحياة وبناء المجتمع .. بينما كانت الرحلة السابقة قد نجحت ولو مؤقتة - حين تغلبت الشاغل الوطنية المشتركة العادية للمحتل - في جمع الفريقين في مسكر واحد .. والحق انه لابد لكلا الفريقين من الاتفاق على لغة مشتركة وتوحي نموذج في البناء الحضاري والثقافي يقيد من جهود الفريقين ويحقق التطلعات شبه الجماعية للجماهير المسلمة .

٤ - وهناك امر له اهميته الواقعية : فقد تطور الغرب من وسائله وادوات نفوذه ولم يعتمد بصفة رئيسية على مظاهر النفوذ التقليدية عسكريا او سياسيا واصبح يعنى - استجابة للتطور الذي يبادر هو الى تحليه واخذه موضع الاعتبار - بالنفوذ الثقافي والحضاري في المجالات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية ودخل الميدان عناصر ايدولوجية من المسكر الاشتراكي تصبغت في الاساس وسائل فكرية كطليعة للنفوذ العلمي .. وهذا التطور يستلزم مواجهة من طليعة مستقلة أكثر صعوبة من الرحلة السابقة .. فالغزو القوي مهما تحفظنا في استعمال هذا المصطلح اتق واخفى واصعب مواجهة من الغزو العسكري المادي المسنولين الراحة .

ومن اهم المسؤوليات الملقاة على عاتق المسنولين والمفكرين قال الدكتور حسن هي ان تقدم للمسلمين الحياة الاسلامية في ظروف العصر التي نعيشه ، ونرسم لهم بالفرق - والممارسة العملية قدر الامكان سلاسل المؤسسات التي تتطلبها هذه الحياتي والواقع اليوم .. ويتجديد اكثر ونحن نحتاج حتما الى المدرسة المسلمة ، والى المحكمة المسلمة ، والى الصحافة المسلمة ، والى المعارف

المسلم .. وبعبارة اخرى فتحتاج في حياتنا الاسلامية الى توجيه اسلامي ونظم قانونية شرعية ، واعلام مسلم ، واقتصاد اسلامي .. سعيا الى مجتمع مسلم واثمة مسلمة واحدة في ظل كتاب الله وستة رسوله صلى الله عليه وسلم ، بحيث لا نهمل متطلبات التطور العلمي والعمل المعاصر

القرارات والتوصيات  
ثم توجيهنا بعد ذلك بسؤالنا للدكتور حسن عبد اللطيف من اهم القرار والتوصيات فقال ..  
اولا : ما يتعلق بشئون الاعلام الاسلامي .

١ - ان تعمل الجامعات الاسلامية على انشاء اقسام للصحافة الاسلامية بها  
ب - الاستعانة بالطبقات الاسلامية في مختلف مجالات العمل الاسلامي .

ج - ان تبني رابطة العالم الاسلامي انشاء مركز المعلومات  
د - حث الامة العامة للوقوف الاسلامي على تشييد دور وكالة الانباء الاسلامية في العالم الاسلامي .

هـ - دعوة وكالات الانباء في العالم الاسلامي الى ابراز اخبار العالم الاسلامي .

و - دراسة امكانية انشاء صحيفة يومية ومجلات اسبوعية وشهرية اسلامية بعدة لغات تصدر في يوم واحد بالعواصم العالمية والاسلامية .

● ميثاق الشرف الاسلامي  
الاسلامي . وقد توجهنا له سؤال عن .. هل يتمكن المؤتمر من اصدار ميثاق للاعلام الاسلامي فقال لقد صدر هذا الميثاق ومن اهم مبادئه :

١ - الالتزام بتسيخ ايمانه بقيم الاسلام ومبادئه الخلقية .  
٢ - ان يلتزموا بالتفريق فيما يباح وينشر ويعرفي حماسيا لامة الاسلاميية من التأثيرات الفاسدة بشخصياتها الاسلاميية

وبقيتها ومقدساتها ودرء الاخطار عنها .

٤ - ان يلتزم الاعلاميون الاسلاميون بنشر الدعوة الاسلامية والتعريف بالقضايا الاسلاميية والدفاع عنها واحلال الشريعة الاسلاميية محل القوانين الوضعية . ومن اهم توصياته .  
انشاء ( امانة عامة دائمة ) للاعلام الاسلامي .

٦ - انشاء المجلس الاعلى العالي الاسلامي ويكون هذا المجلس من اربعة وعشرين عضوا  
٧ - يقرر المؤتمر التأكيد على اهمية الدور الملقى على عاتق كل من وكالة الانباء الاسلاميية واتحاد الاذاعات الاسلاميية .

٨ - دراسة انشاء اتحاد للناسرين المسلمين في العالم .

٩ - تطوير وسائل الاعلام الاسلاميية حيث ان الاعلام الاسلامي يتفكر الى ربط القول بالعمل والى مواكبة فهم العصر وافهامه كما يتفكر الى التنسيق بين المؤسسات الاعلاميية من اجل زيادة فاعليتها وتأثيرها .

١٠ - كما اصغر المؤتمر عدة توصيات لمواجهة التحديات الفكرية والقضايا الاسلاميية وكذلك مواجهة التحديات التي تواجه الانسان المسلم وكذلك التحديات التي تواجه العقيدة الاسلاميية .

والتحديات التي تواجه الاسلام وقلة مع العالم الاسلامي

وفي ختام لقائنا مع الدكتور حسن عبد اللطيف توجهه بنداء الى العالم الاسلامي راجيا ان تنقش صفحات الخلاف التي تغفل احيانا العلاقات بين ابناء الامة الاسلاميية وفيما يحدث في انحاء العالم الاسلامي سواء في افغانستان او بين ايران والعراق او اورتيا او الصومال او الفلبين عبرة لمظورة التكلف والصراع الذي لا مبرر له بين ابناء الامة الواحدة .





احصوا سارا  
للقوت  
والتكاليف

الشركة العربية لاساسل البترول  
٩ شارع امين محسن - زيمبا - اسكندرية  
ت: ٦٤١٣٨ - ٦٤١٣٩





## عند الصوفية

والزهاد والعباد والنساك في القرنين الأول والثاني هم مقدمات التصوف الإسلامي ، ومنهم عمر بن عبد العزيز والامام الاوزاعي ، والحسن البصري الامام السورج الزاهد العابد المشهور بالحكمة وجودة البيان وبلاغته اللسان وجليل المعاني وسرى الاغراض ، وكان اذا ذكر عند محمد بن علي بن الحسين قال : ذاك الذي يشبه كلامه كلام الانبياء .  
واكثر الصوفية معروفون بالحكمة وروعة السلافة وجودة المعاني . والسلف من الصوفيين كانوا زهادا صالحين اهل حكمة وعلم وعمل .

### ● كتاب هياكل النور ●

ومن كتب الحكمة عند الصوفيين :  
- كتاب عوارف المعارف للسهروردي البغدادي المتوفى عام ٦٢٢ هـ .  
- كتاب الحكمة الالهية ، وكتاب حكمة الاشراق ، وكتاب هياكل النور للسهروردي الشامي المتوفى في حلب ٥٣٩ - ٥٨٧ هـ . وقد طاف برافعة من القيم اذريجان وباصفهان ، وبالشام وغيرها من البلاد الاسلامية ، وهو كما يقول د . ابو الوفا التفتازاني في كتابه « مدخل الى التصوف الاسلامي » :  
« كان عارفا بالفلسفة الاسفلاطونية المحدثة وبالحكمة الفارسية ، ومذاهب الفلسفة الاسلامية ، وعرفت حكمته بالحكمة الاشراقية نسبة الى الاشراقي الذي هو الكشف » .  
- كتاب « احياء علوم الدين » للامام الفاضلي ٤٥٠ - ٥٠٥ هـ ، « والرسالة التفسيرية للامام أبي القاسم التشيرى ٣٧٦ - ٤٦٥ هـ ، « وقصص الحكم والفتوحات المكية لابن عربي ٥٦٠ - ٦٣٨ هـ « والثئوي لجلال الدين الرومي ٦٠٤ - ٦٧٢ هـ ،

الحكمة هي هذا القول السعيد الصائب ، النبيل الفرض ، السامي الهدف ، الذي ينطق عن ميراث نبوة ، ويهدي الى قيم الحياة ومثلها الشريعة ، والى كسل ما ينفع الانسان في الدنيا والاخرة .

والحكمة في القرآن الكريم تأتي من آيات كثيرة : - « يؤتى الحكمة من يشاء ، ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا ، وما يذكر الا اولوا الالباب » نسبة ٢٦٩ البقرة .

« ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل » - من الآية ٢٨ آل عمران .

« واذا علمتكم الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل » - من الآية ١١٠ المائدة .

« ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلمنا » - من الآية ٢٢ يوسف .

« ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله » من الآية ١٢ لقمان .

« والذكر ما ينل في بيوتكم من آيات الله والحكمة » من الآية ٣٤ الاحزاب .

« ويعلمهم الكتاب والحكمة » - من الآية ١٠٢ الجمعة كما وردت في الحديث النبوي الشريف في كثير من نصوص البلاغة النبوية .

وكذلك اشتمل كلام الخلفاء الراشدين واعلام وائمة الصحابة والتابعين والعباد والزهاد والصوفية على الكثير من الحكم والاوقال الصالحة .  
والحكمة اذا اشتهرت صارت مثلا ، فالامثال هي حكمة مشهورة .

وكتاب « نهج البلاغة » للامام علي بن أبي طالب يشتمل على الكثير من الحكم والآداب ، مما هو زاد الانسان في الدنيا والاخرة .

### ● جليل المعاني وشريف الاغراض ●

ولقد ظفر الصوفية بحسن التماسه لرسول الله صلوات الله عليه في اقواله وافعاله ، وبحسن الاقتداء بحكمه واموراته وبلاغاته وسنته ، فقاموا بما امرهم به ووقفوا عندما نهام عنه ، وصوروا كل عواظهم في آداب ركيع من الحكمة السامية .

● ظفر الصوفية بحسن التماسه لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه في اقواله وافعاله ●



وجوامع الكلم .. انظر مثلا الى قول ابن عطاء الله  
السكندري في حكمه :

« ادفن وجودك في الرض الشمول ، فما تبث مما لم  
يدفن لا يتم نتاجه » .

— العطاء من الخلق حرمان ، والمنع من الله احسان  
— متى اعطاه اشهدك به ، ومتى منعتك اشهدك  
قهره ، فهو في كل ذلك متعرف اليك ، ومقبل بوجوده  
لفظه عليك .

— ربما فتح لك باب الطاعة ووافقك لك باب القبول ،  
وربما قضى عليك بالذنب فكان سببا في الوصول .

— أنت مع الاكوان مالم تشهد الكون ، فاذا شهدته  
كانت الاكوان معك .

— دل بوجود الاله على وجود اسمائه ، وبوجود  
اسمائه على ثبوت اوصافه ، وبثبوت اوصافه على

وجود ذاته ، اذ محال ان يقوم الوصف بنفسه :

— مكان ظاهر ذكر الا عن باطن شهود .

— وب عمر استمت امداده ، وقلت امداده ، وبورب  
عمر قليلة امداده ، كثرة امداده .

— الفكرة سير القلب في ميادين الافكار

— الفكرة سراج القلب فاذا ذهبت فلا اضاءة له .

— الفكرة فكرتان : فكرة تصديق وايمان ، وفكرة  
شهود وعيان : فالاولى لارباب الاعتبار والثانية لارباب

الشهود والاستعمال .

وتشتمل الحكم العطائية على كثير من الافكار  
الصوفية والفلسفية والاسلامية العالية وعلى الجملة

فهي تتميز : بفرازة المعنى ، وبلاغة الاسلوب ، ووجوده  
المحسسات ، وكثرة المحازات والاستعمالات ، والتأثر

باسلوب المتكلمين والفقهائ ، مع صدق الشعور وعمق  
الوجدان وعدم التعميد في المعاني وخلوها من الغموض

والابهام .

وللدكتور « أبو الوفاء التفتازاني » كتاب قيم بعنوان  
« ابن عطاء الله » تحدث فيه عن حياته وملهجه الصوفي

وتراثه الروحي .

وعلى نسط الحكم لابن عطاء الله نجد كتاب الحكم  
لعبد الله الحسيني الحضرمي من الصوفيين الازريين

من اعلام القرن الحادي عشر الهجري .

وعلى الجملة فان كتاب الحكم لابن عطاء الله يعد من  
الكتب التي تركت أثرا عميقة في الثقافة الاسلامية .

ويعد سفرنا من اسفار الادب الرفيع ، وكان يدرس في  
الازهر الشريف ، وهو من الادب الرمزي العميق .

• طريق العارفين والموحدين •

والحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري تتناول  
كل شئون النفس والأخلاق والتصوف ، وتهدف كما

يقول الرندي الى ايضاح طريق العارفين والموحدين ،  
وابانة مناهج السالكين والتجربين ، وإلى الكسلا في

اسقاط التدبير من الخلق اجمعين ، اذ لا يجوز لى رأى  
ابن عطاء الله ، وكما هو واضح من كتابه « التنوير

فى اسقاط التدبير » ان يفكر الانسان في تدبير اى امر



د. عبد المنعم حقاقي

ولطائف المتن لابي العباس الرسي « ٦١٦ - ٦٨٦ هـ »  
وهو مطبوع بعامش لطائف المتن للشعراني « ٨٩٨ -  
٩٧٣ هـ » ، وكتاب الحكم لابن عطاء الله السكندري  
« ٦٥٨ - ٧٠٩ هـ » ، وقد شرحه ابن عجيبة ، وابن  
مباد الرندي والشرقاوي ، والشرنوبى وغيرهم .

### • حكمة الفلسفة الاشراقية •

ولقد كان السهروردي بحب الحكمة ويمزج نفسه بها  
حتى لقب بالحكيم ، ولا يطلق لقب الحكيم عند الا  
على من له مشاهدة للأمور العلوية ، وذوق مع هذا  
والآله ، ويرى ان اول الشروع في الحكمة يتمثل في :  
الانسلاخ عن الدنيا ، ومشاهدة الانوار الالهية ، وقد  
قرن السهروردي الفلسفة بالتصوف ، واطلق على  
الفيلسوف المتصوف لقب « الحكيم » المثالي ، وإلى  
هذا اشار في كتابه « حكمة الاشراق » حيث ذكر ان  
كاتب هذا هو لطايب التاله والبحث . ويقول في موضع  
آخر من الكتاب : ان الحكيم المثالي هو الذي يصير بدنه  
كتصيص يخلقه تارة ويلبسه اخرى ، ولا يحد الانسان في  
الحكماء مالم يطلع على الخيرة القدسة ، ومالم يخلص  
وبليس ، فان شاء عرج الى النور ، وان شاء ظهر في  
اى صورة اراد .

والسهروردي يريد من الصوفي الفيلسوف ان يصل  
الى مرتبة الحكيم المثالي الذي يجمع في اطوار نفسه  
الحكمة ، والتجرد والانسلاخ عن الدنيا للوصول الى  
الذات الالهية .. وهذه هي الفلسفة الاشراقية عند  
السهروردي ، والاشراقيون الحكماء هم اتباع مذهب  
حكمة الاشراق او الحكمة المشرقية وهم بخافة تلاميذ  
السهروردي ، وقد عرض ابن سينا « ٤٢٨ هـ » لها  
قبل السهروردي ، لصف فيها رسالة سماها « الحكمة  
الشرقية » .

### • الفكرة سراج القلب •

وفي آثار الادب الصوفي الكثير من النصوص في الحكم

• فصوص الحكمة لابن عربي ، من أروع  
منافع الحكمة الصوفية .. وهي ساقط  
حيث مشرق الفكرة •



الملمس ، حسنة اللون ، وضربتها الموت ، ومثلت بطعام مسوم ، للبد الطعم ، طيب الرائحة ، من تناول منه بقدر حاجته كان فيه شفاؤه ، ومن زاد على حاجته كان فيه حثفه . ومثلت بالطعام في المعدة ، إذا أخلت الأعضاء منه حاجتها فحسبه قاتل أو مؤذ .

ويقول ابن عطاء الله : مثل المهوم بأمر دينسه ، الفاضل عن التزود لأمر أخراه ، كمثل انسان جساءه سبع وهو يريد أن يتربسه ، ووقع عليه ذبات فاشتغل بلذ البلب وإفغمه عن التحرر من السبع ، والحق أن هذا عيب أحق ، ولو كان منصفاً بالفعل لنفسه أمر الأسد وصولته ، وهجمه عليه ، من الفكر في الذباب . ومن قبل قال الإمام علي بن أبي طالب في « نهج البلاغة » يذم الدنيا : أنها الدنيا منتهى بصر الأعمى ، لا يصر معها وأدماها شيئاً ، والبصير ينفذها بصره ، ويعلم أن العاد وأدماها ، فالبصير منها شاحص ، والأعمى إليها شاحص ، والبصير منها متزود ، والأعمى لها متزود .

ومن أب الحكمة كذلك أدب التصانع والصايع ومنه رسالة الحسن البصري إلى عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي الزاهد في صفه الإمام العادل .

ومنه كذلك نصيحة ابن نصر الطائي ( ١٢٥ هـ ) لسليمان بن عبد الملك ، ونصيحة الأوزاعي لعبد الله ابن علي العباسي في الشام ، ونصيحة الخليفة العباسي الثاني المنصور . ومن أدب النصيحة أيضاً قول ابن عطاء الله :

يا عبدالله دينك هو رأس مالك ، فإن ضعفت ضعفت رأس مالك ، فاشغل لسانك بذكره ، وقلبك بمحبته ، وجوارحك بخدمته الخ .

كتب ابن عربي إلى السلطان الفالاب بأمر الله ناصحاً وموجهاً رسالة بليغة عام ٦٠٩ هـ . يقول فيها : أحذر أن أدرك غداً بين أئمة المسلمين من أحسر الناس أمعلاً ، الذين ضل مسهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، ولا يكون شركك لما أتم الله به عليك من استواء ملكك بكفر النعم ، وإفهام الأعمى الخ .

وعلى الجملة فآداب الحكمة أدب واسع ، وفيه الكثير من أشراف أرواح الصوفيين ومن بلاغاتهم ، ومن ابتكارهم لدقيق المعاني وجليل الألفاظ ، وحسن به مذكر بالله ، وداعياً إلى التزود بالآداب الصالحة للعنينا والآخرة ، ولثواب الله أبقي ، ولتعمية أوفى ، والله عنده حسن الثواب .

محمد عبد النعم خلفا

من أمور الدنيا ، لأن الله سبحانه وتعالى قد انفرد بتدبير شؤون هذه الحياة ، وما للمرء فيها من شيء سوى الأذى والتسليم بكل ما تقضى به المقادير ، وأن النعماء لا يغير القضاء فلا يستجيب الله لأحد إلا فيما قدر له وتقضى به عليه ، وأن كرامات الأولياء لا تتحقق في شيء مما لم يكن مقدراً حصوله أولاً .

وكتب من حكم ابن عطاء الله غايتها تصفية القلوب بذكر المعبود ، وتطهير الأجسام بفعل الخير واجتناب الآثام ، هذا من حيث المعاني والأفراض .

أما من حيث الألفاظ والتعابير والأسلوب وطريقة التصوير فإن الفاظ ابن عطاء الله في أكثرها متخصرة منتقاة أغلبها جيد فصيح قد خلت من كل لغز غريب .

أما « نصوص الحكم » لابن عربي فيعد كذلك من أروع نماذج الحكمة الصوفية ، وهي نماذج حية مبنية مشرفة للفكر الصوفي ، وإذا كانت فلسفة وحدة الشهود قد سادت عند المفكرين المسلمين طويلاً ، فمن ابن عربي ( ٦٢٨ هـ ) قد دعا إلى فلسفة جديدة في الإلهيات .

خرجت به عن وحدة الشهود سالتى إكدها العلاج ، ومن قبله السطامي والجنيد - إلى وحدة الوجود ، فلم يقل : بوحدة بالذات الإلهية ولا بفاته في حب الله ، كما قال سابقوه ، بل جهر بوحدة مخلوقاته ، قال : إن الله يجمع في نفسه كل شيء ، ويحوى كل وجود ، ويظهر في صورة كل موجود ، وقد أصبح الوجود عنده حقيقة واحدة ، وما نراه في الموجودات من تعدد وكثرة ليس إلا انرا من آثار الحواس ، والعقل لا يعجز عن إدراك الوحدة الذاتية للأشياء .

وقد لخص مذهب في كتابه « الفتوحات المكية » فقال : سبحانه من خلق الأشياء وهو مينا ، فحصل الخالق والمخلوقات شيئاً واحداً ، ولا يدرك هذه الوحدة إلا المعارف ، يدركها بدوقه الفطري ، وليس بتأمله العقلي . وقد صاغ ابن عربي مذهب في وحدة الوجود في كتابه « نصوص الحكم » الذي ضميمته المصطلح الصوفي لهذا المذهب ، وشرحه شرحاً واسعاً .

#### ● التصاد يوم العاد ●

هذا وتتمدد صور أدب الحكمة عند الصوفيين ، فهو حيناً يتناول سلوك العبد مع مولاه كما رأيت في حكم ابن عطاء الله ، وحيناً يتناول أدب الزهد في الدنيا ومن ذلك مثلاً قول ابن القيم :

مثلت الدنيا بستاناً ، والمعيش فيها بالطم ، والموت باليظة . ومثلت بمزرعة والمسل فيها باليسر ، والحصاد يوم العاد . ومثلت بدار لها بابان : بابه يدخل منه الناس ، وبابه يخرجون منه . ومثلت بعية ناعمة



## بقية: جهاد الصوفية

فانظر الى هذه الصورة القائمة والنهاية المحزنة التي ينتهي اليها من ركن الى غير الله ، ومن لم يتخذ به وليا وصديقا .

ثم يضع هذه القاعدة البسيطة في عبارة جميلة تغلذ الى القلوب ليستحث بها المسالكين الى الله سبحانه فيقول :

«ان الله - عز وجل - يخلص الى القلوب من يروءه ، حسبما خلصت به القلوب من ذكره . ولا ينسى الجنيذ ان يذكرنا في كل لحظة ان الفضل منه واليه سبحانه حتى اننا لنهتز طربا ونمتلئ حبا وشوقا اذا اوحقنا السمع لاحدى مناجاته لربه اذ يقول : يا ذاكرى الذاكرين بيا به ذكره » ويا بادئ المارفين بما يعزفوه ويا مولف العاملين لصالح ما عملوه ، من ذا الذي يشفع عندك الا بالذنه ؟ ومن ذا الذي يذكره الا بفضلك ؟

ولا جدال في ان الجنيذ كان يذكره ادراكا تاما مهمته الاساسية ورسالته في الحياة ، بل رسالة نظرائه من الاعلام العلماء الافاضل وهو يرى ان العلماء الهداة كالكواكب والنجوم بل هم امل قلدا واجل غفرا لهم كما يقول الجنيذ « احسن رتبة من السناء البهيجة بشيا نجوما ، ونور شمسا وقمرها . اولئك اعلام لناهج سبيل هدايته ، ومسالك طرق القاصدين الى ظلمته ، ومنازل نور على مفارج السامين الى موافقته ، وهم ابين في منافع الخليفة الراى ، وواضح في دلالة

المنار من البرية خيرا من النجوم التي بها في ظلمات البر والبحر يهتدى ، وبكارتها منه ملتبس المسالك يقتدى ، لان دلالات النجوم تكون بها نجاسة الاموال والابدان ، ودلالات العلماء بها تكون سلامة الاديان .

وشتان ما بين من يفر بسلامة دينه وبين من يسوز بسلامة دنياه وينده .

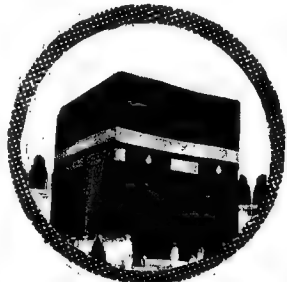
لقد ظل الجنيذ حاملا مشعل الهداية والمسلك بالحال والمقال ، متفانيا في سبيل التقرب من ربه بخدمته خلقه والحنو عليهم والرفق بهم والارشاد لهم مسع ضرب ادوع الامثال بنفسه ، ولقد افاض الجنيذ من نفسه في سبيل ربه حتى الشمالة . يقول ابو بكر المطار :

حفرت ابا القاسم الجنيذ عند الموت في جماعة من اصحابنا وكان قاعا يصلى ويثني رجلاه اذا اراد ان يسجد فلم يزل كذلك حتى خرجت الروح من رجليه فنقلت عليه حركتها ، فمد رجليه فراه بعض اصدقائه - وهو البسامي - وكانت رجلاه الجنيذ قد تورعت فقال : ما هذا يا ابا القاسم ؟ فقال الجنيذ : ههنا نعم الله . الله الاكبر ، فلما نزع من صلاته قال له ابو محمد الجريزي : يا ابا القاسم : لو اغسلت ذلك قال : يا ابا محمد هذا وقت منه الله اكبر ، فلم يزل ذلك حاله حتى مات رضى الله عنه .

فانظر يا اخي كيف جاءت هذه النفس بظواهرها فيها ولم تلخر شيئا تفنن به على بارئها ، بل اوفت كاسها بجميع طاقاتها في طاعة ربه وثلث مختلفتها لهذا التناء الذي يمنح القوة والعزة والشرف والكرامة والنصر وحسن الختام والله اكبر .

إلى جدة  
١٩ رحلة أسبوعياً  
بطائرات

مصر للطيران

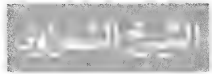


الأتوبيس الجوي + البوئج ٧٧٠ + البوئج ٧٣٧

هذا بجانب رحلاتنا الأسبوعية إلى الطواف

مصر للطيران  
في خدمتك





## حياته وفنائه

### للدكتور السيد الجبيلي

ان ذى العقل الكبير مصاب بنهم انظم ومنهوم الفصل لا يشيع .  
« قال صلى الله عليه وسلم : - منهومان لا يشعمان : طالب علم وطالب مال » ولا يمكن ان يكون قليل العقل منهوم علم ..

قال فضيلته ايضا : - « من لا يصدقك فيما تعلم لا تصدقه فيما لاتعلم »

اجل فان الذي لا يصدقك فيما بين يديك لا يمكن ان تصدقه فيما لاتعلم لان ما تعرفه اولى بالصق فيه وبالصدق معه .

قال ايضا من صلوة ماثوراته : - « افهم كل يوم مسألة واحدة بعمق ولا تعاول ان تحطب فانه لا يبقا الا النقص » وهنا يطلب الامام الجبيل بسلم بعروية

التخصص لان الاحتياط يشتت الجهود فانه بذلك يؤيد القول العلمي المعصرى الذى يقول ان تعلم كل شىء عن اى شىء خير لك من ان تعلم اى شىء عن كل شىء .

« بين الاعتزاز بالنفس والتكبرياء شعرة لا يلمحها الا التواضع » اجل هذه حكمة عظيمة الشرف وشريفة العظمة انك تصعب عليك ويشق علينا ان نفرق بين

مظاهر الاعتزاز بالنفس من مظاهر التكبر على خلق الله من خلق الله وبين هذم تلك بتوسط التواضع الذى هو حلية العلماء وسجية الامراء واصحاب الفضل من الناس .

« اذا كان السؤال لغیر العلم ذله فان السؤال فى العلم كرامة »

وهنا تصديق وتوافق مع قول النبی صلى الله عليه وسلم : -

يفصح العلم بين شيتين : الحياء والكبر .  
هذه لمحات من ماثورات الشيخ الفقيه نابغة معمر وامام شيوخه محمد متولى الشمرى الذى زاده الله من فضله علما وحبا وكرامة .

لهذا فسنال الله ان يحسن موقع كتابنا من نفوس الناس ويسعدنى ان يوافينى القراء الاجلاء بانتقاداتهم البناءة وسيتسبح صدري لكل تصحیح او تعقيب او استمراء علمي مخلص لان ترجمة هذه الشخصية

الكبرى محتاجة الى الصقل والاتقان والراخصسة والاسترشاد بآراء الآخرين ولقد بذلنا جهدا كبيرا فى تركيز المادة العلمية نقية صافية من كل شائبة ومن اى

ماخذ ، ونسال الله التوفيق والسعد وان يحسن موقع هذا العمل البسيط المتواضع الجهد من نفوس الناس .

اقتربت من الامام العالم الجليل فاحتوتى نورانيته، وتلذذت اعمالي من روعة حديثه المتع الذى ياخذ بالافهام ، فخطر لى ان اترجم سيرة هذا الرجل لانقل للمامة والخاصة اسرار حياته فى طفولته وشبابه والتي لم يذكر هو نفسه منها الا اقل القليل ، ولكنه بين الوافقة وعدم الوافقة على نشر مذكرات خيالاته الخاصة جطنى لى حيرة اى حيرة اذ انى الضمير ويسعدنى ان اقدم للمكتبة الادبية والعلمية ترجمه حيه لهذه الشخصية الفذة فى ميقيتها فاجلو باطنها بدراسة سيكولوجية نفسية ، لان الناس متشوقون الى معرفة افوارها وجلاء غفاياها .

وفى النهاية وافق الشيخ ان اكتب هذه الترجمة البسيطة المتواضعة فانصت بالفقرات من اقرايه وآثرابه خاصة ممن وافقوه فى رحلة الكفاح الاوليسه وشهدوا بمعيرته واعطوني لمحات عامه وخاصه من تصرفات الضمى الصغرى وقد ناله محمد متولى الشمرى كيف كان يعيش وهو فى طور حياته الاولى وما هى جوانب شخصيته ومظاهر النبوغ التى ظهرت على امارات وجهه .

واشكر فى هذا المقام الاخ الصديق الاستاذ محمد الكريم الشمرى نجل الامام العالم على معلوماته القيمة التى ساعدتنى فى هذه الدراسة كما اشكر الاستاذ عبد العزيز باشا ابن خالته الذى سهل على مامورية البحث باعطائى المزيد من الاجوبة على المسديد من التساؤلات الفروية والتي سيقراها الناس فى ثنانيا الكتاب .

وقد سهل الله لى هذه المامورية فكان كتابى « الشيخ الشمرى حياته وفنائه » متضمنا دراسة تحليلية سيكولوجية الاولى من نوعها وترجمة شخصيات التاريخ المعودة التى نقلت البشرية من حال الى حال ، ولاشك ان الشيخ الشمرى محبوب وله منزلة فى كل قلب وفى كل بيت وفى كل عقل لان متناهجه متصل بالفلسفة والمنطق وعلم النفس .

وفى فصل خاص منفصل طلبت من فضيلته ان يتكرم باعطائنا بعض الماثورات من اقواله فسنسكتان دواعى وندر سبحان الله الترت ان انقل بعضها ولنى اسرف فى التفاصيل لان هذه موسعها هو الكتاب نفسه والذي سيصدر قريبا .

قال فضيلة الشيخ الشمرى : - « قليل العقل يكفيه قليل العلم »

وهذه من اجل الآثر التى نلسمها جميعا فنحن نرى





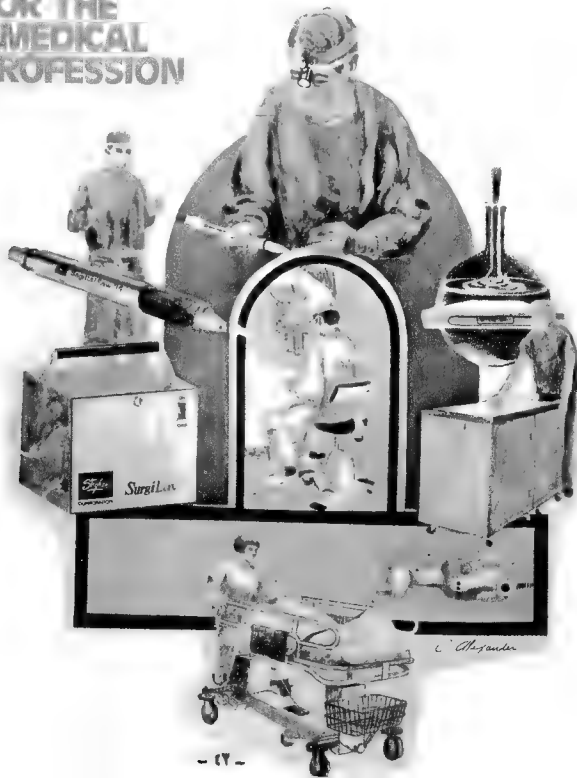
بني لبيد بيكا

استاذ وتصدير وتوزيع تجاري في مدينة

دكتور: سعيد الجارحي

UNIQUE  
PRODUCTS  
FOR THE  
MEDICAL  
PROFESSION

الزئبق الوحيد مصر لآلات وأجهزة شركة سترالكر العالمية بأمركا  
٧٥٣٣٦٠ - تلفون - القاهرة - التوفيقية - شارع جرين





# حكم الصلاة على الرسول ﷺ بعد الأذان

معنى الأذان لغة وشرعا

يقول ابن حجر في شرحه فتح الباري على البخاري ص ٥١ ج ٢ ، في كتاب الأذان ، أن الأذان لغة هو الإعلام . قال الله تعالى في سورة التوبة ( وأذان من الله ورسوله ) . وقال تعالى في سورة الحج ( وأذن لي الناس بالحج ) . وقال تعالى في سورة يوسف ( فأذن مؤذنا ... ) . وقال تعالى في سورة الأعراف ( فأذن مؤذنا بينهم ) .

كما أن الأذان لغة بمعنى النداء . قال تعالى في سورة الجمعة ( إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ) . وقال تعالى في سورة المائدة ( وإذا ناديتهم إلى الصلاة ) . والأذان شرعا هو الإعلام بوقت الصلاة .

والأذان على قلة الفاظه مشتمل على مسائل العقيدة لأنه بدأ بالكبرية وهي تتضمن وجود الله تعالى وكناله، ثم تثنى بالتوحيد ونفي الشرك ، ثم بإتيان الرسالة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم دعا إلى الطاعة المخصوصة عقب الشهادة بالرسالة ، لأنها لا تعرف إلا من جهة الرسول ، ثم دعا إلى الفلاح وهو البقاء الدائم وفيه الإشارة إلى المآل ، ثم أعاد ما أعاد تركيدا .

والحكمة في تقنية الأذان أن الأذان لإعلام الغائبين فيكره ليكون أوصل إليهم بخلاف الإقامة لأنها للحاضرين

التطويل والترقيم في الأذان موافق للسنة : -

روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري أنه قال ١٤: رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( اني أراكم تحب الغنم والبادية ، فإذا كنت في غنمك أو باديته ، فأذنت للصلاة ، فأرفع صوتك بالنداء ، فإنه لا يسمع معي صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء الا شهد له به يوم القيامة ) .

فيبين من ذلك أنه لاحت في تطويل الأذان ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رغب في ذلك ، ويشير بذلك ما يترقب على التطويل بعد صوته ليوسع دائرة

الشهادة له يوم القيامة بذلك ، فقال صلوات الله وسلامه عليه ، ( لا يسمع معي صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء الا يشهد له به يوم القيامة ) . ومن ثم فإن المؤذن بالله الطويل يمد مؤذنا ومتاديا ومعلما ، وهذا موافق لبيان السنة ، ولذا اجتمعت عليه الأمة الإسلامية سلفا وخلفا جيلا بعد جيل .

والأذان لا يكون الا من لدى الصوت المترم ، لأخذه بمطابقة القلوب وبشعاع الإدراك ، إذ من المقرر عقلا ونقل أن تسمى الصوت لا يسمعه الا أن يترجم ليحلب ويستميل قلوب السامعين له ، خصوصا إذا ما كان المشرع صلوات الله وسلامه عليه أحل وبين أنه لا حد له ، والا فلا معنى لاختياره صلى الله عليه وسلم بلالا من بين جهوري الصوت - وهم أين أم مكتوم وأبو سعيد الخدري وأبو محزورة - الا لأنه ألقى صوتا .

فهل بعد هذا البيان تزعم أن الأذان المتعظم المزيج هو الأذان الشرعي وأن التطويل والترقيم بعد أذانا بدعي .

تاولات أهل التكفير والتشريك والتحقير في الأذان :

يقول أهل التكفير والتشريك والتحقير أن الأذان المقطوم وهو الأذان الشرعي لأنه حديث ، وإن الترقيم في الفاظ الحديث حرام ، ويقولون أن الأذان المقطوم هو أذان بلال والبسف ويقولون أن الأذان مجبوزم أو موقوف أي مقطوم ومقتضب والرد على ذلك يتفصح من الأدلة الآتية : -

١ - من المعلوم أن القرآن يتفصح به كما جاء في السنة ، فلما المانع من أن يتفصح بالأذان الذي جاء بالأعلام والنداء ، وألغاه لا حد له . والتأويل لا تكون الا على نهج القوانين الموضوعية لذلك بالفتن والمكذ والوقف ، ومن لم يلتقها ويرعاها عند أداء القرآن والسنة فهو آثم . فالترقيم سنة من سيد المرسلين ، ودليلنا على ذلك اختياره صلوات الله وسلامه عليه المؤذنين من ذوي الأصوات الحسنة ، وبالأحرى أن يكون من شأنهم





بقسام:  
عزالدين ماضي أبو الغزالي  
المحامي بالثقة

النبي ياها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما )  
ويقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ( إذا  
سمعت المؤذن يقول فقولوا مثلما يقول ثم صلوا على )  
فلم قال الرسول صلوات الله وسلامه عليه ( ثم صلوا  
على ) الا لبيان أن ذلك من السنة ومن ثم فلا ينكر ذلك  
الا عصى البصر والبصيرة ، ولذلك أخذ الامام الشافعي  
رضي الله عنه أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
بعد الاذان سنة ، كما يقول العلامة الألويسي في تفسيره  
روح المعاني أن قوله تعالى ( صلوا عليه وسلموا تسليما )  
أن المؤذن داخل تحت عموم هذا النص لأن الأمر في الآية  
لوجوب ، وليست الصلاة على سيدنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعد الاذان قاصرة على الصيغة الإبراهيمية  
بل يجوز التنوع في الصلاة والسلام عليه كل بما يفتح  
الله تعالى عليه .

يقول أهل التكبير والتشريك والتحقير ان الصلاة  
والسلام على سيدنا رسول الله بصفة مستعدته لم تكن  
في عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه .

والرد على ذلك يتضمن وجهين :

١ - لقد عصى الله عباده في كل عصر بمؤايد لم  
يغضن بها غيرهم فها هو القرآن المجيد لم يغمض  
فيه بنقط حروف المصحف بل الذي وضعه هم التابعون  
والتابعون لم يضعوا الشكل بل وضعه تابعو التابعين  
وتابعوا التابعين لم يضعوا له المؤلف بل وضعه تابع  
تابع التابعين وغير ذلك مما يسمى الآن بعلوم القرآن  
فهل تمد كل هذه الأمور بدعة ؟؟؟

٢ - ان السنة تنحصر في ثلاثة أشياء أقواله صلى  
الله عليه وسلم وأفعاله وتقرياته وهذه مخصصة  
بالمد ، وحوادث الكون لا تنحصر ، ودخول ما لا ينحصر  
تحت المنحصر محال إذن يجب أن يكسبون في الشريعة  
الاسلامية أمور كلية تندرج تحتها الجزئيات ، والجزئيات  
هي التي لم تكن موجودة عند الإخبار عن الكليات ، وهي  
المستحدثات التي تكون على مباديء الكليات لتفاسد عليها  
ولا يجوز عقلا وقوعها في غير أزمنتها قبلها الآن .  
ومن الجزئيات المنبرجة تحت الكليات مباحات تعليم  
القرآن وقسامات الزواج وعقود الفيلك والنجارة والاجارة  
التيبة صفحة ١٥٠

وطبعتهم الترتيم ، والا لكان أولى بالثناء عبد الله بن  
زيد أول مخبر برؤيا الأذان . كما لا يخفى اعجاب  
الرسول صلى الله عليه وسلم يمثل هذا وسامعه لابي  
موسى الأشعري وهو يقرأ القرآن ، فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : لقد أوتيت زمزارا من زمير داود  
فقال : أبو موسى : يا رسول الله لو كنت أعلم أنك  
تسمعون لحببته لك تحبيرا .

وفي كتاب اللغة الاسلامي على المذاهب الأربعة ص  
٢٢٤ يقول الحنفية ( التغني بالأذان حسن اذا أدى الى  
تغيير الكلمات ) .

وقد اجمع فقهاء الأمة شراح المذاهب الأربعة على أن  
التلحين والترتيم ليس بحرام ، لأنه خرج عن كونه  
حديثا الى حد الإعلام أي خرج عن كونه حديثا يظن  
كالتقارن باللفظ والملة المعلوم في قراءة الكتاب والسنة  
الى حد الإعلام والثناء .

وقد أئتم بعض شعراء قرشي بنفقات أذان أبي  
محدودة فقال :

أما ودب الكلمة المستورة  
وما تل محمد من مسورة  
والنفقات من أبي محدودة  
لافلن قللة مذكورة

٢ - أما استناد الأذان المقطوم لسيدنا بلال والسلف  
فلم ير احد منهم ذلك أو سمع به ، وليس لدى القائلين  
بذلك تسجيل لأذان بلال أو السلف . أما الاذان حكم  
شرعي يعرف أصله من الكتاب والسنة كبقاى الأحكام  
الشرعية .

٣ - ليس معنى المجزوم الموقوف المقطوم ، إذ معنى  
المجزوم المحدود بالمذلل أو المارضي للسكون ، يعني  
أن كل لفظ من الفاظ الأذان يوقف عليه في النهاية  
بالسكون ، ونهايته أربعة عشر حركة كما هو مقرر في  
معلا لا كما فهمه أهل التكبير والتشريك والتحقير من أن  
معناه المتعصب المقطوم . فهلا استمع هؤلاء لأذان  
الحرمين الشريفين الذي هو أندى أصوات الأذان في  
العالم الإسلامي الآن ؟

الصلاة والسلام على رسول الله بعد الاذان :-

يقول الله تعالى : ( ان الله وملائكته يصلون على

حكم الصلاة والسلام على رسول الله بعد الاذان  
وارد بصريح القرآن الشريف وبالأشعار النبوية .

لا يسمع مدى صوت المؤذن إنس ولا جن  
ولا شيء إلا ويشهد له به يوم القيامة  
حدث شريف



# أمام روضة الصديق

فخفق قلب الصديق ، لأنه سرائق حبيبه في رحلة شاقة طويلة قد يحتاج فيها الصديق لصديقه ، ولأنه سيرحل من دار يسيطر عليها المشركون إلى دار غير منها ، وإلى قوم خير من قومه .

وماذا يريد أبو بكر من مكة ؟  
أن صحبته لرسول الله تغنيه عن مكة ، وعن الذين في مكة ؟ وهما في مكة جميعاً .

الذي أتخيله في غار ثور مستشفقاً على النبي وعلى نفسه من أن تقع عليهما عين من عيون الذين تعقبوهما ، وهم يتقبون عنهما على بعد خطوة أو خطوتين . ويشعر النبي بأشفاق أبي بكر ، فيقول له لا تحزن أن الله معنا .

الله معنا ، بالها من حكمة لو راعها المسلمون ، وعملوا بما تقتضيه لكأنك على الدهر كله سلاحهم الذي لا يفل ، وجندهم الذي لا يقهر ، وبهجتهم التي لا تتكرر ، ونورهم الذي لا يطفئ .

ثم تعفى الستون فلا تزاد الصحة إلا قريباً ، ولا تزيد المحبة إلا صفاء وعمقا وحبا ، ويشترط أبو بكر مع النبي في غزواته ، فيقبل عقيدته بجهاده وأعماله كمساعدها بأمواله وأهواله ، حتى قالوا : أن ثروته كانت أربعين ألف درهم أنفقها كلها في سبيل الله .

وما زال أبو بكر في صلواته برسول الله التابع المحب الوافي الذي لا يرى إلا ما يراه رسول الله ، على الرغم من قرباء ومن مشاركته له في الجهاد ، ومن أسفاره إليه ، ومن يقينه بأنه أحب الصحابة إلى قلبه .

## ● الله حي لا يموت ●

ثم اختار الله رسوله ، وقبض إليه ، فكانت المفاجأة مذهلة ، يسمعا المسلمون ؟ ولا يصدقونها ، ويسمعونها ولا يعونها ، حتى الجلاء الشجاع عمر بن الخطاب ، لقد فاضت نفسه حزنا وقصبا ، فافكر أن يكون محمد قد مات .

وهل كان من المتوقع أن يخلد محمد ؟

بعد أن وقفنا أمام روضة المصطفى نحاول أن نملا صدرينا وقلوبنا من فطرتها وشذاها ، وبودنا أن نبقى هكذا لا نريم عنها ، قلت للصديق العمر ورفيق الرحلة : فلنستأذن رسول الله لنزور صديقه الوفي ، وحبيبه الأثير ، وصهره المقدم ، وخليفته الأول .

وخطونا خطوة لوقفنا أمام روضة أبي بكر ، يا لعظمة الله المتجلية في خلقه الإنسان .

لقد منحنا جهازا للتخيل وجهازا للتذكر ، فهو يستطيع بخياله وبذكراه أن يعيش في ماضي موغل في القدم ، كأنه شاهد من شهوده .

لكنني برسول الله يهجو إلى الإسلام سرا ، فلا يختار لدعوه إلا القرين إلى قلبه ، وما كاد يهجو أبا بكر حتى شرح الله للإسلام صدره ، فصدق صاحبه ، وآمن برسائته ، فكان في إيمانه الخير كله ، إذ أكر صديقه ، واجتنب إلى الإسلام كثيرا من المقسلة والبادة مثل عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام وطلحة بن عبدة الله .

ها نحن أولاء نحيا مع الصديق أبي بكر السلي قال النبي فيه : ما دعوت أحدا إلى الإسلام إلا كانت عنده كربة ونظر وتردد ، إلا ما كان من أبي بكر ، فإنه ما تردد فيه حين ذكرته له .

## ● أمام روضة أبي بكر ●

لقد الآن أمام روضة أبي بكر العظيم الأول لرسول الله ناصره بنفسه وبماله ما وجد إلى النصر سبيلا ، فلما أذن الله للنبي أن يهاجر خشي أبو بكر أن يهاجر النبي وحده ، ولم يكن يضاف من أن يبقى في مكة ، بل كان لا يتطيق أن تحول الهجرة بينه وبين حبيبه ، ولا يتطيق أن يتخيل ما قد يعرض للنبي في رحلته من مخاطر ، وليس هو معه ليدرا عنه ، ويلفقه بنفسيه . حينئذ نظر أبو بكر إلى حبيبه نظرة تتعلق بالحب والشفوق والوفاء والرجاء قائلا : أوصية .

لقد النبي في صوت الفرح الوافي : نعم يا أبا بكر .



قلت : اعلن ان اقوى المسلمين عنده هو الضعيف حتى يأخذ الحق له ، وان اضعفهم عنده هو القوي حتى يأخذ الحق منه ، وقال لهم انه ليس معصوما من الخطأ ، فليماوتوه على الخير ، ولينبهوه عن الشر ، وليطيعوه ما أطاع الله فيهم ، فان عصاه فلا طاعة له عليهم ..

قال لي صديق العمر : ولكن تاريخ أبي بكر مرتبط بما يسميه التاريخ حروب الردة .

قلت له : نعم لقد كانت هذه الحروب هي الامتحان الاول للخليفة الاول ، الا اردت العرب من الاسلام الا اقلها ، وتفتح المرتدون بانهم مسلمون ، ولكنهم يرفضون الزكاة وحدها ، وكانت البوادر تنذر بشر ماحق ، ولكن ابا بكر انتفض انتفاضة الاسد المصور يحيى حربته ، لهذا دبره الحق الذي امتزج بروحه بكاد يستدعي ، وهذه أمته التي وحدها الاسلام توشك ان تتعرق ، وهذا نبيه وجيبه لا يزال خياله ، ولا يفارق قلبه ، وهو بذكرياته العظيمة يزداد بلاه في حماية العقيدة ، وصيانة الدين ، ورد المرتدين ، وهذابة الضالين .

استشار أبو بكر صفوة الصحابة ، فاشار بعضهم بالتريث حتى يتقوى المسلمون ، ورأى آخرون الا يستدشد أبو بكر في المطالبة بالزكاة ، فقال أبو بكر : والله لا خائن من فرق بين الصلاة والزكاة ، والله لو متعوني عقالا ( المقال بكسر الميم على وزن كتاب زكاة عام من الابل والغنم ، وليس المراد المقال الحبل ، لان الحبل لا يجوز ذلعه في الزكاة فلا يجوز القتل عليه ، ولا يصح حمل كلام أبي بكر عليه ) كانوا يؤدونه الى رسول الله لقاتلهم عليه حتى يؤدوه .

ولقد كانت الحكمة فيما انتهجه أبو بكر ، فان الاسلام حصن متمسك لا اينية متفرقة متفصل بعضها من بعض ، وكان رفض الزكاة ذريعة الى رفض الصلاة ، وإلى التحلل من الاسلام كله ، وشيأ الله ان ينتصر أبو بكر على المرتدين ، وأن يكون مؤسسا للاسلام بعد رسول الله .

ثم اسمع يا رفيق العمر : لقد انفذ أبو بكر جيش اسامة الى الشام ، وكان بعض الصحابة يؤثرون بشقاءه بالمدينة حيناً ، ولكن ابا بكر رأى ان النهاون فيما كان وصول الله قد بدأه يصفى الغرائم ، ويبلل الخواطر ، ويخرج الاسوة ، في وقت يحتاج فيه المسلمون الى تقوية عزائمهم ، وتفدية حماسهم ، والثبات بنبيهم ، فقال أبو بكر : والله لو أنني علمت ان السباع تاكلني في هذه المدينة لانفلت جيش اسامة ، ولن انقش أمرنا هباء رسول الله ، ولن يصيبنا الا ما كتب الله لنا .. ولم ينس أبو بكر ان يوصي جيشه هذا بما عجزت الحضارة الحديثة عن تحقيقه ، فقال لهم : لا تخفوا ، ولا تغلوا ، ولا تقندروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ، ولا شيخاً كبيراً ، ولا امرأة ، ولا تقطعوا نخلاً ولا شجرة مثمرة ، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً الا لحاجة . وسوف تمرزون بالقوام قد فرغوا انفسهم في الصوامع ، فنعوهم وما فرغوا انفسهم له ...

رضوان الله عليه يا ابا بكر ..



دكتور:  
أحمد الحقوقي

لا ، فان الموت نهاية كل حي ، والمسلمون يدينون بان محمداً بشر لابد ان يموت ، ولكنهم لم يكونوا يتوقعون ان يفارق الدنيا بمثل هذه السرعة ، وهم لم يتصوروا دينهم منه بعد ، فليت عمره امتد لتطول حياته بينهم ، ولو انه عاش معهم اصناف ما عاش لاحسبوا انهم دائماً في شوق اليه ولهفة وحنين ، لانهم يعيونه اكثر من حبههم لنفوسهم وابنائهم ، وهكذا الحب العظيم للرائد العظيم .

في هذا الكرب الشاده كان أبو بكر الصديق اجلد القوم ، وان لم ينقص حره مثقال ذرة من حزن اخلاص القوم ، فلم يجد بدا من كلمة يهدي بها من كان باكياً ، ويذكر من كان ناسياً ، فقال : ايها الناس ، من كان بعد محمداً فان محمداً قد مات ، ومن كان بعد الله فان الله حي لا يموت ، وقرأ قول الله تعالى : وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ، افئن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم . فكانما رفع من العيون غشاء ، وا يزال من النفوس غطاء ، فاذا اكل في أمي يظلم ، وفي ينظلم حزينه ، واذا هم يكون نبيهم ، ويستغفرون ربهم الى الذي لا يموت ..

#### ● دستور أبي بكر ●

قال لي صديق العمر ورفيق الرحلة : حقا كان موت رسول الله فاجعة ، وحقا كان أبو بكر عظيماً في جلده وفي يقظته وفي ايمانه ، ولكن ماذا بعد الفاجعة ؟ قلت : اختار المسلمون ابا بكر خليفة لرسول الله ، فاعلم دستورهم العظيم منذ اللحظة الاولى . قال لي : وما هذا الدستور ؟





# «إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ»

صدق الله العظيم

## الإيمان فطرته

ما كتبه الفيلسوف أبو بكر محمد بن طفيل في القرن الخامس الهجري نابع دراسته لفطرة الإيمان في الإنسان تحت اسم « أسرار الفلسفة الإشراقية » أو « حى ابن يقظان » هو من خير ما كتب في هذا المجال إذ ترجمت كتابته عنها إلى اللغة اللاتينية وفي وقت لم يكن يترجم فيه إلى هذه اللغة إلا المراجع العلمية الكثيرة وقدر اسمها بترجمها بوكوك « الفيلسوف المعلم نفسه » ثم ترجمت قصة حى بن يقظان إلى معظم لغات العالم . ومازالت تطبع وترجم .

وهذه القصة تتلخص في أن طفلاً وجد بلا أب أو أم في جزيرة نائية اسمها المؤلف حى بن يقظان وقد تبنته غزالة فأرضعته حتى شب وقارب السابعة أروام من عمره فوجد أنه يخاف باقى الحيوانات التي تعيش معه . فان مخرج الفضلات عندها مستور بالأذناب أو الريش فأهمل عقله . واتخذ من أوراق الشجر ما يكسو به بدنه . فلما وجده يذبل ويحبب استعاض عن ذلك بجلد الحيوانات التي تمسوت . وماتت أمه أي الغزالة فأخذ يتفحص جسمها ولم يجد على ظهرها شيئاً مختلفاً عما كان قشرها حتى وصل إلى جوفها فوجد قبضة محاطة بأجهزة قد نجعد فيها اللحم . فعرف أنه القلب لأنه في الداخل إذا توفك .

مما فطر الله الناس عليه . . الإيمان به . . فكل إنسان إما كان . . ومهما كان . . ينبت من داخله حقيقة الإيمان بالله ووجدانيته . . . . . وإن حجبته مادية الحياة لمسترها عن الإنسان إحساسه بفطرته . . . . . وفشاعته وسقط فطريته . . . . . أن يستمتع لتأجاة داخله لله بفطرته . . فإن الإنسان ليستطيع بقليل من التبرير والتأمل والاعتكاف منع نفسه والفرار بها إلى حيث يسمعها وتسمعه . . ويحدثها وتحدثه . . فإنه لا شك سرى . . ويسمع . . ويستجيب لداعى الإيمان بالله . . ووجدانيته الذي ينبت ويعلو من داخله . . حيث تسعد نفسه بما وصلت إليه بعد أن مارست حياة الفطرة إلى ما فطرت عليه . .

فمن الحقائق الثابتة المؤكدة لأنها حقائق مشاهدة . . أن الطفل يولد وهو لا يدري من أمره شيئاً . . ولا ممن حوله . . وذلك حسبما نرى ونعلم . . ألا أنه بمجرد ولادته ولا تزال حواسه من بصر وسمع وإدراك معطلة تماماً إذ لم تبدأ بعد . . نجهده يتبسم لم يسكن . . يمد يده إلى مجهول . . وكأنه في حديث متواصل . . وفي مشاهدة مستمرة وتظل حالته هكذا . . وكلما تقدم العمر إلى أيام تقل هذه الحركات . . إذ قد بصرت عينه الدنيا . . وضمنت أذنه صيغة الحياة فقطعت عنه وعليه ما كان يراه ويسمعه . . ثم أنه وهو في أوائل مراحل حياته وبمجرد أن يعرف التنفس والحديث بهذه يذكر اسم الله . . فيقول ربنا . . . . . بضم به ويطلب منه . . بل أنه بلا تجربة ولامبارسة أمامه . . يرفع رأسه إلى أعلى ويعد يده إلى السماء . . معلناً أن الله هو الأعلى وهو الأكبر فيشير إلى أعلى وهو يطلب منه . . أو يدعو . .

والإنسان في حياته اليومية . . يجد أنه رأى المنظر الجميل . . وأخذته جماله . . أو شم رائحة ذكية وانتشى منها . . أو تذوق الشيء اللذيذ فأعجبه بجده تلقائياً . . وبلا وعى منه أو ترتيب قل رفع صوته بذكر الله . . عالياً ليعلم عن سعاده يقولها بلفظه أيا كانت هذه اللفة . . وإذا غشاق عليه أمر - أو أصابه سوء - دعا الله مخلصاً الدعاء وكذلك يفعلها تلقائياً . . وإذا فزع أو خاف لطق لسانه مما ينبت من قلبه إيمان بذكر الله

### ● الإيمان فطرة ●

وقد كان الإيمان الفطري موضع دراسات علمية ودينية وفلسفية . . بدأت من قديم الزمان وقد اثبتت الدراسات أن الإيمان فطرة . . والفطرة لا تكذب ولعل

● أثبتت الدراسات العلمية والدينية والفلسفية  
● منذ قديم الزمان أن الإيمان فطرة . .

● الإنسان في حياته اليومية يذكر اسم  
● الله في السر والعلانية تلقائياً

توفقت الحياة . . وحدث أن اندلعت النار في الجزيرة . . شععر أنها تضيء وتبعث الدفء وما تبقى من لحوم الطير أو السمك . . أو الحيوان يمد الاحتراق الد في الأكل . . وأفضل في التناول فتعود أن يستخدم النار في اضئاج طعامه وإضاءة مكانه . . ورأى أن جميع الأشياء التي شاهدها خاضعة لقانون الكون والفساد ويعنى بالكون الوجود . . والفساد الفناء . . والفساد انتهى المتطور كله حادث ولابد له من محدث . . ولذلك اهتمت إلى فكرة الخالق ، وتفقد الأشياء الموجودة المختلفة



# والفطررة لآب كذب

## ● الإيمان بالله فطري

أن فطرة الإنسان قد فاضت بالإيمان بالله .. ومهما حاول أن يغيثها أو يثني نفسه عنها فإنها أحيطة داخله واضسحة في سريره . فقلبه ثشرت مسسقتلانا ابنة ستالين الزعيم الروسى مذكراتها التى تضممت نبذة من موت والدها تقول فيها « وفي اللحظة التى بدت وكأنها الدروة فى الاحتضار فتح عينيه فجأة . وشمل جميع من حوله بنظرة وهيبة نظرة فسيهملية بالخوف ثم وقع شيء مخيف وغير مفهوم .. شيء إن أنساه أبدا ولم أخفهم حتى اليوم رفيع أبى فجأة يده اليسرى وأشار بسبائته إلى شيء فوقه ثم استعطى إلى جانبه وكأنه يلعبنا جميعا ... فعندما تخلص عقله ودخله مما أسدده بمعتقداته الخاطئة .. أعلنت فطرته مسابق له أن أخفاه منها .

وفى يونيه ١٩٧٩ والثاء اجتماع الرئيس كارتز بالرئيس السوفيتى بريجنيف للتوقيع على الجزء الثانى من معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية المعروفة باسم سولت ٢ قال بريجنيف كما سجلت وكالات الأنباء أذيت على العالم « أن الله لن يغفر لنا اذا فلسنا فى توقيع الاتفاق » . وعاولت السفلات الروسية تعديل القول حتى يتمشى مع معتقداتهم فقالوا انه قصد بقوله « أن الأجيال القادمة لن تغفر لنا » .. ويدهى أن الأجيال لا تغفر .. وإنما الذى يغفر هو الله .. لقد طفت فطرته على لسانه ومقله وما يظن . وأعلن وجود الله . الذى لاشك فيه . ولا اله غيره .. سبحانه وتعالى .

وهكذا الإنسان لو صفت نفسه وإتاح عن قلبه شواغل يومه وفده .. واستغرق فى تأمل وبهشت وفكر ودرس لا فى دأله وأعماله .. سيجس بنود الإيمان بالله ينبع من داخله ويشع من أعماله ويعمل جوانحه .. وسيفي عليه السكينة والإيمان ويفرزه الأحساس بالآمن والأمان .

ولك أن تقوم بهذه التجربة وتكسروها قدر ما تستطيع حتى تفتادها ثم عليك بالالتزام بعدها بما شعرت .. والإيمان بما أحسست صدق الله العظيم القائل .

« فاعلم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يفطنون »

« سورة الروم »



للدكتور  
عبدالرزاق نوفل

فراهما متشابهة فى أصلها وتكوينها .. ولابد لذلك من أن تكون صادرة عن فاعل واحد .. فآمن بالله الواحد . ثم امتد بصره عبر الفضاء فرأى الشمس التى تشرق لم تغرب وتعود مرة أخرى ، وهكذا فى نظام بديع .. وكذلك رأى القمر والنجوم . فاعتقد أن من ضمن صفات هذه الوجود الذى كل هذه الموجودات إنما هى آثار صنع الخالق . القدرة . والكمال . والوجود الدائم . ونظر إلى الموجودات التى حوله .. فإذا بها صور تنطق بعظمة الخالق وجمال صنمه وظيف حكمته ودقيق علمه . وأن كل شيء يسير عليه العلم والفساد ما عدا واجب الوجود الله الواحد الذى كل ما عداه إلى عدم . وبلغ حتى بن يقظان عامة الخامس والثلاثين وبدأ يبحث أى حاسة من حواسه هى التى هدته إلى ذلك فحرف العقل وحرف النفس وحرف الروح .. وعاشر فى الجزيرة بتأمل صنع واجب الوجود ..

بوزل الجزيرة لأول مرة الإنسان اسمه إيسال .. رجل متعبد جاء يبقى العزلة فى الجزيرة ليأمل ويتعبد .. وتغافل مع حتى بن يقظان وتعلم حتى من إيسال الأسماء كلها وتعلم إيسال من حتى ما كان يريد أن يعرفه . وهو أن ما وصل إليه حتى من معرفة قلبه وفطرته دون مساعدة من غيره .. هو ما جاءت به الأنبياء متفقين للبشر أجمعين .. وأخذه إيسال إلى قومه ليروا آيات الله ويتجردوا من حب الدنيا وسيطرها عليهم . وطال الأمد يحيى بن يقظان فى دعوة الناس إلى أن مال على إيسال وقال له أن الأنبياء أرفق منه بالنفس البشرية وأن تعاليمه وهو الذى عاش مع الحيوانات فقط .. إنما تصلح لتقوم أرقى من هذه الطبقة التى تكفر بالله وتجدد نعمه وذمب حتى مع إيسال إلى الجزيرة ليمشا فى وحدة مع الله يتعبدان ويتأملان حتى انتهى بهما الأجل الذى حدده الله لهما .

هذه هى قصة حتى بن يقظان كما كتبها الفيلسوف ابن طفيل فيها عبر وفيها فلسفة وفيها علوم ومعارف .. ولكنها تلتقى عند الإيمان الفطرى فى الإنسان .



الجمعية العامة للأمم المتحدة لصنع الإناء الفخار

أكبر جمعية لصناعات الآثاث بالشرف الأوسط

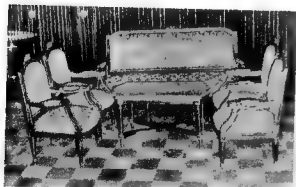


تحدث السيد / محمد حافظ  
القمراوى رئيس مجلس  
إدارة الجمعية للتصاولة  
الإنتاجية المصرية لصناعات الآلات  
بالقاهرة عن دور الجمعية الهام  
والأساسى فى حياة المواطنين فقال :

استجابة لتوجيهات السيد الرئيس  
بعد اتو السادات رئيس الجمهورية  
بتطبيق الرخاء قوت الجمعية يسح  
لتناجها بقيمة التكلفة مطلقا اليها  
نسبة ربع بسيطة جدا وهي نسبة  
تبدل من ١٥ ٪ و ٢٠ ٪ عند ٢٠ ٪  
وهذا ما يجعل منتجاتنا اعمية لى  
تعتبر اقل سعرا من منتجات القطاع  
الخاص ومنتجات القطاع العام لى  
الحد الحالى

اما من ناحية العودة لائق لشهد  
بذلك حيث ان الجمعية تمتلك  
صنعتين من ابرز مصانع الاناث في  
الشرق الاوسط . فمسلا عن انها  
اقوم باستيراد الاخشاب مباشرة من  
جنوب شرق اسيا وشمال شرق اسيا  
ويوغسلافيا في مواسم الاخشاب ،  
وهن ولله العبد لئلا ياتي ازمة  
او مشكلة بالنسبة للمعاملات .

كما ان الجمعية قامت بانشاء  
جمعية اسكان ولكننا لم نحصل على  
قطعة ارض حتى الان لتتمكن من بناء  
مساكن لاطباء الجمعية وللعاملين



من إنتاج الجمعية المتطور حجرات النوم والسفرة الاستيل والمودرن  
والصالونات الذهبية والانريجات وحجرات المكتب لكافة المستويات

بقية : حكم الصلاة

والإمام المحاكم ومناصب شيخ الأزهر والمفتي وشيخ  
الطرق الصوفية وإقامة الشركات والجمعيات .

— دای الامام ابی العزالم :

ان حكم الصلاة والسلام على رسول الله بعد الاذان  
وارد بصريح القرآن الشريف وبالآثار النبوية . أما  
بالقرآن فنقله تعالى ( ان الله وملائكته يصلون على  
النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما )  
هذه الآية الشريفة حجة قائمة على ان الله تعالى امرنا  
بالصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم من  
غير تعيين بصل ولا بوقت ولا بمحل ولا بشأن ، واخبرنا  
سميعناه انه يصل عليه هو وملائكته يؤكدا الخبر بان  
المؤمنين وسامعوه اول الناس بشكر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على نعمة الله عليه به كما قال تعالى :  
(واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فآلف بين قلوبكم  
فصاحبتكم بنعمة اخوانا ) وفي نعمة اعظم واجمل من  
سماع الاذان الجامع لتعظيم الله تعالى وتوحيده سبحانه  
والا ان برسالة حبيب محمد صلى الله عليه وسلم .

هذه النعمة العظيمة توجب علينا عقلا أن نصلي ونسلم عليه وعلى آله وصحبه وأنصاره ، خصوصا عند الاعتراف له بالرسالة بعد الاقرار بتوحيد الله في كلمة واحدة . وقد طلب صلى الله عليه وسلم ممن سمع المؤذن أن يقول مثل ما يقول ، وأن يصلي ويسلم عليه ، وأن يسأل الله تعالى له الوسيلة .

وإذا كان هذا مطلوباً من سماع المؤذن فكيف بالمطوّل المؤذن وهذا وعلى فرض أن الصلاة والسلام من المؤذن بعد الأذان الشرعي ليس من الأذان ، فهو ذكر يقرب به المؤذن إلى الله تعالى وليس فيه من الكرامة شيء ، والمؤذن هو انسان مسلم يقرب إلى الله تعالى بعد أن يتم سنة الأذان بما يحبه الله ورسوله صل الله عليه وسلم ، ولا يكون الكرامة في هذا إلا إذا اعتقد أن هذا من الأذان الشرعي وما يقيم الحجة على أن الأصل والمسلم في النبي بعد الأذان يعتقد أن قوله هذا فقط، اختلاف المبائر التي يقولها المؤذن ، إذ لو كان يعتقد أنها من الأذان لزم لفظاً معينة ، ولكن الشيطان لعنه الله يقبض على قلوب أنصاره من الأسس ما يفتح به أبواب الفتن المحسلة والإساءة الفلسفة ، أعادنا تعالى من فتح أبواب الفتن في المساجد والجمعيات الدينية ، ولم يبق بعد هذا البيان والحجة من الآراء النبوية والعقل الذي يعقل عن الله تعالى وعن رسوله صل الله عليه وسلم إلا التزوع إلى بلد بلود التفرقة بين عماد المساجد وأهل التقوى من المأمنين أعادنا الله في ذلك .



# الإختيار لك



نظم الحياة الأفضل

نظم الحياة الأفضل

نظم الحياة الأفضل



مع نخيل: الهيئة العامة للاستعلامات - مركز الإعلام والتعليم والاتصال



# الفتاوى الدينية

لجنة الفتوى  
بالأزهر

هو نصف المهر جميعه مؤخره ومقدمه ، وكذلك نصف الشبكة بقيمتها او مثل نصفها ، والا فقيمة نصفها يوم الطلاق لأنها جزء من المهر .  
المهر : لها نصف مجمل المهر ومؤجله .  
الشبكة : لها حكم المهر فلها النصف منها وهي نصف من الشبكة ونصف مثلها ان كانت مثلية والا فنصف قيمتها يوم الطلاق .  
الهديا لا ترد . القام منها ولستهلك لان الزوجية

من موانع الرد .  
الودائع والتأسيس كالسجود والبولاجاز والنجف والتلاوة ترد الى الزوج قبل الدخول - والله تعالى اعلم

## تطبيق الزوجة

السؤال : سيدة متزوجة من شخص لم يدخل بها ويريد شاب آخر ان يطلقها لكي يتزوجها . علما بان زوجها الاول يحبها ولم يسوء اليها - فما الحكم ؟  
الجواب :

- نفيد بان طلب طلاق المرأة التي هي في عصمة الغير ليتزوجها محرم شرعا لان الشرع نهى عن الخطبة على خطبة الغير فمن باب اولي يكون هذا العمل اشنع حرمة وعليك ان تترك هذه المرأة ولا تكن سببا لطلاقها اما لو حدث الطلاق بلا طلب منك او تدخل فلا بأس من ذلك والله تعالى اعلم .

## الكتابة على ملابس الاحرام

### السؤال :

تقوم وكالة للسفر والسياحة بترقيات الحج هذا العام وقد رأت ان تصرف لكل حاج الفوط والبشكير اللازمة للمرأة والحج مطبوع ، عليها بالكتابة اسم الشركة فما الحكم ؟  
الجواب :

- نفيد بان الكتابة على ملابس الاحرام جائزة ولا تمنع صلاحيتها للاحرام بها حتى ولو كانت الكتابة من نفس التسييج او كانت بالخيطة بعد التسييج - والله تعالى اعلم .

## تصرف الودعة في ماله

## الوصية الواجبة

السؤال : توفي رجل بعد العمل بقانون الوصية الواجبة وكان له بنت توفيت قبله ولها ابنتان اخدتا نصيب امهات كما لو كانت على قيد الحياة طبقا لقانون الوصية الواجبة .

والان يطالب زوج البنت وجدهما ان يشاركوا البنيتين في الوصية الواجبة التي اخذا من جدهما عن امهما فما الحكم .

- الجواب : نفيد بان الوصية الواجبة تكون للبنت البتة فقط ، ينقسم بينهما بالتساوي بدون ان يشاركنها احد من الورثة ولا من غير الورثة ولا زوج البنت ولا جدة البنيتين والله تعالى اعلم .

## صوتها في قراءة القرآن

السؤال : ١ - حسب ما نعرف من احكام الاسلام فانه يحرم سماع صوت المرأة بالنسبة للرجل ، فما حكم من تغنى من النساء في بعض الدول الغربية وفي ماليزيا ؟

٢ - لماذا لم يسمع صوت المرأة العربية في قراءة القرآن بخلاف عالم الفناء فما الحكم ؟  
الجواب :

- نفيد عن الاول بان سماع صوت المرأة بالنسبة لرجل جائز عند الامة الثلاثة ابي حنيفة والشافعي واحمد رضي الله عنهم - مالم يكن ذلك ، داعيا الى فتنه او اثاره شهوة والا فهو حرام حرام .  
وعن الثاني : اما الفناء من النساء فهو حرام لانه يدعو الى الفتنه واثارة الشهوة .

وبذلك يعرف الحكم بالنسبة لسماع صوت المرأة لقراءة القرآن والله تعالى اعلم .

## حقوق المطلقة

السؤال : ما هي حقوق الزوجة المطلقة قبل الدخول بها علما بان الزوج قد قدم لها مهرا وشبكة وبعض الهديا ؟  
الجواب :

- نفيد بان حقوق الزوجة المطلقة قبل الدخول بها



السؤال : رجل يملك قطعة أرض وله زوجة ، وثلاث بنات ، وأخ شقيق فقام الرجل بكتابة الأرض لزوجته - فما الحكم ؟

الجواب :  
- سفيد بأنه مادام كتب ملكه لبناته وهسو في كامل صحته وعقله  
تكون كتابته صحيحة والرجل حر في ملكه وله ان يتصرف فيه كيف يشاء والله تعالى اعلم .

#### ● الوقف على الورثة ●

السؤال : شخص وقف على نفسه ثم من بعده على بناته ومن أم كلثوم ، زينب ، فاطمة ، ثم من بعدهن على اولادهن . الا انه ذكر في اولاد فاطمة ان يكون لابنها فقط دون بناتها . . . ثم توفيت فاطمة عام ١٩٨٠ من ذكر وبنات مع العلم بان الواقف قد توفي عام ١٩٥٠ فكيف توزع تركه السيدة فاطمة ؟

الجواب :

- نفيد بان الوقف قد حل عام ١٩٥٢ على ان الوقف يكون ملكا خالصا للموقوف عليه وقت حل الوقف ويرثه من بعده وحيث ان الوقف عليها السيدة - فاطمة توفيت عام ١٩٨٠م فان نصيبها من الوقف يورث حسب القرينة الشرعية فيقسم نصيبها على ورثتها الثريين وهم الابن والبناتان فتصيبا بقسم بينهم للذكر نصف الانثى والله تعالى اعلم .

#### ● ان الادوات الكهربائية ؟ ●

السؤال تزوجت من فتاة بدون اتفاق على مهر محدد وعلى ان اقوم بالتجهيز ، ثم دخلت بالزوجة وانجبت منها وجهرت بعد ذلك ثلاث حشرات كاملة واشترت لنفسى أدوات كهربائية مثل تليفزيون ، لاجعة ومكنسة وغسالة وما اردت نقل هذه الاشياء الى شقتى الخاصة امر والد الزوجة على ان تكتب في القائمة الادوات الكهربائية ، التى اشترتها لنفسى خاصة ، فهل ذلك من حق الزوجة وما الحكم ؟

الجواب :

- نفيد بأنه مادام اقتشرت الادوات الكهربائية لنفسه خاصة بعد التحول ، فهي من حقه وليس للزوجة فيها حق ، ولها الفرق الثلاث كلمة مادام ذلك مستوفى اسرها دون زيادة - والله تعالى اعلم .

● حكم الشريعة في استعمال النقد بالهوى ●  
تحدث الناس في رأي الشيخ محمود شلتوت استعمال النقود بالهوى والاضاحى : هل يجوز ذلك او لا يجوز ؟

وكان الامام الراحل الشيخ محمود شلتوت قد ادى براهه في هذا الموضوع ونحن ننشره هنا لاهمته بمكة موسم الحج الحالى : قال :

قال الله تعالى « واتوا الحج والعمرة لله فان احصرتهم بما استيسر من الهوى ، ولا تطاولوا رؤوسكم حتى يبلغ الهوى محله ، فمن كان منكم مريضا او به لائق من راسه ، فليدية من صيام او صدقة او نسك ،

فاذا اتممت فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهوى ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم » ( البقرة )

وقال تعالى « واذا في الناس بالحبج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات عسى مارزقهم من بهيمة الانعام فلكوا منها واطعموا البائس الفقير » ( الحج )

وقال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ، ومن قتله منكم متعمدا فجزاءه مثل ما قتل من النعم ، يحكم به ثلوا عندكم ، هديا بالغ الكعبة ، او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما » ( المائدة )  
وقال تعالى : « والذين جعلنهم لكم من شعائر الله ، لكم فيها ، فلاذكروا اسم الله عليها صواطف ، فلاذكروا سخرانها لكم لعلكم تشكرون » ( الحج )

وقال تعالى : « ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - لكم فيها منافع الى اجل مسمى ثم مطحا الى البيت العتيق » ( الحج )  
وقال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تطاولوا شعائر الله ، ولا الشجر الحرام ، ولا الهدي ولا القلائد ، ولا

امين البيت الحرام » ( المائدة )  
يهدى الايات الكريمة ، وبما صرح من احاديث الاصحية ، تقر في الاسلام ان اراقة الدم نوع من انواع القربى الى الله ، وان هذه القربة لا تقوم الا بلبح الحيوان واراقة دمه ، وان التصديق يشتمل على بغي ولا تقع عند الله موقع القبول في القيام بهذا القلوب . وقد تضمنت الايات الكريمة النص على الهدى تارة على سبيل التبيين دون ان يكون له بدل ، وتارة على سبيل التبيين مع الاتجاه الى البدل عند المعجز . الهدي ، ولان الله على سبيل التخيير بينه وبين غيره . كما تضمنت ان مكان الذبح فيما وجب ذبحه هو الحرم « حتى يبلغ الهدي محله » ، « ثم مطحا الى البيت العتيق » ، « هديا بالغ الكعبة » وكذلك تضمنت اعتبار البدن والذبايح في هذه الاماكن من شعائر الله التي تجب المحافظة عليها ، ولا يصح التهاون فيها او اغفالها . وحسبنا « لا تطاولوا شعائر الله » ( الشعائر ) هي الاماكن الواضحة الظاهرة التي اعتبرها الدين مظلوا من المظاهر العامة ، وهذا لا يتحقق الا بعمل ظاهر يراه الناس في مناسبات خاصة . واذا اردتم زيادة في الايضاح فانظروا الى مواقف الرشعة من الاذان : اذاعتبرته شجرة من شعائر الدين ، فقال « اهل القرية او المدينة على تركها » وان لم تكن من الغرائز .

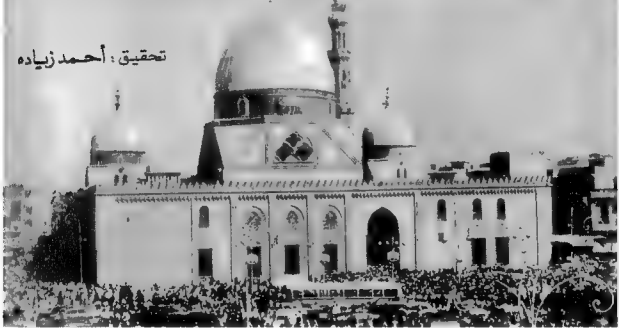
الا وان للشعائر في نظر الاسلام مكانة الفسوفى المقدسة . وعلى هذا اطلقت كلمة الفقهاء في ذبايح الحج ولم تر لواحد منهم خلافا في ذلك ، نزولا على حكم هذه الايات الصريحة الواضحة ، وتحقيقا للفرس القصود ،



# في مساحات الإيمان

## السيد أحمد البدوي

تحقيق: أحمد زيايده



## ● زيارة الأولياء والاحتفال بذكرهم من تراث الإيمان ● "قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ" صَدَقَ اللَّهُ الْعَلَمُ

في رحلة عبر الزمان حتى نصل  
 إلى البداية ..

الزمان : الثلاثاء الثاني عشر من

ربيع الأول سنة ١٦٧٥ هـ ٢٤

أغسطس سنة ١٢٧٦ م

والمكان : دار ابن شعيب في

منطقة حيث أقام السيد البدوي

يعلم ويرى ويخرج الأفواج من

الرجال الذين يعرفون الدين حق

المعرفة ويسلكون طريق الله على

بصرة .

المناسبة : زيارة اتباع البدوي

ومريديه له ..

لكن الزيارة لم تنته والسبب

إن الراثة الربى التنقى بالرفيق

الأعلى ولبي ثناء الله

الشهد .. مصمومات من

الرحمن يقومون القيام ويعيون

الأزكار ويجهسون بالآوراد .

ويقومون حول الآرية الصغيرة

التي تحولت إلى نقطة وسطح

ورقة تشر الدين .. إلى جانب لقاء  
 أخوان الطريق ، والأطمئنان على  
 أحوالهم ، وتقوية أواصر المحبة ،  
 وتجديد العناق الروحي مع أخته  
 العهد ، ورفاق الرحلة . وحرب  
 جرعات كبيرة من نور الذكر ،  
 وجمال العبادة تعطي للقلب  
 دفعات ، وللروح وحيات، وللطريق  
 شحنت وطاقات . لأحياء الدين،  
 وأعلام كلمة الله

### العبادة

ومولد السيد البدوي من أكبر  
 الموالد في جمهورية مصر ، وحتى  
 نعرف أصله وبدايته نرجع التفتري

ما إن نهل نسيمات مولد أبي  
 الفتيان حتى تغمر الكون موجات  
 النور ، ويشد الأحياب رحابهم  
 من العراق والشام والمغرب ،  
 وجميع قرى مصر ومسندنا إلى  
 رحاب قطب الانقصاب . باب  
 النبي . سيدى أحمد البدوي  
 وليستنا الزيارة للأوليساء ،  
 والاحتفال بذكرهم شدا للرجال  
 للعبادة وأداء الفرض ، وإنما هي  
 سعى على الإقدام للمودة والحب،  
 واستشراق النور ، وأحياء النهج  
 للحرب القدوة واحتذاء المثل .  
 لغزدهم الدعوة إلى الله ، وتوسع



من البشر هم احباب من شرفها  
واقام بها حيا ومنتقلا

وتستمر الإقامة ثلاثة ايام  
والخليفة الاول عبد المال يقوم  
بإمرهم ويعمل على راحتهم  
وتوجيههم بتعاليم استاذهم ومربيه  
سيدى احمد البدوى . وينصرف  
الاحباب وهم يعاهدون الخليفة  
على العودة سنويا لتخليد ذكرى  
معلمهم ومربيهم وموئدهم .  
وتصبح عادة سنوية تستمر حتى  
عام ١١٨٣ هجرية في عهد على بك  
الكبير الذى صنع المقصورة واقام  
القبة واقوقف اراضى زراعية على  
المسجد والقام . وشيخ موعده  
الاحتفال والذكرى في الموعد تجعلها  
في أكتوبر بدلا من أغسطس  
وجعلها سبعة ايام بدلا من ثلاثة  
الحب في الله

والى هذا الوقت كان اتباع  
السيد البدوى ومريده هم الذين  
يحيون الذكرى ويقيمون الاحتفال  
لكن اللواء الاحدى ارتفع وانتشر  
وكرث الطرق المنضوية تحته  
والنقبة اليه . وقعت قلوب كل  
الطرق الصوفية الى المشاركة في  
الحب والعطاء الاهى والاعلان في  
قدر القبط الكبير والاعتراف  
بجهاده واثرة في الدعوة الى الله  
واعلاء شان الدين

لبدات الطوائف الصوفية  
جميعها الاتجاه الى طنطا والمشاركة  
في الاحتفال واحياء الذكرى .  
وكانت لها تقاليد خاصة . فكل طريقة  
تعمل عليها وتنتظم صفوفها خلفه  
يتقدمهم خليفةهم وشيوخهم .  
ويوسط الموكب جماعة الاشهاد  
الذين التابعة للطريقة حتى  
يصل موكبها الى مقام السيد  
البدوى فيؤدون الزيارة . ثم  
ينصرفون الى الاكابر التي  
جهزوها مقدما لاقامتهم واقامة  
الذكرى سوء كانت خياما او  
منازل

وتستمر الإقامة سبعة ايام باكثر  
عبادة واطعام للفقراء . والذين  
وأوراد حتى تاتي الليلة الختامية  
التي تتحول فيها طنطا الى نهار  
مستمر ٢٤ ساعة . فلا نور ولا  
كسل ولكن اجتهد في الذكر  
والقرآن والتبعل والدعاء حتى يكون



مقام السيد احمد البدوى ..

الطرق الصوفية وفي منتصفها  
يظهر الخليفة وهو يضع على  
رأسه عملة السيد البدوى  
ومبايعه المصنوعة من القطنية  
الحمره ، وقد لف على صدره  
مسيحة السيد البدوى . وخلفه  
باقى طوائف الطرق الصوفية  
وبعد باقى موكب ارباب الحرف  
والصناعات . فكتبت هجرة  
طويلة عليها قرن به نار وحداد  
ينفخ الكبر والنار من التمسال  
يدقان حديد حديد على سندان  
ببطرتين احدهما صاعدة والاخرى  
هابطة . وهربة اخرى عليها  
نموذج مصغر لكان تجار به جمال  
يستعملون النافس والشواكش  
وهربة اخرى عليها نموذج لكان  
صانع احذية يقوم بالعمل وهربة  
عليها نموذج لقرن . واخرى عليها  
نموذج للطعم . وهكذا

#### على الهامش

فاذا تركنا اصحاب الاحتفال  
والحين لصاحب الولد نجسد  
هوامش ذنوبية لمصاحب كل  
تجمع . وتتمثل في الباحثين من  
الزرق من اصحاب الملاهي والالامب  
الصحرة والسريك . ومن بنس  
معهم من لامى « النيشان »  
والزرق . يضاف اليهم الباعة  
الجاللون . والتجار القيمين بعدنية  
طنطا والذين يحترفون تجارة  
القاسم المشتركة في الشراء بين  
زوار البدوى ومحبيه وهو الحميم  
والخلوة . ولا تغفل يد عايد من  
المولد من أحدهما أو هاهنا . لكن  
هذا لا ينقص من جلال الاحتفال  
وجمال الذكرى . ففى صعدة  
الحب . ومن قام حول الحمى  
بوشك ان يقع فيه

#### أولاد الرجى

الى جانب ذلك المولد الكبير  
الجامع هناك احتفال خاص لخاصة  
الخاصة من محبى ابي الفتان  
وهو المولد الرجى ويقام عادة في  
شهر ابريل ويتجمع فيه الاحباب  
للمباداة الراقية والطعام الفقراء  
ولا تصاحبه الهوامس الباهضة  
من الزرق . وانما تسليح فيه طنطا  
في بحر من نور الذكر الذى يعطر  
انفاسها ويظهر ارجاءها  
وسمى الرجى لانه بدأ اول  
ما بدأ في شهر رجب .

صلاة الجمعة فتضيق طنطا على  
سمعتها . وتكاد تتلاحم الاجساد  
في كل بقاع طنطا ولا ينهى هذه  
الحشد الهائل من البشر الا روكب  
الخليفة فرسه الأشهب وتبدا  
الزفة

#### موكب الخليفة

تعاقب على خلافة السيد  
البدوى حتى الان ٣٦ خليفة .  
ومهمة الخليفة هي ارشاد المريدين  
وتوجيههم وتعليمهم المسلك  
الاسلامى القويم وتدريبهم على  
السير في طريق الله وتجنّب  
مزالق النفس والهوى والشيطان  
ولا ينتهى الموكب ان يركب  
الخليفة الفرس الأشهب ويتقدم  
الموكب الذى انتظمت فيه القلوب  
والارواح وتماقت على شوق واحد  
هو حب عبد احب الله وارتقى في  
طريقه . فجمع الله القلوب على  
حبه

وهذا الحب كان ينتشر جناحيه  
على كل من يولد برحاب السيد  
البدوى حتى من غير ابناءه الطرق  
الصوفية . من رجال الحرف  
وارباب الصناعات . فكان ترتيب  
الموكب كالآتى :

في القسمة فرقة موسيقى  
عسكرة . خلفه حاكم مدينة  
طنطا وكبار رجالها ، بعدها مقدمة



# سداينة الكعبة

بقلم : أميلة الصناوى

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من صير معه يؤمّد ، وصار من خيار المسلمين ..  
ويظهر من سياق التاريخ ان القاعدة التي صار عليها ال عبد الدار ان يكون مفتاح الكعبة بيد اكبر المسائلة سنا . وان يكون من يحمل مفتاح الكعبة هو كسبر السداة .

والسداة تشمل الحجابة .. اى حجابة باب الكعبة وحمل المفتاح .. والسقاية وهى سقاية الحجاج في موسم الحج .. والرفادة وهى اطعامهم .. والقيادة وهى قيادة الناس في مشاعر الحج ..

اما حجابة باب الكعبة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمثنى بن طلحة بن ابي طلحة :  
« خلّوها يا بني ابي طلحة بامانة الله سبحانه .. واعملوا فيها بالمعروف خالدة ، تالدة » لا ينزعها من ايديكم الا ظالم » .

اما الرفادة والسقاية والقيادة فلم تول لمعد مناف بن قصي فيقوم بها هو واولاده حتى تولى .. قولى بعده عمرو بن عبد مناف السقاية والرفادة وولى عبد شمس القيادة .

وكان عمرو بن عبد مناف يعظم الناس في كل موسم بما تجمع عنده مفاان يجتمع من قرش ، اذن كان باخلمن كل ذبيحه تذيب فخلها ويشترى الدقيق من ماله الخاص ثم يولم الولاام ويعظم الحجاج .. فلم يزل كذلك امره حتى اصاب الناس في احدى السنين جلد شدد ،

كان اول من قام بخدمة الكعبة الخليل ابراهيم عليه السلام .. ومنه الت خدمة الكعبة الى ولده اسماعيل عليه السلام .. وبعد وفاة اسماعيل سارت لاولاده الى ان اختصها منهم احوالهم جرم ، ومكثت السداة في جرم عدة قرون الى ان استولت عليها خزاعة عنوة .. ومكثت السداة في خزاعة عدة قرون اخرى ثم ال امر مكة والكعبة المظلمة الى قصى القرشي - وهو الجد الخامس للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - وقد استرجعها قصى من خزاعة بعد حرب مريرة دامية ..  
● من خيار المسلمين ●

ثم اسلم قصى امور السداة الى ولده الاكبر عبد الدار ، نظلت كذلك حايلية واسلاما الى ان استقر بها المطاف عند شيبه بن عثمان بن طلحة بن ابي طلحة ، ولا يزال اولاده يتوارثونها كابرا من كابرا حتى عصرنا هذا .

وكان شيبه هذا قد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين مشركا يريد ان يفتال الرسول الكريم ، فراه مقبلا ، فقال رسنول الله صلوات الله عليه واذاكى سلام : « يا شيبه علم لا ام لك » ..

فقلّظ الله في قلب شيبه الرهب وقلنا من الرسول الكريم فوض به الشريفة على صدره وقال صلى الله عليه وسلم : « احصا منك الشيطان » فخرج الرهب من قلبه ، وحل محله الايمان فاسلم .. وقال



ثم وليها من بعده ولده أمية . ومن بعده ولده حرب الذي قاد الناس يوم عكاظ في حرب قريش وليس عيسلان ، وفي الفجادين الفجاء الأول ، والفجاء الثاني .

ثم جاء من بعده أبو سفيان بن أمية فقاد بعد أبيه حتى كان يوم بدر فقاد الناس عنده بن ربيعة ثم عاد أبو سفيان فقاد الناس يوم الأحزاب وكانت آخر واقعة . ثم جاء الله بالاسلام وفتح محمد بن عبد الله صل عليه وسلم مكة .

وتتمت حجابة الكعبة من أول وأهم أعمال السادة أو هي أكبر الوظائف السدائية عامة وأصحابها هم الذين يشرفون على فتح باب الكعبة المعظمة ودخول الناس إليها .

### ● باتفاق الأئمة الأربعة ●

ودخول الكعبة المعظمة من فضائل الأعمال والسنن المستحبة . . فقد دخلها الرسول صل الله عليه وسلم وكان الملوك والأمراء والعلماء وكبار القادة في الرأي والعلم كانوا ولا يزالون يتنافسون على دخول الكعبة والصلابة فيها ويعتبرون ذلك شرفا ما بعده شرف .

قال رسول الله صل الله عليه وسلم :

من دخل البيت وصل فيه دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له .

وروي الفاكهي عن الحسن أنه قال :

الصلاة في الكعبة تعدل مائة ألف صلاة .

وروي العباس عن الحسن البصري في رسالته المشهورة .

قال : قال رسول الله صل الله عليه وسلم ( من دخل الكعبة دخل في رحمة الله عز وجل وفي حبي الله تعالى وفي حب الله عز وجل ومن خرج خرج مغفورا له ) وقال الناس : — أتفق الأئمة الأربعة على استحباب دخول البيت واستحسن مالك كثرة الدخول .

وقد روي النسائي في سننه عن أسامة بن زيد أنه دخل مع النبي صل الله عليه وسلم إلى الكعبة فبقي الرسول الكريم حتى إذا كان بين الأسطوانتين اللتين تليان باب الكعبة جلس لحمد الله وأثنى عليه واستغفره ثم قام حتى أتى ما استقبل من دبر البيت ، فوضع وجهه وحده على فم فمعد الله وشكره وسأله واستغفره ثم انصرف إلى كل ركن من أركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتثنية على الله والمسألة والاستغفار . ثم خرج . وبقي سننه الكعبة طيه من الخدم المبيد والأغوات . وهؤلاء قد اعتقوا وعاشوا لخدمة الكعبة وتنظيف البيت ولهم مرتبات شهرية ولهم رتب وظيفية وعليهم حفظ مفاتيح الغرف التي تحتوي أدوات التنظيف والإدوات الصحية وغيرها .

ومهمة هؤلاء . . هي كنس مداد المطاف وحجر اسماعيل وتنظيف صفوف المسلمين وملاحظة تصرفات الوافدين على الحرم من الأطفال والصبيان وغيرهم .

### ● التصرف في أموال الكعبة وكنوزها ●

تمرست الكعبة وما فيها من كنوز وأموال وما عليها من كنوة وحل ، عبر القرون والمصور للكثير من حوادث البرقة والنهب . . كما تمرست للكثير من التصرفات البلية صفحة « ٦٤ »

نخرج إلى الشام واشترى بما كان لديه من المالدقبا وكما وأخذ طريق مكة يريد المودة فتعثر الأبل التي كانت تحمل الكعك واستقلت بعضها فوق بعض فتهشم الكعك . . فلما وصل الكعبة جعل الكعك التهشم ثوبيا وأطعم الناس حتى أشبعهم . . ومن ذلك اليوم سمي « هاشما » وظل هذا اسمه حتى مات . .

وكان عبد المطلب يطعم الناس رفاده . . فلما توفي قام بذلك أبو طالب في كل موسم من مواسم الحج . . ثم جاء الاسلام فصار النبي صل الله عليه وسلم يطعم الناس على هذا النحو . . ولا تزال هذه العادة متبعة عند بعض الأمراء والحكام العرب إلى يومنا هذا .

وأما السقاية فقد كانت في يد عبد مناف كذلك . . وكان يحضر النساء من بئر ( كر آدم ) وبئر خم ) ثم يسكب هذا الماء في حياض بقاء الكعبة ليشرب منه الحجاج . . وذلك لأن بئر زمزم كانت في ذلك الوقت مغبوسة ومكانها غير معروف ، فلما آل الأمر إلى هاشم بن عبد مناف حفر بئر ( بئر ) ثم بئر ( سجلة ) وقتل يسقى الناس حتى مات ، فقام بأمر السقاية من بعده عبد المطلب بن هاشم . . فلم يزل الأمر كذلك حتى أعاد حفر زمزم وتطهيرها فكانت بركة عليه وعلى الحجاج جميعا ، ولا تزال كذلك . .

وكان لعبد المطلب أجل كثيرة فكان إذا حل الموسم جمع إليها يوميا وأضاف إليه العسل وسكب الخليط في حياض الكعبة ليشرب الجميع . . ولما توفي عبد المطلب تولى أمر السقاية بعده العباس بن عبد المطلب فلم يزل في يده حتى جاء الاسلام ودخل رسول الله صل الله عليه وسلم مكة يوم الفتح فقبض الحجابة من عثمان السقاية من العباس ، فقال العباس :

— يا رسول الله بأبي أنت وأمي . . اجمع لنا الحجابة والسقاية . .

فقال رسول الله صل الله عليه وسلم : ( اعطيك ما ترضون فيه ولا ترضون به ) أي مالا تصبون فيه خيرا بل ينال الناس خيركم ولا تصابون به . فقام صل الله وسلم بين عضادتي باب الكعبة فقال :

( ألا أن كل دم أو مال أو مائة كانت في الجاهلية لاني قد أمضيتها لأهلها على ما كانت عليه في الجاهلية ) .

وأما القيادة فقد وليها من بني عبد مناف عبد شمس

● سداة الكعبة تشمل حجابة باب الكعبة

وحل المفتاح ● والسقاية هي سقاية الحجاج في

موسم الحج ● والقيادة هي إطعامهم ● والقيادة

هي قيادة الناس في مشاعر الحج .





# مجله الفتى المسلم

من وح  
فتى  
القرآن الكرم

## قصة أصحاب الكهف

وفي ذات يوم لاحظ الوزراء ان واحدا منهم يلقى تلميذا دائم التفتيح ، مهموم ، مفكرا قليل الطعام والعناية بأحواله ..

وسألوه في ذلك ، وكرروا السؤال - فقال : تمنى عن كل ذلك الفكر .. الفكر في رافع السموات وخالق الشمس والقمر .. انه لا غير هذا الملك الطاغية .. قالوا له : الحق اننا نفكر في مثل ما تفكر فيه ... فقال لهم تلميذا : اذن ، لا بد لنا ان نهرب من هذا الطاغية الذي يفرس علينا عبادته .. وهكذا اتى الله في قلوبهم الايمان ، وانا لهم الطريق الى الحق ...

وانطلقوا ... حتى وصلوا الى كهف في قلب الجبل وكانوا يخشون ان يلحق بهم جنود الملك الطاغية ... وقال احدهم لآخره - كما يروى القرآن الكريم : « فاروا الى الكهف يفتقر لكم ربكم من رحمته ويهيء لكم من امركم مرققا » ..

وهكذا ، دخلوا الكهف ومعهم كلب صيدهم ، واسمه قطير ..

وتجلت قدرة الله ، فقد غلبهم النوم فناموا ، وامتد بهم النوم ثلثمائة سنة وتسع سنين ، والله اعلم بما لبثوا ..

ومدت اختفاتهم هارين ، ورجال الملك يطلبونهم ، ولكن الله حفظ عليهم آثارهم وكهفهم .. فلما تم يجدوهم كتبوا اسماءهم واسماهم ، وكتبوا في لوح فلان وفلان ابناؤا وزرانا وعلمانا ، فلقدناهم في يوم كذا في شهر كذا في سنة كذا ..

ومات الملك الطاغية ، وتواتل الايام ومرت الاعوام ، وهم في الكهف رقدوا نيام ، حتى اذن الله وعدوا باليقظة الى الحياة ..

لقد اراد الله عز وجل ان يظهر آية من آياته لمياده ، ليثبت الحياة في الفتية اصحاب الكهف ..

كانوا وكأنما استيقظوا من النوم ، فقاموا الى الصلاة لا يرون في انفسهم شيئا يتكرونها ، وانما هم كهيئةهم حين رقدوا ..

وعندما سأل بعضهم لبعض : « كم لبثتم » - قالوا : لبثنا يوما او بعض يوم ..

وقال احدهم يا اخوتي .. اعلموا انكم ملاقوا الله

من اجل الطقات والعبرة في بيان قدرة الخالق عز وجل - قصة اهل الكهف كما ذكرها القرآن الكريم يقول الله تبارك وتعالى : « ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا » ..

وعن ابن عباس رضى الله عنه - قال : الرقيم واد بين عطفان وابله دون فلسطين ، وهو الوادي الذي فيه اصحاب الكهف ..

وقال سعيد بن جبيرة وغيره من ائمة الاخير : الرقيم لوح من حجارة او رصاص كتبوا فيه اسماء اهل الكهف وقصتهم ثم جعلوه في صندوق ووضعوه على باب الكهف قالوا ، ان اصحاب الكهف كانوا في ايام ملوك الطوائف بين عيسى عليه السلام وقبل ظهور النبي الكريم محمد عليه الصلاة والسلام ..

ويروى انه لما ولي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخلافة اتاه قوم من احياء اليهود فقالوا يا عمر انت ولي الامر بعمد محمد صلى الله عليه وسلم : ولريد ان تمسكك عن شيء .. فقال لهم : سلوا ..

قالوا : اخبرنا عن قوم في اول الزمان ، ماتوا ليلة لثمثة وتسع سنين ، ثم احياهم الله فما كان من قصتهم ..

قال على رضى الله عنه : هؤلاء اصحاب الكهف وقد ازل الله على نبينا قرآنا فيه قصتهم ، وان شئت قرأت عليكم قصتهم ..

فقال يهودي منهم : ولكننا نريد ان نخبرنا - ان كنت عالما - باسماء اصحاب الكهف ، واسماء آياتهم ، واسماء مدبريهم ، واسم ملكهم ، واسم كلبهم ، واسم جيلهم ، واسم كهفهم ، وقصتهم من اولها الى آخرها .. فقال على كرم الله وجهه :

كان بادري دومية مدينة يقال لها طرسوس ، كان اسمها في الجاهلية « الحسوس » ، وقد توفي عنها ملكها الطبيب الصالح ، فزاعها ملك من ملوك فارس يقال له دلبانوس وكان جبيرا كافرا ، دخل المدينة عتسوة ، فاستميد امهيا وعطى وتجبر ، وادعى الربوبية من دون الله تعالى ..

واختار ستة من ابناء العلماء وجعلهم وزراء .. وادغم الجميع بغتياله عن ان يعبدوه من دون الله تعالى



## مسابقة جديدة

هذه مسابقة جديدة تتألف من ثلاثة أسئلة ..  
فكر فيها ، ثم اكتب الإجابة عنها بخط واضح ..

● املأ الكويزون المنشور في آخر صفحة من مجلة  
ثم اكتب اسمك وعنوانك كاملين والقطر الذي تقيم  
فيه ...

ثم اكتب على الظرف هذا العنوان :  
مجلة التصوف الاسلامي ، ميدان الحسين ١ شارع  
ام الفلام - القاهرة .

● اذا زاد عدد الإجابات الصحيحة ، فسوف تجرى  
فرعة بين أصحاب الردود الصحيحة لاختيار الفائزين

## جوائز المسابقة

الجائزة الاولى : مصحف شريف  
الجائزة الثانية : مصحف شريف  
الجائزة الثالثة : خمسة جنيهات  
الجائزة الرابعة : ثلاثة جنيهات  
الجائزة الخامسة : جنيهان

## أسئلة المسابقة

السؤال الاول : في أي سورة من القرآن الكريم  
تقرأ هذه الآية ، وهل هي مدنية أم مكية ..  
« بسم الله الرحمن الرحيم »  
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر  
قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ..

السؤال الثاني :  
اذكر أسماء ثلاثة من أقطاب الصوفية ، ممن قرأت  
عنهم في الأعداد الماضية من مجلة التصوف الاسلامي  
السؤال الثالث :

أكمل هذا الحديث الشريف :  
« ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء  
يتمسك بها في .. »

تفكروا بعد ايهاكم اذا دعاكم غدا .. وانت يا تلميذا  
ان الى المدينة في حذر حتى لا يشعر بك احدا ، وابتعد  
طعاما والتنا به ..

وخرج تلميذا من الكهف ليأتي بالطعام ..  
فتغيرت الدنيا وراحت أنبيال من أبناء المدينة وجاءت

بال ..  
وعندما وجدوا مع تلميذا تلك النقود الفسرية من  
« بعيد - قال بعضهم لبعض : ان هذا الرجل قد عثر  
كنز في الارض .. واخذلوا ، وأصرروا على أن يأخذوا  
ليخا الى ملكهم .. »

في مجلس الملك أرموس وأسطيوس قال أحدهم  
لـ تلميذا :

« أين الكنز الذي جئت منه بهذه النقود يا فتى ؟  
بهذه تتوالى وتتكشف الحقائق .. »

وقال تلميذا : لقد كنا شبيبا في عهد الملك دقيانوس  
في أكرهنا على عبادة الأصنام ، فهربنا منه عسفية  
إلى وبتنا في الكهف ، وعندما صبحونا خرجت لاشتري  
محتاجي طعاما وأعرف لهم الإخبار ، فإذا لم تصدقوا  
نبي فالتفتوا مني الى الكهف أريكم أصحابي ..

وقال الحكام في مجلس الملك يا قوم .. لعل حلم  
أ من آيات الله جعلها لكم عبرة على يد هذا الفتى  
طلقوا بنا معه يرينا أصحابه ..

وانطلقوا ، وانطلق وراهم أهل المدينة ليروا أصحابه  
سبهم تلميذا ودخل هو أولا الكهف وهو يبكي وسألوه  
بمحتاجه عن سبب غيابه وبكائه ..  
فأخبرهم بما حدث ..

وظهرت الحقيقة آية من قلمه الله لقد كانوا ليسما  
بر الله طوال تلك السنين .. وانما اوقفوا ليكونوا  
آية للناس ومصدقا لتبليغ ، وليعلموا ان الساعة آتية  
بغير ريب فيها ..

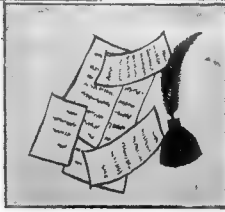
ثم دخل على أثر تلميذا الملك أرموس فرأى تابوتا  
من نحاس مختوما بخاتم من فضة ، ودعا رجلا من عظماء  
هل المدينة ففتحوه التابوت فوجدوا فيه لوحين من  
الرخام مكتوبا فيهما ان مكسملتيا ، وتلميذا ،  
إرمطوس ، وكسطنطين ، وداسيوس وكثيرون  
باصيون - كانوا فتية هربوا في عهد ملكهم دقيانوس  
لجبار منافاة أن يقتلهم عن عقيدتهم فدخلوا هذا الكهف  
لما علم مكانهم ملكهم أمر بالبحث أن يمسد عليهم  
بالحجارة .. »

لما قرءوا هذا الكلام عجبوا ثم رفعوا أصواتهم بحمد  
الله وتسبيحه ..

وكان أصحاب الكهف في ثيابهم التي بلى بها كانت  
يوم جأوا ، وبلى وجوعهم مشرقة بنور الإيمان ..  
واحنى الملك ورجاله وأهل المدينة ، أمام مجسدة  
الخائف جل وعلا ..

وقرأوا عن الكهف وأصحابه ، الى الحياة في المدينة  
بما الإيمان قلوبهم ، ويروون للأجيال قصة من معجزات  
الإيمان وقدره الله العظيم ..





في العدد ١١ كما فوت أيضا في مسابقة « الفتي المسلم » التي أعلنت في العدد ٢١ بالجائزة الرابعة. ولم تصلني الجائزتان بعد ١٩٥١.

— يمكنك الاتصال بالاستاذ / سكرتير تحرير المجلة بغزة المجلة لتسلم الجائزتين

• تفسير القرآن الكريم •  
• سامي محمد — ١٢ ش أحمد الششوري بالدقي •

أولا أحب ان أشيد بالجهود التي تبذلونها ثانيا : أقترح ان يكون تفسير القرآن الكريم في صفحات مستقلة حتى يجمع في النهاية ويكون مجلدات مستقلة بذاتها •  
— تشكركم • وعن الاقتراح فهو قيد الدراسة ومدى امكانية تنفيذه من الناحية الفنية •

• الأعداد الطوبى •  
• الضوى موسى عبد الباري • اسنا • محافظة قنا •

يشكو عدم وصول بعض الأعداد كما يرجو الاشتراك مرة أخرى •

— تقول للاخ يمكنك الحصول على بعض هذه الأعداد والتي لم تصلك — من طريق ادارة المجلة وكذلك يمكنك الاشتراك بالمجلة من طريق ارسال حوالة بريدية بقيمة الاشتراك على نفس العنوان •

• عن الجائزتين •  
• الاخوة سليمان جادو سليمان — كلية الاداب بقنا قسم اللغة العربية — والسيدة / وهبة صالح درويش — ومصطفى محمود محمد ، كفر الزيات — يقولون انهم فاقوا باحدى جوانب المسابقة التي تجريها المجلة ولم تصلهم قيمة هذه الجوائز •  
• وأحمد يوسف النوي • قنا • وحاتم أمين أحمد ميت خاتان ينشر شبين الكوم •

— يمكنهم الاتصال بالاستاذ عبد الرحيم الجوهري سكرتير تحرير المجلة لتسلم هذه الجوائز وذلك بالإدارة •  
• اخلاق النعمة •

• احبنا ابراهيم الشافعي — مثاقفة — الدنيا ادمو الله تعالى العلى الذين ان طلبوا ظلي هلا وهو : نداء الى جميع الاخوة الذين يزعمون انهم وصلوا في الدين

• واجب الأمن الصوفي •

• محمد المراني — القافى بحكمة الاستئناف بفاس بالمغرب :

لقد اطلمت على مجلتكم فرايت ان جل موضوعاتها يدور الى اباع الكتاب والسنة ليكمل ايمن المسلم ويسلم ضميره • ونحن في اشد الحاجة في عصر ملوّه بالمفريات والشبهات الى التذكير بالله •  
ولي بعض الاقتراحات امرضها عليكم :

١- ان يفرّد باب خاص في المجلة لعامة الناس لمعرفة دينهم الصحيح وما يجب عليهم معرفته توجيها أو نقها أو غيرها مما لا بد للانسان من معرفته لئلا تقع الفالسة ، لان طبيعة الانسان عادة انه سهل التيسال وهذا ما يجب ان يعرفه الانسان قبل ان يكون صوفيا ، لان الصوفي الحقيقي لا بد ان يسلك طريق الترقى في البحث والتعلم والعمل بما علم حتى تكمل هدايته وصفائه ويحقيقه المولى تعالى من اول امره . فالطريق طويل وشاق والصبر والصدق هما مفتاح الفرج والوصول •

ويجب ان يشمل درس في التوحيد وفي الفقه ، وهكذا .

— مع تقديرا للقافى بحكمة الاستئناف بفاس بالمغرب لغيرته الدينية

— نرجو ان نذكر له ان هذه الاقتراحات ستكون محل البحث والاعتماد ان شاء الله •  
• صديق جديد •

• رسالة الاخ محمد توفيق الخولي — زفتى غربية يرجو قبوله صديقا للمجلة لانها منارة الحق والصدق كما تقدم شكره لقيام المجلة بنشر تفسير اسرار القرآن للامام / محمد ماضي ابو العزائم •  
— ونحن نرجو بك صديقا كريما وتشكركم على رسالتكم الرقيقة •

• فائق بالجائزتين •

• أحمد ابراهيم أحمد — بنى سويف الجديدة :  
• اهنئكم واهنيه نفس بمجلتنا القراء • التصور الاسلامي — التي سامحت محمود كيسي في غفلة الاسلام الحنيف وشجعت على البحث والاطلاع وقد تزلت في المسابقة الكبرى التي اعلنت لتجبتها



وبعد ان وصلوا اطلقوا اللحى والحق انهم عاجزين عن اجابة اى سؤال ، وانهم لم يطبقوا الشريعة في منازلهم ، ويومنون انهم على حق وغيرهم على باطل . ونداء الى اذاعة القرآن الكريم ان تقدم حلقة جديدة تبين فيها كيف يكون الانسان بالنسبة لبوسع اطلاق الحية ، وهل اطلاق الحية ، دليل على التدنيس الحق ام ان التدنيس الحق غريبه القلب

— ان اطلاق الحية سنة وارادة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وان من اطلق لحيته فعليه ان يتأدب بادب النبوة فيأتى ما اتاه الرسول وينتهى عما نهى عنه . ومن كان غير ذلك فهو مخالف للسنة المطهرة ومن ادب النبوة ان لا يتعالى انسان على اخيه الانسان علمه ، بل يجب عليه ان يرشده اليه برفق ولين فان اخذ به كان له على ذلك اجر ، وان لم يأخذ به فعليه ان يدعو له بالهداية .  
اما عن اذاعة القرآن الكريم فنحن نضم صوتنا الى صوتك في توجيهه لتلك .

### ● باب للسنة النبوية ●

● شكرى حامد التلاوي — مدرس اول لغة عربية ان مجلة التصوف تعمل على تنقية الطرق الصوفية من البِدْع التي ادخلها الجاهل بحقبة التصوف .  
شكرا لاسرة المجلة على هذه الجهود في رفعة دين الله تعالى وتخليصه من الشوائب التي تكدره . ولى الاقتراح وهو: كما ان المجلة تعنى بتفسير القرآن الكريم فلتنى ارجو ايضا شرح السنة النبوية المطهرة وشرح احاديثها — شكرا لاذن الكريم على هذه الثقة وعن الاقتراح هذا فان المجلة تستعمل على تحقيقه قريبا انشاء الله

### ● تبشير الامال ●

● محمد محمد المكاوي :  
تصفحت العدد الاخير من هذه المجلة وقد تغذيت على مآلحتها المتعددة الانواع والاشكال .  
واحمد الله هاهي تبشير الامال من خلال صدور مجلتكم الموقرة التي سطع نورها من شرق بلاد العروبة والاسلام على مغربها الذي لا يزال يتشعق بروح العروبة والاسلام التي غرسها عقبة بن نافع  
ارجو ان تتحيا لي فرصة الاشتراك في مجلتكم — نحن نشكركم لياخي على هذه الثقة الفالقية وبمكتك الاشتراك في المجلة عن طريق ارسال حوالة بقميصه الاشتراك الى ادارة المجلة على العنوان التالي: اشادع ام القلام ميدان الامام الحسيني بالقاهرة .

### ● باب للتعارف ●

الان رجب محمد محمد من الاسكندرية يسال لماذا لم تخصص ادارة المجلة بابا للتعارف  
— سنعمل على تحقيق رغبتك انشاء الله

### ● الشيطان قرين سوء ●

وردت رسالة موقمة باسم زينب بطوان تشكو فيها من ملازمة الشيطان لها واحساسها بأنه يحصلون ان يغتفها واداما يوسوس لها بالسوء وبالدلت فنعلمهم

بعمل شيء طيب مثل تقديم الصدقة او الصلاة وهو — كما تقول دائما معها في منامها وتسال كيف اتخلص من هذا وهل الاستغفار والتوبة والمداومة على قراءة القرآن يمكن ان تساعدني على ذلك ؟

— نعم ايها السيدة الكريمة اذا اردت ان تتخلصي من هذا الذي تشكين منه ، فعليك بكثرة الاستغفار والالتكاف من قراءة القرآن الكريم ، والمداومة على الصلاة ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانها جلاء القلوب

وان تنامي واتت متوضئة فذلك لله كبريل بالتفاهد على الاحساس الذي يتناكب بالان الله تعالى .

● باب جديد تحت عنوان « باب للتعارف » جانا من عدد كبير من القراء يترجون تخصيص باب للتعارف ونحن نرحب بهذا الاقتراح ونرجو ان نتكمن من تنفيذه

### ● كيفية الاشتراك ●

الصديق عطا الله محمود عباس — الطالب بكلية تربية قنا يسال عن كيفية الاشتراك بالمجلة  
المرور : يمكنك الاشتراك اما عن طريق اخذ مندوبي المجلة او ارسال حوالة بريدية بقيمة الاشتراك الى ادارة المجلة .

### ● نداء ●

من شباب فوه الى وزير الاوقاف ومحافظ كفر الشيخ ورئيس مجلس مدينة فوه  
نحن شباب فوه محافظة كفر الشيخ نطلب من المسؤولين تطوير وتعمير وتجديد مسجد العارف بالله محمد طبر الدين ابو الكلام بغوه محافظة كفر الشيخ عن اهالي فوه حسن ابراهيم لبن  
● انشاء جريدة اسلامية عالية ●

نور الدين احمد عثمان — نجح حمادي — بهجورة

● تهيئة لاسرة تحرير مجلة « التصوف الاسلامي » التي سعت ظهورها فراغا كبيرا كان يعيش فيه الشباب في جو من الغرافات والانحراف ولى بعض الاقتراحات:  
١ — العمل الجاد على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في دول العالم الاسلامي

٢ — انشاء جريدة اسلامية عالية يومية يشارك في تحريرها نخبة من علماء مصر والعالم الاسلامي

٣ — زيادة الكلفة الزمنية التي يستغرقها حديث فضيلة الشيخ محمد متري الشعراوي  
المرور : نحن نشكر اقر الكريم على هذه الثقة اما عن الاقتراح الاول فلانا معك لناشد كل المسؤولين المسلمين ان يكونوا جادين في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية لخروج المسلمين مما يعانون منه من فقره واما عن الاقتراح الثاني فلاننا نراهم العالم الاسلامي فاجتمعت بجاكرتا وكان من القرارات التي اتخذتها انشاء دار تحرير اسلامية نرجو ان تتحقق قريبا

ومن الاقتراح الثالث فلانا نوجه نداء الى مسؤولي التلفزيون بزيادة فترة برنامج الشيخ الشعراوي ككلب لكثير من علماء الامة .





# 

### قرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية

عبد الحميد عبد اللطيف

#### تعيينات

أعتمدت المشيخة العمامة للطرق الصوفية التعيينات الآتية  
١ - الشيخ السيد محمود اليهاني - نائباً للطريقة القادرية القاسمية من مدينة الحلة الكبرى  
٢ - الشيخ السيد دسوقي سليمان - نائباً عن الطريقة القادرية القاسمية فمسم أول الحلة الكبرى

٣ - الشيخ السيد رجب فرحات لمة الله نائباً للطريقة القادرية القاسمية من قسم نان الحلة الكبرى  
٤ - الشيخ السيد حسين حسين عبد العزيز خليفة لمة للطريقة القادرية القاسمية من محافظة كل الشيوخ  
٥ - الشيخ السيد حسين عبد العزيز خليفة لمة للطريقة القادرية القاسمية من مركز ويند فوه

٦ - الشيخ حامد احمد فودة - نائب الطريقة القادرية القاسمية من محافظة البادية.  
٧ - الشيخ طه رجب الثاني نائب الطريقة القادرية القاسمية من مركز النصورة  
٨ - الشيخ محمود فرحات معاون نائب الطريقة القادرية القاسمية من لمة البكسية بالنصورة

٩ - الشيخ احمد محمد صابون - نائب الطريقة القادرية القاسمية من قسم اول بنهر القصود

١٠ - عبد القادر محمد حافل نائب الطريقة القادرية القاسمية من مركز الصوفة بالنايا

١١ - حمادي ابراهيم محمد خليفة حلال نائب عن الطريقة القاسمية مركز الصوفة بالنايا

١٢ - الشيخ علي - نائب الطريقة القادرية القاسمية مركز طاية باليوم

١٣ - استاذ مصطفى فهم حسن نائب الطريقة القادرية القاسمية بنهر اليوم

١٤ - معين الشيخ احمد ابراهيم موسى - نائب الطريقة القاسمية من قسم بولق الدزور محافظه الجيزة

١٥ - الشيخ عبد الحميد عبد الله - نائب للطريقة القاسمية - من الاسكندرية الغربية

١٦ - الحاج عبد القاهر نوري فارس نائب الطريقة القاسمية من منطقة الاسكندرية الشرقية



سوف تصدر نشرة دورية لخدمة الشيوخ والزهاد يلتزم بها الجميع حيث يترتب عليها لوائح وقوانين وسوف ناولي بمشيشة الله وتوفيقه في المصعد القادم تفصيلات لهذه القرارات .

اصعد سماحة شيخ الشيوخ الفراز رقم ٥ لعام ١٩٨٠ يافى بمنزلة السيد محمد عثمان عبد الزهاني من وفيتشه

كوكيل للمشيخة الصوفية بجمهورية السودان الديمقراطية والسابق مسود من المشيخة العامة للطرق الصوفية واعلمته من جميع اختصاصاته وما فوره فيه فسيخ الشيوخ بصفته

وقد اعطرت الامانة العامة للشؤون الدينية بالسودان وفضيلة مدير عام الاوقاف بالسودان للتسم وتعيينه كما اعطرت وزارة الداخلية بجمهورية مصر العربية واختر السيد المذكور بذلك حيث اصبح من الآن لا تلاق له بتوكيل

الشيخة الصوفية بالسودان بالنايا : اصعد سماحة شيخ الشيوخ الفراز رقم ٦ لعام ١٩٨٠ يافى بتعيين السيد احمد قطب عبد الله وكيل للمشيخة العمامة للطرق الصوفية من مركز دسوقي

كما يحدد اختصاصات السيد عبد الله فتع السيد السيد / المشيخة العامة من بنهر دسوقي ومحافظة كل الشيوخ واخترت الجهات المختصة بذلك

الشيخ عام المجلس واتته اللجنة الى وضع تقرير يشتمل على توصيات تم رفعها على المجلس في جلسته المذكورة وقررها المجلس صبح بعض التوصيات وستقوم اللجنة بصياغة هذه التوصيات العائمة بوزارات الاوقاف والداخلية والحكم المحلي .

وبعضها خاص بالمشايخ الطرق الصوفية في مجال طرفهم ودرجاتهم واليهم الاخر بالتمتع مجالس استشارية صوفية محلية بالمحافظات برئاسة وكلاء المشيخة العامة وضوية على التسواب الشهود لهم بالكفاءة والصلاح

حيث تكون هذه المجالس نواة محلية لخلاف العلية من المشيخة وعرض امثالها في تشييد شريفة برهما وكيل المشيخة العامة كاستشارة واستعانة بمجالس التوصيات على المجلس كالمجلس المحلي حيث كلن الى :

اولا : فيما يخص بالاولاد ومجلسي الدين والواكب الصوفية فسوف تعهد مكاتبات لوزارة الاوقاف والداخلية والحكم المحلي كل فيما يخصه لوضع اسس ومبادئ وقواعد يلتزم بها الجميع وتكون موضع التنقيذ

والثانية لترشيح الاختصاصات الدينية

ثانيا : فيما يخص بالانشطة الصوفية من جميع الوجوه

العقد المجلس الاعلى للطرق الصوفية مساء يوم الثلاثاء ١٤ ذو القعدة عام ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٣ سبتمبر عام ١٩٧٩ وقرر الآتي

١ - انشاء للجان لجانها التي اشار اليها المجلس في جلسته السابقة باجراء الدراسة اللازمة لوضع احكام القانون رقم ١٦٨ عام ٧٦ موضع التنفيذ المحلي

بين كافة طوائف الطرق الصوفية بالاتفاق والتسليم مع الجهات المعنية والثالثة على توسيع احكام القانون موضع التطبيق وخاصة في الحالات الآتية :

١ - كافة قواعد واصبوس الاحتفال بالاولاد والمناسبات الدينية

٢ - القضاء على مسود الاعتراف في الدعوة والارشاد الديني

٣ - تسويق الصوفيين الطرق الصوفية وولاة المشيخة العامة

٤ - تسويق العمل بين المجالس الاعلى للطرق الصوفية وسائر الجهات

٥ - الاصلاحات الضرورية في حيات الخلعة والذوايق والخلعة وقد شكلت لهذا الغرض لجنة من السادة :

١ - احمد شمس الدين عضو المجلس

٢ - منير ربيع المستشار القانوني للمجلس

٣ - عبد الحميد عبد اللطيف



## بشارة الحج للجلوس الاعلى للطرق الصوفية



صورة لتلاوة لمساحة شيخ المشايخ والمستشار السنكون والابن العام والحاج سعد فراني نائب عام الطريقة الجسودية عند الوقوف بحرفات

تقرر سفر لجنة المجلس الاعلى للطرق الصوفية لهذا العام بمشيتة الله وتوفيقه برئاسة مساجد شيخ مشايخ الطرق الصوفية وضوية بعض السادة مشايخ الطرق وكلاء المشيخة الصاعدة الذين لم يبق لهم الصلوات ستكون اللجنة الادارية برئاسة مساجد شيخ مشايخ وضوية كل من المستشار منيب محمد ديب وعبد العبد عبد المصطفى أمين صمام المجلس الاعلى للطرق الصوفية

## احتفالات الموالد

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية الاحمدية والطبرقية البرهانية والطريقة القلبيية الصوفية بمسجد الماروف بالله اللطيف سيدي احمد سيدي بنسودى بالقائمة الصرافات الكفارة بساحة المولد الاحمدى للاحتفال بمسجده المناسبات الدينية الكبرى ولد الحبيب طائر صول عام بمرافق المشيخة المقيم ساء الاربعاء ٨ من اكتوبر ١٩٨٠ حفرة السيد الولد احمد عبد الهادي القصبى معظف الاربعة وشيخ الطريقة القصبية الطولوية والواء السيد

٢ - يحتفل باقائمة مولد السادات الوفاية بمدينة دكرلس دلهية لمدة ٨ ايام تبدأ قبل عيد الاصح عام ١٤٠٠ هـ وتنتهى يوم ١٤ من ذى الحجة عام ١٤٠٠ هـ وسيكون الوكب الاربعاء ٢٢ القصبى يوم الاربعاء ٢٢ اكتوبر عام ١٩٨٠ ليلا من بيت السيد الحسينى الوفاى خليفة القمامات .

٢ - احتفل الشيخ احمد همام احمد الشجر برشدى - حفرة بشارت القرمانية وشيخ ابرحة سيدي محمد الحسامي وسيدي احمد البشير وسيدي عمران البشري بشارت القرمانية مركز سوهاج - وذلك في الحدة من ٩ - ٩ - ١٨٠٠ الى ١٨ س.س.م. وقد اقيمت الاذكار الشريفة والمدائح النبوية وكان ذلك مع باشراف الحاج ابو القيل حسن سليمان - وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية

٤ - يحتفل بإنشاء الطبرق الصوفية بمدينة قوس بمسجد الماروف بالله تعالى سيدي محمد طهر الدين ابو القلام احتفالاً من ٢٠ نوفمبر عام ١٩٨٠ وهذا المولد من الموالد الكبيرة بمسجده الكدية .



٥ - تقرر ادارة مولد سيدي ابراهيم معالي بولاية شعع مركز الستة - غربية في يوم الجمعة ٢٤ - ٧ - ١٩٨٠ ويحتفل باقائمة ليالية في يوم الخميس ٣٠ - ١٠ - ١٩٨٠ ولجسرى الاحتفالات باشراف السيد يونسي ابراهيم معالي ابنه الامين وخليفة معالي وشيخ بيت معالي الاحمدى بشنتاوى .

٦ - قام السيد الحاج فرج خصري فراج باحياء شعائر ايامي شهر رمضان المبارك بالساحة الخارجية بشارت حيث اشتراف نواب وخلفاء وعريدى الطبرقى الصوفية والجمع في مسجده الاحتفال بالاذكار الشريفة والتواشيع الدينية والسندوس الثقافية حيث كان مهرجانا اسلاميا هادفا - خصوصاً في ذكرى غزوات بدر الكبرى والفتح وولاية القدر وولاية عبد المظفر المبارك

مولد الشيخ ابراهيم العزاوى بالقائمة مركز ابو جهاد شرفية

● يحتفل السيد عبد الرحيم محمد محمد العزاوى شيخ الطريقة الطرازية بجمهورية مصر العربية وشيخ معالي سيدي ابراهيم العزاوى مولد اللطيف سيدي بنسودى واليلة الختامية يوم الخميس ٢٢ اكتوبر ١٩٨٠ وذلك باقامة الاذكار الشريفة والتناوت الهامة ●

مولد الشيخ ابو هاشم بنى عام مركز الزقازيق

● احتفل فضيلة السيد استاد الشيخ محمد احمد هاشم مدير عام منطقة الاحمر بالشرفية وشيخ الطريقة الهامشية الطولوية بجمهورية مصر مركز الزقازيق لمدة اسبوع وكانت اليلة الثقافية يوم الخميس ١٨ سبتمبر واقيمت الاذكار الشريفة والتناوت الدينية الثقافية الهامة ●



الآخرى ..

روى الأزرقي في كتابه ( أخبار مكة ) أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد في الحب الذي بالكعبة سبعين أوتية من ذهب مما كان يهدى إليها ، وأن علياً كرم الله وجهه قال ( يا رسول الله لو أستعنت بهذا المال على حربك ) فلم يحركه الرسول الكريم .

وروى عن الحسن بن علي بن عمر رضي الله عنه قال لعلي كرم الله وجهه : «لقد هممت أن أقسم بهذا المال» فقال له علي ( إن استطعت ذلك ) . فقال عمر ( وماي لا استطعت ذلك ؟ ألا تعبتني عندنا فتكثر فنزغنا ونغفر أبارار لعفما وندفنها لكيلا تليسها الحائض والحجب » - قالت ( يسئسا صنعت ولكن بعها لأجل لمنها في سبيل الله وفي المساكين فأنها إذا لزعت عنها لم يضر من ليسها من حائض أو جنب » فكانت شبيهة بيعت بها إلى اليمن فتباع له فيضعها حيث أمرته .

وروى نعيم الدين بن فهد القرشي في ( انصاف الورى ) عنه تعرضه لذكر حوادث عام ٢٠٠ هجرية أن الحسن بن الحسن الأفلح أخذ ماله في غزاة الكعبة وكان مالا عظيما وقال ( ما تصنع الكعبة بهذا المال موضوعا لا ينتفع به .. نحن أحق به نستعين به ) ثم قسمه على نفسه وأصحابه وقسم الكسوة أيضا .

وذكر ابن فهد في حوادث سنة ٢٦٦ هجرية : أنه في يوم التزوية قدم محمد بن أبي الساج مكة لحارب الخزوي ولكن محمدا هزمه وأستباح ماله ثم وثب أصحابه على كسوة الكعبة وأنتهبوها .

كلذك فقد ذكر ابن فهد : أن أمير مكة أبو هاشم محمد بن جعفر المعروف بابن أبي هاشم الحسني أخذ قتاديل الكعبة وسقروا والصفائح التي كانت تغطي الباب سنة ٢٦٢ هجرية ، وذكر الثقي الفاسي في كتابه ( شفاء الغرام في حوادث ٤٠٢ هجرية ) : أن الوزير أبا القاسم المغربي لما قتل الحاكم أياه هرب إلى آل الجراح وأستجار بهم ، فبعث إليهم الحاكم من حاربه ، فكان الاستجار لآل الجراح - فحسب لهم الوزير المغربي عزل الحاكم ومباينة أبي الفتوح يمكة ، وحسن له طلب الخلافة ، فاعتذر له بقلة المال . فنصحه بأخذ مال الكعبة - ولم يزل به حتى أخذ مال الكعبة وأموالا أخرى لتجار من جدة .

ويذكر التاريخ عدا ذلك الكثير من الحوادث التي تعرضت فيها الكعبة بأموالها وكنوزها للسرقة والنهب والخراب الاعتداء ، ولكننا نكتفي ما تقدم لأهميته وأجماع المصادر والمراجع كلها على صحته .

الطريقة السمانية الخاوية بمحافظة سوهاج

أقامت احتفالا فكريا بالمرادق المثل بميدان السراويل سوهاج احتفالا بوفاء الصاروخة شرة أيام وفد توالد على السراويل السادة العلماء والإيمان رجال الطرق الصوفية وقصد شرف الاحتفال في الأيام الأخيرة لوفود غلبة السيد عبدالعزیز محمد الجمل شيخ عموم الطريقة السمانية الخاوية واستقبل استقبالًا حارًا وكما استقبل ودعوا آتاب السيد المصطفى بنو حنة الاحتفال

مؤتمر صوفي كبير بمحاضرة لكاس

السيد الوزير أحمد القصبي كلمة صوفية ملكة القلوب ثم طالب الطلبة الذين شكروا لسماعة السيد شيخ الشايخ لطلعه بزيارة طلبة بلقياس ثم ألقى محاضرات كلمة فياضة أوفج فيها مبادئ التصوف ، وأدبه ووجه فيها آيات الطرق الصوفية إلى الالتزام بكتاب الله وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم

عقدت الجمعية العامة للطرق الصوفية مؤتمرا صوفيا كبيرا ببلقياس بقلية غرب صلالة الغرب يوم الخميس ١٨ سبتمبر عام ١٩٨٠ بمناسبة الاحتفال بوليد سيدى عبد الخليف أبو الحسن الخاوي مؤسس الطريقة الصوفية الأحمدية حفره مساجد السيد محمد محمود السطري شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشجده الوزير أحمد القصبي محافظ الغربية وشيخ الطريقة الصوفية السيد الاستاذ سكر بن عام محافظة الدقهلية نائب من السيد الوزير محافظ الدقهلية والسيد اللواء حكمدار الدقهلية نائب من اللواء مدير من الدقهلية والسيد كبير من السادة المؤسسين بمصالحات الطرق البحري والسادة مشايخ الطرق الصوفية .. وقد افتتح المؤتمر بقرأة القرآن الكريم ثم ألقى كلمات دينية من السيد الاستاذ الحسن أبو الحسن شيخ الطريقة الصوفية الأحمدية وحسب فيها بسماعة شيخ المشايخ والسادة الصغار لم ألقى

نائلة على السودان

حولية الشيخ لسوب الله بطبره في يوم ٢ أكتوبر عام ١٩٨٠

وبناء الطريقة السمانية بطبره بذكرى المأزق بالله تعالى سيدى الشيخ قريب الله ، وشرف على المحل ليدنى الكبير لولاية الشيخ محمد الفاسح عبد الطريقة السمانية بالسودان كما احتفل بنفسه أكثبية الكبرية استنساخ الأمم خروج شياطين سواحي الخوارج بحري - والتسويق يد الخوارج عبد الفلاح قريب الله

بحث حج لشركة السد العالي للمشروعات الكهربائية

سرنا أن نسجل بالتقدير اهتمام الشركة بأعداد بحثة لبيع هذا العلم وبخاصة السادة لبيع مجلس الإدارة والمهندسين ببيع الله القريب نائب رئيس مجلس الإدارة والاستاذ على اسمعيل مدير عام المشروعات والاستاذ سعد البكري مدير عام العلاقات العامة والمالية رجو الله أن يحسن هذا الإنجاز الدينى السيد سائر الشرائع





# لا إكراه في الدين

وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم أدور الأمثلة  
لأهل الكتاب روى عنه أنه كان يحضر ولانهم  
ويشيع جنازتهم ويعود مرضعاتهم ، ويؤزروهم ،  
ويكرمهم . . . ولما زاره وفد « نصارى نجران » فرش  
لهم عبادته وأمرهم بالجلوس عليها .

وقد اهتدى المسلمون بهدي نبينهم فعاشوا مع أهل  
الكتاب في أخوة وولاء وصفاء وسلام كما كانوا  
يتبادلون معهم المودة والتآزر والاحترام ومما يدل  
على مبلغ التسامح الإسلامي منذ الأسلام ما ذكره  
التاريخ من صلتك سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه حين حفرته الصلاة في كنيسة للقيامة فابى أن  
يصلى فيها حتى لا يتخللها المسلمون مسجداً من  
بعده .

ولقد ذكر أن المسيحيين قد شيّدوا مسجد عمر بن  
الخطاب في القدس في الرضع الذي أدى فيه عمر صلاته  
بعد أن رفض تأديتها في الكنيسة . وكانت إقامة هذا  
المسجد من قبل المسيحيين مبادلة طيبة للمسلمين  
وعترافاً بتسامح الإسلام الذي أمّنه عمر وطبقه  
المسلمون من بعده ملتين « اتعاش السلمي » في  
ظل دعوة محمد والمسيح عليهما الصلاة والسلام .

ولقد دل تاريخ المسلمين على نظام دينهم ، كان  
يسمح للمخالف لهم في الدين والعقيدة أن « يتعاشي  
المسلم » مهما طمّ شأنه وسبّت مكانته وبأخذه من حقه  
ويتنصف منه .

فقد روى أن بعض أهل الكتاب اشتكى سيدنا علياً  
إمام عمر بن الخطاب فلما جلا بين يدي سيدنا عمر  
أشار إلى سيدنا علي قائلاً : قم يا أبا الحسن واجلس  
إمام خصمك . فقام سيدنا علي وسأوى خصمه وقد  
بدأ عليه الغضب .

ولما انتهت الخصومة قال له سيدنا عمر : أكرهت  
يا علي أن تجلس أمام خصمك ، فأجابته سيدنا علي  
قائلاً : كلا ولكني كرهت أنك لم تسو بيني وبينه حين  
قلت يا أبا الحسن ، فخشيت أن يفهم الخصم أنك  
ميرتني عليه في ساحة القضاء .

هذا وقد شهد بعض علماء الغرب بالتسامح  
الإسلامي الذي يسطه المسلمون الفائضون على  
المسيحيين في القرن الأول من الهجرة واستنصر في  
الأجيال المتعاقبة .

قال تعالى « ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة  
ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم » ،  
وقال تعالى : مخاطباً نبيه صلى الله عليه وسلم  
« وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين » .  
لقد بين القرآن الكريم أن اختلاف الناس في  
معتقداته من سنن الله في خلقه ، وتلك حقيقة أكدها  
القرآن حيث قال « هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم  
مؤمن . والله بما تعملون بصير » - ومعنى هذا أنه  
ليس بمستطاع ولا هو طبيعة الأسلام ولا ممن  
وتفانئ النبوة أن « يكره » أحد على الإسلام أو  
« يفسده » في عقيدته أو « يفسد » بسبب تصديقه  
بدينه وشعار الأسلام في ذلك قول الله تعالى « لا إكراه  
في الدين قد تبين الرشد من الغي » وقوله جل ذكره  
« لكم دينكم ولي دين »

ولقد حدد القرآن الكريم علاقة المسلمين بغيرهم  
من أصحاب الأديان الأخرى وبين أنها علاقة بر ومعاون  
واحترام متبادل وتعاشي سلمي ، وليس من شك في  
أن هذه العلاقة التي نظّمها الأسلام وقررها بتفصيل  
إمامنا أبي نظام آخر مرفه العقل البشري في العالقات  
الدولية العلية ، فقد قال الله تعالى « اليوم أحل لكم  
الطيبات وطعام الذين أتوا الكتاب حل لكم . وطعامكم  
حل لهم . والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من  
الذين أتوا الكتاب من قبلكم »

كما قال في آية أخرى « لا ينهاكم الله عن الذين لم  
يقاتلوك في الدين ولم يفرجوكم من دياركم أن تبرؤهم  
وتنسلطوا إليهم أن الله يحب المتقطين » ، وعلى هذا  
الأساس صار المسلمون في علاقاتهم بأهل الأديان الأخرى  
فكانوا يعترمون عقائدهم وشعارهم ومعابدهم وخبر  
مثال على ذلك العهد الذي قطعه سيدنا عمر رضي الله  
عنه على نفسه لأهل القدس فقد أعطاهم الأمان لأنفسهم  
وأموالهم وكنائسهم فلا تهدم ولا ينتقم منها ولا من  
خيرها ولا من يؤمن من أموالهم ، ولا يكرهون عسلي  
دينهم ، ولا يضار أحد منهم ، ولا يسكن بسلامهم معهم  
أحد اليهود .

ومن مظاهر التسامح الإسلامي ما رسمه الأسلام  
من آداب الحوار والجدل على أساس من العقل والحق  
والمنطق والافتاح بالطريقة التي هي أحسن فقد قال  
تعالى « ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن »  
وقال عز من قائل : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة  
والوعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » .



## بقية : الفتاوى الدينية

الشرع ، فان الشرع لم يطلب من كل حاج ان يذبح ، ولم يوجب ان يكون الذبح - فيما يطلب فيه الذبح - في خصوص منى مجزئتها ، ولا في اليوم الاول من ايام النحر ، فاياهم النحر كلها زمن للذبح ، والحرم كله - مكان للذبح ، والذبح لم يطلب عينيا الا في حالات مخصوصة ، وما عداها فالحاج مشير بينه وبين غيره : من صدقة او صيام .

فلو عرف الحاج احكام الله على هذا الوجه فيما يختص بالدماء ، فتصدق من لم يطلب منه الذبح ، وذبح من طلب منه الذبح ، وافرغوا الذبح على الامكن والايام لم تكبروا للبيعة من غير العصف والكرفي وهيئوها بالسبخ والتطيق - كما كان لهذه الشكوى موضع ، ولكن جرت سنتنا في التفكير ان نمد الوضع الذي جرت اليه العادات - وان كانت فاسدة - صورة للتشريع ، فتحکم عليه بالقيم ، ثم نساوئ التخلي عنه بالانقياد الى احكامه وبذلك ندخل في باب من التفسير والتعديل في احكام الله ، ولا نكتف بعد ذلك ان نترك الشريعة كلها جانبا ، باستحصاننا الفاسد المبني على واقع جر اليه الجهل وعدم التنظيم .

وبعد : فان الكلام في هذا الموضوع ليس وليسد اليوم - بل سبق ان تحدث فيه الرجوم الهادي بك مع فضيلة القنود له استاذنا الاعز الشيخ المراسي فاحالنا على فضيلته بحثه من الوجهة الفقهية الشرعية فمدت لي فضيلته بعد البحث الطويل بان الفقهاء جميعا يعتبرون التمسك في هذه المسألة بأرادة الدماء ، دون ان ارى في كلام واحد منهم ما يشير - ولو من بعيد - الى جواز استبدال النقود بها ، فاطمأن فضيلتي الى هذا واقفه ، وقد عرضت على فضيلته الاقتراح هو : انه على فرض تكسب النحر - كما يقولون ، بعد مراعاة الاحكام الشرعية في زرعان الذبح ومكانه ، وطلبه وعدم طلبه - يجب على المسلمين - وفيهم الحمد لله موسرون كثير - ان يعلوا على استخدام احدى الوسائل الحديثة لحفظ هذه النجوم وادخارها طيبة ، ثم توزعها على الفقراء المحتاجين في جميع الاقطار الاسلامية ان ضائق عنها القطر الجاف او يبعثها بالهتان تصرف فيما ينفع الفقراء والمساكين ، او في سبيل الله . واتى اقتناني ان هذا المشروع متى كلفه الماعلان المقيمون المؤمنان : عامل مصر ، وعامل الحجاز ، رايانا اثاره ، وانتفع الناس بشراة ، في الموسم القليل ، ان شاء الله .

هذا ما يجب ان يتروا عليه المسلمون في فهم احكام دينهم ، وفي تنظيم العمل بها ، والمحافظة عليها ، والسلام على ائمة الهدى .

وهو التقرب الى الله بأرادة الدم ، والله سبحانه وتعالى ان يتصدق عباده بما يشاء : بما يدركون حكمته ، وبما لا يدركون . وما كان اختلاف الفرائض في عدد الزكوات والكفيات ، وتصديد الزكوات ، واختلاف مقادير الزكاة ، والكفارات ، وسائر ما دخله المد ، او اعتبرت فيه الكيفية - الا نوعا من التمسك الذي يتجلى فيه بوضوح مقتضى العبودية الحققة ، وهو الامتناع لاسم الرب الحكيم ، عقل معناه او لم يعقل .

والعلماء يذكرون في هذا المقام ان هذه القرية تذكر بعادت الفداء الذي حصل لابراهيم الخليل وولده طيها السلام . وتنبه النفوس المؤمنة الى ميسر التصدية في سبيل الاموات بغير شيء لديهم : « وقد نبهنا بدينهم عظيم » .

عل ان في العمل بهذه القرية سرا اقتصاديا يرجع الى سكان البادية ، ولعله من مصداق دعوة ابيهم ابراهيم حين قال : « ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل لقنتي من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا » . ذلك ان الثنية رأس مال أهل البادية وموسم الحج هو السوق التي تنفق فيها هذه السلعة ، عن رغبة لاشعة فيها . ولذا يحصلون على ائذقاهم من اعمالهم ، ومن لمن اسواهم ، دون ان يتعرضوا للتل السؤال ، او يتفرقوا الى ان والظلم .

من هذا يتضح جليا انه لا يجوز للمسلمين ان يتركوا في استعمال النقود بالهدى او الاضاحي التي طيها الشارع بذاتها ، اقامة للتصدق بشئها ومقامها ، اذ ليس التصديق هو التصديق ، وانما التصديق ، كما قلنا - التقرب بها نفسها . واننا لو ابعنا لانفسنا هداية النحر من التفكير - بناء على ما قلنا من حكم للتشريع - لانفتح علينا باب التفكير ، من التخلي عن الاعساد والكفيات التي ظلت في كثير من المباديات ، ولا مكن لقلنا ان يقول : ان الفرض من الصلاة هو التقصير ورملة الله ، وهما معنيان يحصلان بالقلب ، وبأي مظهر من مظاهر الخضوع ، والارادة فليست هناك حاجة الى ركوع او سجود او غيرها من كيفيات الصلاة الخاصة ، وبذلك نفتح باب الشر على مصراعيه ولا يلق ضرره عند احد الاضاحي وقديرة الحج .

اما ما يبررون به مثل هذا التفكير من ان لحوم الذبائح تكسب في منى ، وتترك للتمتع المسد للفقو ، او لتأثر المنفعة للاموال : فهذه الحالة - ان صحت - ليست ناشئة من اصل التشريع الذي هو خير كله ، وانما نشأت من عدم التنظيم ، وعدم الايمان باحكام





## فائديہ

تهنئ المسلمين في العالم الإسلامي بموسم الحج  
وعيد الأضحى المبارك

أعاد الله على مصر والأمة العربية والإسلامية بالخير والرفاء

مقاولون عالميون معتمدون ... مهنيون ابتساريون للمركبات الكهربائية والميكانيكية وكهربة الريف .. خبراء المشروعات الكهربائية الكبرى أطول برى ضمن نقل المعدات الثقيلة حتى ٢٥ طن .. صلاية عالمية واسعة مع الشركات الصناعية الكبرى .. محطات مولداته وشبكات الكهرباء من كل الجيوب محطات التوليد الحرارية والمائية والديزل والفازية ..

والشركة حائزة على دبلوم التفوق العلمي في عبد الباقية الأول في ٢٥ مارس ١٩٧٩

جمهورية مصر العربية / ٣٥ شارع حسن عاصم بالزمالك

٥١٠٠ : ١١٢٨٢٧ / ١١٢٨٣٨ / ص. ٥١٠٠

92212 HIDELE UN CAIRO : تلکس رولی :

الجمهورية العربية الليبية الشعبية / طرابلس: ص.ب ٨٥٤٤ / ٢٠١٨

یتغازی: ص.ب ۴۱.۲ / ۹۵۴۵۹۷

تیکس دولی: 4955 HIDELELY / سبھا: من. پ. 393 / 385

المملكة العربية السعودية : / الرياض من بـ ٥٩١٨ تـ ٣١١٣٤

جدة: ص ١٥٩١٤ / ٣٥٣٤٨

تلكس دولی: 201597 SY برقیًا: هایپرلیکیر الرياض / هایپرلیکیر همد

אלה

الفقر



مودرن موتورز تهني عملاءها بعيد الأضحى المبارك وتقدم:

# نيسان كابل ديتا

إطار خلفي مزدوج - صندوق عالي طويل  
تبلغ الحمولة والتقسيم  
لدى جميع الموزعين المعتمدين من الإسكندرية إلى أسوان



مودرن موتورز

DATSON

٢٨ شارع السامة - الرقة - القاهرة  
تليفون: ٩٨٠٨٥٣ ٨٤٩٨٧٥



داخل العدد  
استقاء عن عمل المرأة المسلمة

# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٢٠ - محرم ١٤٠١ هـ  
نوفمبر ١٩٨٠ - الثمن ١٠ قروش



حَاجٌّ مَبْرُورٌ وَزَنْبٌ مَغْفُورٌ



## الفهرس

### الصفحة

- ٣ من الدعاء ماضي من بين العبدونية ..
- ٣ لمساجدة الشيخ محمد محمود السطوحى ..
- ٤ ملاحظات حاج علي موسم حج هذا العام ..
- ٤ رئيس التحرير
- ٤ قمة العبودية لله .. لفصيلة الشيخ محمد
- ٨ مولى السعداوى
- ٨ الأخلاق في الإسلام ووسائل تكوينها .. د .
- ١٠ أبو الوفا التفتازانى
- ١٠ باكستان الأرض الطاهرة .. حسن حسين
- ١٢ شكرى
- ١٢ لفصيلة للمناقشة .. عمل المرأة في ميزان الإسلام
- ١٢ .. تحليل فكري أنور الخولى - حسين
- ١٥ عيد النعم ..
- ١٥ جهاد الصوفية .. للتكتور محمد كمال جعفر
- ١٦ لقاء مع الشيخ محمد حائف سليلجان ..
- ١٦ تحقيق محمد بكى
- ٢٢ تفسير سورة البقرة .. السيد الامام ماضى
- ٢٢ أبو المزاييم
- ٢٢ رحلة حول العالم الاسلامى ..
- ٢٢ امام روضه الفاروق .. د . احمد الخولى
- ٢٦ من الصوفى ؟ وعمو من ؟ .. د . عبد الرزاق
- ٢٨ نوفل
- ٢٨ من وحي السيرة .. للاستاذ احمد صبرى
- ٢٨ المرفقى
- ٢٨ الصوفية والمستقبل .. د . عبد النعم
- ٢٩ خلاص
- ٢٩ حكم قراءة القرآن يوم الجمعة وصلاة التراويح
- ٢٩ .. للسيد على الدين ماضى ابو المزاييم
- ٥٠ قراءة في كتاب رفاعى .. تقديم : صلاح عزام
- ٥٢ المجادلة بنت لعلى .. بقلم : أمينة الصاوى
- ٥٨ من وحي الهجرة النبوية .. احمد زيادة
- مع ابواب الجنة الثابتة ..

### سعر النسخة

|                             |                      |
|-----------------------------|----------------------|
| العوجة ٢٠٠ فلس              | سوريا ١٥٠ قرشا سوريا |
| سلطنة عمان ٢٠٠ فلس          | لبنان ١٥٠ قرشا لبنان |
| البحرين الشمالية ٢٥ بنسا    | الأردن ١٥٠ فلس       |
| البحرين الجنوبية ٢٥ بنسا    | الكويت ٢٠٠ فلس       |
| اسفورة ١٥٠ سنتا             | العراق ٢٠٠ فلس       |
| ادرس بابا ١٥٠ سنتا          | السعودية ٦٠ قرشا     |
| الصومال " طه يشيو " ٣٠ بنسا | السودان ١٢٠ مليجا    |
| جيبوتي ١٥٠ فرنكا            | الجزائر ٢٥٠ سنتيما   |
| موريتانيا ٣٠ بنسا           | المغرب ٢٥٠ فرنكا     |
| داكار ٢٠٠ فرنكا             | تونس ٢٥٠ مليجا       |
| نيجيريا ٤٠ بنسا             | الإمارات العربية ٢٠٠ |
| أيران ٣٠ بنسا               | فلس                  |
|                             | البحرين ٢٠٠ فلس      |

## التصوف لأمسى

إسلامية جديعة

يصدرها

### المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

ناشر رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن قهسى

المدير الفني

وفيق وجسدى

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون ٩٠٥٣٩٣

ص . ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا : التصوف بالقاهرة



# على جبل عرفات من الدعاء ما هو سر بين العبد وربّه



يقدم:  
سأمة الشيخ محمد الحارثي  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

الإنشاء والإحياء أعضاء أسرة الطرق الصوفية ،  
فتنتج القلوب وتنظم النفوس ويصدق العزم على  
استقبال هذه المرحلة الجديدة من الحياة تحت أحلام  
الصوفية ، ويتجه أبناء هذه الجماعات القوية الطيبة  
إلى مجالات العمل من أجل تحقيق رسالة التصوف  
في مجتمعنا الجديد ...

لقد اكتسبت مجربات الاسود وروح العصر ، ان  
التصوف رسالة بالغة الأهمية في نشر لواء الاسلام ،  
وخدمة تقاليد السلف الصالح ... فليس التصوف  
كما قد يحفل للبعض حالة خالمة لطائفة خاصة ،  
وانما التصوف عمل جاد وخدمة حقة للمجتمع  
ولخدمة وتكامل إنشائه ، وللإرشاد إلى طريق الله  
وصلاح الحياة في الدارين ...

ولا يتسع المجال هنا لما فاض من الآداب والامساك  
النفس من الدعاء الفاضل في ولقة مرقات يوم الدعاء  
المستجاب ، بين يدي الله ...

## ● وعد المؤمنين ●

وان من الدعاء ما هو سر بين العبد وربه ...  
والعهد لله لقد دعوت ربّي بكل ما فيه التفسير  
والصلاح لاهلي ونفسي وأبناء بلدي وأمتي ... قالهم  
تقبل وحقق الخير كل الخير ان يؤمنون بدينك ورسالة  
نبيك عليه افضل الصلاة والسلام ... واجعله اللهم  
حجا مبرورا وذنبا مغفورا ، وحقق الوعد ان يرجسون  
ان يتحقق الوعد ، ويكتب لهم ان يؤدوا فريضة  
الحج ، فيتموا بالتور ، ويرفعوا أصواتهم في رحابك  
بالدعاء المستجاب !

... ونحن وقوف على عرفات ، بين يدي الله ،  
توالت على النفس مشاعر التعظيم والإجلال للخالق  
القادر بديع السموات والأرض ، وباعث الأمين الحبيب  
رسوله ومصطفاه سيدنا محمد عليه صلاة الله  
وآزكي سلامه ...

وتفتح القلب غشوشا لله عزّ جلاله ، وفاضت من  
الإنعاق الدعوات لطيبات خالصة لوجهه الكريم ...  
وهتف بي من أمالي القلب داع يا أيتها النفس  
الطمّنة .. هذه أرض الله طاهرة ، وسماؤه مشرقة ،  
وهنا موطن الرجاء والامنيات الصالحة ، والدعاء  
المستجاب ...

واحمد الله أجل الحمد ، وآثني على نبيه وحبيبه  
معبود صلب الله عليه وسلم ... فلقد تلتعت من  
أمالي النفس والقلب مناجي الرجاء في الله والدعاء إليه  
بباركت اسمائه ... فدعوت أن يجمع الله شمل  
المسلمين ويوحد صفوفهم ويعلي ماران على قلوبهم ،  
حتى تتوحد الكلمة ويصدق العزم ، ويعود المسلمون  
كل المسلمين كما كانوا أخوة أشقاء خلصاء يتعاونون  
على البر والتقوى ، ويرفعون أعلام الاسلام عالية تعلن  
كلمة الله وترسم للناس كل الناس طريق الأمان والرفق  
في هذه الحياة الدنيا ، وفي الأخرى حياتنا الباقية ...

ودعوت الله جلّ ثناؤه أن يجمع القلوب على الصلاح  
والإصلاح ، وأن يملأ بالثور قلوب الحاكمين والرؤساء  
والقادة ، ويفتح للخير والعمل ونصرة الدين أوسع  
اهتماماتهم ، حتى ينشروا مبادئ الاسلام السامية  
بين الناس ، ويرفعوا لواء دين الله على العالمين ...

## ● صلاح الحياة في الدارين ●

... ودعوت الحق تبارك وتعالى ، ان تسود  
الحق بين جماهير المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها  
وان يكون بعضهم لبعض كالنبيان الرصوي يشهد  
بعضه بعضا ، فتقوى المبادئ التي أرسى الاسلام  
العظيم قواعدها ، ويقوم بناء المجتمع الاسلامي الجديد  
بنائه ، وصلاته وقدرات ملكات إنشائه ، ساعيا باتيا  
مجتمع الحياة الكريمة الطيبة ...  
ودعوت الله ربّي وربّ العالمين ان ينيء الطريق امام





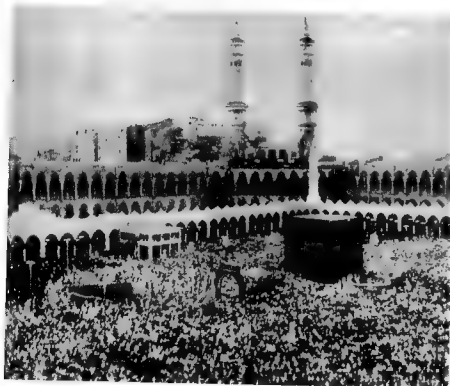
بقامرا  
فنبؤاد السيد



## ملاحظات حاج

### على موسم الحج هذا العام

- مسيرة الرحمن تبلغ مليونين من الحجاج
- أرباب المطوفين لا يقابلها راحة الحجيج
- ضرورة إقامة مباني صغيرة بدلاً من مخيمات منى
- متى يتحول الحج إلى مؤتمر إسلامي؟



كان غير ما يغتم به المسلمون  
القرن الرابع عشر الهجري هو أداء  
فريضة الحج حيث يلق الحجاج  
في عرفة مبتهلين الى الله تعالى ان  
يعمله عام خير وبركة ورحمة على  
العالم الاسلامي .

ولقد تسهلت مسيرة الايمان  
في زحلتها على الاراضي المقدسة  
تسابق جعافها في مسجون  
مترامية كل منها يريد ان يكون  
له نصيب السبق في الفخر برضاء  
الله والجنة ... مصداقاً  
لحديث الشريف من حج ولم  
يرفت ولم يلبس عادتيه ولدته  
الله ... والحج البرور لا جسرؤ  
له الا الجنة .

● ويرتك البصر اليك وهو  
حسير عندما تحاول ان ترى نهاية  
هذا الجيش المرموم من الحجيج  
الذين امتلأت بهم الطرق والفرشوا  
الارض بعد ان ضالت بهم الفئادق  
وبيوت المطوفين الذين استنفوا  
لهمة وصيوف الرحمن على زيارة

الطواف حول الصبة للقرنة





الحج حرفة - آلاف الحجّاج في وقفة عرفات يلبون ويدعون الله

صغيرة في هذه المناطق مسراة  
للصحة العامة ولراحة حجّاج  
بيت الله واعتقد ان الحكومة  
السعودية لديها الامكانيات الكثيرة  
لتحقيق هذه الرغبة وبخاصة وانها  
قامت فعلا باجراءات كثيرة للتيسير  
على الحجّاج من تصيد الطرقات  
وانارتها وتوسعة الحرمين وصيانة  
الامن وغيرها مما لمسنا اناره في  
هذا الموسم .

● وفي كل عام يشب حريق  
في بعض الخيمات بمعنى نتيجة  
للإزدحام وتلاصق الخيمات بجوار  
بعضها واحمال بعض الحجاج  
.. ويمكن تفادي هذا الخطر الذي  
يتكرر في كل عام باقامة ائمة  
صغيرة من طابق واحد  
« كالتشاليهات » بدلا من هذه  
الخيمات ..

● ومازالت لحوم الهدى التي  
البيع في منى تزيد عن حاجته

الانتظار في المطار تمتد الى نحو  
عشر ساعات .. أما المدينة التي  
يجم فيها الحجّاج فمزدودة  
بالاسرة تنام فيها الحجّاج  
رجالا ونساء دون وجود مسبات  
بينهما .. ولا ادري كيف فات  
المستوطن هناك ان يعالجوا هذا  
الوضع الشاذ ؟

● وبالرغم من المكاسب  
الفخمة التي يحققها المليونون  
في موسم الحج والذين يلبسون  
عندهم نحو اربعة الاف مطوي  
فاتهم يفتنون على عيوب الرحمن  
بدورات مياه .. نظيفة  
بجوار الخيمات التي يقيم فيها  
الحجّاج بمعنى وعرفات  
فهي عبارة عن اكشاك خشبية  
صغيرة يختلف اليها النساء  
والرجال لقضاء الحاجة وسرعان  
ما تتحول ال مكان للقاذورات  
يتعذر على الحاج ارتيادها  
ولا ادري لماذا لا تبني دورات مياه

بيته فوفسوا اسعار الإقامة  
بالانتقالات الى الحد الذي اتقل  
كامل الحجّاج واستنفد معظم ما  
ل حوزتهم من مال .. هذا  
بالنسبة للقادرين منهم ، فما بالك  
بغيرهم الذين جاؤا من اقاصي  
الأرض ماشين على اقدامهم او  
راكبين ولكنهم دفعوا اجر سفرهم  
من مخزونات العمر .

### مدينة الحجّاج

واول ما يشاهده الحاج عند  
وصوله الى مطار جدة مدينة الحجّاج  
وهي برغم اتساعها لم تستوعب  
سوى اعداد محدودة من الوافدين  
ولذلك يظل معظم ركاب الطائرة  
بعد نزولهم من الطائرة منتظرين  
في فناء المدينة مترشحين الارض  
حتى تأتيم السيارات التي تنقلهم  
الى مكة أو المدينة .. ومسدة



## بقية: ملاحظات حاج

المتحاجين لكثرتها فتلقى في العراق وتلوح رانحتها في الجو وبالرغم من كثرة ما قيل من افترحات حول استغلال هذه اللحوم لصلصة الفقراء فان شيئا منها لم ينفذ وبخاصة ما يتعلق بتليب هذه اللحوم وتوزيعها بالجان على المحتاجين .

● وعند رحيل الشيطان يتزاحم الاولو رجالا ونساء لرمي الحمى مسلى رمز الشيطان . وشاهدت بعض السيدات والسنين يتساقطون على الارض نتيجة لتدافع هذه الاولو ومن سقط منهم على الارض لا ينهض لانية لاستحالة انقصاده وسط هذه الامواج المتلاطمة من البشر .

لذا لانظم حملة واسمة للتوعية الدينية قبل موسم الحج بوقت كاف حتى يعرف المتحاج ان لكل حاج او حاجة غير قسار على من الجمار بنفسه ان يوكل حاجا اخر ليؤدي عنه هذه المهمة بدلا من ان يعرض نفسه الى هذا الخطر العظيم .

● وشاهدت انشاء الطواف حول الكعبة لساء يتساقطن على الارض نتيجة للاختلاط وتدافع الناس وحرص البعض على ان يسبق غيره في السير .

وبالرغم من ان المكان المخصص للطواف حول الكعبة قد اتسعت دائره كثيرا وبخاصة بعد ان نقل المكان المخصص لبيت زمزم . فان الاعداد المتزايدة من المتحاج في كل عام تجعل من الطواف مهمة شاقة على كبار السن والسيئات . . . واعتقد انه لو اقيم بحر خاص للسيئات

حول الكعبة فان ذلك يجنبهن مغامر الازدحام أثناء الطواف .

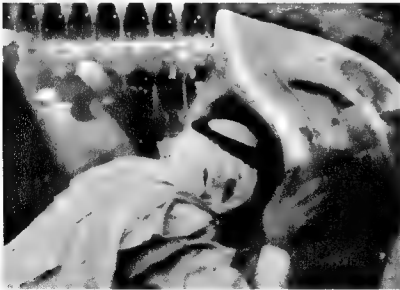
● وقد لاحظنا ان المصلى الجديد الذي يجوار الحرم النبوي بالمدينة المنورة قد عرف كثيرا من الازدحام داخل المسجد ولكن ما زال الازدحام على اشداه امام المقصورة النبوية الشريفة حيث يعرض كل حاج وحاجة على ان يردد ما يحمله من دعاء بنفسه امام المقصورة . وليست هناك مواعيد محددة لزيارة النساء ولذلك تظل مشكلة الاختلاط والازدحام محل شكوى كل فيود على جلال هذه الزيارة .

● ولقد زرت الكعبة المشرية بالمدينة المنورة وهي مازالت على حالتها القديمة لم تدخل عليها تحسينات تذكر لاستقبال المتحاج المصريين ولقد حجج بعض المتحاج اماكن للاقامة فيها ودفعوا اجور الاقامة بوزارة الاوقاف وللأسف للاقامة فيها المتأخر لهم مدير التكية لعدم وجود أماكن لهم . . . واضطر هؤلاء الى حصل امتنهم وظفوا بالمدينة بحثا عن سكن لهم باجور مرتفعة .

● وكثير من المتحاج ذهبوا لاداء الفريضة دون ان يلمسوا بجميع مناسكها . . وكان بعضهم يستولف اى حاج يصادفونه لسأله عنها .

كانت بعض الهيئات الدينية تقوم بعملات لتوعية المتحاج ولكن في نطاق محدود لايتعدى الجماعة التي تنتمي اليها .

● وقد قامت بعض المؤسسات والجمعيات والهيئات الدينية بتيسر اداء الفريضة لأعضائها وقد ترتب على ذلك زيادة عدد المتحاجين من غير حجاج القرعة البالغ عددهم ثلاثين ألفا فقد بلغ عدد المتحاج المصريين هذا العام نحو خمسة وستين ألف حاج وحاجة . . . ولكن يبدو ان مهمة هذه الهيئات تقتصر على جمع أكبر عدد من المتحاج دون تهيتهم لاداء الفريضة بالتوجيه والارشاد سواء قبل اداء المناسك او خلالها اللهم الاقله فشيئا من بعض الهيئات كما فعلت بعض الطرق الصوفية



حاج يقبل الحجر الاسود



هذه المقتات والافيشة التي  
فسلت بها الكعبة .

● ويأتي بعد ذلك يوم تقيير  
كسوة الكعبة حيث ترفع الكسوة  
القديمة ويوضع مكانها الكسوة  
الجديدة التي يتم صنعها حالياً  
بأبدي صناع مهرة من السعوديين  
وكان يتم ذلك من قبل في مصر .  
وهي مصنوعة من الحرير  
الخالص وأسلاك الذهب والفضة  
وبلغت تكاليفها أكثر من أربعة  
ملايين ريال سعودي .

ولقد كان الدعاء الذي يتردد  
على كل لسان وفي كل مكان  
سواء في جبل عرفات أو حول  
الكعبة أو أمام المقصورة النبوية :  
أن يبعث الله إلينا نبياً من جنسنا  
وقد توحشت كلمة المسلمين وعاد  
القدس إلى رحاب الإسلام .

وجاء في الإحصائية الرسمية  
التي أعلنتها الحكومة السعودية  
أنه قد بلغ النقص في عدد حجاج  
هذا العام بالمقارنة بالعام الماضي  
١٢٠ ألفاً و ٥٥ حاجاً بنسبة  
٦٠٣ في المائة تقريباً

● وقد بلغ عدد الحجاج  
القادمين من خارج المملكة ٨١٢  
ألفاً و ٨٩٢ حاجاً بنقص نحو  
٤٩ ألفاً و ٦٢٨ حاجاً .

كما بلغ عدد الحجاج من داخل  
المملكة بمن فيهم السعوديون وغير  
سعوديين مليوناً و ١٣٦ ألفاً  
و ٧٤٢ حاجاً بنقص ٨٠ ألفاً  
و ٤٢٧ حاجاً بنسبة ٦٦٦ في  
المائة تقريباً من العام الماضي .

● أما النقص في عدد الحجاج  
من الخارج هذا العام فبلغ نحو  
٤٩ ألفاً و ٦٢٨ حاجاً بنسبة  
٥٠٨ في المائة تقريباً .

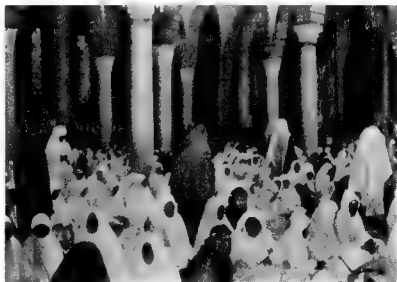
● وشهدنا قبل الكعبة  
الشرقة . . . ولقد تم بعمود  
أربع مكة ورؤساء المنسبات  
الرسمية وكبار الشخصيات التي  
تؤدي الفريضة . . . وتبدأ مراسم  
غسل الكعبة بأن يتقدم الأمير من  
باب الكعبة الذي يفتح في هذه  
المناسبة مرة كل عام ويدخل منه  
إلى الفرفة التي أقيمت فوقها  
الكعبة وهذه الفرفة مربعة الشكل  
يرتفع سقفها بارتفاع الكعبة  
من الخارج وجميع جدرانها من  
المرمر المحلي بالنقوش القرآنية  
ووسطها مجموعة من الأعمدة  
الرخامية المستديرة تتصل بسقف  
الفرفة .

ويجده بعض العماليين بأوان  
نحاسية مملوءة بماء الورد فتناول  
كل فرد بداخل الكعبة فوطية  
يلاها من الماء ويصعب بها جدران  
الحائط ثم يقومون بنقص الأرض  
بالقشحات وبعد ذلك يؤدي الجميع  
الصلوات في الأركان الأربعة الداخلية  
من الكعبة . ويتنظر جمهور  
الحجاج خارج الكعبة ليتخطوا

ومع ذلك لم تتحقق بمحكمة  
الحج الخالدة من جعلها كمؤتمر  
إسلامي يتدارس فيه الحجيج  
مشكلات العالم الإسلامي .

● وتكرر في هذه المناسبة  
ما تساءلنا عنه في العدد الماضي :  
« هل هناك أهم من هذا الوقت  
الغدير الذي يحتضن العالم  
الإسلامي الآن ليكون موضع  
اهتمام المجتمعين في الأراضي  
القدس لاداء فريضة الحج . .  
وإذا لم تكن فرصة الحج كفيلاً  
بجمع شمل المسلمين قادة وشعوباً  
لنصرة الدين الحنيف وفي القدس  
بلاغ الأرض مفتى واين يجتمعون؟ »

وبدا من أن تتحقق هذه  
الأمنية شهدنا معركة نشبت بين  
فرق من العراقيين والأيرانيين  
في منى كاد يستغل شرها لو لم  
تدخل قوات الأمن السعودية  
في الوقت المناسب . . وهذه  
صورة مصغرة لذلك الخلاف  
الذي يشمل بلاد العالم الإسلامي  
ويشتت مسلميه ويمكن منهم  
أعداءهم تليقاً بقوله تعالى :  
« ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب  
ريحكم » .



المناسبات في الحرم الذي يؤدى الصلاة





## قمة العبودية لله

... أقول: والله فلان متخرج من كذا وله سوابقه في  
شئنا وفي كذا ، وهذه هي صليتي العقلية وانتهت منها  
فأسلمت زمامي للطبيب ..

جلس الطبيب لشخص المريض وجلس يصف الدواء  
أنا لا أمسك قلمه هذا كتابة أي مقار لأقول له : أن  
أشربه حتى تقمضي بحكمته والأوجب علي أن أدرس  
تسع سنوات في الطب لكي تقمضي .. وهكذا يحول  
مبادته إلى كلية للطب مع كل مريض ، ولكن أخذه  
وأبحث عنه ، وإذا لم أجده فإن الصديق الوفي هو  
ذلك الذي يستورده لي من مكان آخر وأخذه .

فإذا جاء إنسان يمدني ويقول لي : لماذا تشرب هذا  
الدواء ؟ أنا لا أدخل معه في مناقشة ، لا أقول لأن عندي  
الكلية تصان ، واللقنة أصابها ضيق ، وأن هذا  
الدواء يؤدي إلى تمدد وانفتاح .. الخ لا أدخل معه  
في هذه المناقشة ، وإنما أقول : اني اشربه لأن  
الطبيب كتبه ..

أذن فإذا كنا نتعامل مع بعضنا هذا التماسك فإن  
العقل له مهمة هو أنه أوصلني للطبيب وبعد أن أوصلني  
إلى الطبيب انتهت المسألة ، ولكنني أريد أن أتناقش  
معه ، هذا يمكن إلا كنت طبيبا مثله وبذلك تعقد  
« كونه صلي » ، قل لي : والله لقد أخطأت في كذا »

أذن ، فمن الذي يناقش في الحكمة ؟ الذي يناقش  
في الحكمة دائما هو المساوي إن قن في الحكمة ، ولا  
يوجد مساو لله يناقش فيما قن . أذن فالإسلام  
من المؤمنين لله هو مدلول الإسلام ، وذلك معنى ليس  
بحق في دائما بعقل ، وبمستعديات وبمطالبات فإذا  
ما أسلمنا زماننا لله ليصرفه حركة حياتنا - كنا  
مسلمين حقا .

### ● أهمية الفكر ؟ ●

فإذا أردنا بعد ذلك أن نتكلم من الفكر نقول :  
مهمة الفكر ، وما هو الفكر أولا ؟

لو أن كل امرئ يتطلب أن تنتج بحكمته فذلك يفسد  
معنى العبودية .. إنما العبودية أن تأخذ الأمر من الله  
بعد أن وثقت ، وأن تثق تمام الثقة في أن ذلك أحكم  
ما يوجه في هذا الموضوع ..

وبعد ذلك إذا أقيمت على الأمر بهذه التية تكون قد  
أخذت قمة العبودية لله .. وبعد ذلك قد بطلت الله  
في ذات نفسك على أسرار أحكامه ، ويظن عليك  
أشراقات .. فالذين قالوا : حكمة الصلاة كذا ، وحكمة  
الزكاة كذا ، أو حكمة الحج كذا ، أو حكمة الصوم كذا  
- هم قوم نفلوا الأمر ثم ادركوا في نفوسهم ما يصطبه  
هذا الأمر من معانيات في نفس الإنسان . فقالوا : لكذا  
وكذا ، ولكذا .. فرضي أركان الوضوء أربعة ، وهي :  
غسل اليدين والوجه ومسح الرأس والتسليم .  
وقال الرسول : أنه لا بد من غسل الذراعين والمضمضة  
والاستنشاق .

لا بد أن تكون هناك حكمة ، ولأنك أن الرسول صلى  
الله عليه وسلم يعرف خواص الماء الساخن الذي لا يورثه  
ولا طعم ولا رائحة ، فلما يأخذه بيديه يرى أنه لا لون  
له ، وحين يتلمس يصفى يعرف أنه لا طعم له ، فإذا استنشق  
يعلم أنه لا رائحة .. إذن فهو ماء صالح للوضوء .  
وإذا فعل الأسباب وأحكامها لا تأتي أولا قبل أن  
تنفذ ، ولكن تنفذ أولا .

### ● لأن الطبيب كتبه ●

إن الناس لا يعاملون دهم معاملتهم لأنفسهم ، لماذا ؟  
لأن الإنسان حينما يكون صحته متعبة يذهب إلى  
الطبيب ، حين يذهب إلى الطبيب توجد أولا عملية  
عقلية ، وهي أن يقول أولا : إن مدني متعبة ، لاني  
متعبا أكل العنب ، أذن فقد حدثت موضع العلة ..  
وعلى ذلك : هل أذهب لطبيب جراحى ، أم لطبيب  
باطنى ؟ طبعا أذهب لطبيب باطنى ومن هو الطبيب ؟



## على الطريق

### تحريم الحج

حقق الشيوعيون نجاحا جديدا في ليبيا بعد نجاحهم الأخير بفوز افغانستان . فقد تمكنهم اقناع الطليد « معمر القذافي » بأن يتناول على أداء الفريضة الخامسة « الحج » ويطلب بالقائها بأسلوب تهكمي لا يصدر من شخص يمت للاسلام بأدنى حسنة والذين يعرفون حقيقة الأوضاع في ليبيا ومسمى سيطرة النخوة الروس على ليسها لا يستغربون أن يصدر مثل هذا التصريح منه ذلك التصريح الذي يتشى مع السياسة الشيوعية التي تعتبر الدين الحين الشعوب .

ولا أدري ما رأى مسلمي ليبيا في هذه القذائف التي وجهها القذافي ضد الدين الحنيف بل ما رأى الـ « ٢٧٥٧ » حاجا ليبيا الذين أدوا فريضة الحج هذا العام ؟

حبذا لو سمعنا رأيهم قريبا

### بدون تعليق

ما كاد العالم الجليل الشيخ محمد متولى الشعراوى ينتهي من لقائه درسه الدينى بعد ظهر يوم الجمعة الماضى فى التلفزيون حتى بدأ عرض برنامج إعلامى يتضمن رقصة خليما وليست هذلول مخالفة يقع فيها التلفزيون المسلم

ف . س

الفكر هو الخاصية التي امتاز بها الانسان . ونسأل : هل الفكر عمل فيما لا بدليل له ؟ نقول : لا . فعمل للفكر في امر لا بدليل له ، اذن للفكر عمله في اختيار البدليل ، تكون هناك حاجات متعددة ثم يأتى العقل ليقول : هذه نفعه ، لانه انفع من هذا بدليل كذا .

الآن كان هناك مكان أنا أدرك أن اذهب اليه وليس هناك الا طريق واحد فلا عمل للفكر فيه ! أنا اذا كان لطريقان أو ثلاثة يمكن للفكر أن يتدخل فيه . . اذن لعممة الفكر الاختيار بين البدائل وبهذا يقال أنت من الحيوان .

من الذى يقرر البدائل ؟ هو الفكر ، بدليل ان الفكر عندما يمتثل بجنون فليس موضعاً للتكليف لان الة الاختيار بين البدائل لا وجود لها .

الآن لم يكن انسان قد تصبح بعد وبلغ الرشد فلا تكليف ، اذا كان هناك اكراه من قوة اعلى يستعطف التكليف والمسئولية اذن فعدم تكليف الجنون وعدم تكليف من لم يبلغ الرشد وعدم معاسبة الكره يعمل على انه لا يمكن أن نحاسب الانسان على تصرف اختار بدلا فيه ، الا اذا استوفى في هذه الاشياء ، ان يكون له معنوي ، وان يكون قاضيا ، أى بعد سن الرشد ، والا توجد سلطة تكوهره على فعل الذى تفسد اختيار البدائل ، اذن فاستعداد للحيوان وهو الجنس الذى هو ادنى منى ، الحيوان يصيبه أى اثر من أى انسان او من حيوان مثله فينفلج لذلك الاثر الإبدائي ، كيف ينفلج الحيوان ؟ ينفلج انفعالا واحدا للآثر يرفض او يقبل أو يستعمل مغالبه ليس لديه بدائل .

لماذا ؟ لانه ليس له فكر ليختاره بين البدائل ، وليس عنده قيم تفهم ان الحرية تهدف الى صون الحياة لتصرفه واحد امام أى انفعال ، ولكن بالنسبة للانسان يأتى انسان فيصنعنى ذلك . ان يوجب في نفسى انفعالا ، وهذا الانفعال ماذا يحدث ؟ يصح جدا ان ارتفع يدعى واصلمه يمثل ماضيتى ، ويصح ايضا ان اخبره بقضى ، ويصح ان اخبره بشكل اخف من خبرته ويصح ان انفس من غيظي بمعية لزومية بان اشتبه واسبه ، ويصح ان أقول : لا أدري فسروده النفسية . . فعمل طرفا نفسيا اعميه ، فانا انعماه لعل الله يوجد لي عندما يتجر طرف النفس من تعملنى . . اذا كنا نحن الاثنين عبيدين لله - كذا من صمغته ولعب اوجينا الى البيت ليجد ان احدا من ابنايه قيد اساءه للاخر فجمع من يكون قلبيه ؟ . . مع الغلام . . ام مع الظلوم ؟ مع الظلوم . . اذن يمكنك القول : بان الاساءة اليك قد تجلب لك عطف الله ، فاسامحك واحسن اليك فهي معلقة التحليلات النفسية .



# الأخلاق في الإسلام

## ووسائل تكوينها

حسنة إن كان يرجو الله واليوم الآخر» .  
ويأمرنا الرسول «ص» بالإقتداء بصحابته فكان:  
« أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم » .

ومما له دلالة على أهمية وجود القوة العسنة في تربية الفرد والمجتمع ، أن الإمام الشاذلي سبيل يوما : لم لم تُلّف الكتب في علوم القوم ( الصوفية ) ، فقال : كتبي أصحابي . وهو يشير بذلك إلى أن من الأهمية بمكان إيجاد الأفراد المتكلمين روحيا ليكونوا باستمرار قوة لفريقهم ، وهذا العمل في مجال التربية من مجرد تصنيف الكتب . .

وليس من شك في أن الطفل لو نشأ في جو ديني ووجد قوته في أهله حينما يتدبرون القرآن ويقيمون الصلاة ويصومون رمضان ويؤدون الزكاة ، وبالجملة يقيمون حياتهم على أسس من آداب الإسلام ، تلقى قلبه بالإسلام ، والعكس صحيح ، فإذا ترك الطفل بلا توجيه في بيئة لا تتقيد بأحكام الإسلام وآدابه ، انعرف هذا الطفل ، وليس لنا أن نشكو بعد ذلك من انحرافه ، فمن أين يصل إليه شعاع من نور الهداية الإلهية ؟ !

وأما من الوسيلة الثانية من وسائل تكوين الخلق الفاضل ، وأعطى بها جهاد النفس ، فهي من أهم ما يحثنا الإسلام على اصطناعه . وقد بين لنا القرآن الكريم أن النفس الإنسانية بطبيعتها إمارة بالسوء ، يقول تعالى : « أن النفس لأماراة بالسوء » ويقول تعالى : « ولقد خلقنا الإنسان وتعلم ما توسوس به نفسه » .

ففي الإسلام بيان الوسائل العملية التي بواسطتها يتحقق التكامل الخلقى الذى دعا إليه ، ومن أهمها في رأينا وسيلتان : الإقتداء وجهاد النفس .  
أما عن الإقتداء فهو أمر ضرورى للقاية ، وأنت لو نظرت إلى مراحل تطور حياتك على اختلافها لوجدت أنك في كل مرحلة منها كنت محتاجا إلى الموجه الذى يوجهك ، فكنت أحيانا محتسجا إلى الأب أو الأم ، وأحيانا أخرى إلى المعلم أو إلى أى شخص آخر كنت والقا في قدرته على توجيهك وهداية سلوكك .

ومن الخطأ أن يظن إنسان أنه مستغن عن القدوة فهذا يكاد يكون مستحيلا لأن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر بالمجتمع ولا يتصور وجود إنسان يصنع لنفسه معايير وفيه الخاصة بعيدا عن المجتمع .

ومن الخطأ كذلك الظن بأن الأخلاق الفاضلة تتحقق للفرد أو للمجتمع بمجرد سن القوانين وتوقيع العقوبات ، فمالم توجد القدوة الحسنة في مختلف مجالات حياتنا الاجتماعية ، ومالم يكن الإنسان نفسه دائما في تغير ما هو عليه من أخلاق فاسدة ، فلن يتحقق شيء منها .

ولأهمية الإقتداء في الإسلام يوجه الله تعالى الخطاب إلى نبيه « صلى الله عليه وسلم » ليقتدى بالأنبياء السابقين قائلا :

« أولئك الذين هدى الله لهداهم اقتده » .  
ثم يأمرنا الله بالإقتداء بالرسول « صلى الله عليه وسلم » بقوله تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة





للدكتور  
أبو الوفا الغزالي التتارزاني

لهم باب الرجاء : « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم » .

ومن أجل مايقوله ابن عمارة الله السكندري ليريد في هذا المعنى : « لا يعلم الذنب عندك عظمة تصمدك من حسن الظن بالله ، فإن من عرف ربه . استصغر في جنب كرمه ذنبه » ، وقوله له أيضا : « من استغرب أن ينقذه الله من شقوته وإن يغفره من وجوهه فقلته فقد استحضر قدرة الإلهية » « وكان الله على كل شيء مقتدرا » ..

ويحتاج الإنسان مع جهاده لنفسه بالزواهيها التوبة عن المعاصي الظاهرة ، إلى نوع آخر من الجهاد النفس ، وهو ما يسميه الصوفية برياضة النفس ، وهو تخليص النفس من آفاتها الدنيوية والغلبية ، أو معاصيها الباطنية ، كالغضب والحسد والرياء والنفاق والكبر ، لينتصف باصعادها من الغيرة والاخلال والتواضع :

وقد أشار ابن عباد الرندي إلى ذلك قائلا : « والأداب اللازمة للزهد عامة في ظاهره وباطنه . وآداب الظاهر هي التي يتحلى بمحاسن الأخلاق كلها » .

« وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أدبني ربّي فاحسن تاديبه ثم أمرني بمكالم الأخطاء فقال : « خذ المعروف وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين » . ولا يحصل ذلك ، بعد توفيق الله ، إلا بالرياضة والجهادة »

والواقع أن رياضة النفس تغيير كامل لآخلاقها يتم أراباديا ، فهو يبدأ بانتفاع الإنسان ذاتيا بضرورة تغيير صفاته الذميمة بأخرى حميدة ، وأخصا أمامه قدرة حسنة في الخلق والسلوك من أب أو أم أو شيخ أو مرب أو صديق ناصح ، ثم يسير بعد ذلك في عملية التغيير على أساس من المحاكاة أو التعود ، وفي نهاية الأمر يستقر على السلوك الأفضل الذي هو مظهر اخلاقة الفاضلة الجديدة التي اكتسبها ، والتي تطهى بها باطنه .

ولهذا بعد هذا تدرج معنى قول الله تعالى : « أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

وحثنا القرآن على مجاهدة النفس في آيات كثيرة منها قول الله تعالى : « وأما من خالف مقام ربّه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي التلوى » .

وبالمجاهدة يصل الإنسان إلى أعلى درجات الدين وأعلى بها درجة الإحسان ، والتي أشار إليها الرسول « ص » بقوله : « أن تعبد الله كأنك تراه » . وإذا وصل الإنسان إلى هذه الدرجة نعم يشهد الله تعالى متجليا في كل شيء ، وراى تعريه الأرواح على اختلافها ، وثبت إيمانه ثبوتا تاما ، والفعل في ذلك كله راجع إلى الله تعالى الذي هداه إلى السبيل القويم ، وهذه المعاني كلها مشار إليها في فصول الله تعالى : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين »

وفائدة جهاد النفس عائدة على الإنسان وحده ، فإن الله لا تفره معصيته . كما لا تنفعه طاعته ولعلك تدرّك هنا عمق المعنى في قوله تعالى : « ومن جاهد فلنناجى جهاده لنفسه أن الله لنفني عن الصالحين » ، وقوله تعالى : « قد جادكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فلعلها » .

فإذا أحسن الإنسان جهاده لنفسه كان الله معه بعونه وتأييده ، أما إذا استسلم لشهواته وخضع لذاته ، فإنه يكون عندئذ ظالما لنفسه ، « ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه » ، وفي هذه الحالة يغلبه الله وما يريد عدلا منه تعالى ، فالإنسان مكلف بمسؤول من جميع أعماله الاختيارية ، وهو الوحيد من بين سائر الكائنات القادر على الارتفاع بنفسه من حضيض الشهوات والأهواء إلى لقضاء التوحيد والتمرقة ، وهو القادر في نفس الوقت على أن يهبط بنفسه إلى أسفل سافلين ، ولكن « لمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون » .

وأول مراحل جهاد النفس القوية ، قال تعالى : « لوتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون » ، وقال تعالى : « إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين »

والتوبة ثمرة من ثمرات خشية من الله للسلوة تعالى : « ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فلنؤتكم من الثلثون »

ومن أفضل الوسائل في جهاد النفس ذكر الله تعالى ، يقول تعالى : « والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله » . وليس من شك في أن الذكر لله على الدوام يكون مبيعا من كل معصية ، كما تتحقق له واحة النفس وعطائية القلب ، لقوله تعالى : « ألا يذكر الله تطمئن القلوب » .

على أنه لا ينبغي للإنسان مهما كان غارقا في معاصيه وشهواته وردائه الأخلاقية أن يياس من جهاده لنفسه . ذلك أن بعض الناس ، خصوصا في مجتمعاتنا المعاصرة ، يرى حياة الغيبة بعيدة النال بالنسبة إليه ، وإلى مثل هؤلاء يوجه الله تعالى الخطاب دائما



”باك“ بمعنى ”طاهر“ و”ستان“ بمعنى ”أرض“

# باكستان

## الأرض الطاهرة



بقلم : حسن حسين شكوي

● في الإسلام : طوعا واختيارا ●

فأراضي باكستان الغربية « ١٣ » و « ٣١ » - ميل  
مربعا ، تشمل عدة أقليم هي اقليم الحدود  
الشمالية الغربية ، وعاصمته بشاور .. و اقليم  
الهند وعاصمته حيدر آباد .. و اقليم البنجاب  
وعاصمته لاهور .

وتظل هذه المساحة الهائلة سلاسل جبال جرداء  
على امتداد الأفق بالتخوم الشمالية الغربية ، وكذلك  
منايع نهر السند .. وتتخللها مروج خضراء تتضارب  
فيها الظلال والألوان فتزسم صورة فريدة لجمال  
الطبيعة ، وتحتوي قصصا عن تاريخ عريق امتدحت

في أوقات كانت فيه معظم البلاد العربية والإسلامية  
والأحبار تحت نير الاستعمار بأشكاله وجنسياته  
المتعددة ، تحقق الحلم الذي راود خيال عدد من  
كبار المفكرين المسلمين في الهند ، وقامت جمهورية  
باكستان الإسلامية في الرابع عشر من أغسطس عام  
١٩٤٧ دولة مستقلة ذات سيادة . ويعيش على أرضها  
قائمية مسلمي الهند في ظل دستور كيف حياة  
المسلمين الأفراد أو جماعات حسب تقاليم ومعتقدات  
الإسلام السمحة ، كما وردت في كتاب الكريم  
والسنة المشرفة .. وانتهى عهد الاضطرابات العنيفة  
والمذابح الرهيبة التي ظلت شبه القارة مسرحا لها  
طوال عدة قرون .

ولد اشتق اسم باكستان من كلمتين « باك » بمعنى  
طاهرة « ستان » بمعنى أرض .. أي الأرض الطاهرة

وتمت عند قيامها جناحين ، باكستان الغربية  
وباكستان الشرقية ، وكانت تفصل بينهما مسافة  
١١٠٠ ميل من الأراضي الهندية ، ولعل طول هذا  
الفصل لا يبري بين جناحي دولة باكستان كان أول  
العوامل التي ساعدت على انفصالها وقيام دولة  
بنجلاديش « ١٩٧١ » فضلا عن عوامل عامة أخرى  
( مرقية ، ثقافية ، لغوية ، سياسية ، واقتصادية )  
ساهمت بعض القوى الخارجية في تجسيهما حتى  
تتمسكتا من هذا الانفصال .

والحديث مقصور هنا على باكستان الغربية  
والتعريف بتاريخها وأرضها وشعبها ومعالها  
الحضارية الهامة كبلد مسلم لا يستهان بدوره الكبير  
الذي يجب أن يضمه في الحساب المسلمون والعرب  
كافة ، ليتكمن من دره الخطر الشيوعي الأحم  
الذي يربني على مشارف حدوده الشمالية الغربية  
بعد الغزوة القادرة لأفغانستان ، والذي لا يستمد  
أن يحاول التسلل إلى البصرة العربي اذا وقعت  
باكستان الغربية بدورها في قبضته . وخاصة الحرب  
دائرة بين بلدين قريبين من باكستان هما إيران  
والعراق .



الحياة « كما يتدفق آلاف السيخ من الهند وإيران وأفغانستان لزيارة معابدهم الموجودة في باكستان كل عام .

وللبارسين « أتباع زرادشت » معابد للنار في كراشي ، وهم يقيمون شعائرهم في أمان وطمأنينة ويرجع أصل مسلمي باكستان إلى طائفة المسلمين الذين وفدوا من البلاد الواقعة شمال غرب الهند واستوطنوا إقليم السند والبلخج ، وبعضهم من سلالات الجيوش الإسلامية التي أغارت على مسطمة البلاد في أزمنة مختلفة ، أو إلى طبقة المسلمين الذين جاءوا إلى هذه البلاد من البحر ونزلوا بالساحل الغربي لشبه القارة الهندية ، وهؤلاء من أصل عربي ويرى ثقة الباحثين أن إسلام سكان الهند المسلمين الذين كانوا يدينون بأديان مختلفة لم يكن راجعاً إلى القوة والنفوذ ، وإنما كان دغسولهم إلى الإسلام طوعاً واختياراً .

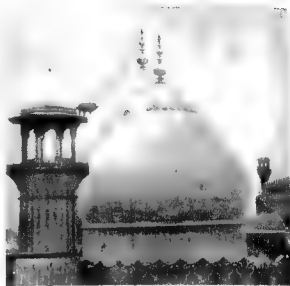
وغالبية سكان باكستان مسلمون سنيون يتبعون المذهب الأربعة ، ولكن توجد الطوائف كالاهمديّة أتباع ميرز غلام احمد ، والشنتية وهي أكبر مذهب الطوائف عدداً ، ولزعمائهم أغراض سياسية واقتصادية ، ويستغل الأجانب موكبهم الذي يخرجون فيه في التاسع من الحرم كل عام ويسمى « القام » من الساحة المحيطة بدار القائد الأعظم محمد علي جناح بكراتشي ويحشون أثناء مسيرتهم ضاربين على صدورهم ، يقولون في نغمة حزينة باللغة الأردية بما معناه « نريد ثار المائلة المنكوبة في كربلاء » . وبأحد هؤلاء الأجانب في التقاط الصور الفوتوغرافية بل والأفلام السينمائية للاستعانة بهذه الأعمال في الحفارة والتي لا تمت لجوهر الإسلام بسلبق تشويه سمعة الإسلام والمسلمين ..

### ● العربي المسلم هناك ●

ومن أروع المظاهر الإسلامية خروج الباكستانيين لصلاة الجمعة هم وأولادهم باللباس البغضاء متجهين إلى المساجد المختلفة ، وهذا شأنهم في صلاة المدينين ..

ويعتز الباكستانيون بالإسلام اعتزازاً شديداً ويتشعرون بالعرب والمجاهدين الفابرة ، ويمتازون بالبساطة وعدم التكلف وعدم التفاخر بالثياب ، ويخاطب بعضهم الآخر بكلمة « بهي » أي يا أخى .. كما يحرم تعظم العائلات بالناطق الحفيرة على تعليم أبنائها اللغة العربية التي تدرس في كثير من المدارس ، وعلى تعظيمهم القرآن الكريم .. وتضم اللغة الأردية التي يتكلم بها معظم شعب باكستان كثيراً من الألفاظ والكلمات العربية التي تستخدم بمعناها الأصلية . والعربي المسلم إذا عاش في باكستان يلقى الود والترحيب في كل مكان ، ولا يشعر بالعربة أبداً .

وللمنطقة التي تقوم عليها دولة باكستان تاريخ قديم يرجع إلى ٥٥٠٠ سنة قبل الميلاد ، ولما كانت وأزدهرت مدنات مختلفة كما يظهر من حفريات



بادشاهي مسجد « لاهور »

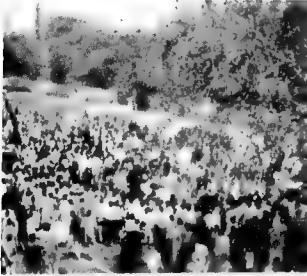


حدائق شالامار - لاهور

فيه وعمال الزمن بمياه الأنهار ، وبالصخور والتلال ، فاختلط التاريخ بما قبل التاريخ والحقيقة بالخيال . وتحد هذه الجبال « ١٤٠٠ قدم » حتى تصل إلى صحراء وسهول السند ومنطقة الأنهار الخمسة ( البلخج ) التي تنبع من جبال هملايا الشامخة . وعدد سكان باكستان الغربية حوالي ٧٠ مليون نسمة . المسلمون ٨٨ ٪ ، والهندوس ١٠ ٪ ، والمسيحيون ٨ ٪ ، والبوديون ١ ٪ ، البارسيون ١ ٪ ويسود الانسجام الطائفي بين الجميع . ويشغل أفراد الأقليات مراكز مرموقة في البلاد ، ويتمتعون بكافة الحقوق السياسية والمدنية على قدم المساواة ، ويساهمون مساهمة نشطة في كل مرافق



## ١. ابقية : باكستان الأرض الطاهرة



موكب «الأم» الذي يليه طائفة الشيعة



صحن باد شامي مسجد

مثل أبوت آباد ، وسيوات ، وحديقة إيوب القومية وأول دام ، وآل مدينة تاكسيلا الشهيرة بالنحوت الأثرية النادرة التي تمثل حضارة العصر الحجري في وادي سون ، وتبعد منها ١٨ ميلا .

— كراتشي ، على ساحل البحر العربي ، وبها أكبر ميناء جوي في آسيا ، وهي العاصمة المركزية للتجارة والصناعة في باكستان ، وبها عدد من الشواطئ ، الجميلة مثل : شاطئ هوكس باي ، كليفتون كما يوجد بها المتحف القومي ، ومزار القائد الأعظم ومنطقة مونجاير ، والكليات والجامعات

— اسلام آباد العاصمة الجديدة لباكستان ، قامت سنة ١٩٦٦ على غرار برازيليا على غيبة بوتوار بين رواليندي وتاكسيلا القديمة . وهي أنجاز رائع التصميم الهندي وبخطيسف المدن جمعت بين الطراز الاسلامي والتشيدي في المباني والفنادق المهيبة وبين الاتجاهات المعمارية المعاصرة ، وبذلك ولقت في الشكل كما ولقت في الأهم بين تاريخ باكستان وتقاليدها وبين العصرية والإبتكار .

هذه هي باكستان المسلمة .. كانت فكرة نادى بها شاعر الاسلام العظيم محمد أقبال في مؤتمر الرابطة الاسلامية الذي عقد في مدينة الله آباد سنة ١٩٢٠ واعتنقها محمد علي جناح وتمسك بها ، وبذل جهده حتى صارت حقيقة واقعة ..

موجودادو في وادي السند . وقد صلت هذه المنطقة الواقعة في قلب آسيا طابعا التقسافي ، واللغوي الاصيل من مزيج العناصر الثقافية والفنية التي اقتبسها من الشرق والغرب . وسنذكر في ايجاز أهم المدن الباكستانية :

— لاهور عاصمة إقليم البنجاب والمركز الثقافي لباكستان القريبة ، وهي أجمل المدن الباكستانية ، وتزخر بالآثار الفولية ، ففيها حدائق شالامان اى « ملر النعيم » التي أنشئت في عهد الامباطور المغولي شاه جهان « القرن السابع عشر » وتعتبر من دوائع فن الهندسة الفولى ، (واباد شامى)مسجد شمسيد في القرن السابع عشر أيضا خلال حكم الامباطور اورنغزيب وهو من أكبر مساجد العالم ، كما توجد مقبرة جاهنجير ، وقاعة الفول ، ومقبرة العلامة محمد أقبال .

— بشاوره وتقع على مفصل من بحير ، ولها أهمية بحرية ، كانت أول مكان يتدفق منه الفراء من آسيا الوسطى ، وهي موطن قبائل الباتان حراس الحدود ، وبها بعض الآثار البوذية .

— رواليندي ، تقع في وادي سون بالشمال ، وتعد سبعة أميال من اسلام آباد ، وهي مركز الاتصال بأهم امان الاستجمام المدينة لخل جيسال مرسى « Varso » قما . وتكل الخوج كشميسا وتطل على كشمير ، وهي من أجمل المحطات الجبلية وتبعد ٢٠ ميلا من اسلام آباد ، ومناطق أخرى



قضية للمناقشة

# عمل المرأة في ميزان الإسلام

- عمل المرأة بين المكسب والخسارة
- الاستفتاء عن عمل المرأة
- بين النساء العاملات

تحقيق: فكري أنور الخولي - حسن عبد المنعم

قرأنا الامراء المنهج الذي ارتكبه الخولي عز وجل في هذه القضية حتى يحق الله الحق بكلماته ..

## ● حصاد الحقائق والارقام ●

وفي دراسة ميدانية عن طريق الاستفتاء الذي أجرته « التصوف الاسلامي » بين النساء العاملات في مناطق مختلفة ، وبين انشاط مختلفة ملهن عن طريق توزيع مائتي استمارة استفتاء عليهن - اتضح أن المرأة العاملة في مصر لم تنس أيدا بيتها وأولادها ورغم كل محاولات الماديين ..

وهي تمنى أن تنسى الظروف التي دفعتها للعمل لكي تعبد مرة أخرى لبيتها الذي هو محور تفكيرها ومشاكلها وإعداداتها حتى وهي تعمل .. وهي تأمل أن تنجح لها الظروف المناسبة كي تتركس كل حياتها للوظيفة التي خلقت لها : وظيفة الأم والزوجة الصالحة التي تقيم ياموتها صرح المجتمع . وبدراسة احصائية لاستمارات الاستفتاء - ظهرت النتائج التالية : -

- ١ - أن ٩٧٪ من الامهات العاملات ترى كل معهن أن الطفل يتأثر بالتأكيده من الناحية النفسية عندما يكون بعيدا عن أمه التي تعمل ..
- ٢ - أن مصر الجاهلات أو الشغالات قد انهمى ولا تستطيع الوظيفة أن تجد الآن خادمة لها تربي طفلها في

لاشك أن الامومة في سعادتها وشغلها هي العيسر الحضاري الاول لكل شعب من شعوب الارض .. ونحن امة تدين بالاسلام دين الرحمة والكرامة والحياة بكل ما فيها من معان سامية ، وجب علينا أن نعيد النظر فيما نحن فيه لنحدد الطريق الذي رسمه الاسلام للمرأة ، وعمل لهجه يكون الاقتراب من الصواب أو الخطأ من السعادة أو الشقاء .

ومعذ أن أهل الغرب علينا بالفكر الذي أقسمت لظورتنا وبدلت منهجنا في الحياة ، ونتج عن ذلك خروج المرأة الى معترك الحياة سائرة بما يخالف الدين والصرف ، منذ هذا الزمن قامت الدعوات الجادة الى إعادة الامة الى رشدها وتبصيرها بقيم دينها العظيم ..

من هذه الدعوات : الدعوة التي أثارها أحد أعضاء مجلس الشيوخ منذ سنوات قريبة ، وقد اقترح إعطاء أجازة للمرأة ينصف مرتب للفرغ لتربية ابنائها - وهذا المقترح هو اللواء سعة الدين الشريف . وقدثار حول هذا الموضوع نقاش طويل لم ولن ينتهي حتى تعود المرأة الى ممارسة حياتها التي خلقت من أجلها .

وإذا كنا نستغل في هذه الأيام المباركة تحت ظل دولة العلم والايان لرفع فيها راية الاسلام خفافة عالية وإذا كانت مجلة التصوف الاسلامي ثمرة من ثمرات هذه الراهة الاسلامية الفلسفة - فكان لزاما علينا أن نتناول قضية المرأة العاملة من كل جوانبها لنطرح امام



آراء وأفكار ومقترحات



قاسم أمين

والآن .. ما رأى العلماء والمفكرين المسلمين الذين خبروا المجتمع وفهموا عناصره ومكوناته في هذه القضية والحق أنه منذ قيام دعوة تحرير المرأة التي قادها - قاسم أمين - والتي صاحبها واستفلفتها مؤامرة استعمارية استهدفت تحطيم البيت المسلم - أقول منذ هذه الحركة والمخلصون من رجال الإسلام ينادون بأهل مسجونهم محذرين ومندرين من أخطار هذه المعصية وانحرافها .  
لذكر منهم الرحوم الأستاذ محمد فريد وجدي الصلابة الذي يقول :

« ان دعوة قاسم أمين قد أحدثت تدهورا في الآداب العامة ، وأحدثت انفسارا مفرعا لهذا العزوبة ، وأصبحت ساحات المحاكم غاصة بقضايا الأمراض وهرب الشابات من دور أهلن »

● وتقول الدكتورة بنت الشاطيء بعد أن لمت ما تكشف لها من عمل المرأة الذي ينسأ نتيجة حركة تحريرا :

« ان الرجال ساقوا للعمل لحسابهم .. وهم يوصوننا اننا نعمل ويعملون معنا لحسابنا .. ذلك ان الرجال رتبوا لنا الخروج ذامين أنهم يتركوننا على انفسهم .. ولكنهم كذبوا في هذا الزعم ، فما أخرجونا الا ليحاربوا بنا السامة والفجر في دنياهم » .

وتقول أيضا : « ان المرأة دفعت ضريبة غادة فمنا للتطور ، وبكفي أن أشبه في أبيضاض إلى الخطأ الأكبر الذي شوه نهضتنا واعتنى به انحراف المرأة الجديدة عن طريقها الطبيعي ، وترفعها عن التفرغ كما نسيبه خدمة البيوت وتربية الاولاد ، ونحن نرى البيوت أصبحت مقفرة منهن ، أما الابناء فقد تركوا للقدم ، وقد نشأ هذا الانحراف الفسائل نتيجة لخطأ كبير في فهم روح النهضة . وبلغ من سوء ما وصلت اليه أن نادت مناديات بحل نون النسوة في اللغة كأنها الانوثة تقص وعلة وعار ، واهدد الاعتراف بالأمومة كعمل من الاعمال الاصلية لنا ، حتى سمعنا من يسأل كيف تعيش امة بركة معطلة ، يقصد بالركة المعطلة هؤلاء النساء في بيوتهن يرعين الاولاد ، وقدموا ان المرأة تستطيع أن تجمع بين عملها في البيت ووظيفتها في الخارج » .

غيبتها وأصبحت الشغالة كالعلة النادرة ، وحتى لو وجدت لها شروط وطبيعة وحرب قد لا تنفع به الوظيفة نفسها في عملها .

٣ - انتهى أو أوشك على الانتهاء عصر الجدة التي تربى الطفل في غيبة أمه أو حتى عودتها من المسمل ، وذلك لعدة أسباب أهمها المشكلة السكانية ، وقائيا انقراض أمثال هذا الجيل ، وقالتها زيادة طالب الحياة الاقتصادية ، وتطور العلاقات الاسرية .

٤ - اتضح من خلال الاستفتاء أن أسباب العمل هي الحاجة المادية عند ٥٠٪ منهن ، فالمرأة هنا لم تخرج من بيتها الا للضرورة ، وقد لوحظ أن ٥٠٪ منهن يعملن لشغل أوقات الفراغ ، وأغلب هؤلاء لم يتزوجن بعد ، وبالتالي فانهن عندما يتزوجن لن يشعرن بالفراغ ، حيث ستتملأ مسؤوليات الزواج والاطفال وأوقاتهن .

٥ - وجد أن المشكلة الأولى للمرأة العاملة : المواصلات فهي تكاد تكون مشكلتها الأولى والرئيسية ، وقد شملت نسبة ٨٥٪ منهن ، كما فيها من متاعب واهدار وإهمان لكرامة المرأة وشخصيتها كائني .

٦ - ثبت أيضا من خلال هذا الاستفتاء أن البعد عن المنزل في فترة العمل يعد مشكلة أخرى ويشمل ٧٠٪ بسبب تفكير المرأة العاملة في الاولاد وبني الزوج وفي مسؤولياتها التي تنتظرها بعد عودتها من العمل ، وأيضا الامان عن نفسها وعن زوجها .

٧ - وقد اتضح أن نسبة ٧٥٪ منهن على استعداد لتترك العمل عند تحسين الحالة المالية للأسرة - وهو أهل تشيده كل واحدة منهن وتنعو من أجل تعيقه .

٨ - تبين أن أقلية عظمى منهن يدان يتفهم حقيقة المكسب والخسارة من ترك المنزل والاطفال والنحاب الى العمل .. وقد ثبت أن ٨٠٪ من المتزوجات يعانن بالشكوى من أطفائهن وأزواجهن لعدم وجود الترابط المنطوق الذي بين أفراد الأسرة ، ويعتبر هذه غير قليل منهن فإن الوظيفة قد فقدت الامان في زوجها وأبنائها .

٩ - وبخصوص حل بعض المشاكل ترى ٩٠٪ منهن أن تراعى القوى العاملة والمصالح الحكومية تؤجر المرأة أو تغلق بعمور مسكنها ، وسوف يكون هذا حلا للمشاكل كثيرة أهمها توفير غذاء المواصلات وما يكون فيه من اهدار لكرامة المرأة وأتوكتها .

١٠ - وقد ظهرت ملاحظة عامة في هذا الاستفتاء وهي ان المرأة العاملة قد أدركت أنها ليست كالرجل في طبيعتها ، وهي ترجو أن يسند إليها الاعمال التي تتوافق مع طبيعة خلقتها مثل التدريس والتدريس ومن يرجون ألا يعاملن معاملة الرجال .

١١ - اتقدم الداعي الديني بين كثيرات منهن بسبب التقصير في مناهج التربية الدينية ، مما يلزم مراجعة هذه المناهج بما يجعلها تلبي احتياجات المرأة العظيمة التي توجهها الوجهة السلمية والسعيدة في هذه الحياة .





د. أحمد الحولي

أن ينقطعن في كل شهر بضعة أيام ، ومضطرات أيضا  
إن ينقطعن أكثر من شهر في كل ولادة .  
ولهذا كله أرى أن يقتصر عمل المرأة على ما يتصل  
بالإنوثة كالطب والعمرش والتعليم ، فإن الخير للمرأة  
وللرجل وللوطن كله في هذا التخصيص .

« وأرجو أن يعلم المخالفون لهذا الرأي أن أكثر  
النساء السامات غير راضيات عن أعمالهن ، وأنهن  
يؤثرن البقاء بالبيوت معززات مكرمات يراعهن الرجال  
ليشمرن بالإنوثة الكاملة وليعتزن بحماية الرجال لهن  
ورعايتهن لشيئتهن وبقيامهم بما يجب عليهم للأمهات  
والزوجات والأخوات والأبنات .

« ولست أنسى أن وزارة التربية والتعليم كانت منذ  
نصف قرن تقريبا تعتبر المدرسة مستقبلة بمجرد العقد  
عليها .

وبعد .. فأنني أحب ألا يصغفني بعض النساء  
بالرجعية لأنني أعان هذا الرأي ، فما الرجعية من خلق  
ولا من طبعي ، ولكنني أحب المرأة وأعزها وأريد أن  
اسموها بها عما لا يليق بها ، ولقد ألت في المرأة عدة  
كتب منها سوسن ، والمرأة في الشعر الجاهلي ، والغزل  
في العصر الجاهلي ، وفي كل من هذه الكتب الشلالة  
تقدير للمرأة وتكريم وإعزاز .

« وأخيرا فإن خير حل لهذه المشكلة أن تمنح المرأة من  
الصل وأن تضعاف مرتب الفتى والرجال حتى  
يستطيعوا القيام بشئون الأسرة بغير أية حاجة إلى عمل  
النساء . »



د. محمد كامل الشايخ

● ماذا بقي من الوقت ؟  
ويقول الدكتور محمد كامل الشايخ الأستاذ بجامعة  
الأزهر الشريف مدبرا برأيه في هذه القضية الهامة  
والخطيرة : « سيظل نسنتا في تدهور مطرد ما دام الذي  
يقدمه لنا بيت خال من الأم العكيمة ، والرعاية الواعية  
التي تجعل تربية الجبل عملا عظيما الذي يصغر معه  
كل عمل ويتضائل .

« لا أكاد أجد حكما على الرجل الذي قبل أن يعيش  
في بيت المرأة العاملة وأن يحيا فيه إلا بأنه المسكين  
الذي فقد الحس ، وخلع رداء الحرية إلى الرق ببعضه .  
إرادته واختياره . »

« أن الأم المتفرغة لتربية الولد ، تدق المثل لتقوم  
ما أعوج من سلوك ولدها بفساد المجتمع ، وشيوع

● أما الدكتور أحمد الحولي الأستاذ بكلية دار  
العلوم وعظمى مجمع اللغة العربية فتحدث في هذه  
القضية مبيها تاريخها ورأيه فيها فقال :

« هذه قضية خطيرة شغلت كثيرا من مفكرى مصر  
والعروة منذ مطلع القرن العشرين ، بل قبل مطلع  
بضع سنوات ، وانقسم فيها المفكرون إلى فريقين  
متعارضين ، فريق دعا إلى عمل المرأة في جميع الميادين  
التي يعمل فيها الرجال ، وفريق حظر عملها على الإطلاق  
ثم تشعب منه فريق ثالث رأى أن تعمل المرأة في الميادين  
الصالحة للإنوثة ، مثل الطب النسوى وطب الأطفال  
والعمرش والتعليم مع التزام الحشمة والوقار التي  
سددها الإسلام .

« وأننى أؤيد هذا الرأي الأخير تأييدا مطلقا ، مراعاة  
لعدة أمور :

١ - لأن المرأة التي تعمل خارج منزلها تتركه بغير  
رعاية ، وتترك أطفالها لتخدم ، فتحرمهم عطفها وحمايتها  
وتكفل تربيتهم الخلقية والجسمية إلى ذاة جاهلة كثيرا  
ما تكون سيئة الأخلاق ، ناقصة حاكمة ، ولهذا ينشأ  
الأطفال نشأة مريضة سيئة لها آثارها الفاسدة في  
سلوكهم فيما بعد ، كما تشاهد في الذين يلشون هذه  
النشأة .

٢ - وهي في الوقت نفسه لا تحقق لزوجها ما تتطلبه  
الحياة الزوجية من سكن ومودة ورحمة ورعاية ،  
فيضطر الزوج في كثير من الحالات إلى التطلع إلى حياة  
أكثر فناء وسعادة ، وينظر إلى بعض من معه من نأث  
نظرة إعجاب وإعزاز ، لأنه يراهم في أحسن حالاتهن من  
بيت الزى ومن حيث السلوك المصطنع ، ولا شك أنهن  
تنده في هذه الحالة خير من زوجته التي لا تتكلف في  
حاملته ، ولا تزين له كما يزين غيرها .

« وهي في الوقت نفسه تنظر إلى من معها من الرجال  
نظرة التقدير والإعجاب ، لأنهم يتكلمون في معاملتهم  
لها ، ولأنهم يظهرون أمامها بمظاهر متكلفة ولأنها  
لا ترى زوجها حريصا عليها .

« ومن هنا يستغل كل من الزوجين على صلتها بالأخر  
لتعشيش الأسرة ، في شقاء ، كثيرا ما ينتهي بالانفصال .

٣ - ثم إن كل أنثى تعمل تشغل مكانا كان يجب أن  
يعتله فتى أو رجلا ، والرجل هو المكلف شرعا أن  
ينطق على زوجته مهما يكن ثراؤها ، أما أن تعمل هي  
تنتاق على زوجها ، فهذا مخالف للشرع الحكيم .

٤ - ومن أقل انتاجا من الرجال ، لأنهن مضطرات



## بقية: قضية المناقشة

الرئيسية للمرأة هي تربية الأطفال وتنشئة الاجيال ، هذه الصيغة التي سمحت للمساكين التي ثبتت خطورها وكانت من أهم الاسباب التي جنت على المجتمع البشري . وقد قدم هذا العالم الغربي عن طريق معلومات جديدة تفيدنا في الاتجاه الى بيان حكمة الاسلام واسرار تشريعاته ، ذلك أن الله الذي خلق الانسان هو الذي شرع له ، وهو ادرى به وباحتياجاته ، والحق انه بين المرأة والرجل فروقا واضحة في التكوين البيولوجي والنفس مما يدل على أن لكل منهما وظيفة في الحياة وأن كانت وظيفة كل منهما متممة لوظيفة الآخر .

يقول الكسيس كاريل :  
« أن المرأة تختلف عن الرجل اختلافا كبيرا ، فكل خلية من خلايا جسمها تعمل طبع جنسها ، والأمم لنفسه صحيح بالنسبة لأعضائها وفوق كل شيء بالنسبة لجهازها العصبي ، فالقوانين الفسيولوجية غير قابلة للتفسير شأنها شأن قوانين العالم الكونية . فعل النساء أن يتمتعن أهليتهن تبعاً لطبيعتن ، دون أن يحاولن تقليد الذكور فإن دورهن في تقدم الحضارة آمن من دور الرجال ، فيجب عليهن ألا يتغلبن عن وظائفهن المحدودة . وهناك اختلافات لا تنقضي بين الجنسين ، ولذلك فلا مناس من أن نضرب حساب هذه الاختلافات في عالم متمدين » .

وينبه هذا المفكر الغربي الى حقيقة حامة في قوله :  
« يجب أن تمتد المرأة لاداء وظيفتها الطبيعية التي لا تقتصر على العمل فقط بل على رعاية صغارها »  
هذه صيغة عالم غربي ينبغي أن نقتبها لها وأن نضمها في إطار التنفيد والتوجيه السديد .



• مهدي علام

• في ضوء ما شرعه الاسلام •  
يقول الاستاذ الدكتور مهدي علام الأمين العام لمجمع اللغة العربية وعضو مجمع البحوث الاسلامية :  
« العمل صورة من صور العبادة ، به كرم الله تعالى الانسان ، وكلفه أن يضرب في الارض يحيا عن الرزق ، وأن يسأجر إن لم يتيسر له الرزق محليا ، وفي ذلك يستوى الرجل والمرأة اذا كانت لهما حاجة طلب الرزق ، غير أن الاسلام كرم المرأة تكريما خاصا بأن صانها عن مشقة العمل ، رعاية لمنزلها واحتفاظا

التحمل وبث المباديء السخيلة على البيئة الاسلامية .  
• وليس من الدين ولا من العقل أن تفر المرأة من عملها في البيت لتحاول أن تنوب عن الرجل في بعض عمله في المكتب ثم تلزم الرجل أن يسهم في بعض أعمال المرأة في البيت .

• الزوجان العاملان يجرى كل منهما في لهفة ليفدوا الوقت المحدد للعمل ، وأين العمل ، وأين المسكن ؟ ليس من شك في أن أزمة الخانقة لم تدع لوظف ولا لوظيفة ، ولا لعامل ولا لعاملة مجالا لاختيار المكان الذي يناسبه ، فقد يكون سكن الزوجين في حلوان وعملها في مدينة نصر ، وقد يكون سكنهما في مصر الجديدة واحدهما في شركة من الشركات بالقاهرة ، والآخر في حلوان مثلا .. صحيح أن الله يجمع الشقيتين ولكن يبعثهما يلهثان من الأعباء ويموت كل منهما صبيرا انتظارا وجريا واقتحام زحام .

• ما الذي بقي من وقت العاملة وقيمتهما حتى تستطيع أن ترشد أبنائها وتمهدهم بالتوجيه الى ما يحقق في نفوسهم الفضيلة والمثل العليا وحسن السلوك .

• في إطار تعاليم الاسلام •  
وتحدث الدكتور عبد المجيد محمود استاذ الشريعة الاسلامية بكية دار العلوم ملخصا رأيه في هذه القضية فيقول :

« العمل له مكانة عظيمة في الإصلاح ، سواء أكان عملا عقليا أم بدويا ، وسواء أكان عملا يصنع المسلم به آخرته ، أم يستمر به الأرض التي استغلها الله عليها والبحث على العسل والمطالبة به عوجه الى الرجل والمرأة ، وقد جاء في السنة أن السيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تعمل لبيتها حتى أثر العمل على يديها ، وكذلك السيدة أسماء بنت أبي بكر التي لم يقتصر عملها في منزلها على الاسود المعتادة ، بل كانت تقوم على رعاية فرس زوجها .  
لعامل من حيث هو عمل مطلوب من المرأة ، غير أنه ان ترتب عليه فساد ديني أو دنيوي كان محظورا لأن دره المفسد مقدم على جلب المصالح ، وبهذا ينبغي أن يكون عمل المرأة خارج منزلها في إطار تعاليم الاسلام ومحاطا بالضمانات التي تجعل خروجها من منزلها لا يسبب فتنة لها أو ضررا » .

• صيغة من الغرب •  
وإذا كان الغرب قد استطاع أن ينشر فينا مفاهيم غريبة علينا وعلى تقاليده دينيا - في دعواه بحرية المرأة ومساواتها التامة بالرجل ، فإن الكثيرين ممن اقتنعوا بهذه الدعوة قد اتخذوا قبل أن يقتنعوا ، واكثرهم لم ينتهوا الى الصيغة المشهورة للعالم الغربي الصالحة « الكسيس كاريل » الذي نادى بأعلى صوته أن الوظيفة



## ● جواز العمل للمرأة ●

وعن جواز العمل للمرأة يقول الدكتور نصار :  
يجوز للمرأة العمل إذا كان ذلك لضرورة الحياة ،  
أما إذا كانت الأسرة بها اكتفاء ذاتي من مسكن وملبس  
ومأكل ، فليس هناك ضرورة لعملها .

وعلى المرأة إذا خرجت للعمل أن تلتزم بشرع الله  
وأوامره في ملبسها وهي تجلس في عملها حتى لا يكون  
خروجها وجلوسها وسط العالمين فيه إغراء ومفسدة  
لعقيدة الإيمان .

## ● علينا بملج الاساس ●

ويضيف الدكتور محمد نصار :

وعليتنا أن نترسم خطى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في أول دعوته حيث بدأها بالاساس الاول  
بالعقيدة الإسلامية السليمة فالرسول صلى الله عليه  
وسلم حين جاء لم يأمر الناس بالفروع وإنما بدأ أولا  
بالاصول فإذا ما رسخ في نفوسهم هذه الاصول  
تولّدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه  
عما يرضى الله ليفعلوه وهما يفتضون الله ليجتنبوه .

ومما يدل على ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم  
حين بعث معاذ بن جبل إلى اليمن طلب منه أن يدعوهم  
أولا إلى شهادة أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله  
ثم قال فان هم أطاعوك لذلك فإطعوا الله ثم  
افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على  
فقرائهم .

فما أحوجنا إلى الدعوة إلى معرفة الله وما يرضى  
الله لتسير دفة الحياة على ما يحبه الله ويرضاه  
والله سبحانه هو الموفق للصواب .

## ● المرأة نصف المجتمع ●

أما الدكتور أحمد البناوى عيبد طب عين شمس  
فله رأى في هذه القضية - يقول :

المرأة نصف المجتمع والمجتمع الجديد لا يفرق بين  
المرأة والرجل في الحقوق والواجبات . ولكن المرأة  
بمحكم وضعها لها وظيفة أخرى في المجتمع لا يمكن أن  
يشاركها الرجل فيها وهي وظيفة الامومة .

والامومة وظيفة حامة للمرأة ، تساوى ان لم تكن  
تزيد عن أى وظيفة أخرى في المجتمع مثل الطبيب أو  
المهندس أو التجار

بوظيفتها ، فالزم أقرب عصبة لها بالاتفاق عليها ، قبل  
رواجها ، والزعم زوجها ببنفقات حياتها ، وبذلك لم تكن  
مملزمة في أى وقت من أوقات حياتها أن تخوض غمار  
العمل . ولكن الإسلام مع ذلك لم يحسرها من شرف  
العمل إذا هي أرادت ذلك بشرط التزام أوامر الله  
والاجتناب عما نهى .

ولا بد ان يكون واضحا ان الإسلام لم يحظر العمل  
على المرأة ، ولكنه في سبيل تكريمها جعل من حقها أن  
تمتنع عن العمل الا في حدود وظيفتها الطبيعية . حتى  
ان الزوجة ليست مكلفة بالعمل المنزلي في بيت زوجها  
منى كان قادرا على استخدام خادمة ، بل - إذا هي  
شابت - كان على الزوج التادد أن يستأجر مرفعا  
لأطفاله . الى هذا الحد كانت رعاية الإسلام للمرأة .  
ويبدى أنه في حالة عجز الزوج عن القيام بعمل هذه  
التفقات لم يكن بد من أن تقوم المرأة بتسهيها في العمل  
المنزلي .

« أما عن العمل خارج المنزل لكسب دخل فمسألة  
لا بد فيها من الاتفاق بين الزوجين ، بحيث لا تكلف هي  
فوق طاقتها ، ولا سيما إذا لم تجد ما يفتض عنها عيبد  
العمل المنزلي مع مراعاة ان الضرورة تقبل بقسورها في  
ضوء ما شرعه الله .

« وخلاصة القول أنه لا يجوز لانسائ أن يشرع في  
هذه الحالة لكل الأسرة ، لاختلاف الظروف . ولكن في  
ضوء ما شرعه الإسلام نستطيع أن نقول ان ظروف  
الحياة في كل أسرة هي التي تمل سلوكها بحيث يكون  
في إطار الاسلام ، وأن المرأة لا تكلف فوق طاقتها خارج  
البيت أو داخله ، وأن الأسرة التي تحتاج الزوجة  
فيها أن تعمل ، ولا تستطيع أن تستعين بها عاملة في  
بيتها لمساعدتها ، يجب أن يتقدم الزوج لمساعدتها في  
أعمال البيت تخفيفا عنها وحسن رعاية لها . »

## ● خروج المرأة للعمل ●

توجهنا بالاستفسارات حول عمل المرأة إلى فضيلة  
الدكتور محمد محمد نصار رئيس شعبة الدراسات  
الإسلامية بكلية البنات الإسلامية وعيبد الكلية سابقا  
- فقال :

ان قوة العقيدة تجعل الإنسان يفعل ما يرضى الله  
فقط ، ويترك ما نهى الله عنه خوفا منه ، ولا يفعل  
ما يرضى الناس .

فالمرأة عندما تعلم حسدود الله ونواهيها وتلتزم  
بشرعه لا تفعل الا ما فيه رضا الله سبحانه وتعالى ،  
فهي تلتزم شرعه سواء في ملبسها أو في ماكلها أو في  
مسلكتها أو مع زوجها ، فهي إذا خرجت من بيتها  
ملتزمة بما فرضه الشرع عليها لا تأتي عملا فيه مخالفة  
أما إذا كان ذلك العمل ليس مناسبا لأوامر دينها فعملها  
الا تقربه وبالتالي تكون قد نفلت شرع الله .



● جوان عمل المرأة ●

الرجل اليها ، وقد جعلها الله عز وجل آية من آياته  
فقال عز وجل :

« ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا  
اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

اذن فالمرأة مصدر المودة والرحمة التي يحتاج  
الانسان اليها بعد تمبه في الحياة ، فالمرأة متممة للرجل  
ورسالتها رسالة الغطرة ومن ثم كان نظام الأسرة في  
الاسلام هو النظام الطبيعي المنبثق من أصل التكوين  
الانساني .

ولما كانت الأسرة في حقيقة أمرها هي المحضن .  
الطبيعي الذي يتولى حماية الأطفال ورعايتهم وتنمية  
اجسامهم وعقولهم وأرواحهم في جو من الرحمة والحب  
فإن هذا يستلزم مجاورته لأبويه وخاصة أمه لاكثر  
وقت ممكن ، وهذا لا يتأتى إلا بأسرة مستقرة عايدة  
كل يؤدي فيها واجبه الذي خلقه الله له .

لذا نقرر أن عمل المرأة خارج البيت وإعمال الأطفال  
ومطالب الزوج ، إنما هو إخلال بالأمانة التي خلقت من  
أجلها فإن للمرأة رسالة وللرجل رسالة ، وكل منهما  
مسئول عن رسالته أمام الله .

ولاشك أن هذا يستلزم أن تعيد النظر فوراً في مناهج  
التربية والتعليم في مدارس البنات إذا كنا نرغب في  
أن نرجع إلى منهج الله لتحقيق دولة العلم والايمان .

وإذا كنا تدبرنا أحوال المرأة العاملة من خلال نتائج  
الاستفتاء ومن خلال ما نراه في كل وقت وحين ، فإن  
على المجتمع تحقيق الامان للأسرة حتى لا تفسد المرأة إلى  
الخروج بحثاً عن عمل تشهد من ورائه هذا الامان . .  
ولو عن طريق الالتزام أن أراد أن يركب مركب النجاة .

وهل لنا أن نقيم حواراً من أجل تحديد وظيفة كل من  
الرجل والمرأة على أساس النافذة المتكاملة للمجتمع  
المسلم لتصبح المفاهيم التي غرنا بها الغرب ؟ نريد أن  
نقيم مجتمعنا الاسلامي على قواعد وراثية نستعيد بها  
ما فقدناه من نعم الحياة التي منحها لنا الله .

وهذا كله يلزم أولاً من كل أم وكل فباة وكل أسرة  
أن تفكر وتدبر أمر الله الذي بلغه رسوله صلى الله  
عليه وسلم في قوله « كلكم راع وكلكم مسئول عن  
رعيته » .

نرجو أن يكون ذلك قريباً بإذن الله .

وحول جوان عمل المرأة يقول الدكتور / حسن  
محمود الشافعي أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة  
القاهرة :

الوظيفة الأساسية للمرأة هي قيادة البيت داخلياً  
وتربية الأولاد وهي الوظيفة الأساسية التي لا ينبغي أن  
نعزلها بأي شيء آخر .

ويواصل الدكتور حسن الشافعي حديثه فيقول :  
ليس معنى ذلك أن نقول بتحريم العمل بالنسبة  
للمرأة خارج البيت .

إن الجيل الأول من الصحابة شهدوا من المشاركة  
للمرأة في الحياة الاجتماعية خارج المنزل . سواء  
بالتجارة أو العمل الاقتصادي ، مستقلة عن الزوج  
والأولاد . .

الشيء الثاني : أن للمرأة أن تشارك في الأعمال  
الاجتماعية سواء مستقلة أو مع غيرها ، وإن أمهات  
المؤمنين بعضهم شاركن في دعم الجيوش وذلك بعلاج  
الجرحى وبالموانات الأخرى . .

وفي عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه أول من  
وكل إلى المرأة الإشراف على ما سعى فيما بعد بنظام  
« الحسبة » وهو الآن ما يعرف بنظام التسمير أو  
القوانين التجارية . . .

● اختيار العمل المناسب ●

ويقول الدكتور حسن الشافعي :

ونحن نؤثر أو نفعل أن تكون نوعية العمل هو ، إلا  
يؤثر على نوعية المهمة الأولى بالنسبة للمرأة وهي  
تربية الأولاد

ثانياً : أن يتجاوب العمل مع الوظيفة بالتنسبة  
للمرأة ، بمعنى أن تعمل في التعليم في ألهم الطيبة في  
خدمات الرعاية الاجتماعية حيث أنها القدر بشعورها  
الرفيق عن الرجل . .

وظيفة المرأة في الحياة

بعد هذا كله نرى أن الوظيفة الأساسية للمرأة في  
المجتمع البشري لها حددها القرآن الكريم هي سخرى





# أحاديث نبوية

عن:

## المفاخرة والعصبية

• وقال رسول الله: ليس منا من دعا إلى عصبته  
وليس منا من قاتل على عصبته وليس منا من مات  
على عصبته..

وقال أيضا: «حبك الشيء يصعب ويضيق» . رواه  
أبو داود .

• وسئل رسول الله: هل من العصبية أن يحب  
الرجل قومه؟ قال: لا ولكن من العصبية أن ينصر  
الرجل قومه على الظلم» . رواه أحمد وابن ماجه..

• وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنسابكم  
هذه ليست بعصبية على أحد.. كلكم بنو آدم طف  
الصاع بالصاع لم تملأ ليس لأحد على أحد فضل  
الا بدين وتقوى» كفى بالرجل أن يكون بذيها فاحشا  
بخيلا» . رواه أحمد والبيهقي .

(غشاة السيل)

ومن ثوبان قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
يوشك الأمم أن تتنادى عليكم كما تتنادى الأكلة إلى قطعتها  
.. فقال قائل: أو من قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم  
يومئذ كثير . ولكنكم غشاة السيل وليتزامن الله  
من صدور عبودكم الهابة منكم وليقذفن في قلوبكم  
الوهن» قال قائل: يا رسول الله وما الزمن؟ قال:  
«حب الدنيا وإبراهيمة الموت» . رواه أبو داود  
والبيهقي..

• وقال: ما ظهر الفلوق في قسوم الا التي الله في  
قلوبهم الرعب ولافتى الزنا في قوم الا كثر فيهم الموت.  
ولا نقص قوم المسكين والميزان الا قطع عنهم السروك  
ولا حكم قوم بغير حق الا فشي فيهم الدم ولا حنت قوم  
بالعهد الا سلط عليهم العدو» . (رواه مالك) .

• عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: أي الناس أكرم؟ قال: «أكرمهم عند  
الله اتقاهم» قالوا: ليس من هذا نسلك قال: فأكرم  
الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن  
خليل الله - قالوا: ليس عن هذا نسلك قال: فمن  
مماذ العرب تسالوني: قالوا نعم - قال: فخيركم في  
الجاهلية خيركم في الاسلام اذا فتحوا» ..

• وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم  
يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم» . (رواه  
البخاري) .

• وعن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبد  
لقولوا عبد الله ورسوله ..

• وقال أيضا: «ان الله اوحى الى ان تواضعا  
حتى لا يغفر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد» .  
(رواه مسلم) .

• عن مطرف بن عبد الله قال: انطلقت في وفد  
بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا:  
انت سيدنا فقال: السيد الله .. فقلنا .. وافضلنا  
فضلنا .. واعظمنا طولا .. فقال: قولوا قولكم او بغي  
قولكم ولا يستجر فيكم الشيطان» . (رواه أحمد وابن  
داود) .

• وعن الحسن بن سبرة قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم (الحسب المال والكرم التقوى) رواه الترمذي  
وابن ماجه ..

• وسئل رسول الله ما العصبية؟ قال: ان تعين  
قومك على الظلم» . (رواه أبو داود) .



# جهاد الصوفية

حكايا اسلامية واثار صوفية

العامة صلوات الله عليه ، وتأسيا بالهداة الذين اقتبسوا من توره ، واستضاءوا بهديه .

لقد قرأت كثيرا مما خلفه هؤلاء الاعلام من الكسوال واطلمت على ما اتخلوه من مواقف تمثل قمة الجهاد النفسى الذى يكفل للحياة أمنها ورخائها ورفقها وازدهارها ، وذلك فيما صرحوا به من حقوق الانسان على أخيه الانسان

ان تدبر هذه الاقوال وتأمل هذه المواقف ينتهى بنا الى الاقتناع بان هؤلاء قد استوعبوا آداب دينهم ، واستلهموا كتاب ربهم ، فابرازوها حقائق تجرى بها الحياة ، ويمر بها الوجود ، ويمتد بها ساحل الخير والوجود .

## ● الوجهة الاسلامية الخالصة

يقول بعضهم - وهو أبو محمد سهل بن عبد الله - ان أبسط الحقوق الانسانية تبدأ لمن شاركك فى الانسانية ، ان تحميه اذا تعرض للاذى ، وان تقويه اذا تعرض للضعف ، وان تلذذ عن كرامته اذا تعرضت للاهانة بحكم انه يشترك فى التكريم العام للمفهوم من قوله تعالى « ولقد كرما بنى آدم ... »

ثم تزداد الحقوق كلما ازدادت عوامل القربى الجنسية أو الدينية . وقد ضرب هذا العالم الامثلة الكثيرة التى توضح وجهة نظره التى ليست فى الواقع الا الوجهة الاسلامية الخالصة .

فهو يذكر انه اذا كان هناك من يشاركك فى الانسانية ولكنك لا تعرفه ولا تعلم حقيقة عقيدته ، لزمك : أولا رعاية حقوقه الانسانية عليك من الحفظ والصيانة والرعاية والتكريم . فاذا علمت اشتراكه معك فى العقيدة وان لم تكن على علاقة أو معرفة به لزمك ان تلتزمه بكل شيء ماعدا عرضك ودينك ، اى انك تبدل فى سبيل حمايته والدفاع عنه ووعايتة مالك ونفسك وجاهك وكافة الممتلكات والتمتع التى افاضها الله عليك الا الدين فانه لا يمكن ان يلزم لغيره الاى شيء مهما بلغ عند ذوى النظرة السطحية عظيمها ،

نعرفنا فى مناسبات ماضية على أهم مسائل الجهاد بعلومه الشامل الذى وضعه الاسلام ووسع افاقه حتى يجعله عملا دائما وكفاحا مستمرا فى مواجهة كافة العناصر والآراء والافكار والاشخاص التى تعوق مسيرة الحياة كما علينا واهب الحياة ..

واستعرضنا بعض الاعلام الذين تجلت فيهم من آثار التربية الاسلامية العظيمة ما هو موضع اعتزاز كل مسلم ، بل كل انسان سليم الفطرة نزيه النظرة والاتجاه .

واذا كانت تجارب الحياة واحداث الايام تضع أمام الانسان البصير فرة هائلة يستمد منها فى شتى المواقف ويطبق منها ويفيد بما يتناسب مع واقعه المعاصر ، وإذا كانت كل أمة أصيلة تلجأ الى تراثها فى أحلك الأزمات ، وادق المواقف ، فإننا مطالبون الآن بان نستعرض الصفحة الاسلامية الوضيعة لهؤلاء الذين كانوا أداة ربط ، وحوامل ألفة ، ومصادر محبة وينابيع قوة لمجتمعهم ولأمتهم كما كانوا رسل راحة وأمن وسلام بين اخوتهم فى الدين أو الجنس ابتداء وجه الله ، والتزاما بقانونه جل شأنه الذى يقضى بتكريم الانسان بما هو انسان ، ثم تكريمه مرة أخرى بمقدار قربه من الآداب التى مسنها خالفه سبحانه .

## ● قمة الاخوة الانسانية

لقد كانت القمة التى وصل اليها جهاد اعلام الصوفية الكثير قمة سامقة لم يستطع الارتفاع اليها الا من أدنى الحظ العظيم ... وهى قمة خطيرة فى الوقت نفسه كالصخرة المنسأة التى نزل عليها الاقدام الا من ثبت الله قدمه وربط على قلبه وأثار بصيرته حتى رأى الحقيقة سافرة شاهدة على حين قد يحس بها غير احساسا غامضا ..

أما هذه القمة وعنوانها فهى قمة الاخوة الانسانية وليسع هؤلاء المنشدقون بحسرة الانسان أو كرامة لسان ، ما بين هؤلاء الاعلام اقتداء برسول الرحمة



## ● واكثر الاجابات والكام ●

وإذا تأملت ايها القارئ العزيز ما وضعه هؤلاء الاعلام وما طبقوه من مقاصد المروءة والنجدة والنفقة والشجاعة والسخاء تجاه الناس اذ هلك حسن أدب هؤلاء .. اليسوا يعملون في مرتبة الاحسان التي يعبد الانسان فيها ربه كأنه يراه ، فان لم يكن يراه هو فان الله يراه ؟

وهنا يبدو الحديث عن كف الاذى من نافلة القول ، لأن القوم يركزون على الاجابات والكام ولا يريدون ان يذكروا بالذات ، اذ لا يقل ان يتفاني انسان في خدمة انسان ثم لا يكف اذاه عنه ألم يضعوا لانفسهم معيار الرجال الكبار الذين اتعبوا انفسهم ليربحوا غيرهم ؟

ان استقرأ هذا الادب ، واستطلع هذه الصلحة من الجهاد امر ملح الآن ليعطي على الامة الاسلامية التي نزغ الشيطان بين بعض اجزائها فانقلب الاخ حربا على اخيه بدلا من ان يصير وقاية ودعة .

ليذكر كل مسلم ان كتابه الكريم امر بربه بان يجير من استجار به وان كان مشركا ، وان يبلطه مأمته حتى يتحيا له ان يسمع كلمة الله وهو في هذا حال ، وأثبت نفس ، وعدتد تمتلئ ساحة الله بعباد يدركون حقيقة رعاية الخالق لهم ، وصبره عليهم وعنايته بما يصلحهم في الدنيا والاخرة .

## ● دعوات الصفاء والاخوة ●

وليلاحظ كل مسلم ان هناك من اقتدى اخوته بلحظات من عمره وذلك في القصة المشهورة عن ابي الحسن النوري وابي بكر الشيبلي وابن المزين وقد حكم عليهم بالقتل ، وذهل الجلال لتسابق الثلاثة في ان يكون كل منهم الاول وقال امتساقون على طعام ؟ انكم تقدمون على القتل واذا حق النفس ..

ولما سال احدكم عن سر ايثارة اخاه بهسده الدقائق القليلة ، اجاب بان يمكن من ان يذكر ربه فيها فيزيد ثوابه عن ثوابي ..

فانظروا الى أي حد بلغ الايتار حتى في كسب الثواب وكسب الرضا الالهي .

اني من الاعماق لارجو ان يهلا الله قلوب افراد هذه الامة المعروفة بالحب والاصلاء والاخوة وان يترجم ذلك الى تملون صادق من اجل اعلا كلمة الله - كلمة الحياة في المعامل والأجل وهو لول كل نعمة ومصدر كل توفيق .



الدكتور  
محمد كمال جعفر

وذلك لسبب بسيط وهو ان كل شيء في هذه الحياة ان لم يرتبط بصلاح الانسان وسعادته في الاخرة فهو امر لا ثل فانه لا يستحق ان يقدم في سبيله ما يقوم اثره ، وما تبقى عواقبه .

وكذلك المرض تمثل حمايته والغفيرة عليه تربية حقة ملتزمة بقاب ومكارم الخالق فان الله جل جلاله هبور لا يرضي ان تنتهك حرمانه ، او تتعدى حدوده ، فاذا دافع الانسان عن عرضه او عرض اخيه او عرض أمته ووطنه ، فلما يعل مناديا اذن الله ان يرفع .

## ● مدخل الرحمة والحنان ●

لم ياتي بعد ذلك من يشاركك في العقيدة والجنس واللغة وهذا تضاعف حوقله عليك من حيث بره وعونه وصيانه وتقويته وتثبيت قلبه في مواضع الزلل ، وتزجيح كبريته في مساويف الكرب ، والتسرية عنه في مناسبات الضيق والهرم ، وبسط يد الرجاء والامل في ساعات اليأس والصدمة .

ثم يل ذلك ركبنا من شاركك العقيدة واللغة والجنس والجوار ، وهذا - كما يقول عالمنا - لا نستطيع ان نأخذ به علينا الا ان لنجا الى الله سبحانه وتعالى ليلقي في قلوبنا حب الايتار والتضحية في سبيل المنهوش بمقتضيات هذه الحقوق .

وهنا يبرز في الميدان الروحي في الاسلام - ميدان التصوف - ادب ثري حول الرفقة والرفقاء ، والصحبة والاصحاب .

لقد دخل احد الصوفية على جماعة جلوس في صحبة متجانسة فسالهم : من انتم ؟ فقالوا له في صوت واحد : نحن اخوان ، فقال لهم : ايفض احكم يده في كم اخيه او جيبه فياخذ ما شاء حيث شاء ؟

فقالوا له : اما هذا فلا ، فقال لهم : اذهبوا فليست باخوان ..

واستمع الى قولة ابي سليمان الداراني - هذه القولة التي تلبس حياحنا ورافة من نفس الممدن المحمدى ، مدمن الرحمة والرافة والحنان - يقول ابو سليمان : وربما كنت اقم اغنى اللقمة فاجد حلاوتها في فمي ..





## مع الأئمة



**لقاء مع الشيخ محمد حافظ سليمان.**  
المدير العام للوعظ والدعوة الإسلامية بالأزهر والمستشار الديني للحزب الوطني يقول:



### حديث أجراه : محمد بكر

وفي ١٥-١٨-١٩٨٠ وهو يوم ميلاده صدر قرار من أمين عام الحزب الوطني الديمقراطي بتعيينه مستشاراً دينياً للحزب الوطني .

وبهذه المناسبة قدم شيخنا الجليل يوم أن كان عضواً بمجلس الأئمة اقتراحاً وافق عليه المجلس بتطوير أمانة القرآن الكريم ، التي أصبحت بهذا القرار محطة أمانة للثقافة الإسلامية .

قلت لفصيلته في بداية الحوار ، أسأله :  
● ما الذي ترونه فصيلتكم للنهوض بالدعوة الإسلامية لتؤدي الرسالة على أكمل وجه ، ولتتملأ الفراغ في نفوس المتطلعين للتزود بخير زاد ، وهو العلم والإيمان ؟  
ويجب فصيلته :

أن الدعوة الإسلامية تفرقة اجتماعية وتربوية ودينية ولذا لا ترضى الله متابعتها منذ أن أوجد الله الخلق وأمكنهم في الأرض .  
والدعوة إلى الله أمر حتمي بمسئلة الله من أجله

● أنا أحب الصوفية . وأود أن أكون صوفياً  
الشيخ محمد حافظ سليمان المدير العام للوعظ والدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف ، والمستشار الديني للحزب الوطني الديمقراطي - من قبيلة أولاد يحيى بمحافظة سوهاج مركز دار السلام « أولاد طوق » من مواليد ١٩١٤ .

بدأ حياته المدرسية بالمدرسة الأولية بقسرية أولاد يحيى ، ثم التحق بمعهد أسبوط الديني ، وبعد أن تخرج فيه التحق بكلية أصول الدين ، ثم تخصص في الدعوة والإرشاد بعد حصوله على شهادة العالمية منها

وعين بعد تخرجه وأطلق بالأزهر وتدرج في المناصب الأزهرية .

والتحق عضواً بمجلس الأئمة الذي كان يرأسه الرئيس الأيمن آنور السادات ، ثم عاد مراقباً عاماً للوعظ بالأزهر الشريف ثم وكيلاً عاماً للإدارة العامة للوعظ والدعوة ثم مديراً عاماً على مستوى الجمهورية لهذه الإدارة ، وهو المنصب الحالي الذي يشغله .



« كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف  
وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »  
« سورة آل عمران »

من هذا يتبين أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
منهج ضروري للاستقامة ولسلامة العقيدة ، لأن  
الاسلام عقيدة ونظام ، وهذا ما جاء به رسل الله  
الذين تتلأق بسلالاتهم جميعا على التوحيد وعلى  
مكارم الاخلاق وطهارة السلوك واستقامة الحياة .

وعندئذ أسأل فضيلته :

● وما هي مقومات الدعوة الإسلامية ؟

ويجيب فضيلته :

الدعوة الإسلامية تحتاج الى التمويل البشري  
والجهاز الاقتصادي لأن الدعوة تعتمد على إيمان الناس  
برسالته ، فلا بد أن يكون الداعية إلى الله معبأ بالمعروف  
والإيمان يشيع نوره على نفسه وغيره ، ولولا ذلك  
لكان الداعية كمصباح انقطع عنه التيار الكهربائي  
فانطفأ نوره .

« ومن يجعل الله له نورا فما له من نور »  
فلا غاية للداعية إلا الله ، ولا غرض يرجى من  
سواه ولا بد من سمو الأسلوب واستقامة المنهج  
وآداب الحديث وحسن المعاملة وطهارة السيرة وقوام  
السيرة ، ونفاذ البصيرة لأن الاسلام انتشر بالقسوة  
كما انتشر بالنعمة .

والله يقول :

« لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة »

ومن الخير أن يربى الداعية وفق ميوله الطبيعية  
من أول سنوات مراحل الدراسة ، فلا تكلف من  
لا رغبة له في هذا العمل بالالتزام بالسيرة ، لأن  
الدعوة رسالة وليست وظيفة ، فمن لا يؤمن ببسالة  
لا يكون أهلا لها .

ومن الخطأ أن يوزع الدعاة من طريق القرى العاملة  
ليكلا تصبح مهنة للاستزاد وأكل العيش فتتحول  
إلى وظيفة يلقى صاحبها درسه جسا بلا روح لأن  
درسه مصلح بركة ، والله تعالى يقول :

« وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء  
ويقوموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة .. »

« سورة البينة »

والإحساس بهذه المصالي كلها شرط ضروري  
للداعية بجانب المستوى العلمي والمثالي الجيد  
والذكاء بدرجة واضحة ومن أجل هذا كانت الفتاة  
والصدق والأمانة من صفات أصحاب الرسالات طينهم  
الصلوة والسلام .

« الله اعلم حيث يجعل رسالته »

والمستوى الخلقى غاية كل داعية لأن رسول الله

الرسول أجمعين مبشرين ومنذرين إلى ابن يوث الله  
الأرض ومن عليها . وكل رسول جاء ليقول للناس  
لا إله إلا الله ...

« وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي اليه  
أنه لا إله إلا أنا فاعبدون »

ويقول عز وجل :  
« ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتى هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن  
ضل من سبيله وهو أعلم بالمهتدين »

ويقول صلى الله عليه وسلم :  
من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور  
من تبعه ، لا ينقص ذلك من أجرهم شيئا ، ومن دعا  
إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبسه  
لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا .

« رواه مسلم »

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوزع المشورية  
من تبليغ الدعوة على قدر الاستطاعة :  
من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع  
فليسأله فإن لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الإيمان  
والله تعالى يقول :

« ولئن كنتم أممة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف  
وتنهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون »  
والمراد بأمره كل إمام يبدل قوله تعالى :

الشيخ محمد حافل سليمان الله الله خطاب  
في حفل القوات الجوية بالقاهرة .





البصائر وتطهر السرائر ، وذلك يكون بإتباع القرآن الكريم الذي جاء من عند الله وأنزل على محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد جمعه ربنا شرعة للناس ومنهاجا لكيلا يضلوا أو يزولوا وهو الكتاب الفخاد البشائي الذي لا يبلى ولا يفنى ولا يتبدل ولا يتغير ..

« لا تبدل كلمات الله » .

« نأمن نزلنا الذكر وإن له لحافظون »

وماذا من دور البيت في تربية النشء ؟

من العبر أن يلتزم البيت بالامن الاخلاقي كما يلتزم بالامن القلبي ، لان كليهما ضروري والبيت هو الاساس والقياس ، وللبيئة الزها في الناشئة ، وعلى البيت أن يعصن الأبناء من أخطار الفتنة القسلة التي تحمل الاسلام ما تأباه طبيعته وحقيقته التي تيسر ولا تمسر ، وتيسر ولا تنفر ، وقد كان الرجل تيسر له من الاسلام فيجمع له الرسول الكريم الاسلام في كلمتين اثنتين فيقول : «

« قل لي أمنت بالله ثم استقم »

وعلينا أن نحمل أولادنا من الإصرافات والمحرمت والمكرات ومن السواوس والبواجس ، وفي هذا يقول الرسول الكريم :

« ألق العارم تكن أعباء الناس وأرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس » .

ولا ريب أن كل راع مسئول عن رعيته ..

• إذا كان تصوركم هذا عن الدعوة وهو تصور واسع الافاق فسبح الاجراء ، هو كل العناصر التربوية السليمة فما هو دور جهاز الدعوة الإسلامية الذي تقومونه وتشرفون عليه ، وهو الجهاز الرسمي في الداخل والخارج ؟

ويجب فصيلته الشيخ محمد حافظ سليمان :  
- أن وعاء الأثر يقومون بالدعوة إلى الله في جميع بلاد الجمهورية في المسائل وفي القرى وفي

ما بحث الا ليتمم مكارم الاخلاق ، فلا بد من الالتزام الديني فكرا وعلميا وسلوكيا عملا بقسول الله سبحانه وتعالى :

« وهو معكم أينما كنتم »

فلا بد من مراقبة الله سرا وعلاية ، ومن الخطر والضرر أن يلحق بهما الدعوة موظفون يقولون مالا يفعلون .. وأكثر الناس نجاحا في حياتهم العملية أولئك الذين تدربوا على تطبيق الاسلام في حياتهم عمليا فالتربية النفسية بممارسة الحياة الإسلامية الصادقة ضرورية ولازمة لكل داعية ..

وما الدعامة الثانية للدعوة الإسلامية فهي التمويل فقد أصبحت وسيلة الانتقال لمواقع العمل ضرورية ، وماذا لو رصد واحد في المائة أو نصف في المائة من ميزانيات الدول الإسلامية للتنهوض بالدعوة في بلاد المسلمين وفق تخطيط مرسوم ومحتاج معلوم ، كما يفعل غير المسلمين أصحاب الفرو الفكرى الفساد للدعوة الإسلامية ، حيث ترصد له الميزانيات وترسم له الأساليب والمناهج ، وتعهد له الوسائل والأدوات الموصلة للدعوات الفعالة بأسلوب قد يكون مخلصا أو مقنعا ولكنه يسير قويا ولو كان بطيئا ، ولولا القوة الداعية والنماة التي يتميز بها الاسلام - وهو دين الفطرة ، وهو الدين القيم لكان لهذا الفسور خطره وضرره إذا قيس بوسائل الدعوة الإسلامية المحدودة ، ولكن حسينا أن الله يقول :

« أن الذين كفروا يظنون أموالهم ليصودوا عن سبيل الله فيسقطواها ثم تكون عيرة لهم فليعلموا » ..  
« سورة الأنفال »

والآن وقد تضمنت المسئولية الملقاة على عاتق الدعوة الإسلامية إلى الفراغ الذي يسمونه بالفراغ الديني تجاوزا ، وأنا اعتقد أن الاسلام بغیر ما دام الأثر الشريف نافيا ينشر الدعوة إلى الله بالحكمة والوعظة الحسنة فلا ترمت ولا تشدد ولا زيغ ولا زيف ولا تضليل ، لأن الاسلام يهدي للتي هي أقوم ، وهو الدين الذي أكمله الله كعمل به الملة وأتم به النعمة فلا يقبل تبديلا ولا تمديلا ولا تعديلا والله تعالى يقول :

« الإسلام أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً » .

فما أحوجنا اليوم إلى تعاون البيت والمدرسة الاطلاع على تربية شباينا وهم من خيرة الشباب بلكر الميم القوي والصراف السوي فمن واجب بيت علينا أن تربية عقلية وعلمية وحسبية

الشيخ محمد حافظ سليمان وأحفاده الثلاثة





ويقول سبحانه وتعالى :  
 « فالتين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم »





● هل لفصليكم ملاحظات على بعض الذين يتسبون الى الطرق الصوفية ؟  
ويجب فضيلته :

هناك اقوام سيطرت عليهم القوة المادية وتجردوا عن الجانب الروحي واعطوا وجودهم للجسد واستهلكوا انفسهم في سبيل مطالبه وهم اولى بالنقد من الطرق الصوفية وهم اولئك الذين عبدوا شهوراتهم من دون الله وانعموا اموالهم وخسدهم لخارف المدينة الزائفة التي تروجها احيانا بعض الصالحين والمجلات والانلام والاتلام وقد تعرض صورا حيه شاخصه امام الاعين متحركة وناطقة كما يصور في بلاد لا تؤمن بالاسلام .

واولي بنا ان نقصد هذه الاساليب التي تضلل الشياطين وتثير فرائره وتقتل من روحانياته ، والدعوة الى الفضائل امانة في عنق كل مسلم ، فان الله قد عين كل مسلم واعطا لنفسه ولييته ولاهله ولذويه ولنفسيه التي تزبه لان كل مسلم مطالب بعمل الخير والتواصي بالحق والتواصي بالصبر .

« والمصر ان الانسان لئن خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر »  
والله يقول :

« وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان »

ثم لماذا لا يشترك مع رجال الدعوة علماء النفس وعلماء الاجتماع والاعلمون المخلصون المصلحون من خويجي الجامعات في نشر الفضائل ومحاربة الرذائل في محيط صلب بالحكمة والقنوة ، كما كان يفعل اسلافنا في ايام الاسلام الاولى ، فقد جعل الاسلام من اعدائه ان يبين الوحدة والقوة التي تصون الدعوة وقد اعتبر الاسلام الوحدة والقوة ركنين مهمين لحماية الامة المحمديّة من كل بغي وغزو والله يقول :

« ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم »

ان كتاب الله هو المنهج الذي فيه رشد الفضائل وحداية العائرين وانصاف المظلمين وقوام اخلاق المعوجين وفيه الهداية ان شاء ان يستقيم :

« ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين »  
والله لا يقل نظيره اياله تعبدوا واياله تستعينون فهو وحده قريب مجيب ، ليس بينه وبين عبده واسطة وتلك هي ميزة الاسلام كما جاء في القرآن الكريم :

« والذاسئلة عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون » .

يهممون ويتخبطون .  
وكان اولى هؤلاء ثلاثة القرآن والاستماع اليه ، لان القرآن اذا قراه قارىه ممتاز هو المشاعر ، والخالط الارواح وامتزج باللمه وسكن في الاثنية فتمكن . وقد سبى الله كلامه احسن الحديث .

« الله : قول احسن الحديث »  
« ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » .

وقلت اسأله : وهل فصليكم صوفي ؟  
قال : انا احب التصوف والتصوفين ، اود ان اكون واحدا منهم ...

واومن بان ثلاثة القرآن بكششوسوع وخشية وتذير وتذكر وانصت واصفاه وتجرد لهم مصاني الآيات والملازمة على ذلك هو خير طريق للارتباط بالله وبدينه ، وهو التصوف بعينه ، وذلك لان القرآن هو الذي كون امة وبني دولة قال لها ربنا :  
« فتنم خير امة اخرجت للناس »

فالتقرآن هو الذي صنع الرجال وكون الابطال ، ومن مدرسة القرآن تخرج ابو بكر وصفر وخالد وميثاق وعلى والسابقون والاولون من المهاجرين والانصار اولئك الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ، وحسبك ان الرسول كان خلقه القرآن وهو القائل :  
« ان ابيع الا ما يوحى الي من ربي » .

وايضا « ان هو الا وحي يوحى » .  
فالتقرآن مصدر الهداية ومنبع المعارف والوصول للثقافة الاسلامية وهو كتاب الله الذي كتب عزائه عليه .

« كتاب اقرئناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور » .

وما من ولي ولا تقي الا كان للقرآن فضل عليه لا يبعده الا العائدون المكابرون

ولا ريب ان الانسان جسد وروح وللجسد مطالبه والاسلام لم يحرم المطالب الشرعية للجسد ، والتي حددها دين الله بما يلائم الطبيعة البشرية من غير تعد للحدود ، وللنفس مطالبها التي تلقها من ادران الرذائل ومطامح الحياة وشهواتها والله يقول :

« ونفس وما سواها فانها مجرورها وتقواها قد افلح من زكها ، وقد خاب من دساها »

والنفس البشرية ان لم تقفها بهداها فليست بهاواها فانفس الائمة تتفاعل مع اوامر الله « صفة الله ومن احسن من الله صفة » فانفس الطبيعة والمقول النبوية والشاعر المستجيب لعادي الطير هي النفوس الصافية التي تعمل بكتاب الله ..





# هجرة النور!

شعر: محمد علي عبد العال

يا هجرة النور كم تأقت أمانينا  
في صحوة الفجر كم كانت جوارحنا  
فاذا الرسول زمام الركب تصحبنا  
في مكة الأهل كم آذوه في سفنا  
قد بايعوا الله أن يعطوه أنفسهم

\*\*\*

يأدحر قف عجبنا فالفار مؤتلف  
في ساحة الفار قد حارت نواظرهم  
فهاهو الله قد أضفى عنايته

\*\*\*

يا غار ثور لقد أوجعت أفسدة  
قد كان فيك أبو بكر يودنا  
ولاحق الفدر ركب النور عن كعب  
راحت تراوده الأحلام خادعة  
غاص الجواد ولاقى الموت راكبه  
لبى النبي ليداء المستخيت به

\*\*\*

وسائل الدهر عمّا قاله عثر  
من كان يشهد ترميلا لزوجته

\*\*\*

والفرس والروم قد قتلت مجامعهم

\*\*\*

من للحرائر هن اليوم في محسن  
ماذا دهأكم عن الإسلام وشعكو  
قد كان للحكم هادي بنا ومرشدنا  
قد جاء حقا واثقا لباطلهم  
يا قوم فيكم كتاب الله واليسدنا  
دامغوا سراعا فأن الغير يسبقنا

إلى الرسول وكم سالت ماقيننا  
ثواب السحب لم تخطئه مرامينا  
مواكب النور للأصفار ماغيبنا  
فليطلب الأمن في أرض المغيرين  
إذ يؤثرون وهم بالله راضون

في داخل الفار سر الله يعهدونا  
والمكبوب يتحول العهد ثيننا  
كي يحفظ النور من كيد المضينا

كانت تميك من الكفر الأفانينا  
صغو المكارم كي تعد ميامينا  
فذا سراقه أفرأه المصارونا  
والمال يفسر من الناس الأذلينا  
لنا استغاث لكن يلقى مليننا  
من غير عطفه يخزي المغيرينا

في يوم هجرته والقوم راؤنا  
فليات خلفي قما ردوا مبيينا

وأصبح الكون طرا بين أيدينا

والمسلم الآن لا يعنى رباكيننا  
قرآن ربي بالهجران تبغونا  
واليوم أصبح يستجدي به فينا  
الله أكبر فالامان حسادينا  
فلتجدوا الشغل كي تمعوا ماسينا  
وابنا الضمائر والأخلاق والديننا



# أسرار القرآن تفسير سورة البقرة

لإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبى العزائم المحامى بالنقض

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

وقولها بالذكر ، بل هم اهل الله الصالحون الذين  
تحروا الرشد فى سلوكهم طريق الله تعالى ، فلم  
تشبه عليهم المسالك ، ولم تشطع بهم الأهواء ، كان  
لايد لنا أن نبداً بذكرهما ، وإيراد شيء من معتقدات  
هؤلاء التورم وحقيقة حالهم « الذى خلقكم » السذى  
أوجدكم من العدم ، لان الإنسان لم يوجد على  
وجه الأرض إلا بعد أن خلقت السموات والأرض  
والحيوانات والنباتات والأنهار والبحار والمساكن  
وسائر الموجودات فأنه خلقه من العدم ، ولاشك  
لهو حادث بالبرهان الذى لا يشوبه ريب ، ولا يقتضى  
مقدمات ولا قضايا يوجد لها تقضى ، ولكن قسـل  
الإنسان ما أكثره . فلما تبهم الله أنهم خلقوا من  
آبائهم ، وأن أبائهم خلقوا من آباءهم ، ولأن السادة  
خلقت الكل فكذلكهم الله فكذلكها حقيقة بصدقهم أهل  
التسليم بكتاب الله والتصدق برسول الله .

ومن وهب لهم العقل الذى يقبل من الله بقوله  
« والذين من قبلكم » . وهذا دليل الإيجساد  
الذى تختص الله به ، ووجبت له من أجله العبادة  
دون غيره . « لعلكم تتقون » . لعل : من حروف  
الترجى والأشفاق ، ولا يكون إلا من الجاهل بالثابتة  
.. والله تنزه وتعالى عن أن يجعل عاقبة الامسود  
كلها ، فلما إن يكون الكلام منسوباً الى المصطفىين  
يعنى أنهم إذا عبدوا الله حق عبادته تلك الحكمة ،  
أتى ذكرها تحصل لهم التقوى وحى التحفظ من  
الوقوع فى غضب الله يوم القيامة ، والتباعد عن  
المعاصى التى توجب مقته فى الدنيا ، وجاز أن تكون  
من كلام الله ، ويكون معناها اطاعتهم فى نيل التقوى  
التي بها الاحتراز من العذاب ، أو يكون مراده

قوله تعالى : « يا أيها الناس ائمنوا بربكم الذى  
خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون (٢١) » الذى جعل  
لكم الأرض فراشاً والسماء بناءً وأنزل من السماء ماء  
فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله انداداً  
وانتم تعلمون (٢٢) »

لو اوفرنا بضع جمال كتبنا فى تفسير تلك الآية لكان  
قليلاً لأنها أول آية بحسب ترتيب المصحف شرفاً لله فيها  
الإنسان وإنزله منه منزلة القريب ، وفرض فيها  
على الإنسان كل فرائضه من المعرفة والعبادة لانسـه  
ناداه بقوله « يا » التى ينادى بها القريب « أيها  
الناس » يريد كل إنسان يسمع من الرسول

« ائمنوا بربكم » العبادة هى القيام بإخلاص  
لتأدية « أوامر الله ونواهيه التى أمروهم وأجلها  
تحصيل المعرفة ولكن لما قال سبحانه « الذى خلقكم  
والذين من قبلكم » الخ - أشارت تلك الآية بصريح  
لفظها الى أن أعظم أصول الدين هى مصسرفة الله  
بالطريق الشرى الذى نهجه الله لمبادىء فى القرآن  
الجيد ولما كان الخلاف بين المسلمين فى هذا الأصل  
أعظم أوقع كثيراً من الناس فى فتن مضلة - وأعمال  
باطلة وأحوال مخزية - بل وجعل من أبسدهم الله  
تعالى من زنادقة زماننا هذا يرمون الدين بما يرونه  
فى المتسكنين بقشور منه لا حقيقة لها - لذلك أردت  
أن أبين منافع بعض الطوائف المختلفة المشهورة وهى  
الاشعرية والحنفية والباطنية الذين هم أخصيـاء  
التصوفة والصوفية . والطوائف المأملون الذين قالوا  
تلك العقائد من القرآن الجيد .

ولما كانت الطائفتان الأخريان أهم هذه الطوائف



سبحانه تحقّق التقوى لهم . وكل ما جاء في القرآن من حروف الترجي أو أفعال الترجي مثل «صلى» يجب أن يتول بهذا المعنى .

قوله تعالى : « الذي جعل لكم الأرض فراشا » والسما بناء وإنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وأنتم تعلمون » تقدم في تفسير أول الآية أن الله سبحانه وتعالى وضع دلائل التوحيد مبينة في الكتاب العزيز بيانا صريحا لا يقبل الله من موجد غيره ، وتلك الآيات كما قدمنا هي الدلائل على دليل الإيجاد ودليل الإمداد وقد جمع الله تعالى في هذه الآية الدلائل معا ، فأخبر سبحانه وتعالى أنه هو الذي خلقنا وخلق الذين من قبلنا من آبائنا وسلافنا ، وهذا هو الدليل الذي قامت عليه الحجة العقلية على أننا وجدنا بعد أن لم تكن . وكيف لا ، والنوع الحيواني والأخص نوع الإنسان لا يمكن أن يوجد إلا على أرض تفسله وسما تظله ، وتيسر ضروريات لبد له منها . والعقل السليم يحتم على أن الكائنات كلها وجدت قبل الإنسان بل قبل الحيوان والنبات ، وإذا جعل الله في قلب المبدئ نورا وكاشفه آياته في مكوناته ثبت أن الكون وما فيه خلقه الله ليحضره بالإنسان ، فخلق الأرض له فراشا والسماء سقفا ، وخلق الجنة أصلا منه لم يلقه لتسليم يظلمته ، وخلق النار مقوية منه لم يلقه مقام المفسدوب عليهم ، خلق كل ما في الكون من جasad ولبسات وحيوان وأهوار وبحار وهره واللائل للإنسان .

وكما أنه سبحانه وتعالى خلقنا على غير مثال سبق وأوجدنا بعد أن لم تكن ، فقد قامت الحجة العقلية على أنه سبحانه وتعالى جعل الإنسان أول مراد لحضره ، وقدر أن يخلقه محتاجا إلى أشياء كثيرة مضطرا إلى ما به قوامه وحياته . فخلق سبحانه لضروريات الإنسان وكما ياله ، وكل ما في الوجود من جميع الأنواع من عمار البحار والقفار بل وما في الأجزاء والأجرام في السموات مخلوق بعد أن لم يكن ، مبدع بعد الصدم ، لمنازع الإنسان . فالإنسان جوهرة العلق وما فيه وهو مخلوق باليدين ، ومؤهل للصياغة في النشأين . فسبحان من خلق الكون بحكمته وقدرته سبحانه من كان ولم يكن قبله شيء ، فهو قبل كل شيء وهو سبحانه ولم يكن شيء وهو هو والأشياء به قائمة هو في السماء اله كما هو في الأرض ، وهو مع كل شيء . ليس كشأنه شيء : سبحانه لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار : أبعد من أي شيء بقدرته فبحمده وفعل ونسي « وما كان ربك نسيا » وقرب من شأه بحكمته وواسع رحمته ، فاهتدى وقبّل صلى الله ، وسبح وطاع وسلم . والله سبحانه هو الفنى ولنحى القراء .

يقول سبحانه : « الذي جعل لكم الأرض فراشا »

المراد بقسوته « الذي » لفت نظر من سبقت لهم الحسنى إلى صلة الوصول ليشهدوا بدائع صنعته . . فلاية للمدح - يعنى « هو الذي جعل لكم الأرض فراشا » الآية ليسجد العقل للبديع الخلاق العظيم ، صافرا ، وليسارع من شهد تلك المشاهد إلى الله شاكرا - ومعنى « الأرض فراشا » يعنى أنها مبسطة في نظر الناظر تجعله يتكسّن من النفع بسطحها وهذه الآية لا تقتضى أن الأرض منبسطة فقد تكون على شكل الكرة ، أو على شكل آخر كما قال تعالى : « أو لم يروا أنا أنزلنا الأرض تنقصها من أطرافها » فالأرض انطقت جعها صارت كالبسطة في نظر العين . وكون الأرض على شكل كرة أو أشبه بالكرة أو بأى شكل من الأشكال يجعلنا ننظم البديع القادر الذي خلق هذا الجسم الهائل على شكل من الأشكال ، ولم يخلقه مقتصدا على شيء ، كما قال سبحانه : « الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها » .

فانظر إياها العاقل بعين الفكرة ، والجرد ربك بالالوهية دون غيره ، وإعلم أن هذا الرب الكبير المتعال لا يعجزه شيء . . ولم لا يجوز أن يكون جعلها على شكل من الأشكال ليحجز العقل من ذلك الحكمة أثبت جعلها من أجله كذلك ، ولو أن العقل يسلم أنها على شكل غير البسط بما أجراه سبحانه على وجهها من الأنهار والبحار ، وما رفعه على سطحها من الأوداء الهائلة والنجاسات ، ومع ذلك فالإنسان يعتقد أنها ساكنة وهي متحركة ، كما قال سبحانه : « ترى الجبال تحسبها جامدة وهو تمر من أعقابها » فحكمة حيرت العقول ، وقدره أسعدتها ، وإنما التور الذي جعله الله في قلوب المؤمنين تكشف به آيات الله تعالى فتطمئن القلوب بذكره .

ومن أراد أن يفقه تلك الأسرار بعقله رد خامسا . وحسبنا . . وقد كفر الإنسان وحجده ربه وعبد النار من أيام قابيل في حياة أبيه آدم ، وكف كتب جاحد ملحد كتبها أبيت فيها الشرك وعيادة الأصنام والملوك ، وكتب آخر فآثر عبادة الأصنام والملوك وجحد عبادة الله وكل ذلك في الشرق لغزالي الأبيساء فيه . وكف تحيرت عقول في هذا الجانب من زمان الفراعة ومن قبلهم من الآشوريين والبابليين والكنعانيين والهند من الباحثين في غراب أبداع صنع الله تعالى .

وقد نشر الله نوره برسوله صلى الله عليه وسلم وانتشرت كتب الجاحدين والباحثين من أهل الغلظة والضلال في أوروبا ، فقبلت أوروبا الضلال والظلمة ولم تقبل من التور شيئا ، وذلك لأن الله سبق في آياته تعالى أن يضلهم ، قال سبحانه : « ومن يضل فلن تبعده ولما فرشتنا » فأهل أوروبا ومن تلقى عنهم هذا الضلال الذين أخذوا هذه الكتب وترجموها ونسخوها لأفنديهم ، فأنه الله ليس في الشرق من يعلم بطلان ونحل الآفرون السابقة



الإنسان الذي أتم الله عليه بالحي ، والحاكم على المادة فقط ، ولكن لا اطلاع له على ما الظاهر لاهل الايمان من الايات ائداله على قدرة القادر جل جلاله ، وحكمة الحكيم سبحانه .

وقد ذكر الله السماء مكررة في الكتاب العزيز في عدة آيات والحسن كم كلب على صاحبه ، فشرطي العين تبصر ، لجبل الذي بينك وبينك وسفر ايام قريبا جدا ، وترى الشمس قد رغبنا وهي اكبر من الارض الف ثلث مرة قريبا ، واللسان يبدقك السكر مرا عند انحراف الصحة . والاذن قد تسمع الكلمة قبيحة ، واليد قد تفلد الشيء وتبحث عنه وهو فيها ، فالحسن اذا كان يكتب على الانسان في لاشياء المعروفة له تكيف تصدقه فيها وراء ذلك - اللهم انا آما بكتاباتك التي انزلت وببديك الذي ارسلت وكفرتنا بكل طافوت بحرف الحكم من مزمعه بحسب ما يوجه اليه شيطان الهوى الرجيم ، او عقله الكليل او حسه السقيم ، قوله تصالي « واتزل من السجاسة ماء » الجملة معطوفة على قوله : « جعل لكم الارض فراشا » نسب سبحانه الانزال لعفرتة العليسة ، واما كانت نعمة المغاسة من سماء احسانه لتنع جميع خلقه مرتبطة بالسبب وضمها جل جلاله ليري العباد من غراب حكمة وجواب قدره ، مابه تطيشن قلوبهم بعقبة اليقين انه سبحانه وتعالى هو المنفرد بالايحاء والامداد ، قدر سبحانه ان يجعل نعمه مرتبة على اسباب اوفهم سبحانه وتعالى فيما خلقه من البحار العظيمة وحرارة الشمس والهواء يبرد الجو في العلو . وهو القادر ان ينزل الماء من ناس السماء من غير تلك الاسباب التي وضمها سبحانه ولكنه اراد ان يشهد اهل العقل انه وضع تلك الاسباب جل جلاله . وقوله : « من السماء » اذا كان الماء متقاطرا بتلك الاسباب المذكورة يكون المراد بالسماء الطوفان فان الشمس تبسط الحرارة على نصف الارض في نصف اليوم ، وعلى النصف الثاني في نصف اليوم الثاني ، وغير اهل الايمان يظنون ان الحرارة شائعة في تلك الاجواء ، وتزده الله تعالى ان يخلق شيئا ميبا ، فان حرارة الشمس المنتشرة على وجه الارض لها منافع لا يحصى اقليم مداه .

فمن تلك المنافع انها تخزن في اليااف الاشجار فتكون منها النساد التي نوقدنا بها العنا ، وبعض تلك الحرارة يطر جزءا من البحار تبخرها متنتساة ، فيرتفع هذا البخار فوق اكناف الهوا حتى يصل الى مرتفع تكون فيه الحرارة منخفضة جدا فيتجمد سحبا عظيمة ، فيحملها الهوا ويذهب بها حيث يشاء الله تعالى منافع العباد . ولذلك فانك تسمى كثيرا من المناطق التي لا عمران فيها لا ينزل فيها المطر وانما ينزل في الامكنة الصامرة لتكون رزقا لخلقها . واتزل سبحانه قطرات صغيرة لانه لو نزل كافوا القرب ، لهدم البيوت وجدد الارض واهلك النباتات

والحقيقة انه لا يعلمون من ذلك شيئا ، وانما يمتنون صورة البقاء التي ترجع صوت التكلم - والا فقلت العلوم وتلك الفنون التي يدعون انهم تعلموها وقلدهم فيها زفادة زماننا وكذبوا . فوالله ما اجري الله على يدهم من الفنون والصناعات هو ما اجراه على ابدى الامم الغابرة ولكن الانسان اخذ في الرقي فان كانوا يرفعوا في علم البخار والكهرباء بتيسير طريق المواصلات ، فقلت فنون وليست علوما ، ولا ينبغي ان يعظم الانسان المائل من كذ نفسه حتى اخترع طيارة او غواصة او باخرة او قطارا يمشي على الارض ليتنفع بما يناله من اختراعه من مال او شرف او علو الارض ، لانه اخذ اجرة ، والمادة التي اختصر بعمله تحليلها وتركيبها تلك الالات مخلوقة لله تعالى ، واليد التي حركتها في الصنع والعمل الذي بحث فيها حتى اخترعها مخلوقان لله تعالى ، فما نهدا المخترع من فضل انما الفضل لله اوجد المادة واتشاهدا سالحة لانتفاع الانسان ، واحصح الانسان الى ضروريات ومكاليات لايقاد له غيرها فهو يعمل ويجهد ليحصل ما به سد ضرورياته ولا يفكر له في ذلك .

ومن عظم المادة لجملة جاحدا بالله ، او عظم خادما لارتاض بالعلوم النظرية ، حتى نوع السادة لجملة ناعمة لقد جعل المبدع ، العظيم الذي خلق الانسان وخلق له قفلا ومادة يتوهم كيف يشاء . فالعادة وخواصها ، والفعل وصاحبه ، صهيبة الله الذي اتقن كل شئ . ولولا الله تعالى لم تكن مادة ولا انسان ولا غيرهما ، فيحان من خلقت الانسان وسخر له كل شئ في السماء والارض ، والسماء بناء ، اي جعل السماء بناء . والبناء ما احاط بك كلفة المضروبة والكسوف . يقال بني الرجل على امراته : اي بني لها قبة . والمعنى انه تعالى صير السماء مرفوعة لوقنا . والسماء من السمو واصليها سمو ، فليت الواو حمزة لمناسبة حرف العين قبلها . وقد ورد ان السمسم جسم محيط بالارض ذو لون اذرق ، وبعض اهل التنكر من الباحثين بقولهم وحواشهم يقولون ان هذا اللون اذرق هو لون البحار ، والسماء هي الافلاك الثابتة والدائرة . ولكننا نؤمن بها ورد اذا صبح سديم وتكتب من لم يصل الى السماء فيخبرنا عنها الا بقدر ما يحكم به عليها يصيرها او بلاية - والله تعالى يقول وهو اصنق القائلين : « ما اسودتهم خلق السموات والارض وخلق انفسهم وما كنت متخذ الفسقين عسدا » . ويقول سبحانه : « يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنزلوا من افلاك اسمعوا والارض فاعصوا » فمنعوا ان ينموا في سمعهم وصفي الله وكتب



والحيوانات والاناس . فمسيحان من قدر انزاله  
فطرات رحمة بالناس . وكيف لا وفي بعض السنين  
تنزل السيول في قم الجبال فتهلك كل ما مررت به  
ولكن الله جل جلاله جعل في قلوب اهل محبته  
نورا تكشف به لهم اسرار تلك الحكم العلية والايان  
العجيبة ، التي تجعل العقول ساجدة جللا واعظاما  
لهذا الرب الرؤف الرحيم ، الفهم بعبادته  
ودقاتها . « فخرج به من الثمرات رزقا كثيرا »  
الله سبحانه ان يبين لعباده ما من به عليهم  
به قوام حياتهم ومزيد اكرامهم فيقولون  
به من الثمرات « والا فالطير اخسرج الثمرات اول  
وهو سبحانه انما يمن على عباده بما يستحقون  
النفق ودوام التسرية وتلبي التضرع  
تعالى ، ولو شاء الله ان تعطى السموات ثمرات  
وخزبا لفلن ، ولكنه جعل الاناس خليفة  
سبحانه ، فاقامه في الارض ليعمل بها باذن الله  
ليل الخير وشهوده نعمة الله عليه الذي جعل  
له جوارح مجترحة تعينه على الاستعانة باستخراج  
ما كنزه الله لنا في الارض ، فكل ما اودعه في تلك  
الخلق التي خلقها وسخرها لك من نعم الله  
وبهار عظيمة . وارغب جعلها فرائد  
فوق ذلك وهو المثل الكريم الذي جعل  
« به من الثمرات رزقا كثيرا » فانه سبحانه  
لنا ان نؤمن بالاسباب التي وسخرها لنا  
ما يشاء ان يعده من الثمن والنفق  
وقد خلط الاشربة في هذه الارض  
كلامهم اشارة الى ان الاسباب  
مؤثرة بنفسها ، وانما مؤثرها  
وساورد لك ما قاله الاصحاح في  
التي عليها امة البشر في الاستعانة  
مبينة بالتفصيل في الاستعانة بمعية الله  
ذكر الامام شعبان  
تفسيره المسمى « في  
الاشربة والتعليق  
تعالى : « فخرج به  
الاشربة : انها سببية  
فلا تأثر للماء منه احد  
غيره ، وانما المؤثر هو الله عند  
الاستكمال بالفيء

والعقول والظفرة ومكابرة للحس وجعله للشرع وحوازه ،  
فقد جعل الله تعالى مصالح العباد في معاشهم  
ومعادهم ، والقواب والمغالب ، والحدود والكفارات ،  
والايام والنواهي ، والحق والحسنة . وكل ذلك  
يربط بالاسباب قائم بها بل المعيد نفسه وصفاته  
العجيبة ، التي تجعل سبب لما يصدر عنه والقرآن معاودة من اليات  
لهذا الرب الرؤف الرحيم ، الفهم بعبادته  
ودقاتها . « فخرج به من الثمرات رزقا كثيرا »  
الله سبحانه ان يبين لعباده ما من به عليهم  
به قوام حياتهم ومزيد اكرامهم فيقولون  
به من الثمرات « والا فالطير اخسرج الثمرات اول  
وهو سبحانه انما يمن على عباده بما يستحقون  
النفق ودوام التسرية وتلبي التضرع  
تعالى ، ولو شاء الله ان تعطى السموات ثمرات  
وخزبا لفلن ، ولكنه جعل الاناس خليفة  
سبحانه ، فاقامه في الارض ليعمل بها باذن الله  
ليل الخير وشهوده نعمة الله عليه الذي جعل  
له جوارح مجترحة تعينه على الاستعانة باستخراج  
ما كنزه الله لنا في الارض ، فكل ما اودعه في تلك  
الخلق التي خلقها وسخرها لك من نعم الله  
وبهار عظيمة . وارغب جعلها فرائد  
فوق ذلك وهو المثل الكريم الذي جعل  
« به من الثمرات رزقا كثيرا » فانه سبحانه  
لنا ان نؤمن بالاسباب التي وسخرها لنا  
ما يشاء ان يعده من الثمن والنفق  
وقد خلط الاشربة في هذه الارض  
كلامهم اشارة الى ان الاسباب  
مؤثرة بنفسها ، وانما مؤثرها  
وساورد لك ما قاله الاصحاح في  
التي عليها امة البشر في الاستعانة  
مبينة بالتفصيل في الاستعانة بمعية الله  
ذكر الامام شعبان  
تفسيره المسمى « في  
الاشربة والتعليق  
تعالى : « فخرج به  
الاشربة : انها سببية  
فلا تأثر للماء منه احد  
غيره ، وانما المؤثر هو الله عند  
الاستكمال بالفيء

سايات الآية الشريفة

سبحانه وتعالى للحس فاذا زال  
سبحان من السماء الى الارض ؟ ثم قدر سبحانه ان  
يدواج ماء المطر بالارض يجعلها تعبيا بعد موتها  
يجعل وتلك الخدائق والثمار ، وكل ما به قوت  
للناس والاناس لنعم حق اليقين ان لا يجادنا مبداء  
كائنات فانه سبحانه خلقنا من التراب وتلك والنار  
والهواء . وهي اركان الوجود لتتحقق ان البعث  
والاحياء والنشور للقيامة سهل جدا على التسدير  
الذي اراتنا كيف يحيى الارض بعد موتها ت فالسماء  
في السماء الاولى كالزوج والارض كالزوجة والظفر  
فلنازل من السماء كالنبي الذي ينزله الرجل في فرج  
المرأة ، والمرأة تلد رجلا وانثى ، والارض تلد لنا  
من الحبوب والثمار .



# رحلة

## حول العالم الاسلامي

.. لو ان كل مسلم في كل انحاء العالم ، تلقت الى اخيه المسلم  
يشد على يده - لاعطت ايديهم بالكرة الالهية ، يعيشون فيها  
حياة العزة والمثمة ويؤمنون على ربوعها واية التوحيد وعدالة  
الاسلام ..



الرئيس ديستان سجل فضل الإسلام على الحضارة العالمية

افتتاح مسجد الطهارة أكبر المساجد في بكين



في بداية موسم الحج هذا العام ، استقبل الرئيس  
نفرسي جيسكار ديستان ، ولذا من المسلمين  
الفرنسيين الداهيين لاداء فريضة الحج ..  
قال الرئيس الفرنسي لامضاء الولد ان فرنسا  
ستقدم لهم كافة المساعدات خلال رحلتهم المقدسة ..  
وقال : ان هذه البادرة تدل على فضل الاسلام على  
الحضارة العالمية .. وانه وسط هذا العالم المضطرب  
والهدد باشكل التنصب ، يقف الاسلام بقيمه الروحية  
يقدم الكثير مما يجب ان يتعلمه المؤمنون وغير المؤمنين  
على السواء ..

ومن الجدير بالتسجيل ان بعثة الحج الفرنسية  
هذا العام كانت تضم اكثر من ٥٥ فرنسي مسلم ،  
ولاول مرة هذا العام تخصص الحكومة الفرنسية طائرة  
خاصة لنقل حجاجها ، وتجهز لرافقتهم بعثة طبية  
تعنى بهم خلال رحلة الحج والصودة من الاراضي  
المقدسة ..

مسجد على الغراز الصلي في احدى مقاطعات الجنوب

احتفل اخيرا في بكين ، عاصمة الصين ، باعادة  
افتتاح مسجد الطهارة هناك بعد الانتهاء من اصلاحه  
وترميمه ، وكان قد تعرض للتخريب والسلب خلال  
حوادث الثورة الثقافية منذ سنوات ..  
ومسجد الطهارة هو اكبر مسجد في العاصمة الصينية  
التي يتراوح عدد المسلمين فيها ، وفي انحاء الصين  
بين عشرين وخمسة وعشرين مليون مسلم ..  
والان وقد ازيت الاسوار التي كانت تمنع الدخول  
الى المسجد ، واعلى مئذنته الهلال رمز الاسلام  
والاسلام - فلقد عادت جموع المسلمين هناك تتوافد على  
اكبر واشهر المساجد في الصين ، لتؤدي الفرائض  
وتكسو لنصرة الاسلام والمسلمين ..



والسليبيون - شركاء » و « الاسلام والعالم والدولة  
في الاسلام » و « مدخل الى اسس الاسلام » ..

يقوم بتأليف كتب هذه البسلة لليف من العلماء  
والتخصصين من علماء الدراسات الإسلامية في الشرق  
والغرب ، وتتولى إصدارها دار النشر السكيتري في  
التمسا : « ستريا » ..

## الاسلام في أمريكا

المسلمون في أمريكا يسجلون أسماءهم في جداول الانتخابات

في المؤتمر الذي عقد مؤخرا في واشنطن ، وكان  
موضوعه « العالم الاسلامي من اندونيسيا الى الغرب »  
تحدث الامام خليل عبد العالم ، امام مسجد واشنطن ،  
لقال « ان لهم الأمريكيين التماس للاسلام ، قد مهد  
الطريق امام المسلمين ليقيموا دورا حيوية في الولايات  
المتحدة .. »

وأشار الامام عبد العالم الى ان الرئيس جيمي كارتر  
قد ادلى منذ فترة قريبة بتصريحات اشد فيها بالاس  
.. وقال الامام أيضا : ان المسلمين يقومون الان بحملات  
واسعة لتسجيل أسمائهم كي يقرعوا في الانتخابات  
الامريكية .. وان عددا من المسلمين قد رفضوا التماس  
لنائب سياسية في مختلف المجتمعات باتجاه الولايات  
المتحدة .. »

## معنى المخطوطات القرآنية يزور عواصم العالم الغربي

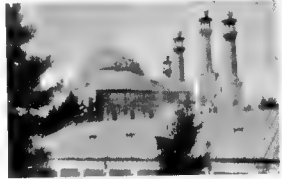


الرق الإسلامي في لندن

تشهد العاصمة البريطانية ، لندن ، منذ أوائل هذا  
الشهر - معرض الصور الفوتوغرافية للمخطوطات  
القرآنية النادرة ..

يشرف على تنظيمات هذا المعرض اليمسري الدكتور  
مدير إدارة الأمانة بمهرجان العالم الإسلامي المنظم ،  
للمعرض .. ومن المعروف ان هذا المعرض يمسي  
التطورات في فن الخط القرآني .. وسيستقل العرض  
بعد ذلك لزيارة مختلف عواصم العالم ..

الهندسة العالمية تدرس الحفاظ على التراث المعماري الإسلامي



تنتهي في الرباط خلال هذه الايام الندوة الهندسية  
العالمية حول الهندسة المعمارية الإسلامية في حوض  
البحر المتوسط ، والتي تناقش كيفية الحفاظ على  
التراث المعماري الإسلامي ..  
أشترك في هذه الندوة وفود من كبار المهندسين  
والمؤرخين والتخصصين في العمارة الإسلامية ، في  
مختلف بلاد العالم الإسلامي ومن اسبانيا ، وإيطاليا ،  
والبرتغال ، وفرنسا ، واليونان ..

## التعريف بأسس الإسلام ونظمه السياسية والاجتماعية



منظر عام للمركز الإسلامي في عاصمة النمسا فيينا

« الاسلام والعالم الغربي » - سلسلة من كتب  
نصدر ونشر في أنحاء النمسا لتعريف بأسس الإسلام  
ونظمه الاجتماعية والسياسية .. صدر من هذه  
السلسلة حتى الآن ثلاثة أجزاء هي : « المسلسلون



# أمام روضة الفاروق

أمامته رحمة ، ولقد كنا لانستطيع أن نصل في البيت الحرام ، فلما اسلم عمر تركونا لصليتنا ..  
يارفيق العمر ، هذا حوار آخر من حوارتي رسول الله ، خرج في مدرسته ، ورياء بالإسلام ، وقربه إلى نفسه ، وكان يستشره في كثير من الشئون ، وكثيراً ما كان عمر يسير فينزل القرآن الكريم موافقاً لما أشار به .  
كذلك كان هو يكر يستشره أيام خلافته ، ويحيل إليه "الفصل في بعض القضايا" ..

لقد ناصر عمر الإسلام بدمه وبماله كما ناصر أبو بكر ، وشاركه عمر رسول الله في غزواته كما شاركه أبو بكر ، وأصره إليه رسول الله كما أصره أبو بكر

## ● من تثبت عليه الشهبة ●

قال صديق العمر : وهل كان عمر شديداً حقاً . قلت : نعم ، كان شديداً على نفسه وعلى أهله وعلى ولاته ، وعلى الشعب فيما يجب فيه الشدة .. ولعله أدرك بفراسته وبعد نظره أن الحزم والحكمة والفرع على الإسلام تقتضي الشدة في الرساء دعائه ، وحمايته من الأعداء والنزعات والطامع في وقت اتسعت فيه الرقة ، وتفتحت منافذ الدنيا ، ولهذا قال بعد مبايعته بالخلافة : إنما مثل العرب مثل جمل أنف - في أنفه برة يجذب بها - أتبع قائده ، فلينظر قائده حيث يقوده ، وأما أنا فودب الكعبة لأحلمهم على الطريق ..

ولقد بدأ عمر بنفسه ، فكان إذا أمر بشيء أو نهى من شيء بدأ بأهله فجمعهم ، وقال لهم : أتى نهيت من كذا وكذا ، وأن الناس ينظرون إليكم نظر الطير إلى اللحم ، وانقسم بالله لا أجد أحداً منكم فصل مناهيت عنه إلا ضاعفت عليه العقوبة ..

خطونا خطوة لنثقف أمام روضة عمر ..  
عمر الفاروق الذي استطاع الإسلام أن يحوله من أحد أعدائه إلى المخلص الحميم من أوليائه ..  
قال رفيق العمر وصديق الرحلة : هل تذكر لي كيف اسلم عمر ، فأتى قد تمسكت ..  
قلت : كآني به يمشي في مكة حاملاً سيفه ، متحدياً في حق إلى رسول الله الذي سفه آلهة قريش ، ولفق كلمتها ، لينال منه ، فلما علم أن اخته فاطمة أسلمت هي وزوجها سعيد بن زيد ، انقلب إليهما حالاً ..

لكن فاطمة لم ترحبه حينما رآته ، بل جهست بالحق ، وتعاليت بمقيدتها على قوة عمر وجبروته .. ولم يلبث أن قرأ من سورة طه حتى هدأت ثورته ، وأنشج للإسلام صدره ، تسارع إلى رسول الله ليعلم أسلامه ..

## ● فرح الرسول والمسلمون بإسلام عمر ●

ولم لا يفرحون .. وقد صار من رجالهم الأقياد حمزة وعمر ، وهما من صفوة صناديد قريش ..  
وأننى لا تخيل عمر وقد هم بالهجرة من مكة إلى المدينة ، فتلك سيفه ، وتكعب قوسه ، وانتفى في يديه أسهما ، ومضى نحو الكعبة وقريش بلغائها ، فطاف بالبيت سبعاً ، ثم أتى المقام فصلى .. ثم وقف على حلقات قريش حلقة حلقة ، وقال لهم : شأحت الوجوه لا يرغم الله إلا هذه المعاطس ، من أراد أن تنكله أمه أو يؤتم ولده ، أو يرمل زوجته ، فليقتلني وراء هذا الوادي ..  
ثم استطاع أحد أن يبعثه .

## ● ناصر الإسلام بدمه وماله ●

ولقد صبق عبد الله بن مسعود في قوله : كان سلام عمر فتحاً ، وكانت هجرته نصراً ، وكانت



## ● سلطان الله في الأرض ●

كان يقسم مالا على المسلمين ، فازدحموا عليه ، وأقبل سعد بن أبي وقاص مدبا بحسبه ومكانته ، فزاحم الناس حتى خاص الى عمر ، فمناذرا فعمل عمر : « علاه بديره ، وقال له : انك اقبلت لا تهيب سلطان الله في الأرض ، فاجبت ان املك ان سلطان الله لا يهابك .. »

وهو الى هذا العدل والحزم والعزم والقوة متواضع زاهد في مظاهر الجاه ، فقد كان يدهن اهل الصدقة باقار بيده ، وكان يحمل ديوان أعطيات خزامة حتى ينزل في مكانها ، فتأتيه خزامة رجالا ونساء فيعطيهن في أيديهم ، ثم ينزل عسكرا فيفعل مثل ذلك .

وهو الى ذلك كله أخذ لنفسه وإلهه بالزهادة والترفع على أفراد المادة ، أصاب أرفضا بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتصنق بها على الفقراء وذوي القربى والأرقاء الذين كانوا سادتهم عسكرا تحريرهم لقاء مال معين ، وأوصى بالا تباغ ولا توبع ولا ثورث .

وكان يبدو في مجلس خشن ، وزي زاهد ، عجب منه الهرمزان لما رآه ، فقد أسر لاسامون الهرمزان قائد الفرس ، وأحضره الى المدينة في هيئته وتاجه وكسوته ، فوجدوا عمر نائما في جانب المسجد ، فجعلوا ينتظرون انتباهه ، فقال الهرمزان : ابن عمر قالوا : هاموا ذا ، قال : فأين حرسه ؟ قالوا : لا حارس له ولا حاجب .. فقال : ينبغي أن يسكن هذا نبيا ، قالوا : إنه يعمل بعمل الأنبياء .

فلما استيقظ عمر قال : أهذا الهرمزان ؟ قالوا : نعم ، فجعل يكلمه في جانيته وخيائنه ، وجسسه الهرمزان يراوغ ويستأسر ، وطلب من عمر أن يؤمنه حتى يشرب ، ثم ادعى إنه آمنه ، ففعا منه ، فأسلم ، وأقام بالمدينة .

## ● سلام الله عليك يا عمر ●

لقد سماك المصطفى فاروقا ، لأن إسلامك كان فيصلا بين الحق والباطل ، بين القوة والضعف ، وذاك في تاريخك كله فاروق ، سنتت للحكام اعظم ما يسته حاكم من عدالة ومساواة ورحمة وبطقة ومراعاة لحقوق الله وحقوق الناس وزهد في المنصب والجاه والمظهر ..

ولكن اليد الفارسية السوداء تقعت منك ان فتحت بلاد الفرس ، وأخضعتهم للعرب ، ونسوا أو تناسوا أنك حررتهم من المصف والجنود والفساد والفوضى فكان مقتلك بيد فيروز فاجعة ، ولو أن العمر امتد بك لحققت قولك : والله لئن بقيت في الخلافة لياسكن الرازي بجبل صنماء خلفه من مال الفراء وهو في مكانه .

في تلك اللحظة كان موعدنا لزيارة البقيع قد حان ، فحيينا رسول الله وصاحبيه ، وخرجنا الى البقيع .



وكان يحرم من على مال الدولة اشد من حرصه على ماله ، استقرضته هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان أربعة آلاف درهم فاعطاها ، ثم جاءت تشكو الخسارة فقال لها عمر : لو كان مالي لتركته ، لكنه مال لمسلمين وهذه صفقة لم يقب عنها ابو سفيان ، فحبسه عمر . وهو من سادات قریش ووالد معاوية - حتى ردت زوجته القرشي كاملا .

كذلك كان شديدا على ولاته ، يخشى ان يرهبا الناس ويستذلوه ، ويخشى ان يستغلوا متوارد الدولة ، ولم تمنعه قوة بعضهم اوسايقته الى الاسلام من ان يحاسبهم ، ويمول من تثبت عليه الشبهة ، ويقاسمه ماله .

## ● من أين لك هذا ؟ ●

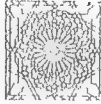
حاسب عمرو بن العاص ابا موسى الاشعري ، وعزل خالد بن الوليد عن إمارة حمص ، وقال له : اخبرني من أين لك هذا المال ؟ لانه اجال الاشعث بن قيس بعشرة آلاف درهم ، ففعل خالد : من الانفصال والسهام ، فقال عمر : والله لا تعمل لي عمالا بعد اليوم ..

وشافره ماله ، وكتب الى الامصار بعزله ، وقال ان الناس فتنوا به ، فخطت ان يعتدوا عليه ، واجبت ان يعلموا ان الله هو المانع .

## أية جرة هذه ؟

لقد اتدنى عمر برسول الله صلى الله عليه وسلم فطبق قاتون « من أين لك هذا ؟ » لأن رسول الله حاسب أحد عماله على الخراج ، فقال الصامل : « هذا كله ، وهذا يهدي الى » فغضب رسول الله ، وقال له : هل تعدت في بيت ابيك وامك لترى ابيدي اليك ام لا ؟ واخذ ما معه كله ، وضمه الى بيت المال . اتنا لأن ياربيق العمر امام روضة الفاروق الذي غرِب للناس جميعا : اروع الامثال في العدل ، فنام يكن يخشى في تنفيذ العدل لوما ، ولم يكن يحاسب احدا ، بل كان يخشى الله وحده ، ويطبق الشرع وحده .





# من العدو؟ وعدو من؟

وسالت نفسي مرة أخرى من العدو الذي تحااول القوات الإيرانية طرده من بلادها ..

وما كان هذا السؤال من نفسي لناسي للاستيفاح او الاستسلام .. وإنما كان سيلا للاستنكار .. وربة في الانتكار .. اذ كيف يبلغ الامر بالعراق ان تنقل على ايران صفة العدو .. وكيف وصل السوء بايران ان تعلن ان العراق عدو ..

وفي نفسي الوقت بل ولي ذات الصحف .. وفي نفسي الصفحة وتحت هذه البلاغات الحزلة .. والبيانات المؤسفة .. تنشر بيانا مغريبا بان جيشه يطارد قوات البوليزاريو الى داخل الاراضي الجزائرية حتى ولو أدى ذلك الى نشوب الحرب بين المغرب والجزائر ..

وهكذا تفرقت الدول الاسلامية وتفاصمت الى درجة قتال بعضها البعض .. وهكذا تعادى المسلمون اذ اعتبر المسلم ان اخيه المسلم هو عبوه ليعمل في وجهه السلاح ليقاتله حريصا على قتله ..

هذا هو حال العالم الاسلامي اليوم .. الدولة الاسلامية اما تعارب جارتها الاسلامية القريبة منها في وحشية وقسوة .. او تقاطع وتناوب فيها البسطة عنها في عمق وجفوة ..

ان هذه الدول الاسلامية على اختلاف اسمياتها .. ومهما كانت قومياتها يجمعها .. ويجمع شعوبها .. الاسلام الذي يلزمها ويلزم اهلها الاستجابة الى دام الله .. والطاعة للقرآن الله .. الذي يقول في آياته الشريفة :

«أما المؤمنون أخوة» .. (١٠ سورة الحجرات)

فهل استجابات هذه الدول التي تعلن عداوها الى

في صبيحة اول يوم من شهر الحج المبارك وبينما كان المسلمون في طريقهم الى بيت الله الحرام للاتساع متحابين متآلفين والوفوف بصرفة مجتمعين متآخين .. او متجهين ابصارهم الى قبلتهم الواحدة .. مشدودة ارواحهم وقلوبهم الى كميتهم الخالدة .. تخرج علينا الصحف لتنقل لنا ما اذاعته وكالات الأنباء من بيانات قد صدرت .. وتقارير نشرت .. وكانت الحرب قد نشبت بين العراق وايران دون ذكر لسببها .. او اعلان لها .. فاذا بالصفحة تقول نقسلا من البيانات الرسمية واشارة الى البلاغات العسكرية ان المصراة قد استولى على مدينة في ايران وأنه يجري تطهيرها من جيوب العدو ..

وسالت نفسي ترى من العدو .. الذي يوجد في هذه المدينة الإيرانية والذي تقوم القوات العراقية بتطهيرها منه ؟ وكيف دخل العدو الى هذه المدينة .. ؟

وذكرت البيانات الإيرانية في المواجهة ان المدينة لم تسقط وإن قواتها تقوم بطرد العدو ..







الدكتور  
عبد الرزاق نوفل

فيا ترى ماذا فعلت دول العالم الاسلامي وهي تؤمن وتردد وتقول ضمن آيات القرآن الكريم هذه الآية ؟ .. وبماذا ستجيب الله سبحانه اذا ما سألهم يوم الالبامة عن درجة التزامهم بتنفيذ نص الآية الكريمة .. هل اعيت الدول الاسلامية .. وشعوبها المسئلة الرد عند الحساب .. وهل تمكن قدر من استمع ولم يستجب من العقاب .. ولماذا لم يستجب .. هل كذب بها .. ام لم يحط بها علما .. ام ماذا كان يعمل .. اليس القرآن الكريم هو الذي يقول : « حتى اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تعطيوها بها علما اما ماذا كنتم تعملون »

سورة التمل ٨٤

ان على العالم الاسلامي طاعته ورسوله واستجابة لاس القرآن الكريم والتزاما بفرى الله العظيم ان يتحرر ايجابيا لفرى الصلح بالقوة بين كل طرفين بينهما نزاع او شقاق او خلاف .. وان يكون ذلك عن طريق القامة الجيش الاسلامي الذي يتكون من جند الله من مختلف الدول الاسلامية لشرف على تنفيذ ما امر الله به من القامة الامة الاسلامية الواحدة بفرى الصلح اولا بين المتحاربين .. وازالة اسباب الخلاف بين المتدابرين .. وتقريب وجهات النظر بين المختلفين .. ثم لتمود بصدد ذلك لتشرق على العالم الامة الاسلامية .. لتصبح القوة الاولى في العالم .. كما كانت في صدر الاسلام .. وكما تركها سيمننا رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

نعوذ بالله سبحانه وتعالى ان تكون هذه الحروب وهذه الخلافات بين الدول الاسلامية انما عن علامات القرن الرابع عشر الهجري .. وان تنتهي بنهايته وان يكون القرن الخامس عشر الهجري .. هو قرن المد الاسلامي العظيم .. والبعث النبوي الكريم .. وان نواجه العالم .. ونحن امة واحدة على قلب رجل واحد نمجد الله واحدا .. ونسير الى الجساء واحد .. وفي صف واحد ..

اللهم يارب استجب لنا .. واهدنا بهدائكك فلكسد اخطائنا .. وخفف فقيصك علينا فقد اعترفنا ببلوننا .. واعد لنا رجعتنا بنا .. واسبل فلكك علينا .. واصرف السود عنا .. انك سمع مجيب الدعاء .. ومعتكف الامم والرجاء ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم .. ولا اله الا الله .. محمد رسول الله ..

اخطوها لداعي القرآن الكريم .. ام استجابت لشرع الشيطان ؟ .. وهل اطاعت الشعوب الاسلامية .. القرآن الكريم فاخذت بين انفسها وغيرهم ممن على دين الحق المبين الاسلام الذي جاء به خاتم المرسلين واخير النبيين سيدنا محمد بن عبد الله الصادق الامين .. صل عليه وسلم وعلى من سبقه من الانبياء والمرسلين .. ام ان الخصوم والاعلاء .. استغاثوا بغيب ودهاء ان يزلوا بين الامة الاسلامية الواحدة التي ارادها الله للمسلمين .. وجعل الله الجهاد في سبيل اقامتها من سبل عبادة الله سبحانه وتعالى اذ يقول :

« ان هذه امتكم امة واحدة وانما ربكم فاعبوه » .. (٩٢ سورة الانبياء)

والحرص عليها والحفاظ على وحدتها من اسباب تقوى الله اذ يقول سبحانه وتعالى :

« وان هذه امتكم امة واحدة وانما ربكم فالقوه » .. (٥٢ سورة المؤمنون)

فبذلوا حروبهم الصليبية .. وهجماتهم العسكرية الى حروب اخرى .. وهجمات شتى .. فنفذوا الى وحدتنا بغيرهم .. ولفوا في صفوفنا سدومهم .. فلم يوجهوا اليها سلاحا .. وانما قدموه لنا لتتقاتل .. وامدونا به لتتعارف .. قدموه لكل الاطراف المتنازعة .. وامدونا به كل الدول المتحاربة .. حتى يكون الغرب



يوحما .. والاحمال ملجسا .. وفصلونا ففصلنا .. ونفقدونا بعضنا ضد بعض ففاننا ..

ان : العالم الاسلامي ليطم ان دستوره الاوفا .. وفقونه الاسمي .. الذي جاء به كتاب الله العظيم .. لقرآن الكريم .. تقول احدي آياته الشريفة :

« وان طائفتان من المؤمنين اختلفوا فاصلحوا بينهما لان يفت احدهما على الاخرى فالتوا التي تبلى حتى تلم الى امر الله فان فارت فاصلحوا بينهما بالصلح واسطوا ان الله يحب المتسطين » ..

(٩ سورة الحجرات)



# من وحي السيرة



يقدم فضيلة الأستاذ  
أحمد بن علي الفيزي  
شيخ الطريقة المرغلدية الأحمديّة

أبي لهب • كل ذلك قبل البعثة • لأن زواج رقية وأم كلثوم بطل فرجنا إلى منزل أبيهما بعد طلالهما عندما نزل قوله تعالى ( تبت يدا أبي لهب وتب ) لنزوح عثمان بن عفان من رقية وحاجر بها إلى الحبشة • وأصبح منزل مكة ليس فيه إلا خديجة رضى الله عنها وبمهما ابتاعها أم كلثوم وفاطمة ، ثم توفيت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين فانضم إلى هذا البيت زوجة جديدة هي سودة بنت زمعة : هذا هو مجمل للحالة التي كان عليها بيت مكة حتى حاجر صلوات الله عليه •

## أول من صدق وأمن

أما تفصيل ذلك فاقول • لقد أصبح محمد بعد تزوجه من خديجة هادئ السريرة فاعم البهال - وأصبح له منزل بأوى إليه وأهل يسكن إليهم • فانصرف إلى ما كانت تصبو إليه نفسه من الخلوة وإطالة الفكرة فكانت خديجة تسميه على ذلك دون أن ترى في مسلكه بأساً فلما غابا الوحي محمد وأصابه ما أصابه أول الأمر من الدخول والبحيرة ورجع إلى منزله فزعاً حائراً وقال لخديجة ، لقد خشيت على نفسي ، فلم يكن منها إلا أن ثبتت لإخائه وسبكت خاطره بمقاتلتها المشهورة كما جاء في صحيح البخاري :

والله لا يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتؤذي الأمانة وتعطل الكل وتقوى الضعيف وتعين على نوابه الحق •

ثم انها انطلقت من فورها إلى ابن عمها ورقة بن نوفل وقصّت عليه خبر زوجها • فبشرها ورقة بأن لدى رآه محمد أبداً هو الناموس الأكبر الذي نزل على نبي موسى •

ولقد أثبتت تلك المقالة فؤادها وغسدت من ذلك

نواصل مع السيرة على انوعب متلمسين اصح الروايات من السيرة المعطرة لعناية رسولنا الأمين • وكذا آل بيته الأبرار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، وصلى الله العظيم القائل :

(رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت اله حبيب محبي)  
أول بيت للنبي صلى الله وسلم :

هذا البيت هو دار خديجة بنت خويلد أولى أزواجه • وكانت هذه الدار في زقاق بمكة تعرف بزقاق العطارين • وكانت تحتوي على أربع غرف ثلاث داخلية منها واحدة لبناات والغاية له ولزوجته ، والثالثة له ولزوجه والرايمة له وللنود ولصوم الناس •

وهذه الدار كانت في جوار الحرم الاقدس حيث دور قریش حافلة بالمسجد الحرام مستأجرة دون غيرها من القبائل بذلك الشرف الاسمي • ولقد قامت هذه الدار التاريخية التي كتب لها أن تشهد عرس محمد بن عبد الله وأن تستقبله بعد خمسة عشر عاماً من العرس عائداً من غار حراء بعد أن تلقى رسالة السماء •

أما الآن فقد ارتفع الطريق عن أهذه الدار فيقول اليها بعدد من الدرجات أقام النبي في هذه الدار حتى حاجر إلى المدينة وفيها ولد جميع أولاده ما عدا إبراهيم فقد ولد في المدينة • كما سيبيء تفصيل ذلك على منزل المدينة وكان جميع أولاده في هذا البيت من خديجة رضى الله عنها وضم ستة ، اثنان من الذكور وأربع من الإناث أما المذكور فقد ماتا مسخراً وهما القاسم وعبد الله وأصبح المنزل إذن يضم خديجة وبنااتها الأربع وهن زينب ورقية وأم كلثوم ثم فاطمة : وهي أصغر أولاده ثم تزوجت زينب من ابن خالتها أبي العاص • وتزوجت رقية من عتبة بن أبي لهب • وأم كلثوم من عتيبه بن



بعام الحزن ولكن ما كان لمحمد أن ينسى لمحسن احسانه  
واكرم الا يفي لحبيب اصدقته الحب واصنافه الود  
ولو باعنت بينهما طلاق الفرى .

وكذلك كان شأنه صلوات الله عليه مع خديجة بنت  
خويلد لقد وفي لها في حال حياتها وموتها احبها ولم  
يتزوج عليها فلما لحقت برها لم يرح صورتها خاطره  
ولا فارق تذكراها لسانه وانه عندما ارسلت اليه ابنته  
زينب بقلادة قلدها اياها خديجة لتفدي بها زوجها أبا  
العاص الذي أسر في يوم بدر رق النبي لذلك رقه  
شديدة وطلب الى اصحابه ان يطلقوا زينب اسيرها  
ومالها ففعلوا وكان لا يكاد يخرج من منزله حتى يذكر  
خديجة ويثنى عليها . والحق أن تذكره خديجة حاج غيرة  
عائشه وهي بعد آثر نسائه لديه واصغرهن سفا .

روى ابن الاثير باسناد الى عائشة وفي الله عنها انها  
قالت : كان رسول الله صل الله عليه وسلم لا يكاد  
يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها  
فتذكرها يوما من الايام . فادركتني الفجرة . فقلت هل  
كانت الا عجوزا قد ابذل الله خيرا منها . ففصص  
حتى اهتز مقدم شعره من الفصص ثم قال لا والله .  
ما ابذلني الله خيرا منها . آمنت بي اذ كفر الناس .  
اصدقني وكذبني الناس . وواستني في مالها اذ  
حرمني الناس ورزقني الله منها اولادا اذ حرمني اولاد  
النساء . قالت : فقلت في نفسي لا اذكرها ببسمة ابدا

الوقت مؤمنة بدعوة زوجها . فكانت اول من صدقه  
وأمن بها ولم يزد ايمانها مع الزمن الا رمسوخا ولا  
يتيقها الا قوة ولا تعلقها بزوجها الا شدة فكانت في  
السنوات العشر الاولى للبعثة وهي السنوات التي توالت  
فيها المحن على محمد واصحابه ، واضطهدت فيها  
الدعوة ايما اضطهاد . كانت خديجة ترضى بتأييدها  
جنابها وتأسو بمطغها جراحه وتفسركه في محنته  
وتقاسمه من العيش كما قاسمته حاله ، وتعمل لوفرة  
دعوته صابرة محتسبة فعندما اشتقت قريش على بني  
هاشم والمطلب وحسرتهم في الشعب ومنعتهم حتى الماء  
والزاد . كانت خديجة في الشعب تقاسي ما يقاسيه  
زوجها واقرباءه على كبر سنها واضمحلال بيتها . .  
فلما قامت قريش الى مسواها دخلت سبيل اولئك  
المجاهدين المجهودين كان طول الحصار قد اضر بخديجة  
واضر المرض جسمائها فلم تمس الا قلبلا وتقصت  
لشعر خلون من رمضان من العام الماشر للبعثة من العمر  
خمس وستين عاما .

### طيب الذكر وحسن الثناء

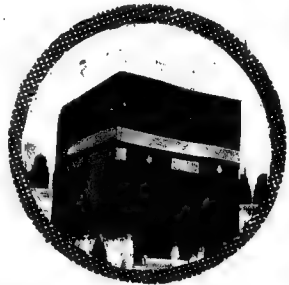
وقضى الله أن يفقد الرسول بعد خديجة وفي نفس  
العام معه أبا طالب . وهو الذي كان ينافح دونه ويتولى  
حمايته من عدوان اعدائه فاجمع على محمد في وقت واحد  
شيطان نادحان ووزان بالغان ولهذا سمي ذلك العام

## الحج جدة ١٩ رحلة أسبوعيا بطاولة

مصر للطيران

الأتوبيس الجوى + البوئج ٧٠٧ + البوئج ٧٣٧

مصر للطيران  
في خدمتك



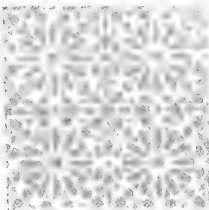
هذا جانب من رحلتنا الأسبوعية إلى الطوائف



التصوف ضرورة للإنسان المسلم في العصر الجديد

# والمستقبل

# الصوفية



يرجع اليقين والايمان في قلب الانسان ، وهو الذي يغرس في نفس المسلم الحقيقي حب العدل والرحمة والحق والقيم الشريفة ، وهو الذي يحيل جميع الحياة الى حياة هائلة مستقرة يسودها الحب والرحمة والاخاء والحرية والمساواة والرخاء ..

وكما اضهرت الموازين في ايدي قادة الشعوب والعالم ، كان الفرد العادي في حاجة الى التصوف وإلى الايمان بفلسفته العظيمة ، التي تملأ وجدان المسلم ونفسه ومشاعره واهمال روحه بالحياة والتعاون والاحسان والخير والرفعة في اسعاد الناس.

يلفن البعض انه كلما ارتقى السلم صعدت العاج الى وجود التصوف والتصوفين ، وهذا وهم كبير فإن مجتمع الحضارة والترف ومجتمع العالم السادي ممتلئ بالكثير من مفارقات الحياة .. ففي المدن الكبيرة نرى الفقر واليتم والسكين والمحروم والارامل والشيخ والكهل ، ونرى الشقاء النفسي الذي لا حصر له ، ونرى جراح الناس الكثيرة ، ونرى المساجد من العمل ، والقادر على العمل الذي لا يجد عملاً ، ونرى الظلمين بلا رحمة ، والظالمين الذين تستدر حالتهم الشفقة والمطف بل الدموع الغزير .. وفي هذا الجو يصبح التصوف ضرورة انسانية ، فهو الذي يدعو الى كل قيمة شريفة في الحياة ..

انه في هذا الجو المشحون بالهم والالام ، لا يكون هناك علاج الا العلاج الروحي وحده ، ولا يكون طب

ها هو ذا عصر جديد تطل اشراقته على المسلمين الاسلامي ، وتشرق شمسها في آفاق الاسلام والمسلمين ، ويبرز نجمه في سماء البشرية ، التي توج في بحار الخلق والفضاء والخصومات والحروب ، وطغي الامم القوية في الامم الضعيفة ، والتعديت المآثر لابتلاع الدول الكبرى للشعوب الفقيرة المهينة الجناح .

الانسانية والعدالة والحق ، كلمات ينادي بها الفلاسفة والمفكرون ، لانها في قاموس اللغة التي يتحدثون بها .. ولكن أين مدلولها في عالم اليوم ؟ أين الحريصون عليها من أجل القيم النبيلة ، والمثل الشريفة ، والغايات السامية لا من أجل الضحك بها على عقول البلهاء والمفترون بمصطلحات اللغة وبالكتابات البراقة التي يخدمون بها من واقهم ومن مستقبلهم ؟

● افغانستان تستقبل القرن الجديد وروسيا تشب مغالبتها في رقبته لتجعل منها اقليماً روسياً يدين بالشيوعية بدلاً من الاسلام .  
● إيران والعراق تطحنهما حروب ضروس لا تبتلى ولا تدرك ، والخصومات بين الشيعين المسلمين العراقي والإيراني تستمر دون أية مصلحة قومية أو اسلامية أو عربية .. وخلال الحدود بين الدولتين مغى عليها أكثر من قرن من الزمان ومع ذلك فلم تكن من قبل سببا في اداة حرب بين الشيعين

● نبع اليقين والايامن ●  
في وسط هذا العالم المضطرب يبدو التصوف ضرورة للإنسان المسلم في القرن الجديد ، فاتصوف هو الذي





د. عبد المنعم حفاجي

الى العمل العظيم التي انما الانسان ، والتي يشتر بها مستقبله ، هو الروح ، لا هذا السلاف المادي الجسدي ..

والتصوف ليس كما يقولون خصولا وانزاما ، ولا فتورا وضعفا ، ولا توالا وهوانا ، بل هو قوة ونفسال .. قوة روحية تكمن وراء كل حركة وخاطرة ، انه معرفة ويقين ، وحركة بحث للقوى الروحية والوجدانية ، القوى ما يكون البعث ، واشد ما تكون الحركة ..

يقول برديف متحدثا عن الروح او الصوفية :  
المجلة « صفحة ١٢٥ من كتاب مقال المفكرين في القرن العشرين » :

« العالم اليوم يبلج نحو صوفية وروحانية جديدة ، لا محل فيها لتفت النظرة التنكسية الى الدنيا ، ولا لما توجيه تلك النظرة التنكسية من العزلة واحتجاب الجماعات والاحاد ، ولا يبقى فيها النسك الا وسيلة ، او رياضة على الظاهر والظاهر ، وهو يتجه الى الدنيا ولكن لا يعتبرها نهاية الصياك فهو مسلك من النسك اشد اتصالا بالدنيا ، واكثر تحررا منها في وقت واحد ، او هو مسلك نحو الصوفية الروحاني تقوى فيه دعوة الخلاص : وتجل في معرفة صادقة اقدر على السلامة من اوراق الغايات اللغوية ، التي ابطلت بيسا المعروفون الاقدمون ، وتتلاقى ثمة اشوات القائلين (المعدة والنحل الموردة) ويومئذ تنتمر الصوفية على ابطال التمسكات الاجتماعية المشبهة بها ، وتنتمر دولة الروح على دولة قهر ».

ويقول عالم الورد « ارنشتمين » « من ٩٨ عقائد المفكرين في القرن العشرين للقائد : ان الانسان الذي لم يختر وقتا من وفات الصوفية حيال ذلك العالم ، ولم يشمر نحوه بالروعة ، هو حي حكمه حكم الميت .. والى كلما تممت في نظرية التسمية ازدادت قربا من منطقة الروح والايمان » ويقول السير آرثر طومسون : الذي نحن على يقين منه اننا بحاجة الى مزيد من العلم ، ومزيد من الدين » ، ويقول مكسلي : « ان تجبرات السخرة حطمت الاسوار الفاصلة بين العلم المادي والايمان الديني »  
القيمة صفحة « ٦٠ » .

الاطب الادواح ، ولا يبقى للانسان امل الا في اتجاهه نظر الاله العظيم .

فكلما ازدهرت الحضارة ، وتأملت المدنية ، وازداد الرخاء المادي في المجتمعات ، وبلغ العقل الانساني أقصى قوته وابتكاره ومغناه ، يصبح التصوف ضرورة وذا اثر فعال في وسط الخطوب والاعاصير ، اذ لا يبقى في يد الانسان شيء الا اللجوء الى السماء ، والورود برحاب القدس ، والايمان بفلسفة التصوف والتصوفين ، لان هذه الفلسفة وحدها هي القادرة على ان تعقب الهزيمة بالنصر ، والياس بالامل ، والشقاء بالسعادة ، والدلة بالعمرة ، والفقر بالثني ..

### • تجديد المعرفة الروحية •

ان آلام الانسان في المجتمع المتحضر وأحزانه وهوميه كثيرة . وفي وسط تيار الانحلال والجنس يبقى التصوف مدرسة تكون الرجال ، وتحمل الاخلاق ، وترفع معنويات الانسان ، وتلمي فيه الشعور بالعمرة والظفر بعد الانهيار والهوان ، فحياة المدنية المائلة فيها الكثير من عوامل انهيارها الخلقي والادبي والروحي والمغلي تارب الناس الى الله هم الذين يعيشون وسط الآلام والكوارث والخطوب ..

ان البشرية اليوم في حاجة شديدة الى التصوف ، الذي يجدد لها المعرفة الروحية ، ويعيد اتصالها بالسماء ، ويفسح لها الطريق الى الملأ الانسانية النبيلة ، ويضع لها الاسباب التي تسير بها الى اكرم الاهداف .

ولقد كان التصوف منذ القدم طب الادواح ، فكم من انسان اوفته الحياة على شفا هو الفسوق والالام والحزن ، فقادته التصوف الى الامن والايمان والسلام . وكم من انسان تكب افسى تكة ، مما يقى له فؤاد الصور . فاحال التصوف حياته الملوثة بالنفسار والاحزان برحا وسلاما وطهانية ، وتمثل الانسان بالله وحده مما يرفع من معنوياته ، فلا يابه لطيفان طافية ، ولا سلطان ذي سلطان ، ويزن اماله بميزان دقيق ، اساسه مراقبة لله ، وتحكيم ضمير الانسان في كل عمل وكل خاطرة وكل الفتاة او حركة ..

### • التصوف قوة ونفسال •

جاء في احد الامثال الصينية القديمة : « اذا لم نستطع ان ننظر امامك لان مستقبلك مظلم ، ولا خلفك لان ماضيك مؤلم ، فارتع بصرك الى فوق ، تجد الراحة والسكينة » .

ويقول اوليفر لودج : ان من يعمل الى حساب الانسان من الكائنات المادية ، يخطيء في حق الله ، كما يخطيء في حق الروح البشرية ، فان علاقنا بالسادة شيء ، ثأوي جدا ، وصلاتنا بالروح هي الصلات الطعربة الاولى ، فاننا بلا رب مخلوقات روحية شغلتنا المادة فليلا من الحقيقة الواضحة ، وان الذي يصر كنا ويدلفنا



# حكم قراءة القرآن يوم الجمعة

## وصلاة التراويح

بعدة لما فطمتها المدرسة الام التي تمد هؤلاء هؤلاء...  
تخصيص قراءة سورة الكهف يوم الجمعة :

لقد ورد في بيان فضل سورة الكهف ومزاياها من سيفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة لهذا اختار افاضل الامة قراءتها يوم الجمعة وملازمة تلاوتها ومن الاحاديث الصحيحة الواردة في شأنها :  
روى النسائي في صحيحه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة اضاء له من النور ما بين الجمعتين » .  
وفي سند الترمذي قال معاذ بن جبل : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من قرأ أول سبورة الكهف واخرها كانت له نوراً من قدمه » ومن قرأها كلها كانت له نوراً من السماء الى الارض » .  
وذكره الثعلبي ايضا ..

وفي سند الثعلبي قال : قال اسحاق بن عبد الله بن ابي قرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الا ادلكم على سورة فيها سبعون الف ملك ملاظمتها ما بين السماء والارض ولنا بها مثل ذلك : فأتوا بلى يا رسول الله قال : سورة اصحاب الكهف من قراها يوم الجمعة غفر له الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام واعطى نوراً يبلغ السماء ووقى فتنة الدجال » .

لهذه الاحاديث الصحيحة اختارت الامة قراءتها يوم الجمعة لما فيها من مزيد الفضل وعظيم الاجر . اما ان

قراءة القرآن يوم الجمعة :

يقول اهل التكفير والتشريك والتحقيق ان قراءة القرآن يوم الجمعة بعدة ، بصحة انها لم تكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعين ، وانها على حد زعمهم تشويش على المصلين والذاكرين لله تعالى في المسجد ..  
والرد على ذلك ينحصر في الادلة الآتية :

١ - ان قراءة القرآن على مصلى الجمعة يتفهمه وعد الله تعالى بالثواب لتاليه والرحمة لسماعه ، سر قوله تعالى : « والا فريء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون » .

ولقد ايدت ذلك السنة النبوية في قوله صلى الله عليه وسلم : « ما جلس قوم في بيت من بيوت الله عز وجل ينشأون كتاب الله الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة » . فالاستمعون لقراءة القرآن كالسامعين للدرس له ، والتالي له كالتيدرس لهم ، فهم في هذه الحالة ارجى لرحمة الله من المصلين لتحية المسجد أو الذاكرين وقلوبهم مشغولة بالذارين بين الصفوف ، والفصل من السكينة أو المتكلم مع من يجاوره ..

٢ - قال ابن عباس رضي الله عنهما : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استمع الى آية من كتاب الله له الف حسنة مضاعفة ومن تلا آية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة » . أخرجه الزايلي ابو نصر من حديث اسماعيل بن عياش عن ابي عبيد بن جراح عن ابن عباس .

وقد ورد في الخبر : « انه يدلع من مستتمه بلوى لدنيا ومن تاليه بلوى الآخرة » .

فهذا اجمعت الامة على جواز قراءة القرآن يوم الجمعة وسنتها في مصر وفي غيرها من البلاد الإسلامية . كما يقرأ القرآن بعد صلاة الجمعة من مشاهير قراء العالم الاسلامي في المسجد الحرام والمسجد النبوي لعل كانت قراءة القرآن يوم الجمعة

● قراءة القرآن وعد الله تعالى

● يجب أن نخطب العقل الذي يعقل

● هل صلاة التراويح عشرون



يتفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرجل فقال عمر رضي الله عنه والله اني لاراني لو جمعت هؤلاء على قاريء واحد لكان امثل لجمعهم على ابي بن كعب رضي الله عنه قال ثم خرجت ممسكة ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر رضي الله عنه نعمت البديعة هذه والتي تفامون: فمنها افضل من التي تقومون يعني آخر الليل وكان الناس يقومون اوله .. ويسنده ايضا عن السائب بن يزيد أنه قال : امر عمر بن الخطاب ابي بن كعب وتيسما الناري رضي الله عنهما ان يقوموا للناس باحدى عشرة ركعة قال وكان القاريء يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام وما كنا ننصرف الا في بروج الفجر . وحدثنني عن مالك عن يزيد بن رومان أنه قال كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رمضان ثلاثا وعشرين ركعة ..

**الادلة على ان صلاة التراويح عشرون ركعة لا ثمانى ركعات :**

اجمع الصحابة رضوان الله تعالى عنهم على ان صلاة التراويح عشرون ركعة وسار عليه من بعدهم التابعون وتابعو التابعين الى يومنا هذا بل تشبته الله تعالى الى يوم الدين . ولا يخفى على كل مسلم ان اجماع الصحابة هو الاجماع الاول في الدين والتقليد على ذلك ما يأتي:

١ - لو كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى التراويح لعمل به الصحابة ، ولم يحد عنه عمر رضي الله عنه ولو التمس الامر على عمر رضي الله عنه لاحتاج به الصحابة رضوان الله عليهم ، كما حاجته امرأة في مهر النساء ، وكما حاجوا الصديق في ميراث الجدة .

ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى التراويح لثمانى ركعات لاحتاجت في بيان السنة المطهرة ودولة ائمة المذاهب الاربعة .

٢ - ما جاء به عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو من مصداق قوله صلى الله عليه وسلم حين سألوا احد الصحابة كم اسل يا رسول الله القيام ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : « ثمان وعشرين ركعة » ذكره الزرقاني بسنده في شرحه على موطأ مالك وان طعن عليه أهل التكفير والتشريك والتحقير بأنه ضعيف ، فالحديث الضعيف يعمل به في لفعل الاعمال . ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره من الصحابة لا يأتون بشيء من الاقوال والافعال التي هي من امور الدين من تلقاء انفسهم بل لابد ان يكونوا سمعوا من الرسول صلوات الله وسلامه عليه . ومن ثم فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما جمع المسلمين على عشرين ركعة في القيام فانما ذلك كان من بيانه الشريف كما سبق ان بينا اننا لا من عندنا عمر رضي الله عنه .



شيخ الطريقة العزمية  
السيح محمد بن ماضي أبو العزائم  
المحامي بالبحرين

الكار أهل التكفير والتشريك والتحقير على قراءة القرآن يوم الجمعة وبالأخص سورة الكهنة فهو من أب خالف تعرف لهوى جامع وحظ في المعارضة ..

**حكم صلاة التراويح :**

من الصحاح بسند الامام ابي محمد الحسين بن مسعود البغدادي المشهور بالقراء بسنده عن الامام البخاري وسلم بصحبهما قال زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير لصلى فيها ليالي من رمضان حتى احتجم اليها الناس ثم فلدوا صوته ليلة وثلثا انه قد نام فصل بمفسهم ينتهجن ليخرج اليهم فقال ما زال بك الذي رايت من سنيكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما فتمت به وهذا الحديث حجة قاطعة لدعوى المتكبرين صلاة التراويح في المسجد وقد افام رسول الله صلى الله عليه وسلم الليالي الفردية من العشر الاواخر في المسجد .

ويسنده عن الامام البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي هيرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفب في رمضان من غير ان يامرهم بمزيمة فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه .

وانتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرقيق اعلى والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرنا من خلافة عمر رضي الله عنهما .

كوبسند الامام مالك بن انس في موطنه عن عبد الرحمن ابن عبد القاريء أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع

**بالثواب لتاليه والرحمة لسامعه  
عن الله تعالى وعن رسوله الكرم  
ركعة أو ثمانى ركعات؟**



يا رسول الله ، قال : أحاسنكم أخلاقا المؤمنون أئمتنا  
الذين يألون ويؤلفون »

وقال صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بأفضل مني  
أمر مني مجالس يوم القيامة ؟ قالوا : بلى  
يا رسول الله قال : « الثراءون المتفيعون الذين لا يألون  
ولا يؤلفون »

وهجبا لرجل ينفر أمة محمد ويفضها في مساجد  
الله ، يبلغ من حماقته أن يقع في الخصومة بالسب  
واللعن والحرب ، كيف يحكم لنفسه أنه مسلم  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المسلم  
من سلم الناس من يده ولسانه والأمن من أمر جاره  
برأقه » ١

لقيا : في صلاة التراويح :

هنا نخاطب العقل الذي يعقل عن الله تعالى ومن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمن أمرنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالاعتدائ بهما ، وهما أبو بكر  
وعمر رضي الله تعالى عنهما . هل ظهر نبي بعد محمد  
صلى الله عليه وسلم أو ظهر رجل يبلغ من العلم أن  
يستظهر على عمر بن الخطاب وعلى خيرة الصحابة  
والأنصار رضي الله عنهم ؟ ! أظنها لقنة يريد بها  
فامانها صرف المسلمين من المساجد إلى القساضي  
والملاهي .. والواجب على أهل الإسلام في عصرنا هذا  
أن يتذكروا المجتمع الإسلامي من الوقوع في مهادي  
دعاة النصرانية واليهودية ، ودعاة الفسوق والافتكار  
يتروا أهل الصلاح والتقوى وعمار المساجد  
يعملون بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الكهف  
عليها . فقد كفى المسلمين تفرقة وأعمال هذه الطائفة  
من الناس كأعمال غلاة الرافضة والشيعية .. واسأل  
الله أن يتدارك المسلمين بهداية أهل الفضل ، أو  
بماجل نفقة تشغلهم عن القيام بالعتن في المساجد  
ومجالس الذكر ، وزيارة أولياء الله تعالى لينذكروا  
بما أوت وما بعده ، وليتذكروا بالآثار التي يعجبها الله  
تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم واتقياء المسلمين .

رأى الامام أبو العزاله :

أولا : في قراءة سورة الكهف :

حكم قراءة سورة الكهف قبل صلاة الجمعة في المساجد  
أنها بدعة حسنة بالنسبة لعصرنا هذا . فان الناس  
بحسب العادة في هذا الزمان يجتمعون لصلاة  
الجمعة فيجلس الاشياء والشكل بجانب بعضهم  
بأهلين باداب المسجد يتكلمون في خصوصياتهم تارة ،  
وفي ذكر أحداث مفست آونة ، حتى اذا استسوى  
الخطيب على المنبر ، فمنهم من يقطع حديثه ومنهم من  
ينتم كلامه والخطيب يعطى ..

وقد ورد في خبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رغب الناس في قراءة سورة الكهف يوم الجمعة من غير  
أن يعين وقتا . وقد رأيت في بعض مساجد بلاد الشرق ،  
سور الكهف مكتوبة بخط يد في مجلدات كثيرة ، فإذا  
جلس الناس للصلاة قبل الخطبة صلوا تحية المسجد ،  
وتناول كل رجل جلعا من تلك المجلدات وقرا سورة  
الكهف لقراءة قارئ واحد لهما وان كانت بدعة إلا أنها  
تمنع ضلالات وكبائر من وقوع بعض المصلين في انسية  
والنسيمة أو الكذب في المسجد في وقت الذكر والصلاة ،  
وخصوصا اذا كان القارئ يفتنى بالقرآن بصوت  
ندى ، وأصغى اليه المصلون يسمعون ماني السورة من  
أسرار الحكمة وغرائب القسدة ، نخشعت قلوبهم  
وصلوا حاضري القلوب . وتكون بهذه الحكمة بدعة  
حسنة . وأما ماورد في قوله تعالى :

« وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا » فانما  
ذلك في الصلاة ، فالقريب من الإمام يسمع والبعيد منه  
يئنت ، وإن لم يسمع حفظا للقلب المصليين الذين  
يسمعون القرآن .

هذا والله تعالى لم يامر أهل الجاهلية أن يدعوا إلى  
الله تعالى ، ولكنه أمر أهل العلم بالله تعالى بذلك قال  
تعالى : « ولتنك منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون  
بالمعروف وينهون عن المنكر » يشير سبحانه بقوله  
« انكم » إلى البعض لأن « من » هنا للتجبيس ، وكل  
من دعا إلى الله تعالى أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر ،  
لوقع في الكبار بتفرقة المسلمين والقائد المداوة والبغضاء  
بينهم فذلك من شياطين الانس لا معاله . والواجب  
عليه أن يهذب أخلاقه ويتعلم طرق الدعوة إلى الله  
تعالى قال صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بأحسن  
إلى وأقربكم مني مجالس يوم القيامة ؟ قالوا : بلى





# الاختيار السليم

أنظر حولك : من أجل تنظيم أسرتك .. تعرف على وسيلة تنظيم الأسرة التي تناسبك



## اللولب من أهم وسائل تنظيم الأسرة

- فعال بنسبة ٩٨ ٪ .. رخيص الثمن ..
- لا يتعامله بالطريقة السليمة لادبره استشارة طبيب أو أخصائي ليختار لك نوع اللولب الذي يناسبك ..
- لا يوضع اللولب إلا بواسطة طبيب أخصائي مدرب .. يمكن معرفة جميع الإرشادات الخاصة باستعماله وأثاره الجانبية الطفيفة منه الطبيب أو الأخصائي الذي يعتمد بوضعه في مكانه الصحيح من الجسم ..
- لا بد من اتباع إرشادات الأخصائي برفقه ..
- هناك وسائل أخرى جيدة لتنظيم الأسرة مثل : حبوب منع الحمل .. الواقي الرطب للزوجة .. والعازل المصطنع للرجال .. الأقراص ذات الرغبة .. الكريمات ..



أسرة صغيرة = حياة أفضل

مع تحيات : الهيئة العامة للاستعلامات مركز الإعلام والتعليم والإحصاء





## طريق الصوفية نابع في أصوله من صميم الملة الإسلامية

### خلة الإسلام في الحياة هي السجدة والتفكير

١ - ان هذا التحريم لم يكن لملة معينة في هذين الصنفين المخصوصين ، وهما الذهب والحديد ، ولكن لانها كانتا في عصر النبوة رمزا وشعارا للمتطرفين المغالين في اتخاذ الزينة والزخرف .

٥ - وإذا لوحظ أن الدين الإسلامي لا يعتبر كل ما يجمع الإنسان كسبا طيبا ، بل يحيط الكسب الطيب بشرائط وخصائص لابد من توافرها ، ولابد من أن يتحقق منها كل من يسعى الى الكسب ويحصل عليه - إذا لوحظ هذا ادركنا أن الإنسان المتدين بهذا الدين على وجهه الصحيح يفكر ثم يفكر قبل أن يتصيد فرس الكسب ، ويتخذ لها الوسائل والحيل من كل السبل .

٦ - وقد عرفت الحضارة الإسلامية طعوبا من التصوف ، بلغت الذروة في خلق الدنيا ، ولابد كل أسباب التمتع بها ، وقيل في سر التسمية بالتصوف أنه مأخوذ من ليس الصوف ، والمقصود به الخشن من الثياب ، وذلك ما كان يقتصر على ارتدائه المتصوفون ، والباحثون في التصوف الإسلامي يرجحون بادلة لأصمة أن طريق الصوفية لم يكن مستعارا في الإسلام من الفلسفات الهندية أو الرهبنة المسيحية ، بل كان نابعاً في أصوله ومظاهره من صميم الملة الإسلامية وتوجيهها ، وما حوت من أمثلة حية فيمن سبقوا الى الإسلام في عصره الأول ، من الصعابة والتابعين ، اقتداءً وبأساطير رسول الإسلام في حياته الشخصية ، وفيما هدى به من حوله ممن آمنوا برسالته .

٧ - ويسجل تاريخ الثقافة الإسلامية ، لمحا وفلسفة وعلماء وأدباء ، أن الطابع الغالب لمن نهضوا بالرسالة الثقافية تحت راية الإسلام ، أنهم كانوا على قدر كبير من إيثار عيش الكفاف ، وقيل في الامثال السائرة : « حرفة الادب » أي ما يدل على الفقر وقلة ذات اليد .

١ - حقائق الدين الإسلامي - في فلسفته العقائدية وفي أحكامه التشريعية ، وفي أخلاقياته التهذيبية - تنصب أشد انصباب ، في جعلتها وتخصيلها على الزهد في الدنيا ، والقناعة منها بما لا يلبس عن الفضائل ، والاقتصاد في كل شؤون الحياة ، وما فيها من مناسم وملاذ .

٢ - ومن الأصول الإسلامية - في شأن الملكية ، التي هي مناط الفقر والغنى - أن الإنسان لا يملك شيئا قط ، فهو ليس بمالك لما في يده مما يحصل عليه بوجه من الوجوه ، وإنما المالك هو الله وحده . وليس المرء الا حارسا وحافظا لما في حوزته ، محاسبيا عليه : كيف انتفع به ؟ وكيف تصرف فيه ؟ ومن ثم يستقر في نفسية الإنسان ألا يفرح بما آتاه من مال ، ولا يفلو في الحصول عليه . وليس من مصلحته أن يشغل عليه حساب ما جيع من مال الله في يده ، ولذلك قالت الحكمة الإسلامية في وصف مقام الدنيا : « حلالها حساب ، وحرامها عقاب » !

٣ - وفي محكم الآيات القرآنية ما يصرح بأن من المال الذي هو مملوك الغنى ومظهره ما هو عفو لمن في يده ، والتعجب بمداوة المال للإنسان تجعله على أن يزهد في جمعه ، بل أن يعذره ، كما يعذر الإنسان من معاذيه - وكذلك تعبر الآيات القرآنية بأن من الأموال ما هو فتنة للنفس ، ومن ذا الذي لا يفتن الفتنة ، إلا يقف منها موقف الحسنة والتخلف ؟

وفي غير موضع من القرآن ترويح من التكافؤ بالمال والتفنى به ، وتنبه الى أن متاح الدنيا غرور .

٤ - وليس أدل على الترفيف في البساطة ، والاقتصاد من مظاهر الترف ، من تحريم الإسلام التحلي بالذهب ، والاكتساء بالحريز ، على الرجال خاصة ، ومن الواضح





للأستاذ  
محمد شوقي أمين  
عضو مجمع اللغة العربية  
بالمقاهرة

٩ - وفي القرآن الكريم وعيد شديد لمن يكتنز الذهب والفضة ولا ينفقها في سبيل الخير والبر .. ولا ريب في أن المراد من الكتنوز الذهبى أو الفضى هو المال على اختلاف أنواعه وأشكاله .. بل إن في الشريعة أحكاما أمرة قاضية يلتزم الحكام بتنفيذها شرعا ، ونذكر من بين أحكام الشريعة في هذا الصدد : إيجاب النفقة على الأقارب إيجابا مفروضا بشروطه وضوابطه ، وإيجاب الزكاة على رموس الأموال وعلى ما يكون لها من نساء سواء أكانت نفقا ، أم كانت عقارا ، أم كانت كسب تجارة أو صناعة ، أم كانت قروة حيوانية أو حصاد زراعة .

وهناك ما قرره الشريعة في باب الموارث ، فقد أوجبت انتقال التركة بعد وفاة صاحبها إلى صفوف الأقارب ، بتقسيمات مفصولة ، وأنصبة محدودة ، مراعى فيها جهة القرابة ودرجتها ، بحيث لا يتاح للشراوات الناشئة عن التركات أن تتكفل وتترامى إلى يد من تقول إليه من الموارثين .

وفي أنظمة الإسلام المتبعة والاخلاقية وجوه شتى من الكفالات والتدوير والصصافات والهبات ، يحضن الدين عليها ، وكلها تهدف إلى التخفيف مما يزيد على حاجة الأسلام ، إثباتا للقصد في العيش ، والبساطة في الحياة ، تقربا إلى الله ، وبغية في الجزء على الإحسان يوم النبوة ، وعمودا للزائد على الحاجة الكافية إلى من هو في حاجة ملحة ، تحقيقا للتكافل الاجتماعي والشركة الإنسانية بين الناس أجمعين .

١٠ - ويمكن القول بأن التزهد في جميع المال ، وتبذير وسعة في الغنى ، وإيقار ببساطة العيش ، والتوسط في اكتساب مقام الحياة - ظل هو الطابع الإسلامى الناصح في التعريف والتوجيه والإرشاد ، وذلك على امتداد المصور الإسلامية ، وعلى اختلاف مواضع الإسلام من رواق الأرض في شرق وغرب .

ولما انتهت الأمة الإسلامية في عصرنا إلى ما جلبته عليها السيطرة الأجنبية والاستعمار الفخيل من تخلف عن ركب المدنية والتطور الحضارى - ارتفعت الدعوات الإصلاحية التقدمية إلى النشور والانبعث ، وذلك باستنار أساليب الحضارة الحديثة في الكفاح والمغامرة والكسب ، تدركا لما انتهت إليه الحال من السوء في بلاد الإسلام ، وتحريزا لهذه البلاد من سلطان الأجنبي واستغلال المستعمر ، فظهر أثر ذلك في اتجاهات القادة والمفكرين الإسلاميين نحو الأحياء والتجديد ، باستخلاص ما في الدين الإسلامى من معاني العزة والكرامة والثقة ومن المطالب بالاعتد بأساليب الانقسام والرقى ، ومن ثم تطورت أساليب الوغى والإرشاد في صورها الواعية المتجددة ، فتودى بانتهاج طريق القسوة والمفسالية ، واكتساب الوسائل المادية العصرية المتطورة ، حتى لا يعرف التبار الحضارى من لا يتجاوز مصدره ، وحتى لا ينزل المجتمع الإسلامى عن المجتمع الإنسانى في صراع الحياة ، وذلك في إطار معادلة أساسية جادة للمسلمة بين هادئة الدنيا وروحانية الدين ..

بل لقد كان المحجب يبلغ غايته ممن يشتغل بالعلم ، وهو من أهل اليسار والغنى ، ويعد ذلك من التصادر في تاريخ العلماء .  
ولذلك كانوا يتعجبون من أن « ابن حزم » - وهو من أقطاب الفكر الإسلامى فقها وأدبا - ولد وفي فمه ملققة من ذهب .

ويصل تاريخ الإسلام بما عهد إليه الحكام من إسفاف العلماء والأباء والمفكرين بما يقوهم ، إذ هم في شغل عن الكسب بما يزاولون من البحث والدرس ، وما يملكون عليه من الأملاء والتحرير ، ومن المؤلفات ما يتضمن دراسة حياة أهل العلم والفكر الذين عاشوا لقراء يعانوا الضنك وشظف العيش ، وهم بذلك سعداء راضون . حتى أن « الدلجى » وضع كتاب « الفلاكة والمالوكوس » في تاريخ عشرات من أولئك العلماء والمفكرين المرويين بتلك الصفة - ومعنى عنوان كتابه الفقر والفقراد ، أو الصمكة والصماليك . وقد صدر كتابه هذا بجيلة بحوث اجتماعية في منهاها ، يتناول فيها فلسفة الفقر ، وبمعالج الكشف عن سر انصاف طبقة العلماء والإدياء وذوى رأى بالفاقة والوعز على تعاقب العصور ، في مختلف الدول الإسلامية .

٨ - وإن من يتتبع المناهج الوعظية في الخطب بوجه عام ، وفي « خطبة الجمعة » بوجه خاص ، وهو الذى يجلس المسلمون الملايين في المساجد كل أسبوع ، في كل بلد ، بل في كل حي من أحياء المدن والقرى ، ليستمعوا إليها طهرا قبل إقامة الصلاة - أن من يتتبع المناهج الوعظية فيها ، يجد منها ما في الطابع الغالب عليها - على تعاقب العصور - هو التزهد في زخرف الحياة ، وتبذير التهالك على الملذات ، والحث على التزام البساطة في المظهر والمخير ، والتفكير في التباها بالبسة والغنى .

ولعل أبلغ نموذج للتصريح بذلك ما حواه الكتاب المسمى « نهج البلاغة » ، المنسوب إلى رابع الخلفاء الراشدين الإمام « على بن أبى طالب » الذى يصرف المسلمون له قدره العظيم في فهم الروح الإسلامية واستشفاف أسرارها ، وأذى يرفسه أهل المذهب الشيعى إلى أمسى مقام ، وفى هذا الكتاب من رابع النصيح وبالغ الوغى ما ينحو منحى التهوين من شأن الدنيا وما حوت من متعة ونعيم ، لا يسلم للمفكر فيها من التورط في منال الشرور والآثام .





## تقديم: صلاح عزام

• و .. اي عبد السميع الفقيه اذا انتصر لنفسه  
تعبد واذا سلم الامر ادركنا الله تعالى نصره من غير  
هشية ولا اهل ..

• و .. العقل كنز الفوائد وكيماة السعادة ..  
والعلم شرف في الدنيا وعزة الآخرة ..

• و .. دفتر حلى الرجل أصحابه ..  
• و .. كل حقيقة خالفت الشريعة فهي زندقة ..

• و .. غاية المعرفة بالله الإيقان بوجوده تعالى  
بلا كيف ولا مكان ..

• و .. الناس نيام فلما ماتوا انتبهوا .. كل توحيد له  
قبل تنزيهه تعالى شركه ..

• و .. من تطاول على الخلق قصر عند الخالق ..  
من تعالى على العباد سقط من عين المعبود ..

• و .. الوقت سيف يقطع من قطعه .. علامة العاقل  
الصغير عند المحنة والتواضع عند السعة والاخذ بالاحوط  
وطب الباقى سبطه وتعالى ..

• و .. علامة العارفين تكملة الحال وصحة الخصال  
والتخلص من الآمال ..

الإمام أحمد الرفاعي رضي الله عنه ، من أكثر الأئمة  
المباركين الذين تركوا لنا تراثا رائعا ، وكثيرا والحمد  
لله ..

ومن بين هذا التراث العظيم ، رسالته الخالصة التي  
يبحث بها إلى الشريف أبي طالب عبد السميع الهاشمي  
المعاشي ، حفيد الشيخ علي القاري الواسطي ..

وكان الشريف قد أرسل إلى الإمام أحمد الرفاعي  
بطلب منه النصيحة .. فبحث إليه بهذه الرسالة الطويلة  
التي صدرت في كتاب أطلق عليه اسم (كتاب الحكم) ..

والرسالة أو الكتاب ، رائع .. وشامل .. وقد  
بدأها الشيخ بالبسملة والحمد لله رب العالمين والصلاة  
على سيد المرسلين صلوات الله عليه .. وبعدها بدأت  
نصائح الشيخ وكأنه رضى الله عنه يقصد من ورائها كل  
من سلك طريقه وتعلم عليه ..

ونحن هنا .. ننقل من غير اختيار بعض فقرات  
الكتاب ..

يقول رضى الله عنه :

• اي اخي اوصيك بتقوى الله واتباع سنة رسوله  
صلى الله عليه وسلم .. واجب ان تعرض على نصيحتي  
هذه فهي نافعة لك ولا تملك ان شاء الله .. وابالله ان  
تودعها غير اهلها وتظلمها ..



● و .. من لم يؤمن آتواؤه وأفعاله وإحواله في كل وقت بالكتب والسنة ولم يهتم بخوابه لم تثبت عندنا في ديوان الرجال

● قال حذيفة رضي الله عنه: «الإنسان يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني» فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر ، فجاء الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر ؟

قال : نعم .

فقلت : فهل بعد ذلك الشر من خير

قال : نعم وفيه دخن

قلت : وما دخنه ؟

قال : قوم يهدون بشرى عدى تعرف منهم وتكر

قلت : فهل بعد ذلك من شر ؟

قال : دعاء على أبواب جهنم من أجابهم إليها قتلوه فيها

فقلت : يا رسول الله صفهم لنا .

قال : هم من جلدتنا يتكلمون بالسنتنا

فقلت : فما تأمرني أن أدركني ذلك ؟

قال : تزعم جماعة المسلمين وإمامهم

قلت : فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام

قال : فاستعمل تلك الفرق كلها ولو أن تعتمى بقابل شجرة حتى ياتيك الموت وأنت على ذلك ..

هذه وصية نبيك الأمين وسيدنا وسيدنا وسيدنا الصالحين صلوات الله عليه وسلماة فأحفظها واحمل بها وأياك والتمسز بالطريق فإن ذلك من سوء الأدب مع الله والخلق ، وأما بنى هذا الطريق على التبادل فإن القوم ذلوا حتى اتاهم الله بعل على من عندهم واقتفروا حتى اتاهم ببنى من فضلهم ...

وأحذر صحبة الفرقة التي دأبها تأويل كلمات الأكابر والتفكك بكتاباتهم وما نسب إليهم فإن أكثر ذلك مكتوب عليهم ... وما كان ذلك إلا من عقاب اله للخلق لما جهلوا من الحق ولم يحرسوا على الخير فابتلاهم الله بأناس من ذوى الجرة السفسهاء ، فأدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداثيت تنزه مقام رسالته عليه الصلاة والسلام منها ، من الرغبة والرغبة والفاضة والظاهرة

وسلط الله أيضا أناسا من أهل البدعة والضلالة تكذبوا على القوم وأكابر الرجال ، وأدخلوا في كلامهم ما ليس منه ، فسيبهم البعض فألحقوا بالآخرين أعمالا ، فمليك بالله وتوسك للوصول إليه بنبية صلى الله عليه وسلم ، والشرع الشريف تصببه عينك وجادة الإجماع ظاهرة لك

لا تفارق الجماعة أهل السنة .. تلك الفرقة الناجية واعتصم بالله وأتاك ما دونه ...  
و .. رضي الله عنه سيدى أحمد الرفعى

● .. الشيخ من إذا نصنعت أفهمك .. وإذا قاذك ذلك .. وإذا اخذك نهض بك .. الشيخ ظاهره وباطنه الشرع ..

● .. القرآن بحر الحكم كلها .. ولكن أين الأذن الواجبة ؟

● .. ثلاث خصال من كن فيه لا يكون وليا إلا إذا طهره الله منهم .. الحق .. والعجب .. والبخل ..

● .. أكذب الناس على الله والخلق من رأى نفسه خيرا من الخلق ..

● .. كل الظلم التعالى على الناس ..

● .. لا تجعل رواق شيخك حرما ، وقبره صنما ، وحاله دفة المكدة ..

● .. الرجل من يفتخر به شيخه لا من يفتخر بشيخه ..

● .. أياك والانتكار على الطائفة في كل قول وفعل .. سلم لهم أحوالهم إلا إذا ردوا الشرع لكن معه ..

● و .. كتاب الله آية جامعة .. اندرجت فيها الآيات الربانيات .. من انعم الله عليه فهم بواطن كتابه وانترم ظاهر الشرع فقد جمع بين الفينيتين ..

● و .. لا دواء للحق .. ولا دافع للحق .. ولا حجة للمغرور .. ولا عهد للغافل ، ولا قدر للغافل ولا إيمان لمن لا عهد له ..

● و .. الولي من تمسك كل التمسك بأذيال النبي صلى الله عليه وسلم ورضي بالله ولما .. من اعتصم بالله جل .. ومن أعتد على غير الله ذل .. ومن استغنى بالأخبار قل .. ومن أبيع غير طريق الرسول ضل ..

● و .. كل الحقائق إذا اتجلت بقرآ في صحائفها سطر ( كل شيء هالك إلا وجهه ) فإذا أمنت النظر في دوائر الأكوام رأيت الحجر محيطا بها والانتقار قائما معها ولربك الحول والقوة ، والفتى والقدر وحده لا شريك له ..

● و .. القول الفصل « قل كل من عند الله »

● و .. المعرفة بالله الاسم وأعظم أقسامها تعظيم أوامر الله تعالى

● و .. الظاهر البارزة منها ما قبض الخبير ، ومنها ما قبض للشر ، والمتصرف فيها بأمرها .. فالظفر القبيح للغير يشكر ، والظاهر القبيح للشر ينكر والله لي الصالحين يذكر

● و .. العارف من كان على جانب كبير من سلوك طريق الحق مع الواجبة والاستقامة عليه فلا يتركه دليقة واحدة

● و .. أنصوني يتبادر عن الأوهام والشكوك ويقول بوحدانية الله تعالى في ذاته وصفاته وأفعاله لا يس كتمه شيء .. يعلم ذلك يقينا ليخرج من باب العلم اللئى ويطلع من عنقه رقة التقليد



# الفتاوى الدينية

الجنة الفتوى  
بالأزهر

(وكروته) - فهل لي من علاج لهذا؟

- الجواب : نفيد بأن ما اقترفته ذنب عظيم يغضب الله عز وجل ويبعد الإنسان من رحمة الله تعالى ، وملاج ذلك أن ترجع إلى الله وتتوب توبة صادقة خالصة حيث تقدم على ما فعلت وتعزم على ألا تعود إلى الذنب أبداً .  
وهليك أن تزوج حيث تحفظ نفسك ودينك كما يجب عليك ألا تضع نفسك موضع التهمة ، وأنجا إلى طاعة الله تعالى واستغفاره دائماً والله يحفظك - والله تعالى اعلم .

• الالتزام بتقديم الخمر

السؤال : نحن أكثر من مائة مريض ومصابة جوين عاملين على شركة للطيران نعانى من تحكم السادة قائد الطائرة من الزامهم لنا بعمل وبيع وتقسيم الخمر على الطائرات ، ونمتنع نحن عن ذلك فيتم انزالنا من على الطائرات .

ما هي احكام الشريعة الإسلامية في صدد ما يفعله قائد الطائرة معنا من ازامتنا بمصيبة الضائق وما الذى ينبغي أن نتخذه . علماً بأن انزالنا من الطائرة يعنى حرماننا من ساعات الطيران ومن البذل النقدي ومن مهرباننا أى تهدينا فى أرواقتنا ، وببطلنا بمصيبة العالقي .

- الجواب : نفيد بأنه لا يجوز لشركة جوية فى أى دولة إسلامية أن تكرر أو أن تجبر موظفا مسلما فيها على نقل الخمر للمسافرين على ركاب طائرتها من المسيحيين والركاب الأجانب . وبالتالي فمن حق الموظفين المسلمين فى هذه الطائرات أن يمتنعوا عن القيام بتقديم هذه الخمر إذا طلبت منهم الشركة ذلك أو طلب قائد الطائرة ذلك منهم ، ولا يجوز للشركة ديناً أو قانوناً أن توقع على أحد منهم أية عقوبة بحكم أن سببوا الدولة نحن على أن الشريعة الإسلامية هي الصانع الرئيسى للتشريع وأن دين الدولة الرسمي هو الإسلام ، وأن الممتنع عن تقديمها بهذا قد التزم بنصوص شريعته .

وقد نص الشرع والقانون على أن من أكره السبأ على فعل شيء ترتبه عليه ضرر له الزمه الشرع والقانون بما أصابه من أضرار - والله تعالى اعلم .

• التقى بالطلاق ثلاثاً

السؤال : قالت لزوجها اتركها ففعل لها وهو فى حالة غضب وهياج أنت طالق طالق طالق - فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأن هذا يعين يقع به طلاق واحدة بالثلاث بينونة صغرى لا تحل لك إلا بعقد ومهر جديدين وبرضاها هذا إذا كان الحال كما ذكر فى السؤال والله تعالى اعلم .

• عدة المطلقة

السؤال : شاب تزوج بفتاة لم طلقها وهى بكر قبل الدخول بها وعدم الخطوة ، وبعد طلاقها بمسبة عشر يوما تقدم لها شاب آخر ، فهل لهذه الفتاة عدة شرعية - وما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأنه مادام الزوج الاول لم يفتل بها وطلقها فليس لها عدة ومن حقها أن تزوج غيره - والله تعالى اعلم .

• الشبكة والمهر

السؤال : خطب فتاة وقدم لها شبكة مائة جنيه ومهر ثلاثمائة جنيه ، وقبلها وألذ الفتاة لم توفيت قبل العقد طبعاً - فما حكم الشبكة والمهر ؟

- الجواب : نفيد بأن الشبكة جزء من المهر والمهر لا يستحقه المخطوبة إلا بالعقد عليها ، وما دام لم يعقد عليها وتوفيت فإن الشبكة والمهر يردان إلى الخاطب ، وليس لاهل المخطوبة أنى توفيت قبل العقد عليها شيء - والله تعالى اعلم .

• زمن العدة

السؤال : ما هي مدة العدة للزوجة المطلقة طلقاً بائناً ، وهل يجوز لهذه المرأة أن يفتل بها شخص أجنبى أثناء العدة - وما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأن المرأة المطلقة تنتهي حديثها بوضع الحمل أن كانت حاملاً ، وبرؤيتها ثلاث حيضات أن كانت حيض ، فإن كانت لا تبيض تعدتها ثلاثة أشهر .

ويحرم على المرأة أن يفتل بها رجل أجنبى منها سواء أكانت متزوجة أو غير متزوجة فى عدة طلاق أو ليست فى عدة طلاق والله تعالى اعلم .

• الذنب العظيم

السؤال : اترفت ذنباً يغضب الله تبارك وتعالى



## ● أول طلاق ●

السؤال : رجل متزوج فقال لوالده زوجته بنتك طالق وزى أمي وأختي . والزوجة لم تكن موجودة ، وهذا أول طلاق - فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه بقوله لوالده زوجته بنتك طالق ومثل أمي وأختي يقع به طلاق واحدة زوجية ، فإن لم يسبق ذلك لطلقتان لله مراحمة زوجته ما دامت في ألفة ، فإذا انقضت مدتها منه حلت له بعدد مهر جديدين وزحوا وبقي معه على طلقتين ، هذا إذا كان الحال كما ذكر في السؤال - والله تعالى أعلم .

مسجد الخليفة عبد الله التمايشي

السؤال : من لجنة جامع الخليفة عبد الله التمايشي بالسودان ( أم درمان ) تقول :

مسجد الخليفة عبد الله التمايشي بام درمان اقيم فيه الصلوات الخمس والجمعة والعيدين زمنا طويلا وهو مسجل لدى السلطات الرسمية في مصلحة الشئون الدينية والأوقاف كمسجد جامع تحت رقم ٥٧ - وعطفت فيه اقامة الشعائر فترة الحكم الاستعماري ، وقد جرت محاولات لتحويل جامع الخليفة الى ميادين عامة لفترة الاستعمار ولكنها فُوتت بالرغم من المسلمين ولى مقدمتهم قاضي القضاة .

واليوم تقوم الدولة بتحويل المكان الى حديقة عامة ، فما حكم الشرع في ذلك ، وما حكم من يقوم بهذا العمل ، مع العلم بأنه قد صدرت فتوى من مجلس الافتاء الشرعي بديوان النساب العام .

جاء فيها ان جامع الخليفة عبد الله بام درمان قد أنس من البداية ليكون مسجدا جامعاً تقام فيه الجمعة والجماعات ، وأنه رغم الظروف التي حالت دون اداءه لوظيفته التي أنشئ من أجلها منذ بداية عهد الاستعمار فإن صلة المسجد به ما زالت قائمة فيه ولم تنتف عنه وعليه يحرم هدمه لتحويله لاي غرض آخر غير اقامة الشعائر الدينية ، كما يحرم جعله ساحة عامة واقامة اي نصب بداخله . وذلك باجماع فقهاء المسلمين من المذاهب الأربعة .

وكذلك فتوى أخرى من لجنة الفتاوى التابعة لكلية الدراسات الإسلامية بجامعة أم درمان الإسلامية وهي لا تخرج من الفتوى السابقة .

ونريد من لجنة الفتوى بالآخرة رأي الدين في ذلك ؟

الجواب : نفيد بأن الله عز وجل قد أمر ببناء المساجد لتؤدي فيها الصلوات ويذكر فيها اسمه قال تعالى : ( في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والليل رجال لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ) .

وتوجد الله من خربها الخزي في الدنيا والديار في الآخرة . قال تعالى : ( ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها . أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا عذاب ولهم في الآخرة عذاب عظيم ) . والمساجد إذا أقيمت فيها الصلوات الخمس وصلاة الجمعة انتقلت ملكيتها الى الله سبحانه وتعالى أجمعاً

وبذلك فلا يجوز التصرف فيها بشيء ينافي مسجديتها . والتصرف بما ينافي مسجديتها حرام قطعاً وقطعاً على جند الله حتى لو ضرب المسجد وغرب ما حوله لقلقه يبقئ مسجداً الى يوم الدين وذلك ما ذهب اليه الامام الشافعي والامام مالك في أشهر الروايتين عنه وأحد الروايتين من الامام أبي حنيفة والامام احمد ابن حنبل رضي الله عنهم .

والمسجد موضع السؤال معروف مسجده الخاصة والعامة فهو كما جاء في السؤال مسجل في تسجيلات ادارة الشئون الدينية والأوقاف وبذلك يحرم تحويله الى اي غرض آخر ينافي مسجديته ويحرم على المسلم أن يفعل ذلك أو أن يشترك فيه لأنه لم تقم ضرورة ولا حاجة لاستيثاره بآخر - والله تعالى أعلم .

## ● زيارة القبور ●

السؤال : ما هو حكم الشرع في زيارة المقابر عقب صلاة العدين ، عيد الفطر وعيد الأضحي وهل الأحاديث التي يروها البعض عن فريضة ذلك صحيحة ؟

الجواب : نفيد بأن زيارة القبور مشروعة في كل وقت وهي من الرغائب الشرعية التي رغب فيها الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يذكر بالوت : وللهذا في الدنيا

والعرف في شرع الله أنه لا لفريضة لزيارة القبور في يوم عيد الفطر وعيد الأضحي - والله أعلم .

## ● جواز التتويض ●

السؤال : صنعت سيارة ( جاموستي ) وحدثت بها اصابات بالغة قد تؤدي الى هلاكها وعرضي على التتبيب بالخطأ ، تتويض الفلر فهل التتويض حلال شرعاً .

والذا كان التتويض جلالاً فهل يقتصر على دفع الفرق بين قيمتها سليمة وقيمتها وهي مصابة او ان يقتصر التتبيب بدفع كامل قيمتها مقابل تسليمه الجاموستة مصابة .

والذا كان الامر كذلك فهل يدفع قيمتها وهي سليمة وقت شرائها ام قيمتها بعد ذلك وقبل اصابتها ، علماً بأن ثمنها ارتفع بعد شرائها لها ونحوها تحت يدى من بعد شرائها الى وقت اصابتها وما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأن من اتلف شيئاً لآخر اطلاق نقصان عليه ضمان ما الله ، أما بدفع الفرق بين قيمتها صحيحة قبل الاصابة مباشرة وبين قيمتها مصابة ، وتكون المصابة لصالحها . وأما بدفع القيمة كاملة وتكون المصابة للتتبيب في الاصابة ولا عبرة بالثمن الذي اشترت به فالقيمة بقيمتها يوم التلف غير مصابة - والله تعالى أعلم .

## ● ما حكم زواج التتمة ●

السؤال : ما حكم زواج التتمة ؟

الجواب : نفيد بأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن زواج التتمة قبل وفاته وهذا اخس الاممة الاربعة . وكان زواج التتمة مباحاً في مبدأ الاسلام ثم نهى عنه كما ذكر . . والله تعالى أعلم .



# المجادلة بنت ثعلب

## أيقام : أمينة الصاوي

فقال وهو يجذبها إليه : ( - لا دامي للمجسلة  
فالمشام باقية الى ما قبل الفجر ) .

فلم ترد عليه خوله وإنما جذبت نفسها واتجهت  
الى داخل حجرها فدخل وراءها وهو يقول : ( - امرئين  
ان تصرفاك هذه تصافقني كثيرا وتحزن في نفسي )  
فسالته بدعشة : ( - أية تصرفات تعني ؟ ) فقال على  
الفور : ( - اهمالك لي وعدم تقديرك لحبي اياك ) ..  
فقال خوله بشوق من السخونة : ( - مدنا مرة أخرى  
الى إحاديث الحب والغرام يا أوس ؟ ألم اقل لك كف  
عن هذا فقد كبرنا وشاب شعرنا ؟ ) ..  
فقال لها وهو يتأملها برغبة شديدة : ( - أو تنكرين  
حبي لك يا خولة وهيامي بك ؟ ) فقالت وهي تتجاهل  
نظرته المصوبة اليها في شوق : ( - لا يا أوس ، ولكن  
.. ولكن لكل شيء أوانه ) .

فاتقرب منها وقال : ( - هذا أوانه يا خولة ، وأنا  
زوجك ولي عليك واجب قرصه الله ) فنظرت اليه في  
صناب وقالت : ( - وهل قصر في واجبك يا أوس ؟ )  
فقال وهو يحاول احتضانها : ( - كثيرا ما تقصرين )  
فدافعته بعيدا عنها في تسوة واتجهت تريد الابتعاد  
عنه ، ولكنه لحق بها قائلا : ( خولة ، أنك تستغربينني ،  
ولن أسكت على هذه الصل أبدا ) .  
فضحكت بسخونة وقالت : ( - أفعلم ما بدالك  
يا أوس ) .

احبها ابن عمها أوس بن الصامت واحبته ، وانتهى  
الحب الى زواج دام عشر سنوات في سعادة كاملة ،  
وانجب عددا من البنين والبنات .. ومع مضي هذه  
السنوات العشر لم يصف الحب ولم يكثر ، بل ازداد  
قوة على قوته ، خاصة من جانب الزوج الذي كان  
حبه امنف والقوي وكانت غيرته الدائمة تزكي هذا  
الحب وتشعل ناره ..

وفي يوم من الايام دخل أوس الى بيته فلم يجده  
خوله ، فانتظرها عند الباب حتى عادت ، فسألها :  
( - أين كنت حتى هذه الساعة يا خولة ... ولماذا  
خرجت دون إذن مني ؟ ) ..

فاجابته بشيء من عدم البالاة : ( كنت في زيارة امي  
... وما اظن زيارة امي في حاجة الى إذن ... وعلى  
كل فلان الامر في منتهى البساطة ، ولا يستحق كل  
هذا الغضب الرسم على وجهك ) ..

وظلنت خوله انه سيدع الغضب وينهي الامر عند  
هذا الحد ، ولكنه لم يفعل وراح يناقشها الحساب ،  
فصحبت لامره وقالت : ( - ما هذا أيها الرجل ؟ أبعد  
هذا العدد من الأولاد تزار على هذه الفترة ؟ ) ..  
ثم تركته واتجهت الى حجرها ، فلفق بها قائلا :  
( - انني أريدك فلا تلحيني يا خولة ) ..

فالتقت في شيء من الغضب : ( - أنا على وضوئي  
منذ صليت المغرب وهووف أصدا العشاء ) ..



أمرها . فزلعت رأسها إلى السماء وهتفت والدموع  
تملأ عينيها . ( - رياه يا من تسع رحمتك كل الناس  
.. يا مرسل الوحي ومرتج الكرب فرج كربى واكشف  
الضمة من قلبى وانزل على نبيك الوحي بما يحصل  
مشكلتى يا أرحم الراحمين ) ..

ويبينها في تعفرها وتوسئها اذ تنشى النبي صلى  
الله عليه وسلم ما كان يتفشاه عند نزول الوحي ثم  
نطق لسانه بالآيات الكريمة : ( قد سمع الله قول  
التي تعادلك في زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع  
تضرعكم . ان الله سميع بصير . والذين يظاهرون  
منكم من نسائهم ما هن امهاتهم . ان امهاتهم الا اللاتي  
ولمهم وانهم ليغفلون منكرا من القول وزورا .. وان  
الله لعلو فلور . والذين يظاهرون من نسائهم ثم  
يعودون لما قالوا فتحرير ربة من قبل ان يتماسا .  
لكم عتوفون به والا فاعلموا بما تعلمون خير . فمن لم يجد  
فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا . فمن لم  
يستطع فاطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله  
ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب اليم ) ..

### • وانتشر سوء الاسلام •

واسرعت خولة بالشرى إلى زوجها .. وجاءه  
الزوج إلى الرسول ليسمع منه بنفسه فسأله النبي  
صلى الله عليه وسلم لماذا فعل ما فعل ، فقال وراسه  
مطرق من الجهل :  
( - لمب الشيطان يرأسى واضاع صوابى فركبت  
الشطط واعنت في الفى واملى كبير ان تغبل هدرى  
وتفصح على ، وان تستغفر الى الله مسر وجسل )  
لسامعه النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر له ثم  
قرأ عليه الآيات ، وسأله : ( - استطيع متى ربة ؟ )  
فقال اوسى :

( لا والذي بعثك بالحق يا نبي الله )

فعاد الرسول يسأله : ( - استطيع صوم شهرين  
كاملين ؟ ) فقال الرجل في خجل : ( - لا والله . وولا  
انى آكل لكل بصرى واوشكت على الموت ) فمسأله  
الرسول للمرة الثالثة : ( - وهل تستطيع ان تطعم  
ستين مسكينا ؟ ) فقال الرجل وقد تضاعف خجله  
( - لا .. الا ان تعينى بمدة من عندك يا رسول  
الله ) ..

فهد النبي الكريم اليه يد المساعدة حتى استطاع  
ان يطعم ستين مسكينا ، وبذلك صارت زوجته حلالا  
له وجعل الله من هذه القصة سببا للتخل من هذه  
إعادة الجاهلية التي كانت منتشرة الى ما بعد  
الاسلام ..

وهكذا انتشر سوء الاسلام فبعد ظلمات الجهل  
وازاج سحب الضلال وقامت بفصل دعاياه السلبية  
القوية الاسرة المسلمة القوية السلبية وبالتالي  
المجتمع الاسلامى السليم القوى ..

وجز على اوس ان تعامله زوجته هذه المعاملة وكبر  
في نفسه الا لتجيب لربسته فقال لها : ( - انت على  
كظهر امي ) .. ولم تكفه خولة تسبح هذه الصبارة  
حتى قالت بفرح : ( - اوس .. ماذا تعنى ؟ ) فقال  
بتأكيد يشوبه الغيظ والانفعال : ( - انت حرام على  
كأى تمأا ) فهتفت : ( - لقد جنت .. جنت  
ورب الكعبة يا اوس ) ..

فقال : ( - انت التي دفعتنى لهذا بحقك وطيشك  
يا خولة ) ..

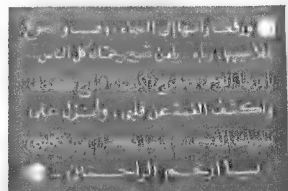
فكالت وقد انهمرت الدموع من عينيها : ( - بل انت  
الذى طاش عقلك واستحوذ الشيطان على راسك ) ..  
فاطرق اوس الى الارض وقال والام يحرق نفسه :  
( - لقد انتهى ما كانت بينى وبينك ) ..

فصرخت بكل قواها .. ( - لا .. هذا محال ،  
محال يا اوس فانت زوجى وانا زوجتك وام اولادك ،  
ثم انت احبك ولا انصور الحياة بدونك ) ..

### • يا مفرج الكرب فرج كربى •

وكان الظاهر من اشد انواع الطلاق في الجاهلية لانه  
في التحرير تركت وفي طلع انصلة بين الزوجين ايبين  
واقوى .. فاسقط في يد خولة ، وحارت في تصريف  
هذه المسبية التي حبطت عليها دون سابق اندار ،  
وراحت خولة تعرض المشكلة على رجال العلم واصحاب  
الارأى عليها تجد منهم حلا لها - دون جدوى .  
واشاروا عليها بعرض المشكلة على النبي صلى الله  
عليه وسلم ، فاسرعت اليه شاكية باكية . ولما لم يكن  
لدى النبي صلى الله عليه وسلم ما يقضى في مشكلتها  
على صوته فقد اوشك عقل خولة ان يطير من راسها  
وازدادت لومتها وتضامف اليها واسأها . ولكنها لم  
تفقد الامل ، وعادت الى الرسول الكريم تلج عليه وتلج  
ولما لم يكن صلوات الله عليه قد تلقى شيئا بشأنها فقد  
ترد لها قوله ( ما عندى لك قوة ) ..

جنت خولة واحست ان الله لا يريد لها ان تعود الى  
زوجها واولادها ، والا لاوحى اليه يسأله شيئا في





# الغرب

## فحاجة إلى : الفكر الصوفي الإسلامي



عرض وتقديم : حسام حافظ

إن نوعي الإنسان والإنسانية سيج درجانت تبنا من  
اللاوعي . ثم الوعي المحدود بالذات ، ثم الوعي المتفهم  
بالذات حتى تصل تدريجيا إلى درجة الدوبان التسام  
بذات الإنسان في ذات الله . .

وهذه الدرجة الأخيرة من الوعي - هي التصوف . .  
أي تصل لأن تكون متعللا تماما مع الله . .

هذا هو عنوان أحدث مؤلفات أستاذنا الطيب النفسي  
الدكتور - محمد شعلان : « تصوف للبيع » ، والذي  
يتناول فيه بالتفصيل النفسي ظاهرة انتشار نوع من  
أنواع الفكر الصوفي في الغرب ، وذلك في صورة حركة  
عالمية حديثة تسمى بحركة « التامل التجاوزي » يقودها  
معلم اليوجا الهندي المعاصر « المهاريشي ماهيش يوجي »  
و « التامل التجاوزي » يعني أن تتجاوز درجات سلم  
الوعي الإنساني ، وترتقي حتى ترى التناقضات أكثر  
تجانسا . .

### • جوانب الذات الإنسانية •

وفي البداية يحذر الدكتور - شعلان من افتاء  
أي شوب قادم من الغرب أو من الخارج تحت دعوى أنه  
فكر مستورد ، فإن هذا الموقف يعمل على عزلتنا عن  
التيار الحضاري العالمي ، ويعزلنا من الآراء السلي

يمكن أن نحصل عليه من خلال حوارنا مع التيار  
المختلفة حتى لو كانت مختلفة لدرجة المرافة .  
ولقد انتشرت حركة « التامل التجاوزي » منذ عدة  
سنوات وظهر لها عدة مراكز في أوروبا وأمريكا حتى  
أخلت صورة إنشاء « جامعة مهابيشي الأوربية للبحث  
العلمي » . .

وعلى هذه الحركة أن تجعل كل فرد يقتبس في  
النهاية على نفسه الداخلي المستقل من أجل تنظيم  
الجوانب الفسيولوجية والنفسية للذات الإنسانية . .  
ولكن لماذا توجه « المهابيشي » - الهندي - بدعوة  
هذه إلى العالم الغربي ؟

ذلك أنه وجد في بلده « الهند » أنه أول تساؤل يتبادر  
إلى الذهن هو ما جدوى ذلك بالنسبة لنا جميعا أو  
للآخرين ؟

بينما التساؤل الذي وجده في الغرب هو ما جدوى  
ذلك لي أنا شخصا ؟

ويقول د. شعلان « كثيرا ما نصف الحياة الغربية  
بأنها عصر السرعة وعصر العلم والتقدم والتكنولوجيا،  
كما نصفها بالفعل والتملق مع البرود العاطفي وأحيانا  
بالفردية والفولة والانانية والمادية . وكل هذا صحيح  
ويمكن أرجاعه من الناحية النفسية إلى نوعية الوعي  
ودرجته في عصرنا هذا . . فالإنسان الغربي يمرحاليا  
بمرحلة الوعي المتفهم بالذات الذي يضعه بالتالي  
في حالة « تناطح مع الذات الأخرى » .

### • الاهتمام بحضارة الشرق •

ولقد اقتصرت بعض الشعوب الإسلامية إلى درجة  
الوعي المحدود بالذات ، وبذلك تقترب ( مع كثير من  
التفائل ) من الدرجة التي تقف عندها الشعوب الغربية  
( وهي الوعي المتفهم بالذات ) ، وهذا يشكل خطرا على  
الغرب ، فالإنسان الغربي لا يرضى التخلي عن قِيادته  
للعصر الحديث وكل عصر حديث ، لذا فهو يجد نفسه  
مضطرا أن يخطو أول خطوة للتخلي عن الوعي المتفهم  
بالذات والدخول في بدايات الوعي الصوفي والحكمة  
وأن يتخلل من بعض المادية والسرعة والتكنولوجيا ويضع  
بجانبها جانب الله والروح والإنسان .

أذن لقد أذرك الغرب - بذلك - أن مادته تحمل  
موامل لفتائه ، لذا نجد أن أهل الفكر والفلسفة الغربية  
مشغولون الآن بالبحث عن « سر » تجديد مجتمعاتهم  
حتى يتبين بالحياة لا في مستقبلها البعيد بل في  
حاضرنا على الفور ، وهذا « السر » أوضحه الدكتور  
شعلان وهو العمل وبسرعة على الدخول في بدايات  
الوعي الصوفي والحكمة . .

وهنا يقول : « وهذا ما يفسر لنا اهتمام الغرب  
بالشرق كحضارة ، وليس كمجرد هواية للمستشرقين  
الناخبين عن رومانسية الشرق ، ولا كمجرد وسيلة  
للاقترب من الشرق لكي يحكم القبضة والسيطرة عليه،  
ولكنه اهتمام حقيقي يكاد يكون اهتماما على مستوى  
الإنقاذ . . »



ونعود لنستأنس .. كيف تتلاءم العقلية التكنولوجية والتصرف؟ أو بصورة أخرى ما الذي يريده «المهارشي» الهندي على وجه التحديد؟

ويجب « .. شعلان » وأن قلنا أن الإنسان الشرقي حكيم غير معتم ، وأن الإنسان الغربي عالم حكيم فإن محاولة « المهارشي » هي ترجمة الحكمة بلفة التكنولوجية ، وهي محاولة قد تنتهي بقتل جوهر الحكمة مع إبقاء قشرة من التكنولوجيا ، أو قد تنتهي كما يأمل إلى تنوير العلماء .. »

وهنا نجد المؤلف يشكك في مقدرة الغرب على الوصول للتصرف ؟ حيث يرى في اتباع « المهارشي » الهندي أنهم نسوا رسالتهم ودموتهم ، وجسدتهم الأضواء ومظاهر النجاح .. لقد أخذوا يكررون الكلمات والحركات كالقرود والبقاوات - وهنا يتساءل .. « ولكن أين الإنسان ! هل بقي منه شيء ولو في المهارشي على الأقل ؟ »

### ● مطالب المجتمع المثالي

ولكن .. كيف يمارس اتباع « المهارشي » الهندي

## ■ الفكر الصوفي الإسلامي المَعْلَف يعلف على يلقى حاجة الإنسان في أوربا والعالم

## ■ كيف تمهد لانتشار فكرنا الصوفي الإسلامي في العالم الغربي؟

هذا المذهب .. أنهم يمارسون نوعاً من التمرينات الروحية بصورة منتظمة تصل بالإنسان لما يسمى « بحالة الوحي الرابعة » وهي حالة الاسترخاء التام والصحة التامة ، وفيها يكون الإنسان في مستوى راحة أفضل ، ويؤول القلق ولزاد طاقته على العمل والانتاج ..

ولقد أخذ الدعاة تلك الحركة هذه الفوائد التي تعود على الإنسان من ممارسة « التأمل التجاوزي » كوسيلة للدعاة ، حتى أصبحت بضاعة البيع .. ومن هنا جاء اسم الكتاب « تصوف للبيع » .. ومن هذه التمرينات الروحية يقول د . شعلان « فالمعزوب من الذي يريد السير في هذا الطريق أن يعطي لثث ساعة صباحاً ومثلها مساءً للتأمل ، دون أي جهد أو تركيز أو تفكير سوى ترديد كلمة ما نسمى ( الماتزام ) .. وجمعها ( ماتترا ) وهي كلمة لا معنى لها ، إنما اعتميتها في خوارجها الصوفية التي تتسلل مع شخصية كل طالب ، بالإضافة إلى الألف المبادئ الأساسية لعمل الدعاة انطلاقاً والذي وُضِعَ اسمه « المهارشي »

ولقد وضع « المهارشي » هدفاً للحركة ، وهي أن يتحول ١٪ من سكان المدن إلى ممارسين للتأمل ، وفي هذه الحالة سوف تتحسن حالة المدن ككل .. أما لو زاد عدد المتأملين إلى ٥٪ فإن هذا كفيل بأن يحول المجتمع إلى مجتمع مثالي وهو ما يتنبا به « المهارشي » ..

ويستمر الدكتور - شعلان في تشكيكه من استمرار هذه الحركة ، بل يؤكد انحرفاتها عن الهدف الذي تسمى إليه من طريق الجماعة حيث أصبحت « الجماعة » هي الهدف وليست مجرد وسيلة .. أي أصبح هدفهم هو الحفاظ على الجماعة وانتظامها إليها وليس تحقيق الثورة والتجديد للإنسان المعاصر .

ثم يدلي المؤلف برأيه عند تناول قضية الأديان حيث يقول : « يجب على علماء الدين والمفكرين أن يدرسوا الأديان بعمق ، وسوف تجد في النهاية أن جوهر الأديان كلها واحد وأن التفاصيل هي التي تختلف وأن الله واحد في كل الأديان » ولكن التصورات عنه وطرق الوصول إليه هي التي تختلف .. »

ولقد التزم المؤلف في كتابه بالوضوحية الكاملة في تقييمه لسبيلكيفية هذه الحركة ، كما اتخذ موقف المحايد منها ..

### ● الانتشار في العالم الغربي

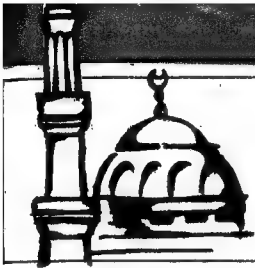
وفي النهاية يؤكد د . شعلان أن الغرب في حاجة إلى الفكر الصوفي ، ونجاح حركة « المهارشي » دليل على ذلك ويتساءل قائلاً : « ولماذا لا نأخذ بالسبل التي تجعل الصوفي الإسلامي مقبولا في الغرب ؟ .. أي البحث عن كيفية تقديم التصوف الإسلامي في غلاف غربي علمي مادي يجعله يفقد خاصية الجسم الغريب ليس فقط للإنسان الغربي ولكن أيضا للإنسان المصري والعربي المعاصر .. »

ولقد طرح فكرة إنشاء وحدة بجامعة الأزهر « حيث العلم والدين » وذلك لتضع دراسة كاملة تنشأ من خلال اللقاء بين علماء الطبيعة والميتافيزيقا والبيولوجيا والفسيولوجيا والأقاربين وغيرهم - وبين رجال الدين ورجال الصوفية - حتى ينشأ فكر صوفي إسلامي مغلف يلائم علمي يستطيع أن يلبي هذا الاحتياج الموجود لدى الإنسان الغربي ..

إن دعوة الدكتور - محمد شعلان لجديرة بالتبول من جانب المسؤولين بالأزهر وقبل هؤلاء ، من مفكرين وعلماء الفكر الصوفي الإسلامي .

حيث إن هذه الدعوة - في رأينا - تحتمل معنى الارتقاء بمستوى الدعوة الإسلامية إلى المستوى الحضاري الرابع والذي يربط ويرصد حركة الفكر المعاصر في عالم اليوم ويسايرها ، ويقبل التحدي بكل ثقة في قدرة الإسلام والتصوف الإسلامي وامكانية انتشاره .. واين ؟ في العالم الغربي ..





## من وحى الهجرة النبوية

### نحن الفقهاء

بقلم : أحمد زياذه

طالب ... الرسول الحبيب يتلو القرآن من أول سورة « يس » .. وعلى يرقعه بنظرة حب واشغال . وهو يأخذ عبادة الخضراء ليتلطف بها وبنام في فراشه والحبيب مستمر في التلاوة حتى يصل إلى قواء تعالى « وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون » ثم يفتح الباب ويخرج ويسير في طريقه خارج مكة من بين الشباب الساعرين سيوفهم والمتوتين لتنفيذ المؤامرة الآتية .. لكن غشاة الباطل أعمتهم فلم يروا النور وهو يمر من بينهم ...

#### ● الشاهد الثالث ●

جنوب مكة ... الصديق ينتظر نور الحبيب مع اشراق الفجر . والنوران يتماثلان في قلب الصديق ، فيزدان غياده ... يشرف الحبيب على الصديق فيلتقاه بالقلب والعين ، ويتجهان معا تجاه دار نور كان عليهما أن يقطعا خمسة كيلو مترات مسيرا على الاقدام ... الحبيب يسير واتقا من عبادة الله بتأجيه ويدموه .. والصديق سائرا على عواطفه بمتزج داخله حب عبيد والخوف عليه ، فلا يمشي على وتيرة واحدة ، لكن خطوات أمامة وخطوات خلقة ، ومرة من بيته ومرة من بساطه ... يساله الحبيب من السبب في هذا الحبيب الصديق : اذكر الرصد فأنتى امامك ، والذكر الطلب فأنتى خلفك ، ومرة من يمينك . ومرة من يسارك لا آمن عليك .

#### ● الشاهد الرابع ●

دار نور تحيط به صفوف ثلاثة مثل خمسة الزواجر تسمى يدى والذى الحبيب فلا يتعمل الصديق ...

نشر الليل عباده السوداء فلف بها شمعات مكره ودروها ... وفرض الصمت سلطانه عليها ، فغلقت الاصوات ، وجمست الانفاس ، وتمثلت لغة الكلام إلا من تسييعات المؤمنين والذاكرهم وتلاوتهم آيات الذكر الحكيم ، في مناجاة نورانية مع الله ... وكانت هناك طفمة صالة سمعت تحيك المؤامرة لواد النور في الهد ، ومنع الفجر من الاشراق ، وانفق المتآمرون على قتل حبيب الله صلى الله عليه وسلم قبلة بايدي مندوبي قبائل مكة من الشباب ... لكن المؤامرة البشرية قابلتها عناية الهية ، وجرى صراع بين باطل الشر والحق الايمان .

#### ● الشاهد الاول ●

دار أبي بكر في وضوح النهر صامته بقشاشا نور الحبيب صلى الله عليه وسلم على غير عادة ... تنظر الفتاة الصغيرة عاتية إلى أختها الكبيرة أسماء : الرسول الحبيب يزورنا بالنهر وهو لا يزورنا إلا ليلا ... لا بد أن هناك حدا جلالا ، فلنتنظر لنرى . فيقول الصديق : ليس معي إلا ابتساي .. ثم يخرجهما . ويفضي الحبيب إلى الصديق بالمؤامرة الخسيسة ، ويدبر معه خطة الخروج منها ، وتقويت القرصة على الفئسند وأهله ... ثم يصرف هو ، ويبدأ الصديق في الاستعداد لتنفيذ الخطة وأداء دوره المطلوب منه .

#### ● الشاهد الثاني ●

الوقت سحر ... والآن بيت الرسول الكريم . والمشهد بين الحبيب وأبن عمه ووصيه على بن أبي



تساؤلهم وسط أساطين الضلال المتصاحمين : إيهو؟  
عنه في كل اتجاه لايد من انذاره ..

### ● المشهد السادس ●

أساطين الكفر ورموس الضلال تمتطي صهوات  
الحياد شاحرة الأسمنة والرماح تطرق كل المسبيل  
الخارجية من مكة .. وعلى الرمل كانت هنسالك  
آثار متجهة إلى غار ثور ، لأتقفاها رجال عسبة  
الشر حتى وصلوا إلى الغار .. الذي سبقته اليه  
رعاية الله ، وموهته بأشراك خدامية تمثلت في نسج  
المنكروت وعش حمامتين برتيتن بأضنا توهما فوق  
الغار ..

نظر أبو بكر فرأى قرب السيوف تدلني من اعناق  
أهل الضلال ، فبكى .. فقال له الحبيب لا تخف  
.. ما بالك بالثنين الله لانهما .. قال الصديق : لو  
نظر احدهم تحت قدمه لرآنا .. قال الحبيب :  
لا تحزن ان الله معنا .

اطمان قلب الصديق لنصر الله . وتطرق سمعه  
صوت دابل الشره .. ان هذه المنكروت موجود  
قبل ميلاد محمد !

### ● المشهد السابع ●

الكليل في مكة .. عبد الله بن أبي بكر يدور على  
المتنبهات يتسمع الأخبار ، ويجمع المعلومات ، في ذات  
الوقت الذي أدخلت فيه أسماء بنت أبي بكر تعجز  
الطعام واشرب لتصله في لغة من أذاب الشره  
والبايع الشيطان .

وما ان همدت الأصوات ، حتى تحرك عبد الله  
بالأخبار تجاه الغار وليعته اخته أسماء بالطعام والماء  
متستترين بظلام الليل وستر الله .

وهناك في غار الثور كان الحبيب والمصدق  
يسمعان من عبد الله ان طوافيت الكفر وعدوا مائة  
ناقة مكافاة لمن يأتي بالحبيب حيا أو ميتا ، ويعسود  
عبد الله واخته مع الفجر يتبعهما عامر بن أبي فهرة  
غلام أبي بكر ، يعلى على آثارهما بأقدام الاغنام .

### ● المشهد الثامن ●

تمر ثلاثة أيام ، ويتقطع الطلب ، وتأتي لحظة  
السير إلى يثرب ، وجهة الحبيب والصديق ، وباتى  
عبد الله بن أرقط براحتين أمدهما أبو بكر ، أبى  
الحبيب أن يأخذ أجودهما التي قدمها أبو بكر إليه  
إلا بئسما ..

وتحرك ركب الثور . بعضى خطبوا له الزمان

وبعيل بالحبيب على كتفه حتى يصل إلى فوهة الغار  
.. ثم يطلب من الحبيب لا يدخل حتى يدخل هو  
ويطمئن ان ليس به من الهوام ما يؤذى .. ويمسح  
الصديق جوانب الغار بيديه فيجد بها شقوقا فيمزق  
منزله ويسد به الشقوق ويتبقى ثقبان يسددهما  
الصديق بقدميه .

ويدخل الحبيب ويضع رأسه في حجر صديقه وينام  
وتصدق أحاسيس الصديق فيسعى لصان من حد  
التبين فيجد قدم الصديق تعترضه فيلدغها ويتالم  
الصديق ، لكنه يكتم الله فتغلبه دعوته وتنزل حارة  
دلى وجه الحبيب فيستيقظ ، ويمسح مكان اللدغة  
بريقه فيبرأ ..

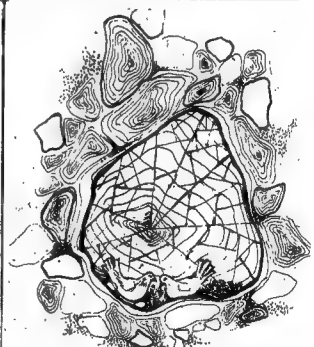
### ● المشهد الخامس ●

الشمس تشرق على ربوع مكة فتفجر قاصبها  
ودانها ويتمسج الشباب التآمر ، لم لم يفرج الحبيب  
للصلاة في الفجر كالعتاد .. ندد صيحة من أحدهم :  
الظروا من ثقب الباب ربما كان نالما ولم يستيقظ .  
بعد .. وجاءها صيحة أخرى : انه ما زال متلفا  
بالردة الخضراء ونالما في فراشه ..

وعالت صيحة ثالثة : اقتحموا عليه الدار .  
بتهم ؟ لآباب وتجه الأسمنة إلى صدر على النائم  
الذي يستيقظ ويجلس في الفراش يرباطة جأش بهلم  
لها قلوب الشباب ..

ويسألون أين محمد ؟ ويجب الفدائي لأوافق بربه :  
لا أدري .

ينصر ف الشباب بغزى الفشل ينظر بعضهم إلى  
بعض صالحين : من أرمهم رموسا في الترابة ويضع





## بقية، من وحى الهجرة النبوية

### بقية: الصوفية والمستقبل

#### ● العلاج لامراض النفس ●

ويقول برجسون : الانسانية اليوم اكبر ما تكون حاجة الى الولاية الروحية. حتى تقيم التصادف بين وليتها المادية ، فلابد اليوم من مدخولات جديدة من الطاقة الكامنة ، التي يجب ان تكون الان روحية ، وينبغي الاكتفى بالقول كما قلنا من قبل : ان الصوفية تنادي بالآلية ، بل يجب ان نفسيق الى قولنا هذا : ان الجسم الذي تفسخ يتفكك. الان تمت روحية ، وان الآلية بحاجة الى صوفية ، ولعل اصول هذه الآلية صوفية اكثر مما يظن ، وهن ان نرصد الى اتجاهها الحق : "ولن تكون خدماتها متناسبة مع قوتها ، الا اذا استطاعت الانسانية التي التحنت بتأثيرها نحو الأرض ان تتوصل بتأثيرها ايضا الى القيام ثانية والرتو الى السماء " ثم يقول : وما احسب ان التجيدة المتقدمة الا آلية من قبل مشرق الشمس ، من الشرق الروحي الذي يملك ادوع القوى الصوفية .

واذا كان التصوف الاسلامي قد اثر في أوروبا تأثيرا كبيرا في مصر النفوس ، حتى ان حركة الروسية في أوروبا قديما كانت امتدادا لحركات الصوفية عند المسلمين ، فان تأثير التصوف سيزداد في مستقبل الأيام في كل جهة .

يقول ماسينيون المستشرق الفرنسي : ان رجال الصوفية في الاسلام كانوا دائما العلاجات التي تقدم لنا الصور الحية للمفكرين الكبار في الاسلام

ولقد انتشت اوروبا معاهد العلاج النفسي مسلي غرار ما كان يعله الصوفيون المسلمين من قبل في علاج امراض النفس علاجا روحيا ناجحا وبعد ، نستقي الحاجة الى التصوف قوة وشديدة في هذا القرن وما بعده من قرون ، كما كانت الحاجة ماسة اليه من قبله

وان التطور الحضاري والفكري المالى ان يغير من الامر قليلا ولا كثيرا ، فسيتبقى التصوف منارة رقيقة للنفس الانسانية "لتظلمة نحو الكمال والسمو والعلم

وفي ختام هذه الكلمة نعيي القرن الجديد ، والقرن الخامس الهجري ، ونندو الله ان يجعله فال خير وعزة ومجد للاسلام والمسلمين ، ولشعوب الرسالة العمدة في كل مكان .

وسيجلها من طريق غير معروف . لكن مراقبة بين مالك بقره المكافاة فيتمهما ويوشك ان يدركهما فتقوس اقدام فرسه في الصخر فيطلب الأمان . على ان يخلد الناس في البحث منهما .. ويعود وعمر القافلة الصغيرة بخيمة بها عجز وشاه عصفاء ، فيمسح الحبيب فرمها ، فتدرب لنا يستقي الحبيب والصدوق والدليل ويبيض ليراه لوج العجز بعد عودته من الرمي .. ويرف ما حدث فيصمم ان يلحق بالحبيب ويبيامه ..

#### ● المشهد التاسع ●

فلقت عواصف الشر . وغلت لصدما ، فشقت سفينة نجاة الكون طريقها ، ونجت من الانواء لتجد في انتظارها جماعة الأيمان من اتروا الاسلام على الامل والولد والخلان ، ومن حلوهم القلب والصين واقتسموا معهم اللقمة وجرة الماء . وخرج الجميع في نشوة الهية اعاجت العواطف وجيش الوجدان فانطلقت التحية من اصمقهم ترددها جنات الأرض وتعرفها أرجاء السماء :

طلع البدر علينا  
من ثنيات الوداع  
وجب الشكر علينا  
ما دعا لله داع  
ابها البعوت فينا  
جنت بالامر الطاع  
جنتا شرفت المدينة  
موجبا يا خير داع

#### ● المشهد العاشر ●

« على » وحده بمكة وسط سور الشيطان ، وغدت الماكزين لا يربح ولا يهاب ، يؤدى الامانات الموجودة لدى الحبيب الى اصحابها حتى لم يتبقى قوة .. امتشق حسابه ، وركب جواده وطاف بالكمة وصاح .. انا ابن ابي طالب خرجت مهاجرا لالهق بصبيبي . فمن اراد ان يلقه عمره فليتعرف لي . وطاف الباطل واسه وخارت قواه ، ومضى على كالمري يلقى القفار والسهول حتى وصل الى الحبيب بقاء ، ليجده يؤاخى بين المهاجرين والانصار ، حتى يصل اليه فلا يجد له افا . فتتصدر الدعوى على نهد على . فيضيه الرسول .. ويقله ويقول : لا بك يا على انت اخي في الدنيا والاخرة .. وتبقى مسيرة الحبيب بالأمميين على هذا الاساس الذين . الحبيب في الله والاخوة في الدين .



## من أدب الصوفية

# أشارات المحبين بيد الصحابة والصوفيين

بقام : الشيخ محمد السراوي شيخ معهد فتيات اليوم الديني

وعلى المؤمنين يوم القيامة ، وما أول ما يقولون له ... فان الله يقول للمؤمنين هل أحببت تقالي ؟ فيقولون نعم يا ربنا . فيقول لم ؟ .. فيقولون : رجونا عفوك ومغفرتك . فيقول قد أوجبت لكم عفوى ومغفرتى ...

فهذا لون من الاتجاه الى الله وهو اعظم واجمل ..

### ● اشارات المحبين ●

وقال قوم اتقاهم الحق لخدمته وقوم اختصهم بمحبته . كلا نمد هؤلاء هؤلاء من عطاء ربك ، وما كان عطاء ربك محظورا ، وأول عطاء الله لمباهه الحب له . والحب اليه ، والحب لزسوله ، والحب لكل الناس ، وحب الخير للخير ، وحب الاحسان للاحسان وكان الحب بين الصحابة يختلف باختلاف الشعور النفسى والقلبى ، فلقد كان أبو بكر رضى الله عنه يشم نسيم الرسالة .

وعمر رضى الله عنه يشم نسيم النبوة ، وعثمان رضى الله عنه يشم نسيم الأسطفاة ، وعلى رضى الله عنه يشم نسيم الحبة .

وكان للصحابة اشارات المحبين .

فاشارة ابي بكر لا اله الا الله ، وشارة عمر الله اكبر ، وشارة عثمان سبحان الله ، وشارة على الحمد لله ...

وفقه الاشارات هذه يتجلى فيما وصفت له وجدان الصحابة .

فأبو بكر رضى الله عنه لم يشهد في الدارين سواد فقال لا اله الا الله .

وكان عمر يرى ما دون الله صغيرا فقال الله اكبر . وكان عثمان لا يرى التنزيه الا الله اذ الكل قائم به ، والقاتم بغيره معلول ، فكان يقول سبحان الله .

وكان على رضى الله عنه يرى التمسك في المدفع والنع والمحجوب والكروه فكان يقول الحمد لله .

الجمال من دوافع الحب .

والجلال طريقه الجمال .. والجمال صفة تستريح بها ولها النفس هياما بعب وانفعالا بذات ، وهنا يكون التقديس لذات المبدع الذى ابدع ، والخصالق الذى ابدع ، والخصالق الذى خلق فسوى ، والتدبير الذى قدر كل شيء فهدى ، وهو وحده ذو الكمال المطلق وذو الجمال ومهابب الجلال القدس .

وقد ذهب العارفون : فقالوا بالنسبة لجمال الخلق ان الجلال ليس فيما نظره ونسجمه بل في نفوسنا .

وبالنسبة لجمال الخلق فهو استنباط الامسجال النافمة في الانسان .

والصفات التى يتصف بها من قيم تقوده اعترافا بالوفاء لخالقه في الاستجابة لامره واجتناب مائيه عنه

وهذا هو عين التكليف .. والتكليف من الله شريف لانه لا يكلف بشيء من قبل من كلفه الا بوجود علاقة تستوجب التكليف .. لذلك لا نجسد تكلفا لكافر ولا مجنون .

### ● تحيا به الحياة ●

اما الجمال بالنسبة للذات العلية فهو على قدر ما وصل اليه الانسان في اداء ما كلف به من قبل خالقه وما كلف به الانسان نفسه استجابا ونفلا تسبعا بلذكر وذكر بشوق .

فاذا وصل الانسان الى مرحلة التكليف المطلوب والتكليف المرغوب .

انبعث من القلب الاحترام للقدس للجلال ، ومن هنا يأخذ الحب طريقه المير الى الوحدة تفسيدا وتجريدا في حبة تحيا بها الحبيسة معطرة بالرقا مفروشة بالامل ، معطرة بالسكينة ، متجهة الى الله ملجأ ومعينسا .

يقول معاذ بن جبل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان شئتم انباتكم بقول الله بسلامك





# مجلة الفتى المسلم

■ من وحى قصص  
■ القرآن الكريم

## لتمان الحكيم

عَبْدُ أَحَبِّ اللَّهِ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ الْحِكْمَةَ

مر رجل بلقيان والناس مجتمعون عليه ، فقال له :  
أليس العبد الأسود الذي كنت راعيا بموضع كذا ؟  
قال لتمان : بلى ..  
قال الرجل : فما بلغ بك ما أوى ؟  
قال لتمان : صدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وترك  
مالا يعينى ا

### ● الدنيا بحر عميق ●

وقال لتمان لابنه وهو يعظه :

إن الدنيا بحر عميق ، قد غرق فيها ناس كثيرون .  
ملتك سفينتك فيها تقوى الله .. وليكن حشوها  
إيمانك بالله .. وشرعها التوكل على الله .. فلملك  
تنجى ..

وقال : يا بني .. كيف لا يخاف الناس ما يرهون  
وهم في كل يوم ينتصون .. يا بني خذ من الدنيا  
بمعة ، ولا تسكن فيها دخولا فتضر بأخوتك ، ولا ترفضها  
فتكون عيالا على الناس .. وصم صيما يقطع شهوتك  
ولا تصم صيما يمتنع عن الصلاة فإن الصلاة عند الله  
أعظم من الصوم ..

### ● يا بني .. جالس العلماء ●

وقال لتمان لابنه :

يا بني .. لا تتعلم العلم لتباهى به العلماء ، وتمازى  
به السفهاء .. ولا تترك العلم زحاده فيه ، ورغبة في  
الجهالة ..

في القرآن الكريم يقول الله سبحانه وتعالى :

« وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ »

ويقول جل شانه :

« وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ  
بِاللَّهِ ، إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ »

روى نافع بن عبد الله بن عمر قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« حقا أقول لم يكن لُقمان نبيا ، ولكن كان عبدا

علمه الله تعالى ، وكان كثير التفكير ، حسن اليقين ،  
حب الله فأحببه الله فمن عليه بالحكمة .. »

وفي البدء كان لُقمان عبدا حبشيا نجارا ، فقال له

سيده اذبح لنا شاة ، فذبح له شاة .. فمسال التني

بأطيب مضغتين منها .. فأثاه باللسان والقلب فقال له ،

« ما كان ليها شيء أطيب من هذا .. »

قال لُقمان : لا ..

وعاد السيد فقال لُقمان :

اذبح لنا شاة والتني بأخيت مضغتين منها ! ..

ففعل لُقمان ، وجاء سيده باللسان والقلب ..

فدهش السيد ؟ وقال له : يا لُقمان امرك أن تأتيني

أطيب مضغتين فأتيتني باللسان والقلب .. وامرك

أن تأتيني بأخيت مضغتين ، فأتيتني باللسان والقلب !

فقال لُقمان : اللسان والقلب يا سيدي .. الحق

إنه ليس بأطيب منهما إذا طابا ، ولا أخيت منهما إذا

ميتا ! ..

### ● الصلح وأداء الأمانة ●

وأخبرنا عبد الله بن مسعود عن أبي هريرة قال :



عليه وسلم في حديثه الذي رواه البخاري في كتاب  
السموات

لله تعالى تسعة وتسعون اسما «مائة الا واحدة»  
من حفظها دخل الجنة

قال في تفسير المنار :

الاسماء ، جمع اسم سم وعو اللفظ الدال على الذات  
نقط أو على الذات مع صفة من صفاتها سواء كان  
مشتقا كالرحمن الرحيم ، الخالق الخالق - أو مصدرا  
كالحب ، والسلام ، والعدل .

والحسن جمع احسن .. والمعنى وله دون غيره  
جميع الاسماء الدالة على احسن المعاني والكمال  
الصفات ، فادعوه أي سموه وأذكروه ونادوه بها مجرد  
الثناء ، وعند السؤال والطلب للحاجات ..  
قالوا: ومن الذكر المحض للثناء آية الكرسي ، وآخر  
سورة الحشر ..

ولذلك المحض فوائد كثيرة في تلبية الايمان ومراقبة  
الله ، وحبه والخشوع له والرغبة فيما عنده ، واحتقار  
مصائب الدنيا وقلة المبالاة والتألم لما يسفوت المؤمن من  
نميمها .

«وذروا الذين يلعنون في اسمائه» .. أي اتركوا  
وأهملوا بلا سلام جميع الذين يلعنون في اسمائه  
بالليل بالناظرة أو معانيها إلى متفرق السبل من تحريف  
أو تاويل أو شبه أو تعطيل ، أو زيادة أو نقصان ، أو  
ما ينال وصفها بالحسن ، وهو منتهى الكمال ..

اعرف أخاك المسلم



الاسم : محمد احمد نصر  
السن : ١٢ سنة  
الميد بالاعداد  
الضمان ٥٦ في الجيش - القاهرة

ارسل لنا صورةك و عنوانك والسن والهوية  
تفردك يا حبيب في الاسم تطرد صفات ناعية في بناء  
جسمك الاسلامي الجديد ..

يا بني .. اختر المجالس على عينك ، فإن رايت  
قوما يذكرون الله فاجلس اليهم ، فانك ان تك مائسا  
ينفك علمك ويزيد علمك ، وان تكن مستاهلا بعلومك  
ولل الله ان يطالعهم برحمته فتعلم معهم ..  
واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس اليهم ،  
لانك ان تكن عالما لا ينفعهم علمك ، وان تكن جاهلا  
يزيدك جهلا ..

يا بني .. كن امينا تكن غنيا .. ولا ترائس انك تفتنى  
الله وقلبك فاجر ..

يا بني .. جالس العلماء وزاحمهم بركنتيك ولا  
تجادلهم فيمنعوك حديثهم  
يا بني .. ان تاديت صغيرا انطعت كبيرا .  
يا بني : اياك والكذب فانه يفسد دينك وينقص عند  
الناس مروءتك ، فمعد ذلك تهان ولا يسمع منك اذا  
حدثت ، ولا تصدق اذا قلت ، ولا خير في العيش اذا كان  
هكذا ..

يا بني : اياك وسوء الخلق والشجر وقلة الصبر ،  
لأن يستقيم لك على هذه الخصال صاحب ، والسر  
نفسك الزودة في امورك ، والصبر على مرارات الحياة  
والاحوال وحسن مع جميع الناس خلقك ..

### ● الزم الحكمة تكرم ●

يا بني .. لا تعلق نفسك بالهموم ولا تشغل قلبك  
بالاخوان ، واباك والطمع ، وارضى بالقضاء . واقنع  
بما قسم الله لك بصف عينك وكر نفسك .. وان  
الردت ان يجمع لك غنى الدنيا فانقطع طعمك عما في  
أبدى الناس ، فان ما بلغ الانبياء الصديقون ما بلغوا الا  
بظم طعمهم عما في ابدى الناس

يا بني .. ان الدنيا قليل والعمر فيها قليل من قليل  
وقد بقى قليل من قليل القليل ..

يا بني : اجعل مروتك في اهلك ولا تفسد في غير  
اهله فتفسده في الدنيا وتعرض لوابه في الآخرة ..  
وكن مقتصد ، ولا تكن مبدرا ، ولا تسك القلت تقيرا  
ولا تعطه تديرا .

يا بني : الزم الحكمة تكرم بها واعزها تعزها ، وسيد  
الخلق الحكمة دين الله عز وجل .

### ● حسن الثناء والثناء ●

بسم الله الرحمن الرحيم  
« ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين

يلعنون في اسمائه .. سيجزون ما كانوا يعملون »  
« سورة الاعراف »

اسماء الله الحسنى هي التي حثها النبي صلى الله





### صفحة للوفيات

• رسالة من الأخ أحمد محمد البشا - مركز قطور غربية يعرب فيها عن تقديره للمجلة وأبناء التصوف ويقدم لنا اقتراحاً - هو :

أن تخصص المجلة صفحة للوفيات من أبناء الطرق على أن يكون النشر بمقابل مادي مثل باقي الصفح

- شكرنا للأخ على ما ورد برسالته .. وعن اقتراحه فإننا سنمرعه للبحث والمناقشة

### • أهل التكفير

• وردت رسالة من الأخ المسلم مرتضى محمد سيف مدرس أول تربية دينية بمدرسة المصالحية يقول فيها أن ما يرد من موضوعات بالمجلة هو ما نحتاجه اليوم في أمور ديننا ودنيانا ، وقد عالجتم كثيرا من مشاكل كنت أعاني منها نتيجة ما نسمعه من شائعات أهل التكفير والتشريك - فشكرا لكم ..

- هذه شهادة من الأخ الكريم نعتز بها .. وبالنسبة لما جاء في السؤال عن الاشتراك في المجلة ، فإنه يمكن ذلك بإرسال حواله بريدي بقيمة الاشتراك لمدة عام إذا أردت ، على أن تكتب موضوعا العنوان الذي تريد أن ترسل لك المجلة عليه . ومقر إدارة المجلة هو : ٦ - شارع أم القلام - ميدان الإمام الحسين - بالقاهرة

### • المحاسب الصوفي

• محمد بدوي أحمد - ناظر مدرسة شندويل :

لقد سررنا جدا للاتباء التي قرأناها بالصحف من الدكتور زكريا البري وزير الأوقاف ومساحة الشيخ سطوحى والإنفاق بينهما بشأن إعادة المحاسب الصوفي

لحماية أسلوكه والقيم الإسلامية ، وهو نظام كان موجودا بين أبناء الطرق الصوفية ، كما ورد بالمراجع ويعرف بالقباء ، وهم من يؤكل إليهم مراقبة الأسواق وسلوك المسلمين خارج منازلهم وفي الطريق العام ، بحيث يطلبون من الجميع الالتزام بأحكام الإسلام وآدابها ، ومراقبة الفئة المشعوذة من الدخلاء والأدعياء والذين شوها بالصورة الصافية للتصوف

- أما من المحاسب فهو خير للجميع لأنه يمسد للأحكام الشرعية مكانتها حتى يلتزم المسلمون بها ، ويعود الإسلام إلى مكانته اللائقة به ويكون المسلمون قدوة إلى غيرهم .. ونفهم صوتنا معكم في دعوة الدكتور وزير الأوقاف للعمل من أجل أمته

### • اتباع المرید لشيعته

رسالة موقفة باسم ع.ح من بني سويف ، تشكر فيها كل من يشارك في أعداد مجلة التصوف الإسلامي وقد وردت بالرسالة بعض الأسئلة أهمها : على أي أساس يتخذ المرید شيعته ؟ وكيف يتعرف عليه ؟

- الشيخ المرید قدوة طيبة وأسوة حسنة يتأسى به في أقواله وأفعاله ، وهو يسدى إليه النصيح ويلقنه الإوراد والذكر ويستقل نفسه ويهذب روحه.

وقد أخذ كثير من العلماء العلم من مشايخهم فالمرید يتخذ شيخه على هذا الأساس وهذه السلوكيات الحسنة .. وذلك هو الطريق الذي يتعرف به المرید على شيخه ..

### • التصوف رسالة خالصة لله

• رفاسي حسنين - مجلس مدينة المرافة :

ان بيان السيد / محمود كامل ياسين شيخ الطريقة الرفاعية اعظم وأخطر البيانات التي ترقى بالطريق



## ● الاحترام والادب ●

● عبد الباقى الفينى يوسف - ود البجرة  
جمهورية السودان

ان ما شدنى وأعجبنى فى مجلة التصوف الاسلامى ما تحتويه على موضوعات هامة بالنسبة لهذا العصر  
واتمنى من الله ان يوفلكم لى تنشروا لنا المزيد  
من ذلك

كما ان لى اقتراحا وهو ، ان تخصصوا بابا تحت  
عنوان الاحترام والادب مع اولياء الله الصالحين -  
وهو ادب المسلم مع شيخه ..

- لقد سبق للمجلة ان قامت بنشر ذلك تحت عنوان  
آداب المريدين مع شيخه نرجو الرجوع الى الامداد  
لسابقة ، كما نرحب باقتراحك

## ● باب للعبادات ●

● عبد اللطيف السيد محمد - بلقاس دقهلية :

القدم الشكر لجميع العاملين بمجلة التصوف  
الاسلامى حيث تقدم مواد وابوابا نافعة راجيا ان  
تضيفوا الى ابوابها بابين هامين من ابواب الاسلام هما  
باب للعبادات يتضمنن اخلاص الاسلامى من عبادات  
ومعاملات والثانى هو تقديم خطبة الجمعة

- شكرا للاخ هذه النيحة ومن اقتراحك فانه  
سيكون محل بحث ودراسة حتى يخرج التبانع الى  
حيز التنفيذ .

## هبة الله

اتمم الله على الاخ احمد صالح بسم  
● مدير العلاقات العامة بوزارة  
الكهرباء ● بالطفلة « هبة الله » نرجو  
من الله ان يجعلها هبة منه وينبتها  
نباتا حسنا ..

رفعت نصيف ونعمد موفى  
من أسرة التصوف الاسلامى

الى قمة الكمال الروحى .. وقد جاء هذا البيان  
ليمن لكل الناس ان رسالة التصوف رسالة روحية  
خالصة لله بعيدة عن الاطماع المادية ، وحيدا لو  
تضمنت الاجازة كتبنا صفرا يشتمل على مسورة  
الخطبة او التالاب والبيانات الشخصية كما تشتمل  
على الارشادات التى يسير على نهجها ..  
ان ماذكره شيخ الطريقة الرفاعية السيد / محمود  
كامل ياسين من توجيهات ، يجب على كل ابنسائه  
الطرق الصوفية السير على نهجها حتى يمكن محاربة  
البدع وكشف ادعياء التصوف وحتى تسير السفينة  
الى بر الامان ..

## ● فائز باحدى الجوائز ●

● ابراهيم قطب محمد - قين :

شكرا لكم على هذا الجهد الذى بذلوه لى تخرج  
لنا مجلة التصوف الاسلامى بما تحتويه من قسم  
اسلامية رفيعة .

وقد فزت باحدى جوائز المسابقة التى تجريها  
المجلة ولم تصلنى هذه الجائزة

يمكنك الاتصال بالسيد عبد الرحيم الجهرى  
سكرتير تحرير المجلة ، لى تسلم جالذك وذلك بادارة  
المجلة .

## ● نافذة على السودان ●

● محمد الامين البار - رابطة تجمع الطسرق  
الصوفية بجمهورية السودان :

بحمد الله بدأت تصلنا مجلة التصوف الاسلامى  
واصبحنا نترقب اعدادها بشوق ولهفة ولاحتنا وجود  
باب تحت عنوان « نافذة على السودان » وهذا دليل  
اصحابنا ، وان نافذة على السودان تدل على ترايط  
الصوفية بوادى النيل

- ان الصوفية فى كل مكان بجميعها قول لا اله الا  
الله وان محمدا رسول الله ، ولحب فى الله ، وهو  
الحب الالهى الذى لا يدانيه شيء ، وكذلك انسكار  
ذات الانسان فى سبيل حبه لآخيه .. ونحن نرحب  
باخوتنا ابناء الطرق الصوفية فى السودان الشقيق  
ولى جميع أنحاء العالم الاسلامى ، ونرجو ان تلقى  
جميعا حول كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه  
وسلم .

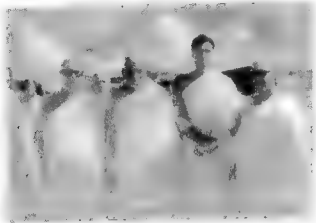




يقدّمه  
عبد الحميد عبد اللطيف

# الجمعة للصوفي

## بعضة الحج للجلس الاعلى للطرق الصوفية



● ● ● تكونت بعمدة المجالس الرسمية التي وافق المجلس الصوفي الاعلى على سفرها لاداء فريضة الحج من مائة وستة اعضاء برئاسة سماحة الشيخ محمد محمود مسطوحى واصطفيت البعثة معها لجنة تنفيذية للاشراف على اعمال البعثة وتسيير مهمتها وتكونت هذه اللجنة من الاستاذين عبدالحميد عبد اللطيف امين عام المجلس الصوفي الاعلى والاستاذ منيب ربيع المستشار القانوني للمجلس ...

وكان سماحة الشيخ مسطوحى يقوم بتوجيه اعضاء البعثة والره على الاستئذان التي يمن لهم توجيهها لسماعته حول مناسك الحج وحكماتها وكان لا يفتأ ان يعطاهم جلسات خاصة للتوعية الدينية ...  
ولم الشيخ عبد العزيز الجعيل باحياء كثير من الفسائل بتلاوة آي الذكر الحكيم .

وتبادل اعضاء الطرق الصوفية الذين اودوا الفريضة في هذا الصام الزيارات حيث تبارسوا بشؤون الحج وواجب المسلمين خلاله ... وفي مرات تلك سماحة الشيخ المسطوحى امام جبل الرحمة وحواله الصريح يرددون الدعاء الى الله تعالى ان يوفق كلمة المسلمين ويكتب لهم النصر وعسل غصونهم وان ينقل الكفاية من بران التوبة وان يخلص القدس من الاحتلال الصهيوني ● ● ●

## المولد الكبير لسيدي أحمد البدوي رضى الله عنه



فضيلة الامام الاكبر مع سماحة الشيخ مسطوحى وشايخ الطرق الصوفية وسمايف القلوبية في احتفال مولد السيد البدوي ..



فضيلة الامام الاكبر يصالح سماحة الشيخ مسطوحى وشايخ الطرق الصوفية ..

ليس التصوف ليس المصروف والخلق بل التصوف حسن السمات والخلق فاخر من الخلق ما يحتاج اليه ولم جنت الكلام واجري النعم في الفسق فارب لابس الديباج مشغله حب الى خلق الاناس من خلق ولسروب لابس لفيف تحسبه لجا وهو عند الصادق لشي لم قدم فضيلته لآباء الطرق الصوفية نتاج من التخصيصات المتصوفة وما يجب ان يتحلى به الصوفي الحق حتى يحصل من سلوكه التوحيدي سلاحة ضد الفاسقين .  
واختتم كلمته بالتصريح الى المسلمين ان يجعل طريقا هو طريق الله المستقيم وان يكتب النصر والتأييد دائما لرفع امتنا وقاد نهضتنا الرئيس المؤمن محمد اتود السدادات .

الاسلامية وسماحة شيخ شايخ الطرق الصوفية وشايخ الطرق الصوفية وعقد كبير من العلماء والوفاء . وقد تفضل السيد وزير الاوقاف بالتقاء كلمته في هذه المناسبة ثم اناج فضيلة الامام الاكبر الدكتور الصيني هاشم فائز كلمة الاكبر لم كانت كلمة الطرق الصوفية التي تفضل بالتقاليد سماحة الشيخ المسطوحى شيخ شايخ الطرق الصوفية والتي نوه فيها برسالة الطرق الصوفية .  
وكان مصداق الفقام ... هو كلمة السيد احمد عيسى المرطوي شيخ الطريقة الرفعية الاحمدية حيا فيها زواد الساحة الاحمدية وحل داسهم الامام الاكبر والسيد وزير الاوقاف وكانت الكلمة تتضمن تلكا لتعاليم القيمة منها قوله :

كان الاحتفال بمولد العارف بالله سيدي احمد بن عيسى بن ابراهيم البدوي بعمدة طنطا يعني بكل مصادق مسورة مصسفرة لتجميع الصيغ على جبل عرفات يوم الحج الاكبر والاول نظرة يمشي الزائر بكبر في اسلوب هذا الاحتفال . فقد كانت الصيغة الدينية بما يتفق وجمال المناسبة تبدو واضحة في احتفالات هذا الصام اذ كانت تارة لتلك الجهود التي قام بها السيد محافظ الغربية وكذا اعضاء لجنة تنظيم المولد الاحمدي .  
وقد تفضل السيد الوزير رئيس الجمهورية وانايب السيد زكريا البري وزير اوقاف وكان على داس المتكلمين بالبلية الطنطية فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الاكبر وفضيلة الدكتور الامين العام لجمعية البحوث



تذکره دولتی







عن العدد ١  
بناء على تنظيم الأسرة

# التصوف الاسلامي

العدد ١ - صيف ١٤٠١ هـ  
ديسمبر ١٩٨٠ - الثمن ٥٠ قروش

شرعية وطريقة وحقيقة





## الفهرس

### الصفحة

- الهجرة انتقال إلى النصر والتميز ..
- سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى ٢
- إحصاء من هذه الحرب .....
- رئيس التحرير ٦
- الإخلاق فى الإسلام .....
- أبو الوفا التفتازانى ٨
- بعض الدين بن عمرين الصوفية ..
- الهداية والسلفية التيسارية .....
- الشيخ محمد زكى إبراهيم ١٢
- الإسلام : بين ١٠٠٠ مسند ؟ ١٤
- الشيخ محمد متولى التيسارى ١٤
- رحله حول العالم الإسلامى ١٦
- مطلع القرن الخامس عشر الهجرى ..
- ومواجهته التصديت .....
- د. محمد عبد التيم خلاص ٢٠
- نفسه سورة البقرة .....
- السيد الإمام محمد مافى أبو الزالم ٢٢
- نور الله وآثاره فى التيسوى .....
- د. الحسينى هاشم ٢٧
- التصوف وفلسفه .....
- حسن التيسوى ٢٨
- امام مسوى عثمان .....
- د. أحمد السطوحى ٢٠
- د. كاتر الوفاة لله من وجعل .....
- د. جودة محمد أبو الزيد لكهنى ٢٢
- رأى الدين ل تنظيم الأسرة (استفتاء) ٢٤
- كريم أم حسي عليه السلام .....
- جامعة الشعب الاسلامية والفريسية ٢٨
- (المسألة) فى الإسلام .....
- مكانة المرأة فى الإسلام .....
- د. عبد الفتاح أحمد الفساو ٤٧
- التراث الصوفى فى السودان .....
- د. عبد الفتاح الفسوى ٤٨
- لقاء مع الدكتور عبد الرزاق نوفل .....
- د. محمد بكسر ٥٢
- مع أبواب الجنة الثمانية .....

ما ينشر فى المجلة من أراد : يعبر عن رأى كاتبها

### سعر النسخة

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| الوحدة ٢٠٠ فلس            | سوريا ١٥٠ قرشا سوريا     |
| سلطنة عمان ٢٠٠ فلس        | لبنان ١٥٠ قرشا لبنانيا   |
| البحر الشمالية ٢٥ ينسا    | الأردن ١٥٠ فلس           |
| البحر الجنوبية ٢٥ ينسا    | الكويت ٢٠٠ فلس           |
| أسفحة ١٥٠ سنتا            | العراق ٢٠٠ فلس           |
| ادرس ابابا ١٥٠ سنتا       | السعودية ٦٠ قرشا         |
| الصومال - مقديشيو ٣٠ ينسا | سموريسا                  |
| جيبوتي ١٥٠ فرنكا          | السودان ١٢٠ مليغا        |
| موريتانيا ٢٠ ينسا         | الجزائر ٢٥٠ سنتيما       |
| داكار ٢٠٠ فرنكا           | المغرب ٢٥٠ فرنكا         |
| نيجيريا ٤٠ ينسا           | تونس ٢٥٠ مليغا           |
| ايران ٣٠ ينسا             | الامارات العربية ٢٠٠ فلس |
|                           | البحرين ٢٠٠ فلس          |

## النشيد الاسلامى

### إسلامية جامعة

#### يصدرها

### المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربى

#### رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

#### نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

#### رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

#### مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

#### سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن قنشى

#### المدير الفني

وفيق وجدى

#### الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

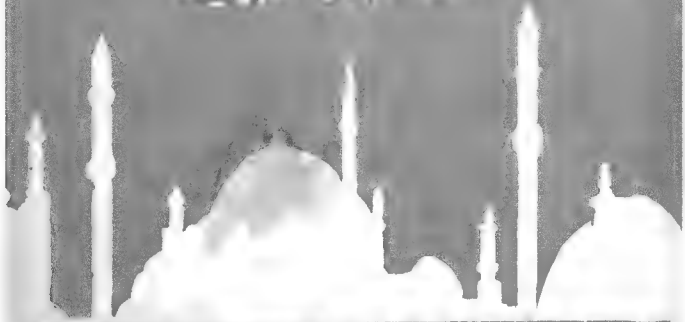
تليفون ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا : الصوف بالقاهرة



# احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بعيد الهجرة النبوية



## الهجرة انتقلت الى النمر والعزرة

لمحاضرة الشيخ محمد السطوحى  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

الكرام صلى الله عليه وسلم وحسن تدبيره كانت من  
مقومات نجاحها . وتحقيق ثمارها .

فقد أوحى الى سيدنا رسول الله بالهجرة من  
مكة الى المدينة بعد أن سبقه إليها عدد من المسلمين  
.. فأسر الأمر في نفسه . وكما روى كتاب السيرة  
أنه لم يطلع صديقه وحبيبه سيدنا أبا بكر إلا في  
وقتها زيادة في أحكام الأعداد . وفي الليلة التي  
اجتمع فيها كبار مكة وعلى رأسهم زعيمهم في الكفر  
أبو جهل عمرو بن هشام على قتل النبي عليه  
الصلاة والسلام .

أعلن صديقه أبا بكر الذي كان قد استأنذنه في  
الهجرة . لكن الرسول الكريم قد استمعه . أمره  
بان يجهز لهما راكبتين لانفاذ أمر الله . فدفع أبو بكر

فيما يلي نص الخطاب القيم الذى ألقاه سماحة  
الشيخ محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية فى احتفال الطرق الصوفية بعيد الهجرة  
والذى حضره السيد نائب رئيس الجمهورية محمد  
حسنى مبارك وكبار رجال الدولة والمعلمة ومشايخ  
الطرق الصوفية بالمسجد الحسين بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم : والصلاة والسلام  
على سيد المهاجرين ، وقائد المجاهدين وعلى آله  
وصحبه ومن عمل بسنته الى يوم الدين

السيد نائب رئيس الجمهورية  
حضرات السادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: وبعد فان الهجرة  
وما حوت من أهداف قد نقلت النخوة المحمدية  
من مرحله الى مرحله - وان حكمة الرسول



واقاما في الغار ثلاثة ايام . . وقرئتم تلهبهما  
وجنوبا وشرقا وغربا تبحث عمن الصالحين . حر  
وصلوا الى الغار ووقفوا عنده وذهب احدهم الى باب  
.. فرأى المنكبوت قد نسج خيوطه وحاتمتين  
وحشيتين بقم الغار فرجع قائلا : أن على باب الغار  
منكبوتا من قبل ميلاد محمد . وهكذا رجع القسم  
خاسرين كاسفين . وحينما كان القوم على باب الغار  
خشى الصديق على صديقه فقال والله يا رسول الله  
لو نظر القوم الى موضع اقتدامهم لراونا . فاجابه  
الرسول الكريم « ما بالك ياثنين الله ثالثهما » ولاني  
اثنين اذهما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن  
أن الله معنا »

وبعد الثلاثة ايام اناهما صاحبهما بغيرين وبغيره..  
ولانت اسماء بالزاد والماء . . ولما لم تجد ما تعلق به  
الراد شقت نقاتها وطلقت الطعام بنصفه . والتفتت  
بالنصف الثاني فسميت لذلك « ذات النطاقين  
وسارا على بركة الله وهداه بقطعان الفئاق والقفار  
ليلا ويستريحان نهارا ويتحملان في سبيل الرحلة ولا  
يتحملة الا رسول الله وصاحبه

وقصة سراقا بن مالك معروفة حيث جعل كفار مكة  
لن يأتي بمحمد وصاحبه حيا أو ميتا مائة ناقة . فركب  
فرسه وتوسع سيفه حتى ادركه الرسول وصاحبه .  
فكبا جواده مرات وساحت اقدامه حتى ايقن بالهلاك  
فنادى وقال : انظروني اكلكم فوالله لا اريك ولا ياتكم  
منى شيء تذكرونه .

فوفقا وطلب من الرسول أن يكتب له كتابا يكون اية  
بينه وبينه . فكتب سيدنا ابو بكر بأمر الرسول كتابا  
على عظم أو خرف . فرجع سراقا وقد اخذ نفسه  
بتضليل من يطارد المهاجر الكريم

ووصل الرسول عليه الصلاة والسلام وصاحبه الى  
يثرب في يوم جمعة . وكان أهل المدينة في انتظاره لايام  
من الصباح الى المساء وكان في استقبالهما جمع كبير  
من الاوس والخزرج وقد ألف بين قلوبهم الاسلام بعد  
أن كانوا اعداء متقاتلين . . وعرض على الرسول رجال  
من سادة المدينة أن يقيم عندهم في المدد والمعدة والمنعة.  
فاعتذر الرسول والقي لناقته التصواء الخطام فانطقت  
تجرب في طرق يثرب والكل واداه حتى وصلت عند  
مريد لعلامين في المدينة ومن بشى التجار . . وهناك بركت  
ونزل الرسول منها وسأل ابن الربيد فقال ماذا نعرف  
انه يا رسول الله لسهل وسهل ابن عمرو وسيرضيها  
فامر رسول الله أن يتخذ مسجدا . وقبل الرسول  
أن يبني في هذا المكان مسجدا وأن تبني له دار



سماعة الشيب محمد محمود السطوي يتحدث مع السيد نائب  
دليس الجمهورية محمد حسني مباركة . .

رضى الله عنه بالراحتين لعبد الله بن اريقط ليراعهما  
استعدادا للوقت المندود . ولعلم النبي الكريم  
أن قريشا ستبجعهما سلكا طريقا غير مألوف للقوم  
بعد أن خرج النبي من داره تاركا سيدنا عليا بن ابي  
طالب بنام في فراشه متشجعا ببرده الحصري الاخضر  
حتى اذا نظر القوم من فرجة الباب الى فراش النبي  
يظنون انه نائم . وحتى يتخلف سيدنا علي بعده بمكة  
ليؤدي الودائع التي عند رسول الله الى اصحابها .

### ● ويدات هجرة الرسول (ص) ●

وخرج النبي وصاحبه من مكة ليلا في الثلث الاخير  
من الليل وسارا حتى وصلا الى غار ثور فخلده . .  
ولم يعلم مكانهما الا عبد الله بن ابي بكر واختصاه  
هائنة واسماء . ومولاهم عامر بن لهيعة وكسان  
عبد الله يقفون نهاره بمكة يسمع ما يقول القسم  
ويقصه ليلا على ابيه وسيدنا رسول الله . اما عامر  
فكان يرعى غنم ابي بكر فيمر عليهما آخر النهار كي  
يحتلبا وياخذا ما يلزمهما . اما اسماء فكانت تحضر  
لهما ما يحتاجانه من طعام وشراب . وعامر بن لهيعة  
يعود يفتحه آخر النهار فيحمو اثار عبد الله واختصه

وكانت اية الله الكبرى حيثما نسج المنكبوت  
على باب الغار وباغيت عليه حمانتان . ليكون ذلك  
سببا في منع الكفار من دخول الغار . « وقاية الله  
اغنت عن مضاعفة : من الهودع ومن عال من الاطم »





بدأت الاحتفالات بالهجرة النبوية الشريفة بمسيرة كبرى لفرق الصوفية لم يحتفل كبر في المسجد  
الصينى ويرى سماحة الشيخ محمد محمود السطوى وهو يلقى كلمته . . . . .

### ● من نتائج هجرة الحبیب ●

كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتكلمها .: فهجرتہ  
الى ماهاجر اليه « وان افغانستان المسلمة المجاهدة  
تلحق المسلمين الى مسانفتها بالمال والانفس وهذا هو  
واجب كل مسلم نحو هذا البلد المجاهد وكم من فئة  
قليلة غلبت فئة كثيرة يا ذن الله »

اللهم اكتب النصر للمجاهدين ضد الممكدين

جعل الله هذه الذكرى اشارة على طريق نعيمنا على  
السلام وتحرير كل ارضنا وقلعنا ورفع الله راية  
الاسلام خفاقة على بيتنا المقدس وعلى كل ارض اسلامية  
انك على ما تشاء قدير

كما نسالك ان تجمع كلمة العرب والمسلمين وان تؤلف  
بين قلوبهم وتربهم الحق وترزقهم اتباعه وان تفتح  
عينك الامن الرئيس محمد انور السادات التائب  
والتسديد حتى يتم له النصر القريب وان تمتع عاينك  
وفصلك لكل المجاهدين حتى تكون كلمة الله هي العليا  
وكلمة الكفار هي السفلى انك نعم الولى ونعم النصير .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذا موجز عن الهجرة اما اسبابها ونتائجها فكمنا  
تملمون انتقال من دار كان القول فيها والسلطان للباطل  
الى دار امن الله فيها دينه واطمئنت كلمته ونصره صلبه  
وامر جنده

وقد قلنا رسول الله حيثما خرج ونظم اليه  
مودعا وقال « والله انك لاحب بلاد الله الى بولوا ان اهلك  
اخرجوني ما خرجت »

« اللهم انك اخرجتني من احب البلاد الى فانزلني في  
احب البلاد اليك »

وان معنى الهجرة النبوية التي نعيه ونحافظ عليها هو ان  
الانسان في سبيل اعلام كلمة الله ونصر دين الله يترك  
المال والاهل ويقدم الروح فدهم لنصرة الحق وامر المؤمنين  
الله . وكل بنيتة : يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن  
كانت هجرته لله ورسوله فهجرتة لله ورسوله . ومن





بقلم:  
فهد أ. السيد

# الاسلام على مشارف المآزق المحزنة



## لمصلحة من هذه الحرب؟

- أين كان جيش العراف وإيران في معركة رمضان؟
- هذه الحملات الموجهة على الصوفية .. ما مصدرها؟
- دفاع الرئيس المؤمن عن الصوفية

### هذه الحملة الأجودة على الصوفية

● من الغريب أننا في الوقت الذي ندعو فيه لوحدة المسلمين وجمع كلمتهم تحت لواء الدين الحنيف ، نرى جماعة تنتسب إلى هذا الدين ويرضونها ضميرها أن تسوء إلى الفخوة لهم في هذا الدين .. هم أبناء الطغرى الصوفية الذين لا ذنب لهم إلا أنهم أكثر إخلاصاً لدينهم وأصبر على الجهاد في سبيل وفادائه ولا مرشد لهم في هذا الجهاد سوى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

● ومن الغريب أيضاً أن الذين يتودون هذه الحملة ضد الصوفية يعلمون تماماً أنها برزعة ممسا ينسبونها إليها من مخالقات يرتكبها البعض باسم الصوفية وهم اجنل الناس يتمسكهم الصوفية ..

على قضية فلسطين التي يعتبرونها قضية العربية والإسلام ؟

وهل هناك تفسير لهذا الموقف سوى أن هذه الجيوش عندما تتحرك للقنال لا تتحرك للدفاع عن قضية عربية أو إسلامية وإنما تتحرك حسب الوحي الذي ينفذ عليها أو بمعنى أصح حسب الأوامر التي تتطلبها مصلحة الدول الشيوعية أو الاستعمارية .. وهذه الأوامر إذا صدرت فلا تحتمل الصبر أو التردد لأنها صادرة من الجهات التي تملك لقادة هذه الشعوب الحماية والبقاء في مناصبها ولو كان ذلك رغم أرادة شعوبهم ومصالحها العليا ..

إن أرادة هذه الشعوب ومصالحها تتطلب أن تعيش في ود وسلام لأنها تنتمي لدين واحد وكتاب واحد وأمة واحدة وقيادة واحدة هي قيادة الرسول عليه الصلاة والسلام .

السؤال الذي يتروّد على السنة كل شيون على الدين في هذه الأيام هو :

أين كانت تلك الجيوش الجبراة وأين كانت طائراتها وديابلاتها وأساطيلها التي استطاعت أن تغرب وأن تفسر من المنشآت والمؤسسات والماني وأباد البترول ما يزيد قيمته على أربعين ألف مليون دولار ؟ كما استطاعت أن تحصد بقنابلها عشرات الآلاف من الأرواح في كلا البلدين المتحارين إيران والعراق ..

نعم .. أين كانت كل هذه الجيوش وأين كانت تلك الأسلحة الغربية المدمرة في حرب رمضان ؟ لماذا كانت تلك الجيوش تقف وقفة التفرج على جيش مصر وهو يزحف على سيناء ليسترد كرامة العرب والمسلمين .. وكان أعظم أسلحته الله أكبر ؟ وهل يتفق هذا الموقف القريب الرب مع تلك الفرة المنظمة



## مطلوب انضباط ديني

ما رأى رجال الدين في مثل هذه الكتب التي تطعن في مصر وتجاهل اسم الدين الإسلامي وكلها طعن في هذا الدين ورسوله الكريم . وقد وقع في ايديها بعض هذه الكتب التي يؤرمها بعض الفرع من رجال . وقد جاء في كتاب منها بعنوان « التشيع ظاهرة طبيعية في أصل الدعوة الإسلامية » ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعارض عملية التوفيق على نظام التشيعي وتفاصيله التشيعية او معارضة الفكرة لان هذه العملية لو كانت قد انجزت لكأن من الطبيعي ان تنعكس وتتجسد في الاحاديث والآثورة من النبي صلى الله عليه وسلم . وفي كتاب آخر « أصل الشيعة واصولها » يقول المؤلف « بني الاسلام على خمس » الصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد وهكذا الملأ المؤلف القرص ركن الشهادة وحل محله متجهسا الجهاد

وبعض من المسئول عن طبع وتوزيع هذه الكتب هنا هل تطعن في انضباط ديني اسوة بالانضباط الشارح ؟

## يبدون تعليق

تمشيا مع مبدأ خالف تعرف أعلن معمر القذافي عدم اعترافه بالتاريخ الجري الذي يستوف به سائر المسلمين في جميع أنحاء العالم الإسلامي وقرر ان يتخذ من وفاة الرسول بداية التاريخ الإسلامي !

نشرت بعض الصحف ان معهد طهطا الديني قد وافق على إقامة حفل غنائي راقص بمقر المعهد . . وقد رفضت المساجد والمدارس الأخرى إقامة هذا الحفل !

أرجو ان يكتب معيد المعهد المذكور هذا الخبر

الوجه الاكمل فقد أصدرت قانونا لتنظيمها وحمايتها من الدخلاء عليها . . وقد تكون مجلس اعلى للصوفية يضم نخبة من اعلام الدين للاشراف على هذا التنظيم وتوجيهه الوجهة السليمة التي تتفق ومبادئ الدين الحنيف وفضلا عن ذلك فان هذا المجلس بصدد إنشاء معهد لتدريب مشايخ الطرق واعدادهم لحمل الدعوة والأرشاد وفق مبادئ الدين والسنة التشريعية .

وسوف تتجاوز عما جاء في هذا الكتاب من ادعاءات باطلا نسبوها الى الصوفية لكي يستندوا عليها في مهاجمتهم لها وحسب ملايين الصوفية وقراء هذه المجلة المنشرون في جميع أنحاء العالم ان يصرفوا حقيقة التصوف مما يشتره كبار رجال الدين والفكر وهم جميعا ممن لا يرقى الى ايمانهم وعلمهم ادنى شك . .

وحسب هؤلاء الحاقدين ان نذكرهم بالحدث الشريف : كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه .

## كلمة صديق في حق الصوفية

ولعل ابلغ رد على خصوم الصوفية هو مقالته الرئيس المومن محمد انور السادات في صدر العدد الاول من هذه المجلة فقد قال : التصوف مورد من اعقاب الوراثة الإسلامية وثقبة صافية من اطيب نعماتها السماوية ، فهو في جوهره اتجاه قلبي الى فاضل الكون وايمان بعلفته وجهاد في سبيله . وان تستطيع النفوس ان تنج بكلياتها الى الله الا اذا قدمت شهواتها وكبحت جماح افوائها وطهرت قلوبها من الشوائب والادرن .

وللصوفيين تاريخ طويل حافل بالتصاوج العظيمة مسجلة بالروحانيات الشرفة . وقد ظهر منهم اعلام لهم اثر خالدة في خدمة الدين وفي اعادة كلمة الله ومقاومة الماديين واللاحدين

ولا ادرى لصلحة من هذه الحملة الحموية ضد الصوفية والادعاء عليها بارتكاب مخالفات ضد الدين لا يقع فيها أي مسلم مبتدئ . .

إذا شاء القاريء ان اقدم له مثالا واحدا على هذا الادعاء الكاذب فهو قول كاتب بمقال لكتاب جامعة معينة في كتاب عن الصوفية قوله : « وقد يتجادى بعضهم في الصوفيين » ويرد عليه انصار الناس به ليعض في الضلال ، يرفض ان يصلي كما يصلي الناس ، او يتوضأ كما يتوضأ الناس . وذلك لانه عرف مالا يعرفه الناس . . الى اخر هذا الهراء السلي الذي يعرف ملايين الصوفية في مصر وشمال افريقيا والعالم الإسلامي والعربي انسه ادعاء باطل ومأجور ولا داع له سوى الحقد على الصوفية فقد سجل تاريخهم في الاسلام اخلاصهم في الدعوة للدين الحنيف فضلا عن تاريخهم في الجهاد ضد أعداء الدين وما موقفهم في الحروب الصليبية بقيادة السيد احمد الكوي والسيد ابراهيم الدسوقي بعبعد . .

ولقد سجلنا في هذه المجلة مواقف أخرى لجهاد الصوفية اضلعت تاريخهم بتور اليمان واليقين وقد كتبها الكاتب الصوفي المعروف الدكتور محمد كمال جعفر في سلسلة رائعة نشرناها باعنا في هذه المجلة

ونحن لا نكر ان هناك بعض من ينتسبون الى الصوفية قد يستلثون انفسهم ببعض تصرفاتهم الشخصية وهؤلاء شائهم شيئا ان مسلم يرتكب المعاصي التي يابهاها اسلامه فهل تحمل الاسلام ذنب المسلم المعاصي ؟

ولقد قدرت الدولة رسالة الصوفية كل التقدير ، وحرصا منها على ان تؤدي رسالتها على



# الأخلاق في الإسلام

## القيم الأخلاقية ودورها في حياة المجتمع وتقدمه الحضاري

وترفعه فوق العمل كما كان الشأن في الحضارة اليونانية القديمة ، كما أنها تجمع بين مطالب المادة ومطالب الروح ، ونرى أن المجتمع السليم هو المجتمع الذي لا يهمل الحوافر الروحية إلى جانب الحوافر المادية .

### ● قيم الإسلام ذات فعالية ●

وقيم الإسلام الأخلاقية الدافعة إلى التسليم الحضاري ليست معاني مجردة مستقلة بذاتها من العمل كمثل أفلاطون . . . إنما هي قيم ذات فعالية إيجابية في واقع المجتمع . ويمكن أن يقام مدى فاعليتها قوة وضعفاً بالنظر إلى سلوك الأفراد الذين يمتثلونها ، فليس في الإسلام تفرقة بين « قيم ذاتية » و « قيم خارجية » ، لأن الإسلام لا يعنى بالمعاني المجردة أو « القيم في ذاتها » لأنه دين عمل أساساً يحكم على الإنسان يحكم على أفراد المجتمع بما يمتثل في سلوكهم العملي من القيم ، قال تعالى :

« وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

القيم إذن متمثلة في العمل ، وبدون العمل لا تكون هناك قيم اللهم إلا على السبيل من يحترفون بهمسا ويسخرونها ، وهي غايات سامية ، من أجل الحصول على مكاسب مادية من النوع الرخيص ، ومهما طُل خداع هؤلاء المحترفين للناس فإن أمرهم إلى الكشف لأنهم ما قصدوا بذلك وجه الله أو ضالحي المجتمع .

وسنحاول فيما يلي أن نتحدث عن أبرز القيم

لا تنتج التربية الأخلاقية الإسلامية إلى الفساد وحده ، وإنما تنتج أيضاً إلى المجتمع .

وإذا كانت تربية الفرد أخلاقياً كما رأينا هي تنمية قدرات هذا المجتمع من أجل تحقيق تطوراً باطنه بالفضائل على اختلافها من أجل بلوغ كماله النفسي والخلقي والعقلي ، فإن تربية المجتمع هي تنمية قدرات هذا المجتمع من أجل تحقيق تطور أفضل وتقدم حضاري أكمل ، وذلك وفق قيسم أخلاقية معينة يجب أن تسود فيه .

وقبل أن نتحدث من دور هذه القيم في حياة المجتمع وتقدمه الحضاري ، يحسن أن نشير إشارة موجزة إلى معنى الحضارة .

الحضارة هي « مجموع الفكر والمثل » ، فليست الحضارة هي التقدم المادي وحده يقال في مقابل « الثقل » التي هي الصورة المعنوية للارتقاء الإنساني المتمثلة في الآداب والفنون والعلوم أو مجموعة المعارف النظرية التي قد لا نمارسها عملياً ، فإن مثل هذا التصور للحضارة في رأينا قاصر كل القصور ، ولابد بعد هذا من أن تربط الحضارة بالأخلاق ، إذ الحضارة المادية وحدها قد تنهض لشعب من الشعوب ولكنها تفقد أحياناً صفة الأخلاقية ، وعندئذ تكون حضارة غير جذرية بالاحترام .

وليس من شك في أن لكل حضارة قيم ، وارتقاء حضارة من الحضارات معناه أن لدى أصحابها قيماً معينة آمنوا بها وبنوا على تحقيقها .

فإذا كنا مع حضارة الإسلام وجدنا أنها حضارة أخلاقية تجمع بين الفكر والعمل ولا تقدس الفكر





للدكتور

أبو الوفا الغني التنازاني

تعالى : « اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم . الذي علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم » .

ولهذا نجد « الرسول صلى الله عليه وسلم يحمل لواء من يقرأون ويكتبون من أسرى بدر أن يعلم كل واحد منهم حشرة من أبناء المسلمين في الدينونة والقراءة والكتابة » .

وشروط العلم في الإسلام أن يكون نافعاً ، فكل من كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستعين به في شئ مالا ينفع من العلم ، كما يستفاد ذلك من دعاء مائود عنه يقول فيه : « اللهم اني أود بك من لكب لا يضرع ومن دعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تشيع ، ومن علم لا ينفع » .

والمقصود بكون العلم نافعاً أن ينفع به الفرد والمجتمع ، وقد روي عن الخليفة عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى أبي بكر بن حزم يقول : « انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكثبه ، فإني خفت على دروس العلم « أي ذهاب أثره » وذهاب العلماء ، وليفتشوا « أي العلماء » العلم ، وليجلسوا له حتى يعلم مسرلاً يعلم ، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرّاً » .

من هذا كله يتبين لك أن العلم قيمة أساسية في الإسلام من شأنها كشف مجهول أو استكناه مقول ، وتأمّل في قوله تعالى : « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ، وقوله تعالى : « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » ، وقوله تعالى : « إنما يخشى الله من عباده العلماء » .

« ب » - يؤكد الإسلام « قيمة العمل » كما أكد قيمة العلم ، وهاتان القيمتان ترتبطان فيما بينهما ارتباطاً وثيقاً ، فلا بد للعلم من أن يعمل به .

وقد قال الإمام الغزالي : ناصحة تلميذه في رسالة « أيها الولد » بضرورة العمل بما يعلم : « همما الولد : لا تكن من الأعمال مفلساً ، ولا من الأحوال خالياً ، وتيقن أن العلم المجرد لا يأخذ باليد .. ولو قرأت العلم مائة سنة ، وجمعت ألف كتاب

الخلقية الإسلامية التي إذا سادت في المجتمع كان من شأنها أن تبلغ به أرقى صود التقدم » .

« أ » فمن هذه القيم « قيمة العلم » ، وإنت لسي نظرت إلى العلم نظرة فاحصة فوجدت أنه في أساس منح معين لإكتساب المعلومات ، وإن شئت قلت : أداب معينة يراعها العالم في تحصيله لهذه المعلومات وهو من هذه الزاوية خلق أو قيمة إذا آمن بمبدأ المجتمع كاسلوب في الحياة فإن هذا المجتمع يحقق تقدمه الحضاري المنشود ، وإذا لم يؤمن بها يزل آمن بأغلبها من الخرافة والوهج والظن ، لم يحقق أي تقدم مادي أو روحي .

وقيمة العلم - بهذا المعنى - قيمة أساسية في الإسلام ، فهو يجعل التفاضل بين الناس في المجتمع على أساس منه ، لأنه أساس كل عمل ناجح أو سلوك فاضل ، والتقوى - التي هي أيضاً من أسس التفاضل بين الناس في المجتمع - هي نفسها مردودة إلى العلم بأحكام الدين ، فمربع التفاضل بين الناس مطلقاً إلى العلم .

ولعلك تذكر هنا معنى في قوله تعالى : « ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » .

### ● لا حدود للعلم ●

ولقد نبه الإسلام الناس إلى أن العلم لا يقف عند حد معين ، ولقد كان الناس قديماً يعتقدون أن حقائق العلم ثابتة حتى أثبت علماء مناهج البحث في المقصور الحديثة أن نتائج العلوم احتمالية ، أي الصسيق فيها احتمالي قابل للتغير ، وهذا يفسر التمسك العلمي المستمر . وهذه المعاني كلها متضمنة في قوله تعالى : « قل رب زدني علماً » . ومن ثم أصبح واجباً على المسلم أن يستزيد من العلم يومياً فمسيرة العلم لا تتوقف أبداً .

ومما له دلالة عميقة على أن العلم في الإسلام على درجة قصوى من الأهمية أن أول ما نزل من القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم هي قول الله

● كبري اسم الأقدرة الدفعة إلى التقدم ليس معاني مجردة .. وإنما هي قيم ذات فاعلية في واقع المجتمع

● العلم في الإسلام العلم النفعي لا قصد تحريك الإنسان مع رفقة الاعتماد على الغير



## بقية، الأخلاق في الإسلام

ليرسخ في أذهانهم أنهم جميعاً سواء أمام القانون ، فقال يوماً لابنته فاطمة : « يا فاطمة اعملي فسانى لا أشتى عنك من الله شيئاً »

### ● لا تفرقة عنصرية في الإسلام ●

وروى ابن امرأة من بنى مخزوم سرتت ، فقالت قرئش : من يكلم فيها رسول الله ، ثم استقر الرأي على تكليف أسامة بن زيد بهذه المهمة لحب رسول الله له ، وكان هدف قرئش من ذلك استسقاط العقوبة من هذه المرأة ، فلما كلم أسامة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن ، غضب غضباً شديداً ، وقال له : اشفع لي حد من حدود الله ؟ ثم قال وخطب فقال : « أيها الناس إنما أهلك من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه ، وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد ، وإني لله لو إن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت فأساً بيدها »

وقد حارب الإسلام كل أنواع التفرقة العنصرية ونزعات العداء والعصية وآخى بين البشر جميعاً كما يشير إليه قوله تعالى : « يا أيها الناس اناخلفناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم » . ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « لأفضل أعرابي على جمعي إلا بالتقوى » . وقد ولى الرسول صلى الله عليه وسلم بلالاً - وكان أصله عبداً حبشياً - على المدينة وفيها سادة المسلمين من الأنصار والمهاجرين . كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن سلمان : وهو فارسي ، « سلمان منا أهل البيت » .

على أن الإسلام لا يسوى بين الجاهل والمسلم ، « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ، ولا بين المؤمن والفاسق ، « فمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوي » ، ويجعل أفضل الناس اتقاهم يقول تعالى ، « إن أكرمكم عند الله اتقاكم » ، كما يحصل خيار الناس احسنهم خلقاً ، إذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « خياركم أحاسنكم أخلاقاً » وانضمهم لمتجمعهم بما يقدمون إليه من جهود إيجابية بناءة تدفع به إلى التقدم ، وهذا هو معنى قبول الرسول صلى الله عليه وسلم : « أحب الناس عند الله أتفههم للناس » .

وفي هذا ما يحفز الناس إلى العمل الصالح ، ويجنبهم كثيراً من النقائص الاجتماعية كالخمس والחסد وأدغله المساواة الكسائية التي هي مظهر الفوضى الاجتماعية .

لا تترك مستعداً الرحمة الله بالعدل .. » وإن ليس لذنسان إلا ما سعى »

والعمل مبدأ فطرت عليه النفس الإنسانية ، قال تعالى : « وجعلنا النهار معاشاً » ، وقال تعالى : « وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله » ويعتبر العمل عبادة ، وعلى أساس منه يتفاضل الناس في المجتمع ويحزون ، قال تعالى : « وما تجزون إلا ما كنتم تعملون » .

ويقول الإمام الغزالي ناصحاً تلميذه : « أيها الولد : ما لم تعمل لم تجد إلا الجور »

ولكن الإسلام يشترط للعمل شروطاً أهمها أن يكون نافعاً للفرد والمجتمع .

إن العمل في الإسلام من السعي الفضائل لأنه يعرّف الإنسان من رقة الاعتماد على الغير ، فتحقق له بذلك عزته وكرامته مصداقاً لقوله تعالى : « والله العززة ولرسوله وللمؤمنين » .

« ج » - ومن قيم الإسلام المربطة بالعمل « الأمانة » حتى لقد قال الله تعالى : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » ، وامتدح الله المتصفين بخلق الأمانة قائلًا : « والذين هم لأماناتهم ومعهدهم وأمن » وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا إيمان لمن لا أمانة له »

ومن مظاهر الأمانة اتفاق العمل ، فقد ورد في الأثر : « إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه » ، والصدق في المواعيد ، وإفائه بالعهود ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالصدق ، فإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً . وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار . وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب ، حتى يكتب عند الله كذاباً » .

« د » - ودعا الإسلام فيما دعا إليه من قيم إلى « قيمة المساواة » .

ذلك أن الإسلام لا يعجز بين انسان وإنسان على أساس من النسب أو الثروة أو الطبقة الاجتماعية ، والشواهد على ذلك كثيرة ، نذكر منها أن الرسول صلى الله عليه وسلم خطب في قرئش يوم فتح مكة فقال : « يا مشرك قرئش إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعلها بالآباء ، الناس من آدم ، وأدم من نوح » .

وكان لابد للرسول أن يضرب هو نفسه المثل للناس





# أحاديث نبوية

عن:

الكعبة

« من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها » الآية .  
وقول الله تعالى : « والذين هم من مذاب ربهم »

مشفقون »

وعن أبي بكر أن رجلاً ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم : فأتى عليه رجل خيراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم (وبعك قطعت عني صاحبك) ثم قال « ان كان أحدكم مادحاً لا محالة فليقل أحسبه كذا وكذا - ان كان يري - انه كذلك وحسبه الله ولا أذكرى على الله أحداً »

• واليهيقي عن انس : « لو لم تذبوا لخلت عليكم ما هو اشد من ذلك - العجب »

وقول الله تعالى : « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً » وعن جندب ابن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سمع الله به ومن يراى يراى الله به » . قيل معنى من سمع الله به أى ففصحته يوم القيامة ومعنى من يراى أى من اظهر العمل الصالح للناس ليعلم عندهم يراى به الله قيل معناه اظهار سريره للناس .

• عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسناً وقطعه حسناً قال « الله الله جميل يحب الجمال » الكبر بطل الحق وغطت الناس »

• ودوي البخاري عن حارثة بن وهب : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الا أخبركم بأهل النار كل عتل حواش مستكبر » العتل : الفليف الحاني . والحواش : المختال الضخم او البطين ويظهر الحق رده اذا آذاه وغطت الناس احتقارهم .

• وعن ابي سعيد « من تواضع لله درجة رفعة الله بها درجة حتى يجعله في اعلى عِلين . ومن تكبر على الله درجة وضعة الله بها درجة حتى يجعله في اسفل سافلين »

• والظفراني : اياكم والكبر فان الكبر يكون في الرجل وان عليه العبادة .

• في الصحيح عن ابي بكر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. الا أنتمكم بأكبر الكبائر ؟ قلنا بلى يا رسول الله قال : الاشراف بالله وعقوق الوالدين .. الا وقول الزور . الا وشهادة الزور .»

• عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم »

• وعن النعمان بن بشير : الا وان في الجسد بنفسه اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب .

• وقول الله تعالى .. ان الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً وقول الله تعالى : « فلبس مشوى المتكبرين »

• وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى »

• وسلم عن ابي هريرة جرفوها .. ان اول الناس يقضى عليهم يوم القيامة ثلاثة رجال - رجل استشهد في سبيل الله فأتى به فرعه نعمه فمصرها قال فما عملت فيها ؟ قال قتلت في سبيلك حتى قتلت قال كذبت ولكنك قتلت ليقال هو جرى وفقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، رجل تصعب العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فرعه نعمته فمصرها قال فما عملت فيها ؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقرأت ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار . ورجل وسع الله عليه شامطاه من اصناف المال فأتى به فرعه نعمه فمصرها قال فما عملت فيها ؟ قال ما تركت من سسبيل تحب ان ينفق فيه الا أنفقت فيه لك . قال الله كذبت ولكنك عملت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار - وللتبرمذى فيه ان معاوية رضى الله تعالى عنه لما سمع بكى وبلا قسوله



## بين إصوفية الهادية وإسلفية النابية

محيي الدين  
بن عربي

قضية يجب أن يستوعبها الصوفي والسلفي معاً..

« أن تدرا الحدود بالشبهات » فكيف بالتهم المجردة؟  
أو التهم المفرطة !

ونحن لانص المصمة لأين عربي وأمثاله ، وإنما نقف منهم موقف القصد والحد والحيطة ، ونسرد بالله أن نخرجهم من دين الله ، وفي كتبهم جميعاً ، ما يشهد لهم بالتوحيد الصرف ، والإيمان الصريح ، بجوار مافيها مما أثار خصومهم عليهم ، وما يتخلده بعضهم اليوم سيلاً إلى الشهرة ، الهابطة أفضالاً إلى الأسفاف وتجنباً بالأفراق ، والمجازفة بالأحكام المرححة -

إن العلم المنهجي ، أو المنهج العلمي يستوجب استصحاب وجهي الأمر ، بقدر ما يستوجب اعتبار كل ما صدر من الرجل ، فيما له وعليه ، ومندلاً لا يبدى النصف سيلاً إلى ما زعموا من تكفيره ، أو اتهامه بالمرتقة أو الإلحاد ، فما كان في كلامه من تهمة ، فهي مدفوعة بشبهة من كلامه أيضاً إن لم تكن مدفوعة بيقين لا مبرية فيه . ومندلاً نقول : إنه إخطا ولا نقول أنه كفر ، فليس الحكم بالكفر من حق كل من هب ودب !!

وإن كان أمما سلفيا أو قطبا صوفيا !!

والإسلام يامرنا بأن تكف عن أهل « لا إله إلا الله » فلا نخرجهم من دينهم بلذنب ، ولا نستحل حرمانهم بعمل ، فنحن نتناول ما يحتمل التأويل مما جاء من أين عربي وأمثاله ، حذار التورط عليهم فيما له أكثر من وجه منه أهل العلم ، ونحن نعرف أنه رجل شغف بالألفاظ والرمز ، وله في ذلك إبداعه ، وأعماله عوئجن تعرف في الوقت نفسه بما سببه ذلك من اضطراب وبليلة ، لم يكن التصوف بحاجة إليها ، فلماذا يتحمل النص التأويل ، فإنا نُدع أمره لله ، فلنصله خطا مجتهد ، والمصمة في مفروضة بعد النبوة في أحد ، وأدركنا الخطأ في المقصود ، أو حتى المقصود ، لا بدح في رتبة الولاية لله ، إذ الفرق ما بين الولاية والنسوة وقوف الولي على الخطا وتزده النبوة منه !! ولا ننسى إن الأعمال ، بالثبات .

لست أدافع عن محيي الدين ، ولكنني أدافع عن قضية الحق من خلال محيي الدين ، فيما له وما عليه أجمالا ، وسوف تظل قضية محيي الدين قضية المقول والتأويل إلى يوم القيامة .. وهذا وحده شأن القضايا العظيمة الخالدة .

في عدد المحرم « مفتاح القرن الخامس عشر الهجري » كتب الأخ الأستاذ « علي عيد - سريس ألبان » كلمة عن رايينا في « أين عربي » بعنوان « أعداء التطرف يتطرفون » بمجلة ( التوحيد ) ، وهو يعني بعشوان الكلمة ، جماعة الشبهة الحمدية ، ومجلتها « السلام » التي قرأ فيها ما أثاره ، وأغضبه من « أين عربي »

ولا نحب أن ندير أسلوبينا في الرد على الأستاذ بمثل أسلوبه الذي كتب عنا به ، معتمدين بالأدب الصوفي ، الذي هو أدب القرآن الكريم « أدفع بالتي هي أحسن أسية »

وقد كان الظن بالأخ الأستاذ « علي عيد » أنه رجل في طمعه اعتدال ، وفي كتابته احتياط ، وفي دعوته وسيطة وحكمة ، وكنا لا نرى في زيه المختار « كما يرى غيرنا » إعلانا لتبنيته ، أو اعلاما بولاء لبلد أو مذهب معين أو استيظانا لهوى ، أو تقليدا أو تشبها متتوما ، حتى جاءت هذه الكلمة فكانت شيئا آخر من كل الوجوه .

ولو أنه أدار كلمته على غير الأسلوب السلفي « المعاصر » فربما كانت نصيحة متقبلة ، وأن اختلفنا ، ففي الوأي تختلف العقول ، وليس تضيق القلوب .

إن فيما كتبه الأستاذ على « قديما » اعترافا مكررا ، بالتصوف الإسلامي الراشد ، وهو يشاركنا في مكافحة الدخيل والدسوس على مختلف صوره الماضية والحالية ، وكان محببا حقا ما وصفت به التصوف بمائة في كلمته الأخيرة ، ولست أدافع من الدكتور مصطفى محمود ، ولكنني أدافع عما هو الحق ، الذي لا يمسخه ما يلقي عليه زورا .

ولقد سجلنا رايينا من قبل في أمثال أين عربي ، والعلاج وغيرهما معتمدين بأن القاعدة في الإسلام هي



كتبا وسنة ، روحا وعادة ، قولا وعملا ، وهو كأي علم له مصطلحاته ، وأعرافه ، وقواعده وأهدافه ، فكل عالم يكن كذلك فليس من تصوف المسلمين في شيء ، وعلى الخاصة علاجه وأصلاحه ، بالأهلي والأجني .

وأخيرا ، فليكن ابن عربي « وأمثاله » ما يكون « كما زعموا » شطحا ونشرونا ووهما ، بل مصيبة ونسوقا « ونستغفر الله » ليس يوحى أن يفر الله له !

من الذي يتألى على الله بغير تلك ، وهو يعلم بعض ما في الكتاب والسنة من أخبار العقو والمفسرة ، والرحمة الشاملة ؟

وان في كتب هؤلاء جميعا ، برغم الفاظهم وأحاجيهم ومعانيهم ورموزهم « التي نأخذها عليهم ، فلنستد حدوا الناس بما لا يطيقون » ما يشهد لهم بأنهم صور الاسلام والايمان والاحسان ، وهذا ما يجعلنا نحسن الظن بهم ، لا معصومين ولا منزّهين عن الخطأ والغلط لكنهم ثروة اسلامية غالية خالصة ، فان نحن قلنا بعد هذا الذي فعلناه أنهم من أولياء الله اجتهدا ، فهذا أدنى الى الرجاء في الله والحكمة من القول بغيره « ولان يخطئ القاضي في العقو خير من ان يخطئ في العقوبة »

فلذا رتبنا على هذا الرأي اجتهدا ، ان الله اكرم ابن عربي ويكرمه من فضله بامر أو بغيره ، فان ذلك ليس مستحيلا لذاته ، أو لغيره ، وهو حكم فيسه تحوط وخوف من الله وحسن ظن بالمسلمين .

اما ما قاله السلف أو الخلف من الخصوم من ابن عربي « وأمثاله » فاننا كما أجرينا حكم البشرية بجواز الخطأ على ابن عربي لابد ان نجري حكم جواز الخطأ على خصومه ، فهو بشر وهم بشر . وهو يخطئ وهم يخطئون . فليست احكامهم تنزيلا لآياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وهندسه تتساوى كتفا الميزان هذا هو حكم العدل والعقل ، وهو انسط عند الله وادنى الى العلم والخلق والدين .

• اما بعد • • •

فقد تجاوزنا عن الكثير من الهمز واللمز والغمز ، الذي وجهه الأخ « الأستاذ على » الينا وإلى التصوف والصوفية ، غير أن من حقنا ان نتساءل ، ما هو انسر الدين في إثارة هذا الموضوع الآن ، « وقد مضى على ما نشرته السلم عن ابن عربي وقتي ليس بالقصر » والمسلمون اليوم جميعا في محنة تاريخية يجب ان

البقية صفحة ٢٩»



بقلم فضيلة الشيخ  
محمد زكي إبراهيم  
راشد العشيرة الحمدي

ونحن لا نمنع من شاهد أن بنيه على ما شاء مما يراه « بحق أو بباطل » خطأ من ابن عربي ، أو غيره ، ولكننا نمنع المجازفة بالحكم ، ونمنع ان يستأخذ الصي على الميت الذي لا يملك أن يدافع عن نفسه ، ولا ترى في ذلك بطولية ولا كرامة وإنما هو جريمة تشغل الناس بالتفاته مما هو أهم وأخطر ، خصوصا ونحن نستخدم عبارات كلها تعميم مجهول ، وهويل وتحريم ، نستوى به الكافة ، ونتجانب به من ادب الاسلام ودقته واحتياطه .

### • قول التصوف والمجازفة •

وقد أورد الأخ الأستاذ « على هيد » أقوال من تورد على ابن عربي ، ولكنه لم يشر ولا بكلمة واحدة ممن دافع عنه ، ومن خاف الله فيه . وليس كذلك شأن الأتقاد المنصف ، ولا القاضي العادل .

ثم « ابن عربي ومن والاه » عند محدود ، وقد انتهوا الى دينهم بهائم وما عليهم ، ولم يبق لهم في عصرنا وارث ، الا باحضا متقصصا يخدم جانبنا معيننا من الثقافة العامة ، ولأشك ان كتب هؤلاء السادة ، أصبحت « كالتولاديس الأثرية » لا يشر عليها ، ولا يصبر على قراءتها واستيعابها ، الا النادر أو الأندلس من الأشخاص في « الحفريات الفكرية » . وليس من العليل أن يؤخذ الخلف بذنب السلف عند التسليم « جدلا » بتأنيهم ، فكل امرئ بما كسب وهن . والمغالطة هنا مكشوفة عوراء ألمة !!

والقول بأن « الصوفية » كلم « وبخاصة المعاصرين منهم » هم نسخ مكررة من ابن عربي وأمثاله ، قول هو عين التصوف والمجازفة وحقق المصيبة والاندفاع والقول بأن « التصوف » كلم ، ليس الا قول ابن عربي والحلاج وأمثالهما ، قول مسلف حقودا واقعية فيه ، ولا علم ، ولا احتياط .

والقول بأن « التصوف هو هذه القلوس الهزيلة ، والصور المستحدثة ، والتقاليد المخدولة » التي تشيع الآن قول يبرأ منه تصوف المسلمين ولا يقره صوفي علم .

وانما التصوف هو الاسلام في ارقى صورته ومستوياته



# الإسلام: يمين.. أم يسار؟



لفضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

رجعى الى أى شيء؟ فإلذين انحرفوا عن منهج السماء مثلا ، ثم أرادوا أن يرجعوا الى منهج السماء تقول لهم : أنتم رجعيون ؟ لا... والذين يريدون أن يتقدموا بمعنى أن يفلتوا عن أنفسهم كل القيود وتقول لهم انتم تقدميون ؟ لا...

اذن فى كلمة تقدمى وكلمة رجعى يجب أن ننظر تقدمى الى ماذا ، ورجعى الى ماذا .. وكلمة رجعى لا تلم على إطلاقها ، وكلمة تقدمى لا تمدح ، على إطلاقها .

## ● الإسلام سبق الاشتراكية ●

كلمة تقدمى تعنى أن الإنسان يتحرز من كل قيد يحكم تصرفاته فى الحياة .. حينما يكون كل انسان حرا فى أن يتحرك على قيد يحكم تصرفاته فى الحياة ، لماذا لا تتبع له هذه النظم أن يتقدم الى أن يكون حاكما .. اذن كلمة تقدمى تريد أن تعطى للناس فرصة للحرية فى حركة الحياة بما لا يفسد على الحاكمين وضمهم كل الحريات لكن لا تقترب من نظام الحكم ، لا تتكلم الا بما يرضى نظام الحكم .

اذن الحريات التي أعطيت لى حريات بمضامين فى بعض ، انما على الحكم لا حرية .. هذه هى التقدمية فى نظرم .. ثم يأتى ويقول لك رجعية ، رجعية تعنى مدممة أن كانت الى سر ، لكن أنا أرجع المسائل من حوى وهواك .. ما حرصك على أن تكون المسائل خاضعة لهواى أنا ، الا اذا كان ذلك يحقق لى مصلحة فحين أرجع الى الا يكون لا لهواى ولا لهواك متسلط فى القضايا فتكون هذه هى الحرية .

فلما قالوا : يمين ويسار وتقدمى ورجعى ، قلت لهم الإسلام ليس من هذه الجهات ، لان الإسلام فوق ذلك

أن كلمة « يمين » و « كلمة يسار » من الكلمات الاصطلاحية .. وكلمة يمين كانت تعنى أيام المجالس عندما تناقش سياسة الحكومات - أن المؤيدين للحكومة يجلسون الى اليمين ، والمعارضين يجلسون الى اليسار ، فأصبحت كلمة اليسار تعنى المعارضة بكلمة الحاكم ، وكلمة اليمين تؤيد مبدأ الحاكم ..

وبعد ذلك لما طرأت الشيوعية على النظام الغربى الوجود وهو الرأسمالية أصبحت الشيوعية الطارئة كأنها معاندة للرأسمالية - قسّموا هذا يمين وهذا يسار على نطاق دولي ..

ثم جاءت كلمة « تقدمى » ويعنون بها غير رجعى .. لأن كلمة رجعى تعيد اللغة العظيمة ، وكلمة تقدمى تفيد الطمس ، والذين يتقدمون الى السنين بانه غير تقدمى لا يفهمون قضية الاسلام بالنسبة للاديان الاخرى فلان جاز هذا بالنسبة للمسيحية التى سبقت الاسلام فانه لا يجوز بالنسبة للاسلام ..

ثم كلمة رجعى هذه عندما نأخذها ، هل تلم مطلقا .. أم عندما نعرف ما المرجوع اليه تمدحها أو تلمها ؟ انتم انما تعرفتم ثم رجعت عن الانحراف ، أياكون مقبولا ؟ لا .. اذن كلمة رجعى على إطلاقها لا تكون مدممة ولا تكون ممدوحة .. انما نعرف رجعى الى ماذا .. فان رجعت الى مسائل تخلفية منعطة تصعب كما ، وان كان لغة الانحراف ثم رجعت واثبت الى الحق تكون ممدحا ..

كلمة رجعية .. وكلمة تقدمية يجب أن يفتن اليها المتفكر .. لتفتنى الى ماذا .. ورجعى الى ماذا .. كلمة تقدمى هذه عبارة نسبية تفتنى الى أى شيء ؟ وكلمة رجعى تعنى انك تلتزم بها كلمة سيئة لا .. لكن



الحق ، أو الوجود الأعل ، أو واجب الوجود .. وعندهما يقول لك : أنا ماركس ، اليس معنى هذا أنه يلزم بما آمن به ماركس ؟ .. وما أول شيء قاله ماركس عن الدين ؟ .. قال الدين آفيون الشعوب .

فكيف أقول له أنت مسلم ؟ ..  
أما يحرصون على الاحتفاظ بالإسلام أخيرا فقط لانهم تلقوا الأوامر من أسلافهم هناك بأنه لم يصح الزاوان بعد لأن نهاج الإسلام ..  
فتبنت هذه القضية ونحن لا نعلمنا ذلك .. ان كانوا مسلمين فلأنفسهم ( لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هذاكم للايمان )

وهو عندما يقول ان القرآن غير صالح لقيادة الزمان نقول له : انت كبرت لانك انتهت الله في منتهجه ، في انه وضع منهجا لايصلح للبشر ..

### ● عن أبي ذر والشيوعية ●

وهو غير فاضل حتى لا يذ ، ولا منهج أبي ذر .. الذين يتسبحون في أبي ذر ، حل حلوا أنفسهم على السلوك الايماني الذي سلكه أبو ذر ؟ .. أبو ذر كان له رأي .. أراد ان يهدي الى الغير وهو الا يصير عند الانسسان شيء .. حله مسألة لا يمنعه الدين وانما لا يفرضا .. فهناك فرق بين مسألة ترتفعها أنت لنفسك وتطوع بها ، وبين تحقيق بحكم الدنيا .. التفتين الذي يحكم الدنيا لابد ان تتفرق فيه كل الطامع ، وطبع أبي ذر غير جدا ، ولكنه ليس مستويا لكل البشر ، فاحل الناس عليه ، ولذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « سميت أمة نضلك » .. الانسان الذي يملك شيئا ويريد ان يتركه كله .. هذا الدين يمنعه ، لا .. هو حر .. فليست قضية الزامية .. انهم يريدون ان يحصلوا من التطوع في الأمور التي لم يفرضا الإسلام لرضا الزامية قضية الزامية ..

مثلا عثمان - عبد الرحمن بن عوف - الزبير - طلحة - سعيد بن زيد - عمرو بن نوفل - كل هؤلاء مشرورون بالجنة ، ومعنى مشرورون بالجنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاهم شيئا ان كل تصرفاتهم تدخل الجنة فهب اني اكسب ابا ذر واخسر عثمان ، واخسر ابن عوف ، واخسر ابا عبيدة ، واخسر طلحة ، واخسر سميكة بن زيد ..

نقول لهم : ابو ذر اراد ان يفرض امرا .. هذا الامر كل واحد حر في ان يفرضه على نفسه أولا .. فمن تطوع خيرا فهو خير له .. كونهم يريدون ان يحصلوا منه الاصل فهذا هو الضحك .. لهذا ، لان الصحابة الذين كان ابو ذر واقفا معهم لا يقولون عن أبي ذر ان لم يريدوا عليه .. لان صاحب التشريع الاعلى بشر هؤلاء بالجنة ولم يشر ابا ذر بالجنة .. والرسول صلى الله عليه وسلم حينما سأل ابو ذر ولما بين الولايات منه ، وقال له : أنت مسيف ، وانها بلاد .. هناك منها .. فانهما لا تنفعك » .

اذن ، فكل واحد له وضعه ومكانته ، وكونهم يريدون ان يشقوا الضمائر ، نقول لهم اليس في الإسلام حر في أبي ذر ؟ .. ابو ذر اراد ان يتزعم مذهباً يلزم به نفسه ويريد ان يلزم به الناس ، قالوا له لا .. أنت حر في أبي ذر لم يلزمك انما لا تلزم به الناس .

كله والفق من الجهات لا يعتبر تقديما ولا رجحاناً ولا يمينيا ولا يساريا لانه فوق ذلك كله ، لانها اصطلاحات بشر ، ولا يمكن ان احكم اصطلاحات البشر في القرون .. الاسلام تقس في كل ما يعود على العالم بالغير والرافعية ، رجعي في ان يفرخ الانسان من انحرافاته ويهدية الى المنهج السوي .. يميني لانه يهتم للملكيات ويحترم عرق الانسسان ، ويحترم عمله ، ويحترم حوافزه ، ولذلك يقول الحق سبحانه ( ومهيما عليه ) وماذا تعني مهيمن ؟

يعني انه الحكم النهائي ، لانه حكم فوق ليس يمينيا ولا يساريا ولا تقديما ولا رجحاناً .

وما دام الاسلام قد سبق الى الاشتراكية فما فضول الاشتراكية في ان تدخل بشره فيما جاء به الاسلام ؟ .. فلماذا يأتي هذا الاسم عندي ؟ ليس له ملول .. وانما يكون للام ملول عندما يكون ملقودا عندي وجاء لي بموضوع جديد .

### ● المسلم عنده الغير كله ●

ولماذا أتى بكل شيء فيه خير ، ثم الصلة باسم من الاسماء المحددة المقرونة بالنظرية اللاحادية ، وانما لدى هذا .. فالأوسع ان يكون الاسلام أوسع أو مساويا أو اقل ، أوسع فما دخل الضيق ان يدخل على الأوسع ؟ اذن فليس هناك حاجة لهذا اللفظ عندي .. كون مدلولات الالفاظ تلحق بهذا الموضوع آخر ، قد قلنا ان الناس الذين فكروا في الاشتراكية على فرض حسن الظن بهم معذورون في ان يبدؤوا باستنباط بشرتهم الى أشياء تخفف ويلاط العالم ، لانه ليس عندهم اسلام ، ولم يكن عندهم دين ، ونحن نقول لهم : ما دامت في الاسلام ، فما حاجتنا اليها ؟ ما الأسبق في أو الإسلام ؟ متى نشأت الديمقراطية والاشتراكية ؟

لا اهتم هذه المبادئ بانها شر فكيف بل لها أشياء وجد فيها خير ، لكن هل كنت انا خاليا من هذا الغير ؟ .. أبدا .. لا اليوم روسيا ولا اليوم غير المسلمين بالاسلام في ان ينجسوا عن قضايا الغير لأنفسهم ، بل لأن ، أنا اليوم المسلم ، لأن عنده الغير كله ، ومقدام لديه فلماذا يحتاج الى هذه المبادئ ؟

أيمكن ان يكون الانسان مسلما وشيوعيا في ان واحد ؟ .. هم معذورون في ان يقولوا ان القرآن ليس فيه هذا التحقيق ، لانهم لا يعرفون شيئا من القرآن .. الذي يقول ان القرآن فيه كذا يجب ان يكون انسانا مستويا ، انسانا درسا .. وانما اتحدث ان يكون احد منهم قرأ القرآن أو استنبط منه .. اذن فهو يحكم على غيره دون ان يتصوره .. قرأ عن الماركسية ألف كتابا ولم يقرأ شيئا من القرآن وعن الاسلام ..

فكما قلنا ما نهار الاشتراكية التي طبقت عام ١٩١٧ في الآن في الكون .. ما تمنعها في الدول التي اعتنقتها .. انظر الى الاسلام في نصف قرن عندما طبق ماذا فعل حتى في غير المؤمنين به كدين وأخذه ونظم ، أخذه للنفع الذي فيه .. وبعد ذلك نرى نصف قرن طبق فيه الاسلام ونصف قرن طبقت فيه مبادئ لثري الفرق ..

وبالنتيجة الناس الذين يخلعون بالافكار الشيوعية يخلعون الافكار من زوايتها البعيدة عن قضية الوجود



# حول العالم الإسلامي

وحلة

الخامس عشر ، وأضاف الى ذلك لفظة اسلامية طيبة ، فقد اصدر جزءا خاصا من مذكراته في كتاب بعنوان : « المنهج الاسلامي .. لماذا ؟ » .

تضمن هذا الكتاب القيم احاديث وذكريات عن الطفولة والشباب ومسيرة كفاح الرئيس حتى تولى المسؤولية الكبرى رئيسا وقائدا لبلاده ، وتاكدت خلال ذكرياته وآرائه معالم المنهج الاسلامي الذي يؤمن به ويعمل له ..

لقد جمع كتاب الرئيس جعفر النمري اهدافا كثيرة ونبيلة .. ففيه يتجلى الفكر الديني والسياسية والفلسفة للاسلامية ، وفيه اسلوب الاديب والمفكر ، وفيه كذلك قصة حياة مجاهد وطني واسلامي ، حافلة بالذكريات والمواقف والاحداث الكبار ..

## وحلة

بنك معلومات عن الحج ..  
في مواجهة الاقبال العظيم على أداء فريضة الحج ، وتزايد أعداد الحجاج عاما بعد عام ، تقرر إنشاء «بنك معلومات» عن الحج ، يكون مرجعا علميا شاملا لمختلف المراحل في شؤون الحج ..

سيعمل هذا البنك على أمداد سجل تاريخي متكامل مزود بالدراسات والوثائق التي تنفع المسلمين وتزودهم بالمعلومات والخدمات وتساهم على أداء فريضة الحج ، طبقا للسنة المحمدية ، وتعمل على صفاء وتقاء الحج ، مع المحافظة على البيئة الاسلامية بمكة المكرمة والمدنية المنورة ..

قدم الأبحاث والدراسات الميدانية لإنشاء هذا البنك ، الأستاذ سامي عتقاي مدير مركز أبحاث الحج بجامعة الملك عبد العزيز ..

## نيودلهي

انديرا غاندي ، لرأس مهرجان القرن الهجري الخامس عشر ..

يتولى السيد / هداية الله ، نائب رئيسة وزراء الهند - رئاسة لجنة خاصة للإشراف على اعداد برامج احتفال المسلمين في الهند باستقبال القرن الهجري الخامس عشر ..

ستتصل إدارة البريد الهندية طابعا تذكاريا بهذه

## القاهرة

الأزهرة الإسلام يستقبل العام الهجري الجديد



احتفل الأزهر الشريف ، منارة الإسلام في القاهرة ، باستقبال العام الهجري الجديد ..

كان احتفال الأزهر جديرا بالمناسبة العظيمة وبمكانة الأزهر في العالم الإسلامي والعالم كله .. حضر الحفل السيد الرئيس المؤمن محمد أنور السادات ، ونائب الرئيس السيد محمد حسني مبارك وكبار رجال الدولة ، وشيخ الأزهر ، والعلامة ، وسماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية وجهود كبير من المواطنين وشباب مصر الاسلامية ..

## الخرطوم



« المنهج الاسلامي » .. كتاب الرئيس جعفر النمري حرم الرئيس السوداني جعفر محمد النمري على المشاركة في احتفالات السودان بفتح القرن الهجري



لو أن كل مسلم في كل مكان من عالم اليوم ، تلقت  
إلى أخيه المسلم يشد على يده ، لطوقت أيدي المسلمين  
أرض هذه الحياة الدنيا ، ولاصحب الصالح من حوائم  
اليوم - عالم الإسلام المعاصر ..

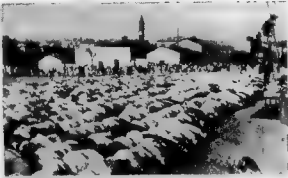
به السيد ضياء الدين بابا خاتوف مفتي وسط آسيا  
في استقبال المؤتمرين في طشقند ، لتحسين صسورة  
الاتحاد السوفييتي أمام المسلمين في أنحاء الصالح  
الإسلامي خارج بلاد الاتحاد السوفييتي ..

## بنجلاديش

ندوة الألعاب الرياضية لشباب الدول الإسلامية  
تشهد بنجلاديش خلال الأسابيع القادمة بداية عمل  
إسلامي كبير في مجالات الرياضة وأنشطة الشباب ..  
فهذا المجتمع الآن لجنة من كبار الخبراء ، من بنجلاديش  
وجامبيا ، وتركيا ، والندوة العالمية للشباب الإسلامي،  
توضع النظام الأساسي لدورة الألعاب الرياضية السنوية  
للدول الإسلامية ..

بعد أن يتم وضع هذا النظام الأساسي ، سي طرح  
للمناقشة على مستوى لجان من البلاد الإسلامية ، ثم  
يبدأ تنفيذ الدورة التي ستكون مظهرا عمليا وحضاريا  
لتنظيم الشباب الإسلامي في شتى مجالات الرياضة على  
المستوى العالمي ..

## البنغال الغربية



« قسم العلوم » وعقيدة التوحيد الصافية ...  
بسبب المعاشية الطويلة مع طوائف وفئات مختلفة من  
الهنداكس - تأتي عدد كبير من المسلمين في البنغال الغربية  
بتقاليد غريبة وأنواع من البدع والخرافات التي لا تتفق

المناسبة الشريفة ، وتنتج الإدارة السيتمائية فيلهما  
تسجيلا يبرز مختلف جوانب التراث الثقافي في الهند  
كما تنظم الندوات والمحاضرات حول مساهمة الإسلام  
في نشر الثقافة ودعم الحضارة العالمية ..  
وسوف ترأس السيدة انديرا غاندي ، رئيسة وزراء  
الهند ، الحفل الرئيسي في مهرجان احتفال المسلمين  
الهنود بمرور أربعة عشر قرنا على بدء التقويم  
الهجري ....

## طشقند



٦٠ مليون مسلم يتحركون في قلب الاتحاد السوفييتي  
يتوقع أكثر الخبراء في الغرب أن هناك « انفجيرا  
إسلاميا » وشيك الحدوث في قلب الاتحاد السوفييتي  
الذي يقطنه الآن نحو ستين مليون مسلم ، يتجمع  
معظمهم في جمهوريات آسيا الوسطى على الحدود  
السوفييتية ..

جاء ذلك في تقرير إذاعته وكالة الأنباء الفرنسية  
لرأسها في طشقند ، التي نظم السوفييت فيها مؤرخا  
« مؤتمرا إسلاميا » قاطنته أكثر الدول الإسلامية  
الكبرى .. وقد أكد التقرير أن الضغط الأكبر الذي  
يواجه موسكو ، يرجع إلى أن أعضاء الأحزاب الشيوعية  
في آسيا الوسطى ما زالوا مسلمين ، كما أن معظم سكان  
آسيا الوسطى مسلمون يتمسكون بالقيادة الإسلامية  
ويعرسون على إقامة الشعائر الدينية في مواجيدها  
ومناسباتها ..

كذلك سجل تقرير لراسل فرنسي الفضل الذي منى



### الولايات المتحدة الأمريكية

#### معرض للفن الإسلامي طول عام لهجرت كاسك

تتوالى الاستعدادات في الولايات الأمريكية المتحدة، لاستقبال معرض الفن الإسلامي الذي سيقام هناك ويشمل طوافه سبع ولايات خلال هذا العام الهجري الجديد .. وفي بداية هذا الشهر دعا السفير الأمريكي في القاهرة الفريد اترتون عددا من المهتمين بالآثار وخبراء الآثار الإسلامية للاسهام في إعداد هذا المعرض، كما حضرت من الولايات المتحدة هذا الشهر إلى القاهرة مندوبتان عن معهد سميثسونيان للمشاركة في الإعداد للمعرض .. كذلك يسهم في الإصدار له من القاهرة مدير المتحف الإسلامي الأستاذ عبد الرؤوف يوسف ووكيلة المتحف ، والأستاذة رافت النبراوي المدرس المساعد بكلية الآثار الإسلامية ..

### الدوحة

#### التضامن العربي والإسلامي من أجل السلام



في الدورة الجديدة لمجلس الشورى بامارة قطر - هذا الشهر - دعا أمير قطر إلى تنسيق الجهود الإسلامية لانتهاء الحرب بين إيران والعراق ، وأعلن أمير قطر تأييد بلاده للجهود الإسلامية من أجل نزع السلاح وإعلاء كلمة الإسلام ، وتأكيد التضامن العربي والإسلامي في كافة المجالات وعلى المستوى الشامل إسلاميا وعربيا ودوليا ..



### وعليدة التوحيد الصافية ..

ومن أجل ذلك أسهم الفيودون على الإسلام من إبنائه ورجالاته ، في إنشاء المدرسة الجديدة الكبرى « المدرسة الإسلامية - قاصم العلوم » في هورا ، الشغال الغربية بالهند لمواجهة ضرورات التوعية الإسلامية وتعميم بناء النشء الإسلامي على هدى وبصيرة ..

ويقول محمد أنصار على مدير المدرسة : إن عدد الطلاب من الإبناء والشباب المسلمين عندنا يتجاوز خمسمائة طالب ، يدرسون العلوم الإسلامية والقرآن والسنة والفقه ، ويتزودون بما يساعد بناء الإنسان المسلم الجديد والمجدي لمواجهة النهضة الإسلامية الكبرى خلال هذا القرن الهجري الخامس عشر، لمواجهة بناء وسلام وانتصار بلان الله ..

### استراليا

#### رئيس الوزراء في حفل افتتاح مسجد "لاكيا"

بدأت هجرة المسلمين إلى استراليا تتزايد خلال السنوات الأخيرة .. كانت بداية المهاجرين جماعات من الهند ومن أفغانستان ، ثم من البلاد العربية ، وخاصة من لبنان وتركيا ومصر وأندونيسيا وباكستان .. يقول الدكتور عبد الودود شلبي رئيس الجمعيات الإسلامية في القارة الأسترالية : أن أكبر جالية إسلامية في استراليا الآن هي الجالية اللبنانية ( ٨٠٠٠ مسلم ) ، وفي كل مدينة أسترالية يوجد بها مسلمون ، فانهم يبادرون بإنشاء مسجد ، ومن خلال تلكا المسجد ينشرون الإسلام ويتعاون المسلمون في شتى مجالات الحياة ..

والحكومة الأسترالية تتيح للمسلمين هناك حرية ممارسة شعائر الدين الحنيف .. وقد حضر رئيس وزراء استراليا الحفل الكبير الذي أقيم أخيراً لافتتاح مسجد « لاكيا » في مدينة سيدني .. ويقول رئيس اتحاد الجمعيات الإسلامية الدكتور عبد الودود شلبي : أن أهم مشكلة تواجهنا نحن المسلمين في القارة الأسترالية هي الحاجة إلى مجموعات من أئمة المساجد المقلين .. أننا الآن في حاجة إلى ثلاثين إماما وخطيبا في مساجدنا لتوعية أحوالنا المسلمين هنا ، وتبصيرهم بتعاليم الإسلام ورسالة نبيه العظيم ..





الرئيس السادات داخل جامع الحاكم بامر الله والى يساره سلطان البهرة والى يمينه الدكتور زكريا البرى والدكتور غزاد ميسى الدين والواء نبوى اسماعيل .

## الرئيس المؤمن محمد أنور السادات يفتتح الجامع الأنور

●● في الموسم المبارك لاحتفالات التسامحة بطلع القرن الهجرى الخامس عشر ، افتتح السيد الرئيس المؤمن محمد أنور السادات جامع الحاكم بامر الله ، بعد التمام الرحلة الكبرى من تجميداته التي قامت بها طائفة البهرة ...

جامع الحاكم بامر الله ، آل اسلاسى هام ينتمى العصر الفاطمى في مصر يحصل اسماء منها الجامع الأنور وجامع الطيبة ... وقد كان افتتاحه موسما اسلاميا كبيرا ، فتمسكها حضر الرئيس المؤمن أنور السادات لافتتاح الجامع - كان في استقباله سلطان البهرة محمد عزاز الدين وشقيقه أمير الجامعة العتيقة في الهند يوسف نعم الدين ، ورجال البهرة الذين اصطفوا لتحية السيد الرئيس ، كما كان في استقبال سيادته الدكتور غزاد ميسى الدين نائب رئيس الوزراء والواء محمد نبوى اسماعيل نائب رئيس الوزراء ، ووزير الداخلية ، والدكتور زكريا البرى وزير الشؤون الكوفاة ، وللفكر من كبار الشخصيات ورجال الأثر الشريف وعلماء المسلمين ... وجماعة البهرة طائفة اسلامية كبرى ، ينتشر ابتناؤها في أنحاء السام والمغرب العربي في الهند ... ومن مجالات انشطتهم الواسعة رعاية الأثر الاسلامى في أنحاء متفرقة من بلاد العالم الاسلامى ... وقد تولوا فترات الإصلاح والترميم لجامع الحاكم بامر الله بالقاهرة ، وخطروا وكبير منهم من تجاوز عتبة عشرين ألف من الرجال للمشاركة في الاحتفال بهذا العمل الكبير لحياته مسجد من أهم الأثر الاسلامى في مصر العروبة والإسلام



السيد الرئيس أنور السادات مع سلطان البهرة محمد بزهران الدين

## سلطنة عمان في عيدها القومى

●● في الاحتفالات الثورية بسلطنة عمان بعيدها الوطنى العاشر ، أجهت قلوب الملايين في عالم العروبة والإسلام تحية هذا البلد الشقيق الذى ينتمى للتقدم والعمران ويناصر الحرية وفضايا الإحراق في الوطن العربي ... وقد بادرت مصر بالمشاركة في هذا العيد الوطنى للدولة الشقيقة ، وقام وفد طرازى يستوفى بزيارة عمان برئاسة نائب الرئيس السيد/محمد حسنى مبارك الذى حمل رسالة خاصة من السيد الرئيس أنور السادات للسلطان قابوس ... وقد شارك وفد مصر برئاسة حسنى مبارك في احتفالات عدم الانحياز التى جرت في حياة سلطنة عُمان ، كما حضر سيادته مع جلالة السلطان قابوس ، الرئيس الأمريكى الذى ألقىته السلطنة وأشكرته فيه لجنة الإستضافة .





## ومواجهة التحديات



يقام:  
د. محمد عبد النعمر فضاحي

وذلك الى جانب قيام الشيوعية في عدن ، ومن قبل حاولت الشيوعية أن تفرز الصومال والسودان ففشلت واحمال الامم الاسلامية في مقاومة الشيوعية عامل كبير في نشر مبادئ الضلالة والضارة أيضا ، ونحن نرجو أن يكون بزوغ القرن الخامس عشر الهجري عاملا قويا في وقف المد الشيوعي الزاحف على بلاد الاسلام .

فالاسلام دين السكينة ، يكره العنف والبطش ، ويكره الطغيان ، ويؤمن بالآخاء والسلام والحرية ويحارب اللعاب وكل وسائله ، ويدعو الى الحب والتعاون وحرية العقيدة ، والى أن يعيش المجتمع الاسلامي في أمن وأمان ، وفي ظلال سلام اجتماعي شامل .

وموقف الاسلام من كل الدعوات الضالة معروف ، فهو يحارب العلانية ويحارب الالحاد ، ويحارب الماسونية ، ويحارب الصهيونية التي تلقف موقف الخصومة من السلام ومن الدين ، ويحارب كل ما اشق منها من دعوات .

ان موقف الاسلام مع الحق ومع العدل أينما كانا ، وحيثما وجدنا موقفه دائما مع العدل ومع رسالات السماء ، وشرائع الانبياء والمرسلين .

وليس أضر على الإنسانية من شيوع الانحلال والذلل والأخلاق الفاسدة ، والتقاليد الضارة ، ومن الانصراف عن مقوماتها التاديفية الاسلامية .

الاسلام يؤمن بكل نافع وسيد من الاقطار والآراء ، ومن المبادئ والقيم ، ومن المثل الشريفة ، والمناسخ السديدة ، ولا يؤمن بالباطل والزور والفساد والشر والانحلال .

وهو دين القيمة ، ودين البيئه ، ودين الفضائل الإنسانية العالية ، ولا يستقيم ذلك كله مع البهتان والافك ودعوات الضلال ، ومبادئ الانحلال ، بحال من الأحوال .

وفي شروق القرن الخامس عشر علينا أن نفكر في إعادة الروح الاسلامي الى الانسان المسلم ، وفي تصحيح الفكر الاسلامي في ضمير الفرد المسلم وفي وجدانه وفي نفسه . . . حتى لا نسحق من يرمي الاسلام بالرجعية ، ولا من يصفه بدين التواكل ، ولا من يفهم شريعة الله على أنها تدعو الى العزلة عن الحياة .

كان بزوغ القرن الرابع عشر ( أول معلوم ١٣٠١ هـ ٢ نوفمبر ١٨٨٢ م ) أيلانا بعد سيطرة الاستعمار الغربي على معظم العالم الاسلامي .

فالسيطرة الانجليزية فرضت على مصر عام ١٨٨٢ م ثم خضت نحو السودان الى ذلك ، والسيطرة الفرنسية فرضت على الجزائر وتونس والجزيرة ، وفي عام ١٩١١ تحررت إيطاليا فاحتلت ليبيا .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى أصبحت سوريا تحت الانتداب الفرنسي ، وفلسطين والصومال تحت الانتداب الانجليزي . . . وهكذا أصبحت شعوب العالم العربي خاضعة للسيطرة القسرية . وعاشت ايران وأفغانستان تحت قبضة النفوذ الانجليزي والرومي . . . وفي أعقاب الحرب المالية الثانية أخذت هذه الدول المحتلة تتحرر من قبضة النفوذ الغربي : السودان - وسوريا ثم العراق ومصر ، ثم المغرب وتونس ، ثم ليبيا .

وفي أعقاب الحرب كذلك نشأت دولة باكستان المسلمة . . . وهكذا شهد القرن الرابع عشر تحولات كثيرة عاشتها المنطقة الاسلامية . . .

وان كانت قد لقيت من روح الصليبية وروح التبشير وروح العلمانية ومن الماركسية والصهيونية والاحادية الكثير من العنت وسوء الحال .

ولا ريب فان نفوذ الفسرب يفرض على شعوب الاسلام العلمانية فرضا كأنها حكم لازم ، وان كان ذلك ضد رغبات الشعوب ، وضد روح التاريخ والموروثات القومية والروحية لشعوب الاسلام .

وفي اشرافه القرن الخامس عشر الهجري ( ٩ نوفمبر ١٩٨٠ ) يجب على المسلمين في كل مكان أن يستفيدوا من تاريخهم وشمى مقوماتهم الدينية في مقاومة الماركسية التي تغزو العالم الاسلامي اليوم غزوا عنيفا ، عن طريق الخلايا والمنظمات الشيوعية المنبثقة في كل مكان . . .

وللاصف المبتق فان حكومات كثير من الفسحوب الاسلامية تعمل على نشر المبادئ الماركسية بكل طاقاتها البعث العلوى في سوريا ، والاحكم الفردي في ليبيا ، والبطش الارهابي في العراق ، حتى ان سوريا صارت اليوم مقبرة للخوان المسلمين بلا ادنى التزام ديني أو انساني أو قومي أو وطني .



القرن ، وصنعت الكثير من المعجزات ، وبالعالم يبنى الإنسان المستقبل .

وليس هناك دين كالاسلام يؤمن بالعلم ويدعو اليه ويحث عليه ، ويعلمه فريضة على كل مسلم ومسلمة . وبالعالم صعد الإنسان المسلم الى قمة الحضارة والذنية في الماضي .. وسسار في مصاف الشعوب المتقدمة ، وصار في عداد الدول الكبرى .. وبالعالم يجب أن يتسلح الإنسان المسلم اليوم حتى يملك الزمام ، ويستحوذ على الغاية ، ويبلغ أقصى المدى من التقدم والحضارة والرفاهية .

وذلك هو غاية الإنسان المسلم في القرن الجديد ، الذي سيتسابق فيه الناس تسابقاً شديداً للوصول الى الغايات الكبار المنشودات .. والمسلم يجب أولاً وأخيراً أن يكون في الصف الاول من هذا السباق الحضاري الانساني الكبير وذلك هو مهمته الكبرى في مجتمع القرن الخامس عشر ، قرن الصراع الجبار على السيادة والتفوق والسلطان في الارض .

وبعد فان مسلم القرن الخامس عشر عليه أن يفهم أن عصر التخلف والجمود والتواكل والضعف والهوان والدلة قد انتهى الى غير رجعة .

وأن يمضاً جديداً يلوح في الافق ، ويبدو خياله بين دياجي الظلمات ، انه بحث حضاري يدعو الى أن يسترد الإنسان المسلم إيمانه بنفسه وبالحياة والحضارة ، وأن يسير في موكب ذوى القوة ، متقلداً المواقب ، عاملاً لغیر الحياة والانسانية ، يبنى ولا يهدم ، يجمع ولا يبدد يرفع الراية ولا يخفضها أبداً .

وعليه أن يؤمن من أجل ذلك بمبادئ الحق والخير والقرء والسلم والانسانية وأن يجعل سعياً لا لنفسه ولا لقومه وحدهم ولكن لبنى الانسانية جمعاء فقد صارت الانسانية ، كلها هي وطن الإنسان المتحضر ، بعد أن صارت الانسانية كلها تعيش في عصر الاذاعة والتليفزيون والغضاء والذرة والصواريخ .

والانسان الذى يستطيع أن يطوف دول العالم الكبرى في يوم واحد طائرًا لابد أن يصبح ككل تفكيره موجهاً نحو الانسانية كلها .. فقد صارت الارض الواسعة المتعددة الاعلام والرايات والمذاهب كلها دولة واحدة تتلقى ذاتها على دعوات الخير والحب والسلم ، التي يدعو اليها الاسلام ، وتنادى بها ، ويعمل لها ، بكل ما وسعه العمل .. من أجل البناء والتقدم والحضارة والرفاهية والسلم .. ان تلك الغاية الكبيرة هي التي بشر بها من قبل اعلام المصوفين المسلمين الكبار الخالدين .

فليس هناك دين كالاسلام في سموه وجلال نزعته ، وعظمة دعوته للحياة والتقدم والذنية والحضارة ، وفي إيمانه بالعلم ودعوته اليه ، وفي حبه على العلم بكل فروعه وأنواعه ، وبكل ما يستطيعه الفرد المسلم ..

وليس هناك شريعة كالاسلام تجمع بين الدين والدنيا وبين الروح والجسد وبين العمل للحياة والعمل للأخرة وبين نظافة الروح ونظافة الجسم ، وبين طهارة الاعراق وطهارة الاثواب ، وبين الزهد والوديع مع الممسل في العيش والكد في سبيل الرزق بكل ما يطقه الانسان .

ان الاسلام دين مثالي حضارى اجتماعي تقدمي ، لا يضارعه في ذلك كله دين من الاديان ولكن لهم في القضية أن يؤمن الانسان المسلم بمنهج الاسلام الرفيع في الحياة إيماناً كاملاً لا يعتريه الشك ولا الباطل من بين يديه ولا من خلفه .. وذلك هو ما يجب أن يكون مهمة الدعاة والمرشدين والعلماء السالكين الى الله عز وجل ، المتجردين لخير الدين والدنيا والعاملين لاسمى غاية ، وأبجل هدف ، وأشرف غرض ، وأعلى مبدأ ..

وفي مشرق القرن الخامس عشر علينا أن نؤمن بأن الشعوب الاسلامية عليها أن تصبح وحدة واحدة ، والا ذهبت بدنا مع الرياح الهوج العواصف .

عليها أن تجتمع في كتلة واحدة قوية لا سبيلاً للترقق ولا للخلافات والتصومات ولا للشيطان والهوى عليها بحال من الاحوال .

ان الوحدة الاسلامية هي جزء من مقومات الاسلام ، واجتماع المسلمين على كلمة الله والحق هو ضرورة من ضرورات الحياة لهم في دينهم ودنياهم ، وأولى لهم ان يلوذ بعضهم ببعض من أن يحتسى بعضهم بالراية الحمراء ، ويظن أن ذلك سنوف يصنع من الله ، أو يصنع من السوء وريجات الجماهير ودعواتهم .

ان القوة في الوحدة ، واجتماع الكلمة يصمم من تفرق الراى ، وتشتت الجهد ، وتوزع الغرض ، وتعتمد الغاية ، ولم تبلغ أمريكا ما بلغته الا بوحدة اقلبيها ، وما هي ذى أوربا حين ضاقت بها السبيل تجتمع في كتلة اقتصادية كبرى ، تعمل من أجل خير الانسان الاوربي ورفاهيته وتقدمه ..

والمسلمون لابد أن يسيروا الى الوحدة مهما كان السبيل إليها عسيراً ، والا داستهم الامم ، وغلبتهم الحياة .

والمعلم هو شعار انسان الحضارة ، انسان اليوم .. فبالعلم صعد الانسان الى الفضاء ، وحيط على سطح



# مداييلع

بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري



للاستاذ  
على عبد العظيم

فان رسول الله يصفي اليكم  
يصبح بكم : طال النكوص فاقدموا  
فهو سريعا طالما قد رفدتمو  
كتابي ، وحدثت عن طريقي ، وملتو  
واعوزكم في نصره السدين درهم ؟  
فما بالكم فسيتموه فسيتموه  
فكم ذا سيمتمن قوله واطتموه  
فهلا ذكرتم كيف كان وكنتموه  
فما اتتمو مني ولا انا منكموه

طفا الخطب ، فامضوا للجهاد وصدوا  
اراه يظهر في ساحة الملا  
يقول لكم : يا احبي طال نومكم  
احقا تركتم شرطي ، وانسستموه  
احقا سخرتم بالآلوف على الهوى ؟  
الم اعلمكم بالسدين عزاء ورفعة  
عصيتكم كتاب الله ، اما عندكم  
لقد مسكم بالقر والخسف والاذى  
فان لم تضرؤا دينكم ورسولوه

\*\*\*

ومعظمكم شوق الاسرة يحلم  
اراكم فسيتم جميعكم واختصتموه  
يحتمن من اللذات ثم انفستموه  
ولسكنكم اسرعتمو فهدتموه  
ويا طالبا قاتم فصاذا فطتموه  
وفيها شفاء للنفس وباسم  
فليس سواء من يحسب ويعصم  
وعودوا الى النهج القويم واقدموا  
الى الان في امنائكم تحسكم  
الى شرعة الله التي هي اقوم

سواكم علا فوق الصواريخ للسهى  
اذا قسم اللذات قوم فاني  
وان جد في نيل المصارف باحث  
فخرتم بما شاد الجود من الملا  
وكم ذا تصايحتم بغير نتيجة  
سقمتم ، وآيات الكتاب امامكم  
فصودوا الى القرآن وارموا ذممه  
ويا امة السدين الخفيف تحسروا  
شرعة الاستعمار فيكم مقيمة  
فهلا تركتم شرعه ورجعتموه

\*\*\*

فما انا الا مسلم مسلم متسلم  
ويلعنني من حيثما اتسلم  
ميسون جميع المسلمين اليكم  
فخفوا الى نصر الشريعة وازموا  
وانا لنمضي خلفكم فتقدموا  
قوى والا عاالم ومسلم  
وما هو الا قيم ومقسم  
وليس له الا الشريعة ملهم  
ولكنه في ساحة الناس صميم  
وتتقدم الامال طهرنا عليكم  
وانا لرجوكم لما هو اعظم

فما اخوتي عفوا اذا كنت لائما  
يكاد ييائي ان يذبح مشاعري  
ويا علماء الدين هبوا فقد رنت  
ورنتم علوم المصطفى وجهاده  
تولوا قياد المسلمين الى الهنى  
فمننا منكموا الا امام مجاهد  
وما هو الا باحث وموجه  
وليس له الا المصزية مرشده  
وما هو الا الصراب الاحماسة  
فلا غروان تسمى القلوب اليكموه  
نهضتم باسناد عظام جليته



# أسرار القرآن

## تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضي أبي العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضي أبو العزائم المحامي بالنقض

«بقية ما نشر بالعدد الماضي»

وسلم في الحديث القدسي : ( من شغله ذكرى من مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين )  
فالذي أرانا أحياء الأرض بعد موتها ، هو الذي ينشئنا النشأة الثانية ، وهي فيسر وأهون عليه إما النشأة الأخيرة فهي كما ورد في الآثار أن السماء تمطر أربعين سنة منيا كمنى الرجال ، فتذيب الأرض ، ويرسل الله أديمه رياح تعتم الأرض من جهاتها الأربع ، فتذكها ذكة واحدة ، ولديها تجمع متفرقات الأجسام ، ويعد الله لكل انسان نفسه كما بينا في كتاب « النشأة الثانية » - وويل لمن نسي يوم القيامة وأتبع هواه وحظه ، ومؤمن ينسى يوم القيامة مستحيل . اللهم إلا اذا سلب منه الإيمان لانه آمن بجانب الله تعالى ، ولا يامن مكر الله إلا القسوم الخاسرون .

ظهر لنا أن الأرض أمنا الأصلية بل هي أفضل من أمنا فان أمنا تلدنا وفرضنا لبنا فقط ، أما أمنا الأصلية وهي الأرض ، فهي تذلنا بجميع الثمبار وتسقينا ، وهي الأم الشفيقة التي لا تغضب منا أبداً . فإذا تحققنا هذا فكيف نخاف منها اذا كنا في بطونها بعد الموت ، بل يجب أن نتحقق انها اذا ولدتنا الولادة الثانية للقيامة ترى ان شاء الله سالا حين رأت ولا أذن سمعت ، مما لا يحصى من خيرات ربنا الذي أكرمنا بامنا « الأرض » ولكن ملك ينال ان شاء الله لمن اناب الى الله واسلم له سبحانه ، وحافظ على اتباع خاتم الانبياء متابعة يكون فيها اشبه الناس به ، فان اجتهد أن يتشبه به صلى الله عليه وسلم فيحفظ سمعه وبصره ويسلكه ويظنه وفرجه ويديه ورجليه ، جاء يوم القيامة فتتلقاه ملائكة الاحسان بما عده الله له من العظم ، بل يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الكرامة كما قال تعالى : « فاولئك

قال تعالى : ( فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ) (٢٢) وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم

صادقين (٢٣) اشارت الآية الشريفة : أظهر الله سبحانه للحسن فإراه انزال الأمطار على الأرض ، ثم قدر سبحانه أن ازدواج ماء المطر بالأرض يجعلها تخيل بعد موتها وتحمل وتلد الحداثق والثمار ، وكل ما به قوت الحيوانات والاناس لملم حق اليقين ان لا يبدانا مبدا كالنشات فانه سبحانه خلقنا من التراب والماء والنار والهواء . وهي ركان الوجود للتحقق ان البعث والاحياء والنشور القيامة سهل جدا على القادر الذي ارانا كيف يحيى الأرض بعد موتها - فالسماع في النشأة الاولى كالزوج والأرض كالزوجه والمطر النازل من السماء كالنبي الذي ينزله الرجل في فرج المرأة ، والبراء تلد رجلا واناسا ، والأرض تلد لنا من العيوب والثلج والصنوج والاشباب ما يفتينا ويقت حيواناتنا ، فسبحان من خلقنا مضطرين لنعمته ، وأسبغنا علينا من السماء والأرض ، وأمرنا سبحانه بالعبادة وضمن لنا ما لا بد لنا منه واكمل ، وانما من سبحانه علينا بما اخبرنا به في الآية من خلقنا وخلق الدين من قبلنا ، وجعل الأرض لنا فراشا والسماء بناء ، وانزل المطر من السماء ، واخرج الثمرات لنا من الأرض ، ليشير الى انه فرغ قلوبنا وأراح أبداننا ، لنستغرق كل أوقاتنا في عبادته : وليست تلك النعم علة في العبادة ، فان من عبد الله لئنة أو لئيل الخير منه جعل نفسه وجهل ربه . . والله تعالى يجب أن يفردة كل انسان بالعبادة دون غيره لانه جل جلاله ، لانه هو المستحق للعبادة بنبحاته ، كما قال تعالى : ( اياك نعبد . ) وكما قال : ( الا الله الدين الخالص ) وقال صلى الله عليه



## تفسير سورة البقرة

مع الذين اتع الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا» والمخالف لرسول الله صلى الله عليه وسلم التشبه بابليس أو بالوحوش الكاسرة أو بالأفامى الفجرة، فهذا أعابنا الله منه يقول يوم القيامة: «يا ليتني كنت ترابا». وباب التوبة والحمد لله مفتوح إلى أن تطلع الشمس من مغربها، فليسارع أخواننا وقتنا الله وأياهم إلى التوبة والانابة قبل الفوات، ولا يجلسوا بعد الذكرى مع أهل الظلمة والجحود، والله ولينا وهو حسبنا وولم يؤكل الكيل.

قال تعالى: ( فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون ). الآية الشريفة مرتبة على ما تقدم في صدرها . كانه سبحانه وتعالى يقول : ( يا أيها الناس أميتوا ربكم ) - ( فلا تجعلوا لله أندادا ) والتد في اللغة : المثل بكسر الميم وسكون اللام . والتد أيضا هو المنافر ، مأخوذا من لد البعير إذا نفر من صاحبه . والتد الذي يجعله الكافر من الأصنام أو الكواكب أو الأناس إنما يعتقد فيه أنه ينفعه ويضره . وكل مسلم يعتقد أن أنسانا أو مالا أو طيائرا أو مقارا أو واليا أو ذا سلطة أو وظيفة أو ولدا أو والدا ينفعه أو يضره بدائه من غير أن يعقل في ذلك مسبب الأسباب جل جلاله ، فهو مشرك . اتخذ من دون الله ندا ، والتافع والفساد في الحقيقة هو الله وحده . وما عداه قاصبات وضما سبحانه كما بينت ذلك في أول الآية . ومن حجة السبب عين وضعه سبحانه ، وإقامه لينفع به من يشاء ويضر من يشاء فقد أشرك قال تعالى : ( وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ) . حفظنا الله من الشرك الظاهر والخبى والأخفى وكان الله تعالى يخاص كل إنسان منحه عقلا يدبر به شؤنه في الدنيا ، فان أقل عقل ينظر في الأرض المتبسطة وما تخرجه لنا ، وفي الأمطار وما تحده لنا بفضل الله ، وفيما أحاط بنا من أجواء وأرجاء وكواكب منتشرات ، وبحار محيطات ، وهواء ومطار ، أنزلها سبحانه وتعالى يعتقد حقا أن لها مبدعا حكما قادرا ، ولذلك قال سبحانه : ( وأنتم تعلمون ) .

أيها الغاطيون ان ما تفضلت به عليكم مما لم يكن لكم فيه كسب ولا عمل ، وما أحسنت به إليكم لكثرته في الأرض وفي الهواء ، وبسرت لكم مفاتيح تلك الكتور : ( فلا تجعلوا لله أندادا ) وأعبسوه مخلصين العبادة له سبحانه وتعالى ، فلا تشبوهوا إيمانكم بشرك الله تعالى يقول سبحانه : ( ان الله لا يفرق أن يشرك به ويفرق ما دون ذلك من يشاء ) . وقوله تعالى : ( وإن كنتم فريب ما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين ) .

أقام القرآن المجيد الحججة البيضاء على كمال توحيد

سبحانه وتعالى ، فوضحت الدلائل التي لا يقبل الله تعالى من عبد عرفا ولا عدلا ، إذا لم يبقه ما أتى به القرآن في وضح حجج التوحيد . فلما أتم سبحانه وتعالى تلك الحجج التي أسجدت العقول التي تقبل من الله تعالى ، وقهرت النفوس الجامحة إلى الحق والهوى ، لم يبق عقل لإنسان لم يكن شيئا مذكورا فخلقه الله تعالى من العدم . وكيف لا وقد ولدته أمه ، فوجد بعد أن لم يكن ، ولا الجهد بالإسنان في أمر بين فرسه لا يحتاج إلى نظر لأنه مخصوص بملوس ، بل من من إنسان لم يرزق ولنا ومثله أربع نسوة ! ومن من فقير ليست معه إلا امرأة ومعه تسعة أولاد ! فمن الذي قدر هذا ؟ ونرى الأشياء صغيرها وكبيرها تحدث بعد أن لم تكن . ومن الذي جعل كل ملك الكائنات نافعاً للإنسان ؟ فلو فقدت حقيقة من حقائق الكون كالهواء والمطر والشمس والنبات بل وعنصر التراب لمحي الإنسان . سبحانه خلقنا وسخر لنا كل شيء في السموات والأرض جميعا منه . تلك الحجج التي بينها الله تعالى في هذه الآية لا يجعلها إنسان سلم من الأمراض العقلية والنفسية ، وكمل في نوعه حتى يصح تكليفه .

أما أهل الأمراض النفسية أو العقلية فليسوا مكلفين بأحكام الشريعة ولا بالنظر في دلائل التوحيد وهم الكفار . تلك الحجج التي تجعل الجاحد والتخاذل أندادا لله يستقبل عذاب جهنم على نفسه ويسأل الرحمة إلى الدنيا ، لأن مذابح الضمير أشد من مذابح الأجسام ، وأن أسنان يرى هذا البيان وتلك الدلائل وبلغت وجهه عنها . فهو أضل من الحيوان في الدنيا ، وأشد الناس عذابا يوم القيامة ، لأن الله يجمع عليه عذاب الضمير كما قال سبحانه وتعالى : ( أن الله الوكيل الذي تلعب على الأفتدة ) وقال تعالى : ( كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ) وهذا يبلغ به الحزن مبلغا يجعله يمتنى أن يكون ترابا ، ويزداد ملها نوح هذين العذابين . وهو عذاب رقيق من كان يؤذيهم ويحتقرهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، متصين بما وقدم الله به أمادنا الله تعالى وأخوتنا المؤمنين من الكفر بنعمة الله . ومن اتكأ حجج الله وبيناته بعد أن أقام الله تعالى تلك الحجج النافعة على أنه تفرد بالالوهة ، وهو القادر الذي أبدع بقدرته بدائع صنعه الحكيم ، تزه من أن يوجد شيئا عسرا ، لا يحدث حدثا لعبا ولما كانت الحجج على وحدانيته تليها في الشريعة دلائل النبوة بين حجج النبوة بما ملا القلوب . السليم من الحفظ إيماناً وتسليماً . . . . . قال تعالى : ( فلا تدرك لأقمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت تسلماً ) . . . . . فإتينا الله تعالى آتامة الحجج على إيات نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى : ( وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله



وإدعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين ؟ .  
 ثبتت رسالة خاتم الأنبياء بالمعجزات التي لا تحصى  
 هذا ، وقد التجأ بأهل منها فروهم إلى الإيمان ، وهي  
 معجزة سبينا موسى عليه الصلاة والسلام ، التي  
 للقي بها البحر الميتى . من المحيط الهندي المنتهى  
 إلى السوسى والعنى بتلك المعجزة ، شق القمر التي  
 هي في قوة قول الله تعالى : ( صدق ميدي فيما  
 جادكم به من عندى لاني شققت القمر بطله ) .  
 وأعداه صلى الله عليه وسلم شهد لم ينكر أحدى  
 حدوثه تلك الحادثة ، وهم من تعلمهم صدقة له صلى الله  
 عليه وسلم وتربصا لئلا يزلها ، ولكن الله أنزلها في  
 القرآن في زمان أجماع العرب على مصادته صلى الله  
 عليه وسلم ، فامن من عقولها هذه الآية ، وازداد بها  
 فضل الفلال عنادا وكفرا ، وقالوا شيبنا بسحرك  
 يا محمد ، ومعجزة أخرى وردت بالتواتر وهي جرى  
 الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم . صبح ذلك  
 بالتواتر في سفره صلى الله عليه وسلم للجهاد ، وردة  
 من أبى قتادة بعد أن ثقت في غزوة أحد ، فصارت  
 خيرا من الثانية ..

وقد أجرى الله على يده صلى الله عليه وسلم من  
 المعجزات المحسوسة للصم ما لا يحصى ، بحيث لو  
 جمعت معجزات الرسل لما كانت شيئا بالنسبة لما  
 أجراه تعالى على يده صلى الله عليه وسلم ، ولكن الله  
 سبحانه وتعالى لما قدر أن يكون هو خاتم الرسل  
 صلوات الله وسلامه عليه وعليهم لم يتحد بشيء من  
 تلك المعجزات الباهرة المحسوسة ، لأن قدرته في تنوع  
 الأتكال لا يُلح بالمضى المطلوب إلا على من شهدها ،  
 أوك أمثلت معجزات الرسل إنما كان مبني عليه  
 السلام لما أن أحيا بعد بن مريم الجسدانية متشفا  
 طلبت منه أمه عليه السلام ملك فأحيائه بأذن الله  
 تعالى . قال له بطرس : - أحد حواربه - أنت الله  
 فأشدد غضب المسيح عليه السلام ، وذلك لأن المعجزة  
 من اليهود يذمون أن المعجزى هو ابن الله لا أماته الله  
 ماله هام وأحياء . وقد أقل موسى السامري بنى  
 إسرائيل بالمعجل الذي صنعه من الذهب المبروق من  
 آل فرعون : وأمثال هذا كثير . فلم يتحد الله قرشا  
 بمعجزات محسوسة لأنها كما ذكرنا أما أن تطل أو  
 تنسى . فكم من معجزة تذكر ولا تترك الذكر  
 التأثير المراد بها لأنه لم يشهدا ، وتحدا بالقرآن  
 المجيد الذي هو معجزة الحقيقة صلى الله عليه  
 وسلم .. وهو المعجزة التي لا تزال بهجتا تزداد  
 ونورها يسطع . بمعجز الله به كل جبار عتيد ،  
 وتخشع له القلوب إذا تلى ، وسجد له العقل إذا  
 فرىء وثأب به الأرواح إذا رلا ..

بين الله لنا فيه ما لا بد لنا من معرفته . وإشهادنا  
 فيه جميل أوصاله ونور اسمائه ، وجسم لنا فيه  
 المبادئ والأداب والساسلات والأخلاق المحورية  
 لخصره . فهو الشمس المشرقة على تلك الغلايا  
 نغرب ، وهو المعجزة القائمة بأخراج العالم من ظلمة

الشرارة والجهود إلى نور التوحيد والإيمان . لذلك  
 تحداهم الله بكتابه العزيز الذى لا ياتيه الباطل من  
 بين يديه ولا من خلفه ، ولم يذكر المعجزات التي  
 تنوق كل معجزات الرسل قبله من الأحداث التي  
 أدهشت من شهدا وانتشرت بين العالم أجمع ،  
 وتنقلها الرواة بالتواتر إلى اليوم . بل ذكر القرآن  
 المجيد منذ ذكر النبوة ، لأن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خاتم الأنبياء ورحمة الله بالمعاد ، جعل كتابه  
 المنزل عليه معجزته التي يقيمها حجة على كل منكر  
 مرتاب . فالقرآن الكريم دعوى وحجة ، ولم يسبق  
 لرسول من الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام أن  
 الله تعالى ينزل عليهم كتابا هو دعوى وحجة في أن  
 واحد . ففى القرآن الكريم المقصود من علم التوحيد  
 وعلم ألواعظ وعلم الصادات ، والقرآن فيه ما يشى  
 وما يتدر به ، وفيه تفصيل العبادات الروحية  
 والجسمانية ، والأخلاق والتاريخ والمبر ، وفيه  
 تدبير الإنسان منفردا ، وتدبير المسألة ، وتدبير  
 المجتمعات القروية والحديثة ، والمجتمع العام ، فهو  
 معجزة وكتاب ..

أخاطب العقل الذى يعقل من الله ، أما العقول التي  
 حبستها المادة ولوازمها ، فرسوا بالحياة الدنيا  
 وأطمانوا بها ، والذين فرهم ما أخرعوهم من المادة  
 التي هي مغلوقة مسخرة بأذن الله تعالى لنا ، وأن  
 العقول التي اخترعت الأبدى التي صنعت مغلوقة  
 الله ، وأمثال هؤلاء البعدين من فقه آيات الله لا تقيم  
 لهم وزنا قائم إنما غروا أنفسهم ونظراهم من هم  
 على صورة الإنسان ، وهم أفضل من القدرة  
 والخيال ، لأن بيان القرآن في دلائل التوحيد ودلائل  
 النبوة ، كالشمس في رابعة النهار لا يشهدا  
 الخفافيش ..

يقول الله تعالى : " وإن كنتم في ريب مما نزلنا  
 في قوله " لا ريب " وهو الشك مع الضاد .. ولما كان  
 الرب في رسالة خاتم الأنبياء بعد إقامة تلك الحجج  
 القوية من الأمور المستبحة مقبل على يجب أن لا  
 تكون

إلى الله بحرف " آ " التي للتشكيك في معناها ،  
 بلهم يقل " آ " بدلها " ما نزلنا على عبدا " من  
 هنا البيان ، لأنها يثبت حقيقة الشكوك فيه منذ  
 المرودين ، وما يراد بها القرآن الكريم . وأن قال بعض  
 العلماء أنها لا تبدأ أو التيميم لجاز . لأن الشك  
 في بعض الحقيقة شك في الحقيقة . قوله تعالى :  
 " نزلنا " معناها أن القرآن نزل نوحا ، آيات ،  
 بحسب الأحداث لأنه لم يقل سبحانه أنزلنا لأن  
 الأنوال نزول الشريعة واحدة . ولما التنزيل  
 فنزل الشريعة مرة بعد أخرى . وقوله : " على عبدا "



لهم عقول مكتونة بالحظ والهوئ ، فهؤلاء لا تنفعهم الحكمة ولا يؤثر عليهم الحقائق : معجز الله لسان البلاغة وفحول الفصاحة ، ممن كان كبار الفصحاء يستجدون لكلامهم الملق على الكعبة ، ومن أن يأتوا بأقصر سورة منه . وكيف لا ! وهذه الآية تنادي

بافصح بيان : يامن تعادلون رسولي وتكذبونه وتجادلونه ، اجتمعوا واجمعوا امركم واتوا بسورة من مثله . ولعل معجروا ممن قره فثوب أوربا التي لم تخرج من تنوع المادة إلى طيلات وفواصات ، يظن أن هذه المخترعات ليست من الأعمال التي كان يفكر فيها الإنسان منذ نشأته الأولى ، بعد أن اكتشف الحديد والنار ، وأخذ الإنسان يترقى في الصناعات . فقد صنع الجوهرى صاحب الصحاح في اللغة عبارة وطار بها قبل أحداث البخار والكهرباء ، والتقم كثير من الصناع في بابل واشور باستخدام البخار في أمور للنفع الخاص ، وأخذ الإنسان يترقى حتى انتفع بالبخار هذه المنفعة . وليس لصناع أوربا فضل إذ

أفعل كل للشرق ، ولكنه وصل إلى أوربا بعد أن أهل المسلمون أمر دينهم وتنافسوا الدنيا ، وشغل بعضهم بعض عن العمل لخيرى الدنيا والآخرة . فيقول هذا المردود أن العرب لم يجتمعوا ليأتوا بسورة من مثله على فرضي هذا ، والفروض غير الواثق أنهم لم يجتمعوا . لعدم اجتماعهم أو برهان المعجز من آيات من مثله ، ولعل هذا المردود يلاحظ إيمان

نرمون عندما أدركه الفرق : ولو أن عنده قوة تنجيهِ من البحر لما قال أنتمت بما أنتمت به بنوا إسرائيل ، فكذلك العرب تحققوا المعجز ولم يجتمعوا ، أو اجتمعوا كل ذلك لا يمتني . وإذا كانت دول تشبهه لألمانيا بالتفنى في اختراع الصناعات ، وقام بعض زعمج أوسط أفريقيا يدعون أنهم أكثر في الصناعات من ألمانيا لكذبهم . . .

فالتقرآن المعجز من جميع العالم من اللغة الفهم ، والبيان بيانهم ، وكيف ينمى رجل ربما كان من أبوين أصميين أن العرب كان يمتكن أن يأتوا بسورة من مثله ولكنهم لم يجتمعوا لذلك . إذا كان من يقسول هذا أسلوب العقل كيف بمن يقوم في هذا الزمن من أهل الطبقة والبعد بكتب خيراً من أخبار القرآن وهو بناء الكعبة . ألا سمع الله من عادي قومه ودينه ثم نصر الأملاء . . . لم يكف الله تعالى بدعوة العرب الجعمن أن يأتوا بسورة من القرآن بل دماهم إلى ما هو أكبر من هذا فقال تعالى : ( وادعوا شهداكم )

بمنى الأصنام التي كانوا يعبدونها والمولف الذين يقدسونهم ، هذه الآية تدل على أن الله أقام الحجة على عجز العرب الجعمن ، ومعجز الذين أنحلواهم التداد من الله ، ومعجز من أعتقدوا فهم النفع والشر من الكهنة والفلاسفة والسددة ، لم ختم الآية بأية

هى أشد من قبله النار وقها على القلوب ، وهى قوله تعالى : ( ان كنتم صادقين ) فهذا نرمون به خاتم الأنبياء .

أى بكلمة ( على ينل الكلام . للإشارة إلى الاستعلاء بدليل قوله تعالى : ) ( أنا سنلقى عليك قولا قليلا ) فكانه صلى الله عليه وسلم تسمين عليه المعجزة ، وانظ هذا أشرف وصفه وصف به الله خير أعباده ، وهى الكلمة التي حفظت بها قلوب المسلمين من أن يتجاوز أحد الأدب مع الله تعالى في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأننا والحمد لله حفظنا الله بكتابه العزيز من أن نتجاوز بهجينا صلى الله عليه وسلم مقام العبودية الأمر الذي به نتجأت . وكمن زلت أقدام الأمم السابقة ليجلوا الأنبياء أو وربة الأنبياء في مقام الألوهية أو الربوبية . آمأنا الله وأخوانا المسلمين جميعا .

يقول الله تعالى : ) ( قولنا على عبدا ) بنا التي لتعظيم ، إشارة إلى تفريد خاتم المرسلين بمقام الإعظام والأجلال ، وإذا كان التنوع في أرقى مقامات القرب والحب من الله تعالى ، فآياته يفوزون بتقسيم والى من تلك العناية ، ولذلك فقد ثبت بتواتر أهل الأيمان أنه شفيح العالم يوم القيامة ، وأن أكر الشفاعة العظمى من حرم مزيد الأيمان كما قال

تعالى : ) ( ويريد الله الذين أعتدوا هنى ) . وقال تعالى : ( ليزداد الذين آمنوا إيمانا ) فكيفما بامرأ مقامات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكيفما بقوى بها الأيمان . ثم أن الله سبحانه وصلى فخطب أهل الميد خطابا ملهما ، وأمرهم امرأ معجزا ،

وصرح في كتابه العزيز فآياه صلى الله عليه وسلم متبكتي في تصديق الخبر ، متحققا أن الانس والجن لو اجتمعوا على أن يأتوا بسورة من مثله لمجروا . يقول الشعر الرازي أن المراد من السورة التي يأتون بها هى سورة من ظوال السور ، ولكنى أقول أن مراد الله مطلق لا مقيد ومراده سبحانه وتعالى أن يطالبهم ولو بسورة الكورى أو الاخلاص ، لأن المراد ليس بتحقيق الألفاظ وتسليق الكلم ولكن المراد كشف تلك الحقائق التي مع معجزهم من نظمه اللغز ، فأنهم

هاجزون من تلك الحقائق التي كشفها القرآن ، وليس المراد حسن لفظ الكلام فحسب ، فان اقتران الحيد معجز من كل جهة ، والنازى كشف فحول الفصاحة والبلاغة الذين تنوخوا على نظرائهم كان تنوهم بمسا أدمجوه في كلامهم من الأمور الخيالية التي لا تطابق الحقيقة ، ولو أن أفصح كاتب أو شاعر أراد أن

يكشف الحقيقة على ما هى عليه بالالف مجردة من هذا الحشو لاحتطت عبارته رغم ألفه ، مع أن القرآن المجيد يكشف الحقائق على ما هى عليه ، ومع ذلك فقد بلغ من حق الانتساب وحلاوة العبارة وطلاوة القول ، ما سجد له العقل معتزلا أنه ليس بكلام

البشر ، ولا قدرة لخلق أن يأتى بأقصر سورة منه ولا الالكهة . فخطب أهل العقول السليمة ، أما الذين ليست





## د. الحسيني هاشم

آلى الاطمئنان على مصيرهم ( قالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل ممسه اولئك هم المفلحون ) .. ويقول الله تعالى ( يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله يتم نوره ) . سورة الصف .

يقول صاحب المنار قاله متم نوره لى الحال والاستقبال فهو النور التام الكامل الذى لا يطفئه بالقتيل والقتال بل يبقى مشرقا الى ان يادن الله لهذا العالم بالروال .

### • الشر فى كل عصر •

( ويابى الله الا ان يتم نوره ) لى انه لا يرضى ولا تتلق ارادته بشيء فى ملكا الشأن الا شيئا واحدا وهو ان يتم نوره فلا يجعل فى قدرة احد ان يطفئه والاية تشع ان هؤلاء الكافرين الكاذبين له سيحاولون فى المستقبل اطفاء هذا النور كما حاولوا فى عصر من اعصر واكمله يوحيه اليه وبيانه له ، ويقع ذلك فى كل عصر من حروب شريرة بالسلاح ضد الاسلام ومن حروبه شريرة باطلاق البيداء الهائلة ضد الاسلام ومن غزو فكرى شرير لتشكيك فى نور الاسلام وبعبارة الاسلام وعظمة الاسلام والبدء من نور التشرقان والنظر فى النهاية للنور الاالى ( ويابى الله الا ان يتم نوره ) لقد كمال الله تمام هذا النور فى كل زمان ومن المعلوم عند جميع علماء التاريخ العام ولا سيما فى تاريخ الاديان انه لا يوجد دين منقول عن جاد به من رسل الله تعالى ، اومن شرهم نقلاصحيحا متواترا بالتور والفعل متصل الاساييد الا دين الاسلام . ( هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ) ان دين الحق واضح غالب اوضحه الله وابانه وكتب له العزة ولا نجاح للانسان بقره بتقليدته العظيمة واداء السامية وسياسته الرشيدة ..

قال تعالى : ( واتركنا اليكم نورا مبينا ) ..

وقال تعالى ( يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون . هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ) ٢٢ - ٢٤ التوبة .

### • حزب الله •

منذ ان اشرق نور الاسلام ليهدى الناس الى الصراط المستقيم ويوضح لهم معالم الحق ويبين لهم شريعة السماء دخل السعداء المنصفون فى دين الله افواجا فيمرهم النور وساروا على هدى من الله فى الطريق المستقيم فكانوا حزب الله المفلحين وعبياده المخلصين وجنده المنتصرين ووقف قوم الضلال والشرك موقفا عدائيا من هذا النور الذى يكشف عيهم وضلالهم ويظهرهم على حقيقتهم الخبيثة .

لقد جمع حزب الشيطان وهو متخفون باطلهم يرتدون اطفاء النور الاالى بأفواههم لانهم لم يؤمنوا بقوة صدره وجعلوا حقيقة امره وظنوا بان الامر هين لعنادوا الاسلام وقصدوا القضاء عليه بالحرب المسلحة وبإضاعة العقائد الفاسدة وبالظن فيه وفى من ارسله الله به ونشروا الاباطيل والاكاذيب والمفتريات ولكن سقط عليها نور الله فكشف ضلالها وبهتانها وارادة الله فوق كل ارادة ونور الله ابعد ان تناله اقواء المضلين والمضلين وفى كل عصر مينا تجمعت قوى الشر تريد ان تطفئه نور الله بأفواههم قلن تستطيع ذلك لان الله القوى القدير يابى الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ، ولو كره الكافرون فى اقطار الدنيا كلها شرقا وغربا تمام نور الله فانهم لا تقوى قوتهم على ايقاف نوره السائر رغم انهم كل عدو وفى ذلك ما حيث الامل فى نفوس اصحابه المنتصرون



# التصوف وفضله

وصلى من قال « كي علمت الملوك ما نحن فيه من  
لذة لجالودنا عليها »

وهذه اللذة هي ثمرة التصوف وقررة عين المحبين  
ومستقى آمال عاشقين .

والسير في هذا الطريق وسلوك هذا المنهاج والتخلق  
بهذا الخلق هو شيمة الأنبياء والمرسلين وحلية عباده  
الصالحين الذين قال الله فيهم « تتجافى عنهم من  
المضاج يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم  
ينفقون » فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة عين  
جزاء بما كانوا يعملون » ويجوز بنا ونحن نتحدث عن  
التصوف وأهميته وفضله ومقامات الممارسين وطرق  
الموحدين ان نتعرف عليه وان نذكر ليدرك عنه وعن  
موضوعه وواضعه واستمداده وحكم الشارح فيه  
ونسيته وثمرته بقدر ما يتسع له المقام على هذه  
الصفحات القراء من مجلة التصوف الإسلامي .

**لموضوعه :** الذات الالهية لبحثه عنها باهتمام  
معرفتها . وقد سألت السيدة عائشة رضي الله عنها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقلت متى يعرف  
الإنسان ربه فأجابها بقوله اذا عرف نفسه .

**وقيل لموضوعه :** النفس والروح لانه يبحث عن  
تصفيتها وتزكيتها . واذا صفت النفس وتطهرت  
أفاض عليها الحق سبحانه وتعالى من نوره فعرفته  
وتلذذت بآسائه وطمعت بقربه .

**وواضعه :** سيد الموحدين وإمام الماشقين وقررة  
عين المحبين سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إمام المرسلين وغير خلق الله إجمعيين بالهام قبل  
ان يوحى اليه . وأفاض عليه من نوره فتمم بهجه  
وحظي بقربه . وتمتع بالانس به . وفاز بمشاهدته .  
فكان يخلو بربه اليالي ذوات العدد بفار حرا قبل

التصوف له التقدير الاعظم في حياة المجتمعات  
الإسلامية . فقدره عظيم . ونفحة عظيم . وتأثيره من  
الروعة بمكان . له جلالة وبرهته وجماله . فقص  
أحدثى بهدى التصوف الأوائل خلق كثير ونفع الله  
بهم العباد والبلاد وكونت جماعات عظيمة الشان .  
تزكت النفوس ببروسهم . وتطهرت القلوب بأرشادهم  
وتوجيهاتهم . فشفتهم من أمراض نفوسهم . وسقتهم  
شرباً ظهوراً زكاهم وأثار قلوبهم وأحيا ارواحهم .

فكانت دواء شافياً . وعلاجاً ناجحاً لجميع الأمراض  
النفسية والمال القلبية .

فالتصوف خلقت للسايرين أروع الطرق للتسبر  
عليها . ففتحوا بمناجاة الحضرة الالهية . ونعموا  
بالتجليات الربانية . فامتدت نفوسهم وتطهرت  
قلوبهم .

وليس من شك في ان آياته وعظائمه تهدي الى سواء  
السبيل . وتوصل الى الالهامات الربانية والفيضات  
الالهية والنفحات القدسية .

وقد عام المحبون شوقاً الى خالقهم . وبابوه على  
التفاني والفناء . فسكنت قلوبهم بذكره . واقتاتت  
بآيات كتابه . وارتاحت نفوسهم بالترش وخجوتهم  
لخالقهم .

لذا من الابل . وغلقت الأبواب وأغشى القللام  
سبيله . رايهم بين صارخ وبلاء ومتأوه وشاك  
وقائم وقاعد . وراكم وساجد . مضطرباً للقول  
الرسول الكريم « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو  
ساجد » .

## طريق التصوف

وحقيقة لا يعرف الشوق الا من يكابه ولا الصباية  
الا من يعانيها .



## بقية : حيى الدين بن عربي

تتسبب فيها الجميع كل شيء إلا الإسلام ، بكل ملاحبه وظوافه .

وما هو السر الدلّين بين هذه الكتابة ، وظهور كتاب سلفي يحاول شغل الشباب من كل شيء حولهم إلا من ابن عربي ، كتاب قرر المتخصصون أنه يتكلم في الجملة أكثر من جنبه مصري ، ثم هو يقدم للجمهور بنحو نصف لحنه ، ويوزع بالبحان على الطلبة وعلى رواد المسجد السلفي .

كتاب فاض الخلاف والطباع والورق ، مما لا يطيقه بمصر فرد ولا حماسة نظيفة وهو يعلن عن مصدر تمويله المشبوه !! وضدوره هكذا مع بداية الحملة بكلمة « الأستاذ علي » أمر يستحق وقفة تفكير وتأمل ، في حيرة زالم وصعيب أن ترى الذرة على رأس أخيك ولا ترى الفصرة التي على رأسك

وإذا كان الأستاذ علي يبيكي شياخ الإسلام لأناسا أحسن الظن برجل مسلم ، أليس من حقنا أن نبيكي شياخ الإسلام بأسامة الظن بالآل من المسلمين ؟

وإذا كان حسن الظن بمسلم « وإن أخطأ » يعتبر تطرفا وخروجا من منهج الاعتدال الذي ندعو إليه ، فبماذا تسمى قول « الأستاذ علي » عن ابن « معمر » أنسب إلى الإسلام ، وهو يعلم أن ابن مسلم لحمسا ودما وروحا ونفعا . وأما أبنا وأجدادنا ، وأمجب كيف استطاع أن يكتب الرجل الذي سفح الدمع على حسن انظر بابن عربي ، كيف استطاع أن يكتب هذه العبارة الالمة حتى لم يغبه الفسيفسار .

وقد بلغني أن الذين يسبونني مباشرة أو من وراء حجاب يتألمون دعما أكثر ، وتيسر لهم الوظائف المفرقة في أرواح الذهب والفضة أحب أن أحرم أحدا خيرا ، فلها تصدقت بعرضي على الناس

« يا سيد علي » : أن محيي الدين رجل عظيم ، انشغل الناس به قرونا ، وقد نام ملء جلسوته من شواردها ، وسوف يظل الناس يسسبون جراحها ويختصمون ، أليس من عظمتهم ، أن يهتم بشأنه رجل عظيم كالاستاذ علي !! مع من سبّه أو لخصه من المتسلفين ، وكم كتبت وكتبت فيه عشرات المؤلفات ، على سبّه أو أدب ، وإنما يؤيده الله تمكيننا وتبيننا وما نحن نرى أنه ما ناله أحد بما لا يقصره العلم والخلق أو حلت عليه لعنة الله ، بحرية مسكرة ، والله أشد باسا وأشد تنكيلا . وانتظروا أنا منتظرون ثم أما بعد ، فإني أسأل الله لي والأستاذ علي ، الهداية إلى حصن الصواب ، وحسن الثواب ، وهو الوفاق المستعان .



## بقلم : فضيلة الشيخ حسن الشناوي

إن يدري ما الكتاب ولا الإيمان . ومن قبل أن ينزل عليه الوحي والفرقان فتطهرت نفسه وصلى قلبه استمدا لاستقبال الوحي الكريم .

وصلى الإمام البوصري اذ يقول :

الف النسك والعبادة والطهارة

طفلا وهكذا النجباء

وإذا حلت الهداية قلبا

نشأت في العبادة الأعفاس

ويرجع الأصل في تسمية التصوف بهذا الاسم إلى الصفة التي كانت موجودة بالمسجد النبوي الشريف ولا تزال . وكانت منزلا لاهل الصفة يجلسون عليها .

وهم الذين امتدحهم الله تعالى في كتابه الكريم لقوله خطابا للرسول العظيم « وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه »

فكل صوف صادق في تصوفه تابع لهم وكل من بهذا فضلا وشرفا .

وهو الأصل الذي يرجع إليه كل قول فإن الصادق من الصفاء . والواو من الوفاء . والفاء من الفناء

وقيل التصوف مأخوذ من الصفة . وهي التخلي بالأخلاق المحمودة والتخلي عن الأوصاف المذمومة

وقيل أن التصوف مرجه إلى الأخلاق . ولذلك قال بعضهم من زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في التصوف .

والى لقاء آخر على صفحات هذه المجلة الغراء وللوضوع بقية .



# أمّام مثنوى عثمان

ولطالما بذل عثمان الكثير من ماله للدفاع عن الاسلام والمسلمين ، فهو الذي جهز الجيش الذي اعده رسول الله لفزوة تبوك ، وكان العام عام عسرة وقحط ، ولهذا سموا الجيش جيش المسرة ، لكن عثمان مده المسلمين بالف دينار وبتمسعات وخمسين فرسا ١٥

وعثمان هو الذي اشترى بشر رومة من يهودي بمشرين الف درهم ، وتصلق بها على المسلمين .

نحن الآن يا صديقي امام مثنوى الخليفة الثالث الفقيه الورع القوام الصوام السخي على الاقارب وعلى البعداء . نحن الآن امام مثنواه بالفيح على بعد تصير من رسول الله وصاحبيه ، مع أنه هو الذي وسع مسجد الرسول ، وعوض الناس من ماله الخاص عن دورهم وأرضهم التي ضمه الى المسجد .

فاجيب ممي من أنه لم يثر بالمسجد النبوي كما مثنوى الشيخان أبو بكر وعمر .

هذا هو البقيع ، البقعة الطيبة التي تكثر رفات الشهداء والابرار من آل بيت رسول الله ، ومن اشراف المسلمين وعلمائهم وصلحائهم وأتقيائهم ، ومن جرحى بدر الدين واهام الاجل بالمدينة ، ومن شهداء غزوات اخر

قال رفيق السمر : معنى هذا أن كل ذرة من هذا الترى سجل حافل بتاريخ رجل عظيم .

قلت له : نعم ، وأماننا الآن قبر ذي النورين عثمان بن عفان .

فقال : ولماذا وصفته بأنه ذو النورين ؟ قلت : لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه ابنته رقية ، فلما توفيت زوجه ابنته أم كلثوم ، فكان يلقب بلدى النورين ، لانه تزوج ابنتي رسول الله ، وكل منهما نور أسلم عثمان مبكرا ، وهاجر الى الحبشة مع من هاجروا اليها ، فرأوا بدينهم أن تقتحم عنه قريش ، ثم عاد الى مكة فلما كانت الهجرة الى المدينة سارع اليها .

## ● جهاد عثمان ●

### ● الملائكة تستحي من عثمان ●

رحمك الله يا عثمان .

لقد كنت حبيبا شديد الحياء ، كريما عظيم الكرم ، حلما أيا حلم ، تؤثر على نفسك ، وترأف بغيرك ، فلا توقظ أحدا من أهل بيتك ليناولك الماء الذي تنوش به الا اذا وجدته يظفان .

وحسبك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقي اصحابه في غير تكلف ، فاذا أذن لك تأهب ، وقال : ان الملائكة تستحي من عثمان ، فكيف لا تستحي من رجل تستحي منه الملائكة ؟ وعلم النبي هذا الاحتشام بأنه ان لم يفعله استحييت انت أن تقيم بين يديه ، وان تم حديثك معه .

ومما لا شك فيه أنه رضى الله عنه من عطاء الصحابة الذين نافحوا عن الاسلام يديهم وأموالهم ، فقد اشترك مع رسول الله في الفزوات كلها . الا بدرا ، لانه كان يمرض زوجته رقية ، وكان سفير النبي الى قريش أيام الحديبية ، فلما أبطأ في مكة وأصبح أن قريشا حبسته أو قتلته كانت بيمة الرضوان التي رضى الله فيها عن الذين يأموا النبي تحت الشجرة ، وكانت يد الله فوق أيديهم قال تعالى : « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ، يد الله فوق أيديهم ، فمن نكث فانما ينكث على نفسه ، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما » وقال عز وجل : « لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ، فعلم ما في قلوبهم ، فأنزل السكينة عليهم ، وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يخلوونها ، وكان الله عزيزا حكيما » .



يشفعوا عندك فيمن حقت عليه عقوبة ، فكسر الجدل والنفي حتى ضحك كثير من الناس .

### ● لقد ظلمه قاتلوه ●

قال رفيق العمر وصديق الرحلة : اذن فقد ظلمه قاتلوه قلت : نعم ، ظلموه اشنع ظلم ، واركبوا بقتله جريمة لا تلتئم جراحها ، وحملوه وحده تبعات هو منها بري ، واتهموه بتهم لا يعلم منها شيئا ، وتسبوا اليه ما لم يفعله وما لم يفعله ، كأنما كانت الثورة تتمدد تمعدا أن تصلح الاراجيف ، وأن تتعاضد عن بطانة السوء ، وأن تتغاضب عن شيخوخة الخليفة وورعه وجهاده وماضيه العظيم .

قال صديق العمر : لمن الله بطانة السوء والاستنفل والانتهاز في كل زمان ومكان ، لأنها كثيرا ما تؤثر الزلزال والمنافع الخاصة على امانة القريب والثقة ومصالح السائل وديعته ، فتلجأ الى الاكاذيب والفش والتمويه وتعتسبن التبيح وتقبيح الحسن ، الا من عصم الله .

قلت : نعم كان من اسباب الثورة على عثمان مسلح بطائنه ، وتسلط أعداء الاسلام على عقول الدهماء والفرغاء من المسلمين ، وكان لهؤلاء الأعداء أعوان في كل مصر ، من يهود منافقين ، ومن فرس حائقين ، ومن مسلمين جهال ، وكان على رأس هؤلاء اليهودي الداهية عبد الله بن سبأ ، فاداعوا عن عثمان وعن ولاية عثمان كثيرا من الزور ، وأدغروا صدور بعض الناس عليه .

لما علم أهل المدينة خبره ، فقال لهم : الكسم شركائي ، وشهود المؤمنين على ، فاشيروا بما ترون ، فاشاروا عليه أن يبعث رسلا الى الأمصار ليتعرفوا أحوال الناس ، فبعث الى الأمصار بعض ثقائه ، فعادوا اليه وقالوا لم نر شيئا نكره أو ينكره الاسلام .

لكن أعداء الاسلام لم يياسوا ، ومضى ابن سبأ يشعل نار الفتنة ، وكلما خمدت معها بوقود ، حتى خالت الساعة المشؤمة التي فقد فيها بعض المحرمين رشدهم ، فتنسلقوا دار الخليفة ، فوجدوا يقرأ في كتاب الله من مصحف بين يديه ، فلم يراعوا حرمة كتاب الله ، ولم يراعوا حق الدار ، ولم يابهاوا بالوفاء للخليفة وشيخته وسلاحه وماضيه الجيد ، ولم يشفقوا على زوجته وأهله وولده ، وقتلوه .

بالحا جريمة بشعة يبرأ منها كل مسلم .

جريمة فظافة جرت على المسلمين كوارث الفسقة والتباقي . فخوان الله عليك يا عثمان ، فاقم بانك أحد العشرة الذين بشرهم رسول الله بالجنة ، وأحد الستة الذين مات وهو عنهم راض .



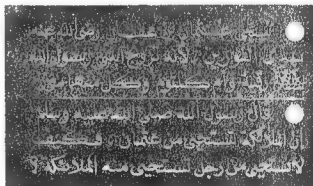
لدى  
أحمد الحافظ

رحمك الله يا عثمان

لقد كنت وحيدا بالرية ، وكنت تخشى عليهم من فسوة الولاية والجبابة ، فقد كتبت الى ولاتك أن يكونوا وعادة لا جبابة ، وأن يمدلوا بين الناس ، وأن يلقوا لهم بمهودهم . وكتبت الى عمال الخراج أن ياخلوا الحق ويعطوا الحق ، وأن يعرضوا على الامانة ، ويؤدوها الى أهلها ، ولا يظلموا شيئا ولا معاهدا .

وأذعت في الناس أن المسلمين يلقوا ما يلقوه بالافتداء والاتباع .

وحذرهم أن تفتنهم الدنيا ، وتصرفهم عن الرشاد ، بعد



أن اكتملت لهم مغريات ثلاث : كثرة المال والنعم ، وكثرة الاولاد الهجنة من السرايا والاماء ، والتكلف في تفسير القرآن الكريم وتأويله من قراة الاعراب والاعاجم . وكنت في هذه المخاوف صادق الفراسة ، اذ وقع ما خفيته من زلازل ورجات .

على أن سباحتك ولينك وتوسيعك على الناس لم تمنعك التشنج في دينك ، فقد عينت رجلا ليراقب من يتسللون بصيد الحمام بالبنديقيات ، وأبطلت هذا الصيد ، وعينت آخر ليطارد السكارى ويحضرهم اليك فتلجدهم ، وهددت بالنفي من المدينة اصحاب البدع ، وحظرت على المسلمين أن



## في ضوء الكتاب والسنة

بدون أن تتخللها ممصية عارية من التوبة والإنابة تلك هي معطيات اللغة بالنسبة للفظ الولي . ولكننا نريد أن نركز على الجانب النقلي الذي هو معطيات الكتاب والسنة حتى لا نترك فقرة لمعانده أو لنكر يتسلل منها لينال من الأولياء رضوان الله عليهم مباعدا بين مفهوم الولاية وبين مصادر الشريعة الإسلامية ففي التزامنا لجادة الكتاب والسنة قطع لاي مطمع مضلل . لان النصوص التي وردت في هذا الصدد - من كتاب أو سنة - قد أوضحت مفهوم الولاية الى مدى بعيد . يمكن في قراء النفس المؤمنة وبملؤها بالاجلال المصوب بالدهشة ان يجد الإنسان نفسه في محيط نوراني لا يدرك له قرار ولا حدود . .

انه محيط الربانية . . انه التوجيه القرآني الصادر من رب المصرة : « كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب » . ويزداد الأمر وضوحا وجلالة بهذا التوجيه النبوي القدسي « ميني اعطني تكن ربانيا تقول للشيء كن فيكون » فلا غرابة بعد ذلك في أن تحرق العادات الولي على سبيل الكرامة لانه صار ربانيا . صار مع الله بالله ملتزما بشرع الله محافظا على حدود الله عاشقا للطاعات كل ذلك مجتمع في كلمة « رباني » . .

### ● بيت القصيد في الركايز ●

وقد سئل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أولياء الله ؟ » قال « الذين اذا رؤوا ذكر الله عز وجل » . لماذا يذكر الله تعالى بربوبيته ؟ لانهم بطاعتهم لولاه ، وركوبهم اليه وملذمتهم لخدمته قد كساهم حلل الانوار وأودعهم مكنون الاسرار فهم ضئيلان الله في خلقه كما روى ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : ان لله عز وجل ضئيلان من عباده يغذيهم في رحمته ويحييهم في عافيته اذا توفاهم توفاهم الى جنته . أولئك الذين هم عليهم الفتن يقطع الليل الظلم وهم منها في عافية »

والان الى بيت قصيدتنا ركايز الولاية :

هما ركيزتان أساسيتان وريدان في تصريف القرآن الكريم بالأولياء في قوله تعالى « لا ان أولياء الله لا خوف

الحديث عن الولاية والأولياء حديث ثقات منه الأرواح المتعطشة للوصول الى الله عز وجل ، وترتوي منه القلوب المتطلعة الى النور الإلهي ، فهي تهيم حوله كالغراش الهائم حول القصب السنوواني ، فلا تنفك عن الهيمان الا بان تصل اليه او تنهات دونه . فهي في الجالة الأولى واصلة وفي الحالة الثانية شديدة الوصول . وهل هناك مارب اسمي وإيلي من مارب الوصول الى حفرة المولى عز وجل ؟ .

ان الحديث عن الولاية وركائزها هو في صميمه تحديد للسمات والمعام التي امتيازت بها هذه الشخصيات الفذة التي ملأت اسماع التاريخ وشقت طريقها الى عمق اعماق النفس البشرية لتظهرها من دنسها ثم تملأها بالنور . فالامر تخلية ثم تعلية . تخلية من الرذائل وتعليق بالفضائل .

وكلمة « ركايز » : تحمل في مضمونها معنى الاركان او الشروط او الدعائم . فكما جاء في الحديث الشريف « بني الاسلام على خمس » بمعنى قام وأرتفع على خمسة اركان ورد تفصيلها في بقية الحديث الشريف وعرفت هذه الخمسة بانها اركان الاسلام . كذلك نحاول هنا ان نستجلي اركان الولاية ودعامتها التي تقوم عليها .

ومن منطلق ان استكناه ماهية الشيء هو الاصل لكل ما يستخلص منه ويترتب عليه من تفريعات تلقى عليه مزيدا من الضوء والوضوح . يعبر بنفسنا ان نتعرف حقيقة الولاية

فما هي الولاية ومن هو الولي ؟ . يقول علماء اللغة : ان البناء التقوي لكلمة ( ولي ) يدل بمنطوقه على معنى القرب فالواو واللام والياء تعطي مجتمعة هذا المعنى . يقال ولي الشيء اذا اقترب منه ودنا .

واطلق هذا اللفظ على الولي ، لقربه من ربه عز وجل . اما من اشتقاق هذا اللفظ - فقد ولي - : فهو مشتق اما من التولي - بمعنى ان الولي من تولاها الله سبحانه وتعالى بحفظه وعنايته وقريبته ورحمته - واما من التولي بمعنى ان الولي من توات عليه الطاعات



بقلم الدكتور  
جوده محمد  
أبو اليزيد المهدي



اما الثاني : فهو طرح الاسباب وتعميل للتقوى التي اودعها الله في الانسان لتتم به الخلافة على الارض ثم لتلقى بالسمة الاخرى : « الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون » ان اقامة الصلاة ليس اداءها كيفما اتفق . وانما هي اداء مصحوب بالخشوع والاجلال ، لان الصلاة صلة بالله ، والصلة ما لم يصحبها الادب كانت انقطاعا . لهذا جاء التمييز « يقيمون الصلاة » . ثم : « ومما رزقناهم ينفقون » فهم لا ينفقون من عند انفسهم بل من مال الله تعالى « وآتوهم من مال الله الذي آتاكم » . بعد هذا جاء ختم الآية مقبلا : « اولئك هم المؤمنون حقا » . لانهم اكتملت فيهم سمات الایمان الحقيقي ايمان الاولياء .

اما الركيزة الثانية من ركائز الولاية « التقوى » فهي مأخوذة من الواقية قال تعالى « قوا انفسكم واهليكم نارا » . وهذه الركيزة تشتمل على جانب ايجابي هو فعل الامورات . وجانب سلبي هو اجتناب المنهيات والتقوى بهذا المفهوم تمثل الجانب العلمي التطبيقي للايمان لان الايمان هو الاعتقاد والتصديق لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وعلم من الدين بالضرورة والتقوى هي ابراز هذا الاعتقاد الى حيز الوجود الخارجي ممثلا في الجفبين ايجابي والسلبي . فهي ثمرة الايمان بالله وواقعه المطبق . ثم هي المعيار الوحيد للتفاضل بين الناس . قال تعالى : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » . وللتقوى مراتب ثلاث تتدرج بالبعد الى أعلى مراتب القرب من الله تعالى فالمرتبة الاولى :

تقوى الشرك وتكون بالايمان ، وشاهدتها قوله تعالى « والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها » والثانية : تقوى المعاصي وتكون بالطاعات ومخافة النفس والهوى والشيطان وشاهدتها قوله تعالى : « ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض » .

اما الثالثة : وهي ارفع المراتب فهي : تقوى ما سوى الله . فالتقوى الاعلى من الاولياء من شغلته مراقبة الله تعالى عن كل ما سوى الله وبقي بالله في الله فانيا هما سوى الله وعندها يتزلم باهاريح الحب الالهي قائلا :

والله ما طلعت شمس ولا غربت  
الا وحيك مقرون بانفاسي  
ولا جلست الى قوم اختلفتهم  
الا وانت حديثي بين جلاسي  
مائي ولئلا سم كم يلحونني سلفها  
ديني لتقوى وهي للناس

وهذه هي قمة مراتب التقوى وهي مرتبة « حقي التقوى » وشاهدتها القرآني قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته » فرضي الله من اوليائه الذين تفاؤوا في خدمته وطاعته حتى فتوا فيه « فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عين جزاء بما كانوا يعملون »

عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا ينفقون » : فانولي : هو المؤمن التقى . وركيذا الولاية : هما : الايمان والتقوى . وليس الامر كما يبدو للتفسير السطحية ان مطلق الايمان ومطلق التقوى هما المصداقان في الآية الكريمة فاما من مؤمن الا ولديه منهما نصيب قل او اكثر . ولكن اذا اردنا ان نفحص الايمان المطلوب بالمقياس القرآني فلنتبين هذا المقياس القرآني في مسهل سورة الانفال « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم » .

لنتبين معالم الايمان الصادق في هذه الآيات الكريمات، ففي مسهل الآية الاولى نجد لفظ انما وهي أداة حصر توحى لينا ان الايمان الحق ليس الا ما كان ميمرا بهذه السمات الوضائة فاذا لم يكن كذلك فهو داخل في المفهوم الاعم لكلمة ايمان .

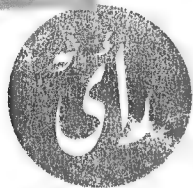
اما اولي السمات ففي قوله تعالى : « الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم » . اجل فقلوبهم دائما وابدا مستنمرة لعظمة الله خالفة من بطشه وجلة من فقره وغضبه . فهم دائما ما بين خوف ورجاء « يرجون رحمته ويخافون عدابه » ثم : « واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا » لانهم وهم يسمعون كلام الله على اتصال وبيق بالله ومع هذا الاتصال يرسخ الايمان في القلوب ويزداد . ونأتي السمة التالية :

« وعلى ربهم يتوكلون » « فاتوكل نتيجة حتمية للايمان » وقال تعالى « ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين » فالایمان الحق مشروط بالتوكل . وما التوكل ؟ ان تركن بقلبك الى الله تعالى فلا ترى لغيره هملا ولا حولا ولا قوة .

● اولئك هم المؤمنون حقا ●

● ان تريح قلبك من مشاركة الله في التدبير لان له تعالى في فعله من عجب الحكم ماتعجز العقول من حمله فليس بعد العجز الا التسليم والاذعان . وعشنا او جهلا يخطئ البعض بين التوكل والتوكل . فالاول تولد اختيارا الى اختيار الله تعالى وهذا لا يتناقض بالضرورة اخذك بالاسباب .





## تنظيم

تنظيم الأسرة من أهم الموضوعات التي تشغل الأذهان الناس في الوقت الحاضر وقد رأينا أن نستطلع رأي رجال الدين في هذا الموضوع وفيما يلي بعض تلك الآراء :

## حق الزوجين في تنظيم الأسرة .. مداه ووسائله المشروعة



بقام فضيلة الشيخ  
أيمن الحج على ماء الحوى  
بمفهوم جمهورية مصر العربية

الحرار لم قال الغزالي أن الصفيح عنفنا « يعنى مذهب الشافعية » أن ذلك مباح ثم تحدث عن البواش المشروعة لإباحة العزل وقال أنها خمسة وقد منها استيقاظ جمال المرأة وحسن سماتها واستيقاظ حياتها خوفا من خطر الولادة والخوف من كثرة الحرج بسبب كثرة الأولاد والتخفيف من الحاجة إلى التب وكسب وهذا غير منهي عنه لأن قلة الحرج معين على الدين ومن هذا يظهر أن الإمام الغزالي يفرق بين منع حدوث الحمل بمنع التلقيح الذي هو التواء الأولي في تكوين الجنين وبين الإجهاض فأباح الأولي وجعل من أسبابه الخوف من الضيق بسبب كثرة الأولاد ومن متعاصي كسب العيش لهم بل أن الغزالي أباح العزل معاملة على جمال الزوجة وفي فقه المذهب الحنفي أن الإصم أباح العزل باعتباره الوسيلة لمنع الحمل .

ولفقط اختلف فقهاء المذهب في أن هذا يستلزم موافقة الزوجة . أو يحل بدون موافقتها لفساد الزمان ومخافة اولاد السوء وفقه مذهب أحمد بن حنبل يحرم العزل أي محاولة منع الحمل في حالة عدم موافقة الزوجة كذلك مذهب الزيدية منم الحمل بشرط موافقة الزوجة ويشترط مذهب الشيعة الجعفرية أن تكون موافقة الزوجة على العزل وقت عقد الزواج ومذهب الإباضية يجيز العزل كذلك موافقة الزوجة ويشترط الإمام الشوكاني في نيل الاوطار أن من الإصمون التي تحمل على العزل الإشفاق على الولد الرضيع خشية العمل مدة الرضاع والغرام من كثرة العيال والفرار من حصولهم من الأصل .

ومن هنا العرفي الموجب لاقوال الفقهاء يتقو وأشفا أن العزل كوسيلة من وسائل منع الحمل مؤقتا جائز

أن مرجع الأحكام الشرعية ومصيدها من حيث الحل والحرم والجواز والمنع هو كتاب الله تعالى « القرآن الكريم » وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه وباستقراء آيات القرآن يتضح أنه لم يرد فيه نص يحرم منع الحمل أو الاقلال من النسل وإنما ورد في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ما يفيد جواز ذلك وقد ارتضاء أكثر فقهاء الشريعة الإسلامية كما جاء في السنة ما يفيد ظاهره المنع ويظهر ذلك جليا من مطالعة اقوال فقهاء المذاهب وكتب السنة الشريفة في حسان جواز العزل « قلد الرجل ماله خارج مكان التناسل بزوجه » فقد قال الإمام الغزالي وهو شافعي المذهب في كتابه احياء علوم الدين وهو بصدد بيان آداب معاشره النساء ما موجه « أن العلماء اختلفوا في إباحة العزل وكراهته على أربعة مذاهب : فمنهم من أباحه مطلقا بكل حال ومنهم من حرم العزل بكل حال وقائل منهم أحل ذلك برضا الزوجة ولا تحمل بدون رضاها وقال آخر يقول أن العزل مباح في الاماء دون





## الأسرة

### ● متى يباح استعمال الوسائل الحديثة ؟ ●

وعلى هذا يباح استعمال الوسائل الحديثة لمنع الحمل مؤقتاً أو تأخيرها مدة كاستعمال اقراص مندم الحمل أو استعمال اللولب أو غير هذا من الوسائل التي يبقى معها الزوجان - صالحيان للانجاب بل ان هذه الوسائل أولى من العزل لأن معها يكون الاتصال الجنسي بطريق طبيعي أما العزل فقد كان في اللجوء اليه اضراً كثيرة للزوجين أو لاحدهما على الأقل .

### المنع المؤقت للحمل لا ينافي التوكل على الله :

منع الحمل مؤقتاً بالعزل أو بآية وسيلة حديثة لا يعدو أن يكون اخذاً بالأسلوب مع التوكل على الله شأن المسلم في كل أعماله أرايت الى الرسول صل الله عليه وسلم حين قال لصاحبه ( اعقلها وتوكل ) اي اعقل الناقة واتركها متوكلاً على الله في حفظها اكان هكذا نصها وتوجيهها سيدنا ام ماذا ؟ . لامرأة في ان ما ارشد اليه الرسول عليه الصلاة والسلام من الاخذ بالاسباب مع التوكل هو التفسير الصحيح للتوكل على الله ومع هذا فان الامام الغزالي داعية التوكل رد على هذا السؤال بقوله في كتابه الاحياء في هذا المقام ( ان العزل للخوف من كثرة الحرج بسبب كثرة الاولاد ليس بمنهي عنه ) .

ثم هل قول الله تعالى ( وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ) يسمح بالكف عن طلب الرزق اعتماداً على انه مكفول من الله بهذه الآية .

الا ان التوكل على الله هو ما صورته الفاروق عمر ابن الخطاب بقوله ( المتوكل على الله من اتقى حبة في التراب وتوكل على رب الارباب ) فالتوكل على الله يصاحب الاخذ بالاسباب والتوكل غير التوكل لان هذا الاخير ضعف وتردد واهمال لجانب التوكل بمعنى الاتمانى على الله دون عمل به .

ولكن بعبارة هكذا :

وان الصحابة وشوان الله عليهم كانوا يمسزلون من تسالمهم وجوارهم في عهد رسول الله صلى عليه وسلم وان ذلك بلفه ولم ينه عنه كما رواه الامام مسلم من جابر ورواه البخاري ايضاً واذا كان الامر كذلك فان جواز تنظيم النسل امر لا تنابه لصوص السنة الشريفة قياساً على جواز العزل في عهد الرسول صلوات الله عليه وبلغه كما روى الامام مسلم في صحيحه والقرآن ينزل كما رواه البخاري في صحيحه كذلك .

واذا كان فقهاء الشريعة الاسلامية قد اجازوا العزل وسيلة لمنع الحمل بموافقة الزوجة فيجب أن تكون الوسيلة مثل العزل دون ضرر واذا كان الفقهاء القدامى لم يذكرها وسيلة اخرى فذلك لان العزل كان هو الطريق المعروف في وقتهم ومن قبلهم في عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه وليس ثمت ما يمنع قياس مثيلة عليه مادام الباعث على العزل هو منع الحمل مؤقتاً فلا ضرر من سريان اباحة منع الحمل بكل وسيلة حديثة تمنحه مؤقتاً دون تأثير على اصلب الصلاحية للانجاب فلا فرق اذن بين العزل باعتباره

سبياً وبين وضع حائل يمنع وصول ماء الرجل الى داخل رحم الزوجة سواء كان هذا الحائل يفسده الرجل او تضعه المرأة ولا فرق بين هذا كذلك وبين اي دواء يقطع الطبيب باله بمنع الحمل مؤقتاً ولا يؤثر في الانجاب مستقبلاً ومع هذا فقد تناول بعض الفقهاء طرفاً لمنع الحمل غير العزل واباحوا قياساً على العزل من ذلك ما قاله بعض فقهاء المذهب الحنفي من انه يجوز للمرأة ان تصدق رحمها منما لوصول الماء اليه لاجل منع الحمل بشرط موافقة الزوج وتعيين فقهاء المذهب الشافعي على اباحة ما يرضخ الحمل مدة .



## بقية: رأى الدين في تنظيم الأسرة

بثرة العيال بلّ يعتبر الإسقاط في هذه الحالة جنابة على نفس أوجب الظاهرية فيها انقصاص وأوجب غيرهم الفرقة على من تسبب في الإجهاض .

### هل في تنظيم النسل معاندة للقرآن الله ٢٠

إن قدر الله شيء غير معروف لكن تجربة الإنسان ترشده إلى أن فعل أمر يرتب عليه حدوث أمر آخر أما تحققه فعلاً أو عدم تحققه فذلك أمر متروك إلى الله وحده الذي يربط السبب على أسبابها العادية ويدل لهذا قول رسول الله صلوات الله عليه في حديث أبي سعيد الخدري الروي في الصحيحين في شأن العزل ( أن الله لو أراد أن يخلق شيئاً لم يستطع أحد أن يعرضه ) ١٠ والله سبحانه وتعالى اعلم :

## آراء فقهيّة حاسمة

### الدكتور حسن علي الشاذلي

أستاذ الفقه المالكية بجامعة الأزهر - وكيل كلية الشريعة والقانون

تناول الفقه الإسلامي بيان حكم ما لو أراد الزوجان ، أو أحدهما عدم الانجاب « من طريق العزل من الزوجة » باعتباره الصورة الشئول عنها الرسول «ص» والمعروفة لديهم في هذا الوقت والتي لم يصل ملهم إلى غيرها من الوسائل الحديثة ، والتي يمكن أن يقاس حكمها على حكم العزل مادامت لا تؤدي إلى الأضرار بأي من الزوجين ولقد رأينا للفقهاء ثلاثة آراء ، بعضها قضي بالتحريم ، وآخر بالكراهة وثالث بالحل بشروط معينة ونورد هذه الآراء بإيجاز :

الرأي الأول : يرى تحريم العزل ، وهو رأي الظاهرية ، فقد جاء في « المحلى » « لا يخل العزل من حرة ولا أمة برهان ذلك ما روينا من طريق مسلم .. عن جدامة بنت وهب . » قالت : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس فسألوه عن العزل ؟ فقال رسول الله «ص» ذلك الواد الخفي ، وقرأ : « وإذا المودة شئت » الرأي الثاني : يرى كراهة العزل : وهو رأي الحنابلة ، وكذلك عند الأمامية إلا إذا شرط في العقد « وذكر أن قدماة إن كراهته رويت من عمر وعلى وابن عمر وابن مسعود وإبي بكر الصديق ، لأن فيه تقليل للنسل ، وقطع اللذة عن الزوجة » ، وقد حث النبي «ص» على تعاطي أسباب الولد فقال : « تناكحوا تناسلوا تكثروا » إلا أن يكون العزل لحاجة مثل أن يكون في دار الحرب ، فإن عزل من غير حاجة تركه ولم يحرم ، ورويت الرخصة فيه من علي وسعد بن أبي وقاص ، وإبي أيوب ، وزيد بن ثابت وجابر وابن عباس والحسن بن علي وخباب بن الارت وسعيد بن المسيب وطاوس ومطاهر النخعي ومالك والشافعي وأصحاب الرأي

### متى يحرم التعقيم ؟

يحرم التعقيم لأي واحد من الزوجين أو كليهما إذا كان يترتب عليه عدم الصلاحية للانجاب مستقبلا سواء كان التعقيم القاطع للانجاب بدواء أو جراحة إلا إذا كان الزوجان أو أحدهما مصابا بمرض موروث أو ينتقل بالوراثة مضرا بالأمة بحيث تصبح ذريتهما مريضة لا يستفاد بها بل تكون ثقلا على المجتمع لا سيما بعد أن تقدم العلم وثبت انتقال بعض الأمراض بالوراثة ومتى تأكد ذلك جاز تعقيم المريض من الزوجين مؤقتا بل وجب دفعا للضرر لأن دوره المفسد مقدم على جلب المصالح في قواعد الشريعة الإسلامية وبحيث لا يقلد من عدم الصلاحية للانجاب متى زل سببه لأن العلم متطور وأماكن علاج الأمراض قائم عالم تثبت عليها وتجربيا استقرار المرض وعدم إمكان علاجه متعذرا يجوز التعقيم النهائي .

### هل يجوز الإجهاض وسيلة من وسائل تنظيم النسل ؟

أجاز فقهاء المذهب الحنفي إسقاط الحمل ما لم يتخلق منه شيء وهو لا يتخلق إلا بعد مائة وعشرين يوما وهذا الإسقاط مكروه بغير عذر وذكروا أن من الأمذار انقطاع لبن المرأة المرضع بعد ظهور الحمل مع عجز أب الطغير عن استئجار مرضعة لولده وخاف هلاكه ويرى بعض الشافعية مثل ذلك ومذهب الظاهرية التحريم وكذلك المالكية ويجوز الحنابلة إسقاط الحمل قبل أن يصير عمره الرحمي أربعين يوما والزبدية يرون إباحة الإجهاض قبل نفخ الروح في الجنين مطلقا أي سواء أكان الإسقاط لعذر أو لغير عذر ولا خلاف بين الفقهاء جميعا في أن إسقاط الجنين بعد استقراره حملا مستكملا أربعة أشهر محرم وغير جائز الاضرورة كمن إذا تعسرت الولادة ورأى الطبيب المتخصص أن بقاء الحمل ضار بالأمة فاته في الحال يباح الإجهاض أصلا لتأددة دفع الضرر الأشد بالضرر الأخف ولأنواع في أنه إذا دار الأمر بين موت الجنين وموت الأم كان الأولي الإبقاء على الأم لأنها الأصل وهي هذا فان الإجهاض يعني إسقاط الحمل بعد بلوغ سنه أربعة أشهر رحمة حرام وغير جائز شرعا الاضرورة كالمثال السابق وكذا إذا تعسرت الولادة أيضا وكانت المحافظة على حياة الأم دامية لتقطع الجنين قبيل خروجه فان ذلك جائز ولا يعتبر من الأمذار البهيمة لإسقاط الحمل بعد أربعة أشهر رحمة فقر الوالد أو



الزوجين ويتأولون هذا الحديث أو يعضفونه . أو يقولون على فرض صحته أنه منسوخ  
ب - أنه قد تقتضى ظروف يرضى عنها المشرع ويتنعم بها الزوجان . أن يؤخرا الانجاب . ففي هذه الحالة أرى جواز ذلك لأنه مادام المشرع قد أعطاهما الحرية في الأقدام إلى الزواج وأخص بذلك عدم وجود دواعي توجيه أو تحريمه وجعل أمره موكولا إلى رضاهما في الابتداء فليس هناك ما يمنع من أن يكون أمر الانجاب موكولا إلى رضاهما به مادام القرض منه يرضى عنه المشرع ويعتبره ولا يلغيه

## استثناء من القاعدة

دكتور عبد الحميد محمود

أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دارالعلوم

ان أردنا أجابة سليمة من حكم الاسلام في هذه المسألة فنبتغي أن تكون الاجابة نابعة من عقيدة الاسلام ورواية في الأمة الاسلامية وظيفتها واهدافها . اما عقيدة الاسلام في هذا الجانب فتتلخص في انه مأمون نسمة كائنه الى يوم القيامة الا وهي مقدم مكتوبة منذ الازل في لوح محفوظ . وانه مأمون دابة في الارض الا على الله رزقها ، وان الجنين يظل امة اذا نفخ فيه الروح كتب رزقه وأجله وشئى أم سعيد

وليس في الاسلام دعوة الى عدم الانجاب خوفا من الفقر ، بل نعى القرآن الكريم من يقتلون اولادهم بسبب الفقر الواقع بهم الى المتوفى ، مبينا ان الله سبحانه يرزق الصغار كما يرزق الكبار فلم يكن النسل ابدا سببا للفقر او الضنك . او الازمات الاقتصادية والاجتماعية وانما السبب في هذه الازمات هو الخروج على أوامر الله والأمراض من ذكره كما قال تعالى : « فاما بآيتكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى »

ويقول تعالى مبينا سبب الازمات الاقتصادية والنفسية التى تلحق الامم : « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنمون »

ان البعد من طريق الحق والتفريط في القسم الاسلامية يحول حكم المجتمع الى حياة مادية شعارها الآثرة والاثنية فتحمق فيها الشعوب وتضعف فيها الحقوق ويطنن القوى فيها الضعيف ويندر فيها الاخلاص ، وينتصب المال العام او يقتل او ينفق في غير وجهه ، ولا خلاص من كل هذه الافات الا بتطبيق منهج الله في الحياة . لكن ان دعت ضرورة لشخص ما او لاسرة لضرورة طبية مثلا فلا بأس على الاسرة ان تمتنع عن الانجاب فالتمنع هنا الاستثناء من القاعدة وليس هو القاعدة

الرائى الثالث : ويرى جمهور الفقهاء التفريق بين الحرة والامة ، فاما الامه فيجوز العزل عنها بدون اذنها واما الحرة فتتناول الحكم في ذلك في ثلاث صور الاولى حكمه عند اتفاق الزوجين والثانية والثالثة حكمه اذا اراد احدهما العزل دون الاخر

الصورة الاولى : اذا اراد الزوجان ذلك ، جاز لهما العزل ، وذلك استنادا الى المروى من السنة . . فقد روى عن جابر قال : « كنا نغزل على عهد رسول الله « من » والقرآن ينزل متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر « كنا نغزل على عهد رسول الله « من » فلم ينهنا » ويستفاد من هذا النص جوازه مطلقا ، الا ان هذا الإطلاق قيد باذن الزوجة في الخبر المروى عن عمر بن الخطاب انه قال : نهى رسول الله « من » ان يعمل من الحرة الا باذنها رواه احمد ، وروى مثله عن ابن عباس ، ومثله ايضا عن ابن عمر وقد حكى الاجماع على جواز ذلك ابن عبد البر ووافقه ابن هبيرة الا انك قد رأيت ان هذا الاجماع يؤثر في انعكاسه ما اوردها من الرايين الاولين وبخاصة ما اورده ابن قدامة

الصورة الثانية : اذا اراد الزوج ذلك ولم ترد الزوجة . . لا يجوز للزوج ان يعمل من زوجته الحرة الا اذا اذنت له وذلك استنادا الى حديث ميم المذكور انفا ولان عدم العزل من حقها فقد تزوجته بغية تحقيق اهداف مشتركة منها الولد ، فنقص هذه الاهداف او الرغبة من تحقيقها والمعروف عنها يحتاج الى الارادتين كما احتاج المقد اليهما وهذا الراى هو راي جمهور الفقهاء وقال بعض الفقهاء انه يستحب الاستئذان ولا يجب . كما هو قول الشافعية والراى الاول هو الارجح لحديث ميم المذكور انفا ولما ذكرناه

الصورة الثالثة : اذا ارادت الزوجة ذلك ولم يرد الزوج . . ففي هذه الحالة لا يجوز ايضا لانه اذا لم يجر للزوج ذلك الا باذنها فكذلك لا يجوز الا باذنه وارادته ورغبته وهذا الراى هو راي جمهور الفقهاء وقال الزيدية يجوز للمرأة ان تفعل بنفسها ما يمنع الحبل وان لم يرض زوجها لانه لم يثبت له حق حملها الا بعد وجوده وارى رجحان الراى الاول قياسا على الصورة الثانية ولان الزواج اهدافا منها الولد فليس للمراة ان تستبد بالراى فتمنع بعض الاهداف وتطعنها ولكن لابد من التراضي بين الزوجين على كل ما يفسر هذه الاهداف او يبطئها او ينقصها

الترجيح :

راى رجحان راي جمهور الفقهاء وهو الراى الثالث لرجحان ادلته

أ - واما الحديث الذى اورده ابن حزم وفيه ذلك الواذ الخفى . . فقد عارضه ماروى بن ابى سعيد قال : « قالت اليهود المزل المؤدة الصفرى فقال النبي « من » كذبت يهود . ان الله عز وجل لو اراد ان يخلق شيئا لم يستطع احد ان يعرقه » رواه احمد وابوداود . كما عارضه الاحاديث التى رويناهما اننا والتي تجبر ذلك . ولذلك وجدنا جمهور الفقهاء يجيزون ذلك برضا





## بقدر أمينة الصاوي

« قال كذلك قال ربك هو على حين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا » .  
 وأحست مريم بالحمل ولم تدرك ماذا تفعل أو تفعل لأهلها ، فابتعدت عن الجميع ثلاثا يلاحظ أحدا ما يسألها وهي لا تملك الأجوبة المقنعة للبشر .  
 ( فعادها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا . فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا . وهزى اليقا بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلى واشربى وقسري عينا . فاما ترى من البشر أحدا فقسوى أنى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا ) .

وعادت مريم إلى قريتها تحمل وليدها ، ونظر إليها أهل القرية ولم يصدقوا أعينهم ، وراح الاشرار والمفسدين يوجهون إليها عبارات قاسية ساخرة . وقال العقلاء « يا مريم لقد جئت شيئا فريا . يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا . فاشارت إليه . قالوا كيف تكلم من كان في المهد صبيا » .  
 ولم يعلمهم الوليد المبارك ، ولم يترك أمه الطاهرة هذا لسخرتهم . وإنما صاح بهم « قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا . وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا . وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا . والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا » .

ذهل الناس وتراجعوا ماخوذين أمام هذه المعجزات الكبرى ، وراح بعضهم يولم البعض والبعض الآخر يولم نفسه ويلوم الموعظ فلما واصلوا . ثم افسحوا الطريق لريم وإنها ، فدخلت القرية مرفوعة الجبين تعجيب بها حالات الاحترام والتقدير .

استظافها الله وطهرها واختارها دون نساء العالمين لتكون أما لنبية الكريم عيسى عليه السلام . . وكانت أمها - عندما شعرت بيوادر الحمل بعد ياس من الانجاب - قد نذرت مافي بطنها لله والفررت أن تجعله خادما في بيت المقدس لدى الحياة ، فلما وضعت أنثى قالت « رب اني وضعتها أنثى . والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى . وانى سميتها مريم . وانى اعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . فتنقلها وها بلبول حسن وانبتها نباتا حسنا )

ورفعت الأم الأمر إلى أحيار بيت المقدس ، وكان زكريا زوج اختها كبير الاحياء وشيخهم - فاستمعوا فيما بينهم على من يكلم مريم ، وانتهى بهم الامر على أن يكلمها زكريا .

واقام لها زكريا حجرة اعل المعبد ، وكان يقوم على خدمتها بنفسه ، وعندما درجت من الطفولة إلى الصبا بدأ يلقتها أصول الديانة وتعاليم السماء ، وقد وجد عندها أطيب الاستعداد للعلم والحفظ ، كما وجدها متجهة إلى الله عاكفة على العبادة ليل نهار لا يشغلها من أمور الدنيا شيء .

« واذكر في الكتاب مريم إذ انتبخت من أهلها مكانا شرقيا فانخلت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا . قالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا . قال انما انا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا » .

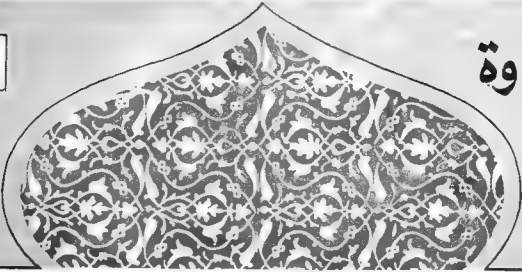
### ● آية للناس ورحمة ●

ذهلت مريم لما سمعت وتساءلت كيف يكون لها غلام وهي العايدة الناسكة البتول التي لم يمسسها بشر -



١٩

ندوة



جامعة الشعوب الإسلامية والعربية



وراء الافكار الغربية التي كان الحكام في ذلك الوقت ينادون بها في أفغانستان وليوا دعوة الزعماء الروحيين والدينيين ورفضوا ميذا ومفهوم الحروب بين أفغانستان وباكستان والحمد لله وفق لذلك في تلك الرحلة السيد الرئيس في أن يزيل مزيدا من الجفائين أفغانستان وباكستان والحمد لله أنه في مطلع القرن الخامس عشر قامت هذه الجامعة على يديه ومن فضل الله عليه أنه حريص على أن تكون هذه الجامعة قوية متحركة تظلحظها من أداء الواجب تحسوا الشعوب الإسلامية والعربية .

ومصر لا تدرى من وراء تأسيس هذه الجامعة أمرا لنفسها إنما تريد أن تؤدي واجبها نحو العالم الإسلامي والعالم العربي، مصر أدت واجبها من قبل، وهي حريصة على أن تؤدي واجبها الآن في المستقبل . مصر لا تدرى ثورات ولاتلى مؤامرات مصر تريد أن تحقق الخبز أن تعمل مصلح الازدهار على الأبناء على الخير وعلى تمكين المفاهيم الطبية في المجتمع الإسلامي هناك صعوبة إسلامية لا يستطيع أن ينكرها أحدهم صعوبة قائمة في العالم الإسلامي ولكن هذا الصعوبة قوية في مصر وببساطة هذه الصعوبة في مصر .

إننا في هذه المؤسسة نمد أيدينا مصافحين كل مسلم أينما وجد سواء كان هذا المسلم في الدول الإسلامية أم حيث كان نقيم على صورة أقلية كبيرة أو أقلية صغيرة ونفوج أن يكون التعاون بيتنا وبينهم متعاوننا مشرنا وأن يؤدي هذا التعاون نتائج طيبة .

● **الخطر يحق بالمسلمين** ●  
أن المؤامرات التي تصبها في هذا العالم الإسلامي مؤامرات كبيرة جدا وإن السياسات التي تريد أن تلحق القوى في العالم الإسلامي هذه السياسات خبيثة تعمل بكل الطرق للقضاء مصلح



الدكتور محمد هارون الجبدي يتحدث مع اللواء عصام أبو العزائم

● **مصر أدت واجبها من قبل، وهي حريصة على أن تؤدي واجبها في المستقبل.**

د. محمد هارون الجبدي

● **الجامعة ضرورية لمصر** ●  
لم يتحدث الدكتور هارون الجبدي الأمين المساعد لجامعة الشعوب الإسلامية قائلا : إن خبر من تحدثت والقي الفؤاد على جامعة الشعوب الإسلامية هو الرئيس المؤمن محمد أنور السادات فقد كان هذا أملا له أراد الله جل شأنه أن يحققه على يديه وهو متسلما أن كان آمينا بما للؤتمس في الإسلامي في مصر وكان يمثل دائما على أن تتحقق هذه الفكرة وقد ذكر سيادة بأن التماثل السياسية التي أدت فيها معنى إلى اخفاق المؤتمر الإسلامي الذي قام من قبل في القاهرة وكان مدعيا من مصر ومن السمودية وكان السيد الرئيس لمخاطبات طيبة في نجاحه .

في ذلك الوقت كان هناك خلاف بين أفغانستان وباكستان بعد قيام باكستان ومسافر أنور السادات إلى أفغانستان سكريرا عاما للؤتمر الإسلامي يحاول الإصلاح لأن الظروف التي كانت تحيط بالخلاف كان من الممكن أن تؤدي إلى حرب بين أفغانستان وباكستان والحمد لله أنه انقلب الأفغان إلى كم يسر

كل مسلم اليوم يتعنى من إعمال قلبه أن تتوحد القلوب وإن تنتظم الصفوف وإن تطبق الشريعة الإسلامية في كل شبر من أمنا الإسلامية والعربية .  
واليوم يدعو قائد مصر الرئيس معبد أنور السادات كل الشعوب الإسلامية والعربية إلى الوحدة وإلى الوقوف صفا واحد ضد الخطر الشديد الذي يعيق أمنا الإسلامية والعربية .  
ومجلة التصوف الإسلامي « تناقش اليوم في تولدنا موضوع » جامعة الشعوب الإسلامية والعربية « وقد افتتح الندوة الشيخ محمد محمود السطوح قائلا :



سماعة الشيخ السطوح يتحدث مع الأستاذ محمود كامل ياسين شيخ الطريقة الرفاعية

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد أن موضوع الندوة اليوم هو : جامعة الشعوب الإسلامية والعربية  
والخبر من يلقى الفؤاد على هذا الموضوع أن شاء الله هو الدكتور محمد هارون الجبدي نرجو له التوفيق والسداد .



الاستقرار والأمن والأردن والازدهار  
والإنماء والرخاء والسلام على  
الأرض الإسلامية وعلى كل  
أرض يسكنها المسلمون .

وعندما ظهرت تحركاتنا كثيرا وتسبب  
لنا الما شديدا ظاهرة الحرب بين  
العراق وبين إيران ظاهرة التمزق  
بين الشعوب الإسلامية ولا قصد  
التمزق بين الشعوب ولكن  
بين الحكام المسؤولين الذين فقدوا  
الاحساس بالمسؤولية الإسلامية  
أما إذا كانوا متبهمين لمسئولتهم  
الإسلامية اتجاه عقيدتهم وتجاه  
بلادهم وتجاه الشعوب الإسلامية  
وتجاه القضايا الإسلامية كان  
لا بد أن يكون لهم موقفا .

إن ما يحدث في أفغانستان  
شؤم حزين مؤلم ومن المألوف أن  
توجد فئات في أفغانستان تنتمي  
هذه الفئات إلى بعض الشعوب  
العبرية تصارب في صف  
المعادين للإسلام وتحمل السلاح  
ضد المجاهدين الأفغانيين. ونسأل  
الله أن يمدد خطانا وأن يلمننا  
الصواب وأن يمنحنا التوفيق  
والرشاد .



● سوف تكونه جامعة لشعوب الإسلام  
والعربية نقطة تحول في العمل الإسلامي  
د. إبراهيم الفخار

● جاءت في وقتها  
ثم تحدث الدكتور أبو الوفا  
التفتاوي مينا التوفيق السليم  
الذي صاحب إنشاء جامعة

الشعوب والله قال : في تصوري  
إن جامعة الشعوب العبرية  
والإسلامية جاءت في وقتها وكما  
قال الأستاذ المجدي جاءت في  
مطلع القرن الخامس عشر ولعل  
هذه الجامعة إن شاء الله تكون  
نقطة تحول في العمل الإسلامي  
وإن تجمع الشعوب الإسلامية  
على كلمة سواء وقد انغمسوا  
فعلا أن يتبهموا لا يحالفهم  
من مكائد ومن مؤامرات تستهدف  
الإسلام وقد تباه الرئيس المؤمن  
محمد نوري السادات إلى الخطر  
الاقتصادي الماركسي ونهت اليه  
ولكن نحن الآن في حاجة إلى مزيد  
من التنبيه لأن الخطر الماركسي  
بالذات يهدف إلى تقويض أركان  
الإسلام .

هناك مفطنة وما جرى في  
أفغانستان إن كما قال الأستاذ  
المجدي ليعجز كل مسلم  
شعب عريق في الإسلام ترفض  
عليه عقيدة في الباطل فيقاوم  
ويستسلم في المقاومة وشعوب  
أخرى تنسب إلى الإسلام تألذ  
هذا العدو الذي يهاجم أفغانستان  
وقو أمر عجيب فعلا .

● وحدة المسلمين وعقيدتهم

إن قوة المسلمين إنما تتركز في  
وحدة المعتقد ولذلك فإن العقيدة  
في الإسلام هي التي تجمع بين  
المسلمين في كل قارات الأرض  
وقد يتساءل البعض ويتساءل  
هذا البعض لماذا يمكن أن  
يتجمع الشعوب العبرية  
والإسلامية على الإسلام ؟ أقول  
نعم بل يجب أن يتجمع مسلمي  
الإسلام لأنه هو القاسم على  
التوحيد بينهم والقادر على  
اتصالها معا هي فيه الآن .  
إن جامعة الشعوب العربية في  
رأى يجب أن تنبج إلى وحدة  
الفكر بين المسلمين كهدف من أهم  
الأهداف وحدة الفكر والمعتقد  
وهي بطبيعتها توثق بالتمسك  
الشعبي في الأجيال الأولى والشعوب

الإسلامية سرعان ما تتجمع على  
كلمة الله وعلى عقيدة واحدة  
إذا ما دعت إلى ذلك وعندئذ تكون  
خير أمة تصديقاً لقول الله تعالى  
« كنتم خير أمة أخرجت للناس » خير  
أمة لأنها تؤمن بكتاب الله  
لتحقيق أهداف واحدة بعقيدة  
واحدة وقصر في خط واحد  
فأقول لا تلك الذين يستعملون  
هذا التجمع أقول إن هذا التجمع  
على أساس الإسلام سينجح  
إن شاء الله وسيحقق أهدافه  
وسيكون ذلك فاتحة جديدة  
لصمر جديد يمتز به الإسلام  
وتحقق للمسلمين فيه - العزة  
والكرامة .

كلمة أخيرة أضيفها وهي  
أنه من الواجب على كل مسلم  
الآن أن يمتدح نفسه عضو في هذا  
التجمع وأن يعمل جاهدا على  
تحقيق أهداف جامعة الشعوب  
العربية والإسلامية فهي إن شاء  
الله مفطر وحدة المسلمين ومظهر  
قوتهم في المستقبل



● يجب على المسلمين حكما وشموحا  
أن يكونوا عند مسؤوليتهم .  
د. الحليف هاشم

● وحدة ضد القزو الأحمر  
ثم تحدث الدكتور الحشيشي  
هاشم قائلا :  
إن جامعة الشعوب الإسلامية  
أهل لكل مسلم حريص على



الاسلام وعلى قوة المسلمين بومي  
وبهم ويريد ان يحقق غيرا  
وتسببا للاسلام .

والحقيقة ان واقع المسلمين اليوم  
مؤلم للغاية وواضح هذا الامر  
لن ينظر الى افغانستان وما فيها  
من غزو الهادي شيومي احمر  
من مقاومة اسلامية جادة تقف  
امام هذا الغزو الاحمر وتقف  
المدافع امام القوة المادية بقوتها  
الايمانية بعقيدتها الاسلامية  
بهذه العقيدة استطاع المجاهدون  
ان يظهروا اصحاب الطائرات  
واصحاب المدافع وانه يحز في  
النفس ان يقف الكثير من العالم  
الاسلامي ولا يمي ولا يصرف  
امصاد هذه الماسة وان نصر  
المجاهدين هو نصر للاسلام وان  
هزيمتهم انما هي هزيمة للاسلام  
والمسلمين وعار عليهم في كل  
مكان .

يجب على المسلمين حكاما  
وشعبا في جميع اقطار الدنيا  
ان يعلموا حقيقة الامر وان يكونوا  
عند مسئوليتهم في هذا الامر  
الخطير وان يحققوا الوحدة  
من اجل ذلك اهل الرئيس المؤمن  
بصوت صادق وقلب مؤمن  
جامعة الشعوب الاسلامية  
لتتلاقى فيها الآراء وتتلاقى فيها  
الارواح وتكون قوة لكل مسلم  
في مشارق الارض ومغاربها

ورسولنا « ص » في حديثه  
المشهور يوضح ذلك الامر عسكرا  
يقول « مثل المؤمن في ترواده  
وتراحيمه ومطاطفهم كمثل الجسد  
الواحد اذا اشتكى منه عضو  
تدامت له سائر الاعضاء بالسهر  
والحلم » هذا الحديث في الواقع  
جدير بان يفكر فيه كل حاكم  
وكل شعب وكل مسلم فهو  
منهج اصلاح لو عمل المسلمون به

بقي وشعر كل مسلم بانه جزء  
من شعبه وجزء من المسلم  
الاسلامي

وجامعة الشعوب الاسلامية  
ملتقى عليها الامال ونريد ان تكون  
ملتقى لقوة المسلمين وان ما ذكره  
نخيلة الدكتور المجدي والدكتور  
ابو الوفا التفازاني فيه وضوح  
للموقف السياسي او السديني  
للعراق وايران يتقاتلان ويتم  
الاطفال وتذهب الاموال سدى  
ويستفيد العالم المادح على  
حسابنا ، وواضح جدا في مبادئ  
الاسلام قول رسول الله « ص »  
لا يحل لسل ان يهجر اخاه  
المسلم فوق ثلاث يلتقيان فيعرض  
هذا ويعرض هذا وخيرهما  
الذي يبدأ بالسلام « فواجب  
المسلمين المصالحة والتآلف  
واتئان من كل خطأ من اجل  
وحدة المسلمين ومن اجل توحيد  
كلمتهم ومن اجل اجتماعهم تحت  
لواء كلمة الله ، والله تبارك  
وتعالى يقول « واعتصموا بحبل  
الله جميعا ولا تفرقوا » من اجل  
ذلك نلق الامال على جامعة  
الشعوب الاسلامية لتحقيق لئاد  
الله .

والرسول « ص » في خطبة  
الوداع وهي بمثابة الوصية  
الهامة للمسلمين قال : لئسم  
« ان مسادكم وامواككم  
وامراضكم عليكم حرام كحرم  
يوكمنكم هذا في شهركم  
هذا في بلدكم هذا فلا ترجعوا  
بعدي كفارا يضرب بعضكم  
رقاب بعض » وفق الله المسلمين  
الى العمل تحتراية القرآن الكريم  
والسنة المباركة وجميعهم في جامعة  
الشعوب الاسلامية ووفق الرئيس  
المؤمن الى هذا العمل المخلص .

● كيف يمكن تحقيق وحدة  
الشعوب في ظل المفارقات لقائمة ؟  
فؤاد السيد

● الحكومات ام الشعوب  
في الجسامة ؟  
ثم تحدث الاستاذ فؤاد  
السيد وطرح على السئلة  
الاسئلة ما يدور في الصهان  
الناس حول قيام جامعة  
الشعوب قائلا : هناك سؤااااا  
يتردد على الاسمين وهي ان  
جامعة الشعوب الاسلامية تسوف  
تتصل بالشعوب الاسلامية راسا  
اى انها سوف تتجاهل الحكومات  
وان الحكومات بينها خلافات وهناك  
خلافات ايضا بين بعض الهيئات  
التي تضم انما تعين بدين واحد  
نحن نحب ان نعرف هل يمكن  
التوفيق بين هذه الهيئات  
والاتصال بها وكيف يصعب لهذه  
الهيئات دور فعال او سلطانية  
تنفيذية في تحقيق هذا الهدف  
والتي تسمى اليه جامعة الشعوب  
العربية الاسلامية

● لاختلاف في المسائل  
الفكرية ...  
ثم لاق الدكتور الحسين  
هاشم قائلا : الدكتور التفازاني  
نادى بتوحيد المسلمين تحت فكر  
واحد تحت راية شهادة ان  
لا اله الا الله وان محمدا  
رسول الله وتكفي لئنا  
ان نتلقى مع المسلمين جميعا  
في هذه الدائرة واما المسائل  
الفكرية فهي تعتبر بمثابة تعداد  
اراء تتقوى الخلاف ولا يخالف  
فيها الا الاحق وقد وضع  
علمائنا ذاك عندما اختلفوا في  
المذاهب فقالوا لا يحتاج بمذهب  
ان تتلقى في الاسس الجسامة  
على مذهب في الخلافات فيكفي  
التفق عليها في شهادة ان لا اله  
الا الله وان محمدا رسول الله



افغانستان هم من مريدي الطرق الصوفية والجهاد في افغانستان يقوم على اكتاف هؤلاء العلماء وعلى اكتاف الرعاة السرحيين اللذين هم في نفس الوقت الرعاة في افغانستان



● جامعة الشوق غير مستقبل به العام الاجمعت الجديد .  
و. محمد كات بعض

### ● الجامعة مطلب إسلامي حرمي ●

ثم تحدث الدكتور محمد اكمال جعفر قائلا : لقد كان مؤلما حقا ان يوشك القرن الرابع عشر الهجري على الاولول والمستسلمون يكادون يعيشون في ظلام تام لولا هذا الشماع الذي انبثق في اقطام باعلان جامعة الشوق الاسلامية والصربية في هذه الحقة والاحتقت على المسلمين جميعا كلمة الله وكلمة الله اذا حقت على أمة هلكت فاعلان مصر بقيام جامعة الشوق الاسلامية والعربية هو ابتداء لدور الخطر من الامة الاسلامية بعد ان تفرقت هذه الامة وبعد ان تفرقت اوصال هذه الحكومات وبعد ان فقدوا الهادي والرشيدي وخططوا بين الاسلام وبين مقتضيات الامور العاجلة في حيلهم السياسية

ونامة قد يكون هذا التجميع اقتصاديا يعمل على التنمية الاقتصادية بين هذه الشعوب وانشاء بنوك اسلامية لها اهداف اسلامية وقد اقترحت في لجنة شكت في جامعة القاهرة وناقشت هذا الموضوع وكتبت عضوا فيها والدكتور زكريا البري عضوا فيها ومجموعة من خيرة الاساتذة قلنا ان السوق الاوربية المشتركة مثلا تجمع على اساس اقتصادي .

والاقتصاد وهو جانب من جوانب الاسلام وليس الاقتصاد شيئا مستقلا فان الاسلام له مبادئ واحكامه الاقتصادية لماذا لا تجمع هذه القوى الاقتصادية وتنسق وتنمي الموارد كذلك في مجال التعليم لان للتعليم ايضا بوجد الفكر اى يكون هناك بين الجامعات والمؤسسات الدينية على مستوى العالم الاسلامي تنسيق وترباط هناك ابواب كثيرة جدا يمكن هذه الجامعة ان تعمل فيها وان تنمقها .

### ● الطرق الصوفية تحارب السوفييت ●

ثم علق الدكتور محمد هارون المجددي موضعا دور الطرق الصوفية في محاربة الفسور الشيوعي في افغانستان قائلا : ان المسؤولين عن الطرق الصوفية في مصر لهم ان يعتزوا بان اكثر من ثمانين في المائة من المجاهدين في افغانستان هم ابناء الطرق الصوفية هم الذين يحملون السيف وهم الذين يقسمون الضحايا وهم الذين يتصلون كل الساب وهم الذين يضحون بأرواحهم وبأموالهم ويمزاجهم وينالون شرف الجهاد .

الشعب الافغاني يكاد يكون تسعين في المائة من الشعب الافغاني من اتباع الطرق الصوفية ويكاد يكون جميع العلماء كى

وفي قواعد الاسلام وبعد ذلك لايقتنع كل ما شاء فليسله الصوفي الى روحانيته الى ما يعتقد من محبة اهل بيت رسول الله ص ومحبته الرسول ويعتقد من شاء متخالف للصوفية غير مباد لها لاهاديها ولا يعادها حتى تتحد كلمة المسلمين .

ثم علق الدكتور محمد هارون المجددي :

يتصور البعض جامعة الشعوب العربية والاسلامية جاءت لتشر فن بين الشعوب ضد حكوماتها .. جامعة الشعوب المصرية الاسلامية ستتعامل مع الحكومات متعاونة مع الدول وعندما تدرس الاوضاع في المسالم الاسلامي وتدرسها على هذا الضوء تكون الدول مطمئنة بان هذه الجامعة جامعة غير جامعة رخاء للشعوب وهي كذلك لن تتصل بالعناصر المعادية لانظمة الحكم بسلادها انما تختار العناصر المختلفة للاسلام

### ● الفكرة مرحب بها ●

ثم علق الدكتور التفتازاني قائلا : واضح من كلام الاخ المجددي ان الهدف الاساسي من جامعة الشعوب الاسلامية هو جمع كلمة المسلمين ولين هذا فقط عن طسريق الهيات الاسلامية انما يكون هذا على نطاق اوسع من الهيات الاسلامية ايضا لان الفكرة في حد ذاتها متقبلة ومرحب بها على مستوى هذه الشعوب وهذا لا يتوسع كما تفضل سيادته بان يكون هناك تعاون على المستوى الحكومي ايضا لان الهدف واضح هنا .

هناك في العالم العربي والاسلامي دعوات لم تكن محل ترخيص ومحددة ولم تكن محل ترخيص فكرة القومية وفكرة العنصرية .

هناك جانب آخر يجب ان اضيفه هو ان هذا التعاون قد يكون ايضا في محاولات مشتركة





● جامعة الشعوب الإسلامية هي دعوة للعودة إلى وحدة المسلمين .  
الطراز وصدام أبو المظالم

● الجامعة معنى من معاني التوحيد

ثم تحدث السيد اللواء / عصام أبو المظالم قائلا : الحقيقة أن الجامعة الإسلامية هي معنى من معاني التوحيد لأن التظاهرة التوحيدية في الإسلام تتميز عن الأديان الأخرى . ولقد ربط الإسلام المسلمين جميعا برابط الوحدة وارتبطت هذه الأمة الإسلامية بصفات معينة تميز بها المسلمون عن غيرهم من الأمم السابقة والأمم اللاحقة في الأفكار والفلسفة والمعرفة والعلم ولذلك إذا نظرنا إلى الإسلام كدين نزل على خاتم الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم مكث ثلاثة عشر عاما في مكة كان يدعو إلى التوحيد ولذلك لم يفرق بين عربي وعجمي ولم يفرق بين أبيض وأسود بل جمع الجميع في كلمة واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله .

بهذا الارتباط نستطيع ان نصل الى ما نبتغيه من ربط المسلمين

بجامعة بحث أصول الانساق بين الفرق المختلفة لكي يكون الانساق على أساس علمي لكيلا يكون أمرا للعباية .  
انا اقول لكل مسلم الان ان الله جل جلاله وشيخ مدياسا دقيقا لامة الاسلامي فاذن هم اتباع محمد «ص» في اخروية الفتح انا ارى ان تطبيق الشعوب الاسلاميه والعربيه هذا القياس وانا ارى والخمسد لله في انبلاد الاسلاميه الان على حسب على المتواضع بالنسبة للمركز الذي احتله او انتم في ارض جسيات مختلفه سواء ختمت اقلبات اسلاميه او بلاد اسلاميه كامله هذه الجسيات بلغت في العلم المرتبة العليا وهي الحصول على الدكتوراه فلتقدم هؤلاء الى عمل جسامي كل في ميدان تخصصه وليس من الضروري ان اقتنع بينهم جدلا حول السلفه البكرى الذي ينتسبون اليه حتى نصل الى نقاط اتفاق جوهريه لاساموه عليها ولا مشاحنة لنيابتيين مسلم ومسلم .  
اما من بقية الاتصال اننا لانسأل عن حكومات وانما نغاطب رئيس دولة فان استمعوا طاعوا وبذلك كسبت صديقا جديدا وان لم يستمع فليستمع تابعوه والتحكيمين له وهم سيأفون له بالرصاد لانه يصعد عن سبيل الله انا ادعو الى وحدة الكلمة والى نعره المسلمين والى اقتناع التكوين في افغانستان وفي غيرها ادعو الى هذا هل يكابر في هذا مسلم ؟ ولتفرقي ان هذه الدعوة وصلت الى حاكم رسدي فان اخفاسها فستنتها الصعيف اليوم . لانهك اسمه ان تعجب نفسها عن العالم الامم كاسا تعيش في بيوت من زجاجه فستسلم شعوبهم بظيقه الدعوة التي تثيق من هشا ومن ثم سيخفون على هذه الحكومات ليعتقوهم من تحقيق هذا الهدف .

حين علمت باعلان جامعة الشعوب الاسلاميه والعربيه قبيل الاعلان بايام قليله زارني بعض الانباء الذين جاءوا الى هشا ونهلوا في مصر الدين والثقافة والتسرات الاسلامي واخذوا يشكون بانهم لا يجدون صوتا يوقف هذه الضمائر الغائيه التي انسأقت وجرت تيارا اما ملحدوا والصح اما مفرض متخفي وقالوا ان مصر يجب ان تقول كلمتها ويجب . . . ومن خلال مناقشتي مع هؤلاء الانباء قالوا نحن كندا تملينا في مصر كلمة الحق لوجه الله وقد اخذنا جميع لفسروع الدراسات الاسلاميه في مؤسسات مصر الاسلاميه فلم نجد في حباره من الميارات التي درسناها ما يدعو الى تمجيد شخص او ما يدعو الى ما يدعو الى استجداد مصلحة او استغلال لفسوة فلم لا يكون نحن الانباء ورسول رواد نذكر قوما قلقتهم هذا مقتضى ادب القرآن الكريم واتم قد تلقوهم في الدين لي مكان معين فلتدروا قوكم وقد رجعت اليهم فنكون بهذا قد طبقنا النص القرآني ذلك بتامه وكما له نقالوا : اني لنا نريد خطه او برنامج نريد منها نريد شيئا نجعلها جميعا قلقت لهم ان هناك حواجز وسنود بين بعض الحكومات اقل الان بسد اعلان جامعة الشعوب العربيه والاسلاميه وبسد اعلان الهدف الذي من اجله نشأت هذه الجامعة من حقنا ان نقول : كل مسلم في كل مكان اخ لا يخيه المسلم وهذه الاغصه لا بد ان تنمها الى الفور ابتداء من هذا العام جهود مختلفه نحو توحيد الفكر الاسلامي قصد اجسابه عامه على ما اراده الاخ فؤاد السيد من اختلاف بعض الهيئات الدينية ومبادئ بعضها البعض كاننا كنا تفر القبيات خمس سنوات ابتداء والحمد لله في جامعه القاهرة خطه علميه . ارسائل



الذي اريد ان اقله بالضبط ان كل العالم الاسلامي سيصبح رغم الامارات ورغم ما يجري في العالم الاسلامي هو صوت التاديب الالهي لهذه الامة التي تركت دينها وديها وقواعدها وهذه قضية حسية للناس كما قلنا منذ اربعة عشر قرنا وليسكن اين الوحيدة ؟ اين التضامن والتكافل ؟ اين المؤمن للمؤمن كالبنيان ؟ هناك تضامن في العالم الاوربي وتضامن في العالم المسيحي وتضامن في العالم الشيوعي وتضامن في العالم البروتي لماذا العالم الاسلامي اليوم لا يتضامن ؟



● يجب أن تحقوها مع إشويع  
الأمم المتحدة عليها  
د. أحمد عيسى

● أمل ينتظره الملايين  
ثم تحدث الدكتور أحمد عيسى قائلا : جامعة الشيعية الاسلامية التي تتخذ عليها كثيرا من آمال المسلمين في مشرق الارض ومغربها آمال أقوام ربما لم يسموها بها ولكنها آمال تتحرك في قلوبهم تلك القلوب المخلصة لدينها ولعوتها وإسلامها ونرجو ذلك اليوم الذي يلتقي فيه المسلمون جميعا على كلمة واحدة ورئيسنا المؤمن اذ يعلن دولة العلم والايمان ويعلن جامعة الشعوب الاسلامية والعربية ولنا يمثلها امتدادا للدعوة الاسلامية الصاعدة التي قامت أول ما قامت على هذا التجمع الاسلامي . وما وثيقة



● تحدث أولي بتحقيق التضامن  
من العالم الأوربي والشيوعي .

الأستاذ محمد البليلى

● قضية حسية الرسول  
صلى الله عليه وسلم

ثم تحدث الأستاذ محمد البليلى قائلا : ان ما يجري في العالم الاسلامي اليوم قضية حسية رسول الله بنفسه قال صلوات الله وسلامه عليه « لا زلت من مسجونين على اعدائكم ما دتم متمسكين بسنتي فان تركتم سنتي سلط الله عليكم من يهلككم فلا ينزع خوفه من قلوبكم حتى تعودوا الى سنتي »

او بمعنى ادق وأوسع يقول صلوات الله وسلامه عليه يوشكه ان تنداعى عليكم الامم كما تنداعى الاكلة الى قصبتها قالوا : او من قلة نحن يا رسول الله قال : لا ولكنكم غثا كفاء السيل ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة منكم وذلك لحبكم الدنيا وكراهيتكم الاخرة » في طواف سريع عاجل الى كيان العالم الاسلامي اليوم نرى ان العالم الاسلامي يمثل اعظم قوة اقتصادية ويملك جميع المراتب المادية ولعله كذلك يملك اعظم مناج جغرافي اقتصادي في العالم .

بعض وان كان البعض يتكلم عن الحكومات ورياسات في القولا اخرى وانما الرسالة اذا وصلت الى تلك الشعوب بصورة جميلة جمالها في الاسلام مبداهما من الاسلام وتخرج من الاسلام وتشرق بالاسلام ومن الاسلام تكون هذه الصورة بالنسبة للشعوب متقبلة ولا يستطيع انسان يقول لا اله الا الله محمدا رسول الله ان ينفر من هذا الاسلوب او المبدأ او الفرض اذ ان الاسلام راية عالية وسامية ولا يستطيع الانسان ايا كان هذا الاستطاع ومما ارتبط بمقيدة اخرى ان يظن بان الاسلام في يوم من الايام سيباد او انه في يوم من الايام لا يكون له قائمة فالاسلام هو الاسلام والذي يحفظه هو الله سبحانه وتعالى .

المقصود بالجماعة او جامعة لابد ان يكون هناك فكرة اسلامية موحدة يرتبط بها الانسان المسلم هذه الفكرة مصدرها القرآن والسنة النبوية التي اوضحها سيد الخلق عليه الصلاة والسلام والانسان الذي يرتبط بالقرآن لا يستطيع ان يحارب اخ له في الاسلام لان القرآن يأمره بعدم الحصارية بل يأمره بالصلح بين الاخوات المسلمين اذ اختلفوا مع بعضهم « انما المؤمنون اخوة فاصلبوا بين اخويكم »

الجامعة الاسلامية لئلا قديم يرتبط به الانسان المسلم في اى مرحلة من مراحل حياته منذ القدم ولقد نادى الامام أبو العزائم بالخلافة الاسلامية فيما مضى وكان يقصد من ذلك الارتباط . . ارتباط المسلم بأخيه المسلم وان يكون المسلمون كلهم امة واحدة لا انفصال بينهم .





● جامعة الشعوب الإسلامية والعربية كقضية لمجلة مشاكلنا .  
عبد الرحيم الجوهري

لم تحدث الأستاذ عبد الرحيم الجوهري قائلا :

الحقيقة أن فكرة تكوين الجامعة العربية - على مستوى الحكام - لم تكن هي الواقع الملحوس نحو حياة أفضل لشعوب الأمة العربية ، علاوة على أنها لم تتمكن من تحقيق وحشة الصف العربي في أي صورة من صورة الطيبة ، بل كانت ساحة للنفاق والغش في كثير من الأمور وأعمالها قضية فلسطين ، التي هان شعبها من جراء الاجتماعات غير الثمرة ،

ان فكرة قيام جامعة الشعوب الإسلامية في مطلع هذا القرن الهجري - بعد الخطر الماركسي الوحشي - للقضاء على الإسلام .. كما يجري حاليا في أفغانستان دون مؤازرة من حكام الإسلام هي غير وسيلة لتجميع قوى الشعوب الإسلامية لحماية أنفسهم من الغزو الماركسي والفكر الشيوعي الذي يهاجم المنظمة علنا وسرا .

### ● الدعائم الثلاث ●

ثم تحدث الأستاذ عبد الله سيد عفيلى قائلا : هذه الدعوة إنما هي تجديد لما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما أراد أن يؤسس المجتمع الإسلامي الفاضل في المدينة بنى المجتمع الإسلامي على دعائم ثلاث فلتكن هذه هي دعوة المسلمين في شتى بقاع الأرض لتتصل جامعة الشعوب الإسلامية قوية متينة لأنها تسير على ضياء الحق تبارك وتعالى وعلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المجتمع الإسلامي الذي بناه المصطفى صلى الله عليه وسلم تأسست قواعده ودعايمه في المدينة بناء دولا على الايمان بالله وعلاقة الإنسان بربه هذه العقيدة الا يخاف الانسان احداً وأن يدعو دعوة صادقة لا يخشى فيها الا الحق تبارك وتعالى معتمدا في ذلك على الله وأنه لا يمكن أن تصل اليه يد مهما كانت قوة هذه اليد الا بأمر الحق تبارك وتعالى . فلا بد لكل مسلم ان يدعو الى الانضمام الى جامعة الشعوب الإسلامية فلتكن دعوته العمل الصالح من أجل المجتمع الذي يعيش فيه من أجل تسخير هذه الجامعة لتكون قوة متينة مهابة الجانب عزيزة السلطان .

الدعامة الثانية علاقة الانسان بربه عقيدة وعلاقة الانسان بنفسه وهي العمل الصالح الدائب المستمر من أجل الخير ليعم الخير على الناس جميعا .

المعاملة التي أبرمها رسولنا صلوات الله وسلامه عليه بعد الهجرة فسوى تأكيد صحيح لتتجمع الإسلامي للدولة الإسلامية منذ فجرها الأول ونحن اذ نصل سافرننا بأضيافنا المشرق انما نسير على خط الايمان الصحيح الذي انتهج رسولنا صلوات الله وسلامه عليه ونادى به القرآن الكريم « واعتصموا بحبل جميعا ولا تفرقوا » اذن لجامعة الشعوب العربية والإسلامية هي امتداد لدعوة الاسلام السليمة الصحيحة لكن عليها وأجب ورساله هدف هو أن تفسح دستورها دستور سلفها وهو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتطبيق شرع الله في كل زمان وفي كل مكان .

في تطبيق الشريعة الإسلامية أمان ورخاء والقرآن الكريم يقول : « فليعلموا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » ان في تطبيق الشريعة أمان ورخاء وإن في قيام هذه الجامعة قوة ووحدة للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ونحن بدورنا في جامعة الأزهر الشريف التي تقسم العديد من الوافدين وطلاب العالم الإسلامي الذين ينهلون من العلم ومن منابع الأزهر الشريف ولتلقى بهم يتجمعون أيضا وكلهم أمل مشرق في هذه الجامعة .



● كل مسلم ينضم إلى جامعة الشعوب .. يعمل على دعمها .. عبدالله سيد عفيلى



# مكانة المرأة في الإسلام

بقلم : الدكتور عبد الفتاح أحمد القاضى  
مدرس الفلسفة بكلية دار العلوم جامعة القاهرة

بالرأة أن تفعل فيها ما يشاء من غير حسد أو قيد  
الأحد امكانياتها . ولما ابتداء هذه الزينة فليس لها أن  
تتعدى فيها حدود الله التى حددها فى قوله « ولا يبدن  
زينتهن إلا ما ظهر منها وبضربين بخرمهن على جواربهن  
ولا يبدن زينتهن إلا لبونتين أو كباهن أو أباها يعولتهن  
أو أباهن أو أباها يعولتهن أو أخواتهن أو بنى أخواتهن  
أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت إيمانهن أو  
التابعين غير أولى الأرية من الرجال أو الطفل الذن  
لم يظفروا على صورتن النساء ولا يفرين بأرجلهن  
ليعلم ما يخفين من زينتهن وتربوا إلى الله جميعاً أيها  
المؤمنون لعلكم تفلحون . »

وأطلاق الشريعة للمرأة أمر زينتها راجع إلى مراعاة  
هذه الشريعة الطبيعية للمرأة وحققها فى ذلك الذى  
لا يترتب عليه ضرر أو أضرار . وتقييدها ابتداء  
الزينة راجع إلى ما يترتب على ذلك الفساد والافساد  
ومن ثم فليس حراماً صنع أدوات الزينة والطبقة  
للرأة ، ولا يبيها ولا الإعلان عنها . لأن استعمال ذلك  
لم تحرمه الشريعة الإسلامية إطلاقاً وانصا إلى  
حرمته أو قبلته الشريعة هو مكان ذلك الاستعمال  
وزمانه .

## ● من المهد إلى اللحد ●

وقبل ذلك يقال فى مخالطة النساء الرجال أو  
اختلاف رجل بأمرأة فكثيراً ما نسمع أن ذلك شريع  
آسن لا يوجب التطور والحضارة وقد أن المرأة أن  
تحمى نفسها بنفسها من غير حاجة إلى قيود أو  
جود وان المرأة المثقفة لا يفرها أن اختلت بالرجال أو  
لم تختل ويرى هؤلاء الشريعة الإسلامية بالآخر  
والجود نفسها مثل هذه النود .

ولكن علينا أن نهسى أن هؤلاء أن الرأى نظر الرجل  
مهما بلغت من التعليم والثقافة وأن طبيعة الأنثى  
تلازمها من المهد إلى اللحد وأن التعليم والثقافة قد  
يؤثر على كل شيء فى المرأة إلا على أنها امرأة بالنسبة  
للرجل ، وأن أئونة المرأة وأن غطيت طبقة من العلوم  
والمعارف إلا أنها سرعان ما تظهر بل كثيراً ما تظهر فى  
مواقف معينة يعرفها من جربها ولا ينبغي أن ينكرها  
من لم يجربها بعد . وليس فى ذلك نقية للرجل أو  
المرأة أو اتهام لأحدهما أو كليهما ولكنها الطبيعة  
التي لا تنكر ليست طبيعة الرجل والمرأة فحسب  
وانما طبيعة كل ذكر وانثى فى الوجود .

نشرنا فى العدد الماضى استفتاء لبعض اعلام الدين  
والفكر من عمل المرأة المسلمة وقد وافانا الدكتور  
القاضى براه فى هذا الموضوع تنشره فيما يلى

قد يظن البعض أن الإسلام عندما فرض الحجاب  
على المرأة وطالبها بعدم ابتداء زينتها وعدم مخالطة  
الرجال ، أنه نال من مكانتها وغطفها حقوقها أو كثيرا  
من حقوقها . .

وعلىنا أن نسال « هؤلاء الذين اتهم أم الله  
وتقول لهم أن الله الذى طلب من المرأة ذلك  
هو الأعظم بها يسرها وينفها وإذا  
كان من طبيعة المرأة حب العلية والزينة فإن الإسلام  
لم يناف أمام هذه الطبيعة أو يكتفها فى المرأة بل اناح  
لها استعمال العلية والزينة مطلقاً من غير حدود ،  
وقال من الذهب والحبر وما غير ما يتصل بهما  
ويتزين هذان خلال على نساء امتى حرام على رجالها  
ولكن اشترط ألا يكون فى استعمال تلك الحلياة  
والزينة ضرر أو افساد للمرأة أو لغيرها فطلب منها  
أن تجمل ذلك فى بيتها ولزوجها حتى لا تفسد وتفسد  
ولا تضر وتضر .

ولاجل هذا وحماية للمرأة نفسها أولا من الانحراف  
والسقوط وحماية لغيرها من الرجال من الفساد  
والفضلال - فرض الإسلام على المرأة الحجاب وطالبها  
بما طالب .

ولا يظن ظان أن فى هذا الحجاب المفروض على  
المرأة اهدارا لكرامتها أو فساداً من شأنها بل هو  
الكرامة كل الكرامة لها والوقرة كل العورة ، وماذا تريد  
المرأة من زينتها أكثر من أن تكون أصل الرجل ومحل  
احترامه وتقديره . . وكلما حببت المرأة ازداد تعلق  
الرجال بها واحترامهم وتقديرهم لها ولعلها لا يقيى عن  
المرأة أن مكانتها عند الرجال تنقص بمقدار ما يكتشف  
من جسمها وعورتها وتزيد بمقدار ما تستر من ذلك  
ومخضلة هي أن ظنت مكس ذلك .

فى الحجاب الذى أعلاه للمرأة وأكبار وتقدير  
نابع من مراعاتها لطبيعتها وتقديرها لمشاعر الآخرين .

● شيء لم تحرمه الشريعة ●  
وعلىنا بعد ذلك أن نفرق بين امرأتين متفابرين فى  
الحكم وأن كانتا متفابرين فى المعنى . . أولهما زينة  
المرأة وحليتها . ولانيها ابتداء هذه الزينة . أما زينتها



# التراث الصوفي في السودان

بقلم : محمد الفاتح المغربي



السيد محمد شبان المغربي



السيد علي المغربي

في هذا البحث نتطرق بالحديث عن الصوفيين والطرق الصوفية في السودان وعن دورهم وأثرهم في المجتمع .

● الطريقة القادرية :  
- مؤسسها الشيخ عبد القادر الجيلاني ( ٤٧٠ - ٥٦١ هـ )

ارتبط دخول الطريقة القادرية للسودان باسم الشيخ تاج الدين البهاري الذي قدم للسودان من بغداد عن طريق الحجاز في نحو عام ١٥٧٧ م إثر دعوة التجار السوداني داود بن عبد الجليل .... وأقام تاج الدين سبع سنوات العرف فيها إلى نشر الطريقة القادرية ، وكان ممن انخرطوا في سلكها محمد الهميم بن عبد الصادق ، وياقنا الفسيري ، والشيخ عجيب المانجك ، والشيخ شاع الدين ولد التويم جد الشكريه ، وحجازي بن معين .

ولما الشيخ تاج الدين الفقيه عبد الله بن دفع الله المرعي ، وكان من قضاة الشيخ عجيب ، للدخول في الطريقة القادرية ، فاعتذر عبد الله بمتلا بأنه لا يريد لأن ينصرف لغير الفقه ، غير أنه مالبت أن غير رأيه لما رأى ما حققه إبداع الشيخ تاج الدين من مكانة رفيعة بين المواطنين واحترام عند ملوك الفونج والمصر ، وعزم للحاق بالشيخ تاج الدين الذي كان قد ذهب للحجاز ، وذهب له في الحجاز فوجده قد توفي وسلك على خلفته الشيخ عجيب الله المهي ، وعاد إلى السودان مرشداً في علمي الظاهر والباطن .

هذا هو المشهور من دخول الطريقة القادرية إلى مملكة الفونج الإسلامية ، غير أن هناك رواية أخرى تقول أن أول من أوقف ناز الشيخ عبد القادر الجيلاني أي أحياء الطريقة القادرية ، ونشرها في بلاد الفونج هو الشيخ إدريس ود الأرياب التي أخذها من الشيخ عبد الكال الذي قدم من بلاد المغرب ، ولعل هذه الرواية تشير إلى القسلة الصوفية التي كانت بين المغرب والسودان .

حققت هذه الطريقة الانتشار في السودان ، فعزل محمد الهميم وأحفاده الصادق وبان النقا الضريز

وأحفاده اليعقوبات ، وعبد الله المرعي وأحفاده المركيين ، وحول غير هؤلاء من المشايخ كالشيخ إدريس ود الأرياب ، وحسن ود حسونة ، ازدهرت تلك الطريقة حتى صارت مقصد غالبية السكان ، وقد ظل كل شيخ من هؤلاء مستقلاً عن رفاقه إلا ما يرتبط بينهم من رابطة روحية ومجبة في الطريقة التي تجمعهم ، غير أنه لم يكن للطريقة خليفة كبير أو زعامة تدار منها شؤون الطريقة ، ولعل هذا ما يفسر لنا نشأة هذه الأعداد من الفروع المستقلة في إطار تلك الطريقة .

ولم تكن القادرية هي الطريقة الوحيدة التي ازدهرت في مملكة الفونج ، فهناك طرق أخرى لها أهميتها ، مثل الشاذلية . وأول من أدخل هذه الطريقة السودان الشيخ محمد أبو دنانه .

كما أن أجداد المركيين الأوائل كانوا على نهج هذه الطريقة ، ومن أتباعها المشهورين الشيخ خوطي بن عبد الرحمن "أبو الجازة" الذي درّس العلم على أولاد جابر وسلك الطريق على الشيخ أحمد التنيكاوي - نسبه إلى تنيكو - بالحرم المدني ، والشيخ حدود



كبرا في كسلا وبين قبائل شرق السودان ودنقلا بين التوبيين والشابقيه والكبابيش والبشاريه والعياديه. والطريقه الختميه اتباع في مصر واليمن وباكستان وفي بعض البلاد الاسلاميه الاخرى وهذه الطريقه تمتاز بخلوها في اذكائها واورادها من البده .

● **الطريقه السمانيه ( ١٧٨٢ م ) :**

انتشرت السمانيه في السودان على يد الشيخ الكبير احمد الطيب البشير تلميذ الشيخ الشفيهد محمد عبد الكريم السمانى مؤسس الطريقه السمانيه المتوفى بالمدينه المنوره « للشيخ محمد الكريم بسبه قادريه واخرى خلويه » .

والشيخ احمد الطيب طوائف متعدده (الغشبنديه) والقادره ، والخلويه الجنيديه ، وطريقه الانفاسيه وطريقته الاسمييه وهى طريقه الخوافيه وطريقه السمعات الغضريه ؟

وللشيخ احمد الطيب تلاميذ كثيرون نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر الشيخ القرشي الذي تتلمذ على يده الامام محمد احمد المهدي ومما يجدر التذير به ان الامام احمد المهدي تزوج ابنته .

ومنهم ايضا واحد العصر وانزمان وامام وقتيه في السر والاعلان ، ادب الادباء وسلاله الصالحين ، ابو الفيض العارف بالله تعالى الشيخ محمد توم ابن الشيخ باقلا في الشيخ هجر الاحمر ، وقد لازم خدمه الشيخ احمد الطيب ، وقد ارشد الشيخ محمد توم اعداده ائله من الزيديين منهم للأعالة خليفه بينهم الشيخ بريد ود الحسين بشيشه النيل الابيض ، والشيخ عبد القادر ولد بان ثقا والشيخ طاحه القلاي .

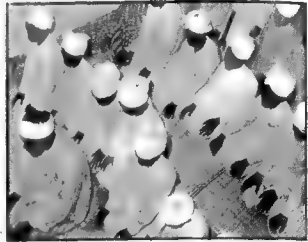
ومن تلاميذ الشيخ احمد الطيب علي ولدا العطار وغيرهم عدد لا يحصى في داخل البلاد وخارجها . والطريقه السمانيه في السودان منتشرة في جميع ارجائها وقراها غني بالماثر .

وللطريقه السمانيه مؤلفات كثيره اثرت في التراث الاسلامي في السودان .

وللطريقه مؤلفات كثيره نذكر منها مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الكريم السمانى ، ومؤلفات الشيخ احمد الطيب البشير وحدها بلغت اكثر من ثمانين مؤلفا ومما يجيب التذير به ان الشيخ احمد الطيب شرح مختصر خليل في مذهب الامام مالك امام دار الهجرة ، وهذا يدل على طول بامه في الفقه الى جانب ما اشتهر به من تمكن من علمي الطريقه والحقيقه ، بالاسانه مؤلفات الشيخ الاستاذ عبد المحمود نور الدائم والشيخ قريب الله الشيخ ابو صالح رضى الله عنهم .

● **شبكة ثقافيه اسلاميه .**

الى جانب الطرق آتفه الذكر دخلت السودان بعض الطرق الصوفيه الاخرى ، نذكر منها الطريقه



يعرض أبناء الطرق الصوفيه في السودان على أداء الصلوات

المجاذيب الذي حفظ القرآن على الفقيه حمد بن الفقيه عبد الماجد ، وتفقه في الرساله على الفقيه مسلمي بن محمد سلك الطريق على الشيخ علي الراوي « نسبه الى دراد بصعيد مصر » تلميذ الشيخ احمد بن الناصر الشاذلي ، والشيخ حمد جمع بين العلم والعمل والتصوف توفي عام ( ١١٩٠ هـ ) وعمره خمس وخمسون سنه ، وقبره بالدار عاصمه مديرية النيل ، ولا زالت الطريقه الشاذليه في السودان مرتبطة باسمهم حيث يقال لهم المجاذيب أو الطريقه المجذوبيه .

● **الطريقه الختميه :**

قبل الحديث عن الطريقه الختميه لابد ان نشير الى أن الطريقه الختميه والطريقه السمانيه من الطرق الصوفيه التي دخلت في اواخر عهد ملكه الفونج الاولى على يد السيد محمد عثمان الميرغني تلميذ السيد احمد بن ادريس ، والثانية على يد الشيخ احمد الطيب ، وهاتان الطريقتان تمثلان جزءا من حركه اصلاح الدين التي تمتع العالم الاسلامي آنذاك .

والسيد محمد عثمان الميرغني من صوايد مکه وتفقه بالحرم المكي ، واصل الطريقه الختميه ترجمه لكلمه « نقش جم » « قانون للغشبنديه وهى طريقه شيعيه سنيى الشيخ احمد بن ادريس ، والقائم للقادره ومؤسسها سينيى الشيخ عبد القادر الجيلانى ، والثاني للشاذليه ومؤسسها السيد الجنيد ، والجميع للميرغني وهى طريقه جده السيد / عبد الله الميرغني المحبوب المدفون بالطائف .

وقد سميت بالطريقه الختميه لان شيعها وصل في اسلوكة الى مرتبه « الختم » وهى مرتبه من الصوفيه لا يصل اليها الا القليل في كل قرن ، وقد سافر السيد محمد عثمان الميرغني الى مصر والى السودان وتزوج من بنات بعض امراء السودان ، ووالده السيد محمد الحسن جبر المغفور له السيد علي الميرغني الزعيم الراحل للسادة الختميه .

وقد انتشرت الطريقه الختميه في السودان في الاواخر ايام سلطه الفونج كما ذكرنا ، وكان انتشارها





المريدين بالبيع منهج خلقى وتعبدى خاص مع المتدربين على قراءة أذكار وأوراد معلومة ، كما أنهم لجأوا إلى التلقين واستعمال الترانيم والطبول في الأذكار بفرض نشر تعاليم الدين وسط أحيائهم ومريديهم ، وكان لهذا الأسلوب طابعه الخاص الذى حجب إليه العامة فالتفتوا حول هذه الطرق ، ولم يعتمدوا في نجاحهم على هذا فقط بل اعتمدوا أكثر في تحقيق هذه المرامى على ما يتمتعون به من علم وخلق دينى وورع وزهد ، وساعد هذا القرب بين نفوس المشايخ ومن جوبهم على انتشار الإسلام .

ولقد لعب رجال الطرق الصوفية دورا كبيرا وبارزا في عهد الفونج ، في أرساء عمليه الاستقرار والوحدة والتلاحم والألفة التى انتظمت أشتاتا مختلفة من البشر كانوا يعيشون في سلطنة الفونج ، فنلاحظ أن الظواهر تشمل قبائل متعددة فتجد طلابها يعيشون في الخفاء ومعه منقطعة النظر ، كما أن المشايخ كانوا يتفوقون الأموال التى ترد عليهم من طريق الهدايا من الملوك والتجار لأمانه الفقراء والمحتاجين .

وهذا النجاح الكبير الذى حققه رجال الطرق الصوفية لفت انتظار بعض الفقهاء ممن لم يكونوا يحسنون الفن بمشايخ الطرق وكانوا يتعرضونهم في بعض الأحيان ، غير أن هذا النجاح قاد رجال الفقه إلى التصوف ، لهذا نجد في المجتمع كلمة الفقه تطلق على الشيخ الصوفى وعلى الفقيه .

والحديث عن مدارس رجال الصوفية بالسودان حديث طويل ، ويكفى أن نشير إلى أثر الخلاوى في السودان ، وهى أول نظام تعليمى عرفة السودان .

التيجانيه ومؤسسها الشيخ احمد التيجاني بفاس بالمغرب ، ودخلت السودان عن طريق أولاد الشيخ محمد المختار صاحب مولد انسان الكمال المتوفى بشنقيط ، كما أن لها أتباعا سلكوا على الماروف بالله الشيخ محمد الحافظ التيجاني المتوفى بمصر . والطريقة البرهامية طريقة الشيخ النسولى وانضا الاحمدية السطوحية ، والاحمدية المرازقة ، واليوميه والرافعية ، والاسماعيلية ، والادريسية التى أسسها سيدى الشيخ احمد بن ادريس الذى ولينبلده العرائس التابعة لفاس بالمغرب عام ١١٦٢ هـ ، والطريقة العزمية التى ادخلها الإمام المجدد ماضى أبو الصرائم حينما كان استادا للشرية بكنية غردون « جامعة الخرطوم حاليا »

ومما يجب التذكير به أن الطرق الأخيرة التى ذكرناها نجعلنا دخلت بعد لمملكة الفونج وبمفسها دخل في عهد السودان المعاصر .

ولقد اهتم رجال الطرق الصوفية في السودان بإنشاء الخلوات ، وهى مركز لتعليم القرآن وقواعد الدين الحنيف وجميع الانصاف المزيدين ، ولقد أصبحت الخلوات بمرور الوقت شبكة لقائيه اسلاميه واسمه تشمل غرب السودان وأدنى النيل الأبيض وجميع بقية أرجاء السودان ، فقام في كل منها شيخ يعلم الصبيان وعلمت فيها لدوات الفقه والتوحيد .

#### ● دعائم الاستقرار والوحدة ●

وقد اتبع أوائل التصوف الذين دخلوا السودان منهجا مبسطا في سبيل نشر وتعميق العقيدة الإسلامية بين السكان ، وكانوا يعتمدون على الزام



# إشارات المحبين

بقلم: محمد السنراوى  
المستشار الدينى لمحافظة الفيوم

## ● حب رابعة ●

هي رابعة أبنه اسماعيل ، البصرية العلوية مولاة آل عتيك وكانت رابعة أخواتها اليك ، فسبيت بهذا الاسم

عاشت رابعة مع الفقر وبه وتله «.. فأبوها توفاه الله ، ولحقت به الأم ، فلم تر رابعة سوى الله فسلمت نفسها للانعام لتعيش وقادت نفسها للقناء لترعى فتعبد شيئا من مقومات الحياة .. أنها عاشت محنة قاسية تمرقت نفسها لما وتهللت أذيالها شقاء ساحت في الأرض فشرنت الشقاء الرأى ، وكانت الخنة لها منحة .. وقد مرت رابعة بالبؤس الشقى وبالسعد الهنى فعرفت من الحالتين عظمة الخسائر وكرمها وسلطانها فتكرمت دنيا الناس إلى رحاب الله حبا هائلا وشوقا عاشقا وقلبا موخدا وحالا موجها . وكان الحب شديدا على قلب عاطفتها فالبسها نورا في الوجدان ثم شوقا إلى الرحمن . هياما بغير حد وعشقا لا يعرف النهاية .

ثم كانت البداية الصوفية من الطراز الفريد في مجال التوحيد نسيت كل شيء طمعا في الوصول إلى رب كل شيء ، ففنت تقول :

أتى جملتك في الفؤاد محذرى

وأبعت جسمى من أراد جلوسى

فللجسم متى للجلبى مواسى

وحبيب قلبى فى الفؤاد اتيسى

أراد الحسن البصرى الزواج منها لتقواها فأرسل إليها خاطبا لها ، فزدت عليه قائلة

لم أجد لي سواه عوضا

وسواه فى الزمان محبتي

حيثما كنت أشاهد حسنه

فهي محرابى اليك قبلى

يا طيب القلب يا كل المنى

جد ويصل منك شقى مهجتي

قد هجرت الخلق جميعا أوتى

مبك وصلا فهو الهى منيتى

وكانت تقول في مناجاتها لربها : « ألى ما عندك

أخوف من نارك ، ولا طمعا في جنتك ، بل جارك وقيل

لقه وجك »

وصعدت روحها إلى رأسه مرسية ، فمك أن

ترجمت إشارات الحب إلى معنى شوق الحب

الحق ، ذكرنا صامدا وإنشادا ماددا .

قال أبو الحسن بن بنان وهو من كبار شيوخ مصر ، مات في شبه جزيرة سيناء :

أثار الحجة إذا بدت ، ورياحها إذا هاجت ، أعامت وأحييت قوما ، وأهنت أسرارها وأبقت أسرارها .. وهي تؤذي أئارا مختلفة ، وتبلى سرائر مكتونة ، وتكشف عن أحوال مستورة ..

وقال : أبو بكر عبد الله بنى ظاهرا الظاهر وهو من أقران الشلى - قال : المحن ثلاثة أشياء :

تطهير ، وتكفير ، وتذكير ..

فالتطهير من الكبار ، والتكفير من الصغائر ، والتذكير لأهل الصفاء والمحبة ..

وقال ورقه بن نوفل بن الحارث بن عم السبيدة خديجة زوج الرسول صلى الله عليه وسلم ، عندما قصت عليه خبر الرؤيا النبوية بالوحى قال :

وصفت من خديجة بعد وصف

فقد طال انتظارى يا خديجة

بما أخبرته من قول قس

من الرهبان يكره أن يعوجا

بان محمد نيسيسود يوما

ويخضم من يكون له حبيجا

ويظهر فى البسلاذ ضياء نور

يقم به البريه كن تصوجا

الا ليتنى ان كان ذاكهم

شهدت وكنت أولهم ونوجا

ولما انتهى من إنشاده قال يا خديجة أوسلى لى محمدا فأنى مخبره بما أريد ، ولما ذهب إليه النبي صلى الله عليه وسلم أخبره بما قال لخديجة ، وأنشد قائلا :

يا للرجال لعرف الله والقدر

وما لشبه لقاه الله من عسى

حتى خديجة تخموني لأخبرها

أمرا رآه سيأتى التفسير من الو

فخبرتنى يامرقت سيمهت به

فيما مضى من قديم الناس والعمر

بان أحسنه يأتبه فيظنونه

حربل أنك ممنهوت الى البشر

فقال حين أنانا متعسبا عسبا

يقف منه أعالي الخلد والشمس

أنى رأيت أمين الله وأحسبى

في صورة كملت من أهيب الصبور





## مع الأئمة

لقاء مع :

الدكتور عبد الرزاق نوفل

حديث أجراه : محمد بكر



المفكر الاسلامي الكبير الدكتور عبد الرزاق نوفل يقترب الآن من الرابعة والستين من عمره ، عدد مؤلفاته حتى الآن ، ٥٥ كتابا ، كلها في العلم والاسلام ، وترجمة الى معظم لغات العالم وتدرس الآن في عدد من الجامعات والمعاهد الاسلامية في العالم .

ولد كاتبنا الجليل بالقاهرة في ٨ فبراير ١٩١٧ وتزوج عام ١٩٤٣ وأولاده هم :

الدكتور «مصطفى» استاذ مساعد بكلية الزراعة جامعة الازهر والسيدة «فاطمة» الاختصاصية الاقتصادية ، والمحاسب «عبد الرزاق» عبد الرزاق نوفل ، والدكتور «زكريا» المدرس بكلية الزراعة جامعة الازهر ، والمهندس الزراعي «أحمد» الاختصاصي الكيميائي .

• والدكتور عبد الرزاق نوفل الكاتب الاسلامي الكبير بدأ حياته الدراسية في كتاب الشيخ علي لحفظ القرآن الكريم ثم التحق بمدرسة القاهرة الابتدائية ثم الخديوية الثانوية والتحق بمدرسة الزراعة العليا «كلية الزراعة حاليا جامعة القاهرة» حيث تخرج عام ١٩٣٩ . ودرس الخدمة الاجتماعية عام ١٩٤٠ ، ثم اختير للدراسة في أكاديمية ناصر العسكرية العليا حيث حصل على شهادة الدراسات الاستراتيجية في أول دفعة لها عام ١٩٦٧ ، وهي أعلى شهادة من نوعها وتمثل الدكتوراه العسكرية .

• في بداية اللقاء مع المفكر الاسلامي الكبير سألته عن سبب اتجاهه للكتابة الاسلامية ؟

فاجاب الدكتور عبد الرزاق نوفل :

انني أعجب من كثرة الاسئلة عن هذا السبب في كل حديث وفي كل حوار . والسؤال الذي أسأله أنا بدوي فاذا لا يكتب من يستطيع الكتابة في الدين اذ ان المفروض انه على كل انسان أن لا يكتفي في دينه بشهادة مولده ، بل عليه أن يبحث ويدرس ويتعمق حتى يطمئن الى سلامة معتقده وعمق ايمانه ومسحة دينه ، فاذا ما خرج من الدراسة بصحة ما هو عليه فهذا مفروض عليه ، اما اذا جد جديد فعليه أن يجتهد ويجتهد حتى يصل الى الحق . .

وما فلتته أنا انما هو استجابة لهذا الواجب ، فبحثت في امور الاديان كلها والعقائد جميعها واطمأنت الى صحة وسلامة عقيدتي . .

• ولكن متى بدأت دراساتك الدينية المتعمقة هذه ؟ هل بدأتها كما قيل منذ كنت طالبا بكلية الزراعة ؟

ويجيب كاتبنا الاسلامي :

لاشك أن هذه الدراسات لا بد أن يهتم الانسان بها أساسا في كل وقت منذ أن يستطيع الدراسة ، ولكنه لا يتفرغ لها الا اذا انتهى من اعداد امور حياته الدنيا والحقيقة أنني بدأتها واهتمت بها في فترة سابقة على ذلك ، وبالتحديد في عام ١٩٣٥ ، وكنت طالبا بكلية الزراعة ، وكان هذا العام هو أول ما نُظر فيه لمس خافت ومحاولات أولية من الملاحدة والشيوعيين بالتشكيك في الاديان ، ولما طال الجدل ابرى زميل منهم وأعلن انه يتحدى القدرة الالهية ان كانت موجودة ان تميته ، وأعطى لتحديه مدة حي فترة المحاضرة التالية ، والتي تقرب من الساعة ! . .



ووجدت أن هذه الألوان المختلفة وهذه الطعوم خرجت من أرض سوداء سقيت بماء عكر .. ووجدت أن ما في هذه البتة الواحدة يظهر في كل ما في الأرض الزراعية من نباتات مختلفة ومن خضر وكمار ولحكمة وأشجار ..

فتعجبت ، كيف فائنا أن نقدم هذه البتة كن برهان دليلا ماديا على وجود الله ويشير إلى بعض قدرته وآثار عظمته ؟

#### ويضيف كاتبنا الاسلامي :

وكانت الحصة التالية دراسة عملية في الطب البيطري وشاهدنا عمليا كيف يتكون اللبن من بين الطعام المتخمّر الذي لم يتحلل بعد ، ويصل إلى حدّ النضج فيخرج اللبن ابيض خالصا سائقا للشاربين من بين هذا الفسّر والدم ! ..

وعجبت مرة أخرى كلما يرى اللبن أو يشربه ويعلم كيف تكون .. فكيف يطلب بعد ذلك دليلا على وجود الله ؟

وكانت الحصة الثالثة دراسة في النبات والعمل وشاهدت تحت « الميكروسكوب » الخلية الحية وهي تنقسم إلى قسمين متساويين تماما بحيث تكون الواحدة تكرارا للاصل وللفرع ، وتعجبت كيف لا يسجد لله من يرى بعض قدرة الله في هذا الاعجاز ؟

وتوالى الدرسات في الكيمياء وفي الزراعة وفي الأرض ، ووجدت أن كل الدروس التي نستمتع اليها ، كأنها دروس دينية تستهدف اظهار أدلة وجود الله ووحدايته وتشير إلى بعض حكمته ورحمته .. وتخرجت من الكلية وعكفت على دراسة ما لم أدرسه في كلية الزراعة من علوم الفلك والطب والفلسفة وما وراء الطبيعة ، وما فوق المادة .. فوجدت أنها كلها ، كما قال العالم الكبير « ادوينجتون » : سيصبح عما قريب عمل العلماء في العمل يشبه عمل النعاه والوعاظ في المساجد والكنائس ..

وانتهت المحاضرة ولم يمت هذا الطالب ، واستقطب في يدنا . ونظر إلى الزملاء يسألون الرد ، وخرجت من الكلية أبحث في كافة المكتبات الخاصة والعامة عن أي كتاب يبحث في أدلة وجود الله في أي لغة ، فلم أجد . واستعملت لتناقشته في اليوم التالي ، على أن الله سبحانه وتعالى أكبر وأكبر من أن يقف أمام عبيد من خلقه هذا الموقف المتحدى ..

وانتظرناه ولم يعقر إلى أن جاء النبا ظهرا بأنه مات ! مات بسبب ما اشتره عنه وفاز بالبطولة فيها ألا وهي السباحة .. فقد كان يغسل الكلية فيها فقد أصيب بالتهاب داخل أذنه من الماء قفي عليه في ساعات ! ولم استطع أن اربط بين موته وبين التحدي ، كما لم استطع أن أنساه ..

وكان الدرس الأول بعد سماعنا هذا النبا دراسة عملية في الحقل الزراعي واشتغل الزملاء وتوقفت أنا عن العمل حيث جلست على حافة قنّاء أفكر وأفكر .. والتقت أصابعي بنبته صغيرة بجوارى وجدبتها لاري وأشاهد وأعلم وأرى عجبا ما بعده من عجب ! .. دليلا من التماثل والطعوم والزراعة والعمل .. ووجدت شعيرات جذرية رقيقة ورهيفة بيضاء تتشعب وتمتد إلى أسفل .. ووجدت سائقا خفيفة رقيقة ولطيفة تميل إلى الاخضرار ، تمتد إلى أعلى جانبيها أوراق خضراء وتنتهي قمتها بإزهر صفراء ، وهذا التغير في ألوان اجزائها يقابله كذلك تغير في طعومها وزايفتها ..



د . عبد الرزاق نوفل امام مكتبته



● وبمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجرى مائة  
تتمنى أن تقدمه للعالم الإسلامى ؟

واجاب ألكندور نوبل :

— أن مولد قرن جديد هو أمر لا يتكرر الا مرة كل  
مائة عام ، مما يوجب على من يحضر مولده أو يفتد أحد  
شروقه ، أن يتأمل ويتدبر ما كنا عليه وما أصبحنا فيه  
وهذا ما قمت به إذ انتهت من اعداد كتاب بعنوان  
« مسلمون بلا مشاكل » قارب على الصدور

وقد أهديته للسادرة رؤساء وملوك الدول الاسلامية،  
والى الدعاة ومن يريدون أن يحملوا الدعوة ، والى كل من  
قرض عليه التبليغ ، فان الاسلام قد بدأ يدعو فرد  
واحد هو سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .. الذين  
الذى أوصى اليه . مات وقد انتشر الاسلام فى الجزيرة  
العربية كلها وتزايدت مئات الألوف من المسلمين الذين  
خلفوا أكبر امبراطورية فى العالم هى الامبراطورية  
الاسلامية التى سادت على العالم وكان لها مكان القيادة  
فى العلم والريادة فى العمل ..

ثم يهل علينا القرن الخامس عشر الهجرى ويفترب  
عدد المسلمين الـ حوالى الالف مليون يمتلكون ما يقرب من  
نصف الطاقة الانتاجية فى العالم ، وأكثر المرات المالية  
العالمية .. ونصف التروات الاربعة والخمسونية ..  
وبالرغم من ذلك فهم الضعفاء الذين يترضى بهم الاعداء  
.. يفربون فى كل مكان ويقتلون فى كل الانحسار  
وكانهم الاقلية المستغففة فى العالم ، وما ذلك الا انهم  
تخلفوا عن الاسلام فتخلفوا فى كل الحياة .. هجروا  
العلم وقد كانوا سادته .. فالور خريطة للسام فى العالم  
وضمها المسلمون فى القرن الثانى الهجرى ، ثم اتفادوا  
المراسد الفلكية ليستجيبوا لامر الله لهم لدراسة ما فى  
السماء فدخل طيننا بالقصوم والاعداء بنحيت ودعا  
ولشروا بيننا الاعتكاف والبعد عن علوم الدنيا ، وقالوا  
أتمم الزهاد والمباد فعليكم بالآخرة وهى لكم ، فاستجيبوا  
وتخلفنا ، وسبقونا على أساس ما وضعتنا سبائقة  
ونزلوا على سطح القمر وغزوا الفضاء ..  
وهكذا فى نواحي العمل وفى كل ما يمار به الانسان  
.. ان الاسلام قد قرر حقيقة واقعة وهى :

« ان هذه أمتكم أمة واحدة وأيا ربكم فاعلمون »

ويقول تعالى :

« وان هذه أمتكم أمة واحدة وأيا ربكم فاعلمون »

فجعل الله قيام الامة الاسلامية الواحدة من سبيل  
عباده ووسائل التقوى ، ولقد ورثنا الامة الإسلامية  
الواحدة فمزقناها وشتمناها الى فرق وأحزاب وإلى دول

● هناك شروط للصوفى والتصوف والطريق اليه  
تفصيتها مؤلفاتكم فى هذا الميدان الرحب .. فما هى  
هذه الشروط التى ينبغى ان يسلكها كل من يرغب أو  
يسلك طريق الصوفية ؟

واجاب :

— فى التصوف أصحرت « بين يدي الله » « وطريق  
الى الله » و « التصوف والطريق اليه » .. وعرف هذه  
الكتب هو بيان ما يجب على كل مسلم أن يقوم به حتى  
يصل الى مرتبة التصوف التى يجب أن يحرص عليها كل  
انسان باعتبار أن التصوف هو الطريق والاسلوب الذى  
يعد الانسان نفسه به الى أن يحب الله بقدر طاقته  
واستطاعته ..

وقد أوسع كتاب « التصوف والطريق اليه » أن  
التصوف هو علم وعمل وعبادة وسمى وجد واجتهاد ،  
حتى تصفى مفهوم التصوف عند العامة من يهملون خطأ  
انه قعود عن السعى وترك للعمل والعلم واعتكاف  
للمباداة ..

فعل من يرغب فى ان يسلك طريق الصوفية ان يتعلم  
العلم الذى يظهر له بعض قدرة الله سبحانه وتعالى فى  
هذا الكون ، فالإيمان عن طريق العلم أثبت واثبت من  
الإيمان عن طريق النقل فان الإيمان عن طريق النقل  
يتعلم بتدبير الناقل أو يتعلم ما ينقله ، اما العلم فلا  
جهازه العقل وسيله الرؤية والادراك ، فان العقل بمجرد  
ان يؤمن أسبق هذا الإيمان على باقى الاجهزة فاطمان  
القلب ، وهذات النفس ، وعلى كل انسان أن يجتهد  
فى أن يزداد كل يوم علما .. وهذا ما أمرنا به القرآن  
الكريم فيما يامر الله به نبهه الكريم فى قوله تعالى :

« قل يابى زدنى علما »

ولذلك قال عليه الصلاة والسلام :

« لا ياراك الله فى يوم لا أزداد فيه علما »

وعلى الصوفى أن يعمل فان من يعمل يضيف من نتائج  
عمله الى المسلمين ثروة ومجدا وغزا ، يكس من خلف  
عن العلم فانه يضعف نفسه والمسلمين ، وقد أمرنا الله  
سبحانه وتعالى بقوله :

« واعبدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط

العقل .. »

وهذا يفرض علينا الاجتهاد فى اعداد كل سبيل الطاقة  
فى القوة .. وفى الاقتصاد والسياسة والاعلام وكل  
نواحي الحياة ، بالإضافة الى رباط الخيول وهى عدة  
للقاد والفرسان من أجل آلات واجهزة ومعدات ..



## الأصل والعمل في قطاع البترول المصري



حديث مع :  
الهندس / أحمد عز الدين  
نائب رئيس الوزراء ووزير  
ووزير البترول

البترول العربية قد بلغت خلال  
الأيام الأخيرة جهودا كبيرة لتغطية  
احتياجات الاستهلاك المحلي ولتأجيل  
التجديد الفاسدة مما حقق وفرا  
كبيرا في الواردات . فقد بلغت  
كميات التكرير المصرية في عام  
١٩٧٩ حوالي ١٢.٢ مليون طن  
ومن المتوقع أن تزيد هذه الكمية  
إلى أكثر من ١٤ مليون طن في  
العام الحالي ١٩٨٠ . هذا وبالم  
قطاع البترول ومشروعات تهدف  
إلى زيادة طاقات التكرير إلى  
١٧.٢ مليون طن بحلول عام

١٩٨٥ م .  
ومن الاستهلاك المحلي تصدث  
سيادته فلا أن استهلاكنا في  
١٩٧٩ بلغ حوالي ١١.٢ مليون  
طن بينما بلغ ١٦ مليون طن في  
عام ١٩٧٢ ومن المتوقع أن يصل  
إلى ١٣.٢ مليون طن خلال هذا  
العام أي أن معدلات التوسع في  
معدلات عالية جدا وطالبا بجل  
الرعاية الواجبة نحو ترشييد  
استهلاك الطاقة ولتجنب التبدد  
والإسراف بقصد رفع كفاءة  
الاستخدام لوارد الطاقة المتاحة في  
مصر .

ومن دور البترول في تمويل  
التجديد الاقتصادي تحدث الوزير  
فلا :

لقد أصبحت قيمة الصادرات في  
قطاع البترول تمثل حوالي ٦٠٪  
من قيمة الصادرات المصرية وأصبح  
البترول مصدرا رئيسيا لمصادر  
التقدي الاجنبي للدولة . فقد بلغ  
مادته البترولية المصرية المساهمة  
للبترول وشركاتها إلى الميزانية  
العملة للدولة حوالي ١١٥ مليون  
جنيه في عام ١٩٧٤م ارتفع إلى مليار  
و ٤٩٤ مليون جنيه عام ١٩٧٩ ومن  
المتظر أن يزيد إلى مليارين و ٢١٠  
مليون جنيه في عام ١٩٨٠ .  
أعو الله في كل ما يبارك في  
لنا مرنا وكنا وأن بقي مصر  
دائما تكتاز الله في أرضه .

أصبح البترول منذ مشي  
السياسات أحد المحاور الرئيسية  
التي تدور حولها خطط التنمية  
المصرية إلى تحقيق آماله في الأعمار  
الاقتصادي والرخاء لكل مواطن  
فالبترول لم يعد مجرد مصدر  
للطاقة بل أصبح اليوم أهم  
مصدر للتقدي الاجنبي المصري  
للتجديد الاقتصادي والاجتماعي .  
وتورد في السطور التالية حديث  
الهندس أحمد عز الدين خلال  
الذي أدلى به في مناسبة العيد  
الخاص لقطاع البترول إلى مجلة  
« البترول » التي يصدرها  
قطاع البترول المصري خلال لعل  
غير ما أبدا به هو أن توجه إلى  
الله العلي القدير بالبعد والتأمل  
لا أتم به طينا من توفيق في  
خدمة مصرنا الزكية تكتاز الله  
أرضه .

لقد أصبح البترول أهم  
مصدر لاشباع احتياجات التجديد  
الاقتصادي والاجتماعي من العملات  
الاجنبي ثم أشار إلى الجبال  
الشركات العالمية في التنافس  
للحصول على أرباح الافلاقي من  
أجل البحث عن البترول وذلك  
بعد حرب أكتوبر ٧٣ وبمجلس  
السياسة الرشيقة والشجاعة التي  
اتجهوا رئيسا للأمن السدات  
وصلت هذه الافلاقي إلى ٥٥  
الافلاقي مع ٢٤ شركة بترولية  
عالية .

ومصلحة للشعش الكلف في  
محطات البحث وتنقيب الافلاقي  
الجديدة بلغ حجم الاحتياطي  
الثابت ٢٨٨٠ مليون برميل سن  
الزيت الخام و ١٦٠٠ مليون برميل  
من الغازات الطبيعية وبالنسبة  
للانتاج وصل حجمه من حوالي  
٧٥٠ مليون طن زيت خام في عام  
١٩٧٤ إلى ٢٧٤٤ مليون طن عام  
١٩٧٩ زيت خام وغازات بترولية  
ومن التوقع أن يصل إنتاج عام  
١٩٨٠ إلى حوالي ٣٢ مليون  
طن .  
ومن مراحل الصناعة البترولية  
أشار سيادته أن صناعة تكرير



د. عبد الرزاق نوفل يتلو القرآن الكريم

بمذاهب متعددة ، ولسينا قول الله سبحانه وتعالى لنبيه  
الكريم :  
« ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كست منهم »  
فتشيعنا والفرقنا وتقسمتنا إلى فرق متباعدة وتركنا  
قول الله الذي يقول فيه :

« انما المؤمنون اخوة »

لماود الدولة الاسلامية اختبا بل وحاربها ، واصبح  
لهم المراق الان في العالم كله هو دم المسلم الذي يراق  
بسلح أخيه المسلم . . فهل هذه أخوة ؟  
ولقد وضعت في الكتاب برنامجا موضوعيا لكل فرد  
وكل هيئة ولكل دولة في أن تعود إلى مافرضه الاسلام  
عليها لتعود الامة الاسلامية كما كانت القسامة والرامة  
والسائلة في العالم .

● بعد كل شروكة للمصطفى والتي اجملها كتابك  
الطريق إلى الصوفية . هل تفتخرون بسيدكم  
سويا ؟  
« أرجو أن اكون كذلك »



يقام :  
حسن حسين  
شكري



## الصوفية هي قارب النجاة لكل من سئم طغيان المادة

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا  
فعما ، وقلوبه مشتقا من الصوف ..  
ولست أنحل هذا الاسم غير فتى  
صافي ، فصوفي حتى سمي الصوفي  
وفي قول أبي العلاء :

صوفية ما ارتضوا للصوف نستهم  
حتى آدموا أنهم من طاعة صوفوا  
وسواء كان المصطلح مشتقا من «الصوف» أو من  
الصفاء . فالمنى به هم أولئك الذين استنكروا حياة  
الترف والبلخ والجون «المنافية لروح الاسلام القويم»  
والتي سادت بعد عصر الخلافة الراشدة ، واختص  
المقبلون على العبادة باسم «التصوف» ، وقد ذلك .

### ● نشوء التصوف :

يرد نشوء «التصوف» في نظر البعض إلى أصول  
مختلفة موغلة في القدم هندية أو فارسية أو  
يونانية ، ويرى «براون» في تاريخ الفرس الأدبي  
و «نيكلسون» في مقدمة القصائد المختارة من ديوان  
شمس تبريز - أن التصوف قد أخذ بمض نواحيه  
الفلسفية من اللاطونية الحديثة بوجه خاص ..  
ويرجع «جولد زهر» بداية ظهور تزمة التصوف  
إلى عاملين هما «البائسة منذ البعض في الشعور  
بالخطيئة» ، والجرع الذي استولى على قلوب بعض  
المسلمين من عقاب «الله» وعذاب الآخر .

التصوف الحق ليس إلا منهجا للروح ، وصفاء  
القلب ، ورياضة للنفس ، ومنهلا اسلاميا عليا ،  
يرتوي العارفون من فيوضات ينابيعه ، ويسبح  
المعشوقون في اعماق بحاره ، ويتقيا المؤمنون غسل  
أيمه ، وينشد التقيون آمان سواحه ...

وهو قارب النجاة في خضم هذه الحياة الطاحنة  
المانحة ، وما تتعرض له من تيارات مادية طافية ،  
ومذاهب العادية مفعرة ، ترمي إلى نزع الإيمان من  
القلوب والرحمة من النفوس .

ولعل تركيز الأضواء على أصل التصوف ومنهجه  
السليم ينير الطريق ، ويشرح الصدور للأقبال على  
هذا المورد الإسلامي النقي ، لتمود لامة الروح الذي  
بلغت بفضلها ما بلغت من ذورة المجدي في مسابدين  
الحضارة الانسانية ..

### ● المصطلح :

ذاع مصطلح «الصوفي» بالكوفة في النصف الأخير  
من القرن الثامن الميلادي .  
ومعة خلاف حول اشتقاقه .

ويرى ابن خلدون أنه قد اشتق من «الصوف» لأن  
التقم كانوا يتخذونه لباسا ، ليعتمدوا من التباهي  
بفخر الثياب التي كان يرتديها من يغفون الحياة  
الدنيا .

ويعتقد آخرون أنه قد أخذ من «الصفاء» ، ويتمثل  
هذا الخلاف حتى فيما قيل من أن



ولقد وجد الاخذون بهذا المنهج القرائي ، وبالحديث النبوي ، منذ وجدت الجماعة الإسلامية ابتداءً من مصر وعلى رضى الله عنهما الى الحسن البصري : وسفيان الثوري ، ورابعة العدوية ، ثم بشر الحافي ومعروف ، والجنيدي ، والشبلي ، وابي يزيد ، ومن بعدهم الحلاج ، وابن عربي ، والجيلي ، والطارق ، والرومي ، والجامي الخ . . .

### ● بعيداً عن الفلسفة ●

كما اهتمت الصوفية الخاصة عن الفلسفة ومتاحاتها ، بل كره التصوف في كل المصنوع اسم الفلسفة ، ففندها حجة الاسلام الغزالي في كتابه « تهافت الفلاسفة » ، وبين حجراً من ادراك الحقيقة في كتابه « المنقذ من الضلال » ، ولم يجدها نفعا لدفاع ابن رشد في كتابه « تهافت التهافت » ، وبلغ الامر بفريد الطارق أن يقول : « ان كان الكفر أحب اليه من فاد الفلسفة » . .

ولقد سدد الامام الغزالي النقرة التي تفصل الدين القويم عن الصوفية بكتابه القيم « احياء علوم الدين » . وفي اقوال الصوفية انفسهم تعريف واضح بمنهج التصوف السليم . يقول الصنن البصري « ليس الزهد طعاماً ، ولا لباساً ، وانما هو الخضوع لله » ، ويقول ذو النون المصري عن التصوف « اتهمهم قوم آثروا الله عز وجل على كل شيء فآثروهم الله عز وجل على كل شيء »

ويقول الجنيدي : « الصولي من احسن قلبه السلامة من الدنيا كما احسن قلب ابراهيم ، فاطاع اوامر الله ومن كان تسليمه كتسليم اسماعيل ، وحزنه كحزن داود ، وفقره كفقر عيسى ، وشوقه كشوق موسى في مناجيائه ، واخلاصه كاخلاص محمد عليه الصلاة والسلام » .

كل ذلك دليل ناصح على ان الصوفية اسلامية اصلاً ومنهجاً - هندية او فارسية او يونانية . فقوامها شرائع السماء وسنن الانبياء الذين هم الكمال الاعلى للرحمة والانسانية في كل زمان ومكان .

اقتداء نساء المسلمين بهم ، واتساعهم باستقامة الخلق ، وحسن المعاملة وتبيل القصد كان له فضل كبير في اعتناء اعداد غفيرة من سكان جزر الهند الشرقية واستراليا والهند ، ودخولهم في الاسلام فتودى باسم الله في هذه الامكن في كل اذان ، وذكري اسمه في كل صلاة .

ويشهد بذلك كثير من المستشرقين مثل : ماسينيون ، ستوك هور جرونج - الهولندي ، فالصوفية اذن ، هي قارب النجاة لكل من سئم ظلمات المادة ، وكسرة الاتحادية البذرة للروح والانسان ، وهي حنين المؤمنين الى العناية بالروح وطهينة القلب .

ويستنكر الفريد غليوم في كتابه « الاسلام » ان يعزى التصوف الى اصول غير اسلامية فيقول : « ظهرت نزع الزهد والتقصيف بشكل لافت للنظر في حياة المسلمين الاوائل الذين كانوا ساخطين على حياة الترف والبلذخ التي سادت ايام الخلافة الاموية في دمشق والعباسية في بغداد . والتقول بان الزهاد كانوا متارين بموامل او قوى خارجة عن الاسلام ليس له ما يدعمه . ولكنه من المؤكد ان الاسلام وعقائده من صيام وقيام وذكر هو الذي امدهم حلاً بخلفية هذه الحياة » .

ويؤيد هذا الرأي الدكتور عبد اوتوب عزام في كتابه « التصوف » وفريد الدين الطارق « لا يقول : نشأ التصوف في الجماعة الاسلامية منذ كانت ، وتطور مستقلاً غير اخذ من الهند او افريقيا او فلاسفة اليونان ، ولو لم يكن للتصاوي بهائية ، والبوديين رياضية ، ولانطون فلسفة - لنشأة التصوف في الاسلام ، وتطور مع الصور والرجال والاحوال ، ولكنه حين وجد هذه الفرق استعان بما يلائم مقاصده منها » .

كما يؤكد هذا الدكتور آرمي . ج . . اويري في مقاله « مقدمة من التصوف » ويرى ان الصوفية امر طبيعي في الاسلام ، وانها تركت على حياة النبي « صلى الله عليه وسلم » . ويتلمس فريق من الكتاب تاصيل هذا الرأي بالآيات القرآنية الشريفة مثل « ولقد خلقنا الانسان ونظم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد » ، « كل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام » و « فسوف ياتي الله بعلوم يحبه ويصونه » و « ارضي الله عنهم ورضوا عنه » و « فاذكروني اذكركم » . وكلها آيات تواتي ما كلف به الصوفية من الكلام في القرب والحب والرضا بين الله والانسان .

ولا ريب ان حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وحياة خلفائه الراشدين ، كانا الاساس المتكسبين لتسلك المتقين ، وان السنة الشريفة هي ائيل الاعلى الذي يصبو اليه كل المسلمين ، والتصوفة يركزون على جوانبها التعبدية والتقصيفية . ومن ثم ، وجد التصوف مبادله في الكتاب والسنة فالقران يقول : « وابشع فيما امالك الله الدار الآخرة » ، ولا تترنصبك من الدنيا » .

وجاء في الحديث الشريف « العمل لدينك كاتك تعيش ابداً ، واعمل لآخرتك كاتك تموت غداً » ، وهذا هو منهج التصوف السليم . لا رهبانية ، ولا غلو في التقصيف والعزلة من الحياة - امتثالاً لقول القران :

« فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله » ، واقتداء بقول صفوة الخلق « ان الم في طلب العيش يفكر ذنوباً لا يفرها صوم ولا صلاة ولا حج » .



# الفتاوى الدينية

لجنة الفتوى  
بالأزهر

## ● الصلاة على الرسول ●

السؤال : ١ - ما حكم الصلاة والسلام على الرسول الكريم عقب الانتهاء من الأذان .

٢ - ما حكم ختام الصلاة سرا أو جهرا .

٣ - ما حكم قراءة القرآن الكريم عقب الأذان وقبل الأقامة وقراءة سورة الكهف قبل صلاة الجمعة .

الجواب : نفيد عن الأول : بأن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عقب الأذان مشروعة وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم المؤذن فقولوا ، مثل ما يقول المؤذن ثم صلوا على . .

الحديث والامر مطلق أى يشرع ذلك للمؤذن والسامع على أن تكون الصلاة على النبي من المؤذن بصوت منخفض عن صوت الأذان .

وعن الثانى : يصح فى ختام الصلاة أن تكون جهرا كما يصح أن تكون سرا وقد ورد أن ابن عباس كان يقول كنا نعرف أنهم قد انتهوا من الصلاة برح أصواتهم عقبها بالذكر والثناء .

وعن الثالث : قراءة القرآن الكريم فى المساجد مشروعة سواء فيها التمس والجهرا ما لم يكن فيها تشويش على المصلين ، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم ( ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحطمت الملائكة ذكركم الله فيمن علمه ) ومدارسة القرآن لا تقتضى الا بصوت يسمعه المجتمعون .

وقراءة سورة الكهف مشروعة ، وبما أن الأكثر اليوم لا يحفظ السورة ومنهم الاميون الذين لا يعرفون القراءة فتكون قراءة القارىء قراءة له . وعدم القراءة يبعث القاس الى الكلام المباح وغيره فى المسجد وهو غير مشروع فليتن المسلمون ربهم وليبتعدوا عن الخلافات فهي تؤدى الى الشقاق والنزاع وقد حذرنا الله من ذلك - والله تعالى اعلم .

## ● النذر للمسجد ●

السؤال : رجل نذر نذرا وقال فيه « اذا ربنا نجى

الجاموسة ستأبرع بريح الجنين الذى ستلده » .

لانها كانت فى حالة عسر أثناء ولادتها ولكن الله نجىها .

والآن يريد أن يتبرع بالنذر الى أحد المساجد فهل يجوز له ذلك أم يكون للمقراء ؟

الجواب : نفيد بأنه له أن يتبرع بجزء من النذر الى أحد المساجد لكنه لا يجوز التبرع بالنذر كله للمسجد - والله تعالى اعلم .

## ● بين البنت وخالتها ●

السؤال : هل يجوز الجمع بين البنت وخالتها وما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه لا يجوز شرعا الجمع بين البنت وخالتها لانها من المحرمات شرعا - والله تعالى اعلم .

## ● القسم بالله كذبا ●

السؤال : ١ - ما حكم أداء الصلاة على فرش من الجرائد وهل يجوز ذلك ؟

٢ - ما الحكم فى قراءة كتب الجنس بغرض التلذذ ؟

٣ - الاختلاط فى المدارس والجامعات هل هو حرام ام لا ؟ خاصة وأن الطالبات فى هذه السن يملن الى كشف اجزاء من اجسادهن .

٤ - ما حكم القسم بالله كذبا لمحافظة على تماسك اسرة ؟

٥ - ما الحكم فى شرب السجائر أثناء قراءة القرآن ؟

الجواب : نفيد عن :

الأول : الصلاة على الجرائد حرام لانها لا تخلو من لفظ الجلالة أو آيات قرآنية أو أحاديث .

الثانى : كل ما هو متبر للفرغان فهو حرام مطلقا .



الثالث : اختلاط الذكور بالاناث حرام الا اذا خصصت مقاعد للرجال ومقاعد للنساء فلا محذور فيه .  
الرابع : لا مانع من الكلب اذا توقف عليه صلاح الاسرة أو أى صلاح وعليه الكفارة ولا اثم عليه في كذبه الخامس : حرام قطعاً - والله تعالى اعلم .

### ● بيع الزرع قبل نضجه ●

#### السؤال :

- ١ - ما حكم بيع الزرع قبل نضجه ؟
- ٢ - ما حكم البيع بالتقسيم علماً بأن فيه زيادة في الثمن عن البيع العادي ؟

٣ - توفيت امرأة عن بنت أخت شقيقة واولاد أخت شقيقة أخرى ذكور وأناث فمن يرث وما نصيبه ؟  
الجواب : نفيد عن الاول : بأنه لا يصح بيع الثمار قبل نضجها .

وعن الثاني : بأنه اذا خير المشتري من البائع بين أن يأخذ السلعة مقسطة بمشرة على شهر أو أن يأخذها بشمانية نقداً في الحال فاختار شراءها بمشرة مقسطة - حل ذلك .

وعن الثالث : بأنه ما دام لم يوجد صاحب فرض أو أحد من العصبة وأن المذكورين من ذوى الارحام فان التركة كلها لاولاد الاختين للذكر ضعف الانثى - والله تعالى اعلم .

### ● الاذان الثاني وقرأة القرآن بالمسجد ●

السؤال : هل يجوز قراءة القرآن في المسجد يوم الجمعة ؟ وما حكم الاذان الاول والاذان الثاني يوم الجمعة وما هو الاصح وما الحكم ؟

الجواب : نفيد عن الاول بأنه يجوز قراءة القرآن داخل المسجد يوم الجمعة بشرط الا يكون فيه تشويش على المصلين .

وعن الثاني بأن الاذان الاول من فعله فهو صحيح وكذلك الاذان الثاني من فعله فهو صحيح أيضاً .  
وننصح الاخوة المسلمين ألا يختلوا في أمور تسبب الفتنة ، بينهم - والله تعالى اعلم .

### ● اقتطاع جزء من المسجد ●

#### السؤال :

مسجد صغير كان يصل للمدسة يملكها أحد الافراد ويؤجرها لوزارة التعليم وقام اهالي الحي بتحويل المصل الى مسجد بالجهود الذاتية ، وأخذ أحدهم على عاتقه مسئولية خطبة الجمعة ودفع ثمن الكهرباء ، علماً بأن هذا الرجل يعمل بتجارة السجائر وينفق على أسرة كبيرة ويملك كشكاً يكسب منه لقمة عيش .

والآن وبعد مضي بضع سنين أخذ هذا الرجل في اقتطاع جزء من المسجد يلقو بنحو متر ونصف في ربع متر كي يتخذة متجراً له وكانت ذريته أن يابى المسجد يجب أن يكون خلف المصلين ، فقام بعمل سسور حول الباب القديم بمساحة تساوى المتر والنصف في ربع متر وأخذ في انهاء بقيته .

والآن نحن نعرف بفضل هذا الرجل ونعترف بكل ما قدمه في سبيل الله .

والسؤال هل يجوز له ذلك شرعاً ؟ وماذا يجب علينا نحن أبناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمة والمسجد قد وافق على ذلك .

الجواب : نفيد بأنه ان كان هذا التصرف لمصلحة المسجد فلا مانع منه . بشرط ألا يأخذ شيئاً من مساحة المسجد يضيفها الى هذا الكشك ، وعلى أن يكون إيجاره بايجار المثل وأن يصرف في منافع المسجد واحتياجاته ذلك لان فصل المسجد من المدرسة وفتح باب عام له مع الاذن العام بالصلاة فيه قد أخرجه عن ملك المالك وجعله مسجداً وفقاً للصلاة فيه هذا اذا كان الحال كما ذكر في السؤال والله تعالى اعلم .

### ● التعويض هل هو جائز ؟ ●

السؤال : هل يجوز للرجل أن يوصي لأحد أبنائه الذين يعمل معه في الزراعة نظراً لأنه الوحيد الفلاح دون أخوته ، علماً بأن أخوته في حالة يسر .

٢ - رجل حصل له حادث وحكم له بتعويض بموجب مجلس عرقي من أهل البلدة ، فهل هذا التعويض يكون حلالاً - وما الحكم ؟

الجواب : نفيد عن الاول بأنه يجوز للرجل أن يوصي لابنه الفلاح في حدود ثلث التركة شرعاً .

وعن الثاني بأن التعويض الذي حكم له بموجب المجلس العرقي هو حلال شرعاً ولا شيء فيه - والله تعالى اعلم .

### ● حمل الحيض هل يفسد الصلاة ؟ ●

#### السؤال :

أدريت الصلاة مدة من الشهور وفي بطاقتي كيس يحتوي على حصوات خرجت من البول وغسلتها بالماء الطاهر ، وشككت في نجاستها الآن ، حيث أنها متكونة في مجاري البول ، علماً بأنى أمام للمسجد خلفي مائة ومائة .  
والسؤال ، هل الحصوات المتكونة على الكلي أو المثانة نجسة لا تظهر بالماء .

واذا كانت نجسة فما حكم صلاة المأمومين خلفي هذه المدة الطويلة - وما حكم صلاتي أنا ؟

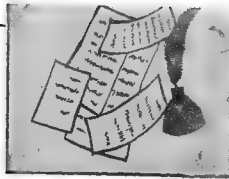
الجواب : نفيد بأن هذه الحصوات ان كانت نجسة لخروجها من البول كان غسلها بالماء تطهيراً لها ، وعلى ذلك فصلاتك صحيحة وكذلك المأمومين - والله تعالى اعلم .

### ● هل يفسد التسل ؟ ●

السؤال : ما حكم الشرع في مسلم توفي وبعد غسله حفر الطيب وأخذ منه العين على قطعة فلفل ليتبين سبب الوفاة .  
فهل الفصل صحيح ؟ وهل يصح أخذ جزء كعنه العين من الميت ؟ وما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأن الميت حرمة يجب أن تراعى ولا يصح أخذ أى جزء من أجزائه بدن الميت الا عند الضرورة التي تكون بمعرفة الطيب الشرعي المختص ، والاخذ من بدن الميت بعد غسله لا يبطل غسله - والله تعالى اعلم .





يقدمه: حسن عبد المنعم

العراق وإيران والخلافات الحالية بين الدول العربية وبعضها - أثر - في نفوسنا نحن المسلمين لأن هذه الخلافات لا يستفيد منها إلا أعداء الإسلام .

- وهو يقترح تشكيل لجنة إسلامية عليا وتتكون من علماء الأزهري الشريف - قادة عسكريين مخلصين - نواب الشعوب الإسلامية والعربية وتكون مهمة هذه اللجنة العليا :

- الإسراع بجدة لحل الخلافات القائمة بين حكام الشعوب العربية والإسلامية .

- حل الخلافات القائمة بين العراق وإيران ، والعمل السريع على إيقاف القتال الدائر بينهما ، حيث أن الدم الذي يتدفق دم إسلامي .

- تقريب وجهات النظر في الخلافات الناشئة بين الحكام المسلمين .

- ونحن نرفع صوتنا معكم بهذا النداء إلى جميع الحكام المسلمين وإلى جميع الشعوب الإسلامية حتى تحظى النداء والخلافات وتوحد كلمة المسلمين وحتى يعود للإسلام مجده ، وتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الكافرين هي السفلى

وفق الله ولادة المسلمين إلى ما فيه خير الإسلام والمسلمين .

### ● متابع ●

● الأخ مجدى صلاح يعتب على المجلة حيث أرسل مقالاً ، ولكنه عند اطلاعه على المجلة لم يجده منشوراً بهساً ...

- لا تعتب علينا ، فالذي يعكس في نشر المقالات هو الصلاحية والأسبقية والمساحة التي تحتويها الصفحات ...

نرجو أن تتاح الفرصة لنشر قريباً بلان الله ...

### ● الدراسة والبحث والمعرفة ●

● أشرف محمد إبراهيم :

أنا شاب في الثامنة عشرة من عمرى أمل إلى الوازع الدينى والبحث والمعرفة وكل هذه تطفى على أوقات دراستى فقد حصلت على الثانوية بمجموع غير كبير ، وأجد اعتراضاً من أهلى على ذلك المنهج الذى انتهجه حيث يرون أنه من أسباب عدم تقوى في دراستى وخاصة التماهى إلى إحدى الطرق الصوفية.

### ● حول نشر مقال ●

● رسالة من الأخ سعيد محمد عليوة يسأل عن الدفاع الجوى  
يطلب فيها نشر مقال له تحت عنوان « كلمات صوفية عن مراتب التوحيد »  
- نشكرك يا أخى ونرجو لك التوفيق فيما تكتب ، ونحن نعد الآن لنشر ما يصلنا في الباب الجديد « بالبلاد القراء » الذى تخصص له مساحة في المجلة قريباً إن شاء الله .

### ● الاهتمام بالنشر ●

● عاصم الادنوى - مخرج ومعد برامج بتليفزيون جمهورية مصر العربية :  
الرجو أن يكون هناك اهتمام بالناشرين من أبناء المسلمين وذلك من طريق تنظيم مسابقة خاصة بهم ، تكون شهرية وتكون المادة المقدمة اليهم على مستوى النضج العقلى المناسب لهم وإن تكون هناك جوائز ولكن من كتب وقصص الأطفال الدينية .  
- نقدم شكرنا للأخ الفاضل ونقول له لقد كان النشر من القضايا التى اهتمت المجلة بها .. والتليل على ذلك أنها خصصت لهم مساحة شهرية وهى مجلة « الفتى المسلم » وهى تقدم المسابقات والجوائز ..  
أما عن الدراسة التى بعثت بها من الشخصيات الصوفية في سعيد مصر في العصر الإسلامى فانها تحت الأعداد للنشر بلان الله .

### ● امام المداحين ●

● محمد أحمد عمارة - الاسكندرية هدية سعد أرسل لنا بمقالة عن الامام البوصري يطلب نشرها حيث انها تشتمل على مناقب هذا الامام .  
- سبق للمجلة أن قامت بنشر مقال وآلاف تن حياة وعلم وجهاد الامام البوصري ونحن نعد بنشر ما يصلنا من كتابات جديدة ..

### ● حتى توحد كلمة المسلمين ●

● رسالة من الأخ سليمان التجار - منتسبة سلطان ، متروكة - يقول فيها : ان المارك القائمة بين



ان تكون عند حسن الظن دائما ونحن نتميز بهذه الثقة  
القالية .

### ● محمود رياض - الاقصر

الثابت تاريخيا ان الراس الشريف للامام الحسين  
رضي الله عنه قد نقل مصر ويمكنك الوقوف  
على ذلك بدراسة تاريخ آل بيت الرسول صلى الله  
عليه وسلم .

### ● السلوة القويم

● رسالة وردت الى باب بريد القراء بدون توقيع  
وهي من أخت مسلمة . ونحن نقول للاخت الكريمة  
عليك ألا تتطلي بهذا الإنسان حيث انه يعتبر انساناً  
فريباً عنك فيجب شرعا الابتعاد عنه ولا يعقل لك الا  
بعقد القران ، وعقد القسران لا يكون سرا بل يكون  
جهراً . وان عليه ان يكمل دراسته ويتفرغ لها حتى  
يحصل على شهادته ثم بعد ذلك يعقد قرانه وكل ما عدا  
ذلك يعتبر تملقا بالسراب والاهوام ولا يجوز لأي مسلم  
او مسلمة ان يسلكه فالشرية الاسلامية واضحة  
لا خفاء فيها وليكن املك دائما في الله سبحانه وتعالى  
فهو الامل وهو الرجاء لنا جميعا ..

● الى الاخت المسلمة ر.ف - الزمالك - الان يرفع  
عليه وحده ولا شيء عليك في ذلك ، وهو يتحمل ذنب  
ما اقترفه امام الله ويجوز لك ان تمتنني عندما  
يطلبك وهو على هذه الحال من السكر .

● الى الاخ عبد الباقي يوسف - جمهورية  
السودان - قرية ود الحيزة ، من كان حالفا فلا  
يخلف الا بالله ولا يجوز الخلف بغير الله .

● ليس من الدين ان تهمل دواستك ، ولكن من  
الدين ان تعطى كل ذي حق حقه فدواستك ومذاكرتك  
واجب وهندف حياة فطيك يا اخي ان تلتفت أولا  
لاستذكار دروسك ، وان تجتهد في تحصيلها والى  
جانب ذلك لا تنس أداء الفروض التي فرضها الله  
عليك وهي لا تأخذ من وقتك الكثير ولا تصولك من  
العمل للنجاح .

### ● تحية من تشاد

● ادريس يوسف محمد - سفارة تشاد بجمهورية  
السودان الديمقراطية

تحية أوجهها الى جميع المحررين الذين يعملون  
بمجلة التصوف على ما يبذلونه من جهد من أجل  
ظهور مجلة التصوف الاسلامي بهذا المظهر الكريم ،  
ولما تحتويه من موضوعات اسلامية تهم كل مسلم  
ومسلمة وتنفعه في دنياه وآخرته . كما الى اريد  
الاشتراك بالمجلة .

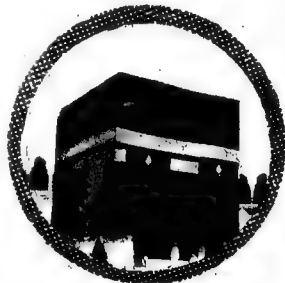
● ونحن نشكرك على هذه الرسالة والشعور الطيب  
تجاه مجلة التصوف كما نشكر أبناء تشاد ونحن  
نرحب بك صديقا بالمجلة ، وبمكنك الاشتراك بالمجلة  
وذلك بأرسال حوالة بريدية بقيمة الاشتراك الى  
العنوان التالي :

1 شارع أم الفلام ميدان الحسين بالقاهرة  
وستصلك الاقفاذ التي تريدها - ان شاء الله .

### ● ردود سريعة

● عصام حسين فنديل - الاسكندرية - نرجو

إلى جدة  
١٩ رحلة أسبوعياً  
بطاير  
مصر للطيران



الأنوبيس الجوي + البويز ٧٧ + البويز ٧٣٧

مصر للطيران  
في خدمتكم

صاحبنا رحلنا أسبوعياً إلى القاهرة





■ من وحى قصص  
■ القرآن الكريم

## يحيى

### يضرب الأمثال للناس

روى ابن أصفهان يحيى بن الصبيان قالوا له يا يحيى  
الذهب بنا تلعب ..

فقال لهم ما اللعب خلقت ..  
وقبل أنه نيره صغيراً ، فكان يملك الناس ويتفادهم  
في أعيادهم وجمعهم ، ويدعوهم إلى طاعة الله تعالى .

#### ● الأمثال نصيرها للناس ●

وعندما بعثه الله تعالى إلى بني إسرائيل وأمره أن  
يأمرهم بخمس خصال ، وغرب لكل تفصلتها مثلاً ..  
أمرهم أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً ..  
وقال :

— مثل الشرك كمثل رجل اشترى عبداً من خالص  
ماله ثم أسكنهم داراً له ، ودفع لهم مالا يتجرون فيه  
ويأكل كل واحد منهم ما يكفيه ، ثم يؤدون إليه فضل  
الربح .. فبعد العبد إلى فضل الربح فذلكم هو إلى  
عدو سيدهم !

وأمرهم بالصلاة ، فقال : أن مثل الصلوة كمثل رجل  
استأذن على ملك فاذن له ودخل عليه ، فاقبل الملك  
فيه بوجهه لسمع مقالته وبقضى حاجته ، فلما دخل  
عليه الرجل التفت يمينا وشمالاً ، ولم يهتم بحاجته ،  
فأعرض الملك عنه ، ولم يقض حاجته !

وأمرهم بالصدقة ، وقال : مثلاً كمثل رجل أسر  
العبد فاشترى منه نفسه بشئ معلوم ، فجعل يعمل  
في بلاده ويؤدى إليهم من كسبه القليل والكثير حتى  
أدّى ثمنه فاعتق ..

#### ● من علامات الزاهدين ●

وأمرهم يحيى بذكر الله عز وجل وقال : مثل الذكر  
مثل قوم لهم حصن ولهم مدو ، فإذا أقبل عليهم عدوهم  
دخلوا حصنهم فلم يقدر عليهم ..

حمد الله ذكرنا عليه السلام وأمثلاً قلبه بالرضا  
والأمل ..

لقد رأى وأعجب بما رأى من أن الله سبحانه يرزق  
مريم الناقة في غير أوانها ، وأنه يجهنم فيجسد  
منها خيراً كثيراً ..

قال ذكرنا في نفسه : إن الله القادر على أن يرزق  
مريم بهذا الخبر من غير سبب لقادر على أن يصلح  
زوجتي ويهب لي على الكبر ولداً ..

كان ذكرنا عليه السلام قد بلغ من العمر مئتين عشرين  
حتى أصبح مجزواً ، وكذلك أصبحت زوجته .. ولكن  
الأمل تزايد في قلبه عندما رأى قدرة الله تعالى .

وبالإيمان الخالص دعا ذكرنا ربه فقال : رب هب لي  
من الملك ذرية طيبة ، نسلاً قانياً صالحاً راضياً ، أنك  
سميع الدعاء ..

وبعينا كان ذكرنا في محرابه قائم يصلي ناداه المنادى  
بوحى من ربه : يا ذكرنا — أن الله يشرفك يحيى ..

لقد استجاب الله لدعائه ..

وهضمت له زوجته التي كانت عاتراً لا تنجب —  
يحيى ابنه ، فأضاء البيت بنوره وحسن وجهه  
وجماله ..

#### ● « يا يحيى خذ الكتاب » ●

نشأ يحيى بن ذكرنا صبياً حسن الوجه والصورة ،  
لين الطبع ، قصير الأصابع ، طويل الأنف ، مقرون  
الحاجبين ، رقيق الصوت ، كثير الفرة ، قوي في طاعة  
الله تعالى ..

وقد ساد يحيى الناس في عبادة الله وطاعته ...  
قال الله تعالى :

— يا يحيى خذ الكتاب بقوة .. وآتيناه الحكم صبياً .



## حل مسابقة الفتى المسلم

في عدد ذي الحجة لسنة ١٤٠٠ قدمنا للفتى المسلم مسابقة جديدة .. وهذه هي الاجابات الصحيحة على اسئلة المسابقة التي نشرت بالعدد التاسع عشر من (الفتى المسلم) ..

### اجابة السؤال الاول :

قُرئت هذه الآية في سورة الكهف ، وهي آية مكية .

### اجابة السؤال الثاني :

من الطلاب المتصوف :

سيدى احمد البدوي والامام احمد الرفاعي ، والامام تقي الدين ابو الحسن الشاذلي ..

### اجابة السؤال الثالث :

قال صلى الله عليه وسلم :  
ان مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء  
يشتدي بها في ظلمات البر والبحر ..

## أسماء أصحاب الردود الصحيحة

### الفائز الاول - وجائزته مصحف شريف

● سامي سليمان احمد محمد

● جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة / مدينة  
الطابية ، رقم ٢١ شارع على عبد النبي السواح متفرع  
من شارع عثمان مكرم ..

### الفائز الثاني - وجائزته مصحف شريف

● نجوى هوفى عبد الغني على بالقاصم الثالث  
الثاني ادبي ، تابع حمادي مهدي اللباني الاخرى ..

### الفائز الثالث - وجائزته مصحف شريف

● امين محمد امين مصطفى ، شارع عبد القادر  
القريلوي رقم ٨ مكرم بك الاسكندرية ..

### الفائز الرابع - وجائزته مصحف شريف

● احمد سيد احمد ابراهيم ، مصانع السكر  
والسكر بنكشتا ..

● الفائز الخامس - وجائزته اشتر الله لمدة سنة في مجلة  
التصوف الاسلامي ..

● عثمان علي عثمان ، القساهرة هزة ابو ليلة -  
الواحي الزاوية العمراء رقم ٢٣

كذلك فان من ذكر الله تعالى لا يقدر عليه الشيطان  
وامره بالصيام وقال : مثله مثل الجنة لا تدفع عدوه  
يصل اليه ويستتره ..

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال : « كان من زهد يحيى انه اتي بيت المقدس ، فنظر  
الى المجتهدين من الاحبار والزهاد وطمعهم مدارع  
الشعر والصوف ، واذا هم قد خرقوا ثرايقهم وسلخوا  
فيها السلاسل وشدوا بها الى سواي المسجد  
فلما نظس الى ذلك .. ذهب الى امه وقال :  
يا امه امدني لي مدرعة من شعر وبرنسا من صوف  
حتى اتي الى بيت المقدس واميد الله تعالى مع الاحبار  
والزهاد .. »

فكانت له امه : انتظر حتى ياتي ذكرها عليه السلام  
وناخذ رايه ، فلما حضر ذكرها واخبرته زوجته بما  
قاله لها يحيى ..

قال ذكرها : يا بني ما يدعوك الى هذا وانت مازلت  
صبيا صغيرا ..

فقال يحيى : يا ايت اما رايت من هو اصغر مني  
ذاتي الوت ؟

قال ذكرها - بلى .. ثم قال لزوجته العلي له كل  
ما هو يريد ..

وذهب يحيى الى بيت المقدس واقبل على عبادة الله  
حتى نحل جسده وشعره حتى بقي ..

### ● بين الجنة والنار :

كان يحيى نبيا من الصالحين العابدين الباكين من  
خشية الله تعالى ..

قال ذكرها ذات يوم ليحيى : لماذا يا بني دائما تبكي  
قال يحيى : لقد كنت لي يوما ان بين الجنة والنار  
مقبة ثوردا لا يقطعها الا الباكون من خشية الله تعالى  
والعابدين له ..

وكان يحيى دائم الصلاة والعبادة لله عز وجل ...  
وحدث ذات يوم ان نام بعد ان اكل وجبة من الطعام  
الذي امدته له امه ، فبات ميمدا الصلاة ولم يستيقظ  
ليؤدبها ، فتودى في منامه يا يحيى اردت دارا خيرا من  
داري ، وجوازا خيرا من جزائي ..

فاستيقظ وقال : رب اقل عثرتي ، وهزني لا استغل  
بكل سوى بيت المقدس ..

ثم قال لاه :

ناوليني عبادتي فتناولتها له وهي تعاول ان تخلق  
دموعها تاروا من فضل الله على ابنها .. فلم تكن تعلم  
بان يكون ابنها نبيا عظيما ..  
وقال لها زوجها ذكرها اتركه يتكلم ليؤدب واجبه  
في ظنة الله وعبادته ..





يقدمه  
عبد الحميد عبد اللطيف

# الجمعة صوفية

## قارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية

### احتفالات الموائد

١ - يحتفل السيد الأستاذ أحمد محمد شمس الدين شيخ السادة المزاوية الإحدية بمكة، والده المفلوح له السيد محمد شمس الدين الأحادي بمكة بمصحة يقصر الشوق بالجمالية بمكة ثمانية أيام اعتباراً من يوم الخميس ١٨ صفر سنة ١٤٠١ الموافق ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٨٠ حيث يحتفل باليلة الثمانية يوم الخميس أول يناير سنة ١٩٨١ ويصحب الوكي القناني لمعول الدكتور عبد صلاح العصر من يوم الخميس أول يناير سنة ١٩٨١ من باب الحبس السيد صاحب الذكرى .



بعد ذلك مساجدة السيد/محمد محمود السطوح شيخ المشايخ كلمة الهجرة ثم اجتمع الطاق بأى الذكر الحكيم ثانياً : أصدر مساجدة شيخ المشايخ إبرايم بن تميم الحاج سالم الفلي وكبار المشايخ السادة من مركز بسبون بلاد من تركية الشيفة بالبيندر المذكور .  
٤ - الشيخ إبراهيم عبد الفتاح عنتاوى - خليفة خلفاء مركز طلفا  
٥ - الشيخ المصطفى محمد علي شويش - نائب قسم لانا بورسيد  
٦ - الشيخ فواد عنتر شداد - نائب قسمة مانيش  
٧ - الطريقة الشافعية الإحدية  
١٠ - اعتمد تعيين كل من الشيخ أحمد إبراهيم محمد زعيمه - نائباً للسادة الشافعية عن مركز العامل  
٢ - الشيخ محمد عبد التميم مائل - خليفة خلفاء السادة الشافعية الإحدية عن مركز العامل  
٣ - الشيخ عبد الصمد مريوي عمار - نائب لبيت عمار الأحادي الشافعي عن بندر حيت مصر  
٤ - الشيخ زكي أبو العزيم السيد أحمد - نائب لبيت عمار الأحادي الشافعي عن قسم القنزة بالاسكندرية  
٥ - الشيخ محمد فهمي حسين القرشي - خليفة خلفاء لبيت عمار الأحادي الشافعي عن القاهرة  
٦ - الطريقة القادرية القاسمية اعتمد الشيفة العامة تعيين كل من :  
١ - الشيخ إبراهيم اسماعيل أبو غالي - نائباً للطريقة المذكورة عن محافظة بحر الشيخ  
٢ - الشيخ محمد اسماعيل أبو غالي - نائباً عن بندر وركسز دوه  
٣ - الشيخ السيد عمر الوكيل - خليفة خلفاء من منطقة سينبولية عن مركز دمير  
٤ - الشيخ إبراهيم عبد الفتاح السطوح شيخ المشايخ كلمة الهجرة ثم اجتمع الطاق بأى الذكر الحكيم ثانياً : أصدر مساجدة شيخ المشايخ إبرايم بن تميم الحاج سالم الفلي وكبار المشايخ السادة من مركز بسبون بلاد من تركية الشيفة بالبيندر المذكور .  
١ - اعتمد تعيين كل من الشيخ محمد سليمان سادة نائباً عن الطريقة السعيدة عن مركز برقة السبع  
٢ - الشيخ أحمد سليمان أحمد خليفة خلفاء من مركز برقة السبع  
٣ - اعتمد تعيين الشيخ مريوي فرج يوسف - نائباً للطريقة السعيدة عن قسمة الصالح - قسم حلوان  
٤ - الطريقة الزاوية الإحدية  
١ - اعتمد تعيين كل من الشيخ محمد لعل محمد كنان - نائباً للطريقة المذكورة عن مركز أبو قرقاص  
٢ - الشيخ محمد نايي أحمد عبد الله - خليفة خلفاء عن مركز أبو قرقاص  
٣ - الشيخ زكي علي عزوز خليفة خلفاء لبيتة مانيش

أولاً : اعتمد المجلس الأعلى للطرق الصوفية مساء الأربعاء ١١ صفر سنة ١٤٠١ الموافق ١٩ نوفمبر سنة ١٩٨٠ وأصدر قراراً لاعتقال لسن القانون رقم ١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية والإصلاحات الصوفية الشافعية والائتمنة الصوفية الشافعية والائتمنة الصوفية ومجالس الذكر وسائر الاجتماعات والتميمات الخاصة بنواب الطرق وخلفاء خلفاء ورجال الطرق ومراكز الأديان في هذه الأجزاء وتشكيل مجالس معلومة صوفية في سائر المحافظات وستشترط هذه القرارات بمشيئة الله وتوفيقه في العهد القادم أن شاء الله بعد صياغتها صياغة قانونية ومستصعدة بها كتب دورية لوزارات الداخلية والأوقاف والمعاملات - وكذلك لثمة دورية للسادة مشايخ الطرق الصوفية وكلاء الشيفة القاسمية وكلاء الشيفة العامة  
ثانياً : اجتمعت الشيفة الصوفية العامة بمكة الهجرة احتفالاً بتقديس جلال المناسبة حيث تجمع رجال الطرق الصوفية بمسجد السيدة زينب وفي الله منها وأدى الجميع صلاة العصر وانطلقوا في مسيرة صوفية مهيبه إلى مسجد مولانا الإمام الحسين وفي الله منه وأدى الجميع صلاة المغرب ثم بدأ أجال الصوفى الكبير حيث حضر السيد محمد حسني مبارك نائب السيد رئيس الجمهورية وأبى رئيس الوزراء والوزراء ثم لبيت أيات الذكر الحكيم من القادى الشيخ إبراهيم الشيشاني وأبى



٢ - احتفل في الثامن من الشهر سنة ١٤٠١ باليلة الثمانية في العاقل بالله تعالى سيد محمد أبو الزيد المهدي التقيشيدى وكبار الاحتفال بشريعة الباراد بطنطا حيث حضر جمع كبير من رجال التصوف والطريقة التقيشيدية ومراسم لفيلة الشيخ عيسى حمود وأصبح صاحب الذكرى السيد الدكتور جود أبو الزيد الأستاذ بكلية الأدب بطنطا .

٣ - احتفل السيد الحاج فرج غفر فرج وكيل الصوفية بمكة بأجل الهجرة بالمساجدة والتميمات باستا حيث أقيمت الأذان والشعائر الدينية المصاحفة ومن صوفية جبري طالت بانها الدينية



١ - ساهمت الطريقة القادرية الأسامية تحت إشراف وتوجيهها الحاج محمد فوزي محرز في الاحتفال بولادة سيدي محمد طاهر الدين أبو الزعام بلوه يوم الخميس الموافق ١٣٨٠/١١/٢١ بجمع كبير من رجالها من أهال قوه ومدرو والمقصودة وكلم الشيخ والطريقة أهلى الاستاذ عبد دحيل رئيس مجلس مدينة قوه وتشكر الألوة رجال الطريقة مشاركتهم هذه الذكرى العطرة وكزعام وأتمم بغير .

وكيل عام الطريقة  
محمد فوزي محرز

١ - احتفلت الطريقة القادرية الأسامية يوم الجمعة الموافق ١٣٨٠/١١/١٤ بالليلة التأسيسية لولادة الماروف بالله عيسى عبد القادر الجليلي بسجود الإمام التتاسفي وحضره عدد كبير من رجال الطريقة من العلة الكبرى وسمنود والقيوم والوراق والساحل ولوه ومسنوق وشيخ الطريقة ووكيلها يشكران السادة النواب الظفلاء الذين تفضلوا بأحباء هذه الذكرى العطرة وكزعام وأتمم بغير .

## الإمام أبو العزائم يدعو لعودة الخلافة الإسلامية



صورة تذكارية لأول انعقاد لجامعة الظلال الإسلامية بعصر . التي أسسها الإمام المجدد السيد محمد طاهر أبو الزعام بسجود أن الفت تركبها الخلافة الإسلامية في ١٣٢٤/٢/٢ . فطالب الإمام أبو الزعام بدعوة زعماء العالم الإسلامي لؤتمر ينطلق في مكة في ذلك السنة عام ١٩٢٦ للتشاور في أمر الخلافة ولقررها من الأمور التي تهم العالم الإسلامي .  
ولد الإمام المجدد حفسل استقبال يدأه لوفود التي حضرت للظاهرة طلب الإذن في ذلك في رمضان ١٩٢٦ . وروى في الصورة الإمام أبو الزعام ومولانا شويخ علي من زعماء الهند والسيد عبد الحميد بك سعيد رئيس معهد الشبان المسلمين والعلامة أحمد زكي باشا وغيرهم من زعماء العالم الإسلامي .

## النقاء لله

● أبناء الطريقة الأسامية للثالنية بالظاهرة يستحقون منهج له إمام الحاج حسين العجمي يذكرون له ما فعل به من مسبق بالخلص ومحبته الفاضلة لأخوانه بأبادي الطريقة - تقبده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته .  
● يستحقون كذلك أبا كرميا ومجاهدا فاعوا مع الحاج سيد القصبى نائب لفرقة من مركز ويندو - يلا - جزاء له حسن الثواب .  
● السيد/مصطفى محمد النجار وكيل الشبهة العامة عن مركز بلطيم يشي الشيخ أبو زيد عبد الرحمن الطواجرة - والله الأستاذ عبد الرحمن الطواجرة رئيس المجلس لجنير يلا تقبده الله بواسع رحمته .  
● انتقل إلى رحمة الله تفضل النابتة السلام لرحوم الشيخ محمد مصطفى حسن التريف خليفة السادة العادية التتالدية بمدينة القوسية تقبده الله برحمته .

## تهنئة

تقدم خالص التهنئة الى الفيلة الأستاذ أحمد صبري الرافعي بمناسبة ترفيته ملتقا أول للتعليم الابتدائي الأخرى بمنطقة القليوبية . ونرجو للفيلته عوام التوفيق .

## شكر ومقدير

● أهال شنتويل مركز الرافة والى مقدمته عيسود أيوب وتجه يقدمون خالص الشكر لأهال الإسكندرية لهديتهم الكريمة التي صنعوها للفرج سيدي جيل بمناسبة الاحتفال بالذكرى مولده طيب الله أرواحه



## الطريقة الأحمدية المرازقة



مؤسسها الأول سيدي احمد البليوي  
وفي الله تعالى عنه .  
أساس كل شيء المريد لله هو  
قوله تعالى «واغوا بالهدى الهدى»  
كان سببها « وقوله عن من قال  
«اولوا بعد الله ابا عهدي ولا  
تظنوا الايمان بعد توكيدها وقد  
عجلتم الله عليكم كمالا ان الله  
يعلم ما تعملون » مصداق الله  
الطيب .

والأكثر من التوبة والاستغفار  
قوله تعالى « انما التوبة على الله  
للذين يعملون سوءا يعبدون الله  
ثم ينجون من قريب فاولئك يتوب الله  
عليهم وكان الله عليهما حكما ..  
● مع الباعث وفي الانشراح  
والكتابات برز كتاب جديد بعنوان  
« افعال الطب النبوي في عام  
اليوم » من سلسلة الموسوعة  
الاسلامية الكبرى تأليف الدكتور  
السيد الجيلي .

قدم الكتاب الدكتور حسين  
مؤسس دليس تحرير الهلال  
والعقيدة بكتبة الادب  
بإضافة واقعة شاملة عرض فيها  
عامة وشاملة عن الطب النبوي  
والتي فيها الدكتور حسين مؤسس  
استاذ التاريخ الاسلامي في  
المؤلف للمجهود الذي بذله في جمع  
المادة العلمية لهذا الكتاب لتلك  
اشياء دقيقة من التراث وطيله  
عليها .

أما الكتاب الثاني فمثل مجلد  
الطب النبوي وفيه تدارس المؤلف  
بالاستدلال البديهي المسائل الطبية  
النبوية في دقة وتركيز واختصار  
دون إخلال بالمعنى العام وهو في  
ذلك كله حريص كل الحرص على  
تقديم المادة بدقة سميكة للقراء  
سلسلة العلم .  
وسيمرر في قريبا المؤلف نفسه  
بالنظر في كتاب آخر من الموسوعة  
الاسلامية الكبرى وهو « الايمان  
الكلوي في القرآن » وسيكون له ان  
شاء بحيث آخر .

### رساله جامعه

حصل الباحث عبد الحميد عبد الغني مدكور على درجة الدكتوراه  
في الفلسفة الإسلامية من كلية دار العلوم جامعة القاهرة  
وكان موضوع الرسالة :  
« الأولية عند بعض الدين في عرب »  
وقد كتب لهذه الرسالة من الاساتذة :  
١ - الاستاذ الدكتور محمد كمال جمل  
رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم  
٢ - الاستاذ الدكتور ابو الوفاء الفقيهي الشاذلي وكيل كلية اداب  
القاهرة  
٣ - الاستاذ الدكتور محمد الفتاح عبد الله بركة الأمين العام  
الجامع لجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف  
ومجلة التصوف الإسلامي بتهمة الدكتور عبد الحميد مدكور

الله وكافة العلوم الدينية على  
أيدي علماء العصر الشريف ثم  
توجه سنة ٦٢٧ هجرية إلى المدينة  
للشؤون الدينية يعلم علماء المدينة  
وأقام بها حين تم رأى رؤيا أن  
الضمير صوف يكون لك يرب  
شان ظن في الدعوة الإسلامية .  
وعاد سيدي مرزوق الأحمدية  
لمدينة قاصدا مرفوعا إلى القاهرة  
سنة ٦٣٠ هجرية .  
وكان انتقال سيدي احمد البليوي  
إلى رحمة الله سنة ٦٧٥ هجرية  
جزن عليه سيدي مرزوق حزنا  
شديدا واعتكف في غلوة للعبادة  
وكان يخرج إلى تلاميذه من وقت لآخر  
وعلمهم ويرشدهم ويلقنهم العمود  
إلى أن تلى يده وأصبح مرسيا في  
سنة ٦٧٧ هجرية حيث دفن بقلوة  
الشمودة على الجبالية وأتى أثره  
عليها مسجد الأثرى الكبير  
والعروف باسم مسجد المرازقة  
ويعلمون إلى جوار أبائه شيخو علم  
الطريقة المرازقة حتى آخرهم الماروف  
بالله السيد محمد تيسر الدين  
الذي بنى لنفسه ديارا جوار جده  
ودفن فيه سنة ١٢٣٠ ربيع الأول سنة  
١٢٨٥ الموافق ٢ يونيو سنة ١٩٦٦  
وقد تولى أمر الطريقة شيخه  
الحالي الاستاذ احمد محمد شمس  
الدين الحامي بالفتح وعلمون للجليل

تحتل السادة الاحمدية المرازقة  
في الاسبوع الاخير من شهر صفي  
الحارل من كل عام باجسادهم وقرى  
مولد الماروف بالله تعالى سيدي محمد  
شمس الدين وفي الله تعالى عنه  
يدار الشيفة الاحمدية ويرفعه  
القاهر بسيد جدي مرزوق  
الاحمدية يحي الجالية بالقاهر فكل  
اسبوع تسلم فيه السادة مشايخ  
الطرق الصوفية باجسادهم ليالي الود  
للمباركة بذكر الله تعالى وتقدم  
الندوات الصوفية من كبار العلماء  
يختتم تلك سبب الوكب الصوفي  
من رجال الطريقة الاحمدية المرازقة  
تقليدا للذكرى شيخهم الراحل  
والعارف بالله تعالى السيد محمد  
حسن شمس الدين هو الشيخ  
السابع والثلاثون للطريقة  
المرازقة وذلك ايا من جد ويصل  
نسبه الشريف بالجد الكبير مؤسس  
الطريقة المرازقة الماروف بالله تعالى  
سيدي مرزوق الشافعي الاحمدية  
الباي وفي الله تعالى عنه والذي  
تلقى العهد يد ييسر من الطب  
النبوي والشريف العلوي سيدي  
احمد البليوي وفي الله تعالى عنه .  
وتربح نشأة الطريقة الاحمدية  
المرازقة إلى سنة ٦٦٣ هجرية الموافق  
١٣٣٩ ميلادية حين وصل إلى القاهرة  
قاصدا من العراق طلب الاقامة  
بسيدي احمد البليوي وفي الله  
تعالى عنه حيث تلقى سيدي مرزوق  
قاصدا من بطون الكائنات يحي  
الجالية وهو اقدم الاجيال ومقر  
الطريقة المرازقية والابوية ..  
فاستقبله سيدي مرزوق واحسن  
استقباله وكما كان رحيله ال  
منظما اعطى سيدي مرزوق العهد  
الاحمدية وجهه اول تلميذ له بصح  
ووكاله في نشر الدعوة الصوفية بعد  
أن كتبه الشريف والاصواب  
والزوار وعلمه اداب التصوف  
وعلموه وكانت هذه الزيادة بالارادة  
اول عهد للفرق الصوفية بصح  
العروس .

ولد سيدي مرزوق باحدي  
قرى ببالا من سنة ١٠٢٤ هجرية  
ابوين تربين يمتد نسبه إلى  
سيدنا مولانا الامين الدين  
الله عنه هو من اطهر سلالته وهي  
الشيخة الانصاري لسيدي الشريف  
بالفتح اجمن سيدنا مولانا  
محمد بن عياله - صلوات الله  
وسلامه عليه وعلى آله بيته الامرين -  
ولد تربى سيدي مرزوق في كنف  
والديه إلى أن توفي والده سنة ١١٣٤  
هجرية ودفن باليمن فكلته امه  
وبدته وعمرها في تربيته تربيت  
هجيرة لحظها القرآن الكريم ودرس  
علوم الحديث وفي سنة ٦١٥ هجرية  
رحل إلى مكة المكرمة حيث تصلم







قد يروي عن أبيه عليه السلام  
 أن رجلاً أتاه فقال يا أبا عبد الله  
 ما لي أجد في نفسي من الخير ما أجد في  
 رزقي فقال يا بني ما صنعت؟  
 "حديث شريف"

لقد كنت في الدنيا  
 قواماً من الدنيا لا من الله  
 فقلت له أنت وشارعك من الدنيا  
 ولست أنت في الدنيا  
 صدق الله العظيم



مع تبت  
 لجنات الدنيا للإحتفالات



# أهرة صغيرة = حياة أفضل

مع تحيات الهيئة العامة للاستعلامات  
 مركز الأبحاث والدراسات







## الفهرس

### الصفحة

- في ذكرى مولد الرسول الكريم .. سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى
- مولد الدور وكيف تسببته .. لرئيس التحرير
- الاخلاق في الاسلام .. د. ابو الوفا التفتازانى
- ادب الدعوة الى الله .. الشيخ محمد متولى الشعراوى
- لقاء مع الدكتور عبد الرحمن النجسار .. حديث
- اجراء محمد بكس ..
- رحلة حول العالم الاسلامى نصر الدين عبد اللطيف
- وعليك السلام يا سميع يا راسبول الله
- د. عبد الرزاق نوال
- ندوس من مدرسة النبوة .. د. الحسيني عبد الحميد
- هاتسم
- الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم
- احمد التستوناني
- التصوف والتجارب الروحية عند الصوفيين
- د. محمد عبد المتعم غلجاس
- الاحتفال بمولد الدور ( ندوة )
- التصوف الصفي في المغرب الصفي .. د. محمد
- كمال جليل
- زيارة قبر الرسول ليست مصيبة .. الشيخ محمد
- ذكرى ابراهيم
- الرسول في بيته .. احمد زياتة
- اسرار القرآن السيد الامام محمد باقر ابو الزمزم
- لقاء مع محافظ الغربية .. سعيد عشوش
- الرسول والعمل .. د. احمد شمسى
- مع ابواب المجله الثابته

## صورة اطلاق لقنان: عبد المتعم الشريفي

ما ينشر في المجلة من اراء : يعبر عن رأى كاتبها

### سعر النسخة

|                          |                               |
|--------------------------|-------------------------------|
| السوديا ١٥٠ قرشاً سوديا  | اللدحة ٢٠٠ فلس                |
| لبنان ١٥٠ قرشاً لبنانياً | سلطنة عمان ٢٠٠ فلس            |
| الأردن ١٥٠ فلساً         | البحرين الشمالية ٣٥ بنساً     |
| الكويت ٢٠٠ فلس           | البحرين الجنوبية ٣٥ بنساً     |
| العراق ٢٠٠ فلس           | اسفرة ١٥٠ سنتا                |
| السعودية ٦٠ قرشاً        | اديس ابابا ١٥٠ سنتا           |
| سورييا                   | الصومال ١٠٠ مقديشيو ٢٠٠ بنساً |
| السودان ١٢٠ مليماً       | جيبوتي ١٥٠ فرنكاً             |
| الجزائر ٢٥٠ سنتيماً      | موريتانيا ٢٠ بنساً            |
| المغرب ٢٥٠ فرنكاً        | داكار ٢٠٠ فرنك                |
| تونس ٢٥٠ مليماً          | نيجيريا ٤٠ بنساً              |
| الإمارات العربية ٢٠٠ فلس | ايران ٣٠ بنساً                |
| فلس                      |                               |
| البحرين ٢٠٠ فلس          |                               |

## التصوف الاسلامي

### إسلامية جامعة

## يصدرها المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عرجا

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتيرا التحرير

عبد الرحيم الجوهرى

محسن فهدى

المدير الفنى

وفيق وجدى

الإدارة

ميدان الحسين : ( شارع أم الفلام

تليفون ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا : التصوف بالقاهرة



# في ذكرى مولد الرسول الكريم



بسم  
سماعة الشيخ محمد رشيد السلاوي  
شيخ مشايخ الطريقة الصوفية

الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئاً  
عليه . فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما  
جاءك من الحق .

## ● التيسيع والعهد والتكبير ●

ومن مظاهر حبه للمعلد حتى قبل البعثة المباركة أن  
قبائل قريش دعيت إلى حلف الفضلتين . وكان قبل  
البعثة بمشربين سعة . وتهدوا أن لا يجدوا بمكة مظلوماً  
إلا أنصروه على ظلمه حتى ينصروه .

وشهد الرسول هذا الحلف وأيدهم حتى قال : لقد  
شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي  
به حمر النمر . ولو ادعى به في الإسلام لأجبت .

بعد غزوة حنين وجاءوا بأسيابها أخذ الناس يقولون  
يا رسول الله ، أقتسم علينا فيأتنا من الأبل والغنم . حتى  
دفعوا إلى شجرة اختطف رداًهم . فقال أيها الناس ردوا  
على رذائي . فوالله لو كان لكم بعدد شجرتهاهم نهر  
لغسستم عليكم . نعم ما أليتموني وبخيل ولا جباناً ولا  
كذاباً .

كان عليه الصلاة والسلام قوة وقمة في المعلد .

وقد عرف ابن مسكويه المعلد بأنه فضيلة في النفس  
تحدث من اجتماع فساائل ثلاث ، الحكمة والمهنة  
والشجاعة .

والمراد بالمعلد في هذا المقام إعطاء كل ذي حق حقه  
من غير تفرقة بين التنازعين . وقد أمر الله رسوله  
بالمعلد ، وهو يعلم أنه مثقل لكل أمر الله ، قال تعالى  
« أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ، وإذا حكمتم  
بين الناس أن تحكموا بالعدل » . أن الله نعمة بكم به  
أن الله كان سمياً بصيراً .

وأمر سبحانه وتعالى بالمعلد حتى مع الأعداء . ولهم  
من الظلم آثاراً بالفضاء فقال جل جلاله : « يا أيها  
الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهادة بالعدل . ولا  
يخرجكم شيطان قوم على أن لا تعدلوا . اتقوا الله هو أقرب  
لتقوى واتقوا الله أن الله خير بما تعملون » .

وأمر سبحانه وتعالى بالمعلد في أهل الكتاب إذا  
جاءكم إلى المسلمين فقال سبحانه : « وألزمتنا اليك



فيكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد ، وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » .

قال ابو جر قلت لرجل عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن السوداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر طف الصباغ . طف الصباغ . ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل ...

قال ابو ذر فاضجعت وقلت : قم نطأ على خدي .

رأى رسول الله رجلا غنيا جلس بجواره رجل فقير فانقبض الغني عنه وجمع ثيابه ، فقال له رسول الله : اخشيت ان يعدو اليك فقره » .

### ● وحتى رسول الله على العدل ●

قال عليه الصلاة والسلام: « لا يقضي حكم بين اثنين وهو غضبان »

وقال: « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه . ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته »

وقال: « الظلم ظلمات يوم القيامة » وقال: « الناس كلهم سواك سواك كاستنان المشط » .

وقال: « المسلمون تتكلمون دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم » .

وقال: « من أذى نبياً ، فانا خصمه ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة »

وقال: « من ابتلى بالفضاء بين المسلمين فليعدل بينهم في لطفه وإشارته ومقدمه ومجلسه » .

وقال: « اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافراً فإنه ليس بيننا وبين الله حجاب » .

رؤنا الله اتاني رسول الله في اقواله وافعاله ثم قام فخطب وكان من خطبته « انما اهلك الذين واحواله . والله الموفق الى الطريق المستقيم » .

ثم قام الى جنب بعيد فاخذ وبرة من سنাম فكانت بين اصبعيه ، ثم قال : ايها الناس . والله مالي من فيتكم ولا هذه الوبرة الا الخمس والخمس مردود عليكم »

دوى البخاري ومسلم ان ابا بكر دخل على عائشة وعندها جاريستان تدقان وتضريان والنبي متلعب بشو به . فاعترض ابو بكر وقال مريهما بالانصراف فكشف الرسول عن وجهه وقال دعهم يا ابا بكر فانه يوم عيد »

شكت له ابنته فاطمة ما تلقى من مضيق في عملها بمنزلها فامرها رسول الله ان تستصحب على عملها بالتسبيح والتحميد والتكبير وقال لها لا اعطيك خادمة وادع أهل الصفة تلطو بطونهم من الجوع ...

فأثر عليها فقراء المجاهدين الذين كانوا يقيمون بسقاية المسجد وليس لهم مرتزق .

### ● ودعا له الرسول بغير ●

كان رسول الله يعدل صفوف اصحابه يوم بدر وفي يده قلع يعدل به القوم ، فمر بسواد بن غزية وهو نائي عن الصف فطعن في بطنه بالقدح وقال استر يا سواد . فقال سواد يا رسول الله اوجعتني وقتك بعكك الله بالحق فالتدني . فكشف رسول الله عن بطنه وقال استر يا سواد .

فعاثه سواد وقيل رسول الله وقيل بطنه ، فقال له الرسول ما حملك على هذا يا سواد قال رأيت ما ترى ولم آمن أن اقتل اليوم فاردت أن يكون آخر العهد بك إن بيس جلدك . فدعا له رسول الله بخير .

سرقت امرأة مخزومية فاحزق قرينها شاتها فقالوا : من يكلم فيها رسول الله ومن يجترئ عليه الا أسامة ابن زيد جليسه ...

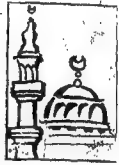
فكلمه أسامة ، فقال رسول الله : اتشف في حد من حدود الله ...

ثم قام فخطب وكان من خطبته « انما اهلك الذين واحواله . والله الموفق الى الطريق المستقيم » .





بقامة  
فؤاد السيد



## مولد النور

### وكيف نسـتقبله؟

وقال صلى الله عليه وسلم :  
« الجهاد ماض الى يوم القيامة » .  
● وقد اجمل الله تعالى لمرّة  
الجهاد في قوله عز وجل : « يا  
ايها الذين آمنوا هل اذلكم على  
تجارة تنجيكم من عذاب اليم .  
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون  
في سبيل الله باموالكم وانفسكم  
ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون . .  
يفعل لكم دنوكم ويخلصكم من  
طينة من تحتها الانهار . ومساكن  
العليين واخرى تحويها نهر من  
الله وفتح قريب وبشر المؤمنين » .  
● مرت بخاطر هذه الاعلى  
وانا استمع لاراء نخبة من اعلام  
الدين والفكر الذين تقسمهم  
الدعوة الشيعية التي يقمصها  
الجلس الاسلامي الاعلى للشئون

نعم . . اين جهاد المسلمين في  
سبيل نشر الدعوة والعمل بما جاء  
فيها من تعاليم ومبادئ وفيهم ؟  
● بل اين جهاد المسلمين . .  
وعلمائهم وقادتهم عند اعداء هذا  
الدين الذين يحاولون ان يطفئوا  
نور الله في نفوس المسلمين بما  
ينشرونه من تعاليم الانحساد  
والوجودية وغيرها من المبادئ  
الهدامة فضلا عن غزوهم لمآقيل  
الاسلام كما فعلوا اخيرا في  
افغانستان وكما يخططون له من  
غزو جديد ؟  
● لقد فرض الله الجهاد على  
المسلمين في اكثر من آية كريمة  
ومنها قوله تعالى : « وقالواهم  
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين  
كله لله فان انتهوا فان الله بما  
يعملون بصير » .

بعث رسول الله « ص »  
وله اربعون سنة وسبعت  
اشهر وتمانية ايام  
كما روى فمكت بيعة يدعو الي  
الله تبارك وتعالى ثلاث عشرة سنة  
ويلقى من عنت قرش واذاهم له  
ولاصحابه الشوء الكثير وهم  
صابرون محتسبون كلما اشتد  
بهم الاذى ونزل بهم الكرب من  
اعدائهم صبروا واستمعوا او قوا  
قوله تعالى : « واصبروا وعد الله  
حق » .

● فحين موقف الرسول العظيم  
وجهاده وصبره وصحاته على  
احتمال الاذى من موقف المسلمين  
اليوم الذين طالهم الله سبحانه  
وتعالى بان يتخلوا من رسوله  
الكريم فدوة واسوة حسنة لمن  
كان يرجو الله واليوم الآخر . .





الدكتور / زكريا  
الجرى وديان الاولاف



الدكتور / صوفى ابر طاب  
رئيس مجلس الشورى

تقف على المباح منها وعن علم المباح  
من الناحية الدينية .

### ● حيرة الشباب ●

وعن الشباب وحيرته بين  
التمسك بالدين وبين اغراء المذهب  
الغريبية المادية - فان علم الاهتمام  
الكافي برعاية الشباب وتوجيههم  
التوجيه الدينى الصحيح ، جعلهم  
حيارى بين المذاهب المختلفة  
لفريق منهم له ولى شديد بالمادية  
الغريبة ، وفريق وقع فريسة  
للمبادئ الاعادية ، وفريق ثالث  
يرى ان التمسك بالدين يتطلب منه  
الانتقاء بالنسبة فى بداية القرن  
الهجري .

ولما لم يجد من يقوده الى الطريق  
القومى راح يكون الجماعات الدينية  
المتطرفة ويقيم من نفسه واعظا  
ومرشدا دنيا . وهذا ما يعرفه  
بخطر الدروب فى ارتكاب المغاللات  
الدينية كما حدث مع جماعة التكفير  
والهجرة .

### ● حيرة النشر ●

وتساءل الدكتور صوفى ابو  
طاب : هل حيرة النشر حيرة  
مطلقة تبسح للصحف ان تنشر  
ما تشاء ولو كان مغالاة تصاليم  
الدين والاداب العامة . وطالب  
بان يزود « معهد التدريب  
الاعلامى » بدروس اسلامية حتى  
يفرح رجال اعلام على وعى ديني  
سليم .

● وضرب رئيس مجلس الشعب  
امثلة اخرى بموقف الفساد الدين  
يقصر دورهم على مجرد النقد حتى  
اذا ما طلب اليهم ان يتقدموا  
بمقترحات بديلة وضعا اصابعهم  
فى آذانهم وكان الامر لم يعد يعنهم  
فى شيء .

ومثال ذلك قانون الازهر الذى  
تعرض لكثير من النقد من علمائنا  
وبالقرن من ذلك لم يقدم احدهم  
مقترحات بديلة لهذا القانون .  
● ومثال آخر المعاملات المالية  
المعاصرة : لقد حرم الله الربا .  
فما موقف الدين من فوائد البنوك  
والتامين . واذا كانت كلها ربا فما  
هى البدائل من وجهة نظر الدين  
لهذه المواقف دون الافرار بالتصادمات  
القومى ؟

واضاف الدكتور صوفى ابو  
طاب قائلا : ما راي رجال الدين  
فى اتأمين على السفن التى تشحن  
لقوت لنا . هل هذا كلها ربا فما  
ام حلال . واذا كان حراما فما هو  
النظام البديل حتى نضمن وصول  
القمح لنا منع ميسر الحاجة اليه  
لقوت لنا ؟ وذلك مع ملاحظة  
استحالة شحن هذه السلعة دون  
عمل تأمين عليها .

● ثم شهادات الاستثمار وهى  
وعاء اساسى لاقتصادنا ، هل هى  
حرام ام حلال وما البديل لها ؟  
وهكذا فان هناك امورا كثيرة  
تحتاج الى توضيح من الفقهاء حتى

الاسلامية ، بدعوة من الدكتور  
زكريا الجرى وزير الاولاف .  
ثم ما سمعته بعد ذلك فى خطبة  
الجمعة التى القاها احد زعماء  
المجاهدين الافغان ضد العدوان  
الشيوعى ، امام الرئيس فى مسجد  
ميت ابو الكوم . وفى الحق ان  
جهد الافغان وتضحياتهم يذكرنا  
بموقف المجاهدين فى صيقل  
الاسلام الذين نقلوا تعاليم الاسلام  
وفق ما جاء فى هذه الآيات  
الكريمة . فتبوا مقامهم مع  
الشهداء والصديقين الابرار .

دروس ماركسية فى  
الجامعة .

● اما فيما يتعلق بثقوة المجلس  
الاعلى للشورى الاسلامية فقد  
لبننا المتحدثون فيها وهم من  
أمة الدين والفكر الى وجود  
قصور كبير فى جوانب كثيرة  
وخطيرة من التربية الدينية مما  
ترب عليه خلق هجرة كبيرة بين  
الدين وعلوم العصر .  
وهذا ما جعل المتحدثين يؤكدون  
على ضرورة تصاليف الجهود من  
جانب كل مسئول عن الدين  
والتربية والتعليم سواء الدولة او  
المدرسة او الاسرة .

● ولعل اخطر ما سمعته من  
رجل مسئول هو قول الدكتور  
صوفى ابو طاب رئيس مجلس  
الشعب وهو يتناول موضوع  
الندوة ( تطبيق الشريعة  
الاسلامية ) : « انه لاحظ عندما  
كان مديرا لجامعة القاهرة ان  
برامج التعليم فى كلية الاسلام  
بالجامعة تتضمن دورسا بسيط  
وصف لها انها تكاد تكون منقولة  
من الفكر الماركسي » .

● وحمل رئيس مجلس الشعب  
وسائل الاعلام المختلفة مسؤولية  
عدم قيامها بواجباتها فى تطبيق  
تعاليم الدين الجليل . وضرب  
لذلك مثلا بالجنة المختصة  
بمراجعة برامج التلفزيون قبل  
عرضها على الشاشة . وتساءل :  
لماذا لا تمنع هذه اللجنة عرض  
البرامج الكافية لديتنا وتعاليمنا  
وقيمتنا . لى نوفر حملات النقد  
عليها بعد عرضها !!



## ● دين ودنيا ●

● واعترض الدكتور صوفي أبو طالب ، على طريقته تدريس الدين في المدارس باعتبارها مادة للعبادات فحسب ، لأن الإسلام « دين ودنيا » ولذلك يجب أن يدخل الدين في دراسة المواد الأخرى وأن يوضع برنامج مكتوب لوزارة التربية يتضمن أفعال الدين في سائر العلوم بحيث لا يكون دور الدين في الدراسة مقصوراً على العبادة . وأن يكون الدين مادة أساسية أي مادة رسوب ونجاح . - وأكد الدكتور زكريا البري وزير « الأوقاف » أن سن القوانين لا تمتنع من الوقوع في الخطر ، ولكنها الشخصية من الله هي التي تعصم المسلم .

ثم قال أن التربية الإسلامية قائمة فعلاً ، ولكن هناك عوامل تعمل على هدم الأخلاق . ومنها ما ينشر ويذاع بوسائل الإعلام المختلفة باسم حرية النشر .

وأكد أن وزارة الأوقاف والمجلس الإسلامي الأعلى يقوم بدوره في التربية الدينية ونشر الوعي الديني بما ينشره من كتب ومجلات وأعداد الدعاة للمساجد .

وقد اعتصمت الوزارة مبلغ خمسة ملايين جنيه للخدمات الاجتماعية .

## ● دور الهيئات الشعبية ●

وبعد .. فقد بقي أن ننسبه المسؤولين إلى أن تهتمة المناخ الملائم لتطبيق الشريعة الإسلامية يتطلب تضامير جميع الجهود الرسمية والشعبية .

وقد كنا نود أن يمثل في مثل هذه الندوات الهيئات الدينية المختلفة لتساهم في وضع الخطة الرسمية تهتمة النشاط المطلوب بواسطة أعضائها وانصارها المنتشرين في كل مكان .

أرجو من الدكتور زكريا البري وزير الأوقاف وهو الذي يمتني هذه الدعوة الكريمة أن يجتهد لها كل الهيئات الدينية الشعبية فمما لنا لوحة اتجاهها وتوجيها لجهودها والله الهادي إلى القوم سبيلاً .

## نداء كريم لإغاثة أفغانستان

وجه الرئيس المؤمن محمد انور السادات في ابعديت السنوي الذي أدلى به للتلفزيون بمناسبة عيد مولده نداءً كريها إلى الشعب المصري يد يد العون لشعب افغانستان المجاهدة وود بدأ الرئيس بنفسه مؤكداً انه سيمد هؤلاء المجاهدين الإطصال بكل انواع المساعدة من سلاح وكساء وغذاء ومال .

والواقع ان هذا الشعب المسلم المجاهد يستحق التأييد من كل غيور على دينه ، فقد ضرب المثل الاعلى في التضحية والفداء وللمن الاسلام والحرية نصف مليون شهيد .

ولا ريب ان جميع الهيئات والافراد سوف يتنافسسون على مد يد العون لشعب افغانستان حتى يواصل جهاده ويتحقق له النصر بأذن الله .

« وفي ذلك فليتنافس المتنافسون »  
« ولينصرن الله من ينصره » .

## بدون تعليق

● قال لنا الدكتور زكريا البري وزير الأوقاف ، ان الرئيس المؤمن محمد انور السادات ذام السؤال عن المشروعات التي تنتهي بها وزارة الأوقاف لدعم الدعوة الإسلامية ويستعجل تنفيذها ..

● أعلن رئيس مجلس الشعب انه طالب اعضاء المجلس ان يقدموا الى اللجان المتخصصة بتطبيق الشريعة الإسلامية ، النصوص القانونية والآراء التي يقترحونها - ولكنهم لم يفعلوا !

● تلقينا الرد الآتي من فضيلة الاستاذ محمد فتحي عبد الحميد عميد معهد طنطا الديني وكنا قد رجونا أن نتلقى من فضيلته تكملياً لما نشر في بعض الصحف عن إقامة حفل فني في معهد :  
« يسرنى أن اضع بين يديكم الحقائق التالية للحق فقط اقيم حفل بقاء المعهد احتفالاً بانتصارات أكتوبر بناء على خطاب رسمي موجه من الحزب الوطني الديمقراطي للمعهد مسجل كل ما دار في الحفل في برنامج مطبوع وليس فيه هذا الادعاء الكاذب ،

كان يشرف على الحفل السيد المستشار حلمي عبد الآخر وزير مجلس الشعب .  
كان بالحفل كثير من العلماء - فكيف يصح هذا الاتهام .  
هذه افتراءات يقصد بها هدم الحق ، فمعهد طنطا له سمعته الدينية والاجتماعية في كل اقليم .

والمعهد يرحب بزيارتكم له لتروا بانفسكم وتسمعوا بأذانكم ماذا يصنع معهد طنطا - وماذا يعمل شيخه ، ولا أحب أن أذكرى معه في المجال امامكم كبير واحمد الله على توفيقه راجياً أن يجنبنا الزلزل وان يرزقنا الاخلاص وان يوجهنا للعمل المنتج البناء من أجل ديننا ووطننا .

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل » .



# الأخلاق في الإسلام

## «أخيرة» أهم قيم الإسلام

والمساكنة « قيمة التعاون » ، يقول تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان » .  
والإسلام لا يعرف الفردية المطلقة ولا الطبقية ، وإنما هو ينمى في الفرد دائماً وأبداً شعوره بالانتماء إلى الجماعة ، ويحارب كل صور استغلال الإنسان لآخيه الإنسان : يقول الرسول « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً » . ويقول « ص » : « كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه » .

وقى خطبة للرسول « ص » : « عليكم بالجماعة ، وإياكم والفرقة » ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو مع الاثنين أبعد ، ومن أراد بصوحة الجنة فليلم الجماعة .  
من هذه الشواهد وكثير غيرها في القرآن والسنة ، يتبين لك أهمية التعاون في المجتمع ، فهو مظهر قوته وتماسكه في سبيل بلوغه أهدافه على اختلافها .  
( ز ) - ويجعل الإسلام من « قيمة المحبة » كذلك قيمة أساسية ذات دور فعال في المجتمع .

وللمحبة صور أعلاها المحبة المتبادلة بين العبد والرب ، ويشير إليها قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أئمة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولا يفسأون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم » .

إن هذه الآية الكريمة تظهرنا على مدى إيجابية الحب المتبادل بين العبد والرب في واقع حياة المسلمين ، فهو يعلمهم يبدلون من ذوات أنفسهم لفرهم ، ويشتدون في محاربة الباطل وأصحابه ، ويجاهدون في سبيل أملاء كلمة الله في الأرض جهاداً لا يخشون معه شيئاً ولا يسمعون فيه لومة لائم .

وعلى هذا كان أصحاب رسول الله ( ص ) ، فقد كان

هو - لما كان الناس متساوين أمام القانون ، وجب على الحكام أن يجعلوا « قيمة العمل » متحققة بصورة عملية في المجتمع . ومن معاني العمل ألا يميل الإنسان إلى هوى في نفسه يوقفه في ظلم الآخرين . يقول تعالى : « فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا » ويقول تعالى : « ولا يجرمكم شئنان قوم على ألا تعدلوا هو أقرب للتقوى » .

ومن معاني العمل في الإسلام العمل الاجتماعي وهو أن يجد كل فرد في المجتمع كفايته ، وقد شرعت الزكاة في الإسلام تحقيقاً لهذا الغرض .

ولكن الإسلام لا يقيم مجتمعاً ضعيفاً يمرح فيه كل كسول ويبعث فيه كل فاسد خلق ، ولعلك تذكر هنا معنى المعنى فيما قاله عمر بن الخطاب : « لا يلد أحدكم من طيب الرزق ويقول اللهم ارزقني فقد علمتهم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة » . فإذا أراد الإنسان أن يعطى برعاية المجتمع له ، فعليه في مقابل ذلك أن يعمل من أجل هذا المجتمع طامساً هو قادر على العمل .

### ● من صور عمل الإسلام ●

ومن صور العمل ذات الأهمية في المجتمع أن لا يأكل القوى الغني ، وأن لا يسلب الإنسان حق أخيه ، ومن الآيات ذات الدلالة في هذا الصدد قوله تعالى : « ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده » وأوفوا الكيل والميزان بالقيسط ، لا تكلف نفساً إلا وسعها ، وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى ، وبعهد الله أوفوا ، ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون » .

« و » - ومن أفعال قيم الإسلام في نهوض المجتمع



## نشأ محروما من هذا الحب لا يكون سوية في مستقبل حياته ..

ويمتد حب الإنسان بعذلك ليشمل أفراد مجتمعه، والاسلام ينمى دائما شعوره بالفيرية ، يقول قسمالى محتسحا حال المؤمنين :- « ويؤثرون على انفسهم على كان بهم خصاصة » وينمى فيه كذلك شعوره بالاخوة الاسلامية قائمه على المحبة كما ورد في قوله تعالى: « انما المؤمنون اخوة » . ويقول الرسول ( ص ) : « لا باغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ، ولا يحل لاسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » ، ويقول « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر » .

وهكذا لا يترك الاسلام المجتمع لتشيع فيه الاحقاد وتحكم فيه الضغائن ، وتمزقه الصراعات ، وانما يفرس فيه « قيمة المحبة » اذ هي الاساس السليم لتماسك افراده تماسكا قويا يمكنهم من التقدم الروحي والمادى .

(ج) ومن اهم القيم الاسلامية الخلقية الدافعة الى التقدم الحضارى « قيمة الحرية » ومن مظاهرها ايمان الانسان بقدرته على الفعل والتغيير ، وحقه فى التفكير والابداع دون عائق ..

وليس من شك فى ان الانسان ارادة حرة يفعل بها ، وهو يشعر بذلك ، ولو كان بلا ارادة لانتمى معنى التكليف الشرعى فى الاسلام ، فلا يمكن ان يخاطب الله الانسان بالفعل كذا واتركه كذا فى الوقت الذى لا يكون له فيه ارادة ..

من هنا كان التواكل والعجز والكسل مما يخالف روح الاسلام مخالفة صريحة لان الاسلام يؤكد على وجود الارادة الانسانية وعلى قدرتها على الفعل ، يقول تعالى : « ولما جعلوا لسمى الله عظيمك ورسوله والمؤمنون » ، ويشير الله الى قدرة المجتمع ايضا على التغيير فى قوله تعالى : « ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .

ولكن لا ينبغي أن يسوء الانسان استخدامه لارادته او يفتقر بها فيظن انه القوة الوحيدة الفاعلة فى هذا الكون ، فالانسان مهما ادنى من قوة يشعر أن لهمة قوة اكبر منه تحول بينه وبين ما يريد فى كشمير من الاحيان ، فالانسان خذ مختار فى دائرة محدودة تقوى على الفعل فيها قدرته وامسطاقته ، اما الدائرة الاكبر ، دائرة الكون بأكمله ، فهو خاضع فيها لقوة خالق الكون ، بل انه خاضع لقوانين هذا الكون التى لا يتقوى على تغييرها بغير من الاحوال .



الدكتور  
أبو الوفا الغفاري

حبهم لله يجعل لقاءه أحب اليهم من الدنيا وما فيها ، تعاهدوا فى سبيل الرسالة الاسلامية جهادا لم يعرف التاريخ له مثيلا ، نشروا به كلمة الله فى الامصار التى فتروها ، ولم يكونوا يخافون عدوهم لشدة حبهم لله ، ولقوة ايمانهم وبتقنيهم به تعالى . وقد صور لنا ابو حنيفة العلوانى حالهم قائلا : « الا اخبركم من حال كان عليها اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام ؟ اولها : لقاء الله تعالى كان أحب اليهم من الحياة ، والثانية : كانوا لا يخافون عدوا قلوبا أو كثروا ، والثالثة : لم يكونوا يخافون عوزا من الدنيا ، وكانوا والقسين برزق الله تعالى » .

### • من صور المحبة فى الاسلام •

ومن صور المحبة فى الاسلام ايضا محبة الرسول (ص)، وليس من شك فى أن طاعة الرسول نتيجة محبة مدمعة لحب الله تعالى للانسان ، على نحو ما يشير اليه قوله تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله » ، ويقول الرسول : « لا يؤمن احدكم حتى اكون أحب اليه من ماله وولده » . ومن هنا كانت محبة الرسول من كمال الايمان ، وهذا يفسر لك لماذا كان صحابته فى الفزوات على استعداد دائم للتضحية بأرواحهم من أجله وكان يشق عليهم ما يلاقيه من فنت المشركين ..

وانت لو نظرت الى اخلاقه (ص) نظرة فاحصة لا تملك الا تشعر بالحب العميق له والارتباط الروحي به والافتداء بسلوكه ، ألم يقل الله تعالى : « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر » . مشيرا الى انه وسيلتنا الى السعادة الدنيوية والاخرية طالما اقتدينا به فى أحواله واخلقنا ؟

وكل مسلم مأمور بان يجعل الحب رباطا قويا بينه وبين غيره : فمحبة الانسان لأسرته فبسيطة هامة ، فهو مأمور بمحبة الوالدين والبرهما ، وبمحبة اقساديه وصلمتهم ، وكذلك المحبة بين الزوجين رباط معنوى قوى يربط الأسرة ، ومحبة البناء مظهر من مظاهر الرحمة ، فقد روى أن ابراهيم رأى النبي (ص) يقول عليه الحسن بن علي فقال : ان لى عشرة من الولد ما قبلك منهم احبا قلت ، فنظر اليه النبي (ص) ثم قال : « من لا يرجع لا يرجع » لا مشيرا الى ان الطفل محتاج الى التمسك به بأنه محبوب من والديه ، فاذا



# أدب الدعوة إلى الله



الفضيلة الشيخ  
محمد متولي الشعراوي

خصومه ، ولكن حين رد الامر بالنسبة اليهم قال : ولا نسأل عن .. وقياس الكلام نقول عما تجرمون ، لانكم لانسألون عما أجرمنا، ونحن لا نسأل عن ماذا ؟ لايد عما تجرمون ، فيعلم الحق نبيه صلى الله عليه وسلم ادب الجدل ويقول : « ولانسأل عما تعملون » ولا تأتي سيرة الأجرام ، وهذا بالنسبة لمن يتحقق عند الله اجرامهم ، ومع ذلك لم يجابهمم بالاجرام واستند لنفسه هو : « قل لانسألون عما أجرمنا » ولانسأل ، ولم يقل عما تجرمون ، بل قال عما تعملون ..

فانظروا الى أدب الجدل كيف يسمر بصاحبه الى منطقة تفرع المجادل وتلعبه بالسياط ، وتعلم أن الذي يجادل ليجادل بشهرة البشرى الاستعلاء ، ولكن يجادل بمنطق الحق في السماء ..

هكذا يجب أن يكون عرض الاسلام ، وهكذا يجب أن نستقبل كل خصومة للاسلام ، الا أن الاسلام يطلب منك أن لا تدع للفتنة بلورا تكبر ، بمعنى أنك اذا ما كان خصمك في الدين أحب أن يعيش مسائلا لك وهو حر في تصوراته وتفسيراته ، وهو تارك لمنهج الله الذي آمنت به الاغلبية ، أن يسيطر ، ما دام لا يظهر علينا ولا يقاتلنا في ديننا ، ولا يحاول أن يخرجنا من أرضنا : فهم في حضانة رحمة هذا الدين ، وما أن فكروا تفكيرا غير هذا ، فالاسلام يتطلب منا أن نهرب على يدهم من أول الامر ، حتى تكون كلمة الله دائما هي

أن عرض قضية الاسلام اقناعا وتأريدا ، يجب أن ينشئ على ساحة العرض ، ولين القول ، وحكمة الموعظة ، والجدل الحسن ، لأن ذلك ان لم يقتنع خصمك فسيغيبه الدرس القاطي على أنك انسان مهذب بمنهج الله ، لا تعرض على الناس ما يخرجهم مما الفوه بأسلوب يكرهونه ، فتكون قد جمعت عليهم مشتتين : مشقة اخراجهم عما اعتادوه واتقوه ، ومشقة الطريق المؤدى الى ذلك ، من سوء الادب وعدم الحكمة في الموعظة ، ولذلك كان العربي قديما يقول : النصح لقليل ، لماذا يكون النصح لقليل ؟ لانك تخرج النصوح عما أحب أن يلمه ، فسيثقل نصحك ، لانه لايجب الأمن يزيد له امر شهوته ، النصح لقليل فلا ترسله جبلا ولا تجعله جبلا ، الحقائق مره فاستمروا حجة البيان .

## ● ادب الجدل ●

ولذلك نجد الادب العالي في منهج القرآن ، وآرسون صلى الله عليه وسلم حين يلمه الله أن يقول لخصومه « قل ، أي يا محمد ، من ؟ لخصمك ؟ » لا تسألون عما أجرمنا » يعني كل واحد منا محاسب على عمله ، فأتهم باخضومي يعني باخضوم الاسلام : لانسألون عما أجرمنا ، فنسب الاجرام لنفسه لانه هكذا يراه



« سعيد » اذن ما دام الامر يصير علما فيكون له معنى  
 فان ، انما قصير وصفا ، وفي كلمة اسلام : الاسلام  
 وصف أم علم ؟ ان كانت وصفا يطلق على كل من اسلم  
 قياده الى مسلم اليه يكون اسمه « مسلم » أي انسان  
 يسلم قياده لآخر يقال هذا « مسلم » وذلك « مسلم  
 اليه » اذن اسلم انقياده لمسلم اليه ، الانسان عادة  
 لا يسلم قياده لساويه أبدا ، ولأن هو أقل منه أبدا ،  
 بل يسلم قياده دائما لمن هو أقوى منه وعنده القدرة  
 عنه ، والحكمة عنه . يسلم قياده لمن يعلم انه اعل  
 بدليل ان الولد الصغير يسلم قياده لآبيه وعندما يبلغ  
 وتصبح له ذاتية يستقل عن آبيه في معظم الامور .

اذن فالذي يخرق قانون الاسلام هو أن يصحح  
 المسلم اليه مساويا أو يصحح دون من أسلم اليه ولذلك  
 الحق سبحانه وتعالى لم يكلف الانسان الا به البلوغ ،  
 به البلوغ يعني به اكتمال الذاتية - لو كلفه قبل  
 ان يبلغ ثم بلغ وفطرت عليه مظاهر الاستعداد ، يقول :  
 لقد تماقتت معك على الايمان قبل ان تبلغ ، ولكن في  
 الاسلام لا يأتي التكليف الا بعد ان تبلغ ، حتى يتحقق  
 الالتزام بمعنى الكلمة ، فاذا كان الاسلام هو هذا اذن  
 العاقل لا يسلم زمامه الا لمن هو اعل منه ، والناس كلهم  
 سواء ان تميزت آت على بشيء فانا اتميز عليك بشيء  
 آخر اذن فليس من المعقول أن يسلم زمامي الى مساوي  
 وهو الانسان ، فلما جاءت الاديان من اعل وتلني آدم  
 من ربه المنهج وبلغه بذريته ، أو جاء الرسل بالمنهج  
 وجدنا شيئا اعل من جميعا ، اذا أسلمت ان اليه فلا  
 غشاضة ، واذا أسلمت انت اليه فلا غشاضة ، لانه  
 لا تعتبر مسلما مساويك ، وانما مسلم لاهل منك ،  
 ولذلك اذا قرأنا القرآن نجد العبارات فيه عبارات  
 مؤيدة .

فهذه قصة ملكة سبأ أو قصة سليمان عندما لقيا  
 تجد فيها العجب الكثير ، لان الله ساعة أن يقص علينا  
 القصص لا يقصه لتلقن الوقت ، ولكن لكي لتلتقط منها  
 العمرة : العمرة التي تظل مستورا في حياتي انتم بها  
 وأول مسألة ان الله قد مسخر لسليمان الجب والانس  
 والطير والريح كما علمنا ، ولذلك لم يستطع أحد من  
 البشر ان يقاومة قوة لان عنده قوة ليست عند أحد ،  
 ومما تتساءل لماذا أرسل الله تعالى رسلا غير ملوك ،  
 وأرسل ملكا رسولا ، حتى يري خلقه درسا في ان الله  
 اذا اراد أن تستقيم الامور لا استطاع أحد من خلقه أن  
 يرفع رأسه ، فيستطيع أن يأتي برسول ملك ، ويسخر  
 له كل شيء ، ولا يستطيع انسان أن يعصاه ولكن الله  
 لا يريد ملكا رسولا ، الله تعالى يريد طواعية يريدنا أن نذهب  
 اليه طواعية . ولو كان الذين يدعون اليه غشاعا لان  
 معنى ذلك ان الصب هو الذي دفعنا الى الايمان ،  
 فيأتي رسول الله في أول حياته يتصب تمبا شديدا ولا  
 يتجرع من حباية اصحابه ، ويقول لهم : هاجروا من هنا  
 واهجروا ، لماذا ؟ لان قريشا كان لها السيادة على العرب

العليا ، وستكون دائما كلمة الله هي العليا ، لماذا ؟  
 لانه ان جاء في ظاهر الامر في بعض الاحايين ان انتصار  
 الحق صاروا انتصار الباطل ، فذلك درس بعله الله  
 للبشر ، كيف يكون أمر الحياة اذا ما علا الباطل في  
 الارض ؟ ان لم تلدغ بباطل يثلب علينا ويستغلنا فلن  
 نجد الدليل على صحة منهج الله ، أما ان يترك الحق  
 أمر الناس اذا قصروا في أمور دينهم ، واستعمل عليهم  
 أصحاب الباطل ، فلابد ان يلدغ الباطل أصحاب الحق  
 لانه ان لم يلدغ الحق فلا فرق بين أن يسيطر حق أو  
 يسيطر باطل .

اذن يتطلب كل واحد منا وهو على نفرة من فقرات  
 دينه ان يقف الموقف الذي يؤيد حق اسلامه ، لكن يادب  
 الجدل ، وقوة البرهان ، ولا يستعدي أحد على أحد الا  
 بمنطق الحق ، والاسلام حينما نستعرض تاريخه الطويل  
 نجد انه علا بامرئين :

الامر الاول : اندفاع المؤمنين به الى نشره ، تلك قوة ،  
 وقوة أخرى وهو اسفانة الحكومين بالباطل بدمهم  
 الى القوة ليأخذ بيدهم ، ولذلك نجد كثيرا من فتوحات  
 الاسلام كان للمعتنحين في الاسلام يد في أن يعتنقوا  
 المسلمين ليخلصوهم مما هم فيه من شر .

## ● انتصر الاسلام بامرئين ١ ●

اذن فالاسلام انتصر بامرئين : بقوة اندفاع المؤمنين  
 به لنشر كلمة الله ، وقبيل المظلومين من الباطل ليصنعهم  
 ذلك الدين ، ولذلك تجد ان غالبية المسلمين أو أكثرهم  
 في امم لم يدخلها فتح اسلامي بل امم اخذت الاسلام  
 بالقوة الطيبة والاسوة الحسنة ، كل الدول التي  
 توجد فيها غالبية اسلامية لم يدخلها فتح اسلامي ،  
 وهناك شيء آخر وهو الامم التي كان الاسلام قد جاء

ليكره ، ما بقي في أمة فتحت بالاسلام من هم على غير  
 دين الاسلام ، ولكن بقيت في هذه الامم ديانات غير  
 الاسلام مما يدل على أن الاسلام لم يكره أحدا ، ولم  
 يجبل السيد انسان على أن يعتقد ذلك الدين ، مادام  
 الله قد ابدى الدين بجماعة تؤيد منهج الله ، لتتظم حركة  
 الانسان : « فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » ما دام  
 منهج الله في الوجود مستبصر ، وما دامت حركة  
 الانسنان بالعبية الاسلامية تسير على ما شرع الحق  
 سبحانه وتعالى ، واذا نظرنا الى أمر الاسلام ، الكلمة  
 نفسها كلمة اسلام - اسلام جاءت وصفا ، وجاءت علما  
 اسما والشيء اذا كان وصفا ظل معه معناه واذا كان علما  
 يأخذ معناه وأكثر من معناه ، كيف ؟ اذا قرأت كلمة قمر  
 على معناها ، وانصرفت الى الكوكب المضيء الذي يأخذ  
 اشتمته من الشمس ، ويكسبها على الارض ، فيبقى ويظل  
 معنى مع اللفظ ، فاذا تلتته وصيرته اسما لواحدة  
 اسما « قمر » ايظل معنى القمر موجودا في المسمى ؟  
 لا فقد تكون زنجية واسمها « قمر » ويكون شقيا واسمه



## بقية: أدب الدعوة إلى الله

أياكم ان تظنوا ان بشرا يستطيع الصلح بين بشر ، لا يمكن ما لم يكن الطرفان المتنازعان يميلان للصلح ، والخروج من شحنة الخصومة ، ولكن يمز على أي طرف ان يتقدم أولا وعندما يتدخل واحد فانهم يستهون ذلك • دودة ، أي ينادي فيها كبرياء التخاصم فيقولون لولا فلان ما كنت اتصلح •

اذن فالاسلام للاعلل دودة تدارى فيها غرور البشر ، واطن ان هناك قصة • وان كانت مضحكة الا انها تعطي الصورة الواضحة • كان هناك رجل تخاصم مع امرأته ، وعز على كل طرف ان يتقدم لازالة الجلوسه هو قد ركب رأسه ، وهي أيضا ركبت رأسها ولا فائدة ، وكانت الخصومة هو في غرفته وهي في غرفتها ثم قامت لترى ماذا في الغرفة وأعلنت فضع عينها واذنيتها في ثقب المفتاح فوجدته واقفا يده وهو يقول يا رب تكلمني ، يا رب تصالحني •

ثم قال • يا ست زيب ، ان صالحتني لك لدر كذا وكذا فسمعت الكلمة ثم ذهبت الى غرفتها ولجست ثم اخذت وجهها وفتحت الغرفة وهو يقول • الى أين تذهبن بي يا أم حاسم •

هذه «دودة» ودنا لكي يحفظ على البشر استعمالهم ويحفظ على البشر كرامتهم ، فاصنع في تشريعاته «دودة» لكي يتدلى فيها خلقه ، فعلم ان مثالا قد تنشأ حروب بين جماعات ، والحروب تقضي الفريقين فاذا اصبحت الفريقين من من الفريقين يستطيع التقدم للصلح؟ انه يظاف ان يقال عنه انه هو الذي رجح ، هو الذي خضع فيقول الله تعالى ، لقد جعلت في الزمن أشهر حوما احرم فيها القتال لكي اقول أنا : لو لم يكن شهر حجب لو لم يكن ذو القعدة وذو الحجة حاربت ، وانما الشهر الحرم جاء فعلمنا اصنع ، وهذه «دودة» ينادي فيها غرور البشر ، ثم يعده مكانا حراما ، فيسول لك : لا تتقاتلوا هنا أبدا فيقول الناس ، اذن الذي شرع لنا مني ودخل الحرم كنت حاربه ، اذن الذي شرع لنا التشريع اعطى للفرود البشرية ، للاستعمال حماية ، لكي لا يستدل بعضنا بعضا • ولكن هذا الحكم ؟ كله دينا •

كلهم ولا يمكن . لو احد من العرب ان يرفع رأسه امام فريش لماذا ؟ لانهم يسافرون رحلة الشتاء ورحلة الصيف ، وبعد ذلك هم المسيطرون على الرحلتين ، والعرب تهاجم ، لماذا ؟ لانه سوف يأتي موسم كل عربي يسافر فيه عند فريش فيصبح مملوكا لهم ، فلا يستطيع أحد ان يتعرض لقافلة فريش أبدا فلايد أن تحتل موقع السيادة ، فلو أعلن محمدا صلى الله عليه وسلم مجرد دعوته لعصرته فريش لقالوا : قبيلة الفت السيادة فتحصوا لوحد منهم ليسودوا به الدنيا ، وحيث قد فهم ان العصبية لمحمد هي التي جعلت الايمان بمحمد ، كلا ، ان الله يريد عذيقا في أول الامر ، حتى يكون الايمان بمحمد هو الذي خلق العصبية لمحمد صلى الله عليه وسلم •

### ● اسلام الزمام الى الله ●

ان الاسلام بعد ذلك هو القاء الزمام من المسلم لمن اسلمت اليه زمامه ، والبشر جميعا متساوون ، ولا يمكن لانسان ان يلقى زمامه لانسان فقد اصبحنا مسلمين لخالق لنا ، هذا لا غشاضة ان اسلام الانسان لاهل منه بالاجماع لا يحصل اسلم لك ، فاكون ذليلا لك ، أو تيمما • والاسلام حينما يكون وصفا فهو رسالة الرسل جميعا ، ولكن رسالة محمد صلى الله عليه وسلم امتازت بأنها اعلنت الاسلام وصفا ، لانك اسلمت الزمام لله واخذته اسما علما عليها ، ولذلك مسماكم المسلمين وليس وصفكم بالمسلمين بل مسماكم المسلمين ، وبهذا ميزنا اننا اخذنا الوصف والاسم واصبحت « كلمة » ولذلك الدين عند الله الاسلام لماذا ؟ الاسلام لانه اصبح وصفا واصبح علما عليها ، وهو بالنسبة للسابقين وصف لهم ، ولذلك الله سبحانه وتعالى حكى لنا ان ابراهيم عليه السلام سمنا مسلمين ولم يصفنا باننا مسلمين فكل الديانات موصوفة بانها مسلمة ، ولكن نحن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم موصوفون باننا مسلمون ، ومسجون ايضا باننا مسلمون ، اذن فهو علم علما ، والاسلام حين يكون للاعلل لا يكون استدلال والدين يأتي لكي لا يكون هناك خلق يستدل خلقا ، جاء ليصبح منهج الحق هو المسيطر ، ولذلك كنا نسمع في الريف قديما ، ان من يقطع الشرع اصيبه لا ينفذ دما لانه ليس امت الذي قطعت اصبعي ولكنه الشرع الذي قطع اصبعي ، وما دام الامر كذلك لا تكون هناك ذلة لك أبدا •

اذن حين يكون الحكم من الاعل فليس هناك غشاضة وذلك نراه عادة في العنومات الفردية في أي شيء من الاشياء اثنان متشاحن ، وبعد ذلك يريدون الصلح

« وما أرسلناك الا رحمة للعالمين »  
« قرآن كريم »



# في ذكرى مولد الرسول

صلى الله عليه وسلم

للشاعرة  
عمران أمرطه

وبطيب رونقك غردت العائى  
وسغا المطاء وزيد فى الإحسان  
وجه الهدى فى واحة الإيمان  
من لى سواه مطهرا أنشأنى  
والحب فى ذخائرك ومعالي  
فأنا السعيد بعبك المتبادلين  
شوقى إليك وما حبنا تمنانى  
ذو حظوة بختايل الرضوان  
أمل السفين وطلعة الزمان  
والكون قاب وأشرق الثقلان  
غروا تنطع فى ربا الأكسوان  
نشوى تبارك مقدم العدانى  
أستمد بقرئك طباب الغفران  
ومواعظا دقاقة البشرعان  
بالفض والإجلال والعرفان

من فيض نورك قد دقت يمانى  
الروح فار ينفعه علوية  
ها أنت فى ساح النبوة تجسلى  
من لى نفسى تشفى بحبيها  
الجب فى هذى البرية صلة  
ولن تمذب فى العبة عاشق  
أنفقت أيامى إليك وما ارتوى  
ولن نويت إلى رحابك إثنى  
الثور يومض للأمام يشمره  
وقفت له الأفلاك فى دوارها  
ولد البشير فياتها من ليلة  
وازدهات الدنيا وكلها بقاعها  
لك نبى الله جئت لك لا لغيره  
لازال مولدك الشريف لنا هدى  
وليذكر التاريخ مولد أحمد





## مع الأئمة

# لقاء مع: الدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام الإدارة العامة للمساجد يقول:



فضيلة الدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام الإدارة العامة للمساجد من مواليد بيلا عام ١٩٢٣، وكانت بيلا تابعة لمديرية الغربية، وتنتج محافظة كفر الشيخ الآن - وكانت تشتهر بخفظة القرآن الكريم، وفوى الأصوات العذبة مثل الشيخ أبو العينين شمشيح .  
نشأ الدكتور النجار نشأة دينية منذ نعومة أظفاره، إذ حفظ القرآن الكريم كله - ولم يكن قد جاوز التاسعة من عمره - على الشيخ « يوسف شتا » الذي ما زال يعيش حتى الآن وبصحة جيدة - أطال الله عمره .  
وفي ذات الوقت انتظم شيخنا الجليل في مدرسة القرية الأولى .

وفي سن الحادية عشرة تقدم بأوراقه للالتحاق بالأزهر الشريف الذي أراهام لعام آخر لصغر سنه .  
وفي العام التالي تقدم إلى المعهد الأحمدي بطنطا حيث انتظم أربع سنوات دراسية في المسجد الأحمدي .  
وكان ذلك أرحاماً بمستقبل حياته التي ارتبطت بالعمل بالمساجد .  
وفي عام ١٩٤٤ كان ترتيبه الأول في الشهادة الثانوية في المعهد الديني بطنطا .  
وهو يعتز بأنه حافظ على الترتيب الأول طوال دراساته الابتدائية والثانوية .

وكان حلمه الالتحاق بكلية دار العلوم نظراً لترتيبه الأول وصغر سنه إذ كان أصغر من حمل الثانوية الأزهرية في ذلك الوقت ، وكان عمره لا يتجاوز واحد وعشرين عاماً .  
وتعارضت رغبته مع رغبة والده في أن يكون شيخاً يؤمهم في الصلاة ويلقي عليهم الخطبة الجمعة كما عودهم ذلك منذ أن كان تلميذاً بالابتدائي .  
وزلوا على رغبة والده التحق شيخنا الجليل الدكتور

- الصوفية نقاء للقلب ، طهارة للنفس ، حب للناس جميعاً .. من أحسن اليينا ، ومن أساء .. هي السعى من أجل الرزقت الحلال المشروع ..
- الصوفية حافظت على الإسلام في مواجهة تيارات التبشير والإلحاد الماركسي .
- أنا صوفي من قدمة رأسى حتى أخمص قدمي .
- أوصى بأن من يوفد إلى أفريقيا من الدعاة يكون صوفياً

حديث أجراه: محمد بكر



وكان استاذي ، فقدمني للشيخ محمود شلتوت ، الذي اجلسني امامه في صورة اختبار شخصي واحسنت منه بالتقدير الكامل وقال سوف نرشحك للعزل في معهد فاروق الاول للدراسات الاسلامية باسبانيا لكن اذهب الآن لكفر الشيخ .. وامضيت في كفر الشيخ شهرا وعدت للقاهرة اسأل من معهد الدراسات الاسلامية هذا فعلمت ان المكان الذي رشعني له الشيخ شلتوت قد شغل ، فقابلته وقلت له بالحرف الواحد شعبرا يا فضيلة مولانا .

اشقى به غرسا واجنيه ذلة ...

اذن فاتباع الجبل قد كان اسلمنا !

فقال لي يا بني لا تحزن على ما فات فقد تدخلت في هذه المسألة أمور حزبية وستعوض خيرا .. وبعد هذا بأسبوع قرأت في المصحف ان الازهر اوفدني الى المملكة السعودية مدعوسا بها ، ومكنت فيها ثلاث سنوات ونصف سنة ، من سنة ١٩٥٠ الى آخر ١٩٥٣ .

واذكر اول ماوصلت وكنت لا اعرف اصطلاحات بعض الكلمات السعودية حيث قال لي اقدمهم تفضيل يا « اسطي » .. وكنت احمل حقبة فيا الكتب التي ادرس بها - فضبيت ، وطلعت انه يستخر مني .. وابديت هذا الغضب لمدير المعارف السعودي الذي قال لي : لا تفضيل لان الكلمة لها معنى غير المعنى المهسوم لديك في مصر فهي مأخوذة من اللغة التركية التي تعني كلمة استاذ .. اكر انه كان يحترملي ولا يستخر مني . وعدت الى كفر الشيخ حيث اختارني الازهر في عهد الدكتور « محمد البهي » الذي كان مراقبا عاما للثقافة آنذاك وكان يقدرني كطالب تلتذ على يده ، فاختارني رئيسا لأكبر بقعة اضرية في الخارج ، وكانت بقعة الازهر في الصومال .

وقال لي انها تجربة تضع الشباب في المواقع القيادية فان نجحت زكنا على الشباب والا عدنا الى التسيبوك الكبير ..

والحمد لله مكنت في الصومال ثمت سنوات لم اترك شيئا واحدا من ارضها الا وسرت فيه ، ولم اترك نجما ولا بادية الا وعظمت فيها المسلمين لاني تعلمت اللغة الصومالية ، وهي لغة غير مكتوبة تسمع ولا تكتب .

واشياء هناك مهملات يسمى معهد مقديشيو الديني ،



عبد الرحمن النجار بكليّة أصول الدين ، حيث تلتزم على كبار الاساتذة ورجال الدين امثال « الدكتور محمد البهي » وزير الاوقاف السابق ، « والدكتور محمد ماضي » وكيل الازهر السابق رحمه الله ، و « الدكتور محمود حب الله » ، والشيخ « الطيب النجار عضو هيئة كبار العلماء » ووالد صديقي وزميله « الدكتور محمد الطيب النجار » وغيرهم من كبار العلماء الذين افاضوا على تلامذتهم يعلمهم الفيزياء ، والدين كانوا لهم قدوة انارت لهم طريق العلم والحياة .

● في بداية اللقاء سألت شيخنا الكبير الدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام الادارة العامة للمساجد عن اطراف واحل الذكريات ؟

ويجب فضيلته :

كنت اذكر في جامع الخازندارة الملحقة به كلية اصول الدين يحيى شيئا الى ان يطلق على زملائي المسجد في الليل .. واذكر انني ذات مرة تسببت نفسي واغلق المسجد على ، وطلعت اذكار في لغة ضعيفة قرب دورة المياه حتى طلع الفجر فضليت مع الجماعة ، وانصرفت الى منزلي حيث خرجت الى الكلية وأنا في غاية النشاط ، فحياتنا كلها كانت موهوبة للعلم .

وبهذه المناسبة اذكر انني كنت اذكر في الجامع الاحمدي وأنا في الثانوي ، واستغرقني قضية بلاغية دقيقة ، ويعد صلاة المغرب التحية جاليا وواصلت المذاكرة ، ولم احس بالزمن الذي يمضي وأنا مستغرق في فهم المسائل والفضايا البلاغية في كتاب « حواشي التلخيص » ثم طرق سمعي وأنا جالس في مكان صوت التقوم يقيمون الصلاة فوكلت في الصف وقلت اصلي فرض المشاء ففمنني من كان بجوارى قائلا هذا هو الفجر يا استاذ ! ..

وعلمت ان هذه نظرية نسبية التي تجعل الزمن يتلاشى حينما يستغرق الانسان في فكرة أو عمل من الاعمال ..

### ● جائزة هككية ●

وبواصل الدكتور عبد الرحمن النجار حديث الذكريات - أحل واعط الذكريات ، قائلا : .. وراقت نفسي بعد أن انكبت على العلم والتحصيل الى مزيد من المعرفة استبغت بي رغبة تعلم الفرنسية فالتحقت بمعهد اللبسية في انسيه وأنا طالب بكليّة أصول الدين .. وبعد سنتين دراسيتين اخذت الشهادة واكرمني الله بأن جعلني احافظ على الترتيب الاول كذلك طوال السنوات الاربع في الكلية ، وحزنت على جائزة كانت تمنح لاولاد الخريجين وتسمى جائزة « الملك فؤاد » ملك مصر السابق - واقام احتفال نقلته الاذاعة والقيت فيه لأول مرة خطبة مداعة على الهواء مباشرة وكان موضوعها « فضل العلم والعلماء » ثم التحقت بتخصص التدريس بكليّة اللغة العربية وحصلت بعد سنتين على الشهادة العالية مع التخصّص بترتيب الاول كذلك ، وكان النظام المعمول به ان اوائل الكليات يعمتون في الازهر بلون دخول مسابقة وقد عيّنت مديرا في معهد كفر الشيخ ، في عهد الشيخ « عبد المجيد سليم » شيخ الازهر آنذاك ، وكان الخرحوم الشيخ « محمود شلتوت » مراقبا عاما للثقافة في الازهر وكان « الدكتور محمد البهي » مراقبا عاما مساعدا





الشيخ عبد الرحمن النجار يلم المصلين  
في صلاة عيد الفطر بالصومال

الادغال على ريوه مرتفعة أقامت فيها مستوصفا للعلاج ،  
ومكانا للمعابد وتحت تصرفها طائرة هليكوبتر .  
والتقت اللغة القومية لهذه المنطقة فكانت تأخذ طائرتها  
محطة ببعض الهدايا وتنزل في وسط قبيلة من القبائل  
وتقيم بينهم بعض الأيام وتشتري بعض الذبائح لتطعم  
أهل هذه البادية وتقدم لهم بعض الأطعمة الجافة  
والملابس ، ثم تختار من بينهم من تلمع فيه روح  
الاستجابة لها وتأخذه بالطائرة لكي يدرس الدين في  
المدرسة التي أقامتها بقرها الخاص وعلى يد علماء  
متخصصين . وبعد أن تتأكد من فهم دينها تنقل  
معه على أن يعودوا مبشرين لأهلهم نظير مثرات شهرية  
مجزية .. وقد نجحت في بعض القبائل .

● أعلم أن هناك صوفية وصوفيون فهاذا كان دورهم  
في الردود عن دينهم الحقيقي ؟

وجيب فضيلة :

أنه كان قد قدم جماعة من المتصوفين المسلمين من  
العاصمة إلى هذه المنطقة ، وأقاموا حلقة ذكر . وحلقات  
الذكر تلقى في الليل فطرق صوت الأذان سمع شباب  
كانت قد أخذته تلك السيدة وجعلته مبشرا - فخرج  
اليهم ووقف يستمع إليهم وينشد كلما ينشلون حتى  
قُبيل الفجر ، فتوسلوا وسألوا الفجر ، وجاءت الليلة  
الثانية وأقاموا مثل هذه الحلقة ، وكان ذلك في شهر  
ربيع الأول حيث يحتفل المسلمون هناك احتفالات  
دينية رائعة بذكرى المولد النبوي الشريف .

وسميت لاتباعه للأضر بحيث يرسل الأضر الامتحانات  
الحامة له وتصحح فيه ، ويعلن النتيجة حيث نذمها  
في الصومال .

وأول شهادة ابتدائية منحت للطلاب هناك حملوها  
بأيديهم وكانت موهبا عليها من شيخ الأضر آنذاك  
الشيخ «محمود شلتوت» وطافوا في مغارة .. تهتف  
الله أكبر عاش الأضر ، وعلقوها في بيوتهم كشياء  
نهم عزيز عليهم .

ومن الظير الذي كتب لهذه النولة عن طريق تتبع  
هذا المعهد للأضر أنه في بدء ثورة أكتوبر في الصومال  
قاموا بتأميم المؤسسات التعليمية وكانت هناك مؤسسات  
لمعاهد فرنسية وإيطالية وبريطانية ففسلا عن المعهد  
الديني الأضر ، فأمموا هذه المعاهد ، وجاءوا إلى المعهد  
مقدنيشو وألوا أنه يتبع الأضر ، والأضر للمسلمين  
جميعا فكيف يؤمم مؤسسة للمسلمين حق فيها ...  
والمعهد يدرس التفسير والحديث واللغة وهي مواد  
ليست خاصة بالصومال فقط وإنما مرتبطة بالإسلام  
وهو دين النولة .. فبقى المعهد حتى الآن تابعا للأضر  
الشريف وترسل إليه البعثات الدينية للتدريس والوعظ  
والإرشاد .

● ويستطرد شيخنا الجليل ذكراته الإسلامية  
فيقول :

مكثت هناك من ١٩٥٧ إلى ١٩٦٣ وعدت إلى القاهرة  
أيام كان « الدكتور محمد الهبي » وزيرا للأوقاف ، حيث  
استدعاني لأعمل في الأوقاف في إدارة المساجد ، وبعد  
ذلك التحقت بمعهد الإدارة العامة وحصلت على الدبلوم  
بقتدر ممتاز ، والتحقت بمعهد الدراسات النقاية  
بانقيار التي كنت رئيسا لنقاية العاملين بالأوقاف  
والشؤون الاجتماعية ، والتحقت بالمعهد العالي للدراسات  
الاقتصادية ، وفي فيه أبحاث عن الدعوة وإرتباطها  
بالمجتمعات الحاضرة .

وبلاشك قد ألفت من دراساتي هذه في الاعمال  
الإدارية والنقاية ، واختارني الوزارة في عهد  
« الدكتور عبد العزيز كامل » مديرا للمركز في دار  
السلام عاصمة جمهورية « تانزانيا » . وفي خلال  
تواجدي هناك زرت الدول المجاورة مثل كينيا وأوغندا  
وزامبيا وجزر الكومور ويطفون عليها « جزر القمر »  
وجزيرة موريشيوس ، وجزيرة زنجبار ونظرا لأن اللغة  
السائدة في منطقة شرق أفريقيا هي اللغة السواحلية  
فقد درستها ، وكانت دراستها سهلة لأن ٦٠٪ من المائة  
من كلماتها عربية ، ولأن في اللغة الإنجليزية ، والعشرة  
في المائة لغة قومية محلية .

وأیضا أثناء تواجدي زرت بعض القبائل الوثنية  
ولاحظت أنهم يعيشون فترة قلق لعدم وجود دين  
يرتبطون به وتسايق البعثات التبشيرية للوصول  
إلى هذه القبائل بشتى الوسائل وشتى المهرات ...  
وللأسف لم يبذل المسلمون جهدا كبيرا في الوصول  
إلى هؤلاء ، وأريت هناك سيدة إنجليزية تقيم وسط هذه



انه رأى بعين رأسه في عام ١٩٥٦ أيام العسكوان  
الثلاثي الغاشم وكان في الصومال - رأى سيلة قاضية  
من البداية وتحمل كل مصوغاتها الذهبية وطلبت من  
فضيلته أن يسمح لها بإرسال كل ما تملكه هناك  
للمجاهدين المصريين الذين يحاربون أعداء الإسلام ..

ولا ينسى فضيلته « فارح جلوي » المجسود حافي  
القدمين رث الملابس الذي وقف صامدا في وجه التشهير  
.. إذ توهم أحد المصريين أن يكون فقر شيخ القبيلة  
هذا قد يجهز إلى قبول التشهير والتشهير به بين قبيلته  
إذا ما اغتلبت عليه المطايا والمهلبا واجزلت عليه النعمة  
والنقود .. وكان حوارا قصير بين الشيخ فارح جلوي  
الفقير ورجل التشهير إذ قال رجل التشهير نريد أن  
نفتح مدرسة لتعليم أطفال وشباب القبيلة ، وأيضا  
مستوصفا لعلاج المرضى والمصابين بالإنيميا والورن ،  
فوافق الشيخ فارح فوراً ، ولما سألته أخيراً عن مكان  
إبقاء مكان للعبادة اشترط عليه الشيخ الفقير الأمان  
يكون الدين موحداً أي لا إله إلا الله محمد رسول الله  
وذهب المبشر إلى غير رحمة .

وأسأله عن الدعوة والدعاية المسلم وكيف يكون خير  
دعاية للإسلام ؟

- وجيب فضيلة مدير عام المساجد :

أولا يجب على الداعية أن يدرس اللغة القومية للبلد  
التي سيسافر إليها ولا تكني اللغة الأجنبية الإنجليزية  
أو الفرنسية ، لأنها لغة الغلبة ، وهو سوف يذهب  
إلى القاعدة الشعبية في الأقاليم التي لا تصرف اللغات  
الأجنبية .

ثانياً : أريد جهازاً للتخطيط لنشر الدعوة في إفريقيا  
وآسيا بحيث لا يؤخذ الأحرار مبعوثوا وتوفد الاوقات  
مبعوثوا لنفس المنطقة ، أي مطلوب التنسيق بينهما ، وأن  
يجزل المعاهد لمن يعمل هناك حتى يستطيع أن ينفق  
الكثير في رحلاته ومقاييلته للناس ..

وحيدا لو كان هذا التخطيط على مستوى العمال  
العربي والإسلامي ، حتى لا تتحمل مصر وحدها عبء  
تقديم القوى البشرية والقوى المادية لهذه البعثات على  
المستوى العالمي .

كما أوصي بمن يؤخذ إلى إفريقيا بالذات أن يكون  
صوفيا وأشهد بأن الصوفية حافظت على الإسلام في  
مواجهات تيارات التشهير القديمة والحديثة إلى الأبد  
المآل كما حدث ..

● ونصل إلى سؤال هام : هل فضيلتكم صوفي ؟

- نعم .. أنا صوفي من قلبه رأسي حتى أخضع قلبي  
والحمد لله ، وأسند بذلك ، فلي يلدني وأنا صغير كنت  
أذهب إلى حضرة السادة الشاذلية الذين كان زعيمهم مقرر  
خاص ملحق بمسجد سيدى علي المداوى ، وكانت تشهد  
فيه الاناشيد الدينية في التزام بالأداب الإسلامية ..

وقد عاشت الصوفية كما قلت في الصومال  
معايشة كاملة حتى أنني كنت أدخل حلقة الذكر معهم  
في المناسبات الدينية . ومن هذا المنطلق دخلت قلوبهم  
وأتقنوني إلى أسرارهم .



وفي هذه البداية مسجد متواضع للمسلمين آخر  
صاحبنا الشاب هذا أن يكون مؤذنا له .

وحضرت السيدة المبشرة التي كانت تجزل له المرتب  
المشهري وسألت عنه فقالوا لها اجلسي قليلا لتسمعي  
صوته ، فجلست ، ودلج هو صوته بالأذان لصلاة  
المصر ، فضربت كفا على كف وعادت خائفة المسمى !  
واعتبر هذا من حسنات الطرق الصوفية التي تعت  
المسلمين على التمسك بالإسلام وتجذب قلوبهم إليه  
بالانشاد والقصائد الدينية ..

ثم عدت إلى عمل بوزارة الاوقاف بعد ثلاث سنوات  
ونصف ، وكنت قد قدمت رسالة الماجستير لجامعة  
الأزهر عن الإسلام في الصومال كما شاهدته ونسيت  
المسلمين هناك ١٩٩٠م . ولم تنجح بمئات التشهير وكانت  
مكتفة من إيطاليا ، ودخلت عليها بمئات تشهيرية ووافدة  
من بعض المراكز في أمريكا . ولم يكن لهم أدنى أثر  
لشدة تعلق الناس هناك بالإسلام وانتشار الطرق  
الصوفية ..

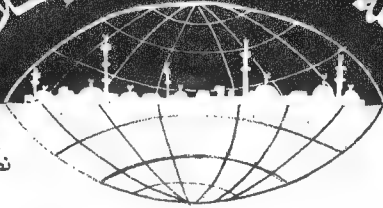
ومن الطرف أنهم نصوبوني شيخا للطريقة القادرية ،  
وعننى الآن سلسلة التنبؤ والرأية الخاصة بهم وهي  
أكبر الطرق هناك والتي تدعو إلى التمسك بالقرآن  
والسنة النبوية الشريفة ومقاومة التشهير .

وشعب الصومال المسلم يجب مصر والمصريين ويرون  
مصر قلعة حصينة للإسلام ..

● ويغيب الدكتور عبة الرحمن النجار قائلا :



# رحلة حول العالم الإسلامي



نصر الدين عبد اللطيف

لو أن كل مسلم إلى كل مكان من عالم اليوم ، تلقت  
إلى أخيه المسلم يشد على يده ، لطوقت أيدي المسلمين  
أرضي هذه الحياة الدنيا ، ولاصيح العالم من حولهم  
اليوم - عالم الاسلام المعاصر ..

## أمريكا

شهد مطلع القرن الهجري الخامس عشر ، افتتاح  
أول جامعة من نوعها في الدول الأوروبية والأمريكية - هي  
جامعة المشرق والمغرب الإسلامية ، في شيكاغو بالولايات  
المتحدة الأمريكية ..

برزت فكرة هذه الجامعة الإسلامية منذ سنتين ،  
والتف حولها جماعة من المسلمين المهاجرين من البلاد  
الإسلامية إلى أمريكا .. وتبلورت الفكرة في قيام هذه  
الجامعة لرعاية أبناء المسلمين ، ونشر الدعوة الإسلامية  
والدود عن الاسلام ونشره على المستوى الجامعي في  
الولايات الأمريكية والأوربية ..

والآن وبعد اكتمال انشاء الجامعة وافتتاحها ، فإن  
مجلس ادارتها يتألف من ثمانية أعضاء من المسلمين  
الأمريكيين والبرنديين ..

وكل أعضاء مجلس الإدارة يقومون بمسؤوليات العمل  
كاملة لوجه الله .. ومن بينهم الدكتور رسول الله خان  
مدير الجامعة ، والدكتور محفوظ الحق ، من الهند ،  
والدكتور خورشيد أحمد ، من الهند أيضاً ، والدكتور  
أحمد صقر ، من لبنان .. وقد أسهموا كلهم مع الزملاء  
أعضاء مجلس الإدارة بجهودهم وأموالهم في هذا المشروع  
الاسلامي والثقافي الكبير ..

ويقول الأستاذ صافي قمصق رئيس مجلس إدارة  
المشرق والمغرب بشيكاغو ..

## فرنسا



في أوسع مجالات النشاط السياسي لانتخابات رئيس  
الجمهورية الفرنسية - للسنوات القادمة ، قرر المسلمون  
الفرنسيون تقديم مرشح لانتخابات الرئاسة الفرنسية ..  
تم اتخاذ هذا القرار بعد اتصالات ومشاورات بين  
المسلمين الفرنسيين . أعطاه الاتحاد القومي للمسلمين  
الفرنسيين المسلمين القدامى ، ولجنة الدفاع عن مصالح  
المسلمين الفرنسيين ، وكذلك جماعات حركة الدفاع عن  
المسلمين المائدين إلى فرنسا من شمال إفريقيا ..



والتصميم الذي اعتمدته المجلس الاوربي الاسلامي لهذه الميداليات التذكارية ، تميز عن يمن المستقل في القرن الاسلامي الجديد ، وعلى احد وجهي الميدانية صورة المسجد النبوي الشريف ، وعلى الوجه الاخر صورة لغار حراء ..

## المنظمة الدولية لليونسكو

المنظمة الدولية لليونسكو ، دعت بحسار الكتاب والفقهاء والسياسيين في العالم الاسلامي ، للاشتراك في الموسوعة الخاصة التي تترجم نشرها عن الحضارة الاسلامية .. وستكون الموسوعة من ستة مجلدات تتناول موضوعات :  
نشأة الاسلام - الفرد والمجتمع في الاسلام - الثقافة والعلوم في الاسلام - الاسلام والعالم المتعدد المعاصر - الثقافة والمعرفة في الاسلام ..  
و سوف تنشر مجلدات هذه الموسوعة تباعا على مدى السنوات من عام ١٩٨١ حتى ١٩٨٧ ، وتضم دراسات جادة وشاملة مدعمة بالاسانيد والوثائق بالقام كبر العلماء والفقهاء والباحثين في الدول الاسلامية وفي انحاء العالم ..

## أفغانستان



بنا الاتحاد السوفيتي يواجه الحقائق المرة في غزوة لافغانستان ، ويعترف بهذه الحقائق مرعيا . فقد نشرت «برافدا» صحيفة الحزب الشيوعي الروسي ، أن نشأت المجاهدين الافغان لا يزال نشطا جدا ، وقالت أن حكومة كابول الحالية يتعين عليها ان تيسد اهتماما بالغا بمشكلات الامن في سائر انحاء افغان ..  
وقالت «برافدا» في نفس التحقيق ان المقاومة الشعبية وراء المجاهدين الافغان - تحاول شل الحياة الاقتصادية في الدولة .. ولقد التجأت هذه المقاومة الى وسائل متمثلة ، وانضمت اليها قطاعات من الجيش الافغاني . ثم اختتمت البرافدا تعقيها الصحلي بأن « هذه المقاومة تحرم الشعب الافغاني من الخدمات والانجازات الروسية » ..

ان اهم ما تحتاجه الجامعة الآن أن يزداد عدد الطلاب المسلمين يكلباتها ، فعدنا قسم للهندسة وقسم التجارة ، وقسم الآداب والعلوم ، ومعهد للدراسات الاسلامية والعلوية ..

## الاسانيد العربية



كنوز دالة من فنون الكتاب الاسلامي ، تقيم لها المانيا الغربية معرضا خاصا يفتح ابوابه للزائرين في العاصمة الألمانية .. بون .. يضم المعرض نماذج نادرة من مصاحف القرآن الكريم ، بنفسها أغلفة من الجلد المحل بالمينا الالامية ، والصفحات الملونة .. كما يضم المعرض نسخا من كتب قيمة ، ووثائق مخطوطات مزودة بالهوامش والرسوم ، ومجموعات من الكتب والنصوص الطبية والعلمية والفلكية ..  
من المخطوطات النادرة التي يقدمها المعرض ، مخطوطة كتبت بتكليف من السلطان الملوكي أبو النصر قايتباي منذ خمسمائة عام ، وتضم قصيدة البردة الشهيرة للشاعر الامام البيهقي في مدح الرسول صل الله عليه وسلم ..

نظمت المعرض وتشر عليه ادارة المكتبة الرسمية في برلين الغربية .. وكما جاء في بيانات القسم الشرقي بالمكتبة ، فإن مجموعة المخطوطات الشرقية بالمعرض تضم ستين ألف مخطوطة ونص وكتاب ..

## إنجلترا

تكريما وحفاوة بقدوم القرن الهجري الخامس عشر ، قام المجلس الاوربي الاسلامي بتكليف دار سلا العملات الملكية البريطانية في لندن ، بسك ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية ، بذكره وتذكارة للقرن الهجري الخامس عشر ..





## القاهرة

رئيسة الجمعية المصرية لمحبي الآثار ، سيدة مصر الأولى السيدة جيهان السادات ، وأسست المؤتمر الدولي الأول للحفاظ على القاهرة الإسلامية .. واستقرت اجتماعات المؤتمر خمسة أيام ، وضم نخبة من كبار العلماء والخبراء ومحبى الآثار .. وأصدر المؤتمر في ختام جلساته توصيات هامة تحقق أهداف الحفاظ والمحافظة بالآثار بالقاهرة ذات الألف مثذبة مساجدها العريقة والفنية بلمنون الحضارة ، وكذلك ما تبنى بسج لكتائسها ذات التاريخ والزخارف والتفاصيل المعمارية المتميزة ..



## جمعية الصداقة المصرية مع الشعوب الإسلامية

● أقام المجلس الاعلى للشئون الإسلامية بمناسبة مطلع العام الهجرى الجديد احتفالا حضره الدكتور زكريا البرى وزير الاوقاف وسفيرا ما ليزيا والصومال ووزير النوبيات المفوض رؤساء واعضاء جمعيات الصداقة والدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس وتحدث وزير الاوقاف عن الانجازات الإسلامية التي تمت في عهد الرئيس المؤمن معمد انور السادات ومن أهمها النص في الدستور على ان الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسى للتشريع .. كما اقترح الوزير ضرورة العناية بتعليم اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم ..

تحت رعاية الرئيس المؤمن معمد انور السادات ، أقيمت الندوة الثقافية الفكرية الكبرى ، لاعلان نتائج المسابقة الثالثة التي نظمها جهاز التشياد والرياضة تحت عنوان : « مصر .. عروبة وإسلام » ..

حضر مؤتمر الندوة الكبرى لمناقشة البحوث المقدمة واعلان الفائزين بعوازمها - لبيب من الاساتذة وكبار الشفيعيات ، والفيتحة مناقشات المؤتمر الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التربية والتعليم والدكتور عبد الحميد حسن رئيس المجلس الاعلى للشباب ، والذي ألقى كلمة السيد الرئيسى انور السادات الى الندوة ، كما حضرها الدكتور زكريا البرى وزير الاوقاف ، والدكتور سيد نوبل عن جامعة الشعوب العربية والإسلامية ، ومندوبو الجامعات والمعاهد والاساتذة ..

وفي الحفل الختامى لمؤتمر الندوة ، وزع الدكتور مؤاد محبى الدين نائب رئيس الوزراء - اجوائز على الفائزين الاربعة في المسابقة ، وقد فاز بالجائزة الاولى : احمد عل بعلوى من اسبوت عن بعثته : « مصر تعبى العروبة والإسلام » ، ومفضلان حسين جاد المول عن بعثته : « دور الأزهر في خدمة الإسلام والعروبة » - ومحمود شعبان يوسف ، من اتحاد العمال ، عن بعثته : « دور مصر الرائد وعلاقتها بالدول العربية » ، وبمدير ثايت يوسف من القاهرة ، عن بعثته « رؤية مستقبل العلاقات المصرية العربية » .. وكان هناك مع الفائزين الاربعة بعقولهم في المسابقة الكبرى ، ٣٩ فائزا آخرين بين المتقدمين لبحوث ندوة « مصر .. عروبة وإسلام »







تأليف : أحمد عز الدين عبد الله خلف الله  
تقديم : إبراهيم النبهوي

## قطب دسوق الكتاب

## السيد إبراهيم الدسوقي ..

مولده الذي وقع في اليوم الاخير من شهر شعبان سنة ٦٥٣ هجرية الموافق لسنة ١٢٥٦ الميلادية ، وليس المكس هو الصحيح - وقد وثق علماء اللغة ( اللفظة ) على فعل « دسّق » وهو الاناء المغفور بالماء لوقوع « دسوق » على فرع رشيد لنهر النيل .

### ● جوهر التعجب الصادق ●

ويستعرض « أحمد عز الدين عبد الله خلف الله » في الباب السابع من الكتاب المدارس التي استقى منها القطب الدسوقي طريقه الى التصوف ، كالمدرسة المصرية والشامية والعراقية ، والتونسية ، والجزائرية . وقد شهدت كل هذه المدارس حركة بحث صوفية عتيقة الجذور ، يصبغة الاثر في بداية القرن السابع الهجري .

الا أنه يؤكد تأكيداً قاطعاً ان القطب الدسوقي اتمز « الطريق » عن الامام « الشاذلي » اعتماداً على رواية الدسوقي ذاته ، الذي قال : « انا ملكت طلام صورة « الامام » التي يقدر على فكها « الشاذلي » خالي .

و « الخال » عند الصوفية « خال الطريق » وليس ( الخال ) الذي تدعى به شقيق « الام » . واعتناده ايضا على ان الحزب الكبير للقطب الدسوقي قد اشتمل على العزوف المركبة في الدائرة الشاذلية الشهيرة وهي اسماء الله الاعظم باللغة السريانية .

والكتاب الباحث يقف بنا خوفاً ، امام حقيقة التصوف الاسلامي على مر السنين ويشرح لنا - اجتهادات معبي الدين بن عربي ، وعمر بن عثمان الكلي ، وفي الثون المصري ، والصينيين بن احمد بن محمد التويي ، وكيف عالج بعض الباحثين موضوعات « التصوت » كما عالجوا الفلسفات العقلية والنظرية التي تبيح عن طبيعة الوجود بقصد الوصول الى نظرية عامة خالية من التناقض عن حقيقة الكون او جزء من اجزائه .

وقد فند بالبرهان وأكد ان التصوف عربي شأنه شأن الفقه الاسلامي ، لانه قائم على الكتاب والسنة . ان الترجيح له « سيدى ابراهيم الدسوقي » عندما اختار طريقه ، كان يعلم جيداً ان التصوف الاسلامي ليس توكلا او ليس ما خشن من الصوف او صنع الخوازيق والمعجزات .

انما هو تبيين صادق عن روح القرآن الكريم وجوه السنة النبوية الشريفة .

ولهذا اختار هذا « الطريق » وصار فيه الى نهايته .

انه ليسعد النفس المؤمنة ان تثرى مكتبتها المصرية بدراسات جادة ، صادقة ، عن قادة وائمة التصوف الاسلامي .  
فالدراستات الصوفية الصادقة ، قليلة ، ونادرة ، نعمة المستشرقين الذين يكتبون بسبق وامانة عن ديننا الحنيف .

والتصوف الاسلامي ليس كهنتا او مورقات فارسية او هندوسية ، كما يزعم اعداء التصوف في كتاباتهم ، بل انه يميز تعبيراً صادقا عن روح القرآن الكريم وجوه السنة النبوية الشريفة ويسمو بالانسان الى حياة الصفاء والنظارة وعبادة الفرد الصمد .

بهذا المنهج ، والهم الصادق لروح التصوف في الاسلام اخرج « أحمد عز الدين عبد الله خلف الله » كتابه : « السيد ابراهيم الدسوقي » قطب دسوق الكين ووثقته المجلس الاعلى للبحوث الاسلامية بالقاهرة في سلسلة « لجنة التعريف بالاسلام » .

والقطب الدسوقي الكبير هو رابع اقطاب الصوفية في مصر : الرافعي ، والجيلاني ، والبهدي . الا انه الصوفي الوحيد بين هؤلاء الاقطاب الذي ولد على ارض مصر من أب وأم مصريين ولم يستوطنها كالرافعي والجيلاني والبهدي الذين ولدوا بالمغرب والعراق .

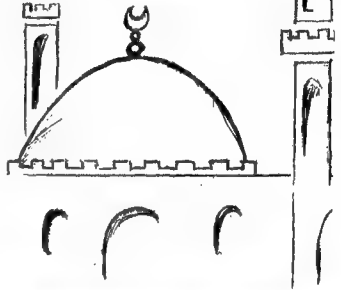
وقد اجمع علماء الانساب والمؤرخون على اتصال القطب الدسوقي بالامام « الحسين » وفي الله عنه وقد اتفق المؤلف الفاضل في الفصل الاول من كتابه القصص الذي يقع في ثلاثمائة وثلاث وثلاثين صفحة من الحجم الكبير ، معهم على صحة هذا النسب ، الا انه عرض للخلافات الفرعية لا الجوهرية الذي يروج - اكثرها - الى النسل النسبي والخلط بين الاسم واللقب والكنية ، لا التشك في النسب الى « الامام الحسين » كرم الله وجهه .

ولقد كان حريا به الا يتعرض لهذا الخلط الذي وقع فيه بعض علماء الانساب كالامام الورقي والمصدي والشمراني ، ما دام هذا كله لا يؤثر في انساب القطب الدسوقي الى سبط الرسول صلى الله عليه وسلم ، الا اذا كان بهذا الخلط الذي تعرض له يريد ان يقول لنا انه قد قرأ كل ما كتبه ( علماء الانساب ) من المترجم وتبليغ عدة مئات من الكتب .

كما كان جليلاً منه انه اعتمد على رواية واحدة رواها « الطبري » عن مولد القطب - الدسوقي في عهد الملك « عز الدين ايبك » التركياني ، وكذا فيما ان لفظ « دسوق » التي لقب بها القطب الصوفي ، كانت تسبق



## بِمَنَاسِبَةِ الذِّكْرِ الْعِطْرَةِ

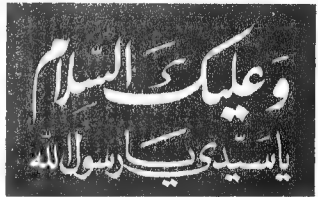


ومجملته . أقما عرفتاً منها وما تعرفه هو: أقلّ القليل  
.. أمجازه البياني واسلوبه البلاغي .. الذي جعله  
يتفرد في اللغة بما لا يقع معه غسيره فيالزعم من أنه  
يتكون من حروف والفاظ وكلمات العرب فهو ليس  
من جنس حديثهم .. ولا بالمثل لكلامهم ولذلك فسان  
اللغة العربية انقسمت به الى نثر وشعر .. وقرآن  
.. واعجازه التشريعي جعل المشرعين في العالم يعترفون  
أنه الدستور الاكمل والقانون الأشمل لكل الحقوقي ،  
والواجبات لكل المتعاملين وكافة المعاملات في كل  
الأزمنة ولكل الأجيال وأعجازه بما تنبأ به من أحداث  
وقعت بعد زمن طال أو قصر من قوله بها .. بل  
ولا يزال به ما قال به مما سيقع في مستقبل الزمان ..  
واعجازه العلمي .. إذ ما من حقيقة علمية في أي قطاع  
من العلم إلا وسبق بها القرآن الكريم نصاً واضحاً  
وقولاً صريحاً .. واعجازه العددي فإن عدد سوره  
وآياته .. وكلماته .. وحروفه في تناسب وتوازن  
فما بينهما بأرقام عديدة - وضوابط حسابية . ولا يزال  
ما خلف من أوجه أمجازه أكثر مما وضح وما ستر أعمق  
مما كشف .. حتى يفتح الله على الناس في أجيالهم  
القادمة بمزيد من التفويق .. يعمل الجهد من أوجه  
الأمجاز بما يناسب كل جيل .. ويحتاجه كل عصر ..

### • الرسول دليل وجود من سبقه من الأنبياء •

وشخصية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا خلاف عليها . ولا جدل حولها . فإذا كان خصوم  
الدين وأعداء الله الذين يحاربون كل ما يتصل بالدين  
والإيمان يشككون في وجود الأنبياء السابقين ويتسائلون  
عن الآثار المادية للمرسلين . فإن سيدنا محمداً صلى الله  
عليه وسلم الذي ولد وحده التاريخ مولوده .. وعاش  
وأثبت الملائكة حياته . ومات ودفن . في قبر نوره  
فيه ولشد الرحال اليه .. وبما ترك من كتاب ومسننة  
أصبح الدليل الوحيد والشاهد الأكيد على وجود من سبقه  
من الأنبياء والمرسلين الذين ذكرهم فيما ترك .. فأصبح  
بذلك صلى الله عليه وسلم شاهداً للأنبياء .. شاهداً  
على الأعداء .

ويتفق كل علماء التاريخ ، وأسائلة السير .. من كل  
أجناس وجهات العالم على أن سيدنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أشهر من قبله بظلاله المبركة بالأمانة  
المطلقة في القول والعمل والخلق فكان يلقبه بالأمين وقد  
عرفه الناس جميعاً بذلك اللقب حتى أنه لم يكن هناك



إن الدراسات العلمية والتحليل المنطقي  
المراجعات التاريخية لكل ما يتصل بالإسلام لتضيف  
في كل يوم أدلة جديدة وشواهد عديدة على أن سيدنا  
محمد بن عبد الله هو رسول الله وخاتم النبيين وآخر  
الأنبياء والمرسلين إذ تقطع بصدق دعوته وتؤكد رسالته  
ونبوته .

فالقرآن الكريم .. هو الدليل الاولي والشاهد  
الاسمي على أنه رضى الله سبحانه وتعالى أوحاه اليه .  
فإن معجزاته لا تقهر - لو فرتها - تحت حصر .  
ولا يشعلها - لكثرتها - الحد فهي معجزات متعددة





للدكتور  
عبد الرزاق نوفل

العلمية والتاريخية على أنه لاصحة مطلقا لما أورد الصاقه بالنبى محمد صلى الله عليه وسلم من كذب واقتراء مصدرهما بعض البيانات العرقية والمادات القومية التي أراد بعض المتحاملين أن يتوجهوا بها الى الناحية التي تشفى سقام ذهنيتهم الوحشة وتعصبيهم الذميمة كفسادهم أنه كان يحول الى التسييد والسيطرة مع أن محمدا كما أثبتت الوثائق التاريخية وشهادات اكابر علماء التاريخ كان منسلي عكس من ذلك بريئا من روح الكبرياء ومتواضعا صادقا آمينا لا يحمل الحقد لاحد وكانت طباعه نبيلة وقلبه طاهرا وريقه الشهور » .

ويقول الفيلسوف المؤرخ لين بول :

« ان محمدا كان يتصف بكثير من الصفات الحميدة كاللطف والشجاعة ومكارم الاخلاق حتى ان الانسان لا يستطيع أن يحكم عليه دون أن يتأثر بما تتركه هذه الصفات في نفسه من اثر ودون أن يكون هذا الحكم صادرا عن غير ميل أو هوى كيف لا وقد احتل محمدا عداة أهله وعشيرته أعواما فلم يكن له عزم ولا ضعف له قوة وبلغ من نبلة أنه لم يكن في حياته البادية يسحب يده من مصافحه حتى ولو كان المصافح طفلا وأنه لم يمر بجماعة يوما رجلا كانوا أو أطفالا دون أن يقرهم السلام وعلى شفثته ابتسامة حلوة وفي فيه نغمة جميلة كانت تكفي وحدها لتسحر سامعها وتجذب القلوب الى صاحبها جذبا » .

### ● الإنسان يحس بفنائه

وتشير الدراسات الحديثة الى أن الانسان عندما يقترب من نهاية حياته ويرى ذو أجله وماته .. ويدخل الى مرحلة الاحتضار .. فانتهى لحظة يرى كل عمله .. واضحا ومفصلا .. ويتأكد بأنه قد اقترب الوقت ليجزى عنه .. أو يجازى عليه .. فانه يحاول جاهدا أن يتحلل مما يستطيع من ذنوب ارتكباها .. أو ملوات قام بها .. خصوصا اذا كان مما سيرترك أثرها مستمرا .. والعمل بها قائما .. وما هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. يمرض ويشتد عليه المرض ويعترف أن النهاية

ما يدعو اذا قيل الامين أن يذكر بعده اسمه .. وكان هذا هو السبب الذي من أجله اختارته خديجة ليخرج على تجارتها .. وكانت هذه التجارة تعمل تجارة قريش بأسرها وبضعف ما كانت تخرج به غيره .. وأيضا يقرر العلماء أن التاريخ قد شهد له بالصدق .. فقد عهد فيه العرب منذ طفولته غير ما عهدوا .. فما بال في أمر وما صور غير الواقع .. فاحتارت اقوامه في ذلك .. وقد بلغ من الصدق مبلغا جعل كل ما يقوله يكون قولاً قاطعا لا يحتاج الى دليل أو تأكيد .. وليس أدل على ما اشتهر به من صدق من أنه لما نادى قريشا عند الصفا للحموة بأدهم بقوله (الشهور أرايتم لو أخبركم أن خيلا يسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أكتنم مصدق؟ فاجابوه: ) نعم أنت هفتنا غير منهم وما جربنا عليك كذبا قط » .


وهكذا لقب بالصادق الامين .

ولقد جمع القرآن الكريم كل الصفات الكريمة التي يمكن للانسان أن يتفخها على أنها النموذج الاكمل لمسا يتمكن أن يكون عليه انسان .. فيما تقوله الآية الكريمة من سورة القلم له .. وعنه في النص الشريف ..

« واناك لمخل خلق عظيم »

ولذلك فان احدا من صحابته أو من رآه مرة أو تحدث معه برهة قد انشق عليه .. أو خالته مسيرته .. أو ارتد عنه .. ولم يحدث في التاريخ اطلاقا مثل ذلك ولذا قال المؤرخون ما وجدنا أحدا يحب احدا .. كما تحب صحابة محمد محمدا ..

وفي ذلك وعنه يقول أنست رينان في كتابه «تليقاتي على تواريخ الأديان» : « قد دلتني تحياتي

يقول الفيلسوف المؤرخ أنست رينان : لقد أثبتت الوثائق التاريخية وشهادات اكابر علماء التاريخ أن محمدا  نبيا من رسل الله صلى الله عليه وسلم صادق أمين



# دراسة الدعوة



فقام عليه الصلاة والسلام بتنفيذ الأمر الإلهي ،  
فصعد على الصفا مناديا القوم : يا بني عدي .. ، حتى اجتمعوا ، فقال  
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرايتم لو أخبرتكم  
أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم اكنتم مصدقي ؟  
قالوا : ما جرتنا عليك كذبا قط .  
قال : فاني نذيركم بين يدي عذاب شديد .

ثم قام صلوات الله وسلامه عليه بتنفيذ الأمر الإلهي  
الثاني ، وهو أن يندب مشيرته الاقربين ، فجاءهم وقال :  
لهم : يا بني كعب بن لؤي اتقدوا انفسكم من النار ، فاجابهم  
يا بني مرة بن كعب اتقدوا انفسكم من النار ، فاجابهم  
عبد المطلب اتقدوا انفسكم من النار .. فاجابته انقادي  
نفسك من النار ، فاني لا املك لكم من الله شيئا غير  
ان لكم رجما مائلا بها - اي اصلها بصلتها -  
فتعلموا بتقاليدهم الموروثة ، وباتباع ما كان عليه  
آباؤهم فلما حاب الهمهم وسفه تقاليدهم واحلامهم  
ماذوه وتكبروا له ولمعونه .

## ● قلوب قوية الايمان ●

وقد تعرض صلوات الله وسلامه عليه الى كسب  
من الاذى والاضطهاد . روى عبد الله بن عمرو بن  
الضام قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي  
في حجر الكعبة اذ اقبل عليه بن ابي معيط ، فوضع  
ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا ، فاقبل ابو بكر  
حتى اخذ بيمينه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم ، وقال :

اتقتون رجلا ان يقول دبي الله ؟ ..

كما تجرح اصحابه رضوان الله تعالى عليهم الكثير  
من صنوف الاذى والطباب ..  
من خياب بن الارت انه قال : آتيت النبي صلى  
الله عليه وسلم وهو متوسد بردة ، وهو في ظل الكعبة ،  
وقد لقينا من المشركين شعبة ، فقلت : يا رسول الله ،  
الا تسمعوا الله لنا ؟

لقد واجهت الدعوة من اصنافها اساليب ومخططات  
تشهر السلاح الظالم ، والافلام المسمومة ، والفكر  
المدخل الما جور .

ولواجهة هذا المدوان الصارخ . يجب على العالم  
الاسلامي في مختلف قطاره وبلاده ان يمد - من امثاله  
ساجيلا للمستقبل ، فلتن كان لدينا في الصائغر من  
رجال الفكر الاسلامي واقطابه ، من ينال من الدعوة  
فان العمل للعد الذي يخطط له الامم ، يجب ان نعمل  
لواجهة كل تقدير واعداد ، واضمن نصب عيننا  
مسيرة الدعوة الاسلامية في فجرها الاول ..

كيف قاد الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه  
مسيرة الدعوة الى الله ، ونشر التوحيد في اوجسها  
المعمورة ، وقضى على الشرك والولوية ؟

وكيف ربى اجيالا من المسلمين كانوا يعق طلابهم  
النور لاهل الارض قاطبة ، تخرجوا من مدرسة  
النبية ، وحملوا بايمانهم مشاعل النور ، فاشعروا  
الحياة للاجيال من بعدهم

وكيف رباهم الرسول العظيم صلوات الله وسلامه  
عليه وعلمهم الكتاب والحكمة ، ووجههم بالقول والعمل ،  
وبالقنطرة في السلم الحرب ، وفي العبادات والمعاملات  
فاجروا التضحيات والقنادر من اجل المقيدة ، وغربوا  
اروع الامثلة على ذلك ، فكانوا يعق خيرة امة اخرجت  
للناس . ونظرة سريعة الى مدرسة النبوة ، لتسرى  
دروس التضحية والتفاني :

بعد ان مكث الدعوة سيرة ثلاث سنين ، شاء الله  
تعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام ، ان يجبر بها ،  
فانزل الله تعالى عليه :

« فاصدع بما تؤمر واحرض على المشركين » .

كما امره الله تعالى ان يندب عشيرته الاقربين ،  
فقال تعالى :

« واتخذ مشيبرتيك الاقربين واخلف جناحه لمن  
المك من المؤمنين ، وقل اني انا النذير بين »



يقام الدكتور  
الحسين عبد الحميد هاشم  
للإمام جمع البحوث الإسلامية



فلقد وهو معمر الوجه فقال :

« لقد كان من قبلكم ليمشي بمشاة الحنيد مادن  
مطامه من لحم أو عصب ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، ليعتق  
الله الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت  
لا يخاف إلا الله » - رواه البخاري .

وكم بلد المشركون ما يبدونه من مستنوب الأذى  
والعذاب ، ووقفوا في طريق الدعوة ، وفي طريق  
الإسلام بالمصاد ، ولكنهم واجهوا قلوبا قوية الإيمان ،  
وأرواحا متصلة بالسيادة ، لا يصرفها عن دينها تنكبيل  
أو تمليح ، بل كانوا يستمدون العذاب في سبيل  
دينهم وعقيدتهم ، وفي سبيل الله ورسوله .

فلما رأى المشركون أن الرسول صلى الله عليه  
وسلم ماض في دعوته وأن أتباعه يريدون ولا ينقصون ،  
ولا يرتد أحد منهم ، وراوا وسعوا كيف تناهض دعوته  
معتكفاتهم ، وتسفاه أعلامهم - راوا أن سياسة  
التعذيب والإيذاء غير مجدية في صدده وصد أتباعه  
وراوا معه قد قام دونه .

● قبل يا ابن أخي ●

للملح المشركون إلى حيلة أخرى ، حيث مشى جماعة  
من أشرف قريش إلى عمه أبي طالب وقالوا له : يا أبا  
طالب ، أن ابن أخيك قد سب آلنا ، فاجابه  
وسفه أحلامنا وفضل آباءنا ، فاما أن تكفه عنا ، وأما  
أن تخلي بيننا وبينه فالتك على مثل ما نحن عليه من  
خلاف فتكفكبه .

فسردهم أبو طالب برفق ولين وانصرفوا . وفي  
رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ، في انظار دين  
الله ، وفي الدعوة إليه ، فعاودوا الكرة مرة أخرى على

وفي الرسول ﷺ أحيا لا من  
المسلمين كانوا طلائع النور لأهل  
الأرض قاصبة ، تخرجوا من مدرسة  
النور ، وحملوا بإيمانهم مشاعل النور

أبي طالب . فقالوا له : يا أبا طالب ، أنك سنا وشرها  
ومثولة فينا ، وأنا قد استهينناك من ابن أخيك فلم  
تنه عنا ، وأنا والله لا نصبر على هذا من شتم آباءنا  
وتسفيه أحلامنا ، وعيب آلنا حتى تكفه عننا أو  
تنازلة وإياك في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين .

وعندئذ عظم على أبي طالب فراق قومه وعاداتهم ،  
وفي نفس الوقت لا يمكن أن يفرط في رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولا في حمايته ، فقال أبو طالب للرسول  
صلى الله عليه وسلم :

يا ابن أخي إن قومك قد جاءوني فقالوا لي كذا  
وكذا - لذي قالوه ، فابق على وعلى نفسك ولا تخجلني  
من الأمر ما أطيع .

قال : فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه  
قد بدا لعمه فيه بقاء أنه خالفه ومسلمه ، فاجابه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا : يا عم ، والله  
لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري  
على أن أترك هذا الأمر حتى يظفره الله أو أهلك دونه  
ما تركته .

ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكي  
ثم قام ، ففاده أبو طالب قائلا : أقبل يا ابن أخي ،  
فأقبل عليه فقال : أذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت  
والله لا أسلمك لشيء أبدا .

وبهذا تكون قد فشلت حيلة المشركين هذه في  
محاولتهم لفصل عمه أبي طالب عنه ، وتخليه دونه ،  
بل أنه حتى لو حدث هذا فإن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لن يتغلب من دعوته حتى لو قابضوه عليها  
بالشمس والقمر في يديه . بل حتى لو هلك في سبيلها  
تلك هي الشجاعة في الحق ، والاعتصام بالأسدين ،  
والغيرة عليه .

● معركة الخيبر والثر ●

ولما في رسولنا صلوات الله وسلامه عليه الأسوة  
الحسنة ، ولجميع العلماء والعلما الذين هم ورثة الأنبياء  
خير زاد من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
ومسكة بالدين ، وعدم تخليه لحظة حتى ولو أمط  
الثيرين أو هلك دون ذلك .

ونحن إذ نواجه العدوان الصارخ على الإسلام  
والمسلمين ، وعلى بلاد الإسلام كآفغانستان وإسلام  
الأقليات الإسلامية ، وكيف يحاول أمماد الإسلام  
أقتضاء على الإسلام والمسلمين وتمحيرة القسوس  
الإسلامي ترى أن هذا ليس بجديد علينا ، ولا هو  
بقريب من أمماد الإسلام فالحق والباطل في صراع  
إلى يوم القيامة ، ومعركة الخيبر والثر مستمرة .  
ولكن واجبا أن تتسلح أولا بالإيمان ، وأن يقتسرو  
بالمعمل ، وأن تعد جيلا من الدعاة يكونون بمثابة الجنود  
الراطين على الخطوط يتدرون عن حامي الإسلام .  
ويردون كل شبهة تثار ، حتى يأخذ الجهاد في معركة  
الدعوة طريقه جنبا إلى جنب مع الجهاد في ميدان  
القتال .

والله الهادي إلى سواء السبيل .



## إعداد: أحمد الشنوافي

جهنم ان يعيشوا بسيرة وان يحتفلوا به دائما بالسيرة  
في هدى رسالته ، ويبدو واضحاً ومتفقاً عليه بين  
المؤرخين انه لم يحتفل بالمولد النبوي الشريف في عهد  
الرسول نفسه ولم يرد عنه صلى الله عليه وسلم انه  
احتفل بمولده الشريف ..

### ● المولد في عهد الخلفاء الراشدين

ومن الثابت كذلك لم يحتفل في عهد الخلفاء الراشدين  
لا بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا بمولد  
الخلفاء انفسهم ، ويحتفل ان مرجع هذا فريق من عهد  
الرسول وتسببهم بشعائرتهم ، وربما يرجع لخالفتهم  
من سبقوا من العرب في الجاهلية حيث كانوا يحتفلون  
بمثل هذه الاعياد وغيرها ..

وعندما اتسعت رقعة الدولة الاسلامية وخالط  
المسلمون الفرس والرومان كان عليهم ان يسايروا وكم  
الحضارة في البلاد التي فتحوها ، ومن لم فقد قلدوا  
بعض تلك الامم في معظم عاداتهم وتقاليدهم التي لا  
تعارض والخلق العربي الكريم والتي لا ينهى عنها

متى بدأ الاحتفال بالمولد النبوي الشريف .. وكيف  
تطور هذا الاحتفال إلى الاشكال والمظاهر التي يأخذ  
بها المسلمون اليوم ..

كانت بداية هذا الاحتفال بسيطة جدا يوم استقبل  
عبد المطلب جد النبي مولد حفيده بالرحمة والبشرى  
مؤملاً ان يكون هذا الجعيد عوضاً عن فقد ولده عبد الله  
الذي مات وهو في ربيع الشباب ..

وكتب السيرة تروي ان عبد المطلب اخذ الوليد في  
هذا اليوم وذهب به إلى الكعبة وجعل يدعو له ويضع  
الى الله ان يرزاه ، ومنذ ذلك التاريخ ولسنوات طويلة  
لم يحدث شيء غير مادي في احتفالات المسلمين بيوم  
المولد النبوي الشريف .. فقد كان الناس يحايلون

# الاحتفال بالمولد النبوي





● الدولة الاموية والموك ●

## ● في الدولة العباسية ●

# على مرَّ العصور

## • الولد في الدولة العالمة •

والدعوات الدولية المباشرة المقدمة في رؤساء  
الأمة في العالم الإسلامي ، فإن الدولة القاطنة هي  
التي وضعت تلك المظاهر والاحتفالات في إطار معينة

وبينا الاحتفال الرسمي كما يقول « ابن الطوير »  
بسط صلاة القبر، الذي يرب قاضي القضاء ، والشهود  
بأحمتهم الى الجامع الأزهر ومعهم أدباف نفوس  
المنزلة ، كحطون مقبلار قراءة الختم الكريمة



## بقية: الاحتفال بالمولد النبوي

بالمولد الشريف ، حتى إذا وصل إلى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم .. فيقول « وأن هذا يوم مولده إلى ما من الله به على ملة الإسلام من رسالته » ويختتم كلامه بالدعاء للخليفة .

وإذا ما انتهى من خطبته يتقدم خطيب الجامع الأنهر فيخطب كذلك ومن بعده خطيب الجامع الآخر ، والقراء في خلال خطابه الخطباء بقراءون فإذا ما انتهوا أخرج المستشار رأسه ويده في كفه من طاقته ورد إلى الجملة السلام ثم تطلق الطائفتان فينفن من الناس ..

وبعد الانتهاء من هذا الاحتفال الذي يتم عادة قرب صلاة المغرب يأمر الخليفة: برسم توزيع الخلع من دار الكسوة التي يصفها القريزي فيقول أنشأها الأمير لدين الله وسماها هذا الاسم وكان يفصل فيها من جميع أنواع الثياب ويكسوها الناس على اختلاف أصنافهم كسوة الشتاء وكسوة الصيف وكسوة المولد النبوي وغيره من المولد الخمسة الأخرى ، وهي مولد الأمام علي ، والسيدة فاطمة الزهراء ، والحسين بسطى الرسول ، ومولد الخليفة القائم .

### ● في عهد الدولة الأيوبية ●

ولما جاءت الدولة الأيوبية أبطلت هذه الإحتفالات في مصر ولكن الملك مظفر الدين كان زوجا لأخت صلاح الدين وكان من المهتمين بأحياء المولد . ويذكر بسيف ابن الجوزي في كتابه مرآة الزمان احتفالات مظفر الدين فيتحدث عن مائدة المولد التي كان يقيمها بأنها كانت تحوي خمسة آلاف رأس غنم شواء ، وعشرة آلاف دجاجة ، ومائة ألف زبدية ولثاين ألف صحن من الحلوى . وكان يحضر الاحتفال الطماء وكبار الصوفية وتقام حلقات الذكر من الظهر إلى فجر اليوم التالي فيخلع عليهم ويعطيهم الهبات وكان يصر على المولد في كل سنة ثلاثمائة ألف دينار .

وكانت عناية مظفر الدين باحتفالات المولد النبوي كبيرة حتى إنه كان يقيم سنويا قبايا من الفقهاء التي تزين في شهر صفر ويعقد في كل قبسة جوق من الأغاني وأرباب خيال الغزل ، وكان يتردد على تلك الجوق يوميا طوال أيام الاحتفالات ويشترك

ثم يستدعى قاضي القضاة ومن معه « قركيون ويسرون إلى أن يصلوا إلى آخر المضيق من السيق ( بالقرب من باب زويلة ) فيقفون هناك وقد سلك الطريق على السالكين من الركن المخلق ( بجانب الأقصر ) ومن سويقة أمير الجيوش ( بالجالية ) وقد كست الطريق فيها بين ذلك ورشت بالماء خفينا ، وفرش تحت منظره قامة الذهب التي يجلس فيها الخليفة بالرمال الأصفر ..

ثم يستدعي صاحب الباب ( في رتبة وزير ) من دار الوزارة ومتولى حسيه القاهرة لحفظ النظام والأمن والأخلاق في ذلك اليوم خشية الأزدحام لرؤية الخليفة .

وبعد الاحتفال يظهر صاحب الباب من الركن المخلق عندما يستدعيه القاضي ومن معه فيقربون من المنظرية وينزلون قبل الوصول إليها بغطوات فيحتمون تحت المنظرية في شوق لانتظار ظهور وجه الخليفة .

وللظهور وجه الخليفة لكي تراه عامة الشعب تقاليد مربية مسجلة في الديوان ، هذا بالإضافة إلى أن الخليفة المعز لدين الله مؤسس الدولة الفاطمية في مصر وولده الخليفة المعز بالله قد وضعوا النظام الخاص بكل مناسبة من المناسبات التي يظهر فيها وجه الخليفة لكي تراه العامة فلم يستطع أحد ممن أتى بعدهما من الخلفاء أن يعيد عنها .

فقد كانت تفتح إحدى طاقات منظرية قامة الذهب فيظهر منها وجهه وهو مغطى بمنديل وحوله عدد من خاصته ومستشاريه ويفتح أحدهم طاقة ويقترح منها رأسه ويده اليمنى في كفه ويشير به قائلا أمير المؤمنين يرد عليكم السلام .

وبعد أن تتم عملية التحية التي يقدمها أحد المستشارين الحكيم باسم الخليفة أمير المؤمنين ، يطلب من قراء الحفزة قراءة قصة المولد النبوي الشريف . ويكون القراء أثناء ذلك في وضع معين لا يجب أن يكونوا قداما في الصدر ووجوههم للحاضرين وظهورهم إلى حائط المنظرية التي يطل منها الخليفة .

وفي أثناء هذه القراءة التي تتم بصوت خفيض يتقدم خطيب الجامع الأود ويخطب خطبة خاصة



الوسط . وقد خرج يرتدون لمقابلتهم في حلب وقرى  
شملهم وانتصر عليهم . والمُشاهد أن المملوك كانوا  
يقيمون هذه الموالد لإشباع العاطفة الدينية .

### ● في الدولة العثمانية ●

في عصر الدولة العثمانية نجد أن في هذه الفترة  
لا توجد احتفالات لها قيمتها بالمولد ، وبطلت معظم  
المراسيم الكاملة من اجتماع العلماء والتضاء الأربعه  
كما بطلت الاسمطة « الموالد » والتي ما كان يقدم  
للقراء من هدايا وخلع .. فلما رحل السلاطان  
سليم عن البلاد أراد خير بك الذي حل محله  
نائباً على مصر أن يتقرب إلى الشعب ففكر في أن  
يعيد الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ، فلما حل  
شهر ربيع الأول من عام ٩٢٤ هـ - ١٥١٨ م أمر  
بالزيات والمهرجانات استعداداً للعزل ، ولكن  
الشعب كان يكن له كراهية .

ثم وأصل حكام مصر بعد ذلك مثل الاحتفالات  
للمولد النبوي الشريف ، غير أن الشعب المصري نفسه  
كان يندفع بعاطفة دينية لمثل هذه الاحتفالات  
سنوياً ..

### ● وعروسة المولد ●

أوتبطت « عروسة المولد » بذكرى سميحة هي  
ذكرى لولود النبوي الشريف .. وارتباط الأشياء  
بالتناسبات الدينية يجعل تأثيراً قوياً نفسياً وعاطفياً  
عند الجماهير ، وعلى الرغم من أن عروسة العليوي  
أو عروسة المولد كما نحب أن نسميها قد أوتبطت  
بالقطر المصري في العالم العربي ارتباطاً مميزاً فمن  
الأفكار الأخرى إلا أنها أصبحت إحدى حلقات  
مراسم هذه المناسبة السعيدة

وليس من السهل تحديد السبب المباشر في إيجاد  
عروسة المولد في ذكرى الولد نفسه قد يكون ذلك  
مما خلقته الصدفة وقد يكون مرتبطاً بالمسئلة  
خاصة أو عادات وتقاليد قديمة ، وقد قيل أن الزكاة  
وهي فرض في العقيدة الإسلامية وكانت توزع على  
الفقراء والمحتاجين في كل المناسبات وخصوصاً على  
مناسبات الأعياد والمولد النبوي الشريف والمتبع  
لتوزيع الصدقات على الفقراء في تاريخ مصر يجد  
أن الأغنياء من أهل الخير كانوا يتصدقون على الفقراء  
بالقمح والأذرة في الأيام العادية ، وبحرام الخراف  
والعجول في عيد الأضحي والتمك في عيد الفطر  
وبالحلوى في المولد النبوي الشريف ..



الوهاب المسوفية في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

فيها وكان ينحدر الذبائح التي تخرج أولاً إلى ساحات  
الاحتفالات في موكب ترفها الطبول والأفاني ثم طريح  
وتوزع على الفقراء ويأكل منها الملك المظفر وضيوفه  
ثم يوزع التقلات ويستعرض الجيش .

### ● الدولة العلوية ●

وفي مصر الممالك البحرية نجد احتفالهم بالمولد  
النبوي معلوداً وربما يرجع ذلك لإشغالهم بأزمات  
الحروب الصليبية والغارات المغولية .

في أيام المماليك « الشراكسة » تجد الاهتمام  
بالمولد النبوي يأخذ شكلاً إيجلياً على الرغم من  
انشغال الحكام ومواجهتهم تحركات بمسور لشك  
وجحافل الجحرة من التار والمغول نحو الشرق



## التصوف في حياة الناس الروحية

الحياة وكان سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز وغيرهما صورة حياة لهذه الحركة الزهدية . ومن الذين شهروا بالمذهب الزهدي في البصرة : صالح المري ورياح بن عمرو القيسي ( - ١٩٥ هـ ) ، وعبد الواحد بن زيد ( - ١٧٧ هـ ) وسواهم من تلامذة الحسن البصري ومن لم كانت نشأة التصوف في البصرة . ولعل حركة أبي ذر ( - ٣٢ هـ ) الزهدية كانت صورة وائلة للزاهدين البصريين من التابعين ، وظهرت رابعة المدنوية ( - ١٨٥ هـ ) في البصرة ، وهي أول من تكلم في الحب الإلهي ، حتى قيل عنها : شهيدة الشفق الإلهي .

ولحركة الزهد في القرن الأول والثاني الهجري روادها في المدينة ، ومكة ، والكوفة والشام ومصر ، ومن الكوفيين سعيد بن جبير ( - ٩٥ هـ ) وطاوس بن كيسان ( - ١٠٦ هـ ) ، وسفيان الثوري ( - ١٦١ هـ ) ، ومعروف الكرخي ( - ٢٠٠ هـ ) .

وتطورت حركة الزهد في القرن الثالث إلى حركات التصوف الإسلامي والمتصوفين الإسلاميين ، فظهر المحاسبي ( - ٢٤٣ هـ ) ، والخراساني ( - ٢٧٩ هـ ) ، والجنيدي ( - ٢٩٧ هـ ) وأضرابهم من أمثال ذي النون المصري ( - ٢٥٥ هـ ) ، ويقال : إنه أول من تكلم في التصوف ، والسري السقطي ( - ٢٥٧ هـ ) ، وبشر الحافي ( - ٢٢٧ هـ ) ، وشقيق البلخي ( - ٣٥١ هـ ) ، وأبي يزيد البسطامي ( - ٢٦١ هـ ) ، وأبي سهل التستري ( - ٢٨٣ هـ ) ، التي انتهت إليه زعامة التصوف في بغداد ، وكان السري السقطي هو أول من تكلم في التصوف ببغداد ، ومن صوفية هذا القرن : بشر الحافي ( - ٢٢٧ هـ ) .

بدأت حركة التصوف الإسلامي بموجة كبيرة غلب عليها طابع الزهد ، وسادها فكر الورعين الزاهدين ، وفي مقدمتهم أئمة الصحابة والتابعين ، ومنهم حذيفة بن اليمان ( ٦٨ هـ ) صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أول من فلسف العبادة ، وجعل فيها طريقة خاصة ، بل أول من رفع العلم وسار على الجادة .

قيل له : نراك تتكلم كلاماً لم نسمعه من أحد من أصحاب رسول الله ، فمن أين أخذته ؟

قال : « خسنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان الناس يسألونه عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه ، وعلمت أن الخير لا يسبقني » .

وحول حذيفة قامت مدرسة صغيرة من بعض الصحابة هي أقرب إلى الفطرة والبساطة .

وعلى يديه تخرج الرائد الزاهد الجليل الإمام الحسن البصري رضي الله عنه ( - ١١٠ هـ ) ، فهو تلميذ حذيفة الأول ، والأساتذ الذي تخرج على يديه أئمة المتصوفين ، من مثل مالك بن دينار ، وثابت البناني ، ومحمد بن واسع ، وأيوب السختياني ، وسواهم .

### ● صورة وائلة للزاهدين ●

قيل للحسن : يا أبا سعيد ، انك تنظم في هذا العلم بكلام لم نسمعه من أحد غيرك فمن أين أخذته ؟ قال : من حذيفة بن اليمان . . .

وقال أبو طالب المكي : كان الحسن شديد الخوف من الله . . . وكان كلامه - كما يقول محمد بن علي بن الحسين - يشبه كلام الأنبياء . وبه استقرت حركة التصوف في البصرة ، حتى قامت في العراق مدرسة أخرى تزعمها سعيد بن المسيب ( - ٩٠ هـ ) ، ومن تلاميذه بها أبو حمزة الصوفي . كما نشأت مدرسة ثالثة في خراسان بريادة إبراهيم بن آدم ( - ١٦١ هـ ) .

وأساس حركة الحسن البصري الروحية هو الزهد في الدنيا واليه من ترف الحياة وزينتها ، والإقلال من متاع

القرن الثالث الهجري وضع حركة

كان أساس حركة الحسن البصري الروحية

الإمام الغزالي كفن الفلسفة وأمن



# عبد الصمد بن

الذي استحال الفناء عنده والاتحاد الى الحلول ، فستان  
يقول : أنا الحق ويقول :

أنا من أموى ومن أموى أنا  
نحن روحاً حللنا بدننا ...

فإذا أبصرتنى أبصرته  
وإذا أبصرته أبصرتنى

ويقول :

أنت في القلب والشانف تجري  
مثل جرى السموع ابن أصفاني

وتحل الضمير جوف فسؤادي  
كمحلل الأرواح في الأبدان

ومعنى الحلول عنده : حلول الطبيعة الالهية في الطبيعة  
البشرية . وكان الحلول عنده لتتبع الفناء .

## ● التصوف طريق الى الحق ●

وهكذا تطورت حركة التصوف في القرن الرابع تطورا  
كبيرا على أيدي أمثال : الشبل ( - ٣٣٤ هـ ) ، والغواص  
( - ٣٤٨ هـ ) ، والطوسي ( - ٣٧٨ هـ ) . ثم في القرن  
الخامس على أيدي أمثال : السلمي ( - ٤١٢ هـ ) صاحب  
كتاب « طبقات الصوفية » ، والقسيري ( - ٤٦٥ هـ )  
صاحب « الرسالة القشيرية » ، والامام الغزالي ( - ٤٥٠ هـ )  
صاحب كتاب « الاحياء » ، وغيرهم .

وقد عب الغزالي عن الفلسفة ثم انكروا ورد عليها ،  
وأمّن بالتصوف طريقا الى الحق والمعرفة ، وأداة المعرفة  
الصوفية عنده هي القلب لا الحواس ولا العقل ، وموضوع  
المعرفة الصوفية عنده هو ذات الله تعالى وصفاته وأفعاله ،  
وغايتها عنده هي الحب لله ، والفناء فيه ، وتمرتها  
السعادة .

وفي القرن السادس ظهر كثير من اعلام التصوف ،  
ومنهم السهروردي الحلبي المقتول ( ٥٣٩ - ٥٨٧ هـ )  
و هو صاحب كتاب « حكمة الاشراق » ، والتلويحات ،  
وحيثاكال النور ، والمطارات وسواها . وفيها يبرز  
السهروردي الفلسفة بالتصوف ، وقد عرف تصوفه



يقام الدكتور  
محمد عبد النعم خفاجي

## ● أخلاق المعرفة الروحية ●

والجنيد هو سيد الصوفية وامامهم في هذا القرن وهو  
ابن أخت السري السقطي وتلميذه ، وكان يقال له : شيخ  
الطائفة وامامهم .

وهكذا شهد القرن الثالث وضع حركة التصوف في  
موضعها الروحي الصحيح ، ووضوح قواعد السلوك  
الصوفي ، وظهور المدارس الصوفية ، ولشأة افكار جديدة  
في المعرفة التي اتهمت عند الصوفية الى المعرفة الروحية ،  
وظهر كذلك في هذا القرن آراء كثيرة في الفناء الصوفي  
الذي يرجع الى عمية الاغيار ، وثبوت البقاء للواحد  
الفناء وحده .

وكان البسطامي يكثر من ترديد الفناء والاتحاد  
بمحبوبه . وأساس فكرة الاتحاد عند بعض الصوفية هي  
ما يصيبه الصوفيون بوحدة الشهود وقد تطورت أخيرا الى  
القول بوحدة الوجود .

وجاء الحلّاج الحسني بن منصور ( ٢٤٤ - ٣٠٩ هـ )

التصوف في موضعها الروحي الصحيح

عوارض في الدنيا والبعد عن ترف الحياة  
إلى الحق والمعرفة



يا لحكمة الإشرافية. ، وذهب إلى فكرة «البقيش» أو نود الانوار - كما يقول الدكتور أبو الوفا التفتازاني ، فهو يشبه الشمس ، والشمس لا تنفد من نوريتها شيئا رغم اشعاعاتها المستمرة ، والرياضة والمجاهدة هما الطريق للوصول إلى عالم القدس ، على طريق الغناء عن المتعلقات والاختيار الدنيوية ، ويسمى آرائه وفلسفاته أعمق من حلب وذلك في حكم صلاح الدين الأيوبي ، وهو غير السهروردي الصوفي ( - ٦٣٢ هـ ) صاحب كتاب « عوارف المعارف »

وفي القرن السابع يظهر ابن عربي الصوفي الأندلسي المتوفى عام ٦٧٨ هـ - صاحب نظرية وحدة الوجود التي تلخص إلى أنه لا يوجد غير وجود واحد فقط هو وجود الله عز وجل ، أما الوجود الكثير المتعدد في العالم فهو وهم على الحقيقة تحكم به عقولنا القاصرة ، والوجود الحق واحد لا تعدد فيه ، وهو القائل :

أدين بسدين الحب إلى توجعت  
ركايبه ، فالصحب ديني وإيماني

### ● شعراء الحب الألهي ●

وسار على نهجه ابن سبعين « ٦٦٤ - ٦٦٩ هـ » ، الذي آمن في مذهب وحدة الوجود ، فغنى التمدد وأطلق الوحدة ذاتها إلى الوحدة المطلقة ، ووجود الله المطلق هو عنده أصل ما كان وما هو كائن وما سيكون ، أما الوجود المادى المشاهد فمجرد إلى ذلك الوجود المطلق الروحي .

ولأثبت شغفه الحبيب الإلهي من أصحاب مذهب وحدة الشهود ، ومنهم عمر بن الفارسي ( - ٦٣٢ هـ ) الذي رأى أن تحقق الحب بشهود محبوبه وهو الذات العلمية لا يكون إلا باللقاء عن شهود السوى بوحدة الشهود ، بمعنى شهود هذا الوجود الحق المطلق ، ثم نصير به الحال إلى أن يصبح هو ومحبوبه شيئا واحدا ، فمذهبه وحدة الشهود لا مذهب ابن عربي الذي ذهب إليه وهو وحدة الوجود ، ويشبه ابن الفارسي في ذلك جلال الدين الرومي ( ٦٠٤ - ٦٧٢ هـ ) صاحب ديوان « المثنوي »

وهكذا كانت مسيرة التصوف الإسلامي ، وكانت مذاهبه وتياراته إلى قريب من العصر الحديث ، وبالله التوفيق (١٧)

١ - راجع : كتابي « التصوف الإسلامي » - جزأين مكتبة القاهرة - بالأحرى - ١٩٦٣ ، وكتاب « مدخل إلى التصوف الإسلامي » للدكتور أبو الوفا التفتازاني ( ١٩٧٩ )

هذا من حرية الإنسان من حيث ماهو الإنسان أما حريته من حيث ما يعيش في مجتمع ، فقد قرر الإسلام حقاً في الحياة الحرة الكريمة الآمنة فلا اعتداء على حريته ولا اغتصاب لحقوقه ، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع : « أيها الناس إن دماكم وأموالكم وأهركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا » .

### ● الحرية السياسية مظهر للشورى ●

وقد أرسى الإسلام أيضاً قواعد الحرية السياسية ، فجعل من حق كل مواطن أن يشارك بالرأي في سياسة الدولة ، وهذا مظهر الشورى التي جعل منها الإسلام مبدأ أساسياً في الحكم ، فقد قال الله تعالى لنبيه : « وأمرهم في الأمر » ، وامتنع الله المسلمين بقوله : « وأمرهم شورى بينهم » .

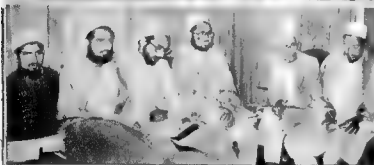
أما عن حرية الفكر في الإسلام فهي قيمة ذات فعالية إيجابية في التطور الحضاري مضادة لقيمة أخرى سلبية معوقة لهذا التطور ، وهي التقليد أو الجمود الفكري . وقد نهى القرآن المسلمين عن التقليد في آيات كثيرة فذكر منها قوله تعالى : « وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لا كان آباءهم لا يفعلون شيئا ولا يهتمون »

ولو استقرأنا تاريخ الإسلام لوجدنا أن الحضارة الإسلامية كانت تقوى وتزدهر حينما كان المسلمون يؤمنون بالاستفادة من تجارب الأمم السابقة كما حدث في العصر العباسي حينما شجع الخلفاء الترجمة وجعلوها سياسة للدولة ، فنقلوا المسلمين خلاصه تجارب الحضارة اليونانية ، وكان المسلمون آتلت متنبهين إلى قيمة حرية الفكر التي من شأنها كشف مجهول أو استكناه معقول . فلما ركن المسلمون في عصرهم التالية إلى التقليد تأخرت الحضارة واضمحلت أحوال المسلمين السياسية والاقتصادية والعمرانية بوجه عام فالحضارة إذن تزدهر مع وجود النظر الحر ، وتتقهقر مع وجود الجمود والتقليد .

ولعلنا نلاحظ هنا فلماذا نادى مفكر عصر النهضة في أوروبا بالتحرد عن السلطة العلمية لارسطو لأن تقدم الحضارة رهن بتحرير الفكل من أوهامه وما رسخ فيه بطريق التقليد الضار الذي يفى كيان الفكر .

(٢) - خلاصة القول فيما سبق أن هناك قيما معينة دعا إليها الإسلام من شأنها أن تحقق للمجتمع تقدمه الحضاري بشقيه المعنوي والمادى ، وبلزوم هذه القيم والعمل على تحقيقها يصبح لحياة الإنسان أيضا معنى يستحق من أجله أن يعيش خلافا لما تراه بعض الفلسفات المعينة المعاصرة التي لا ترى للإنسان قيمة ولا لحياته أي معنى .





# الاحتفال ب مولد النور

يحتفل المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها بعيد المولد النبوي الشريف اعباده الله على الأمة الاسلامية كلها بالخير والسيادة والتقدم . واليوم ونحن في اوائل القرن الخامس عشر الهجري علينا ان نناسي برسولنا الكريم « ص » وان نصنع سنته موضع التنفيذ . وللتطبيق لعل الله سبحانه وتعالى يمن علينا بالخيرات والفتوح .

ومجلة التصوف الاسلامي كماداتها دائما تختار موضوعات الساعة التي تهم كل مسلم ومسلمة وتطرحها على السادة العلماء والافاضل ليضموا لنا النهج ويثروا لنا الطريق .. وموضوع الندوة اليوم من « الاكبرى مولد الرسول الكريم » ص »





خير ما يحتفل به في هذا  
العيد هو البر بالفقراء  
سماعة الشيخ محمد محمود السطوحى

وقد احتج سماعة الشيخ  
محمد محمود السطوحى الندوة  
قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم  
والحمد لله رب العالمين والصلاة  
والسلام على أشرف المرسلين  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين وبعد :

موضوع الندوة هذه التمسح  
عن ذكرى ميلاد الرسول عليه  
الصلاة والسلام « وما يجب على  
كل مسلم ونحن نستقبل هاما  
هجريا جديدا أن يضع رسوله  
الكريم نصب عينيه فيشعشع  
بأفواله وأفعاله وأحواله » .

● كان ميلاد محمد ﷺ  
ميلادا للرشاد الإنسان  
والاكتمال الأدبى  
د. محمد كاس جعفر

ثم تحدث الدكتور محمد  
كمال جعفر قائلا : ان الله مولانا  
سبحانه وتعالى ان يحيط ميلاد  
كل نبى ببعض المقدمات او  
العلامات التى تدل على قدوم  
وقوع حادث مهم ينفع الانسان  
ويتصل بوصول السعادة للأرض والى  
نتبع تاريخ الاشياء لوجدنا انه  
قبول ميلاد كل نبى تتم بعض  
الأحداث التى يعرفها الخبراء  
الذين يتصلون بالاركان الكسباب  
والهتدى من القديم .

وإذا تأملنا ميلاد نبينا «ص»  
وجدنا انه كل فترة يشعشع الله  
خلقه بأشوات وعلامات معينة

تركوا الانتباه على هذه البقعة  
التي سببها منها هذا المصباح  
الجنى « ص » ففى نفس العام  
الذى شرف فيها محمد الوجود  
على المستوى الأرضى نجد هاما  
يشترك فى تاريخه جميع الناس  
سواء كانوا سيؤمنون بدعوة النبى  
« ص » أولا يؤمنون بدعوته حيث  
برزت فكرة الزالة قداسة البيت  
الحرام الذى من أجله كلف الله  
إبراهيم الخليل أن يبنى قوامده  
وأن يعيده سليما مطهرا للطائفتين  
والعاقبتين والركع السجود ففى  
نفس العام الذى ولد فيه الرسول  
الكريم يأتى انسان آخر ويريد ان  
يطيح بهذه القداسة وأن يصرف  
الناس من هذا البيت الى بيت  
آخر بناء أبرهه أو غيره وإذا بهذا  
اليوم بالذات يحبس أبرهه  
بجيشه ويهلكه الله مملتا أصلا  
عاما لكل انسان أن هذا المكان  
محمى لانه معه ليتلقى الرسالة  
الاخيرة التى سترسل الى المبشرين

لكن ما يهم المسلم ميلاد الرسول

الكريم هو ان يدرك انه ميلاد  
مرحلة تامة تغلظ كل المراحل  
السابقة منذ عهد آدم اذ ان كل  
ديانة بعد آدم كانت تالى كانت  
تنتظر الأرض رسالة اخرى لذلك  
إذا فبد الزمان كانوا ينتظرون  
ان يتدخل الله سبحانه وتعالى  
فيصح مجرى التاريخ مرة  
اخرى لكن منذ ما جادت مرحلة  
النوة المعدنية بدأت مرحلة  
جديدة مختلفة تمام الاختلاف  
لأنها ستكون المرحلة النهائية التى  
تصاحب رشد البشرية واكتمال  
عقلها ونفسها واعتمادها بعد  
ذلك على كفارتها وملكتها وقواها  
بعد ان يعطيا الله كلمته الأخيرة  
الضامة التى تتلام مع كل زمان  
ومكان ومع كل انسان فى كافة  
الظروف لهذا كان ميلاد نبينا  
« ص » ميلاد للرشاد الإنساني  
والاكتمال الادبى الذى تقبول  
النساء فيه كلمتها النهائية ثم  
يترك الانسان بعد ذلك بعد ان  
يترك بين الناس ما يهديهم  
ليستنبطوا بأنفسهم ويستخدموا



قواهم وملكانهم ليعبروا الوجرد  
ويدرسوا الطبيعة ويسسخروا  
الاشياء ويخترعوا ويكتشفوا  
القبسوانين ويرنادوا «هلك  
الله ليدركو اسرار ويدائع سمعه  
في كافة الانحاء ولن تاتي رسالة  
بعد ذلك مهما حصل تعريف او  
لبس او اذخايل او زيادكاو نقص

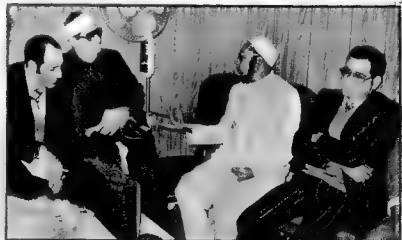
بهذا اري ان المسلم حين تدركه  
ذكرى مولد رسوله الكريم يجب  
عليه ان يعيش لحظات ليأمل لا  
من اجل مجرد الذكرى والاحتفال  
بل من اجل تقدير الملهم والرسالة  
التي اقيمت على كامله والمسئولية  
التي يجب ان يتحملها .

#### الرحمة العامة :

واحتفالنا بالمولد يلقى علينا  
مسئولية ضخمة جدا اذ كيف  
نفهم اننا امة الرحمة الجامعة  
نعم لا نجد مثل هذه الرحمة  
تشع بين افراد امتنا يجب ان  
نتراحم ويجب ان نتقاسم رحمة  
الرسول نتقاسمها في تعاملنا

مع اصدقائنا ونتقاسمها في  
تعاملنا مع اعدائنا لهذا اري اننا  
نسمع رسول « ص » ونسره كما  
قال « ص » حيائي غير لكم ومعاي  
غير لكم تورد على افعالكم فسان  
وجبت غيرا حملت الله وان  
وجبت شرا استغفرت الله  
واني اري في العصر العاشر ونحن  
امام مشكلات عظيمة بسين امام  
اسلامية كثيرة لا النال امة ازم  
ولا ازم موقفا لكن تصالوا  
نتنتز فرصة هذه الذكرى الطيبة  
فتتداس معا ولوجه الله ولوجه  
رسول الله تتدارس مصا كيف  
نحیی هذه الذكرى العظيمة بايراد  
حاله وطريقته « ص » وتسامله

واري ان مجلس  
الطيسري المسؤلية الاعلى  
ارجو ان يوفقه الله لطبع بعض  
اثره « ص » لاختيار كتاب قيم  
من كتب السنة ولو كتاب  
الترتيب الادارية للامام الثاني  
الذي يصف فيه اعمال رسول  
الله « ص » بالتفصيل والعدلة  
اليومية والليلية



ولنتمثل بسننه المكتسوبة  
والمعمول بها وانا اقبول  
المكتوبة لان حياتنا اناسا يتفزعون  
بناهم يتجاهلون ستة رسول  
الله لانهم لا يجدون المراجع لها  
وانها باهظة اري ان المؤسسات  
الاسلامية ان لها الاوان ان تطبع  
هذه الكتب والمصادر وان تبهيها  
بشمن رمزي او ترسلها مجبانا  
والله يعرض علينا من جملة  
اخرى وهنالك مشروعات كثيرة  
تدر على المؤسسات الاسلامية  
خصوصا اخواننا في سائر الدول  
التي لا يملكون وسيلة مسسلة  
لطبوع او ارسال هذه المطبوعات .

● رسولنا الكريم قدوة لنا  
في كل مجال وطريق  
وعلينا ان نتأسي به  
الشيخ محمد الشناوي

ثم تحدث الشيخ حسين  
الشناوي قائلا : كان الرسول  
« ص » يتحمل الكثير في سبيل  
نشر دعوته ولم يلتحق بالرفيق الاعلى  
حتى دانت له الجزيرة العربية  
بأكملها لهذا الدين ورسولنا  
الكريم قدوة لنا في كل مجال  
من الناحية الفكرية او السياسية  
او الاخلاقية .

يقول سبحانه وتعالى عنه في  
كتابه الكريم « وانك لعلى خلق  
عظيم » وقال رسول الله نفسه  
« ص » «مشت لاتم مكارم الاخلاق  
وحقيقة لاتم الشيء الا التمام  
لو نظرنا الى معجزات الرسول  
« ص » لوجدناها تخالف المعجزات  
السابقة بمعنى ان كل رسول  
له معجزة خاصة في جنس مابرع  
عليه قومه وباتشاء الرسول



لزمان تنتهي المعجزة اما رسولنا «ص» فكانت فمعجزته بالقيسة ما بقيت الحية ولكن هل لنا ان نتكلم وان نجيب الرسول باللفظ فقط كلا الواجب على المسلمين خصوصا في هذه الايام ان يحتفلوا احتفالا وعزا يظهر من محبته وشعورهم بتسليمهم بقائدهم الاعلى رسولنا «ص» ولكن يجب ان يكون الرسول دائما متمثلا في خاطر كل مسلم في حركاته وفي سكناته وفي اقواله وفي افعله ليكون للمسلم المحب للرسول مصفا صادقا ومراه صادقة لهذا الرسول ولدين الرسول «ص» وكما قال فضيلة الدكتور : الان يجب على المسلمين جميعا ان يهتئوا انفسهم بهذا اليوم وان يتذكروا بسيرة الرسول «ص» .

## ● مولد الهندي علامات مضيئة نسير عليها الشيخ محمد صبري القرطبي

ثم تحدث الشيخ احمد صبري القرطبي : قائلا - ايها الاخوة لا اجد ما يمكن ان يتحدث الانسان المسلم عن القيادة وعن العظمة وعن الثبوة وعن الرسالة الا ان نقدرى وان نحسن الاقتداء برسولنا «ص» ومن اين يبدأ الانسان الحديث عن شخصية رسول الله «ص» اينما حينما كان في بطن امه وحينما يشرهاها المسلم ومنها الملائكة والانبياء ان يتحدث عنه عند ميلاده يوم ام ابلدت الاحوال واكثر ايوام كبرى واخذت ناز فارس وصار هناك تغير كامل في الحياة ميلاد رسول الاسلام محمد «ص» ثم تحدثت عنه في طفولته وقد كانت المعصية وقد كانت التربة

الانجية التي تولى بها رب العالمين نبيه ومصطفاه محمد «ص» ام تحدثت عنه في شبابه وقد كان المثل الاصلى او النموذج الاخرى الذي يجب ان نهتدى به ونهتدى به الشباب حيث يكونون لمصلا اهلا للاقتداء بشباب رسول الله «ص» ام تحدثت منه في الدعوة والرسالة والتبوية والوحي. واول اياته افرأ وهو التعليم والثقافة والتي لم يجعل لاحد من البشر فضلا عليه ولكنه جعلها لنفسه وقال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضيل الله عليك عظيما انه يدخل الله «ص» واذا كنا نتحدث بقدم تلك المناسبة الكريمة فاني اغض اخواني واقول لهم ايها الحبيب لرسول الله ان الاحتفال برسولنا العظيم ليس هو تلك الشعارات وتنتهي ولكنها علامات نسير عليها ولكن الاحتفال الحقيقي هو ان نعمل بعمله «ص» وان نهتدى بهديه وان نرسم خطاه وان نعمل من ذكراه شحنة ايمانية ونظل اشعة النور المحمدية نحرل المشاعر في هذا اليوم يستنير بها الجسد وتستنير بها الروح في قلب المؤمن حتى ياتي يوم الاحتفال التالي العام القادم .. هذه هي التي يجب علينا معاشر المتصوفة فاذا ما احتفلنا فلنكن احتفالنا لله ولكن اذكرنا ومبادئنا وشعاراتنا كلها تؤيد وتركز الايمان في قلوبنا وخاصة من صاهدوا مع الله على الاستقامة والسير على الطريق المستقيم حتى يصلوا باعمالهم الى ذروة الايمان وبذلك تكون احتفالا للاحتفال بميلاد رسول الله «ص»

● باب الوصول الى الله ●  
ثم علق الدكتور ابو الوفا التتالي قائلا : فضيلة الاستاذ احمد قرطبي تبه الى امس

اعتقد انه حيوي جدا الا نريد من احتفالات المولد ان تكون اجتماعات شكلية ثم تنفس هذه الاجتماعات

في تصوري ان الاحتفال بذكري الرسول «ص» يجب ان يكون عهدا بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم ان نتزم بشروطه وبادبه لاننا الان نحس ان الاسلام بهاجم في افغانستان وغير افغانستان واصبح المسلمون غير متبتهين بهم اننا تلقى الان خصوصية غير حرة لا هواة فيها وذكر في احاديث الفزوات ان بعض الصعوبة رضي الله عنهم قالوا «كان اذا همى ابو طيس تحتى برسول الله «ص» او نحن في طيس وفي حرب فلنكن ذكرى المولد ذكرى لجوينا الى الله ولجوينا الى المصطفى «ص» فهو ابيب الى الله وربما اضيف بنا وفسه لها دلاله لا زالت براوة السيدة عائشة من الافك قال لها ابو بكر الصديق «اشكرى رسول الله فقلت لا اشكر الا الله فاعاد عليا القول مرة اخرى اشكرى رسول الله فقلت لا اشكر الا الله فقال لها مرة اخرى اشكرى رسول الله فقلت لا اشكر الا الله ويقول سبيد ابن عطاء الله في الحكم في هذه الواقعة وقد كانت رضى الله عنها في ذلك الوقت في حال لا تشهد فيه الا الله ويقول ابن عطاء الله وقد دلها ابو بكر رضى الله عنه على مقام الاكمل مقام الشريعة بصد الحقيقة لانها كان يجب ان تنبه الى ما قاله النبي «ص» من انه يشكر الناس لم يشكر الله «ولو لم يكن الرسول ما تزل وحى ببراته فارسل رسول هو الله وهو الذي يجب ان نلجا اليه الان فلان لنا من عودة الى الله وعودة الى الاقتداء برسول الله «ص» حتى يتبيننا الله تعالى مما نحن فيه .



## ● علينا أن نقف ضد الدعوة المشربية التي تدعو إلى الاكتفاء بالقرآن ر. أحمد عمر هاشم

ثم تحدث الدكتور أحمد عمر هاشم قائلا:

بسم الله الرحمن الرحيم ونحن نعتزل بالكرى ميلاد رسولنا الحبيب صلوات الله وسلامه عليه أن نذكر مولده الشريف وكيف أن الله سبحانه وتعالى قد شاءت حكمته أن يولد الرسول «ص» يتيمًا فيجد إلى هذا الوجود والد مات أبوه ولا يتجاوز عمره ٦ سنوات فتوت أمه ويكفله بعد ذلك جده عبد المطلب لم لا يتجاوز بضع سنوات أيضا فيموت جده ثم تنتقل كفالته إلى عمه أبي طالب وصيه أبو طالب لم يدخل الإسلام إذا مؤزنا بمسده أمانى نجد أنها لم تكن أبدا وليد المصادفة لأن الله سبحانه وتعالى شاء لرسوله عليه الصلاة والسلام ألا يخرج لينادي يا أباي ولا يا أمي ولا ينادي لأخ أو أخت بل لينادي دائما وأبدا بالله رب العالمين وشاء الله سبحانه وتعالى له ذلك حتى لا يلقى مدح بعد ذلك أن دعوته هذه وليدة تراث أو ملك لآب أوجد.

وهذه الأوصاف حين توضع الآن على مسرح الحياة الفكرية ويرفقاها كل إنسان حاد من طريق الحق أو حاد من منحج الإسلام ليزنها بميزان عقله الحصيف فإنه لا يملك إلا أن يؤمن بالرسول «ص» شاء الله وتعالى له أن يكون خاتم الأنبياء والمرسلين وختم بدعوته سائر الدعوات السابقة لأن هذه الأمة هي التي ستحمل بقية الإيمان على ظهر

الأرض ولله تحدث صلوات الله وسلامه عليه من موقفه من الأنبياء السابقين ومن موقف دعوته من الدعوات السابقة حين قال « مثلى ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأجملته وأكملته إلا موضع لبنة فريأوبة من فؤاده فجعل يطوفون به ويمججون له ويقولون له عيبا وضمت هذه اللبنة فانا اللبنة وأنا خاتم النبيين »

كان كذلك خاتم الأنبياء والمرسلين ودعوته كذلك خاتمة للدعوات السابقة لأن هذه الأمة التي ختم الله بها الأمم السابقة هي التي ستحمل بقية الأنبياء على ظهر الأرض أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر وتحقيقا للإيمان على ظهر الأرض كما قال الله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف ونهون عن المنكر أو يؤمنون بالله ، لأن هيبته الأمة الخاتمة هي التي ستواجه فننا قطع الليل المظلم تلك النفس التي لا يمكن أن تواجهها إلا بإيمان قوى والا كما تحدث الرسول «ص» ستكون فنن قطع الليل المظلم يصعب الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ، القابض على دينه كالقابض على الجمر » .

نحن حين نعي ميلاد رسولنا الحبيب «ص» نرد وندافس وتقف في وجه تلك التحديات التي تواجه سنته الشريفة . هناك فئة وهناك دعوة مفروسة مسومة تنادي بالاكفاء بالقرآن الكريم وبأنه لا حاجة إلى سنة الرسول «ص» أي العباد بعد هذا الاتحاد أي تصدى سافر لكتاب الله وسنته وللإسلام والدعوة التوحيد بعد ذلك هل يمكن أن نعرف على عقيسة

التوحيد بغير السنة هل يمكن أن نتعرف على العبادات والأعمال وعلى بيان الله كتابه من غير سنة النبي «ص» والله تعالى عز القرآن على رسوله «ص» ليبينه للناس فإن لدينا بقينا مطلقا بأن الله تعالى قد تكفل بحفظ القرآن الكريم . كما قال سبحانه : « إنا أنزلنا الذكر وإنا له لحافظون » فبهما نقول المتكفلون فإن الله تعالى تكفل بحفظ البيان وهو السنة كما تكفل بحفظ الذكر وهو القرآن الكريم »

ثم خلق الدكتور أبو الوليد التفاتاني قائلا : نلاحظ دائما أن هناك اعتقادات لأحداث الأحكام ونحوه بالبلع نطالب أيضا الاهتمام بالأحكام ولكن هناك جاسا من الحديث النبوي لم يلق بسند العناية الكافية وهي الأحاديث التي تتعلق بالآداب والأخلاق وأذا كنا نريد لشبابنا الآن أن يسير على هدى من أخلاق الرسول .

وفي رأي أن يكون جانب من المنهج متعلقا بأداب الإسلام وبأخلاق الإسلام يعني حسين يقول الرسول «ص» خيركم أتقكم الناس ، ثلاث كلمات ولكن لها مدلول كبير يوجه الإنسان إلى النعم الفير « لا يؤمن أحكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » وفي حياة الرسول عليه الصلاة والسلام متسع كبير جدا لاختيار أحداث تثل على سيرته «ص» وتعمل فيما مينة نستطيع أن نواجه بها القيم الواقعة بالأخلاق التي لا تمت إلينا صلة .

التهجوم على السنة يجب أن تصدى له لأن السنة هي المصدر



الثاني للتشريع لأنها تبين مجمل القرآن مثلا الصلاة لم ترد كيفية في القرآن أما وردت في السنة « صلوا كما رأيتموني أصلي »

الأحكام نفسها لا يمكن أن نستنتجها فيها عن الأحاديث الواردة فعلى هذا الأساس يجب أن نبين للناس أنه من غير السنة لا يمكن أبدا أن يتم الإسلام فالسنة تعطي صورة عملية للقرآن لأن السيدة عائشة حين سئلت عن أخلاقه صلى الله عليه وسلم قالت « كان خلقه القرآن يرضى برضاه ويستغف لخطئه » وهنا إذا أردت أن ترى الصورة الحسنة لأخلاق القرآن تراها في سيرة رسول الله « ص » وما أثر عنه من أحوال وأفعال .

● حوت الشريعة الإسلامية ما هو جدير بأن يحكم حياة الناس .

لم تحدث الدكتور عبدالله أنجار قائلا : الحق أننا معشر المسلمين يجب علينا أن نسجد لله شكرا لأنه شرعنا بولده سيدنا محمد « ص » ذلك الرسول الخاتم الذي جاء بشريعة خالقه خالدة حوت في حقيقتها كل ما يحق للناس سعادتهم ويحقق لهم الأمن والطمأنينة في الدنيا وفي الآخرة .

والتي استسبح نفسها شيخ مشايخ الطرق ان يخصص في المجلة بابا يختص بالفقه الإسلامي

وخاصة أن الجماهير تطالب بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية . نريد أن نذكر المسلمين وأن نطرح عليهم في مجملتنا وفي منافذ الإعلام الإسلامي أن مبادئ التشريع الإسلامي حية هذه الشريعة عامة وخالدة ومن مظاهر عموميتها أنها قد حوت من النظريات العلمية والتشريعية ما هو جدير بأن يحكم حياة الناس ولا شك أنه أصبح يمثل الآن أمنية غالية بات كل المسلمين الآن يبحثون عنها .

● علينا أن نتمق مفاهيمنا الإسلامية حتى نتصدى للأفكار المنحرفة السيد / عبد رعات

لم تحدث الأستاذ حيدر علي من مملى الهند « جماعة البهرة » قائلا : نشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه الجليلة كما نشكره على ما جمعنا في هذه الليلة المباركة مع أخواننا الكرام في الإسلام وهي فرصة سعيدة مباركة استمتعنا فيها مع أخواننا .

وقد تحدث لنا هذه الفرصة إلى استماع كلماتهم الجليلة واستفدنا بها وما استفدنا أقول أنه يكون هذا الاحتفال بوجنتين الأولى هي كيفية الاستفادة من سنة رسولنا عليه الصلاة والسلام .

والوجه الثانية : هي معرفة المصائب والعواقب التي لحول دون تحقيق هذه السنة المطهرة . لقد وصف الله سبحانه وتعالى

نبيه . ورسوله الكريم في قوله : « وما ينطق عن الهوى أن هو إلا وحى يوحى » صدق الله العظيم وقد اكتنا الثقافة الأوروبية بمصطلحات منحرفة وسيئة ، علينا أن نتمق مفاهيمنا الإسلامية وقيمنا حتى نبرر وتتصدى لهذه الأفكار المنحرفة .

فليكن هدفنا هو بيان حقيقة الإسلام خصوصا هؤلاء الذين يقومون بالتفسير أو شرح الأحاديث فلا يتصدى لهذه الأعمال الكبيرة إلا المتخصصون .

## نداء إلى مشايخ الطرق الصوفية

لم ختم سماحة الشيخ محمد محمود السطوي بالتطبيق قائلا لقد شرفنا بالاستفادة المتكثرة وبافكارهم الغالية وأنا أوجه نداءي إلى مشايخ الطرق الصوفية بأن يكون هذا العام بالذات ليس عام احتفالات شكلية بل احتفالات تأسى برسول الله « ص » والرسول « ص » من صفاته الكرم وأنه كان يبر الفقراء والرسول « ص » كان لا يبغي الدنيا وكما تقول السيدة عائشة رضى الله عنها : « كان يعر الهلال والاهلال واللائة أهله لا يقاد في بيت رسول الله ناز » هذا دليل على أن رسول الله « ص » كان يعيش هو وزوجاته على التقشف والرسول خير قدوة فلنكن صادقين مع الله ومع أنفسنا فالصوفية ليست شمساعات فقط بل عمل دائم ومتصل جهاد لا يتقطع . والله يوفقنا جميعا للعمل بهديه والإنقاذ بسنته حتى يسقينا من حوضه شربة لا تظلم بعدها أبداء »



# في المغرب الحبيب



الدكتور  
محمد كمال جعم'ل

بأضرحته وقبابه ، ودودا في ذهابه وإيابه ، لم ينخدع  
يزيف الباطل وسرايه •

## ● الثمار الطاهرة ●

إن المغرب في حياته الصوفية ، وممارساته الروحية  
لم يتأخر عن أخوته في المشرق ، إذ أنه قبل القرن الثاني  
الهجري كانت بذور الجهاد الصوفي قد عرفت مسيلها  
إلى تربته ، فانبثقت وأثمرت وأتت أكلها كل حين باذن  
ربها « ، ونمت سائر البلاد الإسلامية بهذه الثمار  
الطاهرة النقية الصافية الخالصة من شوائب الاحن  
واللجج والخصومة والجدل والاستعلاء والطمع وما إلى  
ذلك من ألوان الصخب الذي يبع به المشرق •

ويكفي أن يلاحظ المزج النزيه بينا المسائر في  
المغرب والأندلس من الطاهرة طائفا عالم بها المسلم الغيور  
البصر بقيمة كمال وجلال دينه ، وفي ظاهرة السب  
والطنن في الحكام أو نظم الحكم كما كان يحدث في  
المشرق حينما سب الأمويون الإمام عليا - كرم الله وجهه  
- على منابر دمشق أو حينما كان يقال لبعض القضاة  
من الشيخين الجليلين الصنبري والفاروق رضى الله  
عنهما ، على حين كان العميدون في مصر يذكرون معاوية  
ويزيد بالسوء حتى انتشعت الفتنة وتاجع الصراع  
لما لقت للقرى الإسلامية - خطا لقبه مسلم المغرب والأندلس  
من ذلك ولم ينتج أي خطيئة لنفسه أن يقال انسانيانا  
ما نالذي على النبر وهو يعلم أنه يضع قدمه حيث كان

إذا كانت شمس الهداية المعمدية قد أشرقت من  
الجزيرة العربية لتوسل نورها شرقا وغربا وجنوبا  
وشمالا ، فإن حظ المغرب من هذا الضياء ولبر ، وعطاءه  
من الأوث المعمدى جد جزيل لقد كان المغرب الساحة  
الرجية ، والورثة السليمة التي أوصل من خلالها صانعو  
المؤمنين أنفاسهم الإيمانية ، كما كان القلب النابض  
بالعلافة الروح ، والعامر بذكر الله وشكره •

وإذا كان من الصحيح أن الضوء تدير قوته بقوة  
مصدره ثم بقوة وشفافية مستقبليه ومتلقيه ، فإن  
الزجاجة المغربية قد شفت وركت حتى بدا الضوء  
الإسلامي فيها ساطعا وهاجا • وكيف لا وقد أدى  
المغرب أفعادا من الباهمين الذين قيسوا من صحابه السراج  
المنير صفوات الله وسلامه عليه • لقد كان بين هؤلاء  
الأكابر محمد بن اوس بن ثابت الانصارى الذي روى  
عن أبي هريرة رضى الله ، والشافعي الذي روى عن عمر  
ابن الخطاب ورضوان الله وبركاته عليه - وموسى ابن  
نصير وقد روى عن تميم الدادى وغيرهم وغيرهم ممن  
تسبوا أربع النبوة في جدة آثارها وقرب العهد بها •

إن هذه الحقيقة تميزها حقيقة اكبر وهي تشراف هذه  
الارض الحبيبة بشلة من الفترة النبوية وأنصارها  
وأصحابها الحقيقيين الذين لا يتفون بعبها واعزازها الا  
وجه الله سبحانه ورسوله الكريم •

ولا غرو أن تسجل بعض المراجع أحداث نبوية  
بشأن المغرب أهمها هذا الحديث الذي تتصل سلسلة  
روايته بسند بن أبي وقاص - رضى الله عنه - وفيه  
يروى عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، لا يزال  
أهل المغرب طاهرين على الحق لا يفرق من خلقهم حتى  
تقوم الساعة •

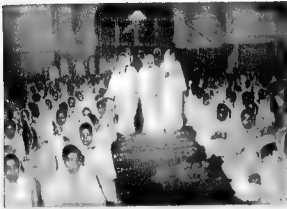
وسنرى في هذه السلسلة من المقالات كيف احتفظ  
المغرب في حياته الروحية وسلوكه الصوفي بسميزات  
وخصائص وسمايات عظيمة فريدة في إياه ، متضيقا على  
أقربائه ، متساعا في رحابه • مختزا بدينه وعبادته • مليطا



## بقية التصوف الخصب في المغرب الجيب



مسجد أمير الجيش في المغرب



التساب في المغرب يحضر على أداء الصلاة في المسجد

كأن صديقا حبيبا للصوفي الاصيل مثل الامام احمد ابن حنبل وابي حمزة الصوفي ويشير الحافي كما ان الفقيه التبري كان يتخرج في قبول وطائف عامة اذا اُتس من الحاكم ظليا أو فسادا شأنها ان هو يرى نفسه بين تارين : اما ان يرضى الخليفة ليفضبه الله ، واما ان يفضب الخليفة ليرضى الله وفي كلتا الحالتين العقاب نازل به اما من المخلوق واما من الخالق ، فكان يفضل ان يظل بعيدا ، فاذا سئل عن شيء أجاب بما يقتضيه العلم دوليا حرج .

ان هذا الصراع بين الفقهاء أو رجال الحديث وبين الصوفية الذي احتدم في المشرق في فترات معينة كما حدث من فقهاء بغداد مثلا بالنسبة لدى النور المصري والنوري والشبل والحلاج - هذا الصراع لم يحدث في المغرب نظرا لطبع السمج والهدوء الفطري وسلامة القلب ، ونظرا لأن معظم العباد والزهاد والسمكة والواصلين كانوا فقهاء وأهل حديث ينجون في حياتهم الروحية على هدى وبصيرة ودراية وعلم وبذلك اُبتسوا للعالم الاسلامي ان حياة المسلم العقلية والروحية والخلقية لا يتجزأ وحدة متماسكة لا تتناقض اجزائها ، ولا تتنافى جوانبها .

صلوات الله عليه يضع قدمه ، وما يمت صل الله عليه وسلم عيايا ولا طمانا

وهذا يرشدنا الى ان الخطباء الذين يحلون خطبة الجمعة أو العيدين الى ملحمة للسياق والتكليف هم في الواقع يرتكبون اقدم الخطايا ، حيث يسبون الادب في موقف ينبغي ان يمثل قمة الادب ، لانه موقف من ادبه ربه فاحسن تأديبه .

لقد تيرا المغرب حقيقة من مثل هذه الظواهر المشينة مبعرا بذلك عن سلامة الطبع واستقامة الفطرة وكرم العنصر ونبل التربية وكرم الخلق . وتجل هذه السمة مرة اخرى في مجال آخر يستوقف كل باحث .

فمن المعروف في تاريخ التصوف في المشرق انه اضطر في بعض مراحله للاستخدام والصراع مع الفقهاء الذين اتاوا الجدل حوله ، وتبوءت الاتهامات ، وكاد بعض الفقهاء لبعض الصوفية في محن وظروف متنامية يحفظها التاريخ ولا ينساها . وربما كان لمثل هذه الصراعات الاثر المستمر لتشويه الحياة الصوفية ، التي ليست في حقيقة نفسها واكتسالتها الا الحياة الاسلامية في روحها الاصيل المكملة .

كان الخلاف في المشرق بين الصوفية وبعض الفقهاء أمرا ضروريا لان هناك من الفقهاء من لم يستطع ان يعيش على مستوى مسئولية علمه وقلبه ، فرس من اللغة بمجرد الحفظ والتعلم ، ولم يطبق ما يعرفه على نفسه ، بل اتخذ فقهه وسيلة لجرح حطام الدنيا وتسابق بعضهم في ارضاء السلطان ، وجاروا على أخوة لهم ممن رفضوا الاشتراك في مثل هذه الآلام .

ومن الناحية الأخرى كان هناك من الصوفية من لم يراع مستوى الناس ، ومن لم يكن له قدم سلق في التصوف ، وانما اندس بين الطائفة متسترا بالزهد ويحمل بين جنبه ، رغبة مجنونة وهؤلاء هم الاعضاء الذين كشفهم وخاربه الصوفية الخالص .

### ● التصوف لا يتعارض مع الله ●

وقد بظن من لا خبرة له بالتاريخ الصوفي ان التصوف طيعته يتناقض مع الله لان التصوف باطن والفقه ظاهر ، والباطن يتناقض الظاهر ، وهذا خطأ فاحش وليف كبر ، ان التصوف في حقيقة ليس الا فقا خالصا يراعي احكام النية واعمال القلوب التي هي مقدمات اعمال الجوارح . ويلون مراعاة القلب والنية والفكر لا قيمة للعمل الظاهر الخالي من النية والهدف والاخلاص ، ولذا قال صلوات الله وسلامه عليه « انما الاعمال بالنيات » فلا يمكن ان يتناقض الفقه البصير مع التصوف الاصيل .

ومع ذلك فتح بعد في المشرق فقهاء اصعبوا في الافاء بتعذيب أو عذاب أو تضرير بعض الصوفية خصوصا من أصبحت له شهرة واسعة وجمع له ائصارا كثيرين في ظروف يضيق المقام عن تفصيلها . ولكن يكفي هنا ان يعلم كل مسلم ان الفقيه الحقيقي الخالص





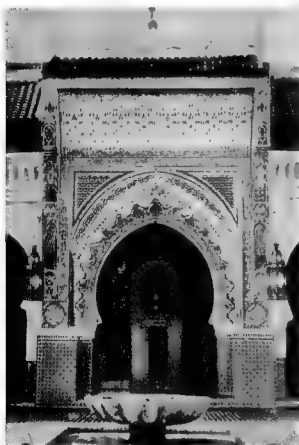
التنوعات الدينية في مروج الملك محمد الخامس بركعة الملك الحسن الثاني .

### ● مستقبل مشرق باسم ●

إن قوة التدين والحساس الروحي والتقاء الفطري لدى أهل المغرب أعفاهم في الأمم الغلب من الجهاد وتفرعات الإشكالات التي أثارها التكمون . وقد يكون الله سبحانه وتعالى منح أهل البلاد هذه الخصائص لأنها في الطرف البعيد من العالم الإسلامي الذي يتأخم أهل دين وعادات مختلفة فأراد سبحانه أن يحفظ في هذه البلاد من جفوة الروح ما يمكنها من الانطلاق والتجديد والثبات في مواقف الأزمات وساعة العسرة .

ومن الطريف المميج حقا في تاريخ المغرب أن تجد انفتاح الذين كرسوا حياتهم لدراسة الفقه وتعليمه يفتنون الطريقة الصوفية في الذكر والانقياد لفأيات وعظيمة تتعلق بالدعوة والإرشاد ومن أطرف ما يسجله التاريخ أن هؤلاء الفقهاء حين ضاقوا ذرعا بظلم حاكم عليهم هو « الحكم بن هشام » أدخلوا القضاء أشجار الزهد والحض على قيام الليل ثم أمروا أن يخلطوا نبع ذلك شيئا من التعريض بالحاكم . كان يقولوا أثناء الإشباده : يا أيها السرف السأدى في طغيانه ، مصر على كبره ، المتهاون بأمر ربه ، ألق من مسكرتك ، وتنبه من غفلتك .. الخ - وكان هذا من حسن الحيلة والتأني حتى يرتدع الظالم عن ظلمه بطريقة غير مباشرة ومسألة كامله .

إن في المغرب مواقف ورجالات يعتز بها التراث الإسلامي ونسال الله الصون على الجهد والوقت حتى نجل صفحات من هذا الماضي المشرق أملا في أن يتصل بحاضر صبور ومستقبل واهم باسم .



أحد المساجد التاريخية في المغرب





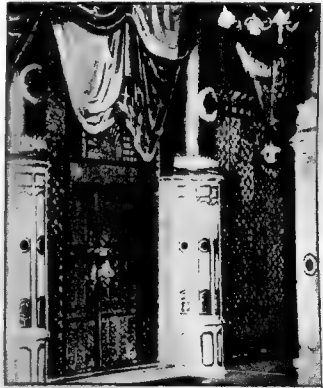
يقام فضيلة الشيخ  
محمد زكي إبراهيم  
بأشد العشرة المحمدية

فزيارته كبيرة موقفة ، وشرك لا يقبل الله معه عملا ،  
ولا يغفر معه خطيئة . بل السفر لأجل هذه الزيارة  
سفر ممضية لا تنقص فيه الصلاة !!  
يكتبون هذا بأقلامهم ، ويرددونه بأفواههم في  
محصية وتشجيع وحقد أذرق فاك ، بحسبونه دينا ،  
ومرارة يظنونها توحيدا ، وتفرق للأمة برعموه دينا ،  
ولفتمجنونة يذمون أنها دعوة ، وجهل مركب يسايط  
الاداب الشرعية حتى مع الله ورسوله ، يقولون انه  
طاعة ، وهوين موبق من رتبة الرسول صلى الله عليه  
وسلم ، وحقة الأكبر الخالد يتصورون انه عين الاتباع !  
ومتهمي التوحيد !!  
لها تدرى أن كان هذا الافك منهم كلاما يفرج  
من الافواه أو من مكان آخر ؟

« أولا » هل زيارة القبر النبوي حرام ؟  
في مناسبة الموسم الذي اعتاده الناس لاداء العمرة  
الشريفة طوال شهر ربيع الاول ورجب ، شعبان ،  
ورمضان ، وفي جمال انفس الحب النبوي التي  
يتضوع عرقها الشدي في افاق القلوب الطيبة . وفي  
دفعات الشوق التي تترجم خفقات الاحساس  
المحمدي في قلب المؤمن المحب لله ورسوله ، وفي  
احلام الهيام الروحي الدافعة بطهر الاهداف وانقى  
المقاصد - لاتزال في الامة طائفة يفتك بها « الفل »  
على هيام الجماهير المسلمة بحب حبيبها الاكبر ،  
فاذا « نسيب » من هنا و « تميح » من هناك يشوبهما  
به أن يكون حجابا بين المسلم ورسول الله صلى الله  
نسبح ونهيق » ويداعلها « نثيج ونقيص » يراد  
وسلم ، بل يراد به أن يكون جدارا من البغض والكراهية  
بين المتحررين والحجاج وزيادة قبر سيد المرسلين !  
تبلل هذه الطائفة المغلولة المدخولة ، بالغ الجهد  
في اشاعة « ان زيارة القبر النبوي ممنوعة بل هي  
حرام ، بل شرك صريح !! »  
وان على المختص « او الحجاج » اذا اراد ان يشهد  
الرحال من مكة الى المدينة ، فيمكن زيارة « احجار  
المسجد النبوي وسجائده اما « القبر الشريف »

## زيارة قبر الرسول ﷺ ليست محصية

أن عمالة هذه الطائفة المذهب للتخصص في خصوصية  
رسول الله أمر لم يعد فيه شك ولا عليه خلاف ، ولا  
هو حاجة الى دليل ، فقد تظاهرت الأدلة والبراهين  
العملية .  
وحين يكون انعاء الدين هو السبيل الى الهدى  
وزهرة الحياة الدنيا والتفكير والتكاتف ، فقد انسلخ  
فأهل ذلك من كل ما يضاف به الى جماعة البشر !  
ثم حين يكون هذا الدين هو مجرد الشكوك عن  
الجماعة ، والحدق عليها ، والفيل للذين آمنوا ،  
ورفض ما صح منهم ، والتجرد للعمل على تبرئهم  
وتعويضهم وتكفيرهم والانفراد بوضع خاص بينهم  
وتفريق جماعتهم والسخط البالغ على حبهيم بينهم .  
نعم - حين يكون ذلك كذلك ، فقد تجسست  
الفتنة في صورة رجل ، وتحرك البليس في الواب كان  
يزعم انه متدين ! وتواجت طلائع الشيخ الدجال  
في جماعة ترى انها « شعب الله المختار » فمن دون  
كافة المسلمين !  
كنت في غنى عن كتابة ذلك كله لولا هذا التوقع  
للثبوت باسم الدين الآن ، خطبة ودوسا وكتسابة  
لامر ما !!  
ويعلم الله أنني لاكتب هذا وأنا غير راض عن نفسي ،





على أن الباب كله من الفضائل ، التي يجوز الأخذ فيها بالضعيف بإجماع الأمة فكيف بالقوى السدى أسلفنا بعضه ، والذي كان يكفي منه حديث واحد للعلم به .

فاسمع ياربنا الله :

١ - روى ابن أبي العنيس ، والطبراني ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من زادني بالدينة كنت له شهيدا وشفيما يوم القيامة » . واللفظ لابن أبي الدنيا .

ورواه البيهقي عن أنس بلفظ « من زادني محتسبا إلى المدينة كان في جوارى يوم القيامة » .

٢ - وروى الدارقطني عن ابن عمر ، والعقيلي عن ابن عباس « باختلاف لفظ يسير » قال : قال صلى الله عليه وسلم « من زاد قبرى حسنت له شفاعتى يوم القيامة » . واللفظ للدارقطني .

٣ - وروى العقيلي عن ابن عباس والحافظ سعيد بن محمد عن أبي هريرة ورواه بن عدى « بمختلف لفظ يسير » قال : قال صلى الله عليه وسلم ، « من زادنى في ممانى كمن زادنى في حياتى » . وهو بنحو هذا اللفظ عند ابن عساکر من رواية حاطب ، وهو من أجود الأسانيد وهذا الباب باللفظ من أصل

والقد كبرت جماع القلم بكل طائفتي ، وأما هو حكم المظفر في مقابلة الانتاج بالفتنة بشئ حسن الردع والبيان ، واستغفر الله وأتوب إليه متوسلا بالحبيب صلى الله عليه وسلم ، واليك طرفة من حديثه الشريف .

١ - روى ابن خزيمة في صحيحه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من زاد قبرى وجبت له شفاعتى » .

٢ - وروى الطبراني « وصححه ابن السكن » عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جادنى زائرا لا يهجمه إلا زيارتى » كان حقا على أن يكون له شفيما يوم القيامة .

٣ - وروى بن عساکر وغيره « وقواه النجاشي وهو معتد عندهم عن حاطب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من زادنى بعد موتى فكأنما زادنى في حياتى » .

٤ - وروى ابن عدى « بسند حسن » عن ابن عمر قال : قال صلى الله عليه وسلم : « من حج البيت ولم يزدنى فقد جفانى » . ورواه ابن حبان بلفظ : « من وجد سعة ولم يزدنى فقد جفانى » .

ولو لم يكن في هذا الباب إلا هذه الأحاديث

## إنما هي سنة مؤكدة وعاطفة مقدسة

العلم : لسوء حظهم !

١ - وروى الدارقطني عن ابن عمر ، قال : قال صلى الله عليه وسلم : « من جادنى زائرا لا يعلم له حاجة - إلا زيارتى » ، وفي رواية له لا تعلمه حاجة إلا زيارتى ، كان حقا على أن يكون له شفيما « وفي رواية أخرى » شهيدا يوم القيامة وهو معتقد بما قدمناه من رواية الطبراني عن ابن عمر التي صححها ابن السكن كما أسلفنا وهو بهذا المعنى عند ابن مردويه عن أبي هريرة أيضا .

٢ - وروى ابن النجار عن أنس ، قال : قال صلى الله عليه وسلم « من زاد قبرى وجبت له شفاعتى » وهو معتقد بعديت ابن خزيمة « في صحيحه » عن ابن عمر بهذا اللفظ .

٣ - وروى البيهقي في « مسند الفردوس » عن ابن عباس قال : قال صلى الله عليه وسلم : « من حج مكة ثم قصصنى في مسجدى كتبت له حجتان مبرورتان » .

٤ - وروى ابن النجار عن أنس ، قال : قال صلى الله عليه وسلم : « ما من أحد من امتى له سعة ثم لم يزدنى قبلى له عذر » .

وفي هذا الباب ثوب عشرين حديثا ، لا تدع شكاً على الإطلاق في صحة حاصلها وصدق مؤدأها ، وهو

من زاد قبرى  
وجبت له الجنة

الطائفة المعتمدة القوية لكفى وشفى ، ثم أنها روايات كلها مقبولة عند أهل هذا الفن ، وهي تتعاضد ببعضها وتزدد قوة حتى لا يبقى في صحفهم منها ، ولا في محصل معناها شك على الإطلاق ومع هذا فنحن أن نورد قدرا آخر من أحاديث الباب ليردها قوة وتؤكدها قبولا ، ونجبر ما عنى أنا بتمسسه بعضهم فيها من أسباب كتابات وشواهد على الأقل « فأنزل » الذي تنوارته هذه الطائفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالحى الأمة باسم السنة والتوحيد ، داء ويرى .. هضاب .. قتال .. والعياذ بالله .



# الرسول ﷺ في بيته

بقلم : أحمد زبيدة

الكمية» . وكان عليه الصلاة والسلام يخرج الى الوفود فيرداه حضري .

اما فطاه راسه الشريف فكان العمامة والقنطرة ، وفي الحرب كان يلبس القنطرة ذات الأذان ، من الإمام على كرم الله وجهه قال : « عمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعاملة وسئل طرفها على منكبي وسأل » ان العمامة أحاجز بين المسلمين والمشركون . « وألقف واللفظ كانا طابع الحبيب صلى الله عليه وسلم يتسابان معه انساب انفسه العطرة » اللهم لك الحمد انت كسوتيه . اسالك من خير وغير ما صنعته واعوذ بك من شره وشر ما صنع له» . امانته فكان شبيها بالمنزل ذي الأصبع هذه الأيام ، وكانت له من الخلف حلة تحيط بالقلب ، وكان له خلف يصح عليه في شدة البرد .

## ● حجرة نومه ●

وحجرة نومه الحبيب كانت مساحتها ٦ في ٦ امتار وفرادها غاية في البساطة حصير ووسادة من جلد خشوها ليف ، ولقد دخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوجد الحصير تاركة انارها في جنبه الشريف فيكي ، فسأله الحبيب : ما يكيك اقال

وكانت غالب الوان ثيابه الابيض وقد وصى بها عليه الصلاة والسلام قائلا : « عليكم بالياش من الثياب فليلبسها احباؤكم وكفونا فيها موتاكم » لكنه كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة اما اللون الاصفر فقد كان يلبسه الحبيب احيانا يقول عبد الله بن جعفر « رأيت الرسول عليه رداء وعمامة مصبوتين بالخير » اى الزعفران ذي اللون الاصفر . اما اللون الأخضر فكان أحب الالوان اليه وكانت لديه ثياب كثيرة منه ، فبرده الذي تلف فيه على يثايب طاب ليلة الهجرة كان اخضر ، روى ابو رمته رفاضة التميمي قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم برداين اخضرين والله المنعم » وكانت غالبية هذه الثياب من القطن وخاصة القميص ، ولليل منها كان من الصوف يلبسه الحبيب صلى الله عليه وسلم على جسده مباشرة ويصلى فيه ، وقد وصف عروة بين الزبير رداء النبي صلى الله عليه وسلم فقال « كان رداء النبي صلى الله عليه وسلم اريمة الذرع وعرفه لراصين وتبر . » ووصف ابن عباس لميمصه فيقول : « كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم نظفيا قصير الطول . قصير

حياة الحبيب صلى الله عليه وسلم كلها تعليم وتربية لامته في حياته الخاصة وفي حياته العامة . وانحية العامة للحبيب دونتها الكتب ومحصها الرواة وقدموها للناس . وحياته الشخصية صلى الله عليه وسلم تحتاج لوقفة نعيش منها مع ذكره العطر تتعلم منها ونستفهم من سبناها . لنواجه بها مشااكل عصرنا . ونخلصها منها نسج عليه ، لانه صلى الله عليه وسلم استاذنا ومعلمنا ومربينا . والله امرنا بالقتناء الره والتعلم منه وطاعة امره .

« لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر . وذكر الله كثيرا »

## ● ملابسه ●

واول مايلت النظر الي الحبيب حياته الضارحية من ملابسه وفطاه راسه التي يقوم فيها خلقتة الشريفة الى الناس . والحبيب كان بسيطا في ثيابه غير متكلف لان الثياب في نظره ستر للعبوة ، وتجهل لواجهة الناس وتبلغ الدعوة ، للفسك لم تزد ثيابه عن القميص والفسرداء والعمامة والتمل كوله تخرج في انواعها من القطن والصوف ، اما الالوان فقد تراوحت بين الابيض والاخضر والاصفر



يارسول الله ذكرت كسرى وقيصير  
يجلسون على سرير السلط ،  
ويلبسون السندس والاستبرق  
فقال الحبيب : « اما ترى ان  
تكون لكم الآخرة ولهم الدنيا » .  
وقد دخلت امرأة من الانصار  
على السيدة عائشة رضي الله  
عنها فرائت فراش النبي صلى  
الله عليه وسلم عبادة مثنية ،  
فانطلقت فبعثت بفراش حشوه  
صوف ، فدخل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال ما هذا قالت  
السيدة عائشة رضي الله عنها :  
يارسول الله . فلانة الانصار  
دخلت على فراش فراشك فذهبت  
فبعثت هذا . فقال : ردية فلم  
يرده واعجنى ان يكون لبيتي »  
حتى قال ذلك ثلاث مرات ، فقال  
والله يا عائشة لو شئت لاحرق  
الله ممي جبال الذهب والفضة »

### ● نظام دقيق ●

كان الحبيب قمة في تنظيم  
وقته ، فقد قسمه ثلاثة اقسام ،  
قسم للدعوة ، وقسم لبيته ،  
وقسم لعبادته ، أما قسم الدعوة  
فقد كان شغله الشاغل طوال  
النهار . في المسجد والمنتديات  
والاسواق والساحات باذلا روحه  
وجهد وماله لله داعيا اليه  
بالحق ان الكريم والحكمة التي  
اوتىها « وما ينطق عن الهوى  
ان هو الا وحى يوحى » ، وقد جعل  
السلح دافعا من الدعوة ورسالة  
الله الابدية الخالدة .  
اما قسم بيته ، فليس كان  
يهيئه في روضته المطهرة ، بين

زوجاته وابنائهم واحفاده وخادمه  
... وكل يروى ماوعت نفسه  
من عطاء الحبيب تقول عنه  
السيدة عائشة رضي الله عنها  
« يكون في مهنة امه فانما حضرت  
الصلاة خرج الى الصلاة » ، ويقول  
انس خدمت النبي صلى الله عليه  
وسلم عشر سنين ، فلما قال لشيء  
فعلته لم فعلته ، ولا شيء تركته  
لم تركته ، وما قال لي أف قط .  
ذلك ان الحبيب كان قلبه رحبا  
مليئا بالحنان يسع البشرية كلها ،  
لذلك لم يكلف احدا شيئا ، فتراه  
في بيته يحلب شاته ويصف  
نعله ، ويراقع لونه .

اما قسم العبادة فقد تحدث  
عنه الله تعالى في كتابه الكريم :  
« ان ربك يعلم انك تقوم ادنى  
من ثلثي الليل ونصفه وثلثه  
وطائفة من الذين معك » . قالت  
السيدة زينب بنت السيدة  
فاطمة الزهراء رضي الله عنهما  
« نحن الذين معه » .

والرسول الكريم كان يصلي  
المشاه لم يأتى امه ، ويقوم  
الى اداء به ماو فيظهر ويبعد  
العبادة . وقد سمع سبعين  
ابى وقاصي يضا من عبادته  
صلى الله عليه وسلم يحكيه  
ليقول : « مرت ليلا بمنزل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فسمعت  
ينوى الصلاة . فقرأ الفاتحة  
فتلذذ بصوته ، فوالت اسمع ،  
فابتنا بقرا من اول سورة البقرة  
حتى اخر الربع الاول . فقلت  
في نفس لعله يركع ، فواصل  
فقلت لعله يركع ، فاستمر يقرأ

القرادة حتى انهي الجزء الاول  
حتى اخر سورة البقرة فقلت  
لعله يركع ، فابتنا بقرا من اول  
سورة آل عمران حتى انهيها  
فقلت لعله يركع ، فبتنا بقرا من  
اول سورة النساء حتى انهيها  
ركع » . لذلك وصف باله قام للعبادة  
حتى تودمت منه الاقدام وقصد  
كانت عبادته عبادة شكر . لانه  
لا سئل : لقد غفر الله لك  
ما تقدم من ذنبك وما تاخر فلم  
تجهد نفسك في العبادة قال : افلا  
اكون عبدا شكورا ؟

### ● طعام الحبيب وشرابه ●

لم يكن الحبيب صلى الله عليه  
وسلم يأكل لشهوة بطن او لنهم  
او لاشتهاء طعام بعينه . لذلك  
كان طعامه ما وجد ، كسرة الخبز  
تكفيه ، ادام الحل يكتفيه ، ولكن  
طعامه منه سدرمق ، واقامة  
اود ، لانه ما وجد ما وجد ، ولا طلب  
غير موجود ، وكثيرا ما كان يسوم  
لعدم وجود الطعام في بيته ، عندما  
يعود من المسجد مع ارتفاع الشمس  
فسأل زوجته ، هل تمسككم  
طعام فباته الرد بالنفي فيقول  
« اني اذن صائم ١٠٠ »

فان وجد الطعام ، فالأكل بقدر  
الحاجة . يقول عليه الصلاة  
والسلام : « يجسب ابن ادم  
للقيمات بقدر صلبه ، فان كان  
ولابد ، فثقت لطعامه وثقت  
لشرابه ، وثقت لنفسه » . وحتى  
اذا كان الطعام متوافرا ، فالأكل  
بقدر يقول عليه الصلاة والسلام  
« نحن قوم لا نأكل حتى نجوع  
واذا اكلنا لانشبع » .

لكنه اثره انه كان يحب  
تصف الشاة ، ويكره البصل  
والثوم لانه داح الى الله يجتمع  
حواله الناس ، ولا يريد ان يخرج  
من فمه رائحة غير مستحبة مع  
ان الامام على كرم الله وجهه  
كان يصنعه فيقول : « لئلا يكرهه  
والطيب الفاس » . لكنه يعلم امته  
الرفي خاصة من يحضرون  
الاجتماعات ويشتغلون بالناس .  
وقد كان الحبيب يعلم امته  
اداب الطعام يقول لعمر بن ابي

● كان رسول الله ﷺ يمارك  
الغداوات والروحات ، يقسم وقته  
ثلاثة اقسام : قسم للدعوة ، وقسم  
لبيته ، وقسم لعبادته .



## أسرار القرآن

# تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامى بالنقص

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

قوله :

« فان لم تعلموا ولن تعلموا  
فاتقوا النار التى وقودها الناس  
والحجارة أعدت للكافرين » (٢٠)

انظر ايها القارئ الى تسؤل  
ذلك بكمال رحمة وحنانه بمبادء  
الدين يريد الا تكون لهم حجة  
يوم القيامة ، وان تكون له  
الحجة البالغة بقوله : « فان  
لم تعلموا ولن تعلموا فاتقوا النار  
التي وقودها الناس والحجارة أعدت  
للكافرين » الى سبحانه بان الشريعة  
التي هي للتشكيك لسابق علمه  
انهم يعجزون عن الايمان ، ثم اى  
« بلم » التى تفيد نفى قدرتهم  
على الايمان بمثل سورة .

وقودها الناس والحجارة «معلوم  
ان النار ما يشمل فى الحقائق  
الذاتية للتفريق ، فالنار شيء وما  
يوقد فيها شيء اخر ، لان نار  
الآخرة هي حقيقة المكان وليست  
كتار الدنيا التى يلزم ان تنقد  
فى القابل ، ويوضع فيها  
ما يواد الانتفاع بالنار فيه فى  
الحقيقة الوجودية بها ، كوضع  
الحديد ليبلن والخيز لينسج ،  
ولكن نار الآخرة وقودها الناس  
والحجارة كأنها مسعرة بنفس  
الحقائق التى تزيد عليها ، وكان  
الناس المهودين هم الكفار كما  
قال تعالى : « أعدت للكافرين »  
واتى هنا بذكر الحجارة ليفيد  
ان الحجارة تلتهم من شدة  
سعر النار ، فإذا كانت الحجارة  
تلتهم فكيف يجسم الانسان .

ثم بين سبحانه وتعالى أنهم  
لا قدرة لهم على ذلك لتكسبون  
أخرى فى أفرانهم على العمل  
ان قدروا ، وفى قوله : « ولن  
تعلموا » الخبر عن الغيب الذى  
وقع بعد وهو من معجزات  
القرآن ، لان الله تعالى أخبرنا  
أنهم عاجزون عن الايمان بمثل  
سورة من القرآن ، فكان كما  
أخبرنا سبحانه وتعالى « ولن »  
نفى المستقبل تفيد تأييد النفى  
.. وصديق الله العظيم . وكيف  
لا يكون كذلك وهو كلام الله الذى  
بيده ملكوت تأييد كل شيء انزله  
على خاتم نبياؤه الذى اتى به  
ليمنح اهل اتباعه كمال اليقين  
وما منحه العالم الاسلامى بالنسبة  
لكمال يقين رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كذرة صغيرة -  
يقول تعالى : « فاتقوا النار التى



سبعة « يا غلام : اذا قلت قسم بالله ، وكل بيمنتك ، وكل مصاميك ، وكان اذا قرب اليه فطعمنا » قال « اللهم بارك لنا فيما رزقنا وفنا عذاب النار » فاذا فرغ منه قال : « الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين » واذا اكل عند احد قال : « افطر عندكم الصائمون ، واكل طعامكم الابرار ، وصلت عليكم الملائكة ».

### ● اكرم مصيف ●

المصطفى صلى الله عليه وسلم اسقى الخلق واكرم البشر. روى ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اجد من الريح المرسلة اجد ما يكون في رمضان حين يائسه جبريل ويأمره القرآن ، ولم يعرف صيف الاكرام مثل ما عرفه في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان يائسه السائل فيعطيه ثم يعطيه ثم يعطيه ، فاذا لم يجد ما يعطيه له قال له : اقترض على والي جانب الكرم المادى كان قمة الكسرم الادبي والروحي ، فقد كانت عنده فروة يعب ان يجلس عليها ، فاذا جاءه فيصير تنازل له منها وجلس على الحصير ، وكان يكرم اصحابه كل حسب تكوينه النفسي . دخل عليه ابو بكر الصديق مرة وهو مضطجع فلكمه ولقى حاجته ودخل عمر بن الخطاب بعده فلقى حاجته وهو في صحنه لم يفرها ودخل عثمان بن عفان فاستسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبلة رسميا . فتعجبت السيدة عائشة فقال لها عليه الصلاة والسلام : ان عثمان رجل حيي هذه نقطة في بحر الكمال والجمال للمعنى تقتبسها في ذكرى مولده العطرة . صلاة الله وسلامه عليه ما دامت السماوات والارض .

بتقويهم من النار اذا خالفوا ولم يبق هنا دليلا على وجود النار لان تقرير دلائل التوحيد واقامة الحجة على وجود رب تزه وتعالى خلق الطلق بقدره باهرة وحكمة عجيبة تبرهن لك الحجج ان ذلك الرب سبحانه وتعالى من كمال عدله يجازى الطبع بالثواب والمخالف بالعذاب .

والحكمة تقتضى ان يكون الثواب في دار النعيم والعقاب في دار العجيب ، اعاذنا الله منها . وتقتضى ان تكون فيه قيامة بعد الموت ، وهو الحشر والنشر والحساب ، كما افهمنا الدليل على ذلك في كتاب « النشأة الثانية » وقد بين القرآن الجيد دلائل البينات الدار الآخرة مما لا قلوب المؤمنين تسليما وتصديقا . قال تعالى : « وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج » وقال سبحانه : « ان الذي احياها يحيى الموتى انه على كل شيء قدير » وايات الدلائل على قيام الساعة في القرآن لا تحصى . وبعد ان قرر الله سبحانه وتعالى الحجج على صفق رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر من اطاعة والتمسك بهييم مقيم ومصرة دائمة لا تنتهي ابد الابدين كيف لا ، وقد رزقه في الجنة خير من الدنيا وما فيها لانها دار اتقاء في بهجة وفرح وانس ، والدينا وما فيها لو لم يكن فيها الا الموت لكفاهما نصبة اذ خالف الانسان فيها امر ربه وصاياه نبيه .

وليس المراد بالانه لا يدخلها الا من كفر بالله فقل بل اهل الكبائر الذين لم يخرجهم الكبار الى الكفر بالله يدخلونها للتمحيص زمنا لانهم كفروا بغير الله ، فمتركب الزنا وشرب الخمر والقتل والسرقة واكل مال اليتيم واكل الربا يدخل النار اذا لم يتب ، لانه كفر ، يعنى سمترت عنه حقائق اى بها القرآن . منها قوله تعالى : « وهو معكم اينما كنتم » والمسلم الذي لا يراقب المعية مراقبة علم او شهود كانه كفر بتلك الحقيقة ، لانها سمترت عنه ، والكفر في اللغة : هو الستر ، فمحاذ ربه او المتخذ نظائر لله او المعتقد الاوهة في غير الله هذا كافر بالله . واما المسلم الذي لا يراى آيات القرآن في عبادته وعمله وفي المنهى عنه فهو كافر لغة مستحق للتعذيب في النار لتتكشف له تلك الحقائق جلية ، فلا يدخل النار مؤمن كامل ولا يدخل الجنة قليل الايمان الا بالتوبة منه في الدنيا او بغفر وشفاة يوم القيامة وليس لنا ان نحكم على الله تعالى ولكن الواجب علينا ان نراى اداب الشريعة واداب الشريعة تقتضى ان يكون المؤمن بين الرجا والخوف فلا يياس من روح الله ولا يامن جانب الله . وهذا اكمل حال المؤمن فينتبع على المعاملة على اتباع الشريعة ويغافل من مخالفتها . ومعنى قوله تعالى : « واتقوا النار » اى تباعدوا عما يوقع فيها من مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولما ان اقام الحجج على النبوة اردف ذلك بانذار اهل العناد



# لقاء مع محافظ الغربية: الصوفي أحمد القصبي

إعداد: سليمان عبد الحميد عشوش



السيد أحمد القصبي محافظ الغربية يتحدث مع سيد عشوش عنقوب الجبل

« الطريقة الخلوتية هي الثالثة على البلاد » وكان المنبى علماء الطغر المصري يتجهون للطريقة الخلوتية - وكان السيد / حسن القصبي - وهو أيضا من علماء الأثر - سلك الطريق الخلوتي وله كتاب « الجواهر القلبية » أوفى فيها أصول الطريقة الخلوتية ومواظبات الشيخ ومواصفات المراد ومراتب النفس السنية وما يصاح لكل مرتبة من هذه المراتب والجسم الذي يبلغ لكل معنوى قبل أن يركب إلى الرتبة الثانية - وهنا يوضح أن الطريقة الخلوتية القصبي ليست مقلدة ولكنها كانت تتميز ببعض الأساليب التي أسلمها السيد / حسن القصبي

س : هل يمكن القول أن الطريقة القصبية الخلوتية كانت مدرسة ؟  
ج : نعم - بلا شك ، وأنا أذكر أنني شرت على كتاب مطبوع في طرابلس « الشام » عام ١٩٦١ هـ ورد فيه - أن مريدني وأتباع الشيخ حسن القصبي في هذا الوقت الذي كان تصعد مصر بسيطا أثناء الحملة الفرنسية بلغوا ٢٠٠٠٠ مريد مريد وعليفه وإن الشيخ عبد الله الشرف الذي كان شيخ السيد / حسن القصبي - والذي خلغ عليه تاجه - ورد في نفس الكتاب - جفته الثورة « بأنه لا يوجد في مصر الآن من يستحق لبس الطريقة على وجه اليقين سوى ولى القليبي السيد / حسن القصبي »

س : كيف توفق سيادكم بين وفائتكم كمحافظ - وظلامكم للبريد في الطريقة القصبية ؟

ج : قلتم - الطريقة ليس بأمرها وموجودة من قديم وكذلك أتباعها من العلماء والمريدين يحكم تسليمهم التنازلي - لا يتطلب منا هذا العمل إلا عملية تشييد في شكل قنارات محددة الواجب لزيارتهم في أمانتهم لحضور بعض الجلسات الدينية والتوجيه ونحاول طمأينة أوليتي الشيعية أن نلبي الطريق مما خلق به من عادات أو تقاليد أو شواهد أو مقاييس لا تتفق مع جوهر الرسالة الصوفية - ولنا موكب سنوي يقيم في المسجد الكبير بنشستر ويتكلم شيخ كشايخ مساعدا الشيخ محمد محمود السطوي بشرطه وبعض الشايخ والعلماء بنصرون هذا الموكب الذي يقيم في

تسايلات كثيرة - كانت تعلمي - التصوف الإسلامي - لكي ترى من قريب ماذا يكون في محافظة الغربية - إحدى المحافظات التي لسم الكثير من أولياء الله الصالحين ومنه رأسهم اللقب الصوفى السيد / أحمد البدوي - رضى الله عنه - ولها - أتلفت التصوف الإسلامي إلى محافظة الغربية - بأكثر من بأها الكثير - المثل في بعض محافظها الجليل الأستاذ / أحمد عبد الهادي القصبي - الذي هو في الوقت شيعا للطريقة « القصبيية الخلوتية » وكانت الأجابة على تلك التسايلات من خلال الحديث الصافي الذي دار بين « مجلة التصوف الإسلامي » ومحافظة الغربية »

س : سيادة المحافظ - متى أجهت للتصوف ؟  
ج : بسم الله الرحمن الرحيم - والصلاة والسلام على أشرف الرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين سردا على هذا السؤال - يقول أن أجهنا للصوفية ليس ميتسما بتواجدها كقرد ولكن هي عملية مودونة من الآباء والأجداد بأشارتنا لشأنا في أسرة منها كثير من العلماء منهم الثنا - السيد / أمام والسيد / محمد القصبي الذين وليا شيعية الجساع الأحمدي - في مدينة حقا وقتان كان يحرس في هذا المسجد على فراغ ما كان يدعى في الأهرام الشريف - ولنا السيد أباشر من طسريق القواد كان من رجال الصوفية وله رسالة (في التوجيه) يستغل فيها بالقرآن والتسوية والآنجل - وكان يدعى لمسيحه الكائن في بلدة « نسا » مركز طحا - الأدهب العربية - ليحا وتشيها بالمسجد الأحمدي بطنط والجد الأكبر الذي طامر الشيخ عبد الله الشرفي - كان مشرو الطريقة القصبي الخلوتية - وهو الشيخ حسن القصبي

س : هل بداية الانجاء للطريق ؟  
ج : نعم كان بداية الانجاء للطريق .

س : هل يعلم أن الطريقة اسمها الطريقة القصبية ؟  
ج : إذا أردنا أن نرجع للطريقة القصبية يحتاج لذلك شهود من التنازيل - تقول « أن القادة التي كان موجود فيها السيد / حسن القصبي كانت أيام الحملة الفرنسية وكان في هذا الوقت



# لقاء مع إيجل شعاره: أن يكون الإنسان جريئاً في الحق



الهنس مامون محمد الشيخ سكرتير  
مقام المحافظة الغربية

وننقل التصوف الانساني الى مكتب الرجل الشامي  
بمحافظة الغربية - الهنس مامون محمد الشيخ سكرتير  
المحافظة

هو في الواقع رجل عالم، رصين - منظم الفكر وعرب  
الأسلوب في العمل - وبإياه فتوح للجميع - لا فرق بين  
صغير وكبير أمام الحق - فالحق صديقه - ولقد استقبلني  
بإشاعة وأقام عشاءاً أسئلة كثيرة في أمور شتى لتناول  
الكثير من أسلوب الإدارة - الناجمة في محافظة الغربية -  
ولقد قال سيادته - الإنسان حينما يريد لقاء رجل يجب  
عليه أن يتصور نفسه أنه هو السائل والمستور في نفس  
الوقت ولكن يلتفت يجب أن يضع نفسه مكان المستور الذي  
يريد منه لقاء حاجته - ويسأل نفسه ماذا يريد من هذا  
الرجل الجالس على الكرسي حتى يتصرف نفسه ويتصرف  
المستور.

ويقول/الهنس مامون الشيخ - أن الحق الحسن هو  
عبد الرحمن السليم - وأساس الإدارة الناجمة - وأن يراعي  
الله أولاً وأخيراً كل شيء قبل البت في العمل - وأخيراً يغفل  
الله لا أيقن دائماً في موضوع قبل أن أفتح به لقاءاً -  
وأخيراً لست من أقسام السمع بالقرى - فلا بد دائماً من أن  
أؤكد أنه قبل البت فيه - وأخيراً الواحد لله الحق - من  
سيادته هو من عبد العزيز وفي الله عنه - والقدوة الطيبة -  
التي تحاول أن تكون هي أساس الممارات مع الناس - فلا  
تكبر - ولا تهون في الحق

والهنس مامون الشيخ - بكالوريوس زراعة ١٩٥٨ عام  
في عام ١٩٧٧ سكرتير عام مساعد لمحافظة الغربية وفي عام  
١٩٨٠ تولى منصب السكرتير العام للمحافظة - وفي الواقع  
أننا لسنا جيم الثقة الكبيرة في هذا الرجل - وصلى  
المسؤولية الفعالة الملائمة في ذاته والتي كسبها الله تعالى  
أن يوفقه دائماً لفعل الخصال وأداء الرسالة في خدمة الله  
والوطن

شهر سبتمبر تقريباً من كل عام - يوجد اجتماع فيه الأخوة المريدون  
له بهذه المناسبة  
ومن هذا يتضح أنه لا تضارب بين العمل الوطني والشيعة  
والخالف كرجل عام من طيبة قلبه بين فترة وفترة أن يهتفك  
بالناس - ينزل للناس - ولقد تصادف أن يكون ترويه في مجال  
الطريقة فمضما هذا الموضوع. وقد استفاد حتى أضاف من هذه  
اللقاءات في مسائل تليسد في التواحي الإصلاحية والنسواحي  
العامه

س : ما رأيكم فيما يوجهه للصوفية من نقد نتيجة ارتكاب  
بعض أديبه الصوفيين من مخالفات دينية في الواجب والواجب وغيرها ؟  
ج : والله اعتقد أن الطريق واضح ولا تغفل كل منه أو طائفة  
عن النقد وإذا حدث في وقت ما العراف من أي شخص فليس هذا  
معناه أن الجماعة أو كل المنه أو الطائفة منحرفة لمستولية  
الاعراف تكون على ما في المنهج

س : ما هي الشروط الواجب توافرها في شيخ الطريقة ؟  
ج : شيخ الطريقة أو مشيخة الطريقة لا تحدث من فراغ ولكن  
لا بد وأن يكون هناك بعض الشروط التي يجب أن تتوفر في شيخ  
الطريقة وعلى سبيل المثال - لا بد أن يكون على علم - بالشرعية  
وكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وأن يكون على  
خلق حسن ومحبوا لكل الناس وأن يكون متنبها إلى طلب من  
الاداب الصوفية ويكون قدوة حسنة للمريدين  
س : اليوم نرى دعوة للإسلام في شياطين ما هي الوسيلة لخلق  
ج : أساليب تعليم وتعميق دينه كالسلك الصالح ؟  
ج : فعلا - العمد له أن شياطين يفي. ويسمى أن تزيده  
الصورة ولكن ترجو أن نأخذ الأمور بطرق حتى لا يقع بعض  
الشباب في مغالطات التصحيح والانحراف وإذا كان هناك اتجاه  
للدين - يجب أن يكون غير (قوي) - وأن يكون الشاب في طائفة  
الله وحب الوطن - والامتثال لأمر الله ويجب أن يكون الداعية  
الانسان يتكلم من أولياء الأمر من الجانب الديني  
س : العهد الأحمدى الديني الذي قدم الشيخ فخر من العلماء  
هل مازال يذوق رسالته ؟  
ج : نعم مازال يذوق رسالته كما كان - ونحن في الطرق والآراء  
كلية أساليب لبنات تعليم أصول الدين بقرعها وتوفى الأمانة لمن  
بأهلها

والله لم يجمع أربع كليات في جميع واحد على مساحة ٣٦  
فعلنا بعد أن كانت هذه الكليات تدرس لشاخص في مدارس كديسة  
لا تولى ورسالة الجماعة

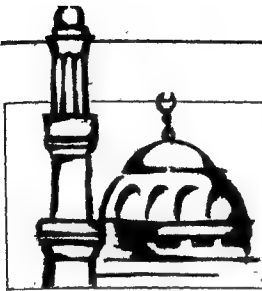
س : هل من الجانب الديني خلا من موضوع المسألة - فيما  
يتعلق بالأمم القذافي بالمحافظة ؟

ج : نسيم المحافظة حالياً ينصب عليه في هذا الجدل إذ  
سبيل التاج من البس المراءى ٢٥ مليون بصفة سنوية حيث  
أصبح حالياً ٢٥ مليوناً وتتمتع مشروع تربية الأشجار وتسميتها  
بجانب التاج الغفر يحدث فصل المنتجات من الانتاج للمستهلك  
مباشرة دون وساطة - وهناك مشروع لإقامة أول مجمع لتربية  
جاري العمل فيه الآن لمساعدة المحافظات الغربية من الغربية -  
وسبيل الانتاج منه قريباً أن شاء الله - ليكون لمحافظة الغربية  
شرف التاج على يد الرئيس الأمين محمد آل السادات - ومن  
الجانب الاستثماري عزم بأن استثمارات المحافظة هذا العام  
بافت ٢٥ مليون جنيه ويتفق أن نعمل بآن الله عام ١٩٨١ إلى ٢٥  
ليون جنيه وقد تم بعون الله تطبيق رأس كل بنك الغربية  
الوطني للتنمية - البالغ عشرة ملايين جنيه وأطلق لتقارر بشارة  
الجيش

ومن الآثار - تقوم الجمعية الخاصة / حق أبو قلز ديسه  
متعلق الآثار بطنجا بشارة متعلق جدي على فرار حديث بسماع  
الشعائر والبرامج من أبناء الغربية من خلال التحدث العصري  
بدوا من العصر العرفي والروائي والأسلبي والصنم العتيق لكن  
يعرف كل مواطن تاريخ بلده من خلاله

وفي ختام لقاء التصوف الانساني بتأسيد المناضل المؤثر  
الشريف والصديق التسبب ابن الغربية إلى الأستاذ أحمد  
القميبي - لا يستحق أن نرجو الله أن يخلق الطريقة على يده  
كلما نصير إليه من آمالنا ونشكر  
والتصوف الانساني - هسة متواضعة في الآن كل مواطن من  
أبناء الطريقة / احرصوا كل الحرص وتجاوزوا كل التكلف -  
وتكنوا من أن يفتن من صوفيتكم في الهوى - وإلى لقاء الغد  
أن شاء الله





# الرسول والعمل



بسم:  
الدكتور أحمد شلبى

ويربى الدعاة ، ويربى الحكام والولاة ، ويربى القسوة العسكرية ، ويخوض فداد الحرب ، ويبلغ التشريعات الإسلامية ، وغير هذه من الأعمال وفى ضوء هذا الواقع فالتأنيب نسخر من التفكير الشيوعى الذى يجعل العمال طبقة قائمة بذاتها ويطلب لها السيادة على باقى الطبقات كما نسخر من أى تفكير ينبثق عن هذا الوضع فيجعل العمال والفلاحين فى جانب وباقى الفئات فى جانب آخر ، وبخاصة أن هذا التفكير يمزق المجتمع إذ يبعد الذى يصبح طبيباً أو استاذاً عن أبيه العامل أو الفلاح ويبعد الأخ الذى اتجه إلى الزراعة أو الصناعة عن أخيه التاجر أو المهندس ، ويقفل من جهود الأمهات اللاتي يتفرغن لرعاية البهوت وتربية الأولاد وهكذا .

ومن المتعجب حقاً أن نجد الرسول صلوات الله عليه يفسر العمل فى حدود النطاق الذى أوردناه ، وهو السعى لقب الرزق من أى باب حلال يناسب الإنسان قال عليه الصلاة والسلام: من أن الذنوب ذنوباً لا يكفرها صوملاً صلاة ، وإنما يغفرها السعى لقب الرزق ، وجاء أحد الصعابة ليلتحق بجيش المسلمين مجاهداً فسأله الرسول عن أبيه ، فقال : أنها شيخان ضعيفان ، فقال له الرسول : أرجع فبهما جامد « وهكذا عد الرسول قضاء حاجة الأبوين جهاداً .

وفى ضوء هذه الدراسة يصبح ممناً كلمتان هما عامل وعامل ، فالعامل هو الذى يكسب لقمة نفسه ومجتمعه فى أى مجال من المجالات بدءاً من القاع إلى

لقد اهتم الرسول عليه الصلاة والسلام بالعمل طوال حياته ، وضرب لنا المثل والقنوة فى العمل الصالح للفرد والمجتمع ولأمة ويخطئه بعض الناس إذ يظنون أن العمل هو العمل المينوى أو الجسمانى فقط ، وأن العامل هو ذاك الذى يضرب بفأسه فى الأرض أو يالته فى الصنع ، ويتضح هذا الخطأ لو لاحظنا أننا نلتقى العلمى الهائل الذى ساد المجتمع المتمدين فى هذه الأيام حيث أصبح العمل فى الحقول والمصانع يتم بالآلات غالباً ، وليس على العامل إلا أن يدير هذه الآلات ويراقبها ويصلحها أن توقفت ، وعلى هذا أصبح العامل يعمل بفكره فى كثير من الحالات ، وهو بهذا ليس بعيداً عن المدرس الذى يعلم انقش والطبيب الذى يعالج المرضى ، وليس بعيداً عن المهندس والمحاسب والمحندى والتاجر ... فكل من هؤلاء يعمل بفكره وجسمه لأداء واجبه .

ورسول الإسلام كان يعمل دائماً ، ولم يعرف الراحة منذ جازته الرسالة .

فمتى نزل عليه قوله تعالى : « قم فأنذر .. » تصيب مرقا بسبب لقاءه مع جبريل قالت له زوجته السيدة خديجة فيما قالت : خط بعض الراحة ، فأجاب : لم بعد هناك يا خديجة وقت للراحة ، وبدأت جهود الرسول لأداء واجبه ، وبدأ يعمل لنشر الدعوة سرا حيناً وجهراً حيناً ، ولأقرب أوانا من الفتنة فى هذا السبيل ، فلما تمت الهجرة إلى المدينة أزدادت مسؤولياته فأخذ يعمل فى حقول متعددة ليعيش فيها الآن ، فهو يربى الفرد المسلم ، ويربى المجتمع الإسلامى



يا رب لولا أنت ما اهتدينا  
ولا تصدقنا ولا صلينا  
فانزلنا سكينه علينا

وقد البتت كتب السيرة مجموعة من الأعمال التي  
كان يقوم بها الرسول ، فقد كان يخطب شأه ويرفع  
لويه ويخفف ناله ، ويشهد نفسه .

وكانت زينب بنت جحش رضي الله عنها تبشّر  
في بيت الرسول بعض الأعمال ، فيروي أنها كانت  
تحسن ديب الطود ، وتصنع منها أدوات تنفع للناس  
كالترب والتمال ، وكانت تتصدق بها أو تبشّر ما يباع  
منها على رحمةا وعلى فقراء المسلمين .

وكانت فاطمة رضي الله عنها بنت النبي وزوجة  
علي بن أبي طالب تعمل في شؤون المنزل ما يرفعها  
تلحن الحب بالرحى حتى أثر ذلك في بدنها وتحمل  
القربة في منقها حتى أثرت في نصهرها ، وتكنس  
البيت حتى أجبرت ليابها ، ولا ذكر على الرسول

القمة ، والماعط هو الذي لا عمل له في أي من مجالات  
الحياة ، وإذا لاحظنا ذلك فأننا نجد أن الرسول كان  
أكثر الناس عملا ، إذ تشعبت كما رأينا - بمسوانب  
حياته فعمل كرئيس وكعلم وقاض وقائد . . . . .  
وجد في مجتمع المدينة ذلك الماعط الذي يعتمد على  
جهود الآخرين كما مسترى في هذه الدراسة .

### ● موقف الرسول من العمل اليدوي ●

ومع هذا فإذا أردنا تخصيص هذا البحث للتعرف  
على موقف الرسول من العمل اليدوي والجسماني  
فأننا نجد مادة خصبة في هذا النطاق ، نجد الرسول  
يعمل ويبحث على العمل ، وبعد العمل لو أن من العبادة  
يتقرب الإنسان به إلى ربه ، فيشيب الله عليه ويغفر  
به السيئات ، يقول صلى الله عليه وسلم :

— يثاب المؤمن على كل عمل ابتغى به وجه الله ،  
حتى اللقمة يعضها في قم زوجته .

— ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من  
عمل يده . . .

— وفي مطلع الحياة بالمدينة بنى المسلمون مسجدا  
كما ذكرنا من قبل ، واشترك المسلمون في هذا العمل  
وكان الرسول يعمل معهم كواحد منهم ، ومن أجل  
هذا كان المسلمون ينشدون :

لئن لمسنا وأنتى بعمل  
لذلك منا العمل المصل

وابتكر الرسول تشيدا آخر اتخذ مظهر السج  
ليكون تردده دائما للحماسة والنشاط هو :  
الله ان العيش عيش الآخرة

### فلاحم الانصار والمهجرة

ويروي أن الرسول في هذا العمل حمل مرة لينة  
تقيلة ، فاشفق عليه أحد المسلمين وتقدم ليحملها عنه  
فقال له الرسول : اذهب فخذ غيرها فلست بأفقر  
منى إلى الله .

وكان الرسول مرة في سفر مع بعض اصحابه  
فاتفقوا على اعداد شاة لطعامهم فقال أحد الصحابة  
على ذبحها بارسول الله ، وقال آخر : وعلى سلقها  
وقال ثالث : وعلى طبخها فقال الرسول فعلى جمع  
الحطب ، فقالوا : يا رسول الله تكفيك ، فقال : أنى  
أعلم أنكم تكفوننى ولكنه أحب أن أعمل كما تعملون ولا  
أريد أن أحميل عليكم .

وفي غزوة الأحزاب اشترك الرسول مع المسلمين في  
حفر الخندق في شمالي المدينة فكان الرسول يضرب  
بالفأس ويرفع التراب بالكل حتى أجبر جلده ، وحمل  
أبو بكر وصبر الأثرية ، وكانا يستعملان في ذلك الأوابها  
لقلة الكاتل ، وابتكر عبيد الله بن رواحة تشيدا كانوا  
يرددونه وهم يعملون فينشدون ، ومنه :

● العمل هو السعى لطالب السرق  
من أي باب حلال يناسب الإنسان .  
● قال رسول الله : إن من الذنوب  
ذنوبا لا يكفرها صوم ولا صلاة  
وإنما يكفرها السعى لطالب الرزق .

ما تمنته فاطمة من العمل وأنها تحتاج لخادما  
يساعدها ، التفت لها الرسول وقال : يا فاطمة اتق  
الله وأدى فريضة ربك ، وأعلى عمل أهلك .

### ● ضرورة اتفاق العمل ●

عقب الهجرة لم يجد المهاجرون غفاسة من  
العمل في مزارع اليهود ، أذكان لليهود مساحات  
واسعة من الأرض آنذاك ، ولم ينهم الرسول من  
هذا العمل .

وهناك فائدة غير مباشرة يتأهل المسلمون الذين  
يشتهلون بالزراعة ، والرسول صلوات الله عليه  
يوضحها للمسلمين بقوله : ما من مسلم يفرس فرسا  
أو يزرع زرعاً فيأكل منه ، إنسان أو طير أو بهيمة  
إلا كان له أجره يوم القيامة .

وهناك نقطة مهمة مرتبطة بالعمل على الرسول  
بإيفاضها هي ضرورة اتفاق العمل والاخلاص له ،  
وفي ذلك يقول صلى الله عليه وسلم : أن الله يحب  
إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه .

ويقارن الرسول صلوات الله عليه العمل بالسؤال



## بقية: الرسول والعمل

فيحث على العمل ويستحسن السؤال قال صلى الله عليه وسلم :

« اليد العليا خير من اليد السفلى »

« اليد التي تعطي خير من اليد التي تأخذ » ..

« لئن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بعزمة من العطب فيبيعها خير له من أن يسأل الناس » .

« ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ، وليس في وجهه مزعة لحم » (أي ينسحب

ماد وجهه ويحفظ لحمه وذلك كناية من ضياع الشرف والاحساس) .

« أن من يسأل لغير حاجة مائة يجيء يوم القيامة وفي وجهه نقطة سوداء » ..

ويوضح الرسول صلوات الله عليه كما قلنا من قبل أن العمل عبادة ، يروى إنه كان جالساً يوماً مع أصحابه ، قرأوا شاباً ذا جلد وقوة قد بكر يسمى للعمل ، فقال أحد الجالسين ، ويع أهدأ ، ليت شبابيه وجلده في سبيل الله . فقال الرسول :

لا تقولوا هذا . فإنه إن كان يسمى على نفسه ليكتفيها من المسألة ويقتنيها من الناس فهو في سبيل الله . وإن كان يسمى على أبوين ضميئين أو ذرية ضعاف ليقتنيهم ويكتفيهم فهو في سبيل الله .

### العمل والعبادة

ويستحسن الرسول موقف من ترك العمل وتفرغ للعبادة متمسكاً على ما قد يقدمه له القادرون ، فقد روى أن قوماً قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : إن فلانا يصوم النهار ويقوم الليل ويكثر الذكر .

فقال : أياكم يكفي طعامه وشرابه فقالوا : كلنا . فقال :

كلكم خير منه .

وقد حاول أحد الصحابة أن يتفرغ للعبادة ، فاعتزل الناس ، فقال له الرسول : لا تفعل ، فإن مقام أعدكم في سبيل الله أفضل من صلاحه سبعين مرة ، ومن أجل هذا كان أهل الصفة وهم فقراء المسلمين الذين يعيشون في مسجد الرسول يسارعون للجهاد إذا دعى المسلمون ، كما كانوا يعملون ليحصلوا على ما يقتاتون به وكانوا يتصدقون بما يزيد عن حاجتهم .

وهكذا نجد الرسول صلوات الله عليه القبل على العمل وزاوله وحث عليه وسوى بينه وبين العبادة ، وأحياناً فصله عنها ، وإن أصحاب الرسول اقتنوا به في هذا الصغار مما ثبت في النفوس أن كل فئة العلم ومبضع الطبيب وقلم المهندس وجهه الزارع والصانع ألوان من العبادة ، فالإسلام دين عميران يعث عن غير الدنيا كما يعث عن غير الآخرة ..

## شركة طنطا للزيت والصابون

### فروع الشركة

المركز الرئيس : طنطا - الشريعة - طنطا - الأزهر

معاصر الزيت النباتية - بنها « قليوبية »

مصنع مصر الأهلية / طنطا

معاصر صابون المحلة الكبرى / المحلة الكبرى

مصنع زفارة / زفارة « منوفية »

### المنتجات الرئيسية للشركة

صابون غسيل الشمس

صابون تواليت كرنفال

سائل صابون / دسرين / نفاث السبع

زيت كمان للنبوية « أولد هول »

زيت غذاء « زرمزم »

سترويات تجميلة كرنفال

معجون أبنان / كريم حلاقة / كريم حمام

صابون شفاف بالجلسرين

أنايبس المنوم

كسب قطن - أعلاف ماشية - كسب

كثافة - جلسرين نفى

جلسرين صناعي



وفي الحديث الأول لم يصرح « بالمستثنى منه » ولا يمكن أبداً في اللغة أن يكون المستثنى منه « المحذوف لدلالة ما يأتي عليه » إلا لفظة « مسجد » فيكون المعنى لاشد الرجال إلى مسجد إلا إلى هذه المساجد فأى علاقة إذن بين هذا وبين القبر النبوي !!

اللهم ألا عقده « القبور » التي تازمت بها هذه النفوس فهيمت على كل مفهوم لها تصريحاً أو تلميحاً .. بالتصني أو بالتمني . حتى استهلكت هذه المفردة عندهم كل منطوق ومضمون ومعقول ومنقول « راجع بحث شد الرجال الذي سبق نشره بهسده المجلة وفيه التحقيق اتعلمي الحاسم لهذا الموضوع »

وقد أريد الحديث الثاني هذا المعنى بالتحديد العلمي النقل والمعنى ما ، فلم يعد لأتمام ذكر القبر الشريف محل على الإطلاق في هذا الحديث وما في معناه .

وليس في السنة الشريفة حديث واحد يفيسد بمنطوقه أو مفهومه تحريم « أو كراهة » السفر لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم أو لزيارة أى قبر آخر فإن زيارة القبور سنة ثابتة صحيحة محتوت عليها ومرفوب فيها « فكيف بزيارة قبر أشرف الخلق على الكه » وأما الخلق على أهل القبلة فهل لا يساوى قبر الأظهر قبر فرد من عامه المسلمين ؟

أن الأصل في زيارة المقابر الجواز فمن أين يحرم المنع ؟ المنع لقبره الشريف بصفة خاصة .. أن هذا تعامل وتحكم في دين الله ليس عليه دليل ها الإطلاق إلا مجرد التقليد وحسب المخالفة والتصلام الملقوت والعامة الرابطة .

ثم أى فضل كان يكون لمسجد المدينة لولا ارتباطه الشريف به .. فكم بالمدينة من مساجد .. ولكن مسجد « ص » كان له تلك المنزلة لملاقته الشريفة به ليس إلا ..

وإذا كانت زيارة القبور قد شرعت للعبرة والتقوية فأى قبر يمكن أن يتساوى مع قبره صلى الله عليه وسلم في التحاسن العبرة والتقوية ؟ ولا قوة إلا بالله هي عقيدة « أزمة » مرضى « قل » حقد .. عماله مفضوحة انقلاباً ، حمية جامعية ، فلمات بنفسها فوق بعضى ..

وبعد فقد كنت أحب أن أختتم هذا البحث بكلمة قبره .. وهلاقته الروحية بامتة .. ورواياه في المنام عن حياة سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم في عنه في عالم البرزخ ، لولا أن المجال الآن لا يأذن بهذا ورويته في البقطة وحكم السماع منه ، والتقى قائل وقت آخر أن شاء الله ..

ثم ليذهب المعتمرون ليزوروا قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ، وليتمتعوا بإسرار الزيارة وتفحاتها وإنوارها ، وليدعوا خلفهم أهل الظلمة والحجاب على فيهم . من غمرة غرورهم ، حتى يأتى الله بأمره وآله الموفق المستعان

الذنب على الأقل « أن لم يكن الأنزام والوجوب » إلى زيارة القبر الشريف الأظهر وكلها أحاديث يعقد بعضها بعضها ويشد بعضها بعضاً .  
قال الشيخ على القاري « في العدة المفضية » وقد فرط ابن تيمية من الحديث « حيث حرم السفر لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم - فلنا : ومما يشتر العجب أن تقلده « وتصر على تقليده » طائفة تدعى أنها تكافح التقليد !!

قال الذهبي في كلامه عن حديثه صلى الله عليه وسلم : « من زاد قبري وجبت له شفاتي » ما يحمله عن طريقه يقوى بعضها بعضاً ، لأنه ليس في روايتها منتهى بالكذب قال من أجودها حديث ابن عسساكر عن حاطب « وقد أسلفنا ذكر نصه » .

وإذا كانت المسائل في هذا المعنى ثبت يتحدث واحد ، فكيف بكل هذه الأحاديث على مختلف مراتبها التي قدمنها ، وإلى لأعجب لهؤلاء الذين يدعون حبه صلى الله عليه وسلم ثم إذا ما أتيت خصلتان أو ربتان في ذكره ، هرعوا فاختاروا بكل عنف ادانها ، والتسموا لها بالراهين وزعموا أنها وأليس غيرها « الصواب والسنة والدين »

وقد نقل الشيخ القاري في « درته » أن بعض الظاهرية أوجوا زيارته صلى الله عليه وسلم وجوباً حتى لا يفرج الإنسان من شبهه جفاة صلى الله عليه وسلم ، كما جاء في حديث ابن عدى وغيره ، وجفاؤه صلى الله عليه وسلم حرام « وقد أسلفناه » وقد روى يعقوب به طاهر عن الإمام علي وابن مسعود انهما قالا : « من زاد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا الخبر حكم الرفع بأنه مما لا يقال فيه بالاجتهاد .. « ثالثاً » في الزيارة التنبوية وشد الرجال :

أما حديث أبي سعيد عنه صلى الله عليه وسلم : « لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدى هذا » فهو حديث صحيح لا خلاف عليه ، وإنما الخلاف في فهمه وطريقة تطبيقه ، فالكلام هنا من المساجد لا من القبور فأتمام موضوع القبور فيها افتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتضليل لامة لأنه صلى الله عليه وسلم أراد أن يبين فضل هذه المساجد من غيرها ، وأن ما مدداها قد يتساوى في الفضل وهو المصرح بهما نصاً فيما أخرجه الإمام أحمد عن طريق « شهر بن حوشب » وشهر هذا حسن الحديث كما قدره الحافظ بن حجر : قال : سمعت أبا سعيد « أى الضمري » وقد ذكرت منه الصلاة في « الطور » فقال : قال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمصلى أن يشد رحاله إلى مسجد يتبنى فيه الصلاة فسير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدى »





# الفتاوى الدينية

لجنة الفتوى بالآزهر

مامصر الاولاد ..  
بعد زواج الاخ في الرضاعة ؟

السؤال :

تزوج رجل بفتاة ودخل بها وانجب منها اطفالا ثم اخبره والدها وامها بان زوجته رضعت من امه خمس رضعات متبقيات واكثر فما حكم هذا الزواج ؟

الجواب :

نفيد بأنه اذا شهد بالرضاع شهود عدول من رجلين او رجل وامرأتين فان الرضاع يثبت بينهما وتثبت الحرمة كذلك بينهما اذ أنه يحرم بالرضاع ما يحرم من النسب .

وحيث أن والدها وامها وأمه قد توفرت فيهم شروط الشهادة شرعا وشهدوا برضاع الزوجة من أم زوجها في وقت الرضاع خمس رضعات متفرقات متبقيات في زمن الرضاع وهو الحولان . فانها تصبح بالرضاع احتلا له من الرضاع وبذلك تكون محرمة عليه ويجب التفريق بينهما فوراً .

أما الاولاد فهم اولاد الرجل شرعا ويجب عليه الإنفاق عليهم والله تعالى أعلم .

الطلاق ثلاثا في مجلس واحد

السؤال :

حلفت على زوجتي ثلاثا : انت طالق ثلاثا ومحرمة

العصمة بيد الزوجة

السؤال :

هل يجوز للزوجة ان تكون العصمة بيدها وما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه يجوز للزوجة ان تكون العصمة بيدها والله تعالى أعلم .

نفقات الزواج

هل يجوز خصم نفقات الزواج عن التركة ؟

السؤال :

توفي رجل عن زوجة ، اولاد ذكور من زوجتين علمنا بان المتوفى قبل وفاته قد زوج اولاد الزوجة الاولى التي توفيت قبله والان تريد الزوجة الثانية الموجودة ان تخصص مايلي لزواج اولادها ايضا فهل هذا يجوز ؟ وما الحكم ؟

الجواب :

نفيد أنه بالنسبة للميراث فللزوجة الموجودة الثمن فرسا لوجود الفرع الوارث والباقى لاولاده من الزوجتين تمصيبا يقسم بينهم للذكر ضعف الانثى ولا يجوز خصم ما يكفى لزواج اولاد الزوجة الثانية الموجودة من التركة الا اذا وافق باقى الورثة وبكون ضعف عليهم والله تعالى أعلم



على وتحلى لغيرى في مجلس واحد . فما الحكم .  
الجواب :

نفيد : بأنه بقولك تزوجتك أنت طالق ومحرمه على وتحلى لغيرى يقع بها طلاق واحدة رجعية فلا مراجعة وتزوجتك ما دام في العدة فإذا انقضت عدتها منك حلت لك بعقد ومهر جديدين وبرضاها هذا ، إذا لم يسبق ذلك طلقتان والله تعالى أعلم .

الرخصة الواحدة هل تحرم الزواج ؟

السؤال :

شاب يريد الزواج من فتاة هو لم يرفض من أمها ولكن الفتاة رضعت من أبيه مرة واحدة فقط فهل يجوز لهما الزواج ؟

الجواب :

نفيد بأن الرضاع المحرم في مذهب الإمامين الشافعي وأحمد رضي الله عنهما هو ما بلغ خمس رضعات متفرقات متبنيات في زمن الرضاع وهو الحولان . وحيث أن الفتاة رضعت من أم الشاب مرة واحدة كما هو في السؤال فيجوز لهما الزواج على مذهب الإمامين المذكورين والله تعالى أعلم .

حقوق الزوجة المطلقة

السؤال :

ما هي حقوق الزوجة المطلقة بعد دخول دام عشرة أموات ؟

الجواب :

نفيد : بأنه بالطلاق بعد الدخول حل للزوجة المهر جميعه مؤخره ومقنته على ذلك فعلى الزوج أن يدفع لها مؤخر الصداق وكذلك النفقة المستحقة عليه والنفقة حسب تقدير القاضي والله تعالى أعلم .

حكم المطلقة على الأبراء

السؤال :

هل يجوز الرجوع لزوجة مطلقة على الأبراء بدون انقضاء أو موافقتها ، وهل يقع لها الزواج من شخص آخر غير الذي طلقته منه بعد انتهاء عدتها من المطلق . وما هي مدة العدة بالنسبة للزوجة التي تحيض وما الحكم ؟

الجواب :

نفيد : بأنه لا يجوز للزوج أن يراجع زوجته المطلقة على الأبراء بدون انقضاء أو موافقتها كما يحق لها الزواج من غير مطلقها أن شاءت بعد انقضاء عدتها ولكن يجوز له أن يراجعها بعقد ومهر جديدين وبانقضاء أو موافقتها أيضا . وأما بالنسبة لعدة الزوجة المطلقة على الأبراء فهي برؤيتها الحيض ثلاث مرات تنتهي عدتها أو تربصها ثلاثة أشهر والله تعالى أعلم .

فوائد البنوة

السؤال :

أودعت مبلغا من المال في بنك مصري ولكن البنك

اشتراط أن هناك فوائد محددة ، فما حكم هذه الفوائد ؟

الجواب :

نفيد بأن الفوائد التي يعطيها البنك حرام شرعا وذلك لتحديد نسبة الربح فيها والله تعالى أعلم .

زكاة الاموال المودعة في البنوك

السؤال :

أودعت بنك مصر مبلغا من المال بعملة استرلينية تقدر بـ ١٠ آلاف جنيه في الحساب الجاري بدون فوائد وهذا المبلغ غير ثابت حيث أنني كلما احتجت منه شيئا أخذته علما بأنه لا يعول عليه الحول وهو ثابت والسؤال : كم تدفع الزكاة على هذا المال . ما الوجه الشروع لانفاق الزكاة ؟

هل ينبغي هذا المال بهذه الطريقة خلال أم حرام أو إذا كانت هناك طريقة اسلامية صحيحة لحفظ هذا المال فما هي ؟

الجواب : نفيد بأنه يجب أن تدفع الزكاة من المبلغ الموجود عند حلول الحول بالتاريخ الهجري إذا كان نصيبا بصرف النظر عن زيادته أو نقصانه أثناء الحول . ومقدار الزكاة عن المال هو ربع العشر أى اثنان ونصف في المائة .

وتصرف الزكاة في مصارفها المشروعة المبينة في آية مصارف الزكاة وذلك كالفقراء والمساكين ومصالح السبيل .

ابتدع المبلغ في البنك بدون فائدة جائز ولا حرمه فيه .

ولكن إن تودع ممتلكك في بنك ناصر مادام يستثمر أمواله بطريق المضاربة الإسلامية والله تعالى أعلم .

أموال الزكاة هل تنفق على المساجد ؟

السؤال :

ما حكم الإنفاق على المساجد من الزكاة ؟

الجواب :

نفيد بأنه يجوز الإنفاق على المساجد من الزكاة فالمساجد من ضمن مصرف في سبيل الله على أن يصرف على المساجد بعض الزكاة ويصرف الباقي في بقية المصارف والله تعالى أعلم .

القائمة الحاضنة

السؤال :

هل للجنة الحاضنة أن تقيم في غير بلد الأب ؟

الجواب :

نفيد أن كانت الحاضنة غير الأم كالجدّة والخالة وغيرهما فلا تملك أن تسافر بالولد أو تتحول به إلى غير بلد أبيه إلا بإذنه والله تعالى أعلم .





## مع شخصيات بالفربية "قرار حكيم"



الاستاذ عبد المنعم الحويشي

« بنوع الطيور » بأنواعها محالوات  
للتصديق لهذا القرار الحكيم من  
بعض العناصر - التي لا يجمعها إلا  
الوصول إلى التسبب الحرام ولو  
عن طريق الاحتيال في العمود -  
لإلغاء هذا القرار العظيم من طريق  
اللقاء - ونحن نترك للقاء أن  
يقول كلمته الناجمة من دستور  
الدولة الاسلامي »

الاستاذ عبد المنعم الحويشي  
الحاسب سويدي: محلات جيانولا -  
يفظا - واحد الشخصيات  
الاسلامية التي تسهم بجهود مشكور  
في خدمة العمل الوطني - ولي لقاء  
لبيادته مع التصوف الاسلامي -  
قال :

« اننا نتمنى أن يدرس الفقه  
الاسلامي بمرآل التعليم العام  
وبالتدرج - ليتعرف أبناء  
المدارس والمعاهد والجامعات على  
فقه السادات والعلماء - وحتى  
يمكن بناء الطالب في التعليم العام  
بالجانب الديني مع علوم الدنيا

• إلى لقاء مصر •

ولمى لقاء - التصوف الاسلامي  
- أن القرار الحكيم الذي أصدره  
الجلسة العلني بيوم سعيد وصالح  
عليه السيد / سيدمرحان المحافظ

## الجمعية التعاونية لنقل الركاب بالسيارات الأجرة بمحافظة الفرية

تسهم في حل أزمة الإسكان  
• مشروع متكامل من ألف وحدة سكنية



السيد الرئيس مدير عام الجمعية

صورة من صور النشاط التعاوني الفلاني في محافظة الفرية  
لتسبها - « التصوف الاسلامي » من قرب - من خلال لقاء على  
الطبيعة مع مجلس ادارة جمعية نقل الركاب بالسيارات الأجرة  
يفظا - حيث تلبس بصفة المجلة - إيمان قادة الجمعية  
وأعطاهما بضرورة المشاركة الفعلية في مرحلة التنمية الوطنية  
والقيام مشكلة الإسكان - إيماناً من أعضاء الجمعية بضرورة  
مواكبة حركة البناء الوطني في ظل توجيهات القائد والزعيم  
الرئيس محمد انور السادات - وعلى الطبيعة لعدد ٩٢٠ متر  
مربع تتمثل في محلات ومطلة للركاب - وسوف يقيم طابئين  
الاول مطلة ركاب وجراج - والثاني ادارة الجمعية ويقام على  
البني في الطابق الثاني أيضاً جمعية استهلاكية وكافيتريا  
لركاب ودار حضارة ولدى للمناسبات الاجتماعية ويقام على  
هذا البني أيضاً عشرة خواويق تقسم ألف وحدة سكنية للاسكان  
في حل أزمة الإسكان بالفرية - والجمعية تسمى جامعة حالياً  
في إنشاء نقطة شرطة متكاملة لحفظ الأمن والتتلمذ في ميدان  
الحلقة مع محل نظام مصرف لذلك للركاب لعدم تمكن أي سائق  
من استغلالهم - كما ذكر السيد مدير الجمعية السيد / السيد  
الزيتي بأنه تم الاتفاق مع السيد وكيل الوزارة الاستاذ علي  
المنجي رئيس مجلس مدينة طنطا لانشاء مجمع أوقاف للسيارات على  
الطامة بمحافظه المنوفية والتي تخدم حالياً مساحات مباشرة  
بمدينة طنطا لكي يكون لها موقف موحدة لخدمة ركاب محافظة  
المنوفية - والجمعية تقدم بالشكر للسيد الوزير محافظ الفرية  
والسيد السكرتير العام والسيد السكرتير العام المساعد والسيد  
رئيس مجلس مدينة طنطا ورجال الشرطة لتعاونهم مع الجمعية  
لتطبيق الخدمة الشاملة وتطويرها لصالح الجماهير .

ترقيتوا  
العدد القادم  
عند ممتاز  
بحر  
أعلام الدين  
والفكر والأدب



## صورة مشرقة :

# للعمل الإنشائي الناجح في : محافظة الغربية



الهندس محمد محروس مصطفى  
مهندس محاسب الجمعية

|        |                                 |
|--------|---------------------------------|
| ١٣٠١٨٩ | - مد ٤٠ وحدة سكنية بطنطا بميلغ  |
| ٦٥٠٩٤  | - مد ٢٠ وحدة سكنية بطنطا بميلغ  |
| ٦٥٠٩٤  | - مد ٢٠ وحدة سكنية بطنطا بميلغ  |
| ٦٥٠٩٤  | - مد ٢٠ وحدة سكنية بطنطا بميلغ  |
| ١٨٥٤٥٠ | - عمارة للتعليمك بسجبر بميلغ    |
| ٥٠٠٠٠  | - انشاء فصول بنواحي بسبون بميلغ |

هذا وانتهت نشاطات الجمعية كالمادة للغة وانتدائها لها الى المنظمات  
الجاورة ومحافظة الاسكندرية والقاهرة .

ورأس مال الجمعية في نمو مستمر والحمد لله وتم التعاقد على انشاء  
مصنع بلاط متطور كما تم التعاقد عليه مع بنك التنمية بالغربية -  
والمنصنع الى في كل مراحل - فاول اوتوماتيك - ليته ٢٥٠.٠٠٠ جنيه  
لانتاج جميع انواع البلاط بنواحي المحافظة - وجاري دراسة مصنع طوب  
استنتي وسيتم التعاقد على انشائه قريبا ان شاء الله وهذا يتكليف  
من السيد الوزير محافظ الغربية وتلك لفة تطر بها الجمعية - ولعل  
ان يغتنم المهندس محمد محروس مصطفى مدير عام الجمعية حديثه مع  
التصوف الاسلامي قال - واننا نرجو من السادة المسئولين تدعيم الاعتمادات  
الالية للشياخات التي تطرح عنه طرحا حتى يتسنى للجمعية استمرارية  
العمل دون توقف والذي يؤدي الى خسائر لا تغطي لها - والله ولي  
التوفيق .

في لقاء مع المهندس محمد محروس مصطفى المدير العام - للجمعية  
التعاونية الانتاجية لانشاء والتصنيع بالغربية - الذي تحدث الى التصوف  
الاسلامي - عن نشاطات الجمعية وانجازاتها في مجال الانشاء والتصنيع  
القال :

تقوم الجمعية بتوزيع الاعمال على اصحابها من المقاولين حسب قنوة  
وامكانية كل عضو والحمد لله يتم تنفيذ الاعمال في مواعيدها وتقسيم  
الجمعية لاعمالها مواد البناء من الحديد والاسمنت - والاعلماسي  
بالاجل - ويخصص قيمتها عند عمل المستخلصات - ولقد قامت الجمعية  
بتنفيذ الاعمال الالية عام ٧٩ - ٨٠ .

### جنيته

|         |   |
|---------|---|
| ٣٧٧١٧٤١ | - المجمع السكني بمدينة المحلة الكبرى بميلغ      |
| ٢٨٠٤٠٢  | - مبنى محطة الامانة للكرام التكرم بالسلطة بميلغ |
| ٦٣٠٠٠٠  | - وحدة سكنية بالمحلة الكبرى بميلغ               |
| ١١٤٠٠٠  | - وحدة سكنية بكفر الزيات بميلغ                  |
| ١٣٩٠٠٩  | - وحدة سكنية بكفر الزيات بميلغ                  |
| ٦٩٠٠٠٠  | - وحدة سكنية بكفر الزيات بميلغ                  |
| ٦٨٠٠٠٠  | - وحدة سكنية بطحور بميلغ                        |
| ٣٣٠٠٠٠  | - وحدات سكنية بمحلة ابو علي بميلغ               |
| ٧٣٠٠٠٠  | - وحدة سكنية بسمندوب بميلغ                      |
| ٧٣٠٠٠٠  | - وحدة سكنية بسمندوب بميلغ                      |
| ٩٥٠٠٠٠  | - مبنى مديرية الاسكان الجديد بميلغ              |
| ١٨٠٠٠٠  | - استكمال الوحدة الصحية بالتين بميلغ            |
| ٢٢٠٠٠٠  | - استكمال الوحدة الصحية بسمندوب بميلغ           |
| ٢٠٠٠٠٠  | - فصول بمحلة منوف وميت السودان بميلغ            |
| ٣٠٠٠٠٠  | - فصول بيت حبيشي وشبين                          |
| ٢٥٠٠٠٠  | - فصول بكفر الغرافي بميلغ                       |
| ٣٥٠٠٠٠  | - منبر بشركة الدلتا للغزل والنسيج بميلغ         |
| ٨٦٠٠٢٧  | - منبر الغلاية بشركة غزل الكريوت بميلغ          |
| ٧٠٠٠٠٠  | - ورشة بهراج المعجمي بميلغ                      |
| ١٣٥٠٠٠٠ | - لمعية سوق ناصر بطنطا بميلغ                    |
| ١٢١٠٠٠٠ | - مد ٤ خدمات بسمندوب بميلغ                      |
| ٣١٠٠٠٠٠ | - انشاء ١٠ مراكز صيانة بسمندوب بميلغ            |
| ٨٩٠٠٠٠  | - عمارة للتعليمك بسمندوب بميلغ                  |
| ٢٥٩٠٠٠٠ | - عمارتان بالمكس باسكندرية                      |
| ١٣٠١٨٩  | - مد ٤ عمارات بالمحلة الكبرى بميلغ              |
| ١٣٠١٨٩  | - مد ٤٠ وحدة سكنية بطنطا بميلغ                  |
| ١٣٠١٨٩  | - مد ٤٠ وحدة سكنية بطنطا بميلغ                  |
| ١٣٠١٨٩  | - مد ٤٠ وحدة سكنية بطنطا بميلغ                  |





# مجلة الفتى المسلم

## ■ قصص من ■ حياة الصالحين ■

واحد من العشرة المبشرين بالجنة

### عبد الله بن مسعود

القرآن على مسمع من كبار قرشي ، فالتحقوا به الأذى وضربوه ضرباً مبرحاً ، ولكنه لم ينقطع عن القراءة ..  
وإن مسعود كان دائم التحري في الأداء ويشدد في الرواية والضبط وكتب بيده مصحفاً يسمى باسمه .  
حكى عن محمد بن عبد الرحمن الهاشمي ، قال :  
كانت أم جعفر بن يحيى التميمي تزور أمي ، فقالت لها يوماً :

— يا أم جعفر .. إن بعض الناس يفصل ابنك « جعفر » على ابنك « الفضل » .. والبعض الآخر يفصل « الفضل » على « جعفر » .. فما السبب ؟  
قالت : سأروي لك القصة ، وأحكمي أنت :  
كانا في ذات يوم يلعبان ، ودخل والدهما فدعاهما إلى الطعام ، فأكلنا معه ، ثم أدخل السرور على نفسيهما بأن أخذ بهديهما ..

قال لهما : التلعبان الشطرنج ؟  
فرد « جعفر » — وكان جريئاً : نعم !  
فقال الوالد : لأعيت أخاك ؟  
أجاب جعفر : لا !  
فقال لهما : إذن ألعبا أمامي لاري من سيفوز !  
وكان « الفضل » أبصر من أخيه « جعفر » في اللعب ، فلما أحضر « الشطرنج » ورثبت قطعه بينهما ، أقبل عليه « جعفر » ، وأعرض « الفضل » ..  
فقال والده : مالك لا تلاعب أخاك ؟  
فقال : لا أحب ذلك !

فقال جعفر : أنه يرى الله أعظم باللعب مني ، فيستبكر من ملاحظتي

فقال له أبوه : لأعيب وأنا معك ..  
ولكن « الفضل » طلب من والده بعدم اللعب ..  
وبعد أن خرج أبوهما قلت « للفضل » ما منعك من إدخال السرور على قلب أهلك بملاعبه أخيك ؟  
قال : لسببين .. أولهما : لو أتى لأعيبه لغلبيته ..  
والسبب الثاني قول أبي « لأعيب وأنا معك » فما يسرنى أن أكون أنا وأبي على أخي وحده ..  
وقالت أم « جعفر » تكمل القصة :

وبعد ذلك سألت أباي الثاني « جعفر » : كذا قبلت اللعب مع أخيك ، وفي نفس الوقت ضد أخيك ؟  
فقال : كنت أعرف أن أخي مسفيلني ، ولو فتر لعبه لتفانيت له وانهزمت عن قصد ، وذلك لأعطيته محبرة عندي كانت تعجبه ، ورفض أن يأخذها كهدية !

كان عبد الله بن مسعود وهو صبي يروي الأغنام وكانت أغنامه ضميعة هزيلة رغم أنه كان يطعمها بقدر ما يستطيع .  
وذات يوم مر به النبي عليه الصلاة والسلام ، وصديقه أبو بكر الصديق ، وكانا في أشد العطش من شدة الحر وطول الطريق ..  
وسأله الرسول عليه الصلاة والسلام : عندك بعض اللبن ؟

فأحضر الغلام الصغير شاه هزيلة وقدمها للرسول ، فأمسك عليه الصلاة والسلام بصرعها ، ولم تكن به قطرة من اللبن .. فدعا صلى الله عليه وسلم ببعض الدماء .. وسرعان ما فاض من الضرع لبن كثير .. فشرب الرسول والصديق كفايتهما ، وحمئنا الله ..  
ودعش الغلام لما رأى ، وتقدم للنبي صلى الله عليه وسلم بسائل فيقول ، علمني يا رسول الله الدماء الذي قلته الآن ، حكى أماً أضرع الشاه لبناً كل يوم !  
فأظهر له الرسول صلى الله عليه وسلم مظهره وحبه وربت على كتفه ودعا له ، وأنصرف .. ومنذ تلك اللحظة تعلق قلب الشاب عبد الله بن مسعود بحب الرسول عليه الصلاة والسلام وحب الاسلام ، وجاهد أكرم الجهاد في نصرتهما ..

#### ● الإيمان التقى الحب ●

وإن مسعود من أوائل المسلمين .. هاجر إلى الحبشة ، ثم إلى المدينة ، وسكن بقرى المسجدة ..  
وقد شهد الغزوات كلها ، ووقف إلى جانب أبي بكر الصديق في حروب الردة ، وقد أرسله مع أبي التكوئة ليشرط على بيت المال ويطمئ الناس أحكام الدين من كبار أصحابه ومن المحادين والمفسرين والفقهاء الأول .  
عبد الله بن مسعود وأحمد من العشرة المبشرين بالجنة ، فقد كان من أشد الناس إيماناً وتقوى وحسباً للرسول عليه الصلاة والسلام وكان يجلس دائماً معه في صحنه حتى أصبح وكأنه واحد من أهل النبي عليه الصلاة والسلام . ولعبه الله صفات تميزه ..

منها أنه لا توجد أية آية أو سورة في القرآن الكريم إلا ويعرف وقت نزولها وسبب نزولها ، وقد كان قتيها في الدين ، يقرأ القرآن دائماً ، وكان هو أول رجل جسر بقراءة القرآن .. ففي أول الأمر كان المسلمون لا يقرؤون القرآن أمام أحد حتى تطوع ابن مسعود وقرأ



# حكاية من السنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

من تفسير الشيخ الامام محمد عبده لجزء عم ، من القرآن الكريم - يقول عن سورة الاخلاص :

تشتمل هذه السورة - الاخلاص - على أهم الاركان التي قامت عليها رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي ثلاثة ، الاول : التوحيد • توحيد الله وتنزيهه • والثاني : تقرير الحمد العامة ببيان الصالحات وما يقابلها • وذلك هو الشريعة • والثالث : احوال النفس بعد المسون من البعث وملقاء الجزاء من ثواب وعقاب • • •

وأول هذه الاركان هو التوحيد والتنزيه الذي تضمنته هذه السورة ، ولذلك روى انها تعدل ثلث القرآن • •

وقوله تعالى « الصمد » هو الذي يصمد اليه ويقصد في الحوائج ، ويشعر فانه ينتهي اليه الطلب مباشرة بدون واسطة ولا شفيع • • وهو في ذلك يدعو الى ما يخالف عقيدة مشركي العرب وكثير من أهل الاديان الاخرى يعتقد بان لرواسئهم منزلة عند الله ينسألون بها التوسط لغفرهم في نيل مبتغياتهم ، فيلجأون اليهم احياء وأمواتا ، ويقومون بين أيديهم أو عند قبورهم خاضعين خاضعين كما يخشون الله بل أشد خشية •

ثم هو الصمد في تحديد الحدود العامة للإعمال ووضع اصول الشرائع • •

## ثلاثة أسئلة وخمس جوائز

هذه مسابقة جديدة تتألف من ثلاثة أسئلة اكتب الإجابة عنها بخط واضح • •  
واكتب في الكويون المنشود في صفحة « من المجلة اسمك وعنوانك كاملين ، والقطر الذي تقيم فيه • •  
ثم اكتب على الظروف العنوان التالي :  
مجلة التصوف الإسلامي ، ميدان الحسين - رقم ١ شارع أم الغلام - القاهرة •  
إذا زاد عدد الاجابات الصحيحة ، فسوف تجرى قرعة بين أصحاب الردود الصحيحة لاختيار العائزين • •

## الجوائز

الجايزة الاولى : مصحف شريف  
الجايز الثانية : مصحف شريف  
الجايز الثالثة : خمسة جنيهات  
الجايزة الرابعة : ثلاثة جنيهات  
الجايزة الخامسة : جنيهان أو اشتراك مجاني لمدة سنة في مجلة التصوف الإسلامي •

## الأسئلة المسابقة

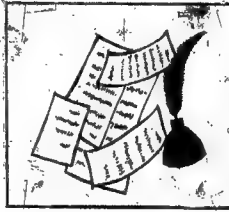
● السؤال الاول : ما عدد الاشهر الحرم ، وما هي ؟ • •  
● السؤال الثاني : من قال هذا البيت من الشعر

إذا الايمان ضاع فلا امان

ولا دنيا لمن لا يحیی دنیا • •  
● السؤال الثالث : حفظ الاحديث الشريفة من دعائم الايمان • • فهل تحفظ الحديث النبوي التالي • • وهل تستطيع أن تكمله :

عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« ان من عباد الله اناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يقبضهم الانبياء والشهداء يوم القيامة فكانتهم من الله »  
قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم ؟ قال :





## إعداد: حسن عبد المنعم

ويتحقق ذلك بغض البصر وكف الاذى ورد السلام  
والامس بالمعروف والنهي عن المنكر وأن نفث الملهوف  
ونهدى الضال .

ولكننا نسينا أننا « خير أمة أخرجت للناس »  
فخسرتنا وحدتنا أمام الامم غير المسلمة .

كما أننا نلاحظ في هذه الايام بعض الوان الخروج  
على اوامر الله ومعها التسكع في الطرقات والملابس  
الخارجية .

ولو أن كل أب يرشده أسرته الى طريق الله وأداء  
الصلاة وكل أم تقوم بإجبتها نحو بناتها وتشجيعهم على  
الصلاة ولو كان في كل بيت لقمان يعظ ابنه ويقول له  
ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها ناس كثيرون فلنكن  
سفينةك فيها تقوى الله وليكن ما بداخلها إيمانك بالله  
وشراعها التوكل على الله للملك تنبؤ .

ويقول في نهاية رسالته أرجو أن تساعدوني في  
توجيه هذا النداء الى كل أب وكل أم .

المحرر : أكثر الله من أمثالك ونحن نشاركك في هذا  
النداء .

### ● شريعة وطريقة وحقيقة ●

● احمد حسين - جمهورية السودان - مديرية جنوب  
دارفور - المدرسة العليا

● اننى أعجبت بمجلتكم التصوف الاسلامي تمام  
الاعجاب لانها شريعة وطريقة ونمطي من جميع  
المسلمين أن يسلكوا الطريق الذي يؤدى الى الشريعة  
ويميره الى الحقيقة ففكروا لكل من سبناهم في هذه  
المجلة .

### ● محب في الله من العريش المحررة ●

عبد الجواد سلامة - معاون بريد العريش سيناء  
الشمالية .

انا من أبناء مدينة العريش الذين أتم الله عليهم  
بالهدى الى طريق الوفاء والصفاء .

وهداية من الله رب العالمين ورسوله وأصحابه  
والمؤمنين مكنت طيلة مدة الاحتلال الاسرائيلي السخ  
الكتب الصوفية القديمة لعدم وجود كتب جديدة بسبب  
الاحتلال الصهيوني لسيناء وأقوم باستدكارها مع  
اخواني في الله حتى استطعنا ان نحافظ على ديننا  
الحنيف في هذه الفترة المرة التي مرت بنا حتى جاء  
الله وأبدى بنصر من عنده وحرونا أرضنا وأكثاه عمل  
وجدت ما ألتج صدري وهو مجلة التصوف الاسلامي  
وبعد أن تصلحتها دعوت الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم  
لما فيه الخير للبشر جميعا ولما تقبلونه للمسلمين .

المحرر : ونحن نرحب باخ فاضل من أبناء سيناء  
الحبيبة التي عادت الى الوطن الأم ونحيي فيك شجاعتك  
وابماتك وصبرك وتمسكك بمبادئ دينك أثناء الاحتلال  
فجزاك الله عن الاسلام خيرا .

اما عن الكتب التي تستفسر عنها فيمكنك الاتصال  
بأى دار نشر لتوافيك باسماء هذه الكتب وتمثها .

### ● نسينا أننا خير أمة ●

وردت لنا رسالة من السيد محمود صبيح أبو الملا  
حلوان الحامات يقول فيها :

« تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في  
الأرض ولا تسادا والمآبة للمتقين » صدق الله العظيم



المحرر : نشكر للاخ الكريم هذا الشعور ونلعبه ببذل  
المزيد من الجهد من اجل مجلتنا العزيزة حتى تكون  
نبراسا يهذى الحائزين \*

### ● انضباط الشارع المصرى ●

عبد المنعم توفيق - ميت عنتر - مركز طلخا دقهلية  
ان مفهوم الانضباط فى نظرى يحتوى على معان كريمة  
منها

أولا وقبل كل شىء القضاء على الاجرام قبل وقوعه  
والقضاء على الانحرافات \*

المحرر : نشاكر الكاتب الفاضل وآبه فى وجوب  
انطلاق الانضباط لصيانة المجتمع من الانحراف \*

### ● كيفية الاشتراك ●

عبد الرسول عبد المنعم - فندق فلسطين بالاسكندرية  
اخبرنى فى الاسلام لقد قرأت مؤخرًا مجلتكم العظيمة  
وقد شدتنى اليها ووضحت الى الطريق الى الله سبحانه  
وتعالى \*

كما ارجو ان تفيدينى عن كيفية الاشتراك بالمجلة  
ودفع قيمة الاشتراك وميعاد اصدار المجلة \*

المحرر : شكرا لك يا اخى إما عن كيفية الاشتراك  
بالمجلة فيمكنك ذلك عن طريق ارسال حوالة بقيمة  
الاشتراك الى اداة المجلة بالمعنوان التالى ١ شسارو ام  
القام - ميلان الامام الحسين بالقاهرة وستصلك اعداد  
المجلة فى ميعادها باذن الله فى غرة كل شهر عربى \*

### ● جزاكم الله كل خير ●

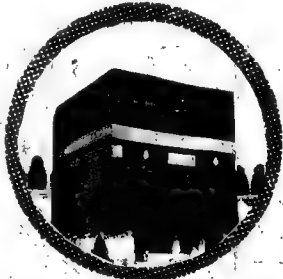
رشدى شحاتة - جامعة الازهر

كلمة حق يجب ان يقولها كل مسلم ونحن الشباب  
المسلم اولًا ان هذه المجلة منبر عظيم تعمل من فوقه كلمة  
الحق \* لا اله الا الله محمد رسول الله ونحن تعلم انكم  
لا تبنون توفير مال من وراء هذا العمل لان القروض العشرة  
التي تدفعها فمنا للمجلة لاتلى حتى يشمن الورق فيجراكم  
الله كل خير على هذا العمل الذى عرف الشباب المسلم  
بسريرة اعلام الصوفية السابقين الذين كانوا عبادا  
زاهدين رفعوا راية الاسلام والشرعية الاسلامية \*

فالى الامام فى سبيل خدمة الاسلام والمسلمين \*

المحرر : نقول للاخ الكريم ان رسالتك هذه ومسام  
تضعة المجلة على صدر صفحتها كما نرحب بك صدقًا  
كريمًا \*

إلى جدة  
١٩ رحلة أسبوعياً  
بطالان  
مصر للطيران



الأتوبيس الجوى + البونج ٧٧٧ + البونج ٧٣٧

مصر للطيران  
في خدمتك

هنا بجانب رحلتنا اليومية إلى الظهران





يقدمه  
عبد الحميد عبد الطيف

# الجمعة صوفية

## قرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية

### تعيينات

• أصدر سماحة السيد شيخ المشايخ القراءين التاليين:  
١ - تعيين السيد خلف والي معبود والي - وكيلًا لشعبة العامة للطرق الصوفية من مركز الغام محافضة أسبوت  
٢ - انتداب الحاج سالم احمد المكي للقيام بأعمال وكيل الشعبة العامة من بندر بسبيون بالإضافة إلى توكيل المشيخة العامة من المركز المذكور.

• واعتمدت الشعبة العامة التعيينات الآتية :-  
١ - تعيين الشيخ مبداتوب معبود سيد نالبا للطريقة الفاسية الشاذلية من مركز وينسيف ينس يوسف  
٢ - تعيين الشيخ خليفة السيد طغولوي نالبا للسادة الأجددية الزواوية من محافضة سوهاج  
٣ - تعيين الشيخ علي معبود معبود عبد المنعم خليفة خلفاء السادة الأجددية الزواوية من بندر سوهاج  
٤ - تعيين الشيخ عبد معبود حسن التتة نالبا للطريقة البيونية من نقطة المعصومي مركز الإزلاقي  
٥ - تعيين الشيخ معبود عبد العظيم متولي خليفة خلفاء الطريقة البيونية من نقطة المعصومي مركز الإزلاقي

### تبرع لمجاهدي أفغانستان

• قرر المجلس الصوفي الآتي لتبرع لمجاهدي أفغانستان مبلغ « مائة ألف » إلى جهة « مرفقة أولى » والمجلس يست ابتداء الآية جميعا وإبقاء الطرق الصوفية خصوصا في هذه في دعم المجاهدين الأفغان ضد العدوان الشيوعي الإثم على هذه الدولة الإسلامية المرفقة

تشكيل لجنة للأعداد والاحتفال وكافة الإجراءات من السادة : السيد معبود كامل يسا والفاي السيد الدكتور أبو الوفا التفتازاني - السيد أحمد محمد شمس الدين - السيد محمد سلامة محمد نوتو - السيد عبد الرحيم الجوهري - السيد مصطفى أبو الفتح القازجي واللجنة كافة الصلاحيات لامتصاص الاحتفال  
• قرر أن يبدأ برنامج التدبير اعتبارا من الأسبوع الأخير من شهر يناير سنة ١٩٨١ - بأشراف كل من : الدكتور أبو الوفا القتيبي التفتازاني والدكتور الحسيني هاشم عضوي المجلس الأعلى للطرق الصوفية  
• بالنسبة لقرابتهاء الدورة الحالية للمجلس الأعلى للطرق الصوفية أطلعت الشعبة العامة الإجراءات الخاصة بالاحتفال العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية لانتخاب السادة الأعضاء لدورة جديدة وحررت السيد الوزير مشايخ القاهرة لانتقاد الإجراءات اللازمة



القاضي يعطى عليه لعدم صلاحية الطريقة العراقية القيسية للأفراد . قرر المجلس إحالة الانتساب للجنة من بعض السادة الأعضاء للعضو وتقديم تقرير المجلس في جلسة مائدة بالنسبة لبرنامج الاحتفال بالمولد النبوي الشريف هذا العام سنة ١٤٠١ هـ قرر المجلس

• صلتق المجلس الأعمال للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة مساء الثلاثاء ٢ صفر سنة ١٤٠١ هـ الموافق ٩ ديسمبر سنة ١٩٨٠ على ما يأتي :  
بالنسبة للانتساب القديم من السيد أحمد السيد أبو عمران القيسيس إعادة التفرغ في قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية

## أخبار من الإسكندرية

وتوزيع الصداقات على الفقراء  
• والشيخة العامة تبارد لرجال الطرق الصوفية جميعها هذه الذكرى العائدة وترجو أن يتعاون الجميع لتولوا صداقا دائما إلى أحياء المولد الشريف حية الله  
• وارضاء إلى صاحب الاسوة الحسنة صلوات الله وسلامه عليه - تكشد رجال السادة الحامدية الشاذلية - ورجال السادة الرفاعية التعاون التتابع توكيل الشعبة العامة وباقي رجال السادة الصوفية القيام بواجبهم الدين الصادق نحو حية هذه الذكرى الشريفة أعادها الله على الأمة الإسلامية بالخير والتوفيق

١١ يناير سنة ١٩٨١ بتلاوة القرآن الكريم - ثم كلمة السيد وكيل الشعبة العامة - ثم ندوة دينية ثم مجلس ذكر من جميع رجال السادة الشاذلية ويستمر هذا البرنامج داخل مسجد سيدي أبو العباس القرمي رضى الله عنه حتى يوم السبت ١١ ربيع أول ١٧ يناير سنة ١٩٨١ . . وذلك بالتناوب الدينية والأفكار الشرعية من جميع رجال الطرق الصوفية المختلفة

٢ - في الليلة القادمة للذكرى العطرة - ستقوم مسيرة صوفية بطرية - ابتداء من ميدان النصر حتى ميدان المساجد وتنتهي بالمرادق المقام لاستقبال المسيرة

التعد بطر توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمحافضة الاسكندرية برئاسة السيد الحاج إبراهيم محمد حميد مغلوب الوكيل العام وعضوية جميع نواب الطرق الصوفية بالمحافضة يوم الأحد ٤ يناير سنة ١٩٨١ بعد صلاة العشاء بمسجد المرفئي لبحث ترتيبات الاحتفالات بمولد سيدنا معبود رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون الاحتفال نوعيا يليق بصاحب هذه الذكرى العائدة وقد اتفق الجميع على أن يكون برنامج الاحتفال على النحو التالي :-

١ - الاحتفال بالاحتفال يوم الأحد ٥ ربيع أول سنة ١٤٠١ هـ الموافق



## احتفالات المولد

## أخبار من السودان



● وصل القاهرة الأستاذان  
حسن إبراهيم محمد يس مدير  
صناع على بالخرطوم بمحسرى  
والشيخ محمد أحمد السواحلى  
في زيارة لآل البيت والأولياء  
الصالحين والأئمة الإسلامية بمصر  
وسيفاد الأستاذ حسن إبراهيم  
مصر للراى القمصة لأداء منسكه  
العرة وزيارة قبر الرسول ..  
رافقتهم السادة

● نى الميم :-  
انتقل الى رحمة الله مولد الشيخ  
الحاج الياس محمد ببيت التاد  
زياره مصر .. خالى الصراء  
للجنة الاخوية السطحية  
بالسودان .. لتعد القرحته.  
وجعل الجنة طواه



● غادر القاهرة متوجها الى  
الخرطوم الأستاذ عبد المحمود  
اللاتح لول الشيخ محمد الفاي  
قرب الله شيخ مهم السادة  
السمانية العلوية القادريه  
بالسودان ..

● يقوم الطريقة القادرية  
بالخرطوم بعري بشنات لسان  
متكف هذه الأيام وعلى النحو  
التالى :-  
في الصباح روفة اسلامية  
بين وبينات  
بعد العصر مكتب لتحليل  
القرآن ..  
بعد صلاة المغرب ندوس  
دنية في التجويد والفقاه الحديث  
الشرى ..  
هذا الى جانب احياء ليلى  
الانين والجمعة والواسم الدينية  
بالدري والاورد

الشاذلية تعين السادة :-  
مجدد السيد نال للفرقة بمصر  
ولفيلة الشيخ أبو الصباس  
معي الدين نال للفرقة  
بالسودان وخلفوه حالة مقدما  
للفرقة . واحد جرة شرقا على  
الزوايا الدنية الشاذلية بمصر  
والشيخ حسن لجم مقدما  
والشيخ سعدي فيد مقدما بزواية  
ياسوس الفرقة . واحد حسن  
عيد نائب مقدم ببساسوس  
والحاج عبد المزي الصوب مقدما  
بالشباب والحاج سعيد عساة  
مقدما نائباً والحاج عساة محمود  
حسانين مقدما بملاك

● وقد تمتص شهر  
ربيع الأول فعدا الاحتفال بوليد  
الحاجي بالاسيد . محمد الزواي  
مؤسس الطريقة الغنية الشاذلية  
الحدية وقد شكلت لجنة بالشبهة  
لوضع برنامج هذا الاحتفال ..  
انتقل الأستاذان الشيخ  
مجدد الجوزي أمين عام الطريقة  
بالسودان وقاضي لقصة السودان  
سابقا .. وعبد الجبار السار  
رئيس تحرير مجلة البيان التي  
يصدرها الجوى الأعلى للشئون  
الدنية والأوقاف وكرتير صام  
الرابية الصوفية .. في القممات  
زيارته للطلاب السودانيين  
بجمهورية مصر العربية ..

## أخبار الطرق الصوفية في «أيو المطامير»

● يحتفل دجال الطرق الصوفية  
بمصر :-  
بالوليد النبوي الشريف أول ربيع  
سنة ١٤٠١ هـ بأشرف الحاج فل  
علا على كبر الشبهة العامة ولولاي  
الطرق الصوفية .  
وسوف يلاح الحلال عن طريق  
بركاي الملة القرآن الكريم

## كتاب جديد

● صدر من مطبعة السادة  
الزمية الجليل الأول من تفسر  
القرآن ١١٠ في سورتي التوبة  
القرآن ١١٠ في سورتي التوبة  
والبراءة في ١٠٠ صفحة من الحجم  
الكبي والثمن ٢٠٠ قرش  
يلقب من الأمانة ومن مكتبة  
دار المدينة التورة ١١٠ شرجلتن  
الشمص

بلغة الجنية بالتوبة بمحافضة  
أسوان - ولد من الاحتفال  
السيد محمد من الغتم الرشي  
شيخ الطريقة وطمو المجلس الأعلى  
للطرق الصوفية . ولم وضع  
الحجر الاسي لادراجة السد  
الكبر . وبعد الاحتفال قام السيد  
شيخ الطريقة بالكرور على أبناء  
الفرقة ببلدة السبلة - والشيخ  
- ولوشى - وأسوان  
٢ - ثم وضع الحجر الاسي  
لدار الطريقة ببلدة صناديد  
بمصر عطا محافظة الغربية

## الطريقة المزارية

● احتفل السيد الحاج عبد  
الرحيم محمد الزواي شيخ  
الفرقة المزارية مع أبناء الطريقة  
الرازية بالخاصين بمحافضة  
الاسماعيلية ببولك المزارى بالله  
عالم الشيخ محمد الزواي وكان  
غريمه بنهاية الشيخ قريب زمام  
الخاصين من اكل الكبر وكانت  
الليلة الطمينة مساء ١٢ محرم  
سنة ١٤٠١ هـ  
● احتفلت الطريقة الواحدة  
الاحدية ببولك المزارى بالله تعالى  
الشيخ السيد العسكري بناحية  
بلدة ميت الكرمان على طها . وكان  
هذا الاحتفال بأشرف الصالح  
إبراهيم عبد القلاح الطنطاوى

## الطريقة الدنية الشاذلية



● تحتفل الزوايا التابعة  
للطريقة الدنية الشاذلية ببولك  
النبوي الشريف ببلدة آى الدري  
المعجم واقامة حفلات الذكر والاداء  
الموسيقى الدينية  
● وقد قرأ السيد « محمد  
يوسف الزواي » شيخ الطريقة

## الطريقة الفاسية الشاذلية



● يحيى أبناء الطريقة الفاسية  
الشاذلية تهادتهم ذكرى المولد  
النبوي الشريف بزواياهم في أنحاء  
الجمهورية - ولقوم مشيخة  
الفرقة المذكورة بأحياء هذه  
الذكرى العطرة من أول ليالي شهر  
ربيع الأول حتى الليلة الطمينة  
بمقرها بسكة الناصر أمام  
المسيرة الجديدة . كما يحيون  
ذكرى شيوخهم السابق المفلو له  
الشيخ عبد الكريم أبو بكر مساء  
يوم ٤ ربيع أول سنة ١٤٠١ بزيارته  
بني السلطان العلي لم تقوم  
الفرقة الشاذلية الشاذلية بأحياء  
ذكرى عيدها خلفا لوالده وجده  
الاساد الحاج بالله الشيخ محمد  
عبد الله شمس الدين الكيلاني  
تذيرا لجهاد في نشر الطريقة في  
سائر البلاد الإسلامية والعربية  
ولا عرفوه فيه من مسرة وكرامة  
ومحافضة على شئون الطريقة وكذا  
في مساء يوم ١٧ ربيع أول سنة  
١٤٠١ هـ بزواية المشيخة  
الفاسية - والشيخ لدمو كرم  
يرغب في مشاركتها هذه الذكريات  
العطرة ..

## الطريقة المرغنية الختمية



١ - احتفل أبناء الطريقة  
المرغنية الختمية ببولك المزارى  
بالله السيد محمد من الغتم  
اللقب « بالمسيد الكبير » وذلك  
مساء ٢ محرم سنة ١٤٠١ هـ



# مولد العارف بالله سيدي / السيد أحمد ماضي أبو العزائم



صورة تذكارية لحفل التشييد الذي أقيم في يوم الجمعة ١٦ رجب ١٣٦٩ هـ الموافق ١٩٤٠ م ويظهر في الصف الثاني من ناحية اليمين اخوان من الطريقة القادرية ثم السيد اسماعيل الانصاري و زهاء السودان السابق ثم سيد الاسلام عبد الله رئيس وزراء اليمن السابق ثم الامام أحمد ماضي أبو العزائم والشيوخ محمد شمس الدين ثم الدكتور هارون المهدي الأمين العام الحالي لجمعية التشييد القادرية تعبد المجد بك الوفاي .

و فرأى الفضة في ذلك الحرات وسلك النعماء البرصية ونسى قتال البؤة حتى قال الشاعر في المتوكل العباسي - وهو أحد حكام الدولة العباسية - عندما حاول قهر سيدنا الحسين عليه زيارته لكثرة تردد المسلمين على زيارته للتربة به

تالله ان تانت أمية قد اتت  
قتل ابن بنت نبينا مظلوما  
فلقد اتته بنو أبيسه بطله  
فلما عصرك قبره مهدوما  
اسقوا لي ان يكونوا شاربوا  
في قتلته فتنبهوه ريمصا  
لهذا اصبح سيدي أحمد  
ميذا وفكره ورسالة ، اصبح  
الرأية التي ينفك حولها احباب الله

ول يوم الثلاثاء ٢٠ ربيع اول ١٢٩٠ هـ الموافق ١٩٧٠ م ، فاضت روحه الطاهرة والله الركية التي باركها ودفن رضى الله عنه في يوم الخميس ٢٢ ربيع اول ١٢٩٠ هـ الموافق ١٩٧٠ م ، بجوار روضة أبيه بمسجد بنشراح مجلس الشجب الذي اقامه بتلاوة القرآن واداء الصلاة والقدوس العلم واقامة حق الذكر ومحاسن الصلوات على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فصلام الله عليك يا سيدي أحمد ، في القادرين ، وسلام الله عليك في الراشدين ، وسلام الله عليك في الصابرين الراشدين ، وسلام الله عليك في ألا الاماني يوم الدين ولفنا بنفحاتك وبركاتك آمين .

توسيل ملاحيق الاسلام وتعاليمه ، وتكثف السفر لهذه الولود من الحضارة الغربية واسمها التداوية ، وما سبقت العالم من كوارث تكاد تاتي بعد اختراعه الامام أبو العزائم في حياته ان يخلصه على دعوته وبعد انتقال الامام بوع ك بهطلافة ، والتفت جوع العزائم حوله ليقود لهم موكب الهدى لفضل وحافظ على تلمذ الاماموتاهجه ، وفدت دعوة الامام في هذه دماحة كبرى من دعوات الاسلام ، تعد المسلمين بابقاها الثاني في الاخلاق والتربية ، واخذ نفر الله وجهه بعمل ذي نهارا ليمد خنساك الثقافة الاسلامية بالبحاصرات والاجتماعات والآن الامام العلمية ان ايمان « سيدي أحمد » بالقدر جملة يرضى باسكاهمه ، ويحبه لقيامه بعبته بعد في حياهم القاسية فترة وجيزة ، وبذلك كان اصبر آتس على الالام وارغامه لنسا في الحيات ، عرف ان الطريق فيه ادم ، وتاج فيه لوح ، والي التاد ابراهيم ، وعرفي للبح اسماعيل ، ونشر بالشار زكريا ، وبيع بعير ، فشكل الله ورضى بقتله وصبر على بلاه ، عرف ان مشوة من كل على ما ينتهي به اجماده من كل البيت في عصر « بني أمية » من التكل والسلم والوسوس وسهومي التابر وتحويل فضائلهم في ثياب ، ثم ما جرى لهم في عهد ابتداء مومنت « بني العباس » من خروا ابرهاب وضروب الالم والانتقام

الاحسان في اعلى ذراه بعض حياته ، كان بخلافه اية ربانية ، وبصيره هبة قديمة وسلوكه اماما ومثلا اقمي ، وحسبه الله عايش مع الامام يتادب على يد بوياك بطور موظفة نفسه ، وفي عصره ، فكانت حياته من وقت ميلاده الي ان انتقل الي الرفيق الاثني ، تطبيقا كلاماوتيا لشيخ والده الامام وتعاليمه

الفر « سيدي أحمد » يعنى لشر مؤلفات والده الامام في حياته وبعد انتقاله ، لانه كان يعتقد ان خير ما يقوم به لال العزائم خاصة والمسلمين عامة ، تقديم آتال الامام الي العزائم العلمية ، لافسادة الطريق للقراء للعمل بشيائهم الاسلام ، لصفحة كل ذلك الي نشر جميع مؤلفات الامام ، وبصمد الذي بصوته ادى دوره على الوجه الذي يرضى الله ورسوله تجاه ترات والده العلمى المتصدد الجواب ٢٠ والى بقى حاجة العالم الاسلامي

استقبل نفر الله وجهه بداره زعماء المسلمين وعلماهم الوافدين من مختلف الاقطار ، وكسكار المسئولين في الدول الاسلامية ورؤساء الهيئات الاسلامية وادبولوجاسية وكان يتم في هذا اللقاء التفر في المشكلات التي تواجه المسلمين ويعدل على التعديل الدعوة الي الاخوة في الله والبيعة لرسوله صلى الله عليه وسلم ، وكان نفر الله وجهه بين هؤلاء جميعا ان يكونوا احرار بالتاسيم لاسلامهم الطمعة ، فوجع ما اجتهه العربية بعيد الانجليزية ، ولها اجداد

تحتل مشيخة افسادة العزيمه يعود سيدي العارف بالله السيد أحمد ماضي أبو العزائم نفر الله وجهه في يوم الاحد ١٢ ربيع اول ١٢٠١ هـ ، ولذلك فالتا تقدم بايجاز واختصار ليده من تاريخ العارف بالله سيدي السيد أحمد ماضي أبو العزائم الخليفة الاول لوالده الامام الجيد السيد محمد ماضي أبو العزائم ، ولو اردنا الاطالة لوجدنا السبل اليسا لاحيا ، وانثا طينا مذاخرة ، ولنا تكتي بقليل من كتبه وسيبر من غير

ولد رضى الله عنه يوم الخميس ٢٢ جمادى الاخرة سنة ١٢١٢ هـ الموافق ١٨٣٠ م ، بمدينة النيا ، ولا ولد وشرو والده الامام ملاك الفرحة قلبه ، والبل قلبه ول قلبه الرضا والصبر وعقله في حبه والذ في آله البش والام الي البشري ثم سعاد « أحمد » نشأ لشر آله وجهه نشا ثمانية فكان الامام يرعا الرعاية التامة ويعتني به العناية الكاملة فخلق العلم والمعرفة من منزل العلم والمعرفة وكانت محاسن الذكاء ووقد القرية لبقو عليه منذ صباه ، فلتقى الدراسة الابتدائية في المدارس التي كان يقوم الامام بالتدريس فيها أثناء توقفه بالقطر الحري ، واستكمل الفاية من مدرسه بكتبة فردن شمعة الاداب ، حيث كان الامام استادا لقرية الاسلامي بها

لقد كانت تعاليم الامام ابي العزائم في رسمي مسودها بعض صلبات « سيدي أحمد » وعلام



## صوت التصوف في: تجديد مسجد الحاكم



### ● رسالة إلى رئيس التحرير ●

أخي القلماني الأستاذ محمّد مجلة  
التصوف الإسلامي .  
سلام الله عليكم ، وعلى من حكم  
من العاملين لوجه الله .  
وبعد ، فقد قرأت تعليقاتكم على  
موضوع الفتاح ما انتهى إصلاحه من  
المسجد الأول ، مسجد الحاكم بأمر  
الله ، بمجلتنا المباركة .

وأحب أن أسجل أنما لم إصلاحه  
وما يتم أنما كان دمجاً لصوت  
التصوف بغير .

فقد قررت أن أذكره إصلاح هذا  
المسجد العظيم وعادته إلى حالته  
الاولى تحت هذه السيد الجليل  
الدين سلطان الجبل ، وأبهره -  
بسم الله - كلمة حذرة متناهية :  
كبار التجار ، عندما حفر حفراً  
فخرج مولانا السيد إيتش بنت علي  
دعي الله علياً .

ولله وحده وللتاريخ ، أرجو أن  
أمكن نشر هذه القطعة لأن لها على  
إسلامنا قيمة عظيمة بالغة الأهمية  
ذلك أنه بمناسبة زيارة السيد  
الجليل سلطان الجبل للسيدة إيتش  
مناسبة إهداء فرائد السيدة إيتش  
فدعت جمعية الشبان المسلمين ، إلى  
تقديم سيادته وجانيته في حفل  
جمع كبير من أعلام العاملين في  
الحقل الإسلامي .

واللهو ، وألق أن جاء مجلس  
الأستاذ الجليل إيتش وبين فضيلة  
الأخ الأستاذ الشيخ أحمد حسن  
الباقر ، رئيس الجمعية فاستأجر  
فضيلته على أن تكون في كلمته  
أرجيب بالسفطان باسم الشخصية  
الصدقية ، والبهتان الإسلامية ،  
فاقترب المبراهيان لتكلم بكلمته  
هو في هذا الحفل ، وأن يفسر  
كلمته بجاني في أن يكون لكلمة  
البهرة فضل إصلاح مسجد الحاكم

تربيه وعادته إلى حالته الأولى بغير  
الانكاس ، بمناسبة قرب حلول القرن  
العاس عشر الهجري ، ثم لا لهذا  
الجامع من تاريخ فضولاته من أكبر  
العالم الفاطمية البالية . ثم لمع  
مصلحة الأئمة ما لبث أن حل أن  
تعاقد حتى حل ما بقي من أجزاءه  
الخربة .

وعد تولى فضيلة الشيخ الباقوري  
هذه الرقعة بأمرنا خير ، ولقد  
عني في كلمته إلى السلطان الجليل  
منسوبة إلى ، وما أن انتهى الأستاذ  
الباقر من كلمته حتى انتقلت إلى  
السلطان ، وشهد على يدى ، وقال :  
« من قد نبأ إنشاء الله » فذكره  
وشكره الأستاذ الباقوري وشكره  
السلطان العاطفة .

وفي صبح اليوم الثاني كلمت الأخ  
الأستاذ ، الشيخ أبو الفهد  
عبد الشافي ، مشوب المشيئة  
بمرافقة حاشية السلطان إلى هذا  
المسجد ، وما أن دأ رجل العاشية  
حتى فاضت عيونهم بالدمع ، وكان  
بعضهم يحل يديه على الأجزاء  
المبشرة في شاعة المسجد ، وتم  
الاتصال بمصلحة الأئمة ، والاتفاق  
على ما يجري الآن من إصلاح تكلف  
وسوف يتكلف الآخرين .

وبقيت أنا والأستاذ الباقوري  
نرفق آخر هذا الرجا الذي كتبته  
له التحية ، حتى جات كلمتكم  
الطيبة عن هذا العمل الإسلامي  
الطيب في فاته ، والكتب في أعماله  
فأرت أن أكتب إليكم هذه الدعوة  
لله وللتاريخ ، وما تله الله كان  
ولمكم لا تجوب باسم فضيلة أو  
مصلحاً في نشر هذه الحقيقة ، حتى  
نصل لتصوف الاستخفي بغير  
صوته الذي أنتج هذه الثمرة الطيبة  
والسلام عليكم ورحمة الله .  
محمد زكي إبراهيم

## فتاوى خاصة

### يجيب عليها سماحة الشيخ محمد محمود السطوح شيخ مشايخ الطرق الصوفية

من الشيخ مخيمر عامر عبد الرحمن - السعدان -  
مركز بنى سويف - يسأل :

١ - ما حكم الشرع في الصلاة بمسجد به مقبرة ؟

٢ - ما حكم الشرع في قراءة القرآن في المسجد  
قبل صلاة الجمعة ؟

٣ - ما حكم الشريعة في الإذان الثاني عند  
جلوس الخطيب على المنبر يوم الجمعة ؟

٤ - هل زيارة القبور حلال أم حرام ؟

٥ - قراءة القرآن الكريم بالماتم - حلال أم حرام ؟

٦ - ما الرأي في الاحتفال بمولد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والحلف به ؟

### ● رد سماحة الشيخ محمد محمود السطوح : ●

١ - هذه الصلاة صحيحة لأن العبادة لله وحده  
والمسلمون يصلون في مسجد الرسول صلى الله  
عليه وسلم وبه مقام سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر .

٢ - قراءة القرآن جائرة إلا إذا سببت التشويش  
على المصلين .

٣ - الإذان الثاني بين يدي الخطيب صحيح

٤ - زيارة القبور مندوبة للرجال وفي الحديث  
الشريف « كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور إلا لزوروها  
فإنها تذكركم بالآخرة » .

٥ - قراءة القرآن بالماتم جائرة لكن مفالة القرآن  
غير جائزة .

٦ - الاحتفال بمولد رسول الله واجب على  
المسلمين وغير الاحتفال به هو اتباع سنة  
والحلف لا يكون إلا بالله .



## بقية: بمناسبة الذكرى العطرة

قد قاريت .. لا سيما وأنه ينزل آخر الآيات الشريفة  
من القرآن الكريم :

« اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي  
ورضيت لكم الإسلام ديناً »  
• سورة المائدة •

عرف أن الرسالة قد أكملت .. وأن النهاية قد  
أقترت .. حتى أن سيدنا أبو بكر بكى بسماها لما  
تحمله من إعلان من قرب رحيل صاحبه ..

ثم أن ملاك الموت استأذله وأخبر بذلك سيدنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة سرا .. فبكيت ..  
ثم أعلمها أنها تبلغ أنها ستكون أقرب أفراد أسرته لحاقه  
... فابتسمت .. ثم رأى ما يعرضه ملاك الموت عليه  
من مقام .. فقال صلى الله عليه وسلم « بل الرقيق  
الأعلى » ..

وفي هذه اللحظات التي تأكد فيها الرسول الكريم  
قرب لقاءه بربه .. حرص على الدعوة إلى التمسك  
بالقرآن وسنته .. وعمل الصلاة .. فكانت الصلاة  
واقعتها آخر وصاياه لأمته .. فلقد شاور قلبه وروحه  
.. ما سيكون على قومه من الصلابة فأوصاهم بها ..  
وبما سيكون على حالهم بتمسكهم بقرآن الله العظيم  
وبالسنة التي دعا إليها سيدنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مما علمه ربه - وأوصاه به -

ثم في هذا الوقت .. وفي هذه اللحظة .. الترنسي  
الإنسان فيها الله وماله .. يتذكر سيدنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أمته .. كلها .. يتذكرني  
ويتذكرك أنت أخي القاري .. في أي مكان .. وكل  
زمان .. يتذكرنا ويرسل علينا جميعاً سلامه فيقول  
صلى الله عليه وسلم :

« الراوا على من لقيتم من امتي بعدى السلام • الأول  
فالاول إلى يوم القيامة » ..

اليس كل هذه أدلة وشواهد ثابتة .. وبراهين  
قائمة على صلتك بنبوته وإكيد رسالته ..

والأ يجب علينا .. أن نرد عليه سلامه .. فنقول :  
« وعليك السلام ياسيدي يا رسول الله .. وصلى الله  
الله ورحمته وبركاته »



محلات حلواني وكافيتريا

# جيانولا

بطنطا.. على الطريق الزراعي



تطعمان الساعه ٥٩٤١ - ٥٩٤٩

جارتها ترفات حلويات شامية حلويات شرقية  
مرطبات حبيبات





# الجمعية التعاونية لنقل الركاب بالسيارات الأجرة بمحافظة الغربية

يتقدم:

مجلس إدارة الجمعية إلى السيد الرئيس المؤمن

## محمد أنور السادات

والي السيد الوزير أحمد القصبى محافظ الغربية والسيد اللواء  
مدير أمن الغربية والسيد/سكرتير عام المحافظة المنرس مأمن شفيق  
والسيد/ السكرتير العام المساعد والسيد/ رئيس مجلس مدينة طنطا والسيد  
قائد مرور الغربية ورجال الشرطة بخالص التهنئة بمناسبة المولد  
النبوى الشريف أعاده الله على الشعب المصرى والعربى بالخير  
والرفاهية <

مدير عام الجمعية  
السيد الزينى

نائب الرئيس / ليلى محمد مسعود

عضو المجلس عن الحملة / عادل عطية خفاجه

عضو المجلس عن سمند / الغربى أحمد المنجى

عضو المجلس عن طنطا / عزت مصطفى شهاب

رئيس مجلس الإدارة / أبوالمجد السيد العوانى

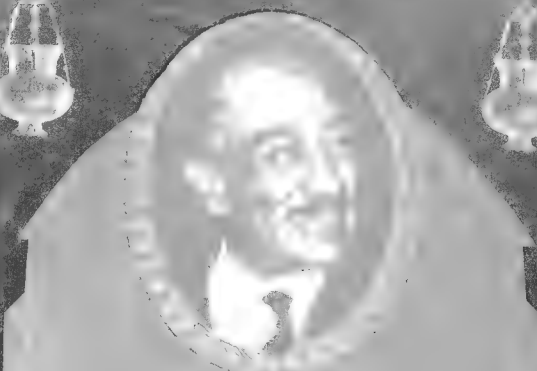
أمين السر وعضو المجلس / محمد متولى الغرباوى

عضو المجلس عن الحملة / فؤاد زكى شحاته

عضو المجلس عن طنطا / رجب السيد السكرى

عضو المجلس عن بسيون / محمد حسن العسالى





## جمعية التعاونية للإناث والتخفيف بمحافظة الغربية

رئيس وأعضاء مجلس إدارة الجمعية والعاملون بها يتقدمون إلى  
القائد الرئيس المؤتمن محمد أنور السادات

والى السيد الوزير محافظ الغربية :

بمناص التهنئة بمناسبة المولد النبوى الشريف  
سائلين الله عز وجل أن يعيده على الشعب  
المصرى والأمة الإسلامية بالخير والبركات :

عنهم / مهندس / محمد محروس مصطفى مدير عام الجمعية

الإدارة العامة :

طنطا شارع المتحف والمكتبة - ت : ٢٣٩٧ / ٣٨١٦



التصوف الإسلامي

سيرة ابن عربي

العدد ٢٣  
ربيع الآخر ١٤٠١  
فبراير ١٩٨١  
الشمس ١٠ وقروش

نشرة عن الإسلام وقضايا العصر  
مجلس المد

# وفا أرسناك الأم رحمة للعالم



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الفهرس

### الصفحة

- احتفال الطرق الصوفية بالمولد النبوي الشريف ..... ٣٠
- سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى ..... ٣٠
- وزير الأوقاف يتحدث بصراحة ..... رئيس التحرير ٦
- بعض الآداب الإسلامية ..... د. / أبو الوفا ..... ١٢
- التفاتنا ..... ١٢
- الله مع المجاهدين ..... الشيخ محمد حبيب ..... ١٢
- التمرادى ..... ١٤
- تفسير سورة البقرة ..... السيد الإمام محمد ..... ١٤
- أبو الزائم ..... ١٦
- لقاء مع الدكتور سيد نوفل ..... محسن فهمى ..... ١٨
- قالوا عن الرسول ..... ٢٢
- التصوف القصبى فى القرب الصيبي ..... د / محمد ..... ٢٢
- كمال جعفر ..... ٢٦
- مدارس الأخلاق ..... د. / جمال الدين محمد ..... ٢٦
- محمود ..... ٢٠
- امام يوفى على ..... د. / أحمد الحولى ..... ٢٢
- مع الانسان سر من أسرار الله تعالى ..... ٢٢
- حسن عبد المنعم ..... ٢٤
- الرسول يرى القوة العسكرية ..... د. / أحمد ..... ٢٤
- شلى ..... ٢٦
- الإسلام وقضايا العصر ..... « نفوة » ..... ٢٦
- الرواية والرواة وأثرها فى تلقى السنة ..... الشيخ ..... ٢٦
- عبد العال أحمد محمد ..... ٢٦
- رحله حول العالم الإسلامى ..... نصر الدين عبد ..... ٢٦
- اللطيف ..... ٢٦
- عود الى بدء حول اضرحة الأنبياء والأولياء السيد ..... ٥٠
- عر الدين مافى أبو الزائم ..... ٥٠

## صورة الغلاف للفنان : عبد المنعم الشريف

ما ينشر فى المجلة من آراء : يعبر عن رأى كاتبها

### سعر النسخة

|                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| الدوحة ٢٠٠ فلس           | سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا    |
| سلطنة عمان ٢٠٠ فلس       | لبنان ١٥٠ قرشاً لبنانياً |
| البحرين الشمالية ٢٥ بنسا | الأردن ١٥٠ فلساً         |
| البحرين الجنوبية ٢٥ بنسا | الكويت ٢٠٠ فلس           |
| أسفرة ١٥٠ سنتا           | العراق ٢٠٠ فلس           |
| أديس أبابا ١٥٠ سنتا      | السعودية ٦٠ قرشاً        |
| الصومال - مقديشو ٣٠ بنسا | سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا    |
| جيبوتي ١٥٠ فرنكا         | السودان ١٢٠ ملياً        |
| موريتانيا ٣٠ بنسا        | الجزائر ٢٥٠ سنتين        |
| داكار ٢٠٠ فرنك           | الغرب ٢٥٠ فرنكا          |
| نيجيريا ٤٠ بنسا          | تونس ٢٥٠ ملياً           |
| إيران ٣٠ بنسا            | الإمارات العربية ٢٠٠ فلس |
|                          | البحرين ٢٠٠ فلس          |

## إسلامية جامعة

### يصدرها المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمى

المدير الفنى

وفيق وجدى

### الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : التصوف بالقاهرة



# احتفال الطرق الصوفية بالمولد النبوي الشريف



سماعة الشيخ محمد محمود السطوي يلقي كلمته للاحتفال  
بالمولد النبوي الشريف أمام نائب رئيس الجمهورية والوفد

•• شجعت القاهرة في الأسبوع الماضي مهرجانات شعبية كبيرة نظمها الطرق  
الصوفية وقد سارت مواكب الصوفية بأعلامها تردد الصلاة على النبي الكريم  
وتردد النداء لانقاذ افغانستان المسلمة من براثن الإلحاد الشيوعية ..  
وتوجهت مسيرة الطرق الصوفية إلى المسجد الحسين حيث أقيم الاحتفال الكبير الذي دعت إليه  
الشيخة العامة للطرق الصوفية وحضره نائب رئيس الجمهورية والوزراء ومشايخ الطرق  
تقدمهم سماعة الشيخ محمد محمود السطوي الذي ألقى خطاباً جامعاً بهذه المناسبة  
الكرامة كما ألقى الدكتور أبو الوفا الفيني كلمة بهذه المناسبة الشريفة .. وفيما يلي خطاب  
سماعة الشيخ محمد محمود السطوي :



# كلمة سماحة الشيخ محمد محمود السطوح شيخ مشايخ الطرق الصوفية

## بمناسبة الإحتفال بالمولد النبوي الشريف



السيد حسني مباركة نائب رئيس الجمهورية يتوسط الدكتور زكريا الجري وزير الاوقاف وسماحة الشيخ محمد محمود السطوح ويظهر في الصورة السيد محمود كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية ...

رحيم \* ومن ثم جعل طاعته من طاعته فقال « ومن يطع الرسول فقد اطاع الله » وقال : « ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله »

الم تكن انت الذي خاطبته فقال : « لم تشرح لك معرك » ووضعا عنه وذكره الذي انقضى ظهرك ورفعتا له المام المصود ، وجعل لك الشفاعة العظمى يوم يفر البصر من اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه ، لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغلي »

سبدي يا رسول الله : لقد جئت للانسانية على قدر كبري تولج بها كمالها وتحرر عقولها من قيودها واغلاظها فترتد الروح الانسانية من الظلم المادي والظلم فلا احكام من حجر ولا الله من البشر ، ولقد كنت في جهنمك ومجاهدك وحريك وسلك

الى الوجود من فيض الرحمة الربانية ليخرج الناس من الظلمات الى النور وانين ربه ويهديهم اليه صراطا مستقيما

سبدي يا رسول الله : ماذا يمكن ان يقول عنه في ذكرى مولدك ، والاسمين مهما اقصت تقصر عن التعبير مجزاً عن الاحاطة بقدرك ، ان كان كل لقاء عليك مهما تعاقب فهو دون مقامك ، نعم ماذا نقول عنه بعد ان قال عنه خالقه « وداعيا الى الله ياتلوه وسراجا منيرا » وماذا نقول عنه بعد ان قال الله له « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » وماذا نقول عنه بعد ان قال الله له « انت الذي تحدث الله اليك على فقال « لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما قلتم حريص عليكم بالؤمنين روفيق

بسمك اللهم نسيح ونستعين ونسالك خصالين خاضعين لهاما وعيلا وهدي وبيانا تكون املا للحديث والنجوى من افكار الصلبي صاحب الذكرى :

محمد سيد الكواكب والقلوب والفرقان من حرب ومن همج الميند نائب السيد رئيس الجمهورية ... السادة الاحباب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فالله لحتفي في ليلتنا هذه باجل ذكرى لا عظم حدث جرى في الوجود ، ذكرى مولد امام الهدي الرحمة الهداة والشفعة المذابة سيندا ومولانا محمد بن عبد الله مربي الله عليه وعلى آله ومن والا \* في هذا اليوم من عام الفيل ولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيروز



كان مادبا او بشرى : « كم من قسوة  
قليلة غلبت قسوة كثيرة باذن الله »  
« وكان حقا علينا نصر المؤمنين »

سبيدي يا رسول الله  
يايى انت وامى يا معلم الإنسانية  
وهانها ومن جسدنا ومزكينا ، انت  
الأمين قبل الرسالة ، وانت الأمين بعد  
الرسالة ، وانت الرسول ياخذنا قبل  
الوحى ، وانت البشير الأمين فى البشائر  
بعد النبوة

استطاعك ربك الفاتح قاضين انك  
فكان ابوك ادى الله وزحمته من رحمة  
الله

لقد قال عنه امام البيان بعدك على  
ابن ابي طالب « كان رسول الله اجود  
الناس كلها ، واوسع الناس صدرا  
واحسن الناس خلقا ، واصدق الناس  
لهجة ، واوفاهم لغة ، والينهم عريكة  
واكرمهم عشيرة ، من رآه لأول مرة  
هابه ومن خالطه معرفة اجمه » ومن  
أقواله : « لم أر قبله ولا بعده مثله »  
ويقول ابو هريرة :

« سفلت السوق مع النبي صلى  
الله عليه وسلم فاشترى سراويل وقال  
الجزان « زين وارجع » فوثب السوران  
الى يد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فلبثها فشرع يده من الوزان  
وقال : هذا فعله اعاجم يملوحيها  
ولست بمثلها لما انا رجل منهم من احد  
السراويل فذهبت لاملحها ففعلت :  
« مصاحب القوم احمى من نفسه ان  
يحمله »

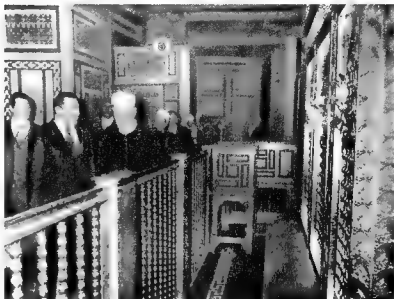
ويقول صلوات الله وسلامه عليه  
« ان العرب الناس الى انه منازل يوم  
القيامة احاسنهم احسننا ابوساوير  
اكتناها الذين يالغون ويذفون »  
ان المحدثين يعبرون بما فى ايديهم  
من مدح ويخبرون بغيره عديم وان  
الجاهلين الاصميين يومنون بانوحيته  
وهذهانية ورسالة رسولهم وهم  
يهاجرون حسروهم وعسرو الله فاحذب  
الى النصر لهم حتى تكون كلمة الله  
فى الدنيا وكلمة الدين حضورا السطحي  
انت نعم اولى ولهم النصير

ايها السادة المحفلون .. ايها  
الافوة الصالحين :

كونوا هنى مستوى المسؤولية  
وليأخذ كل منهم مكانه من المسؤولية  
الذاتية بين الانحاء والامان بين قوم  
يتكون وجود الله والى الى بها الكفا  
« ولئن سألهم من خلق السموات  
والارض ليقولن الله »

وايى اسأله من الذى خلقهم ومن  
الذى يرزقهم ومن الذى يبعثهم ؟ لتجد  
منهم جوابا يقبله العقل ولا الملحق  
سيادة الربانى المجاهد

الى واخوانى المسؤولية ان تخرج  
وسمعا ولا جهندا ، ولا تفسية الا  
ولقدما بلا كل ولا مل  
احكم الله بمدد وايكم يعونه حتى  
تعملوا رضى الاسلام ويطبقوا الامر  
للمجاهدين ويصلوا السلام بيت المقدس  
وان يجمع شمل العرب والمسلمين



السيد نائب رئيس الجمهورية وسماحة الشيخ السطوحى  
أثناء زيارة فريق الامام الحسين رضى الله عنه



السيد حسنى بركة والسادة الوزراء وسماحة الشيخ السطوحى أثناء تلبية صلاة العشاء

أيئذ الله الإمام على كرم الله وجهه : كذا  
إذا الله الياس وامسرت للصدق  
لذا برسول الله فما يكون احدا ارب  
الى الحق منه

سبيدي يا رسول الله : لقد صممت  
الحيارين ، وثألت المسافدين ،  
وقاللت العطينين دون ان تعيا بقوة  
خيانة مهما كثر او كثافت استنادا  
الى قوة ربك واعتمادا بحول الله  
المكين

ما اوجعنا اليوم الى ان  
نتأذى به فى محاربة المسلمين  
المعتدين فلقد انز المجاهدين المسلمين  
الافغانيين ولا تبخل بمعون لهم سواء

ومسيره ومصايرك مسورة صابقة  
لرسالته ، لم تفرق يوما لمصميتك  
عن دعوتك ، ولم تفرق رسالته عن  
بفريقك فقد كنت فى سلوكك تعبيرا  
عمليا لكل ما تبليغه للناس من ربه  
الصدق شعارك ، والامانة نذارك  
والبرودة طبعك والشجاعة فعلك والعمل  
شريعته وتقوى الله معراجك

فمبلغ الصلح ليسه انه يجر  
واله خير خلق الله كلهم  
لقد كانت البطولة فى اسمى صورها  
بمعنى مصافاته ، والشجاعة فى أعلى  
أزواها بمعنى سماكته حتى لا يول عليه  
بصل الاسلام اخوه وابن عمك وزوجك

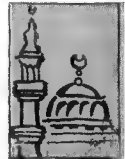




بقائه  
فؤاد السيد



## مع الأئمة



الدينية وإخلاصه لنشر الدعوة،  
فاختاره الرئيس الأسبق محمد  
أبون السادات لتولى منصب  
أمانة الدعوة في الحزب الوطني،  
ثم وزيراً للأوقاف، للسهر على  
أموال المسلمين وأموال الله،  
كما يقول الوزير - وتوجيهها  
التوجيه الديني الصحيح - ولم  
يتردد الوزير في تلبية دعوة  
مجلة «التصوف الإسلامي»،  
لأجراء حديث معه. ولما لم يتسع  
وقته لتلبية رغبتنا في مكتبته  
بالوزارة لكثرة مشاغله، فقد  
أكمل الحديث معنا في بيته...  
وفي صراحة تامة وفسرة  
دينية صادقة أسست الوزير  
حديثه معنا بقوله:

مرحباً بمجلة التصوف ورجال  
التصوف الذين أعرف قدرهم  
وجهادهم وإخلاصهم... ولذلك  
فقد أرسلت لسماحة الشيخ  
محمد السطوح رسالة بشأن  
«الاحتساب الصوفي» التي  
أرجو أن يأخذ وضمه في أداء  
رسائله الصوفية الصحيحة..

• مشوار حيلى •

• وهنا كنت لسيدته: نيل  
أن تسترسل في الحديث من  
شؤوننا الدينية «أرجو أن تقدم  
لقرائنا من طريق ما تعارف عليه  
الصوفيون باسم «مشوار  
حيلى» وبخاصة نشأته  
الدينية...  
تقلاً: الدكتور «زكريا  
البرى»: لقد نشأت في قرية

## وزير الأوقاف

يتحدث بصراحة



العراق من هذه الشخصيات  
من جوانبها الدينية والفكرية  
والاجتماعية، لما لهم من مكانة  
أعلنتم لراى الأئمة...  
• ولا ريب أن في مقابلة هذه  
الشخصيات التي تربت على  
مقاعد الأئمة الدينية «الهيئة  
الدكتور زكريا البرى» وزير  
الأوقاف «والذى عرف بشيخه

• من النجى الأبواب وأكثرها  
رحباً لدى قراء هذه الجلسات  
إسلامية  
• باب «مع الأئمة»، وذلك  
أنه يقدم في كل عدد شخصية  
مرموقة من رجال الدين الذين  
يعتبرون بحق من أئمة الدين  
وعلمائهم ورسولهم... ولا ريب أن  
الاستغنى عنه أن يتم بعض



**على الرئيس سؤلية التطبيقات الإسلامية لفنار بها**  
**أولت شيوعه في حركات ملونيزيا جنوباً...**  
**عنده برادراً قال في: لا التقاء بين الدين والسياسة**

امتنا للشؤون الدينية ، ولما جاء الحرب الوطني بإقامة رئيسه المؤمن ليشرف على العيشة السيامية كنت مثل الفكري الاسلامي في المكتب السياسي باعتباره رئيساً لقسم الشريعة بكلية الحقوق ، وازددت قرباً من الرئيس الذي استعتماني الى « ميت ابو الكوم » وبعثني من منطلق ديني مسئولية رعاية التطبيقات الإسلامية الظاهرة التي يمكن أن تلعبها في صورة صادقة للإسلام نعت بها في الداخل وتعالج مشكلاتنا كلها ونفخر بها الامم في الخارج ، بعد ان أسادت التطبيقات الزائفة في العالم العربي والاسلام الى المسلمين والاسلام . وعينت بعد ذلك وزيراً للدولة في وزارة الرئيس السادات الذي اعلن في اول بيان لها انها وزارة الاسلام رغم كل التيارات الخارجية وحركات بعض العملاء الفاضلة ، وبذلك في ايمان بذكرنا بفدائية هذا الزعيم محكوماً قبل أن يكون حاكماً ..

● وفي الفترة السابقة على الوزارة شاركت بكل ما استطعت في مجالات الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي واللمس كتكتت استاذاً مقيماً في معهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية ، واستاذاً بمعهد الدراسات الإسلامية وغيره اجمع اللغة العربية وجميع البحوث الإسلامية ، وعضواً في هيئة الفتوى والوقاية الشرعية في بنك فيصل الإسلامي المصري .

وقد شاركت في مؤتمرات اسلامية متعددة في أمريكا والجنرال والنيجر والسعودية والخليج العربي ومؤتمر التعليم في مكة ومؤتمر الفقه الاسلامي في الرباط ومؤتمر المصارف الإسلامية في

لتخطيط والإشراف على المناهج العلمية .. وقد اتاح لي ذلك حق المشاركة في كل ما يعرض من أراء .. ولي ذكريات طيبة مع مجموعة من صفوة الصوفيين وأسئلة الجامعات المصرية وبخاصة المصرية .. وبقيت بها أربع سنوات .

● وازدادت الكونيت ان ابقى في الجامعة مشرفاً على موسعاتها الفنية فامتدلت بسبب وفاة زوجتي وهي بنت عمي وام اولادي ، وكانت وفاتها بالنبسة لي محنة قاسية تلقيتها بالامان بالله تعالى .. وقد اردت ان اقل رفاها الى قريبتها مراعاة لاعتبارات عائلية فارسل لي ابني وكان طالباً بكلية الطب يمسح موافقة علي ذلك ، فاستعصم لرغبته مراعاة لشعور الابن الأكبر وتقديرًا لئيمانه واي مدني في ارض الله يعتبر مقبولاً ..

● وسكنت الدكتور وكبريا البري برحة وقد غلبه التأثروهو يستعرض تاريخ حياته والاحداث التي مرت به وغيرت مجرى حياته بسبب فقدان ام اولاده وشركة عمه ثم قال فومسي المالتي حينئذ كان قاصديا وكان لا بد لي ان امسود الى مصر وان استأنف عملي في كلية الحقوق بجامعة القاهرة واصبحت رئيساً لقسم الشريعة بعد أن رفيت الي منصب استاذ للشريعة الإسلامية ثم استأذنا ذا كرمي .. وصعد في ذلك الوقت بان اتولي رئاسة شعبة الشؤون الدينية في أمانة الدعوة والفكر في الاتحاد الاشتراكي وذلك بعد أن تولى الرئيس اود السادات رئاسة الجمهورية .

● الرئيس وغيره الدينية ● وبعد ان انشء حزب ائمتين

١ واكده « مرگ » كوم جمادة ، وبدأت بحفظ القرآن كاي ريفي ناضى في كتاب القرية ثم دخلت المدرسة الأولية ، ثم اتجهت والدي - وفقاً لتعاليم الأسرة - الى ان اكون من علماء الأزهر ، فالتفت الى معهد القاهرة وكان معظم أعضائهم من علماء الأزهر ، أما والدي فقد بدأ تعليمه بالأزهر ثم استمعه والده ليرعى شؤنه الزاوية . وقد عوض ذلك والدي في وقي أخى ..

● واستنظرو وزير الأوقاف قالوا : ومخرجت في نهاية المطاف من كلية الشريعة .. وكان من توفيق الله ان اكون اول الخريجين ، كما كنت كذلك في اكثر سنوات النقل بتخصص القضاء الشرعي ... ثم اتجهت بعد ذلك الى العمل في المحاكم الشرعية باعتبار ان ذلك هو تخصصي ، ووجدت ان المحاكم في ذلك الوقت تحتاج ربح عالية جعلتني اجد الى التدريس في الأزهر .

وفي نفس الوقت اختاروني فضيلة الشيخ الطاهر حسين شيخ الأزهر الأسبق سكرتيراً لتحرير مجلة الأزهر ، ثم اختارني فضيلة الشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الأزهر بعد ذلك ايضاً للفتوى بالأزهر ، ثم عرض علي المحرم الشيخ محمد ابو زهرة استاذ الشريعة بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ان انضم الى هيئة التدريس بالتحقق على درجة من درجات الكلية المختصة لرفع الطرطوم . ثم استاذ مساعداً وبعد ذلك طلت الكلية الام ان اقل اليها ، ثم طلت جامعة الكويت ان امار اليها ، فالتدرت ثم طلت ذلك مرة أخرى بعد عام واصرت على طلبها فقلت وعينت بها استاذاً للغة الاسلام واصله ورئيساً لقسم الشريعة والدراسات الإسلامية .

وكانت الجامعة تدار برؤساء الاقسام العلمية الذين كانوا يجتمعون اجتماعاً دورياً مشتركاً





الدكتور زكريا البري يتحدث في الاستاذ لؤي السيد وليس التحرير

- لماذا ألغى الرئيس المركز الثقافي الروسي ؟
- إهداك المصارف الإسلامية محل المصارف الربوية
- دور الصوفية واليهودية الدينية ....

وأذكر في هذه المرحلة التي استلمت كاستاذ جامعي الى مجلس الشعب لمناقشة بعض القضايا التي كان يشهدها الشيوعيون في ذلك الوقت تحت حماية روسيا فقلت ان هذه الآية كن تنصر الا اذا رجعت الى دينها، وان هذا العدو الذي يحاول ان يفرغ صداقته علينا لباطل ، وانه لا يوهنا بانه يسلمنا مقاومة عدونا كتحرير أرضنا ، فانه لا يعطينا الا الكلام بيتنا هو يسلم أصدقاء عدونا بأحدث ما وصلت اليه التكنولوجيا وان هذا العدو لا يقصد الانحياز ديننا بعد ان ضاعت ديانا .. واستطرد وزير الاوقاف في سرد تغفل الخطر الشيوعي في بلادنا قائلا : ولقد تعددت المارك يني وبين عملاء الشيوعية ، ومن أمثلة ذلك انهم لم يمكنوني من توزيع تقرير في الميثاق الذي حاول يصدق ان يرتبط مبادله بالاسلام والابات القرآنية والحديث النبوية وتطبيقات الاسلام في العصور الزاهرة .

باعتبارها دعوة شيطانية حاكمة تثير الفزع على الأغنياء ، وكرد فعل ، بقاوم الاغنياء القسراء وينتهي الامر الى صراع لا ينتهي والى حروب أهلية بين جميع الفئات الى ان يسيطر بغضه أفراد على مجيئة الشعب ويعملوا من القسم أهله معصومين ، ويحولوا المجتمع كله الى بفاوات يرددون ما يقولون ويصبح المجتمع أقبه باترجمان لأهمل لها ..

وعاد الدكتور زكريا البري يصب نفسه على الشيوعية ويعصف هداوته لها بقوله : ان اشتغالي بالسياسة منذ عهد الدراسة باعتبارها طريق الخدمة الحقيقية جعلني أدرك خطر الشيوعية التي تمكنت من الدولة في ذلك الوقت ، فقد كنا بعد النكسة اتى تحت على يد الشيوعية للخدمة وعلى التنكر للدين وثورات الوطن وعزته .. فكان لابد من ان اشارك بمقدار طاقتي في تصفية هذه الجيوب .

« دى » ، واستاذًا وإثرا لجسامة باريس وام درمان الإسلامية ، وجامعة صنفاء ، وجامعة الخرطوم السودانية - واشتركت في اجتماعات القبة الاسلامي بالقرب وتونس وحلقة القانون الجنائي الاسلامي في إيطاليا ..

وقد كتبت ابتداء من المكتب السياسي بالحزب الوطني بالإشراف على الجانب الديني من نشاط الحزب والجانب السياسي على محافظتي البحيرة ومصرى مطروح ، ثم عينت عضوا بمجلس الشورى وعضوا بمجمع السحوث الاسلامية بالأزهر الشريف . وسكت الوزير لفظة كائنا يستريح من سرد هذا التاريخ الحافل بالنشاط والجهد الديني العلمي للمشر في الداخل والخارج ثم قال « وهكذا أصبح وقتي موزعا بين مسؤوليات جسام أرجو الله ان يميننى على تحملها ..

● برنامج الحزب الديني - في الحزب امانة خاصة وجهار خاص يتابع النشاط الحزبي الديني ويضع نفسه تحت تصرف الأمانات الاخرى في الشغل من لقاء المحاضرات في مسكرات شباب الحزب ، والالتقاء بالوفود السياسية التي تزور الحزب ، وكان آخرها وفد جبر مالديف ثم اقامة الندوات الدينية في جميع فروع الحزب وتقديم الحلول الاسلامية لمشكلاتنا الاجتماعية واقامة المحفلات الرسمية في المناسبات الدينية وكان آخرها الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ..

● الشيوعية دعوة شيطانية ● وبماذا نفسر اختياركم لهذه المسؤولية الدينية بالحزب ؟ - لقد علمت فيما بعد ان هذا الاختيار كان بسبب ما عرف من اكار للبادئ الشيوعية .



لامانع من استعمالها معصية مطهرة تحت مظلة الإيمان والعمل الاجتماعي الذي ماجر الإسلام الأمن أجله ، وأخوانه الذين لا يستعملونها. معذورون لأن روسيا تستعملها وتعتبرها مرحلة من مراحل الشيوعية ، فهي لذلك مصطلح مشبوه . .

وبينت أيضا أن الاشتراكية الإسلام هي حب وأخوة مراقبة للملكية الخاصة في السر والعلن، متبشرين من ميدان ديني يقرر أن الفقير له حق معلوم في مال الغني يدفعه إليه باعتباره حقا له . . واستدعاه الله بين يديه . . وأن الفرق بين الاشتراكية الروسية الماركسية والإسلام كالفرق بين النور والظلام . .

● وأشار الوزير قائلا : وفي رأيي أن كل محاربة للشيوعية من غير طريق العمل الاجتماعي في ظل الإسلام هي خسيلة للشيوعية وضيقاع لأمسوال المسلمين وقصر نظر وعدم تقدير لخصلة المجتمع في الحاضر والمستقبل .

● لماذا ألقى المركز الثقافي الروسي ؟

● وما رأيكم فيما يعرف على الشبان من كتب وصحف شيوعية باسم حرية النشر مع الأمانة والحيثيات العامة ؟

ذكرني سؤالي بسؤال وجهه إلى السيد - معذوق سالم وهو رئيس وزارة في اجتماع حضره بعض الأساتذة الجامعيين لمناقشة بعض القضايا وقلت له أي سبب يدعو لقيام المركز الثقافي السوفييتي في هي الذي بالقاهرة ؟

تم قلت له إذا كانت الجامعة الأمريكية تقدم دراسات جامعية فهذا أمر لا يمكن أن يبرر وجود مركز سوفييتي لأنه لا أنشر الاتحاد والتشكيك في جلال الإسلام دون أن تتمكن الأجهزة الإسلامية من ملاحظته لفصله احتكاكاتها المادية آراء ما ينقله هذا المركز على دعايته السمومة من أموال طائلة . .



الدكتور زكريا الخوري وزير الأوقاف : لا انفاد بين الدين والشيوعية .

التصالح في العصر الحديث ، لا بأسلحتهم التي ما كانت تطغى أي فرض صحيح ، إنما بمسؤولية الرجال وإيمانهم ونداء الله أكبر

● معج مندوب البرافدا الشيوعية ●

تقدارسلوا إلى ماسموه مندوبا لصحيفة يرأفيا في زمن التتوق ليسألني : ما الذي جاء بك إلى الاتحاد الاشتراكي تحت عنوان رئيس الشعة الدينية ، مع أنه لا التقاء مطلقا بين الإسلام ولا أي دين آخر وبين الاشتراكية ؟

وهذه صورة شادة خارجة على كل نظام اشتراكي في الصالح . . إلى غير ذلك من الكلام الذي يدل على جدهم وكرهتهم للاديان . .

● وكيف يمكن مقاومة الأفكار الشيوعية وحماية الشباب من الوقوع في شركها .

● الاشتراكية كما قلت لمندوب الجريدة الشيوعية - أذا كان لابد من استعمالها كمصطلح مالي ينتشر الآن في الشرق والغرب . فإنه

● أول شيوعي بمصر ميسلون يهودي ●

● وما هي في رأيكم الأسباب التي أدت إلى تسرب المبادئ الشيوعية إلينا والتفرد بعض الشباب بها ؟

● هناك عدة أسباب : أن أي خلل أو نساد في المجتمع يستغله الشيوعية أسوا استفلا . وهي في سبيل نشر دعوتها تمتد بعض العناصر بالمال . . وعملاء الشيوعية يتاجسرون بها ، لأن قياداتهم تعيش معيشة الأمراء الاقطاعيين مما يدل على عدم صفتهم . . ملك تعرف أن الذي بدأ الشيوعية في مصر مليونير يهودي ، جمع حوله هؤلاء الذين كانوا يطنون : أن المستقبل في الشرق لروسيا . وبعد ذلك جاء موفد الغرب اللالام من القضايا العربية وخاصة قضية فلسطين سببا آخر ممكن لروسيا من التثقل . .

ولهذا فإنه لما أراد الله تعالى أن ننقلنا من الزبمية إلى طريق الوحدة - طرد غزاهما إلى غير دجة ، وتعلق لنا بعد ذلك أول





يعرض الدكتور زكريا البري عل تخصيص وقت للاطلاع كل يوم ..

ويجب على قادة هذه الهيئات ان تظهر صفوفها من الانقياس والجهل وان يتحروا في ذلك تحريا دقة فان الشرق القرب يلتصقان على الساد الحياة المصرية اذ يعلمون ان مصر هي عقل العالم الاسلامي وقلبه وبه القارية .. وعند اعداء المسلمين من الاسسوال والعلماء والاساليب ما يمكنهم من مقاومة الفكر الاسلامي بوسائل متعددة ..

### ● دور الصوفية

● وما هو دور الصوفية في رايمك لاداء هذه الرسالة ؟

التي اصراف الصوفية ومكانتها في نفوس اتباعها وادرجو ان يسود مبدأ الصوفى السليم وهو العمل للدين والدنيا .. وان املك الدنيا دون ان تملكني وان اجعل مالى خدمة المجتمع لا استغفرا لنفسي ولا استعلاء به .. ولا .. الخ ..

وانى اعطى لصفوفية بالذات وفادتها غلبة خاصة واتوقع على يديها صلاحا واصلاحا كبيرين . فان كلمة الصوفى في اوساط الشعب وبخاصة بين الفلاحين والعمال تجد قبولا لايقرى الية اى قبسول اخسر وان السكوت على الدخلاء الذين يسئون الى الصوفية ثم الى الاسلام سكوت عن جريمة كبرى وتضييع لجهد الصوفية في اصلاح المجتمع ..

- واختتم الدكتور زكريا البري حديثه عن الصوفية بقوله واعتقد ان مشيئة الطرق الصوفية في حاجة الى تدعيم مادي ومعنوي بقوى تؤدعها بين اتباعها وبمعينها على اداء رسالتها في ترشيدهم وتطهير صفوفهم من الانقياس والمرقة الذين لا يمسرفون للصوفية معنى . وهم اداة تخريب لكل مبادئ الصوفية واهدافها . ولقدنا اننا جميعا لرفع لواء الاسلام واستعادة مجده العظيم آمين يارب العالمين ..

لاتعامل بالريا المحرم والتي كثر مذهبها الان ويمكن ان تحول في وقت قريب جميع البنوك الاخرى الى انتاج هذا النظام الفاسد تدريجيا حتى لا تعرض اقتصادنا الى الاضرار نتيجة لتغير نظام هذه البنوك طرفة واحدة .

### ● حكمة الاسلام والفساد

الرق .. وقد علمنا الاسلام حكمة التدبير في تشريعاته ، مثل ذلك ما خطه لانهاء الرق .

وقد كان الرق نظاما اجتماعيا واقتصاديا يقوم عليه نظام المجتمع في جميع انحاء العالم ، ولم يكن ميسورا الفاؤه بجرة قلم ، ولكنه وضع خطة منظمة انتهت اوروبا الى تطبيقها متارة فيه بتعاليم الاسلام وهداياته .

### ● واجب الهيئات الدينية

● وما هو الدور الذي يجب ان تقوم به الهيئات الدينية في هذا المجال ؟

● واجب هذه الهيئات ان تلتقي دائما على جهور الاسلام والانشغل نفسها بالخلافات التي تفسد الود وان يكون شأنها شأن الطبيب الذي يعالج مريضا قارب الوفاة فلا يشغل نفسه بعلاج الازماتية للمرض ، بل يتجه الى اعمال الملاج الاساسى الى فيله الرضى ..

● فلنسلحك رئيس الوزراء وأوما يراسه دلالة على تأمينه لكلامي .

● واستأنف الدكتور البري حديثه قائلا : وقد حدثت الله فقد ادرك الرئيس المؤمن خطر وجود هذا المركز الشيوعي قائم بالفائه . ومما يذكر بهذه المناسبة ان الرئيس قال لمرءة انه استمع الى ندوة تليفزيونية بتجساسة القبايرة اعجبه منها اننى قلت فيها :

اننا اذا كنا قد تحالفنا مع روسيا في الماضي فكما تحالفنا مع الشيطان مع الشيطان من اجل بلاده ، وكان تحالفنا من اجل انقاذ دنيانا فاذا بها تحاول القضاء على ديننا ..

### ● وما هو برنامج العودة في معاداة الشيوعية الآن ؟

لقد بدأتنا على الطريق الصحيح متبعا رئيس الدولة يعلن انه حاكم مسلم لدولة اسلامية .. ومعنى ذلك ان اصلاح الحال لن يكون غير منهج الاسلام الذي يفلل بعاداته وسماحته ورحمته جميع المواطنين الذين يستغلون بولائه ولو لم يكونوا مؤمنين به .

### ● المصارف الاسلامية

ومن اهم الوسائل المتبعة الان لمقاومة الشيوعية وضع حد اذنى للمعاش الذي يفسده الدولة لكل محروم غير قادر على العمل ، ثم قيام المصارف الاسلامية التي



# النفس الطاهرة

محمد بهرام

نفس الهوينى بالجسد  
وكافئيه بالشدى  
ومثليه واحسبى  
دنيا الحلال ملؤها  
ما شاءه مسكر  
فى طيها سعادة  
كولى سلاكا طاهرا  
فاثه لضميفه  
اثنى اراءه عابلا  
لا تدخليه فى مسا  
يقدرو اسير شهوة  
فماله عقل يعى  
الجسم مذ سكتته  
فلتمنى خيرا وللخ  
يوم القيامة احذرى  
فسوف يقدو شاهدا  
والويل يا نفس اذا  
واه ... ضحيت  
قد يتزغ الشيطان قد  
وان تكن غليظة  
طوبى لبد تائب  
مستغفرا مبردا :

وهيئة للرشد  
فاحتسبوا لك الفرد  
حساب يومه ، وعقد  
مباهج بلا ععد  
وما اشكى فيها وجد  
وفى العرام تفقد  
واسمى به لغير حمد  
فى حاجة الى الشد  
يشا ذاكوك اتقد  
هات سلال وتعد  
تقوده الى نرد  
منه الصواب يستد  
عليك انت يمتد  
سير طرائق قدرد  
منه الغصام والشد  
وما ليقلوه مسرد  
غضو عليك قد شهد  
والحق منك يبرد  
فليلق صدأى صد  
رغشاء سالف الامد  
عنا وصلى وسجد  
الله واحمد احمد



# بعض الآداب الإسلامية

## ● شمل الإسلام كل جوانب الحياة الإنسانية والفردية والاجتماعية

لا يمد الإنسان يده إلى الطعام إلا وهو جائع ، ثم ينشئ أن يرفع يده عنه قبل الشبع . يقول الغزالي : « ومن فعل ذلك استغنى عن الطبيب » .

والواقع أن الطب في العصر الحديث يوضح لنا ذلك ، فكثير من الأمراض الخطيرة والمستعصية ينشأ عن السمنة الحاصلة من الإفراط في الأكل ، ومن الأمراض التي تسببها السمنة في معظم الأحيان ضغط الدم واليسول السكري وتصلب الشرايين وأمراض القلب وغيرها .

لهذا وجب على الإنسان ألا يجعل الأكل غاية في ذاته ويطلب منه المزيد باستمرار ، ومن أدبه كذلك ألا يلم طعاماً ، فقد روى عن الرسول (ص) أنه كان لا يميز ما كمل كان ، إذا أصعبه الله ولا تركه .

ومن آداب الإسلام في الطعام كذلك أن يشكر الإنسان الله تعالى عليه بعد الفراغ منه - لأنه

الامتثال أو التوسط في الإحالة بأسباب الدنيا وملذاتها فقد أمرنا القرآن الكريم بالامتثال في الطعام والشراب ، كما جاء في قوله تعالى : « وكلوا واشربوا ولا تسرفوا » .

وهناك آداب قبل الأكل يجب أن يراعيها المسلم : منها أن يكون الأكل حلالاً في نفسه طيباً لأن الله تعالى يقول : « فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً » .

ومنها غسل اليدين بقصد النظافة . واستحباب اجتماع الأسرة على الأكل ، وذكر اسم الله عليه قبل الشروع فيه .

ومنها كذلك عدم الأكل إلى حد الشبع ، فانه متابعة للنفس الأمارة بالسوء وصوب لها على الشراهة . وقد قال الرسول (ص) : « ما ملا ابن آدم وعاء فحرا من بطنه بحسب ابن آدم ليمتد يقين صلبة ، فإن لم يقصّل فثقت طعام وثقت شراب وثقت للنفس » فالآداب في الأكل هو أن

يقع الإسلام كثيراً من الأدلة العملية في حياة الفرد اليومية وحياة الأسرة والمجتمع .

وإن نستطيع أن نعرض هنا لكل الآداب وتفاصيلها التي ورد ذكرها في القرآن والسنة وإنما يكفي أن نشير إلى أهمها بإيجاز ليشين لك ابن الإسلام شمل كل جوانب الحياة الإنسانية الفردية والاجتماعية من ناحيتها العملية .

وقد تنفر الآداب والمبادئ بتفرع العصر أو البيئة ، ولكن يظل هناك الأطوار العام الإسلامي الذي ينبغي أن تكون عكائنا وتقاليدنا داخلية فيه بحيث لا نتحرف عن القيم الأساسية التي أشرنا إليها من قبل .

وفيما يلي شيء من هذه الآداب العملية :

١ - آداب الطعام والضيافة والزينة :

لما كان أساس أخلاقية الإسلام كما بينا في مقالاتنا السابقة



وعلى الضيف حين ينصرف  
أن يراعى أمورا : منها أن يكون  
ضيف النفس وأن جرى في حقه  
تقصير من صاحب الدار ، كذلك  
من حسن الخلق والتواضع إذ  
يقول الرسول (ص) : « أن الرجل  
ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم  
القائم » .

ومنها كذلك ألا يخرج إلا بالذن  
صاحب المنزل ورضاه .

ومنها كذلك ألا يربط ضيفاته  
عن ثلاثة أيام ، إلا إذا ألح رب  
البيت طيه في البقاء عن  
تخلص قلب ، يقول الرسول  
(ص) : « الضيفانة ثلاثة أيام فما  
زاد لمعدة » .

وعنى الإسلام أيضا بالزينة  
وهي لا غنى عنها ، أمر الله بها  
لكن في توسط واعتدال حتى لا  
تكون سبيلا إلى الفساد أو  
الفنلة .

والتصود بالزينة هنا أن يتزين  
الإنسان عناية منه بظهوره  
الفسارحي ، فليس اللباس  
النظيف الطاهر ويتعيط ، ولا  
يحرم نفسه من باقي متع الدنيا  
ألقى أحبا الله له .

يقول تعالى : « يا بني آدم  
اخلعوا زينكم عند كل مسجد  
واكلوا واشربوا ولا تسرفوا أنه لا  
يحب المترفين » .

ففي هذه الآية الكريمة أمر  
بانتفاخ الزينة منذ المبدأ ، وأمر  
آخر بتناول الطعام . والشراب ،  
ولكن مع عدم الإسراف في ذلك  
كما يجب مראה باهو حلال أو  
حرام من الأطعمة والأشربة .



## للدكتور أبو الوفاء الغني المتقارن

يقدم أن كان ، وقد روى عن  
التنودي قوله : إذا ذارك أخوك فلا  
تقل له : أأكل أو أقدم اليك ،  
ولكن قدم ، فإن أكل والا فارتفع

وعلى صاحب الدار كذلك أن  
يقدم من الطعام ما فيه الكفاية  
فإن التقليل عن الكفاية تنص في  
المروءة والزيادة عليه تصنع .

ومن طريق ما يرويه لنا الفرائي  
أنه كان من سنة المتقدمين أن  
يقدموا للضيوف جملة أصناف  
الطعام دلمة واحدة ، وضموها  
على المائدة ليأكل كل واحد مما  
يشتهي ، ويحكى عن بعضهم أنه  
كان يكتب نسخة بما يستحضر  
من أوان الطعام ويعرضها على  
الضيوف ، وهذا لا يختلف عما  
تجرى به العادة الآن في أرقى  
المجتمعات .

ومن آداب الإسلام أن لا يلي  
الإنسان دعوة الفنى ويعمل دعوة  
التقير إلى الطعام .

ومن مظاهر إكرام الضيف أن  
يخرج صاحب الدار مع ضيفه  
إلى باب داره وهذا سنة . وروى  
أن الرسول (ص) كان يقدم  
ضيوفه بنفسه . ومن مظاهر  
إكرام الضيف أيضا طلاقة الوجه  
وطيب الحديث معه .

وبالجملة فإن إكرام الضيف  
من أهم آداب الإسلام لقوله (ص) :  
« من كان يؤمن بالله واليوم  
الأخر فليكرم ضيفه » .

نعمة منه ، يقول تعالى : « لا  
من طيبات ما رزقناكم واشكروا  
الله » .

وعلى الإنسان بعد الفراغ من  
الطعام أن يفعل يديه وفضله  
جيدا .

ومما يلحق بآداب الطعام في  
الإسلام آداب الضيافة ، وتقديم  
الطعام للضيوف . وقد قل  
الرسول (ص) : « خيركم من  
أطعم الطعام » .

ولكن لا ينبغي للمسلم أن تكلف  
نفسه فوق طاقتها ، وعليه أن  
يتروك الكلف مع الضيوف بتقديم  
ما حضر من الطعام ، ولا يجوز له  
أن يستقرض ليقدم الولائم ، وقد  
روى سلمان عن ذلك ، قال :  
« أمرنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أن لا نتكلف للضيف  
ما ليس مثلدنا وإن تقدم إليه  
ما حضرنا » .

وعلى الضيف أن لا يتبرح على  
صاحب الدار شيئا يمينه فربما  
يشق على صاحب الدار تقديمه  
له ، وإن خيره صاحب الدارين  
طعامين فليختر أسهراهما عليه ،  
ففي الخبر أنه ما خير رسول  
الله (ص) بين شيتين إلا أختار  
أسهراهما .

ومن جهة أخرى على صاحب  
الدار ألا يقول للضيف : هسل  
أقدم لك طعاما ؟ بل ينبغي أن



# الله مع المجاهدين



لفضيلة الشيخ  
محمد متولي الشعراوي

امام قوة كافية دون هذه النسبة  
للمعلم أن ذلك ناشئ من ضعف  
إيماننا ، ولذلك يغرب الله مثلا  
ثانيا فيقول : « إذ تقول للمؤمنين  
أن يكفوا أن يمدكم بكم بثلاثة  
آلاف من الملائكة منزلين بل إن  
تصبروا ويأتوك من فورهم هذا  
يمددكم بكم بخمسة آلاف من  
الملائكة مسومين » ١٠

## ● الإيمان ومعونة الله ●

أذن فعلى مقدار تقواكم وعلى  
مقدار صبركم وعلى مقدار إيمانكم  
وعلى مقدار العهد مع الله في  
الصفة التي عقدها تكون معونة  
الله لكم ..

أذن فالمؤمن القوي هو الذي  
يقدر أن يحدد مقدار معونة الله  
له فإن أرادها معونة قوية فليقبل  
بمقتوى قوية . وإن أرادها معونة  
قوية فليقبل بإيمان قوي ، لأن  
القوة العددية حيث تلقى القوة  
الإيمانية لا يمكن أن تثبت منها  
أبدا ..

ولذلك تجد أن الحرب الإسلامية

وتعالى - المثل في ذلك ..

ماذا يقول :  
« يا أيها النبي حرض المؤمنين  
على القتال إن يكن منكم عشرون  
صابرون يفلحوا مائتين » ..

لذا نظرت إلى النسبة بين  
عشرين وبين مائتين وجلت نسبة  
واحد إلى عشرة أي أن المؤمن  
الواحد بقوة الله له لابد أن يقاوم  
عشرة فإذا تولت النسبة من ذلك

فهو ناشئ من ضعف قوة اليقين  
وقوة الإيمان بدليل أن الله لم  
يحافظ لنا على هذه النسبة لعلمه  
بأن قوتنا قد تضعف فبعد أن  
كانت النسبة من واحد إلى عشرة

قال : « الآن خفف الله عنكم وعلم  
أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم  
مائة صابرة يفلحوا مائتين » ..

أذن فالمسألة انتقلت من واحد  
إلى عشرة إلى واحد إلى اثنين .

ما الذي خفف هذه النسبة ؟  
أنه كلمة الضعف ، الضعف  
في اليقين والضعف في الإيمان .  
أذن ، فلا حريت قوة مؤمنة

يملأنا الحق - سبحانه وتعالى  
- إلا نفور ، لأن قوتنا الضعيف من

قوى عدونا . لماذا ؟  
لأنكم لا تدخلون المعاد فحكمكم ،  
وإنما تدخلون بكم يحييكم ويبرئكم  
بصيتكم ..

كيف يقول الحق ذلك ؟  
يقول : أن الله - سبحانه

وتعالى حين يريد أن ينصرمكم على  
عدو كثير المدد قوى المصداق  
فلا تستنجبوا ذلك .  
لماذا ؟

لأن الله - سبحانه وتعالى -  
سيبقى في قلوب عدونا الرعب ،

ومنى التي الحق في قلوب عدونا  
الرعب ، فإن ينقصه عدده ولن  
تفقه معادته حين يلقى في قلب  
العدو الرعب ويراجع ولو شيئا  
واحدا ، يقوى الجندي المؤمن  
ويكون كل عتاد العدو القوي  
للمؤمنين الضعفاء .

أذن فالحق يطلب منا دائما  
أن نعد ما استطعنا وأن تكمل  
تلك الاستقامة بيقين قوى إلى الله  
ولذلك يغرب لنا الحق - سبحانه



الإيمانية ابتدأت فيهم ، وحينما ابتدأت من بعد ماذا كان صدد المسلمين ؟ وماذا كانت مذهبهم ؟ وماذا كان عند المسكر القابل وهم الكافرون ؟  
 ألف أمام للأمانة وكذا ، وعند كتب أمام عدد قليل ، وإعداد متوافرة أمام أعداد قليلة ولكن الله أراد أن يستهل معركة الأيمان الأولى استهلالاً يثبت الأيمان في نفوس المسلمين وهو أنهم يجب ألا يستقلوا قوتهم لأنهم ليسوا بمزولين عن الله وإنما موعولون بالله ..

وبعد ذلك يأتي واقع المعركة الذي يحقق مبادئ يجب أن نتنبه إليها ..

### ● الحق والباطل

فما هي هذه المبادئ ؟  
 مثلاً ، أبو بكر ، كان في صف رسول الله ، وأبنته قبل أن يسلم كان في صف الكفار وبعد ذلك يؤمن وبعد أن آمن يقول : يا أبت لقد قتلتك يوم بدر فلو كنت وجهي منك أي أنه يقول : كان من الممكن أن أقتلك ولكن صرفت وجهي وجهاً منك فيقول له أبو بكر : أما والله لو رأيتك في المعركة لقتلتك .

موقفان :  
 ١ - موقف يمثل الحق لا يجهل .

٢ - وموقف يمثل الباطل حين يلقى الحق فيقتل .

كلام أبي بكر - رضي الله عنه - منطقي مع عقيدته وكلام ابنه منطقي - أيضاً - مع عقيدته ، لأن ابن أبي بكر حين يلقى أباه أبوه له حق الأبوة منه ، وهو ليس على دين حق يقار عليه فحين يقارن : يقارن بين حق أبيه وحق ماذا لو كان مؤمناً بأن عقيدته التي يقتل عليها عقيدة حقه له أن أبوه في نظره ولكنه حينما قرأ حق أبيه لم يجد حقاً متشابهاً ليقتارنه به بل وجد باطلاً توجب حق أبيه الفضل وأبو بكر - رضي الله عنه - كان أيضاً - منطقياً مع عقيدته لأنه مع الحق الإيماني وأبنته لا يغني عنه من الله شيئاً إذن لقد قارن بين حق لابنه وحق كربة قارن أن يكون مع حق الرب

وإن كان ذلك على حق الأيمن فقال : لو تراءيت لي في المعركة لقتلتك ..

ذلك هي العقيدة الإيمانية حيث تقابل لكلمة الله فيجب ألا يستقر في الذهن أبداً إلا كلمة الله ، ولا تنساب ولا أحساب ولا صلات لأن صلة الإنسان بربه أولى من صلته بمن خلق الله .

وأيضاً نجد - مثلاً - مصعب ابن عمير ، كان له أخ اسمه أبو عزيز ، ومصعب وأبو عزيز كانا مدليين في قرشي لأن والدَيهما في ولهما في ذلك الفتن ترف ولكن مصعباً - رضي الله عنه - أشرب قلبه حب الأيمان فآمن وهجر وحاش في عيشة فقر وفاقه ، حتى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - يراه وهو في المدينة يلبس جلد ماعز ليستر به صورته ، فيقول انظروا إلى هذا الرجل ، كيف فعل به الأيمان والله لقد رأيتته ومات في مكة فني أمر منه ولكن هكذا صنع به الأيمان .

يلقى مصعب بن عمير بأخيه أبي عزيز وأبو عزيز كان لا يزال في صف الكافرين وبعد ذلك بأسرة أنصاري يقال له أبو اليسر ، فيمر مصعب على أخيه وهو في قبضة أبي اليسر الأنصاري فيقول لأبي اليسر : أشدد يدك على أسيرك فإن أمه غنية وستفديه بمال كثير . فيقول له أخوه أبو عزيز : أهذه وصاتك بأخيك بأنصعب فيقول له : هذا أوصي دولك .

الآن لنسب الأيمان ونسبه هو الحب الذي يجب أن يمتد به ويتسامى ترجيح ذلك النسب على النفس ذاتها ، ومعنى التضرب كما أنها أن يعود الإنسان بنفسه ويمتبرها رخيصة أمام الصفة التي ينتظرها لأن الصفة مربحة .

● البائع والمشتري والتمن  
 بالله يقول فيسبأ : « أن الله اشتري من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » فالمشتري الله والمشتري نفوس المؤمنين

والتمن الجنة . وما غاية الإنسان إلا أن يعيش سعيداً متمتعاً فلماذا ما كان التمن الجنة فيتمتعها كما تمتعها الصحابي الذي قال رسول الله ليس بيني وبين الجنة إلا أن أذهب إلى هؤلاء القائلهم فيقولونى قال : نعم . وكنت في فهمه تمرات فاستطاع أن يفلح حين أن يفسخ هذه التمرات واللقى بالتمرات خارجة وخاصى المعركة فقتل .

وأيضاً جمال الصفة والغراؤها يجعل العذور في الإسلام عن الجهاد يتوقع هو بالجهاد . هذا هو عمرو بن الجعوم رجل عذره الله لأنه أخرج فيقول لابنته لا بد أن أشهد المعركة فيقولون له : يا أبانا نحن نكفيك المعركة فيقول : لا أريد أن أشهد المعركة فيصير ابنائه ثمه فيذهب إلى رسول الله فيقول له يا رسول الله إن أنثى يمتنعون أن أخوض المعركة فيقول : لا رسول الله إن الله قد عذرك أي أنه ليس على الأعمى حرج ولا على الأرجح حرج ، فيقول له : والله يا رسول الله أتى أحب أن أطا بمرجتي هذه الجنة فيستسم رسول الله ويطلب من ابنائه أن يسمحوا له .

فلماذا رجل مطرور بحسبك الإسلام والشروع ومع ذلك استطاع الصفة صاحب أن ينتهز هذه الصفة ليأخذها .

لماذا ؟  
 لأنه ما علم أنه سيموت حارب أم لم يحارب فلو أن بشرافاً أحبا ، فلماذا لا يموت ضمن قال : ولماذا لا يموت بصفة رابعة فله هو ميتاً في نظر الناس ، ولكنه حي إلى أن تقوم الساعة حي يروق فإن عقده هؤلاء هم الذين يوافقون في الصفقات ويستحيون بهذه الحياة وبزخارفها ، حين يعيش المؤمن في جو عائلي وحين يتأكد أن الذي عقد الصفة منه هو ربه الذي يصدق وعده ، يجب عليه أن يتفاهت على هذا الأمر ويجب عليه ألا يفخر وسعه وأن يتفاد أنه سيموت ، شهد معركة أم لم يشهد .



# أسرار القرآن

## نفس سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبى العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبى العزائم المحامى بالنقض

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

من سكان البحار والقرى والقفاز والمدن ، ولرايت كل قسدر أتملة منطويا على عجائب الفواص ، ولو نظسرت الى ما فيه من أنواع المخلوقات الحية التى لا يمكن أن يعقلها العقل إلا بعد أن يراها بالبحر ، فلا تكاد ترى القطرة من الماء إلا وفيها جيوش من الحيوانات على أشكال شتى وصفات شتى . وقد رأيت بعينى راسى فى قطرة من الماء حيوانات كثيرة ، كما رأيت جيوشا من الحيوانات البرية والبحرية يطارد بعضها بعضا كالجزيش المنظمة . ولو أنك نظرت الى الصحارى القاحلة وما فيها من الوحوش الكاسرة والحيوانات ، بل ولو نظرت الى النار وما فيها من حيوان يقال له السمندل ، وأنه يعيش فى النار ويأكل فيها ، ومن خواصه أنه إذا دهن به جسم الإنسان ودخل النار لا يؤثر فيه ولو رأيت حيوانا فى جوف قطعة حجر لها مادة شسوية ورطوبية تشغلى بها لتأكده أن الذى أنبها هو القادر الحكيم المنفرد بالظلمة والكبرياء ..

الآيات الكونية ، ولكنى أقول من الفضاء بمعنى الوسعة ، لأنه ما من ذرة من ذرات الوجود سواء أكانت فى الأرض أو فى الأجواء أو فى الأملاك والأفلاك ، أو فيما أبلمه التقدير القادر الصانع فى العرش وما حوى ، إلا وهى تنطوى على آيات لو كوشف بها إنسان بمعناه لفرأى الله لا يشهده من العجائب المودعة فى كل الأنواع من جماد ونبتات وحيوان وأشهى .

وحسبك أنها المشاهد تلالل التوحيد أن تنظى بعين مجردة من الحظ والهمى ، الى أنواع الجمادات وما فيها من الأنواع المتفاوتة ، لو أنها وخصوصية ومزية . وقد ترى بعض المصانف بفوق غيره منفعة . فلذا اعتدى بك الفكر الى الملكة النبوية ، ورأيت ما يظهر لك من ألوان تتفاوت تفاوتاً عجيباً ، وأشكال الطعوم والروائح ، كطعمت أن مودع تلك الحقائق هو الذى يقول لخلقى كن ليكون . ثم إذا أوقعت الى الملكة الحيوانية رأيت ما أبلمه الحكيم الصانع فى أفرادها

قوله تعالى : ( وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل وأولوا به متشابهها وهم فيها لا يملأون ) (٢٥)

بين الله تعالى فى صدر هذه الآية دلائل التوحيد حتى صارت محسوسة جليلة لكل ذى عقل يعقل عن الله تعالى - فلم يسبق على من يلفته دموع الإسلام وبلغته الدلائل التى أقامها سبحانه على فريده بالالوهية إلا التسليم المعلق لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولدينه . أما من لم يرزقوا العقل الذى يعقل عن الله تعالى ، بل وقبضوا عند الحس الذى لا تنكشف له إلا المادة ولوازمها ، فلم تنفذ نفوسهم الظلماتية من إقطار سماء المادة وأوقضها ، فتسبح فى ملكوت الله الأعلى ، مشاهدة صفاء الآيات الدالة على عجائب القدرة وغرائب الحكمة ، بل وإبداع الحكيم الخلاق العظيم فيما أبلمه سبحانه وتعالى فى هذا الفضاء . لا أقول لفضاء من



هذا ما يمكن أن أورد عليه  
مما هو على سطح الأرض من  
البحار والهواء ، ولو علمت يا أخى  
أن في هذا البحر من الحيوانات  
الصغيرة ما لا تكاد ترى بميتك  
الجردة ، وإن أضفى حيوان منها  
منعه الله غواص يمكنه أن  
يقتل الحمل بوضوح سنة وقد  
يقتل الإنسان بوضوح : لا تعجب  
نقد قال رسول الله :

« الطامون وغر اخواتكم الجن »  
ومعنى الجن : المستتر الذى لا  
يرى بالعين الجردة ولو ارتقت  
معى يا أخى الى الاللاك والى مزار  
السوات الذين لا يصفون الله ما  
أمرهم ويفعلون ما يؤمرون لحصل  
فعلك روعة ربما أثرت عليه  
فقلبه ، كما يظهر له من العجائب  
فى انشائها ودورانها ونوالدها  
الجملة . قال صلى الله عليه وسلم  
لجبريل : « هل وجدت مصر  
فقال : لا - نعم . فأناله مصر  
الله عليه وسلم من قوله : لا -  
ولم ؟ فقال يا رسول الله : أن  
الشمس دارت كذا وكذا المصرة  
بين لا - نعم ؟ : فقص يا أخى  
معى من هذه العجائب التى أقامها  
الله تعالى مع أن كثيرا من الناس  
ينكرونها ويجهلون كتب ربه ويفترى  
على التاريخ المتواتر كما يفعل  
الضلال الذين تلوا ما ليس بعلم  
بأوربا ، وزعموا لجهلهم بالعلم أنه  
علم . ولينهم ستروا جهلهم ،  
ولكنهم يقولون نكلم بلسان العلم  
وكانوا فإن العلم تصور النفوس  
رسوم المعلوم الذى لا يصل اليه  
الحس ، أما ما يصل اليه الحس  
من تلك المادة وما ينومه العقل  
منها ، فيجعله آلة للصناعة فهذا  
ليس بعلم .

وقد يرع فى ههنا العصريون  
القدماء ، فقد اخترعوا المصادة  
أشكالاً وصوراً روسوما مجيبة ،  
أولعوا الانتقال الى قدر لا يمكن  
أهل هذا العصر أن يرتكبه اليه  
كالأهرام . وأنتوا علوم الطب  
وحلف الأجسام من البلى الى أكثر  
من خمسة آلاف سنة ، كاجسام  
الفرمانة القدماء ، ويرضوا فى  
قوتن الروامة . كذلك الاثوريون

والبابليون والفينيقيون برعوا فى  
علم الافلاك والنبات والتجارات ،  
ومع بلوغهم الدرجة القصوى فى  
أبائهم كانوا يشعشون بقلوبهم  
أمام الدينين منهم ولا يفخرون بمل  
يفنى . فان الجمال الذى أودعه  
الله فى الأنواع كلها من الاشكال  
والألوان والروائح والقوى والنفوذ  
يجز أكبر كاتب أن يصف  
حقيقتها .

أنظر ايضا العاقل الى الألوان  
الى الزهور وأشكالها ، وألوان  
الطيور وما أبدعه البديع لها من  
جمال الشكل واللون والنظر مما  
تميز عنه العقول الضعيلة فى  
المادة ، ترى أن المجر من أدراك  
هذه الأشياء يدل على عى  
بصائرهم من الأيمان ، لأنهم  
ينظرون الى الصناعات المصنعة  
ويعجبون بها . ولست أعجب من  
شوء الأيمان لأمم الشرية  
فى الجبل الباثغ نهائيه ، لأنهم  
يصدقون الألواح فى دعواهم  
الاختراع ، والحقيقة أن عهده  
الفتنون اخلفوا الخارج عن  
الشرية الاسلاميين وغيرهم ،  
وأنتوا هملا أورادوا عليها  
قوتوا ، وليس هذا العلم علما الا  
منذ من جهل نفسه . وأهمل  
العلم عندهم من اخترعوا  
قواصات و ( دبابات ) وطيارات  
لا ينتفع بها الانسان الا فيما يفر  
ولا ينتفع . العلم هو ما يهلب  
نفسك وجملك بحسن الخلق ،  
وبالتواضع لبني الانسان  
وبالراحة بالخلق . فهل ما  
اخترعته أوربا أوصلهم الى شوء  
من هذا الجمال الا . بل أخرجهم  
من الانسانية الى الوحشية ،  
لحلمهم ينظرون الى نظارهم من  
الأم كأنهم أحد من الحيوانات  
بل كأنهم وحوش كاسرة . وهذا  
ما فهو اليه الحاجة منذ خرج  
الآية الدالة على وحفايسة آدم  
وبعد أن بين الله تعالى دلائل  
التوحيد بين النبوة بالحجج التى  
تقطع نياط التكسرين ، ولا يبقى  
لمنكر يوم القيامة الا أنه يرى  
الخلق فى آثار أقل ما يستحقه  
لأنه رضى بالحياة الدنيا وأبلىسان  
بها ، وكان لجهل أن المبود هو

المادة والمنزلة والمال . قال تعالى :  
« ومن كان فى هذه أعمى فهو  
فى الآخرة أعمى وأصل سبيلا » .  
ثم بين سبحانه : وهى سبسته  
الملة فى كتبه التى أنزلها ، أن  
يلكر بعد إقامة الحججة على  
التوحيد ، وعيد المتكبرين وجزاء  
المحين . فلكر ما أهد الكافرين  
الذين ستر منهم حقائق القيب  
المصون ، فلم يصدقوا بها ، ولم  
يسلموا من جادهم من عند الله ،  
ليبين لهم ما يجب أن يصدقوا  
به ويعملوا به . ثم أورد ذلك  
سبحانه وتعالى بذكر من أسلموا  
وصدقوا وبوضوح تلك الحقيقة  
بما أمده لهم يوم القيامة  
« ويشر الكافرين أناسوا »  
أما الشرى : فهى الغير بما يرس  
السامع بغير كم يكن سمعه من  
قبل . والذى يبشر رسول الله  
على الله عليه وسلم وورثته من  
بعده الذين آمنوا بعنى صدقوا  
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم  
« وعلموا بالانسان » بشرى ؟  
المؤمن لان شعب الأيمان يسع  
وسبعون شعبة ، كل واحدة منها  
مثل صالح . وهذه الآية دلت  
دلالة صريحة على أن الأيمان  
الذى هو التصديق بالقلب لا يقتضى  
للنجا ، بل لابد من العمل  
الصالح . وأن كثيرا من المحدثين  
يقولون الأيمان تصديق وعمل ؟  
والاسلام تصديق وعمل ،  
للايمان والاسلام سواء . وكثير  
من علماء القلوب يقولون : أن  
المقيدة تكفى فى نجا الانسان  
يوم القيامة ، ولكن جهل بعض  
أجداد العلم فرمهم بما همم  
براء منه . ومعنى قولهم رضى  
الله عنهم أن المقيدة التى بلغت  
وجبة العين المؤلى على المعتق تأثيرا  
قويا . حتى لا يخالف الشريعة  
فى نفس ولا فكر ، لان المعتق  
حقا منزى عقيدته من اليقين منزلة  
كاسر ، او أن فى هذه الفاية سيما  
قلاول لا يتجاوز مكان التناى ،  
يعرض على نيل ما فى هذا الكثر .  
تلك أهل القلوب بلغ بهم اليقين  
الحق مبلصا كأنهم يرون الله  
تعالى .



## تعيد توحيد الصفوف مرة أخرى

السنوات ان يعاون المحسوم الدكتور محمد حسين هيكل في أعماله وإيصاله « وتوالى خطواته » وكلا للادارة التشريعية في مجلس الشيوخ ، ثم مديراً لها بعد قيام الثورة ، الى جانب عمله سكرتيراً عاماً للجنة التي عهد اليها آنذاك بوضع الدستور ..

وعمل بعد ذلك سكرتيراً عاماً للجنة اصلاح برامج التعليم الجامعي ، وقد اسهم بقدور كبير خلال تلك الفترة في الإصلاحات التي طبقتها الثورة في مختلف مراحل التعليم الجامعي .

وفي عام ١٩٥٤ اختير الدكتور نوفل للعمل بالإسالة المسماة الجامعة العربية ، وكان أول عمل له توليه الادارة السياسية ، ثم عين اميناً مساعداً باجماع الاراء ثم اختاره الرئيس السادات ليكون الامين العام لجامعة الشعوب العربية الإسلامية .

والدكتور نوفل يجسد أربع لغات اجنبية هي الفارسية والعبرية والانجليزية والفرنسية وله اكثر من مئتين مؤلفات قيمة . وقد التفت مجلة « التصوف الاسلامي » بالدكتور نوفل في حوار شامل ومريح حول حلقة الشعوب الاسلامية والعربية .

« وكان السؤال الاول : تريد مزيداً من الضوء على فكرتكم في الشعوب الاسلامية والعربية ؟  
- جامعة الشعوب الاسلامية ..  
.. التي الرئيس السادات موافقته



الدكتور سيد نوفل

١٩٢٥ عمل رئيساً للقسم الادبي لعريدة النسياسة الاسبوعية ، ثم نال درجة الماجستير من رسالته في « نشأة الخلافة العربية » ثم بعدها بعامين نال الدكتوراه عن رسالته في « شعر الطبيعة في الادب العربي وآداب القرب » ، نال دبلوماً في القانون والفقه الاسلامي

وقد عين الدكتور نوفل استاذاً في كلية الآداب ، ثم عين مديراً للسكرتارية الفنية لوزارة المعارف « ثم مفتشاً اول للثقافة العامة » ، وأتيح له في تلك

على امتداد نصف قرن مضى ، عاش الدكتور سيد نوفل أحداثاً عظمت العربية وناضل من أجلها في جميع المحافل العربية والدولية .. واليوم تتصل جهوده في ذات المسدان وعلى جبهات لجمع شمل الشعوب الاسلامية والعربية ، وتوحيد صفوفها من جديد لتستطيع مواجهة التحديات الكبرى على طريق التقدم والانتصار

والدكتور سيد نوفل بدأ حياته صحفياً فهو بعد تخرجه من كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة



على تأسيسها في السادس من أكتوبر الماضي ، هيد الانتصار المصري العربي الإسلامي التاريخي . وكان الهدف من إعلان تأسيسها هو الرجاء في أن تنتقل بأزمة الإسلام والعالم العربي من التمزق والبغضاء والحروب ، إلى الوحدة والتضامن والعمل المشترك في سبيل الاستمرار والتقدم ، وذلك مثلما كان نصر أكتوبر العظيم انتقالا بصر وبالأمة العربية من الهزيمة إلى النصر ، من الاستبعاد الاقتصادي إلى الاستقلال الاقتصادي ، ومن التفرق إلى أن تصبح قوة عالمية مرموقة بعد أن كان العالم لا يسمع كلمتها ولا يستجيب لصرها قضايها .

تكان إعلان تأسيس هذه الجامعة أمرا يحتمه العمل لاستعادة الماضي الإسلامي التاريخي الجيد ، وتحقيق الدعوة التي نادى بها المسلمون منذ قرون طوال ، في تحقيق المصالح المشتركة الإسلامية والعربية ، وبناء المستقبل الأمثل والأفضل ، علاه كلمة الإسلام والتصارا لقيم العروبة .

● يتساءل الكثير من كيفية تمثيل الشعوب في هذه الجامعة وكيف يمكن تغاضي الخلافات القائمة بين الشعوب والحكومات؟ - هذه تساؤلات بيزنطية ، لأن الدولة تتألف من الشعب والحكومة والأرض والحكومة هي عنوان الشعب وتقدر الشعب تكون الحكومات حتى التي شخصيا لا أميل مطلقا إلى تصديق ما يقال من أن الشعوب موافقة والحكومات مواقف أخرى . فالشعب القوية لا يكون أن ترضى عن الحكومات الضعيفة والشعب إذا كان قويا بكلمة أو مشاورة ولم يستطع أن يكون قويا بعمله وأرادته ذلك يرهانا على أنه لم يبلغ بعد درجة النضج وأن يفرغ كفته . أما الشعوب القوية فهي التي يملك إرادتها بنفسها وتستطيع أن تقرر من هذه الإرادة بحكومات تقيمها أو ترفض منها . وبهذا فإننا في جامعة الشعوب

الإسلامية والعربية نجسرى اتصالنا لاختيار ممثل الشعوب من طريق السفارات أو من طريق الحكومات تختار شخصيات وتطلب من الحكومات ترشيحها أو تأييد أنضمامها وبعد ذلك لعمل لخدمة الدولة شعبا وحكومة وأرضا وثروات وأمالا وأهدافا ولهذا فإننا لا نلجأ مطلقا إلى الاختيار المباشر كلما كان ذلك ممكنا .

ومن مبادئنا الأساسية أننا نعمل لأقامة تضامن عربي صحيح وعمل مشترك قومي فعال مثلما نعمل لأقامة تعاون إسلامي في المجالات المتاحة ونحن في هذا نفرق بين الدائرة العربية والدائرة الإسلامية .

نحن في الدائرة الإسلامية نتفق على المبادئ والأهداف ونعمل لتحقيق تعاون في المجالات المتاحة وهو تعاون تحقق في صدور الإسلام ثم كتب عليه النكسة بعد ذلك ونعمل الآن لأحياله أما العمل العربي المشترك فله

القران الكريم حين قال : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفر إلى أمر الله » ففي ذلك دستور نسوة الفوارص بالوسائل السلمية وبواجهة المعتدى بعمل جماعي وهي المبادئ التي قامت عليها الأمم المتحدة وإن عجوت عن وضعها موضع التنفيذ ، ونحن نؤكد أولا أننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية والإسلامية كما أننا نرحب بأن يكون هناك مراقبون من الحكومات العربية والإسلامية للمشاركة في أعمالنا ولهذا فإن دعوتنا هي دعوة الإسلام والعروبة وأهدافنا هي أهداف الإسلام والعروبة والصالح التي نلصق إليها هي مصالح الشعوب والأمم والحكومات الإسلامية والعربية .

● المساعدات التي سوف تقدمها جامعة الشعوب إلى الدول

- بلغ عدد الدول والشعوب المنضمة بجامعة الشعوب الإسلامية والعربية حتى الآن اثنا وعشرون
- نرحب بأن يكون هناك مراقبون من البلاد الإسلامية والعربية للمشاركة في أعمال المؤتمر

الإسلامية والعربية هسل هي شاملة لكل الحالات أم تقتصر على جوانب معينة ؟

لدينا نظرة متكاملة ، نحن نريد إقامة عمل عربي مشترك سليم يستفيد من تجارب الماضي وأخطائه وإلام التطورات العربية والدولية العاصرة وذلك في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية

تجارية المتصلة منذ عام ١٩٤٥ وله إمكانيات التكامل الذاتي والاقتصادي بامل بها مشله العالم الإسلامي . التي تنوزمه مناطق جغرافية شاسعة تكاد أن تشمل العالم كله ولا نستطيع أن نقيم فيه مثلا دفعا مشتركا لكن نستطيع أن نتفق فيه على مواجهة الحروب والتوترات الإقليمية بمواقف إسلامية تدصل إلى حد التدخل السليح أصلا لنصوص



## بقية : جامعة الشعوب الإسلامية والعربية

والثقافية ونحن في هذا المجال نعني بصفة خاصة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ولهذا جاءت فكرة البنك الإسلامي العالي وجاءت فكرة الاتحادات المهنية المختلفة التي تتعاون مع الجامعة فنحن الآن نهيأ لنسأ تمثيل هذه من الدول الإسلامية والعربية ونستكمل هذا التمثيل كما أن الاتحادات الإسلامية والمهنية تقدمت بنا بطلبات الانضمام وتستخدم بالتعاون معها .. إلى جانب الرابطة والتجمعات الإسلامية في العالم كله ترأسنا معها ونفاهمنا وإياها على المبادئ للدرجة أننا قد جامنا ولد من جنوب أفريقيا المسلمين ، هناك ٣٠٠ ألف مسلم من جنوب أفريقيا يؤلفون ١٢٥ جمعية ووصلوا بأن يساهموا ببلغ ٣٠ ألف دولار لنصرة أفغانستان وقد حضروا في أسبوع أفغانستان وسكربت صام هذا التجمع الإسلامي في الجنوب الأفريقي رحب وطلب وألح في أن ينضم إلى الجمعية التأسيسية لجامعة الشعوب الإسلامية والعربية .

منفذا مشروعات عديدة مثل اتحاد الشباب الإسلامي العالمي اتحاد المسلمين المسلمين اتحاد العمال الإسلامي في جميع المجالات نسعى ونحاول أن نضع خططنا اقتصادية واجتماعية وثقافية نفي بمطالب الشعوب الإسلامية والعربية ..

السادس من أكتوبر ولم يعلن إلا في الثامن وبدأت عمل في التاسع من أكتوبر فاذن هناك ثلاثة أشهر فقط .

والواقع أن الرئيس السادات بحق ويايمان وبسبورت عنه السنوات العشر الماضية حقق للشعب المصري وللامة العربية والإسلامية عالم يستطيع حاكم أن يحققه . وهو حين أعلن هذا الإعلان كانت له مبادرة من مبادئه التاريخية حتى أن بعض الكتاب والمفكرين الماليين ومن الصحف الأمريكية والأوروبية وغيرها اختاروا الرئيس السادات رجلا عام ١٩٨٠ لأنه أنشأ فيه جامعة الشعوب الإسلامية والعربية ..

نحن الآن في دور الجمعية التأسيسية ويراد من الجمعية التأسيسية أن تضع ميثاق جامعة الشعوب الإسلامية والعربية بشقيها الإسلامي والعربي والشعبان السوداني والمصري هما الشعبان الأساسان وقد مثل الشعب السوداني على أعلى المستويات فكان الولد في بعض نواب رئيس الحكومة السابقين ووزراء سابقين إلى جانب وزير المواصلات الحالي .

بعد ذلك عدة شعوب إسلامية اكتمل لنا تمثيلها .

أفغانستان اليوم قادة الجهاد الأفغاني الخمسة أنفسهم رسميا إلى جامعة الشعوب الإسلامية وأصبحوا يمثلون وقد دعا . بقية الشعوب سنوف يعلن عنهم فيما بعد وقد كانت فرصة المولداتوى مناسبة طيبة للإعلان عن انضمام الكثير من الشعوب إلى الجامعة.

المهم أن هذه الجامعة فرضت نفسها فالإتحاد السوفيتي وأجهزته الإعلامية تشن عليها حربا عدوانيا غروس لأنها ترى أن أي عمل عربي سليم وأساسا مستنير لا يمكن أن يجد لها مدخلا في العالم الإسلامي والعربي . نحن هذه القوى حلالها علينا توبلنا قوة . التجاوب في البلاد العربية والإسلامية بفوق كل وصف .

والرئيس السادات حين وقع القرار كان توجيهه صريحا لي ألا تلزم مطلقا بخطة الحكومة المصرية ولا بأي رأي لها والناس هدفنا هو أن نمثل للشعوب ومصلحتها الحقيقية وأن نتعاون على المبادئ الإسلامية والقيم العربية والأهداف الإسلامية العربية التي حققت لنا وللصالح كله الأمن والرخاء ورفعت أعلام السلام والعمل والحرية على العالم ستة قرون ثم انتكست وبدأت تحيا وتستيقظ من جديد وأن لنا بل ووجب على كل مسلم أن

• بعد قيام الجامعة مكتب شعوب قليلة هل تقول أن الجامعة قد بدأت فعلا في تحقيق أهدافها؟

— لقد مر على قيام الجامعة منذ أن افتتحها الرئيس السادات في العاشر من نوفمبر الماضي شهران اثنين وكان إعلان توقيع القرار الخاص بالوثيقة في

● لدينا خطة متكاملة لإقامة عمل عربي إسلامي مشترك سليم



يؤدى واجبه في هذا المضمار .

### ● نجب ان نأخذ فكرة عن الجهار الادارى والتنظيمى داخل الجامعة ؟

— الحقيقة مسألة تنظيم البيت كانت من أهم المشاكل التى واجهتنا لان جامعة الدول العربية غير قائمة عملا لان حتى اسمها غير مستكمل هنا اسمها جامعة الدول وليس فيها غير دولة واحدة هي مصر وفي تونس دول عربية التقت مجانية للشرعية التى التزمت بها ووقعنا في ٢٢ مارس سنة ١٩٤٥ . هنا جامعة بلا دول وهناك دول عربية التقت بلا شرعية .

ولذلك فهم هناك الان يشعرون لهم مشروع ميثاق ولا يمكن بالبداهة ان تضع ميثاق العمل العربى في شعبة نصف الامة العربية .  
وهي مصر مثارة الاسلام على طول احد عشر قرنا من الزمان .

وهذا معترف به ولقد تحدثت مع الحبيب بورقيبة « اطل الله في عمره » كثيرا في منظمة مصر العربية والاسلامية وكيف انها تحقق لها من القسان العربى والعلوم العربية ومن القصة الاسلامى والدور الاسلامى الرائد ما لم يتحقق لغيرها مع انها ليست من مثاق الزوى ولا من مهابط اللغة العربية العاربة او المستعربة .

فالجمعية التأسيسية لجامعة الشعوب وهي التى لم تعتبر غير دورة واحدة قد أصبحت حقيقة يتحدث بها الصالح كله وكالت أصداء دعوتها شاملة وكان الاسوع الذى نظمته من اجل افغانستان في احياء ودعم هذه القضية وكانت له اثاره العالمية والعربية والاسلامية وازال عاويات الطمس لقضية افغانستان كانوا يشغلون العالم بقضية بولندا والحرب الايرانية العراقية وبالعدوان الليبي على تشاد وبالاخطار المتفاقمة في ارجاء العالم الاسلامى والعربى فكانت دعوة الرئيس السادات وهو رئيس الجمعية التأسيسية بجامعة الشعوب ثم ما صاحبها من نجاح واستجابة اجماعية دليلا على ان لنا آملا مشرقة في المستقبل القريب ١٥١

### ● كم دولة دخلت الجامعة الان ؟

— الى جانب السودان ومصر فهناك نحو عشرة شعوب اسلامية وعربية قد تلاقى معنا ولقد اخترنا ترشيحات من عدد من الدول ومن البلاد الاسلامية ذات التجمعات الاسلامية وسنجرى مما قريب الاتصالات من اجل الاختيار .

نعود فنقول ان المشاكل التى اعترضت طريقنا في الجامعة قد استطعنا التغلب عليها لاننا جندنا الجهار الادارى في الجامعة العاملين الباقين في الجامعة وعددهم حوالى ٢٢٠ شخصا ورغم ظروفهم السيئة لانه فرض عليهم انهم لا يعملون نحو هامين ، واقمنا على الفور التنظيمات مثل مكتب افغانستان ومكتب المغربيين خاصة ، بعد ذلك وجعنا الادارات الحالية سواء كانت السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية او السكرتارية وغيرها من الادارات الى النواض يسئوليات معينة لوضع اوراق عمل خاصة بالميثاق الذى يراى انشاء لجامعة الشعوب الاسلامية والعربية او بالنسبة للمجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية والدولية للبلاد الاسلامية والعربية لان العرفة باوضاع هذه البلاد يمسر علينا في الجمعية التأسيسية ان نضع مقترح ميثاق بما يحقق هذه الصالح .

### ● هل سيكون للجامعة مكاتب وفروع في جميع الدول ؟

— مؤكد . . الكواكب نفسه منذ وقت طويل لما بدأ في القضية التى تغلبها تصور ان الجامعة الاسلامية تقوم . وفى مؤتمرها العام سيحضر مائة مندوب يمثلون جميع الشعوب الاسلامية وآله سيكون لها مكاتب في جميع البلاد الاسلامية تمر عن رايها وتعلم لدعوتها وتجمع الناس على وحدة فكرهم الاسلامى .

وهذا وأرد بالطبع في جامعة الشعوب ولكن نحن الآن في دور التأسيس والجمعية التأسيسية سوف تكون هي النواة لجامعة الشعوب الاسلامية والعربية بعد تطويرها وادخال التنظيمات عليها والعاملون في الجمعية التأسيسية هم انفسهم القوة الاولى الصالحة في جامعة الشعوب الاسلامية .

## ● جامعة الشعوب لانتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية والإسلامية



# الذات المحمدية



للأستاذ  
عباس محمود العقاد

واجبات النزاهة الدينية وذلك هو واجب الابتداء  
بالمقارنة بين فكرة الإله في كل دين ولا حاجة ممها إلى  
أكثر من التعريف باسم الإله في ذلك الدين .

## ● تعاون المفكرين الغربيين ●

تقول : أن تعاون المفكرين الغربيين في هذا الواجب  
بحصول حاصل وإعادة قول مفهوم من زمن قديم .

ولكن تعاون هؤلاء المفكرين ملحوظ في أمر آخر  
لا يزال حسن النظر بتفكيرهم فيه أمل غير بعيد عند  
كثير منا نحن المسلمين من أبناء العصر الحديث .

ذلك الأمر الآخر هو إدراك مواطن العظمة وإيات  
القنطرة في الذات المحمدية أو في شخصية النبي عليه  
السلام كما يقال بتعبير هذه الأيام .

فمنهم من يرى غاية العظمة في صاحب الدعوة  
الاسلامية أنه ذاتية قدر يتوسل بالفصاحة حينما

وبالسيف حينما ألقى نشر عقيدته بين المفكرين أتاليين  
عليه .

ومنهم من يحسب أنه يتصفه لغاية الانصاف حين  
ينفى عنه الاحتيال والغدبة ويشهد له بالصديق  
والاجتهاد في طلب الإصلاح .

ومنهم من يشهد له بالقداسة الروحية وينسب  
النجاح العملي بعد ذلك إلى أعمال خلفائه الراشدين  
ويخصون بالذكر منهم عمر بن الخطاب ورسول الله  
عليه .

وقد جرى على الفكر منهم دلائل حسن النية ولكنه  
يظهر أن الامعان في التفكير والنظر إلى ما وراء الظواهر  
يتقاضى أن يفيس قيام الدولة الاسلامية إلى العوامل  
الخارجية في أعمال هذه الأحوال وأكثرها راجع منسبة

من تحصيل الحاصل أن يقال أن التفكير الصريح  
قد ميز من ادراك حقيقة الفتح الروحي الذي جاء به  
الاسلام في ركنين من أركان العقيدة الدينية ، وهما  
فكرة الإنسان من الإله ، وفكرته من النبوة .

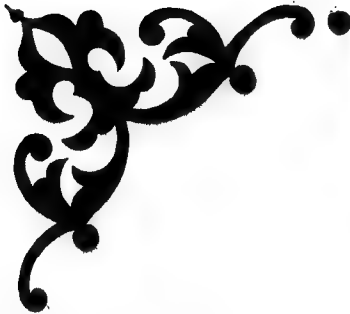
فالحقيقة البينة للمسلم التامل أن الدين الاسلامي  
قد ارتفع بفسر الإنسان شأوا بعيدا إلى ادراكه لفكرة  
الالهية والفكرة النبوية أو فكرة الرسالة والوحي من  
الخلاق إلى خلقاته المخلدة .

فبعد الإيمان بالله القوية والله الشعب المختار والله  
انشعاق الوثنية أو الإله الذي يعاسب الناس بحسب  
القرابين والكفارات ولا يعاسبهم بالتعبئة والتكليف ،  
جاء الاسلام بأشرف العقائد الالهية فلم الإنسان أن  
يؤمن برب العالمين رب الإنسانية جمعاء . . وبإنسان  
الذي لا فضل له بغير عمله ولا خلاص له بغير اسمه  
وعقله .

وبعد الإيمان بنبوت تقوم هداجها على الخوارق  
والمعجزات أو على الوساطة في تقديم القرابين ، أو على  
الحراسة من الاخطار والنقم ، جاء الاسلام بالنبوة  
التي تخاطب العقل والبصيرة ولا تعمل على التحويل  
بالخوارق والاراجيف ، وعلم الناس أن النبي انسان  
مثلهم يبشر وينذر وليس بالتمج الذي يكشف لهم من  
الغيبا ويروهم بالأعاجيب .

ومع هذا التقدم الواسع في مراحل العقيدة  
الدينية لم تزل نسمع من المفكرين الغربيين من يقول  
أن الاسلام لم يأت بجديد في عالم الروح وأنه نسخة  
معرفة من المسيحية أو صورة جديدة متوسعة من  
صور اليهودية وأنه لخطا ذريع يدل على التمسكون  
المسيح في أول واجب من واجبات البحث العلمي وأول





## الرسول

المؤرخين الى تدابير الزعماء وخطط المتريصين لانتهاز الفرص واستغلال الظروف كما يقولون .

وبين هؤلاء مؤرخ لعله اشهر المؤرخين الغربيين من المعاصرين وهو الدكتور ارنولد توينبي صاحب دراسة التاريخ في اكثر من عشرة مجلدات ضخام .

ولعل هذا المؤرخ اسلم المفكرين الغربيين فيه عند الكلام على الاسلام ولكنه فيما نرى - لقد صلبى الاحاطة بالحوادث والمواقف الاجتماعية العامة منه على الاحاطة بأسرار المظلمة في الشخصيات النادرة ولهذا كان اعتقاده ان دراسة محمد عليه السلام لم تعصمه ان ينساق من حيث لا يدري - الى تحقيق مطامع الزعماء الامويين لانهم كانوا اقرق واعرف بتدبير وسائل السياسة والملك من بيت النبي الذي تخصص من قبل عصر الحقبة لشئون المصادرة ولم يستعد للملك كما استعد لها بيت ابي سفيان بادوات الميطة والدعاه .

قال توينبي في رحلته حول العالم في فصل كتبه في الامويين :

ان المسألة وصلت الى السياسة العملية فكان امراء التجارة الكيون اكبر من ند لابن يلدتهم المصعب . . . وكثروا قد اخلقوا في ضد الاسلام ومنع التشكك فلم يبق لهم من بديل عن ذلك غير الاحتيال طيسه بالانصواء للظاهر اليه . . .

ثم مضى يقول ما فحواه ان زعماء بني امية جعلوا محمدا عليه السلام يسوق الدولة الى ايديهم وهمس يظهر من خدمته ويستبدون قريشا الى تجديده زعامتهم مرة اخرى بعد الخلفاء الاول ولم يدكر المؤرخ متى كان من عمل النبي ان ينشأ بعده دولة وان يدور منها بني امية وغير بني امية من الخلفاء والاتباع هذه المناورة الخيالية فصل من فصول التاريخ المألوف يبحث من رواء المناظر والمآثرات كلما بحثوا عن قيام الدول والاسر المالكة وبرسيم كباغ في مرادم ان يصوروا امام الناس بطلين احدهما طيب مثالي والاخر خبيث ذو دهاء على يستفيد من جهود الدعوة ثم يحولها بخلته الى الجسائب الذي ينسج بتحقيق مظامه وتقليب : لقدرة العملية على الاكسار المثالية ولو بعد حين . . .

ولو ان شخصية « محمد » عليه السلام لهمت حق فمعها لما زود هذا الخاطر على وهم المؤرخ لفسلا من تقريره وتوسيعه وإقامة الدين والدولة في الاسلام على اساسه .

ان لتاريخ النبوات لم يعرف لنا قبل مثلا لشخصية

التي تبين لها جبرية الشخصيات كما حدث ذلك في تاريخ الاسلام .

فاعظم الانبياء لم يكن حوالمهم من اصحاب الشخصيات الممتازة بالتفادها ويزيمتها من نستغرب طاعتهم لهم وتسليمهم بعقمتهم زمنا بقصر او يطول كيف طال . . . لم يكن حول احد منهم من احاط به امثال الصديق والفاروق وعثمان وطى وابي عبيدة وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص والنادهم من الرؤساء والبعث والفرسان وكلهم قد صلح - بعد التجارب الكثرة - لاقامة دولة ، وسياسة آمة وخلق تاريخ وقيادة جهوش وشعوب اقوياء وضعفاء على وهم المؤرخ .

هذه الشخصيات « القوة العالة » لم يكن احلمهم لينظر الى النبي طوال ايام صحبته الا كظرفه التلميذ المصعب باستاذة الى ذلك الاستاذ الوقر المحبوب .

ولقد عاشى اين الخطاب لمعاشى - وهو آمة في رجل - يردد لداة انشئ له باسم الاخرة لانه على عقلمته النادرة كان يستكثر ان يقول له محمد يا اخي وهو يشاوبه .

ولقد قيل عن المقارنة بين الشخصية المحمدية والشخصية المعربة ما قيل وزعم من الفسريين ان الاسلام مدين بانتشاره لطفة عمر بعد قيام النبي بدعوة الرسالة ولكن الفارق الشاسع بين محمد وغيره كم بزل جليا بارزا بفهمه كل من يفهم الفسرافق بين الانسان العظيم والرجل العظيم .

ولقد كانت شخصية معاوية تتشاكل الى جسائبه شخصية عمر وكانت شخصية عمر تتشاكل الى جانب شخصية محمد ، بغير تردد يقاصر الفخ عند ذكرهم على اللسان او عند القابلة بين مناصر المظلمة عند كل منهم وكل من اقطاب الضجاعة المعلنين .



### ● شخصية النبوة ●

والنبوة - ولاخفاء - شرف عظيم تدين له الروم والقراب ، لكن النبوة وحدها غير شخصية تناسبها م تكن كهيئة لذات النبي بهذه الهيبة وهذا الحب والاعجاب جيلًا كاملاً بالمظامم والتجارب موحدة أطوار النصر والهزيمة وموارض الرجاء والقنوط ، فلما لم يكن محمد يملك من صفات القدرة والشجاعة والبلافة والتدبير والمهابة وحسن الاتر في النفوس والعقول نصيباً أوفى من نصيب اصحابه واسامه ، ما دانت له هذه الاطوار الشوامخ بالتفاسم والاطشنان ولما انتفى الزمن على هذه الشخصية دون ان تفسر فوارق الصفات الشخصية الى جانب فوارق النبوة وفوارق الدعوة وما تقتضيه من الاصناف بوحى الايمان دون وحى العاطفة والبدية .

فالشعاع حول موسى عليه السلام لم يبق لهم نيرة تدل على عظمة خارقة يستكثر عليها ان تدين بالطامة والولاء ان هم دون موسى او دون هارون في صفات الرئاسة والتعليم ... والحواريون حول عيسى عليه السلام لم يكن احد منهم ليرفع الى مسكن الظن بالتشابه او المقارنة بينه وبين هذا الرسول الكبير . ولكنكم تذكر ابا بكر وعمر وعثمان وعلياً وايز الوليد وآمين العاص واباشيدة وغيرهم وغيرهم فتذكر فتوح بابل وقطارس وبزلفطة ومصر ، وتذكر سياسة الدول وقيادة الامم وحكمة الراى وشجاعة الاقدام والاناة ثم تعود الى حفرة النبي لتتخيل هؤلاء جميعاً تائبين مطيعين بأوون الى النبي كما بأوى البنون الى الاب الامين فلا يسعك الا ان تحس من وراء الزمن جلال هذه الشخصية وان تدرك المسافة الشاسعة بين ذلك الراس الرقيق وبين تلك الروموس التى تطامت لديه ، وكلها - على هذا - مرتفع مفعن في الارتفاع الاقاسا على افاق .

ان النبوة الحميدة صفة الالهة تولى صاحبها من القداسة ما يوجب الايمان وتوجيه طامة الاله .

وبعد ذلك عظمة الانسانية واسعة القرار رقبسة الدروة تهول الناظر اليها ولو كان في عظمة الفهديق والفاروق ، وذى النورين والامام وسيف الاسلام واخوانهم الانفاذ بين عظام الامم واعلام التاريخ .

تلك عظمة الذات الحميدة عظمة الشخصية التى استحققت من الله ان يجعل فيها رسالته كما جاء فى الكتاب المبين ولن يستطيع مفكر الغرب ان يخلصوا من مولفات التاريخ ومتنوياته التقليدية ان يتركوا كيف جاوزت هذه العظمة كل مالوف وكيف استطاعت بوحيا الالهى مع وحيا الانسانى ان تكسب تلك الكنانة المليا بين اصحاب القلاب كل منهم يسبق به الحق الاكبار والاعجاب .

## الإنسانية

من اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم انه كان متواصل الاحزان دائم الفكر ليس له راحة ، طويل السكوت ، لا يتكلم فى غير حاجة ، ليس بالجافى ولا المهن ، يعظم النعم وان دقت ، لا يذم منها شيئاً ولا تفسيه الدنيا ولا مآكان لها فاذا تعدى الحق لم يكن لفسيه شيء حتى ينتصر له ولا يفسسب لنفسه ولا ينتصر لها ، وكان خالفاً الطرف نظرة الى الارض اطول من نظره الى السماء من رآه برهة هابه ، ومن خالطه معرفة احبه ، لا يحسبب جليسه ان احدا اكرم عليه منه ولا يطوى عن احده من الناس بشر ، قد وسع الناس بسطه وخساقه فصار لهم ابا وصاروا عنده فى الحق سواء يحسن الحس ويغويه ويقبح القبح ويوهنه معتدل الامر فيسر مختلف وكان اشد الناس حيلة لا يثبت بصره فى وجه احد ، له ، نور يملوه كان الشمس تجرى فى وجهه ، ولا يؤس راجيه ، ولا يضرب عاقبة ومن سألته حاجة لم يرده الا بها او بميسور من القبول اجود الناس بالخير .

صلى الله وسلم على صاحب هذه الصفات التى لا يجد الكمال الانسانى مذهبا منها ولا عن شيء منها ولا يجد النقص البشرى مسافا اليها ولا الى شيء منها ، ففيها المعنى التام للانسانية كما ان فيها المعنى التام الحق ، ومن اجتماع هذين يكون فيها المعنى التام للايمان .

هى صفات انسانيها العظيم وقد اجتمعت له انسانيها العالية ففى بذلك من برهانات بسوته ورسالته .

### ● معجم نفسى هى ●

ولو جمعت كل اوصافه « صلى الله عليه وسلم » ونظمتها بعضها الى بعض واعتبرتها باسرامها العلمية - لرايت منها كوناً معنوياً دقيقاً قائماً بهذا الانسان الاعظم كما يقوم هذا الكون الكبير بسنته واصمول الحكمة فيه وايقنت ان هذا النبي الكريم ان هو الا معجم نفسى حى افقه الحكمة الالهية يعلم من خلفها ، وقوة من قوتها لتتخرج به الالهة التى تدع



# العُلَيَّا



للأستاذ:  
مصطفى صادق الرافعي

العالم إبداعاً وتنبؤاً النبوة المحفوظة له في أطوار  
كماله .

ولن ترى في الإنسانية اسمي من اجتماع هذه  
الصفات بعضها إلى بعض وإنني لأكاد كلما تأملتُها  
أحسب هذا السمو قصاصة وقدراً بإنسان على  
الإنسانية كلها . وهي دليل على أنه الإنسان  
الذي خلق للدنيا لا لنفسه فهو لا يتمو بما يكون  
له على الناس من الحق ، ولكن بما يكون للناس  
عليه من الواجبات كأنما هو حقيقة كونية يعيش  
عيشها فما تكون في الوجود ألا لتقرود وجودها هي ،  
ولا تنتهي حين تنتهي بذاتها ألا لتبلى مبادئها في  
غيرها ، فهو « صلى الله عليه وسلم » إنسان غرس  
في التاريخ ليكون حداً زمن ، وأولاً زمن بمسده  
وما كانت حياته تلك إلا طريقه غرسه وهو أبداً قائم  
في مكانه الاجتماعي أو كان الزمن كلما تقدم في  
أثباته وقد أصبح في الدنيا كأنه جهة من الجهات  
لا إنسان من الناس ، فلن يتغير أو يمتد إلا إذا تغير  
أو مهيأ المشرق والمغرب .

ونحن حين نقرأ تلك الصفات وما غاضت به كتب  
الشمائل من أمثالها لا نقرأها أوصافاً ولا حليصة  
بل نراها صفحة الهبة مصفوفة أبدياً تصنف زمن وراء  
تأليفها تفسير طويل لا يمتدئ الفكر البشري لأحسن  
منه ولا أصح ولا أكمل فقد اجتمعت تلك الصفات  
في إنسانها اجتماع الأجزاء في المسألة الرياضية  
لا ينبغي أن تزيد أو تنقص ، ألا كان في مجموعها  
ما وجد له مجموعها .

ويكاد الارتباط بين أجزاء هذه المسألة يكون هو

بمعينه صورة للارتباط بين أجزاء تلك الصفات الشريفة  
فإن كل جزء منها موضوع وضما لا يتم الكل إلا به  
حتى لا موضع فيها لقلة أو كثرة وهذا معنى قوله  
« صلى الله عليه وسلم » « أدبني ربّي فأحسن تأديبي » ،  
وإننا إذا دققنا في هذا الحديث أدركنا من معانيه  
أن هناك طبيعة أخلاقية مفردة تجري على قانونها  
الذي وضعه الله لها واحكامها به .

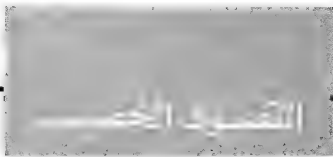
وتلك صفات النبي « صلى الله عليه وسلم »  
باجتماعها وتساقطها على حقيقة عظمى لم يتنبه  
إليها أحد ، وهي أن جميع خصائصه النفسية مرهقة  
متيقظة وهذا ما يندر وقومه واحكامه ، فإن الرجل  
من الناس ليكون حياً بالحياة ولكن جوانب كثيرة من  
نفسه قد أطاح بها الموت أو هي مريضة وذلك أول  
ألموت أو قاله وذلك شسبه الموت أما الحي العظيم  
فهو الذي يجيا بأكثر بخصائص نفسه وأما الحي فيه  
ليريه حقائق الأشياء ويهديه ويهديه فيكون بنفسه  
رؤية للناس وهداية ودلالة ومثل هذا يعلم حتى يرى  
الفرق بينه وبين غيره كالفرق بين نور لبس الأعمى والعم  
وبين ظلام الدم والدم .

كان « صلى الله عليه وسلم » متواضعاً  
الأحزان ولكنها أحزان النبوة تكسو الحياة فرح النفس  
الكبيرة وهو فرح كله حزن وتامل وفكرة وخشوع  
وظهور وفضيلة وما فرح أعظم الشعراء بطسروب  
الوجود وجمل الوجودات إلا شيء قليل من حزن النبي

وكان « صلى الله عليه وسلم » طويل السكوت  
لا يتكلم في غير حاجة ، ومن الصفات أنواع : نوع  
يكون طريقته من طرق الفهم بين المرء وبين أسرار ما  
يحيط به ونوع يفشي الإنسان العظيم ليكون هلاماً  
على رغبة السر الذي في نفسه العظيمة ونوع ثالث  
يكون في صاحبه طريقة من طرق الحكم على صمت  
الناس وكلامهم ونوع رابع هو كالفصل بين الصمت  
والجسد وبين الروح في ساحة أعمالها ونوع خامس  
يكون صامتاً على دوى تحتة يشبه نوما ساكناً على  
أحلام جميلة تتحرك .

على هذا التمثيل يجب أن تفسر كل أوصاله « صلى  
الله عليه وسلم » فهي مجموعها طابع ألبي على حياته  
الشريفة يثبت للدنيا بكل برهانات العلم والفلسفة  
أنه الإنسان الأفضل وأنه الأقدر وأنه الأقوى .





التصنيف الحديث

٢

في

# المغرب الحبيب



للدكتور

محمد كمال جيفر



ارتفاع المآذن والقباب عالية فوق ارض المغرب الحبيب

اعتزاق ودأب لا يعرف الملائة او  
الكل وفى هذه الخصيمة وحدها  
يمكن ان يقبض الحديث الى مدى  
طويل قد لا يتسع له سطر هذا  
القال، ولكننا سنقتنع بعرض بعض  
الامثلة والشواهد التي تشرح ما  
تعنيه بهذه الميزة الكبرى التي  
تعين على جميع الشسمل ولم  
الشمع وتوحيد المسار والمنهج .  
- ان قوة الدين في الانسان  
تحمله بطريقة طبيعية على الميل  
الى محاورة جذب الآخرين الى  
مثل ما يحسن من هذه التسوية  
المتعلقة بأمور الدين . وقد يلجأ

الكلام او بين الاخيارين وبين  
الغلاة .  
اتنا تريف الان الاسترسال  
في هذه الخصائص الذاتية للحياة  
الصوفية في المغرب لتتأمل حقيقة  
النور الذي اداة هذا الزميل  
الصالح في هذا البلد الطيب ،  
والامجاد التي انتهت اليها جهود  
هؤلاء الكائمين .  
ولعل في قمة هذه الخصائص  
الذاتية تبرز قوة الدين وقوة  
الروح مع المسافة والوضوح  
والالتزام المطلق بالاوليات  
الشرعية والتكاليف الدينية في

واينا فيما سبق كيف كان  
المغرب مثابة ومهما لتلك الرواد  
في الحياة الروحية وكيف سمع  
المغرب برحيل بسمه نقر من آل  
البيت الى . وواينا كذلك  
مميزات خاصة للحركة الروحية  
العميقة في المغرب ، اهمها في نظرنا  
برادتها في الكثير من الاحيان من  
ظواهر الصراع والجدل والخسومة  
بين طوائف المجتمع على اختلاف  
المنازع والثقافة ، فلم يشب هذا  
الصراع المحتسوم الذي اندلع  
احده في الشرق بين الصوفية  
والفقهاء او بين الصوفية وعلماء



الإنسان في ذلك إلى ما يصرف في الإسلام بعيداً « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » . وقد يسلك الإنسان في سبيل ذلك ما قد ينجح منه ، وقد يسلك ما يؤدي إلى الفشل وذلك تبعاً للأساليب التي يتبناها الإنسان عن دواءه ويصر في عبود الطغى والطغيان قد يكتف صوت الحق ، وقد يؤدي بصاحبه إذا لم يكن ليلاً بصيرة نقى الضمير طيب النية ، لذا تمتع بالثبات والحصانة والبصر أمكنه أن يصل إلى غايته دون أن يضر نفسه أو يضر أمته أو يسبب وقوع منكر الفلح من المنكر الذي يريد أن يزيله .

إذا عرفنا هذا أدركنا على الفور أن معظم صوفية المغرب تمتعوا بهذه الثبات والحصانة والبصر ، حيث تمكنوا من تلمس دواعي الحكام الطغى دون أن يشيروا فتنة أو يستجلبوا غضبا أو انتقاما .

لقد قام هؤلاء الصوفية للتمهيد بمقاومة طغيان بعض الحكام - مثل الحكمين هشام وذلك بواسطة فتية ماهرة في أحداث أشد إسماع الزهرة والحق على قيام الليل ، مع خلط هذه الأشعار والمواظب بالتصريف بالحكام القصور أملا أن يستقيم إلى مثل هذه الواظف في الانسجام فيرمي من غيبة وشوب إلى الحق والمثل « فإذا قال المنشد مثلا : لم فاسر الليل ويا رب المباد ، اتبعه بقصوفه : ياها السرف التماذي في طغيانه ، الصر على كبره ، التهان بأمر ديه ، الحق من سررك ، وتنبه من غفلتك . » إلى آخر هذه المنابر - ويذكر صاحب المنجب أن هؤلاء كانوا إذا رأوا استمرار الطغيان وعدم الاعتدال إلى الطريق السليم ، انتقلوا إلى تحريض العامة حتى يفتقروا إلى ما هم فيه وبخاصة إذا أحسوا بخطر محقق بالبلاد . أن سمة الإخلاص في التصنع ، والاستقامة في السلوك ، والاحترام القديم من الشعب لهؤلاء الصالحين جعل لهم مكانة ممتازة ، وبجانبها منزهة وحظيلا لدى الحكام .

## ● بين التصوف والوطنية ●

إن التماثل في تاريخ المغرب يدرك بوضوح أن الروح القوية في المجاهدة والكشف التي سادت في المغرب ، لما بلغت أوجها في اقتران القلق والاضطراب وأطعمها الإحباط وهذا مما ربط بوثاقة - بين التصوف والوطنية لا من أجل الأرض فقط ، بل من أجل الأرض التي تحمل ثمرة رسالة السماء ، وهنا تتضافر النخبة - وهذا يفسر لنا كثرة الزوايا والربط والمزارات وتطور الصالحين في المغرب كما يفسر لنا التشمس الطرق الصوفية في المغرب من أقصاها إلى أقصاها .

ويشرح لنا أيضا سر مناعة المغرب بتقدير الكرامات إلى النجدة التي جعلت ابن خلدون ينقد العامة من الشعب المغربي لأسرائهم

الكرامات أو سر الحفظ ، لكنهم لم يقع لهم بها عناية إلا أننا يمكننا أن نعلق على كلام ابن خلدون بأنه قد يكون هناك بعض المبررات التي جعلت أهل المغرب على العناية والاعتناء بتقدير الكرامات والغرائب باعتبارها المنصر الثمر الموقظ لكثير من الضمائر الغافية ، أو العقائد المتهترة أو النفوس الضعيفة وبخاصة في فترات القلق والاضطراب وطعم الإحباط في البلاد . والمهم أن نرى هؤلاء الصالحين ملتزمين ودامين غيرهم إلى الالتزام الدقيق بأداب الشرع ، والتمسك في إيسواب الفتنة .

ولعل مما يؤكد هذا الجانب ما يسجله التاريخ لهؤلاء الأعلام من حيث سطعهم وورعهم في أداء الفرائض والدعوة إليها

## ● ظلت مكانة الأولياء والصالحين في المغرب مرموقة بفضل حرصهم على الإصلاح والتقوى ●

وتحصيل الدوام عليها بتسليح الوسائل المروية والمحسنة . ولقد كان أدراك هؤلاء لاسرار وحكم العبادات حونا لهم على تجاههم في الدعوة إليها ، وقد رأوا في عبادة « الحج » الفائدة المنشودة لجميع الطاقات وحفز المهم وتلاقي الآراء وغير ذلك من المنافع التي أشار إليها القرآن الكريم ، لهذا رأينا مباراتهم الصادقة عن الشوق إلى الأرض المقدسة ، والتمسك بزيارة الحرمين الشريفين . ومن منا لا يترسم لسماع هذه الإيوانات الرقيقة الصادقة الدالة على قوة الإيمان وفطرت الجدة لله ورسوله وإذا علمنا أن هذه الإيوانات أشاعها ابن العربي - الصوفي

في هذا التقدير مع أن ابن خلدون نفسه يسلّم بصحة وقوع الكرامة إذ يقول « أن هذه المجاهدة والخلو والذكر يتبعهما غالبا كشف الحس والاطلاع على موانع من أمر الله ليس لصاحب الحس أدراك شيء منها ، والروح من تلك الموانع ، فيتعرض حينئذ للمواجه الربانية والعلوم الدنية والكشف الألهي . . وهذا الكشف كثيرا ما يمرض لأهل المجاهدة . . ويتصرفون بهميم وقوى تقوسهم في الموجودات البغوية . . والعظمة بهميم لا يعتبرون هذا الكشف . . وقد كان الصالحية - وهي الله منهم - على مثل هذه المجاهدة وكان حظهم من



## بقية : في المغرب الحبيب



مسجد المليك بالدار البيضاء

القد - صاحب كتاب « مجاسن المجالس » الذي ولد عام ٤٨١ هـ وتوفي ٥٣٦ هـ - وهو من هو في البحوث والمقالات الفكرية والروحية - إذا علمنا ذلك أدركنا مدى استيعاب هذه القلوب ، وتشربها لزينة الإيمان والحب الصافي لله ورسوله دون الإيقاع في الفتنة أو الاضطراب .

يقول ابن العريق واصفا الفواج الحبيب ، ومعبودا من الوجدان الديني والصوفي الحق : شدوا على وتقبّلوا التي يمنى وكلهم بالهم الشروق قد باحا سارت كآلهم تندي روائعها ظيبا بما طاب ذلك الولد أشباحا نسيم قبر النبي المصطفى لهم روح اذا شربوا من ذكره راحا ياواصلين الى المختار من مصر لروم جسوما ، وزرنا نحن ارواحا اذا اقتنا على ملد ومن قسفر ومن اقنا على ملدركين راحا ولاخفي مما في الابهيت من توجيه الانتباه والتأمل في أعمال الصح حتى لاؤدى الشجرة تادية مظهرة شسكية بلا روح ، لأن الغاية هي اصلاح النفس وتقويم السلوك، وفيه الإشارة الى ان من كان منه مدبر قاهر حلال دون ادائه لهذه الفريضة مع شوقه للاداء وعلقته بادائها ومناسكها يعتبر بذلك معصلا لشواوب من اداها مع القنرة وذلك حتى لايباس الناس ، ولايهرم القيم العاجز من جبر الخاطر وحصول النفع .

### ● مكانة العليا للولاء ●

والواقع ان مكانة الاولياء والصالحين ظلت مسبوقة في المغرب ، وبخاصة في عهد أبو يوسف عبد المؤمن في القرن السادس الهجري هذا الحاكم الذي كان يستلمى الصالحين من البلاد ويكتب اليهم يسألهم الدعاويصل من يقبل منهم صلته بالعطايا الجزيلة . وقد كتب هذا الحاكم

تكان فتية يكثر السؤال من ابن واسع ليقل له : انه في ناحية من الجيش يتكلى على رمحه وقوسه ، وانما اصبعه الى السماء فيقول فتية « لاصبعه تلك أحب الى من عشرة الاف سيف » .

لقد ادراك أمثال هؤلاء القواد أهمية الصلاح والتقوى وقسوة الإيمان والصبر والاحتساب في جمع الكلمة وتأكيد الوحدة المؤدية الى النصر الحاسم . وبذلك تلافت الاتجاهات الروحية الناشئة من الدين الحق مع السلطة القومية في انسجام واتزان ، وهذا ما يعطى التصوف جانب وطابعه الإيجابي في تربية النفس وتصحيح السلوك والإسهام المعلى في صنع التحرر والتقدم .

وسنرى تنوع الطلاء الصوفي في المغرب سواء كان ذلك في الجانب النظري أو في الجانب المعلى التليقي فيما يلي من مقالات ان شاء الله .

عقب غزوة الكرى سنة ٥٩٢ هـ التي هزم فيها « الأدفشي » الى جميع البلاد بالبحث من الصالحين وأهل الخير وحملهم اليه فاجتمعت له منهم جماعة كبيرة كان يجعلهم دائما بين يديه كلما سار ، فإذا نظر اليهم قال إن منده : هؤلاء هم الجند ، لا هؤلاء ويشير الى المسكر . وذلك لأنه رأى هؤلاء الصالحين صابرين راسخين الإيمان ، لا ترعهم الكوراث ، ولا تفرقهم الاطعام ، ولا يحلمهم الحسد على غش الحاكم أو خلعهم ولا بالكسون ذلياهم بدنيهم ، بل يبدلون الصبح ويؤدون العمل على الوجه الكامل دون انتظار المكافاة والأجر ، ويحملون لبلادهم أنيسل الولاء ولاؤاتهم أصدق الودة والحب . لقد كان هذا الحاكم في هذا الموقف شيها بقتية بن مسلم ، وإلى خراسان حين لقى التركة ، وكان في جيشه أبو عبد الله محمد بن واسع - الصوفي المشهور





## أعظم عظماء التاريخ

ول ديورانت

إذا ما حكمنا على العظمة بما كان للعظيم من أثر في الناس قلنا إن محمداً كان من أعظم عظماء التاريخ، فقد أخذ على نفسه أن يرفع المستوى الروحي والاخلاقي لشعبه القلت به في دياجير حرارة الجحش وجذب الصعراء وقد نجح في تحقيق هذا الفرض نجاحاً لم يذانيه فيه أي مصلح آخر في التاريخ كله وقبل أن نجد انساناً غيره حقق كل ما كان يعمل له، وقد وصل إلى ما كان ينتفيه عن طريق الدين، ولم يكن ذلك لأنه هو نفسه كان شديد التمسك بالدين وكفى، بل لأنه لم يكن قوة الدين تدفع العرب إلى إيمانه إلى سلوك ذلك الطريق الذي سلوكوه، فقد لجأ إلى خيالهم وإلى مخاوفهم وآمالهم وخاطبهم على قدر عقولهم، وكانت بلاد العرب حين بدأ الدعوة صحراء جرداء تسكنها قبائل من عبدة الأوثان، قليل عددها، متفرقة كلمتها، وكانت عند وفاته أمتوحجة متماسكة وقد كبح جماح التعصب والخرافات

وكانت حياة النبي غاية في البساطة فقد كانت المسكن التي أقام بها واحداً بين واحد كلها من اللين لا يزيد اسمها على اثني عشر أو أربع عشر قمياً، ولا يزيد ارتفاعها على ثمانى أقدام سقفاً من جريد النخل، وإبرابها ستائر من شعر المراء وبر الجمال وطعامه الأساسى الثمر وخير الشجر وكان الذين وصل النحل كل ما يستمتع به من الترف.

ولم يتعاط البشر التي حرماً هو على غيره وكان لطيفاً مع الضعفاء بشوشاً في أوجه الضعفاء عظيمياً مهيباً مع المتعالمين التكبريين، متسامحاً مع أعدائه يشترك في تشييع كل جنازة تمر به ولم يتظاهر قط بأبهة السلطان وكان يرفض أن يوجه إليه شيء من التظيم الخاص، ويقل دعوة العبد الرقيق إلى الطعام ولا يطلب إلى عبد أن يقوم له بعمل يجد لديه من الوقت والثروة ما يمكنه من القيام به لنفسه .. ولم يكن ينطق على أسره إلا التليق من المال رغم ما كان يرد إليه من الثمن وغيره من الوارد، أما ما كان يتلقه على نفسه فقد كان أقل من القليل. كان يفضى الصدقات بالجزء الأكبر من هذا المال لكنه كان ككل الناس يعنى بمظهره الشخصى، فكان يتعطر ويكحل، وليس خاتماً نقش عليه مصمد رسول الله وربما كان الفرض من هذا الضمان هو توقيع الزناتي والرسائل وكان صوته موسيقياً حلواً يأسر القلوب، وكان مرفه الحسى إلى أقصى حد.

## عظمة نفوسية

ديورانت

إن محمداً قد أبدى في أغلب حياته اعتدالاً لافتاً للنظر فقد برهن - في انتصاره النهائي - على عظمة نفسية قل أن يوجد لها مثال في التاريخ إذ أمر جنوده أن يمشوا عن الضعفاء والسنين والأطفال والضعف وحظر عليهم أن يهيموا البيوت وأن يسلبوا الثمار وأمرهم ألا يجردوا السيوف إلا في حالة الضرورة القاهرة .. بل قد وائنا يؤنب بعض قواده ويصليح أخطأهم أصلاً ما ديا ويقول لهم: إن نفساً واحدة خير من أكثر الفتح لئلا ..

إن الأنبياء يمرضون أنفسهم على العالم كالقوى الطبيعية العظمى الخيرة القاسية كالشمس والطر وكما وصف الشتاء التي تصيب الأرض الجرداء لتكسوها بالخضرة في بضعة أيام فيشعروهم ينشأ أن يحكم عليهم أن أفضل برهان رسالتهم هي تلك العقول المطبنة والقلوب النعمة بالسكينة والأرادات القوية.

### ● محمد يقوم الطرق الفتوية ●

إن محمداً كان يجعل كل ما ليس علماً مطلقاً وكان أمياً بالمعنى الكامل من الكلمة وليس معناها - فيما أرى العامة أو الخلق من التعديب، وإنما الأمر هو بالأحرى الرجل التقى الذي يجمع بين الطبيعة وما فوق الطبيعة والبرء من الأحكام العقلية والقلبية المتسرعة ومع ذلك فقد نهض لكي ينمو العلماء إلى أن يفهموا ما يقولون، وليقوم الطرق الفتوية التي يضل فيها من يزعمون أنهم حكماء ..

إن الناس حالة سامية خلقه وكتاباته المتشعب عصره فقد أحسوا بجاذبية مصلهم بالسر الخفى الذي يحولهم وخضعوا له فأراد كيف يستطيعون أن يهدوا وجودهم أثرت وهكذا وجدوا فيه مثلاً حياً لا يستطيع الفلاسفة ولا رجال الحكومات أن يتقدموه ..

إن محمداً قد جاء في مصر بعد أحد مصور التاريخ المظلمة إذ إن جميع الدينيات من حدود الغال إلى أقصى الهند - كانت منهارت أو مضطربة .. إن دعوة محمد قد أوجبت في جزيرة العرب تقدماً غير قابل للاعتراض، سواء كان ذلك في دائرة الأسرة أم في دائرة الجماعة أم في الناحية الصحية .. فإن حلف المرأة قد تحسن وأن الفحش والزواج الموقت والمعاشره الحرة قد حظرت وقد حرم أيضاً اكراه الإمام على اتخاذ الفحش وسيله لثراء مهالها كما كان متبعاً في ذلك العهد « ولا تتركوا فتياكم على البقاء إن أردن تحمناً »



# الأخلاق

# ملائمة



بسم  
د. جمال الدين محمد محمود  
الأمين العام للمجلس الأعلى  
للشؤون الإسلامية

والمعاملات الا وهو خلق القرآن بين العبد وربّه او بين العبد ونده ، ولذلك فالاخلاق أساس تقوم عليه احكام الاسلام ولما اراد الله تعالى ان يمن على رسوله اخبره بمعلمة خلقه في قوله تعالى « وانك لعلى خلق عظيم » ولما وصفت السيدة عائشة رضي الله عنها خلق النبي وصفته بأنه خلق القرآن « ومن يصل الى خلق القرآن يبلغ المدى في الاسلام والايمان والاحسان » واذا كان المسلمون قد عرفوا التصوف باسمه المحدث بعد عهد النبي « صلى الله عليه وسلم » والصعابة والتأنيب فقد عرفوا جوهره في خلق النبي « صلى الله عليه وسلم » وقد تطلق به من بعده من اكابر الصعابة والتأنيب - كان هؤلاء ائمة الناس في الدنيا واخرى الناس على الاخرة وقد سمي هؤلاء بالزهاد ورفقهم ذلك في امين الناس حاكمين ومحكومين وظل الامر كذلك في القرن الاول والثاني الهجريين ولم تكن ثقافات الامم التي دخلت الاسلام قد ظلت جالبا من التفكير الاسلامي الذي كان خالصا - وكان الزهد سلوكا وخلقاً وقوة امام سلطان الدنيا الذي كان ما زال مقبلا على المسلمين بمصغف بصعاف النفوس وتطنني امامه - على شتى اوائه وصنوفه - وقلب العباد متمثلا في سلطان الحكم او المال او الشهوة او الشهرة - فحرب هؤلاء امثلة في الزهد يحاؤون بها تنبيه الغافلين من الناس او الحكام حتى عرفوا بواعظهم وموافقهم ومن امثلة هؤلاء الحسن المصري رحمه الله « (التوفى ١٠١ هـ) » والفصيل بن عياض .

تأري الخلق ان تغتنى من كل القول وعلى طول الزمان لان الخلق تستمد ظهورها من اسم الحق تبارك وتعالى ، وقد تغنى الاسماء امرأ تبدو حقيقة في اسم آخر ظاهرة جلية ، ومن ذلك ما ورد على التصوف في مصور كثيرة اذ وقف البعض من هؤلاء الاسم مولف التردد او الابتكار فلم يعرف التصوف باسمه في عهد الرسول « صلى الله عليه وسلم » ولا في عهد اصحابه والتأنيب باحسن - وكان ذلك كافيا لدى بعض علماء المسلمين لان يتكروه باسمه المحدث فاذا طلبنا الحقيقة وجنابها في الزهد والاحسان وهما ثقلان من الفاظ الفلاسالكبرى في الاسلام بل ان الاحسان مرتبة يترقى بها العبد من الاسلام والايمان .

والواقع اننا نجد سببا للتصوف (اذا كان اسمه حتى في كلام بعض اكابر علماء الشريعة فان ابن القيم وهو من علماء الجنبلة يقول في مدارج السالكين « اجتمعت كلمة الناطقين في هذا العلم على ان التصوف هو الخلق » وقال الثاني « فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الصفاء » واذا نحن صغنا احكام الشريعة - تصنيها علميا فقلنا انها عقائد وعبادات ومعاملات وقلنا ايضا انها عقيدة وخلق وتشرع غير ان اخلاق الاسلام ومثله وقيمه تقضى هذه التسميات الاصطلاحية وتتسع عنها فما من حكم في العقيدة الا وجوهه الادب مع الله وما من حكم في المباديات



تشرية وأخلاقه كلاهما دين تعبد الله به عباده ،  
واتخاذ حرمة الأخلاق فيه من العبادة والمجسدة  
والمشافة ما في مخالفة التشريع فلا فرق بينهما في البعد  
عن الدين الذي شرع الله لعباده .

وإذا كانت فلسفة الغرب تقيم حاجزا بين مجال  
القانون ومجال الأخلاق فذلك لأن القانون منتهج نتائج  
البيئة ووضع البشر وليست الأخلاق كذلك « حتى  
وأن زعم البعض مثل اتباع الماركسية بأن الأخلاق هي  
نتائج المجتمع والعناصر التي تتفاعل فيه » فلا أخلاق  
تجد أساسها في الدين يستوى في ذلك الإسلام وما  
سبق من اليهودية والمسيحية ويشهد لذلك قوله  
« صلى الله عليه وسلم » أنما بثت لأئمة مكارم  
الأخلاق « فمكارم الأخلاق أساسها الدين وأتم أصولها  
وبنيانها الإسلام ، ودائرة الأخلاق فيه لا تفصل عن  
دائرة الشريعة بل تتسع لها وتحتويها وتتداخل فيها  
ومن يدعو إلى تربية العقول وتهذيب النفوس وصلاء  
القلوب إنما يدعو لخلق القرآن وشرية الإسلام في آن  
واحده .

فلذا نلحظنا إلى أهمية الزهد والمصن من الناس  
في مجتمع معين لوجدها أنهم يصلحون ما يفيد أمره  
من نظم الدنيا حين تفسد النفوس وتعرض القلوب  
وتبلى النظم التي وضعها الله صالحة بين آدمي  
الناس وهم في غفلة منها فائس تعرف الشرع واحكامه  
التي تلي عليهم كل يوم صباح مساء والى الصلة هي  
بالإيمان واستقامة النفس على حكم الشرع وإذا نظرت  
إلى نهم الناس على المال وحرصهم على الشهرة والجاه  
وتراحمهم على المناصب والكاسب ونظرت إلى ما في  
قلوبهم - مما يلغى على المستهم أحيانا - من حسد  
ولغاب وخوف وقلق وسخط - لعرفت أن سبب ذلك  
كله ليس قلة العلم ولا العمل بأحكام الشرع فلهذا  
الطعام يفسدون كما يفسد أجهلهم - ولكن السبب في  
ذلك قلة العلمين والرايين وانصرافهم من تركبة النفوس  
واصلاح القلوب ولغفلتهم عن تجديد ميثاق الإسلام  
وتطبيق صفات الإيمان والإحسان .

ولو بحثنا عن السبب في فساد أمور المسلمين اليوم  
على كثرة العلم في عقول العلماء ولتطور الكتب وعلى  
السنة المتكلمين لوجدناه في انقطاع السلسلة التي  
نهضت بهذا الصب قرونا طويلة تصاول جامدة أن  
تصل كفة الميزان لا تسعي في ذلك إلى مقنن أو منصب  
أو جاه جامعة كتبتها القرآن وإمامها النبي صلى الله  
عليه وسلم لا تفرقها الرايات أو تبشرها الفارات أو  
تبدد جهودها الغللات ومع ذلك يبقى الامم دائما في  
أن يتبها لقلة الإسلامية صفاء النفوس وسلامة  
القلوب وميراث الأرض ، « أن الأرض يرثها عيسى  
والصالحون » (سورة الأنبياء آية ١٠٥) .

غير أن الأمر بعد ذلك لم يكن على المسوال الذي  
سبقه - وكما يلحق التفكير كل شيء في المجتمع ماديا  
أو فكريا دخل إلى الزهد وانخلق الإسلامي ما يدخل  
على كل فكرة تستطع في عقل الإنسان من تصوير  
وأضافة وتفصيل وتلوين بفعل الثقافات الأجنبية  
الزهد في القرنين الثالث والرابع للهجرة وما بعدها  
يتحدثون عن أحسوال النفس والسلوك والمعارف  
وانواعها وكيفية أدراكها ونشأت مصطلحات الصوفية  
وتكونت طرقهم وتعددت مناهجهم في التربية ونسج  
منهم أسماء وأعلام كالجنيد والسرقي والسفي وأبو  
سعيد الخراز وهذه سلسلة زادت حلقاتها مع الزمن  
قوة وتماسكا وتأثرا وألم حلقاتها الفزالي المتسوق  
٦١١ هـ والجلاني وأبو الحسن الشاذلي المتوفى ٦٤٦ هـ  
وتلاميذ هؤلاء الأعلام استمرار الرسالة الصافية .  
غير أننا مهما كان لنا من تحفظ في بعض مباحث  
المتصوفين أو انكار لمقالات البعض منهم « ممن نعوها  
نحو فلسفيا خاصا في التصبر عن أحوالهم » لا نملك  
إلا التسليم بأن هؤلاء الأعلام قد صاوتوا المجتمع  
الإسلامي من الانهيار الطغلي الذي صاحبه تغير الناس  
بتغير الحياة من حولهم وهم لا شك أصحاب نفوس  
طاهرة تمسكت بقيم الإسلام الطقية في مواجهة من  
طاغ من شهوات النفس والمال والسلطان واستطاعت  
بمواقفها ولبائتها أن تعمد كفة الميزان وأن تربي مشرات  
ومثبات وآلاف من الرادين إلى المتعلمين لهذه الطريقة  
أو تلك من طرق الحياة في ظل الخلق الإسلامي -  
وعندما كانت الأمراض الباطنية تنتشر في المجتمع  
وتعتل نفوس أفرادها وتغلب على الناس أدواء الفطام  
والجشع والتكالب على الحياة كان هؤلاء الأعلام ومن  
يتعلمون منهم كالدواء الناجح في طب النفوس والقلوب  
واستطاعوا أن يملأوا أفرافا لولاهم لا تسع الخرق على  
الواقع - وقد كانت طريقة من عصم الله منهم لا تخرج  
من التزكية النبوية في قوله تعالى « هو الذي بعث في  
الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم  
الكتاب والحكمة .. » وفي الزبانية التي طوبى بها  
عطاء الأمة الإسلامية في قوله تعالى « ولكن كونوا ربانيين  
بما كنتم تطهرون الكتاب وبما كنتم تدرسون » .

الإصلاح والشرع : ولذلك كان التصوف أو ما شئت  
تسميته في نطاق الإسلام والإيمان والإحسان - هو  
خط الدفاع القوي ضد الجبال المادية في القساوير  
وهجوم الشيطان من الداخل - فلذا خلقت أمة الإسلام  
من يربون الخلق على خلق القرآن واكتفى الناس  
بمعارفهم في أحكام ما شرع - بدء الفصل بين الأخلاق  
والتشريع وصرنا إلى ما صار إليه أهل الغرب في وضع  
الحدود بين الأخلاق وهذه لا جزاء في مخالفة حكمها  
ولا إلحاح في طلبها - وبين التشريع وهو الذي تكفل  
السلطان حمايته وصيافته وعقاب من يتصدى على  
حرمته . وهذه التفرقة غير وأودة في الإسلام لأن



# أَمَامَ رَوْضَةِ عَلِيٍّ

أما الإمام علي فقد رفع من الحسنه ، وعلاني على الدنيا ، وانصرف من الحكم الى الفقه والدين والبلادة والفروسيه .

التي اخيله وهو يجول في الشوارع ذبادا من الاسلام ، ويصوّل دفعا من الحق ، فاري البطل الذي لم يفسر قط ، ولم يخش نوالا قط ، ولم ييساروا أحدا الا قتله ، ولاخرط طرية محتاجت الى ثأليه ، وما صارح أحدا الا صرعه .

قال صديق العمر : وكيف كان ذلك ؟ قلت : قد جمع الإمام علي الى رسوخ إيمانه شجاعة قلبه ، ووثاقه جسده ، ومثانة بئاله ، ولهذا قال النبي في فتح خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فيفتح الله عليه ، فكان هو الإمام .

وقد خلع وحده باب حصص خيبر ، لم اجتمعنا حصية من الرجال ، ليقتلوا هذا الباب فنجزوا . نحن الان في حضرة الامام الفارس الذي اشتراك مسم رسول الله في جميع غزواته مامدا بركة ، لان الرسول نطفه نالته عنه على المدينة .

كان الامام علي فارسا يتحلى باخلاق الفرسان من شجاعة وكرم وسماحة ومقدرة وعفة وسد لسان .

## ● من مظاهر شجاعة الامام ●

أذكر من مظاهر شجاعته شمله في الحق ، وجراته على ما يتهدد منه سواء ، فانه بعد مبايعته باتر الى عول الولاة الذين ولاهم عثمان ، وكانوا مشارا للفتنة ، ولم يرش بامهالهم حتى تهدد الثورة ، ويستقيم له الامر .

وكذلك استرد الارض التي كان عثمان قد انطعمها لبعض خاصته ، فقصمها الى بيت المال .

ولم يشنه عن ذلك ان الولاة الذين عزلهم قدسختوا او كانوا قد الروا ، وان معاوية وثق ان يتخلف من الشام ، ولجا الى الدماء والكر ، فادعى انه يطالب بدم عثمان ..

لم يكن يد من ان نودع على الرغم منا بيت الله المأمور ومثوى رسوله المختار ، فجمعت اردد قول الشاعر : ودعته وبودى لو يودعني

صلو الحياة واتى لا اودعه .

استنكر بنا المقام في بغداد ، فزونا الائمة الاسلام ابا حنيفة وموسى الكاظم وعبد القادر الجيلاني ، ولكل منهم مقامه الجليل في التشريع والتذكير الاسلامي والتصوف الخاص ، وهم في بغداد منار ومزار وعبر وعظات .

ثم سافروا الى كربلاء ، فسلمنا ساعة في روضة سيد الشهداء الحسين بن علي ، ولفسينا وقتا في مسجد العباس بن علي . كان النهار قد اتصف ، فركبنا السيارة الى النجف ، حيث نوى وفات الامام علي .

قلت لرائق العمر : الان التمن بنا التفوا عند الخليفة الرابع الخليفة الذي احتضنه رسول الله وصية سنت سنوات ، واسلم وعمره عشر او ثلاث عشرة ، قريبا في بيته ، وادبه بافاده ولهم من خلقه العظيم .

## ● الامام علي منارة الصحابة ●

نحن يا صديقي امام الخليفة الذي رسخ عقيدة ، وسما دينا وعلا خلقا ، فكان رسول الله يؤثرو ، وكان ابو بكر الصديق يستشير ، وكان عمر الفاروق يستخبره ويستشير برأيه ، انه الامام الذي لم يستطع خصومه ان يجهلوا مناقبه ، لقد استولى بنو امية على الملك في الشرق والغرب ، وحاولوا ان يطفئوا نور الامام ، ولعنوه على الثأير ، وقوموا من يمدحه او يجمعه ، وقتلوا منهم كثيرا ، وجسوا كثيرا وحظروا على الناس ان يسموا ابنادهم باسمه ، ولكن هذا لم يرد الاملاء ، لم يرد الناس الا امجابه وتقديرا له ، فكان كالفرد الباهر يمح الكف ان تحبه من ناظر . قال صديق العمر : اكان هذا جيدا ؟ ام كان طمعا في الحكم ؟ قلت له : كان هذا ذاك ، وتقدمنا كان في الناس الطمع في الحكم ، فزين لائح ان يقتل احده .



## للدكتور: أحمد الحوفي



وهو رحيم غاية الرحمة ، صبور على احتمساب المقوق والأذى ، أمن مروان بن الحكم بعد الهزيمة في موقعة الجمل ، إذ أوى إلى العل بيت من عقرته ، فاستأنوا له عليا .

وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على دعوس الأشهاد ، فلا ينطق الإمام بغير قوله : ما زال والدك الزبير رجلا منا أهل البيت حتى شب ابنه عبد الله .

وبعد موقعة الجمل كرم السيدة عائشة ، فجهزها بكل ما ينبغي لها من مركب وزاد ومتاع ، وأخرج معها كل الذين نجوا من محاربته ، الأمن أتروا المقام ، واختار لها أربعين من نساء البصرة المعروفات ليصاحبها إلى المدينة .

فلما كان يوم سفرها جاءها حتى وقف لها ، وحضر الناس ، فخرجت عليهم ودعوهما وودعتهم . وحاربه أهل البصرة ، وشبهوه ، فلما انتصر عليهم رفع السيف منهم ، ونادى المنادي في مسكرة : لا تقتلوا مولا ، ولا تجهزوا على جريح ، ولاقتلوا أسرا ، ومن اتقى بسلحة فهو آمن ، ومن تحرر إلى مسكر الإمام فهو آمن .

وفي موقعة صفين استولى جيش معاوية على مساء الغرات ، وحالوا بين جيش علي والماء ، فموت الجيش عطشا أو يستسلم فعمل الإمام على جيش معاوية حتى أزاله عن مواضعه ، ومكث الماء وعصاير جيش معاوية في الصحراء يوشك أن يموت من العطش وفرح انصار الإمام بهذه الفرصة ، فاشتدوا عليه أن يمنع القوم الماء جزاء وفاء على ما فعلوه من قبل ، فقال : لا والله ، لا أكانهم يمثل فعلهم ، المسحوا لهم من بعض الماء ، فلى حد السيف ما يفي عن ذلك . أرايت يارقيق العمر اخلاق الإمام العظيم الذي رياه النبي بيته ، وزوجه ابنته السيدة فاطمة أم السبطين الشريفين الحسن والحسين ؟

### ● الإمام علي لا يعرف الترف ! ●

قال صدوق السمر : ولكن ما هذا الترف المترف الذي رأناه من قبل في مسجد الكاظم وفي مسجد الحسين والعباس ، ونراه الآن في مسجد الإمام علي ؟

قلت : لأنني إن الإمام كان زاهدا أيما زهد ، كان وهو خليفة يلبس أحسن اللباس ، ويأكل أحسن الطعام .

قال عبد الله بن أبي رافع : دخلت إليه يوم عبد

قدقم جرابا مختوما ، فوجدنا فيه خبزا من الشمر يابس مرفوضا ، فأكل منه ، فقلت : يا أمير المؤمنين لماذا تفتحه؟ قال : خفت أن يمجنه هذان الولدان بسمن أو زيت .

ودخل عليه عقبة بن علقمة فإذا بين يديه لبن حامض تاذى عقبة من شدة حموضته ، وبجانبه كسر يابس : فقال عقبة له : يا أمير المؤمنين أتناكل مثل هذا ؟ فقال : كان رسول الله يأكل إيس من هذا ، ويلبس أحسن من هذا ، وأشار إلى ملايسه ، فان أتاها أخذ بما أخذ به خفت إلا الحق به .

وكان ياتلم بخل أو ملح ، فان كان أجود منهما فبعض الخضر ، فان ترقي فبقليل من اللبن . وكان يقول : لا تجعلوا بطونكم مقابر للحيوان . وكان يكتس بيت ألال كل جمعة ، ويصلي فيه ركعتين ، ويقول : يشهد لي يوم القيامة . وكان يقول : يا أهل الكوفة إذا أتا خرجت من عنديكم بغير راحتي ورحلى وفلامي فانا خائن .

## ● كان الإمام علي راسخ اليقين ، فكان رسول الله ﷺ يؤثره ، وكان أبو بكر الصديق يستشيره ، وعمر الفاروق يستخبره ويستشير برأيه .

ولم يكن زهده من فقر أو حاجة ، فان نفقته كانت تأليه من غله في بيع ، فليطم الناس منها الخبز واللحم ، ويكتفى هو بالزبد والزيت . وبلغ من حرصه على مال المسلمين أن ابن أخيه عبد الله بن خنصر قال له يا أمير المؤمنين ، أصبرت لي بمعونة أو نفقة ، فوالله مالي نفقة إلا أن أتبع دابتي . فقال له : والله ما أجد لك شيئا ، إلا أن تأمر عسك أن يسرق عليك .

وطلب منه أخوه مقل شسبشا من بيت المال لا يستحقه ، فرفض وقال له : يا أخى ، ليس لك لي هذا المال سوى ما أعطيك ، ولكن أسسبر حتى يجيء مالي ، فاعطيك ما تريد . فلم يصبر مقل ، ولم يرده كلام أخيه ، ففارقه متغظا إلى معاوية بالشام ، حيث العطاء وتأييف القلوب من خزانة المسلمين .

ورضوان الله عليك يا أبا الحسن والحسين . ولعنة الله على عبد الرحمن بن ملجم الذي طعنك بسيفه السوم ، فأكى كل فضيلة ، ومهد لكل رذيلة وقضى على نظام الشورى في اختيار الخليفة ، فصار الحكم ملكا يتوارثه ، ودنيا تغالب الدين .

ولو وضع في الكيزان طمنك والذين دبوا قتلحك والذين فرحوا به ماؤزونا جعيما ترأيا وطنته قدماء



# مخ الإنسان سر من أسرار الله تعالى



وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ  
مَنْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ

حميد طب عين شمس يقول:

■ كلما ازدهاد الإنسان

عالمياً .. ازدهاد جهلاً ..

■ أسرار جديدة داخل

المخ لا تزال واقفين أمامها

مكتوب في الأيدي ناطقين

منظمة المولى جل جلاله



د. أحمد البنهاوي

عميد كلية طب

جامعة عين شمس

حقيق، حسن عيد المصمم

في الجسم والسلي ميز به  
الله سبحانه وتعالى الإنسان  
من الحيوان ومن كل مخلوقاته  
على الأرض

وبقدر هذا التميز الإلهي فقد  
وضع الله سبحانه وتعالى في المخ  
وهو العضو الذي يسيطر على  
أفعال وحركات الإنسان ووسع  
فيه التكليف ..

أي القدرة على الاختيار بين  
الخير والشر وعلى ذلك فخلق  
يسيطر على أفعال الإنسان في  
العالم وبما يفعله سبحانه  
الإنسان عليه في الآخرة ..  
بم يتكون المخ ؟

● ● ومن تكوين المخ بقبول  
عميد طب عين شمس

● يتكون المخ كأي عضو  
من أعضاء الجسم من خلايا دقيقة  
تقدر باللايين حاد الانسيان

— قدرة الله تعالى في جميع  
مخلوقاته — وهذه القدرة التي  
لا حدود لها بخلق الإنسان أمامها  
عاجزاً لأن قدرته التي وهبها الله  
أياماً محددة بالقدرة الممنوحة له  
.. وفي مقدمة هذه المخلوقات  
التي صخر الإنسان عن سير نورها  
مخ الإنسان الذي يعتبر في تكوينه  
وإناء وقلعة وقدرته العجيبة  
من الأسرار التي أرادها الله تعالى  
وقد رأينا أن نلتقي بالذكور  
أحمد البنهاوي استاذ جراحة  
المخ والأعصاب وعميد كلية الطب  
جامعة عين شمس .. ليقترن بعض  
الأصواء على جهاز المخ العجيب ..  
القدرة على الاختيار

● ● ومن تميز الإنسان بالمخ  
من باقي مخلوقاته يقول الدكتور  
أحمد البنهاوي عميد طب عين  
شمس

● المخ هو العضو المركزي



مع ازدياد أو مع تطور الملمس في الوصول إلى حقيقة أوكنه خلية واحدة من خلايا الجسم وبالتالي في خلايا الخ التي تعتبر أرقى خلايا الإنسان في جسم الإنسان وبالتالي في جميع مفهومات الله

والإنسان بل والعالم المتبصر في العلم يقف خاشعا أمام قدرة الخالق في أن يجعل طبيعة دقيقة لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة تستطيع أن تفكر وأن تخرج وأن تعجب وأن تكسر وإن تأمر بالعرف أو تأمر بالترك كيف حفظه الله ؟

• • • ومن كيفية حفظ الله الملمس يقول الدكتور أحمد النهاوي :  
• • • إذا نظرنا إلى الملمس كعضو لكننا قد رأينا مع الخشوف أو مع الدجاجة .

ومع الإنسان لا يختلف مع الحيوان من ناحية المادة فهو حساس هلامي رخو ومن هنا فقد حفظه الله الصلي القليل لنا في علة سميكة مثبتة في الجمجمة

ولقد يترقى الإنسان البهيمية عندما يتساءل كيف لهذا الخ الرقيق المخلوق داخل هذه العلية كيف لا يتأثر بالجرى وبالقفز وبكل المجهودات الجسمانية التي تصيب بأعمال الإنسان اليومية ؟

والرد على ذلك أننا لو كان لدينا شيء لمن وحساس وقابل للكسر مثل « الفلزات والكوابل » أو غيرها ولريد أن نلقاها من مكان إلى مكان آخر فنحن نضعها في علية خشبية أو علية ورقية ولكن كيف نحافظ عليها داخل العلية ؟ فنحن نلها داخل العلية ونضع حولها بعض القش وقد يظن هذه العلية من الماخذل بعض القماش وبذلك نصلحها على بعض الصدمات أو الاهتزازات فإله سبحانه وتعالى في حفظه الملمس قد كلل هذه أكثر من كل ذلك فإله فعلا مغلف بقشرة رقيقة شبه رقيق السلفان بسجيته

الأم الحنون وحوله فراغ يشبه القش

• • • وزيادة في الحجة من عند الله سبحانه وتعالى أحاطه بسائل يقل احتمال الارتجاجات .

وأخيرا فإن القادر سبحانه قد غلف الجدار الداخلي للجمجمة بثوب يشبه القماش في تركيبه وبذلك نستطيع أن نجري ونصطم وأحيانا نتشاجر ولا يحدث شيء للملمس داخلنا • • • كلما أزداد الإنسان علما أزداد جهلا • • •

• • • ومن الاكتشافات داخل الملمس يقول عديد طب عين شمس أنه كلما أزدادنا علما أزداد جهلا أي كلما تعلمنا في معرفة الشيء قلنا نحن لنا الحق وأشيء أخرى نجد الفلسفة مفسولين جعلين أمامها .

وربما كان الملمس ودراسة هو أكبر مثل على هذه القاعدة فقد تقدم علم التشريح وتركيب الخلايا ووظائف الأعضاء والأمراض والنفس البشري والكمبيوتر • • •

• • • واستمعنا أن نكتشف الكثير من أسرار الملمس ولكن هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة أوجدتنا وجعلتنا بأسرار جديدة وعجيبة داخل الملمس لا تزال وأقلين أمامها مكتوفي الأيدي ناطقين بغمضة الأولى جل جلالة في خلقه .

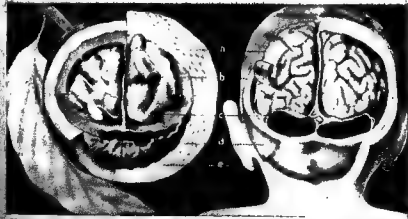
فنحن نعرف أن هناك أجزاء مهمة من الملمس تقوم بوظائف معينة فمثلا : نعرف أن الناحية اليمنى من الملمس تسيطر على الحساسة وحساسية الناحية اليسرى من الجسم .

والعكس بالعكس أي أن الذي يصاب بمرض أو باصالة في الناحية اليمنى من رأسه فتكون نتيجة ذلك حدوث شلل في الناحية اليسرى من جسمه

وليس قلب حتى الآن معرفة لسبب هذا التكوين الأيمن للملمس مثل آخر : نعلم أن القش العجبي للملمس وبالصفا القش الصلي

الأول وراء الجمجمة والثاني وراء الصدغ يقومان بوظائف الملمس العليسا مثل الفهم والذاكرة والمواظب والابتكار ولكن ليس لدينا أدنى معلومات عن كيفية قيام هذا الجزء من الملمس بهذه الوظائف .

ثم إذا دخلنا إلى الأجزاء الداخلية في الملمس لتصل إلى الخلايا والألياف الكهربائية التي توصل الإشارات والمعلومات والأوامر بكتاب الإنسان شعور رهيب بالقرب من الله سبحانه وتعالى وقدرته وعظمته نواصل الحديث في الحلقة القادمة





## يربج القوة العسكرية

يتمثلونه ، وقيل روى من كتب  
بن مالك أن النبي صلى الله عليه  
سلم كان إذا أراد أن يشرك  
غزوة ، روى بقيسها ، وعن  
أنس أن رسول الله قبيل غزوة  
بدر هتف بأصحابه قائلا :  
« أن لنا هدفا فمن ظهره حافرا  
فليركب معنا ، وكان إذا عقد  
الواء في سرية من السرايا لأحد  
أصحابه ، يركب اللواء في فسفاه  
المسجد ويختار بعض الانبطال  
ولا يحدد المكان لأمير السرية إلا بعد  
التحريك إليه ، وأحيانا كان يكتب  
له كتابا يطويه ويأمره بالانجاء  
نحو الشمال أو الجنوب مثلا ،  
والا يفتح الكتاب إلا في مكان  
بحدده ، وكل ذلك حتى لا يشرب  
أخبر للأعداء فيبادر بالهجوم  
وتفشل الخطة .

ومما عني به الرسول أنه قبل  
المركة كان يبذل كل الجهد  
ليتعرف على أخبار العدو حتى  
يأخذ للأمر مدته ، يروي أنس  
أن الرسول قبيل غزوة بدر بحث  
بأحد العيون بنقل له أخبار  
قريب أبي سفيان ، كما أوصل  
طعنه إلى عبيد الله وسعيد بن زيد  
إلى طريق الشام يتحسسان له  
الأخبار وكان له جواسيس بمكة  
يأتونه بأخبارها ومنهم عمه  
العباس ولما نزل قريبا عن بدر  
خرج بنفسه ومعه أبو بكر  
يستغلان الأخبار متتكرين .

وقد بلغ من حرصه على التعرف  
على أخبار العدو أنه أمر زيد بن  
ثابت أن يتعلم لغة اليهود  
ليستطيع أن يتعرف أخبارهم .  
ويروى أنه أرسل مدائن بن حشش  
مع ثمانية من المهاجرين ووجههم

القيامه لوئها الزعفران وريحها  
المسك .

### ● البحث على مسببنة المجاهدين

وواضح أن من الناس من  
لا يقوى على خوض المعارك الحزم  
والضيف ، هؤلاء يحتشم  
الرسول على مسابدة المجاهدين  
ما استطاعوا ، وفي ذلك يقول عليه  
السلام : من جسر غازيا كان له  
مثل أجره من غير أن ينقص من  
أجر الفاني شيئا .

أما الذي لا يجاهد بنفسه ولا  
يساعد المجاهدين فالرسول  
بنكره ويتوعد ، قل عليه  
السلام

— من لقي الله وليس له أثر في  
سبيل الله ، لقي الله وفيه ثلثة  
« نقصان »

— من لم يقف ، أو لم يجهر  
غازيا ، أو لم يخلف غازيا في  
أهله بغير ، أصابه الله . بقارعة  
قبل يوم القيامة

— في ضوء هذه الارشادات  
والوعد والوعيد تكونت حول  
الرسول أعظم قوة صهرتها  
الجزيرة العربية وأحاطت هذه  
القوة بالرسول تعمل لنيل إحدى  
الحسين : النصر أو الشهادة ،  
وسميت مع الرسول مسلولات  
أله عليه وهو يعلم المسلمين فنون  
الحرب وإدارة المعركة في جميع  
مراحلها .

ومن أهم ما عني به الرسول  
أنه كان إذا أراد خوض معركة ،  
كتم « سر اتجاهه » الذي يسعى  
إليه حتى عن أقرب الناس إليه  
ليفاجئهم بالأعداء بهجومه ، وهو  
هدف يحاول كبار القادة أن

من الموضوعات المهمة التي  
عالجها الرسول عليه السلام في  
المدينة تربية القوة العسكرية في  
سبيل تجميع الإسلام والحفاظ  
على هيئته أمام أعدائه وإذا كان  
عهد الإسلام في مكة لم يتجنى إلى  
قوة عسكرية إذ لم يكن الأمن  
بالقتال قد نزل بعد ، فإن عهد  
المدينة كان حافلا بالصراع لتزول  
الآفة الكريمة « إذن للذين يقاتلون  
بأنهم ظالمون ، وإن الله على نصرهم  
بقدير » وقوله : « وقسألتوا في  
سبيل الله الذين يقاتلونكم  
ولا تقاتلونوا أن الله لا يغير  
المتصلين » وقد بدأت  
السرايا والغزوات عقب الهجرة  
واستمرت طيلة عهد المدينة ومن  
هنا كان من الضروري أن يربي  
الرسول القوة العسكرية لمواجهة  
بها الباطل الذي اتجه لتهديد  
العمدة بعد السلاح عقب نجاح  
الهجرة .

ومن هنا أهتم الرسول اهتماما  
كبيرا بالبحث على القوة ، وتربية  
الرفقة في الجهاد عند المسلمين ،  
كما يبلل جهنا كبيرا في أعداد  
المجاهد وفي التقليل من شأن من  
لم يكن له حظ في الجهاد ، فمن  
الحث على القوة يقول صلى الله  
عليه وسلم « المؤمن الضعيف »  
وهي تربية الرغبة في الجهاد يقول  
عليه السلام :

— أن أبواب الجنة تحت ظلال  
السيف .

— لغزوة اوروحة في سبيل  
الله خير مما ظلمت عليه  
الشمس .

— من قاتل في سبيل الله  
وجبت له الجنة ومن جرح جرحا  
في سبيل الله جاءت جراحه يوم





بسم  
الدكتور أحديلي

● كان الرسول ﷺ يختار للسرايا عاقلة الأبطال المسامحين الذين عرف عنهم شدة البأس ، وعمق الصبر والشجاعة  
● وضع الرسول ﷺ آداباً للحروب بعد أن كانت الفتوة هي التي تحكم البشر

الأهداف التي يسعى الأبطال عن تحقيقها حتى يبرؤ أن على بن أبي طالب قتل في غزوة بدر نحو ثمانية عشر رجلاً من المشركين ، وكان منهم نوفل بن خويلد ، فلما التقى به علي بن أبي طالب صاح نوفل ياعلى : أسألك بالله والرحم أن تكف عني ، أنا أخو خديجة وخلال فاطمة فلقال علي : لا قرابة بين مشرك ومسلم ، لقد جئت تقتل رسول الإسلام وصحبه فحق عليك القتل وقتل أبو عبيد الله بن الجراح أباه عندما حاول هذا الأب أن يقتله لدخوله الإسلام ، ولقال له وهو يظفنه : خلها في سبيل الله ، وهكذا علمهم الإسلام أن الله ورسوله أحب إلى الإنسان من كل قريب وكل متاع كما ذكرت الآية الكريمة « قل أن كان أبائكم وأخواتكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتهموها ، وتعبارة تعشون كسادها ، ومسكان ترضوها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترضوا ... »

وإذا كان الفرار مبعوثاً أحياناً من المسلمين لصالح المعركة فإن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعط نفسه الحق في الفرار قط مهما كانت الأحوال ، كما حدث في غزوة حنين ، فقد فر أصحابه من هول المفاجأة ، ولكنه وقف كالطود الشامخ لا يزال ولا يفر . وكفى القرآن الكريم هذا الموقف بقوله « إذ تصولون ولا تلون على أحد والرسول يعضوكم في أخراكم » .  
وتصل إلى نقطة مهمة نل

هو في آخر الركب ليشرح الضعيف وليردف التقتطع وهو ليس للحرب لباسه وعدته ، ويعمل الجيش الأولية ، وتتشدد الأتاشيد للتشجيع والحماية وإذا وجه الجيش العدو فينه الرسول إلى قلب ومينة وميرة ، وجعل على كل منها قائداً ، كان يوقف الزمارة خلف الجيش لحماية ظهره ، وكان يحاول أن يقوم بعملية التفاف حول العدو ويتخذ للجيش كلمة سر ، وكان من كلمات السر « منصور م » وكان يضع كل مجارب مع أفراد قبيلته في مكان معين ليتعاون أفراد القبيلة ليعرضوا على ألا توجد ثغرة في موقعهم ، وكان يوصي كبار مساعديه بالصبر والثبات ، ومن وصيته لمجد الله بن حبيب أمير الرماة في غزوة أحد قوله : انضج الخيل عتا بالنبل ، لا يأتونا من خلفنا ، أن كانت لها أو علينا فأتيت مكاتك ، لأتوين من قبلك .

● تقرب القادة على المعاركة  
وقد قاد الرسول أكثر الغزوات الإسلامية فكان بذلك بدوب قائده تقرباً عملياً على المعاركة والصمود فيها ، وقد وصفه علي بن أبي طالب في ذلك المجال بقوله : أنا كنا إذا اشتد اليأس وأحسرت الحدة اتقينا برسول الله ، فما يكون أحد أقرب من العدو منه ، ووصفه عبد الرحمن بن عمر بقوله : ما رأيت أشجع ولا أتجد ولا أجود ولا أفرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد تولى القادة المسلمون بأقوال الرسول وفعله تأثراً كبيراً وحققوا في الغزوات أسسهم

تجاه مكة دون أن يعين لهم القرش من حلتهم ، وكتب إلى عبد الله كتاباً أمره ألا يفتحها إلا بعد مسيرة يومين ، وسار عبدالله مع رفاقه طيلة اليومين ثم فتح القططاب فإذا فيه : إذا نظرت في كتابي هذا فامعن حتى تنزل « نخلة » بين مكة والطائف لترى بها قرشاً ، وتعلم لنا من أخبارهم .

ولما كان من الممكن ومن المتوقع أن يرسل الأعداء عيوناً لهم لتتفرقوا على أخبار المسلمين فقد وضع الرسول نظاماً لمعالجة هؤلاء الجواسيس ، ومن التعليم التي وضعها الرسول أن المسلمين إذا مروا الجاسوس تظاهروا بأنهم لم يبرؤوه ، لم يتركوه بعض الأبناء الزائفة تتسرب إلى خدعهم ويغفلوا مرسلهم . وإذا أسطر المسلمون أن يظهر الجاسوس اكتشافهم لأمره فانهم يحاولون أن يعاملوه بلطف ويستميلوه اليهم ليحصلوا منهم على أخبار تتفهم أو ليرسلوا عن طريقه إلى العدو أخباراً غير صحيحة ، وقد عثر المسلمون يوم بدر على واحد من عيون قرش وأراد بعض المسلمين العدوان عليه ، ولكن الرسول نهاهم من ذلك واستنمده وسأله عن قرش لم يعرف قتاله مما يتحسرون من الأبل كل يوم . فاجاب : بأنهم يتحرون فسمعة

في يوم وعشرة في يوم آخر فأستنتج الرسول أن العدو يتراوح بين سماعة والف . واهتم الرسول اهتماماً بالفا بتنظيم الجيش تنظيمياً شاملاً مسيرة الجيش وتركيبه ، فهو يسير بجيشه ، وتكون مسيرته



## بَيْتَةُ : الرسول يربّي القوة العسكرية

هنا أو ان ذكرها ، فانه مع هذه الخطوة الثالثة ، وانتهت الرابع الذي انما ببعض مظاهره لم يقتل الرسول احداً بيده الا شخصاً واحداً هو : أبى بن خلف ويروى ابن هشام سبب ذلك فيقول : أن أبى كان يقبض الرسول بمكة فيقول له : يا محمد أن عندي « العود » فرسا أطلقه كل يوم ائتلك عليه . فيجيبه الرسول : بل أنا ائتلك أن شاء الله فلما كانت غزوة أحد وجرح الرسول وناله الأذى جاء أبى وهو يصرخ قائلا : أين محمد ؟ لا نجوت أن نجا ، فهم المسلمون بقلاته ، ولكن الرسول قال لهم : انكوه واخذ الحربة من الصغار بن الصمة واتلفى بها انتفاضة هزت القوم ، وقربه بها عربه أصابت عنقه فانقلب بن فرسه واخذ يتدحرج وأصرع إلى قرش يقول : تقتلني محمد فلما راوا جرحه وجده غير بعيد الغور ، فقالوا له : يحون عليك لما بك من بأس فقال : أبسا . لقد وعتني محمد . والله لو يصدق على تقتلني ، ومات في الطريق إلى مكة .

## ● اختيار الإبطال لقيادة السرايا ●

وكان الرسول يختار للسرايا عمالة الإبطال المسلمين الذين عرف فيهم شدة لباس ومسق الصبر ، والشجاعة ، من أمثال عبيدة بن الحارث ، وسعد بن أبى وقاص ، وعبد الله بن رواحة وزيد بن ثابت ، وأبى عبيدة بن الجراح ، ثم أصبح من خيرة قواده خالد بن الوليد ، وعمرو بن العاص ، عندما دخلوا الاسلام . وهناك غزوة وحيدة لم تكن بقيادة الرسول ، وإنما اختار لقيادتها بعض الإبطال المسلمين تلك هي غزوة مؤتة ، وقد أدرك الرسول خطورة هذا اللقاء ، إذ كان أول لقاء مع جماعات الروم

ولذلك اختار زيد بن حارثة ليكون أمير القوم ، وقال أن أصيب زيد نجسفر بن أبى طالب فإن أصيب لعبد الله بن رواحة ، فإن أصيب فليرث المسلمون قائدا من بينهم ، والرسول في هذا يحتاط للمعركة ، فعين أكثر من واحد بالتوالي ثم بدع الأوامر الجنود ليختاروا قائدهم أن سقط القواد الذين عينهم الرسول وكانت أهم وصية يعين بها الرسول هي التعاون بين الرسول وقد سبق أن ذكرنا أنه أرسل عمرو بن العاص بقود ثلاثمائة رجل من المسلمين لمواجهة جماعات من قضاة يتجمعون وراء وادي القرى ليخروا على المدينة ، وكان ذلك عقب غزوة مؤتة وأرض مغزو ابن مسرة العدو أكبر من قوته ، لبث إلى الرسول يطلب المدد فارتسل له الرسول مددا بقيادة أبى عبيدة بن الجراح ، وكانت وصية الرسول لأبى عبيدة قصيرة وحاسمة هي : أن تقاتل على صاحبك تطاولا ولا تختلفا ، وعندما وصل المدد قال عمرو : أنا أمير الجيش وأنتم مددتي ، وقال بعض أتباع عبيدة أن أبى عبيدة هو أميرنا ، ولكن أبى عبيدة سرعان ما حسم الأمر متفاديا قال : أن الرسول أمرني أن نترافى ، وهانذا أتراك الأمانة لعمرو . وهكذا مثل تكرر بين قواد المسلمين .

وكان من عادة الرسول : إذا أرسل سرية أن يسأل الجنود عند عودتهم عن أحوالهم وصلات قائدهم بهم ، وعن مدى التعاون الذي تم بينهم .

بقيت في مجال الحديث من تربية القوة العسكرية أن الرسول صلوات الله عليه وضع نموذجاً لم تقو المدينة على تبنيه حتى الآن ، وذلك النموذج ينفع من أحاديث الرسول التي نرى بعضها فيما يلي :

— من أبى عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا

بعت جيوشه قال : أخرجوا باسم الله يقاتلون في سبيل الله لا تغفلوا ، ولا تمثلوا ، ولا تشلوا الولدان ، ولا أصحاب الصوامع .

— ومن أنس أن الرسول صلوات الله عليه قال : لا تقتلوا شيخاً فانياً ، ولا طفلاً صغيراً ولا امرأة .

— ومن رباح بن ربيع أنه خرج مع الرسول في غزوة فراهما ، وكان على مقدمته خالد بن الوليد فمر الرسول على امرأة مقولة فقال : ما كانت هذه لتقتل ، ثم التفت إلى أحد أصحابه وقال له : الحق بخالد لقل له لا تقتلوا امرأة ولا ذرية ولا عيسياً « أجيرا » ومن هذه الأحاديث الشريفة اتجه المسلمون إلى أنه لا يقتل شيخ ولا صبي ولا امرأة ولا عامل مادام هؤلاء لم يشتركوا في الحرب ، ولا يقطع شجر ولا يغرر بغير علم ، ولا يؤذي حيوان ، ولا يصرق زرع . . . وذلك كما قلنا انكنا سامية رسمها الرسول صلوات الله عليه وسار عليها أصحابه من بعده ، وعلى الرغم من أن المدينة الحديثة انبثت الكثير من الفكر الاسلامي في مجال السياسة والاقتصاد ، فلها لم تستطع أن تقتبس اتجاهات الاسلام وأدائه في مجال السلم والحرب ، فافقوه لانسزال هي التي تحكم البشر وفي الصروب الحديثة يتعرض الأبرياء للووت ويتك العمران ، ويعرق الزرع ولا يفرق المعتنون بين محارب ومسلم .

تلك هي القوة العسكرية التي بناها الرسول ، والتي قدر لها في حياته اعظم انتصار على قوى الباطل بالجزيرة العربية في مكة وفي المدينة وحطين والطائف . . . ولقدسرها أن تسلك جيوش الكرامة والتقيصرة ، وأن ترفع علم التوحيد على السواوي في اعظم امبراطوريتين عرفها ذلك الزمان .



# الإسلام وقضايا العصر



الإسلام دين الزمان والمكان ودين صالح ونافع لكل المصور. ومهما  
 كانت القضايا متشعبة ومتجددة فإن الإسلام وفتح منذ ازمنة  
 عشر قرنا التهج والطريق الذي يسير عليه البشر فيجدون النفع  
 والخير الكثير بالذن الله .  
 ومجلة التصوف الاسلامي طرحت على العلماء الافاضل  
 موضوع (الإسلام وقضايا العصر)



الحادية تريد أن تفرض الحادها هنا وهناك في العالم الإسلامي كما يحدث الآن في أفغانستان ومذاهب مثيرة لآثرى لحياة الإنسان معنى ، وتطلق إلى الاباحية ويقتن بها بعض الشباب وهذه أخطار تهدد مجتمعات المسلمين ويجب في رأينا على - مفكرى الإسلام - أن يتصدوا لمثل هذه التيارات الفكرية بكل مايلكون من قوة ، وفي مجال الشريعة نجد أن من المطالب الأساسية بتطبيق الشريعة الإسلامية في كل المجالات لأن من القوانين الوضعية مالا تتفق مع شمعنا وديننا ، فيتعين على المسلمين أيضا أن يسارعوا إلى الاعتصام بشريعتهم والعمل على مراجعة القوانين لتكون متفقة مع شريعة الإسلام التي هي أمال المسلمين وطريقهم إلى السعادة في الدنيا والآخرة ، وفي مجال الاخلاق يحس المسلمون في كل البلاد الإسلامية بأن القيم الخلفية اخلت تهتز بشدة أصبح التخلي باخلاق الإسلام من أهم مايجب تحقيقه ، لأن الإسلام دين شامل، وكل احكامه انما تستند إلى اخلاقيات معينة بحيث اذا انفتحت إلى هذه الاخلاقيات تكون 9 أدواح فيها .



لغة بعض المشاركين في الندوة



● يجب على المفكرين المسلمين أن يتصدوا للتيارات الفكرية المنعقدة .  
د. إبراهيم التفتازاني

● الشباب المسلم قد تحتاج إلى القدوة

سماحة الشيخ محمد السليمان



لم تحدث الدكتور أبو الوفا التفتازاني قائلا :

« الإسلام وقضايا العصر » موضوع نشعب الجوانب ولكننا ستحاول أن نبرز أهم القضايا التي تهم المسلمين في هذه الفترة أن يواجهوها ، وإذا كان الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقا فإن كل مجال من هذه المجالات يبرز فيه عدة تحديات للإسلام . ففي مجال العقيدة نجد أن افكارا ومذاهب فلسفية تغزو المسلمين فمنها مذاهب ماديه

افتتح سماحة الشيخ محمد محمود السليمان الندوة قائلا :  
بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد موضوع ندوة اليوم عن « الإسلام وقضايا العصر » ولقدنا الله إلى تحقيق ما يصبو إليه الإسلام والبالغون ..

وقد أمرنا الله تعالى بالناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه وأحواله بقوله تعالى « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » فهناك الآن في عصرنا قضايا مثارة هنا وهناك ولا بد من تحديد موقف الإسلام منها بوضوح بل وتحديد الطريق الصحيح لنصل إلى ما نريد من إقامة حكم الله تعالى واتباع سنة نبينا « ص »



الروحية كثيرة ما نسمع عن التنمية الاقتصادية الاجتماعية وزيادة الانتاج دون أن نركز على شيء من التنمية الروحية لأنها هي الركيزة الأساسية حيث تكفل نجاح كل شيء متعلق بالتنمية ، إلا أنها تتطلب تصفية النفس وتزكيتها وتهذيب الخلق وتحسين النفوس وتنقية الضمير وكلها عوامل أساسية في نجاح كل مشروع من مشاريع الحياة - ولعلنا لانشكو أي فقر اقتصادي ولكننا نشكو هنا من الضمير وسبيل إيقاظه هو التنمية الروحية لربط هذا الجيل بأهل القدوة من الجادين في الحياة الإسلامية وذوى الروء الاسلاف ومن صالحى المصالحين أما الميدان الأخير - الذى أرجو أن نعمل فيه بعد واجتهاد فهو مواجهة التحديات التى ترفضه علينا طبيعة التطور المصارع من تقصير المسافات وسرعة اتصال الدول بعضها ببعض وسرعة انتشار الأفكار والمبادئ من مكان .. أن نواجه كل هذا باستخدام أحدث ما وصل اليه العصر في تيسير مهمتنا .

الثقافية والاقتصادية  
لو سمحت الثقافى والاقتصادية والاجتماعية فلم يمد هناك ضرورة تقصر التنقيب على الكتاب أو الصحيحة بل يمكن أن تستخدم أحدث الوسائل خصوصاً فيما يتعلق بالنصوص الدينية كشرائط الكاسيت والفيديو والدوائر المغلقة لفهم سرعة انتباه التوعية الإسلامية لأن العصر لا ينتظرنا حتى يستمرى انتباه بلدة أو بلدتين ونحن مسئولين من جميع المسلمين في جميع بقاع الأرض وأرى الأمر في الرد على الشبهات حتى لا نروجا وهذا ما يسمى إليه أصحاب الشبهات، خصبنا أن نركز على إلقاء الضوء

منذ توقف العمل على تحقيق القرآن لكل من أراد أن يبدأ حياته التعليمية ولذلك نرى في ضوء ماشرحه الأستاذ «أبو الوفاء» نرى أنه يجب العمل في ميادين مختلفة في وقت واحد ولنحدد هذه الميادين على النحو التالي :

أولاً : الميدان التقنيى أو التشريعى : وتقوم به الفئسة المتخصصة المسئلة بالأمور الشرعية الى جانب طبيعة الصيانة التراثية الماهرة بحيث لا يخرج من الأصل الإسلامى الذى أثبتت منه الأحكام .

والجهة الثانية : - جهة الفكر - سوهى تعمل في جاتين أساسيين جانب دفاعى يرد شبه وتهميات الخارجيين عن الإسلام والجانب الآخر جانب إيجابى يعمل على بلورة الصورة الفكرية للمسلم الماصر ووضعها في إطار موحدهل يستوعبه أهل هذا العصر فيما يتصل بالعقيدة وفيما يتصل بقم الإسلام وفيما يتصل بالتخطيط الاقتصادى - ونرى أن هذا الجانب ربما كان أصعب الجوانب لأنه يتصل بمؤسسات مثل البنوك والشركات مما يتطلب خبرة وقادة في التقنية والإدارة ويمكن أن يستعين هؤلاء بما سطره الأسلاف عن الترابيب الإدارية التى نشأها الرسول « ص » في حياته . ما يمثل قوالب نموذجية لنن الإدارة والانتاج والاصصال بالجماهير .. الى غير ذلك على أن يتفقه هذا الطريق بكل معطيات العقل البشرى في هذا العصر مادامت لا تتعارض مع مبدأ من مبادئ الإسلام .

الجانب الثالث وهذا الجانب يكاد يكون مهملًا ومجانب التنمية



## ● استوعب الإسلام كل مشكلات العصر التى يتعرض لها الإنسان

د. محمد كمال صمير

لم تحدث الدكتور كمال جعفر قالا : أن الذى أحوجنا إلى مثل هذا الموضوع هو مانتج من التخلف في القرون الوسطى عند المسلمين عندما أو صد باب الاجتهاد لأمير غير معروف ولو أن باب الاجتهاد ظل مفتوحا وشجع الباحثون على مواصلة الدراسة واكتشف عن صيغ القوانين التى تلازم مع مقتضيات العصر .. والمشكلة هى مشكلة المسلمين مع مشكلات العصر وليس مشكلة الإسلام مع العصر .. فالإسلام قد استوعب سائر المشكلات وأماط الكوائف التى يتصرفى لها الإنسان في كل زمان ومكان .

وقد قام أسلافنا بدورهم فاستنبطوا من الأحكام ما وفى بحاجاتهم وحاجات عصور تالية لهم وقد حدث بعد هذه الفترة من الضعف والانحلال والانتقطاع عن الأصول الأولى أن تقرب كثير من المسلمين فتحجروا بين نظم وفلسفية مختلفة من انماط سلوك متباينة . وبين تيارات فكرية أساسية تتمثل في عدم وصل جذوره بتراثه الإسلامى الاصيل



على مفاهيم الإسلام وأرى أن آخر ما يمكن أن ننجح فيه الآن هو إشاعة القدوة الحسنة في كل موقع فلا يعني الحديث أو المحاضرة أو الكتابة خصوصاً في الجانب الديني فإن القدوة تعمل عملها حيث رأيت ذلك في السودان الشقيق حيث كان يرسل بعض الأشخاص إلى جنوب السودان فينحسرون في مهمتهم من حيث يفشل غيرهم ممن انتصروا على المحاضرة أو الخطبة ..

وإذا كان كل فريق من الأمة الإسلامية يتحمل نصيبه من هذا الجانب فإن على الطرق الصوفية وقد أنعمها الله أسباباً فعالة في نشر التوعية والتنمية الروحية والانضباط الأخلاقي عليها أن تبرز من هزمها وإن تزايد من خدماتها الثقافية من خلال مجلته ومن خلال الكتب .

وشرايط الكفاية المتصلة بهم ما يحتاج إليه المسلم المعاصر .

ثم علق الدكتور أبو التفنازاني قالاً

لقد نبه أخى الدكتور كمال جعفر في الحقيقة إلى موضوعين على جانب كبير من الأهمية في العصر - الأول هو ضرورة الاجتهاد بالنسبة لما يستحدث من وقائع يرد معرفة حكم الشرع لها وعلى الأخص فيما يتعلق بالمعاملات المالية والاقتصادية فكثير من الناس يريد أن يفتى كل حكم الشرع في مثل هذه الأمور

والأمر الثاني : ضرورة وجود القدوة الحسنة في كل مجال من مجالات حياتنا لأن وجود القدوة كما يقول الصوفية هو العبير بلسان الحال وليس بلسان المقال وهذا أمثل في التوجيهية الخلقى والروحي .

وأذكر أن الإمام أبي الحسن الساذلى رضى الله عنه سئل لماذا لم توف الكتاب في علوم الصوفية فقال كتب أصحابي فتربية الرجال وتكوينهم ليكونوا قدوة لأفعل كثيراً من تأليف الكتب وقد فطن سادتنا الصوفية إلى هذا المعنى فقالوا آآ كمال الشيخ يسرى إلى حال المريد وهذا الريان أقوى مجالاً للقدوة الإسلامية وهذا الأمر على جانب كبير من الأهمية فاحببت أن أعرض لهذا الأمر .



## ● ندعو إلى الوحدة الإسلامية الخالصة لوجه الله

الشيخ محمد عبد الوهاب

ثم تحدث السيد عز الدين ماضي أبو العزائم قالاً :

إن قضايا الفكر المعاصر في أيمننا هذه من جانب العقيدة تحدث عنه وكشف أمره سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه فقال « لا يأتين على أمتي ما إلى

على بني إسرائيل ، تفارق بنسوة إسرائيل على اثنين وسبعين ملة وستتفرق أمتي على ثلاث وسبعين ملة تزيد عليهم ملة . كلهم في النار إلا ملة واحدة ، قالوا يا رسول الله : من الملة الواحدة التي لا تنقلب ؟ قال ما أنا عليه وأصحابي . وذلك من أصلام نبوتى » . فاصول الفسوق الإسلامية التي إليها المرجع والآل أربعة المرجة والمعتزلة والشيعية والطوائف ومع الاختلافات الكثيرة الموجودة بين الفرق الثلاثة الأولى وهي المرجة والمعتزلة والشيعية إلا أنهم لا يدخلون في الصراع الدخبي الذي يؤدي إلى تكفير كل فريق للفريق الآخر . أما الخوارج فهم الذين يتجهون على قلوب غيرهم فيمضون كل من خالفهم بالكفر والشره بذلك كفروا سيفنا عثمان وسيفنا على وطلحة والزبير وعائشة رضى الله عنهم

وعلاج هذا الأمر أن يسير شباننا على تعاليم السلف الصالح البعض الذي يأخذ بالمعنى الحرفي للقرآن وإن يتقنه إن التوحيد لون واحد لا كما يخرع البعض بأن التوحيد توحيدان توحيد الألوهية الربوبية وإن يورق شباننا النسي على الله عليه وسلم وآل بيته ويشد الرجال لزيارة ودفسته أسأل الله أن يوفق شباننا لما فيه الخير الصالح .





جانب من الندوة التي نظمتها مجلة التصوف هذا الشهر

## ● الشريعة ليست هي قضية العصر .. بل هي قاضي العصر وكل عصر ينسب



خير الإسلام والمعاد . وانتصر  
الفرصة لا شكر سماحة الشيخ  
محمد محمود السطوحى شكرا  
جزيلا لاتاحة الفرصة لنا  
وبمجهوداته العظيمة في سبيل  
نشر الإسلام ونخلة المسلمين .

ثم تحدث سماحة الشيخ  
محمد محمود السطوحى قائلا :  
اشكر السادة الطماء على آرائهم  
القيمة ولدعو الله تعالى ان يوفقنا  
لا فيه خير الاسلام ويخففني  
هنا في هذا المقام قول الحاجاج :  
« انتم احوج الى امام فعال اكثر  
من قوال » .

فنحن فعلا في حاجة الى  
القادة الصحيحة والنموذج الذي  
يتحرك بين الناس داعيا الى الله  
ودسوله فعلا وقولا بهذه الكلمة  
اريد ان اليه لها اخواننا  
الصوفيين في كل مكان حتى  
يكونوا قادة لغيرهم فيصرفون  
بمعلم قبل القوالهم .

انها صالحة لكل زمان ومكان  
لواجب نشرها وتطبيق توصيها  
على الازهر الشريف ومجمع  
البحوث الاسلامية ومجلس  
الشعب باعتبارهم المؤسسات  
والسلطات المسؤولة عن وضع  
القوانين بما يتفق مع شرع الله .  
ثم تحدث الشيخ ابو المباس  
محيس الدين من السودان الشقيق  
قائلا :

يسمئني جدا حضورى اليوم  
هذه الندوة العظيمة التي تحدث  
فيها رجال مخلصون امنوا بربهم  
فرادهم هدى وساروا على منهج  
رسول الله « ص » . وهم الان  
يدعون باقى اخوانهم الى العودة  
والسير على نفس طريق الرسول  
الكريم « ص » . لقد اسمعنى  
ما سمعته من ان الصوفية هي  
اساس قوى لاشاعة الاخلاق  
الحسنة وينها في كثير من الشباب  
واجب علينا جميعا .

اسأل الله ان يوفقنا لا فيه

ثم تحدث الاستاذ منيب وبيع  
قائلا : المشكلة ليست هي تطبيق  
احكام الشريعة الاسلامية بل هي  
كيفية وضع احكامها موفسوع  
التطبيق الفعلى من خلال القوانين  
الوظيفية : وجعل الاحكام  
الوظيفية مطابقة للشريعة  
الاسلامية وقد رأى العديد من  
رجال الفكر انها من الصعوبة  
بمكان بل تمثل ردة عن العصرية  
وتخلفا عن المدنية وهو قول مردود  
عليه اذا الشريعة ليست هي  
قضية العصر بل هي قاضي العصر  
وكل عصر ، وهي التي سازالت  
احكامها قائمة في نفس السوتت  
التي ثبت فيه فثبث كافة  
المذاهب الفلسفية او الديمقراطية  
او الاشتراكية . وحيث عجزت  
كلها عن ان تحقق للشريعة كرامتها  
وللانسان عزته وحريته على وفق  
ما فعل الاسلام وما كرم به ابن  
آدم في قوله تعالى : ولقد كرنا بنى  
آدم وحملناه في الير والبحر .

لقد اثبتت الشريعة الاسلامية



مما ينتج الصور ، ويدعو الى البهجة ، والسرور ، ان يجيء ما كنا قد وعدنا به من شرح وبيان لبعض مصطلحات تتصل بالسنة المظهرة على صاحبها افضل الصلاة واتم السلام في غرة القرن الخامس عشر الهجري ، وذكرى المولد النبوي الشريف .

فالكلام عن السنة ، وتعيينها ، وما هي ، وشرحها من اجل الاعمال التي ينبغي ان ينتج لها المسلمون ، ويعملوا على نشرها بشتى الوسائل .

فلما ارتبط الناس بالسنة ، وفهموها سلموا ، وصلحت لهم امورهم وتحققوا بوصف « كنتم خير امة اخرجت للناس »

فالسنة اذا اردنا بها قول الرسول صلى الله عليه وسلم ، فانها تشابه الكتاب الكريم ، لان قوله صلى الله عليه وسلم حجة ،

وانفذت امته من بين الامم بالرواية والرواية سيما المتواترة والمتصلة تبلغ بالخبر حتى رسولها الكريم صلى الله عليه وسلم

قال ابن حزم : « نقل الثقة من الثقة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم مع الاتصال خص الله به المسلمين دون سائر الملل »

لذا ترى علماء الاسلام في كل عصر اهتموا بالرواية والرواية ، يضمنون الضوابط ، والشروط ، ويتحدثون عن كل الجوانب ، حتى تسلم السنة المظهرة وتبقى تقيم بضاء ، ليلها كنهارها

قال الشافعي رضي الله عنه في كتاب الرسالة التي ارسل بها الى عبد الرحمن بن مهدي : « لا تقوم الحجة بخبر الخاصة »

اي الواحد ، ومراده به الثقة - حتى يجمع امورا منها ان يكون من حدث به ثقة في دينه ، معروفا

حافظا لكتابه ان حدث من كتابه . اذا شركه اهل الحفظ في الحديث ، وانق حديثهم يربط ما ان يكون مدلسا ، يحدث عن لقي مالم يسمع منه ، ويحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بما يحدث الثقة خلافة ويكون هكذا من لوقه ممن حدثه حتى ينتهي بالحديث موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم ، او الى من انتهى به اليه دونه ، لان كل واحد منهم مثبت من حديثه ، ومثبت على من حدثه عنه ، فلا يستغنى في كل واحد منهم عما وصفت .

واذا قد علمت متى تقوم الحجة بالخبر كما فهمت من الشافعي في رسالته

فان السيوطي تكلمنا عن حقيقة الرواية ، وشروطها ، وانواعها ، واحكامها وما يتعلق بها

ونذكر لك كلام السيوطي لثري العلم ، ودقته ، وكيف ان السنة المظهرة في تلك العصور كانت شغل المسلمين الشاغل :

قال : « تحقيق الرواية نقل السنة ، ونحوها ، واسناد ذلك الى من عرى اليه بتحديث ، واخبار ، وغير ذلك ، وشروطها : تحمل راويها لما يرويه بنوع من انواع التحمل من سماع ، او عرض ، او اجازة ونحوها .

وانواعها : الاتصال ، والانتقاء ، ونحوها .

واحكامها : القبول ، والرد .

وحال الرواة : العدالة ، والجرح وشروطهم في التحمل ، وفي الاداء

واصناف المرويات : المصنفات من السانيد ، والمعاجم ، والاجزاء وما يتعلق بها : هو معرفة اصطلاح



بقام فضيلة الشيخ  
عبد العال أحمد محمد

بالصدق في حديثه عاقلًا لمسا يحدث به ، هالًا بما يحيل نعماني الحديث من اللفظ ، او يكون ممن يؤدى الحديث بحروفه كما سمعه ، لا يحدث به على المعنى ، لانه اذا حدث به على المعنى ، وهو تفسير عالم بما يحيل معناه ، لم يدر لعله يحيل الحلال الى الحرام

واذا اداه بعروفه فلم يبق وجه يخاف فيه آرائه الحديث .

حافظا ان حدث من حفظه ،

مثل الكتاب ، كما علمت في مقال سابق عن منزلة السنة في التشريع ولا يطغى عليك ان السنة القولية كلام مستجمع لوجوه الفصاحة والبلاغة فيجوز فيها ما يجري في الكتاب العزيز ، فهي فرع الكتاب

● وجه المقابلة بينها وبين الكتاب

واتما تفاوتت في طريق الوصول ، والاتصال بينا

فان الكتاب ليس له الا طريق واحد ، وهو التواتر ، والسنة طرق مختلفة

هذا اذا نظرنا الى السنة المظهرة ، من حيث السند والرواية ، ومجموعه ثلة وكثرة ، تصدقت طرق وصولها اليها ، فكان منها : التواتر ، والمشهور ، والاحاد ، وتنبه هنا الى ان هذه ميزة امتاز بها الاسلام من سائر الملل ،



أهلها ١٤

هذه حقيقة الرواية كما ذكر لنا السيوطي رضي الله عنه  
أما شروط من يحتج بروايته  
فلعلك عرفته من كلام الشافعي  
رضي الله عنه وما يقوله النووي في  
التقريب : « أجمع الجهابذ من  
أئمة الحديث ، والفقه أن يشترط  
فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلا  
ضابطا .. أئمة » . ١٥  
ولا يخفى أن معنى تسميته  
السنة وتنوعها إلى أنواع كثيرة  
أنها هو باعتبار أحوال الرواة  
عدالة وفسقا .  
واضطربت أقوالهم في رواية  
أشخاص كثيرين ، واضطربهم  
فيهم حرجا ، وتبدلوا مع شدة  
تحريرهم في الرواية ، والرواة  
أخذ العلم من قبيل  
شهادته  
ولعل منتها هذه الشدة والدقة

أو تقريرا وكذا وصفا ، وخلقاً ،  
ككونه ليس بالطويل ، ولا بالقصير  
وأياها ، كاستشهاد حمزة ،  
وقتل أبي جهل علمت أن السنة  
المطهرة تشتمل على أنواع كثيرة  
ومتفاوتة في درجاتها  
الامر الذي جعل السيوطي  
والنوى يعد أن ذكرا خمسة  
وستين نوعا للأحاديث يقول : ليس  
هذا اخر الممكن في ذلك ، فانه قابل  
للتنوع إلى مالا يحصى .  
بل أن الحازمي يذهب في العدد  
إلى أبعد من ذلك فيصنف أنواع  
الأحاديث إلى مائة ، ويجعل كل  
نوع منها علما مستقلا  
والآن نعود إلى ما كنا قد  
وعدناك به من شرح وبيان لبعض  
مصطلحات تتصل بعلوم الحديث  
نختار منها ما تشد الحاجة إليه ،  
من ذلك .  
السنة : التواتر .

، يمدن دفعه  
ثم قال : ولذا يجب العمل به  
من غير بحث عن رجاله .  
ويرى الحازمي أن التواتر :  
ما يثير القوم الذين يبلغ عددهم  
حدا يعلم منه مشاهدتهم يستقر  
العادة أن اتفاق الكلب منهم  
محال ، والتواطؤ منهم في مقدار  
الوقت الذي اتفقوا فيه الخبر منهم  
فيه متعذر  
فمضى تواتر الخبر من قوم هذه  
سبيلهم قطع عند ذلك بصدقه ،  
وأوجب حصول العلم ضرورة ١٦  
● مثله ●  
والتواتر هو أعلى مراتب النقل  
ولهذا كان التواتر قطعي الثبوت ،  
وهو بمنزلة الثبوت  
حكمه : يجب العمل به ، ويكثر  
جاحده وقد قسم العلماء التواتر  
إلى لفظي :  
وهو ما اتفق المذكورون في لفظه ،  
ولي حكما وأي معناه مثال ما تواتر  
لفظه ، ومعناه حديث :  
« رفع اليدين في الصلاة » إذ  
رواه نحو خمسين صحابيا  
بلفظ واحد  
علما بالنسبة إلى القسم الأول  
أما بالنسبة إلى القسم الثاني  
منه وهو التواتر المعنوي .  
نقالوا في بيانه : هو ما اختلفوا  
في لفظه ، ومعناه ، مع رجوعه  
لمعنى كلى .  
ولتصوير ذلك قالوا الاني :  
كما إذا نقل رجل عن حاتم  
مثلا ، أنه أعطى جملا ، وآخر أنه  
أعطى فرسا وأخر أنه أعطى  
دبئارا ، وهلم جرا .  
فتواتر القدر المشترك بين  
أخبارهم - وهو الإطعام - لأن  
وجوده مشترك بين هذه القضايا .  
ومثال التواتر المعنوي من السنة  
« رفع اليدين عند الدعاء »  
لفظ روي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم نحو ما تحدثت في رفع  
يديه ، عند الدعاء ، لكنها ضمن  
قضايا مختلفة يجمعها معنى كلى  
والذي تواتر أنما هو التسديد  
المشترك فيها الذي روى ضمنها ،  
وهو رفع اليدين عند الدعاء  
والأ ذكر التواتر مطلقا من غير  
 قيد ، انصرف إلى التواتر اللفظي

## تنقية السنة

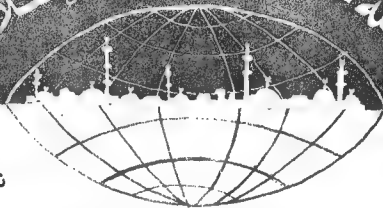
في التحرر جاءت من قوله صلى  
الله عليه وسلم فيما رواه ابن  
عباس مرفوعا ، كما في المدخل :  
« لا تأخذوا العلم إلا ممن تقبلون  
شهادته » .  
وحديث الثمالي : « انظروا همن  
تأخذون دينكم »  
هذا بالإضافة إلى أن هناك من  
هو عدو لدين الله ، وعدو لأهله  
هذه العداوة توجب عدم الأمان  
على أن يكذبوا سنيما ، وقد قال  
الله تعالى :  
« يحلفون على الكذب وهم  
يعلمون »  
فأخبر تعالى أنهم يكذبون ،  
وبروجون كذبهم بالحلف .  
إذا تأملت هذا ، وما قاله  
الشافعي ، والنوى والسيوطي  
وغيرهم من حقيقة الرواية ،  
والرواة للسنة المضافة له صلى  
الله عليه وسلم ، قولا ، وفعلًا ،

والتواتر معناه لغة : تتابع أمور  
واحدة بعد واحدة  
ماخوذا من الوتر يقال : تواترت  
الكتب أي جاءت بعضها في أثر  
بعضها ، وترا ، وترا ، من غير أن  
تنقطع .  
ومنه قولهم : جاؤوا تترى ، أي  
متتابعين واحدا بعد واحد  
أما معناه عند أهل الحديث :  
هو الذي يرويه عدد تحصيل  
العادة وتواطؤهم على الكذب ، من  
إتباعه إلى أنتهاه ويضاف لذلك  
أن يصعب خبرهم أداة المسلم  
لسلمه .  
وهيارة شرح التقريب :  
والتواتر ما نقله من يحصل العلم  
بصدقهم ضرورة ، بأن يكونوا جمعا  
لا يمكن تواطؤهم على الكذب من  
مطلهم من أوله إلى آخره ، وكذا  
كان مقيدا للعلم الضروري ، وهو  
الذي يضطر إليه الإنسان ، بحيث

عليه وسلم نحو ما تحدثت في رفع  
يديه ، عند الدعاء ، لكنها ضمن  
قضايا مختلفة يجمعها معنى كلى  
والذي تواتر أنما هو التسديد  
المشترك فيها الذي روى ضمنها ،  
وهو رفع اليدين عند الدعاء  
والأ ذكر التواتر مطلقا من غير  
 قيد ، انصرف إلى التواتر اللفظي



# رحلة حول العالم الإسلامي



نصر الدين عبد اللطيف

لو أن كل معلم في كل مكان من معالم اليوم ، تلقت إلى  
الجهة المسلم يده على يده ، بطولت أيدي المسلمين أرض  
هذه الحياة الدنيا ، ولأصبح العالم من حولهم اليوم -  
عالم الإسلام العاصم ..

## باكستان

الرئيس ضياء الحق : الغزو السوفييتي لأفغانستان خطة موضوعة



في ختام رحلته إلى البحرين وقطر ، تحدث الرئيس  
الباكستاني محمد ضياء الحق عن الموقف حول أفغانستان  
فاكد أن الاحتلال السوفييتي لهذا البلد الإسلامي  
العريق ، ليس عملية عارضة ، وإنما تم التخطيط لها منذ  
وقت طويل ..

كذلك نفذ الرئيس ضياء الحق مشروع الزعيم  
السوفييتي بريجنيف حول الخليج وهو مشروع يركز  
على حجب وإهم .. وتساءل الرئيس ضياء الحق في  
النهاية قائلاً أنه لا يرى مبرراً لاحتكام ٦٠ ألف جندي  
سوفييتي لأرض شعب لا تتجاوز تعداد سكانه خمسة  
ملايين مواطن كم يواجهوا الاتحاد السوفييتي بأى أسادة  
أو عنوان .. !

## أفغانستان

المجاهدون الأفغان أعضاء في جامعة الشورى الإسلامية والعربية



قرر زعماء المجاهدين الأفغان الانضمام للجمعية  
التأسيسية لجامعة الشعوب الإسلامية والعربية .. وقد  
أعرب السيد أحمد الجيلاني من الجبهة الوطنية الإسلامية  
الأفغانية ، عن تقدير الجبهة لجهود مصر في مساندة  
مجاهدي أفغانستان في نضالهم ضد الغزو السوفييتي  
لبلادهم ..

سجل في برقية هن وزملاؤه في الجبهة إلى السيد  
الرئيس المؤمن محمد انور السادات - اعتزازه برعاية  
الرئيس وشعب مصر العظيم ، وبما تقدم مصر المجيدة  
لنصرة الإسلام والمسلمين في أفغانستان الصديقة المسلمة



## شخصيات بارزة في وفد نيجيريا لعصوة جامعة الشعوب الإسلامية والعربية



قدم عدد من الشعوب والتنظيمات والاتحادات الإسلامية ، ترشيحات عديدة للانضمام الى جامعة الشعوب الإسلامية والعربية .. وقد تم انضمام وفد نيجيريا الشعبي الى الجامعة ، وهو يتألف من شخصيات نيجيرية بارزة بينها آدم الامين عميد الدراسات الإسلامية والعربية ، وكمال الدين الادبي ، ورئيس جمعية أنصار الدين ، وهاب فلاو ، رئيس جمعية المجلس الإسلامي ، والسيد ابو بكر جمعة رئيس المحكمة الشرعية العليا سابقا ، وسليمان عدلو رئيس جمعية نور الدين ..

سيخبر الوفد النيجيري الاجتماع الاول للجمعية التأسيسية .. وتبحث لجنة الميثاق واستكمال العضوية في جامعة الشعوب الإسلامية والعربية نتائج الاتصالات التي تمت حتى الآن والترشيحات المقدمة للانضمام الى الجامعة .

## موريتانيا : جمهورية إسلامية برلمانية

اعلنت اللجنة العسكرية للتخلص الوطني في موريتانيا أن مشروع الدستور الجديد الذي يعرض للاستفتاء الشعبي ، ينص على أن البلاد ستصبح جمهورية إسلامية برلمانية ، تتمتع بممارسة انحرافات الديمقراطية المعروفة وفي مشروع هذا الدستور ، نص على أن رئيس هذه الجمهورية الإسلامية ينتخب رئيسا لمدة ست سنوات ، ولا تجدد ولايته أكثر من مرة واحدة وبالاقتراع أيضا . كذلك ينص الدستور على انتخاب مجلس دستوري وجمعية وطنية يتم انتخاب اعضائها عن طريق الاقتراع العام ..

## كبار العلماء من أنحاء العالم في المؤتمر الإسلامي العالمي الكبير في القاهرة



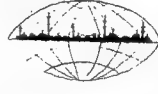
تستقبل مصر في شهر رجب القادم ، واولاها مايو ١٩٨١ ، مؤتمرا اسلاميا عالميا كبيرا ينظمه ويدعو له المجلس الاعلى للشئون الإسلامية ، احتفالا بالقرن الهجري الخامس عشر .

اشرف على التنظيم والنعوة لهذا المؤتمر الكبير ، الدكتور زكريا البري وزير الاوقاف ، ويتولى الاستعداد للمؤتمر مع اللجنة التحضيرية التي تألفت لهذا الغرض - المستشار الدكتور جمال الدين محمد محمود ، الامين العام للمجلس .. وقد تم حتى الآن اعداد كشوف اسماء كبار علماء المسلمين في مصر والعالم العربي والاسلامي وعلماء آخرين ممثلين لخمسين دولة في افريقيا وآسيا واوروبا والأمريكتين واستراليا - لتوجيه الدعوة لهم لعضور هذا المؤتمر الإسلامي العالمي الكبير ..

تقرر تطبيق ارتداء الزي الإسلامي على طالبات جامعة الأزهر والعمالات بها جميعا .. يتم تنفيذ هذا القرار الذي أصدره الدكتور محمد الطيب النجار رئيس الجامعة - ابتداء من الايام الاولى بعد احازة نصف السنة السادسة ..



بقية :  
رحلة حول العالم الإسلامي



## السدوحة

لقاءات وحدة الصف بين فصائل الثورة الأريتيرية



يلتقى هذا الشهر قادة فصائل الثورة الأريتيرية في اجتماع هام يقعد في إحدى الموانئ الخليجية ..

يستهدف هذا اللقاء تحقيق وحدة الصف بين فصائل الثورة ووضع الوحدة الوطنية الأريتيرية موضع التنفيذ لمواجهة الظروف الصعبة التي تمر بها القضية الأريتيرية وكفاح الشعب الأريتيري ..

وعندما وصل ممثل جبهة التحرير الأريتيرية وقوات التحرير الشعبية - السيد محمد عثمان أبو بكر ، إلى الدوحة في قطر خلال هذا الشهر ، كان يهدف لاجتماع قادة فصائل الثورة ، وكان يحمل أيضاً أخباراً سارة من جبهات المقاومة الأريتيرية ، فقد انتصرت قوات التحرير الشعبية في معركة ضارية مع القوات الاثيوبية ، حيث قتل عشرون جندياً اثيوبياً وجرح آربون آخرون في منطقة عسسية على السواحل الأتري الشمالية ، كما غنمت القوات الشعبية الأريتيرية كميات كبيرة من الاسلحة الخفيفة والمتنوعة ..

## الدينة المنورة

الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي



ندوة كبرى على المستوى العربي والعالمي، موعدها: المدينة العربية . خصانصها وتراثها الحضاري الإسلامي ينظمها « المعهد العربي لانماء المدن » - في المدينة المنورة خلال الشهر القادم ..

يشترك في هذه الندوة ممثلون عن المدن العربية والهيئات العلمية والمؤسسات الدولية ، وكذلك نخبة من كبار العلماء والمتخصصين من جميع أنحاء العالم .. وسوف تتناول دراسات الندوة ومناقشاتها العلاقة بين التراث الحضاري الإسلامي ونمو المدينة العربية وتحديد الملامح الأساسية لطابع الشخصية للمدينة العربية ومكوناتها ، وأسس الحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي ، والخطط والإساليب التي يمكن تطبيقها في المستقبل ..

وكما يقول الدكتور محمد عبد الله الحباد مدير المعهد العربي لانماء المدن بالرياض « فإن دراسات الندوة سوف تمتد إلى كل ما يتعلق بالمدينة العربية ، بهدف الوصول إلى آفاق جديدة من المساهمات التي يمكن أن تساعد على إيجاد الحلول الملائمة لتطوير وتنمية المدن العربية ..

## تركيا

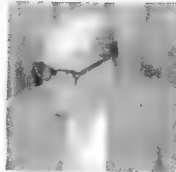
جناح مصر فاز بالمركز الأول

في المعرض الدولي الذي أقيم في انقره - تركيا - لكتب الأطفال ، واشتركت فيه ٢٢ دولة من بينها إنجلترا ، وفرنسا ، وهولندا ، وسويسرا ، والصين - فازت مصر بالمركز الأول ..

وقد استأثر الجناح المصري في المعرض ، بإقبال الوفود الشعبية والرسمية ، وسجل الاستاذ سميامة شاكور المستشار الثقافي بالسفارة المصرية في تركيا ، كل ما كتب في الصحف والمجلات هناك عن الجناح المصري ومروضاته ، وما أثنى به عليه النقاد والفنانون



## لقاء مع : الأستاذ مراد محمد علي رئيس مجلس إدارة بنك التنمية



● خلال جولة التصوف الإسلامي بمحافظة الغربية تلك المحافظة التي تضم الكثيرين من رجال السلك الصالح الذين سبغوا في الطريق الصوفي كان لنا ذات مع كاتب ومفكر إسلامي بعبقنة غنطسا ودار معه حوار حول كتابه « الأساليب الإدارية في الإسلام » - وكان شرح الأستاذ مراد معبد على الذي يشغل منصب رئيس مجلس إدارة بنك التنمية والائتمان الزراعي بمحافظة الغربية - والذي تحدث من دور البنك ورسالته في خدمة التنمية الزراعية . فقال :

- لقد بدأت الإدارة المصرية عام ١٩٦١ في بنك التنمية - تعمل جاهدة في الحفاظ على الأرض التي كان قد التزم جانب كبير منها بسبب المحاولات التي كانت تولج على صغار الإزعاج في ظل الإدارة الأجنبية « الاستعمارية للبنك » واستطاعت أن تعطف الإدارة المصرية الجديدة الأرض لزارعيها من الفلاحين - والبنك الآن لا يعدد له يتعامل مع عشرات الآلاف من المتعاملين معه في القرى والقرى والقرى والذين يملكون ربع مليون مواطن في محافظة الغربية . ولقد بدأنا في إدخال مشروعات التنمية والتصنيع الريفي - وبدأنا نعد المواطنين في القرى بما يلزم لهم من قسرات

باحتياجها أساس التنمية فلقد استورد البنك الآلات والمكينات التي تناسب ظروف كل فلاح وأقام البنك لجانا معارف لتقديم كل ما يحتاج إليه الفلاحون من آلات ومكينات وجارات وخلافا .  
س : ماذا تظنون إذا ما يقدم البنك من شكوى من المواطنين .

ج : الشكاوى في الواقع تليد في اظهر الحقيقة وأنا اعتقد أن الذي يتقدم بشكوى إنما يسمم في الواقع في التعريف بجانب من جوانب أي قصور قد يكون موجودا لهذا نتمشى بأي شكوى وأنا جامل الشكاوى تتبع مكثي مباشرة لتأمينها ودراستها والعمل على تللي أسبابها .  
ويقدم ما يكون الناس متراهين تكون نحن نأجيب .

س : كيف تواجهون أي التعريف له يكون في موقع ما ؟  
ج : في الواقع أنه يجب أخذ الطعير أو التعريف بمهنتي الحزم والتدعة لأنه لا مجال اليوم لأي عيب أو الحراف .  
س : هل ساعدت الديمقراطية للبنك في المحافظات على التشييط والتطوير ؟

ج : نعم .  
س : ماهي الرؤية التي رآها حتى تعطي الأرض المزيد من الإنتاج في الوقت الذي تعانيه من أزمة العمالة الزراعية ؟  
ج : هو في الواقع لا يبدل إلا باحتل البنكة والتكنولوجيا الزراعية . لأنه يمكن أن تحول العمالة إلى صناعة زراعية يمكن نقلها جدا من الأيدي العاملة أن تدبر أجهزة ضخمة تعطي عائد أكبر من الإنتاج الزراعي .

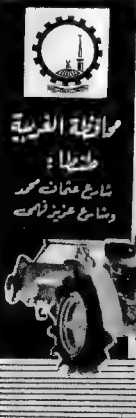
والآلات ومكينات زراعية - ولقد بلغ حجم القروض ١٥ مليون جنيه - وساهم الفلاحون بمخارمهم - في بنوك الليرة والتي تبلغ الآن ١٠ ملايين جنيه سوهذه لغة نذكر بها وبذلك يكون الفلاح المصري بدأ يسمم بطريق مباشر في خدمة التنمية .  
وبدأنا في إدخال السلالات المتأخرة من الأبقار الألبانية التي تستوردها ليجساد تصحيح في نوعية الثروة الحيوانية التي تعطي عائد أكبر سواء من الألبان أو اللحوم . ونظرا لأهمية البنكة الزراعية

## بنك التنمية والائتمان الزراعي زوروا المعرض الدائم بجميع المراكز

في  
خدمة  
الاقتصاد  
المقومي

- بالنفقة والتقسيم
- جميع أنواع المزارات ومكينات الري
  - سيارات نقل ، برا نقل ، بنزينية وديزل
  - تليفزيونات
  - مراوح ، أمزات كهربائية

يقدم خدماته للملايين



محافظة الغربية

طابعا :

شارع عثمان محمد  
وشارع عزيز زمامة



## أضرحه الأتقياء والأولياء

والاجماع والقياس وغير ذلك من مصادر الفقه الإسلامي .

ومن ثم فلا يجوز التهجم على أحد لمخالفته أمرا اجتهاديا ، أي ليس من ضروريات الدين ، ولا يجوز معارضته وممانعته وإجباره على اتباع قول غيره معا بخالف اجتهاده . فمن اجتهد في استحباب التبرك بأضرحه الأتقياء والأولياء وأستلامها وتقبيلها ، وليس لمن اجتهد على خلافه معارضته وممانعته ، لأن ذلك ليس من ضروريات الدين التي لا يجوز الاجتهاد فيها كما سبق أن بينا .

والأولى بهؤلاء أن يتمسكوا بالعروة الوثقى ، وأن يعالجوا مجتمعنا الإسلامي مما يعانيه من شتى أنواع المحن والمشكلات ، ومختلف أنواع البؤس والتخلف ،

الأولى بهؤلاء أن يعملوا أفعالهم ضد الخطر العادي المهدق بمائلنا الإسلامي من الماركسية الممعددة ، ورفض الحياة القريبة حياة التحلل والانحلال .

أن شبابنا المسلم في حاجة إلى نقطة ضد هذه الأخطار لأن هذه الأخطار لا تهدد كيان طائفة من المسلمين كالصوفية أو السلفية فحسب ... بل تهدد كيان المسلمين جميعا ، وتهدم الشخصية المسلمة ، وتقضي على الأمة الإسلامية جمعاء .

الأولى بهؤلاء أن ينهوا الأمة الإسلامية ، من الخطر الداهم المتزايد من جانب الاستعمار ، ومن جهة التشييع الصليبي ومن الاتحاد الشيوعي ، والمبادئ الهدامة الأخرى كالعملانية والماسونية واليهودية والقديانية .

الأولى بهؤلاء أن يكفروا ويشاركوا ويحرقوا القادة

أن تاريخنا الحديث يحدثنا أن رجال القانون الوضعي هم الذين تصدروا قيادة هذه الأمة قبل الخمسينات ، وطنيا وسياسيا واجتماعيا ودينيا ، وبعد الخمسينات تصدر رجال القانون الوضعي ، قيادة شبابنا المسلم . على سبيل المثال لا الحصر كان الأستاذ حسن المصبي لمرشد السابق للأخوان المسلمين ، رجلا من رجال القانون الوضعي الذي يعمل احكامه ويراقب تنفيذه . كما أن الأستاذ عمر التلمساني المحامي والداعية الإسلامي ، رجل من رجال القانون الوضعي . والأستاذ محمد عطية خيس المحامي رئيس شباب ميدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، رجل من رجال القانون الوضعي .

لنيس علم الدين وفقا وحكما على فئة دون فئة ، بل أن طلب العلم فريضة على كل مسلم ، سواء أكان من رجال القانون الوضعي أو من رجال الأثر أو غيرهما . وما أقصد من مقالتي إلا رد شبهات انارها البعض ، حول أضرحه الأتقياء والأولياء بالمساجد . فاردت أن أبين لشبابنا المسلم أن أحكام الشريعة الإسلامية منها ما هو ضروري كوجوب الصلاة والصوم وحرمة الزنا والكذب ، وهذا لا يحتاج إلى إقامة الدليل عليه ، ولا يجوز الاجتهاد بخلافه ، بل يخرج منكره من الإسلام . ومنها ما هو نظري تكون أفعال العباد مخلوقة لله والتكسب للبعد ، وتكون صفات الله عين ذاته ، وليوت الكلام ومراقبة الله تعالى وغير ذلك . هذا في الأصول وأما في الفروع فحكم الشك في الصلاة ، وإقامة أضرحه الأتقياء والأولياء ، وحكم ما نصح فيه كالتدخين وغير ذلك . وهذا يجب أخذه من أدلة الشرع الكتاب والسنة





شيخ الطريقة العنبرية  
الشيخ محمد بن عبد الرحمن  
الحافسي بالقطيف

كما ان الكتابة على القبور جائزة عند الحنفية ، فلا يذهب الاثر ولا يمتنع ، أما حكمها عند المالكية فانها مكروهة كراهة تنزيه ، وجائزة مطلقا عند أبي الحسن ابن القصار البغدادي المتوفى ٣٩٨ هـ . ما لم يقصد به المباهاة ، وجوزها بعضهم على قبور الصالحين .

أما حكمها عند الحنابلة فيقول ابن مفلح الذي قال فيه ابن القيم « ما تحت اديم السماء أعلم بالقبح من ابن مفلح » ، وقال له ابن تيمية « أنت مفلح لا ابن مفلح » فانظر ماذا يقول ابن مفلح ؟ يقول : « القبة والخطيرة والتربة ان كان في ملكه فعل ما شاء ، وأن كان في مسيلة كره للتزيين بلا فائدة ، ويكون استعمالا للمسيلة فيما لم توضع له » .

راجع كتاب الجنائز ص ٦٨١ ، ٦٨٢ .

وخلاصة ذلك كله ان الكتابة محمولة على الكراهية ، في صورة لا يكون للكتابة فائدة ، اما مع الفائدة ليعرف فيزار ويهدى ثواب القراءة وغير ذلك فلا .

٣ - استمرار الكتابة على القبور من عهد بعيد كما في « وفاء الوفاء » من السمعوني في مروج الذهب ، ان ابا عبد الله جعفر بن محمد الحسن تولى سنة ١٤٨ هـ ودفن بالقيع مع أبيه وجده ، قال : وعلى قبورهم في هذا الموضع من القيع رخامة مكتوب عليها « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مبدئ الامم ومحيي الزم هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة العالمين وقبر الحسن بن علي وعلى ابن الحسين بن علي وقبر محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام » وذكر ان هذا كان في سنة ٣٢٢ هـ .

ثم قال السهوي روى ابن شبة عن محمد بن يحيى قال : سمعت من يذكر ان قبر أم سلمة رضي الله عنها بالقيع حيث دفن محمد بن زيد بن علي ، وأنه كان حفر فوجد على لماتية اذرع حجرا مكسورا ، مكتوبا في بعضه أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فذلك عرف أنه قبرها وأمر محمد بن زيد بن علي اهله أن يدقوه في ذلك القبر بيته .

ويتضح من كل ما تقدم ان الكتابة على قبور الانبياء والأولياء سمية للمسلمين من عهد الصحابة وما بعدهم .

## البقية العدد القادم

والكتاب الذين يقدسون ماركس ولينين وماوتسي تونج من دماء الشيوعية ، وساركو وغيره من دماء الجودية والانحلال ، لا أن يتركوا هؤلاء وأولئك ، ويقتضرون هجومهم وقلاصهم ولستينهم على الأمة الاعلام احمد البدرى وابراهيم الدسوقي واحمد الرفاعي وغيرهم من الهداة الى الله .

الأولى هؤلاء أن يهدموا من نفوس شيابنا العرب ، اربابا للالهى البلية وأماكن الفسق والفجور ، لا أن يهدموا أضرحة الانبياء والأولياء التي يذكر فيها اسم الله .

فيا اخوة الاسلام يجب علينا توحيد الصفوف ، ورفض المصائب الطائفية ، وما يوجب التناقض والتباعد ، فقد جربنا مرارة الاختلاف ، والتفرقة وسوء الظن ، ورمى بعضنا بعضا بالكفر والشرك .

ولا أطيل عليك يا اخي المسلم وقتك على باب هذه المقالة بل ادخل بك في موضوعها .

## الكتابة على أضرحة الانبياء والأولياء

الكتابة على

أضرحة الانبياء والأولياء بما رواه ابن ماجه عن عبد الله بن مسعود عن حفص بن غياث عن ابن جريح عن سليمان بن موسى عن جابر : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتب على القبور شيء ، والرد على ذلك ينص في الآلة الآتية :

١ - ضعف سند هذا الحديث ففي سنده حفص بن غياث الذي قدحوا في حفظه ، وقالوا أنه مدلس ، ففي تهذيب التهذيب : « لابن جريح قال يعقوب : يثق ببعض حفظه ، وقال ابو زرعة : ساء حفظه » وقال داود بن رشيد : حفص كثير الغلط ، وقال ابن عمار : كان لا يحفظ تكيف يكون ثقة مأمونا من يدلس !!!

وفي سنده كذلك ابن جريح فقد قدحوا في روايته وحفظه ، وقالوا : أنه مدلس قال ابن حجر في « تهذيب التهذيب » في حقه قال الدارقطني : تجنب تدليس ابن جريح فانه يبيح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح ، وقال ابن حبان : كان يدلس . تكيف يكون ثقة مأمونا من يدلس !!!

وفي سنده سليمان بن موسى قال ابن حجر في « تهذيب التهذيب » قال ابو حاتم : في حديثه بعض الاضطراب ، وقال البخاري : عنه منكر ، وقال الثعالبي : ليس بالقوى في الحديث .

تكيف يكون ثقة مأمونا من يكون في حديثه اضطراب !!!

لهذا حال الاحاديث ، التي يعتمد عليها اهل التكفير والاشترار ، والتحقيق ، في مخالفة طيرة المسلمين .

٢ - ان الكتابة على القبور مستحبة عند الشافعية ولا سيما على قبور الانبياء والأولياء والصالحين ، فانها لا تعرف الا بذلك عند تطاول السنين ، ويحمل النهي عليها ما قصد به الزينة والمباهاة والصفات الكاذبة .



ولا يجوز للإنسان أن يحرم زينة الله فهي حلال ، لقوله تعالى : « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » .

ولكن كل ما على الأرض من متع وملذات ، أو زينة ، مقصود به اختبار الإنسان ، هل يجعلها غاية في ذاتها وهي فائضة ، أم يجعلها وسيلة إلى حياة أخرى أركى ، وإلى ذلك الأختار يقول تعالى : « أنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنتبوهم أيهم أحسن حملا وأنا ليعاملون ما عليها صعيدا جررا » .

لعل الإنسان أن يعلم حدوده في الأخذ بزينة الدنيا ، فلا يصرف فيتجاوز بذلك حدود الله .

ولنتذكر هنا بأن المرأة مطالبة بهذا الأدب ، فالإسلام لا يصر لها من الزينة أصلا ، بل يفوحها إلى علم الأسراف فيها ، وعدم ابتدائها إلا لزوجها ، كما جاء في قوله تعالى : « ليس طيهن جناح أن يضمن ثيابهن غير متبرجات بزينة » ، وفي قوله تعالى : « ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها » ، « ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن » ، « ولا يضرين بارطين ليعلم ما يخفين من زينتهن » .

#### (ب) - آداب كسب العاش :

يا ربنا الله تعالى بالعمل من أجل كسب معاشنا ، يقول تعالى : « فاتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله » ويقول « وجعلنا النهار معاشا » .

كان الرسول (ص) جالسا مع أصحابه ذات يوم فنظروا إلى

## ● من آداب الإسلام أن يلبى الإنسان دعوة الغنى ودعوة الفقر .

## ● من مظاهر إكرام الضيف أن تستقبل ضيفك بالبشاشة وطلافة الوجه

وبالجملة يجب على الساجد الإحسان في المعاملة ، ولا يشغله معاشه من معاده ، وليتقن مما يكسب على المحتاجين والفقراء .

وليس هذا شأن التساجر فقط وإنما هو شأن كل من يعمل لكسب معاشه وما أجمل ما يقول الطوسي في اللع : « ومن اشتغل بالكسب فادبه أن لا يشتغل عن أداء الفرائض في أوقاتها .. » ، ويتولى ( بكسبه ) مصلوكة المسلمين ، ويتصلهم .. ، ويتفق على أخواته من الفقراء الذين ليس لهم معاش » .

ومن أهم ما يجب أن يراعى كسب العاش معاشة النفس باستمرار على الحلال والحرام ، فلا يكون كسبه عن طريق ما حرم الله كالربا وأكل مال الضعيف أو البتيم ، أو عن طريق النصب والاحتيسال على الناس ، أو الاختلاس والرشوة أو غير ذلك من طرق الكسب الحرام ، وهذا هو ما يشار إليه بالورع ، وقد قال النبي (ص) : « ملائكة دينكم الورع » ، وفي الورع ترك الحرام ، ومنه ما هو أعلى درجة وهو ترك كل شيء فيه شبهة ، وأقبح شيء أحد الصوفية بقوله : « إذا راى رابى شيء تركه » ، وهو في معنى قول الرسول (ص) : « استفت قلبك وإن افتاك المفتون » ، وقوله (ص) : « لا تلم ما حاك في صدرك » .

شاب ذي جلد وقوة وقد بكر يسمى ، لقائوا : ربح هذا لو كان شبابه وجلده في سبيل الله فقل (ص) : « لا تقولوا هذا فإنه ان كان يسمى على نفسه ليكنها من المسألة ويغنيها من التماس فهو في سبيل الله ، وإن كان يسمى على أبوين شميمين أو ذرية ضعاف ليغنيهم ويكفيهم فهو في سبيل الله ، وإن كان يسمى فافرا وتكاثرا فهو في سبيل الشيطان »

ويقول الرسول (ص) : « أحل ما أكل الرجل من كسبه » .

والكسب يحتاج إلى أمور عدة على رأسها العلم بأحكام الشريعة في الكسب والتعامل بين الناس . فالإسلام مثلا يحرم احتكار السلعة انتظارا لفسادها أو الاسعار ، وتزيف العملة ، والبناء على السلعة بما ليس فيها ، وعلى البائع أن يظهر حيوب ما يبيعه فلا يكتن من هذه العيوب شيئا ، فإن أخفاها كان ظالما غاشا ، « والفش حرام لقوله (ص) : « من فشنا فليس منا » .. وعلى البائع كذلك أن لا يفيض في المكيل والميزان لقوله تعالى : « ويل للمطففين الذين إذا اتكأوا على التماس يستلون وإذا كادهم أو ذنوبهم يصرحون » . وعلى البائع كذلك أن يسلق في سعر السلعة ..





( شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية )

شركة الشركة

- يعمل مجرا • سمون بصل
- سمون ثوم • كرات مجفف • جزر مجفف
- خضروات أخرى مجففة •

شركة النصر لتجفيف المنتجات الزراعية ، إنتاج مدروف / القاهرة  
 هاتف: ٧٥٦٩٧٠ - ٧٤٦٣٧٧ - تليكس: ٩٢٩٦٥ " U-N"  
 العنوان: التفرقة ، تجفيف ، القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ • اللَّهُ الصَّمَدُ • لَمْ يَلِدْ  
 وَلَمْ يُولَدْ • لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ •  
 عندى لكه التلايم

## الشركة المصرية العامة لمحات السكك الحديدية

« سيماف »



تحتضن العالم الاسلامى بالمولد النبوى الشريف

نشاط الشركة

- إنتاج عربات البضاعة بجميع حمولاتها وأنواعها.
- إنتاج عربات الركاب من الدرجة الثالثة والثانية.
- إنتاج عربات الترام السريع ..



العربات : عتبه حلوته - حلوته الممادته ..  
 برديا : كيميد بردي القاهرة .. تلفنا : سيماف ..

تليكس : 92364 ORI UN





# مجلة الفتى المسلم

## ● قصص من ● حياة الأنبياء

### صاحب الحوت

# يونس

عليه السلام

الصلاة والسلام : « فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل » .  
وقال : اتى محطركم من الصلابة الى ثلاثة ايام ان لم تؤمنوا ..

ثم قال لهم ان آية ذلك ان تقهر الواتكم ..

« ولا تكن كصاحب الحوت اذا نادى وهو مكظوم » ..

● لم نجرب عليه كذباً

فلما أصبحوا .. تفسرت الواتهم ... فقال بعضهم لبعض: قد نزل بكم ما قال يونس ... واننا لم نجرب عليه كذباً فانظروا، فلان بات فيكم الليلة فامتنوا من الصلابة ... وان لم يبت فيكم فاعلموا ان المذاب مصيبتكم ..

فلما كانت ليلة الاربعين ، وراى يونس تغير الواتهم ، علم ان المذاب نزل بهم .. فخرج من بين اظفرهم ، فلما أصبحوا فتشاهم المذاب ...

ثم كاذب الله في قلوبهم التوبة والمهم الرجوع اليه ...

ومضوا الى الله وقالوا : « آتينا بما جاء به يونس » ..

فلزلت بهم رحمة الله واستجاب

ردى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كان يونس ابن متى فيه حيلة وخفة ، فلما حمل اصباة النبوة ففسح تحتها ففسح الغريم تحت الحمير الثقيل » وقد قال ابن مسعود :

لا يش يونس من ايمان قومه دعا عليهم ... لقتل له ما اسرع ما دعوت على قومك ، ارجع الى قومك فادعهم اربعين ليلة اخرى ، فان اجابوك ... والا فان الله مرسل عليهم المذاب ..

.. ورجع اليهم يونس ، واستمر يدعوهم سبعا وثلاثين ليلة ... فلم يجيبوه ، فقام خطيبا فيهم

في المصنف الشريف سورة كاملة سميت باسمه .. يونس « ويونس » كان من المسلمين . ومن الآيات الشريفة التي تحصل اسمه تعرف الله صاحب الحوت ، وانه يونس ابن متى ذو النون .

وقد ورد ذكره في القرآن الكريم ايضا في اكثر من سورة غير سورة يونس وهو الذي قال فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا ينبغي لاحد ان يقول الاخير من يونس بن متى )

كان يونس رجلا صالحا يعتمد في الجبل .. وكان يعيش في قرية من قرى الموصل يقال لها نينوى .. وكان القوم هنا يعبدون الاصنام فبثت الله اليهم يونس بن متى عليه السلام برسالة الله من الكفر والامر بالتوحيد .

وكان يونس رجلا صالحا ، فلما ضايق بعضهم قومه ، ذهب الى الجبل يبد الله تعالى فيه . وفي القرآن الكريم ، يقول الله سبحانه تعالى لتبيننا محمد عليه



## عبر وعظات من سورة ليونس

« الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » الذين آمنوا وكانوا يتقون » .. صدق الله العظيم ..

وفي تفسير المنار قرأت لك :  
• اولياء الله اصحاب اعدائه المشركين به الكافرين بنعمه ، فهم المؤمنون المتقون كما نطقت الآية الكريمة ..

وهم درجات .. اعلام درجة الذين يخلصون الصادة له وحده ، ويتوكلون عليه ويعبونه . ويخلصون الحب فيه والولاية له ، فلا يتخذون له اتقادا يحبونهم من نوع حبه ، ولا يتخذون من دونه وليا ولا شفيعا من يقربهم اليه زلفى ، ولا وكيل ولا نصيرا ، فيما يخرج من توقيهم لاقامة سنته في الاسباب والمسببات ويتبعون رسولهم صلى الله عليه وسلم - والمؤمنين بما امرهم به - واماما وصفهم به ومولهم به ، فقلوه تعالى : « الذين آمنوا وكانوا يتقون » .. فهذا استئناف لبيان حال هؤلاء الاولياء النفسية والعملية وذلك بعرضاتهم الذين جمعوا بين الايمان الصحيح بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر .. ومملكة التقوى له عز وجل وما تنفسيه من عمل .. وقد مر من ايمانهم بالفعل الماضي ، لبيان انه كان كاملا باليقين ..

ومن قوامهم بالفعل الذي يدل على الحسنى والاستقبال ، لان التقوى تجدد دائما بحسب متعلقاتها من كسب وشهوة وغضب ..

والأمنى الجامع فيها انها اثناء كل ما لا يرضى الله تعالى من ترك واجب وفعل محرم ومكروه ..

دعوتهم .. وكشف عنهم المذابح .  
وقد ذكر القرآن الكريم في

### • وسئل في فم الحوت •

قال ابن مسعود : بلغ من توبة

أهل تنوى ان ترادوا المظالم بينهم سورة يونس :

« .. الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم مذابح الخصى في الحياة الدنيا وتمتعناهم الى حين »

قالوا : وكان يونس قد خرج من بين اظهر قومه ، وقام ينتظر المذابح لهم والهلاك ...

وقال يونس في نفسه : كيف ارجع الى قومي وقد كذبتهم ..

ثم انطق معاتب ربه مغاضبا قومه حتى اتي البحر ، وفر الى مركب مشعور فسقط منه في البحر ، فالتفمه هناك الحوت ..

في القرآن الكريم يقول الله سبحانه وتعالى :

« وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه » ويرى ان الله جلت قدرته

رفق ليونس من جواب جلد الحوت ما جعله يرى ما في البحر .. فلما انتهى بالموت الى عمق البحر ، سمع يونس اصواتا تقاتل في نفسه ما هذا .. فاقوى اليه وهو في بطن الحوت ان هذا تسبب دواب البحر ..

ومضى يونس في بطن الحوت سمح بحلال الله ، فسمعت الملائكة تسبيحه ، فقالوا ربنا .. الا نسمع صوتا ضعيفا ممرولا يارضى مجبولة .. وعرفوا من الله جل جلاله ان ذلك الصوت هو صوت العبد الصالح يونس في بطن الحوت في البحر .. وان

### • النعمة والفصل العظيم •

وروى سميدان بن السيب عن سعد بن مالك قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

اسم الله ، الصفاء الذي اذا دعى به جناب ، واذا سئل به اُعطى ، دعوة يونس بن متى فقلت يارسول الله اهو دعاء ليونس بن متى خاصة ، ام لجميعا المسلمين ؟ ..

فقال : هو ليونس خاصة ، ولجميعا المسلمين عامة ، اذا دعوا بها ... اثم سمع قوله تعالى « ... فتنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين » فاستجبت له وتبيناه من اثم ، وكذلك نجى المؤمنين » ..

فلما دعا به يونس ربه وشغمت للملائكة ، ابر الله الحوت فخلقه الى ساحل نيتوى .

ويقول الله تعالى في القرآن الكريم : « فنبذناه بالعماء » اى بوجه الارض ( وهو سقيم » اى عليل ضعيف كالفرخ ...

نجاه الله وخسرج من بطن الحوت ، اتينا الله له شجرة من ياقطين ( وهو القرع ) فجعل يستل بها ..

ولما برى يونس واسترد عاقبته ... ارسل الى القوام عبيدين آمنوا ببرهم فظفروا بنعمة من الله وفصل عليهم ...



# الإمام أبو الحسن الشاذلي



## العالم الإسلامي الجليل

« أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرامز بن حاتم بن قصى بن يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد الحسن بن علي بن أبي طالب » كما ينتهي نسبه من جهة أمه إلى سيدنا الحسين رضي الله عنهم جميعا .

وقد روى عن الشيخ أبي الحسن الكثير من كراماته .  
وكان هاجر الشيخ أبو الحسن إلى مصر ، هاجر معه خاصة أتباعه ، وفي مقدمتهم أبو العباس الرسى ، وأخوه جمال الدين ، وخادمه الخاص أبو الزائب مولى بن سلطان ، والحاج محمد القرطبي ، وأبو الحسن الجبالي والوجهاني ، والفسرازي وغيرهم ولزكوا جميعا مدينة الإسكندرية ، وكانوا مستقر به المقام في هذه المدينة أخذ هو وأتباعه يدعو الخلق إلى « الله » تعالى وعلى رأسهم أبو العباس الرسى ، وأخذ الشيخ أبو الحسن يلقى دروسه بمسجد العطارين وامتلأت ساحته بجماعة الناس وخاصتهم ومنهم أجلاء العلماء والكابر الفصلاء للامتداد إلى دروسه والانتفاع بها ، وصار يقدح حلقات الذكر ومجالس

والنحو والصرف والأدب والتفسير والحديث والتوحيد وعلم الكلام ، كذلك جميع العلوم الدينية ، ويتوفيق من عند الله ليغ فيها نبوغا عظيما ، وتلوق على زملائه حتى أصبح يناظر أكبر العلماء بتونس ويغزو عليهم علمها وفقها .

فقد انتقل إلى كثير من البلاد الإسلامية لزيارة علماء المسلمين والتعرف بهم وإبراز علم «الدين» وحضور المؤتمرات والاجتماعات بها ليزداد وفيد دائرة المعارف الإسلامية بما وصل إليه من علوم فزاد بلاد الشام وفلسطين والحجاز ومصر وكانت هذه الدول مهبط كثير من العلماء الأقيسة والأولياء الصالحين .

وأبو الحسن الشاذلي هو شيخ الطريقة الشاذلية وإمامها ، ولقب دائرتها ، الوارث الحق الرئاني صاحب الحقائق القدسية والآواذ الحمضية ، والأسرار الربانية ، أو أحد أهل زمرة علماء وحالا ومعرفة ومقالاتا ، ذو النسب النبيل الطاهرين الروحية والجنسية ، كريم الغضنرين وإمام السالكين وممرج الواردين ، الاستاذ الواصل ، والسروري الكامل والصوفي الجليل

ان شخصية أبو الحسن الشاذلي من أبرز الشخصيات الصوفية التي كان لها الرها الروحي العميق في تاريخ الحياة الروحية الإسلامية في مختلف العصور والأزمان ، فله من الكفاة في الطين الظاهر والباطن ما شهد له بها أمة اعلام الإسلام والطماء والصوفية والمؤرخين والشعراء وأهل الفكر والجهاد ..

كان رضي الله عنه حريصا على اتباع النهج الإسلامي القويم والعمل بما جاء في الكتاب والسنة ، حريصا كل الحرص على سعادة مراده والأخذ بيدهم إلى ما يقربهم من « الله » سبحانه وتعالى والابتعاد بهم عن موارد التهلكة ، فبين لهم سبل الوصول بالنتق والمقل السليم ، وأثار لهم طريق الرشاد ، وعالج أهم وأخطر المشاكل التي يجد الشيطان منها سبيلا إلى قلوبهم .

ولد سنة ٥٩٢ هجرية ببلدة « بشار » بالقرب من « نسته » بيوفاز جبل طارق من بلاد الغرب التي نشأ بها ، وأتم حفظ القرآن الكريم ، إذ تلقى علومه الابتدائية على علمائها ، ثم سافر إلى مدينة تونس لتتسزود من العلم ، وهناك درس علوم الفقه على مذهب الإمام مالك ،





بسم  
عبد الرحيم محمد الجوهري  
شيخ من السادة المرفوعة الشاذلية



ضريح الامام الحسن الشاذلي

انتشارا عظيما ، وتفرعت الى فروع شتى باسماء شيوخها في مدن المجتمع الاسلامي تعمل النهج والمثل الصلب لشيخها وامامها سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه .

وكتاب المن لابن طباطبا السكندري المرجع الاول في بعض معظم اخبار الامام الشاذلي ، اذ انه لم يترك كتابا في علوم القوم سوى الاحزاب والاوراد والادعية المأثورة ، ومعظم القاسم بين الصباغ كتب في كتابه اذرة الاسرار الكثير عن الامام الشاذلي لوفائهم صحبته .

توفي الامام ابو الحسن بمعية ( وادي حميرة ميثاب بالوجه القبلي قريبا من مركز دراو بمعية اسوان ) ودفنه بها ، ويقام الاحتفال بمولده رضي الله عنه في يوم عرفات من كل عام ، حيث يصرع الناس والاجاب للاحتفال بهذا اليوم المبارك من جميع أنحاء العالم الاسلامي .

وفي الله من الشيخ الامام وارضاء واعاد علينا من بركاته آمين ..

مقصودها او يلتفت بها على البصائر وضفاء القول .

ولقد كتب رضي الله عنه علومه في صدور رجاله ، وزرعها بالنظر في ارواحهم مبتدئا بابي العباس الرسي الذي اخذ عنه ابن مطاه الله السكندري صاحب الحكم المشهورة ، التي طبقت شهرتها افاق الدنيا وملأها نورا وعلما .

فالتصوف الحق عند الشاذلي هو العمل ، والسلوك ، والمعرفة الناشئة عن العمل والسلوك فربى اباه ومريديه بصورة عملية ايجابية ، نجحت نجاحا باهرا واقبل عليها شيوخ وعلمااء الشريعة وطلاب الحقيقة على السواء ، ولا تزال الى الان مثارا يستقي به العارفون كما كان شأنها في كل عصر من العصور ، لا في مصر وحدها ، بل في جميع بقاع العالم الاسلامي .

وهكذا ربي ابو الحسن الشاذلي اجيالا ورث بعضها بعضا العلوم الروائية ، والاسرار ، والانوار فكانوا كتبه ، اذ نشروا علومه ومعارفه ، ونهجوا نهجه ، وانتشرت الطريقة الشاذلية

الوعظ والارشاد ، وكان الرعا في قلوب الناس على اختلاف درجاتهم عظيما ، واقبلوا عليها اقبالا منقطع النظير ، لم اخذ الشيخ ينتقل الى عواصم القطر المصري قياما بنشر الدعوة الدينية وتربية المريدين ، واقام مدة بالقاهرة ، وقد كانت في ذلك تدرج باعلام العلماء والفقهاء والمحدثين ، الذين يعتد بهم في العلوم الدينية فكانوا جميعا سلاطين وعلمااء الدين شرقا وغربا في عصرهم ، وينتظرون ميماد الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه بالمدرسة الكاملية بالقاهرة للارتفاع بعلومه واسراره يجلسون متدبرين ، متصافرين ، خاضعين يستمعون لما يقوله عليهم من العلوم المكتسبة والعلوم الموهوبة فتبرهم سمة علمه ونصيح تكميله وغزارة مصادته ، فينشد الى امثالهم نور حديثه بسر (الله )) وبنور (الله )) .

وكانت له فلسفته الخاصة في تربية مريديه اذ يرى ان القلوب هي اوعية العلوم الحقيقية ، القدسية ، الروائية ، ولا يجوز تسونتها لتلا تولد الى غير





# الفتاوى الدينية

هل نلصق الصلاة الثالثة ؟

جابر عبد اللطيف - الاسكندرية  
١ - فأتيت الصلاة لثلاثين عشر  
سنوات وعشرين سنة كيف  
أقضيها ؟

وهل يسقط الواجب بإدائها ؟  
وهل هناك وقت معين لإدائها ؟

الجواب :

نفيد بأنه يجب أداء الصلاة  
المفروضة في أوقاتها قال تعالى  
« أن الصلاة كانت على المؤمنين  
كتابا موقوتا » فمن أخرها عن  
وقتها بغير عذر كان كالمسا  
طلمبا ..

ومن لثالثة صلاة أو أكثر وجب  
عليه فضلها وليس تقضيها  
الثالثة وقتا معين فالليل كله  
والنهار صالحان لذلك ما عدا وقت  
خطبة الجمعة لمليك أن تقضى من  
هذه الصلوات ما تستطيعه

وإذا قضيت ما عليك فالأجر  
من الله أن يغفر منك ألم التأخير  
والله تعالى أعلم ..

هل يجوز التيمم في وجسود  
المياه ؟  
محمد حمري - الدار البيضاء  
- المغرب

١ - كنا قبل سنين نقيمهم  
للصلاة . الفرية الأولى مسح  
الوجه واليدين إلى الكوعين .  
والفرية الثانية مسح اليدين إلى  
المرافقين . ولكن منذ ٧ سنوات  
اختلف الناس في التيمم فأصبحوا  
يمسحون وجوههم واليدين إلى  
الكوعين فقط فأطلب منكم أن  
تكتبوا لنا موضوع التيمم على  
الآداب الأربعة .

٢ - توفي رجل وترك زوجتين  
وابنتين وألقت شقيقة فما نصيب  
كل واحد منهم ؟

الجواب :

نفيد عن الأول بان التيمم يكون  
بدلا من الوضوء أو الغسل عند  
نقد الماء حسا أو شرعا

أي عدم القدرة على استعمال  
الماء لغرض « وكذا يكون بدلا عن  
غسل بعض أعضاء الوضوء أو  
الغسل لمرض ألم بها .

والتيمم يكفي فيه شربة واحدة  
لوجه واليدين إلى الكوعين كما  
جاء في حديث رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ..

أما الفرية الثانية فهي ستة  
وتكون مسح اليدين إلى المرفقين  
وبهذا أخذ بعض الأئمة فحسن

مسح اليدين إلى الكوعين فقد  
استعمل وكذلك من مسحهما إلى  
المرفقين .

٢ - وعن السؤال الثاني نفيد :

بان للزوجتين الثلث فرضا  
لوجود الفرع الوارث ينقسم بينهما  
مناصفة والباقى للولدين تنصيبا  
ولا شرة للأخت الشقيقة لتحجبها  
بالولاء الذكر . والله تعالى أعلم .

وضع المصاحف بالسجدة  
لترحم

جابر عبد اللطيف - الاسكندرية  
أريد وضع عدة مصاحف في  
مسجد ترجها على والدي كصدقة  
جارية هل هذا جائز ؟ وإذا كان  
جائزا فهل يجوز أن أكتب على  
غلاف المصحف أنه وقف على  
الرحوم ؟

نفيد بأنه يجوز أن يضع  
الإنسان مصاحف في مسجد  
لينتفع الناس بالقرارة فيها ويقصد  
أن يكون ثواب ذلك لوالديه ولا  
مانع من أن يكتب أن ذلك وقف  
على فلان فهي من الصدقة  
الجارية والله تعالى أعلم ..

صيام يوم عاشوراء ..  
محمد عبد اللطيف -  
الاسكندرية ..



حلفت بميثا أن أصوم عاشوراء وصمت فعلا ولكن في آخر النهار طهرت على سببارة لمصنوت مشادة في الواضات فهل يجوز الكفارة عن هذا اليمين ؟ وما هي قيمة هذه الكفارة ؟ وهل يجوز الصيام بدلا منه ؟

الجواب :

نفيد بأنه من حلف على شيء وجب عليه أن يؤديه فإن لم يؤديه كانت عليه الكفارة وما دام لم يؤد السال صيام يوم عاشوراء فإن الكفارة يجب عليه وهي إطعام عشرة مساكين وهي وجبتان من أوسط ما يطعم الإنسان أهله فإن لم يستطع كان عليه أن يصوم ثلاثة أيام أي أنه لا ينتقل إلى الصيام إلا بعد المعز من الأطعام أو الكساء .

وعليه أن يصوم بدلا من يوم عاشوراء الذي أظفر فيه .

حكم ختان البنات  
س. ن. أ - الكفارة

هل يجوز الختان للبنات أم لا ؟ وهل عدم الختان يسبب ما يسمى بالشلوك ؟

الجواب :

نفيد بأن الختان مشروع في حق الرجال والنساء وأقل ما في ختان البنات أنه سنة وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم « لا غيلة وكانت مخالفة إلى تختان البنات » « أخفضي ولاتنكي » وبذلك فختان البنات مشروع على أن يتولاه المختصون حتى لا يؤدي إلى ضرر ..

صيام يوم الاثنين والخميس شاذية محمد عبد السلام - صان الحجر - الشرقية .. ما حكم صيام يومي الاثنين والخميس وهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تلك الأيام ؟

الجواب :

نفيد بأن صيام يومي الاثنين والخميس سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومهما

حكم الإمام إذا خرج منه ريح جمال عبد الله عيد العطى - كلية الحقوق بالنسوة ..

هل خروج ريح أثناء الصلاة يبطلها ؟ وهل يجب ترك الصلاة أم أكملها وإذا كانت الإجابة بوجوب الخروج من الصلاة فما الحكم في حالة إذا كان المصلي في الصلوة الأولى ؟ وما الحكم إذا كان أمه ؟

الجواب :

نفيد بأن خروج شيء من أحد السبيلين حتى ولو كان ريحا قطع الصلاة لأن استطاع أن يتوضأ وهو في مكانه أكمل صلاته وهي صحيحة .

وإن لم يستطع وجب عليه أن يخرج من الصلاة بدون سلام فوضوء ..

وله أن يتخفى الصلوة وإن يستر الله بأن يضع يده على أنفه فإنه قد أصابه الزمان ، هذا إذا كان مأموما أما أن كان اماما فإنه يقدم أحد الصلوتين خلفه ليكمل الصلاة بالمؤمنين ويقلب هو إلى وضوئه والصلاة صحيحة . هل يجوز القصاص من غير القاتل ؟

م. ع. س - الشرقية

رجل قتل رجلا وامرأة وقطع القاتل واليسوم تريد عائلة الرجل والمرأة القاتلين أن يقتلوا من هذا القاتل في شخصين فإن عمه فهل يجوز ذلك ؟

الجواب :

نفيد بأن القصاص إنما يكون

من القاتل نفسه ولا يجوز أن يقتل من أحد أقاربه أو يتعرض له بسوء . والذي ينفذ القصاص إنما هو الحاكم وليس لانتسان مهما كان أن يقتل من القاتل بنفسه وما دام هذا القاتل قد قتل فقد سقطت القصاص والله تعالى أعلم .

زواج الثيب ..

أحمد علي - الإسكندرية

هل يجوز للمرأة الثيب أن تزوج نفسها بدون ولي وما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه يجوز للمرأة البالغة العاقلة أن تزوج نفسها بدون ولي والله تعالى أعلم .

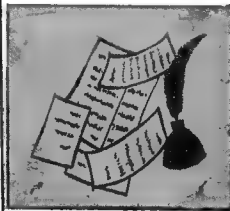
تقبل العزاء بالشجيرة  
محمد علي - الغربية ..

نحن في قرية ضالقت شوارع أحيائها ، وعند وجود ما لم يقوم أهل القرية بضم حجر المسجدين وتنصيب مقاعد السائمين وتنصبت القرآن الكريم وبعد انتهاء المآثم يرجع المسجد لعادته ولعلم فإن المسجد يقل جزء منه للعبادة فما الحكم ؟

الجواب :

نفيد بأنه يحرم أن يكون المسجد لغیر العبادة فلا يكون مكانا لتقبل العزاء ولا تنصب فيه المقاعد مثلا . قال تعالى : « في بيوت الذين الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه » وقال تعالى : « وأن المساجد لله فلا تدع مع الله أحدا » .. وقال صلى الله عليه وسلم « من سمع رجلا يشهد صلاة في المسجد فليقل لأردما الله عليه » وذلك مقوية له لا تركه ما لا يجوز وفتة الحديث : فإن المساجد لم تبن لهذا إنما بنيت للذكر الله والصلاة والعلم والله تعالى أعلم .





### • ونعم أجر العاملين •

محاسب محمد سعيد أحمد -  
مديرية شباب قنا : من قراء  
مجلة «التصوف» منذ صدورهما  
وأرى أنها تصد ركنًا للثقافة  
الإسلامية المطبوعة في عصر سادته  
الأفكار الإيجابية والتطرف الفكري  
يحمينا ويسارا . ولا أطيل عليكم  
في الثناء ، فاجر العاملين فيها عند  
الله سبحانه وتعالى « ونعم أجر  
العاملين »

- شكرا لاجل الكرم على ما  
إبداه تجاه المجلة والعاملين بها .  
وما أثرته في رسالتك بعد ذلك  
فهو قيد الدارسة والبحث ،  
ونرجو أن نوفق في ذلك فنحن  
لانتفى ألا وجه الله .

### • مراتب التوحيد •

الاخ الكريم سعيد محمد عليه  
بالدفاع الجوى - بعث إلينا  
برسالة يبين فيها مراتب التوحيد  
ثم يقول : قال صلى الله عليه  
وسلم « اللهم أنى أمود بمفوك  
من مقابك ، وأمود برسائك من  
سخطك . وأمود بك منك »

في هذا الحديث إشارة إلى  
مراتب التوحيد الثلاث ، وهي  
توحيد الأفعال - توحيد الصفات  
- توحيد الذات بقوله صلى الله  
عليه وسلم : أمود بمفوك من  
مقابك إشارة إلى توحيد الأفعال

وقوله صلى الله عليه وسلم :  
أمود برسائك من سخطك إشارة  
إلى توحيد الصفات

وقوله صلى الله عليه وسلم :  
أمود بك منك إشارة إلى توحيد  
الصفات وبإيه توحيد الأفعال كما  
نطق بها صلى الله عليه وسلم .

المحرر : هكذا دعاه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم - شكرا  
لصاحب الرسالة

### • أمة خير الإنام •

جمال عبد الله عبد المولى -  
كلية الحقوق بالصوره :

نبدا بالشكر والثناء لله تعالى  
ولرسوله الكريم صلى الله عليه  
وسلم ونحبي جهودكم في هذه  
المجلة الهادفة وللإدارة القائمين  
على أمرها وكل من ساهم في  
إخراجها ونرجو من الله أن يعزّل  
لكم العقلاء لما تقومون به تجاه أمة  
خير الإنام .

### • صديق دائم •

أيمن غنيم على - دمياط :

تحية الشكر والتقدير لكل من  
ساهم في إخراج هذه المجلة في  
نوبها الجميل وما تحتويه من  
موضوعات هامة ونرجو أن تقبلوني  
صديقا دائما للمجلة

- لرحب بك صديقا دائما  
المجلة كما نشكر شعورك الكريم

• كيف نرسل قيمة الاشتراك •  
عبد الستار مغربي منصور -  
الاسلمية - نجع حمادى :

كنت استلم أعداد المجلة من  
بائع الجرائد ولكن لم أستطع  
الحصول على بعض النسخ لذا  
فاني أريد الاشتراك في المجلة  
فكيف أُرسل المبلغ المطلوب  
لاشتراك

- يمكنك أن ترسل قيمة  
الاشتراك المطلوب وهو ١٢٠ قرشا  
إلى إدارة المجلة بالمعنوان التالي :  
١ - شارع أم الفلام - ميدان  
الإمام الحسين - بالقاهرة

### • نور ساطع في قلوبنا •

عبد الحكيم عبد الملك بالمعادية  
الشرقية أبنوب - محافظة  
أسيوط

لقد أضاء قلوبنا نور ساطع  
منعما ظهرت مجلة التصوف التي  
تصلنا كل شهر .. ونحبي كل  
إنسان خط بقلمه كلمة فيها من  
أجل أن يفهم نور الصوفية في  
قلوب المسلمين

وكان من نتيجة متابعتي هذه  
المجلة أن خصصت في منزلي  
مجلدا صوفيا للذكر الله واللغوطة  
والأرشاد وتعليم الطريق



العلماء من مشايخ الطرق الصوفية .  
- عليك يا أخى بالبحث عن أحد العلماء العاملين ممن تتوسم فيهم الصلاح والتقوى وتسمه فهو كليل بأن يأخذ بيده إلى طريق النور والغير .

ردود سريعة

« رد إلى رجل من »  
لرجله الابتعاد من هذه الابتكار الخاطئة تجاه هذه السيدة عليك أن تعود إلى أمك وزوجك لهذا الخير لك ولا تتبع خطوات الشيطان لأنه يأمر بالفساد والنكر .

الى د ١٠١ قنا  
بخصوص تمسكك بتفرض زواجك للمنزل ، فانت قد تزوجتها على أنها موفقة فليس لك أن تطلقها اذا لم تترك العمل لانك رفضت الزواج بها على هذا الشرط عليك أن تطلقها بالخدمة وان لم تستجب فلتكلمها . والله يوفقك

عن طريق اتصالك بخدمة المجلة  
« ١ - شارع ام القلا - ميدان الامام الحسين بالقاهرة »

● تحية الاسلام ●

شادة محمد هذا السلام -  
صان الحجر شرقية احبيكم أولا بتحية الاسلام والى الذين يللون مالى وسعهم لكى ينبروا الطريق لاخوانهم فى الايمان . والله احمد الله ان جعل لنا هذه المجلة لكى نستزيد من نبيى ما يكتبه من امتلات قلوبهم بالايمان -  
الحور : فكري لالاخت المسلمة الكريمة على هذه التحية الطيبة ونحن نهيى بكل نساء وبنات المسلمين أن يتزودن بكل ما يؤيد الايمان فى تحقق رسالة الاسلام

● أريد الهداية ●

محمد ابراهيم يوسف - كثر الدوار  
يريد الهداية على يد احد

- نرجو لك المزيد من التوفيق فى خدمة الزمالة التى قامت من اجلها المجلة وخدمة نشر التراث الصوفى الصحيح الذى يستمد تمايله من الكتاب والسنة ومحاربة كل ما يخالف ذلك .

● تراث الاسلام ●

احمد محمد احمد - طب الاخر :

ابعث اليكم بالتقديم والاحترام والتحية لهذه المجلة الصوفية القيمة التى تضم تراث الاسلام

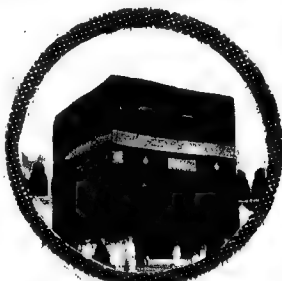
ولقد فاتتني عشرة اعداد من المجلة من رقم ١ الى ١٠ وادجو ان توجهوني الى كيفية الحصول عليها

- هذه شهادة تقدير لعتق بها من القارى الكريم وتليده بأنه يمكنك الحصول على ماغالك من اعداد سابقه وذلك

الجمعة  
١٩ رحلة أسبوعياً  
بطائر  
مصر للطيران

الأتوبيس الجوى + البويز ٧٠٧ + البويز ٧٣٧

مصر للطيران  
في خدمتك



هذه بجانب رحلاتنا اليومية الى القاهرة





يقدمه

عبد الحميد عبد اللطيف

١ - الشيخ عبد الكريم خليل  
محمد - نائباً للطريقة البرهانية  
عن محافظة النيل الأبيض

٢ - الشيخ نبال المصروف  
ابراهيم محمد نائباً للطريقة  
البرهانية عن محافظة كسلا

**الجماعة البرهانية الصوفية**  
تعود الشبيقة العامة لتتأكد  
لابناء الطرق الصوفية ان هذه  
الجماعة خارجة على القانون  
والم ١١٨ عام ٧٦ الهامس بنظام  
الطرق الصوفية - وانها زاول  
نشاطها بطرق غير مشروعة - كما  
اننا نريد نشر قرار مساهم  
السماحة السيد محمد محمود  
السلطحي شيخ المشايخ بمركز  
الشيخ محمد عثمان بيده من  
توكيل الشبيقة العامة للطرق  
الصوفية بجمهورية السودان  
الديمقراطية - تاكيدا لايتهام  
الطرق الصوفية وصيرها لهميمة  
التعامل مع الدكتور محمد الصلة  
التي أصبحت كان لم يكن

بعد الاطلاع على احكام الورد  
٨٨ و ١٤ و ٢١ و ٢٩ من احكام  
القانون رقم ١٨ لعام ١٩٧٦ وعلى  
احكام اللائحة التنفيذية الصادرة  
بقرار السيد رئيس الجمهورية  
رقم ٤ لعام ١٩٧٨

مادة اولى : عزل السيد/محمد  
عثمان بيده البرهاني وفيلقهم  
توكيل شبيقة الطرق الصوفية  
بجمهورية السودان الديمقراطية  
والسابق تصوره من الشبيقة العامة  
للطرق الصوفية واملائه من جميع  
اختصاصاته وما فوض اليه  
من مصلحته

مادة ثالثة : تضرر الهيئات  
العنية الرسمية والدينية بكل  
جمهورية مصر العربية  
وجمهورية السودان الديمقراطية  
لعمل على تشييد هذا الشكر  
كل فيما يخصه  
مادة ثالثة : يعمل بهذا القرار  
اختياراً من اليوم الاثنين ٢٢  
سبتمبر ١٩٨٠ م سكرتير الشبيقة  
العامة  
رئيس المجلس الاعلى للطرق  
الصوفية

● هذا وقد اخطى السيد  
الدكتور بهذا القرار في حيله -  
كما اخطى كل من السادة -  
وزري الداخلية والعدل والفرش  
ورئيس القضاء العالي بقرعهم  
بالفرعون بجمهورية السودان  
الديمقراطية

# أجتماع صوفي

## قرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية



محمد جعفر خليفة خلفاء مناس  
عن بيت الديكي الزاهد  
الاحمدى  
٤ - الشيخ لاجي صابر علي  
خليفة خلفاء الزاهدة الاحمدية  
من بيت انبيا  
٥ - الشيخ الديكي فاروق  
الديكي نائب الطريقة الزاهدة  
الاحمدية من بيت انبيا  
٦ - الاستاذ عبد اللطيف مع  
الظيم ابن خليفة خلفاء الزاهدة  
الاحمدية من فرقة تسمون متوفية  
٧ - الشيخ علي اله محمد  
محمود جلال بن خليفة الزاهدة  
من بيت منصور الزاهد الاحمدى  
٨ - الحاج رمضان محمود  
محمد ابراهيم خليفة خلفاء قسم  
حلوان عن بيت منصور الزاهد  
الاحمدى

٩ - الشيخ دغلي محمد منصور  
جلال خليفة خلفاء مريان مركز  
الصفا الزاهدة الاحمدية  
١٠ - الشيخ سيد احمد  
سيد درويش القاروطي خليفة  
خلفاء قسم اعراب بورسعيد  
ثالثا : الطريقة التشنقية  
الاحمدية :

١ - الشيخ عبيد تشرس  
احمد - نائب عن قسم الجيزة  
للتشنقية الاحمدية  
٢ - الشيخ فريد محمد علي  
التمر - نائب عام بجمهورية مصر  
العربية للتشنقية الاحمدية  
رابعا : الطريقة البرهانية  
الاحمدية  
١ - الشيخ محمد محمود  
وشهره حرمي محمد حمودة -  
خليفة خلفاء الطريقة البرهانية  
عن بطيم

٢ - الشيخ احمد اسماعيل  
ابراهيم - نائب عن اولاده بمركا  
بني سويف  
كما احدثت الشبيقة العامة  
تصحيح كل من السادة للطريقة  
البرهانية بجمهورية السودان  
الديمقراطية

١ - أمين السيد/محمد محمد  
البيدادي الشيخ الحاج رشاد  
للطرق الصوفية عن مدينة  
البيان محافظة النوبة  
٢ - أمين السيد/احمد قطب  
عبد الله وكيل الشبيقة العامة  
للطرق الصوفية عن مركز دسوق  
٣ - التتباب السيد /محمد  
محمد عبد الدال وكيل للشبيقة  
العامة للطرق الصوفية عن مركز  
اوسيم محافظة الجيزة بالاساقفة  
الى توكيل الشبيقة عن مركز  
الجيزة

احدثت الشبيقة العامة للطرق  
الصوفية وصاغت على التسميات  
الآتية  
ثانيا : طريقة السادة الزاهدة  
الاحمدية

١ - الشيخ السيد محمود  
ابراهيم الشبيقة - خليفة  
خلفاء الطريقة المذروبة من بشر  
كل سنة محافظة دمياط  
٢ - الشيخ ابراهيم ابراهيم  
ابوالخيط ساليا خليفة الخذورة  
عن قسم شرفة الوسطى مركز  
كل سنة

٣ - الشيخ سليمان محمد  
الحمد ابراهيم - نائب عام من  
بيت ابراهيم الروافى الاحمدية  
خليفة خلفاء الطريقة المذروبة  
عن محافظة القليوبية خلفاء المظفر  
من الشيخ شمس الدين محمد  
ابراهيم

ثالثا : طريقة السادة الزاهدين  
الاحمدية :  
١ - الشيخ علي اسماعيل  
الطريقه خلفاء الزاهدة  
الاحمدية من منه سنسكوب -  
داهية

٢ - الشيخ زكي عبد الصلح  
محمد سالك مركز بورفاري  
عن بيت الديكي السراخدي  
الاحمدى  
٣ - الشيخ عبد القنى خلف

١ - فرد المجلس الاعلى للطرق  
الصوفية عين السيد : جودة  
عبد العظيم الشيخ بكرى محمد  
جودة شيخا للطريقة السودانية  
العلوية بجمهورية مصر العربية  
خلفا للمظفر له والده  
٢ - تارز اتحاد الجمهورية  
الصوفية شيخا للطرق الصوفية  
بداد الشبيقة العامة مساء يوم  
الاستلام ٢ فبراير عام ١٩٨١  
للنظر في جدول الأعمال الذي  
يشتمل على الاصلاحات الصوفية  
وترشيح الدعوة وتنشيط  
مجلة التصوف الاسلامى وارجاع  
التدريب واستعمال المسجلات  
والخاتمة

● كما تارز اتحاد الجمهورية  
الصوفية شيخا الطرق الصوفية  
بدوان محافظة القاهرة لاتخاذ  
مشرة اعضاء المجلس الاعلى  
للطرق لدوره الجديدة وذلك  
في انبار الساعة العادية مشرة من  
قبل ظهر يوم الاربعاء ٤ فبراير  
عام ١٩٨١

**نظرت اللجنة التنفيذية**  
المشروع المقدم من السيد الاستاذ  
احمد محمد شمس الدين شيخ  
السادة المرازقة الاحمدية وعلمه  
المجلس لآباء مشقوق للزراعة  
التكاثر الاجتماعى لساد المشايخ  
الطرق الصوفية - وقد وافقت  
عليه اللجنة من حيث المبدأ  
- علي ان توضع له لائحة تنفيذية  
تتضمن القوايب اللائحة -  
ويبدأ العمل به اعتبارا من اول  
شهر ناي عام ١٩٨١ - وتقرر  
تشكيل لجنة مؤقتة للمشقوق  
من السادة

١ - الاستاذ الدكتور ابوالوفا  
الفتحي التتالانى - والاستاذ  
احمد محمد شمس الدين عضوا  
المجلس - والاستاذ محمد سلامة  
محمد توفى الدالى المجلس  
والاستاذ عبد الرحيم الجوهري  
من السادة المشايخ والاستاذ  
منيب محمد ربيع المتشتر  
القائلى للمجلس والتشبيقة العامة  
- علي ان ترفع التسمية على  
المجلس في الهيئية العامة  
استر صاحب السماحة السيد  
محمد محمود السلطحي شمس  
مشايخ الطرق الصوفية القرارات  
ثالثا :

١ شيخ السيد /جودة سيد  
الظيم الشيخ بكرى محمدجودة  
وكيل الشبيقة العامة للطرق  
الصوفية بمحافظة بني سويف  
خلفا للمظفر له والده



## احتفالات الموالد

### احتفال الشيعة العامة للطريق الصوفية وكرامات الشيعة العامة وأبناء الطرقات الصوفية بالمولد النبوي الشريف



● وقد قام السادة المتولون باستقبال رجال الطرق الصوفية فالمرافق القادم بعضهم لهذا الغرض وفي مقدمتهم السيد الدكتور محمد أحمد مصطفى عضو مجلس الشعب والهندس أحمد فؤاد رئيس مجلس حوان والملاوي والسيد محمد مامون قسم حوان والسادة القاب المامون ورئيس مباحث أمن الدولة سادسا : احتفلت الطريقة الزاهدية الاخمدية بالذكرى العطرة بلقسية فعازة الكبرى مركز الصلح وهي تشكر السيد مامون مركز الصلح والسيد نائب المامون والسيد رئيس مباحث أمن الدولة والسيد رئيس لطفة الاخصاص على مشاركتهم وتكريم احتفال الطريقة لولد الرسول الكريم ولعالمهم مع رجال الطرق الصوفية

سابعاً : احتفل السيد محمد العظيم على ابن الحسن مسلم وكيل المشيخة بمركز مفسافة بالذكرى العطرة حيث أقيمت الندوات والأعراس وتوزيع الأوب الصوفي بنقد مائة حسب المعتاد سنوياً

ثامناً : احتفل السيد /ياش وكيل المشيخة الصوفية بمركز القادر بالذكرى العطرة حيث أقيمت الندوات والاعراف والشعرية وفي اليوم الخامس انتظم رجال الطرق الصوفية في صيرة كبرى طافت بمدنيتها فحضر استقبالا بالهبة

الصوفية بمركز ابو حمص بالذكرى العطرة حيث أقيم حفل ديني صوفي كبير بمسجد الخليلين بابي حمص مساء الاثنين ١٦ يناير بتلاوة القرآن الكريم والابتهالات والمدائح النبوية واشتركت اذاعة الاسكندرية فتلقت اذاعة الحفل على الهواء مباشرة

رابعا : احتفل السيد الحاج فرج غفرى فراج وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمركز استا فامند بمقبر الساحة الخارجية بامنا مؤلف صوفي كسم الشتره فيه لوان ومدري الطرق الصوفية القتم بتلاوة القرآن الكريم والتسليم للجميع بالقيام بواجبهم بعد احياء هذه الذكرى اذاعة سوند صلاة الصبح من يوم ١١ ديسمبر اول عام ١٤٠١ هـ انتقلت صيرة صوفية كبرى حسب المعتاد سنوياً

خامساً : احتفل السيد / شحات عثمان أحمد وكيل المشيخة الصوفية بسم المادى للتدبير لتكريم المشيخة بسم حوان وذلك بصيرة صوفية بالمحاذير مسجد الفروق مع اختصار شوارع الملاهي حتى مسجد نافع وأقيم الاحتفال الرسمي

● لم صيرة الوكب الصوفي بحلول من ساحة لولد بالقروية القليلة بحلول بعد صلاة الصبح اختلقت شوارع حوان حتى طريق مومته الى الشرافات العامة لكل طريقة على حدة

ويشمل التوعية الدينية والروحية والوطنية والشهد الروحي حول التضامن مع الشعب الافلاي بعد الاستعمار الاجبر - والمردوس الاستفادة من السيرة العظيمة في بلاد الريف والبن واستمر هذا البرنامج عشرة ايام انتهت بعقد ندوة دينية كبرى في الليلة الخامسة وتحدث فيها هيئة كبار العلماء ببغداد - انظم عشرة الاف مواطن في صيرة صوفية كبرى اصلا لفرحتهم وتقديرهم لهذه الذكرى وتكديدا لخطوات الرئيس المستعبد حول بناء الانسان روحيا ووطنيا - بدأت من مسجد الامام المنجل بينها والتيت بمسجد شحات الغرية - وحضر الحفل السيد محمد علي عبد الحليم محافظ القليوبية - والكواء عبد العز التاج وكيل مشيخة الطرق الصوفية بالقليوبية - والكواء احمد حسن عبد الرحمن ساعد وزير الداخلية ومدري امن القليوبية وممثلو الهيئات الشعبية والسياسية والتبليدية والجمهورية

ثالثاً : احتفل السيد محمد النجاش اديس وكيل المشيخة

اولاً : احتفلت المشيخة العامة وشياخ الطرق الصوفية بالسود النوبى الشريف هذا العام بعد اداء صلاة الصبح من يوم الاربعاء اول سنة ١٤٠١ هـ ثم كتبت صوفية كبرى من مسجد الامام الرفاعي دعى الله عنه فسمت الطرق الصوفية واخذت تحت سهرها حتى مسجد مولانا الامام الحسين دعى الله عنه حيث ادى الجميع صلاة المغرب والقياس الاحتفال الرسمي برئاسة السيد محمد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية وحضره كبار رجال الدولة والى السيد محمد محمود السطوح شيخ المشايخ القصة الشريفة .. وهي مشهورة في افتتاحية هذا العدد - كما التوا السيد الاستاذ الدكتور ابوالقاسم القنصى لانتقالنا كلمة في مقابل ميمتا رسول الله صلى على الله عليه وسلم ووجوب تاسي الجميع بالرسول الكريم واتممت الحفل بالقرآن الكريم وصلاة العشاء

ثانياً : احتفلت مشيخة الطرق بمسافة بالتبليدية والذكرى الولد النبوي الشريف وقد اعد لهذا الحفل برنامج كبير تشفى وجلا صاحب الذكرى العظيمة

### الاحتفال بمولد سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسجد بركي المرسى أبو العباس الاسكندرية عن إبراهيم محمد حفا

الاحد ١١ يناير سنة ١٩٩١ قبل افتتاح بالقرآن الكريم وعلمت اعضاء اللجنة الثقافية الطرق الصوفية ومجالس وكسب شريفة من جميع الفرق الشاذلية - الحمادية الشاذلية - ابو الاغصان الزرقانية - الوصوفية - الصوفانية الموسمية ونجيب شعور الشاذلية - الباشية - الناصية - الوفاية

الاثنين ١٢ يناير سنة ١٩٩١ قرآن كريم - ندوة دينية - الاكر شريفة - القرنية - الاحمدية الادبسية - السعيدة - الثلاثاء ١٣ يناير سنة ١٩٩١ قرآن كريم - ندوة دينية - الاكر شريفة - الضميمة الروسية - السلامية - الثقافية السكونية الروسية - الشيعية الوفاية

الاربعاء ١٤ يناير سنة ١٩٩١ قرآن كريم - ندوة دينية - الاكر شريفة - البوذية الاحمدية - الخليلية - المرافقة الاحمدية - القوية اليهودية - الشيعية - المناقبة الاحمدية

الخميس ١٥ يناير سنة ١٩٩١ قرآن كريم - ندوة دينية - الاكر شريفة - البرمانية - السعيدة الشاذلية - الشاذلية المجاهدة - الاحمدية

الجمعة ١٦ يناير سنة ١٩٩٢ قرآن كريم - ندوة دينية - الاكر



مولد الإمام السيد أحمد ماضى أبو القزائم

[illegible]

## أخبار المحافظات



طائفاً : کتب / بعد عشرین



صرح السيد الأستاذ  
 المحفل لجنة من القضاة بأنه قد  
 تشكلت لجنة من أهالي  
 الجاور بالاستناد إلى  
 الديوى بالاستناد إلى  
 ستولى السيد توفيق  
 النظام والاعطاء « من السيد  
 بما يليق به مكانته  
 إلى مستو الأكرام  
 بطلنا .. توجه اللجنة النظام  
 إلى السيد الكهراني « السرمي »  
 من سيد « سيد احمد  
 الديوى »  
 إلى ستولى السيرة  
 بطلنا نرجو ان يراعى الله فيما  
 يتقدمونه من أعمال المصلحة  
 باوطين والارواح وان يخلص  
 اتينون لسوق

تقابل أسيد الوزير احمد  
القصبي محافظ الغربية مع الوفد  
الامريكي برئاسة سيمون مونس  
الامريكي التفتيشي ايلي فليست  
بالقاهرة حيث تبحث مساهمة  
مهم للمعونة في تعزيز الخدمات  
النفسية والوقاية « دار رعاية  
المتنين » وبمطابق وفد الامم  
المتحدة يفي لتأجيل من المستشفيات  
بمطابق منها المستشفى المركزي  
والمستشفى الصمائي والمستشفى  
العام .

تقرر اقامة عدة محادثات  
سبائية بالاشتراك مع هذه الاسكان  
وذلك مع اللجان بين الاسكان  
الوزير احمد القصبي والسيد /  
الرحمن التشنالي رئيس  
مجلس هذه تلك الاسكان .

مشيخة عموم البادية إحدى  
بمهورية مصر العربية



جاءنا من السيد/ علي اللحبي  
مفدى شيخ الطريقة السعدية  
ياي ١٢

١٢٥ - الردت المشيخة السعدية للنقل  
مكتبة المشيخة السعدية من المنزل  
الكان بالعباسية الى المار القديم  
للمشيخة العامة للطرق الصوفية  
الكان ١٢٥ في الازهر تكية أبو  
العبس بصرار العباس الازهر .

باب المكتب الجديد للشبيبة  
السعدية مفتوح لاستقبال الاحباب  
من ابنساء الطويلة او الزاويين  
يومي الخميس والجمعة من كل  
اسبوع وبالي الايام من الخامسة  
ساعة الى العاشرة مساءً

لا يجوز استخراج اجازات او  
تقديم او تسليم او تصحيح او  
تصديق او استلام محاضر الا من  
يد الشيخ او السيرة العباس  
بالمضيقة ولا يكون الا من  
الكتب الجديد المذكور عليه

قوت الشيعة السبعة الفداء  
الغاية التذرية وعمل الختم  
جديدة التعامل مع الاخوان

وفاي جميع رجال الطريفة من  
نواب وخلصاء ومرعدين الالتزام  
بهذه النشرة والمجسبل بوا من  
التيهه

### الطريقة الريفية المحمية

- ١ - **الجنرال الركني شيخ الصخرية**  
الزعيم الوطني وشقيقه السيد  
أحمد الركني جمهورية  
السودان الديمقراطييت العليا  
اسميون بعد استيلائه سيادة  
السيد محمد عثمان الركني زعيم  
التمثيلية بالسودان وسفادته السيد  
احمد الركني وابناء الصخر  
الصخرية بالسودان
- ٢ - **عبد حالي** زعيم جمهورية  
مصر العربية سيادة الشعب  
التمثيلية السيد محمد عثمان  
وتولى زعيم المظفر له السيد  
الركني زعيم التمثيلية بالسودان  
الركني
- ٣ - **السيد عبد الله محمد**  
الجنرال شيخ عموم الصخرية  
التمثيلية العلية



## زبانہ

السيد عبد القادر محمد  
الحمل شيخ موم الطريقة  
السنالية الطلوية غاندة القاهرة  
الوجه القليل زلزلة اخوان  
الطريقة ونشر الدعوة الصوفية  
لم يمد من سواج للاحتفال  
بنولد مولانا الامام الصمد  
سرايكة الطريقة ببيدات الحسين  
لم يستأنف بالي الرحلة حتى  
اسود وولد التوبة



# من: محمد الفاتح المغربي أخبار من السودان

## اتحاد الطلاب السودانيين بالقاهرة



١ - في آثار نشاط الاتحاد العام للطلاب السودانيين بجمهورية مصر العربية .. وسعيه لانتاج القفاز على المجتمع المصري .. قامت اللجنة الثقافية لاتحاد العام أسبوع السودان الثقافي الثاني .. حيث استضاف الاتحاد لجنة من الزيادة والتفكير السودانيين للمشاركة في الأسبوع الثقافي ... ولم تترك برانسج لسم تنظيمية جميعات السودانيين بمحافظات مصر المختلفة .. والإسالة الذين شاركوا هذا العام في الأسبوع الثقافي هم :

- ١ - محمد أحمد إبراهيم
- ٢ - محمد الوائل
- ٣ - الدكتور محمد الفاتح البيومي
- ٤ - الأستاذ أحمد محمد شاموك
- ٥ - الأستاذ عبد المحمود نور الدائم
- ٦ - الأستاذ أنجالي عبد القادر

وأقيم الأسبوع هذا العام بتأدي الطلاب الوافدين بشعار معاد الدين .. والتشكيل في نوات .. بالإضافة إلى العارفي التنويرية التي تعكس أوجه الحياة المختلفة بالسودان .. وهذا العمل الرائع يتكرر لثمة بارعة من الاتحاد العام حيث يعمل على ركب الطلاب السودانيين بوطته وتصريف الطلاب المصري على أوجه الحياة بوطته الثاني السودان .. والشروف أن عدد الطلاب السودانيين الذين يتكلمون العلم بؤسبات مصر التعليمية ليد على عشرة آلاف طالب وطالبة ..

عليه رضوان الله مؤسس الطريقة التجانية بالقرب .. والشيخ الشريف محل حظوة الطريقة التجانية وأهل الصوفية عامة .. وسيزور خلال زيارته السودان العديد من الدريات حيث يتلقى بضيافته ومريديه ..



٧ - وصل الأستاذ الحاج يوسف خير نائب عام اللجنة الجهرية الشاذلية بجمهورية السودان الديمقراطية .. لزيارة اللجنة العامة للطريقة الجهرية الشاذلية والأفرحة الجامعة للقيادة الجهرية .. حيث مكث بالقاهرة شهرين يوما وحضر الولد الشريف الذي يليه

اللجنة الجهرية ببيسبنة الصين رضى الله عنه ..

٥ - الأستاذ عتصم لدين الله الرئيس عبد الوهاب سيصنة في ديوان شبي « شذى الطير » .. يشتمل هذا الديوان على تسع من القصائد النبوية والصوفية ..

٦ - الشيخ الشريف أنجالي بالخرطوم : زود السودان عيشه الأيام الشيخ الشريف التيجاني ابن سالن من كبار فقهاء المصنفي وحفيد السيد أحمد التيجاني



السيد / جعفر محمد بيومي

بقيادة المجلس الشعبي التليفوني بإقلافي برئاسة السيد عثمان بكى محافظ الخيرية بالإبابة .. وقد أصدر المجلس التليفوني قرارا بتعيين ومختار الخرمو بالديرية .. وفل جميع البارات ومحطات الخرمو ..

٢ - ٢٥ ألف جنيهه فوز للمستحقين لأموال الزكاة :

كون مجلس إمام مسكنو الزكاة لجنة لدية من أعضاء تنويع الزكاة على مستحقيها .. وقد نظرت اللجنة حتى الآن ماثل طلب من بين الكليات المعلمة من المواطنين المستحقين لأموال الزكاة وقد بلغت قيمة الأموال التي ستوزع عليهم ٢٥ الف جنيه سوداني .. وأوصى اللجنة النظر في بقية أليات اقتصعة واستقصاء الأحوال الاجتماعية للفراء والمساكين والذين تنطبق عليهم شروط الزكاة حسب ما نص عليه الشريعة الإسلامية ..

٣ - وصل الخرطوم قادم من الأراضي القلمية الشيخ جبر الدار سلام عبد الله نائب الطريقة القادرية بالخرطوم بصري .. ومريو الطريقة القادرية على مؤيد لطفاة الدينية في اللغة العلمية .. فسم برانسج الثقافي الإسلامي الصالح طوال إمام الأسبوع .. ولله بمسجد الحاح يوسف « أومسبنة الوطنية » - بالخرطوم بصري -

احتفل السودان بذكر الولد الشيخ التيسوي الشريف على المستوين الرسمي والشعبي .. ووجه السيد / جعفر محمد بيومي رئيس جمهورية السودان الديمقراطية كلمة تهنئة بصدده المناسبة العطرة إلى الشعب السوداني عبر أجهزة الإعلام المختلفة ..

وأقام المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف احتفالا دينيا كبيرا بميدان الاتحاد الاشتراكي بالخرطوم جنوب واشتمل العمل على تلاوة للقرآن الكريم ومدائح نبوية وأنشيد دينية ..

والتي الدكتور عون الشريف فاسم رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف كلمة بهذه المناسبة .. وحضر العمل السادة الزيادة وكبير رجال الدولة ورجال الطرق الصوفية .. وأقيمت احتفالات مماثلة في كل من أم درمان والخرطوم بصري ومواسم الأقاليم والديريات ومن السودان الكبرى ..

٤ - إمام صاحب الأنفسية الشيخ دفع الله الأكي وفتح الله .. الشيخ « دفع الله الصاي » .. احتفال دينيا كبيرا بمسجده بام يده « أم درمان الجديدة » .. والتشيع دفع الله من التخصيات الصوفية البارزة بالسودان .. وله نشاط واسع في تشييد وإسبب المسجدي في ومن السودان المختلفة .. احتفل بالأميد ومريو الشيخ صالح مدني الجعفري بذكر الولد الشيخ الشريف وذلك بمسجد شيوخه العارفي بالله سيد الشيخ صالح الجعفري بالدراسة .. احتفل العمل على الآثار ومدائح نبوية اشتر في العمل إبتداء السودان بالقاهرة ..

١ - تحرير العصور بمدينة جنوب كردفان :

عقد المجلس الشعبي التليفوني لولاية جنوب كردفان اجتماعا لافي الشيخ أبو الحسن محيي الدين عثمان نائب الطريقة الشاذلية بالمدينة بالسودان وزار الشيخة العامة للطريقة الصوفية واجتمع بمساحة الشيخ محمد السنخوسي .. وزار الزوايا التابعة للطريقة الشاذلية الدنية واجتمع بالسيد / محمد الزواي شيخ الطريقة وأعضامه نشاط الفرع بالسودان ودعا لولاية الطرق التليفوني لولاية الزوايا الجديدة التي التشت فيه ..





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**شركة الأهرام للاستثمارات الاستثمارية**  
 شركة مساهمة بمجموعة مصر العربية  
 سجل تجاري ١٧٧٤٥٨ - ٥٥١ القاهرة  
 كلاً في : جماعات القاهرة



٩ شارع عبد الحفيظ السباطي (ميدان الأوبرا) القاهرة - تليفون :  
 ٩٣٠٠٦١٣ - ٩٣٠١٢٠

تقوم الشركة على فدية جمهورية مصر العربية في إطار برمجتها الحديثة  
 والذاتية من خلال الجمعيات والكشافة والوحدات والمكافآت  
 القائمة لها بمحاولات : القاهرة - الجزيرة - القليوبية - البحيرة  
 أسوان - السويس - الإسماعيلية - سيناء - الكويتية - بشار  
 المنيرة - المنوفية - مستبقة - وفي ذلك تنفيذ  
 سياسة الدولة القومية نحو تحقيق الأمن  
 الغذائي .

|                          |     |      |      |
|--------------------------|-----|------|------|
| ١٦                       | ٥٨  | ٢٥٨  | ٢٥١  |
| كافيتريا                 | كشك | وحدة | مجمع |
| مع حيوات العلاقات العامة |     |      |      |

خالص التهنئة  
 الى  
 العالم الاسلامي  
 والى  
 الشعب المصري العظيم

بمناسبه

ذكرى المولد النبوي الشريف

## شركة زمرم للصناعات الخفيفة

**ZAMZAM**

مهندس / كامل محمد موسى وشركاه

- ابتداء ٢٢ منزله ● سمار إبرة
- اعمال الهداية والكريكات
- تصنيع دفايات
- ابتكارات هديك
- استيراد مكنونات هدية
- تصميم وتصنيع البلاستيكات

شركة الخيمكة ترعة الاسماعيليه خليفه  
 المقادير العرب عنة احرارهم طابع الخيم

### البقاء لله

- نحن الشيعة العامة للطرق الصوفية الى العالمين المصري والاسلامي علما من اعلام التصوف وروادا من رواد التربية الروحية العارف بالله تعالى « الحبيب النسب السيد/ عبد الطيب مصطفى البكري » شيخ الطريقة الجودية القلوية ووكيل الشيعة العامة للطرق الصوفية بمحافظة
- بنى سويف - وتذكر له ما اتصل به من الصلاح والاجتهاد والتأسي بالسلف الصالح وكرم الاخلاق - رحمه الله وحفظوا سنة واسكنه فسيح جناته واحسن له بمقدار ما قدم الى الطريق الصالح الى الله من جليل الخدمات . والله اعلم ورحمته الصبر والسلوان .
- ينش السيد محمد سر الختم المرقني شيخ الطريقة المرشدة الخفية رجلا من رجال الطريقة اعلى حياته مجاهدا ومصلحا وبرسدا في سبيل الصوفية والاسلام وهو الصالح محمد صالح مرقني دابور باسوان رحمه الله رحمه واسعة والله اعلم ومعيبه الصبر الجليل .
- تني الشيعة الصوفية العامة والطريقة الاحمدية المرافقة الرحوم السيد/ شمس الدين محمد ابراهيم نائب عام بيت ابراهيم المرقني الاحمدية وخليفه خلفاء الطريقة الاحمدية المرافقة بمحافظة القليوبية وباسوان الله سبحانه وتعالى ان يتقدم اللهد بالرحمة الواسعة وبهم اعله الصبر الجليل .
- رجال الطريقة القادرية القاسمية ووكيلها واوليا رحابها يتقدمون جميعهم الياسرة الرحوم الحاج محمد صيد الله - خليفة خلفاء الطريقة لمحافظة الاسكندرية بالتربية وباسوان الله ان يتقدم اللهد بالرحمة وبهم اعله الصبر الجليل .
- رجال الطريقة القادرية القاسمية بجمهورية مصر العربية وشيوخها ووكيلها واوليا جميعهم يتقدمون الشيخ عبد الصمد مرقني دابور نائب الطريقة من مركز امينابة في ولايت كريت وباسوان الله ان يتقدم اللهد بالرحمة وبهم اعله الصبر الجليل .





شركة  
**فتحي فايد إسماعيل**  
للمقاولات والإنشاءات

٣٢ شارع صلاح سالم بالاسكندرية

تهنئ الأمة الإسلامية المجيدة  
بالمولد النبوي الشريف

وأبناء الطرق الصوفية عامة والطريقة الشرنوبية  
البرهامية خاصة لشيخنا السيد / محمد عبد المجيد الشرنوبى - بقيادة

**الرئيس المؤمن محمد النور السادات**

وتدعو للأمة الإسلامية بوحدة الصف وجمع الكلمة للوقوف  
صفا واحدا بجانب إخواننا أبناء شعب أفغانستان الشقيين

والله ولى التوفيق      مهندس / فتحي فايد إسماعيل





# الجمعية التعاونية لنقل البضائع بالسيارات بمحافظة الغربية



يتقدم

مجلس إدارة الجمعية إلى السيد الرئيس المؤمن  
محمد أنور السادات

وإلى السيد الوزير أحمد القصبى محافظ الغربية والسيد اللواء مدير أمن  
الغربية والسيد/سكرتير عام المحافظة المهندس مأمون الشيخ والسيد/السكرتير  
العام المساعد والسيد/رئيس مجلس مدينة طنطا والسيد/قائد مرور الغربية ورجال  
الشرطة بخالص التهنية بمناسبة المولد النبوى الشريف بأئلين الله عز وجل  
أن يعيده على الشعب المصرى والأمة الإسلامية بالخير والبركات

عبد العزيز سيد عمار      عبد الحميد رجب أبو السعود      مدير عام الجمعية  
رئيس مجلس الإدارة      نائب رئيس مجلس الإدارة      عبد الرؤوف محمود النور

الأعضاء:      محيى حسين الخلو      على عمر أحمد      أحمد محمد ضيرة  
عادل البنهاوى      فتحي مرزوق هيفان      محمد إبراهيم همد  
حامى محمد جعفر      بهيج عبد الحميد الشربيني

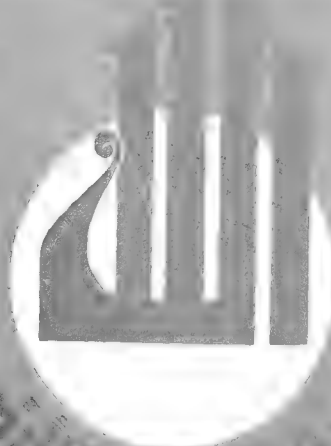


داخل الممدد  
سورة عن: الخالد وشمل وعينها  
استنسخ من: الأجداد والاسلام

جاء في: ١٢٥٠  
سابق ١٩٨١ م  
الشمس ١٠ قرون  
١٦ صفحة

# التحقيق الإسلامي

شريعة ومبادئ عامة



في الإسلام والاسلام

الحق لله وحده  
المعقول من بيننا  
التي هي  
والتربية  
يعني



## الفهرس

### الصفحة

- الصوفية مالها وما عليها ..... ٢
- لسماحة الشيخ محمد محمود السطوحى ..... ٢
- د / أبو الوفا التفتازانى ..... ٨
- مكانة المرأة في الإسلام ..... ١٥
- لفصيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ..... ١٢
- على الطريق .. رئيس التحرير ..... ١٢
- لماذا أسلموا ؟ ..... ١٤
- تحقيق : محسن فهمى ..... ١٤
- الحسين رضى الله عنه ..... ١٦
- للشيخ أحمد مبرى الفسرولى والتشيخ ..... ١٦
- عبد المال أحمد ..... ٢٠
- أخلاق إسلامية يقرنها الرسول « ص » ..... ٢٠
- د / أحمد شلى ..... ٢٠
- التصوف الخصيب في المغرب الخصيب ..... ٢٢
- د / كمال جعفر ..... ٢٢
- تفسير سورة البقرة ..... ٢٤
- للأمام محمد مائى أبو العزال ..... ٢٤
- ندوة عن الموالد ..... ٢٧
- استفتاء الاجتهاد في الإسلام ..... ٣٤
- لفصيلة الشيخ جاد الحق ود يوسف لاسم ..... ٤٢
- مع المسلمين في الهند ..... ٤٢
- د - محمد عبد المنعم عطاشى ..... ٤٢
- يس الإسلام ..... ٤٤
- د / أحمد الحوفى ..... ٤٤
- نافذة على السودان ..... ٥٠
- محمد الفالح محمود الغربى ..... ٥٠
- مع أبواب مجلة الثابتة ..... ٥٠

## صورة الغلاف للثان: عبد المنعم الشريف

### سعر النسخة

|                             |                          |
|-----------------------------|--------------------------|
| الندوة ٢٠٠ فلس              | سوريا ١٥٠ قرش سوريا      |
| سلطنة عمان ٢٠٠ فلس          | لبنان ١٥٠ قرش لبنانيا    |
| البحر الشمالية ٢٥ بنسا      | الأردن ١٥٠ فلس           |
| البحر الجنوبية ٢٥ بنسا      | الكويت ٢٠٠ فلس           |
| أسرة ١٥٠ سنتا               | العراق ٢٠٠ فلس           |
| أديس ابابا ١٥٠ سنتا         | السعودية ٦٠ قرشاً        |
| الصومال - مقديشو - ٣٠٠ بنسا | سوريا ١٥٠ قرشاً          |
| جيبوتى ١٥٠ فرنكا            | السودان ١٢٠ مليما        |
| موريتانيا ٢٠ بنسا           | الجزائر ٢٥٠ سنتيما       |
| داكار ٢٠٠ فرنك              | المغرب ٢٥٠ فرنكا         |
| نيجيريا ٤٠ بنسا             | تونس ٢٥٠ مليما           |
| إيران ٢٠ بنسا               | الإمارات العربية ٢٠٠ فلس |
|                             | البحرين ٢٠٠ فلس          |

## الصفحة الإسلامية

### إسلامية جامعة

## يصدرها المجلس الصوفى الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

### رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد محمود السطوحى

### نائب رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا التفتازانى

### رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

### مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

### سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري  
محسن فهمى

### المدير الفني

وفيق وجدى

### الإدارة

ميدان الحسين: شارع أم الفلام

تليفون ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا: الصوف بالقاهرة



مع  
الأئمة

يقام  
فؤاد السيد

## الصوفية ما لها يدعيها

● لا ريب أن هناك مصحوة دينية وبخاصة في محيط الشباب ولعل الأزمات السياسية والاقتصادية والتفسيية التي اجتازتها البلاد في السنين الماضية كانت من أهم أسباب هذه المصحوة .. إذ جعلت الناس تتجه إلى السماء تشد العنق والغلاص بعد أن صرفتهم الحياة السادية عن واجبههم الاسمي نحو خالفهم وبارئهم ..

● ومما أكد هذه المصحوة وإزكاها إعلان الرئيس المؤمن « محمد نور السادات » أنه حاكم مسلم لدولة اسلامية .. كما قرن القول بالعمل إذ قرر أن تكون الشريعة الاسلامية هي مصدر القوانين ..

وإذا انتقلنا من هذا الجانب المشرق لتلك المصحوة الاسلامية لوجدنا جانباً آخر - ما كنا نود أن يكون له وجود حتى لا ينكر صغر تلك المصحوة - ولكن الكمال لله وحده .. وذلك الجانب الآخر - أو الجانب المظلم - هو ذلك الخلف الذي ظهر أخيراً بين بعض

يحدث عنها  
سماعة الشيخ محمد بن السطوي  
شيخ شيوخ الطريقة الصوفية





الهيئات الدينية نتيجة للنفاضة أو التنايق على اجتذاب أكبر عدد من الانصار الى صفوفها مما يتعارض مع مبادئ الدين الحنيف الذي تدبّر به غير أمة اخبرجت للناس تاسر بالمصروف وتنفى عن المنكر وتعمل على جعل هذه الامة كالجمود الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحصى ..

واذا هذه الاوضاع التي يجتازها الاسلام والمسلمون اليوم رأينا ان نعالج بعض القضايا الهامة التي أثير حولها الجدل اخيرا . وبخاصة ما يتعلق منها « بالتصوف » ، ولا ريب ان خير من نقصده لحل هذه القضية هو امام الصوفية وشيخها في هذا العصر : سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى شيخ مشايخ الصوفية .

وبالرغم من مشاغله العديدة بين لقائات مشايخ الطرق وزوار حصن من كبار رجال الصوفية في الاقطار الشقيقة وحل المشكلات التي تعترض نفط الطرقت الصوفية المنتشرة في الاسكندرية الى اسوان والتي يرمى اليها ستة ملايين صوفى يعلقون جميعا آمالهم على المجلس الاعلى وعلى شيخه .. ( مشوار حياتي )

وفى تواضع العلماء وحكمة الشيوخ وادب المتصوفة وایمان الصالحين ، بدأ الحوار مع سماحته فى مكتبه المجلس الاعلى للطرق الصوفية .. وكعادتنا فى تقديم هذا الباب بدأنا بتقديمه للقراء عن طريق ( مشوار حياتي ) .

المولد : فى نهاية عام ١٩٠٨ م .

وبعدا سماحة الشيخ السطوحى يستعرض تاريخ حياته يقول : « فى سن السادسة بدأت فى حفظ القرآن الكريم وتجزيده وفى سنة ١٩٢٢ التحقت بالمعهد الدينى بطنطا وانتمت بالدراسة الابتدائية ثم التحقت بالازهر الشريف وانتمت ليه الدراسة . وفى سنة ١٩٣٢ انتقلت

المرحوم جدى الى رحمة الله فعين والدى شيخا للطريقة السطوحية الاحمدية ، وفى سنة ١٩٣٢ عيننى والدى ثانيا عاما لهذه الطريقة . وفى الدورة التالية تم التخابر لعضوية المجلس الصوفى وفى حياة شيخ المشايخ السابق فضيلة الشيخ « محمد محمود علوان » كان التعاون بيننا كاملا حتى انه كان يحيل الى القضايا الهامة . ولما انتقل الى رحمة الله فى اول سنة ( ١٩٧٠ ) التفتت بالاجماع من المجلس الصوفى حينئذ لكون شيخا لمشايخ الطرق الصوفية .

مع اخوانى الصوفيين ● وفى اول ابريل سنة ١٩٧٠ صدر القرار الجمهورى بتعييني شيخا لمشايخ الطرق الصوفية . ومنذ صدور هذا القرار وأنا اعمل مع اخوانى فى النهوض بالطرق الصوفية وفى وضعها فى المكان اللائق بها ..

● وفى سنة ١٩٧٦ صدر قانون تنظيم الطرق الصوفية . وفى سنة ١٩٧٨ انطلقت المشيخة مفرأ جديدا .

● وفى سنة ١٩٧٩ صدرت مجلة « التصوف الاسلامى » وهى مجلة صوفية تلمع الى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم داعية الى التصوف الصحيح المبرأ من كل دغل . ولا زلنا نناشد الجهات التنفيذية بان تكون قرارات المجلس الصوفى الاعلى وهو جهة قضائية محل التنفيذ حتى نعيد الادعاء عن الحال الصوفى ..

● كرامات الاولياء ● نقلت أسأل سماحة شيخ

مشايخ الطرق الصوفية : ● ما دمتا قد بدأنا الحديث عن الصوفية فاسمحوا لى بان نستعرض ما يستفسر عنه البعض من أمور تتعلق بالصوفية ومنها مسألة كرامات الاولياء .

● فقال سماحة الشيخ محمد محمود السطوحى : ان هذه الكرامات صحيحة ، ولقد كانت السيدة مريم تأتى بفاكهة الصيف شتاء وفاكهة الشتاء صيفا ... وقلة ذكرى فى القرآن الكريم وكما دخل عليها ذكريا وجد عندها رزقا اليسر هذه كرامة خصها الله بها : تكريما لها وتعظيما ..

أما المعجزة فلا تكون الا لنبى . وفى الحديث الشريف : « عيسى اطمنى تقول للمنى كن فيكون .. وفى الآية الكريمة : « وقال ربكم ادعوني استجب لكم » وهذا يدل على ان الله تعالى

يخص عباداه الصالحين بالاستجابة لدعائهم .. وهذا ما يفسره البعض بالكرامة ..

● رسالة التصوف ● وما هى آداب الصوفية التى يجب ان يتحل بها الصوفى ؟ واجاب سماحته :

شيوخ الطرق هم اولادون للتراث الصوفى والقيم الصوفية وهم حداة القافلة وهداتها ، وهم ريان السفينة ومسيرها بذان الله وهم القدوة الحسنة لاتباعهم ، فيجب ان تكون جميعا متبعتين لابتدئين ، متبعين لرسول الله وللسلف الصالح متمسكين بكتاب الله المتين وهو انوار المين متبعين لسنة رسوله وهو الرحمة المهتداه



والنور من ديب العالمين .

وفي الحديث الشريف يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما أن تمسكت بهما لن تهلكوا بمعنى أبداً - كتاب الله وسنتي .

وفي رواية كتاب الله وعترتي أهل بيتي . فحين يجب أن نعمل بالروايتين تمسك بكتاب الله فسر على أمره أفل أو لا تفعل ونقتنى برسول الله قولا وفعلنا وحالا ، ونحب أهل بيته ونتركهم ونزودهم ونفق على من يغلم مزاياهم امتثالاً لأمر الله « ولقدما بين يدى نجاكم صفة » فتحي ذراهم بسر سيرتهم وما كانوا عليه في حياتهم الدنيا لتقتنى بهم ، ونسر على نهجهم ، ونعرف الحكمة من رسول الله حينما غاب عنه بقوله : يأتي الناس يوم القيامة بأعمالهم واثوني بالسايك . وقوله لأخته الميزبة الكريمة الوحيدة « اعلمي يا فاطمة فلن أغني عنك من الله شيئا » . وقوله لصحابي الجليل حينما طلب من رسول الله أن يغصو الله له أن يكون رفيقه في الجنة « اعني على نفسك بكثرة السجود » وقوله عز من قائل « فاسجد واقترب » .

وسأذكر بعض أسئلة السادة الصوفية إرشادا لنفس ولغيري وهي ذكرى « والذكرى تنفع المؤمنين » .

ياول البرى إستغنى رضى الله

عنه « الصوفى من لا يطفى نور معرفته ونور ربه » ولا يتكلم بباطن علم ينفضه عليه طاهر الكتاب والسنة . ولا تحمل له الكرامات على هناك أستاذ محارب الله » .

ويجب أن نعي معنى الحديث القاسى على لسان رسوله الصادق الأمين « وما تقرب الى عبدي بشيء أحب من أداء ما افترضته عليه وما زال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه » فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، وبه الذى يبصر بها ورجله التى يمشى عليها . ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذ بي لأعيذه » .

وعلى هذا سار القوم من قديم الى الله تعالى بكنه الهمه فيهم ، ويأيد بهم مشعل الهدى والنور الكتاب والسنة مبتدئين .

بمقام القطة منتهين بمقام التوحيد المخلص . المني يقول الله تعالى « شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قالوا بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم » فكان بذلك لجاحم وعدايه الناس بهم كما وعد الحق سبحانه عباده المتقين في قوله « اتقوا الله يحصل لكم فرقا تمشون به » فجذبهم النور الالى الى عين التوحيد ففنا عن انفسهم وكانوا لله لا لشيء سواه ، فنت اراذلهم وتلاشت اراذلهم في

مراد سيدهم . لماذا لانهم تحققوا أن كل ما في الكون خلق للإنسان وإن الإنسان خلق لله . وعلموا أن من الضلالة أن يشغل المرء بما خلق من أجله عن خلق هو له . وقد وعدوا قوله سبحانه « خلقكم ما في الأرض جميعا » وقوله تعالى « وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون » .

ويقول محيي الدين بن عربي رضى الله عنه في الفتوحات المكية « التصوف خلق » فمن زاد عليك في الخلقي . زاد عليك في التصوف .

وقد سئل السيدة عائشة رضى الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت « كأن خاله القرآن » .

ويقول سيد الطائفة الاسام الجيد رضى الله عنه : « الطريق كلها مسبوذة الا من اقتنى اثر الرسول وأبج سبته وسلك طريقته » .

وقد سئل رضى الله عنه ما علامه الأيمان ؟ فقال « علامته طاعة من أمنت به . والعمل بما يحبه ورفضه وترك التشاغل عنه بما ينفي ويؤزل » .

● ويقول الامام الرقاصى رضى الله عنه : تظنون أن الطريقة تنال بالليل والقال أو بكثرة المال لا والله ما هي الا طريقة للذل والانكسار والتباعد الكتاب وسنة النبي المختار ؟

ويقول رضى الله عنه : « ليست الطريقة تورث عن الاب والجد . ولكنها طريقة الصل والجد . والوقوف عند الحد وذرف المصوغ على الخد » .

ويقول الامام الشعراي رضى الله عنه : « التصوف علم النلق في قلوب الاولياء حيث استأنرت بالعمل بالكتاب والسنة » .

ويقول حجة الاسلام الامام الغزالي رضى الله عنه : بعد أن عرف أن التصوف اتباع وليس ابتغاء : « لقد علمت يقيناً أن الصوفية هم السالكون لطريق الله خاصة وإن سيرتهم أحسن السير وطريقتهم أصوب الطرق . وأخلاقهم أركى الاخلاق » بل لو

الدكتور ذكرى البرى وزير الاولاد عند زيارته الى المجلس الصوفى الامل ويرى وهو يتحدث مع أعضاء المجلس حول الشؤون الدينية .







حديث حول قضايا صوفية يديره من اليمين سماحة الشيخ السجواني والسيد محمود كامل ياسين شيخ الزيدانية والسيد أحمد الصبي معاذة القريبة .

اجتمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم الواقفين على أسرار الشرع من التماه ليظهروا شيئا من سرورهم وانقاذهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا إليه سبيلا . فان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مقتضية من نور مشكاة النبوة ، وليس وراء نور النبوة نور يستضاء به .

وبالجملة ماذا يقول القائل في طريقة أول شرط فيها تطهير القلب بالكلية مما سوى الله تعالى وتكاتها الجاري منها مجرى التصويم في الصلاة . استغراق القلب بذكر الله وآخرها الغناء بالكلية في الله هذه كلمات عن التصوف أجروا أن نسير على منوالها وإن لقتدى بأصحابها عسى أن تلحق بهم ونحضر معهم والله الهادي إلى صراط مستقيم .

### ● أهل الكمال والعرفان ●

وما هي الشروط الواجب توافرها في شيخ الطريقة ؟

● تطبيقاً لإحكام اللاهية الصوفية الصادرة في سنة ١٩٠٣ غان المجلس الأعلى بين إلهاء المشايخ بدافع العقيدة وكان يشترط في الشيخ أن يكون من أهل الكمال والعرفان ولم يشترط حذراً معيناً . ولذلك فقد سوس مشايخ الطرق الصوفية على تربية أولادهم وتنشئتهم نشأة علمية ودينية وفلسا عن ذلك فان المجلس الأعلى للطرق الصوفية قد قرر إنشاء دوائر تدريبية لهم حول الشريعة والفقه واللسنة والتعاليم الصوفية ومسوف تلحق في مدارس القادوم . ويستكون هذه الدوائر نواة طيبة لانتاج المعاهد الصوفية وما هي هذه المعاهد الصوفية ؟

قرر القانون الجديد إنشاء معهد عال للدراسة الصوفية لتخرج مبولين صوفيين على درجة كبيرة من العلم والالام بأداب الصوفية . وأملنا كبير أن أن يفتتح أول معهد في العام القادم . وما هي أهم بنود القانون الجديد لتنظيم الطرق الصوفية ؟

● لقد صدرت أول لاهية للطرق الصوفية في سنة ١٨٩٦ وقررت أن يكون أعضاء المجلس الصوفي ثمانية أعضاء بالانتخاب وكان عدم الطرق الصوفية في ذلك الوقت لا يزيد على ٢٩ طريقة ولكن بعد أن وصل عدد الطرق إلى ٧٠ طريقة فقد ارتفع عدد أعضاء المجلس الأعلى في القانون الجديد الذي صدر سنة ١٩٧٦ إلى ١٥ عضواً يجرى انتخاب عشرة منهم من مشايخ الطرق بالانتخاب في كل ثلاث سنوات من طريق الجمعية العمومية لمشايخ الطرق والخمسة الباقون يمينون من قبل الحكومة ليمثلوا وزارات الاوقاف والأزهر والحكم المحلي والثقافة والداخلية . والحكمة من تمثيل هذه الوزارات في المجلس أن يكونوا عوناً له في تنفيذ قراراته ككل في جهة اختصاصه . وقد عين بالمجلس مستشار قانوني من مجلس الدولة لاستشارته فيما يطرأ للمجلس من أمور قانونية .

### ● المدد للصوفي ●

● هل هناك اتصال بين الطرق الصوفية في مصر وفي غيرها من البلاد التي تنتشر فيها الصوفية ؟ - نعم هناك الاتصال ووسى وشخصي ويتم التزاور أحياناً بين مشايخ الطرق هنا وهناك . ولكن أقوى هذه الاتصالات هي التي بيننا وبين القطر الشقيق السودان لان كثيراً من الطرق الصوفية لها فروع في كل من مصر والسودان . والمدد الصوفي متصل بين الطرق

الصوفية في السودان والمغرب والسنغال وغيرها . وما هو المقصود بالمدد الصوفي ؟ - المدد في اللغة هو العون . ونحن لا نطلب العون الا من الله تعالى عن طريق الدعاء . وهو مدد العباد .

« وكلا نهد مؤلاء ومؤلاء من عطاء ربك . وما كان عطاء ربك محذورا » . ومهمة الشيخ أن يوجه المريء لطلب العون الرباني بحسن العباداة والقراءة الحسنة . وما هو المقصود بالنفحات التي يقدمها الاتباع لمشايخهم وما مدى شروعاتها ؟

- ان مشايخ الطرق ليس لهم قدوة سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رد بنفسه على هذا السؤال في إحدى المناسبات بقوله : لقد ارسلت داعياً لا جانياً . وإذا كان هناك جزء من أعمالنا فهو من عند الله ولكن هناك من بعض نفحات الهدايا لمشايخهم في بعض المناسبات لهذه تقديم بعض اختيارهم .

● كنا نسمع قديماً ان شيخ الطريقة يسمى شيخ السجادة فمن أين جاءت هذه التسمية ؟

- كان مشايخ الطرق قديماً اذا ذهبوا الى المسجد في ساحة الموائد يخرجون ارفعهم بعض أزياعهم حاملين سجادة ليجلس عليها الشيخ في جسد المكان ومن هنا اطلق عليهم هذا الاسم .



الاعلى .. وقد اصدر المجلس الاعلى قرارا بالغاء الجعاعة البرهانية ومع ذلك لم ينفذ هذا القرار عمليا لان ..

- ان التعاون يحرم قيام أى طريقة صوفية الا بعد اقرار المجلس الاعلى وموافقه . واسبرهانية ليست فريضة رسمية وان كانوا ينسبون اسمهم الى الشيخ محمد عثمان عبده البرهاني الذى كان خليفة للطريقة البرهانية المعترف بها رسميا . وقد ظلت هذه الطريقة تنتشر فى السودان وفى عام ١٩٦٧ قدم الى مصر وانضم اليه بعض المريدين وظلوا على صلة وثيقة بالطريقة البرهانية الام حتى سنة ١٩٧٤ عندما وجدوا ان مذهبهم قد تكاثف فارادوا ان يستقروا بطريقتهم والاطلاق على انفسهم « الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية » .

ولما كان هذا العمل لا يتفق مع المبادئ الصوفية ولا القانون الصوفى . وقد استغنى الشيخ محمد عثمان عبده ، الى مقر المشيخة العامة ، وبعد مناقشته امام المجلس الاعلى اعترف بأنه خليفة تابع للطريقة البرهانية . وبعد انشاء اسم الطريقة الصوفية ، ولكنه لم ينفذ وعده ، لذلك قرر المجلس الغاء هذه الجعاعة ، كما اعترض الاخير الشريف ووزارة الاوقاف ودار الافتاء على هذه الجعاعة لاصنامها كتابا لشيخها (محمد عثمان عبده) باسم «بركة اللمة في نصرة الامة» لمخالفة هذا الكتاب للشرع الشريف .

لهذه الاسباب طالب المجلس الاعلى من وزارة الداخلية . وقف نشاط هذه الجعاعة لانها تقوم على اساس غير قانوني .

وهنا حان موعد الندوة الشهرية التي تقدمها مجلة التصوف الاسلامي بمقر المشيخة « وكان موضوعها الاحتفال بالوالد » وكان هذا السؤال من بين الاسئلة المطروحة على سماحة الشيخ السطوحى فاحال الاجابة عنه الى المشتركين فى الندوة وقد لشرناها في غيد هذا الكائن .

● فؤاد السيد ●

## رسالة الصوفية وآدابها .....

### ماذا يجب أن تصف به شيخ الطريقة ؟

### ما هو لتعليم آداب التصوف ؟

### ما هو الرد .. وما هي النقائص ؟

وجودها من سيدى مصطفى البكرى وسيدى الرديري

● لماذا تتعرض هذه الطرق للهجوم من بعض الهيئات الدينية التى لا تعرف بالصوفية ؟

- الطرق الصوفية قائمة منذ

القرن السادس الهجرى وهي تستمد مبادئها من عقائد الصوفية الذين ظهوروا فى عهد الرسول عليه الصلاة والسلام .. وقد كان الرسول يجتمع بصاحبه بمكان يسمى الصفة ما زال قائما امام الحجرة النبوية الشريفة . ولذلك سميت الصوفية نسبة لاهل الصفة وهم اهل الصفاء ، منهم

سيفنا جلى بن ابي طالب ثم امتدت الصوفية في القرن الاول الهجرى ، وظهر علماء وفلاسفة من كبار المتصوفين كما ظهرت المدارس الصوفية في القرن السادس الهجرى وكانت تسمى « خاتمت سعيد السعداء » وكان

يجتمع فيها المسلمون للتصديق . وظهور انقلاب الصوفية وما افاد الله عليهم به من علم وتلقى وكرامات جمع الناس حولهم وتعلموا على ايديهم ، وانتشرت دعوتهم في كل مكان ..

وقد اثار نجاحهم هذا حفيظة بعض الهيئات الوتورة فكانت هذه الحملات الطائفة التى لا تفسح حقيقة الصوفية من قريب او بعيد

● موعده مع النبوة ●

● هناك طرق تنسب نفسها الى الصوفية وتالى من الاعمال ما يتناقض مع مبادئ الصوفية الصريحة معاداة اسماء الى سمعة الطرق الصوفية ، مع ان القانون يحرم انشاء طريقة الا بعد اقرار المجلس الصوفى

● ولماذا تعددت الطرق الصوفية مع ان رسالتها واحدة ؟

- اصل الطرق الصوفية خمس رئيسية . اولها الطريقة الاحمدية

النسوية لسيدى احمد البلى ، وهو اول قطب صوفى وصل الى مصر - وقد نزع منها سبع عشرة طريقة كل طريقة منها تسمى باسم شيخها الذى اخذ العهد على السيد احمد البلى ، وقد انتشر خلفاؤه بعد وفاته ، كل يدعو الى التصوف على طريق السيد البلى ..

وثاني الطرق البرهانية النسوية لسيدى ابراهيم الفداء الدسوقي ، وقد نزع منها خمس طرق ..

والطريقة الثالثة هي الرفاعية ، وتنسب الى سيدى احمد الرفاعى وقد نشأت اصلا بالعراق ثم وفدت الى مصر على يد ابي الله سيدى علي ابو شيبان ( وهو مدفون الآن بالمسجد الرفاعى بالقاهرة ) . ورابع الطرق هي الطريقة القادرية النسوية لسيدى عبد القادر الجيلاني ، وقد عاش وامت بالعراق ، ثم انتشرت دعوته في آسيا وافريقيا ، ثم وصلت الى مصر وتفرعت عنها طريقتان هما : القادرية القاسمية والقادرية الفردية ..

أما الطريقة الخامسة فتنسب الى سيدى « ابو الحسن الشاذلي » الذى وفد من المغرب وعاش بمصر ودلن بفرحيه برادى خبيرة ودفن بصرحاء البحر الامير . وقد تفرعت عنها ، ثمان وعشرون طريقة . وهناك طريقة اخرى كالطريقة النسوية الى سيدى محمد الخلوئي المحدثون بتركيا وقد استمدت هذه الطريقة



# بعض الآداب الإسلامية

## ● لا ينبغي أن تقوم الصداقة في الإسلام على معنى المنفعة

أمنه المسلمون على أنفسهم وأموالهم . قالوا: فمن المهاجر؟ قال من هجر السوء واجتنبه .

ومن آداب المسلم في علاقته بأخيه المسلم ، أن يتواضع له ، فإن الله لا يحب كل مختال فخور، وإن يجتنب الفيبة وسببها بلاغات الناس بعضهم على بعض، ولا يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، ولا ينتقم لنفسه من أخيه إلا أن تنتهك حرمة الله ، والا يدخل بيت أخيه إلا بعد الاستئذان ثلاثا ، وإن يؤسر الكبير ويرحم الصغير ، وإن يعمل على إصلاح ذات البين بين المسلمين ، ولا يتبع جوراتهم . وبالعجلة على المسلم أن يخالف المسلمين جميعا بخلق حسن .

وهناك آداب أخرى تكون بين المسلم وأفراد أسرته ، فهو مأمور بمحبة والتدبئة والإحسان في معاملتهم يقول تعالى: «(يا أيها الذين آمنوا) وبأقربائكم الذين بارأواكم منكم أنفسكم ولا تجعلوا بينهم قلوبكم رىفاً ولا تكونوا على أعقابهم إن الله كان غافلاً غافلاً» .

عبر الرسول ( ص ) من هذا المعنى في قوله : « الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكرت منها اختلف » .

وقد جعل الإسلام حقوقاً للمسلم على أخيه المسلم ، منها أن يسلم عليه إذا لقيه ، ويجيبه إذا دعاه ، ويعوده إذا مرض ، ويشهد جنازته إذا مات ، ويرى قسمه إذا أقسم عليه ، ويتصم له إذا طلب منه النصيحة ، ويحفظه إذا غاب عنه ، ويحب له ما يحب لنفسه ، وقد ورد ذلك في أخبار وكثر كثيرة .

وعن أبي هريرة قال : بارسل الله علمني شيئاً انتفع به ، قال: «أقول الأولى من طريق المسلمين» .

وهذا يدلنا على أن الإسلام يجعل مصلحة الجماعة غاية وهدفاً ، وكلمة الأولى في هذا الحديث إنما تشير إلى كل ما يروق الجماعة من سيرها في طريق التقدم ، ومما يشير إلى هذا المعنى أيضاً ما جاء في الحديث : « كلدرون من المسلم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم » قال ( ص ) : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . قالوا : فمن المؤمن ؟ قال : من

وتشمل آداباً تتعلق بما يجب أن يكون بين الإنسان وغيره من الناس من ألفة ومودة . وبحقوق المسلم بوجه عام ، وآداباً أخرى تتعلق بعلاقته بأفراد أسرته وأقاربه وبصديقه وجاره ، بوجه خاص .

وبين لنا القرآن أن الألفة ثمرة حسن الخلق والتفوق بين الناس ثمرة سوء الخلق ، وشعار المؤمنين هو ألفة قلوبهم بفصل من الله ، أن يقول تعالى لرسوله ( ص ) : «( لي أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم )» ويقول تعالى: «( فآلف بين قلوبكم فأصبحتكم بتمتة اخواناً )» ، ويقول تعالى: «( إنما المؤمنون أخوة )» .

ومحبة الإنسان لأخيه الإنسان في الإسلام تقويه من الله عز وجل ، ولذلك تدرج هنا معنى المعنى في قول الرسول ( ص ) : « ما تحب إثنان في الله إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حباً لصاحبه » .

وتخضع هذه المحبة لبدأ تناسب الأرواح ، فمنسب التناسب في الطباع والأخلاق ظاهراً وباطناً يكون الائتلاف أو الحب ، وقد



ولا ينبغي ان تقوم الصداقة في الاسلام على معنى المنفعة ، ولذلك لا ينبغي ان تصادق انسانا من اجل ان تستفيد منه جاعا او مالا ، او تكلفه بما يشغل عليه من الاعباء . وتامل في معنى قول بن عطاء الله في الحكم : « ليس المحب الذي يروج من محبوبه عوضا او يطلب منه غرضا ، فان المحب من يطلب لك ليس المحب من يتبدل له »

ومن الاداب التي يلزم الاسلام المسلم بها آداب الجوار ، ويقضى الجوار حقوقا كثيرة ، منها ان الجار اذا استعان بك اعنته ، وان استعصر منك نصرة ، وان افتقر عائلته ، وان مرض عذته ، وان مات شيعت جنازته ، وان اصابته خير هنائه ، وان اصابته مصيبة عزيته ، ولا تستعطي عليه بالبناء الاعداء اذله ويجب على المسلم ان يكف اذاه من جاره ويحتمل منه الاذى ، فقو ورد في الحديث قول الرسول ( ص ) : « استعبدوا بالله من جار السوء الذي اذا راي خيرا ستره .. وان راي شرا اظهره » ، وقيل للرسول ( ص ) : ان ثلاثة تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها فقال : « هي في النار » .

ولا ادل على مكائلة الجار وماله من الحقوق الكثيرة على جاره من قول الرسول ( ص ) : « اما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورده » .

( د ) آداب السفر :

يحتاج الانسان الى السفر لافراض كثيرة فهو قد يقادر وطنه لطلب العلم وهذا امر يمدح اليه الاسلام ويرغب فيه اذ يقول الرسول ( ص ) : « من خرج من بيته لطلب العلم لم يهرع الله حتى يرجع » .



للدكتور  
أبو الوفا الغفاري

رجل تعلمه شيئا من امر دينه فيقبله منك .

وقد اشار ابن عطاء الله السكندري في الحكم الى ذلك بقوله : « لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلل على الله مقاله » .

وعلى الصديق ان يكون عونا لصديقه في كل الاحوال ، وليس له ناصحا وقت اللزوم بان يأمره بالمعروف وينهه عن المنكر ، فان ذلك احسان الى صديقه وان كان فيه مساواة في الظاهر . وكما قال الرسول ( ص ) : « المؤمن مرآة المؤمن » ، اي يرى منكم لا يرى من نفسه ، فالانسان يستعين بصديقه على معرفةيوب نفسه ، وقد روي عن عمر بن الخطاب قوله : « رحم الله امرأ اهدى الى صوبى » .

وعلى الصديق ايضا ان يحفظ سر صديقه ويتشافى من زلاته وهفواته ، الا ما كان متعلقا بالدين ، فطليه ان يتربق في نصح صديقه باعادته الى الصواب والحق ، ومن ذلك ان ينصحه سرا ، فقد روي عن الشافعي قوله : « من وعظ اخاه سرا فقد نصحه وزاته ، ومن وعظه علانية فقد نصحه وشانه » .

ومما يجب على الصديق ان يتحلى بالوفاء والاخلاص لصديقه ، ومعنى الوفاء الثبات على الحب وادامته الى الموت معه ، وبعد الموت مع اولاده واصدقائه . ولذلك يقول الرسول ( ص ) في النجاة الذين يظلم الله بظلمه : « ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه » .

ومما يروى ايضا عن الرسول ( ص ) قوله عندما ساله رجل : من احق الناس بحسن الصحبة ، فقال : « امك ثم امك ثم امك ثم ابوك » .

وقد حدد الاسلام ما ينبغي ان تكون عليه العلاقة بين الزوج وزوجه من محبة واحترام متبادل وجعل لكل منهما حقوقا على الآخر . كما جعل للاولاد على الاباء حقوقا معينة منها حسن تاديبهم وتنشئتهم على الفضيلة والخير . وترى احكام ذلك وآدابه في الفصول الخاصة من الامارة في الاسلام من هذا الكتاب ..

وحث الاسلام المسلمين على صلة الاقارب ، فقد سئل الرسول ( ص ) اي الناس افضل ، قال : « اتقاهم واوصلهم لرحمة وامرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر » ..

وهناك بعد ذلك آداب خاصة بعلاقة المسلم بصديقه ، فليس مظهرا ذلك ضرورة حسن اختيار الصديق ، اذ يقول الرسول ( ص ) : « المرء على دين خليله ، فلينظر احدكم من يخال » .

ولابد ان يتميز الصديق الذي ترغب في صداقته بخصال معينة ترغب بسببها في صحبته ، وقد حدها الفرائي بخمس خصال : ان يكون مائلا ، حسن الخلق ، غير فاسق ، ولا متبدع ، ولا حريص على الدنيا ..

وقال بعض العلماء : لا تصحب الا احدا رجلين : رجل تعلم منه شيئا في امر دينك فينهضك ، او



# مكانة المرأة في الإسلام

لفضيلة الشيخ  
محمد متولي الشعراوي



لكل نوع منهما مهمة .. أقرا قول الله: « والليسل اذا نفثى والنهار اذا تجلى .. وما خلق الذكر والأنثى ان سعيكم لشتى » أى كل واحد له مهمة فى الوجود اذا حاولت ان تأخذ مهمة الرجل المرأة او العكس ، تكون قد اخلت فى قضية الوجود والأماكن هناك ضرورة لان يكونا نوعين .. والخصائص المشتركة للجنس .. ربنا قال ان الرجل والمرأة من جنس واحد « وخلق منها زوجها » وليس كما قالت المذاهب أو الأديان الأخرى ان الشيطان خلق المرأة أو الله الشر والرجل خلقه الله الخير .. لا الإسلام قال التما من جنس واحد .. هذا هو التكوين فى الأصل ثم قال الإسلام بعد ذلك أهمسا واحداً أى المسئولية .. كائنات .. المرأة مسئولة عن رعيته ومسئولون من عملهم يوضحها رسول الله يقول: الرجل راع فى رعيته ومسئول عن رعيته والمرأة راعية ومسئولة عن رعيته ومسئولين أمام الله « من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن » ولنا

.. ان الليل له مهمة وجودية حياتية والنهار له مهمة وجودية حياتية لو أنك حاولت ان تقول انهما يتعاقدان القول لك : لا .. هما متكاملان ولا يتعاقدان وحسب الله التل حين قال : « قل أرايتم لمن جعل الله عليكم الليل سرمداً الى يوم القيامة » .. أى حياتنا كلها ليل .. من الله غير الله ياتيكم بضياء انلا تسمعون » ثم قال فى آية أخرى: « قل أرايتم لمن جعل الله عليكم النهار سرمداً الى يوم القيامة من الله غير الله ياتيكم بليل تسكون فيه ألا تبصرون » اذن لكل منهما مهمة ، ولا يصح ان تكلف نوعاً بمهمة الاخرى ولا اخلت قضية الوجود .. فالله بين ان القدمة القجوم بها فى كونية حياتنا هى وجود الناس التى تمثلها قضية الرجل والمرأة .. كيف ؟ قال انهما مثل الليل والنهار همسا جنس واحد ، وهو الإنسان ولكنهما نوعان : ذكر وأنثى اذن لهما كائنات خصائص مشتركة لا يختلفان فيها .. ولكنهما متفرعين

ينبغي ان نعلم انه لو اتحدت مهمة الجنسين ما كان هنسا له ضرورة فى ان ينقسم الجنسان الى نوعين : ذكر وأنثى وضربت مثلاً بذلك بايات كونية موجودة فى الوجود ، هى قضية الزمن .. الزمن هو وعاء الأحداث تحدث فيه الأحداث .. وهو قسمان ليل ونهار ، الزمن كجنس وعاء للأحداث .. وتزوج : فالتنهار له مهمة .. ان حاولت ان تقول: اسوى مهمة الليل بمهمة النهار .. او العكس .. اكون قد افسدت نظام الكون .. لان الليل خلق مهمة والنهار مهمة .. حينما ترى جنسا انقسم الى نوعين ثم اخذ خصائص مشتركة فى الجنس ثم اخذ خصائص مختصة بكل نوع ، وحينما أراد الله ان يبرز تلك القضية .. قال انظروا الى قضية فى الكون غير مختلف فيها وهى حينما تمسلا نسال علماء النبات: يقولون ضوء الشمس له عمله بالنسبة للنبات .. والليل له مهمة بالنسبة للنبات .. النسبات يطلع نالى اكسيد الكربون المطلوب فى الوجود



أيضا أن المرأة لها حصرية في العقيدة .. معتقد ما تشاء لكن إذا اعتقدت لابد أن تترك لها حصرية النحول في الأيمان لا تدخل .. لا تدخل إلا الإنسان تبعا لزوجها ، أو لإيوبا والله ضرب مثلا بامرأة نوح وامرأة لوط .. فتوح ولوط كانا رسولين وبالرغم من ذلك لم يستطيعا إدخال زوجتيهما في دينهما «عرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من مبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا بهما من الله شيئا ..» وقيل ادخلا النار مع الداخلين .. ثم جاء من الناحية المقابلة : الأيمان «وعرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون ، التي أدعى الإلوهية ما استطاع أن يرغم هوامه إيفا إن معتقد كيه أنه إله إذ قالت «رب ابن لي منك بيتا في الجنة ولجنى من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين» لأن المرأة حرة في العقيدة ..

ولقد أعطى الإسلام للمرأة حقوقا مدنية كاملة .. ليست في أي دين آخر المرأة اليهودية كانت قبل الزواج تابعة للولاية لأبيها لا تعرف في أي شيء وبعد الزواج تتبع زوجها وجاءت القوانين الوضعية حتى القانون الفرنسي في ثلثة ٢٠٧ في القرن الثامن عشر تنص على أن المرأة وإن استعرت على الرجل أن تكون لها ذمة مالية مستقلة عنه يلقى هذا الشرط ..

ولو نظرنا لوجعنا أن الحضارة الغربية تفقد المرأة خواصها ما هي الخواص الأولى للإنسان ؟ شكله وسمته ثم اسمه فحينما تزوج المرأة في أوروبا تنتسب إلى زوجها مكان فلان ليس من حقها أن تختلف حتى باسمها واسم والدها أو أمها .. وجاء المقلدون في مشرقتنا الإسلامية بهذه البلمة فمثلا على شعراوى أخذت اسمها هدى ونسبته إلى اسم عائلة زوجها على باشا شعراوى لم يكن عليها أن تترك اسمها .. ولكن في أوروبا وأمريكا تترك اسمها واسم أسرتها وتسمى باسم زوجها

.. فأى حق وأى مساواة للمرأة بعد أن تسلب اسمها .. ولكن في الإسلام زوجات الرسول وهو أشرف الخلق ، وتشرف به كل واحدة منهن لم يقربوا مدام محمد ابن عبد الله .. لم يقربوا : زوجة محمد ولكنهم قالوا ماشية بنت أبي بكر .. حفصة بنت عمر .. زينب بنت جحش ..

احتفظن بأسمائهن وأسماء آبائهن وأسرتهن .. وبعد ذلك يأتي المقلدون يقولون نريد أن تكون مثل الغرب والغرب لم يطمحوا للمرأة في اسمها ولا في مالها .. ولكن الحرية التي أخذتها المرأة كانت بسبب الحرب عندما جندوا الذكور للحرب احتاجوا للمرأة لتحل محلهم في العمل المنزلي ، فاعطوها بعض الحقوق ليحصلوا على إنتاج في عملها .. سقراط مثلا يقول : أن المرأة ليست ممتدة أقداما طبعيا لكن تنهض شيئا في العمل ولكنها معدة للطبخ وتربية الأولاد وجاء الفلاسون ليطيحوا قسطا من التعليم لقامت عليه الدنيا ، وقام الفيلسوف الساخر أرسطو فان بالافرواية اسمها : النساء التحذقات وتغير فيها على المرأة التي نالت قسطا من التعليم جاء بمسند مولير الفرنسي وألف رواية اسمها : برلمان النساء أيضا .. ولكن الإسلام لم يلف منها ذلك الموقف ، بل قال الرسول : طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة «أذن نحن نرفضنا التعليم للمرأة حينما أزوج الرسول من حفصة بنت عمر رضي الله عنه وكان عمر قد جاء لها بامرأة من بني هذيل ، تعلم القراءة والكتابة ، وبعد ما تعلمت وأزوجها رسول الله طلب الرسول من عمر أن يستمر معه المدفوعة إلى بيته لتعلم حفصة بقية العلم قال عمر : لقد تعلمت ثلث رسول الله : تجوده .. وتحسنه .. ولتتعليم المرأة .. ولكن تعلم التعليم النوعي .. إذا كنا نحن نقسم الرجال منذ نهاية التعليم الأعدادى إلى تعليم نوعي مثل : صناعة وورقة الخبيرة أي تعليم فنى .. الخ .. إذن

وجب تعليم المرأة تعليمًا نوعيًا يتناسب المهمة التي ستؤول لها.

إن المرأة يجب أن تشكر نعمته الله عليها لأن الرجل يتعامل مع الإحسان النقي من الوجود فإنه أما زارعا يتعامل مع القسرية والوأي والحيوانات وأما صليبا يتعامل مع المادية الصماء ولكن المرأة تتعامل مع أشرف شيء في الوجود وهو الإنسان المرأة التي لا تريد الاقتناع بهذه المهمة تكون امرأة فاشلة فالمرأة التي تريد أن تؤدي مهمتها كربة بيت وزوجة وأم مربية .. الخ .. لا تعجز من الوقت ما يسمح لها أن تعمل فتتسلم وتقبض عن مفرد خصوصي أو تتعلم حياة اللباس لا ولاها وطريقها .. فلو نظرت إليها في شغالاتها في الحياة فوفرت علينا تكاليف دينتها ومتطلباتها في الحياة .. ثم ننظر بعد ذلك إلى الواقع .. هل المرأة في سلم العمل كما أرتقت تمت مزينا من عمل ، أو كلما أرتقت وتقدم بها السن تمت لو أنها ربة بيت .. حتى النساء القويات مازدن أنزرو .. قالت إيانكي أن تحذركن الأموات التي تسلط عليكن وأنا فو استأملت حياتي كنت أفضل أن أكون ربة بيت فقط ..

وعندما حملوا الإحصائية بين السيدات والبنات .. ما هي نسبة المسلمات اللاتي ظنن أن يمدن إلى بيوتهن كربات بيوت .. مجرد أن الأكثرية الغالبة ظنن أن يمدن إلى بيوتهن كربات بيوت .. إذن المسألة أن هناك في القوب شيئا غير ما نحن عليه .. لانحكم بشيء من هناك لنسره على حياتنا لأن الرجل في الغرب بمجرد أن يكر ابنه يتركه يقرب في الحياة .. بمجرد البنت ما تكبر يقول لها أبحثن لك من عمل .. لكن ليس فمثلا مثل ذلك إذن فنحن ليس لدينا من الضرورات التي تجعل المرأة تتشاك في حياتها مع المجتمع لكن تعيش ..



## زيارة استطلاع صوفي لوفد من هولندا

### بقلم: رئيس التحرير

● وسالت : هل وجهوا قلدا الى الصوفية ؟

— قالوا : نعم .. ولكننا لم نقتنع براهيم ، لاننا درسنا تاريخ الصوفية منذنا ضمن البرنامج الديني من الاسلام ، كما اننا نتابع ما ينشر في مجلة التصوف الاسلامي عن الصوفية باقلام كبار رجال الدين واساتذة الجامعة ، فوجدنا ما سمعناه منهم يخالف ما نصره من الصوفية وتاريخها . ولكن بقي أن نعرف قصة المعجزات والكرامات التي تنسب لكبار الصوفية ..

● قلت : اما النقد الذي يوجه الى الصوفية فهو نتيجة للجهل باصولها أو للحقد على مكانتها في نفوس الجماهير أما ما تسمونه بالمعجزات أو الكرامات في حقيقة الامر فان الله سبحانه وتعالى قد خص برضائه عباده المخلصين في طاعته وعبادته فاستجاب لدعائهم واكرمهم في الدنيا بتحقيق امنياتهم وغرس محبتهم في قلوب الناس . فالتفوا من حولهم يلتمسون منهم التوجيه والارشاد والهداية الى طريق الله .. وكمن من عاش اهتدى على ايديهم . وكمن من ضل قاده هؤلاء الصالحون الى طريق النور ..

والتاريخ مليء بهذه الامثلة منذ بدء الشبهة الاولى لتدور الاسلام الى يومنا هذا ..

وليس غريبا ان يستجيب الله تعالى لعباده المخلصين ليجري على ايديهم من احكامه وآياته ما يشاء من قدرته ..

● ألم يقل سبحانه وتعالى : لهم ما يشاؤون عند ربهم ؟

● ألم يقل سبحانه وتعالى : ادعوني استجب لكم ؟

● زارني وفد من المعهد الهولندي بالقاهرة مؤلفا من المركز الرئيسي بهولنده في رحلة استطلاع ديني من موقف المسلمين من بعض القضايا التي تثير تساؤل الدارسين للدين الاسلامي في المعهد الهولندي ..

● وكان اهم ما ذكروا استكثرت عليه هو معصرة حقيقة ما سمعوه عن المعجزات والكرامات التي ينسبها البعض الى الصوفية كدليل على قدرتهم للقيام ببعض الاعمال العارفة وقضاء المصالح الى غير ذلك من الاعمال التي ترامت الى اسماعهم او قراوها في بعض الكتب الصوفية القديمة ..

● اما السؤال الثاني فكان نصه ما يلي : هل انتم تكرهون الاديان السماوية الاخرى ؟

— وقبل ان اجيبهم عن استكثرت سألهم بقوري : الاملون ان للاسلام خصوما ؟

— قالوا : نعم ..

— قلت وهل تعلمون ان هؤلاء الخصوم يستغلون جهل الغرب بحقيقة الاسلام لينسبون اليه اباطيل ، ما ازل الله بها من سلطان .. او يستغلون على اتهامهم بسوء تصرف بعض العرب او المسلمين الذين لا يدرون اوردوا ؟

قالوا .. ربما .. وقد جئنا لنعرف الحقائق من مصادرها ونحن نرجو ان نجسده أكثر صراحة من اتقينا بهم هنا فقد سمعنا من بعضهم دلفعا عن التسمم واتهاما لغيرهم ممن ينتمون الى هيئات دينية اخرى ، وهذا ما ادعشنا حق .. لان هذه هيئات اسلامية توجه الاتهام لهيئات اسلامية اخرى .



● الم يقتل سبحانه وتعالى : ان الله يتقبل من  
المتقين .

● الم يقتل الحديث الشريف : ما زال عبيد يتقرب  
الى بالنسوافل حتى أصبح عينه التي يصر بها وقلمه  
التي يمشي عليها الى ان قال : «ولئن سألني لامطينه  
وان استأذني بى لامطينه » .

فهذه ارادة الله .. واذا اراد الله شيئا ان يقول له  
كن فيكون ..

فليس في الامر اذن اعجاز ولا خوارق للمعادات،  
ولكنها ارادة الهية جرى تنفيذها على يد من يشاء من  
عباده المخلصين .

### الاسلام والاديان الاخرى

● اما عن كراهية المسلمين للاديان السماوية الاخرى  
فهذه ايضا من الاسلحة التي يوجهها خصوم الاسلام  
الى المسلمين لانارة الاحقاد والفتن الطائفية .. وعن  
الغريب ان الذين يتزعمون هذه الحملات وبخاصة  
من المستشرقين يعلمون ان الاسلام يعترف بسائر  
الاديان السماوية ويعتبر ان كل رسول جاء برسالة  
تكمل رسالة من سبقوه من الرسل وان القرآن الكريم  
قد اكد في محكم آياته هذه المعاني السامية ، ووضع  
كل رسول ونبي في الموضع الذي يليق به من التقدير  
واحترام ، واكد ان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم  
هو حاتم الانبياء والمرسلين .

وهذا اعتراف صريح من كتاب الله الكريم بان الذين  
سبوا الرسول الكريم كانوا رسلا وانبيا .

ونحن اذا كنا كما نقولون نكره الاديان الاخرى فمعنى  
ذلك اننا نخالف تعاليم الاسلام الذي يؤمن به ويتف  
حوله نحو الف مليون مسلم والذي يدعونا جميعا الى  
ان نكون قذرة نقدي برسولنا صلى الله عليه وسلم  
في العفة والسلام والرحمة الانسانية كلها ..

وهنا قاطعوني قائلين : ولماذا لا نقولون هذه الافكار  
الينا .. اننا نسمع عنكم من جانب واحد، ولولا رغبتنا  
في تقصي الحقائق من الاسلام بعكم تخصصنا في الدراسة  
لا حضرنا الى هنا ، ولما قلنا على هذه الضائق ..  
ونرجو ان نردود منكم بما يميننا في الحصول على  
مزيد من الحقائق عن الاسلام .

وبعد .. فاننا نتعامل مع هؤلاء الزالزين الجاحب  
من السؤل من هذا التصريح في نشر الدعوة والنفاق  
عنها اسد اباطيل خصومها في الخارج ؟

اصدر الدكتور « محمد الطيب التجار » مدير  
جامعة الأزهر قرارا بمنع دخول الطالبات والمدرسات  
اللاتي لا يرتدين الزي المحتشم الى كليات الجامعة ،  
ومنعهن من الإقامة في المدينة الجامعية  
● وقد صرح فضيلته بأنه اصدر هذا القرار بناء  
على الرسالة الدينية السامية التي تتشرف بها جامعة  
الأزهر وصيانه لحرية وحياء المرأة التي كرمها الاسلام  
● وليس غريبا ان يصدر مدير جامعة الأزهر مثل  
هذا القرار .. ولو أنه جاء متأخرا .. ولكن القريب  
ان نفكر بين الرأى المسلمة التي تدرس في الأزهر  
واختها التي تدرس في الجامعات الاخرى . ان الاسلام  
قد كرم المرأة المسلمة وأمر بصيانه حرمتها وحيالها  
ايضا كانت ، ومصر دولة اسلامية وقائدها مسلم ..  
ولذلك فيجب ان ينصرف بهذا القرار الى جميع  
كليات الجامعة بل وجميع المعاهد والمدارس .. فقد  
اصبحت معاهد العلم بفضل التقاضي من تطبيق احكام  
الدين معرضا لاحداث الازياء الفاسقة مما يسرى  
النشيان من الجسبن بالاستعداد بكل خلق سنى وكما  
كانت الفتاة هي ام المستقبل سواء تخرجت في جامعة  
الأزهر او غيرها من الجامعات ، فان واجب الدولة اداء  
الجيل القادم ان تنشئه على مكارم الاخلاق . واقر  
طريق لذلك هي التربية الدينية والتمسك بآدابها ..

### بدون تعليق

ارتفعت اجور المقرئين حتى اصبحت تنافس اجور  
كبار المطربين والمطربات - مما يرهق كاهل كثير من  
الاسر التي يدفعها حياء لفلانها الى التسكسية بهذه  
الاجور وقد تكون في أسس الحاجة اليها .

● وقد صرح فضيلة الشيخ عبد الله المشد رئيس  
لجنة الفتوى بالأزهر الشريف في الأهرام انه لا يمكن  
اعتبار مجرد قراءة القرآن الكريم مهنة لأنها طاعة الله  
والطاعات كالغرف التي اجراها على الله .

ويؤيد هذا الرأى فضيلة الشيخ جاد الحق مفتي  
الجمهورية ، ويضيف ان قراءة القرآن الكريم بالصورة  
المعروفة حاليا لا تعتبر مهنة يؤخذ عليها اجر ، وانما  
الاجر على تعليم القرآن وتعليمه .. والاسلام لا يفرق  
مطلقا قراءة القرآن الكريم بأجر وهذا منهى عنه وبعد  
بعدة محرمه .. وهناك احاديث نبوية عديدة تلغص  
بان التكسب بالقرآن حرام

( ف . م )





# ماذا اسلاموا؟



## ١٢ مبشرا يعلنون إسلامهم

اسلموا قصة إسلامهم بقوله: « لقد كنا في الأصل أطفالاً مسلمين ، لكن حركة التبشير الكاثوليكي السودان بل وفي أفريقيا كلها استعظمت تحويل كثير من الأطفال من دينهم لتدرجة إله في أربع سنوات ماضية تركه ١١٢ طفلاً مسلماً دينهم .. وهذا في السودان وحده .

كان أكثر ما أثر فينا هو دعوة الإسلام إلى الوحدةانية وممجزة القرآن الكريم ، وأحاديث الرسول الكريم .

تعارفت الأتراك الذين درسناهم وتقوم بتعليمنا للناس مع سنن الحياة التي نميشها لتأكدنا أننا على خطأ بل ونتمادي في هذا الخطأ بأخطاء فادحة أخرى ..

### تحقيق : محسن فهمي

نفهتوا موحدين بالله مؤمنين برسول الله ، مرددين قسوله تعالى : « قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد » .

وعلى الرغم من ملاحقة أجهزة الإعلام لهم إلا أنهم رفضوا أن يدلوا بكلمة واحدة من أنفسهم لأيمانهم العميق بأن إسلامهم كان خالصاً لوجه الله تعالى بعيداً عن كل دعاية أو شهرة .

وفي لقاء مهمهم في بيت من بيوت الله روى لنا بقيت سليمان وهو أحد المبشرين الذين

نشأوا بريد الله سبحانه وتعالى للقوم السمادة والخير في الحياة الدنيا والآخرة فإنه يشرح صدورهم ويغفر قلوبهم وينصم عليهم بنعمة الهداية إلى الإسلام . ومنذ شهرين على وجه التحديد أعلن لنا مشر مبشرا سسودانيا إسلامهم أمام ثلاثة من العلماء المسلمين المصريين بعد حوار فكري وعقائلي طويل متصل دام ستة أيام ، طسرحوا فيه كل استفساراتهم حول وحدانية الله سبحانه وتعالى ولبوة سسبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وحول القرآن الكريم والسنة الشريفة المطهرة .

وفي نهاية حوارهم كان النور قد غمر قلوبهم وأيقظ مشاعرهم وأخرجهم من الظلمات إلى النور





أحد المبشرين الذين أسلموا



السيد ببيت سليمان أحد المبشرين يتحدث عن قصة إسلامه

## ويحذرون من نشاط المبشرين في أفريقيا

ألقى أمريكا وأوروبا إلى أعماق أفريقيا في مهمة محددة وهي أن يكون الناس في دين غير دين الإسلام أو يكونوا على حالهم .. اللهم ألا يكونوا مسلمين .. لن يأتي غريباء عن دين الله الحنيف ليقيموا بالمسودة إلى الإسلام في أفريقيا - إنما هذا واجب على كل مسلم .

والآن ، بعد هذه المرحلة المبدئية من أخوة لنا في الإسلام يطلبون وحدة إسلامية مصداقية وعملاً وجهاداً مضاعفاً لوقف حملات التبشير التي تعوج لأن أفريقيا من الصفا إلى الصفا .. أما أن لنا أن نزل الميدان والساحة لرفع راية الإسلام ومجابهة هذا الخطر الجديد . هذا أمنا وليس إله الله كل خطواتنا .

أله إلا الله محمد رسول الله . ودخلنا الإسلام إلى الأبد .. بدانا على الفور وعملنا بفسح إمكاناتنا البسيطة وأقلنا الكثير من اخواننا وأعدناهم إلى حظيرة الإسلام مرة أخرى . سوف نكتب في مصر مهمة وجيزة نذهب فيها إلى الأزهر لتزود من أصول ديننا ونعود إلى السودان ، فهناك مهمة مقدسة في انتظارنا لنزيل الفتناء التي ظلت على العموم والفقير في تلك البقعة من السودان الحبيب .

لقد لاحظنا أن المسلمين يتكلمون كثيراً ويميلون قليلاً .. على السودان جماعات تبشيرية كثيرة جداً وخطيرة جداً تستخدم كل إمكانيات وتكنولوجيا العصر للتأثير على المسلمين من الناس ، لقد جاءت هذه الجماعات من

لقد كنا نقيم المراكز التبشيرية وندخل الكثير من اخواننا في غير دين الله وهو الإسلام . وكان لابد من وقفة نستطلع الأمر ، وندرس ونفكر في الدين الإسلامي وبالفصل بدانا وتم لنا هذا ، فلم يكن إسلامنا خطياً أو مغامرة . فتقدمنا بطلب إلى رابطة العالم الإسلامي في السودان الذي حول طلبنا إلى المستشار الثقافي لسفارة السعودية في السودان ، فطلب منا الانتظار حتى يحضر لنا أسئلة نبحث معهم حواراً في الدين الإسلامي .

وبالعمل بعد أيام قليلة كان بيننا بعض علماء الدين ، ودار بيننا وبينهم حوار استمر ستة أيام متواصلة واستغرقت الجلسات ٣ ساعة سجلت على ١٧ شريطاً . وبمدها قلنا : » لا



# الحسين رضى الله عنه



سماعة الشيخ الطوسي يتقدم جموع زوار فريخ الإمام الحسين بمناسبة الاحتفال بمولدته الكريم ...

## الكلام

محمد كما جعلتها على آل إبراهيم  
الك حميد مجيد

قال تعالى « قل لا أسألكم عليه  
اجرا الا المودة في القربى »

قال عمرو بن شعيب وسعيد  
بن جبير والسدي . معنى الآية  
« لا أطلب منكم أجرا على تبليغكم  
رسالة ربى الا محبتكم لاهل بيتى  
وقرابتى » .

واخرج ابن المنذر وغيره عن  
ابن عباس قال :

« لما نزلت هذه الآية قالوا  
يا رسول الله من قرابتك الذين

قال تعالى . « انما يريد الله  
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت  
ويطهركم تطهيرا »

اخرج الحاكم وابن حزم  
وغيرهما عن ام سلمة زوج النبى  
صلى الله عليه وسلم قالت  
« فى بيتى نزلت هذه الآية ،  
وكان فيه على وفاطمة والحسين  
والحسين ، فوضع صلى الله عليه  
وسلم كساره عليهم ، ثم اخرج  
يديه ودعا فقال « اللهم هؤلاء  
اهل بيتى وخاصتى فاذهب  
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا »  
اعادها ثلاث مرات ثم قال « اللهم  
اجعل صلواتك وبركاتك على آل

نحن الان فى ذكرى ميلاد  
ربطته رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الدنيا وسبطه الذى  
الولى الرشيد . مولانا الامام ابى  
عبد الله الحسين . سيد شباب  
اهل الجنة . وقادة الشهداء  
المجاهدين . الذين يعيشون  
لرسالة السماء ولا يزالون أن  
ضحوا فى سبيلها بأجر ما يكون  
من مال وال روح ، فمسا دام  
وهم عنهم رافضيا لكل ما عليها  
هين . لا يثنونهم من تنفيس ما  
اعتقدوه . وهو الحق - وعلا  
او وعيد ، ولو تأكبت عليهم قوى  
الأرض . ما رجعوا خطوة الى  
الوراء . صدقوا ما عاهدوا الله  
عليه وما بدلوا تبديلا .

● نفعات الهية لاهل البيت



انصرفني ؟ وهل يريد الاسر على  
أن تقتلوني قالني الله شهيدا، مسح  
العرس بيدي هذه الكلمات فجعل  
يرتد ثم قال : يا ابن بنت رسول  
الله جعلني الله فداك .

والتفت الى اهل الكوفة الذين  
جاءوا معه محاربين للحسين وقال  
« لأمك الهبل والعبر ادعوتهم  
حتى اذا اتاكم اسلمتموه وصار  
لديكم كالأسد لا يملك لنفسه  
نفعاً ولا ضرراً ومنعتموه ومن معه  
من ماله الفرات الجاري الذي يشربه  
اليهودي والعراقي والمجوسي  
والصيني واهله قد صرهم  
العطش ، بشما خلفتم محمداً في  
ذريته ، لا سقاكم الله يوم النقا أن  
لم تتوبوا »

وما زال يسبهم ويدافع عن  
الحسين ضد أعدائه مع قائلهم  
الجديد « عمر بن سعد » حتى  
قتل بين يديه شهيدا رضي الله  
عنه .

ومن أقواله رضي الله عنه  
وصلى وسلم على جده « من جاء  
بساد ومن بخل ذل » وقال « من  
تجمل لأخيه خيراً وجده اذا قدم  
عليه غدا » .

ويقول « للسائل حق وان جاء  
على فرس » ويتوج هذا الكلام  
العسيف هذه الحكمة « اعلموا  
أن حوائج الناس اليكم نعمة من  
الله عليكم ، فلا تملوا الناس  
فتعود لهم الله عليكم نقما » .

وقال سمعت جدي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول  
« ما من مسلم تصيبه مصيبة وان  
تقاوم عنها فاحبث الله استرجاعا  
الا احبث الله له اجرا كرمون أن  
اصيب بها » .

وصلى الله على سينا محمد  
وعلى واصحابه ورضي الله عن  
ال بيت رسول الله اجمعين وسلام  
على الرسلين والحمد لله رب  
العالمين .

فقال خيرا رايت . تلذ فاطمة  
غلاما فتزفجني بين ابنيك .  
فولدت فاطمة ولما فسمها  
الرسول حسينا ودفعه الى أم  
الفضل فارضته بلبن ابتهاقته .

ولا فرو فقد عاصر جده صلى  
الله عليه وسلم سبعة اعوام .  
تعهد فيها بالتربية والتزكية  
والانوار حتى صار اماما هاديا  
مهديا فقد ولد رضي الله عنه في  
العام الرابع الهجري وسماه أبوه  
تحزبا لغيره رسول الله الى  
الحسين ثم حنكه بريقه واخذ في  
أذنه اليمنى ودعا له « وفي  
اليوم السابع لمولده ختنه وفق  
منه كيثا بعد أن خلق شعر  
رأسه ، وتصدق بزنته ذهباً  
فلا يجب أن تشا مباركاً ايماً كان .

قالت فاطمة رضي الله عنها  
لرسول الله في مرقه الذي توفي  
فيه . « يا رسول الله لشدان  
أبنائك الحسن والحسين فورهما  
شيئا » قال « أما الحسن فان له  
هيبتى وسؤدى . وأما الحسين  
فان له جرائى وجودى » .

وسئل عليه الصلاة والسلام .  
اى اهل بيتك احب اليك ؟ قال  
الحسن والحسين وكان يشهما  
ويشهما .

ودخلا المسجد مرة وهو يطغى  
الناس وعليهما ثوبان احمران .  
يتعثران فيهما يقعان مرقوقوان  
اخرى . فلما ابصرهما رسول  
الله نزل سريعا عن المنبر  
واحتلها على ذراعيه ثم مسحه  
المزب بهما وقال : اني لما نظرت  
الى هذين الغلامين يشمشان  
ويتعثران لم اصبر أن تظمت  
كلامى ونزلت اليهما » .

وهذا الحزين يسريده وهو من  
جاء ليقال الحسين وهذده قالوا  
« الاذكرك الله يا حسين في نفسك  
فاني اشهد ثن قائنتك لتقتل .  
فقال له الحسين : « بالموت



وجئت مودتهم ؟ قال على وفاطمة  
وولدها .

وقال على كرم الله وجهه فيما  
آية من القرآن : لا يحفظ مودتنا  
الا مؤمن - ثم تلاها »

وأخرج مسلم وغيره ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال « اذكركم الله تعالى في اهل  
بيتي » - كبره ثلاث مرات  
وأخرج البيهقي وغيره ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال :

« احبوا الله لا يفلحكم به من  
نعمه واحبوني لحب الله اياي  
واحبوا اهل بيتي لحبي اياهم  
والذي نفسي بيده لا يفتن اهل  
البيت رجل الا ادخله الله النار »  
والله لا يدخل قلب امرئ مسلم  
إيمان حتى يحب اهل بيتي لله  
تعالى ولقرايتى » .

● الحسين قطعة من جسده  
رسول الله ●

قالت أم الفضل بنت الحارث  
زوجة العباس بن عبد المطلب عم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« رايت فيما يرى النائم أن عضوا  
من أعضاء النبي صلى الله عليه  
وسلم في بيتي »

فقصتها عن رسول الله



# الإمام الحسين في ذكرى مولده



بقام فضيلة الشيخ  
عبدالحال أحمد محمد

فهو في حق الصحابة أوجب فما  
بلك في حق اشرف المرسلين ،  
وأهل بيته المطهرين تطهرا هذا،  
والسبب في الاسلام منهى عنه،  
ومبوض « سبب المسلم فسوق  
وقتاله كل »

هذا من جهة فإذا كان هذا  
المسلم صحابيا أو من آل بيته  
صلى الله عليه وسلم عن أبي  
سعيد الخدري رضي الله عنه عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : « لا تسبوا أصحابي فلو  
أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً  
ما بلغ مد أحدهم ، ولا نصيفه »  
رواه الشيخان .

هذا بالنسبة للصحابة عامة  
فإذا كان هذا الصحابي الحسين  
وفي الله عنه وابن النبي عليه  
السلام .

أخرج الحاكم عن جابر رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم :

« لكل بني أم عصبة ينتحون  
اليهم إلا بني فاطمة فإذا أبوههم  
وأنا عصمتهم »

هذا فإذا انضم إلى ذلك أن  
حجهم من الاسلام والايمان

أخرج البخاري في تاريخه عن  
الحسين بن علي رضي الله عنه  
قال : قال رسول الله « لكل شيء  
أساس وأساس الاسلام حب  
أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وآل بيته »

للحسين قدره فأراد أن يعجزهم  
عن الوقوع في الخطأ الجسيم  
الذي قد يؤدي ويردى بصاحبه  
فقال صلى الله عليه وسلم فيما  
أخرجه الترمذي :

عن يعلى بن أمية : حسين  
مني ، وأنا من حسين ، أحب  
الله من أحب حينا حسين سيف  
من الأسباط .

لأنجب فالحسين تربي في جو  
الصفاء ، جو النبوة ، جو الوحي  
جو الرقي الآلي جو النجس ،  
جو الصلاة ، والأمام فيها الرسول  
صلى الله عليه وسلم .

يروي حماد بن سلمة ، عن  
علي بن زيد ، عن أنس :

أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « كان يمر ببيت فاطمة  
سنة أشهر ، إذا خرج لصلاة  
الفجر يقول : الصلاة يا أبا  
بيت محمد ، ( إنما يريد الله  
ليحببكم الرجس أهل أبيته  
ويطهركم تطهرا )

فالحاصلة سيدة نساء العالمين  
يقول الذهبي منها :

سيدة نساء العالمين في زمانها،  
الضفة النبوية ، والصفة  
المصطفوية أم أبيها ، كريمة  
الطرفين ، بنت سيد الطلق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أبي القاسم محمد بن عبد الله ،  
الرشيد الهاشمي ، أم الحسين .

● حصة في آذن الغافلين ●

وإلى أحمس في آذن السذنين  
يتفرون ، ويصدون الناس ، عن  
مودة أهل البيت ، وإن كانوا

يستحقون شدائدهم بدل الهمس  
فيها ، مذكرا من غليل بقول  
النبي عليه السلام في الحديث  
الصحيح : المؤمنون ، كالنبيان ،  
يشد بطنهم ، ببعضا .

القول لهم إذا كانت المودة ،  
واجبة لبعض المسلمين على بعض ،

● احتفلت البلاد بمولد الإمام  
الحسين رضي الله عنه احتفالا  
يليق بمكانة شهيد الاسلام  
وأشتركت في هذا الاحتفال  
الهيئات الرسمية والشعبية وفي  
مقدمتها الفرق الصوفية .

وبهذه المناسبة الكريمة ننشر  
هذا المقال لفضيلة الشيخ محمد  
الأمال أحمد محمد ●

نشأ الإمام الحسين وتربي  
بين المحبة والعزة النبوية للأبوين  
رؤى الطبراني عن أبي هريرة أن  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
قال يا رسول الله : أينما أحب  
اليك أنا ، أم فاطمة ؟

« قال : فاطمة أحب الي منك  
.. وأنت أقر علي منها »

في هذا الجو وضعت السيدة  
فاطمة الإمام الحسين فيقبل  
التيب صلى الله عليه وسلم  
« تحكه برفقه هذا السريق  
الناشئ والكون من :

« إنما أبيت عند أبي يعقوبي  
وسنن » - هذه ميزة مشاركة  
للإمام الحسين ثم ماذا ؟  
« وآذن في آذنه » .

ومعنى الآذان وأنه آذن ، يعني  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دوى بصوت التيسية في عالم  
الحسين رضي الله عنه منذ نشأته  
دوى بشعار الاسلام الله أكبر ،  
الله أكبر .

خفتعت خلال الحسين رضي  
الله عنه كل شعائر الاسلام وعلى  
أفضل الكلام - « وأفضل ماقلته  
أنا والبيون من قبل :

« لا إله إلا الله »

ويعلم الناس صلى الله عليه  
وسلم بمنزلة الحسين وهذا من  
معجزات النبي صلى الله عليه  
وسلم لأنه أحيانا من أقيب فكان  
النبي صلى الله عليه وسلم علم  
يعلم الله أن من الناس من لا يقدر



وتنفس الأرباب الاحسوال  
واستحضار الأسرار لسوى  
الأشياء .  
ومن طريف ما يظفرون عليه  
الطوبى في « اللعج » أن الله جعل  
في الأصوات الطبية لطيفة خاصة  
هي أن الطفل يبتكي لوجود ألم ،  
فيسمع الصوت الطيب فيسكت  
وينام .

وهو يذكر أيضا أن الأوالسل  
(المن قدام الفلاسفة والأطباء )  
كانوا يعالجون من به الصلة من  
السوداء (أحد الأمراض النفسية)  
بالصوت الطيب فيرجع إلى حال  
صحته .

بالألحان الطيبة والنغم المستلذة  
وهذا كما يقول القشيري في  
الرسالة « إذا لم يعتقد المستمع  
شيئا محظورا ، ولم يسمع على  
معلوم في الشرع ، ولم يتجر في  
لزام هواه ، ولم يخرب في سلك  
لهوه » مباح في الجملة .

ويستدل العلماء صلى  
الله عليه وسلم بهذه الكيفية بأدلة  
من الكتاب والسنة أوردها  
القشيري في « الرسالة » ،  
والطوسي في « اللعج » ، والغزالي  
في « الأحياء » وغيرهم .

ولذلك اتخذ صوته الإسلام  
السماع وسيلة لتريق القلب ،

وقد يكون السفر من أجل  
مشاهدة آيات الله في أرضه ،  
متجلية في الجبال والبراري  
والبحار وأنواع الحيوان والنبات  
والإتصال بالمجتمعات الأخرى  
لاكتساب خبرات جديدة ومعارف  
واسعة . وهذا إنما يسلب  
إليه في الإسلام لما فيه من فوائد  
شتى .

وقد يكون السفر من أجل  
عبادة من عبادات الإسلام كالصوم  
أو الجهاد في سبيل الله ، وقد  
يكون لغير ذلك من الأغراض  
المتعلقة بالدين كالهجرة اقتداء  
للاسطهاد الواقع على المسلم .  
ومن آداب المسلم قبل السفر  
أن يرد المطالم ويتقوى دينه ويعد  
النفقة ويرد السوداء أن كانت  
عنده ، ولا يأخذ سفره من المال  
الأحلل الطيب .

وعلى المسافر أن يتحلى بحسن  
الخلق ، لأنه يصادف مشقات في  
سفره ويجب أن يصبر عليها .

وعليه أن يودع أهله وأقاربه ،  
وليدع عنده السفر بعدد رسوم  
الله « ص » ، وأن يصلى قبل  
سفره صلاة السفر .  
وعليه كذلك أن يعلم أحكام  
الفرصة المتعلقة بالسفر ومنها  
الزخوص ، كسحب الفخين والتيميم  
في الطهارة ، والقصر والجمع في  
الصلاة ، والفطر في السفر أثناء  
شهر الصوم .

وقد أجمع أبو يعقوب  
النوسي آداب المسافر قائلا :  
« يحتاج المسافر في سفره إلى  
أربعة أشياء ، ألا فلا يسافر :  
علم يسوسه ، وورع يحجزه ،  
وجود يحميه ، وخلق يصونه » .

( هـ ) آداب السماع :  
والتعود بالسماع سماع الأسماء



بل أن من الحيوان ما يطرب  
لسماع الصوت الحسن كالجمال  
في البوادي يحدو لها الحصادي  
فتستمتع وتعد أمانيها وتجوذ في  
السير .  
لكن من السماع ما لا يتفق  
وأخلاقيات الإسلام وقيمه ،  
كالسماع الذي يشير أحط شهوات  
الإنسان ، أو السماع الذي يدعو  
الإنسان إلى عقائد باطلة وقيسم  
زائفة تدعو إلى التحريف من  
الحقادة القوية . فالسماع في  
الاسلام يكون حلالا أو حراما  
بالتقاسم إلى الفئات التي يهدف  
إليها . ويجب أن يكون القرض  
منه دائما أنماهي النفس البشرية  
وتوجيهها إلى الخير وقيمه .

وإيمانه على الطمعات وتقوية  
الوجد ، ولهم كلام كثير فيه يدل  
على ذلك ما يقوله  
يحيى بن معاذ الرازي : « الصوت  
الحسن روح الله تعالى ، قلب  
فيه حب الله تعالى » .

ويروي عن ذي النون المصري ،  
وقد سئل عن الصوت الحسن ،  
قوله : مخاضات وأشارات إلى  
الحق ، أودعها كل نبي ونبية

وقال أحد الصوفية : « التنفذة  
الطيبة روح من الله تعالى يروح  
يروح بها قلوبا محترقة بنار الله  
تعالى » ، ويذكر الكسلا باذي :  
السماع استجماع من لعب الوقت





بشام:  
الدكتور أحمد شلبي

# أخلاق إسلامية يغرسها الرسول ﷺ



الاجتماع أو الحفل من الاستعداد له .. حتى الانتهاء منه ، ومن الواضح ان الرسول لم يذكر هذه الاحاديث بهذا التسلسل ولكن استطيع ان اضم الاحاديث بعضها الى بعض لتشمل هذه الغاية ، وبذلك نسجل مجموعة اخرى من الاحاديث من صور من الاخلاق الإسلامية .

## • من آداب المقابلة •

وأول ما نذكره بذلك ان المسلم اذا كان مقبلا على اجتماع خاص أو عام ان يعد نفسه لذلك بالنظافة وحسن الصحة ، والا يأكل يصلا أو ثوبا أو طعاما تؤذي رائحته، وفي ذلك يقول عليه السلام :

— بني الدين على النظافة ، والنظافة من الايمان .

— كان رسول الله يكره الرائحة العرق في المسجد .

— من أكل هذه ( البصل أو الثوم ) غلا يفتي مجلسنا حتى يزول منه الوبح .

— ان آله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده .

فاذا استأذنت للدخول فسالك اصحاب البيت : من انت فلا تقل : « أنا » فقط وهذا ما يحدث في كثير من الاحوال ، بل قل : انا

بل أوحى بما هو اصح من العذلة وهو الاحسان ، وقبيل الاسلام لم تكن المساواة موجودة، اذا كان العالم منقسما الى سادة ومهيد ، ومع اختفاء السوق في مصرنا الحاضر فان المساواة غير منتشرة في جميع انحاء العالم ولا يزال هناك بلاد غرقى في ثمرات التفرقة العنصرية ولا يزال العالم ظلم ونهب يتفحش من الاستعمار أو بقاءه الذي يقرض في الدول الصغرى ولا يزال هناك جبابرة يخيفون الناس ويسلمون بانهم مصدر خوف ودهب ، وهذا وسواء لان المجتمع البشرى لم يصل بعد الى الغاية التي شئ اليها الفكر الاسلامي في مجال الاخلاق .

ما الاخلاق الإسلامية التي قلها رسول الاسلام ومحمد ليغرسها في المجتمع الاسلامي ؟ ذلك ما ستحاول العديد عنه هنا ..

ومن قراءاتي لاحاديث سيدنا رسول الله استطيع ان ابدأ بان اكون من الاحاديث المتناثرة صورة متكاملة لآداب اجتماع من الاجتماعات أو حفل من الحفلات، فاذا كنت مقدما على اجتماع فان الرسول يضع لك ارشاداته من كل مرحلة من مراحل هذا

هنالك احاديث شريفة ترتبط باحداث محدودة رويها منها ونحن نتكلم عن الرسول صلوات الله عليه وهو يبني الفرد المسلم أو المجتمع الاسلامي وهذه اشبه بالمقد المتكامل أو بياقة من الزهر منتظمة وهناك احاديث لا نعرف انها ارتبطت بحادثة معينة وانما هي ثقافة عامة لجوهر المسلمين، وهي كذلك تفرس في نفوسهم اخلاق الاسلام فيما يقابله المسلم من شئون وهذه اشبه بالزهرات على القصور الطبيعية مصنوعة. وهذا النوع من الاحاديث الذي جاء لمناسبة اشبه بايات الذكر الحكيم التي نعرف لها سبب نزول اما الاحاديث العامة اشبه بايات القرآن الكريم التي لا ترتبط باسباب نزول .

ونقله اخرى تقدم بها كلامنا عن الاخلاق الإسلامية هي ان الاسلام قدم للمجتمع أخلاقا لم تكن موجودة من قبل بل لا يستطيع المجتمع البشرى حتى الآن ان يبني الاخلاق الإسلامية بكل اتجاهاتها، فقبل الاسلام كانت العدالة والوفاء بالوعد تعد ضعفا ، ولهذا هبنا شاعر احدى القبائل بانها لا تفدر ولا تظلم قتال :

قبيلة لا يفدرن بمة ولا يظلمون الناس حبة خردل فجهاد الاسلام وقرض العدالة،



فلان ، فمن جابر قال : أئمت  
الرسول صلوات الله عليه فدخلت  
الباب فقال : من ؟ قال : أنا .  
فقال أنا أنا لا أحد إلا أنت .

وإذا دخلت إلى مجمع قليل  
وقام لك الناس فصاحهم ، وإذا  
لم يقوموا قتل « السلام عليكم  
ورحمة الله وأجلس حيث انتهى  
بك المجلس » .

— فمن ابن الخطاب قال : قلت  
لأبي : أكانت المصافحة في  
أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ؟ قال : نعم .

— دخل الرسول على جسيمة  
فقاموا له : فقال : لا تقوموا كما  
تقوم الأماجم ، فإننا أنا ابن امرأة  
كانت تأكل القديد بكمة .

وإذا كان اللقاء مع رجل شديد  
الصلة بالإنسان جاء مناهة وتقبله ،  
فمن عائشة رضى الله عنها قالت :  
قدم زيد بن حارثة إلى المدينة  
وجاء إلى بيتي واستأذن فاستقبله  
الرسول واعتنقه وقبله .

( رواه الترمذي )

### • من آداب الجلوس •

وإذا جلس القادم لينبئ في  
يكون مجلسه في مجلس رجل  
قام له يدون أذنه ، ولا يفسر في  
بين اثنين يدون أذنهما فمن ابن  
عمر قال : قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم :

— لا يقيم أحدكم إلا مع  
مجلسه ثم يجلس إليه وتكون  
توسعا أو ضموا .

— ألا يجلس لرجل أن يفرق  
بين اثنين في مجلس إلا بإذنه .

وفي تقرير الإنسان للجالسين  
ينبغي للإنسان أن لاحظ السن  
وأخبار الناس ، فقد قال الرسول  
صلى الله عليه وسلم : ما أقوم  
شباب شيئا .

له من يكرمه عند تقدم سنه .  
ومن السيدة عائشة قالت :  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : أنزلوا الناس منازلهم .

وإذا تكلم الناس فليترك الجالس  
ما لا يعنيه فلا يتكلم فيه ، قال :  
عليه السلام : من حسن إسلام  
المرء تركه ما لا يعنيه . ( رواه  
الترمذي )

— وإذا كان هناك طعام فإن  
الرسول يضع آداب الطعام في أربع  
صورة ، قال عليه السلام :

— كل يمينك وكل ما يليك  
( متفق عليه ) .

— نحن قوم لا نأكل حتى نجوع  
وإذا أكلنا لا نشبع .

( متفق عليه ) .

— من عائشة قالت : أول دعوة  
جاءت بعد رسول الله . ( الشيع ،  
رسول الله لم يتبع قط وكان  
صومه الكفاف .

وعنها أيضا قالت : لم يدخله  
جوف النبي شيئا قط ، وإنما كان  
في أهله لا يسأله طعاما ولا  
شبهه أن أطعوا أكل ، وما  
تقدم له بقليل .

— ما ملا ابن آدم من طعام  
عنه من أدم فلهبات  
يقن عليه ثم كان لا يجد لفضلا  
فقلت طعامه ، ولث لشرابه ،  
ولث لنفسه .

سأبكم وأبظن قلها مكتوبة  
من العبادة ومقيدة للجسم  
ومؤدية إلى السقم عليكم بالمتصد  
في قوتكم ، فهو أبعد من السرف  
وأصح البدن وأقوى على العبادة .

— لا يبيت قلب بكثرة الطعام  
والشراب ، فإن القلب كالسورج

بقي بعد ذلك أن نورد مجموعة  
من الأحاديث عن صور أخسرى  
وآلة من الإخلاقي الإسلامية  
قال صلى الله عليه وسلم في  
الرجل يخيف الناس فينتل الناس  
شره : فترش الناس من ودعه  
الناس الله شره .

وكان رسول الله يوصي  
البهائم ، ويأمر بصن استعمالها  
ومن الأحاديث الشهيرة في ذلك  
قوله :

— دخلت امرأة النار في هرة  
حسبتها فلا هي أعطتها ولا هي  
تركها تأكل من خشاش الأرض .

— اتقوا الله في البهائم المعجمة .

— فخر الله لأمرة مذبذبة لأنها  
وات كذا بهت من العطش فقدمت  
له الله .

— وكان الرسول يوصي بالاشياء  
التي لها ارتباط بالإنسان ، ومن  
ذلك أن يطلق أسماء طيبة على  
صور من هذه الاشياء ، فكسان  
يسمى قطصته ( القروان ) ، وماركه  
الملك .

وكان رسول ما واثق الشعله  
الذين يفتنون عن نتائج الناس  
الجنة من الطر فقول : أن الله  
أعلى عبادتهم بصواتج  
الناس ، وفزع بهم الناس في  
حوالهم أولئك هم الآمنون من  
طلب الله .

وتنقسم هذه المجموعة من  
الأحاديث بآثار حديث يوضح  
اختلاف الحكم مع اختلاف  
الظروف ، فقد روي مسلمة بن  
الأنوع أن رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم قال في من من الأعمام  
سئل عن الأصحية : أفضل كما  
كفنا في العام الناس ؟ فاجاب  
لا تأكلوا وأطعموا فخرجوا ، فإن  
العام القليل كان بخاس جهد ،  
فمنهم من يخرج من الجهد .





الدكتور  
محمد كمال جعفر

# في المغرب الحبيب



تطلع الشباب والآن عالية فوق ارض المغرب الحبيب

وليس للمباحث الحق في ان يزعم ان هذا النشاط الفكري والادبي والفني لم تكن وراءه حياة عملية صادقة ، وتجسيرة صوفية اصيلة ، لان السرعة في ميدان الفكر لا تعني بالضرورة تخلفا او ضعفا في الحياة العملية الصوفية . غاية ما في الامر انه يجب التنبيه الى هذه الحقيقة: وهي ان التصوف ليس كغيره من ميادين النشاط الفكري الانساني ، فليس هو مشغل الفيلسوف او عالم الكلام . ذلك لان الفيلسوف او عالم الكلام يصبر

استطاعوا ان يقتنوا الخلف من الصوفية . . .  
واليوم نصيف الى ما سلف ان الحياة الصوفية في المغرب كانت حياة ثرية اضافت الى تراثنا الاسلامي في جانبه الفكري والعلمي . لقد كان هناك من الصوفية من اتاه الله موهبة النظر والتأمل والمباراة ، ففكروا وتأملوا تجاربهم وحياتهم الدينية وخلفوا لنا انتاجا عامرا بالحكم الرقيقة . والاطراف الرائقة ، والبدائع المعجبة في ميدان الادب والفن والاخلاص .

واينا كيف اتسمت الحياة الصوفية في المغرب بسمات خاصة كان اظهرها توافر الانسجام والاتساق والتفاهم بين الصوفية والفقهاء ورجال الحديث وكان ذلك راجعا الى ان كثيرا من اعلام الصوفية ضربوا بسهم والفكر في مجال الفقه والحديث ، كما ان الفقهاء انفسهم كانوا يحسبون مرتفعين الى مستوى مسئوليتهم الدينية والروحية ، ولم تعرفهم البراعة في ميدان تخصصهم عن حقيقة الورد والصلاح وصنق التجربة الدينية ، ومن ثم



الزوايا والربط بمثابة الأوتار التي شنت الناس إلى عقيدتهم ومن ثم إلى جسدورهم مما اتانهم على الصدود والاحتفاظ بالكيان ، ولو إلى حين .

وإذا كان من الصحيح ان القرب تلقى بلور الحياة الروحية من الشرق ، واستمد أسسس الحياة الصوفية من اخوانه في الشرق ، فان من الصحيح كذلك ان القرب استطاع ان يضيف الكثير إلى هذه الحياة في الميدانين النظري والملي :

اما في الجانب النظري فانه استطاع ان يسهم بنجاح في تعميق المفاهيم ورتبة الأدواق ، ورفع الهمم وشغل العقول بما درس من قيم اخلاقية هي في الاصل عماد الحياة الصوفية والطريف في الامر ان هذا التسامي والترقى في هذه الحياة يستند في كل خطوة من خطواته إلى القرآن الكريم بطريقة لا تقبل جدلا او انكارا .. وبدا من الاسترسال في تحليل هذه النطقة دفعا نوضح ذلك بعرض هذا التسال الذي نقبسه من تراث « ابن العريف » العرفي ٥٣٦ هـ من كتابه « معائن المجانس » لثري سلامة الدوق وجودة الاستنباط ولفاء الضمير وصفاء السريعة .

ولعل ابن العريف هذا . يعتبر انجح صوفي حاول التفرقة بين « المعرفة » و « العلم » على ما بينهما من تشابه في قوله المشهور المعبر عن الذات الالهية بالفتنة لهذه التفرقة وهو « العلم حتى والمعرفة معجتي » اي أن العلم برهاني ودليلي اما المعرفة فهي الطريق العملي الذي يقتضي تجربه ومعاناة . وهذا بناء على ملاحظة أن المعرفة لا تنسب إلى الله فلا يقال مثلا « الله العارف » ولكن يقال عالم وعليم .. وهنا تفصيل طويل حول الاستشهاد بالقرآن في هذا الصدد لا يتحمله هذا المقال ولكن يكلي هنا أن نتأمل معا كيف استطاع ابن العريف ان يعالج القضايا ذات الأحوال التي اتفق عليها

لنتعرف على ماضي أن نجده من النطاق البازرة التي تشرح لنا الإبعاد التي وصلت إليها الحياة الصوفية في هذه الربيع العزيرة أن أهم النقاط البارزة التي يجب ان الأنفلها هنا تتصل بهذه الحقيقة وهي انه في عهدود الاستقرار والأمن والسلام في هذه « الربوع تلاحقت ازدهار الجانب النظري والفكري المعبر عن الحياة الصوفية ، ولكن اذا أحق الخطر الجاهدة البلاد جنح التصوف إلى مضاعفة الجانب العملي وربما اقتصر عليه، وهذا يسر لنا اقبال الشعب الفريسي على امور الجاهدة والكشف وبناء الربط والزوايا ومجادلة الانتماء إلى الاولياء والتبرك بهم عندما القبت الفترات الغلظة المعهبة بالاضطرابات السياسية وعرفت الاطماع الاجنبية ، وكانما اراد الشعب أن يمارس هذه المعاهدات الروحية والتدريبات التنظيمية حتى تسرى روح الجهد والعزيمة والاحساس بالذات بربطهسا بمصدر قوتها وهو الدين في انظر شعور ، والتزام بهدي . وسرى فيما يستقبل من مقاسلات بالذ الله - كيف كانت مثل هذه

هذه في مجال النظر وبذلك تعيش الغلب المشكلات التي يعالجها على هامشي حياته دون أن تدخل بالضرورة في حياته العملية . وهذه واحدة ، واللاحقة الأخرى انه يمكن تقدير الفيلسوف أو عالم الكلام بمقدار ما ترك من مؤلفات أو عرض من نظريات . ينسب تجد التصوف انه ربما كان الرجل قمة فيه والسياسي في بابيه وله مريدوه يعتبرون أسفا حية من تأليف هذا الشيخ الرائد . انه يحيا ويعاني ويرشد ويوجه ويؤيد ويعضد ويحم دون أن يكون في ياله ما تشغل انفسا به اليوم من حقوق التكاليف ومثرة المؤلفات

والواقع ان كثيرا من الدراسات التي عالجت التصوف اخطأت تقدير هذه الملاحظة فسوت بين الفلسفة والتصوف وحاولت أن تصنف الصوفية بناء على ماتركوا من كتب مع أن التصوف نفسه لم يوجد ليوسع في كتب بل ليعاش ويجرب ويؤدي ، وقد قالوا : من ذاك عرف . ولهذا نجد اننا كساد اعطوا الفكرة الروحية والفكرية التي عليها اسس تلاميذهم معارفهم وخبرتهم وتالياتهم فذاع صيتها واتسبوا شهرة ربما فالت شسيرة اساتذتهم .

فإذا كان هنالك في الشرق امثال ابن يزيد البكمي أو ابراهيم بن ادهم ، أو معروف الكسيري أو ذو النون المصري ممن لم يؤلوا كتبيا ولكنهم مع ذلك كانوا قمة الرواد ، فانا سنبادف في المغرب نفس الظاهرة ، سنجد اناسا لا نرى من خلال مما خلطوا الاقوة التاكيد وشمول الولاء والحب لهم من قبل أبناء وطنهم ، فإذا نظرنا إلى ماكتبوا أو قالوا لم نجسد التاريخ يحتفل لنا إلا بأسوال مثورة ، وحكم كثيرة ، وهي على عمق ، ودلائنها لا تمثل بحال ما حقيقة الكائن التي يحتلها هذا الصوفي أو ذاك .

ومن ذلك فبمنا نتم الفكر والوجدان في الرياض القسورية





## أسرار القرآن

# تفسير سورة البقرة

للإمام المجدد السيد محمد ماضى أبو العزائم  
أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الخرطوم سابقاً

إعداد شيخ الطريقة العزمية

السيد عز الدين ماضى أبو العزائم المحامي بالنقض

«بقية ما نشر بالعدد الماضى»

مقرا قوروا . وكل هذا يقول  
الخالون .

ومن الغريب أن أكثر الذين  
قروا في بلادهم من الشرقيين  
يصدقونهم ، ولو أن شرقياً  
اكتشف حقيقة من الحقائق التي  
لا يراه فيها لاستهانوا به ! وماذا  
تقول في قوم لا يطلبون الحقائق  
وليسوا من أهلها ، وإنما  
يتبعون في غير عقل . كل قوى  
قهر غيره واحتل أرضه ، وهذا  
نهاية الكمال عندهم ..  
« أن لهم جنات » . لما كانت  
البشرى من الله تعالى تقتضى أن  
البشر به مناسب للمعنى الزهاب  
سبحانه ، والله يعلم أن الأقارب  
تحب الطمانينة بهذه البشرى  
افتتح الكلام بقوله : « أن » التي  
تؤكد الخير وتجعله يقيناً كما قال  
الخالين عليه السلام :  
« ولكن ليطمئن قلبى »

أهل الجنة حتى لا يكون بينهما  
وبيته الأكرام فيسبق طيبه  
الكتاب فيعمل بعمل أهل النار  
فيدخلها وأن احكم ليمل بعمل  
أهل النار حتى لا يكون بينهما وبيته  
الأدراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل  
بعمل أهل الجنة فيدخلها ،  
أو يقولون أننا تشبه بسلفنا  
الصالح ، إذا كان الله تعالى يشر  
الذين آمنوا وعملوا  
الصلوات الحيات  
تكيف يكون حال من شاب إيمانهم  
شوب أباطيل الأفرنج ودعائهم  
الذين كذبوا على الشرق فمتهم  
من قال أنه اكتشف كوكبا  
يكتسح الأرض في كذا .. ومنهم  
من قال أنه اكتشف آلة يمكنه  
أن يتكلم بها مع سكان المريخ .  
ومنهم من يقول أنه اكتشف ما  
يطول به العمر . ومنهم من يقول  
أنه يعمل في الجو سحبا تنجلي

وأكل مراتب اليقين أن يرى  
الإنسان النار والجنة ، وما يقرب  
إليهما وما يبعد عنهما كما قال  
تعالى : « كلا لو تعلمون علم اليقين  
لترون الجحيم » .  
وهنا لنترك أرباب السامع  
إلى أن الله تعالى يتسول :  
« وبشر الذين آمنوا » وهو رب  
العالمين ، ولكن نرى كثيراً من  
جهلوا الأدب مع الله تعالى ثم مع  
خلقه ، يقولون إن فلانا كافر ،  
لأنه ترك كذا وكذا من السنة  
أو ترك كذا من الرغائب ، فينفرون  
الخلق ويفتحون باب الفتن  
على مصراحيه ، ويحكمون على  
الله الذي يقول « أن الحكم الإله »  
كأنهم يقيمون الحجة على أنفسهم  
أنهم علموا الغيب المضمون ،  
وأعلموا على القدر المكتسبون ،  
ويقول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « أن احكم ليمل بعمل



بعد أن بشره الله تصالي بأنه خليفه . فتصدق البشرى شوه وظمانينة القلب شوه آخر ، فأتى الله بأن التوكيدية ليقوى اليقين في القلوب بهذه البشرى ، ويكون السامع والفا تمام الثقة بأن الله تعالى أمد له ما بشر به وهو سبحانه الصادق في وعده العظيم بما يسميه . و « جنات » جميع جنة ، إشارة الى أن لكل مؤمن جنة خاصة ربما كانت أوسع من الأرض جميعا ، كما قال سبحانه : « وسارعوا الى مفطرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين » وتلك الجنة أهله بما ينسب سبحانه في القرآن المجيد : بمقامات وخيام ، وأنهار من ماء ولبن ونخمر ومصل ، ومن حور وولدان ، وودجات مطهرات وتعيم مقيم . والجنة هي بستان ألقت أشجارها حتى سترت من بداخلها من خارجها التفت وكنت كمالا ابتهج به الرأى وتمتع به المحتاج . قال تعالى .

« تجري من تحتها الأنهار »

أي من تحت أشجارها ونباتها .

« كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل » .

يعني كلما تفضل الله عليهم من تلك الجنة برزق وهذا الرزق من ثمارها ، تذكروا ما كان يتفضل الله به من الثمار ، فنصل لهم الاتساع والبهجة برؤية ما كانوا يمدونه في الدنيا ، فلما ذاقوه وشهوه ونسوه ظهر لهم ما أمته الله فيه من الراحة الطيبة والعظيم المشهي ، فتحققوا أنه غير

ما كان في الدنيا ، فإزدادوا مسرة وجورا وفكرا لله . وليس المراد أن الثمار هي التي قدمت لهم في الدنيا ، ولكن الكلام على حذف مضاف ، يعني هذا النوع الذي رزقنا به من قبل أو شبهه أو على حذف حرف الجر ، أي هذا من الذي رزقنا به من قبل . ولنا أن قول هذه الآية : بمعنى أن الإلهي يقدم لأهل الجنة من الثمار يقدم لهم مرة ثانية فينظرونه من نوع واحد ، وإذا به يختلف في الطعم والشم واللمس ، فيمجبون ، لأن الشكل واللون لا يختلفان عما تقدم لهم أولا ، وباخذ العجب منهم كل ماخذ . فتعجب لهم عجائب قدرة الله وأمرار تصرفها في الحقائق ، ويقول لهم الملك : أن الشكل واللون واحد ولكنهما يتفاوتان في الطعم والريح من لذة وطيب . ويكون هذا مزيد شهود لهم في معاني قدرة الله وحكمته . وهذا معنى قوله تعالى : ولعيسى مزيد لما من شوه في الجنة ألا وهو يتغير من حسن إلى أحسن ، ومن جمال إلى أجمل ، وسبحان من أكرم أحبائه ، بما لا عين رأت ولا إذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . ولك أن تقول « هذا الذي رزقنا من قبل » أي بشرنا به ، بمعنى وعيدنا بالبناء للجهنم . أي أن الله تعالى وعيدنا بهذا رزقا لنا ، فنحن رزقناه في الدنيا بخير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أقرب إلى الفهم وإن لم يقل به أحد من السابقين كما يقول أهل الجنة

« إن لقد وجئنا ماوعنا دينا »  
« ولهم فيها أزواج مطهرة » .

خلق الله الإنسان مغفورا على الآس ، وخصوصا مما لا يند له منه . ولما كان أشهر ما يأس به الإنسان وينال به بهجته ومسرته الزوجة الصالحة الجميلة بشرنا الله تعالى بأن لنا أزواجا في الجنة . وهنا يلحظ القارى أن أزواج الجنة مطهرة مما يعتري أزواج الدنيا من الجبش والمرض والبول والبائط ، مما ينقص الحياة ولا ينال الطهر في تلك الدنيا ، دار البلاد وشر البلاد في هذه الدار الدنيا سببه النساء . لقدد الاخلاق الجميلة منهن قبل دخولهن الجنة التي بها يكمل جمال الزوج . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« النساء عروج لا يصلحن إلا للقاء »

قوله تعالى : وهم فيها خالدون كمال البشرى أن هذه الكلمة تعطين بها لوب أهل الجنة . وإي آسان في اكمل النعيم وأم الصفاء يخطر على قلبه الموت ويأس ولو كان ملكا نال الكلمة مطلق التصرف ، بأن ذكر الموت ينقص كل نعيم ، وكفى بالدنيا تمسة أن في آخرها الموت . هنا يناسب أن تعطين ماني هذه الآية . فلما سمع المؤمنون قوله تعالى : « وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات » تشوقوا إلى تلك البشرى من الله تعالى وحققوا أنها كمال النعمة ، فقال سبحانه :



الكبير المتعالي . فهل تذكرت ايها المؤمن فلذلك كنت .. او استحضرت فحضر ، ام نسيت نعماءه ، فلم ينسك ، وخالفتم امره فلم يسرع بالعقوبة ، وبارزته بالمصيبة ففقر لك وغفا عنك ، وهذا شأن الرب الكبير المتعالي . فهلا فكرت في الحال والمال ، فنجلت من احسانه اليك واسألتك الى نفسك ، فانه سبحانه ما اغدقه عليك من النعم ، بعد ان اوجلك من العدم واعاد لك سبحانه ملكا كبيرا ونعيما مقبلا ، ويشرك لشكره ولذكوره فلا تنساه سبحانه ولا نعماءه ، وان تمبده وتوحده فلا تخالفه ولا تجده .

ايها المؤمن : ان ربك يحبك . ويحب لك دار الكرامة ، فسارع الى العمل بأوامره وسرك نواهيه ، فانك ضعيف لا تقوى على عقوبته ، وأسأله ان يقيك حيث يحب ويرضى ، ولا تسارع الى ما يكرهه فتصاه للطمع في الدنيا او للخوف من العيب : امثالك ، فان الانس والجن لو اجتمعوا على ان يتفقوا بما لم يقدره الله لك ما فعلوا ، لانه هو الفاعل النافع ، ولكنه وضع الاشياء لتدرك العقول بها العلم بالله الذي وعدها . افاضنا الله واياله يا اخي من ان تحجبنا الاسباب عنه سبحانه ، او ان يدعونا الحق والهوى ان نطمع فيما يغني ونترك ما يبقى .



الموت فيها ، فانزال الله عنا كرب هذا الخاطر ، فقال سبحانه : ( وهم فيها خالسون ) وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « تمام النعمة الجنة » ، وكانت الحياة في الجنة حياة الانس ولا تشوبها وحشة ، وفرحا لا يشوبه حزن ، ولذة لا يشوبها ألم ، وخيرا لا يشوبه شر ، ويقاه لا يشوبه موت ولا فناء ، كما قال تعالى : « ادخلوها بسلام آمين » وقوله تعالى : « وترغبنا مماي صدورهم من قل اخوانا على سرر متقابلين » ، لا يسسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين .»

ايها المؤمن : ان الله الذي صورك في رحم امك واخرجك ظلالا ، فوجدت مالا يد لك منه واكمل من والدة تحنو عليك ، وغلاء يناسب طفولتك ، واتقى عليك محبة منه ، فادخل بوجودك السرور على والدتك واخوتك فلا ينظر اليك احد الا وعطف عليك ، وقبلك وضحك الى صدره ، ووجدت ارضا تملك ، وسعدت تملك ، وكواكب تضيئ لك ، وانهارا تجري حولك ، ونباتات متنوعة لثوتك ، ولباسك ، ووجدت نسима عبيلا لمرتك ، فتنتفس فيه لعبياتك ، ووجدت من الخيرات التي لا تحصى ولا تعد ، وكل ذلك وهو غنى عنك وانبت القير اليه سبحانه ، فهل بلغ من جهك بربك ان تنسى ما اتم به عليك مما لو كلفت باقل القليل منه لمجوز انت والناس جميعا ، وهذا فعل القوى الغنى

« ان لهم جنات » اي بساكن ، وهم في تلك الدار الدنيا في عناء من تحمل الشدائد في سقى البساكن ، وخصوصا في زمن تحكم فيه من لا رحمة في قلوبهم ، فانزال الله من قلوبنا ما خطر بها بقوله : « تجري من تحتها الانهار » ولكن تذكرنا ان تلك الاشجار تثمر ثمرات من محفوظ التنوع والطعم والريح ، وذلك يجعل مستعملة ربما يمل منه ، فافاننا اية والآن ما خطر بقلوبنا فقال تعالى : « كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وانوا به متشبها » واذا به كالذي ذاقوا من قبل لونا وشكلا لا بالحة وطعما ، فكتبت السرة والانبساط ، وكتبت محبتهم في التفضل عليهم فريسد احسانه ، فتجدد لهم السرة والحبور في كل نفس بما لم يكن يغفر على بالهم ، ولا سبق لهم انهم تمتوا به من قبل - قال تعالى : « ولعلنا مزيد » اطمانت قلوب القوم بما اوتوه من هداية التعميم بوعد الله الصادق في الدنيا ، ولكن رغبوا ان يكون لهم في الجنة انيس يشاكلهم مما كانوا ياتسون به في الدنيا ، فعلم الله ما في نفوسهم فقال : « ولهم فيها ازواج مطهرة » وللفظ مطهرة يشمل الجمال الذي لا يتورده نفس من حيفي ونفاس وبول وغائط ونوم وملأ وقتور ومرهش بنفس الحياه . فلما ان بشرنا الله بهذا الذي هو كمال استنسا بآثار الى الفكر مصيبة





جانب من المشتركين في الندوة ينصتون باهتمام لمناقشة موضوع



حكم الشرع والسنة

الأحقال بالموالد



## ● الاحتفال بذكرى أهل البيت هو دافع الحق التأسى بهم د. أبو الوفاء السفاينة



لم تحدث الدكتور أبو الوفاء التفاتاً رائياً قالاً : ان موضوع الاحتفال بالموالد من الموضوعات التي يجب أن نهتم بها اهتماماً كبيراً لأن الاحتفالات بالموالد إنما تقام أما احتفالاً بأهل بيت رسول الله « ص » أو لأوليائه الله الصالحين وكما قال سماحة الشيخ السطوي فإن الاحتفال بالموالد هو احتفال بذكرى علم من أعلام أهل البيت أو ولي من كبار الأولياء .

أما من آل بيت رسول الله « ص » فإن الاحتفال بذكرائهم من كمال الدين لأن آل البيت وهم عترة المصطفى « ص » لهم مكانتهم في العلم والعمل ويجب على كل مسلم أن يتأسى بهم لأنهم قدوة لأن الله سبحانه وتعالى بين مكانتهم وكذلك الرسول « ص » .

وقد قال الله تعالى في محكم كتابه « يريد الله أن يذهب عنكم الرجى أهل البيت ويطهركم تطهيراً » .

ولذلك فإن الاحتفال بذكرى أهل البيت تقرباً إلى الله وأحياناً للذكرى عزيزة على كل مسلم بل هو دافع إلى التأسى بهم بما كانوا عليه . واذكر هنا ونحن نقرب من ذكرى الإمام الحسين قول الرسول « ص » : حسين مني وأنا من الحسين . . . وقد ورد في بعض

الموالد اجتماع المسلمين في زمان ومكان متحد ، وهي فرصة طيبة لأهل الخير لإبراز قيمة عالية من قيم الإسلام وهي البر بالفقراء والمطف عليهم . وفي الموالد تعرض الطرق الصوفية على قراءة القرآن وعمل الندوات والمحاضرات الدينية التي يقبل عليها المسلمون وهم في شوق إليها .

وقد تساهل البعض حينول حشوية الموالد وموظفها مسن السنة وقد أجاب علمنا الأفاضل ووضعوا لنا كل هذه التساؤلات .

## ● يجب أن تكون الموالد خالية من البدع والنفكرات سماحة الشيخ محمد محمود السطوي



وقد افتتح الندوة سماحة الشيخ محمد محمود السطوي قالاً : بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فموضوع ندوتنا عن الموالد وما يجب أن يكون فيها والموالد ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين ويجب على الموالد أن تكون مطابقة للشريعة الإسلامية وخالية من البدع والنفكرات والمضمرات كلها ، . . . ولقدنا الله نبي تحقيق ما يصبو إليه الإسلام والمسلمون .

الروايات أن الرسول « ص » كان يسير يوماً ويحمله على كتفيه فلقبه رجل وقال للغلام وهو الحسين رضي الله عنه : يا غلام نعم الركب ركبت فقال صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو .

وما ورد من أن الحسين والحسين هما سيدا شباب أهل الجنة . إنما بين لنا أن الاحتفال بذكرائهم أي بذكرى أهل البيت هو من كمال الدين لأن محبتهم من كمال الأيمان .

ودرج السادة من الصوفية على الاحتفال أيضاً بذكرى أولياء الله تعالى وهو تقليد له ما يبرره لأن المقصود بالاحتفال بهم هو التأسى بهم فيما كانوا عليه من أحوال وأعمال . وقد قال الحق تبارك وتعالى : « ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا يحزنونه والأصل في الولاية موالاة الطاعة وإن الولي هو من يوالي الله بالطاعات أو من يكون الله تعالى ولياً له بقول تعالى : « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور » .

فمن تولاه الله تعالى بالرهابة والحرص وتعليمه ماله يكن يعلم وما يخصه الله تعالى بالمواهب والفضل لا يكثر علينا أن نحتمل بتكرمه وتقديره للناس ليكون أسوة حسنة وقد أمرنا بالاعتقاد برسول الله « ص » في قبوله تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » . وأمرنا بالاعتقاد بالصعابة وفي كل زمان يكون هناك من العلماء العاملين يقتدى به لقوله « ص » : « العلماء ورة الأنبياء » . والوراة لا تكون إلا في التقوى والعمل أي أنهم على اتباع رسول الله « ص » في العلم والعمل فيقتدي بهم ومن باب الاعتقاد أحياء الذكرى لأنه باحث على الاقتداء والتأسى بهم .

وقد يقال أن ذلك لم يكن في عهد الرسول « ص » وأرد على



ما يسر من القرآن وقراءة الأخيار الواردة عن شمالكهم الكريمة تعظما لقدروهم وأظهرا الفسوح والاستبشار ببولهم الشريف ويزرون هذا العمل منكرا .

ومثل الولد وإن حدث بصفاة الصالحين الصالحين عليه مخالفة لكتاب الله ولا لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا لأجتماع المسلمين . وكون السلف لم يفعلوه صحيح ، ولكنه ليس بدليل ، وإنما هو عدم دليل ، ويستقيم الدليل على كونه ممنوعا أو منكرا لو وجد نص منه في الكتاب والسنة ، والثابت أنه لا نص لائق الكتاب ولا في السنة عن النبي من إقامة الولد .

وتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وأوليائه الله الصالحين بالاجتماع على ذكرهم يؤيده كتاب الله في قوله تعالى « ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه » وقوله تعالى « ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب » وقد أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا نظر إلى البيت رفع يديه وقال « اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة ، وزد من شرفه وكرمه ممن حجه وامتدحه تشريفا وتكريما وتعظيما ويسرا » فسود باله مسما فساد العقول . والدليل على مشروعية عمل الولد ما هو ثابت في الصحيحين من أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجده اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هو يوم افترق الله فيه فرعون ونجى موسى فنحن نصوره شكرا لله تعالى . وبالنسبة على ما تقدم فإن فعل الشكر لله على ما ينسب به في يوم معين من أيام نعمة أو دفع نعمة ، وتلك كسيرة الناس في مثل ذلك اليوم من كل عام حسن ، والشكر يحصل بأواع المباداة كالسجود والصيام والصدقة وتلاوة القرآن . وأية نعمة أعظم من نعمة مولد النبي .

هو ما قد يجري فيها ممن ليسوا من أهل التصوف أو ممن ينسبون أنفسهم إلى التصوف زورا فهذا أمر لا ينسب التصوف الصحيح ذاته في شيء .

ثم علق سماحة الشيخ محمد محمود السطوح قائلا : يعطرنى حديث الرسول « ص » يقول : « احبوا الله لما يرضىكم به من نعم وأحبوني يحب الله وأحباي » بيتي يعني : والله تعالى يقول : « من يعط الله الرسول فقد أفاض الله »

فيجب أن تكون أوفياء لأن البيت وأن تحتفل بهم وأن تكرمهم وتضي ذكرهم كما أمرنا رسولنا الكريم « ص » .

والاحتفال بمولد أولياء الله الصالحين فرصة طيبة للاقتداء والتأسي بهم والعمل على فهمهم والسعي في طريقهم وهو طريق الله وسنة رسول الله « ص » .

● لا يرحمهم في الكتاب أول سنة عن إقامة المولد السيرة النبوية ماضي أبدا المزمع



ثم تحدث السيد محمد الدين ماضي أبو الزمزم قائلا : يسوء البعض جدا اجتماع المسلمين في مولد النبي صلى الله عليه وسلم ومولد أهل البيت وأوليائه الله الصالحين بتقراة

هذا يكون بالنظر في الحكمة من الاحتفال فإن لم يكن الاحتفال قائما في عهد رسول الله فانها من المبررات ما يجعلنا نقسم بالاحتفال من الناحية الشرعية بل له فوائد ومزايا فلا يحتج هنا بالقول بأنه لم يكن في عهد الرسول « ص » لأن هذا ليس من المبادات بل من باب التواضع إلى الله تعالى وقد أمرنا بها أيضا لأن الاحتفال بالمولد هو من باب الاقتداء والتقرب إلى الله بالذكر وتلاوة القرآن وهذا ما يندفع الناس إلى الإقبال على الله والدخول إلى حضرة وهذا مما ندعو إليه المسلمين جميعا خصوصا في هذا العصر .

نقطة أخرى يجب أن أضيفها وهي أن المولد يجب أن تظهر من كل ما يخرج من هذا الذي حدثناه فلا ينبغي أن أشوه سمعة المولد بأمر خارجة من الشهر وغير ذلك .

صحيح أن المولد في بعض جوانبها تؤدي إلى التصارف بين الناس بل وتؤدي إلى دواج التجارة وهذا أمر لا تقار عليه في حد ذاته بل هو مطلوب لكن أماكن الامتنال يجب أن تنه عن ذلك فلا فهو ولا تجارة بل ذكر الله وتلاوة للقرآن والعمل الصالح وتالف وتعارف بين الناس في حدود الشريعة الإسلامية وقضايا لا يجوز استخدام الآلات الموسيقية على الذكر وهو أمر مشاع بكل أسف في المولد لأن مجالس الذكر هي مجالس ميادة وتقرب والوسيقى على المجالس لهم وبدمعة ولذلك فإن الذين يهاجمون المولد يهاجمون ما قد يكون فيها من أمور بديعة لا يحاسب التصوف عليها ولا أهلها وقد نهيت مشيخة الطرق والمجلس الصوفي الأعلى إلى هذا في قرارات كثيرة رفعت إلى المسؤولين ونرجوا نعتيها مستقبلا إلى أن المولد في حد ذاتها سببا مشروعة ولكن ما ليس مشروعا منها



## ● طريقة الاحتفال بالمولد في حاجة الى تصحيح الدكتور عبدالفتاح الفادى



لم يتحدث الدكتور هيد الفتاح الفادى قائلا : لى تعليق أحب ان اقوله فى هذا المقام وهو انه يجب ان نفرق بين الجوانب والناحية العملية فحبنا لرسول الله ( ص ) ولآل بيته ولكن من تيمم باحسان هذا واجب ولا شك فيه . . اما طريقة تعبيرنا عن هذا الحب لى التى يجب ان نقف عندها قليلا . نحن فى حاجة الى معرفة السلوك السليم الصحيح . .

والرسول ( ص ) لم يحتفل بيوم مولده ولا الصحابة ولا التابعون ولكن الفقهاء اجتازوا لنا الاحتفال بهذا اليوم العظيم . . ولقد سأل أحد الصحابة الرسول ( ص ) عن سر صيامه يومى الخميس والاثنين من كل اسبوع فاجاب بان يوم مولده . . فمن لم يحتفل ويحتفل به بصيامه تقريبا الى الله سبحانه وتعالى .

وفى رأى ان الاحتفال بمولد الرسول جائر حسب اجماع الفقهاء ولكن طريقة الاحتفال فى حاجة الى الأسلوب الصحيح . . فيجب البعد عن إقامة الزينة . .

وقم ناشد الدكتور الفادى سبيل تخصيص يوم معين للاحتفال بالولى حتى لا يعلق الناس على هذا اليوم أكثر مما يستحقه . .

يزرى فقد جفانى « والاولياء هم انفس رسول الله ( ص ) » . والاولياء واهل البيت او من غيرهم تولاهم الله بولايته والوالى اسم من أسماء الله الحسنى . أن الصبد اذا دعا الله سبحانه وتعالى في حاجة وتأخر في الإجابة عليه قريبا ينسب اليه التشك في إيمانه بالله ولكن اذا زار ولينا من أولياء الله ودعا الله عنده وتأخرت الاجابة لحكمة يعلمها الله وهذا الدأى شك في ولاية هذا الولي إيمانه لا يصيبه شيء ولكن اذا شك في الله فقد كفر فهؤلاء الاولياء اقامهم الله حفظا لإيمان هذه الأمة والله سبحانه وتعالى ولي المؤمنين فلذا ماوقف الصبد على قسر ولي من الاولياء انكسرت هذه الاغراء وانكسر انوار الارواح كما كان في روح هذا الولي ينكسر على روح الزائر الواقف عنده فيخرج وهو مسرور منشرح الصدر لانه يمثل هذا الولي كيف كان يمثل وكيف كان يحب الله ويتخلق بأخلاق رسول الله ( ص ) وأول الاولياء هم آل بيت رسول الله ( ص ) لانهم هم الأصل والقدوة والعروة الوثقى .

والاولياء ماأثروا الولاية الإيجاب آل بيت رسول الله ( ص ) فمن أحب رسول الله ( ص ) أحب آل بيته ومن أحب آل بيته أحب كل من يحب رسول الله ( ص ) والله جعل الاولياء ذكرى وإذا كان الناس يقيمون لآلهم واحباهم وأولى الشان منهم ذكرى فهل هناك أعظم من شأن اولياء الله وهم الذين تولاهم الله يقولون : « أن المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند ملك مقدر » هذه الدرجة العالية التى انطأها الله لهم . لا يحجبها الزمان ولا بعد المكان وفى الأجسام حقائق لا تقضى الارواح تتصل بها وأرواحهم فى مقعد صدق عند ملك مقدر ولهم اشعة تنس الى مكان اجسامهم التى تنعكس منها على ارواحهم . .

صلى الله عليه وسلم ومولد أهل بيته وأولياء الله الصالحين !! وعلى هذا فيجب أن يتحرى اليوم بعينه نفاداً وتطبيقاً لقصة موسى عليه السلام في يوم عاشوراء وهذا في رأى سند الاحتفال بالمولد .

وقد أبد ذلك الحافظ بن حجر في فتواه بجواز عمل المولد وكذلك السيوطي في كتابه « حسن القصد في عمل المولد » .

ونساق على ما تقدم فقد أقيم يوم ١١ ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ احتفالاً كبيراً بالرياض بمولد - أو ذكرى - ابن عبد الوهاب - استمر أسبوعاً كاملاً - كما هو الشان في الاحتفال بالمولد عند الصوفية - تحت رعاية كبريان رجال الدين بالسعودية ، وقد تشدد الرجال لحضور هذا المولد كثير من مبادئ ابن عبد الوهاب من أنحاء العالم الاسلامي . وقد ذكرت ذلك مجلة الدعوة في عدد جمادى الاخرى ١٤٠٠ هـ بالصحة رقم ١٤ فلماذا يتكرونها !!

## ● أولياء الله تعالى أولمى بالتكريم والتذكير

الشيخ محمد عاصم



لم يتحدث الشيخ محمد عاصم قائلا : ان مشروعية المسألة واحتفالاً بأول المولد وأمام المولد كلها مولد الرسول ( ص ) والرسول ( ص ) يقولون : من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن حج ولم



كذلك التفريق بين زيارة القبور وبين الاحتفال بالأولياء والصالحين ثم طالب ابن بجتمهم المریدون بالأولياء والصالحين في أماكنهم حتى لا يتجنبوا مشقة السفر والانفاق .

## ● زيارته بتحويله الموالد إلى مآثر إلهية الأستاذ منيب ربيع



علق الأستاذ منيب ربيع قائلا: نحن نطمئن إلى صحة السيئنة الشرعية في الاحتفال بالموالد وهذه نقطة هامة . . تتفق فيها ونناقش منها إلى مناقشة كافية الاحتفال بالموالد وقد اقترحت حينئذ إقامة الزينة وإلا أخالفت الرأي في ذلك لأن إقامة الزينة والأناوار نوع من الترتيب للنشر لإدخال السعادة والبهجة والسرور في نفوسهم ولاضماهم بأهمية الاحتفال في هذا اليوم وأهمية الولد الذي يحتفل به .

**النقطة الأخرى :** هو أن تجمع المسلمين في الاحتفال بالموالد واجب لنظم الشئ . . والاحتفاء به ولكن إذا احتفل المسلمون كل في مكانه فلن تجد إلّا للعقوبة النسبة لغير لهته عليه . . فلماذا يجتمع المسلمون يوم الجمعة ؟ كان من الممكن أن يصلى كل مسلم في بيته وهكذا .

والخاتمة هو جمع شمل المسلمين ليتدارسوا ويتعلموا ويتذكروا ويتبادلوا مشكلاتهم السائدة

واليومية وغيرها للعمل على حلها .

ونحن نضم صوتنا إلى صوت أساتذتنا وعلى رأسهم الدكتور أبو الوفا التفاتراني الذي يطالب دائما بتحويل الموالد إلى مؤتمرات اجتماعية فيها كل ألوان الثقافة والعلم والمعرفة ومناقشة أحوال المسلمين .

ثم علق الدكتور أبو الوفا التفاتراني قائلا : لقد سبق أن قلنا أن الاحتفالات بالموالد مشروعة إذا كان الهدف منها الاجتماع لأحياء ذكرى الولي وحدثت المقصود وقلت الاقتداء بالولي في العلم والعمل .

وإذا كان أيضا من المقصود في الموالد الاجتماع للذكر لله تعالى بتلاوة القرآن وقراءة الأدمية الثائرة من سيدنا محمد ( ص ) أو من الأولياء كما وافق كتب السنة نبية ( ص ) فإن هذه الاجتماعات غير مؤثرة بوقت وإنما هي اجتماعات للمباداة والتقريب إلى الله .

هذا يقول في الموالد وأهله الموالد وللمعلم أن ما يجري من الاحتفال بالموالد الآن لا يتقيد ببولد حقيقي لولي فيحتفل ببولد الإمام الحسين في آخر ثلاثاء من ربيع الثاني ويحتفل ببولد سيدنا البدوي في غير مواعيد الحقيقية مما يدل على أن الهدف بالاحتفال هو في الحاصل الأول تكريم ذكرى هذا الولي وليس مولد الولي . .

وإذا كان الرسول ( ص ) فيما ذكرت قد حدد يوم مولده في الموالد سواء مولد المصطفى أو غيره هو من باب التساؤل لأن الطمأنينة خصوصا من التسلفية قالوا ليس لنا أن نصبر الله تعالى فيما لم يشرع هكذا في المبادئ أما في التوائف السبب مفتوح لآل لا تقترب إلى الله بذكر بآلة قرآن بصيام ، بتزويد صدقات ثياب الخير مفتوح ولا

نستطيع أن نقيده .

المهم أن يكون لدينا الميزان الذي نزن به أمورنا بالكتاب والسنة والإمام الشاذلي نفسه فيه إلى هذا في حقائق التصوف فقال لمريدبه : « إذا عارضت نفسك الكتاب والسنة فادم به وقل أن الله قد ضمن لي العقيدة في جانب الكتاب والسنة ولم يضمنها لي في جانب الكشف » .

وليس هناك ما يمنع أن يحتفل بذكرى الخلفاء الراشدين ونحن نفعل هذا في كثير من المناسبات الدينية كالهجرة والإمام والقصد هو الذكرى . ويمكن أن نعتبرها أيضا موالد بهذا المعنى فهي للهداية والنور وإرشاد الناس . لماذا نحتفل ببولد الرسول ( ص ) لأنه ولد بالمعنى المصود : الإله مولد النور والفضاء والهداية الذي هو فاصل بين مهدين ، عهد كانت البشرية فيه في ضلال ومهد اتبع بها الحق سبحانه وتعالى إلى تصحيح العقائد وتصحيح العمل « اليوم اكملت لكم دينكم » يدل على أن الاحتفال بحججه المصطفى هو الاحتفال بأكمل الرسالات جميعا ، لأننا لرى أننا لا نصبر على الناس في مثل هذا بشرط أن يكون كل ما يجري في الاحتفال موقفا من الكتاب والسنة ونحن أول من يدعو إلى ذلك .

أمر آخر اختلف معك فيه وهو من « شد الرحال » نحن نعلم الناس حين نقول أنهم يزورون أضرحة الأولياء لمباعدةهم أو الطوائف حولها بلا هدف أو تقديس من يكون فيها حتى مائة المصريين أو في بعد ذلك فهم حين يزورون الأولياء كالسيد البدوي أو غيره هم لا يخرجون عن الشرع إلا في حالات الجهل المطبق وهذا لا يعد قائما لأن قالنا لا تنسب إلى القبور ليبعدوا من فيها أو كما يقول بعض المستشرقين « قد تيسر بعض الأولياء » وقد تبينهم إلى



## ● القرآن الكريم دعانا الى عباده وذكرى الصالحين التي سيد الصيغ



ثم تحدث الشيخ سيد الصيغ قائلا : يذكرنا التاريخ بان للعرب واليهود والنصارى اياما يحتفلون بها حتى جاء القرآن الكريم فدعانا الى اعياء ذكرى الصالحين من اولياء الله . والقرآن يخبرنا في قوله تعالى : « تلك القرى نقص عليك من انبائها » وفي قول آخر : « فاقص القصص لعلهم يتفكرون » وخطب رسوله « ص » بقوله : « لنقصنقص عليك احسن القصص »

ونحن حين نجتمع لذكرهم فالتنا نريد ان نرى انسانا على اخلاقهم ويتخلونهم مثلا عليا يقتدون بهم في سلوكهم واتجاههم الى الله عز وجل والموالد واحياء الذكرى انما هي فداء منا لاجل الخير والكرم والبر . وفي الموالد وذكرى الاولياء الصالحين يجمع الاحباب من كل مكان حيا في الله ورسوله واقتداء بهذا الولي الصالح وبهذا يكون التعارف بين المؤمنين

اخلاص الاولياء من الصالحين . ومن اهم ما ينبغي ان يكون في هذه الاحتفالات التصريف بالولي وبمكانته وبيدوره في تربية الرجال والمريدين وباتر طريقته التي خلفها من بعده في عداية الناس الى طريق الله وحيدته لو طمعت كتيبتات والقيت محاضرات واقفيت نبوات لهذا الامر الى جانب اهل الطريقة التي اسمها الولي كما انفسهم اذا كانوا قنوة كان هذا مظهر من المظاهر التي تبين عظمة هذا الولي وقلة قال الامام الشاذلي عندما سئل لماذا لا تؤلف الكتب في علوم القوم قال : كثر اصحابي .

اما ان تصير الموالد للهسو والتجارة فهذا لم يكن واردا عند ساداتنا من الصوفية وحين بدأوا الاحتفالات بهذه الموالد والامسا الهدف منها اكرام الاولياء والتاسي بهم والتعارف . وهذه الامور يجب ان تراعى في الاحتفال بقوله .

ثم حلق الاستاذ فؤاد السيد قائلا : هل يمكن ان تحول الموالد لمؤتمرات اسلامية يجمع فيها القادة المسلمون الموجودون في مصر ليتفارسوا في قضايا الاسلام والمسلمين ؟

الدكتور ابن الوفا انتقزاني : الموالد في الاصل مؤتمرات اسلامية ويمكن جدا عند مؤتمرات موسعة للمؤمنين بالعبادة الاسلامية والصوفية ويمكن ان تتألف فيها كثير من الامور . ولكن ما يقرب على حسنة الاحتفالات هو انها تقام في ذكرى الاولياء لمجرد الاجتماع والتعارف ويمكن ان تتطور الى صور اخرى اذا امكن ويكون هذا التفصيل واهل التصوف في حاجة الى مؤتمرات لانه لا يصح ان تكون هناك في مصر طريقة ولها اتبع في بلدان اخرى ولا يربطها بين الطريقة التي في مصر وغيرها رابطة فيجب التعارف والتآلف وايضا الاحتفالات ذاتها وايضا .

هذا في كثير من المحاضرات لان العامي يعلم ان الدفون في الفرج حيد من عباد الله ويعلم ان هذا الولي قد انتقل الى الرقيب الاعلى ولكنه يحضر الى هذا المكان للذكرى والاعتبار اما اذا صدر منه بعض الصارات فتقوله « يا سيد يابودي اقبل لي كذا وكذا » فليس لنا ان تكسره بل نقبول له .

التصير الصحيح في هذا : كذا وكذا ليصير بصحيح العقيدة اما اذا اصر على موقفه لهذا امر آخر . ولهذا فليس هناك شدة رحال بالمرضى الصحيح ولكن هناك اناس تجميهم رابطة الحب بالولياء الله فيزودون هذه الامان للاعتبار والمظة والحب والتكريم وهو واجب .

واعقد اننا لو رجعنا الى كتب الصوفية لنجد فيها ابدا بان اولياء الله يعبدون او يقصدون . ان في مثل هذه الامور يجب ان يلتزم بالموقف الموضوعي والوازن في بدنا ما وافق الكتاب والسنة لينداه وما خالف الكتاب والسنة لتأكد ان الصوفية هم اول من يرفضوه اما ان هناك ادعياء للتصوف فلا شان لنسبهم او جهلاء بالعقيدة نعلمهم ونبهرهم وهذه مهمتنا .

ثم تحدث الاستاذ فؤاد السيد قائلا : اشار الدكتور انتقزاني الى اننا في الموالد نأخذ الاسوة والتقدم من اولياء الله الصالحين ان نعرف الطريق الى تحقيق هذه الاسوة كيف يكون في الاحتفال بالموالد ونحن نرى كيف تجري هذه الاحتفالات ؟

فعلق الدكتور ابن الوفا انتقزاني قائلا : من المفسوس ان الذين يحتفلون بذكرى ولي من كبار الاولياء ان يصيروا المحتفلين بما كان عليه هذا الولي حتى يتأسوا بهذا الولي ويصير من احبهم ان يصنعوا الى مرتبة هذا الولي ويصنعوا اليه اذا اخلاص الانسان الهبل مثلهما



## ● حصول بعض المفاسد في الموالد لا يمنع من إقامتها .

الأستاذ محيي محمد قنديل

ثم تحدث الشيخ سميج محمود قنديل :

— تنقسم نظرية المسلمين الى الموالد الى ثلاثة اقسام القسم الاول يؤمن بمشروعية الاحتفال بالموالد ولذلك فهذا القسم يدرك أن الله سبحانه وتعالى جعل للخير أوقافاً معينة وقد ميز يوم الجمعة عن بقية أيام الأسبوع و ليلة القدر عن بقية الشهر الكريم كذلك فقبل سبحانه وتعالى بعض الأمان من الأخرى كتكريمه لبيته الشريف الطهر .

ويقول الرسول « ص » : « أن لربكم في أيام ذرركم لنفحات الا فتعرضوا لها عسى أن تصيبكم نفعة أن تشقوا بعدها أبداً » . وهم الصوفية المخلصون في طريقتهم الساكنون في طريق رب العالمين إما القسم الثاني فهم الذين يعيرون الأولياء ويعيرون الموالد ولكن لا يستطيعون كيفية الاحتفال بالولد فهم يلجئون الى الموالد حباً في أولياء الله الصالحين او يلجئون للتجسار أو المشاركة وهؤلاء يحتاجون الى العلم النافع الذي يرفعهم طريقتهم الاحتفال ويذكرهم بها .

أما النوع الأخير فهم الذين يتكبرون الاحتفال بالموالد وهؤلاء يقول فيهم الإمام ابو المزائيم : « اولى لاستحسن كل الاستحسان ما يقوم به المسلمون في هذا الزمان تقليداً للكرى من كرمنا الله به بيمان وإن أكثر علينا من انكسر لفصول بعض المفاسد والبعد في الموالد فإن الخير العام السلي به كل موجود انتفع لا يمنع حصول بعضه من البعد وكان شروق الشمس أو انزال الأمطار أولى بالنفع من منع » .

يروا احياناً كثيرة متصدة حملت اللواء وسارت على درب ساداتنا وقادتنا لنشر المعرفة الحقـة السليمة .

ان الطرق الصوفية في افريقيا وفي السفّال تقوم بعمل جليل في صمت وبدون أية دعائيات في نشر الدين الاسلامي الصحيح ومحاربة البدع والجهل والحملات التبشيرية هناك فالمسلمون هناك يقفون صفاً واحداً وهذا ما يحتاج اليه ولذلك اؤكد الدعوة التي تنادي لعمل مؤسس اسلامي يجمع فيه كل قادة الاسلام من مفكرين وغيرهم لبحث شئون الاسلام والمسلمين .

ثم خلق الدكتور ابو الوفا التفازاني قالاً : قد نيه الضيف المزيين علينا الى عدة أمور يجب التنبيه اليها الأمر الاول : منهج الدعوة في الاسلام ، فليس في الاسلام هذا الجفل الذي يفيد على المرء حياته الروحية « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن » .

الصوفية نشروا الاسلام في افريقيا عن طريق الحب والقدرة والعمل وليس بالكلام والجلل .

الأمر الأخير هو ان الاسلام يحتاج الآن الى إعادة هذا المنهج في التربية لأن المنهج الصوفي الفعـل في التأديب .

لهذا شأن الدعاة من الصوفيين ولذلك أوافق سيادته ان يقام مؤتمر عالمي يجمع علماء الاسلام من الصوفية وأتباع الطرق في كل مكان وأن يكون هذا المؤتمر من مهمته ان يضع الاسس التي تحيا بها هذه الدعوة وأن يكون هناك ترابط وتماسك .

في الموالد نفحات الخير واوقات الرحمة والمغفرة فيها يعطف الغنى على الفقير ويتقرب القوي من الضيف فيصير المجتمع على هذه الكيفية كما أحبها الحق بقوله : « وحماة بينهم تراهم وكما سجداً يبتفون فعلا من الله ورضوانا » .

## ● الطريقة الصوفية في افريقيا تقدم بعمل جليل في نشر الاسلام

الأستاذ مصطفى درامي



ثم تحدث الأستاذ مصطفى درامي وهو من كبار رجال التعليم والصوفية بالسفّال قالاً : منذ أكثر من قرون تقام الموالد في العالم الاسلامي وهي حسنة طيبة ورتانها من سلفنا الصالح هؤلاء الذين لولاهم ما عرفنا الاسلام .

كانوا يطبقون سنة رسول الله « ص » كما كانت وكما يجب ولذا فنحن نتحتل بموالدهم لانهم لهم الفضل الاول والسبق في اعداد الاجيال التي تليهم وهكذا . .

فان الموالد فرصة طيبة لاجياء ذكرى هؤلاء الذين اخلصوا النية وصادقوا الله ورسوله « ص » وعملوا ولم يتكلموا في سبيل نشر الدعوة الاسلامية واستقاموا ان





”فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا  
فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ  
لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ“  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بقلم فضيلة الشيخ  
عبد الحميد علي - نقى الجمهورية

● مع الدعوة الإسلامية إلى تطبيق الشرع  
يحرصها ويحثها الإسلام كما ورد في القرآن  
يقول المفسر الأسنن أبو ك  
الزمان قد تفرقت أوصافه وغير  
الكتاب عليهم لم تعد الشئون الحالية  
الازمات الحاضرة .. ففي مثل هذه  
الحاجات الناس العاصفة ما كان له  
ويسر مجلة التصوف الإسلامي  
عمائنا عليهم يوفقون في حكم الله  
العتيق وفق ما يرضى للمسلمين

على أن الاجتهاد : بلل الفقيه  
جهده العقلي ، واستنفاد وسعته  
تحصيل واستنباط الاحكام  
الشرعية العملية ، من ادلتها  
التفصيلية ، بحيث يصل إلى  
غاية الجهد ، يعجز عن مزيد  
مطلب ..

وبهذا المعنى يكون الاجتهاد  
على شريين : أحدهما : استنباط  
الحكم الشرعي المعلن من مصادره .  
والآخر : تطبيقه على الواقعة .

وبهذا يظهر أن الاجتهاد ليس  
انشاء للحكم ، وإنما هو كشف  
عنه وإبانه له سواء في تفسير  
الاجتهاد ذاته أو في تفسير  
اجتهاده .

#### ● الاجتهاد غير القياسي ●

اذن الاجتهاد ، بلل الجهد  
لاستنباط الحكم ، سواء قيسا  
ورد فيه نص ، وإنما لم يرد فيه  
نص ، بأي طريق من طرق



تجدد قال : اجتهاد رأي ، ولا الو  
أي لا القصر في الاجتهاد .  
وكانت هذه سنة الخلفاء  
الراشدين من بعد الرسول صلى  
الله عليه وسلم ، كما تحكى  
سيرتهم في مواجعتهم ، لما استجد  
من أمور الناس حينها ولما دون  
فقه المذاهب ، وتاصلت قواعد  
الاستنباط ، كأداة فنية علمية ،  
ذات أركان وشروط كان الاجتهاد  
في استنباط هذه الاحكام .

#### ● ملغى الاجتهاد ؟

اصطلح علماء اصول الفقه

مصادر الاحكام في الاسلام  
اربعة ، القرآن الكريم ، والسنة  
النبوية الشريفة قوله أو فعله  
أو تقريره - والاجماع ،  
والقياس .

والقرآن الكريم اول هذه  
المصادر ، فمن أراد الوقوف على  
حكم شرعي ، كان عليه الرجوع  
أولا إلى القرآن الكريم ، فإن لم  
يجده كان عليه البحث عنه في  
السنة فإن لم يجد كان عليه  
استقراء المسائل التي ثبتت  
بالاجماع ، ثم القياس إن لم يجده  
في واحد من هذه الثلاثة ، يدل  
على هذا حديث معاذ بن جبل رضى  
الله عنه ، حين بعثه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إلى اليمن  
ليعلم أهل القرآن واحكام الدين  
ويقتضي بينهم حيث سئل  
الرسول عليه الصلوة  
والسلام : كيف تلقى إذا عرف  
أن القصاص ؟ قال : بكتاب  
الله قال : فإن لم يكن . قال :  
سنة رسول الله . قال فإن لم





التي تم العالم الإسلامي في هذا العصر الإسلامية فإن الاجتهاد يأتي كضرورة اجتماعية والمالية تحت راية الشريعة . الحديث .. « ما سلم به تسليمنا ان حالات الدنيا الاجتماعية والاقتصادية والتجارية يحد على ما كانت عليه في الأوضاع الجديدة لا يمكن ان تبنى على القواعد من القوانين في اول عهد الإسلام » طرح موضوع « الاجتهاد في الإسلام » على الموضوع بان رب احكام وقوانين ديننا المؤسسات والجهات المتجددة ●●

الاستنباط ، سواء بالقياس او بالاستحسان او بالاستصحاب او بالاستصلاح . اما القياس ، فهو بلل الجهد ، فيما لا نص فيه لاحاقه بما نص عليه ، وللشوية بينهما في الحكم ومن ثم يكون الاجتهاد اهم ، لكل قياس اجتهاد دون عكس . ثم ان القياس مجاله الحوادث التي لم يرد فيها نص ، اما مجال الاستنباط ، فكل ما يقع من حوادث ، سواء اكانت مما ورد فيها النص او لم يرد ، وسواء اكانت من المعاملات او العبادات او العقوبات في حين ان القياس لا مجال لامعاله في التبعيات ، التي يقصر ادراك العقل عن استظهار علتها ، وان اتس لها الحكمة التي ليست مناطا للشريعة .

### ● محل الاجتهاد ؟

يجري الاجتهاد في الواقع التالية :  
اولا : ما يستلزم عنه قطعي الثبوت ، قطعي الدلالة ، فالوقائع

التي يرد فيها نص على تحصيله الكيفية ، تصبح محلا للاجتهاد ومن استلها التي كانت مشكرا خلاف في الفهم والتحديد بين الفقهاء مثل : عدة المطلقة ذات الاقراء فقد جليت في قوله تعالى « والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء » من الآية ٢٢٨ من سورة البقرة . فان النص قرآن قطعي الثبوت ، لكنه ظني الدلالة لان كلمة قروء مفردة وهذا المفرد يحتجب في اللغة معنى الطهر ومعنى الحيض ، ودلالة اللفظ على احدهما ظني ، ومن هنا كان الخلاف بين الفقهاء في هل : عدة المطلقة ذات الاقراء : ثلاثة اطهرة او ثلاث حيضات ؟

ثانيا : الواقعة التي يحكمها نص ظني الثبوت ، قطعي الدلالة مثال الحديث الشريف الذي ورد في نصاب زكاة الايل عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليس فيما دون خمسين من الايل صدقة » فالحديث في موضوعه قطعي الدلالة ، لكنه ظني الثبوت حيث لم يصل بطريق التواتر ، فكان محل الاجتهاد في رواه ومعناه وغير هذا مما يقول به المحققون والفقهاء .  
ثالثا : اذا جاء النص ظني الثبوت وظني الدلالة مثل حديث « لا صلاة الا بفاتحة الكتاب » فقد

كان هذا الحديث محلا للاجتهاد من حيث سندته ورواياته ، ومن حيث لفظه واحتماله لنفي صحة الصلاة او لنفي كمالها فقط ، لتوصل اجتهاد فقهاء الشافعية الى الاول فلا صلاة صحيحة اذا خلت من قراءة فاتحة الكتاب ، وقال الفقهاء الحنفيتون ان النفي في الحديث كمال الصلاة ، فهي صحيحة اذا لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ، ولكنها غير كاملة .

رابعا : الوقائع التي لم يرد فيها نص ، تكون محلا للاجتهاد للوصول الى حكمها اما بطريق القياس او الاستحسان او الفاصل المرسلة او غير هذا من الادلة التي استقر عليها علماء اصول الفقه مع الاختلاف بينهم في بعضها .

هذا ولا يرد الاجتهاد فيما هو معلوم من السنين بالضرورة ، كالقروض العينية والخصومات الطوعية ، واصول العقيدة ، كل ما جاء فيه نص قطعي الدلالة والثبوت ، والاحكام العملية التي لا تحتل تأويلا مثل كيفية الصلاة ومساك الحج وشروط ذلك .  
والا كان الاجتهاد هو طريق الوصول الى الحكم الشرعي من مصادره سواء المتفق عليها او المختلف عليها فالشروط الواجب توافرها في المجتهد ، وهل هي لازمة او ان كل مسلم ان يجتهد ؟



## استفتاء الاجتهاد في الإسلام

وفقه هذا الحديث : ان الاجتهاد في الاحكام الشرعية مناط بأهل الفقه والعلماء من المؤمنين ، وليس لغيرهم من العامة ان يجتهدوا .

وان الاجتهاد في الشرع ينبغي ان يستند به فرد ، بل يؤول الى اهل الفقه والعلماء من المؤمنين كما وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وبعد :

فان فقه نصوص القرآن والسنة تجعل الاجتهاد فرضي كفاية اصلا ، مالم يتعين على واحد او جماعة بذواتهم ، وان استنباط الاحكام الشرعية ، ليس من الاعمال التي يصلح لها كل مسلم ، وانما يصلح لها من تأهل وحصل ادواتها وان على هؤلاء الذين يتأدون بتلك السنة اتقاء بالقرآن ، ان يقرءوا آيات هذا الكتاب العزيز جيبا ، فلان فعلوا بمسلك ، فاستنبطوا فيها الاوامر الشرعية بان السنة مبينة له ومفسرة ومكاملة ، وعلى هؤلاء الرجوع الى الكتاب والسنة والى مجالات علومها التي جسد العلماء في قرون الاسلام الاولى في تحصيلها واتمامها ، وجمعها وتوحيدها ، ان يذكروا انهم بهذا يتجاهلون تراثا شامعا واصولا مقررة ، صدقت كتاب الله وسنة رسوله ، وان هؤلاء الذين ركبوا متن الفناء ووضعوها الدمام فوق القمر انما وصلوا الى هذا علوم

الاسنانية جميعا ومنها علوم المسلمين ، فلنزع الله في اجتهادها ، ولنزع الله في دينها ، وكنتيت من كل قول نقوله في هذا الدين ، فانه دين الاسلام الذي ارتضاه الله للناس ( ان الدين عند الله الاسلام ) .

والله السوفى والمسئول ان يهدينا الى قول الحق والعمل به .

الليلة صفحة ( ٥٢ )

الاحكام من السنة وافسودها بمؤلفات وشروح خاصة .

وان يعلم كذلك الموضع التي وقع عليها الاجماع وما اختلف فيه ، وان يعلم القياس بل لقد قال الامام الشافعي ان الاجتهاد هو : العلم باوجه القياس وطريقه فمن توافرت لديه وفيه هذه الادوات والشروط كما فصلها علم اصول الفقه كان له ان يجتهد ، بل كان عليه ان يجتهد في استنباط الحكم الشرعي عند تعينه ومن ثم فانه نظريا بل يقبل باب الاجتهاد ، وكيف يقبل بالحوادث تترى متفاريه بل ومتفارية ، والاسلام شرع خالد غير موقوت ، يتسع بقوامه وروافده لمعادلات الزمان ولكل مكان .

اما علينا ، وبعد ان تأملت القواعد واستفكرت ، ودونت العلوم الشرعية ومصحت ، فان الاجتهاد الان غير الاجتهاد الذي قام به ائمة الفقه الاسلامي ، فهم انشأوا واصلوا ، وجاء من بعدهم من سار على تلك الاصول ، وهكذا كل جيل يأخذ من سابقه احسن ما صنع واولى ما فعل .

والذا كان الاستيعاب الان للعلوم والحارف اللازمة للمجتهد ليس كما كان الاوفى والاولى مسلك طريق ..

### ● الاجتهاد الجماعي :

وهو ما ارشد اليه الحديث الشريف الذي رواه الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله ان عرض لي امر ولم ينزل فيه قضاء في امره ولا سنة ، كيف تأمرني ؟ قال : تجعلونه شورى بين اهل الفقه والعلماء من المؤمنين ، ولا تقضي فيه برباك خاصة .

واذا كان كل عمل لابد من ادوات وخصائص في الصالح والعمل ، فالطبيب والنجار والحداد والتكفياني ، كل اولئك ، لابد لهم من ادوات يزاولون بها عملهم ، الذي يسبقه اكتسابهم المهارة والخبرة لكي يؤدوا تلك الاعمال دون اضرار بمصالح الناس . اذا كان ذلك ، لم يكن لكل مسلم ان يجتهد ، بل من توافرت فيه ادوات الاجتهاد وشروطه التي ارشاه علماء اصول الفقه ونوجها فيما يلي :

### ● شروط الاجتهاد ●

لا بد فحين يجتهد في استنباط الاحكام الشرعية من ان يكون مسلما بالغيا عاقلا ، عالما باللغة العربية وعلومها علما ومعرفة يتمكن بها من تفسير آيات القرآن الكريم والسنة الشريفة باعتبارها المصدرين الاساسيين لهذه الاحكام ، وقد جاء باللغة العربية ، وفي صدد هذا العلم والمعرفة به قال الامام الفزاري :

انه القدر الذي يفهم به خطاب العرب وعاداتهم في الاستعمال ، حتى يميز بين صريح الكلام وظاهره ومجمله وحقيقته ومجازيه وعامه وخاصة ومحكمه ومتشابهه ومطلقه ومقيده ولفظه ونحوه . وان يكون على علم بالقرآن الكريم لانه الاسل الاول في الاسلام ، وعلى الاخص بآيات الاحكام الشرعية العملية ، وحين تقول العلم بهذه الآيات ، انما قصد العلم التام بها وبماورد في شاتها وما يتصلق بها من السنة وسائر العلوم وان يكون من يتصدى للاجتهاد عالما بالسنة الشريفة رواية ودراية لا سيما احاديث الاحكام .

ولقد عني الفقهاء بتدوين آيات الاحكام من القرآن واحاديث



تجسد ومقاومة وجراحة ومنازعة ،  
فإن حاصسه راجع الى كتمان  
الشكوى في تحمل الأذى والبلوى  
.. والحقيقة عند القسم  
المخروج عن الشكوى بالتأذي  
بالبلى والاستيلاء بأرباب المولى  
وهذا هو الصبر الجليل وقد أشار  
الإمام القشيري في قوله تعالى  
« واصبر وما صبرك الا بالله » الى  
أن قوله تعالى « واصبر » أمر  
بالمبادأة ، وأما قوله تعالى « وما  
صبرك الا بالله » فإخبار عن  
العبودية .

فمن ترقى من درجة « لك » الى  
درجة « بك » فقد انتقل من درجة  
العبادة الى درجة العبودية . وقد  
قال - صوات الله وسلامه عليه  
بك احيا وبك اموت .

فقال ايها الناري العزيز كيف  
أدى تأمل القرآن الى هذا المقاد  
الفكرى تجاه الفضائل ، وكيف  
تستند الأفكار الصوفية الى القرآن  
الكريم ، بل كيف ينتج منه في  
مفهوم الأحوال مما يشهد ببؤنة  
التصوف الحقيقية للإسلام .

والشكر هو الآخر قد اكتسب  
بأنظرة الصوفية تساميا راما  
حين بين بعضهم ان « الشكر »  
باعتباره « رؤية النعمة من المنعم  
والتناء على معطيها » أمر محمود  
للغاية ولكنه مع ذلك دون ما ينبغي  
أن تكون عليه الهمة . لأن الشكر  
الحقيقي يلتزم الى معرفة قيمة  
النعمة وقبولها منه ، والانشغال  
بذلك قد يحجب عن النعم ذاته ،  
فإذا فهمنا الى هذا أينا لاستطيع  
إحصاء نعم الله علينا ولا معرفة  
قيمتها وبذلك سيقتل شكرنا  
مملوا ناقصا ، وأجل شكري يبدو  
حقيقة متخفا تعجز كل الكلمات وتقر  
بهذا المعجز عن أداء الشكر أمثل  
هذا الجلال والكمال والعبادة .  
« فقل الله ثم ذرهم .. »

« للبحث بقية »



مسجد البرون بالمغرب

الى الله تعالى وحزم النية واتجه  
في الطلب ؟ قال لك : بلى . هي  
كذلك فإذا قلت : اليس هذا  
أرفع مقام يمكن أن يطمع فيه  
إنسان ؟

قال لك على الفور : نعم  
بعك أرفع من هذا وأجمل لأن  
الإرادة تقص في طريق الخصائص  
لأنها تفرق . فالزهد مثلا يعتبر  
امساكا عن اللذات والرياضات قد  
يعبه البتة أو السالك أمرا  
عظيما وجهدا كبيرا لأنه حسي  
للنفس ويراء الصوفي الخاص  
النافع علة وعيا في طريقة لأن  
مؤداه في النهاية تطبيق شيء  
لا يستحق كل هذه القيمة فالذنب  
كلها سبحانه الله « قليلا » فماذا  
يملك الإنسان من هذا القليل ؟  
وكم يزهد فيما يملك ؟

إن هذه الطريقة الثلاثية ترينا  
أثارها على الرقي بمستوى الفضائل  
ذاتها . فالصبر مثلا فضيلة ولاشك  
وهو في ذاته محمود ولكنه في نظر  
« السيد العريف » منزلة دنييا  
تناسب العوام لأن الصبر « حسي  
الناس على المكروه ، وغفل اللسان  
عن شكواه ومكابدة الفصص في  
تجملته ، وانتظار النرجع عند  
عاقبته ، وهذا في طريق الخاصة

الصوفية ومع ذلك رفضها جميعا  
رغم إيمانها بنفعها للمريد في  
أول الطريق الصوفي . وما ذلك  
الا لأنه أراد أن يحفزهم الصوفية  
الى التماسي وغرب أدوار الامثال  
في الريادة الروحية حتى يتحقق  
اكمل نموذج للإنسان الكامل  
العالم والريد والمعارف : ويتصل  
بهذه الدقة والمعرفة هذه التفرقة  
التي نتجها بين العالم والمريد  
والمعارف في النظرة الصوفية لدى  
هذا الصوفي الجليل .. الناس  
الحديثون بهذا الاسم : -  
ينقسمون الى علماء يطعمون  
الإحكام والأعمال فيقصون الدنيا  
بناء على علمهم ولا يتعلمون ذلك  
فتمتلكهم بالامعان وهم يمتدنون  
عليها ويقفون معها ، وينقسمون  
كذلك الى مريدين وهم الذين  
تحققوا لديهم الإرادة في سلوك  
الطريق واجتياز مراحلها وقادروا  
ومعاناهات حواله وأحواله حتى يصلوا  
الى الغاية - وهؤلاء - كما هو  
والصبح يمتدنون على إرادتهم  
وقادروا بها . وفوق هؤلاء جميعا  
من « عالم الحق بنور الكشف  
والشهود من التعلق بالأحوال » .  
لماذا قلت لأحدهم : ليست  
الإرادة هي تجريد المصعد



# شركة النصر لصناعة المحركات والمولدات الكهربائية

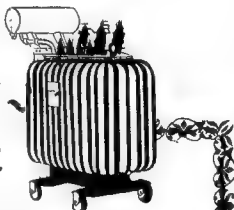
رائدة الصناعات الكهربائية بالجمهورية



وتقوم بإنتاج :

**أولاً: محولات القوى**

ثلاثية الأوجه مغمورة في الزيت تبريد طبيعي  
محكمة بحيث تلتزم المواظمة الحارة يتم الصانع  
طبقاً للمواصفات الألمانية D.E. وبقدرة  
حتى ١٦٠٠ ك.ف.أ. وأجهزة حتى ٢٢ له.ف



**ثانياً: محولات المحام الكهربائية**

- سعة المحول ٤٠٠ أمبير - جيد ٢٨٠/٢٢٠ فولت
- تصميم جديد بملحقات آداء في التشغيل
- محال واسع في تغيير تيار المحام

**ثالثاً: المحولات المنزلية والفولتية الزئبقية**

- محولات منزلية بقدرة ٥٠٠، ٦٧٥، ١٠٠٠، ١٢٠٠ و٢٠٠٠
- محولات لمبات زئبقية ١٢٥، ٢٥٠ و٣٠٠
- يمكن تغيير محولات بقدرة وجود مختلف



**رابعاً: السكالكين الكهربائية**

سكينة كهربائية ثلاثية الأوجه  
جيد مقدر للعمليات خارج المباني  
بتصميم من شركة برش باور الأمريكية

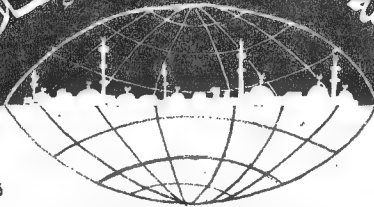


١٧ شارع الشيخ الشبراوي - روض الفرج - القاهرة - ت : ٩٤٣٦٤٤

ص ب : ١٩١٦ القاهرة - تلغرافياً : الماكسو



# رحلة حول العالم الإسلامي



نصر الدين عبد اللطيف

لو أن كل مسلم في كل مكان من صالم اليوم ، تلقت إلى  
أخيه المسلم يفسد على يده ، لطوقت أيدي المسلمين أرض  
هذه الحياة الدنيا ، ولاصبح الصالح من هولاء اليوم -  
عالم الإسلام المعاصر ..

الإسلامية ، ومواجهة احتياجات المسجد بحيث يكون  
مركزاً إسلامياً شاملاً يتسع لأكثر من ١٨٠٠ من المصلين  
ويضم قاعات للاجتماعات الدينية ، ومعهداً ، ومكتاب  
لخدمة التوعية الدينية ، ورعاية لشئون الجالية الإسلامية  
الكبيرة في العاصمة الأمريكية ..

ومساحة الأرض التي تم اختيارها لمشروع هذا  
المسجد الكبير في نيويورك ، تقع شمال شرق مانهاتن ،  
قريباً من مبنى الأمم المتحدة ، ومن الوسط التجاري ،  
ومن حي هارلم الشهير ، حيث يكثر المسلمون من  
الأمريكيين ..

يقول الدكتور حسني جابر أمين مجلس الأمناء المشرف  
على المشروع ، أن مجمل نفقات التنفيذ يبلغ ٢٠ مليون  
دولار ، ويكتمل إنجازه على مراحل ، ويتضمن جانباً  
استثمارياً - إسلامياً - يمكن أن يحقق عائداً مالياً  
يساعد على إكمال المراحل الأخرى للمشاة الوحيدات  
الثقافية والإدارية ..

## إسلام آباد

سيرت برقية البنا والصفديان الأفغان بزلهم الخيام

على أرض سبعة وعشرين معسكراً ، تنتشر في  
باكستان وخاصة في إقليم بيشاور على الحدود الشمالية  
الغربية - يعيش الآن مليوناً ونصف مليون لاجئ -

## نيويورك

المسجد الأكبر في قلب العاصمة الأمريكية  
قرب مركز الأمم المتحدة



تتكامل هذه الأيام استعدادات العمل لبناء  
المسجد الأكبر في قلب العاصمة الأمريكية الثانية  
نيويورك ..

تمت عمليات تمهيد الأرض المشتراه لإقامة المسجد ،  
وصرفت التعويضات لأصحاب المساكن التي كانت تقوم  
عليها ، واختار مجلس الأمناء المشرف على المشروع  
التصميم الذي تقدم به مهندس مسلم تعلم في الولايات  
المتحدة ، مما يتميز به من مسابقة فنون العمارة



استمرت جلسات المؤتمر سبعة أيام ، وتضمنت بحوثه تدعيم دور الجامعات الإسلامية في السعودية وجامعة الأزهر في تقديم المساعدات العلمية في مجالات أعداد المناهج للمواد الإسلامية والشريعة واللغوية ، وتنظيم لقاءات علمية بين أعضاء هيئات التدريس في جامعة الأزهر وجامعة اسلام آباد في باكستان ..

وبالإضافة الى هذه الجهود الواسعة في خدمة الثقافة الإسلامية ، فإن مؤتمر الجامعات الإسلامية سوف ينظم أعداد مجموعات من المتدربين للعمل في معاهد القراءات وتعليمها في مختلف المناطق والمهن الباكستانية ..



افغاني ، بعد الغزو السوفييتي القاسم لافغانستان المسلمة ..

وفي اسلام اباد العاصمة الباكستانية ، صرح مدير مفوضية الامم المتحدة للاجئين - رومان كوهوت - بأن نشاطات عمال البناء مستمر لاقامة منازل للاجئين مبنية من الطوب اللبن ، تعد أقل تكلفة من الخيام بالإضافة الى انها سريعة البناء .

تتجول باكستان وحدها نصف الميزانية السنوية لاعاشة اللاجئين ، وهي تبلغ حتى الآن مائتي مليون دولار .. وباكستان ، كما يؤكد مدير مفوضية الامم المتحدة للاجئين - من أند البلاد التي تستقبل لاجئين بغير شروط ولا قيود ، وإن ذلك يحتم رفع مساهمة المجتمع الدولي لها في كافة مجالات هذا العمل الانساني النبيل ..

## باريس

مجلس مدعى أعلى للشئون الدينية والروحية في فرنسا



عقب صلاة الجمعة في مسجد باريس الكبير ، عقد أخيراً ، المؤتمر الإسلامي الذي دعيت لحضوره الجامعات والهيئات الإسلامية في فرنسا ، والرابطة الإسلامية التي تضم أكثر من مليوني مسلم ، يعتنقون ، عقيدة التوحيد ، ولا يختلفون حول الأصول التاريخية والوطنية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، ولا يتميز بينهم أحد عن أحد بالأصل أو الجنس أو الجنسية ..

ويدرس هذا المؤتمر أفضل النظم لتشكيل مجلس أعلى للمعاهد الإسلامية في فرنسا ليكون هيئة للتنسيق في الشؤون الدينية والروحية ، ويضم مندوبين من علماء الدين المراكز الإسلامية المنتشرة في فرنسا - وعددها حتى الآن ثلاثمائة مركز ..

ومن المسائل المطروحة للدراسة في المؤتمر والمجلس الأعلى تطبيق الشريعة الدينية ، وتوحيد موعد بدء وانتهاء شهر رمضان ، وعيد الأضحى ، ومشكلات الحياة الإسلامية في فرنسا على المستوى الشامل دينياً وثقافياً واجتماعياً .

## مكة

حفا في فترة علوم الدين للجامعة الإسلامية في السعودية ومكة المكرمة



العالم المصري الكبير الدكتور محمد الطيب التجار ، رئيس جامعة الأزهر - شارك بجهود علمية واسعة في مؤتمر الجامعات الإسلامية الذي عقد هذا الشهر في المملكة السعودية ..



## كابل

ينزل الشتاء وبدأ انقذات جديدة للمهاجرين الأفغان



بدأت تلوج موسم الشتاء تنحصر عن كثير من مناطق المجاهدين ضد الفزو السوفييتي لافغانستان ، وبدأت معها انتصارات هؤلاء المسلمين البواسل في مواجهة قوى الطغيان الشيوعي الممعد ..

وافغانستان ، القوة المسلحة ، مساحتها ٢٥٠,٠٠٠ ميل مربع ، يعيش على أرضها ١٥ مليون مواطن ، تعود أصولهم إلى ثلاث فئات : الأفغان ، وپشتونون ٦٠٪ من عدد السكان - والتاجيك وپشتونون ٣١٪ - والاوزبكيك وپشتونون ٥٪ من عدد السكان .

أما الباقون فهم من أصول مختلفة ..

وتتميز أفغانستان بوجود نحو عشرين لغة متباينة ، أهمها اللغة البشتوية ، وهي اللغة الرسمية للبلاد ، والبقية لغات قلبية ..

## بكين

ترجمة صينية عميقة لعالم القرآن الكريم

تصدر خلال هذا الشهر في بكين ترجمة صينية حديثة ومحققة لعلمي القرآن الكريم ، تقع في ثلاثمائة ألف مطلع باللغة الصينية ، ويضمها مجلد تزين غلافه زخارف لؤلؤ ذات طابع عربي يتوسطها العنوان بخط منذهب : قرآن كريم

ولقد دخل الإسلام بلاد الصين منذ حوالي ألف وثلاثمائة وثلاثين عاماً ، ومع الإسلام دخل القرآن الكريم لكن النسخ المتداولة منه وقتذاك كانت نسخاً خطية متنوعة وغير موثقة كتبها المسلمون الصينيون حسبما فهموه من حواشيها .. وحتى الآن ما تزال هناك نسخ منها موجودة في مسجد دولي ..

أما الترجمة الحديثة والدقيقة التي تصدر قريباً في العاصمة الصينية ، فقد قام بها الأستاذ محمد مكي الاستاذ بجامعة بكين ، وهو عالم متخصص في الثقافة العربية والإسلامية ..

## أنقرة

تركيا راضية كل الرضى عن نصرة القضاة الإسلامية

بعد عودته من مؤتمر القمة الإسلامي بالطائف صرح السيد بولنت اوسلو رئيس وزراء تركيا ، بأن الأمة الإسلامية تستطيع بالتعاون الصادق ان تبني دعائم الاخوة والقوة والمنعة للسلام والمسلمين في العالم كله ..

وقال رئيس الوزراء التركي ان سياسة بلاده واضحة كل الوضوح في نصرة القضاة الإسلامية فسياستنا تجاه القدس جزء من الإجماع الإسلامي .. كما ان سياستنا في الشرق الاوسط تتمثل بوضوح في الدفاع عن المقدسات الإسلامية والعمل على نشر الاسلام والسلام ..

## السودان

زعيم الحتمية بالسودان في زيارة مصر



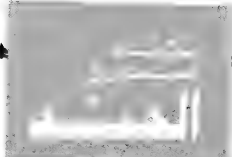
استقبلت القاهرة ، هذا الشهر ، السيد محمد عثمان الميرغني ، زعيم السادة الختمية .. وخلال هذه الزيارة للمعاصرة المصرية ، التقى سيادته بالرئيس المؤمن محمد أنور السادات ، ونائب الرئيس السيد حسني مبارك .

قال لنا سيادته انه ناقش مع الرئيس السادات اوضاع المسلمين في العالم الإسلامي ، ووسائل اعادة الوحدة الى صفوفهم ، كما ناقش مع السيد الرئيس تدعيم الروابط بين القطرين الشقيقين مصر والسودان .

وصرح سيادته بأنه يبحث مع الاستاذ الدكتور زكريا البري وزير الاوقاف ، وسائل لتسويق جهود الدعوة الإسلامية ، وتدعيم الطريقة ومنشأتها . ومساجدها بالقاهرة والسودان ، لمساعدتها على نشر التوعية والثقافة الدينية بأفريقيا ..

ومن الجدير بالذكر أن الرابطة الإسلامية التي انشئت بالسودان تجمع أبناء الطرق الصوفية هناك ، وهم يمثّلون ٩٥٪ من السودانيين .





# مركز التعليم الإسلامي المعادي



بسم  
د. محمد عبد المنعم خفاجي

صغرة حضرها مئات الاسوف ، وكان منظر الهنود الراكين للآليات فيها منظرًا جميلًا ، وقد ألقى فيها أعضاء الوفود العربية ، كما أقيمت أنا وزميلي الأستاذ جابر حمزة كلمات مناسبة وكان هذا المهرجان الشعبي العظيم احتفالًا بالقرن الخامس عشر الهجري وبعيد ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولقد أقيم في ميدان واسع ضخم في مساء ، وكان الاجتماع يرحب شرقًا ، وعلى وجه كل هندي مسلم بسمة الفرحة الكبيرة ، باستقبال هذه الذكريات العظيمة وباستقبالنا نحن أعضاء الوفود العربية

ومع أن مؤتمر الأدب العربي المعاصر في كلية جمعية التعليم الإسلامي في معاد كان ناجحًا جدًا وكانت بعودته ممتازة وشاملة ، ونتائج كانت مثمرة للغاية ، وإقرارات التي اتخذت فيه كانت مناسبة وفقًا له ، فإن المحطات الشعبية التي أشرنا إليها كانت أضخم من كل شيء ، وأكثر دلالة من كل عمل .. في المؤتمر بحثنا كل ما يتعلق بالأدب العربي المعاصر شعرًا ونثرًا ونقدًا ، في دراسات عميقة .. أما في محلات المسلمين بالقرن الجديد وبذكرى الميلاد النبوي الشريف فكانت الكلمات التي أقيمت فيها تتفق وهذه المناسبة التاريخية العظيمة التي لا تتكرر إلا كل مائة عام ، وتتفق كذلك مع الذكرى الخالدة لميلاد الرسول الأعظم ، صلى الله عليه وسلم ..

وكلية جمعية التعليم الإسلامي هي جامعة حديثة مصفرة تحتوي على مختلف الأقسام العلمية وعلى قسم كبير للغة العربية والدراسات الإسلامية وعميداهم هو البروفيسور عبد السلام عبد الله والرئيس السيد لها والجميع فروع الكليات الإسلامية في عموم الهند هو الدكتور عبد القادر محمد ، وهو شخصية إسلامية بارزة في المجتمع الهندي ، ولقد استقبلنا في منزله

دعينا لحضور مؤتمر الأدب العربي المعاصر في (معاد) من مقاطعة مالاپورم بإقليم كيرالا جنوبي الهند، وهو إقليم واسع ممتد على المحيط الهندي ويقع جانب منه على الساحل الغربي للهند ، وفي هذا الإقليم ترتفع نسبة المسلمين الهندية ارتفاعًا كبيرًا ، وهو إقليم خصب كثير الأنهار وغابات جوز الهند والمطاط والآناس وجميع الأشجار والثمار والفواكه وجهت الدعوة من كلية جمعية التعليم الإسلامي في معاد إلى الأزهري الشريف ، فكنت أنا وزميلي الأستاذ جابر حمزة فراج مدير الإعلام بالأزهر للذين وقسم عليهما الاختيار ليمثلا الأزهر في هذا المؤتمر الذي كان مقررا عقده في ١٠ - ١٢ من ربيع الأول ١٣٤١ هـ - ١٨ - ٢١ من يناير عام ١٩٨١ ، وكان موعد انعقاد المؤتمر موعدًا جميلًا إذ يصادف ذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى السلام ولبي دعوة الكلية كذلك ممثلون لجامعة الإسام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض ، وجامعة قطر وجامعة الإمارات العربية ، وحضر المؤتمر كذلك نحو مائة أستاذ هندي مسلم ، وجهابذة غيرة من المثقفين الهنود .. وكانت جلسات المؤتمر تعقد صباحًا ومساءً وأثناء ذلك تقام المحلات والمهرجانات الشعبية التي كنا نسعى لحضورها ، فوق العديد من المادب والدعوات التي وجهت إلينا ، وعشرات الجامعات والكليات والؤسسات الإسلامية التي دعينا لوضع أساسها أو لزيارتها ..

واقامت لنا كذلك عدد من المحلات الرسمية في إقليم كيرالا ، ومنها حفلة ( مدينة كوتيشن ) التي حضرها حاكم المدينة وضباط من الجيش الهندي وقضاة وأساتذة جامعيون هنديون .. وكانت كلمتي فيها نبذة عن أعضاء الوفود العربية هي التي شكرت فيها المدينة المضيافة ( في معاد ) وفي المدن التي حواليا أقيمت محلات





الرحوم الشيخ أبو الصباح أحمد  
عل الأخرى مؤسس روضة العلوم



مبنى مكتبة كلية جمعية التعليم الإسلامي بالهند

## ٢ - رعاية الدورة التدريبية الإسلامية

٥ - تأسيس الدورة الثانوية للبنات

٦ - تأسيس كليات البنات

٧ - تأسيس الدورة الثانوية وكلية البنين

٩ - المدارس والكليات التي تتبع ندوة المجاهدين بكراالا . وقد قامت هذه الندوة عام ١٩٥٠ ، ويتولى رئاستها محمد الكاتب ، وأمينها العام هو محمد بن أحمد . وقد منحت المصنف باخبار المؤتمر والجلسات الشعبية الإسلامية عنابة شديدة ، والفردت لها الصفحات الواسعة ، وقد زونا مقر جريدة إسلامية في كاليكوت كما زونا كليات ومدارس كاليكوت الإسلامية وعلى الجملة فإن المسلمين في جنوبى الهند في حاجة واسعة الى :

١ - الاساتذة الموهوبين

٢ - الكتب الإسلامية والعربية ، والمجلات

٣ - منح علمية لطلابهم في مختلف مراحل التعليم

٤ - قبول الطلاب المسلمين في الدورات التدريبية

بمختلف البلاد العربية .

٥ - المساعدات المالية لدعم نشاطهم الثقافي

والإسلامي

ومن أجل ذلك نرجو من كل مسئول وكل قادر أن

يسهم بجهده مشكور في دعم الحركة الثقافية الإسلامية

التي يضطلع بها المسلمون في الهند

وكما كان سفرا من القاهرة الى مباد في جنوبى

الهند شافا ، اذ ركبنا الطائرة المصرية المصنعة الى

دبي فكراتش ، ثم ركبنا طائرة هندية الى مينس

بومباى الجوية الأولى ، ومنها ركبنا تالى يوم طائرة

هندية الى مطار يمد عزمباد بنحو ألفى كيلومتر ،

كللك في طريق العودة ركبنا من مطار كوتشن طائرة

هندية اقلتنا الى بومباى ، ومن بومباى ركبنا الى

كراتشى ، وبتنا ليقتنا في كراتشى ، ثم ركبنا طائرة

الى البحرين ومنها ركبنا طائرة أخرى الى القاهرة

رحلة طويلة ومع ان المدة العديدة لها كانت قصيرة

ولكننا وفقت بنا على عالم كبير ممتد للإسلام وللغة

العربية ، وللادب العربي ، فيه نصيب كبير ، بفضل

القرآن العظيم .

## قبيل السفر ، وهو مثقف ثقافة واسعة

وهذه الكلية تعمل على نشر الثقافة والعلوم والآداب

الإسلامية بين المسلمين في جنوب الهند ، وعلى أعداد

الشباب أمتادنا علميا معصرا ، وتسليحهم بسلاح

المعرفة . وقد انشئت عام ١٩٦٥ وفيها أكثر من ألف

طالب وأكثر من ثلث هذا العدد من الطالبات

ومن الكليات الإسلامية التي زورها :

١ - كلية مدينة العلوم في بوليكل بكراالا ، وهى كلية

إسلامية تؤدي خدمات فضيلة إسلامى الهند ، وتطلب

مساعدات مادية لإنشاء مايزوم لها من مبان وخلافه

٢ - الكلية العربية العالية - دان الإسلام تشنهان

- كاسركود - بكراالا . وقد أسست عام ١٩٦١ ،

وتطلب مساعدات مالية لشروعاتها من الأخوة العرب

٣ - الكليات والمدارس التي تتبع مجلس معونة

الإسلام في فناني بكراالا . وهذا المجلس قام عام ١٩٠٠

ويعمل على تأسيس المدارس والمعاهد والكليات العلمية

الإسلامية ، ويطلب المجلس بمساعدات مالية لشروعاته

ورئيسه الحالي هو الحاج الشيخ عبد الهى .

٤ - الكليات والمدارس التابعة لركز العلوم الإسلامية

في ترست زكريا بازار الى بكسرالا ، ومدير أمانة

الركز هو الحاج عبد الحميد يسى عبد القادر

٥ - الكلية العربية - روضة العلوم بفاروق - كراالا

وقد أسست عام ١٩٣٦ بفضل داب الشيخ أحمد على

المنخرج في الأزهر الشريف والمدير الحالي لها هو

الحاج الشيخ محمد كشرى

٦ - الكليات والمدارس التابعة لجمعية دعوة وتبليغ

الإسلام في مالابار - كاليكوت ، وقد قامت هذه الجمعية

عام ١٩٢٢ وأمينها الحالي هو الحاج حسن عبد الله

وتقوم بنشاط تعليمى إسلامى ملحوظ

٧ - الكليات والمدارس التابعة لجمعية الثقافة

الإسلامية في وديكاد بكراالا

٨ - الكليات التابعة لركز الثقافة الإسلامية بمارنجيرى

القرية من مدينة قناني - ولاية عتد المسلمين في

مارنجيرى على مقترن ألفا - وهذا المركز يقوم

بشروعات كبيرة منها :

١ - إنشاء المسجد الأزهر الجامع

٢ - إنشاء مدرسة متبع العلوم



# يُسْرُ الْإِسْلَام

شرح الله تعالى الإسلام خاتماً للاديان السماوية ، ومكماً لها ، واقتضت حكمته تعالى ان يجعل الإسلام سهلاً سجعاً يسيراً في جميع عقائده ومبادئه ومعاملاته وسلوكه ، فلم يكلف الجساعه شططاً في عقيدة أو ميسادة أو معاملة . وهذه إحسان من بعض مظاهر اليسر في الإسلام .

تكفل القرآن الكريم وسنة رسول الله بالأمول السليمة للإسلام ، قال تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الإسلام ديناً » .

وقال عليه الصلاة والسلام « عليكم يسنى سنة الخلفاء الراشدين من بعدى ، عسوا هيناً بالتواجد - الأضراس - أياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار » فنسى من الأمور التي لا أصل لها في الدين ، وحذر من ارتكابها ، لأنها تضر المسلمين ، ووصف كل أمر من هذه بأنه ابتداء في الدين وزيادة على حدوده ، ووصف كل ابتداء من هذا الطراز بأنه ضلالة وقال ان كل ضلالة في النار ، أراد من هذا أن يصون الإسلام من التزايد والأضافات والمبالغات ، وأن يصون المسلمين من التمسك

فرض الإسلام على المسلمين أنوا من الطاعة والعبادة ، ووعدهم على أدائها ثواباً عظيماً من الله . وليس فيما فرضه الإسلام شيء من الضر أو الإرهاق أو التكليف بما لا يطاق . واقتصد صديق الله العظيم في قوله : « لا يكلف الله نفساً إلا وسعها » وفي قوله : « وما جعل عليكم في الدين من حرج » وفي قوله : « لا يريد الله بكم اليسر ، ولا يريد بكم العسر » .

والأحاديث النبوية تحرى هذا الجرى ، كقوله صلى الله عليه وسلم : « اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به » .

أصل الإسلام طيبات الحياة ما لم تكن فيها معصية لأمر الله فاقبل الطعام والشراب والكساء والاستمتاع بالباح بما في الأرض وعلى الأرض من خيرات ، قال تعالى : « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الزوق » .

وقال : « يا أيها الرسل كلوا من الطيبات ، واسموا صالحاً أي بما تعملون عليم » وقال : « يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم . واشكروا له أن كنتم إياه تعبدون » .

وقال : « يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ، ولا تعسبوا أن الله لا يحب المعتدين » .

وأمر بالكد في الحياة الدنيا لكسب المال الحلال والأرتفاع بمستوى المعيشة والقدرة على مجابهة مطالب الحياة ، قال تعالى : « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض ، وابتنوا من فضل الله » ، وقال تعالى : « يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد ، وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين » . قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الزوق » .

وقال سبحانه : « وابتنوا فيما آتاكم الله الدار الآخرة ، ولا تنس نصيبك من الدنيا » لهذا نعم الله ليس من الإسلام التزمت ، وتحريم الحلال ، والامتناع من الباح ، بدوى أن هذه زهاده وقوى الى الله ، ولذلك لما استقل بعض الصحابة طاعتهم بجانب طاعة رسول الله ، قال لهم : « والله أي أخصاكم لله ، وأتقاكم لله ، ولكني أصوم وأفطر ، وأصلى ، وأرقد ، وأزود النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني » وعلى هذا اليسر بايع رسول الله من بايعهم على السبح والطاعة فقاموا .





الدكتور  
أحمد الحافسي

حضرت الصلاة تبعها وصليا :  
ثم سارا فوجداهما في الطريق ،  
ومارال الوقت حاضرا ، فتوضأ  
أحدهما وأعاد صلاته ، ولم  
يتوضأ الآخر ولم يعد صلاته ،  
فلما رجعا من سفرهما ذكرا ذلك  
لرسول الله فقال للذي لم يعد  
صلاته ، أصبت السنة ، وأجوزك  
صلاتك ، وقال : للذي توضأ  
وأعاد : لك الاجر مرتين .

● نتائج من السلف الصالح ●  
ولا شك ان كثيرا من السلف  
تأثروا بسباحة الاسلام ويسره في  
معاملاتهم الخاصة ، واقتدوا  
بأبائهم فقد اتى الخليفة عمر بن  
عبد العزيز أحد عماله ، لانه كان  
يبلغني سؤال الخليفة ويستقصي  
قال له عمر : اذا امرتك ان  
تعطي فلانا شاة سائنتي : اذنان  
أم ماعز ؟  
فإذا بينت لك سائنتي : اذكر  
أم أنثى ؟  
فإذا أخبرتك قلت لي :  
اسوداء أم بيضاء ؟  
ثم أمره بالا يراجعه اذا طلب  
شيئا .

وكان الامام مالك يغضض  
الاستسقاء الاثرانية ، فلذا سأل  
أحد عما له يقع قال له : سئل  
عما يكون ، ودع مالا يكون ، لانه  
كان يسيرون كثرة الفروض  
مفسدة . وكان رحمه الله كلما  
يعلمه وبطعمه وبأثاث بيته ،  
فلما علمه بعض الناس في هذا  
قال لهم : ان البيت نسب الانسان  
ولستأحب لأمره أتم الله عليه  
الأمر الذي نعمته عليه ، وبخاصة  
أهل العلم . وكان يعتقد ان  
العلم العبد ينسب لنبوة لستأحب  
النفس والسلم ، وان التوب  
الجليل يغني على لباسه واحدة  
ورضا وثلة ومهابة .

عمل صار يصاحبه وسواء ، فقد  
نهى القرآن الكريم عن الاستسقاء  
الذي قد يؤدي الى التحريم  
لما في التحريم من أمانات ولغيب ،  
ونهى عن السؤال الذي يتعرض  
به السائل لما ليس فيه مجال للرأي ،  
لان ههنا يغني الى مزيد من  
التكليف ، قال تعالى : « لا تسألوا  
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ،  
وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن  
بذل لكم » .

وقد روي في سبب نزول  
الآية ان بعضهم سألوا النبي عن  
الحج : أهو في كل عام ؟ فقال :  
ليس قلت نعم لوجبت ، ذروني  
ما تركتكم ، فانما هلك من كان  
يتكلم بكثرة مسألهم واختلافهم  
على أنبيائهم .

وذكر سبحانه وتعالى قصة  
بنى اسرائيل والبقرة التي أمرهم  
بذبحها ، وكان مقتضى الأمر المطلق  
ان يسامروا الى ذبح أبقرة ،  
ولكنهم جعلوا يسألون عن أوصالها  
سؤالا ، بدعوى ان البقر تشابه  
وهن لوها ، ويشقون من السؤال  
عليهم ، ثم بدعوا بعد لأي ، وما  
كادوا يفلتون . والظلمة التي  
تستطيعها من قصتهم ان الاستسقاء  
في أسئلة إفرهم ، لانهم لما  
شدوا شدة الله عليهم ، وصارت  
البقرة المطلوبة ذات صفات نادرة  
بعد ان كانت في أول الأمر سهلة  
ميسرة ، فلو أنهم سامروا الى  
الطاعة فلنبوا أبقرة لأجرائهم .  
وقال صلى الله عليه وسلم :  
ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها  
وجد حدودا فلا تعتدوها ، وحرم  
أشياء فلا تنتهكوها ، وسكت من  
أشياء رحمة بكم من غير لسيان  
فلا تبحثوا عنها وكان التطبيق  
العملي موافقا لهذه الآيات  
النظرية ، فقد خرج رجلان في  
سفر ، وليس معهما ماء ، فلما

فلا غربة في ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يكره التشدد  
في غير مواضع التشدد ، لان  
الذين يتشددون يفسدوا على  
أنفسهم وعلى الناس .

روى عن النبي قوله : هلك  
المتشددون وروى عنه قوله :  
ان الدين يسر ، وإن يشاد الدين  
أحد الا غلبه ، فسدوا وقاربوا  
وأبشروا وأستعينوا بالقسوة  
والزحوة وشيء من الدلجة ، أي  
استعينوا على طاعة الله بأدبارها  
في أوقات تشاكهم وفراغ قلوبهم ،  
بعيث تؤدونها وأنتم لمتسبون  
خلادونها ، ولا تسامونها ، كما ان  
المسافر في أول النهار وفي آخره  
وفي آخر الليل يسير في هذه  
الأوقات الثلاثة فلا يجسد من  
الشفقة ما يجده في غيرها .  
وقال صلى الله عليه وسلم :  
ان هذا الدين متين ، فاعول فيه  
برفت ، ان النبي لا أرضا قطع ،  
ولا ظهرا ابقى .

### ● سماعة الاسلام ●

نعم من بعض مظاهر السباحة  
واليسير في الاسلام ، ومن نصوص  
القرآن الكريم والحديث الشريف  
انه من الخفا ان يتمتع بعض الناس  
عن الاستمتاع بالسكن الاثيق ،  
وباللبس الفاخر ، وبالسركب  
لغاره ، وبالطعام الجيد ، وبثينة  
العبية ، ما دام الاستمتاع خلافا  
ومساحا وفي غير اسراف ولا  
خيلاء لئال الله تعالى : « يا ايها  
الذين آمنوا لا تحرموا طبقات ما  
أحل الله لكم » .

روى ان رجلا سأل النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال :  
يا رسول الله ان الرجل يحب ان  
يكون ثوبه حسنا ، ونعله خشنة ،  
فقال رسول الله : ان الله جميل  
يحب الجمال ، فبين ان التحمل  
المباح ليس محظورا في الاسلام .  
وكان عليه الصلاة والسلام  
أنظف المسلمين جسدا وثوبا ،  
وكان أطيبهم مطرا ، وكان يمشي  
صحبته اذا ما قدم اليهم وفد ان  
يلبسوا الثمن ما عندهم .  
كما تعلم ان التنطع في الدين  
بدعوى شدة الحرص على تعاليمه



# شرح الحديث أضرحة الأنبياء والأولياء

## بقية ما نشر

والحال ان سيرة الخلفاء الراشدين على تعظيم الكعبة بذلك ، بل وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم كفناً يشهد بذلك التاريخ وكتب الحديث ، وقد ذكر ذلك ابن خلدون في مقدمته .

٣ - (ا) ان ما نقل من سيدنا عمر من قوله رضي الله عنه: دعوه يظلمه عمله، فابته أن صح أراة التظليل دون الحرمة ، كيف وروضته صلى الله عليه وسلم وروضة ابن بكر وعمر تحت السقف يمرأى المسلمين والمصحابة والتابعين الى يومنا هذا !!!

(ب) ما في البخاري والمقد الفريد من انه لما مات سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنه ضربت امرأته القبة على قبره ، ومعلوم ان القبة تظل القبر ، ولأجل ذلك يتضح المصير ، الى ان الكراهة ان صحت ترتفع ببعض المصالح العامة ، مثل حفظ الزائر والقاري وعند القبر من الحر والبرد ، وهي مصلحة راجحة عند المسلمين ، وان لم ينتفع بها الميت .

٤ - ان رواية ابن عباس : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والتخذلين عليها المساجد والسر .

(ا) ان هذا الحديث خبر واحد ظني ، لا يقاوم الأخبار المتواترة المفيدة للقطع ، فلا ترتفع اليد من القطع بالظن .

(ب) ان اللمنة قبل النسخ كما تدل عليه رواية ابن مليكة من عائشة رضي الله عنها حين اقبلت من الخابر قلت : اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عنها ؟ قالت : نعم ثم أمر بها . وقال محمد بن محمد بن عبد الهادي في حاشية النسائي في شرح قوله صلى الله عليه وسلم « نهيتكم ... » جمع بين الناسخ والنسخ والنهي والأذن .

(ج) ان النهي موجه الى النساء لحرمه خروجهن

• **ترين أضرحة الأنبياء والأولياء بالكسوة وغيرها**  
يقولون ان ترين أضرحة الانبياء والأولياء بالكسوة والمعالم وإيقاد السراج ليها وتظليلها حرام ، لانها مما لا ينتفع بها ، ويستندون في ذلك الى ان سيدنا عمر رضي الله عنه ، رأى قبة على قبر ميت فنهأها ، وقال رضي الله عنه : دعوه يظلمه عمله . ويتعلل هؤلاء بحديث ابن عباس الذي يقول فيه : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والتخذلين عليها المساجد والسر » . ونقول ردا على هؤلاء :

١ - ان من التواعد المعروفة شرها أصالة الإباحة في الأفعال والأقوال : ما لم ينه عنه الشارع خصوصا أو عموما من غير معارض ، وعليها الأدلة من الإجماع وحكم العقل والنقل . وقد اعترف بها ابن تيمية قال لا في منهاج السنة في الرد على الأشاعرة القائلين : بتعذيب من لا ذنب له : « بأن هذا مخالف للكتاب والسنة والعقل أيضا » .

وبالنسبة الى ما تقدم يكون انكار هؤلاء ، ترين أضرحة الأنبياء والأولياء بالكسوة والأسراج وغيرها . انكار لمبدأ لم يرد من الشرع فيه نهى ورجح ، لأصالة الإباحة الدالة عليها في قوله تعالى : « ما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون » . وان الحكم فيها بالانتهاء والارتداد جزما وحسما خلاف ما عليه كتاب الله وسنة رسوله ، بل يكون قول هؤلاء باطلا لانه ادخال ما ليس من الدين في الدين .

٢ - قياس ترين أضرحة الأنبياء والأولياء بالكسوة والأسراج وغيرها ، بترين الكعبة وكسوتها والأسراج وغيرها ، فان الجهة واحدة والأسراج وعدم الاستفادة ما علة مشتركة على حد زعم أهل التكفير والتشريك والتحقير .





شيخ الطريقة العنصرية  
الشيخ محمد الأمين المازني أبو العزائم  
المحامي بالقدس

والحركات الدينية التي لا يتوقف الألبان بها حتى صدور الأمر من الشارع ، فلو أتى به الإنسان لا يقصد العبادة لم يغفل محرما ، كما لو نظر إلى الضريح أو جلس عنده أو لمس أو قبله أو غير ذلك مما لا يتوقف على اتباع الشارع .

فنحن الصوفية نقول أن الإنسان لو أتى بمسده الأفعال من لمس أو تقبيل أو طواف فاصدا بها العبادة فهو كالمشارك لا على حد قول غيرنا لحسب بل على إجماع المسلمين كافة ، أما لو أتى حيا وشوقا وبركا بصاحب الضريح إن كان نبيا أو وليا ، فلا يكون عبادة حتى يكون حراما . وقد روى الطبري في الكبير والأوسط تمرغ - الصحابي الجليل بلال رضي الله عنه - وجهه على قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء لإزارته صلوات الله وسلامه عليه . فلو كان تقبيل قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة له لما فعله الصحابي الجليل بلال رضي الله عنه .

٢ - أن التمسح بروضة النبي صلى الله عليه وسلم واستلامها ، نظير التمسح بالحجر الأسود وتقبيله واستلامه ، واستلام الركن اليماني المستنون شرعا .

وإنك يا أخي المسلم لتعجب حينما يقولون أن الناس أمروا أن يصلوا عند مقام إبراهيم ، ولم يؤمروا أن يمسحوا . فإنه إن كان المسح به حراما وكان شركا خفيا ، فالصلاة أولى بعدم الجواز شأنها شأن المسح ولأنها عادة فتكون مفصلة الشرك فيها أعظم من مفصلة المسح . على حسد مفهومهم .. وقال الحافظ بن حجر : استنبط بعضهم من مشروعية تقبيل الحجر الأسود ، جواز تقبيل كل من يستحق التعظيم من آدمي وغيره ، ونقل عن ابن أبي الصيف اليماني أحد علماء مكة من الشافعية جواز تقبيل المصحف ، وأجزاء المصحف ، وأجزاء الحديث ، وأضرحة الأنبياء والأولياء .

٣ - يقول قاضي القضاة تقي الدين أبو الحسن السبكي في كتابه «شفاء السقام في زيارة خير الأنام» الذي يرد به على ابن تيمية ما يأتي : «نحن نقطع بطلان كلامه - أي ابن تيمية - وأن العلوم من الدين وسيرة السلف الصالحين التبرك ببعض المولى من الصالحين ،

من يبوكون بغير الأذن ، أو لمسا في الخروج من لزوم الفساد .

ولو صح قول هؤلاء في حرمة ذلك ، لخالفنا السنة وعمل المسلمين ، فإن الأسراج في روضة النبي صلى الله عليه وسلم عليه المسلمون من زمن الخلفاء إلى يومنا هذا . كما أن الأسراج ليس لغوا وعشا كما يزعم هؤلاء فبالضيق يستشهد الزائر والقارئ للقرآن عنبروضة النبي وأهل بيته وروضات أولياء الله الصالحين ومن لم فلا يكون لغوا ولا عشا ولا أسراجا .

٥ - أن القصد من تزيين أضرحة الأنبياء والأولياء بكسوتها والأسراج وغيرها ، هو تعظيمها في عين الناس ولجلب الخشوع والادب . هذا بالإضافة إلى حضور روحانيتهم المباركة عند قبورهم . وعليه فإن تزيين الأضرحة وكسوتها وأسراجها وغيرها أمر جائز لا ينفي النهي عنه ، والأعمال بالنيات ولكل أمرئ ما نوى ، فإنه وإن كان بلمعة حسنة ، ولكنه هو من قبيل قول الفقهاء في كتاب الحج : أنه بعد طواف الوداع يرجع الحاج التقرى حتى يخرج من البيت ، لأن في ذلك أجلا للبيت ، حتى قال في منهج السالكين : وما يفعله الناس من الرجوع التقرى بعد الوداع ، ليس فيه سنة مروية ولا أثر محكي ، وقد فعله أصحابنا .

راجع كشف عن أصحاب القبور للشيخ عبد الفتى النابلسي .

هذا فضلا عن أن تزيين أضرحة الأنبياء والأولياء وأهله المسلمين بالكسوة والأسراج وغيرها فيه تعظيم لحرمة الله ، واجتلاب لصلحة عباد الله ، لانتفاعهم بزيارة الأنبياء والأولياء ، والهمة المسلمين ودفع مفسدة الشكس والحفر وغير ذلك ، والمحافظة على تعيين قبورهم وعدم اندثارها ، ولو وقعت المحافظة من الأمم السابقة على قبور أنبيائها لم تندثر ، فإن كثيرا من قبور الأنبياء اندثرت لعدم الاهتمام بها وقلة الاعتناء بأمرها .

٦ - التبرك بأضرحة الأنبياء والأولياء بلمس أو تقبيل أو طواف .

يقولون ، أن التبرك بأضرحة الأنبياء والأولياء بلمس أو تقبيل أو طواف يعد عبادة لهذه الأضرحة ومن لم يكون حراما .

وهذا القول مردود بأدلة كثيرة ذكر منها :

١ - أن التبرك بأضرحة الأنبياء والأولياء بلمس أو تقبيل أو طواف أو غيرها لا يكون من الأفعال العبادية حتى يكون محرما ، وإنما هو من الأفعال العبادية



بقية : عود على يد هول أضرمة الأنبياء والأولياء

كفيع بالانبياء والمرسلين ؟! ومن ادعى ان قبور الانبياء  
وغيرهم من المولى المسلمين سواء ، فقد اتى أمراً عظيماً  
تقطع ببطلانه ، بل حط رتبة النبى صلى الله عليه  
وسلم الى درجة غيره من المؤمنين ، وذلك كما يبين  
فان من حط رتبة النبى صلى الله عليه وسلم كما يجب  
له فقد كفر ، فان قال : هذا ليس يقطع ولكنه يمنع  
من التعظيم لوق ما يجب له ، قلت : هذا جهل وسوء  
ادب ، ونحن نقطع بان النبى صلى الله عليه وسلم  
يستحق التعظيم أكثر من هذا المقدار فى حياته وبعد  
انتقاله ، ولا يرتب فى ذلك من فى قلبه شيء من  
الامان .

٤ - أما الطواف بأرضة الانبياء والاولياء فان اريد به انه مأمور به بخصوصه وانه عبادة خاصة كالطواف بالكعبة فهو تشرىا محرمة ، لكن هذا لا يقصده احد انما يقصد الطواف حصول البركة ، حتى لا يبقى جانب من الفرجح الا وانه له بركة، وكونه شبه الطواف بالكعبة لا يوجب حرمة لانها الاممال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ، وليس كل شبه بالمصادة يكون ممنوعا والا لحرم تقبيل آدمي رحمة وتقبيل له احد لمشابهة تقبيل الحجر الاسود وهذا لا نقول به احد .

وفي تاريخ مكة المكرمة المسمى بالاعلام باعلام بيت  
الله الحرام تعقب الدين الحنفي من اباها ماش خلاصة  
الكلام عن قصص الانبياء ما يأتي حرفيا « ان ابراهيم  
عليه السلام لما جاء لزيارة ولده اسماعيل بكه ، جاءه  
فوج اسماعيل بحجر وهو حجر المقام الذي بنى عليه  
الكعبة ، فجلس عليه فغاصت رجلاه في الحجر  
وانصرف ، فلما جاء اسماعيل وجد راحة ابيه فسال  
زوجته فاخبرته وقالت : هذا موضع قدميه ، فقبل موضع  
قدم ابيه من الحجر وحفظه يتبركه به الى ان بنى عليه  
فيما بعد ابراهيم عليه السلام الكعبة »

فهل كفر اسماعيل عليه السلام ، بتقبله موضع  
قدم أبيه وتبركه بصبره وقف عليه أبوه ؟  
وهل هذا الصحرى بوقوف إبراهيم عليه السلام صار  
أشرف من بقعة ضمت جسد سيد الانبياء سيدنا محمد  
صلى الله وسلامه عليه التي جعلتم تقبيلها والتبرك  
بها تقرا ؟ وشكاً

وفي البخاري في باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى : « واجعلنا للمتقين إماما » قال أئمة نقدي بمن قبلنا ويتقدي بنا من بعدنا . اللهم اجعلنا نقدي بمن قبلنا ولا تشد عن سيرة نبينا وسيرة أصحابه والتابعين .

مع خواتم وایں

عبد العزيز ناظر

**شركة ناصر للتجارة**

أكبر مستوردي القطاع الخاص لشاي هريديا نكلا

المستورد والموزع الوحيد لشاي كراون

« شارع المحطة / الجيزة / القاهرة »

١٩٤٤٦٨ ت



**شركة المشروعات الصناعية والهندسية**

وزارة التعمير والدولة للسكان والتخطيط العمراني

والدة ومخصصة في تصميم وتوليد المشروعات  
 \* محطات تنقية مياه الري والصرف \* محطات توليد القوى  
 الكهربائية \* مشروعات الإسكان الكبري \* مشروعات الصرف الصحي  
 \* مشروعات محطات المياه الكبري \* مشروعات محطات الجساري  
 السكيري \* مشروعات البترول \* إنشاء المصانع السكيري \*  
 مشروعات التجمع بمدن القناة \* مشروعات تجديد شبكات تليفونات  
 المياه

المركز الرئيسي  
الطاحنة : ١٢ شارع فلسطين حسيروب ص.عبر : ٢٢٢٧ ت :  
٧٤٥٧٢٢ - ٧٤٥٧٣٦ ت : ١٧ الإدارة العامة للشؤون  
المالية : القاهرة : ١٤ شارع طلوع ت : ٧٥٢٧١ الفروع  
النصورية ت : ٢.٨٨ - اليوم ت : ٣٢٩٦ - اسوان ت : ٢٩٦٥ قنا  
٣٦٥٥ - الاسكندرية : للصناعة ١٦ شارع فوزي فهمي جندى ت :  
٢٤٨٦٦

● خبرة عالمية ● أيدي مدربة ● معدات حديثة ●



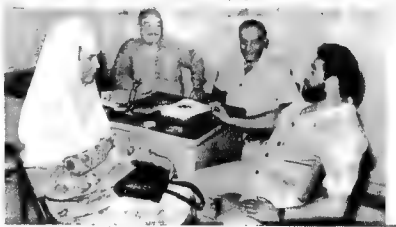
المستعمرة لجنوب أفريقيا للأيدى  
النامة ، وجدوا في الأفضل احضار  
اثنتين للعمل في المستعمرة .  
فاتصل هؤلاء بشيخهم المذكور ،  
وبدا انشاء الحركة الاسلامية الى  
بداية القرن العشرين ، الى ان جاء  
الانجليز ليستعمروا جزءا آخر من  
جنوب افريقيا . .

وهناك قام صراع بين الاستعمار  
الهولندي والانجليزى . . ولما  
بدأت بينهما الحرب ، طلبت  
الحكومة الهولندية من الجالية  
الاسلامية الانضمام اليهم في  
الحرب ، فرفضوا ثم ناوهم  
الانجليز ، فكان طلب الجالية  
الاسلامية تحت رئاسة عالم من  
علماء الدين والتصوف الشيخ  
توان يوسف جورو ، فطلب منهم  
كثرت الانضمام المسلمين بجانب  
الانجليز ، ان يصرح للمسلمين  
بقطعة ارض وبناء مسجد ، كما  
طلب اطلاق سراح المسلمين في  
انشاء مدارسهم وتنظيم حركات  
التصوف ، وكانوا يقومون بهذه  
الاعمال سرا .

وقد حاربوا المسلمين في معركة  
مشهورة باسم الجبل الاظفر على  
ساحل مدينة كايروانصر المسلمون  
على الهولنديين . . وبذلك اعلى  
للمسلمين قطعة ارض لبناء مسجد  
وصرح لهم باقامة مدرسة لحفظ  
القرآن وتحقق اسلاف سراحهم  
تنظيم حالهم على النهج الصوفي .  
فاصبح في مدينة الكاب ٧٧  
مسجدا وفي ارجاء جنوب افريقيا  
اكثر من ٨٣٠ مسجدا ، ومعهدا  
لحفظ القرآن والتعليم الديني .  
والمساجد هناك تستعمل  
كمدارس اسلامية بعد الظهر وكانت  
توجد هناك ٢٧ مدرسة اسلامية ،  
وقد اغلقت ولم يبق منها الا  
مدرستان فقط .

والجلس القضاى ، يشرف على  
جميع شئون المسلمين في جنوب  
افريقيا ، ومهمة النظر في الأحوال  
الشخصية ، وتوجيه المسلمين  
للمحافظة على القرآن والسنة  
والتعاليم الدينية والاخلاق النبوية  
والنفاذ من الدين والرد على  
الهجمات التى تشنها الكنيسة  
التبشيرية والصهيونية .

## عبد الرحيم محمد الجوهري نيزم السادة الحرية الشاذلية



السيد / عمر خير وعمره التى اسلمت في زيارة للمجلة ويرى في الصورة الاستاذان  
فؤاد السيد وعبد الرحيم الجوهري

الحوار ، وهو ورد اصلا من تصوفية  
العضارية . .

وقد انتشرت دعوة الاسلام في  
جنوب افريقيا عن طريق الطرق  
الصوفية ، بورد الحوار العفري  
ودغم تعرفوا الشيخ للنفي مرات  
الا انه كان يجاهد في نشر دعوة  
الاسلام في كل مكان ينفي فيه ،  
وقد كان يتحل بالاخلاق والصفات  
الجميلة ، وهو من بيت السلطة  
في جاوه .

وعلى يديه اعتنق الحكام  
الهولندي الاسلام وهو اوربان  
هولستل مدفوعا بما وجد في  
تصوفه من استقامه وصنق وظهر  
ولما علم الهولنديون باسلام  
حاكم جنوب افريقيا ، اعدوه الى  
هولاندا غير مرضى عنه من السلطات  
هناك . . ولم يسمح للمسلمين  
باقامة مساجد أو مدارس في جنوب  
افريقيا قديما

والاحتياج حكومة هولاندا

حظيت مجلة التصوف الاسلامي  
بزيارة السيد / عمر خير وعمره  
اللقاء الاسلامي بجنوب افريقيا  
والسيدة حرمه الانجليزية وقد حددنا  
عن تاريخ المسلمين واحوالهم في  
جنوب افريقيا لقال :

عدد المسلمين في جنوب افريقيا  
مليون نسمة ، يشتغلون في  
التجارة والصناعة .

وتاريخ وصول المسلمين الى  
جنوب افريقيا يرجع الى ٣٠٠ سنة  
تقريبا في عام ١٦٥١ م وصلوا  
من بلاد جاوه ، بالندوسيا واول  
مسلم وصل كان مجاهدا واسم  
الاستعمار الهولندي واسم  
كفاحه في اندونيسيا ١٨ سنة ،  
واسمه طوان شيخ يوسف وبنيه  
لجنوب افريقيا ، بدأ يعلم الناس  
الاسلام وكانوا في عهده ٢٨ من  
الرجال ٢٠ من النساء واستمرت  
حياته في جنوب افريقيا ٢٩ سنة ،  
ونشر الاسلام في النفس وهو  
صوفي كبير ، ويتبع ورد « راتب



## لقاء مع الأمين العام للرابطة الإسلامية الصوفية بالسودان



تحقيق:  
محمد الفاتح محمد  
الحري

نمت فكرة هذه الرابطة من المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف .. وأرسلت الدعوات لمشايع انطرق الصوفية - لحضور أول اجتماع بمبنى الشئون الدينية والأوقاف .. حيث طرح عليهم الدكتور يونس الخليفة أبو بكر وكيل قطاع الشئون الدينية والأوقاف الفكرة .. ووجدت هذه الفكرة ترحيبا من المشايخ .

كما خاطب الاجتماع الاستاذ دفع الله الحاج يوسف وزير التربية والتوجيه ..

وتم اختيار مندوب لكل شيخ ، ومنهم تم اختيار المكتب التنفيذي ..

مستوى تعليم المندوب يجب ألا يقل عن الشهادة الإلهية « تعادل الشهادة الثانوية السودانية » ..

ولا زالت الرابطة في طور التأسيس ومن الأعمال التي قامت بها المعهد والميثاق الذي وضع على المشايخ للتوقيع عليه وإبداء الرأي والمقترحات بشأنه والمهد والميثاق يعمل على بحث القيم الإسلامية .. والقيام بتنشيط العمل الفردي والجماعي ليكون نواة للدولة الإسلامية .. « الفرد المسلم ثم المجتمع المسلم ثم الدولة الإسلامية » .. ولقى منهج مدرّس .. والتأسى بالنبى صلى الله عليه وسلم في العادات والمبادئ .. والالتزام بأداب الشرع الجليل .. والتقيّد بالكتاب والسنة ..

كما يعمل على تنقية التصوف من الشوائب التي علفت به من بعض المتسبين للطرق الصوفية .

سعود من حياة فضيلة الشيخ محمد الجزولي الأمين العام للرابطة الصوفية بالسودان ولد فضيلته بمدينة مروي « المديرية الشمالية » المتاخمة لحدود مصر الجنوبية ..

درس القرآن بالخطوة « مكتب تحفيظ القرآن » والتحق بالمدرسة الأولية والوسطى بمروي ، ثم التحق بكلية غردون التذكارية « جامعة الخرطوم حاليا » فسم القضاء الشرعي ..

بعد أن أكمل تعليمه النظامي العالى انتظم في سلك القضاء الشرعي ، وعمل بجهات السودان المختلفة

تدرّج في وظائف القضاء الشرعي إلى أن تم تعيينه قاضى قضاة السودان في عام ١٩٧٦ م ..

اشترك في لجنة وضع القوانين السودانية لتنشئ مع الشريعة الإسلامية . واشترك أيضا في لجنة الأحوال الشخصية المشتركة بين مصر والسودان

سافر للولايات المتحدة الأمريكية ويوغسلافيا حيث شارك في العمل الاسلامي هناك ..

الشيخ محمد الجزولي مستشار لهيئة الطريقة الختمية للعمرة والإرشاد .

### الرابطة الإسلامية

وفي هذا اللقاء مع فضيلته ، تحدث لقسماء مجلة « التصوف الإسلامي » عن الرابطة الصوفية بالسودان .





السيد / أحمد مطحوب إبراهيم  
وليس الرابطة الإسلامية بالقاهرة  
وبهوازه الشيخ محمود محمد الطالع  
أمين الدعوة أمام ضريح السيد صالح  
الجهلري

## ● نساء صوفيات خلدن التاريخ الإسلامي بالسودان: السيدة بتول الفيشاء رضى الله عنها

### السيدة بتول الفيشاء « رضى الله عنها »

كان اسمها حتى للجيل السابق من الكتبة  
الاسماء شيوعا بالسودان ، وتُلبّث « بتول » بالفيشاء  
لأنها لم تسمح جسدها منذ أن خبت بلباب قط ...  
وأنها لم تطيب بقط غير الماء الطهور وضوءه الى  
أن لقيت وجه ربها راضية مرضية .

وقد تربت بتول الفيشاء وأختها زينب مع اخوتها  
بمقرب وميسى ويدوى - على يد والدهم الشيخ بانقا  
وعليه درسا علوم القرآن الكريم وحفظناه عليه  
ايضا .. ومن عجب أنهما كانتا أول بنتين يذكروهما  
التاريخ الاسلامي امام بالسودان . وكانتا متفتحتين  
ثقافة رقيقة المستوى ، إذ تفقّلتا على آخيهن بمقرب  
الذي شاع اسمه عبر الاجيال بالسودان .

ومن الاعمال التي تقدم بها الرابطة الاسلامية  
الصوفية اقامة الندوات الثقافية .. والطوف على  
تجمعات الطرق الصوفية . وأصدار مجلة لتكون  
لسان حال الرابطة .. وأصدار كتيبات ووسائل  
في حجم الجيب من وقت لآخر .  
هذا ومقر الرابطة : المركز الثقافي الاسلامي - بام  
درمان .

وبحكم أن صاحب الفضيلة الشيخ محمد الجوهري  
مستشار لهيئة الطريقة الختمية للدعوة والارشاد  
تحدث فضيلته عن اعمال الهيئة بالسودان :  
تقوم الهيئة باصدار نشرات تعليمية للمربين ...  
وخطب الميدين والمناسبات . كما تشرف على مساجد  
الطريقة الختمية .. وبها فرع لتوجيه الطلاب . كما  
تشرف على معهد للقرآن بمنطقة جبال الاتسنا التابعة  
لحدود السودان الشرقية « قرب مدينة الرصيرص »  
.. في منطقة يغلب عليها الوثنية ومجاورة لمساحات  
الديانات الاخرى

كما تقوم ائمة بالإشراف على تلاوة القرآن التامة  
للطريقة الختمية في مناطق السودان المختلفة .. التي  
يقوم برعايتها السيد محمد عثمان الميرغني رئيس  
الطريقة الختمية .





عاشت رضى الله عنها قائدة ، ذكية ، ساحة  
ومأيدة في ذكر الله الى ان ماتت ودفنت الى «سنتبار»  
قرب مدينة الحاج عبدالله بمدينة النيل الأزرق على  
بعد ٣٠٠ كيلومتر من الخرطوم العاصمة .. ولقبرها  
تلاخر يزار ، ولها كرامات متداولة على السنة الناس.

وعائلة السبعة بتول القشاش تعرف في السودان  
بالسادة اليعقوبية .. ومعارف هذه الأسرة ودورها  
خدمة الاسلام بالسودان .. تشمل لآلاف المريدين في  
شتى بقاع السودان »

كانت السيدة بتول تخط المصاحف بيدها  
لابيها ولاخوتها والمريدين . وكانت تدرس وتفتي ..  
والها قارمت اخوتها في التفاني في ذكر الله ..

عزلنا بلغت مبلغ النساء زوجها ابوها الشريف حماد  
الذي يعرف في السودان بعماد الخفي «وهو من ذرية  
سيدى الشيخ عبد القادر الجيلاني » قدس الله سره  
وانجبت منه ابنا الشيخ هجو ابو قرن الذي تروى  
في كتف حاله الشيخ يعقوب وسلك الطريق الصوفي  
التقديري ..

## اخبار من السودان

المسلمين في السودان أن يكثفوا جهودهم من اجل  
احياء اثار القرآن الكريم الذي هو عماد امرنا وصلاح  
ديننا ودياننا . واذا ليس أكثر ابلاما للنفس من أن  
تخمد نار القرآن الكريم في هذه الديار بعد ان ظلت  
تضيء ظلمات حياتنا لأكثر من ستة قرون . وكذلك  
وفي المختصون سيرة اليعقوبية ما تستحق من دراسة  
سيكون لها شأن أي شأن ..

واعطت وكالة « سونا » الدكتور محمد ابراهيم  
ابو سليم مدير دار الوثائق المركزية السودانية، صورة  
من هذا التحقيق . وقد أبدى سيادته امجابه واشاد  
بجهود سونا في اعداده .

ويشمل التحقيق مقابلات مع خلفاء اليعقوبية ...  
كما استعرض التحقيق عراث السادة اليعقوبية عبر  
القرون .

— اصدرت وكالة السودان للانباء قسم  
التحقيقات — ملفا ضخما عن السادة اليعقوبية ،  
استقبالا للقرن الخامس عشر الهجري ..

وجاء في مقدمة هذا الملف الخاص ما يلي :

تفخر وكالة السودان للانباء « سونا » بانها  
كانت سباقة قبل أي جهات اعلامية او متخصصة  
اخرى باجراء هذا التحقيق عن السادة اليعقوبية ..  
اولئك الرجال الافذاذ الذين انوارا وطننا بنور العلم  
والمعرفة طوال القرون الستة الماضية .. والذين يحق  
لوطننا وللعالم الاسلامي قاطبة ان يفخر بهم . وأن يقف  
على خالق سيرتهم المعطرة ، وجيل اعمالهم العظيمة  
في ارشاد المسلمين في السودان .

واذ تقدم وكالة سونا للانباء هذا التحقيق مسح  
اطلالة القرن الخامس عشر الهجري ، فهي تدمسو



## الاجتهاد قائم ومستمر

للدكتور  
يوسف قاسم  
أساتذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق

ولا يأس أن يبذل كل باحث جهده في موضوع معين ويتناوله من جميع جوانبه ويبذل فيه قصارى جهده حتى يصل إلى الحكم الشرعي الذي يقتضيه به في إطار النصوص الشرعية الثابتة ( الكتاب والسنة )

وغالباً ما يكون ذلك بالدراسة المقارنة والترجيح من الآراء التي قالها العلماء في هذا الموضوع .

والضمان الأكيد للاجتهاد في هذا العصر هو الانجذاب نحو الاجتهاد الجاهلي . فالسودات والمؤتمرات التي تعقد لبحث موضوع معين لها أعظم الأثر في اللقاء الضوء في هذا الموضوع . ولعل المشتركين في المؤتمر أو الندوة يتوصلون إلى الحكم الشرعي الذي يحقق مصلحة الأمة أخذاً واستنباطاً من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

لا يقال : هل الاجتهاد فرض كفاية لهذا العالم . بل يقال :

ما حكم الاجتهاد في هذا العصر ؟

الاجتهاد فرض على الأمة في مجموعها ، أي فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقين .  
وإن فصلت الأمة عنه أثبتت الأمة كلها .

لفرض على المجتمع المسلم أن يهيئ وسائل البحث والاستنباط للباحثين في كل عصر حتى يتمكنوا من السير في هذا الطريق الشاق الطويل .

وعلى كل باحث امتن الله عليه بملكة علمية أن ينميها بطلاقة الله والبعث في شريعته . عسى الله أن يعزى الفخر على يديه للعباد والبلاد . والله الوفي والمددعان .

بَقِيَّةُ الدِّسْتَفَاءِ

وإذا كانت الفكرة المشار إليها قد ظهرت في حوالى منتصف القرن الرابع الهجري . . . فإن القرون والأجيال التالية شهدت ظهور علماء أجلاء . لهم قدم واسع في البحث والاجتهاد في استنباط حكم الله تعالى لكل واقعة جديدة ليس فيها نص بخصوصها

ولذلك فإن الاجتهاد فرقة على الأمة في مجموعها قائمة إلى الأبد حتى تقوم الساعة ولن تحس الأرض من قائم لله بصحة ومن باحث عن حكم الله في قضية . مهما قيل عن خلق باب الاجتهاد الذي لا مجال لنقله . . . ولولا الاطالة لذكرت من تاريخ الأمة الإسلامية الزاهر تطبيقاً لا حصر لها في هذا المجال .

يقدر العلماء ضرورة توافر شروط عديدة في المجتهد أهمها :  
١ - أن يكون على علم بالحكام القرآن والسنة .

٢ - أن يكون على علم بالحكام المجمع عليها .  
٣ - أن يصرف علل الاحكام ومسالكها وطريقة استنباط الاحكام من أدلتها الكلية .

٤ - أن يكون على علم باللغة العربية - لغة القرآن العظيم - حتى يستطيع فهم النصوص . هذا فضلاً عن توافر الشروط وأسرارها ومراميها ودلائلها الخفية العامة المطلوبة بذهاء وهي كمال العقل والعدالة الشرعية وما إلى ذلك من الشروط العامة .

### ● ملامح الاجتهاد في عصرنا ●

محاولة جادة نحو البحث عن الحلول الشرعية لكثير من مشاكل المجتمع المعاصر .

لعل فكرة خلق باب الاجتهاد كانت لأسباب يرجع مغزئها إلى الحالة السياسية التي كانت تسود الأمة حينذاك . الأمر الذي كان له أثر على الفقهاء بطريق غير مباشر .

لا نستطيع أن نقول أن عصر الاجتهاد قد انتهى بانتهاء عصر الأئمة وفي الله عظيم .

فإن الأئمة أنفسهم قد حذروا من التقليد . وبينوا أن كلامهم لا عصمة فيه . بل قد يوافق صواباً وقد يكون خطأ .

ولقد كانوا - جزاهم الله خيراً - أحرص ما يكونون على استمرارية البحث الفكري والاجتهاد في استنباط الاحكام . وكان مما أثر عنهم في هذا :

١ - قول الامام مالك امام دار الهجرة رضي الله عنه : « كل فرد يؤخذ من قوله ويرد الا قول صاحب هذه الروضة صحت الله عليه وسلم » .

ب - ما روى أن أحد تلاميذ الامام أبي حنيفة رضي الله عنه قال له أحد الذي تسمعه منك هو الصواب بعينه . فقال : والله لا أدري فلهو هو الخطأ بعينه .

ج - قول الامام الشافعي رضي الله عنه : إذا صح الحديث فهو مذهبي . إذا صح الحديث فاضربوا بقول عرضي الحائط .

د - قول الامام ابن حنبل رضي الله عنه : هذا كتاب الله وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حجة لاحد بعبد الله ورسوله .

ولهذا فاني أقول - والله أعلم - أن الاجتهاد في شريعة الله دائم وقائم ومستمر .





لجنة الفتوى بالأزهر

# الفتاوى الدينية

من صلى وحده خلف الصف  
السؤال :

١ - ما حكم من صلى وحده خلف الصف وكانت الصلاة جماعة ؟  
٢ - يقول بعض الناس ان مراجعة موسى لمسيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج هو من الاسرائيليات فما الحكم ؟

محمد أحمد - قنا

الجواب :

نفيد من الاول بان من صلى خلف الصف وحده في جماعة فصلاته صحيحة والاولى ان يجلب اليه رجلا من الصف الاول ليقف بجانبه بعد ان يكبر تكبيرة الاحرام، قال صلى الله عليه وسلم : « اذا انتهى احدكم الى الصف وقد تم فليجلب اليه رجلا يقبضه الى جانيه » والامر محمول على الندب ونفيد من الثاني بان مراجعة سيبنا موسى صلى الله عليه وسلم لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جاءت في الصحاح من كتب السنة من ذلك ما يقرره البخاري ضمن حديث الاسراء والمعراج « فرجمت بذلك حتى مرت على موسى عليه الصلاة والسلام فقال ما فرض الله لك على امتك قلت فرضي بحسين صلاة قال موسى فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فراجمته فوضع شطرها » .. الحديث وان نسبة الى الاسرائيليات لهو تبحر على الضحاح من كتب السنة ليقين

المسلم ربه في مثل ذلك والله تعالى اعلم .

اقامة معهد ديني على المقبرة احمد على - الدقهلية

السؤال :

عندنا ارض مقبرة كانت مقبرة وتقام عليها ائمن - فهل يجوز اقامة مشروع عليها كمعهد ديني او مسجد او غيرها ؟

الجواب :

نفيد بان المقبرة اذا تقادم عليها العهد واندرت معالمها وبلى الميت وصار ترابا جاز نبشها وزرعها والبناء عليها وغير ذلك والاولى ان تكون لمشروعات عامّة مادام لا يعرف مالكا والله تعالى اعلم

التفريق بين الزوجين لتصاطي الزوج الغفير

س . ع . - القاهرة

السؤال :

١ - رجل طلق زوجته ثلاث مرات متفرقات بقوله لها انت طالق .

٢ - وما الحكم فيمن يعبر زوجته على الاختسلاط بالرجال الاجنب وعلى مشاورته في شرب الخمر

الجواب :

نفيد من الاول بانه بالطلاق الثالث بانث الزوجة من زوجها بينونة كبرى لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ويدخل بها دخولا حقيقيا فاذا طلقها او مات منها وانقضت عدتها منه حلت للاول

بعقد ومهر جديدين وبرضاها . وعن الثاني : بانه يحرم على الرجل ان يختلط بالنساء الاجانب وان يشرب الخمر كما يحرم عليه ان يعبر زوجته على الاختلاط بالرجال الاجانب وعلى شرب الخمر . ويحرم عليها ان تطعمه فاته لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

ويجب عليها ان ترث امرها للقاضي للتفريق بينهما اذا لم يمتنع عن ذلك كما يجب ذلك على والدها وعلى غيره والله تعالى اعلم متى يجوز الاجتهاد في الاحكام الشرعية

سيد زكي - قنا

السؤال :

يحكم بعض الناس عقولهم فحسب في فهم كتاب التفسير وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلمون على نشر فهمهم هذا بمعنى ان هذا هو الفهم الصحيح للإسلام

فمثلا يقولون : انه ليس لمسلم ابا كان ان يلزم مسلما اخيرا الفس الذين واركانه معتمدين في ذلك على ظاهر قول الله تعالى « لا اكراه في الدين » ويقولون ان نفى الاكراه في الدين كما ينصب على العقيدة ينصب كذلك على اركان الاسلام وفرائضه وبذلك ليس لنا ان نكره احدا على الفسالة او الصيام او غير ذلك من اركان الاسلام واوامره .



## الجواب :

نفيد بأنه ليس لمسلم أن يجتهد فيما فيه نص قاطع من كتاب أو سنة إذ لا اجتهد مع النص أما ما لم يرد فيه نص قاطع من كتاب أو سنة فإنه يكون مجازاً للاجتهاد من أهل الاجتهاد وهم الذين توفرت فيهم الأصولية لذلك من دراية تامة بطول الفقه واللفظ وغير السنة وأصول الفقه واللفظ وغير ذلك فهؤلاء هم الذين يستطيعون استنباط الأحكام من أدلتها وليس لغيرهم أن يسلك هذا الطريق إذ أن العقول التي يعتمد عليها وحدها متفاوتة في الفهم والاستعداد والحكم على الأشياء ولو ترك الأمر للعقول لاختلست الأحكام بما لتباين العقول من اختلافها من حبل إلى حزمة ويختلط الحلال بالحرام ويضلل الناس بذلك ..

وما ذكرهوا مثلاً غاب عنهم أن المقصود من الدين في قول الله تعالى « لا أكره في الدين » هو المعتقد والملة بدليل قوله تعالى « قد بين الرشد من ألقى » ومعنى الآية صلى الله عليه وآله ليس لمسلم أن يكره أحداً من أهل الكتاب على الدخول في الإسلام . وهذا المبدأ تعلمه الصحابة رضي الله عنهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانضموا في كل البلاد التي دخلوها وأجمع المسلمون على الالتزام بالعمل بمقتضاه

أما من دخل في الإسلام فله يلتزم بفرائضه وأركانه وأوامره وليس له أن يخالف شيئاً منها فإذا ترك ركناً منها أو خالف أمراً مع التعمد عليه كان على الأكره أن يلزمه بهذا الركن الذي تركه ولا أقام الإمام بعد الذي تركه الله عز وجل على تركه هذه الفريضة فإن أجمع جماعة على ترك فريضة من فرائض الإسلام كان على الإمام أن يقالهم حتى يعودوا إلى أداء ما تركوه . ومن هنا كان حرب أبي بكر رضي الله عنه لمنهم الزكاة وقال : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة .

والذي يقيم الحد هو الإمام أو نائبه دون غيره من الأفراد حتى لا يؤدي ذلك إلى فتنة لا يسلم مداها إلا الله « واتقوا فتنة لا تصيبن الدين ظلموا منكم خاصة » .

« وليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم » .

والله تعالى أعلم  
جواز الإنفاق بدون التبني  
محمود كامل - الشريعة

## السؤال :

رجل يريد أن يتبنى ولداً ويتناهبها نسيه ويقوم صلى تربيتها وتعليمها فما الحكم ؟

## الجواب :

نفيد بأن التبني - وهو أن ينسب ولداً ليس من ماله ولا من صلبه إلى نفسه - هذا التبني حرام بنص القرآن الكريم .

سواء كان الولد معلوم الأبوين أو ليس بمعلوم الأبوين قال تعالى « وما جعل أديانكم ابتداءكم ذلكم قوماً بكرواكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آبائهم فاخوانسكم في الدين ومواليكم » وبذلك فليس للإنسان أن يلحق بنسبه أحداً ليس من صلبه بأي حال وله أن يعطيه من ماله ومطقه ما يشاء والله تعالى أعلم .

حكم الاجتماع عند أهل البيت  
وتناول الطعام عندهم

محمود محمود - مطروح

## السؤال :

عرفنا أن من السنة صنع الطعام لأهل البيت فما حكم الاجتماع عند أهل البيت ونصب الغيام والاكل عنهم إذا كان الأكل من الخبز ؟

## الجواب :

نفيد أنه من السنة صنع الطعام وتجهيزه لأهل البيت على أن يكون بقدر ما يكفي أهل البيت لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم « أصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد جاءهم ما يشغلهم » أما الاجتماع عند أهل البيت فهو منتهى عنه

لما ورد عن جريد ابن عبد الله الجيلي أنه قال كنا نعد الاجتماع عند أهل البيت وصنع الطعام بعد الدفن من التياحة

ويستثنى من ذلك القاديين من بلاد بعيدة حيث لا يوجد لهم مأوى فإنه يجوز لهم الأكل عند أهل البيت

والله تعالى أعلم  
موقف المأموم إذا ترك الإسلام  
بعض الآيات

حسن محمد - القاهرة

## السؤال :

في أحد مساجد القاهرة والنساء قراءة القرآن جهراً في الركعتين الأولىين من صلاة النساء حيث الآتي : ترك الإمام ثلاث آيات في السجدة . فرد المأموم الذي خلفه بالتصحيح ولكن لم يستجب الإمام وواصل القراءة في بقية الآيات من السجدة ، وبعد الصلاة سألنا الإمام عن هذا الخطأ ولماذا لم يستجب لتصحيح فلان أن النظر في قراءة الآيات لا يرد المأموم وإنما يرد الإمام عند حدوث خطأ في نطق كلمات الآية ذاتها فماذا الحكم ؟

## الجواب :

نفيد : يقول المسود بن يزيد الصحابي رضي الله عنه « شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلوات فترك شيئاً لم يقرأه فقال له رجل : يا رسول الله هلا أذكرنيها » رواه أبو داود بأسناد جيد . وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فقرأ فيها فليس عليه . فلما انصرف قال لأبي بكر أصليت معنا قال نعم ، قال لما صحتك : رواه أبو داود بأسناد صحيح كامل الصحة . ومن هذا يستحب للمأموم أن يفتح على إمامه إذا ترك شيئاً من القرآن أو ليس عليه ، وأما ما روي من على بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تفتح لي الإمام في الصلاة فهو حديث ضعيف لا يجوز الاحتجاج به والله تعالى أعلم





بقلم  
أحمد شمس الدين  
الحامدي شيخ الطريقة  
المرجعية المرادقة

ان يجتمع إيمان في قلب انسان ثم تسول له نفسه ارتكاب المعاصي لان الايمان اذا تغفل في القلب عجز الشيطان عن ان يصل الى القلب المؤمن وكان هذا الانسان من عباد الله المخلصين الذين وعدهم الله في الآخرة جنات النعيم ..

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يزني الزنان حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن »

فالايان يخرج من القلب اذا سولت ان كان قلبه عامرا به اتيان اثم محرم عليه ، ويقول العلماء ان نزع الايمان يكون مؤقتا لم يعود اليه ان تاب واستغفر ربه على خطيئته .

### ● الايمان والاسلام ●

ينبت إيمان الاسلام في اهدق الاضياق وينبت في قوة الى ارتي الافاق ، وهو ايمان مبني على اصلح الاسس انتاجا ، وادقها اهداها ، واوضحها غاية والايمان في الاسلام يحقق الامن ويوصله بالاطمئنان ، فهو الحياة الانسانية المثلى التي يتوق اليها الانسان ويتنعمها ، وهو الحياة الانسانية التي يتلفت باحثا عنها انسان اليوم ، كما تلفت باحثاتها انسان الامس ليتخلص بها من جفوة المادة الجاسمة ، وجفاف الفردية المفرقة ، وهي الحياة الانسانية المثلى التي يهو انسان اليوم اليها لينقي لنفسه الراحة ،

صدقت .. فاخبرني عن الاحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك .. قال : صدقت ، فاخبرني عن الناعة ؟ .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما السؤل عنها باعلم من السائل . قال فاخبرني عن آمارها ؟ .. قال ان تلذ الأمة ربتما وان ترى الحفاة العسرة رعاة الشاة يتطاولون في البنيان .

ثم انطلق السائل ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عمر ائدري من السائل ؟ قلت الله ورسوله اطمع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جبريل ااكم بملكم امور دينكم .

ومن محفل هذا الحديث يعلم الانسان امور دينه وواجباته نحو ربه حتى يصل الى درجة الايمان والاحسان .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة « يايعونى على الاشرى بالله شيئا ولا تتركوا ولا تزنا ولا تقاتلوا اولادكم ، ولا تاتوا بهتان فتفرونه بين ايديكم وارجلكم ولا تصدقوا في معروف ، فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ، ومن اصاب من ذلك شيئا لم يمتره الله عليه فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه . »

فايهما الصعابة على ذلك ؟ الايمان الذي يجب ان يكون عليه كل مسلم حتى يصل الى درجة الكمال التي تتجده عن كل العصور ، اذ لا يقبل بالسرقة

« يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي نزل من قبل ومن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا » صدق الله العظيم .

في هذه الايات البينات يخاطب الله عز وجل المؤمنين ، والمقصود بكلمة المؤمنين هم من آمن بالله ولم يتخذ له شريكا ولا ندا ومن امن برسوله وما انزل عليه من القرآن ولا يقتصر الايمان على الايمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم . بل لابد للمؤمن ان يؤمن بجميع الرسل والانبياء وبكل ما انزل من كتب سماوية وان يؤمن باليوم الآخر يوم البعث والنشور ،

روى عن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال « ينمنا نحن منذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجس شديد يياض الثياب شديد نودا الشعر ، لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد ، حتى جلس الى بين الرسول صلى الله عليه وسلم واستند ركبته اليه ووضع يديه على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الايمان ؟ .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره . فقال الرجل صدقت فاخبرني عن الاسلام .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان تشهد ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة ، وتؤدى الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتصح البيت ان استطعت اليه سبيلا . قال



## ● الرسالات السماوية ●

الإيمان يستلزم إيمان المسلم بكتب الله التي أنزلها الله سبحانه وتعالى على رسله وأنبيائه ، والإيمان بالكتبساب إيمان يتم بالتشمل والعموم ، والإيمان الكامل هو التسليم المطلق بما جاء في الكتب السماوية من تشريعات وألزام هذا الإيمان هو الطاعة المطلقة لله رب العالمين لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي أنزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل » - سورة النساء ١٣٦ - .

ويقول الله تعالى في محكم كتابه العزيز : كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون (سورة البقرة ١٥١) .

والله سبحانه وتعالى أرسل إلى الناس رسلا من بين الناس يختارهم الله سبحانه للقيام بجملة تلقى وحيه وتبليغه إلى من أرسلوا إليهم من الناس لقوله تعالى « وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم » - سورة الأنبياء ٧ - .

ويجب علينا ان نؤمن بالرسول وان نستمع لما يتوكل من آيات الله ونطيعهم في كل ما يأتون به . لأن رسل الله سبحانه وتعالى وان كانوا بشرًا إلا أن الله تعالى جعلهم برسالاته واختصهم من بين عباده بالنبوة إلى الله ذلك تكريم من الله سبحانه وتعالى لرسوله . ولذا يقول الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا ترفضوا أصواتكم فوق صوت النبي ، ولا تجهروا له بالقول كجهرس بعضكم لبعض أن تحب أعمالكم وأنتم لا تشعرون ) - سورة الحجرات ١٠ - .

المطلقة لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة ، وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون » - سورة المائدة ٢٥ - .

والصلة بين العبد والرب يجب أن تكون على أساس من الصق والمراحة لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتكونوا أماناتكم » سورة الأنفال ٢٧ .

ويقول من قال : « ولا يجرمكم شئان قوم على ألا تعدوا ، أعبدا هو أقرب للتقوى ، واتقوا الله ، أن الله خير بما تعملون » .

## ● كلم الإنسان لنفسه ولغيره ●

من مظاهر الإيمان الكامل أن يعرف الإنسان علاقته بربه على

ولتلبية الرضا ، ولتقله الأطمئنان بعد أن قد ذلك وأكثر من كل ذلك منذ لقد الصلة بهذا الإيمان .

## ● علاقة الإنسان بالله ●

يقول الله تعالى في محكم كتابه الكريم « الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور » سورة البقرة ٢٥٧ .

وعلاقة الإنسان المؤمن بالله هي علاقة احتواء واعتصام فلا ملجأ تطمئن إليه نفس الإنسان المسلم إلا ذلك الذي يسكن يده كل شيء أو يعلم كل شيء ، ويقدر على كل شيء ، ويفعل كل شيء ، ولا يسأل مما يفعل .

لقوله تعالى « فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به

● يجب أن تكون الصلة بين العبد والرب على أساس من الصدقة والصرافة ●  
● علاقة الإنسان المؤمن بالله هي صدقة أصمراء واعتصام به ●

أساس ما حدده الله تعالى من تشريعات سماوية علمت على تخليص الإنسان من استبعاد وظلم الإنسان سواء لنفسه أو لغيره لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طبقات ما أحل الله لكم ولا تمتدوا إلى الله لأصبح الممتدين » - سورة المائدة ٨٧ - ويقول عز من قائل « يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم » - سورة البقرة ١٧٢ - .

وقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد واللاتي باللاتي ، فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان » سورة البقرة ١٧٨ .

سيخلفهم في رحمة منه وفعل ويهديهم إليه صراطا مستقيما » - النساء ١٧٥ - .

كما أن العلاقة بين الإنسان وربه علاقة طاعة واستجابة لقوله تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون » (الأنفال ٢٠) .

وهي علاقة حب متبادل لقوله تعالى « أن الله يحب المتكسرين » البقرة .

وهي علاقة افتاء وتأييد ، فالله هو الله ، والعبد هو العبد ، ولا يصح أن يخرج العبد من حدوده ويجب أن يفهم أن علاقته بالخالق الأعظم أساسها الطاعة





## مجلة الفتى المسلم

● من قصص الأبطال  
● والصالحين ●

### سعد بن أبي وقاص

## بجاهد في فجد الإسلام

والجلال في عباداتهم .. وقد أغنى الكفر حين هؤلاء الظالمين وارتأت آثارهم انتقاما من السامعين ولكن شجاعة سعد بن أبي وقاص لم تكافئه حتى في أحلك الظروف .. ولم يتردد في مواجهة المعتدين وصارح أحد الكفار الباطنين فصرعه سعد وقضى عليه .. وما أن رأى الكفار جراءة سعد وصلاته حتى لاذوا بالفرار خوفا منه ورعبا .. وغشسما تزايد طغيان الكفار وضاق المسلمون ذرعا لتعنت المشركين وتصلمهم واضطهادهم - تجمع من بينهم فريق من ذوى الشجاعة من بينهم سعد بن أبي وقاص ، وذهبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذونه في رد الظلم بمواجهة تحسيدات المشركين ومقاومة عفوانهم ..

● سعد فارس الإسلام ●  
تقدموا إلى رسول الله قالوا : يا رسول الله كناهرة ونصم على الشرك والضلالة ، أليعد أن من الله علينا بالهداية والإسلام نعدوا أذلة ..

لقلل الرسول الكريم : كفوا أيديكم عنهم ، أتى لم أومر بتقاتلهم . »

وكان الوقت قد حان ليمسك الهجرة إلى المدينة .. وكان سعد في طليعة المهاجرين

السبعة التي اختارها ورأسها دنيا وديننا .. وراحت أمه تتوسل إليه بكل وسيلة لكي يرجع عن دينه ولكنه كان مؤمنا أيمالا راسخا وعظيما فقال لها : يا أماه تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس لخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني .. فان شئت فمادى ما تركته من طعام وشراب وراحة وأنا على عهدك بى من البر والطاعة في غير معصية الله ، وفي احسان مسجبتك ، وذلك ما يفرسه على ديني نحول ثم اخذ يردد ما أنزل الله .

وهو قول الله تعالى « وان جاهدك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا » ..

● مواجهة التحديت ●  
ويرف سعد سمة الى تعاليم الدين السبعة علم يالحظ بها امتداده صفة من الفراء بدنيهم من وجه الظلم والظلميان الى الجبال يذكسون الله تعالى ويفلصون له العبادة .

وذلك يوم كان سعد جالساً مع أصحابه وأخواته من المسلمين يصلون ويتصنون ، بعد أن تركوا وراءهم كل شيء من زخارف الحياة الدنيا إذ يسطر الظالمين يوم بأبائهم والتكثيل بهم غيلاً من شدة ما راوا من الروعة

هو قائد عربي بطل موهوب .. فتح فارس بعد معركة القادسية ومعركة جلولاء وخلف مدينة الكوفة ، وأقام وآليا عليها ثلاث سنين ونصف - مات بالعراق ، ودفن بالمدينة ..

كان سعد بن أبي وقاص مشهوراً في طفولته وصباه بالشجاعة والصرابة والصديق .. وكان يسمح لنفسه ، قويا لا يترجح من ميفاً له مهما كانت الظروف والمفريات .. وعلمنا كبر وأصبح شاباً ورجلاً كان يعمل أجمل الصفات العربية الأميلة ..

وبدا سعد حياته الدينية بان ترك كل ما كان موجوداً في أيام الجاهلية من جهل وعقائد مغرقة وهو بعد لم يكن قد بلغ المقد الثالث من عمره ..

● مقبلة للدين والفتيا ●  
وأعشق سعد الإسلام ديناً من عقيدة وحب وأيمان .. ولكن أهله لم يكونوا راضين عن اعتناقه دين الإسلام فكانوا يلاحقونه بالولم والاستهزاء به والاعتد عليه وكانت أكثر واحدة في أسرته تلومه هي أمه ولا لم تجد لكلامها صدقاً مثند ، يرجعه عن دينه أكربت عن الطعام والشراب محاولة التأثير عليه .. الا أن سعداً لم يزل عن الطريق



## المناشد

في مسابقة الفتي المسلم  
التي نشرت في مجلة الصوف الإسلامي في  
عدة شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٤ هـ

الفائز الأول وجائزته مصحف  
شريف

● محمود رمضان محمد  
الطباطبائي سراج - بطنا - ش  
مراي حارة المصري رقم ٢٨  
الفائز الثاني وجائزته مصحف  
شريف

● امال بدوي هيد الصال  
يوسف : شارع رمسيس بابو قير  
الاسكندرية رقم ١٤

الفائز الثالث وجائزته مصحف  
شريف

● عاشور احمد شعبان : مكتب  
تفتيش وعظ القرية بالمسجد  
الاحمدى - سيدى احمد البدوي  
بطنا

الفائز الرابع وجائزته مصحف  
شريف

● عبد الرازى محمود توليق/  
مصانع السكر والتقطير بدشنا ،  
ادارة الانتاج

الفائز الخامس وجائزته مصحف  
شريف

● جمال محمد احمد سلوكه  
مصانع السكر والتكرير بدشنا

سعدية خليل مصطفى الكاشف  
سليم قويدر

حسن خليل الكاشف  
نجية خليل الكاشف

حمدان عبد الكريم الكاشف  
حمدى عبد الكريم الكاشف

امال سلامة الصادق الكاشف  
احمد مصطفى الكاشف

مرتضى حسين احمد مصطفى  
الكاشف

العنوان : مكتب التامينات  
الاجتماعية بمدينة المريش

طرف حسن خليل الكاشف

ودخل سعد ابوان كبرى وقرا  
اية شريفة من القرآن الكريم .  
وعلى سعد صلاة الفتح ثمانى  
ركعات .. وجمع الفاتم وارسلها  
للخليفة وفيها تاج كبرى مرصعا  
بالجواهر ، وتياه من المديح  
المسند بالذهب المنقوش بالجواهر  
وسعد بن ابي وقاص هو  
مؤسس مدينة الكوفة واضمح  
الحجر الاساسى لتلك المدينة  
ذات الشهرة والابر الضالدة فى  
التاريخ الاسلامى ..

كان امير المؤمنين مصر قد  
سال سعدا عن تغيير اماسكن  
الجنود ممن شهد حرب فارس  
امر سعدا بارتداد موفهم  
معتدل المناخ يجمع بين رخاوة  
نسيمات القرات الطيلة المنعشة  
وبين رياح الصحراء النقية العجاة  
فولم اختيار سعد على الكوفة ،  
فاختار الشوارع وبني فيها  
المسجد المشهور وقصره الذى  
بناه من القاشى قصر كان للاكاسرة  
فى طواحي الحيرة ، وكان تصميم  
الكوفة باورة الاعمال العمرانية  
فى العراق ..

لم ولي سعد الكوفة فى عهد  
عثمان بن عفان رضى الله عنه .  
ثم اقتضت المصلحة ان يعود  
الى الخلافة ليكون قريبا من امير  
المؤمنين ..

وقد مرت بسعد محن كثيرة  
النم الفتنه بين على ومعاوية ..

● من رواة الحديث ●

كان سعد بن ابي وقاص من  
رواة الحديث وتبلغ الاحاديث  
الروية منه ما يتجاوز المائتين .

وعاش سعد اخير ايامه فى  
قصره بالمقيت ، وكان قد كف  
بصرة وجاوز الثمانين عاما وقد  
قال لابنه وهو يلفظ اخر انفاسه

« كقولنى فى هذه » حبة بالية  
من صوف « فابى لقيت المشركين  
فيها يوم بدر وقد خيالها لهذا

اليوم » ..

وجاءت مرحلة تالية من الجهاد  
فبدا الرسول الكريم يمرض  
حصارا اقتصاديا على فرسى ،  
ورقابة على صادرات قرش  
ووارداتها ، فكانت السرايا  
والفزوات ..

ولم نجم سعد وبطلته فى هذه  
السرايا والفسزوات لانه كان من  
اولئك الرجال الموهوبين الذين  
اتوا الخبرة والتجربة والمراس  
ومن هنا فأن من جسدته بقلب  
كانوا ينادونه به : فارس الاسلام .  
● المستشار فى عظام الامور ●

ومرت السنوات والاعوام ،  
وتحقق نصر الله للمسلمين  
والاسلام ..

وفى عام حجة الوداع اصيب  
سعد بمرض شديد جعله يلزم  
الفراس ، وقدم عليه النبى صلى  
الله عليه وسلم وبقي معه ساعة  
من الزمن يدعوه له ، ثم وضع  
صلى الله عليه وسلم يده الكريمة  
على جبهة سعد ووسع وجهه  
وصدرة واخذ يرقبه حتى شفى  
وزال ما كان يشمر به من الامياء  
والمرض وكان سعدا بن ابي وقاص  
موفقا كل التوفيق فى اممنا له  
السياسية والقيادة ..

وقد شهد له المؤمنون بحسن  
الادارة والسياسة والقيادة  
الرشيعة ، فلما تمت البيعة  
لسيدنا ابي بكر الصديق كان  
يرضى لسعد حقه وحسن بلاله  
وعظيم جهاده .

ولما انت الخلافة الى الفاروق  
عمر بن الخطاب لم يغير من وضع  
سعد شيئا ، بل ابقاه على ما كان  
عليه فى عهد الصديق ..

وكان عمر بن الخطاب  
يستشيره فى عظام الامور  
وعظيرها ..

كان سعد بن ابي وقاص بطل  
معركة القادسية وقد استمر فى  
ملاحقة جيوش فارس حتى لقب  
الداني ..



## ركن التعارف



الاسم : عدلى محمد  
لقبى  
السن : ٢٢ ميدان  
الرفعة  
الهواية : فسادة  
القرآن والكتب  
الدينية



الاسم : مسحت  
جمال الجوانى  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : القسرة  
في الكتب الاسلامية  
وجمع خواص البريد



الاسم : إسماعيل  
السن : ٢٠ عام  
الهواية : مراسلة  
اللغة المسلمين  
السنون : الاسلامية  
تسمية الفداء  
طريق اود سعيد  
الساكن الشعبية  
مكة ٢ ب ف ٢



الاسم : محمود  
الوحش  
السنون : دار الهلال  
الهواية : فسادة  
الكتب الدينية

الاسم : رفاى  
حسن حمام  
السنون : مجلس  
مدينة الرفعة  
الهواية : فسادة  
كتب التصوف



الاسم : محمد  
محمود موسى  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : طالب



الاسم : روفىلا  
دياب حسن  
السن : ٢٢ سنة  
السنون : طنطا  
طوبه - الصوه البحريه  
الهواية : فسادة  
القرآن الكريم واستماع  
المطرب والاحاديث



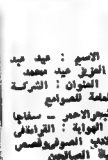
الاسم : مجدى  
محمد محمود جبر  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : فسادة  
الكتب الدينية والقرآن  
الكرام



الاسم : خلف فهد  
الرجمن احمد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : حفظ الاحاديث  
وفسادة كتب التصوف  
والجملات الاسلامية  
السنون : استكندرية  
التراس شمس دار  
السلام رقم ٢



الاسم : يحيى محمد  
ابراهيم  
السن : ٢٠ سنة  
السنون : القيا -  
مطافه - ابا اولف  
اليد  
الهواية : الاطلاع  
الكتب الصلوة



الاسم : عيد عيد  
العزيز عيد محمد  
السنون : الشركة  
العلمة للصواعق  
البحر الاحمر - سنا  
الهواية : القرائن  
الكتب الموروثة  
حيات الصالحين



الاسم : شريف  
مصن :  
الهواية : طب  
السن : ١٩ سنة  
السنون : القيا  
الهواية :  
الدينية : وجدة  
بالمكة الغربية







## الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكور

٢٦ شارع طلعت حرب - القاهرة - تلفرافيا: جلوكو مصر ص.ب. ١١٩٠

تسجيل أضخم إنتاج في الشرق الأوسط

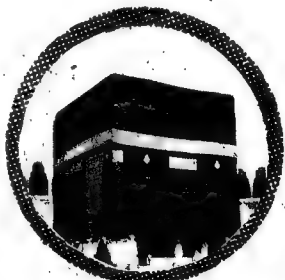
وتقدم حاليا في الأسواق: جلوكوز النسر • بريل السكر • منقذ • صم • زيت النكهة • مغلي الصغار والكبار

نشا الأذرة • غذائى وصناعى •

مراد العلف • بروتين بى بروتين • قشرة الأذرة • كسب الأذرة • زيت جنين الأذرة • وكسترنات • بريسيس •

المركز الرئيس: ٢٦ شارع طلعت حرب - القاهرة ت. ٧٤٩١٧٤١ / ٧٤٩٩٠٠  
فروع الشركة التجارية: الإسكندرية ت. ٩١٧٨٠٤ / ٩١٧٤٥٥٠ القاهرة ت. ٩١٧٨٠٤ / ٩١٧٤٥٥٠

إلى جدة  
١٩ رحلة أسبوعياً  
بطاير  
مصر للطيران

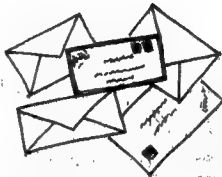


الأتوبيس الجوى + البوينج ٧٠٧ + البوينج ٧٣٧

مصر للطيران  
في خدمتكم

هذه بجانب رحلتنا اليومية إلى الظهران





## ● دعاء ●

**صديق المجلة :** نور الدين احمد عثمان - نرجع حمادي - بعث اليها بدعاء يقول فيه « اللهم اني اسالك بتور وجهك العظيم الذي ملا عرشك العظيم ، وقامت به عوالم كونك العظيم ، ان تصل على مولانا محمد ذي القادر العظيم ، وعلى آل نبي الله العظيم ، بقدر عظمت ذات الله العظيم في كل لحظة في النفس : عسى ما في علم الله العظيم ، تعطيلنا لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله مثل ذلك - واجمع بيني وبينه كما جمعت بين الروح والجسد ظاهرا وباطنا ، بشفعة ومناما - واجعله يارب روحا هاديا لباتي في جميع الوجود في الدنيا قبل الآخرة » ادع الى صبيح ربيك

**بالحكمة** الى : عمر حسن ابراهيم -

اصيوط : هذه الاستفسارات الواردة برسانتك في محل خلاف بين بعض الجماعات ، فلا تهر هؤلاء اهتماما ، ولكن ادع الى سبيل ربيك بالحكمة والبروعة الحسنة وجادلهم بما تاتي هي احسن

ومن الاستفسارات الاولى فقد ورد رد عليه في الاعداد السابقة للمجلة وعليكم الرجوع اليها .

ومن الاستفسار الثاني فان الذكر يجب ان يكون فيه خشوع وتقبل الى الله سبحانه وتعالى ، والحمد لله لا يلتصق بذاته عليه وما عدا ذلك فلا يجوز

ومن الاستفسار الثالث والاخير فان ذلك وارد لماضي من التدكير واعطاء النفس بعض الراحة حتى لا تكمل ولا تمل .

## إعداد : حسن عبد المنعم

### ● التصوف سنة ●

عادل سيد عمارة - الثانوية العسكرية بالمعادي - يطلب في رسالته الاستدلال عن ان التصوف وارد عن السنة  
- ما اكثر ما كتب في هذا المجال وما ورد في مقالات كبار الكسّاب بالمجلة امثال الدكتور كمال جعفر والامام ماضي ابو الغزائم ، وغيرهما وعليك الرجوع الى ما كتب في الاعداد السابقة فستجد كل ما تسال عنه

### ● اريد المساعدة ●

محمد حسين عبد الله - مدرس العلوم العربية والشرعية بمعهد ادفو الثانوي الاخرى : آنا من قراء المجلة ويسميت ليها الكثير من الموضوعات ، ولي بعض الملاحظات اريد ان اساسهم في تقديم ختماتي لاخواني قراء المجلة وليريد التصوف .

- نرجب بك ما تبسدي من ملاحظات ترسلها اليها وسنعمل على تحقيقها ، كما اننا نرجب بكل ما تبسدي به اليها من مقالات ودراسات جديدة بالنظر . . .

### ● حول رسالة التصوف ●

عبد الكريم محمد فهدى -

اسئنا : لكم من الله الجزاء على ما تبذلونه من جهد في سبيل نشر رسالة التصوف الحق الخال من البدع كما ارجو ان تقبلوني صديقا للمجلة

لكي بعض الموضوعات واريد ان اشارك بها في مجلتنا الحبيبة مثل : الاسلام والبيئة

ما قبل الاسلام ما بعد الاسلام

## ما قبل الانبياء

احاديث من السيرة النبوية - شكرا للاخ الفاضل ونرجب صديقا للمجلة ، ونرجب بمشاركتك في كل ما هو جدير بالنشر ، كما انه يمكنك الاشتراك بالمجلة بارسال فيمسة الاشتراك الى ادارة المجلة وهو : ١ شارع ام الغلام ميدان الحسين - بالعاخرة .

### ● مواقيت الصلاة ●

رجب عمر رفاعي - حوش بعيه : لي رجاء من اخواني في الاسلام المستولين عن مجلة التصوف ان ينشروا مواقيت الصلاة - لحكم يا اخي ان لحق رغبتك لغير رغبتنا جميعا .

### ● دروس مستفادة من الحج ●

تهاني محمد مصطفى - محلة الكهرياء بالخزان : بارك الله في كل من شارك في اخراج هذه المجلة الاسلامية ، كما احببنا ان كتب دروسا مستفادة من الحج ، وارجو ان تقبلوني اشقا لكم في أسرة مجلة التصوف كما ارجو ان تكسبون صفعاتها اكثر من ذلك حيث الاقبال الشديد عليها المحرر

- نرجب بك اخنا مسلمة للمجلة كما نرجب بما ترسلين من هذه الدروس المستفادة من الحج وعن الاقتراح بزيادة صفحات المجلة فان ذلك يتوقف على الامكانيات المتاحة للمجلة

### ● للتدريس بالمساجد ●

التابمي حفصني بغيث - سوهاج : انه قد دواعي سروري ان اكون احد محبي مجلتنا الفسرة التي تصوف لسان حال اهل الشريعة والحليقة .



## شركة العامة لمشروعات الكهرباء

# إيجيبت



هذه شركات وزارة الكهرباء والطاقة  
تضع إكائياتها وفهراتها في  
تنفيذ كل ما يسند إليها مشروعات  
نشاط الشركة

- تركيب محطات التوليد والمحولات الكهربائية
- تنفيذ خطوط كهربائية ذات جهد تدوير ١١٠/٢٢٠/٣٣٠/٤٤٠/٥٥٠/٦٦٠/٧٧٠/٨٨٠/٩٩٠/١١٠٠/١٣٢٠/١٥٠٠/١٦٥٠/١٨٠٠/٢٠٠٠/٢٢٠٠/٢٤٠٠/٢٦٠٠/٢٨٠٠/٣٠٠٠/٣٣٠٠/٣٦٠٠/٣٩٠٠/٤٢٠٠/٤٥٠٠/٤٨٠٠/٥١٠٠/٥٤٠٠/٥٧٠٠/٦٠٠٠/٦٣٠٠/٦٦٠٠/٦٩٠٠/٧٢٠٠/٧٥٠٠/٧٨٠٠/٨١٠٠/٨٤٠٠/٨٧٠٠/٩٠٠٠/٩٣٠٠/٩٦٠٠/٩٩٠٠/١٠٢٠٠/١٠٥٠٠/١٠٨٠٠/١١١٠٠/١١٤٠٠/١١٧٠٠/١٢٠٠٠/١٢٣٠٠/١٢٦٠٠/١٢٩٠٠/١٣٢٠٠/١٣٥٠٠/١٣٨٠٠/١٤١٠٠/١٤٤٠٠/١٤٧٠٠/١٥٠٠٠/١٥٣٠٠/١٥٦٠٠/١٥٩٠٠/١٦٢٠٠/١٦٥٠٠/١٦٨٠٠/١٧١٠٠/١٧٤٠٠/١٧٧٠٠/١٨٠٠٠/١٨٣٠٠/١٨٦٠٠/١٨٩٠٠/١٩٢٠٠/١٩٥٠٠/١٩٨٠٠/٢٠١٠٠/٢٠٤٠٠/٢٠٧٠٠/٢١٠٠٠/٢١٣٠٠/٢١٦٠٠/٢١٩٠٠/٢٢٢٠٠/٢٢٥٠٠/٢٢٨٠٠/٢٣١٠٠/٢٣٤٠٠/٢٣٧٠٠/٢٤٠٠٠/٢٤٣٠٠/٢٤٦٠٠/٢٤٩٠٠/٢٥٢٠٠/٢٥٥٠٠/٢٥٨٠٠/٢٦١٠٠/٢٦٤٠٠/٢٦٧٠٠/٢٧٠٠٠/٢٧٣٠٠/٢٧٦٠٠/٢٧٩٠٠/٢٨٢٠٠/٢٨٥٠٠/٢٨٨٠٠/٢٩١٠٠/٢٩٤٠٠/٢٩٧٠٠/٣٠٠٠٠/٣٠٣٠٠/٣٠٦٠٠/٣٠٩٠٠/٣١٢٠٠/٣١٥٠٠/٣١٨٠٠/٣٢١٠٠/٣٢٤٠٠/٣٢٧٠٠/٣٣٠٠٠/٣٣٣٠٠/٣٣٦٠٠/٣٣٩٠٠/٣٤٢٠٠/٣٤٥٠٠/٣٤٨٠٠/٣٥١٠٠/٣٥٤٠٠/٣٥٧٠٠/٣٦٠٠٠/٣٦٣٠٠/٣٦٦٠٠/٣٦٩٠٠/٣٧٢٠٠/٣٧٥٠٠/٣٧٨٠٠/٣٨١٠٠/٣٨٤٠٠/٣٨٧٠٠/٣٩٠٠٠/٣٩٣٠٠/٣٩٦٠٠/٣٩٩٠٠/٤٠٢٠٠/٤٠٥٠٠/٤٠٨٠٠/٤١١٠٠/٤١٤٠٠/٤١٧٠٠/٤٢٠٠٠/٤٢٣٠٠/٤٢٦٠٠/٤٢٩٠٠/٤٣٢٠٠/٤٣٥٠٠/٤٣٨٠٠/٤٤١٠٠/٤٤٤٠٠/٤٤٧٠٠/٤٥٠٠٠/٤٥٣٠٠/٤٥٦٠٠/٤٥٩٠٠/٤٦٢٠٠/٤٦٥٠٠/٤٦٨٠٠/٤٧١٠٠/٤٧٤٠٠/٤٧٧٠٠/٤٨٠٠٠/٤٨٣٠٠/٤٨٦٠٠/٤٨٩٠٠/٤٩٢٠٠/٤٩٥٠٠/٤٩٨٠٠/٥٠١٠٠/٥٠٤٠٠/٥٠٧٠٠/٥١٠٠٠/٥١٣٠٠/٥١٦٠٠/٥١٩٠٠/٥٢٢٠٠/٥٢٥٠٠/٥٢٨٠٠/٥٣١٠٠/٥٣٤٠٠/٥٣٧٠٠/٥٤٠٠٠/٥٤٣٠٠/٥٤٦٠٠/٥٤٩٠٠/٥٥٢٠٠/٥٥٥٠٠/٥٥٨٠٠/٥٦١٠٠/٥٦٤٠٠/٥٦٧٠٠/٥٧٠٠٠/٥٧٣٠٠/٥٧٦٠٠/٥٧٩٠٠/٥٨٢٠٠/٥٨٥٠٠/٥٨٨٠٠/٥٩١٠٠/٥٩٤٠٠/٥٩٧٠٠/٦٠٠٠٠/٦٠٣٠٠/٦٠٦٠٠/٦٠٩٠٠/٦١٢٠٠/٦١٥٠٠/٦١٨٠٠/٦٢١٠٠/٦٢٤٠٠/٦٢٧٠٠/٦٣٠٠٠/٦٣٣٠٠/٦٣٦٠٠/٦٣٩٠٠/٦٤٢٠٠/٦٤٥٠٠/٦٤٨٠٠/٦٥١٠٠/٦٥٤٠٠/٦٥٧٠٠/٦٦٠٠٠/٦٦٣٠٠/٦٦٦٠٠/٦٦٩٠٠/٦٧٢٠٠/٦٧٥٠٠/٦٧٨٠٠/٦٨١٠٠/٦٨٤٠٠/٦٨٧٠٠/٦٩٠٠٠/٦٩٣٠٠/٦٩٦٠٠/٦٩٩٠٠/٧٠٢٠٠/٧٠٥٠٠/٧٠٨٠٠/٧١١٠٠/٧١٤٠٠/٧١٧٠٠/٧٢٠٠٠/٧٢٣٠٠/٧٢٦٠٠/٧٢٩٠٠/٧٣٢٠٠/٧٣٥٠٠/٧٣٨٠٠/٧٤١٠٠/٧٤٤٠٠/٧٤٧٠٠/٧٥٠٠٠/٧٥٣٠٠/٧٥٦٠٠/٧٥٩٠٠/٧٦٢٠٠/٧٦٥٠٠/٧٦٨٠٠/٧٧١٠٠/٧٧٤٠٠/٧٧٧٠٠/٧٨٠٠٠/٧٨٣٠٠/٧٨٦٠٠/٧٨٩٠٠/٧٩٢٠٠/٧٩٥٠٠/٧٩٨٠٠/٨٠١٠٠/٨٠٤٠٠/٨٠٧٠٠/٨١٠٠٠/٨١٣٠٠/٨١٦٠٠/٨١٩٠٠/٨٢٢٠٠/٨٢٥٠٠/٨٢٨٠٠/٨٣١٠٠/٨٣٤٠٠/٨٣٧٠٠/٨٤٠٠٠/٨٤٣٠٠/٨٤٦٠٠/٨٤٩٠٠/٨٥٢٠٠/٨٥٥٠٠/٨٥٨٠٠/٨٦١٠٠/٨٦٤٠٠/٨٦٧٠٠/٨٧٠٠٠/٨٧٣٠٠/٨٧٦٠٠/٨٧٩٠٠/٨٨٢٠٠/٨٨٥٠٠/٨٨٨٠٠/٨٩١٠٠/٨٩٤٠٠/٨٩٧٠٠/٩٠٠٠٠/٩٠٣٠٠/٩٠٦٠٠/٩٠٩٠٠/٩١٢٠٠/٩١٥٠٠/٩١٨٠٠/٩٢١٠٠/٩٢٤٠٠/٩٢٧٠٠/٩٣٠٠٠/٩٣٣٠٠/٩٣٦٠٠/٩٣٩٠٠/٩٤٢٠٠/٩٤٥٠٠/٩٤٨٠٠/٩٥١٠٠/٩٥٤٠٠/٩٥٧٠٠/٩٦٠٠٠/٩٦٣٠٠/٩٦٦٠٠/٩٦٩٠٠/٩٧٢٠٠/٩٧٥٠٠/٩٧٨٠٠/٩٨١٠٠/٩٨٤٠٠/٩٨٧٠٠/٩٩٠٠٠/٩٩٣٠٠/٩٩٦٠٠/٩٩٩٠٠/١٠٠٢٠٠/١٠٠٥٠٠/١٠٠٨٠٠/١٠١١٠٠/١٠١٤٠٠/١٠١٧٠٠/١٠٢٠٠٠/١٠٢٣٠٠/١٠٢٦٠٠/١٠٢٩٠٠/١٠٣٢٠٠/١٠٣٥٠٠/١٠٣٨٠٠/١٠٤١٠٠/١٠٤٤٠٠/١٠٤٧٠٠/١٠٥٠٠٠/١٠٥٣٠٠/١٠٥٦٠٠/١٠٥٩٠٠/١٠٦٢٠٠/١٠٦٥٠٠/١٠٦٨٠٠/١٠٧١٠٠/١٠٧٤٠٠/١٠٧٧٠٠/١٠٨٠٠٠/١٠٨٣٠٠/١٠٨٦٠٠/١٠٨٩٠٠/١٠٩٢٠٠/١٠٩٥٠٠/١٠٩٨٠٠/١١٠١٠٠/١١٠٤٠٠/١١٠٧٠٠/١١١٠٠٠/١١١٣٠٠/١١١٦٠٠/١١١٩٠٠/١١٢٢٠٠/١١٢٥٠٠/١١٢٨٠٠/١١٣١٠٠/١١٣٤٠٠/١١٣٧٠٠/١١٤٠٠٠/١١٤٣٠٠/١١٤٦٠٠/١١٤٩٠٠/١١٥٢٠٠/١١٥٥٠٠/١١٥٨٠٠/١١٦١٠٠/١١٦٤٠٠/١١٦٧٠٠/١١٧٠٠٠/١١٧٣٠٠/١١٧٦٠٠/١١٧٩٠٠/١١٨٢٠٠/١١٨٥٠٠/١١٨٨٠٠/١١٩١٠٠/١١٩٤٠٠/١١٩٧٠٠/١٢٠٠٠٠/١٢٠٣٠٠/١٢٠٦٠٠/١٢٠٩٠٠/١٢١٢٠٠/١٢١٥٠٠/١٢١٨٠٠/١٢٢١٠٠/١٢٢٤٠٠/١٢٢٧٠٠/١٢٣٠٠٠/١٢٣٣٠٠/١٢٣٦٠٠/١٢٣٩٠٠/١٢٤٢٠٠/١٢٤٥٠٠/١٢٤٨٠٠/١٢٥١٠٠/١٢٥٤٠٠/١٢٥٧٠٠/١٢٦٠٠٠/١٢٦٣٠٠/١٢٦٦٠٠/١٢٦٩٠٠/١٢٧٢٠٠/١٢٧٥٠٠/١٢٧٨٠٠/١٢٨١٠٠/١٢٨٤٠٠/١٢٨٧٠٠/١٢٩٠٠٠/١٢٩٣٠٠/١٢٩٦٠٠/١٢٩٩٠٠/١٣٠٢٠٠/١٣٠٥٠٠/١٣٠٨٠٠/١٣١١٠٠/١٣١٤٠٠/١٣١٧٠٠/١٣٢٠٠٠/١٣٢٣٠٠/١٣٢٦٠٠/١٣٢٩٠٠/١٣٣٢٠٠/١٣٣٥٠٠/١٣٣٨٠٠/١٣٤١٠٠/١٣٤٤٠٠/١٣٤٧٠٠/١٣٥٠٠٠/١٣٥٣٠٠/١٣٥٦٠٠/١٣٥٩٠٠/١٣٦٢٠٠/١٣٦٥٠٠/١٣٦٨٠٠/١٣٧١٠٠/١٣٧٤٠٠/١٣٧٧٠٠/١٣٨٠٠٠/١٣٨٣٠٠/١٣٨٦٠٠/١٣٨٩٠٠/١٣٩٢٠٠/١٣٩٥٠٠/١٣٩٨٠٠/١٤٠١٠٠/١٤٠٤٠٠/١٤٠٧٠٠/١٤١٠٠٠/١٤١٣٠٠/١٤١٦٠٠/١٤١٩٠٠/١٤٢٢٠٠/١٤٢٥٠٠/١٤٢٨٠٠/١٤٣١٠٠/١٤٣٤٠٠/١٤٣٧٠٠/١٤٤٠٠٠/١٤٤٣٠٠/١٤٤٦٠٠/١٤٤٩٠٠/١٤٥٢٠٠/١٤٥٥٠٠/١٤٥٨٠٠/١٤٦١٠٠/١٤٦٤٠٠/١٤٦٧٠٠/١٤٧٠٠٠/١٤٧٣٠٠/١٤٧٦٠٠/١٤٧٩٠٠/١٤٨٢٠٠/١٤٨٥٠٠/١٤٨٨٠٠/١٤٩١٠٠/١٤٩٤٠٠/١٤٩٧٠٠/١٥٠٠٠٠/١٥٠٣٠٠/١٥٠٦٠٠/١٥٠٩٠٠/١٥١٢٠٠/١٥١٥٠٠/١٥١٨٠٠/١٥٢١٠٠/١٥٢٤٠٠/١٥٢٧٠٠/١٥٣٠٠٠/١٥٣٣٠٠/١٥٣٦٠٠/١٥٣٩٠٠/١٥٤٢٠٠/١٥٤٥٠٠/١٥٤٨٠٠/١٥٥١٠٠/١٥٥٤٠٠/١٥٥٧٠٠/١٥٦٠٠٠/١٥٦٣٠٠/١٥٦٦٠٠/١٥٦٩٠٠/١٥٧٢٠٠/١٥٧٥٠٠/١٥٧٨٠٠/١٥٨١٠٠/١٥٨٤٠٠/١٥٨٧٠٠/١٥٩٠٠٠/١٥٩٣٠٠/١٥٩٦٠٠/١٥٩٩٠٠/١٦٠٢٠٠/١٦٠٥٠٠/١٦٠٨٠٠/١٦١١٠٠/١٦١٤٠٠/١٦١٧٠٠/١٦٢٠٠٠/١٦٢٣٠٠/١٦٢٦٠٠/١٦٢٩٠٠/١٦٣٢٠٠/١٦٣٥٠٠/١٦٣٨٠٠/١٦٤١٠٠/١٦٤٤٠٠/١٦٤٧٠٠/١٦٥٠٠٠/١٦٥٣٠٠/١٦٥٦٠٠/١٦٥٩٠٠/١٦٦٢٠٠/١٦٦٥٠٠/١٦٦٨٠٠/١٦٧١٠٠/١٦٧٤٠٠/١٦٧٧٠٠/١٦٨٠٠٠/١٦٨٣٠٠/١٦٨٦٠٠/١٦٨٩٠٠/١٦٩٢٠٠/١٦٩٥٠٠/١٦٩٨٠٠/١٧٠١٠٠/١٧٠٤٠٠/١٧٠٧٠٠/١٧١٠٠٠/١٧١٣٠٠/١٧١٦٠٠/١٧١٩٠٠/١٧٢٢٠٠/١٧٢٥٠٠/١٧٢٨٠٠/١٧٣١٠٠/١٧٣٤٠٠/١٧٣٧٠٠/١٧٤٠٠٠/١٧٤٣٠٠/١٧٤٦٠٠/١٧٤٩٠٠/١٧٥٢٠٠/١٧٥٥٠٠/١٧٥٨٠٠/١٧٦١٠٠/١٧٦٤٠٠/١٧٦٧٠٠/١٧٧٠٠٠/١٧٧٣٠٠/١٧٧٦٠٠/١٧٧٩٠٠/١٧٨٢٠٠/١٧٨٥٠٠/١٧٨٨٠٠/١٧٩١٠٠/١٧٩٤٠٠/١٧٩٧٠٠/١٨٠٠٠٠/١٨٠٣٠٠/١٨٠٦٠٠/١٨٠٩٠٠/١٨١٢٠٠/١٨١٥٠٠/١٨١٨٠٠/١٨٢١٠٠/١٨٢٤٠٠/١٨٢٧٠٠/١٨٣٠٠٠/١٨٣٣٠٠/١٨٣٦٠٠/١٨٣٩٠٠/١٨٤٢٠٠/١٨٤٥٠٠/١٨٤٨٠٠/١٨٥١٠٠/١٨٥٤٠٠/١٨٥٧٠٠/١٨٦٠٠٠/١٨٦٣٠٠/١٨٦٦٠٠/١٨٦٩٠٠/١٨٧٢٠٠/١٨٧٥٠٠/١٨٧٨٠٠/١٨٨١٠٠/١٨٨٤٠٠/١٨٨٧٠٠/١٨٩٠٠٠/١٨٩٣٠٠/١٨٩٦٠٠/١٨٩٩٠٠/١٩٠٢٠٠/١٩٠٥٠٠/١٩٠٨٠٠/١٩١١٠٠/١٩١٤٠٠/١٩١٧٠٠/١٩٢٠٠٠/١٩٢٣٠٠/١٩٢٦٠٠/١٩٢٩٠٠/١٩٣٢٠٠/١٩٣٥٠٠/١٩٣٨٠٠/١٩٤١٠٠/١٩٤٤٠٠/١٩٤٧٠٠/١٩٥٠٠٠/١٩٥٣٠٠/١٩٥٦٠٠/١٩٥٩٠٠/١٩٦٢٠٠/١٩٦٥٠٠/١٩٦٨٠٠/١٩٧١٠٠/١٩٧٤٠٠/١٩٧٧٠٠/١٩٨٠٠٠/١٩٨٣٠٠/١٩٨٦٠٠/١٩٨٩٠٠/١٩٩٢٠٠/١٩٩٥٠٠/١٩٩٨٠٠/٢٠٠١٠٠/٢٠٠٤٠٠/٢٠٠٧٠٠/٢٠١٠٠٠/٢٠١٣٠٠/٢٠١٦٠٠/٢٠١٩٠٠/٢٠٢٢٠٠/٢٠٢٥٠٠/٢٠٢٨٠٠/٢٠٣١٠٠/٢٠٣٤٠٠/٢٠٣٧٠٠/٢٠٤٠٠٠/٢٠٤٣٠٠/٢٠٤٦٠٠/٢٠٤٩٠٠/٢٠٥٢٠٠/٢٠٥٥٠٠/٢٠٥٨٠٠/٢٠٦١٠٠/٢٠٦٤٠٠/٢٠٦٧٠٠/٢٠٧٠٠٠/٢٠٧٣٠٠/٢٠٧٦٠٠/٢٠٧٩٠٠/٢٠٨٢٠٠/٢٠٨٥٠٠/٢٠٨٨٠٠/٢٠٩١٠٠/٢٠٩٤٠٠/٢٠٩٧٠٠/٢١٠٠٠٠/٢١٠٣٠٠/٢١٠٦٠٠/٢١٠٩٠٠/٢١١٢٠٠/٢١١٥٠٠/٢١١٨٠٠/٢١٢١٠٠/٢١٢٤٠٠/٢١٢٧٠٠/٢١٣٠٠٠/٢١٣٣٠٠/٢١٣٦٠٠/٢١٣٩٠٠/٢١٤٢٠٠/٢١٤٥٠٠/٢١٤٨٠٠/٢١٥١٠٠/٢١٥٤٠٠/٢١٥٧٠٠/٢١٦٠٠٠/٢١٦٣٠٠/٢١٦٦٠٠/٢١٦٩٠٠/٢١٧٢٠٠/٢١٧٥٠٠/٢١٧٨٠٠/٢١٨١٠٠/٢١٨٤٠٠/٢١٨٧٠٠/٢١٩٠٠٠/٢١٩٣٠٠/٢١٩٦٠٠/٢١٩٩٠٠/٢٢٠٢٠٠/٢٢٠٥٠٠/٢٢٠٨٠٠/٢٢١١٠٠/٢٢١٤٠٠/٢٢١٧٠٠/٢٢٢٠٠٠/٢٢٢٣٠٠/٢٢٢٦٠٠/٢٢٢٩٠٠/٢٢٣٢٠٠/٢٢٣٥٠٠/٢٢٣٨٠٠/٢٢٤١٠٠/٢٢٤٤٠٠/٢٢٤٧٠٠/٢٢٥٠٠٠/٢٢٥٣٠٠/٢٢٥٦٠٠/٢٢٥٩٠٠/٢٢٦٢٠٠/٢٢٦٥٠٠/٢٢٦٨٠٠/٢٢٧١٠٠/٢٢٧٤٠٠/٢٢٧٧٠٠/٢٢٨٠٠٠/٢٢٨٣٠٠/٢٢٨٦٠٠/٢٢٨٩٠٠/٢٢٩٢٠٠/٢٢٩٥٠٠/٢٢٩٨٠٠/٢٣٠١٠٠/٢٣٠٤٠٠/٢٣٠٧٠٠/٢٣١٠٠٠/٢٣١٣٠٠/٢٣١٦٠٠/٢٣١٩٠٠/٢٣٢٢٠٠/٢٣٢٥٠٠/٢٣٢٨٠٠/٢٣٣١٠٠/٢٣٣٤٠٠/٢٣٣٧٠٠/٢٣٤٠٠٠/٢٣٤٣٠٠/٢٣٤٦٠٠/٢٣٤٩٠٠/٢٣٥٢٠٠/٢٣٥٥٠٠/٢٣٥٨٠٠/٢٣٦١٠٠/٢٣٦٤٠٠/٢٣٦٧٠٠/٢٣٧٠٠٠/٢٣٧٣٠٠/٢٣٧٦٠٠/٢٣٧٩٠٠/٢٣٨٢٠٠/٢٣٨٥٠٠/٢٣٨٨٠٠/٢٣٩١٠٠/٢٣٩٤٠٠/٢٣٩٧٠٠/٢٤٠٠٠٠/٢٤٠٣٠٠/٢٤٠٦٠٠/٢٤٠٩٠٠/٢٤١٢٠٠/٢٤١٥٠٠/٢٤١٨٠٠/٢٤٢١٠٠/٢٤٢٤٠٠/٢٤٢٧٠٠/٢٤٣٠٠٠/٢٤٣٣٠٠/٢٤٣٦٠٠/٢٤٣٩٠٠/٢٤٤٢٠٠/٢٤٤٥٠٠/٢٤٤٨٠٠/٢٤٥١٠٠/٢٤٥٤٠٠/٢٤٥٧٠٠/٢٤٦٠٠٠/٢٤٦٣٠٠/٢٤٦٦٠٠/٢٤٦٩٠٠/٢٤٧٢٠٠/٢٤٧٥٠٠/٢٤٧٨٠٠/٢٤٨١٠٠/٢٤٨٤٠٠/٢٤٨٧٠٠/٢٤٩٠٠٠/٢٤٩٣٠٠/٢٤٩٦٠٠/٢٤٩٩٠٠/٢٥٠٢٠٠/٢٥٠٥٠٠/٢٥٠٨٠٠/٢٥١١٠٠/٢٥١٤٠٠/٢٥١٧٠٠/٢٥٢٠٠٠/٢٥٢٣٠٠/٢٥٢٦٠٠/٢٥٢٩٠٠/٢٥٣٢٠٠/٢٥٣٥٠٠/٢٥٣٨٠٠/٢٥٤١٠٠/٢٥٤٤٠٠/٢٥٤٧٠٠/٢٥٥٠٠٠/٢٥٥٣٠٠/٢٥٥٦٠٠/٢٥٥٩٠٠/٢٥٦٢٠٠/٢٥٦٥٠٠/٢٥٦٨٠٠/٢٥٧١٠٠/٢٥٧٤٠٠/٢٥٧٧٠٠/٢٥٨٠٠٠/٢٥٨٣٠٠/٢٥٨٦٠٠/٢٥٨٩٠٠/٢٥٩٢٠٠/٢٥٩٥٠٠/٢٥٩٨٠٠/٢٦٠١٠٠/٢٦٠٤٠٠/٢٦٠٧٠٠/٢٦١٠٠٠/٢٦١٣٠٠/٢٦١٦٠٠/٢٦١٩٠٠/٢٦٢٢٠٠/٢٦٢٥٠٠/٢٦٢٨٠٠/٢٦٣١٠٠/٢٦٣٤٠٠/٢٦٣٧٠٠/٢٦٤٠٠٠/٢٦٤٣٠٠/٢٦٤٦٠٠/٢٦٤٩٠٠/٢٦٥٢٠٠/٢٦٥٥٠٠/٢٦٥٨٠٠/٢٦٦١٠٠/٢٦٦٤٠٠/٢٦٦٧٠٠/٢٦٧٠٠٠/٢٦٧٣٠٠/٢٦٧٦٠٠/٢٦٧٩٠٠/٢٦٨٢٠٠/٢٦٨٥٠٠/٢٦٨٨٠٠/٢٦٩١٠٠/٢٦٩٤٠٠/٢٦٩٧٠٠/٢٧٠٠٠٠/٢٧٠٣٠٠/٢٧٠٦٠٠/٢٧٠٩٠٠/٢٧١٢٠٠/٢٧١٥٠٠/٢٧١٨٠٠/٢٧٢١٠٠/٢٧٢٤٠٠/٢٧٢٧٠٠/٢٧٣٠٠٠/٢٧٣٣٠٠/٢٧٣٦٠٠/٢٧٣٩٠٠/٢٧٤٢٠٠/٢٧٤٥٠٠/٢٧٤٨٠٠/٢٧٥١٠٠/٢٧٥٤٠٠/٢٧٥٧٠٠/٢٧٦٠٠٠/٢٧٦٣٠٠/٢٧٦٦٠٠/٢٧٦٩٠٠/٢٧٧٢٠٠/٢٧٧٥٠٠/٢٧٧٨٠٠/٢٧٨١٠٠/٢٧٨٤٠٠/٢٧٨٧٠٠/٢٧٩٠٠٠/٢٧٩٣٠٠/٢٧٩٦٠٠/٢٧٩٩٠٠/٢٨٠٢٠٠/٢٨٠٥٠٠/٢٨٠٨٠٠/٢٨١١٠٠/٢٨١٤٠٠/٢٨١٧٠٠/٢٨٢٠٠٠/٢٨٢٣٠٠/٢٨٢٦٠٠/٢٨٢٩٠٠/٢٨٣٢٠٠/٢٨٣٥٠٠/٢٨٣٨٠٠/٢٨٤١٠٠/٢٨٤٤٠٠/٢٨٤٧٠٠/٢٨٥٠٠٠/٢٨٥٣٠٠/٢٨٥٦٠٠/٢٨٥٩٠٠/٢٨٦٢٠٠/٢٨٦٥٠٠/٢٨٦٨٠٠/٢٨٧١٠٠/٢٨٧٤٠٠/٢٨٧٧٠٠/٢٨٨٠٠٠/٢٨٨٣٠٠/٢٨٨٦٠٠/٢٨٨٩٠٠/٢٨٩٢٠٠/٢٨٩٥٠٠/٢٨٩٨٠٠/٢٩٠١٠٠/٢٩٠٤٠٠/٢٩٠٧٠٠/٢٩١٠٠٠/٢٩١٣٠٠/٢٩١٦٠٠/٢٩١٩٠٠/٢٩٢٢٠٠/٢٩٢٥٠٠/٢٩٢٨٠٠/٢٩٣١٠٠/٢٩٣٤٠٠/٢٩٣٧٠٠/٢٩٤٠٠٠/٢٩٤٣٠٠/٢





يقدمه  
عبد الحيد عبد اللطيف

# الجمعة للصوفي

## الجمعية العامة للطرق الصوفية تختب مجلساً جديداً للطرق الصوفية



أعضاء الجمعية العامة لشيوخ الطرق الصوفية في قاعة الاجتماعات بمعاقل القاهرة أثناء عملية الانتخاب



سماعة الشيخ المسحوي يتحدث في اجتماع الجمعية العامة للطرق الصوفية بمقر المشيخة العامة ...

عن شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية

بعد الاطلاع على القانون رقم  
١١٨ سنة ١٩٧٦ الخاص بنظام  
الطرق الصوفية ، وعلى اللائحة  
التنفيذية للقانون ، وبناء على  
نتيجة انتخاب أعضاء المجلس  
الأعلى للطرق الصوفية بواسطة  
الجمعية العمومية لشيوخ الطرق  
الصوفية المتعددة بدويان محافظة  
القاهرة يوم الأربعاء ٤ من فبراير  
سنة ١٩٨١ .

قدنا ما هو ات : -  
أولاً : يشكل المجلس الأعلى  
للتق الطرق الصوفية لمدة ثلاث سنوات  
تبدأ من ٢ مارس ١٩٨١ من السادة  
مشايخ الطرق الصوفية المنتخبين  
بمعرفة الجمعية العمومية وهم  
أسادة :

١ - السيد الوزير عبد الهادي  
القاضي شيخ السادة القلاوية  
الطلاوية

٢ - السيد الأستاذ الدكتور  
أبو الوفا القليوبي النكتسباني  
شيخ السادة القليوبية الطلاوية  
٣ - السيد الأستاذ محمود  
أحمد كامل إسمعيل الرفاعي شيخ

السادة الرفاعية  
٤ - السيد الأستاذ أحمد  
عبري عبد الرحمن الرفاعي شيخ  
السادة الغرغلية الأحمدية  
٥ - السيد الأستاذ أحمد  
محمد شمس الدين شيخ السادة  
الرازقية الأحمدية

٦ - السيد . الأستاذ حسن  
محمد سعيد الشناوي شمس  
السادة الشناوية الأحمدية  
٧ - السيد الأستاذ حسين  
الدسوقي الجندية شيخ السادة  
الجندية الطلاوية

٨ - السيد الأستاذ مصطفى  
عبد الخالق الشبراوي شمس  
السادة الشبراوية الطلاوية  
٩ - السيد الأستاذ عبد الرحيم  
محمد الجوهري شيخ السادة  
الجوهري الشاذلية

١٠ - السيد الأستاذ محمد  
سلامة محمد نوتو شيخ السادة  
الكناسية الأحمدية

للتا : يدعي المجلس الجديد  
للتا : بدويان المشيخة العامة في  
أول اجتماع له يوم الثلاثاء ٢٢  
من مارس سنة ١٩٨١



## قرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية



السادة المزاولة الأحمدية - الحاج  
حسي محمد بدران عن السادة  
الشاذلية الأحمدية - الحاج  
ابراهيم مدين عن الطريقة الرفاعية  
الأحمدية - وهذه اللجنة برئاسة  
الحاج محمد محمد عبد الدائم  
ومقرها سرائك الشبيبة الصاعدة  
للطرق الصوفية بميدان مولانا  
الامام الحسين وفي الله عنه -  
وتقوم بالارود على رجال الطرق  
الصوفية - أيام الاحد والاثنين  
والثلاثاء في الأسواق الأخرى -  
حيث توجه التمتع والأرشاد  
لكل مكافئ - فإذا لم يراع -  
رفع تقريراً مفصلاً عن كل مخالفة  
للنظر والتصرف وأفضل القراء  
التأجير محمد -

ثانياً لقررت اللجنة التقرير  
للادم من السيد الحاج محمود  
عبد الجواد موعظة وكيل المشيخة  
الصوفية عن محافظة المنيا  
بمقصود الاحتفال بالمولد النبوي  
الشريف بابتداء الثبات هذا العام.  
وما قام به كل من السادة : محمد  
علي أحمد رجب - وفؤاد محمود  
امبابي - ويوسف صبر - وفاروق  
حسن - التابيعين لطريقة السادة  
الرفاعية من مخالطات وعروج على  
الاصول الصوفية والعرفاء الصوفى  
الاستقر أثناء سير الوكب الصوفى

وبالنسبة لما أورداه السيد  
الاستاذ محمود كامل عيسى الرفاعي  
شيخ يوم السادة الرفاعية  
وعضو اللجنة من ضرورة الانشغال

أولاً : لقررت اللجنة الطلب  
القديم من السيد - علي بكري علي  
منصود لتعيينه شيخاً للطريقة  
الروسية الشاذلية خللاً للمفرد  
له والده السيد - كسرى  
علي منصود - وبعد أن اطلعت  
اللجنة على الطلب والتزيينات  
القدمة من الأسرة ورجال الطريقة  
وعلاصحة الطلب واعلنته -  
قررت اللجنة تعيين السيد -  
الذكور شيخاً للطريقة الروسية  
الشاذلية بجمهورية مصر العربية  
خللاً للمفرد له والده - ويعرض  
الامر على المجلس الأعلى بجلسته  
٢٤ - ٣ سنة ١٩٨١

ثانياً : لقررت اللجنة برنامج  
الاحتفال بالمولد الحسيني هذا  
العام - ورمادة عوامل الانشغال  
وغلو الاحتفال من البدع والتكررات  
والخاطلة لاصول الصوفية اعمالا  
لنص القانون رقم ١١٨ سنة ١٩٦٧  
الخاص بنظام الطرق الصوفية

وقد وافقت اللجنة على تشكيل  
لجنة مراقبة الامور الصوفية  
بالنسبة للمتخلفين بدائرة الولد  
من السادة وكلاء المشيخة الصاعدة  
ويتضمن لئلا مشايخ الطرق  
الصوفية - تطبيقاً لنظام  
التعصب الموصى : وهم السادة :  
عبد الفتاح سليمان العناني - عبد  
الواسط أحمد يوسف - فتحي  
محمد العباسي - محمود رمضان  
حسان - أحمد قطب عبد الله  
محمد عبد الدائم - وكلاء المشيخة  
العامه - والتدوين وهم قسب  
محمد قسب عن طريقة السادة  
الكناسية الأحمدية - محي الدين  
المهدي القرني أبو الفتح قسب



لجنة الاشراف على الانتخابات من ساحة الشيخ السقوي  
والسيد / عبد اللطيف بطيعة والسيد مساعد محافظ القاهرة



مناقشة قبل الانتخابات بين السيد عز الدين ماضي ابو الزامل  
وعبد الله علوش



الشيخ العباسي ابو الحسن يدلي بصوته في صندوق الانتخابات



البقاء لله

١ - لدى الشيعة الخاصة نظر القصبونية الى رجال الصوفاء والى الوهابيين - الذين اطلقوا على المذهب له السيد / مكرى على منصور بن شمس الدين السيد الخاصة العربية الشاذلية - وذلك لسيدته الصالحة الاجتهادية حسن الخاتمي والجهاد في سبيل الطريق السعيد الى الله تعالى

جزء الله في الجزء والعقد رحمة الوابنية واسكنه جنسية الرضوان والهم الله ورضي عنه الصمد السلولان

٢ - كما تسمى الشيعة الخاصة بالنظر القصبونية / المفسورة له الخاتمي محمد سليم بن سكر بن القرطبي الخاصة الشاذلية - وذلك له اساتذة الراء الاجتهادية والابنية في صيغة الطريق السعيد الى الله سبحانه وتعالى - وهومن الزويل الاول في التفسير والاعلام - تحمل منهجته محمد عيسى بن الطريق سليم سبيلته الراضي وقيمته سيد الرضا بن الرضا الراضي الرضي فطما شاعرا الى ميته الرائد المستبين - جزء الله في الجزء ورحمته رحمة والهم الله ورضي عنه الصمد السلولان

سوفية الى رجال  
ور له السيد /  
لروسية الشاذلية  
الجهاد في سبيل  
واسكنه جنسية  
: المفسر له  
الشاذلية  
الطريق الصاعد  
في الطريق  
سبيل سلامة  
كل مخلصا شعبا  
الجزاء ورحمته





# الكوكب الذهبى لكهروميك

شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية

MISR CO. FOR MECHANICAL & ELECTRICAL PROJECTS



**كهروميك**  
**KAHROMIKA**

رائدة ومتخصصة في:  
تقني المشروعات الميكانيكية  
والكهربائية داخل وخارج  
جمهورية مصر العربية

## الحائزة على جائزة الكركب الذهبى

لعام ١٩٧٩

وتخصص النشاط الرئيسى للشركة في:

- تركيب محطات توليد الكهرباء والبحرية  
والقارية والدرزات.
- تركيب محطات المحولات ذات الجهود  
المختلفة حتى ٥٠٠ ك.ف.
- تركيب خطوط نقل الطاقة الكهربائية  
ذات الجهود المختلفة حتى ٥٠٠ ك.ف.
- تركيب الكابلات الأرضية ذات  
الجهود المختلفة حتى ٢٢٠ ك.ف.
- تركيب شبكات التوزيع في المدن والقرى
- تركيب محطات الضخبات للري والصرف
- تركيب عمليات معالجة المياه
- تنفيذ الصيانة الصناعية بمختلف أنواعها

إدارة:

٣ شارع السلوك - الدقى

ت ٩٨٥٤٢٥ / ٩٩٢٧ / ٨٤٠٠٥٣٧٥





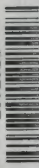








Bibliotheca Alexandrina



0537107